

لِلْعَهْدِ الْعَالَمِيِّ الْفَرَسِيِّ لِلدِّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ
بدمشق

الفلاحية الباطنية

الترجمة المنجولة إلى

ابن وحشية

أبو بكر أحمد بن علي بن قاسم الكندي

القرن الرابع الهجري - العاشر البعدي

تقريب

توفيق فهم



قناة باب الرشد

[Telegram: Aware2](https://t.me/Aware2)

دمشق

١٩٩٣ م

المَجْمُوعَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْفَرَنْسِيَّةُ لِلدِّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ
بدمشق

الفلاحية النبطية

الترجمة المنجولة إلى

أَبْنُ حَسَنٍ

أَبُو كَرِيمٍ جَمِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ قَلْبِشَرٍّ الْكَلْبِيُّ الشَّامِيُّ

القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي

تحقيق

توفيق فهم

تم انجاز هذا الكتاب لدى :
الجفان والجابي للطباعة والنشر
ليماسول - قبرص
الطبعة الاولى ١٩٩٣
جميع الحقوق محفوظة

Achevé d'imprimer par
Al-Jaffan & al-Jabi
Imprimeurs-éditeurs
LIMASSOL-CHYPRE
1er édition - 1993

Tous droits de reproduction réservés pour tous pays

تمهيد

إنَّ مشروعَ نشر « الفلاحة النبطية » يرجع إلى منتصف القرن الماضي . داود كفولسون فكَّر فيه ، ولرَّبَّما أوقفته عن ذلك الانتقادات العنيفة التي تعرَّض لها بحثُه ، الذي ظهر تحت عنوان « ما وصلنا من الكتابات البابلية القديمة في ترجمات عربية »^(١) ، حيث يؤكِّد أنَّ تحريرَ هذا الكتاب يعود على الأقلَّ إلى مطلع القرن الرابع عشر قبل الميلاد . فردودُ الفعلِ التي صدرت عن علماء كـ (أرْنست رنان) و (ألفراد فون غوتشميد) و (تاودور نولدكه) وغيرهم ثبَّتتِ العزائم ، وكذلك حجمُ المخطوط والصعوبات التي تعترض نشره وتحقيقه ، حتى إنَّ عالماً مثل (فرانتس بول) كَتَبَ ، في مطلع هذا القرن ، في سياق حديثه عن « كتاب تنكلوشا » : « كذلك شأنُ كتابات (ابن وحشية) الأخرى الكثيرة الفائدة ، فهي لا تزال غير منشورة ، وستبقى على ذلك »^(٢) . فقد صحَّ تنبؤُه ، إذ لم ينشر شيءٌ من المؤلفات المعزوة إلى ابن وحشية إلى الآن^(٣) . لقد دفعنا البحث عن الكهانة والسَّحر إلى الاطِّلاع على ما عُزي إلى ابن وحشية من مؤلفات . فقراءتنا الأولى لكتاب « الفلاحة النبطية » ، على ميكرو فيلم أُخذ عن نسخة ليدن ، تركت فينا انطباعاً عميقاً . وجدنا نفسنا أمام كنز ذي قيمة غير متوقَّعة ، يستحقُّ التعريف عنه . وزادنا اقتناعاً بذلك الاطِّلاعُ على بعض الأبحاث عن الكتاب ، يدعو مؤلِّفوها إلى أخذ كتابات ابن وحشية

(١) ظهر في *Mémoires des Savants Etrangers présentés à l'Académie Impériale des Sciences de St. Pétersbourg*, VIII/1859, 329-524.

(٢) *Sphaera*, Leipzig 1903, 428.

للاطلاع على تفاصيل الجدل حول « الفلاحة النبطية » ، انظر مادة « ابن وحشية » في « الموسوعة الإسلامية » ، الطبعة الثانية ، مجلد ٣ ، ص ٩٨٨ — ٩٩٠ .
(٣) مؤلفان منها تُرجما :

(١) كتاب « شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام » ، ترجمه إلى الإنكليزية جوزف همَّ ، لندن ١٨٠٦ ، وإلى الفرنسية ، ترجمة مقتضبة ، ل . ل . ميلين في ال *Magasin Encyclopédique*, VI/1810, 145-175 .
ثم اختصره بالألمانية الفراد فون غوتشميد في :

Die Nabatäische Landwirtschaft und ihre Geschwister, in *ZDMG* XV/1861, 16-21.

راجع مقالتنا تحت عنوان :

Sur une collection d'alphabets antiques réunis par Ibn Wahšīyya,

درجت في أعمال حلقة عنوانها :

Le déchiffrement des écritures et des langues

جمعها جان لكلان (Jean Leclant) ونشرها في باريس سنة ١٩٧٥ (انظر ص ١٠٥ — ١١٩) . التأمَت هذه الحلقة بمناسبة مؤتمر المستشرقين التاسع والعشرين ، المنعقد في باريس سنة ١٩٧٩ .

(٢) كتاب « السموم » ، ترجمه إلى الإنكليزية مرتين لفى (M. Levey) في :

Transactions of American Philosophical Society, 56, 7/1966, 1-130.

مقدمة الفلاحة النبطية

بالحسبان ، نخصّ منهم آ . فيدمن^(٤) وم . بلسنر^(٥) .
ويسرّنا أن نذكر هنا أنّ تشجيع المغفور له الدكتور (كلود كاهن) ، الذي كان في ذلك
الحين أستاذاً في جامعة ستراسبورغ ، شدّد عزمنا على القيام بنشر وتحقيق هذا المؤلف الضخم ،
بعد إنهاء رسالة الدكتوراه التي كانت تستوعب حينذاك كامل وقتنا الحرّ .
لهذا الغرض ، قمنا بعدّة سفرات إلى إسطنبول وبرّ الأناضول ، قصد التفتيش عن المخطوطات
والاطلاع عليها . ففي سنة ١٩٧٠ ، عندما بدأنا بتحقيق النصّ ، كان لدينا أهمّ المخطوطات ،
بفضل وكرم معهد تاريخ النصوص الملحق بالمركز الوطني للأبحاث العلمية في باريس . ومنذ ذلك
الحين خصّصنا مجمل وقتنا الحرّ لتحقيق هذا الكتاب ، ممّا يمثل عدداً باهظاً من ساعات العمل .
لم يتوقّف العمل فقط على المقابلة بين المخطوطات المنتخبة ، بل اقتضى أيضاً طبع النصّ على الآلة
الكاتبة مع التعليقات والحواشي . وهذا عمل ماديّ استغرق وقتاً طويلاً ، بحيث كان من الصعب
وجود من هو قادر على القيام به في ستراسبورغ . نظراً لضخامة الكتاب في مجلداته الثلاثة ، من
السهل تقدير الجهود التي بذلت في سبيل تحقيقه ، وفهم الأسباب التي أدّت إلى التأخير في ظهوره
بالنسبة إلى الموعد المضروب .

يظهر الكتاب في ثلاثة مجلدات ، وتختتم الكتاب عدّة فهارس ، تسهلاً لاستعماله .
يسرّنا أن نتوجّه بالشكر إلى كلّ من أعاننا بنصائحه ومساهمته ودعمه لتحقيق ونشر هذا
الكتاب . نخصّ بالذكر (كلود كاهن) ، عضو المؤسسة الجمعية ، الذي شجّعنا على القيام بهذا
العمل ، و (ي . غلينسون) ، مدير معهد تاريخ النصوص ، والمأسوف عليه (جورج فايدا) ،
المسؤول حينذاك عن فرع النصوص العربية في المعهد نفسه : بفضلهم حصلنا على أفلام مصغّرة
لأهم المخطوطات .

نتوجّه بالشكر أيضاً إلى مدراء المعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق ، الدكتور
(تيري بيانكي) ، الذي تفضّل بقبول هذا الكتاب في سلسلة منشورات المعهد الشهيرة ، والدكتور
(جيلبير دو لانو) والدكتور (جاك لانغاد) ، اللذين صرفا جهداً كبيراً في تحقيق هذا المشروع .
نشكر أيضاً السيد جان بول باسكوال ، أمين سرّ المعهد والسيد كريستيان فيلود الذي خلفه ،
اللذين بذلا اهتماماً كبيراً في سبيل إخراج هذا الكتاب . والدكتور علي بوعمامة الذي ساهم في
مقارنة المخطوطات التي لم تُستعمل إلّا جزئياً (Z G² K N) ، بالمخطوطات التي اتخذت أساساً
لوضع النصّ ، فشكراً له . نتوجّه بالشكر الجزيل إلى السيدة سراب الأتاسي التي تابعت بتفانٍ
وإخلاص طبع وتصحيح هذا الكتاب . فلها الفضل الكبير في إخراجها .

توفيق فهد

مصادر النصّ

لم يمكن استعمال سائر المخطوطات على السواء ، نظراً لِكَثَرَتِهَا ، لذلك قَسَمْتُهَا إلى أربعة أقسام :

١ - المخطوطات المستعملة بكاملها :

E = إسطنبول ، أسعد أفندي ، رقم ٢٤٩٠ ، ورقة ٥٢ ، ٢٠ × ١٢ سم . محتواه : من أوّل الكتاب حتى باب ذكر الخزام ، ثمّ بعد ثغرة كبيرة ، يبدأ النصّ من جديد ، قليلاً بعد منتصف باب ذكر شجرة الأترج (تسعة وأربعين) ، لينتهي (ورقة ٥٢ ظ) بنهاية هذا الباب : « تمّ ذكر شجرة الأترج ، ويتلوه ذكر الحشيشا بعون الله تعالى » .

كتب هذا المخطوط ، على الأرجح ، بالنسخي الفارسي الجميل ، شيخ الإسلام محمد بهائي ، المتوفى سنة ١٠٦٤ هـ/١٦٥٤ م . والدليل على ذلك حاشية على هامش وجه الورقة الثالثة ، من نفس الخط لكنّه أصغر ، من يد هذا الشيخ . يحمل المخطوط خاتم محمد بن السيد محمد . فالناسخ الورع يحوّر النصّ على هواه عندما لا يتوافق مع معتقداته الدينية . نفس الشيء يقال عن ناسخ المخطوط H .

F = إسطنبول ، سليمانبة ، فاتح ٣٦١٣ ، ٢٣٦ ورقة ، تعليق ، ٢٨ × ٢٠ سم ، مؤرّخ في رجب ٨٠٣ هـ/شباط/فبراير - آذار/مارس ١٤٠١ م .

محتواه : من أوّل الكتاب إلى أوّل باب ذكر الخبز المتخذ من الحنطة والشعير . نقرأ على الورقة ٢٣٦ ظ ما يلي : « تمّ الجزء الأول ... ويتلوه في الجزء الثاني ، إن شاء الله تعالى : وأيضاً فإنه ممّا يعين الأكرة وأصحاب الكدّ الصعب » .

L = مكتبة الجامعة الملكية في ليدن^(٦) .

هذا المخطوط يتألف من الأرقام الآتية :

La = (الجزء الأول) :

Or. 303^a, pp. 1 - 552

Or. 476, pp. 553 - 628^(٧)

Or. 303^a, pp. 629 - 630.

(٦) اشتراه ليفينوس فرنر (Levinus Warner) في القسطنطينية ، حيث وصل سنة ١٦٤٤ م ، وحيث سكن عدّة سنوات .

لقد أهدها مع مخطوطات أخرى إلى مكتبة ليدن سنة ١٦٦٩ م (انظر الفهرست ، رقم ١٢٧٩ - ١٢٨٣) .

(٧) Or. 476 ، من الناسخ نفسه ، يندرج بكلّيته بين ص ٥٥٢ والصفحتين الأخيرتين من Or. 303 a .

Lb = (الجزء الثاني) :

Or. 303^b, pp. 1-635.

= Lc

Or 303^c

هذه النسخة من يد غير التي نسخت La-b ، مؤرخة من سنة ١٠٦٠ هـ/١٦٥٠ م .
تحتوي الجزء الثالث من الكتاب (انظر في T) ، الذي يمتد من Or. 303^a ، الصفحة ٦٢٤ السطر ٦ ، (باب ذكر القرنفل) ، إلى Or. 303^b ، الصفحة ٣١١ السطر ٩ ، (وقال ينبوشاذ إن حوّل هذا النبات كما تحوّل سائر الأشياء المحمولة للغرس ، يغرس كما تغرس وينبت في) . يحمل نفس الإشارة إلى مالكة التي توجد على أول صفحة من T .

Ld = Or. 303^d ١١١ ورقة ، من يد غير التي نسخت La-b و Lc .

تحتوي الجزء الثاني^(٨) من الكتاب ، الذي يمتد من Or. 303^a ، الصفحة ٣١١ سطر ١١ ، حيث ينتهي A : (قال آدم : واجتنبوا جهدكم زرع الحنطة وبذرها ...) إلى Or. 303^a ، ص ٤٧٨ ، سطر ٢٢ ، قبل باب في عمل الأنخاز بسطر وبضع كلمات^(٩) .
لم نستعمل إلا La و Lb اللذين سنشير إليهما بـ L فقط ، لأنهما متكاملان^(١٠) . فهذه المخطوطات الصادرة عن ناسخ واحد^(١١) ، كتبها بالخط النسخي السهل القراءة ، تجمع ٦٣٣ ورقة ، وهي تحمل في آخرها تاريخ الخميس ٢ رجب سنة ٨٧٢ هـ/السبت ٧ شباط/فبراير ١٤٦٧ م .

M = لندن ، المتحف البريطاني ، ٩٩٧ (Add. 22.371) ، ٢٥٧ ورقة ، ٢٧ سطراً ، تعليق ، مؤرخ من صفر ٣٨٩ هـ/كانون الثاني/يناير ٩٩٩ م . يحمل هذا المخطوط العنوان التالي : « الثاني من كتاب الفلاحة لابن وحشية » ، يبدأ بعد مطلع باب ذكر معان شتى وأشياء مختلفة ، بعدة أوراق (واعلموا أنّ الدهن إذا طاب ريحه) ، وينتهي بنهاية الكتاب . لم تستعمل الأوراق من ١ إلى ٢٤ ظ ، حيث ينتهي U² ، لكنه استعمل من الورقة ٢٥ و ضمناً ، إلى آخر النص ، يتخذ هذا المخطوط محلّ U² ، وأرقام الأوراق على الهامش تصبح أرقامه .

U = إسطنبول ، بايزيد ، عمومي ١٩٠٥٢ (سابقاً قره مصطفى باشا ، ٣٨٥) ، ٢٠٠ ورقة ، ٣٣ × ٢٥,٥ سم ، نسخي ، حبر أسمر ، ٢١ سطراً ، بدون تاريخ . يحتوي على « الجزء الأول من الفلاحة النبطية ترجمة أبي بكر أحمد بن علي بن قيس الكسداني » . على الورقة ٢٠٠ و

(٨) هنا خلطٌ بين « ثاني » و « ثامن » ، لذلك يتكلّم بلسنر (Plessner) عن الجزء « الثامن » ، بينما في سائر المخطوطات الأخرى لا إشارة إلى أكثر من سبعة أجزاء (انظر مع ذلك خاتمة مخطوط الفاتيكان ، ٩٠٤/٥ ، حيث يوجد إشارة إلى جزء تاسع ، لكنه يبدو كعنوان فرعي . انظر أيضاً طوب كبي سراي ، حيث يمكن التكلّم عن كراس « ثامن » .

(٩) المخطوطات الموسومة بـ Cod. 524 و ١١٨٤ (٢) ، تساوي الأرقام ١٢٨٢ و ١٢٨٣ (انظر فيما يلي الحاشية ١٩ ، المرجع عدد ١٩) .

(١٠) بصدد مخطوطات ليدن هذه ، راجع بلسنر ، في البحث المشار إليه سابقاً ، ص ٣٢ .

(١١) على هامش الورقة ٥ و ، نقرأ تعليقاً كتبه شخص اسمه ابن شاهين ، من الممكن أن تكون هذه النسخة بكاملها من خطّه .

مقدمة الفلاحة النبطية

جاء ما يلي : « تمّ الجزء الأول ، يتلوه في الجزء الثاني باب صفة الحنطة والشعير ... » خاتم يدلّ على أنّ هذا المخطوط كان وقفاً لـ [قره] مصطفى باشا الوزير الأعظم (١٦٣٤ م — ١٦٨٣ م) .

U^2 = إسطنبول ، بايزيد ، عمومي ١٩٠٥٣ (سابقاً قره مصطفى باشا ، ٣٨٦) ، ١٦٤ ورقة ، $33 \times 25,5$ سم ، نسخي ، حبر أسمر ، ٢١ سطراً ، مؤرخ في الأحد ١٤ ذي الحجة ٦٨٤ هـ / ١١ شباط/فبراير ١٢٨٦ م . جاء على صفحة العنوان ما يلي : « الجزء الثاني من كتاب الفلاحة النبطية ترجمة أبي بكر أحمد بن علي بن قيس الكسداني ، عرف بابن وحشية » . على الورقة ٢ ظ : باب صفة الحنطة والشعير ... على الورقة ١٦٦ و : تمّ الجزء الثاني ... يتلوه في الجزء الثالث باب ذكر السذاب .

تشير صفحة العنوان إلى وجود أربعة أجزاء في الكتاب ، إذاً ، ينقص هذا المخطوط المهم الجزآن الثالث والرابع .

ملكّت هذا المخطوط « الخزانة العالية المملوكية الأميرية الكبيرة العالمية العلمية مدبر الممالك الشريفة أسبغ الله ظلاله » .

U و U^2 هما برأي المغفور له (هلموت ريتّر) أقدم وأحسن مخطوطات إسطنبول .

٢ — المخطوطات المستعملة جزئياً :

A = الجزائر ، المكتبة الوطنية ، فهرست فانيان ، ١٤٩٧ ، ٢١٩ ورقة .
محتواه : من أول الكتاب إلى مطلع باب ذكر زرع الحنطة وأفلاحها وأوقات زرعها .
على الورقة ٢٩ ظ ، سطر ٢١ (ونفذ البخار الردي منها) ، ثم ينتقل ترقيم الصفحات إلى ٩٠ و ، سطر ١ ليجوز . إذاً ، يوجد هنا ثغرة من ٣٠ إلى ٨٩ ظ . لم تستعمل إلا الصفحات من ١ إلى ٢٩ ظ .

كتبت هذه النسخة بخط نسخي منشور جميل ، ٢١ سطراً ، $25,7 \times 17,5$ سم ، يرجع تاريخها إلى القرن السادس الهجري^(١٢) ، حسب رأي (فانيان)^(١٣) . ليس في قراءاتها إلا بعض الفروق الشكلية .

B = إسطنبول ، بايزيد ، عمومي ٤٠٦٤ ، ٣٣٢ ورقة ، 25×17 سم ، نسخي من القرن السادس الهجري (انظر : O. Rescher, in MO 7/1913, p. 131) .

عنوانه : « الجزء الأول من كتاب الفلاحة النبطية الذي ألفه قوثامي الكسداني ونقله إلى العربية أبو بكر أحمد بن علي القسّيني المعروف بابن وحشية » .
جاء على الورقة ٢٢٩ و ، سطر ١٦ ، ما يلي : « ولا يبقا منها غصن ولا ورق ولا عرق

(١٢) لكن إحدى شهادات الملكية الموجودة على صفحة العنوان ، إذا صحّت قراءتنا لها ، تحملنا على الاعتقاد بأنّ هذا المخطوط يرجع إلى تاريخ أكثر قدماً . جاء فيها ما يلي (بدون نقط) : ملكه العبد الحقير إلى الله تعالى (يتبع اسم غير مقروء) المتطبّب بالقاهرة سنة أربعماية وثلاث عشر (= ٤١٣ هـ / ١١٢٢ م) .

(١٣) انظر إلى : Catalogue général des bibliothèques des départements, t. XVIII.

مقدمة الفلاحة النبطية

ولا أصل هـ هـ . تمّ الجزء الثاني ، يتلوه في الثاني (الثالث) إن شاء الله : فهذا دواها أن تنبت بقرب الكرم وأن تنبت وحدها ... » .
إن خاتمة هذا الجزء الثاني تتوافق تماماً مع خاتمة F² .
على الورقة ٢٣٠ و نقرأ : « تمّ الجزء الثالث من كتاب الفلاحة لابن وحشية » .
محتواه : من أول الكتاب إلى آخر باب ذكر بصل ميروطيافا (!) .
لقد استعملنا من هذا المخطوط الورقات من ١٠ إلى ٤٥ و . لقد سقطت منه الورقات ٤٥ ظ إلى ٩٦ ظ .

F² = إسطنبول ، سليمانبة ، فاتح ، ٣٦١٢ ، ٣٠٥ ورقة ، نسخي جميل ، ٢٦ × ١٢ ، بدون تاريخ .
محتواه : من أول الكتاب إلى منتصف باب معرفة كيف يستأصل الحلفا والتيل والشوك .
ولا يبقى منها غصن ولا ورق ولا عرق ولا أصل . هنا بالحصر يبدأ مخطوط O¹ .
ينتهي هذا المخطوط بالكلمات التالية : « يتلوه الجزء الثاني من هذه التجربة ، وهو الجزء الثالث من الكتاب إن شاء الله تعالى . والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على خير خلقه محمد نبيّه وآله الطاهرين وسلم » .

لم نستعمل من هذا المخطوط إلا الأوراق من ١ و إلى ٧١ ظ .
H = إسطنبول ، حميدية ، ١٠٣١ ، ٤٢٥ ورقة ، نسخي جميل ، ٣١ × ١٩ سم ،
كامل . فرغ منه في صفر ١١٨١ هـ / حزيران / يونيو ١٧٦٧ م . انظر :

M. Plessner, in *Islamica* IV /1931, p. 554 sq.

لقد استعملناه بدءاً من الورقة ١٢٢ ظ .
K = القاهرة ، دار الكتب المصرية ، زراعة ، ٤٩٠ .
مخطوط مصوّر عن مخطوط كامل ، مؤرّخ من سنة ١٢٦٥ هـ / ٤٩ — ١٨٤٨ م ، ملك مكتبة عبد الحيّ الكتّاني (رقم ١٧٢) ، موجود الآن في الرباط ، دار المحفوظات والمخطوطات ، ك ٢٢٥ ، اشتراه صاحبه في المدينة المنورة سنة ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م . عليه خاتم فقيه عثماني اسمه مصطفى ، وخاتم مشتره الكتّاني بالحبر الأحمر . في آخره اسم الناسخ : إسماعيل بن عبد الفتّاح ابن عثمان ، نسخه في مدرسة حسكي سلطان ، في ٢٥ شوال ١٢٦٥ هـ . يحوي ٣٠٢ ورقة (أو ٦٠٢ صفحة) ، نسخي جميل . يظهر أنّه من فصيلة المخطوطات التي ينتمي إليها H . لقد استعملنا الورقات من ١ إلى ٢٤ ظ فقط .

N = إسطنبول ، نور عثمانية ، ٣٠٢ ، ٣٣٣ ورقة ، نسخي ، ٢٩,٥ × ٢٠,٥ سم .
فرغ منه في ٢٠ محرم ١١٢٠ هـ / ١٥ آذار / مارس ١٧٠٨ م . لم نستعمل منه إلا الورقات من ١ ظ إلى ٢٢ ظ .

T = إسطنبول ، سليمانبة ، بني جامع ، طرخان وليده سلطان ، ٢٦٤ ، ١٩٩ ورقة ،
٢٦,٥ × ١٨ سم ، نسخي ، حبر معتم ، بدون تاريخ . من كتب السلطان الملك الأشرف أبي

النصر قانصوه الغوري عزّ نصره ، السابق لآخر سلطان من المماليك ، المتوفى سنة ٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م .

يحتوي هذا المخطوط على « الجزء الثالث من كتاب الفلاحة النبطية » ، المبتدئ بباب ذكر القرنفل ، والذي ينتهي في نهاية باب ذكر الشجر ، آخر صفحة (١٩٩ ظ) هي من يد متأخرة ، خطت ما يلي : « تمّ الجزء الثالث ... يتلوه في أول الجزء الرابع : وقال ينبوشاذ : إن حوّل هذا النبات ... »^(١٤) .

لقد استعملنا T لتلأ ثغرة H ، T ورقة ١٨٥ و ، سطر ٣ . ثم بدأ من الورقة ١٣٩ ظ (إن الناس جلبوا) ، وضعنا على الهامش أرقام ورقات T (ورقة ١٨٨ ظ ، سطر ٤ وما يليه) لتلأ ثغرة في M . ثم إن ما بقي من هذا المخطوط قد قوبل بالمخطوطات الأساسية . فيكون استعمل من الورقة ١٨٥ و ، سطر ٣ إلى الورقة ١٩٩ ظ .

V = إسطنبول ، وليّ الدين أفندي ، ٢٤٨٥ ، ٢١٨ ورقة ، نسخي صغير ، كامل ، بدون تاريخ . أهدها ناسخه عبد الكريم بن علي الكاتب إلى السلطان محمد بن مراد خان (١٤٥١ — ١٤٨١ م) . استعملت منه الورقات ١ إلى ١٢ و .

٣ — المخطوطات التي لم تُستعمل إلا لمقارنات جزئية :

I = إسطنبول ، مكتبة الجامعة ، المخطوطات العربية ، ١٣٣٦ ، ٧٢ ورقة ، نسخي متأخر ، ٢٦,٥ × ١٨ سم ، بدون تاريخ (من القرن الثامن الهجري) .
محتواه : يبتدئ هذا المخطوط الجزئي قليلاً قبل آخر باب قول كليّ على أصول النبات ؛ وينتهي بالسطرين الأولين من باب ذكر الصعتر .

O^١ = أكسفورد ، بودليان ، هونتینگتون ٣٤٠ (أوري DVI) ، ٢٠٦ ورقة (٢١٠ على الميكرو فيلم)^(١٥) ، الذي يبتدئ بضعة أسطر قبل الباب الذي ينتهي به O^١ .
محتواه : الجزء الثالث من الفلاحة النبطية ، ويكمل بالحصر F² .
مطلّعه : فهذا دواها أن تنبت بقرب الكروم . خاتمته هي خاتمة B ، أي بباب ذكر بصل يسمى ميروطيافا (!) .

آخره : ... ولا وزن حبة . يتلوه في الجزء الرابع إن شآ الله تعالى باب ذكر التوم . وهذا ممّا اتّخذ في إقليم بابل على عهد قروصاني الملك . والحمد لله وحده

(١٤) يلاحظ أنّ Lc يحتوي بالضبط على محتوى T . مما يحمل على الاعتقاد أنّ Lc قد يكون نُسخَ عن T . نجد على صفحة العنوان اسم نفس المالك (انظر فيما سبق ، ص ١٠ م)

(١٥) اشتراه يوسف بن أحمد الأزهرى سنة ٧/٩٧٤ — ١٥٦٦ (صفحة العنوان) وباعه إلى يوحنا بن عبري أبي الفرج ... الرومي الجنس اليعقوبي المذهب المسيحي الدين ... بدينار ذهب ... في رمضان ... (آخر صفحة) . على صفحة الوقاية ، جاء اسم شخص « معروف بالمنفلوطي » ... وتاريخ من بعد الألف . (أوري) يقرأ : ١٠٠١ / ١٥٩٢ . الخط نسخي ربحاني ، من حبر أسود ، سهل القراءة .

مقدمة الفلاحة النبطية

O^2 = أكسفورد ، بودليان ، هونتینگتون ٣٢٦ (= أوري CCCCLXIII) ، ١٩٠ ورقة (١٩٢ على الميكرو فيلم) ، نسخي جميل . عليه شهادات شراء من القرن التاسع الهجري (٨٠٠ ، ٨٠٧ ، إلخ) .

محتواه : الجزء الخامس من كتاب الفلاحة . يبدأ بعد البسملة بما يلي : وقد ذكر آدمي أشجار مما تنبت ببلاد الهند ... (بعد منتصف باب ذكر تراكيب الأشجار) . ينتهي بنهاية الكتاب .

على زاوية صفحة العنوان ، من اليسار ، نقرأ بصعوبة ما يلي : « أنهاء ... والأربعة قبله ... المقريزي في ... » استنتج من هنا (وليام رايت) أنه كتب بيد المقريزي ، المتوفى سنة ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م ، مؤلف « الخطط » . لكن لا شبه مطلقاً بين خط هذه الإشارة وخط النص^(١٦) .

P^1 = باريس ، المكتبة الوطنية ، المخطوطات العربية ، رقم ٤٩٥٠ (= ملحق المخطوطات العربية ، رقم ٢٧٩٥) ، ١٧٤ ورقة ، نسخي كبير ، حبر أسمر ، من القرن السادس الهجري . يتبدى هذا المخطوط الجزئي قبل مطلع باب ذكر بصل الغار ببضعة أسطر . جاء على الورقة ١٧٢ ظ ، سطر ٣ ، ما يلي : ... لأن في ذلك خاصية عظيمة . وهذا آخر الجزء السادس من هذا الكتاب : وهذا ركن كبير وأصل عظيم ، فتدبروه تجدوه كما قلنا . واعلموا أن بين الكرب والكرم مضادة ... لا أثر لأجزاء أخرى قبل ذلك .

يبدأ ، بدون صفحة عنوان ، بما يلي : ورق البصل الكبار . وربما كبر الأصل منه إلى أن يزن ثلاثمائة درهم ... ينتهي (ورقة ١٧٤ ظ) بما يلي : وأما التي تأكل العنب فهي ألوان ، وربما كانت بيضا كلها ، وربما كانت مجزعة بسواد حالك ، وربما كان بها نقط حمر صغار^(١٧) .

P^2 = باريس ، المكتبة الوطنية ، المخطوطات العربية ، رقم ٢٨٠٣ (الفهرست القديم ، ٩١٣) ، ٣٠٠ ورقة ، ٢٩ × ١٩,٥ سم ، ٢٥ سطراً ، مؤرخ من ١٠٤٣ هـ / ١٦٣٤ م . هذه النسخة الجزئية تبدأ حيث ينتهي F^2 والجزء الثاني من B ، وتنتهي حيث ينتهي T و Lc . مما يوازي La ، ص ٢٩٧ إلى ٤٤٠ + Lb ، ص ١ - ٣١١ .

R = كمبريدج ، مكتبة الجامعة ، ٣٤٢ (Qq. 542) ، ١٢٥ ورقة ، نسخي جميل ، ٢٣ سطراً ، بدون تاريخ .

(١٦) حسب رأي (أوري) (DVII) ، ص ١٢٥ ، المخطوط الموسوم بـ ٣٤٩ Huntingdon ، ١٢٠ ورقة ، يحتوي على الجزء الرابع من « الفلاحة النبطية » . لكنه بالفعل يحتوي على الفن الرابع من كتاب « مباحج الفكر ومناهج العبر » لجمال الدين الوطواط (المتوفى سنة ٧١٨ هـ / ١٣١٨ م) ، المكرس لدرس النباتات ولبعض التجارب الزراعية . هذا الفن موجود في عدد كبير من المكنيات .

(١٧) اللفظة التي تبدأ بها الصفحة التالية هي « فالد و [ا] » ، مما يفترض سقوط سطر . هذه النسخة يظهر أنّ فيها ثغرات في آخرها . من المحتمل أن تكون تلك التي استخدمها (كترمار Quatremère) ، بعض العلامات بالقلم الرصاص تشير إلى بعض المقاطع التي استشهد بها .

مقدمة الفلاحة النبطية

عنوانه : كتاب خلاصة الاختصاص^(١٨) في معرفة القوى والخواص ، ممّا لخصه واختصره من الفلاحة النبطية التي ترجمها أبو بكر أحمد بن وحشية بعد حذف ما فيه من التطويل ... تلك إحدى المحاولات لاختصار هذا الكتاب الضخم^(١٩) وحذف كل ما ليس له علاقة بالفلاحة منه . اختصره أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأوسي ، المعروف بابن الرقام المرسى ، المتوفى في ٢١ صفر ٧١٥ هـ/ ٢٧ أيار/ مايو ١٣١٥ م ، بطلب من أحد الأمراء النصريين في غرناطة ، الأرجح أنه أبو الجيوش نصر^(٢٠) الذي ملك من سنة ٧٠٨ هـ إلى ٧١٣ هـ/ ١٣٠٩ م — ١٣١٤ م ، والذي أمر بأن يحذف من هذا الكتاب كلّ ما يمتّ إلى الوثنية .

يُعيّن هذا المختصر بوضوح خطّه على حلّ بعض الصعوبات التي تعترض قارئه . يبتدىء بفهرست لمحتوى الكتاب ، ثمّ يجمع في خمسة عشر باباً ، بشكل مقدمة ، المعارف العامة في الفلاحة : الماء ، التغيرات الجوية ، الأعمال ، الفصول ، الأهوية ، الأمطار ، طبائع الأرضين ، الأزبال ، الحشائش المضرة ، الزرع ، التراكيب ، النباتات التي تولّد بدون بزر ولا غرس ، الكسح ، تذكير الشجر ، النباتات المتوافقة والمتنافرة ، خزن الحبوب والفواكه والبقول . يأتي بعد ذلك سردٌ لأسماء النباتات وفقاً لأبواب الفلاحة النبطية في النصف الأول منها (حسب تقاسيم L) ، وبدون ترتيب في النصف الأخير . سقط من هذا السرد أسماء عديدة ، وبالأخصّ الأسماء الغريبة الصعبة القراءة .

Y = حيدرآباد آصفية ، فلسفة ٣٤٨ (= معهد المخطوطات المصوّرة ، ٣١٧٣ ،) ، ٧٣٧ ورقة ، نسخي ، حبر معتم ، كامل ، مؤرخ في ١١٤٠ هـ/ ١٧٢٧ م .

٤ — المخطوطات التي لم نحصل على صور منها :

لم نستطع الحصول على بعض المخطوطات لأسباب مالية ، وأهمّها الأول ، الذي فحصناه بتأّن ، في الفترة التي قضيناها في إسطنبول ، فوجدناه ، رغم جمال خطّه ، ليس من شأنه

(١٨) وليس «الاختصار» كما جاء عند بروكلمان (GAL I, 242; SI, 430; GAS IV, 329) وفي الفهارس. انظر أيضاً كمبريدج، الجامعة، ٣٤٢ (Qq. 54²)، غوته، ٢١١٩ (عربي ٣١): فهرست ١٨٨٣/٤ ، ص ١٣٧ .

(١٩) انظر أيضاً ابن خزعل الذي وضع في جدول مرتّب على الألفباء مواد الفلاحة النبطية ، تحت عنوان : « مختصر الفلاحة وذكر منافع المفردات » ، اتّخذها من « مختصر إظهار الملاح من كتاب الفلاح » ، مخطوط باريس ، ٤ ، ٢٩٤٢ ، الورقات ٢١ — ٦٢ (يوسف عسكري Joseph Ascari) ينسب نسخ هذا المخطوط إلى الزيتوني العوفي في سنة ١٧٣٥ م . مراجع أخرى عند سزكين (GAS IV, 329) .

محاولة اختصار أخرى غير كاملة ، لكنها أقدم (القسم الثاني من القرن التاسع) ، في مخطوط ليدن (Cod. 524 Warn.) ، فهرست ٢١٥/٣ ، تحت عنوان : « ثمرة الفلاحة » (٦٥ ورقة) . فهو مختصر لقسم من الكتاب . المخطوط الموسوم برقم Cod. 1184(2) ليس إلّا نسخة من السابق ، كتبت في القرن السابع عشر . انظر أيضاً باريس ٢٨٠٥ ، ٢٨٠٧ ، ٢٨٠٨ ، المحتوية على مختصر للفلاحة النبطية ، حققه طيبيغا . المختصر نفسه في القاهرة ، عدد ٤٢٤٥ . يوجد نسخة منه أيضاً في مكتبة أحمد الثالث ، عدد ٨ ، ١٩٨٩ (انظر كراتاي ، عدد ٧١٦٦ ، عنوانها : « منتخب الفلاحة النبطية » ١٨٣ ورقة ، ٢٥،٥ × ١٢،٥ سم ، ١٩ سطراً) . أولّه : هذا كتاب جمعنا فيه طرفاً من أقاويل القدماء من الينانيين (هـ) وغيرهم .

(٢٠) هذا المختصر عُيِّل للخزانة العلمية العلية السعيدة السلطانية النصرية ، كما جاء على صفحة العنوان .

مقدمة الفلاحة النبطية

أن يساعدنا على تحسين المخطوطات الأساسية التي اخترناها ، لذلك ، عند رفض معهد النصوص إفادتنا بنسخة منه ، اقتنعنا بالتخلي عنه ، واكتفينا بالإشارة هنا إلى محتواه .
(١) طوب كبي سراي ، أحمد الثالث ، ١٩٨٩ ، ١ - ٧ .

نسخة من القرن الثامن الهجري ، تقسم الكتاب في سبعة كراريس ، عدد أوراقها كما يلي :
٢١٣ (١) ، ٢٩١ (٢ و ٣) ، ١٩٥ (٤) ، ٢٢٨ (٥) ، ١٥٥ (٦) ، ١٨٥ (٧) .
(اندرو وتسون) الذي فحص هذا المخطوط في صيف ١٩٨١ م ، تكرم علينا بمحتوى كل من هذه الكراريس . برأيه أنه من الممكن الحصول على نسخة كاملة من الكتاب بوضع المخطوطات التالية جنباً إلى جنب .

أ - أحمد الثالث ، ١٩٨٩ (انظر فيما يلي) .

ب - ليدن ، ٣٠٣ د (انظر سابقاً Ld) .

ت - طرخان ٢٦٤ (انظر سابقاً T) .

ث - أحمد الثالث ، ١٩٨٩ ، ٤ (انظر فيما يلي) .

محتوى الكراريس السبعة :

(١) ١٩٨٩ ، ١ : من أول الكتاب إلى باب ذكر زرع الحنطة ، الذي يتدء على الورقة ٢١٢ .

(٢) ١٩٨٩ ، ٢ و ٣ نسخي ، ٢٥ × ١٧ سم ، ٢٠ سطراً .

« في مجلد واحد » : أوله : فهذا دواها أن نبتت بقرب الكروم . هنا يبدأ أيضاً P^2 (انظر سابقاً) . على الورقة ٧ ، يبدأ باب معرفة اختيار الأرض لبعض الحبوب والبزور .

آخره : باب من التعليم لغرس الكروم ، حيث تعلن نهاية الجزء الثالث ،

محتوى الكرّاس الثالث هو محتوى طرخان ٢٦٤ (انظر سابقاً T) .

(٣) ١٩٨٩ ، ٤ : ٢٧ × ١٨ سم ، ٢١ سطراً .

أوله : وقال ينبوشاد : وإن حوّل هذا النبات كما تحوّل سائر الأشياء المحمولة

للغرس . يتدء هذا الكرّاس حيث ينتهي T و Lc .

(٤) ١٩٨٩ ، ٥ : ٢٦ × ١٧,٥ سم ، ١٩ سطراً .

أوله : باب ذكر الكرب .

آخره : نهاية باب من التعليم لغرس الكروم .

(٥) ١٩٨٩ ، ٦ : ٢٦,٣ × ١٧,٥ سم ، ١٩ سطراً .

أوله : باب ذكر الشجر .

آخره : باب ذكر تراكيب الأشجار ، الذي يتدء على الورقة ١٢٦ .

هذا الكرّاس والكرّاس السابق من ناسخ واحد . على الصفحة الأولى

مكتوب : الجزء السادس .

مقدمة الفلاحة النبطية

(٦) ١٩٨٩ ، ٧ : ٢٩ × ١٧,٥ سم ، ١٩ سطراً .

أوله : باب الفائدة الكبرى ، وينتهي بنهاية الكتاب .
كتب على الصفحة الأولى : المجلد الخامس ، الجزء الرابع . نسخته اليد التي
نسخت الكراسين السابقين .

(٧) ١٩٨٩ ، ٨ : ٢٧,٨ × ١٩,٥ سم ، ٢١ سطراً . مؤرخ في ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م .
ناسخه : حبيب المتطبيب .

أوله : باب ذكر شجر التنوبا ، وآخره آخر الكتاب . ناسخه هو ناسخ
الكراسين الثاني والثالث ، فهو يكملها بعد ثغرة حدثت فيه .

وهكذا ، يمكن تكوين فئات ثلاث من هذه الكراسيس :

— الأولى تتألف من : أحمد الثالث ١٩٨٩ (١) + ليدن ٣٠٣ د + طرخان ٢٦٤ + أحمد الثالث
١٩٨٩ (٤) .

— الثانية تتألف من : أحمد الثالث ١٩٨٩ (٢ و ٣) + (٨) . ينقص هذه الفئة أول الكتاب
وقسماً منه يبدأ باب ذكر الشجر وينتهي بباب ذكر التنوبا ، حيث يبدأ الكراس الثامن .
— الثالثة تتألف من : أحمد الثالث ١٩٨٩ (٥ + ٦ + ٧) ، من ناسخ واحد . تبدأ هذه الفئة
بباب ذكر الكرب وتنتهي بنهاية الكتاب . ينقصها من أول الكتاب إلى باب ذكر الكرب ،
حيث يبدأ الكراس الخامس .

إذاً ، تُكوّن هذه الكراسيس نُسخاً جزئية جمعت تحت رقم واحد . فهي لا تفوق مخطوطاتنا
الأساسية ، لا من جهة قديمها ولا من جهة جودتها .

(٢) آيا صوفيا ١٥٢٦ ، ٧١ ورقة ، نسخة جزئية (انظر فهرس المخطوطات ، ٤ ،
ص ١٩١) .

(٣) برلين ٦٢٠٥ ، يحتوي على الجزء الثالث ، ٢٤٧ ورقة ، ١٢ سطراً ، في حالة سيئة ،
مؤرخ في حوالي سنة ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م . انظر :

Ahlwardt, Verzeichniss der arab. Handschriften, V, 485.

يبدأ بشهر تشرين الأول/أكتوبر من باب ذكر الأوقات الموافقة لضروب الأعمال في الضياع
وينتهي بباب معرفة كيف يستأصل الحلفاء ... تنقص هنا ورقة ، تتبع ٦ ورقات من الباب اللاحق .

(٤) فاتيكان ٩٠٤/٥ ، ٢٥٠ ورقة ، ٢٥ × ١٧ سم . نسخة جزئية مؤرخة في سنة
٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م . الورقات ١٥ — ٢٢ ، ٢٥ — ٣١ ، ٣٤ — ٤٠ من كتابة
متأخرة . انظر :

Levi Della Vida, Elenco dei manoscritti arabi islamici della Bibl. Vaticana, 86.

أوله بعد البسملة : وهذان (!) ركن كبير واصل عظيم ، فتدبروه تجدوه كما قلنا . واجتثوا
مع ذلك معنى (!) وقيسوا وجربوا ...

آخره : وما كان منها ناقص السخونة فهو (زاد : مغير ، اقرأ : مغر) ملين مصلح للصدر (أهمل : و) يقوم في بعض الأحوال وبعض الأمور مقام الأسمان والأدسام .
الخاتمة : يتلوه في الجزء الخامس وهو التاسع من الكتاب : وقد ذكر آدمي عليه السلم أشجاراً كثيرة ممّا ينبت ببلاد . الحمد لله رب العالمين [يا كافي يا شافي اشفي (!)] . حسبنا الله ونعم الوكيل . [تمّ وكمل هذه (!) الكتاب المبارك سنة ٦٤٠] .

ما وضع بين قوسين مرتّعين [] هو بلا شك من يد غير التي نسخت النص ، ممّا يدل على أقدميته بالنسبة إلى التاريخ المدون أعلاه .

يحتوي هذا المخطوط على الجزء الرابع من الكتاب ، وهو ينتهي بالضبط حيث يبدأ O^2 (انظر سابقاً) ، الذي يحتوي على الجزء الخامس . إذاً ، هو جزء من مخطوط تفرّقت أجزاءه على عدّة مكنبات ، نعرف منها : $O^1 + P^1$ (?) + فاتيكان + O^2 . بقي أن نحدّد موقع الجزأين الأول والثاني اللذين لا بدّ من وجودهما (انظر سابقاً O^2) . إن المخطوط الذي يكمله تماماً هو F^2 . إحدى شهادات الملكية الموجودة على صفحة الوقاية تأتينا بإفادة ثمينة : « اشتراه سنة ست وأربعين وثمانماية مع ما بعده ، وعدّد ذلك خمسة مجلدات ، أحمد بن مباركشاه ... » إن اسم هذا الشاري يوجد في إحدى شهادات الملكية الموجودة على صفحة الوقاية في O^2 ، حيث جاء : « ملكه أحمد بن مباركشاه سنة سبع وثمانين ٨٧ » .

يبدو إذاً من هذه المعطيات أن أحمد بن مباركشاه^(٢١) اشترى F^2 وأربع مخطوطات آخر ، منها على الأرجح O^2 (إلّا إذا كان اشتراه منفصلاً ، بسبب التاريخ المهم المعطى له) . لتذكّر أن قارئاً (يمكن أن يكون المقرّبي) أشار على صفحة الوقاية في O^2 إلى وجود أربعة أجزاء قبل O^2 الذي يحتوي على آخر الكتاب .

وهكذا ، فإنّه من المحتمل أن يكون المخطوط الأصلي الكامل ، قبل تشتيت أجزائه ، مؤلفاً من المخطوطات التالية بالترتيب : $O^1 + P^1$ (?) + فاتيكان + O^2 . فخطّها ليس من يد واحدة ، لكنّه على التقريب من فترة واحدة ، إلّا O^1 ، حيث يختلف الخط قليلاً عن الباقي . زدّ على ذلك أن آخر O^1 وأول P^1 لا يتطابقان تماماً (إذ أن O^1 يحتوي على أكثر من باب من أول P^1) . والأمر كذلك بما يختصّ بنهاية P^1 وأول فاتيكان (إذ أن P^1 يحتوي على قطعة كبيرة من أول فاتيكان) . مما يحمل على الشكّ بوجود P^1 في هذه المجموعة ، إلّا إذا كان أضيف إليها لسدّ ثغرة فيها .

أمّا ما يختصّ بالأجزاء ، فـ F^2 يحتوي على الأوّل والثاني وينذر بالثالث ، و O^1 يحتوي على الثالث وينذر بالرابع ، و P^1 يبدأ بدون عنوان ويعلن ، صفحتين قبل آخره ، بنهاية السادس ، مما يحمل على الاعتقاد بأنّه يحتوي على الرابع والخامس والسادس . غير أن مخطوط الفاتيكان ينذر في خاتمته بالخامس (الذي يعادله بالتاسع !) ، وأخيراً O^2 يحتوي على الخامس . ففي هذا العدد أيضاً يوجد عدم ائتلاف بين P^1 والمخطوطات المجاورة له (أي O^1 وفاتيكان) .

(٢١) هل هو ابن معز الدين مباركشاه ، ثاني ملوك آل السيّد في دهلي (٨٢٤ - ٨٣٧ هـ / ١٤٢١ - ١٤٣٤ م) ؟ .

مقدمة الفلاحة النبطية

- (٥) القاهرة : فهرست ٥/رقم ٤٢٤٤ (= زراعة ، ٣٩) ، ٣٣ صفحة ، ناسخه محمد يوسف ... القرشي ، فرغ منه في ٢٢ رجب ٩٩٥ هـ/١٥٨٨ م .
محتواه : من أول الكتاب إلى باب النرجس . ناسخ متأخر زاد عليه ، بعد صفحة ونصف بياض ، مقطعاً (ص ٣٤ — ٣٧) ، أول عناوينه : باب دليل مجيء المطر .
آخره : يتلوه في الثاني من الكتاب شهر نيسان .
(٦) مارتن بلسنر كان يملك مخطوطاً جزئياً من « الفلاحة النبطية » ، وصفه وصفاً مقتضباً في :

H. Ritter-M. Plessner, "Picatrix". Das Ziel des Weisen von Pseudo-Magriti, London 1962 (Studies of the Warburg Institute, 27) p. XIII.

- محتواه : من أول الكتاب إلى الصفحة ٤٧٨ من La (= Or. 303 a) ، أي إلى آخر باب ذكر مركدفا . يحتوي المخطوط على ٢٦٤ ظ ورقة ، ٢٩ سطراً ، نسخي عربي إلى الورقة ٦١ ظ ، سطر ٦ ، ونسخي فارسي فيما بقي منه . يرجع تاريخه إلى القرن الثامن عشر/التاسع عشر .
(٧) أوبسلا ٣٣٨ ، ١٣٦ ورقة ، نسخي كبير ، نسخه في دمشق سنة ٤٤٢ هـ/١٠٥٠ م ، أهرن القس المتطبب . أحرفه خالية من النقط في أغلب الأحيان .
نسخة جزئية عنوانها : كتاب أسرار الطبيعيات في خواص النبات لابن وحشية .
أوله : قال أبو بكر أحمد بن وحشية النبطي ، بعد حمد الله والثنا .. إلخ ، إني ذاكر في هذا الكتاب المسمى بأسرار الطبيعيات في خواص النبات وما فيه ... إلخ .
يتبع التقويم السوري . على الورقة ٢٧ ، يبدأ باب ذكر الأهوية ، على الورقة ٣٣ ظ ، باب ذكر تكوّن البخارات والرياح ، على الورقة ٧١ ظ : باب ذكر طبائع الأرضين ، على الورقة ٧٧ ظ : باب معرفة كيف يستأصل الحلقا ، على الورقة ٩٣ : باب ذكر عمل الأربال ، على الورقة ١١٢ : باب معرفة العلة في الفساد العارض للسيل ، على الورقة ١٣٥ : باب يحتاج إلى معرفته الفلاحون .

- هكذا ، كما يلاحظ من مسرد المواد ، محتوى هذا المخطوط يتألف من منتخبات مبعثرة من فصول القسم الأول من الكتاب . غير أن قدمه ومنشأه يجعلان منه نصّاً لا يجوز التغاضي عنه .
(٨) تونس ، المكتبة العمومية ، ٨٣٦٣ ، ٢١٢ ورقة ، مؤرخ من ١٣٠٣ هـ/١٨٨٥ م ، خط مغربي ، الورقات ١ — ٥٢ تحتوي على قسم من باب في ذكر الكروم . أول عنوان (ورقة ٥٢) هو : باب ذكر الشجر . توجد ثغرة من باب ذكر شجرة بريثا ، الذي يتبعه ٥ أوراق بيض (٩٥ — ١٠٠) ، إلى باب ذكر الأشجار التي لا تثمر (ورقة ١٠٠) . بعد ذلك يحتوي المخطوط على ما بقي من الكتاب .
عنوانه : « مجموع به خواص النبات والأشجار وطبائعها وثمراتها لابن وحشية » .

تقسيم الكتاب

لم يعرف كتاب « الفلاحة النبطية » في الأصل إلا التقسيم بالأبواب ، كما يبدو ذلك واضحاً في المخطوطات الكاملة التي وصلتنا منه . غير أن بعض المخطوطات الجزئية تشير إلى تقسيم آخر بالأجزاء ؛ لكن هذه التقاسيم تبدو كأنها قد نتجت عن ضرورة تقطيع هذا المجلد الضخم إلى عدة كراريس . تحتوي هذه الكراريس غالباً على جزء من الكتاب ، يتراوح بين الكبير والصغير ، مبتوراً فجأة إما من أوله ، وإما من آخره ، بنوع أنه من المنتظر وجود لحمة بين عدة نسخ جزئية (انظر سابقاً طوب كبي سراي وفاتيكان) . الجدول الآتي من شأنه أن يساعد على ذلك . المخطوطات التي تستل لنا معرفتها تشير إلى وجود سبعة أجزاء . سنصنف النسخ الجزئية التي لدينا بالنسبة إلى هذه الأجزاء ، مهملين النسخ الكاملة حيث لا يوجد هذا التقسيم^(٢٢) .

يلاحظ من خلال هذا الجدول :

(١) أن التقسيم بالأجزاء لا يتتبع شكلاً أولياً للأصل ، إذ أن كل نسخة جزئية لها تقسيمها الخاص .

(٢) أن أكثرية النسخ الجزئية تحتوي على النصف الأول من الكتاب ، ذلك راجع إلى طوله ، كما أن ضياع بعض الكراريس من شأنه أن يكون سبباً لذلك النقص . غالباً تنذر الخاتمة بتتمة ، لكن هذه لم توجد إلى الآن .

(٣) أن بعض النسخ الجزئية تتابع بالضبط ، مثل $O^1 + F^2$, $Ld + A$ ، فاتيكان $O^2 +$ ، في حين أن بعضها الآخر متطابق ، مثل T و Lc ، أو ينتهي في الموضع نفسه ، مثل B و O^1 ، $T (= Lc)$ و P^2 .

إنّ بحثاً مستقصياً عن منشأ المخطوطات وتاريخها وخطوطها وحبورها وقياساتها وأوراقها ، والإشارات المدونة على صفحات الوقاية منها ، وكيفية نقلها من مالك إلى آخر ، وبالأخصّ ، تفحص الفوارق بين قراءاتها ، والثغرات فيها ، وما سقط منها وما زيد عليها ، والحواشي على هوامشها ... إلخ ، من شأنه أن يؤدي إلى نتائج ، خاصة فيما يتعلق بتسلسلها بعضها من بعض . لكن هذا العمل يفترض نصاً محققاً نهائياً ومطبوعاً ، لكي يمكن وضع مراجع مفيدة وسهلة الاستعمال . لذلك فضلنا أن نرجى هذا البحث لنضمّنه في مقدمة واسعة عن « الفلاحة النبطية » ، منظوراً إليها من نوافذ علمية وتاريخية متعدّدة ، مقدّمة مخطط لها بعد ترجمة هذا الكتاب إلى الفرنسية ،

(٢٢) هذا حال YKNVY . من بين المخطوطات الكاملة ، L وحده يشير إلى تقسيم الكتاب إلى قسمين ($La =$ القسم الأول ، $Lb =$ القسم الثاني) .

مقدمة الفلاحة النبطية

ليتمكّن غير العرب والمستعربين من الاشتراك فيها .
نكتفي الآن بالإشارة إلى الترتيب التاريخي للمخطوطات التي وصفناها سابقاً ، وإلى القرابة التي تربط بين المخطوطات التالية :

A و F

F² و L

E و K

B و E و F و L و N

H و M و U .

الجزء السابع	الجزء السادس	الجزء الخامس	الجزء الرابع	الجزء الثالث	الجزء الثاني	الجزء الأول	النسخ الجزئية مرتبة على الألفباء
		Lc = T آخره : في نهاية ذكر الشجر .	Lc = T	B	B أوله : آخر باب يعمل مروطاناً (١) ، حيث ينتهي O ^١ . أوله : منتصف باب الأوقات المرافقة لغروب الأصهار . آخره : معرفة اختيار الأرض لبعض الخرب .	A ينأ آخره : باب زرع المطلة والأحجار حيث ينأ Ld ، بدون إشارة إلى الجزء . B	آيا صوبيا ١٥٢٦ لا ذكر للأجزاء) . B (I - III)
					E آخره : آخر باب شجرة الأرج ، بدون إشارة إلى الجزء . F آخره : أول باب الخبز المتخذ من المطلة والصعر . F ^٢	E آخره : أول باب الخبز المتخذ من المطلة والصعر . F ^٢	برلين ٦٧٠٥
			Lc = T أوله : باب ذكر القرنفل . آخره منتصف باب ذكر الشجر .		I أوله نهاية : قول كل يحل على أصول المائت . آخره أول : باب ذكر الصعر ، بدون إشارة إلى الجزء .	I	
					Ld أوله : زرع المطلة والأحجار ، حيث ينهي A . آخره سلطان قل : في محل الأحجار .	Lc Ld	

التسلسل التاريخي للمخطوطات المعروفة

بما أنّ الأصل لا يزال مجهولاً ، والقراءة بين المخطوطات صعبة الإثبات ، رأينا أنّ جدولاً تاريخياً لها يساعد على سدّ هذه الثغرات في الوقت الحاضر . يتبعه مخطّط بيانيّ من شأنه أن يوضّح ويبرّر الاختيار الذي قمنا به بين المخطوطات الموجودة لدينا .

المخطوطات المؤرّخة (ترتيب ألفبائيّ)	المخطوطات المؤرّخة (ترتيب تاريخيّ)
A (السادس الهجري) آياصوفية	M (٣٨٩ هـ / ٩٩٩ م) أوبسلا ٣٣٨ (٤٤٢ هـ / ١٠٥٠ م)
B (السادس الهجري)	فاتيكان (٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م)
E (قبل ١٠٦٤ هـ / ١٦٥٤ م)	U ¹ و U ² (٦٨٤ هـ / ١٢٨٦ م)
F ² (السادس الهجري)	برلين (٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م)
I (الثامن الهجري)	F (٨٠٣ هـ / ١٤٠١ م)
Ld (قبل ١٠٨٠ هـ / ١٦٦٩ م)	L (٨٧٢ هـ / ١٤٦٧ م)
O ¹ (السادس الهجري)	القاهرة (٩٩٥ هـ / ١٥٨٨ م)
O ² (السادس الهجري)	P ² (١٠٤٣ هـ / ١٦٣٤ م)
P ¹ (السادس الهجري)	Lc (١٠٦٠ هـ / ١٦٥٠ م)
Plessner (الثاني عشر — الثالث عشر هـ)	N (١١٢٠ هـ / ١٧٠٨ م)
R (قبل ٧١٣ هـ / ١٣١٤ م)	Y (١١٤٠ هـ / ١٧٢٧ م)
طوب كبي سراي (الثامن الهجري)	H (١١٨١ هـ / ١٧٦٧ م)
T (قبل ٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م)	K (١٢٦٥ هـ / ١٨٤٨ م)
V (قبل ٨٨٦ هـ / ١٤٨١ م)	تونس (١٣٠٣ هـ / ١٨٨٦ م)

وهكذا فالمخطوطات المؤرّخة بشكل دقيق أو على التقريب ترتب كما يلي :

M	الرابع الهجري/العاشر الميلادي
أوبسلا	الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي
P ¹ A	السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي

مقدمة الفلاحة النبطية

U ² F ² O ¹ O ² فاتيكان	السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي
I ، برلين ، طوب كبي سراي ، R	الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي
V F L	التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي
T ، القاهرة	العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي
P ² Lc Ld	الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي
N H Y Plessner	الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي
K ، تونس	الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي

المخطوطات التي اخترناها لتحقيق النص استعملت على النحو التالي :

	E	F	L	U	
الجزء الأول	↓	↓		↓	
الجزء الثاني					↓
الجزء الثالث					
الجزء الرابع					
الجزء الخامس					
الجزء السادس					
الجزء السابع					

يلاحظ :

(١) أننا لم نضع في هذا البيان المخطوطات المستعملة جزئياً ، أعني A F² K N T (هذا الأخير استعمل لسدّ ثغرات M و H) V (انظر سابقاً ص ١١) .

(٢) من جهة أخرى ، نظراً للفروق في التقسيم بالأجزاء (انظر سابقاً ص ٢٠ و ٢١) فلاإشارات المعطاة في هذا البيان لا تؤخذ بمعناها الحصري .

يستخلص من هذا المخطّط أنّ تحقيقنا لهذا الكتاب مبنيّ أساساً على مخطوطات ثلاث تمثّل بنظرنا ثلاث مراحل من مسيرة الكتاب . المخطوط الأول ، M ، وهو أقدمها ، على حدّ علمنا الآن ، يمثّل بقدّمه وجودته ، النصّ الأقرب إلى الأصل المُملي على أبي طالب ... الزيات سنة ٣١٨ هـ/ ٩٣٠ م . إحدى وسبعون سنة فقط تفصله عنه . النصّ منقوط غير أنّ النقط غير صحيح في أغلب الأحيان . لم نُشير إلى هذه الأخطاء في الحواشي إلّا في حال الالتباس . لو اقتضت الإشارة إلى سائر هذه الأخطاء لتضاعف حجم الحواشي . فإليكمرو فيلم لا يسمح بمعرفة إذا كان النقط مضافاً على نسخة لم تكن منقوطة في الأصل . على كلّ حال ، إنّ قراءة هذه النسخة سهلة ، لذلك ساعدت على حلّ إشكالات عدّة مصدرها النسخ الأخرى . رغم ذلك ، ليست قراءاتها دائماً الأفضل . والدراسة المفصلة المرتقبة في المقدمة المخطّط لها ، من شأنها أن تبرز مميزات هذا الشاهد ذي الأهمية الكبرى .

وتجدر الإشارة إلى أن U ، U^2 ، رغم بعدهما العميق من الأصل (٣٦٦ سنة) ، يقاربان بوجودهما ، في الجزأين اللذين يحتويان عليهما ، M . فهما يشتركان وإياه ببعض الخصائص ، لذلك يمكن اعتبارهما مشتقين من نفس الأصل .

ثم L . هذا المخطوط يكون هيكل النص الذي تبنيته أساساً لهذا التحقيق ، لأنه كامل ويمثل تسلسلاً مختلفاً عن تسلسل M ، كما يظهر ذلك من خلال بعض قراءاته وكتابة بعض كلماته . على الرغم من أن تاريخه متأخرٌ بالنسبة إلى M و U^1 و U^2 ، فهو بنظرنا أفضلها جميعاً ، لوضوحه وتجانس قراءاته وأمانة ناسخه التي تبدو خاصة في استنساخ الكلمات التي لم يتوصل إلى قراءتها استنساخاً دقيقاً .

من الوجهة التاريخية ، يمثل L المرحلة الوسطى من مسيرة النص (القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي) ، والشئ نفسه يقال عن F . فالنسخة التي نقل عنها L ليست ببعيدة كثيراً عن الأصل . فالتقصي في درس المخطوطات ، في المقدمة المخططة ، من شأنه أن يساعد على حصر هذا الأصل ، إذا كان لا يزال موجوداً .

لنقل في الختام إن المخطوط الذي كُنّا ننتظر منه الكثير والذي خيَّب آمالنا هو A . فمن قَدَمِه وجمال خطِّه كُنّا نتوقع العون الكبير في قراءة ما غمضت قراءته من الألفاظ . للأسف ، حدود محتواه وطول الثغرة التي فيه وقراءاته القليلة الفائدة والمملة جعلت منه شاهداً لا قيمة كبرى له . غير أنه سيكون جزيلاً الفائدة في درس تسلسل المخطوطات التاريخي . بعد A ، المخطوط ذو الأهمية الكبرى هو أوبسلا ٣٣٨ ، غير أن منهجه الانتقائي يحمل على الشك في أمانته للأصل .

الطريقة المتبعة في تحقيق النص :

انطلاقاً من $U L F E$ في الجزء الأول ، ومن $H U^2 M L$ في الجزء الثاني ، و $H M L$ في الأجزاء التالية^(٢٣) ، لقد قابلنا بعناية قصوى قراءاتهم واخترنا منها الأوفق بنظرنا ، متبعين في ذلك مبدئين : الأول ، مقتضيات النص ، عندما يبدو لنا ذلك واضحاً . وفي عدم الوضوح ، رجعنا ، في الانتقاء ، إلى المبدأ الثاني ، وهو أقدمية المخطوطات المستعملة . في كلا الحالتين نوفر للقارئ إمكانية الانتقاء بنفسه ، حسب معارفه في المادة المدروسة ، تلك المعارف الممكن استقاؤها من المصادر الهلينية أو السريانية أو الهندية/الإيرانية أو غيرها ، وهي مصادر من شأنها أن تكون أثرت على مؤلفي هذا الكتاب . لذلك جمعنا في الحواشي سائر القراءات التي وجدناها في المخطوطات المستعملة .

منهجياً ، من المحتمل أن لا ترضي هذه الطريقة المتمسكين بالطريقة التقليدية المتبعة التي تقوم باختيار مخطوط أساسي ، الأقدم عادةً ، ووضع قراءات الآخرين في الحواشي . فهذه الطريقة

(٢٣) المخطوطات المستعملة جزئياً ، أي $VTNKF^2 A$ (ما عدا H) قد قوبلت بالنص بعد وضعه ، لذلك لم نُدخل قراءاتهم فيه لقلة منفعتها في الغالب ، بل اكتفينا بجعلها في الحواشي .

مقدمة الفلاحة النبطية

لا تتلاءم مع نصّ علمي وتقني معدّ للترجمة إلى لغة أجنبية ، قُصِدَ الرجوع إليه في كتابة تاريخ العلوم والفنون . ليس كتابنا هذا كتاباً مقدّساً ، ولا مؤلفاً لا هويّاً مدروساً في ذاته ولذاته . ما يهّم القارئ هو أن يجد بين يديه نصّاً واضحاً ، اختاره المحقّق على أساس معرفته الشاملة والعميقة للكتاب ومحيطه التاريخي واللغوي ، وأن لا يُجَبَّر على العودة إلى الحواشي إلا نادراً . أمّا الباحث ، فلا بُدَّ له من الرجوع إليها مهما كانت الطريقة المتبعة .

وهكذا ، نكون قد تحمّلنا مسؤولية هذا الاختيار ، لعدم وجود الأصل ولكثرة المخطوطات المتساوية بالتاريخ والصفات . لولا هذه الكثرة لسهل الأمر^(٢٤) . فضلاً عن ذلك ، فإننا دُهِشْنَا من التشابه الكبير بين القراءات في سائر المخطوطات ، فرغم بُعدها في الزمن لا يوجد بين المراحل الثلاث المنتقاة إلا اختلافات طفيفة . قليلة الاختلافات من ناسخ إلى ناسخ التي تطلّبت منا جهداً كبيراً . فالاختلافات الأكثر غرابة نجدها في قراءة أسماء النباتات والأدوات والمنتجات المشتقة عموماً من لغات أجنبية . فبمقارنة هذه القراءات مقارنة دقيقة توصلنا غالباً إلى حلول مرضية ، غير أن بعضها استعصى علينا . فأملنا أن نُشَرَّ هذا الكتاب نسيحاً على البحث والتدقيق ، وأنّ النتائج ستُكْمَلُ العمل الذي قُمْنَا به وحدنا . فبعض الصعوبات التي لم تتغلّب عليها — وهي من حسن الحظّ قليلة — يقتضي حلّها تعاون بين عدّة مختصّين في لغات وعلوم متنوّعة . ففي عصرنا هذا ، عصر الانكماش على الذات عند الاختصاصيين ، بسبب غنى المعارف الإنسانية الضخم ، عمل كالذي قُمْنَا به يستوجب التعاون بين رهط من المختصّين في نواحٍ عدّة من المعارف الإنسانية . لهذا السبب ، خططنا مجلّدٍ يحتوي على مساهمات من قبل اختصاصيين في حقول شتى (الأكاديمية ، اليونانية ، السريانية ، الفهلوية ، العربية ، تاريخ العلوم والفنون ... إلخ) ، بعد اطلاعهم على محتوى الكتاب ، إمّا من هذه النشرة ، وإمّا من ترجمته إلى الفرنسية التي سأقوم بعملها بعد النهاية منه ، هذا إذا وُهِبْتُ العمر الكافي . لربّما كان من الأفضل أن تظهر الترجمة قبل هذه النشرة ، فالأبحاث الضرورية لتحقيقها كان من شأنها أن تؤدي إلى تحسينات في قراءتها . لكن ، من جهة أخرى ، من الضروري للمترجم أن يكون بين يديه نصّ محقّق نهائياً ، وعليه أن يختار ، إذا ارتأى ذلك ، قراءات مختلفة عن النصّ الموضوع . ثمّ إنّ القراء الواعين والنقاد بإمكانهم أن يفيدونا بمعلومات من شأنها أن تعيننا على تحسين الترجمة ، لأنّها هي التي سيُشيع استعمالها عند مؤرّخي العلوم والفنون .

(٢٤) بعض النقاد لامونا على دقّتنا الزائدة في الأمانة نحو المخطوط الوحيد لكتاب « تعبير الأحلام » لأرطاميدورس ، الذي حقّقناه ، والذي ظهر في سلسلة منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق سنة ١٩٦٤ . هذه الأمانة فرضها علينا اهتمامنا بتقديم نصّ شفاف ، قدر الإمكان ، من شأنه أن يساعد ، عند الاقتضاء ، بتحسين النصّ اليوناني الذي عرفه الغرب في فترة متأخّرة بالنسبة إلى ترجمته إلى العربية .

ملاحظات على طريقة استعمال الحواشي

إن أرقام الحواشي 1, 2, 3 إلخ تشير إلى أسطر النص .
إن حروف الأبجدية (الألفباء) a, b, c إلخ في النصّ تحيل إلى الحواشي الثنائية القليلة العدد والمكرّسة للتعليمات المتعلقة بحالة المخطوطات .

عندما تتعلّق القراءة المخالفة بكلمة واحدة من النصّ ، فهذه الكلمة تعاد في الحاشية ، عندما تتعلّق بأكثر من كلمة (قراءة مخالفة ، حذف ، زيادة ، انعكاس) ، فسائر الكلمات يوضع بين زاويتين حادّتين < > . في حال الانعكاس ، فخطّ منحرف < / > يفصل بين جملة الكلمات المنعكسة .

ثمّ إنّ القراءة المخالفة الموجودة ضمن قراءة أخرى مختلفة يشار إليها بخطّين مستقيمين منعكفين ضمن زاويتين حادّتين < [] > .

القوسان المربعان [] يشران إلى زيادة من قبل المحقّق .
الخطّ العموديّ | يدلّ على الانتقال من صفحة إلى أخرى في المخطوط الأساسي ، ويقابله على الهامش رقم الورقة منه .

القراءات المخالفة تسبقها الرموز الدالة على المخطوطات .
الأرقام الموضوعة بين قوسين (1), (2), (3) إلخ والتابعة للقراءات المخالفة في الحواشي ، تشير إلى تكرار نفس القراءة في نفس السطر ورتبتها بالنسبة إلى القراءات الأخرى .
الأرقام (2 أو 3) تدلّ على أنّ نفس القراءة المخالفة تتكرّر مرةً أو ثلاث مرار في نفس السطر .

في حال وجود خطأ لغوي يتكرّر في سائر المخطوطات المستعملة ، نصلحه في النص ونثبته في الحواشي ، وذلك لكي نتلافى تردد « ه » (= كذا) أو علامة التعجب (!) المستعملة مع ذلك بعض الأحيان . في هذا الحال يشار إلى المخطوطات بكلمة *alii* اللاتينية ، ومعناها « جميعها » .

الألف المقصورة تأتي عموماً منقوطة في L ، لم نشر إلى ذلك في الحواشي إلّا في حال الالتباس .

في المخطوطات القديمة ، الغائب المفرد من المضارع يؤنّث نادراً قبل فاعل مؤنّث . لقد اتّبعتنا في هذا المجال استعمال المخطوطات الأقلّ قدماً .

في المخطوطات القديمة ، كُتِبَتْ بعض الألفاظ بصورةٍ مختلفةٍ عمّا هي الآن . لكي لا نضخّم الحواشي ، لم نسجّل هذه الفروق إلّا نادراً . المقصود منها : « هكذا » وما أشبهها ، المكتوبة بألف

مقدمة الفلاحة النبطية

مقصورة (خاصة في U M B) ، « جزء » ومثناه ، « ماء » ، « خراء » ، « برء » ، « بئر » ، « ضوء » ، « جائز » ، « رداءة » ، إلخ ، المكتوبة عامة بدون همزة وبالياء الأصلية .
المخطوطات القديمة (M A مثلاً) تستعمل الإدغام في أسماء الأعداد ، مثل : ثلاثية ، ثلثا ، ثلثة ؛ بينما المخطوطات الأقل قديماً تستعمل : ثلاثية ، ثلاثاً ، ثلاثة . وهكذا في : صلوة ، حيوة ، سلم ؛ مقابل ، صلاة ، حياة ، سلام . وبالعكس ، ألفاظ مثل : هؤلاء ، هنا ، تكتب في المخطوطات القديمة (U B A) : هاوِلا ، هاهنا . بعض المخطوطات (N F B ، مثلاً) تكتب : اللذين ، وبعضها : الذين . المخطوطات القديمة تكتب : « كل ما » بدلاً من : « كلما » مع ما « بدلاً من : « معما » ، « إن ما » بدلاً من : « إنما » ، ... إلخ .
أمثال هذه القراءات المختلفة كتابة لم تدوّن في الحواشي إلا في حالات معينة . فالنصّ يتطابق عامّة مع المخطوط الأساسي المدونة أرقام أوراقه على الهامش .
بعض المخطوطات تشكّل تشكيلاً خاطئاً ، بالأخصّ U . لم ندوّن هذه الأخطاء في الحواشي إلا صدفة .

« الشمس » هي من المذكّر في سائر المخطوطات ، ما عدا E . هذا ما يدلّ على أنّ أصل الفقرات النظرية المبعثرة في الكتاب يرجع إلى مصدر يوناني/روماني .
المصطلحات المستعملة في الحواشي هي التالية :

- om. = حذف .
- ad. = زيادة .
- inv. = انعكاس .
- corr. = تصحيح .
- supral. = فوق السطر .
- ill. = غير مقروء .
- ditto = تكرار .
- del. = محو .
- s.p. = بدون نقط .

2^v هذا كتاب الفلاحة النبطية، نقله من لسان الكسدانيين إلى العربية أبو بكر أحمد بن علي بن قيس الكسداني القسيتي، المعروف بابن وحشية، في سنة إحدى وتسعين ومائتين من تاريخ العرب من الهجرة، وأملاه علي أبي طالب أحمد بن الحسين بن علي <بن أحمد> <بن محمد> بن عبد الملك الزيّات، في سنة ثمان عشرة وثلثماية من تاريخ العرب من الهجرة.

5 فقال له: « <اعلم / يا بني> أنني وجدت هذا الكتاب، في جملة ما وجدت من كتب الكسدانيين، مترجماً بترجمة معناها بالعربية «كتاب <إصلاح الأرض> وإصلاح الزرع والشجر والثمار ودفع الآفات عنها». <فاستكبرته واستطلته> وخطر بيالي اختصاره. ثم <فكرت فإذا> ذلك خطأ غير صواب، من أجل أن قصدي الأول وغرضي إنما هو إيصال علوم هؤلاء القوم، أعني النبط الكسدانيين منهم، إلى الناس وبثها فيهم ليعلموا مقدار عقولهم ونعم الله <تبارك و> تعالى عندهم في إدراك العلوم النافعة الغامضة، واستنباط ما عجز عنه غيرهم من الأمم.

10 وذلك إنني وصلت إلى كتبهم في زمان قد درس فيه ذكرهم <ونسخت فيه إخبارهم> وعدم إعلامهم، حتى لم يبق إلا ذكرهم فقط وذكر بعض علومهم، ذكراً كالحرافات بلا معرفة ممن يذكرها بها. فلما رأيت ذلك اجتهدت في طلب كتبهم فوجدتها عند قوم هم بقايا الكسدانيين وعلى دينهم وستّهم ولغتهم، ووجدت <ما وجدت> عندهم من الكتب، وهم في نهاية الكتمان والاختفاء 15 والجحود لها والجزع من إظهارها.

وكان الله تعالى عزّ وجلّ قد ترزّقي قبل ذلك من المعرفة بلغتهم، التي هي السريانية القديمة، ما لم أره مع كثير أحد. وذلك إنني منهم، أعني من نسل بعضهم، ومكّني الله تعالى من المال

(2) . القسّيني E : القسيتي .

(3) . وأملاه E : وأملاه ad N : طالب ; الحسين ; LF² : الحسن ; <> : om EK; <> : om V .

(5) . أني A E : أنني ; om KV : اعلم ; inv E : <> .

(6) . الزروع EK : الزرع ; الفلاحة للأرض V : <> ; مترجم alii : مترجماً .

(7) . تفكرت فإذا E : <> ; فاستكبرته واطلته E : <> .

(8) . ذلك ad N : في .

(9) . تبرك A : تبرك ; om EK : <> ; ليعرفوا ABF²KNV : ليعلموا .

(10) . غيره K : غيرهم .

(11) . om ABELNV : فيه ; واطّحت E , واطّحت ABF²LVN : ونسخت ; وتحت أبصارهم K : <> .

(13) . om V : بها .

(14) . om ABF²NV : <> ; فوجدت E : ووجدت ; وعلى ستّهم N : وستّهم .

(16) . del B , رزقي AEF²LVN : ترزّقي ; om EK : وجلّ .

(17) . الدراهم ABF²KNV : المال ; أني E : أنني .

الفلاحة النبطية

والدنانيير، فله الحمد، فوصلت إلى ما أحببت من كتبهم بهذه الوجوه التي عدتها، من أني منهم وأنني عارف بلغتهم وأنني متمكن من المال. فاستعملت المداراة والبذل ولطيف الحيلة، إلى أن وصلت إلى ما أمكن من كتبهم.

ونظر الذي هو في يده أنه محتاج <إلي في> فهم ما فيها، إذ كانت الكافة من هؤلاء القوم، الذين أهم بقاياهم، كالبقر والحمير والعاجزين عن فهم شيء من علوم أسلافهم. إلا أن الإنسان، الذي وجدت هذه الكتب <مجموعة عنده>، يتميز عن هذه الجملة وينفصل عن حمارية هذه الكافة. فلمته على الإفراط في كتبان هذه الكتب وخبي هذه العلوم، وقلت له: «إنك تزيد من الإحتياط بفعل شيء هو دُرُس ذكر قومك وطمر محاسنهم. وهذا الذي عمله اقتديت فيه بمن مضى قبلك. وأنت <والماضون مخطئون> في ذلك على من تقدّم من علمائكم الذين هم علمائي وأسلافي معكم. وهذا الفعل كان الطريق إلى اندراس ذكر أسلافنا وغيوبة علومهم عن الناس واختفاء محاسنهم عنهم. ولو نقلت هذه الكتب أو بعضها إلى العربية، حتى ينظر الناس فيها، عرفوا مقدار علومنا وانتفعوا بما وضع أسلافنا وصار في ذلك ضرب من الفخر لنا والتنبيه على فضلنا».

فاستبشع الرجل، الذي خاطبته بهذا، ما كلمته به، جداً وقال لي: «يا با بكر، أتريد أن تخالف رسم شيوخنا وأسلافنا ووصاياهم إيانا بكتبان ديننا وستنا؟» قلت له: «إنك هوذا تخطي^(a) <على شيوخنا أسلافك> ! لا، فهم وصّوا بكتبان الدين واستعمال الشريعة، لما علموا من مضادّته لما ظهر في الناس، واحتاطوا لدينهم بذلك. ولعمري إن كتبانهم صواب. فأما العلوم النافعة للناس الدارسة عنهم، التي لو علموها وعرفوا من هم واضعوها، لكبروا في نفوسهم وعظموا عندهم. فإن هذه العلوم غير جارية مجرى الدين والشريعة، ولا داخلة في الوصية بالكتبان.»

(a) Ici débute une lacune dans A B F F² L N V.

- (1) فهذه EK : بهذه ; والشكر ad EK : الحمد .
- (2) . ولطف E : ولطيف ; المداراة A : المداراة ; وإني E : وأنني .
- (4) . إلى AN : <> ; هي E : هو ; ونظرت EK : ونظر .
- (5) . علومهم و ad EK : من .
- (6) . ويفصل L ، ويفضل A : وينفصل inv EK : <> .
- (7) . om ABEF²KLNV : من ; تزيد AEKLN : تزيد .
- (9) . علمائي L : علمائي ; ما AF²UV : من ; والماضين مخطئين ABF²LNUV : <> .
- (10) . واختفى BF² ، واختفا L : واختفاء ; وغيوبت N : وغيوبة ; علم EK : ذكر .
- (11) . و K : أو ; قد F²KN ad : ولو om EK : عنهم .
- (12) . وكان EK : وصار .
- (13) . أبو L ، أبا E : با ; لي om L : فاستبشع L : فاستبشع .
- (14) . واشياخنا ad K : شيوخنا .
- (15) . أوصوا E : وصّوا ; عن K : على ; شيوخك وأسلافك E : <> .
- (16) . فاحتاطوا E : واحتاطوا .
- (17) . واضعيها U : واضعوها .

ابن وحشية

قال : « وأيّ فائدة في إظهار غريب علوم دارسة، وإن كانت نافعة للناس، فُبُثَّها فيهم فينتفعون بها، وديننا عندهم بالصورة التي تعلم، بل <نعم ما رأى> أسلافنا من كتمان الدين والعلوم عنهم جميعاً، إذ كانوا لا يستحقونها جميعاً. » قلت له : « فإني أخالف أسلافنا وأسلافك في كتمان العلوم وأوافقهم في كتمان الشريعة، إن كانوا أمروا بكتمان العلوم، وإن كانوا لم يأمرُوا بذلك فإني موافق لهم غير مخالف. يا هذا، ألا ترى وتعلم، في زمانك هذا، ما عليه كافة الناس من فرط الجهل، وما أدخلت هذه الأديان والشرائع، الظاهرة فيهم، عليهم من العياء والغفلة، حتى صاروا كالبهائم أو شرّاً منها <أو دونها> في بعض الأحوال؟ فوالله إن الغيرة على الناس تحملي على إظهار بعض علومنا لهم، لعلهم أن ينتهوا عن ثلب النبط، وينتبهوا من رقدتهم، ويعيشوا قليلاً من موتهم، إذ كان كلّ الناس مهينين مشكلين لفهم كلّ شيء، وكان فيهم الواحد بعد الآخر في نهاية الذكاء وجودة القرية. فمثل هؤلاء من ظلمهم كتمانهم العلم وأزواه عنهم، إذ كانوا مع تلك الأفهام التي فيهم والقرايح [التي] لهم مغفلين، قد صاروا كذلك لعدم سماع العلوم ووجوه طرقها واستنباطها. فاطعني يا أيها الرجل ودعني أنقل إلى العربية بعض ما أرى نقله من هذه الكتب، فلست بأحرص مني على طاعة أسلافنا ولا أشدّ مواظبة على كتمان ما ينبغي أن يكتُم. وأيضاً فإن لك في سماع هذه العلوم التي لم تفهمها من شدة حرصك على طاعة أسلافك، فيما تزعم عنهم أنهم أمروا بكتمانها. ولو قد نظرت في بعضها لكان لك في ذلك أعظم الفوائد وأجزل المنافع تنتفع بها. فأفكر فيما أقوله لك، فإنك تجده كما أقول ويراه عقلك صواباً. »

فأطاعني وأمكنني من الكتب، فجعلت أقرأها عليه فيستعيد^(b) ما أقرأه عليه ويتفهّمه، إلى أن

(b) Ici s'achève la lacune signalée ci-dessus.

- (1) . فُبُثَّها E : فُبُثَّها ; وبَّ EK : غريب .
- (2) . ما رأوا U : <> ; على الصورة EK : بالصورة .
- (3) . يستحقونها U : يستحقونها .
- (4) . ان U ad : وتعلم ; إلى U : يا .
- (5) . العناء U : العياء ; قبلهم E : فيهم .
- (6) . ودونها E : <> .
- (7) . ويعيشون U : ويعيشوا ; فلعلمهم EK : لعلهم .
- (8) . om U : كلّ .
- (9) . واروا UK : وأزواه .
- (10) . om EK : ضم .
- (11) . om U : يا .
- (12) . وأسلافك EK ad : أسلافنا .
- (13) . فما E : فيما ; ليس EK : لم .
- (14) . لك EK ad : أقول .
- (15) . وفهمته N ، ويتفهّمه K : ويتفهّمه N : عليه ; ويستفيد E ، ويستعيد K : فيستعيد E om : عليه .

قال لي في بعض الأيام : «أحييتني والله، يا با بكر، فجزاك الله عني خيراً». قلت له : «فما يصنع الإنسان بكتب مخبوة مرفوعة عنده، لا يقرأها ولا يتفهمها، فهي كائنة عنده بمنزلة الحجارة والمدر». فصددني فيما قلته له وأتبع قبول رأيي فيما رأيت. <وابتدأت أنقل> كتاباً بعد كتاب من كتب النبط وأقرأه عليه بالعربية، فيزداد فهماً إلى فهمه ويعجبه ذلك. فلم أزل به حتى شكرني أتم شكر وعرف صواب رأيي وصحته في ذلك. لكن لم يستولي ذلك معه إلا ببذل الدراهم والدنانير له، حتى انقاد لاجتماع الرغبة بالمال مع إلزام الحاجة له واستحسان بما يسمع وموقع الفائدة له من نفسه.

فكان أول كتاب نقلته إلى العربية «كتاب دواناي البابلي في أسرار الفلك والأحكام على الحوادث من حركات النجوم». وهو كتاب عظيم <المحل والقدر> نفيس، ولم يستولي نقله كله، بل نقلت منه صدرًا، لأنني وجدته في نحو ألفي ورقة، <من الورق> المسمى الرق، في مقادير أتم ما يكون من الكاغد الطلحي الموجود في زماننا هذا، بأحسن خط وأصح | وأقومه وأبينه.

فعجزت والله، يا بني، عن استتمام نقله لطوله فقط لا لغير ذلك، ونقلت معه كتابهم في الأدوار، وهو «الأدوار الكبير». ونقلت هذا الكتاب مع غيره بعد عدة كتب، أعني بهذا الكتاب «كتاب الفلاحة»، ونقلته كله على تمامه وكماله، لاستحساني له وعظم ما رأيت من فائده وجميل موقعه في إفلاح الأرض وعلاج الشجر وزكا الثمار وتجويدها وزكا الزروع والكلام على خواص الأشياء وخواص البلدان والأزمنة ومواقع أفعال فصول الأزمنة واختلاف طباع الأهوية وعجيب أفعالها وتراكيب الشجر وغروسها وإفلاحها ودفع الآفات عنها واستخراج منافع المنابت والحشايش والمداواة بها ودفع العاهات عن أبدان الحيوانات ودفع آفات الشجر والمنابت بعضها ببعض وطرايف ما ركبوا من الأشياء حتى حدث عنها أشياء هي غيرها، إما قريبة منها أو بعيدة.

- (1) . أبا E : با .
- (2) . مخبوة U : مخبوة .
- (3) . فابتدأت نقل U : <> .
- (4) . فهم AL : فهم .
- (5) . يتم EK ، يستوي UL : يستوي صوابا K : صواب .
- (6) . يستمع EK : يستمع ؛ ما F²LN : بما ؛ استعمال U : واستحسان ؛ عليه EK : له ؛ إنزاهه EK : إلزام ؛ في المال K : بالمال .
- (7) . مقام ad N : في ؛ دواياي AV ، ذواياي N ، ذواناي L ، ذواياي EF² : دواناي om K : (2) كتاب ؛ ما K : (1) كتاب .
- (8) . يستوي EKL U : يستوي om EK ؛ نفيس inv A : <> .
- (9) . om E ، ورقة K : <> ؛ لأنني E : لأنني .
- (10) . وأوضحه AV ، وأوضحه N : وأصحّه ؛ يكون ad AEF²LV : خط ؛ الطلح N : الطلحي .
- (12) . اكبرة F² : الكبير .
- (13) . وعظيم EKLNV : وعظم ؛ نقلته ABN : ونقلته .
- (14) . الزرع EK : الزروع ؛ وركا B ، وركا L : (2 fois) ؛ وركا .
- (15) . طباع EK : طاع ؛ om L : فصول .
- (16) . وطرايف L : وطرايف ؛ عن بعض EK : ببعض ، الخياران V : الحيوانات ؛ عنها وعن E : عن ؛ والمداوات N : والمداواة (17)

فلما رأيت ذلك فيه أكملت نقله، وهانذا الآن قد أملت على ابني، أبي طالب أحمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الزيات، ووصيته <بأن لا يمنعه أحداً يلتسمه، طالباً للانتفاع به، فإنه نافع لجميع الناس، عظيم المنفعة لهم في معاشهم، مع وصيتي له بكتان أشياء أخر غيره.

ووجدت كتاب الفلاحة هذا منسوباً إلى ثلاثة من حكماء الكسدانيين القدماء، ذكروا أن أحدهم ابتدأه، وأن الثاني أضاف إلى ذلك المبتدأ شيئاً آخر، وأن الثالث تممه. وكان مكتوباً بالسريانية القديمة، في نحو ألف وخمسة مائة ورقة.

فأما الأول الذي ابتدأه فذكروا أنه <رجل ظهر> في الألف السابع من سبعة آلاف من سني زحل، وهي الألف التي يشارك <فيها زحل> القمر، كان اسمه ضغريث، وأن الذي أضاف إليه شيئاً آخر رجل <ظهر في آخر هذه الألف>، <كان اسمه> يتوشار، وأن الثالث الذي تممه رجل ظهر بعد مضي أربعة آلاف سنة من دور الشمس، في هذه الدورة، <أعني في الدورة> التي كان <لزل فيها>، تلك الألف التي ظهر فيها الرجلان. فنظرت إلى ما بين الزمانين فإذا هو <إحدى وعشرون ألف سنة>. وذلك إن اسم هذا الثالث كان قوثامي. وقال إنه ظهر بعد مضي أربعة آلاف من دور الشمس، التي هي سبعة آلاف سنة، فكان بينهما ما ذكرت لك من المدة.

وكانت زيادة كل واحد من الاثنين على ما ألفه الأول | الذي كان اسمه ضغريث، زيادة في كل <باب من> الأبواب التي رسمها ضغريث في كتبهم، لم يغيروا شيئاً من قوله ورسمه <الذي رسمه> وتكلم به على المعاني التي ذكرها، وترتيبه الذي رتبته. وإنما زادوا على كل شيء دونه بحسب

(1) الحسن AF²LV : الحسين om EK : ابني om U : قد : وها أنا ALNV . وهانذا : كملت EK : أكملت (1)

(2) . إلأ ABF²V : <> : om E : بن محمد (2)

(5) . منسوب AF²LNUV : منسوباً (5)

(6) . om E : (2) وإن : شيء AF²LNUV : شيئاً (6)

(8) . om ABF²KLV : (2) من : ألف AEKLU : آلاف : ظهور رجل K : <> (8)

(9) . ضغريث EKV . ضغريث B : ضغريث : وكان EK : كان inv L : <> : الذي ABV : التي وهو AF²V : وهي (9)

(10) . بينوشاد E . بينوشاد A : يتوشار om L : <> : هذا K : هذه orn E : <> : شيء ABF²LUV : شيئاً (10)
بينوشاد V . بينوشاد F² .

(11) . من AN : في om EK : <> : ألف EFKLNU : والألف B : آلاف A (11)

(12) . om K : الرجلين ABF²LNUV : الرجلان inv E : <> : كانت N : كان (12)

(13) : وعشرين EKLNU : وعشرون : أحد V : إحدى : ثمانية عشر ألف سنة وبعض الألف (ألف F²) التاسعة عشر LF² : <> (13)
قوثامي B . قوثامي ALN : قوثامي om F²V : هذا

(14) . وكان NV : فكان : ألف LU : آلاف : دورة ABF²KNV : دور : سنة ad BF²NV : ألف BLNUV : آلاف (14)

(15) . صغريث B . صغريث EF²KU : صغريث : وكان E : وكانت (15)

(16) . om K : <> : واشياً U : شيئاً U ditto : <> (16)

(17) . om E : دونه . ومن تكلم K . وما تكلم E . وتكلم (17)

الفلاحة النبطية

استخرجهم واستنباطهم بعده. فصار صدر الكتاب وابتدأؤه لضغريث، فابتدأ الكتاب بأن قال:

>[التمجيد منّا] والتعظيم والصلاة< والعبادة، ونحن قيام على أرجلنا منتصبين، لإلهنا الحي القديم، الذي لم يزل ولا يزال، المتوحد بالربوبية >لجميع الأشياء كلها، الإله الكبير، [لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الكبير] الدائم في سمائه، النافذ في قدرته<، المنفرد بالجبروت والكبرياء والعظمة، المحيط بالكل، والقادر على الكل، >الذي له< ما يرى ولا يرى، وله ما في >الأرض والأعلى<، الذي أمد^(a) الأرض من حياته فأحيّاها، فبقيت ببقاياه، وأمدّ الماء بقدرته وقوته فأبقاه فدام بدوامه، وثبتت الأرض فثبتت إلى الأبد أبداً، وأجرى الماء كجريانه فجرى حياً كحياته، بارداً لعظم سلطانه على البرد، وثقلت الأرض مع بقائها^(b) لثقل حركته، ولو شاء لجعل كل شيء على غير ما هو عليه، لكنه حكيم فاعل بقوته الحكيم [يب-]مة، عليم نافذ العلم في الكل. تباركت، يا ربّ السماء وغيرها، وتقدّست أسماؤك الكريمة الحسنى، نعبدك ونصلي لقدمك وكرمك، ونسئلك باسمائك وقدمك وبكرمك أن تثبت عقولنا، ما دمنا أحياء، على سبيلها، وترفق بأجسادنا بعد مفارقة الحياة لها في البلى، وتطرد الدود عن لحومنا، لأنك ربّ رحيم قديم لا ترحم لقسوتك، وأنت عسوف لا تندم، وطويل الباع غير بطيء النفوذ في الأفعال. وأنت الربّ الذي من أعطيته فلا مانع يقدر على منعه ولا معطي يقدر على إعطائه. وأنت الربّ المنفرد بالربوبية، المتوحد في سلطانتك بالسلطانية، ربّ الكواكب والنجوم الدائرة السائرة في دوائر هي تفزع من صوت حركتك وتفرق من خشيتك.

(a) Ici débute un passage différemment formulé dans E fol. 3^v et K fol. 2^v:

الوجود من فيض وجوده، وادار الافلاك بعظمة سلطانه، وافرّ الأرض على ما سبق في علمه، وأجرى المياه سائلة كسيلان رحمته، وجعل بعضها سائغا عذبا كعذوبة ذكره، وبعضها ملحا اجاجا مرّا كمرارة عصيانه. تباركت، يا ربّ السماء والأرض وغيرها وتقدّست وتظهرت اسماؤك الكريمة الحسنى. نعبدك بالآلهنا ونصلي لك وندعوك ونقدّسك ونسبح باسمك ونسئلك بكرمك أن تثبت عقولنا ما دمنا أحياء على سبيلها القويم، وأن ترفق بأجسادنا بعد مفارقة الحياة لها في البلى، لأنك ربّنا ربّ رحيم، من أعطيته فلا مانع يقدر على منعه (من منعه، ad K)، ولا معطي يقدر على إعطائه. أنت الربّ المنفرد بالربوبية، المتوحد في سلطانتك، ربّ الأجرام والكواكب العظام الدائرة في دوائرها، السائرة في أفلاكها، المقدّرة بأوقاتها، المحدودة في مجاريها، التي تفرق من خشيتك وتخاف من سطوتك. نسئلك، يا ربّنا، أن تؤمّننا سطوتك وتدفع عنا نقمتك وترزقنا خشيتك. نسئلك باسمائك الحسنى التي من توّسل بها إلى رحمتك فقد (om K) رحمته. فارحمنا ربّنا، ثمّ ارحمنا، وباسمك العالي الرفيع العظيم الكريم أن ترحمنا.

(b) Ici commence une lacune dans ABFF²LNV.

(1) لصغريث V : لضغريث : هذا ad F²V : صدر

(2) En marge in U : التمجيد : <> : del V; [] : E التمجيد : الصلاة : التمجيد : <> : التمجيد : U

. منتصبين LNUV : منتصبون : والتقدّيس والتمجيد لإلهنا وخالقنا ad EK : والعبادة : om B

(3) om EK; [] : om B, AF²LNV : القِيم : EK : القديم

. ذاك (ذلك ANV) هو (om F²) الله (عزّ وجلّ ANV) ربّ الشمس (زحل A) (و adN) هو الحقّ تعالى

(4) بالمتفرد L. المتفرد F² : المنفرد

(5) له EK : وله وما لا ABKV : ولا : وسع ملكه EK : <> : القادر EK : والقادر om AN : والعظمة

(6) الأرضين السفلى وما أحاط به الفلك الأعلى وما بينها وما تحت الثرى EK : <>

(7) واجرا BF²N : وأجرى : om ABU : إلى : فثبت U : فثبت : فأبقاها U : فأبقاه

(8) لعظيم N : لعظم : BFU : باردا

ابن وحشية

نسئلك أن تؤمّنّا غضبك وتدفع عنا سطوتك وترحمنا من عظيم شرّتك. اللهم إنّنا ندفع عنا سطواتك باسمائك الحسنى التي من توّسل بها إلى رحمتك رحمته. فارحمنا ارحمنا بقدرتك وباسمك العالى الرفيع العظيم، يا عالى رفيع عظيم، الكريم عليك. وحياتي | نسئلك أن ترحمنا آمين.

5 إحدروا شرّ هذا الإله، إذا كان غايظاً أو مغرباً من الشمس أو مستتراً بشعاعها أو في وسط رجوعه. فصلّوا له هذه الصلاة التي قدّمنا بها له هاهنا، ودخّنوا لصنمه، وأنتم تصلّون له هذه الصلاة، بالجلود العتق والشحم والقدود والخشاف الموق، وأحرقوا له أربعة عشر خشافة موق ومثلها من الفار. خذوا رمادها فاسجدوا عليه بين صنمه، واسجدوا له على صخرة سوداء لهـ [L] رمل اسود، وتعوّدوا به من شرّه، فإنّه، يا خوتي وأحبابي، سبب تلف كلّ تالف وبلى كلّ بال وبوار كلّ مبار وحزن كلّ حزين وبكا كلّ باك وهارب شرّ والفسق والقذر والوسخ والمسكنة. هذا فعله في أبناء البشر، إذا كان ساخطاً. وأمّا إذا كان راض فإنّه يعطيهم البقا وطول الأعمار ورفعة الذكر بعد موتهم والقبول من الناظرين إليهم وحلاوة المنطق. وسخطه^(a) <على ما> وصفته لك آنفاً، ورضاه أن يكون مشرقاً من الشمس وفي وسط استقامته وفي مواضع موافقة فعله وفي سرعة سيره وفي صعوده في دايرة صعوده - قال أبو بكر بن وحشية يعني <في فلك> أوجه.

15 <فيذا صليتم له وهو ساخط، فأعيدوا له الصلاة والقربان وهو راض، وذكروه تلك الصلاة وكرّروا عليه ذكر ذلك، فلعلكم أن تنجحون من شرّه آمين>. واعلموا أنّه معطي الفلاحة للأرض والنما والضدّ من النما للنبات. <وهو أوحى [الى القمر] بما أودعته كتابي هذا [وأوحاه القمر إلى صنمه وعلمنيه صنم القمر]>، كما علّمتمكم. فاحتفظوا بذلك فإنّه معاشكم الذي إليه تسكنون، وزكا زروعكم وثماركم الذي هو مادّة حياتكم، ورجاكم في مدّة أعماركم من الرخا والسعة والسلامة

(a) Suite et fin du passage différemment formulé dans E K:

ثم قال أحدروا مخالفة هنا الآلاه (الاله، K) وعصيانته وغضبه، فإنّه لا يقوم شيء لغضبه. وعليكم بالصلاة (بالصلوة، K) والدعاء لهذا الآلاه (الاله، K) العظيم الذي هو ربّ الأرباب، والقيام له خاشعين، والاستعاذة به منه، والبراءة من الحول والقوة له، فإنّه لا حول ولا قوّة الآلاه، واسجدوا له في هياكله المنصوبة لعبادته، وقربوا له من القربان الزكيّة الطاهرة من الأدناس، البريّة من الأكدار، ما تنالون به بركته وترجون معه رحمته. وأحدروا زحل فإنّه من مربّوياته ومسخراته ومخلوقاته، فمقامه معلوم وادواره محفوظة. واستعيذوا بهذا الآلاه (الاله، K) من شرّه وشؤمه، فافعله (مبتدأ: ad E supral)، باذن ربّه في أبناء البشر، إذا كان ساخطاً بسخط ربّه، البكاء والتثيغ والحزن والعويل والفقر والدّة والضيق والقذر والوسخ والسواد والنتن. وإذا كان راضياً بروضان ربّه، فطول الأعمار ورفعة الذكر بعد الموت والصيت والقبول من الناظرين إليهم وطلاقة المنطق. فسخطه أن يكون...

Ici s'achève la lacune de A B F F² L N V commencée *supra*, p.11, L.8.

(11) <> : FL مع ما om B; وصفته ABEFL.

(12) مسيره EF : سيره موضع K : مواضع مشرق ABEFF²NV : مشرقاً.

(13) بذلك EK : <> : يعني F يعني ABFF²LNV om : أحمد ; صعوده E, وصعوده AF : صعوده.

(14) راضي L : راض ; فإن استعذتم بالله من شرّه يوشك أن تنجون من قبيح أفعاله EK, AFNV om : <>.

(16) om AEK : <> : الى النبات V : للنبات ; البنا L : النما ; والضّرّ E, والصدّ ALU : والضدّ ; والسبا K, والثار L : والنما

[] : الى AFNV om : [] : الى UL : الى FN NV om : []

(17) om U : إليه ; أعلمتكم E : علّمتمكم

الفلاحة النبطية

والعافية الكلية. واعلموا أنني <قد صليت لهذا الإله زحل صلاة وسالت صنمه فيها> أن ينفع بكتابي هذا كل من يقرأه. <فأوحى إليّ الصنم أن دعاك قد أستجيب وقربانك قد قبل>. وإنما فعلت ذلك رحمة لأبناء جنسي من مضض ضيق المعاش وكثرة الشقاية. فتعوّذوا بالشمس من ذلك تعوذاً طويلاً كثيراً مكرراً، فلعله أن ينفعكم، وهو نافع لكم، <وتعوّذوا بهذا الإله> من شره ٥ تعوذاً طويلاً، فإنه ينفعكم ذلك> من ضيق المعاش والحزن عليه.

٥٧ <واعلموا أنّ كل حيوان أسود اللون | فهو لزحل، وكل حجر كذلك فهو له، وكل نبات أسود رزين فهو له. واعلموا أنّ شجرة الزيتون قد اجتمع فيها السواد في ثمرتها والرزانة في خشبها والبقاء لشخصها والدوام في الأرض لها. فمن خواص منافع زحل في الفلاحة أن رجلاً اسوداً إذا أخذ بيمينه ملوها من الزيتون الأسود، وأخذ بيساره فاساً نصابه حديد، وحفر بذلك الفاس في أصل شجرة الزيتون التي قد نقص حملها أو حالت عنه <أو> [تغير] ببعض [التغيرات المدمومة، وكان فعله لذلك في يوم السبت، ودفن الكفّ من الزيتون الأسود النضيج في أصل شجرة الزيتون، وغوّسه في التراب مقدار ما يظنّ أنّ هذه الثمرة من الزيتون قد وقعت على العروق من الشجرة، ودفنه بالتراب جيّداً وصّب عليه من أول الليل، ليلة الأحد، مقداراً من الماء فيه كفاية، ثم صبّ عليه كذلك ليلتين متواليتين، ثم تركه أحد وعشرين يوماً، يتبين في تلك الشجرة <أشياء تحالف> ١٥ <بها ساير> أشباهها من شجر الزيتون. منها أنّ ورقها يكثر ويحسن ويشتبك عليها، وأنّ ثمرتها تزكو وتنمي وتكثر حتى تصير أضعاف ما كانت، وتوجد وتجتمع مع ذلك وتحسن، وإذا بلغ [ثمرها] لم يسودّ كما يسودّ غيره، بل <يكون مسفر اللون في البياض الذي يشوبه> غبرة، فافهموا، وايضاً فإنّ

- (1) ورسالته BE : وسالت ; خالصة ad E : صلاة ; om EK : زحل ; سألت الله عز وجل AFNV : <> ; اني A : أنني ; om BEK : فيها ; صنمه .
- (2) . om K : الصنم ; الى KU , الى EL : إليّ ; om AFNV : <> ; ويعمل به ad AFNV : يقرأه ; بكابي L : بكتابي .
- (3) . بالله ABEFKNV : بالشمس ; فتعوّذوا LN : فتعوّذوا ; الشقاء به EKL : الشقاية .
- (4) . بالله AFN : [] ; om EK : <> ; مكرراً : تعويذاً B : تعوذاً .
- (5) . عنه B : عليه .
- (6) . ما كان ABFF²LNUV : نبات ; om ABFF²LV : <> .
- (7) . والزراعة L : والزراعة ; واعلم FV : اعلموا .
- (8) . أسود ABEN : أسودا ; رجل B : رجلاً ; om K : لشخصها .
- (9) : فاس ABFF²LNU : فاسا ; ملوها EK : ملوها .
- (10) . التغيرات EKL : التغيرات ; تغيرت بعض AN : [] ; تغيرا K : <> .
- (13) om ABEFF²KLNV : الليل ; om V : أول ; في KV : (1) من ; ثم صبّ U : وصّب ; ودفنها AN : ودفنه ; om B : فيه ; مقدار ABFF²KLU : مقداراً ; من ad L : ليلة .
- (14) . شيء يخالف EK : <> ; يتبين FLN : يتبين ; إحدى EK : أحد .
- (15) . شجرة U : شجر ; om K : <> .
- (16) : وإذا ; ذاك AF²L : ذلك ; om K : وتوجد ; كان EFKLU : كانت ; وتنمو N , وتنمو EK : وتنمي ; تزكوا BN : تزكو ; فإذا E .
- (17) . غيره A : غبرة ; تكون مصفر اللون إلى البياض الذي تشوبه EK : <> .

ابن وحشية

أغصانها تكثر وتقوى وتشتد كثيراً، وعروقها تغلظ وتسمن وتمعن في الغوص في الأرض، فيكون ذلك سبباً لطول بقائها وكثرة مكثها. وإن عدمت الماء لم يضرها كما يضر غيرها. ويكون لها صنوف من عجائب تركيبها، أعني تركيب اشياء من الشجر عليها، يظهر منها عجائب كثيرة.

فمن ذلك أنه إن أخذ أخذ من شجرة الأترج غصناً غليظاً، وليكن أخذه ذلك والقمر زايد في ضوئه، فحذفه من شجرته بكلاًب مسقى ماض على تأريب، ثم أخذه وهو على هيئة رأس القلم الذي يكتب به الكاتب، ثم أمر رجلاً أصغر سناً منه أن يأتي شجرة الزيتون فيقطع من أغصانها غصناً <يكون على مقدار امتلاء الغصن الذي حذفه من الأترج>، وليكن ذلك في أول النهار الى انتصافه، فحذفه على استواء، لا على تأريب، كما كان فعل بالأترج، ثم حفر في وسط موضع قطع منه حفراً يكون بمقدار ما يغوص فيه الغصن من الأترج، ثم رش على الموضع بفيه قليلاً من الماء، ثم أخذ الغصن من الأترج فركبه في الموضع الذي حفره من غصن الزيتون ومكّنه جيداً، ثم نفخ على ⁶الموضع من الماء الذي فيه كالرش فقط من جميع جوانب الغصن المركّب، <ثم جعل فوق رأس الغصن المركّب> من اترج خرقة مروّى متوسطة في الكبر والصغر، ومكّنها من أعلاه جيداً لئلا ترمي بها الريح <عند هبوبها>، وسقى شجرة الزيتون من الماء كالعادة أو أزيد قليلاً. وليكن فعل الفاعل ذلك في شهر شباط، أو في النصف الأول من آذار، فهو أجود. فإن الغصن من شجرة الأترج ١٥ يورق ويحتوي أغصاناً ويحمل بعد سنتين، <إما في الثالثة أو في الثانية>، من تاريخ وقت التركيب، أترجا لطيفاً على شكل الزيتون سواء، <لأن وسط الزيتون مغمور> وطرفاها بارزان، إلا

- (1) . ومُتَمَعْن : E وتمعن ; وتقوا FF²V : وتقوى (1)
- (2) . لغيرها EK : بغيرها ; البقاء U : بقاها (2)
- (3) . منه N : منها (3)
- (4) . القسم EK ad : ذلك ; om AFNV : أخذ ; om E : أنه (4)
- (5) . ماضي BN : ماض ; مسقا A : مسقى ; شجره U : شجرته ; الضوء ABEFF²KLNV : ضوئه (5)
- (6) . غصنين N : غصن ABFLU : غصنا ; وهو N ، هو ad FV ، رجل ABFLU : رجلاً (6)
- (7) . قدر EK : مقدار ; om AFNV : <> (7)
- (8) . om ABFF²LUV : كان ; وحذفه AN : فحذفه (8)
- (9) . فيه EK : بفيه ; حفران N : حفرا (9)
- (10) . جيداً ad BF²L ، جيداً ad FNV : الزيتون N : الزيتون ; في L : من ; فكبه A ، فتركه EK : فركبه (10)
- (11) . om V : <> ; om V : في (11)
- (12) . om K : والصغر ; مَرَوَى F ، مَرَزَى EU ، مَرَوَى ALV : مروّى (12)
- (13) . om B : فعل ; ويكون ABFF²NL : وليكن ; عنه بهبوبها E : <> (13)
- (14) . الأجود N : أجود ; وهو NV : فهو ; om AEFF²KUV : النصف ; سباط F² : شباط ; عل K ad : الفاعل (14)
- (15) . سنين A ، السنتين K : سنتين ; كثيرة K ad ، اغصان EFKLNUV : أغصانا ; عنه K ad ، عليه ANV ad : ويحتوي (15)
- (16) . واما BF² : أو ; وفي السنة K ، أو في الثالثة E : <> (16)
- (17) . الزيتون : لأن الزيتون وسطها معمور L ، ويكون وسط الأترجة مغموراً EK : <> ; لطافا ABEFF²KLNV : لطيفا (17)
- (18) . الزيتون A

الفلاحة النبطية

أنه يكون أصغر جسماً من الأترج كثيراً، ويكون لونه بين الحمرة والصفرة، إذا بلغ، فأما قبل ذلك فيكون أخضر حسن الخضرة طيب الريح جداً، عقب الراححة بالثوب واليد. ويستخرج منه دهن أترج حاد الراححة جداً، طيب مع الحدة، يسطىء الشيب، إذا دهن به الشعر دائماً متوالياً، إبطاء كثيراً، ويقوي الشعر مع ذلك ويزيل عنه الآفات العارضة من تشقق أطرافه من الحزازة والانتثار والضعف والتعزل. ^٥ ويزيل باشتمامه ضرر الزكام، لأنه يجففه كثيراً ويحدر الرطوبة من المنخرين بسرعة، فيكون ذلك سبباً لسرعة البرء من الزكام. ويكون خروج دهن هذا الأترج <أكبر كثيراً> من خروجه من غيره من جميع أنواع الأترج، حتى أن المخرج لدهنه يعجب من كثرة خروجه. ويكون لون هذا الدهن، إذا بقي، كلون الزيت سواء، وريحه ريح الأترج، ويكون شعر الذي يدهن به كأنه مخضوب بسواد، وكأن شبابه لم يفارقه، ولو عاش من يدهن شعره <بهذا الدهن> برهة من الدهر، لازداد ^{١٠} سواده وبقي عليه شبابه ولم يبيض شعره ولم ينصل هذا السواد عن الشعر كما ينصل الخضاب.

ومن منافع دهن هذا الأترج أنه يسكن وجع الأسنان وضربان الأضراس، إذا تمضمض بشيء منه ودلكت اللثة بالأصبع دلكاً كثيراً دائماً، فإنه سكن وجع الأسنان ويقوي اللثة جداً. وإن ابتلع منه إنسان طرد الريح عن معدته وما قاربها وجشاه جسماً كثيراً متواتر وأصلح معدته، إن كان ضعفها ^٦ من برودة وبلغم أو ريح غليظة. فأما إن كان من صفراء <فلا، لأنه> لا ينتفع به، لأن فعله ^{١٥} الأسخان والتحليل.

ومن منافع هذا الدهن إنه يزيل الصفرة عن الوجه وعن ساير البدن، إذا دهن به الوجه وقمرخ به في الحمام وصبر الفاعل لذلك عليه بعد التمريخ ساعة، ثم نثر عليه الأسنان وتذلك، وفعل ذلك

(1) om K : جسماً

(2) om ABEFF²KLNV : الراححة : أعبق AN , عبق EK : مطيب A : طيب

(3) أيضاً E , أبطاء N , بطا ABU : أبطاء : متواتر ABEFF²KLNV : متوالياً بالشيب N : الشيب : بطى V : يبطيء

(4) . والانتثار N : الانتثار الحزاز ABEFF²KLNV : الحزازة : ومن E : (2) من : له ad AF²KV : العارضة : om U : الشعر

(5) . باشتمامه U : باشتمامه : والتعزك F² , والتعزك V , والتفرد E : والتعزل

(6) . أكبر A : أكثر : أكبر كثير F² : <> البر و ABFF²L : البرء : التعرف K : لسرعة

(8) . شعره ad ABV : به : كريح N : ريح

(9) . من هذا L : بهذا om EK ; <> : om ABFF²KLNUV : من E (en marge) : أو كان F² : وكأن

(10) . الخضابات ABEFF²KLNV : الخضاب : سواد A , سواد F²NV : سواده

(11) . أوجاع ABEFF²KLNV : وجع : أيضاً ad F²NV : الأترج

(12) . جيداً EK : جداً

(13) . وان V : ان om NV : متواتر

(14) . يستنفع N ينتفع : فإنه E : <> : غليظ A : غليظة : أو بلغم NV : وبلغم : برد ABEFF²LV : برودة

(15) . بالاسخان E : الاسخان

(16) . وقمرخ EK : وقمرخ om U : به

(17) . به ad E : وتذلك

ابن وحشية

سبع مرّات <في سبعة أيّام> متفرّقة، فإن الصفرة تزول وتذهب عنه بإذن الله، وتظهر في اللون حمرة حسنة.

ومن <منافع هذا الدهن> طرده الريح من المفاصل والأحشاء بالتمريخ به في الحمام، <وتقويته للأعصاب الضعيفة، وإزالته للعرشة في العنق واليدين وغير هذه المواضع، إذا تمرّخ به في الحمام> ٥ وصبر المتمرّخ به عليه ساعة، ثم صبّ عليه ماء حارّاً. وليلدك غيره بدنه بيديه ذلكاً كثيراً بالدهن حتى تكاد جلده أن تحمّر من إدمان ذلك. فإنه هكذا ينبغي له أن يستعمل.

ومن منافع هذا الدهن إنه يبري القروح التي في الرأس المزمنة الوحشة، رطبة كانت أو يابسة، بأن يؤخذ من الزيت الجيد الصافي جزء، ومن هذا الدهن جزءان، ومن الشمع <الصافي الأبيض> جزء واحد، فيخلط الجميع ويذرّ عليها، وهي على <نار ليّنة>، ورداً مطحوناً جيداً، <جزءاً واحداً>، ويخلط خلطاً جيداً، ثم يؤخذ هذا بعد أن يبرد جيداً، فتدلك القروح بالخرق الخشنة ذلكاً رقيقاً حتى تحمّر، ثم يطلى <عليها هذا> <الدهن والشمع> والورد طلاءً ثخيناً، ويقوم صاحبه، أعني الفاعل هذا، <إما في الشمس وإما في حمام حار>، فإن كان قيامه <في الشمس>، فليطل القيام فيها، <وإن كان في الحمام>، فليقم فيه <ساعة واحدة وأكثر قليلاً>، ثم يخرج منه ويغسل ذلك، بعد تركه يوماً كاملاً كما هو، بماء حارّ، فإنه إن فعل ذلك هكذا ثلثاً أو أربعاً برى بعون الله وقوته. وهو بالجملة يزيل كلّ داء حدث من البلغم والبرد والريح الغليظة في جميع أجساد ١٥

ad : الله ; om K; وتذهب ; الصفرا A : الصفرة ; om N; في : om K; <> ; مرار ABEFF²KLNV, مرّة U : مرّات (1) تعالى E .

om BFV : به ; الرياح V : الريح ; طرد BFF²KLNV , طردة U : طرده ; منافع ABEFF²KLNV : <> (3) .

om V : <> (4) .

N : حاراً (5) .

om ABEFF²LNV : له ; om E; (1) ان (6) .

om ABEFLKV : المزمة ; منه EK : التي (7) .

EK : <> ; جزءين EKN , جزؤين ABFF²L , جزين U : جزءان ; جزو ABEFF²KLNUV : جزء BF² : om الجيد (8) .
الصافي المصفى AFF²LV , المصفى الأبيض الصافي .

om K : <> ; ما رأيته FLU : <> ; ditto F; عليها : واحد ; جزا FKLNU : جزء (9) :
جزوا AB , جزء EN .

E : ويخلطه (10) .

EK : طلياً ; inv N; <> ; om N; <> : رقيقاً NU : رقيقاً (11) .

الحمام الحار ABF²L : [] ; أو AEF²KL : وأما om FNV : <> ; له ad AFNV : الفاعل (12) .

AF²LNU : فليقم ; om FV, en marge in N : <> ; المقام ABEFF²KLNV : القيام ; فليطيل ABFLUV : فليطل (13) :
فيها ABF² : فيه ; فليقوم .

أجناس alii : أجساد K ; الغليظ EK : الغليظة ; قد ad AB : داء ; تعالى ad E : الله (15) .

الفلاحة النبطية

الناس، إذا مرّخت به وذلك عليها دلّكاً جيّداً، <فاعرفوا ذلك>، ثمّ غسل بعد أن صبّ عليه إمّا ماء فاتراً <أو ماء حاراً>، والسلام.

فأما منافع الأترج فإنه يصلح المعدة من فسادها إذا أكل، إذا كان فسادها من البرد والرطوبة والريح الغليظة، ويقوّي هضمها وينفذ الطعام منها، هذا إذا أكل قشره ولحمه. ويطيّب النكهة ويشدّ اللثة ويقوي القلب ويزيل الخفقان والتوحش. وكذلك يفعل ورقه، | إذا أكل غصّاً وجرع عليه شيء من سکنجبین ممزوج بما ورد. وهو أيضاً يقطع اللعاب السائل من الفم في النوم لشدة رطوبة اللهوات وبرد المعدة، إذا أكل قشره فقط. ويحذر البلغم عن المعدة أحداً بلوغاً، ويسكن أوجاعها الحادة من البرد، ويقوّي الأعصاب والمفاصل.

وأما منافع حماضه فإنه بليغ، إذا أكل <أو شرب> عصيره، في منفعة الصفراء والمختلطة بالبلغم أيضاً، وإزالته عن المعدة والأمعاء، وإحداها إلى السفلى، وإخراجها بسرعة، وتطبيب النفس، وتسكين الغشي، والإذهاب بالسدد والدوار، وشفاء من يعتاده الغشي من الأسباب الفاعلة الغشي، كما قدّمنا، لأنه يقوّي القلب تقوية بليغة.

وينبغي للعاقل أن يقيس على ما وصفته من هذه المنافع، ويمرّب ما أدركه بالقياس، فيعمل عليه بعد التجربة. فإنه إن كان قياسه صحيحاً [و] وجد ذلك بعد التجربة صحيحاً، فليصفه فإنه يزيد به على هذا الذي وصفنا وكتبنا هاهنا.

فأما منافع حبّ هذا الأترج فإنه شفاء من السموم كلّها حارّها وباردها، بأن يدقّ ويرمي بقشره ويسقى لبّه اللديغ مع الشراب <أو ماء> العسل أو مع شراب التفاح، فإنه يشفي من لدغ

- (1) . om K , ad B , إذ AF , أو EU ; ان om F²L ; <>
- (2) . حارّ AF : حاراً ; و N : أو ; وأما خلاً EK : <>
- (3) . إن ABFF²LV , و EK : إذا
- (4) . om U : أكل ; منها : om K ; والريح : om K
- (6) . بارد N : ورد ; ممزوجاً F : ممزوج ; السکنجبین V : سکنجبین ; جرعة EK : عليه شيء
- (8) . الحادة AF² : الحادة
- (9) . المختلطة LN : والمختلطة B s.p. , وشرب AFF²LVN : <> ; فأما AF²KV : وأما
- (10) . وتطبيب N : وتطبيب
- (11) . وسقا F : وشفا ; للغشي V , الغشي E : (1) الغشي
- (12) . ذكره ad BN : قدمنا ; للغشي E , للغشي FK : (2) الغشي (11-12)
- (13) . اذكره EF : ادرکه ; يفتش EK , تقيس U : يقيس
- (14) . فليصفه B : فليصفه ; وجد AF : وجد ; صحيح ABFF²LUV : صحيحا : om K : قياسه
- (15) . om AF , وذكرنا EK : وكتبنا : om V : هذا : om E : به
- (17) . لدغ A : لدغ : om U ; مع : om E ; ماء : K ; <> ; للديغ AF²V , للديغ BFLN : للديغ

ابن وحشية

ذوات السموم كلّها ومن أكل الطعام الذي قد خالطه البيش أو قد خلط به الفرييون والأبيون أو
 الفجل المعقّن والسمك المدبّر للقتل وسائر الدبيب القاتل بلحمه، والذي يطرح منه في السويق
 ويخلط بالفتيت من لحم الأفعى الخبيث اللحم، السريع القتل، القاتل بشدّة العطش. ويشفي
 بالجملة من كلّ سمّ قاتل، فإنّه يزيل ضرره. وينبغي، متى أراد مريد إفراد لبّ حبّ الأترج، أن
 يدقّ شيئاً من قشور الأرزّ ويلقيه على مقلّي ويلقي الحبّ المنزوع من الأترج معه، ويجعل المقلّي على نار
 ليّنة، فإن قشور الأرز تحرق قشور حبّ الأترج، ويبقى لبّه صحيحاً، فيقشره بيديه بالفرك، بفرك
 بعضه بعضاً، فإن قشوره تنتثر منه ويبقى لبّه صحيحاً، وفي شمّ لبّه النار شيء > [عجيب و] معنى
 ظريف < هو زائد في قوّته، فيزداد فعله. ولو لم يكن في هذا الأترج المركّب على الزيتون إلّا هذه
 المنفعة الواحدة لكان فيها كفاية، وهي إن لبّ حبّه يشفي من سمّ لحم الدابة الخبيثة التي تحتق
 بالزيت. | فكيف > وهو يشفي < مع ذلك > من سمّ الأفاعي ومن البيش، فإن في هذا كفاية.
 7^v ومع ذلك فقد استدركنا من منافعه في هذه الأشياء التي ذكرناها من السموم القاتل وغير ذلك ما فيه
 للناس منافع عظيمة وشفاء كثير من إزالة حمّى الربع العسرة البرء، المتطاولة الزمان. وذلك بأن يؤخذ
 منه وزن خمسة دراهم، > أعني من < لبّ حبّ الأترج الملقى عنه قشره، كما وصفنا، فيدقّ جيّداً
 ويخلط به وزن درهم ونصف من جوز بوا ووزن درهم ونصف من الكندر الذكر ومثل ذلك بوزنه
 15 جميعاً من السكر النقيّ والجيد، ويخلط كلّهُ مسحوقاً كالذرور، فيصير الجميع ستة عشر درهماً مع
 السكر، فيستعمل منه المحموم في كلّ يوم وزن ثلاثة دراهم، ثم يجرع بعده جرعة بعد ذلك جرعة

en L : أو الأفيون FNV، والأفيون EK : والأبيون : الفرييون N : البيش : وإما من EK : ومن (1)
 . و ABEF²KNV : أو : والافتيون est corrigé entre les lignes en والأبيون

(2) . الذي EK : والذي : الدبيب NU : الدبيب : المغص EK : المعقّن .

(3) . فإنّه يشفي منه EK ad : العطش : للقاتل B : القاتل .

(4) . om AEK : لبّ : و EK : فإنّه : في الجملة E : بالجملة .

(5) . ويقلّي L : ويلقي .

(6) . يفرك E : بفرك : بيده FNU : بيديه .

(7) . om K : [] : ظريف E : < > : ببعض EK : بعضاً .

(8) . ويزداد N : فيزداد .

(9) . تحتق ABN : تحتق om L : لحم .

(10) . التّنين EK : البيش : om U : < > : وهي تشفي BEFNV : < > .

(11) . من سمّ الأفاعي . . . ومع ذلك ditto F : ذلك .

(12) . العسرة K : العسرة .

(13) . الملقا ABFF²UV : الملقى : om U : لبّ : من غير K : < > : الدراهم B : دراهم .

(15) . الجمع E : الجميع : ويخلطه U : ويخلط .

(16) . مخلوطا FV : مخلط : الدراهم B : دراهم : om N : وزن : فيقتحم AFN ، فيقتحم F²V ، فيقمح BEKL : فيستعمل
 . مخلوط N

الفلاحة التبطية

كبيرة من ماء قراح عذب صاف، يفعل ذلك ثلاثة أيام ويغبه يومين ثم يعود إليه، فإنه يستأصل هذه الحمى <جيداً جيداً> في زمان قصير قريب، على حسب كثرة الخلط وقلته. فاعرفوا ذلك واعملوا به وقيسوا عليه، فإنه يخرج لكم زيادة كثيرة. فأثبتوها ودونوها تنتفعوا بها، يا بنا جنسنا الذين هم تحت بلايا هذا العالم المملو آفات وعاهات.

٥ فتعوذوا <بإله الآلهة> من شرّ <حوادث الدهر> وسوء مخيبات الزمان المغيبة عن عقولنا والتي لا نعرفها قبل حدوثها، تعوذاً دائماً أبداً مكرراً عدد النجوم والشجر والرمل والحصى، واستعينوا في الإستنباط والإستخراج <بهذا الإله الكبير> وبابنه عطارداً، فإنها إن نظرا إلى المستنبط نظرة واحدة ادرك [ـا] ما ينتفع به وينتفع غيره [بمشيئة هذين الإلهين] <(a)>.

١٠ واعلموا أنني بدأت بذكر شجرة الزيتون، قبل دخولي في الكتاب، لعل بقائها، فإنها أبقى النبات كله، فيما يلينا. فلذلك أضافها قدمانا إلى زحل، <وقوم منهم أضافوها مع زحل إلى الشعري اليمانية>، وهو الكوكب المضيء الذي هو على <عنى صورة> الكلب. فقالوا <إنها لهذين الإلهين>، [فهما يمجداها ويحوطانها. ولعمري إنهم أصابوا] وأحسنوا. فبدأت بذكرها، لأن هذا الكتاب إنما حرّكتني على نظمه <الهنا زحل>، لأن الفلاحة له كلها وعمارة الأرضين وإصلاح النبات له أيضاً، فبدأت بها لذلك.

٨٧ ١٥ فاعرفوا مقدار | هذه الشجرة وموقعها، فإن قدماءنا كانوا يأخذون من ثمرها شيئاً ومن ورقها

(a) Ici s'achève la confrontation avec K.

(2) <> : E جدّا , om N; قريب : N , om E .

(3) . يا أبنا AEFL : يا بنا ; كبيرة AFV : كثرة .

(4) . om K : وعاهات .

(5) . الحوادث EK : <> : بالله AFNV , بالإله العظيم EK : <> .

(6) . والحصى EL : والحصى om EK; أبداً : تعوذوا N : تعوذاً .

(7) . om [ـا] : الآلهة E : الإله : الله ad N en marge : بهذا : بالله عزّ وجلّ AF : <> : الاستنباطات N : الاستنباط .

. نظر EKV : نظرا V; om V; فإنه BEK : فإنها : وثانية F² . وبثانيه L , وبانته V : وبانته BEKNV .

(8) . بمشيئته BNV , بمشيئته وقدرته EK : [ـا] : وينفع BLN : وينتفع .

(9) . om E , ابقا ABFNV : ابقي : أنني E : أنني .

١٠ الشعرا N : الشعري om E; منهم om AF; <> : بلينا N : يلينا : كلها E : كله (10) -

(11) . om E; <> : inv E; <> : om N; هو : المريء U : المضيء (11)

(12) . قد ad BF²L : إنهم om AFNV; [ـا] . الكوكبين AFNV : الإلهين (12)

U, والفلاحة AENV : الفلاحة : بمشية الله تعالى معرفة الفلاحة وعمارة الأرضين كلها وتام صلاح النبات E : <> (13)

. كلها لزحل AFNV : له كلها

(15) . شي ad F : ورقها : شيء ABEFF²NUV : شيئاً : ثمرتها E : ثمرها . قدماءنا (15)

ابن وحشية

في أغصانه شيئاً منه عند نزول الشمس برأس الحمل وبرأس السرطان وبرأس الميزان وبرأس
الجدى، فيدعونه في منازلهم ويعلقونه عليهم وعلى نسائهم وأولادهم. فكانت منازلهم لا تخلو من
ورقه <وثمره وأغصانه>، تبركاً منهم به وتفا[ء]لاً للبقاء والسلامة من الآفات. فلقد كانوا لعمري
طوال أعمارهم صحيحة أجسامهم. وها نحن في زماننا قد استعملنا ذلك، ونحن نستعمله دائماً
ه فنجد من بركة هذه الشجرة <ما نسرّ به>، ونفتدي بمن مضى قبلنا فنجد صواباً من الفعل
وصحيح[اً] في العمل.

ولهذه، شجرة <الأترج المركبة على شجرة الزيتون>، منافع كثيرة يطول شرحها وتعيدها. ولما
كان قصدي منافع أبناء جنسي، صار واجب[اً] عليّ أن أذكر جميع ما قدرت عليه وجربته من منافع
الزيتون. فقد ذكرت ما مضى، وفيه منافع كثيرة، وأنا أذكر أيضاً مضافاً إلى ذلك ما استدركناه من
١٠ منافع هذه الشجرة في استعمالها مفردة، ومنافعها في أفلاحها ضروب الأفلاح، إما بتركيب ما يركّب
عليها، وإما تركيبها هي على غيرها، وإما بما يدفن في أصل شجرتها، وإما بما يحرق تحتها، [] وإما بما
يعمل بها من غير ذلك من الأعمال <التي هي من طريق الفلاحة>، فيعمل بعقبه ما يحدث لها.
وفيها [] من الخاصية عجائب الأعمال <وطرايف الأفعال وفنون المنافع>.

واعلموا أنه ليس على وجه الأرض شيء نافع إلّا وهو ضارّ من وجه آخر. والذي لا يشكّ فيه
١٥ أحد من الناس، بليدهم وذكيهم، إنّ كلّ شيء ينفع بمقدار ما، فهو يضرّ بأكثر من ذلك المقدار.
فهذا من طريق الكمية لا يقدر أحد على دفعه، حتّى أنّ الطعام المحمود والماء القراح الصافي الذين
هما مادّتي الحياة، إذا تناول منها المتناول أكثر من مقدار الكفاية، صاراً كالسمّ في الفعل وضراً أضراراً

(1) om F . شي ABF²LNUV : شيئاً (1)

(2) . تخلوا N : تخلو (2)

(3) . ويقال A ، وتفاّل FB² ، وتفاولا N : وتفاءلا ؛ وثمره أغصانه E : <> (3)

(4) . هذا E ad : زماننا (4)

(5) om E : <> : تربة U : بركة (5)

(6) om L : وتعيدها ؛ يطيل N : يطول ؛ كبيرة F² : كثيرة ؛ الشجرة BNV : شجرة (6)

(7) . الواجب E : واجب (7)

(8) . مضاف ABFF²LNUV : مضافاً (8)

(9) . بالتركيب A ، تركيب E : بتركيب ؛ من E ad : أفلاحها ؛ om A : (1) في (9)

(10) . om N : [] ؛ بتركيبها ABN : تركيبها (10)

(11) . في U : (2) من om F : <> (11)

(12) . الخاصّة E : الخاصيّة (12)

(13) . هذه AFF² ad : وجه (13)

(14) . بالأكثر N : بأكثر (14)

(15) . الذي E : الذين (15)

(16) . ضرّاً شديداً E : اضرار ؛ ضرّاً alii : وضراً ؛ صار alii : صاراً N (16)

الفلاحة النبطية

كثيراً، ربما لم يتلاف وربما تلوفي. هكذا ينبغي أن يعلم قاري كتابي هذا أن كل ما ذكرته وأذكره في هذا الكتاب من منافع شيء، فإن ذلك الشيء مضرٌ بالكمية الزائدة ضرراً كثيراً.

وليعلم أيضاً أنني لا أذكر منفعة كل ما أذكر إصلاحه وإفلاحه، لأن قصدي في هذا الكتاب هو تعليم الفلاحة لا المنافع الطبية وشفاء الأسقام. وإنما ذكرت منافع الأترج المركب على الزيتون، لأن ذلك 8^٥ | من إصلاح الناس وعلاجهم وتوليدهم. فلما كان من فلاحتهم ذكرت منفعتهم، وإلا ففي شجرة الزيتون من المنافع والمضار ما يطول شرحه وتعديده، ليس هذا الكتاب موضع ذكره، بل موضع ذلك في الكتاب المذكور فيه مادة علاج أبدان الناس على طريق الطب من إدخال العقاقير عليهم، إما لحفظ الصحة وإما لدفع عوارض الاسقام لهم.

فهكذا ينبغي أن <تعلم يا قاري كتابي هذا أنني إنما أذكر الفلاحة فقط وأذكر منافع بعض ما يركب ويفلح، لا كله على التمام والكمال. والمنع لي من التكميل ما ذكرته آنفاً، إنني إنما أترك تقصي المنافع والمضار لما ذكرته وقدمت القول فيه. وأنا أدخل في ذكر الفلاحة بعد فراغي من تدبير فلاحه الزيتون. وقد عرفتكم أنني بدأت به من بين المنابت كلها على كثرتها، لأنه لزحل ولأنه أبقى النبات وأطول مدة وأكثره للناس منافع وأغزره بركة وأحسنه منظرًا لا يسلم ورقه الدهر كله ولا يفسد ثمره وخشبه. ومتى أوقدت خشبه بالنار كان له اضاءة [ع] وموقعاً عجيباً. ومتى صب من دهنه في مصباح كان أفضل المصابيح ضوءاً وأشرقها إشراقاً وأحسنها حسناً. وإن في ثجير ثمرته بعد عصر الزيت منها من المنافع أشياء كثيرة يطول تعديدها، فكيف بكثرة منافع الزيت الذي هو دهن هذه الشجرة المباركة، فإنه شيء يطول ذكره وتعديده.

- (1) . واذكر U : واذكره om ABV : هذا : يتلافى ELU ، يتلافى ABFF²NV : يتلاف : لا E : لم (1)
- (2) . يضر BEFF²LV : مضر (2)
- (3) . أنني AL : أنني (3)
- (5) . وتوليدهم V : وتوليدهم (5)
- (8) . المرض ad F : لدفع (8)
- (9) . om V : يا : يعلم قاري ABF² : <> (9)
- (10) . om E : آنفاً : والمنافع N : والمنافع (10)
- (12) . زمان U : النبات : ابقا F : أبقى : وأنه A : ولأنه : لم BEFF²LN : أنني (12)
- (13) . ثمرته ABEFLN : ثمره : ثبات ad ABEFF²LN : مدة : ولطوله E : وأطوله (13)
- (14) . om AF²V : من : وموقع عجيب ABFF²LNUV : لها EFLUV : له om E : وخشبه (14)
- (15) . ثمرة U : ثمرته : وأحسنه U : وأحسنها : دهن U : ضوء E : ضوء (15)
- (16) . تعددها N : تعددها E : تعديدها : طويل ABEFF²LN : يطول : كبيرة F² : كثيرة (16)
- (17) . om F : شيء (17)

ابن وحشية

فأول علاج فلاح هذه الشجرة أنه متى أراد مريد غرسها وتكثرتها فإن الذي يوافقها من البلدان هي القرية من الاعتدال، المائلة عن الاعتدال إلى البرد، التي تكون تربتها مع ذلك تربة علكة شديدة غروية قليلة التخلخل. < فإن كانت يشتد > بردها مع ذلك أفلحت فيها هذه الشجرة، وإن كانت هذه صفة أرضها أو ما أشبهها، ومالت عن الاعتدال إلى حر يسير قليل أفلحت فيها أيضاً هذه الشجرة. وكل بلدة تسامتها الشمس فإن هذه الشجرة لا تفلح فيها البتة. فإن نبتت فيها كانت ضعيفة جداً، على حسب وقوع تلك المسامة. وكل بلد يسامتها زحل في دوره فهذه الشجرة تنجب فيها وتفلح. وكذلك أيضاً ما سامته من الكواكب الثابتة التي هي مشبهة زحل، فإن شجرة الزيتون تنجب فيها وتنمى وتفلح. وينبغي على هذا أن تكون < موافقة الهواء، الذي يكثر في هذه البلدان التي وصفناها لها >، موافقة جيدة. وليس بصفة هذا الهواء خفاء فاحتاج أن أزيد في وصفه. فإن هواء البحر البارد يوافقها أيضاً. وليس البارد الشديد البرد، بل البارد الذي يشوبه سخونة ما. فإن الهواء والرياح المارين على البحر، ثم على المياه العذبة بعده يكتسبان من هذا بعد هذا كيفية < جيدة صالحة > يصلحان بها الشجر والنبات إصلاحاً جيداً. وذلك أن الهواء البحري مرطب جداً ترطيباً كثيراً شديداً ومع ذلك رديء فهو لذلك لا يبرد الماء، لأنه لا يجففه البتة ولا ينشفه لفرط رطوبته. فإذا مر هذا الهواء الفاسد بكثرة الرطوبة على المياه العذبة وعلى الأرضين الخالية والبراري والقفار انقلب بالطبع انقلاباً ظريفاً هو في نهاية المضادة لما كان عليه من الترطيب، وصار مجففاً مصلحاً ملقحاً للشجر والنبات، وهو محمي لذلك.

واعلموا أن الهواء سريع القبول لكل ما يرد عليه من كيفية حارة أو باردة، سريع التغير في طرفة عين من حالة إلى غيرها. فالهواء المبرد للماء هو الهواء اليابس، < بارداً كان أو حاراً، إلا أن

- (1) وتكثيرها AFF²LN²، وتكثيرها BE : وتكثرتها : فاما E : فأول
- (2) هي N : هذه : ذلك B : ذلك : فإن يشتد F²، وإن اشتد ABEFLN² : < > : غروية U : غروية
- (3) : om UF : أيضاً : om E : فيها
- (4) : نبتت E : نبتت : للشمس BF : الشمس : بلد E : بلدة
- (5) : تنتج U : تنجب : بلدة E : بلد : om L : حسب
- (6) : الهواء ABV : الهواء : هواء E : < >
- (7) : جفافاً N : خفافاً FV : خفاء : الهواء ABEFNV : الهواء
- (8) : بارد E : البارد : هذا U : هو A : هو EN : هوا
- (9) : inv L : < > : om E : هذا : بعد EF : بعده : om F : (2) : على : الهواء ABEFNV : الهواء
- (10) : الهواء ABEFNV : الهواء : وذلك BF²L : وذلك
- (11) : الذي F : لذلك : فهو ad E : ذلك
- (12) : الأرض F : الأرضين : الهواء BENV : الهواء
- (13) : ملقحاً U : ملقحاً : مجففاً U : مجففاً : طريفاً AEFF²U : طريفاً : الطبع E ditto : بالطبع
- (14) : om BELU : وهو
- (15) : التغير E : التغير : الهواء BENF : الهواء
- (16) : كان U : إلا أن : om F : < > : فالهوى AN : فالهوا

الفلاحة النبطية

البارد اليابس < منه أشد > تبريداً من الحارّ اليابس وأنشف للماء، وذلك لسرعة قبول الماء له وشدة دخوله هو في جسم الماء.

واعلموا أن < أفعال الطبايع > في هذا العالم، أعني عالم الكون والفساد، إنما تتم من فعل فاعل في قابل، فكأنه يتم من فعل في قابل لذلك الفعل، وعلى حسب مصادفة الفاعل للحال التي عليها القابل يكون تأثير الفعل. فلهذا عسر على قدمائنا معرفة علم الطبايع على التحصيل، ومع ذلك كأنهم قد أدركوا منه ما لم يدركه أحد من الأمم البتة. ومعرفة فعل الطبايع في الجوهر هو أصل عظيم لكل علم ومحتاج إليه أبناء البشر أعظم حاجة. فإن الهواء الذي يهبّ من المشرق، وهو جهة طلوع الشمس، هو هواء بارد يابس. والرياح الهابّة من جهة القطب الذي يدور حوله < الدب الكبيرة >، وهوبنات نعش، باردة خالصة البرد يابسة < خالصة اليبس >. - قال أبو بكر هذه هي ريح الشمال، والشرقية التي ذكرها قبل هذا هي ريح | الصبا، وقد قال إنها باردة يابسة، وهي عند العلماء حارة يابسة، < وريح الشمال باردة يابسة >، كما قال، ولعلّ هذا أن يكون غلطاً من الناسخ، فإن مثل هذا لا يذهب على مثل هذا الرجل.

قال صغريث فأما الريح التي تهبّ من جهة غروب الشمس فإنها ريح باردة رطبة، الرطوبة فيها أكثر من البرد، فهي لذلك مبرّدة تبريداً قليلاً ومرطبة ترطيباً كثيراً. وأما الريح التي تهبّ من جهة القطب الذي يدور حوله كوكب سهيل فإنها ريح حارة حرارة كثيرة، رطبة رطوبة عظيمة. فالحرارة فيها أضعاف الرطوبة، فلذلك هي محرقة بشدة حرارتها. - قال أبو بكر بن وحشية هذه هي ريح الجنوب.

قال صغريث وقد تهبّ رياح أربع من بين هذه الرياح الأربع ومن بين جهاتها، هي منكبة بين

- (1) . بسرعة F^2V : لسرعة $inv U$: < > .
- (2) . $om E$: هو .
- (3) . بين U : من : الأفعال E : < > .
- (4) . الذي ABF^2NV : التي : على E : وعلى .
- (6) . فإنهم $ABEFF^2LNV$: كأنهم .
- (7) . الهوى $ABENV$: الهوا .
- (8) . AFN (en marge dans N), $om BV$: < > .
- (9) . $om NV$: < > : هي $ad N$: نعش $om BV$: و AFN : وهو .
- (10) . والمشرقية E : والشرقية .
- (11) . غلط $ABFF^2LNUV$: غلطاً $om ABFF^2LNUV$: < > : الحكماء L : العلماء .
- (13) : التي $ad F$: الرطوبة : صغريث AF^2L : صغريث .
- (14) . فأما $ABEFF^2LNV$: وأما L : تبرّد F^2 : مبرّدة : هي $ad U$: لذلك .
- (15) . والحرارة $ABEFF^2LNV$: فالحرارة : كثرة N : عظيمة $om B$: حرارة .
- (17) $ABEFF^2LNV$: منكبة : حققتها U : جهاتها : وبين F : ومن بين : هذين E : هذه : صغريث AF^2L : صغريث .
- من $ABFF^2LNV$: بين : مركبة .

ابن وحشية

الريحين الهائين من الجهتين التي تلك الرياح هابة من بينهما، وفعلها مركب من الفعلين وطبعها كذلك. وقد تهب أيضاً أربع رياح هي من بين كل ريحين من الثانية، وهي أيضاً منكبة من الريحين التي تهب من بينهما. فاعلموا أن هذه اثنا عشر ريحاً، ينضاف إليها أربعة أخرى أيضاً منكبة من بين جهتين، فيكون ذلك ستة عشر ريحاً، لكل ريح منها مزاج موافق لبعض الحيوان ومخالف لبعضه، ٥ وموافق لبعض النبات ومخالف لبعضه، وموافق لشيء من المعدنية ومخالف لبعضه، ومكسب بكثرة هبويه للبلدان اختلافات كثيرة مثيرة لشيء أو دائرة لشيء. وكل ريح فإن الريح التي تقابلها هي تضادها، أعني تقابل الجهات. فإذا تقابلت الجهات تضادت الرياح، فلذلك اختلفت المنابت في النبات والنشو والفلاح أو في الفساد والثوى والدثور والإبلال. فإن شجرة البلسان لا تنبت وتفلح إلا في موضع بعينه من أرض مصر، لا ينبت في غيرها، وكذلك شجرة الصبار تنبت في مواضع بعينها لا تفلح في غيرها، وكذلك شجرة الموز، وكذلك شجرة الزيتون، <وكذلك النخلة>، وكثير من ١٠ الرياحين والمنابت. فلذلك صار بعض النبات يفلح في بلدة ولا يفلح في أخرى، ويفلح في بلدة أخرى وهي بعيدة من البلدة التي أفلحت تلك فيها، وبينهما من البلدان بلدان لا يفلح فيها، وذلك بحسب هبوب الرياح واختلاف الأهوية واختلاف الترب والمياه. وأصل ذلك مسامنة الكواكب المتحيرة | أولاً، ثم الثابتة ثانياً، فإنه ربما <اتفقت بلدتان>، إحداها شرقية والأخرى غربية، في 10< السميت والهواء> فأفلح في هذه ما أفلح في هذه، وربما كان الأمر بخلاف ذلك، فكان الخلاف ١٥ كذلك.

واعلموا أن هذا الفلاح لبعض النبات وهلاك بعضه في بعض البلدان ليس بالوفاق للهواء

- (1) U : مركب ; بينها EU : بينهما ; صابة B , الهابة U : هابة ; om ABFF²LNV : الريح E : الرياح ; الهائين E : الهائين (1)
- (2) . فعل .
- (3) . مركبة ABFF²LNUV : منكبة .
- (4) . مركبة ABFF²LNUV : منكبة ; أجزاء E : اخر ; om U : إليها ; اثني AENU : اثنا ; واعلموا E : فاعلموا (3)
- (5) ditto E . جهتين (4)
- (6) . شي BFF²LUV : لشيء ; دائرة E , دائرة N : دائرة (6)
- (7) . تضاددت U : تضادت ; بتقابل BEFL : تقابل (7)
- (8) : وتفلح ; والهلاك ABEFF²LN : والأبلال ; والثبور E : والدثور ; والبوار ABFF²LNV , والتواء E , والتواء U : والثوى (8)
- (9) . ولا تفلح E .
- (10) . غيره E : غيرها ; تنبت E , تنبت BF²LN : ينبت (9)
- (11) . أيضا كذلك ad F² : النخلة ; كذلك والنخلة أيضاً كذلك ABFL , والنخلة أيضاً كذلك ENV : <> (10)
- (12) . فذلك N : فذلك (11)
- (13) . هي EL : وهي (12)
- (14) . احديها EF : احداها ; أنفقتا A : اتفقتا ; اتفقتا بلدتين alii : <> ; om E ; ثانياً : om ABFLNUV : أولاً (14)
- (15) . وكان U : فكان ; يفلح AEF²LNV : أفلح ; الهوى ABEFN : الهوا ; inv BEFF²LNV : <> (15)
- (16) . للهوى AEN : للهوا (17)

الفلاحة النبطية

يكون ذلك فقط، بل قد يفلح بعض النبات في بعض الأهوية بالوفاق، وربما أفلح بالخلاف. وإن الفعل في النبات ليس للهواء وحده، وإن كان أقوى الفاعلين، بل باتفاق طبع البلد في تربته ومائه والمسامات وبعد الشمس والقمر في مدارهما وقوتها وقرب المسامنة وبعدها أو تحفيفها. فباجتماع بعض هذه مع بعض تتفق المخالفة والموافقة، فيكون الخلاف والوفاق بحسب ذلك، فيقع الفلاح أو ٥ عدم الصلاح. فإن شجرة الورد لا تفلح في بعض البلدان وتفلح في بعض، فنظرنا في ذلك فوجدنا تحصيله عسيراً على التحقيق، فأما التقريب فهو موجود رخيص. لكننا طالبنا أنفسنا بمعرفة ذلك على التحقيق والتحصيل الموجود اليّن، فوجدناه بعيداً جداً. وذلك أنها شجرة اشترك فيها <كوكبان متضادان> <واحتاجت من الهواء إلى هوائين متضادين>، واتفق لها مع ذلك من اللطافة ورقّة الطبع ما فاقت به النبات كلّهُ، واتفق <لها/ مع ذلك> غلظ ما وكدر لا يكاد يجتمع مع ضده. فلما ١٠ نظرنا في التطرّق إلى معرفة طبعها ومزاجها على التحصيل للمزاج وطبع هوايها وكيفية <تربيتها ومعرفة> تربتها، عسر <علينا تحصيل ذلك> جداً.

واعلموا أنّ الهواء، وإن كان فعله في النبات بالوفاق والخلاف، فهو فعّال ينبغي أن يضافا إليه، لأنه فاعلها على التحقيق. وإنما قلنا هذا لثلاً يظنّ ظانّ أن فعله المنسوب إليه هو الفعل الذي له بالوفاق، <بل ينبغي أن تعلموا> أن الفعل بالخلاف أيضاً هو فعله ومنسوب إليه بالتحقيق. فأما ١٥ الفعل بالوفاق فهو الذي سمّاه قدامونا الفعل الطبيعي، وأما الفعل بالخلاف فهو الذي سمّاه قدامونا الفعل بالعرض، فقالوا فعل طبيعي وفعل عرضي. فإذا كان على هذا فإن الفعل ليس للهواء وحده،

- (2) . البلدان U : البلد : بالوفاق ad E : الفعل
- (3) . فاحتاج E, فاجتماع U : فاجتماع : و E : أو : وقربها E, وقربها ABFF²LNV : وقوتها : مدارها E : مدارهما
- (4) . الموافقة : om ABFF²LNV
- (5) . البلدان : om U
- (6) . الدقيق BEFLN : التحقيق : جدّ ad ABF²NV, عسير F², عسر AFLNU : عسيرا : تخليصه E : تحصيله
- (7) . كوكبين متضادين BFF²LNUV : <> : وذلك B : وذلك
- (8) . فاتفق E : واتفق : الهوى BF : الهوا : إلى EL : من : om E, en marge in N : <>
- (9) . om U : مع : ولا يكدر E, وكثرة U : وكدر : ماء BF²LV : ما : om U : لها : inv BEFF²V : <>
- (10) . om U : <>
- (11) . ذلك علينا وتحصيل ذلك E : <> : تربتها E : تربتها
- (12) . فعلين alii : فعّال : وهو N : فهو : الهوى BNV : الهوا
- (13) . لان لا U : لثلاً : وأنا N : وإنما
- (14) . والمنسوب F : ومنسوب : يعلموا E : <> : الوفاق U : بالوفاق
- (15) . قدامنا BFF²LNV : قدامونا
- (16) . للهوى B : للهوا del U : طبيعي

ابن وحشية

بل قد يشاركه <أشياء [لم يكن له الفعل] خاصة، بل يشاركه > غيره في الفعل وفي التأثير، فتركب الأشياء تركيباً لا يحصى ولا يحاط به علماً، بل يقال عليه إنه غير متناه، أعني تراكيب الأشياء 10^v كلها على العموم بعضها | على بعض .

ثم رجعت إلى قولي في إفلاح شجرة الزيتون وما يوافقها فتنتمي فيه من البلدان . أما السبب ٥ الأول في ذلك فهي البلدان التي يسامتها زحل إما مسامتته وهو في بعض البروج، وإما المسامته التي تكون له ولغيره من الكواكب في دورها الدائرة العظمى التي عن حركتها يحدث الليل والنهار . وإن هاتين المسامتين لجميع الكواكب <تعرض، أعني لجميع الكواكب> المتحيرة خاصة . فأما الثابتة فإن مسامتتها إنما تكون في هذه الدورة العظمى فقط، وأما المسامته الأخرى التي هي عارضة للكواكب المتحيرة فإنها تكون لها في مدة من السنين كثيرة، على مذهب من يقول إن الكواكب الثابتة ١٠ تنتقل في الصور من صورة إلى أخرى، فإنه إن صحَّ ذلك فإن المسامتين العارضتين للكواكب المتحيرة هي عارضة للثابتة أيضاً . فأما قولي على مذهب من يقول إن الكواكب الثابتة تنتقل في الصور، <فلعمري هو> موضع للشك شديد، وقد ذهب إليه قوم من قدمائنا ودفعه آخرون . ولكل فرقة منهما حجج كثيرة على دعواه، وليس هذا موضع تفصي هذا المعنى، بل نرجع إلى ذكر الشجرة الزيتونة، فنقول:

١٥ إن تكونها في الأصل ونشوها وتماها بعد، إنما يكون في البلدان التي يسامتها زحل وما وافقه من الكواكب الثابتة، ثم من بعد ذلك فإن هذه البلدان في الأكثر يتفق أن يكون البرد عليها أغلب من الحر واليبس أكثر فيها من الرطوبة، فيكون ما [و]ها وتربتها موافقين لهاتين الطبيعتين، ويكون الهواء

: خاصة : del U où les débuts des 3 dernières lignes sont effacés; [] : om E; <> : om E ; قد (1)

: يشارك ABFF²LN ; خالصا ABFF²LNV (2)

. متناه B : متناه del U; ولا يحاط (2)

. أو أما E : وأما B : ذلك (5)

. فان : وان : في ad E : دورها (6)

. <> : om U (7)

مسامتها ABF² : مسامتتها (8)

. فإنه NV : فإنها : الكواكب U : للكواكب (9)

. الصورة U : الصور (10)

. الصورة ABUV : الصور (11)

. آخرين ABFLNV : آخرون : قدمائنا F² : قدمائنا : الشك FU : للشك : فهو (وهو N) لعمري BEFF²LNV : <> (12)

. تفصي U : تفصي : منها U : منها (13)

. الزيتونية F : الزيتونة (14)

. تتفق A : تتفق (16)

. الهوى AEF : الهوا : ماوها A : ماها (17)

الفلاحة النبطية

الناشيء منها كذلك أيضاً أو شبيه به . وبعد ذلك فإنه ينبغي أن يكون غرسها بأن يؤخذ إما أصول فيها عروق أو أغصان محذوفة على استواء ، وليكن ذلك من الزمان والشمس < في النصف > الأخير من الحوت إلى كونها في النصف الأول من برج الثور فقط ، وليكن اليوم الذي يغرس فيه < والقمر إما > في أحد بيتي زحل ، وإما ناظر إليه من بعض المناظرات . إن كان ذلك فهو الأجود . والأيام التي يكون فيها القمر زائداً في الضو هي أوفق الأيام لذلك . وليكن المتولي غرسها أسمر اللون أو اسود ، ولا يكون سنّه إلّا فوق الثلاثين سنة إلى الشيخوخة . فليحفر لها الحفاير التي جرت عادة الجرامقة بحفرها لهذه الشجرة خاصة ، ويقطع الأرض تقطيعهم | لها ، ويصبّ فيها من الماء بمقدار قصد ، ثم يغرسها كما يغرس سائر أمثالها ، ويدوس التراب برجله في أصلها دوستين ثلثة ، ثم يعمل في سقيها وإمدادها بالماء ما ينبغي أن يعمل في أمثالها .

١٠ فأما هوميّا الجرمقاني فإنه زعم أنها تحمل في أربعة عشر سنة شمسية ، وأما طامثري الكنعاني فإنه قال إن هذه الشجرة ، إذا غرست كما وصفنا ، فسبيل الذي يغرسها أن يصبّ < في أصلها ، اي > في أصل كلّ غصن محذوف أو شجرة يغرسها منها أو على فروعها أيضاً حتى يسيل إلى أصلها ، مقدار أوقيتين من الزيت الجيّد ، مخلّط بمثله ماء عذب ، قال فإنّ هذا يحببها ويشبثها ويدفع الآفات عنها . ثمّ قال وينبغي أن يعلّق على كلّ أصل غرسه هكذا شيء من الحديد مشدود في خيط صوف ، ولا يُبالي بمقدار الحديد ما كان من القلّة والكثرة . قال فإنّ هذا معين على نشوها وعلى دفع الآفات عنها . فإذا ابتدأت تحمل ، وذلك على رأي اهل اقليم بابل ، يكون بعد سبع سنين ، فينبغي أن يلقط حملها منها فيجمع من كلّ أصل حمله ثمّ يحفر له حفرة ويدفن في أصلها . قالوا فإنّ ذلك ينميها ويعجّل نشوها . فأما إن صُبّ عليها بعد دخولها في الحمل شيء من الزيت مخلّطاً بالماء ، يأخذه

(2) <> : ditto U .

(3) <> : inv N . om A; فيه : الذي

(4) في : ad E : فهو : إحدى EFL : أحد

(5) زائد ABFF²LNV : زائداً : om ABF² : فيها

(6) om E; عادة : جرب E : جرت : الشيخوخة A : الشيخوخة : وإلى E : إلى

(7) . ويحفرها E : يحفرها

(8) . أو ثلاثة E : ثلثة : أشباهها ABEFF²LNV : أمثالها

(9) . وامدادها V : وامدادها

(10) . طامثري BF² ، طامثري L : طامثري : له معه ad B (?) ، بعد BEFLV : في

(11) . om E : <> : وصفنا E : وصفنا

(13) . وينبتها E : ويشبثها om U : قال : مخلوطا F : مخلّط : أوقيتان F : أوقيتين

(15) . ذلك ABF²LV : هذا

(16) . om E. : سبع : om U : بعد : ذلك ABF²V : وذلك

(17) . مختلط N ، مخلوطا F : مخلّطاً : شيئا U : شي : يدينها A : ينميها : كمالوا F² : قالوا : حفرة ABEFF²LNV : حفرة

ابن وحشية

الإنسان بفيه ثم يرشّه عليها من فيه رشاً كما تدور الشجرة، قالوا فإن ذلك ينميها ويعجل نشوها ويحسن فروعها <ويجود حملها فيما بعد>.

قال طامثري الكنعاني إنه إذا أشعلت، تحت الأصل الذي قد ذبل وكاد يموت، سراجاً كبيراً أو نفاطة عظيمة، ليلة السبت وليلة الأحد والإثنين والثلاثاء، ويرش عليها بالفم، في كل يوم من هذه الأيام، الزيت مخلطاً بالماء، فإنها تعيش وترجع إلى الحياة والطرا والسلامة من العاهات، وتنمي نمواً حسناً. قال، ذلك أن ضوء النار يوافقها موافقة عجيبة ويحييها حياة حسنة سريعة، لأن هذا أسها وطبيعتها. قال صغريث وقد استدركنا في فلاحتها ومن طبيعتها أنه إن حفر انسان في أصل الشجرة الكبيرة منها كهيئة الخندق مدوراً كما تدور الشجرة، ثم أحرق فيه بالنار اثنا عشر غصناً يقطعها من شجرة الورد، ولتكن الأغصان مملوءة من الورد، وليكن إحراقه إياها بشيء من خشب التين، فإذا احترقت هذه الأغصان كلها، فليبادر إلى اثني عشر طاقة من النرجس، فليلقها على النار ويروحها بالمروحة حتى تحترق ايضاً، ثم يمهّل حتى تنطفي النار، ثم يدوسها برجله حتى تتداخل مع التراب الذي هو في أصل شجرة الزيتون، ثم يضرب الشجرة أربع ضربات بخشبة غليظة، بمقدار ما لا يكسر من اغصانها شيء، بل كأنه يهزها بذلك الضرب هزاً، فإن هذه الشجرة، بعد أن يفعل بها هذا، تحمل زيتوناً ابيضاً في بياض الثلج، ويبقى على ذلك البياض إلى بلوغه. فإن عصر أي وقت عصر، إما قبل بلوغه أو بعده، خرج منه الزيت ابيضاً، كأنه غسل بالماء، ولا يكون في هذا الزيت سواد ولا احتراق كسائر أدهان الزيت. واستدركنا ايضاً أنه إن يحرق في أرضها، على الصفة

(1) نشوتها N : نشوها ; UF s.p.; يدور LV : تدور ; بما F² , بما ABFLNV : كما ; في فيه AEF²NV : بفيه (1)

(2) <> : om N .

(3) : أو ; أو كاد B : وكاد ; إن BF² : إذا ; ايضاً ad ABFF²LVN : الكنعاني ; طامثري AL : طامثري ; وقال E : قال U .

(4) . أو يرش AF , وترش E : ويرش .

(5) . والطراوة NF : والطرا ; المختلط N , مخلوط F , مخلط ABLUV : مخلط .

(6) . أنيتها E : أسها : عظيمة N : نجبية ; وذلك V , وذلك ABF² ذلك ; فإن U : قال .

(7) . صغريث ABF² : صغريث .

(8) . اثني ABFF²LVN : اثنا ; يحرق N : حرق ; يعدور U s.p., F : يدور ; مدور alii : مدورا .

(9) . del U : مملوءة ; وليكن E : ولتكن .

(10) . اثنا BF²V : اثني .

(11) . برجليه ABEFF²LVN : برجله ; ينطفي E : تنطفي ; يمهّل BF²LN : يمهّل ; يحترق E : تحترق (11)

(13) . om N : الضرب ; أغصان الشجرة L : أغصانها .

(14) . وإن BF²N : فإن ; ويبقا BFF² : ويبقى ; أبيض V : أبيضاً .

(15) E : غسل ; اخراجا U , ابيض ENV : ابيضاً ; منه ad F : الزيت ; الخروج F : خرج ; بعد ABFF²LVN : بعده (15)

. غسل .

(16) . أصلها ABEFF²LVN : أرضها ; حرق ABF²NV , حرق F , أحرق EL : يحرق (16)

الفلاحة النبطية

المتقدّمة، ثلث حزم من الخشخاش الأبيض، يكون في كلّ حزمة أربعة عشر خشخاشة مع قضبانها وورقها، ثمّ يعمل به كما وصفنا من الدوس بالرجل، فإن هذه الشجرة تحمل زيتوناً في كبر الخيار، اللطيف منه، ويكون طيّب الطعم جدّاً، كثير الدهن، يكاد يقطر من كثرة دهنه، ويجد الآكل له لذة عجيبة وطيب طعم لذيذ.

٥ فأما من أراد أن يغيّر حمل هذه الشجرة في الطعم، حتّى يصير طعمه مثل طعم الجوز سواء، يضرب مع ذلك إلى شيء من الحلاوة ويعدم القبض الكائن في الزيتون البتة، بل يلطف حتّى يصير أكبر من البندق قليلاً ويسودّ سواداً شديداً، فليأخذ من ورق الموز مقداراً ما، ومن ورق شجرة الجوز، فيلفّ في كلّ ورقة من ورق الموز موزة وفي كلّ ورقة من ورق الجوز جوزة، يلفّ ذلك لفاً جيّداً، ثمّ يحفر أصل شجرة الزيتون حفرة مدوّرة كما تدور الشجرة، ثمّ يطمّ ذلك في تلك الحفرة، يطمّها بالتراب، ويدوس التراب عليها جيّداً، ثمّ يصبّ عليها من الماء بقدر ما يكون بمثله تسقى الشجرة، ثمّ يدعه يوماً وليلة، ثمّ يصبّ عليه <ايضاً/ مثل ذلك> ويدعه يومين وليلتين، ثمّ يصبّ عليه أيضاً مثل ذلك ويدعه أربعة أيّام بلياليها، ثمّ يأخذ بعد ذلك <مجمراً كبيراً> فيه نار، فيدخّن تحت الشجرة بقشور الجوز ستّ ساعات تمضي <من الليل أو النهار>، تدخيناً دائماً، ثمّ يدع القشور تدخّن وينصرف تمام اليوم <او الليل>، فإن هذه الشجرة تحمل زيتوناً لطيفاً جدّاً اسوداً كثير الدهن جدّاً، طعمه أطيب من طعم الجوز |، يحدث له طعم طيّب عجيب. وكذلك يكون طعم زيتة من الطيب، بحسب طعم الزيتون وأطيب.

فاعرفوا ذلك واعلموا أنّ داء الزيتون المهلك له هو أولاً عطش شجره عطشاً شديداً مفرطاً،

(1) ثلثة B : ثلث .

(2) . الأخيار U : الخيار .

(4) . عظيمة N : عجيبة .

(5) . om L : في الطعم ; طعم ad L : يغيّر .

(6) . مع ذلك ad E , بلطف F : يلطف ; بل BFF²L : بل ; حلاوة BF²NV : الحلاوة .

(7) . شجرة A : شجرة .

(9) . تراب E : تلك ; يطمّر AEFF²LV , يظم U : يطمّ ; مقدّراً E : مدوّرة ; حفيرا E , حفرة ABFF²LVN : حفرة .

(10) . مثله BFF²LVN : بمثله ; بمقدار ABEFF²LVN : بقدر ; ويظمّها A , ويظمّها BEFL , يظمّها U : يظمّها .

(11) . inv L : <> .

(12) . مجمر كبير ABFF²LVN : <> ; del U , بلياليها ABFLNV : بلياليها .

(13) . من النهار أو الليل E : <> ; del + مر U : ساعات .

(14) . أسود ENV : أسودا ; والليلة ABEFF²LVN : <> ; وتنصرف E : وينصرف .

(15) . جيّد U , أطيب F² : طيّب ; الجميع U : الجوز .

(16) . طيب ad F² : بحسب .

(17) . om ABEFF²LVN : شديدا ; شجرة E : شجرة .

ابن وحشية

فإنه يهلكه ويهلك كل الشجر والنبات. إلا أن شجر الزيتون يختص <من العطش> أنه، إذا بلغ منه، حدث فيه داء يسمى اليرقان، وداء يسمى قنطلا. وإن شرب بعد شدة العطش ماء كثيراً، فإن هذين الدائنين يعرضان له من شدة العطش، ولا يكاد يسلم منها أو من أحدهما. فأما اليرقان فإنه يصفر ما لطف من ورقه، فكان في أعلى أغصانه بمنزلة اللب له ولغيره، وربما اصفرّت أطراف الأغصان اصفراراً هو دون اصفرار الورق. فزوال هذا الداء عنه <يكون بأحد شيئين، إما> بمطر عظيم يدوم عليه فيقلع هذا الداء عنه، لأن هذا الداء يضعفه ويمرّ طعم حمله ويضرّ به ويقميه ويقلّل دهن ثمرته. فإن كان شجر الزيتون في بلد قليل الأمطار فإنه يحتاج إلى العلاج. وصفة علاجه أن يؤخذ له <ماء من> نهر جار عذب خفيف طيب، فيصبّ على الشجرة بحسب الإمكان أو يرش عليها رشاً كثيراً متتابعاً، حتى تغرق كلّها كما يغرقها المطر، يفعل <بها ذلك> اثنين وأربعين يوماً، ١٠ يوماً <بين يومين>، فهو أجود، ومعنى ذلك أن يغرق بهذا الماء يوماً ويغيب <ذلك عنها> يوماً، حتى تحصل أيام التغريق لها اثنين وأربعين يوماً، وأيام الأغياب مثلها، فيكون جملة ذلك أربعة وثلاثين يوماً. وإن خلط بالماء شيء يسير من الزيت كان <أبلغ وأجود>. فإن اكتفت بذلك زال الاصفرار عنها، وألا فليعاد ذلك العمل عليها يوماً <ويوم اغياب>، حتى يزول الاصفرار والضعف عنها. وضرر هذا عليها أنه ينقص من حملها <ويصغره ويلطفه> ويقلّل دهنه، ويدوي ورقها ويذبله ١٥ ويذبل أغصانها وينقص من خضرتها ونضارتها.

وأما الداء الآخر، الذي يقال له قنطلا، فهو داء شديد يكون أصله من العطش أيضاً، وربما كان من ملوحة <الأرض وملوحة> الماء الذي تشربه هذه الشجرة. وعلامته أن ورق هذه الشجرة

- (1) . بالعطش N : <> ; يهلك F² : يهلكه (1)
- (2) . لأن E : فإن ; لم ينفعه ad E كثيرا ; فإن U : وإن ; اليرقان F : اليرقان om U : منه (2)
- (3) . فهو أنه E فإنه ; ومن E : أو من ; هاذين F : هذين (3)
- (4) . أعالي ABEFF²LN : أعلى ; وكان ABEFF²LN : فكان (4)
- (5) . om L : يكون del U : <> ; فيزول U : فزوال ; اصفرار ABF : اصفرارا (5)
- (6) . ويتويه E : ويقميه ; ويضويه E : ويضرّ به ; يقع E : يدوم (6)
- (8) . الشجر A : الشجرة ; جارى F : جار ; inv BEFF²LVN : <> (8)
- (9) . ذلك بها كذلك E : <> (9)
- (10) . inv N : <> ; om BV ; <> : om ABL ; يوما (10)
- (11) . وثلاثون FU : وثلاثين ; om U : مثلها ; يجعل U : يحصل E : تحصل (11)
- (12) . وزال alli : زال ; inv ABF²NV : <> (12)
- (13) . ويوما باغباب E : <> ; يوم N : يوما ; om E : عنها (13)
- (14) . ويضوي ABELNV : ويدوي ; ويصغر ويلطف LU : <> ; om E : من (14)
- (16) . om U : يكون (16)
- (17) . om N : (2) الشجرة ; om ABF²V : هذه ; om ABFF²LN : <> (17)

الفلاحة النبوية

يعرض له انفتال وانقلاب، كأنه هوذا يجفّ ويتساقط مع ذلك أكثره ويدبل ما بقي منه في الشجرة ويتمرّط، وربما حالت عن الحمل البتة. فإن حملت كان حملها متحشفاً ضاويماً وضامراً من جانبيه، عديم الدهن بعد البلوغ والاسوداد، قليل الماء ايضاً. وكلما ازدادت الشجرة رياءً ازداد بها هذا الداء.

٥ فعلاجه وزواله عنها يكون بأن يغلى لها ماء حاراً أو يجعل الماء في الشمس حتى يسخن، وهو أجود، ثم يرش أو يصب عليها حتى يغرق كما يغرق من المطر. ويحفر حولها على بعد ذراع ونصف من أصلها، كهيئة الخندق، على تدوير الشجرة، ويصب فيه ماء <صافياً عذباً> قد طبخ <في النار> حتى ذهب منه سدسه ونحوه، ويصب على الماء يسير من زيت. وليطبخ مع الماء شيء من الكرنب المقطّع صغاراً، أو من بزره، فيدق ويلقى على الماء، ثم يغلى معه حتى يذهب منه ما قلنا، ويرش عليها ويصب في أصلها حتى يقوم بمقدار ذراع في السمك. فإذا شربته ونضب عنها فليعاد مرة أخرى ويصب عليها. يفعل <بها ذلك> مراراً على سبيل علاج اليرقان في الدومان والإغباب، حتى يزول عنها هذا العارض. وليغرس <حولها اصول> الخس المحمول من أرض طينها حرّاً احمر، مقدار عشرين أصلاً من الخس، أقلّ أو أكثر، ويسقى من الماء العذب بمقدار كفايته، فإن ذلك معين على انسلاخ قنطارا عنها. وليترك الخس <ثابتاً في أصلها> ما بقي الخس وقام، فإذا عطب فليقلع بأصله وعروقه وليدفن في أصلها. فإن تعذر انقلاع هذا الداء عنها ولم ينجح هذا العلاج فيها، فليؤخذ ثلثون خشخاشة، روسها مع بزرها، فليدق ناعماً ويخلط بالماء ويطبخ معه جيّداً، ويصب في أصلها ويصب منه على فروعها حتى ينقط الماء منها وتتغرق به جيّداً. وليغرس <ايضاً/ في أصلها>

(1) . يبقى E : بقي .

(2) ضامر FLN ، ضامراً F² ، وضامراً del U ، ضاوضاً V ، ضاوا ABFF²LN ، ضاويماً متحشفاً ABFLNUV : متحشفاً om V ، وضامراً AB .

(3) . om U : الشجرة ؛ والأسود U ؛ الاسوداد ؛ عديم U : بعد .

(5) . U : أو ؛ حاراً BFF²LV : حار ؛ يغلا AFF² : يغلى ؛ om U : يكون .

(7) . بالنار BN : <> : عذب صاف F ، صاف عذب ABF²LNUV : <> ؛ فيها A : فيه .

(8) . الزيت EF²LN : زيت ؛ يسيراً E : يسير ؛ السدس E : سدسه .

(9) . يغلا ABF²NV : يغلى ؛ ويلقا F² : ويلقى ؛ و BFL : أو .

(10) : عليها AE : عنها ؛ ويصب AE : ونضب ؛ ومتى E : فإذا ؛ من ABFLNV : في ؛ أصولها E : أصلها .

(11) . والاغياب V ؛ والاغياب ؛ الادمان AF²L ، الأمان F ؛ الدومان ؛ العلاج F² : علاج ؛ om E : بها ؛ inv BFF²V : <> .

(12) . حول أصولها من E : <> ؛ فليغرس ABFF²LNV ، ليغرس U ؛ وليغرس ؛ لها ad U : العارض ؛ عنا به U ؛ عنها هذا .

(13) . مقدار BV : بمقدار .

(14) . om U : (2) الخس ؛ نابت F² : ثابتاً ؛ في أصلها ثابت ABFLNV : <> ؛ فليترك A : وليترك .

(15) . الماء U : الداء ؛ وإن U : فإن .

(16) . جيّد U : جيّد ؛ ثلثين alii : ثلثون .

(17) . <> : inv A .

ابن وحشية

أو يزرع شيء من الخشخاش، وقبل غرسه في أصلها فليحرق منه <مقدار صالح> بالنار في أصلها، ثم يغرس منه <أو يزرع في موضع إحراق ذلك. وليطبخ مع الماء أيضاً الكربن ويغرس الكربن في أصلها [ثم يترك هو والخشخاش ما بقيا وقاما، ثم يقلعان ويدفنان في أصلها] <. فإن هذا الداء ينقلع عنها ويزول.

٥ ومتى حالت هذه الشجرة وتفرغت من حملها، فينبغي أن تسبخ، لا على سبيل ما يعمله أهل الشام من تسبيخها، بل على طريق آخر يحدث منه خاصية فعل. وهو أن يأخذ الفلاح <كلاب حديد كبيراً>، فيأتيها عند مغيب الشمس فيسبخ من أغصانها شيئاً صالحاً، ثم يضرب الشجرة بالكلاب عرضاً، مرّات متتابعة، ويقول: «إني سأقلعك عن مكانك وأجعلك حطباً إن لم تحملين»، ويكرّر هذا الكلام مراراً، [فإن هذه الشجرة تحمل بعد أن <تطرا وتحسن>، ولا تتخلف عن الحمل. وقد جرّبنا هذا فوجدناه صحيحاً.

وإن تغير حملها إلى نقصان من المقدار الذي قد جرت لها العادة بحمله، فإن ذلك داء يعرض لها، هو غير الأدواء التي قدّمنا ذكرها. وإنما يعرض هذا من ريح تهبّ من بين الجنوب والمشرق، فتمرّض هذه الريح هذه الشجرة إذا دام هبوبها. وهذا الداء هو [بين أن <تحول وبين أن> تحمل حملها على الكمال. فإذا عرض لها هذا النقصان فدواؤه أن يرشّ عليها ماء قد زاد فيه من ورق شجرة الزيتون مدقوقاً قبل أن يطبخ، مثل نصف الماء، ويجعل معه كفتين بُورق ويغلي غلياناً شديداً حتى تخرج قوة الورق فيه ويتحلّل البورق كلّهُ، ثم ينزل ويفترّ أو يبرد ويرشّ على الشجرة منه حتى يعرق ورقها وأغصانها ويتثر ذلك الورق المطبوع عليها، فإنه لن يحتاج أن يعمل هذا بها إلاّ مرتين

(1) مقداراً BF² : مقدار : مقداراً صالحاً NV : <> ; وليحرق N : فليحرق ; شيئاً ABFF²L : شيء (1)

(2) <> : en marge in NV .

(3) [] : om F .

(4) منها ABFL : عنها .

(5) om F : على : يشبخ AN ، يشبخ EF : تسبخ ; لا ad A : ان ; وتفرغت F² : وتفرغت (5)

(6) . كلاباً كبيراً حديداً E. كلاب كبيراً حديد (جديد AF²) FLU : <> ; تشبيخها A ، تشبيخها N ، تشبيخها EF : تشبيخها (6)

(7) . فيشيخ A ، فيشيخ V ، فيشيخ N ، فيشيخ EF : فيشيخ ; وباتيتها ABEFF²LVN : فياتها ; كبير BV : كبير (7)

(8) . من E : عن : مرارا E : مرّات (8)

(9) . تُبْطِرا وتُحْسَن : E : <> ; يكرّر ABFF²LN : ويكرّر (9)

(11) . عرض E ، بمعرض U : يعرض : جأ U : داء : به U : لها (11)

(12) . om E : بين : لها ad F : يعرض (12)

(13) . تحيل أو تحمل F : <> ; يمنعها من أن تحول ومن E : [] (13)

(14) . طبخ ABEFF²LVN : زاد ; فدواؤه A : فدواؤه (14)

(15) . del U : بُورق ; de U : كفتين E : كفتين U : معه : إلى أن يجعل U : ويجعل om U : الماء (15)

(16) . الشجرة E : الشجرة ; و NU : أو : يترك F : ينزل : البورق AB : الورق (16)

(17) . om AF²NV : عليها del U ، ويقتّر E ، وينتثر L : وينتثر U ill : وأغصانها : تغرق BNV ، يغرق AF²L : يعرق (17)

الفلاحة النبطية

وأكثره ثلثة، حتى يزول عنها الداء وترجع إلى وفور الحمل، كما كانت.

ومتى اتفق أن يبول دبّ على أصل شجرة الزيتون أو على بعض أغصانها، <فإن ذلك يمرضها [ويذهب بحملها] ، وكذلك إن بال الذيب على أصلها وبعض أغصانها> ، فإنه يمرضها أيضاً وينقص حملها وتتغير أغصانها من الغضاضة والطرا وتذبل ولا تكاد تشرب الماء إذا جرى إلى أصلها. ٥ فدواء هذا الداء أن يؤخذ الدبّ أو الذيب الذي بال عليها، إن عرف بعينه، وألاً فليؤخذ <دبّ غيره أو ذيب غير ذلك الذيب> ، فيحرق في أصلها حتى يرتفع قتاره إليها، بعد أن يخنق أولاً حتى يموت. فإن تعذر ذلك فليؤخذ من قضبان الكرم وورقه <شيء صالح> بالسوية ويرش عليها شيء من الخمر الجيد ويحرقان تحت شجرة الزيتون ويدفن الرماد في أصلها. فإن هذا الداء يزول عنها. وإن عرف موضع البول بعينه فغسل عنها بماء المطر، لم تحتج الشجرة إلى غيره، لكن ربما يكون قد بال ١٠ في موضع وسال البول إلى غير ذلك الموضع فتلوث منها مواضع عدة، فإن ذلك لا يضبط ولا يعلم أين هو على الإحاطة، فينبغي أن يعمل بها ما وصفناه، فإنه شيء قد جربناه فوجدناه صحيحاً. وإن غرست شجرة الزيتون فابطأ نباتها أو تأخر حملها عن وقته أو خرجت على غير حال 13^v الصحة |، من مثل أن تكون أغصانها كأنها منتوفة وورقها لطاف متقلب وثمرها لطيف شديد القبض بطيء النضج، أو هي متغيرة عن حال الشجر الطبيعية^(١١)، بأيّ ضرب كان، فينبغي أن تعالج بأن يؤخذ شيء من عظام السمك المصطاد من انهار تلك المدينة التي هذا الشجر بقرها أو فيها، ثم يوزن ١٥ من العظام وروس السمك أربعون أستاراً، ويحفّر في أصل الشجرة كهية الخندق ويدفن <ذلك في> الخندق ويحال عليه التراب ويصبّ عليه الماء، وربما أوقد فوق التراب الذي قد <طمر به>

(a-b) Passage fortement endommagé dans U.

- (2) ذلك L، فإنه FV؛ فإن ذلك om N؛ <>؛ ذنب من الذئبة E؛ دبّ (3) فإنها L؛ فإنه أو بعض AB؛ وبعض؛ الدبّ E؛ الذيب؛ وينقص حملها V؛ [(4) ان ad N؛ تكاد؛ والنظارة U، والطراوة F؛ والطرا (5) دبّا AFF²LN؛ دبّ؛ غيره E؛ <> (6) قنّاة F²؛ قنّاره؛ أو ABEFF²LN؛ حتى (7) عليها N؛ عليها؛ شيئاً صالحاً all؛ <>؛ الكروم ABFF²LN؛ الكرم؛ وإن U؛ فإن (8) الشجرة U؛ شجرة (9) ذلك ad U؛ يكون؛ تحتاج BFF²LN؛ يحتاج E؛ تحتج (10) om F؛ في (12) del U؛ غرست (13) منقلب AFF²LN؛ متقلب (14) ضرر ABFF²LN؛ ضرب (15) المضاد A، المصاد BFF²LN؛ المصطاد (16) ذلك B؛ ذلك inv E؛ استارا؛ أربعين all؛ أربعون؛ وروس B؛ وروس (17) طمرته A؛ <>

ابن وحشية

عظام السمك شيء من النار يسير، كما تدور الشجرة، ثم يسقى بعد يومين من الماء <ايضاً مثل ذلك، وربما احتاج إلى ثانية وثالثة ورابعة. وليكن الوقود للنار بعد السقية الأولى> من الماء، فإن هذا يزيل عنها ذلك الداء ويصّحّها.

واعلموا أن هذه الشجرة لا يوافقها^(b) أن تمسّها امرأة حايض ولا نجسة بإحدى النجاسات ولا رجل نجس ايضاً. وهذه النجاسات هي أن تكون المرأة أو الرجل قد مسّوا (!) <ميتاً من> أيّ الحيوانات كان، وأشدّها نجاسة الانسان الميت، أو تقدّموا إليه حتّى ماسّوه، فلأنّه متى مسّ هذه الشجرة امرأة أو رجل نجسان من أيّ <ضرب من ضروب النجاسات> <كان ممّا> ذكرت وما لم أذكر، لأن النجاسات كثيرة، فإن هذه الشجرة عند ذلك تحول عن الحمل. فإن حملت فيصير خناق (!) ربما قتل آكله.

١٠ وربما نبت في أصل شجرة الزيتون فطر قاتل، وعلامته أن يكون اسود أو أغبر شديد الغبرة. فإذا <كان ذلك> ورأيت هذه العلامة التي أخبرتكم بها، فاعلموا أن امرأة حايضاً قد مسّتها، أو نجسة، أو رجلاً نجساً. فينبغي أن تعالجوها بالعلاج الذي يزيل ذلك عنها، فإننا نسمّي هذا بهذا الاسم: نقول «إن شجرة الزيتون قد غضبت»، ونسمّي علاجها أن «ارضوها حتى ترضى». فرضاها يكون بأن يؤخذ من الزيت الصافي لكل أصل واحد أوقيتين، ومن الخمر الجيّد أوقيتين، ومن بزر السذاب <اوقية>، ومن الشمع الصافي الجيّد اوقية، فيدقّ بزر السذاب مع الشمع حتى يختلطا، ويجعلا على نار فحم ليّنة في اناء، ويصب عليها من الخمر قليلاً ثم الزيت مثل ذلك ايضاً، ويساط

(1) om L : <> ; يسيرا N : يسير .

(2) . الأولى AV , الأولى BF²N : الأولى .

(3) . عنه L : عنها .

(4) . بأحد ABELNUV , بأحد F : بإحدى N : حايضة : حايض .

(5) . من أيّ ميت كان من ad E : <> ; مسّوا F : مسّوا .

(6) . به U : إليه om EU : كان .

(7) : كما AFU : ممّا inv A : <> ; النجاسات صنف E : <> ; نجس ABFF²LVN , به نجس E , نجسين U : نجسان ; لك ad E : ذكرت .

(8) . فيسير EU : فيصير ; وان BV : فان : أذكره N : اذكر .

(9) . من يأكله E : أكله ; قبل A : قتل ; وربما EN : ربما ; جدّاً E : خناق .

(10) . غبر F : أغبر ; و BN : أو : أسودا ABFNU : أسود ; الشجرة من F , الشجرة U : شجرة .

(11) . ماسّتها ABF²V : مسّتها ; حايض ABFLNUV : حايضاً ; كانت كذلك E : <> .

(12) . يعالجوها V : تعالجوها ; نجس BFF²LVN : نجسا ; رجل ABF²NV : رجلاً .

(13) . ترضى N : ترضى ; يرضوها ABFF²LVN , ترضوها E : أرضوها ; ويسمى L , ويسمى AFF² : ونسمي .

(14) . أوقيتان F (2 fois) : أوقيتين ; الصاف ABFF²L : الصافي .

(15) . يختلطان F : يختلطا ; الصاف AB : الصافي om F : <> .

(16) . ويساط N : ويساط om E : أيضا ; ditto ABFF²LVN : قليلاً ; يصب E : ويصبّ ; ويجعل EN : ويجعلا .

الفلاحة النبطية

14^f بخشبة من خشب الزيتون > يختلط الجميع جيداً، ثم يؤخذ اناء من نحاس فيصب فيه ماء قد استقي من بير نظيفة ويطح حتى يغلي عليه، ثم يلقي ذلك المخلط أولاً عليها | ويغلي غليتين ثلثة آخر، ثم يترك حتى يبرد أو يفتر، ثم يرش على هذه الشجرة وأغصانها حتى تعرق من كثرة الرّش^(a) ويقطر الماء منها إلى الارض شيء منه كثير. يفعل بها ذلك غدوة وعشية، > ثم يترك ويعاود عليها ٥ هذا بعد يومين، غدوة ايضاً وعشية <، فإنها لن تحتاج إلا إلى ذلك مرتين أو ثلاثة، حتى يزول > هذا الداء/عنها < .

ومن أحب أن يعلم، في ابتداء واستقبال زمان حملها، هل تحمل في تلك السنة حملاً > كثيراً أو قليلاً <، فإن ذلك يعلم في وقت تكون الشمس في الخمسة عشر درجة الأخيرة من برج الحوت وإلى عشر درجات من برج الحمل، فليُنظر إليها في مدّة هذه الخمسة وعشرين يوماً إلى روس أغصانها، وهو الذي فيه الورق الصغار، وسبيله أن ينظر إلى أطراف الأغصان وروسها، فإن رأى الورقتين اللطاف اللتين هما أصغر الورق وهما آخر الغصن في رأسه وفي لَبّه منقلبتيْن، كأنهما مفروكتين أو كأنهما^(b) مايلتين إلى خلاف جهة خروجهما، وكذلك ما تحتها من الورق الأخضر الصغار، فإنه ربّما تينّ ايضاً في عدّة ورق، إلا أنه كلّه بقرب طرف الغصن، فإن الشجرة تحمل في تلك السنة حملاً كثيراً وافراً. وإن رأى الورق كما هو منتصب على الحال التي يكون عليها الورق، لم يتغيّر عن ذلك البتّة، فإن حملها يكون في تلك السنة خفيفاً نزرأً. وإن رأى في اطراف الاغصان، في الورق الذي في أطرافه، شبيهاً بالذبول والإسرخاء في كل غصن على العموم، فإن الشجرة تحول في تلك السنة عن الحمل. فاعرفوه!

(a-b) Lignes particulièrement endommagées dans U.

- (1) om F : قد .
- (2) . ويغلا NV : ويغلي del U; عليه E : عليها يغلا NV : يغلي .
- (3) . تغرق ABLNV : تعرق .
- (4) <> : om L, en marge in V .
- (5) . أيضا om BFF²LN; إلا om E; ذلك om ABEF²NV .
- (6) <> : inv E .
- (7) . <> : inv N : أو استقبال E : واستقبال : ابتدى B : ابتدا om A; ان .
- (8) . om E : برج : الأخيرة E : الأخيرة .
- (9) . روس B : روس : فينظر F : فليُنظر .
- (10) . ورووسها F : وروسها .
- (11) . تحتها BN : تحتها : وكذلك B : وكذلك : كأنها دود متقابلتين E : منقلبتيْن : التين F : اللتين .
- (14) . منتصبا N : منتصب : om F; الورق : رأيت U : رأى .
- (15) . om F² : في .
- (16) . شبيه alii : شبيها .

ابن وحشية

وقد جربنا من علاجات هذه الشجرة ورأينا من عوارضها العارضة لها في الفصول المختلفة من الأدوية اشياء كثيرة. وهي أكثر مما كتبنا، لكن فيما ذكرنا كفاية وصلاح.

واعلموا أن فلاح هذه الشجرة وغيرها من الشجر الذي هو مثلها وغير ذلك من النبات إلى أن يبلغ إلى أصغر النبات وأدونه، ليس يكون إفلاحه وعرسه ودفع ما يندفع عنه من العاهات في كل البلدان متساوياً بل يختلف جميع ذلك فيه بحسب البلدان. فلذلك لا نوغل ونتقصي افلاح <شيء> ٥ شيء من أمر هذه الشجرة، لما نعلم أن ذلك ينجح فيها في موضع وفي موضع آخر لا ينجح ولا يؤثر أثراً. والذي أذكره في هذا الكتاب من الفلاحة للشجر والنبات كله هو ما كان موافقاً لإقليم ١٤^v بابل خاصة ولما أشبه مزاجه مزاج إقليم بابل من الأقاليم والبلدان. فأما ما مال عن مزاج هذا الإقليم إلى برد أو حرّ <أورطوبة> أو ييس فليس في قوة أحد من الناس أن يعرف بمقدار كم مال وبمقدار كم زاد من أجزاء الحرّ والبرد والرطوبة واليبوسة ودرجاته عن هواء ومزاج اقليم بابل. فلذلك قلنا إن هذا الافلاح إنما هو لما ينبت في هذا الإقليم. فأما غيره فربما أنجب إذا وافق هذا الاقليم، وربما لم ينجب إذا كان مخالفاً له. فينبغي أن يعمل على هذا من يريده. وقد كان يمكننا أن نعلم الفلاحة في <إقليم اقليم> بحسب مزاجه ومسامته الكواكب له. لكن كان يعظم هذا الكتاب ويطول حتى يخرج عن حد الاعتدال المحمود الذي هو متوسط بين غاية الطول وغاية القصر. فالحال المحمود في ١٥ الكتاب وفي غيره هو أن يكون كذلك، أعني متوسطاً في الحالين الذين ذكرناهما.

فلنذكر الآن بعد ذلك ما استدركننا من خواص ثمرة هذه الشجرة وغير ثمرتها من أجزائها.

- (2) . نذكر : V ذكرنا ; ما AL : مآ : om ABFF²LNV ; أكثر : هي BFF²LV : وهي (2)
- (3) . افلاح BFF²LV : فلاح (3)
- (4) . وادويه AU : وادونه : يبلغ F² : يبلغ (4)
- (5) . EFF²NV : ونقصي : يوغل ABFF²LNUV : نوغل : اختلاف ad E : بحسب : متساوي ABFF²LNUV : متساويا (5)
- (6) . شي NU : <> : ونقصي A ، وينقصي (6)
- (7) . تعلم N ، يُعلم E : نعلم (7)
- (8) . اقليم NV : لاقليم : موافق alii : موافقا : وهو الذي U : والذي (8)
- (9) . وما N : ولما (9)
- (10) . مقدار N : بمقدار : ورطوبة E : <> (10)
- (11) . ولذلك F ، فلذلك B : فلذلك هو AF²LNV : هواء : اخر A : أجزاء : ومن F² : من (11)
- (12) . وأما N : فأما (12)
- (13) . يمكننا AB : يمكننا : يخالف ABFLUV : مخالفا (13)
- (14) . ومسامتت ABN : ومسامته : كل واحد U : <> (14)
- (15) . تركناها E : ذكرناهما : متوسط UFL : متوسطا (15)
- (16) . استدركناه ABF²N : استدركننا : ذالك B : ذلك (16)

الفلاحة النبطية

باب ذكر خواص الزيتون

فمن ذلك عروق هذه الشجرة، إذا علق منه شيء على الذي يشتكي ضرره سكن عنه >الوجع< في تسع ساعات من الزمان ونحوها. وإن طبخ بالماء مع ورق هذه الشجرة وتمضمض به الذي يشتكي رأسه من برد، والماء حاراً، سكن الوجع. وكذلك يشفي بالمضمضة من يشتكي أسنانه، ويشد اللثة ويقويها. وإن صبّ المزكوم على رأسه، أعني الماء المطبوخ فيه العروق والورق، حلل رطوبة كثيرة من رأسه وأحدرها وخفف الزكام. وإن انكب على بخار هذا الماء وصبر على ذلك حتى يبرد الماء وينفذ بخاره أحدر الرطوبة من <الرأس في المنخرين> وأجرها سفلًا. وهو دواء جليل لهذه العلة. وكذلك إن تبخر بالعروق مع شيء من الورق الذين يجدون طينياً في آذانهم واكب (!) بأذنه على الدخان حتى يدخل في <جوف الاذن، أزال الطنين، وإن كان مع ذلك وجع سكن> الوجع. وإن وضع في أصل شجرة الزيتون، بمقدار ما يسع زنبيل متوسط، من روث الحمار، ورش عليه ماء حاراً ثم ماء بارد، بعده من الغد، بعد إن يخلط الروث بالتراب أولاً، نبت في ذلك الروث المخلط بالتراب | فطر اسود قاتل، وهو سم حاد يقتل في ثلث ساعات من النهار. فمتى نال الإنسان منه شيء فينبغي أن يبادر ويسقى من اللبن^(١)، وإن كان لبن امرأة فهو أنجع، وقذفه واعطه من الشليثا وزن نصف درهم مع وزن درهم من دهن الجوز، وأطعمه سمناً عتيقاً بقرياً، ثم اسقه ماء حاراً وقذفه أيضاً، فإنه يتخلص بإذن الله تعالى.

وإن دفنت أترجة كما هي في أصل شجرة الزيتون وعمق لها في الحفر حتى تماس الأترجة عروق

(a) Ici débute un passage dans U où les moitiés des lignes sont complètement effacées.

- (2) <> : AF وجعه عنه .
- (3) بها : N به ; ومضمض : E ونحوها : E ونحوها : BV من : من .
- (4) يسكن : F سكن ; الحار : F حار .
- (6) وجفف : AF² وخفف : E وأحدرها : E واحدتها : om ABFF² LNV ; كثيرة : كثيرة .
- (7) المنخرين والرأس : E <> : دخانه : U بخاره .
- (8) الذي : FU الذين .
- (9) فإن : F وإن : om AF <> : وانكب : E واكب .
- (10) ditto L : روث : om EFLU من : من .
- (11) يخالط : E يخالط : om NV : (2) ماء .
- (12) قاتل : E يقتل : om E : قاتل : المملط : E المخلط .
- (13) om F : من : ويسقيه : E فيسقيه : U ويسقى .
- (14) قديماً : ad F² : عتيقاً : الشليثا : EU الشليثا .
- (15) الإله العظيم : BLNV تعالى : om N : الله : حار : ABFF² LNV حاراً : F² سقه : BL اسقه .
- (16) وعمق : N وعمق : ABL وإن : وإن .

ابن وحشية

شجرة الزيتون، وطمّ التراب فوقها ذراعاً وأكثر، ولا يصبّ عليها ماء، فإنّها بعد سبعة عشر يوماً تنبت في ذلك الموضع حشيشة دقيقة تشبه نبات الأرز، تشتعل بالنار وهي رطبة خضراء، فيها منافع ومضارّ - قال أبو بكر أحمد بن وحشيّه ينبغي أن تدفن هذه الأترجة والقمر مقارن عطارد في برج الجوزاء.

قال صغيريث فمن منافعها إنها تنضج الدمامل والأورام وتفتح الديبلات^(١) بعد أربع ساعات ٥ من وضعها عليها. وصفة استعمالها أن تؤخذ الحشيشة فتدق في هاون صفر ويرشّ عليها شيء من بول البقر يسير، ثمّ يخلط بشيء من بورك، ويضمّد بها ما يريد نضجه وانفتاحه، فإنّها تكون بليغة في ذلك جدّاً. وهي محلّلة للخنازير الظاهرة في الرقبة، وكذلك الورم الذي يستدير حول الرقبة فيسدّ مجرى الطعام والشراب. ووجه استعمالها أن تخلط بورك السذاب البرّي ويدقّان جميعاً اخضران، ثمّ <يضمّد بهما> الموضع الذي تريد أن تحلّله. فإنّها <مفشيّة محلّلة> جدّاً. وإن سقي من عصارتها ١٠ وزن درهمين الذي به عسر البول، أطلق البول في ساعة من الزمان. وكذلك هي محلّلة لما يراد تحليله من الثآليل والسلع وما أشبه ذلك. فأما مضارها فلم أذكر منها شيئاً، لأن قصدنا في هذا الكتاب منافع أبناء جنسنا لا مضارهم التي يجد الأشرار من الناس السبيل إلى التسلّط بها والمضرة.

فأما منافع ورق الزيتون وأغصانه فإنه إن أخذ انسان منها دائماً عند رأس كلّ هلال يهلّ هلاله، في أوّل يوم من الشهر، نهراً، في الساعة الأولى من النهار، اغصاناً فيها ورق خضر لا فيها ١٥ <ورقة صفراء>، وجعلها في منزله، فإذا أهلّ الشهر الثاني، أخذ <منها ايضاً> كذلك وجفّفها

(a) Ici s'achève le passage signalé ci-dessus.

- (1) سبع F : سبعة ; وأكبر F² , أو أكثر E : وأكثر ذراع alii : ذراعاً ; وطمر F : وطمّ .
- (2) تشعل N : تشتعل ; om BFF²LNV : دقيقة .
- (3) om F²L : أحمد .
- (4) الدمامل ABN : الدمامل ; من BFF²LNV : فمن ; صغيريث EFN : صغيريث .
- (5) om E : شيء ; أصفر A , أخضر N : صفر .
- (6) وافتاحه U : وانفتاحه ; تريد BEFF²N : يريد ; ورق E : بورك ; بشويّ EL : بشي ; يسيرا F : يسير .
- (7) يشتدّ E : يستدير ; ذالك B : ذلك .
- (8) أخضرين BFF²LNUV : أخضران ; مجاري F , مجرا N : مجرى .
- (9) om U : جدّاً ; مفشيته وتحلله E : <> ; تضمّد بها <> .
- (10) لكل ما E : لما ; للذي NV : الذي ; دانقين ABEFF²LNV : درهمين .
- (11) لا تآ E : لأن del U , شي ABFLNV : شيئاً ; فلن E : فلم .
- (12) om F²L : إلى ; الذي E : التي .
- (14) أغصان alii : أغصاناً .
- (15) وجابها BEF²LN : وجفّفها ; مثلها B , ايضاً مثلها AFF²L , inv ENV : <> ; هلّ FL : أهلّ ; ورق أصفر U : <> .

وجابها AF .

الفلاحة النبطية

15^v ووضعها، ثم أخذ تلك الأولى فأوقدها في مجمر من | طين، ويسخن بجـ . ها، وترك الثانية مكانها، فإن خباطيات يقول إن الفاعل هذا الفعل دائماً يندفع عنه الآفات الزحلية كلها، ولا يزال مسروراً في نفسه وفي سائر أحواله، ولا يرى عياله بؤساً على مقدار حاله وحالهم. وزعم أنه يتسع رزقه وتطيب نفسه ويندفع عنه الموت إلى زمان الهرم. قال وأؤكد لهذه الأفعال إن أضاف إلى أغصان الزيتون كفاً من خوص النخلة التي تدعى شهريزاي - قال أحمد بن وحشية هو هذا الشهريز - ويعمل بها في الشهر الثاني ما وصفنا قبل هذا الموضع. قال فإنه يصح أبدان أهل تلك الدار ويندفع عنهم ألال الرأس الباردة كلها. وإن كان بهم نقرس في أرجلهم سكن، ويزيد ضوء إبصارهم إذا نظروا في كل يوم إلى هذه الأغصان التي فيها ورقها.

فأما خواص رماد حطب الزيتون فإن الإنسان إذا جمع رماد حطب هذه الشجرة من غير أن يخالطه في الإحراق شيء من النبات أو مما يكون له رماد، ثم خلط منه وزن درهمين بأوقيتين شراب التفاح وشربه الذي يجد بلة عظيمة في معدته، إنه يبريه ويزيل البلة ويقوي المعدة. فإن فعل ذلك مرة فلم ير منفعة، فليعاود ثانية وثالثة ورابعة حتى يرى قوة في معدته وزوال ذلك الذي من الرطوبة. وإن طبخ هذا الرماد بالماء طبخاً بليغاً، وجهد في الشمس أو وضع ذلك على النار أيضاً حتى يطير الماء عنه البتة، فإنه يستحيل ملحاً أبيض. ففي هذا الملح من المنافع <دخول الفردساي> .

15 فافهموا يا بناء جنسنا الضعفاء، فإن رحمتنا لكم متتابعة.

اعلموا إن هذا الملح يشفي من الجرب ويستأصله، إذا خلط بدهن وأطلى به في الحمام، ثم دخل بعد ساعة إلى هواء، يجوز أن يعرق فيه، يفعل ذلك مراراً. فإن خلط هذا الرماد بالزيت حتى يصير مثل الحسو الرقيق وطل به بدنه، وكان في بدنه أي العلل التي تنفضها الطبيعة إلى سطح

(1) . بجمرتها E : بجمرها ; وتسخن BFLNV : ويسخن om E ; من : فوضعها ABEFF²LNV : ووضعها

(2) . لفاعل V : الفاعل ; خباطيات AN ; حباطيات E , حباطيات U : خباطيات

(3) . فتطيب ABFF²LNV : وتطيب ; في ABFLN : وفي

(4) . كفاً ABFF²LNUV : كفاً del U , هذه F : هذه om AF : الموت

(5) . الشهريزاي F² , الشهرين (?) F : الشهريز del U , شهريزاي F , شهريزاي E : تدعى alii : تدعى

(6) . om F : أهل om E : هذا ; قبيل E : قبل

(11) . om B : فإن

(12) . ذلك BEFL : ذلك ; يرى ABFLU : ير : ولم FN : فلم

(13) . om ABEFLN : ذلك ; وجعل F : وجهد

(14) . الفردساي AFF² : الفردساي ; أشيا E : < > ; وفي ANV : ففي ; ملح ABFF²LNUV : ملح ; يظهر A : يطير , الفردساي LV , الفردساي B

(15) . أبناء EF : بنا

(16) . حمام AFF²LNV : الحمام ; ويطلي N , وطي F : واطلي

(17) . ففعل E : يفعل ; مكان E : هواء

(18) . ينفضها E : تنفضها

ابن وحشية

البدن، أبراهما كلّها وجفّفها وشفّى منها. وإن كان قد ظهر في بعض الأعضاء وجع لا يدري ما هو، سكّنه وأزاله. وهو يقوّي البدن وينقي البشرة إذا زدت في الزيت حتى يكون رقيقاً كالدهن، ثم إنّه ينبغي أن يدخل بعد الطلي إلى الحمام ويغتسل أولاً بماء حارّ ثم يتدلكّ بدقيق الباقي مرّة بكثير منه، ثم يتدلكّ بالاشنان بعده.

16^r | فأما خواص الزيت الذي هو دهن هذه الشجرة فإنه إن اكتحل انسان بعينه ريح السبل أو في أجفانه رطوبة غليظة باردة بيسير من زيت عتيق قد احمرّ، أزال عنه ذلك، ثم إنه يقوّي بصره ويزيده نوراً إلى نوره. وإن أخذت امرأة بها وجع الأرحام، أيّ أوجاعها كان، فشرّبت صوفة ليّنة أو قطنة خشنة الزيت العكر، وتركت القطنة ناحية من الزيت، ثم ردّدتها كذلك تسع مرّات، وليكن ذلك في زيادة القمر في الضوء، ثم تحمّلها في قبلها، <وفعلت ذلك مراراً>، أذهب هذا العكر كلّ علّة <وجد به> وابرأها، ويصحّ بدن تلك المرأة. فإن تحسّبت هذه المرأة، في حال تحمّلها <في قبلها> القطنة <مقدار نصف استار/ من الزيت> <الصافي العتيق>، صحّ جسمها وكان أبلغ لذهاب الأوجاع عن رحمها، وذهب عنها جميع التشكّي في سائر بدنّها. وهو يمنع، أعني الزيت، إذا تحمّلته امرأة قبيل الجماع، <من الحبل>، إن كان مزاج المرأة حارّاً أيّ الحرارة كان، فإن كان مزاجها بارداً شديد البرد، أعان على الحمل إذا تحمّلته قبيل الجماع <، وأنجبت في الولادة>. ففعله فيهنّ بحسب 15 أمزجتهم. فاعرفوا ذلك واعملوا به تجربة تجدوه كما قلنا.

وإن أخذ انسان اناء من بلّور أو من زجاج في نهاية البياض والصفاء وملاً أحدهما من الزيت الصافي وجوّد ضمّام رأسه ونظر إليه في كلّ يوم مراراً، ما أمكنه، زاد في ضوء بصره ودفع عن أجفانه

(1) . وشفا ABFF²LNUV : وشفّى .

(2) . وزاله F² : وأزاله .

(3) . يتدلك F : بتدلك om F : إلى : للطلّي F ، طلاء E : الطلي .

(5) . بعينه N : بعينه : الدهن AF : الذي .

(6) . ذلك B : ذلك : يلبسّير F² ، يابسة L : بيسير : عظيمة U : غليظة .

(7) . نور ABFLNV : نورا .

(8) . مرار ABEFLNV : مرار .

(9) . om ABFF²LNV : <> : تحمّلها U ، عملتها E : تحمّلها .

(10) . <> : om U ، del U ، وإن E : فإن : وابرأها : ABEFF²L : وجدتها ABEFF²LNV : <> .

(11) . الصاف AB : الصافي : وليكن زيت عتيق صافي F : <> : inv F : <> : om A : القطنة .

(12) . من ABFF²LV : عن .

(13) . حار N : حارّاً : om E : المرأة E : امرأة .

(14) . أنجبت E : وأنجبت .

(15) . om U : تجربة .

(16) . زجاجة N : زجاج .

(17) . كثيرة E ad : مرارا : ضمام FU : الضام : الصاف ABF : الصافي .

الفلاحة النبطية

الآفات . فإن نظر إلى هذا الاناء وفيه الزيت في الشمس، وليكن الناظر إليه قاعداً في الفيء، زاد في ضوء <البصر وتقوية العضو> ودفع الآفات عن الأجفان زيادة كثيرة، وأحدث له نظره إليه <في نفسه/سروراً>، وربما أقبل في معاشه وزينه ذلك في عين من رآه.

وإن غلي الزيت بالنار اللينة حتى يصير كالنار، ثم صب منه على بدن الإنسان، لم يشطه ولم ينقطه كما تفعل الأدهان وغيرها، وربما آله المأيسراً ثم سكن عنه للوقت. وإن اكتحل من هذا الزيت المطبوخ بعد أن يبرد جيداً من في عينيه أي الأوجاع الحادثة من البرد والبلغم، أبراهما وأزاهما واستأصلها باذن <اله الآلهة>. وقد أفادنا السيد دوائان <الأب الرحيم>، وهو الصادق في هذا وفي جميع أقاويله <، أن النظر الى الزيت والإكتحال به وإدمان التأدم | به مع الخبز يزيل المرض السوداوي كله، مثل العلة التي تسمى مركاث - قال أبو بكر محمد بن وحشية هذه العلة، يعني المالنخوليا والعلة المسماة سوفنطا، والعلة التي تدعى <مرخايا والعلة التي تدعى <مرشاصا والخيالات الردية والسهر والمنامات المفزعة وجميع أعراض الدماغ الردية. قال أبو بكر <بن وحشية> فإنه ليس يخرج لي معنى هذه الأسماء بالسريانية فانقلها إلى العربية على صحة، إلا أنني أعلم أنه أراد ما قلته من علل الدماغ.

قال واشتتام ريح الزيت وإدمان أكله والنظر إليه يزيد في الذهن ويفتق الفطنة ويبعث على التوقي المنجي ويكسب النفس الآداب الحسنة والأخلاق الجميلة التي تحبب صاحبها إلى الناس. وهو إذا عبق على الماء العذب الصافي، سبياً ماء أنهار إقليم بابل، كان دواء كبيراً وشفاء عظيماً لكثير من

- (1) . قاعد ABFNUV : قاعدا (1)
- (2) . om F : في نفسه E inv : <> ; بصره وقوى عضوه F : <>
- (3) . يراه E , يراه BFF²LVN : رآه ; على U : (2) في : سرور FF²LU : سرورا (3)
- (4) . يشيطه ABFF²LVN : يشطه ; إنسان AB : الإنسان (4)
- (5) . إنسان ad N : اكتحل (5)
- (6) . الحادة U : الحادثة om A : المطبوخ (6)
- (7) . om : <> ; om E , دولنان F² , دواياي B , دواناي ALV , دواناي FN : دوائان ; الله تعالى E , الله عز وجل AF : <> ; om E : وهو AF (7)
- (8) . أقواله BEFF²N : أقاويله (8)
- (9) . om ABEFF²LVN : محمد ; مركاث EN : مركاث ; تدعى F , تدعى ABEF²L : تسمى (9)
- (10) . <> : تدعى AELNUV : (1) تدعى : سوفنطا ABEFF²LVN : سوفنطا ; المالنخوليا N , المالنخوليا BEV : المالنخوليا (10)
- (11) . om UV : مرخيا ; مرشاصا U : مرشاصا ; تدعى ABEF²LVN : (2) تدعى : مرخيا E ; مرشاصا U : مرشاصا (fin de ligne) (11)
- (12) . ابن L : ابن om ABEFV : <> (12)
- (13) . الصحة ABV : صحة ; إلى N : على ; وإنه E : فإنه (13)
- (14) . ويفيق A : ويفتق ; واشتتام E : واشتتام (14)
- (15) . عظيم : كبير ABF²LNU : سبياً ; الصاف AF : الصافي ; انسكب N , سكب ABFF²LV : عبق (15)
- (16) . للكثر N : لكثير del U , عظيم ABFF²LVN : لكثير (16)

ابن وحشية

عوارض النفس خاصّة وعوارض الجسم عامّة <بخاصيّة فعله المباركة> ، فيزيل عن النفس الخبث وسوء الرجاء والإقدام الأهوج المهلك وغير ذلك من أدواياها المضرّة. ويزيل عن الجسد في مشاركته النفس الشره العارض للنفس، فإن الشره ممّا تفعله النفس بمشاركة الجسد لها، وإفراط الحرص، وهذا بمشاركة الجسد ايضاً، وجميع أعراض مشاركة الجسد للنفس. ويزيل التخيلات الرديّة جملة، وذلك يكون من فعله إذا اغتسل الإنسان من مائه، فليطبخ جسده بالزيت القاييم على الماء، ثم خرج من الجميع فوقف ثلث ساعات ونحوها في هواء يمكن أن يقف فيه، وذلك جسده بيده بالزيت في تلك الساعات دائماً، ثم لبس ثوباً من صوف لين لا يؤذي بدنه بالخشونة وأقام كذلك يتصرّف فيما يريد، ثم ليدخل من الغد الحمام ويتدلك فيه بالبورق اليسير مع ورق السدر مطحون مخلط بمثل نصفه اشنان مطحون. وليفعل ذلك في الشهر أربع مرّات، ثم يغبّه شهوراً ثم يعاوده، فإنّه دواء ١٠ جليل نافع بخاصيّة ظريفة.

قال أبو بكر أحمد بن وحشيّة ينبغي لفاعل هذا أن يقوم في الشمس ثم في الفبيء بحسب إمكانه وعلى مقدار حرارة الشمس، وينظر إلى الشمس وقتاً، ثم يطرق، وهو في ذلك يدلك بدنه بيديه ويجعل في قلبه أنه يريد أن يدخل الزيت بذلك الدلك إلى بدنه، فإن هذا فيه خاصيّة ظريفة من الخواص | المضافة إلى عطارده. وهذا موضع كلام كثير في هذا المعنى، ولكن يمنعني من ذلك أن يصير الكتاب كلامي ويضيع كلام صاحب الكتاب على الفلاحة.

١٥ ومتى ابيضّ الزيت بالطبخ بالماء والنار اللينة حتى ينقى من أدناسه، ثم يمرخ به من به وجع المفاصل الحارّ أو البارد، ودخل بعقب ذلك إلى الحمام، بري من الوجع في دفعات بحسب تمكّن العلة منه. ومن اكتحل بهذا الزيت الأبيض وفي عينيه بياض ويدمنه، أذاب ذلك البياض وأزاله على

(1) ditto L. عن : خاصيته B : بخاصية ; خاصيته فعله المبارك E : <>

(2) . ادواها ABF²N : أدواياها ; للاهوج U : الأهوج

(3) . العارضة U : العارض ; الشدة (2 fois) : الشره

(4) . التخيلات FL : التخيلات

(5) . فليطخ F ، ويلطخ L ، فيلطيخ BEF² : فليطخ ; في ABEFF²LNV : من om BV ; الإنسان ; اغتمس E : اغتسل

(6) . بيديه AF²NV : بيده ; هذا E : هواء

(7) . ينصرف F : يتصرّف ditto ABF : دائماً

(8) . مخلوط E ، يخلط L : مخلط ; om E ، مطحوناً N ، المطحون L : مطحون ; غد E : الغد

(9) . مرارا E : مرّات

(10) . طريفة ABEFF²U : طريفة

(11) ابن L : بن ; om E : بن وحشية ; om EU : احمد

(13) . طريفة ABEFF²U : طريفة

(14) . لكن ABF²N : ولكن

(15) . ينقا AF² : ينقى

(16) . وبحسب E : بحسب

الفلاحة النبطية

ممر الأيام وشفاء أيضاً من جميع العلل العارضة من زيادة الرطوبة . وهو يقوم للعين النازل فيها . مقام القدح بالحديدة ، إذا قطر منه فيها وحكت برأس الميل حكاً كثيراً . وهذه الأفعال بالعين تكون لهذا الزيت إذا عتق سنة وما زاد على ذلك . فأما وهو طري فلا يفعل شيئاً ، وكلما عتق كان أجود لفعله . وينبغي أن لا يستعمل إلا بعد ثلث سنين من طبخه ومن بياضه ، فإنه يجيد فعله .

وإذا عدل بهذا الزيت برهماً بالشمع وطلّي على جميع الأوجاع الحادثة في الأعضاء أبراهها وسكنها ، حتى وجع الأسنان ووجع الأنف والاذن . وهو يحلل ، إذا خلط بالشمع الأبيض ، جميع السلع والخراجات والديبلات والزوائد في البدن والداحس الذي يظهر في أصول الأظفار وأوجاع السفل من العلل الظاهرة فيه ، مثل البواسير والتوت والسرطان والأورام والشقاق ، ويسكن أوجاع هذه كلها ويطلّ أوجاعها ويضمهرها . وإن أدمن < طليه عليها > وتحملها صاحبها في صوفة اذهب البواسير على ممر الأيام ، < إلا السرطان > فإنه لا يقوى على إزالته ، لكن يسكن ضربانه ويقوره ويدمله . وهذه الأفعال كلها ليست من طريق فعل الحرارة في البرودة ولا البرودة في الحرارة ، بل هي أفعال بالخاصية التي هي . شجرة بقوة أعطائها إياها < إلهها . فإنه لما نظر إليها أودعها هذه الأفعال النافعة المباركة > .

فأما نوى ثمرة هذه الشجرة ، وهو المسمى الزيتون ، فإنه إذا حك منه تسعون نواة حتى تزول الخشونة الظاهرة عليها منها ، ثم ثقب ونظم في خيط ابريسم اسود غليظ متوسط في ذلك ، ثم علّقه عليه من يتوحش في الظلمة والوحدة ، أزال ذلك عنه وأحدث أنساً بالناس . وكذلك يفعل بمن هو في طبعه وحشي من الناس بعيد الأنس بهم ، فإنه يؤنس ويزيل عنه النفور وسوء الأخلاق وزعارتها ، ويحدث فيه خواطر جيدة في قلبه . وتعليق ذلك يكون في رقبة حتى يبلغ صدره وتحت صدره قليلاً . وإن حرق هذا النوى وطبخ رماده بماء المطر وجمد حتى يجمد ملحاً كان هذا الملح محللاً لعسر

(3) . شي ABFF²LUV : شيئاً ; واما E : فاما (3)

(4) . يجتد AN , يُجَمَد E : يجيد (4)

(8) . والتوت AN , والتوت E : والتوت (8)

(9) . أو يحملها NV : وتحملها inv E : < > (9)

(10) . ويرده BNV , ويعوده AFF²L : ويقوره ; والسرطان U : < > ; بالبواسير F² : البواسير (10)

(11) . om L : من (11)

(12) : الالهة ; المنفعة والبركة بمشيئته وإرادته فإن الله سبحانه وتعالى أودعها E : < > ; إعطائها E : أعطائها ; om V : هي (12)
الهنا عز وجل AF

(14) . نواة F , نواة E : نواة del U , تسعين ABFLV : تسعون ; جُرْك A : حك ; om FE : ثمرة ; نوا F²L : نوى (14)

(15) . نُقِبَ E : ثقب ; om U : منها (15)

(16) . من ABFF²LNUV : بمن ; له ad E : واحد ; وفي الوحدة F²N : والوحدة ; يستوحش ABNV : يتوحش (16)

(17) . وسوا B : وسوء ; علة E : عنه (17)

(18) . فيها U : فيه (18)

(19) . محلل ABF²V : محللاً ; om F²L : هذا ; النوا F² : النوى ; أحرق ABEFLN : حرق (19)

ابن وحشية

البول، إذا شرب منه وزن <ثلاثة دراهم> بأوقيتين سكنجيين، وهو المعمول بخلّ وسكر وماء قراح منزوع الرغوة حتى يذهب بالماء عنه ويبقى مقدار الخلّ. فهذا دواء جليل من أشربة القدماء، محلّل لجميع الحصر والرياح السوطاماني - قال أبو بكر <بن وحشية لما> ذكر صاحب هذا الكتاب السكنجيين ذكره بغير هذا الاسم، فلما وصفه، بعد أن لم أدر ما اسميه، عرفت أنه السكنجيين، فنقلته إلى العربية السكنجيين، وإن كانت لفظة فارسية فإن العرب قد استعملوها معربة.

قال وإن أخذ من هذا النوى سبع نوايات وقام الآخذ لهنّ حيال الشمس، ثم رمى تلقاء الشمس بواحدة واحدة منهنّ بكل قوة له، وقال: «يا <له الآلهة> إرحمني وأزل عني العلة»، زالت تلك العلة عنه باذن الإله، ولو أنّ لها سنيماً كثيرة. وليفعل ذلك سبع مرار، فيكون فعله بتسع وأربعين نواة. وإن أخذ انسان من هذا النوى مائة وسبعة عشر نواة فغسلها بالماء الحارّ جيّداً، ثمّ بالماء البارد جيّداً أيضاً، ثمّ نشف النداة منها بميزر نظيف ودهنها بزيت، وقام على نهر جار والنوى في كمّه الأيسر، ثمّ نظر إلى الماء وقال: «أيها الماء الجاري الذي هو ضدّ النار الملتهبة، سكنّ عني غضب فلان وأزل عني بغضه لي من قلبه وحبّيني إليه»، ورمى بنواة نواة في جرية الماء، وكرّر هذا الكلام وهذه الإستعاذة مائة وسبعة عشر مرّة، سكن غضب من قد غضب عليه، ولو أنه ملك جبّار عنيد لا يرام ولا يطاق، ولو أنه قد نذر دمه وحنق عليه نهاية الحنق، زال ذلك كلّه عن قلبه في وقت رؤيته وقبله أحسن قبول، مع <انطفاء ما كان في قلبه عليه من الحنق>.

١٥ فإن أخذ إنسان من عروق شجرة الزيتون، وهي رطبة غضة، <جزءاً، ومن ورقها الغضّ الخضر ثلاثة اجزاء، ومن اغصانها الخضر الغضّ> جزئين، ومن ثمرتها، وهي خضراء قبل أن تبلغ

- (1) . الدراهم B : دراهم ; مللم F : <>
- (2) . om E : محلّل ; المقدماء U : القدماء ; وبقا AF² : ويبقى ; الماء FF²L : بالماء
- (3) . om E : <> ; السوء F²L , السوطانيّ NV , السوطانيّ B , السوطانيّ AEF : السوطاماني
- (4) . بما E : ما ; أدري ABFF²LNUV : أدر ; أنّ ad E : فلما ; بعد AFN : بغير ; بعده E : ذكره
- (6) . ربما ABFF²LNV : رمى ; لهم FU : لهنّ ; النوا F²L : النوى ; om E : قال
- (7) . اله L : له ; ربّ E , إلهي ANV , الإلهي F : <> ; لكل L : بكل
- (8) . هذا ad E : فعله ; مرات F : مرار ; سنيّن U : سنيّن ; الله الإلهة F² , الله تعالى E , الله عزّ وجلّ BNV , الله AF : الإله ; بتسعة ABEFLNV : بتسع
- (9) . om ANV : <>
- (10) . ودهنهم U : ودهنها ; بدستمال NV : بميزر ; om V , التي فيها L , فيّها ABF² , منهم U : منها ; om BF² : أيضاً
- (12) . في E : من
- (13) . om B : قد
- (14) . من LV : عن ; الحق AV : الحق ; وحق AV : وحنق ; هدر L : نذر ; ان F² : انه
- (15) . الحق A : الحق ; om B : عليه ; om ABFLV : كان ; إحسان كثير E : <> ; له ad AB : رويته
- (16) . من F² : ومن ; جزء AFF²LNU : جزء ; om B : <> ; رطب U : رطبة ; هذه الشجرة F : شجرة
- (16-17) . الغضة EFF²L : الغضّ
- (17) . del U , تحضرة L : خضراء ; جزوءين FF²L : جزئين

الفلاحة النبطية

تمرّ الأيام وشفاه ايضاً من جميع العلل العارضة من زيادة الرطوبة . وهو يقوم للعين النازل فيها ان .
مقام القدح بالحديده ، إذا قطر منه فيها وحكت برأس الميل حكاً كثيراً . وهذه الأفعال بالعين تكون
لهذا الزيت إذا عتق سنة وما زاد على ذلك . فأما وهو طريّ فلا يفعل شيئاً ، وكلما عتق كان أجود
لفعله . وينبغي أن لا يستعمل إلا بعد ثلث سنين من طبخه ومن يياضه ، فإنه يجيد فعله .

ن وإذا عمل بهذا الزيت بهماً بالشمع وطلّي على جميع الأوجاع الحادثة في الاعضاء أبراهها
وسكنها ، حتى وجع الأسنان ووجع الأنف والاذن . وهو يحلّل ، إذا خلط بالشمع الأبيض ، جميع
السلع والخراجات والديبلات والزوايد في البدن والداحس الذي يظهر في أصول الأظفار وأوجاع
السفل من العلل الظاهرة فيه ، مثل البواسير والتوت والسرطان والأورام والشقاق ، ويسكن أوجاع
هذه كلّها ويبطل أوجاعها ويضمهرها . وان أدمن < طليه عليها > وتحملها صاحبها في صوفة اذهب
البواسير على تمرّ الأيام ، < إلا السرطان > فإنه لا يقوى على إزالته ، لكن يسكن ضربانه ويقوّره
ويدمله . وهذه الأفعال كلّها ليست من طريق فعل الحرارة في البرودة ولا البرودة في الحرارة ، بل هي
أفعال بالخاصية التي هي هذه الشجرة بقوة إعطائها إياها < إلهها . فإنه لما نظر إليها أودعها هذه
الأفعال النافعة المباركة > .

فأما نوى ثمرة هذه الشجرة ، وهو المسمّى الزيتون ، فإنه إذا حك منه تسعون نواة حتى تزول
الخشونة الظاهرة عليها منها ، ثم ثقب ونظم في خيط ابريسم اسود غليظ متوسط في ذلك ، ثم علّقه
عليه من يتوحّش في الظلمة والوحدة ، أزال ذلك عنه وأحدث أنساً بالناس . وكذلك يفعل بمن هو في
طبعه وحشيّ من الناس بعيد | الأنس بهم ، فإنه يؤنسه ويزيل عنه النفور وسوء الأخلاق وزعارتها ،
ويحدث فيه خواطر جيّدة في قلبه . وتعليق ذلك يكون في رقبة حتى يبلغ صدره وتحت صدره قليلاً .
وإن حرق هذا النوى وطبخ رماده بماء المطر وجمد حتى يجمد ملحاً كان هذا الملح محللاً لعسر

(3) . شي ABFF²LUV : شيئا ; واما E : فاما (3)

(4) . مجتد AN , يُجَمَد E : يجيد (4)

(8) . والتوت AN , والبوت E : والتوت (8)

(9) . أو يحملها NV : وتحملها E; inv : < > (9)

(10) . ويرده BNV , ويعوده AFF²L : ويقوره ; والسرطان U : < > ; بالبواسير F² : البواسير (10)

(11) . om L : من (11)

(12) : الالهة; المنفعة والبركة بمشيئته وإرادته فإن الله سبحانه وتعالى أودعها E : < > ; إعطائها E : أعطائها ; om V : هي (12)
الهة عز وجل AF .

(14) . نواة F , نواة E : نواة del U , تسعين ABFLV : تسعون ; جُرْك A : حك ; om FE : ثمرة ; نوا F²L : نوى (14)

(15) . ثُقَب E : ثقب ; om U : منها (15)

(16) . من ABFF²LNUV : بمن ; له ad E : واحد ; وفي الوحدة F²N : والوحدة ; يستوحش ABNV : يتوحّش (16)

(17) . وسوا B : وسوء ; علة E : عنه (17)

(18) . فيها U : فيه (18)

(19) . محلّل ABF²V : محلّلا om F²L : هذا ; النوى F² : النوى ; أحرق ABEFLN : حرق (19)

ابن وحشية

البول، إذا شرب منه وزن <ثلاثة دراهم> بأوقيتين سكنجبن، وهو المعمول بخلّ وسكر وماء قراح منزوع الرغوة حتى يذهب بالماء عنه ويبقى مقدار الخلّ. فهذا دواء جليل من أشربة القدماء، محلّل لجميع الحصر والرياح السوطاماني - قال أبو بكر <بن وحشية لما> ذكر صاحب هذا الكتاب السكنجبن ذكره بغير هذا الاسم، فلمّا وصفه، بعد أن لم أدر ما اسميه، عرفت أنه السكنجبن، فنقلته إلى العربية السكنجبن، وإن كانت لفظة فارسية فإن العرب قد استعملوها معربة.

قال وإن أخذ من هذا النوى سبع نوايات وقام الآخذ لهنّ حيال الشمس، ثم رمى تلقاء الشمس بواحدة واحدة منهنّ بكل قوة له، وقال: «يا <له الآلهة> إرحمني وأزل عني العلة»، زالت تلك العلة عنه باذن الإله، ولو أنّ لها سنيماً كثيرة. وليفعل ذلك سبع مرار، فيكون فعله بتسع وأربعين نواة. وإن أخذ انسان من هذا النوى مائة وسبعة عشر نواة فغسلها بالماء الحارّ جيّداً، ثمّ بالماء البارد جيّداً أيضاً، ثمّ نشف النداة منها بميزر نظيف ودهنها بزيت، وقام على نهر جار والنوى في كمّه الأيسر، ثمّ نظر إلى الماء وقال: «أيها الماء الجاري الذي هو ضدّ النار الملتهبة، سكنّ عني غضب فلان وأزل عني بغضه لي من قلبه وحبّيني إليه»، ورمى بنواة نواة في جرية الماء، وكرّر هذا الكلام وهذه الإستعاذة مائة وسبعة عشر مرّة، سكن غضب من قد غضب عليه، ولو أنه ملك جبار عنيد لا يرام ولا يطاق، ولو أنه قد نذر دمه وحنق عليه نهاية الحنق، زال ذلك كلّه عن قلبه في وقت رؤيته وقبله أحسن قبول، مع <انطفاء ما كان في قلبه عليه من الحنق>.

فإن أخذ إنسان من عروق شجرة الزيتون، وهي رطبة غضة، <جزءاً، ومن ورقها الغصّ الخضر ثلاثة اجزاء، ومن اغصانها الخضر الغصّ> جزءين، ومن ثمرتها، وهي خضراء قبل أن تبلغ

- (1) . الدراهم B : دراهم ; مللم F : <>
- (2) . om E : محلّل ; المقدما U : القدماء ; وبقا AF² : ويبقى ; الماء FF²L : بالماء
- (3) . om E : <> ; السوء F²L , السوطانيّ NV , السوطانيّ B , السوطانيّ AEF : السوطاماني
- (4) . بما E : ما ; أدري ABFF²LNUV : أدر ; أنّ ad E : فلما ; بعد AFN : بغير ; بعده E : ذكره
- (6) . ربما ABFF²LNV : رمى ; لهم FU : لهمّ ; النوا F²L : النوى ; om E : قال
- (7) . اله L : له ; ربّ E , إلهي ANV , الإلهي F : <> ; لكل L : بكل
- (8) : هذا ad E : فعله ; مرات F : مرار ; سنيّن U : سنيّن ; الله الآلهة F² , الله تعالى E , الله عزّ وجلّ BNV , الله AF : الإله ; بتسعة ABEFLNV : بتسع
- (9) . <> : om ANV
- (10) . ودهنهم U : ودهنها ; بدستمال NV : بميزر ; om V , التي فيها L , فيهلّ ABF² , منهم U : منها ; om BF² : أيضاً
- (12) . في E : من
- (13) . om B : قد
- (14) . من LV : عن ; الحق AV : الحق ; وحق AV : وحنق ; هدر L : نذر ; ان F² : انه
- (15) . الحق A : الحق ; عليه om B ; كان : إحسان كثير E : <> ; له ad AB : رويته
- (16) من F² : ومن ; جزء AFF²LNU : جزء ; om B : <> ; رطب U : رطبة ; هذه الشجرة F : شجرة
- (16-17) الغصّة EFF²L : الغصّ
- (17) . del U , تحضرة L : خضراء ; جزوين FF²L : جزئين

الفلاحة النبطية

18^r وهي في قدر اللوز المرّ، ونحو ذلك، خمسة أجزاء، فخلط بعض هذه ببعض ورشّ | عليها، بعد دقّها في هاون حجارة، يسيراً من ماء مطر، وجوّد دقّ الجميع وخلطه حتى يصير ناعماً، ثمّ اعتصر ماءه وردّه إلى الدقّ والرشّ، واعتصره ايضاً هكذا حتى لا يبقى فيه من الماء شيء يخرج بالعصر، وخزن هذا الماء في اناء زجاج محكم الرأس، وأقرّه فيه في موضع نديّ بارد أحد وعشرين يوماً، ثمّ استعمله بعد ذلك، فإن في هذا الماء منافع كثيرة، أولها إن الذي به حمّى دقّ، إن سقي منه وزن نصف درهم سبعة أيام متوالية على الريق، ثمّ اغبّه سبعاً، ثمّ شربه سبعاً، أزال هذا عنه تلك الحمّى، ويرطب بدنه بعد انقلاع الحمّى الدقّ عنه. وكذلك إن شرب منه الذي في صدره قرحة وبه منها سعال احتاج من شدّة الحرارة، فشرب منه وزن دانقين، في كلّ يوم، ثلاثة أيام، مع وزن عشرين درهماً شراب البنفسج الخالص، ثمّ اغبّه سبعة، ثمّ شربه ثلاثاً، ثمّ كذلك حتى يزول عنه ما يجد من الحمّى والسعال وتبرّى تلك القرحة ويستأصلها. وهو شفاء وحيّ سريع لمن يعرض له الماشرا وجميع العلل الدموية، إذا سقوا منه وزن درهم مع شراب العنّاب <أو مع> السكنجبين - قال ابو بكر >بن وحشية< يعني سكنجبين معمول <بخل وسكر> فقط، بلا بزور ولا أصول، وهذا الذي كان يستعمله القوم. قال صاحب الكتاب - وهو يشفي من الطاعون <متى عرض لانسان>، إمّا لإنسان واحد من الناس وإمّا العامّ الذي يعرض لجميع الناس من فساد الهواء، فإنّه يؤخذ منه وزن ١٥ درهم فيصبّ في قدح على وزن ثلاثة دراهم طين أحمر أرمني ووزن درهم كاربا مسحوق ووزن عشرة دراهم ما ورد ووزن عشرة دراهم ماء قراح صاف بارد، ويخلط الجميع في القدح جيّداً <ويسقي للإنسان>، فإنه يطرد الطاعون طرداً وحيّاً سريعاً، وينجو الإنسان من الطاعون فلا يعود إليه ابداً.

- (1) . ثمّ رشّ ABEFFLN NV : ورش om A : بعض
- (2) . نَعْمًا E : ناعماً ; يسير N , يسير EFLU : يسيرا
- (3) . لمتعصر BF² : بالعصر ; منه E : فيه ; هكذي BFUV : هكذا ; ماوه BF² : ماءه
- (4) . إحدى E : أحد ; واخزن U : وخزن
- (5) . الدق F : دقّ ; وأولها F² : أولها ; له BNV , من ad E : الماء om BN : في
- (6) . om ANV : هذا ; غبه LN : أغبّه ; نصفم F : نصف درهم
- (7) . خرقة U : قرحة ; منه N : عنه ; الدقة F : الدق
- (8) . om E : عنه ; سبعا ABELN : سبعة ; غبه E : أغبّه
- (9) . وحي V : وحيّ ; وتبرا L , ويبرى N , زيبرى E : وتبرى ; ومن السعال E : والسعال ; الحمى BNV : الحمّى
- (10) . وشراب N : <>
- (11) . فهذا N : وهذا om BV : فقط ; وعسل F : وسكر ; بالخل والسكر E : <> ; om E : <>
- (12) . من عضّ الإنسان E : <> ; شفا ABFF²LN NV : يشفي
- (13) . الهوى ABFNV : الهواء ; الرديّ ad E : العام
- (14) . كهربا L : كاربا ; الدراهم B : دراهم ; درهم F : درهم
- (15) . : <> ; صافي F² : صاف ; ماء ورد E : ماورد ; الدراهم B (2 fois) : دراهم
- (16) . ويسقيا الإنسان BF²NV , ويسقي الإنسان L , ويسقاه الإنسان AEF
- (17) . فيه ad F , وينج NV , وينجوا FF²U : وينجو

ابن وحشية

فإن عاوده فليعاود هذا التداوي الذي وصفنا، وليس يكاد يعود. وهو دواء كبير من أدوية داء الحية الذي ينسلخ معه الجلد، بأن يسقى <العليل منه> وزن نصف درهم، <ثلاثة أيام>، ثم يغب ثلثاً ثم يسقى كذلك، يفعل أربع مرّات، ثلاثة أيّام يسقى وثلثة يغبه، مع وزن | عشرة دراهم ما ورد 18^v <ووزن درهم طباشير مسحوق>، ثم يشرب بعده شيئاً يقوّيه، إما من ماء الشعير المستخرج منه ٥ بالطبخ، وأما من سويق الشعير الناعم الطحن. وهو دواء يزيل حمى الكبد واللهيب العارض في الوجه <وفي الصدر> من حمّاه، إذا شرب منه وزن دانقين بوزن عشرين درهماً سكنجبين وعشرة دراهم ما ورد وثلثين درهماً ماء <قراح صاف بارد>. وهو درياق للدغة الزنبور ونهشة الحية، إذا سقى المهوش وزن درهم <مع وزن> درهمين جعدة مسحوقة ووزن ثلاثة دراهم بزر البقلة اللينة مع وزن ثلثين درهماً ماء قراح عذب صاف بارد، فإنه يزيل ضرر السم ويقاومه ويقابله حتى يزول الألم عن الإنسان. ١٠

وهو يسمن المهزول الذي سبب هزاله شدة الحرارة واليبس، أن يؤخذ خمسة دراهم من دهن هذه الشجرة مع خمسة دراهم من <الماء المعتصر>، فيلت به وزن مايتي درهم من بزر الكزبرة مسحوق ويخلط الجميع. وإن خلطت هذه الأوزان بوزن ثلثماية درهم من الخبز المسحوق <الحار>، وهو أجود<، ثم يشرب منه المهزول كلّ يوم وزن خمسين درهماً بماء قراح صاف، إن شاء أن يتركه ١٥ حتى يشرب الخبز المسحوق الماء، ثم يأكله، فعل ذلك، وإن شاء شربه مع الماء بمقدار الكفاية، فعل ذلك. وإن استعمل هذا على هذا الوصف ولم يسمن، فليخلط من هذا الماء وزن سبعة دراهم مع مثله دهن الشجرة مغسول مبيّض مع مثله من الكزبرة اليابسة، فيسحق الجميع ناعماً ويعزل، ويؤخذ

- (1) وصفناه N : وصفنا ; الدوا ABFF²LNV : التداوي (1)
- (2) دراهم F²: (1) أيّام om V; <> : inv E; <> : يسقا AU : يسقى ; التي EF : الذي (2)
- (3) ماء الورد E : ما ورد ; أيّام ad V : وثلثة ; وزن درهم طباشير مسحوق ad E : سقي L : يسقى ; مرارا E : مرّات (3)
- (4) om ABNV : منه ; A s.p.; يقوله BFF²N ، مقوله EV : يقوّيه ; شي ABFF²LNUV : شيئاً om F; <> : (4)
- (5) ما ABNV : حمى (5)
- (6) درهم NV : درهما ; دانق U : دانقين ; om U : منه ; حمّاه : حمّاه ; والصدر U : <> (6)
- (7) قراحا صافيا باردا E : <> ; ماء الورد E : ما ورد (7)
- (8) om F : اللينة ; بقلة ABEFF²L : البقلة ; مع F : <> ; منه ad E : سقي (8)
- (9) يزول N : يزيل ; صافي B : صاف ; om EF : عذبة U : عذب (9)
- (10) الدراهم B : دراهم ; بأن BN : ان (11)
- (12) الكُسْبُرة E : الكزبرة ; الدهن المعنبر E : <> (12)
- (13) om AFF²LN : حار U : الحار ; om V; <> : بثلثماية F² ; ثلثماية om ABFF²V : بوزن (13)
- (14) بقدر N : بمقدار ; بعد NV ، فعلى L : فعل ; بالماء EU : الماء (15)
- (15) فيخلط E : فيخلط ; om BFF²L: (1) هذا ; فإن ABF²NV : وان om AF²NV : ذلك (16)
- (16) وياخذ N ، ثم يؤخذ E : ويؤخذ ; ناعما ABEF²V : ناعما ; الكُسْبُرة E : الكزبرة (17)

الفلاحة النبطية

وزن سبعة دراهم مغاث ابيض فيسحق حتى يصير كالذرور، ويخلط بتلك المسحوقة، ثم يخلط هذا بوزن أربع مائة درهم خبز مجفف في الظل مدقوق دقاً متوسطاً، فإن هذا إذا خلط أيضاً به وزن مائة درهم سويق الحنطة وشرب بالماء الصافي، كما قدّمنا، فإنه يسمن ويزيل اللهب واليبس والجفاف <عن من هو عارض له> .

ومتى عرض لإنسان وجع العين المسمى الرمد، فليكتحل منه بمقدار يسير في كل ليلة قبل النوم، ثم ينام عليه . وليكن اكتحاله منه بثلاثة أميال، ثم يجعل على عينيه هندباً مدقوقاً ويشدّ عينيه فوق الهندبا بعصابة كتان، ثم ينام، فإنه <لم يفعل ذلك إلا أربع مرار [في أربع ليال] متتابعة حتى > يزول الرمد عن عينيه . فافهموا .

19^r فإن جمع الإنسان من ثمرة هذه الشجرة <شيئاً كثيراً> ، والثمرة لم تكبر <بعد [بل]> هي في قدر اللوبيا أو أنفس قليلاً، <ثم دقّها وهي خضراء> في هاون حجر، ثم رشّ عليها يسيراً من ماء المطر، ثم غطى عليها وتركها كذلك أربعة عشر يوماً، ثم أعاد دقّها وعصرها عصراً شديداً، إمّا بيديه وإمّا بمعصرة، حتى يخرج ماؤها كلّها، ثم دقّها أيضاً وعصرها حتى لا يبقى فيها من الماء شيء بالتكرير للعصر، ورفع الماء في اناء زجاج وتركه في موضع <ندي بارد> ثمانية وعشرين يوماً، ثم استعمله فيها وصفنا، فأنه يكون بليغاً . والصفة هي أن هذا الماء يفعل بخاصّيته، مثل الذي وصفنا قبله، ويزيد عليه بأشياء سأذكرها .

15 فأولها أنه إن طلي من هذا الماء على كبد إنسان حامية متوجّعة من فرط الحرارة أربع طليات، أبرأها

(1) . المسحوق N : المسحوقة om NV : وزن .

(2) . مدقوقاً NV : مدقوق .

(3) . الصاف AB : الصافي ; الماء U : بالماء .

(4) . عنه E : <> .

(5) . فليكتحل EF : فليكتحل ; بالرمد N : الرمد .

(6) . عينه N : عينيه .

(7) . ليالي AELNU : ليال ; أربعة U : أربع ; [] om F ; [] om E ; <> .

(8) . عينه N : عينيه .

(9) . تكن كبر U . تكن بلغت L . تكبر E : تكبر بعد ; شي كثير ABFF²LNUV : <> ; om F ; إنسان BEF²L : الإنسان (+ blanc); <> : inv N .

(10) . ABFF² : يسيرا ; يرش N : رشّ ; جاون BFF²LU : هاون ; خضرة بدقّها V ، وهي خضراء فدقّها ABFF²LN : <> . يسير LU .

(11) . جيّداً E : شديداً ; غطا BFF²LU : غطى .

(12) . يبقا B : يبقى ; ماها ABFF²LNU : ماؤها ; بيده N : بيديه .

(13) . ثمانية FF² : ثمانية ; inv ABFF²LNU : <> .

(14) . om E : هي ; قبله ad A (1) : وصفنا .

(15) . ذكرها F² ، نذكرها L : سأذكرها ; عليها V : عليه .

(16) . om E : أنه .

نسر و-شبية

و- نسر وجعها. ومتى وجد إنسان <خفقاناً شديداً> مخيفاً من احتياج الصفراء <او الدم> ، فطلى على صدره وزن حبتين، وكذلك على الكبد بهذا الوزن سواء، سكن الخفقان واطفاً الحرارة وأزال عاديتها. وهو يعمل في إزالة قرحة السِّل عملاً هو أبلغ من عمل ذلك الماء الأول، وذلك أن يسقى منه صاحب القرحة وزن حبتين مع وزن أوقيتين ماء الشعير ويسير من سكر، فإنه يزيل القرحة ويقطع النفط وسيلان الدم ويطفئ ويردّ الموضع. وكذلك إن سحق وزن مثقالين توتياً مرتفع جيد ٥ بوزن قيراط من هذا الماء واكتحل به بعد جفافه وتجويد سحقه، وكحل به كل عين اشتكت من فرط الحرارة. أبرأها وقوى اجفانها. وكذلك إن سحق <يسير منه> بالأثمد فعل في تقوية العين مثل ذلك

ومتى غلب على شجرة الزيتون أو النخل أو غيرها من جميع الشجر والنبات جملة ضرر من شدة العطش أو عصان في الثمرة من ذلك وغلبة الحر وإحراق الشمس، ثم خلط بمقدار ثلثين رطلاً <من الماء إلى الخمسين رطلاً> وزن مثقالين من هذا الماء، ثم صب في أصل تلك الشجرة، وسقيه ذلك النبات، زال عنه الإحترق وتطرى وعاش. فإن كرّر عليه سقي هذا الماء المخلط فيه هذا الماء المستخرج من ثمرة الزيتون عشر مرار، في كل أسبوع مرة، عاش وبقي على حال من الطراء والقوة 19^v لا يكاد يضره فقد الماء، فإن ضره | كان ضرره له أقل من الضرر الأول.

١٥ ومتى أراد مرید تركيب شيء من الشجر على شيء آخر كالعادة في تركيب الأشجار، فليقطع الغصن من الشجرة المركب عليها وليطل موضع القطع بشيء من هذا الماء يسير. ثم ليطل الغصن الذي يريد تركيبه في أسفله أيضاً بشيء من هذا الماء، ثم ليركبه، فإنه يخرج له كما يريد فيما قصد له

- (1) ABFF²LN : فطلى : والدم NV : <> : مختلف U ، مخيف ABFFU22L : مخيفاً : خفقان شديد ABFF²LU : <> : (1) فطلا UV .
- (2) om ABFF²LN : سواء : وكذلك BF²L : وكذلك (2) .
- (3) NV : أن : ذاك ABF²NV : ذلك : إزالته V : إزالة (3) .
- (4) جيداً N . جيد : وكذلك B : وكذلك (4) .
- (5) om U : كل (5) .
- (6) متى U : مثل : منه شيء يسير V : <> ، وقوت E : وقوى : أبرأها FNV ، أبرأها E ، أبرأها AF²U : أبرأها (6) .
- (7) om B : شدة : من ad U : جملة (7) .
- (8) <> : ثلاثون ANV . ثلاثون FF²LVN : ثلثين om FV : بمقدار : واحترق L : واحرق : ومن غلبة ABN : وغلبة (8) : om A .
- (9) وسقاه NV : وسقيه : على U : في : ووزن N : وزن : خمسين BF²N : الخمسين (9) .
- (10) كثر ABF²N : كثر : وتطرا ABFF²LVN : وتطرى : الأحراق ABNV : الاحترق : الماء N : النبات (10) .
- (11) الطراوة FNV : الطراء : وعاش F² : عاش : مرات AFNV : مرار : عشرة BFF²LU : عشر (11) .
- (12) om U : له : ولا U : لا (12) .
- (13) إنسان E : مرید (13) .
- (14) يطل F ، ليطل alii : ليطل : يسيرا E : يسير om U : هذا : وليطل ABEFF²LVN : والمركب ABF : المركب (14) .
- (15) يركبه E : ليركبه om BN : هذا : تريد FL : (1) تريد (15) .

الفلاحة النبطية

<من ذلك> . مثال ذلك أنك إذا أردت تركيب غصن من <كمثرى على شجرة كمثرى أخرى، تريد بذلك أن تجوّد حملها، وهو أخذك غصناً من< شجرة الكمثرى التي تدعى <شنداب، تريد تركيبه على الشجرة التي تدعى< من الكمثرى سختاني، فقطعت من شجرة سختاني غصناً، ثم طليت موضع القطع منه بشيء من هذه الرطوبة، ثم قطعت من شجرة شنداب غصناً وطلت موضع القطع منه بشيء من هذه الرطوبة ايضاً، ثم ركبته كما تركّب، فإن ذلك ينمى ويخرج لك كما تريد فيما قصدت له .

ومتى أخذت من هذا الماء وزن خمسة دراهم خلطته <في ماء> جار يدخل إلى جداول فيها بقل، أيّ البقول كان، مزروع، وليكن إدخال هذه الخمسة دراهم في الماء قليلاً قليلاً وهو يجري، فإنه يحدث في ذلك البقل من الغضاضة والنعومة وسهولة المضغ والنفوذ من المعدة شيء بين كثير. ولتكن هذه الخمسة دراهم <في ماء> مقداره أن يسقي عشرة أجرة من البقل، فإن كان أقل أو أكثر فزد أو أنقص بحسب ذلك .

ولهذا الماء خاصيّة في ابراء المنهوش <من الافعى، ليست لشيء غيره، وذلك أن يدارك المنهوش> قبل أن يفقد عقله فيسقى من هذا الماء وزن مثقالين بأوقية شراب معتدل وأوقية ماء قراح، شفاه بإذن الله تعالى ساعة يصل إلى معدته . ومعنى قولي شفاه أنه يمسك حياته في جسده إلى أن تبرأ القرحة من النهشة، ويحلّل السمّ عن البدن قليلاً قليلاً . فإذا مضى على المنهوش من شربه هذا ١٥ ثلث ساعات فليطل على موضع النهشة من الماء بمقدار الكفاية، وليأخذ أخذ هذا الماء فيغمس فيه

- (1) كمثرى N : (1) كمثرى om U; <> : om B; إذا : om U; مثال : om U; <> : (1) كمثرى .
- (2) كمثرى AE : الكمثرى غصن ABFF²LN : غصنا : ان تأخذ NV : أخذك : يجود LNV : تجوّد : سندات ABFLU : سندات U : شنداب : om F² : <> : يدعا L ، تدعا BF²NUV : تدعى : الذي BF²V (2-3) : التي Sندات .
- (3) شحاتي A : (2) سختاني : شحاتي BEFF²LUV ، شحاتي A : (2 fois) سختاني : تدعا BELNU : تدعى : تركيبه FL : تركيبه : غصن ABEFF²U : غصنا .
- (4) سندات NV ، سندات ABFF²L ، سندات U : شنداب : om B : من : شيتا E : بشي : om BEFF²NUV : منه : مع BU : سندات .
- (5) فطليت F² ، ثم طليت N : وطلت : غصن ABFF²NUV : غصنا .
- (6) om V : منه .
- (7) جاري ABFF²LNV : جار : فيها A : <> : وخلطته E : خلطته .
- (8) مُزْدَرَع ABFF²L : مزروع .
- (9) والنعمة L ، والنعمة ABEFF²NV : والنعومة .
- (10) آخر A ، اجزية E : اجزية : فيها E : <> : .
- (11) دالك B : ذلك : و BEFLN : أو .
- (12) وذاك BN : وذلك : الأفعى : N : الأفعى : om EF : <> : اثر AF : ابرآء .
- (13) om ABFF²NV ، حين L : ساعة : إله الآله BF²LV ، عزّ وجلّ AF : تعالى : om N : الله .
- (14) وإذا N : فإذا .
- (15) بقدر NU : بمقدار : فليطلا ABFF²NV ، فليطل ELU : فليطل .

ابن وحشية

أصغر أصابع يده، ثم ليدخلها في دبر المنهوش، يفعل <هذا به> بعد سقيه الماء وقبل أن يطلي موضع النهشة، فإن لهذا <فعلاً عجيباً> في شفاء المنهوش بليغاً. فاعلموا ذلك.

ومتى غلب على شيء من الشجر الكبار القشف والقحل، إمّا من طول زمانها وإمّا من عارض 20^r آخر عرض لها فيسّسها وجفّفها، فأخذ انسان من هذا الماء وزن خمسة دراهم فخلطه بمياه | رطل من ماء قراح عذب صاف، ثمّ رشّه على تلك الشجرة دائماً، في كلّ يومين رشاً شاملاً لها مستقصى، وفعل ذلك بها عشر مرار، عاشت وزال عنها العارض من القحل والقشف.

وهذه الأمور استدللنا على بعضها بالتجربة <وبعضها من وحي الآلهة إلى أسلافنا، [وبعضه أوحته إلينا، وبعض بإلهامها لنا وللأصنام، فعلمتنا ذلك الأصنام]، وبعض بالرؤيا من الآلهة، [وربما كان رؤيا من الأصنام] <، فجرّبنا جميع ذلك فاستدللنا على صحّته من تمام فعله وعمله. ١٠ فالشكر لهم >منا على ذلك، [كما نطبق من الشكر لا كما تستحق الآلهة]، فان استحقاقهم شيء لا يناله قولنا ابداً <.

واعلموا أن كلّ ما <يوحى اليكم به> في هذا الكتاب من منافع شيء ومضارّه أو <خاصيّة فعل له> أو تركيب شيء على شيء آخر، وغير ذلك من فنون المعاني، فأصل وقوعه إلينا وعلمنا به إنما هو <عما قدّمنا لكم ذكره> من نعمة الآلهة علينا، <إمّا بفعلها أو بإلقا[د]ها إلى الأصنام وتلقي ذلك الأصنام إلينا>، واستنباطاً وجدناه بعقولنا <التي وضعتها فينا الآلهة>، أو شيء مآثور عن أسلافنا وحكمائنا، <أخذوه أوليك من هذه الوجوه التي عددناها>. فاعلموا.

(1) <> : inv F .

(2) <> : ABFF²LNUV : بليغ ; فعل عجيب : ABFF²LNUV , del U .

(3) زمانها : E ; زمانها : om U ; اما : القحل U : والقحل .

(4) غلظه U : فخلطه .

(5) مستقفا ABFF²LNV : مستقصى ; صافي F²LN : صاف .

(6) مرات F : مرار .

(7) <> : om E ; الآلهة : F²L , AF (N en marge) , الإله : على N : إلى ; إلهام الله عزّ وجلّ : وحي : om AF ; وبعضه : وحي : BF²LNV .

(8) الله عزّ وجلّ : AF , الإله : F²L : الآلهة : تلك U : ذلك ; أوحاه V , أوحيه BLN : أوحته .

(9) بتمام : E : من تمام ; واستدللنا : E : فاستدللنا : om EU ; جميع : om AF ; [] : [] .

(10) [] : جميع ad F : على ; أهله ومستحقّه كما هو : E : <> ; له : AF , الله تعالى دائماً : لهم ; في الشكر U : فالشكر : استحقاقه FF²L : استحقاقهم : الإله : F²L : الآلهة : om AF .

(11) يبلغه ABFF²LNV : يناله .

(12) <> : خاصيته E : <> : أو مضاره ABEFLNV : ومضاره : BFL : من ; هو مذكور E : <> .

(13) أو غير ABF²N : وغير .

(14) AF , الله تعالى E , الإله : F²L : الآلهة : نعم AEF : نعمة : om LN , إلكم E : لكم ; وما E : بما : om AF : <> : إلهاماً ، وغير ذلك AF , om E : <> : الله عزّ وجلّ .

(15) فيها U : فينا : التي جعل الله تعالى لنا : om AF , E : <> : استنباطاً AF , أو استنباطاً F²L : واستنباطاً : تلك U : ذلك .

(16) الوجوه التي عددنا فليس يخلو من أحد هذه E : <> : ولحكمائنا BF²LNV , ولحكمائنا F : وحكمائنا .

الفلاحة النبطية

واعلموا أن اختيار الزمان لجميع الأعمال التي نصفها في هذا الكتاب من تركيب شيء على شيء أو سقي شيء من <الشجر والنبات> الماء أو ورشه عليه أو علاجه بشيء من الماء أو غيره من الرطوبات، أن يكون القمر زائداً في الضوء، ويكون ذلك دائماً بعد الإجتماع والفصول عن الشمس وإلى بعد الاستقبال بأربعة أيام، أولها الثالث عشر، <ثم آخرها السادس عشر>، ثم لا يعمل العامل بعد ذلك شيئاً البتة. وليكن القمر وقت العمل في أحد أوتاد الطالع، وهي الرابع والسابع ٥ والعاشر، <وإن كان الطالع> من البروج المائية، وهي السرطان والعقرب والحوت، <والهوائية، وهي> الجوزاء <والميزان والدلو>، فجيّد جيّد، وإن كانت الأرضية فهو تال لهذه في الجودة. وليجتنب البروج النارية، <وهي الحمل والقوس والأسد>، أن تكون طالعة أو يكون فيها القمر. ونظر القمر في أوقات عمل إفلاح هذه الأشياء إلى الزهرة واتصاله بها وكونه في أحد بيتيها، هو الجيّد ١٠ المختار.

واعلموا أن في هذه الشجرة خواص كثيرة ولها أخبار طويلة وفيها أعمال نفيسة، هي أضعاف ما 20^v عدّدنا وأكثر مما وصفنا. لكن اعتمد على ما صحّ عندي بالتجربة وأوجه القياس الصحيح، أو كان عندنا ماثوراً عن بعض قدمائنا العلماء الموثوق بعلمهم وصدقهم وصحة حديثهم واستنباطهم. فهذا أيضاً وجه من <وجوه الصحة> عندنا. فأما غير ذلك مما ذكر عن بعض القدماء، مما لم يدل عليه ١٥ وعلى صحته قياس مقبول أو شاهد <بالوحي أو خطاب الأصنام، والوحي عندنا على ضروب، فيكون على أحد ضروب الوحي فإننا لا نذكره في هذا الكتاب الشريف العظيم، إذ كان محلّه عندنا محلّ أعظم وجوه المعاش>، وكانت عمارة الأرض وأفلاح منابتها وأشجارها عندنا أعظم الصنایع

- (2) ورشه ABFF²LNV : أورشه om AF: الماء : inv ABEFF²LNV : <>
- (3) التي BFF²LUV : ان
- (4) om U : (1) ثمّ : om ABFF²LNV : <>
- (5) شي ABFF²LNUV : شيئاً
- (6) om ABFF²LNUV : <> والهوائية ABFF⁴LNUV : وهي : وكان U : وإن كان : om ABFF²LNV : <>
- (7) فإن E : وإن : om BFF²LNUV : <> : om BFF²LNV : والجوزاء U : الجوزاء
- (8) ad ABFF²LNV < inv BF²NV : القمر : طالعه FLU : طالعة : om ABFF²LNV : <> : وكحنيب E : وليتجنب
- (9) وهو E : هو : بيتها E : بيتيها : فلاح E : افلاح om EL: عمل : وقت L : أوقات
- (10) مما ABFU : ما : ظريفه F²LN، طريفه AEF : طويلة
- (11) عددناه F : عددنا
- (12) قدمائنا BF²LUV : قدمائنا : ماثور ABFF²LUV : ماثور om E: عندنا
- (13) ما E : (2) مما : الوجوه الصحيحة E : <>
- (14) ظاهر فهو على ما جرّبوه وامتنحوا إذ كان لهم في ذلك أعظم محلّ E : <>
- (15) عندهم E : عندنا om U: على
- (16)

ابن وحشية

قدراً وأجل الأعمال مرتبة وأعظمها منفعة، وكان صاحب الأكروب والفلاح والزراع هم عماد الدنيا <وأصول العيش والملك>، هم الذين لم يتم للملك ملك ولا للسوقة تسوق ولا للصناع صناعة إلا بعد وجودهم مع سلامتهم وهمتهم في عملهم الذي هو مادة الحياة، والذي لو عدم لما بقي على ظهر الأرض ساكن إلا كالبهايم التي لا عقول لها. فاعرفوا قدر الأكار والفلاح والزراع، فبمعرفتكم ه قدرهم يكون <رضى الآلهة عنكم>، لأن الآلهة تحب عمارة الدنيا ودوامها، وهي، تقدست اسمها، داية في إمدادها [بالصلاح والفلاح والزيادة في العمارة، إلا النحسين. ولا أقول هذا طعناً على النحسين،] وهما إلهين كريمين قادرين طايعين (!) لاله الآلهة، نافذي القدرة نامي القوة، فيتفق لهما على طريق العرض بحركتهما خراب البلاد وبوار العباد ونقصان عدد الحيوان والنبات، حتى أن إله الآلهة دايب يحو أضرار أفعالهم الحادثة منهم على طريق العرض، ويزيل تحيف الطبايع ١٠ الجارية بتحريكهما والمنفعلة عنهما. هو القمر بعده، والسعدان يعيناها على ذلك، فليس يمتحي العالم أبداً ولا يبيد ولا يضمحل، وهو دايم، تكون الزيادة فيه بمقدار انقصان منه. فهو محفوظ الصورة أبد الأبدين ودهر الداهرين، بلا زوال ولا ابتداء ولا انتهاء كدوام ممدّيه. تعاليت يا إله الآلهة القوي الشديد الرحيم الذي عمّ برحمته وحياته جميع عبادته سفلا وعلواً [< .

وقد ذكر <ها هنا طالي كرناش> لشجرة الزيتون مدايحاً كثيرة في شعره الذي ألفه في ١٥ الفلاحة، لو أردنا حكايته لطلال، حتى أنه قال إن هذه الشجرة فاخرت جميع الشجر وافتخرت على

- FN. والزراع BELV : والزراع ; الاكروت AFF²L : الكروب E : الأكروب ; أصحاب E : صاحب ; وكانوا E : وكان (1) : om L : ولا ; الملك F : ملك ; الذ من (?) U : الذين om U : هم ; فصفوا (?) بالعيش لهم بعارتهم U : < > (2) : L : للصناع F : للصناع ; لصوقه LU : للصوق .
 (3) : نسبة F²V : بسببه AN : سبه F : طاني سبه L : طاسه ad B : عدم : وحولهم E : ودوبهم ABFF²LNV : وهنهم (4) : بمعرفتهم N : بمعرفتهم F²V : بمعرفتهم BF : فبمعرفتهم ; وجه BV : ظهر (5) : الآلهة : عندكم U : عنكم ; صلاح أحوالكم في معاشكم التي بها تقوم حياتكم والله ولي الإحاطة لا رب سواه E : < > : om ABFF²LNV : [: الله عز وجل AFN : الإله F²L (6) : طعن U : طعنا .
 (7) : القدرة F²NV : القوة ; نامي BLN : نامي om N : قادرين ; عظيمين F²L : كريمين om AF : < > (8) : ضرر BLN : أضرار ; يحو B : يحو ; دايب BF²NV : دايب (9) : del U : والسعدان BF²LNV : الله تعالى ad BF²LNV : هو ; والمنفعة U : والمنفعلة (10) : دائما F² : دايم (11) : يا له U : يا إله : عمد BF²LNV : كدوام del U : انتهى BF² : انتهاء : الأبد BF²LN : الأبد (12) : عبده BF²L : عبده (13) : مدايح : هنا F²V : هاهنا : هباطافي كرناش N : هملطان كرناش L : هباطالي كرناش ABF : هباطالي كرناش E : < > (14) : مدايح L : مدايح E : فافتخرت F : وافتخرت (15)

الفلاحة النبطية

جميع النبات، فقالت: «أنا أطولكنّ عمراً وأقواكنّ قوة وأصبركنّ على الجذب وأقواكنّ على ضرر
 21^r القشف الكاين | من العطش، لأن عودي صليب دهنيّ وورقي ثابت لا ينسلخ عنيّ كما تنسلخ
 أوراقكنّ عنكنّ، ولا يتغيّر الأخضر منه عن خضرته على ممرّ السنين، بل إن اصفرّ بعضه أخلفت
 مكانه ابداً. وأنا التي لا يكاد يضرّني <عدم سقي> الماء لي كما يضرّكنّ، وأنا التي لا يخيب زارعي
 5 وغارسي من نجابتي وثباتي وصحّتي، وأنا التي إن أحرقت النار شيئاً من أجزائي كان <في رماده>
 من المنافع والعوض ما هو أكثر من عديمي. وأنا الدهنية التي دهني يشبه لون الذهب، وفيه شفاء من
 ثمنية وتسعين علّة ومرضاً. وليس في الأدهان ما يقوّي القلب ويشدّ المتن ويسرّ النفس غير دهني.
 وأنا المباركة التي من أقتنى من أغصاني وورقي وثمرتي شيئاً فخرّنه في منزله، <لا يرى> بؤساً <ولا
 غماً/ولا همّاً>، وعاش هو وأهله في أنعم عيش، وأطرّد عنه الوحشة والوسواس السوداوي
 10 والخيالات الرديّة. وأنا المباركة التي من نظر إليّ في كلّ يوم عند طلوع الشمس، واحتضني بيديه
 وانضمّ إليّ، سرّته وفرّحته ودفعت عنه بإذن الإله، يومه ذلك، جميع الأوصاب والهموم والعاهات
 والأحزان كلّها والخيالات الرديّة. أنا الباقية أبداً إذا وجدت الغذاء، وأنا أمّ البقاء والدلّماي. وأنا
 الثقيلة الثابتة الصابرة الدهر كلّ. أنا شجرة زحل الثقيل البطيء الحركة السرمدي، الذي يمدّني
 <من حياته بحياة [ومن بقاءه] ببقاء>، ومن ثقله بثقل ومن سواده بسواد ومن رايحته في الثرى
 15 برايحة الحياة، فلي في كلّ الهواء مثوى وفي الأرض منزل. أطرّد عن مجاورتي تعديّ السكاين

- (2) . على B ad : ثابت ; ودهني N , ودهني EUV : دهنيّ .
 (3) . اخلف U : اخلفت ; على U : عن ; om E : عنكنّ .
 (4) . قدّم U : <> ; الذي A : التي .
 (5) om E , ومعى A , ومعى BL , ومعى U : وصحّتي ;
 <> : أجزاي ABFF²LNUV : أجزائي ; شي ABFF² : شيئاً
 . في رمادي N (en marge) .
 (6) . الدّهنية A , الدهن U : الدهنية ; غيري U : عديمي .
 (7) . del U , ومرض BFF²LN : ومرضاً .
 (8) : <> ; وتبحّره E : فخرّنه ; شي ABFF²LNUV : شيئاً ; وثمرتي E : اقتنيتني , اقتنيتنا ABFF²LN : اقتنيتني
 . inv A : <> ; لم يرى ABFF²L , لم ير ENV .
 (9) والسوداوي V : السوداوي ; وانطرّد ABEFF²LV : وأطرّد ; om BEFF²LN : في
 (10) . om U : بيديه .
 (11) . الله تعالى E , الله AFNV : الإله ; وانظّم BF²V : وانضمّ .
 (12) . والدلّماي ANV , والدلّماي E , والدلّماي U : والدلّماي BNV : البقاء ; وأنا AFLV : وأنا
 (13) . om E : السرمدي ; للدهر E : الدهر ; المصابرة B : الصابرة ; النابتة E , الصابنة U : الثابتة .
 (14) : ثقله ; وبقيته BN : [] ; om FU : من ; الحياة من حياته وبقيته من بقيته F , بحياة من حياته وبقاء من بقيته A : <>
 . الهوى ABFNV , الهوا EF²L : الثرى ; سوادي F : بسواد ; ثقل F : ثقل ; ثقله N
 (15) . الكوائن E : السكاين ; كل ad N : وفي ; الهوى BEFNV : الهوا ; om L : كلّ

ابن وحشية

واختارهن على أبناء البشر. أنا إسم الهي زحل <الاعظم الاكبر> ، أنا التي سكنت في كل أرض مقدسة مباركة ، ومن أجلي ولموضعي تقدست بعض البلدان وتباركت بعض البقاع أنا التي يأنس بي كل مستوحش ، وأنا التي أزيل عن <المشؤوم شؤمه> . <[أنا صنم زحل الذي من سجد لي في كل يوم ثلث سجديات وصلّى لي ثلث صلوات وقرب لي ثلث قربانات أحبيته مع إلهي حياة الكشونا وأدرجته وقت إدراجه جوف المشتى بلا ديب ولا بلى ولا تقطيع ، لأنه وقت يدفن] ، إن دفنت معه في مدفنه ، [من كل جزء من أجزائي جزء مع اجزائه] ، لم يبل جسده أبداً . أنا التي عمّرت الخرابات ، وبفضل إقليم | بلاد فارس وساكن الجرامقة والسورانيين . وبإرتفع ذو اللون الفاضل الشأن للناس ، حتى صار معبوداً ممجداً مخزوناً مكرماً في سائر الأمم معظماً ، ذاك الباقي السرمدي الذي لا يضمحل ولا يبيد ولا يتغير أبد <الأبد ، خالد كخلودي ، سرمدي [كسرمديّة الهي] > ، تبهج النفوس به وتفرح القلوب عند رؤيته وتمنّ المهج اليه حنين الناقة على طفلها . من يرحل إليّ معظماً لي ، وبقدري عارف <أحبيته ابدأ حياة> طول عمره في لداذة عيش ورغد حياة . لي من الأيام أولها ومن المساكن أجلّها ومن الحفائر أقدمها ومن الزريابات أصفرها وأحمرها ومن الخضر أبقاها وأثبتتها ومن الأنهار أكبرها وأمدّها ومن الرياح أبردها ومن الجهات أصفّاها ومن الأفلاك أعلاها ومن الذوايب أطولها ومن الأحوال أغناها وأجلّها . فهل يداني شرفي شرف ، أم هل يقرب مني ١٥ موصوف ، أم هل يرى مثلي في الأرض مستودع ومستقر ، أو هل في الهواء ذاهب ومستقيم ؟ <حزت الشرف كلّه و< كمل في الفضل وتمّ لي الكمال . فمن عبدني فاز ومن أعرض عني خاب .

- (1) عن E : على ; واختارهن E , واحتواهن ABFLV : واختارهن (2) في om E, ad AEN : بي ; ولوضعي L : ولموضعي ; من E : ومن (3) أنا التي E : [] ; om AFNV : <2> ; المسموم سمومه N , المسموم شمه (بشومه A) U : <1> ; أنا BEFLV : وأنا (4) المهلماني F² , المهلماني BL : الهي (5) مع جسد L : معه ; المشتى AF²L : المشتى ; خوف L , خوف F²U : جوف ; اندراجه BF²L : إدراجه (6) [] : om E ; مع F² : مع (7) والسورانيين E , والسورانيين L : والسورانيين ; وساكن E : وساكن (8) om E : السرمدي ; في ذلك F , ذلك BLNV : ذاك ; مكروما N : مكرما ; om NV : ممجدا ; om ANV : معبودا ; السار E : الشاذ (9) om FV : إلهي ; كسرمديته NV : [] ; خليد B , خلد AFLN : خالد ; لا بدّ بسلامتي E : < (10) زحل F , رحل AE : يرحل ; إلى N : على ; كخلف U : حنين ; ويقرح F : وتفرح ; om E : به ; يبهج N , يمنح AF : تبهج (11) عيشته N : عيش ; احبيته AE : < (12) الرزانات E , الرزانات U : الزريابات (13) om U : هل ; أو N : أم ; يدالي F : يداني (14) جزت F : حزت ; om E : < ; ومستمر E : ومستقيم ; الهوى AEF : الهوا ; وهل A : أو هل ; أو مستقر E : ومستقر (15) اعتمدني A , اعتمدني FNV , اقبل عليّ E : عبدني (16)

باب استنباط المياه وهندستها

وهذا استنباط الماء بالوجهين جميعاً، أعني الينابيع الجارية على وجه الأرض والماء الخارج من عيون الحفائر التي في غور الأرض، إما القرية أو البعيدة الغور <في الأرض> . فهذه الوجهين هما وبها استخراج المياه المحيية للنبات والحيوان .

ولما كانت هذه الشجرة الشريفة، أعني شجرة الزيتون، وشجر الحنطة والشعير والأرز والذرة ٥ <وغير هذه من> الحبوب المقتاتة، التي هي أعظم موقعا من ابناء البشر وأعم نفعاً من ساير النبات، قد تلتف بانقطاع الماء عنها وتحفّ، أما شجرة الزيتون ففي زمان طويل وأما هذه الحبوب ففي زمان قصير، علمنا أن بنا أمس حاجة الى استنباط المياه والاستدلال عليها والحيلة في إخراجها، لتحيا بها هذه المنابت التي ذكرناها، وغيرها من ساير النبات .

١٠ وفي الرياح الهابة من زوايا العالم وجهاته دلالة قويّة على ما نريد من ذلك . أما الرياح فهي أصول أربعة: التي تهبّ من جهة قطب بنات نعش وهي التي تسمى الشمال، وطبعها البرد 22^r واليبس، | <والرياح التي تهب من جهة مطلع الشمس وتسمّيها العرب الصبا، وطبعها الحرارة واليبس> ، والرياح التي تهب من جهة قطب سهيل وخط الاستواء وتسمى الجنوب، وطبعها الحرارة والرطوبة، والرياح التي تهب من جهة المغرب، وتسمّى الدبور، وطبعها البرد والرطوبة. فهذه ١٥ <أربع رياح> حارة رطبة وحارة يابسة <وباردة يابسة> وباردة رطبة .

وقد تهبّ من بين كلّ جهتين من هذه الجهات الأربع ريح مزاجها مركّب من مزاج الريحين الهابّتين من الجهتين . ويتركب أيضاً من بين كلّ ريحين من هاتين الريحين وبين الجهتين ريح أخرى مركّبة من بين التي تهبّ فيما بينهما . فيكون عدد هذه الرياح اثني عشر ريحاً .

. بهذين E، فهذين alii : فهذين om N : <> (3) .

. استخراج E : (4) .

. وشجرة BEN : (5) .

. وأعظم N : وأعظم E (en marge) (1) : من ؛ وغيرها من هذه E : <> (6) .

. الناس U ، المنابت N : النبات (7) .

. المنابت ABV : النبات (9) .

. نعش F² : نعش E قُطر : قطب : الرياح ad E (en marge) : أربعة (11) .

. <> : om F (12) .

. الاستوى B : الاستوا (13) .

. البرودة N : البرد : فطبعها A : وطبعها (14) .

. <2> : om U ؛ أربعة رياح U : <1> (15) .

. كلّ om E ؛ كلّ om AF : (1) : من (16) .

. ومن U : وبين om U : بين (17) .

. om EFL ، الجهة A ، ريحين V ، الريحين BF²N : بين (18) .

أنح وحشية

فأما الجبال والبقاع التي تهبّ عليها ريح النصب دائماً فإنها تجفّفها جفافاً ليس بذاك، لأنها تفني الرطوبة التي فيها إفناء رقيقاً، فتجفّفها جفافاً كافياً. وأما الجبال والبقاع التي تهب عليها ريح الدبور الهابة من جهة المغرب، فإنها تحفظ على الجبال وبقاع الأرض رطوباتها وتزيدها رطوبة، فيكون فيها لأجل ذلك مياه كثيرة ظاهرة للعين وباطنة كامنة. وأما الجبال والبقاع التي هي أقرب إلى جهة مهب الجنوب فهي أرطب الجبال وأكثرها ماء ظاهراً وباطناً، وكذلك البقاع القريبة من هذه الجبال والبلدان المسكونة. وأما الجبال والبقاع التي هي أقرب إلى جهة قطب بنات نعش فإنها أبيض وأجفّ لشدة استيلاء البرد عليها، فيجفّفها البرد دائماً، إلّا أنها مع ذلك، لأجل حفظ البرد بالطبع للرطوبات، صارت أرطب من غيرها من اليبس. ولما كانت ريح الجنوب حارة رطبة، وكان من فعل الحرارة أكل الرطوبة <وتطيرها وتجفيفها>، كانت المدن القريبة من خط الاستواء مألحة الماء المستنبط من الحفائر، <هذا في الماء الظاهر، وكان الماء المستنبط من الحفائر العميقة عذبا>. وعلة ذلك أن فعل الحرارة الدائمة على الموضع <بكثرة مسامتته الشمس وعبرها على هذا الموضع>، إذا كانت في رأس برج الميزان وبرج الحمل ورأس الجدي نسامت هذه الجهة كثيراً، فتحلل الرطوبات من مواضعها أحياناً، ثم تجفّفها بعد ذلك، إذا دامت عليها، فلذلك صارت المياه فيما يقرب من هذه الجهة في أكثرها مألحة. وكلما عمقت الحفائر المستنبط منها المياه كانت أشدّ برداً وأقلّ ملوحة، لأن الشمس لا تتمكّن من إسخان باطن الأرض البعيدة من سطح الأرض، <كما تتمكّن من إسخان سطح الأرض> وما قرب من سطحها أيضاً.

فأما تولّد البخار المنعقد | في الجو الممطر، فإن تكوّنه يكثر في هاتين الجهتين، أعني الجنوبية والمغربية، لرطوبة الريحين الهابّتين منها، فتكثر في هاتين الجهتين الأمطار والسيول، فيجتمع منها مياه في الأودية والأغوار القريبة، فتكوّن مادّة المياه الساكنة في الأغوار البعيدة. أما جهة المغرب فإنه لما لم

- (1) . بذلك : U . بذلك
- (2) . om U : ريح : رقيقاً FL : رقيقاً
- (3) . وطرفاتها : U : رطوباتها
- (4) . om V : جهة
- (5) . لأصل E : لأجل : B : ذلك : لأنها E : إلّا أنها
- (6) . فضل U : فعل
- (7) . وتجفيفه A : وتجفيفها : وتجفيفها U : <>
- (8) . عذب ABFF²LNU : عذبا : om U : <>
- (9) . om E : الشمس : مسامتة ABLN : مسامتته : om F : <>
- (10) . عليه N : عليها
- (11) . om V : <> : البعيد BELN : البعيدة
- (12) . om L : أعني : تولّد E : تولّد : وما U : فأما
- (13) . المدة N : مياه : فيها E (2) منها ، منها E (1) : منها : FLU : الهابّتين

الفلاحة النبطية

تكن الشمس تسخنها <كما تسخن> المداين التي تقرب من جهة ريح الجنوب، بقيت لأجل ذلك رطوباتها محفوظة عليها لا تنقص، فهي متوفرة بذلك وتبقى فلا تجف، وذلك في أوديتها وينابيعها وأغوارها. وذلك مضاد لما وصفنا من حال جهة الجنوب، <لأجل مسامتة> الشمس وإسخانها لما يقرب من تلك الجهة دائماً، وأكلها رطوباتها.

وينبغي <أولاً أن ننظر> هل لنا حيلة تامة في استنباط المياه <من أصول ينابيعها أم لا> .
 ٥ فأقول إن ذلك ممكن موجود في المواضع التي فيها المياه. والدليل على ذلك أنا نشاهدها جارية، أعني أنهاراً جارية جرارة للمياه، عظيمة، أصلها ينابيع تجري خارجة من جانب، أعني أنها لا تفور فوراً. فتجتمع تلك المياه حتى يكون منها تلك الأنهار العظام. ونشاهد أيضاً من يحتفر حفائر قريبة من موضع أو عميقة في موضع، فيخرج منها مياه، مما طبعها أن تنبع إلى فوق، فيكون في الكثرة مثل مياه الأنهار. فأما الأول الجاري في الأنهار <فإن لنا> سبيلاً إلى تسهيل طريقه وإخراجه، وأما الثاني المستنبط بالحفائر والمنقور، فإننا، إذا اجتمع في حفيرته، أصعدنا به <بالآلات المختلفة> إلى <حيث نريد>، فانتفعنا به. فهذا دليل على إمكان ذلك لنا حتى نأتي <من ادراك> استنباطه ما ينفعنا على هذين الوجهين.

فأما جوهر الماء وطبيعته فهو جسم سيال منبسط عرضاً، جار بلطافته، وهو في جملة كرتي
 ١٥ الجملة بمنزلة كرة محيطة بكرة الأرض، إما على سطوحها في إوساطها وإما حواليتها، لأن الأرض لما كانت في جملة شكلها كهيئة الكرة وكان الماء محيطاً بها، صار الماء أيضاً كهيئة الكرة <ضرورة، لتشكّله> بشكل ما هو محيط به. فأما مزاجه فإنه بارد رطب عرضاً، وأما في الجوهر فسيال برطوبته

- (1) <> : om AF .
- (2) ولا E : فلا ; وتبقا FF^2 : وتبقى .
- (3) : مسامتت NV : مسامتة ; لا ما تسامت AF , لأجل ما تسامت BEF^2L : <> .
- (5) <2> : om F . ; أن ينظر أولاً E : <1> .
- (6) . الذي U : التي ; فنقول $ABFF^2LNV$: فأقول .
- (7) . حاره U : خارجة ; للماء $ABEFF^2LNV$: للمياه ; حرارة E : جرارة .
- (8) . حفائرا ABF^2N : حفائير .
- (9) . تلك $ad ABF^2NV$ (2) : مياه .
- (10) V , واجرايه N , واجراوه BF^2L , واجراه F , وإخراجه E : وإخراقه ; سبيل $ABFLNUV$: سبيلا ; فإنه يريد L : <> . وأجزآؤه A , وإخراجه .
- (11) . بآلات مختلفة E : <> ; والنقور (?) F , والثغوب E , والنقوب ABF^2LNV : والمنقور .
- (12) . بادراك N : <> ; وانتفعنا AN : فانتفعنا ; يزيد A : نريد $del V$: <> .
- (14) . عرض L : عرضا $del U$, مستنبط EL : منبسط ; $om ABF^2LNUV$: سيال ; وهو N : فهو .
- (15) . من U : في ; محيط FU : محيطة .
- (16) . صورة لشكله E : <> ; محيط U : محيطا .
- (17) . فسأل AE : فسأل ; فاما E : وأما .

ابن وحشية

وبرد ببرودته . فهو يحفظ على الحيوان ، وإذا شربه ، رطوباته الأصلية ويحييه ويحفظ النبات من
23' التهافت | واليس والجفاف . <وله منافع أكثر من ذلك> .

فهذا شرح جوهر الماء وطبعه وأفعاله . والذي نحتاج اليه ها هنا ، بعد ما قدّمنا ، أن نذكر
الاستدلال على الماء من النظر إلى سطح الأرض ، والاستدلال على وجوده في الجبال من النظر إلى
5 ظاهرها ، والاستدلال عليه من منابت تظهر على وجه الأرض ، لا يجوز ظهورها إلا وهي بالقرب
<من ماء> تحتها .

فأقول إن الجبال التي فيها مياه باطنة يظهر على سفوحها ندى بين ، يوجد باللمس باليد ويرى
بالعين ، وخاصة في أول ساعة من النهار وآخر ساعة منه . فإن ظواهر تلك الجبال ترى كأن على
وجعها عرقاً وندى . فمتى أردت اليقين بذلك ، فخذ شيئاً من تراب سحيق فغبر به وجوه تلك
10 الحجارة ، حجارة الجبال ، وانظر الى العشاء ، فإن رأيت ذلك الغبار قد تددى ففي ذلك الجبل ماء
كامن قريب . وعلى قدر كثرة الماء في ذلك الجبل وقربه من ظاهره تكون كثرة الندى . وإن كان بعيداً
أو قليلاً كان ذلك الندى قليلاً ضعيفاً . فاعملوا على هذا .

وقد يستدلون على كون هذه المياه في أغوار الجبال بالسمع بالأذن ، فإن الماء إذا كان كامناً كان
له حفيف ودوي ، إذا كان متوسطاً أو كثيراً . وكذلك يستدلون على الماء في الأرض التي يشكون
15 في كون الماء تحتها ، فيسمعون . فإن سمعتم دويّاً أو حفيفاً فاقضوا بأن في غورها ماء . إلا أن الريح قد
تكون في باطن الجبال وتحت الأرضين ، ويكون لها دويّ وحفيف ، فينبغي أن تفرقوا بين الدويين
والحفيفين ، بأن تنظروا إلى جوانب شفاة الخروق والحفاير والهوات التي تسمعون منها الحفيف

(1) . om ABFF²LV : ويحييه

(2) . om E : <>

(3) . del N : نذكر ; نحن F ad : والذي ; فهو L : فهذا

(4) . ومن AF²V : (2) من

(5) . في FLN : من

(6) . من ما F² , ما NU : <>

(7) . سطوحها E : سفوحها ; هي U ad : التي

(8) . توري F² , توري ABFLNUV : ترى ; om N : من ; om E : في

(9) . الأرض أو ad F , وجه ABFF²NV : وجوه ; عرق ABFF²LNUV : عرقا ; وجوها ABNV : وجهها

(10) . تندأ ABFF²LNV , بُندى E : تددى ; العشي ABEFF² : العشا ; وانظر E : وانظر

(11) . الندوة N , الندوة BV , الندأ F² : الندى ; om L : (2) كثرة ; om ABF²N : قريب

(12) . فاعلموا N : فاعملوا ; الندأ ABF²NV : الندى

(13) . بالتسمّع E : بالسمع ; الماء E : المياه ; om ABEFF²LNV : هذه ; يستدل N , يستدلوا BFF²LUV : يستدلون

(14) . (حفيف au-dessus de) حفيف ad L : حفيف

(15) . و L : أو ; فتسمعون FL , فيتسمعون ABEF²NV : فيسمعون ; om F²L : كون

(16) . يفرقوا AEF : تفرقوا ; الأرض AEF : الأرضين

(17) . يستمعون E : تسمعون ; والهوات E : والهوات ; الجروف E : الخروق ; ينظروا EF² , تنظر U : تنظروا

الفلاحة النبطية

والدوي، فإن رأيتم على ظاهر ذلك شبيهاً بالجليد، وهو أقوى ما يكون، أو رأيتم ندى أو رطوبة سيرة متعلقة أو بخاراً ترونه يطلع من تلك المواضع التي تسمعون منها ذلك، فإن ذلك دوي الماء وحفيفه، ولا محالة إذا رأيتم هذه العلامات. فإن لم تروا هذه العلامات ولا بعضها، فاقضوا أن الصوت صوت ريح. ومما يزيدكم بياناً أن تطيلوا <السمع للصوت>، فإن كان دائماً على حال واحدة، لا يختلف إلى ضعف ولا إلى قوة، فهو صوت ماء، وإن اختلف بزيادة أو نقصان وسكون أو وشدة، وكثر ذلك، <فإنما هو> صوت الريح. وأدّل دليل على أنه صوت ريح أن يخمّد في أوقات خموداً كلياً، فتتأكد الدلالة على أنه صوت ريح.

وقد يستدلّ على الماء أيضاً، في قربه من سطح الأرض، أن تنظر إلى وجه الأرض، فإن كانت صورتها أنها متقدّرة ممتلئة رضراضاً، وهي مع ذلك خشنة قحلة الوجه عديمة النبات، أو هو قليل عليها جداً، وما <عليها منه نابت> فهو يابس قصير الساق صغير الورق جداً، فاعلموا أنها عديمة للمائة. وإذا رأيتموها <سمينة دسمة> التربة، سوداء اللون، <أو شديدة> الغبرة لزجة في المجسّة، إذا أصابها أدنى ماء، فاعلموا أنها أرض ماء وأن الماء في غورها وعمقها كثير ممكن. وأيضاً فإن رأيتم المدر المتكوّن من تراب الأرض <قطعاً قطعاً>، الملقى على وجهها، وهو قحل يابس شديد سواده، ووجه الأرض مع ذلك أسفر لوناً منه، كأنها إلى البياض، فاقضوا في هذه على عدم الماء منها البتّة.

وقد يستدلّ على الماء في غور الأرض، من قلّته وكثرته أو عدمه، من طعم التربة، تربة الأرض، <فإن كان> طعمها عديم المرارة والملوحة <وطعمه تفه>، <فاقضوا عليها> أنها ريّانة ذات ماء. فإن كانت الأرض لزجة رخوة سوداء سواد الدسومة، وكنت إذا عجنت شيئاً من

- (1) ندا L : ندى : أقوا AF² : أقوى
- (2) بخار ABFF²LNU : بخار om ABFF²LNV : متعلّقة
- (3) إلى ABFF²LNV ، بان E : أنّ لا BEFNV : ولا
- (4) حالة A : حال : تسمّع الصوت ABEFF²LNV : <> : ثباتا E : بيانا
- (5) فذلك N : فهو
- (6) ريح BEFF²LN : الريح om NV : فإنما : فهو BF²V : <> : فكثّر F² : وكثّر
- (7) رصا A ، وصولطا U : رصا : مقندرة L : مقندرة
- (8) عليه منه ثابت E : <>
- (9) شديد E : <2> : om L : دسمة : دسمة سميّة E : <1> : للمائة N ، للمائة F² ، المائة F ، الماءيّة E : للمائة
- (10) ولزجة FF²LNV : ولزجة
- (11) متمكّن F : ممكن : أدناها E ، أدنا ABFF²NV : أدنى
- (12) وجوها E : وجهها : الملقا ABFF² : الملقى : قطعاً L : <> : ترب E : تراب om ABFF²LNUV : المدر
- (13) أشقر E : أسفر
- (14) فاعلموا E : <> : وطعم تفه U : <> : المراه L ، للمرارة ABENV : المرارة ditto L : <>
- (15) سودة N : سودا : وإن EF²L : فإن

ابن وحشية

تربتها يكون فيه صمغية، فهي أيضاً أرض ريانة فيها ماء كثير.

ومن علامات الأرض القحلة اليابسة العديمة الماء أن يكون مدرها المتكوّن فيها بمنزلة الخزف اليابس. فإذا رأيتموها هكذا فاعلموا أنها عديمة الماء. فإن كان لمدرها طنين كطين الخزف، فهو أوكد للدلالة على أنها عديمة للنداوات والماء.

وقد يدلّ على وجود الأرض الكثيرة الماء <أو عديمه> البتة النبات الذي ينبت فيها على وجوهها أو في الحفاير الصغار القريبة من وجوهها، وهذا في الأرضين التي لا يظهر فيها دليل على الماء من الأدلة التي قدّمنا ذكرها. ومثل هذا يكون <ان يكون> الماء في غورها.

فأحد هذه المنابت النبات المسمّى بلغتنا خربقاً، والنبات المشبه للخربق الذي يسمّى حبّ الزلم، وهو ذو خمسة أوراق مدوّرة، وروس ورقها فيه تحديد وطول، ومقدار ارتفاعه من الأرض نحو شبر. والنبات المسمّى بالنبطية لسان الكلب، ويسمّى بالعربية الحماض، والنبات المسمّى بالنبطية الخبازيا، وهو الخبازي، والنبات المسمّى بالنبطية عرموري وبالعربية العوسج، <وهو العوسج> الصغير، وهما صنفان كبير وصغير، فالكبير ينبت في الأرض القشفة البعيدة الماء، والصغير اللطيف ينبت في الأرض النديّة القريبة الماء من سطحها.

ومن أدلّ المنابت على قرب الماء النبات المسمّى بالنبطية لحكا وبالعربية لسان الثور. فأما البردى خاصة فإنه لا ينبت إلا في ماء ظاهر دائم، وربما ينبت منه شيء في أرض عديمة الماء الظاهر، فيكون ذلك دليلاً على قرب الماء من سطحها وكثرته مع القرب. فأما الحبق البرّي منه فإنه إنما ينبت ابداً على

(1) om E : أرض ; وجدت E : يكون ; ترها ABF²L , تراها EF : تربتها

(2) . مدر هذا U : مدرها

(3) A : فان ; om ABF²N , للماء E : الماء ; كدى V , كذا E , هاكدى F² , هاكذا BN , هكدى U : هكذا ; فإن B : فإذا . وان

(4) . والمياه ABEFF²LNv : والماء ; النداوة L , الندا F , للندا ABV , للنداوة EF²N : للنداوات

(5) . وعلى EFF²LNv : على ; للنبات V : النبات ; وعدمه BV : <>

(6) . وجهها ABEFF²LNv : (2) وجهها ; وجهها ABFF²LNv : (1) وجهها

(7) . om FF²LNv : <>

(8) . om U : حبّ ; للخرق A , للخرق E : للخرق ; خربق A , خربق E : خربق

(9) . فيها V , فمنه E ; فيه ; ورقه L : ورقها ; ورّد في E : وروس

(10) om BFF²LNv : ويسمّى

(11) عرووزي BF²LNv , عرووزه AF , عودوري E : عرموري ; الخبازيا F² , الخبازيا V , الخبارانا B , خبازيا E : الخبازيا . وهذا A : وهو ; om E : <> ; ويسمى بالعربية BN : وبالعربية

(12) . لأنها ABFF²LNv , لأنه E : وهما

(13) . om L : القريبة

(15) . للماء ABFF²LNv : الماء ; نبت AB : (2) ينبت

(16) . om U : الندى E : البرّي ; وكونه alii : وكثرته E : دليل alii : دليلاً

الفلاحة النبطية

ماء قريب الإستنباط جداً. وأصناف القصب اعلّموا أنها كلّها لا تنبت إلا على ماء كثير ظاهر دائم، فإن رُوي منه شيء قريب قد نبت في أرض عديمة الماء الظاهر، فاعلموا أن تلك الأرض في غورها ماء غزير قريب، فلذلك ظهرت قوته على سطحها، لا سيّما النوع من القصب الذي يسمى بالنبطية زالا، وايضاً الصنف الصغير المصمّت الأنابيب، الذي هو ابداً غصّ اخضر، فهذان النوعان لا ينبتان إلا في أرض في غورها ماء كثير قريب من سطحها. فاعرفوا ذلك.

وما يدل على قرب الماء <النبات المسمّى> كريانا، وهو الذي في ساقه عقد كثيرة، والنبات الذي يدعى زاتا، المدور الورق المنبسط على وجه الأرض، وهو ابداً لا يقوم على ساق، والثيل المسمى بالنبطية اثيالا، والنبات المسمى بالنبطية حراشفا، وهو المسمى بالفارسية كنكر وبالعربية شبه الحرشف البرّي، فإنه دليل قويّ على قرب الماء. والنبات المسمّى كرفس الماء، وهو شبه الكرفس الرومي وأصغر ورقاً منه وأنقص خضرة بكثير، يضرب لونه إلى الصفرة قليلاً، والنبات المسمى قرع الماء أو - قال - قرع البرّ، وهو نبات يلتفّ على ما قرب منه، وإن لم يقرب منه شيء يلتفّ عليه انبسط على وجه الأرض، ورقه كبار. والنبات الذي يدعونه (!) النبط حوبشاي وتسميه العرب الجوز الصغير، والنبات المسمى بالنبطية كرناتا، ويسمى بلغة أخرى <من لغاتهم> عنب الحية، وليس هذا عنب الثعلب بل هو يشبهه جداً حتى ربما غلط به الواجد له فأخذ على أنه عنب الثعلب لشبهه به. والنبات المسمى بالنبطية بسار نهرا، يعنون بذلك أنه يجوز الانهار في انبساطه. فأما 24^{١٥} النبات <المسمى بالنبطية شعرا جبارا، وهو المسمى بالعربية شعر <الجبار>، وبعض يسميه شعر <الجن>، ويسمى بالفارسية برشاوشان، فإنه أقوى النبات كلّه دلالة على قرب الماء. وهو نبات مبارك

- (2) . للماء E : الماء ؛ غريب E : قريب ؛ رأى alii : رُوي
- (3) . إلى E : على ؛ فلهذا NV : فلذلك
- (4) . om ABFF²LNUV : النوعان ؛ فهذين ABFF²LNUV : فهذان
- (6) . كرىلا L ، كرىانا E ، كرىانا ABFF² : كرىانا om BV : <>
- (7) . والنبات U : والثيل ؛ رانا A ، بدرانا BLNV ، عابدرانا F ، بدرايا وهو E ، زانا U ؛ زاتا ؛ يدعى AFF²LN ؛ يدعى
- (8) الكنكر ABFF²LN ، الكينكر E ؛ كنكر ؛ ابتالا F ، ابتالا E ؛ اثيالا
- (9) . كرفس E : الكرفس om F²B ؛ قويّ
- (10) . لون ad E : إلى
- (11) . فإن A : وان ؛ ملتف E ؛ يلتفّ ؛ و EF : أو
- (12) . الحور L : الجوز ؛ ويسمونه N ؛ وتسميه ؛ حوشاي ABF²LN ، حوشاني E ؛ حوبشاي
- (13) . لغتهم L ؛ لغاتهم om N ؛ <>
- (14) . و E : حتى ؛ يمتدّ U ؛ يشبهه om EU ؛ هو
- (15) om U ، ad L : انه ؛ سموه L ؛ يعنون ؛ نهر العيون شباب L ، شباب نهرا BF²NV ، سبات نهرا F ، هذا U ؛ بسارا نهرا
- وَأما E : فأما ؛ والنبات A : <> ؛ النهر L ؛ الأنهار ؛ لا
- (16) . وبعضهم N ؛ وبعض ؛ الجبار E ؛ الجبار om BV : <> ؛ شعرا جبارا B ، شعر أحيار E ؛ شعرا جبارا
- (17) . كلّها E ؛ كلّه ؛ برّسيا E ؛ برشاوشان

ابن وحشية

نافع <لأبناء البشر، يدخل في كثير من الأدوية النافية للأدواء>، ويدخل في اعمال كثيرة من الأعمال الحيلية - قال ابو بكر <احمد بن وحشية> يعني بالأعمال الحيلية أعمال السحر -، والنبات المسمى بالنبطية سبطاطبا - قال ابو بكر <بن وحشية> ليس اعرف هذا النبات فافسره بالعربية، ولا أدري بما يدعونه (!) العرب ولا غيرهم -، والنبات المسمى بالنبطية هطاريا - ولست أعرف هذا أيضاً وبما يسميه غير النبط، فافسره -، والنبات المسمى بالنبطية سوسات - ولست أعرف هذا أيضاً وما تفسره بالعربية - والنبات المسمى <بالنبطية ملي و> بالعربية القراض وبالفارسية البابونج - أظن هذا هو البابونج النهري، هذا قول أبي طالب، لأن هذا الصنف من البابونج ينبت على شطوط الأنهار -، والنبات المسمى إكليل الملك، فحيث وجدت أحد هذه الأصناف نابتة في موضع، وإن كان ظاهره قشفاً، فاعلم أن الماء قريب من سطح ذلك الموضع وأنه متى استنبط وطلب ظهر عن قرب وبسهولة، وذلك إذا وجد أحد هذه التي سميناها ١٠ نابتاً، وهو اخضر غصّ وراسخ مستأصل في الأرض، ففيها هذه الأدلة.

واعلموا أن بعض هذه ربما نبت عن اجتماع ماء الامطار، فلا يكون فيها حينئذ دلالة على قرب الماء، وهو منفصل بين الانفصال. ونحن ندل على ذلك: أما إذا كان وجود بعض هذه المنابت في الأرض في فصل الصيف أو الخريف أو في نصف الشتاء الأول، فهو دليل على قرب الماء منها. وأما إذا كان وجودها في الربيع أو في آخر الشتاء، فانظروا إلى وشوج عروقتها في الأرض، فإن كانت متمكنة جداً قد ضربت العروق إلى غور كثير من الأرض على مقدارها في الصغر والكبر، فثم ماء قريب منها في باطن الأرض، وأما إذا كانت ليست كذلك، وإنما انبساط عروقتها على وجه الأرض أو

- (1) <> : om F² .
- (2) الجبلية ABFF²NV، الجبلية U (2 fois) الحيلية ;
الشجر U : السحر om U؛ أحمد : <> : om E.
- (3) يدعوبه E : يدعونه باسمه العربي ABEFF²LNv بالعربية <> : om E؛ شبطاطبا L، شبطاطبا ABFF²N : سبطاطبا.
- (4) وربما F، بما E : وما om E؛ هذا .
- (5) ولا N : وما ؛ شوشاب V، شوشات BF²، شوشات AL، شوشاب F، شوشاب E : سوسات .
- (6) البابونج ABEFLNV : البابونج N : بالعربية ؛ وبالعربية ؛ قبلي A، قبلي V، قبلي BF²LN، قبلي E : ملي <> : om F؛
F² (2 fois) البابونج .
- (8) ثابتة E : نابتة .
- (9) وسهولة E : وبسهولة ؛ وانه .
- (10) راسخ E : وراسخ ؛ نابت ABFF²LNHV ؛ نابتاً ؛ سمينا ABEFF²LNv ؛ سميناها ؛ وكذلك E ؛ وذلك .
- (11) المطر E : الأمطار ؛ من V ؛ عن ؛ ينبت EF : نبت .
- (12) وهذا F²NV : وهو .
- (13) وفصل F²L : في فصل .
- (14) رشوج N : وشوج .
- (17) om N : أو ؛ ليس ABFF²LNuv : ليست .

الفلاحة النبطية

قريب من وجهها، فاعلموا أنها نابتة من ماء الغمام. وهذا يكون في فصل الشتاء والربيع. فأما غير
25 ذلك فإنها لا توجد إلا نابتة على ماء في | عمق الأرض، يخرج من الأرض بالحفر، إما قريب جداً وإما
بعيد <بعداً يسيراً> غير كثير.

وايضاً فإن روايح التراب تدل على قرب المياه وبعدها من سطوح الأرضين، وذلك أن التراب
5 إذا كان بينه وبين الماء، في غور الأرض، أذرعاً يسيرة، كان ريحه مثل ريح الطين المستخرج من
السواقي والأنهار الدائمة المياه التي تجفّ على حافاتها، فإن له رائحة هي غير رائحة التراب البرية القشفة
الدائمة الجفاف والقشف. وهذا يتعرفه الإنسان بالدربة، فينبغي أن يدرك شَمّ هذا وهذا دائماً حتى
يعرف الفرق بينهما ويتبينه جيداً. فإن هذا مما لا يمكن أن يعبر عنه بأكثر من هذه العبارة. فإذا عرفت
ذلك وتدرّبت فيه وأثبتته سهل عليك علم ما تروم منه عند شَمّه.

والرائحة التي تضرب إلى شيء من العفونة، وهذا بين، تدلّ على قرب الماء، والرائحة الشبيهة
10 براحة الكرج والشبيهة براحة الطحلب تدل على قرب الماء. وقد ذكرنا ما يدل على قرب الماء المستنبت
بسهولة من جهة السمع، فيما تقدّم من كلامنا، حين ذكرنا الدوي والحفيف. وهذا من المنظر، أعني
أصناف النباتات التي عددها، ومن الروائح والإشتام. ومن المنظر أيضاً ما تقدّم من ذكرنا في صفة
التراب والظاهر على وجوه الأرض من الخشونة والملاسة والإستحجار والسلاسة. وما يظهر من
15 الألوان وغيرها، مثل الدسومة المعروفة للأرض أو عدم الدسومة، وهو القشف والخشونة والتهافت.
فاعرفوا ذلك واحفظوه لتصلوا بمعرفته إلى ما تريدون.

فأما معرفة قرب الماء من الطعم <فإني أقول> إنه ينبغي أن يحفر من يريد علم ذلك بمقدار
عمق ذراع واحد في الأرض، ثم يأخذ من التربة التي في عمق ذلك الحفر، فيذوقه ويتطعمه، فإن
كان يضرب إلى مرارة فالأرض عديمة المايية، وإن كان يضرب إلى عفونة فهي، كما قدّمنا، في عدم

. واما N : فاما (barré in L) ليست ad ABFF²LNUV : انها (1)

. يسير E : <> (3)

. om E : وذلك ; التراب F : التراب (4)

. التراب U : التراب (6)

. دائماً E : دائماً (7)

. عرف ABFLN : عرفت om F : لا ; جيداً AENV : جيداً ; ويشته E : ويتبينه (8)

: علم عليه ABFF²LNV : عليك ; أثبتته EFLN : وأثبتته ; وتدرّب AEFF²LNV : وتدرّبت ; ذالك B : ذلك (9)
. يروم EFF²LN : تروم om E : علمه U

. ليستنبت E , المنسبط U : المستنبت ; الكرخ U : الكرج (11)

. في هذا E , فهذا ABFF²LNV : وهذا ; ذكر U : ذكرنا ; ما ABFLNU : فيما ; التسمع om ABNV : السمع (12)

. انفا AFF²LV : أيضاً (13)

. والتفاهة E : والتفاهة (15)

. om A : انه ; فإنه أقول E , فأقول قول U : <> ; واما F : فاما (17)

ad : قدمنا ; عفونة ABFF²LN : عفونة ; للماء NV , الماء L , للماء بته E , للمائية BFF² : المايية ; والأرض F² : فالأرض (19)
E ذكره .

ابن وحشية

الماء، <وإن كان يضرب إلى ملوحة حادة، فهي عديمة الماء ايضاً> ، وإن كان يضرب إلى ملوحة خفيفة عذبة، فهي أقرب إلى الماء قليلاً، وإن كان يضرب إلى طعم لا طعم له، فالماء منها قريب، وإن كان يضرب إلى التفاهة، فالماء من سطحها قريب - قال أبو بكر <أحمد بن وحشية> وجدت <ما يتلو> 25< هذا | الموضع الذي > قد بلغت إليه هاهنا قد درس في الكتاب الذي نقلت منه دروساً لم يمكنني استخراج شيء منه البتة، إلى هذا الموضع الذي قد ابتدأت به، وهو هذا:

فأما إذا حفرنا الأرض طالبين لظهور الماء في ذلك الحفر، فينبغي إن أردنا الاستدلال على كثرة الماء وقلته أو وجوده وعدمه، أن نعلم ذلك بالآلة التي نسميها ممراثا - قال أبو بكر <أحمد بن وحشية>، يعني بهذه الآلة أنها آلة على هيئة المحجمة. قال صاحب الكتاب -، <وأجود عملها> أن تصنع من الأسرب أو من النحاس، فإنه يتلوه، أو من الخزف، فيصنع من ذلك اناء كهيئة نصف دائرة - قال أبو بكر <بن وحشية> يعني كنصف كرة تسع أحد وعشرين رطلاً <من ماء> إلى سبعة أرطال -، فتؤخذ هذه الآلة فيجعل في قعرها قطع شمع مذاب ويلصق بذلك الشمع صوفة الصافاً جيداً، وإن أحببت إحكامها فالصق الصوفة بشيء من زفت <جيداً جيداً>، ولتكن الصوفة بيضاء منفوشة. وامسح حيطان الآلة من داخلها بالزيت الشامي الجيد، ثم اكتب هذه الآلة على حروفها في جوف الحفيرة التي حفرت، ثم الق التراب على هذه <الآلة وطمها في> الحفرة جيداً ١٥ جيداً، ثم اتركها كذلك يوماً وليلة. ثم انبش التراب عن هذه الآلة آخر الليل، قبل طلوع الشمس، وأخرجها وانظر إلى الصوفة، فإن وجدت مبتلة قد عرقت وترطبت وابتلت، إما بلا يسيراً أو ترطيباً كثيراً، حتى يقطر منها الماء، ووجدت داخل الآلة ايضاً قد ترطب وتندى وابتل، فاستدل بذلك على

- (1) للماء BFF²LNv : الماء om E ; حارة حارة F²L ، حارة حارة B ، حارة جارة A : حادة om F : <>
- (2) أي ad F : (1) طعم ; وإن كان يضرب إلى ملوحة حادة فهي عديمة الماء ad F : قليلاً
- (3) om F²U : أحمد ; om E : <> ; بن علي ad BF²N : بكر
- (4) لهذا F : هذا ; هذه المواضع التي N : <2> ; يتلوا BF² : <1>
- (5) فهو N : وهو ; إليه N : به ; يمكنني N : يمكنني ; ثم ad AB : دروسا
- (6) دنا AF² : أردنا
- (7) om ABFF²LN : أحمد ; om E : <> ; بالأداة ABEFF²Nv : بالآلة ; تعلم E : نعلم
- (8) علمها FL : عملها ; om E : <>
- (9) om U ، ما ABFF²LN : <> ; كسيف U : كنصف ; om E : <>
- (10) تسعة ABN : سبعة
- (11) امكان هذا N ، احكاما هذا B ، احكام هذا AV ، احكامك هذا F²L ، احكم من هذا E ، ان احكم من هذا U : احكامها
- (12) جيداً EN : <>
- (13) كِب FLNV : أكِب
- (14) الحفيرة ABEFF²LNv : الحفيرة om F : <> ; ألقى N : ألقى
- (15) النهار F : الليل ; الآلة وطمها في الحفيرة جيداً جيداً ثم اتركها كذلك يوماً على هذه ad F : يوماً
- (16) واما E : أو ; أو ابتلت ABEFF²L : وابتلت
- (17) من ذلك E : بذلك ; وتندا AFF²LNv : وتندى ; أو وجدت A : ووجدت

الفلاحة النبطية

أن المكان وتلك الأرض ذات ماء <غزير أو قليل> ، بحسب ما تجده من كثرة البلل وقلته . وإن خرجت هذه الآلة وليس في صوفتها ولا على حيطانها شيء مما ذكرنا ، فاعلم أن ذلك المكان وتلك الأرض ليست ذات ماء البتة ، إلّا بعيد لا يدرك - قال أبو بكر <أحمد بن وحشية> هذا الفصل يشبه أن يكون كلاماً في باقي المعرفة بأمر قرب الماء وبعده وكثرته وقلته ، إنما علم ذلك منه ، وقد كان في النسخة التي نقلت منها ، هذا الموضع ، تخليط في الورق ، <وليس أدري كيف هو ، فإن جرى في هذا الموضع> <تقديم معنى أو تأخير> فذلك بحسب وجودي في الأصل الذي نقلت منه . وهذا التخليط | إنما هو لبلى النسخة وطول عهدها .
قال صاحب الكتاب :

وينبغي لنا أن نعلم أن البقاع البعيدة <من الجبال> القشفة في المنظر العديمة لجميع المنابت أنها يابسة جافة عديمة للماء . فإن وجد فيها ماء فهو يكون على بعد بعيد وبعد غور كثير . وهذه توجد في الأكثر مالحة أو متغيرة عن العذوبة إلى طعم آخر ردي غير موافق للنبات . ومهما وجدناه من المياه بالإستنباط ، <فوجدناه إما في غور الأرض> ، قريباً أو بعيداً ، وإما ظاهراً على وجه الأرض ، فوجدنا أنها ليس تكون من أسفل إلى فوق ، بل يكون خروجها من الجانبين ، فإنها قليلة البقاء قصيرة الوقت . وهذه في الأكثر يكون أصلها اجتماع ماء المطر والثلوج الساقطة من الغمام . وهذه أكثر ما تكون في أول الربيع ، وربما كانت من أوله إلى آخره ، فإذا دخل الصيف واستمر عليها أفناها فانقطعت من ييس الحر لها ومن وهج الشمس وكروورها عليها . فأما الينبوع الذي يجري ماؤه من الغور إلى فوق ، كأنه يفور ، فهو الباقي الجريان الدائم الوجود ، فاعلموا ذلك ، وأما الماء الموجود بالإستنباط في الأرض البيضاء الدسمة القريبة من جبل أو من جبال فهو أيضاً دايماً الوجود قليل الإنقطاع ، أن نجرها في حفر ما يحفر لها ، ذاهبين فيها إلى مهبّ الجنوب خاصة ، فإننا بهذا <نؤمل

- فإن U: وان ؛ أو قلته E ؛ وقلته ؛ نجد BEFLNV ؛ تجده ؛ كثيرا وقليل N ؛ قليل أو غزير U ؛ <> ؛ ليست F ؛ ذات (1)
- صوفتها F ؛ صوفتها (2)
- om ABFF²NUV ؛ أحمد ؛ om E ؛ <> (3)
- كلام ABFF²LNUV ؛ كلاما (4)
- فليس E ؛ وليس om AF ؛ <> (5)
- فهو E ، فلذلك L ، وكذلك F ؛ فذلك ؛ تقديم أو تأخير ABFF²LN ؛ <> (6)
- النظر A ؛ المنظر om U ؛ <> ؛ om E ؛ (2) ان (8)
- في ABFLV ؛ على ؛ الماء F ؛ للماء ؛ إنما هي N ؛ أنها (9)
- om E ؛ غير ؛ في F ؛ عن (10)
- أو كان F ؛ واما om ABF²LNV ؛ فوجدناه om F ؛ <> (11)
- وكثيرة E ؛ قصيرة (12)
- أو الثلوج ANV ؛ والثلوج om EF ؛ ماء ؛ وهذا ABFF²LNV ؛ وهذه (13)
- في F ؛ من (14)
- وكروورها ABF²N ؛ وكروورها ؛ من ABF²NV ؛ ومن om BV ؛ لها AF² (en marge) N ؛ لها (15)
- ناحية ad BNV ؛ إلى ؛ حفرة F ؛ حفر (18)
- يؤمل F ؛ نومل om E ؛ <> ؛ بذلك B ، بذلك ANV ، بذلك F²L ، ذلك F ؛ بهذا ؛ فإن F ؛ فأننا

ابن وحشية

دوام جريانها و< نؤمل ايضاً زيادتها على الأيام . فإنه وإن كان أصلها قليلاً فإننا إذا أجريناها نريد بها جهة مهب الجنوب، إنها تتزايد وتبعد عن النقصان على ممر الأيام . فهذا وجه واحد من وجوه <زيادتنا في> الماء المستنبت .

باب في كيفية حفر الآبار والزيادة في الدلالة على وجود الماء، والزيادة في كمية الماء عند وجوده، بالحيل والأعمال المجربة.

٥

<قد ينبغي> أن تحتفر الآبار إذا أردنا ذلك بأن نبثدي ونحفر أولاً حفرة مستديرة صحيحة الإستدارة، تكون سعة <داخل استدارتها> ذراع ونصف ذراع . ويمتد ذلك أربعة أذرع . ثم يجمع من القصب النبطي اليابس مقدار خمسين قصبة عدداً، في طولها، ثم تشعل <في هذه> الحفيرة النار، ويسجر القصب حتى ينفد . ثم تجمع الرماد كله فتخرجه، ثم تكب تلك الآلة، التي تقدم وصفنا لها، على وجهها، وفيها الصوفة الملصقة يابسة، ثم تكبس فوقها التراب <الذي قد خلطنا> به ورق القصب اخضراً غصاً طرياً، <أو ورق شيء من الحشيش غير القصب>، وليكن غصاً اخضراً، ثم تجعل فوق ذلك تراباً وحده <وتكبس الجميع كبساً> جيداً، وليكن ذلك فوق الآلة بمقدار ذراع ونصف، فإذا مضت الليلة أخرجنا الآلة قبل طلوع الشمس، فنظرنا إلى الصوفة، فإن كانت ندية علمنا أن ثم في غور الأرض ماء، وإن كانت يابسة كما أدخلناها علمنا أن تلك البقعة يابسة عديمة الماء .

- (1) قليل BFLNUV : قليلاً ; ويؤمل F : ونؤمل ; بدوام A : دوام .
- (2) om E : جهة .
- (3) <> U : زيادتها .
- (4) om F²L : في .
- (5-6) U : على .
- (8) حفرة ABEFF²LNv : حفرة ; فنحفر BF²Nv : ونحفر ; تحتفر A : تحتفر ; فينبغي U : <> .
- (9) واحد ad E : ذراع ; بها الاستدارة U : استدارتها ; داخلها EF : <> .
- (10) om V : عددا ; inv V : <> .
- (11) ف E : (1) ثم ; يتدر A ، يحترق F ، تنقد F² ، يتقد BLNV : ينفد ; وتشجر AF² ، ويشجر U : ويسجر .
- (12) التي U : <> ; عليها L : فوقها ; بالتينة E : يابسة .
- (13) om E : <> ; أخضر N : أخضر .
- (14) وتكسب الجميع كنسا E : <> ; التراب E ، تراب ABFF²LNuv : ترابا ; أخضر V : أخضر .
- (15) أخرجنا L : أخرجنا .
- (17) om EF : يابسة .

الفلاحة النبطية

وقد يدلّ على وجود الماء وعدمه الإسفنج الذي يسمى بالنبطية الغيم، وتسميه العرب النشف. وذلك بأن يؤخذ ويدهن بالزيت ويعلّق في هذه الحفرة التي احتفرناها <أو في> أيّ موضع أحببت <أن تعرف هل> فيه ماء أو لا من الشقوق الموجودة في الأودية وفي الأماكن المحيلة للماء. وليكن تعليقه لها نصف النهار، ثمّ يغطّى الاسفنج بشيء، أيّ شيء كان، ويترك ليلة، ثم ينظر إليه ٥ قبل طلوع الشمس، ويلمس باليد، فإن كان فيه ندى فتلك البقعة ذات ماء، وإن وجد الاسفنج كما وضعه، ليس فيه للندوة أثر، فليعلم أن ذلك الموضع يابس عديم الماء.

فمتى استنبطت من أحد المواضع التي الماء فيها ممكن، فاعلم أن <في طاقتنا> الزيادة في كمّيته، بأن ننظر أوّل طالع يطلع من الماء في ينبوعه إلى أيّ جهة يكون حركته وفورانه. فينبغي أن <توسّع له وتطرق> في تلك الجهة التي فار إلى ناحيتها ومن نحوها. ثم يؤخذ هردى من قصب ويشعل في أطراف قصبه النار، ثم يدنى من الماء حتى يكاد أن يماسّ الماء في موضع اصل <ينبوع الماء>، ثم يترك الهردى يشعل حتى ينفد ولا يمكن الماسك له أن يمسه بيده، فليرم بتلك البقيّة من القصب على الماء، ثم يشعل هردى آخر ويفعل به مثل ذلك، ثم يفعل بثالث مثل ذلك. وليتحرّر ادناه من موضع أصل ينبوع، ثم ليأخذ هردى رابع، فليشعل فيه النار، ثم ليفعل به ما فعل بالثلاثة، ماراً على الماء الجاري من ينبوع. يفعل ذلك أربع مرار بأربع هرادي، فإن الماء يزيد انبعائه ١٥ ويكثر في كمّيته بهذا جدّاً.

وقد جرّبنا أن العيون الخارج منها الماء، إذا نقصت عن مقدار ما كان ينبع منها، فأخذ انسان

- (1) . om U : العرب ; العيم : E الغيم ; التي : U الذي (1)
- (2) : <> ; الذي : A التي ; الحفيرة : ELNV الحفرة ; فيدهن : ABEFF²LN ويدهن ; النشيف : ABEFF²LN النشف (2) وفي ENV .
- (3) . المحيلة : EN المحيلة : أم : E أو ; هل تعرف : U : <> (3)
- (4) . ليلته : E ليلة : يغطا : U يغطّى (4)
- (5) . كان : F وجد : L ندى : ويلمس : ABEFF²L ويلمس (5)
- (6) . للماء : ABF²NV الماء ; وضعته : F وضعه (6)
- (7) . اطافتنا A , اطافتنا BF²V , لطافتنا E : <> ; استنبط : U استنبطت (7)
- (8) . ينظر : BEF²N ينظر (8)
- (9) . om E : من ; هراوى : E هردى ; يوسع له ويطرق FN , توسع له ونطرق : E : <> (9)
- (10) ; يمسّ : E يمسّ ; إلى : N من ; يدنا ABFF²LNUV : يدنى ; بالنار : E النار ; قصبته : E قصبه ; يشعل : U ويشعل (10) ينبوع : E : <> .
- (11) . فليرمي ABFF²LNUV : فليرم : om U ; له : N ينقد ; تشتعل : E يشعل ; الهراوى : E , الهردى : U الهردى (11)
- (12) . وليتجزأ V , وليتجزأ B , وليتجزأ AF² , وليتجزأ FLU : وليتجزأ بها alii ; به : هراوى : E , هراوى F²V , هراوى B : هردى (12)
- (13) . يفعل ABFF²LN : ليفعل ; هراوى : E , هراوى F²V , هراوى B : هردى (13)
- (14) . يكثر ad E : الماء ; هراوى : E هراوى ; على : N من (14)
- (15) . om U : بهذا ; om L : في ; ويزيد : E ويكثر (15)

ابن وحشية

جارية حسناء حديثة السن، فاجلسها على شيء عال مقابل ينبوع، ثم امرها أن تزمر بالناي 27^r زمراً كثيراً متتابعاً، وتحاذي بالناي نحو مخرج الماء. تفعل ذلك ثلث ساعات من النهار. ثم ليأمر جارية أخرى، في مثل سنّها <أوقريب منه>، أن تأخذ طبلاً فتوقع عليه وتغني أحسن غناء تقدر عليه، وتزمر الأخرى عليها بالسرنائي في إيقاع التوقيع على الطبل <أو الغناء>، فإن الماء يكثر بذلك وتزيد كمّيته، إمّا في ذلك الوقت سواء وإما بعد <أربع عشرة> ساعة تمضي من ذلك الوقت ٥ وإما في الوقت مثله من الغد. وليكن زمر الأولى وحدها ثلث ساعات وغناء الأخرى على الطبل والزمر والتوقيع أربع ساعات، فيكون مبلغ ذلك سبع ساعات محصّلة. فهذا وجه قوي في زيادة كمّية الماء، مجرب صحيح.

وقد يعمل في هذه الزيادة للماء بوجه آخر، وهو أن <تأمر سبع جوار أبقار حسان>، حديثة اسنانهنّ، أن يلبسن من الثياب كلّ واحدة منهنّ لوناً غير اللون الذي على الأخرى، ثم تأخذ اثنتان ١٠ منهنّ عودين فيضربن بالعودين، وتأخذ الأخرى طبلاً، والأخرى معزفة، والأخرى طنبوراً، <والأخرى ناي>، والأخرى سرنايا، ثم يستقبلن ينبوع بوجوههن وهنّ قيام على بعد ذراعين منه، ثم يضربن ويغنين ويزفرن ويزمرن ويتأخرن عن ينبوع <الى خلف أبداً، وهنّ ينظرن إلى ينبوع>، فلا يزلن كذلك يتأخرن قليلاً قليلاً <وجزاً جزاً> حتى يصرن على بعد أحد وعشرين ١٥ ذراعاً منه سواء، ثم يقبلن نحوه وهنّ يصنعن بالملاهي ما وصفنا آنفاً، إلى أن يبلغن نحو ذراع واحد منه، ثم يتأخرن الى خلف، ثم يفعلن كذلك سبع مرار <من التقدّم والتأخر، وهنّ لا يفترن عن العمل الذي وصفنا>، فإن الماء يزيد زيادة كثيرة بيّنة في الوقت أو بعد زمان يسير قليل.

(2) . om F² : مخرج ; om L : نحو

(3) . طبل ABFF²LU : طبلا ; وقريب U : <> : ذلك في ad F : مثل

(4) . والغناء FV : <> : إنقطاع U : إيقاع ; بالربابي E : بالسرنائي

(5) . بأربعة عشر F ، أربعة عشر ABF²LNUV : <> : بعده F : بعد

(6) . وغنى ABFF²NUV : وغناء

(7) . من EU : في ; والإيقاع U : والتوقيع

(9) . حديثات L : حديثة ; يأمر جوارى حسانا ابكارا E : <> : الزيادات NV : الزيادة

(10) . اثنتين alii : اثنتان لون ABFF²LNUV : لونا ; تلبس E : يلبسن ; أسنانهم F : أسنانهن

(11) : (1) والأخرى : طبل ABFF²LNU : طبلا ; واحدة E ، أخرى AFNV : الأخرى ; منهم F : منهن

. طنبورة N ، طنبور BFF²LUV : طنبورا ; وأخرى ABEFLNV (2) : والأخرى ; وأخرى E

(12) : سُرناي ABFF²LNUV سرنايا ; وأخرى ABEFLNV (2 fois) : والآخرى ; ناي ABFF²LNUV : ناي ; om E : <>

. ذراع E : ذراعين ; بوجههن U : بوجوههن

(13) . om E : <> ; ويدفن U : ويزفن

(14) . إحدى E : أحد ; جزء جزء E : <>

(15) . om L : واحد ; إلى ad E ، تبلغ F : يبلغن

(16) . om E : <> ; مرات F : مرار ; ذلك AEFL : كذلك ; om ABEFF²LNV : ثم

الفلاحة النبطية

فأما عيون الآبار، إذا نقصت وغارت في أيّ الأزمنة كان ذلك من فصول السنة، فليحفر حول البئر حفرة مقدارها أن يبلغ عمقها نزول أربع أذرع، ولو كان الماء من البئر على أيّ البعد كان. ثم يؤخذ من حطب الزيتون أو المشمش أو الكمثرى أو التوت، فيقطّع بمقدار ما تلتهب النار فيه، ثم تملئ تلك الحفرة المدوّرة على استدارة البئر من هذا الحطب، أيّ الحطب كان، وإن كان من كلّ شجرة ٥ من حطبها جزء فلا بأس، وتضرم فيه النار، فإذا صار جبراً كلّهُ فليلقه في البئر، بآلة تدور بتلك البئر 27^v وبتلك الحفيرة، جماعة من الرجال، فيأخذوا | <من ذلك> الجمر بالكلبات ويقذفون به في البئر حتى يستوفونه كلّهُ، ثم يغطّون البئر بغطاء محكم ويلقون فوق الغطاء التراب، ويحكم ذلك حتى لا يخرج من البئر نفّس <ولا يدخل فيها نفّس>، ويترك كذلك أربعاً وعشرين ساعة، ثم <يفتح ويترك بعد الفتح أربعاً وعشرين ساعة، ثم ينزل إليها رجل فيرقى بذلك الفحم كلّهُ منها ويخرج ١٠ من طينها زبلاً كثيراً، ثم يترك ثمان وأربعين ساعة، ثم يعاد هذا العمل بعينه عليها من وقود النار في الحفيرة وإلقاء الجمر في البئر ثانية، ويترك تلك المدة التي ذكرناها، ثم يعاد ثالثة، فإن الماء يكثر جداً بهذا العمل. وإن عمل بالبئر ما وصفنا من غناء الجوّاري وزفتهم وزمرهن حول البئر مثل تلك المدة التي وصفنا، زاد الماء في البئر زيادة بيّنة.

وإن أخذ انسان ساق شجرة غليظاً أو <غصناً غليظاً> من أيّ شجرة كانت، وليكن الغصن ١٥ يابساً جيّد اليبس، فأشعل في أيّ جانبه ناراً، بعد أن يشدّه من جانبه الآخر بحبل شدّاً وثيقاً، فإذا عملت فيه النار <وتمكّنت منه، دلّاه منكوساً على الجانب المشتغل فيه النار>، وأرخى الحبل أولاً أولاً حتى يبلغ إلى قرب من وجه الماء، وتركه حتى يلتهب كلّهُ، فإن النار تصعد في الخشبة إلى فوق.

- (1) . في N : من ; كانت L : كان ; وأما A : فأما (1)
- (2) . بعد ABFF²NV : البعد ; om ABFF²LNU : الماء ; أربعة ABFF²LN : أربع ; حفيرة ABEFF²LNV : حفرة (2)
- (3) . مقدار ABFF²LV : بمقدار ; فليقطع F : فيقطع (3)
- (4) . حطبة E : شجرة ; الحفيرة ABEFF²LNV : الحفرة ; عملاً EFL : تملئ (4)
- (5) . om U (2) : البئر ; فليعا U , فليقى N , فليقا BF²L , فليلقى EF : فليلقه ; جمر U : جمر ; جزوء ABF : جزء (5)
- (6) . بالكلبتان E , بالكلليب U : بالكلبات ; تلك NV , ذلك F² : <> : يأخذوا U : فيأخذوا (6)
- (7) . كلها A : كلّهُ (7)
- (8) . om U , en marge in V : <> : أربعة alii : أربعاً ; ذلك EU : كذلك ; om EF : <> (8)
- (9) . om A : منها ; فيرق V , فيرقى A : فيرقى ; أربعة ABFF²LN : أربعاً (9)
- (10) : ثمانية alii : ثمان (10)
- (11) . يعيد N : يعاد ; وينزل E : ويترك (11)
- (12) . غنى BFF²NV : غناء (12)
- (14) . فليكن F² : وليكن ; غصن غليظ ABFF²LNV : <> : و BFF²L : أو ; غليظ AFLNUV : غليظاً (14)
- (15) . جانبها ABN : جانبها (15)
- (16) . وارخا BFF²V : وارخى ; om E : <> (16)
- (17) . ويتركه N : وتركه ; قريب BEFF²LNV : قرب (17)

ابن وحشية

فليمسكه حتى تشتعل الخشبة كلها أو يشدّ الحبل بشيء يمسه وينزل الخشبة مدلاة في البير، والنار تلتهب فيها حتى ينفد اشتعال النار. ثم يغمّ البير بطبق مهندس يطبق عليها جيّداً، ويترك هكذا أربعاً وعشرين ساعة، ثم يفتح ويجذب الحبل إلى فوق، <وإن ارتقت> النار إلى الحبل فأحرقته فلا بأس، ثم تنزف البير ويعاد هذا العمل عليها ثانية وثالثة، فإن الماء تزيد كمّيته كثيراً. فإن انطفت النار، إذا أدلى الخشبة في البير، فليخرجها ويعيد اشتعال النار فيها ثم يدليها، فإن عادت النار إلى الخمود فليخرج الخشبة ويعيد اشتعال النار فيها. ويصبر على ذلك مراراً كثيرة حتى تبلغ الخشبة والنار تشتعل فيها إلى وجه الماء. وهذا إذا جرى على هذا مراراً كان أغزر لماء البير وأزيد في كمّيته، فاعرفوه.

فأما <ما يزيد في كمّية ماء> العيون الظاهرة على وجه الأرض والينابيع أو المستتر منها موضع الينبوع، فينبغي، إذا كانت عيوناً يجتمع ماؤها إلى نهر أو غير نهر <إلا أنه> يجري على وجه الأرض ببعض كمّية الماء الجاري، أو كيف كان من ظهور غور العيون، فينبغي أن يعتمد رجل شاب، إذا كان القمر زائداً في الضوء، فليقم من جهة ينبوع الماء إلى ما يجري إليه قائماً على رجليه، ثم ليبول مع الريح وهو قايم في جرية الماء مع الجرية. وليفعل ذلك ثانية وثالثة في يوم واحد، فإن الماء يزيد زيادة كثيرة.

وكذلك إن أخذ إنسان قرني ثور فركّزهما في الطين الجاري عليه الماء، بحيث يكون بينه وبين الينبوع بعد ذراع واحد، وليكن عمله لذلك والقمر زايد في الضوء، فإن الماء يزيد ويرجع إلى حاله في الكثرة. فإن أخذ اخثناء بقرة فجففه ووزن منه أربعين استاراً، وأخذ قرني بقرة خاصّة، فركّزهما

١٠ . مدلات N : مدلاة ; ويترك V : وينزل ; حتى A : بشي ; تشتعل NU : تشتعل ; فيمسكه F : فليمسكه (1)

٢٨٢ . هكذا F² : هكذا ; عليه U : عليها ; om ABFF²L : يطبق (2)

٣ . فإن ارتفعت E : <> ; أربعة ABFF²LNV : أربعاً (3)

٤ . كثير U : كثيرا ; عليه F²NV : عليها (4)

٥ . om NV : (2) النار ; في البير ad N : (1) النار ; اشعال BL : اشتعال ; دلى AV : أدلى (5)

٦ . اشعال BFL : اشتعال (6)

٧ . على A : إلى (7)

٨ . في ad E : منها ; من AF² , أن L : ما ; om U : <> (9)

٩ . لانه U : <> ; عين U : غير ; ماها U : ماؤها ; عيون ABFF²LNUV : بعينه ad ABFF²NV : الينبوع (10)

١٠ . يعمل U : يعتمد ; غوور AEF² : غور ; بنقص V , تنقص BF² , ينقص ALN , فنقص U , E : بعض del U : (11)

١١ . رجله ABFLNV : رجليه ; زايد AF²NV : زائداً (12)

١٢ . وثلاثة L : وثلاثة (13)

١٣ . بيّة E : كثيرة (14)

١٤ . om U : الماء ; om V : في (15)

١٥ . om FLN : في ; ذلك E : لذلك (16)

١٦ . أو أخذ N : وأخذ ; محففة E : فجففه ; البقر F : بقرة (17)

الفلاحة النبطية

أحدهما عن يمين ينبوع والآخر عن يساره، وينثر في كل يوم على كل واحد من القرنين <استاراً> واحداً من الاخشاء، حتى يكون فناء الأربعين استاراً في عشرين يوماً، وليبتدي بذلك في أول يوم من الشهر، فإن ماء العين يزيد بذلك وينشّل الماء حتى يكثر جداً ويحتدّ خروجه .
 ومما يزيد في كثرة الماء في الينابيع الظاهرة، وهو يصلح أن يعمل للآبار، أن يؤخذ مكوك ملح ٥ عذب كيلا، فيخلط بمثله من الرمل المأخوذ من نهر جار، وينجم تحت القمر والنجوم ليلة، ثم يؤخذ فيذر في أصل ينبوع أو يلقي في البير، في كل يوم سبع حثيات بماء الكف اليمنى وما حملت فقط، فإنه عند استكمال ذلك يتبين من زيادة الماء شيئاً كثيراً.

باب في حفر الآبار

<ينبغي في حفر الآبار> ، <إذا رأيت> الأرض صلبة ، <أن توسّع> استدارة البير بأكثر ١٠ من المقدار المعهود للبير. وإن كانت الأرض رخوة فينبغي أن تضيق ويعمل في حفرها بالتباطي <قليلاً قليلاً> ، ولا يستعجل الحفارون في العمل، بل يتمهلون جهدهم ويمسكون عن الحفر ساعة ثم يعودون إليه، ويكون عملهم هكذا إلى ظهور الماء. فإذا ظهر لهم الماء، فينبغي أن يوسعوا مواضع الينابيع ويسطحونها تسطيحاً على الأرض، ويعملون في التراب الصلب ضد ذلك، <يفتتونه تفتيتاً> مكان التسطيح، ويروجون ويحففون ايديهم في عمل الأرض <الصلبة>، ١٥ 28^٧ ويتباطون ويتمهلون في الأرض <الرخوة>، حتى إذا نبع الماء فينبغي ساعة ينبع أن يكفون عن

- (1) . استارات L : <> ; ونثر EF : وينثر ; على F : (1) عن .
- (2) . من A : في ; في ذلك A : بذلك ; فيها NV : فناء .
- (3) . ويجتر F , ويجيد ABF²LVN : ويحتد ; ويكثره N , ويكثر ad AFF²L : جدا ; ويُفسر E , وينثر ABFF²LVN : وينشّل .
- (4) . الملح V : ملح ; مكوكا من NV : مكوك .
- (5) . فليخلط E : فيخلط .
- (6) . بملى BFF²LNU , غلا A : بملى ; حثيات U : حثيات ; يوم ad V : (2) في ; يلقي ABF²NV : يلقي ; فيذر E : فيذر .
om F , اليمنى ALUV : اليمنى ; على E .
- (7) . من om F²L .
- (9) . أو توسّع BF²LVN , فتوسّع F : <3> ; فإن كانت E : <2> ; إذا حُفرت E ad AF , om <1> .
- (10) . فإن ABF²NV : وان ; القدر N : المقدار .
- (11) . قليلاً E : <> .
- (12) . هاكذى B , هاكذى FF²V , كذى U : هكذا ; om NV : ساعة .
- (13) . سطحا E : تسطيجا ; ويسطحونها L : ويسطحونها ; موضع L : مواضع .
- (14) . فيقبونها تقبياً ABF²LVN , فيقبونها تقبياً F , فيقبونها تقبياً E : <> .
- (15) . om AF : <> ; ويحففون N : ويحففون ; ويرأون E : ويرأون ; فيفتتونه V : فيفتتونه .
ditto U : ان ; بلغ UV : نبع ; ويتباطون E : ويتباطون .

ابن وحشية

العمل ويأخذون من الماء شيئاً في كوز فيذوقونه، فإن كان حلواً فليعملوا، وإن كان متغير الطعم فليمسكوا عن العمل ويصعدوا عن البير، ويعيدون ذوق الماء فوق، فإن كان على الحقيقة متغيراً، فلينظروا إلى تغيره، فإن كان إلى الملوحة فليتمموا العمل فلا بأس عليهم، وإن كان فيه زعارة أو مرارة فينبغي أن يكفوا عن العمل ويغطوا البير وينصرفوا عنها إلى الغد، ثم يعودوا إلى العمل كما كانوا فيتممونه. ٥ وإن وجدوا للبير دخاناً ردياً عند عودتهم إلى العمل من الغد، <وأي بئر وجد النازل إليها فيها بخاراً ردياً>، فينبغي أن يشعل <شمعة وتدلى في البير، فإن انطفأت فينبغي أن يشعل> سراجاً أو نفاطة بغير نפט ولا زيت، بل ببعض الأدهان التي تشتعل بها النار، مثل ودك شحم البقر <أو شحم> الغنم أو غير ذلك، فإن انطفأت السراج أيضاً، فاعلم أن بخار هذه البير خبيث ردي، فاشعل هذا السراج <بودك شحم> الخنازير أو ودك شحم الماعز الذكر، فإن انطفأت أيضاً ولم يثبت للبخار شيء من السرج المشتعلة بأحد هذه الشحوم، ولا المشعلة بأحد هذه الأدهان ١٠ ولا الشمع البتة، فالصواب أن تعطل هذه البير، فإن بخارها خبيث جداً قاتل، فلا يدنون منها انساناً ولا يعمل فيها حفار، فإنه لا حيلة له في هذه البير المفرطة الخبث إلا شيء واحد، وهو أن ينقب إلى جانبها نقب إلى بئر أخرى، في مقدار عمقها، ولتكن الثانية ضيقة أضيق من هذه الخبيثة البخار، ثم ينفذ بينهما نافذة، فإن خرج بخار الخبيثة الردي عنها وثبت فيها أحد السرج أو الشمعة ١٥ حتى يبلغ إلى قعرها وهو مشتعل، ويبقى هنيئة^(a) يشتعل، ويصعد به ثم ينزل به وهو مشتعل، فقد

(a) Ici s'achève la confrontation avec A, où débute une lacune allant du fol. 30^r à 89^v.

- (1) فيعلمون F²L, فليعلمون BEFLNU, فليعملوا: شي ABFLNUV : شيئاً
- (2) ABFF²LNUV : ويصعدوا ; فليمسكون ABFF²LNV, فيمسكون U : فليمسكوا
om L, متغير ABFF²NV : متغيرا ; om E : فوق ; ويصعدون
- (3) . فليتموا B : فليتمموا ; تغيره ABF : تغيره
- (4) . يعودون A : يعودوا ; وينصرفون (en marge) A : وينصرفوا
- (5) . om E : <> ; بخارا ABF²N ; دخانا om L ; وجدوا F ; وجدوا ; فإن ABELNV : وان
- (6) . om F²V, إلى F : في ; om U : <>
- (7) . الذي BFLN : التي ; الأدهان L : الأدهان
- (8) : هذه ; فاعلموا N : فاعلم ; السراج U : السراج ; انطفاء A : انطفأت ; وشحم ABFF²LN : <> ; om E : (1) شحم
هذا FL
- (9) ; بشحم ودك N : <> ; om ABEFF²LN ; هذا ; ردياً ABEFF²LNUV : ردي ; خبيثاً ABFF²LNUV : خبيث
الخنزير F : الخنازير
- (10) . om ABEFF²LV (2) : هذه ; المشتعلة ABEFLV : المشتعلة ; الأدهان N : الشحوم
- (11) . يدنوا V, تدنون L : يدنون ; قاتلا E : قاتل ; om ABEFF²NV : جدنا ; هذا N : هذه
- (12) . بشيء E : شي ; om BEFF²LV : له ; انسان alii : انسانا
- (13) . ثقب A : نقب ; جبتها N, جنبها V : جانبها
- (14) . عنها N : عنها
- (15) . يشعل U : يشتعل ; هنيهة A, هنيئة AFL : هنيئة ; وثيقا A, وبقا BNV : ويبقى

الفلاحة النبطية

- زال ضررها وبلاها ونفذ البخار الردي منها للأخرى، وإن لم يثبت فيها شمعة ولا سراج بعد حفر البئر الأخرى وعمل النافذة بينهما فلا حيلة في هذه، فلتعطل ويحفر غيرها <وتطم هذه البئر>.
- وينبغي أن يختار للإبتداء بحفر الآبار أن يكون زحل في أحد بيتيه، أو في برج الميزان أو الجوزاء، سليماً من نظر المريخ إليه. ويحذر نظر عطارد <خاصة إلى زحل، أو كون عطارد> في الطالع أو في الأوتاد. وليكن القمر صالح المكان، لا ينظر إلى عطارد البئر، ولا هو في أحد بيتيه.
- 29^r وليعمل الحفار في حفرة ما يحفر منه قبل طلوع الشمس بساعة إلى قبل قيام الشمس في وسط السماء بربع ساعة أو نحو ذلك، فحينئذ ليقطع الحفارون العمل حتى تقوم الشمس وتجاوز وسط السماء بنصف ساعة، ثم <يعودوا إلى الحفر، وإن تركوا العمل قبل قيام الشمس بنصف ساعة ثم> عادوا إليه بعد فصولها عن القيام بنصف ساعة، كان أجود وأصلح.
- 10 وينبغي للحفار ولكل من ينزل الآبار أن يجتنب شرب الخمر والأنبذة كلها وأكل الفجل والثوم والبصل والكراث والجن والينجذان والسّمك، طري ومملّح، وكلّ مأكول غير هذه التي ذكرنا ممّا له راحة كريهة منتنة <أو حادة>، فإنّ نفسه إذا اختلط بهواء البئر أفسده وخبثه حتى يصير مهلكاً له ولغيره، بل يكون إهلاكه لصاحبه أسرع وأوحى.
- وإذا ابتدأ الحفارون بحفر البئر، فينبغي أن يجعلوا فتح رأسها ضيقاً قليلاً، أضيق ما يكون على قدرها، ثم يوسّعونه بعد ذلك قليلاً قليلاً. فإذا نزلوا في الحفر أكثر من قامه رجل، فينبغي أن يصعدوا منها هنيئة ثم يعودوا إليها، ليختبروا بذلك بخارها وهل يحدث فيها شيء مخوف أم لا ويجب، في تقويم حفر الآبار، أن يأخذ انسان خيطاً فيضع أحد طرفيه معه، في أعلى البئر على الأرض، ثم يدلي بطرفه حتى يحاذي بطرفه الآخر المدلى في البئر الموضع الذي ركّز طرفه من فوق. ويفعل مثل ذلك بخيط آخر ممّا يحاذي ذلك الموضع، ويحاذي به أيضاً في البئر بطرفه الذي فوق.
- 20 ويفعل ذلك بخيط ثالث فيما بين هذين، وخيط رابع، حتى يتقوّم حفر البئر ولا يقع فيه اعوجاج ولا

- (1) . يكن ad F : لم : إلى الأخرى BFF²LNV ، إلى البئر الأخرى E : للأخرى (1)
- (2) . om N : <> ; ويحفر E : ويحفر (2)
- (3) . om E : (1) في ; الابتدا N : للابتدا (3)
- (4) . ويكون U : أو كون om F; <> : om NV; إليه ; سليم alii : سليما (4)
- (5) . و BEFLN : أو (5)
- (8) . عاودوا BFLN : عادوا om FBB²LNV : <> (8)
- (11) . ومملّح E : ومملّح ; والانجذان ELNU : والانجذان om V; والجبن (11)
- (12) . مهلكه F : مهلكا ; فسده F : أفسده om BFF²LNV : <> ; أو ad E : كريهة (12)
- (15) . يوسعه U : يوسعونه (15)
- (16) . حدث E : يحدث om E : إليها ; هنية L : هنية ; عنها E : منها (16)
- (17) . أعلا BFF²LNV : أعلى ; طرفه F : طرفيه ; آخر BFF²LV : أحد ; إنسانا N : إنسان (17)
- (18) . بطرفه E : طرفه ; ذكر E : ركز (18)
- (19) . om L : (1) ذلك (19)

ابن وحشية

زوال . وتوضع الأعلام على أطراف الخيوط في جوف البير والى فوق، حتى يمرّ الحفّارون في العمل على استقامته . فإن ظهر لهم، في الحفر وفي تقوم البير، حجر أو أرض شديدة الصلابة، كهيئة السكة الشديدة، أو غير ذلك مما يعوقهم عن الحفر ويحول بينهم وبين النقب أن ينفذ لهم كما يريدون فينبغي أن يشعلوا النار على ذلك الحجر أو الموضع الصلب المستحجر، لتقطعه النار بشدة حرارتها ودخانها، اللهم إلا أن تكون البير كثيرة البخار، وربما كانت كذلك > وكان بخارها مع كثرتة ردياً، فينبغي إن كان ذلك كذلك < أن يأخذ كساء كبيراً فيدليه إلى عمق البير، ثم ينفذه كأنه يريد طرد الريح والبخار عنها، ويديم ذلك ساعة جيّدة، فإن انقطع ذلك البخار، وإلا زدنا في النار وترويح البير بالكساء خاصّة، وإن لم ينقطع البخار عدل الحفّارون عن حفر ذلك الموضع إلى غيره، وقوموا حفر البير، عند عدولهم عن ذلك المكان بالخيوط، كما وصفنا، لتستقيم البير مستوية . ويكون عدول الحفّارين عن ذلك الموضع الصلب < عدولاً يسيراً >، ثم يزدون حتى يمعنون، < ثم يرجعون > قليلاً قليلاً حتى يتقوّم لهم حفرهم، < فتجري أمورهم > على استقامة . وإن < جاء في نقبهم > تعويج قليل فلا بأس . ينبغي أن يحرفوا ذلك التعويج بأن يسرفوا في الحفر قليلاً قليلاً، ويقومونه مع ذلك حتى يرجعوا إلى الاستقامة الصحيحة أو الى اعوجاج يسير قريب من الاستقامة ولا يكاد يظهر للحسّ . فإن هذا ممكن للحفّارين أن يعملوه حتى يمرّوا كأنهم على الاستقامة، فإنهم بهذا العمل يمكنهم أن يخرج حفرهم مستوياً .

فإن رأى الحفّار أن إشعاله النار يزيد في بخار البير وفي خبثه أيضاً وضرره، فينبغي أن يدلى لهم في البير فحم قويّ صلب باق لا ينطفي بسرعة، مثل فحم البلوط و فحم الزيتون وغير ذلك من الفحم الذي يطول بقاؤه ومكثه، ليسخنوا به الموضع الصلب، وإن كان هذا تطول به المدة . وذاك أن

- (1) . إلى N : وإلى .
- (2) . السبكه L : السكة ; أرضا N : أرض ; حجرا N : حجر ; أو في N : وفي ; استقامة N : استقامته .
- (3) . ينفذ N : ينفذ ; النكت E : النقب ; الحديد E : الشديدة .
- (4) . لشدة E : بشدة ; المستحجر U : المستحجر .
- (5) . بخاره L : بخارها ; om U : < > ; كان U : كانت .
- (6) . طرح NV : طرد ; كبير BFF²LU : كبيراً ; om V : ذلك .
- (7) . وعدل BF²NV : عدل ; فان E : وإن .
- (8) . لتستقيم L : لتستقيم .
- (9) . om E : < > ; يمعنون F , يمعنون E : يمعنون ; عدول يسير BFF²LNUV : < > ; الحفّارون BF²NV : الحفّارين .
- (10) . خافي نقبهم E : < > ; فيجري أمرهم BEFF²LNV : < > .
- (11) . التعويج F : التعويج ; يخرجوا E : يحرفوا ; om N : بأس ; قليلاً EF²NV : قليل ; تعويجا N , تعويج FV : تعويج ; يسرفوا L : يسرفوا .
- (12) . لا BF²N : ولا ; E : أو .
- (13) . في هذا N : بهذا ; استقامة E : الاستقامة ; يحرفوا V , سحروا BFN : يمرّوا .
- (14) . ضرورة BFF²NV , ضروره U : ضرره ; om L , الحفّارون BNV : الحفّار .
- (15) . وذلك ENV : وذاك om L , ذلك F : هذا ; فإن BFF²L : وإن ; لحيوا F , وليستحوا U : ليسخنوا ; بقاه BF²V : بقاؤه .
- (16) . وذلك ENV : وذاك om L , ذلك F : هذا ; فإن BFF²L : وإن ; لحيوا F , وليستحوا U : ليسخنوا ; بقاه BF²V : بقاؤه .

الفلاحة النبطية

النار الملتهبة هي المثيرة للبخار الرديّ. فإن كان الفحم ايضاً إذا وضع على المكان الصلب في البير،
يثير ايضاً بخارات كثيرة أو رديّة، فينبغي أن يدلى في جوف البير كلب قويّ عظيم الجسم صحيحه.
فإذا صار في أرض البير فينبغي أن يضرب قليلاً ليصبح ويعوي <عواء كثيراً> بصوت عال، فإن
هذا مما يطرد بخار البير ايضاً. وينبغي أن يصعد الحفّارون من البير إذا رأوا أنه قد ثار فيها بخار الى
الرداوة أو رديّ جدّ الرداوة خبيث، فإنه ربما كان <من ذلك> بخار رديّ مهلك. ويكونوا فوق
ويدلون الكلب إلى البير ثم يسيبونه في أرض البير ويرجمونه ليصبح ويعوي. فإن اتفق أن يموت
الكلب أسفل، فينبغي أن يصعد به الحفّارون الى فوق ويحرقونه بنار صلبة شديدة فوق البير،
ويضيفون اليه من ورق التين والكرنب وأغصانه شيئاً يحزرون أنه بوزن الكلب مرّتين، أو مرّة
واحدة، فهو جائز. فإذا صار الجميع رماداً سحيقاً فليرموا به في البير <ثم يذرونه> قليلاً قليلاً بعد
أن يرشوا على الرماد يسيراً من ماء تلك البير، ثم يذرونه فيها، فإن هذا يقطع بخار الآبار كلّها
الخبيث الرديّ أو يصلحه إن لم يقطعه، فيكون سليماً من قتل الناس وغيرهم من البهايم، فإنهم
ينجون من شرّ هذه وما أشبهها بخاصيّة فعل فعله رماد الكلب وما خلط معه مما قلناه. وإن لم يموت
الكلب فليصعد به من أسفل البير إلى فوق، ثم ليطعم ويسقى من الماء بمقدار ما يشرب من كفايته،
ثم يدلى ايضاً ويعمل به العمل الأوّل، فإنه لا بدّ أن يموت آخر مرّة في الأكثر. فليحرق كما وصفنا ثم
ليعمل به ما ذكرنا. ١٥

ومما يذهب البخار الرديّ من الآبار أن ينصب على البير بكرة، فإن كان الموضع لا يستوي فيه
نصب بكرة، فليأخذ عدّة من الرجال أربعة أو خمسة أكسية كبار صوف، فليشدوها بحبال، ثم

(2) . و V : أو (2)

(3) BFF²LU : <> ; اليسر أيضا ad BFF²LV , لصح L , ليصح F : ليصبح

. عالي U : عال om U : بصوت ; عوى V , عوى N : عواء ; عوى كثير

(4) . راو B : رأوا

(5) alii : خبيث ; جدّ إلى F , جيّد BEF²UV : جدّ ; الردّة F : الرداوة

. ويكونوا N , فيكونوا L , أو يكونوا E : ويكونوا inv U : <> ; خبيثا

(6) . ويرجموه E : ويرجمونه ; يسيبوه E : يسيبونه

(7) . يصعّده E : يصعد به

(8) شي alii : شيئا

(9) . بدُرّة E : <> ; فليرمون alii : فليرموا

(10) . بدرنه F : يذرونه ; يسير BFF²LU : يسيرا

(11) . سليم BFF²LVN : سليما

(12) . فيها BF²NV : ممّا

(13) . ويُسقا BFF²U : ويسقى

(16) . الكثير ad E : الردي ; بالبخار F²N : البخار

(17) . فليشدونها BF²LVN , فليشدوها F , فيشدونها E : فليشدوها ; كتان و E : كبار ; بخمسة ad L , وخمسة ad BF : خمسة

ابن وحشية

يدلونها في البير ويدورونها إدارة من يضع في نفسه أنه يريد أن يلقط بخار البير، ويصبرون على ذلك صبراً كثيراً، فإن هذا مما يخرج بخار الآبار ويجففه. وينبغي أن يقوم على رأس البير عشرة رجال أو أكثر، بمقدار ما يسع دورها، وفي أيديهم مراوح من خوص كبار، ثم يروّحون البير ترويحاً شديداً دائماً، فإن ذلك يجفف البخار، أو يأخذ هؤلاء بأيديهم اناء يسع عشرة أرتال ماء أو أقل إلى سبعة، وليكن الماء الذي في الأواني مبرداً بالثلج <أو بالهواء>، وكلما كان الماء أبرد كان أبلغ، ثم ليصبوه كلهم معاً في وقت واحد في البير من الأواني ويتبعونه بالترويح بالمراوح أو بالترويح بالأكسية، فإن بخار البير يخرج عنها بأحد هذه الأعمال، وتكون سرعة خروجه وابطايه بحسب كثرته وقلته وحسب اصل تنشيه وحدوثه.

والذي يحتاج إليه الناس في بخارات الآبار والحفائر الردية القاتلة أحد شيئين: إما إخراجهم واستيصاله، وإما إصلاحه فلا يكون قاتلاً. فأَيُّهما عمل العامل كان جيداً، إلا أن إخراجهم وإفناءه أصلح للأمرين. واحد ما جربنا في <إخراجهم وإفنايه>، ويكون ها هنا مضافاً إلى ما تقدّم، أن يؤخذ حزم من القصب البابلي - قال أبو بكر بن وحشية <يعني هذا> القصب المسمى النبطي، قال - فيشدّد بحبال، كل حزمة بحبل، شدّاً جيداً، ثم يدها رجال عدّة، كل رجل في يده طرف حبل 30^v قد شدّ فيه حزمة من تلك الحزم، ثم يدلونها معاً في البير، وينزلون بها ويصعدون بها مراراً كثيرة من النزول والصعود، ثم يتركونها في قعر البير ساعة، ثم يصعدون بها وينزلون، كأنهم يريدون دق شيء، فإن بهذا الفعل يخرج البخار عن البير.

ومما يصلح البخار ولا يخرج منه شيء تبخير البير بالخيار المجفّف والقرع والبطيخ الهندي المدور، مجفّفة لحمها مع قشورها مع حبّها. تدلّى المجامر إلى أرض البير وفيها الجمر، وقد ألقي عليه هذه الأشياء التي ذكرنا. وأبلغ من هذا التبخير بالطباشير وبزر البلة اللينة <الباردة مع ورقها

(1) om U : في : يصنع E : يضع .

(2) E و : أو : ويجففه ELN : ويجففه .

(4) هؤلاء EF²L : هاولاء : يأخذوا BEFF²LN : يجفف ELN : يجفف .

. وأقلّ L : أو أقلّ : أرتال N : هولي V ، عُوتى BN ، هاولاى F .

(5) . ليصبّونه E ، ليصبّه U : ليصبوه : والهوا L ، أو بالهوى BFNV ، أو بالكوى E : <> : مبرد BFF²LNUV : مبردا .

(6) . كلّ U : كلّهم .

(8) . تنسبه BFLN ، تنسبه E : تنشيه .

(10) . إصلاح F : أصلح : يكون هاهنا ad F ، وافنايه FNV : وافناه : ويكون B : يكون .

(11) . مضاف alii : مضافا om F ، ههنا E : هاهنا inv V : <> : امرين F ، الامرين BELNV : للامرین .

(12) . om N : بحبال : فيشدّ FN ، فيشدّه E : فيشدّد : في V : <> .

(14) . om E : بها .

(17) . بالخباز E ، الخنار F² ، الخيار L : بالخيار .

(18) . مزجها L : مع حبّها .

(19) ditto N en marge : <> : ذكرناها NV : ذكرنا .

الفلاحة النبطية

وعيدانها مجففة، وكذلك ببزر الهندباء والخس وورقها مجفف بليغ التجفف، وكذلك يفعل الكشوث المجفف مع بزره. وأبلغ هذه كلها الطباشير وبزر البقلة اللينة <، وإن اجتمعت هذه كلها، إن اتفق ذلك، وبخر بها في موضع واحد كان أبلغ من انفرادها. وقشور البطيخ الذي يجيء في إقليم بابل في أيام الربيع، وفيه لطف، إذا جفف قشوره وجبه وبخرت به الآبار، أصلح بخارها الردي وأزال رداوتها وقتله للناس - قال أبو بكر <بن وحشية> هذا يعني البطيخ الذي تسميه الفرس النوفج، واسمه بالنبطية قنطاسا.

باب في الاحتياال للزيادة في ماء البير

فإن ظهر لحفاري الآبار، في بير قد احتفروها، أن ماءها نزر وعيونها قليلة، فأرادوا تكثير مائها، فينبغي أن يعمقوا حفروها فضل قليل، ثم يحفروا إلى جانبها بيرا أخرى يكون عمقها أقل من ١٠ عمق الأولى بذراع ونصف، ثم يحفرون أخرى ملاصقة لتلك البير الأخرى يكون عمقها أعلى من تلك بذراع، ثم يحفرون كذلك إلى تمام أربعة آبار يكون كلهن أعلى من الأولى بمقدار ذراع <وأقل ونحو ذلك>، ثم ينفذون الأربعة آبار إلى البئر الأولى التي حفروها أولاً، ويسمونها أمّا، فإن ماء الأربعة آبار، إذا اجتمع في الأمّ، كثر ماؤها وتضاعف. وينبغي أن يحترز الحفّارون في حفرة هذه الآبار من تعويج تقويمها، بل يقومونها على أفضل ما يقدرون عليه من التقويم، لتجيء مستوية لا اعوجاج ١٥ فيها البتّة، ويتحرّزون مثل ذلك في إنفاذ ثقبها إلى الأمّ بأضيق ما يكون من الثقوب، ليسلموا بذلك من انسدادها.

وما يزيد في كمية ماء | الآبار وماء العيون الظاهرة على الأرض أن يلقي فيها جماعة من

- (1) : التجفف : بزر N : وكذا BFF²LVN، وكذلك E : (1) وكذلك (1) : بالكشوث N، بالكشوث E : التجفف BF²2N .
- (2) : جمعت BEFE²LVN : اجتمعت : بالطباشير BFL : الطباشير .
- (3) : امكن N : ابلغ .
- (5) : الكوفج V، البوقج FN (s.p.)، L (s.p.) : BEF² s.p. : النوفج E om : يعني om BEFF²LVN : رداوتها E : رداوته .
- (8) : فاراد L، فان ارادوا E : فارادوا أو عيونها E : وعيونها : ماوها F : ماها .
- (9) : بير FF²LU : بيرا : يحفروا U : يحفروا : ماها BFF²L، ماءها U : مائها .
- (10) : اعلا BFN : اعلى .
- (11) : om E : < > del U، الاولى L : الاولى : اعلا FLNV : اعلى : كلها E : كلها om F²L : يكون (11) .
- (12) : om : ماء : امّ BFF²LVN : امّا : ويسمونها BF² : ويسمونها : حفروا E : حفروها : الآبار BFF²LU : آبار (12) BF²NV .
- (13) : del U، يتحرّز E : يحترز : ماها BFF²LUV : ماوها : BFF²LU : آبار (13) .
- (14) : منسوبة F²، منسوبة L : مستوية .
- (15) : الثقوب F² : الثقوب : نقوبها F² : ثقبها : ويتحدرون N، ويتحرّزون BEFE²LV : ويتحرّزون (15) .
- (17) : يلقي U : يلقي .

ابن وحشية

السرطانات، فإنها تحفر بأرجلها كوى تكون فيها، وتحفر في طرف الماء حفاير يكون فيها تنقية المجاري وتوسع العيون. وهي أيضاً تأكل العلق المتكوّن في الماء الذي يحدث منه في الماء لزوجة وخطمية مانعة للماء من النفوذ بسهولة. وكذلك السمك الذي يقال له الحرث، فإنه يلتقط هذه العلق كلّها فيأكلها ويبتلعها، فتتقى منها هذه المواضع، إلا أن السرطانات هي التي يمكن في الأكثر أن تؤخذ فتلقى في مجاري العيون وفيها نفسها وفي الآبار، لأن ذلك يكون منها ما وصفنا.

فإن اتفق في ينبوع <ما من> الينابيع ما أن أحدهما حارّ والآخر بارد، فإن اختلاط هذين رديّ، ونحتاج أن نخبر بتفصيلهما، لنزيل بالتفصيل تلك الرداوة.

وهذا فيفصل بأن تأخذ قطعة من نحاس فتضرب منه أنبوبة أحد جانبيها أوسع من الآخر، وليكن داخل الأنبوب مقسوماً نصفين، من أوله إلى آخره، قسمة مستوية بحسب إمكان الصانع. ثم يوضع هذا الأنبوب على مبدأ مخرج الماء من ينبوع، ويركّز جيّداً، ويكون أحد قسمي داخل الأنبوب إلى فوق والقسم الآخر إلى أسفل، فإن الماء الحارّ يعلو في جريته على الماء البارد، فإذا لقيا هذا الأنبوب انقسما، فدخل البارد في القسم الأسفل من الأنبوب ودخل الحارّ في القسم الأعلى، وجريا متميزين. فليجعل في آخر الأنبوب ما يقبل كلّ واحد منهما على حدته ليكمل تميّزهما، مثل بربخين <يصبّان إلى موضعين محازين بحيز> يفصل بينهما، فيعزل الحارّ ليكون مصيراً إلى موضع يستنفع الناس فيه ويتنفعون به، وهو الذي يسمّى حمة، ويترك البارد يمرّ على وجه الأرض جارياً كالنهر.

- (1) طرق BF^2LV : طرف .
- (2) وخطميّة EF : وخطميّة . والمتكوّن E : المتكوّن : وتوسيع $BEFE^2NV$: وتوسع .
- (3) del , الجريث FV , الحرث N , الحرث E , الجريث BF^2L : الحرث : النفوذ : من الماء F^2 , الماء BNV : للماء : om $BEFE^2LNV$: كلّها : هذا E : هذه U .
- (4) . فتلقا U : فتلقى : توجد E : تؤخذ om FU : هذه .
- (5) . إلّفها E : نفسها .
- (6) . هاذين BFV : هذين : ماآين BV , ماآين EFF^2LNU : ماآن : من ماء V : <> .
- (7) : لتزيل F^2 , ليزيل NV , ليزول E : لتزيل : بتفصيلها F^2L , بتفصيلها F^2 : بتفصيلها : إلى U : أن : نحتاج L : ونحتاج : الرداة FL : الرداة U : تلك om E : بالتفصيل .
- (8) . الاخرى EU : الآخر : أن E : بأن : يفصل F , فينفصل ELN : فيفصل .
- (9) . احدى $BEFE^2NUV$: احدى : وتركه E : ويركز .
- (10) . يعلو BF^2NU : يعلو : وإلى F^2 : (1) : إلى (11) .
- (12) . الاعلا N : الاعلى .
- (13) . تميّزها ELV : تميّزها : منها U : منها : يفتل E : يقبل : داخل E : آخر .
- (14) : بحير BF^2LV , بحر E : بحيز : مخازين V , مجارس B , محازين LU : موضعين om F : <> : مصير BFF^2LN : مصير .
- (15) . وينزل E : ويترك : حمة U : حمة .

الفلاحة النبطية

فأما الحارّ فينبغي أن يهيا له <موضع مدور> أو مربع يصير إليه كالبركة ليغتسل الناس به .
 فإن كان فيه فضل فليترك يجري محجوراً عن الماء البارد بحاجز، وإن لم يكن فليترك <هكذا .
 وينبغي> أن يمكّ الأنبوب في الماء رجلاً مسكاً جيداً، ثم يأخذ رجل ثالث الكلس المعجون
 ببياض البيض المخمر عشرة أيام، فيضرب به أسفل الأنبوب وجوانبه وكلّ موضع منه في طوله
 ٥ ويحكمه جيداً حتّى لا يتحرّك ولا يزول ابداً .
 31^٧ وأما صفة خلط الكلس <بماء البيض> فهو أن يؤخذ الكلس | فيفتّت في جرّة أو آجانة حتّى
 تتفرّق اجزائه جيداً، ثم يصبّ عليه يسير من بياض البيض ويمّاث باليد جيداً طويلاً، ثم <يزاد
 ايضاً ويمّاث، ثم> يخلط بالكفّين فيدلك كما يفعل العجّان بالعجين، حتّى إذا صار إلى حدّ الامكان
 من العمل فليترك ليختمر ثلاثة أيام، ثم يؤخذ من الكلس شيء آخر فيعجن بالزيت ويترك ليختمر،
 ١٠ لأن الانبوب يحتاج، إذا أحكم نصبه بالكلس المعجون ببياض البيض، أن يعلى فوق ذلك الكلس
 بكلس معجون بالزيت، ليمنع الزيت الماء من أكل الكلس فيقلع الانبوب على ممرّ الايام .
 وإن عمل لذلك <انبوبتين من> نحاس، كلّ واحدة مفردة عن الأخرى، ونصبنا كلّ واحدة
 إلى جانب الأخرى، فإنهما يميّزان الماء ايضاً . ويحكم البربخين الذين يفصلان الماء البارد والحارّ حتّى
 ١٥ ينفذ كلّ واحد منهما من المائتين إلى سبيله ويصير إلى مسيله . وليكن جميع عمل ذلك بأحكام وتؤدّة
 ورفق بحسب ما يرى الصانع . فإن الكتاب <لا يبلغ مبلغ العيان، لأنه إنّما يصف واضع الكتاب>
 صفة والحكيم يميّز ويعملها بحسب ما يرى وما يمكن ايضاً .
 وأما علاج الكلس على غاية الأحكام فإنّه ينبغي أن يؤخذ منه ما لم يطفأ بالماء، فيسقط في بيت

- (1) . منه U : به ; موضعاً مدوراً N : <>
- (2) . هكذا ينبغي BF²V : <> ; على U : عن ; محجروا B , محجورا E : محجورا om BF²V : فضل
- (3) . رجلين alii : رجلان
- (4) . فيه BV : منه
- (5) . جيداً ditto BNV :
- (6) . بالبيض E : <> ; فاما BF²NUV : واما
- (7) . om E : <> ; ويمّاث BLNV : ويمّاث (7-8) : يسيرا N : يسير ; اجزاء N , اجزاء U : اجزائه
- (8) . يعمل BFF²LVN : يفعل ; بالكفّين V : يزاد ويخلط EV , يزاد ويخلط BF²LU : يخلط
- (9) . ليخمر F² : ليختمر ; أقلّه ad E : ايام ; om BV , العمل F : ليختمر
- (10) . يغلى BEF²V : يغلى ; بياض E : بياض ; في ad BEFF²LVN : احكم
- (11) . من ad E : الزيت
- (12) . واحد U : واحدة ; وتصبّ E , ونصبنا U : ونصبنا om F² : من ; انبوبين BFF²LVNUV : <> ; om L : لذلك
- (13) . يصلان BF²NV : يفصلان ; الاخر U : الاخرى
- (14) . احكام V : باحكام ; ولكن FF²L : وليكن ; مثله E : مسيله ; وليصير V : ويصير V s.p. , يقفز BN , يفقر FF²L : ينفذ
- (15) . ditto F : <> ; حسب E : بحسب
- (16) . وصفه F² : ايضاً ; تلك الصفة ad BF²NV , بمنزلة F : يميّز
- (17) . يطفى L : يطفأ

ابن وحشية

تخرقه الرياح كثيراً، ثم يرش على الكلس الماء ويقلب مرة ومرتين وثلاثة في يوم أو في نصف يوم. ثم يؤخذ منه شيء وفيه نداوة الماء، وإن رش البيت بالماء أولاً رشاً كثيراً ثم وضع الكلس فوق الماء كان أجود، ورش عليه يسيراً من الماء ثم قلب دائماً. فيؤخذ منه شيء وفيه نداوة فيوضع في جرة واسعة ويترك ثلاثة أيام بلياليها ليتفتت. فإذا تفتت جيداً نخل بمنخل صفيق نظيف، ثم القى على كل اثني عشر جزءاً من هذا الكلس جزءاً واحداً من الزيت الشايم الجيد، ولا يصب عليه الزيت مرة واحدة، لكن <قليلاً قليلاً>، يعالج بالتدبير دائماً كما يفعل عجّان الدقيق، ثم يصب عليه أيضاً ويفعل به كذلك حتى يستوفي القسط من الزيت، ثم يؤخذ له عود غليظ فيدق بالعود دقاً رقيقاً دائماً، ثم يزداد من الزيت ويفرك، ثم يدق هكذا ابداً حتى يتداخله ويتعلك ويصير في قوام الطين المعتدل.

32^r ويستعمل عند الفراغ من عمله ولا يؤخر، فإنه إن أخر استحجر حتى يمنع من استعماله | .

١٠ فإذا انشق جري الماء من <مناعبه والبراخ> الآخذة من الانبوب فإن هذه ينبغي أن يصنع لها مناعب يؤدي الماء جريته إليها، ولتكن قنى من فخار. ولتعمل على هذه الصفة: يؤخذ طين من تراب سليم من الرمل فينخل حتى لا يكون فيه ليط ولا غيره، ثم يعجن بالماء كما وصفنا من عجّين الكلس بياض البيض والزيت، ثم يغمر بالماء ويترك عشرة أيام حتى يشرب الماء ويصير كالحسو، ثم يترك في الهواء حتى يقب قليلاً، ثم يضرب بخشبة غليظة <ويعجن ويضرب> دائماً يوماً وليلة أو يومين متواليين، ثم يصنع منه براخ وقنى يكون غلط حرفها قدر الثلث من مقدار جميع مساحة خرقها، ثم تترك حتى تجف، ثم تجفف في الشمس يوماً، ثم تنضد في آتون يوقد عليها بالقصب حتى تنضج بحسب ما يراه الصناع لذلك. فإذا نضجت تركت حتى تبرد، ثم أخرجت فاستعملت بأن تنصب قنى للماء يجري فيها إلى سبيله.

- (1) . تخرقه BEFLNV : تخرقه .
- (2) . فان N : وان .
- (3) . كثير F، يسير BF²LUV : يسيرا ; ويرش F : ورش .
- (4) . اثنا BF² : اثني ; جيداً ad BEFNV : جيداً ; ليفت NV : ليتفتت .
- (5) . بمرة E : مرة ; نصب V : يصب ; جزء EN، جزوا BFF²LV : (2 fois) جزءاً .
- (6) . om E : دائماً ; باليدين E : بالتدبير ; قليل قليل BFF²LNUV : <> ; ولكن E : لكن .
- (8) . وينعلك U : ويتعلك ; ندك F : يدق .
- (10) . ditto U : الآخذة ; مناعبه والبراخة N : <> .
- (11) . om EFF²L : (1) من ; قنا U : قنى .
- (12) . عجن E : عجّين ; البط U : ليط .
- (13) . يغمس E : يغمر ; وبالزيت BF²NV : والزيت .
- (14) . inv BF²NV : <> ; يفت E : يقب ; الهوى BFV : الهوا .
- (15) . om BFF²LNV : جميع ; خرقها L، جوفها E : حرفها ; معه U : منه .
- (16) . عليه U : عليها ; om N، ويوقد E : يوقد ; وليلة ad U : يوما ; جوفها E : خرقها .
- (17) . كذلك U : لذلك ; وبحسب E : بحسب .
- (18) . فيه N : فيها .

الفلاحة النبطية

وينبغي أن يصنع في القنى الطوال منافس يخرج منها الريح ، فإن الماء إذا دام جريانه تولّد منه ريح ربما خرقت القناة ، وربما خرج من أصل ينبوع ريح حارة شديدة ، فيحتاج لذلك أن >يثقب فيها ثقباً< نافذة الى الهواء ليكون منها منافس للريح المتولدة المنبثة في الماء المتكوّنة من بخاره . فإن الماء إذا حدث فيه ما لا بدّ من حدوثه من تصرف الماء في تكسيره في جريته ، تكوّنت هناك الرياح من البخار المرتفع منه ، فاحتاجت القنى الى المنافس >التي ذكرنا< . وينبغي أن توصل برابخ القناة بعضها ببعض على هذه الصفة : تدهن >اطراف البرابخ / أولاً< بالزيت في استدارتها >من داخل< ومن خارج في انبساط أصبعين ، ثم يطبّق بالكلس الموصوف عمله ببياض البيض ، ثم يداخل الأخرى بهندامها فيها ، ولتكن مطينة مزينة مثلها ، ثم يرقّع واحدة في الأخرى وتلصقان جيداً ، ثم يعلى الكلس المعمول ببياض البيض بالكلس المعجون بالزيت ، ثم يدخل الصانع الحاذق يده من داخل البربخ فيدلك لحمها مكان الوصل في ملتقاهما دلكاً جيّداً ويمسحه براحته مسحاً بليغاً حتى يلتحمان ، ويصنع كذلك بما ينضاف اليهما من الثالث ، وكذلك بالرابع والخامس ، وهكذا إلى آخرها . 32^v ويعالج ايضاً ملتقاهما | من فوق وهو من خارج حتى يكونا في الاتصال والالتحام كأنهما شيء واحد . وينبغي أن يغمس الصانع الذي يلحم الكلس في أطراف البرابخ يده في كلّ لحظة في الزيت ويدهنها حتى تلقى راحته وأصابه الكلس وهي مغرقة بالزيت . >فاذا كملت< القناة [تلقى] على الأرض وتأخذ مكانها وتطمّ . ثم يصرّح الماء فيها قليلاً قليلاً ، ولا يصرّح دفعة واحدة فيختنق ، لكن يصرّح منه >مقدار الربع< . ثم يصبرهنية ثم يصرّح >جزأ جزأ< ، >ثم كذلك< حتى تمتلي القناة ، >فانه يتخوّف من إطلاق الماء فجأة أن يكثر في القناة< ويحقنه البخار والهواء المختنق في القناة . فلا

(1) من N : في .

(2) . ينقب فيها نقوبا BNV : <> ; الى ان ad V , الى E ad : لذلك ; حادة EF²LV , حار F : حارة .

(3) . المتنتة E : المنبثة ; الهوى BEFNV : الهوا ; فذة F : نافذة .

(4) . جريه E : جريته ; تضر BEFF²LNV : تصرف .

(5) . عنه ad N : توصل ; om V : <> .

(6) . inv E ; <2> : om BFF²LNUV .

(7) . عليه U : عمله .

(8) . يوقع BEFLNV : يرقع ; مرتبه F² , مرتبة FLU : مزينة ; يُداخل U , تداخل V , بداخل F , يداخل E : يداخل .

(9) . في F²NV : من ; يغلى BF²N , يغلي L , ويغلى E : يعلى .

(11) . وبالخامس BFLV : والخامس ; الرابع E : بالرابع .

(13) . بـ U : في ; بالكلس U : الكلس .

(14) . القياه N : القناة ; فاكملت U : <> ; تلقا BFF²NUV : تلقى ; ويدهنها BFLN : ويدهنها .

(15) . om E : واحدة ; يرفق ad F²NV : فيها ; يستخرج BFF²LNV : (1) يصرّح ; وتطمين alli : وتطم ; مكانا E : مكانها ; فتخشّين E : فيختنق .

(16) . جزء اخر V , جزوا اخر BEF²LV , جزء جزء E , اخر واحد U : جزأ جزأ ; هنية BEF²NV : هنية ; om F : <> ; وكذلك U : <> .

(17) . والهوى BEFNV : والهوا ; ويحقنه BFF²LNUV , ويحقن E : ويحقنه القناة BFLN : الماء ; om E : <> ; ولا EN : فلا ; المحتقن E : المختنق .

ابن وحشية

يستطيع الخروج من موضعه، فيخرق المنافذ ويصدعها. وهو إذا سرح كما وصفنا < قليلاً قليلاً > تنفست الريح التي في القناة وخرجت على رسلها بالرفق من منافذها، فلا يدخل عليها من الريح آفة تفسدها.

فأما من أراد سياقة الماء في قناة من بير إلى موضع يظهر فيه الماء، فإن ذلك ممكن وكثير يتفق. ٥ فينبغي أن يعمل < برابخ من رصاص أسرب ممزوج بشيء من القلعي، ويهندم > ويؤخذ الوصل الذي فيما بين كل اثنين منها بلحام معمول من رصاصين، ويوصل واحد منها بالآخر، ثم يساق هكذا إلى الموضع المقصود، فإن الماء يجري فيها جرياً جيداً ويخرج إلى الموضع الذي يراد خروجه، كان ذلك كما وصفنا. وينبغي لك أن تستعمل في سياقة الماء في القناة تقويم القناة بالآلة التي تسمى كنافرا، وهي آلة تعمل من شبه توزن بها الأرض في علو موضع منها أو انخفاض موضع آخر، حتى ١٠ تمر القناة < على استواء، لكن القناة > التي يجري إليها الماء وفيها برابخها منصدة على اعوجاج، أجود جرياً من التي يجري الماء فيها على استقامة صحيحة، لأن الماء في المعوج الملتوي أسرع انحداراً من المستوي، فليعمل على ذلك.

فأما من أراد سياقة الماء إلى أرض ظاهرة مستوية من الجبال أو من مواضع عالية، فإن الضرورة تدعو إلى سياقة الماء بالثقب تحت الأرض، حتى يساق إلى المكان الذي يريد المريد سوقه إليه، وهو ١٥ الذي يظهر فيه على وجه الأرض. فإذا احتجنا إلى ذلك فينبغي أن تعمل الثقب على هذه الصفة: 33^f يأخذ المهندس خيطاً طويلاً يمدّه مستقيماً من فوق على وجه الأرض، ثم يأخذ خيطاً آخر فيمدّه على استقامة مثل الأول، ويضع الاعلام على استقامتها. وليكن بين الخيطين من البعد كعرض الحفر الذي تريد أن تنقب في الأرض، ثم تبدأ بالحفر أولاً كهيئة البير الدقيقة المربعة من فوق، وتكون سعتها بمقدار ما يمكن النازل أن ينزل إليها بلا ضيق، ليتنفس منها البخار الذي للثقب ولا يختنق فيه

- (1) قليل L، قليل قليل BFF²NUV : <>
- (2) في E : من : فوق E : في
- (5) om V : ويهندم : om F : من : أو اسرب U : اسرب om BV : <>
- (6) او يوصل N : ويوصل : رصاص EFL : رصاصين منها : E (2 fois) منها
- (7) اليه ad F²NV : خروجه : جريانا N : جريا
- (9) انخفاض U : انخفاض : كساقرا F²، كافرا L، كناقير V، كناقير F، كنافرا BN : كنافرا
- (10) . وبرابخها F : برابخها : يخرج U : يجري om U : <>
- (13) المواضع BF²V : مواضع
- (14) . بالثقب BNV، بالقرب BFF²L : بالثقب
- (15) . الصفات U : الصفة : الثقب BF²NV : الثقب
- (16) . مثل ad E (2) : على om L : يأخذ : بيده V : يمدّه : خطأ L : (1) خيطا
- (17) . فليكن BV : وليكن
- (18) . المرتفعة U : المربعة : الرقيقة LU : الدقيقة om N : في : ينقب E، ينقب V : تنقب
- (19) . للثقب E : للثقب

الفلاحة النبطية

الحفّارون من كثرة البخار، فإنه لا بدّ أن يجتمع هناك البخار من نار السراج الذي لا بدّ منه يستضيء به الحفّارون، فإذا كان الحفر واسعاً أمن من ذلك.

فأما من أراد اطلاع الماء من عمق قريب فيه وجوه، أحدها أن يعمل له الآلة التي تسمى العوجا، وذلك بأن يؤخذ خشبة من الساج أو من الدردار أو من البلوط، لتكون صلبة صابرة، أو ممّا ٥ أشبه ما وصفنا من الخشب الصلب، ثم يهتدم في استواء واستقامة حتى لا يكون فيه عوج البتّة. ويعمل في <وسط منها> الذي <يسمّيه قوم> فردايا، وهو موضع معلّم محاز، يكون مقداره قبضة أو فترًا. فإذا أحيز هذا الموضع منها بالعلامة أدخلها الحُرّاط آلتها فملسها بالخرط من جميع جوانبها بغير تقصير. وليجعل طولها ثلاثة أضعاف الحفر الذي يريد اطلاع الماء منه. فإذا استوت كما وصفنا فليقسم ستة أقسام مستوية وليعلّم على كلّ قسم علامة، ثم يؤخذ مقدار الحفر ويحزّر بخيط، ثم ١٠ يقسم الخيط أيضا ستة أقسام، وتؤخذ <نهايات اعلام الاقسام>. ولتكن قسمة العود الخشب بالخيط، يغمس في مداد ثم ينفذ من رأس العود الى رأسه الآخر حتى ينقسم كذلك ستة إقسام، وتحفظ نهايات الاعلام، ثم تنحت بعد ذلك خشبة محنيّة لحفيرة ما تحت تلك الأولى المقسومة، وليكن أحد طرفيها اعرض من الآخر، ثم يتبدأ به حين يحفر ظهره بهذه الخشبة الأخرى من العلامة الأولى التي هي أقرب، ثم إلى الثانية والثالثة، وهكذا إلى السادسة، فيجعل تحت كلّ واحد منها مكبّة، ثم ١٥ يحفر ظهره مفتولاً بالثقب حتى يخرج إلى خارج. وليحزّر في نهايات الستة الاقسام، ستة حرّات تمرّ في ذلك | الفتل، ويكون كلّ واحد من أقطاره الأد[ا]ني، فيما بين الفتل وصاحبه، مغطى، وليكن 33^v كلّ واحد أنقص من الآخر، وليعمل ذلك بالدفوف الرقاق. وينبغي أن تستعمل هذه الدفوف لهذه

(2) . om BVF² : من ; om E : أمن ; واسع BFF²LNUV : واسعاً ; السعة في ad alii : كان

(4) . الدارمر BF²L ، الباذامر E : الدردار ; ساج V ، ساج F²N ، الشاج U : الساج

(5) . فيها N : فيه ; استوى B : استواء ; om F : الصلب

(6) : محاز ; معكم F : معلّم ; قردايا N ، قودايا B ، فودايا EFL (s.p.) F² : فردايا ; يسمّوه القوم N : <2> ; وسطها F : <1>

. محاذ BF²L ، محاذ FNV ، محاذ E ، محاذ U

(7) . اخذ FV ، اخير E ، اجير U : احيز ; فتر BFF²LNUV : فترا

. فسلبها F ، فلبسها U : فملسها ; آلتة L ، آلتة FNU : آلتة ; اجير F² ، احرا BL

(8) . الحفرة U : الحفر ; اصابع F : اضعاف

(9) . ويحزّر FF²LNV ، ويحزّر U : ويحزّر ; om N : على

(10) . inv EFLNV : <> : اعلام ; om B

(11) . ينفذ E : ينفذ

(12) . EF²LU s.p. : مجنيّة N : مجنيّة

(13) . الخشبات NV : الخشبة ; يتدّى E : يتدا ; ظهرها BEFE²LNV : طرفيها

(14) . من E : ثمّ ; ما يمكنه E ، del U : مكبّة ; نقوب U : اقرب

(15) . حرّات E : حرّات ; وليحزّر E : وليحزّر ; بالنقوب F²LNV ، بالنقوب FU : بالنقوب ; وظهره BFE²LV : ظهره

(16) . مغطا BFF²LNV ، مغطى E : مغطى ; الادنا U : الادنى ; الفتل F² : الفتل

(17) . واحد BF²LV : الاخر

ابن وحشية

خاصّة من خشب الغرب، ويثبت أيضاً جيّداً بالمسامير، ثم يهندم حتى يكون لها مكان في الفتول بين ظهر الدفوف وارض حفرة عمق بدن العود ممّا يلي الحفر، أعني طرفه السفلاي. ففي هذا المكان الذي يفضل ويبقى خالياً فيما بين طرف العود وفضا الدفوف يجتذب الماء، فيصعد صعوداً سريعاً. فإن أراد إنسان أن يعمل، يصلح أن يطلع به ماء كثيراً غزيراً، فليعمل حفر اسافل العود عميقة، لها غور وسعة، ليجتمع فيها من الماء بمقدار ما يريد طالب ذلك من الكثرة. فإن أراد مريد ٥ تمام أحكام هذا العمل، فينبغي أن يطلق العود كما نصف:

يأخذ من الزيت والشمع فيذابان ويخلطان بالزيت حتى <تلتأم ثلاثتها>، ثم يذرّ على ذلك، وهو على النار، كلساً جيّداً ويساط حتى يختلط جيّداً، ثم يطلى العود كلّه بذلك بعناية وإحكام جيّداً وغير تهاون، حتى لا يكون فيه شقّ ولا ثقب. وإن صغر فإن ذلك يصير متقبّياً متنقّساً للماء، فإذا ما طلي كلّه هكذا مع الدفوف التي يغشى بها، فليؤخذ دفوف أخرى فلّين طولها بقدر العود الكبير، ثم يلصق بهذا الطلي أيضاً من خارج ويثبت بالمسامير، ويزاد من هذا الطلي، ثم يشدّ عليها من خارج حبل وثيق معمول من قنب، وليكن إلى الدقّة، ويجزم به من ظاهر ليلتئم وليلزم بتلك الحزمة الوثيقة، فيلصق بعض الدواير ببعض، ثم يطلي أيضاً من الطلي الذي تقدّم وصفه أو من غيره مما يقوم مقامه، ولكن يكون في خلطه الزيت. فإن كان أصله رخاماً مسحوقاً مخلطاً بكلس فهو الذي ليس بعده. ثم يطلى ويذرّ عليه وهو رطب خزف وفخار مسحوق، سحق كالغبار، ويرفع به حتى يصير ظاهره كأنه خزف كلّه. ١٥

ثم ليركّب في العود الكبير، في مواضع الخروز، <ازجّة حديد> مستديرة ممّا يلي رأسه خاصّة، لكيما يدخل في الحفر دخولاً يسيراً. ثم ليعمل لهذا العود ملبن يربط به في أسفله، ويصنع في جنوبه كهيفة السكرجات من نحاس ثم يوضع أحد جانبي الملبن في جوف الماء إلى أسفل، وقد ركّز 34^r

(1) . القبول EF : الفتول om BEFF²LN : ايضاً (1)

(3) . وقصا F²، واقصا L : وقصا E، وبقا B : ويبقى : يفصل ELN : يفضل (3)

(4) . سفلى F : اسافل (4)

(7) . يلتئم تلامي U : <> : ويخلط F²V : ويخلطان U : om : يأخذ (7)

(9) . om N : ما : متعبا U : متقبيا : نقب V : ثقب : ويغير L : وغير (9)

(10) . ملين EFL، فليس U : فلّين : نعى L : يغشى (10)

(11) . ويزداد BFF²LVN : ويزاد : الطلاء E : الطلي (11)

(12) . ويلزم FN : ليلتئم : ليلتئم : الرقة BFF²LVN : الدقة (12)

(13) . الطلاء E : الطلي : يطلا F : يطلي : ما E : ثم (13)

(14) . بعد ad F : بعده : مخلص L : مخلط BFF²UV : مخلط : مرك L، نقول EN، يقول BF²V : يكون (14)

(15) . om F : حتى : مسحوقا N : مسحوق : فخار BNV : وفخار : يطلا BFF²V : يطلى (15)

(17) . BF²، لزجة حديد NV، أرجه حديد E : <> : الحروور V، الحروف E : الخروز : موضع N : مواضع L : om : في (17)

. راسه EL : رأسه : لزجه حديد

(18) . ملين EF² : ملبن : هذا E : لهذا (18)

(19) . الملين EF² : الملبن : احدى E : احد (19)

الفلاحة النبطية

فيه العود، وليكن جانبه الآخر فوق الماء موضوعاً كلّه معوجّ، ثم ليوضع على بعد منه نول قد ركّز في الملبن بصنارة حديد، لكي يدور العود دوراً مستوياً وهو مركز لا يتحرّك. ثم يوضع في هذا النول نير يكون مشدوداً في عنق حمار أو ثور أو غيرها من الحيوان الذي يدير الدواليب، فإذا دار دار العود. وليكن الحبل مع وثاقته طويلاً ويشدّ في العود مضاعفاً ويعقد طرفاه أحدهما بالآخر، ثم يربط هذا بالملبن لكيما إذا أدار النير الذي في عنق الثور يكون الحبل الذي قد أدير على العود الأعظم قدّامه ٥ سواء، فإنه يديره في جوف الحفر، في الماء، فيصعد الماء من الفرج التي قدّمنا ذكرها، فيطلع الماء دائماً بدوام دوران الثور.

باب صفة إطلاع الماء من عمق بعيد

فأما من أراد <اطلاع الماء> من عمق بعيد فله وجه وعمل غير هذا، فاعرفوه. وهو أنه ١٠ ينبغي أن يعدل عن الدواليب والمنجونات المختلفة التراكيب الكثيرة الشعب الطويلة العمل، ويستعمل ما هان عليه عمله ليهون علاجه. فمن أراد منكم أن يستقي الماء من عمق بير طويل، فليتخذ للبير قمّاً من خشب، ثم يوضع وسط الفم سرن معمول من خشبة صلبة طويلة نحو خمسة أذرع أو سبعة، ثم يركّز في هذا السرن محالتان، إحداهما، وهي الكبرى، فوق البير والأخرى، وهي الصغرى، في رأس السرن. وليكن قدر الكبرى ضعف الصغرى. ولتعمل من خشب خفيف ١٥ صلب، وكذلك أيضاً فلتعمل تلك الصغرى، إلّا أنها تكون في رأس السرن. ثم تعمل عليها أسنان على مقدارهما، مهندمة مقبلة الى أسفل. ثم يقام خشبة أخرى قياماً مستقيماً الى فوق، عند قطر السرن بحيث المحالة الصغرى، ثم تركّز فيه محالة أخرى ممتلية أسناناً، تلك الأسنان محيطتها بها، تدور

- (1) . قول E : نول .
- (2) . القول E : النول ; تدوير BF²NV , يدير FL : يدور : الملبن EF² : الملبن .
- (4) . وثاقه E . (دفايته؟) وفافيه U : وثاقته .
- (5) . اراد alli : ادار E ; om U : إذا ; بالميلين U , بالميلين EF² : بالملبن .
- (6) . الذي EUV : التي ; حفرح F : الفرج ; فصعد F : فيصعد om L : (1) الماء .
- (8) . قريب BFF²LNUV : بعيد .
- (9) . om UV : انه ; فاعرف F : فاعرفوه : هذه F : هذا ; اطلّعه BFF²LNV : <> .
- (10) : والمنجونات V , والمحوبات B , والمنحوبات L , والمنجولات E , والنحوتات U : والمنجونات . العمق E : العمل ; والكرة في U : الكثيرة .
- (11) . om L : ان ; عمل om NUV : عمله ; om BEFE²L : عليه .
- (12) . om F , طوله E : طويلة ; في ad BN : يوضع .
- (13) . احديهما E : احداهما .
- (15) . لسان U : اسنان .
- (16) . om E : مقبلة .
- (17) . om E : بها ; كذلك U , كذلك E , ذلك BF²NV : تلك ; بمثله E : ممتلية ; وبحيث E : بحيث .

ابن وحشية

مع الخشبة في جنب. >ولتكن الاسنان المقبلة إلى أسفل قد هندمت لتقع بين اللَّاتي تدور في الجنب< ، وتركز واحدة منهن في تلك الخشبة المستقيمة لتقع في عنق الثور أو الحمار، لكيما إذا دار استدارت معها المحالة ايضاً، أعني التي تدور في جنب، وتكون هذه <تدير المحالة> التي في رأس السرن، ويكون ايضاً السرن، إذا دار، يدير تلك الكرة المعمولة للتصعيد | المعلقة فوق البير. فأما هذه الأخرى فتربط بها الكيزان بحبال مضاعفة مدلاة الى الماء، ليكون إصعادها يدير تلك المحالة الحاملة لها بسهولة. وليعتمد أن يسمح جميع الأدوات بخلط الزيت الذي وصفناه آنفاً ليتّم جميع العمل على إحكام واتساق جيّد، فيكون على هذا الذي وصفناه.

فأما <إن أحبّ انسان> أن يسكّر نهرا ويجريه إلى ناحية أخرى أو يجري منه جدولاً، فقد ينبغي أن لا يكون استعماله ذلك مستويّاً بل معوجّاً، ويستقبل باعوجاج السكر طاغية الماء وحدة جريته، لأنه كلّما صدمته جرية الماء عامل ما يراى به.

فأما إن أحبّ انسان أن يسوق الماء من العيون ومن الأنهار وأن يخرق في بواطنها أو أجوافها خرقاً، فقد يمكن أن يعمل قراميد قد ثقت فيها ثقب لتكون منافس لها، وتكون هذه المنافس كثيرة العدد، ما أمكن، فتفرش على الأرض وينصب عليها بعضاً على بعض على الحافتين، فعند ذلك تكون جرية الماء غير ممنوعة، وكذلك <المصبوبة على> الحافتين ايضاً تفور منها المياه وتكثر. وقد ينبغي عند مثل هذه الاستعمالات أن يبدأ من مواضع السفلى، لأنه إذا استعمل أولاً أولاً إلى وجه الموضع العلوي فقد تكون مواضع لخروج الماء من غير تعطيل للفعلة ولا تعويق عن العمل البتّة.

(1) . المفتلة B : المقبلة ; om E : <>

. تدور BF²N : <> ; om NV : أعني ; الذي L ، تلك N : المحالة (3)

: للتصعيد ; الكبيرة BFF²LVN ، الكبير E : الكرة ; يدور E : يدير (4)

. المعلقة EL : بالضعيف E ، بالتقعيد U ، بالتصعيد BFF²LVN

. تدور BN : يدير ; الكرّان V ، الكرّان U : الكيزان ; فليربط E : فتربط (5)

. الزيت E : الزيت ; يمسح L : يمسح ; ولمسح E : وليعتمد (6)

. وصفناه EF : وصفنا (7)

. او يجريه BFLNV : ويجريه ; الذي يجب لمن اراد F : <> ; فان ان E : فاما ان (8)

. اعوجاج E : باعوجاج (9)

; صدّ منه E ، صدمه LNV : صدمته ; حديته E : جريته (10)

. منه E : به ; على E : عامل ; للهاء V : الماء ; om BFF²LVN : جرية

. و BEFF²LV : او ; فان ان E : فاما ان (11)

. ثقباً E ، ثقب BF²NV : ثقب ; ثقب BF²NV : قراميد L : قراميد (12)

. فقد B : وقد ; المنصوبة في BEFF²LVN : <> ; جري F : جرية (14)

. موضع E : مواضع ; هذا BN : هذه (15)

. بة E : البة ; على E : عن ; الفعل U : للفعلة ; للهاء E : الماء ; الخروج EU : لخروج (16)

<باب الزيادة في كمية الماء في الآبار والعيون جميعاً>

قد انقضى ذلك كله، أعني ما تقدّم من القول. ونحن نتبع ذلك بما ينبغي أن يكون ها هنا مما يحتاج إليه.

من أحبّ الزيادة في كمية الماء الخارج من العيون الظاهرة والآبار العميقة، فليعتمد الى العين فيحفر على بعد ثلاثة أذرع منها حفيرة عمقها ذراعين، ثم يحفر على استدارته حفائر عدّة كذلك، ثم يشعل فيها النار بخشب الطرفا أو القصب البابلي النبطي ثلاثة أيام متوالية، لا يفتر عن الوقود إلّا في وقت يكون مقداره يسيراً قصير المدة، ثم يجمع بعد ذلك ما قد حصل له من الجمر في تلك الحفائر ويغطي الجمر بالرماد ويتركها كذلك حتى تبرد، وبردها يكون في يومين وليلة أو في يوم وليلتين، فإن الماء يزيد ينبوعه ويكثر. وعلى هذه الصفة يكون عمل الآبار ذوات الغور والعمق:

35^r وهو أن يحفر بير على مقدار عمق تلك البير، حتى يعلم أن الحفر قد أفضى به إلى موضع فيه موازاة الماء الذي في البير، فإذا علم ذلك فليوقد فيها النار، وليكن خشباً صلباً، إما خشب الزيتون أو الكمثرى أو التوت وما أشبه <ذلك>، فإن لم يجد هذه وتعدّرت عليه، فخشب الغرب. وليكن مع <كل شيء> توقده في هذه الآبار وفي العيون الظاهرة من خشب الطرفا شيء، فإن ذلك هو المغني. ولتكن مدة وقوده لتلك ثلاثة أيام بلياليها دائماً، ثم ليتركها يوماً واحداً، ثم يطم تلك البير ويتركها، فإنه سيتبين له زيادة في كمية الماء عجبية. وهذا العمل ربّما غير طعم الماء إلى خلاف طعمه، ١٥ إن كان عذباً غير عذوبته إلى الملوحة، وإن كان مالحاً جعله عذباً. وقد ذكرنا فيما قبل كيفية عمل ذلك

- (1) <> : L (le reste du titre est effacé) .
- (4) . نحتاج F^2 : يحتاج
- (5) . او الآبار BNV : والآبار
- (6) استدارة BEFF²LNV : استدارته
- (7) النفطي U : النبطي ; U : او ; الطرفة N : الطرفا
- (8) . يسير BFF²LNUV : يسيرا
- (10) . للآبار E : الآبار ; عملة NV , عمله BEF : عمل ; هذا N : هذه ; على LU : وعلى
- (11) . افضا BFF²NV : افضى
- (12) . حرارة E , موازاة FF² : موازاة
- (13) . om F : <> ; واما F : (1) او
- (14) . ذلك مما F : <>
- (15) . ليتركها U : ليتركها ; المعني EFL : المغني
- (16) . طعم BFF²N : طعمه ; سيبين BN , يتبين E : سيتبين
- (17) . om L : عمل ; ذكر E : ذكرنا

ابن وحشية

على استقصاء - قال ابو بكر <بن وحشية> : قوله «قد ذكرنا عمل ذلك <على استقصاء> فإنه إن كان أراد الزيادة في كمية الماء، فإنهم قد ذكروا ذلك <أنفأ وكرروه هاهنا، إذ العملان متقاربان، وإن كان أراد تحويل طعم الماء من عذوبة إلى غيرها، ومن غير ذلك إلى خلافه، فما رأيت أنا <شيئاً/ من هذا> ولا مرّبي في كتابهم إلى هاهنا.

باب تغيير طعم المياه وإصلاحها

٥ كيف أراد الإنسان الكلام على الماء قد يلزم أن يقال فيه بحسب الواجب، إذ كانت منافعه كثيرة جداً لا تحصى. فأول ذلك أنه مقيم الحياة في الحيوان، وكذلك فعله في النبات. <ورقامته الحياة> وإمداده لها هو بحفظه للرطوبة الأصلية التي في أجسام الحيوان التي هي مركب الحرارة الغريزية. <والحرارة الغريزية> هي الحياة بعينها. وأنه يعين احشاء الحيوان على الهضم، مثل المعدة والكبد والعروق والطحال والكليتين والامعاء ومع ذلك فإنه ينفذ الطعام ويحدره سريعاً ويقيم قوى الأبدان ويبرد الاحشاء التبريد المحتاجة إليه الطبيعة، ويعدل الطبع ويرطب مع تبريده، فيقاوم بذلك فعل الحرارة، فيعتدل الطبع.

وصفة الماء المشروب المحمود هو الذي يقال عليه إنه العذب، الذي لا يغلب عليه طعم يضاف إليه، بل يقال فيه إنه عذب. والعذوبة هي الطعم التفه الذي هو يقوى لقبول الطعوم، وقد يميل ويخرج عن هذا الطعم العذب التفه الى طعوم مختلفة، بحسب أصل مخرجه من العيون النابع 35^v منها ومقدار جريته على التربة المختلفة، وغير ذلك من وجوه اسباب تغييره. فإذا خرج عن الطعم المحمود إلى هذه الطعوم المختلفة ضرّ جميع الناس على مقدار الطعم الذي صار إليه ومقدار مزاج

(1) <> : om E; و E : <> ; om L; ان : om BV .

(2) : BEFLNV ; ان BEFLNV : اذ ; وكرره L : وكرروه (2)

. طبع N : طعم ; مقارين F² , مقارين BFLNV , المقارين U : متقاربان ; العملين alii : العملان

(3) . هذه BNV : هذا ; شي BFLNV : شيئا ; inv BEFE² LNV : <> (3)

(5) . وان E , ان U : إذ (5)

(6) . om BFF² LNV : <> ; يفعله F : فعله (6)

(7) . للرطوبات F , الرطوبة E : للرطوبة (7)

(8) . BEFLV : الهضم ; om E : <> (8)

(9) . ويحدره E : ويحدره ; والكلوتين F² , والكلوتين BNV : والكليتين (9)

(10) . om FB² NV : طعم ; للعذب B : العذب ; om L : انه ; عليه ad BV : المحمود (10)

(13) . الطعام E : الطعام ; شهّي E , مقوي U : يقوى (13)

(15) . الطبع B : الطعم (15)

الفلاحة النبطية

الإنسان وعوارض جسده. فنريد أن نصف كيفية رده إلى الطعم المحمود ودفع الطعم المذموم عنه، وذلك بأن نذكر فنون الطعوم المذمومة، فنقول:

إن منه الماء المرّ، <وهو أشدّ> المياه، ثم المالح الزعاق، وهو يتلو ذلك في الردّة والضرر، لأنه كلّما شرب <منه الشارب> شيئاً لم يروه، وازداد عطشه، ثم <الماء القابض العفص>، ثم ٥ الكبريتي الذي قد غلب عليه طعم الكبريت، ثم الذي غلب عليه طعم الرصاص وطعم النحاس وطعم الزاج، ثم الغالب عليه طعم هو فيهما بين المالح والقابض، وهو طعم البورقي والنطروني ثم الذي يغلب عليه طعم العفونة، إمّا مع حدة أو سليم من ذلك.

ومن المياه الردية الماء الجاري على معادن يأخذ من طعوم ما يتولّد فيها، ثم الجاري على حشيش رديّ ونبات رديّ الكيفية، فإنه يكسب الماء من طعمه ومن رذاته، بحسب الردّة، ثم الماء الذي ١٠ يكون بالطبع مفرط الرقة ضعيف القوام، فإن هذا رديّ أيضاً، أو الكدر الذي يكسب الكدر مما يجري عليه من البقاع والترّب واختلافها، ثم الماء الذي يجري من <جهة الجنوب إلى> جهة الشمال، فإن هذا الماء لا يسلم من عفونة <ويعفن>، لا بلّان <يرض> من يدمن شربه <، وهو يكون في الأمر الأكثر ناقص البرد مائلاً إلى الإسخان شديد التريط مع ذلك. وهذا ضارّ للناس الكثيري اللحم والشحم، الذين أبدانهم عبلة ومزاجهم دمويّ حارّ رطب، فيحتاج هذا إلى دفع ما ١٥ يعرض لدمني شربه من العوارض الحارة الرطبة، وهي كثيرة رديّة معقنة.

ولكلّ واحد من هذه المياه منفعة في بعض الأحوال ولبعض الأبدان والأمزجة، وضرر أيضاً. فأما أن يدمن شربها مدمن فإنها تضرّ بالإدمان، ولا بدّ لنا من تفضيل بعضها على بعض. والكلام

- (1) . الطبع BFLNV: (2) الطعم: ردّ طعمه NV: رده (1).
- (2) . الطعومة N: الطعوم (2).
- (3) . الرداوة E: الردّة: يتلوا B: يتلو: الماء ad F², U: ثمّ: شرّ E: <> om E: منه (3).
- (4) . القارص العفصي E: <2>: يرويه BFF²LNUV: يروه in EFLN: <1> (4).
- (5) . الرصاص F²: النحاس: النحاس F²: الرصاص: عليه U: قد غلب (5).
- (6) . الطعم BNV: (2) طعم om E: فيما om FF²LV: هو (6).
- (7) . من BFLV: مع (7).
- (8) . الرداوة E: الردّة: رداوته BEF²LNV: رذاته (8).
- (9) . التي BF²: الذي: اردي B: أردى F², لردّي F: رديّ (9).
- (10) . om BF²NV: <> (10).
- (11) . مدمنه E: <2>: وتعفن EF²NV: وتعفن لايدان الناس L, وتعفن لايدان F: <1> (11).
- (12) . وهو N: وهذا: تمايل V, عمائل F², مائل BEFLU: مائلا: في ad FLN: ناقص (12).
- (13) . حادّ حارّ: ومزاجهم U: ومزاجهم: الكثيرين E: الكثيري (13).
- (14) . الحادّة EU: الحارة: العواض U: العوارض (14).
- (15) . وبعض BFF²LN: وبعض (15).
- (16) . لها EU: لنا: بالادمان U: بالادمان (16).

ابن وحشية

على دفع ضرر جميع هذه المياه النافعة قليلاً والضارة كثيراً، إنما نعالج به من العلاجات المجربة في دفع ضررها، متى اضطر الإنسان إلى تناول شيء منها، بعد أن نذكر بعض منافع ما منها نافع. فنبتدي بالماء المر الذي هو أرداها فنقول:

إن الماء <المر يضر> بالمعدة والامعاء ويطلق البطن اطلاقاً <متتابعاً مفرطاً>، إلا أنه إن أخذ منه السير على سبيل التداوي به لطف الاخلات المتولدة في الأبدان، وخاصة البلغم، فإنه يرقه ويحدره، ولطف السوداء فارقتها أيضاً في قوامها وهيئتها للخروج عن البدن وفتح كل سد يصادفها في العروق وفي الكبد والطحال. ومن مضارّه، مع ما قدّمنا منها، أنه يهزل البدن وينهكه ويضعفه ويسخنه، فيغير اللون إلى الصفرة والزرقة ويذيب الشحم وينقص اللحم.

فمن علاج هذا الماء ودفع ضرره، متى اضطر الإنسان إلى شربه، أن يدق الخروب الشامي ناعماً ويذرّ عليه، ثم يشرب، أو يؤخذ من حبّ الأس ويجفف ويسحق ويلقى عليه ثم يشرب، ثم يطرح فيه كفّ من قطع قصب السكر مقطّع مقشّر، أو سكر جيّد، ويؤخذ شيء من الطين الأحمر العلك، فيدق ويخلط به بسر مطبوخ مسحوق، ويخلطان، ويلقى عليه ثم يشرب، أو يؤخذ من ورق العنّاب وثمرته <فيجفّفا ويسحقا> ويذرّا عليه، وينقط مع ذلك عليه نقط يسيرة من زيت، أو يعتصر من التفاح الشامي شيء ويخلط ماء التفاح به ثم يشرب، فأَيّ هذه حضر أو أكثرها فهو يدفع ضرر الماء المرّ ويزيل فعله، فاعلموا ذلك.

فأما الماء المالح الزعاق فإن له منافع أيضاً ومضارّ. فمن منفعه أنه يجفّف الفضول ويحدر ما في المعدة من البلغم وغيره ويذهب الرطوبة المائية من الحلق واللّهوات، ويحدر ما يصادف في الامعاء

(1) رفع F^2L : دفع : om N; به : om E; بما : F; إنما : (1)

(2) إليها : BLNV : إلى .

(3) أردّها : E : أردّاها

(4) : inv BEFF²LNV : <> ; النطن : L ; البطن : del U; يضرّ : المضّر : BF²LNV : <> .

(5) : om BFF²LNV : به .

(6) سد : L : سدّد; ويفتح : L : وفتح; ويهيها : L : وهيئها; ويرقها : L : وارقها : BEFF²NV : فارقتها : ويطفى : F , ويلطف : L : ولطف .

(7) : om U : ما .

(8) ويشحبه : BEFF²LNV : ويسخنه .

(9) الخروب : BEFF²LNV : الخروب .

(10) om E , ويشرب : L , ثم يشرب : F : ثم يشرب : ثم يلقى : L , ويلقا : BFF²U : ويلقى : N : فيجفّف : ويجفّف .

(11) : ويؤخذ : جيّد : BEFF²LN : جيّد : و : N : أو : المقطع : E : مقطّع : om F; عليه : E : فيه : اطرّح : BEFF²LNV : يطرح : BFF²LV : أو يؤخذ .

(12) . ويلقا : U : ويلقى : B.s.p.; يسير : F²NV , يسير : F : بسر : om E; به : (12)

(13) . ويذرّ : F , ويذرّان : E : ويذرّا : فيجفّفان ويسحقان : EF : <> .

(14) مدفع : V : يدفع .

(15) فاعرفوا : BF²N : فاعلموا .

(16) فانه : B : فان .

الفلاحة النبطية

الإنسان وعوارض جسده . فنريد أن نصف كيفية رده إلى الطعم المحمود ودفع الطعم المذموم عنه ، وذلك بأن نذكر فنون الطعوم المذمومة ، فنقول :

إن منه الماء المرّ ، < وهو أشتر > المياه ، ثم المالح الزعاق ، وهو يتلو ذلك في الردأة والضرر ، لأنه كلما شرب < منه الشارب > شيئاً لم يروه ، وازداد عطشه ، ثم < الماء القابض العفص > ، ثم ٥ الكبريتي الذي قد غلب عليه طعم الكبريت ، ثم الذي غلب عليه طعم الرصاص وطعم النحاس وطعم الزاج ، ثم الغالب عليه طعم هو فيما بين المالح والقابض ، وهو طعم البورقي والنطروني ثم الذي يغلب عليه طعم العفونة ، إمّا مع حدة أو سليم من ذلك .

ومن المياه الردية الماء الجاري على معادن يأخذ من طعوم ما يتولد فيها ، ثم الجاري على حشيش رديّ ونبات رديّ الكيفية ، فإنه يكسب الماء من طعمه ومن رذاته ، بحسب الردأة ، ثم الماء الذي ١٠ يكون بالطبع مفرط الرقة ضعيف القوام ، فإن هذا رديّ ايضاً ، أو الكدر الذي يكسب الكدر مما يجري عليه من البقاع والترب واختلافها ، ثم الماء الذي يجري من < جهة الجنوب إلى > جهة الشمال ، فإن هذا الماء لا يسلم من عفونة < ويعفن ، لا بلثان > يمرض < من يدمن شربه > ، وهو يكون في الأمر الأكثر ناقص البرد مايلاً إلى الإسخان شديد الترطيب مع ذلك . وهذا ضارّ للناس الكثيري اللحم والشحم ، الذين أبدانهم عبلّة ومزاجهم دمويّ حارّ رطب ، فيحتاج هذا إلى دفع ما ١٥ يعرض لمدمني شربه من العوارض الحارة الرطبة ، وهي كثيرة رديّة معفنة .

ولكلّ واحد من هذه المياه منفعة في بعض الأحوال ولبعض الأبدان والأمزجة ، وضرر ايضاً . فأما أن يدمن شربها مدمن فإنها تضرّ بالإدمان ، ولا بدّ لنا من تفضيل بعضها على بعض . والكلام

(1) . الطبع BFLNV : (2) الطعم : ردّ طعمه NV : رده .

(2) . الطعومة N : الطعوم .

(3) . الرداوة E : الردأة ؛ يتلوا B ؛ يتلو ؛ الماء ad F² ، و U ؛ ثم ؛ شتر E ؛ < > ؛ om E ؛ منه .

(4) . القارص العفصي E ؛ < 2 > ؛ يروه BFF²LNUV ؛ يروه inq EFLN ؛ < 1 > .

(5) . الرصاص F² ؛ النحاس ؛ النحاس F² ؛ الرصاص ؛ عليه U ؛ قد غلب .

(6) . الطعم BNV : (2) طعم om E ؛ فيما om FF²LV ؛ هو .

(7) . من BFLV ؛ مع .

(9) . الرداوة E ؛ الردأة ؛ رداوته BEF²LNV ؛ رداته .

(10) . التي BF² ؛ الذي ؛ اردي B ، أردى F² ، لردى F ؛ رديّ .

(11) . om BF²NV ؛ < > .

(12) . مدمنه E ؛ < 2 > ؛ وتعفن EF²NV ؛ وتعفن ؛ وتعفن لابدان L ، وتعفن لابدان F ؛ < 1 > .

(13) . وهو N ؛ وهذا ؛ تمايل V ، تمايل F² ، تمايل BEFLU ؛ مايل ؛ في ad FLN ؛ ناقص .

(14) . حادّ E حارّ ؛ ومزاجهم U ؛ ومزاجهم ؛ الكثيرين E ؛ الكثيري .

(15) . الحادّة EU ؛ الحارة ؛ العواض U ؛ العوارض .

(16) . وبعض BFF²LN ؛ وبعض .

(17) . لها EU ؛ لنا ؛ بالادمان U ؛ بالادمان .

ابن وحشية

على دفع ضرر جميع هذه المياه النافعة قليلاً والضارة كثيراً، إنما نعالج به من العلاجات المجربة في دفع ضررها، متى اضطر الإنسان إلى تناول شيء منها، بعد أن نذكر بعض منافع ما منها نافع. فنبتدي بالماء المر الذي هو أرداها فنقول:

إن الماء <المر يضر> بالمعدة والامعاء ويطلق البطن اطلاقاً <متتابعاً مفراطاً>، إلا أنه إن أخذ منه اليسير على سبيل التداوي به لطّف الاخلاط المتولدة في الأبدان، وخاصّة البلغم، فإنه يرقّه ويحدره، ولطّف السوداء فارّقها ايضاً في قوامها وهيأها للخروج عن البدن وفتح كلّ سدّد يصادفها في العروق وفي الكبد والطحال. ومن مضارّه، مع ما قدّمنا منها، أنه يهزل البدن وينهكه ويضعفه ويسخنه، فيغيّر اللون إلى الصفرة والزرقة ويذيب الشحم وينقص اللحم.

فمن علاج هذا الماء ودفع ضرره، متى اضطر الإنسان إلى شربه، أن يدق الخروب الشامي ناعماً ويذرّ عليه، ثم يشرب، أو يؤخذ من حبّ الأس ويحَقّف ويسحق ويلقى عليه ثم يشرب، ثم يطرح فيه كفّ من قطع قصب السكر مقطّع مقشّر، أو سكر جيّد، ويؤخذ شيء من الطين الأحمر العلك، فيدق ويخلط به بسر مطبوخ مسحوق، ويخلطان، ويلقى عليه ثم يشرب، أو يؤخذ من ورق العنّاب وثمرته <فيجفّفا ويسحقا> ويذرّا عليه، وينقط مع ذلك عليه نقط يسيرة من زيت، أو يعصر من التفّاح الشامي شيء ويخلط ماء التفّاح به ثم يشرب، فأَيّ هذه حضر أو أكثرها فهو يدفع ضرر الماء المرّ ويزيل فعله، فاعلموا ذلك.

فأما الماء المالح الزعاق فإن له منافع ايضاً ومضارّ. فمن منافعه أنه يحَقّف الفضول ويحدر ما في المعدة من البلغم وغيره ويذهب الرطوبة المائية من الحلق واللّهوات، ويحدر ما يصادف في الامعاء

- (1) رفع F^2L : دفع : om N; به : om E; بما : F; إنما : (1)
- (2) إليها : BLNV : إلى .
- (3) أردّها : E : أردّاها .
- (4) : inv BEFF²LNV : <> : النطن : L; البطن : del U; يضرّ : المضّر : BF²LNV : <> .
- (5) : om BFF²LNV : به .
- (6) سد : L; سدّد : ويفتح : L; وفتح : ويهيأ : L; وهيأها : ويرقّها : L; وارّقها : BEFF²NV : فارّقها : ويطفى : F; ويلطف : L; ولطّف .
- (7) : om U : ما .
- (8) : BEFF²LNV : ويشجه .
- (9) : BEFF²LNV : الخروب .
- (10) : om E; ويشرب : L; ثم يشرب : F; ثم يشرب : ثم يلقى : L; ويلقا : BFF²U : ويلقى : N; فيجفّف : N; ويحَقّف : (10)
- (11) : ويؤخذ : جيّد : BEFF²LN : جيّد : و : N; أو : المقطع : E; مقطّع : om F; عليه : E; فيه : اطرح : BEFF²LNV : يطرح : (11) : أو يؤخذ : BFF²LV .
- (12) : ويلقا : U : ويلقى : B s.p.; يسير : F²NV; يسير : F; بسر : om E; به : (12)
- (13) : ويذرّ : F; ويذران : E; ويذرا : فيجفّفان ويسحقان : EF : <> .
- (14) : مدفع : V : يدفع .
- (15) : فاعرفوا : BF²N : فاعلموا .
- (16) : فانه : B : فان .

الفلاحة النبطية

محتقناً من الفضول، ويحجّف البدن ويسخنه. ومن مضارّه أنّه يولّد البهق والسلع والقواوي في البدن ويكثر فيه الحكّة والشرى والجرب والبثور الصغار، ويسودّ اللون ويكمدّه، ويقشّف البدن ويضعف النفس ويغمّها.

فأما دفع ضرره حتى لا يكاد يولّد شيئاً من هذا، فهو أن يمزج بشيء من الخلّ الصافي العتيق، مع شيء من دهن السمسم، ويتحسّى عليه شيء من سلى شحم البقر، أو يؤكل لحم البقر قد نقع في دسمه، <أو يؤكل> عليه شيء من ليات الغنم عتيق، أو يمزج بشيء من سكتنجبين حامض ويشرب، أم يمزج برّب السفرجل، أو يلقي عليه سوق النبق <وسوق يتخذ> من سفرجل مجفّف، أو يستخرج لعاب حبّ السفرجل فيمزج به ويشرب معه، ويستخرج اللعاب بالماء المالح، أو يؤخذ شيء من زعرور أو غبيراء فينزّع نواها ويلقى فيها ساعات ثم يشرب بعد تصفيته جيّداً 36^v ١٠ مرار، أو يلقي عليه من طين أحمر علك <فيجفّف ويذر> عليه ويترك فيه ساعة ثم يصفى ويشرب، أو يؤخذ قطع من اجرّ جديد فيلقى عليه فينقع فيه ساعتين ثم يشرب، وربّما طبخه قوم بقطع الاجرّ الجديد والطين الاحمر ثم برّده وشربه - وهذا لم يره ينبواشاد، وذلك أنه قال إنّ الماء المالح إذا طبخ بالنار أحرقت ملوحته فيه فتضاعف ضرره - ، أو يصبّ في جرار جدد ويترك فيها يوماً طويلاً، ثم يروّق مراراً ويشرب، ثم يشرب الاسفنج ويترك فيه ساعتين، ثم يعصر ويلقى عليه قطع ١٥ تفاح حامض أو مرّ أو حلو، والحامض أجود، وينقع ذلك فيه ثلث ساعات ثم يروّق ويشرب. هذا علاج الماء المالح فقط، وأما الذي يخالط ملوحته <شيء آخر من الطعوم> فينبغي أن ينظر ما ذلك الطعم فيركّب لهما دواء نافع من الطعمين جميعاً، ليدفع بذلك ضرره.

- (1) . محتقن alii : محتقنا
- (2) . ويقشّف L : ويقشّف
- (3) . الصاف BEF : الصافي : بان V : ان ؛ هذه FL : هذا ؛ يكون E : يكاد
- (5) . بربد E : ثريد ؛ سلا BFF²LV : سلى ؛ ويتحسّى BFF²NUV : ويتحسّى ؛ سمسم E : السمسم
- (6) . غتق FL ، عتق FLNV : عتيق ؛ لبان E ، ليات N ؛ ويوكل BFF²V : <> ؛ يقع E : يقع
- (7) . أو سوق متخذ BN : <> ؛ بشيء من ربّ NV : ربّ ؛ عليه ad F : ويشرب
- (8) . حب om E : حب
- (9) . فيه E : فيها ؛ ويلقا BF²U : ويلقى ؛ و EFV (2) أو
- (10) . ساعات F : ساعة ؛ مجفّف مذر B ، مجفّف فيذر F²NV : <> ؛ del N : أحر ؛ و BEFF²LV : أو
- (11) . حديد F² : جديد
- (12) : وذلك ؛ نبوشاد B ، يبوداد N ، ينبوشاد L ، بوشاد F ، بنبوشاد E ؛ ينبواشاد ؛ يراه BFLNU : يره ؛ الحديد F² : الجديد
- BNV om BF²V : الماء ؛ وذاك
- (13) . جديدة BF²NV : جدد
- (15) . وينقطع BFF²LV : وينقع ؛ تفاحا N : تفاح
- (16) . طعم آخر BF²NV : <>
- (17) . ضروره B : ضرره ؛ ليندفع E : ليدفع ؛ با E : نافع

ابن وحشية

فأما الماء العفص القابض الشبي الزاجي فإنه يمسك البطن ويخفف البدن ويحبس البول وينشف رطوبات الجراحات ويسد مسام البدن ويزيد في سدده، إن كانت في الاحشاء، ويقبض الحلق وقصبة الرئة. فإن كان فيه طعم حديد مع ذلك فهو أردى، يورث وجعاً في المعدة صعباً ويسد السفلى ويسد المعدة، وربما قواها إذا كان بها استرخاء. ويسكن الحمى البلغمية، ويذهب بقرحة إن كانت في الاحشاء، ويقطع سيلان الدم من الجراحات الباطنة.

وما يدفع به ضرره في الأبدان يقتصر أن يخلط ببعض اللعابات، إما لعاب حب السفرجل أو بزر قطونا أو بزر الشاهسفرم أو لعاب الحرف، يستعمل أي هذه وجد، بحسب مزاج الإنسان الشارب الماء الشبي، أو يخلط بشراب العسل أو نبذ الزبيب ويخلط به دهن الحنطة أو دهن السوسن أو دهن السمسم صافياً أو غير ذلك من الادهان التي لا قبض فيها ولا طعم لها. ويدمن دخول الحمام والتمريخ فيه بدهن البنفسج، < ويتحسى على ذلك شيء من دهن البنفسج >. فإن كان الشارب له امرأة فلتطبخه بزبيب أو باقلي أو بزر الشاهسفرم أو بقطع الاترج أو بورق السبستان، وكذلك الریحان أيضاً، أو يطبخ ببزر الخس أو بورقه أو بهما جميعاً، ويبرد ويشرب.

وأفضل ما دفع به ضرر هذا الماء الدسم، وخاصة دسم شحم البقر، فإن حبس العرق وقبض ظاهر البدن فليتعرق الإنسان في الحمام ويدلك بدنه | بدهن البنفسج، < ويدلك بدنه > بالنخالة وينثرها على بدنه، < ثم يدلك بها بدنه ويصبر عليها حتى يخرج العرق من بدنه >، أو يطلي ببزر قطونا مخلطاً بنخالة، ويعمل بها كما وصفنا في النخالة، أو يطلي ببزر قطونا على بدنه بسلى شحم خنزير ويدلك به بدنه شديداً دائماً كثيراً، ثم يصبر حتى يجري عرقه، ثم يصب عليه الماء المعتدل في

- (1) ويخفف : F^2V ; ويخفف : السبيء E ; الشبي om U القابض .
- (2) . ويسكن U : ويسد ; الخراجات B , الخراجات L : الجراحات .
- (3) . صعب BFF²LNUV : صعباً ; أردا BNV : أردى .
- (4) . الحما BNUV : الحمى ; ويشد FNV : ويشد ; ويشد BFLNV (1) : ويسد .
- (5) . الخراجات B , الخراجات F² , الخراجات F : الجراحات .
- (6) . يقبضه E : يقتصر om EU : به ; وما BFF²LNUV : وما .
- (7) . الشاهسفرم BFF²LNUV , الشاهسفرم U : الشاهسفرم ; بر B : بزر (2) ; البزر E : (1) بزر .
- (8) . بالشراب F² : بشراب ; السبيء E : الشبي .
- (9) . صاف F : ذلك ; صافي BFLNV : صافياً .
- (10) . om U : < > ; والتمريخ E : والتمريخ .
- (11) . الشاهسفرم BFF²LNUV , الشاهسفرم U : الشاهسفرم ; ببزر F²NV : بزر ; بباقلي BFF²LNUV : باقلي ; لها F²LV : له .
- (12) . ورقه E : بورقه ; الریحان V , الریحان BEFF²LN : الریحان .
- (13) . شحم E : شحم .
- (14) . فيتدلك E : < > ; السوسن ودهن ad E : بدهن ; فيستغرق F²LV , فليستغرق BFN : فليستغرق .
- (15) . يطلا F : يطلي ; يعرق NV , يجري F²L : يخرج ; om FU : < > ; وينثرها F² : وينثرها .
- (16) . سلى EFL : بسلى ; وعلى F : على ; به NV : بها ; يخلط F² , يخلط FLN : يخلط ; القطونا F : قطونا .
- (17) . om U : به .

الفلاحة النبطية

- الحرّ والبرد، فإنه بذلك يسلم من ضرره.
- فأما الماء الذي أخذ طعم الكبريت، وفيه لذلك حدة وإحراق، فإن أكثر ذلك يكون في الحمى الحارة. فمن منافع هذا الماء أنه يدفع عن ظاهر البدن الادواء التي تدفعها الطبيعة إلى خارج كلّها، ويأكلها ويفنيها ويخرج الرياح عن الاحشاء والمفاصل ويستأصلها كلّها، ويدفع وجع الخاصرة والصلب ويسكن النفخ الغليظة وجع المفاصل كلّها > ويجذب ما قد استعدّ من المواد للخروج إلى ظاهر البدن، ويفشّيها كلّها <. ومن ضرره أنه يسخن البدن ويورث الحمّيات الحادة المحرقة ويهيج الصداع ويضرّ البصر ويضادّ الروح والنور الباصرين ويضعف المعدة ويضرّ بالصدر والرئة والاحشاء ويهيج أوجاع الكبد والرئة ويسخنهما، ويسخن الدم ويفسده ويسوده ويعفنه، فيحدث لذلك منه حمّيات لازمة خبيثة.
- ١٠ فمّا تدفع به مضارّه أن يجعل في أواني خزف جدد ويصبر عليه يوماً وليلة. وإن طرح معه في الأواني الخزف الجدد قطع من أجرّ أو طوابيق جدد معمولة من تربة جيّدة طيبة الرائحة، التقطت الأواني الخزف وهذه القطع من الاجرّ ما فيه من طعم الكبريت ورائحته، فصلح للشارب. وينبغي أيضاً أن <يروق من أواني إلى أواني جدد أيضاً ليتكرّر> عليه الإصلاح فيصلح، ويصبر عليه بعد أخذه من موضعه أقلّه اثني عشر ساعة، وإلاّ فأربعة وعشرين ساعة، حتى يزول عنه طعمه،
- ١٥ <وليكن على> الصفة التي ذكرنا من الأواني الخزف الجدد، فإن لم تحضر أواني جدد فليصلح له شبيهه بالمجرى من طين اجرّ احمر يابس، ثم يصبّ فيه حتى يجري عليه، ثم يصفى بخرق صوف ويشرب بعده شراب التفاح الجيّد أو ربّ السفرجل، وإن حضر ربّ الرياس جيّد، أو يشرب عليه سکنجبین معمول بماء السفرجل أو ماء الرمان، أو يمتصّ عليه سفرجل أو رمان <أو تفاح> طيب

١. الحملت E، الحما BNV، الحمى ditto F؛ يكون : قد ad N الذي : om U؛ الماء : واما FNV : فاما (2)

(3) . الذي U : التي .

(4) . من BNV : عن : ويفتها BL، وينفها F : ويفنها (4)

(5) . يجدت L، ويجدر E : ويجذب : en marge in NV؛ <> : الغليظ NV : الغليظة : النفخ L، F s.p.، : النفخ (5)

(6) . ويفشها FL، ويفشها E : ويفشها (6)

(8) . om U : منه : ويسخنها U : ويسخنها (8)

(10) . om U، أو ليلة BFF²V : ليلة : ضرره N : مضاره (10)

(11) . om EU : جيّدة : و E : أو : أجزاء E : أجرّ : الجديد N : الجدد (11)

(12) . فيصلح BFF²LVN : فيصلح : من : الأجزاء E : الأجرّ (12)

(13) . om U : ويصبر : om E؛ فيصلح : يزوق B : يروق : om F؛ <> (13)

(14) . وكذا U : والا : اثنا BFF²LV : اثني (14)

(15) . الأواني N : أواني : وليكون في NV : <> (15)

(16) . صفى BEF²V : يصفى : om F، حرّ BF²LN، جرّ E : أجرّ (16)

(17) . بعده BF²NV : عليه : و BF²NV (1) : أو (17)

(18) . om E : <> (18)

ابن وحشية

37^٧ الريح ، أو يسحق بشيء من الطباشير ويخلط ببزر الريحان ويلقى على الماء الكبريتي ، ويترك | هكذا عشر ساعات ، ثم يشرب ، وإن لم يمكن مهلة للصبر عليه فليشرب ممزوجاً بخمر جيد ، فإنه مما يزيل <عنه/ الطعم والريح الكريهين> ، فإن لم يحضر شراب فليلق عليه بزر قطونا وحب السفرجل أو أحدهما أو بزر الريحان ، ويترك حتى ينفصل منه لعاب في الماء ، ثم يخضخض <ويشرب> ، وإن حضر ٥ دهن بنفسج خالص [أو دهن ورد رطب خالص] فليمزج بالماء ويخضخض < حتى يختلط بالدهن جيداً ، ثم يشرب .

وإن كان يخالط الماء مع هذه الكبريتية شيء من طعم النحاس وهو الطعم القابض الحريّف معاً ، فإن لهذا أيضاً منافع <ومضار . فمن منفعه> إسهال ما قد احتقن في الامعاء بسرعة ، ويدفع ما يصادف في المعدة من البلغم اللزج اللاحج ما بين خلها وينقيّه تنقية جيّدة . ومن مضاره أنه ١٠ يسحج الامعاء ويقرح قصبه الرئة ويرقّ المعدة جدّاً . والذي يدفع ضرره جملة شرب الجلاب <بماء الورد> الخالص ، ويمزج الدهن الرقيق بهذا الماء ويشربه ، فهو أكبر أدويته ، وأكل الأشياء المغرية بعده ، مثل الشحم المسلى البقري أو الغنمي ، وتحسّي صفرة البيض ينمرشت ، وأكل شحم الكلى سلى ، واكل السمن العتيق وتحسّيه ، وأخذ الطين الأرمني مسحوقاً مع الماء .

فأما الذي قد أخذ طعم الرصاص أو الزاج أو الحديد فإن منافع هذا تقوية المعدة تقوية ١٥ ضعيفة ، والمنفعة للطحال العليل ، والزيادة في الباه . وهذا الماء هو الذي طعمه طعم ممترج من قبض وحوضه وحده وبشاعة . ومن مضاره أنه يورث الصداع ويثور العين وينفض عن البدن عرقاً كثيراً ويورث حمى الربيع والسعال وخشونة الصدر .

ومما يدفع ضرره مزجه بالجلاب ، وأن يلقى في أواني جدد ويلقى عليه فيها ورق البنفسج

- (1) ويلقا BV : ويلقى om U ; ويخلط .
- (2) جيّدا F² جيّد om F ; يمكن : عشرة F² : عشر .
- (3) . أو حب N : وحب : فيلقا EN , فليلقا BF²UV , فليلق L : فليلق : وان N : فان inv BEFF²LVN : <>
- (4) . فان NV : وان om L ; <> : om N ; ثم .
- (5) . في الماء N : بالماء om BFF²NV : []
- (7) om U : شيء .
- (8) . يسره F : يسره : اشهال F : اسهال om BFF²LVN : <>
- (9) . حملا alli : خلها F ; اللاحج F² : اللاحج .
- (10) . بالماورد BFF²LVN : om U , <> : جملة : ينج E : يسحج .
- (11) . أدوية هذا F : أدويته : وشربه BEFF²LVN : وشربه : ومزج BEFF²LVN : ومزج .
- (12) . الكلا N : الكلى ditto B : واكل : ينمرشت B : ينمرشت : و E : أو : المسقى E : الشحم F : الشحم .
- (14) . بهذه F , هذه BEF²LVN : هذا : منفعة F , منفعة BF²LVN : منافع : و E (1) : أو (14)
- (16) ووينقص F²LVN , وينقص E : وينقص NV , ويشور E : ويشور : وساعه F²L : وبشاعة : ورّجة E : وحده (16)
- B s.p .
- (18) . يلقى F : ويلقى .

الفلاحة النبطية

مسحوق، وبزر الریحان، ويترك يوماً ثم يشرب. فإن لم يمكن الصبر عليه فليخلط بسويق الرمان مع مثله سكر طبرزد، ويلقى في الماء ويخضع ساعة، ثم يشرب، ويتحسّى بعده سلى سمن أو شحم بقر أو كسب حبّ السمسم، يؤكل مع الخبز، ويتحسّى شيء من دهن السمسم عليه. وجميع الأدهان والشحوم واللحوم الرخصة الرطبة نافعة لشاربه إذا اتبعه بها.

٥ فأما الماء الغالب عليه الطعم البورقي والنطروني فإن منافعه إحدار ما في المعدة من البلغم والصفراء | وإحدار ما يصادف في المعاء من الثفل، وينفع من الرياح الغليظة التي تسمى البرشاني، وتسمى بالفارسية القولنج. ومن مضاره أن يخشن الحلق ويقرح قصبة الرية، إذا أدمن شربه، ويحرق البدن ويذيب شحمه ثم لحمه ويسخن الدم ويضر الكبد والطحال ويسقط شهوة الطعام ويمنع المعدة من تمام الهضم. ودواه أن يشرب ممزوجاً بشراب التفاح وماء الرمان وماء السفرجل أو ربوب هذه الفواكه، ويتحسّى بعده شيء من دهن سمسم ممزوج بخمر جيد، أو يأكل الخبز بسلى شحم أو بسمن عتيق.

١٥ فأما الغالب عليه طعم العفونة مع حدة فإن منافعه أن يسهل ما يصادف في المعدة من خلط محترق ويحلل منها البلغم والرطوبات المائية كلها. <ومن مضاره> أن يعفن الاخلاط ويحدّ الدم ويعفنه ويورث صداعاً دائماً ودواراً متتابعاً ويضعف البصر، وربما أحدث فيه الداء المسمى الرمبد، ويحرق البدن.

فدواؤه أن يمزج <بالسعد وشيء> من الطين الخرساني، أو يخلط به اذخر مسحوق مع يسير من زعفران، ويسحق الكندر والمصطكى بالسوية ويخلطان به، أو يؤخذ شيء من كافور يسير فيسحق

(1) فيخلط F : فليخلط .

(2) ويتحسّى BF²NV : ويتحسّى ; ويلقا FF² : ويلقى .

(3) ويتحسا BNV : ويتحسّى ; يوصل E : يوكل ; om BFF²LNv : حبّ .

(5) الماء : om ELU .

(6) E : البرشاني ; وتسما B : وتسمى ; تسما F² : تسمى ; ويدفع E , والنفع BFF²LNv : وينفع ; أو احدار V : واحدار (7) om BEFF²NUV : شربه .

(8) ويسحق F² : ويسخن .

(9) بالشراب F : بشراب .

(10) EF , يوكل BF²LNv : ياكل ; و L : أو ; ويتحسا BFF²LNv : ويتحسّى ; ربوب F : ربوب (11) om E : من (12) .

(13) <> : BFF²LNuv : ومضاره .

(14) بالرمد N : الرمء ; المسما B : المسمى ; om E : دائما .

(15) om BFFLNv : البدن .

(16) الخرساني BF² : الخرساني ; بالسعدوى E : <> ; فدواؤه F : فدواؤه .

(17) والمسطكا N , والمصطكا BFF²V : والمصطكى .

ابن وحشية

مع سنبل وقرنفل وجوز بوا، ويخضخض مع الماء ويشرب، أو يسحق عود ذكي الرايحة ويلقى عليه حتى يختلط به ويتخمر فيه، ثم ليشرب، أو يسحق الطباشير مع مثله سحق <حب الرمان>، ومثل أحدهما خزف جديد، ويلقى عليه ويمهل ساعتين، ثم يشرب.

فأما الماء الجاري على حشيش متنن ردي الكيفية، قد اكتسب منه رداءة وتغيير طعم وريح أو أحدهما، فينبغي لهذا أن يطبخ حتى يذهب منه السدس، ثم يمزج بخمر جيد ويشرب، فإنه يضر بحسب طبع الحشيش المكتسب كفيته. ومنافعه أن يسهل الرطوبات كلها ويصلح بأن يلقي فيه شيء من الطيب المسحوق مخلط بما ورد خالص طيب، أو يلقي في الماء شيء من الصندل والبنك، ثم يصفى بخرق كتان جياذ ويشرب، أو يلقي فيه قطع من خزف جديد قد شربت قبل ذلك ما ورد وذّر عليها كندر مسحوق، أو يؤخذ المصطكى والكندر فيسحقان ثم يعجنان بدهن زنبق خالص طيب، ويلقى ذلك في الماء ويخضخض دائما ساعة جيدة <حتى يقبل طعمها> ثم يشرب.

38^v فأما الماء المفرط في الرقة والقوام فإنه لا يكاد يسلم من ريح متغيرة إلى شيء كربه. وهو ينفع من يريد <أن ينقص> لحمه وشحمه، أو من قد تأذى <من الإمتلاء> من الدم، ويضر بالمهدول النحيف، والذي قد انصرفت عنه حمى الربع الحادة، والذي هو ناقه. ودواؤه أن يلقي عليه شيء من طين أحمر حرّ سحق، ويخضخض ثم يترك ساعة جيدة حتى يصفو ويروق، ويشرب، أو يسحق أجزّ جديد وخزف ويلقى عليه ويترك ساعتين، ثم يصفى ويشرب. وينبغي أن يلقي <على هذا الماء> ثلج، إن حضر، وألا فليبرد ساعة جيدة ثم يروق ويشرب.

فأما الماء الكدر الغليظ فإنه ينفع الناقه المفرط الهزال والمنهوك البدن والرقيق المعدة والذي قد

- (1) . ويمهل ساعتين ad NV : عليه ; الريح EFF²LN : الرايحة ; ني ad BFF²LVN : عودي E : عود
- (2) . الحب رمان BFF²LVN : <> : يشرب ELV : ليشرب B s.p.; وينجم EFF²LVN : ويتخمر
- (3) . ويلقا BF² : ويلقى ; جيد V : جديد
- (4) رداوة BEF²L : رداة ; متنن F² : متنن
- (5) B s.p. , يصير FF²LVN : يضر
- (6) . كيفة F : كفيته
- (7) . والبنك N : والبنك ; مختلط FF²LVN : مخلط
- (8) . يلقا FF² : يلقي
- (9) . و F² : ثم
- (10) . و E : ثم om U : <>
- (11) . متغير E : متغيرة om EBFF²LVN : في om L : الماء
- (12) . بالامتلاء BEFLV : <> : om BFF²LVN (2) : من ; نقص U : <>
- (13) . يلقا F² : ودواؤه BFF²LVN : ودواؤه ; حادة BEFF²LVN : الحادة om E : الربع om F : حمى
- (14) . om U , ليسحق F : يسحق ; يصفوا alii : يصفو ; جن U , جر F² : حرّ
- (15) . عليه F : <> : يلقا BF²U : يلقي ; يصفى BF² : يصفى ; ويلقا BF² : ويلقى om E , أو خزف L : وخزف
- (16) (؟) ملح U : ثلج
- (17) . والفراط BN : المفرط ; ينتفع F² : ينفع

الفلاحة النبطية

<اضرّ به> كثرة شرب الخمر. ومضرّته أنه يهيج <الوجه والبدن> والأطراف، و<يفسد> المزاج ويورث غلظ الاحشاء وشدة برد الكبد وكثرة سدده وسدد الطحال خاصة وتغليظ الدم واهتياج الدمايل والخراجات البطيئة البرؤ. ودواؤه أن يطبخ بالشب ويترك حتى يبرد، ويصفى مراراً من اناء الى اناء آخر، ويصفى بخرق الكتان <تصفية طويلة>، ويترك حتى يبرد قليلاً، ثم يشرب، أو يمزج بسكنجبين عمل بخلّ وسكر، ويترك ساعتين ثم يشرب، فإن صفّى وشرب كان أجود. فأما الماء الذي يجري من جهة مهب الجنوب فإنه معفن للبدن مسخن للدم مولّد للمرارة. وهو نافع لمن مزاجه بارد يابس ولمن في بدنه سوداء. ومنافعه أن مدمنه <تطيب نفسه وتفرح> ويحسن خلقه، ويغري معدته وامعاءه ويزيد في دمه وحرارة مزاجه. ودواء ما يحدث من ضرره أن يطبخ طبخة خفيفة ثم <يشرب بعد تبريده>، أو يلقي عليه الثلج ويترك حتى يذوب فيه، ويشرب، أو يشرب برّب الرياس <اورب> السفرجل والرمّان والتفاح، فإن لم يحضر من هذه شيء فالخلّ فقط، إذا مزج به وخضخض وترك حتى يهدأ <ويصفو، ويشرب>، دفع ضرره، والسلام.

فأما الماء الراكد في الغدران والآجام والذي قد اخضرّ وطحلب من طول الوقوف، والمالكث في اصول القصب، فإن هذه تفسد المزاج، خاصة مزاج الكبد والطحال، وربما أدت الى الاستسقاء، ثم أنها تهيج الوجه والأطراف والانتفاخ في الأجفان وورم أصل الأذن ووجع اللثة. | وإصلاحها يكون 39^٢ بالطبخ مع قطع الساج وقطع الاجرّ الحديد والخزف الجديد، أو يطبخ مع الاذخر <وكفّ من> ١٥ اشنان طيب الرائحة، أو يطبخ مع شيء من شيع وقيصوم أو أحدهما، أو مع المرزنجوش والطباشير المسحوق، وسحيق حبّ الرمان و<سحيق> الخروب الشامي والطين.

(1) . om U : <> ; inv N; <> : مضاره BF²NV : ومضرّته : أضرّته N : <> (1)

(2) . وسدد BL : وسدد (2)

(3) : ودواؤه البرء ENV : البرؤ : البطيئة E : البطية : والجراحات U : والخراجات : الدمايل BEF²LNV : الدمايل (3)

. ويصفوا BF²U ، ويصفو EV : يصفى : بالسب L ، بالشب F : ودواء BFF²L (3)

(4) . نصف BF²L : تصفية : om E : <> : كتان F : الكتان : om BEFF²N : اناء (4)

(6) . للمرار BEFF²LNV : للمرارة : om U : الماء : واما N : فأما (6)

(7) . تفرح نفسه E : <> (7)

(8) . واحشاء BNV ، وامعاؤه F ، أو معاه E : وامعاءه : وتغذى E : ويغري (8)

(9) . وبرّد E : ويترك : يلقا BFF²VU : يلقى : يبرد ويشرب BEFF²LNV : <> : om F²L : خفيفة (9)

(10) . ويشرب ad BFF²LNuv : والتفاح : وربّ BF²NV : <> (10)

(11) . om U ، والسلم FF²L : والسلام : ويصفوا B : ويصفو : وشرب E : <> (11)

(12) . والمكث ENV : والمالكث : الزاكد FL : الراكد : om U : الماء (12)

(13) . وخاصة E : خاصة : هذا E : هذه : أصل BV : أصول (13)

(15) . وكوم E : <> : الأجر U : الأذخر : أو الخزف B : والخزف (15)

(16) . المرزجوش E ، المرزجوش BF² ، المرزنجوش FLNU : المرزنجوش : الريح BEFF²LN : الرائحة (16)

(17) . الخراساني ad BF²N : والطين : الخرنوب BEFF²LN : الخروب : om F : <> (17)

ابن وحشية

والذي <ذكر قدماؤنا> أنه يكسر رداءة المياه كلها في الجملة، مع ما ذكرنا آنفاً، تركها في أواني قد ألبس داخلها شمع، والصبر عليها حتى يلتقط الشمع ما فيها من الكيفيات الرديّة، أو يطبخ بعسل بمقدار يسير مع العسل وينزع الزبد والرغوة الغالبة على الماء، ثم يترك <حتى يبرد جيّداً، ثم يشرب. وإن طبخ بالسكّر الجيّد قام مقام> العسل في إصلاحه، أو يطبخ ساعتين بالراسن والجزر ٥ والخزف الجديد، ثم يترك حتى يبرد جيّداً، ثم يصفى ويروّق بعد التصفية، ويشرب، أو يمزج بالخمّر المعتدل الزمان ويشرب ويتبع بلعق العسل، أو قضم السكّر، أو يؤكل عليه الكبر المخلّل العتيق أو يمتصّ الرمان الشديد الحموضة. ويستعمل القوي بعد شرب هذه المياه الرديّة بأيّام قليلة، فإنه بذلك يأمن غايلتها وإحداثها الضرر.

١٠ وزعموا أن نوى الزيتون، إذا طبخ مع الماء الرديّ، أصلحه. قالوا وينبغي أن يرصّ النوى حتى يصير <انصافاً أو اثلاثاً أو أرباعاً>، ثم يلقي منه وزن رطل واحد على ستين رطلاً من الماء، ثم يجودّ طبخه به حتى يأخذ الماء قوّة النوى. قالوا وإن طرح على الماء مع هذا النوى قطع من شمع طيب الريح، من شمع بلاد اليونانيين، كان جيّداً صالحاً معاوناً للنوى <على إصلاح الماء>.

١٥ وزعم سقسطان أن أقماح الورد مع ورقه يذهبان برداءة الماء، كلّ رداءة إلا المرارة. فإن سبيل إصلاح الماء المرّ أن يضاف له إلى ورق الورد عسل. <قال و> صفة عمل ذلك أن يصبّ الماء في قدر نحاس وغيرها. مما يجوز أن يسخن فيه الماء، ثم يؤخذ لكلّ ستين رطلاً من الماء رطلان من أقماح الورد وورقه مجفّفين، ونصف رطل من سكّر، فيلقى جميع ذلك في الماء ويطبخ ساعة من نهار فقط ويترك ساعتين حتى يبرد جيّداً، ثم يروّق ويشرب.

(1) $om F^2L$: كلها ; رداوة BEF^2LNV : رداة ; قدماؤنا BF^2LV : قدماؤنا ; قدماؤنا ذكره FU : <>

(2) . الأواني U : أواني

(3) . و $BFNV$: (2) ثمّ $om F^2L$: <> ; الغالية F : الغالبة ; من E : مع $om E$: بعسل

(6) . قصب E : قضم

(7) . أم L ، أيام F^2 : بأيام

(8) . الضرورة N : الضرر

(9) . النوا F^2L : النوى ; نوا BF^2LV : نوى

(10) . انصاف واثلاث وأرباع BFF^2LNV ، أنصاف أو اثلاث أو أرباع U : <>

(11) . النوا BFF^2L : (2) النوى ; النوا FF^2L : (1) النوى

(12) ; للنوا FF^2L : للنوى $om U$ ، معاون BFF^2LNV : معاوناً ; صالح BFF^2LNUV : صالحاً ; جيّد BFF^2LNV : جيّداً <> : $om BFF^2LNV$

(13) : كلّ ; بروده B ، برودة F^2NV ، برداوة EL : برداة ; شوفسطان BF^2LNV ، سوفسطان F ، سوفسطات E : سقسطان (14) : رداوة $BELNV$: رداة ; وكلّ N

(14) . قالوا E : <> ; $om U$: له

(15) . رطلان N ، رطلين all : رطلان ; يسحق F^2V : يسخن ; او غيرها BF^2NV : وغيرها

(16) . فليلقى BNV ، فيلقا U : فيلقى $om L$: الورد

الفلاحة النبطية

فأما الجامد فإنه ينسب إلى طبع الماء الذي جمد عنه . > ومنافعه ومضاره يكونان بحسب مائته الذي [منه جمد] < . فليُنظر في الماء ويعالج بعلاج ذلك الماء ، بحسب ما | وصفنا في إزالة ضرر المياه المائلة الطعوم والروائح الى الاشياء الرديّة التي وصفناها . ويعلم فاعل ذلك أن الجمد ربّما كان أضرّ من الماء الذي جمد عنه ، وكذلك هو في الأكثر .

٥ فهذا دفع ضرر ضروب رداءة المياه بحسب انحايها . فأما دفع ضرر الماء من طريق الكميّة فليس هذا الكتاب موضعه ، بل ذلك يذكره الاطباء في كتب طبّهم ، فليؤخذ من هناك . وأما المسموم فإنه يجري مجرى ضرر الماء على طريق الكميّة ، فقد ذكره الاطباء في كتب طبّهم ووصفوا له أدوية وتدابيراً هي موجودة في كتب الاطباء . فأما ما يتغيّر به الماء من كميّة > جيّدة الى كميّة < رديّة ، مما يكتسبه بعد فصوله عن ينبوعه عندنا ، فهو أن الماء ، إذا حبس في اناء نحاس اربعاً وعشرين ساعة ، تغيّرت كميّته إلى شبه طعم النحاس ، وكذلك حاله مع الرصاص ومع الحديد والفضّة . إلّا أنّ هذا القبول من الأواني أيسر وأخفّ مما يقبله من المعادن التي تتكوّن فيها هذه الأجساد . ولا بدّ أن ينفع ويضرّ كلّ واحد من هذه المياه ، شبيهاً بمنفعته ومضرّته التي قدّمنا ذكرها ، إذا قبل من المعادن شبيهاً بهذه الكيفيات التي يقبلها من الأواني . ويكون إصلاح فساد شبيهاً بالإصلاح الذي ذكرناه له ، إذا تغيّر في المعادن التي تتكوّن فيها هذه الأجساد الذائبة ، وهي الذهب والفضّة والنحاس والحديد والرصاص القلعيّ والاسرب .

١٥ واعلموا أن حكم ما يمزج من هذه الأجساد الذائبة حكم الجسدين المترجين ، فمتى عمل منها آنية وحبس فيها الماء المدة التي ذكرناها ، وهي أربع وعشرون ساعة ، قبل الماء تغيّراً يصير به مضراً ، وربما يقع بحسب ما ذكرناه آنفاً . ويكون دفع مضرّته بحسب ما قدّمناه ، بل نقول إن هذه الأجساد

(1) ad BV ، فينبغي أن F^2N : فانه ; الجمد $BEFF^2LNV$: الجامد

. مايتة N : مائية om E : < > عليه E : عنه ; ينبغي أن

(2) . جمد عنه BFF^2LNV : []

(3) . إلى ad L : المائلة

(4) . وكذلك F^2 : وكذلك

(5) $F^2L.s.p.$ ، اسحابها BF ، إيجابها E : انحايها ; رداوة $BEFF^2LNV$: رداءة

(6) . المسموم BNV : المسموم ؛ تذكره B : يذكره om N : ذلك

(7) . كتبهم E : طبّهم ؛ ذكر $BEFF^2LN$: ذكره ؛ وقد E : فقد ؛ طريقة N : طريق ؛ فهو BFF^2LNV ، فهي E : فانه

(8) . فما E : مما ؛ الجيّد E : جيّد om U : < > ؛ كميّته E : كميّة om L : ما ؛ وتدابيرا EL : وتدابيرا

(9) . أربعة alii : أربعا ؛ عذبا E : عندنا

(10) . ومع الفضّة E : والفضّة ؛ النحاس E : الرصاص ؛ طبع $BEFF^2L$: طعم ؛ تغيّر N : تغيّرت

(11) . في U : من ؛ ما U : مما

(12) . (3 fois) شبيه BFF^2LNUV : شبيها

(17) . وعشرين BFF^2LNUV : وعشرون

(18) . تقع BF^2 : يقع

ابن وحشية

الذائبة المركبة عن المعدنية أشدّ ضرراً من تلك المفردات، يعني أن الماء إذا قبل منها التغير كان أشدّ ضرراً من قبوله ما يقبل من المفردات. مثلاً نقول إنه إذا أقام في الشبه اربعاً وعشرين ساعة كان أشدّ رداءة منه إذا أقام في النحاس، وإذا أقام في الاسفيدرويه كان أشدّ ضرراً منه إذا أقام في الرصاص مفرداً والنحاس مفرداً، وإذا أقام في التبرويه هذه المدة كان أشدّ ضرراً منه حتى أقام في الاسرب وحده أو في النحاس وحده. فاعرفوا ذلك. ٥

40^r واعلموا أن دفع ضرره يكون | بحسب ما وصفنا متقدماً. فقد صارت الرداءة في الماء مما يدخل عليه من هذه الأجساد على ثلاثة ضروب شديدة الرداءة، ومتوسط في ذلك، وخفيف. فأما أشدّها رداءة فهو قبوله ما يقبل من المعادن من هذه الأجساد وغيرها، ويتلو ذلك في الرداءة ما يقبله من الأواني المركبة من جسدین أو من أجساد، أعني ممزوجة بالذوب، وأخفّها ما يقبل من إقامته في الأجساد الستة الذائبة المفردة. وعلى هذا القياس سواء سبيله أن يعالج ويدفع ضرره متى جرى على معدن زاج أو ملح أو نظرون أو مرقشيتا أو شاذنه أو زنجار معدني، وما أشبه هذه الجواهر.

فأما دفع ضرره بالعلاج وبالتداوي فقد ذكره الأطباء في كتب طبهم، وخاصّة في الكتاب الذي ألفه بربوقا في السموم، فإنه ما ترك في علاج دفع ضرر السموم لغيره كلاماً، لتقصّيه ذلك وتحديدده على الصحة، لكن لا بدّ أن نذكرها هنا طرفاً من علاج دفع ضرره، وهو علاج ما يقبل كيفية رديّة في جريانه وخروجه من ينبوعه، وإذا قبل مثل ذلك من الأواني التي <يبقى فيها> المدة التي ذكرناها. فنقول إنه ينبغي أن يدفع ضرر هذه بأكل صفرة البيض وتحسّيه قبل استحكام نضجه

(1) . التغير: BE : التغير: المفردات: EL :

(2) . om F : أربعا ; قام FF²N : أقام

(3) . الاسفيدرويه E , الاسفيدرويه U : الاسفيدرويه : BF²LVN (3 fois) أقام ; رداوة BEFF²LVN : رداة من تلك المفردات، يعني أن الماء إذا قبل منها التغير ad N : ضررا ; الاسمدر V ; الاسبدويه N , الاسبدرويه L . النحاس N : الرصاص : cf. *supra* .

(4) . om U , البرويه E , النبرويه F , التبرويه B : التبرويه ; والرصاص N : والنحاس

(5) . ذلك F² : ذا

(6) . الزكاوة FF²LV , الرداوة BEN : الرداة om F : دفع

(7) . خفيف E : وخفيف ومتوسطه F²L , ومتوسط E : ومتوسط ; الرداوة BEFF²LVN : الرداة

(8) . الرداوة BEFF²LVN : الرداة ; من N : في ; ويتلوا FF²U : ويتلو ; رداوة BEFF²LVN : رداة

(9) . يقبله N : يقبل ; اخفها E : واخفها

(10) . على L : وعلى

(11) . شاذنه BEN , (؟) ساره U : شاذنه ; مرقشيتا FNV : مرقشيتا

(12) . وأما N : فاما

(13) . F , يقتضيه U : لتقصّيه ; كلام BFF²LVNU : كلاماً ; ودفع FLNV : دفع ; بربوقا B , بربوقا E , انبروقا U : بربوقا . لقتضيه BF² , لنقصه

(14) . فهو U : وهو

(15) . المدد BEFF²LVN : المدة ; يبقا NU : يبقى ; تتعاقبها BF²LV : <> ; الذي N , الذين U : التي

(16) . صفر N , أصفر F : صفرة ; أكل FLN : باكل ; ضرره E : ضرر

الفلاحة النبطية

وانعقاده، وشرب اللبن، أي لبن كان، وأكل الارز المطبوخ باللبن. ويترك الانسان في فيه الصمغ والكثيرا والطين الأرميني، يستفّ سفوفاً، فيه بزر قطونا وصمغ عربيّ وطين أرمني وبزر الريحان وبزر المرو، فإنه نافع <لهذه كلّها>، ويأكل شحم الكلى مسلياً مصبواً على فتات الخبز، فإن هذه وما أشبهها <من الاشياء> المغرّية يزيل ضرر المياه القاتلة من الأجساد الذاتية. فالجواهر المعدنية كلّها ٥ كيفية رديّة، إن في معادنها وإن في الأواني.

باب الكلام على اختلاف طبائع المياه

واختلاف افعالها لذلك، بحسب مواضعها

من مسامطة الشمس في القرب والبعد.

واعلموا أن المياه تختلف طباعها فتختلف لذلك أفعالها. وأسباب اختلاف طباعها كثيرة، فمنها ١٠ طبيعة الأرض <التي يكون> فيها أصل مخرج الماء، ثم الأرضين التي يجري إليها <وعليها الماء بعد [فصوله من] ينبوعه، ثم الجهة التي يجري إليها>. وأصل ذلك وسببه الأول هو قرب تلك المواضع وبعدها من مدار الشمس في قربه إلى موضع وبعده عن موضع، ومواقع <أصول المياه> وجريانه من مسامطة الشمس. والشمس لها أفعال تختلف في الاشياء بحسب <الاختلاف في> قبول تلك الاشياء لفعل الشمس. فإذا اتفق لأصل مخرج الماء وجريانه أن يكون <في موضع> للشمس فيه مسامطة ما، <فإن الشمس> تطبخ ذلك الماء طبخاً ما، فيحلوا مثل ماء نيل مصر الذي موقعه في ١٥

- (1) . الصمغ B، الضمغ F : الصمغ om E : في : وينزل E : ويترك (1)
- (2) . يستفّ E : يستفّ أو ad F² : الأرميني : والكيرا F، والكثيرا E : والكثيرا (2)
- (3) . ditto F : وما : ملأ E : مسلياً; om F² : <> (3)
- (4) . om F² : كلّها : الجواهر BFF² LNV : فالجواهر; om F² : <> (4)
- (5) . F : وان في : om F; ان (5)
- (6) . طباع BF² V : طبائع (6)
- (7) . del F²، مواقعها EFLNV : مواضعها : كذلك N : لذلك (7)
- (8) . om F² : فتختلف : اعلموا F² N : واعلموا (8)
- (9) . om F² : < 2 > : om E; < 1 > (9)
- (10) . del F²، ترب E : قرب : فهو BFLNV : هو; del F² : [] (10)
- (11) . del N : <> : واحد E : وبعده; om F² : (1) موضع : امداد E : مدار (11)
- (12) . اختلاف BFF² L، اختلاف ENV : <> : om F² : تختلف : له BFF² LNU : لها : والقمر F : والشمس : U : من (12)
- (13) . om N : في : وقبول (13)
- (14) . BF² NV : للشمس : على مواضع U : <> : مجمع E : مخرج : الأصل N : لأصل : الاشياء BFF² LNUV : الشمس (14)
- (15) . om N : ماء : فيحلوا BFU : فيحلوا; om F² : <> : بمسامطة U : مسامطة (15)

ابن وحشية

الشمس موقع يوجب له تلك الخلاوة. وماء آخر يكون طبخ الشمس له أكثر ويكون له مع الطبخ موقع ما ونسبة ما > إلى المسامته، فيصير لذلك مالخاً. ويتفق لآخر مكان له موقع ما من المسامته ونسبة ما <، فيكون مرّاً، وربما اجتمعت المرارة والملوحة معاً في ماء، وذلك كماء البحر، فإنه في مواضع <مالح مرّاً [وفي مواضع <مالح فقط وفي مواضع مرّ فقط]، و<ذلك> بحسب طول مكث طلوع الشمس عليه أو غروبها عنه.

وينبغي أن يعلم أن العناصر الأربعة أقبل لأفعال الكواكب من الاجسام المركبة من العناصر، وذلك أن البسيط أقبل للأفعال من المركب. فالعناصر بسايط بقياسنا لها إلى المركبات. وفعل الشمس وسائر الكواكب فيما تفعل فيه فعل بالذات، وهو برد يكون كالخاصية وفعل بالاسخان بطول الحركة، وفعل يحدث تبريداً بطول الغيبة. فتصوّر الآن اشتباك أفعال النيران والكواكب في الأجسام الأرضية، فإن فعلها في البسيط غير فعلها في المركب، بحسب قبول المفعول فيه. وإذا كان لها أفعال ترد الأرض كورود الخاصية وكانت الكواكب مع ذلك أشخاصاً مختلفة، اختلفت مواقع أفعالها ووردت ممترج بعضها ببعض، ففعلت أفعالاً مختلفة مركبة في مركب ومركبة في مركب المركب <ومركبة في مركب مركب المركب>، إلى ما لا نهاية له في أفعال الفاعلين وفي قبول القابلين.

وقصدنا هنا الكلام على الماء، فنقول إن الماء يختلف في الطعم و<في> الخفة والثقل والقبول، وإن لا قبول اختلافاً بلا نهاية على ذلك للأصل الأول الذي أصلناه. فإذا كان هذا هكذا فنحن وسائر الناس عاجزون عن إدراك <الطبايع للمياه> كلها وعن أوصافها كلها. وإذا كان هذا هكذا 41^٢ | فالواجب علينا أن نصف المياه والأنهار التي يشتمل عليها إقليمنا، وهو إقليم بابل، فأقول:

إن ماء الدجلة، وهو النهر الأعظم، مركب من مياه مختلفة الخارج. فمنه ينبوع أصل

(1) لتلك L : تلك ; موضع EU : موقع

(2) موضع U : موقع om N; لذلك ; وثية E : <> ; او نسبة F , وتشبه U : ونسبة

(4) om F : طول ; om E; <> ; om BF²LNv; (2) فقط ; om F; [] : om L; <> :

(5) غرويه E : غروبها

(6) الأربع BEFF²LNv : الأربع

(7) . والعناصر V : فالعناصر

(8) بالخاصية U : كالخاصية

(9) استقبال U : اشتباك ; فيصوب , فيصير U : فتصور

(11) EU : اختلفت ; اشخاص BFF²LNuv : اشخاصا ; فكانت U : وكانت B.s.p.; برد FF²L , تبرد UV : ترد (11) اختلف .

(12) . ومركب V : ومركبة ; مركبة N : مركب ; ودرب U : ووردت

(13) . في FL : وفي om EU; له ; om F; <> :

(14) . om E; <> ; مختلف BFF²LN : مختلف

(15) . وإذا BF²Nv : فإذا ; الاصل BEFF²LNv : للاصل ; om BFF²LNv : ذلك

(16) . عن NV , او عن F : وعن ; طبائع المياه BEFF²LNv : <> ; عاجزين BFF²NLuv : عاجزون

(17) . فنقول N : فأقول

(18) . "نهر" E : "النهر" ; دجلة E : الدجلة ; om FL : ماء

الفلاحة النبطية

الدجلة، وهو إذا فصل عن مخرجه جرى على معادن قير وكبريت وأجسام تقرب من القير والكبريت،
 40^v فيحدث في الماء حدة لقبوله طباع هذه الأجسام <الحارة الحادة>، فيكون ذلك <ماء مريئاً>،
 يحطّ الطعام عن معد الناس وينفذه سريعاً. فإذا صار ماء الدجلة إلى موضع يخالطه ماء الروابي،
 <وأصل مخرجها> من مواضع هي أبرد <من مخرج دجلة>، إلى موضع يخالطه ماء الروابي وأصل
 ٥ مخرج دجلة، فاختلط ماء الروابي، وهو أبرد <وأثقل>، بماء دجلة، وهو أخفّ وأحدّ وأنفذ، عدّل
 ماء الروابي ماء دجلة وأزال عنه أكثر تلك الحدة وذلك الفعل الذي فيه.

فإذا انحدر ماء دجلة أيضاً خالطه ماء النهران وتامراً والفراوات وما يأخذ من هذه الأنهار،
 وأصل مخرجها قريب من مخرج الزابين وطبعه شبيه بطبع ماء الزابين، فيصل، بعد مخالطة هذه المياه
 له، وقد اعتدل، فلم يسرف في الحدة والتنفيذ ولم يقصر عن ذلك كتقصير غيره، فصار <معتدلاً
 ١٠ خفيفاً حلوياً مريئاً>، أما حلاوته فلا تفاق موقعه في أصل مخرجه من مجرى الشمس، وأما مراه فلأنه
 جرى أولاً على أجسام قيرية وكبريتية، فصار مريئاً منفذاً، وأما خفته فلطبخ الشمس <له فضل>
 طبخ، ولأنه يجري من المغرب تلقاء المشرق <فتستقبله الشمس> ابداً، فلاستقبلها له ابداً صار
 خفيفاً، وأما اعتداله فلاختلاط عدة مياه مختلفة الطبع وامتزاجها، فاعتدلت لذلك المزاج مع اختلاف
 طباعها.

١٥ وماء دجلة عند أهل اقليم بابل بمنزلة الخمر المنفذ للطعام المصفى للدم المطيب للعرق المحسن
 للون النافي للأمراض والادواء الفاحشة. قالوا: ولا نعلم له شبيه ولا نظير على وجه الأرض في طعمه

- (1) التبر : القير ; قريب BFF²LVN , تعرض E : تقرب ; كثيرة تبر : قير (1)
- (2) ما مرى BFF²LVNUV : <2> ; لذلك E : ذلك <1> : inv E
- (3) om U , الزواي BN , الزواي FF²L , الزواي E : الروابي ; يخالط U : يخالطه ; دجلة EFF²LVN : الدجلة ; سخلط F : يحطّ (3)
- (4) الزواي FF² , الزواي BN , الزواي E : الروابي ; يخالط E : يخالطه ; om L ; <2> : om BFF²LVNUV ; <1> (4)
- (5) غذاً من U : عدّل ; الدجلة N : دجلة ; وماء F , من ماء LNU : بماء (5)
- (6) وذلك E : وذلك ; الزواي FF²LVN , الزواي E : الروابي (6)
- (7) F²NV , وامراً L , ومأمراً F : وتامراً ; النهروانات V , النهروانات EFF²LVN : النهروان ; om F²NV : (2) ماء ; om E : أيضاً (7)
- (8) ومأمراً .
- (8) (2 fois) الرايين E , الزابين FU : الزابين (8)
- (9) معتدل خفيف حلو مريء BFF²LVNUV : <> ; الحد BLNV : الحدة (9)
- (10) مرائته E : مراه ; للشمس B : الشمس ; مجرا N : مجرى (10)
- (11) افضل E : <> ; مريئاً E : مريئاً ; تبرية E : قيرية ; om FF²L : اجسام (11)
- (12) om : ابداً ; ويستقبله E : تستقبله ; om U : <> ; الشمس ENV : المشرق ; الغرب EL : المغرب ; فلانه F² : ولانه (12)
- (13) LU ; om NV : له (13)
- (14) فاعتدل NV : فاعتدلت (14)
- (15) om U : أهل (15)
- (16) (2) ولا ; شبه EF²L : شبيه ; om N : والأمراض F : للأمراض ; النافي N : النافي ; اللون BEFN : اللون (16)
- (17) فلا BV .

ابن وحشية

وخفّته وفعله . وهو الوم للحيوان منه للزرع من غير تقصير منه عن إصلاح الزرع ونماه به وزكاه، إذا شربه .

وأما ماء الفرات فإنه يتلو ماء دجلة في الأوصاف التي ذكرنا والأمزجة التي وصفنا . وأصل مخرج الفرات من موضع هو أشدّ برداً من أصل مخرج ماء دجلة، إلا أنه قد أشبه دجلة من جريانه من <الغرب | الى الشرق> واستقبله الشمس ابدأ، فيخفّ لذلك ولكن خفة هي دون خفة ماء دجلة، لعدمه أن يجري على أجسام قيرية وكبريتية، ولأن أصل مخرجه ابرد من أصل مخرج ماء دجلة، فصار بالإضافة الى ماء دجلة أثقل وأنقص حلاوة عن ماء دجلة، إلا أنه مقارب لماء دجلة في أفعاله في أجسام الحيوان، وهو الوم بالنبات منه بالحيوان للخصال التي قصر عنها عن مساواة ماء دجلة، والسلام .

فأما الدجلة العوراء، وهي المسماة البطايح، فإن ماءها مركّب من ماء دجلة وماء الفرات، فصار لذلك متوسطا بين فعليهما، متغيراً عنهما <بفضل وقوفه> وطبخ الشمس له دائماً . وصار ماء دجلة والفرات الوم منه بالحيوان والزرع، والسلام .

وقد تقبل المياه كلّها في جميع الأقطار، أقطار الارض، من الهواء لطبيعة ما، فتثقل وتخفّ وتنفع وتضرّ، بحسب ما قبلت، وكيفية طبع ما صار لها وفيها . وتقبل من التراب أيضاً لأن الأرض مختلفة بطبع البقاع وألوان الأتربة، فمنها التربة المالحة والعذبة والمرة، ومركبة فيما بين هذه على غيرها من الطعوم . وإذا جرى الماء عليها قبل منها طباعاً وتغير عنها عن أصل طبيعته تغيراً يصير بذلك التغير مركّباً، لأجل طبع أصل مخرجه وامتزاجهما بما جرى عليه الماء بعد فصوله عن ينبوعه، فيرد الماء وقد تركّب فيه طبعان وثلاثة وأربعة وأكثر وأقلّ، لأنه لا يخلو من أن يخالطه اجزاء ارضية من البقاع التي

- (1) . زكائه E : وزكاه om U ; له E : به : في U : عن : اصلاح U : للزرع om BFF²LNv ; وفعله (1)
- (2) . والمزاح BF² ، والمدايح EFLNV : والأمزجة : يتلوا UF : يتلو (2 fois) الفرة E : الفرات : فاما F : واما (3)
- (4) . فحفف F ، فحفّ BEF²LNv ، يخفّ U : فيخفّ : في استقباله U : واستقبله : المغرب الى المشرق E : < > (5)
- (5) . لان BFF²LN : ولان (6)
- (6) . مساواة E : مساواة om E ; بالخصال N : للخصال (8)
- (7) . والسليم F² ، والسلم FLU : والسلام (9)
- (8) . الفرة L : الفرات : ماوها N ، مائها E : ماها : المسمى E : المسماة (10)
- (9) . om U : < > : متغير BEFF²LNuv : متغيراً : فعلهما N : فعليهما : متوسط BFF²LNuv : متوسطا (11)
- (10) . والسلم FF²LU : والسلام : والزرع NV : والزرع (12)
- (11) . تثقل U : فتثقل : طبيعة BEFE²LNv : لطبيعة : الهوى N : الهواء om BEFF²LV : الاقطار (13)
- (12) . الارضين BEFE²LN : الارض : ايضا : التراب F : التراب : ومنها BFF²LNv : وفيها : اليها F : لها (14)
- (13) . الاشربة U : الاتربة : لطبع E ، طبع BFF²LNv : بطبع (15)
- (14) . التغير BEFNv : التغير : تغييرا BEFLN : تغييراً : فاذا N : واذا (16)
- (15) . قد U : وقد : فبرّد FN : فيرد (17)
- (16) . الذي N : التي : يخلوا FU : يخلو : طبعين alii : طبعان (18)

الفلاحة النبطية

يجري عليها. وإن جرى على أرض طبعها واحد <أو متقارب>، وكان ذلك الطبع ملاوماً للماء، لم يقبل الماء منه تغيراً وكان كما هو، أي كما خرج من أصل ينبوعه. وإن جرى الماء على ترب مختلفة مخالطة في كل تربة جزء يحمله معه، زاد طبعه ونقص وتركب بحسب اختلاف الترب التي جرى عليها.

٥ ولما كان النهر الجاري من بلاد الحبشة إلى مصر، الذي يسمونه نيل مصر، مخرجه من جبال وراء بلد السودان، يقال <لها جبال> القمر، وهذا شيء تأذى إلينا بالخبر، لا نقف على حقيقته، إلا أن حلاوة مائه ووقت زيادته دليلان على موقعه من الشمس، وأنها، أعني الشمس، أحرقت لا كل الإحراق بل أسختته إسخاناً طويلاً ليئناً، لا ترعجه الحرارة ولا تقوى عليه، وبرده عليه شديد فيبرد أجزائه الرطبة وتبقى أجزاؤه الراسخة، بل يعتدل عليه. صار <لذلك ماؤه> حلواً جداً، ولما كان 42' كذلك صار كثرة شربه الذي لا بد للناس منه وغير الناس معفن للبدن، يحدث البثور والدمامل والقروح، وصار أهل مصر الشاربين له دمويين محتاجين إلى استفراغ الدم من أبدانهم في كل مدة قصيرة. فمن كان منهم عالماً بالطبيعة فهو يحسن مداراة نفسه حتى يدفع عن جسمه ضرر ماء النيل، ومن لم يكن عالماً فهو يقع كثيراً فيما ذكرنا من العفونات وانتشار البثر والدمامل على البدن وذلك أن هذا الماء ناقص البرد عن ساير المياه، قد صير له الطبخ قواماً <هو أثخن من قوام> الماء، فصار، ١٥ إذا خالط الطعام في أبدان الناس، كثر فيها الفضول الرديّة العفنة، فحدث من ذلك ما ذكرنا. ودواء أهل مصر الذي يدفع عنهم ضرر النيل هو إدمان شرب ربوب الفواكه الحامضة القابضة وأخذ الأدوية المستفرغة للفضول على مهل، مثل الغاريقون <وحبّ البارينا> وطبيخ التين مع

- (1) ملاوم BFF²LNUV : ملاوماً ؛ لذلك U : ذلك ؛ ومتفاوت FF²LN : ومتقارب B : <> ؛ فان BN : وان (1)
- (2) . تغيير BF²LN : تغييراً E : تغيراً (2)
- (3) . جزوء E : جزء ؛ فخالطه F²L : مخالطة (3)
- (4) . الى F : الذي ؛ عليها ad BFF²L : الجاري (5)
- (6) . يقف BF²V : نقف ؛ له جبل U : <> (6)
- (7) . دليل L : دليلان ؛ وقت FF²L : وقت ؛ ماوه FL : ماوه U : مائه (7)
- (8) : شديد L s.p. ، غلبة F : عليه ؛ ويرد E ، وبرد NU ؛ ويرده ؛ الاحتراق BF²NV : الاحتراق (8)
- (9) . فساد E ، فشدد V ، فتهدد N ، فيبرد FL ؛ شديدة BEF²L ، تبرده FNV (9)
- (10) : ماءه لذلك BF²NV : <> ؛ اجزاء BNV ، اجزائه FF²L ؛ اجزائه F ditto ، اجزائه EF²LN : اجزائه (10)
- (11) . جيداً U : جيداً (11)
- (12) : والدمامل NV : والدمامل ؛ للبثور BFF²LN : البثور ؛ البدن E : للبدن (12)
- (13) . om E : كل (13)
- (14) . للنيل B : النيل ؛ مدارته ومدارة F ، مداوة EN : مداراة ؛ يحسن E : عالم FF²LN : عالماً (14)
- (15) . ill U ، ذلك E : البدن ؛ البثور L : البثر ؛ العفونة N : العفونات ؛ ذكرناه BFF²LN : ذكرنا ؛ عالم BFF²LNUV : عالماً (15)
- (16) . om N : <> (16)
- (17) . om BFLNV : فحدث (17)
- (18) . الفصول B ، الفضول F²NV : للفضول ؛ الحامضة E : الحامضة (18)
- (19) . البرانيا NV ، البارانيا B ، F²L s.p. ، البارانيا F : البارانيا ؛ البارانيا om U : <> (19)

ابن وحشية

الاجاص والماء الذي قد طبخ فيه ريحان البنفسج ، فإنهم باستعمال هذه الأشياء يتخلصون من تعفن هذا الماء ، فلا يكون يولد الفضول في أبدانهم ، والحمد لله تعالى .
ولو زادت على ماء النيل حرارة الشمس وطال طبخ الشمس له ، لصار مالحاً <مراً بمنزلة> ماء البحار الراكدة التي لا حركة لها إلا في وقت جزر البحر ووقت هبوب الرياح العواصف . فهذا علّة حلاوة ماء النيل .

٥ فاما الأنهار الجارية من الشمال إلى الجنوب ومن المغرب إلى المشرق ، وهي الأكثر ، وذاك أن أكثر ينابيع المياه إنما هي من جهة المغرب ، ثم من جهة الشمال ، لبرد هاتين الجهتين وتكاثف الرطوبة <فيها> ، وذاك أن من طبيعة البرد أن يحصر الرطوبة <ويعسكها> ، فتدخل الرطوبة أغوار الأجسام ودواخلها بحصر البرد لها ، فيتكاثف في باطن الأجسام ويكثر حتى تفيض تلك الكثرة وتظهر بالينابيع من الأحجار . وإن كان أصل الينابيع إنما هو لشدة اليبس ، لكن ينقلب ذلك اليبس إلى الرطوبة بسرعة ، لأنه ازداد عن المقدار زيادة كثيرة جداً ، لأن للأشياء كلها حدوداً ما ، فإذا جاز طبع حدّه انقلب الى ضده . هكذا تركيب الاشياء اليها والطبايع المتواسية على جميع الأجسام ، فصارت جهة المغرب والشمال هما أكثر توليداً للمياه ، فصار لذلك جريان الأنهار أكثرها من هاتين الجهتين ، وهذا الماء الخارج من هاتين الجهتين أزيد برداً من غيره وأقوى تطفية للحرارة من سواه من المياه واليوم ١٥ بالأبدان التي مزاجها <حارّ يابس> ، وصارت الأنهار الجارية من الجنوب إلى المشرق <ومن المشرق> التي ينابيعها من هاتين الجهتين أسخن من غيرها وأحلى طعماً ، وتلك أعذب طعماً ، عديمة للزيادة في العذوبة التي هي الحلاوة ، وكانت المياه الحلوة أوفق للزروع والمنابت ، وتلك أوفق وألوم للحيوان .

- (1) . تعفن EFF²LVN : تعفن (1)
- (2) . om BF²LU : تعالى (2)
- (3) . سم ليميز له U : <> om N; : ماء (3)
- (4) . حب F² ad , حب U , حب E : جزر (4)
- (5) . om BFF²LVN : ماء ; على E : علّة (5)
- (6) . فهي EF²UV : وهي (6)
- (7) . فتكاثف BFF²LVNUV : وتكاثف ; لا U : ثم ; الغرب L : المغرب (7)
- (8) . om E : من ; فيها E; : om BFF²LVN; : <> (8)
- (9) . الاجساد F : الاجسام ; يتكاثف U : فيتكاثف ; لحصر E : بحصر (9)
- (10) . إلى ما U : إنما (10)
- (11) . جاوز E : جاز ; الاشياء BF²NV : للاشياء ; على U : عن N.s.p.; إذا all : ازداد (11)
- (12) . المتراسة BNV , المتراسة EFF²L : المتواسية ; تراكيب E : تركيب ; هاكذا E , هكذا FU : هكذا ; ضدّ E : ضده (12)
- (13) . أكثر E : أكثرها ; توليد BF²V : توليد ; om U : هما (13)
- (14) . غيره L : سواه ; الخارج L : الخارج (14)
- (15) . om U : <2> ; حارة يابسة N : <1> (15)
- (16) . أجذب E : أعذب ; واحلا BFF²LVN : واحل (16)
- (17) . del N : وتلك (17)

الفلاحة النبطية

ولما كان أصل وضعنا لأفعال المياه بحسب طبائعها، وكانت طبائعها < تابعة لجهات > مخرجها في جهاتها، فلنبحث عن أفعال ماء دجلة وما يتشعب منها من الأنهار بحثاً هو أشفى مما قدّمنا قبيل هذا الموضع، فنقول:

- إن مخرج هذا النهر من موضع هو متيامن عن المغرب، فمال < لذلك إلى > جهة الشمال ميلاً ما، فصار مغربي شمالي، وهذا هو بقياسنا < لجهة مخرج هذا النهر إلى اقليمنا، فحصل > من هذا الماء في هذا النهر < فعل هذا >، بحسب^(a) طبيعته التي أوجبها له أصل مخرجه، إلا أنه اعتوره بعد هذا المخرج < قليلاً عيون > نابعة بالقيرو عيون تمجّ الكبريت، وهذا تأثير هذين الجسمين في الماء مضاداً للطبع الموجب بالجهة بالبرد، لأن طبع الجهة البرد وطبع هذين النابعين الحرّ، فاجتمع لهذا < الماء أن > الحرّ والبرد فيه قريبين من الاعتدال الصحيح، وليس به، متركّب في هذا الماء بهذا الاعتدال، زوال الغلظ عنه البتّة، ولولم يخالطه قوة من هذين الجسمين الحارّين الشديدي الحرارة المحرقين مخالطة قويّة، أذهبت هذه الحرارة وهذا الإحراق شدّة برده، فزال عنه ذلك الغلظ، فلطف وصار الوم للحيوان، لمشاكله طبعه طبعه، وصار له أفعال وتأثيرات في مدمني شربه من أبناء البشر، هي غير هذه الأفعال التي ذكرناها من الملاومة في الطبع الذي يشترك فيه الحيوان كلّ.
- وهذا الذي يختصّ به أبناء البشر من فعل شربهم لهذا الماء، هو تأثير منه في دمايهم المتكوّنة عن أغذيتهم. وهذه الدماء لما كان قوام الروح بها وجب أن يكون قبول الروح لتلك اللطافة من الدم قبولاً دائماً. وللروح أن تقبل ذلك أو لا تقبله، | فإن قبلته أكسبها حدّة، وإن لم تقبله < كان

(a) Fin de la confrontation avec B, où débute une lacune allant du fol. 45^v à 96^v.

- (1) del N : < > ; اطباعها F²NV , لطباعها U : طباعها .
(2) قبل BFLN : قبيل ; اشفا FF²L : اشفى ; ينشقّ E : يتشعب .
(3) ناحية E : جهة ; إلى ذلك من U : < > .
(4) < > : om E .
(5) om L : له ; فعلنا E , فعله هذا F : < > ; om BFF²LVN, supral. L : في .
(6) بالكبريت E : الكبريت ; قليل U : قليلاً ; inv N : < > .
(7) لهذا V : لهذا ; التابعين EF² : التابعين ; مضاداً E : مضاداً .
(8) قودين ad N , في شيء FN , قريبي LU : قريبين ; om U : إن ; الماء آن E : < > ; من E : في ; فيتركب EU , مركب F²L : متركّب .
(9) الشديدين EU : الشديدي om E ; من : يخالطه U : يخالطه ; وذلك F , وزال ذلك L : زوال .
(10) بذلك U : ذلك ; برودة N , برودة FF²UV : برده ; الاحتراق U : الاحتراق ; بمخالطة F²N : مخالطة .
(11) فصار U : (2) و صار om F : (2) طبعه ; فصار EFF²NUV : (1) و صار .
(12) يشرك U : يشترك ; del U , التي alii : الذي ; ابنا U ad : هي .
(13) منهم NU : منه .
(14) الماء U : الدما .
(15) كانت غليظة F²NV : < > ; اكسبتها U : اكسبها .
(16)

ابن وحشية

غليظاً > بإضافة الأرواح بعضها إلى بعض . فإذا تمّ ذلك للروح أدّت منه الى النفس بشيء يذكي النفس ويزيل عنها التعويقات التي تعترضها وتعترضها دون تمام أفعالها . فإذا زال ذلك عن النفس انبعثت على أفعالها بلا عائق ولا مانع ، فصفت عند تمام ذلك صفاء عجبياً ، فتطلّعت بهذا الصفاء على اشياء عظام ظريفة ، منها العلم بما هو كائن في المستقبل من الزمان من أفعال الكواكب ، فلذلك صار أهل اقليم بابل آلهة لسائر الأقاليم < إذ كان أهل [هذا الاقليم] > بالإضافة إلى غيرهم من ٥ الناس يستحقّون ، لوفور < عقولهم وسرعة فطنهم وحدة إدراك حواسّهم ونفوذ حركاتهم ، أن يكونوا آلهة لسائر الناس . إلّا أن المساكن القريبة من اقليم بابل يكون أهلها مقاربين لأهل هذا الاقليم والمتباعدون عنهم بعيدين منهم . وصار أهل هذا الاقليم ، إذا فكّروا في شيء من العلم ، استنبطوا منه شيئاً هو أبلغ من استنباط غيرهم ، وصارت نفوسهم شبيهة بالكواكب في المشاكلة ١٠ لأفعال الكواكب واستقامة حركاتها وجودة وقوعها على الأشياء وتميّزها لكل شيء بعضاً من بعض تميّزاً خالصاً . وصاروا بذلك وغيره ذوي أمزجة شبيهة بالمعتدلة شبيهاً قريباً واعتدلت أمزجة أدمغتهم ، فصار الروح النفساني فيهم شبيهاً < بما رأوا دأباً ورؤياً > صحيحة ، لا تكون رؤياهم كثيرة التلون والإفتتان ، وفاضت نفوسهم كفيض الهواء في الجوّ الصافي ، يهبّ على استقامة بلا اعوجاج ، وذلك لاستيلاء المشتري وعطارد على إقليمهم ، واشتراكهما في الفعل فيهم في الأخلاق والسجايا ، < وبعثهما ١٥ فيهم > شخصاً بعد شخص في أزمان متفرّقة ، على خلوص أفعالهما وإنفاذهما بلا عائق ولا حائل ، وصار انبعث القمر عن هذين الإلهين المقدّم ذكرهما ، وقد حمل طبعهما إلى برج السرطان أو برج الحمل ، وخاصة السرطان ، فإنّه يحدث فيهم الأشخاص القايين بالسياسات الحكيمة النافعة

- (1) . شي EFLU : بشي ; الروح E : للروح
- (2) . الافعال E : ذلك ; وصفت E : فصفت om N ; مانع
- (3) . ولذلك F : فلذلك ; طريقة EFU : ظريفة
- (4) . هذه الأقاليم E : [] ; om FF²LNV ; اكابر FNV : آلهة
- (5) . فطنتهم NV : فطنهم ditto U ; <
- (6) . مقاربون E : مقاربين ; لجميع F²L : لسائر ; اكابر NV , سادة F : آلهة
- (7) . والمتباعدون alii : والمتباعدون
- (8) . شي FF²LNUV : شيئاً
- (9) . وتميّزها ELNV : وتميّزها EFF²LNV : وجودة ; من أفعال E : لافعال
- (10) . بماء وهواء دام أو FF²LV , بماء فهم إذا راوا رؤيا كانت E : <
- (11) . روياءهم F : روياءهم ; بما وهو إذا راوا الرويا صحت N , رؤيا صحت
- (12) . الصاف EFLNU : الصافي ; الهوى NV : الهواء om L ; كفيض
- (13) . ونعتهم فيه E : < ; على E : (1) في
- (14) . وانفرادها E وانفرادها FF²LNV : وانفاذها ; افعالهم E : افعالها ; متفرّقة E : متفرّقة
- (15) . إلى ad V : أو ; في N : إلى om FNV : الالهين
- (16) . الحكيمية FL : الحكيمية ; بالسياسات N , بالناموسات E : بالسياسات
- (17)

الفلاحة النبطية

43^v وباستنباط العلوم الغامضة الدقيقة العقلية المحض، | فكانوا بذلك شبيهاً بالنيرين في الكواكب .
وهذا كلام فيهم عظيم علوي، يحتاج إلى زيادة في الفهم، وذلك أن المشتري وعطارد، إذا اشتركا في الفعل في موضع ما من الفلك، وأحدثا هناك مزاجاً، ومرّ القمر، وهو النير الليلي، صاحب الأسرار العقلية، وإذا قبل <عن كوكبي> العقل قبولاً وانبعث عنها إلى ذلك الموضع الذي أحدثا ه فيه المزاج، كان عن ذلك حادث في العلو والسفل . أما الحادث في العلو ففرح الملايكة أبداً لأعياد كما في العالم السفلي، وأما الحادث <في السفلي> فالكثرة في النوع العاقل من الحيوان وبلوغ أشخاص منهم إلى غايات من العلوم والعقول، ثم اجتماع تلك الغايات لشخص واحد منهم <يكون كإله الآلهة> وحكيم الحكماء وعاقل العقلاء ومعلم لأهل الأرض ما لا يعلمونه إلا من قبله ولا يفهمونه إلا عنه، كادمي، <رسول القمر ومن قبله دوناي السيد لجميع أبناء البشر> . <فأما ادمي فسمي ابو البشر، وأما دوناي فسمي سيد البشر> .

وهكذا ينبغي أن تفهموا من أمر هذه الآلهة الثلاثة، المشتري وعطارد والقمر، مثل ما وصفنا، وتعلموا أن النظر إلى هؤلاء الأشخاص يحدث سروراً للناظرين إليهم وينبت عنهم في أزمنتهم أمزاج وقوة للنفوس والقلوب وجلاء للأبصار وشدة للقوى . فهم كآلهة ذوات الأنوار التي تبتهج القلوب بالاستضاءة بأنوارهم ويهتدي بهم في الظلمات . وهؤلاء الأشخاص، كل واحد منهم في زمانه، يسمى الجلا، ويسمى الماحي، ويسمى الخلف الحميد بعد السلف المختلط، والخلف المستقيم بعد السلف

- (1) . الرقيقة U : الدقيقة .
- (2) . وذاك U : وذلك .
- (3) . ومن U : ومرّ ; واحد F : وأحدثا om U : ما .
- (4) . عنهم U : عنها ; غير كوكب U : <> ; del U , إذا E : وإذا .
- (5) . الحادثات F : الحادث ; فاما N : أما ; حادثا FF²LVN : حادث ; عند E : عن .
- (6) . لنا E : كما ; كالأعياد FF²LVN , بالأعياد E : لأعياد om EFF²LVN : أبدا ; الملكية NV : الملايكة .
- (7) . om U : في ; الكره U : فالكثرة om U , del N : <> ; أما N : واما .
- (8) . om FF²LVN : تلك del N : <> .
- (9) . فاما U : ما ; ومعهم U : ومعلم ; كحكيم F²NV : وحكيم .
- (10) . <> : دواي F²LV , ذواناي N , ذواناي E : دوناي ; عليه السلم F : <> ; كادمي L , كادم F , كادمي E : كادمي .
- (11) . ادمي F² , ادمي L , ادم عليه السلام F , ادم V : ادمي ; واما F : فاما om E .
- (12) . الحكماء F : البشر ; دواي FV , دواي L : دوناي .
- (13) . أفعال ad F² : أمر ; تفهم V : تفهموا ; وهكذا U , فهكذا EN : وهكذا .
- (14) . الثلاثة الآلهة F²L , الثلاثة E , الثلاثة U : الثلاثة om EFNV : الآلهة .
- (15) . أفراح F²NV : أمزاج ; وثبت F²L , وثبت U : ونبث .
- (16) . الابصار FF²LVN : للأبصار ; وجلي F²V , وجلا F : وجلا ; النفس FF²LV , للنفس E : قوة FF²LVN : وقوة ; تبتهج F²LV : تبتهج ; om NV : كآلهة ; القوى FF²LVN , للقلوب E : للقوى .
- (17) . زمانهم U : زمانه ; منها V : منهم .
- (18) . المختلط L : المختلط ; الجلاء E , الجلا F : الجلا .

ابن وحشية

المعوج . وهذه رحمة من الآلهة لأبناء البشر أن يجددوا لهم أشياء لينفعونهم بها من بعد دروس الأسباب النافعة، وذلك أن في طبع أبناء البشر من الميل إلى التعويج وأتباع الهوى بالتخليط شيء يسرعون به إلى الفساد. وهذا النحو من أفعالهم هو أشد تمكناً فيهم من ضده الذي هو الصلاح، وذلك إنما يمكن فيهم من أفعال النحسين < زحل والمريخ > ، < لأن أبناء البشر في عالم النحسين خاصة، إذ كانت الأرض والماء للنحسين، زحل والمريخ > ، وكان الهواء والنار هارين عن الأرض والماء، صاعدين، لأن حركة هذين العنصرين، الهواء والنار، إلى جهة هي بخلاف جهة حركتي الأرض والماء. فلما كان أبناء البشر وغيرهم من ساير الحيوانات كلها < والنبات والمعدنيات > 44^r أبناء الأرض والماء، وكان الهواء والنار داخلين عليهم، صاروا إلى ما هو أمكن فيهم أميل، وصار ما هو أغلب عليهم < أغلب لهم > وأملك بهم، وانقادوا لأفعال ما هو أغلب عليهم في أصل تركيبهم ١٠ ومبدأ تكوينهم، وصاروا بانقيادهم لذلك وميلهم إليه لغلبته لهم يسرع إليهم التعويج ويتبع الحركة للنفس المعوجة، حركة الفساد، ويتبع هذا الفساد الأول فساداً ثانياً وثالثاً ورابعاً وخامساً وسادساً وسابعاً، كعدد اصحاب الصلاح. فإذا تركب الفساد هكذا، إذا تم عدد سبعة، تركب بعد إلى ما لا نهاية له، فصار ذلك لأبناء البشر كالأمرض التي تحتاج إلى الأدوية التي تقابل الميل في الطبع إلى ما يمد قوة أبدانهم لترجع إلى حال الصحة. < ولم يكن تقويمهم على ذلك وردهم إلى حال الصلاح > إلا على أيدي هؤلاء الأشخاص المنبعثين في زمان بعد زمان، المؤيدين < من الآلهة > بالتأييد الذي وصفنا، فكانوا كالكواكب المهتدي بها في الظلمات والضياء المزيل لهول الفزعات، أحسن أحوال أهل أزمتهم أن يفهموا عنهم، ولن يفهموا كل سامعي كلامهم عنهم ولا يبلغ كل ناظر إليهم كنه أمرهم، فهم

١. لينفعهم EF : لينفعونهم ; يجدد FNV , تجدّد E : يجددون ; تعالى ad E , الله EFNv : الآلهة (1)

٢. بشي N : شي ; بالتخلط U : بالتخليط ; وذلك F²NV : (2)

٣. om E : < 2 > ; ad E : < 1 > ; تمكّن EF²L : يمكن ; وذلك U : (4)

٤. إذا N : إذ (5)

٥. بالهواء F : هوا ; هاذين U : هذين (6)

٦. والمعشبات F²V , والمعسبات N : والمعدنيات ; والنباتات والمعدنيات FL : < > ; كلها om NV : (7)

٧. وصاروا E : وصار ; وأميل U : أميل ; عليها F²NV : عليهم (8)

٨. فانقادوا E : وانقادوا ; om E : < > (9)

٩. التعويج U : التعويج ; لعليقه F²L : لغلبته ; إلى ذلك E : لذلك ; انقيادهم F²L : بانقيادهم (10)

١٠. للفساد E : الفساد ; لحركة N , الحركة EFF²V : حركة (11)

١١. عدّة EU : عدد ; أسباب NV : أصحاب ; لعدّة E : كعدد (12)

١٢. om N : له (13)

١٣. U : وردهم ; تلك V : ذلك ; لتقويمهم F²L , ليعوهم F , لتقويمهم NUV : تقويمهم ; om E : < > ; حالة V : حال (14)

١٤. om FF²LVN : حال ; وزدهم

١٥. om FNV : < > ; المؤيد E : المؤيدين (15)

١٦. om F : أهل ; بهم N : بها (16)

١٧. ناصر U : ناظر ; فان FF²LVN , ولم E : ولن (17)

الفلاحة النبطية

كينابيع الماء التي يجتمع ماؤها فيمّد بنهر كبير عظيم، فيسقي أنواع الزروع والمنابت وأصناف الأشجار، العظام منها والصغار، فهي تستمدّ من ماء واحد وتختلف ألوانها وطعومها وأرايحها وأفعالها، ويتبع هذه <التغيرات تغيّرات> أفعالها. فهكذا أحوال الناس الكاينين في أزمنتهم، أعني هؤلاء الأشخاص، أنهم يستمدّون من كلامهم استمداداً هو كلام، ويختلفون في فهمهم وخواطرهم فيه ضرورياً من الاختلاف، فيحمل كلّ واحد منهم شيئاً كان قد قيل ما حمله من كلام غير <الكلام الذي حمله غيره> .

وهذه الأحوال لا تباع هاؤلاء الحكماء مفهومة عند العلماء الحكماء، عالمين بها، عارفين بواحد واحد من اتباعهم وبكيفية فهمه ومقدار <تخيّله ما يتخيّله> ، وكيف هوذا يشرب <كما يشرب> النبات، فتكون أحوال المشاهدين للحكماء على هذا، وكذلك أحوال الطبقة الذين يتلون الأتباع والأصحاب على هذا الوصف سواء، وكذلك أحوال الطبقة الثالثة، وكذلك صفة الطبقة الرابعة، حتى ينتهي العدد إلى الطبقة السابعة. فهذا هو نهاية الاستقامة وغاية الاستواء، وذلك بعد موت الحكيم من السنين بمضروب خمسين في سبعة، ومعنى ذلك أن طبقات الناس يمضون في كلّ خمسين سنة، فإذا جمعت خمسين سنة سبع مرار كان مبلغ ذلك ثلثماية وخمسين سنة. فحينئذ يتبدى دروس أمر الحكيم واعوجاج أمر الناس وعدولهم عن أمره وحكمته وركوبهم الفساد لهم، <بحسب ما وصفنا> ، ثم يتزايد عدولهم عن تلك الأمور المستقيمة وتلك السنن المفروضة من قبل ذلك <الشخص الظاهر، حتى> تدرس تلك الحكمة البتّة وتندرس وصاياه وسننه وحكمته كلّها، وذلك بعد مضيّ <ثلثماية وخمسين سنة> أربع مرار، فيكون مبلغ ذلك ألفاً وأربع مائة سنة. فحينئذ لا بدّ

- (1) : ماؤها ; فيها ad E : يجتمع ; المياه EFF^2LN : الماء (1)
- U om : فيمّد ; أملها F^2 , أصلها LNV , إليها F , ماها U .
- (2) . وأرايحها N , ورايحها F , وروايحها E : وأرايحها (2)
- (3) . التغيرات تغيّرات EL : <> (3)
- (4) . فهمهم FF^2LNV , فهم E : فهمهم om U , هاولاي F : هولا (4)
- (5) ad N en marge : كلام ; قبل FF^2LN : قيل ; om E : قد ; شيء FF^2LNUV : شيئاً ; الاختلافات E : الاختلاف (5)
- U om F^2 : <> ; الحكماء (6)
- (7) . العالمين U : عالمين ; العلماء om U : هاولاي F , هولا EF^2L : هاولا (7)
- (8) . om F^2L : < 2 > ; تخيّل ما يتخلّله E , تخيّل ما يتخلّله U : < 1 > ; ومقدار N : ومقدار : فهمهم EU : فهمه (8)
- (9) . يتلوا N : يتلون ; اللذين F , التي E : الذين ; وكذلك EF^2LV : البنات E : النبات (9)
- (10) . om U : (2) الطبقة ; هذه F^2L : صفة (10)
- (12) . om NV : كلّ ; خمسة alii : خمسين ; مضروبة E , فمضروب U : بمضروب (12)
- (13) . داوس F^2 , درس L : دروس del N : فحينئذ : مرات EF : مرار ; om F^2 , خمسين EFLNV : (1) سنة : اجتمعت N : جمعت (13)
- (14) . del N : <> ; وركوبهم E : وركوبهم (14)
- (15) . المفروطة F , بالمفروضة U : المفروضة ; السنن EF^2UV : السنن (15)
- (16) . del N : <> (16)
- (17) . ألف FF^2LNUV : ألفا del N : <> (17)

ابن وحشية

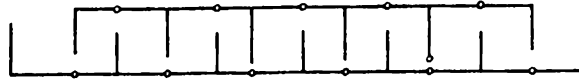
من نكبة كبرى تنزل باتباع ذلك الشخص، يدرس بتلك النكبة أمره كله أو أكثره، حتى لا يبقى منه إلا اليسير. ولهم عند استكمال كل مائة وأربعين سنة دروس شيء <من سنتهم>، فلا يزالون على هذا حتى يندرس، عند رأس الالف وأربع مائة سنة، أربع عشر سنة من سنهم فيكون بذلك تلف ذلك الأمر الذي بناه ذلك الشخص وانتهاه، ثم يتزايد دروسه حتى يصير مكان كل وصية وكل حكمة وكل سنة ابتداء وعصيان وجهل وأشياء هي أضداد الأشياء التي شرعها الحكيم. وهذا في الحكم والعلوم يجري، وفي الشرايع والسنن على هذا.

فهكذا تدور الأزمنة على الناس وتتقلب أمورهم، وبهذا تكون مبادي أمورهم وانتهاهم وتتقلب أمورهم. والكلام في صفة هؤلاء الأشخاص الذين هم آلهة الناس يطول، والدلالة عليهم تكثر، وكذلك في اتباعهم واتباع اتباعهم. وليس هذا موضع ذلك، لكن لما جرى ذكرهم قلنا فيهم، <وفيما وصفنا كفاية وبلاغ، فراعوا> ما وصفناه تجدوه <كما ذكرنا موجب عن> موجب، لا يجرم ولا يخلف ولا يكذب، والسلام^(a).

باب صفة افلاح البنفسج

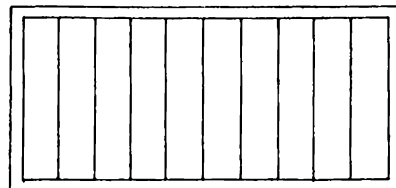
وزرعه وغرسه.

إذا نزلت الشمس الحمل، الدرجة الثامنة من برج الميزان، فاعمد إلى ارض قد <كنت أرحتها> من كل زرع وغرس قبل ذلك بثلاثة أشهر، فاقلبها واطرقها مقلوبة سبعة أيام، وتقلب منها ما أمكن في كل يوم وليلة حتى تجف جيداً، ثم قطعها حياضاً مرددة هكذا:



(a) Fin de la collation avec VF²

- (1) يبقى FF²NV : يبقى ; أخرى ad N : نكبة .
- (2) يزالوا EFN : يزالون ; om F² : من ; <> : ما F² ad , ما مر E : شيء ; om E : كل .
- (3) سنتهم F : سنتهم ; أربعة alii : أربع .
- (5) وهكذا E : وهذا ; الذي N : التي ; للأشياء E : الأشياء .
- (7) وثواها FF²LNV , وبدأها E : وانتهاه N : وهذا ; وتتقلب F² : وتتقلب .
- (8) وكذلك L : وكذلك ; للناس EF²L : الناس ; سادة FNV : آلهة .
- (9) سحرى F : جرى ; ما FF²NV : لما ; om FNV : لذكرهم L , لهذا E : ذلك .
- (10) ذكرنا om E : <> ; وصفنا ELN : وصفناه ; وفيما قد قلنا بلاغ EFN : بلاغ ; قد ad E : وفيما ; om F²L : <> .
يحرم EF² : يحرم ; om U : يحرم .
- (14) كانت ازحتها E : <> ; فاعدل U : فاعمد .
- (16) Croquis de UL, om F (le reste de la ligne en blanc). Croquis de E:



الفلاحة النبطية

45^r | ويكون التراب كله مدقوقاً ناعماً، فرش على موضع الخط الذي تريد أن تكون فيه الغروس
 رشاً خفيفاً سحراً، فإذا طلعت الشمس فإن الذي رششته يكون قد جفّ جيّداً، فخطّ في الحياض
 خطّاً بعد خطّ، وخذ من أصول البنفسج عيداناً فيها عروق <وما ليس فيها عروق>، رطبة
 ويابسة، لا تبال. فخذ تلك العيدان والأصول ففصلها، إن كان فيها عروق وما ليس فيها عروق،
 ٥ أصولاً أو عيداناً متصلة، حتى ينفرد كلّ واحد منها عن الآخر، واغرسها غرساً جيّداً تقارب فيه
 بينها. ولتكن صورة غرسها أن لا تغوصها في الأرض، بل تكون متلاصقة على وجه الخطّ. فإذا
 وضعت أحد تلك العيدان وغطيته بالتراب التغطية اليسيرة الخفيفة، فلا تزيده تراباً البتّة، بل اكتف
 بأقلّ ما يتفق لك أن تغطيه به، لا تزيد على شيء منه شيئاً ولا تنقص <منه شيئاً> البتّة، بل اتركه
 كما اتفق أول مرّة. ويكون مع الذي يغرسه رجل آخر، كلّما غرس ما مقداره مساحة ذراع، رشّ
 ١٠ ذلك الآخر من ماء معه في اناء على المغروس رشاً متتابعاً، بمقدار ما لا ينكشف التراب المغطى به
 المغروس عن الأصول، فلا <يزال الرجلان> على هذا إلى أن يستتم ما يريد غرسه، فإذا فرغ منه
 تركه اربعاً وعشرين ساعة، ثم سقاه شربة ماء، بمقدار ما يقوم في أسفل المقطع من الأرض شبراً تاماً
 ويبلغ ماؤه إلى حدّ المغروس فقط ولا يعلو عليه شيء. ثم اعمد، وأبعد يومين من هذه الشربة، إلى
 القنى الذي يبقى من الأنهار وقد جفّ ويبس، فدقّوه وانخلوه ناعماً، ثم انثروه كالخطّ على الأصول
 ١٥ المغروسة حتى تنغطي كلّها جيّداً، ثم اسقوه من غد التغطية شربة جيّدة، ثم اتركوه سبعة أيام، ثم
 اسقوه شربة جيّدة. وكذلك يكون سقيكم له في كلّ اسبوع شربة، فإنّه يورق وينمى ويحمل الورد
 الذي يحمله. ويترك هكذا من خروج الشمس من برج الميزان الى نزوله (!) أول برج الثور. فإذا

- (1) . فيرش E : فرش
- (3) . نيس F : ليس ; وما E : وما om U : <>
- (4) . عرق E : (2) عروق ; وما FL : وما ; يُيالي E ، تبالي alil : تبال
- (5) . منها E : منها ; ملتصقة E : متصلة ; عيدان L : عيداناً ; أصلا E : أصولاً
 يقارب E ، مقارب U : تقارب om EFL : جيّداً ditto F
- (6) . وان L ، وإذا EF : فإذا ; فيه ad E : الخطّ ; بنتها F ، بينها U : بينها
- (7) . اكتفي alil : اكتف ; الخفية FL : الخفيفة
- (8) . شي FLU : (2) شيئا om E : <> ; شي FL : (1) شيئا
- (10) . المغطى FLU : المغطى ; الغروس F : المغروس om U : في اناء ; بما FU : من ماء
- (11) . يستقيم F : يستتم ; يزالا الرجلين FLU : <>
- (12) . om FL : ما ; أربعة FLU : أربعا
- (13) . اعتمد U : اعتمد ; شيئا EFL : شي ; ساعة ad E : عليه ; يعلو FU : يعلو ; ماه FLU : ماوه
- (14) . نيماء E : ناعماً ; الادهان (?) F : الانهار ; السقى L ، البقى F ، التبقى E : القنى
- (15) . سقية E : شربة ; عند EU : غد ; تنغطا FLU : تنغطي
- (16) . واحدة جيّدة ad E : (2) شربة ; وكذلك L : وكذلك

ابن وحشية

صارت الشمس في رأس برج الثور، احتجتم أن تغطون البنفسج، وذلك يكون بان تزرعون عليه الخروع أو الكندبانا أو المشوراي أو الكاكوي، <حتى ينبت> أحد هذه وينشر عليه فيغطيه. وليكن على كل حوض من هذه المزروعة ثلاثة لتظله. وتكون مواقع نباتها على ظهور الحياض، لتقع 45^v اظلالها | على البنفسج، ثم تسقوه في كل يوم من النصف من برج الثور إلى نزول الشمس برج ٥ الميزان، في كل يوم شربة خفيفة، لكن تكون روية إذا ابتدأت الشمس تغرب، ليبرد الماء على البنفسج باستقباله برد الليل، فتلحق العرق والبرودة من الماء إلى آخر الليل. لكن إذا نزلت الشمس برأس برج الاسد، فليسق البنفسج يوماً وإبراح من الماء يوماً، لأن الماء يحمي على عروقه بالنهار، لبقية النداءة فيه، فتحمي العروق من النداءة تفسد. فإذا خرجت الشمس من برج السنبلة ونزلت برج الميزان فاسقه في كل يوم. فإذا دخل تشرين الأول منه خمسة أيام، فليقلع ذلك الذي زرع على البنفسج ليظله كله، وينظف حوله وما يقرب منه من الحشيش والورق المتناثر حوله، حتى لا يبقى غير أصل البنفسج وحده، ثم اسقه كل ثلاثة أيام شربتين، ثم في كل اسبوع شربة روية، إلى نزول الشمس رأس برج الثور، ثم يعمل به ما وصفنا آنفاً. وكذلك دهره كله يغطي في الحر ويكشف في ابتداء دخول البرد إلى أن يستقلع.

واستقلعه إنما يكون على سبيل استقلع النبات كله، كبيره وصغيره. وهذا الاستقلع ليس ١٥ من آفة تنزل به فتهلكه، سماوية أو أرضية، بل هذا استقلع سموه قدمانا طبيعي (!) - قال ابو بكر <بن وحشية>: معنى قولهم ها هنا «استقلع طبيعي» يعنون أنه كالهرم للحيوان كله، الذي إن سلم من اتفاقات الآفات المميتة وبقي، هرم وجفت رطوبته الغريزية، فمات حينئذ موتاً يسمى طبيعياً، وسمي الهرم سبب طبيعياً.

- (1) واحتجتم E : احتجتم ; صار E : صارت .
- (2) الكاكوي L , الكاكوي EF : الكاكوي ; و E (3) أو : الشورائي E , المشوراني FL : المشوراي ; الكندبانا E : الكندبانا ; وينشر E : وينشر ; حيث E : <>
- (3) . لتظله EF , لتظلل U : لتظله ; المزرعة E : المزرعة ; أحد ad EL : من .
- (4) . ليسقوه F : تسقوه .
- (7) . يوم U : (2 fois) يوما ; فليسقي alli , فليسقا F : فليسقي .
- (8) . تفسدها L , تفتفسد F : تفتفسد .
- (9) . om EFL : في ; فلتسقيه FL , فلتسقه E , فاسقيه U : فاسقه .
- (10) . ليظله L : ليظله .
- (11) . اسقيه FLU : اسقه .
- (12) . يغطا U : يغطي .
- (13) . ابتدأ F : ابتدا .
- (15) . قدماونا E : قدمانا ; سائية FL : سائية ; تهلكه EFU : تهلكه ; به om U : .
- (16) . om U : طبيعي ; om E : <> .
- (17) . طبيعي FLU : طبيعياً ; om F : يسمى ; موت FLU : موتا .

الفلاحة النبطية

ومن الخواصّ العجيبة الطريفة أن من أراد أن ينبت له البنفسج على غير ما وصفنا له وخلاف ما ذكرنا وعلى غير سبيل الفلاحة، بل على سبيل الخواصّ وعملها، أن يأخذ من السذاب البستاني شيئاً يكون من مقداره في الكثرة والقلة بمقدار البنفسج، ويكون ذلك السذاب لم يصبه ماء البتّة، بل يقلع من منابته بأصله ويحفّف حتى يزول التراب المتعلّق بعروقه عند قلعه، وذلك في بعض يوم، ثم يعدّ طاقات السذاب و<يعدّ> اصول البنفسج، فيؤخذ لكل اصل من البنفسج طاقة من السذاب، ثم يعمد الفلاح الى طريق ابواب المجاري، مجاري المياه، إلى اصول البنفسج فيجعل فيها السذاب متفرّقاً على مقدار قدم، شيء من السذاب، ويأخذ من | خشب اغصان التين خشبات رفاق، فيعبا 46^r على السذاب، ولتكن عيدان التين مجفّفة جيّداً، ثم تضرم النار خشبات التين والسذاب ليحترق الجميع في اصول البنفسج <وعلى أن يبعد> منه بمقدار ما لا يبلغ لهب النار إليه. فإنّه إذا فعل ذلك فاعل في الوقت الذي لم تجر العادة للبنفسج أن يحمل الريحان الذي يحمله، حمله بعد عشرين يوماً من هذا الفعل. وقد تقدّم لنا ذكر مثل هذا في كلامنا على الزيتون. ونحن في المستقبل نحكي ما دونه قدماؤنا وما جرّبناه نحن مضافاً إلى ذلك من هذه الإحراقات للأشياء من النبات في اصول <أشياء أخرى> من النبات الكبار والصغار جميعاً، إذا أراد مريد حملها <وإثارة طبائعها في غير زمان حملها> فتحمل، وذلك لجريان الماء في عودها بذلك الفعل.

ويحتاج إلى ذكر العلة في ذلك ها هنا ليستغنى عن إعادته في موضع آخر. وسبب هذا هو من جهة الطبايع البالغة الغالبة على النبات والظاهرة فيه. فإذا عرف عارف طبع الشجرة أو الريحانة أو البقلة أو غير ذلك من جميع المنابت وحصله تحصيلاً صحيحاً، فلينظر من النبات أيها يضادّ ذلك الطبع مضادّة في الغاية ويقابله مقابلة صحيحة، فليحرقه في اصل ضده من النبات. ويفعل ذلك إذا أراد إخراج ثمرها وحملها في غير زمان حملها فإنها بعد ذلك الاحراق بأيام مختلفة، بحسب اختلاف

(1) . الظريفة L : الطريفة .

(4) . ذلك FL : وذلك ; قطعه FL : قلعه ; من أصله E : بأصله .

(5) . om L : لكل ; om E : <> .

(6) . om E : السذاب ; om E : المجاري .

(7) . فيعطى E : فيعبا ; دقاق FL : رفاق ; حبّ U : خشب ; قدر L : مقدار ; مقتربا E : متفرّقاً .

(8) . ليحرق F : ليحترق .

(9) . لهيب E : لهب ; om E : ما ; على بعد E : <> ; جميعا E : الجميع .

(10) . حمله U : يحمله ; تحري LU : تحجر .

(12) . الأشياء التي هي ضدها : < > ; مضاف EU : مضافا ; قدماؤنا FL : قدماؤنا .

(13) . om FL : < > .

(15) . om FL : ها هنا .

(16) . U : (2) أو ; و FLU : (1) أو ; العارف E : عارف ; om L : عرف ; om U : البالغة .

(17) . يُضادُّ U : يضادّ ; إنها E : أيها .

(19) . وبحسب E : بحسب .

ابن وحشية

مزاج الشجرة أو النبات المحرق في أصله، تحمل حملها الذي جرت عاداتها أن تحمله. ويكون ذلك الحمل مما يحمل الثمار المأكولة، وذلك الزهر مما يحمل الزهر المشوم، وذلك المبرز الذي يكون القصد في أخذ حمله، بزره كأجود ما يكون حمله من تلك الحاملة، فتكون الاعجوبة في ذلك، وكذلك إن أحرقت هي في أصل ما يضادها كان ذلك كذلك، مثال ذلك هذا الذي نحن في ذكره، وهو البنفسج. ٥

فإن البنفسج بارد رطب منوم ينفي عن الدماغ البخارات الحارة المنتنة الرديّة، ويسكن الصداع الحارّ، وهو لين منفسح (?) ناعم لطيف رقيق، والسذاب يضادّه في هذه الأوصاف كلّها، لأنّ السذاب حارّ يابس، يطرد النوم ويسخن المعدة إسخاناً تبخّر من أجله إلى الدماغ بخارات 46< حارة رديّة > منتنة | حريفيّة، وإنما تتن لتلك الحرافة، فإن كلّ رطوبة تخالطها حرافة تعفن وتتن بسرعة، فيهيّج لذلك الصداع الحارّ. ١٠

فإن قال قائل وما تصنعون بذكر <أفعال هذه> في إبدان الناس، قلنا: إنما أردنا ذلك لنبيّن عن تضادّهما في الحقيقة، لأن الأفعال في إبدان الناس للأشياء الملاقية إبدانهم، دالة على مزاج تلك الأشياء، فجعلنا الأفعال أدلة على الطبائع التي تؤثر بيان مضادّتها. وإن السذاب خشن يضادّ البنفسج في لينه، وانه غليظ بشدّة الحرّ لا بالبرد، لأن الغلظ في الحقيقة للبرد. وهذا يقال عليه ١٥ غليظ، وهو حارّ لكثرة تكاثف حرارته، فهو يضادّ البنفسج في جميع الأحوال. وكذلك ينبغي أن يقيس <كلّ من> يريد ذلك، أعني عمل هذا، فيعرف طباع النبات على التفصيل والتحديد والتمييز، فيحرق كلّ واحد منه في أصل ما يضادّه، ويحرق ذلك في أصل هذا، فإن الفاعل بحصر لذلك تخرج له الثمار والحمل في غير أزمنتها.

فهذا المثال قد فرغنا منه وبقي علينا الأخبار بالعلّة التي من أجلها جرّبنا إلى (!) هذا. فالعلّة ٢٠ هي أن النار تثير بطبعها الحارّ المحرق الزايد في ذلك جميع ما تلقى من الأشياء <إشارة طبيعيّة>

- (1) . البزر : EF ; المبرز : النار E ; الثمار (1)
- (2) . كذلك E : وكذلك (3)
- (3) . om E : الحارة (6)
- (4) . om U : كلّها ; بنفسج E , ميفح F , منفسخ U : منفسح (7)
- (5) . وتثير E : وتتن ; حريفيّة EFL : حريفيّة inv E : <> (9)
- (6) . om FL : إبدان ; هذه وأفعالها E : <> ; om U : تصنعون (11)
- (7) . الملائمة E : الملاقية (12)
- (8) . جنس E : خشن ; نروم EFL : نوثر om E : التي (13)
- (9) . لشدّة E : بشدّة (14)
- (10) . كلّها E : <> (16)
- (11) . om EU : بحصر ; ذاك U : ذلك ; لم FU : ما (17)
- (12) . وتحمل FL : والحمل om E : له ; ذلك F : لذلك (18)
- (13) . ازأ طبيعته U : <> ; تلقا FU : تلقى (20)

الفلاحة النبطية

سريعة عظيمة، فيخرج بذلك ومن أجل ذلك جميع ما في بواطن الاشياء التي تلاقىها إلى ظواهرها بسرعة، وهذا فعلها وحدها. فإذا قامت في ضدّ شيء لشيء أبطأت الطبايع التي في ظاهر تلك وأخرجت الطبايع التي في باطن الآخر وأبرزتها. فإذا أحرق السذاب في أصل البنفسج، وهو يضادّه في الغاية ويقابله في الطبايع والفعل، أدخلت النار بلطافها، فافهموا.

٥ والزمان الذي الشجرة فيه غير حاملة كامنة الطبايع، فإذا أثارت النار طبايع الشجرة التي هي كامنة الطبايع فيها، وصبرت الشجرة على تلقّي ذلك من النار، ولم تهاكها النار، لم تبطل طبايعها ولم تثرها كلّ الثوران، لأن النار إن زادت على الشيء أهلكته البتّة، وإن لم تبلغ منه ذلك المبلغ المهلك وقتلته عليه، أثارت منه ما يصلحه بادخالها الضدّ على ضده، فتدخل النار حرارة السذاب مع حرارتها على برودة البنفسج وفيه حرارة لا محالة، لأن كلّ مركّب ففيه الأربعة التي هي الحرارة والبرودة واليبس والرطوبة، فتقوى الحرارة التي في البنفسج قوّة عظيمة، فتشير | البرودة وتكاد أن تطردها فيحدث من امتزاجها ومن خوف البرودة الهلاك أن يجيد النبات ويشور طبعه طالباً علوه، فيحمل بذلك الثوران وطلب العلو حمله، فإن كان حمله ثمرة أثمر، وإن كان حمله زهرة أزهى. وذلك إن النار تطفئ بعد إثارتها ما أثارت، لا محالة، وتذهب ويبقى إكسابها الحرارة مع <طبع ضدها> في ذلك النبات. والضدّ في النبات القابل بمادّة المثير لا مادّة له، فيحدث من تلك الإثارة الحمل في غير زمانه، لأن تلك الشجرة وذلك النبات لا يزال كلّما دخل عليه جزء من ضدها أثارها إثارة كاملة من أولها إلى آخرها، من كبير أجزائها وصغارها. ومثال ذلك إثارة الدواء للجسم من الناس، من أوله إلى آخره، صغيره وكبيره، وإحساس جميع الأعضاء به، فلغلبة الطبايع، أعني طبايع المحرق، <على طبايع المحرق> في أصله بإعانة النار له وإثارة الضدّ لضده، ما يورّد الشجرة والنبات كلّ،

- (1) . من FL : ومن .
- (2) . om U : التي ; أبطنت EFL : أبطأت .
- (3) . وأجرت E : وأخرجت .
- (4) . بطاقتها EFL : بلطافها .
- (5) . الشجرة L : الشجرة .
- (6) . وصيرت E , وصرت U : وصيرت .
- (7) . om FU : البتّة ; تثيرها L , تنثرها E : تثرها .
- (8) . فتدخل FL : فتدخل .
- (9) . فيه L : ففيه ; فيثور برودة البنفسج ad E : البنفسج ; حرارتها L : حرارتها .
- (10) . فيجود L : يجيد ; امتزاجها EFL : امتزاجها ; ذلك ad F : من .
- (11) . وذلك U : وذلك om U ; (1) حمله .
- (12) . ضدّ طبعها E : < > ; فتذهب EFL : وتذهب ; تطفأ FU : تطفئ .
- (13) . الآثار L : الإثارة ; والمثير E : المثير ; مادة E : بمادّة .
- (14) . جزء F : جزء .
- (15) . الطبايع U : طبايع .
- (16) . باغاثة L : باعانة om E : < > .

ابن وحشية

فيخرج حملها <وتوريدها، إذ كان سبب توريدها وحملها> هو تحريك طبائعها وثورانها بفعل الزمان ذلك فيها. وذلك التحرك إنما هو في باطنها، فإذا فعل ذلك الزمان بها جرى الماء في عودها لتحرك الحرارة وثورانها بالمادة التي تمدّ الزمان. فالنار إذا أحرقت شيئاً ما في أصل شجرة أو نبات أصفر، قامت في إثارة حرارتها مقام إثارة الزمان لذلك. فهذه العلة.

5 ونحتاج أن نخبر هاهنا بمثال جريان الماء في العود الذي يكون بعقبه توريق الأشجار وتوريدها وحملها. فمثاله العصب في بدن الإنسان سواء بلا زيادة ولا نقصان، لأن عيدان النبات كلّ، صغيره وكبيره، كالأعصاب والعروق التي تسدّ في وقت لعل تطراً عليها وتفتح في وقت. فدواخل عيدان النبات في أيام غير حملها وعند انتشار ورقها مسدودة كالممتلية، لأن نفوذ الماء فيها إنما هو بحرارة طبيعتها، فإذا ضعفت تلك الحرارة فبطنت لضعفها من برد الزمان، بقيت الشجرة خشباً يابساً ميتاً مصمتاً، لا حرارة فيه تجذب الماء إليه، لبطونها في غور النبات، فهي غير شاربة لما في الأرض ولا جار فيها رطوبتها الغريزية. فإذا أثّرت تلك الحرارة الكامنة فيها بالنار وبإحراقها الضدّ في أصل الضدّ، 47^v انبثت | الحرارة في النبات فتفتحت دواخل أغصانها كما تفتح دواخل الأعصاب والعروق، فتجري فيها رطوبتها الغريزية، فقويت بقوة الحرارة وانتشار الرطوبة الغريزية على جذب الماء من الأرض بعروقها، فامتدّت رطوبة الماء لرطوبة الشجرة، فورقت وأثمرت، لأنها تقوى إذا شربت الماء حرارتها ورطوبتها جميعاً. فهذه هي العلة في خروج ثمار الشجر المثمرة وأزهار ما له أن يزهر في غير زمانه، 15 والسلام.

وينبغي أن تعلموا أن هذه العلة التي شرحناها لكم هي علة طبيعية. وقد يشاركها أبداً فعل الأشياء بخواصّها، فتكون صحّة هذه العلة مع مشاركة الخاصية لها. معنى ذلك أن ليس كلّ حارّ يابس، مثل السذاب مثلاً إذا أحرق في أصل كلّ بارد رطب مثل البنفسج، عمل فيه هذا العمل،

(1) . وتوازنها E، وتوازنها UL : وثورانها : تحرك EFL : تحريك : om FL; <> : مخرج FL : فيخرج (1)

(2) . لها FL : فيها (2)

(3) . أصغر E : أصفر : يمدّ FL، يمدّ E : تمدّ : وتوازنها E، فتوازنها U : وثورانها (3)

(4) . يتلوه انشا الله ، ad F, après un blanc, تمّ الجزء الأول من أجزاء الأصل بحمد الله سبحانه وتعالى ad E : العلة (4)
suit le **tahmid**; une ligne en blanc dans L .

(7) . وقد وجد U : فدواخل : تطرى L : تطرا : تفسد FLU : تسدّ (7)

(8) . لا L : لان (8)

(10) . جات U : جار : ما FL : لما : البتة EFL : إليه : منضمّا FL : مصمتا (10)

(11) . انتشرت FL : أثّرت (11)

(12) . فجري EFL : فتجري : الأغصان U : الأعصاب : فتفتحت L : فتفتحت : انبثت L : انبثت (12)

(13) . وانبثاث E : وانتشار (13)

(14) . فاورقت FL : فورقت : الشجرة E : الرطوبة L، الرطوبة F : لرطوبة : فامتدّت EFL : فامتدّت (14)

(15) . زمان EFU : زمانه : الثمر E : المثمرة (15)

الفلاحة النبطية

بل ما له خاصية في المضادة، مثل التضاد الذي شرحنا بين السذاب والبنفسج . مثل ذلك أن شجرة الورد باردة رطبة، وليس إذا أحرق السذاب في أصلها ورتت في غير زمان توريدها، بل إذا أحرق الزعفران، شعر خاصة، في أصلها ورتت في غير زمان توريدها. والسذاب قد يفعل إذا أحرق مع شيء من عيدان الفلفل في أصل شجرة الخلاف، أورت في غير زمان توريدها، وكذلك إذا أحرق مع شيء من قشور الجوز على بصل النرجس، أخرج البصل الورق والنرجس في غير زمانه . فافهموا هذا ٥ فهماً حسناً وأجيدوا معرفته . فإن استعمال القياس والاستدلال في كل شيء صواب مساغ، إلا في المعاملة، فإنه لا يدلّ منها على شيء فيه فائدة . لكننا سنشتفي في هذا الكتاب ما بعد من ذكر أشياء باعياها، إذا أحرق في أصول أشياء ما فعلت فيها مثل فعل السذاب في البنفسج .

ومتى قلع البنفسج بأصوله وورقه وورده، ثم جفف في غير شمس، لكن على طابق، بسخونة النار، حتى يجف جفافاً يمكن أن يسحق من أجله، ثم سحق وعزل، وأخذ من النبات المسمى كورايد - قال أبو بكر <بن وحشية> هو الخزامى الذي يحمل ورداً على لون البنفسج -، فاحرقه مفرداً بأصله وورقه، كما أحرق البنفسج، ثم أخذ من اللينوفر، الأزرق منه خاصة الذي يشبه لون البنفسج أو يقاربه، فأحرق على حدة أيضاً كما أحرق ذينك، ثم سحق الجميع ناعماً وسقي عصارة الهندبا المعتصر منه قبل إصابة الماء له، وسقي ابداً حتى يشرب من هذه العصارة مثل وزنه مرتين، ثم يجفف في الشمس، ثم يحرق بعد جفافه على طابق، ويسحق إن كان في رماده شيء جريش، وإن لم يكن فليس يحتاج إلى سحق، ثم ينثر في أصول البنفسج عند حاجته إلى سقي الماء، أي وقت كان زمان سقيه، ثم يرسل الماء في مجاريه وأصوله، فإن البنفسج، بعد أيام قلائل، يكثر ورقه وتغلظ عيدانه ويمتلي خضرة، فكأنه يسمن، فاذا ورد كل الورد كباراً جداً بالإضافة إلى ورق نور البنفسج،

- (1) مثال EF : مثل ; المضاد U : التضاد .
- (2) توريد L : توريدها ; أورد F : ورتت .
- (3) . اوردت F : وردت .
- (4) . الخلاف FU : الخلاف .
- (5) om U : هذا .
- (6) . منساغ EFL : منساغ ; وجيدوا FL , وأخذوا E : وأجيدوا ; om ELU : فهمها .
- (7) . الكلام فيما EFL : الكتاب ما ; سنشفي FL , نستشفي E : سنشتفي ; العاملة FL , العوامل E : المعاملة .
- (8) . النرجس E : البنفسج .
- (9) . وعرك E : وعزل ; يسخن U , ينسحق L : يسحق ; جفا U : جفافا .
- (10) . الكوزايدايا E : <> ; كوزايدايا L , كازايدايا F , كوزايدايا E : كورايد .
- (11) . النيلوفر EF : اللينوفر ; إذا ad E : كما .
- (12) . نعماً E : ناعماً ; يسحق U : سحق ; ذينك E : ذينك .
- (13) . مثل E : من ; واسخن ad E , واسحق ad U : له .
- (14) . رماد U : رماده ; om L : كان .
- (15) . om E : قلائل .
- (16) . جيداً F : جدّاً ; أورد F : ورد .

ابن وحشية

وبقي هذا البنفسج فضل بقاء ولم يجفّ كما يجفّ البنفسج، بل يقوى ويشتدّ ويصحّ ويطول بقاؤه. ومتى أخذ أيّ شيء كان من شجرة الغار، إمّا أغصانها أو ورقها أو حملها أو عروقها أو الشجرة مقلوعة كما هي، فجفّفت في الشمس حتى تجفّ جيّداً ويمكن أن تنسحق، ثم سحقت كالذرور، وأخذ بوزنها مرتين من تراب حرّ أحمر، قد أخرج من بير محفّرة، فجفّف في الشمس، ثم أخذ منه بعد ٥ جفافه بوزن الغار مرتين، فيسحق مع الغار حتى يختلطا، ثم ينثر هذا على البنفسج حتى يركب ورقه وورده وعيدانه كالغبار عليه، دفع هذا عنه الآفات المخوفة عليه وقوّاه واصحّه وأسرع نشوئه ونموه وشدّه وطيب رائحته ضعفي ما اعتيد من طيب ريحه أو أكثر، واكتسب ورقه طيب رائحة حتى يكون قريباً من رائحة ورده.

ومن أراد أن يتخذ من البنفسج شراباً كما يعمل <الناس شراب> البنفسج، فيكون إسهال ١٠ وزن عشرة دراهم منه للطبع نحو العشرة مجالس، فيخرج عنه الصفراء أو خلط محترق، إن كان في بدنه، ونحن نصف منافع هذا الشراب عند ذكرنا عمله بعد ذكرنا لما يكسبه ذلك. فليأخذ من الحشيش الذي له لبن، إذا قطف ورقه أو قطع منه عود، وإن أخذ من هذا النوع الحشيشة المسماة فقطاريغا فاستعملت كانت أبلغ - قال أبو بكر <بن وحشية>: هذه المسماة <قطاريغا بالنبطية هي أحد الشبارم المسماة> بالعربية التوعات، وهذه منها، هي التي لها ورق <مطاول مقداره> نصف أصبع، ويحمل في رأسه بزر [١] كأنه الشهدانج، أغبر إلى السواد، ويرتفع على ذراع ونصف، وهي التي يسميها أهل الحيرة والكوفة وما إلى <ذلك الصقع> من السواد وأهل بغداد أيضاً شجرة العشق، وربما سمّوها شجرة العشاق، وربما سمّوها المعشوقة، فاعلم ذلك. قالوا - فليؤخذ من هذه الحشيشة ما أمكن جمعه بأصله وورقه، ثم يحرق على طابق إحراقاً لطيفاً ويسحق، إذا كانت الشمس في وسط السماء، وكذلك فليحرق في هذا الوقت، ثم يوزن مثله سواء من تراب ٢٠ حرّ بكر يحفر من بير مجفّف في الشمس، فيسحق مفرداً ثم يخلط به، ويسحقان جميعاً حتى يختلطا،

(1) بقاه FLU : بقاؤه ; ما U : بقاء .

(2) FL : (3) أو : شجر U : شجرة ؛

(4) آخر U : حرّ .

(5) يختلطان F : يختلطا .

(7) و U : أو : وضعفي U : ضعفي ; ومده E : وشده .

(9) om E : <> .

(10) EFL : أو : العشر U : العشرة .

(11) فلها L : فليأخذ ; ما L : لما ; ذكر FL : (2) ذكرنا .

(13) om E : بالنبطية ; om F : <> ; المسمى E : المسماة (13-14) ; فقطاريغا FL : فقطاريغا .

(14) <> : U : متطاول مقدار .

(16) om L : <> ; والاها L ، والا FU : وإلى ; الجزيرة E : الحيرة ; أحد E : (1) أهل .

(18) نظيفا E : لطيفا ; فليأخذ E : فليؤخذ .

(20) ينما U corr. en marge : يختلطا ; مفرد FL : مفردا .

الفلاحة النبطية

ثم يلقي في أصول البنفسج من هذا المسحوق قليلاً قليلاً قبل سقيه الماء، ثم إذا أوقف الماء في أصوله، فليغير عليه منه، وكلما زيد من هذا الغبار كان أبلغ وأجود وأنفذ للعمل، يفعل هذا هكذا ثلاث مرّات <في ثلث> أسابيع، وكلما زدت من أجود، لكن لا بدّ من ثلث مرار بليغة، فإن الورد الذي يورده البنفسج بعد هذه الثلث مرار، إذا عمل منه شراب، كما نصف لكم بعد، أسهل الطبع وزن كلّ درهم منه مجلس صفراء وأخلط محترقة، إسهالاً بسهولة بلا أذى ولا كرب ولا غير ذلك. ٥ وينبغي أن يعمل هذا بالبنفسج والقمر ناقص في الضو، وذلك بعد امتلايه منه، فاعرفوه. صفة عمل شراب البنفسج.

وهو نافع مع إسهاله لعلل الصدر كلّها والزكام والنزلات إلى الصدر، ويطفي جميع الحرارة ويقطع الحميات كلّها الحارة وذوات الإقشعرار والربيع. وصفته: يؤخذ من ورد البنفسج الطري المنقى من أقماعه، فيوزن حذاه من ورق البنفسج الأخضر ويخلطان جيّداً ويجعلان في إناء خزف ويصبّ عليهما من ماء المطر، لكلّ كيلة من البنفسج خمس كيلات، ويغطّى الإناء الخزف ويثقل فوق الغطاء برصاصة كبيرة واسعة تحوي على تغطية الإناء، ويترك هكذا ثلاثين ساعة، ثم يكشف دائماً، ثم يلقي في قدر حجارة، كما هو، ثم توقد تحته عروق الطرفا قليلاً قليلاً، حتى يذهب من الماء الثلث، ويبقى الثلثان، ثم يترك حتى يبرد ويمرس جيّداً ساعة، ثم يصفى بخرقه كتّان ويصبّ | في 49^r قدر حجارة <كما هو>، ثم يوقد تحته، ويكال له للواحد واحد سكراً ويلقى عليه ويطبخ حتى يذهب منه سدس الماء حزرأ، ويتعاهد نزع رغوته ثم يترك يبرد حتى يسكن جيّداً، ثم يجعل في إناء غضار، ويستعمل عند الحاجة إليه، ولا يشرب منه أكثر من إثني عشر درهماً البتة. فإن تعذّر وجود ماء المطر فليجعل مكانه ماء الورد المستخرج في إقليم بابل.

ومن منافعه أن من اعترته الحكمة الشديدة المفرطة، فلذلك على <ذلك الموضع الذي يحكّه> ٢٠ من جسمه، من ريحان البنفسج دلكاً كثيراً متواتر، فإن الحكمة تنسلخ وتزول. فإن تعذّر عليه الورد

(2) . في EFL : من ; فليغير FLU : فليغير (2)

(3) . مرات FL : مرار (3-4) ; منه EF : من ; الذي ad E : لكن ; وثلث U : <> (3)

(4) . الطبيعة E : الطبع (4)

(5) . إذا L : أذى ; مسهولة E : بسهولة ; إسهاله L : إسهالا ; om L : منه (5)

(8) . om U : جميع (8)

(9) . الأخضر ad F : الطري ; om EFU (blanc dans F) : وصفته ; وذات U : وذوات ; والباردة ad E , الحادة FL : الحارة (9)

(10) . جميعا ad E , ويخلط F : ويخلطان ; ويؤخذ F : فيوزن ; بـ EL : من ; المنقا FU : المنقى (10)

(11) . ويغطى FU : ويغطى (11)

(12) . تحوي EFL : تحوي (12)

(14) . الثلثين ELU : الثلثان (14)

(15) . ويلقا F : ويلقى ; سكر FLU : سكر ; om EU : <> ; قدرة F : قدر (15)

(16) . om U , ويرد FL : يبرد ; حزو F : حزرا ; om FLU : الماء (16)

(19) . om EFL : ذلك ; موضع الحكمة E : <> (19)

ابن وحشية

فلذلك على ذلك من ورق البنفسج دلكاً <أبلغ وأكثر> من ذلك الورد، فإن ذلك يزول. فإن كانت مادة الحكمة قوية فليكرر ذلك مراراً كثيرة، بحسب احتياج الحكمة، حتى يسكن. فإن فيه عجباً. وذلك إن هذا إذا أزال الحكمة لم تكدر ترجع إلى مستعمل هذا أبداً. وأيضاً فمن أحب أن يزيد في برد البنفسج ويضاعفه حتى يعمل في التطفية وإزالة الصداع الحار <بأكثر وأسرع> وأوحى، فليأخذ من القرع عدة كما هي، فليدقها في هاون حجر، وليعصر ماءها ويجمع منه ثلاثين رطلاً وما زاد، ٥ لكن أقل من الثلاثين لا يصلح، ثم يؤخذ الشجر الذي اعتصر منه الماء، فيجففه على شمس صيفية حتى يجف ويمكن من السحق، ثم يسحقه حتى يصير غباراً، ثم يذره على الماء ويتركه سبعة أيام مغطى تغطية محكمة في موضع بارد شديد البرد، ما أمكنه، فإذا كان في اليوم الثامن فليرش على البنفسج من هذا الماء رشاً حتى يغرقه كله ما أمكنه، ثم ليخلط بالماء الجاري إلى البنفسج في سقيه، ١٠ لكل جريب واحد من هذه الثلاثين رطلاً، بعد خروج المرشوش عليه، وليفعل هذا هكذا في الصيف ويكرره ما استوى له تكريره، فإن برد البنفسج يتضاعف جداً حتى يعمل في شمه واستفاف ورده يابساً.

وجميع وجوه استعماله شبيه بعمل الكافور، من شدة البرد والاجهاد وطرد الحرارة. ومتى عمل من هذا شراب كان بليغاً في تسكين الحميات من جميع أصنافها، وخاصة الحميات المحركة الدموية. ١٥ فأما حمى الدق فإن العليل إذا أدمن شم هذا ودلكه على بدنه، وأن يجعله فوق رأسه ملاصقاً لهامته، 49^v فإنه يزيل هذه الحمى بسرعة ويطفي حرارتها ويبرئها. | وتكون له خاصية تعمل بعمل بليغ في الشفاء من ذات الجنب، فإنها علة موجبة عسرة البرؤ، ومتى أخذ من هذا البنفسج خاصة، وقد يعمل قريباً من هذا العمل الذي نصفه هاهنا كل البنفسج، إلا أن عمل هذا المزيد البرد بهذا التكرير الذي وصفنا أبلغ كثيراً.

(1) <> : inv E .

(2) عجب FLU : عجباً : وان FL : فان : كثيرا L : كثيرة : الدلك EFL : دلك : فليكرر E : فليكرر .

(3) del U , أراد E : أحب : يكاد EFU : تكدر : لا E : لم : كان أزال E , ذلك U : أزال : وذاك EL : وذلك .

(4) <> : inv U . الحار : F ; الحار : om L ; وتضاعفه EF : ويضاعفه .

(5) وليعصر E : وليعصر om F : حجر .

(6) الشجر U : الشجر : يأخذ L : يؤخذ om FU , و L : ثم .

(7) أو يتركه E : ويتركه : ناعماً E : غباراً om E : من .

(8) om L : في : كانت F : كان : مغطى FLU : مغطى .

(11) وانتشاق F : واستفاف : به ad E : يعمل : فإذا E : فإن : عليه F : له .

(13) الورد E : الورد .

(14) و E : من : بليغاً FL : بليغاً .

(15) متلاصقاً E , ملاق FLU : ملاصقاً : شراب E : شم .

(16) خاصة E : خاصة .

(17) قريب EFLU : قريباً om FLU : هذا : وما U : ومتى : البرء E : البرء .

(18) التدير EFL : التدير .

الفلاحة النبطية

يؤخذ البنفسج كما هو بورقه وعيدانه ونوره، فيدقّ في هاون حجارة ويرشّ عليه قليلاً من ماء الورد ويعتصر جيداً حتى يخرج من مايه أقلّه رطل، ثم يسحق بهذا الماء من الأثمد والتوتيا جزئين متساويين، وجفّف <ثم سحق به وجفّف>، حتى يسقى هذا الرطل لوزن ثلثين درهماً من التوتيا والأثمد، وليكن تجفيفه في الشمس الحارّة، فإن هذا الكحل يقوّي العين ويزيل الرمذ وجميع علل العين الحادثة من <الدم و> الصفراء، وأزال البثور في الأجفان ومن الحادث في نفس الحديّة، وشفى من الجرب فيها شفاء عجبياً وقلعه في وقت قصير، ويذهب به سريعاً.

وإن دقّ من ريحان البنفسج المزيد البرد، أو من ورقه أو منها جميعاً، وخلط به في الدقّ شيء من ورق البقلة اللينة الباردة، وضمد بها الأورام الحارّة <الحمراء>، [ف] لساعته <أوقف انبساطها وخفّف حمرتها وأطفأ حرارتها>. فإن كرّر تضميدها به أحد عشر مرّة في ستة أيام أزالها البتّة، فإن زالت في هذه المدة التي وصفنا، والآ فليكرّر تضميدها <به مراراً كثيرة حتى ينقلع الورم>.

وقد ينتفع بذلك في الداء المسمّى سى شاً <- قال أبو بكر> <بن وحشيّة>: هذا الداء هو الذي يسمّونه (!) الأطباء [ال] رايحة الخبيثة - ويكون علاج العليل به هكذا: يؤخذ <من زهر> البنفسج كما هو باقماعه، ويخلط معه مثل نصف وزنه من ورقه وعيدانه، فإن لم يكن، فمن زهرته وورقه، ويضاف إليه من حياعوباليم - قال ابن وحشيّة: هذا هو حيّ العالم -، مثل وزنه، ومن البقلة اللينة مثل ذلك، ومن الطحلب المجتمع على شطوط <دجلة خاصّة> مثل ذلك، <ويخلط الجميع> بعد دقّ جميعها، غير الطحلب، ثم يخلط بها الطحلب جيداً، ثم يجعل ذلك على خرقة كتّان أو كاغدة ليّنة مرشوش عليها الماء قبل ذلك، ويضمّد به الموضع المولم، أسوداً كان الموضع أم أحمرّاً. فإذا حي الضماد شديداً نزع وبرّد وزيد عليه من المخلط يسير، ورّد عليه، يعمل به ذلك

(2) . ليسحق F، سحق E: يسحق؛ يجتمع FL، يجمع E: يخرج

(3) . يسحق E: يسقى؛ يسحق E: سحق U om: <>

(5) . وإزالة F: وأزال؛ الرمد U: <> om E: العين

(6) . وذهب L، واذهب EF: ويذهب؛ وشفا FL، وشفاً U: وشفى

(7) . ويخلط FL: وخلط

(8) . om E: انبساطها؛ الحُمّر (om L) الساعية EFL: <>؛ الأرواح E: الأورام

(9) . om U: به F، وطفى EL: واطفا؛ وجفّف U: وخفّف

(10) . om FLU: به؛ ditto F: <>

(11) . om E: <>؛ سها EF: شها

(12) . om E: <>؛ وكذا E، هكذى U: هكذا om U: به

(13) . من om E؛ ad L: ورقه و؛ يخلط E: ويخلط

(14) . حياعوباليم، حياعوباليم F، حياوعاليم E: حياعوباليم

(15) . فيخلط ... فليخلط F، فليخلط EL: ويخلط؛ ditto F: <>؛ دببغه ضه U: <>

(17) . اسود E: اسودا om E: الموضع

(18) . يعمل E: يعمل؛ ditto L: ورّد؛ يسير L: يسير؛ المختلط L: المختلط؛ أحر EU: أحرّا

ابن وحشية

50^r مراراً في كلّ يوم إلى أن تنظفي الحرارة | <ويقف انتشار العلة ويحوّل اللون الأسود إلى الأحمر>، وإن كان أحمرأ فإلى السكون من الحمرة.

وقد ذكر رواهطا وسفوس في كتابيهما في العلاجات، <من العلاجات> للأمراض ما فيه كفاية. وهذا الكتاب ليس بكتاب علاجات، لكنّه كتاب فلاحه، لكنّا أحيينا أن لا نخلي هذا من ٥ علاجات ينتفع بها من ينظر فيها. فإن أصل كلامنا في الفلاحة <قصد ما> فيه طلب منفعة الناس، وعلاج الأمراض من أنفع الأشياء للكافة، لكن بعد أحكام أمر المعاش، فإنّه من أمسّ الأمور وأشغلها للقلوب. وهذا الداء المسمّى الراجحة الحبيثة داء عسر البروء <وقدر مميت> مهلك. فلما انتهينا إلى إفلاح البنفسج ثم إلى تزيّد برده، وكان فيه شفاء هذا الداء، ذكرناه وشرحناه، فلعلّه أن ينتفع به بإذن الله.

١٠ ومّا يقوّي البنفسج ويصلحه أن يؤخذ من سحق التراب الحرّ البكر الذي لم يقع عليه ماء بعد إخراجة من الأرض، المجفّف جيّداً، فيغبرّ به على البنفسج في منابته ويلقي منه يسيراً في أصوله ولا يخلط به شيئاً غيره، فإنّه يتمّ فلاحه وصلاحه.

وقد ذكر بمطلولنا في كتابه في الفلاحه، عند ذكره عجائب الخواص، أن إنساناً إن قذّر في بعض مجاري البنفسج، وخاصّة حيث يجري الماء في مجرى السقي إليه، إن الماء إذا حمل معه شيئاً من ١٥ قوّة القذر حتى يشربه أصل البنفسج، مات وذوى وذبل وبطل واسترخى. <قال وكذلك> إن فسا على البنفسج أو ضرط، وخاصّة <في ابتداء> توريده، إن البنفسج ينقطع توريده ويضعف ويذبل ولا يكاد يجتذب من الماء الذي يسقاه شيئاً.

ولقد حكى أعجوبة أخرى من خواصّ الأشياء البارزة من بدن الإنسان وأفعالها في النبات من

(1) . om U : <>

(2) . في U : فالى ; أحمر EU : أحمر

(3) . om U : <> ; واشفونيوس L , واسقويوس F , واسفونيوس E : وسفوس

(4) . لكونه E : لكنه

(5) . om F : طلب ; في ad E : فيه ; طلبنا F , قصدنا EL : <> ; فيه E : فيها ; om U : بها

(7) . مراث E : <> ; البرء E : البروء ; راجحة EFL : الراجحة

(8) . تزيّد FL , تدبير E : تزيّد

(9) . تعالى ad E : الله

(11) . يسير E : يسيرا

(12) . عنده U : غيره ; من ad L , شي EFL : شيئا

(13) . سطوليئا L , ينطوليئا F , سطوليئا E : بمطلولنا ; om U : ذكر

(14) . شي FLU : شيئا ; بحيث F , وبحيث E : حيث

(15) . قالوا وذلك E : <> ; فاسترخا F , واسترخا U : واسترخى ; om FU : وبطل ; وثوى EFL : وذوى

(16) . ان ابتدء في E : <>

(18) . حكا U : حكى

الفلاحة النبطية

أصناف البقول والرياحين وغيرهما، عجائب كثيرة حكاها من ذلك، منها أن الإنسان إذا بال في مجرى <الماء المسقى به> المرتحائي، حتى يخالط البول الماء، وشربه المرتحائي، إن رايحته تقوى وتجود ويعيش بذلك - قال أبو بكر <بن وحشية>: المرتحائي هو المرزنجوش، قال -، وكذلك إن غبر المرزنجوش بسحق تراب قد خالطه شيء من خرى الناس أو خرى القروء أو غيرهما من الحيوانات، ٥ إن ذلك يقويه ويحييه ويشده ويزيد رايحته ذكا. وكذلك ذكر أن المرصوشا يقويه خرو الناس. وإذا <بلغنا إلى ذكره> في البقول شفيينا من ذلك وغيره | من <علاجه وأفلاحه> - قال أبو بكر أحمد 50٧ <بن وحشية>: المرصوشا أكبر ظني أنه الطرخون، بل هو بلا شك، إن شاء الله تعالى. قال أبو بكر <بن وحشية> ولغات النبط تختلف اختلافاً كثيراً على تقارب مساكنهم، فإن أهل كل صقع من مساكن النبط يسمون أشياء بغير ما يسميها أهل الصقع الآخر، فيحتاج الناقل لكلامهم أن يعرف لغاتهم كلها واختلافها. وقد يظن قوم أن النقل لذلك إلى العربية سهل لقربها من العربية، لكن ليس ذلك كذلك لاختلافها في أنفسها واختلاف عبارات أهلها <فيما بينهم>، فإن اختلاف الفاظهم عما يعبرون عنه في كلامهم وتسمياتهم كثير جداً. ثم رجعنا إلى نسق كلام صاحب هذا الكتاب، قال:

وساير البقول قد يوافقها أن تسمد بخرو الناس، فتختلط بالتراب السحق، فإنها تشدها وتقويه في هذا الأقليم خاصة، ألا القنبيط، فإنه على متن رايحته وقدره يشويه خرو الناس ويقتله. ١٥ وتوافقه أبوالهم وأبوال الحمير والبغال والخليل وما أشبهه. ونحن نستوفي هذا كله إذا ذكرنا كل واحد من هذه، فأما هاهنا فإن كلامنا على البنفسج، فلنرجع إلى ذكره، فنقول:

إن الاتنان كلها والأقذار وكل شيء رايحته كريهة فهي غير موافقة للبنفسج ولا نافعة له بل

- (1) om EL : منها .
- (2) . ويَجِدُ E : وتجود om FLU; البول : يخالط F : يخالط ; المسقاء U : <>
- (3) . يعني ad E , غير F : غير om E; <>
- (4) . خروء FL , خروء E : (2 fois) خرى om U; تراب .
- (5) . خروء E : خرو om FLU; أن .
- (6) om : أحمد; علاجه وأفلاحاته E : < 2 > ; اشفيينا E : شفيينا om U; ذكره في : ذكرناه عند بلوغنا إليه E : < 1 > EFU .
- (7) . om FL : تعالى om E; <>
- (8) . تفاوت L : تقارب ; لغات U : ولغات om EFL; <>
- (9) . U dans العربية après , كذلك F : لذلك ; نظر E : يظن .
- (10) . فيها U : <> om EF; ذلك U dans العربية après , كذلك F : لذلك .
- (11) . وتسمياتهم U : وتسمياتهم .
- (12) om U : هذا .
- (13) . تختلط EFL : فتختلط ; خروء E : بخرو ; تَمَدَّ EFL , تستمد U : تسمد .
- (14) . يقتله FL , ويقبله U : ويقتله ; نتوته L , نتوته F : يشويه ; وقدر FL , وقدره U : وقدره ; والآ E : الآ .
- (15) . فإذا LU : إذا .
- (16) . وهي U : فهي .

ابن وحشية

ضارة، ربّما أهلكته وجفّفته . وقد جرّبنا أنّه يزبل في الضباب، إذا دام عليه يوماً ونحو ذلك، ويضعف، ومتى تتابع عليه نقص من زهره وريحانه وصغر ورقه ونقصت رايحته . وهو يقوى إذا قرب من منبته شجر الاترج أو كان تحته فظّلّه، فإن ظلّ الاترج أحمّد أدويته، <يحبيه ويقويه> ويصلحه، فلذلك كثر في بلادنا وأقليمنا غرسه تحت شجر الاترج، لما جرّبناه من موافقة ذلك له .
 ٥ ومن أشدّ الأشياء مضادة للبنفسج القصب، فإنه لا يكاد يفلح بقرب القصب ولا ينمى ويتربّى بل يزوي ويدبل ويموت . وينبغي أن يغرس على بعد من القصب بعيد .

وتحتاج الأرض التي ينبت فيها البنفسج إلى أن تكون معتدلة في الطعم والطبع وفي الصلابة والرخاوة، نقيّة من الرمل، فإن الرمل يعوق عرقه <عن أن يضرب ويذهب>، لأن عرقه ضعيف التعلّق والتسيّب، فلذلك احتاج إلى ما لان من الأرض | وكان معتدلاً إلى الرخاوة، سليماً من الطعوم 51^r المخالفة للطعم التّفه، فمتى خالفت الأرض هذه الصفة، كان فساد البنفسج بحسب الخروج والميل إلى المخالفة، وكذلك في الماء، فإنه لا يوافقه من المياه الآماء العذب الخفيف كميّاه انهار أقليم بابل، كدجلة والفرات وما أشبههما من مياه العيون العذبة .

فأما آفاته المهلكة له والمضعفة لقوّته فهي كثيرة أكثر من آفات غيره، وذلك لضعفه ورقته وسرعة قبوله للتأثيرات الرديّة . فأول ذلك أنه متى وافق وقوع صاعقة على أربع مائة ذراع منه وإلى أقلّ من ذلك أهلكه هلاكاً سريعاً . والبرد <يطحنه ويفسده> فساداً لا صلاح له، والرعد الشديد المتتابع يضعفه ويوهنه، والسمائم الشديدة الدائمة تتلفه، والشمال الشديدة البرد واليبس تهلكه، والمطر السيل العظيم يعطبه ويذهب به، وماء الآبار الثقيل يضعفه، وربما أهلكه واتلفه، ووقوع الغبار الكثير عليه ولحوق الدخان له يضعفانه، وربما أهلكه إن دام عليه، وكذلك جميع هذه التي شرحنا أنّها

(1) . الصان L ، الضاد F : الضباب

(2) . ditto F : إذا ؛ ونقص EF : ونقصت ؛ ورقته EFL : ورقه ؛ وصغرت L : وصغر ؛ نقص رايحته ad F : عليه

(3) . ويحبه E : يحبه in F : <> ؛ مظللاً له E ، فظّلته U : فظّلّه

(5) . om LU ، ويتربّى F : ويتربّى ؛ له FL : للبنفسج

(6) . يثوي FL ، يسوى E : يزوي

(7) . وفي الطبع E : والطبع

(8) . ويذهبه E : <> ؛ عروقه F : عرقه

(9) . سليم FL : سليماً ؛ معتدل FL : معتدلاً ؛ om E والتثبيث L ، والتثبيث F : والتثبيث ؛ التعليق EFL : التعلّق

(12) . ماء E : مياه ؛ وكدجلة FL : كدجلة

(13) . آفته U : آفاته

(14) . إلى FL : وإلى ؛ التأثيرات L : للتأثيرات

(15) . inv U : <>

(16) . الشديد U : (2) الشديدة ؛ التامة E : الدائمة ؛ الشدائد E : (1) الشديدة ؛ والسمائم U : والسمائم

(17) . بوقوع U : ووقوع ؛ والسيل F : السيل

(18) . يضعفه F : يضعفانه ؛ om U : الكثير

الفلاحة النبطية

تضعفه، فأياها دام عليه أهلكه البتة بعد إضعافه له. ولا ينبغي أن يماسه في منبته تراب من قبور أو موضع يقرب من القبور ومدافن الناس، فإنه يضعفه، فإن كثر عليه أهلكه. وينبغي إذا غر بعض ما قدّمنا ذكره أن يتبع ذلك بالتراب السحيق كالغبار، ويكون <ذلك التغبير على أصوله وعيدانه، وورقه وفي أول توريده، فإذا مضى> له من توريده أيام كثيرة فينبغي أن لا يغبر بشيء عند ذلك، ولا يسرقن، فإن ذلك يوهن ورده ويلطفه، وإن كثر عليه أهلكه.

باب ذكر الخيري

إن إقليم بابل في نهاية الموافقة للخيري، فلذلك ينجب فيه نجابة جيدة ويزكو ويطيب ريحه، وهو أخو البنفسج، إلا أنه أغلظ وأخشن من البنفسج، وهو يشبهه في أكثر أموره وأفلاحه مثل أفلاحه.

١٠ فينبغي أن يتبدي في طرح بزره في الأرض منذ نصف أيلول الأخير إلى خمسة وعشرين يوماً تمضي من تشرين الأول. ولا يزرع في يوم تهب فيه رياح باردة، بل ينبغي أن يطرح بزره في يوم 51^٧ | <جنوبي أو> ربح الصبا الهابة من تلقاء المشرق. ويجب أن يذر في أرض ندية وتقطع له أحواض، كما وصفنا في باب البنفسج، <أو مداهن طوال مفروشة>. ويكون موضع طرح بزره موضع قد سقي الماء بمقدار معتدل قبل طرح البزر <بأربع عشرة> ساعة، وأقل من ذلك وأكثر ١٥ بمقدار يسير، ويغطى بالتراب الرقيق الجيد، ويسقى سقية بعد أربع وعشرين ساعة من طرحه في المداهن.

(1) لها : F له .

(2) مدافين : E ومدافن .

(3) <> : om L .

(4) om L : ان ; مضا : E مضى .

(5) يسير منه : E يسرقن .

(7) ويزكوا : FU ويزكو .

(8) وأحسن : LU وأخشن .

(10) يتبدي : E يتبدي

رياح : E ريح ; om U : تمضي

(12) <> : om E .

(13) om E ; <> : om U : البنفسج

(14) يوما : F ساعة ; بأربعة عشر : alii <>

(15) أربعة : alii : أربع ; ويغطا : FU ويغطى

- وهو سبعة ألوان، < ستة منها > كثيرة معروفة، وواحد غريب قليل. وأكرمها وأطيبها ريحاً الأصفر، وهو اذكاها وأقواها وأحسنها وأصبرها على العطش والآفات، ومنه يتخذ الدهن لقوة رايحته وثباتها. وهي تشبه البنفسج في تدبيرها وإفلاحها، إلا أنها أقوى منه وأصبر، وقد يبقى الأصفر منها ثلث سنين، وربما بقي أربع، ويغلظ. وقد يكسح في وقت ينتهي حمله ويلقط، وذلك في عشرين تمضي من آذار. فإذا كسح نبت بعد مديدة وغلظ حتى يصير، إذا طال بعد غلظه، كأحد الشجر. ٥
- وقد قال بعض أصحاب الفلاحة إنه ربما ركب بعضه على بعض، فيقبل التركيب ويخرج ورده مركباً في اللون والطبع والريح. ولكن في تركيبه صعوبة، لأنه يحتاج إلى لطافة في العمل وصبر وحذق بكسح ما يريد أن يركب منه. والألوان الخمسة غير الأصفر < هي التي تتركب على الأصفر >، فتثبت عليه، فيخرج مركباً. ١٠
- فأما النوع السابع منه فإنه مشبه لباقى الخيري في كل أحواله، إلا في اللون والريح. فأما في الصورة والشكل فمشبه لباقيا. ولونه أسود والسواد منه من نصف ورقة ورده إلى أطرافها، والنصف من الورقة التي تلي منبتها أبيض تشوبه صفرة. وفي رايحته حدة ساعة يقطف، وكلما بقي انسلخ ريحه حتى لا يبقى له ريح البتة. ١٥
- وقد ينفعه ما ينفع البنفسج، والماء المالح يقتله، وكذلك ماء الآبار كله. وهو مع هذه الحالة أصبر على الأشياء القاتلة للبنفسج من البنفسج. وهو من المنابت التي إن لقطت ورده امرأة حايض فسد وذبل وذوى، لخاصية تناله من الحيض تفسده، فلا ينبغي أن تعمل به شيئاً من أعماله امرأة البتة، حايض كانت أم غير حايض، بل ينبغي أن يعالج أعماله كلها الرجال الذين اسنانهم فوق سن الصبيان. 52^r
- ويطرح بزره في الأرض الذي يطرحه، وهو طاهر نظيف بعيد العهد بملامسة النساء. وليعالج جميع أعماله وإفلاحه والقمر زايد في الضوء، وإن كان متصلاً بالسعود، جيد المكان في الفلك، كان أجود وأصلح. ٢٠

١) عزيز E : غريب ; وواحدة F : وواحد U ; ستة : inv L ; < > .

٢) منها : EF .

٣) ditto U : وذلك ; ويغلظ F : ويلقط ; يكثر U : ينتهي .

٤) كانه : FL .

٥) om F : < > ; يكسح L : بكسح .

٦) مركب EFLU : مركباً ; فيثبت E : فتثبت .

٧) لما فيها F : لباقيا ; فيها E ad : فمشبه .

٨) فكلما F : وكلما ; om L : تلي ; الذي FL : التي ; ورقة F : الورقة .

٩) الحال EFL : الحالة ; هذا L : هذه ; وكذلك E : وكذلك .

١٠) شي FLU : شيئاً ; بخاصية F : بخاصية E : لخاصية om L : وثوى EF : وذوى .

١١) الذي FLU : الذين ; وحايض E : (1) حايض .

١٢) بملامسة E : بملامسة ; نظيف FU : نظيف .

١٣) متصل FL : متصلاً ; زائدا FL : زايد .

الفلاحة النبطية

وإذا ابتدئ يحمل فليلقط أول لقطة بعد أن يسقى الماء شربة روية، ثم يلقط أول لقطة، ثم يقطع الماء عنه البتة، فلا يقربه الماء إلى أن يقلع، إن أراد صاحبه قلعه، أو أثر تعتيق الأصفر منه، ومما يختص به من الموافقة أنه، إن نثر في أصوله شيء من بعز المعز مدقوقاً، بعد أن ينصب الماء من أصوله بعد السقي، نفعه ذلك وزادت رايحته زيادة بيّنة. وليس يحتاج إلى الشمس الحارة، لأنها تضعفه وتهلكه، ولا شمس دائمة أيضاً، بل إن كان بموضع تقع عليه وقتاً وتغيب عنه آخر، كان جيداً له. ويقويه ويحييه ويشده أن يغبر باخثاء البقر <مسحوقاً كالدقيق>، ثم يغبر بعده بتراب سحيق، كأنك تريد أن تغطي اخثاء البقر <بالتراب>، ولا تكثر عليه من هذا، بل تعمل <به ذلك> في كل سبعة أيام أو اثني عشر يوماً مرة، نثراً خفيفاً لطيفاً، وإن غبر بالرماد <كان ذلك> موافقاً له، والصواب أن يغبر باخثاء البقر والتراب مرة، ثم بالرماد ثانية، بعد خمسة أيام أو سبعة. والروايح المنتنة تضره كما تضر البنفسج، إلا أنه أحمل لذلك من البنفسج، لأنه أقوى منه وأصبر. ويوافقه من الأرضين التي تراها <أحر حر>، سليم من الرمل، التي في طينها علوكه ما، والأرض السوداء التربة أيضاً العلكة، إلا أن الحمراء أوفق له من هذه. ولا ينبغي أن يكثر عليه من الماء في السقي إكثاراً مفرطاً، فيضره ذلك. فأما الرماد الذي قلنا إنه يغبر به فينفعه، فهو رماده خاصة. وصفة عمله أن يقلع أصول منه كما هي <بعروقها>، ونورها فيها قد كمل، وتحقق جيداً، ثم تحرق ويجمع الرماد <، ويستعمل بعد أن يخلط به شيء من تراب حر سحيق>.

صفة دهن الخيري

يؤخذ من الشيرج الرقيق أو الزيت مثله في الرقة، ويقطف ورق زهرة الخيري الأصفر خاصة، لكل رطل من الزيت أوقيتين أحد وعشرين درهماً ويوضع الدهن في قدر حجر على النار ويلقى فيه لكل رطل أوقية من قصب الذريرة، أو من أصول السعد، مرضوضاً، ويطحخ الدهن | بذلك

(1) . om L , ماء EF : الماء ; فليلقط L , فليلقط U : ابتداء E : ابتدئ (1)

(2) . تعيين E : تعتيق .

(3) . الماعز L , المعزى E : المعز ; اخرآ E : بعز ; om F : انه .

(4) . الحادة F : الحارة .

(5) . جيد U : جيداً ; وقت L : آخر ; om EL : عنه ; om U , وقت EFL : وقتاً .

(6) . بعد L : بعده ; om EF : <> : وان L : ان .

(7) . inv E : <> : تكثر U : تكثر .

(8) . موافق U : موافقاً ; inv FU : <> : om U : لطيفاً ; و E : أو .

(11) . om L : ما ; السليمة FL , سليمة E : سليم ; inv L : <> .

(12) . يؤخذ L ad : ان .

(14) . om F : <> .

(15) . بشي L : شي ; om LU : به .

(17) . يقطف U : ويقطف ; الشيرج U : الشيرج .

(18) . احدى E : أحد .

(19) . الذريرة F : الذريرة .

ابن وحشية

ساعتين من النهار أو الليل، بوقد لينّ دايم، ولا ينقطع، ثم يصفى من ذلك ويلقى عليه ورق ورد الخيري الذي قد كان قطف، ويوضع على نار فحم فقط، لا يكون نار تلهب البتّة، لا لهيب كثير ولا قليل، ويترك هكذا عشر ساعات إلى اثني عشر ساعة، ولا يبخر الدهن البتّة. ثم ينزل عن النار ويترك يبرد. ويصفى تصفية بليغة، ويعصر الورق عصراً شديداً حتى تخرج قوّته كلّها في الدهن، ويرمى به. ومن أحبّ، إذا عصر الدهن، أن يلقي فيه الورق وهو حارّ لم يبرد بعد، ثم يتركه في الشمس ثلاثين يوماً، يرفعه في الليل تحت سقف كنين ويخرجه بالنهار إلى الشمس، ثم يصفى من الورق ويرفعه.

وإن عمل على هذه الصفة دهن البنفسج ودهن الورد ودهن النسرين، وغير هذه من الأدهان، مثل النيلوفر <وغير ذلك>، كان جيّداً موافقاً، إن شاء الله تعالى.

باب ذكر السوسن

السوسن أربعة ألوان مختلفة: أسود وأبيض وأصفر ولون السماء، وبعده الأبيض. وهو ممّا يزرع في موضع ثم يحوّل منه إلى آخر. وأهل الشام يسمّون كلّ موضع يزرع فيه شيء من الزروع، ممّا يحتاج إلى <أن يحوّل> إلى موضع آخر فيغرس فيه، تروبيانا - قال أبو بكر <بن وحشية>: معناه موضع التربية. قال - وهذه <المواضع التي هي> مواضع التربية، ينبغي أن يكون لكلّ ما يربّى فيها، ويختار لها من الأرضين أرض مستريحة من الزرع، لم تفلح البتّة، <إن أمكن>. والا فلتكن من الأرضين التي ما أفلحت منذ سنين كثيرة. وينبغي أن تكون أرضاً عالية يلحقها هبوب الرياح كثيراً، لأن الرياح <إذا كثرت هبوبها على أرض أحرقتها وجففتها، وإنما قلنا أحرقتها، لأن

(1) . لا EFL : ولا ; بوقد F, بوقد EL : بوقد (1)

(2) . لهب E : لهيب ; تلهب FL : تلهب (2)

(3) . بل F : ثم ; يثن E, متحد U : يبخر (3)

(4) . L om : بليغة ; حتى ad E : ويترك (4)

(5) . عفف E : عصر (5)

(6) . كبير FL : كنين ; رفعه F : يرفعه (6)

(9) . وغيره EFL : <> ; اللينوفر L : النيلوفر (9)

(12) . و E : ثم (12)

(13) . om EFL : <2> ; بروسابا L, F s.p., تروبيانا ; تحويل L : <1> ; إلى (1) : om FU ; ثم E : ممّا (13)

(14) . U om : <> (14)

(15) . لم يكن U : <> . الزروع EFL : الزرع ; يربا FLU : يربّى (15)

(16) . أرض FLU : أرضاً ; منذ E : منذ (16)

(17) . الأرض F : أرض ; om E : <> (17)

الفلاحة النبطية

الرياح < الباردة في هذا الأقليم خاصّة ليس تكاد تحرق شيئاً ولا تؤثر بالبرد كثير أثر، فاما الرياح الحارة فإنها محرقة مجففة، فإذا الحّت على أرض احرقتها وجففتها.

وينبغي إن أراد زرع السوسن أن يعمّق لبصله وبزره. وأن يتخذ زرعه من البزر، وبعض له شبهه بالبصل يغوص في الأرض، فيكون عمق الجميع نحو قدم ونصف، وهذا للبزور، وأما البصل فعمق قدمين. ولتكن الأرض التي يزرع فيها، مع ما وصفنا من أمرها، أرضاً نقيّة | قد استقصي في تنقيتها، حتى لم يبق فيها من أصول الحشيش الذي ينبت في الأرض المستوية شيء البتّة. وينبغي أن يعرف من يزرعه تربة الأرض التي يزرعه فيها، حتى يكون تحويله إلى أرض إمّا مثلها في طبع التربة، وإمّا مقاربتها في ذلك. وذلك إن الغروس كلّها من الشجر والرياحين وغيرها ممّا يحتاج إلى التحويل، يجب أن تكون الأرض التي يحوّل إليها مقارنة للأرض التي ابتدي زرعها فيها، وذلك إنك إن حوّلت الغرس من أرض جيّدة إلى أرض رديّة، كان المغروس بعد نشؤه ضعيفاً جداً. مثال ذلك مثال الطفل من الصبيان الذي يحوّل من مواضع جيّدة المزاج محمودة الطبع إلى مواضع بضدّ ذلك، فإن هذا يهزل الطفل ويثويه، وربما أمرضه إذا غدّي بلبن رقيق رديّ، بعد لبن معتدل محمود.

وينبغي أن يغرس السوسن، إذا حوّل من موضع زرع، متفرّقاً، يكون بين الأصل منه إلى الأصل الآخر فرجة مقدارها قدم تامّ، ويعمّق له الحفر في الأرض نصف قدم أو أرجح قليلاً. واعلموا أنه كلّ ما كانت الغروس متفرّقة كان أجود لنشوها وأصحّ لها. والعلة في ذلك انبساط الشمس عليها بتلك الفرج الواسعة، فتنتفع بذلك. وقد أمر آدمي <رسول القمر> في إفلاح السوسن خاصّة أن يغرس بينه في موضع مغرسه في كلّ عشرة أصول من السوسن عرق تمام أو ننعن. قال فإن ذلك إذا جاوره أسرع نشوه وصحّحه ودفع عنه أكثر آفات.

- (3) . الذر E : البزر : بان E : وان : لبصلته EL : لبصله (3)
- (4) . للبصل E : البصل : للذرّ E : للبزور : فهذا F : هذا (4)
- (5) . om L , أرض EF : أرضا (5)
- (6) . المستريحة E : المستوية : حصول F : أصول : سقيها U : تنقيتها (6)
- (7) . الأرض U : أرض (7)
- (8) . مقارنتها E : مقاربتها (8)
- (9) . وذلك EL : ابتدا EF : ابتدي : الذي U : التي : مقارنة E : مقارنة : للأرض U : الأرض (9)
- (10) . ضعيف EFLU : ضعيفا : الغروس E : الغرس (10)
- (11) . مرضعة E (2 fois) : مواضع (11)
- (12) . om U : ويثويه (12)
- (14) . الحفرة U : الحفر (14)
- (15) . تحتفر قد E : متفرقة (15)
- (16) . om F : <> : آدمي L , آدمي E : آدمي (16)
- (17) . ننعن L : ننعن : نبته L , منه U : بينه (17)
- (18) . om E : أكثر : في ad E : أسرع : حازره E : جاوره (18)

ابن وحشية

والسوسن ليس من الأشياء > التي يكثر الناس استعمالها، ولا لهم كبير منفعة إلا في خواص من الأشياء المداوى بها الأمراض، فإن ماءه يصلح لشيء وأصوله تصلح لشيء آخر وورقه يصلح لآخر. وإذا قطر ماؤه كما يقطر عرق الورد وطرح فيه شيء من كافور حدث له رائحة ذكية <طيبة جداً>. وإن جعل معه في قرعة التقطير قسط مرضوض اكتسب ماؤه من ذلك رائحة عجيبة. وهو يدخل في كثير من علاجات الأدوية، وفيه خواص تركنا شرح ذلك كله لقلّة استعمال الناس له. وإنّه في المنابت كالغريب.

باب ذكر اللينوفر

هذا نبات هنديّ، واسمه بلغتهم^(a). فأما طايفتنا من الكسدانيين فأنتهم يسمّونه أساء كثيرة |، لأهل كلّ صقع إسم يخالف الآخر. وأكثر ما نبت لنفسه في مستنقعات المياه وراكدها وفي الأجام، إلا أنه لا ينبت إلا في الماء العذب القائم في أرض طيبة التربة سليمة من كلّ الفساد. وهو نبات محوّل إلى الشمس ابداً، إذا طلعت الشمس وارتفعت، وقع شعاعها عليه أم لم يقع، تفتّحت وردته كلّها، فلا يزال تفتّحه يزيد بزيادة علو الشمس، <فإذا ابتدأت تطلب الغروب ابتدأ ينضمّ على ذلك الترتيب الذي قد كان تفتّح به، حتّى ينضمّ [انضماماً كاملاً عند غيوبة الشمس] ويبقى مضموماً الليل كلّهُ، فإذا ابتدأت الشمس تطلع ابتدأ كذلك. وزيادة نشوه وغوه وجودته تابع لزيادة القمر في الضوء، ونقصانه تابع لنقصان القمر. ولذلك قال سُولوقو في شعره إن

(a) Suit un blanc dans E et rien dans les autres mss. Il s'agit soit de **padma**, soit de **kamla**, soit de **kumuda** (cf. Shakti M. Gupta *Plants myths and traditions in India*, Leyde, Brill, 1972, p.p. 65-70).

(1) <> : ditto F .

(2) om FL : الأمراض ; المداوى F : المداوى .

(3-4) LU : ماوه .

(5) <> : inv E .

(6) الأشياء E : الأدوية .

(7) EF : اللينوفر .

(8) FLU : لأهل .

(9) وقعت U : وقع om E : (2) الشمس .

(10) ابتدأ E : ابتدأ om L : <> ; على U : علو .

(11) om F : [] .

(12) EFL : ابتدأ om U : الشمس .

(13) سُولوقو L ، سُولومو F ، هولوقو E : سُولوقو ؛ وكذلك E : ولذلك om E : تابع (15)

الفلاحة النبطية

اللينوفر نبات القمر، وجعل التأويل للرأي إذا رأى في نومه كأن معه واحدة منه يشمها، أنه يجامع امرأة أو يجتمع معها خالياً <من غير> جماع، فأقامه مقام المؤنثات، لأنه نبات القمر.

ومتى أراد انسان انباته في موضع، فليسق، إلى ذلك المكان الذي هو كالحفيرة، الماء، فإذا قام فيها أياًماً فليأخذ من أصول المنابت لنفسه شيئاً، ثم ليلقها في ذلك الماء، فإذا قام على حقه فإنها تنتقل ٥ فتطلب وسط الماء القايم، وربما بلغت قعره ثم غرقت وورّدت.

وفيه خواصّ <طريقة عجيبة كثيرة> في ورق ورده وفي تلك الأصول التي الورق مركّب عليها في الوردية وفي القضبان التي الوردية في رأسها، وهي أذناب اللينوفر، <وربما سمّاها بعض الناس بذلك. وقد ينال اللينوفر> وغيره من الورد والأزهار، حتى أنه ينال الكروم وشجر اللوز وغيرها من الشجر، آفات، ويسمونها (!) طايقتنا آفات النجوم. وإذا بلغنا إلى الكلام على أفلاح الكروم تقصينا ١٠ صفة ذلك وعلاجه، فإن له علاجاً مجرباً. فأما هذه الأزهار وورد الرياحين فإنه لا مقدار لها حتى نحتاج نطوّل في <وصف آفاتها> النجومية وعلاجها، فلنتركها هاهنا. لكن لا بدّ أن نصف له علامة حادثة في هذه الأشياء تدلّ عليه، وهي حمرة تحدث في ورق الورد والأزهار، حمرة خارجة عن الحدّ المتعارف لكل أحمر. وينالها مع تلك الحمرة ذبول ومخالفة في المنظر والمجسّة بالأصابع، حتى 54^r يعلم من يرى تلك الوردية وتلك الورقة من الوردية أنها فاسدة. فأما الكرم | فإنه يحدث فيه فساد هو أبلغ من هذا يسمونه باسم - قال أبو بكر <بن وحشية> : معناه الفساد الحادث في النبات من النجوم^(a). وهذا فأما ذكرناه هاهنا لما قدّمنا أن اللينوفر نبات القمر وأنه ينفث وينضج مع ارتفاع الشمس وانخفاضها. وكذلك أيضاً قد تدور وردته مع الشمس حتى أنها تحوّل وجهها إلى ناحية

(a) Il s'agit vraisemblablement du *yaraqân*.

- (2) . عن E : <>
- (3) . فيلسوق FLU : فليسق
- (4) . تنقل EF : تنتقل ; حقه LU s.p., EF : حقه ; ليلقيه L : ليلقيها EF : ليلقها
- (5) . om U : ووريت E : وورّدت ; فتذهب E : تطلب L : فتطلب F : فتطلب
- (6) . للورق FL : الورق ; وردته EFL : ورده ; طريقة FLU : طريقة ; عجيبة طريقة كثيرة F : كثيرة طريقة عجيبة E : <>
- (7) . om L : <> ; النيلوفر EF : اللينوفر (7-8) ; وفي L : وهي ; للوردية FL : الوردية ; الى U : التي ; في U : وفي
- (8) . وغيرهما E : وغيرها ; والأزهار E : والأزهار
- (9) . يسمونها EFL : يسمونها
- (10) . فإن U : فأما ; علاجه E : وعلاجه
- (11) . وعلاجاتها EFL : وعلاجها ; وصفها L : وصف ; صفاتها F : <>
- (12) . وحمرة F : حمرة ; والزهر F : والأزهار E : والأزهار ; خارجة U : حادثة
- (13) . بالاصابة U : بالاصابع ; الحدّ om U : الحدّ
- (14) . الكرفس U : الكروم EF : الكرم ; وأما L : فأما ; الورد FL : الوردية
- (15) . om E : <> ; باسم E : باسم
- (16) . النيلوفر EFL : اللينوفر : قدمت L : قدّمنا
- (17) . انه EFL : انها ; وردته om L : وردته

ابن وحشية

المشرق وتنتفح، فإذا صارت الشمس في المغرب حوّلت كلّها إلى المغرب منضمّة. وقد كان ذاملوطا الملك شغف باللينوفر شغفاً شديداً، حتّى اتخذ منه في قصره حفاير كثيرة، فلما كثر شمه ومقاربته <له و> النظر إليه أحدث ذلك في دماغه داء عسرة البروء باردة حارّة، وذلك شيء طريف، فقتله ولم يقدر <أطباء زمانه> للعلّة على دواءه. فهذا من خواصّ أفعاله.

ومنها أن الجليد يهلكه، وانهباط الكواكب المتتابعة يهلكه ويضعفه جداً. وطبعه يشاكل أو يقارب طبع البنفسج الرطب، في حال رطوبتهما يوافقان للمحرورين ويسكنان الصداق الحارّ العارض من المرّة الصفراء والدم الحادّ. وهما نافعان من السهر يزيلاه بسرعة. وله مضارّ لا نرى أن نذكرها، لأن فيها لقوم تطرّق بالشرّ إلى الأذى، فتركناها هاهنا كلّها.

باب ذكر النرجس

١٠ إن أوفق ما غرس بصل النرجس في الأرض التي أقام فيها الماء عشرة أيام إلى عشرين يوماً، ثم نصب الماء عنها وجفّت وبقي فيها شيء من الندى يسير، فليحفر في هذه حفاير عمقها قدم أو أقلّ من قدم قليلاً، ثم تجعل البصلة فيها وتغطّى بالتراب. فأما شامولا فإنه أمر في فلاحته أن لا يحفر للبصل الذي يحمل النرجس إلا مقدار فتر فقط. قال فليكن فتر ضيق لا واسع، ويغطّى بالتراب النديّ ويترك في هذه الأرض النديّة أياماً. وينبغي أن يكبس فوقه التراب كبساً جيّداً، فإذا ابتدئ يطلع منه شيء يسير فليسق سقيّة خفيفة، ثم يتعاهد كذلك حتى يحمل ورده. فأما أنا فأني إنّما قلت: يحفر له مقدار القدم، <لأنّا جرّبنا> ذلك فوجدنا تعميق الحفر له صالح جداً، يسمن بذلك بصله ويستمدّ بعروقه الرقاق من الأرض النداءة. ويكون النرجس في هذا | أطيب ريحاً واحداً شماً.

(2) ذبالوطا F، ديابلوطا EL : ذاملوطا .

(3) om E : <> ; أكثر F : كثر .

. وحارة F، حادة U : عسرة E : عسرة EFL : داء : حدث له من F، حدث من EL : أحدث .

. دواء EFL : دواء om E : على : أطباؤه E : <> : يعرف E : يقدر : فقتله E : فقتله : طريف L : طريف .

(5) . وانهباض L، وانقباض E : وانهباط .

(6) . موافقان L : يوافقان : رطوبتها E : رطوبتهما .

(8) . om E : هاهنا : فتركتها FL : فتركتاها : الأذى E : الأذى om U، للقوم F : لقوم .

(11) . النداء FL : الندى om U : شيء : نُصِب U : نصب .

(12) . هو شامولا FL : شامولا : وتغطّى FL : وتغطّى : فيه EFL : فيها om L، القدم E : قدم .

(13) . ويغطا FLU : ويغطّى : يحفر L : يحمل .

(14) . ابتدا EFL : ابتدا : تربة E : فوقه : ثم يسقى من الماء بقدر لا يحمل عليه من أول مرّة ad E : أياما .

(15) . فليسقا F، فليسقى EL : فليسق .

(16) . بصلته EFL : بصله : أصالح F : صالح : لا يتأخر FL : <> .

(17) . الدقاق FL : الرقاق .

الفلاحة النبطية

ومتى تعذر نباته أو أبطأ أو حال عن حمل النرجس، فينبغي أن يعالج بأن يؤخذ من الكرفس
النابت في أقليم بابل، ممّا يشرب ماء الفرات خاصّة، باقة لطيفة، ومن الجرجير مثلها، فيجففهما
جيداً، ثم يحرق الجميع ويخلط > بهما من ورق النرجس مثل احدهما، يحرز ذلك حرزاً، ثم يحرق
الجميع ويخلط < برمادهما مثله سرقين البقر، ومثل الجميع تراب سحق، ثم ينثر هذا على منابت
النرجس، يصبر على تفريق هذا على موضع بصلة بصلة، ما أمكنه، ولتكن الأرض في هذا الوقت
يابسة، ثم يرسل الماء عليه ارسالاً خفيفاً غير كثير، فان الماء ستشربه الأرض ويبقى هذا المشور
بموضعه، فيهبط على منابت البصل فيصلحها ويحييها.

ومن أخذ من البصل الحامل النرجس بورقه وبورده، فجمع منه ما أمكنه، وأقل ما يكون وزن
رطلين وتُثْنِ إلى ما فوق هذا، حتى يبلغ العشرة أرطال، ثم جففه وأحرقه مع خشب الصنصاف في
نهر قد جزر عنه الماء وجفّ ويس، ورش على هذا الرماد من الماء يسيراً رشاً، ثم تركه أياماً، أنبت
ذلك الموضع الساجد البابلي الذي كان بعض اطبّاناً يفضّله على الساجد الهندي. وليس الأمر كما
ظنّ هذا الطبيب، لا بل الهندي أجود وأبلغ منفعة.

هذا من خواصّ النرجس. وفيه عجائب من الخواصّ متى عددناها طال، لكن لا بدّ من ذكر
بعضها، إذ قد عثرنا بذكر ذلك. فمن تلك العجائب فيه أنهم زعموا أنّه من أخذ بصلة كبيرة من
بصل النرجس وأخذ شبيهاً بالمسلّة معمولاً من ذهب خالص، ثم غرس البصلة برأس تلك المسلّة
حتى تغوص فيها غوصاً بمقدار ما يمسكها جيداً، ثم أمسك بطرف المسلّة الآخر بيده اليسرى، ثم دار
في بستان أو في موضع يجوز أن تغرس تلك البصلة فيه خمس دورات، وهو يضحك أو يتضحك، ثم
غرس تلك البصلة بالأرض في موضع منقطع، الدورة الخامسة، يحفر لها كما يحفر لبصل النرجس،
ويغطّيها بالتراب كما تغطّي، فإن تلك البصلة تحمل نرجساً أحمر كالشقائق، عظيمياً طيب الرائحة. وقد

(1) . ان FL : بان .

(2) . فجففها L : فيجففها ; الجرحة L : الجرجير ; الفراء L : الفرات ; om F ; اقليم et au-dessus : أرض L : اقليم .

(3) . < > : om U .

(4) . سرجين EF : سرقين .

(5) . بصير FL ، ويصبر E : يصبر .

(6) . التناوب U : المشور ; وبقا FU : ويبقى ; om U ; (2) الماء : عليها E : عليه .

(7) . فينبط E : فيهبط .

(9) . وثلاث F : وثلاثين .

(10) . خروا U : جزر .

(11) . الاطباء E : اطبّاناً ; قد ad E : الذي ; الساجد L : (2 fois) الساجد .

(15) . om U : تلك ; معمول all : معمولاً ; شبيه FLU : شبيها .

(18) . يقطع L ، مقطع EF : منقطع .

(19) . عظيم EL ، عظم FU : عظيمياً ; تلك F ، ان EU : فان .

ابن وحشية

جربنا هذا فوجدناه قريباً من الصحيح ، ولم نجده على هذا الوصف حقاً على التحديد ، بل على التقريب وصحة البعض .

ومن أراد أن يجعل المفتاح منه مضاعفاً فليأخذ بصلة سميكة فيشق وسطها ويغوص فيها سنّ ثوم 55 غير مقشر ويغرقه في البصلة جيداً ، ثم يطمّ البصلة في التراب ، فانها تحمل نرجساً مضاعفاً . وإن أحب أن يكون طيب الرائحة جداً وورقه مع الأبيض أخضر ، فلتكن الثومة خضراء رطبة ، وتغرس البصلة في موضع بارد كثير الرطوبة ، ويعمّق لها في الحفر ، فانها تحمل مضاعفاً أخضراً ، فهكذا يعمل أهل الغوطة ، فيخرج ريحاً جيداً . ولأجل برد بلادهم يجيء جيداً . >ولـه خواصّ عجيبة يطول ذكرها< .

ومن عدم بصل النرجس فلم يجده ، واحب أن يولد بصلًا يحمل النرجس ، فليعمل على وصف آدمي <رسول القمر> في توليد جميع ما عدم من النبات حتى يخرج مثله . فانه قد ذكر من ذلك ما ليس لذكرنا نحن له هاهنا معنى ، لأنه يكون كالشيء الذي كرّر مرتين ، فلا فائدة في الثانية ، فاعرفه .

باب ذكر الاقحوان

هذا نبات برّي نقله طايقتنا من البراري واتخذوه في البساتين . وهو نبات يحمل ورداً طيب الريح لطافاً ، ورقه أبيض ووسط الوردة أصفر ، وفيه نوع يحمل ورداً طيب الريح لطافاً >[أبيضاً ، وورقه [صغار دقاق جداً< . وكذلك وردته لطيفة . ويوافقه من الأرضين الصلبة الحمراء التربة التي في طينها غروية وقد ينبت في الأرض الرخوة والرمليّة وكلّ الأرضين ، وفي التي لم تفلح أيضاً ، الآ أنه في التي وصفنا يكون أقوى وأجود وأذكى ريحاً وأكبر ورداً . وقد يصبر على العطش أياماً كثيرة ، فلا

(1) وعلى E: (2) على : قريب FLU : قريبا (1)

(2) للبعض LU : البعض (2)

(3) طيباً خذ E : فليأخذ (3)

(4) يطمر FL , يغمّ E : يطمّ ; مقشور EL : مقشر (4)

(7) om F : <> ; جدّ E : جيداً ; طيباً ad F : ريحاً (7)

(8) شرحها E : ذكرها (8)

(10) مُدِمّ U : عدم om F ; <> ; ادم F : ادمي (10)

(11) بلا EF : فلا (11)

(14-15) ورد FLU : وردا (14-15)

. ووسط الورد أصغر أيضاً لكن ورده ad E , وورقه (ورقه L) أبيض EL : [] ; <> ; لطاف EFLU : لطافا (15)

(16) رفاق E : دقاق (16)

(17) والزبلية E : والرمليّة om E : الأرض ; عدوبة U : غروية (17)

(18) واذا FLU : واذا (18)

الفلاحة النبطية

يضره ذلك، إلا أن سقيه الماء في الوقت المعتدل من عدم الماء أصلح له وأجود، وقوته حادة. وهو نافع للدماغ البارد الرطب، يقويه ويدفع عنه الآفات، إلا أنه يملأه بخاراً أو شيئاً شبيهاً بالبخار، فلذلك صار منوماً.

وليس يحتاج إلى كثير اصلاح في فلاحه، لأنه إذا علق بأي أرض أدنى علق غنى فيها نمواً صالحاً ٥ جيداً. <وله بزر>، وهو أصل منبته. ينبغي لمن يروم زرع أن يعمل فيه كعمله في ساير البزور، إلا أن الأجود عندنا أن يزرع كما يزرع الخيري، وهو أن يسقى ماء كثيراً يروى منه نقصت رايحته، وأن قل الماء عليه احتدت رايحته. ومن أكثر من شمه هوسه، وربما صدعه. وقد كان بعض أهل قرى 55٧ اقليمنا يعملون منه دهنًا كما تعمل أدهان ساير هذه الأزهار فيجيء دهنًا طيباً | يطرد الريح وينشط نشاطاً يعقب كسلًا ونوماً. وقد زعم رواهطا أن دهنه يقوي الذكر ويعين على القوة على الجماع. فأما ١٠ نحن <فأنا جربنا> أن ماءه المعتصر منه إذا طلي على الأعضاء المجاورة للذكر وعلى الذكر قوى على الجماع، هذا إذا كان مزاج مستعمله مزاجاً بارداً، فأما إن كان حاراً فإنه يقطعه. وفيه خواص كما في غيره، وليس هذا كتاب فنذكر فيه خواص جميع الأشياء، بل إنما نذكر ما صح عندنا من خاصية ظريفة نافعة، فأما غير ذلك فلن نتعرض لذكره لئلا يطول هذا الكتاب طويلاً يخرج عن الحد.

باب ذكر الياسمين والنسرين

١٥ <هذان متقاربان> كأنهما أخوان. وكل واحد منهما نوعان، أصفر وأبيض، ومنها نوع ورده أكبر من وردهما، يسمى جلنسرين، وكأنه نوع منهما تحت جنس أول، هو هذا النبات. واتخاذ الناس لهذه يكون بالغروس والنقل من موضع إلى آخر. فأما هذا الجلنسرين الأبيض الورد، وورده أكبر من

- (1) . حارة FL : حادة ; قوة حارة منومة حارة ad L , وفيه قوة FL : وقوته
- (2) . شبيهه FL , يشبه U : شبيهها ; شي FLU : شيئاً ; بخار FL : بخاراً
- (3) . بما U , غما FL : غنى ; علوق F : علق ; ادنا E : ادنى ; الأرض كان L : أرض ; كثرة F : كثير
- (4) . ولم برز E : <>
- (5) . يروا F : يروى ; سقى F : يسقى
- (6) . الزهار E , الادهان U : الازهار ; دهن FLU : دهنًا
- (7) . فجربنا U : <>
- (8) . من يستعمله E : مستعمله
- (9) . فيه ad U : الأشياء ; ذكر U : في
- (10) . نعرض EL : نتعرض ; فلا F : فلن ; منافع U : نافعة ; طريقة EFU : طريقة
- (11) . نوعين FLU : نوعان ; أخوين FLU : اخوان ; هذين متقاربين FLU : <>
- (12) . om ELU : هذا ; جنسرين U : جلنسرين
- (13) . الجنس من U : الجلنسرين

ابن وحشية

النسرين والياسمين، فإنه أسرع نشواً وأقلّ قبولاً للآفات. ولشجرته شوك كالعوسج، وربما غرس منه في الأرض قضبان فتعرق وتعلو وتنشوت وتحمل الورد الأبيض الكبار الورق، بالإضافة إلى النوعين الآخرين اللذين هما الياسمين والنسرين. ويوافقه من الأرضين الطيبة التربة الرخوة مع طيبها. والماء المتغير يقتله ويذهب به، ويوافقه ويحييه الماء العذب الطيب الخفيف. وقد يتخذ منه ٥ دهن كما يتخذ من غيره على تلك الصفة أو بالعمل الذي يسمّى التربية. فهو لهذه وللبنفسج والنرجس وما أشبههما أوفق وأجود، ويكون الدهن أذكى وأرطب.

باب ذكر الأذريون

هذا هو أحد المنابت التي تحمل ورداً، وورده أصفر الورق لا ربح له البتّة، فإن انفصلت منه رائحة كانت كريهة أو شبه الكريهة. ويوافقه من الأرضين الصلبة الطيبة التربة الحمراء، وقد ينبت ١٠ ويفلح في الأرض الرخوة السوداء، لكن يكون ضعيفاً ويكون بقاءه قليلاً، ولا يعرق ويغلظ كما يغلظ 56^r في الأرض الحرة الصلبة. وهو نبات رقيق ضعيف، وحاله مع الشمس | في طلوعها وغروبها كحال اللينوفر، وذلك أن الأذريون يدور ورده وورقه مع الشمس حيث دارت، يرى ذلك الراؤون عياناً، لأن ورده يفتح مع طلوع الشمس ويتحوّل بوجهه كلّ نحو الشمس، فإذا بلغت الشمس وسط السماء تحوّل <الورد كلّ> إلى جهة وجه الشمس، ولا يزال يلتوي مع حركة الشمس، مفتوح الورد، إلى أن تغيب، فحين تغيب ينضمّ ورده <كلّه انضماماً شديداً متشبكاً الورق، محوّلًا إلى ناحية المغرب، فإذا طلعت الشمس تحوّل كلّ إلى ناحية المشرق، ويفتح ورده> وورقه بعد انضمامه، ثم هو كذلك دهره كلّ.

(1) كالوسج : E ; كالعوسج : نشوا : F ; نشوا : (1)

(2) . وتنشوا LU : وتنشوت وتعلو : FLU ; وتعلو : فتورق F , فتعرق L ; فتعرق : om FLU ; منه (2)

(3) . ويوافقهها E : ويوافقه (3)

(5) . والبنفسج U : وللبنفسج (5)

(6) . اذكى L : اذكى (6)

(8) . أجود FL : أحد (8)

(10) . بقاءه FLU : بقاءه ; جدّا ad E : ضعيفا (10)

(11) . الرخوة E : الحرة ; om L : الأرض (11)

(12) . وذلك E : وذلك ; النيلوفر EF : اللينوفر (12)

(13) . المشرق L : (2) الشمس ; إلى ad EFL : كلّ (13)

(14) . om U : جهة ; om L , اللله F : <> (14)

(15) . يتحوّل FL , محوّل E : محوّلًا ; om U : <> (15)

(16) . انفتاحه U : انضمامه (16)

(17) . فهو F : وهو (17)

الفلاحة النبطية

وهو من النبات الذي يزرع بزره في الموضع الموافق له ، فإذا علا قليلاً حوّل فغرس في آخر ، فينمى ويغلظ . ومتى ترك في منبته لم ينجب كثيراً . وهو من الأشياء الصابرة على العطش . وقد زعم بعض أسلافنا أن المرأة الحامل إذا أمسكته بيديها ، مطبقة أحدهما على الأخرى ، أن الجنين يناله ضرر شديد ، فإن أدامت أمسكه <وأشام رايحته> سقطت . وإن عسر على المرأة ولادتها فلتمسكه معها ٥ كما وصفنا ، فإنها ترمي بالولد سريعاً . وقد كان أهل ناحيتنا في قديم الدهر يحفّفونه ويبخرون به ويقولون إنه يهرب الفار والوزغ . وما جربنا هذا فنعرف صحته من بطلانه .

وهو نبات حارّ رديّ الكيفية . وفيه مشابة للأهل في الفعل والقوة . وهو من الأشياء المغنّية المقذفة ، إذا اعتصرت وشرب ماؤها بالميزان وزن أربعة دراهم ، قذف بقوة . وقد أخبرني <برصوما الطبيب> أنه ترك من ورده شيئاً في بيت قد كان فيه ديب <كثير كثير> ، فعرف أن الديب تهاربوا كلّهم من ذلك البيت . وقد يشبه أن يكون ذلك كذلك . وأهل الجزيرة يسمّونه طرباطامر ، ومعنى ذلك أي النبات الأرعن الأحق ، وأظنّ ذلك لكثرة ميله مع الشمس وتقلّبه إلى ما قبله . وليس يحتاج في إفلاحه إلى أكثر من تعاهده في مزدرعه وإحكام القيام عليه ، ثم تحويله وتجويد غرسه . وقد يكثر بناحية الجزيرة ويكبر ويعظم حتى يصير كالشجرة العظيمة . فأما في هذا الأقليم فليس يتجاوز عن ذراع ونصف ، <بل ينشر> بأغصان كثيرة حوله ، وربما قام على نحو ذراع واحد . ١٥

وإذا غرس في موضع مغرسه فوق وأبطأ في نموه وانتشاره ، فينبغي أن ينش حول أصوله ويذرّ في الموضع المنبوش اخثناء البقر وتراب من غير تراب أرضه ، بل تراب غريب ، فإنّه بذلك يصلح حاله وينتشر . وإذا دقّ وضمد به أسفل الظهر | انعط انعطاً متوسطاً . وليس فيه منفعة فيما نعلم لغير ما وصفنا ، فليعمل في أمره على ذلك . 56^v

- (2) . الصلبة ad E : الأشياء ; نجاب L , انجاب EF ad : كثيرا
- (3) . أحدهما F , أحدهما LU : أحديهما
- (4) . معمدا E : معها ; أسقطت EFL : سقطت ; واشتاهم رايحه EFL : <>
- (5) . ويتبخرون FL : ويبخرون ; ساحرما L , تاجرّما F , ساحرما E : ناحيتنا
- (6) . ذلك EF : هذا
- (7) . المغنّية E : المغنّية ; الأهل U : للأهل ; تشابه E : مشابة
- (8) . من ماه L , ماها FU : ماوها ; اعتصرت L : اعتصرت
- (9) . كثير E : < 2 > : ترصوما E : برصوما ; بعض الأطباء وهو برصوما F : < 1 >
- (11) . أكثر U : لكثرة ; ولكن FL : واطنّ ; كريباطامر FL , كريباطامر E : طرباطامر
- (12) . به FL : عليه ; قلّبه E : قبله
- (13) . هذه U : هذا
- (14) . أغصان F : بأغصان ; يلتبس FL , بل ينتشر E : <> ; om FLU : عن ; يتجاوز FL : يتجاوز
- (16) . أصله E : أصوله
- (17) . المنبوش E : المنبوش

باب ذكر البهار

هذا يسمّى البهار، ويسمّى ورد الحمار، ويسمّى أحداق المرضى. وهو حارّ شديد الحرارة، وفيه قوّة معينة مسخنة محدّدة، وبعض الناس يسمّيه مهيجّ العشق، ويزعمون أن العاشق والمشتاق إذا رآه وشمّ ريحه هيجّ وجده جدّاً، فهو لذلك يضرّ بالقلب إذا شمّ، ويحرّك الدم الفاسد في البدن ٥ بخاصيّة فيه. ومتى دقّ وضمد به أحد الأورام الصلبة حلّ تلك الصلابة، إذا كرّر عليه ضماداً مراراً كثيرة، وليّنها تلييناً كثيراً، إن لم <يكن بروء>. وزعموا أنّه يحلّل السلع كلّها بأن يدقّ ويخلط به عكر الزيت ويطلّى عليها دائماً، فانه يستأصلها.

ويوافقه من الأرضين الأرض الحرّة التربة التي هي إلى الصلابة مع ذلك. وهو صابر على العطش، يكفيه من الماء اليسير، لقوته. وهو ممّا يزرع بزره في موضع ثمّ يحوّل إلى آخر، فيشتدّ ١٠ وينمي ويطول بذلك، ويوافقه متى أراد إنسان إصلاحه وبقاه وقوّته، وهو ممّا يزرع في موضعه، وإن أراد شدّة قوّته، أن ينشأ أصوله ويدفن فيها سحق اخشاء البقر، أو يؤخذ من براز الناس شيء فيخلط بالتراب السبخي، ويلقى في أصوله، أيّ هذين حضر، وبراز الناس أوفق له. وقد توافقه الساميم الحارّة وركود الهواء. وهو يدخل في أشياء كثيرة من أعمال السحر ليس لذكرها في كتاب الفلاحة معنى. وقد قال قائل إنّ إذا بخر به <بيتاً طرد> عنه أكثر الهوام المضرة، وبخاصّة البقّ، ١٥ فإنهم زعموا أنّه يقتله ويبيده ويفنيه.

باب ذكر الخزام

هذا نبات يحمل ورداً متفرّق الورق، ولونه بنفسجيّ، بل هو أحسن من لون البنفسج.

(2) احراق : E

(5) عليها : E عليه ; وإذا F : إذا ; الأورام و ad E : تلك

(6) يكرر EFL : <> ; أوليها F , ليها U : وليها

(7) ويطل FL : ويطل

(8) الصلاح : E الصلابة ; om U : إلى ; الحلوة E : الحرّة ; om L : الأرض

(9) فيشد E : فيشدّ

(10) ذلك E : بذلك

(11) شيئا E : شي ; ينشر E : ينش ; ان L : أراد

(12) ويلقا F : ويلقى ; السحق EFL : السبخي

(13) وليس E : ليس ; السجر L , السحرة E : السحر ; من الأعمال ad E : كثيرة ; الهوى E : الهواء

(14) وخاصة L : وبخاصّة ; يتطار U : <>

(16) الخرم E , الخزم U : الخزام

(17) ورد FL : وردا

الفلاحة النبطية

والفرس <يعظمونه ويتبركون> به، كما يعظمون البهار الذي ذكرناه قبله، فأنهم يتبركون بالبهار أيضاً تبركاً عظيماً. والخزام مشهور يستغنى بشهرته عن الإكثار من وصفه. وربما تركه بعض الفرس في منزله، ينظر إلى ورده ويقولون إن النظر إليه يسر النفس ويزيل الهم الذي يعتري بلا سبب، ويسهل، زعموا، <مجيء الرزق>، وربما أخذ بعضهم في جيبه من ورده واحدة، يقولون إنه يحدث 57^r ٥ بالإنسان | قبولاً من الناس، ويكون له بينهم جاه، وإنه يسكن الغضب، إذا أخذ إماً في الجيب <كما قلنا> أو في الكم، أو علق من ورده واحدة أو اثنتين على النحر أو الصدر. وقد ذكروا في خرافاتهم له أخباراً عجيبة من الأفعال، ولست أعلم لكلما ذكروا فيه حقيقة ولا بطلاناً، لأنني لم أجرب <من ذلك> شيئاً.

وهو مما يطول حتى يصير كقامة الإنسان، بل دون ذلك <في الأكثر>^(١)، <وينشر الأغصان كثيرة>. ولست أعرف من منافعه ومضارّه شيئاً، فآخبر بها، أكثر من أنه يسر نفس الناظر إليه. فإذا أدمن ذلك حدث في نفسه أمان كثيرة. وهذه خصلة مذمومة عندنا وإن كان الفرس يحمدها، فأنهم يقضّلون كلّما سرّ النفس. وليس ما رأوه <من ذلك> عندنا نحن صواب، وليس هذا موضع بيان ذلك، لأن فيه كلام طويل هو خارج عن قصدنا هاهنا، فتركناه. وإفلاح الخزام مثل إفلاح ما ذكرناه في <البهار والاذريون>، فليعمل في ذلك بحسب ما ذكرنا في <تلك>. وقوم من طايفتنا يتفأل به ويرى فيه ضد رأي الفرس. ١٥

* * *

(a) Ici s'arrête E; la moitié de la page 51^r et la page 51^v sont en blanc. Le folio 52 contient un fragment du chapitre sur الأترج (cf. *infra*, p.179).

- (1) ذكرنا U : ذكرناه : تعظمه وتبرك E : <>
- (3) om L : ان
- (4) جنبه E : جيبه : يحن الورق U : <>
- (5) منه FL, ما U : إما om E : له
- (6) <> : om U
- (7) ما F : لم : واني E, ولأني UF : لأنني : بطلان FLU : بطلانا : ذكر E : ذكروا : لا U : لكلما : اخبار EFLU : اخبارا
- (8) ditto F : <> : اختبر L, اخترت F : أجرب
- (9) وتنشر له أغصان كثيرة FL : <2> : om F; <1> : ما U : مما
- (10) خبر F : فآخبر
- (11) هذه L : وهذه
- (12) om F : <> : صاروا L, روه F, وراه U : راهه om U : كلما
- (13) املا U : افلاح : الخزام U : الخزام
- (14) ينقل U : يتفأل : om F; <>
- (15) وتروي F : ويرى

ابن وحشية

وإذ قد بدأنا من الرياحين والمنابت بما له ورد وزهر يشمّ أو يستحسن، ومضى ذكر بعضه، فقد بقي من هذا الفنّ أشياء أخرى، منها الورد المشهور، والخطمي، فإن له ورد أحمر وأبيض، وشجرة الكاكنج والخلاف، فإن له ورد حسن نافع، والشجرة التي تسميها الفرس جلمزى، والتي يسمونها هوم المجوس وهوم الفرس، والنوع من المرو الذي يورد أزرقاً وأيضاً، والنبات الذي يحمل ورداً ه كهيئة العصفور أو الطيور، ولونه أصفر، والشقائق وغير هذه ممّا أشبهها. سنذكرها مع أشكالها من وجه ما في موضع ننتهي إلى ذلك. فإن جميع النبات يشاكل بعضه بعضاً من وجوه ويختلف من وجوه. فلكلّ إنسان فيها رأي، <فربما رأى إنسان> أن يضيف بعضها إلى بعض من جهة المشاكلة من ذلك الوجه بعينه، وربما رأى غيره غير ذلك، فجميع ما قدّمت ذكره إنّما تلوت بعضه ببعض، لأنّه متشاكل من وجوه ما، وإن كان في ما يورد قد يشاكله من طريق <ورد وزهر>، لكنّ المشاكلة من غير هذا الوجه أوكد. وأنا مقتد في إتباع بعض ذكر النبات ببعض برأي أدمى خاصّة، لأنّه في نفسي كبير، فلذلك قطعت ذكر ذات التوريد من هاهنا، ورأيت أن أتبع ذلك بذكر الأس. فأما الورد المشهور فذكرنا | الشجر، وأما الجلمزى فكذلك، وكذلك الخلاف. وأما الشقائق فهو 57^٧ حشيش الخشخاش، فنذكره مع ما يشاكله ويشاكل الخشخاش من الأدوية ذوات العلاجات السميّة، <فإنّ الخشخاش والشقائق ممّا فيها من السميّة> شيء مجرب وأفعال طريفة. وإنما قلت ١٥ هذا القول لئلاّ يظنّ فيّ ظانّ التخليط في التأليف وإتباع بعض الأشياء بما لا يشاكلها. فإني اقتديت في هذا التأليف بأدمى أولاً، ثم بصغريث الزاهد النافع لأبناء البشر. واقتديت أيضاً بينوشاد. فأما أنا فاسمي قوثامي، وأنا من القوثانيين، فاعلموا ذلك، ثم من السورانيين السريانيين.

(3) . سمّاها F : تسميها ؛ والخلاف FU : والخلاف

(4) . وهم FL : وهم

(5) . و F : أو

(6) . بعضها FU : بعضه

(7) . om FLU : <> ؛ منها F : فيها

(8) . بعضها FL : بعضه ؛ لجميع L : فجميع

(9) . ورد وورد وزهر وزهر FL : <> ؛ باقي om L, ad FL : في

(10) . عليه السلم ad F : أدمى ؛ بعض L : ببعض om FL : بعض

(11) . om F : ان

(12) . فأما FL : وأما ؛ الخلاف FU : الخلاف om L : فكذلك ؛ ما ad L : مع ؛ فنذكره F : فنذكره

(14) . طريفة L : طريفة ؛ والتسمية L (2) : السمية om F : <> ؛ والتسمية L ، والتسمية FU (1) : السميّة

(15) . ببعض ad L : الأشياء ؛ وإتباع om U : واتباع om L : في

(16) ؛ عليه السلم ad F ، بادم FL : بادمي ؛ الترتيب FL : التأليف

. بينوشا U : بينوشاد ؛ بصغريث L : بصغريث

. om F ، السورانيين U : السورانيين ؛ القوثانيين L ، القوثامين F ، اليونانيين U : القوثانيين (17)

الفلاحة النبطية

باب ذكر الآس

وهو سيد الرياحين

هذا نبات طيب الريح ، وهو مشهور في إقليمنا ، وربما طال وامتد إلى فوق حتى يصير كالشجرة . فيه خواص عجيبة ومنافع كثيرة . وقال إنه نبات اشرك فيه <زحل والزهرة> . وأفعاله في ٥ المنافع كثيرة حياً وميتاً . أما حياً إذا كان كهيته أخضر رطب ، وأما ميتاً فاليابس المسحوق والمحروق . وهو ثلاثة ألوان تحت ثلاثة أجناس ، ومع ذلك فثلاثة أشكال . فأما الألوان الثلاثة ، فالأخضر وهو المعروف المشهور الكثير ، ولون ثان أزرق ، وهو كالمعدوم ، ويسميه بعض طائفتنا الرومي ، <وهو مع > زرقته لطيف الورقة مشرق الزرقة . وإنما قلت إنه معدوم ، أعني في إقليم بابل . ولون ثالث أصفر ، وهو موجود في اللون الأول الذي هو أخضر ، لأن ما فسد من ورقه اصفر . وهذا الآس ١٠ الأصفر الفاسد هو مثل النبات المسمى بالماذريون ، وهو مسهل للطبع إذا أخذ ، فان الماذريون <هو آس ما ، بل قد زعم قوم أنه أصل الآس كله ، إلا أنه اصفر اللون ، ومثل الماذريون> أيضاً النبات المسمى عند العرب الزرنب ، وهو نبات طيب الريح ، صورته صورة الآس سواء ، إلا أنه أقل عملاً من الماذريون ومن الآس أيضاً .

فأما أجناسه الثلاثة فالريحان الطيب الراجحة ، وهو المشهور في إقليمنا ، ثم المسمى ، وهو مثل ١٥ الماذريون ، والأصفر منه . فهذان جنسان ، إلا أن المسمى من هذين ثلاثة أجناس أيضاً ، فالريحاني جنسان . أما أجناس المسمى فأولها الماذريون ، ثم الزرنب ، ثم ما اصفر لونه لنفسه من الريحان ، وأما 58^r جنسي الريحاني | فالذي يسمى الخسرواني - قال أبو بكر بن وحشية : أنا نقلته «الخسرواني» ، فأما صاحب الكتاب فسماه المصلحاني ، ولا أدري ما معنى هذا الاسم ، إلا أنه إسم يجري مجرى الأسماء فيما أظن . قال صاحب الكتاب - ، والمصلحاني هو الورق العريض الكبار ، وأما الثاني فهو الدقاق

inv FL : <> ; اشترك L : اشرك om L : انه ؛ قالوا FL : وقال ؛ كالشجر F : كالشجرة (4)

والمحروق FL : والمحروق (5)

ومع U : <> ؛ طائفتنا L : طائفتنا ثاني FLU : ثان ؛ الكبير F : الكثير (7)

الورقة U : الزرقة (8)

هذا U : وهذا (9)

om F : <> ؛ الطبع FL : للطبع (11)

الزرنب L : الزرنب (12)

المسمى F : المسمى (14)

الريحاني L ، والريحاني F : فالريحاني ؛ المسماه F : المسمى ؛ فهذا L : فهذان (15)

om LU : لونه ؛ و U : ثم (16)

هذا ad F : مؤلف FL : صاحب (18)

الرقاق U : الدقاق ؛ الكبير FL : الكبار ؛ om L : الكتاب (19)

ابن وحشية

الورق المعروف، وأمّا الثالث فهو الأزرق الذي قدّمنا ذكره وقلنا إنّه رومي . وهذا فرمبا سمّاه قوم زهر الأرض، وربما وجد في أقلّيمنا، في الفرط، أصل بعد أصل، من هذا الآس المعروف، يخرج ورقه <أزرقاً مشرقاً>، ألا أن ذلك عزيز قليل جداً. وأمّا الأشكال فالدقيق والعريض الكبار والطوال الذي هو الريحاني المشهور، فأما الدقيق، وربما كان طويلاً وربما كان <دقيقاً قصيراً>.

٥ فأما طبع الآس وفعله فإن فيه قوّة قابضة مسخنة اسخناً يسيراً، وهو ينبت وينشو في جميع الأرضين، إلاّ الشديدة الملوحة. فانها تضره بتلك الملوحة. وهو يصبر على العطش بعض الصبر، وليس يحتاج في افلاحه وخدمته إلى أكثر من أن تكون أرضه نقيّة من الدغل والحشيش المختلف المغرق لما يجاوره من النبات، وعروقه وأصوله مرّة، وربما أفسدت الأرض فجعلت طعمها مرّاً. ومن فعله أنّه يشدّ الأعضاء الذي قد نالها استرخاء، إذا طحن بعد جفافه وذرّ عليها وشدّ بعد ذلك، إمّا مبلولاً بماء أو فوق الدهن. وهو من أبلغ شيء في تنفيذ الطعام من المعدة، إن لو أمكن الناس استعماله في الفم، لكن تمنع من ذلك مرارته، ألا أنّه إن ابتلع الإنسان من ورقه وورقات يسيرة بلا مضغ جشأه وقوى معدته وشدّها ونفذ طعامه. وله خاصيّة في تحليل لحم البقر من المعدة باستعماله <كما هو>، إلا أن مرارته تمنع من التمكن من استعماله، وربما أفسد المعدة إن أكثر منه أو مضغ. فينبغي أن لا يستعمل إلاّ <بأن يبلع> من ورقه بلباً وورقات يسيرة، من أربعة إلى سبعة. ولقوم من ١٥ طايفتنا فيه كلام كثير من أفعاله لم أعرض لذكرها، إذ كانت تجري مجرى الخرافات، وهي إلى المحال أقرب منها إلى الصحة وإلى الاقتناع <أقرب منها> إلى الوجوب، فتركناها لذلك.

ومن منافع الآس هذا الريحاني المشهور إنّه إذا دقّ في هاون حجارة، واعتصر ماؤه واكتحل به 58^٧ للطفرة في العين، قلّعها وأبرأ منها، وعمل الأزرق |، إذا وجد وقدر الإنسان عليه، ابلغ، وزعموا أنّه يبري الطفرة من العين في يوم واحد. فأما هذا الريحاني فأنّه، إذا اكتحل بمياهه أيّاماً متوالية قلّعها ٢٠ وقد ذكر رواهطا ابن طوشان الطبيب الجليل أنّه ربّ الأئمد بمياهه وكحلّ به الأزرق عدّة مرار كثيرة ردّه

١. الأجناس FL : الآس ; الفرط F : الفرط (2) ; زهرة FL : زهر ; أسماه F : سمّاه (1)

٢. فاما F : واما ; أزرق مشرق alii : <> (3)

٣. دقيق (رقيق U) قصير FLU : <> ; الرقيق U : الدقيق (4)

٤. وينشوا U : وينشو (5)

٥. المضّر L , المعروف U : المغرق (8) ; الرعل U : الدغل ; الفلاحه F : افلاحه (7)

٦. om F : شي et من (10)

٧. كماه LU : <> (13)

٨. ان يبتلع U : <> (14)

٩. عن ذكرها F : لذكرها (15)

١٠. inv F : <> (16)

١١. للطفرة L : للطفرة (18)

١٢. ماء FL ad : فاما ; الطفرة L : الطفرة (19)

١٣. om F : كثيرة ; أيضا ad F : الأزرق ; بن F : ابن (20)

الفلاحة النبطية

اكحل . وقال فيه أيضاً انه إذا أحرق وجمع رماده فُرِّيَ في الهاون بمآيه المعتصر منه حتى يصير كالذرور، ثم الصق على أي جرح كان، لحمه في مدّة قريبة جداً. وأما نحن فأنا جربنا أن ماء الأس الريحاني المعتصر منه، إذا سعط به المزكوم ومن به نزلة عظيمة، باردة كانت أم حارة، أبرأها وقلعها البتّة، وعمله في النزلة الباردة أبلغ وأجود، وربما لم يحتاج إلى أكثر من مرتين يسعط حتى تزول النزلة. وكذلك يزيل الخشام، وهو عدم الشّم، إذا سعط به في ثلث مرار فقط. ونحن استعملناه كما ٥ أصف: اعتصرنا من مايه شيء [ثا] كثير [١] وجففناه في أواني مغطاة بخرق من الغبار وخبّأناه لذلك، فلما احتجنا إلى استعماله أدفنا ما نريد منه بماء الورد ويجوز أن يداف بماء المطر، فانه أجود وأبلغ، وسعطناه فكان نافعا لما وصفناه. وله عمل أيضاً، < أعني لمآيه >، في إزالة ريح السبل من العيون والجرب أيضاً، الآ أنني ما جربته لهذا، وأخلق به أن يكون صحيحاً عاملاً في هذه ما قيل فيها.

١٠ وقد زعم قوم من أسلافنا أنه يحفظ جثث الموت، وذلك بأن يحفّف من الأخضر منه والأصفر، ثم يطحن طحناً بليغاً، ثم يبلّ بالعسل الرقيق حتى يمكن أن يطلى به، ثم تطلّى جثّة الميت، فانهم زعموا أنه يحفظها من البلى الوف سنين. وقالوا أيضاً إنه إن اتّخذ منه حبّ على الصفة التي أصف، مع الصبر والعسل والحما، وأخذ بأن يبتلع منه وزن درهمين في الأسبوع، مرتين أو ثلاثاً، وأديم ذلك مدّة حياة الإنسان، < إن هذا الإنسان > المستعمل لهذا، إذا مات، لم تبلّ جثّته أبداً. وصفة عمل ١٥ هذا الحبّ أن يطحن الأس ناعماً ثم يطحن الصبر والحما كذلك، ثم يأخذ من طحين الأس جزواً، ومن الصبر نصف جزوء، ومن الحما نصف جزوء، ثم يسحق الجميع بالعسل الجيّد حتى يصير في قوام يمكن أن يجبّب حباً، < ثم يجبّب >، ثم يترك في الهواء في شيء واسع متفرّق، لا تماسّ حبة بحبة، 59^r فانه يقبّ وليس يكاد يكمل جفافه، أو تمضي عليه مدّة طويلة، لكن لا بدّ أن يبقى فيه ليونة، وأنا أرى أن يضاف إلى العسل زيت ويخلطاً خلطاً جيّداً، ثم تحبل بهذا المخلوط تلك الأدوية

(2) . اما L، فاما F : واما : FL لحمه : لحمه : كالذرور L : كالذرور (2)

(3) . om FL : الباردة (3)

(6) . نُحْرُزُ U : بخرق (6)

(7) . اذفنا F، ذفنا U : ادفنا (7)

(8) . om U : < > : وان U : وله : نافع FL : نافعا (8)

(9) . منها U : فيها : قبل L : قيل : لها L : لهذا (9)

(11) . فانه U : فانهم : به F ad : تطلّى : يطلا FU : يطلى (11)

(12) . اتّخذت L : اتّخذ (12)

(13) . ثلث FL : ثلثا (13)

(14) . تبل FLU : تبل om FL : < > (14)

(15) . جزا U : جزوا : يوخذ FL : ياخذ (15)

(16) . جزو U : (2) جزو (16)

(17) . الهوى F : الهواء : ويجفّف بان L : (2) ثمّ om L : < > : om U : حبا (17)

(18) . يقف U : يقبّ (18)

(19) . يلت L، يسحق F : تحبل om F : خلطاً : ويخلط U : ويخلط : وان U : وانا : لدونة FL : ليونة (19)

ابن وحشية

المطحونة، فإنه يكون أبلغ في العمل وأبقى . وهذا البقاء للجنة يتم بأن يجعل الميت إما في خشب أو في جرن حجارة، ويطبق طبق حجر، <وللرخام الشامي> في ذلك خاصية عمل في حفظ جثث الموتى ليست لشيء غيره . وإن استعمل في هذا جميع أصناف الآس، بأن يجمع بينها كلها وتطحن وتخلط بما وصفنا كان أبلغ . فأما الخشب فليكن من الساج أو من خشب السرو أو الخشب المسمى الزنجي، يشق الواحا ويعمل منه تابوت وتلصق الألواح بعضها ببعض باللصاق المسمى لاثا، ولا يسمّر إلا بالقنا فقط، لأنه لا بدّ من التسمير لها في مواضع، والرخام أجود على كلّ حال . فأما أهل تكريت ونواحيها باجرما فأنهم يعملون صناديق كباراً واسعة من خشب السرو خاصة، ويقولون إنه أصبر الخشب على النّز والتراب، ويعلون فيها موتاهم . وقد استعمل أولئك الموتى في حياتهم ما وصفنا من ادمان أخذ ذلك الحبّ، وربما جعلوا في هذه الصناديق عظام موتاهم الذين قد بلوا، <فيروا أنها>، تبقى <في هذا الخشب فضل> بقاء . وليس يمكن تقصي ذكر حفظ الخشب هاهنا، لأنه خارج عن قصدنا، فلنمسلك عنه ثم نعود إلى ذكر قوى الآس وأفعاله في المنافع .

فمن منافعه أنه إن أحرق الآس وأخذ ذلك الرماد فطبخ بماء الملح طبخاً بليغاً، ثم جفف بعد، فإنه إذا جفّ يصير مالحاً حاداً . فهذا الملح يحلّل الأورام كلها، إذا طلي عليها <مع زيت>، وينقي الجراحات كلها ويأكل منها اللحم الفاسد ويوسعها، وفي ذلك أكبر منفعة . ومتى الصق على البواسير في السفلى أو في أيّ موضع كانت من البدن، مبلولاً بالماء القراح أو بدهن الورد، أكلها على مهل حتى يفنيها ويستأصلها . وإذا نفخ في الأنف منه وزن حبة عطس وحلّل الفضول من الدماغ حتى يخرجها من الأنف، وهذا الملح يشفي أوجاع الأسنان والأضراس ويسكن ضربانها، وإن دلكت أصول الأسنان بالآس المطحون مع الورد شدّ اللثة ودفع ضرر الرطوبات كلها . فأما منفعته للشعر فهو الشيء المشهور عند جميع الناس، بأن يدقّ رطباً ويغلف به الشعر، أو يحفّف ورقه

- (1) . يشم L : يتم ; والبقاء FL , وابقا U : وابقى (1)
- (2) . عجيبة F : عمل ; أورشام شامي F : <> : طابق F : طبق .
- (3) . ان U : بان ; ليس U : ليست .
- (4) . و FL (2) : أو ; ساج F : الساج .
- (5) . لالتي FL : لاثا ; بالصاق L : باللصاق ; الرسحى L , الربحى F : الزنجي .
- (7) . لا L , لأنه F : انه ; باحر L , باخرما F : باجرما .
- (8) . البر U : النّز .
- (9) . ماتوا L : بلوا .
- (10) . ما ذكر من L : ذكر ; بقاء ditto F après : < 2 > ; فيرونها FL , فيروانها U : < 1 > .
- (12) . الملح U : الملح ; om L : ان ; om U : انه .
- (13) . من الزيت U : <> .
- (15) . ورد F : الورد ; و FL : أو .
- (16) . om F : وزن ; الاذن U : الأنف .
- (18) . و U : فاما .

الفلاحة النبطية

59^v ويطحن | ويبدل بدهن زنبق، ويغلف به الشعر، فإنه يسوده ويحسنه ويطوله ويحفظه من الآفات كلها والمواد الرديّة المضرة به. وإن طحن ورقه وأحرق خشبه وخلط طحين الورق برماد الخشب، جزئين بالسواء، وغلف به الشعر، طوله تطويلاً، أكثر هذا إذا بلّ بدهن، أيّ الأدهان كان، إلا أن دهن الزنبق أجودها. وقد يستخرج للآس دهن، فإن استعمل دهن الآس مكان دهن الزنبق كان عندنا ٥ أبلغ وأجود.

واستخراج دهنه يكون بوجوه، إلا أن أقربها متناولاً، وهو مع قرب متناوله أبلغ عملاً واجود، أن يؤخذ ورق الآس رطباً فيدق في هاون حجارة أو غيره، وذلك جايـز، إلا أن الحجارة أسلم وأجود، ثم يجمع من رطوبته، إن كانت انفصلت عنه، ثم يلقى على زيت طيب رقيق، ويلقى على كل رطل من الزيت ربع رطل من الآس المدقوق، ووزن عشرة دراهم من الأملج المسحوق، ويوضع على نار جمر فقط، لا على لهيب النار، فإنه يجيء جيّداً. ولهذا الدهن منافع كثيرة لا تكاد تحصى كثرة. فمنها أن الشعر إذا دهن بهذا الدهن صبغه أسود وقواه وطوله وحسنه، وذلك بعد أن يصقّى >الدهن بعد أن يبرد من حرارته تصفية بليغة<، فإنه يعمل في الشعر أعمالاً نافعة محمودة. وقد زعم قوم أن الآس ينمو نمواً كثيراً ويعيش ويقوى إذا قوي زحل في وقت مدخل سنة العالم، وهو عند نزول الشمس برأس الحمل. فقالوا إن كانت الزهرة مشرقة في شرفها أو مغربة في بيتها، ١٥ اشتد الآس في تلك السنة وقوي وسلم من جميع الآفات والعاهات. وقد جربنا هذا فوجدناه صحيحاً وقريباً من الصحة. قالوا فلذلك صار ماؤه نافعاً إذا سعط به من قد عرض له الوسواس الصفراوي خاصة، فسكنه عنه، وإذا دهن بدهنه، على الصفة التي وصفنا، بدن المحموم الحمى الباردة النافض، بعد أن يسخن على النار قليلاً، سكن الحمى وأزال البرد والنافض. وهذا صحيح، وهو جليل عظيم الوقع والمنفعة. فإن استعمل هذا الأدهان في وقت ابتداء النافض ومجيء الحمى،

(1-2) . om U : به .

(2) . جزوين F : جزئين : فان U : وان .

(3) . بلل U : بلّ : هو ad F : إذا : من ad F ، أكبر L : أكثر : هو ad FL : تطويلاً : الرأس و ad F : به .

(6) . استخراج F : واستخراج .

(8) . ويلقا F : ويلقى om U : طيب : و FL : ثم .

(9) . وزن U : ووزن .

(10) . هب FL : هيب .

(12) . om FL : <> .

(13) . om F : وقت : ينمى FL ، ينمو U : ينمو .

(14) . مشرقة FL : مشرقة : برج F : براس .

(16) . نافع FLU : نافعا : ماه LU : ماوه : وقريب FLU : وقريبا .

(17) . الحمى F : الحمى : سكنه FL ، متمكنه U : فسكنه .

(18) . وهو F : وهذا : الحادة L : الباردة .

(19) . هذا ad F : ابتداء : الدهان F : الأدهان : وان U : فان .

ابن وحشية

ثم سكنت، فليدخل الحَمَام، فإنه إذا فعل ذلك مراراً كثيرة في أيام يسيرة زالت الحمى عنه البتة.

وله عمل في إزالة السحر مع غيره، وذلك بزعم قوم من السحرة. وعلم السحر علم لم أعرض له ولا أحب أن أتكلّم بما لا علم لي به. وقالوا إن أصل تصوير الأكرة له في منابته صوراً مختلفة من 60^r | نوع نوع من أنواع الحيوانات في ميادين البساتين، إن ذلك أصله من عمل السحرة كان، وإن له ٥ أفعالا في نفوس قوم، إذا نظروا إليه، ألا أنه يكون صوراً ما بعينها. قالوا: يعمل منه شيء للتسليط بأن يصوّر منه في منابته، من فرعه، صورة رجل أو امرأة، ويكتب عليه بالعمل إسم المصوّر، ويصوّر صورة أسد أو حية عظيمة أو عقرب أو أحد الحيوانات السميّة المضرة، محيطة بتلك الصورة أو مفترسة له أو ملتفة على بدنه. ويكون عمل ذلك في وقت بعينه وساعة بعينها، وللكوكب شكل ما. قالوا فإنه يمرض ذلك المسمّى، أو يعرض له من الخيال والجنون والمخاوف والمهاول وذهاب ١٠ العقل والسدر وغير هذه من الآلام والمضرة. وأنا أدعو بالهي العظيم أن أعمل أبداً بإنسان مثلي ضرراً أو أؤدي بشيء من الحيوان البهيمي، فضلاً عن الأنساني، فإن السحرة قوم ما يمكنني أن أصرّح بدمتهم والوقية فيهم، خوفاً من شرهم، وإن الزمان الذي ينشوف فيه ناشيء منهم شرّ زمان، وأوانهم ألم زمان، وهم اتباع النحوس. وأنا أسأل <اله أقليمنا الخير> أن يصرف عني وعن أحبائي وإخواني شرهم وبلاهم. فقد طعن الأخيار من الناس، بل كلّ الناس، عليهم، إن شئت من الأنبياء عليهم ١٥ السلم، وإن شئت من العباد والزهاد، وجعلوهم شرار البشر. فأما أنا خاصة فما أقول فيهم قولاً يحفظ عليه إنسان، وإنما حكيت أن الأخيار طعنوا عليهم، فلا يلومني أحد في هذا ذنباً، فأني لا أدم أحداً ولا أظعن على إنسان، بل أسأل الهنا أن يصلح جميع الفاسدين برحمته.

(3) . om U : أصل

(4) . om U : (2) نوع

(5) . أفعال U : أفعالا

(6) . يكتب U : ويكتب ; و U : أو

(7) . حد U : أحد ; و U : (1) أو ; و U : ويصوّر

(8) . تشكّل L , أشكّل F : شكّل ; يديه L : بدنه

(9) . أو المخاوف F : والمخاوف

(10) ; بالاهي F : بالهي ; واعوذ FL , ادعوا U : ادعو ; المضرة U : والمضرة

. ضرر U : ضرا ; مثل FU : مثلي

(11) : الحيوانات F : الحيوان ; شيئا L : بشي ; اذى LU : أؤدي

. الإنسان العاقل FL : الإنساني

(12) . ناش L : ناشي ; ditto L : فيه ; ينشوا U : ينشو ; فان FL : وان

(13) . الله لافليمنا الخير F : <> ; اسل U : أسأل

(15) . الأشرار من ad F : شرار

(17) . اسل U : أسأل

باب ذكر شجرة الغار

هذه الشجرة يوافقها من الأرضين الحمراء والسوداء أيضاً الرخوة، وربما وافقتها العلكة لا الرخوة من الأرضين جميعاً. وهي شجرة تقوى وتنتشر وتغلظ بكثرة هبوب ريح الصبا، وتضعف وتذبل وتقمأ بكثرة هبوب الريح الغربية. ولا توافقها الأرض المالحة البتة، ولا التي خالط تراها الرمل أكثر من السحيق الترابي فيها. وفعل الريحين فيها ما وصفنا، إذا اتفق هبوبها وقت أول نشوء هذه الشجرة، وأول ما تغرس وتوضع في الأرض، فأما إذا قويت وكبرت وكثر هبوبها أو كثر هبوب ريح الدبور عليها، فإنه لا يكاد يؤثر عليها أكثر ذلك شيء.

وهي مليحة في منظرها. ولها منافع كثيرة وخواص أفعال طريفة. وسماها سقونيا صديقة الاترج، وزعم أنها ينبت أصل نباتها من غصن أخذ من شجرة الاترج، بحديث اقتصه في ذلك طويل. ويعجبها أن تثبت بالقرب من أشجار طيبة الريح ومن بعض الرياحين، وأغصانها تسمى قلقيانا، وحبها نافع من أشياء كثيرة من أدواء أبناء البشر، ليس بنا حاجة إلى ذكرها هاهنا، لأن الأطباء قد فرغوا من ذلك في كتبهم وأطالوا الكلام فيه، إلا أننا نذكر هاهنا من خواصها ما كان خاصياً غريباً لا يعرفه أكثر الناس.

فمن ذلك أن أصلها، إذا جمع مع عروقها فوزن وأضيف إليه ربعه من حملها وجففها >حتى يمكن سحقهما وسحقا جميعاً< جيداً وخلطاً بعد سحقهما بالزيت، ووضع ذلك على الجراحات المفتوحة، دملها والحمها ونقى عنها اللحم الميت وأسرع بروها. وقد اقتصر فيها آدمي النبي قصة طريفة ذكر أنها كلمت الناطور.

قال وذلك أن بعض الأكرة في القديم كان نائماً في وسط ميدان حوله أربع أصول من شجرة الغار، فرأى في منامه أن إحدى الشجرات قالت له: «أيها الإنسان، هل في بستانك هذا أحسن

(2) . أو السوداء F : والسودا

(4) . خلط LU : خالط om FL : وتقا

(5) . فإذا FLU : إذا

(6) . أو أول L : وأول

(7) . من ad F : أكثر

(8) . شقونيا L : سقونيا ; طريفة L : طريفة

(9) . واحد F, أحد U : أخذ om U : إنها ; ويزعم F : وزعم

(11) . فلقايا L, فلعا F : قلقيانا

(12) . نذكرها L : نذكر

(14) . ويخلط FL : وخلط (15) om FL : <> ; وجففها L : وجففها

(16) . عليه السلم om F, ad FL : النبي ; آدم FL : آدمي ; فيها : قص L : اقتصر ; أدملها F : دملها

(17) . طريفة L : طريفة

(18) . ميزان L : ميدان

(19) . ان om U : ان

ابن وحشية

مني، ومن ذا الذي يقدر أن يقول إنه رأى مثلي؟» فقال لها الناطور: «وما معنى هذا؟» فقالت: «معناه أن تسميني من رأى مثلي ولا يحفوني بالتعاهد الذي يتعاهد به جميع الشجر. فانك تقوم عليهم قياماً كثيراً. ولا تمر بناحيتي ولا بهؤلاء الذين هم أشكالي. فان كنت تريد معرفة فضلي على جميع الشجر، لتنعطف بالمراعاة عليّ والتعاهد، فقم، إذا انتصف الليل، ومعك من دهن الخيري شيء يسير، أو ما شئت، فادهني به أين شئت، ثم أرفع رأسك إلى السماء وانظر إلى المشتري وقل له: «يا سعد السعود، زدني في عمري من وقتي هذا <خمس عشرة> سنة». فانك تكون على ثقة أنك تعيش من ذلك الوقت، أين كنت قد بلغت من السن، <خمس عشرة> سنة، تأمن فيها الموت، بعد أن تقول له: «إني» استشفع عليك بهذه الشجرة». وجرب ذلك، أيها الإنسان، فإنك تجده صحيحاً وتنتفع به لنفسك وتعرف به فضلي وجاهي عند الهك المشتري». قال فسميت شجرة الغار «مكلمة الناطور»، وسميت أيضاً «من رأى مثلي» - قال أبو بكر بن وحشية: هذا القصص الذي كأنه خرافة، تحته علم كثير لهم، رمزوا عليه بهذا وجعلوه في صورة خرافة، ضناً منهم بكشف معناه، وحرزاً له أن يناله الجهلة على حسب آراهم واعتقاداتهم | . وهو رمز على أن في هذه الشجرة هذه الخاصية المذكورة. فإن صح هذا فيها بالتجربة فهو شيء طريف نافع. ثم عاد الكلام إلى صاحب الكتاب، قال:

قال <أدمي رسول القمر> أيضاً إنه من أخذ من حبها <أربع عشرة> حبة، فجففها ١٥ الأخذ لها، ثم سحقها كالذرور وجعلها في غصارة لطيفة وصب عليها مقدار الكفاية خلّ خمر، وضرب ذلك بعود من شجر التين، ثم سقاه انساناً، جنّ ذلك الإنسان جنوناً لا يدري أحد من الناس ما أصابه. وليكن تحفيقه لهذه الحبات الأربعة عشر أن يجعلها على طابق حديد تحته نار فحم ضعيفة، مقدار ساعة، ثم يأخذها فيسحقها ويعمل بها ما وصفنا. ثم قال أدمي فإن أراد إزالة ذلك الجنون عن ذلك الإنسان، فليأخذ ثلث فجلات متوسطة فيقطع أصولها مدوراً مدوراً، ويقطع ورقها

- (2) . عليهن L : عليهم ; شمني U : تسميني .
- (3) . om U : جميع .
- (4) . الخيزي L : الخيري .
- (5) . ان L , أني F : أين .
- (6) . خمسة عشر alii : < > .
- (7) . خمسة عشر alii : < > ; السنين F : السن ; وقد F : قد .
- (8) . صحيح FLU : صحيحا . om FL : < > .
- (10) . يجفه F : تحته ; أحمد L : بكر .
- (11) . om F : في ; كبير FL : كثير .
- (14) . أربعة عشر alii : < 2 > ; السلم ad F , ادم عليه FL : < 1 > .
- (15) . بمقدار FL : مقدار ; عليه FL : عليها ; om L : لها .
- (18) . ادم عليه السلم FL : ادمي .

الفلاحة النبطية

عقدًا عقدًا، ويجتهد أن لا يرمى من الثلاثة الأصول شيء، ثم يحتال في إطعام ذلك كله للمجنون، فأنه يزول عنه بعد ساعة من حصول الفجل في معدته. مضى كلام آدم.

قال قوثامي، مؤلف هذا الكتاب: انظروا إلى شفقة أبينا النبي على أبناء جنسه، إنه اتبع فعل الضرر واحداثه في الإنسان، ثم يزيله بعد ساعة، فافادنا بالخاصية الأولى وبهذه بعدها تسع فوايد معدودة من المنافع. فجزي عن أهل زمانه ومن بعدهم خيراً.

وقد جربنا نحن في الغار خاصية طريفة، وهي: من أخذ من ورقها ورقة يقطعها بيده قطعاً، ليس مما يسقط على الأرض، فجعلها خلف أذنه، ثم شرب من الشراب ما يقدر أن يشربه، لم يسكر البتة ولم يصدع من الإكثار من الشراب، وإنه لسرّ ظريف. وفيه خاصية أخرى عجيبة ذكرها ماشي السوراني، قال: إن أخذ من ورق شجرة الغار وزن ثلاثة دراهم، >ومن أغصانها وزن سبعة دراهم<، ومن حبها وزن درهمين، فجفف ذلك وسحق كالذرور، وذرّ عليه من خروء الناس مسحوقاً وزن نصف الجميع، ثم عجنه بعسل رقيق، ولا يعمل منه أكثر من هذا الوزن البتة، ثم خزنه في ظرف فضة أو ذهب، كان دواء كبيراً يزِيل ضرر جميع السموم، من سموم ذوات السموم ومن الملقاة في الأطعمة والأشربة. وهو مع ذلك يبطل بالشيب. ومن خواصه العجيبة هروب جميع ذوات السموم منه، فلا تدنوا (!) إلى موضع هوفيه، وكذلك الذراريح كلها. وإذا دق ورقه جيداً ووضع على التواليل الكبار مراراً، قطعها. وإذا أخذ عوداً من شجرة الغار وعلّق على موضع ينام فيه طفل من الصبيان يفرع كثيراً ويكي دائماً نفعه منفعة كبيرة. وزعم ملكانا أن من أخذ من ورق شجرة الغار فدقه رطباً وخلط به في الدقّ قلقتد مثل وزنه وسحقها بعد بالخلّ الجيد وطلّى به موضعاً من بدنه ووضع على ذلك الموضع حديداً محمياً، لم يحرقه >ولم يحس< به. وإن طلى بهذا كفه وأصابه وادخلها في قير مغلي، أو قبض بها على حديد محمى أو فضة محمية، أو مسّ، لم يضره ولم

١٥ 61^r

- (2) . عليه السلم ad FL : ادم
- (3) . عليه السلم ad FL : النبي ; قوثامي F : قوثامي
- (4) . الأولى FL : الأولى ; وافادنا FU : فافادنا
- (6) . قطعاً L ، تقطيعاً F : قطعاً : يقطعها FL : يقطعها
- (8) . ماسي L : ماشي ; طريف FU : ظريف
- (9) . <> : om F
- (11) . بالعسل FL : بعسل
- (12) . اخزنه F : خزنه
- (13) . هرب FL : هروب ; om U : العجيبة
- (15) . التواليل L : التواليل
- (16) . ملكانا F : ملكانا ; كثيرة L : كبيرة ; يتفرّع FL : يفرع
- (17) . ودق L : فدقه ; om U : الغار
- (18) . طلا U : طلى ; om L : <>

ابن وحشية

يحرقه ولم يؤذه. <ومن ظريف طبعه> أنه إن زرع إلى جانب الغار فجبل، فالتفت شيء من عروق
الفجل بعروق الغار، <جفّ الغار>. فإن بقي الفجل مع أصله فصلين من فصول السنة، جفّ
للغار البتّة وبطل. وكذلك يفعل به النوع من الحرق المتنّ الرّيح، وإن صبّ في أصل شجرة الغار
ماء معتصر من الفجل ثلث مرّات ماتت الشجرة، وكذلك يفعل به ماء الثوم وماء البصل ومياه
٥ الأشياء المتنّة الحريفة مع التنّ.

وهو يحتاج أن يسبّخ كساير الأشجار، لكن بأقلّ مما يعمل بغيره من ذلك. وهو نبات صلف
وشديد مع صلفه. وله عمل ظريف <بشيء وضده>، مثل الأذريون، وذلك أن الأذريون يقال فيه
أيّ امرأة حبلى، إن دخلت موضعاً وفيه منه ما يبلغ رايحته إليها، اسقطت، وإن احتملته امرأة عاقر
حملت، كذلك الغار. وإن جعلت منه شيئاً في بيت هربت الحيات منه، وإن دخنّت بشيء منه على
النار، حتى يمتنق الموضع بدخانها، جاءت الحيات إليه مسرعة. - قال أبو بكر بن وحشية: شجرة الغار
١٠ اسمها بالعربية، واسمها بالنبطية بنت دقيدين، وبالفارسية دهشت، وبالرومية بلودايوس. وإنما ذكرت أسماءها بهذه
اللغات لأنها مذكورة في الأدوية كثيراً، في كتب الأطباء وكتب المتكلمين على الخواص. وإن فيها غوامض من العلم
وعجائب الأفعال، فاحببت أن تعرفها، يا بني، بكلّ لغة، فإن الأطباء قد ذكروا من أفعالها، وكذلك أصحاب
الخواص، أشياء ما ذكرها الكسدانيون هاهنا، ذلك عندي على ضربين، إمّا أن يكونوا دونوا فيها ما استدركوا وعلموا
١٥ في زمانهم من خواصّها وأفعالها، فلم يبق عندهم على ذلك زيادة فيها، وإمّا أن يكونوا قد علموا فيها ما هو أكثر، فلم
يذكروه في هذا الكتاب، لأنّ الأطباء قد فرغوا من ذلك في كتبهم، فإن <للنبط في الطبّ كتب كثيرة جدّاً> بحسب
61^٧ ما شاهدت وما سمعت. وقد قالوا في هذا الكتاب، في مواضع منه: إنّا لسنا نذكر من أفعال المنابت فيه إلّا ما كان

- (1) . حتى يلتف FL : فالتف : طريف FU : ظريف ; وهو ظريف , وقيل FL : <>
- (2) . om U : <>
- (3) . أو أن FL : وإن ; الحرق FL , الحرق U : الحرق FL ; om : به
- (5) . الحريفة FL : الحريفة
- (6) . لغيره FL : بغيره
- (7) . ان U : أي ; وذاك FL : وذلك ; لشيء ولضدّ F : <> , om U ; طريف F : ظريف
- (9) . شي FLU : شيئاً
- (10) . سراعاً FL : مسرعة
- (11) . دهشت FL : دهشت ; فيديدين L , فيدين F : دقيدين
- (12) . الأدوية FL : الادواء
- (13) . وكذلك L : وكذلك
- (14) . ذكروا FL : دونوا ; الكسدانيين FL , الكسدانيين U : الكسدانيون
- (15) . om U (1) : فيها
- (16) . النبط ما شاهدت ولا سمعت F : <> ; ذكروا U : فرغوا
- (17) . ليس FL : لسنا

الفلاحة النبطية

غريباً طريفاً، وندع ما كان مشهوراً في أيدي الناس وعندهم علمه. فإذا عرفها العارف بكل لغة فسمع فيها كلاماً، علم أن ذلك الكلام على شجرة الغار نفسها، لأنه لا بد أن يسميها أهل كل لغة بلغتهم، فإن للمصريين والروم والفرس فيها علوم كثيرة من خواص أفعالها. أما الروم وأطباء اليونانيين فأنهم مجمعون على أنه ليس دواء أبلغ في إزالة أورام أرحام النساء من الغار، يدق وتحمّله المرأة، أو يعتصر ماؤه ويشرب بقطنة وتحمّلها المرأة، وأنه بليغ في تفتيح ٥ سد الكبد بالتضميد مع ورق الهندبا، وأن هذا الشيء طريف نافع جداً، إذ كان دواء يعمل بالتضميد من خارج، ويستغني العليل به عن <مقاساة مرارة> شرب الأدوية. وجّه عند أطباء النبط دواء بليغ في الشفاء من الربو الصعب. وأنه بليغ في إزالة الصرع عن المصروع دائماً، ويسهل أخلاطاً غليظة حامية بلغمية. وهذه الأفعال له عند أطباء اليونانيين كما هي عند أطباء السريانيين، فاعرف ذلك!

باب ذكر شجرة الخروع

١٠ الخروع تطول شجرته وتعلو إلى نحو قامتين. وهو نبات إذا علق جيداً لم يمت ولم يبيل. وأكثر الأرضين توافقه، إلا المزة الشديدة الملوحة، فإنه لا ينمي فيها ولا ينبت البتّة، وربما كانت هذه حاله في الحارة أيضاً المفرطة الحرّ. وليس له علاج في إفلاحه أكثر من أن ينقى عن شجرته الورق المتغير في اللون عن لون ساير ورقه. وتحتاج شجرته أن يقوم إنسان في كل يوم فيهرّزها هزّاً غير شديد جداً بيده اليسرى، ولا يمسّها باليمنى وقت الهزّ البتّة.

١٥ وقد وصف حبّها <رواهطا ابن طموشان> لأشياء كثيرة، في كتابه في الطب، وذكر أنه <حارّ شديد> الحرارة، يسخن باللين لا بالحدة والخشونة. ومن عمله بخاصيّة ما ينتفع به أبناء البشر أنه أبلغ دواء لإزالة القولنج الصعب، بأن يؤخذ من ورقه مقطوفاً باليد اليسرى، فيدق ناعماً

(1) طريفاً : L طريفاً .

(2) المصريين : F للمصريين ; اعلم : U علم .

(4) سبلغ : U بليغ قطنة L به قطنة F بقطنة : ماه LU : ماهه .

(5) طريف : F طريف .

(6) مقاسات مرار : U : <> .

(7) بليغا (corr.): LU بليغ .

(8) النبط : FL السريانيين .

(10) وتعلو : FU وتعلو .

(11) والشديدة : L الشديدة ; المزة : FL المزة .

(15) انها : L إنه : om U كثيرة ; دواهطا ابن طموشان L دواء هطاس طاموشان F : <> .

(16) فيها : FL ما ; بخا بخاصية L بخاصية ; بالحدة F بالحدة ; باللين L باللين ; حارة شديدة L : <> .

(17) مقطوعاً : FL مقطوفاً ; ان : FL بان .

ابن وحشية

ويجعل على قرطاس وتضمّد به السرّة وما تحتها قليلاً وحواليها. ويؤخذ حبه فيقشّر ويدقّ جيّداً ويخلط^{62f} به مثل | وزنه <ثلث مرّات فانيد أبيض، ويكون وزنه> مثقالين، ويستفّه الذي قد ضمّدت سرّته، ويشرب بعده وزن <عشرة دراهم> شراب حلو. وهو دواء للفلج يزيله بادمان التمرينخ بدهنه، وأن يتلع من حبه كلّ يوم سبع حبّات مشدّخة على الريق، ويشرب بعده ماء حارّ شديد الحرارة بمبلغ الطاقة. ٥

ومتى أردت أن تسوّي قرناً معوجاً من تعويجه أو تعوّج عظماً من العاج أو غيره من العظام، فدقّ من حبّ الخروع شيئاً كثيراً، ورشّ عليه الماء الحارّ، وارمته بيدك حتى يمتلئ، وزده من الماء الحارّ حتى يصير كغلظ العجين اللين جدّاً، الين ما يكون منه، ثمّ أطلّي به القرن أو العاج حتى لا ترى شيئاً ظاهراً من الذي طليته، ثم اتركه إمّا في شمس حارّة أو (على) <نار لينة أو> قريب من شمس حارّة، إن أخذ في التحليل ممّا طليته عليه، أو قربه من سخونة نار يكون مقدار حماها مثل حرارة الشمس إذا كانت في برج الثور، فانه يلين ذلك تلييناً عجيباً وتبلغ ما تريد من تقويمه وتسويته كيف شئت.

وهو ممّا يصلح أن يحوّل صغيراً قبل أن يكبر، فيغرس في مواضع اخر وينبت، وربما زرع وترك <ينشأ في> موضع زرعه.

وقد يستخرج من حبه دهن يسمّى بلواني، نافع للمفلوج ومن عرضت له لقوة، لأن في دهنه تقوية للأعصاب بالاسخان لها وبخاصيّة موافقة لها. واستخراج دهنه بأجود ما يكون أن يعمل ذلك كما يعملها أهل مصر، فأنه لا زيادة فيه لأحد. إذا اعتلّفتها الجمال سمّنت عليه وصحّت ابدانها لموافقتها لمزاجها. وهو ودهنه يسهلان الطبع ويحلّلان البلغم اللّزج مع غشي شديد يعرض لمن يأخذهما، لأنّها يسهلان بالارخاء ويسير من التحليل بلا حدة. ومقدار ما يؤخذ من الحبّ وزن درهم واحد ومن

(1) فيفرش L : فيقشّر .

(2) om L : وزنه ; يكون L ad : أبيض ; فانيد L : فانيد ; مرار L : مرّات ; om F : <> ; من F : مثل (2)

(3) الفالج L : للفلج ; علم F , عشرين درهما : corr. en marge dans L : <> ; om U : وزن (3)

(4) om U : مشدّخة (4)

(6) يدق L , تدق F : فدقّ ; عمودا FL : عظما ; فرنا L : قرنا ; om U : تسوّي (6)

(7) في F : من ; وبته L , ومته U : وارمته (7)

(8) U : أو ; الغرن F : القرن ; om U : اللين (8)

(9) الشمس U : شمس ; om F : (2) : أو ; om U : <> (9)

(10) ditto F : أو (10)

(11) ويقلع FU : وتبلغ ; تلك FL : ذلك (11)

(14) سساق U : <> (14)

(16) باسخانه FL : بالاسخان (16)

(17) وصحّ F : وصحّت ; عليه FL : فيه (17)

(19) سلارخا U : بالارخاء (19)

الفلاحة النبطية

الدهن وزن درهين بلا زيادة، لأنه إن أكثر مكثراً من أخذه قتله، ويشم من فيه رائحة عظيمة النتن، ويعرض منه دوار وهوس شديد من قليله وكثيره، إلا أن كثيره يعقب الدوار والهوس والموت، وقليله يعقب ذلك القيام على مقدار ما أخذ منه. وإن خلط دهنه بشيء من الماء الحارّ وضرباً في قارورة، ودهن به الساقين والقدمين وتلك المفاصل سكّن الاعياء وأراح من المضض العارض من التعب. وإذا طرح من حبه حبات ثلث صحاح في خلّ مفرط الحموضة، سكّن شدة حموضته. | - قال أبو بكر أحمد بن وحشية: جرّبت هذا فما صحّ، واطنّه رمز على شيء، فإن النبط لهم مثل هذه الرموز شيء كثير على أشياء كثيرة. والآ فلا أعلم أنه يسقط من كلامهم ساقطة البتّة، وإنما يسقط منه عند من لا يعرف <معناه>، وأكثر من لا يعرف كلامهم ومن لا يعرف <طريقتهم في الكلام>، وحيث طمرهم المعاني وسترها وخبوها، فلذلك <أشير كثيراً> بأن يفكر الناظر في علومهم فيما يقولون فكراً طويلاً، فانه يفتح له ما معنى قولهم وما يريدون به. رجع الكلام، ١٠ قال:

وقشور حبه سمّ يقتل منه وزن ثلاثة دراهم، بعد أعراض هائلة تعرض منه، ويشفي منه ويزيل ضرره أكل البربر رطباً أو شرب بزره مدقوقاً مع الماء البارد والجلاب، مراراً كثيرة. وللقول بقشور حبه ساقطة وصفة ما <يجب أن لا نشرحها> للضرر فيها. وقد يخلص منها ومن ضررها الطباشير، وهو أبلغ وأجود، ويشرب مسحوقاً بالماء البارد ويسير من سكنجيين حامض، وهو الذي خلّه أكثر من سكره بجزء واحد، فإن هذا يخرج شديد الحموضة، إلا أن مزاجه بالماء وشراب الخشخاش يكسر حموضته. ١٥

والخروج مما يظلل النبات الصغار التي تحتاج إلى الظلّ، والتي يضرها وقوع الشمس عليها دائماً، خاصّة الشمس الصيفيّة. وهو أجود تظليلاً من غيره من المظلات، لأنّه يدفع ذلك بخاصيّة فيه. وقد تبقى شجرته في غير أقليم بابل سنياً كثيرة، فأما في أقليمنا فليس تكاد تبقى سنياً. ولهذا ٢٠ علّة كبيرة <وليس هذا> موضع ذكرها، ونحن نؤخّر ذلك لنذكره مع ما يشابهه من العلل.

- (1) كثر F : أكثر .
- (2) يكون يعقب L : يعقب .
- (4) العارضة U : العارض .
- (6) om U : أحمد .
- (7) om F : <> ; ساقط FL : ساقطة .
- (9) استر كثير : <> ; وجوها U : وخبوها ; سترها U : وسترها .
- (11) وُسقى FU : ويشفي ; شم U : سمّ .
- (12) والقول U : وللقول ; يشرب FL : شرب ; البرين L : البربر F : البربر ; أصل U : أكل .
- (13) ضرره U : ضررها ; للضرر FL : للضرر ; شرحها لا يجب F : <> ; om FL : ما ; وُسِفِه FLU : وصفة .
- (15) يكثره L , يكثره F : يكسر ; بجزء FL : بجزء .
- (19) om F : غير .
- (20) أشبهه F : يشابهه ; من U : ما ; ليس L : <> .

باب ذكر شجرة الخطمي

- قال أبو بكر <بن وحشية> إن للكسدانيين في الخطمي خرافات كثيرة ذكروها، تحتها فوايد جمّة وأشياء عجيبة. وإنما قدّمت هذا قبل كلام أصحاب الكتاب وذكرهم تلك الخرافات ليتقدّم علمك بذلك، فلا يخطر ببالك أنه كاهديان الذي لا معنى له، بل لتفكّروا فيه وتبيّنوا ما قالوا، فان فهمتموه وجدتموه كما قلت!

٥ إن شجرة الخطمي لوانان، أحدهما يورد ورداً أحمر كباراً، والآخر ورده أبيض أصغر من
63^r الأحمر. وأكثر نباتها ونشوها في بلاد الجرامقة، وقد تنبت في إقليمنا كثيراً وتنتشر | . وهي من النبات
الفلكي، والمنابت الفلكية لا تفنى ولا تموت ولا تهرم أيضاً ولا تذبل ولا تتغيّر عن حال واحدة الدهر
كلّه. وقد ذكر شباهي الجرمقاني أن شجرة الخطمي ممّا تحمل ورداً أحمر، بقيت في بلاد نينوى إثني
عشر ألف سنة تحمل في كلّ سنة سبعة وعشرين وردة، وذلك مضروب ثلاثة في تسعة، وتحمل وردة
١٠ مفردة في رأسها، أكثر ورقاً من السبعة وعشرين كلّها. قال شباهي: وكانت هذه الشجرة تحدّثني
كثيراً في النوم واليقظة، ألا أن أكثر حديثها لي كان في النوم، فإذا سمعت منها حديثاً كنت كما انتبه
من نومي اثبتته في جلد، كراهية أن أنساه، فاتتني ليلة في منامي فقالت لي: «إعلم أيّ صنم من
أصنام عطار، وأنت تظنّ أني شجرة خطمي فقط، وأنا شجرة خطمي، كما ترى، وأنا صنم جميعاً.
وقد وقع بيني وبين اليبروح <شرّ عظيم> ومنازعات كثيرة، لأنّه يدّعي أنّه أحقّ بمكاني مني، وكلّ
١٥ شيء على الأرض <موضوع حيث> وضعه الهنا، لا يقدر أحدنا أن يتجاوز موضعه ولا لأحدنا
استطاعة في الانتقال من حال إلى أخرى، كما لا يمكننا الانتقال من موضع إلى آخر، وكما لا يمكننا
الزيادة في قدّ وكبر، والانتقال إليه من قماء وصغر، ولا أن نغيّر لنا طبعاً عن طباعنا، فنعمل غير
عملنا. واليبروح فجاهل <عم بزعمه> أن جميع ما قلت إنه غير ممكن، يقول هو ممكن لنا أن
نعلمه. وأنا أسـ[أ]لك، يا شباهي، أن تكتب إلى سحرة بابل أن يحكموا بيني وبين اليبروح، فإنك
٢٠ لا تعلم علمهم فنحتكم اليك دونهم، لأنّي، كما تعلم، لا أستطيع مكاتبة أبناء البشر ولا إعلامهم
شيئاً أريده، وإنما أعلمتك أنت بهذا، لأنني قد اصطفتك من بين أبناء البشر، فلذلك أنت باق

(2) . للكسدانيين U : للكسدانيين om FL; <> : om L; بكر (2)

(6) . وتنشو FL : وتنشور كثير U : كثيرا (6)

(7) . على U : عن (7)

(8) . اثنا FL : اثني : نينوى U : نينوى : تنبت F : بقيت (8)

(9) . ورد L : وردة : سبعة L : سبعة : ألف ad L : كلّ (9)

(11) . ditto L : حديثاً (11)

(13) . عطار L : جميعاً : صنم U : أصنام (13)

(14) . شرّ عظيم FL : <> (14)

(15) . الله F : إلها : om L; <> (15)

(18) . زعم بزعمه F، غير أنه يزعم U : <> (18)

(19) . شجرة U : سحرة (19)

الفلاحة النبطية

ببقائي الدهر كله .» ثم تحللت الخطميّة كما بلغت إلى هاهنا وصارت بخاراً صاعداً إلى السماء، فلم أرها بعد تحللها . وانتبهت فكتبت إلى سحرة بابل بذلك، فكتبوا جوابي، يقولون:

«وصل كتابك وسرّتنا سلامتك وسلامة الشجر قبلك . وليس الخطمي عندنا كاليبروح، لأنّ اليبروح عندنا أعظم محلاً وأكبر منزلة في أفعاله في منافعنا ومضارنا، بل مضار أعدائنا النافعة لنا . إلا أنه مع ذلك مختل رَوَاغ، لا تطاق شدّته ولا تقاوم قوّته، فلذلك نمدحه ونستكفي شرّه . وليس بمضادّ للخطمي، بل هما متّفقان في طبع واحد، في البرد والثقل والبطء، ومنسوبان | إلى كوكبين هما قوّيان قد تولّياهما، وهما عطارد وأبوه زحل . وهذان النباتان جميعاً عاقلان، وقد عجبنا من وقوع الشرّ بينهما، إذ كانت المنازعات والشرور كثيراً ما تقع بين أحقّين، فأما بين عاقلين فما أقلّ وقوع الشرّ بينهما! وقد يقع بين العاقلين الشرّ والمنازعات، إلاّ أنّه أقلّ من وقوعه بين الحمقى بكثير، وذلك أن العاقلين لا يقع بينهما <الآ بسبب موجب لوقوع> الشرّ والمنازعات، بفعل من فاعل يفعل ذلك بهما، وأما الأحقان فيكون بذلك ومنها، فلما صار للعاقلين وجه واحد لوقوع المنازعة، وللجاهلين سببان، كان <أكثر وقوعاً> ممّا يقع من سبب واحد .

وقد حكمنا لليبروح على الخطمي لكثرة استعمالنا له في السحر، فهو عون لنا قوّي على علمنا .
<وإنّا نستعمل> الخطميّ في بعض المواضع وبعض الأحوال وبعض الأمور، في الوصلة والمحبّة والعطف والتعطف وبعض الطلسمات التي هي منفعة محض . فأما اليبروح فإن عمله في الشرّ أبلغ» .
فمضيت بالكتاب إلى شجرة الخطميّة فاعلمتها وصوله، ثم انصرفت فاتتني في منامي فاخبرتها، فقالت إنهم قد حكموا لي عليه لا له عليّ، بقولهم إني خيرّة وهو شرّير، وقولهم إنّنا إنّما نمدحه ونفضله لشرّه . والدليل على صحّة قولي إنّ كلّ حيوان شرّير مخوف من البهايم، مثل السباع وأصناف الحيات، مهيبة بشرّها، وهي شقيّة متعبة . والخيرة مثلي التي تأكل الحشيش، مرقّهة

(1) . om U : كله : بقاء U : ببقائي (1)

. جواب كتابي FL : جوابي : شجرة U : سحرة (2)

. ولأن LU : لأن : om U : عندنا (3-4)

. del U : النافعة : و F . من U : (2) في (4)

. كوكبان F : كوكبين (6)

. قل U : أقلّ : العاقلين F : عاقلين : om F : ، إنّما L ، مما U : ما (8)

. وذلك : بكثّر U : كثير : الحمقا LU : الحمقى (9)

. والمنازعة FL : والمنازعات : om U : <> (10)

. om U : كان : سيئين F ، سبيين LU : سبيان (11)

. ما FL : ممّا : om FL : <> (12)

. الشجر U : السحر (13)

. لنستعمل L : نستعمل : وإنّا استعمل F : <> (14)

. الشجرة LU : شجرة (16)

. انني FL : اني : om U : عليّ : لهم FL : انهم (17)

ابن وحشية

مسعوده، وكذلك الحيات مقتولة مطلوبة، والسماك والسلاحف موقاة سليمة، وقد حكموا <إلى بالخير> والسلامة، وحكموا على منازعي بالشر والمخاوف منه، وأنا أفضل واسعد، كما أن الأخيار من أبناء البشر أصلح حالاً من الأشرار كثيراً <في أشياء> ووجوه يطول تعديدها. ولو لم يكن بين الأخيار والأشرار من التفاضل إلا راحة قلب الخير وشغل قلب الشرير فإن المستريح القلب يلذ بكل ما يأكله ويشربه لذّة لا يجد مثلها المشغول القلب أبداً. ٥

فلذلك أمر شباهي حتى الجرامقة أهل بلاده أن يصوروا في هياكلهم صورة دواناي السيد قائما قد عقد بأصابع يده اليمنى على ثمانية، والثلاث أصابع الباقية قائمة منتصبه، وهو متوكّ على غصن من شجرة الخطمي، مصوّر فيها العقد التي في خلقة شجرة الخطمي في أغصانها، وقد التفت على العصا حية عظيمة | ، وفي رأس العصا مصلب من ذهب، والحية فاعرة فاها نحو وجه دواناي. 64'

١٠ وقد توافق الخطمي من الأرض الصلبة الكثيرة التراب التي فيها حصية وقشف، ولا تكاد تنبت شيئاً. فأنه ينمي في هذه الأرض. ويحتاج إلى ماء كثير يكون في أصله، وتوافقه السيول والأمطار. وهو نبات لا يهرم ولا يتغير سريعاً كما يتغير ساير النبات، فإن عدم الماء زماناً لم يضره ذلك كما يضر غيره من النبات. وفيه لزوجة كثيرة دالة على شدة البرد فيه وتكاثف رطوبته. وهو كالمملك في أبناء البشر. وقد يعرض له داء يسمى الحمرة، يقال قد أصابت هذه الخطمية حمرة، وربما قالوا قد رمته النجوم منها بحمرة. ودواء ذلك أن يصب عليها ماء بارداً، يرش عليها نصف الماء رشاً، ثم يسكب على جهاتها سكباً، يفعل بها ذلك في سبعة أيام مرتين أو ثلاثة، فإن ذلك الداء يزول عنها، وإن لم يصنع بها هذا ثويت وذبلت واسترخت، نعم، ولا تنزل تذوب كما يذوب الإنسان الذي به حمى الدق، حتى يهلك جميعها. ويوافقها أيضاً، وربما أزال عنها هذا الداء، أن يوقف الماء في أصلها يومين وليلتين، <يبدأ فيصب> الماء في أصلها ليلة السبت، على ساعة من الليل، ويتعاهد كل ساعة، إذا

(1) . إلى الخير F: <> . وكذلك F : وكذلك (1)

(3) . om F : <> (3)

(4) . الرّيح FL : المستريح (4)

(6) . قاي FLU : قائما ; ذواناي U : دواناي ; بني FL : حتى (6)

(7) . om F : على ; متوكّي FL : متوكّ ; والثلاث FL : ثمنيه L , ثمانية F : بأصبع F : بأصابع (7)

(8) . العصي U : العصا ; حلقة FL : خلقة ; ومُصوّر U : مصوّر ; شجر F : شجرة (8)

(9) . ذواناي U : دواناي (9)

(10) . حصية U : حصية (10)

(11) . om U : إلى ; فإنها L : فإنّه ; فيها شيء F : شيئاً (11)

(13) . كثير L : كثيرة (13)

(16) . ثلثا L : ثلثة (16)

(18) . زال U : أزال (18)

(19) . يتندا بصب FL : <> (19)

الفلاحة النبطية

نضب ذلك الماء وغاب في الأرض صبّ أيضاً مكانه . فكلّ ما يبتدي الماء يغني يمدّ بماء آخر، وعلى هذا يومين وليتين، فإن هذا يزيل عنها الحمرة التي تصيبها، وإن لم يكن بها حمرة وعمل بها هذا فإنّه يقوّيها ويشدّها .

وقد خالفنا في هذه الخطميّة اليونانيين، وزعموا أنّه حارّ معتدل وأن فيه تسكيناً للأوجاع كلّها وتلييناً للأورام الصلبة . فأنا أقول أن تسكينه للأوجاع كلّها دليل برده، وتليينه للصلاّبات دليل لزوجته، واللزوجة في الأكثر تصحب البرد وتتكوّن عنه، وإن كان أصلها الرطوبة . وبزره ينفع من حرقة البول، إذا خلط بأدوية حرقة البول . ويقلع البهق إذا سحق ناعماً وطلي على البهق بخلّ خمر واسخن بنار ليّنة، أو قام الذي به البهق في الشمس .

وقال آدم <رسول القمر> إن أخذ أصل الخطمي يابساً فعلق على امرأة قد احتبس طمثها، ١٠ ادرّه . وفي الديب شيء طويل له أرجل كثيرة، يسمّى الرّحال، وله سمّ في بعض الأوقات، ويعضّ الناس عضاً فيؤلمهم بسمّه، ودواءه أن يؤخذ ورق الخطمي ومثله نخالة، فيسحقان ويعجنان 64^v بخل | ، ويوضع على موضع العضّة، فإنّه يسكنها . ومن أراد أخذ العسل من الكواير، وأحبّ أن لا تضرّه الزنابير ولا تؤذيه، فليأخذ من سحق ورق الخطمي فليبلّها بالزيت، ويطي به بدنه وأي موضع أحبّ من بدنه، فإن النحل لا يعرض لذلك الموضع ولا يدنومنه .

١٥ ومن عجيب خواصّه أنّه من أراد أن لا يتنن له لحم، فليخلط للغنم أو غيرها ممّا يريد أكل لحمه في علفهنّ ورق الخطمي وورده، فأنهن إذا أكثرن من اعتلافه لم تتنن لحومهم إذا ماتت البتّة . وإذا اعتصر أنسان ورقه وما اخضرّ ورطب من اغصانه، وجمع الماء وذرّ عليه رماد خشب الخطمي ونقط عليه زيتاً، ثم دهن بذلك بدنه كلّه، وعمل ثلث مرّات في شهر أو مرّة في أوّله، وأخرى في وسطه، وأخرى في آخره، لم يلدغه في تلك الصيفيّة زنبور، فإن لدغه لم يؤلمه .

(1) . يفنا F : يغني : فكلما FL : فكل ما .

(2) . فانها LU : فانه .

(3) . فقد U : وقد .

(5) . على ad U : دليل .

(6) . وتكون FL : وتكون .

(8) . وأقام FL : أو قام .

(9) . عليه السلم FL : <> .

(10) . الدخال FL : الرّحال .

(13) . فليبله L : فليبلّها : أخذ L : فليأخذ (13) .

(14) . يدنو FU : يدنو : يتعرض F : يعرض (14) .

(15) . ما U : ممّا : لغير L : غيرها : و F : أو : فيخلط L : فليخلط (15) .

(16) : أكثر U : أكثر (16) :

(17) . وترطب L : ورطب (17) .

(19) . لدغه L : لدغه F : لدغه : زنبورا F : زنبور : يلدغه FL : يلدغه : أوآخره F : آخره (19) .

ابن وحشية

- ومن أراد تجميد الماء في الصيف أو عمل قريص، فليأخذ أجانة خزف جديد أو أجانة لم يقع فيها ماء منذ زمان طويل، فذلك داخلها بورق الخطمي وورق الجرجير من بعده، ثم ورد الخطمي من بعد الجرجير، ولا يدلك الثاني عليه حتى يجف الأول جفافاً كاملاً، ثم يجعل في ذلك الأنا بعد جفافه إمّا الماء وإمّا السمك المطبوخ بالخلّ، أو الجدي المطبوخ بالخلّ، ويجعله في موضع كنين بارد، مثل سرداب وما أشبهه، ليلاً تحترقه الرياح، فإن ذلك يجمد في اثني عشر ساعة أو أقلّ أو أكثر قليلاً. ٥
- وقد زعم زينوناي أن النظر إلى ورد الخطمي، وهو على شجره، يفرح النفس ويزيل الهم ويعين على طول القيام على الرجلين. قال وينبغي أن يدور الناس حول شجرة الخطمي وينظر إلى وردها وورقها من كلّ جهة من جهاتها ساعة، فأنه بذلك يلحقه الفرح والسرور، وتبتهج وتقوى نفسه. قال ولذلك أمر دموحا الملك أن يجعل في بساتين دوره، في كلّ واحد منها أصول عدّة ١٠ من الخطمي، لما علم منها ذلك.
- وهو موافق <للزوجه للشعر> وبشرة الإنسان والعيون والوجوه، وفيه مع اللزوجة لزاق كثير وجريان وتحليل.

باب ذكر شجرة البطم

- هذه شجرة خضراء العيدان إلى السواد، تحمل حباً أخضر، يسمّى الحبّة الخضراء، وتسمّى الشجرة شجرة | الحبّة الخضراء. وهي تنبت أكثر نباتاتها في الجبال وعلى الحجارة والصخر، وتثقب بعروقها الحجارة الصلبة وتوافقها لذلك، ولا تفلح في الأرض الرخوة ولا المزة ولا المتغيرة الطعم إلى أحد الطعوم، بل في التربة الخصبة الصلدة المتلزمة، أو التي هي فيما بين التراب والحجر. ولا يوافقها الماء العذب الخفيف، بل الماء الأرضي الغليظ في قوامه الكثير اللزوجة. وليست ممّا يتخذها أهل أقليمنا في البساتين، إلا أن يكون أهل ناحية حلوان والسيروان والصميرة، فإن هذه النواحي ربّما اتّخذوه قليلاً وافلحوه. وليس يحتاج إلى كثير علاج، ولا يعرف له داء يعرض له، لأنّها شجرة ٢٥ 65'

(1) أن يجمد U : تجميد .
(3) جفا U : جفافاً ؛ أو FL : حتى .
(4) اثنا F : اثني ؛ om U ، كر F : كنين .
(6) شجرته FL : شجره ؛ الخطمية F : الخطمي ؛ رسواناي U : زينوناي .
(9) دسوخا L ، أمردسوخا F : دسوخا ؛ وكذلك L : ولذلك .
(11) بلزوجه الشعر FL : < > .
(16) المزة FL : المزة .
(17) ما FL : فيما ؛ المتلزمة L : المتلزمة .
(19) والضمرة FL : والصميرة ؛ خلوان F : حلوان .

الفلاحة النبطية

صحيحة في طبعها، حسنة التركيب، وإنما يمنع الناس من اتّخاذها في البساتين لأنها لا توافقها كثرة الماء ولا الأرض السلسة الطيبة. وهي تعظم جدّاً في الجبال وحيث الصلابة والقشف. وهي في مزاجها شديدة الحرارة، وحرارتها من فرط مرارة غلبت عليها، تشوبها حرافة شديدة كمرارة الصبر وحرافة الخردل قد خلطاً. وقد يعمل من حبّها دهن كما تعمل ساير الأدهان، إمّا بالطبخ أو بالعصر بعد الفك <أو الطحن>، والدلك بعده والعصر باليد. ودهنها حارّ جدّاً، أشدّ حرارة من جسمها، فهو لذلك محلّل طارد للرياح الغليظة، منقي للخشام والرطوبة العلكة اللاحجة. فمن اتّخذها في بعض البساتين، فليقلّل سقيها الماء، فمتى عرض لها نقصان من نشوّها أو ذبول أو وقوف، فليصبّ في أصلها الماء الحارّ المسخن بالنار، وليجعل فيه قبل أن يسخن شيء من ورق شجرة الحبة الخضراء ومن ورق الآس الرطب أو من حبّ الآس، فان الآس صديق هذه الشجرة، وهي صديقتها، فكلّ واحد منها يحبّ صاحبه، وإذا لابسها أو جاوره قوّاه وفرّج به. وهي تمرّ الأرض التي تنبت فيها وتفسدها، كما يمرّ الآس ويفسدها ويخشنها مع ذلك، حتى إذا <طال مكثها>، وكذلك الآس، في الأرض سنين كثيرة، انقلب طعم تربتها إلى المرارة حتى تحتاج إلى العلاج في إزالة الطعم المرّ عنها، حتى تصلح أن يزرع فيها شيء.

وزعم أهل الشرش أن الحبة الخضراء، إذا جمع بينها وبين حبّ الآس في برنيّة غضار، وكانا سواء في العدد، وتركت البرنيّة مغطاة الرأس غطاء محكماً ستّة أشهر، فصلي الشتاء والربيع، ثم فتحت البرنيّة بعد، وجد الحبّ | قد التصق كلّ حبة من الآس بحبة من الخضراء التصاقاً كأنه خلقة، لا يفرقان بتفريق الأصابع لهما، وأن لونهما تحوّل إلى صفرة يسيرة، وأن طعمهما تحوّل إلى حلاوة قليلة، يشوبها حرافة ومرارة، وأن هذين، بعد مضيّ سنة عليهما، يلتصقان أشدّ من ذلك الالتصاق ويترطبان حتى يصيرا كأنما قد نقعا في دهن، ويرخيان دهناً بعد سنة ونصف، وإذا مضى عليهما سنة صارا دواء جليلاً للمعدة يصلحانها ويشدّانها ويزيلان عنها سوء المزاج البارد والرخاوة التي

- (1) . om L : لا
- (2) . om U : الطيبة
- (3) . حرارة F : حرافة : في F : من
- (4) . الخردل U : الخردل
- (5) . وبالطحن U : <> : بالعصر FL : بالعصر : واما FL : (1) أو
- (6) . للخام L : للحام F : للخشام : الرياح L : للرياح : حار ad F : محلل
- (9) . om U : من : الأخضر ad F : (1) الآس
- (10) . حبة F : يحبّ : وكل L : ولكل F : فكل
- (11) . تربها FL : تربتها : يقلب F : انقلب : أرض FL : الأرض : نمكها U : <>
- (14) . الرسي L : الرى F : الشرش
- (16) . om U : بعد
- (17) . om L : (1) : إلى : لونيهما FL : لونيهما : فان U : وان : هما om U
- (19) . ويطربان FL : ويطربان
- (20) . عليها U : عليها

ابن وحشية

تورث الحلقة . وإن استعملها من عرضت له الحلقة من البلغم الحارّ الرقيق سكّنها في زمان يسير . وإذا أخرج هذا الحبّ الملتصق بعد سنتين ، وجفّف في هواء حارّ وسحق واستفّ منه ، كان بليغاً في طرد الرياح الباردة الغليظة ، وفي إصلاح المعدة الباردة الضعيفة ، وفي تحليل القولنج الصعب . وهو يسكن ضربان النقرس من البلغم تسكيناً يكاد أن يكون سحراً من ساعته . وقد يسيل على هذه الشجرة صمغ إلى السواد ، فذكره الأطباء في كتبهم ، فيه منافع كثيرة ، وأدخلوه في المعجونات من الأدوية التي ركبوها . وهو درياق نافع من سمّ العقرب والرتلاء ، إن يستعمل غصّاً طريّاً ، الحبّان جميعاً ، وإن استعملوا بعد مضي سنة وستين كان نافعاً .

والحبة الخضراء تشبه حبّ الأبهل في الحرارة وحدة الرائحة والكراهية في أنف الدموي والصفراوي ، وكذلك صمغ شجرة الحبة الخضراء السائل منها هو درياق نافع ممّا ذكرنا . وقد يسخن إسخناً شديداً ويصدع رأس الذي مزاجه حارّ ، فإن شمّ الكافور والماورد سكّن عنه الصداع . وقد زعم سيادار أنّه يطرد الدود والحيات فاني لا أظنه حقاً ، بل <أظنّ انهم يكرهون> ريحه ، فإذا دنون منه تنحّين ، فأما تنقيته للدود فهو صحيح ، <فإن جميع> ما يجاوره من نبات سبيله أن يتدوّد ، فإنّه لا يتكوّن فيه الدود ولا يقربه شيء من الدبيب .

وزعم أيضاً أن الحبة الخضراء ، إذا دقت دقّاً خفيفاً ونقعت ليلة في خلّ حامض ، ورشّ ذلك الخلّ في بيت ، طرد عنه البراغيث ، ولا يقربه برغوت ولا يتولّد فيه . وزعم أنّه من أخذ من ورق هذه الشجرة وأغصانها الرطبة فيرضه رضاً خفيفاً ، والقاه في إقدر نحاس ، وصبّ عليه خلاّ متوسط الحموضة ، والقي فيه شيئاً من الشبّ المجلوب من بلاد باكسي ، بمقدار سدس وزنه حزرا ، والقي فصوص البلور وأوقد تحته ناراً ليّنة من الوقت إلى مثله ، وكلّ ما نقص الخلّ ردّه إلى الحدّ الأوّل بخلّ جديد يصبّه عليه ، فإن ذلك البلور ينصبغ لوناً بنفسجياً إلى الحمرة ، <أو خمرياً> مليحاً ، ونحو هذا اللون . ٢٠

(1) om F : الحارّ ; الحلقة FL (2 fois) : الحلقة .

(3) om U : الباردة ; ditto F : اصلاح .

(4) . سرعتة FL : ساعته ; في F : من ; مختبراً L , محيراً F : سحراً .

(5) . قد ذكر FL : فذكره .

(6) . الحبات L , للحيات F : الحبّان ; بالغ FL : نافع .

(8) . والكراهة FL : والكراهية .

(11) . انهم يكرهون U : <> ; سيادارا L , شبّادرا F : سيادار .

(12) . om U : <> ; الدود L : للدود ; نفيه FL : تنقيته .

(13) . يكون FL : يتكون .

(16) . فيرفضه FL : فيرفضه .

(17) . حريراً F , حز أو U : حزرا ; والقا FL (1) : والقي .

(19) . om L : هذا ; وخمرياً L , وجره F : <> ; om L : البلور .

الفلاحة النبطية

وجميع ما قاله هذا الرجل في خواص هذه الأشياء أنا شاك في أكثره، ويكذب في ما قاله في الأول، فلذلك ليس أكاد أحكي عنه شيئاً، لأن الكذاب، على قول إيشيتا بن آدم، <نبي القمر>، لا يزوج ولا يتزوج اليه، وهو ملعون بين أبناء البشر، إلا أن يتوب. إلا أنه قد صدق في صفة واحدة من ذكر قوة الحبة الخضراء أنها تدرّ الطمث، إذا احتبس في إبدان الناس، وهذا قد جربته فوجدته صحيحاً يدره بقوة. وجربنا أنها إذا دقت وخلطت بالسكر واستفت منها وحسي بعدها جرع من خمر، أنها تزيد في الباه وتقوي الأنعاض شديداً، وكأنها ترقّ المني فيكثر <ويحتد ويلدع> المكان، فينتشر الذكر. وهي تسخن الكلى التي قد بردت وتدفع عنها العلة من برد وتسمتها وتقويها بخاصية في الخضراء تفعل ذلك بالكل، إلا أنها تصدع وتسخن الكبد والأحشاء شديداً، وتسقط <الشهوة للأكل> وتبثر الفم، وتبطيء في النفوذ عن المعدة والأمعاء، إذا أكلت. وهي من أنفع الأشياء كلها لغلظ الطحال الحادث من البرد الشديد، لا الذي معه سخونة - قال أبو بكر بن وحشية: لا ينبغي أن يصيب أحد الكسدانيين بذكرهم المنافع لكل نبات يذكرونه، فيقول يصير هذا الكتاب كتاب طب، لا كتاب فلاحة، فإنه لا عيب في أن يذكروا إفلاح الشجر والنبات وما يوافقه <وما يضره> وكيف إفلاحه بما لا يوافقه، وكيف يستعمل فيه ما يزيل ضرره، وكيف إفلاحه بما يضره، وكيف يمدّ بما ينفعه، ثم يتبعون ذلك بطرف من ذكر منافع بخواص أفعاله، لا على سبيل العمل بحرارة فيه أو برودة أو رطوبة أو يبوسة، بل إنما عمله بخاصية فيه وله، فإنهم قد قالوا في غير موضع من هذا الكتاب أنا لا نذكر فيه إلا ما كان خاصياً غريباً، لا يعرفه كثير أحد. وهذا لا عيب عليهم فيه ولا طعن، ولهم حجة أخرى | أن يقولوا إنما نظمنا هذا الكلام على النبات طلباً لمنافع الناس. وفي ذكر هذه الخواص منافع عامة للفلاحين وغيرهم، وما عمّ نفعه أنفع مما خصّ النفع فيه والانتفاع به. والسلام.

(1) . بما L، لا F : في ما ; ومكذب FL : ويكذب (1)

; فكذلك U : فلذلك ; الأقل FL : الأول (2)

. عليه السلم FL : < > ; ابن L : بن ; إيشيتا L : إيشيتا

(3) . يتروح FL : يتزوج ; يروح FL : يزوج (3)

. وسحيد فليدع U : < > ; جرعاً F : جرع (6)

(8) . om FL : شديداً ; إنها om L ; ذلك om L (8)

(9) . شهوة الأكل L : < > (9)

(11) . الكسدانيين U : الكسدانيين ; على ad F : أحد (11)

(12) . بما FL : بما (12-13) ; om FL : < > ; وأنه F : فإنه (12)

(13) . بطرق L : بطرف (13)

(16) . om U : عليهم ; om L : عيب (16)

(17) . الفلاحين FL : للفلاحين ; ولخواص منافع عله (عله F) FL : عامة (17)

باب ذكر شجرة الأنبرباريس

- قال أبو بكر بن وحشية: هذه الشجرة اسمها بالفارسية انبرباريس، وبالعربية شجرة الزرّشك، وحبّها المستعمل يسمّى حبّ الزرّشك، واسمها بالنبطية <الشنديا،> وحبّها يسمّى ممونا بالنبطية <. وأغصانها تسمّى فرحا، والشجرة في جملتها تسمّى شنديا. قال قوثامي:

هذه شجرة تنبت في إقليم بابل، فيما بين بلادنا وبلاد باجرما، وفيما بين بلاد سوما وبلاد باجرما، وربما نبتت فيما بين حلوان والصيمرة، ونباتها في هذين الموضعين قليل جداً. <ونباتها كثير> وقوتها في بلادنا وبلاد خرسان. وهي شجرة عظيمة المنفعة لأبناء البشر. وهي حسنة النبات، خضراء متكاثفة الخضرة، حتّى أنّها تضرب إلى السواد من شدة خضرتها. تحمل حبّاً صغيراً مسبخاً، يشبه الزبيب الجلي، يسمّى بالفارسية ميونرج. ومن طبعها أنّها ربّما حوّلت فغرت غرساً، فهي هكذا تكون أنمي وأكبر، وإمّا أن تزرع وتترك مكانها.

وإفلاحها وعلاجها يكون بأن يحفر أصلها في كلّ أسبوع إلى عشرة أيّام ويلقى في موضع الحفر تراب مختلط بشيء مسحوق من ورقها. وقد قلنا إنّ نباتها في إقليم بابل عزيز جداً، وإمّا ذكرناها لكثرة منافعها. فلعلّه أن ينتفع بذكرنا لها منتفع، فنحظى منه بذكره لنا ودعاياه وثنايه علينا. وقد قلنا إنّ منافع هذه الشجرة كثيرة جداً، أمّا حبّها فبارد يابس، إلّا أنّه يعمل بخاصية فيه أعمالاً عجيبة، وذاك أن يبوسته شديدة ناشفة جاذبة، فهو لذلك ينفع الأورام والجراحات الرطبة التي تسيل دائماً، لنشفه الشديد وجذبه الرطوبة من داخل إلى خارج. وهو مع ذلك يصلح فساد المزاج وينفع المستسقين منفعة عجيبة سريعة. وأمّا ورقه فينفع القروح الباطنة في الصدر وفي قصبة الرية وجرمها

(1) . الاميرباريس alii : الانبرباريس

(2) . om L , اميرباريس FU : انبرباريس ; روسك L , زرّشك ad F : بالفارسية

(3) < > : om L ; الشنديا : الشدبشا F ; الزيرك alii : الزرّشك (2-3)

(4) . توماسي U : قوثامي ; حملها U : جملتها : قرحا FL : فرحا

(5) . سليوما L : سوما ; باجرما L , باجرما F , باجرما U : باجرما

(6) F : ونباتها : om U ; < > : om L ; الموضعين : والصميرة L : والصميرة F : والصميرة ; باجرما F , باجرما U : باجرما . ونشاتها

(7) . بلاد ماه FL : بلادنا

(8) . مسحا F , متشحا U : مسبخا

(9) مويرح L , ميورح U : ميونرج

(10) . انما F : أنمي

(12) . غلط FL : مختلط

(13) . بذكرها F : بذكره ; فنحضا F , فنحظي U : فنحظي

(14) . كثير U : كثيرة

(15) . جاذبة F : جاذبة ; وذلك F : وذاك

(17) . في الفم و ad FL : القروح

الفلاحة النبطية

وفي سائر الجوف والإحشاء منفعة لا نعلم أن غيره يقوم مقامه فيها، وذلك إذا أكل إمّا رطباً، أو يأخذ 67^r اليابس منه فينقع في ماء الحصرم الرقيق أو في خلّ جمر ممزوج | بماء قراح أو في خلّ خمر مقطر بالفتيلة، ليذهب عكره وكدره كلّ عنه ويخلص صافياً، فإن تعذّر ذلك طبخ السّماق بماء طبخاً جيّداً، ويصفّى ويستعمل، وإن طرح وهو رطب في أحد هذه المياه كان أنفع، بعد أن ينقع فيه اثني عشر ساعة موقّى ٥ من الغبار، وهو إذا طرح رطباً في الخلّ كما هو كسبه عطريّة عجيبة إذا مكث فيه يوماً أو يومين، وينفع الدماغ منفعة عجيبة بيّنة، ويزيل عن المعدة الانتفاخ العارض فيها من غلظ البرد والرياح ومن كثرة شرب الماء البارد، حتى أنّه يعمل في ذلك عملاً هو أبلغ من عمل الشراب الصرف أو مثله، وكلّ هذه الأفعال بخاصّة فيه وله.

وأما أغصان هذه الشجرة فأمرها عجيب في المنافع، ينفع من الحمى النافض، إذا عمل منها ١٠ شراب، وخاصّة إن طبخت في خلّ مع بزر الكرفس والرازيانج، وصفّى ذلك الخلّ والقي فيه سكر، وطبخ ثانية حتى يختلط السكر بالخلّ جيّداً، ثم يترك حتى يبرد، ويصفّى ويشرب منه دائماً، فإنّه يقلع الحمى الباردة بعد ثلث شربات أو أربع، بلا زيادة. فأما منفعته للمستسقي فإنّه إن أخذ آخذ من ورقه، رطباً أو يابساً، جزءاً، ومن أغصانه مثله، ومن حبّه مثله، فدقّ الجميع، رطباً كان أو يابساً، جزءاً، ومن أغصانه مثله، ومن حبّه مثله، فدقّ الجميع، رطباً كان أو يابساً، والقي عليه من خمر ١٥ عتيق عكر شيئاً، ثم سحق به وزيد منه حتى يصير مثل الحسو الغليظ، ثم فرش في جام واسع تضربه الريح، موقّى من الغبار، حتى يغلظ بعض الغلظ، ويعمل منه حبّ كأمثال الحمص الكبار، ويصفّف الحبّ في جام ويترك في موضع تضربه الريح حتى يجفّ أو يقبّ بمقدار ما يمكن أن يمسك بروس الأصابع فلا يعلق بها منه شيء ويؤخذ للمستسقي منه كلّ يوم وزن مثقال فيداف بأوقيتين خمر عتيق وأوقيّة ماء حارّ، ويشربه على الريق، فإنّه إذا ادمنه برىء <برءاً تاماً> لا يبقى للاستسقاء أثر ٢٠ بعد.

وينبغي أن يستعمل هذا المفسد المزاج والذي في أحشائه غلظ والمستسقي والذي يعرض له

- (1) . om FL : اما
- (3) . فليطبخ FL : طبخ
- (4) . موقّا FL : موقّى
- (5) . و F : أو : يوم L : يوما
- (10) . وبخاصّة F، وخاصيّة U : وخاصّة
- (11) . om F : ويصفّى ; يترك ad F : يختلط F : يختلط
- (12) . om U : أحد L : آخذ
- (14) . فالقي U : والقي
- (16) . موقّا alii : موقّى
- (18) . فيداف FU : فيداف
- (19) . اما F : <> U; ditto : ماء
- (20) . بعده L ، معذبه F : بعد
- (21) . للمفسد FL : المفسد

ابن وحشية

الترّم الشديد بعقب الأكل وشرب الماء، فإنّه يزيل هذا كله، وإن استعمله هؤلاء في الطبخ على ما
أصف، وهو أن يؤخذ هذا الحبّ فيداف بماء قراح أو ماء حصرم أو ماء سَمَاق أو بخلّ صاف مروق،
ويغلى اللحم، فإذا نضج صبّ هذا الماء والخلّ عليه والقي فيه باقة ننع وباقه سذاب طريّان | ،
والقي عليه من الأباذير ما يطيبه، وأكل اللحم وحسيت المرقّة، فإنّه، مع شرب الحب، على ما
وصفنا، يتعاونان على البروء. وقد جرّبنا هذا فوجدناه صحيحاً لا خلل فيه ولا إبطاء أيضاً. وإن
شئت فخذ حبّ الزرّشك اليابس فانقعه في ماء قراح ممزوج بخلّ وشيء يسير من ما ورد، وأطبّخه
حتّى تخرج قوّة الحبّ في الماء، ثم استعمله في الطبخ كما وصفنا، فإن هذا طبخ مبارك نافع.

باب ذكر شجرة الزعرور

هذه الشجرة تنبت في الجبال وعلى الصخور والحجارة، والفرس يسمونها دواسنه، ولنا في لغاتنا
١٠ لها أسماء كثيرة. فإن اسمها عند الجرامقة بلغتهم غير اسمها عند الكسدانيين. فهي تحمل حبّاً أحمر
وأصفر شديد <الحمرة والصفرة>، وربما سمّاها بعض الفرس العيزران، وذلك بلغة الفهلويّة، أو
بلغة أخرى من لغات الفرس، وربما سمّوها أيضاً دياهيشا، وقد تسمّى بلغة اليبالقة السح. وفي
جوف حبّها الذي تحمله <نوى ليناً>، أكثره زوجاً زوجاً في جوف الحبّة. وهي شجرة باردة قابضة
مبرّدة حابسة لا طلاق البطن. وقد يتخذها بعض أهل أقليمنا في بساتينهم لحسنها وحسن حملها،
١٥ ولنافعها أيضاً. وتحتاج <أن تسبخ> في كلّ سنة، وقت تسبيخ الشجر كلّ، ويخفف ورقها عنها
بكلاف حديد مسقى حادّ ماض، فإن الحديد إذا داخل شيء من صداه بعض أغصانها أهلكتها
وأبطلها.

- (1) . استعملوا F, استعملوه LU : استعمله
- (2) . صافي U : صاف ; فهو U : وهو
- (3) . طريّين LU : طريّان ; ننع FL : ننع ; ويغلا FL : ويغلى
- (5) . om U : أيضاً ; متعاونان F : يتعاونان ; وصفناه F : وصفنا
- (6) . ورد F : ماورد ; الزيرك alii : الزرّشك ; om U : حب
- (9) . دواسيه FL : دواسنه
- (10) . الكسدانيّين U : الكسدانيين
- (11) . inv F : <>
- (12) . لسخ F : السح ; اليبالقة L : اليبالقة ; دياهيشو FL : دياهيشا
- (13) . نواتين FL, نوى لين U : <> ; التي F : الذي
- (14) . بحسنا F : بحسنها
- (15) . يسبخ L : تسبيخ ; إلى تسبيخ FL : <>
- (16) . ماضي alii : ماض ; بكلاف F : بكلاف

الفلاحة النبطية

ولها منافع وفيها خواص. فمن منافعها بخاصية فيها إجمادها للماء والخلّ الذي يراد أن يكون قريصاً، وذلك بأن يعمل به كما وصفنا أنه يعمل بالخطمي: يؤخذ من ورق الرعرور الغضّ الصغار الذي يكون في أطراف أغصانه من حملة، فيدلك به داخل إناء من خزف، وليختار الإناء من الخزف الرشاح، ثم يترك حتى يجف، ثم يدلك بالخلّ ويترك، ثم يدلك بما وصفنا في ذكر الطدي، فإن اجتماع هذه في إناء واحد أبلغ، ثم يجعل فيه الماء الذي يراد تجميده، ويترك في أبرد موضع يندر عليه، ويكون الموضع لا تحرقه الرياح، فإنه يجمد. وكذلك تفعل بما تريد أن يصير قريصاً من الخل. وقد يعمل هذا بوجه آخر فيه زيادة على هذه الصفة، وهو أن يأخذ من ورق الزعرور وحملة وما كان رطباً من أغصانه، أجزاء سواء، ومن ورق الخطمي ورطب أغصانه وورده وبزره أجزاء سواء، فيدق الجميع، رطبه أو أخضره، يابساً مجففة، ثم يدلك داخل الإناء بما قلنا، ثم يصب الماء وتدرّ عليه <تلك المسحوقة> مثل الذرور، فإن عمل هذا على هذه الصفة كان أبلغ في التجميد للماء، بل لا يجمد الماء في الحرّ إلا على هذه الصفة.

ومتى عرض لهذه الشجرة شيء من ادواء الشجر الذي يذويها أو يذبلها أو ينقص من صورتها، فدواها أن ينش أصلها ويحفّر حوله مقدار قدم ويصب في الحفرة التي حفرت دم شاة ضان مخلوط بماء حار، ويكون الماء أكثر من الدم، يعمل بهذا هكذا مراراً ثلاثاً أو أقل أو أكثر، على مقدار ما خرجت به عن حال الصحة، فإنها تعيش وتقوى ويجود حملها ويكثر ويحسن. وجميع أصناف السرقين لا توافقها البتة، وإنما يوافقها وينفي عنها أدواءها ما وصفناه.

وقد يعرض لها داء آخر، وهو اصفرار ورقها، إمّا كلّ وإمّا بعضه، ويسترخي استرخاء منكرأ، ويتأخر حملها. فدواها من هذا، إذا كانت في بستان، أن يحفر حولها ويظم الحفر بتراب أخذ من بعض الجبال، أو من مواضع صلبة فيها حصى صغار ورمل، هذا إن كانت حوّلت من جبل إلى

(1) الماء L : للماء om F : بخاصية : ولها FL : وفيها (1)

(2) . وبعض FL : الغضّ : ويؤخذ F : يؤخذ الخطمي FL : بالخطمي (2)

(3) . والذي U : الذي (3)

(4) . الارشاح U : الرشاح (4)

(6) . وكذلك L : وكذلك (6)

(7) . حملة U : حملة (7)

(9) . بم F : بما : خضره L ، خضرة F : أخضره (9)

(10) . om U : هذا : ذلك المسحوق F : < > فيه U : عليه (10)

(12) . يثويها FL : يذويها (12)

(13) . مخلوطا F : مخلوط : طان F ، وضان U : ضان : فدواها L : فدواها (13)

(15) . وتقوى F : وتقوى (15)

(16) . ditto L : ما (16)

(17) . أو FL : واما (17)

(18) . آخر FU : اخذ (18)

(19) . حصا L : حصى (19)

آبن وحشية

بستان، أو من موضع نبتت فيه، فليجعل حولها من تلك التربة التي نبتت فيها وحولت منها، فأنها تعيش. وإن كانت إنما زرعت في البستان زرعاً أو حولت من بستان إلى مثله، أو من موضع منه إلى موضع آخر، فإن هذه تكون ضعيفة ودواها حتى تقوى وتعيش الماء الحار والدم، أو تحول إليها تربة من موضع زرعت فيه <وحولت عنه>. وهذا يحتاج أن يكرر عليها مراراً يحفر حولها وتطم بالتراب، وتترك عشرة أيام، ثم يحفر حولها وينقل إلى الحفر تراب من ذلك الموضع ويطم بالتراب الأول الذي كان جعل في أصلها حول التراب الثاني الذي يجعل الآن في أصلها، ويعمل كذلك مراراً حتى يصير حولها من ذلك التراب أذرع، ويعلى التراب على ساقها كثيراً.

باب ذكر شجرة الازاد رخت

هذه شجرة تنبت في إقليمنا، وهي أخت لشجرة الزعرور وشكل لها. وفيها قبض شديد كما في الزعرور، إلا أنها حارة المزاج، والزعرور بارد المزاج، وإنما اتفقا في القبض واختلفا في الحر والبرد. ١٠
٦٨^v | وورقها وحملها في نهاية الموافقة لشعور أبناء البشر، رجالهم ونساءهم. ويوافقها من الأرضين الصلبة الحمراء <والكثيرة السوداء> والبيضاء، وكل أرض صلبة فهي توافقها. وهي مما يزرع زرعاً وتترك تنشوء موضع زرعت، ومما يحول من موضع مزرعها إلى موضع آخر، وما حول منها وغرس في موضع زرعت أجود مما تحول من موضع مزرعها وأقوى، وما حول منها فهو أقوى كما قلنا. ويسمّيها ١٥ أهل <بلاد باجرما> سعسفا، ويسمّيها السورانيون داواراي.

وقد تدخل في أدوية من العلاجات كثيرة، وفيها خواص عجيبة نافعة وضارة بفعلها. فمن خواصها تسويدها الشعر وتقويته وإثباته وإزالة التشقق الذي يعرض له عنه. ولاستعملها في التسويد

(1) om U : فيها

(4) . التراب U : بالتراب ; يكون F , يكر LU : يكرر om F : <>

(6) . لذلك F : الآن

(7) . ويعلا FU : ويعلى

(11) . ونساوهم L : ونسأهم

(12) . والمكتنزة السودا FL : <>

(13) ad F (comp. *supra*, II, 4-6) : زرعت ; تنشوا U : تنشو

فيه وحولت عنه. وهذا يحتاج أن يكرر عليها مراراً، يحفر حولها وينقل إلى الحفر تراب من ذلك الموضع ويطم بالتراب الأول. مزرعوها F : مزرعها ; الذي كان جعل في أصلها حول التراب الثاني الذي جعل

(14) . أقوى alii : وأقوى ; زرعتها F : مزرعها ; آخر ad F : (2) موضع

(15) L , نقشيرا F : سعسفا ; بلاد ناحرما alii : <>

. السورانيين L , السوداءسن F , السوزانيون U : السورانيون om L : ويسمّيها ; سقشرا

(16) . يفعلها U : بفعلها

الفلاحة النبطية

سياقة، وذلك إنه إن أخذ من رطب ورقها وأغصانها شيئاً كثيراً، فدقّ، واعتصر ماءوه وجوّد العصر حتى يصير المعصور من الماء خائراً، وصبّ في إناء من مسّ أو حجر لا يشرب شيئاً. وصبّ على كلّ رطل من الماء رطل من الدهن، إما زيت أو دهن سمسّم أو دهن بزر الكتّان، وطبخ على نار فحم لا نار ملتهبة حتى ينفد الماء ويبقى الدهن، وقد أخذ قوّة الماء، فإن هذا الدهن يسوّد الشعر ويقوّيه ويدفع عنه الآفات العارضة للشعر كلّها. وإن دهن بهذا الدهن الوجه دائماً سوّده سواداً لا يكاد ينقلع، فينبغي إذا دهن مستعمله للشعر شعره أن لا يصيب بشرة وجهه منه شيء.

وإن أخذ حمله فجفّف وسحق وخلط بالكرمازك، <وهو شجرة الطرفا>، وتسمّى الشوكرايا بلغة الجرامقة، وليكونا جزئين سواء، وأضيف إليهما أربعة أمثالهما سكر نقي مسحوق، وخلط ذلك خلطاً جيّداً واستفّ منه كلّ يوم من في طحاله غلظ عظيم، وزن أربعة دراهم منه، أذهب الطحال وصرفه وفتح سدده وسدّد الكبد العظيم.

وعلاجها من أدوايها نحو علاج شجرة الزعرور بالماء الحارّ والدم على تلك الصفة، أو يطرح تراب من الموضع الذي زرعت (فيه) إلى الذي هي فيه في أصلها بالحفر. وهي ممّا سبيلها أن تزرع أو تحوّل في أوّل الربيع وإلى آخره. وكذلك الزعرور وأكثر الأشجار، وجلّها ينبغي أن يزرع ويغرس من عشرة أيام خلون من شباط إلى آخر شهر نيسان.

باب ذكر شجرة الدلب

١٥

69^r | هذه شجرة صلبة العود، تطول في السماء كثيراً، وهي قابضة مرّة، وليس لها حمل ينتفع به. وهي تبقى طويلاً وتبعد الآفات عنها، فهي كالإنسان المصحّح الجسم الذي لا يكاد يعرض له داء ولا ألم. وفيها منافع ولها خواصّ كثيرة، متى ذهبنا نتقصّى ذكرها طال ذلك جداً. فمنها إنه إن دخن بورقها وأطرافها الغصّة المجفّفة دار فيها خفّاش هربن عنها، وكذلك تهرب

(1) . ماه U : ماهه .

(2) . ويصب FL: (1) وصبّ .

(3) . الزيت F: (1) الدهن .

(6) . يصب L: يصيب om U: أن om U: وتسويده F: شعره .

(7) . ثمر F: شجرة om L: <> جزأ U: حمله: فان U: وان .

(8) . جزوين F: جزئين .

(11) . من ad U: نحو .

(14) . سباط U: شباط: تخلوا FL: خلون .

(18) . و U: ولها .

(19) . om U: عنها: الغصّة FL: المجففة .

ابن وحشية

منها الخنافس . وكذلك يقتل بريجه الدود كله، وخاصة المتكوّن في البقول والبساتين، ولا يكاد يقربه أكثر الديب . وهي شجرة حارة قابضة نافعة من أدواء بالتضميد، فهو أكثر ما يستعمل، فأما بالأكل والشرب فلا يؤكل ولا يشرب منها شيء . وتسمى الشجرة الكلبة، والشجرة الصابرة . فأما معنى الكلبة فإنها إذا علقت بأرض نمت وطالت وبقيت دهرًا، وأما الصابرة فلصبرها على الماء، فإنها مما لا يحتاج إلى سقي الماء . ولولا أنها مما يتخذها أهل أقليمنا <حول البساتين>، ما ذكرناها . لا منفعة منها في غذاء إلا الانتفاع بخشبها، فإنه صلب جدًا صابر لا يكاد ينجر ولا يتقوس ولا يقع فيه قاذح، ويصبر في الندى ولا يعفن إذا غرق في الأرض وفي أساس حائط أو مسنة على الماء، لأن الدلب أخو السرو والأثل والطرفا ونوع من هذه .

وقد ذكر صغريث فيه خرافات كثيرة في معاني مختلفة لم أنقلها إلى كلامي هذا، لأنها شيء طويل، فلم أعرض لها . وهي من الأشجار البرية، وكذلك الأثل والطرفا والصنوبر والشمشار والسرو وشجر أم غيلان والبطم والزعرور والشرين البري، وهو العرعر، والتنوب والبوقاش والأرز، وهو الصنوبر الذكر، والصفصاف، وهو الحور، والقيقب والقطلب والقاراسيا والشوحط والزرنب والحوايثا والمحلب البري، والسنديان والباروطي والأنايا والشوكتا والسهاجي والماداي والعراري والدوتوات والخلنج والمشركاي، وما أشبه ذلك، فإن عددها يطول، فهي كلها مما تحب البر والتفرد والتوحش . وقد قال صغريث إن شجرة الجوز أصل لهذه الأشجار كلها، كأنه يعني أنها ولدت منها وتكوّنت عنها . وعدّد أشجاراً كثيرة قابضة، بعضها حارة وبعضها باردة، فقال إن أصلها كلها شجر الجوز والبلوط . وركّب مع شجر الجوز والبلوط تراكيب من أشجار <كثيرة وأخبر أن تلك الأشجار> حدثت وتكوّنت من تركيب أشياء مع شجرة الجوز أو البلوط مختلفة، إذا ركبت حدثت بعد التركيب، ولعمري لقد أشفى من تركيب الكروم والأشجار شفاءً بليغاً . لأنه كان من أهل

(1) البيوت U : البقول .

(2) حار F : حارة .

(5) ditto L : <> .

(6) om FL : يكاد ; لها U : منها .

(7) FL : الندى ; على F : في .

(9) FL : لم .

(11) والبوقاش L : والبوقاش .

(13) والشهاجي FL : والسهاجي ; والسوكتا L ، والسوكتا F : والشوكتا ; والاسا LU : والانايا ; والحوايثا F : والحوايثا .

(14) . والدوتوات L ، والدوتوات F : والدوتوات ; والعزاري FL : والعراري .

(15) الحور L : الجوز .

(16) وعدّد L : وعدّد .

(17) الحور L : الجوز ; شجرة FU : (1) شجر

ditto FL : <> ; أشياء U : اشجار ; الحور L : الجوز ; شجرة U : (2) شجر

(18) الحور L : الجوز .

(19) شفا L ، اشفا FU : أشفى .

الفلاحة النبطية

بروشايا، وهو بلد الشجر، فلذلك فقه من عللها وأسبابها ما لم يعلمه غيره، ولأن شيعته يذكرون أنه كان مع رياسته التي اتفق عليه فيها تلك الأمة، نبياً موحى إليه على طريق الإلهام، لا على سبيل المناجاة والرؤيا في النوم. وإن ما أخبر به من ذلك العجب الذي رسمه في كلامه على الشجر <والكروم وغيرهما من النبات>، إنما كان من جهة الوحي. ولسنا نرى نحن هذا الرأي في صغريث المملكتاني من أمره، لكننا كنا نرى أنه رجلاً عاقلاً ذكياً جيد الفكر صحيح الاستنباط هادياً ٥ في القياس، فعرف تلك المعرفة من طريق العلم والحكمة. وهذا وإن كنت قد أومأت به إلى خلاف على شيعته، فليس بخلاف في الكل، لكن في البعض، لأنني إذا اعترفت أنه عرف ما عرف من جهة عقله وفكره باستنباطه، فقد وافقت شيعته أنه أخذ ما أخذ عن الإلهام، لكن هاهنا فاصلة الصواب السكوت عنها الآن، فإنه جعل شجرة <الجوز والبلوط> أصلاً لأشجار كثيرة تكونت عنها تلك ١٠ الأشجار <بطرق من المهن>، بعضها صعب وبعضها سهل. فالله أعلم بذلك، لأنه شيء يحتاج إلى تجارب بعيدة، مقدار أعمارنا يقصر عنها، ولا نؤمل بلوغ مداها، وإنما قلت هذا لأنني رجل أقول بالتجربة، فما صححت التجربة مشاهدة صححته، وما أبطلته التجربة المستقيمة أبطلته. وأرى أن التجربة أصل كبير من أصول العلوم النافعة والضارة.

باب ذكر شجرة الخلاف

١٥ هذه شجرة مشكلة لما تقدمها من الشجر، ومزاجها مزاج بارد وأمرها طريف في إجماع الأطباء من طائفتنا وغيرهم. إنها شديدة البرد ونحن نشاهدها شديدة الحرارة، ومزاج بارد متناقض. وقد اجتمع في هذه الشجرة المتناقض، وإن في ذلك لغوامض يحتاج الناس إلى معرفتها، ومثل ذلك الخيار والقثا المران مع ظهور تبريدهما. وليس هذا نريد ههنا فنمضي فيه بتقص.

١. ولا FL : ولان ; عملها U : عللها ; سراسوا L : برشاوا F : بروشايا (1)

٢. موحا FL : موحى (2)

٣. U ditto : <> (4) . الشجرة U : الشجر (3)

٤. FL om : كنا ; إنما كان FL : المملكتاني (5)

٥. يعرف F : فعرف (6)

٦. وافق U : وافقت (8)

٧. البلوط والخور L : <> (9)

٨. يحتاج FL : يحتاج ; بطريق من الرأي U : <> (10)

٩. يوصل U : نؤمل (11)

١٠. الضارة U : والضارة (13)

١١. ظريف L : طريف (15)

١٢. وهذا U : ومز (16)

١٣. بتقصي alii : بتقص (18)

ابن وحشية

70^r إن هذه الشجرة من اللّاتي تنبتن لأنفسهنّ في الجبال، وفيها | مرارة وقبض بينّ. وإذا علقت
فليس تموت سريعاً. وهي تفعل في الأرض مثل فعل الآس وغيره ممّا ذكرنا أنّه يمرّ الأرض، إذا طال
مكثه فيها فيفسدها بالمرارة. وليست من المتّخذة في البساتين كثيراً ولا نعلم لها علّة تعرض لها فنذكر
علاجها، ولا شيء يفسدها فنصلحها باصلاحنا لها. وفيها خواصّ ظاهرة قد كررها الأطباء، وليس
5 ضمان هذا الكتاب أن نذكر فيه جميع خواصّ الأشياء، وأنما نذكر من ذلك في بعض النبات ما نذكر،
محبة أن لا يخلو الكتاب من عدّة فوايد، لكن ضماننا فيه أن نذكر إفلاح النبات كلّ، صغيره وكبيره،
وتراكيب الأشجار بعضها على بعض، وعلاجات أدوا[ئ]ها، وترتيبها وامدادها بما يصلحها، وهذا
هو الفلاحة.

10 وقد تحتاج أن تسبخ وقت تسبخ الشجر، ووقت يتندي الربيع بالدخول، وهو عند نزول
الشمس بالموضع الأوّل، وذلك عشرين يوماً يمضي من آذار. وقد تعجب هذه الشجرة الأرض
الصلبة الحلوة، والحلاوة في التراب والأرضين هو الطعم الذي يقال له التفه، الذي لا يظهر فيه أحد
الطعوم، بل يكون سليماً من كلّ طعم. ومن خواصّها أن تغرس بورقها، والغصن من أغصانها
ينبت، ويرشّ عليها الماء الكثير.

15 وتسكن المحموم حمى دمويّة وحمى حادّة، والمبتدي به السرسام الحادّ الحادث من اختلاط
الصففر بالدم، فإنّه يرتفع من ورق الخلاف وورده رايحة مطفية للحرارة، تطفيها بلا لدع. والنظر إلى
شجره وورده ينقي العين الرمدة والمتورمة الأجفان، وعلل العين الصفراوية والدموية.

وإذا أحرق شيء كثير من أغصانها وورقها، وجمع رماده، وأضيف إليه اخثناء البقر، إمّا محرقاً أو
مسحوقاً، والمسحوق على جهته أبلغ، وخلطاً جيّداً ونثراً على ورق وأغصان البطيخ والكرم والقرع

(1) . om FL : تنبتن ; om FL : من

(4) . ذكرها FL : كررها

(5) . om F : ان

(6) . يخلو FU : يخلو

(7) . ادواها F : ادواها

(9) . om F : ان

(11) . التفه U : التفه ; التفه L : (1) الذي

(14) . الحار FL : الحادّ ; البرسام L : السرسام ; من به F : المحموم ; وسكنه L : وتسكن

(15) . لدع L : لدع ; مطفية L : تطفيه F : تطفيها ; رايحة L : رايحة

(16) . الدموية U : والدموية (fin de ligne effacée) : الصفراوية U : الصفراوية ; شجرته FL : شجره

(17) . واما FL : أو ; om FL : اما

الفلاحة النبطية

وما أشبهها من الشجر التي تنبسط ولا تقوم على ساق وأغصان قائمه، احييتها وقوتها وزاد نشؤها وطراوتها وانتشرت وسمن حملها. وإذا نثر هذا أيضاً على ضرب آخر من هذه التي تنبسط ولا تقوم على ساق، مثل المسماة العروس، وحبها أحمر يسمى حبّ العروس، والتي تحمل حبّ الليف، وتسمى هذه الشجرة ليفاً والتي يقال لها ثمام تحمل ورداً أصفر صغاراً، والتي يقال لها شرمات، تحمل حباً لطافاً، ثم تنفتح عن ورد صغار الورق جداً شديد الحمرة، والتي تسمى | لساني، والتي تسمى فاروعا، والتي تسمى دريروح، والتي تسمى مكسا، فإن هذه كلها ليس فيها لأحد من أبناء البشر منفعة، ولا فيما اشبهها من النبات، لكن يتخذها قوم للتنزه والطرب والاستحسان. ومنها أشياء كثيرة، هي أكثر مما عدّناها، وهذه كلها يسمونها (!) الأحداث شجر القحاب، وليس فيها فوايد من مأكول ومشموم، بل لذّة المنظر. لكن فيها خواصّ أفعال طريفة نافعة، قد عدّدها كلها أبونا آدم وابنه شيثا من بعده. لكنّ الفوايد الكبار في كتب آدم في النبات ومنافعها ومضارّها، ومما أوحاه اليه القمر وعلمه آياه. فهذه التي عدّناها كلها، إذا غيّرت برماد الخلاف المحترق وأخثناء البقر المسحوق، عاشت وفرحت وسمنت وصلح حالها وزكا وردها وانتشر نباتها. هذه من فوايد آدم أيضاً، جزاه الهه عنّا أفضل الجزاء، <فإنّا نتقلب> في منافع فوايده لنا أبداً.

باب ذكر شجرة العشر

هذه شجرة تنبت في البلدان الحارّة كثيراً، مثل بلاد العرب والحجاز وأرض نجد وتلك النواحي. وبلغنا أنّه يكثر نباتها في بلاد سرنديب وبلاد الهند. وهي شجرة ليّنة الملمس ناعمة المماسّة

- (1) . الشجرة FL : الشجر .
- (2) . وطراوتها FL : وطراوتها .
- (3) . يسحق FL : يسمى .
- (4) . شرمات F : شرمات ; Us.p. : ثمام ; شجرة FL : الشجرة ; هي L : هذه .
- (5) . التي U : والتي .
- (6) . مشكافا L , مكسا F : مسكا ; دويروح FL : دريروح .
- (7) . للتنزه FL : للتنزه .
- (8) . om L : من ; شجرة FL : شجر .
- (9) . ظريفة L : طريفة ; بل U : بل .
- (10) . عليها السلم ad FL : شيثا .
- (11) . المحروق FL : المحترق .
- (12) . om U : الهه ; عليه السلام ad L : آدم .
- (13) . om U : ابدا ; om LU : لنا ; فانه نتقلب F , فانثقت U : <> .
- (14) . وبالحجاز L : والحجاز .

ابن وحشية

جداً، كأنها الخرز، وربما أفلحت في إقليم بابل <كثيراً وبنواحي> طيزناباذ القديمة وسورا. وقد تطول في بلاد العرب أكثر من طولها في إقليمنا كثيراً، ألا أنه يطلع على أغصانها وورقها شيء محبب أبيض، يجمعونه (!) قوم بعناية شديدة ورفق رفيق. وهو ندى، فإذا جمع ونحي عن الشجرة جفت ويسمى سكر العشر، وهذا المسمى سكرًا يشوب طعمه زعارة تميل إلى مرارة. نخالطها حلوة ٥ أظهر من المرارة. وهو نافع للمعدة جداً، محلل للبلغم والرطوبات اللزجة عنها، مسهل للبطن. وهذا الطالع عليها ليس يكاد يتكون فيها وهي نابتة في إقليمنا، وإنما يتكون عليها في تلك البلدان التي قدمنا ذكرها. وربما طلع عليها في نواحي مهبط الجنوب من بلاد السورانيين شيء يريد أن يكون من ذلك السكر، لكنه لا ينمى ولا يجتمع منه شيء، لشدة رطوبته وجودة لصوقه بالورق وتحمله الشجرة.

١٠ ويوافقها من الأرضين الحلوة والحادة مع الحرافة، ولا توافقها المرة ولا المالحة. وتحتاج أن يخفف عنها ورقها في وسط الصيف وآخره، فإن ورقها كبار |، وحملها كالزقاق الصغار. وريح الجنوب تحييها وتحسنها، وريح الشمال تذويها وتنقصها وتذبلها. وعلاجها إذا ذبلت، فانها سريعة الذبول، قليلة البقاء، في إقليمنا، أن يصب في أصلها، بعد حفرة، الماء الحار شديداً، ثلث مرات في ستة أيام، يوم ويوم، ويطم في أسفلها تراب سحق دقيق جداً، مخلوط بمقدار ثلثه من خروء الحمام أو بر الضان مسحوقاً، فانها تعيش بذلك وترجع إلى الحسن والانتشار. ١٥

باب ذكر شجرة الدردار

- قال أحمد بن علي ناقل هذا الكتاب من النبطية إلى العربية، وهو المعروف بابن وحشية، إنما انقل إسم كل شجرة ونبات أجده بالاسم الذي تعرفه عامة الناس، وهو مشهور به، ولو نقلت اسمه بالنبطية ما علم أحد ما هو. وذلك أن بعض النبات قد اشتهر بالاسم العربي، وبعضه بالفارسي، وبعضه بالنبطي، وبعضه بالرومي، كما غلب ٢٠ على كل واحد منها من الأسماء بالاتفاق. قال:

. وتُسَوْرَا F : وسورا ; طيزناباذ FL , مطيراساذ U : طيزناباذ ; كثير بنواحي U : <>

(3) . ندا FL : ندى

(4) . في ad FL : يشوب

(5) . وهو FL : وهذا

(6) . يكون ad FL : وإنما : يكون FL : يتكون

(7) . السورانيين LU : السورانيين

(12) . يثويها FL : تذويها

(14) . مخلوط F : مخلوط

(15) . مسحوق alii : مسحوقا

(19) . وبعضها alii (1): وبعضه : وذلك FL : وذلك

(20) . منها U : منها

الفلاحة النبطية

هذه شجرة لا منفعة فيها من ثمر تثمره ولا من ورد تورده، بل تحمل حملاً مجوّفاً فارغاً. إذا شقّ عنه تطاير منه بقّ كثير وقليل. وقد يسمّيها المختثون شجرة البقّ. وهي شجرة ظريفة في طبعها، فيها قبض ومرارة، وقبضها أظهر من مرارتها. وفيها خواص طريفة، منها أنّه إن جعل شيء من أغصانها وورقها في موضع، اجتمع بقّ ذلك الموضع كلّ اليه فانتظم عليه، فهو جيّد يجمع البقّ إلى موضع واحد، ولا ينتشر فيتأذى به الناس. وقد يقتل البقّ بهذه الشجرة، لكن فناؤه وقتله يعقب كثرة تكوّنه وتولّده. وإذا كان هذا هكذا فلا فائدة في ذكره، بل يضرّ.

ومن خواصّ هذه الشجرة أنّها توافق نوعاً من أنواع الكرم، نحن نذكر ذلك في إفلاح الكروم وتراكيبها. وهي شجرة خسيصة. لا يتّخذها أحد لأنّه لا فائدة فيها، إلّا في استعمالها في الخواصّ التي فيها، وخواصّها كثيرة، فلذلك لم نذكر من إفلاحها شيئاً. وينبغي أن يلقط بزرها في نيسان ويزرع من وقته <بلا تأخير> بالاجاجين، فان هذا من طريف خواصّها. وليكثر إفلاحها. وفي خشبها خواصّ وأفعال كثيرة تركناها، لأنّها شجرة مهجورة لا يتّخذها أحد لبعدها من المنافع، وما لا منفعة فيه فمطروح مردول.

باب ذكر شجرة القرمز

71^٧ | هذه شجرة غريبة في إقليم بابل، الّا أنّها تنبت فيه. وينبت منه في بلاد باجرما، ممّا يلي منها بلاد الجبل، وممّا يلي بلاد باجرما الشرقية. وهي شجرة ترتفع من الأرض من ذراع ونصف إلى ذراعين، وورقها كثير متكاثف ملتفّ على أغصانها التفافاً كثيراً جداً. وهو يشبه ورق البلوط سواء، الّا أنّه مدرج حول الورقة وفي رأسها وفي كلّ ورقة من ورقها، فيما بين ذلك التدريج شوكة لطيفة تغرز من يمسّها في يده، صلبة قويّة، على لطفها حديدة. وهي تنمى وتعيش بهبوب ربح الصبا

(2) . طريفة FU : طريفة

(3) . طريفة L : طريفة

(4) . مواضع U : موضع

(5) . فناه FL : فناه

(8) . om L : لانه

(10) . ظريف L : طريف U; om U : <>

(12) . فمطروح U : فمطروح om U : فيه

(14) . om FL : منها ; فيما FL : ممّا ; om L : منه

(15) . بارمّا FL : باجرما

(16) . اللوز FL : البلوط

(17) . التدسح U : التدريج ; مدرج U : مدرج

(18) . يلمسها F : يمسها

ابن وحشية

والجنوب، ولا تسليخ ورقها السنة كلها. إلا أنها في تشرين الآخر والكوانين تعتري ورقها صفرة وذبول.

وهي شجرة صارت إلينا من جهة الروم، في زمان ماحا الملك، فإنه ظفر ببلاد الروم وجعل عليهم جزية مدة ما بقي في ملكه، منذ وقت ظفره بهم، فاهدى إليه ملك الروم هذه الشجرة ليتقرب بها إليه، وأحب أن يطرفه بها، وأخبره أنها تريد بلداً بارداً لتنمى فيه، وأنها تحمل في بلادهم حباً صغاراً فوق الورق على تدريجيه، تحمل ذلك في فصل الربيع، عند كثرة هبوب الرياح الجنوبية، وأن النساء والصبيان يجمعون ذلك الحب من فوق الورق. وهو مثل حب العنب الصغار جداً منه، ولونه أحمر شديد الحمرة، وهو المسمى قرمز. ولا ينبغي أن يؤخر لقاطه وجمع حبه كما يكمل انعقاده ويتم ويظهر، فإنه إن أخر لقاطه جفّ وتساقط، فينبغي أن يبادر في جمعه، فإذا اجتمع وفيه بقية من رطوبته، يدق ناعماً ويلقى في إناء صفر ويغمر بالماء ويطبخ بنار لينة، فيحمر الماء حمرة شديدة مشبعة، خاصة بعد الطبخ، فيصفى الماء الأحمر ويصبغ به الكتان من الثياب والقطن والصوف واللبود والبسط وكل شيء يقبل الصبغ.

وصفة الصبغ بهذا الماء أن يؤخذ من الشبّ المجلوب من بلاد باذاريا وباكسايا، فيحلل بالطبخ في الماء ويغمس الذي يريد صبغه في هذا الشبّ، ثم يغمسه في ماء القرمز، فينصبغ بحمرة ظريفة مشبعة مشرقة، ويعلق فيجفّ، فلا تنقل تلك الحمرة عن ذلك المصبوغ بفشل ولا بحيلة، حتى أنه إن غسل بماء القلي لم ينقلع.

فأمر الملك بغرسها بباجرما، لأنها أبرد نواحي هذا الأقليم، بعد ناحية حلوان، فإن حلوان أيضاً بلد بارد، فشبت ونمت ولم تحمل الحب الذي كانت تحمله في بلاد الروم، بل حملت كل شجرة منها خمس حبات | إلى عشر حبات، أول سنة غرست، ثم في السنة الثانية كان يوجد في الشجرة حبة 72^r وحبتان وثلاث، وفي السنة الثالثة لم تحمل شيئاً البتة، فترك أهل بلدنا اتّخاذها. ٢٠ وليس تحتاج إلى إفلاح ولا سقي ما، لأنها تنبت في المواضع اليابسة القشفة والحصى الصلبة،

(1) . الأخير FL : الآخر

(3) سَاخَا FL : ماحا

(4) . ظفر U : ظفره

(6) . تحت FL : فوق

(7) . وهي FL : وهو : تحت FL : فوق om FL : الحب : om U : والصبيان

(8) . المسما F : المسمى

(10) . رطوبة FL : رطوبته

(13) . وكسايا F : وباكسايا : باذاريا om FL : بلاد

(14) . طريفة FU : ظريفة

(17) . من ad F : أبرد

(18) . فنسيت F : فشبت

(21) . والحصى L ، والحصى F ، والحصى U : والحصى الصلبة

الفلاحة النبطية

وتبقى ما بقيت، لا تحتاج إلى سقي ما. وإنما ذكرناها <نحن خاصة>، فأما صغريث ونبوشاد فأنهما ما ذكرهما>، لأنها نقلت إلينا من بلاد الروم بعد هلاكهما.

باب ذكر شجرة العيشوم

- قال أبو بكر بن وحشية: ما أعرف هذه الشجرة من اسمها، ولا وقفت عليها من صفتها، قال:

هذه شجرة ترتفع من الأرض ذراعين وزيادة نصف ذراع. وهي طيبة الريح نحوريج السعد،
لينة الورق، وفي ورقها استطالة <وادن رقّة>. وهي حارة المزاج خفيفة الحرارة. وفي عيدانها صفرة
قليلاً. وهي من غريب الشجر في إقليمنا، إلا أنها مما يفلح فيه. وليس تبقى أكثر من ثلث سنين،
فإن جاوزتها بقيت كالإنسان السقيم، وهي تورّد ورداً كلون الورد الرازي، أحمر صغاراً في حمرة،
وورق الورد منه متكاثف بعضه على بعض، وله رايحة طيبة خمرة تشبه رايحة أحد ورود الخيري غير
الأصفر، فإنه إذا قطف وردها فبقي يومه وبات بطلت رايحته البتّة، فلا يشمّ له ريح، وإذا سقط
الورد من الشجرة، أعني ورق الورد، إنعقد في مكانه شيء شبيه بالكاس عريض الرأس، دقيق
الأسفل، وأسفله ممّا يلي الغصن.

وهي تصلح أن يعمل من عيدانها قسيّ صغار، ومن لحاها أوتار لتلك القسيّ، ويرمى بها كما
يرمى عن القسيّ والنشاب. وفيها لزوجة يشوبها قبض. وهي ممّا يزرع زرعاً ثمّ تحوّل. ويوافقها من
الأرضين المالحة والريقة والفاصلة، فتنبى فيها وتقوى. وتحتاج من سقي الماء إلى مقدار معتدل،
وهي تسبّخ وقت تسبيخ الشجر. ونحن نذكر ذلك بعد موضعنا هذا. وإن مرضت هذه الشجرة
فدواؤها أن يرشّ عليها الماء وتغبرّ بتراب جمع من أرض مالحة، وبالسبخ الموجود حول الحيطان في
أصولها. وإن خلط السبخ بتراب، أيّ تراب كان، بعد أن يكون سحيقاً، وزبّلت به، كان نافعاً.
وهي شجرة قصيرة العمر سريعة الذبول ضعيفة جداً.

(1) <> : om FL .

(2) هلاكها : L هلاكها .

(3) العيشوم U ، العيشوم FL : العيشوم .

(5) نحوه : F نحو .

(6) وادن F ؛ وادن U ؛ <> : om ؛ ومن F ؛ وفي .

(7) ثلثة U ؛ ثلث .

(8) صغاراً FL : صغاراً .

(9) ورد L ، الورد ورد F ؛ ورود .

(10) روايح F ؛ ريح .

(11) يشبه FL : شبيه .

(17) أو بالسبخ L ، وبالسبخ U ؛ وبالسبخ ؛ فدواها F ؛ فدواها .

(18) التسبخ U ؛ السبخ .

باب ذكر شجرة الموز ويسمى حملها قاتل أبيه.

72^٥

هذه تنبت في إقليم بابل بناحية الأبلّة وما قرب منها. وأكثر نباتها ببلاد العرب والبلدان الدفّية وورقها كبار لين وحملها ناعم جدّاً، حلال، سيّال، لزج، لزوجته يشوبها قبض خفيّ جدّاً. يؤكل فينفخ ويلطّخ المعدة وقتاً يسيراً، ثم ينحدر بسرعة. فليس يحمل الأصل الواحد من هذه الشجرة أكثر من قنو واحد، ثم يبطل ذلك العود الذي حمل ذلك القنو.

وهي شجرة ضعيفة كالإنسان الضعيف التركيب الضئيل الجسم. والذي يوافقها من الرياح الجنوب والصبأ، وتمرضها الغربية خاصّة والشمال، وهي إلى الحرارة ما هي. ويصلح لها من الأرضين السوداء الرخوة السليمة من جميع الطعوم. وتحتاج إلى تعاهد دائم وأفلاح وتفقد، وقد يعرض لها ذبول وموتان كالذبول العارض للناس والموتان المصيب للناس. ودواؤها من جميع أوصائها النابتة لها أن ينش حولها ويصبّ فيها ماء مخلط بسحق ورقها مع زبل الغنم، أو يصبّ على أغصانها رشاً خمر ممزوج بماء، أو يرش عليها ماء المطر، ويغبر عليها بتراب سحق جدّاً، فإنّ هذه الأشياء من أوفق الأشياء لها. وهي ممّا يزرع زرعاً، أو تحوّل فتغرس في مكان آخر، وإن تركت في مكان زرعت فيه نشأت ونمت.

باب ذكر شجرة النارنج

١٥

هذه نبات هنديّ، ألا أنّه يفلح ويحيى في البلدان سيّما المائلة إلى الدفا. وهي شجرة تطول، ورقها لين ملس شديد الخضرة، تحمل حملاً مدوّراً، في جوفه حماض كحماض الاترج، وكأنّها متولّدة من الاترج، لأنّها شبيهة به جدّاً. توافقها من الرياح الشرقيّة والجنوب الهابّة ممّا يلي بين الجنوب والشرق، ويوافقها من الأرضين كلّ الأرضين، ألاّ الفاسدة بمخالطة رماد أو جصّ، وفيه اسفيداج أو

(4) . لزوجة L : لزوجته

(9) . يتفقد U : وتفقد : ذلك U : الطعوم : اللزجة F : الرخوة

(10) . ودواها FU : ودواها

(11) . فيُخلط U : مخلط : فيه U : فيها : أصولها FU : حولها

(12) . تراب U : بتراب

(13) . و FU : أو

(16) . الاعتدال F : الدفا : الدفّية ad F : سيّما

(18) . om F : بين : وتوافقها FL : متوافقها : شبه U : شبيهة

(19) . من الرياح الشرقيّة ad U : ويوافقها

الفلاحة النبطية

اجرّ قد انسحق، وما أشبه ذلك. فانه لا ينفعها إذا ماسّ أصلها، لأن عروقها لا تمتدّ فيه. وقد تقف كثيراً إذا مرضت فلا تزيد ولا تنتشر وتعتلّ. فدواؤها حينئذ أن يخفر أصلها ويصبّ في تلك الحفرة الدم الممزوج بالماء الحارّ والماء البارد، فأنه جائز، ولبن الضان <أو، قال، دم> الضان، فانه يوافقها، وأوفق لها من | هذا دم الناس الخارج منهم بالحجامة والفصاد، ويخلط بالماء ويصبّ في أصلها أياماً متوالية فان ذلك يحییها وينمیهها، وقد يترك حملها فيها زماناً حتى يجتمع الواناً مختلفة، وليس ذلك بجيد لها ولا لواحد من الأشجار، لأن في أخذ حمل الأشجار عنها، إذا استحكمت، تخفيف عنها وتقوية لها، وفي تركها فيها، بعد استحكامها، إفساد لها أو تثقيل عليها يضرّ بها.

ولهذه الشجرة ورد أبيض في نهاية طيب الراححة، وربما اتفق في الندرة منها شجرة تورّد ورداً فيه زرقه، وهو أطيّب راححة من الأبيض. وقد يتخذ من وردها دهن يعمل كما يعمل دهن الخيري والبنفسج، فيكون طيباً جداً، حاداً في معنى دهن الزنبق في الاسخان وطرد الريح وتقوية العصب والمفاصل. ويجب أن تزرع في شهر آيار، ويحوّل الغرس في هذا الشهر أو في بعض شباط، وإذا علفت ونبتت في الأرض لم تكّد تعطب، وإن اشتدّ البرد عليها أوهنها شديداً وأضعفها، وربما قتلها وأبطلها بواحدة.

باب ذكر شجرة الأترج

هذه شجرة مشهورة في كثير من البلدان، وهي تنشؤ في البلدان الحارّة والباردة جميعاً، وليس توافقها شدّة البرد ولا شدّة الحر، بل البلد المعتدل أوفق لها، وإن كان الاعتدال بالحقيقة غير موجود، لكن نقول إنه يوافق شجرة الأترج من البلدان القريبة من الاعتدال التي لا يفرط فيها احد[ى] الكيفيتين، الحارّة والباردة، فينال نباتها لذع من أحديهما. وقد تتلقح بريح الجنوب الهابّة ممّا يلي الجنوب والمشرق. وهي ضعيفة في أصلها، وقد يذويها ويقتلها مسّ المرأة الحايض لها، وإن لقطت

(2) . فدواها FU : فدواوها : تنشو L : تنتشر

(3) . وقال لبن F : <>

(4) . الدم وخاصة ad F : هذا

(5) . زمان alii : زمانا

(7) . تثقّل F : تثقّل

(8) . تورق FU : تورّد om F : منها

(9) . وهو FL : وهو

(10) . جيّد L : جيّد : طيّب FU : طيبا

(12) . أوتها U : أوهنها : تكاد FU : تكد : وثبت L : ونبتت

(15) . تنشوا U : تنشو

(18) . احداهما alii : احديهما : لدع U : لذع

(19) . قطعت L : لقطت : يذويها FL : يذويها

ابن وحشية

من حملها شيئاً أو قطعت من ورقها ورقة أو زهرة بإحدى يديها، فينبغي لذلك أن لا تدنو منها امرأة إلا طاهرة بريّة من الحيض. وقد سمّاها أدمى الشجرة الطاهرة. وحملها يبدو أخضر ثم يصفرّ، وهو طيب الريح جداً. وفي هذه الشجرة منافع من الادواء، وقد ذكرها الاطباء في كتبهم. ولها خواص كثيرة نافعة وضارة، قد ذكرها أصحاب الخواص في كتبهم. وافلاحها يكون بالتعاهد بالكسح والتسيخ والتخفيف عنها ما ثقل واستطال من أغصانها أو تغير من ورقها، | وأن لا يترك حملها فيها بعد بلوغه واستحكام صفوته وكبره، فإن تركه فيها يضرّ بها ويمتصّ رطوبتها الغريزية، فتضعف لذلك، فتقصر مدّة بقاياها وتضعف أغصانها بثقله. فإن حملها قد تكبر الحبة منه وتعظم، حتّى لا يقلّها الغصن الذي طلعت منه. وحالها في هذا شبيه بحال الكروم التي تحمل عناقيد كباراً، فإن مثل هذه الكروم تحتاج إلى أعمدة يعتمد عليها حملها، وإلاّ أوهنت الكرمة، كذلك شجرة الأترج ينبغي أن يهيا لها أعمدة يعتمد عليها حملها ليرّوح بذلك عن الشجرة. وهي فيما بين القايم من الشجر والمنبسط على وجه الأرض، إمّا للضعف تركيبها وإمّا لأن سوسها هكذا. وفي النبات من الأشجار شيء كثير هذه صفته: إنّه فيما بين القايم معتمداً على ساقه وبين الرقيق الأغصان المستعرج على الشجر أو المنبسط على وجه الأرض. وهذه تسمّى معرّشة مثل الكروم وغيرها ممّا يحلّ محلّها ويجري مجراها في ذلك، فإن شجرة الخطمي أيضاً هذه صفتها وغير الخطمي ممّا يكثر تعدّده، ونحن نذكره منفرداً، إذا بلغنا على الكلام عليه وعلى إفلاحه. ١٥

ومتى أصاب هذه الشجرة، أعني شجرة الأترج، نكايّة من برد أو شدّة حرّ أو من غيرها من العوارض لها، فدواها [و]ها ذلك: فإنّه يزول عنها إن كان من حرّ، برشّ الماء البارد على أغصانها وورقها، وإن كان من برد، فرشّ الماء الفاتر عليها. وقد <يزيل ذلك> خرّو الحمام مخلوطاً بتراب قد عفن مع زبل الحمام وخلط جيّداً بالتعفين <والتخليط والتحريك>، وليرشّ الماء عليها في مدّة تعفينها، ويقلّبها دائماً حتى يعفنا، وقد يضاف إلى هذين من ورق الأترج ويعفن معها. وإذا عفنت ٢٥

(1) تدنوا FLU : تدنو : هزّتها F. نثرتها U : زهرة : شي FLU : شيئاً (1)

(2) يبدو alii : يبدو : عليه السلم ad FL. آدم F : ادمى : الحيط F : الحيض (2)

(6) تركها FL : تركه (6)

(7) بقاياها FL : بقاياها (7)

(8) عناقيد FL : عناقيد (8)

(10) الشجرة FU : الشجر : أروح U : ليروح (10)

(11) يسوسها F : يسوسها (11)

(13) أما للضعف تركيبها ad F : الأرض (13)

(14) فإذا U : إذا : متفرقا FL : منفرداً : هي ad F : الخطمي (14)

(17) يرش L، فرشّ F : برشّ : وان F : ان : فادواها F، فادواها U : فدواها (17)

(18) بخروء F، بخروء U : خروء : يزبل FU : <> (18)

(19) عليها FU : عليها : والتحويل والخلط L، والتحريك والخلط F : <> : ويخلط FL : وخلط (19)

(20) معها FU : معها : ويقلنا U : ويقلبا : تعفينها U : تعفينها (20)

الفلاحة النبطية

واستكمل ذلك، وعلامته من <لونها أنها> تسود، فينبغي أن يقلب هذا العفن في مكانه ويجعل أسفله أعلاه حتى يجفّفه الريح والهواء، ثم يحفر في أصلها ويطمّ من هذا المعفن. وقد يصبّ في أصلها الدم المخلط بالماء السخن فيقوّها، ويقرب فعله فيها من فعل التزيبيل الذي وصفناه، وربما نفعا أكثر من منفعة التزيبيل في بعض الأحوال.

5 وهي شجرة تقبل التركيب، ولولا أن <صغريث ونبوشاد> فرقا ذكر التركيب في هذا الكتاب، <بل في كلامهما>، وجعله عند ذكرهما شجرة شجرة، لقد كان الصواب عندي أن يفرد لتركيب الكروم والشجر كلّها باب <للكلام عليهما>، لكنّها فرّقا، فاقترتبت بهما في ذلك | . وأنا أذكرها هنا كما ذكرنا كيفية تركيب ما يركّب على هذه الشجرة، وليس بكلّها يركّب عليها، بل أذكر تركيباً خاصياً طريفاً:

10 وهو أن يأخذ انسان قصبة جديدة صحيحة من شجر الخيارشنبر النبات بناحية الابلّة وغيرها من النواحي التي ينبت فيها الخيارشنبر، ويكون طول القصبة شبراً أو أرجح قليلاً، إن أمكن، وتكون مستوية ملساء، ثم أخذ ذلك الانسان سبعة خيوط من صوف، سبعة ألوان، مفتولة، ثم عقد الخيوط على القصبة من الخيارشنبر في ^(a) تسعة وأربعين موضعاً، يكون لكل خيط سبع عقد، عقدة فوق عقدة، ثم عمد إلى أصل متوسط من أصول الأترج، فحفر في أصله في الأرض، حتى يظهر له الأصل، ثم نقب في الأصل من جانب نقباً ينفذه إلى الجانب الآخر، وأدخل تلك القصبة المعقود عليها الخيوط في جوف ذلك النقب، ثم دفن الأصل والقصبة بأكثر ما كان عليه <من التراب>، وسقيت الماء سبعة أيام، دائماً في كلّ يوم يصبّ الماء في أصلها، وهو في <اناء شبه>، ثم تركها ثلثاً لا يسقيها ماء، ثم سقيت على سبيل ما جرت العادة في سقي الأترج، وإن اتفق للقصبة أن يكون

(a) Ici reprend E (fol.52), après une interruption qui débute à la p. 141, 1.9 .

(1) . لونه أنّه L : <>

(2) . سحف U : يحفر .

(5) . وذكرها L : ذكر ; صغريث ونبوشاد L : <> ; وهو L : ولولا .

(6) . <> : om L .

(7) . الكلام عليها FL : <>

(8) . om U : على ; om F : كيفية ; ذكرها F : ذكر U : ذكرها .

(9) . طريفاً L : طريفاً .

(14) . om FL : له .

(15) . المعقد E : المعقود ; ثقبها E : نقبها ; ثقب EL : نقب .

(16) . om E : <> ; E ما ; بالتراب ad E : القصبة ; الثقب E : النقب .

(17) . om L : اناء (?) ; لباشه U : <>

(18) . القصبة FLU : للقصبة .

ابن وحشية

تركيبها في وسط أصل الشجرة سواء، فهو البالغ الصحيح المنجع. وليكن ذلك في النصف من شباط الى النصف من آذار، إن كان، فإن عمل في شباط فليكن بعد الخمسة عشر يوماً منه، ثم كذلك إلى خمسة عشر يوماً تخلو من آذار، فإن الشجرة تحمل وقت حملها أترجاً أسوداً، اسود من القار أو في سواده، من أول انعقاده، وهو في قدر الحمص، ويورق ورقاً جرمياً لامعاً، ويكون حملها مع سواده ٥ صافياً براقاً لامعاً ويصير في حملها ثلث عشر [منفعة].

أما قشره فيسهل البطن، رطباً كان أم يابساً. > أن كان رطباً فكل درهم منه يسهل مجلساً، وإذا كان يابساً < فكل ثلاثة دراهم منه تسهل مجلساً. وماؤه يعين الأدوية على أعمالها، وخاصة ذرورات العين وجميع الأكحال، ولا يتكرج ولو بقي ما بقي. وإن جعل فيه اللحم النيّ حفظه وسلم من الفساد والتن، خاصة في زمان الصيف. وماؤه ينفع العين الجربة منفعة بليغة، ولحمه يخصب البدن المهزول، وحبه يصلح فساد المعدة ويطيّب النكهة ويذهب بالحفر عن الأسنان ويصلح ١٠ فسادها. وحبه إذا بخر به صاحب الحمى الربع أبرأها وأزالها بسرعة، وحماضه إذا نقع في مائه اللؤلؤ حلّه، وحماضه إذا اكله الذي تصيبه الحمى المثلثة أبطلها وقلعها، وإن صلح له مرورة من ماء الحماض عمل في قلع الحمى ما قلنا. وماء حماضه يصلح للأكحال المستعملة في علاج السبل، وحماضه يجري جميع الأشياء المنعقدة بسرعة، مثل الغدد المنعقدة والثوالب والسلع الصغار. ولحماضه ١٥ أيضاً عمل عجيب في ردّ البصر إذا ذهب بالجدريّ وسلم مع ذلك الناظر نفسه، بأن يخلط بالأثمد بالتربة في الهاون في الصيف، ثم يكتحل به دائماً.

وفي ورقه خمس منافع، أولها أنه يسهل البطن، كل ورقة منه مجلس، ويصفّي العين من البخارات الرديّة، ويعين المعدة على الهضم وغسل ما في الامعاء من الثفل المحتقن فيها من الطعام والأخلاط البطيئة المحتبسة. وإذا اعتصر ماء الورق وكحلت به العين جلاها من الاقذاء والأوساخ ٢٠ والأرماص، ويسكن أوجاعها. وفي أغصانه منفعتان مثلها في أصوله، وهما أنه إذا بخر به المحموم

(2) . وان L : فان

(3) . om E : أسودا ; الأترج ad FL : حملها ; تخلوا U : تخلو

(4) . حرماً F, حرماً LU : جرمياً ; الحمص E : الحمص

(5) . ثلث EL : ثلث

(6) . < > : om E

(8) . الذي U : الني ; العيون L, الأكحال للعيون F : العين

(9) . وماء E : وماؤه

(12) . وان U : وماء ; مزورة EU : مرورة ; أصلح FL : صلح ; أيضاً ad F : وحماضه ; حلّه EL : حلّه

(14) . والتأليل E : والثوالب : المتعقد U : (2) المتعقدة

(16) . مربياً U : بالتربة

(18) . النقل E : الثفل : المعاء E : الامعاء

(19) . وكحل U : وكحلت

(20) . أصلها L : أصوله ; أغصانها U : أغصانه

الفلاحة النبطية

باقشعرار ابرأ الحمى من يومها أو بعد يوم آخر أكثره . وينفع ايضاً من عضّة الكلب الكلب إذا قرض بالفم وتفل الذي قرضه على العضّة ورش عليه من ريقه مع التفل . وإن كان فاعل ذلك على الريق كان أبلغ ، ابراه في مرّة أو مرتين أو ثلثاً أكثره .
فهذه عشرون منفعة ، ثلث عشرة في حمله وخمس في ورقه واثنان في أغصانه . وقد يركب على
٥ الأترج اشياء كثيرة تخرج بها عجائب ، لكن اتبع أسلافنا ولا أرى الخلاف عليهم^(١) .

باب ذكر شجرة الحسبنا

هذا^(٢) نبات ينبت في ناحية الأبلّة ايضاً ، يحمل حملاً مدوراً اصفرأ ، فيه ايضاً حماض يسير ، وهو طيب الريح جداً مسخن للدماغ نافع لصاحب الزكام والخشام ، إذا أدمن شمه ، وحمله كالنارنج والأترج ، إنه يبدو اخضر ثم يصفر ، وفيه نوع يضرب مع صفوته إلى حمرة يسيرة . وهو نما يزرع ويترك مكانه ، فينشؤ وينمى ، وربما حوّل من موضع الى آخر . ويوافقه من الارضين الرخوة التي فيها أدنى ملوحة ، والحمراء المتخلخلة والتي فيها يسير من رمل . وهو إذا علق في الأرض لم يكسب يفسد نباته ، فهو كالكلب في قلة دوايه ، فمتى أصابه شيء يذويه ويبطله ويظهر فيه للناس إليه تغيير ، فينبغي أن يصبّ في أصله الدم المخلط بالماء ، وبول الحمار قد يوافقه موافقة عجيبة ، لا وحده بل يخلط بالماء | الحارّ أو يصبّ الماء الحار في أصله ، ثم يصب فوقه بول الحمار . وقد يوافقه السبخ الملتقط من
١٥ مواضع تكونه ، يخلط بتراب اسود مخلخل ، ويحفر أصله ويطمّ بهذا ، فهو يزيله .

(a) Ici prend fin E (fol.52^r).

(b) On lit en marge de F (fol.84^v): هو نوع من الليمون ويعرف بالمختم .

- (1) قرص E : قرض : كثير U : أكثره .
- (2) من E : مع : ورشش E : ورش : قرصه E : قرضه : وتفل U : وتفل .
- (3) أو أكثر E : أكثره : ثلاثة E : ثلثا : و ابرأ E : ابراه .
- (4) واثنان E : واثنان : خمسة alii : وخمس : ثلاثة alii : ثلث : وهذه E : فهذه .
- (5) تم ذكر شجرة الأترج وتلوه ذكر الحشيشا بعونه تعالى ad E : عليهم : لكنني E : لكن .
- (6) (L. probab. le syr. *hammûsâ*) الحشيشا L ، الحشيشا F : الحسبنا .
- (9) يبدو U : يبدو : في ad F ، والنرج F : والأترج .
- (10) فينشوا U : فينشو .
- (11) يفسد om U .
- (12) تغيير FL : تغيير : يذويه FL : يذويه .
- (13) المختلط FL : المختلط .
- (14) L om ، الشبخ U : السبخ .
- (15) تزيله FL : يزيله : هذا U : بهذا .

ابن وحشية

وَمَا يُوَافِقُهُ وَيُفْلِحُهُ وَيَقْوِيهِ شَدِيداً أَنْ يَحْرِقَ حَبَّ الْقُطْنِ بَعِيدَانِ النَّارِجِ وَالْأُتْرَجِ، وَيَجْمَعُ رَمَادَهُ وَيَخْلُطُ بِدَرْدِيِّ الْخَمْرِ مَسْحُوقاً، وَيَغْبِرُ بِهِ وَرْقَهُ، وَيَجْعَلُ فِي أَصُولِهِ مِنْهُ وَيَدَاوِمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مَراراً، فَإِنَّهُ يَزِيلُ عَنْهُ جَمِيعَ الْآفَاتِ وَيَقْوِيهِ وَيَحْسِنُهُ وَيَكْثُرُ حَمْلُهُ وَيَنْفَعُهُ مَنْفَعَةٌ بَلِيغَةٌ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ <ابن وحشية>: هَذَا النَّبَاتُ الْمُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ اللَّيْمَا الَّذِي يَسْتَخْرِجُ بِالْعَصْرِ مِنْهُ مَا فِيهِ حُمُوضَةٌ يَسِيرَةُ تَطْفِي لَهَبَ الْمَعْدَةِ مِنَ الصَّفَرَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ مَعْضَنٌ مَكْرَجٌ لَمَّا يَخَالِطُهُ، إِذَا بَقِيَ فِيهِ يَوْمَيْنِ ثَلَاثَةً. وَمَتَى أَدْمَنَ إِنْسَانٌ أَكَلَ طَعَامَ يَخَالِطُهُ مَاءُ اللَّيْمَا أَدْمَاناً أَوْرَثَهُ حَتَّى نَافِضٌ وَأَفْسَدَ احْتِشَاءَهُ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَسْخَنٌ قَلِيلاً.

باب ذكر شجرة الدفلى

هَذِهِ تَنْبَتُ بِبَابِلَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَقَالِيمِ. وَلَيْسَ لَهَا حَمْلٌ يَنْتَفِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، لَكِنَّهَا تَحْمِلُ وَرْدًا أَحْمَرَ فِيهِ رَائِحَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الطَّيْبَةِ. وَهِيَ شَجَرَةٌ فِيهَا سَمِّيَةٌ لِلْحَمِيرِ وَالْبَغَالِ وَالْخَيْلِ، وَقَدْ سَمَّيَهَا ١٠ أَنُوخَا النَّبِيُّ الشَّجَرَةَ الْمُبَارَكَةَ، وَتَحْتَ هَذَا الْإِسْمِ فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ سَرٌّ عَظِيمٌ، لِأَنَّ الْمُسَمَّى لَهَا بِهَذَا الْإِسْمِ رَجُلٌ كَانَ نَبِيًّا حَكِيمًا طَبِيبًا نَافِذَ الْمَعْرِفَةِ، <وَقَدْ أَوْمَأَ لَنَا> بِهَذَا الْإِسْمِ فِيهَا إِلَى فَايِدَةٍ عَظِيمَةٍ. وَذَاكَ دَاخِلٌ فِي بَابِ غِيْظِهِ عَلَى أَهْلِ بَلَدِهِ لِمَخَالَفَتِهِمْ آيَاهُ.

وَقَدْ يَحْمِلُ بَزْرًا هُوَ أَعْظَمُ سَمِّيَةٍ وَقَتْلًا لِلْحَيَوَانَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَا، إِذَا وَصَلَتْ إِلَى أَجْوَافِهِمْ. وَهِيَ مِنَ الشَّجَرِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى كَثِيرٍ إِصْلَاحٍ وَلَا مَعَانَاةٍ فِي إِفْلَاحٍ، لِأَنَّهَا إِذَا عُلِقَتْ لَمْ تَبْرَحْ وَلَمْ تَتَو. فَإِنْ ١٥ أَرَادَ مَرِيدٌ تَقْوِيَتَهَا وَدَفَعَ أَمْرَاضَهَا عَنْهَا، فَلْيَصَبِّ فِي أَصُولِهَا <بُولًا مَمْزُوجًا> بَمَاءٍ، أَيْ بُولَ كَانَ، وَأَلَّا فَلْيَأْخُذْ شَيْئًا مِنَ الشَّبْرِقِ فَيَحْلَهُ فِي مَاءٍ حَارٍّ وَيَصَبِّ ذَلِكَ فِي أَصْلِهَا وَيَرْشُ مِنْهُ عَلَى أَغْصَانِهَا وَوَرَقِهَا، فَإِنَّهُ يَجِييُهَا وَيَقْوِيهَا. وَمَتَى أَحْرَقَ فِي أَصْلِهَا حَبَّ الْأُتْرَجِ وَارْتَفَعَ دَخَانُهُ إِلَيْهَا، وَإِنْ كَانَ مَعَ الْحَبِّ شَيْءٌ مِنْ وَرَقِ الْأُتْرَجِ وَأَغْصَانِهِ، حَتَّى تَجْمَعَ ثَلَاثَتُهَا فَتَحْرِقْ حَوْلَهَا كَمَا تَدُورُ، لِيَرْتَفَعَ الدَّخَانُ إِلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهَا، ثُمَّ يَتْرَكُ الرَّمَادُ فِي أَصْلِهَا، فَإِذَا بَرَدَ جَيِّدًا صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ أَوْ رَشَّ عَلَيْهِ رَشًّا وَتَرَكَ، ٢٠ 75^v فَإِنَّهَا تَقْوِي بِذَلِكَ | وَتَعِيشُ وَتَنْمُو وَيَقْوِي بَزْرُهَا.

(2) . ويدام L : ويداوم ; مسحوق FLU : مسحوقا ; بدري L : بدردي (2)

(3) . om FL : <> (3)

(4-5) . الليمون L : الليمون (4-5)

(5) . فخالطه LU : يخالطه (5)

(8) . هذا الاقليم FL : الاقليم (8)

(10) . أنوخا F : أنوخا (10)

(11) . وقد اومأنا F , وَقَدْ مَأُونَا U : <> (11)

(13) . ذكرناها F : ذكرنا (13)

(14) . سبر U : تنو L; ditto : لم ; om U : لا ; التي FU : الذي ; الشجرة U : الشجر (14)

(15) . وأي F : أي L; om L : بماء ; بول ممزوج U : <> (15)

(16) . الشزرق L : الشبرق F : الشبرق (16)

الفلاحة النبطية

وفي هذا شيء طريف وهو أنه إن أحرق في أصل هذه الشجرة مما ذكرنا بمقدار ما، نفعها هذه المنفعة، وإن كان أكثر من ذلك جففها وأبطلها. فينبغي لمن أثر عمل هذه أن يستظهر بالنقصان لا بالزيادة، وهو أن يكون مقدار ما يخرج من الرماد في أصلها رطل واحد وأقل وأكثر، بعد أن لا يكون فيه تفاوت في الزيادة أو النقصان.

٥ وقد تسمى هذه الشجرة في لغة أهل الموصل من بلاد الجزيرة سومائا، وهي من شجر النحس الكبير. وقد يتخذ منها قوائل عجيبة بتركيبها مع غيرها من الشجر، لا نرى ذكرها لما فيها من المضرّة، إذ كان قصدنا بكلامنا المنافع لا بناء جنسنا لا المضارّ.

باب ذكر شجرة الخرنوب الشامي

هذه شجرة حسنة الورق جداً، أخضر لا ينسلخ عنها صيفاً ولا شتاءً، فلذلك سبّاها صغريث ١٠ الغنيّة. وقد تنبت في إقليمنا، لكنها لا تكاد تحمل، فإن حملت حملت صغيراً لا ينتفع به، ولا يكون كحملها في الشام وبعض الجزيرة. وهي من ذوات المزاج الحارّ القريب من الاعتدال وخاصيتها إمساك الذرب وتسكين الغثي وقمع البخارات المتصاعدة في الأبدان من أسفل إلى فوق. ولا نعرف لها <داء يعثرها> مثل ادواء الشجر، <وينبغي ان تسبّخ مع الشجر> كما تسبّخ. ولها خواصّ قد ذكرها السيد دواناي ذكرأ لا زيادة لأحد عليه ولا عنده فيه شيء أكثر مما قال ١٥ سيدنا دواناي. وفيها عجائب قد ذكرها بابا، من أحاديث زعم أنها جرت بينها وبين شجرة البقّ، وأجوبة كان[ت] منها إلى تلك ومن تلك إليها، ممّا يجري مجرى الآداب والحكم والآيات والاعتبارات. وكان فيما ذكر أن الطائر المسمّى حراشادي يحبّها ويقوى بكونه فيها وبأن يأوي عليها، وإنّه يجمع عشّاً من الصوف والقطن وخيوط الكتان والقنب، يجمعه الذكر وحده، ثم تحضنه الانثى وتبيض أربع بيضات، زعم، يخرج من كل بيضة فرخ طائر لا يشبه أحدهم الآخر. قال والعلّة في ٢٠ ذلك السفاد الذي صنّفه، وذلك أنّه يسفد الانثى سفاداً إذا هبت أربعة أرياح من أربع جهات في أربع اوقات، فأولها ريح كمتا، <وثانيها ريح دبور، وثالثها ريح سموائى، ورابعها ريح سباق>،

- (1) . ينفعها FL : نفعها ; ظريف L : طريف .
(2) . أراد وأثر F : أثر .
(3) . om L : لا ; يجمع FL : يخرج .
(9) . صغريث L : صغريث .
(10) . قمنا F : قميا .
(13) . om U : < 2 > ; إذا اعتراها U : < 1 > .
(16) . والفالات FL : والآيات ; جرى L : يجري .
(17) . تحتها L : يحبّها ; وفيها : فيها ; ditto L, om F : وكان .
(20) . صنعه L : صنّفه ; الفساد F : السفاد .
(21) . سموائى L : سموائى (?) ; دبور L : دبور ; om F : < > .

ابن وحشية

76^r من أربع جهات، احدها فيما بين المشرق والشمال، والثانية فيما بين المشرق والجنوب، والثالثة ممّا يلي الجنوب والمغرب، والرابعة <مما يلي> الشمال والمغرب | . والأوقات الأربعة هي من طلوع الشمس إلى ستّ ساعات تمضي من النهار، <والثاني من ستّ ساعات ماضية من النهار> إلى تمام اثنتي عشر ساعة، والثالث من اثنتي عشر إلى ثماني عشر ساعة، والرابع من التاسعة عشر إلى آخر الرابعة وعشرين. ٥ فالفرخ الأوّل لونه أحمر حسن الحمرة مشبعة، والثاني لونه أصفر <فالقح>، والثالث اسود حالك، والرابع ابيض <يقق> - قال أبو بكر بن وحشية: هذا رمز على غروس الشجر، وقد بينوا معناه في باب ذكر الغروس وأوقاتها من الأزمنة.

باب ذكر شجرة الغبيراء

١٠ هذه ربّما أفلحت في اقليم بابل، وهي شجرة نباتها في القفار والمواضع الوحشية، وأصلها من بلاد مكى من ارض الهند، وما أكثر ما ذكر الحكماء القدماء فيها من خواص الأفعال الطريفة. وهي ممّا يجيء في البلدان الحارة وتفلح فيها. وتحتاج الى التسيخ وأن تلقح كما يلقح ساير الشجر. وفيها قبض ونشف بشدة يبس فيها، ونشفها أكثر من قبضها. وهي شجرة مضادة لأبناء البشر، لا بالطبع تقتل، بل بالخواص والعمل في تغيير القلوب. وقد استعملها السحرة في سحرهم كما استعملوا اليبروح والخطمي.

١٥ وقال ينبوشاد أنّها شجرة الجنّ يسعون إليها بالليل، إذا غابت الشمس، فيكونون فيها وتحتها ويأمنون بها. وما شبت من شرب الماء قطّ، ووردها إذا شمّه النساء اغتلمن غلّمة شديدة وهجن إلى المياضعة كما تهيج العصافير في فصل الربيع والسباع في فصل الشتاء، وكثيراً ما يهتكن أنفسهنّ من شدة الشهوة، واطنّ أنّ عقولهنّ تزول، فلذلك يهتكن أنفسهنّ.

- (1) فيها L : ممّا .
- (2) om U : هي ; الأولى ad Lau-dessus : الأربعة : فيها بين FL : <> .
- (3) om F : <> .
- (4) om FL : آخر ; والرابعة FLU : والرابع .
- (5) om F : <> .
- (6) الشجرة U : الشجر .
- (7) L : الوحشية ; om F : ربّما .
- (8) L : الطريفة ; om U : الحكما .
- (9) U : البلدبن : البلدان : فيها U : ممّا .
- (10) ad F : فتقتل .
- (11) L : فيكمنون F : فيكونون ; om F : الشمس .
- (12) ad F : غلّمة .

الفلاحة النبطية

ومن خواصّها أنّه من نظم من وردها على غصن من اغصانها فيه ورقه، كما ينزع من الشجرة، وعمل منه اكليل ووضع على رأسه، ورأسه مكشوف للهواء، فرح فرحاً عظيماً، لا لسبب إلاّ لسرور يجده في قلبه وطرب، وطيبه. وقال ينبوشاد أيضاً إنّهُ من أخذ من ورقها واحدة ومن وردها واحدة ومن أصلها مقدار ظفر من أحد عروقها، وجعل الثالثة في صفيحة فضّة رقيقة، ولفّ الصفيحة الفضّة على ذلك، ولفّ الفضّة معها فيها في خرقة حرير بيضاء بخيط ابريسم ابيض، وجعله أمّا في كمّه أو جبيه أو علّقه في حلقة أو على صدره أو عضده، حدث له في قلب كلّ من يراه أو يلقاه من الناس قبول حسن |، وكان وجيهاً عند كلّ من يقصد، وإن سأل حاجة قضيت له. 76^v

وفيها منافع كثيرة وعلاجات ذكرها من عمل الاطباء في كتبهم، لا نذكر مثلها ها هنا.

باب ذكر شجرة ابراهيم

١٠ هذه شجرة تعظم جداً وتذهب في السماء، ولها ورق كبير وتحمل ورداً اصفر طيب الريح، يسمّى البرم. وهي شجرة نبطية كنعانية من جنس المنسوبة إليه. وقد تنبت في اقليم بابل وغيره ممّا يقرب منه. وهي اخت لشجرة الغبراء أو شبهها في اشياء، منها نباتها في القفار، وأنها تحبّ التفرد والوحدة، وتهرب من الأنس، إلاّ أنّها شجرة مباركة. وقد كان حاماً الملك يحبّها ويأمر باتخاذها في بساتينه ومنزهاته، ويحبّ شمّ وردها، وكذلك أهل سورا، فإنهم يحبّونها ويتبركون بها ويحبّون شمّ وردها، ويجعلونه في دواريق ندية ليبقى طرياً أياماً كثيرة. ١٥

ولتسميتها شجرة ابراهيم سبب يطول شرحه، جملة واختصاره ان ابراهيم كان إماماً لأهل زمانه، جليلاً فيهم، فبلى بكثرة الأسفار والتطواف في البلدان، بسبب القحط والمجاعة الواقعة على أهل الجزيرة في أيام ملك صلياما المشثوم على أهل زمانه، وقد بقيت بقايا من شؤمه إلى وقتنا هذا، لقرب زماننا من زمانه. فهرب ابراهيم مرّة إلى اقليم بابل ومرّة إلى ارض مصر، فبينما <زعموا،

(1) ditto F : ورقه .

(4) om U : رقيقة ; ومن F : من ; ضفر L : ظفر .

(5) om U : وجعله .

(6) ويلقا L : أو يلقاه .

(12) . اليقفر U : التفرد ; و U : أو ; الشجرة U : لشجرة .

(14) . بيورا L ، تبور F ، شورأ U : سورا .

(15) . ليقفا F : ليقى .

(16) . امام FU : إماما ; وكان U : كان ; وتسميتها U : ولتسميتها .

(17) om U : فبلى .

(18) . صلياما FL : صلياما .

(19) . هو فيها زعموا L : <> .

ابن وحشية

هو< ساير في البرية المسماة تادومريا - قال أبو بكر بن وحشية: هذه البرية التي فيها مدينة تدمر، اذ <بصر باسد> عظيم اسود مقبل يريده، <وكان راكب حمار، فارتعدت فرايصه وبادر< فنزل بقرب واحدة من هذه الشجر عظمة الالتفاف، وقاد الحمار فشده بحبل ليف كان في عنقه إلى ساق الشجرة، وصعد فوق ظهر الحمار، فتسلق الى نحو نصف الشجرة وقعد على غصن عظيم غليظ من أغصانها، مستتر[1] بورقها، فوافى الاسد يطلبه، فلما رأى الحمار الاسد وشم ريحه نفر وجعل يضطرب اضطراباً شديداً ويجذب الحبل الذي هو مشدود في عنقه، يطلب الخلاص حتى يصير إلى الاسد، وهذا فعل الحمير كلها إذا رأت الاسد، هي مطبوعة عليه، وجعل الحمار في نفوره واضطرابه يشيل رجله ويضرب بها الارض ويضطر ضراطاً عظيماً وينفق نهيقاً شديداً، فجزع الاسد لما رأى من ذلك جزعاً هرب من اجله ماراً على وجهه يعدوا، حتى تباعد من الموضع بعداً عظيماً. وفطن ابراهيم ببعده عن الموضع، فنزل وركب الحمار ومضى حتى دخل المدينة وجعل لا يمر بموضع فيه هذه الشجرة إلا سجد لها وسبح، ويمنع من كسر اغصانها أو يحتطب منها، ويقول: «هذه الشجرة نجّني من الاسد وحماري». واشتهرت بهذا الفعل في أرض الشام والجزيرة واقليم بابل، فسماها الناس شجرة ابراهيم، وتركوا اسمها الأول سوكناي، إلا أن بعض الناس يسميها باسمها وبعضهم يسميها شجرة ابراهيم.

١٥ وليس تحتاج الى إفلاح أكثر من أن يحول منها ما يغرس، وتغرس كما تغرس ساير الأشجار في أيام تخلوا من شباط الى آخر نيسان، وتسقى الماء كما تسقى الشجر، وهي تصبر على العطش والمواضع القشفة الشعثة، ولا تكاد تموت ولا تهزم.

ولها خواص عجيبة تدخل في أبواب النواميس والحيل النواميسية، وقد ذكر فيها اسقواريثا، رسول الشمس، عجائب من الأفعال، إذا ضمّ منها ما يضمّ الى اليبروح وما يضمّ الى النبات المسمى ٢٠ سراج القطرب. فمما ذكر فيها أنه إن عمد رجل، سنّه من عشرين الى ثلاثين سنة، الى شجرة ابراهيم

(1) بادومريا L، بادومريا F : تادومريا .

(2) om F : < 2 > ; ابصر أسد F : < 1 > .

(4) om U : غليظ .

(5) فوافاه F، فوافى U : فوافى .

(6) به ad L : مشدود om L : هو .

(7) om FL : هي .

(11) FL : تكسير .

(12) LU : واشتهرت .

(13) om L : الناس ; سوكناي L، سوكناي F : سوكناي .

(14) F : ابراهيم .

(15) FL : الأشجار om L : ساير .

(17) om FL : الشعثة .

(18) اسقولوسا L، اسقولونبا F : اسقواريثا ; والناموسية FL : النواميسية .

(20) om F : (1) إلى om F : ان .

الفلاحة النبطية

هذه، فقطع منها بكلاب حديد مسقى غصناً ممثلي الخشبة متوسط الامتلاء، لا < غليظاً ولا دقيقاً >، قطعه من أصله بالمنجل قطعاً مُورَباً، وترك باقي الغصن إلى فوق، كما هو، وصار به إلى شجرة زيتون متوسطة، ومعنى متوسطة أن لا تكون غليظة عظيمة الكبر < ولا الصغر >، بل تكون حاملة. وليكن ذلك في اليوم الرابع و[الـ]عشرين من كانون الاول الى اليوم الثامن من كانون الثاني، والأجود اليوم الرابع والعشرون من كانون الاول نفسه، فعمد فقطع بذلك الكلاب من شجرة الزيتون غصناً في امتلاء ذلك الغصن، وحذفه مُورَب، ثم ركب الغصن من شجرة ابراهيم على ذلك الغصن، كما يركب كل مركب، ثم أخذ زيتاً في قوريرة زجاج فصّبه على موضع ملتقى الغصنين، ثم تركه، فإن ذلك الغصن من شجرة الزيتون يحمل زيتوناً ظريفاً. فمن ظرافته أنه يكون أكبر من زيتون حمل تلك الشجرة بشيء كثير يخرج إلى العجب منه. ويكون مرّاً شديد المرارة لا ينساع لأحد أكله. ١٠ 77^v فإن لقط هذا الزيتون وهو اخضر < لم يسود > وعصر بالمعصرة ليخرج ماؤه، فإن | هذا الماء يسود الشعر الابيض تسويداً هو ابلغ من جميع الخضابات، ويبقى المخضوب به على ذلك السواد من ستة أشهر الى عشرة أشهر، على مقدار مزاج المختضب.

وإن طلّت امرأة من هذا على ر[ؤ]س أصابع يديها ورجليها وقربته الى نار فحم لينة، صبغ أظافيرها ورو[ؤ]س اصابعها وسودّه الى حمرة سيرة خفيفة. فإن سحقت المرأة قشور الرمان الحامض وذرت على هذا الماء منه بمقدار ما يغلظ قليلاً، ثم طلته على يديها ورجليها، صبغها احمرّاً أحسن من حمرة الحنّاء، إلا أنه من نحو حمرة الحنّاء. وإن غمس في الماء وحده قطنه وطلت بها البرص، ثم إذا جفّ طلي ايضاً، ويكرّر ذلك عليه دائماً في أيام، كلّ يوم ما أمكن، فإن ذلك البرص يغيب عن الناظر، حتى كأنه لم يكن، وكلّما كرّر عليه الطلي وقرب من سخونة شمس او مثلها كان أبلغ. وليس له وقت معلوم، بل يطلى دائماً حتى لا يرى في الموضع بياض برص.

وإن أخذ هذا الزيتون فأحرق كما هو مع نواه على طابق خزف، وجمع رماده وألقى عليه مثله نوشادر، وطبخا بالماء القراح العذب طبخاً جيّداً ستّ ساعات، وكلّما نقص الماء رددته الى حاله قبل

(1) . غليظ ولا دقيق : U < >

(3) . om U : < > om U; غليظة

(6) . متورّب : F مورب

(7) . ملثقى : FU ملثقى ; قوريرة : L , قارورة : F ; قوريرة : om F ; أخذ

(8) . ظرافته : F , طرفه : U ; ظرافته : طريفاً : FU ; ظريفاً

(9) . حمل : FU حمل

(10) . أسود : U < >

(11) . ويبقى : F ويبقى

(13) . ditto U : أصابع

(14) . om FL : وسودّه ; أظافيرها : L ; أظافيرها

(17) . تكرّر : FL , ويكرّر : U ; ويكرّر

ابن وحشية

النقصان، ثم يترك يبرد جيداً، ثم يصفى الماء الى اناء، وليكن الاناء الأول حجراً أو طيناً صابراً على النار كصبر الحجر، وليكن الاناء الثاني زجاجاً أو غضاراً، ويجعل إمّا في شمس حارة على نار فحم مثل حرارة الشمس، فإن الماء يجمد ملحاً تشوبه صفرة قليلة، وفيه لدونة كلدونة الدهن، فإن هذا الملح الدهني، إذا ألقى منه وزن درهم في ما يدخل إلى شجر أو بقول أو رياحين فإنه يتحلل من الماء كما يطرح عليه، وليكن مقدار ما يطرح من وزن الملح على مقدار الماء، إن كان في ميزاب ضيق وزن درهم، وإن كان في ساقية كالنهر الصغير فمن درهمين ونصف إلى خمسة دراهم، فإن الشجر كلها والكروم والبقول وجميع النباتات، إذا شرب ذلك الماء نمت ونشأت نشوياً كثيراً، يتبين ذلك من شجرتين أو نباتين أحدهما قد شرب من هذا الماء، والآخر لم يشربه، فإن الذي يشربه ينمى ويطول طولاً عظيماً، هو أسرع من طول ذلك. <وهذا يصلح أن يعمل للشجر القريبة الزرع والقريبة> الغرس، التي نبتت وعلقت، ويدفع عن جميع ما يشربه من النبات جميع الآفات الأرضية | من الأمراض العارضة للشجر. وإن جعل منه وزن نصف درهم في اصل شجرة قد شربت الماء وبقي البلل في أصلها، فينثر من هذا الوزن نصف درهم في أصلها وعلى ما ظهر من عروقها نثراً لطيفاً كما تدور، انتشرت وزاد غمّوها وحملت حملاً عظيماً كبيراً رياناً [أ] كثير الماء، حسن اللون، إلا أنه على لونه. فإن القي من هذا الملح على أصل من الزيتون وزن ثلاثة دراهم منه وسقي الماء بعد ذلك، حتى ينفذ الملح في الماء الى الشجرة، وليكن ذلك في أيام تبقى من شباط، خمسة أو أربعة أو ثلاثة، فإن تلك الشجرة تنمى وتنتشر بحسب ما قدّمنا من القول، وتحمل الزيتون الذي تحمله ابيض [أ] في بياض العاج، ولا يكون لذلك الزيت المعتصر من هذا الزيتون عكر ولا كدر ولا تسويد. فإن ركب من شجرة ابراهيم على شجرة زيتون تركيباً كلياً، ومعنى ذلك أن لا يكون على غصن واحد من أغصان الشجرة، بل عليها كلها، حملت الزيتون كما وصفنا آنفاً، وكانت أفعاله كما ذكرنا وأبلغ، ويكون لتلك الزيتون ورد قبل عقد الزيتون، كما وصفنا آنفاً.

٢٠. وإن أغلي من هذا مع الملح اثنتي عشر غلية جياداً، ثم طلي وهو حارّ على شعر، حلقه بعد

(١) يُصفى F : يصفى L; ditto (2) ثم (1)

(2) الشمس F : الشمس .

(3) om F : كلدونة .

(4) . في L : من ; يحل FL : يتحلل; om U; (1) أو (1)

(8) . لم U ad : الذي ; ان LU : فان (1)

(9) <> : om F .

(11) . من L : في ; om L; درهم (1)

(12) . الورق FL : الوزن ; om FL; هذا : om F; من (1)

(13) . كثيرا FL : كثيرا .

(15) . و U (1): أو ; أيام ad FL : خمسة (1)

(19) . كلها om FU .

(21) . عشرة FL : اثني U : اثني ; غلي L : أغلي L; ditto (21) وان (1)

الفلاحة النبطية

سويعة وذهب به، كما تحلق النورة والزرنيخ، وإن استخرج ملح كما وصفنا وطلي به على الشعر بالخل، حلق الشعر ايضاً، بعد أن يسخن الخل بنار لينة، ويلقى عليه الملح.

وزعم أن شجرة ابراهيم هذه، إذا ضمّ شيء من ورقها وحملها إلى ورق اليبروح وحمله، جز[ئ]ين بالسواء، وليكن وزنها جميعاً منوين ونصفاً، وهو خمسة أرتال، ثم لفّ بعض الورق على بعض، والحمل في جوفه، وأخذ من أغصان شجرة ابراهيم البستانيّة الرطبة الرخصة وزن رطل ٥ فلفّ على ذلك الورق الذي في جوفه الحمل، ثم أخذ ثلث ورقات من ورق القنبيط، فلفّ على جميع ذلك وجعل هكذا في مطهرة من خزف معمول من أرض سواد اقليم بابل، حيث كان منها، وألقى فوقه من ورد شجرة ابراهيم احدى وعشرون وردة، تطرح في الاناء الخزف معه طرْحاً، ثم صبّ على جميع ذلك أربعة أرتال من لبن البقر مخيض[ا] محمّض[ا]، وينقط عليه نقط من قطران، وأطبق على المطهرة طبق من خزف معمول لها، وحفر في أرض نديّة ثلاثة أذرع ونصف، وجعلت ١٥ المطهرة في قعر تلك البير | وصبّ عليها بعد تركها في قعر البير من بول الجمال ما يغمرها، ثم تركت 78^v ساعة حتّى تشرب الارض والمطهرة ذلك البول، ثم طمّ ذلك بالتراب وديس ديساً جيّداً وترك هكذا تسعة وأربعين يوماً، ثم فتحت تلك البير وعزل ترابها وأخرجت المطهرة ففتحت، قال فإنه يوجد فيها حيوان على صورة السمكة، لها جناحان كجناحي الخفاش، وعينان كعيني السرطان جاحظتان عن رأسها، ويدان فيهما خمس أصابع في كلّ يد، ومؤخر كمؤخر السمكة، فلا تمسّها بيدك واطركها في الاناء في الشمس ساعة أو ثلث ساعات، فإنها تموت فيما بين ذلك. وهذا تعرفه بنظرك اليها وقد هدأت من الحركة، فاطركها في الاناء واطبق <عليه الطبق>، واطركه سبعة أيّام، لا تمسّه، ثم افتحه فانك ترى ذلك الحيوان قد تفصّل بدنه وتقطّع، وهذا التقطيع هو علامة بلوغه وإدراكه إلى ما يراه منه.

٢٠ ثم أخذ يعدّد ما في هذا الحيوان من الخواصّ، فذكر أشياء كثيرة، منها أنّه ان أخذ انسان مجمرأ فيه جمر، ثم أخذ من جسم هذا الحيوان شيئاً[ا] يسير[ا] جزاف[ا] برأس كلبة حديد، لا يمسه بيده البتّة، فجعل في شيء، ثم ألقى معه من سراج القطرب مجفف[ا]، ومن اليبروح الصورة نفسها

(1) . om L : على ; om FL : به

(2) . ويلقا F : ويلقى

(3) . ابراهيم F : ابراهيم

(5) . شجرهم F : ابراهيم

(8) . عشرين alii : وعشرون ; أحد FLU : احدى

(12) . om L : وترك

(17) . عليها F : عليه ; om L : <>

(20) . فيذكر F : فذكر

(21) . كلمه L , كلاب F : كلبة

(22) . والصورة U : الصورة : الفا U : القي

ابن وحشية

- محففـ[ا] ايضاً، ثم ألقى ذلك على النار، وليفعل هذا وهو إما في صحراء واسعة وإما فوق سطح،
فإن الكواكب تظهر للعين بالنهار، حتى تمتلي السماء بالكواكب والشمس طالعة. قال: وإن أضاف الى
ذلك شيئاً من مرارة ثور وشيئاً من أشق، سمع الناس في الهواء كالجلبة والدويّ الهائل المفزع، فما دام
الدخان يرتفع الى فوق، فإن هذا يشاهد هكذا، فكما ينقطع الدخان تبدي تلك الكواكب تغيب عن
العين، حتى تغيب كلّها، وكذلك الحال في الدويّ والجلبة. وذكر في هذه الحيل النواميسية شيئاً كثيراً
هو من <نحو ما> وصفه في كتابه في أسرار الشمس، فإن ذلك الكتاب له من عجيب الكتب،
ولولا أن هذه العجايب من خواصّ شجرة ابراهيم لما كنّا نذكرها في الفلاحة، <لكنّها تتعلّق> بأمر
إفلاح الشجر من جهة صفات الشجر وأفعالها تعلّقاً ما. واعلموا أن في هذه الشجرة، على ما ذكر
صغريث، عجائب طريفة لم أحبّ حكايتها عنه، لأنّ فيها طويلاً هو خارج عن الحدّ. فلنقطع الكلام
عليها ونأخذ فيما يتلو ذلك. ١٥

باب ذكر شجرة العوسج

79^r

- هذان نوعان، أحدهما يورد ورداً صغاراً أحمر، والآخر <ورداً صغاراً> ابيض. وهو نبات
بارد قابض، وليس ممّا يتّخذُه الناس فيعرف له افلاح وعلاج، لكن بعض طايفتنا ربّما نقلوا منه شيئاً
من موضع منبته، فغرسوه حول أفرحتهم كالحايط لها، فلهذه النكتة <ذكرناه>. وهو كالكلب، إذا
علق بموضع لم يمت ولم يقف بل ينشوّ، وقد يبلغ في الطول إلى أكثر من قامة الرجل الطويل. ١٥
وهذا العوسج والشوك والباداورد والحسك والحرشف وجميع ما له من النبات شوك ليس بمتّفق
في الطبع ولا الفعل. فإذا لم يكن أحد هذه ممّا يفلح ولا يربّي، فلنذكر من منافعها وخواصّ أفعالها
شيئاً ينتفع به.

- (1) . سحرا : F ; القا : U : القي (1)
(2) . الهوى : FL : الهوا : شي F (2 fois) : شيئا (3)
(3) . الناموسية بـ : النواميسية (5)
(4) . om U : الكتاب : نحوها U : <> (6)
(5) . لكنا نتعلّق L : <> (7)
(6) . om U : في (8)
(7) . تيلوا FU : يتلو (10)
(8) . ورد صغار FLU : <> ; صغار ad L : احمر ; هذا F : هذان (12)
(9) . شي FLU : شيئا (13)
(10) . om U : <> ; ولهذه U : فلهذه (14)
(11) . الحسك U : والحسك ; والبادورد L : والباداورد (16)
(12) . لها ad L : افعالها ; يربا FLU : يربّي (17)
(13) . شي FLU : شيئا (18)

الفلاحة النبطية

أما الحرشف فحارّ شديد الحرارة، وكذلك الحسك. وأما غير هذين من جميع ما له سلاء وشوك فهو بارد. فمن منافع جميع هذه، إلا الحرشف وحده، أنها توافق علل الصدر وقصبة الرية موافقة بليغة حسنة، إذا عمل منها دواء لذلك، كما أصف، وهو أن يؤخذ ذوات الشوك، إلا الحرشف، إما كلها أو بعضها، فترصّض بمدقة خشب حتى تلتطف وتجتمع. ثم تجعل في قدر كبيرة مَسّ وتغمس بالماء القراح، ويوقد تحتها ناراً متوسطة، وليكن الماء غمرها بذراع ونصف، <ثم يطبخ حتى ينقص من الذراع ونصف نصف> ويبقى الباقي، وقد خرجت قوته إلى الماء كلها، فيصفى الماء عن الشوك ويعتصر الشوك عصراً جيداً حتى تخرج قوته كلها، ويجمع العصر منه فيلحق بالماء ويعزل. ويؤخذ من العناب فيطبخ بعد تشديده ونواه فيه، حتى تخرج قوته في الماء كلها كما عمل بالشوك، ثم يعصر أيضاً حتى تخرج قوته كلها، ويمزج الماء آن بالسواء ثم يجعلان في اناء من حجارة أو صفر مرصص، ويلقى عليهما من القند والسكر النقي مثل نصف وزنها، <وربما جعل مثل وزنها>، ويجعل ذلك على نار فحم، وتنزع رغوته دائماً حتى تنقطع الرغوة ويصير له ثخن كشخن اللعوق. ويستعمل هذا لعلل الصدر كلها، فإنه ابلغ من جميع أدوية <الحلق والصدر> والرية، يسكن السعال الشديد الخشن ويلين الحلق والصدر وينقي الرطوبة الحادة النازلة من الرأس إلى قصبة الرية، فيلذعها ويدغدغها، <فيحدث السعال ويحلل الرطوبة المتكوّنة بقرب قصبة الرية و> في الصدر، ويسكن جميع ضروب السعال وينضج النزلات ويحللها.

وأما الخرنوب الذي يحمله الشوك فإنه ابلغ دواء في شدّ المعدة من استرخاها. وقد يستخرج ماؤه بالطبخ والعصر جميعاً، ويعمل منه شراب <على الصفة المذكورة سابقاً>، فيكون [شربه] ابلغ من شرب <الخشخاش وأنفع>، وللخرنوب عمل آخر هو أبلغ ممّا وصفنا في الشوك، وهو أن يؤخذ من السكر خاصّة شيء فيترك في اناء زجاج أو غضار أو حجر كهيئة الهاون، ثم يؤخذ من الخرنوب

(1) om FL : من .

(3) حَسْبُهُ : U : حسنة .

(4) وجمع : L : وتجتمع .

(5) <> : om F .

(6) فيصفا : F : فيصفى ; ويبقا : F : ويبقى ; نصف : om L : نصف ; من : om L .

(7) المعتصر L ، العصور F : العصر .

(8) om U : فيه .

(9) om FL : من ; del U ، المائين L ، بالمائين F : الماء آن .

(10) om F : <> : السكر L : والسكر ; القانيد L ، القانيد FU : القند ; ويلقا FU : ويلقى .

(12) تلينا ad F : الصدر ; للحلق F : الحلق ; تليينا بليغا الصدر والحلق L : <> ; يلين ad L ، الأدوية FL : أدوية .

(13) ditto F : الرطوبة ; ويسكن FL : يسكن .

(14) <> : om L .

(16) شَدُّه FU : شدّ .

(17) مثل شراب FL : <> ; ماه U : ماهه .

ابن وحشية

شيء فيخرج حبه منه واللح الصلب الذي في جوفه، وينقى من ذلك بعناية شديدة، ويلقى على السكر منه مثل وزن السكر، ثم يسحق في ذلك الاناء، فإن كان شتاء فندى الشتاء يكفيه، وإن كان صيفاً فندّه بيسير ماء ورد، رشاً ترشه عليه، ولا تزال تسحقه سحقاً رقيقاً دائماً حتى يختلط الخرنوب بالسكر اختلاطاً لا يتميز بالنظر أحدهما من الآخر، ويصير لون الجميع كلون الخرنوب. فإذا بلغ إلى هذا فليجفف في الهواء، فإذا جف فليعد إلى الاناء، ويلقى عليه سكر جديد ومثله خرنوب منقى، ويسحق الجميع كذلك حتى يصير السكر كلون الخرنوب، فإذا بلغ إلى ذلك فقد كمل حينئذ. وهذا دواء جليل يشفي المعدة من أكثر أوجاعها ويشدها من استرخاها وينقى الأمعاء من كل محتبس فيها ويحسن اللون ويذهب بالصفرة في الوجه والتهيج في الأجفان ويصلح الأحشاء إصلاحاً عجيباً. وإن عمل بالخرنوب هذا العمل مع الملح النقي الذي هو كسكر الطبرزد دائماً، ويجفف حتى يأخذ منه جزءاً فيصب عليه الماء، فينحل في الماء، ويكون الماء [ب]لون الخرنوب، فحينئذ قد بلغ، وإن امتحن مع السكر على هذا كان جيداً، فإن هذا الملح يقوي الأسنان ويشد اللثة ويطيّب النكهة، ويزيل عن الأضراس واللثة جميع الأدوية، ويحلل الزكام ويحدر رطوبة الرأس إلى المنخرين، وذلك بأن يؤخذ منه شيء بعد شيء ويلقى في الفم، فإنه ينحل فيه. فليجتهد الإنسان جهده أن يردّه >بلسانه على أسنانه، ولا يبلعه < بسرعة، فإنه نافع. وإن جعل من هذا على التآليل والغدد والعقد الصغار دائماً ١٥ حلّها وابرأها.

- (1) . ويلقا F : ويلقى ; وينقا F : وينقى (1)
- (2) . فندا FL : فندى ; ول L : ثم (2)
- (3) . رقيقا FL : رقيقا (3)
- (5) : الهوى F : الهوا , فيجفف F : فليجفف (5)
- . منقا FLU : منقى ; ويلقا FU : ويلقى ; فليعاد ali : فليعد (5)
- . هو ad FL : وهذا ; لون F : كلون ; يقل FL : يصير (6)
- . جزوا F : جزا (9)
- . لما L (2) : لما (10)
- . بهذا L : هذا ; جيّد U : جيّد (11)
- . الأظراس F : الأظراس (12)
- . om L : <> : يتحلل F : ينحل ; إلى U : في (13)

أبواب ذكر إصلاح الضياع

ومما ينتفع به من الغروس للشجر في الأوقات
المصلحة لذلك، وإصلاح جميع أحوال الأكرة،
وغير ذلك مما هو لاحق به وينتفع بعلمه.

١. أنا متى ما أخذنا في شرح ما يحتاج إليه ربّ الضيعة من إصلاح أمورها وتعاهدها على
إتمام طال ذلك جداً، لكننا نختصره ما أمكن، فنقول:
٢. إن الضيعة تنتفع منفعة عظيمة بمشاهدة صاحبها لها وكثرة تعاهده بنفسه لصغير أمورها وكبيره
وتفقدته الأعمال التي يعملها الأكرة، مما يجب عليهم أن يعملوه، مثل تنقية الحشيش عن شيء وسقي
الماء لشيء آخر، وتزبيل ما يحتاج أن يزبل، وكسح ما يجب أن يكسح في أوقاته العامة للكسح. وأما
٣. فإلّا ذلك فإنه ينبغي دائماً أن يتعاهد الشجر، فإن كان قد انكسر في أحدها غصن كسحه الفلاح
، فإن كسر الغصن، إذا طال به الزمان، لحق الشجرة منه مضرّة. وهذا لا يدركه ربّ
الضيعة إلّا بكثرة ذهابه ومحيته فيها، فيظهر له بذلك جميع ما تحتاج إليه. وإيضاً فإنه بذلك يتبين له
اجتهاد من يجتهد من الفلاحين في إصلاح ما هو مندوب لإصلاحه، فمن هو متوان في ذلك. فينبغي،
إذا ظهر له اجتهاد في الإصلاح من أحدهم، أن يكافيه على ذلك ويعلمه أنه قد تبين له ما عمل من
١٥ الإصلاح، فإنه مكاف له على ذلك حين تكون المكافأة، ويقول له: «إني إنما أخرت مكافأتك على ما
ظهر من الإصلاح لأنظر هل هذا الذي عملته فلتة منك كانت أم هو عادتك وسجيّتك». فإنه إذا
سمع منك ذلك حرص حرصاً شديداً على إصلاح ما هو فوق ذلك من الإصلاح، وعلى تعاهد أشياء
لم يكن معاهدها قبل هذا الكلام، ليحوز بذلك مدح صاحب الضيعة بحضرة غيره من الفلاحين،
لانتظاره الموعد بالمجازاة على ذلك.
١٦. وينبغي أن يكثر المسئلة للفلاحين عن شيء من شيء من صغير أمر الشجر والزرع وكبيره، ليعلموا
١٧. ويقفوا على شدّة عنايته وكثرة تفقده لصغار الأمور فضلاً عن كبارها، وأن يطلق وجهه في وجوههم
ولا يكلم أحدهم البتّة وهو مقطب كأنه غضبان، بل وجهه متبسّم منطلق كأنه مسرور فرح بهم
١٨. وبلقايمهم، وأن يذكر لهم دائماً عقوبات جرت من قوم من أرباب الضياع البعيدة من ضيعته على

(1) om F : إصلاح .

(2) U : الأوقات .

(3) om FL : أحوال .

(10) الشجرة : F .

(13) متوان : FLU .

(15) مكافي : U .

(20) على الفلاحين : L : المسئلة : L : المسئلة : U : وينبغي .

(22) متبسّم : F .

ابن وحشية

الفلاحين، ليخيفهم بذلك من نفسه وليعلمهم مقدار مسامحته لهم، ويحذّرهم <من إغفال شيء من ما يجب عليهم أن يعملوه، وأن يذكّرهم> دائماً بما يجب عليهم في الشريعة من نصح من يأخذون أجرته وجرايته، ومقدار ثواب إلههم لهم على النصح والمواظبة، من نحو ما ذكره أدمي في كتابه، ومن نحو ما خوّف منه دواناي السيد الجليل من الجرأة على مخالفة الملوك والرؤساء والسادة والقادة ومن له ٥ فضل آخر، إذا خالف أمره ونهيه، وما ذكر من العقوبة على <ما كان> من جميع الناس، وما خوّف اشيثا بن ادم من احراق النفوس بالبرد والزمهرير لمن اغتال او احتال او تواني في واجب يجب عليه لإنسان مثله.

ويكون لربّ الضيعة فيها رجل وكيل عنده كتب فيها من شرح هذه الأوامر والنواهي شيء مبين، فيقرأه على الأكرة ليودع قلوبهم التدين ولزوم ما تحويه الشرايع النازلة عليهم من قبل <الآلهة المدبرة المالكة> لهم، ليسلكوا في أمورهم مسلك الخافين المتدينين، ويريه أن هذه المواعظ التي يقرأها عليهم إنما يريد بها خلاصهم من العقوبات ونصحهم، ليواظبوا على ما يلزمهم المواظبة عليه. وكذلك سبيل ربّ الضيعة أيضاً، إذا حضر في الضيعة، أن يخاطب انساناً ليس من الفلاحين ولا الأكرة ولا المطيفين بالضيعة، بل رجلاً غريباً من ذلك، كأنه يذّكره بذلك، فيقول:

قال ادمي إن الخافين لمن استأجره تكون عقوبته على الخيانة <كذى وكذى>، وإن من عمل ١٥ كذى كوفي عليه بكذى، وإن فلان[ـا] فعل كذى فنزل به كذى من العقوبة، وأن رجلاً من قصّته كذا فعل كذى فاصابه كذى، فإنّه يجد في اخبار الماضين قبله وفي زمانه من هذا النحو شيئاً كثيراً بدرسه، مخاطباً به ذلك الرجل كأنه يذّكره به، والفلاحون أو بعضهم يسمع ذلك، ليودع قلوبهم الخوف من العقوبات على التواني والخيانة والإهمال، فيحذرونه فيكون من حذرهم له كثرة التعااهد، ويكون بكثرة التعااهد عمارة الضيعة وجودة افلاحها، ويكرّر على مسامعهم ان الآله جلّ وعزّ لم يكن ٢٠ في عدله وحكمته وقدرته أن يترك عباده في الأرضين مهملين، لا يعبأ بأمورهم كلّها، صغيرها

(1) <> : om F .

(2) ما : FL .

(3) . عليه السلم (السلام) F ad FL , ادم F : ادمي ; والمواظبة L : والمواظبة .

(4) . الملك U : الملوك ; ذواناي L , ذواي F : دواناي .

(5) . من خان إنسان FL : <> .

(6) . توانا alii : تواني ; و F (1) : أو ; عليه L , عليه السلم ad F : ادم .

(8) . om U : شيء .

(9) . الآله المدبر المالك F : <> .

(10) . الذي U : التي .

(11) . المواظبة L : المواظبة ; ليواظبوا L : ليواظبوا .

(14) . (id. II. suiv.) كذا L , كذى F : <> ; ادم عليه السلم (السلام) F : FL : ادمي .

(15) . فينزل F : فنزل ; om U : فلان .

(17) . ليردع L : ليودع ; بدرسه FL : بدرسه .

الفلاحة النبطية

81^r وكبيرها، وأنه ما كان | في قدرته أن يغفل عن تظالمهم فيما بينهم، وأنه لا يخفى عليه من أمورهم اصغر صغير، فضلاً عن المتوسط والكبير، وأنه أرسل رسله إلى الناس مقومين لأموالهم وكافين لبعضهم بعض ومبشرين لهم بالمجازاة على اتباع أمره وترك خلافه، وما أشبه ذلك. وأنه إذا كان لا يهمل أمورهم، فمن تعاوده لهم إرسال الرسل إليهم، وأن هذه الأصنام تقوم فيهم مقام الرسل، ٥ وأنه لم ترض عنايته بعبده أن يقومهم بالأصنام، حتى أرسل إليهم رسلاً منهم يخاطبونهم بأكثر وأوضح من خطاب الأصنام لهم، فيكونوا قاصين على الأصنام ومخبرين بما لهم من الفضيلة على عبادتها، وما في ذلك <من اعظام الآلهة وإكرامها وارضائها وتبجيلها، وما أشبه ذلك>. فينبغي أن ينشطهم للعمارة ويخبرهم أن الآلهة السعود منها، مع النيرين، يحبون عمارة الدنيا ويحضون عليها، وأنها أمرت بها، ويكافئوا عليها لمن عملها أعظم المكافأة، وأن النحوس تحب الاضراب والخراب ١٠ وتدلّ عليه. فينبغي أن يحرضوا على العمارة ليحوزوا ثواب <الشمس لهم> على ذلك من تطويل أعمارهم ودفع الآفات عنهم في الدنيا وفي المنقلب أكثر من ذلك وأضعافه من البقاء الدائم ونزهة النفوس، على نحو ما ذكره السيد دواناي وانوحا الفاضلان لأهل زمانها.

وينبغي أن يكثر شكر من يجد له تعاودا <ببناء الضيعة>، ويكون ذلك بحضرة ساير الأكرة، ليحضّهم بذلك على التعاود دائماً، وأن يعلموا أن أوفق الأسنان <من الناس للفلاحين> ١٥ ان <يكون الفلاحون> صبياناً وأحداثاً وشباباً، فإنهم أقوى على الأعمال وأنشط وأفرغ قلوباً وأبعد من الكسل، وذلك أن الصبيان ومن فوقهم من السن قليلاً يخدمون الأكرة ويتعلمون منهم بنشاط الحداثة وبسرعة حركة، فيصلحون مسالك الماء في السواقي ويصبرون على التزير وتقويم اغصان الشجر وتسوية عمد الكروم والشجر وساير النبات، ما يخالطها وتركها من المانبت الرديّة المؤذية لها،

(1) . خفي FL : يخفى .

(2) . صغيره U : صغير .

(5) . وان FL : ان .

(7) . om F : الآلهة ; <> : عبادته عز وجل F : عبادتها .

(8) . وسحصى U . ويحصى F : ويحضون .

(9) . فان U : وان .

(10) . om F : <> ; ليجوزوا F , لتحوزوا LU : ليحوزوا ; تحرضوا L , سحرّضوا F , سحرّضوا U : يحرضوا (10)

(11) . نزهد U : ونزهة .

(12) . ذواسى L , ذواياى F : دواناي .

(13) . بينا للضيعة L : <> ; تعاود FLU : تعاودا .

(14) . الفلاحين U : للفلاحين ; للفلاحين من الناس : <> للإنسان U : الأسنان ; om F : على (14)

(15) . يكونوا F : <> .

(16) . ويتعلموا U : ويتعلمون ; للاكرة U : الأكرة ; وذاك FL : وذلك (16)

(17) . (التد . . . fin de l.) del U : التزير (17)

(18) . del U : وتركها (18)

ابن وحشية

ويحتفر الحلفاء ويتقصّى في نقبها وإخراجها. وليس يتقصّى هذه الاشياء وما أشبهها إلا الصبيان والأحداث خاصّة، وذلك أن الشباب والكهول لا ينشطون لكثرة التظامن والانحناء والصبر على التفقّد، كما ينشط له الصبيان، لفراغ قلوبهم، | وأنهم يقيمون ذلك مقام اللعب، وإن اخطأ في شيء اعلمه الرجل موضع خطئه، فحذره في ثاني مرّة، ولو لم يكن في الصبيان إلا أن لهم في الصبر على لقط الحشيش الرديّ ما ليس للرجال حمله. وهو في تلك المدة إلى أن يكون يعرف طبيعة الضيعة ومواقع الأمور في افلاحها وهواياها، فإن الاهوية قد تختلف في بقاع من الضيعة.

فمن ذلك أن الموضع الذي فيه الشجر كثير متكاثف، ليس هواه مثل هوا الموضع > الذي فيه اصغر من ذلك الشجر قدّاً، والموضع المكشوف الذي لا زرع فيه، ليس هواه مثل هوا الموضع < المزروع فيه زرعاً قصاراً صغاراً، مثل البقول وما صغر من الزرع، ولم ينم ويكثر بعد، والموضع الذي فيه > الريحان، ليس هواه مثل هوا الموضع الذي فيه الباقل أو الترمس أو الفجل أو الكرنب أو القنبيط وما أشبه هذه <، فإنها تغير الهواء الى الرداوة بهبوبة عليها، فيؤذي طبعها. وأعلموا أن البقول والرياحين وأصناف الشجر كلّها تغير ما يحيط بها من الهواء تغيراً كثيراً مختلفاً متفاوتاً، لأن الهواء يقبل التغير ممّا يباشره بسرعة سريعة جدّاً، ويتغير في طرفة عين من حال إلى أخرى، وليس تغيره الى حال مخالفة، بل إلى حال مضادة لما كان عليه، لأنّه قد يكون يابساً فيصير رطباً، وبعكس ذلك أن يتغير اليه بسرعة، وذلك لسرعة قبوله للطبايع الأربع.

١٥ ذلك أن يتغير اليه بسرعة، وذلك لسرعة قبوله للطبايع الأربع.

فالصبي اذا نشأ في الضيعة مع الأكرة، فكبر وقد عرف أمر الضيعة، خرج منه فلاحاً فارهاً عالماً.

وليس ينبغي أن تتخذ الضياع ولا تعمر الأرض وتحيا وهي قريبة من آجام وجريان ماء أو غدران تقف فيها مياه الأمطار، ولا أرض فيها تعكير كثير في عدّة مواضع. أمّا ما كان من اقليم مهبّ

(2) . وذلك : FL

(4) . om FU : مرة ; عمله L , علمه U : اعلمه

(5) . من FL : في

(6) . om U : من

(7) . om F : <> ; هذا FLU : هوا ; هواه L : هوا

(8) . هذا U : هوا ; هواه L : هوا ; وهو الموضع L : والموضع om L : قدّاً

(9) . ينمي FLU : ينم ; مزدرعا FL : زرعاً

(10) . U و (1) : أو ; هذا L : هوا ; الباقل والترمس والفجل وما أشبهه ليس هوا مثل الموضع الذي فيه الريحان F : <>

(11) . هبوبة L : بهبوبة ; الرداوة FL : الرداوة

(13) . الهوى F : الهوا

(14) . om U : بل

(15) . om U : لسرعة

(16) . فالصبا U : فالصبي

(18) . جوابي L , أو جوابي F : وجريان

(19) . om U : ما ; كبير F : كثير ; فيقف FL : تقف

الفلاحة النبطية

ريح الجنوب، مثل طيزناباذ وسورا وما يلي ذلك البرّ، فإنّها رديّة، ربّما عرض فيها الوباء كثيراً، وأمّا سورا فإنّها وبّة دائماً، لكنني اقول ان اكرتها حدّاق علماء . وما يلي النهر، وهو الفرات، اشدّ وباء ممّا يلي البرّ منها، وذلك ان الهواء البرّي يطرقها كثيراً، وإن كان جنوبياً يعقب عفناً ووباء، فإنّه يقبل من القفار صحّة وسلامة، فإذا وصل المستنقعات التي في هذا السواد، وأحاط بالنخل والشجر والنبات ٥ والبقول، فسد لقبوله ذلك من هذه الاشياء، وإذا فسد أفسد ما يحيط به، فإذا قبلت تلك المزارع 82^r والنخيل والشجر ذلك الفساد من الهواء عادت فأفسدت الهواء ايضاً، فلا يزال كلّ واحد منها يزيد فساداً من الآخر حتى يحدث منه الوباء، وخاصّة فيمن <ينشو او يقرب> منه من الناس، وربّما كان ضرره <من بعد منه> قليلاً، أكثر ممّن هو مباشر له غايص فيه . أمّا مثال قبول <الشجر والنخل> ٦ منه الفساد وعودتها عليه بالإفساد فإنّه مثل الثياب التي يلبسها الانسان ليستدفي بها، فإنّها تقبل الدفا والسخونة من بدنه، فتدفي منه، ثمّ تعود فتدفيّه، فيصير كلّ واحد منهما قابلاً من صاحبه السخونة ١٠ والدفا .

وأما ما كان من هذا الاقليم ممّا يلي المشرق، مثل ما بين الابلّة الى حلوان، فإنّه أصبح من تلك الناحية الجنوبيّة وأبعد من وقوع الوباء، وقد يفلح فيه اشياء كثيرة بسرعة، أسرع ممّا يفلح في غيره، وهو أصلح وهواه أغذى وأجود وأهله أصبح ابداناً من أهل ناحية سورا وطيزناباذ وبروشاويا، وعلى ١٥ ذلك سمت الى قرى الفرات <وبقه والقرايات> .

وأما ما كان منه يلي الشمال فهو أصحّ النواحي وأغذاها وأسلمها وأجودها أكروناً وافلاحاً للزرع والشجر، وهو شرقي بلاد باجرما الى عكبرا، او غربيّها من تكريت . وأمّا ما كان منها ممّا يلي ١٠ الفرات وغربيّ تكريت، مثل حدود تكريت وناحية الفرات من بارما والحصن وتلك الناحية، فإنّها ايضاً أصبح من الجنوبيّة، وهواها ليس يكاد يفسد، وهو بعيد من وقوع الوباء فيه، واهله أصبح ابداناً ٢٠ وألين قلوباً، <وضياعه متوسطة> الفلاح . وبعد فإن بلاد باجرما، من شرقيّها وغربيّها والى

(1) . أما L، وما U : وأما : طيزناباذ L، طبرسابادا F، طيزاباذ U : طيزناباذ (1)

(3) . الهوى F : الهواء : النهر U : البر (3)

(4) . om U : والنبات FL om : واحاط (4)

(5) . om L : والعمول U : والبقول (5)

(6) . الهوى F (1) : الهواء : والنخل FL : والنخيل (6)

(7) . ينشو ويقرب L : <> (7)

(8) . inv FL : < 2 > : مقدمته U : < 1 > (8)

(10) . فتدفا FLU : فتدفي (10)

(14) FL : وبروشاويا : وطيزناباذ L، وطبرساباد F، وطيزاباذ U : وطيزناباذ : أعدل F، اغذا U : أغذى : أصبح U : أصلح (14) . وبرساويا .

(15) . om U، وبقية القريات L : <> (15)

(16) . كروما U : اكروتا (16)

(17) . om U : ممّا : om FL : منها : عكبرا U : عكبرا (17)

(20) . om U : بلاد : وصناعه FL : <> (20)

ابن وحشية

الفرات، فإنها أقوى النواحي شجراً وزرعاً، وأبدان أهلها أقوى على <علاج الاكروث> وأصح وأبعد من الأمراض.

ونحتاج أن نخبر في أيّ المواضع الأبدان أصحّ على طريق <التفصيل وبالتدقيق>، فإن ما ذكرناه من حال النواحي الأربع هو كلام على الكلّ، ولكلّ كلّ اجزاء كثيرة، فنحن نخبر بتفصيل تلك الجمل وبأجزاء تلك الكلّيات، فإذا فرغنا من ذلك أخبرنا عن حال الرياح والأهوية على التفصيل والتجربة ايضاً، ثم نتبع ذلك بتفصيل طبائع الترب والأرضين كما يلزم في الفلاحة أن يقال.

أما التفصيل فهو أن يقال أيّ بقاع الضياع في كلّ جهة أوفق <ان تبنى> فيها منازل للأكرة لتصحّ أبدانهم فيها. فينبغي أن تكون القرية التي فيها المنازل المسكونة للأكرة ومن يجاورهم من الضياع |، المحتاج اليهم في الضياع، في موضع عال، أعلى ما في تلك الناحية، إن كان فيها تلّ أو عوال فلتتخذ المنازل عليها، كما يعمل أهل مدينة عقرقوفا، فإنهم لما عدموا التلّول في أرضهم اتّخذوا تلّولاً كثيرة بنوها وبنوا منازلهم فوقها، وذلك أرادوا به جمع أمرين، أحدهما ان العلوّ أصلح وأسلم من الوهاد، الثاني أنهم يشرفون على شجر ضياعهم ومزارعها من مواضع عالية، فإنّه أجدر أن يقفوا على ورود الحوادث الطارئة على النخل والشجر والزرع قبل أن يقوى ويستحكم. ونستقصي من ذكر هذه الحوادث كلّها فيما بعد، فأمّا ها هنا فنقول:

إن المواضع العالية أصحّ وأوفق لأبدان الحيوان، إذ كانت <الطف واقبل> <لقوى الهواء من أبدان النبات، وأبدان الناس أطف وأقبل> للحوادث من أبدان غيرهم من الحيوانات. ويجب أن يكون بناء المنازل متوجّهاً بأبوابها كلّها الى ناحية المشرق، وأن يكثر من الكوى في البيوت، وتكون ممّا يلي المشرق، <وذاك لأنّ ريح الصبا الهابّة من المشرق> أصحّ الرياح وأوفقها لأبدان الحيوان. وايضاً فإنّ حرارة الشمس تبدّد وتلطّف الأهوية الغليظة التي ترتفع من المياه الراكدة، فإن الضياع لا

(1) . علاجات الاكرون U : <> om F; أقوى

(3) . التفصيل والتدقيق U : <>

(4) . om U : كل

(8) . اثينا F : <>

(9) . يبغي L، وينبغي U : فينبغي

(10) . أعلا L : أعلى

(11) . عوالي U : عوال

(12) . وبنو FL : وبنوا; كسرة F : كثيرة

(13) . الثانية alii : الثاني

(14) . وستسفي L، وستسفي F : ونستقصي; يقوى F : يقوى

(16) . الهوى FL : الهوا om U; <2> : inv L; <1>

(19) . om FL : <>

الفلاحة النبطية

بدء من ركود المياه فيها، فيكون إذا كانت الأبواب والكوى <الى المشرق> تستقبل المشرق، إن الشمس تدخل فيها إلى منازل فتبدد البخار الغليظ وتنشف أكثر الذي يعفن، فيعفن ما في المنازل من مثل الحُصْر والبواري وما أشبه ذلك مما يستعمله الناس في منازلهم. فليس يجب أن تكون المنازل متضايقة ولا متلاصقة، إن أمكن ذلك فلتجعل حيطانها غير مشتركة، وإن لم يمكن لضيق المكان ٥ فلتتخذ مشتركة. وينبغي أن ترفع سقوف البيوت ما أمكن، وذلك إنما يمكن كثيراً أو قليلاً، بحسب الأرضين وصلابتها ورخاوتها، وذلك أن السقوف ليس ترتفع إلا بتطويل الحيطان، والحيطان إذا طالت كان أثقل لها على الأساسات، فيحتاج أن يعمق لها في حفر الأساس. وليس يمكن في كل موضع تطويل الحيطان، فليعمل على ذلك بحسب الإمكان.

فأما أهل الشام فإن لهم في ضياعهم جبلاً يغرسون فيها أشجاراً، وربما زرعوا عليها، وكذلك أهل الجزيرة، فيكون لهم فيها عوضاً من التلول، بل يكون ذلك أوفى وأجود. وقد يطمون غياضاً واسعة بالحجارة ثم يعلونها بالتراب، فتصير كالجبال، وهكذا يعمل أهل عرقوفا في أصل تلالهم حتى تعلو، ولما كانت الحجارة في هذا الاقليم قليلة جداً معوزة، طبخوا اللبن حتى قام لهم مقام الحجارة، واتخذوا منه التلول المرتفعة كما عمل أولئك بالحجارة. وربما اتخذ أهل عرقوفا على بعض تلالهم وفي منازلهم فوق التلال أشجاراً تشبه الأشجار البرية، بل وربما غرسوا الأشجار البرية مثل الخلاف ١٥ والأثل والطرفا والسرو والصنوبر والخور والغرب والذلب وجميع ما أشبه هذه الأشجار، يريدون بها أن يأخذوا منها أغصاناً وعروفاً يحولونها حتى تكبر في الأرض، فيمكنهم أن يعملوا عليها غياضاً تكون أصولاً للتلول، وذاك أنهم يظنون أن هذه الأشجار البرية تحتاج في نباتها إلى المواضع اليابسة، فاتخذوها فوق التلال التي هي كالجبال والبراري في القشف والبعد من الرطوبات. وهذه الأشجار التي قدّمنا ذكرها تنبت على تلالهم بلا افلاح، إلا الصنوبر فإنه يحتاج إلى الأرض الرملية، لأنه بالرمل ٢٠ يقوى ويجود نشؤه، فهم <يأخذون رملاً كثيراً ينقلونه ويطمون به موضعاً، ثم يغرسون فيه شجر

(1) . وان L : ان om FL; <>

(3) . ما U : ما

(4) . يكن U : يمكن

(7) . الحفر U : حفر

(9) . أشجار FLU : اشجارا

(10) . عوض FL : عوضا

(11) . فلاهم L : تلالهم ; يعلوها U : يعلونها

(12) . تعلوا ali : تعلو

(13) . اتخذوا FL : اتخذ

(14) . الخلاف FLU : الخلاف

(15) . ditto L , يريدون ali : يريدون ; انبتته L : أشبه ; والخور U : والخور

(16) . وعروفا U : وعروفا

(17) . يظنون L , مطنوا F : يظنوا

(20) . om F : <> ; ويجدد U : ويجود

ابن وحشية

الصنوبر، فيجىء جيداً وينمى . وأما الخلاف والغرب والطرفا فإنه يجود نشؤه في المواضع الرطبة إلى أن يعلو ويغلظ، فإذا صار إلى ذلك استغنى عن الرطوبة ووافقته اليبوسة .

فأما أهل الشام والجزيرة فإنهم يحتاجون كثيراً إلى شيء ليس يحتاج إليه إقليمنا، وهو جمع ماء المطر، وقد يحتاج إليه قليل في إقليم بابل، في بعض المواضع <منه>، وهي المواضع <العالية جداً>، من الذي وصفنا من حال أهل عقرقوفا وخسراويا القديمة ومالوقى، فإنهم يتخذون المواضع العالية على الغياض، ثم على اللبن المفخر حتى يعلو، فهؤلاء يحتاجون إلى جمع ماء المطر في منازلهم التي بنوها على هذه التلال، وقد يحتاج إلى ذلك من كان لهم مثل ما لهم من المواضع العالية، وذلك أن المنازل المتخذة على المواضع العالية لا بد أن يستقبلوا بأبوابها وكواها المشرق، فتطلع الشمس عليها فتفعل في تلطيف الهواء وتخفيف الرطوبات ما قدّمنا ذكره .

وهذا نافع في كل فصول السنة، إلا في ثلثة أشهر منها، وهي حزيران وتموز وآب، أو <شهري تموز وآب>، أو <تموز وآب> وأيلول، وهي الشهور الصيفية الحارة، فإن طلوع الشمس على الأبواب والكوى ودخولها منها إلى البيوت يضرّ في الصيف بالمنازل وبالناس أكثر، فاحتاجوا من أجل هذا إلى جمع ماء المطر في منازلهم، وذلك أن الشمس إذا طلعت على المواضع العالية دائماً، كلّ يوم، أسخنت ويّست سخناً وتبيساً شديداً، وماء المطر في الصيف يرتفع منه بخار رطب لطيف كثير الرطوبة لكثرتة في نفسه، لأنّ الماء كلّما كان يلطف ولدت حرارة الصيف منه بخاراً أكثر، فإذا كثّر البخار من ماء المطر [أ]طفأ حرارة الشمس، وقاومت رطوبته اليبس الشديد، وضادت النارية المحرقة مضادةً بليغة، فاصرف عن أهل المنازل ضرر حرّ الشمس ويبسها. ولو قد كان في رواق التلال عيون مياه تنبع لقد كان يكتفي بها ويستغنى بها عن ماء المطر، فلمّا كان هذا معدوماً احتيج إلى جمع ماء المطر لما ذكرنا .

(1) . الخلاف : FL .

(2) . ووافقت : L : ووافقته : استغنيا L ، استغنا F : استغنى ; يعلو FU : يعلو .

(4) . <> : om F .

(5) . وقالوا في L ، وقالوا U : ومالوقى : وجسراويا U : وخسراويا .

(6) . فهولاي F ، فهم U : فهولا : يعلو FU : يعلو .

(7) . وذلك F : وذلك : مثال FL : مثل .

(8) . om L : بدّ .

(9) . فيها FL : ما ؛ ولطف (?) L : وتخفيف ؛ الهوى F : الهوا ؛ لطيف L : تلطيف .

(11) . <> : om L ; [] : om F .

(12) . فيضر F : يضرّ ؛ فيها FL : منها ؛ والكوا U : والكوى .

(14) . om U : كثير .

(15) . كثيرا U : أكثر ؛ بددت FL : ولدت .

(16) . النارية U : النارية ؛ وصارت FLU : وضادت ؛ وقاومته L : وقاومت .

(17) . كان om L .

(18) . om U : (2) بها .

(19) . ذكرناه F : ذكرنا om F : ماء .

الفلاحة النبطية

ونحتاج أن نصف ها هنا كيف يجمع ماء المطر، فإن كثيراً من الناس يغلطون في جمعه، فإنهم يجمعونه من مواقف الغنم والبقر. وهذه مواضع قدرة تغسل أبوالهن وزبلها، ويجمع ضرره وضرة في ماء المطر، فإذا بقي فسد فأفسد ببخاره. والقصد فيه الإصلاح، وهذا إفساد. لكن ينبغي أن تنظف سطوح المنازل في ثيف وعشرين من تشرين الأول، أو في العشرين منه، وتتعاهد بالكس وإزالة كل شيء فيها، وتنصب لها القنى من الخشب ليجري فيها ماء المطر الى مواضع مجتمعة في الصهاريج المعمولة، ويجمع اليها صافياً طاهراً نقياً.

وليس ينبغي أن تبتقل الناس من <مواضع الى مواضع> آخر، فإن هذا في الأكثر ضاراً وفي الأقل القليل نافع، وذلك أن تغير الأهوية والمياه قد يضرّ بأكثر الناس وبأكثر الشجر، خاصة المحمولة من موضع الى آخر. أما الناس والحيوانات فإن منها ما يوافقه تغير الهواء والماء عليه، لكن ذلك أقل القليل. <وأما الشجر والنخل والكرم فليس فيها ولا واحد يوافقه تغير الهواء والماء عليه>. فلذلك ليس ينبغي أن تنقل نخلة ولا كرم ولا شجرة من موضع الى موضع يبعد منه فتغرس فيه. فأما نقله من جانب الضيعة إلى جانب آخر <ومن قراح إلى قراح> يقاربه فليس ذلك بضاراً.

باب مجانس للباب الذي قبله وهو في أمر الوكلاء.

84^r

يجب أن يكون المؤمن على الضيعة رجلاً لا شره فيه ولا ضجر ولا سرعة ولا غضب، وأن يكون ذا سمت واخبات، [لـ] يشبهه به الفلاحون ويقتدون به فيما يشاهدون من طرائقه الجميلة، <وليحلّوه وليعظموه> إذا رأوا جميل سيرته، وإذا عظموه فزعوا منه وحذروا أن يقصّروا في عمل

(1) كثير : L .

(2) ضرره FU : ضرره

(3) الماء FL : ماء .

(4) عشرين FL : العشرين .

(7) موضع إلى موضع L ، موضع F : <> .

(8) أقل U : الأقل .

(9-10) الهوى F : الهوى .

(10) لكن ذلك أقل القليل الأقل ad F : عليه ؛ والكروم FL ؛ والكروم om Y ؛ <> : om F ؛ القليل (10)

(12) . أو من براح إلى براح L ، أو من براح F : <> ؛ ضيعة F ؛ الضيعة (12)

(15) رجل FL : رجلا .

(16) barré لا suivi de لأن L ، لا UF ad ؛ وحال F ، وإحار U ؛ واخبات (16)

وليحلّونه ويعظمونه FL : FL ؛ الجميلة ؛ طرائقه U ؛ طرائقه

(17) . سرته U : سيرته .

ابن وحشية

يعملوه، وإذا واطبوا على ذلك عمرت الضيعة. وينبغي أن يكون سخيّاً يجود عليهم بما لا ينقص مال ربّ الضيعة ولا يضرّ بالضيعة، وأن يكون حسن الخلق طيّب العشرة، مجتنباً للقبايح كلّها مأموناً بالفرج واليد، نزه النفس، كبيرها، منصفاً في المعاملة، قنوعاً قيماً بحوايج الفلاحين كلّهم صغيرهم وكبيرهم، مزيجاً لعللهم، متعاهداً لهم في كلّ وقت، وأن يتغافل عنهم ويعرض في بعض الأوقات، إذا اتوا ما لا ضرر فيه ولا بطلالة عن العمل، وإن يعود نفسه أن ينام آخر الناس ويقوم أوّلهم، ويجتهد أن لا يجربوا عليه كذباً ولا زوراً، ولا يروا منه كثرة كلام فيما لا يعنيه ولا حلفاً بالآيمان كثيراً، بل لا يحلف <باله الآلهة كثيراً> البتّة، لا على حقّ ولا باطل، <ولا بالإله كثيراً>، بل يجعل آيمانه كلّها بالأصنام>، فيقول إذا حلف <: «حقّ قربان المشتري»>، وحقّ قربى القمر». وإذا حلف فلا يحثّ البتّة، بل يفى <بما يحلف عليه>. وأن تراه الأكرة والفلاحون متمسكاً بسنن الدين غير متهاون بقليل منها ولا كثير، ويحثّ الفلاحين كثيراً، ويريهم الحرص منه، على أن يأمرهم بزيادة تعاهد الشجر التي جعلها ربّ الضيعة <ندورا لآلهة كلّ القرى وبرّاً، لقوام الآلهة أو قوام الأصنام>، وكذلك الخنطة والشعير المزدرعة للندور، فيجدّ في أمرهما ويريهما أنها أهمّ إليه من أمور نفسه، ولا يرخص لهم في التقصير البتّة في أمر شجرة القمر، ومتى رأى أحدهم قد قصر في السجود لها ضربه وزبره وأشهره وتواعده، إن عاد إلى مثل ذلك، أن ينفيه إلى البريّة القفار، كما قد جرت العادة بذلك.

وأن يجمع الأكرة في الأعياد فيقصّ عليهم بفضائل استعمال شرايع الدين التي رسمها لهم شيثا بن آدم، فإنّها شديدة التقصّي، وأن يأمرهم بالراحة في الأعياد ولا يكلّفهم العمل فيها، ويعلمهم أن ذلك لا يحلّ أن يكون | غيره، حتّى إذا حثّهم على العمل في وقت العمل بادروا بعمله بنشاط، لأنهم يرون أنه حقّ واجب، أو قد أمرهم به، ومتى أرادوا عملاً شاقاً وأخذوا فيه فينبغي أن يتوجّع لهم ويعتذر بأن ذلك لولا أنه لا بدّ منه لما تركهم <يتكلّفون به>.

(1) واضبوا L، وُطْبُوا U : واطبوا .

(2) مجتنب FLU : مجتنباً .

(5) UF s.p. : يجربوا ; ويجهد FL : ويجتهد ; النهار F : الناس .

(6) . يا اله U : باله ; بالإله كثير F : <> .

(7) . om F : <> ; om FU : لا .

(8) . يفى F : <> .

(9) . وُحِبَّ U : وُحِثَّ .

(10) قد F ad : التي ; الشجرة F : الشجر ; فيه L ، فمنه F : منه .

(11) . للآلهة L : الآلهة : للآلهة U : لآلهة ; يدور كل القرى ويرى القوام F : <> .

(12) . فيجتهد F : فيجدّ ; للندور FL : للندور .

(14) . بذلك F : بذلك .

(15) . om FL : لهم ; الذي FL : التي ; ويقصّ F : فيقصّ .

(18) . و FL : أو .

(19) . يتكلّفونه FL : <> .

الفلاحة النبطية

وينبغي ان لا < يمدّ يده > الى تناول شيء من الضيعة إلا بأمر ربّها، ومن حيث يعلم ساير الأكرة أن ذلك مأذون له في أخذه. وينبغي أن يحثّهم على إقامة عيدي الشمس اللذين يكونان في الشهر والسنة، وأن يروه مجتهداً في هذين العيدين في الصلوة والسهر الطويل وتلك الأعمال التي يعملها المتقشّفون الذين يحضرون الهياكل في هذين العيدين خاصّة، ثمّ يغيبون فلا < يدرون أثرهم >. وينبغي أن لا يشتغل بغير الضيعة التي هو فيها ومنسوب اليها، < ولا تشره > نفسه إلى أن يتكلّف القيام لآخر بضيعة، طلب الزيادة في حاله. وينبغي أن يراه الأكرة حسن الطاعة لربّ الضيعة، مواظباً على ما يصلح الضيعة، وأن لا يعمل عملاً نافعاً إلاّ بأمر صاحب الضيعة طاعة له، ويجري في مواظبته على ما يهوى.

وأن يحضر الأكرة في كلّ وقت لمرض أحدهم طبيباً ينظر ذلك المريض فيعالجه، ومتى عرض لواحد منهم علة قد كانت أصابت غيره، فينبغي أن يعالج بما عولج به الذي عرضت له تلك العلة، هذا إذا لم يقدر على طبيب، وذاك أن أهل القرية الواحدة والمدينة الواحدة، لتقارب مساكنهم واشتراكهم في غذاء واحد ومشروب واحد وهواء واحد، قد كان برؤهم < من أمراضهم بتدبير واحد، ومثل الأدوية يقوى بها أحدهم > يبرأ بها كلّهم. وقد يجب أن يتقدم في علاجهم وأعطائهم من الأدوية قبل حدوث الأمراض بهم، ويكون ذلك على ما أصف:

وذلك أن الذين يعملون أكثر ذلك في الشمس بأبدانهم، < تضرّ الشمس بأبدانهم > بإحراقها لهم، فإذا عملت فيهم ذلك مرضوا، فينبغي أن يتدبّروا في الصيف بهذا التدبير، وهو أن يكون اغتذاهم الذي قد جرت به عادة كلّ واحد منهم متفرّقاً في كلّ يوم مراراً، لا يأكلونه دفعة واحدة، وإن اشتهاوا منعوا أنفسهم، بل يجعلون اغتذاهم ثلث مرّات في النهار وأربعاً، ويأكلون قليلاً قليلاً

- (1) . يده U : < >
- (3) . والسفر U : والسهر
- (4) . يدرك أكثرهم U : < >
- (5) . وتشره LU : < > ; ربّها FL : فيها
- (6) . للزيادة U : الزيادة ; بصنعتة U : بضيعة
- (7) . ditto F : (2) الضيعة : مواظبا L : مواظبا
- (8) . مواظبته L : مواظبته
- (9) . om L , المرض U : المريض ; يمرض L : لمرض
- (10) . كان F : كانت
- (11) . الوالدة L : (2 fois) الواحدة
- (12) . ditto F : < >
- (14) . ذاك FU : ذلك ; مثل U : قبل
- (15) . om U : < >
- (16) . اغتذاهم FL : اغتذاهم (17-18) ; بدبروا F : يتدبّروا
- (18) . أو أربع FL : وأربعاً ; مرار FL : مرّات

ابن وحشية

85^٢ لقماً صغاراً، فإن ذلك تهضمه معدهم بسرعة وينفذ في وقت قريب | من وقت الأكل، فيبعد أن يولّد في أبدانهم فضولاً ورطوبات تملأ أبدانهم، فيمرضون. ولا يأكلوا إلّا على جوع شديد وبعد نفوذ الطعام الأوّل.

وينبغي أن يشربوا على غذاهم هذا الشراب الذي أصف: وهو أن يؤخذ من السذاب ٥ والخبّازي فيغليا بالماء حتى تخرج قوتها فيه ويصفى ويبرد ويمزج بشراب رقيق بشيء يسير من الشراب، ويشربونه على غذاهم إذا عطشوا، إمّا وهم يأكلون وإمّا من بعد فراغهم من الأكل. فإن تعذّر غليان هذا فليمزج لهم الحليب بالماء ويصبّ عليهما الشراب الجيّد ويشربونه. وإن شربوا من هذا وقت قيامهم من النوم مقدار نصف رطل، كلّ واحد منهم، أصلح أبدانهم، وإن فعلوا كان أصلح في أيّام الربيع وإلى الخريف، ثم يقطعونه في البرد، فإذا بردت الدنيا فليشربوا على طعامهم ١٠ الافستين ممزوجاً بالشراب. وقد يصلح أن يشربوا هذه الأشربة الثالثة قبل الطعام وفي وسطه وبعده، فإن لم يقدروا على شراب الافستين فليعملوا هكذا: يأخذوا الافستين فيغلوهم بالماء جيّداً ويصفّوا الماء ويشربوه مغيّراً بالشراب. وقد يقوم مقام شراب الافستين شراب العنصل، لكنّه ليس يوافق إلّا أصحاب المزاج البارد فقط. ويجب أن يستعملوا في طعامهم في الشتاء خاصّة وفي الفصلين الآخرين وفي الصيف خلّ العنصل، ليمريهم طعامهم في الشتاء خاصّة، وإن استعملوا خلّ العنصل في أواخر ١٥ طعامهم كان جيّداً، إذا فرغوا وشبعوا أكلوا لقماً من خبز قد غمسوها في خلّ العنصل، >يختمون بها< طعامهم ليمريهم ما أكلوا.

ويجب أن يكون استعمال الفلاحين، وغيرهم ممّن يكثر الكدّ، من الشراب شراب الكروم التي تكون بقرب المياه الكثيرة، والتي تشرب الماء كثيراً ولا ينقطع عن أصولها، لتكثر الرطوبة فيها فيكثر البرد والرطوبة في شراها، فإن هذا موافق لأبدان من ذكرنا وأمثالهم من الناس. ومّا يصلح لأبدان ٢٠ الأكرة في هذا الاقليم أكل خبز الشعير المقشّر المخبوز في التناير، فإن يخبزوا رقاقاً أصلح لهم. فإن جفّفوه في الشمس وجعلوه عندهم، فإذا أرادوا أكله ندّوه بماء قد جعلوا فيه شيئاً من ملح ليزدوب فيه، فإذا تندّى اكلوه خيراً لهم وأصلح لأبدانهم. ولا يقربوا خبز الفرن ولا الخبز الذي هو كلّ

- (1) . تهضم U : تهضمه .
- (2) . يأكلون U : ياكلوا .
- (3) . الشراب U : السذاب ; غذاهم FL : غذاهم .
- (7) . اللبن ad FL : لهم .
- (14) . يمرهم L : ليمريهم .
- (15) . تختمون به F : <> .
- (17) . الذي U : التي ; الكرم FL : الكروم .
- (18) . الذي L , التي F : والتي .
- (19) . وان FL : فان .
- (20) . يخبزوا L : يخبزوا .
- (22) . خير L , خير F : خيرا ; تندى F : تندى .

الفلاحة النبطية

- 85^v بمنزلة | الحروف، فإن هذا بطيء الهضم .
 وإن كان ماء الضيعة ثقيلاً أو ردياً فينبغي أن يطبخ، فإن رداءته وغايته يذهبان عنه بالطبخ .
 وهذا يطبخ حتى يذهب منه العشر، ثم يبرد، فهو حينئذ سليم من المضرة . ولو طبخ ماء البحر على
 هذه الصفة لعذب وطاب وذهبت غايته .
- ٥ وإن تأذى الأكرة في الضياع والأقربة بشيء من الهوام، مثل الأفاعي والعقارب والرتلاء وغير
 هذه من ذوات السموم، فإن هذه ربما كثرت في بعض السنين، فتأذى بها الناس كلهم، وخاصة
 الأكرة، فيحتاجون حينئذ إلى ما يدفع عنهم <من شرورهم> هذه . ومن أقرب ما يتعالج به في هذا
 شرب الشراب المعتصر من الكرمة التي تسمى الدرياق، وهي الكرمة التي عنبها بين الأسود والأحمر،
 وهو صغار مكث في العنقود، فيجب أن يعتصر هذا العنب ويتخذ منه شراب وخل، وتحرق قضبان
 ١٠ هذه الكرمة وورقها ويدخر رماده . فإذا لدغت الأكار أو غيره حية أو أفعى أو عقرب، فليستقى من
 الشراب على مقدار عادته <من الشراب>، ويؤخذ من ذلك الرماد شيء فيبل بالزيت ويطل على
 موضع اللدغة، وإذا أراد بعد ذلك الأكل، فليأخذ خبزاً مبلولاً بخل هذه الكرمة خاصة ويأكل من
 زبيب هذه الكرمة، فإن ذلك يدفع عنه غايلة السم .
- واعلموا أن في قضبان الكروم كلها وورقها موافقة للنفع من السموم كلها، إذا أحرقت
 ١٥ واستعملت كما وصفنا . وجميعها إذا وضع على عضة <الكلب الكلب> شفى منه . وإن خلط بها
 من رماد كرمة الدرياق كان ذلك أبلغ في الشفاء . وكرمة الدرياق هذه التي وصفناها هي مركبة من
 بعض الكروم على بعض، ولها شرح نحن نذكره في باب الكلام على الكروم في موضع ذكر تراكيبها .
 وينبغي أن يكون في القرى حدادون وفاخرانيون ونجارون ليصلحوا ما يحتاج الفلاحون إلى
 إصلاحه . وذلك إن ذهب الأكرة إلى المدن في استعمال ما يحتاجون إليه من الآلات أو شراه له ليس
 ٢٠ بجيد للضيعة، وذلك أنهم يتبطلون عن العمل ومعاناة أمر الضيعة، وربما احتاجوا إلى أن يبيتوا في
 المدينة ليكرؤوا في أخذ ما يريدون، فيحدث فيهم كسل يورث الفشل، فيحبوا البطالة ويثقل عليهم

(1) . الانضمام FL : الهضم .

(2) . وغلظه F : وغايته .

(4) . ذهب F : وذهبت .

(6) . شرور L، شرور سم F : <> .

(10) . الأكرة U : الأكار؛ لدغت U : لدغت .

(11) . ويطلا F : ويطل om F : <> .

(12) . اللدغة U : اللدغة .

(13) . om U : عنه .

(15) . شفا alii : شفى ; الكلب FL : <> .

(16) . om U : هي ; وصفنا U : وصفناها ; هي FU : هذه .

(21) . عليه FL : عليهم ; فيحب FL : فيحبوا ; وليكرو FL : ليكروا .

ابن وحشية

86^r العمل . فينحسم هذا كله عنهم إن | يكون في القرى هؤلاء الصنّاع موجودين، ليعملوا للأكرة ما يريدون، وهم بالقرب منهم .

وينبغي لربّ الضيعة أن يعمد إلى دفتر فيثبت فيه لوكيله ما ينبغي أن يعمل في كلّ يوم من أيام السنة، بحسب تغير الأزمنة، وذلك في ثلثاية وخمسة وستين يوماً، ما الذي ينبغي أن يعمل في ٥ الضيعة كلّ يوم، حتّى لا يغفل ولا ينسى شيئاً، فيؤخره النسيان، فيختلّ أمر الضيعة بذلك، ولا ترتّب الأعمال ترتيبها المستوي . والوكيل إذا أدمن النظر في الدفتر للحاجة منه إلى ذلك، حفظ جميع ترتيبها المستوي . والوكيل إذا أدمن النظر صار بدربته لا يحتاج مع التدريس >الكثير الى تذكّار .

وإن احتاج الوكيل في الضيعة إلى < استعمال صنّاع في حفر سواقي أو دواليب أو ينارهوص أو غير ذلك من الأعمال المحتاج إليها فيجب أن يستعمل الصنّاع ويجلس حذاهم فينظر إلى عملهم، وأن ١٠ يجعل الصنّاع، >إن كانوا< كثيرين، عشرة عشرة، وإن كانوا قليلين، ستّة ستّة أو أربعة أربعة، ولا يجريهم عدداً فرداً . فإن المتعاونين في العمل، أيّ عمل كان، إذا كان عددهم عدد زوج، تكون أعمالهم في التساوي، على حسب ذلك، لأنّه إذا صار رفعهم ووضعهم واحداً اضطّر البطيء منهم إلى التشبّه بالسريع، فيروّج بذلك العمل، إذا صار مدّهم إلى فوق وإشالهم ووضعهم واحداً، فيتنظم العمل انتظاماً محموداً .

١٥ وينبغي أن يكتب ربّ الضيعة لوكيله، في الدفتر الذي يدفعه إليه، ما يجب أن يعمل بحسب تغير الزمان >وتدوير الأوقات< ، فإن الوكيل، إذا عمل هذه الأشياء، عملها عملاً >متقناً<، وعلمها <علماً يقيناً<، أشار بها على الفلاحين وعلى سكّان القرية، فتكون أعمالهم في أمورهم بحسب ذلك، فينتفع الناس والضيعة جميعاً بذلك منفعة عظيمة نافعة .

ويجب أن نذكرها هنا مبادئ أوقات فصول السنة التي تتبعها التغيرات الموجبة لأعمال ما،

(1) . الأكرة : FL ; للأكرة : om L ; الصنّاع : موجودون U ; موجودين .

(2) . وفحدت : F ; وهم .

(3) . om L : كل ; أو وكيله FL : لوكيله .

(4) . تغير : L ; تغير .

(5-6) . المشتري U : المستوي .

(6) . جمع : L ; جميع .

(7) . om F : <> ; الذكر FL : التدريس .

(8) . يَسَارِيُغُوص U , ينارهوص L : ينارهوص .

(9) . أعمالهم FL : عملهم ; في L : إلى .

(10) . U : أو ; يكونوا ad L : قليلين ; يكونوا L , أن يكونوا F : <> .

(12) . لأن L : لأنه .

(15) . أو وكيله LU : لوكيله .

(16) . om U : < 2 > ; وإن U : فإن ; وتدبير أوقات السنة FL : < 1 > .

(18) . الناس L : الناس ; ينتفع F : فينتفع .

(19) . الموجب U : الموجبة ; التغير F : التغيرات .

الفلاحة النبطية

حتى يكون العمل في الضيعة بحسب ذلك . فأول وقت فصل الربيع اليوم العاشر من شباط، والشمس حيثنث في أول الحوت، وآخر وقت الربيع اليوم الثاني والعشرين من ايار، والشمس حيثنث في برج الجوزاء، وابتداء وقت الصيف من اليوم الثالث والعشرين من ايار، وآخره في اليوم الثاني والعشرين من آب، فذلك هو آخر الصيف، وابتداء الخريف اليوم الثاني عشر من تشرين الأول، وآخره أول | كانون الأول، وابتداء الشتاء من أول كانون الأول، وآخره لعشر تخلو من شباط، هذا 86^٧ هـ على ترتيب أهل بلاد جوخي وأهل المصب. وأما أهل بابل فإنهم يجعلون أول الربيع من اليوم الحادي والعشرين من آذار، وآخره اليوم الحادي عشر من حزيران، وهو أول الصيف، وآخر الصيف اليوم الحادي [الـ]عشرين من > ايلول، وهو أول الخريف، وآخر الخريف اليوم الحادي [الـ]عشرين من < كانون الأول، وهو أول الشتاء، وآخره اليوم الحادي والعشرين من آذار. هذا ترتيب أرباب الضياع من أهل بابل. فأما المنجمون وأصحاب الطلسمات والسحرة فيجعلون أول الربيع عند نزول الشمس برأس برج الحمل، وآخره إذا صارت الشمس في آخر الجوزاء، وأول الصيف عند نزول الشمس برأس برج السرطان، وآخره عند نزول الشمس آخر برج السنبله، وأول الخريف عند نزول الشمس برأس برج الميزان، وآخره عند بلوغ الشمس آخر برج القوس، وأول الشتاء عند نزول الشمس برأس برج الجدي، وآخره إذا صارت في آخر برج الحوت.

15 والترتيب الأول الذي رتبته أهل جوخي والمصب والابلّة وعبدسي هو أوفق للغروس ومبادئ الزروع، فهو إذن اخصّ بأمر الضياع. وكل واحد من هؤلاء يسمّي ذلك الزمان بالربيع والصيف والخريف والشتاء، فقد صار على هذا لكل قوم ربيعهم وصيفهم وخريفهم وشتاءهم، والخلف فيما بينهم قريب. وهذا الذي ذكرناه كلّهُ إنّما هو في حساب الناس ووضعهم. فأما التغيرات المحسوسة فإنّها دائماً تكون على هذا: التغير الشتوي، من أول كانون الاول الى آخر شباط، وأما الربيع فمن

. وعشرين FU : والعشرين (2-3)

. فلذلك U : فذلك (4)

. تخلوا alii : تخلو (5)

. حوحي L، حوحي F : جوخي (6-15)

. وعشرين F : والعشرين (7)

. om U : < > (8)

. والشجرة F : والسحرة (10)

. وَعَبْدُسي U : وَعَبْدُسي (15)

. بأمرة F : بأمرة (16)

. التغيرات L : التغيرات (18)

; فأما U : فانها (19)

. المستوي U : الشتوي ; التغير L : التغير

ابن وحشية

أول آذار الى آخر آيار، والتغير الصيفي، من أول حزيران الى آخر آب، والتغير الخريفي، من أول ايلول الى آخر تشرين الثاني.

وقال سيد الناس دواناي، وسيد أهل زمانه خاصة، <وسيد الناس فيما بعد زمانه>، انّ التغيرات الأربعة تابعة للاعتدالين والإنقلابين. وهو قريب مما حكيناه من مذهب المنجمين والطلسميين والسحرة واستشهد على ذلك وصحته بالتغير الذي يكون دائماً في أول يوم من <آذار، والذي يكون في عيد رأس السنة، وهو أول يوم من< نيسان، زيادة محسوسة على الذي يكون في أول آذار، وهذا صحيح غير مدافع.

باب مقدمة المعرفة بتغيرات الأهوية

من علامات يستدل بها عليها مشاهدة.

١٠ 87^r إن تلك التغيرات التي قدّمنا ذكرها لها علامات | ظاهرة، هي منذرة بها من الهواء الصافي والكدر. فإنّ في مقدمة المعرفة بذلك منافع كثيرة مشهورة معروفة. والهواء الشتائي والصيفي وكلّ هذه محتاج إليها ليتقدّم القوام على الضياع في عمل ما يريدونه.

فأول ذلك أن الهواء الصافي يعرف من القمر، وذلك أن الهلال إذا مضى عليه ليلتان وكان يرى في الليلة الثالثة دقيقاً ضئيلاً برّاقاً، فإنه يدلّ على هواء طيّب معتدل وصحوي يكون للجوّ. وكذلك ١٥ تفقدوا في الليلة الرابعة، فإن كان كهيته في الثالثة دلّ على صحوي يكون من ذلك الوقت إلى نصف الشهر. فإذا إمتلاء القمر من الضوّ وكان في ليلة الإمتلاء صافياً مشرقاً بلا طامر في وجهه من قتام ولا

. الخرفي L : الخريفي : وإلى F : (2) إلى : والتغير L : (2 fois) والتغير (1)

(2) . تشرين L : تشرين

(3) . om F : <> ; الحكماء F : الناس

(4) . التغيرات L : التغيرات

(5) . om U : <> ; بالتغير L : بالتغير

(6) . الذي F : والذي

(8) . بتغيرات L : بتغيرات

(9) . على F : عليها

(10) . متدبرة U : منذرة ; التغيرات L : التغيرات

(11) . فكل L : وكل ; الشاتي L : الشتائي ; العلم (supra.) L : المعرفة

(12) . من ad U : ليتقدم

(13) . القمري U : القمر

(14) . للحر U : للجوّ

(15) . تفقدوا L : تفقدوا

الفلاحة النبطية

غير ذلك، دَلْ على صحو إلى آخر الشهر. فإن ظهر حول القمر هالة مستوية بيضاء مستديرة دَلْ ذلك ايضاً على صحو.

وقد يعرف ذلك من الشمس، وذلك إذا أشرق (!) طالعاً من مشرقه، وهو نقيّ ليس يحول بين أبصارنا وبينه حائل من بخار ولا قتام، دَلْ ذلك على صحو. وتفقدوا في وقت غيبوبته، فإن غاب في نقاء من غير غيم ولا حائل، دَلْ ذلك على صحو يكون إلى أيام. وإن ظهر قبل طلوع الشمس غيم قليل، ثم انقشع، دَلْ على صحو. وإن رأينا في وقت طلوع الشمس وقت غيبوبته أن شعاعه ينتقص وأن حول جرمه غيوماً متكاثفة، كأنها مراقي درج، فذلك دليل على الصحو. وإن رأينا سحباً رقيقاً ينبسط في السماء من جوانبها وحواليها ووسطها نقيّاً، فذلك دليل على صحو.

وكلّ هذه الأدلة على الصحو تدلّ على طيب الشتاء، ذلك الشهر الذي تظهر فيه هذه العلامات. وفي الهواء الشاتي إنذار بالتحرز من ضرّه، فيحتاج < إلى مقدمة > المعرفة به. وقد مضى منه طرف ونحن نزيد فيه:

إذا ظهرت سحابة منخفضة قريبة من الأرض، كأنها تنال بالأيدي، ثم انقشعت قريباً، دَلْ ذلك على برد سيكون بعد يوم أو يومين، فإن تزايدت تلك السحابة فصارت سحابات عدّة، ثم انقشعت، دَلْ ذلك على دفأ سيكون. ومن ادلّ دليل على انسلاخ البرد تصويت البومة بالليل، فإنها تأخذ في التصويت قليلاً قليلاً، فإذا سمعتم ذلك فأيقنوا أنّ الهواء والشتاء والبرد قد انقضى وذهب، والغداف ايضاً، في < هذا، مثل > البوم، والغربان تجتمع وتصيح كالمبشر بالفرج، إذا ولّى البرد وآذن بالذهاب.

- (1) . om U , دَلْ F : ذلك
- (2) . om FL : ذلك
- (4) . om L : في ; عن F : بين
- (7) . درجة ali : درج ; ينقص F : ينتقص
- (8) . ووسطه FU : ووسطها ; ينشط L : ينبسط
- (10) . ان تقدم FL : < > ; ضرره FL : ضرّه ; الشتائي F : الشاتي
- (13) . om FL : ذلك
- (14) . ويصويت U : تصويت ; om L : ذلك
- (15) . الهوى F : الهوا
- (16) . inv U : < >

باب دلائل مجيء المطر وهو من الباب الذي قبله.

تفقّدوا الهلال في الليلة الثالثة من استهلاله، فإن رأيتم طرفيه كأنهما في غشاوة، وهو يومي إلى ٥ انقلاب <الى برّا>، فإن ذلك دليل مطر يكون بعد يوم أو يومين، وكذلك هذا الدليل يظهر في أربع ليال تمضي من الهلال. وإذا ظهرت دائرة الهلال حمراء، كأنها لون النار، دلّت على مطر مع ريح مغربيّة باردة شديدة البرد. وإذا كان القمر في الإستقبال وظهر حوله شيء أسود دلّ على أمطار غير واحد. وإن ظهر حول القمر هالة أو هاليتين أو ثلث دلّ على مطر مع برد شديد، إمّا معه أو بعده، فكلمّا كان ذلك الأسود أشدّ سواداً كان أكثر للمطر وأشدّ للبرد. وإن طلع القمر في ليلة الامتلاء وعلى وجهه كالبخار الحائل بين نوره وبين الأبصار، دلّ ذلك على مطر بعد ثلاثة أيام وإلى أقلّ. وإن أهلّ الهلال بعد يوم من استهلاله، وحوله نقط حمر وسود، دلّ <ذلك على> مطر، إلّا أنّه يكون خفيفاً. ١٠ وإذا امتلاء القمر وظهر في السماء بعد ثلث ساعات ونحوها، أو أقلّ من ذلك أو أكثر، سحابة سوداء، فامتدّت نحو القمر وجلّلتها، دلّ ذلك على مطر شديد كثير. <والرعد والبرق المتتابعان الشديدان> يدلّان على برد شديد سيكون مبدؤه من تلك النواحي التي ظهر منها الرعد والبرق. وإن ظهر البرق من ناحية الجنوب والشمال جميعاً، والسماء مصحّية، دلّ ذلك على مطر يكون من سحاب ١٥ يرتفع من ناحية الجنوب، وعلى رياح باردة تكون من ناحية الشمال. والشمس إذا طلعت مشرقة إلى ناحية عن جهتها في رأي العين، دلّ ذلك على برد شديد سيكون، وإذا طلع وهو أحمر شديد الحمرة، ثمّ كلّما ارتفع اسودّ مكان ذلك اللون الأحمر، دلّ ذلك على مطر شديد مع دفء، ويدوم المطر ربّما أيّاماً، <وإذا قربت> الشمس من الغرب فظهر في الناحية

(1) دليل U : دلائل .

(2) om U : من .

(3) تفقدوا U : تفقدوا .

(4) om U : <> ; الانقلاب F : انقلاب .

(5) إلى F : من .

(6) الاستقلال F : الاستقبال .

(7) واحدة F : واحد .

(10) om F : خفيفاً ; على ذلك F : <> .

(12) المتتابعين FU : المتتابعان ; ورعد وبرق متتابعين شديدين L : <> ; فابتدت FL : فامتدت (12) .

(13) مره ad FL : سيكون .

(15) مرتفع L : يرتفع .

(16) جهته F : جهتها ; مشرقاً F : مشرقة .

(18) وظهر FL : فظهر ; الغروب FL : الغرب ; وإن قرب FL : <> .

الفلاحة النبطية

المتياسرة من غيوبتها سحب، دلّ ذلك على مطر سيكون قريباً. وإن طلعت فظهر معها سواد سحب اسود مظلم تخين دلّ ذلك على مطر.

والطائر الابيض الاجاميّ المتوسّط المنقار، ومنقاره اصفر، إذا أكثر الغوص في دجلة وأخرج رأسه أحياناً، فإنّه يدلّ على برد شديد مع مطر. وإن | ظهر قوس السحاب وخطوطه المقوسة اثنين 88^r ه اثنين دلّ ذلك على مطر. والغربان إذا انتشرت على <شاطئ دجلة>، وهي تبلّ روسها بالماء وتصيح، دلّ ذلك على برد شديد بعد مطر. والطائر الأبقع ذو المنقار العريض، إذا سبج في الماء وهو ينظر يميناً وشمالاً كالمتحير، يدلّ على برد بعد مطر.

والبقر إذا حوّلت وجوها إلى ناحية الجنوب دائماً، دلّ ذلك على مطر، والنمل إذا خرج من حجره وانتشر ونقل بيضه من مكان إلى آخر، دلّ ذلك على مطر سيكون، والدجاج إذا أكثرن من القرقة، والديوك إذا تتابع صياحها كثيراً في غير أوانها واكثرت هي والدجاج من الانتفاض والتفلي ١ دلّ ذلك على برد سيكون أو مطر. وإذا ظهر بغتة شيء كثير من الغربان، وهو يصيح متتابعاً، دلّ ذلك على برد شديد. والخطاطيف إذا أكثرن الوقوع في المياه والقيام على حافتي الأنهار وعلى شطّ دجلة، وأكثرت من الصباح والصغير، دلّ ذلك على برد سيحدث قريباً.

وانظر فإن كان لدع الذباب شديد الوجع، وثقل في طيرانه، فإن هجوم البرد قريب. وإذا ظهر ١٤ على قتل السرج كالثآليل من نار، وتطايير منه شرارات، <دلّ ذلك على برد. والقصور الخزفية إذا ظهر على خارجها [شرارات] تنفصل منها، دلّ ذلك على برد شديد. وإذا دبّ تحت قدور النحاس والحجارة نار تسعى في السواد الملتصق عليها، دلّ ذلك على برد سيحدث قريباً أو مطر يكون. وانظر فإن كان لدع الزناير بطيئاً وثقل طيرانها وبطل عنها الزممة، فذلك دليل برد سيكون شديد، والأورّ إذا أكثر الصباح وأسرع الحركة كأنه خائف، فإن هذا دليل على برد شديد. وإذا صاح الغراب بالليل ٢٠ والديك في أول الليل، كان ذلك منذراً بمطر شديد مع برد. وأيّ نار أوقدت فعسر وقودها وكثر

(1) om L : سواد ; شديد يكون L : سيكون

(3) . الاحامي U : الاجاميّ

(4) . بغير FL : مع

(5) . في الماء FL : بالماء ; رروسها F : روسها ; الشاطئ الدجلة F : <>

(9) . ditto U : إذا ; مكان ad L : إلى ; أحجرته FL : حجره

(10) . أوقات FL : أوانها

(12) . أكثر FL : أكثرن

(14) . فإذا U : وإذا ; لدغ L : لدغ F : لدغ

(15) . نفق ها هنا ad F : برد ; om F : ذلك ; om L : <> ; دايمة ad F : شرارات ; السراج U : السرج

(16) . om F : [/ → p.214, l.17]

(18) . الزمومة L : الزممة ; لدغ L : لدغ ; om U : كان

(19) . وأكثر U : وأسرع ; أكثرن U : أكثر

ابن وحشية

انطفأؤها، دلّ ذلك على برد سيكون قريباً. ونار السراج إذا علاها الشرار وظلمة ونقص ضوءها في إشعال النار في الفتيلة، دلّ ذلك على برد سيكون قريباً. والعناكب إذا تبادرت تخرج عن بيوتها المنسوجة، كان دالاً على برد يكون. والمواشي كلّها إذا أكثرت حركاتها كالمثخيلة، دلّ على أن البرد سيكون إلى نحو ثلاثة أيام. وفي البقر دليل قويّ صحيح على كون البرد، وذلك إذا أكثرت | العجيج 88^v ولحسنَ أظلافها دائماً ومبادرتها إلى موضع مبيتها وهي تهمهم. فهذا أصحّ دليل على كون برد شديد سيحدث بعد يومين ثلاثة، ونحو ذلك.

والذئب إذا لجأ إلى القرى يريد البيوت، وحمل على الكلاب كثيراً، فهو دليل على برد شديد سيكون. والفار إذا <صاح> سكسك ورقص، دلّ على هواء بارد سيكون بعد قليل. والكلاب إذا كثرت نبشها وحفرها للأرض، دلّ على برد سيحدث، والسنانير إذا أدامت الهرير والانتفاض وسال من أنوفها رطوبة دائمة، فإن هذا منذر ببرد شديد يكون قريباً من ذلك الوقت. والخشاف إذا بادر إلى الإستخفاء وترك الطيران والانتشار، دلّ ذلك على شتال بارد سيهب قريباً.

وأيّ فصل ربيع دخل فأكثر شجر البلوط من الحمل وشجر السنديان، دلّ ذلك على أن البرد سيعود بشدة ويطول مكثه. والخنازير والمواشي إذا أكثرت الحفر للأرض ومدّ روسها وأعناقها إلى ناحية الشمال، دلّ على برد سيكون. والخنازير إذا أكثرت الوثوب على بعضها بعض <وطلبت النزو، كان> ذلك دليلاً على برد سيكون. والكلاب إذا ولغت بنش التراب وحفر الأرض ودلّت روسها، دلّ ذلك على برد سيكون قريباً. والكركي إذا ظهرت في أوّل السنة، أعني في تشرين الأوّل، دلّ ذلك على برد سيكون سريعاً. ومتى رأيت الكراكي في آخر ايلول وأوّل تشرين الأوّل تطير قليلاً قليلاً [ومتفرقة، فإنها تدلّ على تأخر الأمطار في تلك السنة وتأخر البرد ايضاً فيها.

فهذه الدلائل رسمناها، تعرف منها برأي العين ما قلنا. يشترك في إدراكها جميع الناس، وإنما ٢٠ رسمناها للأكرة والفلاحين، فإن مثل هذا لا يخفى عليهم ولا على غيرهم ولا على أحد من الناس،

(1) . السواد L : الشرار .

(3) . كالمثخلة U : كالمثخلة .

(5) . وتحسن L : وتحسن .

(8) . سيهب L : سيكون om U : <> .

(9) . الخريز L : الهرير .

(10) . بادرت U : بادر ; والخشاف L : والخشاف .

(11) . om U : ذلك .

(13) . كثرت L : كثرت .

(14) . فطلبت البروكان U : <> .

(15) . ولعت L : ولعت .

(16) . ظهرت L : ظهرت .

(17) . om L : (2) قليلاً .

(19) . يُعرف L ، نعرف F : تعرف ; رسمنا F : رسمناها .

(20) . وان U : فان .

الفلاحة النبطية

حتى أن النساء والصبيان ليدركونه. وأما المنجمون فإن لهم أدلة على تأخر البرد وتقديمه، وكذلك |
المطر، هي أوكد من هذه وأصح، وإن كانت هذه صحيحة لا علة فيها.

واعلموا أن المعرفة بهل يتقدم المطر أو يتأخر، وكذلك تقدم البرد أو تأخره، فيه منفعة عظيمة
في الزروع والفلاحات، وذلك أنه إذا علمنا أن المطر يكون في سنة ما متقدماً فينبغي أن يستعمل البذر
89^{هـ} فيها للزروع أكثر، وكذلك في أشياء لا تخفى على أصحاب الكروث. فمن ذلك من الدلائل
الوكيدة، مضاف إلى ما تقدم، أن يجيء مطر برعد بعد القطاف، فإن حدث ذلك دل على أن الزرع
والحصاد في تلك السنة يكون مبكراً في أول السنة قبل وقته. وإن جاء المطر قبل دخول تشرين الثاني
بأيام قلائل، دل على أن الزرع يكون إدراكها متوسطاً، فإن لم يجيء (!) مطر إلى عشرين يوماً تخلو
من كانون الأول، فهذا دليل على أن ما يزرع في تلك السنة يكون نباته وبلوغه متأخراً جداً.

10 وقد أمرنا آدمي أن نتفقد حال السنة في المطر في اليوم الذي نعيد فيه عيد القمر الكبير، وذلك
في اليوم الرابع والعشرين من تشرين الثاني: فإن هب في أول هذا اليوم ريح شديدة باردة أو متوسطة
دل ذلك على إسراع البرد والمطر جميعاً. وتكون أمطار تلك الشتوة شديدة كثيرة متواترة. وإن هبت
الرياح وهاجت مع قيام الشمس، يكون البرد والمطر متوسطاً. وإن تحرك الهواء آخر ذلك اليوم، فإنه
سيكون البرد والمطر متأخرين تلك السنة. هـ

باب في معرفة أيّ الزرع تخصب في كل سنة^(a).

١٥

هذا باب عظيم المنفعة، وأول من تكلم فيه سيد الناس دواناي، فإنه كان صاحب نظر
واستقصاء في جميع الأمور، وكان صاحب نجوم يعتقد أن جميع الأكوان إنما هي من أفعال النجوم،

(a) En marge de L, il y a une glose en persan.

(2) . ووضح U : واضح .

(3) . بها U : بهل .

(4) . الزرع F : الزرع .

(5) . تخفا F : تخفى .

(7) . وقته FL : وقته .

(8) . تخلوا alii : تخلو إدراكه F : إدراكها ; الزرع FU : الزرع .

(10) . om F : القمر ; عليه السلم (السلام) FL ad , دم F : آدمي .

(11) . وعشرين FL : والعشرين .

(13) . الهوى F : الهوا .

(17) . om U : صاحب .

ابن وحشية

وتتكوّن من قوى حركاتها، فرسم لنا في معرفة أيّ الزروع تكون أخصب وأنجب في كلّ سنة، رسماً
أمرنا أن نعمله، فبدلنا على ذلك.

فقال: إن ظهور برج السرطان يكون إذا نزلت الشمس برأس الأسد، وذلك في اليوم التاسع
عشر من تموز، أو الثامن عشر، أو العشرين فينبغي أن يؤخذ قبل هذا الوقت، وهو لعشر ليال تخلو
من تموز، من جميع الحبوب والنوى والبزور، من كلّ واحد منها كفتّ أو حبّات معلومة يسيرة،
فيزرعها في تراب طيّب معتدل، وتسقى الماء.

وذكر أن بطلوع برج السرطان تطلع الشعري اليمانية وتظهر من تحت شعاع الشمس، وأن
للشعري اليمانية قوة تظهر في جميع النبات والبزور في كلّ سنة، وأن ما ضرّته الشعري في تلك السنة لم
يخصب ولم يفلح، وما لم تضرّه وتقصده أخصب ونما وزكا. قال فليؤخذ من كلّ شيء من الحبوب
والبزور والنوى من الشجر ومن داخل حبّ العنب، ومن كلّ حبّ من الحبوب جملة وكل بزر،
فيزرع في موضع قد أعدّ لذلك في الوقت الذي ذكر، ويسقى الماء حتى ينبت، فما نبت منه قوياً
وأسرع نشؤه فهو الذي يخصب في تلك السنة، وما خرج ضعيفاً أو ابطأ نشؤه فهو الذي لا يخصب في
تلك السنة ولا يفلح. وقد جرّبنا هذا سنين متوالية فرأيناه قريباً من الصحة، لأنّه لا يخلف إلّا في
القليل اليسير الذي لا يعتدّ به إلّا في الكثير.

وأما ينبوشاد فإنّه كان رجلاً كافراً بأفعال النجوم كلّها، إلّا الشمس وحده (!)، >ويقول إن
الفعل كلّ للشمس وحده< فقط، وإن ما يظهر من هذه القوى وتنام شيء وبطلان آخر عند ظهور
كوكب ما، ليس لأن ذلك الكوكب فعل ذلك، وإنما يتفق أن في ذلك الوقت يكون ذلك الشيء مع
طلوع ذلك الكوكب. فطلوع الكوكب قد صار كالعلامة الدالة على كون ذلك الشيء، لا إنّه هو
يفعل ذلك بل ذلك هو فعل الشمس، فوافق وقوعه مع طلوع ذلك الكوكب ابداً لا يخلف. وإن هذا
القول من دواناي إن الشعري اليمانية تمّد بعض الزروع فتخصب وتحرق بعض الزروع فلا تفلح، إنما
هو على طريق سياسة العامّة والمدر، لأنّه كان رجلاً سائساً مدبّراً لأموال الناس.

(1) ورسم U : فرسم .

(2) فبدلنا U : فبدلنا .

(4) تخلوا alii : تخلو؛ و (1): F أو؛ وعشرين FL : عشر .

(5) والنوا alii : والنوى .

(6) وتسقا FU : وتسقى .

(10) والنوا FL : والنوى .

(11) ويسقا F : ويسقى .

(12) هو U : فهو .

(13) om U : فرأيناه .

(15) om F : <> .

(18) U : لا .

(20) دواسى LU ، دوايى F : دواناي .

الفلاحة النبطية

فأما أن يكون هذا صحيحاً من قول دواناي فلا، وإنه كان اعلم وأحكم من أن يعتقد هذا وأشباهه في الشعرى اليمانية وغيرها من النجوم، لأنه قد كان يعلم أن الفعل في العالمين الأعلى والأسفل كله للشمس وحده. وقد كان بعض تلاميذه يحكي عنه أنه يرى أن فوق قوة الشمس قوة أعلى وأقهر للأشياء، فلما غمى ذلك عنه جزع من الملك والكافة فبادر إلى هيكله المصوّر فيه صورته ٥ فجمع الناس وقصّ عليهم بقصص ينفي بها عن نفسه > أنه يقول بما حكي عنه، بل إنما يرى الفعل كله للشمس، فكفّ بذلك عن نفسه < المقالة السيئة، وأمن سطوة الملك وعامة الناس، وما نفعه ذلك بل مضغه الناس وقالوا إنه مجنون موحد. وقد أخبرني مخبر ثقة عن ثقات أخبروه عن ثقات، > كذلك إلى < زمان ينبوشاد، أنه كان رجلاً يكثر السهر والفكر جداً، وأنهم كانوا يرون أنه قد خولط في عقله، وكان رجلاً يكثر الصوم والصلاة وأفعال البر والصدقة، وأنه كان | سكتنا طويل 90^r الصمت كثير الفكر متوحداً منفرداً عن الناس أكثر زمانه. وقد سمّاه اعداؤه في عصره وإلى وقتنا هذا ينبوشاد الكافر الجاحد. فأما أنا، في زماننا هذا، فإني أفضله تفضيلاً كثيراً، وإن كان شيعة شيئا ابن آدمي لا يرضون هذا القول مني > في ينبوشاد <، فإني لا أبالي بسخطهم عليّ إذا كنت محققاً، فإنه قد وقع إلينا في هذا الزمان من كتب هذا الرجل وكلامه ما هو كالدر المنظوم، وما قد برز على عقل كبير وجودة عبارة عما يروم بيانه، وهداية إلى معان غامضة ما وجدنا لغيره مثلها إلا الانبياء الأفاضل. فأما العلماء أمثاله فلا؛ وأنا، وحقّ والدي، يعجبني كلامه وأستجيده وأستطرفه. فمن شاء فليغضب، ١٥ فإن الهى يكفيني شره، ومن شاء فليرض، فإنه عندي مستقيم.

وقد كنّا جرّبنا هذا في الوقت الذي وصف السيد دواناي، وهو عند نزول الشمس برأس برج الاسد، وذلك في تسعة عشر يوماً تخلو من تموز. فأخذنا من الحنطة والشعير والذرة والدخن والعدس واللوبيا والحمص والماش والباقي وغيرها من الحبوب التي يقتاتها الناس، ومن بزور البقول التي تزرع

(1) . ذوايى U، دواسى LU، دوايى F : دواناي .

(2) . الاعلا F : الأعلى .

(4) . خرج FL : جزع ؛ غما FL : غمى .

(5) . om L : < > ؛ به FL : بها .

(7) . مؤخذ F : موحد .

(8) . سوشاد F، نينوشاد U : ينبوشاد ؛ وذلك إلى F، ان U : < > .

(10) . اعداه U : اعداؤه .

(11) . سيثا L، ست F : شيثا ؛ نينوشاد L، سوشاد F، سوبوشاد U : ينبوشاد .

(12) . انه U : فانه ؛ محققا U : محقا ؛ نينوشاد L، سوبوشاد U : ينبوشاد ؛ om F : < > ؛ عنه بهذا F : هذا ؛ ادم FL : آدمي .

(13) . كثير U : كبير .

(14) . معاني allil : معان ؛ om U : بيانه .

(15) . والذي FLU : والذي H ؛ فانا FH : وانا .

(17) . دواسى L، دوايى F : دواناي .

(18) . فاخذناه U : فاخذنا ؛ تخلوا FU : تخلو .

(19) . والباقي F : والباقي .

ابن وحشية

في فصل <فصل، وبزور> الرياحين، ومن نوى الفواكه ذوات النوى، من كل واحد من هذه شيء يسير، لكنّه من أجوده، وزرعنا جميع ذلك في بستان لنا وسقيناه وتعاهدناه. ففيه ما أسرع نباته وفيه ما ابطأ نباته، فاخصب بعضه وخرج قوياً صلباً وخرج غيره ضعيفاً ضئيلاً، فزرعنا في تلك السنة، وقت الزرع، ذلك الذي رأيناه خرج قوياً فأنجب وأخصب وسلم، وزرعنا بعض ما خرج ضعيفاً فلم ينجب ولم يجي منه شيء، فعرفنا صحة قول دواناي، سيد البشر. وليس علينا من خلاف ينبوشاد ٥ له أو تأوله كلامه على معنى <ما سيء>، بل قد حصلت لنا الفائدة ووقفنا على صحتها والنعمة علينا فيها.

وقد قال صغريث الفاضل لأهل زمانه <إن الهواء> الصحيح الصافي يعين على خصب الثمار والزروع، بمعونة هي أكثر من كل شيء سوى الأرض، فإن أصل الخصب والجذب إنما هو من الأرض، ثم <من الهواء>، ثم من حسن التعاهد والبصر بالأكروث، وما أشبه ذلك. فمتى اتفق الهواء والأرض على طبيعة واحدة مفلحة منجحة أخصب ذلك <المزروع أو المغروس> من الشجر 90^٧ فيها. فأمّا الماء فإنه أصل ثان يتلو الأرض. والزروع والغروس كلّها ليس يستقيم أمرها إلا بالأربع طبائع المفردات، وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، وبالعناصر الأربعة، وهي النار والهواء والماء والأرض. فمتى اتفق له أن يغرس غرساً أو يزرع زرعاً في أرض، في بلاد حارة، فإن هذا إنما استحرّ لحرارة هوائية، فهذا هو حارّ، وتكون الأرض حارة بالبلدية، فإن هذا ينشوا سريعاً ويخصب ١٥ ويقوى ويكون صالحاً. والخصب الذي نومي إليه <والزكا هو> المسمّى الربيع، فإن أخصب ما يكون وأزيعه ما بلغنا أنّه معهود من أرض تجاور أهل إقليم بابل. زعموا أن القفيز الواحد إذا زرع خرج منه ما <يحصده منه> ستون قفيزاً. وقد قيل إن هذا مشهور في أرض طيزناباذ وفي بلاد الفرات من أرض القرّيات. وليس أعرف صحّة هذا، لكن الذي نشاهده في بلادنا هذه هو أن القفيز يربيع

(1) . النوا : F النوى ; الفاكهة : U الفواكه ; نوا : L نوى ; om U : <>

(5) . ينبوشاد : L سبوساد : F ينبوشاد ; الحكما : F البشر ; دواسا : L دوايا : F دواناي ; دواناي : U

(6) . بلى : F بل ; ما : L ماشي : F ماسي : U : <>

(8) . L ditto : على ; إنه الهوى : F : <>

(9) . سوا : L سوى ; والزروع : U ; والزروع : U

(10) . الهوى : F : <>

(11) . الزرع أو الغرس : L : <> ; الهوى : F : الهوا

(12) . باربع : U : بالأربع ; يتلوا : FU : يتلو ; ثاني : U : ثان ; om L : الما

(13) . والهوى : F : الهوى

(14) . om U : (2) في ; om L : له

(15) . ينشوا : L : ينشوا ; استحر : U : استحر

(16) . الربيع : F : الربيع ; والزكا وهو : FL : <> ; يومي : L : يومي : F : نومي

(17) . om F : أهل ; وأربعة : F : وأربعة : F

(18) . طيزناباذ : L : طيزناباذ : F : طيزناباذ : U : طيزناباذ : U : <>

(19) . ولست : FL : وليس ; الفرات : U : القرّيات

الفلاحة النبطية

من ثلاثين قفيزاً الى أربعين، وفي الجذب والنقصان من خمسة وعشرين إلى دون ذلك قليلاً. وقد يريع
الزراع أيضاً ريعاً كثيراً في البلاد الباردة جداً. وقد ذكر لي إنسان أن في بلاد مصر، إذا زرعوا، خرج
لهم المدى ثلاثية مدى. والعلّة في ذلك حرارة هواء بلادهم مع سمن أرضهم وكثرة لدونة ماء النيل.
وقد ذكر شاما، وهو صادق، لأننا ما جربنا عليه كذباً، أن في بلاد جوخي ربما راع القفيز مائة قفيز،
٥ قال وليس ذلك في سقي جوخي كلّ، بل في بعضه، وقد راع في القرّيات، <زعموا، غير سنة>،
الواحد مائة وأكثر. فهذه أخبار سمعناها، والذي نشاهده هو ما قدّمت ذكره، للواحد أربعين في
الخصب، و<في> الجذب خمسة وعشرين إلى العشرين. وأما سقي تامراً فإن ريعه كما أخبرت عن
مشاهدة، أن الواحد يريع ستّة وثلثين إلى الأربعين. وأمّا البلاد التي يقع فيها الثلج دائماً فإنّه إذا وقع
على الحنطة والشعير دفنها، فقوي بذلك الاندفاع أصولهما، وتتشعب من تلك الأصول عروق كثيرة
١٠ وتعظم جداً، حتّى تحمل من الحبّ أكثر، وايضاً فإن الثلج يخلخل الأرض فتمضي العروق فيها مضياً
كثيراً، ويقوى بذلك الزرع كلّ، ليس الحنطة والشعير فقط، بل كلّ شيء يزرع في الجملة.

باب ذكر الأوقات الموافقة لضروب الأعمال في الضياع،

من قطع الخشب وغير ذلك من أمور الشجر
والغرس والزرع من الأزمنة واختلافها.

٩١^{١٥} إنا نبتدي بما يجب | أن يكون في شهر آذار من الأعمال.

ينبغي أن تنقل أشياء كثيرة من الغروس، خاصّة في النواحي التي هي أبعد وأرطب في الطبع
من إقليم بابل، فتغرس في هذا الشهر. وفيه يركّب من يريد تركيب الكروم قبل أن تطلع في
الأغصان العيون النابتة منها، لأنّ الرطوبة في هذا الوقت تكون في الشجر والكروم أغزر. ويجب أن

(1) . om FL : قفيزا ; om U : من

(2) . كثرة L : كثيراً ; om U : ريعا

(4) . جوجي L ، جوجي F ، جوجي U : جوخي

(5) . غير سنة زعموا L : < > ; الغرامات F ، العراصات U : القرّيات ; جوجي FL ، جوجي U : جوخي

(7) . قامر L ، فامراً F ، سامراً U : تامراً ; om U : < >

(8) . ditto L : وأمّا

(9) . تقوى ad FL : أصولها ; الاسد فان L ، إلا أنه فان FH : الاندفاع ; لها U : دفنها ; om L : والشعير

(10) . وعظمت FU : وتعظم

(12) . في ad L : باب

(14) . والزرع L : والزرع ; والغروس FL : والغرس

ابن وحشية

يعزل في هذا الشهر من الشجر ما يجب أن يغرس، فتكون معزولة، وكذلك من الكروم، وإلى أن يمضي من آذار خمسة عشر يوماً، ثمَّ يبتدي من يريد الغرس، فيغرس ما يريد غرسه. <وينبغي أن ينزع ما يراد غرسه> وتركيبه من الأغصان بمنجل أحد ما يقدر عليه، وذلك من أجل رقة قشور بعض هذه الأشجار وغيرها والكروم. فأما أهل بركوارا وباجرما فإنهم ينتزعون ذلك بأيديهم بلا حديد، لحدقهم بهذا ودربتهم فيه، فإنهم يعيرون من يقطع ذلك بالمنجل. وليس كل أهل هذا الاقليم يحسنون أن يقطعوا ما يحتاجون إلى غرسه بأيديهم. وقد يحفر أهل باجرما وعكبرا في هذا الشهر حول الكروم والأشجار أكثر من سائر الأوقات، وذلك أن الكروم والشجر التي يحفر حولها في هذا الشهر تكثر ثمرتها إذا أثمرت وتقوى في نفسها وتشتد.

وقد تنتفع الكروم التي قد أتى لها ثلث سنين بأن تطم بالتراب في هذا الشهر، وربما خلط التراب باخشاء البقر وزبل الحمام وتراب سحيق، تخلط كلها. وفي هذا الوقت ينزع ما يراد للتركيب، لأن الشجر والكروم في هذا الوقت رطبة جداً، فيكون ذلك أوفر. ويجب أن يكون هذا في أول آذار، قبل أن تزهر الشجر والكروم، وإن عمل ذلك في أول ما تزهر جاز، لكن إذا انتشر الزهر فيها، فأمسك عن انتزاع شيء منها.

ومن أجود ما حفر حوله في هذا الوقت شجر الزيتون، فيجب أن تتعاهد بحفر حوله وتزيلها قبل جميع الشجر والكروم. وفي هذا الوقت، وهو آذار في عشرين منه، تحرث الأرض وتكرب للعام المقبل، فإن في هذا الشهر يكون الكراب المعد للزرع قابل أبلغ في المنفعة وأجود. وايضاً فإنه لا ينبت فيها حشيش، وإن نبت فقليل جداً. وهذه الأرض إذا كرت فليس ينبغي أن تكرب مرة واحدة، بل يكون الكراب عليها مراراً، مرة بعد مرة، فهو أجود، وأقل ما يكون كرابها ثلث مرات، <فهو أجود>، لأن الأرض تقبل | [ب-] كراب ثلث مرات <رقة، فتصير عجباً في الجودة للزرع وقت الزرع. وفي عشرين من آذار يطلع القوس من المشرق، فيكون بعقب طلوعه دفاً ظاهراً. وبعد ذلك

- (1) . وكذلك L : وكذلك ; يعزل U : يغرس (1)
- (2) . om U : <> ; الغرس FL : الغرس (2)
- (4) . سركواري F , سركوارا LU : بركوارا (4)
- (5) . om U : كل (5)
- (6) . غرسهم U : غرسه (6)
- (8) . وقد تكون U : تكثر (8)
- (9) . om F : قد (9)
- (10) . اخشاء F : باخشاء (10)
- (12) . om FL : فيها (12)
- (16) . للزرع F : للزرع (16)
- (18) . om FL : <> ; يكون U : التراب U : الكراب (18)
- (19) . مره U : مرات (19)
- (20) . ظاهر FU : ظاهراً ; om L : آذار (20)

الفلاحة النبطية

بأربعة أيام يقول قوم إنّه الانقلاب الربيعي ، وقد قدّمنا من ذكر هذا طرفاً . وذلك أنهم يقولون إن الشمس تنزل برأس برج الحمل في أربعة وعشرين من آذار^(١) . فأما في القديم الذي كان قبل زمان <ادمي واسقولوثيا> ، فإنهم زعموا أن الشمس كانت تنزل برأس برج الحمل في أول نيسان ، ثم تأخّرت في طول الزمان إلى أن صار ذلك في أربعة وعشرين من آذار . فمتى أراد الوقوف على صحّة هـ هذا فليقرأ كتاب طيقانا الكبير الذي وضع في الطلسمات ، فإن هذا كلّ فيه مسطور . وإن هذه الشهور إنّما عدّها جيل بعد جيل في الدهر السالف وربّوها على نزول الشمس برأس كلّ برج في أول يوم منها ، فكان ينزل في أول نيسان برأس الحمل ، وفي أول ايار برأس برج الثور ، وفي أول حزيران برأس برج الجوزاء ، وفي أول تمّوز برأس برج السرطان ، وفي أول آب برأس برج الاسد ، وفي أول ايلول برأس برج السنبلة ، وفي أول تشرين <الأول برأس برج الميزان ، وفي أول تشرين الثاني> برأس برج العقرب ، وفي أول كانون الأول برأس برج القوس ، وفي أول كانون الثاني برأس برج الجدي ، وفي أول شباط برأس برج الدلو ، وفي أول آذار برأس الحوت ، ثم ترجع إلى برج الحمل في أول نيسان .

هكذا ذكروا . فأما في زماننا هذا فإن الشمس تنزل برأس الحمل في أربعة وعشرين تخلو من آذار ، ثم كذلك يتتابع سير الشمس . فقد جرّبنا الآن أن الأزمان تتغيّر ، وأفادنا هذا التغيّر أننا نحتاج إلى مراعاة أحوال الشجر والزرع في <مشاهدة الزمان> . لا نعول على ما ذكره القدماء من ابتداء الأعمال في الأوقات ، إذ قد رأينا لتلك الأوقات تغيّرات فوجب من ذلك أن نتبع التغيّر الذي نحسّه حسّاً من حرّ أو برد أو من طول النهار وقصره ، فيكون إفلاحنا ما نفلحه من الثمر وغيره والزرع لأقواتنا بحسب ما نشاهد ونحسّ ، لا بحسب الرسوم القديمة التي رأينا أنّها قد تغيّرت ، وهي دائبة في التغيّر ، تعمل فيه دائماً فيما بعد ايضاً .

(a) En marge de L figurent, pour chacun des mois qui vont suivre, en persan, le nom du mois, le nombre de ses jours et son signe du Zodiaque.

(2) في (2): om L .

(3) . ادم فاسقولوثيا FL : <>

(4) . حتى F : فمتى .

(5) . طيقانا F : طيقانا .

(6) . فجيل F (1): جيل .

(9) . تنزل L ad : الأول F; om F; <> : om U; (1): برج .

(10) . om U (1): برج .

(13) . تخلوا FU : تخلو .

(15) . مشاهدتنا للزمان : <> ; والزرع FL : والزرع .

(16) . نوجب FL : فوجب ; تغيّرات L . تغيّرات (16)

(17) . والزرع F : والزرع .

(18) . del U , ذاتيه L , ذاتيه FH : دائبة ; نحسب L : بحسب ; ونحن L : ونحسّ ; نشاهده U : نشاهد .

ابن وحشية

وقد أخبرنا السيد دواناي بهذا التغير، فذكر أن في كل ألف وثمان مائة سنة يرجع ما كان اجتمع 92^r من التغير من شيء يكون <بخلاف ما تقدّم جملة> ، وذلك | في تسع مائة سنة، ثم تعود الأشياء إلى ما كانت عليه في ألف وثمان مائة سنة، إلا أنني أعجب من أن غيره لم يذكر من هذا شيئاً، وقد رأينا ما قال هذا السيد دواناي حقاً وصدقاً، فالعجب من أن غيره ترى لم يظن لهذا أو لم يعلمه، أو كيف الحال فيه. ٥

فأما أصحاب الطلسمات فإنهم ذكروا أن للفلك صعوداً وانهباطاً في كليته، يعنون الفلك الأعظم الحاوي للكل والقاهر للكل، فإن كل الأفلاك تتغير بتغيره في هذا الصعود والهبوط، وإن مقدار الصعود والهبوط تسع درج، يحدث منها التغير في كل مائة سنة <درجة> . فعلى [قول هذا الثاني] يصحّ قول سيدنا دواناي إن التغير المحسوس الكلي يكون في ألف وثمان مائة سنة <، إذا ارتفع الفلك تسع درجات في تسع مائة سنة، فترجع جميع الأشياء من باب التغيرات إلى ما كانت عليه سواء عند استكمال الألف وثمان مائة سنة، > ويكون التغير المحسوس هو الحادث عند كمال تسع مائة سنة <.

١٥ إلا أن أحوط الأشياء في هذا الباب أن نتبع الحس، فإذا أحسنا البرد أي وقت كان حسينا التغير من ذلك الوقت، وكذلك في إحساسنا الحر. وهذه المعاناة لتغير الزمان لم تعانها القدماء ومن تكلم عليه لأمر الزمان فقط، إذ كان لا فائدة في ذلك، وإنما عانوها لصلاح شأنهم وتقويم معاشهم في إصلاح الشجر والزرع التي هي أقواتهم ومادة حياتهم. فإذا عملنا على الحس والمشاهدة استرحنا من ذلك التطويل كله ولم نبال أي وقت نزلت الشمس برأس أي برج كان، وصحّ لنا علاج الشجر والنخل والزرع ابداً. وإنما ذكر القدماء نزول الشمس بهذه المواضع التي سمّوها من الفلك ليعرفوا بذلك التغيرات الحادثة، فيعملون بحسبها في إفلاح ما يحتاجون إلى إفلاحه. فإذا صحّ أن نزول

. اجمع L : اجتماع ; سنة F ad : ألف ; التغير L : التغير ; سيد الحكماء F : السيد (1)

(2) <> : ditto F .

(3) شي F : شيئاً .

(4) . كشف F : كيف ; و U (2) : أو om F : ترى ; دواياي F : دواناي .

(7) om U : بتغيره .

(8) . هذا الرأي L : [] : om F ; <> : التغير L : التغير (8 sqq) : يصح U : يحدث .

(10) . التغيرات L : التغيرات ; درج F : درجات ; om L : <> .

(11) <> : om U .

(13) حسينا U : حسينا .

(14) . تعانينا U : تعانينا ; لتغير L : لتغير .

(15) . عانوا U : عانوا .

(16) . هذه ad F : والمشاهدة ; والزرع FL : والزرع .

(17) . نزل L : نزلت ; نسال L : نبال .

(18) . في U : من ; والزرع F : والزرع .

(19) . التغيرات L : التغيرات .

الفلاحة النبطية

الشمس برأس هذه البروج قد يختلف، فتتغير بذلك الأزمنة، فيرد الحرّ والبرد في أوقات متقدمة ومتأخرة من الأزمنة، فقد بطلت تلك المعاناة من مراعاة نزول الشمس في مواضع بعينها من الفلك، وسقطت عنا فكيفنا بذلك من أمر معاينة النجوم وإرصادها مؤ[و]نة كبيرة في أمر معاشنا، إلا أن يفعل ذلك من يفعله لمراعاة أصول الدين. وإذا سقط هذا عنا في أمر الفلاحات فلم يبق إلا العمل على ما نحسّه من وجود الحرّ والبرد وما | نشاهده من ورودهما التابع تغيرات حرّ وبرده، فنتبع بذلك ٩2^٥ التغيرات الحادثة في الكروم والنخيل والزروع والشجر والنبات كلّ، فقد تحصل ان العمل في الفلاحة على هذا ينبغي أن يكون .

شهر نيسان .

في هذا الشهر يتدي أهل اقليم بابل بغرس ما يريدون غرسه خاصّة في المواضع من هذا الإقليم التي هي أبرد وأطيب لجميع الاشياء التي لم تزهّر بعد. وفيه تنقل الغروس من موضع إلى آخر لتغذا (!) الغروس. وتطمّ الكروم في أول هذا الشهر، ويحفّر حولها وحول الشجر حفراً ثانياً بعد الذي حفر في آذار. ويبتدوا في التركيب لكلّ شيء يحتاجون الى تركيبه، مثل الكروم وشجر التين وغير ذلك من أصناف الفواكه والكروم. ويثنّى فيه حفر الكروم الحديثة خاصّة وتكسح فيه الكروم كلّها. وقد يرى بعض الناس غير هذا الرأي، وهو أن لا يكسح في هذا الوقت إلا الكروم الحديثة فقط، فإن قطعها في هذا الوقت يكون أقوى لها وأشدّ لمايها. وأما القدماء كلّهم فإنهم يأمرّون أن لا يقرب أحد الكروم بشيء من الحديد إلا السنة الثالثة من غرسه، فإن ذلك يوهن قوّته. وفي هذا الشهر يكسح الزيتون وشجر الجوز وما أشبه الجوز من الشجر، ويكسح الآس، فإن ما يكسح في هذا الوقت تكثر ثمرته وتجد. ومن أراد لقط بزر ما يظهر بزره في هذا الوقت، فليلقطه ويجمعه، فإنه يكون أجود. ويزرع شجر الدردار وما يحتاج إليه من الشجر التي لا تثمر ثمرة تؤكل، وينقل شجر التين مع أصوله فيغرس في مواضع آخر غير موضع منبته، وإن كان قد نبت له أغصان فلا بأس، حولها، فهو جيّد.

(1) . فيزداد U : فيرد .

(3) . كثيرة U : كبيرة om U : مؤنة : معاناة alii : معاينة : أمرنا L : أمر .

(5) . ذلك FL : بذلك : فيتبع F : فنتبع : وجوه U : وجود .

(6) . التغيرات L : التغيرات .

(10) . om L : هي .

(11) . لغذا U , لسغذا FH : لتغذا .

(12) . الزيتون L : التين : ويبدوا U : ويبتدوا .

(13) . ويثنّى F : ويثنّى .

(16) . يقربون FU : يقرب .

(17) . ذلك لشجر F : شجر .

شهر آيار

قد يغرس بعض الناس الغروس في آيار، لكن ذلك في غير اقليم بابل، فإن غرس فيه شيء في هذا الاقليم فليكن في أول آيار، ليلا تلحقه شدة الحر، فإن في هذا الاقليم ربما هجم في آيار حر شديد، والحر يمنع من نبات الغروس، لأنها إنما تنبت وتنمى بالرطوبة التي فيها، فإذا جفف الحر رطوبتها لم تنبت، وإذا لم تنبت جفت فبطلت. فأما البلدان الباردة التي تقع فيها الثلوج ويشد بردها ٥ فإنهم يكونون في شهر آيار في بقايا من البرد وتكون أرضهم ندية من الثلوج | وتتابع الأمطار، حتى إذا صاروا في حزيران وخلا منه اثنا عشر يوماً لم يغرس أحد منهم ولا من اهل الارض كلهم شيئاً فيما نظن غرساً البتة.

وإنما كرهنا الغروس في آيار لما قدمنا ذكره، ولعلة أخرى أيضاً، وذلك ان عيون أغصان الكروم وأكثر الشجر بل كله تكون قد كبرت وانتفخت فطلع فيها الورق، فلا يصلح للغروس إلا شجر التين وحدها، فإنها مما يصلح أن يغرس بعد خروج عيونها وبعد طلوع الورق منها ابتداء طلوعه. على أن بعض الناس قد يزعم أن غرس الكروم بعد انتفاخ عيونها غير ضاير بها، وذلك إن عيونها تنتفخ ثم تنفتح ثم يطلع فيها الورق صغيراً <فحينئذ يكون> طلوع الورق فيها. ويحتجون في ذلك بأن في هذا الشهر تبدي رطوبات الكروم والشجر تجف من الحر، فبذلك الابتداء من الحر الذي هو ناقص عن شدة التجفيف تصير الرطوبات صمغية وتتعلّق في الكروم والشجر. فما دامت على هذه الصفة قد يجوز أن تعلق الغروس، وكذلك التراكيب أيضاً. فإذا اشتد الحر بعد ذلك ثم دام صارت رطوبات الشجر والكروم غليظة جداً، فلا تقبل بعض <أغصان الشجر والكروم> بعضاً، وإذا لم تقبل بعضها بعضاً لم يصلح أن يركب شيء منها على شيء.

فأما التطعيم للكروم فإنه عندنا قبل النبات أصلح وأصح، وإن كان بعض الناس قد يستعمل التطعيم بعد النبات، وليس في ذلك خطأ، إلا أنه قبل النبات أجود وأزيد للنبات. وسبيل من يرى التطعيم بعد النبات أن يأخذ الأغصان التي يريد أن يطاعم بها فيجعلها بحيث لا تجف، بل بموضع يحفظ رطوبتها، وربما جعلوها في حباب خزف أو جرار واسعة الروس على مقدار قلتها وكثرتها،

(7) . اثني LU : اثنا (7)

(9) . om U : عيون (9)

(10) . وطلع FL : فطلع (10)

(11) . ابتدئ U : ابتدا (11)

(12) . الكرم U : الكروم ; عروق U , غروس L : غرس (12)

(13) . حينئذ فيكون U : <> ; صغير FLU : صغيرا (13)

(16) . om F : ان ; فلا F : قد (16)

(17) . الشجرة U : الشجر ; أغصانها F : <> (17)

(20) . وسُئِلَ U : وسبيل ; للشباب L , للنبات F : للنبات (20)

الفلاحة النبطية

ويرشّون على أطرافها الفوقانية الماء رشاً خفيفاً دائماً لتبقى غضة طرية إلى أن يطاعموا بها، وربما طمروها في تراب ندي في الأرض وداسوا التراب الملقى عليها ليلاً تنبت.

وفي هذا الشهر تحفر الكروم الحديثة حفراً ثالثاً، لأنها تحفر في آذار مرّة وفي نيسان ثانية وفي آيار
ثالثة، سيما إن انقطع المطر في هذا الإقليم، وربما اتّصل المطر الى نصف آيار ونحو ذلك، ومتقدّم عنه
ومتأخّر، وربما انقطع المطر بعد هذا الوقت بكثير. وإذا انقطع المطر | عطشت الكروم، وذلك أن
الحفر في اصلها ينفعها جدّاً، لأنّه يدفع عنها ضرر العطش ويكون فيه عوض لها من السقي بذلك
التنفس الذي يلحقها. والتراب إذا ارتفع عن مواضع <قد كان فيها إلى مواضع> أخر برّدها
وروّحها وأمدّها بنداوة يسيرة في حياتها. وأجود ما يعمل في هذا شجر الزيتون والجوز والفسق
واللوز الحلوي والبندق. وإن كان بعض هذه لا يكاد يفلح في إقليم بابل، فإنّه ربّما افلح فيها من
البندق والفسق شيئاً بعد شيء. وإن كان مقداره يسيراً فله حقّ ينبغي أن يعرفه ويعلمه من يريد
تعلمه. وقد يجب أن تزبّل هذه الشجر الذي ذكرناها بالزبل الذي نصفه فيما بعد لكلّ واحدة منها،
فليفعل ذلك بالأشجار المثمرة العظيمة في حينها. وتزبيلها يكون بأن يحفر في أصولها ويجعل في تلك
الحفاير تراب غريب من موضع آخر، ثمّ يلقى فوق التراب السرقين، ثمّ فوق هذا السرقين تراب
أيضاً، حتى يعلو التراب إلى مقدار كثير من خشبة الشجرة. وكذلك يفعل بالكروم ايضاً.

وفي آخر هذا الشهر ينبغي أن يرشّ على ورق الشجر وأغصانها الماء البارد وخاصّة في المواضع
الحارة من هذا الاقليم مثل الأبله وعبدسي وهرمقال وتلك النواحي الحارة القريبة من البحر والمتغيرة
التربة إلى الملوحة والحدة. وقد ينبغي حقاً أن تتعاهد في هذا الشهر الحشيشة المرّة التي تسمّى فاشياقو
التي زرعناها لنزبّل بها، فإنّها تقي من مرارة الأرضين ما لا يقي به غيرها من أمثال الترمس لأهل
مصر والشام، فإنّ هذه أبلغ في العمل من الترمس وورق العوسج والخربق، فإن هذه الحشيشة المرّة
يزرعها الناس في هذا الاقليم ليخلطوها مع الزبل والتراب الذي يلقى في أصول الشجر والكروم.
ويزرع لشيء آخر، وهو إنّه إذا كثر الشوك في أرض والحلّفا والثيل، زرعوا هذه الحشيشة فيها بينها،

(2) . الملقا FU : الملقى

(4) . ربما LU : وربما

(7) . أخرى L : اخر om F; قد om U; <>

(9) . الحلوي FL : الحلوي

(10) . يسيرا L : يسيرا

(11) . الشجرة U : الشجر ; تعليمه FL : تعلمه

(13) . يلقى F : يلقى

(14) . الشجر FL : الشجرة ; خشب F : خشبة ; يعلوا alll : يعلو

(18) . ينقى L : بقي ; تنقى L : بقي

(20) . يلقى FU : يلقى

(21) . والسُلّ L : والثيل

ابن وحشية

فإنها تحفّف هذه الاشياء بشدّة تمريرها الأرض، وبخاصة عداوة بينها وبين الشوك والثيل وغير هذه من الحشايش المفسدة للزرع في جميع أصنافه. وهكذا يعمل أهل الشام ومصر بالترمس سواء، فإنهم يزرعون بالقرب من هذه الحشايش المفسدة للزرع، فتأكلها وتحفّفها. ولو عمل أهل هذا الاقليم، اقليم بابل، بالترمس مثل هذا لكان جيّداً ايضاً، فإنهم إن زرعوه واتخذوه للتزليل بخلطه بالزبل، ولتجفيف هذه الحشايش المؤذية للزرع والشجر، فإن الترمس يمرّر الأرض تمريراً شديداً، إذا خلط بالزبل وإذا زرع في أيّ ارض. وله خاصيّة في افلاح الكروم والشجر الذي حمله دهنيّ، مثل الزيتون والجوز واللوز والبندق وما أشبهها، وأظنّ ان بعض أهل اقليمنا يفعل ذلك. فأما نحن في بلدنا فأنا نكتفي بحشيشة المرّة السمراء وبالزبل. ونحتاجها هنا أن نصف كيف عاملين ما ينبغي منها وإني لأعجب من صغريث كيف <اجترأ على> مخالفة أدمي، وهو يدري ما عليه من مخالفته، فكشف نفسه في الإعتراض عليه وخالفه.

وأما في آبار [فينبغي] أن تحوّل الأشربة التي خزنت في الخوابي إلى غيرها، ويجب أن تترك هذه الثانية المنقول إليها ناقصة قليلاً، كلّ خابية مقدار رطلين، ليلاً يحنق الشراب. لأنّ الشراب إذا غلي واحتدّ احتاج إلى فضل موضع يتنفّس فيه، وآلاً اختنق ففسد، فإذا تنفّس جاد وطاب، وذلك أنّه يشتدّ غليانه بالحرّ. ويجب أن تنظّف الخوابي التي ينقل إليها قبل نقله إليها بالماء النظيف، وتذلك بالليف دلّكاً جيّداً، ويجرد عنها ما يعلق بها، فإن ذلك أجدر أن لا يكون للشراب تفل ولا درديّ كثير، فإن الدردّي إذا كثرويس فصار كالقطن في الخوابي، اضرّ بالشراب ضرراً عظيماً وأكسبه رداءة ينكي بها الدماغ، ومنعه من إسهال طبع من يشربه، وفي ذلك مضارّ كثيرة.

شهر حزيان

يجب أن يحتفر حول الكروم المطاعمة والمحوّل عليها قبل انتصاف هذا الشهر، وأن يكرّر الحفر حولها مراراً، فإنه أصلح لها. وقد قدّمنا حيث تكلمنا على شهر آذار أنّه ينبغي أن يكون الحفر الأوّل فيه كلّّه، فإن كان في نصفه فهو أجود. وفي هذا الشهر تنتزع الفروع الطوال التي قد طالت جدّاً في الكروم، وخاصّة الفروع النابتة من فوق الإصول، فإنّ هذه الفروع هي التي سهاها أدمي اعداء

(2) . للزرع U : للزرع .

(4) . يخلطه L : بخلطه .

(5) . للزرع FL : للزرع .

(9) . عليه السلم ad F : ادمي ; اجترأ U : <> ; صغريث L : صغريث .

(11) . om L : ان .

(15) . في الشراب F : للشراب .

(16) . وكسبه FU : واكسبه .

(21) . تنتزع F : تنتزع .

(22) . ادم F : ادمي ; النابتة L : النابتة .

الفلاحة النبطية

٩٤^٧ الكروم، لأنها تثقلها وتجذب الغذاء إليها جذباً تفرّقه عن الكروم، لأنّ الكرم الحديث يكفي بأن يكون له فرع واحد فقط، ولا يحتاج إلى أكثر منه، | فإنّه إذا كثرت فروعه فينبغي أن يخفّف عنه ليستريح منها. وإن أردت أن لا ينبت له فرع يؤذيه، فغورّ العيون الكبار من نصف فرعه، فإنّك إذا فعلت ذلك لم يكّد ينبت له فرع يتأذى به. وكلّما غوّرت من عيونه، سيّما ما بعد عن أصله، فهو أجود له وأبعد من أن ينبت له فرع، لأنّك إنّما ينبغي أن تعلم أنّه على الحال السارّة إذا نبت له الفروع في السنة الثالثة، وبعضها في الثانية، فأما في الأولى فلا تدع له فرعاً ينبت عليه البتّة.

وينبغي إذا أردتم نزع شيء من الكروم المعرّشة، إمّا على الشجر الطوال أو على العمد المعمول للتعريش، أن تصعدوا على سلاليم فتزعمون ما تريدون انتزاعه من الكروم عن قرب، فإنّ الإنتزاع من بعد يوهن الكرم بالجذب والمّدّ، فيضرب به ذلك وتنتقص قوّته.

١٠ واطمروا حول الشجر في هذا الشهر، فإنّها تكون أكثرها حملاً، <فان طمر> أصول الشجر يقوّيها. وينبغي أن تحفروا أيضاً حول القصب وشجر الخلاف وشجر الدلب، وإن كان أقلّ ما يحتاج إلى هذا، لكن الشجر الذي لا ثمر له أيضاً فإنّه ينتفع بذلك منفعة كبيرة. واقلّ ما ينبغي أن تحفر أصول هذه وتطم أصول <الشجر المثمرة> في هذا الشهر مرّتين، تحفر تلك وتطم هذه. ومما جرّبناه أن يعمل في هذا الشهر بشجر التين أنّه يلقط من تحته ما قد تساقط منه من الثمرة، فيشدّد في خوص ١٥ مشقّق ويعلّق على شجر التين، على كلّ شجرة ما قد سقط منها، فإن ذلك يمنع أن يسقط من ثمرتها الباقية فيها شيء. وهذا شيء إن فعل بها في غير حزيران لم ينفعها شيء، وفي حزيران يمنع من تساقط التين منها. وقد قال بعض شيوخ الفلاحين المجريين إن تعليق ما يسقط من شجرة التين عليها يسرع أيضاً نضج التين مع حفظه من التساقط.

وفي هذا الشهر يزرع الهليون والخطمي وشجر الازادراخت وشجر ماريصوكي - >قال أحمد بن

٢٠ وحشية، ما ادري ما هو ماريصوكي <.

(4) . عيونها : L

(8) . ditto L : ان

(10) . وان اطمروا : U ; <> : حاملها FL : حملا

(11) . كانت FL : كان

(12) . كثيرة F : كبيرة : فانها FL : فانه

(13) . تحتفر L : تحفر : المثمر F : <> : الشجر ad F : هذه

(14) . فيترك F : فيشدّد om U : قد : شجر U : بشجر

(15) . شجرة U : شجر

(17) . om U : (1) التين

(19) . om U : <> : الزارخت U : الازادراخت

وفي تمّوز

ينبغي أن ينبش حول الكروم العتيقة ويحفر أيضاً في أول النهار وآخره، ولا يفعل ذلك والشمس وسط السماء ولا قريبة من وسط السماء، ممّا يلي المشرق والمغرب جميعاً، ويعمّق الحفر في هذا الشهر فضل تعميق. والجرامقة يرون خلاف ذلك في نواحيهم، وهو أن رأيهم في هذا الشهر 95^{هـ} النبش لا الحفر البتّة، وهو الصواب عندي. ويتعاهد لقط الحشيش والثبل وجميع ما ينبت بقرب الكروم، فإن ما يقلع في هذا الشهر بعروقه كلّها لا يكاد ينبت بعد ذلك. وإن تشققت الأرض من شدة الحرّ، كما يعرض للأرض بالأبلّة وعبدسي وقرقويا وجنبلا والنواحي الحارة من هذا الاقليم، فينبغي أن تطمّ تلك الشقوق بالتراب، سيّما الشقوق التي حول الشجر والكروم أو بقرها وفيها بينها، فإن حرّ الشمس يصل من تلك الشقوق إلى عمق الأرض فيسخنها تسخيناً شديداً، فتسخن أصول الكروم والشجر وعروقه، فتجفّ الكروم والشجر أو يعرض لها من شدة الحرّ وتتابعه اليرقان، إذا قرعها الحرّ وقتاً بعد وقت، فإنّه إذا فعل ذلك بأصولها احتاجت إلى العلاج ومرضت وانتقصت ثمارها وتذوى. فإن تعدّر أن تملأ الشقوق كما هي تراباً، فليلقى التراب منها في ثلث مواضع من كلّ شقّ، وليكن التراب ندياً. يفعل ذلك قبل طلوع الشمس ومع طلوعها وبعده بساعة، فإن التراب كلّهُ في هذه الأوقات يكون بارداً ندياً من برد الليل وطوله.

وينبغي أن تأخذ الاكرة كلّهم، وخاصّة الصبيان منهم والأحداث، خشباً غلاظاً، فيدقّوا الفدر 15 من الطين والتراب الذي يحيط بالكروم، ليصير تحت الكروم غباراً، فإن الغبار المرتفع من تراب أرض الكروم خاصّة ينفع العنب مننفة عجيبة وينضجه نضجاً سريعاً. والعلّة في هذا أن تلك الفدر إنّما تكونت واجتمعت من اجزاء التراب فصارت قطعة واحدة، سمّيت تلك القطعة فدر، وربّما، بل هو كذلك دائماً، إن ذلك التراب الذي قد اجتمع فصار فدر، يخالطه الزبل، والأزبال ألوان كلّها حارة مسخنة، فيظنّ أن ذلك النضج والخصب الذي ينال الثمار من هذا الغبار إنّما ينضجها، لأنّ فيه الأزبال قد خالطته، فيرتفع لطيف التراب مع لطيف الزبل إلى الثمرة.

ومن العجائب من خواصّ الأزمنة ان كلّ شيء يرسم أن يفعل في شهر من هذه الشهور، متى

(1) شهر L : وفي .

(2) F لا : ولا ; الكرم : F الكروم .

(3) أو المغرب : F : والمغرب .

(7) . وجنبلا U , وجنبلا : وغندسي U , وغندسي F : وعبدسي .

(9) . om LU : تسخيناً .

(11) . فانتقصت FL : وانتقصت : الفلاح L : العلاج .

(12) . فليقا L , فليقا F , فليقا U : فليقي ; وتداوي L , وتداوي F : وتذوى .

(15,17) . (المدر 1:3, 231, p. comp infra ; الفدر FHU : الفدر (15,17) .

(18) . om FH : > p.229, l.7 < → .

الفلاحة النبطية

عمل في غير ذلك الشهر لم يجي منه شيء ولم يظهر له فعل عمله إذا عمل في الشهر الذي وصفنا بعينه، وذلك إن هذه الشهور قد رسمت قديماً على سير الشمس في فلکها الفاعل لتغير الأزمنة. فهذه الخواص إذن هي فعل الشمس لا فعل الشهور. وفيه دليل لأهل الأرض كلهم أن كل شيء يجري في هذا العالم السفلي هو فعل الشمس وحده، | وكذلك كلما يجري في العالم العلوي فهو فعله أيضاً. وهذا وإن أنكره عليّ شيعة <اشيثا بن ادمي>، لأنّي لا أدعه لإنكارهم له، لأنّ الحق لا يصحّ من غضب الناس ورضاهم، وإنما يصحّ من دلائله الدالة عليه. وإذا قد تقرّر عندي بالبرهان الصحيح أن الفعل كلّ للشمس وحده <لا شريك له في ذلك>، فإنّي لا أدع القول به، إذ هو عندي الحق، ولا اعول على شركهم ولا أجزع منهم، فإن نالني مكروه، ولا بدّ أن ينالني ذلك منهم يوماً، فإنّي لا أدع الحق وأركب باطلهم. فليغضب عليّ من شاء ويرضى (!) بقولي من شاء.

وينبغي أن يزرع في هذا الشهر العليق الملتقط من سباح باجرما بياجرما ومن سباح القرّيات بالقرّيات ومن سباح طيزنا باز بطيزنا باز. والسباح في هذه المواضع قليلة، لكنّ السباح الكثيرة بناحية الابلّة وجنبلا، لكنّها لا تنبت شيئاً، فلم نذكرها هنا لذلك.

ومن طريف خواصّ هذا الشهر ونفوذ ما يعمل فيه من أشياء بعينها أن الثيل إذا غلب على أرض، والشوك والحسك والعوسج والبرقهايا والشاشودا، وما أشبهها من الحشيش المعادي للشجر والنبات كلّ، فينبغي أن تقلب الأرض في نصف الشهر قلباً وتبقى تلك الحشائش فيها حتّى تجفّ جفافاً محكماً. فإذا استقبل القمر الشمس، والقمر لا يكون أبداً استقباله للشمس في هذا الشهر، إلّا وهو أمّا في الجدي أو في برج الدلو، فإذا كان القمر في الجدي وجاوز الاستقبال بأربعة عشر درجة، فينبغي أن يلتقط ذلك الشوك والثيل وغيرهما من تلك الحشائش كلّها جمعا سريعاً، ليلحق جامعهم جمعه كلّ، بل ينبغي أن يجمعه عدّة من الناس حتّى يستوعبوا ذلك كلّ بسرعة، وكلّمّا جمعوه اضافوا بعضه إلى بعض ناحية، فإذا لم يبق في الأرض المكروبة منه شيء، وهو مجتمع في موضع، ضربوه

(1) مثل L : فعل .

(2) . لتغير L : لتغير ; وذاك L : وذلك .

(3) . إذا L : إذن .

(4) . وكذلك L : وكذلك .

(5) . اشيثا بن ادم L : <> .

(7) . om L : الحق ; واني F : فاني ; لها U : له .

(12) . وجنبلا L : وجنبلا .

(13) . ظريف L : طريف .

(15) . وتبقا FU : وتبقى .

(16) . زايد U : أبدا .

(18) . جميعاً U : جمعا .

(20) . المكروته F : المكروبة .

ابن وحشية

بالنار، فإن تلك الأرض التي لقط منها هذه الحشايش لا ينبت فيها مثل تلك الحشايش ابداً. وهذا هو شيء خاص صحيح.

وإن أحبّ انسان أن يقطع شيئاً من الخشب في هذا الشهر، وهو تمّوز، فليقطعه، وليكن قطعه في نقصان الشهر، أعني في نقصان القمر في الضو، ويكون القمر وقت العمل فوق الأرض، فإن هذا الفعل ايضاً يبقي الخشب بقاء طويلاً، لا ينخر ولا يقع فيه القادح ولا يبلى بسرعة إلا بعد زمان ٥ 96^r طويل. وإن كان إنسان قد أراح | أرضاً ليزرعها باقلى أو غيره من الزروع الشتوية، فينبغي أن يقلبها في آخر هذا الشهر، وإن كان الصواب أن تحرث الأرض بعقب الحصاد من كلّ شيء زرع فيها. وكلّ ورق يقطف من شجرة أو كرمه في هذا الشهر، فإنها تنبت سريعاً.

ومن خواصه أنه يتعرّف فيه حال الخريف والشتوة المقبلة في البرد والرياح والأمطار، وذلك

١٠ يكون كما أصف:

إذا بقي من تمّوز اثنا عشر يوماً، فاجعل أوّل يوم منها لشهر آب، واليوم الثاني لأيلول، والثالث لتشرين الاول، والرابع لتشرين الثاني، والخامس لكانون الاول، والسادس لكانون الثاني، والسابع لشباط، والثامن لأذار، والتاسع لنيسان، والعاشر لأيار، والحادي عشر لحزيران، والثاني عشر لتمّوز، وتفقد ما يهب في كلّ يوم من الريح وما يحدث في الجو من التغير، وفي الأرض وفي الماء والأنهار والآبار ومسالك المياه. فاحكم من كلّ يوم على حال الشهر الذي جعلته له. وهذا ليس من الفلاحة، إلا أنه من دلائل يحتاج إليها أرباب الضياع والمزارعون والأكره، أن يستدلوا منه على حال المستقبل من الزمان، فيكون لهم في تقدّم معرفتهم بذلك منافع كثيرة. وتتفقد ايضاً في هذه الأيام زيادة تدلّ على دفا في ذلك الشهر، <وزيادة حرّ ونقصانه، وتدل على برد يكون في الشهر> الذي هو نظيره. وهكذا فاستدلّ على الأمطار من تغيّرات الجو وما يحدث فيه من القتام والكدر أو من الصحو والنقا. فاحكم بذلك وأثبت استدلالك في دفتر يكون عندك لتجرب صحة ذلك من بطلانه. ويحتاج المستدلّ على ذلك إلى حذق بالاستدلال وجودة تمييز وتفقد شديد وفطنة، وألا لم يدرك شيئاً يصحّ.

(1) om U : الأرض .

(3) U : الشهر ; شي FLU : شيئاً .

(6) L : الزرع ; باقلاً F : باقلى .

(7) FL : الأرضين .

(9) om U : المقبلة .

(11) اثني alii : اثنا .

(14) L : التغير ; om FU : كلّ ; تفقد L : وتفقد .

(16) والمزارعين alii : والمزارعون .

(18) om F : <> .

(19) L : تغيّرات .

(20) L : لتجرب .

(21) L : تمييز .

وفي آب

يقطف العنب الذي يدرك فيه، لأن في حزيران يقطف وفي تموز وآب، وإن كان قد ابطأ نضج بعضه إلى هذا الشهر، فينبغي أن يغبر كما وصفنا لينضج، والتغير بدق المدر وبدق التراب ليرفع الغبار إليه. وكذلك فإن الثمار كلها، ليس الكروم وحدها، ينضجها كلها وقوع الغبار. وكل الكروم التي وضعت في الأرض الرقيقة والتي لم يتفق أن تعمق حفرها في وقت غرسها، وهذا يعمل في الكروم القريبة الغروس، فإن هذه يسرع الجفاف إلى أصولها. فهذه يجب أن تنبش أصولها وتطم ٥ بتراب وزبل كثير ليصون ذلك أصولها من الحر وزيادة اليبس عليها |، ثم تروى بعد ذلك. ويقول 96^v أهل حلوان وما ولاها إلى بادرايا إن شربة الكروم والشجر في نصف آب الأخير يقوم مقام ثلث شربات في غير ذلك الوقت، فلذلك يجب أن تسقى ليس كما كانت تسقى، بل أكثر من ذلك كثيراً، ١٠ <حتى يقف الماء في أصولها زماناً هو أطول، وتروى ريثاً جيداً>، وتبقى الرطوبة من الماء في الأرض زماناً. وربما كسح بعض أهل نواحي هذا الإقليم في هذا الشهر الكروم المثمرة، ويقولون إن هذا الكسح، لأجل <اهزاز الكرم>، يسمن ثمرته ويزيد في رطوبتها وامتلاها ويسرع نضجها. وإن كان منها ما يشاهد الأكرة أنه لا يصلح أن يكسح، فليحرك تحريكاً خفيفاً رقيقاً ليهتر بذلك، فيقوم له مقام الكسح. وهذا يجب أن يستعمل في الكروم العتق القديمة، وأما الحدث فينبغي أن يقطف شيء ١٥ يسير من ثمرتها قطعاً عنيفاً ويرش عليها من الماء رشاً يسيراً، يرشه الفلاحون من أفواههم ليقع على الكروم صغاراً صغاراً ثم يغبر من غد، فإن عنبه يكبر ويعبل، ومع ذلك فإن قضبانته تمتلي وتقوى في حملته. فأما الأشجار كلها التي فيها ثمرة والتي لا ثمرة فيها، فيجب أن يرش عليها في هذا الشهر الماء رشاً خفيفاً بالأيدي، وإما من الأفواه عند مغيب الشمس.

ولا يؤخر لقط شيء من التين، بل يتفقد شديداً، فكل ما أدرك منه شيء لقط، فإن الثمرة ٢٠ البالغة إذا أخر لقاطها في هذا الشهر أضرّ ذلك بالشجر جداً، كما ذكر، من لا يصلح أن أسميه، في خرافاته التي وضعها:

- (1) شهر L : وفي .
- (2) وفي آب FL : وآب .
- (3) ودق L ، وبدق : وبدق ؛ ودق L ، تدق F : بدق .
- (4) ليس ad U : وحدها .
- (7) تروا LU : تروى .
- (8) إلى U : ان ؛ بادرايا L ، نادرايا F ؛ بادرايا ؛ والاها FL ؛ ولاها ؛ حلون U ؛ حلوان .
- (9) تسقا FU : تسقى .
- (10) وتروا U : وتروى ؛ يجف L : يقف ؛ om F : <> .
- (11) ditto L : زمانا .
- (12) اهزاز الكروم F : <> .
- (13) رقيقا U : رقيقا .
- (16) مع U : ومع ؛ يكثر U : يكبر ؛ غير FLU : يغبر .
- (20) بالشجرة L : بالشجر .

ابن وحشية

إن شجرتي تين كانت إحداهما مقابلة للأخرى في ضيعة لرجل، فلما كان نصف الليل تحدّثتا كما تتحدّث الشجر، زعم، بالليل. فقالت إحداهما للأخرى: ما خبرك؟ فقالت: خبري، قد تركوا شعري على رأسي توانياً منهم عن أخذه، وقد، والله يا اختي، أضربني ذلك إضراراً شديداً - قال: تعني أن التين ليس يلقطونه فيأخذونه عني - ، فقالت لها السائلة: فقد أضروا بأنفسهم أكثر مما أضروا بك، إذ قد فاتهم من أخذ ثمرتك مما قد كانوا ينتفعون به في قوتهم وغيره من منافعهم. فقالت لها الشاكية: إن الضرر الذي ينالني أعظم مما نالهم، وذلك إن هذا شيء قد ثقل على جسمي وحملت منه ما لا طاقة لي به، وليس ضرر فوت لذة مثل ضرر تأذي في جسم يخاف المتأذي منه على نفسه. فانظروا 97^r ما أراد هذا الواضح له به، فإنكم تعرفون منه نيتته للناس، وأدروا <إي | أي> شيء أشار وما الذي رمز.

وإن أراد مريد خزن تين ليحفّفه فيبقى، فإن لقطه في هذا الشهر وجفّفه كان ذلك التين باقياً لا يسرع إليه التغيّر ولا يناله فساد ولا يتدوّد ولا يتسوّس. وفيه ينبغي أن تحفر الحفائر التي يريد المريد أن يغرس فيها أي شيء من الشجر، فإن في ذلك فايده، وأن يحفّف الخواوي في الشمس، التي يراد أن تقيّر ليصبّ فيها الشراب، ويكون تقيّرها قبل صبّ الشراب فيها بخمسة وعشرين يوماً، لا أقلّ من ذلك ليؤمن طعم القير.

١٥ وفي ايلول

هذا شهر تقطف فيه أصناف من الأعناب، وربما ركب بعض الناس فيه على الكروم من كروم كثيرة الثمر، إذا كانت قليلة الثمر. وإن عرض لشيء من الكروم في هذا الوقت الداء المسمّى اليرقان، فيجب أن يعالج في هذا الشهر، وهذا من خواصّ شهر ايلول أيضاً. وعلاجها يكون بأن يعمل من شعر المعزى خاصّة فتايل وخيوط الشعر الأسود من شعورها ومن الابيض، <وتشدّد بها>

- (1) . احدهما FU : احداهما ; كان F : كانت .
- (2) . om L : قد ; om U : خبري .
- (3) . L : ما .
- (4) . L : المتأذي ; جسمي F : جسم ; باد L : تأذ .
- (5) . إلى U : <> .
- (6) . رمى FL : رمز .
- (7) . فيبقا F : فيبقى .
- (8) . التغير L : التغير .
- (9) . تقيّرها L : تقيّرها .
- (10) . شهر L : وفي .
- (11) . om L : من .
- (12) . فيكون U : يكون .
- (13) . ويشدّد بها L : <> .

الفلاحة النبطية

اغصان وقضبان الكروم التي يلحقها اليرقان . فأنّا جربنا أنّها إذا شدّ هذا فقط عليها أزال ذلك عنها، وإن شدّ عليها في غير هذا الشهر لم ينفعها ولم يضرّها . وقد يزيل هذا الداء عنها ممّا سبيله أن يعمل في هذا الشهر خاصّة أن يرشّ على الورق والقضبان ماء بارداً شيئاً منه كثيراً، فإن هبّت بعقب رشّ الماء عليها ريح، وهي بعد رطبة، فأيقن لا محالة أن اليرقان زایل عنها بسرعة.

وفي هذا الشهر تجفّف الاتبان التي تخبىء فيها الفاكهة حيناً، فإنّ أهل بارما وتكرت وبركوارا ٥ وسرقاا يعملون ذلك كثيراً، ويدفنون فيها الأعناب والفواكه، ولا تفسد، بل تبقى زمناً طويلاً لا تتغيّر ولا تعفن، ولعلمهم لذلك صفة، وهو أنّهم يعملون صناديق كباراً من خشب الدلب والسرو وغيرهما، لكنّ هذين الخشبين احفظ للفاكهة، ويجفّفون تبين الحنطة خاصّة تجفيفاً شديداً، ثم يفرشون في أسفل الصندوق مقدار نصف شبر تبناً يكسونه شديداً، ثم يجعلون فوقه الفاكهة أو العنب، ما يريدون، متفرّقا. أمّا دُخر العنب خاصّة في هذا التبين فينبغي أن يخلط بالتبن نشارة ١٠ خشب الدلب والسرو وغيرهما من هذا النحو، ويلطّخ الصندوق قبل ذلك بالزفت، ثم يكبس بالتبن والنشارة، ٩٧^٧ وتصفّ العناقيد فيها متفرّقة. وإنّما أشرنا بتفريقها ليقع التبين | والنشارة فيما بينهما، إذا وضع منه فوقها، ثم يوضع فوق ذلك التبين الذي غطّيت به منها أيضاً. وكذلك ساف تبين وساف فاكهة وساف نشارة وساف فاكهة وعناقيد إلى ملء الصندوق، ويطبّق عليه طبقة مهندماً جيّداً ويوضع في موضع كنين من الريح. ١٥

والمواضع التي يكون فيها شجر الجوز فيجب أن ينفّض في هذا الشهر ويجمع الجوز الرطب ويجفّف كما يجفّف في جفافه، ثم يجمع بعده ويرفع.

تشرين الأوّل

قد تقطف في هذا الشهر في البلدان الأعناب . ويقول شيوخ الفلاحين إنّ ما قطف في هذا الشهر خاصّة يكون شرابه أغزر وأطيب وألذّ، وإنّ ما قطف بعد هذا لا ينبغي أن يتخذ منه شراب، لأن عصيره الذي هو الشراب يكون نزرّاً قليلاً، إلّا أنّهم يقولون إنّهُ <يكون مع قلته> أجود كثيراً.

(3) . كثير FLU : كثيرا

(5) . تخبى FHL : تخبى

(6) . ولا L : لا ; زما L : زمانا ; تبقا F : تبقى ; وسرقاا FH : وسرقاا

(7) . وُعلمهم U : ولعلمهم

(8) . به alli : تبين

(10) . دُخر F : دُخر

(11) . والسرو U : والسرو

(14) . ملو F : مل

(20) . أعقد F : أغزر

(21) . مع قلته يكون L : <>

ابن وحشية

فإن اتفق لموضع ما أن يقطف من كرومه عنباً يعمل منه شراب بعد النصف من تشرين الثاني فإنهم يقولون إن شراب هذا يكون أقل كثيراً وأجود، وقالوا ألد الشراب .

ومن الناس من يغرس الغرس في هذا الشهر، فإن اتفق أن يجيء يسير مطر قالوا إن الغروس تنبت كلها، وبذلك يفرح الفلاحون . وابتداء الغروس بجميع هذا الاقليم من النصف الأخير من تشرين الأول إلى عشرين ليلة تمضي من كانون الأول، ويسرون أن هذا الزمان من أوفق الأزمنة للغروس . وأما نحن فأتنا جربنا في أشياء كثيرة أن غرس الغروس كلها، بعد مضي عشرين ليلة من كانون الأول، أجود وأصلح، إلا أن ذلك في هذه العشر ليل الباقية من كانون الأول . والعلة في هذا لنا كلنا أن بلل الأرض بالأمطار ونداوتها بالغيوم وقصر النهار تثبت به الأصول في الأرض ثباتاً بليغاً جيداً . ويحتاج أهل الغروس في هذا الشهر أن يصبوا حول الكروم بولا، إما أبوال البقر العتق وإما ابوال الجمال، بعد أن يحفروا أصولها بالرفق الذي لا يهزها ولا يززعها . ويلقون في الحفائر تراباً مخلوطاً بزل الحمام واخثناء البقر أو بعر الغنم . فأما ادمى فإنه أمرنا أن نجعل في هذا الشهر في أصول الكروم دردي الشراب قد خلط به مثله من ورق الكرم مجففاً ومن اغصانه ايضاً، ولو اتبعنا وصاياه في كل شيء لاستغنينا بها عن كلام غيره، وذاك إنه قد أخبرنا إخباراً مجملأ كلياً، فقال :

98^r إن كل شيء من النبات، شجراً كان أو غيره، إنما يكون صلاحه | منه وبه، وإن في هذا كفاية لمن كان يعقل . وجعل بعد هذه المقدمة يصف لتزييل شيء شيء أن يجعل فيه أما من ورقه وأغصانه أو رماد خشبه، بعد إحراقه، وما أشبه ذلك . وفي هذا كفاية . فمن ذلك إنه أمر بتزييل الكروم بدردي الشراب مخلوطاً بتراب وما ذكرنا من الزبل . وقد أمر في كثير من إفلاح الشجر والزروع والكروم أن يغبر عليها تراب غريب من أرضها مخلوط ببتن الحنطة سحق ايضاً . وإن من كفر بما < جاء به > أدمى يضحك ويسخر، إذا سمع أنه وصف لشيء من الأشياء شيء من الحنطة، وإنما يسخر من يسخر منهم لا بادمي لكن بمن يحكي هذا عنه ويصدق أنه قاله، زعموا < لأنه كان > محرماً الحنطة على نفسه، تاركاً أكلها وخبزها المخبوز منها البتة، ولولا جهلهم أي شيء في هذا من السخرية

(2) om F : أقل .

(3) . فافالو : F : قالوا ; أسر U يسيرا : L : يسير .

(6) . الغرس : U : الغروس .

(7) . الباقي : U : الباقية .

(9) . العتيق : L : العتق .

(10) . يحفروا : L : يحفروا .

(11) . عليه السلم ad FL : ادمى : F : ادمى .

(13) . om L : كلياً ; om U : اخبارا .

(16) . خشبه : U : خشبه .

(18) . < > : FU : جابه .

(20) . يحرم U : محرم FL : محرم ; انه : U : < > ; بما FL : بمن ; عليه السلم ad FL : بادمي .

(21) . السخرة : L : السخرية ; تارك FLU : تاركا .

الفلاحة النبطية

والضحك، إذ كان تبين الحنطة ينفع اشياء، والحنطة نفسها ينتفع بها في اشياء كثيرة غير اغتذاء الناس بها، وإنها قوتهم ومادة حياتهم، فيصف تلك المنافع فيها، كأن هؤلاء الجهال يريدون منه، لأجل عداوة الحنطة أن لا يذكرها في شيء، وهو لم يعاد الحنطة قط، وإنما ترك أكل خبزها لما تعلمون ولم يحرمها ويحظر أكلها على الناس، فيكون معادياً لها، لأن التحريم علامة العداوة، فإذا لم يحرم الإنسان شيئاً فلم يعاده. ٥

فيجب أن يجعل في أصول الكروم دردي شراب مخلوط بتراب ويصب عليه وعلى سوقها وسوق الشجر بول جمل، فإن ذلك يحببها وينعشها. ويجب أن تكسح الكروم <التي قد كان> تقدم قطافها من الصيف ووسطه، وأن يحفر حولها الحفر الخامس، لأن الأرض حول الكروم تتلبد، وذلك للدوس والذهاب والمجيء وقت القطاف والكسح ولغير ذلك من الخدمة لها، فتحتاج تحفر ليتخلل التراب تحتها وحولها شيئاً، فتصل الأمطار التي تحيء بعد الخريف إلى أصول الكروم، ولا يمنعها من ذلك تلبد الأرض، وذاك إن الكروم تعطش في آخر الخريف لليبس الذي قد عمله الصيف في الأرض بشدة الحر.

واعلموا أن كثرة نبش الأرض تمنع من نبات الحشيش فيها في الربيع، وذلك إن أصول الحشايش كلها إنما تتكون في الشتاء من نداوة الأرض، فإذا حميت الأرض في أول الربيع أنبتت تلك الأصول أصناف الحشيش، فإذا تقدم الناس فاكثروا من إثارة الأرض تقلعت تلك الأصول وبادت، فلم تنبت شيئاً منها. فأما البلدان التي يقع فيها الثلج فإن شدة برد الثلج تحرق أصول الحشايش المعادية للزرع كله، فيهلكها كلها، إلا أنه إذا جاء الصيف وحميت الأرض أنبتت حشايش، إلا أنها تكون أقل وأضعف من الحشايش النابتة في الربيع، سيما في إقليم بابل، لاعتدال سخونة هذا الإقليم.

٢٠ وفي هذا الشهر ينبغي أن يغرس شجر الزيتون والجوز واللوز والفسق وجميع أشجار الفاكهة كلها، فإنها يبتدا بذلك من تشرين الأول ويواصل الى وقت قدّمنا ذكره. وقال صغريث أيضاً في أن يغرس فيه خاصة شجر الصنوبر الذكر والخور والدردار، إلا شجر التين من جميع الفواكه، فإنه ليس

(1) . إذا FL : إذ .

(2) . هاو لاى F : هو لا : فنصف L : فيصف .

(3) . غداه F : عداوة .

(4) . ويحصر L : ويحظر .

(7) . قدم U : تقدم ; الذي كان U , التي كان قد L : <> .

(9) . om U : لها .

(11) . للنش U : لليبس .

(13) . يس FL : نبش .

. صغريث L : صغريث (21 sqq.) ; ذلك U : بذلك (21)

. والجور U , والجوز F : والخور (22)

ابن وحشية

ينبغي أن يغرس في هذا الشهر بل فيما بعد. وأنتم تعلمون ان العلة في هذا الشجر أن شجر التين يحتاج في غرسه إلى وقت هو أرطب وأبرد من تشرين الأول.

وفي هذا الشهر ينبغي أن تزرع جميع الأشجار مما يزرع من البزور زرعاً، كما كان موافقاً لما يغرس غرساً. وفي تشرين الأول ينبغي أن يعتصر الزيتون في اقليم بابل وأن يلقط حب الزيتون، فإنه قد نهى صغريث أن يلقط منه شيء في آب ونصف ايلول الأول البتة. وقد أصاب صغريث في هذا، فيجب أن يقبل ذلك منه. وأشار أن يكون أكثر لقاطه بل كل لقاطه في تشرين الأول وفيما بعده. ونهى أيضاً، مع نهيه عن لقاطه، عن أكل ما لقط في نصف ايلول الأول أو في شيء من ايام آب. وإذا لقط الزيتون في هذا الشهر، فينبغي أن يعتصر في هذا الشهر أيضاً.

وفي هذا الشهر، وهو <تشرين الأول>، يغطا (!) الأترج أما بورق القرع أو بورق الموز أو بالمشاقة الخارجة من الكتان. وقد قال صغريث في شعره أن شيئاً نبت في أرض هراذى عمل له قميص من مشاقة الكتان، نبات نبت في أرض برشاويا - يعني بذلك الأترج أنه البس قميص - [أ] من مشاقة الكتان. وذاك أن كلام صغريث كله قصايد وكلام يصعب استخراجاه وعلم معانيه، لأنه كان رجلاً لغوياً، فهو يتكلم ليس يكاد يفهمه إلا من أغرق في اللغة إغراقه، فلذلك حذف من كلامه في هذا الكتاب أشياء، لأنني لم أقف على مراده فيها جيداً، فتركها لذلك، لأنني لم أحب أن أذكر في مثل هذا الكتاب الشريف العظيم المنفعة إلا ما لا أشك فيه. وإن في أشعار صغريث عجائب، لأن قد زعموا أنه لم يكن يتكلم إلا بشعر موزون. والدليل على أن كلامه وكتبه في الفلاحة كلها شعر، وكلامه في الطب كذلك، وكلامه في كتابه في خواص الأزمنة، وهو الكتاب العجيب العظيم الفائدة الذي لم يسبقه إليه أحد، كله شعر أيضاً، وقصيدته الكبيرة وقصيد بعد قصير له، فما وقع النا له كلام منشور البتة. وأعجب أمور هذا الرجل اختلاف الرواة عنه في زمانه، فإننا لا ندري كم عهده من وقته إلى زماننا هذا من بعده وطوله، ولا وقع الينا شيء من أخباره، وليس في أيدينا منه غير كتبه فقط.

فينبغي أن يلقط في هذا الوقت التفاح ويقطف الأترج. فإذا خلت شجرة الأترج منه فيجب أن يحرق ورق القرع وأغصانه والقرع نفسه، ويلقى رماده على أصول الأترج، فإنه دواء الأعظم، بعد

(2) إلى U : في .

(3) موافق : FLU : موافقاً .

(9) نيسان FU : <> .

(10) سهواي L ، هواي F : هراذى .

(11) التيس F : البس ; نرساويا L ، بردايا F : برشاويا .

(14) جيد LU : جيداً .

(17) الخواص L : خواص ; صابه F : كتابه L ; om (2) : في .

(20) لا U : ولا ; هذه U : بعده .

(23) دواوه FL : دواه ; ويلقا F : ويلقى .

الفلاحة النبطية

أن يخلط بمقدار رבעه من تراب سحيق يابس، ولا يزداد فيه على مقدار الربع، فلن يحتاج إلى أكثر من ذلك. وإذا قطف التفاح والأترج وأراد مريد خزنه ليبقى، فليجعله في الصناديق التي قدّمنا وصفها، على التبن ونشارة الخشب، كما وصفنا في خزن ساير الفواكه. وقد قال ينبوشاذ: ينبغي أن تكون هذه النشارة من خشب طيّب الرائحة.

وما يزرع فأكثره ينبغي أن يزرع في تشرين الأول من الحبوب المقتاتة، مثل الحنطة والشعير ٥ والباقل والزروع الشتوية كلّها جملة. وقالوا إن ما يزرع من الحنطة والشعير في هذا الشهر خاصّة يكون مخصباً جداً وسليماً مع خصبه من الآفات. وزرع هذين النوعين، أعني الحنطة والشعير، في إقليم بابل من نصف ايلول الآخر إلى آخر شباط، بل إلى نصفه، إن كانت الشتوة قليلة البرد والأمطار.

١٠ تشرين الآخر

ينبغي أن يبتدأ في غرس الكروم من أوّل تشرين الآخر إلى عشرين من كانون الأوّل، هذا في إقليم بابل، في البقاع الحارّة منه، فأما في المواضع التي هي أبرد وأرطب، فينبغي أن يبتدأ بغرسها من أوّل شباط إلى أربعة وعشرين من آذار. وفيه يجب أن يحتفر حول الكروم الحدث والعتق جميعاً، 99^v وأما العتق فليطرح في أصولها الزبل في الأكثر، ويرشّ على الحدث شيء من ماء حارّ على ورقها وأغصانها، وربما جعل بعض الناس بدلاً أن يصبّوا في أصولها بول الحمار، على كلّ أصل مقدار ثلاثة أرطال بول ونحو ذلك فقط. وليكسح فيه كسحاً ضعيفاً بلا عنف. والكسح في هذا الوقت يقوّي الكروم ويصلحها إصلاحاً جيّداً مجرباً. وليكسح من شجر الزيتون في هذا الشهر، فإن أغصانه تكون أقوى وثمرته تكون أكثر في وقت يحمل حمله. ويجب أن لا يكسح إلاّ بعد لقاط حبّه كلّ منه، فإنّه إذا لم يبق فيه حبّ فليكسح حينئذ. ويجب أن تطمّ أصول الكروم المركّبة والقريبة الغرس، ممّا ٢٠ هي في سنتها خاصّة وفي السنة الثانية. ولتفقد فإن كان منه شيء قويّ شديد فليطمّ فقط، وليلق في أصل الضعيف منه من بعر الغنم شيء بعد صبّ البول، بول الجمال، في أصله. وليكن طرح البعر

(2) . لبقا FU : ليبقى : حرقه U : خزنه

(3) . ينبوشاذ F : ينبوشاذ : فقد F : وقد

(6) . والباقل F : والباقل

(7) . وزروع U : وزرع

(11) . الأخير FH : الآخر

(12) . يبتدا FL : يبتدى

(13) . يحفر FL : يحفر

(15) . بدل FLU : بدلا

(20) . وليفى L ، وليفى FU : وليفى

ابن وحشية

في أصوله بعد صبّ البول بخمسة أيام، ويسقى شربة خفيفة من الماء. وكذلك يجب أن يزبل جميع شجر الفاكهة تزيلاً جيداً بعر الغنم واخثناء البقر والتراب السحيق والزبل المعفن، كما نصف ذلك في هذا الموضع.

ولنا في هذا الشهر عيد عظيم، في أربعة وعشرين يوماً تخلو منه. فإن صغريث يقول أنّ فيما ٥ قبل العيد بعشرة أيام وفيما بعده الى آخر كانون الأول، تنام الشجر والكروم كلّها نوماً ثقيلاً، فما دامت نائمة فلا ينبغي أن تكسح ولا يلقط منها شيء، اللهم إلا إن كان قد بقي في بعضها شيء من الحمل، فليؤخذ بأرفق ما يكون من الرفق. واجتهدوا أن لا يبقى فيها حمل، فإن بقي فليعمل في لقاطه ما رسمنا من الرفق، إلا شجرة الزيتون وحدها، فإنها لقوتها وشدتها لا يضرّها أن يكون فيها حمل وأن يلقط منها ما ينبغي أن يلقط.

وقال ايضاً في قصيدته الكبيرة في الطبّ إنّ في هذا الشهر يتدي البرد في جميع البلدان على ١٠ العموم أن يقوى. ولا ينبغي، من نصف هذا الشهر الأخير، أن يشرب احد دواء مسهلاً، لأن الطبائع تغيب عن غور البدن، وكذلك في كانون الأول والآخر جميعاً. ويجب أن يعصر فيه الزيتون، فإن زيت ما عصر في هذا الشهر يكون طيباً بين الطعم، ولا يزنخ في الحرّ، فإن اقليم بابل كلّهُ للطافته ورقته يسرع اليه التغير ويزنخ إذا سخن الزمان. فما عصر منه في هذا الشهر ونصف ١٥ 100' كانون الأول، النصف الأول منه، لا يزنخ ابداً ما بقي، صيفاً ولا شتاء.

قال وينبغي إذا عصر الزيتون أن يصبّ على كلّ خاية يدّخر فيها الزيت مقدار رطل واحد من دردي الزيت القديم، فإن ذلك نافع له، حافظ له من التغير عند مجيء الحرّ في المستقبل، قال صغريث: وفي هذا الوقت تشتدّ أمواج البحر وتسقط الثلوج ويقلّ الصيد، ويكون سقوط الثلوج في البلدان الثلوجة، يعني التي جرت العادة بسقوط الثلج فيها. قال ويهرب من الطير الحدى ٢٠ والرخم والزازير والخطاطيف إلى البلدان الدقية، من البلدان الباردة كلّها. وينبغي أن يأكل الناس

- (1) . ويسقا F : ويسقى
- (2) . أصف F : نصف ; الأشجار U : شجر
- (3) . om FL : في
- (4) . صغريث L : صغريث ; تخلوا alii : تخلو
- (6) . يكون أن ad F (2) : ان
- (7) . يبقا F : يبقى
- (8) . شجر FL : شجرة
- (11) . يقوا F : يقوى
- (12) . del U , عور FHL : غور
- (14-17) . التغير L : التغير
- (16) . يُدّخر L : يدّخر
- (18) . صيده LU : الصيد
- (19) . الحدا L , الحدي FH : الحدى

الفلاحة النبطية

فيه ما سمن من اللحم والاشياء الدهنية والدسمة ويجتنب فيه الخلّ والمالح والزيتون والجبن كلّه، حديثه وعتيقه، وهو ممّا ينبغي أن يجتنب ابداً في كلّ فصل وكلّ زمان. ويجتنب فيه مسّ النساء. وإن هاج بالناس فيه خوانيق أو دماميل أو غير ذلك من الأعلال الدموية، مثل الطواعين والمشكات، فينبغي أن يولعوا بأكل الطين الأرمني في كلّ يوم مرّات، يأكلوا منه بمقدار أوقية في كلّ يوم، ويشربوا الفقاع المتخذ من الشعير بغير فلفل، بل يعمل بالافاويه العطرية الطيبة. وذكر في استعمال الناس ما ينبغي أن يستعملوه في هذا الشهر وفي فصل الخريف كلّ اشياء كثيرة هي وإن لم تكن من الفلاحة <ففيها للناس منفعة كبيرة، والفلاحة>، ممّا فيها للناس منافع في معاشهم، فقد تجانسا في المنفعة. وذلك إن في هذا الفصل الخريفي يتساقط ورق الشجر وينحسر عن ذوات الريش ريشها، وذلك لاستيلاء اليبس على الأبدان وتسلّطه عليها. فهذا هو الأصل فيما يستعمل في هذا الفصل ونهي ما ينهى عنه. ١٠

وقد ذكرنا في هذا الشهر من أحوال الكروم والشجر في ايوانها، وذلك لأجل خواصّ تفعلها الشمس بتقلّبها في بروج السماء، فأضفناها الى الكلام على ما يستعمل من الشهور، لأجل تلك الخواصّ التي تحدث ممّا يعمل فيها، إذ كانت الشهور هي عدد آخر الزمان الذي يحدثه الشمس بحركته. ونحن إذا صرنا إلى الكلام على الكروم والأشجار أخبرنا هناك بما هو فوق هذا وأنفع وأوسع. ١٥

كانون الأوّل

ينبغي أن تزبل الكروم والشجر في هذا الشهر ايضاً ببعر الغنم واخشاء البقر السحيق المخلوط بالتراب السحيق. وتنش أصول هذه كلّها، وتخلط الأزبال | بتراب أصولها المنبوش منها. فأما الأشجار والكروم الضعيفة، إمّا من داء اصابها فعولجت منه، فهي ضعيفة، وإمّا من شيء كان في اصل غرسها، أو شيء كان في أصل التركيب، فينبغي أن يؤخذ شيء من الأذخر ويغمّ في موضع ينبغي أن يعفن فيه، ويعمل ذلك بالأذخر في أوّل كانون الأوّل، ولا يزال يقلب يوماً واحداً في الهواء، ثمّ يكبس جيّداً في موضع نديّ ويرشّ عليه ماء ويترك هكذا مغموماً سبعة أيّام الى تسعة، ١٠٠^v

(3) . والمشكاة U : والمشكات

(4) . فيه FU : منه

(7) . om U : <>

(9) . عن ad U : ونهي ; وتسلّط FU : وتسلّطه

(11) . أبوابها FHU : ايوانها

(12) . في F : من

(13) . om L : الشمس ; إذا F : إذ

(18) . ونش L : وتنش

(22) . مغموم FLU : مغموما ; ند L : ندي ; الهوى F : الهوا

ابن وحشية

فإنه يعفن ويتغير ويسود. فإذا اسود فليجفف في الهواء أو في الشمس حتى يجف أو يقب من تلك الندوة التي اكتسبها من التعفن، ثم يسحق ويخلط به مثل سدسه من رماد فحم البلوط أو ما يقوم مقامه، ويعجن بيسير من عكر الزيت، يلت به كما يلت السوق والفتيت، ثم تزبل به الكروم والشجر الضعيفة كلها. وانظروا بعد عشرة أيام ما يحدث لتلك الكروم والشجر من القوة والانتشار، وانظروا وقت الحمل كيف يكون حمل الكروم والشجر الذي قد عمل به ذلك، فإنكم ترون عجباً.

وفي النصف الأول من كانون الأول يغرس شجر الشاهبلوط والخرنوب الشامي بالشام والجزيرة. وإن أراد انسان من اقليم بابل غرسه ووضعه في الأرض فليضعه قبل الميلاد، ميلاد الشمس. وفيما يغرس في هذا الشهر سر في جودة نباته ونشوه، وهو إنه ينبغي أن تلتخ أغصانه بدردي الزيت السليم من مخالطة الملح له البتة. وإن زرع في هذا الشهر الباقي فإنه يجيء >مجيئاً جيداً<، لأن في هذا الشهر موافقة عجيبة للباقي جداً. وأنا أرى أن لا يزرع الباقي إلا فيه، ولكن ذلك في أوله >فإنه ينشوا حتى< يلحق بما قد زرع قبله.

كانون الأخير

في هذا الشهر يتدي العصور في الغليان في الخوابي، فينبغي أن تتعاهد الخوابي بفتح روسها، فإنه يوجد على المواضع الخالية التي تركت لتنفيس الشراب وسخ قد نفذه ذلك الشراب، فليجمع ذلك الوسخ بعناية شديدة. وأعلى هذا الوسخ، الموجود على حافة الخابية من داخل، هو أجود، فليخلط بما تحته ويجمع في دنّ على حدة، فإنه لتزليل الكروم، لكن ينبغي أن لا يستعمل حتى يعتق ثلث سنين أقله، ويمضي عليه صيفان وشتوان، فإنه ابلغ عملاً من بعر الغنم واخشاء البقر والأرمدة كلها. فليحتفظ به لذلك. فلا تزالوا تعاهدوا هذه الخوابي، فإذا نظفت ذلك الوسخ والزبد المرتفع 101^r فامسحوا، | داخل الخوابي، الموضع الذي كان ارتفع ذلك الوسخ فيه، بباقة من نبات الحلبة، تأخذونها مشدودة ثم تدلكون بها موضع ذلك الوسخ دلماً شديداً، وتعزلونها ايضاً مع غيرها من ٢٠

(1) om U : اسودّ ; الهوى F : الهوا (1)

(2) . بمثل L : مثل om LU : به ; om U : ويخلط (2)

(5) . F , ترون LU : ترون (5)

(6) . الشاه بلوط FL : الشاهبلوط (6)

(8) . ثباته L : نباته ; سير U : سر ; ومّا L : وفيما (8)

(9) . مجيء جيّد FLU : <> ; الباقي F : الباقي (9 sqq.) ; om FU : الملح (9)

‡ (10) . الشجر L : الشجر (10)

(11) . om L : قد ; ينشوا F ; ينشوا حتى ينشوا فانه L : <> (11)

(14) . التنفيس L : لتنفيس (14)

(17) . عمل alii : عملاً ; وشتوان U : وشتوان (17)

(18) . ستعاهدوا F : تعاهدوا ; فليخلط ويحتفض F : فليحتفظ ; om L : كلها (18)

(19) . الحلفا F : الحلبة ; om L : فيه ; المواضع F : الموضع (19)

الفلاحة النبطية

أمثالها، فإنها تعفن، ويزيل فيها شيء آخر. وإذا دلّكمتكم الموضع بهذه الباقية فادلكوه بعد ذلك بأيديكم، <وراحاتكم نظاف>.

وفي هذا الشهر ينبغي أن تؤخذ الأغصان التي تتراد للغرس، أعني أغصان التفاح وشجر الكمثرى والرمان والزيتون والمشمش والخوخ والعناب واللاجاص، فتقطع كما يجب <أن تقطع>، وتوضع في المواضع التي تحفظ رطوبتها عليها، فلا تجفّ الى أن تصلح لوضعها في الأرض، وذلك لأيام تخلو من شباط، كما وصفنا في غير موضع. فأما شجر اللوز والمشمش والتفاح الشديد الحموضة الذي تسميه الجرامة الجلقب، فينبغي أن تطاعم في هذا الشهر كلها. وتتعاهد الأقرحة والضياح، فيقطع من أرضها الدغل والحشيش.

شهر شباط

- ١٠ ينبغي أن يلقط في هذا الشهر ما قد ابتدأ من الحشيش الذي هو غير الشوك والثيل، فإن في شباط قد يتبدى أشياء كثيرة من الحشايش الناشئة، تنشوا نشواً جيّداً في الربيع، لأنّ ينوشاد قال إنّ في شباط يتبدى نشو كلّ عدو للنبات من الحشيش وغيره، فينبغي أن تتفقد الأرضين بعناية شديدة، فإن رأيت شيئاً قد ابتدأ يتكوّن فاستأصلوه قبل أن يتمكن من الأرض وينشوا نشواً كثيراً، لأن عروقه الآن تكون ضعيفة قليلة التمكن، ثمّ يضرب عروفاً كثيرة في الأرض فتكون عروقها طوالاً غلاظاً،
- ١٥ فإذا استؤصل قبل أن يقوى ويمتدّ انقلع انقلعاً لا يعود.
- وينبغي أن يكون <كلّ ما> تقدّم من وصفنا في قلع شوك أو ثيل أو غيرهما من الحشايش المعادية للنبات المقتات وغيره أن لا يقلع إلّا والقمر ناقص في الضو، وذلك في اليوم السادس عشر من الشهر إلى أن يهلّ الهلال، فإن ذلك لحري أن لا يحدث مكانه شبهه ولا غير شبهه. فأما الغروس فليس ينبغي أن يغرس أحدها إلّا في زيادة ضو القمر، وذلك مذ يهلّ الهلال الى خمسة عشر يوماً تمضي من الشهر. وأيضاً فإنّ أمكن أن يكون غرسكم للغروس كلها مع زيادة القمر في الضو، أن يكون

(2) <> : ditto L .

(3) . للغروس FL : للغرس .

(4) . رطوباتها L : رطوبتها (5) : om L; <> .

(6) . تخلوا alii : تخلو .

(7) . الجلفت FH : الجلقب ; التي FU : الذي .

(11) . ينوشاد FL : ينوشاد .

(13) . في شباط قد L : عروقه ; جيّداً L : كثيرا ; وينشوا L : وينشوا .

(14) . عروقتها FL : عروفاً ; لم L : ثمّ : om F; الآن .

(15) . ويستمد L : ويمتد .

(16) . كلها FL : <> ; om L; يكون .

(18) . om U : الغروس ; نحري U : نحري .

(20) . غرسك L : غرسكم .

ابن وحشية

<ذلك الوقت القمر فوق الأرض ولا يكون تحتها> .

101^v فأما ينبوشاد الزاهد فإنه كره أن توضع | الغروس من الليلة الحادية عشر من الشهر إلى ليلة العشرين منه . قال فإن هذه العشرة أيام يكون ضوء القمر كثيراً منتشراً، فإن اتفق أن يقع الضوء منه على أصول الغروس أو على الغروس كلها، خاصة الضعيفة منها، ضررها ذلك وأنكاهها، وربما زويت قبل استحكامها . وكان الحكيم ينبوشاد يكره أن تكون الغروس والقمر فوق الأرض، قال بل يكون تحت الأرض أصلح للغروس وأجود، سيما الكروم، فإنها أضعف أصل طبيعتها من ساير الشجر . قال فأما قطع الشجر كله فينبغي أن يكون والقمر فوق الأرض . وأما نحن وأكثر الناس الذين عنوا بأمور الفلاحة وأسبابها والتميز للضياع، فأنا نرى أن تكون الغروس كلها في زيادة ضوء القمر، فإن صواب هذا قد عرفناه بالتجربة مراراً كثيرة . فأما القول في الأعمال التي تكون والقمر فيها فوق الأرض أو تحت الأرض، فليس نزاحم ينبوشاد عليه بل نسلم إليه . وقد عمل صردايا المنجم الكنعاني فصلاً في معرفة أي وقت يكون القمر تحت الأرض أو فوقها، منذ مستهل الشهر إلى أن يجتمع مع الشمس . وأنا أنقله من قوله إلى هاهنا ليجده يأخذه من احتاج إلى ذلك مفروغاً منه، فيعمل بحسبه .

باب في معرفة أي الأوقات

يكون القمر فوق الأرض ومتى يصير سايراً تحتها .

١٥

قال إن القمر يكون في أول ليلة يظهر فيها هلالاً تحت الأرض، منذ نصف ساعة تمضي من الليل إلى غيوبة الشمس من الغد، وفي الليلة الثانية من الشهر يصير تحت الأرض من ساعة ونصف تمضي من الليل إلى مثلها من النهار، <ثم يظهر> فوق الأرض، وفي الليلة الثالثة، يصير تحت الأرض من ساعتين من الليل وأربعة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار . وفي الليلة الرابعة يكون

(1) . القمر فوق الأرض في ذلك الوقت ولا تحتها L : <>

(3) . om L : يقع ; كثيرا U : كثيرا ; om U : ضوء

(4) . رويت FLU : زويت ; ونكاهها L : وانكاهها

(5) . (?) المكان U : وكان ; (?) استضات U , استحكامها F : استحكامها

(7) . أكثر U : وأكثر

(8) . والتمييز L : والتمييز

(9) . منها L : فيها ; om L : الأعمال

(10) . صودايا L , صردايا F : عمل om U : عمل

(12) . له فيه L : منه

(17) . بعد طلوع FL : غيوبة

(18) . الليل U : الليلة ; om FL (3) : من ; (?) فيظهر U : <>

الفلاحة النبطية

تحت الأرض منذ ثلاث ساعات تمضي من الليل وثلاث جزو من ساعة إلى مثلها من النهار، وفي الليلة الخامسة، يكون تحت الأرض من ثلاث ساعات من الليل وستة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار. وفي الليلة السادسة يصير تحت الأرض من أربع ساعات من الليل وسبعة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار. وفي الليلة السابعة، يكون تحت الأرض من خمس ساعات من الليل وستة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار. وفي الليلة الثامنة، يكون تحت الأرض منذ ست ساعات تمضي من الليل وأربعة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار. وفي الليلة التاسعة، يكون تحت الأرض من <الساعة السابعة من الليل> وسدس جزء من ساعة إلى مثلها من النهار. وفي الليلة العاشرة، يكون تحت الأرض <من الساعة الثامنة> واحد عشر جزوا من أجزاء ساعة إلى مثلها من النهار. وفي الحادية عشر، يكون تحت الأرض <من الساعة التاسعة> من الليل وثمانية أجزاء من ساعة وسدس جزء إلى مثلها من النهار. وفي الليلة الثانية عشر يكون تحت الأرض من الساعة العاشرة من الليل وسدس جزؤ <من ساعة> إلى مثلها من النهار. وفي الليلة الثالثة عشر، يكون تحت الأرض من الساعة <الحادية عشر> وثلاثة أجزاء من ساعة <وسدس جزء> إلى مثلها من النهار. وفي الرابعة عشر، يكون تحت الأرض من الساعة <الثانية عشر> وثلاثة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار. وفي الخامسة عشر، يكون تحت الأرض منذ طلوع الشمس إلى وقت غروبها. وهذه الليلة هي أجود <لأعمال الشجر> وغير ذلك من ساير الأفلاح للأرضين والمنابت، فإنها تكون أنجب. ويتلو هذه الليلة في الجودة للأعمال، قبلها وبعدها بثلاثة ليال تمضي وثلاثة أيام. وفي الليلة السادسة عشر، يكون تحت الأرض منذ نصف ساعة تمضي من النهار إلى مثلها من الليل. وفي الليلة السابعة عشر، يكون تحت الأرض من ساعة تمضي من النهار <وسبعة أجزاء من ساعة> إلى مثلها من الليل. وفي الليلة الثامنة عشر، يكون تحت الأرض من ساعتين من النهار وأربعة أجزاء من ساعة وسدس جزء إلى مثلها من الليل. وفي الليلة التاسعة عشر، يكون تحت الأرض منذ ثلاث ساعات تمضي من النهار وثلاث جزء من ساعة إلى مثلها من الليل. وفي <ليلة عشرين>، يكون تحت الأرض منذ ثلاث

(5) <> : om L .

(7) جزو : F جزء ; L blanc ; ساعة : F <> ; منذ L : (1) من .

(8) om U : أجزاء : السابعة : F الثامنة ; منذ سبع ساعات : L <> .

(9) الثامنة : F التاسعة ; منذ ثمان ساعات : L <> .

(10) التاسعة : FL العاشرة ; جزو FL : جزء .

(11) om F : <> ; جزء L : جزو .

(12) وثلاث جزو : F <> ; العاشرة : FL <> .

(13) الحادية عشر : FL <> .

(14) عشرة : F عشر .

(15) ويتلو FU : الأعمال للشجر L : <> .

(17) om U : تحت .

(18) om FU : الليلة ; om L : <> .

(19-21) الليلة العشرين : U : <> ; جزو FL : جزء .

ابن وحشية

ساعات ماضية من النهار وستة أجزاء من ساعة إلى مثلها من الليل . وليلة إحدى وعشرين ، يكون تحت الأرض من الساعة الرابعة من النهار وتسعة أجزاء من ساعة إلى مثلها من الليل . وفي الثانية والعشرين ، يكون تحت الأرض من خمس ساعات تمضي من النهار وستة أجزاء من ساعة وسدس جزؤ من ساعة إلى مثلها من الليل . وفي ليلة ثلث وعشرين ، يكون تحت الأرض من الساعة السادسة من النهار وأربعة أجزاء من ساعة إلى مثلها من الليل . وفي أربع وعشرين | ، يكون تحت الأرض من الساعة السابعة وجزء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل . وفي ليلة خمس وعشرين ، يكون تحت الأرض من السابعة من النهار واحد عشر جزءاً من <أجزاء الساعة> الى مثلها من الليل . وفي ليلة ست وعشرين ، يكون تحت الأرض من الساعة الثامنة من النهار وثمانية أجزاء من ساعة وسدس جزء ساعة إلى مثلها من الليل . وفي ليلة سبع وعشرين ، يكون تحت الأرض من الساعة التاسعة من النهار وثلثة أجزاء من أجزاء ساعة وسدس جزء إلى مثلها من الليل . وليلة ثمان وعشرين ، يكون تحت الأرض من الساعة العاشرة وثلثة أجزاء من أجزاء ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل . وفي ليلة تسع وعشرين ، يكون تحت الأرض من الساعة الحادية عشر من النهار وثلثة أجزاء من ساعة وسدس جزء إلى مثلها من الليل . وفي ليلة ثلاثين ، يكون تحت الأرض من غيوبة الشمس إلى طلوعها .

وهذا الذي ذكره صرداياً وطاميرى الكنعاني المنجبان من كون القمر تحت الأرض وفوقها ، هو ١٥ طلوع القمر ومغيبه . فطلوعه هو كونه فوق الأرض ومغيبه هو قولهم إنه يكون تحت الأرض . وهذه الأوقات التي قد قالا أنه يكون فيها تحت الأرض هو غيوبته عن آفاق الأقاليم والبلدان ، فإنه قد يغيب عن بعض الأقاليم ويطلع على أهل اقليم آخر . وليست حاله الى آخر النهار وآخر الليل ، بل اختلافه على جميع البلدان من المشرق مقدار ساعتين وثلثي ساعة ، وفي قول آخر ثلث ساعات وربع . فهذا ما قيل فيه وفي اختلاف أوقات طلوعه ومغيبه ، فإذا غاب عن أفق إقليم بابل مثلاً ، قال ٢٠ أهل اقليم بابل إن القمر تحت الأرض ، وكذلك إذا غاب عن أفق غيرهم ، فسيلهم معه هكذا . فتبارك الحي القديم .

(4) . جزا F : جزو .

(5) . om FL : (3) من .

(6) . om F : جزء ; جزو FL : وجزء .

(7) . ساعة L : <> ; جزوا L : جزا .

(9-10) . جزو F : جزء .

(10) . ثنائي U : ثمان .

(13) . جزو FL : جزء .

(14) . om U : الكنعاني .

(20) . فكذاك U : وكذلك .

باب ما يحتاج إلى معرفته

الفلاحون وأرباب الضياع حاجة ماسة.

وهو فيما ينبغي أن يعملوه في أوقات من الأزمنة بحسب

تغيرها الكاين عن انتقال الشمس في البروج،

<وكيفية التغير> الكاين عنه، وما يتبع ذلك

ويلحق به.

٥

١٠٣^٢ قرب | من سمت روس اهل الربع المسكون من الأرض وبعده عن ذلك، وذلك إن الشمس مادة حياة كل متكون على الأرض وفي الجو، من حد فلك القمر إلى مركز الأرض، وعلّة كل فعل يحدث فيها فوق فلك القمر، وذلك ما لا حاجة بنا إلى ذكره. وحاجتنا هاهنا إلى ذكر ما يحدث عن حركة الشمس في عالم العناصر الأربع أمس، فذكرنا لذلك أولى. فالشمس هي نفس الكل وروحه التي يحيا بها، وهو مدّ الكل بالحرارة والنور والضياء الذي هو دون النور، فضوء كل مضي وحرارة كل حارّ وبقاء كل باق وانتقال كل منتقل من حال كان عليها إلى غيرها، إن من صلاح وإن من فساد، من صلاح إلى فساد أو من فساد إلى صلاح. وإذا كانت الشمس نفس الكل فهي حياة الكل، وإذا كانت حياة الكل فهي مسخن الكل ومحركه. وإذا كان ضوء الكل منه وحرارة كل حارّ إنما هو من الشمس، فحركته إنما هو من الشمس، فهو مادة الحياة القصوى. ولسنا نحسّ غيره يكون عنه ذلك، فشهدنا به له.

٢٠ واصل الحركات كلّها هي حركة الأفلاك والنيرين والكواكب، والنيران فمسخن الكل، وهو محرك الأفلاك الذي عنه تكون حركة الكل وعن الحركة تكون الحرارة والأسخان، ومن الحركة والحرارة يكون الإحراق، والإحراق فعل النار كائنه عن الحركة. وإذا كانت النار وكلّ حارّ، إن

(2) مما : L .

(5) وتغيرها : L : <>

(8) . وذلك : L ؛ وروس : F ؛ روس (8)

(9) . مسكون : U ؛ متكون (9)

(11) . هو FL : هي ؛ أولا : F ؛ أولى (11)

(12) . om U : دون ؛ om L : هو (12)

(13) . om U : (1) من (13)

(14) . فهو U . فهي (14-15) ؛ كان U : (2 fois) كانت (14)

(17) . om U : به (17)

(19) . وغير U : وعن (19)

ابن وحشية

كانت حرارته من غير النار، إنما يتكوّن عن الحركة، والحركة ذات النار والنار ذات الحركة، فالحركة اذن من السخونة تكون عن تتابع الحركة، والإحراق فعل النار والإحراق فعل الحركة، فقد صار على هذا أصل كليّة هذه الاشياء الحركة، فالحركة مادة حياة كلّ حيّ، إذ كنّا نشاهد كلّ حيّ متحرّك وكلّ ميت ساكن. فالحركة آية الحياة والسكون آية الموت والبرد، فالحياة بالحرارة والموت بالبرودة، والحياة ٥ حارّة والموت بارد. ويتبع الحرارة الرطوبة ويتبع البرد اليبس، فالحياة حارّة رطبة والموت بارد يابس. ويسمّى اسم حال الحيوان إذا برد برداً كلياً موت، وإذا سخن تحرك، فكان حيّاً. وهكذا حال النبات، <فإن نمّوه> وزيادته وتقلّبه بذلك من حال إلى أخرى هي حركته وهي حياته. وكذلك 103^v المعدنيّات متحرّكة بالزيادة والنقصان والانتقال من حال إلى حال. فكلّهما في هذا | العالم السفلي متحرّك على ما ذكرنا، وذلك مشاهد غير مدافع. وهذا العالم الذي هو عالم العناصر الأربعة التي هي ١٠ النار والهواء والماء والأرض فنحن معشر الحيوان وغيرنا من النبات والمعدنيّات إنما كوننا وتقلّبتنا من الأرض، فالحركة بالحرارة النامية المحيية وبالماء والأرض اللذين هما الركنا الثقلان الباردان. وإنما الهواء والنار داخلان علينا، فهما غريبان، فعلمنا إذاً هو عالم البرد، فلولا اسخان الشمس لنا بحركتها الدائمة علينا ما تكوّنوا ولا بقينا بعد كون، لأنّ سبب كوننا الحرارة وسبب بقاينا بعد الكون ايضاً الحرارة، وسبب حركتنا ونقلتنا الحرارة، فجوهرينا جوهر بارد، لأن جوهرنا جسمانيّ أرضي بارد ثقيل ميت، فلولا إصلاح الحرارة له بدخولها عليه ما تحرك ولا حيي ولا كانت هذه الأحوال الحادثة له ١٥ بالحرارة. واصل كلّ حرارة الحركة وسبب الحركة الشمس، فالشمس أساس واصل وسبب كون كلّ شيء على الاطلاق.

فإذا كان هذا هكذا فإن النبات كونه من الماء والتراب وإفلاحه ومادّة حياته هي الحرارة الكاينة فيه من الشمس والواصلة إليه من الشمس، والحرارة التي هي ألين وأرطب وأخفّ من حرارة الشمس. فالنبات يعي باغتذائه بالماء بقيامه في الأرض وبترويح الهواء له وإسخان الشمس آياه. فإذا استترت الشمس عنه وعن الأرض جملة كانت الكواكب خلفاً للشمس أو بدلاً منها. وكذلك حال

(1) . om U : (2) كانت

(2) . FL إذا : إذن

(3) . om L : هذه

(4) . بالبرد FL : بالبرودة

(6) . وهذا F : وهكذا

(7) . om L : أخرى ; فنّمّوه L : <>

(10) . والهوى F : والهوا

(11) . اللذان FL : اللذين

(13) . ونقلتنا ad F : بقاينا ; كرو U , كونه FHL : كون

(14) . لأن جوهرنا U , جوهرنا L : فجوهرينا ; om F : ونقلتنا

(18) . هو FL : هي

(21) . و FL : أو ; وهي U : وعن

الفلاحة النبطية

القمر لأهل الأرض كحال الكواكب التي هي خلف الشمس، فتمدّ الحيوان والنبات وغيرهما ممّا على الأرض بشعاعاتها وأنوارها بالليل، كما تفعل الشمس مثل ذلك بالنهار، فتسخن الهواء وتلطّفه ممّا يناله من غلظ برد الماء والأرض بالبخارات المرتفعة منها إليه. فالشمس فاعل ذلك نهاراً والقمر والكواكب فاعله ليلاً. ولولا ذلك لاختنق الحيوان وتهاقت النبات وفسدت المعدنيات الأرضيات من شدة البرد واليبس. فعالمنا هذا السفلي الذي نحن فيه على وجه الأرض، وهو عالم البرد واليبس، وإذ هذا هكذا فهو عالم الموت البارد اليابس، فلولا إسخان الشمس لنا ولغيرنا لبطل كلّ متحرّك عن الحركة وكلّ حيّ عن الحياة. وكلّ شيء على وجه الأرض فهو متحرّك لا يمكنه السكون على وجه البتّة، لأنّ الفلك يتحرّك فوقه وجميع ما فيه من الكواكب، وهي دائرة ذات الحياة الدائمة، إذ حركتها دائمة بما فيها. وبحركات النّيرين والكواكب على الأرض دائماً تنبعث بشعاعاتها على حسب قوّتها ومرتفعها وبحسب قوّتها وبعدها في مداراتها ومحاذاتها ومساماتها لموضع من الأرض دون موضع، فتكوّن الأكوان عنها. وباختلاف هذه الحركات واختلاف ما ينبعث منها إلى الأرض بوقوع شعاعاتها عليها تختلف إصلاحاتها وإفساداتها، فيكون ذلك تابعاً [لـ] للتغيّرات. وهذه التغيّرات إنّما هي لانقلاب من حرّ إلى برد ومن برد إلى حرّ. ويحدث من دخول هذا على هذا على ترتيب سير الشمس أن يكون منها فصلان هما اللذان يسمّي الناس أحدهما الربيع والآخر الخريف. وإنّما هو من امتزاج الحرّ بالبرد أو البرد بالحرّ بدخول أحدهما على الآخر وانصراف أحدهما عن الآخر، فيكون لكلّهما على وجه الأرض تغيّر بمقدار تغيّر الحجر والبرد ونقصانها وزيادتها. وتختلف أحوال الناس وغيرهم من الحيوان بمقدار هذا الاختلاف. وهذا الاختلاف هو المسمّى الأزمنة التي تسمّى ربيعاً وصيفاً وخريفاً وشتاءً، وتسمّى اعتدالين وانقلابين. وكما تتغيّر أحوال الناس وسائر الحيوان، كذلك تتغيّر أحوال كلّ، كبيره وصغيره، فيكتسب من هذه الفصول الأربعة، في كلّ فصل منها، حالاً ليست له في الآخر. وتلك الأحوال هي التغيّرات الطارئة عليه من تغيّرات الأزمنة، وهي المنقلب من حرّ إلى برد ومن برد إلى حرّ، فيصلح أحد الفصول شيئاً ما ويفسده الفصل الذي هو ضده، بمثل الربيع الذي يطلع فيه الورد في شجره ويطلع النخل، ثمّ لا يلبث، إذا أمعن الربيع وقوي الحرّ، أن يتغيّر حال

(2) . الهوى : F

(5) . وإذا : L

(10) . وتسامتها : U ومسامتها : مدارها U : مداراتها

(12) . للتغيّرات : L

(12-20) . هو FU : هي : التغيّرات LU : التغيّرات

(14) . أحدهما : L

(15) . على : F : عن : و FL : أو

(16) . تغيّر LU : (2) تغيّر : تغيّر L : (1) تغيّر

(19) . حال : FLU : حالاً

(20) . تغيّرات : FL : تغيّرات

(22) . يثبت : FHL : يلبث

ابن وحشية

شجر الورد، فلا يحمل الورد، ويتغير حال الطالع في النخل فيصير بلحا، إذا قوي الحر شيئاً صار ذلك البلح بساً اخضراً، واطلم شجر الورد لخلوه من طلوع الورد فيه بزيادة الحر، لأن الاعتدال وافقه فقوي به، فاخرج ما طبيعته أن يخرج، فلما زال الاعتدال لقوة الحر زال عن إخراج ما كان أخرج. وكذلك تنقل حال ساير الشجر والنبات كله، صغيره وكبيره. فالفلاحة إنما هي إصلاح هذه الاشياء التي فسدت بزوال الزمان الذي أصلحها، إما بردها الى حال الصلاح، وإما بمقاومة الفساد 104^{هـ} الذي حدث لها. أما ردها الى حال الصلاح، فمثل الشجر إذا حال عن حمله، فإنه ينبغي أن نعالجه حتى يحمل، وأما مقاومة الفساد، فمثل علاجنا الكروم وغيرها من الشجر >المثمر الثمر< المأكول، إذا أصابته الآفة التي تسمى آفة من النجوم، فإن هذه الآفة، قال القدماء إنها تعترى الكروم، وهي تعرف من تغير لون >ورق الكروم، فإن ورقها يحمر حمرة شديدة كلون الجمر ويشتد جداً ويتغير لون< أغصان الكروم الى صفرة يشوبها سواد كلون القشور التي على أغصانها ١٠ وأشد سواداً.

فأما علاج التي قد حالت عن حمل ثمرها، كرمه كانت أم شجرة أم نخلة، وهذا العلاج من طريق الخواص للطبايع، فإن يعتمد رجلان الى تلك >الشجرة او النخلة< او الكرمه فيأخذ أحدهما بيده فأساً طويل النصاب ويقوموا على جنبي الشجرة، فيقول الذي بيده الفأس للآخر: «إني قد أخذت هذا الفأس لأقطع هذه الشجرة حطاً»، فيقول له الآخر: «ولم تفعل ذلك بها؟» فيقول: «لأنها لم تحمل السنة، وما أصنع بشجرة أو نخلة، إن كانت نخلة، لا تحمل؟» فيقول له المجيب عن الشجرة: «أنا ضامن لها أنها تحمل على سبيلها في المستقبل في وقت حملها». فيقول الذي بيده الفأس: «إني لا أقبل ضمانك عنها ولا بد من قطعها وتحطيتها. ويضرب بالفأس الذي في يده أغلظ خشبة في الشجرة أو الكرمه، أو بجذع النخلة، ضربة شديدة جداً أو ضربتين بحرد. فيمسك الرجل الآخر بيده ويقول له: «يا هذا، أنها تحمل السنة المقبلة لا محالة، وأنا ضامن عنها ذلك، فإن حملت وإلا فاحطبها». فيقول الذي بيده الفأس: «أنا لا أقبل هذا منك، ولا بد من تقطيعها»،

(2) أخضر L، أخضر F : اخضرا .

(3) om F : اخراج .

(4) L.s.p، نقل F : تنقل .

(6) om F : <> .

(7) المثمرة بالثمر U : <> ; الكرم L : الكروم L; ditto : وأما .

(8) اصابه LU : اصابته .

(9) om F : <> ; وهذه FL : وهي .

(10) الكرم U : الكروم .

(13) inv L : <> .

(14) عن FL : على ; فاس FLU : فاسا .

(19) FU : (3) أو .

(21) فحطبها FL : فاحطبها .

الفلاحة النبطية

ويضر بها ايضاً بقفا الفاس ضربتين او ثلثاً أو اربعاً من أربع جهات . فيمسك الضامن الشجرة بيده ويكلّمه بغضب وصياح ويقول له : «يا هذا، ما شأنك، إن حملت في هذه السنة المقبلة وإلاّ فقطّعها ارباً ارباً» . فيقول الذي بيده الفأس : «إني قد تركتها بسبب ضمانك عنها، فإن حملت في الوقت الذي ضمنت وإلاّ فوحدك <كذا وكذا>، لئن لم تحمل وحالت عن الحمل لأقطعنها ولأحطبنها غصناً غصناً» . وينصرفا عنها . فإنها تحمل . وقد جرّبنا هذا فوجدناه صحيحاً . إلاّ ان صغريث لما وصف ٥
هذا قال : «ينبغي أن يقول الضامن عن الشجرة للذي بيده الفأس : «إنما لم تحمل وحالت | عن 105^r
ذلك، لأنّه قد لحقها برد شديد منعها من الحمل، فليس لها ذنب» . فيقول الذي بيده الفأس : «وما دواوها من ذلك حتّى اداويها به ولا اقطعها؟» فيقول الآخر : «دواوها ان يرشّ عليها ماء حارّ شديد الحرارة، ويصبّ في اصلها مثل ذلك» . فيقول الذي بيده الفأس : «فهذا ماء حارّ»، ويكونا قد اعدّا ١٠
ماء حارّاً، وهو بالقرب منها، مسخن اسخناً شديداً، بقرب الشجرة أو النخلة أو الكرمة، قبل ذلك بساعة، حتّى إذا سخن الماء تكلّموا بهذا الكلام وعملا ذلك العمل . فيقول الذي بيده الفأس للضامن : «فهذا الماء الحارّ الذي ذكرت أنّه دواها، خذه انت فرشّه عليها وصبّ منه في أصلها، فإنا انا فليس لها عندي أصلح من قطعها والاستبدال بها بشجرة ينتفع بحملها أو كرمة أو نخلة >ينتفع بحملها» . فيقول الضامن : «أنا أضمن أن هذا الماء إذا رشّ عليها الآن أنّها تحمل» . ثمّ يمضي ١٥
الضامن فيأخذ الرجل الذي فيه الماء الحارّ فيرشّه بيديه على أغصانها كلّها وورقها، أو يغرفه بمغرفة ويرشّ بها على اغصان الشجرة وأوراقها رشّاً كثيراً يغرقها بالماء الحارّ كلّها، وكلّما كان الماء أشدّ حرارة كان أجود، ثمّ يصب باقيه في أصلها . وهذا ينبغي أن يعمل بعد ذلك الكلام الأوّل وبعد أن يضر بها بنصاب الفأس أو بحديدته سبع ضربات شديدة، حتّى تهتزّ الشجرة أو النخلة أو الكرمة اهتزازاً شديداً، فإنّها تحمل في السنة المقبلة لا محالة . قال ويجب أن يعمل هذا بها ثلث مرّات، بين كلّ مرّة ٢٠
الى الأخرى اثنين وعشرين يوماً .

وأما علاج الآفة المنسوبة الى النجوم، <وأكثر ما ينال ذلك> الكروم وذوات الإنسباط على الأرض مثل الكروم، والعلاج من ذلك أن يعمد رجل من الفلاحين إلى شجرة بلوط فيقطع منها خشبة ويحذف أحد جانبيها حتّى يصير على هيئة الوتد سواء، وإن لم يكن له في موضعه شجرة بلوط، فليجلب له من موضع البلوط وتد من بلوط، أعني من خشبه، ثمّ يجيء إلى الكرمة فيحفر في أصلها

(1) . ضربتان all : ضربتين .

(4) . كذى وكذى FU : <> .

(8) . حارا F : حار : دواها L : (2 fois) دواها .

(13) . بها و L ad : ينتفع om F : <> .

(17) . ما فيه L : باقيه .

(19) . مرار FL : مرّات .

(21) . وأكثرها تنال تلك L : <> .

ابن وحشية

ليكشف التراب عن الأصل المعرق في الأرض، ثم يثقب في أصل الكرمة ثقباً نافذاً، سعته بمقدار غلظ الوتد سواء ثم يدخل الوتد في الثقب ويدقه بمدقة من خشب، أي خشب كان، ثم يصب في أصل الكرمة، بعد طمّ التراب الذي كان قد نبشه، ماء قد أسخن بالنار وعلّ غلياناً شديداً، حتى | قد صار إلى حال لا يمكن أحداً مسّه بيده إلا أحرقه وشيّطه. وليكن مع الماء شيء من درديّ 105^v ٥ الخمر، إن كان العلاج للكرمة، أو شيء من فوق تلك الشجرة أو حملها، إن كانت غير كرمه. فعلى هذا يكون العلاج لردّ ما فسد من هذه الآفة إلى الصلاح أو مقاومة الفساد الذي حدث لها.

وقد وصف ينبوشاذ لكل آفة نالت الكروم خاصة صبّ بول البقر أو الجمال في أصلها ثلث مرّات في ثلاثة أيام. وذكر أن هذا ينوب في إصلاحها من آفة النجوم ومن غيرها. وإذا بلغت إلى الكلام على الكروم تقصينا بحسب ما انتهى إلينا من علاجات الكروم ومن جميع ما يعرض لها.

١٠ فقد ظهر لنا الآن أن تغيّرات الأزمنة من حرّ إلى برد <ومن برد> إلى حرّ يغيّر الشجر والنبات كلّ ضرور التغير، فيحتاج إلى علم ذلك الفلاحون، يحتاجون لذلك إلى ضرور من الأعمال في المنابت ليصلحوها. وذلك كلّ نافع لتقلب الشمس في سيره في السماء. فإنّه يقطع في كلّ يوم وليلة أقلّ من درجة، لأنّ الأربع وعشرين ساعة الماضية من الزمان ليس يسير الشمس فيها درجة سواء، بل دون الدرجة، فهو على هذا يشرق كلّ يوم ويطلع على أهل الأرض من موضع هو غير الموضع الذي طلع منه بالأمس، لانتقاله من درجة إلى درجة. وهذه الدرج هي اصطلاح <بيننا لنعلم> بها ١٥ تغيّر الأحوال عندنا، ولنعلم مواقع المسير وقطع ما يقطع الشمس وغيره، [تَمَّا] يسير في الفلك، من الفلك. وعلى هذا ينبغي أن يكون التغير لما على الأرض يجتمع عليها قليلاً قليلاً بحسب ترتيب سير الشمس، الذي هو درجة درجة، حتى إذا اجتمع ذلك ظهر. وليس في النبات ما يقال له «إصابة كذا فجأة» كما يصيب الحيوان، على أن فجأة الحيوان ليست إلا من اجتماع أشياء قد كانت تقدّمت شيئاً بعد شيء، وإنما ظهرت وقت ظهرت عن ذلك المجتمع. فعلى هذا إنه ليس حادث على جميع الأشياء ٢٠

(1) نقبا U : ثقبا ; ينقب U : يثقب ; المعرق FL : المعرق .

(2) . النقب U : الثقب .

(8) . فإذا L : وإذا .

(9) . من FL : ومن ; om FU : الكروم .

(10) . om U : <> ; تغيّرات L : تغيّرات ; om U : ان .

(11) . الفلاحين FLU : الفلاحون ; التغير L : التغير .

(12) . om L : (2) في .

(13) . سَوَى F : سواء .

(15) . شيئاً ليعلم : <> .

(16) . تغيّر L : تغيّر .

(17) . om U : سير ; التغير L : التغير ; فينبغي FL : ينبغي .

(18) . محال U ، فجأة L : فجأة ; كذا F : كذا ; om U : له .

(19) . في ad F ، إلى U : إلا .

الفلاحة النبطية

فجأة، بل قليلاً قليلاً، لأنّ الشمس إذا نزلت برأس برج الحمل اعتدل النهار والليل فاستوت مدّتاها، ثمّ ابتدأ النهار يأخذ من الليل، والزمان في ذلك الوقت على صورة حال ما من البرد والحرّ ومن امتزاجهما، وهو اعتدل وقت من الزمان، إلّا وقت نزول الشمس برأس برج الميزان، فإنّه مثله في الإعتدال والتساوي في المقدار القليل. فلا يزال كلّما اجتمع | في النهار طول اجتمع في الحرّ زيادة. 106^r

و ليس واحد منهما يظهر للحسّ، بل إنّما يظهر إذا اجتمع، فكّلما تزايد الحرّ تغيّرت اشياء من أحوال الحيوانات والنبات من شدّة إلى لين ومن صغر إلى كبر ومن رطوبة إلى ييس ومن حرّ إلى برد ومن برد إلى حرّ ومن مرارة إلى حلاوة ومن حلاوة إلى مرارة ومن اختلافات في الطعوم جملة.

ويتبع اختلاف الطبائع اختلاف الأفعال، ويكون في جملة هذا الاختلاف اختلاف الصور، <فيستطيل شيء> ويستدير شيء آخر، ويصغر شيء ويكبر آخر، على أن التدوير هو الغالب على جميع النبات، لأنّ الشمس كرّي الشكل، والكرّي هو المدور، والمفعول شبه الفاعل في الصورة في هذا خاصّة، ولا بد من ذلك، لأنّه مخالفه في الجوهر، فلا بدّ لذلك من إظهار أنّه من فعله بدليل <مشابهة للصور> وإكسابه له صورة مثل صورته، إذ قد حصل الخلاف في الجوهر والطبع لمخالفة الطبائع، إذ الفلك بما فيه من طبيعة غير هذه الطبائع الأربع وجوهر غير هذه الجواهر، فبقي لذلك على حال واحدة الدهر، وفسد جميع ما كان من العناصر، والعناصر ايضاً تفسد بانتقال بعضها إلى بعض وانتقال جميع الاشياء الى الثواء والفناء والبطلان، لبيان فضل الباقي على الفاني وفضل الفاعل على المفعول. فلمّا كان الفعل تابع <الطبع والطبع تابع> الطعم، والطعم حادث عن اختلاف زيادة الحرّ ونقصان البرد، وفي وقت آخر، من زيادة البرد ونقصان الحرّ، وكذلك التقلّب في الرطوبة والييس بالزيادة والنقصان بفعلهما الحرّ والبرد، وكان زيادة الحرّ والبرد كائنين عن تغيّر الأزمنة، وكان تغيّر الزمان كائناً عن حركات الشمس، كان جميع ذلك أصله فعل الشمس بحركته، وحركته حركة انتقال، فصار أصل كون كلّ كون <فعل الشمس> بحركته، وتغيّر كلّ شيء كان في الأرض تابع تغيّر الشمس مكان الشمس، إذ كان ليس له تغيّر إلّا هذا التغيّر الذي يقال فيه على المجاز لا على الحقيقة إنّّه يتغيّر، وهو التنقل من مكان إلى آخر، فيتبع هذا التنقل تنقل جميع الاشياء وتقلّبها في

(9) شيئا F: (2) شي ; فليستطيل شيئا FLU : <>

(10) للفاعل L : الفاعل

(12) . مشابهة الصورة FL : <>

(14) . بعضا U : بعضها

(16) : om F : <>

(18-19) . تغيّر L : تغيّر

(19) كاي FHLU : كاي

(20) . وتغيّر L : وتغيّر L; ditto : <>

(21 sqq.) . التغيّر L : التغيّر

(22) . om U : تنقل ; مكان L : آخر ; تغيّر L : يتغيّر

ابن وحشية

الأحوال لقبول ما في الأرض للأفعال من الاجرام الفلكية ومن الشمس أكثر، بل كلّ التغيّر هو الكاين عن الشمس. وها هنا ضرب من الكلام والحجة أنّ حركة الانتقال | تتغيّر تغيّراً ما، فقد جاز على الشمس التغيّر بالانتقال.

فإنّا نقول جواباً لهذا إن التغيّر بالانتقال ليس بتغيّر على الحقيقة، لأنّه تنقل والتنقل، إن سمّاه مسمّ تغيّراً، فهو مجاز لا حقيقة. وليس هذا ممّا نحن بسبيله.

فلنرجع الى ذكر الفلاحة التي فيها صلاح معاشنا، فنقول: إن التغيّر الحادث عن الشمس أمّا تغيّر في العناصر الأربعة وفي الأجسام المركّبة، وهي ثلاثة أجناس: الحيوان والنبات والمعدن. وقصدنا هاهنا الكلام على النبات. فتغيّر النبات ضربان: نشو ونمو، وبلى واضمحلال، وهما ابتداء وانتهاء. وكلامنا هنا على النشو. ويحتاج النبات في هذا النشو والنمو الى مقوم يخدمه فيه، فإن النبات البرّي النابت لنفسه بلا زرع ولا إفلاح قد ينمي ويزيد، إلّا أنّه لا يكون مثل الذي يتّخذ الناس ويقومون عليه ويخدمونه ويعالجونه. وذلك ان المتّخذ المخدم يدخل في خدمة الناس له صرفهم عنه أنواع العاهات العارضة له وإزالتها عنه بالمداداة التي استخرجوها بالتجربة أو بالوحي من قبل الآلهة. وهذا القسم اجلّ وأبلغ وتقويمهم له كمثّل الكسح والتسبيخ ومثّل تقويم النخل بالتكريب واللقاح وكسح ما فضل عن الكروم والناقصة من حمله، وكذلك ما فضل عن الشجر ممّا لا يحتاج إليه، وهو مضرّ بها، وإزالة ما يضرّها، وتزبيل ما ينبغي أن يزبل، ليقوى ويحمل حملاً جيّداً، وردّ ما حال عن حمله إلى الحمل بضروب حمل الناس، ولقط الحشايش المضرة بالزرع والشجر والكروم والحبوب المقتاتة والرياحين النافعة السارة للقلوب والبقول المستعملة لتطبيب الأطعمة، وما أشبه ذلك، والسقي للماء الذي هو مادة حياة النبات وقوامه، لأنّه غذاه المقيم أوده، وقلع ما فسد من نوع نوع من جميع أصناف النبات الذي لو لم ينق لأضرّ بما يجاوره من السليم الصحيح. وذلك إن الأشياء من الشجر

- (1) . الأفعال LU : للأفعال .
- (2) . بتغير L : تغيرا .
- (3) . بتغير L : بتغير .
- (4) . بتغير FLU : تغيرا ; مسمى LU : مسم .
- (5) . والمعدنيات L , والمعادن F : والمعدن .
- (6) . هاهنا L : هنا .
- (7) . زارع FL : زرع .
- (8) . وذلك FL : وذلك .
- (9) . بالمداداة L : بالمداداة .
- (10) . بالتكريب F : بالتكريب ; مثل F : كمثّل .
- (11) . (après un blanc dans L) مانع لها ad FL : يضر .
- (12) . ليقوا F : ليقوى .
- (13) . om L (blanc) , لضروب F : بضروب .
- (14) . وذلك L : وذلك ; ينقى FLU : ينق .

الفلاحة النبطية

والكروم والنخل وسائر الزروع لها عوارض تعرض لها من حشايش تنبت معها مضرّة بها، فوجب قلعها عن منابتها، فمتى تغوفل عنها أفسدت ما يجاورها وشغلت مكاناً حاجتنا اليه في نبات ما ينبت فيه حاجة شديدة، فيُلجئ من ترك المستقلع من سائر النبات لونين من الضرر قد ذكرناهما.

107^r وتراكيب الأشجار الذي هو أفعال ابناء البشر خاصّة، ممّا لا تهتدي الطبيعة | الى عمله، فإنّ

5 كثيراً من الفواكه والمنابت، لذيدة في مأكلاها نافعة في استعمال الناس لها، لم تكن عن فعل الطبيعة،

وإنّما كانت بتركيب الناس لها، فحدث عن ذلك التركيب شجر ليست كأحد المركبين بل شيء ثالث

أحدثه التركيب في تلك الشجرة من طعم طيّب ولون حسن ومنفعة حادثة من ذلك التركيب لم تكن.

وممّا يعملونه من الحيل في استنباط المياه وعمل الآلات الموصلة له من قعور الآبار ويطون الأنهار الى

الارض التي عليها الشجر والنبات، فكلّ هذا وأشباهه، لولا خدمة الناس للنبات فيه، لم يكن على

10 ما هو عليه ولا كان له من المنافع ما له، وليس يفي به ولا يكون مثله حال للناس في التي تنبت في

الصحارى والبراري والجبال والأودية من الإنتفاع بها، كما ينتفعون بما يصلحونه ويقدمون عليه.

وإذا كانت الشمس <هي الفاعلة> لما قدّمنا وكانت كلّ الاشياء مفعولة حسب ما قلنا،

وكان أرباب الضياع والقوام عليها والمعاونون أربابها والقهارمة فيها والفلاحون والأكره هم خدم

النبات والمزارع وهم يفلحون الشجر والثمر، كان هؤلاء هم خدم الشمس وأهل طاعته، وكانوا

15 أفضل الناس وأكبرهم مرتبة وأرفعهم درجة، لأنهم عمّار الأرض وبهم قوام من عليها. <فإنّ

الناس> جميعاً وأصناف البهائم من الطير وغيره وذوات الأربع وكلّ أصنافها من غير ذوات الأربع إنّما

تعيش بما تغتذي به ممّا تنبت الأرض بإفلاح الفلاحين ومعانة أرباب الضياع وأعوانهم عليها. ولو قد

اعتمدوا على ما يخرج لنفسه في الصحارى والجبال لما كفى أقلّ عدد من الناس، فضلاً عن البهائم

والطائر والديب كلّه، فإنّ الديب على كثرة اختلافه، من أصغره، وهو النمل، إلى أكبرهم، وهي

20 الأفاعي والحيات، وفيما بين هذين من الصغير والكبير من سائر أصناف الزحاف والذباب كلّهم إنّما

يعيشون من فضول ما تنبت الأرض بمعالجة الناس له. فكلّهم إنّما عيشهم من فضل كدّ سائر الناس

وقيامهم. <هذه حال> جميع البهائم على كثرتها، إنّما تعيش كمثّل عيش الديب، وكذلك سائر

الناس الذين هم غير أرباب الضياع وأعوانهم عليها ممّن يعينهم من الناس، إنّما يعيشون من فضل

(3) . فلحق L : فيُلجئ (3)

(7) . من U : في (8) ; في U : (2) من (7)

(9) . هذه F : هذا (9)

(10) . الذي L : التي (10)

(12) . هو الفاعل U : <> ; كان U : كانت (12)

(13) . والفلاحين FLU : والفلاحون ; والمعاونين FLU : والمعاونون (13)

(14) . هاو لاي F ، هاو لاء U : هؤلاء ; كانوا FL : كان (14)

(15) . للناس U : <> (15)

(21) . كل F : كدّ (21)

(22) . وكذا U : وكذلك ; هذه وحال FLU : <> ; ومساهم U : وقيامهم (22)

ابن وحشية

أرباب الضياع وفلاحيها والقوام عليها، فقد صارت حاجة الناس وجميع الحيوان الى أرباب الضياع 107^v والفلاحين والمعاونين لهم على | افلاحها حاجة ضرورية، لأن قوامهم في حياتهم إنما هو بهم وقوتهم المبقي لهم الحياة إنما هو منهم، فصار أرباب الضياع ومعاونوهم افضل الناس بذلك، وهم رؤساء الناس، يعيش الناس والحيوان كله من فضلهم وكدهم ومعاناتهم لما الناس معرضون عنه وغافلون ه عما يعانیه غيرهم، وهم الفلاحون والمزارعون.

وإن كانت كل طائفة من الناس مشغولين بضرب من التجارات والصنایع، كالبرازين والصيارفة والعطارين والصفارين وغيرهم من أصناف التجار والصنایع لأصناف الصناعات والباعة لما يباع والبائدة لما يبيندر، فهؤلاء كلهم ايضاً إنما قوامهم ومادتهم أرباب الضياع والفلاحون. مع ذلك فنحن نرى أن أصل تجارتهم ومادتها إنما هو من النبات وما تخرجه الأرض كإخراجها النبات، وأن الفلاحين هم المخرجون لذلك والمبرزون له من مكانه إلى ظهوره. وذلك أن البرازين الذين حاجة الناس الى ما في ايديهم حاجة تتلو القوت، وهو ستر العورة وغيرها من الأبدان من ضرر الحر والقر والإعتصام من نكايتها ودفع ضررها، إنما تجارتهم من الثياب المنسوجة من القطن والكتان النابتين في الضياع والناشئين بافلاح الفلاحين لها. ولولا قيام القوام على الضياع بالقطن والكتان وعلاجهم لها ما ارتفع منها ما يجيء منه من الثياب ما يعم جميع الناس. ولولا إفلاحهم الحبوب المقتاتة ما قدر 15 أحد من التجار أن يسعى في تجارته، فقد صارت مادتهم من الوجهين جميعاً، هو من الفلاحين والقوام بأمر الضياع. وهذا سبيل كل التجار وكل التجارات، فإن الصفارين يشاركون الناس في قوتهم من جهة الفلاحين، وإن تجارتهم في شيء مما تخرجه الأرض، في المعادن، التي يستخرجها صنایع لهم كالفلاحين، والصيدانة وإن تجارتهم في إفلاحهم العقاقير والأدوية التي أصولها في الأكثر من النبات والشجر وما تخرجه الأرض من المعدنيات وما ينقطع من الهواء على الشجر وغيره، فيجمعه 20 الناس، وما توديه الى الصيدانة. وهذه بعينها حال العطارين فيما يتجرون فيه. فإذا عدلنا الى تجار 108^r الثمار والمنابت بعينها على وجهها بلا تغير لها والصنایع فيها، مثل | غزل القطن والكتان ونسجه، مثل

. فهو لای F : فهو لا L، يبيندوه F، سبدر U : يبيندر؛ والسادره L، والسادره U : والبائدة (8)

. om U : من؛ ومادتهم L : ومادتها (9)

. وذلك U : وذلك (10)

. إلى ad FU، تتلوا FU : تتلو (11)

. النبات U : الثياب؛ ضررها F : ضررها؛ نكايتها F : نكايتها (12)

. om F : جميع؛ om L : من (14)

. التجار U : التجارات (16)

. يستخرجونه alii : يستخرجها؛ من F (2) : في (17)

. ليجمعه F : فيجمعه؛ الهوى F : الهوى؛ الأرضين U : الأرض (19)

. يوديه LU : توديه (20)

. تغيير L : تغير (21)

الفلاحة النبطية

التّمارين وتجار السقط والزبيب والسكر والفواكه الرطبة واليابسة، والخطابين التجار فيما تنبت الأرض من أصناف الحطب الذي يوقده الناس ويسجرونه للخبز، فهؤلاء كلّهم، لو قال قايل أنّهم عبيد أرباب الضياع وفلاحها، لم يبعد عن الحق والصواب ولو قال إنّ عيشهم وحياتهم قوامها بالفلاحين، كان مصيباً، وإذا فكّر مفكّر وعدّد من يتجر في الأشياء التي أصلها من النبات والمأخوذة من الضياع ٥
تأفّله الفلاحون، لكثّر ذلك عليه ولرآه صحيحاً مشاهداً. ولو فكّر ايضاً في الصّناع لوجدهم كلّهم خدم أرباب الضياع والفلاحين، وأنّ قوامهم بهم وصناعاتهم لهم ومعاشهم منهم، مثل الحدادين والتجارين وصنّاع نساجة الثياب ومن يعمل شيئاً أصله من النخل، فإنّهم كثير عددهم، ومن يقتنع فيما أصله مأخوذ من الضياع باصطناع الفلاحين له، لوجدهم كثير العدد ووجد شغلهم بتلك الصناعات إنّما هو للفلاحين ومن أجلهم وللضياع ومن أجلها.

١٠ ولو أراد مريد أن يعدّد من يعيش من النخل وحده ومن الكرم وحده ومن الشجر المثمر منفرداً أو من الشجر الغير مثمر فقط، ومن الحبوب المقتاتة حبّاً حبّاً، كلّ واحد منها على حدته، ومن يعيش من الرياحين والبقول على حدة، ومن صنف صنف من أصناف النباتات، لوجدهم أكثر الناس ووجد شغل هاؤلاء كلّهم وسبب عيشهم إنّما هو الفلاحون الذين لو أمسكوا عن إفلاح هذه النباتات لبطلت تجارتهم كلّها وبطلت صناعات الصّناع كلّهم، وفي ذلك بطلان أمور الناس كلّها وفساد نظامها ١٥
واختلاف ترتيبها، وفي ذلك، لو كان، بطلان كلّ ما على وجه الأرض من أحوال الناس وسائر الحيوانات كلّهم، فلم يكن يبقى على وجه الأرض أحد وصارت صورة ما على وجه الأرض غير هذه الصورة التي هي عليها الآن، فإنّه لو لم يزرع الزارع لم يبن البناء، وإذا لم يزرع ولم يبن شيء لم ينسج النّساج وبطلت أحوال الناس <كلّهم>، وبطل بطلان أحوال الناس <البهايم وعيشهم والطاير والدبيب ايضاً وكلّما على ظهر الأرض من حيوان دابّ>. وهذا هو المسمّى البطلان والبوار والهلاك، ٢٠ 108^v فقد تبين ان استمساك أحوال الناس ومجاريها على الحال المحموده أنّما هو بالفلاحين | والاكروث، للذين هم أصل هذا كلّ وقوامه ومادّته وممسكه، فصياروا بذلك افضل من جميع الناس. فهم أهل

(1) الخطابين U : والخطابين .

(2) . لهم F : انهم : لهم ad U : قال : أو U : لو : ويشجرونه L ، ويستخرجونه F : ويسجرونه .

(5) . ولا رواه U ، ولا راه FHL : ولرآه .

(8) . بما في F : فيما .

(11) . منها U : منها : منفرد U : مثمر .

(12) . لوجدتم U : لوجدهم .

(14) . كلّهم FL : كلّها .

(15) . غير هذه الصورة ad F : الأرض : om F : بطلان .

(16) . om U ، يبقى F : يبقى .

(17) . شيئاً F : شيء : وإذا لم يزرع الزارع لم يبن البناء ad F : البنا : يبني F : بين .

(18) . و F : <> .

(20) . ومجازيها U ، ومجاريها L : ومجاريها .

ابن وحشية

طاعة الله <جلّ وعزّ> وهم اولياء الله وأهل رضا الله، المتمسكين بالحبل المتصل بالله تعالى <عزّ وجلّ>، والمترددين في الفضائل التي عددناها كلّها وأضفناها اليهم.

فهذه حالهم فيما يتصل بهم من أحوال الناس. ثم نقول في الملك والمملك وأسبابه. فإن أرباب الضياع والفلاحين هم مادّة الملك وقوامه المشيدون ملكه والمقيمون بأسبابه. فقد صارت حال الملك معهم، وحالهم منه مثل حال ساير أصناف الناس وأصناف البهائم من الفلاحين، قوام الجميع ومادّة حياته والمسكون المقومون اوده، وكلّ مفضل على غيره فهو رئيس لمن افضل عليه، وهو العالي فوقه، ومن كان رئيساً عالي المكان فهو في اجلّ المراتب وأرفع المنازل وأكرم المقاعد، الواجب الحقّ بذلك على من افضل عليه وأمدّه بقوته وعاش ذلك المفضول <في ظلّ الفاضل> عليه، ووجب حقه عليه ولزمه الاكرام له والتعظيم، فلذلك قلنا هم أرفع المنازل وأكرم المقاعد، ولو لم يستحقوا هذا المدح ١٠ ويكون لهم هذا الفضل، إلّا لأنهم دهرهم مقبلون على ما يرضي الله عزّ وجلّ، <لأنّ رضى الله جلّ وعزّ>، في عمارة هذا العالم الأرضي، وإنه يسخط على من يسعى في خرابه أو يعين على فساده. وإنّ الفلاحين والأكرّة هم عمارة الأرض والممدّون لمن على ظهرها من جميع الحيوان والمفلحون للنبات، وإن أضدادهم الذين يتبطلون عن الأعمال ويتركون التجارات والصناعات يهيمون في الصحارى ويحبّون التفرد والتخلّي ويسمّون أنفسهم الزهاد والعباد، ولا يحضرون الهياكل إلّا في الأعياد فقط، وفيهم من ١٥ لا يحضرها إلّا في العيدين الكبيرين، عيد الميلاد، الذي في أربعة وعشرين يوماً من كانون الأول، وعيد رأس السنة. ويقولون إنّما نحضر في تجميع في هذين العيدين، لأنّ احدهما عيد ميلاد الزمان وتجده، وعيد رأس السنة، لأنّه ايضاً منسوب إلى الشمس. فهذان أفضل الأعياد. فلذلك، زعموا، أحضرناهما.

فأقول إنّ هؤلاء هم أهل معاصي الله جلّ وعزّ والخارجون عن طاعته. ومن خرج عن طاعته

٢٠ فقد خرج عن رضاه، ومن خرج عن رضاه فهو يتقلّب في سخطه، أعاذنا الله وأحبانا من كلّ ذلك. 109^r وذلك | إنّ لو عمل الناس كلّهم كعملهم وسلوكوا مسلكهم في القشف المشوم والإمساك عن عمارة الأرض من الزرع والحرث والبناء والنساجة، لباد كلّ ما على وجه الأرض وصار الناس كلّهم كالبهائم التي لا عقول لهم، فهؤلاء يرون خراب العالم وبطلانه ويسعون في ذلك. فهم يتقلّبون في

(1) <> : FU وعزّ <> : FL المتمسكين : FL : رضى : L : رضا : inv F; <> .

(6) فضل : L : أفضل .

(8) . المفضول : U : الفاضل : om F; <> .

(10) <> : om U; رضى : F : رضا .

(16) صاحب ad F en marge : ميلاد : جميع : U : تجميع .

(17) . فهذا : F : فهذان .

(18) . حضرناهما : L : احضرناهما .

(20) . om U : كل ; واجبتانا : F : واجبانا .

(23) . فهولاء : F : فهولا .

الفلاحة النبطية

سخط الله وشنآنه، وهم اتباع سَكَّان الزمهرير، أهل العقوبات، ويريدون مِنَّا أن نمدحهم ونتقرب
الى الله، زعموا، بهم. ويدعون الكذب والزور والبهتان بقولهم: «نحن المشبهون بالملائكة ونحن
المرتقون فوق الماء مشياً عليه بصحيح نيَّاتنا وتشبُّهنا بالله عزَّ وجلَّ في أن لا نَعمر الدنيا». وهم
أصحاب الكذب على الله. والدليل على صَحَّة قولي لهم إنَّهم على خلاف طاعة الله أنَّ انبياء الله تعالى
المحقِّين كلَّهم اتوا بخلاف ما هؤلاء الكذَّابون عليه، فامرونا بعمارة الدنيا والمعاونة على شقائنا فيها،
فلو لم نتعاون على ذلك هلكنَّا. فرحمة بعضنا لبعض وتعطف بعضنا على بعض ومعاونة بعضنا بعضاً
على جهدنا الذي دفعنا، أولى وأوجب الى الله من أن نعمل عمل هؤلاء الكذَّابين، فننفرد في
الصحارى ونهرب من الناس ولا نعالج صناعة ينتفع بها أبناء جنسنا، بل نهم كما يهيمون في البراري
والقفار، فلا نتنظف ولا نقوم على أجسادنا التي هي جيف مملوءة انتانا واقدارا، فهي معادن القدر،
مثل هاؤلاء الكذَّابين على الله عزَّ وجلَّ.

١٠ ولا يكفيهم ذاك حتَّى يدعون لأنفسهم انهم ابراراً وأنهم خير مِنَّا وأفضل، وإنَّا قصرنا عن
منزلتهم لعجزنا عن بلوغها، زعموا، ولأنَّها طريقة حسنة لا نطيقها. فقد صدقوا في أنَّنا لا نطيق ان
نكون عقلاء فنعمل بأنفسنا أعمال المجانين ونصير في جملة المجانين، بأن نلبس الثياب الصوف كما
يلبس المجانين، وندع شعورنا وأظفارنا طوالاً كأظفار المجانين وشعورهم، ولا ندخل حماماً ولا نمسَّ
ماء في برد ولا حرَّ، ولا نتنظف من جيف أجسادنا. وهذا هو فعل المجانين الذين لا عقول لهم، وإنَّا
١٥ سلك المجانين هذا الطريق لجهلهم بمقدار النعمة التي وهبها الله لهم وأسبغ بها على عبادته، ولأنَّهم
عدموا التمييز العقلي الذي يفرق به بين الحسن والقبيح، فعمل هؤلاء الذين يسمَّون أنفسهم
الزهاد، وهم في حسابهم وعند أنفسهم عقلاء، مثل عمل أولئك المجانين، فسؤة لهم ما أعظم ما
١09^v اسأوا به إلى أنفسهم | بإشقيائهم لها في هذه الدنيا وبأنَّهم افنوا أعمارهم في الكشف والشدة، لأنَّهم
٢٠ يعانون السلوك في الصحارى والقفار من شدة الحرِّ والبرد، مع خشونة الملبوس >والمطعم
والمشرب< ما أنا شديد الرحمة لهم من أجله.

- (1) . وسانه L : وشنانه .
- (3) . بصدق F : بصحيح ; مشينا F : مشيا .
- (4) . om U : لهم .
- (5) . والتعاون FL : والمعاونة .
- (7) . هاوَلأى F. هاوَلأ : هولا ; عملا L : عمل ; واحب FL : واوجب .
- (11) . ابرار اخیار FL : أبرار .
- (14) . om F : وشعورهم .
- (15) . نتنظف FU : نتنظف .
- (17) . هاوَلأى F : هولا ; فعملوا alii : فعل ; التميِّز FHU : التمييز .
- (18) . فسوء L : فسوءة ; حسابنا FL : حسابهم .
- (19) . اسوا U, أساؤ F : أساؤا .
- (20) . والمطاعم والمشارب F : <> .
- (21) . أما U : ما .

ابن وحشية

ولقد رأيت منهم رجلاً شاباً حسن الوجه، في هيكल الشمس يوم عيد ميلاد الزمان في كانون الأول، فرقيت له لشبابه وكماله، فقلت له، لما زالت الشمس وفرغنا من الصلاة الثانية: «إنّ بيني وبينك خطاباً أريد أن تنفرد معي عن الجمع». فقال معي إلى ناحية بيت الصور العقلية، فقلت له: «ما اسمك؟» فقال: «سنبادى». قلت له: «فما يحملك على أن تشقي نفسك وتمزّق عمرك في هذا الشقاء والشدة؟» وكان مسبلاً بعينه كما يفعل هؤلاء القوم ابداً، يرون بذلك الخشوع والإغراق في الزهد. ففتح عينيه، فإذا هما صحيحتين مليحتين، وبرّقهما في عينيّ، وقال: «ويحك ما أجهلك بما نحن فيه، أنا وأشباهي، من النعيم الذي لا تحسّ به أنت ولا واحد من أشباهك وأضرابك من الناس». فقلت: «فلم تكذب، وفي أيّ نعيم انت، وهذا لباسك وهذا بدنك وهذا الكشف على يدك ورجليك وذراعيك ظاهر بين، يراه كلّ من يراك؟ فما أعمى قلبك بأن تدّعي مع هذا البلاء الذي عملته بنفسك أنك في نعيم». فاسبل عينيه وجعل يجتهد في أن يسيل منها دموع، <فما نقط> ١٠ منها نقطة واحدة لشدة اليبس والكشف والجفاف قد ناله من البرد، ثم وثب وثبة فخرج من الهيكل كالهائم الهارب من كلامي. فرحمته رحمة شديدة وندمت على كلامي له ووجهت في طلبه، فلم يدركه رسولي. ومضى ولم يصلّ الصلاة الثالثة. وقمت فخرجت اسئل عنه، فلم اعط له خيراً ولا وقفت له على أثر. ودخل وقت الصلاة فبادرت الى الهيكل وقد قامت الصلاة، فدخلت فيها وأنا حزين متلهّف ١٥ على ما فاتني من إدراكه على ما خاطبته به، فهولاي، يا اخواني وأحبائي، هم الذين سّمّاهم آدمي اعداء أنفسهم وسّمّاهم انوحا النبي المنحوسين، وقد صدقا جميعاً في هذين الإسمين، وهم مع ذلك يرون أنفسهم فوق الناس كلّهم، وأن سبيل الناس جميعاً أن يتبركوا بهم ويقبلون كلامهم ويستشفون بهم. ويدّعون أنهم يعاينون في اليقظة ما نعاينه نحن في النوم، ويكذبون في ذلك ويصدقون. أمّا 110^r صدقهم فإنّ شدة الخوى من الجوع وضعف | طبائعهم لذلك وشدة الكشف والشقا والجهد يحيل لهم ٢٠ خيالات كاذبة، فيقولون: «نرى في اليقظة» وهم ما رأوا قطّ شيئاً. وأمّا كذبهم ففي ادّعائهم ان الكواكب تكلمهم، فضلاً عن الأصنام، وأن الأصنام تحبهم، ويسمّونهم، زعموا، الاحباء. فما

(2) . فرقت : F فرقيت .

(3) . الجميع : L الجمع .

(5) . هاولاي : F هؤلاء ; يفعلون LU : يفعل .

(6) . هي : U هما .

(10) . om U : <> ; دمة F : دموع ; لنفسك F : بنفسك .

(13) . خبر FU : خبرا ; أعطى FHU : أعطى ; الثانية U : الثالثة ; يصل FU : يصل .

(15) . عليه السلم ad FL : آدمي ; فهولي L ، فهاولاي : F فهولاي .

(16) . المنحوسين : F المنحوسين ; عليه السلم ad FL : النبي .

(18) . فاما : L أما .

(19) . والجهل U : والجهد ; الخوا FL : الخوى .

(21) . الاحيا : L الاحياء .

الفلاحة النبطية

أعظم كذبهم وأعجب افتراءهم وأقلّ حياهم . فكلّام الكواكب خاصّة المحل محال يدّعون واكذب ما يقولونه . ما كلّمت الكواكب قطّ احداً من الناس ، وأنما وضع قوم من قدمائنا في كتبهم كلام الكواكب وتكليمهم الناس أو لبعض الناس على سبيل الأمثال والتعليم والإخبار عن أصول العلوم الواقعة إلى الناس ، كما كان سبب وقوعها إليهم ، وكذلك وقوع بعض الصناعات على سبيل الإلهام للناس . أما أن تكون الكواكب كلّمت بشرياً ، فهذا ما لم يكن قطّ ولا يكون ابداً . ٥

وأما دعواهم قول الأصنام لهم أنّهم أحبّاؤهم وأنهم إذا لقوهم وسجدوا لهم حبّوهم ، فإنّ الاصنام قد تكلم بعض الناس ، وقد يجوز أن تكلم هؤلاء الكذّابين في وقت ما ، وذلك قليل كونه . فاما أن يحبّوهم ويسمّونهم أحبّاء ، فاني أحلف ، وأكون متى حلفت صادقا ، أنّهم ما سمّوهم قطّ أحبابا ، وخاصّة صنم الشمس والقمر والشمري وعطارد ، فإن أصنام هؤلاء ينبغي أن يسّموهم اعدانا وبغضانا لا أحبّابنا ، وأحلف ايضاً وأكون صادقا إن صنمي زحل والمريخ ما قالوا الواحد منهم ١٠

قطّ إنكم أحبّاؤنا ولا حيّوهم قطّ بتحيّة ، إلا أن يكون تخايل لهم لفساد أدمغتهم من الجوع وإدمان الصوم أن صنما كلّهم وسّمّاهم أحبّاء . أما اصنام الخمسة التي ذكرناها فانهم يبغضونهم لا محالة وبلا شكّ ، بإجماع الكسدانيين كلّهم وإجماعهم معهم . وأما صنمي زحل والمريخ فانهم لم أبغض وأبغض . ولولا أن يطول الكلام في هذا المعنى فيخرج بطوله عن سنن الكلام في الفلاحة خروجا كثيرا لأخبرت بالحجّة عليهم < في ذلك > ويبت منه ما يكون دليلاً على كذبهم وذنبهم في ادّعاء ١٥

بعضهم أنّهم أفضل من الانبياء وقول بعضهم «إنّما مثل الانبياء» . فما أجهل هؤلاء القوم واجراهم على الكذب . لكن الذي يمنع المهذّبين عن قتلهم رحمتهم لهم ، وأنهم يرون أنّهم مجانين لا يعاقب مثلهم ، ١١٠

والآ فقد كان الرأي الجيد فيهم أن يجسّوا حتّى يموتوا في الحبوس | ، ليلاً يفسدوا قوماً من الناس بإدخالهم في ملّتهم وتطريقهم السلوك على طريقته . لكنّ الملوك رأوا ان الذي يصنعونه بأنفسهم أنّما ٢٠ هو من ذهاب عقولهم وإخلاطها ، وأن سبب ذلك أنّه دخلت على عقولهم فأفسدتها .

قال ابو بكر أحمد بن وحشية ، الناقل لهذا الكتاب من النبطيّة الى العربيّة : إنّ في زماننا هذا وفيما قبله طوايف هؤلاء الذين كانوا قديماً في النبط زهاداً أو عباداً . فمن هؤلاء الذين يكذبون في بلاد الهند ، يسّمون هناك الرشية ، فإنّ منهم قوماً عراة أبدانهم <أبد الدهر> ، لا يلبسون ثوباً ، وأنما يسترون سواثهم بورق كبار من شجر يسّمونها في <بلاد الهند> يهرمان . وهؤلاء فيهم هم أصحاب الرقى ، وفيهم أمثال هؤلاء أصناف كثير من البراهمة وغيرهم من

. هاو لاى F : هولا (7)

. صادق FLU : صادقا ; واما L : فاما (8)

. أحبّابنا F : أحبّابنا (10)

. ولا L : وبلا (13)

. om L : في ; بذلك F : <> (15)

. عليهم السلم ad FL : الأنبياء (16)

. أبدا L : أبدا ; أبدا F : <> (23)

. كثيرين F : كثير ; بلادهم بالهند F : <> (24)

ابن وحشية

يقتل نفسه ويعذبها ألوان العذاب، وهو شقي في عيشه غاية الشقاء. ويسمّونهم في بلاد الهند العباد. فيتخلّون في الجبال الشواهي، وبعضهم يهيم في الصحارى، لا يأوي بيتاً ولا يلجأ إلى كنّ ولا ينتظف، بل هم كالبهائم. ومنهم قوم يعذبون أنفسهم بتنف شعورهم ابداً، يكون مع كلّ واحد منهم آلة تشبه المنقاش، بل هو منقاش ما، ينتف شعره به الدهر ما عاش، حتّى شعر حواجبهم. فمن يراهم منّا من بعيد يظنّ أنّهم قروء، لأنّ الشعر على أبدانهم نابت طويل ظاهر سائر لأبدانهم كلّها، وأظفارهم طوال كأظفار البهائم من مثل السباع والكلاب، وفيهم طوائف من هؤلاء الذين يسمّون عباداً وزهاداً يحرقون أنفسهم بالنار ويقتلون ألوان المقاتل. وشرح أمور ما في بلاد الهند من أمثال أولئك الذين كانوا في القدم في النبط والكسدانيين يطول.

ومثلهم أيضاً رهبان النصارى الذين يتشّفون ويتجوّعون ويسبحون، وذلك قليل منهم. وأكثرهم يحبسون أنفسهم في الصوامع والقلايات ويسهرون ويجوعون ويهجرون اللحم ويزعمون أنّهم يعلمون الغيب ويخبرون بأشياء ممّا يكون في المستقبل من الزمان يسمّونها كليانات، ويدعّون لأنفسهم دعاوى كباراً يزعمون أنّهم يدركونها. ومثلهم أيضاً قوم من المسلمين، أهل ملتنا، يسمّون أنفسهم صوفيّة، يدعون الزهد في الدنيا والتخلّي منها، وأنهم أولياء الله دون سائر الناس، وأنهم أعلى درجة من سائر المسلمين وأطيب عيشاً وأروح قلوباً وأقلّ هموماً، وأن الزهد في الدنيا هو راحة القلوب من الهموم. ويقولون أنّ عيشهم هنا من عيش الملوك، زعموا، وهم في جميع ذلك كاذبون كما كذب زهاد النبط وزهاد الهند وزهاد النصارى. فينبغي أن يقال هؤلاء الصوفيّة الذين هم من أهل ملتنا موافقين لنا على الشهادات وأكل الذبيحة واستقبال القبلة، فإنّه لا حاجة بنا إلى كلام غيرهم: «أخبرونا أفيكم من أقبلت الدنيا عليه وأعطته <عطايا ما> فاعرض عنها وزهد فيها عن مقدرة عليها، فتركها ونزع عن نفسه لباس نعيمها فتصدّق بماله كلّه وهرب إلى التخلي والتفرّد؟ وأنتم قوم أدبرت الدنيا عنكم وهربت منكم واجتهدتم في نيل طرف منها، فلم تقدروا عليه. فلما رأيتم ذلك حمّلت أنفسكم للضرورة من العوز على لبس الخلق الذي لا قيمة له والصوف الكثير البقاء، أخذتم الثمن، وأخذتم الركوة فعلقتموها في أيديكم وأويتم المساجد، حتّى لا تؤدّوا أجره منزل، لما عدمتم قليل الدراهم وكثيرها، وقتلتم نحن زهاد وعباد». فإنّا نقول لكم: «بل انتم <الكاذبون الدجالون> في هذا، لأنّ الزهد في الدنيا لم يخلّ عنها بعد مقدرة عليها، وإن كان هذا الفعل ضرباً من الحماقة والجهالة. فأما أنتم فليستم زهاد بل أنتم قوم أعرضت الدنيا عنكم وزهدت فيكم فتركتكم وأناخت عليكم النحوس وأقبل عليكم الادبار، فلما لم تقدروا

(2) هو FL : هم .

(4) om L : (1) من .

(12) وارفغ F : واروح .

(13) om U : في .

(14) om L : من .

(15) عطايها FL : <> ; أخبرنا F : أخبرونا .

(18) الضرورة FL : للضرورة om F : أنفسكم .

(20) الداخلون U ، الدخالون L : الدجالون ؛ الكاذبون الداخلون F : <> ; om F : بل .

(21) منها FU : عنها om F ، تحلا L : تحلّى .

(22) هي ad FL : وزهدت .

الفلاحة النبطية

على الدنيا جعلتم إعراض الدنيا عنكم زهداً منكم فيها. فلا تغالطوا الناس وتمخروا عليهم؛ فإنهم لا يغلطون بغلطكم. فإن مثلكم في ذلك المثل الذي يقوله عوام الناس: «إن السنور لما لم يقدر على اللحم عزت نفسها بأنه متن».

وإذا نظر العاقل فإذا الأبدان لا قوام لها إلا بالغذاء ولا بد لها من الدثار والكن من الحر والبرد، وذلك مبق حياتها عليها. فأما أحسن وأجل في العقل: اكتساب ذلك بالكّد فيه والمعاناة له أو الاتكال به على الناس وطلب القوت منهم على طريق الكدية والشحذة؟ ثم إن قوماً منهم ارتقوا الى فوق هذه المنزلة في المكر والخداع للناس والحيلة عليهم ممن توسّم بهذا الزهد البارد، وزعم أنه في الدنيا زاهد وفي الآخرة راغب، فقال إن التكسب محظور والمكاسب حرام، لأن الله عز وجل قد ضمن أرزاق العباد ولم يقل أن ذلك يكون باكتسابهم. فلما خالفوه وأبوا إلا التكسب تركهم وما جلبوه على أنفسهم من شقاء ذلك وجهده. ولو أنهم توكّلوا على الله جلّ وعزّ حقّ توكّله لرزقهم بلا كد لأبدانهم ولا حيلة أعمالهم ولا بجهدهم وشقايتهم. ولو أنهم عملوا باليقين لالتجوا الى كهوف الجبال وظلّ الشجر وأكل الثمار مما لم يفلحوه ولم يكّدوا فيه. فيقال هؤلاء: «خبرونا أليس الحق والصواب عندكم ما أنتم عليه؟» ولا بدّ من أن يقولوا «نعم». فيقال لهم: «قد ينبغي أن ترضوا ذلك للناس أجمعين، فهو كذلك وفيه رضى لهم كلّهم؟» فلا بدّ من «نعم». فيقال لهم: «فلو ترك الناس كلّهم الحرث والزرع والصناعات كلّها، والأنسال وطلب الولد، ولحقوا بكم وسلخوا طريقكم، ما كانت تكون حال الناس؟ أليس الخراب للدنيا والبوار فيها وتعطيلها؟ أو ليس الله تعالى عز وجل يقول: «وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل، والله لا يحبّ الفساد»⁽¹⁾؟ فسمّى الله تعالى إهلاك الحرث والنسل فساداً وأخبر أنه «لا يحبّ الفساد». فإن قالوا، بقلة حياتهم: «بل كان الله ينزل عليهم من السماء ويخرج لهم من الأرض أقمصه مخيطة أو أرغفة مخبوزة مفروغاً منها يأكلونها» وما أشبه ذلك من الحماقات السمجة، قلنا لهم: «فألاً فعل ذلك بكم، يا زهاد، وأنتم بزعمكم متوكّلين وبالقليل قانعين؟ مثلكم الذين لحقوا بكهوف الجبال والهيمان في البراري، فكيف ونحن نراكم كلّكم تتعرّضون للناس وقت عريكم، حتّى

(a) Coran II, 205.

1. أعوام : L : عوام ; يقولوه : alii ; وان : U : فان ; بمغالطتكم : FL : بغلطكم (2)

2. حياتها : FL : حياتها (5)

3. قوم : FU : قوما ; والشحذ : FL , والشحذه : U : والشحذة (6)

4. om U : يكون (8)

5. om L : الله (9)

6. ابدانهم : FL : لا ابدانهم (10)

7. رضا : F : رضى ; الناس : L : للناس (12)

8. om FU : عزّ (15)

9. حياتهم : FL : حياتهم ; فسما : F : فسمى (16)

10. يأكلوها : U : يأكلونها (17)

11. مثلكم : F : مثلكم ; om FU : قانعين . om FL : <> (18)

ابن وحشية

يتصدق عليكم بالخلق من القمصان أو بالمدرة من الصوف؟ بل أنتم قوم جهلتم معرفة الله تعالى وكيفية أفعاله. ولو أراد الله تبارك وتعالى أن لا يكسب العباد، لما هداهم إلى أصناف الزراعات وأنواع الصناعات والنساجات واستخراج ذوات المعادن وعمل الآلات والأدوات التي علمها الله عز وجل عباده، مما قد كان عز وجل علم أنهم يعجزون عن استخراجها. فمن أين وبأي عقل يدرك أن الحنطة تحتاج إلى أن تحرث لها الأرض ثم يبذر فيها البذر ويغطى بالتراب في وقت ما من الزمان، ثم تتعاهد بالماء بمقدار عدل، حتى تنمى بعد نباتها، ثم تترك حتى تستحصد، ثم تحصد وتداس وتذرا وتطحن وتعجن وتخبز؟ وأصل ذلك كله كد أرباب الضياع والأكرة والفلاحين الذين يعانون الصبر على شدة البرد والحرّ وعظيم الكد وكثير الشقاء. فإن ربّ الضيعة يجتهد في جمع المال للنفقة على الضيعة ويقوم في الشمس وحرّها والرياح وبردها، حتى تعمر الضيعة، هو وأعوانه على العمارة، كالفلاحين والأكرة وأصناف الصناعات في ذلك. وأنتم غافلون تضربون بأباطكم، بطالون، تتلهون وتضحكون بجهلكم. وأرباب الضياع والفلاحون والأكرة في الجهد الجهد من الكد والشقاء، حتى إذا بلغ زرعهم فحصدوه وذروه وصفوه ونقوه وطحنوه وخبزوه جيتهم كأنكم عقبان جياح، فقلتم: «اطعمونا واسقونا فإنكم بنا تزرعون». كذبتم، يا دجالين، قليلين الدين، محتالين، إن الله عز وجل إنما رزقنا بتفضله علينا ورحمته، ولو أراد أن نعمل عملكم في التخلي من هذه الفلاحات والأعمال لما علمنا استخراج أصناف الفلاحات وأعمال الزراعات وألوان الصناعات وعلاجات ادواء النخل والشجر المثمر والقيام عليه، مما لم نهتد إليه بعقولنا حتى فتح لنا بابه. ولو لم يرد منا أن نعمل هذه الأعمال لما هدانا إلى استخراج الأجساد الذائبة من معادنها، كالذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص، ولما هدانا إلى نساجة الوشي وأصناف الثياب من ألوان الوشي والديباج، ولما علمنا التطرق إلى معرفة سر الشمس والقمر والكواكب وتركيب أفلاكها واختلاف حركاتها، وعلمنا أفعال المنابت والعقاقير في أجسادنا، مما ينبت في المشرق والمغرب. وهذا غير مدرك بعقولنا، معشر الناس، لولا أن الله تعالى هداهم إليها، <إما بوحى الى> بعض أنبيائه وإما بالهام منه لهم. ثم أنهم فكروا فزادوا على تلك الهمم باستخراجهم بعقولهم التي وهبها الله لهم من ذلك القليل الذي دهم عليه الكثير. ففي هذا دليل بين واضح أن الله تعالى أراد من عباده الإكتساب إرادة بيّنة واضحة، والإجتهاد في الطلب للرزق، ولم تحرم المكاسب عليهم قط. فأخبرونا أيّ الرجلين افضل: رجل كثر واجتهد، فعمر الأرض وافلحها وثمرها، فعاش غيره في فضل عمل كده،

- (1) يتصدقوا F : يتصدق
- (2) . المساحات U : النساجات
- (3) . om U : قد
- (6) . om L : وتعجن
- (7) . العظيم L : وعظيم
- (9) . om F , لجهلكم L : بجهلكم ; تتلهلون F : تتلهون
- (12) . التجلي L : التخلي
- (14) . F تنبتى : نهتد
- (15) . والرصاص L : والرصاص
- (16) . المتحيرة ad L : والكواكب ; شتى U : الوشي
- (18) . ما يوحى على يدي FL : <>
- (19) . عقولهم FU : بعقولهم ; قرأوا U : فزادوا
- (20) . om FL : الله
- (21) . اراد L : ارادة

الفلاحة النبطية

وعاش هو معه، فكان رئيساً على غيره، أو رجل يبطل ويلعب ويقول |، بقلة حياته: «إني قد تركت الدنيا وتركت 112^v عمارتها»، ثم يجيء إلى ذلك الذي قد كد واجتهد فيطلب من فضله في اخس منزلة واذل مقام؟» وفي هذا كلام كثير هو أكثر من هذا، إلا أن فيها مضي كفاية وبلاغاً. فلنرجع إلى حكاية صاحب الكتاب، كتاب الفلاحة.

باب ذكر اختلاف الأهوية والشجر الملقحة بالرياح،

وتحريك الشمس لها، وتمام

٥

أفعال الشمس في هذا العالم السفلي، وتقلب

العناصر في العالم بتحريك الشمس لها واستحالتها.

إن الشمس إذا دارت في فلکها على الخط الذي يكون موقعه من فلک البروج موقعاً واحداً أبداً الدهر، فإن شعاعها يقع إلى الأرض ممتداً من جرم الشمس. فكلما أصاب شيئاً أسخنه، وكذلك إذا ١٠ سار تحت الأرض وعلى جوانبها، إذا كان في رأس السرطان ورأس برج الجدي، فهو في هذين البرجين يدور حول الأرض، فيصلح بذلك ما فوقها وما في جوانبها، فتكون من ذلك جميع المركبات من الأجناس الثلاثة. وإنه إذا جاوز رأس برج الميزان أخذ في البعد عن أهل الربع المسكون، ثم لا يزال يتباعد عنهم إلى أن يصير < إلى رأس > برج الجدي. فحينئذ هو في نهاية ميله ونهاية بعده من سمت رأس أهل الربع المسكون، ثم يتبدى فيرجع إلى القرب من سمت رأس سكان الربع ١٥ المسكون من الأرض. فمتى أسخت الشمس موضعاً من الأرض هرب البرد من شدة تلك السخونة إلى مقابلة الموضع الذي سخن.

وقد أخبرنا أن الهواء سريع القبول للحر والبرد. وإذا قبل الحر وسخن تحرك حركة عنيفة، فكان من تلك الحركة الريح. فالرياح إنما هي حركات الهواء وسيلانه من موضع إلى آخر، فإن كانت

(1) . بلعب FL : ويلعب .

(3) . وبلاغ U : وبلاغ .

(8) . أبداً FL : أبداً ؛ فلکها U : دارت U : دارت .

(9) . وكذلك FL : وكذلك ؛ شعاعه FLU : شعاعها .

(13) . براس F ، راس U : < > .

(14) . رواس F (2 fois) : روس .

(15) . أسخن U : أسخت .

(17) . الهوى FU : الهوا .

(18sq.) . الهوى F : الهوا .

ابن وحشية

الحرارة عظيمة والبرد الذي يليها مثلها تعالياً شديداً، فاشتدّت حركة الهواء الهابّ، إذا اجتمع بعضه إلى بعض تكاثف ثمّ ازداد البرد عليه ولحقته الزيادة شقّق صفاقه بشدّة شديدة، فكان منه السحاب، ومن ذلك السحاب يكون المطر بسيلان الهواء والرطوبة منه لتحليل الحرارة لتلك الرطوبة. وهذه الحرارة كونها من إسخان الشمس بحركتها على المواضع التي تسير محاذية لها من | الفلك والرياح، 113^r تختلف بحسب اختلاف جهاتها وأصول مخارجها ومما تقبل من الأشياء التي تهبّ عليها، فتكسب ٥ ضرورياً من الطبايع، أعني حرارة أو برودة، ويتبع ذلك رطوبة ويبس، فيكون فعل كلّ ريح منها بمقدار طبعها الذي حدث من القبول ممّا يهبّ عليه. وكذلك إذا بعدت في حركتها عن موضع برد، فإذا سخن موضع من الأرض بخّرت الرطوبة بتحليل الحرّ لها، ذاهبة إلى فوق لهرب الرطوبة من الحرارة بالطبع ولدفع الشمس لها. فإذا صار ذلك البخار غالباً إلى موضع ما ولم يكن في الحرارة قوة ترقّيه إلى أكثر من ذلك الموضع وقف، لأنّه ليس يثقل فينزل ولا تزيد الحرارة عليه فيصعد. فإذا مكث هناك برد، لأنّ البرد يهرب من الحرّ برفع الحركة إلى فوق ونفيه له إلى أسفل. وإذا لقي البخار ذلك البرد الهارب من الحرّ صفّقه وكثّفه فصار منه السحاب، وأصله بخار رطب حارّ، الرطوبة فيه أكثر من الحرارة، فإذا تكاثف وعصره البرد شيئاً انحدر منه الماء. فهذا وذاك الأول علّة المطر. فإذا نزل ذلك المطر على الأرض نشّفته نشفاً شديداً، لأنّ طبع الأرض يابس ناشف، فإذا نشّفته استجّج ١٥ في بطنها وغورها. فإذا اجتمع منه شيء كثير دفع بعضه بعضاً يجري على وجه الأرض إلى موضع يمكنه أن يظهر، وذلك جزء قليل منه، وبطن في باطن الأرض الكثير منه، فكانت منه العيون التي تجري في الآبار إذا احتفرت. فهذا علّة جريان الماء ظاهراً وعلّة جريانه في بطن الأرض باطناً.

وهذا البخار المتصاعد من الأرض المتكوّن من السحاب والمطر النازل منه، على ما وصفنا، هو شيء دائم أبداً بمقدار ما تسخن البقاع أو تبرّد، وبدوامه تكون مادّة المياه الكثيرة أو الظاهرة القليلة ٢٠ بالقياس إلى الباطنة، فيبقى ببقاء مادّته فيها وطبيعة الأرض في نشف ما ينشف واحتقان ما يحتقن فيها من الرطوبات، كطبيعة الإسفنج الذي فيه جذب ونشف للرطوبة، ويكن فيه فلا يرى، فإذا عصر

(1) . الهرب L، الهبوب U : الهاب

(2) . من L : منه ; سقف U : شقّق

(5) . فتكسب F، فتسكب U : فتكسب

(6) . ضرورياً L، ضرورياً U : ضرورياً

(7) . om U : عن ; وذاك L، وكذلك FHU : وكذلك

(8) . ditto L : فإذا

(12) . وكشفه ad L : صفقه

(14) . اسخن U : استجّج

(15) . om FL : إلى

(17) . ditto F : فهذا

(20) . وطبيعته U ؛ وطبيعة F فيبقى

(21) . وتمكن L، ويمكن U : ويكن

الفلاحة النبطية

113^v سالت الرطوبة منه ماء جارياً، وكذلك الأرض قد يجتمع فيها من سيلان الأمطار عليها ماء كثير، والماء ببرده وثقله ينزل الى أسفل، فهو لا يزال ينزل في طبقات الأرض حتى يصل إلى نهاية الوصول إليه بطبعه، فيكمن هناك.

5 فهذا علّة كون الماء في العين الموجودة وفي الآبار بعد احتفارها، وهذا مذهب بعض قدمائنا من الكسدانيين. وقد رأى بعض خلاف ذلك في العيون النابعة في الآبار وأنها من انعصار اليبس الذي في طبيعة الأرض، يجتمع فيجري. والمذهبان متقاربان. وجميع هذه الأنهار الظاهرة الجارية على وجه الأرض تصبّ كلها فتجري إلى البحار. فالبهار هي مفايض المياه المجتمعة الجارية على وجه الأرض، والشمس تسخن مياه البحار وتبردها، فيرتقي منها ما [ء] يتكاثف فيصير سحاباً ويتفرّق منها مينة ويسرة قليلاً قليلاً، فيتبدّد فيكون منه هواء، إذا اجتمع ذلك الهواء كانت منه الرياح. فهذا علّة الرياح على رأي من رأى ذلك، وهم الأكثرون والعلماء من الكسدانيين.

10 وقد كان ابراهيم الذي من كوثرى ربّاً، لما خالف الجماعة وجعل الأفعال كلّها في الأرض أنّما تكون من فعل فاعل هو أقوى وأقهر من الشمس وأعلى، واحتجّوا عليه بما يشاهدون من إسخان الشمس بحركته الدائمة على الأرض، ودفع ابراهيم أنّ إسخان الشمس علّة - بل العلّة - فعل الفاعل بالشمس، وأنّ الشمس كالفأس للبخار، ودفع وانكر ان تكون سخونة الهواء للشمس، فقال: «إن كانت الحرارة تصل من الشمس > الى الهواء فتسخنه، فما بال تلك السخونة لا نجدها في الظلّ، اذا تحوّلنا من الشمس < إليه؟ فقد كان يجب أن نحسّ في الظلّ من السخونة مثل ما نحسّ به منها ونحن تحت شعاع الشمس⁽¹⁾»، لأنّ الهواء منبسط على الأرض، متّصل ببعضه ببعض. فالجزء الذي لا يناله شعاع الشمس منه مثل الجزء الذي يناله، وليس لأحد الجزئين انفصال عن الآخر، بل هما معاً. فاحتجّوا عليه باتّصال والتيام الشعاع بالهواء الذي في ذلك الجزء < من الهواء > وانقطاعه عن الجزء

(a) On lit en marge de L, d'une main différente:

اعلم أنّ إسخان الشمس لما تلافيه الأجسام بشعاعها ليس من سخونة الشعاع الواصل منها إليها، بل من انعكاس الأشعة الواردة منها إلى الأجسام التي لا شفيف لمايها. ولو كانت عن الأشعة الواردة لكانت المواضع المرتفعة أكثر سخونة من المنخفضة لقربها من الشمس، كما أنّ الأقرب من النار يكون أشدّ سخونة ممّا يبعد عنها.

(1) كثيرا FLU : كثير .

(2) وصول U : الوصول om L; يزال .

(3) فيمكن FLU : فيكمن .

(7) والبحار FL : فالبهار .

(9) هوى U : هواء .

الهوى F: الهوا (14sq.) om U; سخونة (14) om U; الأفعال om F; لما ; ربا L , ربما F : ربا (11)

(15) om L : < > .

(16) يُسخّن U (2 fois): نحسّ om L; كان ; وإذا U : إذا (16)

(17) om U : لا .

(18) الجزئين F : الجزئين .

(19) منه F : < > ; الجزء F (2 fois): الجزء (19)

ابن وحشية

الذي لا يتصل به الشعاع». فردّوا عليه حجّته بهذه الحجّة، واحتجّوا عليه باللون الناري الأحمر الذي يظهر كثيراً في الجوّ، وأنّ ذلك إنّما هو توقّد الرطوبة الغالبة على الأرض الى الجوّ من حرارة الشمس، إذا حاذى جرم الشمس. فردّ عليهم هذه الحجّة بأن قال: «إنكم مجمعون على أنّ جميع البخارات التي ترتقي من البحار الى الجوّ إنّما هي رطوبات، فما تكاثف منها واجتمع | بالبرد كان 114^f سحاباً ممطراً، وما لم يلحقه ذلك البرد بقي بخاراً راكداً رطباً، لأنّ اصله رطوبة مائية لا دهنيّة تقبل حرارة الشمس فتتوقّد منها. وإذا كان ذلك البخار هكذا لم يميز أن تتوقّد وتشتعل أبداً، لأنّ رطوبته غير موافقة للإشتعال ولا للإلتهاب». فقالوا له: «بل تلك الرطوبة الدهنيّة قابلة للتوقّد والتلهّب، فهي تشتعل لذلك». فقال لهم: «هذا محال أن تتوقّد الرطوبة الدهنيّة فتبقى مكانها طرفة عين، ومحال من وجه آخر هو اوكد. وذاك أنّ الرطوبة المائية إنّما تستحيل الى الدهنيّة بطول طيخ الحرارة اللينة لها بموضع لا ينالها فيه هواء البتّة. فهكذا تكوّنت هذه الرطوبة في بطون الأرض وأطباقها، أم هي رطوبة ١٠ ظاهرة ما استحالة الى الدهنيّة قطّ».

فنفاه الملك عن اقليم بابل، بعد استقصاء جميع أملاكه، الى بلد الشام، ليلاً يفسد الناس فتنفسد السياسة عليه، بعد أن ناظرهم وناظروه أيّاماً كثيرة، وهو محبوس.

فهذه الرياح الجاذبة للشجر والنبات والملقحة لها مختلفة بحسب ما وصفنا من أصول مخارجها ١٥ ومتغيّرة]مّا تهبّ عليه من الجبال والأرضين المختلفة والمياه الراكدة أو الجارية التي تهبّ على الأجسام ومنابت القصب وعلى النبات والشجر والنخل. فأوقفها لجميع النبات على العموم، وخاصّة النخل، الرياح الحارة الرطبة، وهي ريح الجنوب، ويتلوها في المنفعة ريح الصبا، وهي الشرقية، ثمّ الغربية، ثمّ الشمال. ولكلّ ريح من هذه فعل ما في اصناف النبات بحسب المصادفات والموافقة والمخالفة، فإنها قد تغيّر كثيراً من أحوال النبات، ربّما بالمخالفة وربّما بالموافقة، فيتربّى بها بعض الشجر والنبات ٢٠ ويثوي بها بعض.

أمّا ما كان من الشجر التي لا تقوم إلّا على ساق، مثل الكروم والبطيخ والقرع والقثا وما أشبه

(2) . توفر F : توقّد; om LU : هو

(3) . بهذه F : هذه ; حاذى F : حاذى

(6) . يجوز F : يميز

(7) . om L : ولا

(9) . إنّما L : ان

(10) . فهكذي U : فهكذا ; هوى U : هوا

(12) . ملك U : بلد

(13) . عليهم U : عليه

(14) . الخادمة L : الجاذبة

(15) . و U : أو ; تهب L : متغيّر U : ومتغيّر

(16) . فأوقفها U : فأوقفها

(19) . فيتربا FLU : فيتربى

(20) . ditto L : بها ; ويثوا F : ويثوي

الفلاحة النبطية

ذلك، فإنه ينمى وينشوبريح الجنوب، إلا أن الصبا أقوى لها، وتضعف وتذبل بريح الشمال والغربية. >وأما الشجر العظام الطوال، إما المثمرة والتي لا تثمر، فإنها تقوى بريح الشمال والغربية <، وتضعف بدوام ريح الجنوب والشرقية عليه. وأما الرياحين كلها فإنها تقوى بريح الصبا التي تهب من المشرق، ثم بريح الجنوب، إلا أن الصبا أقوى لها وأبلغ. وأما المنابت التي هي فيها بين الرياحين والبقول فإنها تقوى بريح الغرب التي تسمى الدبور | وريح الشمال، وتضعف في هبوب الصبا، وهي الشرقية. وهذه المنابت هي تدخل في العلاجات وفيها لغير ذلك، مثل شجرة الصبار وهي الحاملة التمر الهندي، وهو اللطاف، ويكون في غلف، ومثل نبات الصبر والخيار شنبر والسقمونيا والطرفا وما أشبه ذلك، فإنها وما جانسها فإن فيها نبات صغير وفيها كبير.

114^v هـ

فأما البقول كلها والحبوب المقتاتة وما يدخل في نوعها مما يشبهها في جوهرها، لا في قدورها ومقادير أجسامها، فإنها تقوى وتشتد بريح الشمال والغربية وتضعف بالصبا والجنوب، وخاصة الجنوب فإنها ريح حارة رطبة، فهي ربما أفسدت أو أفسدت بعضها. وكل هذه لها حكم قبل [ان] تستحصد، وبعد ما تبلغ وتستحصد فحكمها شيء آخر. فأما الناشئة تحت الأرض والمترية فيها، مثل السلجم والكراث الشامي والجزر والراسن والقلق والفقع وكل هذه التي تترى تحت الأرض، وهي أصول المنابت، وما أشبهها، فإنها تترى وتقوى بريح الصبا والجنوب وتضعف بريح الشمال والمغرب. ١٥

وهذا الذي شرحناه من أمر أفعال الرياح فهو بالكل لا بالجزء. فأما ما يكون بالجزء من فعل الرياح فإنه ربما خالف ما ذكرنا وربما وافقه. فإذا للرياح على هذا أفعال تخالف ما قدمنا، وذلك أن النخل والشجر كله والنبات جملة ما دام لطيفاً صغيراً فإن الهواء والريح الحارين أوقع له من الريح الباردة. وليس هذه الريح الحارة الموافقة له هي الريح الشديدة الحرارة، بل الیسيرة الحرارة اللينة الهبوب، بلا عصف، والريح الشمالية الشديدة البرد تؤذيه وتضر به، سيما إن كانت هبوبها شديداً وبمعصوف. وكل نبات هو متوسط بين الصغير والكبير، فالمتوسط من الرياح يوافقه في الطبع

(1-8) هذه : L : ذلك .

(2) . الثمر : L : المثمرة om F : <>

(3) . والغربية : L : والشرقية .

(6) . شجر F : شجرة .

(7) . والأخيار U : والخيار : الثمر U : التمر .

(8) . om U : فيها .

(13-14) . تترى FLU : تترى .

(16) . om L : ما .

(17) . فاما U : فانه .

(18) . الحاريتين FL : الحارين : الهوى F : الهوا : من ad F : والنبات .

(19) . البارد FL : الباردة .

ابن وحشية

<والشدّة واللّين، والصبا خاصّة هي الين الرياح كلّها في الطبع> والهبوب، فهي موافقة في الجملة لجميع النبات والشجر، وخاصّة للنخل، وهي تربّيه وتقوّيه ويحسن حاله فيها. فأما إذا اشتدّ الشجر وغيره من المنابت وبلغ غايته ومنتهاه في القوّة فإنّ الأمر يكون في موافقة الرياح ومخالفتها له، حسب ما قدّمنا، في الأكثر أيضاً لا على العموم والحقيقة في كلّ الأحوال.

- ٥ وقد تختلف أحوال الرياح والأهوية في التأثير إذا هبّت على الشجر وجملة النبات فيما يفعله ويؤثره فيها. فإنّ للرياح فعلاً ما في ثمار الأشجار ظريفاً. | فمن ذلك أنّ الخروج إذا دام الركود عليه، وقت ينعقد حبّه فيه، قمي حبّه وصغر، وإن اتّفق أن تهبّ ريح دائمة بين الشدّة واللين، إلّا أنّها إلى الشدّة أقرب، كبر حجمه ونبل. وأظرف من هذا أنّه يحمل دهناً كثيراً وتصلب غلفه ويحسن لونه ويكون دهنه أثخن وأكثر، وإذا اعتصر كان ذلك كذلك فيه. ومن ذلك الأترج، فإنّ ريح الجنوب، إذا هبّت وقد بدأ ينعقد وبعد انعقاده بقليل، وهو صغير لم يكبر، فأنّه ينمى بهذا الريح ويشدّ وينبل ويطيب ريحه جداً ويستطيل ويتحدّد رأس الأترجة فيصير كأنه برنس. وكذلك الكمثرى والخوخ فإنّها يكثر حملهما ويزيد إذا دام هبوب الريح، أيّ ريح كانت، هبوباً رقيقاً غير عنيف. وأما الاجاص والعناب والتوت والرمان فإنّه يشدّ ويقوى وينمى ويزيد بهبوب الريح المغربية، ويكثر ماء الرمان فيه ويرقّ قشره، والتي تهبّ ما بين المغرب والجنوب خاصّة فهي الموافقة لما ذكرنا، وما أشبهه من الشجر، والذي يضادّ هذه من الرياح هي التي تهبّ فيما بين المشرق والشمال.
- ١٥ ونحتاج أن نعرف هاهنا كلّ واحد من الرياح الأربعة المفردات ونصف جهة هبوبها. ثمّ نخبر بالرياح الأربع المركّبة فيما بين تلك الأربع الرياح المفردة. ثمّ إنّّه قد تتركّب أيضاً فيما بين هذه الثماني الرياح ثماني رياح، فيصير جميع ذلك ستة عشر ريحاً، تسمّى كلّ ريح منها باسم. فريح الصبا، وهذا اسمها بالعربية، واسمها بالنبطيّة مررولابا، وهي التي تهبّ <من جهة المشرق من مطلع الشمس>. وإذا كان للشمس مشارق كثيرة لزمنا أن نخبر ونقول: هذه الريح الصبا، من أيّ مشرق
- ٢٠

. وفي الهبوب FL : والهبوب : والشدّيدة L : والشدّة om F : <> (1)

. النخل L : للنخل (2)

. om L , إلا U : لا (4)

. طريف FU : ظريفاً om FU : ما (6)

. وأظرف FU : وأظرف : في U : إلى (8)

. om F : فيه : إذا U : وإذا (9)

. بهذه F : بهذا : يكبر L : يكبر (10)

. يكثران U : يكثر (12)

. والتوت L , والتوت U : والتوت (13)

. التي U : والتي (14)

. ثمان U : ثماني (18)

. om H : <> : مررولابا U : مررولابا (19)

. وإذا alii : وإذا (20)

الفلاحة النبطية

من مشارق الشمس تهبّ، فهذه هي الهابة من المشرق الأوسط، وهو الذي تشرق الشمس فيه من نقطة رأس برج الحمل ورأس برج الميزان وما هبّ عن يمين هذه وشالها أو يمينك وشالك، إذا استقبلت المشرق، وكلاهما واحد، فهي أيضاً تسمى صبا، وتسمى كلّها شرقية. ويتلو هذه الرياح في العدد الرياح التي تهبّ من تلقاء يمينك، إذا استقبلت المشرق، وهي ربح الجنوب وتسميها أيضاً العرب ربح التيمن، ومهبها من جهة قطب سهيل، فما هبّ من جهة قطب سهيل منها فهي الجنوب الخالصة. ويتلو هذه في العدد الرياح الهابة من جهة مغيب الشمس، وهي مقابلة الصبا، وتسميها العرب ربح الدبور، لأنها تهبّ من استدبار الإنسان للمشرق، واسمها بالنبطية | دابورا، وهي الهابة من الموضع الذي تغرب فيه الشمس، إذا كانت في رأس برج الحمل ورأس برج الميزان سواء. ويتلو هذه الرياح الرابعة، وهي الشمال بالعربية، وسموها بذلك لأنّ هبوبها من على شمالك، إذا استقبلت المشرق، ومهبها من جهة قطب بنات نعش.

فهذه الأربع رياح الخاصة المسماة بهذه الاسماء، ومهبها من الجهات التي ذكرنا، وقد تهبّ عن جنبي كلّ ربح من هذه ريحان، منها واحدة ممّا بين الصبا والجنوب، وأخرى ما بين الشمال والدبور، وأخرى ما بين الشمال والصبا. فهذه أربع سوى المفردات، فتكون ثلاني رياح. وكذلك أيضاً قد تهبّ من بين كلّ ريحين من هذه ربح ثمنية أخرى، فتصير ستة عشر ربحاً. ولكلّ واحدة منها طبع وفعل وتلقيح لبعض الشجر وحياة لبعض النبات وزيادة وغماء، وفي بعضها ثواء لبعض الشجر والنبات ونقصان، فكلّ ربح لها طبع ما، فإنها تقوي من الشجر والنبات ما كان طبعه مشاكلاً لها، وتهلك بدوام هبوبها ما كان طبعه مضاداً لطبعها، وكذلك بالعكس في كلّ واحدة. وكلّها تلزمها هذه الصفة، وهذا طريقها وهذه أفعالها.

وقد تختلف أحوال المنابت كلّها، صغيرها وكبيرها، في هبوب الرياح عليها وتؤثر فيها تأثيراً كبيراً. ومتى ذكرنا في ربح أنّها توافق ضرباً من الشجر وغيرها من المنابت، فتلك الموافقة هي أنّها تغذوه وتربيّه وتصلحه. وبالعكس ذلك في عمل الرياح التي تخالفه فيه. ومتى ذكرنا في ربح فعلاً ما في النبات، فإن ذلك يكون مثلها في كلّ ربح توافق تلك الرياح، وتكون طبيعتها كطبيعة تلك الرياح. فالجنوب قد توافقها وتكون في طبعها وتعمل في النبات عملها الرياح الهابة ممّا بين الصبا والجنوب، والرياح الأخرى الهابة من هذه الجهة، <وذلك أنّ الرياح الهابة من هذه الجهة> ريحان من الستة

. ويتلوا FU : (3-6)

. اليمين U : التيمن (5)

. سوا U : سوى (13)

. وكذلك L : وكذلك (17)

. كثيرا FL : كثيرا (20)

. فعل alii : فعلاً (21)

. LU om : (2) الرياح (22)

. ريحان alii : ريحان om F : <> (24)

ابن وحشية

عشر ريحاً، أحدهما ريح هي أقرب إلى الصبا وريح أخرى وهي أقرب من الجنوب. وقد تهبّ من هاهنا ثالثة متوسطة، فتكون من كلّ جهة ثلاثة رياح وثلاثة رياح من أربع جهات، من كلّ جهة ريح، فيكون ذلك اثنا عشر ريحاً، والمفردات الأول أربعة رياح، فيصير جميع ذلك ستة عشر ريحاً. فالرياح الثلاثة الهابة ما بين الصبا والجنوب، فإن التي هي أقرب إلى الصبا طبعها طبع الصبا وفعلها فعلها. والريح التي تلي الجنوب طبعها طبع | ريح الجنوب وفعلها فعلها، والهابة الوسطى فيما بين ذلك متوسطة الطبع والفعل بين الريحين اللتين عن جنبتيها. وعلى هذا القياس فانظروا في كلّ جهة من الأربع، على حسب ما شرحت لكم من هذه الجهة. وعلى هذه السياقة جميع الجهات > الثلاثة الباقية < قد يكون منها هبوب ثلاثة رياح سوى الريحين المفردتين، لأنّ هبوب الثلاثة فيما بين المفردتين، والثلاثة تسمّى مركبة، والأربع المفردات تسمّى مفردات. وكلّ واحدة من الأربع المفردات وما يوافقها من المركبات قد يضاف إلى زمان من الأزمنة التي هي فصول السنة، لموافقتها ومشاكلتها لذلك في الطبع.

فالذي يشاكل ريح الصبا هو فصل الربيع، ويشاكل ريح الجنوب الصيف، ويشاكل ريح الدبور، وهي الغربية، الخريف، ويشاكل ريح الشمال الشتاء. وفي هذا دلالة كلّية على موافقة الشجر والنبات كلّه لكل واحدة من الرياح، ومشكلة كلّ ريح لكلّ ضرب من النبات، يعلم ذلك منها علماً قريباً بيّناً من جهة الطبايع. فإنّ مشكلة الطبايع بعضها بعضاً شيء ظاهر للحسّ. فأنتم تعلمون أنّ ريح الصبا حارة رطبة إلى الاعتدال، وكذلك الربيع حارّ رطب معتدل في الحرارة والرطوبة على التقريب، لا على التحديد والإيجاب. فكلّ شجرة وكلّ نبات يكون نشوؤه في الربيع وقوته فيه، فإنّ الذي يوافق من الرياح ما يشاكل الربيع في الطبع، وهي ريح الصبا، وأمّا قولنا «وما شاكلها» فإنّ الريح الهابة ما بين الصبا والجنوب تشاكل آخر الربيع، والهابة ما بين الصبا والشمال تشاكل أوّل الربيع، والصبا نفسها تشاكل وسط الربيع. وهذا أمر ظاهر معلوم.

وقد ينقسم كلّ فصل من فصول السنة على ثلاثة أشهر، كلّ شهر منها تقطع الشمس فيه برجاً من بروج الفلك الاثني عشر. فأوّل الربيع، إذا نزلت الشمس أوّل ثانية من برج الحمل، وذلك

(4) الصبا : L : فعلها .

(7) الثلث : F : الثلاثة ; الباقية الثلاثة : L : < > .

(8) المفردتين : L : المفردتين .

(8-9) : FL : الثلاثة .

(9) : U : الأربعة ; وما يوافقها L : (1) : المفردات .

(10) : ditto U : قد .

(12) : كلّ F : ad , ويشا : L : (1) : ويشاكل .

(18) : شاكل : FL : يشاكل .

(21) : فيها : U : فيه ; om L : شهر .

(22) : نزل : U : نزلت ; الاثنا : FHL : الاثني .

الفلاحة النبطية

يكون في عشرين يوماً تخلو من آذار، إلى تمام ثلثين يوماً منه، ومن شهر نيسان، ونظيره من البروج
 برج الحمل ومن الشهور الثلاثة التي هي الربيع، وهي التي تعدّ في فصل الربيع من مَرّ الرياح، الريح
 الهابّة ممّا بين الصبا والشمال، ثمّ تنزل الشمس برأس برج الثور فتقطعه في ثلثين يوماً منها، هي تالية
 لتلك الثلثين يوماً التي رسمنا أولها عشرين ليلة تمضي من آذار | ، وآخرها عند تمام ثلثين يوماً منها. 116^v
 فنظير هذا الشهر برج الثور، وهذا الشهر نظيره. وإنّما نكرّر الكلام > ليكون ذلك أبين، فإنّه ليس
 كلّ الناس يفتن لما يسمع < من أوّل وهلة، بل بعد تكرير القول. ونظيره من الرياح هي الصبا
 بعينها، لأنّ هذا الشهر أوسط الثلاثة شهور، فحاله مع نظائره كما ذكرنا. ثمّ تنزل الشمس برأس برج
 الجوزاء إلى تمام ثلثين يوماً بعد الستين يوماً التي سارت الشمس فيها [بـ]برجي الحمل والثور. فنظير
 هذا الشهر برج الجوزاء ونظيره من الرياح الريح التي تهبّ ممّا بين الصبا والجنوب، لأنّه آخر الشهور
 الثلاثة. فهي مشاكلة لحرّها، وهو آخر الربيع المتشبه بطبع الصيف. وهكذا الصيف، فإنّ أوّلها عند
 نزول الشمس برأس برج السرطان، وذلك في عشرين يوماً من حزيران وفيما قبل ذلك بشيء يسير،
 فإنّه يختلف من أجل اختلاف سير الشمس، فتقطع برج السرطان في ثلثين يوماً بالتقريب، أولها اليوم
 الذي تنزل فيه إلى تمام ثلثين يوماً. فنظير هذه الثلثين يوماً برج السرطان، ونظيره من الرياح الريح
 الهابّة ممّا بين الرياح التي تلي ریح الصبا، وهي مجاورة ريح الجنوب، > ولوقلنا التي تلي ریح
 الجنوب < التي هي بين الصبا والجنوب، كان كلاماً واحداً ومعنى واحداً. ثمّ تنزل الشمس بعد
 ثلثين يوماً برأس برج الأسد فتقطعه في ثلثين يوماً. نظيرها هذه الثلثين يوماً من البروج برج الأسد،
 ومن الرياح ریح الجنوب نفسها، ومن الطبائع الحرارة واليبس. > وإنّما نحكم < على هذه بأنّها حارة
 رطبة، إذا هبّت على الأرض بالقرب من موضع < سكناً، يا > معشر أبناء البشر، فيتفق لذلك
 هبوبها على بحار، وإنّما تكسبها رطوبة، وهي في الأصل حارة يابسة، فإذا غلبت عليها الرطوبة طار

- (1) تخلوا alii : تخلو .
- (2) الشهور : L .
- (3) . فنظير هذا ad LU : منها : om L ; ثلثين : om L ; برج : الها L : الهابة .
- (4) . رسمناها FH , رسمها U : رسمنا .
- (5) . بين U : أبين ; القول ditto F après : < > ; فيقطعه ad F : الثور .
- (6) . om L : هي .
- (7) . الشهور ad U : أوسط .
- (8) . يوم FL : يوما .
- (9) . الشهور : om FU ; الربيع : om U .
- (11) . ditto L : بشي .
- (13) . وإلى FL : إلى .
- (14) . om U : < > .
- (17) . وانها بحكم L : < > .
- (18) . فسق U : فيتفق ; مكاننا U , سكتنا FH : < > .
- (19) . هي L : وهي .

ابن وحشية

البيس، فصارت حارة رطبة بحلول الرطوبة مكان البيس، وألاً فإنها تهب أول هبوبها من الجهة العامرة من الأرض، الذي هو غير مسكون من شدة الحر، فهو حار في نهاية البيس مع شدة حره. ثم تنزل الشمس، بعد قطعها برج الأسد، برج السنبله، فتقطعه في ثلثين يوماً. فنظيره من البروج برج السنبله، ومن الرياح الريح التي تلي الجنوب فيما بينها وبين التي تلي الغربية، ومن الطبائع الحر والبيس. فأما الخريف فإنه يكون إذا نزلت الشمس برأس برج الميزان، وذلك في نحو عشرين يوماً من ايلول <الى تمام ثلثين يوماً>، فتقطع برأس برج الميزان |، ومن الرياح التي تلي الدبور من ناحية الجنوب، ومن الطبائع ابتداء البرد والبيس. ثم تنزل الشمس <برأس برج> العقرب عند تمام الثلثين يوماً التي تقطع فيها برج الميزان، فتقطع العقرب أيضاً في ثلثين يوماً. فنظير هذه الثلثين يوماً من البروج برج العقرب، ومن الرياح ريح الدبور نفسها، ومن الطبائع البيس والبرد الشديد المفرط، لأنه أوسط الثلاثة بروج التي هي بروج الخريف، وأوسط طبع البيس والبرد، وأفضل الاشياء أوسطها. ثم تنزل الشمس برأس برج القوس، وهي تقطعه في ثلثين يوماً. نظيره من <البروج برج القوس، ومن> الرياح الريح الهابة مما يلي الدبور من وجه الشمال، ومن الطبائع آخر البيس والبرد. ثم يتلو الخريف الشتاء، وهو وقت نزول الشمس برج الجدي، وذلك في نحو عشرين يوماً من كانون الأول، فتقطعه الشمس في ثلثين يوماً. نظيرها من البروج برج الجدي، ومن الرياح الريح التي فيما بين الشمال وبين الرياح التي تلي الدبور من هذه الناحية، ومن الطبائع ابتداء البرد والرطوبة. ثم تنزل الشمس عند خروجها من برج الجدي برأس برج الدلو، فتقطعه في ثلثين يوماً، نظيرها من البروج برج الدلو، ومن الرياح ريح الشمال نفسها، ومن الطبائع التوسط في البرد والرطوبة، وهو أشده. ثم تنزل الشمس، بعد خروجها من برج الدلو، برج الحوت، <فتقطعه في ثلثين يوماً>. ونظيره <من البروج برج الحوت>، ومن الرياح الريح التي تلي الشمال من ناحية الصبا، ومن الطبائع البرد والرطوبة، وآخر ذلك في عشرين يوماً من حزيران، ثم يتدي الليل يأخذ من النهار، فلا يزال الليل يزيد والنهار ينقص على ترتيب حتى تبلغ الشمس في سيرها الى رأس برج

(3) . قطعه U : قطعها

(5) . نزل U : نزلت

(6) . وله من L : ومن om LU : براس ; تقطع L : فتقطع om FU : <>

(7) . براج L : <>

(8) . قطع FU : تقطع

(10) . وأوسطها U : وأوسط ; الله L : الثلاثة

(11) . وهو U : وهي

(12) . om F : <>

(15) . om F : نحو ; om U : في ; يتلو FU : يتلو

(16) . خروجه FU : خروجها

(18) . om FU : <> ; براج L (2) : برج ; خروجه FLU : خروجها

(19) . الرياح F : الريح om F : <> ; الثلثين يوما الذي تقطع فيها هذا البرج ad U ، وهو نظيره F : ونظيره

(21) . سيره FLU : سيرها

الفلاحة النبطية

الميزان، فيستوي الليل والنهار وتعتدل مدّتاها. فهذا هو الاعتدال الثاني. ثم يأخذ الليل > من النهار على ترتيب، فلا يزال النهار ينقص والليل < يزيد حتى ينتهي قصر النهار وطول الليل، وذلك عند نزول الشمس برأس برج الجدي. ثم يأخذ النهار من الليل، فلا يزال النهار في زيادة على ترتيب، والليل في نقصان إلى أن تنزل الشمس برأس برج الحمل، فيعتدل الليل والنهار في مدّتيهما. وعلى هذا النعت تدور الفصول في <السنة وتدور السنة في> السنين وتدور السنين في | الدهر ويدور الدهر في الدهور.

117^{هـ}

وهذا الذي أُخْبِرْنَا، أن الشمس تنزل برأس برج الحمل في عشرين ليلة تخلو من حزيران، >وانها تنزل برأس الميزان في عشرين من ايلول<، وتنزل برأس الجدي في عشرين من كانون الأول، إنما هو في زماننا هذا هكذا. وقد تختلف بزيادة يوم أو يومين وثلاثة، ونقصان مثل ذلك. والعلّة في ذلك اختلاف سير الشمس ولحركاتها، الذي هو السبب الأول لكل شيء في العالم الأعلى والعالم الأسفل على العموم. وقد يتغير نزول الشمس في أرباع الفلك وذهابه في سيره في الآفاق. فينبغي، من أجل هذا التغير، أن تصحّ مواضع الشمس والكواكب بالرصد وآلات والدوائر والقسم التي يسمّى بعضها ذات الحلق، والمسماة بذات القسمة، والأطواق المثقبة، وغير ذلك من التي فيها <الأهداف المثقبة، فإنه لا يعرف أحد من البشر> محاذاة الشمس والقمر والكواكب السيارة الخمسة لمواضع من فلك البروج إلا بالرصد. وهو يعرف، إذا عرف ذلك، في أيّ زمان يكون نزولها بموضع تنزل وبمواضع حلولها. وهذا النزول والحلول هو المحاذاة منها لمواضع من فلك >البروج. وهذه الأفعال التي قدّمنا ذكرها وشرحها للرياح في الشجر والنبات، بهبوبها عليها، هي أفعالها بالطبع، بالموافقة والمخالفة من الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة، ولها فيها أفعال بخواصّ ليست مثل هذه الأفعال.

10

15

20

وهذه الخواص هي قليلة في الأفعال، والأكثر من ذلك هو فعل الطبايع. وقد >كنّا قلنا هذا<، فيما تقدّم، إن كلّ شجرة ونبات ينمى ويقوى في فصل من الفصول، فإنما ذلك لإتفاقها

(1) om F : <> ; وهذا FL : فهذا : مدّتها F : مدّتاها (1)

(5) om F : <> (5)

(7) آذار L : حزيران : تخلوا FU : تخلو : عن F : ان (7)

(8) om F : براس : وانه FU : وانها : om L : <> (8)

(10) . ولحركته FLU : ولحركتها (10)

(11) . الأوقات FL : الآفاق (11)

(12) . التغير L : التغير (12)

(13) om F : بعضها (13)

(14) . أحدا U : أحد : om F : <> (14)

(15) . ذلك FL : فلك (15)

(20) . تكلمنا F : <> (20)

(21) . ويقوى F : ويقوى (21)

ابن وحشية

بالطبع . فهذا هو هكذا، لكن ليس بعام في كل شيء، وإنما يخالف من أجل أفعال الخواص، لأن البرين، وهي البقلة اللينة، باردة قوية اليبس في الفعل وفي العاقبة من أمرها، وليس تنبت ولا تفلح إلا في الحر. وهذا الطبع يخالف طبعها ومخالف طبعه طبع الزمان الذي تنشوا فيه هذه البقلة. والجزر المأكول لا يفلح إلا في الشتاء، <وهو حار>، وكذلك الراسن شديد الحرارة، وهو لا يفلح في الصيف بل في الشتاء، والصيف الموافق لطبعه لا ينشوا فيه وينشوا ويفلح في الشتاء المخالف له. ٥
وكالخيار والقثا الباردان لا ينشأن | ولا يفلحان إلا في الصيف لطبعهما. وأمثال لهذه كثيرة من الشجر 118^r
والمنابت تخالف في نشوها اتفاق الطبع. وهذه المخالفة ليست من جهة الطبعين الفاعلين اللذين هما الحر والبرد، لكن من قبل المنفعلين اللذين هما اليبس والرطوبة.

فأما صغريث فيقول: «إني لا أقول بهذا القول»، يعني أنه لا يقول بأفعال الخواص البتة ولا يعترف بخواص <الزمان ولا يقول أن الكواكب تفعل بخواص> أفعال، بل يسمي هذه الأشياء ١٠
كلها طبائع [أ] وأفعال الطبيعة وكون [أ] طبيعياً [أ]، وأفعالها من جهة الطبائع إلا الكواكب، فإنه لا يقول إن لها طبعاً، لكن يقول إن أفعالها من الإسخان والتبريد، هو كائين منها وبارز عنها بالعرض. وقد يقول بأفعال الخواص في <أشياء بأعيانها>، قليل عددها، وهذه هي الأحجار والعقاقير وغيرها المؤثرة بالتعليق فقط والمحاذاة والمساماة. فأما ما عمل بغير هذه الوجوه فإنه طبيعي ١٥
الفعل، وخاصة النبات، فإن فعله وانفعاله جميعاً طبيعياً. فإن سئل عن تلك الأشياء التي ذكرنا نشوها في الزمان الذي طبعه يخالف طبعها، قال إن ذلك الخلاف إنما هو في الركنين المنفعلين، الرطوبة واليبس، وكانت الموافقة والمخالفة بالفاعلين، الحر والبرد. مثال ذلك الخيار والقثا، فإنهما خالفا فصل الصيف في الحر والبرد، ووافقاه بأن يبسه عدل رطوبتهما، وكانت رطوبة الشتاء التي هي مع برد غير موافقة لرطوبتهما، إلا أن رطوبتهما تحتاج إلى مقدار ما من اليبوسة لتعتدل، فينشأ ويعيش

(1) . في U : من .

(3) . تنشوا : FL .

(4) . <> : om U .

(5) . ينشوا (2 fois) : FL .

(6) . هذه : L . لهذه : لا FU : لا .

(8) . الفاعلين U : المنفعلين .

(10) . <> : om U .

(11) . ditto U : إلا .

(13) . om U : هي ; وامثالها بعينها F : <> ; قال F : يقول .

(14) . om LU : ما .

(15) . طبيعيين alii : طبيعياً .

(19) . لرطوبتها FL : لرطوبتهما .

الفلاحة النبطية

فيه . وكذلك نقول في <البقلة المسماة البرين ومخالف[ت]-ه في طبعه لطبع الصيف الذي ينشوا فيه .
وهكذا نقول في <الراسن والجزر والثوم والبصل .

ولست أجتري على مناقضته في هذا، بل أمسك عن ذلك اعظماً له، واعتقد ما قد قام في
عقلي صوابه، وإن كان فيه خلاف على صغريث . فاتباع الحق أولى من اتباعه، إلا أنه لا بد لي من
أن أقول له شيئاً هاهنا في تثبيت أفعال الخواص في الأشياء التي جعل ما يظهر من تأثيرها ليس عن
خاصية : ما بالنّا إذا أخذنا وزن عشر دراهم سواء زعفراناً مسحوقاً فسقيناها انساناً مع الخمر، ضحك
حتى يموت، لا يتمالك أن يظهر منه ضحك شديد ولا يقدر أحد أن يصرف عنه الموت؛ | فإن سقيناها
عشرة دراهم ونصف أو تسعة دراهم ونصف، لم يعرض <له ذلك> العارض، لا الضحك ولا
الموت . ما هذا الفعل والتأثير الظاهران فيه؟ أهو من فعل الحرارة وغيرها من الطبائع بتعادي
الطبائع؟ أو هو من فعل الزعفران بخاصية الوزن؟ لأنّا إن نقصنا من العشرة أو زدنا المقدار اليسير لم
يعمل عمل العشرة سواء . لكنّا نقول ذلك لإجتمع ذلك المقدار بعينه مع ذلك الجوهر بعينه . ولم اذا
رأت الأفاعي البلوطية الروس الزمرد الخالص سالت أعينها في أقلّ من لمح البصر وبقيت بلا أعين؟
أذلك فعل الطبائع أو الخاصية؟ وإذا حملنا خنزيراً على حمار، فبال الحمار من تحته، مات الخنزير
للوقت وطفى على المكان ما الذي وصل إلى الخنزير من بول الحمار فأماته، أم هل البول لو شربه
الخنزير شرباً وحساه حسوا ما مات؟ والخنزير أيضاً لو شرب ذلك ما أصابه منه شيء . فما هذا لولا
فعل الأشياء بالخاصية وما العلة فيه عن فعل الخواص المركبة فيها، إمّا من امتزاج الطبائع وإمّا من
غير ذلك؟

ولنذكر لأستاذنا صغريث ما يظهر من خواص أفعال من النبات والزروع، فإنّه لا ينكر هذا،
إن كان منكراً لما قدّمنا لمعرفته بذلك : لم إذا كثر خروج نبات حشيشة الأسد المؤذية لجميع ما ينبت
بقربه من النبات، فأردنا قطعها واستيصالها ولم يمكننا ذلك بلقطها بالأيدي، أمرنا جارية بكراً أن تأخذ
بيديها ديكاً أبيض افرق، ودارت في <المواضع النابتة> فيها هذه الحشيشة، وحرّكت الديك حتى

(1) . ينشوا : L ; ينشوا : om F ; <> .

(3) . احتوي : U ; اجتري .

(4) . عقله : L ; عقلي .

(5) . om L : التي .

(7) . شد : L ; شديد .

(8) . ditto L : <> .

(11) . FL : عمل .

(13) . خنزير : F ; خنزيرا .

(14) . أو FL : أم .

(18) . صغريث : L ; صغريث .

(20) . بكرة : FL ; بكرا .

(21) . فيه : F ; فيها : FU ; الموضع النابت : FU ; <> ; بيدها : U ; بيديها .

ابن وحشية

يضرب بجناحيه، وكررت ذلك في الوقت مراراً، فإن تلك الحشيشة تجفّ ويبطل بعضها من يومها وبعضها بعد ذلك بيومين أو ثلاثة، لا يتجاوز ذلك؟ أهذا من أيّ فعل هو؟ أترى الحشيشة فزعت من الديك فجفت، أم عقلت لشيء من هذا، وإنما هو فعل الخواصّ؟

وإذا رأينا سحاباً مخيلاً لسقوط البرد أو ابتداء البرد يسقط في موضع زرع، أمرنا امرأة حايضاً أن تتجرّد من ثيابها وتنام على ظهرها وتبرز فرجها نحو السحاب، سكّن سقوط البرد في المكان، ولم يسقط في تلك البقعة والمكان الذي نامت المرأة فيه وفعلت ذلك الفعل ولا فيما يقرب منه بمائة ومايتين وثلاثمائة ذراع. ما هذا العجب العجيب وما الغاية فيه إلّا فعل الخاصيّة؟ وما بال السنانير إذا شمت ريح السنبّل، <سنبّل الطيب>، تمرّغت عليه وأحبّت أن لا تفارقه، استطابةً له، وربما صاح | بعضها إذا شمت صياحاً متتابعاً وطلبتّه وأتبعتّه، إن نحى عن ذلك المكان، فلما ذلك لولا الخاصيّة؟ ولما إذا علّقنا اصلاً من الباذرنبويه على ساق كرمه، وقت يعقد الحمل للعنب، وتركناه عليها حتّى تبلغ ثمرتها، فإذا لقط ذلك العنب وعصر وجد فيه طعم الباذرنبويه وريحه، إذا صار شراباً واشتدّ، وكان ذلك الخمر نافعاً لا يعرض من إكثاره خفقان؟ ما العلة في ذلك لولا الخاصيّة؟

وأقول بعد ذلك: من شكّ في شيء ممّا ذكرنا فليجربّه، فإن تجربة هذه الأشياء ممكنة لكلّ الناس. ولم أفعل هذا معاندة لقول صغريث، لكنني نظرت ما هو عندي حقّ. وإنّ في كثير من خواصّ النبات وغيره منافع كثيرة للناس. ولقد كان الجيد أن أفرد في هذا الكتاب باب الخواصّ للنبات خاصّة، لكنني قد ذكرت من ذلك متفرّقاً في مواضع، بحسب جرّ الكلام لي إليه والاستشهاد به في أشياء. فمن أحبّ جمع ذلك إلى دفتر واحد فليجمعه ويترجمه بكتاب خواصّ النبات المذكور في كتاب الفلاحة ممّا قاله قوثامي القوقاني.

وإنّ للأزمنة وتغيّرها خواصّ كثيرة وبينة، قد مضى لنا أو يمضي في المستقبل منه شيء كثير، أصله حركة الشمس وتنقلها في أرباع الفلك من موضع إلى آخر. فإنّ طلوعها كلّ يوم من موضع غير الذي <كانت تطلع> منه أمس ذلك اليوم، وكذلك يكون غروبها، وكذلك توسّطها السماء. فكلمّا

(4) . من U : في .

(8) . <> : om U .

(9) . شمتّه : FL .

(10) . الباذرنبيّه U : الباذرنبويه ; علقت U : علّقنا .

(11) . البادر-سحونه F , البادرنبوه U : الباذرنبويه .

(12) . كان L : وكان .

(14) . صغريث L : صغريث .

(18) . العوماي L , الفوقاسي U , الفوقاي FH : القوقاني .

(19) . بيّنة FL : وبيّنة ; وتغيّرها L : وتغيّرها .

(20) . طلوعه U : طلوعها ; وتنقله FLU : وتنقلها .

(21) . توسّطه U : توسّطها ; غروبها U : غروبها ; كان طلع U : <> .

الفلاحة النبطية

تنقلت هذا التنقل أحدثت في الأرض وجميع ما على ظهرها أحداثاً مختلفة. ولا يظن أحد أنها إذا فعلت فعلاً في يومنا هذا، <مثلاً ببلوغها موضعاً ما من الفلك، أنها إذا بلغت> إلى مثل ذلك الموضع من العام المقبل، فعلت مثل ذلك الفعل بعينه، بل تفعل فعلاً مخالفاً، لأن هذا الفلك غير تلك الهيئة التي كانت في ذلك الوقت. والتغير الذي قد كان كما ذكرناه من مذهب أهل الطلسمات في ارتفاع الفلك تسع درجات وانحطاطه مثلها في كل تسعمائة سنة، وأن ذلك يوجب تغييراً كثيراً لا يظهر للحس، إلا بعد اجتماعه في سنين كثيرة. فإذا ظهر للحس بعد اجتماعه، مثل نمو النبات الذي لا يرى كيف ينمو ولا يعلم به إلا بعد اجتماعه في الكبر بعد الصغر، فتراه إذا كبر، فكأنك إنما ترى كبره لا نموه. فهذا التغير الحادث مخالف لفعل الشمس، إذا بلغت أن تطلع من مثل تلك الدرجة، لا تفعل مثل ذلك الفعل. فهذا الاختلاف إنما يحدث من ذلك | الارتفاع للفلك الأعظم، والانخفاض يرتفع تسع درجات في تسع مائة سنة، وينحطها في تسع مائة سنة. فهو على هذا دايم التغير. وفي هذا ظن لبعض الناس أن الفلك إذا كان في ارتفاعه وقت أن يرتفع، فارفع خمس درجات من التسع درج في خمس مائة سنة، ثم تم ارتفاعه إلى تسع درج، ثم انحط التسع درج، ثم ابتدأ في الإرتفاع ثانية فبلغ خمس درج من ارتفاعه إلى حال فعل الشمس، يكون في ذلك الوقت كما كان وقت كان بلغ إلى ذلك المقدار من الإرتفاع.

فإننا نقول إن الأمر مشكل وليس كذلك. وذاك إن هذا، وإن كان ماثلاً لما قد كان قبله من ارتفاع الفلك، <فإن هيئة الفلك> في مواقع ساير الكواكب منه ليس كما كان في أول تلك الخمس مائة سنة من الارتفاع. وذاك أن للكواكب تغيرات بأفعالها مع فعل الشمس، هي وإن كانت يسيرة غير بيّنة فإنها تغير تغيراً ما. فقد وجب على هذا أن الشمس لا تفعل في وقت ما مثل فعل قد <كانت فعلته> ماضياً بوجه ولا سبب، من أجل هذه التغيرات التي تعرض لها من هذه الجهات التي

(1) أنه U : أنها (1-2) احدث U , احدث F : أحدثت : تنقل U : تنقلت

(2) بلغ U : بلغت ببلوغه U : ببلوغها om F : <> : فعل U : فعلت

(3) فعل U : فعلت

(4) كنا F : كما

(6) للخير U : (2 fois) للحس

(8) بلغ FLU : بلغت ; التغير L : التغير

(10-12) درج FL : درجات

(11) om FL : (2) ان

(12) تسعة U : تسع ; التسعة U : (1) التسع

(13) يكون ad F : الارتفاع ; ابتدأ FU : ابتدا

(15) كذلك L : كذلك

(16) om F : <>

(17) ان ad F : هي ; تغيرات L : تغيرات

(18) كان فعله FHLU : <> : om FL ; قد ; تغيراً L : تغيراً ; ditto L : فانها

(19) التغيرات L : التغيرات

ابن وحشية

ذكرناها. وإذ هذا هكذا فليس تحريك الشمس للعناصر لتكوين الأكوان، ولا أفعالها في الأجسام المركبة من العناصر يتساوى فيساوي ثانياً أولاً ابداً، ولا يتقدم لها فعل ما في وقت ما، فيجوز أن تفعل مثل ذلك في وقت مستقبل أبداً. فأفعالها إذاً مختلفة بحسب الأسباب الموجبة هذا الاختلاف. وإذا اختلفت أفعال الشمس هذا الاختلاف لم يكن ما ينفعل عنها مشابهاً بالساوي في الشبه، بل متساو في أن هذا الفعل يشبه غيره من جهة فعل وفعل وحدث وحدث وحركة وحركة. فأما في سائر الأحوال فلا. مثال ذلك أن الشمس، إذا تحركت على الأرض الندية فأنارت منها بخاراً وصعد ذلك البخار إلى حيث يمكنه الصعود، فتكونت منه ريح ما، ثم إن الشمس عادت بعد خمس مائة سنة إلى أن تتحرك على ذلك الموضع بعينه أو على موضع مساو له في القدر والصورة والطبع، فإنه لا تحدث الأزمنة بخاراً مثل ذلك البخار ولا يتكون من البخار ريح مثل تلك الريح على وجه ولا سبب، فقد وجب أن تتكون كل ريح تنفعل عن حركة الشمس عن مماثلة ريح ما، فيكون | على هذا إن كان ذلك البخار بخاراً رطباً، فانعقد منه <سحاب ممطر>، إن ذلك السحاب وذلك المطر يكون إما بأقل وإما بأكثر مما كان، غير مما هو كائن ببلوغ الشمس إلى ذلك الموضع.

باب ذكر تكون البخار والرياح

بكلام أشرح وأبين مما تقدم وما يتبع ذلك.

إن الماء بالطبع يطلب الاغوار والمواضع النازلة، فينحدر إليها ويقف فيها، فتصير تلك المواضع مستنقعات الماء في الأرض، وعلى حسب عمقها <وكبرها مع صغرها يكون مقدار ما يحصل

- (1) . أفعاله FHLU : أفعالها
- (2) . له FLU : لها ; أول alii : أولاً
- (3) . فافعاله FHLU : فافعالها
- (4) . عنه FLU : عنها
- (5) . ما F : فاما
- (6) . فأنار U فأنارت ; تحرك U : تحركت
- (7) . عاد U : عادت ; om U : ما
- (8) . القدر F : القدر
- (9) . ذلك L : تلك
- (10) . الريح U : (1) ريح
- (11) . سحابا ممطرا U : <>
- (13) . البخارات FL : البخار
- (17) . om U : <>

الفلاحة النبطية

- فيها من الماء بحسب عمقها> . وهذه المواضع هي التي تسمى بعضها أنهاراً وبعضها أودية وبعضها غدراناً. فإن حصل في بعض هذه المواضع العميقة مآان، أحدهما عذب والآخر مالح الطعم، طفا العذب على المالح لحفته، وكذلك حاله مع الماء المرّ، إن العذب يطفو عليه فيصير الماء المالح تحت، <والمرّ تحت> كذلك. فإذا طلعت الشمس عليه اسختته، فإذا ارتفع ما كان فيه عذباً لحفته ولطافته بخاراً صاعداً إلى فوق، والبخار بخاران، رطب ويابس، فما كان من هذا البخار قد لطف جداً فإنه يصير هواء، وما كان غير لطيف بل فيه شيء من الغلظ صار ندى ومطراً. ومتى كان غلظه على مقدار ما انعقد منه سحب [L]، فإن كان شديد الرطوبة، أعني البخار، مع ذلك المقدار من الغلظ، صار في السحاب ماء فامطر، وإن قصرت به الرطوبة كان منه السحاب غير الممطر.
- وهذه حال البخار من الشمس مثل حال هذه المستنقعات والأودية والأغوار، أنها لسعتها وكثرة مياهها تسخنها الشمس فترفع السخونة منها لطيف الماء، فيكون منه الندى والمطر. وهذا البخار المرتفع من البحر لا ينقص من مياهه بذلك شيء، لأن ما ترفع الشمس منه ينصب إليه من الأنهار والعيون والأودية مثل ما تحلل منه، وربما كان أكثر، بل هو أكثر لا محالة^(١) فإذا ارتفع البخار صار منه سحب أو ندى أو مطر من السحاب، كما قدّمنا.
- وقد قلنا إن البخار بخاران حارّان، أحدهما رطب والآخر يابس. فهما ربّما ارتفعا مختلطين وربما ارتفعا متميزين. فأما البخار الرطب المفرد فهو مادة الأمطار والانداء كلّها، وأما البخار اليابس فهو مادة الرياح. وإنّما اختلف هذان البخاران لأختلاف مباديهم التي ثارا منها. فأما حال البخار اليابس الذي تكون منه الرياح فإن | السخونة إذا خالطت الرطوبة لطفت اجزاءها بحرّها وبددتها يمينا وشمالاً. فصار ذلك هواء. وإذا كثر الهواء بكثرة البخار ثم تباعدت الشمس عن ذلك الموضع بتقلّبها في أرباع الفلك التي كانت أثارت منه ذلك البخار، فبرد هواء ذلك الموضع لبعده الشمس الذي هو مسخن له. فإذا برد تكاثف، <وإذا تكاثف> ثقل، وإذا ثقل انحدر إلى الأرض، وقد عصره البرد

(a) On lit en marge de L, d'une main différente:

هذا لو كان كذلك ل زاد الماء زيادة دائمة توجب ان تغرق الأرض. والحق ان ما ينصب فيه من الأنهار يعادل البخار المرتفع منه، وان زاد احدهما على الآخر أحياناً.

(2) ملح U : مالح .

(3) L om : الماء ; يطفوا alii : يطفو ; الماء L : المرّ ; الملح U : (2 fois) المالح

(4) U إذا : فاذا ; L om : <>

(6) L ندى : ندى ; هو U : هوا

(10) FL الندى : الندى ; فترفع LU : فترفع

(13) L قدمناه : قدمنا ; L ندى : ندى

(16) om FU : البخاران ; للرياح U : الرياح

(17) L أجزاءها : لطف L : لطف

(18) F الهوى : الهوا

(20) U om : <>

ابن وحشية

فصار فيه ماء . فإن كان ذلك المنحدر يسيراً قليلاً جداً سُمي ندى، فلذلك <يكون الندى> في الشتاء لكثرة البرد وشدته، فإنه يضغط البخار في الجو فيرسله إلى الأرض . وإن كان ذلك البخار كثيراً سُمي مطراً . فهذه علّتا الندى والمطر . وإن كان المرتقي من البخار <يسيراً>، ثم هجم عليه [برد شديد]، جمده في الجو فصار جليداً . وإن كان البخار <كثيراً جداً> وهجم عليه برد شديد، صار ذلك البخار ثلجاً . والفرق بين الجليد والثلج فرقان، أحدهما كثرة البخار وقلته، والآخر أن الجليد أنما هو بخار جامد في الهواء لا في السحاب، والثلج هو بخار رطب جامد في السحاب . وكذلك الفرق بين الندى والمطر، أن الندى هو بخار انحدر إلى الأرض لا من السحاب والمطر، يكون ماء في السحاب ينحدر من السحاب إلى الأرض .

واعلموا أن البخار الذي يصعد من الأرض، إذا تعلّق في الجو، تميّز منه لطيفه فصار <هواء، وغليظه> هو الذي كون منه الندى والمطر لا يكون إلا من السحاب بالانعصار الذي ذكرناه . وهذا الانعصار هو انعصار الماء في السحاب من البرد الكاين في الموضع العالي من الأرض في الجو . فان كان ذلك الموضع كثير العلوّ حتى يصير بالموضع الذي هو نهاية صعود السحاب إلى فوق، ولم ينله من الحر شيء يضاد البرد الذي صار إليه، كان قطر المطر صغيراً لعدم السحاب الحر المضاد للبرد المجفف . وإذا كان السحاب قريباً من الأرض وكان النهار قد طال قليلاً، أو لم يكن كذلك، لكن كان الهواء دفيئاً والأرض قد سخنت، نال السحاب من حرّ الأرض طرفاً لقرب السحاب منها، وقد ناله من برد الهواء ما قد ناله، فانعصر السحاب بالبرد الذي قد خالطه الحرّ، ناله عصر فيه فضل تحليل، لأن البرد مجفف يابس والحرّ محلّل مطلق، فإذا اجتمع على السحاب عصر وتحليل معاً، كان المطر الكبار جداً والسيول العظيمة^(a)، فلذلك لا يكاد يكون السيل المفرط في أفليم بابل إلا في

(a) on lit en marge de L, de la même main que la glose précédente:

ولقائل ان يقول أن الحرّ الذي نال السحاب يكسر ما فيه من البرد، فلا يجتمع فيه العصر الشديد والتحليل . فالحرارة حلال، إلا انه يتقص بسببه العصر، فيجوز أن يقاوم التحليل قلة العصر، فيكون المطر في الحالين على السواء . فالأحسن أن يقال ان السحاب إذا ناله حر يفرق بين اجزائه الدفائية (?) الغير الخالصة وبين اجزائه المائية الكثيرة، اذ الحر من شأنه التفريق للمبتائيات المجتمعة، والسحاب مركّب منها لا محالة، فيحدث من اجزائه الدفائية (?) الغير الخالصة ربح ومن الأخرى ماء . فهذا الريح يعصر والحرّ يحلل، فيكون مطر غزير . ويشهد على ذلك حركة السحاب واضطرابه ومجيء قطع منه وذهاب أخرى لا على خط واحد عند المطر الغزير . (suivent deux mots illisibles) من الأرض . والله أعلم .

(1) يكن الندا FL : <> ; ندا alii : ندى ; د L : ذلك ; om L : فان .

. بردا شديدا FU : [] ; om L : <> ; السحاب U : البخار ; الندا L : الندى (3 sqq.)

(5) ذلك : om FU .

(6) السحابة L : (2) السحاب ; الهوى F : هوا .

(7) من F : بين

. هوى FU : هوا ; om L : <> ; الندى F : الجو ; om L : في (9)

. ditto U : والمطر (10)

. om U : لكن (14)

الفلاحة النبطية

121^r الخريف أو الربيع، أمّا في الخريف | ففي الشهر الوسطاني منه، وهو آخر تشرين الأوّل وأكثر ما يكون في تشرين الثاني خاصّة، وأمّا في الربيع فأكثر ما يكون في آخر آذار وفي نيسان.

ولكبر القطر وصغره من السحاب علّة أخرى ربّما اتّفقت مع تلك العلّة التي ذكرناها، فيعظم السيل جدّاً. وهذا لا يكاد يتّفق في إقليم بابل إلّا في السنين الطوال والدهر. وهذه العلّة هي الريح، ٥ <وهي الريح> الهابّة ما بين الشمال والمغرب، وتكون إلى الشمال أقرب. فإنّ هذه تكون باردة، فإذا هبّت بغتة وشديدة ورد على السحاب بعد تكوّنه برد شديد يزعرزه دفعة، فاشتدّ انضغاطه فكثّر القطر وسالت من السحاب غير نقط ولا قطر، بل يسيل، وهذا هو السيل العظيم. وأمّا سميّ سيلاً لأنّه لا ينقط ويقطر القلّة والكثرة. فيكون سيلاً أعظم من سيل، كما اختلف القطر، فكان قطر أكبر من قطر، وكما اختلف البرد والثلج والجليد. فمن السيل ما يكون محرق <الشجر والزرع>. فأمّا النخل فإنّه ليس يكاد السيل يضرّه لقوة تركيبه، فإنّ النخل أقوى في ذاته. وأمّا ذكرنا هاهنا هذا الذي تكلمنا به من أوّل هذا الباب إلى الآن ليس للإخبار لعلل الرياح والسحاب والأمطار والثلوج، وأمّا ذكرناه لما يتعلّق منه من جهات كثيرة بالفلاحة للنبات كلّه بشجره، صغيره ولطيفه وكبيره. ونحن نذكر ذلك التعلّق هاهنا.

فإنّ المطر يحیی النبات والزروع كلّها على العموم، وقد يختص بأشياء دون أشياء بمنافعه ومضارّه. أمّا الزرع اللطيف كلّ الذي قد بقي بذره حيناً قريباً وابتدأ فنبت نباتاً هو بعد في نباته ضعيف صغير، فإن الذي يوافقه من المطر القطر الصغار ونزول الماء من السحاب باللين والرفق، وكذلك غروس الكروم كلّها والشجر، فإنّ هذا المطر اللين يحييه ويربّيه وينشيه ولا يضرّه. فإن جاء مطر متوسط وقطر كبار كانت كمّية الماء كثيرة، فسقط على الأرض شديداً غسل أصوله الصغار الضعاف ونقى عنه التراب والطين وكشفه للرياح، فاضرّ ذلك به، لأنّه ربّما قلعه البتّة واحتاج أصحابه أن يعيدوا البذر والزرع والغرس ثانية. فإن اتّفق أن يجيء عليه | سيل مفرط، <أو سيل

(5) من ad F : الهابة ; om FL : <>

(6) فکبر U : فکثر ; يزعرزه F : يزعرزه

(7) قطرا FL : قطر

(8) أعظم FL : أكبر

(9) للشجر والزرع FL : <>

(11) الأخبار F : للأخبار

(12) شجرة FL : بشجره ; ذكرناه L : ذكرناه

(14) اشياء FL : باشياء

(16) كان نزول L , فان نزول U : ونزول

(17) om F : وينشيه

(18) وكانت FU : كانت ; كبارا F : كبار

(19) ونفا L , ونقا FU : ونقى

(20) om L : <> ; سيلاً U : (1) سيل

ابن وحشية

لا نقول أنه مفرط >، قلعه واجراه على رأس الماء في المغاير والمواضع التي هو فيها، فربما أمكن ردّ الغرس إلى مكانه، إذا لم يغيره المطر السيل، وربما وقف فيه زماناً فافسده بالتعفين، وعلامة ذلك أن يضرب لونه مع خضرته إلى سواد، فأنه حينئذ لا يصلح أن يغرس، لأنه يضمحلّ ويزيد عفنه فيبطل. وأما الزرع كله الذي قد نبت نباتاً قوياً وعلا عن الأرض علواً يعلم الناظر إليه أنه قد ضرب عروفاً مكينة، فإن المطر الصغار ينفعه والقطر المتوسط هو أنفع له من تلك الصغار. وهذا القطر الصغار الذي نذكره فأنما نريد به ذاك الذي تسميه العرب الرذاذ، وهو مائية من الطلّ قليلاً، ونعني بما هو أقوى منه من القطر الصغار من المطر تماماً ينبغي أن يسمى مطراً، ونعني بالمتوسط الذي قطره كباراً غير عظيم الكبر. فمتى طرق هذا الزرع المتوسط والبقول والرياحين قطر متوسط كبير القطر أحياء وانبتة وأعاشه ولينه، فصار ورق الخس والفجل والهندبا والجرجير والاسفناخ والكروم وما أشبه ذلك رخصاً ناعماً. وكذلك حال الغروس القريية والشجر المستحكمة كلها والكروم والنخل. فعلى هذا ان المطر الذي قطره متوسط إلى الكبر والكثرة والصفافة في النزول اعمّ نفعاً من أنواع المطر كله. وهذا لا يضّرّ الزروع قريباً ولا الغرس القريب العهد. ومعنى قولنا القريية الغرس هي التي لم تضرب عروفاً البتة، أو قد ابتدأت تضرب العروق ابتداء.

وأما الكروم التي لها سنة، والكروم العتيقة، والشجر الكبار والمتوسط إلى الكبر، وما قوي من الأزهار والرياحين وكان كبيراً متمكناً بالإضافة إلى نوعه، فإنّ المطر المتوسط ينفعه ويحييه. وهذا المتوسط الذي هو إلى الكبر، والمطر الشديد العظيم القطر والشدة، ينفع الشجر الكامل الكبار والنخل والشجر الذي لا يثمر، فأنه يقويه وينميه. وليس شيء من الشجر المطر الشديد له نافع أكثر من السرو والزيتون والأثل والطرفا، وما أشبه هذه، فإن الشديد من المطر والسيل الذي ليس بعظيم ينفعه <ويقويه>، وكذلك النخل خاصة قد ينفعه المطر الشديد والسيل الذي ليس بعظيم >. وأما السيل المفرط الشديد فأنه يضّرّ بكلّ الشجر والنبات والبقول والرياحين، وربما اضّرّ بالنخل، إلا أنّ اضراره بالنخل يسير بالإضافة إلى اضراره بغيره. فأنما الشجر المثمر خاصة والرياحين والبقول والحبوب وما صغر ولطف من الشجر غير المثمر فإن السيل المفرط يفسده بالإحراق. وهذا الإحراق ليس بإحراق نار ولا لفحها ولا اسخانها، لكنّه يحدث فيه عفن مفسد للونه ومغير لطبعه، فهو قاتل له مهلك، وكذلك يقتل الكرم خاصة ويهلكه. وما أشبه الكروم من النباتات المعرّشة المنبسطة، إذا وقف

(1) . L.s.p. , المغاير : U : المغاير ; يكون ad F : إنه .

(2) . om L : المطر .

(6) . om L : من ; تسمى FU : تسميه .

(9) . om U : فصار .

(14) . العرق FL : العروق ; و F : أو .

(18) . om L : ليس ; ذلك U : هذه .

(19) . om L : <> .

(20) . بالكل L : بكل .

(24) . ويهلكها FL : ويهلكه الكروم FL : الكرم .

الفلاحة النبطية

في أصولها اثنين وسبعين ساعة، فإنّ ماء السيل، إذا وقف في أصول الكروم إمّا اثني عشر يوماً أو أربعة وعشرين يوماً أهلكها البتّة وعقّن أصولها. فمنها ما يكون هلاكه وعطبه إلى شهر ومنه إلى سنة ومنه إلى سنة ونصف، إذا وقف في أصوله. وهذا التأخر عن الموت إمّا هو بحسب حدّة السيل وحدّة ماء السيل، إمّا يكون في كثرة الحدّة وقتلها من العلة في أصل كونه سيلاً. فمن هاهنا احتجنا أن نقدّم شرح كون السحاب والأمطار والسيول والثلوج والبرد والرياح ليستدلّوا من أصل كونها على طبعها ومن طبعها على فعلها ومن فعلها على أثرها في النبات والحبوب المقتاتة. والشجر التي تثمر هي أقواتكم وقوام ابدانكم.

واعلموا أنّه ربّما تلوحق الكرم بالفساد بالعلاج الذي سنذكره في باب كلامنا على إفلاح الكروم، فزال هذا الفساد عنه وبقي يثمر، إلّا أنّه يكون في بقاءه كالعليل الذي طبخته العلة طبخاً لم يرجع من أجله إلى ما كان عليه في حال الصّحة ابداً. فان كان زمان مجيء السيل زماناً قصيراً، ولم يك في نفسه كبيراً، لم يجتمع في أصل الكروم ولا الشجر منه شيء، لم يكّد يفسد. وقد يختلف افساده ما يفسد من المنابت <كلّها، قوّتها وضعفها، بحسب حال المنابت> في القوّة والضعف. وهذا ظاهر بين أنّه إن صادف شجرة قوية ونباتاً قوياً <له ثبت> فلم يضرّه، إلّا أن يقوم في أصله فيعفنه. وإن انحسر عن النبات والشجر انحساراً سريعاً ولم يقم، كما قلنا، فإنّه ينفعه ويقوّيه، إلّا أنّه يحتاج إلى سقي الماء بعقب نزول السيل والمطر العظيم. وهذا السقي له ترتيب حتى ينفع الشجر وما بقي من النبات فلم يهلكه السيل، وذلك أنّه يحتاج أن يسقى أوّل سقيّة شربة خفيفة جداً، ما لا يقوم في أصله من الماء إلّا مقدار نصف ساعة أو أقلّ، والأقلّ أجود، بل إن لم يقم في أصله إلّا بعض ساعة كان جيّداً، وهذا بقدره إذا كان بحسب ما كان السيل المفسد في نفسه ومقدار كمّيته وطول نزوله من قصره. فان كان حاداً شديد الحدّة وكان كثيراً كان ينبغي أن يسقى فضل قليل، وإن كان بخلاف ذلك كان خلافه. فاذا كان بعد يومين سقي شربة هي أكبر من تلك وأروى. وإن رأى

(2) . هلا U : هلاكه .

(3) . وهو L : وهذا .

(5) . om L : كون .

(6) . والمقتاة F : المقتاة .

. زما L : زمانا ; محى U : محي ; ذلك و ad F : فان ; أجلها U : أجله .

(11) . Fs.p. , كثيرا L : كبيرا .

(12) . وهذا في ضعفها وقوّتها ad F : والضعف ; om F : < > .

(13) . ولم U : فلم ; يثبت له L , ثبت له FH : < > .

(16) . وذلك FL : وذلك .

(17) . om FU : بعض ; om L : ان .

(18) . الا FL : إذا ; أجود F : جيّدا .

(19) . يسقا U : يسقى .

(20) . واروا L : وأروى .

ابن وحشية

الفلاحون أن يسقوه من الغد على ما يرى من أثر السيل في الشجر والكرم، فليفعلوا. وربما رشوا الماء على ورق الكروم والأشجار وصّبوه في لبّ النخل صَبّاً رقيقاً بمقدار يسير.

والعلة في إفساد السيل لما يفسد من المنابت بين، وذلك إن الشجر والنبات جملة مثله في شرب الماء مثل الإنسان في غذائه، فأنه إن زاد عليه اتخمه وأمرضه، وربما قتله، وإن نقص من غذائه وضعفت قوته، فيحتاج في ذلك إلى الاعتدال، <كلّ انسان> بحسب تركيبه ومزاجه، كذلك ٥
النبات كلّ، كبيره وصغيره، يحتاج من الماء بمقدار ما حتّى يعيش ويحيا، فإذا كثر عليه كثرة عظيمة ناله كال்தخمة اللاحقة للانسان. فربما كان شفاء الإنسان أن يجوع بعقب تلك التخمة، وربما كان بأن يسقى دواء مسهلاً أو دواء غير مسهل ممّا يقوّي معدته، كذلك النبات كلّ إذا كثر عليه الماء، أمّا من السيل أو من الغرق بزيادة الماء في الأنهار والمدود العظيمة، فوقف في أصوله، فإن هلكه يكون على ١٠
مقدار طول مكثه في أصوله فإن طال كثيراً اهلكه، وإن توسّط أمرضه واعلّه، وإن قصر زمانه كان ضرره له يسيراً يمكن تلافيه بالفلاحة. وجميع ما نذكره من هذه المعاني فيه كلام أكثر وشرح اطول، وأنما نختصر الكلام فيه اتكالا على أن العاقل يقيس ما لم يذكر على ما ذكرنا، فيخرج له العلم فيه.

فمتى فسد شيء من الشجر أو النخل أو الكروم من وقوف ماء السيل في أصوله أو من وقوف الماء الطوفاني، فإن لهذا علاج، وللماء الطوفاني علاج آخر، إن كان يسيراً قليلاً يمكن أن يزال ١٥
بالعلاج، وإن كان كثيراً مفسداً فساداً عظيماً فلا حيلة فيه ليس غير قلعه والاستبدال به غيره. فعلاج الفاسد بالسيل، وهذا الفاسد هو على ما قدّمنا أنه فساد يمكن اصلاحه، وهذا هو الذي يدرکه الفلاح بالنظر إلى الشجرة أو الكرمة أو النخلة، ممّا يطول شرحنا له جداً، فما كان معروفاً متعلماً 123^r
فليس بنا حاجة إلى ذكره، أن يسقى الماء اليسير أول يوم حتّى ينضب الماء <عنه و> عن أصوله، لا يجوز غيره. فإن قوماً توهّموا أنه ينبغي أن يخلط له الماء بالماء الواقف ويرش عليه. وهذا عندنا خطأ كبير يسرع قتل الشجر ويعمل في بطلانها. ثم يساق سقيه السياقة التي قدّمنا وصفها في السقي، وهو ٢٠
أن يبتدي الفلاح فيسقيه، بعد <انحسار الماء عنه، بل مع> انحساره، وقد قُبِت الأرض يسيراً،

(1) . يسقيه FU : يسقوه ; الفلاحين F : الفلاحون

(2) . رقيقاً L : رقيقاً

(3) . من ذلك L , وذاك U : وذلك om L; بين

(4) . تزداد L : زاد

(5) . كالانسان U : <>

(7) . بان om LU :

(8) . يلسقى L : يسقى

(9) . فلان U : فان ; والمدد F : والمدود

(12) . اتكالا F : اتكالا

(14) . ماء المطر F : الماء

(18) . om LU : <> ; نصب F , ينصب U : ينضب om FL; حتّى : يسقا F : يسقى

(21) . لا L : الأرض om U : <>

الفلاحة النبطية

كما قلنا، شربة خفيفة، ثم يساق كما ذكرنا قبيل هذا الموضع. وقد كنّا قلنا أيضاً إنّ فساد وقوف الماء السيلي في أصول الشجر والنخل وسائر النبات يكون بحسب قوّته من طريق الكثرة. فهذا فعل الماء بالكميّة، ومن طريق الحدة وردّاته، هذا ضرر الماء بالكيفيّة، وربّما اتّفق أن يكون كثيراً حادّاً رديّاً فيصير بالكميّة والكيفيّة جميعاً. وهذا إذا اتّفق كان سريع الاهلاك. فإن أهلك هذا شيئاً حتّى يتبيّن الأكار فيه الفساد الذي قلنا أنّه لا حيلة فيه، فلا ينبغي أن يتعنّا في صلاحه. فإنّه لا يصلح، بل ينبغي أن يقلع بسرعة لئلا يفسد الأرض بفساده.

وعلامه الفساد لكلّ نوع من أنواع النبات، كباره وصغاره، أن يحول عن لونه الطبيعي <المعروف المعهود> له، إذا كان صالحاً وقبل أن يفسد. وهذا الحایل عن لونه قد يكون على اللون، فمنه أن النخل يسودّ لبه الأبيض أو يضرب إلى السواد. ويختبر أيضاً أن يحفر في أصل النخلة ويعمد الأكار إلى عرق متوسّط في الغلظ أو غليظ فيجذبه، فإن انقطع بسرعة انقطاعاً خاوياً ذاهب القوّة فقد فسدت النخلة وعفنت عفناً مهلكاً. وليضرب أيضاً جذع النخلة بخشبة <رزينة مثل الأرز المجلوب من نواحي خراسان، أو بخشبة> من خشب المشمش أو التوت غليظة ضربات من جهات الجذع، فإن طنّ كما يطنّ الصحيح فالنخلة صحيحة لا علّة بها، وإن كان صوته مع الضرب صوت شيء خاو ضعيف القوّة، كالجرّة والدورق والكوز من الخزف الذي إذا ضرب يخشخش، وإن نقر كان كذلك، لأنّه متصدّع، فهي تالفة ذاهبة. وأيضاً فليصعد الصّعاد إلى لبّها فيضرب بيده إليه، فإن كان، إذا جذبه بيده جذباً شديداً، لم يفصل عن النخلة وينقطع، فهي صحيحة، وإن جاء اللّب بيده بسرعة كأنّه ينتفّ نتفاً، فالنخلة تالفة ذاهبة. وأيضاً من اختبار صحّة النخلة من فسادها أن تنظر إلى لون لبّها وما يستدير حوله من السعف الصغار الأبيض الخوص، فإن كان لونه أصفر يضرب إلى السواد فإن النخلة تالفة، وإن كان أصفر يضرب إلى البياض فلم تفسد. فليأخذ الصّعاد شيئاً من حديد كهيّة المسّلة، ثمّ يغرسه في موضع تطلع النخلة طلّعها، ويعمّق في غمسها، ثمّ يخرجها ويشمّ ريحها، فإن كان له ريح يضرب إلى عفونة فالنخلة قد ماتت، وإن كان ريح النخلة الصحيحة، إذا فعل بها مثل هذا، فهي صحيحة. وفي هذا علامات كثيرة، فإذا اجتمعت هذه العلامات في

(1) . شربة خفيفة ad U : قلنا .

(3) . من U : ومن .

(4) . شي U : شيئاً .

(7) . كونه F : لونه .

(8) . <> : inv F .

(10) . فيحذفه U : فيجذبه .

(11) . <> : om F .

(15) . الصاعد F : الصّعاد .

(18) . om L : كان .

(19) . شي L : شيئاً .

(21) . om L : (2) كان .

ابن وحشية

النخلة كلّها فهي تالفة، فإن كان بعضها موجوداً وبعضها معدوماً فليعمل على الأكثر ممّا يظهر في النخلة، فيحكم بالأكثر. وللأكرة والفلاحين علامات يذكرونها بالمشاهدة، يستدلّون بها على هلاك النبات، كبيره وصغيره، وهي ممّا لا يمكن العبارة عنها لوجهين، أحدهما كثرتها والآخر عظيم تشعبها، فيعملون على المشاهدة التي يحكم بها الفلاحون، لا سيّما الشيوخ منهم الذين قد طالت تجربتهم وكثرت مشاهدتهم المنابت والزروع على ممرّ السنين، فإن لهم بالمشاهدة أحكاماً يحكمون بها في الفساد والصالح للنبات كلّ، لا يمكنهم العبارة عنها على التحديد، حتّى يفهمها عنهم غيرهم. وأصل هذه المعرفة الدربة وفائدة المشاهدة، كما يستفيد الطبيب بمشاهدته المرضى شيئاً لم يكن عنده إلا بتلك المشاهدة، ويعلم بذلك من المريض أشياء لم يعلمها إلا بعد المعاينة. فوجه الفائدة له في هذا أن يشاهد ثلاثة من الناس بهم مرض واحد، يتخذ كلّ مرض منها بهذا الآخر، فتدلّه المشاهدة لهم على فروق بينهم حتّى يخالف بتلك الفروق بين الصفات، فيصف لهم ما يبرون به ويزيل عنهم. وكذلك الأكرة فإنهم يستفيدون بمشاهدتهم النخل والشجر والكروم وجميع المنابت جملة، الكبار منها والصغار، فوايد لا يعرفونهم في تلك المنابت ولا يعرفها إلا من تدرب بمشاهدتها دربتهم، ولا يعلم من أحوالها مثل علمهم.

وهذا فأنما جرّبناه بسبب اهلاك السيل ما يهلك أو نجا ما ينجو منه. فليسأل الشيخ المسنّ من الفلاحين عن هذه النخلة وهذه الشجرة وهذه البقلة وهذا الريحان هل قد أفسده هذا السيل أو لم يفسده، وذلك بعد أن يسقى السقية الأولى الخفيفة أو الثانية، فإذا شربت الأرض الماء المستقى ولم يبق من الماء إلا البلل الذي هو الأثر فقط، امتحنت هذه الأشياء، أمّا بالعلامات التي نذكرها لنبات نبات، أو بالمسئلة لشيوخ الأكرة، أو يجمعها جميعاً، المحنة بالعلامات التي نرسمها مع المسئلة، فإنّه يظهر من ذلك الفاسد من كلّ شيء من النبات من الصالح، فيعمل به ويحكم عليه بحسب ما يظهر. فهذا بعض ما حضرنا من أمر صحّة النخل. وقد عرفنا من اكرتنا أنّهم يستدركون بالمشاهدة أشياء من هذا وغيره، فخبّرونا بها، فنجدها كما أخبروا ونراها عياناً كما قالوا، فإذا سألناهم من أين علمتم ذلك، لم يمكنهم الدلالة على علمهم به أكثر من أن يقولوا: عرفنا ذلك بالتجربة. فنعلم أنّهم صادقون بوجودنا صحّة ذلك من قولهم. ولكل واحد من أنواع الشجر المثمرة وغيره، وكلّ واحد من

(1) . معدوم FLU : معدوماً ; موجود FL : موجوداً .

(2) . om L : بها .

(6) . om U : التحديد .

(9) . LU : بهذا .

(10) . om FU : فيصف .

(15) . فليس F , فيسال U : فليسأل ; ينجو U : ينجو .

(16) . المستقى U : المستقى .

(18) . المسألة FL : المسئلة ; رسمها U : نرسمها ; بجمعها F : يجمعها ; بالمسألة L : بالمسئلة .

(20) . محنة FL : صحة .

الفلاحة النبطية

الحبوب المقتاتة والبقول والرياحين علامات في إفساد السيل لها، دالة على هلاكها أو سلامتها. إلا أن الرياحين والبقول والحبوب وما يجري مجراها، لصغر أجسامها، يتبين لكل واحد من الناس بنظره اليها فسادها. وأيضاً فليس يرجى لها علاج تعالج به يردّها من الفساد إلى الصلاح. والنخل والشجر والكروم وما أشبهها من النبات الكبير ربما خفي هلاكه وفساده من صلاحه. وإذا ظهر فسادها فله علاج لردّه إلى الصلاح برده إلى الحال الصحيحة التي كان عليها من الفساد. فلنتكلم إذا على المنابت العظام الكبار في علامات فسادها من السيل خاصّة ونخبر بعلاجها لردّها إلى الحال السليمة، إن كان ذلك الفساد ممّا يمكن معالجته.

فأما الشجر والكروم وما أشبهها، أمّا ما يقوم على ساق أو ما ينسبط على الأرض ويعرّش على الشجر وغيره، ممّا يتفق له أن يقرب منه، فإنّ تمييز افساد السيل لها يعرف في الأكثر من الوانها، وأعني بذلك لون أوراقها وخشبيها ولحايا وزهرها النبات عليها بعد سكون السيل. فهذا دليل واحد من جهة اللون، والدليل الثاني من جهة الريح، بأن يشمّ، ويشمّ الإنسان كل شيء ممّا ذكرناه لها ويقاس ريحه إلى ريح السليم الذي قد عهد ريحه في حال الصّحة، فإن كان سواء فهما صحيحان، وإن اختلفا بتغيّر حكم على | الفاسد أنّه قد بلغ من الفساد في القلّة والكثرة، فبحسب التغيّر في قلته من كثرته. وهكذا يعمل في الكروم بأن ينظر إلى الوانها وارايجها، كما عمل في الشجر سواء، وذاك بأن يقشر لحا عود من عيدانها بالأصابع لا بألة من الآلات، ويشمّ من اللحا ما يلي العود والغصن خاصّة، ويشمّ العود الذي قد قشر عنه ذلك اللحا، ويقاس ريح ذلك إلى ريح الصحيح، فإنّه تبيّن للشامّ فساد ذلك من صلاحه، وتبيّن له أيضاً بكم مال عن الصلاح إلى الفساد، لأنّه إن كان ميله كثيراً كانت الرائحة أعظم واحداً واشدّ، وإن كان قليلاً خفيفاً فالفساد قليل خفيف.

وليتفقّ لون العود المقشور ولون داخل اللحا قبل شمّ ريحه وبعده، وأيضاً فليكسح من عيدان الشجر والكروم، المشكوك فيها هل فسدت أم هي على صلاحها، أغصان غلاظ وينظر إلى سيلان الرطوبة منها أو عدم الرطوبة، وشمّ ريح تلك الرطوبة، ويؤخذ منها برأس بعض الأصابع من تلك

(1) . الغنائية F : المقتاتة

(2) . ينظر FL : بنظره

(3) . تَرُدّها U : يردّها ; يُعالج U : تعالج

(4) . وربما U : ربّما ; الكثير U : الكبير

(7) . بما L : ممّا

(10) . كون FL : لون

(11) . بأن L : فبان

(13) . التغير L : التغير ; يحكم F : حكم ; بتغير L : بتغير

(14) . وذلك F : وذلك

(16) . يتبين L : تبيّن

(17) . مثله U : ميله ; ويبين L : وتبين

(21) . الريح U : ريح ; او شم L : وشم

ابن وحشية

النداء الطالعة الراشحة من موضع الكسح، فيطلى على الظفر الصحيح الأملس ويترك مقدار نصف ساعة، وانظر اليه كيف تغيره وإلى أي لون يتغير، وقبل ذلك قد سبر لونها ومقدار قلتها وكثرتها، فيقاس جميع ذلك إلى ما يعهد من طبع تلك الشجرة وتلك الكرمة، فإن الشجر والكروم تختلف الأشخاص فيها اختلافاً كبيراً، وإن كانت تحت نوع واحد، فيقاس ذلك إلى حال كل شجرة لا إلى حال النوع كله، فما خالف الصحيح فقد فسد وما كان مثله فلم يفسد. ٥

وقد يختبر الفساد أيضاً من الطعم، فيضاف إلى اللون والريح. وذلك بأن يذاق من ورق كل شجرة يشك في فسادها، وأن تمضغ أطراف أغصانها، وأن يؤكل من عساليج الكرم وما طلع من عيونته من الورق الصغار جداً، فإن حال عن الطعم المعهود فقد فسد. أما فساد اللون بأن يتغير إلى سواد أو زرقة أو صفرة، وأما فساد الريح بأن يضرب إلى ريح العفونة، وأما فساد الطعم والتغير إلى طعم العفونة أو طعم فيه حدة أو زيادة قبض مفرط، إن كانت شجرة قابضة، وأكثر الشجر والكروم قابضة كلها، فإن تغير إلى أي ضرب من التغير من المخالفة فهو فاسد. وقد تختبر هذه كلها من | عروقها باستخراج عروقها من الأرض وتنظيفها من التراب باليد جداً، والنظر إلى لونها، وشم ريحها، وذوق طعمها. ويقاس جميع ذلك إلى لون وريح وطعم الصحيح، إن أشكل وقارب، وإن لم يشكل لبعده وإيغاله في الفساد فقد استغني فيه عن القياس، فإن اليقين من الدليل الصحيح على شيء ما يبطل الشك ويدفعه. ويحتاج القياس بين شجرتين أو كرمتين أو نخلتين، إن احتاج في النخل إلى ذلك، أن يقيس بكل واحد إلى نوعه خاصة. مثال ذلك أن يقيس البرنيا إلى البرنيا والشهريز إلى الشهريز والبرني إلى البرني، ولا يقيس <البرني إلى> البرنيا ولا الشهريز إلى البرني، وكذلك في سائر أنواع النخل، وفي الشجر أن يقيس المشمش إلى المشمش والكمثرى إلى ذلك النوع منه خاصة، وكذلك الرمان والسفرجل الحلواني إلى مثلها في الحلاوة، والحامضة إلى الحامضة. وكذلك الكروم يقاس كل واحد منها إلى شكله وما هو شبهه وفي نوعه، فيقاس الكرم الحامل للعنب الأسود إلى ١٠ 125^r ١٥ ٢٠

(1) . الأملس : L

(2) . وانظره : L

(6) . وذاق : L

(6-8) . فان : FL

(9) . والتغير : L

(11) . تختبر : L ; تختبر : om L ; من : om L ; أي : L

(14) . ماسى : U ; فان : استغنى : U ; استغنى : U

(15) . القياس : U

(16) . الشهريز : F ; والشهريز : U ; والشهريز : FH ; (2) إلى (16)

(17) . الشهريز : FU ; (2) الشهريز : إلى F ; (2) ولا : om U ; <> : F ; (1) ولا : الشهريز : F ; الشهريز : U ; (17)

(18) . om L : منه (18)

(19) . العنب : L ; للعنب : om L ; الكرم : om L (19)

الفلاحة النبطية

مثله، وكذلك الأبيض إلى الأبيض والمدور إلى المدور والمستطيل إلى المستطيل والأحمر إلى الأحمر. واعلموا أن إضرار وقوف الماء من السيل والطوفان جميعاً بالكروم وما شاكله من المعرّش أو الذي ينسبط على وجه الأرض أكثر ونكايته له أشدّ وعلاج ما عولج منه أبعد من الصلاح، وذلك لضعفه ونقصانه عن قوّة غيره من الشجر القايم على ساق والمتفرّع إلى الأغصان. هذا كلّ في الجملة، فأما التفصيل فإن تفصيل هذه الجمل يطول جداً. وقد قدّمنا في كلامنا أن ضرر الماء الواقف من السيل قد يفسد النخل والشجر والكروم وغير هذه من المنابت بالكميّة والكيفيّة جميعاً، إمّا بهما مفردين أو باجتماعهما بأن يكون كثيراً رديّاً. فأما الكثرة فهو يفسد بطول وقوفه في أصول النبات وشدة وقوعه عليه فينكيه، ثمّ بطول وقوفه فيفسده ويعفّنه، وأمّا ما أفسد بالكيفيّة فهو أن يكون حادّاً شديد الحدة أو حارّاً شديد الحرارة منكيّاً مفسداً بها لأسخانها ما يلاقي، وأمّا ما أفسد بالكميّة فلا شرح له أكثر ممّا قدّمنا. وأمّا الكيفيّة فاكساب السيل ذلك من طبع السحاب الذي انحدر منه، وطبع السحاب يكون بحسب البخار الذي انعقد منه، والبخار طبعه بحسب الموضع من الأرض أو البخار الذي | بخرته الشمس منها. ثمّ إنّه إذا افترق على هذه الفرق وبرز عن هذه الوجوه فإن الزمان يكسبه شيئاً هو يضاف إلى أصل طبعه. واكتساب الزمان لذلك هو اكتساب للماء والأرض التي تكوّن ذلك البخار منها [ـا]، وللبخار بعد انفصاله عن البحر والأرض وكونه بخاراً، وللسحاب الذي انعقد من ذلك البخار، وللماء الذي انعصر من ذلك السحاب - وهذا الذي سمّاه اسقوفولبيثا خواص الأزمنة -، وللماء الواقف في أصول النخل والشجر والكروم وغيرها، فإن الزمان يفعل في هذه كلّها فعلاً واحداً، إذ كان كونها شيء بعد شيء في زمان واحد، فإنّه ليس بين التبخير وكون البخار سحاباً، ثمّ إمطاره المطر وقتاً بتعديل، إنّما يكون في ساعات معدودة. فالزمان لها كلّها زمان واحد، فهو يكسبها شيئاً واحداً من طريق عمله فيها وتختلف هي في أنفسها بحسب قبولها من الزمان ما يفعله فيها، واختلافها بمقدار التهيو للقبول، مثال ذلك سحاب انعقد في نصف نيسان الآخر والشمس حينئذ في درج من برج الثور، وقد طال النهار وحيي الزمان وحيي شعاع الشمس فاسخن

(2) . F : أو .

(3) . om L : له .

(4) . والمتفرع U : والمتفرع .

(7) . يطول F : بطول om L : يكون .

(9) . om L : ما .

(12) . L : عن على .

(13) . ditto FH : والأرض .

(14) . يكون L : تكون .

(15) . اسمولولسا F , اسقوفولسا U : اسقوفولبيثا .

(16) . والماء F : وللماء .

(20) . الآخر U : الآخر .

(21) . om L : من .

ابن وحشية

موضعاً من الأرض، وقد كان تقدّم له ولتلك البقعة من البحر أن اكتسباً حدة وحرافة >من حرارة< قبلها قبل ذلك، فلما أسخنتها الشمس بشدة حرّها أو حرّ الهواء المحيط بها اشتدّت سخونتها، فحلّلت الشمس منها بخاراً كثيراً يرى من بخار ارتقى من مستنقعات مياه عذبة البتّة، فارتقى هذا البخار، وهو حارّ شديد <الحرارة>، يابس عظيم اليبس، حادّ شديد <الحدة>، لما اكتسب من اصل مخرجه ومن الشمس ومن طبيعة الزمان، فلما صار في صعوده إلى موضع ما من الجوّ ٥ انعقد باليبس الذي فيه والبرد الذي لقيه <من الهواء الفوقاني البعيد من الأرض بمقدار ما، فانعقد> انعقاداً متوسطاً في التخلخل والإستحصاف، وكان قبوله الإنعقاد من البرد الذي لحقه من الهواء جيّداً لأجل حرارته، فإن الماء، فيما بيننا، إذا أردنا أن نبرّده تبرّداً شديداً أسخنه أولاً ثم تركناه في موضع عال، فأدخلت السخونة البرودة في جسم الماء، فبرّده برداً شديداً. كذلك السحاب إنّما يقبل البرد ١٠ بمقدار ما، وقد كان سخن أولاً، فإذا انعقد البخار انعقاداً قريباً متوسطاً وذهب ليصعد إلى فوق بالحرارة التي فيه <منعه البرد الذي قد ثقله باستجنانه فيه>، فوقف في موضع ما في الجوّ على مقدار التغالب بين الحرّ والبرد، فإنّه إن قوي الحرّ ارتقى عالياً، وإن قوي البرد نزل إلى قرب الأرض. وهذا التوسّط في الإنعقاد هو سرّ السحاب، <لأن خير< الشرّين في أنفسهما واحكمهما هو أضرّ وأشدّ نكايّة. وإذا وقف بموضع ما، على ما وصفنا، ضربه الهواء فزاد برده فانعصر بالبرد، وقد كان فيه في الأصل شيء من ييس مع حرّ شديد من الشمس ومن الزمان ومن الهواء ومن أصل طبيعة البقاع التي ١٥ كان فيها. وهذه الأحوال تدلّ على كثرة الماء فيه للحرارة، ولأنّه كثير فيه وفي نفسه، فترطب وزاد الماء فيه لتغالب الحرّ والبرد عليه، وزاد البرد عليه شيئاً فانعصر، لأنّ البرد عصره عصراً شديداً، وهو ذو ماء كثير ورطوبة اكتسبها من الجوّ من طبيعة ذلك التغالب ومن الهواء الحارّ الرطب ومن الزمان وطبعه، فجرى منه سيل عظيم مخرب للبناء والمنازل وقالع للشجر ومدحرج للصخور العظام. ومثل هذا لا يتفق إلّا مع دويّ شديد من الريح ورعد وبرق مفرطين، والزمان دايب يكسب كلّ واحد من ٢٠

(1) . om L : <> ; اكتسب U : اكتسباً

(3) . اكتسبه F : البتّة ; أكثر F : كثيراً

(4) . om F : <> ; فارتقا U : فارتقى

(5) . من L : (2 fois) ومن

(6) . om F : <>

(7) . لفحه L : لحقه

(11) . om F : <>

(12) . ارتقا F : ارتقى ; الحرارة F : الحرّ

(13) . لآخيراً L : <> ; وهو F : هو

(14) . بانعصر L : فانعصر

(15-18) : الهوى F : الهواء

(18) . ذاك L : ذلك

(19) . وقد خرج L ، وقد أخرج F : ومدحرج

الفلاحة النبطية

هذه بحرارته حرّاً تحدّه الحرارة حدّة، فينحدر سيلاً هو مع كثرته شديد الحرّ والحرافة، حتّى قد صار بمنزلة الحلتيت والخردل، فنزل السيل من هذا على نخل وشجر وكروم ونبات قد أسخنها الزمان بحرّ الهواء الذي قبله من الشمس سخونة بليغة، بل نقول سخونة ما يكون مثلها ما وصفنا، فكان سيلاً كثيراً تجري منه الأودية العظام. فهل يشكّ عاقل أنّ مثل هذا، إذا وقف في أصل نخل أو شجر أو غيرهما من جميع المنابت، أنّه يحرقه ويحّميه ويعفّنه؟ لأنّ العفونات كلّها إنّما تكون من رطوبة تطبخها حرارة ليّنة دائمة متوسّطة في اللّين أو ليّنة جدّاً، إلّا أنّها دائمة متّصلة. فهذا <النخل والشجر> والنبات الحارّة، إذا قام في أصولها الماء من سيل حارّ حادّ حرّيف قياماً ما بمقدار ما في مدّة ما، صادف من النخل والشجر والنبات، من جميعه، رياناً من الماء، وهو صحيح في نفسه غير رديّ البتّة، قاومت صحّته وريّه حرارة الماء السيلي وحدّته، فلم يكد يعفّنه ولا يتلفه إلّا في زمان طويل. وربّما كانت حاله منه حال السقيم الذي يسقمه ولا يقوى على إماتته، وإن صادف نباتاً ضعيفاً، إمّا بعطش | أو بحرارة، أسخنه، أو بغير هذين من الأسباب المكتسبة من الحرّ، عفّنه وأتلفه وهراه وقطعه، إن كان نباتاً صغيراً، أو كان كبيراً عفّنه وأضعفه واحداً في تعفينه وإهلاكه على مرور الأوقات التي يقوم في أصله بمقدار طولها وقصرها.

126^v ١٠

وهذه حال النبات من كلّ سيل شاكل هذا السيل. فأما إن خالفه، إلى أن يكون أزيد حرّاً وحدّة في زمان أحرّ من هذا الزمان، كانت نكايته وإهلاكه أشدّ وأعظم، وإن نقص عن هذه الحرارة والحدّة كان فعله أنقص وإفساده أقلّ. وقد يتكوّن بخار بعد بخار في زمان بعد زمان مختلف في الحرّ بالزيادة والنقصان، تكون نكايته للنبات كلّها بحسب ذلك الزمان، لأنّ الهواء والماء والأرض إنّما تقبل سخونة الشمس دائماً بحسب هذا التزيّد على ترتيب تزايداً مستوياً متناسباً، وإنّما تختلف من أسباب تطرأ عليها فتغيّرها تغيّراً يسيراً. فأما قبولها السخونة من الشمس فهو قبول مستوسق على نظام وعدد معلوم. فعلى هذا إنّ كلّما تغيّر الزمان بزيادة في حرّ أو برد أو رطوبة أو يبس تغيّرت السيول والأمطار والغيوم والرياح والأهوية والبخارات، وتغيّرت أحوال المنابت كلّها، كبيرها وصغيرها، فيكون لكلّ مطر وسيل في كلّ زمان فعل مخالف لكونه في زمان يتقدّمه أو يتأخّر عنه، وتختلف أيضاً بحسب تغيّر الأزمنة، التغيّر غير الزماني، مثل ربيع يكون بعقب شتاء شديد البرد، أو ربيع بعقب شتاء لا برد فيه، فإن حكم هذا الربيع على حكم ذاك، ويكون حكم الضيعة التي كان شتاء[و]ها شديد البرد غير حكم التي تكون في عقب ربيع شتاءه قليل البرد. وايضاً فإن هذا الخلاف، ولا خلاف في فصول السنة الأربعة بالزيادة والنقصان، من الجهة، أعني جهة الزيادة والنقصان واختلافها من جهة

٢٥

(6) . التخلخل للشجر HF : <>

(7) . صدّ U : صادف

(8) . قامت L، قاو U : قاومت ; وبان U، ريان FHL : ريانا

(10) . om U : أو

(17) . للزمان U : للنبات

(20) . تغيّر FL : تغيّر

ابن وحشية

الإضافات لوقت البرد من الشتوة. وكذلك الخريف مثل هذه الصفة سواء، فإن حرّه ويبسه تابع لحرّ الصيفيّة التي مضت قبله واختلافها، أعني الفصول من جهة أخرى، وهو من طريق الرطوبة واليبس مع البرد والحرّ. وهذا الاختلاف في الفصول والأزمنة قد تختلف باختلافه أفعال الأمطار والسيول في المنابت كلّها، كما قلنا قبيل هذا الموضع، إلّا أنّه يتبع هذا الاختلاف كله في الأزمنة التي | يتبعه اختلاف فعل الأمطار والسيول ووقوف مياهها في أصول النبات، فعل واحد لها في المنابت كلّها، وهو الإنفساد بالتعفن، ما أن يميّتها بعقب ذلك، فإن إمامته لها تكون على مقدار مصادفته من حالها، كما قدّمنا، وإمّا أن يداويها بدواء ما كثير أو قليل، وإمّا أن يورثها داء خفياً يكون منه فساد ثمارها. وهذا هو فساد الثمار، وقد يكون من الماء الواقف في أصول ذوات الثمار من الماء السيلي والماء الطوفاني جميعاً، إلّا أنّ إفساد السيلي أعظم وأنكى وأفسد للنبات نفسه ولثمرته. فإن قال قائل إنّها قد استويا من جهة فساد <وفساد كان ذلك قولاً صحيحاً. ويكون الإفساد> للثمار من المائين جميعاً، مفسداً لأبدان كليهما بالأسقام، بحسب مصادفتها لأبدانهم من حالها في الأمزجة وحالها في كون الفصول فيها وبمقدار طبع تلك الفصول أيضاً. فيحتاج بالناس من أكلها احتياج الدم أو فساده واحتياج علل ما بعينها، إمّا حميات مفردة أو مركبة، وأكثر ما يهيج بالناس من أكل هذه الثمار الفاسدة، وهو الدم من بين الأخلاط، إذ كانت الأخلاط كلّها مخالطة للدم، وكانت المأكولات كلّها تستحيل أولاً إلى الدم، ثمّ منه إلى سائر الأخلاط الثلاثة، فلذلك لا يستوي فساد الثمار والنبات من الماء السيلي ومن الطوفاني لاختلاف المائين في طبيعتهما، لأنّه إن حدث فساد في الثمار من الماء السيلي، كان ذلك الفساد أكثر وأشدّ واردى وكانت أمراض الأكلين لها أكثر وأشدّ واردى، وإن فسدت الثمار من الماء الطوفاني كانت تلك الأمراض أيسر وأخفّ، إلّا أنّها ربّما تساوى، أعني الثمارين، في إحداث الأمراض القاتلة على حسب طول مكث الماء في أصول المنابت. فإن كان ذلك الإفساد للنبات والشجر والثمار حارّاً شديداً كثيراً كان قتله للناس في الصيف إلى وسط الخريف، وإن كان أقلّ رداءة وأخفّ حدّة كان قتله للأكلين له في الفصل البارد المضاد للصيف. وأمّا ذلك الأوّل الحارّ فهو فساد الماء السيلي، وأمّا هذا الثاني الذي هو أخفّ فهو إفساد الماء الطوفاني.

وقد لزمنا أن نخبر هاهنا بالعلّة في اختلاف هذين الإفسادين في القتل، وإن كان هذا ليس في

(6) . مصادقتها : L : مصادفته ; أما F : ما .

(7) . كثيرا ad U , اما F : ما .

(9) . استوليا F : استويا ; وانكا FU : وانكى .

(10) . om F : <> .

(11) . مصادقتها : L : مصادفتها ; اكلها L , كلها F : كليها ; للابدان F : لاابدان (11)

(12) . ومن F : من ; الناس U : بالناس .

(16) . طبيعتهما FU : طبيعتهما .

(17) . واردا F : (2 fois) : واردى .

(19) . وان U : فان .

الفلاحة النبطية

127^v الفلاحة في شيء، فإننا نرجو به منفعة من | يقرأه ويقف عليه. فإن قال قائل وقد يلزمك أيضاً أن تجرب بعلاجه والخلاص منه، كما أخبرت بحدوثه، قلت له لا، ليس يلزمي هذا، وذلك إن العلة في اختلاف نكايته في الوقتين متعلق بالنبات تعلقاً قريباً، لأنه يتلوه، والاخبار بعلاجه أبعد منه، لأنه يتلوما يتلوه. فالعلة في ذلك أن إفساد الثمار التي يكون من السيل بوقوفه في أصل الشجر هو الأحَد والأعظم، فلذلك تعجل نكايته وفعله في وقت أكله أو بعده بزمان يسير، ما دام الفصل حاراً، لأن ٥ مقدار حرارته كثير، فيسخن الدماء اسخناً شديداً كثيراً، ويعاونه هواء الصيف الحار من خارج، يزيد أحدهما بالآخر، فيحدثان الطواعين وموت الفجأة وانفجار الدم والماشرا والأعلال الموحية سريعاً.

فأما الماء الطوفاني فلأنه اجل حدة وحرارة من السيلي، لأن ماء السيل يسخن شديداً والماء الطوفاني يربط ويبرد أولاً ثم يفسد ويفسد، وحرارته وحدته لخفتها ونقصانها لا يحتاجان، لأنه ما دام الحر قائماً والزمان حاراً صافياً، فإن مسام أبدان الناس مفتحة وأبدانهم في ظاهرها متخلخلة، فجذب الهواء الحار البخار المتولد من أبدانهم من الدم، فيخرجه ويخرج فضول الدم بالرشح المسمى عرقاً. وإذا تحرك الناس بالمشي وغيره من رياضتهم تحلل عن أبدانهم عرق كثير هو فضلة مائة الدم الكاين في العروق بالهضم. فما دام البخار يخرج وفضول رطوبات الدم تخرج فليس ينالهم أمراض، فإذا مضى الحر وخرج الفصل الصيفي وابتدأ الهواء يخلط بالبرد قبض ظاهر الأبدان فاستخصف، ١٥ فاذا <انقبض واستخصف> تشددت مسامها فلم يخرج منها بخار ولا عرق، واختفيا هذان في الأبدان فاجتذبهما الدم وسخن وكثر، فلم تسع العروق، ففاض منها راجعاً من حيث جاء. ومجيئه كان من الكبد، فكثرفيه وهو فاسد قد أفسده احتقان البخار والعرق، فانصب إلى مواضع من البدن على طريق كثرت وحدته. فإن انصب إلى القلب قتل للوقت، وهو موت الفجأة، وإن انصب إلى موضع آخر أحدث مرضاً قاتلاً. فإن فصد العليل وأخرج دمه كله أو دون ذلك قليلاً برأ العليل، ٢٠ وإن لم يفصد اختنق بالدم الكثير الحاد فمات. وربما فصد ولم ينبج من الموت، | لأن الدم قد خرج عن العروق خروجاً لا يرجع إلى مآيه ابداء، وفاض إلى الأحشاء والجوف، فأخذ في غير موضعه فقتل بذلك.

. نخب U : تجرب : يلزمنا U : يلزمك : نرجوا alii : نرجو (1)

. om L : وذلك (2)

. ذاك F : ذلك : يتلوا FU : يتلو (4)

. بعد اكله F : بعده (5)

. كثيره FHL : كثير : ضرورته FH : حرارته (6)

. صايف LU : صايفا (11)

. محدث LU , محدب F : فجذب (12)

. بالمسمى U : بالمشي (13)

. فاستخصفت FL : فاستخصف (15)

. واختفا U : واختفيا : انقبضت واستخصفت F : <> (16)

ابن وحشية

- وقد مضى في فساد الثمار طرف من الكلام هو كالأغموذج القليل من الكثير، فلنرجع الى ذكر السيل < وإفساده للشجر > والنبات والإفساد المفسد للأبدان، فنقول:
- فإذا كان السيل إنما يكون إفساده ما يفسد بحسب حدّته وحرارة طبعه، وجب أن فعله بما يكتسبه في أصل تكوّنه من الحرارة والبرودة وزيادتها ونقصانها. وقد مضى في ذلك طرف، وإن كان مختصراً ففيه كفاية. فأما وقوف الماء الطوفاني في أصول الشجر < والنبات كلّهُ فإنه قد يفسد الشجر > وكلّ الزروع والمنتابت ويوهنها، إلّا النخل فإنه لقوّته تقاوم قوّته فعل الماء ولا يكاد ينفذ فيه الماء نفوذاً يعقّنه، بل ربما أفسد ثمرته وأودعها كيفة رديّة. وذلك كايّن منه إذا فسد في نفسه بطول وقوفه < ما فسد > لفساده، وذلك إن الماء بمنزلة الهواء في سرعة القبول لما يخالطه أو يباشره طبعاً وكيفية. وهو يباشر الأرض وأصول الشجر وأبدان النبات الصغار وأصوله، فيفسد من طول وقوفه ومباشرته الأصول وغيرها من النبات بأكثر مما يفسد من ذلك.
- وهذا الفساد من الماء الطوفاني قد أخبرنا أنّه ليس بفساد كثير قاتل للنبات في الكلّ، بل في البعض. وهذا الذي نسمّيه قتل النبات هو موته وبطلانه أو إفساده فساداً يوقف نمّوه ويغيّر طعمه ولونه وريحه. فإذا فعلت ذلك به مع إيقاف نمّوه جاز أن نقول قد قتله. وقد يتفق في بعض الأزمنة أن يرتقي البخار الصاعد من الأرض إلى موضع ما من الجوّ عال جداً، فيقبل كيفة رديّة من الكواكب من الجسم اللطيف الحارّ اليابس المستحيل من الهواء الى طبيعة ناريّة، فيحتدّ ويحمى ويبسّ يساً شديداً. فإن اتفق له بعقب هذا أن يبرد بتبريد الهواء < له انعكس منحدرًا عن موضعه بالبرد الذي اكتسبه من الجوّ، فاختلط هذا البرد الذي قبله من الهواء البارد بتلك الحرارة واليبس الذي خالطه من الجسم الناري الذي قبله من الكواكب، ثمّ كفيث (!) عليه ريح شديدة باردة، فزاد البرد عليه فانعصر وسال منه ما فيه من رطوبة إلى الأرض، فكان ذلك سيلاً عظيماً رديّ الكيفة ضاراً للناس والنبات وكلّما باشره ممّا على وجه الأرض. فإن ادمى وصغريثا | من بعده قد ذكرنا هذا السيل وأنّه اردى السيول كلّها وخاصّة إن كان كثيراً متأخراً في الزمان، إن ينزل ويحيي في آبار وقد أسخت الشمس الهواء والماء والأرض، فتتفق حرارة هذا السيل مع حرارة الأرض ويضربه الهواء فيسخنه،

(2) الإفساد FU : والافساد ; وإفساد الشجر U : < >

(5) < > : om F .

(6) . يؤثر F : ينفذ ; فإنه يقوّها F , ويقوّها U : ويوهنها ; الزرع FU : الزروع

(7) . فاسد FL : < > ; ثمره FL : ثمرته

(8) . بكيفيته L : وكيفية

(13) . ditto L : بعض

(15) : الهوى F : الهوا (15 sqq.) ; ولبس L : ويبس

(16) < > : om U .

(19) . ضارا L : ضارا

(20) . وصد U , وصغريثا L , وصغريث F : وصغريثا ; ولكل ما FL : وكلما

الفلاحة النبطية

يفسد الشجر والنبات وجميع ما يقع عليه من الثمار إفساداً لا صلاح له بالعلاجات. وقالوا إن هذا الإفساد للشجر والنخل أفسد وأخبت عملاً من جميع السيول، وذلك أنه يفسد الشجر ويعفنها تعفناً وفساداً غير ظاهرين، حتى إنه ربما أورقت الشجر بقيامها في منابتها، فيظن الرائي لها أنها لم تمت، وهي ميتة والورق فيها، يراه الرائي اخضر كورق الشجر السليم.

ومعنى هذا وشرحه أن السيل ينزل في الوقت الذي قلنا أنه في آيار، وذلك قريب من آخر الربيع، والورق في الشجر وقد ورد بعض وعقد بعض حمله. فإذا نزل عليه هذا السيل أفسده فساداً ربما ظهر وربما لم يظهر. والذي لم يظهر منه ما كان لشجر اللوز والتين والمشمش والخوخ والتفاح، فأما الزيتون والرمان والفليق من الخوخ والخرنوب الشامي وما أشبهها من الشجر، فإنه لا يظهر عليه فساد في المنظر ظاهراً البتة، فإذا مضى الصيف ودخل الخريف وحسر الشجر ورقه عنه، ثم عاد الربيع ثانية، أورقت تلك الشجرة التي ذكرناها أنها فاسدة لا يظهر فسادها للناظر، مثل الرمان والزيتون والدلب أيضاً، وظهر من توريقها فقط وامتناعها من الحمل، فإنها تورق ولا تحمل ورداً ولا غيره. فهذه إذا رأيتموها هكذا فاعلموا أنها قد استقلعت وليس يصلح إلا أن تكون حطباً. فينبغي أن يقلع منها ما كان بهذه الصفة، فرع الشجرة مع أصلها، فإنها تقلع سريعاً بسهولة وأيسر من انقلاع السليمة من الفساد. وهذه علامة ثانية في فسادها وصحته. فأي شجرة قلعتموها مما هذه صفتها فاعزلوها في بيت تكونون قد بنيتموه في الضيعة، تسمونه بيت التعفين. فافرشوا في أرضه فرشة من روث الحمير المخلوط باخثاء البقر يابسين، وألقوا هذه الأشجار العفنة الفاسدة في منابتها بهذا السيل والفاصلة بالماء الطوفاني، فكل مفسود بماء أو بسيل، فالقوا بعضها على بعض في بيت التعفين واكبسوها كبساً شديداً بعضها على بعض، وانثروا عليها بعد كبسها شيئاً من روث أو زبل الحمام، فهو أجود، ورشوا عليها ماء حاراً رشاً خفيفاً، واكبسوها أيضاً فوق الرش. فإذا امتلأ البيت ونفذ ما قلعتموه وألقيتموه في البيت فاغلقوا بابه واتركوه أياماً، نحو الثلاثين يوماً إلى الأربعين يوماً، ثم افتحوا باب البيت وخذوا العصي الغلاظ والطوال فاضربوا تلك المكبوسة في البيت ضرباً شديداً، يريد بذلك أن تنكسر وينكس بعضها على بعض وتسقط أوراقها، فتزل فتكون تحتها مع الزبل المفروش في أرض البيت، وتتداخل أغصانها بعضها على بعض ويختلط الكل اختلاطاً جيداً ويرش عليها شيء من دردي الخمر وشيئاً من دردي خل الخمر، وينثر عليها زبل الحمام ويغلق باب البيت، فإنها بعد ثمانين يوماً تسود وتعفن وتنتن رائحتها. فإذا نتنت فقد عفنت، فلتقلب حينئذ في كل يوم قليلاً دائماً إلى تمام مائة وعشرين يوماً، وتكبس بعد تقليبها ثم تقلب. وهكذا حتى يكمل عفنها وتفروح منها رائحة كريهة. وربما تدودت أكثر ذلك، ثم أن الدود يموت فيها ويهلك، ثم تأخذ في

ذكرناها F : ذكرناها (10)

om U : توريقها F : توريقها (11)

ورق U : روث (16)

أكبسوها F : واكبسوها (18)

امتلا FL : امتلى ; حار L : حاراً (19)

ابن وحشية

- الجفاف، فإذا جفّت فلتخرج من البيت وتبسط في موضع واسع حتى يكمل جفافهـ[L].
- فهذا زبل صالح للكروم خاصّة ولغيرها من الشجر كلّ عامّة ولجميع الحبوب المقتاتة والرياحين والبقول والباذنجان، ففي النهاية من المنفعة، فإنّ هذا سرجين له نافع جدّاً، ينميّه وينعشه ويدفع عنه الآفات ويقوّيه إلى آخر السنة، وفي ابتداء الشتاء، وقوع الجليد عليه وهبوب الرياح الرديّة <له المنكية>. وهذا فلم يشرحه أحد من واضعي كتب الفلاحة شرح ٥ ينبوشاذ، وذلك أنّه كان رجلاً صاحب أفكار وآراء كثيرة وعقل وافر وفطنة ثاقبة، فوصف للكروم والشجر والبقول ولجميع المنابت أزيالاً تصنع لكلّ نوع منها، ما ينفع ذلك النوع خاصّة بذلك الزبل الموصوف أكثر من انتفاعه بجميع الأزيال. وجربنا ذلك فوجدناه كما قال.
- ولجميع المنابت أزيال تنتفع بها، كما قلنا. وذكر ينبوشاذ هذا الزبل المصنوع من الشجر الفاسد ١٠ من السيل والماء الطوفاني على هذا الشرح وزاد فيه أن يصعد الأكرة فوقه كلّ يوم ليبولوا عليه، فينزل بولهم على الورق والأغصان فيزيد في عفتها وسوادها وإحراقها. وأمر أيضاً أن يصبّ عليها بعد 129^v أربعين يوماً من عكر الدهن المعتصر من بزر الكتّان، ثمّ يصبّ فوق الدهن بول | الناس أو الجمال أو البقر أو الخنازير. قال فإنّ هذا يزيد في جودته وحدّته وإصلاحه للكروم وغيرها من الشجر والبقول والباذنجان خاصّة. قال فإنّ هذا إذا جفّ جيّداً، بعد جودة إحراقه بالعفن حتى يصير كالرماد ١٥ سواداً، كان دواء جليلاً للكروم خاصّة، ثمّ للبقول والباذنجان، ثمّ للشجر، إلّا أنّه فضّل لنا الزبل لكلّ نوع من النبات، مثل الكروم والشجر والنخل، البازل منه وأوّل ما يغرس وإلى أن يصعد له لبّ اخضر، والبقول، وكيف يصنع بهذا الزبل. فإنّه ينبغي، إن استعمله، أن يخلط به مثله من سحق التراب، تراب غريب من تلك الأرض، إلّا البقول والقرع والباذنجان والقنبيط والكرنب والسلجم وما أشبه هذه، فإنّه ينبغي أن يخلط لها اثنين تراب وواحد من هذا الزبل، ثمّ يستعمل.
- وقد ذكر ينبوشاذ عمل ازيال عدّة غير هذا الزبل وخصّ منفعتها لأشياء باعياها، <نخرج ٢٠ بذكرها> في الأبواب التي تأتي من بعد، عند ذكرنا لتلك الأشياء، وخصّ واحداً منها بالكروم وبكلّما

(1) . ثم U : حتى ; مواضع L : موضع .
 (3) . سرجين F , سرجين U : سرجين .
 (5) . المنكية له L : <> .
 (6) . وكان أصحاب U : صاحب .
 (7) . om FU : ما .
 (10) . لينزل FL : فينزل ; فيبولوا FL : ليبولوا ; om U : فوقه .
 (15) . سوآ F : سوادا .
 (16) . البازل FU : البازل .
 (17) . استعمله FL : استعمله ; عند L , يكون ad F : إن .
 (18) . والزروع U : والقرع ; غليط U : غريب .
 (20) . نحوج فنذكرها F : <> ; ذكره U : ذكر .

الفلاحة النبطية

كان بمعنى الكروم من المنبسطة على وجه الأرض والمعرشة على العمدة وعلى ما يقرب منها، مثل الشجر وغيرها، ووصف عمل أرمدة تعمل من نباتات تحرق بالنار، وذكر فيها منافع كثيرة، ومع ذلك فلا بد أن أفرد لعمل الأزبال باباً مفرداً أجمع فيه شيئاً صالحاً، مع ذكرى تلك المتفرقة في الأبواب. وقد جربت أنا خاصة أكثر ما وصفه ينبوشاذ من الأزبال المحرقة بالتعفين والمحرقة بالنار حتى تصير أرمدة، فوجدتها في نهاية الصحة والجودة. وأني لأعجب منه كيف اهتدى بفكره إلى أن علم أن أرمدة الأشياء من النبات البارد الطبع اللين مع برده، مثل القرع والخيري والبنفسج والورد والرجس والنسرین والسوسن والحرم، قال فإن هذه إن أحرق أحدها أو كلّها في موضع واحد بعد تجفيفها، وليكن معها من اللينوفر مثل سدس ما يجمع منها، تحرق بعد تجفيفها كلّها، الآ اللينوفر، فليجعل عليها بعد اشتعال النار فيها وقد جفّ جيّداً، قال فإنّ هذه الأرمدة أحد وأعمل في تقوية ما يزيل بها من جميع المنابت، كبارها وصغارها. ووصف كيف ينبغي أن يزيل بشيء شيء مما يزيل بما يوافقه من هذه الأزبال المصنوعة والبعر والأرواث الموصوفة التي وصفها بشيء شيء من النبات. ونحن نذكر جميع ذلك في أبوابه للعمل به فيما هو موافق | وموصوف له.

وقد ادّعى أهل زمان ينبوشاذ أن جميع سكان الألهة والأصنام ناحت على ينبوشاذ بعد موته، كما ناحت المليكة والسكاين كلّها على تموزي، وأن الأصنام، زعموا، اجتمعت من جميع أقطار الأرض إلى بيت الأشكول ببابل فقصدوا كلّهم هيكल الشمس إلى صنم الذهب الأعظم المعلق بين السماء والأرض خاصة، وأن صنم الشمس قام وسط الهيكل وقامت أصنام الأرض كلّها حوله، أوّلها ممّا يليه أصنام الشمس في جميع البلدان، ثمّ أصنام القمر، ثمّ أصنام المريخ، ثمّ أصنام عطارد، ثمّ أصنام المشتري، ثمّ أصنام الزهرة، ثمّ أصنام زحل، فجعل صنم الشمس ينوح على تموزي والاصنام تبكي، وصنم الشمس يعدّد على تموزي ويذكر شرح قصّته، والاصنام تبكي كلّها منذ غروب الشمس إلى طلوعها آخر تلك الليلة. ثمّ طارت الاصنام راجعة إلى بلدانها، وان صنم تهامة المسمّى نسرأ، عيناه تدمعان وتجريان الدهر كلّ وإلى الأبد منذ تلك الليلة التي ناح فيها على تموزي مع صنم الشمس، لما يختصّ به هذا الصنم في تلك القصّة التي كانت لتموز. وأن هذا الصنم المسمّى نسرأ هو الذي أفاد العرب الكهانة حتى اخبروا بالغيب وفسّروا المنامات قبل شرح اصحابها لها. قال فكذلك ناحت الأصنام على ينبوشاذ ليلة في إقليم بابل متفرّقين في هياكلهم كلّهم، ليلة تامة إلى الغداة، وإنه سال آخر تلك الليلة سيل عظيم ببرق ورعد عظيم شديد وزلزلة عظيمة كانت من

(1) المنبسط : F المنبسطة .

(3) المفرقة : F المتفرقة ؛ باب L : بابا .

(6) والخيري ad F : والورد om F ؛ والخيري (6) .

(7) والحرام L ، والحريم FH ، والحرم U ؛ والحرم om U ؛ والسوسن (7) .

(12) يوافق U : موافق (12) .

(15) الأشكول L : الأشكول (15) .

(19) تموز L : تموزي (19) .

(21) تموز FL : تموزي ؛ ويجري منها الدمع F ؛ وتجريان (21) .

ابن وحشية

حدّ حلوان إلى شطّ دجلة عند بلاد بناوذرنا من الجانب الشرقي من دجلة، وإن الأصنام رجعت إلى مواضعها في حال السيل لأنهم كانوا انزعجوا عن مواضعهم قليلاً، وإنهم <إنما أسالوا> ذلك السيل عقوبة لأبناء البشر من أهل إقليم بابل على تركهم جثة ينبوشاذ وهو بالعراء في برية شاماصي، حتى حمل السيل جثته إلى وادي الأحفر، ثم أخرج الجثة إلى البحر من ذلك الوادي، ووقع القحط والطاعون في إقليم بابل ثلاثة أشهر، حتى لم يلحق الأحياء من الناس دفن الموتى. ٥

فهذه أحاديث قد دونوها، يتلونها في الهياكل بعقب الصلوات ويكون وينوحون من ذلك كثيراً. واتي إذا حضرت مع الناس في الهيكل، خاصة في عيد تموز الذي يكون في شهره، وتلو قصته وبكوا، فاتي أبكي معهم دائماً، مساعدة لهم ورقة مني لبكائهم، لا ايماناً مني بما يذكرون من ذلك، فاما ينبوشاذ فاتي أومن بقصته، فإذا تلوها وبكوا بكيت معهم بكاء خلاف بكائي على تموزي، 130^v والعلّة في هذا أن عهد ينبوشاذ إلى زماننا هذا أقرب من عهد تموز، فخره اثبت واضح. وقد يجوز أن يكون بعض قصة تموز صحيحة، لكن لبعد زمانه من زماننا شككت في بعض خبره. ١٠

- قال أبو بكر بن وحشية إن هذا الشهر المسمى تموز هو، فيما ذكر النبط، بحسب ما وجدت في كتبهم، اسم رجل كانت له قصة عجيبة طويلة، وقتل، زعموا، قتلات قبيحة بعضها بعقب بعض، وإن شهورهم هذه كل واحد منها اسم رجل فاضل عالم كان في القديم من النبط اللذين كانوا سكان إقليم بابل قبل الكسديين، وذلك أن تموز هذا ليس من الكسديين ولا الكنعانيين ولا العبرانيين ولا الجرامقة، وإنما هو من الحساسين الأولين. وكذلك يقولون في كل شهورهم إنها أسماء رجال مضوا وإن تشرين الأول وتشرين الثاني إسم آخرين كانا فاضلين في العلوم، وكذلك كانون الأول وكانون الثاني، وإن شباط رجل كان نكح ألف امرأة ابكار [أ] كلهن، ولم ينسل نسلاً <ولا ولد ولداً، فجعلوه في آخر شهورهم لنقصانه عن النسل>، فصار النقصان من العدد فيه. والصابيئون كلهم في زماننا من البابليين والخرنانيين جميعاً إلى وقتنا هذا ينوحون ويبكون على تموز في الشهر المسمى تموز في عيد لهم فيه منسوب إلى تموز، ويعدّدون تعديداً عظيماً، وخاصة النساء فأنهن يقمن ها هنا وبحران جميعاً، فينوحون ويبكون على تموز ويهدون في أمره هدياناً طويلاً، إلا أني تبين أنّه ليس عند أحد من الفريقين خبر صحيح لتموز <ولا ما العلّة في نوحهم ٢٠

(1) . ساوراوا L, بناوارنا F : بناوذرنا (1)

(2) . أسالوا U : <> (2)

(3) . بالعراق F : بانعرا ; محبة F : جثة (3)

(4) . الحبة F : الجثة (4)

(5) . om U : دفن (5)

(7) . وبكوا F : وتلوا U : وتلو ; من عبدة الشمس ad F : خاصة (7)

(14) . وذلك U : وذلك ; قديم الزمان F : القديم (14)

(15) . فذلك U : وكذلك ; الحيناس L, الحباسين FL : الحساسين (15)

(16) . مضوا F : مضوا (16)

(18) . om L : <> (18)

(19) . U s.p. : والخرنانيين (19)

(22) . ditto L : <> (22)

الفلاحة النبطية

- عليه. فلما نقلت هذا الكتاب مرّ بي فيه ان تمّوز رجل كانت له قصّة وأنّه قتل قتلة قبيحة فقط، لا زيادة على هذا من امره، ولي عندهم علم من امره اكثر من ان يقولوا: «هكذا وجدنا اسلافنا ينوحون ويبكون في هذا العيد المنسوب إلى تمّوزى». وانا أقول ان هذا <ذكران يعملونه> لتمّوز كان في القديم وبقي إلى الآن ودرس خبره لبعده زمانه، فليس يعلم احد من هاؤلاء في زماننا هذا ما كانت قصّته ولم نأحوا عليه. وللنصارى ذكران يعملونه لرجل يسمّى جورجيس، يزعمون أنّه قتل قتلات عدّة قبيحة |، ثمّ يعيش، زعموا، بعقب كلّ قتلة منها، ثمّ يقتل أيضاً ثانية ثمّ يعيش، وكذلك ثالثة ومراراً، ثمّ إنّ مات في آخرها في قصّة يطول شرحها، وهي مدوّنة في كتاب في أيدي النصارى، وهم يعملون له ذكراناً يسمونه ذكران جورجيس. فقصة تمّوز هذا الذي قدمنا ذكره مثل قصّة جورجيس سواء، فلا أدري [١] وقع إلى النصارى قصّة تمّوز التي كانت قديماً، فابدلوا مكانها اسم جورجيس كذلك، ثمّ ساقوا القصّة المعمولة بتمّوز أنّها لجورجيس، وخالفوا الصابيين في الوقت، لأنّ الصابيين يعملون ذكران تمّوز أول يوم من شهر تمّوز، والنصارى يعملونه لجورجيس في آخر نيسان، أو قبل آخره قليلاً. فقد وقفنا الآن أنّ قصّة جورجيس في تعذيبه وقتل الملوك له مراراً هي قصّة تمّوز بعينها، لكنّ النصارى سرقوها من الصابيين وجعلوا جورجيس أحد حوارى المسيح، وأنّه دعا ملكاً من الملوك إلى دين النصرانية، فعذبّه ذلك الملك بتلك القتلات التي قتله. والذي عندي أنا، بمقدار علمي، أنّ القصّتين جميعاً كذب ومحال لا يجوز أن يكونا حقّاً [٢].
- فهذا ما وجدته في كتاب الفلاحة من امره. ثمّ وقع لي بعد ذلك كتاب من كتب النبط فيه شرح قصّة تمّوز، أنّه دعا ملكاً إلى عبادة السبعة والأثني عشر، وأنّ الملك قتله وعاش بعد القتلة له، ثمّ قتل قتلات بعد ذلك قبيحة في كلّها يعيش، ثمّ مات في آخرها. فإذا هي قصّة جورجيس التي في أيدي النصارى سواء هي هي. فالصابيون يقيمون لتمّوز ذكران [٣] هو عندهم عيد تمّوز، والنصارى يقيمون لجورجيس ذكراناً هو عندهم عيد جورجيس وتذكّره له.
- قال أبو بكر < بن وحشية >، < مؤلف هذا الكتاب >، أمّا ينبوشاذ فان أهل زماننا من هاؤلاء الصابيين ليس يعرفونه ولا وقع اليهم ذكره، فيما علمت منهم. لا أدري كيف كان ذلك إلاّ الاتفاق، مع أنّه عندهم أخبار قوم من النبط هم أقدم من ينبوشاذ. فاما بناروايا التي ذكرها في قصّة الزلزلة، التي قال أنّها بعقب السيل، فان بناروايا هي موضع مدينة المنصور، وهي مدينة السلم < بعينها > وحدّها من مدينة السلم < إلى المداين طولاً في عرض مثل ذلك وأرجح، لأنّ خسروايا ليست منها، وهي في الدواخل إلى حدّ خسروايا، فتكون بادورّيا على هذا منها وهذا، فأما أقوله على ظنّ منّي في | حدودها. فأما بناروايا نفسها فهي من أول مدينة السلم وإلى المداين، لا أشكّ فيه.

- (2) ذكر يعملونه F : < > ; كا F : كان ; تمّوز F : تمّوزى (2)
 . هولا L , هاولاى F : هاولا (3-18)
 . و FL : ثم (5)
 . لا L : لأن : ذلك ad F : في (9)
 . فالصابيين alii : فالصابيون om L : سوا (16)
 . لهم F : له : ويذكره FU s.p., L : وتذكّره (17)
 . معرب هذا L : < > : om LU : (18)
 . اليه L : اليهم (19)
 . ذكرنا FH : ذكرها : بناروايا FHL : بناروايا (32-3) : أما L : فاما (20)
 . om F : < > : السلام F : السلم : الصور F : المنصور (21)
 . بادرويا LU , بادروايا F : بادورّيا : خسروايا LU : خسروايا (22)
 . السلام F : السلم : بناروايا LU , ساروايا F : بناروايا (23)

ابن وحشية

وأما قوله في البخار المرتقي من الأرض وأنه يقبل كيفية رديّة من الكواكب فإنّه رأي الكسدانيين في مثل رأيهم في الشهب التي تكون في الجوّ من البخار واضمحلاله له في الوقت أو هنيئة . وتكون ذوات الأذنان من الكواكب المريئة كذلك . فحدوث الآفة في البخار الصاعد من الأرض من الكواكب، هو على هذا المعنى . وفيه كلام أكثر من هذا سيّمر في الكتاب فتقف عليه، يا بنيّ، من كلام مؤلّف هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى . انقضى كلام بن وحشية .

٥ قال قوثامي، مؤلّف هذا الكتاب: وهذه الرداءة التي اكسبها النجوم للبخار والغمام قد تكون

أما للبخار، وهو بخار لم ينعقد ولم يلحقه البرد بعد، وإذا انعقد وصار غماماً، ولكل من هذين الفسادين حكم غير حكم الآخر وضرر الآخر. أمّا إذا كان ذلك في البخار قبل أن يصير غماماً فهو أمّا اشدّ ضرراً للطافة البخار وحرارته، وإنه أقبل للانفعال، والفعل فيه اشدّ تمكّناً. والغمام لغلظه واستحصافه بالبرد لا تضرّ رداءته مثل ذلك. فإن اتّفق أن يتحلّل ذلك البخار فيصير ضباباً قبل أن

١٠ يكون غماماً وبعد أن قبل الرداءة من الكواكب، افسد الهواء بفساده فحدث من ذلك اضرار بالناس شديد وخفيف، على مقدار تلك الرداءة من خفّتها وكثرتها أو حدّتها. وتفصيل ذلك يطول، إلّا أنّه أصل عظيم من أصول علم الفلاحة، لكن لا بدّ من الامام به وإن كان طويلاً، فنقول:

إنّ هذه الرداءة التي سمّاها قدمائنا رداءة ينالها البخار والغمام من النجوم، أمّا هي شيء يتّفق

١٥ من فعل النجوم بالعرض لا بالقصد ولا بالفعل ولا بالطبع، وذلك من الكواكب الثابتة يكون ومن المتحرّرة جميعاً وتفصيل ذلك وتمييزه من البروج وافعالها بالكواكب فيها مع اشتراك المتحرّرة. وذلك أن

القدماء لما وجدوا البروج اثني عشر صورة سمّوها بروجاً اثني عشر، ورأوا عددها موافقاً في القسمة للعناصر الأربعة، فلمّا أضافوا العناصر والطبايع إلى البروج انقسمت، من أجل أن العناصر أربعة، كلّ ثلاثة منها - أعني البروج - لطبيعة من الطبايع وعنصر من العناصر، وهي النار والماء والهواء

١32^r والأرض. فخصّ النار ثلاثة بروج، وهي الحمل | والأسد والقوس، وكذلك لكلّ عنصر ثلاثة بروج،

٢٠ فاذا اتّفق إذا كان الشمس في برج الحمل فتوسّط هذا البرج السماء، > فإن الأسد يطلع وقد بقي من

برج الحمل وسط السماء < درج كثيرة، واتّفق أن يكون المريخ في الأسد والزهرة في الثور وزحل في

برج القوس والمشتري في برج العقرب مع قلب العقرب، واتّفق مع ذلك أن تنشئ الشمس بخاراً

يرتفع فينعقد منه غمام، كان ذلك البخار وذلك الغمام قد اكتسبا من هذا الشكل للفلك من الكواكب

(1) om L : المرتقي .

(2) LU s.p. , المريئة : F ; المريئة : هنيئة L ; هنيئة : om L : له .

(7) . للآخر FU : (2) الآخر .

(8) . ينحل F : يتحلل .

(9) . أضرار alii : اضرار ; فحصل L : فحدث ; الهوى F : الهوى (9 sqq.)

(11) om L : كان .

(12) . علمائونا F : قدمائونا .

(16) . في العناصر U : للعناصر .

(19) om U : <> .

(21) . القوس والمريخ في برج ad F : (2) برج .

الفلاحة النبطية

المتحيرة والثابتة جميعاً رداءة عظيمة، تبرز تلك الرداءة من فعل السيل في النبات على هذا الطريق، أعني طريق الخاصية، ففعل بعد انفصاله من مكمنه، وهو الغمام، ضرراً ينزل بالنبات كَلَه والحيوان كَلَه، وربما أفسد الهواء على الطريق الذي <قدمنا ذكره>، ويعود الهواء بالإضرار بالناس. فهذا هو حدوث الخاصية في فعل الرداءة من الغمام وقبله من البخار الذي كان منه الغمام. فهذه لمعة من صفة ٥ افساد الكواكب للبخار والغمام المفسدين للسيل.

باب معرفة العلة في الفساد

العارض للسيل والعارض للنبات، كبيره وصغيره، المنسوب إلى الكواكب خاصة دون أن ينسبوا إلى غيرها من الطبايع وغير ذلك.

قال قوثامي إن هذا الباب خاصة ينبغي أن أحكي فيه ما قاله آدمي، فإنه هو الذي شرحه، الآ ١٠ أنه حكى في شرحه أن دواناي قد ابتدأ متقدماً به وجوده، فيكون ذلك عنهما جميعاً.

إن العلة في هذا الفساد هو وصول قوى الكواكب إلى هذه الأشياء على طريق ما، ونحن نذكر ذلك الطريق عن آدمي. قال آدم أنه قد يصل من الكواكب دائماً إلى هذا العالم قوى يكون بها لها تأثيرات فيما على وجه الأرض كلها. ووصول هذه يخفى عن إحساسنا، وأما نعرفها بالاستدلال على الطريقين اللذين هما القياس والتجربة. فاصل المعرفة بذلك هو القياس، والذي يوجب ويؤدي إليه ١٥ فهذا الذي لا نحسنه. فإذا حصل لنا معرفة شيء بالقياس جربناه فوجدناه كما دلنا عليه القياس، قبل التجربة لم يظهر لنا وبعدها ظهر لنا ظهوراً يبيناً لا شك لنا فيه. وهذا معنى عام، فاما معنى تأثير

الكواكب في النبات بالتأثيرات المحمودة والمذمومة فإننا أتما ادركناها بالقياس على طريق أصله، الهام 132^٧ هنا لنا، ثم قسنا على ذلك الأصل الذي | هو من الالهام، فآدانا إلى شيء ما نتخيله تخيلاً، ثم وجدنا

ذلك الذي قام لنا خيلاً بالتجربة، كما قد كان قام في خيالنا، فشاهدناه عند التجربة، فصح لنا من ٢٠ القياس غائباً ومن التجربة حاضراً محسوساً. فعلى هذا الإدراك تأثيرات النجوم من ادراكها، أوله الهام، فآدانا إلى معرفته شيء ما، ثم جربنا ذلك الشيء فكان كما قسنه، فللنجوم تأثيرات في أحوال الحيوانات والنبات وغيرهما مما في العالم السفلي الذي هو عالم العناصر الأربعة، النار والماء والهواء

. ذكرناه F : <> : والذي U : الذي : طريق F : الطريق (3)

. ditto U : فانه : عليه السلم ad F : آدمي (9)

. ما ad L : بها : عليه السلام ad F : آدم : آدم عليه (السلام om F) FL : آدمي (12)

. للتأثيرات FL : بالتأثيرات (17)

. أدرك L : الإدراك (20)

. اقسنه U : قسنه (21)

ابن وحشية

والأرض . فمن تلك التأثيرات ما يكون منها في السيول المفسدة للنبات ، ومنها في النبات بلا مباشرة سيل ، كما هي تؤثر في الحيوانات .

وقد تقدّم دواناي ، سيّد أهل زمانه ، فاخبر بهذه الأفعال للكواكب إخباراً صحيحاً ، ألاّ أنّه منغلق . ونحن نشرح ذلك ليفتح غلقه . ان دواناي السيد أنّا افادنا بكلامه العلة في أن نسب هذه التغيّرات في النبات إلى الكواكب ، ثمّ أفاد كيفية كون ذلك بأن قال : إن هذه الآفات المنسوبة إلى الكواكب الواقعة منها على النبات والسيول ليست افعالها لها عن القصد والاختيار ، وأنّما هو عارض من حركاتها حركة ما ينبعث منها بتلك الحركات قوة ما ، تكون القوة مؤثرة في النبات تأثيراً هو غير واقع بموافقتنا ، معشر أبناء البشر ، فسمّيناها لذلك آفة ، إذ كان ذلك التأثير حايلاً بيننا وبين منافعنا من تلك النخلة وتلك الشجرة وذلك الكرم وذلك النبت الذي هو أصغر من هذه . فليس هو آفة الآ ١٠ بالاضافة إلى أحوالنا ، فتأولنا أن سمّيناها آفة لما حال بيننا وبين ما نحتاج إليه . فاما أن تكون آفة على الحقيقة ، حقيقة ما بعينها ، فليس ذلك كذلك .

قال آدم فقد أفادنا دواناي بهذا الكلام أنّه قد يقع لجميع النبات ، كبيره وصغيره ، تغيّر ما يسمّى آفة ، وليس يعرف أهل هذا شيئاً سمّونه آفة تنال شيئاً من النبات الآ الكروم وما انبسط على الأرض وعرّش على ما يقرب منه من الشجر ولم يقم على ساق ، مثل الكروم ، وذلك أنّما هو لأنّه قد خفي عنهم ذلك في الفخل والشجر المثمر وغير المثمر ممّا هو قائم على ساق ومتفرّق أغصاناً وما غرس ١٥ وانبسط وما صغر من النبات وتغيّر تغيّراً ما بعينه يسمّى آفة لاحقة لذلك من النجوم . | والعلة في أن أضاف دواناي هذا التغيّر إلى النجوم وسمّاه آفة من النجوم ليفرّق بين الأدوية للفلاحة لجميع الأشياء التي على وجه الأرض ويجعل لكلّ داء منها دواء بعينه وعلاجاً على حدته . وذلك أنّه لم يتكلّم على النبات خاصّة فذكر هذا ، بل كان كلامه في باب ما يدركه العيان من تأثيرات أفعال الكواكب في العالم العفلي ، فمرّ ذكر ذلك التأثير في النبات في جملة الباب . ونحن الآن أنّا نفرّق بين الداء الذي يلحق النبات ممّا يسمّى آفة من النجوم وبين ساير الادواء اللاحقة له ، لأن لهذا الداء علاجاً يختصّ ٢٠

(4) . سبب F : نسب ؛ متعلق FU : منغلق

(5) . أفادنا بكلامه العلة في أن سبب هذه التغيرات الردية في النبات الكواكب ، ثمّ U : ثمّ

(6) . غيرا L : غير ؛ om L : الحركات

(11) . تغيّر L ، تغيّراً U : تغيّر

(12) . شي U : (2) شيئا ؛ om L : هذا

(13) . وذلك L : وذلك ؛ om U : منه ؛ om FU : (1) على ؛ وغرس FU : وعرّش

(14) . أغصاناً L : أغصاناً ؛ ويتفرّق L : ومتفرّق

(15) . يسما F : يسمى ؛ تغيّر L ، تغيّر F : تغيّر ؛ om FL : وتغيّر

(16) . التغيّر L : التغيّر

(17) . om L : (1) على

(19) . فمن FU : فمرّ

الفلاحة النبطية

به لا يصلحه غير ذلك العلاج بعينه . فقد احتاج المعاونون لذلك أن يعرفونه بعلاماته ليفرقوا بينه وبين ما يحتاجون أن يعالجوه بغير ذلك ، لأنه إن عولج كل داء بعلاج غير ناجح فيه لم يفلح بذلك . فالعالم بذلك يحتاج أن يبين للمتعلّم علامات هذه الآفة الحادثة في النبات على العموم ليعرفوها بتلك العلامات ، فيفرقوا بينها وبين غيرها ، فيداويها دواها المصلح لها بعينه . وهذه العلامات نحن نذكرها عند ذكرنا لشيء شيء من النبات في باب الكلام على علاجه وافلاحه حتى نشرح افلاحه ، فيمرّ الكلام على علاجه في جملة الكلام على علاجه وافلاحه . فأمّا هاهنا فإنّا نذكر الاستدلال عليه من جهة العلم بالنجوم ، فنقول :

إن كلّ ما يتكوّن على وجه الأرض في هذا العالم الذي هو عالم العناصر ، لبدؤ كونه حال ما من تشكّل الفلك وموقع النجوم فيه بعضها من بعض ، ومن الطالع في ذلك الوقت ، ومن الفلك ، وذلك التشكّل بعينه فاعل فعل ما يوجبه بفعله . ولما كان ذلك دال في مبادي كون الحيوان على ما يكون من حال شخص شخص مدّة بقاءه وكيفية فنايه بعد بلوغه نهاية القصد فيه ، وجب بمثل ذلك أن يكون لكلّ شخص من أشخاص النبات ، كبيره وصغيره ، مبدأ ما بعينه بتشكّل الفلك وقت مبدأ كونه هو دالّ على احواله مدّة بقاءه ، وذلك على صورة فنايه واضمحلاله ، مثل دلائل أشخاص الحيوان سواء . فهذا هو السبب الأوّل في الأعراض اللاحقة للحيوان والنبات وكلّ شيء جملة . فهذه الآفة اللاحقة للنبات من النجوم هي داخلّة في هذه الجملة من الدلائل المأخوذة من تشكّل الفلك وقت المبدأ لكلّ شيء . فأمّا السبب الفاعل لذلك بعينه فهو القوى المنبعثة | من الكواكب بوقوع شعاعاتها على الأرض بمعنى ما ، والطريق بعينه يكون سبب انبعثاته من اجتماع القمر مع الشمس . ويمكنّا ، نحن معشر العلماء من أبناء البشر ، < ان نستدلّ > على كونه هكذا ، وهو أن ننظر ، لاءكساب النجوم الرداة السيل والغمام أو البخار حتى يصير < مفسد النبات > بذلك إلى القمر وقت الاجتماع ، ما اتّفق أن طلع من الشرق < من البروج > وأيّ كوكب فيه وأين موقعه من برج الاجتماع . وذلك مخصوص من اجتماع واحد في موضع واحد بعينه من البروج ، وهو الاجتماع الذي يكون في برج العقرب خاصّة ، فيقام عليه الطالع . وتتفصّل النظر في أمر اتصالات الكواكب ومواقعها ، وتنظر أيّ كوكب ينصرف القمر عنه وينصرف اليه ، وهو الذي يلقاه بعد انفصاله وانصرافه عن الشمس ، وتنظر كيف حال

(1) . يعرفوه FL : يعرفونه ؛ المعاون F : المعاونون ؛ الى ad L : احتاج (1)

(5) . om U : شيء (5)

(9) . om FL : في (9)

(10) . فعل U : فعل (10)

(11) . بان U : إن (11)

(16) . شعاعاتها F : شعاعاتها (16)

(18) . الرده U : الرداة ؛ om U : < > (18)

(19) . مفسدا للنبات F : < > ؛ و F : أو (19)

(20) . om U : < > ؛ المشرق L : الشرق (20)

(23) . فصوله U : انفصاله (23)

ابن وحشية

ذلك الكوكب وكيف مناظرته زحل من بين الكواكب وكيف موقعه منه فيكون نزول هذه الآفة على كل شخص من أشخاص النبات بحسب موقعه من طالع مبدأ كون ذلك النبات وموقعه من صاحب بيت الاجتماع، وهو المريخ، لأن الاجتماع كان في العقرب، وربّ برج العقرب المريخ، ومن دليل حياة تلك الشجرة أو ذلك النبات، <صغيراً وكبيراً>، ومن هذا الاجتماع أيضاً يستدل على ما تكسب الكواكب السيل والغمام <والبخار المتكوّن منه الغمام> الرداءة، حتى يضرّ بها النبات ٥ والشجر، فان تنظر الكوكب الذي هو في طالع الاجتماع الكاين في برج العقرب والكوكب الذي ينصرف إليه القمر من الاجتماع، فأيّ وقت اتّفق أن يقترن الكوكب المنصرف إليه القمر بالكوكب الذي كان في طالع الاجتماع أو يدفعاً جميعاً إلى المريخ التدبير، فتتظر عطارده مع ذلك، إن لم يكن أحد هذه، ففي ذلك الوقت يكون هذا السيل الرديّ المكسب الرداءة، <فجعلوا تلك الرداءة> منسوبة إلى النجوم الأولى الموجبة بالفعل الواقع من الفاعلة بذواتها، لا على سبيل الاستدلال فقط، فافهموا هذا. ١٠

فأمّا المعرفة بذلك عند حضور كونه فأنّه يبتدي يظهر في الشجرة أو الكرمة أو غيرها من النبات علامات هي كالمقدمة <للكون لتلك> الآفة، وذلك أن كلّ ما يحدث في هذا العالم السفلي من فعل الكواكب إنّما يكون بفعلها في قابل يقبل ذلك الفعل، والّا لم يتمّ الفعل ولم ينفذ. والذين ذكروا أن هذه الآفة المنسوبة إلى النجوم لا تكون | الّا في الكروم وفيما أشبهها من النبات المعرّش قد صدقوا فيه ١٥ 134^r وغفلوا عن تمامه. وذلك أن الكروم وما أشبهها من المنبسط على وجه الأرض أضعف في التركيب الأصلي عند الطبيعة من النخل والشجر، صغاره وكباره، والآفات النازلة من فساد الهواء أو غيره ممّا يكون عامّاً منتشراً يسبق إلى الضعف فيلتصق به، لأنّ الضعيف له أقبل لضعفه، وينبوع القوي. لأنّه لا يقبله لقوّته. فهذا هو المعنى الذي غفل عنه من حكم بأن الآفة المنسوبة إلى النجوم لا تكون الّا في الكروم وما أشبهها، لأنّهم زعموا أنّهم رأوا هذه الآفة إلى هذه الكروم وشبهها أسبق وبها ٢٠ الصق. وهو لو انعموا النظر وأجادوا التفقّد لرأوا هذه الآفة في جميع النبات القوي مثله في الضعيف، الّا أنّها تظهر في الضعيف وفي جميع النبات القوي بصفة خلاف صفتها في الكروم وما أشبهها. لكنّي

(1) : om U . وكيف (1)

(4) . صغيراً أو كبيراً : <>

(5) : om L . <>

(7) : om F . إليه : ditto L ; المنصرف

(9) : om U . <> : om F ; هل L : هذا

(13) . لكون تلك F : <> ; وهي L : هي

(17) . الهوى F : الهوا ; عن L : عند

(18) . وينبوا F : وينبو

(20) . رأوا FU : راوا

(21) . لراوا F : لراوا

الفلاحة البعطية

أقول أنها تلحق كل نبات تنبته الأرض، من كبير ومتوسط وصغير، وكل حشيش لا تلحقه آفة اخلاص الناس له ولا يتخذونه من المنابت بالبرية، الخارجة لنفسها بلا زارع. ويختلف ظهورها في النبات بحسب القبول. والقبول تابع القوة والضعف، والضعف يقبل قبولاً أسرع وأبلغ وأوكد، والقوي يقبل قبولاً أبطأ وانقص وأخف، والمتوسط من الثبات في القبول بين تلك الصفتين. فإذا رأى الراي ذلك توهم أن هذا التغير المشاهد في النخل وأصناف الشجر كله وما صغر من النبات ليس هو كاي ٥ عن انجابه (؟) ما يغير به الكروم وما أشبهها.

وقد لزمنا أن نصف هاهنا الفرق بين نزول هذه الآفة بشيء مما تنزل به بعلامات تدل الناظر إليها أنها تلك الآفة بعينها النازلة بالكروم وما أشبهها، المنسوبة إلى النجوم، بكلام مختصر، لأن هذا باب الكلام عليه كثير واسع، لنكت فيه ولو احق به وشعب. فهذه الآفة المنسوبة إلى النجوم هي نازلة بكل النبات، كبيره وصغيره، على ما قدمنا، وهي على ضربين، ضرب منها عام للنخل كله والشجر معه والكروم وما أشبهها والصغير، هو أن يموت احدها فجأة فيجف ويتغير عن الحياة والطراة والخضرة، ثم يزيد جفافه حتى يصير حطباً، ربما كان ذلك ظاهراً فيه من يومه، وربما كان ذلك | بعد قليل. وأكثر ما يظهر ويلحق هذا بالليل، فتصبح النخلة أو الشجرة أو الكرمة أو غير ذلك من النبات ميتاً ثاوياً مضمحلاً. فهذا هو كموت الفجأة للانسان، وهو ينسب في النبات كله إلى ١٥ أنه آفة نازلة من النجوم. والضرب الآخر أن يتغير ورقه إلى شيء شبيه بالحمرة أو لون قشر البصل، ومن هذا النحو من اللون، لا لون أحمر حمرة مشبعة يقال عليها حمرة قانية، وأن يسود عوده ويضرب السواد إلى زرقه ويذبل ما كان من أغصانه رطباً جداً، فتقص خضرته ويذبل ويتدل في أكثر الأمر، فيسمى هذا في الشجر والكروم والنبات آفة نزلت به من النجوم. فأما النخل فإنه إذا مات فجأة، كما وصفنا في غيره، فهي الآفة النازلة عليه من النجوم بهذا الضرب. وأما الضرب الآخر فإن يتغير خوصه عن الخضرة إلى الصفرة ويجف منه ما كان بعيداً من اللب نفسه، من الخوص الذي في ٢٠ السعف البعيد من اللب، أعني في كل خوصة نصفها، وما كان من خوص كاي في سعف قريب من اللب جف من اطرافها قدر عقد واقل وأكثر على مقدار قربه وبعده من اللب، ويتغير لبها فيضرب

(1) . استه F : تنبته

(4) . في النبات adF : النبات

(5) . التغير F : التغير

(6) . اسحاب FHL , اسحابه U : انجابه

(9) . الباب L : باب

(10) . والكبير U : والصغير

(12) . و FU : (1) أو

(16) . ويذوى F : ويتدل om L : ويذبل

(19) . بعيد LU : بعيدا

(20) . om U : كل

(21) . مقدار L : مقدار

ابن وحشية

بياض الخوص إلى صفرة يخالطها زرقة ونحو من لون السواد، وربما تغير إلى لون شبيه بلون قشر الباقلا إذا جفّ. فهذا الضرب الآخر منسوب إلى آفة نازلة من النجوم. وذاك أنّ هلاك النبات كلّ، صغيره وكبيره، يكون على ثلاثة ضروب، يسمّى أحدها نجومياً والآخر طبيعياً والثالث فنونياً، أي من فنون وجهات شتّى. فأمّا النجومى فهو كإين على الجهتين التي قدمنّا ذكرهما، وأمّا الطبيعى فهو الجفاف من الهرم وبلوغ الغاية المقصودة الطبيعية في ذلك النبات. وهذا فمختلف في النبات حتى أنّه يكون لكلّ نوع منها غاية ما في مدّة ما، إذا استوفاهما وسلم من الآفة النجومية ومن الفنونية، جفّ وبطل. فإي نبات جفّ وبطل عند استيفاء المدّة التي هي غاية ذلك النوع من النخل والشجر، كباره وصغاره، والكروم وما أشبهها من المنسطة على الأرض والنبات الصغار كلّ من غير أن تلحقه آفة نجومية ولا فنونية، فهو الموت الطبيعى بعينه لكلّ نوع من النخل والشجر والكروم وجميع النبات على العموم، كبيره وصغيره، غاية ما إذا بلغها وسلم من الآفات | كلّها جفّ وبطل. وفيه ما لا يحمل ومع أنّه لا يحمل يتغير في منظره وصورته، فهذا هو الموت المسمّى الطبيعى.

135^r ١٠

وأمّا الفنوني فهو أكثرها وجوهاً وشعباً. فمنه عارض من العطش ومنه من شدّة الحرّ والبرد ومن كثرة الرطوبة، وهو ما يكثر عليه من الماء بأكثر من المقدار فيقتله. ويسمّى هذا شرقاً، فنقول قد شرق الصخل وقد شرق الشجر وشرق الكرم وشرق العقل وشرق الرياح فمات بالشرق. وهذا هو سبب من الغرق وغيره. ومنه ضرب يعرض من استيلاء اليبس من قبل طبيعة الأرض إمّا من ملوحتها أو من مرارتها أو حرافتها أو تغييرها إلى بعض الكيفيات الرديّة التي تهلك ما ينبت فيها. ومنه من مباشرة أشياء من الأدوية والأعمال التي يحتال قوم من الناس بها على الشجر والنبات على سبيل الإضرار بأهلها فيهلكونها. وهذا باب كبير جداً ممكن، قد أوحى إلينا به ما لم يوح إلى غيرنا منه، لنحذره وننقّيه. فالشكر <على ذلك لأهلنا> <شكراً مؤبداً> لدهر الداهرين.

٢٠

ومنه من غير هذه الوجوه التي عددناها، وكلّها ممكن لكم، إذا فكّرتم فيها، إدراكها وإحصائها. فإنّها كلّها مشاهدة غير متمنعة عليكم. وما قدّمنا ذكره فيها فهو كالانغودج والتطريق إلى ما هو أكثر منه، فاستنبطوه تدركوه. ولكلّ نوع من هذه الأنواع المهلكة للنبات علاج قد علّمناه هنا

. فنوي U، فنوني FL : فنونيا : طبيعى LU : أحدهما L : أحدها (3)

. المختلف L، يختلف F : فمختلف (5)

. om U : كلها (10)

. الفنوي U : الفنوني (12)

. om L : هو (14)

. حرافها U : حرافتها (16)

. يوحا F : يوح ; فيهلكوها U : فيهلكونها (18)

. كدهر LU : لدهر ; شكر مؤبد U : <> ; لله على ذلك F : <> (19)

. يمكن L : ممكن ; عددناها FL : عددناها (20)

. علمناها U : علّمناه (22)

الفلاحة النبطية

بقدرته، ألا اثنين منها فلا حيلة فيهما: الطبيعي والقسم الأول من النجمي وبعض فنون الفنوني، يسير منه. وما كان غير ذلك فيمكن لكم علاجه وردّه إلى الصحة بالعلاج والمداواة، إمّا في مدّة قصيرة وإمّا طويلة، <إمّا بالأدوية على سبيلها>، وإمّا بأشياء تردّه بخاصّيتها إلى <الحال الصحيحة>. وأنا أخبركم بهذه العلاجات كلّها لتتفعوا بها، كما قد أخبرتكم متى أعوزكم شجرة مثمرة أو غير مثمرة أو نوع من الرياحين أو البقول أو غير ذلك من كبير الشجر والنبات وصغيره أن تزرعوا أشياء ينبت لكم منها ذاك الذي أعوزكم. وهذه معجزة لي خصّني بها الهي والهمك القمر. فالشكر له مني ومن عبيده الذين هم سكّان الأرض كلّهم، <والسلم له مني ومن عبيده> إلى الأبد وفي الدهر المستقبل الداهر، بلا إحصاء ولا عدد. والسلم.

135^v قال قوثامي، مؤلف هذا الكتاب: هذا | كلام أدمي لما سمعتم حكايتي له عنه. وقد حكى عنه صغريث كلّ مداواته للنبات، وحكى عنه أيضاً هذا الفصل من كلامه مقتدياً بالسيدان الجليلين صغريث العظيم وبنبوشاذ الزاهد المتقشف العابد الطويل الفكر الكثير الاستنباط الصحيح الاستخراج. وإذا أنا بلغت إلى الكلام على إفلاح الشجر شجرة شجرة ونبات [با] نبات [لا] حكيت في بابه علاج ما يعرض له من الآفات من تعليم آدم ومن زيادات صغريث وبنبوشاذ وزياداتي أنا. فلذلك لم أذكر هاهنا حكاية عن أدمي بعقب كلامه ما أفادنا من العلاجات، لأنّه كان في تلك كالمطرق الفاتح لنا الباب. ثمّ جرّب الناس بعده تجارب أفادتهم أشياء بنوها على ما أفادهم، فزاد ذلك في أيديهم. فلمّا رأيت أن هذا هكذا آخرت ما ذكر أدمي هاهنا إلى أن أذكره في أبواب شتى ممّا أذكره من النبات، إذا بلغت إليه. وقد قدّمت قبل هذا الموضع من هذا الكتاب ذكر أشجار ومنابت وأخبرت <بغرض ما> كان في تقديم واحدة منها، وهي شجرة الزيتون. فأما غيرها فاني لم أخبر بقصدي في تقديمه. وأنا أقول هاهنا إن قصدي كان في هذه، ثمّ ما قدمت قبل هذا الموضوع من الكلام على النبات هو أتباعي ترتيب صغريث خاصّة لكبره في نفسي، فأنّه جعل ترتيب ما ذكره على ولايات الكواكب السبعة، واحد [ا] واحد [ا]، مقام ما هو في قسم زحل، ثمّ اتبعه بما للمشتري،

(1) . الفنوني U : الفنوني .

(3) . حال الصحة F : <> ; وأما L : <> ; إلى حال الصحة ad U : طويلة .

(6) . الله وحده F : القمر .

(7) . له ad U : عبيده om F : <> .

(8) . والسلام F : والسلام .

(12) . الشجرة U : الشجر .

(13) . عليه السلام ad F : آدم .

(14) . العلامات F : العلاجات .

(16) . شي شي FL : شتى ; أبوابه F : أبواب ; عليه السلم ad FL , آدم F : أدمي ; أحرب U : آخرت .

(17) . الكلام L : الكتاب .

(18) . بفرضي LU : <> .

ابن وحشية

ثمّ بما للمريخ، ثمّ كذلك على تواليها في مواضعها إلا أنّه أخفى ذلك وكتمه لما فيه من عظيم المنفعة ومواقع الخاصية الطريفة والأسرار المكتومة التي يتوصّل من منفعتها إلى أمور عظام، ولأنّ القدماء ضنّوا بكشفه لعامة الناس، لا بخلا منهم على أبناء جنسهم ولا بخلا من صغريث على أبناء جنسه، بل كتمان العلم عن الجهلة اللذين لا يستحقّونه. وهكذا عملت أنا، فانيّ اقتديت بهم، فانيّ قدّمت ما قدّمت على سبيل ما إذا نظر في كتابي الفطن اللبيب عرف معنى ذلك بفكره. <وإذا كان> الناظر غير فطن لذلك من تلقاء نفسه فليس بمستحقّ علمه ولا الوقوف عليه. وهذا موضع لما رأيت غيري قد كتّمه كتّمته أيضاً مقتدياً بذلك السابق قبل، فلا يلوم لايم على ذلك، فإنّ العلوم | النفيسة قد كتّمها العلماء كلّهم، لا ضنّا وبخلا بها عن الناس بل ليلّا يصير العلم إلى غير أهله. فليأخذ ذلك الثاقب النظر الوافر العقل.

باب ذكر طبائع الارضين

والعلة في اختلاف طعومها وجميع علاجاتها
وما يتّصل بذلك من أمر العيون والأنهار والبحار
وموافقتها ومخالفتها لبعض النبات والأشجار وما
صغر أيضاً من النبات.

قال صغريث: اعلّموا أنّ الأرض تختلف اختلافاً كثيراً متفاوتاً كاختلاف المياه المنفصلة عن العيون وكاختلاف الأهوية في قبولها الحرّ والبرد واليبس والرطوبة. وقد يحتاج الفلاحون إلى معرفة ذلك أشدّ حاجة، إذ كانت الأرض كالأصل والموضوع، بل هي الموضوع بالحقيقة، لتربية النبات كلّ، صغيره وكبيره، لأنّه قايم في الأرض، وهي منها وبالأرض ينشأ وفيها مع إمداد الماء له وهبوب الهواء عليه. وهذه مادّة غذائه وقوامه. وإذ هذا هكذا فالأرض أعظم أجزاء النبات عملاً فيه في نموه وكونه كبيراً بعد صغره، لأنّه الذي يستحيل مع اجزائه ما لطف منها إلى النبات مع لطيف الماء، وذاك لأنّه لا يجوز أن يزيد جسم في عظمه إلّا بدخول جسم آخر عليه وقبوله له. فبذلك تكون زيادته التي بها نموه وعظم جرمه. فإذا عرف الفلاح طبيعة أرض أرض فأودع كلّ أرض منها <ما هو> موافق له

(1) أخفا FL : أخفى .

(3) ظنّوا FU : ضنّوا .

(5) ditto L : <> .

(8) ظنّا FU : ضنّا .

(17) الموضوع F : (1) الموضوع ; إذا U : إذ (17)

(21) om F : أن ; إنه FL : لأنه (21)

(22) موافق L : <> ; الفلاحون F : الفلاح (22)

الفلاحة النبطية

من الشجر والغروس ومن النخل والزروع في أصنافه كلّ، كان بذلك تمام إفلاحه <وجوده معرفته> . وإذا عرف العلة في تغير الأرضين الى الطعوم المهلكة للنبات وكان درياً عالمياً فهماً، علم كيف يعالج ذلك الفساد في الأرض الذي أفسد به النبات حتى يردّها الى حال الصلاح، فيكون <بذلك الصلاح للأرض اصلاح> النبات كلّ، كبيره وصغيره.

٥ والطعم في الأرض الذي يفسد النبات كلّ، صغيره وكبيره، هو الطعم المركّب من مرارة وحرافة وفرط يبس وحرّ، بل إعلم أنّ المرارة والحرافة المفرطين لا يحدثان في الأرض إلّا من فرط استيلاء اليبس عليها، وذلك إنّ الأرض في أصل طبعها باردة يابسة، ويبسها أكثر من بردها، فصارت لذلك أشدّ قبولاً لليبس منها للبرد، لأنّ الطبيعة اليابسة فيها أكثر ومنها أمكن، فهي اليها اسرع | والأرض لها أقبل. وربما شاب هذه الأرض مع المرارة والحرافة المفرطين تتن يشبه تتن بدن 136^v الكلب الميت. فهذه الأرض فسادها ينبغي أن نسمّيه فساد الفعاد. وهذا التتن خاصّة إنّما يحدث من غلبة الحرّ مع اليبس على الأرض، فإذا صار مكان البرد فيها حرارة حالت ففسدت، فربّما كان ذلك في هذه، وربما يكون فيها من جهل من يروم إصلاحها وفلاحها، وهو لا يدري كيف ذلك <فيغلط بأن> يظنّ أنّه ينبغي أن يرويه من الماء وأن يقيم فيها ماء فيغسلها به، فيفعل ذلك على هذا الظن. فإذا انصبّ ذلك الماء عنها عمل ذلك اليبس المفرط مع الحرارة التي في الأرض في تلك النداءة التي اكتسبتها الأرض من الماء عفناً ما، ثم إن ذلك اليبس الذي في تلك الأرض له مادّة تمدّه دائماً، وهي مادة طبع اليبس الأصليّ فيها، وتلك النداءة قد انقطعت مادّتها، لأنّه كانت بوقوف الماء وغمره لها، فلمّا انحسر عنها انقطعت عن النداءة المادّة ولم تزل مادّة اليبس تقوى ومادّة النداءة تضعف حتى حدث لتلك النداءة ضرب من الإحراق <العفني لا الإحراق> النَّارِيّ، فتعفن الأرض مع ذينك الطعمين عفناً ما يتركّب من ذلك العفن وتلك المرارة والحرافة تلك الرايحة المتنتة.

- (1) <> : وجودته ومعرفته L .
- (2) دربا FL : دريا om L : وكان .
- (3) L : الأرض .
- (4) <> : بصلاح الأرض صلاح FL .
- (5) فالطعم U : والطعم .
- (8) وهي U : فهي .
- (9) مشابه FL : يشبه .
- (10) om L : ينبغي ; وهذه FL : فهذه .
- (12) في هذه فيغلط وربما F : <> om FL : لا ; وصلاحها U : وفلاحها .
- (13) om FL : هذا ; om L : يقيم F : يقيم .
- (14) om L : عنها ; انضب L : انضب F : انضب ; فان F : فإذا .
- (16) كان LU : كانت om L : الأصلي .
- (17) om U : المادّة .
- (18) إحراق U : (2) الإحراق om F : <> .
- (19) بتلك F : تلك ; والحرارة U : والحرافة .

ابن وحشية

وهذه كانت حال الأرض التي هي آخر أرض بلاد طيزناباذ، ممّا يلي البرّ، فإنّه كانت في أطرافها بقاع بهذه الصفة من الرداءة المفرطة البعيدة الصلاح، فهي لبعد صلاحها يؤس من الإنتفاع بها، لأن كلّ بعيد الإدراك داخل في الممتنع، فاحتال لبعضها ادمى إلى أن أحال رطوبتها بعد أن كبرتها وزاد فيها الى كبريتية ما، فصارت معدناً لجسم رطب لا هو كبريت تام ولا نفض، بل هو شيء متوسط بينهما. ٥

واعلموا أن الرايحة المنتنة الموجودة تفوح من أبدان الناس إذا ماتوا ومن أبدان السباع والذباب والأسود والديبة والكلاب والسنانير وغيرها بما هو مفرط التّن، حالها في تكوّنها على ما هي عليه من التّن هذا الحال التي وصفنا من نتن رايحة هذه الأرض ذات الطعمين اللذين وصفناهما، وذاك أنّ سبب ذلك التّن هو إفراط الحرارة في أبدان هذه الدواب المفرطة التّن | بعد موتها، فلشدة طبخ الحرارة الغذاء الذي يغتذونه ولأبدانهم المتكوّنة من ذلك الغذاء ولأخلط أبدانهم، فإذا اشتدّ طبخها لأجسادهم نالها إحراق حدث من مرارة وحرافة. والرطوبة قوام أبدان الناس خاصّة وسائر الحيوانات عامّة، فإذا اختلطت تلك الرطوبات تحلّلت الأجسام التي طبختها الحرارة بإفراط ودوام حتّى أصارتها الى ذلك، حدث حينئذ التّن المفرط. فما دامت الحياة دائمة لتلك الحيوانات فإن تلك الروايح المنتنة كامنة، فإذا زایلتها الحياة ظهرت. وكلّ رطوبة تلحقها حرارة مفرطة دفعة تحرقها <فإنها تحيل> بها طعم ذلك المحترق، إمّا إلى ملوحة أو مرارة، إن أفرطت بأكثر، وإمّا إلى حرافة، إن أفرطت بأكثر، وإمّا إلى نتن عظيم فخالطه رطوبة أخرى داخلية على تلك الرطوبة التي كانت قد أحرقتها. وهذا حكم كلّ رطوبة احترقت واستحالت، ثمّ استحال طعمها إلى ملوحة أو مرارة أو حرافة، ثمّ دخل عليها بعد استحكام أحد هذه الطعوم أو كلّها رطوبة أخرى رطبت ذلك الجسم ثمّ طبخته الحرارة بعد إفراط ايضاً، فإنّ التّن حينئذ يحدث. ثمّ رجعنا إلى ذكر الأرض، فنقول:

١٥
٢٠ إن الأرض التي غلب عليها مرارة يشوبها حرافة وتّن، هي شرّ الأرضين وأبعدها من

- (1) . فإنها FL : فإنه ; طيزناباذ U , طيزناباذ FL : طيزناباذ om L : بلاد
- (2) . om FL : بها ; يوسس U : يؤس ; ما ad FL : صلاحها
- (3) . كثرها LU : كبرتها ; آدم عليه السلم FL : ادمى
- (7) . مما FL : بما ; وغيرهما L : وغيرها LU s.p., om F : والديبة
- (8) . الذي FL : التي
- (9) . في ابدان هذه الدواب المفرطة التّن بعد موتها فلشدة طبخ الحرارة ad U : الحرارة
- (10) . أو لإخلط U : ولاخلط
- (11) . لا ابدان F : ابدان
- (12) . تهلك U : تحللت
- (14) . فانجبل FL : <>
- (15) . الملوحة F : ملوحة om U : (1) إلى
- (16) . وهذه U : وهذا om FL : قد ; سخالطه L , خالطه F : فخالطه
- (18) . om U : أحد
- (20) . om U : التي

الفلاحة النبطية

الصلاح . وهي مهلكة لبذر كلّ زرع قبل أن ينبت لا بعد نباته . ولها دواء في ردّها إلى الصلاح التّام أو دون التّام ، وذلك على حسب تطاول زمان الفساد بها . فإن كان طويلاً جداً عسر صلاحها ، وإن كان متوسطاً توسّطت في قبول الصلاح ، وإن كان قريباً صلحت صلاحاً تاماً .

فإذا أردتم علاج هذه الأرض لردّها إلى الصلاح ، فإنّ لها طرقاً في ذلك ، بعضها طبيعيّة ، وهي المجمع عليها ، وهي طريق الفلاحين وبالفلاحة ، وبعضها سحرية ، وهي طريقة السحرة الذين ينكر أمرهم أكثر الناس في زماننا هذا خاصّة ، إلّا أنّ منهم ربّما كان منافع للناس إستخرجوها استنباطاً ، فالناس ينتفعون بها أقلّ ذلك ، وما يلحقهم منها من الضرر أكثر . وأنا أذكر الطبعيّة التي هي طريق الفلاحين وبالفلاحة كيف يعالج بها هذه الأرض حتّى ترجع إلى الصلاح . وأذكر بعدها علاج السحرة لها ، بعد أن أعلم كيف تصير | هذه الأرض حريفة منتنة ليست غير إحراق الشمس لها 137^v وإفراط الحرّ عليها ، وذلك أنّه ربّما كانت أرض فيها أدنى ملوحة أو مرارة أو حرافة ، إلّا أنّها تنبت وحالها قريبة من الفساد والصلاح ، ويكون في مجاورتها وبالقرب منها أرض شديدة المرارة والحرافة . ويتفق أن تكون هذه المرّة الحريفة الفاسدة أعلا قليلاً من تلك القريبة الأمر . ثمّ إنّ نزل على تلك الأرض < الفاسدة التّامة الفساد سيل عظيم أو > مطر شديد فغسلها وجرى ماؤها الذي قد غسلها إلى تلك وقد حمل من ترابها < شيئاً كثيراً > إلى تلك الأرض القريبة الأمر ، فتقف فيها تلك الأجزاء التي قد أسالها ذلك السيل في هذه الأرض القريبة الأمر ، ثمّ ينحسر الماء عنها وتحرقها الشمس بعد ذلك إحراقاً شديداً ، فتصير هذه الأرض التي كانت قريبة الأمر في الفساد وعدم الصلاح مثل تلك الفاسدة ، لمخالطة أجزاء مرّة حريفة لها وتمكّنها منها بإدخال ذلك الماء عليها ، فتتول إلى الفساد التّام بذلك وبإحراق الشمس بحرّها لها . هذان الوجهان بهما تصير الأرض فاسدة شديداً .

وها هنا وجه آخر يعمله الناس بحيلهم حتّى تفسد الأرض بإفسادهم لها ، فتصير مثل المرّة الحريفة في إهلاك الزرع والشجر أو شرّ من تلك ، لا ينبغي أن نذكر منه شيء ليلاً يجعله الأشرار من الناس طريقاً إلى فساد الأرضين ، لشّرهم وعداوتهم لأصحابها ، إمّا بالحسد وإمّا بغيره من أسباب

(4) . وإذا FL : فإذا (4)

(5) . طريق L : طريقة ; بالفلاحة L : وبالفلاحة (5)

(9) . حريفة U : حريفة (9)

(10) . أدنا U : أدنى om FL ; أرض : وذلك U (10)

(12) . هذه om F (12)

(13) . om L : قد ; ماها U : ماوها ; om L : < > (13)

(14) . om F : الأجزاء ; فيتبين L , فيتبين ad F : فيها ; الأحر F : الأمر ; شيء كثير U : < > (14)

(15) . الذي U : التي (15)

(17) . لها ad U : الماء ; وبإدخال L : بإدخال ; من تلك F : منها ; حريفة U : حريفة ; لمخالطة L : لمخالطة (17)

(18) . بحرّها FLU : بحرّها (18)

(20) . شيء F , سر U : شر ; وللشجر L : والشجر ; الزروع L : الزرع ; الحريفة U : الحريفة (20)

(21) . أو F : وأما (21)

ابن وحشية

للعداوات. فلنذكر هاهنا العلاج الذي ضمناً أن نعلمه على طريق الفلاحة، وهو الذي سمّيناه الطبيعي، فنقول:

- إنه ينبغي ان <يجرّ، الى> هذه الأرض الفاسدة، الماء العذب، أو يساق اليها ماء عذب كيف استوى، وليكن أول ذلك في النصف الثاني من نيسان لا قبله، وإن كان بعده حتى يكون في أول آيار، فهو صالح. ويقام الماء فيها ما أمكن أن يقام من الكثرة، أعني ويترك هكذا ما أمكن. فإن بقي الماء فيها شهور الصيف كلّها إلى أن ينتصف ايلول فهو الجيد الذي لا بعده، وإن لم يكن ذلك فليقم الماء العذب فيها ما أمكن من المدة حتى يلحقها وقت الأمطار وهي نديّة من ذلك الماء الذي قام فيها. وليصنع بها هكذا صيفيتين ثلثاً أو أربع صيفيات، فهو أجود ولا يسوّق اليها <ماء قليلاً> يقيمه فليغسلها به، فيجفّ ذلك الماء عنها بسرعة ويحرقها بعده | حرّ الشمس، فإنّه متى اشتدّ يسها بعقب قيام الماء فيها زاد فسادها وعظم وتنن ريحها خاصّة. فليبادر الفلاحون، متى جرى ذلك، إمّا على أول مرّة من فاعله وإمّا من عدم الماء الكثير المقام فيها، فيأخذوا شيئاً من قرع مجفّف ومن البقلة ومن ورق الكروم، يجفّف القرع كما هو بلحمه وشحمه وحبه قطعاً قطعاً، ثمّ يسحق الجميع ويخلط بالماء، وذلك إنّه ينبغي أن يسقى سقيات، في قرب مصنوعة من جلود، من الماء العذب، ويأخذوا ذلك المسحوق فيخلطوه <بالماء العذب>، ثمّ يصفّوه في تلك القرب أو يطرحوا المسحوق في القرب ويصبّوا الماء عليه، ثمّ تملّ القربة، <ثمّ يرشّوه> على تلك الأرض، بعد أن يكربوها كراباً غير عميق بل خفيفاً. وقد تكتفي العشرة الأجرة من هذه الأرض الفاسدة أن يرشّ عليها عشرين قربة من هذا الماء المخلوط فيه تلك الاشياء. وإن لم تسحق تلك المجفّفة سحقاً شديداً فلا بأس أن تكون متفرّقة. ويعمل بهذه الأرض هكذا في آخر الليل وأول النهار الى ثلث ساعات تمضي منه أو أقلّ، فإنّه أجود. وإن رشّ عليها هذا الماء بأكثر ممّا قلنا من عدد القرب كان أجود، فإذا فعل ذلك بها مراراً في أيام، فلتكرب ايضاً وهي نديّة، <لأنّه لا ينبغي أن تكرب أولاً ولا ثانياً، إلّا وهي

(2) طبعي L : الطبيعي .

(3) سحر في U : <> .

(4) om L : كان .

(8) الماء L : <> .

(9) يقيمه L : يقيمه .

(10) عقب FL : بعقب .

(12) وسجمه L ، وسجمه F : وشحمه ؛ الكرم U : الكروم .

(13) سقايات U : سقيات .

(14) يصبّوه FL : يصفّوه ؛ بماء عذب U : <> .

(15) يكونوها F : يكربوها ؛ يرشه L : <> ؛ سمتل FU : تملّ .

(17) ولا U : فلا .

(19) om L : قلنا ؛ أكثر L : بأكثر .

(20) om U : <> .

الفلاحة النبطية

ندية > ، ثم يرش عليها الماء العذب، فإذا فعل بها ذلك أياماً بعد تلك الأيام، فيخلط لها في الماء الذي يرش عليها تراب من أرض طيبة لا طعم لها ولا ريح بعد كرابها. وإن كان فيها صناعاً يقلبونها ومعهم قوم معهم قرب يرشون على موضع موضع مما قد قلبوه فذلك أجود. ويكرر هذا عليها، إمّا بعد خلط القرع والبقلة لها في الماء، وإمّا قبله، وإمّا أحدهما، يعمل هذا بها ما بقي من الصيف بعد جفافها. فأما إن بقي الماء عليها فإنها تحتاج الى هذا، ولكن الأجود أن يرش عليها الماء المخلوط فيه سحق القرع المجفف والبقلة وورق الكرم المجففين، ثم يتبع بالماء المخلوط فيه تراب من أرض طيبة. فإذا خرج ايلول ودخل تشرين الأول، فإن كان فيه أمطار فلا يعمل بها شيء إلا أن تكرب في كل شهر مرتين أو مرة واحدة، وإن كان خريفاً يابساً لا أمطار فيه فليرش عليها الماء على الوجهين، كما قدّمنا، إلى أن يجيء المطر. فإذا عمل هذا بهذه الأرض سنة، أعني صيفية أو صيفيتين، وإمّا يحتاج الى الزيادة في علاجها أو يستغنى عنه على مقدار | تمكّن الفساد منها أو غير تمكّنه. فإن تخيلتم أنها قد صلحت وأردتم تجربتها هل صلحت أم لا، فخذوا من ترابها جزءاً ومن طين حرّ جزءاً فأعجنوها بماء البير واصنعوا منها كهية التيغار الكبير وحرّقوه بالنار. فإذا صار صلباً فألقوا فيه من تراب الأرض الفاسدة وأزرعوا فيه بعد تركه في تلك الأرض شيئاً من الباقي أو الدخن أو الترمس أو حبّ الزبيب أو الماش أو جميع هذه قليلاً قليلاً من كل واحد، واسقوها الماء العذب، فإن نبتت كلّها نباتاً جيداً فقد صلحت الأرض صلاحاً تاماً، وإن نبت بعضها وثوى بعض فإنها تحتاج إلى علاج وما صلحت بعد، إلا أنها قد ابتدأت في الصلاح، وإن لم ينبت فيها شيء البتة فالأرض فاسدة بعد. فإن أردتم صلاحها فاصنعوا ما وصفنا مكرراً حتى تصلح.

فأما ينوشاذ فإنه ضرب هذا الرأي، إلا أنه أمر أن يرش عليها هذا الماء العذب والقمر ساير في برج الثور أو برج السنبلة أو برج الجدي. فما دام يسير في أحد هذه البروج فليرش ذلك عليها دائماً في آخر الليل، إذا بقي منه ثلث ساعات إلى أن يمضي من النهار ثلث ساعات أو ساعتان، لأنّ الهواء والأرض يكونان باردين في هذه الساعات. قال فإن اتفق على الأرض المرة والحريفة المنتنة والمالحة

(3) . ويكون U : ويكرر .

(5) . ولاكن U : ولكن om L : هذا .

(8) . فيرش U : فليرش om L : شهر .

(9) . صيفة U : صيفية .

(10) . وإن U : فإن ; تمكّن FL : تمكّنه ; فيها FL : منها .

(11) . اذخر U : حرّ ; جزا U : (2 fois) جزوا .

(12) . فاعجنونها U : فاعجنوها ; فالقوا F : فالقوا ; التغار LU : التيغار .

(13) . و U : (1) أو : فآزرعوا U : وآزرعوا .

(15) . وقوى U : وثوى .

(18) . om F : فليرش .

(20) . الهوى FU : الهوا .

(21) . والحريفة L : الحريفة .

ابن وحشية

وغير هذه من الفاسدات مثل هذا الفساد المرجوله الصلاح، أن تتغيّر السماء في أقليم بابل أربعين يوماً، فتستتر الشمس عن هذه الأرض هذا المقدار من الأيام فلا تطلع عليها البتة، صلحت صلاحاً جيداً ولم تحتج الى علاج. وأمر صغريث في هذه الأرض، معاً تقدّم من قوله فيها، أن قال إن هذه الأرض متى صلحت بهذا العلاج أو بقيام الماء فيها أو بغير ذلك، يعني بقوله «أو بغير ذلك»، فيها أظن، بطريق السحرة والعمل بمثل عملهم، أو يكون عناية ما قد رسمه هاهنا أيضاً، وذلك أنه قال إن هذه الأرض المالحّة الشديدة الملوحة والقابضة المفرطة القبض قبضاً خارجاً عن الحدّ، ربّما صلحت أن يزرع فيها الأشياء اللعابية من البزر قطونا والريحان والحلبة والباقلّى والشعير وما اشبهها، هذا إذا صلحت. فأول ما يزرع فيها هذه، فلما كان هذا أحد وجوه | تمام صلاحها وفلاحها جعله وجهاً ما من صلاحها، فقال «أو بغير ذلك»، يومي إلى هذه الوجوه التي ذكرها، قال وينبغي أن تزرع فيها الأشياء <اللعابية والترمس والباقلّى وتلك الأشياء> التي عدّها في محنة الأرض هل صلحت أم لا، المزدرعة في التيغار الخرف. الآ أن صغريث لم يذكر شيئاً في محنتها بالزرع في التيغار الآ الأشياء اللعابية، فان جميع الأشياء اللعابية تلتقط ما بقي من ادراها والمرارة منها، وذلك أن الطعم المرّ خاصّة والقابض الصق الطعوم كلّها بالأرض، فليس يكاد إن علق بها أن يفارقها الآ في مدّة طويلة وتكرير العلاج. فينبغي إذا امتحنت بتلك المحنة بالزرع في التيغار أن يزرع فيها ما قدّمنا ذكره، ثم يزرع بعده ان كان ما يزرع، ثم تفلح جيّداً، أو إن كان قد أفلح الآ أنه ضعيف ذابل متغيّر الترمس والباقلّى والآس، فان الترمس والآس والباقلّى يلتقط ما في الأرض من باقي المرارة، وربّما اكتفت بزرع هذه فيها مرّة واحدة، وربّما احتاجت إلى مرار عدّة، وذلك على مقدار تمكّن المرارة منها.

قال وان زرع في هذه الأرض أو في الأرض المرّة التي عولجت بهذا العلاج ونحوه من حمل الازادרכת أو اللوز المرّ أو الآس أو شجر الغار، لقطت هذه الأشياء المرارة كلّها حتّى تصلح الأرض صلاحاً تاماً. قال قوثامي وأنا أقول أن اللعابية التي ذكرها، إذا زرعت وغرس معها في تلك الأرض من شجر الخطمي ومن أغصان شجرة السفرجل وأغصان شجرة المشمش في جميع الأرض الفاسدة،

(3) om U : (1) ان .

(4) ditto U : الأرض .

(6) وربما U : ربما ؛ أيضاً U : قبضا .

(8) . علم FL : تمام .

(9) . فينبغي U : وينبغي .

(10) om F : <> .

om FU : (2) الا ؛ صغريث L : صغريث (11) ؛ التغار LU : التيغار (11sq) .

(12) . ادواسها U : أدراها .

(13) . إذا U : ان .

(15) . زرع U : (1) يزرع .

(16) . اكتفت LU : اكتفت ؛ ربما U : وربما .

(18) . ونحو FU : ونحوه .

الفلاحة البطية

أصلحتها ولقطت كثيراً من مصادها، إلا أن الآس خاصة أمره ظريف، وذلك أنه إن زرع في أرض سليمة طيبة مررها وأفسدها، وإذا زرع في <أرض مرة خفف> مراتها بلقطه لذلك واجتذابه آياه منها، وكذلك يفعل في الأرض المرة، خاصة الترمس والازادراخت والباقلّي والغار والهندبا والكبر. وهذا كله إنما تعالج به الأرض الفاسدة، إمّا بعد علاجها بأنواع العلاجات، حتى تبتي تصلح، وإمّا التي فيها بعض الفساد، إلا أنها تنبت ما يزرع فيها، لأن تلك العلاجات المتقدمة التي رسمها ٥ صغريث إنما هي للأرض التي فسادها فساد لا ينبت معه <فيها شيء> البتة.

وربما عولجت الأرض الحريفة الحادة التي تنبت بأن يزرع فيها الأرز ويغرس حواليتها القصب. 139^v فقد قال ينبوشاذ | قولاً هو عندي ضعيف: أنه ينبغي أن يغرس في وسط الأرض الحادة الحريفة شجرة واحدة من الرمان الذكر، فإنها إن نبتت اجتذبت من جميعها تلك الرداءة. فهذا شيء ظريف ١٠ من طريق الخواص لا من غيره. وينبغي لهذا أن يجرب، فأنني ما جرّبت، فان صحّ على ما قال فإنه من طريق هو بين الخاصية والسحر، وذلك أنه زاد مع غرس الشجرة زيادة، وهو أن قال إنما ينبغي أن تغرس في وسط هذه الأرض، عند طلوع برج الثور <والشمس حينئذ في آخر برج الثور> وأول الجوزاء، والمشتري والقمر إمّا مقترنان أو متناظران من جهة قويّة. وليبدّد حول هذه الشجرة بعد غرسها من ورق الرمان شيئاً كثيراً ويرش عليه ماء كثيراً. وإن اتفق أن يجيء عليه مطر فهو الجيد ١٥ الذي ليس شيء أجود منه. أو يدق <في مواضع> حول هذه الشجرة الرمان الذكر من ورق الرمان شيئاً كثيراً متفرقاً في مواضعه. فلهذا قلنا في هذه الحيلة ما قلنا.

وأما علاج هذه الأرض الذي هو من أعمال السحرة فأنّي لا أرى ذكره في هذا الكتاب ولا شيئاً منه، إذ كان يجب وجوباً أن لا أرسم فيه إلا ما هو ممكن للاكرة أن يعملوه على سبيل الاكروث، لا ٢٠ أخرجهم منه إلى غير ذلك. وأعمال السحرة هي أشياء بعيدة عن أعمال الاكروث والفلاحة وطريق الفلاحين الذي قد عهدوه والفوه في أعمال السحرة، ما يستبشعونه، لأنهم لا يعلموه قطّ ولا ما يشبهه ويقاربه، وفيه فساد عليهم من جهة نسايم اللاتي لا بدّ لهم منهنّ. فهو إن وصفناه لم يمكن عمله ولا

- (1) . وذلك U : وذلك .
- (2) . الأرض المرة جفف U : <> ; السربة ad U : طيبة .
- (6) . inv FL : <> ; فسادا F : فساد .
- (7) . حولها FL : حواليتها ; الحريفة U : الحريفة .
- (9) . وهذا FL : فهذا .
- (10) . أبداً F : لهذا .
- (11) . وذلك FL : وذلك ; والشجر LU : والسحر .
- (12) . om U : <> .
- (13) . وليبدوداد U : وليبدد .
- (15) . om FL : <> .
- (17) . السحر U : السحرة .
- (20) . الشجر F : السحرة ; والقوه FL : والفوه ; الذين F : الذي .
- (21) . يكن FL : يمكن ; منهم F : منهن .

ابن وحشية

أن يعملوه ولا يضرب يده اليه منهم أحد ولا من المائة رجل رجل واحد . فلهذا الغيناه من هذه الجهات ، من جهة السياسة ، فاعلموا .

فأما الأرض المالحه فأنها الوان ، منها مالحة خالصة الملوحة ومنها ما يشوب طعمها مع الملوحة مرارة ، ومنها مع الملوحة حموضة ، ومنها قبض بين لكثرتة ، ومنها ملوحة خفيفة ، أما خفت لعذوبة خالطتها ملوحة الأرض . ولها علاج عام لجميع الملوحة وعلاج خاص لواحدة واحدة . وإذا ذكرنا العلاج العام فأنه كاف ، إلا أنه لا بد لنا من الزيادة في الكلام على الخصوص ، فنقول :

إن العلاج العام إذا ذكرناه فأننا نذكر بعده العلة في ملوحة الأرض . فان القارئ لهذا الكتاب إذا أضاف العلاج العام إلى معرفة العلة في الملوحة صار فقيها في إزالة هذه الآفة . فالذي يوافق هذه الأرض المالحه أي ملوحة كانت هو النخل ، فأنها لا تضر بها ملوحتها البتة وينشوا بها نشواً حسناً ، وربما زادت قوتها وسمتها وسلامتها فيها على ساير الأرض ، وإن كانت الأرض الصالحة السليمة أصلح لجميع المنابت على العموم . فعلاج هذه الأرض العام لها هو أن تكرب بعد مجيء المطر الأول ، فان تقدّم مجيء المطر قبل دخول تشرين الأول فليؤخر كراها إلى أن يمضي منه أياماً ، وان تأخر المطر إلى آخر تشرين الأول ، فينبغي في آخر يومه أن تكون الأرض المالحه الملوحة المفردة وأيضاً المشوبة بغير الملوحة ، وفي أول تشرين الثاني بعد مضي يومين ثلثة منه ولا يؤخر بعد هذا . ولتقلب بسكك صغار وليؤخذ من عيدان الباقلي العتيقة التي قد كانت زرعت في العام الماضي ، وهي يابسة ، فتدق بالعصي حتى تصير تبناً دقاً . وينشر في هذه الأرض بعد كراها منه شيء كثير ويرش عليه الماء ، أما عليه كله أو بعضه ، إن كانت الأرض واسعة كثيراً ، فهو أجود لهذه الأرض . والذي يتلوهذا العلاج تبين الباقلي في الجودة وتبين الشعير ثم تبين الحنطة ثم خشب العليق مدقوقاً وخشب الخطمي يابساً مدقوقاً عتيقاً . فاي هذه يسهل فليستعمل ، وإن جمعت لها ، إن أمكن ذلك ، فهو أجود . ويستعمل مفردة إلا العليق ، فأنه لا يستعمل إلا مخلوطاً ببعض هذه ، وأما وحده مفرداً فلا . وأجودها كلها تبين الباقلي والشعير ، فان هذين إذا عفنا في هذه الأرض أصلح [L] ها صلاحاً جيداً . فإذا علاها في الربيع الرطوبة التي تحرق عليها في الصيف فتصيرها مالحة ، منع من انقلابها إلى الملوحة

(1) . احد F : احد .

(6) . ينبغي F : كاف .

(8) . ملوحة U : ملوحتها .

(10) . om L : (2) الأرض : وسمتها FU : وسمتها .

(11) . تكرب F : تكرب : ففلاح U : فعلاج .

(12) . كرتها F : كراها .

(14) . في L : وفي .

(16) . بالعصا L : بالعصي .

(17) . يتلوا FU : يتلو : لهذا F : لهذه .

(20) . فاما U : وأما .

الفلاحة النبطية

هذه الاتبان التي وصفناها. < قال وينبغي > أن تترك هكذا، لا يصنع بها شيء، فإذا ابتدأ الصيف فليثر عليها شيء من سرقين البقر مدة أيام، فإنه يعين على صلاحها ويحيلها إلى الطيب والعذوبة. فإذا ورد الخريف من السنة الثانية ودخل تشرين الأول، فينبغي أن يسرقن بسرقين البقر مخلوطاً بسرقين الحمير والخيول، لا يكون فيه شيء من سرقين البغال البتة، ثم يزرع فيها الشعير والباقل والعدس والحمص وينثر فيما بين ذلك شيء يسير من بزر الكتان ويسقى ما يزرع فيها من الماء فضل سقي. وليكن جميع ما يزرع فيها قد حصد من زرع زرع في أرض طيبة صالحة.

140^v فأما ينوشاذ فإنه يرى أن يكون ما يستعمل في اصلاح ذلك ورق الكرم وقضبانها وورق جميع الشجر التي حملها دهني، مثل الجوز والزيتون والفسق والبندق والخروع وما أشبهها، وقضبانها تصلح جميع الأرضين الفاسدة، وتختص باصلاح المالحه خاصة فضل خصوص. وذلك بأن يؤخذ من أوراق هذه ومما لطف ودق من عيدانها، فيضرب حتى يتفتت ويصير كالطف الاتبان وادقها، ثم ينثر على الأرض المالحه منه شيء كثير، ثم تكرب، ويرش عليها يسير من الماء ثم تترك. قال وان عمل بجميع الأرضين الفاسدة هذا صلحت، إلا < الأرض الذي طعمها حريف >، فإن لها علاجاً غير هذه العلاجات كلها.

وإذا شرحنا العلة في ملوحة الأرض وكيف تصير مالحه مضى في جملة الكلام تمامات لإفلاحها في زوال الملوحة عنها ورجوعها إلى أن تصير طيبة، فأقول: ١٥

إن الأرضين ليست باقية على حال واحدة في كل الأزمنة، وأعني بذلك أن الرطبة منها لا تبقى رطبة أبداً ولا اليابسة يابسة أبداً، بل تنتقل من هذا إلى غيره ومن ذلك الغير راجعة إلى ما كانت عليه. والعلة في هذا الاختلاف مجيء السيول والأمطار عليها < وظهور انهار > ومياه جارية لم تكن ظاهرة فيما سلف من الدهر، وتجف أيضاً أنهار لم تكن جافة بل جارية، حتى تصير مكانها < أرضاً يابسة، وتنظم حتى تعود > أرضاً، ولا يرى للماء فيها أثر. وذلك أن الماء يجري ويغور من الأنهار، وهذه العلة تبدل مواضع كثيرة من البراري والبحار إلى الضد مما كانت عليه. فان في البحار مواضع يحدث فيها جزاير تنبت نباتاً ما كان موضعها ماء على طول الدهر، ويغرق منها جزاير تنبت

١. فيها L : بها L ditto : < > ; الإثنان L , الإثنان F : الاتبان (1)

(2) . فإنها L : فإنه .

(6) . شي U : سقي .

(8) . وفصبا F : وقضبانها ; دهن FL : دهني .

(10) . مما F : ومما ; الشجرة ad F : هذه .

(11) . يسيرا F : يسير ; تكرب F : تكرب .

(12) . علاج F : علاجاً ; الطعم الحريف : < > .

(17) . لا تبقى ad L (intralig.) : اليابسة .

(18) . وظهورتها L : < > .

(19) . كانها L : مكانها .

(20) . om FL : ان ; اثرا LU : أثر ; أرض FL : (2) أرضا F om : < > .

ابن وحشية

نباتاً ما كان موضعها ماء على طول الدهر، ويغرق منها جزاير وقد كانت ظهرت، فيأكلها الماء حتى لا يرى لها أثر. وإن ضغريثا وينوشاد جميعاً قد شبها هذه الأجسام الطبيعية من أجسام الحيوان والنبات والمعدنيات، فقالوا ذلك :

كما تشب جميع الأجساد من هذه الاجناس الثلاثة، ثم ترتقي في الكبر والزيادة من حال إلى أخرى، حتى تنتهي إلى الهرم من الكبر وكرور الزمان عليه، فيتغير بذلك عما كان عليه في جميع مدة بقاءه، ثم يموت فيبطل ويفنى، كذلك أيضاً قد يعرض لمواضع من الأرض في أجزائها لا في كلها من الاختلاف والانتقال والتغير من حال إلى حال لأجسام المركبات كلها التي هي الحيوان والنبات والمعدنيات | . وذلك إن ذلك التغير والانتقال للمركبات هو عارض لها في كليتها، وهذا التغير في الأرض يعرض في بعض أجزائها لا في كلها ولا في كثير من أجزائها أيضاً. وذلك إن أكثر ما يعرض لهذه الأجزاء من الأرض من التغير، معاً قدمنا من انتقالها في اليبس والرطوبة، إنما هو من الحرارة والبرودة. وليس هذه السخونة والبرودة لها كلها بل لبعضها دون بعض، وذلك كاي في أوقات مختلفة بحسب تقلب الأزمنة التابع لتقلب الشمس في مسيره وقربه وبعده من البقاع والمواضع وظهور شعاعه واستتاره عن > مواضع دون غيرها في دوره في فلكه ومسيره في أوقاته، فان الشمس إذا وقع شعاعه على < موضع وبقعة من الأرض وكان مكثه عليها باعتدال غذاها بذلك فقواها وأحيائها وانشأ زروعها ونباتها وعدل أجسام حيوانها وأخصب كل تأثير فيها. وإذا وقع الشعاع عن قرب من المسامته ودام دواماً كثيراً مفرطاً أحرق الأرض إحراقاً يكون معه تغير تلك الأرض إلى طعوم وأرايح رديّة. وإن أفرط جداً لم يتكوّن فيها نبات ولا يعيش فيها حيوان ولم ينشو فيها ناشية البتّة. وإن كان وقوع الشعاع عليها بأقل من ذلك الإفراط قصف أجسام حيوانها وأحال الوانهم إلى الإحراق وسودها وصفر نباتها وأحرقه وسودّه وأحاله إلى اللون المذموم عن اللون المحمود وأباد ما يتكوّن في المعادن من

2) اثرا LU : أثر .

4) سبب FL , نسب HU : تشب .

5) من U : إلى .

6) om L : أيضاً ; ويفنى F : ويفنى .

7) والتغير L : والتغير ; الاختلافات F : الاختلاف .

8) التغير LU : (1) التغير .

10) om L : (2) من .

11) والبرد FL : والبرودة .

13) om F : < > .

14) وقواها FL : فقواها ; عليه LU : عليها .

15) om U : الشعاع .

16) تغير L : تغير .

17) om L : البتّة .

18) حيواناتها L : حيوانها .

19) نباتهم FLU : نباتها .

الفلاحة النبطية

- الرطوبات التي تستحيل إلى الأجساد المعدنية . وان بعد الشمس في مقداره عن موضع من الأرض افسده بالبرد، فجعل تلك الأرض يابسة قحلة بشدة البرد وافراطه وتكراره < وفيها هو دون الإفراط على ما قلنا في إفراط الحر > وما هو دون الإفراط فيه سواء . وذلك مشبه لما يعرض للربع المسكون من أبناء البشر أن الشمس إذا قربت من سمت رؤوسهم حدث عندهم الزمان المسمى الصيف، وإذا بعدت كان الزمان المسمى شتاء، والاعتدالان حادثان من بينهما . وهذه الأحوال لأجزاء الأرض ولجميع الحيوان والنبات والمعدنيات من التغير من قبل الشمس شيء مشاهد محسوس معقول لا يمكن دافع يدفعه فيصير علة تغيير كل متغير على وجه الأرض من حال إلى حال أخرى < شبيهة الأول > 141^v حركة الشمس وفعله بالاسخان، وكان التبريد إذا لم يقع منه الاسخان، لأن هذا العالم | السفلي الأرضي هو عالم البرد واليبس والسخونة والرطوبة داخلان عليه غريان فيه .
- وإذا كان طبع الأرض البرد واليبس وكان اليبس أكثر فيها من البرد كان اليبس إليها أسرع ١٠ والرطوبة عنها أبعد وأنفر، وجب بذلك أن يكون خصبها وصلاح طبعها < بالرطوبة والعنصر الرطب الذي هو الماء، وكان الماء هو حياتها > وصلاحها وصحتها . وهذا مشاهد في إبدان الحيوان والنبات كله، إن هرمه وبلاه وفناه إنما يكون من شدة اليبس وخصب الأرض وصلاح طبيعتها، وحياتها إنما يكون بالماء والهواء، وهما العنصران الرطبان، أحدهما مع رطوبته حرارة، وهو الهواء، والآخر مع رطوبته برودة، وهو الماء . ١٥
- ولما علم الأول الكريم الإله الحي أن الأرض هذه حالها في طبيعتها أصلحها بركنين رطبين، فاتفق هذا صحيح جيد . فإذا انتشر وحده على الأرض مع عدمها الماء لم يحياها الهواء وحده ولا أصلحها منفرداً بنفسه، فإذا اجتمع معه الماء فتعاونوا جميعاً عليها صلحت الأرض وأخصبت وصحت، وإنما تقشف وتتغير إلى الفساد، إذا عدت المياه الجارية في الأنهار من العيون النابعة العذبة، مع احتباس الأمطار، فإنها بذلك تيبس وتجف سريعاً . فإذا جفت جفافاً مفرطاً فسدت ٢٠

- (1) om F : الشمس .
- (2) < > : om U; وفيها L : الإفراط ad F : الإفراط وما هو دون الإفراط .
- (3) . شبيهه L : مشبه .
- (4) . قرب U : قربت .
- (5) . om F : الزمان ; بعد FLU : بعدت .
- (6) . التغير L : التغير .
- (7) . شبيه U : < > ; om L; : تغيير .
- (8) . التدبير F : التبريد ; وكون FL : وكان .
- (10) . om U : إليها .
- (11) . وحياتها F : < > .
- (15) . بارد L : برودة .
- (16) . om F, en marge in U : الإله .
- (18) . تعاونوا L : فتعاونوا .

ابن وحشية

طبيعتها فانقلب طبعها إلى المرارة أحياناً، مع الزعارة، وإلى الحرارة وإلى الحموضة أحياناً مع القبض. فقد تبين أن السبب في ذلك هو الشمس بالإسخان. وإنما يقع هذا التغير من طعم إلى غيره، والسبب واحد، من أجل المصادفات وبحسبها ومن الإسخان للأرض بحسب ما كان فيها من الرطوبة قبل أن تسخن ذلك الإسخان من كثرة الرطوبة وقلتها ومن مزاجها وطبعها ومن طعمها وقواها، فإن إحراق السخونة إنما هو بدياً من الرطوبة التي تصادفها السخونة في الأرض. وليس هذه الرطوبة مائية أبداً، لأنها أكثر ما يكون رطوبة ماء، وربما كانت رطوبة تحدث من عرق الأرض، فتجذبها حرارة الشمس من بطن الأرض إلى ظاهرها، ثم تدوم عليها فتحرقها، فتحرق الأرض بإحراقها، لأن الرطوبة التي أصلها العرق، إذا خالطت بيس الأرض، أسرع إليها الإحراق فاحترقا جميعاً، الرطوبة والبيس، فالبيس هو جسم الأرض تغير به، وذلك | الجسم الأرضي هو الأجزاء اللطاف المخالطة للرطوبة من أجزاء الأرض التي مثلها في الماء، فإن كانت تلك الرطوبة عذبة أو قريبة من العذوبة ولها لطافة، انقلب طعم الأرض بعد الإحراق إلى الملوحة، وربما خالطها غيرها مما قدّمنا ذكره. وإن كانت تلك الرطوبة في تلك الأرض غليظة >من عرقها، فإن هذه رطوبة أرضية تكون غليظة < جداً، صار طعم الأرض مرّاً وربما صار حريفاً وربما تركب فيه طعم من هذين الطعمين مع التّن وربما انقلب إلى طعم الحموضة إذا اختلطت الرطوبتان في الأرض، الرطوبة العرقية منها والرطوبة المائية، وكانت الرطوبة المائية أغلب بالكثرة، وقد كانت الأرض قبل ذلك صالحة الجوهر، صار طعم الأرض بالإحراق حامضاً، وربما شابه طعم آخر على هذا السبيل البذي وصفنا.

وتحديد هذا وتفصيله لا يمكن أن نشرحه على التفصّي، لطوله وكثرة تراكيبه، فليقس الناظر ما لم نذكره على ما قد ذكرناه، فإنه يخرج له. وقد يعلم الفطن النظار من شرحنا حدوث الطعم للأرض والفساد فيها كيف وجه علاجها وإزالة ذلك الطعم المفسد لها عنها، بأن يقابله بما يضاده ويديم ذلك ويكثره، فإنه يزول عنها، لأننا قد كشفنا الأصل المحدث والمولد لذلك، فهو يمكن زواله. وليستعمل في هذا كاستعمال الأطباء في مداواة الناس، فإنهم يقابلون الحارّ بالبارد والبارد بالحارّ والرطب بالبيس

. من F : ومن : المضادات F : المصادفات (3)

. لأنها alii : لأنها (6)

. om U : فالبيس (9)

. om U : تلك (10)

. om U : <> (12)

. هذه L : هذين (13)

. بالاحراق L : بالاحترق (16)

. فيكثره FU : ويكثره (21)

. مداواة L : مداواة (22)

الفلاحة النبطية

واليابس بالرطب، إذا كثر كل واحد من هذه كثرة زاد بها عن الطعم والحال الطبيعيين، فرجع بذلك إلى حال الصحة، إذا كان الطبيب عارفاً. كذلك ينبغي أن يكون الفلاح ورب الضيعة فطنين فهمين <فيعالجان الأرض ويزيلان> عنها الرداء الكائنة فيها من جهة الطعوم الردية الغالبة عليها غلبة إفراط وفساد، حتى يردها إلى الحال الصحيحة، فتصير أرضاً جيدة تنبت ما يزرع فيها. وهذا أسهل على العارفين، إلا أننا ليس نكل <إلى الناس> أن يعرفوا ذلك باستخراجهم، بل نستخرج نحن لهم علاج كل واحدة من الأرض الفاسدة لردّها إلى الصلاح.

وقد لزمنا هاهنا أن نخبر كيف نمتحن الأرض حتى نعرف أي طعم قد غلب عليها فأفسدها، إذا شوهد منها الفساد، وإن كان قد تقدّم في هذا الكتاب من هذا المعنى طرف، فإننا نعيده هاهنا.

وإنما هي الأرض الصالحة السليمة يدرك ذلك منها أولاً | بالعيان، فإنها الأرض التي تشق 142^v
شقوقاً كثيرة <عند شدة البرد لا شدة> الحرّ ولا غلبة اليبس الشديد العارض من أجناس الأمطار في ١٠
الخريف وأوّل الشتاء، <فإن أجناس الندوات في أوائل الشتاء> مضرّ جداً بالحيوان والنبات وبقاع الأرض كلّها، ولا التي إذا جاء عليها أمطار كثيرة متتابعة حدث فيها وحل يتعلّق شديداً ويلتصق بالأرجل إذا وطئ عليه وبالأيدي إذا مسّه ماسّ، لكن تشربّ الأمطار شرباً دائماً جيّداً، وإذا سكن المطر لم يظهر على وجهها لون شيء غير لون الأرض. وذلك أن بعض الأرضين التي ليست ١٥
تامة الصلاح يظهر من غد يوم المطر أو بعد ذلك بزمان يسير شبيه بالدقيق ابيض متفرّق أو مجتمع في بقاع دون بقاع، فهذا ليس بمحمود. والأرض الجيدة المحموده ايضاً من صفتها أن البرد إذا اشتد لم يظهر على وجهها شبيه بالخزف الذي هو غير أبيض خالص البياض. والأرض الجيدة قد تمتحن بأن يؤخذ منها كفّ تراب يكون وزنه رطلين إلى الثلاثة ويجعل في دورق خزف أو ثلجية ويدفن مضموم الرأس ضمّاً جيّداً في حفرة عمقها، من تلك الأرض التي تمتحن بهذا، أربعة أذرع أو ثلاثة أذرع أقلّه، ٢٠
وتترك أربعة عشر يوماً، وهو مدة نصف دور القمر، فإذا كان ظاهر الاناء الخزف قد يتبيّن عليه أنه قد عرق، فليفتح، وإن كان لم يعرق في الحفيرة فليرد، ويطمّ التراب جيّداً شديداً ثم يترك سبعة أيام ثم يخرج فيفتح. فإن كان قد تكوّن فيه دود أو غيره من الحيوان الكاين كثيراً من العفن من <غير

(3) . فيعالجون . . . ويزيلون F : <>

(5) . inv alli : <> ; نكل F : نكل

(9) . تشقق F : تشقق ; الصلحة U : الصالحة ; وإما L : وإنما

(10) . ولا F : لا ; غير شديدة البرد ولا شديدة : <>

(11) . om L : <>

(15) . F و (2) أو

(17) . شبه U : شبه

(19) . om U : أقلّه

(20) . om U : (1) قد

(21) . ويطم L : ويطم om U : كان

(22) . غيره وضع حتى F : <> ; دودا FU : دود

ابن وحشية

موضع < يناله نسيم الهواء، فليفتقد لون تلك الحيوانات، فإن كانت سوداً أو زرقاً أو خضراً فالأرض ليست صالحة محمودة، وإن كانت ألوانها حمراً أو صفراً أو غبراً أو دكناً أو خفية الخضرة أو بيضاً فتلك الأرض محمودة الطبع. ويشمّ ريح التراب الذي دفن في الاناء، فإن كان ريحه بعد الدفن مثل ريحه قبل أن يدفن أو قريباً منه فالأرض صالحة في الغاية من الصلاح، وإن كان له ريح <متغير إلى أي ريح > قد تغير فإن هذه الريح ربما أعيت عن ذوق التربة، لأنه يظهر منها ريح حموضة أو مرارة أو زعارة وما أشبه ذلك، فلينظر في ذلك ويحكم عليه، إذا كان سليماً من هذه الروائح، بالصلاح، وإذا تبين بعض هذه الروائح، فليحكم عليها بما يوافق الريح من الميل إلى الحموضة أو غيرها مما <يظهر | بالريح >. وليكن ذوق الحموضة والطعم بعد نصف ساعة من إخراجها من الدفن. فإن كان طعمها يشبه طعم الطين الحر المحترق من الآبار، الأحمر بعد جفافه، فهي أرض محمودة صالحة، وأن تغير طعمها إلى طعم ملوحة أو مرارة أو زعارة أو فرط قبض أو غير ذلك من التغير، فليحكم عليها بذلك.

وقد تمتحن محنة أقرب زماناً من هذا، إلا أن هذا أحكم وأبين، وهو أن تأخذ من ترابها كفاً فيخلط بالماء ويترك هنيهة، ثم يخضخض، ثم هكذا مراراً كثيرة، ثم يشرب الماء، <فإنه يظهر> فيه الطعم أصالح هو أم على فساد. وأجود من هذا أن يخلط التراب بماء حار شديد الحرارة ويخضخض مراراً ويترك بين كل خضخضتين هنيهة، فإذا برد برداً كلياً شرب منه جرعة بعد جرعة، فإن طعمه يبين هل تلك الأرض مألحة أم فاسدة. وليحفر في تلك الأرض على عمق ذراعين وليأخذ من قعر تلك الحفرة من ترابها مقداراً كافياً، ويشمّ تلك التربة التي أخذها، فإن كانت الريح طيبة كريح التراب الطيب السليم من طعم يغيره، فإنها صالحة محمودة، ثم ينبغي أن تذاق تلك التربة بعد شمها فينظر في طعمها كما نظر في ريحها، وليلقى في اناء ويصب عليها الماء العذب من ماء دجلة خاصة، ويخضخض، ثم يذاق طعم ذلك الماء، فيعرف منه طعم التربة، فيحكم على تلك الأرض بما يظهر في هذه المحن. قال فإن طعم هذا التراب لا يظهر للمتطعم إلا بعد اختلاطه بالماء العذب

(1) . ويتفقد F، فليفتقد L؛ فليفتقد؛ والنسيم من F؛ نسيم (1)

(3) . البوب L؛ التراب؛ أرض L؛ الأرض (3)

(4) . om U؛ <> (4)

(5) . U؛ (2) أو؛ دون FL؛ ذوق (5)

(8) . تظهر الريح F؛ <> (8)

(9) . الحمر F؛ الأحمر؛ الحفر F؛ الحر (9)

(13) . فيظهر L؛ <>؛ om F؛ (1) ثم (13)؛ هنيهة L، هنيهة F؛ هنيهة (13-15)؛ وسحلطه F؛ فيخلط (13)

(17) . الحفيرة L؛ الحفرة (17)

(18) . وغيره L؛ يغيره (18)

(19) . عليه L؛ عليها؛ وليلقى F؛ وليلقى (19)

(21) . وإن F؛ فان (21)

الفلاحة النبطية

الخفيف . قال وهاهنا معرفة بيّنة للأرض الجيّدة الصالحة المجهولة، التي قد خلت من الزروع، وذلك بأن ينظر إلى ما قد نبت فيها من حشيش وشوك وغيرها، فإن كان نباته قوياً عالياً ملتقاً في صعوده من الأرض، فهي أرض كريمة سليمة، وإن كان صغاراً قمياً متنفّساً مائلاً <هكذا وهكذا>، فهي أرض غير سليمة من العاهات، بل بها بعضها.

٥ قال قوثامي : وقد كان بعض الكسدانيين يكتفون في محنة الأرض بالنظر إلى ما ينبت فيها، ولو بحشيشة واحدة، وخاصّة مثل السوسن والعوسج والعلّيق والثيل وغير هذه، فيأخذون منها شيئاً، من أغصانها أو أوراقها، متوسّط فيها، فيذوقونه ويقيسون طعمه إلى طعم مثله مما قد نبت في أرض سليمة من الآفات، فيستدلّون بالوافق والخلاف على طبع الأرض.

١٤٣^v فأما امتحان السحرة للأرضين فهم بأن يكحلّوا بالميل | من سحيق تراها عين رجل صحيح العين، وآخر بعينه علّة ما، وآخر بعينه علّة أخرى، ويزعمون أن وصول الطعوم إلى الحلق من طريق كحل العين أبين وأوضح في وجود المرارة والملوحة والزعارة وغير ذلك. أمّا أن يكحلّوا العليل بما يعالج به عينه هذا في العين العلية، ثمّ يتبعونه بكحل التراب. وهذا شيء لا معنى له، وأما هو ضرب من المخرفة والعدول عن العرف والعادات. وليس أقدر أبوح بما اعتقده في السحرة خوفاً من هؤلاء الغوغا، اتباع ايشيثا بن آدمي، فأنني متأدّ منهم، وأنا ساكت، وكيف وإن تكلمت. لولا أن هذا احد الأقسام التي قد خاض فيها خايضون من امتحان الارضين، ما ذكرته، لأنني لا أرى فيهم غير ما رسمه النبي ادمي في مصحفه الشرعي. وهذا ما ذنب لي فيه ان قلته، لأنّ النبي ادمي أمر به فيهم بما أمر، لكن حسن رأي ابنه ايشيثا فيهم نفى عنهم حكم أبيه، وهو ما فكّر في خلاف أبيه حتى حكم فيهم خلاف حكمه.

٢٠ فقد مضى هذا الفصل في امتحان الأرضين مختصراً، نرجو أن يكون كافياً في معناه، ينضاف إلى ما تقدّم من نحوه. وأنا أذكر بعد هذا الموضوع فيه فصلاً آخر له معنى مختلط بشيء آخر، إلاّ أنّه ممّا يحتاج إليه شديداً، لأنّ هذه المعاني إن لم يتّسع الكلام فيها لم ينتفع الناظر في ذلك، إذ كانت أسباب

(3) هكذى وهكذى FU : <> L s.p.; قمنا F : قميا (3)

(6) om FL : منها (6)

(7) أراقها L، أوراقها F : أوراقها (7)

(9) إن U : بان (9)

(12) om U : عينه (12)

(13) السحر U : السحرة ; اعتقدوه FU : اعتقده ; له قدر U : أقدر (13)

(14) إن U : وان ; آدم FL : ادمي ; ابن L : بن ; شيثا F : ايشيثا ; هاو لاى F : هولا (14)

(16) عليه السلم FL ad : ادمي ; عليه السلم FL ad ، آدم F : ادمي (16)

(17) نفّا F : نفى ; سيثا F : ايشيثا (17)

(19) نرجوا FLU : نرجو (19)

(21) الكلام F : الكلام (21)

ابن وحشية

معاش الناس جميعاً على العموم. ثم نرجع إلى ذكر تغير الأرضين بتلك الأسباب التي قدّمنا ذكرها زيادة على تلك، ليزداد الفلاحون بصيرة في معالجتها وبصيرة في كيفية انقلابها. ونشبع القول في ملوحة الأرض، فأنه الداء العيا في اقليم بابل خاصّة وعند اهله، انه اشدّ الفساد وشره، وإن كان صغيرث قد قال ان الحريقة المرة المنتنة شرّ الأرضين، فان غيره من القدماء في زماننا هذا نراهم عياناً يهربون من الأرض المالحة الشديدة الملوحة التي يشوب ملوحتها مرارة.

٥

وقد قدّمت ان الملوحة حادثة في الأرض من احتراقها باحتراق رطوبتها، إمّا السائلة اليها وإمّا التي هي <من عرقها>، ألا أن الفاعل فيها بالأذى هو الإحراق. ومثل ذلك يعرض للبحر فيصير ماؤه | ملحاً مرّاً، لأنّ الشمس ترقّي بخارات المياه العذبة، التي تحالط ماء الملح من جهتين، احدهما ما ينصبّ إلى البحر من مياه الانهار العظام والصغار الجارية اليه من كلّ جانب، والآخر أن في قعره عيوناً كباراً وصغاراً تنبع منها مياه عذبة أو مالحة. فهاتان العذبتان ترقّي الشمس بخارها العذب اللطيف دائماً على ممرّ الأيام والدهر، ويبقى في البحر غليظ الماء الأرضي، فتحرقه الشمس بشدّة حرّها، فيصير مالحاً تخالطه مرارة أو مرّاً تخالطه ملوحة، لأنّ الذي تجذبه الشمس بالبخار هو العذب الحلو الطعم من الماء العذب الحلو، فإذا كان ذلك دائماً بقي ما يبقى من مائه ارضياً غليظاً مالحاً.

144^r

١٠

فأمّا ينبوشاد فأنه ينكر ان يكون في قعر البحر عيون ينبع منها ماء، ويجوّز أن يكون للأرض الواقف فيها ماء البحر عرق كثير دائم يرشح منها ويختلط بماء البحر. ألا ان ذلك العرق مالح أيضاً، ويتشكل في أن ملوحة ماء البحر أمّا هو من ذلك العرق المخالط لمياه، مثل العرق الخارج من أجسام أبناء البشر، فأنه مالح أو إلى الملوحة. وكذلك البول المجتمع من الماء الذي يشربونه ومن الرطوبات المخالطة لأطعمتهم، فيكون كذلك إذا طبخت الحرارة الطبيعية ذلك الماء المجتمع ولقحه حرّها أو حرّقه بعض الإحراق، فصار مالحاً.

١٥

٢٠

فهذا طرف من الأخبار بعلة حدوث الملوحة في الماء والأرض، ولأنّ فيه كلاماً هو أكثر من

(1) . تغير FL : تغير .

(4) . om L : إن .

(7) . وهو F : هو om L; ان : عروقها F : <> .

(8) . om FU : التي ; مالحا F : ملحا .

(9) . احدهما F : احدهما .

(10) . بخارها L : بخارها ; فهذان L : فهاتان om U; عذبة .

(12) . تجذبه FL : تجذبه .

(17) . من L : مثل .

(19) . لذلك LU : كذلك .

(21) . om F : من .

الفلاحة النبطية

هذا اختصرناه وعدنا إلى إشباع الكلام في تمام علاجه حتى يزول وتصلح الأرض عند زواله لكل زرع، فنقول:

إن الذي نرى نحن في علاج الملوحة المفردة الكاينة في الأرض والملوحة التي يشوبها شايب، أيها كان بعد أن يكون الطعم المالح فيها بين، أن يرش على وجهها دردي الزيت المأخوذ من عصير الزيتون الذي لم يصبه ملح، ولا يكون هذا الدرديّ إلا مفرداً لا طعم فيه من ملوحة ولا غيرها، إلا طعم الزيتون فقط. وهذا ينبغي أن يرش على الأرض وهي غير مقلوبة، ثم تقلب ثم يعاد ثانية وتقلب، ثم ثالثة بعد القلب، وينثر عليها بعد الثالثة شيء من اخثاء البقر كثيراً، ثم تترك أياماً، ثم تقلب بسكك صغار ولا يعمق، بل قريب من وجه الأرض، ثم يزرع فيها السلق والحمص والخطمي ويغرس فيها النخل، فإنه يجود نبات النخل ويكثر حمله في الأرض المالحة | ويصلح مع ذلك هذه الأرض، حتى إذا غرس في الأرض المالحة النخل متفرقاً كثيراً، ثم زرع بين النخل السلق والحمص والشعير والخطمي والحلبة، وزبلت دايماً خليطاً من اخثاء البقر ودردي الزيت مخلوطين، ولتكن الاخثاء متوسطة بين الحديثة والعتيقة، صلحت هذه الأرض صلاحاً تاماً بذلك. هذا إذا كسل رب الأرض عن علاجها الذي وصفه صغريث وينبوشاد وما وصفناه نحن لها. وأما فإن لم يكسل عن ذلك وعالجها بأحد ما وصفنا زال ذلك الطعم المالح عنها، إلا أن الصواب بعد زوال الملوحة عنها، التي تتعرف بالحنة، كما وصفنا، فإذا زال ذلك عنها فإنه ربما بقي فيها بقيّة، وذلك لازم دايماً لا محالة. إن الأرض ليس تكاد تنقى نقاء جيداً من الطعوم الرديّة التي تفسدها. فمن تمام إزالة ذلك عنها أن يزرع فيها ما يلتقط منها بقيّة ذلك، وهو الباقل والسلق والشعير والحمص والخطمي <والقرع وغيرها> مما قد ذكر قدامونا أنه يمتص ويلتقط باقي الملوحة من الأرض التي قد عولجت حتى زالت الملوحة عنها واستظهر ربها، فإن زرع فيها هذه. ثم ينبغي أن يمتحنها بعد ذلك، فإن تبين أنّ صلاحها تام ولم يبق فيها من الملوحة شيء، وأحب أن يزرع أو يغرس فيها الشجر أو ما أحب غرسه، فعل ذلك بعد تمام صلاحها. وإن جمع عليها غرس النخل فيها متفرقاً، كما وصفنا،

(1) . ما U ad : هذا

(5) . لا U : ولا ; مفرد FLU : مفردا

(8) . ditto L : ثم

(11) . مخلوطا F , مخلوطان LU : مخلوطين ; om L : والحلبة

(13) . التي FU : الذي

(16) . تنقا FU : تنقى

(17) . om L , عنها U : منها

(18) . ذكرنا وذكرنا F : ذكر ; وغيرها والقرع F : <>

(20) . om L : شيء ; يبقى F : يبق

ابن وحشية

وفيا بين النخل بعض تلك الأشياء التي قدّمنا وصفها وقلنا إنّها تخرج الملوحة عن الأرض، كان ذلك صالحاً جيّداً.

ومتى صلحت أرض بعد فساد نالها، إمّا المألحة أو المرّة أو غير هاتين من الخارجة عن الصلاح إلى أيّ ضرب كان من الفساد، فامتحنّت فوجدت قد صلحت، فينبغي أن يستظهر ربّها بالتوقّي أن يزرع فيها أو يغرس أشياء ممّا يفسدها < تلك الأرض >، اتّكالاً على أنّها قد صلحت، وتكون البقية فيها، فتهلك عليه غرسه وزرعه، ويزيد في الاستظهار بأن يزرع فيها ما وصفنا أن يزرع في أرض أرض ليلتقط باقي الفساد منها، فان لكلّ أرض فسدت ثمّ صلحت وبقي فيها بقيّة من أشياء باعياها من النبات يزرع فيها لتزول تلك البقيّة عنها. والاستظهار هو الصواب.

وللأرض الصالحة الجيدة علامات يستدلّ بها على أنّها صالحة، فينبغي لكلّ أرض | عولجت ثمّ زرع فيها ما يزرع لزوال البقايا من الفساد أن تمتحن بهذه العلامات، فان وجدت، علم صاحب الأرض أنّها قد صارت تامة الصلاح، وهي حينئذ أرض جيّدة لكلّ ما فيها على العموم. فلنخبرها هنا بعلامات الأرض الجيدة الصالحة المحمودّة الموافقة لكلّ غرس وزرع، إن كانت ممّا قد عولج وإن لم تكن كذلك.

فالأرض الجيدة التامة الصلاح، من قول آدمي خاصة، هي الأرض التي يضرب لونها إلى سواد. فان القدماء يحمّدون هذه جدّاً، وتكون مع ذلك تتشربّ ماء الأمطار تشرباً جيّداً كثيراً، فلا تتحلّ منه ولا تتغيّر عن اجتماع تراها. ويكون قوامها بين المتلززة والمتخلخلة، فهذه أحمد الأرضين < وأجودها. وقال ينبوشاد أنّ أحمد الأرضين > هي التي يضرب لونها إلى لون يشبه لون البنفسج، وهي المسماة بلون البنفسجيّة. وأكثر ما يكون هذا اللون للأرضين إذا عمّ أرضاً من الأرضين ماء عذب، فقام فيها مدّة ثمّ انحسر عنها فحدث فيها هذا اللون، وصار فيها مع اللون حائيّة ما. ومثل هذه يكون طعم تربتها أبداً عذباً. قال: ويتلو هذه الأرضين في الجودة الأرض التي فيها تخلخل ما، ولونها شديد الغبرة وطعم تربتها عذب لا يشوبها طعم من الطعوم البتّة. ويتلو هذه في الجودة الأرض التي سمّاها آدمي الأرض الحارّة، وهي التي إذا اشتدّ البرد جدّاً، إمّا بعقب سقوط ثلج أو في غير

(4) . om U : من ; om U : إلى (4)

(5) < > : F لتلك (5)

(8) . الكيفية : F البقية (8)

(16) . توحل : F تتحلل (16)

(17) < > : om U (17)

(20) . ويتلوا : U ويتلو (20)

(21) . om F : الأرض ; ويتلوا : FU ويتلو (21)

(22) . om FL : في ; عليه السلم ad FL , آدم F : آدمي ; الذي : L : التي (22)

الفلاحة النبطية

ذلك، لم تتغير صفحة وجهها تغير [١] البتة، وتكون مع ذلك إذا <تقدر منها قدر> من طينها ففتها انسان أسرع التفتت. فهذه أرض تسمى حارة.

قال: ويتلو هذه الارض في الجودة الأرض التي يضرب لونها إلى نقصان من الغبرة إلى بياض ليس ببياض بين نقي، بل بين البياض والغبرة، فإن هذه تكون سهلة في الحرث والقلب بالبالات. وهذه الأرض خاصة غير موافقة لغرس الأشجار. فأما غير ذلك فهو يكون فيها جيداً. وقد خالف ٥ ينبوشاد صغريثا في أمر هذه، وذلك ان صغريثا قال ان الشجر يكون في هذه الأرض أجود وأننى وأفضل حملاً. قال ينبوشاد فأما الأرض الحمراء العلكة فإنها جيدة لكل زرع وشجر، إلا النخل والشجر المثمرة ثمرة حلوة، فإنها غير موافقة لها. وسائر الأرضين الجياد التي قدمنا وصفها صالحة لكل ضرب من الشجر والمنابت كلها. وأما الأرض التي سماها القدماء العميقة فهي أيضاً جيدة صالحة لكل ضرب من النبات إلا البقول، فإنها لا تكون فيها جيدة. فأما الأرض التي تشبه أرض بارما ١٠ 145^v وشرقي تكريت فإنها ملعونة لا يفلح <فيها أبداً> إلا الشجر العظام، مثل البلوط والبندق والجوز والخور وغير هذه مما شاكلها من الشجر الكبار. ولا يكاد يفلح فيها من الزرع شيء إلا الحنطة، فإنها جاءت فيها جيدة، فلذلك حنطة تلك الناحية أجود وأبقى على الزمان وأبعد من الفساد.

وأما الأرض التي يركب وجهها في الشتاء بياض منبسط عليها فإنها ردية لا تصلح إلا للنخل والشعير والسلق وما أشبه ذلك. وأما الأرض التي سماها آدمي الحارة فهي صالحة لغرس الكروم ١٥ والقرع والبطيخ وما أنبسط على الأرض ولم يقم على ساق، وهي صالحة للأشجار المثمرة وتوافق الحبوب المقتاتة والبقول ولا توافق الرياحين.

<فهذا طرف> من علامات صلاح الأرضين. وما خالف هذه الأوصاف فهو فاسد يحتاج إلى العلاج لرجوعه إلى حال الصلاح. وأعلموا، معشر اخواني واحبائي، أن الأرضين كلها على كثرة ٢٠ اختلافها قد يصلح الفاسد منها من جميع أنواع الفساد بما وصفنا من العلاج، أما بعض الصلاح فيصلح لأشياء من الغروس والزررع، وإما الصلاح كله فيصلح لكل شيء من أصناف النبات إلا

(1) . ففته L : ففتها ; تقدر منها قدر ali : <>

(3) . ويتلو FLU : ويتلو

(4) . بالالات F : بالالات

(6) . وإنما FL : وأننى ; يكون ad FL : الأرض ; om FL : يكون ; صغريثا L : صغريثا

(8) . ثمرة om L :

(9) . فهي ad LU : القدماء

(11) . inv FL : <>

(12) . ابدا ad F : فيها

(13) . ditto L , فكذلك U : فلذلك

(15) . آدم F : آدمي

(17) . om U : الحبوب

(18) . فهذه طرق L : <>

ابن وحشية

الأرض الحرّيفة المنتنة الريح، فإنّها لا تكاد تصلح بعلاج البتّة، وأنّما يصلحها إذا وقف الماء <العذب فيها> زماناً طويلاً، حتّى يكون ذلك مقدار ثلث سنين أو أربع أو خمس، بحسب ما وصفنا آنفاً. فان اتّفق وقت القيام فيها برد شديد في تلك الشتوات التي قد قام الماء فيها، فإنّها بهذا تصلح أبداً صلاحاً تاماً. فأمّا العلاج فلا ينبغي لأحد أن يشتغل بعلاج هذه، فإنّها لا تصلح أبداً بعلاج الناس، إلّا بذلك النعت الذي قدّمنا ذكره ووصفه. ٥

ومّا أرى أنّه يتّصل بهذا الفصل من الكلام على الأرضين الصالحة المحمودّة أن نخبر بالأشياء التي تفسد الأرض حتّى تحيلها من الصلاح إلى الفساد، كما أخبرت بعلاج الأرض الفاسدة حتّى ترجع إلى الصلاح، فان ذلك المعنى مقابل لهذا، فأقول:

إنّ الأرض تفسد بأن يخالط تراها المدر من الاجرّ والخزف والجصّ والاسفيذاج والكناسات التي فيها تحرق وأشياء مختلفة، كما يجتمع في كناسات منازل الناس وكناسات الطرق التي فيها أحجار صغار أو حصيات لطاف فيها جواهر مختلفة مخالفة لطبع التراب، مثل الملح والزاج والقلي والنوى | المختلف والتراب الذي قد حمل عليه شدّة الحرّ والبرد، فيبس بعضه ييساً شديداً أو رطب بعضه حتّى قد عفّن عفناً ظاهراً بيّناً، فإنّ هذا فاسد البتّة. وكلّ شيء غريب ليس من جوهر التراب، مثل نشارات الخشب ودقاق القصب ونحاتات الحجارة وحصى الجصّ وحجارة النورة وحتات الاجرّ وما أشبه هذا، إذا غلب على الأرض حتّى يكون <جزأ من> التراب، أفسدها فساداً عظيماً. وأيضاً فإن القير والقفر والنفط إذا كثّر في أرض أفسدها. ١٠ 146^r ١٥

وجميع ما وصفنا ونصفه فيما بعد من هذا الفساد يمنع الأرض أن تنبت، إمّا أن لا تنبت شيئاً البتّة، وإمّا أن تنبت نباتاً ضعيفاً لا ينتفع به. وهذا في هذه القرية الفساد، أعني لأنّ العظيمة الفساد لا تنبت شيئاً البتّة ولا يفلح فيها شيء إلّا النخل وما عظم من الشجر. وليس هذا دايماً لها، بل يكون في وقت بحسب زيادة الفساد وشدّته أو ضعفه وقلّته. إلّا أنّ جميع الأرضين والتراب إذا خالطها جميع ما يفسدها، ممّا ذكرناه وممّا لم نذكره، إذا بقيت أربعين سنة لا يزيد فيها المفسد لها ولا يكون له مادّة، فإنّ تلك الأجزاء المخالطة للتراب المفسدة للأرض تستحيل إلى التراب الخالص في هذه السنين التي ذكرناها. وذلك أنّ في طبيعة الأرض، إذا التصق بها شيء أو خالطها، أن تحيله إليها، إمّا في مدّة

(2) <> : F عليها العذب ; om L : ثلث ; عليها العذب : F (2)

(5) : U : النعت .

(9) : L : أن .

(10) : ad F : منارل ; وكناسات ; من : L : في (10)

(11) : L : لطاف (11)

(12) : L : عده ; عليه : om L ; قد ; والنوى : F : والنوى (12)

(14) : U : وحتات ; وحصا : L ; وحصى : om U : الخشب (14)

(15) : U : جز سم جزيم : U : <> (15)

(16) : F : والقفر (16)

(20) : U : أو قلته ; وقلته (20)

الفلاحة النبطية

طويلة أو قصيرة، بحسب بعد ما بين ذلك المخالط من طبيعتها أو قربه. والعلة في هذه الإحالة لكل شيء يخالط الأرض إليها، أن المخالط يسير المقدار بالإضافة إلى الأرض، فإن الأرض أكثر جزءاً وأكثر من المفسد، وكان المخالط المفسد إذا عدم المادة الممددة له ووجدت الأرض المدد بكثرتها وكثرة أجزائها غلبت المفسدة فأحالتها إلى طبيعتها. فهذا لها من جهة الكثرة والقلة. ولها أيضاً أن تحيل بالكيفية والطبع، فيغلب يسها الأكال النافذ في كل شيء والمهلك لكل شيء والمحيل لكل شيء، فإذا غلبته ٥ أحالته إليها. فهذان وجهان من الدليل على قوة الأرض، فإنها تحيل كل مخالط لها إلى جوهرها. وهما وجه آخر ثالث وهو أن جميع الأجسام المركبة من العناصر الأربعة التي هي الأجناس الثلاثة، الحيوان والنبات والمعدنيات، الغالب عليها في جوهرها الجوهر الأرضي، وهو فيها أكثر >جواهر الثلاثة< 146^v العناصر الأخر، فجوهرها إذا جوهر أرضي. والمشاكل للشيء القريب | الشبه به، إذا خالط ذلك الشيء، إلا أن بينها خلافاً ما، استحال إليه بتلك المشكلة الجوهرية التي فيه بسرعة أو إبطاء. ١٠ وإنما يختلف بطول زمان الإستحالة أو قصرها. وإلا فكل شيء من الأجسام عاقبته أن يصير تراباً راجعاً إلى أصله الذي منه كان. وقد يقال في الإستحالة أيضاً من طريق <القلة والكثرة> إن الكثير أبداً يحيل ما هو أقل منه إليه.

وهذا الفساد من جهة المخالط الذي لا يخالط الأرض، قد يعالج أيضاً، فينبت بعض النبات، لكنه متعب، ومع تعبنا نذكر منه طرفاً. فعلاج هذه الأرض التي أفسدها بعض هذه المخالطة لها، ١٥ أن ينقل لها تراب من أرض طيبة مجربة الطيب. وأفضل ما نقل إليها من ذلك من تراب الأرض الحمراء العلكة التي إذا مسها الإنسان بيده التصقت بها كالغرا، فيخلط هذا بها ويجعل فوقه سرقين الحمير والبقر جميعاً ويخلطان - هذان - بالأرض الفاسدة، بتلك الأشياء من >ظاهر أو إلى عمومتها< ، بحسب ما يقدر الفلاحون أن يعمقون. وكلما نزل التراب الجيد مع السرقين إلى هذه الأرض وغاص في عمقها كان لها أصلح. ثم تسقى بعد هذا الخلط ماء كثيراً، حتى يقوم فيها نحو ٢٠ ذراع، وليكن هذا الماء عذبا. وتترك حتى تبيس أياماً، ثم يعاد عليها الخلط من ذينك وتسقى الماء مراراً، ثم يزرع فيها الباذنجان والبقول من جميع أصنافها، وإن كان أكثرها النعنع كان جيّداً صالحاً

(2) . جزوا F : جزا .

(8) . من الجواهر الثلاثة من F : <> .

(9) . لكل شيء F : للشيء .

(12) . الكثرة U : الكثير inv F : <> ; وكان U : وقد .

(14) . المخالطة F : المخالط .

(17) . معه F ، مرو U : فوقه .

(18) . ظاهرها وإلى عمقها F : <> ; هذين alli : هذان .

(19) . عموميتها L : عمومتها .

(20) . تسقى F : تسقى .

(22) . صالح LU : صالحا ; جيّد L : جيّدا ; النعنع L : النعنع .

ابن وحشية

لها، وألاً القنبيط والكرنب والسلجم والجزر والفجل والكرّاث الشامي ونحو هذه وما أشبهها، فإنّ هذه الأرض تصلح بالبقول والباذنجان. ولا يزرع فيها شيء من الرياحين ولا الحبوب المقتاة ولا شجر مثمر وما أشبهه، فإنّ الزمان إذا طال عليها ويعمل فيها ما وصفنا صلحت. وأعانت هذه الداخلة عليها مع زرع ما يزرع التراب الخالص على إحالة تلك المخالطات إليه.

فأما الأرض التي تكثر فيها جثث الموق فإنّه يفسدها فساداً عظيماً مفرطاً حتى تصير أخبث من تلك الأرض التي وصفناها في أوّل كلامنا، وهي الحرّيفة المرّة المتنته، فإنّ هذه أيضاً <يصيرها خبث> الموق حارة حرّيفة حادة متنته، وهي التي نهى آدمى عن الزرع فيها وطاماري كرباش وطاميري الكنعاني وصغريث العظيم القدر بالعلم بالفلاحة وبنوشاد النافذ الفطنة الطويل الصمت البليغ الفكر العميق الإستنباط | ، وأنا من بعدهم، وإن كنت صغيرهم، أنهي عن أن يزرع فيها، وأزيد عليهم بأن أنهي عن سكّني الناس الاحياء بقرب أرض قد دفن فيها جثث الناس الموق، فإن هذه الأرض رديّة خبيثة إن تندّت أو ترطّبت أو تتابع أمطار فوقف فيها مياه، فسدت تلك المياه فبخرت بخاراً حاداً رديّاً، يقع منه بالناس الطواعين واهتياج المواد المتلفة الموحية بسرعة. وكذلك تبخر هذه الأرض إذا انتدت ولم يقف فيها ماء، ارتفع منها بخار أردى من بخار مايبها واحد واقتل. ولهذا العلّة أحرقت الهند وأهل بلاد الصين وبلاد الصقالبة جثث موتاهم. وقد قيل إنّ بلاد الصغد كانوا قديماً يحرقون موتاهم على مذهب الهند في ذلك، ثم تركوه بعد الحديث كان لهم طويل. وإنّ في إحراق الموق لحكمة بليغة وراحة وصلاح للأحياء من هذا الضرر الذي ينالهم من دفن جثث الموق في الأرض، كما تعمل العرب والحبشة وبعض <أهل الشام، منهم الكنعانيون، ومن أهل الجزيرة والأندرانين، فإنهم يباشرون بجثث الموق الأرض في أكثر ذلك. إلّا أن العرب يعملون كما يعمل بعض أهل الشام في إصلاح حياض من حجارة بأطباق، يجعلون فيها الملوك منهم ومن أشبههم. وأما ساير الناس فيدفنونهم دفناً تباشّر جثتهم التراب.

والأصل في هذا الاختلاف في العمل بجثث الموق اختلاف <سنتهم الآتية> على ألسن قوم من البشر، فإنهم نهوا عن اشياء وأمروا بأشياء دخلت الأعمال بجثث الموق في بعض تلك الأوامر

(1) . الآ L ، الآ أن U : والآ .

(2) . المقتاة L : المقتاة .

(6) . تضرها جثث FL : <> .

(7) . وطاماري L : وطاماري ؛ عليه السلم FL ad ، آدم F : آدمى .

(12) . وكذلك L : وكذلك .

(13) . اردا F : اردى ؛ شجر U : تبخر .

(14) . السعد FL : الصغد .

(15) . om U : بعد .

(17) . om F : <> ؛ om U : تعمل .

(18) . في ad F : الموق ؛ والاندراين L : والاندراينين .

(21) . سنتهم الآتية L : <> .

الفلاحة النبطية

والنواهي . فأما طايقتنا نحن من الكسدانيين فإن الأنبياء منهم في قديم الدهر نهوا عن إحراق الموق وأمرؤا بتركهم في بقعة واحدة من الأرض، بعضاً فوق بعض، في حباب الخزف الطوال الضيقة الروس، وأن يحكم سدّ روسها . وكذلك يعمل الفرس وأهل بلاد ماه وأهل بلاد خراسان . وكان هذا الفعل متوسّطاً من إحراق الجثث والمباشرة بها الأرض . وفي هذا التوسّط من الصلاح ما لا خطأ به على الناس، لأنّ هذا التوسّط والإحراق أيضاً أصلح من أن يفسد ألف موضع من الأرض بألف جثة مباشرة للأرض تجعل فيها . فالحكمة النافعة للناس جميعاً أن لا يدفنوا موتاهم في الأرض على سبيل ما يعمل من ذكرناه، بل على سبيل التوسّط، وهو أن لا يباشر بجثث الموق الأرض وأن لا يجرقوا بالنار إحراقاً . وعلاج هذه الأرض الفاسدة بالدفن لمن يرى ذلك، مثل علاج تلك الأرض التي بدأنا بذكرها وقلنا إنّها مرّة حرّيفة منتنة، بعد أن تنقى تنقية جيّدة من أعظام الموق الباقية فيها . 147^v

فإنّها ربّما صلحت بعض الصلاح بمثل ذلك العلاج الذي وصفناه للأرض الحرّيفة المنتنة . وينبغي إذا جمعت أعظام الموق من هذه الأرض أن تحرق بخشب العنّاب أو خشب الخطمي <او السبستان>، حتّى تصير رماداً، ثمّ يذرّ ذلك الرماد على هذه الأرض ويخلط بترابها، تخلطه الرجال بأرجلهم جيّداً، فإنّ هذا الفعل ينفع لأجناس الناس ولا يضرّ الموق الذين تلك الأعظام عظامهم . وليفعل هذا الفعل بهذه الأرض في الخريف ووقت استقبال الشتاء ومجيء الأمطار النازلة بعقب علاجها، فإنّ ذلك معين على تمام صلاحها . ١٥

ومما هو محتاج إلى العلاج من الأرضين الأرض الكثيرة الشديدة التلّزّز والإنضام، فإنّ هذه يخرج فيها نبات حشيش كثير وشجرات صغار والمدّر المتكوّن فيها من اجتماع ترابها، إذا أخذته بيدك رأيته ثقيلاً كثقل الحجر، فهذه رديّة، متى زرع فيها زارع شيئاً كثّر في ذلك الزرع الحشيش المفسد . وليس ينبغي أن يزرع في مثل هذه إلّا الحنطة في الشتاء والذرة في الصيف، إلى أن تتخلخل بعض التخلخل . ٢٠

لكن لها علاج يصلحها، وهو أن تقلب حفراً عميقاً بمعاول تصنع لها أو بآلة مثل المعاول، وليكن ذلك في نصف الصيف وشدة الحرّ، فإنّ هذه الأرض إذا قلبت في شدة الحرّ أحرقت الشمس أصول تلك الحشائش النابتة فيها، فلعلّه أن لا يعود ينبت بعدها فيها من تلك النبات الرديّة شيئاً، ثم ينثر فيها بعد قلبها وإثارتها للوقت اخثناء البقر مخلّط بتبن الحنطة الدقاق منه الذي ينزل من منخل واسع، ويخلط هذا الزبل بهذه الأرض خلطاً جيّداً، فإنّه يصلحها . ٣٥

(2) . على F : فوق

(3) . روؤسها F : روسها ; الرؤوس F : الروس

(4) . متوسط FLU : متوسطا

(9) . om.U : تنقية ; تنقا FU : تنقى

(11) . / والسبستان U : <>

(18) . كثيرا U : كثير

(19) . تتخلخل LU : تتخلخل

(23) . om F : من ; بعده F : بعدها

فأما الأرض التي تسمى العميقة فقد قدّمنا فيما مضى من إصلاحها ما فيه كفاية . ومّا هو فاسد من الأرضين ويحتاج إلى علاج، الأرض الصلبة . وهذه التي تسمى الصلبة لونان، منها ما لون ترابها يضرب إلى البياض، وهي أصلب الأرضين الصلبتين جميعاً، والأخرى غبراء يشوب لونها بياض سير، فالبيضا تسمى الجصية، والأخرى تسمى الصلبة . وهاتان تمتنع من إنبات أكثر النبات كبره وصغيره . والذي لا يفلح بها البتة النخيل والرياحين والبقول وأكثر الحبوب المقتاتة، وتوافق الخنطة ٥
خاصة والذرة والدخن والعدس والشجر العظام، مثل الجوز والبندق والخرنوب الشامي | والزيتون 148^r
وما أشبهها . وأكثر علاج هذه، إلى أن تزول صلابتها، كثرة تقليبها . ويبتدا بذلك من أول تشرين الثاني، وتقلب في كلّ عشرة أيام قلبه، ويدق مدرها، حتى يصير تراباً، دقاً شديداً، بعناية وتفقد شديد . ويدخل الفلاحون اليها البقر ويسوقونها فيها ويدوسونها، فينسحق ترابها بدوس البقر، وتروث البقر في أرضها، <ولا يزالون> يردّدون البقر فيها ذاهبة وجاية، حتى يندى موضع ترابها ١٠
ويلين ليناً كثيراً، ويمشّون فيها الناس أيضاً مع البقر، وإن أمكن أن يدوسوها الغنم، فهو أجود لها مع دوس البقر والناس جميعاً، وترمي فيها بالبر ويخلط البر بترابها وتبول فيها، فهو أصلح لهذا . وهذا الدوس من البقر والغنم جميعاً يكون بعقب إقلاها ليجود اختلاط ما يسقط من الغنم والبقر فيها .
ومّا يحتاج إلى إصلاح الأرض المسماة الثقيلة، وهذه ضربان، احد[ا] هما تسمى الثقيلة ١٥
والأخرى تسمى الدسم، وهما نوعان متقاربان . فعلاجهما وإفلاحهما جميعاً أن تقلبا في شدة الحرّ بمعاول وما أشبهها في كلّ شهر مرتين، ليكون قلبها في ثلاثة أشهر ستاً أو سبع مراراً، فهو أجود . ويدق ترابها بأقفية الآلات التي تقلب بها . وإن دقت بمداق من مرزبات خشب كان ذلك موافقاً جيّداً، يدق دقاً متتابعاً، فإن هذا الدق يسخن ترابها إسخاناً يسيراً رقيقاً، <فيلقط دسمها، وحرّ الشمس يأكل دسمها أيضاً>، فيزول عنها الثقل والدسم بعض الزوال . وليس القصد في الدسم أن يذهب دسمها كلّها، بل القصد في إفلاحها أن يذهب بعض دسمها، ليزول عنها بذلك إفراطه فقط، وذلك بأن يجفّ دسمها وينقص . فأما أن يزول كلّ فلا، فلائنه إن زال كلّها، احتجنا أن نردّها إلى بعض ذلك . وليس لهذه علاج غير ما ذكرنا من قلبها في شدة الحرّ ودقّها بالكودنيّات .
فأما الأرض الرقيقة الشديدة الرقة فإنها فاسدة أيضاً ومعذبة للفلاحين . وهذه هي ضدّ الدسمة . وهي الأرض التي طعمها بين الحموضة والتفاهة . فإن هذه لرقّتها ضعيفة عن احتمال

(1) . إصلاحه FU : إصلاحها .

(2) . om F : ما .

(8) . om F : تراباً ; ترابها F، مدرها L : مدرها .

(9) . فيسحق L، حتى يسحق F : فينسحق ; ويدرسونها U : ويدوسونها ; يدخل U : ويدخل .

(10) . يند L، يندى F : يندى ditto L : <> ; وبروث L : وتروث .

(12) . البعر L : بالبر .

(18) . om F : <> .

(21) . إن F : فلانه .

الفلاحة النبطية

العلاجات، لكن ينبغي أن تقلب أيضاً في شدة الحر لتحرقها الشمس بعض الإحراق، لا إحراقاً مفرطاً، فإنه إن أفرط عليها الإحراق صارت رمادية فلم تنبت شيئاً إلا نباتاً ضعيفاً. ويسمى ينبوشاد الأرض الدسمة رقيقة، وهذا شيء طريف، لأن | عندنا نحن أن الرقيقة ضد الدسمة. وهذا فإنما الخلف بيننا فيه في الأسماء مع شيء يسير من المعنى. فليس نزاحم ينبوشاد في الاسم بل ننكر عليه إحالة المعنى عن وجهه، وقد أشار أن تقلب هذه الأرض الرقيقة في وقت الاعتدال الخريفي مرّات، وهو قريب مما قلنا نحن. قال ولا ينبغي أن تقلب <بالمر ولا بالبال> لكن بالسكك، وتسرقن سرقينا كثيراً، أي سرقين حضر، إلا سرقين البغال، فإن السرقين به يكون تمام صلاحها، وهو معين لها على إفلاح ما يزرع فيها.

وأجود ما صلحت له هذه الأرض الدسمة الكروم، فإن الكروم تنشويها نشواً جيّداً حسناً، تغلظ أغصانها وتكبر أصولها وتنبل عينها ويصلح شرابها صلاحاً في الغاية، حتى أنه يبطيء سكر شاربه ولا يكاد يضرّ بأحد بالحدة التي تضرّ الناس <من الخمر>، لأن دسومة الأرض تودع الكروم بتلك الدسومة وتؤدي إليها <شفاء ما> تقاوم به الحدة، فيصلح شرابها هذا الصلاح ويعمل فيه ما يعدل به طبعه، فلا يسكر ولا يضرّ. وقد توافق هذه الأرض <لكل شيء> من المنابت هو مشاكل للكروم في الطبع من الشجر والنبات الصغير وكل النبات الذي وصفنا جملة.

وقد ينبغي أن يقرّر أمر الأراضي الدسمة والرقيقة حتى يفصل بينهما بفصل، ويحدّ كل واحد منهما بحدّ يفصله عن غيره. فإن ينبوشاد قد شككنا في ذلك تشكيكاً كثيراً، ومثله إذا رسم رسماً فليس ينبغي أن يؤخذ رسمه بالهويناء، بل يبحث عنه جيّداً، فإنه كان رجلاً جيّد الفكر مغرى بالإستنباط، لكن منعنا من ذلك أن فيه كلاماً يطول جداً من الإحتجاجات. وبعد فليس يضرّنا موافقة ينبوشاد على ما قال، لأنه إنما سمى الأرض الدسمة رقيقة، فنقول نحن الدسمة توافق <كذا وكذا> من المنابت، وكذلك الرقيقة. وهذا هو هكذا من هذا الوجه فقط لا من غيره. وقد قال

- (1) om L : أيضاً ; أيضا L ad : ينبغي
- (2) . يسمى L , سمى U : ويسمى
- (4) . في F : مع ; om F : في
- (6) . بالمرور ولا بالأبيال L : <> ; om F : ولا
- (9) . تنشوا LU : تنشو
- (11) . بالخمر U : <>
- (12) . تقاوي L : تقاوم ; سهاماً LU : <>
- (13) . مشاكل U : مشاكل ; وهو FU : هو ; om F : <>
- (14) . التي U : الذي
- (16) . قال U ad : ينبوشاد
- (17) . مغرا FL : مغرى ; فإن U : فانه ; رسم LU : رسمه ; وليس FLU : فليس
- (18) . كلام U : كلاما
- (19) . كذى وكذى FU : <>
- (20) . كذا F , هكذا U : هكذا

ابن وحشية

ينبوشاد هاهنا ايضاً عند ذكر هذه الأرض التي تسمى رقيقة إن هذه الأرض ضعيفة قليلة القوة،
فينبغي أن يقلل من كرابها وأن يزرع فيها الشعير خاصة قبل أن يفرغ من تمام كرابها، فإنها إذا كربت
كراباً متتابعاً كثيراً مرة بعد أخرى تخلخلت بذلك، فزاد ضعفها، ثم تسقى سقياً كافياً إلى النقصان،
فإن الشعير يخصب فيها ويفلح جيداً. فإن مطرت قبل نبات الشعير فقد أفلحت وأفلح الشعير فيها
حسناً. 149^r ٥

فأما افلاح الأرض الحمراء فإنها ليس تحتاج الى علاج لزوال آفة عنها، بل ينبغي أن تقلب في
وسط الخريف بسكك صغار ولا يعمق قلبها، فإنها ليس تحتاج الى ذلك. وأما الرملية فإن لها أحوالاً
مختلفة بحسب اختلاف ما يخالط رملها، فينبغي <أن ينظر> إليها بتفقد شديد أي شيء يخالط
الرمل فيها، هذا شيء سهل. فيعمل في إصلاحها للزرع بحسب ما ذكرنا في طبيعة ذلك المخالط،
تأ قد شرحناه في أمر الأرضين. وينبغي إذا قلبت هذه الأرض لتفليح للزرع أو للغرس أن يخلط بها
شيء صالح من السرقين. وهذا السرقين الذي نذكره فإن له عملاً نحن نشرحه بعد هذا الباب
ونجعله في باب مفرد لعمله، فإن السرقين ألوان كثيرة يحتاج الفلاح أن يعملها، فيعملها على ذلك.
فأما سرقين أهل الأرض التي نحن في ذكرها فينبغي أن يكون من سرقين الحمير مخلوطاً بمثله من تبين
الباقي والحنطة والشعير أو سرقين البقر مكان سرقين الحمير مخلوطاً > بمثله من تبين الباقي والحنطة
والشعير < كما ذكرنا >، وأن يقدم الفلاح بذلك في أول الخريف، فهو أصلح. ١٥

وقد يسمى بعض طائفتنا من الكسدانيين الأرض المالحة القليلة الملوحة رقيقة، وهذا لعمرى
أشبه بالحق وأقرب إلى المشاهدة، فإن القليلة الملوحة رقيقة، وهذا لعمرى حق، وهذه تسمى
ضعيفة. وهذه التي نعتها خالصة يصلحها سرقين البقر مخلوطاً بتراب غريب من أرض طيبة،
وأن يحرق لها من ورق السبستان وأغصانه وثمرته ومن القرع، ويخلط بالتراب وبسرقين البقر، ويزبل
به مراراً في أوقات مختلفة، فإنها تصلح بذلك. فليضف هذا إلى ما تقدم لنا من علاجات وإفلاح
الأرض المالحة، فإنه ليس يستوي أن نجمع لشيء إذا ذكرناه جميع ما يحتاج إليه، فنضطر لذلك إلى أن ٢٠

(2) ditto L : (2) ان .

(3) تسقى : FU .

(4) قبل : om F .

(6) غيرها U : عنها ; لزوال F .

(8) شد L : شديد ; om U : < > .

(10) يخالط : L .

(12) يعلمها : L .

(13-14) بمثله : L .

(14) om U : < > ; مخلوط : L .

(15) om LU : < > .

(16) ولهذا : L .

(20) فلنضيف : FU .

(21) فيضطر L ، فيضطر U : فنضطر .

الفلاحة النبطية

نأتي بشيء بعد شيء مبدد إلا أنه متشاكل . وايضاً فأنا نحتاج أن نحكي كلاماً عن عدة ممن أخبروا خبراً عنه بالإفلاح للنبات والأرضين، فلا بد من أن تبدد تلك المعاني في هذا الكتاب ضرورة .

ومن إفلاح هذه الأرض الرقيقة ضرورة أن يزرع فيها من الحبوب وغيرها ما لا يعرق في الأرض تعريقاً كثيراً، مثل البقلة الباردة والجرجير والحرف وما أشبهها . فأما الأرض الحجرية والتي تكون في النواحي الشديدة البرد من إقليمنا، مثل ناحية بارما وتكرت وشرقي بارما <وما إلى>

149^و

ناحية حلوان، فينبغي أن تعتمد في الحر فيقلب منها ما ينبغي أن يقلب ويعمل فيها ما ينبغي أن يعمل حسب ما رسمنا على قول من تقدمنا وتكلم في الفلاحة، ثم تتعاهد بالدق بالمرزبات، ويكون قلبها بالمعاول الكبار الوثيقة . وإنه لا يجيء منها شيء إلا بهذا العمل . وهذه ينبغي أن تفلح وتعالج بالليل من أوله إلى آخره ومن نصفه ايضاً إلى آخره، إلى ساعتين تمضي من النهار، أجود، لأن الأرضين كلها

10

تبرد وتندى بالليل . فهذه الأرض الصلبة ينتفع بها أن يعمل بها بالليل، فما أحتاج منها إلى الحرث بعد ذلك فليحرث بالليل، لما ذكرنا من نداوة الأرض بالليل، ولئلا تعمل البقر فيها في الشمس فيسخنها

حر الشمس فتمرض البقر وتتعطّل عن العمل . ويجب أن لا تحرث هذه الأرض الصلبة التي سماها بعض الناس جبلية لصلابتها وشدتها وامتناعها وإتباعها لفلاحيتها . فيجب أن يقرن أربعة أربعة من

البقر في نير واحد حتى يكون من ذلك الإقران المسمى زوجين، وأن تثني وتثلاث ايضاً بالسكك بعد ذلك، وتكون السكك ثقلاً وثيقة لتقلب مدرها كله، فإن مدر هذه كثير صلب . ولينزل في العمل

15

فيها إلى عمق كثير منها، فهو أجود . ولتفقد في عملها مدرها خاصة، فيدق دقاً كثيراً حتى لا يبقى فيه مدرة واحدة . وهذه الأرض تتعب البقر في حرثها، فينبغي أن يكون مع الفلاحين كيزان فيها ماء

ليمسحوا وجوه البقر بالماء ويرشوا منه على روسها ويمسحوا به أعناقها دائماً . فإن الهواء إذا هبّ بردت روسها وأعناقها فتروحت بذلك وخفّ عنها ثقل التعب . فإن هذا الحيوان أكثر الحيوانات معونة

(1) كلام FLU : كلاماً ; أنا L : إن ; مشاكل FL : متشاكل .

(2) . للسلو L : للنبات ; خبر L : خبرا .

(5) . والا LU : وإلى ; والآ F : <> .

(6) . تعمل L , تعمل F : تعتمد .

(7) . om L : الفلاحة .

(9) . وأجود F : أجود .

(10) . وتندا FL : وتندى .

(11) . فيها من الشمس ad F : البقر .

(13) . يفرق U : يقرن ; فلا يجب FU : فيجب .

(14) . وتثليث L , وثلاث F : وتثنت LU : تثني .

(16) . om U : فيها .

(18) . الهوى FU : الهوا (18) , رؤوسها F : روسها (18-19) ; ويرشوا F : ويرشوا .

(19) . تلك F : بذلك .

ابن وحشية

للناس على معاشهم، وذاك إنه قد جمع كثرة القوة وجودة الطاعة للإنسان وسهولة الإنقياد، فلذلك عظمه القدماء وأكرموا وفضلوه وشرفوه على جميع الحيوانات البهيمية ولأن في اخثائه من الصلاح وإصلاح الأرضين الفواسد على غاية لا يقوم لها مقامه شيء، وإنه إذا اعتلف شيئاً من النبات كانت اخثاؤه طيبة يتطيب به أبلغ من كل طيب. وايضاً فإنه قد جمع مع ذلك خواص فيه كثرة عجيبة ليست في غيره. ولم أقل هذا في البقر، لأن قدمانا فضلوه وشرفوه فقط، بل لأنني علمت أنه فاضل البهايم كلها، وهو أشرف منها جميعاً. وسنقول | في سياسته وعلاجاته، إذا مرض، بعد هذا الموضوع، فإن ذلك مما ينتفع به جميع الناس بحسب انتفاعهم بالبقر.

فأما أهل بلاد أسافل دجلة وأواخرها فإنه، إذا كان أيام زيادة الماء في دجلة الذي يسمى المد الكبير، فإنهم يدخلون إلى الأرضين النازلة الماء، فيقوم فيها، لأنهم يعرفونها ويزيدونها على مقدار احتماها، وذلك الماء يكون في ذلك الوقت كدراً ثخيناً، فيبقى الماء في تلك الأرضين بقاء كثيراً وقليلاً على مقدار قلة كدره وكثرتة. فإذا حسر الماء عنها وجفت أصبحت أرضاً طيبة جيدة لا تحتاج إلى إصلاح، لأنها عذبة الطعم حمودة. إلا أنها في أول سنتها يكون بها رقة ولا يكاد ينجب فيها شيء، فإذا دخلت السنة الثانية أقاموا فيها ايضاً الماء، لا في كلها بل في بعضها، وربما فعلوا ذلك ثالثة، فثبتت فيها ذلك الفن نباتاً حتى يعلو، ثم يزرعونها ما قد جرت عادتهم بزرعه فيها أو في أمثالها من الحبوب المقتاتة. وأجود شيء يجيء فيها وفي أشباهها السمس \langle والحنطة والدخن والماش والباقل وما أشبهها \rangle من الحبوب المقتاتة. وكل سنة تمضي عليها تجود وتزداد صلاحاً، إذا خالطها أصناف السرقيين، فإن هذه الأرض أحوج الأرضين إلى أصناف السرقيين المعمول خاصة، واخثاء البقر الطري لا المعفن، وزبل الغنم الضان والماعز، وخرو الحمام، وسرقيين الحمير مخلوطاً بالقرطم المحمص المدقوق وبقشور الأرز المحرق، فإن هذا أصلح لهذه الأرض. وهي محتاجة ايضاً إلى الأرمدة التي تكون من إحراق خشب التين وورقه والفج من ثمره مخففة محرقة، فإن هذه الأرمدة \langle الحادثة من التين \rangle إذا خالطت هذه الأرض، أصلحتها وكثرت ما يزرع فيها. وقد يفلح ايضاً في سنتها الثانية فيها القثا والبطيخ والقرع والحمص والراسن والجزر وما أشبهها.

(2) . اخثاء LU : اخثائه LU om : في ; اعظمه L : عظمه .

(4) . يطيب L : يتطيب ; اخثاء U : اخثاؤه .

(5) . قدماونا LU : قدمانا ; الا أن L : لأن .

(8) . فانهم L : فانه .

(10) . فيبقا F : فيبقى .

(11) . جفت alii : أصبحت .

(14) . أن يزرعونه F : بزرعه ; يعلوا FU : يعلو ; حسنا ad F : نباتا .

(15) . om F : $\langle \rangle$.

(19) . وقشور L : وبقشور .

(20) . الأرض placé in FLU après : $\langle \rangle$.

(22) . القثا F : القثا .

الفلاحة النبطية

وتلك الارضون تعلقو في كلّ سنة، ان أراد اصحابها ذلك، بادخال الماء إليها إلى أن تبلغ مبلغاً ما يكون عندهم كافياً. وينبغي في السنة الثانية، إذا أرادوا زرع الأشياء أو بعض التي ذكرناها فيها، أن يكربوها ويسرقنوها ثم يثيروها ويزرعون فيها ما يريدون. وكلّ أرض يكون اجتماعها وكونها من بين الماء الكدر تكون طيبة عذبة متخلخلة، فإذا صلحت بعد سنة أو سنتين أو ثلاث صارت موافقة للحنطة | والشعير والدخن والماش وما اشبهها. وريع هذه التي <عدّنا فيها> ريع كثير. ومتى تكونت هذه الأرض في أرض باردة أبرد من بلاد اندراى وعبدسي كانت الحنطة في مثل هذه الأرض أكثر ريعاً وأقوى، حتّى أن القفيز يريع ستين قفيزاً، وربما بلغ إلى ثمانين قفيزاً. ويخرج الحبّ فيها انبل كثيراً. 150^{هـ}

وهذه حال كلّ أرض متخلخلة. أمّا التي هي متخلخلة بالطبع وأمّا هذه المتكوّنة من تفل الماء الكدر وأمّا التي يسقط عليها الثلج فيغطّيها فان الثلج يجعل هذه متخلخلة. فمتى كان فيها زرع حنطة أو شعير أو ذره أو باقلّ أو لوبيا أو أحد هذه وما شاكلها، وغطّاها الثلج ثم انحسر عنها، فان ذلك الزرع ينمى وينشوي وعمل أصولها كباراً قويّة كثيرة العروق قويّتها، فيكثر حمل هذه للحبّ وتريع ريعاً كثيراً ويكون دقيق هذه الحنطة بعيد [أ] من الفساد والتغير.

واعلموا أن أرض إقليم بابل، وإن اختلفت فيما بينها، فإنها أجود من كلّ أرض على وجه الأرض. ١٥ وذلك أنّها متوسطة، وخير الأمور وأفضلها أوسطها. وقد يفلح فيها من المنابت ما لا يفلح في غيرها. وتزكو فيها أشياء أكثر ممّا تزكو في غيرها. وتخرج أشجارها وكرومها ثاراً لا تخرجه في بلد من البلدان. وقد يخصب فيها، بهذه الأرض الطيبة الجيدة، كلّما لا يخصب في غيرها، وإن كانت تلك التي لم يخصب فيها شيء طيبة أيضاً. وهذا فأنما هو من خاصية أرض هذا الإقليم.

وقد قال سيّد الناس دواناي، في كتابه الذي كتبه إلى مردايای الشامي، إن اقليمنا ينبت الذهب والفضة، وشتاءنا غير مفرط البرد، فان كان فيه برد عمل لنا ثلجاً نستمتع به في الصيف، وصيفنا غير مفرط الحرّ، فان أفرط في بعض السنين حلّل عن أبداننا الفضول الرديّة والزائدة، على مقدار حاجة الطبيعة إليها، وأصلح أكثر اشجارنا ومنابتنا. والفصلان صحيحي الاعتدال لا تفاوت في كلّ واحد منهما. وأمزجة أهل اقليمنا أمزجة قريبة من الاعتدال، فلذلك تذكت نفوسهم وقويت

(1) تعلموا FU : تعلقو .

(3) تروها FL، يسرها U : يثيروها .

(5) كثيرا FL : كثير؛ ريعا alii : ريع؛ عدّناها F : <> .

(7) أوروبّا U : وربما؛ يريع F s.p., L : يريع .

(10) ويغطّيها F : فيغطّيها .

(12) وينشوا U : وينشو .

(19) مرداناد F، مرداياد LU : مردايای FL s.p., U : دواناي .

(20) وشتاننا F : وشتانا .

(22) صحيحان F : صحيحي .

(23) ذكت L : تذكت .

ابن وحشية

عقولهم وزادت فطنتهم، ولأنّ هواهم هوآء له خاصية يعملها في القلوب صالحة محمودة، إذا برد نفع وإذا سخن فكذلك ينفع، ولا تزيد سخوته وبرودته زيادة كثيرة مفرطة، ولا يعمل عملاً بالإفراط والإزعاج كما يعمل في غيره من البلدان. وأغديتنا التي نغذيها مما تخرجه | أرضنا في إقليمنا، تعمل في نفوسنا هذه اللطافة والذكا، فتصير بذلك اشدّ قبولاً للعقل، لأنّ مركبة هذا المركب اللطيف أذكى، فتكون حركة نفوسنا إذا فكّرنا في شيء نستنبط حركة تشبه حركة الكواكب، لأن الكواكب مدركة كلّ شيء على التحقيق. فنحن بأفكارنا ندرك كلّ شيء نفكر فيه على التحقيق أو على قريب من ذلك 151^r

وهذه الأغذية التي من الحبوب التي نزرعها في أرضنا والثمار التي تخرجها أشجارنا أنما تترى بهذا الماء النازل إلى إقليمنا من دجلة والفرات، وهما أعذب نهريْن على وجه الأرض طعماً واخله وزناً وانفذه للغذاء وأبعده من الغلظ الضارّ. وهو يتغذى بهذا الهواء المعتدل في الحرّ والبرد والرطوبة واليبس، ويقوم في هذه الأرض المنتبة للذهب والفضة، لطيب ترابها واعتدال طبعها، والتي نفلحها ونصلحها بحكمتنا واهتدائنا من الفلاحة إلى ما لم يهتد إليه غيرنا من أمة من الأمم. فإذا اجتمع لحبوبنا ومنابتنا وثمارنا هذه الأحوال التي تكتسبها من هذه الأرض مع هذا <الماء مع هذا> الهواء، وكان المولود منّا يجتمع نطفته التي كانت منها هذه الأغذية، وهي تترى وتتكوّن من هذه الأغذية، وهو قد يترى باستنشاق هذا الهواء وشرب هذا الماء الذي وصفنا صفته <ويأكل هذه> الأغذية، فما ترى أن يكون طبع الجنين المتكوّن من مثل هذه النطفة؟ وكذلك جميع أولاد هذا الإقليم، لخصوص خصّهم <به الهنا> الشمس، ثمّ خصوص خصّهم به القمر، ثمّ خصوص خصّهم به المشتري. فهل ينبغي، إذا اجتمعت لنا تلك اللطافات التي عدّناها مع هذه الخصوصات من هذه الكواكب، أن نفخر على أهل عمل شاذاي بالشام ونقول أنّها أفضل من إقليم بابل؟ لقد عجبت من ذلك، فلو كان قاله غيرك لعذرته، وأمّا مثلك من أهل العلم والفضل فمكر أن يسوّي الشام بإقليم بابل. و<هذا> خطأ كبير بعيد وغفلة شديدة. ثمّ لم ترض بتلك التسوية حتّى فضّلت الشام على هذا الأقليم! أيّ لأخاف عليك غضب الهك المشتري من هذا الفخر، وإن <كانت الآلهة لا يقال عليها تغضب وترضى> بل نقول إنّنا نحن معشر أبناء البشر بافعالنا نبعد منها ونقرب، فنسمّي البعد لنا

(4) . اذكا FLU : أذكى .

(7) . ثمر F، تترى LU : تترى .

(12) . om U : <> .

(13) . تترى FL : تترى .

(14) . ditto L : <> ; تترى L : يترى .

(15) . أولاد L : أولاد .

(16) . بالمشتري F : المشتري ؛ بالقمر F : القمر ؛ بالشمس F : الشمس ؛ om U : <> .

(18) . شاذاي F : شاذاي .

(20) . om LU : <> .

(21) . كان لا يغضب F : <> ; om F : الهك .

(22) . من الهنا F : منها .

الفلاحة النبطية

- 151^v منها غضباً والقرب لنا منها رضى، <الآ أن تتوب فيقبل توبتك ويعرض عن ذنبك>
فهذا كلام دواناي سيّد البشر | في مدح إقليم بابل. وقد اختصرت هذا من كلامه، فأنه مدح
هذا الإقليم مدايح كثيرة في نسق هذا الكلام في هذا الكتاب، حتّى أنّه قال فيه: إنا معشر أهل إقليم
بابل <آلهة لجميع الناس ووسائط لهم، كما كانت الملائكة ووسائط بيننا وبين الشمس، وكان>
5 الأنبياء والحكماء ووسائط بيننا <وبين الشمس> وبين الملائكة وبين الناس، وخاصّة أهل هذا
الإقليم. ثمّ قال في آخر هذا الكتاب: فان كنت، يا مرداياى مقيماً على تفضيلك الشام على إقليم
بابل وتسويتك بينهما وغير تايب من هذا الذنب العظيم، فلأحرمك تحريماً لا تعيش بعده الآ أيّاماً
قليل، <اثنين أو ثلثاً أو أربعاً فقط>، ثمّ تموت.
- 10 وكلّ أرض رقيقة فإنّها تحتاج إلى علاج تزول به رقتها. وقد رسم ينبوشاد في ذلك شيئاً جرّبه
أنا خاصّة وفوجدته كما قال، وأنّه من عجائب الأمور، وذاك أنّه قال هكذا: إن الأرض الرقيقة لم تنزل
معدّبة لأرباب الضياع والقرى والفلاحين، لأنّ في معرفتها إشكال وصعوبة لمشاكلتها الأرض
الدسمة، وأنّه لن يفرق بينها الآ المهرة من الفلاحين. ولها شكل وشبيه ثالث، وهي الأرض العرقة
التي تعرق دائماً. فهذه الثلاثة متشابهة، ويحتاجون إلى المعرفة بكلّ واحدة منهم كما يحتاج الطبيب إلى
معرفة علّة العليل أولاً حتّى يمكنه علاجها على استواء واصابة، فان اخطأته معرفة المرض كان العليل
15 منه في عناء وتعب، لأنه يعالج غير مرضه، فربّما اتلفه بذلك. كذلك ينبغي لكم أن تفهموا أولاً أيّما
هي الأرض الفاسدة وتفهموا فساد أرض أرض لتعالجوها علاجاً. وأنا أيّن ذلك هاهنا.
- 20 الأرض الرقيقة هي النّزة في الأكثر، الآ أنّ بعض الأرضين النّزة تزول عن طبيعة الرقيقة في
أشياء تختصّ بها وتشاكلها في أشياء. وفلاحونا كلّهم مجمعون على أنّ الرقيقة هي النّزة، وبعضهم
يجعلها العرقة، ويخطون في ذلك، وأنا أرحمهم لجهلهم ولا الوهم مع ذلك، لما أعرفه من الإشكال
بين هذه الأرضين. فمن اعجبته نفسه منهم فذاك أهل أن لا نعرفه الفرق بين كلّ واحدة من هذه
الأرضين، ومن كان غافلاً والتمس الفائدة ولم يستنكف عن المسألة والطلب إلى العلماء أن يعلموه فهو
أهل أن يعلم ويوقف.

(1) . فتب إليه يقبل توبتك F : <> ; رضا L : رضى ; منه F : (2) منها

(2) ; قد L : وقد ; دواى L , دواى FU : دواناي

(3) . هذا الإقليم يعني ad F : معشر ; om L : (2) هذا

(4) . وسائط لجميع الناس وكانت F : <>

(5) . om F : <> ; عليهم السلم (السلام) F : ad FL : الأنبياء

(8) . om F : <>

(9) . تلك U : ذلك

(11) . لم L : لن ; وصعوبتها U : وصعوبة

(12) . بينها وبين غيرها F : بينها

(13) . يحتاجون FL : ويحتاجون

(14) . om L : علّة

(18) . مجمعون U : مجمعون

وها هنا شيء إذا نحن فعلناه أغنيا الفلاحين عن طلب الفرق بين هذه | الأرضين المتشاكلة، وهو أن نصف شيئاً واحداً استدركناه يصلح الأرضين التي هي عندنا نحن ثلث وهي عندهم واحدة، وقد استرحنا واستراحوا أيضاً من البحث والمناظرة للفرق بين هذه وتلك. إن الصلح هو أن يأخذ مائة وعشرين رمانة من الرمان الأحمر المقشر اللطاف الذي يسميه أهل باجرما السندي، فيضاف إليه مثل وزنه بالخزر أو بالوزن، فهو أجود، من عيدان شجرته وورقها، ويؤخذ من ورق البلوط وخشبه وحمله مثل الرمان، ومن <اللب ورق ومن السرو، وزقه> وأغصانه، مثل ذلك، فتجمع هذه في موضع واحد، ثم يحرق من خشب الطرفا معها شيء حتى يصير الجميع رماداً يجمع بعناية شديدة وتفقد كثير، وقد حفر في الأرض حفيرة كبيرة، فيجعل في تلك الحفيرة ساف من خرو الناس قد عتق واسود وساف من هذا الرماد وساف من اختاء البقر ثم ساف من خرو الناس وساف من الرماد وساف من اختاء البقر، كذلك حتى ينفذ الرماد، ثم اجعلوا فوقه فرشاة من طين حرّ أحمر علك كالغرا، وليكن فيه بعض الندواة، فتجعلون منه مثل جميع ذلك مرتين، فهو أجود، ثم تأمرون الفلاحين وغيرهم أن يبولوا عليه كل يوم، وان جاء القطر عليه فهو دواؤه الأكبر. فاذا مضى عليه اربعون يوماً فاقبلوا أسفله واجعلوه اعلاه وقلّبه نحو [1] من أربعين يوماً آخر، فأنه يتغير ويسود ويصير له رايحة كريهة. فاذا مضى عليه هذه الثمانون يوماً فاتركوه يجف في الحفيرة، فان لم يجف فاخرجوه وانشروه في الشمس حتى يجف كله جيداً ويصير غباراً، فقد كمل حينئذ. فاعمدوا إلى هذه الأرض التي سميناها الرقيقة والتي سموها العرقة والنزة، فاقبلوها بالبال ثم ذروا عليها من هذا المخلوط ثم دقوها بالمرزبات ثم اتركوها أياماً، ثم اقبلوها بالبال ثم ذروا عليها. كذلك افعلوا بها مراراً فأنها تصلح وتشتد وتقوى ويزول عنها ضعفها.

واعلموا أننا إذا وصفنا أن يأخذ من شيء عشرون ومائة جزوء فهو مستوي، لكن إذا لم يكف هذا المقدار للأرض فخذوا الفا ومايتي جزوء، فان لم يكف فخذوا اثنا عشر الف جزء ومائة. وعلى هذا، لا تخالفونه، فان فيه من جهة الخاصية شيئاً طريفاً. فاقبلوا بنا فيما نخبركم به وجربوا، تجدوه حقاً.

- (1) . عن ad F : اغنيا ; شيئا : F ; شيء .
- (3) . om FL : هو ; أوذاك LU : وتلك ; للفرق FL : للفرق .
- (4) . om LU : أهل ; التي FL : الذي .
- (6) . ورق اللب وورق السرو : F < > .
- (8) . خرو : U .
- (9) . om U : البقر ; om U : (2) من .
- (10) . جعلوا LU : اجعلوا .
- (12) . أربعين alii : أربعون ; المطر L : القطر .
- (13) . om U : من ; om U : أعلاه ; om L : واجعلوه .
- (14) . وشره L : وانشروه .
- (16) . العرقة U : العرقة ; سميها LU : التي L : والتي ; رقيقة U : الرقيقة .
- (19) . جزو U : جزو (20-19) ; يكفي FL : يكف .
- (20) . om FL : جزء ; اثني U : اثنا ; يكفي FLU : يكف .
- (21) . واقتدوا U : فاقتدوا ; طريفا L : طريفا .

الفلاحة النبطية

152^v | وأيضاً فأنّه متى خلط بهذه الأرض من تراب أرض حمراء علكة، وقد خلط به شيء من سحيق الأجرّ والخزف وكلّما فخرّ بالنار وحرّق بها، فأنّه > يصلحها أيضاً ويذهب عنها الرداءة. وإن زرع فيها الترمس < وحشيشة الشمر والأس يصلحها وشدّها. وهي توافق الخرنوب الشامي. ويفلح بها أصناف ما له شوك، على أن ورق الشوك إن جمع منه شيء كثير ونثر على هذه الأرض وهي تكرب نثراً كثيراً يصلحها ذلك. ٥

فهذه وجوه عدّة، إلّا أن الصفة الأولى هي الأصليّة في إصلاح مثل هذه. وقد كان ذكر لي شيخ من الفلاحين مجرّب أنّ ورق الزيتون وخشبه وحمله، إذا أحرّق وخلط به زبل الحمير مجفّف [L] وتبن الحنطة وزبل به ما يزرع في الأرض الرقيقة، لم يفسد وأفلح. وكلّ هذه الأشياء التي مضت موصوفة لهذه الأرض في إصلاحها هي حقّ كلّها تصلح بها هذه الأرض، إلّا أنّ بعضها أبلغ من بعض وبعضها أجود في بعض الأوقات من بعض. ١٠

فأمّا الأرض الحامضة فإن الأرضين النّزة والعرقّة، وهي الرقيقة، ربّما كان نزّها وعرقها حامضاً، يتبيّن ذلك للذايق لها، إمّا وحدها وإمّا بعد خلطها بالماء. وأكثر ما توجد الحموضة في الأرض النّزة، فالحامضة هي إذا النّزة. وقد تعالج حتّى تزول حموضتها زوالاً وتذهب بالكلّيّة، فتعود إلى أن تكون أرضاً في نهاية الصّلاح أو تصلح بعض الصّلاح، إلّا أنّه يتمّ صلاحها بتكرير التزبيل الموصوف الموافق لصلاحها. فأمّا الصّلاح فيها الذي يكون بزوال حموضتها البتّة فهو بأن تزبّل بالزبل الذي وصفناه للأرض النّزة والعرقّة. وهو المعمول من الرّمان المحرق المجموع رماده مع خرو الناس واخثناء البقر. وقد تختصّ هذه التي نزّها حامض بشيء يصلحها صلاحاً هو أبلغ، بل هو الذي يزبل نزّها فتصلح حموضتها وتزول، إمّا كلّها أو أكثرها. وهو أن يؤخذ خوص النخل وسعفه واجذاعه وكربه وعروقه وثمرته ونواه، أيّ هذه حضر، وإن جمعت كلّها فهو الجيّد وهو الأصل لهذا - أعني جمعها كلّها -، وليكن معها من الثمرة، فأنّه لا بدّ من ذلك، شيء صالح، إمّا تمر رطب أو رطب أو بسر، هذه بعد أن تدور فيها | الحلاوة خاصّة، إلّا الطلع والبلح والخلال، بل الثمرة التي قد حملت. 153^r

يؤخذ من جميع هذه على مقدار الأرض التي تحتاج أن تعالج بهذه من الكثرة والقلة، فيحفّر لها في الأرض حفيرة عظيمة أو على مقدارها، وتلقى في الحفيرة بعضاً فوق بعض، ويؤمر الفلاحون وغيرهم أن يبولوا عليها دائماً ولا يفتروا من ذلك بحسب حاجتهم. ويعمل هذا في فصل الشتاء لمجيء المطر

(2) <> : ditto in U après الترمس .

(3) وشدّها : F وشدّها ; وأصلحهم : U أصلحها .

(6) om U : كان .

(7) بها : FU : به ; أحرقت : F : أحرق .

(13) يذهب : L : وتذهب .

(14) أكثر بالتزبيل : F : التزبيل .

(16) الرمان : F : الرمان .

(18) أو سعفه : L : وسعفه .

(21) الذي : U : التي .

(24) واعمل : L : ويعمل .

ابن وحشية

دائماً حتى تتخّن وتعتّن . فإذا صارت كالدقيق الأسود، فليخلط بها مثلها من تراب أرض حرّة حمراء، وليكن التراب في نهاية الجفاف واليبس، ويخلط التراب بالزبل جيّداً، ثم يخلط بهما من البعر والأرواث أيهما حضر وسهل وجوده أو كليهما جميعاً، وإن كان فيها خرو الناس فهو جيّد صالح، ويخلط الجميع حتى يجود عفتها واختلاطها بالتراب، بأن تقلب بالنهار مرّتين، والبول عليها دائماً لا ينقطع عنها، ثم تؤخذ من موضعها فتنقل في الزبل نقلاً، فتلقى مبدّدة في الأرض الحامضة حتى يمتلي وجه الأرض منها، إمّا نثراً كالتبغير وإمّا بما هو أشبع من مقدار التبغير، ثم تقلب الأرض فيخلط الذي قد غبرت به من هذا الزبل بترابها، ثم تزبل أيضاً بعد قلبها، فإن جاء المطر عليها، ولا بدّ من ذلك، كان جيّداً، لأنّه يجود اختلاط الزبل بتراب الأرض. وهذا الزبل ينبغي أن يتدا به، أيّ بعمله، في أوّل ايلول حتى يكون تمامه في وقت مجيء الأمطار، فيستعمل حينئذ في التزيب في الشتاء. فهذا هو الجيّد الموصوف.

وأعلموا أنّ كلّ زبل نصفه لكلّ أرض أن يستعمل في اصلاحها قد ينبغي، إذا صلحت وزرع فيها زرع أو غرس فيها، فينبغي أن تزبل بالذي كان أصلحها، فإن ذلك أقوى لها وللمزروع فيها والمغروس أيضاً وأسرع لفلاحه. وأعلموا أن جميع الأرضين الفاسدة، من أيّ شيء كان فسادها، من الملوحة أو المرارة أو الحدة أو النتن أو الرقة أو الثقل أو التصاق العرق أو الحموضة أو فرط القبض الخارج إلى الإفراط وعن الحدّ، فإنّ الماء الكدر، إذا قام فيها زماناً وخلّف فيها تقناً كثيراً، أصلحها، وعلى مقدار قوّة كدره تكون كثرة تقنه، وعلى مقدار كثرة تقنه تكون جودة اصلاحه. وذلك أنّه يجتمع للأرض في ذلك لونان من الصلاح، أحدهما غسل الماء لها وتبريدها، والثاني تخليفه فيها تراباً غريباً لطيفاً عذباً، لأنّ الماء ليس يحمل من التراب إلّا لطيفه ولّبه. فإن كانت الأرض تحتاج إلى تبريد فهو يبرّدها، وإن كانت تحتاج إلى تقوية لضعفها أو رقة فالتقن الذي يخلفه الماء الكدر فيها ويخالط ترابها يصلح فسادها من جهة الرقة والضعف ويقوم لها مقام الزبل المصلح. فإن كانت مالحة غسلها من الملوحة برطوبته وحلّل ذلك عنها وأزاله بعدوبته وطرد عنها حرارة الملوحة ببرده، وإن كانت مرّة فعل ذلك بها أيضاً من الغسل للمرارة ومخالطته للتقن، فيزيل مرارتها، وإن كانت حارّة فهو أصلح لها

(1) تخن LU : تخن

(3) خرو U : خرو; om L : فيها ; كلها FL : كليهما

(7) الاياها F : بترابها

(9) الزبل LU : التزيب فتشتغل L : فيستعمل

(14) العروق F : العرق

(15) سعي U , نقبا F : تقنا

(16) سعة FU : (1) تقنه ; om U : كثرة

(17) om L : فيها

(18) الا L : الأرض ; عدنا F , عندنا LU : عذبا

(19) U s.p. , فالتقن F : فالتقن

(22) U s.p. , للغن F : للتقن

الفلاحة النبطية

خاصّة من جميع العلاجات، فطفى حدّتها ببرده وإزال عنها بتقنه، وإن كانت متنته الريح فالماء العذب والتراب الغريب الطيّب الريح الذي يخلفه الماء الكدر بكدره فيها يختلط بها فيجفّ ريحها، إلاّ أنّها تحتاج إلى تكرير ذلك عليها سنة بعد سنة ليزول التنن. وينبغي إذا جفّت ان تغلب ويعمّق قلبها وتزبل ببعض الأزبال العذبة والحلوة أيضاً. وإن كانت نرّة أو عرقة فان التراب الذي يخلفه الكدر ويتقن فيها، إذا ترك بعد انحسار الماء عنها، صيفتها كلّها، وقلبت في كلّ شهر مرّة، أربع مرار في أربع شهور، منذ أوّل حزيران إلى آخر أيلول، أكلت الشمس نرّها وعرقها كلّ مع مخالطة التراب الغريب لها. وقد استدركنا للأرض النرّة والعرة أيضاً والرخوة، وهي هاتان الأرضان، إلاّ أنّ بينهما فرق في العلاج، أحببت أن أفصله مما تقدّم من صفة صغريث ونبوشاد، وهو أن توقد في وسط الأرض النار، بأيّ حطب كان وائيّ حشيش، وقوداً دائماً في وسطها وجوانبها ومواضع مختلفة منها، فإن ذلك يزيل نرّها وعرقها. إلاّ أنّ فيه خطراً بالأرض، وذاك أنّها ربّما انقلبت بهذا من النرّ والعرق إلى الحرافة، فيكون الذي جاءها أشرّ من الذي ذهب منها، وذلك أنّ النرّة والعرة قد تصلحان لأشياء من الزروع، منها البقول والكرنب والآس والقنبيط وما كان بطبع هذه وجرى مجراها. والأرض الحريفة تفسد بحرافتها كلّما غرس أو زرع فيها.

فقد مضى قطعة من الكلام في الأرضين. والأرضين تختلف كاختلاف طعم المياه. فإن كلّ طعم ذكر أنّه لأرض، فمثله سواء للماء. وذاك أنّ في الماء ماء طعمه الشبّ والزاج والزنجار | والزنك، ومثل هذه الأرضين المالحّة والحريفة، لأنّ الشبّ من الملوحة والزاج قابض والزنك حادّ يخالطه قبض. وكلّ هذا فهو في الأرض. وقد أخبرناكم بكلام مجمل أنّ كلّ طعم هو للماء فمثله للأرض، حتّى أنّ الأرض الحريفة والحادة نظيرتا الماء الكبريتي والنحاسي والزاجي وما أشبه ذلك، إلاّ أنّ الأرض قد تزول هذه الطعوم عنها فتصلح صلاحاً تامّاً بسهولة في العمل وتيسير الكدّ لصبرها على العلاج وثباتها تحت الإعتمال، والمياه قد يزول عنها الطعم الضارّ، لكن بفضل تعب ومؤنة وكلف هي أكثر، وذلك لرقّة الماء ولطافته لا يصبر على المهنة صبر الأرض عليها لصبرها بغلظها وجزعه لرقّته، لكن ضرر اختلاف المياه ورداءة طعومها قد يزال بأن يعالج الماء في نفسه فيعذب أو

(1) FU s.p. : بتقنه ; يطفئ : L : فطفئ (1)

(3) عنها : F عليها .

(5) L.s.p. : صيفتها ; U.s.p. , ويبقى : F ويتقن (5)

(9) ومواضعها : FU ومواضع .

(10) بها : U : بهذا ; خطراً : F خطراً (10)

(11) وذلك : FL وذلك (11)

(13) ditto L . : تفسد ; الأرض : U : والأرض (13)

(14) om FU : والأرضين (14)

(15) مثله : U : فمثله (15)

(20) الإعتمال : F الإعتمال (20)

(21) وذلك : L وذلك (21)

ابن وحشية

يتناول شاربه بعده ما يزيل ضره ويصلحه، فلا يؤذي، على حسب ما قدّمنا في أوّل هذا الكتاب ما فيه كفاية .

والأرض ليست كذلك، لأنّ الأرض الرديّة الطعم الفاسدة بذلك متى اتّفق في الندرة أن يفلح فيها شجر ما ونبات أو تكون الشجرة مثمرة فثمر، فإن ذلك الثمر إذا أكله انسان أفسد مزاجه أو ضره ضرراً شديداً. وأكثر الناس بل كلّهم، إلّا الفيلسوف الماهر، لا يحسّون بهذا الضرر الذي يلحقهم من أكل البقل والتمر النابت في الأرض الحادّة الحرّيفة حتّى يظهر بهم ضررها. فكلّ واحد من هاؤلاء لا يظهر به الضرر بعد حين من أكل تلك الثمرة أو تلك البقلة، فلا يعلم أن هذا الضرر حادث من ذلك، إلّا بعد ذلك، وإنّما يذهب عليه لبعده أمده من وقت أكله الى وقت ظهور الضرر. وإذا عرف الإنسان ذلك فتوقّى في أكل هذه كلّها التي يعلم ضررها، لم ينله من ذلك الضرر شيء. فهذه منفعة العلم وتقدّم الانسان بالمعرفة لهذه الاشياء. ١٠

وقد لزمنا في هذا الموضع أن نخبر ببعض المنابت التي تنبت لنفسها، من صغارها وكبارها، التي لا يفلحها الناس بل تنشو في البراري وغيرها وتفلح بلا تدبير الناس لها. وتفلح في الأرض المألحة والأرض المرّة والأرض النّزة والعرقه والرخوة والدسمة المفرطة في ذلك والقابضة >والحامضة والحادّة< والمفرطة التخلخل والمفرطة الإستحفاف والتلّزّز وغير هذه من الأرضين المخالفة الصّلاح، فإنّه ينبت ويفلح في كلّ واحدة من هذه المنابت وغيرها اشياء كثيرة. وايضاً فإنّ هذه الفاسدة قد يتّفق أن تنبت منابت من ذاتها | بلا زرع زارع بل بطبعها من تلك الأمطار الشتوية، فإذا دخل الربيع أنبتت كثيراً من المنابت، مثل الأقارى والحوحى والكوبريا والماشيا والقوقو والمهزذ والمارى وغيرها ممّا أشبهها - ١٥ 154^v

قال أبو بكر أحمد بن وحشية: أمّا الأقاري فهو المسمى بالرومية كما دريوس، وهو ينبت في اقليم بابل، وأمّا الحوحى فهو الجعدة، وأمّا الطسمى فهو الأفستتين، والكوبريا فهو الزوفا، > وهذان الاسمان < جميعاً نبطيان، زوفا وكوبريا. وأمّا الماشيا فهو القيصوم، وأمّا القوقر، وقد يسمّيه بعض النبط، وهم الجرامقة، مرايا، فهو المرو، وأمّا ٢٠

(1) ادري FL : يؤذي ; بعد U : بعده .

(6) التي U : حتّى ; النابتة F : النابت ; والثمار FL : والتمر .

(8) امره F : امده .

(9) فتوقّى F : فتوقى .

(12) تنشوا U : تنشو .

(13) inv L : <> ; والغرقه U : والعرقه .

(14) المفرطة U : (1) والمفرطة .

(16) om F : زارع .

(17) وأمّا الطسمى فهو الافستين ad U : والحوحى .

(18) om U : أحمد .

(19) om F : (3) فهو ; هو L : (1,2) فهو ; الحوحى LU : الحوحى .

(20) FL : القيصوم ; زربا F : زوفا ; نبطية alli : نبطيان ; وهذين الإسمين alli : <> .

الفلاحة النبطية

<المهزذ فهو الهندبا البري، و [هو] الطرشكوك>، وأما الماري فهو الخربق الأبيض. وأما الخربق الأسود لا يذكره النبط البتة، لأنه عندهم أحد السموم، فهم لا يذكرونه في الأدوية. وينبغي أن تعلم، يا بني، يا أبا طالب، أن معرفة النبط بالنبات وقواه والحشايش وأفعالها أكثر من معرفة الروم واليونانيين وغيرهم من الأمم، لأنهم راعوا ذلك مراعاة هي أكثر من مراعاة غيرهم. ثم رجع الكلام إلى صاحب الكتاب. قال:

فهذه المنابت وما أشبهها هي أدوية، مع أني تركت ذكر الكبر والعوسج الأحمر والبدريا ٥ والمارقوهي وما أشبه هذه مما تنبت الأرض الفاسدة، إلا أن تلك الأولة التي عدناها قبل هذه هي أنفع واستعمال الناس لها أكثر. وإنما صارت كذلك لأنها أنفع. وهذه فهي نافعة لأشياء بأعيانها، لكن الاستعمال لها قليل.

فهذا ما ينبت في الأرض الفاسدة من تلقاه، فلا فلاحه ولا زارع أيضاً. فأما ما غرس فيها من ١٠ شجر مثمر أو زرع فيها من بقل أو أحد الحبوب المألوفة، فاتفق أن تنمى وتفلح، فإن طبيعة الأرض الفاسدة تؤدي إليها فساداً، فإذا أثمرت ظهر ذلك الفساد في أبدان آكليها، مثل الحكمة والبشور والخصبة ووجع الحلق والمعدة والمغص ووجع السفل والساقين. وكذلك يحدث بالناس من أكل ما ينبت فيها من البقول وغيرها. فينبغي أن يتجنب الناس أكل كل نبات ينبت في أرض فاسدة، أي فساد كان، فإن ذلك ضار لأكله ومستعمله، إلا الكبر وحده فإنه حيث نبت لم يعلق به من ضرر الأرض التي ينبت فيها شيء، وهو دواء كبير للطحال، إذا نقع في خل النخل الحامض وعتق مقدار ١٥ سنة، فإنه إذا أكل فتح سدد الطحال وذهب بغلظه وأصلح مزاجه، وربما أصلح بعض آفات الكبد والأحشاء كلها، ويشد المعدة، إلا أنه ينبغي لأكله أن لا يكثر منه، فإنه دواء لا غذاء.

وكل الأرضين الفاسدة قد تنبت، في الندرة ليس دائماً، أشياء مما ذكرنا ومما لم نذكر، إلا الأرض الحادة الحريفة المنتنة، فإنها لا تنبت شيئاً ابداً البتة ولا نرى فيها خضراً. وقد أخبرنا ينبوشاد ٢٠ أن الأرض الدسمة والملززة الصلبة ربما انبتت السوسن الأبيض والرجس، لأن بصله ينعقد فيها ثم

(1) <> : om F; [] : om L .

(2) . يذكرونه alli : يذكره .

(5) . صناعة F : صاحب .

(6) . والارابا U ، والبدراسا L : والبدريا .

(7) . الأولى L : الأول .

(8) . om U : لها .

(10) . تلقا نفسه L : تلقاه .

(15) . ينبت F : نبت .

(16) . الخمر F : النخل .

(18) . ذو U : لا .

(19) . الندوة L : الندرة .

(20) . اخضرا F : خضرا ؛ نُرا F ، يرى L : نرى .

(21) . وربما U : وربما .

ابن وحشية

يخرج نرجساً، والبصل المسمى قعبل والمسمى بلبلوس وغير هذه مما يعمل في الأرض أصولاً ثم يورق على تلك الأصول. قال فمتى ظهر مثل هذه في الأرض الرخوة إمّا النّزة والعرقّة فينبغي أن يعلم الناس أنّ هذه الأرض جيّدة من أصحاب ذلك النوع من الفساد، وأنّها إلى الصّلاح أقرب، وأنّ ما أخرجت من الشجر المثمر وسائر النبات أقلّ ضرراً من غيره. قال فهذه علامة ظاهرة صحيحة، وإن مثل هذه الأرض لقرب أمرها في الفساد قد يقرب صلاحها على الذي يروم ذلك منها. وربما يكون في الأرض الشديدة الصلابة مفرع فيها نوع من الكبر صغير الورق قوّته قوة الكبر. وربما أخرجت البصل الكبار المسمى بالرومية اشكلة، وهو الذي يقتل الفار قتلاً وحياً، وقد سمّاه أهل قوق من اقليم بابل بصل الفار. وربما أنبتت وتولّد في غورها العروق المسماة صعراجا، وتكون إذا تولّدت في هذه الأرض أكثر عقداً منها إذا نبتت في غير هذه، وهذه عروق باطنة لا ترى، وأكثر نباتها في البراري والقفار البعيدة من الماء، وربما تكونت في باطن الأرض الصلبة الشديدة التلّز والصلابة التي هي بالطبع إلى الصخرية والحصية منها إلى الترابية. وقد تتكوّن هذه التي ذكرنا تكونها في هذه الأرض كثيراً في الجبال اليابسة والتلال العظام القشقة، وخاصة بصل الفار.

ومن أصناف الأرضين الرمادية والفحمية والحريفية. فأما الرمادية فهي الأرض التي أحرقتها الشمس إحراقاً ثمّ كرت عليها بالإحراق بعد <إحراق أول> مراراً، قال امرها إلى أن صارت رمادية، وهي التي لونها يضرب إلى أدنى بياض مع غبرة شديدة. وهذه ليس يقال عليها إنّها فاسدة، لأنه إنّما فقدت الماء والزرع والافلاح زماناً فعطلت. فلمّا لم يزرع فيها شيء لم تسق الماء ولم يلق فيها شيء من الأزبال، والشمس تسخنها إسخاناً | بعد إسخان، فتحرق ثمّ يزيد إحراقها، فيكون مثلاًها مثل الخطب الذي أحرق بالنار فصار فحماً، ثمّ أحرق بالفحم فصار رماداً. فهذه قد تنبت أشياء ويفلح فيها كثير من الشجر والنخل والكروم، وتصلح هذه فيها لشدة ييس هذه الأرض وبعدها من قبول الندى. متى غرس في هذه الأرض نخل أو شجر أو كروم فإنّها تحتاج إلى مداومة السقي،

(1) . ملسوس : F ; بلبلوس ; القعبل L , العقبل F : قعبل .

(2) . والعرقّة U : والعرقّة .

(4) . فسائر FU : وسائر .

(5) . om U : يقرب .

(6) . فرع F : مفرع .

(7) . فوق L , موف F : فوق ; المساة F : المسمى .

(11) . ذكرناها FLU : ذكرنا om U : هذه ; الرانية U : الترابية ; والحصية U : والحصية .

(13) . أحرقها U : أحرقها .

(14) . الإحراق الاول F : <> .

(15) . أدنا F : أدنى ; الرماد وإلى ad F : إلى .

(17) . فتحرق FL : فتحرق .

(19) . كثيرا alii : كثير .

(20) . مداومة FU : مداومة ; الندى EL : الندى .

الفلاحة النبطية

وتسقى بأكثر من العادة الجارية في السقي ، وذلك لشدة نشفها ويبسها الذي اكتسبته من إحراق الشمس . فاعرفوا ذلك .

وأنا أشير في أمر هذه الأرض في الزراعة أن يتجنب غرس النخل فيها ، وتجعل للكروم ولبعض الشجر مما يوافق الكروم . فأما البقول فلا تزرع في هذه الأرض البتة ويزرع فيها من الحبوب المألوفة الأرض . وإتينا قلنا إن الأرض موافق لها وهي موافقة له لوقوف الماء في أصوله ، فهي أوفق الأرضين للأرز ٥ والحنطة أيضاً والشعير . ولا ينبغي أن يزرع فيها الدخن ولا العدس ولا اللوبيا ولا الحمص ولا الماش . ويزرع فيها معما وصفنا الجلبان والحراف وما أشبه ذلك .

وأما الأرض الفحمية فهي الأرض التي أحرقتها الشمس نصف احراق الرمادية . ولون هذه أسود شديد السواد ، وربما خف سوادها قليلاً وليس فيها من البياض البتة شيء . وحكمها حكم الأرض الرمادية في الأفلاح ، وينجب فيها ما ينجب في الرمادية ويفسد ما يفسد في تلك ويوافقها ما يوافق تلك . وهذه أصلح للنخل من تلك . وإذا تواتر <سقيها الماء ظهر> عليها بذلك صلاح أكثر وأقرب من صلاح الرمادية . وقد ينجب فيها أشياء هي أكثر مما ينجب في تلك الرمادية وتوافق الكروم وكل منبسط على الأرض مثل الكروم ، وذلك لشدة عصر سخونة الشمس لها ، فقد ظهر نزعها على وجه الأرض ، ولم تحترق احراق الرمادية بالكلية . فهي توافق كل ضعيف رخو من النبات والشجر . وهذه خاصة توافق جميع أصناف البقول ، كبارها وصغارها ، وأعني بكبارها الكرنب والاسفاناخ والسلق والخس والقنبط والسرمق وما أشبهها ، وصغارها النعناع والبادروج والكرفس والجرجير . وينبغي أن يسقى جميع ما يغرس في هذه الأرض أو يزرع فضل سقي ، ولا يتركها الفلاحون تعطش شيئاً مما يزرع فيها البتة . وإن كانت الفحمية وتلك التي سميناها رمادية بموضع يمكن أن ينجر الماء فيها ويمكث عليها | زماناً فهو جيد ، ثم يزرع فيها على تلك النداة القثا والخيار والبطيخ ، والكروم 156^r يستأنف زرعها فيها زرعاً وترك معدة للتحويل ، فذلك جيد . وبالجملية فان المنابت اللطيفة التركيب تصلح في هاتين الأرضين جيداً ، وخاصة اللزجة مثل الجرجير والخس وما أشبهها .

وأما الأرض الحريفة فان أمرها عجيب ، وذلك أنها أرض كانت قد عارضها حرافة ليست شديدة ، وربما تكون شديدة ، وربما كان ذلك . وهذه الحرافة فليس تكاد تعرض إلا لأرض قد كان

(1) . اكتسبتها FU : اكتسبته ؛ للمأ لشدة يُبسها FU : ويبسها .

(7) . والحراف FL : والحراف .

(11) . صلاحها F ، صلاحاً LU : صلاح ، om L ، فذلك F ؛ بذلك om U ؛ ظهر ؛ سقي الماء F : <> .

(13) . عصره FLU : عصر ؛ ولذلك L : وذلك (13) .

(16) . والسرمق U : والسرمق .

(17) . زرع L : يزرع ؛ يسقا F : يسقى .

(19) . om U : ثم .

(22) . الحريفة L : الحريفة ؛ فاما FL : وأما .

(23) . للأرض التي F : لأرض ؛ ليس L : فليس .

ابن وحشية

شابهها مرارة، ثم زاد الحرّ عليها من اسخان الشمس، وفقدت الماء مدة طويلة، فصار فيها مع المرارة حرافة، ألاّ أنّها قليلان فيها، ثمّ اتّفق أن وقع عليها الأمطار والسيول فغسلتها غسلًا غير مستقصي، ثمّ حال الصيف واتّفق أنّ تلك الصيفيّة <كانت شديدة الحرّ فاحرقت تلك> الرطوبة التي استكنت في هذه الأرض من المطر والسيول، وقد كانت شربت منه شيئاً صالحاً، ولم تقو الشمس على افناء تلك الرطوبة كلّها بل بقي منها فيها شيء يسير. فاخذت تضرب إلى العفن، فتنت ولم تنتن جيّداً لقلّتها، أعني قلّة الرطوبة فيها، ولأن السخونة قد كانت نفسها، فصارت رايحتها كرايحة الخربق أو شبيه به منتنة. وهذه أفسد الثلاثة التي سمّيناها في موضع واحد، ألاّ أنّها ليس تلحق الفاسدة التي لا تنبت شيئاً البتّة، بل هي أقرب أمراً من تلك، لأنه قد ينبت فيها أشياء ويفلح الفلاحون عليها بعض الشجر والزروع. وهذه تصلح للباقي خاصّة وجميع الأشياء اللزجة اللعابية، فهي تنجب فيها. وقد تصلحها هذه اللز [و] جة أيضاً إذا دام كونها فيها. ١٠

وقد ذكر ينبوشاد في فساد الأرضين أرضاً سمّاها الخزفيّة، وهي الأرض التي يعلو ظاهرها ووجهها في الصيف شبيه بالخزف في القوام واللون. قال وهذه ربّما ضرب لون يعلوها من ذلك إلى حمرة يسيرة مثل حمرة الفخار. وقد صدق ينبوشاد في ذلك ورأينا هذا عياناً. وإصلاح هذه أن تقلب قلباً عميقاً وتدقّ بالمداقّ حتّى تختلط تلك الأجر التي قد تحزّفت من شدّة الحرّ بما ليس بمحترق منها، ويعاد قلبها ثانية ويثلث، وتدقّ وينثر عليها تبن الباقي والشعير مخلوطين بزل البقر. وهذه يصلح أن يمحّر فيها الماء الكدر ويبقى فيها فأنّه يخلف تقناً كثيراً على مقدار قلّته وكثرته في كدره، فربّما صلحت | بذلك صلاحاً كافياً. وهي كذلك يكون أمرها، لأنّها تطيب بذلك وتعذب فتصلح لكلّ شيء جملة من صغير النبات وكبيره، ألاّ النخل خاصّة فإنّها لا تصلح له ولا يفلح فيها أبداً، ألاّ أن يزرع فيها النوى زرعاً، هذا بعد المخر، ثمّ يربّي النخل، فاذا علا يسيراً حوّل منها إلى غيرها. ١٥

وافلاح تلك التلث الأرضين التي قدّمنا ذكرها قبل هذه الخزفية أن يمحّر فيها الماء الكدر وتقلب بعد جفافها مراراً ويزرع فيها ما قدّمنا ذكره وتروى من الماء ولا يتركها الفلاحون تعطش. وجميع هذه 156^v

٢٠

- (1) من شأنها U : شابهها .
- (2) مستقصا FL : مستقصي ; فغسلتها U : فغسلتها .
- (3) . سكنت F : استكنت ; فاحرق F فاحرقت ; om L : < > : جاء FL : حال .
- (4) . تقوا F , تقوى LU : تقو .
- (5) . العين U : العفن .
- (6) . الحريق L : الخربق .
- (9) . شيء L : تنجب ; فهو FL : فهي .
- (11) . يعلوا alii : يعلو .
- (14) . تحزّفت L : تحزّفت .
- (16) . شيئاً L , سعياً F , سعيّاً U : تقنا .
- (17) . صلاحاً L : صلاحاً .
- (19) . يربا alii : يربّي ; om U هذا : النوا F : النوى .

الفلاحة النبطية

- الأرضين التي نسميها فاسدة ليس نقول أنها فاسدة فساداً لا يفلح فيها شيء، بل قد يفلح فيها بعض الأشياء أكثر من بعض وينجب فيها أشياء كثيرة نجابة بليغة، ألا أنها مخالفة للأرض الصالحة نهاية الصلاح. وقد قدّمنا عند ذكر كل أرض ما يصلح وما ينجب فيها، وما لم نذكره فقد يجيء فيها. وتنبت وتفلح بعض الأشياء ألا تلك الأشياء التي ذكرنا أنها توافقها تكون فيها أنجب وهي لها أصلح. وكأنما أردنا بذلك التعلّم، والتدرّب قايم فيها وبها. فالأرض لذلك اعمّ للنبات من الشمس والهواء والماء، والماء الشيء العام الصلاح لجميع الأرضين الخارجة عن الطيب والاعتدال إلى أيّ وجه خالف ذلك، فهو المطر الخفيف اللين الدائم أربعاً وعشرين ساعة من الوقت إلى الوقت، وهو المسمّى <النخل الدقيق الصفيق>، ويتلوه في الصلاح المطر المسمّى <الغسّال> وهو أزيد من النخل الدقيق بالضعف ونحوه، وأنما سميّ الغسّال لأنه يغسل الأرض المالحة والمرّة والحريفة ويصلحها إذا دام عليها. والصلاح الثالث هو الماء الكدر إذا قام على هذه الأرضين وخلف فيها من ترابه الذي قد حمله من أرض أخرى. فهذا يصلح جميع الأرضين. وتلك المطرتان ليس يتمّ اصلاحتها ما تصلحه أو يتكرّر نزولها <على الأرض مراراً كثيرة>، لكن إن كان نزولها أربعة وعشرين ساعة ثمّ تسكن. وتضرب الأرض الرياح الهابّة بعقب المطر وتبقى على هذه أياماً ثلاثة أو يومين ثمّ تعود هكذا مراراً، وكذلك الماء الكدر قد يحتاج إلى أن يتكرّر قيامه في الأرض سنة بعد سنة في فصل بعد فصل، حتى يتمّ صلاحها.
- وهذا أنما نقول فيه ما نقول للأرض الفاسدة المائلة عن الاعتدال إلى الملوحة أو المראה أو الزعارة أو القبض أو مركّبات هذه الطعوم ومن غيرها بأن يكون فيها طعمان أو ثلاثة طعوم | رديّة، وغير هذه من الفواسد التي وصفناها <أو ما> غفلنا عنه فلم نصفه أو ما تركناه اتكالاً على قياس العاقل، ما لم نذكره على ما ذكرناه.
- قال أبو بكر أحمد بن وحشية: أنظر يا بنيّ إلى هذا الرجل المتكلّم على الأرض وغيرها من ساير ما يدخل في افلاحه النبات، أنه يدقّق في ذكر المعاني يتكلّم فيها تدقيقاً ما يفطن لمثله كثير من علماء الأمم بالفلاحة ولا احسّوا به،

(1) . فساداً LU : فسادا .

(3) . om U : وما ; لما U : ما ; om U : ذكر .

(5) . النبات LU : للنبات .

(6) . للصلاح L : الصلاح .

. السمي L ، المسما F : المسمى ; الإصلاح F : الصلاح ; الصيق L : الصفيق ; للحل F : النخل ; om U : <> (8)

(9) . النخل FL : النخل .

(10) . الأرض L : الأرضين .

(11) . om F : قد .

(12) . om F : <> .

(13) . وتبقا F : وتبقى .

(18) . F : <> .

(19) . ذكرنا U : ذكرناه .

(21) . فلاحه L : افلاحه .

ابن وحشية

ثمَّ أنه يعترف مع هذا بالتقصير فيقول «الفواسد التي وصفناها، ا [و] ما غفلنا عنه فلم نصفه أو ما تركناه أتكالاً على قياس العاقل، ما لم نذكره على ما ذكرناه». فيا لهؤلاء القوم، ما كان أوفر عقولهم وأذكى قلوبهم وأحسن استنباطهم في كل العلوم! اقبلوا مني، يا بني، إذا قلت إن العلوم كلها للنبط، هم استخرجوها كلها، وما في أيدي الأمم منها فأنما هو من فضول ما جادوا به عليهم وفرّقوه فيهم. فألحق الله نفوسهم الروح والراحة وجعل لهم في جميع ما نال نايل من فرايدهم أوفر نصيب واجزل حظ وأكرم مثوبة! ٥

قال قوثامي فإن هذه الأشياء كلها قد يحتاج الإنسان فيها إلى القياس، فإن الكاتب للكتاب لا يمكنه تقصي جميع الأشياء على ما يجب من شروحها وأما يذكر بعضها، والذي يترك أكثر. ففكروا فيما نقول وتدبروا ما نرسم فقد يجوز أن يكون فيكم، معشر أبناء البشر الآتين بعدنا في الزمان المستقبل، من يكون أجود استنباطاً منا وأقوم فكراً وأوفر عقلاً، فيهتدي من الفلاحة إلى أكثر ما اهتدينا له، كما وضع صغريث في زمانه أشياء من الفلاحة وظهر بعده بدهر طويل ينبوشاد، فلم ينفرد بكتاب يعمله في الفلاحة بل أتبع صغريثا، فأضاف إلى كلامه أشياء مما استنبطها. ثم ظهرت أنا من بعدهما وليس منزلي منزلتهما بل أنا أصغر، لأنني صغير العلم بالإضافة إليهما، فحررت وقومت ما قالوا وقربت ما رسماً وزدت عليه شيئاً مما سنح لي. كذلك فلتكن منزلتك أيها الناظر في الكتاب أن تقيس وتجرب وتنظر وتفكر فيما أدركت مما لم نهتد إليه نحن على حسب ما فتحناه نحن وأريناك طريقه، فاضفه إلى كلامنا، يكون لك بذلك فوز عظيم ويد جلييلة عند أبناء جنسك الفقراء الضعفاء إلى المعاش والبلايا التي هم تحتها في هذا العالم، وتكون نيتك إيصال المنافع إليهم ومعاونتهم على شدايد زمانهم، كما كانت نيّاتنا نحن لك ولغيرك من أبناء جنسنا ومشبهى صورنا المساكين مثلنا. وذلك بلغناه برحمة آلهتنا الرحماء لنا، فاعانونا بقوتهم لما عرفوا من عجزنا وتقصيرنا. فاستعينوا بالله وبملايكته >يعين [و] كم، واسترحمهم يرحمكم، وتقربوا إليهم ينفعوكم<، وكونوا عبيداً شاكرين للمنع.

واعلموا أن كل طعم ذكرنا أنه يكون للأرض فمثله يكون للمياه سواء، وذلك أن أصول المياه كلها في الأرض، أما هو نزوله من الأمطار. وقد تقبل المياه النازلة من الأمطار القوى والطعوم من وجهين في وقتين. أما أحد الوجهين فهو ما تقبله من السحاب من طبع البحار، كما قلنا قبل هذا

(1) F ما : أما .

(2) . وأذاكا alii : وأذكى : لهاولاً F : لهؤلاء .

(5) . om U : أوفر .

(6) . لكتاب الفلاحة وغيرها F : للكتاب .

(7) . شرحها L : شروحها .

(10) . بعد L : بعده .

(14) . نهتدي FLU : نهتد .

(15) . om F : لك .

(17) . الهنا لنا FLU : آلهتنا : مثلها U : مثلنا .

(18) . om F : <> .

(20) . أيضاً ad F : وذلك .

الفلاحة النبطية

الموضع، والثاني ما تأخذه من طعوم الأرض بعد مخالطته لها ونزوله بها ومباشرته لها. فأما الوقتان فاعرفوهما من الوجهين يدلّانكم عليهما. وأعلموا لولا أنّ تقصّي أمور المياه في طعومها واختلاف القوى فيها ليس من الفلاحة بسبيل لقلنا هاهنا فيه باستقصاء، لكنّ أرباب الزروع والمزارعون ليس يحتاجون للزروع إلا إلى الماء العذب فقط، فأما ذوات الطعوم المخالفة له فإنهم غير محتاجين إليها، فليس نحتاج هاهنا إلى تفصيل ذلك، بل نقول أنّ الماء على هذا مشارك للأرض في الطعم مشاركة تامة ومشابهة لا خلاف فيها، حتّى أنّ فيها الحامض مثل الأرض الحامضة والمّر مثل الأرض المرة والحادّ والحريّف مثل الحادة والحريفة، وهما المآان الكبرى والنحاسي. وقد تقدّم لنا في أوّل هذا الكتاب من ذلك وعلاج ضرر شرب المياه المتغيرة عن العذوبة والصلاح لمن شرب، كلام كاف.

وقد يمكن، إذا اتفقت أرض حريفة حادة كبريتية مفرطة في ذلك افراطاً لا حيلة في زواله لكثرة وحدته، أن يحتال لهذه الأرض حتّى يجعلها معدناً، كما ذكرنا فيما سلف من هذا الكتاب أنّ آدمي احتال لبعض الأرضين حتّى جعلها معدناً لشيء هو بين الكبريت والزاج، بأن زيّد فيها تلك الحدة حتّى صارت فيه لتلك الأرض مولدة لذلك توليداً دائماً <يقلّ ويكثر> فيها. فهذا أمّا نقلناه من آدمي، وهو ممكن لنا ولكم، معشر أبناء البشر. ووجه تزيّد هذه الحدة حتّى تؤول كبريتية فتصير معدناً ينتفع به بأكثر من الانتفاع بالزرع والشجر، وإن كان ليس من الفلاحة بسبيل، فلا ضير أن نذكر طرفاً منه للدربة في إحالة الأرضين من طعم إلى آخر.

فهذا يتفق بأن تكون أرض فيها حدة وحرارة ومرار ونتين، فإن مثل هذا قد يتفق في أقليم بابل في مواضع منها متفرقة، وأكثره ممّا يلي البرية التي على طرف طيزناباذ وسورا وبرساويا من جهة الاقاليم الفوقانية، ممّا يلي بارما والمدينة المحدثه فيما بين تكريت والفرات. ويتفق بقرب تلك الأرض عين تنبع ماء كبريتياً لا يستوي على الطريق الأقرب غير هذا. وذاك أنّ لهذا الطريق في العمل طريقاً أبعد من هذا، فلا نذكره لبعده وشدة المشقة فيه، إلاّ أنّه مع ذلك ممكن كماكان القريب، فيحتال الإنسان في سوق ذلك الماء الكبرى النحاسي الزنجاري أو غير ذلك من المياه الحريفة إلى هذه الأرض ويوقفه

- (1) فيها : F بها .
- (2) ولولا : FL ; لولا : om FL; واعلموا : عليها LU ; عليهما .
- (4) للزرع : L للزرع .
- (6) فيه : F (1) فيها .
- (7) الكبرى : U ; الكبريتي : الماء L , المآان : F المآان .
- (8) كافي : U : كاف .
- (10) آدم عليه السلم : FL آدمي (11,13) : om LU ; الكتاب (12) .
- (12) <> : inv FL .
- (13) تؤول : L : تؤول .
- (15) بل : L : بان .
- (16) om U : قد .
- (17) طررساد : U , طررساد : L , طررساد : F طيزناباذ .
- (18) om F : عين .
- (21) om U : الزنجاري .

ابن وحشية

فيها زماناً ما، فأنه من بعد سنة، إذا مضى على ذلك فصول السنة الأربعة، تصير تلك الأرض معدناً مولداً للكبريت السائل. فإذا تطاول بها الزمان وكرّ عليها الليل والنهار تزايدت حدتها وحرافتها، فتظهر فيها بالليل النار وبالنهار الدخان، كما ذلك موجود في مواضع كثيرة من الأرض فيها بقرب إقليمنا، > ومنها فيما يبعد عنه. فأما التي بقرب من إقليمنا فهو في ناحية موصل الجزيرة، فإن هناك بعض هذا، إلا أنه ضعيف لا يوصف ويتحدث حديثه، وأما فيما بعد فمثل ما يقال في كورة ٥ فسا من بلاد فارس، وفي جزائر عدّة في البحر، في ناحيتي المشرق والمغرب، مثل جزيرة صقلية وجزيرة شاماهي وجزيرة رصيفي، وغير ذلك من الأرض المتصلة والجزائر المنقطعة.

فهذا طرف من وجه اقلاب الأرض إلى أن تصير معدناً. وقد يمكن على هذا النحو > من الحيل < في أرض ما بعينها إلى أن نجعلها معدناً للزجاج والشب والملح وما أشبه ذلك من هذه الجواهر المنتفع بها في أشياء، إلا أن الانتفاع بالأرض في الزروع والشجر وأصناف الحبوب المقتاتة أنفع كثيراً، لأن ذلك قوتنا الذي هو مادة حياتنا وبقاؤها علينا. فهذا أشرف وأنفع كثيراً، لأنه غير ممكن لأحد من الناس استخراج كبريت من معدنه أو زرنينخ أو زجاج أو زنجار أو ملح أو شب أو غير ذلك من المعادن، وهو جايح نايح عريان حاف، بل لا يستوي ذلك إلا لشبعان قد روي من الماء وامتلى من الطعام الذي أنما يكون من الفلاحة واصلاح | الأرض التي زرع فيها وكان فيها. 158^v

فأما الأرضين التي يحكي عنها قوم أنها تنبت أشياء بعينها لا تنبت في غير تلك الأرض، مثل نبات اللسان في أرض مصر ونبات الابنوس في بلاد الوقواق ونبات الخشب المسمى الزنجي في بلاد الزنج ونبات الموز وشجر الصبار في بلاد العرب وغيرها مما هو على خطها إلى المشرق ونبات الكندر التي لا تنبت إلا في بلاد <الشحر، شحر> عمان، ومتى نبتت في غير بلاد الشحر لم يخرج منها كندر، وغير هذه مما يختص بنباتها واخراجها أرض دون أرض، فإن ذلك ليس من خصوصية الأرض بل من اتفاق طبيعة ما مع هواء ما وسقي ما بعينه. فباجتماع هذه مع طبع الأرض ومع خصوصية البلد الذي تنبت فيه، فباجتماع هذه كلها بعضها مع بعض، يتم كون ذلك. وهذا فهو كايين من ٢٠

(1) . om U من; om L : ما

(4) . صوصل F : موصل; من F : في; ما U : فيما; om F : <>

(5) . كوزة F : كورة

(6) . سقلبه L , سقلية F : صقلية

(8) . om F : <>

(13) . وامتلا FL : وامتلى; حافي FLU : حاف; om F : نايح

(14) . om U : فيها

(16) . الوقاق واق L , الوقاق F : الوقواق

(18) . السحر L : الشحر; السحر سحر L : <>

(19) . بنباتها FL : بنباتها

(20) . باجتماع L : فباجتماع

الفلاحة النبطية

جهة هي السبب الأول، ألا أن هذين الرجلين لم يذكرهما هنا ولا استعمالها فلا أدري لم ذلك مع علمي بمعرفتهما بها. وهي مسامته بعض الكواكب لبعض البلدان، فيحدث فيها أشياء من نبات وغيره لا يكون في غيرها. وهذا سبب خامس (!) ينبغي أن ينضاف إلى ما قدّمنا. وهو متقدّم لتلك الحقيقة.

- هذه نواذر المنابت في نواذر الأرضين، ولا حيلة في تكوين بعض هذه في موضع آخر هو غير مواضعها، كما أمكنت الحيلة في إقلاب طبائع الأرض إلى غير ذلك الطبع، لأن ما أوجبه أشياء عدّة مثل هذه العدّة لا حيلة في استجلابه ولا دفعه التشبيه به. فإنّ آدمي قد حكى عنه صغريث أنّه قال ذلك، لكن أتى به صغريث بكلام منغلّق ليس يفهم معناه إلّا من كان مثل صغريث. وذلك أنّه ذكره في قصيدة طويلة فيها كلام من أقاصي غريب اللغة، حتّى لا يكاد يفهمه إلّا كلّ من هو في النهاية من المعرفة بالعربيّة (!) واللغة مثل معرفة صغريث، لأنّه جعل كتابه في الفلاحة ابواباً، كلّ باب في قصيدة مقفّاة من الوجهين، أو ايلها كلّها قافية واحدة وأواخر كلّ بيت قافية أخرى. فذكر في هذه القصيدة التي فيها هذا الباب، وهو تعديد المنابت التي اختصّ بنباتها بلد دون بلد وبقعة من الأرض دون بقعة، وحكى عن آدمي أنّه أخبر أنّ السبب في ذلك مسامات بعض الكواكب لبقاع من الأرض بعينها، فنبت فيها ما لا ينبت في غيرها. وبدأ في تعديد هذه من المغرب، ثمّ صار إلى المشرق، فذكر في بلاد الأنكلش | قال أحمد بن وحشيّة: الانكلش هي الأندلس. رجع الكلام الى قوثامي - أنّ في بلاد الانكلش، في جزيرة منها في البحر الأخضر الذي ما سلكته سفينة قطّ ولا ركب فيه أحد من الناس، نباتاً ينبت في الربيع على صورة الجرجير البرّي، يسمّى بلغة الكسدانيين انهقاني، ويسمّى بلغة بلادهم اشكاطانش، ترعاه غنم تلك الجزيرة، و<هو> وقت نباته، كثيراً، لأنّ الغنم تحبّ أكله وتستطيعه، فيحلب منه لبن، إذا أكله الناس بخبز يثرد فيه أو شربوا منه، فعل فيهم مثل فعل الخمر من السكر والطرب وسرور النفس. واسم هذه الجزيرة قادس. وإنّ هذا اللبن إذا طلي به الجرب ثلث طليات أذهب به وقلعه، وإنّ حكّ وكحل به العين التي بها ظفرة أزالها. وعدّد فيه غير هذه المنافع. قال ويختلف مقدار ما <يسكر منه اختلافاً بحسب أحوال الناس في مقدار ما> يسكرهم

- استعملا L : استعمالها (1)
 اوجه FL : أوجبه (6)
 آدم عليه السلم FL : آدمي ; التشبه FL : التشبيه (7)
 om L : باب (10)
 وآخر F : وأواخر : متفه L ، مقفّاة F : مقفّاة (11)
 لبعض البقاع F : لبقاع (13)
 om FL : <> ; اشكاطامش FL : اشكاطانش (18)
 هذه U : هذا (20)
 om FL : حك و : ذهب L : اذهب (21)
 om L : <> (22)

ابن وحشية

من الخمر من قليل وكثير. وإن أهل تلك الجزيرة لما علموا أن تلك الحشيشة إذا حال الصيف انقطع نباتها، فإنهم ربما ذخروا من هذا اللبن شيئاً يحفظونه، بأن يخلطوا به دقيق الحنطة ويمدونه فيجمد قطعاً فيأكلونه - فيه مزازة - في الصيف وباقي السنة إلى وقت نبات تلك الحشيشة. ويزعمون أن هذا يسكر أيضاً وأنه مع إسكاره يطفى الحرارة الثائرة بالناس المفرطة الخارجة عن الطبيعة. وأنه ينبت في البلاد المجاورة للأندلس التي يقال لها سجليمائه شجيرة ترتفع على مقدار نصف قامة الإنسان أو أرجح قليلاً، ورقها كورق الغار. إذا عمل منها إنسان أكليلاً ولبسه على رأسه وقعد أو مشى أو عمل أعماله لم ينم أياماً، ما دام ذلك <باقياً على رأسه>، قال ولا يناله من ضرر السهر وإضعافه للقوة ما ينال من يسهر. وإن في بلاد الإفرنجية شجرة إذا قعد الإنسان تحتها نصف ساعة من النهار مات، وإنها إن مسها ماس أو قطع منها غصناً <أو ورقة> أو هزها مات. وإن في جزيرة الصقلية نباتاً صغاراً [١] في قدر بعض البقول، ورقه شبيه بالسذاب، إذا ألقى الأصل منه كما هو بورقه وأغصانه وأصله، بعد أن يغسل من التراب والطين الذي فيه، وألقى في الماء البارد ومكث فيه ساعة من النهار، سخن ذلك الماء سخونة الموقد تحته النار، وكلما بقي فيه ذلك اشتدت سخونته حتى يصير إلى حال من الحرارة لا يمكن أن يمس، لأنه يشيط الأبدان. فإذا أخرج ذلك الأصل منه وبقي وقتاً ما برد كما يبرد الماء إذا فقد النار.

وإن في بلاد رومية شجيرة لطيفة على شاطئ البحر هناك، ورقها مثل ورق الحمص <صغار صغار>، وطولها مقدار ذراعين، يجمع من ورقها وأغصانها شيء فيدق ويعصر ماؤه، وتحمّد تلك العصارة وتترك لتجف جيداً، ثم يشرب منها وزن دائق ونصف بخمر عتيق، فإن شارب ذلك ينعظ انعاضاً عظيماً ويجماع النساء ما أراد مجامعتهن، فلا يكل ولا يمل، وإنه لا يكاد يضعف ولا يضر به ذلك الإكثار من ذلك، إلا أن يكون نحيفاً قليل الدم، فإنه ينزل منه دم أحمر، فإذا رأى ذلك مستعمل هذا قطع الجماع بأن لا يأتيه، وإن أحب أن ينقطع عنه ذلك الإنعاض فليقم في ماء بارد إلى نصف صدره ساعة من الزمان، فإن تلك الشهوة تنصرف عنه.

وإن في بلاد الروم بلدة يقال لها صفانطش، ينبت فيها نبات يرتفع من الأرض ذراعاً، له ورق

(1) جآ L : حال .

(2) ادخروا F, ذخروا U : ذخروا .

(3) مرارة FL : مزازة ; وفيه F : فيه .

(5) سجليمائه FL : سجليمائه .

(6) مشا F : مشى ; om L : ولبسه .

(7) om L : قال ; على رأسه باقياً F : <> .

(9) أورقه L : <> ; مسها : مسها ; وانه FL : وانها .

(10) يشبه F : شبيه .

(15) صغار U : <> .

(17) الغضارة U : الغضارة .

الفلاحة النبطية

كورك السلق، طول الورقة منهم نحو ذراع، وليس لها ساق تقوم عليه بل تنبت الورقة منها على عود لها مقداره أربع أصابع، ويطول مثل ورق اللّفاح. إذا أخذ أصل هذا، وله أصل كبير مستدير إلى الطول، ففشر من قشوره وقطع وطبخ بماء وملح وأكله الذي يحمّ، أي حمّى كانت، أزالها إمّا بعد أكلة أو أكلتين أو ثلث. وإنه يشفي من حمّى الدقّ خاصّة بعد أكالات. وطعمه فيه مرارة يسيرة يشوبها قبض يسير. قال ويأكله الآكل كيف شاء بعد أن ينضج، إمّا وحده وإمّا يطيبه بخلّ ومرى ويتأدّم به مع الخبز الذي يتغذى به. قال ويتبخّر به المحموم من الباردة خاصّة بعد تجفيفه وقت مجيء الحمّى وأخذها له. قال فإنها تنصرف عنه إذا أدمن هذا البخور دفعات. وإنّ في بلادهم أيضاً حشيشاً يشبه الافستين، إذا أخذ رطباً أو جافاً فطبخ بماء عذب طبخاً كثيراً حتى تخرج قوّته في الماء خروجاً جيّداً وطلّى به على بدنه في الحمام الذي به البثور التي لها روس حادة تشبه روس الأبر، توجع وتغرز وجعاً وغرزاناً شديداً، والذي به الحصبة، والذي به الحصف والنار الفارسي والدماويل الصغار والنملة وما أشبه هذه البثور، أزالها واذهب بها. وإن صبّ الماء عليه صبّاً كان فعله <ابلق وأقرب> شفاء.

وإنّ في بلاد افريقية | الشجرة التي صمغها الافرييون، وإن له عمل حتى يؤخذ من هذه الشجرة. وله شرح قد ذكره صغريث عن آدمي. وذلك الصمغ بعضه يسيل منها فيجمد وبعضه يستخرجه أهل تلك البلاد بشرط وتعلّق القوارير على موضع الشرط، فيسيل من ذلك رطوبة، فتجمع في القوارير. ولا يمسون الشجرة بأيديهم ولا تلك الرطوبة ولا شيئاً من الشجرة، لأنها سمّ قاتل مشيط محرق لكلّ ما باشر أو لامس من أبدان الناس. وقد يقع في بعض المعجنات الحارة، التي يتغى بها إزالة البلغم الغليظ والبرودات المفرطة والرطوبات المتمكّنة، وزن دائق منه مخلوطاً بعدّة أدوية، لأنّ هذه الرطوبة شديدة الحرارة جدّاً، يقتل منها وزن دائق ونصف بأذاتها للكبد. وهي تدمي الكليتين والمثانة، فيموت من يشرب ذلك أو يأكله في طعام بعد يوم وربّما نصف يوم. ودواؤه شرب اللبن وأكل الثلج بعقب اللبن على الثلج، ويشربه المسموم بالفرييون، ويعالج بغير هذا من الاشياء القويّة التبريد، فلعلّه أن يتخلّص بذلك من الموت.

وذكر في هذا الباب شيء طويل وكلام كثير، إلّا أنّها منافع كلّها وعلوم يعرف بها الإنسان ما لم يكن يعرفه. إلّا أنّنا نحتاج في شرح ذلك إلى صحف كثيرة نكتب فيها عددها في بلد بلد، إلى أن

(7) . حشيشة F : حشيشاً

(8) . om L : جيّداً ; om LU : خروجاً

(9) . وطلا F : وطلّى

(11) . inv F : <> ; وذهب L : واذهب ; ذلك من F : هذه

(12) . الفرييون FL : الأفرييون

(13) . آدم عليه السلم F : آدمي

(17) . يتغى F : يتغى

(18) . الكبد L : للكبد ; بأذاتها L , بأذيتها F : بأذاتها

(19) . ودواؤه L : ودواؤه

(23) . عدد L , عددها F : عددها

ابن وحشية

صار إلى ذكر البلسان والكندر والموز والصبار والورد المشموم، فإنه أيضاً مما لا ينبت إلا في بلدان بأعيانها. ووصف جميع الأشياء التي لا تنبت إلا في بلد بعينه ولا تفلح في غيره. ولم يزل يذكر ذلك على ترتيب البلدان من المشرق إلى المغرب، إلا أنه بدأ من المغرب إلى أن انتهى إلى المشرق، فذكر مما ينبت فيه الفلفل والعود الذي يتبخّر به والصندل والقنا والساج والقرفة والقرنفل وسنبل الطيب والأبلنجة والدارصيني بالصين والراوند المنسوب إلى الصين. وقال إن الراوند يخرج أيضاً في طرف من أطراف بلاد الهند وينبت أيضاً في بلاد الصين. وذكر أن في بلاد الهند نباتاً لا تحرقه النار وأن فيها شجرة إذا قطع من أغصانها شيء وألقي على الأرض تحرك، وربما سعى كما تسعى الحيات ودب كما يدب الدبيب. وإن في بعضها مما يلي مهبّ الشمال شجرة يسمع منها في فصلي الربيع والصيف همهمة انسان يريد أن يتكلّم. قال وربما نطقت بلغة الهند بكلمة بعد كلمة، وسماها شجرة الشمس وذكر أن أصلها على صورة الانسان وكلّ أصولها، أعني هذه الشجرة، أن أصول الشجر منها كلّها على صورة الرجال الذكور، وليس فيها صورة أنثى البتّة.

160^v ١٠

وإن في بلاد الباكياك شجرة تضيء بالليل كما يضيء السراج، وإن الناس إذا سلكوا بقربها لم يحتاجوا إلى مصباح لكثرة انتشار الضوء منها، وإن ذلك الضوء ينتشر منها على مقدار كبرها وصغرها، إن كانت كبيرة اتسع ضوءها كثيراً، وإن صغرت كان الضوء قصيراً، سماها شجرة القمر. وإن في بلاد الباكياك جزيرة في البحر مثل سرنديب وكلّة والزنج وما أشبهها من الجزاير الواسعة. وذكر أن هذه كلّها وغيرها مما لم نذكره نحن هاهنا لا ينبت أحدها إلا في بلد بعينه، وربما كان في بقعة بعينها من البلد، وإنها متى نقلت إلى بلد آخر لم تفلح فيه، وإن زرع بزرها أيضاً، إما أن لا ينبت البتّة وإما أن ينبت ثم لا ينمى ولا يبقى، وربما نمى وبقي لكنه لا يحمل حملاً ولا تتم صورته على ما هو عليها في بلده الذي ينبت فيه.

٢٠

وأقول مع هذا إن ينبوشاد لا يؤمن بأكثر هذه الأشياء التي ذكرها آدمي ولا يصدّق إلا ما شاهده أو ما أوجبه القياس على ما شاهد، لأن مذهبه كاد، أنه لا يستدلّ على أمر غائب إلا به، يعني أنه إذا شاهد جزءاً منه دّنه ذلك الجزء على الكلّ أو بما يشبهه، فيستدلّ بذلك الشبه في الطبع والصورة

(3) منها : F ; ما : om L ; على : (3)

(4) فيها : F ; فيه : (4)

(7) يسعى : L ; سعى : (7)

(10) صور : FL ; صورة : (10)

(11) الذكور : U ; الذكور : (11)

(13) ينشور : L ; ينتشر : (13)

(15) والراسح : L ; والزنج : (15)

(17) وإن : L ; <> : (17)

(18) فما : F ; نمي : يبقى : (18)

(20) عليه السلم : ad FL ; آدمي : F ; آدمي : (20)

(21) om F : إنه : om U ; كان : (21)

(22) الجزء : F ; الجزء : FL ; جزا : (22)

الفلاحة النبطية

والفعل والشبح على ما عرفه من طريق الخبر. فأما ما كان مجيئه بالخبر فقط بلا أحد الدليلين فإنه يقف فيه فلا يقبله ولا يدفعه، فلذلك وقف في كثير من الخواص فلم يقبلها ولم يدفعها، إلا أنه لم يذكرها في كتبه البتة. فأما شجرة تتكلم وشجرة تسعى أغصانها وتتحرك وشجرة ترتعد طول الشتاء وتسكن رعدتها إذا دخل الربيع، وما أشبه هذا مما لا نشاهد له مثلاً، فأنا أميل إلى مذهب ينبوشاد في هذا وأقف في الاخبار كلها ولا يكون ما توجه معارف صحيحة أعرف بها. إلا أنني بيني وبين ينبوشاد فرقاً كبيراً في هذا الباب، وذلك أن هذه العجائب في النبات ذكرها ادمي، فما صحّ عندي أن ادمي أخبر به فلن أشك فيه، لأيماني بنبوته وتصديقي بما جاء به <عن القمر>، وإن هذه كلها إنما أخبر بها عن وحي كان من القمر إليه بذلك، فإنه لا يجوز على مثله الكذب والغلط. وينبوشاد لا يؤمن بنبوته ولا يلتفت إلى أخباره ولا يصدق بها ولا بنبوة ابنه ايشيش[ا]، ولا يقول^(١) | بنبوة أحد غير سيّد الناس دواناي، وإن الآلهة ما أوحى قط إلى أحد سواه، وإن آدم (!) كان رجلاً جيّد الاستنباط صحيح الحدس وافر العقل جيّد الفكر، فأدّاه فكره واستنباطه هذه العلوم والصناعات التي أخبر بها ورسمها لأهل زمانه، فنفخ بذلك الناس، ابتدأها ابتداء لم يهتد إلى مثلها قبله أحد. فاعظموه لذلك وزادوا في مدحه فسّموه - أهل زمانه - «ابونا»، وقالوا له: «أنت إله الناس كلّهم». لأجل المنافع التي أمدهم بها على سبيل الإستخراج بالفكر. فأما أن يكون القمر أوحى إليه وحياً <فلا. وانتم> تعلمون أن ينبوشاد قد خالف في هذا جميع النبط من الكسدانيين وغيرهم، ولست أطعن عليه بهذا، وإن كان رأيي خلاف رأيه فيه. لكن | الذي أوجده فكره كان هذا الذي قاله، فقال بما أوجبه له وأوجده استنباطه وأدّاه إليه فكره. وكبر في نفسه ما ذكره آدم، فإنه كتب الف رقيقة فيها ذكر المنابت التي لا تظهر إلا في بلد بعينه ولا تفلح في غيره. وذكر خواص أفعالها ومنافعها ومضارها ما لم نسمع به إلا منه ولا وجدناه من قبل غيره. وأنا اعلم أنني لو كنت في عصر ينبوشاد حتى يسمعني أقول هذا، لأحتجّ في أمر دواناي بمثله وقال إن دواناي لم يسمّه أهل دهره «السيد» إلا لما صحّ عندهم صدقه أنه موحى إليه، إعظماً له، كما قلت أنت، يا قوثامي، إن أهل زمان ادمي سمّوه «ابونا»، إعظماً له

٥

L^a 134^r 1.19

١٠

١٥

L 134^v

٢٠

(a) Ici débute une lacune dans U.

(1) LU s.p. والشبح

(6) فيها : F ; فما : آدم F : (2 fois) ادمي

(7) om FL : <> ; فلي أن U : فلن

(12) وزاد : L ; وزادوا : فعظموه F : فاعظموه : يهتدي FL : يهتد

(13) om F , الناس L : الناس om L : أنت : وسموه F : فسّموه

(14) . والآ فأنتم F : <>

(16) . فكري L : فكره

(17) . ورقة F : رقيقة : عليه السلم ad F : آدم

(21) . آدم عليه السلم F : ادمي

ابن وحشية

ورفعة لقدره . وليس في إعظام الناس للإنسان دلالة على صدقه فيما يدّعيه ، فإن آدم ما صحّ عندي أنه قال : «إنّ القمر أوحى إليّ بكذا وكذا» ، وإثماً هذا شيء قاله الناس في زمانه ، لما بهر عقولهم من عجائب علمه وما أفادهم من الصنایع باليد التي عجز عنها الناس كلّهم ، فدخل في جملة تلك الفلاحة . وليس كلّما توهمه الناس يكون حقاً ، لأن الناس توهموه فقالوه من طريق التوهم لا من طريق قيام البرهان عليه . ولست احاجّ ينبوشاد هاهنا الآن في رأيه ، لأنّ فيه كلاماً كثيراً هو خارج عن معنى هذا الكتاب ، فتركته لذلك لأعود الى عمود كلامي في الفلاحة وما يتصل بها ، فأقول :

إنّ في المنابت اشياء كثيرة تنبت في بلدان بعينها ، ورثماً في بقاع من تلك البلدان بعينها لا تفلح في غيرها ، كالبلسان النابت في أجمة بمصر لا يفلح في غير تلك البقعة من أرض مصر ، ومثل الفلفل الذي لا ينبت إلّا في بقعة بعينها من بلد بعينه من بلاد الهند لا ينبت في غيرها . وأمثال لهذين كثير مثل الشجرة التي يخرج منها الكافور ، لا تنبت إلّا ببقعة بعينها من أرض سريره والقنا . فكذلك العلة والسبب فيه ، كما <تقدّمت فأخبرت> أنّه في اتفاق شيء ما <من الأرض مع ذلك شيء ما> من الهواء مع شيء ما من مدار الشمس مع شيء ما من مسامته بعض الكواكب . فيجتمع من ذلك طبع ما باجتماع ذلك الطبع ، يحدث من تلك الأرض شيء ما من نبات وغيره من المتكوّنات لا تفلح في غير ذلك المكان الذي لا يتفق له مثل ذلك . واعلموا أنّه ليس من هذه المنابت التي لا تفلح إلّا في مكان مخصوص بها إلّا وفيه أعجوبة ظريفة وخاصية لا يشاركه فيها غيره . فإنّ اليبروح من أحد جملة هذه المنابت التي لا تخرج إلّا في بلد بعينه ، وفيه <من عجائب> الخواصّ ما قد وقفتم عليه .

واعلموا أنّ آدمي ذكر في جملة كتابه في هذا المعنى شجرة سمّاها شجرة الخفا . قال واثماً شجرة لا تظهر <بالنهار لعين أحد ، وإثماً تظهر> بالليل ، ولا تظهر لأحد في أوّل الليل ساعتان ، فإذا انفجر الصبح الأوّل خفيت ايضاً عن الناظر واللمس جميعاً ، وإنّ هذا خصوص لها وهو أعجب خواصّها وأولّها . وعدّد فيها من العجائب أفعالاً لها عظيمة ظريفة نافعة وضارة . وهو الصادق المصدوق في جميع | ما قاله من حال شجرة الخفا وغيرها ، فإنّ الكسدانيين خاصّة قد كثرت تجاربهم

L 135

(3) . ذلك : F ؛ تلك ؛ عجزوا alii ؛ عجز (3)

(4) . توهموه alii ؛ توهمه (4)

(5) . om L ؛ لأن ؛ om F ؛ الآن ؛ om F ؛ احاجّ (5)

(10) . فالعلة F ؛ العلة (10)

(11) . هو F ؛ <> ؛ تقدّم قد أخبرت L ؛ <> (11)

(12) . om F ؛ (1) ما ؛ الهوى F ؛ الهوا (12)

(15) . وطريقه F ؛ ظريفة (15)

(16) . inv F ؛ <> (16)

(17) . آدم عليه السلم F ؛ آدمي (17)

(18) . ساعتين alii ؛ ساعتان om F ؛ <> (18)

(20) . أفعال alii ؛ أفعالا (20)

(21) . ما L ؛ من (21)

الفلاحة النبطية

لأشياء مما عدّها آدم من هذه الأعاجيب، فما كذب واحد منها ولا أخلف. ولعلّ فيها جرّبه وقد جرّبه الناس، ما لم يبلغني، أشياء هي أعجب من الشجرة التي ذكر أنّها تمهمهم، ومن التي قال إنّ اغصانها تسعى، ومن هذه شجرة الخفا. فالقياس يوجب أنّه كلّما صحت تلك أنّها تخرج في البراري والقفار وبحيث لا يكون الناس يسكنونه. فأما هذا المعنى بعينه فإنّي له شاهداً من نبات آخر، وهو اليبروج. فإنّه لا ينبت إلّا في القفار والبراري وبحيث لا يسكن ولا يكونون فيه. وفي اليبروج أيضاً عجايب من الأفعال هي كما في شجرة الخفا وأكثر. فهذا قياس صحيح قد شهد به شاهد يدلّ على أنّ آدم قد صدق في كل ما أخبر به صدقاً لا يتخالج المنصف منه الشكّ. فأما باب العصبية والميل مع الهوى فإنّه يذهب بصاحبه مذاهب غير مرضية ولا محمودة. وقبل وبعد، فإنّ آدم الذي قد اعترف من كذب نبوّته أنّه كان رجلاً عاقلاً جيّد الفكر صحيح الحدس، أفترى أنّه في عقله وفهمه كتب كتاباً أضافه إلى نفسه وذكر فيه أشياء هي كذب، إذا جرّبها الناس أخلفت فكذبوه؟ هذا لا يعمله عاقل ولا يميّز ولا يفعله إلّا المجانين المغفلون الذين هم غير آدم الفاضل الصادق الرحيم للناس كلّهم، الواجب الحقّ على الناس، الرئيس بالنبوة الصادقة، فإنّ أحد دلائل صدقه فيما أخبر به في صحّة نبوّته أنّه كتب هذا الكتاب في المنابت من المغرب إلى المشرق وذكر منافعها ومضارّها كلّها، مشاهد حقّ لا يكذب واحد منها. وهو رجل وإن قد جوّل وطاف الأرض كلّها فإنّه ما ينبغي أن يكون عرف هذه الأشجار والمنابت كلّها وخبرها في قواها وأفعالها حتّى كتبه على هذه الصفات الصحيحة وهذه الأفعال المستوية الحقّ. فمتى عرف هذا بالتتبع أو بالاختبار والتجربة هذا لا يظنّه عاقل. وفي هذا دلالة واضحة على أنّ الهنا القمر عرفه هذا كلّ تعريف عالم لا تخلف معرفته ولا يداخلها ريب ولا شكّ.

ثمّ إنّّه كتب كتاباً عظيماً يخبر فيه عن أيّ شجرة أو بقلة أو حبة أو غير ذلك فُقد من الأرض ولم يقدر أحد على بذر له فيزرعه ولا أصل له فيغرسه، أن يأخذ أشياء فيجمعها ثمّ يدفنها في الأرض المزدرة ويسقيه الماء، فإنّه يخرج له ذلك المعوز المفقود. فهذه دلالة أخرى له بيّنة على صدقه > وأنّ ما < أتى به ليس عن اختبار ولا تجربة بل عن تلقين ووحى من إله عالم محيط بالأشياء كلّها علماً وقدرة. وهذا كتابه في هذا المعنى، فاقروه وجرّبوا ما فيه تجدوه صحيحاً. فمن أين له هذا وهل يدرك مثل هذا إنسان بالتجربة؟ ما كان مقدار عمر آدم يحتمل أن يكون إخباره عمّا أخبر به من هذه الأشياء

(1,7) . عليه السلم ad F : آدم

(3) . كما F : كلما

(5) . om L : ولا

(7) . om L : ان

(8) . الهوا L : الهوى

(16) بالتتبع F : بالتتبع

(17) . om F : الهنا ; في F : وفي

(21) . واما ان F : <>

(22) . يقين F : تلقين ; om F : بل

(24) . عليه السلم ad F : آدم

ابن وحشية

كلّها يحتمل أن يكون عن خبرة وتجربة. فالحقّ ينبغي أن يتّبع وأن لا يغشّ الإنسان نفسه، فإنّه لا ينصح أحده إن غشّها. ثمّ إنّ كتب كتاباً عظيماً في طبائع الأرضين واختلاف طعومها وقواها وأيّ شيء يفلح في كلّ أرض وأيّ شيء يثوي | ويبطل وأيّ شيء من النبات يتوسّط حاله في النجاسة والفلاح بعلامات صحيحة ودلائل بيّنة يجدها المجربّ لها كما ذكر آدم. وهذه دلالة ثالثة على أنّ هذا من وحي موحٍ إليه بهذه العلوم النافعة لأبناء البشر المعينة لهم على معاشهم. فلا يحلّ لنا أن نتشكّك في الشيء الواضح البيّن، فإنّ تشكّكنا يضرّ بنا ولا يضرّ النبي عليه السلم شيئاً. قد مضى [على] آدمي من هذه الألوف السنين الكثيرة والناس منتفعون بما علّمهم من العلوم والصناعات ومنتفعون بما رسم لهم، مجربون له في هذا <الأمد الطويل الذي من عصره إلى هذا> العصر، فما رأيت أحد [١] كذّبه في شيء ممّا وضع وكتب، بل كلّهم شاكرون لما أفادوا منه من العلوم والصناعات. أفلا يعتبر العاقل المنصف بهذا ويعلم أنّ هذه دلائل بيّنة ما اختلفت في هذا الدهر الطويل ولا كذبت؟ فالتشكّك بعد هذا في صدقه إنّما هو تحامل عليه وتعتمد للمعاندّة أو وسواس سوداوي مذموم أو جنون جوعي حدث من كثرة الخوا والتفرد من الناس أو جبن وإدبار كان عن إنجاب أصل المولد وسوء اختبار مذموم أو غير ذلك ممّا لا يعرف فيه أكثر ممّا يعلم أنّه خطأ أو اعتزال للحقّ البيّن الواضح. وقد أطلنا الكلام في هذا المعنى إطالة ما، فلنقطعه هاهنا ونقبل على قصدنا فنتّممه، فنقول:

إنّه قد مضى لنا طرف من الكلام على الأرضين وعلامات صلاحها وما الفاسد منها بدلائل بيّنة وأحوال مشاهدة لا شكّ فيها، ورسمنا من صلاح الفاسد منها وردّه إلى الصلاح، ما فيه كفاية وبلاغ للعاقل الرفيق. إلّا أنّه يحتاج مع ذلك إلى جودة القياس والنسبة للشيء بالشيء والبناء على ما رسمناه واستخراج ما يشبه ما قلنا فيما رسمناه، فيزيد العلم في قلب فاعل ذلك ويكثر كثرة ينتفع بها. فإن المعرفة بقوى الأرضين واختلافها واتّفاقها وعلاج الفاسد منها نافع جداً في باب الفلاحة. وإنّما ذكرنا في باب كلامنا على الأرضين الكلام على النبات التي لا تفلح إلّا في بلد بعينه وبقعة ما من الأرض بغير افلاح فلاّح ولا تربية مربّ ولا علاج معالج، لأنّ الجزء الأعظم والعلاج الأوفر للنبات إنّما هو من الأرض خاصّة، وإنّما كان للماء والهواء وسخونة الشمس فيه أفعال بيّنة. فإنّ ما للأرض من الإستحالة إلى النبات كلّها أكثر والنموّ من قبلها والزيادة في أجسام النبات كلّها حتّى تصير عظماً بعد الصغر وكباراً بعد اللطف، إنّما هو من الأجزاء الأرضيّة اللطاف المختلطة بالماء التي يجتذبها النبات

(6) . آدم F : ادمي

(7) : om F <>

(8) . راينا F : رايت

(10) . وتعمّد F : وتعتمد

(13) . نتممه F : فنتّممه om F: هاهنا

(16) . الإصلاح F : الصلاح

(22) . الماء F : للماء

(24) . يجذبها L : يجتذبها

الفلاحة النبطية

بعروقه إليه ويمتصّها امتصاصاً بقوّته ويجتذّبها بنفسه التي هي له وفيه إلى نفسه ويحيلها إليه، لأنّ في النبات قوّة يجتذب بها إليه ما يوافقه ويترك ما لا يوافقه فلا يجتذبه. وله نفس نامية بها ينمي ويزيد، وهذا النمو والزيادة إنّما هما من الأجزاء الأرضيّة اللطاف المختلطة بالماء، فيمتصّ بعروقه لطيف الماء مع لطيف الأرض فيحيله بطبيعته إليه. فإذا استحال تلك الأجزاء إليه صار نموّه به، فزاد في جسمه وكبر بعد الصغر وعظم بعد القلّة، كما كانت الحال في كلّ ذلك. فالشجرة وغيرها من النبات في هذا المعنى كالحيوان سواء، فإنّ له نموّاً وزيادة بالغذاء | الذي تحيله طبيعته إلى جسمه، فيزيد بها فيصير نامياً وعظيماً بعد القلّة وكبيراً بعد الصغر، كما كانت مثله في النبات سواء. فالنبات مشبه للحيوان في أكثر أحواله ممّا لو عددناه لكان صحيحاً مشاهداً، وخاصّة الإنسان، فإنّه في جملة صورته شجرة مقلوبة، والشجرة انسان مقلوب. فانظروا إليهما تجدوهما كما وصفنا.

٥

136^r

واعلموا أنّه ممّا فضّل به ربّ العالمين إقليم بابل أنّها ارض يكون فيها ملتقى النهرين العظيمين الطيّين، دجلة والفرات، وأنّ عنايته بها كانت أكثر وإن كانت عناية ربّ العالمين جلّ وعزّ عامّة لجميع الأقاليم، أكرم الأرضين التي هي في كلّ اقليم ممّا في الربع المسكون من الأرض ولغير ما هو مسكون، فإنّها قد خصّت هذا الاقليم بخصايص ليست لغيره. فأرض هذا الاقليم أكرم الأرضين، وثماره أطيب الثمار، وبقوله أسلم البقول من المضارّ وأكثرها في المنافع، ورياحينه أذكى الرياحين عرفاً وأطيبها ريحاً وأكثرها منفعة، وحبوبه المقتاتة اغذا الحبوب وأطيبها طعماً وأعدّها طبعاً وتوسّطاً في كلّ حال، فيصير لذلك خبزه أطيب وأغذا وأبدان آكله له أقبل وإليه أميل وهو لها أوفق، وحشيشه النابت في صحاريه أنفع وأجود قوة وأعدل طبعاً وأقلّ ضرراً وأبلغ فعلاً في المداواة، فلذلك صار حيوانه أقرب إلى الاعتدل والناس المولودون الناشئون فيه أوفر عقولاً وأذكى قلوباً وأعدل طباعاً من جميع الأمم. فالناس كلّهم من جميع أهل الأقاليم تراهم عياناً يقصدون هذا الإقليم يتعلّمون من أهله أصناف العلوم ويستفيدون منهم جميع الصنایع ويقتفون آثارهم في اللباس والزّي والأعمال لجميع الأشياء. فأهل اقليم بابل هم كآلهة لجميع الناس وجميع الأرض. والعلة في هذا اتفاق عناية الشمس بهم مع المشتري، فصاروا بعناية هذين العظيمين أنعم عيشاً من جميع الأمم وصاروا ملوكاً مدلّين. وهذه الأوصاف يستحقّها منهم من ولد أبوه في هذا الإقليم، ثمّ ولد هو بعد أبيه فيه، والوالد الثالث تكمل له الفطنة ويستحقّ هذه الأوصاف التي فيه وله.

١٠

١٥

٢٠

٢٥

(6) نموّ : F نموّا .

(7) وكبيراً : L وكبيرا .

(9) اذكا : L اذكى .

(18) وأذكا : L وأذكى .

(21) في جميع F : وجميع : كالمهبة F : كآلهة .

(22) الأقاليم و ad F : جميع .

(23) مدلّين : F مدلّين .

(24) والولد : F والوالد .

(25) وتميّزها : L وتميّزها .

ابن وحشية

الطعم والطبع ، ذكر الأزبال التي بها تمام صلاح الأرضين وفلاحها وعلاج الفاسد منها ورده إلى الصلاح . فلنقل بذلك بحسب ما يسنح لنا ويجري على ألسنتنا حكاية عن علمائنا .

باب ذكر عمل الازبال

التي تصلح بها الأرضين والمنابت والنخل والشجر .

- ٥ الزبل يستعمل على ضربين ، أحدهما زبل على جهته والآخر زبل يستعمله الناس ويركّبونه بخلط شيء على شيء وجميع زبل إلى غيره ، إمّا زبل مثله وإمّا تربة | من التراب الموافق له . وقد علّمنا صغريث في ذلك ما لا زيادة لأحد عليه وما لم يجد لا ينوشاد ولا غيره عليه زيادة . فأكثر الأزبال المفردة منفعة للأرضين الفاسدة الخارجة عن الطيب والعذوبة هو اختاء البقر . ويتلوه في الجودة زبل الغزلان والحمير البرية والماعز من الغنم التي يتخذها الناس ، وزبل الخنازير والغنم الضان والجواميس والخيول والحمير الأهلية وخرو الحمام ، فأنه عندنا أفضل الازبال كلّها جملة . وزبل غير هذا من الطيور الاجامية ، فأنها انقص فعلاً من غيرها من أزبال الطيور ، إلا أنها إذا خلطت بغيرها اصلحت ، ثم خرو الناس فأنه اعدل من خرو الدواب والطيور وأكثر إسخانا ، لأنه الطف الازبال كلّها . فهو يسخن الأرض بجودة اختلاطه بها ويدفع خشاها وغلظ بردها ويبسها . وفيه منافع كثيرة لكثير من الشجر والنخل والكروم وأكثر النبات الصغير ، فأنه ينشيه ويقويه ويقومه ويحفظه من الآفات . ولا بأس أن نذكر هاهنا طرفاً من منفعه للناس في أجسامهم . إذ قد وقعنا في ذكره ومنفعته للشجر وغيرها من المنابت .
- ١٥
- فأن خرو الناس دواء جليل لأشياء عظيمة الضرر للناس ، لا يدفع شرّها عنهم غيره . فأول ذلك انـ [هـ] ينبت في بلاد الأرمن حشيشة يشبه ورقها ورق الرطبة أو الطف ، وهو سمّ قاتل . فالأرمن لما فيهم من الشرّ يقطعونها ويدفنونها ويعتصرون ماءها ، لا بأيديهم بل بمعصرة ، لا يمسّونها ولا يمسّون الحشيشة بل المعصرة فقط . ويأخذون العصارة فيلطخون بها أزجة نشابهم ويشربون قطنة بتلك العصارة ويجعلونها على روس الأزجة ويرمون بها من يقاتلهم من المحاربين لهم . فاذا نشبت في بدن الإنسان قتلته ، إمّا من ساعته أو في يوم أو بعد يوم وليلة ، ابطآه على قدر مزاجه ومصادفة قوّة
- ٢٠

٥ . يستعملوه L ، يستعملونه F : يستعمله (5)

٦ . مخلط L : بخلط (6)

٨ . وهو alii : هو (8)

١٢ . البهايم F : الدواب ؛ ثم ad F : بغيرها (12)

١٣ . جساها L ، حساها F : خشاها (13)

١٥ . أجسادهم F : أجسامهم (15)

١٧ . جليلا FL : جليل (17)

٢٠ . فليطخون F : فيلطخون (20)

الفلاحة النبطية

السهم لقوة بدنه . وذلك ان هذه الحشيشة تقتل من بين السموم بخاصية تختص بها في القتل ، لأنها إذا ماست ابدان الناس لم تضرهم ، وإن شربوها في شراب وأكلوها في طعام ضرّتهم ولم تقتل . فإذا صارت على الحديد وعلى القطن خاصة ودخلا في البدن ، فخالطت عصارة الحشيشة الدم قتل بذلك على هذه الصفة وهذا الشرط . فليس له دواء يزيله غير خرو الناس ، يأخذ منه رطباً أو يابساً ، فإن كان رطباً ابتلع منه وزن درهمين مخلوطاً بدهن بنفسج خالص مثله أو بدهن ورد جيد أو بدهن لينوفر أو بشيرج ، إن لم يجد تلك الادهان ، فأنه إذا فعل ذلك لم يحس الضرر ، وإن كان يابساً فليأخذ منه ضعف الرطب فيستفه مع ورد مسحوق أو بنفسج مسحوق أو وحده ، إن لم يجد شيئاً يخلط به ، أو مع السكر ، فأنه أكثر ما يؤخذ مع السكر . L 137^r

وقد ينبت في أرض كابل وغيرها من أرض الهند نبات يسمى البيش بلغة بلده . وهذان النباتان ١٠
تألا يعرف لها خروج في غير هذين الموضعين ، النبات في أرمينية والنايت في كابل ، وهذا البيش من احد السموم واقتلها ، يقتل منه وزن حبتين شعيراً في أربع ساعات من الزمان . وما عرفنا له دواء أبلغ من استفاف خرو الناس يابساً أو ابتلاعاً رطباً ، فأنه يخلص الإنسان الآخذ البيش من الموت ويزيل ضرره ويحييه ويدفع عنه شره . وهو دواء كبير للسوكران والأفيون . وهذان يقتلان بفرط البرد ، وذانك يقتلان بشدة الحر وفرط الحدة . وهذا من عجيب منافع خرو الناس ، أنه يخلص من سم حار وسم بارد ، فيعمل في إزالة ضرر الضدين . ١٥

ولهذا علة قائمة صحيحة من فعل الطبائع أنا أشرحها بعد . فإذا اتفق أن يحصل في معدة إنسان سوكران أو أفيون بحيلة محتالها عليه محتال ، بأن يلقيهما في طعام أو شراب ، وأكثر ما يخفى هذان في النبيذ والفقاع وسائر الأطعمة ، فينبغي ، ساعة يحس الإنسان بحصولها في معدته من الأعراض والأعلام الدالة عليها ، أن يأخذ شيئاً من خرو ، يابساً أو رطباً ، فيستعمله كما وصفنا فيما تقدم بالوزن ، وهو درهمان أو نحوه ، يحزره حزراً ، فإن ضررها يزول ، وقد أشار يربوقا البابلي في كتابه في السموم أن يستعمل الخرو للسوكران والأفيون مخلوطاً بالدم ، دم الناس . وهو كان أعلم الناس بالسموم ، فكتابه لذلك أبلغ الكتب فيها . ٢٠

وقد ينفع خرو الناس لأشياء كثيرة من الأمراض والأدواء والسموم كما ذكرنا وما لم نذكر ، أكثر مما قد جوده الأطباء في كتبهم . فمن أحب الأطلاع على ذلك حسناً فلينظر في كتب رواهطا ويربوقا ،

. وخالط L ، فخالط F : فخالط (3)

. مخلوطا L : مخلوطا (5)

. الرطوبة L : الرطب (7)

. om F : يابس (12)

. وذانك L : وذانك (14)

. يخفا F : يخفى (17)

. ربروما F ، ترتوقا L : يربوقا (20)

. في بلك F : لذلك ؛ وكتابه F : فكتابه (22)

. وربروما F ، وترتوقا L : ويربوقا (24)

ابن وحشية

فأنه سيجد في كتبهم من منافع السموم خرو الناس للأدواء العارضة لهم، وسموم الحيوانات ذوات السموم شيئاً كثيراً، وللسموم التي يسم بها الناس بعضهم بعضاً في الأطعمة والأشربة، فيقف من قوته وعظم منفعتها على أشياء كثيرة. فلذلك أشار صغريث أن سبيل الأكرة والصنّاع في الضياع، في الكروم خاصّة وفي غيرها عامّة، إن يعمد كلّ واحد منهم إلى أخذ شيء من خروهِ فيجفّفه جيّداً ثمّ يسحقه ويخلط به مثله سكّراً أبيض ويجعله في كاغدين غليظتين ويصرّهما، ولتكن إحدى الكاغدين ٥ في الأخرى، ويشدّها بخيط وتكون الصرّة في جيبه. فمتى لدغته أفعى أو حية أو عقرب من عقارب الكروم، فإنّها قاتلة موحية في العقل البتّة لا تكاد تلبث، أو غير هذه من ذوات السموم؛ فإنّه قد يكون في ناحية عبدسي والأبلّة وجوخى رتيلاء متى نهش إنساناً قتله بعد يوم أو يومين، فليبادر إلى الصرّة التي في | جيبه وليستف منها أقلّ من ملوّه راحته وليجرع على السفة جرعاً من ماء عذب. قال ١٣٧ L ١٠ فأنّه إن سبق هذا إلى معدته قبل بلوغ قوّة السمّ إليها تخلّص اللديغ بذلك من كلّ سمّ، وإن كان سمّ أفعى فلن يحسّ للدغة بألم إلّا ألم موضع اللدغة فقط، ولم يسر السمّ في بدنه، وكذلك يفعل هذا في دفع جميع السموم الحارّة والباردة، فلا يضرّ مع استعماله البتّة. فهذا طرف من منافعه للناس للسموم. وأنّه لشيء نفيس عظيم المنفعة. ولو ذهبنا نغن في هذا الباب لكان علماً نافعاً كثيراً نخرج به عن إفلاح النبات والأرض. وفي هذه المنفعة كفاية. فلنرجع فنقول:

١٥ إن خرو الناس العتيق الأسود المخلط بسحق التراب من أكبر الأزبال منفعة لبعض الأشياء، وغيره أنفع لبعض الأشياء. وأنا أشرح ذلك كلّه وأفضّله. فهذه الإزبال المفردات وبعدها الأتبان المفردات أيضاً من النبات، من عيدانها وأوراقها وأصولها وثمارها مجفّفة مسحوقة، فأولها وأعظمها منفعة تبين الباقل والشعير والحنطة والقرع والعليق والخبّازى والورد والخيريّ والبنفسج واللينوفر والخطمي وورق السلجم والجزر والخسّ وعيدان التين وورقه وما أخضر من ثمرته وسعف النخل وخواصه وما لطف من حملة المسمّى بلحا. ويتلو الأزبال والأتبان الأرمدة، فإنّ جميع ما ذكرنا أن يؤخذ تبنة، إن أحرق وجمع رماده بعد تحفيفه، كان ذلك الرماد نافعاً في إصلاح النبات والأرضين. ٢٠ وأقول هاهنا قولاً كلياً مجملاً إنّ أزبال جميع الحيوان نافعة للنبات، وكذلك أتبان جميع النبات نافعة مستعمل، وكذلك أرمدة جميع النبات نافعة مستعملة، لكن الذي سمّينا من هذه الثلاثة الأصول المفردات أبلغ من غيرها، وغيرها إذا خالط تلك المسماة جوّده وأصلحه. وينبغي أن يستعمل رماد كلّ

(4) . يعمل F : يعمد .

(5) . أحد L : إحدى .

(7) . om L : البتّة .

(8) . فليباد L : فليبادر؛ وكوخى alii : وجوخى .

(9) . وليجرع F : وليجرع .

(18) . واللينوفر F : واللينوفر؛ والورد ad L : والتين L، من F : تبين .

(20) . المسما F : المسمّى .

(21) . نافع L : نافعا .

(24) . om F : رماد .

الفلاحة النبطية

شجرة لتلك الشجرة، وكذلك الكروم والنخل والحبوب والبقول وجميع النبات جملة، صغيره وكبيره، فان ذلك ينفعه ويقويه. وهذا المعنى هو عمود هذا الباب وجملة. وأما بقي تفصيل هذه الجملة، ونحن نفصلها ونشرحها ونعلم بعد كيف تصنع الازبال المركبة مع الاتبان وكيف يعفن الجميع مع الازبال حتى يصير كالأدوية المركبة التي يتعالج بها الناس، يستدفعون بها الآلام. فكذاك تدفع هذه الازبال والأرمدة والاتبان عن الشجر والنخل والكروم وجميع النبات جميع الآفات وتزيل العاهات. ٥

وقد تحرق بعض الحيوانات ببعض النبات ويزيل برمادها بعض المنابت. وذلك قليل الاستعمال وأما استعمال في أشياء هي كالخصوص في دفع بعض الآفات عن المنابت وخاصة الكروم، فان علاج ادوا [ث] بها بأرمدة الحيوانات وبازبال البقر وخرو الناس واتبان الخطمي وغيره مما سنجر ذكره في

باب الكلام على ما بلغ مما هاهنا. وقد يستعمل لها أرمدة هذه الاتبان وارمدها، أعني الكروم، مع 138^r

أرمدة الحيوانات المحرقة. وقد يعالج بعض أدواء النبات بدماء وأبوال سنذكرها كلها. فلنبداً من ذلك بتركيب الازبال وتعفينها، فأقول: ١٠

أنه ينبغي لمن أراد أن يعمل الازبال النافعة للنبات على العموم والعمل الصحيح > لدفع

الآفات < منه في الأرض الموافقة له لتقوية الازبال المستعملة لدفع عاهات النبات وغيرها عنه، أن

يحفر في الأرض حفائر طوالة عميقة كهيئة السواقي والأحواض، وكلما كانت أعمق وأوسع كانت

أجود، ثم يلقى فيها من خرو الناس وخرو الحمام وغيرها من الطيور، الآطير الماء والبط فلا ١٥

يستعمل البتة. فإذا القيت الازبال في تلك الحفائر، فلتخلط جيداً ويضاف إليها شيء من ورق

القنيط وورق الكروم ويضاف إليها حمأة سوداء من بعض الانهار رطبة ويخلط الجميع ويقلب

بالخشب الطوال حتى يختلط ويرش عليه شيء من دردي الخمر وأبوال الناس، فهو أجود للكروم

خاصة. ثم يتقدم عليه شيء من دردي الخمر وأبوال الناس، فهو أجود للكروم خاصة. ثم يتقدم

رب الضيعة إلى الاكرة أن يبولوا عليه، ويقلب كل يومين ثلاثة تلياً جيداً حتى تفوح منه رائحة منتنة. ٢٠

فإذا نتن وأسود فيضاف إليه رماد الكرم المحرق من أغصانه وورقه ويخلط به جيداً. وكلما زدت من

هذا الرماد كان أجود والبول كل يوم، يأخذه ويقلب كما وصفنا دائماً. فإذا اختلط الجميع ترك في

موضعه، ولا يقطع البول عنه، حتى إذا انتهى إلى شدة نتن الريح والسواد ولم يتميز للناظر شيء مما

خلط مفردة، فقد بلغ وجاد اختلاطه، فليخرج بعضه من تلك الحفائر فيسقط على الأرض ليضربه ٢٥

الهواء، ويسقط باقيه في حفائره ليجهف أيضاً، فإذا جهف أو قب فقد بلغ. فهذا زبل تزيل به الكروم

السليمة من الآفات، فإنه ينعشها ويقويه ويدفع عنها أكثر الآفات.

فأما ان كانت الكروم سقيمة أو بها أحد الادواء، إما من عطش أو من شرق، من عرق وماء

(12) <> : om F

(13) . والازبال : F

(15) . يلقى : F

(20) . تلياً : F

(24) . مفردة : F

(27) . غرق : L : عرق : سرف : F : شرق : آفات : F : الادواء : (27)

ابن وحشية

وقف في أصولها، أو غير هذا من العاهات التي تنالها، ثمّ قدّمنا من ذكره طرفاً، ونحن نعيده عند ذكرنا الكروم، فليعمل^(a) | لها هذا الزبل على <هذه الصفة>: يؤخذ من خرو البقر والحمير وبعر الغنم الماعز والضأن وليكن من بعز الضأن أكثر ومن خرو الناس العتيق، والعتيق منه الذي اسودّ لونه واختلط اختلاطاً جيّداً. ويضاف إليه ورق الكرم وورق القرع والفجل، أصوله الأبيض وورقه، فإن له تعفينا جيّداً، وتحرق الخفّاش والفار والعصافير، ميتة وأحياء، ما قدر الاكرة عليه، بعيدان التبن وخشب الصنوبر أو خشب السرو أو حشيشة السعد، إمّا هذه كلّها أو ما حضر منها، ويخلط الرماد بتلك. وليكن <جزوء هذه> الأوفر ورق الكرم أو رماد خشبه وورقه أو هما جميعاً، وتلقى كلّ هذه في الحفائر ويصبّ عليها من دماء الناس أو دماء البقر أو الغنم ما قدر الاكرة عليه، ويخلط الجميع في الحفائر خلطاً جيّداً ويقلب دائماً قليلاً كثيراً حتّى يختلط، ثمّ تبول عليه الناس، ويقلب دائماً في كلّ يومين ثلاثة. فإذا اسودّ وبتن، فإن هذا يتنّ اشدّ من تنن الزبل الذي قبله، ثمّ يسطّ حتّى يضربه الهواء، ويقلب بعد بسطه حتّى يجفّ. ثمّ تزبل به الكروم التي وقف في أصولها الماء والتي قد أصابها اليرقان، بعد أن يخلط هذا الزبل بمثله من تراب سحيق مجموع من مواضع شتّى. ويخلط بذلك الزبل المجفّف بمجارف خشب حتّى يجود اختلاطه، ثمّ تنبش أصول الكروم ويطمّ في أصولها من هذا المخلوط مقداراً كافياً، ويصبّ عليه <الماء مقدار> قصد ويعمل هذا بها في كلّ أربعة عشر يوماً مرّة أو في كلّ عشرة أيام مرّة أو في كلّ سبعة أيام، على مقدار يبلغ الضرر منه. فإن كان الكرم ضعيفاً جدّاً قد تغيّر لونه <تغيّراً ظاهراً>، فإنّ هذا لا يحتمل كثرة الزبل لضعفه، فليزبل هذا كما وصفنا في كلّ خمسة عشر يوماً مرّة، ويرشّ عليه الماء رشّاً أو يصبّ صبّاً خفيفاً. وإن كان قد اسودّ عود الكرم كأنّه قد قشف أو تقشّر بعض لحايه، فليصبّ فوق الزبل الذي وضع في أصله ماء سخن بالنار غير شديد الحرارة بل خفيفها، ويتابع ذلك عليه بسقيه ذلك. وإن خلط بهذا الماء شيء من زيت كان

(a) Fin de la lacune dans U.

- (1) طرفاً : F طرفاً ; om F : من .
- (2) هذا الوصف : F <> .
- (5) منه : L : ميتة ; الخنافس : U : الحفّاش .
- (6) أخضر : U : حضر .
- (7) جوهه : L : <> .
- (10) هذا : om F .
- (12) من : om L : (1) من .
- (13) om F , من : U : في .
- (14) القصد : F : قصد ; المقدار : FU : <> .
- (16) يضعفه : L , يضعفه : U : لضعفه : om F : <> .
- (17) الكروم : L : الكرم ; om U : كل .
- (19) فانه يشفيه ذلك : FL : بسقيه .

الفلاحة النبطية

أبلغ في المنفعة. فأمّا مَنْ أراد تزبيل النخل ومداواته، إن كان به أحد عوارضه المحيلة عن طبعه، أو النخل السليم، فينبغي أن يؤخذ من خرو الناس العتيق المجفّف جيداً جفافاً | محكماً، ويضاف إليه من خرو الطيور، حمام وغيره، وقد يوافق النخل خرو الوراشين والدجاج، فليجمع من هذه ما أمكن ويضاف إلى متاع الناس. ويجمع من خرو الفار والحفّاش ما قدر عليه، مضاف [ـا] إلى تلك، ويخلط بها مثلها من تراب أرض فيها أدنى ملوحة بلا مرارة البتّة، ويساف إلى ذلك من رماد السعف والخوص وعروق النخل ومن حملة بنواه، ما وجد، وتخلط كلّها بعضها مع بعض بمجارف الخشب، أعني المعمولة من الخشب. فإذا اختلطت جيداً فليضاف إليها مثل عشرها من زبل الحمام وشيء من الشيزرق، وهو المجموع من تحت أوكار الوطواط، ويخلط الكلّ خلطاً جيداً ويلقى في الحفاير التي قدّمتنا وصفها، ويرشّ عليها الماء غير بارد ولا الحارّ بل الفاتر، كلّ يوم، ويقلب بالمجارف ويضرب حتى ينكس ويعفن ثمّ ينش من الغد ليروّح هنيئة، ثمّ يرشّ عليه الماء ويكبس بعد ذلك، تقلب ورشّ وكبس، <ثمّ تقلب ورشّ وكبس>، حتّى يسودّ ويجود عمله. وإذا رأيتموه كذلك فافرشوه في موضع تخرقه الريح دائماً حتّى ييبس ويجفّ. ثمّ اطمروه في أصول النخل دوساً وكبساً جيداً وصّبوا عليه الماء الحارّ، إن أمكن، أو فاوصلوا إلى أصول النخل الماء من السواقي اللطاف التي يجري فيها الماء إلى أصول النخل ويجري ويقف فيها، ويكون هذا العمل هكذا مراراً كثيرة. فإن تعذّر عليكم جميع هذه التي وصفنا فاقصروا على خرو الناس يخلط بخرو الحمام ومثله من تراب آخر من أرض فيها ملوحة، ويعفن أياماً. وإن صبّ عليه شيء من دردي نبيذ التمر كان صالحاً جيداً، حتّى يعفن معه، ثمّ يجفّف كما وصفنا ويستعمل. وقد يصلح النخل الفاسد، إمّا من قيام الماء في أصله وإمّا من اليرقان العارض له، وإمّا من الجفاف الذي يعتريه من فقد شرب الماء، أن تؤخذ أصول الحمص وعيدانه بعد حصاد الحبّ منه، وإن كان معه الحبّ والشجيرة كما هي فهو جيّد، فيلقى في الحفاير ويجعل معه شيء من سُورج وشيء من أصول السلق وورقه ومثل الجميع مرّتين من خرو الناس، ويجعل بعضه فوق بعض في الحفاير التي قدّمتنا وصفها ويرشّ عليه دردي النبيذ المعمول من التمر ويكبس حتّى يعفن، ويقلب دائماً حتّى يعفن ويسودّ وينتن، ثمّ يجفّف جيداً ويخلط بماء حارّ ويصبّ

(1) طبيعته FL : طبعه om L : من

(3) الحمام L : حمام

(8) الحمام U : الوطواط

(10) هنيئة FL : هنيئة

(11) عليه LU : عمله om U : <>

(14) om FL : ويجري

(15) جمع L : جميع

(16) om L : جيّد

(19) والشجيرة L : والشجيرة

(21) om U : النبيذ

(22) فيكس U : ويكبس

166^v هذا الماء المخلط به هذا المعقن | في لبّ النخل، مقدار رطلين في لبّ كلّ نخلة، ويكون داك في الشهر مرتين أو ثلاثاً، ويسقى النخل الماء يوم يصبّ ذلك في النخلة، فإنّ العاهات تزول كلّها وتقوى وتشتدّ وتهرق في الحمل، ويزكو حمله ويسمن ويكثر عسله، ومتى لفّ حول النخلة، سعفاً ملاصقاً لأصول السعف، حبل قد عمل من لين ليف النخل، ولينسج عريضاً كمثّل حزام البغل أو أعرض حتى يكون عرضه مقدار ذراع أو ما يمكن، ويطلّ بدردي الزيت الثخين الأسود منه، ثمّ يلفّ على النخلة في دورها، على الكرب الذي هو أصل السعف الأوّل منه الذي هو أقرب إلى الأرض، فإنّه ينعش النخلة ويقوّيها على ضرر شدّة الرياح التي يسمّيها أهل عبادسي الشرشر، وهي الهابة من الجهة التي فيما بين الشمال والمغرب، وهي إلى الشمال أقرب، فإنّ هذه الريح قاتلة للنخل إذا دامت عليها أو مرضية لها إن لم تدم. فان اتفق مع هبوب هذه الريح سقوط ثلج من الهواء، مات النخل البتّة > أو ضعف < جداً ضعفاً لا يطول معه بقاءه وتنقص مع ذلك ثمرته وتنضو ويقلّ عسلها. ويتعاهد هذا الملفوف حول حلق النخلة بأن يغمس في نبيذ أو في درديّه أو في درديّ الزيت ثانية، ثمّ يرقى به إلى عنق النخلة فيشدّ عليها كما تدور.

فأما سرقين الشجر المثمر، مثل الرمان والسفرجل والتفاح والكمثرى والزعرور والخوخ والمشمش والعناب والسبستان وما أشبه ذلك، ممّا ثمرتها باردة، فينبغي أن يؤخذ لها من حمأة الدباغين ذلك القدر المجتمع من دباغهم، فيلقى عليه من طين الدبس الذي يثقل تحته ويخلطهما جميعاً بزلب الحما والوراشين وزبل الخفّاش الذي يسمّى الشيزرق، وتخلط هذه بالخشب الطوال أو مجارف الخشب حتى تختلط جيّداً ويصبّ عليها إمّا بول الجمال أو بول الناس، وتقلب حتى تسودّ وتعفن، ثمّ يخلط بها من خرو الناس العتيق الأسود مقداراً كثيراً ويخلط الجميع بالمجادف، والبول يأخذه في كل يوم حتى يزيد عفنه وينتن ريحه، وبول الجمال لهذا أعمل، فزيده من الشيزرق وأضيفوا إليه شيئاً [ا] من أصول الفجل وورقه، فإنّه يعفن جميع ما يخالطه بسرعة وينتن ريحه أيضاً في مدّة سريعة، ثمّ

(1) على ذلك F، ذلك U : هذا (1)

(2) ويسقا F : ويسقى (2)

(3) حملها L : حمله ; ويزكو FU : ويزكو (3)

(4) om U : لين (4)

(5) ويطلا FL : ويطلّ ; om L : يكون (5)

(9) ويجف F، وصبوا L، وصبوا U : وتنضو ; أضعافاً F : ضعفاً ; وأضعف F : < > (9)

(11) يرقى alii : يرقى (11)

(13) ditto L : مثل (13)

(14) هذه U : ذلك (14)

(15) من زبل FU : بزبل ; فيلقا F : فيلقى (15)

(16) وبول FL : وزبل (16)

(18) ويخلط LU : ويخلط (18)

(19) وضيفوا FU : وضيفوا LU om : أعمل (19)

الفلاحة النبطية

- 167^١ يقلب بعد عفنه دائماً ويسط على الأرض حتى يحفّ ويبقى فيه أدنى نداوة | ، ثم تطمّ به أصول تلك الأشجار وما كان من نحوها، فإنه يصلحها وينعشها. فأما أصول الموز والبطيخ المدور الهندي وغيره من أنواع البطيخ، فإن سرقينه الموافق له هو سرقين البقر وسرقين الحمير يخلطاً جميعاً، ثم تؤخذ أصول الحشيش الذي ينبت في الأرضين الخالية من الإفلاح وفروعه أيضاً، فيحرق مع الشوك ويخلط رماد هذين بذلك ويجود خلطهما ويصبّ عليها شيء من دردي النبذ ويقلب حتى تختلط رطوبتهما التي فيها يبسها، ثم تترك حتى تعفن وتسود، ثم يخلط بها مثلها تراب سحيق من أرض بعيدة من أرضها أو من الغبار المرتفع من كل شيء مغبر، ويخلط الجميع بالمجارف، ثم يلقى في أصول الموز والبطيخ، فإنه يصلحها ويقوّيها. فأما سرقين التين والأترج واللوز والفسق والجوز واللوز المر وما أشبهها، مما ثمرته حارة، فينبغي أن يؤخذ له سرقين البقر وما يبقى من الحنطة والشعير >بعد الحصاد، وحشيش الحنطة والشعير < وفضيل الشيلم وما صغر من القصب. فتجمع هذه وتترك في البيوت التي تأويها البقر، تفرش فيها فرشاً حتى تدرسها البقر وتبول عليها وتروث، وتبلط وتطحن هذه بأرجلها حتى تصير كالمخ وتختلط باخشائها، فلا بد أن يعفن عفناً بليغاً سريعاً. فإذا كان واسودت فقد بلغت، فلتجمع بالمجارف الحديد أو الخشب القويّة ويخلط بها تراب حرّ أحمر طيب الريح، ويخلط الجميع ويشردّ حتى يحفّ ويبقى فيه أدنى نداوة، ثم تزبل به هذه الأشياء وما أشبهها.
- 15 فأما ما يزبل به باقي الشجر مما يثمر ومما لا يثمر فإن فيه ما لا يحتاج إلى تزليل ولا افلاح، وذلك مثل شجرة ابراهيم وشجرة الجوز والبندق والشربين والأثل والخور والخرنوب الشامي والشاهبلوط والبلوط وشجرة الحبة الخضراء والغار والورد والزيتون البرّي >اللطاف الحمل وما أشبه هذه مما ينبت في البراري < كثيراً لنفسه وما كانت طبيعته خشنة غليظة موافقة الأرض الخشنة الغليظة، فإنه لا يحتاج إلى تزليل، إلا أنه إن زبل ببعض هذه الأزبال التي وصفنا كان ذلك نافعاً لها، وإن لم يزبل به لم يحتج إليه، لأن الأرض الحرة الصلبة والبيضاء الجصية توافق تلك الشجر وتقوى فيها ولا تحتاج إلى تعاهد وإفلاح. إلا أنه إن استعمل فيها للتعاهد والإفلاح كان | يصلح لها، وإن لم يعن في ذلك فلا بأس.
- 20 167^٧ فأما السرقين العامّ المنفعة لكل نبات جملة، صغيره وكبيره، على التجربة، فهو أن تؤخذ عيدان نبات الحنطة مع أصولها، بعد الحصاد، والشعير مثل ذلك والباقي والشوك والعوسج وخشب التين

(2) . وغير U : وغيره .

(5) . الخل و ad F : دردي ; om F : بذلك ; برماد F : رماد .

(7) . يلقي F : يلقي .

(9) . <> : om L .

(14) . وينشر F , ويشرد L : ويشرد (14) .

(17) . <> : om F .

(19) . له L : لها .

(20) . وتقوى F : وتقوى .

(22) . om F : في ; يتعن L , يتعين F : يعن .

ابن وحشية

وورقه فتحرق هذه ويجمع رمادها ويضاف إليه مثله اخثناء البقر وجزؤ من خرو الحسام وجزؤ من تبين
الحنطة والشعير والباقي والقرع على جهتها غير محرقة وورق الكرم وشيء من عيدانه وأصوله
وشيء من الطحلب المجموع من الأنهار وحافات الآجام والسواقي وصغار القصب المقتلع بأصوله،
فتجمع هذه في الخنادق التي وصفنا وتجعل إليها مجاري منصوبة لتجري إليها مياه الأمطار فتقف فيها
فتعفن^٥. فإذا كان ذلك فليل عليها الأكرة. واعلموا أن مياه الأمطار تغسل من الطرق أربالاً وحمأة
وطينا وجواهر أرضية لطيفة وغليلة، فإذا وقعت على الزبل بقيت فيه. فإذا نضب الماء وشربته
الأرض <وقلب ما> في الخنادق، ثم ضرب بالخشب حتى يدخل بعضه في بعض عفن عفناً بليغاً
جيداً، فإذا اسود وفاح منه ريح العفن فليحرك بالمجارف تحريكاً دائماً و[يـ]قلب قليلاً حتى يجود
اختلاطه ويصير كالمخ. فهذا سرقين نافع لجميع الشجر والمنابت الصغار، مثل الحبوب والبقول
والرياحين وغير هذه من جميع النبات، فينبغي أن يزبل بها كل شيء إلا البطيخ والموز فقط، فأما
الخيار والقثا والقرع واللفت والجزر والكراث الشامي وغير هذه مما أشبهها من المكنونة تحت الأرض
كالعروق، فإن هذا الزبل يوافقها إذا خلط بخرو الناس <العتيق>، وأما الخيار والقثا فزبلهما اخثناء
البقر وورق الجميز وخرو< الناس مخلوطة بمثلها تراب طيب. وأما الباذنجان والكرنب والقنبيط
والفجل والبصل والتوم والراسن وما أشبه هذه فينبغي أن يزبل بخرو الناس مخلوطاً بسرقين الحمير
ورماد، أي رماد كان، وأجودها أرمدة الغرب، ويضاف إليها من ورق الشاهبلوط وقضبائها
وأصلها، وتجعل في الخنادق ويصب عليها الماء العذب، يرش رشاً حتى تعفن جيداً. واكثرها قليلاً
وأخرجوها بعد عفنها من الخنادق فشرروها حتى تيبس جيداً وتصير مثل الذر، ثم زبلوها الذي
ذكرناها، فإنها تعيش بها وتصلح. وأجود هذه الأربال والسرجين ما أتت عليه بعد عفنه سنتان، فإن
أتت عليه ثلث فهو أجود، وإن أتت عليه أربع سنين زال عنه جميع الروائح الممتنة وصار لا ريح له،
فهو حينئذ أصلح من هذه الأربال التي فيه قريية العفن.^{١٥} 168^r ٢٠

وكل هذه التي ذكرنا يكون تزليلها حفر أصولها، إما قليلاً أو كثيراً، وطمر هذه الأربال فيها.
فأما أن ينثر عليها بعض هذه أو تغبر به فروعها فلا يعمل هكذا من التغبر، فإن جميع هذه تنفع
الشجر والمنابت إذا كانت في أصولها وتضرها إذا وقعت على أوراقها وأغصانها ضرراً شديداً، وخاصة

. جزو جزو U : (1) وجزو (1)

. فتجمع L : فتجمع (4)

. انضب F : نضب (6)

. s.p. و. وقلت U : <> (7)

. حركة FL:تحريكا (8)

. om U : <> (12)

. الشاه بلوط L , الشابلوط F : الشاهبلوط om L : الحمير (14)

. سزبلوها L : زبلوها FL : الذر : فينشرونها F : فشروها (17)

. الا FU : أو (21)

. وتضرها F : وتضرها (23)

الفلاحة النبطية

الشجر المثمر والكروم . وليس <ينبغي أن> يغبر فروع شيء مما ذكرنا إلا الباذنجان والكرب والقنب والبقل كلها جملة ، فإن هذه ينبغي أن ينثر عليها كلها من الزبل الذي نصفه للبقل ، الصغار خاصة نثراً لطيفاً ويقام في أصولها منه شيء ، وزبل الصغار خاصة ، مثل النعناع والهندبا والطرخون والسلق والكراث النبطي والجرجير والحرف والبادروج <وزبل الحمام وروث الحمير واخثاء البقر ، وليكن خرو الناس> الغالب عليها وجره <اغلب و> أكثر من جزءها ، يضاف إليها مثلها تراب طيب سحق وتراب مجموع من المزابل فيه ليط وما أشبهها ، فتجمع هذه في خنادق ويصب عليها الدم أي دم كان ، وأفضلها دم الناس ودم الجبال ودم الضان ، ويرش عليها الماء العذب وتخلط وتقلب جيداً حتى تختلط . وإن سيق إليها ماء المطر أحماها وعفنها وجود خلطها بعضاً ببعض . ويكثر من تقلبها حتى تعفن وتسد . فإذا صارت حمأة فلتجفف وتخلط مع جفافها بتراب سحق مجموع من المزابل ، ويجمع له غبار ، أي غبار كان ، فيخلط به ويترك بحيث تصفقه الرياح حتى يجف جيداً ، ثم تغبر به البقل التي ذكرنا ويجعل منه في أصولها ، فإنه يعيشها وينميتها . فأما الخس فإن زبله النافع له خرو الناس وخرو الحمام وزبل الدجاج وورق الخس وشيء من شيزرق ورماد الطرفا والاثل وما أشبهها ، يخلط بعض هذه ببعض ويكون كبان الناس نصفها والنصف من هذه التي عددناها . وليحذر ذلك حزراً على التقريب لا على التحديد ، ويجعل على الخنادق ويصب عليها من الدم ، أي دم كان ، ويصب عليها ماء المطر وترك حتى تعفن ، وتقلب قليلاً دائماً حتى تعفن | وتسد وتتن ، ثم تخرج من الخنادق وتجفف جفافاً جيداً ، ثم تستعمل للخس كما وصفنا للبقل من التعبير لأصولها وفروعها جميعاً .

وإنما قلنا أن هذه الأربال لا ينبغي أن تلقى على أوراق الكروم والشجر لا على فروعها وأغصانها ، لأن هذه حادة شديدة الحدة . والمراد منها للشجر وجميع النبات أن تسخن الأرض والماء اللذين هما مادتا غذاء النبات ، وهما غليظان بالبرد ، فلولا سخونة الشمس وحرارة الهواء اللينة لما أفلح النبات ، فاحتال الناس بما علمهم عز وجل وألهمهم عمل هذه الأربال الحارة لتعين الشمس والهواء على الإسخان ، فتتم بذلك مقاومة البرد والغلط اللذين اكتسبهما النبات من الأرض والماء

(1) <> : ditto L .

(4) <> : om L .

(5) اجزايا FL : جزها : om FL ; <> : جزوه F : جزه .

(9) تقلبها L : تقلبها .

(10) له : om U .

(13) عددنا U : عددناها ; كسار L : كبان .

(14) وليحذر L : وليحذر .

(16) للبقل FU : للبقل ; الخس U : للخس .

(18) الكرم F : الكروم ; تلقا FU : تلقى .

(19) هذه : om L .

(22) من : om F ; تلك L ، ذلك ad F : مقاومة .

ابن وحشية

ببردهما، فهو ينفع ما يتصل بأصله من الشجر والنخل والكروم وهذه المنابت الكبار، فيسخن الأرض ويبلغ بسخونته إلى قعر الأرض في أصل هذه وعروقها، فيكون هذا الإسخان من جوف الأرض والإسخان الآخر من ظاهر الأرض لفروع الشجر والمنابت الكبار. فإذا وقعت هذه الأزبال على الفروع والأوراق التي هي من شجرة هي أكبر سخونتها تقبل من سخونة الشمس والهواء أكثر مما تقبل البقول والمنابت الصغار، لقرب أجسام الصغار من الأرض وغصونها في الماء. فإذا وقع الزبل بحدته ٥ على أوراق الشجر الكبار زاد في سخونته كثيراً وأحرقه وثقب ورقه ونقص من قوته. فذلك حال البقول وما لطف من النبات، كحال أصول تلك المنابت الكبار من اندفانها جميعاً في الأرض، فوجب من أجل ذلك أن ينال الزبل كل النبات الصغار، أصله وفروعه، وأن لا ينال الكبار إلا من أصله فقط ولا يقع على فروعه وأوراقه. فهذا هو العلة في منفعة الأزبال للمنابت الكبار في أصولها وضرره ١٠ لها إذا وقع على فروعها معاً في زمان واحد.

وهذه الأزبال التي قدّمنا وصفها مع منفعتها للنبات فإنها تنفع الأرضين التي فيها النبات والتي لا نبات فيها ولا شجر، وذاك إن طرحت في أرض رديّة أصلحتها، وإن كانت الأرض صالحة زادت بها صلاحاً وطيبتها وقوتها. وهذا فعلها في الشجر والنبات للتقوية والإصلاح ودفع العوارض الرديّة لها من الرياح الفاعلة للضرر والبرد والحرّ المفرطين والعطش وفرط الندى المعفن. وقد ينفع أيضاً المعتدلة ١٥ 169^r بين الصالحة والفسادة |، فيردّها إلى الصلاح والساد، فأما الأرض الضعيفة - والضعيفة هي من الأرض التي تسمى الرقيقة والنزة والعرق - فإنها تحتاج إلى سرقين فيه فضل، وأيّ الأزبال التي تقدّم ذكرها فهي، على العموم، صالحة للأرضين الفاسدة كلّها، وإتّما الخصوص في منفعتها للشجر والنبات، فأما منفعتها للأرضين فهي منفعة عامّة، والأرض الضعيفة متى كان فيها شجر أو غيره من النبات <كبر أم صغر>، فينبغي أن تزبل مراراً كثيرة متواترة. وربما احتاجت في الخريف والشتاء ٢٠ وأول الربيع إلى <أن تزبل> دائماً، والدايم في التزبل هو أن يكون في كلّ يومين واليوم الثالث يطرح لها السرقين. يفعل بها هكذا نحو [١] من عشرين يوماً، ثمّ يقطع ذلك عنها عشرين يوماً أو عشرة أيّام أو خمسة يوماً على مقدار ما ترى الأكرة وعلى مقدار بلوغ الأرض في الفساد وقربها من الصلاح. وذلك أنّه إن زاد السرقين وجاز الحدّ أفسد الأرض والنبات وأحرقه وأضعفه، حتّى يحتاج

(6) ditto L. من .

(7) اندفاعها : L اندفانها .

(9) في F : على : وضروء F : وضرره .

(13) وهكذا F : وهذا .

(14) الندى LU : الندى : والضرر FL : للضرر

(16) L om : (2) التي : والعرق F : والعرق : رقيقة FL : الرقيقة

(19) <> : كبير أم صغير L .

(20) <> : L زبل .

(22) وعشرين F : عشر : و FU : أو

الفلاحة النبطية

أن يعالج هذا الفساد فلا يستعمل ما يستعمل إلا باعتدال أو بمقدار الحاجة إليه ، [فذاك] أولى وأصلح . فأتا إذا فعلنا ذلك باعتدال لم يحترق الزرع والغروس ، وإن قصّرنا في ذلك بردت الزروع والغروس جميعاً .

وقد علّمنا ينبوشاد كيف نسرقن الشجر والبقول الصغار والكبار وغير ذلك ممّا ينبغي أن يسرقن . فقال : إنكم إن باشرتم بهذه الأزال ، لا سيّما الحادّة ، أصول وأبدان ساير النبات الصغار ، فإنّه ربّما نكبتموها بذلك ، لكن يجب في تزييل الغروس والشجر أن تلقوا في أصولها تراباً طيباً من تلك الأرض ، ثمّ تلقوا السرقين فوق ذلك التراب ، ثمّ تلقوا في إثر ذلك فوق السرقين أيضاً من ذلك التراب ، فيكون السرقين بين ترابين سحيقين غريبين . وتراب الأرض الحمر التي تسمّى أرض حرّة هو أفضل الأتربة المستعملة في هذا ، وتلّوها التراب المجموع من المزابل والمواضع الخراب التي لا تسكن ، فإنّ في هذا معنى عجيباً أفادنا [إيّاها] صغريث في قصيدة ، فقال ذلك بكلام رمّزه أنّه ينبغي أن يؤخذ التراب الذي تصنع منه عادية الأزال من الأرضين ، وهو المأخوذ من الأرض الوحشية ، والأرض الوحشية هي التي هي منقطعة من الناس تأويها السكاين ، وهي أرض الغيلان . ثمّ قال في موضع آخر أنّ التراب المأخوذ من أرض الغيلان هو أبلغ في منفعة الشجر كلّ والنخل بأجمعه وكلّ النبات الصغير جملة ، وذلك أنّ <التراب يكثر< تتابع الغيلان عليه بدوسهم له دائماً ، فيكتسب ذلك التراب من دوسهم له قوّة يصير بها فيه خاصيّة يفعل بها تلك المنفعة ، إلّا أنّه لا يفي لكم بما تحتاجون إليه من الإصلاح وحده ، بل إنّما تظهر منفعته باختلاط الزبل به - قال أبو بكر بن وحشية إنّ من عادة النبط كلّهم أن لا يفصحون إفصاحاً بيّناً للكلام بالمعاني التي يتكلّمون بها ويعبرون عنها ، بل يرمزون الكلام رمزاً يحتاج المستفيد له أن يفكر فيه زماناً حتّى يقف على معناه ويظهر له مرادهم فيه ، وخاصّة الكردانيون فإنّهم أعلم وأحكم من جميع أجيال النبط وأبسط في العلوم لساناً وأبلغ في العبارة بلغتهم عمّا يرمزون تعلّمه . فكلّام هذا الرجل صغريث هو من هذا النحو ، أن يرمز ما يتكلّم به ويقول عليه . وأظنّ أنّ كلامه كان على الفلاحة كلّ مرموزاً . والذي عندي في تفسير قوله السكاين والغيلان إنّما يريد الرياح وهبوبها في المواضع الواسعة والبراري القفرة ، فإنّ كثرة هبوب الرياح مع اختلاف طباعها يورث أتربة الصحارى طبعاً ما يكون له بذلك فعل خاصيّة في أشياء ممّا يفعل فيها . فهذا عندي معنى قوله السكاين والغيلان ، وذلك أنّهم أرادوا أن يلفظوا بالغيلان فقالوا بغيلانا ، وقد سمّوا الريح ابغيلانا في

(1) . أولاً U ، أولاً F : أولى om U : الآ

(2) . بررت L ، ترزت U : بردت

(6) . ان F ad : يجب

(11) . تمنع alii : تصنع

(12) . om L : (2) هي

(14) . البقر U : التراب ؛ التفرد بكثرة التراب FL : <>

(15) . om F : يصير

(18) . الكسدانيون L : الكردانيون

(19) . يرومون FL : يرمزون

(20) . ditto F : كله om F : ان

(23) . أبغيلابا L ، انغيلابا F : ابغيلانا

ابن وحشية

لغة بعضهم، وبعضهم يسمي الريح ريعاً، وبعضهم يسميها ريهاً. ولغتهم واسعة جداً مختلفة فيما يلفظون بالأسماء. وقد سمى الكنعانيون وأهل الشام من النبط الريح السكاين، فلذلك نقلت الغيلان والسكاين أنها الريح، لأنّ قدماءهم فيها تأذى إليّ عنهم ما كانوا يرون أنّ في هذا العالم السفلي حزا (؟)، كما كان الفرس والعرب والهند يرون ذلك. ثمّ رجع الكلام إلى قوثامي، قال:

٥ فإنه إذا زبّلت الغروس والكروم والبقول وغيرها ممّا يحتاج إلى تزييل هكذا، بأن يكون الزبيل بين ترابين، كان في ذلك احتياط الشجر والنخل من حيف السرقين عليها. فأما الباذنجان والقشا والخيار والبطيخ، وهذه نسميها البقول الكبار، فإنها تحتاج إلى التغير وإلى طرح سرقين في أصولها. فينبغي أن نسلك في طرح السرقين في أصولها كما قلنا من طرحه بين ترابين، قبل التغير بالسرقين وبالتراب المأخوذ من أرض غريبة طيبة حرّة أو من المجموع من المزابيل التي تكون في المواضع الخربة 170^r والتراب المأخوذ من البراري والصحاري، كما علّمنا صغيرث. فإن السرقين إذا لم يياشر أوراق النبات لم يضره، وإنما يحول بينه وبين البقول الكبار والصغار التراب الذي غبره قبل السرقين، وربما ذروا السرقين على الماء الجاري في سواقي البقول ليؤدي الماء إلى أصول تلك المنابت، فإنّ هذا عند قوم أجود، فأما الأكثر فإنهم يتبعون التزييل بصبّ الماء على أصول الشجر التي زبلوها، ثمّ يسقونها كما جرت العادة لهم بالسقي.

١٥ وقال صغيرث شيئاً أنا أحكيه عنه. قال: إنّ الأرض الطيبة لا تكاد تحتاج إلى تزييل، إذا كانت في النهاية من طيب التربة، فأما الفاسدة فإنها تحتاج إلى سرقين وتحتاج منه إلى مقدار ما يصلحها بقدر إصلاحها على مقدار خروجها عن الجودة إلى الرداءة. فأما الأرض التي لها حال وطبيعة هي بين الجودة والرداءة، كأنها في الوسط منهما، فهي التي تحتاج إلى السرقين الدائم الكثير، مثل ما ذكرنا أن الرقيقة تحتاج إليه، <فإننا قلنا أنها> تحتاج إلى تكرير التزييل لتصلح من ضعفها وتقوى. وإنما أشرنا ٢٠ أن يلقى في السرقين تراب لثلاً ينفش من حرارته بالهواء والريح ولثلاً تبدّده أيضاً، فإن غطي (ب) التراب سلم من الأمرين جميعاً. وأفضل السرقين على العموم هو خرو الحما وخرو جميع الطائر

(1) زسها L، زمها F: رسها؛ وبعض FL: وبعضهم؛ ربقا FL: ريعا (1)

(2) فذلك F: فلذلك (2)

(3) حرأ L، حزأ F: حزا (3)

(6) حف F: حيف (6)

(7) أصوله FU: أصولها (7-8)؛ التغير L، التغير F: التغير (7)

(9) بالتراب L، والتراب F: وبالتراب (9)

(11) والتراب U: التراب (11)

(12) إلى U: (2) الماء؛ دروا FL: ذروا (12)

(13) يزبلوها L، يزبلونها F: زبلوها (13)

(15) إذا U: إذا (15)

(16) تزييل والسرقين F: سرقين (16)

(17) بمقدار L: بقدر (17)

(19) تكوين F: تكرير؛ فانها قلما F: <> (19)

(20) قليلا U: ولثلاً؛ بالهوى FU: بالهواء (20)

الفلاحة النبطية

إلا طائر الماء والبطّ، كما قدّمنا. فإنّ أكثر أهل إقليم بابل يخلط خرو الحسام والوراشين والفواخت بحبّ الحنطة والشعير والذرة والأرزّ والدخن والعدس واللوبيا ويبذرونها مع الخرو المختلط بها بذراً متفرّقاً يريدون سرعة نشيها ونموّها بهذا خاصّة. وإن كانت تلك الأرض رقيقة وضعيفة وعرقه ونزّة فإن زبل الطائر يقوّمها ويعين النبات على النشوء. وقد يفعل زبل الطيور في الشجر المثمرة هذا الفعل. ومتى خلطتم بزبل الطيور الشيزرق والدم المجفّف، أمّا مسحوقه وأمّا قطعاً، فهو أجود عمل بما قلنا من إصلاح الأرض وإصلاح النبات وإسراع نموّه ونشوّه، ودفع <عن الأرض> الدبيب المضّرّ بالنبات الآكل له، مثل الفار والحية والدود وغير هذه ممّا يفسد البزر ويلتقطه، فإنّ كلّ واحد من الطيور والدبيب يحبّ نوعاً من الحبوب والبذور المزروعة في الأرض فيقصده ويلتقطه. فخرو الطائر مع الشيزرق والدم، إذا وقعت في الأرض وأصابها رطوبة الماء، عفنت فيها، فخالطت التراب وأصول النبات وانسبطت على وجه الأرض، ففاحت لها رائحة يكرهها جميع الطيور من العصافير وغيرها وجميع الدبيب من الفار وغيره.

واعلموا أن زبل الناس يتلو زبل الطائر في الجودة والإسخان للأرض والمنابت كلّها، فإنّ فيه قوّة ربما <فاق زبل الطيور في أشياء قليلة غير كثيرة، وإنّما يفوق زبل الناس> زبل الطيور كلّها، لأنّ فيه خاصيّة مانعة من إنبات شيء من الثيل والشوك وغيرها من الحشيش المعادي للحبوب المقتاتة وغيرها من جميع النبات. وقد تكلف ينبوشاد تعديد جميع المنابت من الحشيش المضاد للحبوب وغيرها من البقول ومن الكرم والشجر، ووصف نباتاً نباتاً منها سمّاها كلّها <اسماً اسماً>، أوّجّدنا أنّه لا حاجة بأحد اليه، لأنّ كلّ واحد من المنابت النافعة للناس التي يعنى الناس بأفلاحها معروفة معلومة بأعيانها، فأيّ نبات جاورها يعرف الناظر إليه أنّه غيرها، فذلك المجهول عدوّ لما ينبت بقربه ولا يضرّنا أن لا نعرف اسمه ولا نحتاج فيه إلى صفة. فصفت الحشائش وأسماوها لا حاجة لنا فيه، إذ كنّا نعرفها بالعيان بلا شكّ.

وقد وصف لنا أيضاً كيف نعمل بخرو الناس قبل استعمالنا له وكيف نستعمله، فقال: ينبغي أن يجفّف من رطوبته الأولى حتّى يتمّ جفافه، فإنّه يسودّ. فإذا كان ذلك فليجعل في حفائر طوال

(6) <> : placé in F après المضرّ

(7) . البزور L : البزر . والنبات F : بالنبات

(10) . العقافير L : العصافير om L : ففاحت

(12) . يتلو FU : يتلو

(13) <> : om U

(16) . وجدنا FL : أوّجّدنا L : اسماً اسماً <>

(17) . يعبّا F . يعنا L : يعنى

(18) . خاوزها U : جاورها

(20) . لا U : بلا

ابن وحشية

ويرش عليه الماء العذب ويحركونه ويحرقونه تحريكاً ويخلطونه ويحففونه حتى يحف جيداً، ثم يخلطون به رماد سعف الكروم. وقال: هذا من أوفق شيء للكروم. ثم ساق هذه السياقة: أن يخلط بخرو الناس رماد شجرة لشجرة ورماد سعف النخل للنخل ورماد البقول والحبوب وكل شيء من النبات جملة لكل واحد من النبات رماده، قال فإن هذا أفضل التزيبيل. قال فإن تأذى الأكرة برايحته، وهو أن يفوح له رايحة شديدة جداً قبل أن يخلط الأرمدة وبعد خلطها به، فاعلموا أن الذي يكسر رايحته أن يخلط بتراب أرض حرّة طيبة الريح وبأزبال الطيور، فإن أزبال الطيور، إذا خلطت بالتراب الحرّ ثم خلط الجميع بخرو الناس وخالطه مخالطة جيّدة، يزيل رايحته المتتة البتّة، لكن بعد أن يمكث جافاً أياماً كثيرة. قال فأما سرقين الحمير فهو ثالث لهذه في الجودة والإصلاح للشجر والمنابت، إلا أنه غير موافق للكروم ولا [لـ] شجر الزيتون، فينبغي أن يتجنّب استعماله في الكروم وفي شجر الزيتون، إلا | مخلوطاً بغيره، مثل خرو الناس والطيور والتراب وسائر الأزبال، فإنّه إذا اختلط نفع مع غيره، فأما وحده فلا يستعمل في الكروم والزيتون البتّة. فإنّه يحدث منه في أصول الزيتون والكروم، إذا بقي تحتها يومين أو ثلاثة أو أكثر قليلاً، منابت رديّة جداً ويضرّ مع ذلك بالكروم والزيتون ضرراً عظيماً. فأما سائر الشجر والنخل والنبات كلّ جملة فإنّه ينفعه مع غيره، كما ينفع سائر الأزبال للنبات. فأما ما يختصّ بمنفعته الغروس الحديثة من الشجر وغيره، مثل الرياحين والبقول التي تحوّل من موضع إلى آخر، فهو <وبعر المعزى> والضان.

واعلموا أن بعير الضان ادسم الأزبال كلّها، فلذلك هو أصلح الأزبال للأرض المالحة والمرة والحادة والحامضة وللمنابت النابتة في هذه الأرضين، ثم يتلو بعير الضان زبل الخيل والبغال. وقد فضّل قوم اخثناء البقر على المعز والضان وجعلوه يتلوزبل الحمير، وهو كذلك. قال ينبوشاد: والتالي لزبل الخيل والبغال زبل الخنازير، <وقد زعم طماترى الكنعاني العالم أن زبل الخنازير مواز لزبل الحمام والطيور، وليس >ذلك كما قال، لأننا> جرّبناه فوجدناه شديد الإحراق لأصول الشجر والنخل والنبات كلّ، وهو أحرى أن يحرق ما صغر من النبات، إذا كان محرقاً لأصول النخل والشجر العظام. فهو على هذا لا خير فيه ولا في استعماله فايده، فينبغي أن يرفض. فإن قال قائل إنّه شديد الإسخان، فإنما أحرق بفرط إسخانه <فقد صار> على هذا، فينبغي أن يخلط بالأزبال جزء منه

(1) تحريكات: F تحريكا .

(2) U أو : أن ; سقف : FU .

(6) om U , و L : ثم ; اختلطت : F خلطت ; حرّة : om U .

(15) <> : F بعير الماعز .

(17-18) يتلوا : FU .

(19) <> : om U .

(20) <> : F كذلك لأنه .

(22) om L : قال .

(23) FL : جز ; فصار : L : <> .

الفلاحة النبطية

ليسخنها ويقوّيها، قلنا له : زبل الخنازير مفرط الإسخان وما عمل بالإفراط الخارج عن الطبيعة، فلا خير فيه ولا في استعماله البتّة على جميع الأحوال، إن قلّ جزءه أو كثر، ولا يكون في هذا بمنزلة الخمير في العجين، بل يكون بمنزلة السمّ المفسد لكُلِّها خالطه . وقد وجدنا ما هو للزبل بمنزلة الخمير في العجين وأشرنا به وذكرناه فيما تقدّم، وهو الشيزرق وأبوال الناس ودماوهم، فهذا هو في الأزبال بمنزلة الخمير في العجين، يصلحها ويقوم سخونتها ويعفنها ويجود اختلاطها ويزيد في إسخانها . فأمّا غير هذا فليس يقوم مقامه لا زبل الخنازير ولا غيره فيما نعلم . وقد ذكرنا من الأزبال الضعيفة مثل زبل البغال والخليل، فإنّها إذا خالطت الأزبال القويّة غلب على القويّ الضعيف فجوده، فصارت نافعة جيّدة .

171' وما أوصيتكم به أن لا تستعملوا الزبل من جميع أنواعه من أوّل سنة يخلط | أو يعفن، فإنّه إن استعمل قبل استكمال سنة ماضية عليه كان ضارّاً بإزاء ما يرجى من منفعته، بل ينبغي أن يترك مكانه حتى تمضي عليه فصول السنة الأربعة . فإذا جاز ذلك استعمل . واستعملكم له بعد مضي سنة ليس بالكامل الجودة، بل الذي قد عتق ثلث سنين أقلّه أو أربع سنين فقط، ولا يستعمل ما قد أتى عليه أكثر من أربع سنين، فإنّه لا عمل له، لأنّ قوّته قد انقطعت . فأمّا الذي يستعمل قبل استكمال سنة فإنّ ضرره أنّه يولّد هوماً رديّة وديدان[ـا] <صغاراً وكباراً> قريباً من الحيات . وربما يكون منه إذا زبل به نبات يسقى ماء كثيراً وكان في الأرض نرّة أو عرقة، فإنّه يأكل أصول النبات . فينبغي لها أن لا تستعمل إلّا في السنة الثانية وبعد مضيّ شهر أو شهرين من انسلاخ سنته الأولى . ولا يستعمل أيضاً ما بلغ خمس سنين .

فهذه قوى الأزبال المفردة . وإذا خلط بعضها ببعض فتركبت صار لها حكم آخر يوجبه التركيب . والذي قد جاوز خمس سنين أو بلغها بلا مجاوزة لها، فإنّ رايحته الكريهة تزول عنه ويصير بمنزلة التراب . فليس هو حينئذ يصلح لشيء، بل قد يقوم مقام الأتربة المخلوطة بالأزبال المأخوذ من الأرضين الغريبة من الأرض التي يزبل نباتها به . وإنّما قلنا إنّ لا يصلح أن يزبل به ما يحتاج إلى التزبل، لأنّ قوّته قد زابلت، لمّا عتق، فزالت عنه قوة الزبل، فقد صار حينئذ من أفضل الأتربة التي تخلط بالزبل . وذلك يصلح أن يستعمل فيه بعد الخمس سنين وإلى سبع سنين، فإذا جاوزها فقد

(2) . جزوه FL : جزه .

(6) . ودماهم F : ودماوهم .

(9) . تعفين FL : يعفن .

(11) . مضى L : تمضي .

(12) . L و om : بل .

(13) . om L : له .

(14) . صغار أو كبار U : <> .

(20) . لا ad U : حينئذ .

(22) . زالت L ، زالت F : (زاولته 1) . زابلت : فيه ad U : لأن (22)

ابن وحشية

صار تراباً محضاً حكمه حكم التراب الصالح المحمود الجيد، هذا إن كان تحت السماء وبحيث تضربه الرياح وتطلع عليه الشمس وتجيء عليه الأمطار. فأما إن كان موقاً من هذه كلها مصوناً في بيت تحت سقف، فإنه يعمل عمل الأزبال ويجود الى سبع سنين. وإذا كان هكذا فإنه كلما عتق كان أحد لفعله وأجود له، ولا يصير هذا تراباً إلا بعد عشر سنين وأكثر إلى الثانية عشر.

وينبغي أن لا يسرقن زرع ولا شجر ولا النخل ولا النبات الصغار أول يوم من الشهر، ولا إلى أن يجوز القمر استقبال الشمس، فإذا جاوز القمر استقبال الشمس فلتزبل الأرض والمنابت كلها في نقصان القمر في الضوء. والعلّة في هذا أن الزبل إذا وقع في الأرض والقمر زايد في الضوء أنبتت الأرض حشايش كثيرة، وهي ضارة للنبات ومتعبة في تتبعها وقلعها. فإذا استعمل في نقصان القمر لم تنبت الأرض شيئاً من الحشيش، فإن أنبتت كان ذلك ضعيفاً سريع الإنقلاع والجفاف وغير معرق في الأرض عروقاً كثيرة طوالاً. ١٠

وعلى ما ذكر ينوشاد إن أفضل السرقين كله خرو الحمام، ويتلوه خرو الناس ثم ساير الطيور، إلا طيور الماء، فإنها من بين الحيوانات كثيرة الرطوبة جداً مع البرد أيضاً، فلذلك أنها لا تصلح المنابت لنقصان حرارتها ويسبها. وذلك إن المنابت كلها تحتاج إلى ما يسخنها ويحففها، فإذا استعمل فيها البارد الرطب لم يعمل فيها شيئاً مما يبتغى. ثم يتلوه ذلك، وهو الزبل الثالث، خرو الناس، والرابع زبل الماعز، والخامس زبل الضان، والسادس روث الحمير، والسابع اخشاء البقر، والثامن زبل الخيل والبغال، ثم يتساوى ما بقي ويتقارب حتى يشكل أمره فلا يتبين فيه تفاضل ولا يدرى أيما هو الفاضل من المفضول. وللدماء قوة عجيبة في نعش بعض الشجر والنبات، وفي أرمدة الحيوانات المحرقة، إذا خلطت بالأزبال، من المنافع شيء كثير بليغ، وكذلك في أرمدة كثيرة من النبات، إذا خلطت بالأزبال وخلط بالجميع التراب، فإنه إذا جمعت هذه كان منها دواء بليغ لإفلاح النبات كله، كبيره وصغيره ومتوسطه. ٢٠

(9) . الإنقلاب L : الانقلاع

(14) . يتلوا FU : يتلو : يتغالا U : يتغى

(16) . يدر FU : يتقارب L : ويتقارب : وأما ad alii : تتساوى F : يتساوى

(17) . وللدمى FU : وللدماء

(18) . كثير L : كثيرة

(19) . انقضى هذا الباب ad FL : ومتوسطه

باب معرفة كيف يستأصل الحلفا

<والتيل والشوك> والقصب، وكيف يكون التزير المحكم البليغ للمنابت التي تحتاج

إلى ذلك وما يتبعه ويتصل به .

قد مضى لنا في الكلام المتقدم طرف من هذا، إلا أنه مبدّد في الأبواب . وقد جمعناه في هذا

٥ الباب وزدنا فيه زيادة نافعة .

قد يكون استيصال جميع الحشيش المضرّ <بالمنابت من البقول> والحبوب المقتاتة وغيرها

بوجوه من الأعمال، بعضها ممكن في كلّ أرض وبعضها ممكن في أرض دون أرض . فأما الممكن في

كلّ أرض فإنّه أيضاً ضروري، منها أشياء تزرع في الأرض الدغلة بالحشيش والحلفا فتأكل المزروعة

فيها تلك الحشائش المضادة للزرع . وقد كنّا قدّمنا من ذكر هذا طرفاً ونحن نعيده ها هنا مستقصى بما

هو أجود وأبلغ . وذلك حكاية عن صغريث . وهذا من قولنا نحن، فنقول إنّ زرع، في الأرض

الدغلة التي يكثر فيها نبات الشوك والثيل والحلفا وغيرها من الحشيش | ، الرديّة المضرة بالنبات

والمؤذية له بمخالطتها إيّاه وتضييقها عليه واغتهاها بالماء والأجزاء الأرضية، الحشيشة المسماة السمراء

والترمس، <وزرع معهما> من حبّ الآس الذي يصلح للزرع، وسقيت المياه مع الزرع لها،

وتركت حتى تنبت وتزهّر، فإنّها تعمل بأصولها في الأرض عملاً، ثمّ تقتلع بعروقها وتعزل يومين

١٥ ثلاثة، ثمّ تضرب بالخشب الطوال أو بالكودنيات، حتى تتفرّق اجزأ[و]ها ثمّ تنثر، إن كان في الأرض

نبات من حشيش فيما بين ذلك النبات . فإن كانت الأرض خالية من النبات فلينثر فيها بين الثيل

والحلفا والشوك نثراً منبسطاً على الأرض كلّها وعلى الحشيش، فإمّا أن يرشّ عليها الماء رشّاً وإمّا أن

يغرّق تغريقاً متمكناً كثيراً، وذلك على مقدار ما حصل على وجوها وعلى الحشيش من السمراء

والترمس ونبات الآس، فإن كان كثيراً فليدخل عليها كثيراً من الماء يغرّقها كلّها، وإن كان يسيراً

٢٠ فليرشّ عليها الماء رشّاً، ولأن يكون كثيراً أصلح وأبلغ، ثمّ ترك بعد التغريق بالماء عشرين يوماً أو

خمس عشرة يوماً، فإنّها تجفّ . فلينثر عليها من سرقين يكون الغالب عليه اخثناء البقر، وذلك بأن يخلط

بأحد الأزبال التي قدّمنا وصفها مثله اخثناء البقر، وينثر على هذه الأرض نثراً كافياً ثمّ يدوسها الأكرة

(1) . الخلفا U : الحلفا (1,11) om FL : معرفة

(2) . للمنابت L : للمنابت : التدبير L : التزير inv F : <>

(6) . من المنابت بالبقول U : <> om U : الحشيش

(12) . واغتهاها L : واغتهاها : عليها FU : عليه : أيها FU : أيها : لها FU : له

(13) . وتشرّب L : وسقيت : وزرع معها F : <>

(15) . الكودنيات F : بالكودنيات

(16) . om L : بين

(18) . ممكنا FL : متمكنا

(20) . أو أبلغ U : وأبلغ : ولا F : ولان

(21) . ان U : بان

ابن وحشية

بأرجلهم، بأن يمشوا على هذه الأرض يومين ثلاثة حتى يغوص الزبل في الأرض بتلك النداءة الباقية فيها، ثم يقطع ويزرع فيها ما يصلح لمثلها أن يزرع فيه، وإن كان فيها شيء من زرع فليزرع معه ما يصلح.

فأما طامثرى الكنعاني فإنه قال في هذا <قولاً آخرًا>، وهو أنه أشار بأن يزرع البنج في الأرض النبات فيها هذه الحشايش ويسقى الماء، فإذا كبر وازهر فليقلع، ويؤخذ الترمس وورق الخلاف فيلقى على البنج وهو رطب ويدق الجميع حتى يختلط جيداً، وينثر الجميع بعد اختلاطه مبدداً في تلك الأرض، فإنه يحرق الثيل والشوك ويمنع الحشايش النابتة التي هي اعداء الزرع النافع لنا. قال ويسحق الترمس وثمره الطرفا وورق الخلاف مع اغصانه سحقاً ناعماً ويعتصر ماء البنج الرطب وماء ورق الآس ويخلط المآان ويبل به المسحوق، ثم ينقع في هذا الماء <يوماً وليلة>، ثم يرش على الثيل واصول الشوك وغيرهما من هذه الحشايش الدغلة، فإنه يأكلها ويجففها، فيقلع بعد.

وقد كان | طامثرى صاحب كرم واعلم الناس بالكروم، فقال: فإن اردت أن تغرس في هذه الأرض، التي ظهر بها من الدغل، كرماً، فيكون غرسك له في حزيران. فتحفر الأرض حفائير للغروس، ولتكن الشمس في ذلك الوقت في أول السرطان والقمر قد ابتدأ ينقص في الضوء، ويكون في آخر برج الجدي فتحفر الحفائير وتغرس فيها الكروم. ويكون قبل ذلك جماعة قد <ادخلوا إلى> هذه الأرض فالتقطوا منها الثيل والدغل كله واقتلعوه بأصوله وجففوه ورموا به مشوراً في هذه الأرض قبل الغرس بأيام، ثم تغرس فيها الكروم. ويزاد في سقيها الماء على مقدار العادة ويؤخذ هذا الثيل والشوك والعوسج والحشيش كله فيلقى في الخنادق ويضم إليه سرقين البقر وروث وبعر الضان والماعز ويرش عليه الماء العذب يومين، ثم يبول عليه الاكرة، ويقلب حتى يعفن ويسود ويجفف بعد، ثم ينثر على هذه الأرض التي تغرس فيها الكروم، فإن الثيل والشوك لهما خاصية ظريفة في اصلاح الأرض التي قد نبتا فيها.

فأما انتزاع الثيل وغيره من الحشايش الدغلة بعد نباتها حول الكروم فإن لهذه عملاً آخر مخالفاً

(4) . قول آخر FLU : <>

(6) . اختلاطه U : اختلاطه ؛ فليقا F ، فليقا U : فيلقى

(7) . اعدى U : اعداء

(9) . يوم وليلة FL : <> ; المآين alii : المآان

(11) . om U : في

(12) . كرم FLU : كرماً ؛ om L : من

(14) . دخلوا L : <> ؛ وتفرش L : وتغرس

(15) . om U : وجففوه ؛ كل L : كله

(17) . فيلقا F : فيلقى

(20) . om U : الأرض

(21) . عمل alii : عملاً

الفلاحة النبطية

لاستيصالها إذا نبتت وحدها في أرض خالية من كرم وغيره. والوجه في ذلك إنَّ تعملوا معاولاً أو معولاً واحداً من نحاس <واحمى النحاسية> التي هي المعمول[ة] بالنار، <وهو يحميه> حماء يصيره كالجمر، ثمَّ اغمسوها في دم تيس كما يسقى الحديد السقايات. اصنعوا ذلك به مراراً. ثمَّ اقلعوا بهذه المعاول المسقاة دم التيوس الشوك والثيل والعوسج والقصب وغير هذه من الحشايش الكبار الغلاظ المتمكنة الدغلة المؤذية المضرة، فإنها إذا قلعت بهذه المعاول <لم تعد إلى النبات بعدها، وإنَّ هذا المعمول> النحاس على الشرح الذي قدّمنا. ثمَّ اقتلع به الحشايش النابتة حول الشجر كلّ والمخالطة للبقول والرياحين ولغيرهما من النبات، لم تعد إلى نباتها هناك. لكن ينبغي، إذا اقتلع بها شيء هو نابت مع شيء، أن يتوقا العامل لذلك أن يصيب ذلك النبات أو ذلك الكرم أو تلك الشجرة شيء من المعمول، فإنه يضره، وليس يضره ضرراً يهلكه هلاكاً البتة. فاعرفوا هذا وأعملوه فإن طامثرى صادق فيه. وقد جرّبناه فوجدناه صحيحاً لا يخرم. قال طامثرى: وإن عملتم مكان صورة المعمول صورة كهينة السكين من نحاس نصابها حديد |، ثمَّ سقيتموها دم التيس بعد حماها بالنار حتى تصير جمرة، واقتلعت بها الحشايش من بين البقول الكبار والصغار جميعاً، كانت هذه السكين ابلى من المعمول في التقاط ما صغر من الحشايش النابتة بين النبات الصغار، فإنَّ هذه المعمولة من النحاس، معولاً كان أو سكيناً، إذا سقيت دم التيس صارت طلسمات للجميع من صنوف الحشايش والمنابت المضرة بالكروم والشجر والبقول الكبار وغير ذلك من اصناف الدغل، وليس يحتاجون إلى شيء غير أن يقلعوها <بهذه الطلسمات التي> وصفنا، وخاصة الثيل والشوك والقصب الكبار من هذا الدغل، فإنه إذا قلع مرة واحدة لم يعد إلى النبات في ذلك الموضع أبداً. فلذلك سميناها طلسمات، فهي كذلك على الحقيقة. فأما العليق والحلفا ودوسمكا ومارشت وكونيا وما اشبهها من المنابت الدغلة الكبار فإنها تحتاج أن تقلع بهذه الطلسمات مرتين، لأنها إذا قلعت بها مرة فهي في الأكثر لا تنبت ولا تعود، وربما نبتت وعادت أقوى واشدَّ، فلتقلع ثانية، فإنها لا تعود ثالثة. ٢٠ فإن عادت فلتقلع فليس تعود البتة بعد الثالثة أبداً. وهذا ليس يكاد يكون، لكننا احببنا أن نقول ذلك بالاستظهار.

قال قوثامى: وقد كان انوحا النبي اعلم بالكروم من طامثرى الكنعاني وكان عمله بها مثل

(1) الوجه L : والوجه : كروم L : كرم .

(2) om L . ويمى F : <> ; om FL : <> ; واحدا L : واحدا .

(5) <> : om F .

(6) om U : هذا .

(11) أسقوها F : سقيتموها .

(14,18) : طلسمات L : طلسمات .

(16) : بهذا الطلسم الذي L : <> .

. وكونيا F : كوسا LU : وكونيا ; ودوسمكا L : ودوسمكا ; سميها هذه (هذا L) FL : سميها (18)

. عليه السلم ad FL : النبي : نوحاً F : انوحا (23)

ابن وحشية

عمل طامثرى، وتكلم على افلاحها بأشياء كثيرة ليس هذا موضع ذكرها بل موضعه في باب كلامنا <على الكروم>، فأنا نشرحه هناك. وذاك أن طامثرى وانوحا كانا نشيا في بلد كروم في جانب الشام، احدهما في بلد ابرد والآخر في بلد اسخن، فكلاهما معرفتهما بعلم ذلك أوكد، لأن الكروم لأهل اقليم بابل هي واحد من زروعهم ولهم أشياء كثيرة غيرها، فأما أهل الشام فأكثر زروعهم الكروم وفلاحتهم بالقيام عليها وعلى الشجر كله، فهم بها اعرف واعلم. إلا أن عملهم بذلك قد اطلعنا عليه وعرفناه، فاجتمع لنا علمهم إلى علمنا. فاعرفوا ذلك واعلموا أن لي هاهنا كلاماً في علم اخذته من القياس والتجربة معاً في استيصال الحشايش الدغلة بالطلسمات، وهذه التي اسمها طلسمات إنما هو اعتمال اشياء بخواصها. فأهل الجزيرة والشام يسمونها طلسمات ونحن نسميها خواص افعال، والمعنى فيهما واحد وإن اختلف الأسمان. وذلك بأن يؤخذ من تراب جمع من مقابر الموتى، اعني موضع مدافن جثث الناس، ومتى وجدت خابية قديمة قد كان فيها ميت وقد صار في جوفها تراباً كله، فهذا اجود ما يكون. فلتؤخذ تلك الخابية ويفرغ التراب منها ويدق خزفها جيداً، فإن اكثر هذه يوجد وقد بلي الخزف، إن كانت في ارض نزة خاصة. فيخلط سحق خزفها بما في جوفها، فليس وراء هذا في الجود غاية، ثم يعجن هذا التراب بدم انسان أو دم العصافير، فهو ابلغ، ويعمل منه صورة انسان بعد تجويد عجنه، وإن شئت شيئاً بعد شيء من زيت حتى يصير مثل الشمع، ثم تعمل الصورة مبسوطة الذراعين مثل المصلوب على هيئته، ويجفف، ويعمل لها قصبه قوية تها فوق رأس القصبه كهية الصليب، ثم تشد الصورة المعمولة على ذلك الصليب بخيوط صوف سود حتى تقوم الصورة فوق القصبه قائمه، ويكون اسفل القصبه المجوف محذفاً حاداً، حتى يمكن، إذا ركزت في الأرض، أن يدخل بعضها فيها فيقوم جيداً. ثم تركز تلك القصبه وعليها الصورة في المواضع النابت فيها أي ضرب كان من الحشايش الكبار والصغار، فإن تلك الحشايش وذلك الدغل يبس قليلاً قليلاً على ترتيب ولا تمضي أيام حتى يجف كله. وهذا الطلسم يقتل شجرة الكاكنج خاصة ويجففها بسرعة، فينبغي أن يباعد عنها. ثم ينبغي أن تنقلوا هذه القصبه من موضع إلى آخر، لأن هذا الطلسم إنما يجفف من الدغل ما كان فيه على بعد نحو عشرة اذرع، اقل أو اكثر. فأما ما بعد عنه بأكثر من هذا البعد فليس يستأصله جيداً، بل ربما جف الجفاف، معنى قولي

(2) ونوحاً F وانوحا; om FU : <>

(4) زرعهم L : (2) زروعهم

(8) أعمال FL : اعتمال

(12) كان F : كانت

(13) أجود و ad F : فهو

(14) شي F : شيا; يشم L : شم

(17) مخراً U, مجزواً L, مجذفاً F : محذفا

(19) نوع L : ضرب

(20) أياما U : أيام

الفلاحة النبطية

يستأصله، أَنَّهُ يَجْفَفُ ما يَجْفَفُ من الحشائش حتَّى يسودَ <وَيُفْرَكُ>، وقبل أن يسودَ يذبل ذبولاً يرى ظاهراً <، ثمَّ ينفرك ويصير هشياً>.

ولهذا الطلسم سرٌّ به يتمُّ عمله، فَإِنَّه طلسم نافع جداً، وسرّه أن يؤخذ من الشبارم أيها قدر عليه أو جميعها إن حضرت، فتحرق بالنار ويجمع رمادها فيخلط بالتراب الذي يعمل منه هذا الطلسم. فإن آدمى افادنا أَنَّ أنواع الشبارم كلها هي أم الحشائش، وكذلك سَمَّاها ماسى السوراني،

وخصَّ منها التي ورقها على صورة ورق الزيتون والطف قليلاً منه، فسَمَّاها أم الشبارم، فصارت أم الأمهات، وصوِّر على احد وجهي الصورة صورة احد الشبارم | بمداد، إمَّا على صدرها أو على ظهرها. وقد يَجْفَفُ هذا الطلسم جميع الشجر والمنابت كلها حتَّى الكروم والنخل وغير ذلك. فلذلك ينبغي أن لا يركَّز في ارض عامرة، بل ليس فيها غير الشوك والثيل والحسك والحلفا والعوسج وغير هذه من الحشائش النابتة في الأرض العامرة المتعطلة من الإفلاح، حتَّى يكون تجفيف هذا الطلسم لما

هو قايِم في تلك الأرض من هذه الحشائش والمنابت التي لا منفعة فيها، بل هي مضرّة، إلَّا في استعمالها كالحطب والشوك للثناير وما يجري مجرى ذلك. فإن اردتم تجفيف المنابت الرديّة والحشائش المعادية للنبات النافع للناس المخالطة للنبات الذي قد افلحتموه بالقيام عليه والتربية له، فإن لهذا الطلسم عملاً زائداً على ما قدّمنا، فبذلك العمل يكون له هذا الفعل، فَإِنَّه يبيس الحشائش التي لا منفعة فيها. فإن اردتم أن يفعل ذلك وتبقى المنابت المأكولة، مثل الشجر المثمر والحبوب المغتذا بها والنخل والكروم، كذلك والبقول المأكولة، كبارها وصغارها، وكلِّها يقتات ويجري مجراه، ولا يَجْفَفُها بل يبقّيها، فاعملوا ما نقول. وهذا العمل الزايد على ما وصفنا هو سرّ هذا الطلسم لهذا العمل الثاني، وليس له سرّاً آخر اكبر من هذا السرّ، أنا ذاكره بعد فراغي من هذا.

أما السرّ الأوّل فهو خاصّ والثاني عامّ لهذا الطلسم. ومعنى ذلك أن هذا التجفيف من الطلسم لشيء بعينه، ذلك الثاني الذي اذكره بعد هذا عامّ لتمام عمله. وليس يتمُّ له عمل إلَّا بهذين العاملين الزايدين اللذين سَمَّاها سرّي هذا الطلسم. وذلك إنّه إن اردتم نصب هذا الطلسم بموضع فيه بعض الحبوب المقتاة أو البقول المأكولة أو الشجر أو الكروم والنخل اللاتي قد نبت <فيها بينها> حشائش رديّة مضيّقة عليها مفسدة، فاعمدوا إلى هذه الحشائش الملعونة فخذوا من كلّ حشيشة منها ومن كلّ شوك وحسك وكلّ ثيل وحلفا، إمَّا ورقة أو ورقتين من ذوات الأوراق منها أو من لبّ غصن

(1) . وينفرك L : ويفرك om F; <>

(4) . قدر عليه ad U : ان

(5) . om F : ان ; آدم عليه السلم FL : آدمى

(6) رسم F : (1) أم

(7) . om F : (1) على

(9) . om FL : بل ; om L : عامرة ; ad FL : يركّز ; om F : لا

(10) . المعطلة F : المتعطلة

(18) . أكثر FL : أكبر ; سرّ LU : سرّاً

(20) . شي U : لشي

(22) . فيها U : <>

ابن وحشية

من أغصان ما ليس له ورق منها أو من زهرته التي يحملها أو من بزره أو من كلّ واحد منها شيئاً [سير] ١٧٥^r
 مقدار وزن دانقين ونحو ذلك، فهو كاف، ومن كلّ شيء تريدون تجفيفه، إذا كان مختلطاً
 بما تريدون سلامته من الجفاف، فاجمعوا ذلك وجففوه واسحقوه واخبطوه بسحق خزف الحابية أو
 بالتراب المأخوذ | من خزفها أو بالتراب المأخوذ من مدافن الموتى، فإنّ أهل اقاصي الشام من
 الكنعانيين وغيرهم يباشرون بجثث الموتى وترابها، فاخبطوا هذه الأجزاء المأخوذة من
 الحشايش الرديّة بالتراب الذي قلنا لكم اعجنوه بدم الناس، واخبطوا الجميع جيّداً واضيفوا اليه
 سيرا من زيت، ثمّ اعملوا منه التمثال وشدّدوه على الصليب الذي على رأس القصبه واركزوه في
 المواضع النابت فيها تلك الحشايش المخالطة لتلك المنابت المنتفع بها، فإنّ هذا الطلسم يجفّف من
 تلك الحشايش ما قد خلطتم بالتراب الذي عملتم منه الطلسم شيئاً، إمّا من ورقه أو من غيره ممّا
 اشرنا عليكم بأخذه وخلطه به، وما لم يكن فيه شيء من النبات فلن يجفّفه. فافهموا حسناً ما تحت
 ١٠ هذا من اعمال الطلسمات.

وأما السّر الثاني الذي قلنا إنّّه أكبر فينبغي، إذا فرغتم من عمل التمثال أن تجعلوه في الشمس،
 إذا سارت في أوّل درجة من برج السرطان، يوماً واحداً أو يومين، واليومان أجود، تأخذونه من
 الشمس فتجعلونه في موضع يوقد فيه نار دائمة، واجعلوه ناحية من النار بحيث لا تطبخه بشدّة حرّها
 فتحرقه، بل بموضع يناله حرّها وهو بالبعد منها على ذراعين أقلّه أو ثلاثة اذرع أو أربع، فهو أجود،
 ١٥ وليكن بعده منها على مقدارها في الكثرة والقلّة، اتركوه في هذا الموضع سبعة أيّام، ثمّ انصبوه على
 الصليب. فأما تجفيفه شجرة الكاكنج فهو يجفّفها بخاصيّة فيه، إن كان في بدنه من ورقها ولم يكن،
 ولا حيلة لنا في دفعه عن تجفيفها، إلّا أن يكون نصبه بالبعد منها، فلا يصيبها من قوة عمل هذا
 التمثال شيء، فلا تجفّف. وإن اردتم تجفيفها فهو يجفّفها. وافطنوا واستنبطوا من وصفنا لهذا الطلسم
 كيف ينبغي أن تجفّفوا به كلّ شيء من النبات وكيف تضرّون به من اردتم ضرره. ولا ينبغي أن
 ٢٠ تستعملوه في الضرر، فينالكم عقوبات <من الآلهة> كبيرة من وجهين، احدهما افسادكم المنابت
 النافعة لأبناء جنسكم، والثانية اخرابكم لموضع من الأرض والمزارع عامر، <فإنّ الآلهة [تعاقب]

(1) . زهره U : زهرته .

(2) . كافي FU : كاف .

(6) . فاخبطوا L : واخبطوا .

(8) . فيه FU : فيها .

(9) . منه ad FU : الطلسم : فيه FU : منه .

(13) . صار L ، سشار F ، شار U : سارت (13) .

(15) . و FU : (2) أو (15) .

(19) . ولا L : فلا (19) .

(20) . om LU : ضرره (20) .

(21) . كثيرة F : كبيرة om F : < > (21) .

(22) . om F : < > ; خرابكم L : اخرابكم (22) .

الفلاحة النبطية

كَلَّ مَحْرَبَ لِمَقْدَارِ ذِرَاعٍ مِنَ الْمَزَارِعِ وَمَوَاضِعِ النَّبَاتِ > . فَاحْذَرُوا وَادْكُرُوا اقْصَابِيصَ اقْوَامٍ كَانُوا فِي زَمَانِنَا . وَفِيهَا بَلَّغْنَا أَنَّهُ كَانَ قَبْلُنَا <مَنْ أَنْ> قَوْمًا ظَلَمُوا فَعَمُوا وَبَزَلَتْ بِهِمْ آفَاتُ ، وَأَنْ أَصُولَ امْرَأَضَ كَثِيرَةٍ تَلْحَقُ النَّاسَ إِنْمَا كَانَ مِنْ اخْرَاجِهِمُ الْعِمَارَاتِ | ، وَأَنْ أَعْيَارَ الْمُخْرِبِينَ نَقَصَتْ وَبِئَرَتْ ، فَعُوجِلُوا بِالمُوتِ فَبَادُوا . وَكَذَلِكَ لِكُلِّ ظَالِمٍ مِنَ النَّاسِ ظَلَمَ آخَرَ مِنْ أَبْنَاءِ جَنْسِهِ وَشَرِيكِهِ فِي صُورَتِهِ . فَالْزَمُوا رَحْمَةَ ابْنَاءِ جَنْسِكُمْ ، لَا يَسْأَلُكُمْ بِؤْسُ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ ظَلَمِهِمْ تَقْلَحُوا وَتَنْجَحُوا وَتَصَحُّوا فِي أَيْدَانِكُمْ وَتَطُولُ أَعْيَارُكُمْ . فَاقْبَلُوا تَرْشِدُوا وَتَغْتَبِطُوا .

وهاهنا حيلة غير الطلسم يستأصل بها الحلقا والقصب من الأرض المستأجة وذات الحلقا . ولا يعمل في ذلك عملاً ينبغي إلا في وقت بعينه ، وهو وقت طلوع الشعري البانّة في اقليم بابل ، وهي تطلع في هذا الاقليم في الليلة التي صباحها اليوم التاسع عشر من تموز . ينبغي أن يؤخذ قصبه قوية غليظة من القصب القوي المستعمل في البساتين فيحذف اسفلها ، وهو الجانب الأغلظ منها ، حتى يصير كراس القلم إذا بري ، ويدخل الأرض التي فيها الحلقا والقصب رجلان احدهما بيده القصبه المحددة الرأس والآخر بيده آلة معمولة من نحاس صلب شديد كهية المنجل الشديد الحدة ، فيغمز <صاحب القصبه> قصبته في أصل القصبه ويعمق القصبه في الأرض التي فيها الأصل من القصب ، ويغمز بكل قوة له ، ويصبح صياحاً غير شديد ولا عال كل ذلك ، فإذا غاصت قصبته إلى الجانب الآخر من الأصل الذي فيه القصب والحلقا فليزرعها ، ثم يغرّق الآخر آتته التي معه من النحاس ، ولتكن مطلية بالزفت الرقيق ، وهو ماسك بنصاها ، فيقطع بها أصول الحلقا والقصب ، فإن هذه الآلة بعد القصبه تسرع قلع هذه الأصول في زمان سريع . فإذا قطع الرجلان على هذا العمل وقلعا سبعين أصلاً ، فينبغي أن يرجعا ليعيدا ما قلعا موضع [أ] موضع [ب] . فيعمل بالقصبه المحددة الرأس كما كان عمل من تغويصها في الأرض ثم يعيد صاحب الآلة النحاس على ذلك الموضع بعقب اخراج القصبه منه ، ويعمق في الموضع الذي كانا قلعا منه الأصل إلى الغوص في الأرض بمقدار أربع أصابع أو أكثر ، ثم يعمل هكذا يومهم ومن غد وعلى مقدار كثرة القصب والثيل ، إلى أن يقلعوا جميع ما عمل القصب والثيل في تلك الأرض من الأصول والعروق . فإذا مضت أربعة عشر يوماً من يوم طلوع الشعري ، فليمسكوا عن العمل ، فإن القصب والثيل لا يعد نابته [أ] أبداً .

(1) اقواما : FLU اقوام .

(2) قوم : FU قوما : om L : <> .

(5) الله وارحوا : ad F رحمة .

(7) وذوات : L وذات .

(9) قوية : om U .

(10) اسفلها : L اسفلها .

(13) <> : om F .

(17) قطعاً : all قطع .

(20) ويعمقها : L ويعمقها .

(22) الأول : L : الاصول : يفرغ و ad F : ان

(23) أربع : U : أربعة .

ابن وحشية

- وقد قال طامثري الكنعاني إنه إذا اخذ شيء من الماء العذب فخلط به حلتيت وخردل وحرف | ، مدقوقة ناعماً، وصبَّ شيء من هذا الماء في هذه الأصول المقتلعة، كان أولى <أن لا> 176^r
يعود نباتها في تلك المواضع ابداً. ووصف كيف يعمل هذا، فقال: ينبغي أن يصبَّ في قدر نحاس كبيرة ماء عذب ملوها، ثم يوقد عليه تحت القدر من خشب الصنوبر حتى يغلي الماء، فإذا غل مراراً ٥
قليلق على الماء في حال غليانه من الحلتيت والحرف والخردل، مسحوق، ويغلى أيضاً بعد طرح هذه على الماء ساعة، ثم يؤخذ منه غرضاً بكوز <خرف، وهو حار>، فيصبَّ <بالنبات المؤذية لها بمخالطتها إياها> في مواضع قلعت أصول القصب والثيل منه [L]، في كل أصل مقدار أربع اواقية من هذا الماء الحار. <قال فإنَّ القصب خاصّة لا يعود ابداً، وكذلك الثيل، فإنَّ هذا الماء الحار> يستأصل عروقها ويتقيها ويمنعها من المعاودة أبداً.
- فأما ما اشار به ينوشاد الزاهد الجليد الفكر، فإنه امر بعمل شيء قد جرّبه أنا خاصّة فوجدته 1٠
صحيحاً، في أن يعمل في أصول القصب والثيل والشوك والعوسج بعد قلعها، فلا يعود إلى النبات هناك ابداً، وذلك بأن يؤخذ ثلثة افاعي عراض فتحرق بخشب التين، وينبغي أن تقتل أولاً، ثم تلقى في النار بعد شدخ روسها، وتكون النار في حفرة ملساء، ويوقد عليها بخشب التين حتى تحترق. ويؤخذ ثلث ثومات فتحرق أيضاً بخشب التين ويجمع بين الرمادين ويضاف اليها مثلها قلي ١٥
الأشنان المسحوق ويلقى الجميع في قدر نحاس كبيرة ويغمر بالماء ويغلى غلياناً جيّداً. ثم يؤخذ وهو حار فيصبَّ في أصول القصب والثيل والشوك والعوسج بعد قلعها من هذا الماء في كل أصل مقدار اوقيتين، فإنَّ هذه لا تنبت هناك ابداً. <وليس نصف هاهنا كيف يقطع القصب والثيل وغيرهما مما شاكلها، فإنَّ الناس يشتركون في المعرفة بقطع هذه. وأما نصف العمل بعد قلعها حتى لا يعود إلى النبات في الموضع الذي قلعت منه ابداً>. وينبغي أن تقلع في اليوم التاسع عشر من تموز، كما ٢٠
ذكرنا، ويصبَّ هذا الماء وغيره مما تقدّم وصفنا له أن يصبَّ في أصولها والتمر ناقص في الفسوء، وذلك يكون في اليوم السادس عشر من الشهر إلى آخره، فإنه انجب وانجع في أن لا يعود نبات ذلك بمكانه ابداً.

وأما الزفت والخمر فإنها إن القيا في ماء عذب في قدر نحاس وطبخا بالماء حتى ينحلا فيه،

(1) خذل : أخذ .

(2) الـأ ، F ، U : <> ; أولاً FU : أولى .

(5) ويغلا FU : يغلي .

(6) om FL : <> ; حاراً F : <> ; يكون FU : بكوز .

(8) <> : om L .

(17) <> : om U .

(18) وقلع F : يقطع ; يشتركون L : يشتركون .

(21) مكانه F : مكانه .

(23) فطبخا U : وطبخا .

الفلاحة النبطية

وعمل بذلك الماء وهو حارّ، كما وصفنا فيما قبل، بأن يصبّ فيه مقدار ربع رطل في كلّ أصل من أصول القصب والثيل والعوسج المقلوعة، فيصبّ هذا في موضع ذلك الأصل وهو حارّ، لم يعد ذلك | القصب إلى النبات في الموضع الذي صبّ فيه الزيت والخمر المطبوخان. وقد يخصّ العليق وما 176^v
كبر من أصول الشوك والعوسج بالقلع الذي لا يعود بعده إلى النبات أبداً، بأن يحفر حول كلّ أصل منها إلى أن يصل إلى آخر عروقها في جوف الأرض، ثم تقلع العروق بحديدة مسقيّة كما يسقى الحديد، وإن كانت قد سقيت بماء الشعير، فهو الموصوف في هذا الباب، ثم يصبّ في موضع الأصل ٥
زيت حارّ قد خلط به جزؤه من قار، وقد خلطاً جميعاً بالروث البلّغ، فإنّ هذين يكوّنان هذه المواضع ويمنعان من نبات شيء مما كان ينبت هناك، أو قال، ممّا ينبت هناك، ولا يفسد الأرض بل يصلحها مع ذلك الكمي الذي قد كوي العروق والأصول به. فهذا الزيت والقير المخلوطان يمنعان ١٠
من نبات القصب والثيل والعلّيق والعوسج، وعملهما في العليق وفيما كبر من الشوك ابلغ وانفذ بل هذا هو الموصوف لهما. ومن أراد قلع شجرة عظيمة تعذب الصّناع في قلعها ويصعب عليهم ذلك، فليحفر أصلها، فإذا انكشف فليغل الزيت بالخلّ غلياناً جيّداً ثم يصبّ ذلك المغلي على الأصل، ويترك فيرسب حول عروقها، ثم يطمّ بالتراب، فإنّه يهري ذلك الأصل ويفتت ويسس الشجرة، وإن كانت يابسة سقطت لنفسها بلا عمل صانع ولا صناعة ولا بطش الرجال، وإن كانت رطبة ييس ١٥
بسرعة ثم سقطت من غير أن يمسه الناس.

والذي عمله آدم أكثر فائدة من جميع ما عملنا وغيره، وإن كان الجميع صحيحاً [أ] نأخذ [أ] جيّد [أ]. وهو أنّه قال: من أراد أن يستأصل أيّ شيء أراد من النباتات الدغلة للأرض والمضادة للحبوب والأشجار والكروم، وإن كان ذلك النبات شجرة عظيمة أو صغيرة أو دون ذلك، إلى أن تبلغ إلى القصب والثيل والعلّيق وما هو أصغر من هذه، إلى أن تبلغ إلى الخشيش الصغار، فليعمد ٢٠
إلى خشبة من خشب الجوز فيسركب في رأسها كهيئة السنان العريض من حديد أو فولاذ، تكون صورته فيما بين البال والحرية، حادّ الرأس، ثم يحفر به ويغمر عليه برجله ويغوصه في الأرض، ثم يقتلع به منها التراب حتّى يكشف ذلك الأصل، ثم يأخذ من قطع الحديد وروس المسامير وغير ذلك

١. الأصل L : الأرض om L : (2) إلى (62)

٢. الشعر FL : الشعير (63)

٣. قار LU : قار om FL : من : خرو LU : جزؤه (64)

٤. فلا F : ولا شي F : نال (65)

٥. والقار F : والقير (66)

٦. فليخل L : فليغل (69)

٧. ويفنيه U : ويفتت : فيرسب L : ويسركب L : ويترك (70)

٨. كان L : (1) كانت (71)

٩. علمنا L : عملنا (1)

١٠. om FL : به : المال U : البال : صورته L : صورته (6)

١١. om U : به (7)

ابن وحشية

177^c من الحديد وروس المسامير، وغير ذلك من الحديد الخلق <العتيق المكسر>، فيلقى في قنبر نحاس، ويلقى عليه من الترمس المدفوق والشبرم شيئاً كثيراً، ويصب على الجميع خل حامض، ثم يطبخ الجميع بالماء العذب اثني عشرة ساعة. ويغرف من القدر وهي تغلي بمغرفة من حديد صديئة ويصب في أصول تلك النباتات التي حقرت بتلك الآلة، فإنه يحرقها ويبيسها ويهربها ويقطعها، ثم لا تعود إلى النبات في ذلك الموضع أبداً. فإن كانت تلك النبات أشجاراً كبيرة فليصب عليها مغرفتين ٥ ثلاثة أو مغرفة واحدة، وإن كانت لطيفة، أو نصف مغرفة أو ثلث مغرفة، إن كانت أصول قصب أو شوك كبار أو صغار أو عوسج أو عليق أو غير ذلك مما يشاكلها، فيصب على الأصل من الخل المغلي في القدر بمقدار كبره وصغره من كثير وقليل.

قال قوثامي: وقد ذكر هذا ينيوشاد فصول ما قال آدمي، ولكن قال إن الذي يستأصل هذه ١٠ النباتات المضرة للنباتات النافعة لنا الصبر والزنجار إذا خلط بالخل الذي قد نقع فيه الحديد. فأقي شيء من هذه النباتات، شجرة كانت أو غيرها، قلعتها ثم صببت في موضع قلعت منه من هذا نصف أوقية أو أوقية، لم ينبت فيها من ذلك شيء أبداً، وخاصة القصب، فإن فيه حدة، فإذا وقع على أصله هذا وفيه حدة وتعاونوا فأهلكاه ودرساه. إلا أنني أقول في هذا شيئاً، وهو أن الصبر والزنجار مع الخل يفسد الأرض ويمنع أن ينبت فيها شيء. وكان ينيوشاد دلنا على ما يهلك أصول القصب والعوسج ١٥ والحشايش المضرة ويهلك الأرض، فلا ينبت <في البقاع> شيء ولا يقرها شيء، فرجع الصواب إلى ما قاله آدمي. إلا أن ينيوشاد مع ذلك صادق فيما قال، وإن الذي وصفه يهلك القصب والثيل والحلفا والعليق وقيسنا وناطمروع اهلاً كآ جيداً مستقصي، إلا أنها تفسد الأرض وتقرمها جيداً. وأكثر الحشايش النابتة مع الحبوب المقتاة أو مع غيرها مما حاجتنا إليه ماسة، بل كلها على العموم، إلا القصب، إذا قلعت بعد طلوع الشعري اليمانية وأنفق أن يكون القمر في الدلو أو في آخر الجدي، ٢٠ لم تعد إلى النبات بعد ذلك، وهذا شيء مجرب لا شك فيه. وينبغي في قلع الحشايش المضرة بالنبات

فيلقا FL: فيلقى inv L: <> om L: الخلق FU: الخلق (1)

ويلقا F: ويلقى (2)

om FL: (2) من: وهو FU: وهي (3)

له L: الآلة: تلك FL: تلك (4)

آدم عليه السلام F: آدمي (9)

om U: لنا (10)

هذه النبات أو غيرها U: هذا om L: من: مواضع U: موضع: صببت U: صببت: كان L: كانت om U: شجرة (11)

أهلكاه L: فأهلكاه (13)

om L: ما (14)

فيرجع L: فرجع: فيها L: <> (15)

آدم عليه السلام F: آدمي: إن FL: إلى (16)

مستقصي FL: مستقصي (17)

النسر U: القمر (19)

كل L: كل واحد من ad F: قلع (20)

الفلاحة النبطية

أن لا تقلع إلا والقمر ناقص في الضوء، وذلك في نصف الشهر الأخير، فإن ذلك يبلغ مبلغاً صحيحاً أن لا يعود أبداً في ذلك الموضع. وهذه وجوه العلوم من التجارب.

فمنها أيضاً أن تلك الأشياء التي تقدم وصفنا لقلعها الجيد في ذلك أن تقلع بتلك الآلات التي

وصفنا على تلك الجهات التي ذكرنا، والقمر في السروج النارية، فهو الجيد، وإلا فليكن في المثلة الهوائية، وإن كان متصلاً بأحد النحسين فهو جيد موصوف لهذه الأشياء. فعلى هذا فاعملوا. فأما ما

يخص قلع الخلفا والنبات المشبه البردي - فإنه لونه، دقاق وغلظ، وهو قضبان تخرج لا ورق عليها إلا في رأسها ورقتان طوال أو أربع، كأنها ورق القصب أو أوراق من ورق القصب - فإن دواء هذه في

قلعها الترمس والخريق، يزرعان في الأرض التي تظهر <هذه فيها>، فإنها تنبت وتعلو، فإذا انتهت في بلوغ غايتها فلتقلع بأصولها وتصف على الأرض في أصول الخلفا والبلكوا، ثم تضرب بالخشب

حتى تنهرا وتلتصق بالأرض وبأصول الخلفا أو بالباكوا، وترك حتى تعفن، فإنها تاكل أصول الحشايش حتى لا يبقى منها شيء البتة.

وهنا شيء واحد مفرد يستأصل الحشايش اللطاف غير القصب والثيل والخلفا، وهو

السوكران، فإنه إن أخذ قضبانته وورقه وبزره فدق وجعل على أصول الحشايش وفي مجاري الماء إلى تلك الأشياء النابتة، حتى يقف في أصولها وأصول ما هي نابتة معه من النباتات التي تتخذها، قتل

السوكران تلك الحشايش المضرة ولم ينل غيرها من الضرر شيء. وقد علمنا أيضاً بنبوشاذ، فقال: إن

أردتم إهلاك جميع النبات، ما ينفعكم منه وما يضركم جملة، إلا أنكم استعملتموه في النبات المساة الدغل، احرقها وأبادها إذا كانت نابتة في أرض مفردة عن غيرها، فخذوا من الفوذنج الجلي ومن

الشمكي، فدقوها يابسين وانثروهما في أصول الحشايش كلها ورشوا بعدها الماء، فإنها تستأصل جميع الحشايش بإحراق أصلها - قال أبو بكر بن وحشية: الشمكي هي الشجرة التي يسميها أهل زماننا شجرة مريم -

قال وإن أردت إهلاك الشوك فخذ من بزر الكتان شيئاً فانثره في الأرض النابت فيها الشوك، فإنه

ينبت بسين الشوك، فإذا نبت فيسا بينه أهلكه، لكن في مسة إلى أن يجف قليلاً قليلاً.

وبزر الكتان عدو الشوك والشوك عدو <بزر الكتان>، فلذلك لا يربان مجتمعين أبداً، إلا أهلك أحدهما صاحبه، والذي يزرع ثانية بعد أن قد نبت الأول يهلك النبات أولاً.

واعلموا أن إكثارنا الكلام على تقصي قلع النبات المعادية للذي نتخذه ونقلحه، فإنه نافع

(5) متصل: FLU : متصلاً .

(8) فعلوا: HHH وتعلو: invF : <>

(9) و: L : أو: والبلكوا: L والبلكوا (9)

(10) U s.p. : بالباكوا: L بالباكوا (10)

(11) منه U : منها: يقا: F : يقى (11)

(14) قبل FU : قتل (14)

(18) وانثروها: F وانثروها (18)

(22) البزكتان L : <> (22)

(24) الذي U : للذي: المعادية FU : المعادية: التقصي L : تقصي (24)

ابن وحشية

لها. وذلك لأن جميع ما ينبت في الأرض لنفسه، أعني المزروع فيها، يكون نباته مضر^(١) [بتلك التي ينبت فيها بينها، لأنها منابت بعضها برية ينبت في القفار والمواقع الوعرة، فبعضها شجرات لطاف، وبعضها منابت صغار، فجميعها تراحم النبات وتضر به. وفيها ما يهلك بعض النبات النافع إهلاكاً البتة، مثل الخريق والباكن والنشوسيدانا الأصغر والكاواينا وما أشبهها، فإن هذه تهلك جميع ما ينبت بقربها، فلا ينمي <ولا ينشور> حسناً، بل يذوي ويهلك هلاكاً سريعاً، لأنها أعداء لما <تنبت معه>، أعني المنابت القريبة. ومن هذه المنابت الرديئة ما ينبت في السباح لنفسه وفي الأرض الشديدة الملوحة، مثل الحوسج والصف من الشوك الذي يسمى ارايتي، وصف من العليق وأشياء غير هذه كثيرة تنبت وتعلو حتى تصبح شجرات لطافاً. فهذه متى ينبت منها شيء في الأفرحة والبساتين فإنها أضرت على النبات الصالح من تلك التي تنبت في البراري والقفار وأشدّ تضيقاً على النبات واقتل له وأوحى وأسرع في إفساده، حتى أنه لو خالط عروق أحد هذه السباحية شيء من عروق الحبوب أو البقول أو غيرها من المنابت، أذواه وصفّر لونه ولم يلفح. ومن هذه المنابت المضرّة صنف، وهو الصنف المشبه للمنابت المعرّشة المنبسطة على الأرض، مثل اللبلاب الذي يتشبّث بما يقرب منه ويعرّش عليه، ومثل السيسري الذي يتعلّق بما يقرب أيضاً، والمركورسي الذي يورد ورداً أهر، وهو متعلّق معرّش على ما يقرب منه وريحه كريهة وورقه مدوّر، وما أشبه هذه، فإن هذا الصنف مضر أيضاً رديّ هو للبقول والرياحين وجميع الأشجار والكروم بمنزلة الأمراض للناس المهلكة لهم.

١٥

وها هنا صنف بل أصناف غير هذه الثلاثة التي قدّمنا ذكرها هي مضرّة بما ينبت معها، إن عدناها طال ذلك. وليس في تعديدها والتقصّي في أوصافها فائدة، وإنما الفائدة في نفيها وإبادة وإهلاكها لتبقى المحمودة سليمة منها. وقد قدّمنا من ذكر ما يهلك هذه وغيرها ويستأصل جميع المنابت المضرّة، ما فيه كفاية وبلاغ، وإن كان فيها كلام هو أوسع ممّا تكلمنا، فإن في ذلك وإن كان مختصراً كفاية. ومن شرّ هذه المضرّة بالمنابت التي تنبت في السباح والأرض الملوحة، فإن نباتها في أي أرض نبتت فيها علامة سوء دالة على أن تلك الأرض قد غلب عليها ملوحة رديئة. وهذه الأرض التي تنبت فيها هذه المنابت هي التي سمّيناها كما سمّاها ينيوشاد الأرض المسخوط عليها، قال

٢٠ 178^v

(١) فذلك U : وذلك .

(٥) . ينبت معها L : <> : يصوا LU : يذوي : وينشور FU : <> .

(٨) . تعلو all : تعلو .

(١٠) . خالطه U : خالط .

(١١) . أصواه L : أضره U : أذواه : غيرها L : غيرها .

(١٢) . المنابت FL : للمنابت .

(١٣) . والمركورسي FL : والمركورسي .

(١٤) . كرية FL : كرية .

(٢٠) . الملوحة L : الملوحة .

(٢١) . om U : أن .

(٢٢) . سمينا L : سميناها .

الفلاحة النبطية

كما سخط المشتري على جميع البراري فأقصرها وأوحشها، لأنه يحب العسارة. وذكر ينوشاد أيضاً
السبب في نبات الشوك والعوسج وكل شجرة متشوكة، قال فإن هذه كانت في سالف الدهر لا شوك
فيها، ثم إن المريخ، لما وقعت المضادة بينه وبين المشتري <بالمقابلة التي اتفقت، إذ كان المشتري>
في الجدي والمريخ في برج السرطان، فتضادا وهما هابطان. وزعم ينوشاد أن الشمس لم تنظر إليهما
جميعاً. فشوك المريخ بعض الشجر وأوصل إليها من قوته قوة، فنبتت في السباح وحيث لا يفلح شيء
من النبات ولا يجوز أن ينبت فيه نابتة ملوحتة ومرارته ومنتنه ورداءته. وذكر معادن الكبريت والنفط
وهذه الأشياء المريخية مما ليس بنا إلى ذكره حاجة هاهنا. وأنا أقول أن ينوشاد ما ذهب عليه أن هذه
الأشجار المشوكة وجميع أصناف الشوك والعوسج لم يزل ينبت هكذا، قديمة يقدم الدهر، وأنه ليس
سبب الشوك فيها مضادة المريخ للمشتري ولا ما يشبه ذلك، ولا نبات ما ينبت في القفار سخط
المشتري على تلك البقاع. وهذا مما ذهب على ينوشاد، وإنما قال لأنه كان رجلاً يذهب بنفسه مذهب
الأنبياء، بل كثير من أهل زمانه وزماننا هذا يعتقدون أنه كان نبياً موحى إليه، فلما كان ذلك كذلك
رتب كلامه في كل شيء يتكلم فيه أو في كثير منه ترتيب كلام الأنبياء، فقال ما قال من سخط المشتري
وتشويك المريخ لذوات الشوك من الأشجار على سبيل السياسة وطريق الرمز كرموز الأنبياء في
كلامهم لسياسة العامة بالكلام المقنع المفرغ الذي لا يستوي كافة الناس إلا به ولا تتظم أموره إلا
بذلك. فهذا معنى قول ينوشاد، وإلا فهذه النبات لم تنزل تنبت هكذا في القديم وإلى الآن. وأيضاً
فإن فيما استدللنا عليه من كلامه أنه كان يرى أن الكواكب آلات ووسائط كالفأس والمثقب للتجار،
فتصير هذه ليس لها سبب إلا سببان، أول وثان، فالأول حركات الكواكب مع النيران العظيمة،
والثاني امتزاج العناصر بعضها ببعض منفعة عن حركات الكواكب، ليس | سبب ذلك رضى من
راض ولا سخط من ساخط ولا يقال عليها أيضاً نخطو وترضى البتة. وأنا أعلم أن اتباع إيشيا
يستحلون سفك دمي لقولي هذا <في الآلهة وفي حارس الكل، فإنه الآلهة> يحرسني من شرهم!

(3) om F : <>

(5) شيا : ali

(8) يقدم : L

(10) مذاهب : L

(11) موحى : FL

(12) om L : (2) في

(15) القدم : U

(16) استدللنا : L

(17) وثاني : ali

(18) رضا : F

(19) شيا : F

(20) فالآله : F : <>

ابن وحشية

فأما العلة في تشويك بعض الشجر والمنابت، كبيرها وصغيرها، فهو خشونة المنبت مع اتساق
 أشياء كثيرة يطول شرحها من غلبة أحد الطبايع التي هي الحرارة والبرودة مع اليبس والرطوبة، وعلى
 مقادير ما يحصل في جوهر النبات <من كمية ما من الحرارة مع كمية ما من البرودة مع كمية ما من
 الرطوبة، وكذلك من اليبوسة، وقيام هذه في جوهر النبات> الذي هو الجوهر الأرضي البارد
 ٥ اليباس، ويدخل عليه من برد الماء برد. فالمستولي على جوهر النبات كله البرد واليبس، واليبس فيه
 أكثر وعليه أغلب، فلذلك احتاج إلى حارّين ورطبين، الحارّان بإزاء الباردتين والرطبان بإزاء
 اليباسين، والباردان فيه هما الأرض والماء والحارّان هما الهواء وسخونة الشمس، فهو نار النبات.
 فالشوك يحدث في النبات من غلبة اليبس الذي هو الأصل، كما قدّمنا، مع الحرّ بكمية ما بعينها، إذا
 ضاقت تلك الحرارة تلك اليبوسة حدث من بينهما الشوك، لأننا نرى عياناً الشوك <ليس يكون> إلا
 ١٠ فيما خرج من قشّف ويبوسة، فإذا ضامّ القشّف الأول هذا القشّف الثاني، وهما يباسان مع تلك
 الحرارة، تشوكت الشجرة، فقد صار كلّما تشوكت من المنابت من قسم المريخ، إذ كان سبب الشوك
 الحرّ واليبس والقشّف، فهو نتاج اليبس، وكان المريخ يدلّ على الحرّ واليبس، فلذلك رمز بتبوشاد
 على أنّ ذلك من فعل المريخ والمشتري، <لما تضادّ المريخ والمشتري، والمريخ <حارّ يباس فيما يدلّ
 عليه من الأشياء الأرضية في عالمنا هذا، وأنما حكمنا بأن الشوك إنما حدث من بين الحرّ واليبس، لأنه
 ١٥ لا ينبت نبات البتّة ويتحرّك عالياً إلى فوق بالنموّ إلا بالحرارة، فلذلك ذكرنا الحرارة، لأنه لا ينشو
 شيء من نبات ولا حيوان إلا بالحرارة، لكنّ الشوك في النبات إنما هو من غلبة برده ويبسه على
 جوهره، وينمى بالحرارة، وقد حصل فيه في أصل كونه. والدليل على صحّة ما أقول أنّ كلّ نبات
 شوكي من شجرة وغيرها مبرّد بالطبع وبارد في نفسه يابس مع برده مطفي للحرارة في أجسام الناس
 وموافق لكلّ حيوان يبيمي برعاه، إذا كان مزاج تلك البهيمة حارّاً رطباً خاصّة، فلذلك أنّ كلّما
 يشوك من شجر ونبات موافق للجمال أن تأكله، لأنّ مزاجها حارّ رطب، فهو في نهاية الموافقة لها،
 ٢٠ 179^v كالعوسج والحسك والباذارد وما أشبهها. فإن قال قائل إن الكنكر متشوك وهو شديد الحرارة، قلنا

(1) النبات : L والمنابت : من FU : بعض (1)

(3) <> : om F .

(6) الحارّين : all : الحارّان .

(7) الهوى : FU : هوا : om FL : هما .

(9) لا : لا : <> : ضاقت : L : ضاقت (9)

(11) om FU : (2) من (11)

(12) وهو : L : فهو : ditto FL : واليبس .

(13) om F : والمريخ : ضاد : F : تضادّ : om U : <> (13)

(15) ينشوا : FU : ينشو : لا : U : لا : om F : لا (15)

(16) برد يبه : L : برده : لاكن : L : لكن (16)

(19) U : إذا (19)

(20) شجرة : U : شجر (20)

(21) والباذارد : F : والباذورد (21)

الفلاحة النبطية

إن الكنكر إنما شوكه في بعض أجزائه لا في كلها، وشوكه يسير بالقياس إلى شوك غيره من النباتات، وليس بصادق الحرارة، لكنّه مفروط اليبس. فلشدة حرّه ويبسه وتقشيفه الأبدان والخلوق يوهّم أنّ ذلك من الحرارة، وليس منها، بل هو مفروط اليبس، وشدة تمكّنها وحدة فعلها.

وليس هذا موضع تفصّي طبائع النبات وأفعالها في أبدان الناس، بل موضع ذلك كتب الطب ومن صناعة الأطباء، لكن لما جرى ذلك قلنا منه ما يجب أن نقول وقرّنا الأمر فيه على ما يلزم، وإلا هو من عمل الأطباء وتقريرهم أمر الطبائع وأفعال الأشياء بعضها في بعض وأفعالها في أبدان الناس بطبعها. ومثال الكنكر في فعله مثال أصول السلق الكيسار، فإنّها في نهاية اليبس، فلشدة حرّ يسها يتوهّم بعض الناس أنّها حارة، وليس فيها حرارة بيّنة، بل الشيء فيها إفراط اليبس، حتّى قد غلب الطبائع الثلاثة الباقية فظهر فعله. فكذلك الكنكر قد غلب اليبس الشديد عليه فيّسه فعمل عملاً ظاهراً يوهّم أنّه حرارة وإسخان، وليس ذلك هكذا. ومثل هذا في النبات كثير، هو نظير هذا، فالشوك من كلّ نبات وكلّ شجرة متشوّكة فإنّ الغالب عليها اليبس، وأكثرها مع <يبس بارد> وأقلّها مع يسه حرارة، ومع ذلك فإنّ الأربعة في كلّ جسم مركّب لا بدّ منها، وإنما يقال كذا حارّ وكذا بارد وكذا رطب وكذا يابس، أي إنّ الغالب على كذا الحرّ، وكذلك الحال في الرطوبة واليبس، إنّما يحكم عليها بالأغلب فيها وفي جوهرها قايم الثلث الباقية. فعل هذا أنّ كلّ شوكة من النبات فإنّ طبعها البرد وفعلها التبريد مع التجفيف. هذا فعلها مفردة، فأما إذا انضمت إلى غيرها بما يعدل يسها برطوبته وأن يكسر حدة اليبس فيقلّ فعلها بحسب ذلك، وكذلك إذا انضمت إلى ما يلين ويرطب لينت ورطبت بذلك. وهكذا جميع المركّبات من الأدوية والأغذية إنّما يكون فعلها بالأغلب فيها.

ولما تنبت هذه الشوكات أكثر في السبايخ والبراري والمواضع المشفة البعيدة من الرطوبة العذبة، لموافقها لهذه المواضع وموافقة لها، وذلك أن الموضع اليابس المفراط اليبس، إذا اتّفق أن يغلب في بعض أجزائه جسم لطيف فيه أدنى رطوبة وحرارة، وتلك طبيعة مخالفة لطبيعته وفيها من الرطوبة يسير وكذلك من الحرارة، أثبتت بذلك في البقعة نباتاً لا بدّ أن يتشوك، لغلبة

180^ق

٢٠

(1) فإن U : إن

(2) . والخلق L : والخلوق : وتقشيفها U : وتقشيفه .

(3) . فعله L : فعلها : تمكّنها L : تمكّنها .

(5) . وقرّنا L : وقرّنا .

(7) بيوستها L : يسها : وطبعها L : بطبعها

(8) . om L : بعض

(9) . عمل U : فعل

(11) . يسها باردة L : <>

(12) . يسها L : يسه

(15) . مفرد U : مفردة

(19) . السباخ FL : السباخ

(20) . وذاك L : وذلك

(22) . وكذلك F، وكذلك L : وكذلك

ابن وحشية

اليس في الأصل وانضمام ذلك الموضع القشف البعيد من الري، وينبغي أن يعلم من أحب العلم أن فعل هذه الشوكات في تطفية الحرارة فعل قوي، إذا كان في بدن الإنسان حرارة ورطوبة غالبية قد زالت عن الحال الطبيعية، فإن هذه المتشوكة تضادها من الغاية، فتشفيها بسرعة. ولذلك عمل هو خارج عن قصدنا هاهنا، أعني كيف يعمل من هذه الشوكات شراب أو لعوب أو جوارشن أو صباغ يصطبغ به أو أقراص يشربها العليل مع بعض الأشربة، فإن هذا من عمل الأطباء أن يشرحوه، ولو قد لوحنا به نحن هاهنا تلويحاً كافياً للطبيب النظار.

وقد عمل روهط الطبيب الفاضل خلاً من العوسج بعمل ظريف، فخرج خلاً في نهاية التطفية. وقد عمل أيضاً طامثري الكتعالي دهنأ استخرجه بحيلة عجيبة من شجرة ذات شوك - وهي أخت لشجرة ابرهيم أصغر، وسأذكرها في هذا الكتاب في موضع أذكر فيه جميع الشوكات من النباتات كلها، وأشفي من ذلك في موضعه عند فراغي من الفلاحات للأشياء التي يفلحها الناس بعملهم -، فخرج له دهن مبرد مطفي مسكن للهبب الحميات المحرقة، في نهاية المنفعة ودفع الأوجاع وتسكين الضربان من الصداع ووجع الأضراس، فكان نهاية في ذلك. وأصل هذه الأعسال كلها النافعة إنما تعلموه وتعلمه غيرهم من تعليم دواناي <وادمي وانوحا الأنبياء>، فأنهم أوسعوا الكلام والتعاليم لكل شيء، فاستخرج من بعدهم من الأصل الذي أصلوه جميع هذه الأدوية النافعة، لأن ادمي، فيما أعلم، أول من علمنا كيف نعمل من الشوك خلاً ومن العوسج كذلك ومن جميع الشجر المتشوكة أنواع المصنوعات المولّدات منها، مثل خلّ وربّ ولعوق ودهن وحسا وما أشبه ذلك، كلها مطفية للحرارة مسكنة للحميات الحارة المحرقة. وعمل ادم خاصة من شجر الأفاقيا لطوخاً وضداداً لاسترخاء المعدة من حرارة ورطوبة تذهب به عن المعدة وتزيله، ولطوخاً للبثور التي روسها كأطراف الإبر. وسنذكر هذه الشجرة في الشجر المتشوكة. وقصّ ينوشاد في هذه الشجرة ألواناً، وهي أخت شجرة ابرهيم، <إلا أن ينوشاد كان قبل ابرهيم> بزمان، فلم يسمّ شجرة ابرهيم بهذا الاسم بل سماها باسم بلغة بلاده، وعرفناها نحن من صفته لها. وذكر أنّ أخت شجرة ابرهيم باردة قابضة، وذلك بين فيها. فأما شجرة ابرهيم فإنها إلى الحرارة ما هي وأسخانها أسخان يسير في أول وهلة، ثم يرجع إسخانها إلى الضئ فيبرد ويعقب تطفية للحرارة.

وقد ينبت فيها بين البقول الكبار بالقرب من الحمص والعدس حشيشة ورقها مدور العلف من

(3) . المشوكة U : المشوكة

(4) . الشوكات F : الشوكات

(9) . صفرا F، أصفر LU : أصفر

(10) . تعلمهم U : يعلمهم

(13) . عليها السلم ad FL، وادمي وانوحا F : <> : تعلموه ويعمله غيركم F : <>

(15) . خل FLU : خلا؛ آدم F : ادمي

(16) . وحشا F : وحسا

(20) . يده L : بهذا om F : <>

الفلاحة الببطية

ورق الكبر قليلاً، لها أصل واحد، وينفزع على ذلك الأصل أغصان مبدأها من الأصل إلى فوق، وفي تلك الأغصان أوراق مدوّرة أصغر من ورق الكبر، وليس لونها كلون ورق الكبر في الخضرة، بل لونها إلى الغيرة في خضرة ناقصة حايلة، أوراقها تنبت اثنين اثنين أو ثلاثة ثلاثة، فإن كانت ثلاثة ففيهن واحدة هي أكبرهن والاثنتان صغيرتان، لها ورد صغار أصغر الورق صغيرة مشعبة جداً. وهذه الحشيشة أعدا الحشايش للحبوب المقتاتة وللبقول كلها، متى تنبت معها صغار البقول وكبارها، ربّما غيّرت طعم البقول وأقامتها ونفتت أوراقها. وإذا قلعت هذه الحشيشة انقلعت بسرعة حتى يتوهم من يقلعها أنه ليس لها عروق في الأرض، وذلك أنها لا تعرف عروقاً بل <عروقاً بل> عرقاً واحداً فقط ذاهباً في الأرض ذهاباً يسيراً. فينبغي إذا رايت هذه قد نبئت في الأرض أن تتركها إلى أن تنزل الشمس رأس برج الحمل، فتلقي حينئذ على هذه الحشيشة شيئاً من خرو الناس الأسود اليابس، على ورقها وأغصانها وفي أصلها، وتتركها يومين، فإن ذلك الأسود يذبلها ثم يهرىء، وتنكب كما هي على الأرض. فاقطعها حينئذ وقت مغيب الشمس ثم إلقها على مثلها كما يشاكلها فإنها تميت، ثم القها على أصل آخر من مثلها فإنها تميت. ولا تزال تقلع عند مغيب الشمس ثم <تلقه على> شكله حتى لا يبقى منه في أرضك شيء.

وقد تخالط الحنطة حشيشة تسمى حشيشة القوس، معوجة الأغصان، كأن أغصانها قسي، كل طرف منها دقيق وأوساطها غلاظ، وربّما سماها بعض الناس سوق الخصيان. وهي عدوة الحنطة، تبردها وتبطي نشوها وتصفّر لونها. ودواء هذه أن يرش عليها دردي الخمر مخلوطاً به ملح مرّ، فهو أجود، حتى تتغرق كلها، ثم تترك يومين ثلاثة، فإنها تصفر وتبتدي تيبس، فلا يزال يبسها يزيد كل يوم حتى تتوي، ثم يزيد ذبولها على ترتيب، ثم تبطل البتة.

وقد تنبت بالقرب من الكروم حشيشة تسمى كلب الكروم، لا تقوم على ساق، بل تنبط على وجه الأرض وتنسفن في التراب حتى لا يكاد يبينها كل أحد. لها ورق صغار أصغر من ورق السذاب في نحو ورق الحمص وأصغر منه. متى بلغت في انبساطها إلى أصل الكرم أو تعلقت بعرق من عروقه أذته وأمراضه وجففت بعض أغصانه. فإن اتفق أن تتعلق وتلتبس بأكثر عروقه أو بعروق

(3) فيهن F : ففيهن om FU : (3) تلك (3)

(4) مشبعة LU : مشعبة .

(5) أعداء L : أعدا .

(7) om L : <> om F : لا .

(11) لها F : (2) القها (11)

(12) ditto L : <> .

(15) للحنطة FL : الحنطة (15)

(16) مرأ U : مر : هذا FL : هذه (16)

(18) ذبوله FU : ذبولها ; تثوي FU : تثوي L : تثوي (18)

(20) يبينها L : يبينها (20)

(22) وأمراضه L : وأمراضه ; أودته F : أودته U : أذته (22)

ابن وحشية

عدّة منه نَقَصت من ثمرته وصَفَرَت العنب، حتّى يصير <كأنّه الحصرم> الصغار، وذهبت بحلاوته وصَفَرَت ورق الكرم وعساليجه. وقلع هذه الحشيشة أن يؤخذ لها من أصول الفجل الأبيض أصلين أو ثلاثة إلى الأربعة، ويأخذها الأكار بيده اليسرى وفي يده اليمنى شبيه بالمدقة من خشب، فيضع أصل واحد من الفجل على موضع وسط الحشيشة ويدقّها بتلك المدقة حتّى تشدخ الفجلة فوق الحشيشة، ثم يضع فجلة أخرى ويدقّها، ثم كذلك يدقّ فوق جميع الحشيشة من أصول الفجل ويدقّ الجميع حتّى تشدخ أصول الفجل والحشيشة جميعاً ويختلط ويلتبس بعضها ببعض، ثم أتركها هكذا وانصرف، فإن الفجل يذيبها ويحلّها حتّى تصير الحشيشة والفجل ماء سيّالاً، ولا يبقى منها غصن ولا ورق ولا عرق ولا أصل^(٩). فهذا دواؤها <إن نبت> بقرب الكرم.

وإن نبت وحدها في موضع خال من النبات كلّها فإنّها حينئذ تصلح لأشياء من أمور السحر ظريفة. وإن نبت في أرض عامرة لا زرع فيها ولا سقي لها أو في صحراء قفرة <فخ يخ>، تعمل هذه الحشيشة من العجايب والخيالات أشياء ظريفة. فإن آدمى وصف هذه الحشيشة وأكثر من ذكرها وما تعمل من الخواص، حتّى أنّه قال: من أخذ منها معه شيئاً [أ] من أغصانها وأوراقها فعجنه في شمع وتركه في جيبه خفي شخصه عن أعين الناس كلّهم حتّى لا يراه أحد أين يدخل ولا أين يخرج. وقال إن فاعل ذلك يناله بعقب هذا الفعل ضيق <نفس وضيق صدر>، إمّا يوم أو يومين أو ثلاثة على مقدار ما تركها في جيبه وخفي عن أعين الناس. قال ربّما لكلّ ساعة خفي فيها عن أعين الناس يوم يضيق فيه نفسه. فكثير من الناس يعدل عن أخذها معه فراراً من هذه العلّة الرديّة. قال وإن يبخر <مبخر بورقها وأغصانها> على جمر قوي <تحت السماء>، سمع للناس بعد ساعة في الجو

(a) Ici s'achève F².

(1) واذبت F : وذهبت : كالحصرم L : <> (1)

(3) أربعة F : الأربعة (3)

(5) الحشيش L : الحشيشة : يترك all : يضع (5)

(7) ويحلّها F : ويحلّها (7)

(8) om L : <> : دواها F : دواها (8)

(9) لا ad U : حينئذ : فانه L : فإنها (9)

(10) قسح L : فتوخ F : <> : om UF : لها (10)

(11) وكثراً L : وأكثر L : عليه السلم ad F ، آدم FL : آدمى (11)

(12) في F : من : ما FU : وما (12)

(13) om FU : أعين (13)

(14) صدر وضيق النفس FL : <> : لعقب U : بعقب (14)

(15) الناظرين ad F : الناس : تركه L : تركها (15)

(16) om L : فيه (16)

(17) om L : <> : مبخر F : مبخر : بأغصانها وورقها مبخر L : <> (17)

الفلاحة النبطية

181* <دويّ شديد مفرّغ عظيم> ما دام الدخان يصعد، فإذا انقطع ذلك انقطع الدويّ وبطل. وإن خلط انسان شيئاً من أوراقها وأغصانها بنحجم خنزير ودقّها في الهاون حتّى يختلطا اختلاطاً جيّداً، ثم جعلها كهينة جوزة أو أصغر ووضعها في راحته اليسرى وأطبق عليها بكفّه الأيمن، وفعل ذلك بحيث تكون الخنازير والمعزى خاصّة، تبعه الخنازير والمعزى حيث ذهب وجاءوا الى حيث يمضي،... تتسابق حتّى تحيط به من ورايه وعن يمينه وشماله وبين يديه. قال ولا تزال تلتفت إليه دائماً. ويوصف
اشياء غير ذلك يطول شرحها ليس هذا موضعها، وإنّما ذكرنا منها هذا الطرف اليسير لئلا يخلو كتابنا هذا من الفوائد المنسوبة إلى المنابت والحشائش.

وقال ادمي ايضاً أنّه قد نبت في الصخور والمواضع الخالية من الناس الوعرة شجيرة ترتفع ذراعين إلى ذراعين ونصف. لها شوك ينبت مع أصول أوراقها، مع كلّ ورقة شوك، ورقها مثل ورق الرمان أو اللّطف منه قليلاً، لونه أصفر يشوبه خضرة. تحمل حملاً مثل النبق مَرّ الطعم أول ما يذاق، ثم يضرب بعد طول التطعّم إلى شيء من حلاوة يسيرة. قال فمتى اعتلفت الغنم أو البقر أو الجبال من هذه الشجيرة اعتلّافاً دائماً أياماً سمت في أيام يسيرة شحاً عظيماً وترطّب لحمها وطاب طعمه وأسرع نضجه في الشوي والطبخ. فمتى جمع انسان عظام أحد هذه البهايم التي تعتلف هذه الشجيرة ثم سحقها وذرها على الماء في الصيف برّد الماء برّداً شديداً، فإن زاد على الماء منها أجده حتّى يصير ثلجاً، إلّا أنّه ليس بصلب بل رقيق يشوبه ماء. وعمله عمل الثلج في جميع أحواله. وليس <في خواصّ هذه الاشياء أطرف> من هذه الحشيشة، إنّها تسمن وترطّب. والعظام أجلّ ما في أبدان البهايم، فالعظام تغتذي كما يغتذي ساير البدن، إذا سحققت وذوّت على الماء أجدته. وهذا نهاية البرد الذي ليس وراءه غاية. قال وهذه العظام تشفي من لدعة الافعى والحية والزنبور. قال ومضى

(1) دويّاً شديداً مفرّغاً عظيماً FL : <>

. قال ad L، وسكن ad F، وبطل om FL، (2) انقطع : فان سكن L : فإذا om L : يصعد

(2) . يختلط F : يختلط om U، شي L : شي

(3) : كفّه L : بكفه

(4) . تبعه L : تبعه om L، خاصة : والغنم ad FL : الخنازير

(6) . يخلو FU : يخلو

(8) . قرست F : ترتفع عليه السلم ad F، آدم FL : ادمي

(9) . أو F : إلى

(10) . في ad L، الطعم : مر L : مر

(11) . الطعم U : التطعم

(12) . om U : أياما : الشجرة U : الشجيرة

(13) . الشجرة FU : الشجرة : الشوا L، الشوي FU : الشوي

(14) . om L : (2) إلا : وزدها U : وذرها

(15) . أطرف في خواصّ الاشياء FL : <> شي ad F : وليس

(16) . أحد FL : أجل

(17) . جدته U : أجدته

(18) . لسعة L : لدعة

ابن وحشية

قلعت هذه الشجرة بأصلها وعلقت على أي شجرة من الثمرات أو النخل أو الكرم جففته وأماسته وأبطلته. ولها حشيشة هي عدوتها تبطلها وتذهب بها.

وعجائب النبات وقواه وأفعاله لا تنفى ولا يسعها كتاب ولا يحيط بعلمها أحد. وما ذكر أحد قط من منافع النبات ومضاره وأفلاحه أكثر مما قاله آدمي فيها. وكل الناس من بحره يغترفون وعنه يأخذون وبه يقتدون ومنه يتعلمون. وأقول لكم قولاً بجملاً: إن أي نبات رأيتموه نابتاً في أرض قفرة وعرة لا انس فيها، أو في سبخة لا يفلح في مثلها نبات، فاعلموا أن تلك النابتة هناك تصلح لأشياء كثيرة وتعمل أعمالاً عزيزة عجيبة وأن فيها خواص وأفعال طريفة، وأي حشيشة أو شجرة كبيرة أو صغيرة رأيتموها <قد نبتت> لنفسها <فيها بين زرعكم أو> في البساتين، مما سبل مثلها أن ينبت في السباح <والقفار والبراري>، فاعلموا أنها تضر بذلك النبات وتلك الأرض التي تنبت فيها. فبادروا <إلى قلعها>، إنا بالصفات التي وصفنا من قلع بعض هذه بالمدواة التي قلناها، وإنا بقلعها بالأيدي. أو قيسوا ما لم نعلمكم على ما علمناكم، فاعملوا بها بعض ما رسمنا في استبدال غيرها، فإنكم تستريحون وتريحون نباتكم منها.

واعلموا أنه ربما نبت بالإتفاق بين القرع والخيار المزدرعين حشيشة ورقها كنحو شبه ورق الخيار، إلا أنه أصغر منه، ليس لها نور ولا يزر، تنبسط على الأرض كما ينسط ساير ما لا يقوم على ساق. لورقها رائحة كريهة يسيرة غير شديدة، وهي عدوة القرع والخيار والفثا والكرنب والقنبط والكرات الشامى وما أشبه ذلك من البقول. فإذا نبت فاقلعوها من مكانها وتقصوا عليها بأن تجذبوا أغصانها برفق حتى يتخلص أصلها وعروقها من الأرض كلها. والأجود في هذا أن تقبصوا الماء في أصلها ساعة حتى تبطل الأرض، ثم تجذبوها <حتى تنقلع> كما هي. وصبوا في موضعها يسيراً من

(2) هي ad L : عدوتها : وهذه F : ولها .

(4) . يتزفون L L : يغترفون : عليه السلم ad F ، آدم FL : آدمي .

(5) ثابت FU : نابتا : يعلمون U : يتعلمون .

(6) om U : (1) في : om L : وعرة .

(7) أفعال FL : وأفعال .

(8) . ما U : مما : زرعكم F : زرعكم om L : <> : مما تنبت L : <> .

(9) . وفي القفار وفي البراري L : <> .

(10) . الأشجار ad F : هذه om F : بعض om L : <> .

(12) . وتريحوا F : وتريحون .

(13) om F : كنحو : المزدرعين F : ينبت FL : نبت : وأعلم L : واعلموا .

(14) . منها F : منه .

(15) . للقرع F : القرع : عدو FU : عدوة .

(16) : نبت : هذه من البقول ad U : البقول : هذه ad U : ذلك .

ـ تجذبوا L : تجذبوا : وتقصوا L : وتقصوا : نبت U .

(17) . مقبوا F : تقبوا .

(18) ـ يسير U : يسيراً : فنقلع L : <> : في ad U : تبطل .

الفلاحة النبطية .

دردي الخمر والحلّ، فإنها لا تثبت بعد هذا الفعل . واصل نبات هذه الحشائش كلّها التي يتداوى بها
الناس [و] ينتفعون بقرواها وطبائعها والمضرة بالنبات كلّها على كثرة اختلافها والحشائش السميّة
القاتلة، مجي . الأمطار . وقد قدّمنا القول في أنّ الأمطار والسيول ضربان، منها الصالح ومنها
الفاسد . فإنّ اتّفق مجي، مطر أو سيل سليمين من الفساد معتدلين في النزول، وكان القمر حينئذ
زائداً في الضو وذلك أن يكون من أوّل الشهر إلى خمسة عشر ليلة تمضي منه، أنبت هذا المطر وذلك
السيل أصنافاً من الحشائش كثيرة مختلفة القوى والطباع والأفعال والصور، وفي <الكبير والصغير> ،
وكذلك السيل الفاسد والمطر الرديّ، إن اتّفق مجيّه والقمر زائد في الضو، فإنّه ليس يكاد ينبت
شيئاً، فإن أنبت، أنبت الحشائش السميّة الرديّة وغيرها من الأدوية الحادة التي فيها بعض المنافع .
وقد قال ادمي إنّ الصواعق متى تتابعت منها ثلثة، في ربيع أو شتوة، أنبت ذلك السيل الذي
يكون سقوط الصاعقة معه أو بعقبه السقمونيا والجاشير والكندس والقريون واللواحي والشبارم
والحنظل وقتا الحار واليبروح، وكثر نبات الفلفل في <البلاد التي ينبت فيها الفلفل> <وزكا
ومنا> ، وكثر في المعادن الأرضيّة تولّد الكبريت والنفط والزاجات والزرانيخ والقيروما <أشبه
ذلك> ، وكذلك في النبات فإنها تثبت ما ذكرناه وما أشبهه، فإن أنواع النبات أكثر من جميع أنواع
المعدنيّات، وإن قلنا المعدنيّات لم نبعد عن الحقّ . وقال ادمي أيضاً <شيئاً طريفاً> : إنّ المطر
المحمود الجاهلي على رفق ومهل والمتوسط بين الشدة واللين، إذا كان نزوله والقمر زائد في الضو، فإنّه
ينبت شجرة العود المتبخّر به والكافور والسنبل والقرنفل والجوزبوا والصندل وأنواع الطيب في البلدان
التي عادت أن ينبت مثل ذلك فيها . وجميع ما نذكر نباته والقمر زائد في الضو قد ينبت والقمر ناقص

(1) يتداوى F : يتداوى : فاصل L : واصل .

(2) وقرواها F : بقرواها : بها ad F ، لينضمون L : ينتفعون .

(3) ضربين FU : ضربان .

(4) الزوال L : النزول .

(5) ذلك L : هذا .

(6) الكبير والصغير U : <> : في L : وفي .

(7) النور L : الضو

(8) om F : (2) أنبت : فإذا L : فإن .

(9) أو L : في : ثلاثا F : ثلثة : تتابع L : تتابعت : عليه السلم ad F : آدم L : ادمي : و L : وقد .

(10) والحشائش ad F : السقمونيا : تعقد F : بعقبه .

والشبارم U : والشبارم : والأبيون U ، والأفريون F : والقريون .

(11) وزكا وفي U : <> om F : ينبت : بلاده L : <> : والحنظل L : والحنظل (11)

(12) أشبهها FL : <> : والقار L : والقيرو : om U : : وكثر (12)

(13) ذكرنا FL : ذكرناه .

(14) om L : <> : آدم FL : ادمي .

(15) أو المتوسط F : والمتوسط : الجاني L U ، الجاني F : الجاهلي (15)

(16) om U : الطيب : بها L : به .

ابن وحشية

في الضو، لكن إذا كان زائداً فيه كانت الحشائش أكثر وأنواعها أزيد عدداً وكانت في أنفها أقوى وأنشط.

وقال ادمي إن أكثر الربيع المسكون نباتاً لأنواع الحشائش وأصنافها ثلاثة أقاليم، إقليم الهند وإقليم ماء وإقليم الشام، فإنه لا يثبت على وجه الأرض، فيما أدركنا، أكثر حشائشاً من هذه الثلاثة التي ذكرنا، <الثلاثة أقاليم>. واعلموا أن هذه السيول والأمطار، إذا نزلت على ما وصفناه من الأراضي المختلفة والبراري القفرة أنبتت كل أرض منها ما لها أن تنبت من الحشائش الصغار أو من الشجيرات المتوسطة أو من الشجر العظام الكبار، فإن الجبال والصخور والمواضع التي يخالط ترابها الحجارة والحصى قد تنبت أصنافاً ما من النبات، والصخور والحجارة المفردة قد يثبت فيها أشجار بعينها، وينبت فيها حشائش قد جرت العادة بنباتها فيها. والأشجار العظام مثل الصنوبر والسلب والشمشاد والجوز وكل شجرة تذهب في السماء كثيراً، فإن نباتها يكون على الجبال وفي البراري القفرة الوعرة. فإن شجرة إبراهيم ما تكاد تفلح لنفسها إلا في البراري والقفار، وكذلك الصنوبر يثبت في جبال وصخور، وكذلك شجر الجوز فإنه يحب الأرض التي <يخالط ترابها> حجارة وحصى. وهذه التي نذكر أنها تنبت في الصخور والجبال قد تنبت في السهل وفي بساتين الأرض، لكن ذلك هو الأكثر، وإن كان قد يخالف في الأقل.

وقد تنبت في بعض المواضع أشجار عظام جداً تذهب الشجرة منها إلى فوق الساية ذراع وأكثر من ذلك. فإن ادمي قد أخبر من ذلك العجايب. لأنه لما دخل إقليم الشمس الذي هو عن يمين إقليم الهند وأوغل في تلك البلاد جلب معه إلى إقليم بابل عجايب كان يريها للناس فيتعجبون منها.

- (1) في الضو : فيه : زايد U : زائدا (1)
- (2) وأسط : FU : وأنشط (2)
- (3) أما : F : أقاليم : وأصنافه : U : وأصنافها : نباتات : FU : نباتاً : om F : آدم L : ادمي (3)
- (4) om U : أكثر : ذكرنا L : أدركنا : (مادة) ou : ملواه F : ماء (4)
- (5) على FU : من : وصفنا FU : وصفناه : الثلاثة التي ذكرنا و ad U : هذه : om L : <> (5)
- (6) المختلفة : FL : المختلفة (6)
- (7) om L : الكبار : الشجيرات L : الشجيرات (7)
- (8) أما ad F : أشجار : النبات L : النبات : om FL : ما (8)
- (9) والبراري والأحضر والمواضع المتوحشة قد يثبت فيها أشجاراً (1) بعينها ad F : بعينها (9)
- (10) نباتها U : نباتها (10)
- (11) تصلح FU : تفلح : عليه السلم ad FL : إبراهيم (11)
- (12) وحصى FL : وحصى : inv F : <> : الجوز : شجرة F : شجر (12)
- (13) ذلك FU : ذلك (13)
- (14) om U : المواضع (14)
- (15) om U : يمين : بعجايب FL : العجايب : عليه السلم ad F : آدم FL : ادمي (15)
- (16) الناس FU : الناس (16)

الفلاحة النبطية

وكان غرضه في ذلك أن يعرفون عجائب <حكمة الخالق تبارك وتعالى> وقدرته . فكان معه ورقتين يلتحف بكل واحدة منها رجلين تغطي روسهما وجميع أبدانها وأطرافهما كلها، وهي مع ذلك طيبة الريح . <وكان معه> ورق شجرة أخرى ريحها أطيب من ريح المسك المخالط للكافور والزعفران، كبار عظام أيضاً . وذكر أن هاتين الشجرتين ترتفع إلى فوق <أكثر من> <خمسین ومائة> ذراعاً ونحو ذلك وأقل وأكثر، وتذهب عرضاً بأغصانها مثل ذلك . وذكر أن فيما بين اقليم الهند واطليم الشمس برية ينبت فيها كثير من الأشجار العظام والنبات الصغار الطيبة الريح ، وأن الساج كثيراً ما ينبت هناك، وأن في هذه البرية شجرة تقوم على ساق طولها مثل قامة الرجل مرتين، ثم يتفرع لها أغصان وأوراق فتذهب عرضاً، حتى <أن الرجل> يستظل بها <هو وعشرة ألف رجل> ، وأن شجر الساج يعظم بعضه حتى يكون مثل الجبال وعلى حال عظيمة <من العظم> في الذهاب طولاً وعرضاً، وأن في هذا البر منابت لطاف طيبة الريح جداً . قالوا <وقد كان> معه من كل شيء من هذه الأشجار النموذج يريه أهل زمانه ويشتمهم آياه ليعرفوا صدقه فيما يخبرهم به، وأنه ما أخبر بشيء إلا ومعه شاهد عليه يراه الناس عياناً . وأتى معه بشجرة من ذهب نابتة نباتاً في اقليم الشمس، قالوا إنها تنبت فيها يلي خط الاستواء من اقليم الشمس، قد اقتلعها آدمى كما هي بأغصانها وعروقها، قالوا كان طولها أقل من قامة الرجل، قد أنبتتها الشمس في إقليمه ذهباً أحر، فأراها أهل زمانه ليعلموا أن ذلك شيئاً لم يسروا مثله قط . ونقل إلينا النقلة والرواة أن نبات هذه الشجرة التي من ذهب أغصانها كانت أشبه شيء بنبات وأغصان شجرة الخطمي، قالوا حتى كأنها في صورتها مثل أغصانها، إلا أنه لا ورق لها ولا على شيء من أغصانها . وأتى معه بشجرة من حجارة لها أغصان من حجارة قد قلعها كما هي <مع عروقها> | ، خضراء كخضرة الأس، وهي حجر مستحجر صلب، وأخرى من حجارة

1) وكان FL : فكان : وعظم قدرته F : وقدرته : حكم الله تعالى L : <> : يعرفهم L : يعرفون (1)

(2) منها FL : منها .

(3) L : ditto : أطيب L : ditto : <> .

(4) ذراعاً FU : ذراعاً : مائة وخمسين L : <> : om U : <> : هذين L : عاتين : أيضاً L : أيضاً (4)

(6) om FU : ما : كثير L : كثيراً (6)

(7) طولها FL : طولها : بها ad U : ينبت (7)

(8) . نحو العشرة آلاف (الف ل) رجل F : <> : يستظل U : يستظل : إنه FL : <> (8)

(9) L : om U : <> : شجرة F : شجر (9)

(10) om F : بشيء : وكان L : <> : قالوا F : قالوا (10)

(11) . بخير F : يخبرهم om FL : الأشجار (11)

(12) . نباتاً U : نباتاً : فإن L : وأتى F : om U : الناس (12)

(13) . om U : قالوا : عليه السلم ad F : آدم FL : آدمى : يلي om L : (13)

(14) . ليعلمون U : ليعلموا : أراها FU : فأراها : ذهب FU : ذهباً (14)

(16) . كانت F : كانت (16)

(18) . بعروقها F : <> (18)

ابن وحشية

كذلك، ولونها أحر شديد الحمرة، إلا عروقها فاتها صفر. وكان معه حشيشة إذا أبصر الإنسان إليها ساعة حي وجهه وعينه وسال من أنفه رطوبات كثيرة. وكان يجيء إليه المزكومون فينظرون إليها فتسيل كل رطوبة من أنوفهم وكلما في رؤسهم في <ساعة من نهار و> ساعتين من نهار أو ثلث أو أربع على مقدار كثرة الفضل وقلته، ويقومون وقد صحت رؤسهم وذهب الزكام عنهم. وأتى معه من أغصان [و] ورق الشجرة التي لا تحرق ورقها النار، فكان يجعلها على الجمر وينفخ عليها بالكثير حتى ٥
تصير بلون الجمر، ثم ينحىها عن النار ويتركها هنيئة في الهواء، فتذهب خمرة النار عنها وترجع خضراء كما كان لونها قبل ذلك. وكان معه أغصان من شجرة تتحرك الأغصان إذا ألقيت على الأرض وتسمى كما تسمى الحيات، حتى يأخذها ويجمعها ويشدّها بشدادتها فتسكن عن ذلك السعي. وكان معه خشب من جنس العود الطيب الريح لا يحتاج الناس أن يتبخروا به على النار، بل يأخذ ١٠
الإنسان منه مقدار ما وزنه ثلثة دراهم، فيشدّه في كمّه أو يجعله في جيبه، فيطيب ريح ثيابه وريح بدنه حتى يكون في نهاية طيب الرائحة، كرائحة العود الطيب وأطيب من ذلك. وإذا ترك جماعة من الناس، وهم^(١) جلوس في مجلس، <قطعة منه بين أيديهم>، طاب ريح ذلك المكان <طيبة عجيبة>.

وكل هذه لم يفلحها الناس ولا لهم فيها صنع، بل تنبت لنفسها بقدره القنادر <القديم الكريم>. قالوا وكان الإنسان الذي قد فسدت معدته بالبرد والرطوبة، يأتي أدم فيعطيه من هذا الخشب واحدة، فيشدّها على معدته <ساعة أو يمسيكها ساعة بيده فتسكن معدته>، إن كانت توجعه، وتصلح من فسادها للوقت. فربما احتاج إلى معاودة وربما لم يحتاج إلى ذلك. وكان معه عجائب من النبات ومن المعدنيات، أتى بها معه حين رجع من هناك إلى بلده، وهو <هذا الإقليم الذي هو> إقليم بابل، فكان يطوف بها الناس ويجعلها براهنين على صدقه وصحة قوله إنه طاف

(a) Début d'une lacune dans FH.

(1) بها U : إليها ; نظر F : أبصر om F : فاتها : إلا أن F : إلا

(2) ينظرون L : فينظرون : المزكومين FU : المزكومون

(3) <> : om L

(5) وورقها ad L : الشجرة om L : ورق

(6) هنيئة FL : هنيئة

(8) om U : عن

(12) طيباً عجباً L : <> : قطعه L : قطعة : الناس placé in L après : <> : om U : مجلس

(14) <> : inv L

(16) <> : orn L

(18) om L : <> : المعدنية U : المعدنيات

(19) يطوف L : يطوف : وكان U : فكان

الفلاحة النبطية

- جميع الربع المسكون كله، من مشرقه إلى مغربه طويلاً، ومن يمنته إلى يسرته عرضاً، ولم تبق أعجوبة
 184 في بلد إلا وكان معه منها أمودج يريه الناس. فإنه قد كان معه من عجائب < ما في | المغرب اشياء
 كثيرة > من عجائب ما في نواحي التيمن ونواحي الشمال اشياء، متى أخذنا في تعديدها بحسب
 المروي لنا والمشهور عندنا، طال جداً حتى أنه يدخل في مثل هذا الكتاب كله. وإنما أردنا أن نذكر
 ٥ هذا شاهداً على صحة قولنا إن أشجاراً تنبت لنفسها عظاماً تفوز حدّ العظم المتعارف من الطول
 والعرض والغلظ، وإن منابت صغاراً [أ] تنبت كذلك، فيها عجائب الأفعال وغرائب القوى الفاعلة
 النوار من الأفعال والألوان المنافع والمضار، لا يحاط بها ولا لها نهاية. وهذا كله عندنا وعند طايقتنا من
 الكسدانيين وغيرهم من فعل القمر < بمشاركته الشمس. وعلى هذا أدلة كثيرة قائمة صحيحة > ليس
 هذا موضع ذكرها، فإن البراهين تشهد بها من العيان. وأنا أعلم أن ينوشاد لا يرضى بهذا القول ولا
 ١٠ يقول به في باطن سرّه ويعتقده بقلبه. فأما ما^(١١) كان يظهره في زمانه فإنه الموافق لنا على ذلك. فإن
 قال قائل: فما علمك أنه قد كان في باطنه خلاف ما يظهر، فإنه ينبغي أن تحكم على كل أحد بما
 يظهر، فيضاف ذلك إليه، فأما الباطن فلا يعلمه غير صاحبه؟ قلت له: جواب ذلك أني استدلت
 على ذلك منه بإيمانه في بعض كلامه في كتبه إلى الإيمان بقوة هي أعلى وأقهر من قوة التبرين
 والكواكب، فكان يأتي بهذا مرموزاً ويخفيه جهله. إلا أنه يظهر < للمناظرين الناظرين > ظهوراً بيناً.
 ١٥ فمما أنه حكى في كتابه في الفلاحة أن رجلاً قال لادمي: أيها الأب الرحيم، من فعل النبات كله
 ودلنا على إفلاحه وعلى منافع ما لا يفلح منه؟ فقال ادمي: فعل ذلك أبونا وأبو الأباء الشمس، وأمسنا
 القمر، من تلقاء أنفسهما وبقوة قدرتهما ونفوذ فعلهما، فأكرر ينوشاد قول ادمي «من تلقاء أنفسهما»، ولما

(a) Ici s'achève la lacune de FH.

- (1) بينه U : بينه .
 (2) < > : om L : ما : om L .
 (3) التيمن U : التيمن .
 (4) لنا L : عندنا : عندنا : لنا .
 (5) عظام U : عظاما : عظاما : om L : صحة .
 (6) < > : om L .
 (7) هذا U : هذا .
 (8) ويعتقده U : ويعتقده .
 (9) أحد L : أحد : ذلك U : خلاف : به U : إنه (11) .
 (10) يعلم به L : يعلمه .
 (11) بإيمانه F : بإيمانه .
 (12) للمناظر الناظر FL : < > .
 (13) عليه السلام ad F : لادم FL : لادمي : إنها L : إنه (15) .
 (14) om L : امم F : ادمي (16) .
 (15) عليه السلام ad F : ادم FL : ادمي : ونفوذ U : وبقوة (17) .

ابن وحشية

لم يقدر أن يظهر إنكار قول آدمي، أخذ يطعن في هذا المعنى من جهة النقل والرواية، فقال: إن آدمي قد أكثر الناس <الكذب عليه> وتعمدوا التحريف لكلامه، عصبية من بعضهم لإعتقاده وإضافة منهم إلى آدم ما لم يقله، ليجعله ذلك دليلاً على <موافقة آدم لهم على> ما يرون من عبادة الأصنام التي هي قسوة، مثل التبرين والكواكب، ودليل على أن الكون والفساد كله من <الشمس والقمر>. ولست أدري ما قاله <في ذلك/ آدمي> ولا أرى أنه كان يرى عبادة الأصنام، بل كان يرى عبادة الكواكب، يتقرب بعبادتها إلى من هو فوقها ومن هو أقوى منها. فتأملوا هذا الكلام من ينوشاد وانظروا ما تحته، فإنكم تجدونه خلافاً منه ظاهراً <وإنكاراً بيناً> لعبادة الأصنام المتقرب بعبادتها إلى الآلهة <الأحياء الناطقين>، وانظروا كيف يظن بآدمي أنه لم يعبد الأصنام قط. ولم يجزم على ذلك جزمًا بل أخرجه مخرج الظن. وليس ذلك منه ظناً بل هو متيقن أن آدمي ما عبد الأصنام. والدليل على صحة قولي هذا في ينوشاد، فإنه لم يكن يرى عبادة الأصنام ولا أظن عبادة التبرين أيضاً. إنه قال في كتابه في الأزمنة، وما يجري في الأرض تابع لتقلبها، إن هذه العجايب الحادثة ليست من فعل فاعل مشاهد بل من فعل فاعل هو الطفل من الظهور للحس. ثم أخذ في إتمام الكلام كأنه إنسان يريد أن يدرج شيئاً بعد شيء، <مخلوط بكلام> يرمزه ويجهش جهده. وله مثل هذا أشياء كثيرة بينة، لكن يحتاج الناظر في كتبه أن يفكر فيها حسناً حتى يدركها. وأيضاً فإن السائل لما سأله فقال: أيها الحكيم، لم تقطع عمرك بالهيان في البراري والفقر فلا تحضر مع أهل ملكك عياداً ولا تنسك معهم نسكاً؟ فقال ينوشاد: لو كنت راضياً بعبادتهم وسالكاً طريقهم ما عدلت عما يفعلوه من حضور هياكلهم. فقال له السائل: فعرفنا، رحك ربك، دليلاً على الحق في مخالفتهم لتسلك طريقك. فسكت ينوشاد ولم يجبه. فأعاد السائل هذا الكلام مراراً، كل ذلك ينظر إليه ينوشاد ولا ينطق. فانصرف عنه وهو يقول: ينوشاد مجنون مجنون! ودليل آخر أيضاً، فإنه

(1) أخذ : U : أخذ : عليه السلم ad F , آدم FL : (2 fois) آدمي : om U : لم : (1)

(2) . ونعمد L : وتعمدوا : inv L : <> .

(3) . ما ad F : (2) آدم : om U : <> : ينقله L : يقله .

(4) . inv L : <> (4-5) : الكواكب U : الكون : om L : أن : قوته L : قوته .

(5) . آدم FL : آدمي : om U : ذلك : inv FL : <> .

(6) . لعبادتها F : بعبادتها : om FU : يتقرب .

(7) . وإنكار بين U : <> .

(8) . بآدم FL : بآدمي : om FL : <> .

(9) . آدم FL : آدمي : ظن L : ظناً .

(10) . om U : أظن : وانه L : فإنه : om L : أمدا .

(11) . لتقلبها L : لتقلبها .

(12) . مخلوط الكلام F : <> : تمام FL : إتمام .

(13) . طريقهم F : طريقهم : وسانك FU : وسانك : بعبادتهم L : بعبادتهم .

الفلاحة النبطية

- يتعصب كثيراً في كتاب الفلاحة لأنوحاً على طامثرى الكنعاني ويصوب آراء أنوحاً ويزري على رأي طامثرى ويناقده وينكث عليه ويناقده، ولا يعمل بأنوحاً شيئاً من ذلك البتة، <لاشتهار أنوحاً> أنه أنكر على أهل بلده عبادة الأصنام، حتى ضربوه وشجوه وأدموه وحبسوه. وأن طامثرى كان <يوجد على> عبادة الأصنام ويدعو إليها ويحكم على من لم يواظب على ذلك بالضرب والحبس. ٥ وايضاً فإنه قال، لما اقتصر بعض قصّة أنوحاً مع أهل المدينة - كان كالفرح بما جرى عليهم من الهلاك - : إن أنوحاً لما ضرب أهل بلده وحبسوه أرسل إلههم عليهم السيل العظيم الذي غرق بلادهم مع أكثر بلاد اليونانيين وبلاد الكردانيين، فهلكت تلك الأمم الكثير عددهم | بذلك السيل، 185^r ونجا أنوحاً وحده <من بينهم>، فلهجاً إلى أرض مصر، ولما طرده أهل مصر، وقعت عليهم المجاعة العظيمة حتى هلكوا. قال فيها رأينا أحداً أساء إلى ذلك العبد الصالح الكريم إلا هلك واضمحل، والعبد الصالح ينجو من ذلك كله. أفلا تفهمون معنى ينبوشاد في هذا الكلام وعصبيته ١٠ لأنوحاً وثناؤه عليه ورضاه عنه. وفي بعض هذه الأدلة على صحّة رأينا في ينبوشاد أنه لم يكن يرى ما يراه الكسدانيون ولا يعتقد ما يعتقدونه، لكن لم يكتفه <إظهار شيء من ذلك>، كما أظهره أنوحاً في عصره، بل كنم ذلك أشدّ كتمان، خوفاً على نفسه ولأنه كان رجلاً ضعيف القلب <ضعيف البدن>، لم يجسر على ما جسر عليه غيره. ورأى ايضاً أن بقاءه أصلح ليضع تلك الكتب العظام التي ألفها، فإنه لو أظهر خلافاً على الجماعة والجمهور لقتله العامة فضلاً عن الملك وقبيل أن يصل إلى الملك فيقتله^(١).

(a) On lit en marge de L. (côté gauche) ce qui suit, écrit en petits caractères:

وأنا اظن بلا يتقن ان هذا الكلام من القولاني سرّ وتليس منه، خوفاً على نفسه، كما فعله ينبوشاد، ويظهر ذلك من موالاته له وتفضيله على كثير من أمثاله وقبول آرائه وتعصبه له لا عليه، كما يظهر لمن يتبع هذا الكتاب.

- (1) نوحاً : F ; أنوحاً (Isqq.) : om F ; آراً : L ; رأي : عليه السلم ad F . النبي ad FL ، لنوحاً : F ؛ لأنوحاً : om U ؛ كثيراً : (1)
- (2) . ولا يستمر (?) به F : < > : في U ؛ من : ويناقده FL ؛ ويناقده : وإرايه ad F ؛ طامثرى .
- (4) . يواظب : ا. ؛ يواظب : ويدعوا FU ؛ ويدعو : يؤكد FL : < > .
- (5) . بلدة : FL ؛ المدينة : om L ؛ بعض : قصص L ؛ اقتصر : om F ؛ قال .
- (6) . الله : FH ؛ إلههم .
- (7) ؛ الذي غرق بلادهم بذلك السيل العظيم ad F ، om U ؛ السيل : البركانيين : L ؛ الكردانيين .
- (8) . طرده U ؛ قلها : F ؛ ولما : om U ؛ < > ؛ بينهم place in L. après ؛ وحده : U ؛ ونجا .
- (9) . اسيء : U ؛ أسأ .
- (10) om L كله ؛ بنجوا FU ؛ بنجو : الكريم إلا هلك واضمحل والعبد الصالح ad F ؛ الصالح : om U ؛ واضمحل (10)
- (11) . يرا : F ؛ يرى : om FL ؛ يكن : لنوحاً : F ؛ لأنوحاً (11)
- (12) . الأظهار : L ؛ < > ؛ الكسدانيين FL ؛ الكسدانيون .
- (13) < > : om L .
- (15) . لقتله FL ؛ لقتله .
- (16) . أو يصل الملك إليه فقتله om U ، F ؛ فيقتله (16)

ابن وحشية

فَأَمَّا أَنَا فَأِنِّي لَا أَرْضَى مَذْهَبَ يَنْبُوشَادٍ وَلَا أَرَاهُ صَوَابًا. فَمَنْ شَاءَ فَلْيُظَنِّ بِي ظَنِّ السَّوِّءِ فِي ذَلِكَ،
فَأِنِّي مَا أَبَالِي، إِذَا عَلِمْتَ الْإِلَهَةَ اعْتِقَادِي <وَأَنَّهُ قَوِيٌّ> فِي عِبَادَتِهَا وَأَنِّي مَتَّبِعُ سَنَةَ اِدْمَى مُسْتَعْمِلِ مَا
أَمَرَ بِهِ سَالِكِ طَرِيقِهِ مَوْثِقِ بَنِيوتِهِ. وَإِنِّي أَعْجِبُ مِنْ يَنْبُوشَادٍ مَعَ صَغِيرَتِهِ، فَإِنَّهُ رَاضٍ عَنْهُ مُتَسَبِّحٌ إِلَيْهِ
مَدْعٍ لِاسْتِزَادَتِهِ، يَثْنِي عَلَيْهِ وَيُفَضِّلُهُ كَثِيرًا، ثُمَّ يَخَالِفُ دِينَهُ. فَإِنَّ صَغِيرَتَهُ قَدْ صَحَّحَ عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ
عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ عَلَى سَنَةِ اِدْمَى شَدِيدًا التَّمَسُّكَ بِهَا. فَلَمْ لَا تَرْضَى، يَا يَنْبُوشَادُ، بِدِينِ اسْتِزَادِكَ الَّذِي
تَنْسِبُ <إِلَى أَنَّكَ> اسْتَفَدْتَ مِنْ كِتَابِهِ عِلْمَكَ كُلَّهُ، فَسَمَّيْتَهُ لَكَ اسْتِزَادًا لَتَعْلَمَكَ مِنْ كَلَامِهِ، حَتَّى
خَالَفْتَ دِينَهُ وَاقْتَدَيْتَ بِهِ فِي عُلُومِهِ وَفَضْلَتِهِ فِيهَا؟ وَلَكِنْ قَدْ آلَ أَمْرُ يَنْبُوشَادٍ مِنْ هَذَا الَّذِي اعْتَقَدَهُ أَنَّهُ
مَاتَ فِي بَرِيَّةِ الْإِحْفَرِ، وَحِيدًا شَقِيًّا، حَتَّى حَمَلَ جَسَدَهُ السَّبِيلَ إِلَى الْوَادِي الَّذِي بِالْإِحْفَرِ وَحَلَّهَا إِلَى
الْبَحْرِ، فَلَمْ يُرَ. وَإِنَّ قَوْمًا مِنْ يَتَعَصَّبُ لِيَنْبُوشَادٍ وَيُؤْمِنُ بِمَا كَانَ يَقُولُهُ، يَقُولُونَ [وَأَنَّ هَذِهِ الْمَيِّتَةَ هِيَ
الَّتِي كَانَ يَرِيدُهَا يَنْبُوشَادُ، وَإِنَّ إِلَهَهُ عَمِلَ بِهِ <مَا عَمِلَ>، وَأَنَّهُ كَانَ يَرِيدُهُ، وَأَنَّهُ أَكْرَمَ جَسَدَهُ عَنْ
الِدْفَنِ فِي الْأَرْضِ وَحَمَلَهُ بِالسَّبِيلِ إِلَى الْبَحْرِ، وَإِنَّ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ رَمَتْ جَسَدَهُ إِلَى جَزِيرَةٍ فِيهَا مَنَابِتُ
عَطْرِيَّةٍ، وَإِنَّ جَسَدَهُ بَاقِيَةٌ هُنَاكَ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا وَمَا بَلَيْتُ فِي هَذِهِ الْأَلُوفِ السَّنِينَ، تَكْرِمَةً لَهُ مِنْ إِلَهِهِ،
وَإِنَّ أَهْلَ أَقْلِيمِ بَابِلَ مَا أَفْلَحُوا بَعْدَ هَلَاقِهِ. فَأَقُولُ مَا أَصَابَهُمْ | <بَعْدَ هَلَاقِ يَنْبُوشَادٍ> أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ
عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الطَّاعِسُونَ الْمَهْلِكُ بِعَقَبِ السَّبِيلِ الْعَظِيمِ وَالْقَحْطِ الشَّدِيدِ. وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ قَوْمًا بِسَاحَةِ
طَبْرِ نَابَاذٍ، وَهُمْ أَهْلُ بَلَدِهِ، يَقُولُونَ أَنَّ يَنْبُوشَادًا مَاتَ وَأَنَّهُ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَأَنَّهُ مِثْلُ دَوَانِي فِي هَذِهِ
الْحَالِ، وَيَتَخَالَوْنَ فِيهِ غُلُورًا عَظِيمًا وَيُفَضِّلُونَهُ عَلَى اِدْمَى وَابْنَيْتَا ابْنِهِ، وَيَقُولُونَ فِيهِ أَقْوَالًا كَثِيرَةً. فَهَؤُلَاءِ
أَيْضًا مُجَانِّينَ، يَقُولُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ لَهُ حَقِيقَةً. قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ وَحْشِيَّةٍ أَنَّهُ لِيُظْهَرَ لِي مِنْ كَلَامِ قَوْلَانِي أَنَّهُ
كَانَ عَلَى مَذْهَبِ يَنْبُوشَادٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِقَدْرِ يَنْصَحُ بِذَلِكَ. أَلَا تَرَى كَيْفَ <يَرَى أَنَّهُ> يَزِرِّي عَلَيْهِ وَيُطْعِنُ، ثُمَّ
بِعَقَبِ ذَلِكَ بِالنَّشَاءِ عَلَيْهِ عَلَى لِسَانِ قَوْمٍ يَحْكِي ذَلِكَ عَنْهُمْ، فَيُخَلِّطُ ذَمَّهُ لَهُ بِالْمَدْحِ لَهُ وَيَصُوبُ رَأْيَهُ تَصْوِيبًا خَفِيًّا خَبِيرًا.

(1) om U : فاني .

(2) فاني : F : واني : واني قوي : L ، وأقوى : U : <>

(3) L : ما : om L : مستعمل (2) : عليه السلم ad F : ادم FL : ادمي (1.5)

(4) : وانه : L : فانه (2)

(5) : نرضى : L : نرضى : F : نرضى : om FU : لا (5)

(6) : أول : F : آل : لكن FL : ولكن (7) : اليه وانك : F : <> : نبت : F : تنسب : F : تنسب (6)

(8) : الميتة : F : الميتة : om F : ان : يومين : F : ويومين : FL : ان : وان : نروا : L : يُروا : F : يُرَ (9)

(9) : ما : L : <> : عملت : L : عمل : الالهة FL : افه : الذي : U : التي (10)

(10) : الالهة له : L : افه : om U : له : مكرومة : L : تكرومة (12)

(11) : تعالى : ad L : الله : om L : <> (13)

(12) : طيز ناباذ : ditto F : وهم : طيز ناباذ : F : طيز ناباذ (15)

(13) : وحوالا : L : وحوالا : F : فحوالا : FL : ويغالبون (16)

(14) : om U : <> (18)

(15) : عرا : U : عتروا : om F : له : om FU : ذمه له : كلاما مغلط : F : فيخلط : om F : ذلك (19)

الفلاحة النبطية

وهذان جميعاً، ينبؤشاد وقوثامى، يومون إلى صحة التوحيد وينصرونه، لأنهم كانوا يعتقدونه، لكنهم يخفون ذلك جهدهم خوفاً على أنفسهم من أهل أزمتهن والملوك الذين كانوا على عصرهم وفي دهرهم. وما زال في القديم، على حسب ما وجدت في كتب النبط، أنه لم يزل رجل بعد رجل يظهر فيهم يرى التوحيد <وخلع عبادة غير الواحد> القديم ويدعوا إليه. وربما لم يمكنه الإفصاح به فأومى إليه. كذلك كان أنوحا، <هذا الذي> هو مذكور في هذا الكتاب، وينبؤشاد مثله، يومى إلى التوحيد وينصره، وقوثامى أيضاً عتدي مثلها. ولقد من الله تعالى علينا بمعرفته وبالتوحيد له على أكرم خلفه سيدنا محمد بن عبد الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأخرجه في خير عصر وأكرم أوان ونصره وآبده وأعلى أسرته وأظهره حتى قهر الأمم، كما وعد قوميه وأخبر أمته أن عقبى الدار تكون لهم، وأنه وعدهم أنه يمكن لهم دينهم ويستخلفهم في الأرض كما استخلف <من كان> قبلهم. فأخبرهم بهذا <ووعدهم به> وهم في قلّة، نصيح ما أخبرهم به وتمّ وعده لهم، فكان في هذا أعظم آية وأكبر علم وأدلى دليل على صحة نبوته صلى الله عليه <وسلم وكرم وعظم> وعلى آله.

باب معرفة اختيار الأرض

لبعض الحبوب والبزور التي تزرع وترقىب ما يزرع.

أما الترتيب فأنه ينبغي أن نبتدي بذكر ما هو أنفع لنا، فهو لذلك أهمّ إلينا، وهي الحبوب المفسّنة. وينبغي أن نبدأ برأسها كلّها، وهي الحنطة، ثمّ تبعها بالشعير، ثمّ بالأرز، ثمّ نتلو الأرز بالحبوب <المغتذى بها / المقتاتة>. وقد فرّع لنا آدمى من افلاح هذه الحبوب كلّها وذكر ما يوافق <حباً حباً> منها لأرض أرض، حتى يفلح فيها افلاحاً يتفّع به، لأنّه لما علم حال الجبل والامه،

(1) . يومون U : يومون .

(2) . في I : (2) على .

(3) . التوحيد U : الواحد om F : <> om U : يظهر : يدخل U : يزل .

(4) . هكذا L : <> : أنوحا L : نوحا F : لأن L : كان : وأوما L : فأوما F : فأومى om FU : به . ويدعوا L : ويدعوا .

(6) . وأكرم L : وأكرم L : وصحبه F : وسلم om L : وآله om F : عليه : عليه ad L : خلفه .

(8) . om FU : <> : وأخبرهم L : فأخبر F : فأخبرهم : الذين من U : <> .

(9) . وكان FL : فكان .

(10) . وصحبه وسلم ad F : آله om L : وعلى om FL : <> .

(12) . والي U : الي .

(13) . كذلك F : لذلك .

(14) . هذه F : الأرز : نلقوا alii : تلو : تدبر ويبدأ L : تبدأ .

(15) . عليه السلام ad F : آدم FL : آدمى inv L : <> .

(16) . الجبل FU : الجبل : حب حب L : <> .

ابن وحشية

الذين هم سكان أسفل إقليم بابل وإلى حدّ النهر المسمّى باكسان، أنّهم أعداء الكسدانيين، منعهم حين طالّبوه أن يغيدهم إفلاح الخنطة، إلّا كان رأى من مصيرهم في عاقبة أمرهم، وبيّن للكردانيين ذلك كلّهُ ودوّنهُ لهم وأمرهم بكتّماته عن الباكسانيين، وأخبرهم أنّهم سيفنون عن آخرهم. ففني ذلك الجيل <كلّهُ، حتّى> لم يبق منهم واحد، وورث الكسدانيون ديارهم وضياعهم، فقال:

ينبغي أن تزرع الخنطة في الأرض العميقة التي هي فيما بين الدسمة والتفهة، وهذه هي التي سَمّيناها نحن السهلة، وفي الأرض الصلبة التي تضرب مع غيرة إلى قليل بياض، وهذه هي التي سَمّيناها الشديدة. وكلّ أرض توافق الخنطة فهي توافق البزركتان خاصّة من بين الحبوب، لأنّ البزركتان ينفي عن الأرض التي يزرع فيها نبات الشوك وأكثر الحشائش المضرة به وبالحبوب المقتاتة، وأمّا الشعير فينبغي أن يزرع في الأرض التي هي فيما بين الرقيقة والعسيقة والتي يشوب طعمها شيء يسير من ملوحة. وقد توافق في نواح من إقليم بابل الأرض النّرة والعريّة، وهي التي فيما بين النّرة والرقيقة. والشعير أنجع من الخنطة في جميع الأرضين. وربما أفلحت الخنطة <في أرض> بها من الصلابة والحصى ما لا يفلح فيها الشعير كما تفلح الخنطة. وقد توافق الأرض الرقيقة جميع الحبوب على الإطلاق، أعني المقتاتة، مثل الخنطة والشعير والأرزّ والذرة والجوارس والدخن والحمص والعُددس، إلّا أنّها لا تكون رقتها كثيرة تخرج بها إلى أن تكون عريّة، بل إن كانت ممّا يتسأل عليها أنّها نّرة صلحت لكلّ الحبوب التي سَمّيناها.

فأمّا الأرض الدسمة فموافقة أيضاً لكلّ الحبوب المقتاتة على الإطلاق. وكلّ الحبوب فينبغي، <إن أراد زارعها> جودة نجاتها، أن لا يزرعها إلّا في أرض قد أراحها أقلّ سنة واحدة وعنى بها في كرايتها، على ما وصفنا في صفاتنا للأرضين أنفاً. فأمّا الشعير والحمص خاصّة فإنّها ربّما نقص افلاحها في الأرض الدسمة. | وهذا الذي قدّمنا أنّما هو أفضل ما زرعت هذه الحبوب فيه، ليس أنّها لا تفلح ولا تنبت في غيرها، بل قد تفلح الخنطة والشعير والأرزّ والذرة والجوارس والدخن في كلّ

(1) معهم : U : منهم : اللذين : F : الذين .

(2) وبيّن : placé in l'après : ذلك : للكسدانيين : L : الكردانيين : U : للكردانيين .

(3) . إنه : L : أنهم : ذلك كله ودوّنهُ : ad U : التاكلسن : U : الساكسائيين : F : الباكسانيين .

(4) . الكسدانيين : FU : الكسدانيون : وورثوا : Fu : وورث : L : واحد : om F : <> .

(6) : هي : التي تضرب مع غيرة إلى قليل بياض فهذه التي سَمّيناها نحن السهلة في الأرض، والأرض الصلبة U : بياض : om U .

(8) : om U : به .

(9) : أمّا : L : .

(10) : نواحي : FU : .

(11) : <> : om L .

(14) : وحولها : L : رقتها .

(17) : . إن أراد زرعها و : L : <> .

(18) : فإنها : L : .

(19) : اصلاحها : L : افلاحها .

الفلاحة النبطية

الأرضين الآ المفرطة الفساد. وقد تفلح الخنطة خاصة في التراب المخالط الحصى الصغار والأرض الحجرية الجبلية. ومعنى <الجبلية هاهنا> ليس الحجرية، لأننا قد فصلنا في لقظنا بين الحجرية والجبلية، وذلك أن الجبلية هي التي لأرضها وتربتها حال هي بين <صلابة الحجر> ورخاوة التراب، والحجرية هي أصلب من هذه.

فأما ترتيب زرعها في ابتداء ذلك إلى انتهائه، بما قد جرت عادة الكسدانيين أن يعملوه في ذلك ٥ باقليمهم، فهو في أوقات بعينها من شهورهم. على أن أطراف إقليم بابل مخالطة لأوساطه في الحر والبرد بلا تفاوت في ذلك، ينقلب به الحكم في الابتداء. فإن ناحية بارما وحلوان أبعد من ناحية عبدسي وسافاي وقتين، وناحية طيزناباذ مخالطة لناحية الحضرة وأعلى القرات، إلا أن الأمر بينهم قريب جداً. فوقت زرع الخنطة المبكرة هو نصف أيلول الأخير إلى آخر كانون الثاني. فإزرع للتبكير ١٠ قبل ذلك لم يفلح البتة في هذا الإقليم، وما زرع في شباط فإنه ربما أفلح، لكن فلاحاً لا ينتفع به. وذلك أن الرياح الجنوبية المهلكة للحبوب المقتاتة، إذا اتفق هبوبها على ما زرع في شباط <اهلكها وأبادها، لأنه يصادفها رطوبة> كالماء في <سنايلها، فيحرقها> فتهلك. وأما المتوسط في الخنطة والشعير وغيرهما من الحبوب المقتاتة فهي التي يكون بين زرعها وحصادها مائة يوم ونحو ذلك أو أكثر قليلاً، قد ينال الأولين اللذين ذكرناهما الطرفين الأول والأخير، وهذا هو المتوسط بين الطرفين، وخير الأمور أوساطها، فافهموا ذلك. فعلى هذا أن ما زرع في أول كانون الأول وحصد في نيسان كان ١٥ اسمناً وأجود. وليس هذه <الأوقات التي> نذكرها على التحديد بل على التقريب من عشرة وعشرين يوماً، فذلك جاز. وما زرع في كانون الثاني حصد في أيار، وربما كان أول ما زرع في أول كانون الثاني لاحق بما زرع في آخر أيلول، وذلك يكون إذا هي على الجميع الزمان الحق بعضها

- (1) الحصى : L .
- (2) <> : inv U .
- (3) <> : F الصلابة كالحجر .
- (4) ditto U . يعملوه : به ad U : جرت : فها U : بما (5) .
- (6) مخالف : L : مخالطة .
- (7) ناحيتي : L : (2) ناحية : بارما U : بارما : om U : به : فلا : L : بلا .
- (8) وشاملي : L . وشاملي : F : وسافاي .
- (9) . في وقت : L : فوقت .
- (10) . فلاح : L : فلاحا .
- (11) . اهلكته وأبادته لأنها تصادفه رطب : <> : وذلك FU : وذلك (12) .
- (12) . سنايله فتحرقه : L : <> .
- (13) . المتوسط : L . المتوسط F : المتوسط (12, 14) .
- (14) . و : FL : أو (13) .
- (15) . اللذين : FL : اللذين (14) .
- (16) . أوساطها : F : أوساطها (15) .
- (17) . الأوقات التي : L : <> (16) .
- (18) . بعضها : L : بعضها : التحق : F : الحق (18) .

ابن وحشية

187^٢ ببعض حتى يحصد في وقت واحد، ألا أن الزرع للحنطة والشعير في تشرين الأول وتشرين الأخير أصلح عندنا وأوفق، وذلك أنه كلما طال مكث هاتين الحبتين | في الأرض فضررها البرد كان أبعد لها من قبول الآفات واسلم وأجود.

باب ذكر كيف تزرع الحبوب المقتاتة

وما ينبغي أن يستصلح به ليدفع عنها الآفات وليجود نباتها بسلامتها.

ينبغي أن يتفقد الزارع الحبوب الأرض التي كانت تلك الحبوب زرعت فيها وحصدت منها، فيزرعها في أرض أما مشكلة لتلك أو قريبة من مشاكلتها، فإن فلاحها يكون أجود وحبها يكون أنبل. وأعلموا أنه قد يمكن بالاختيار لهذا العمل بعينه أن يكبر حب الحنطة والشعير حتى يصير كالنوى <كبرا وكأكبر> ما يكون من نوى تمر النخل. وذلك بأن يتكرر على حب الحنطة والشعير والأرز وغيرها من الحبوب المقتاتة أن يزرع في أرض مراحة مبورة على الصفة الموافقة المحمودة لحب حب، ثم إذا زرعت ثانية زرعت في أرض مراحة، جوهرها مثل جوهر تلك الأرض بعينه وطبعها طبعها. <ثم إذا حصدت وزرعت ثالثة في أرض مبورة> طبعها وطعمها وجوهرها مثل تلك الأرضين التي <تزرع تلك الحبة> فيها، فإن هذا إذا تكرر هكذا على حب من هذه الحبوب اثني عشر مرة، خرج كالنوى، وذلك أنه ليس يكسر حتى يصير كذلك دفعة واحدة، لكن إذا زرع ووفق جميع حقوقه من السقي والإفلاح، على ما قدمنا وما نستأنف ذكره، فإنه يكبر <قليلاً قليلاً> في كل زرة وحصده بعقبها حتى يصير إلى ذلك الحد من الكبر. فهذا بحسب ما رسمه للناس آدمي.

فأما ينبوشاد فإنه لما ذكر هذا الفصل عن آدمي قال أن الذي قاله آدمي له غير مدافع، إلا أن

(2) . وضربها FL : فضررها : لما U : كلما : وذلك U : وذلك (2)

(4) . الحبوب FL : الحبوب (4)

(5) . ويجود U : وليجود : ليدفع U : وكيف F : وما (5)

(7) . فيها FU : منها (7)

(8) . الأرض التي كانت F : أرض : فزرعها F : وزرعها U : فيزرعها (8)

(9) . كالنوى FL : كالنوى (10,15) : نفسه L : بعينه : بالاختيار FL : أن F : أنه (9)

(10) . وذلك L : وذلك om U : تمر : نوى : كيارا وأكبر FU : <> (10)

(13) . om L : <> : om FL : طبعها (13)

(14) . اثنا FL : اثني : الحبوب FL : الحبوب : زرع ذلك الحب L : <> : الأرض L : الأرضين (14)

(15) . وذلك L : وذلك (15)

(16) . قليلاً L : <> (16)

(17) . آدم FL : آدمي : في U ad : ذلك (17)

(18) . مسلم L : له : النبي عليه السلم ad F : آدم FL : آدمي (18)

الفلاحة النبطية

جرماني الملك قال في صحيفته التي وصّى فيها إلى ابنه بأن حبّ الحنطة والشعير وغيرهما من الحبوب
أثما تكبر حتى تصير كالنوى، إن يسمّن الملك زوارعي الضياع، فأنه كلّما سمن أرباب الضياع سمن
الحبّ الذي يزرعونه. يريد بذلك أن الملك إذا سامح التنا وأرباب الضياع والمزارع سمن الحبّ
الذي يزرعونه. <والمساحة والإرفاق> هو أن لا يتقصّى عليهم في الحراج والاداء، وأن <يترك لهم
منه> ويتفاضل عنهم حتى يستغنوا ويتسع احوالهم، فإن حبّهم المزدورج في أرضهم يخرج كباراً كباراً.
قال فأثما يكبر الحبّ بفرح التنا والمزارعين، لا يتبذير زرع الحبّ. قال جرماني الملك | : وهذا، <يا
بني>، مجرب لا يخلف، فاعدل في رعيتك وانصف الضعيف من القوي وأرجح لأرباب الضياع
وزدهم من المساحة، فإن العدل والنصفة تعمّر به البلاد عمارة ما وتعمّر أكثر من ذلك بالمساحة
والإرفاق والأرجاح للتنا، لأن العدل والانصاف ليسا سبب كثرة أموال الملك بل المساحة والرفق
والتقوية والتغافل. فانظر كم بين ارتفاع خراجك، إذا فعلت بأرباب الضياع ذلك، وبين مبلغ
ارتفاعه، إذا تقصّيت عليهم وعدلت فيهم وأنصفتهم، وبين ارتفاعه إذا سامحتهم وتغافلت عنهم،
فأنك تجد بين كثرة الأموال في المعاملتين بونا كبيراً، فأنك ستري من زكاء الأموال بالمساحة شيء هو
أكثر منه مع العدل والنصفة.

وأعلم، يا بني، أن هذا الأقليم الذي نحن ملوكه ينبت ذهباً وفضّة، وسائر الأقاليم التي على
الأرض تنبت تبناً وقصباً. فان عدل ملك هذا الأقليم وسامح تناه مع العدل وزادهم، انبت له
الأرض ذهباً وفضّة، وإن عدل في التنا وانصف ولم يسامحهم انبت تبناً وقصباً، فهذان قسبان، وإن
يحيفهم أدنى تحيف ويقصي عليهم أدنى تقصّي، فينبغي لحشمه وحرمة وحاشيته أن ينوحوا على أنفسهم
وعليه، لأن الفقر منصّب عليهم وعليه.

- (1) الحبوب FL : الحبوب om f؛ حب : جرمانى L، جرمانى F : جرمانى
- (2) زراعي L، زراعي F : زوارعي : كالنوى FL : كالنوى
- (3) التنا L، التنا F : التنا (3,6) : om L؛ بذلك : يزرعونه FL : يزرعونه
- (4) عنهم U : فهم منه : يتركهم L : <> : يستقصي L : يتقصي : الرفق بهم L : <> : يزرعه L : يزرعونه
- (5) om L : عنهم
- (6) باب F : <> : جرمانى L، جرمانى F : جرمانى : يتبذير L، سقدير F : يتبذير : يفرح L : يفرح
- (7) يختلف U : يختلف
- (8) بها F : به : من ad U : العدل
- (9) بسبب L : سبب : والنصفة FL : والانصاف L : التنا L، التنا F : للتنا : والرفق L : والإرفاق
- (10) لهم FU : عنهم om L : فيهم
- (11) واثك L : فأنك : FU s.p. : كثيرا L : كثيراً : من L : في : يأنك F : فأنك
- (12) : وقصلاً L : وقصلاً (15,16) : وجه ad L : عل
- (13) تناته L : تناء : وسامحت U : وسامح : الملح L : الملوك U ditto F : ملك : عدل U : عدل
- (14) : يسامح L : يسامحهم : التنا L، التنا F : التنا
- (15) : تقصّ L : تقصّي : تحويف F، تحويف U : تحيف
- (16) : متصّب F : متصّب

ابن وحشية

قال يبنوشاد فهكذا يكبر الحبّ وزيد، وهو أوكد الوجهين، لأن الوجه الأول الذي ذكرنا أنّ آدمى ذكره صحيح، وهذا الوجه الذي ذكره جرماثي صحيح، بل هو أوكد في الصحة وأفضل. فقد صار لهذا وجهان وسلوك، طريقين جميعاً موديان إلى ذلك. فإن اجتماعاً فهو الذي ليس بعده في الصلاح، وكبر الحبّ المزدوج غاية وكبر الثمار أيضاً والاعناب وغير ذلك من المثابت والمزارع.

قال قوثامي فهذا كلام آدمى وبعده يبنوشاد <في كبر الحب> فأما كلامهم في كثرة الربيع وقلته فإنه على هذا بعينه لوجهين، أحدهما موافقة الأرضين وحسن القيام والإفلاح، والآخر صلاح الملك وحسن سيرته ورأفته ورحمته لرعيته، أن لا يعدل عن <التنا/وأرباب المزارع>، بل يهب لهم ويزيدهم ويعطيهم بعض حقّه، فإن ذلك زايد في خراجها ووفور لدخله.

وقد قال يبنوشاد أنّ المواضع التي هي أبرد وأرطب هي أفلاح للحبوب والبزور المزدوجة وأربع، ومنى نقلت من المواضع اليابسة إلى النديّة سمّت وراعت ريعاً كثيراً. وينبغي أن تحسنوا التعاقد لما زرعت من هذه الحبوب والبزور، وأن تخلطوا مع الحبوب المقتاتة قبل زرعكم لها شيئاً من قرون الغنم مبرودة بالمبارد الخشنة، وإن بردتكم العاج الذي هو من عظام الفيل، وكذلك عظم البقر، <أو دقتموها> بالهواوين، وخلطتم ذلك بالحبوب قبل أن تزرعوها، خصبت وزاد ريعها. وإن خلطتم بها زبل الفار والخفافيش حفظها من كثير من الطائر الكبار الذي يقصد لقطها من الأرض التي تزرع فيها وتبذر لتنتب. وهذه كلّها تخلط بها أولاً ثم تزرع وهي معها في مزدوعها. وإن دقتم قرن آيل وخلطتموه بالحبوب المقتاتة، أيها كان، وبذرتموها طرد عنها الطوام القاصدة لها التي تطلب لقطها، وتكشف التراب عنها فلا تنبت أو يبطيء نباتها، هذا إن تركها فلم يلقطها. وهذه على هذه الصفة ربما بقيت في الأرض ليس عليها ما يغطيها من التراب، فتنت نباتاً ضعيفاً جداً. وإن دقتم المرتك وخلطتموه بالحبوب ونثرتموها في المزدوعات، دفع عنها الفار والعصفور. وإن نقعتم حشيشة حيّ العالم

(1) عليه السلم ad F، ادج FL، آدمى (2,5) om FL، الأول: بهذا L، فهكذي F؛ فهكذا (1)

(2) جرماثي L، جرماثي F، جرماثي U؛ جرماثي: ذكر L (2 fois) ذكره (2)

(3) موديا L؛ موديان: وجهين L؛ وجهان (3)

(4) وكثر L؛ وكبر: المزدوج L؛ المزدوج (4)

(5) وكبر F؛ <> (5)

(7) inv F؛ <> على L، في F؛ عن: فإن F، بان F؛ أن (7)

(8) رحله L؛ لدخله: يزيد L؛ زايد (8)

(9) om FL (2) هي (9)

(12) ودقتموها L؛ <> om L؛ من (12)

(13) تزرعوها L؛ تزرعوها: om LU؛ أن (13)

(14) العصفار F، الصغار L؛ الكبار: والخفافيش FL؛ والخفافيش (14)

(15) قرون U؛ قرن om U؛ وثبت L؛ لتنت (15)

(16) وبذرتموها L؛ وبذرتموها (16)

(17) FL تركها L؛ om L؛ أن: نباتها F؛ نباتها: تثبت L؛ تثبت (17)

الفلاحة الببطية

في الماء مع المرتك المدقوق يوماً، ثم اخذتم ذلك الماء فرشتموه على الحبوب وشرّبتوها منها يسيراً، ثم زرعتوها، لم يقربه الفار ولا الخفّاش. وإن سحق شيء من عظام الغيل وأضيف إليه سحق المازريون ونقعا في الماء يوماً وليلة ورش ذلك الماء على حنطة أو شعير أو ذرة أو دخن قبل زرعها، ثم زرعت، حفظها ذلك من الدبيب كلّها، وخاصّة الفار المؤذي والطيور، ومع ذلك فيكون نباتها أجود والربيع لها أصلح. وأجود الحبوب المقتاة كلّها للزرع ما حالت عليه سنة واحدة، فأنه يكون قوياً في التبات، وما مضى له ستان فهو أضعف <من الذي> له سنة واحدة، وما حال عليه ثلاثة أحوال فقد ابتدأت الرداءة به، وما جاوز ثلث سنين إلى نحو الأربع سنين فرديّ جدّاً لا ينبغي أن يزرع.

فأما ما علّمنا صغيره فأنه قال: ينبغي أن يرش على الحبوب المزرعة الخمر الذي قد مضت له سنة، فذلك <قلّ ما> تعرض له الآفات، <[فإن الخمر يحفظها] من جميع الآفات>. قال وكذلك عكر الزيت يخلط بالماء العذب ويضرب في قنينة ضرباً جيداً، وإن كان الماء القراح سخن فهو جيد، ثم يرش على حبّ قبل زرعه ويغرق به جيداً. قال فإن هذا <احفظ له> وأنفع، لكن ينبغي أن يرش عليه ذلك رشاً خفيفاً لا يكثر عليه منه. قال صغيره: وإن اخذتم ورق السرو وورق الدلب بعد جفافها ففركتموها مع البزور، دفعا عنها في الأرض جميع الآفات السائبة والأرضية، بعد أن تشموها شيئاً من <الخمر و> عكر الزيت. قال وإن غطيت الحبوب المقتاة كلّها بجلد الضبع وترك مغطاً بالجلد ثلثين يوماً، يكون أولها اليوم الثالث من الشهر وإلى الرابع من الشهر الداخل، حتى تقبل البزور قوة الجلد، فإن لهذا الحيوان، أعني الضبع، قوة طبيعية يدفع بها أكثر الضرر العارض للبزور بعد زرعها، لأنه يصل إليها من قوة الجلد ما يصلح حالها به. قال وأعجب ما في ذلك أنه يوقي البزور من الآفات السائبة ومن آفات الهواء وهبوب الرياح. وذكر أن القدماء - وهو قد جرب ذلك معهم - جربوا ذلك. قال قوثامي: وقد جربناه فوجدناه عجيباً في الصحة.

والنصفور والشقراق والكركي والفواخت والسفانين مولعة بלקط الحبوب المزرعة كلّها. أما

(1) . وشرّبتوها U : وشرّبتوها .

(4) . om L : كله .

(5) . صالح U : أصلح .

(6) . من F : <> ; عليه FL : له : om U : مضى .

(7) . om L : سنين : جاز L : جاوز .

(8) . om U : الحبوب .

(9) . يحفظها الخمر L : [] : om U : <> : أقل L : قلّ F : <> .

(11) . يحفظه F : <> .

(13) . دفع L : دفعا : و فركتموها L : ففركتموها .

(14) . om L : <> .

(17) . بصير L : يصل .

(18) . الهوى F : الهوا : السائة F : السائة .

(19) . وحشوا F : جربوا om F : ذلك .

ابن وحشية

السفنين <فأته يلقط> السمسم والدخن والذرة لقطاً متتابعاً، وغيره يلقط الخنطة والشعير، وغيرهما من الحبوب. والتحرز من ذلك يكون بأن يخلط <مع الخنطة> والشعير شيء من ورق الخربق وأغصانه مسحوق، ويلدز <قبل الزرع> على موضع المزرعة الذي تزرع الخنطة فيه، فإنه يحفظه من أكثر هذه الطيور أو من كلها أو منها ومن غيرها. وإن نقع الخربق في الماء ورش على موضع الزرع، ثم زرع في الموضع المرشوش، لم يقربه شيء من الطيور ولا الفسار أيضاً، فأثنا تموت. ونما جربنا أنه يطرده الطائر كله عن الزرع فلا يقربه، أن يؤخذ غراب أو شقراق أو فاختة أو عدة عصافير، ثلثة أو أربعة، فتذبح وتعلق بأرجلها على قضب تركز على مواضع من المزرعة، على كسل قصبة طائر أو عصفور مذبح، وتعلقها على خيط ممدود من قصبة إلى أخرى، حتى إذا هبت الريح حركت الطيور المعلقة بأرجلها، فإنه لا يقرب ذلك الموضع طائر.

وإن أحببت أن لا يقرب بذرك شيء من الدود ولا غيرها مما يفسد البزور ويحرم على طلبها، فخذ من قنا الحمار بأصله ورش منه جماعة أصول وانقعها في ماء عذب يومين وليتبن، وحركها في اليوم مراراً، ثم رش ذلك الماء على البزور والحبوب مرة بعد أخرى، وغطها إذا رششت عليها هذا الماء بثوب كتان، ثم إذا علمت أنها قد تشربت | <ما بللتها به>، فأعد عليها. وافعل ذلك مراراً كثيرة، ثم ازرعها بعد ذلك، فإنها لا تصيبها مضرة من دود ولا ديب ولا غل ولا <غير ذلك> من جميع الدبيب والحمام، ومع هذا فإن المزدرع من هذه البزور والحبوب كلها يكون أوسع واخصب واسرع نشياً وأقوى نباتاً.

وإن اخذت من بزر الشونيز والخردل والحرف والخلتيت بالسوية فدققتها دقاً ناعماً، ثم خلطتها بخسل حامض ونقعتهما <في الخل> يوماً وليلة، ثم صببتها في الماء الجاري إلى أصول الزرع من

- (1) . وغيرهم F : وغيرهما : فيلقط FU : <>
- (2) . بالخنطة FL : <> : om U : يكون
- (3) . فيها قبل F : فيه : المزدرع L : المزرعة : المزدرع U : الزرع : om F : <> : ويدق FU : ويلدز
- (4) . أو من U : ومن
- (5) . جربناه L : جربنا : ان اكله ad F : تموت
- (6) . غراب : om L
- (7) . المزدرع L : المزرعة : تركن L : تركها F : تركز
- (8) . هب L : هبت
- (9) . البذور L : البزور : من الذي L : من التي F : مما : غيره L : غيرها
- (10) . يوم L : يومين : عليه U : منه
- (11) . om L : هذا : رشيت L : رشيت L : رش : الثالث ad L : اليوم
- (12) . om L : به : بلنها U : بللتها : بال L : <>
- (13) . غيره FL : <> : النمل FL : غل : غير الدود ad L : وغيره ad F : ديب
- (14) . مسرا L : نشاء F : نشيا
- (15) . خلطتها U : خلطتها : فدققتها U : فدققتها
- (16) . صببتها U : صببتها : به F : <>

الفلاحة النبوية

الحبوب والبزور، [١] فعل هذا بها في السقية الثانية أو من غد يوم زرعنها، فإن جميع الهوام والطيائر والدبيب لا يقرب ذلك .

وقد تلتقط العصافير وما صغر من الطيور أشياء من البزور الحادة الحريفة، إذا وقعت في الأرض وابتلت بالماء، مثل الخردل والحرف والكمون والشونيز والكرأويا وما أشبهها. وقد علمنا ينبوشاد شيئاً
 ٥ <نعمله لهذه> ومنفعته نعم الحبوب المقتاة أيضاً وكل زرع يزرع جملة، وهو أن يؤخذ من الحشيشة المسماة السمراء، تعلق بأصلها وعروقها، ويضم إليها من أصول الكبر مثلها، يدق الجميع دقاً جيداً حتى تخلط جيداً، ويضم إليها من تراب مدافن الناس مثلها، ويجود الخلط طاً، وتعجن ببول الجمل ويعمل منها تماثيل طيور قد نشرت أجنحتها، وتترك في الشمس حتى تجف جيداً، ويصلب كل طائر منها على قصبة ويغرز في مواضع كثيرة من القراح المزروع فيه أي زرع كان، فإن هذه طلسمات تطرد
 ١٠ الطائر كله والدبيب عن كل أرض عمل فيها هذا، وتطرد عن الشجر الثمر والكروم جميع الطيور والخفّاش والدبيب الطالب للثمار كلها، إذا علقت على بعض تلك الأشجار والكروم، ولتعلق في وسط القراح الذي فيه الشجر <أو الكروم>. وأظن أن ينبوشاد قاس هذا واستخرجه من قول صغريث إن الحشيشة السمراء إذا قلت بأصلها وعروقها وعلقت على الشجر والكروم دفعت عنها جميع الآفات التي تنالها من الطيور والدبيب والهوام والبهائم أيضاً. وهذا فهو <مجرّب صحيح>.

باب ذكر زرع الحنطة وافلاحها

١٥

وأوقات زرعها وما يجب أن يلحق بذلك وينضاف إليه من أمورها .

قد قدّمنا القول فيما مضى من كلامنا <إن الحنطة> ينبغي أن يكون أول زرعها من

- (1) . زراعتها : F زرعها .
- (2) . فصل في هذا المعنى : adL : ذلك .
- (3) . والكرأويا : U : والكرأويا : U : والكمون .
- (4) . منفعه : L : ومنفعته : تعلمه بهذه U : <> .
- (5) . om FL : دقا .
- (6) . فلها : F لها : مثلها : FL : مثلها : FL : إليها : FL : يتخلط : FL : تخلط .
- (7) . وفد : L : قد .
- (8) . فيها : F فيه : المزروع : L : المزروعة : U : المزروع .
- (9) . om F : المنمة : U : الثمر : الشجرة : U : الشجر .
- (10) . F : أو الكروم : F : والكروم : الشجر : FL : الأشجار : للثمار : L : الثمار : من الدبيب : U : والدبيب .
- (11) . <> : U : والكرم .
- (12) . F : والكرم .
- (13) . inv F : <> .
- (14) . om U : ذكر .
- (15) . وضاف : FL : وينضاف .
- (16) . om L : <> : om FL : القول .

ابن وحشية

١٨٩^v أيام تبقى من ايلول إلى آخر الشتاء، وأن الأخير منها يلحق بالأول إذا حي الزمان قليلاً، وما يزرع منها في أول تشرين الأول وإلى آخره فقد يكون قوياً خصباً. وقد رأى صغريث أن اجود زرع الحنطة وجميع الحبوب المقتاتة المزروعة في الشتاء ومن الغلات الشتوية أن يكون ذلك بعد مجيء مطرة واحدة، قال فإن هذا ينبت سريعاً ويفلح جيداً. وهو عام لجميع هذه الحبوب <المقتاتة الشتوية> ٥ فإذا زرعت في الأرض التي اخبرنا أنها موافقة لها، وقد تقدمها مطرة واحدة، وابتلت الأرض بها، قبلت الأرض الحب قبولاً جيداً محموداً.

فأما المواضع التي هي ابرد، فينبغي أن يتبدأ بزراعتها من نصف شباط إلى الاعتدال الربيعي، وذلك إن كان من أول شباط إلى أربعة وعشرين يوماً تخلو من آذار، فهو جيد، فقد اشار به القدماء والذين عنوا بأمر الفلاحة. والعلة في ذلك بينة من اجل شدة البرد، ولا يحتاج إلى زيادة على هذا في ذكرها. وقد قسم ادمي بعناية شديدة اوقات الزرع للحبوب المقتاتة وغيرها، فيما حكى عنه صغريث، فقال إن ادمي قال يجب أن يتبدأ بزرع الشعير من الاعتدال الخريفي، وهو من نصف ايلول أو في أربعة وعشرين يوماً تخلو منه، وهذا هو المستوي، وأن يتبدأ بزرع الحنطة من نصف تشرين الأول إلى آخر تشرين الثاني. ففي هذا الشهر يكون ما يزرع من الحنطة قوياً صحيحاً <رابعاً مخصباً>، <وإن كان> وقت زرعها واسعاً فيما قبل هذا الوقت وفيما بعده بكثير، فإن الوقت الذي حددناه يكون نباتها فيه اجود واقوى واخصب. قال وإن كان وقت زرع الحنطة والشعير يمتد من آخر ايلول ومن وقت الاعتدال الخريفي إلى أربعة وعشرين يوماً تمضي من شباط، فإن في جملة هذا الوقت <وقتاً واحداً> ينبغي أن تمسكوا فيه عن زرع الحنطة والشعير خاصة، فإن لذلك علة موجبة له، وهو من اليوم الحادي والعشرين من كانون الأخير وإلى آخره. ففي هذه الأحد عشر يوماً لا ينبغي أن تزرعوا حنطة ولا شعيراً، <وذلك أن> للأرض حركات طبيعية وافعال في المنابت في اوقات مختلفة

(1) زرع F : يزرع : و(إذا U : إذا : الأول L : بالأول : فإن L : وإن (1)

(2) زارع F : زرع : أول ad L : أن (2)

(3) المطر ولو F ad : مجي : جميع ad F : يكون : الحبوب FL : الحبوب (3)

(4) om F : <> : فجميع U : لجميع : om U : قال (4)

(5) فابتلت L : وابتلت (5)

(6) قد FL : قد L ditto : فهو : تخلو all : تخلو : الاعتدال الربيعي ad L : إلى (6)

(7) آفات U : اوقات (10) : عليه السليم ad F : ادم FL : ادمي (10-11)

(8) om L : أول F : (2) : من om U : (1) : أن (11)

(9) تبلي L : يتبدأ : المستوي F : المستوي : تخلو FU : تخلو : om L : يوما (12)

(10) رابع مخصب FU : <> : قوتاً L : قوياً (13)

(11) واسع FU : واسعا ditto F : <> (14)

(12) om L : يوما (16)

(13) من ad U : زرع : تمسكوا F : تمسكوا : وقت واحد FU : <> (17)

(14) وعشرين FL : والعشرين : om FU : (1) : من (18)

(15) وافعلا L : وافعال : فإن L : <> : شعيراً F : شعيراً (19)

الفلاحة النبطية

تختلف بتقلب الشمس في سيره في الفلك . وهذا التقلب هو اصل تغير الأزمنة الذي يتبعه تغير المنابت كلها . ففي هذه الأحد عشر يوماً يكون قبول الأرض للحنطة والشعير خاصة قبولاً ضعيفاً جداً، وفيها قبلها ويعلها بخلاف ذلك، < وذلك | لوقت > غيبوبة الشعري الشبالية واستارها عن أبصار اهل اقليم بابل خاصة، في قلة ريع < ما يزرع > في ذلك الوقت وامتناعه من النما والزكا . وهذا شيء اوجه القياس وصحته التجربة فلا يكون اصح منه .

واعلموا أن كل حب ويزر يقع في الأرض إنما يكون نباته أولاً بقبول الأرض له . فهذا هو أول ما يكون به الفلاح وسبب أول . ثم يتبع ذلك اشياء كثيرة من السقي وهبوب الهواء وسخونة الشمس وغير هذه من اسباب نشوء النبات^(١) . قال ادمي : واجتنبوا جهدكم زرع الحنطة وبذرهما في يوم تهب فيه شياى قوية باردة، فإن الأرض حينئذ يحدث فيها تقبض شديد وتصير كالانسان المقشعر البدن المنتفض من البرد، فلا تكاد الأرض تقبل في هذا الوقت البذر قبولاً هو سبب جودة النبات، وخاصة إن كان مع البرد غيم، فاحذروا في هذا اليوم بذر الحنطة البتة . فأما إذا صحت السماء وكثت الرياح الشبالية عن الهبوب فابذروا الحنطة حينئذ، والأيام السدفية في الشتاء في اوقات زرع الحنطة هي المحمودة لبذرهما، < وإن اتفق > يوم تهب فيه < ريع جنوب > فيكون ذلك سبب الدقا، فهذا وقت هو احد الأوقات لزرع الحنطة . فإن الأرض حينئذ تكون اقيل للزرع والصق بالحب ويكون ابتلال الحب بالماء اسرع، لأن غوص الماء في غور الحبة ابلغ . ويحدث في الأرض في يوم الجنوب في صميم الشتاء شيء يشبه الانتفاخ والانتشار في تربتها، < فتغوص الحبة > بذلك التخلخل الحادث للأرض، إلا إنه شيء لا يظهر للحس . وبذلك الغوص الذي < تغوصه الحبة > يحدث لها تمكّن، فتتمكّن من ضرب العروق في الأرض، فتقوى الحبة بذلك وتشد ويجود ريعها ويقوى سبلها وقت تسبيل .

(١) Ici s'achève A.

التي FU : الذي : تغيير : (١) تغير : اللعب : A : التقلب : وذلك بسبب تقلب FL : بتقلب : om F : تختلف (1)

الحنطة U : الحنطة (2)

ابصارنا FU : ابصار : القلة U : الفتحة F : الشعري om F : غيبوبة : وذلك ان الوقت F : < > (3)

الثمار U : النما : الزرع F : < > (4)

لها U : له : وبذر ad U : ويزر (6)

عليه السلم ad F : ادم FL : ادمي (8)

om L : فيه (9)

om L : البذر (10)

والشعير L : البتة (11)

وهي FU : هي (12)

الدوا F : الدقا : om FL : ذلك : الريح الجنوب F : < > : وافق F : < > (13)

للأرض U : للزرع : الزرع L : الأرض (14)

فيعرض للحبة L : < > : الحادث للأرض ad L : والانتشار (16)

L : لها : يحدث U : يحدث : بغوصه الحب L : < > (17)

ابن وحشية

قال آدمي : ويوم الدفا إذا زرعت فيه الحنطة يكون حبها عند الحصاد كباراً، لأنها تسمن بذلك الأصل الذي تمكن لها في الأرض، بتخلخل الأرض لهبوب ربيع الجنوب مع الصحو. فإن اتفق أن يكون يوماً دقياً قد هبت فيه جنوب، وهو من الأيام التي القمر فيها زايد في الضو، فابقنوا أن ما تزرعونه في مثل هذه الأيام من الحنطة لا يكون أجود ولا أقوى ولا أسمن من حبها. واعلموا أن كل شيء يزرع من حب وبزر و<شجر و>كرم ونخل، إذا احتيط له في مبدأ زرع احتياطاً يؤدي إلى قوته وتمكنه، فإنه بتلك القوة والتمكن يدفع عن نفسه الآفات، فيكون بذلك أسلم من العاهات وابتعد من الضعف، فيسمن حبه بذلك. وإن كانت شجرة قويت ثمرتها وتبليت وطابت، فإن الفروع تكون بحسب الأصول، فإذا احكمت العمل في الأصل خرج فرع ذلك الأصل محكماً. فاجتهدوا أن يكون زرعكم الحنطة والشعير والقمر زايد في الضو، وكذلك في زرع كل ما تزرعونه من الحنطة والشعير ومن جميع اصناف المنابت، صغارها وكبارها، فإن النخل والشجر كله والكرم، إذا زرع على ما رسمنا وعلى ما نرسم فيها بعد هذا الموضع، خرج قوياً محكماً، فيكون بتلك القوة والتمكن اصح، وإذا صح كان من قبول الآفات ابتعد. وقد علمناكم متى يكون القمر زايداً في الضوء ومتى يكون ناقصاً فيه، فاعملوا على ذلك واحفظوه.

ويتبني أن تحالفوا اوقات زرع الحنطة فتجعلوا بعضه في أول وقت من اوقات زرعها وبعضاً في وسط الوقت وبعضاً في آخر الوقت، <لكي يكون> بعضه مبكراً وبعضه متوسطاً وبعضه افلا، فإن <في هذا> احتياط وتوق من حدوث الآفات السائرة. فإن الحوادث على المنابت كلها من الجو لا تؤمن وفيها اشياء تحدث فجأة لا يمكن التحرز منها. وذلك أن البرد وتزوله من القيام ربما تقدم وربما تأخر، والبرد الشديد كذلك، والدفا المفرط في الشتاء مضر كذلك، والسيول المهلكة كذلك، وأفات آخر غير هذه تنزل من الجو على النبات كله، صغيره وكبيره، يطول تعديدها. فإذا كان لكم

(1) عليه السلم adF. آدم FL: آدمي.

(3) زايدا F: زايد؛ به U: فيه.

(4) منه adF: أجود om U: مثل.

(5) <>: om L.

(8) حكمت U: احكمت.

(9) تزرعوه L: تزرعونه؛ زرعهم U: زرعكم.

(11) رسمناه U: رسمنا.

(12) زايدا U: زايدا.

(13) فاعلموا L: <>.

(14) فتجعلوه F: فتجعلوا؛ تحالفوه في U: تحالفوا.

(14-15) ليكون لكم FL: <>: وبعض FU: وبعضاً (14-15).

(15) أقل L: أقل.

(16) وتوقى FU: وتوق؛ احتياطاً وتوقياً L: <>: om U: في inv F: <>.

(17) فيها F: وفيها.

(18) المضر LU: مضر.

(19) ذلك U: هذه.

الفلاحة النبطية

- زرع أول وثان وثالث فإِنَّه رَمَما سلم أكثره من الآفات السايوية، إذ قد رأيتم [أن] حدوثها يكون مختلف الأوقات. وربما نزلت نازلة وحدثت حادثة <والزرع لطيف، فلا> تتمكّن الآفة منه، وربما نزلت والزرع قوي جداً كبير قد قارب البلوغ، فلا تضره تلك الآفة لقوته. وأنا أشير عليكم أن يكون زرعكم الغلات الشتوية كلها في أربع مرات من الأوقات التي يجب أن تزرع تلك الأشياء فيها، ليكون في ذلك <احتياط وتحرز> من نزول الآفات التي ليس علمها عندكم. وربما تقدّم المطر أو تأخر أو توسط فيكون زرعكم اخذ من كل مطرة في أوقاتها المتأخرة والمتقدمة بحظ. >فهذا الممكن> لأبناء البشر أن يدروه بعقولهم من اصلاح معاشهم <بما يملكونه> ويضبطونه. فأما ما لا يبلغ قواهم في عقولهم واجسامهم ادراكه فإنهم في الامساك عنه معذرون. فإن سيد البشر دوانى الفاضل قال إن للعقول مبلغاً ما <من القوى، فادراكها ما | تدركه له مبلغ ما أيضاً> لا يمكنها تجاوزه إلى ما هو فوقه. فالعقل يتهم عقله بالتقصير، فيقف عند الإشكال ويمضي عند اليقين. وقد صدق دوانى في هذا صدقاً لا شك فيه واعلمنا أن ليس في قوانا الاحاطة بعلم شيء البتة، وأنما نعلم من جميع الأشياء ما نعلمه بالتقريب ونحكم في كثير من الأشياء بالتخيّل والظن والحدس، فيجوز على ما ادركناه على هذا السبيل أن يكون بخلاف ما ظننا وتخيّلنا وحدسنا. فأما ما ادركناه على طريق صحّة البرهان فإننا لا نشك فيه بل نقطع أنه كذلك.
- واعلموا أن تغطية الحنطة والشعير بأيدي الناس اصلح لها واجود من تغطية البقر في حال الحرث، والتغطية بالبقر اصلح <من تركها> كما تقع. فإذا ابتلت الحبة وابتدأت تبت وطلع منها أول طالع إلى فوق وأول طالع إلى اسفل، فينبغي أن امكن أن ينش حوفا وتحرك، فإنه لو امكن الناس تحريك الحب كله والحنطة والشعير خاصة بعد ابتداء نباتها لقد كان يكون في ذلك منفعة للحب عظيمة، لكن في ذلك صعوبة. فليعمل العامل منه بحسب الامكان. وإن كشف الماء شيئاً من عروق الحب بعد ضربه في الأرض عرقاً فينبغي أن يعاهد بالتغطية، ويجتهدون أن لا يبقى منها

(1) وثاني : FU : وثان .

(2) . والزرع ولا F : < > : أو حدثت L : وحدثت : بالأوقات F : الأوقات

(3) . كثير L ، كسيره F ، كسيرا U ، كبير om FL : نزلت

(4) . L : تلك : مرأول L : مرات

(5) . احتياطاً وتحرزاً L ، الاحتياط والتحرز F : < >

(6) . فيها يمكن L : < > : اخذ L : اخذ

(7) . ويضبطونه L : om L : يدبرونه L ، يدبرونه F : يدروه

(8) . الحكاه F : البشر : معذورين F : معذرون ادراكهم U : ادراكه : من U : (1) في

(9) . om U : < > : هم U ad : الفاضل

(10) . om U : < >

(11) . وتحركها L : وتحرك

(12) . الحنطة L : والحنطة om F : تحريك

(13) . om FL : العامل : ولكن F : لكن

ابن وحشية

- شيء مكشوف بارز للعين، وإن أمكن أن تنبش وتحرك أكثر من مرة كان ذلك أجود.
- ويجب إذا ابتدأت الخنطة تسهل أن يدخل إليها الكرة فيلتقطوا الحشيش النابت فيها بينها، فيجمعونه بأيديهم ويرمون به خارج القراح، فإن في ذلك منفعة عظيمة للزرع، أو يأخذوا زنايل لطافاً > [فيجمعون فيها الحشيش]، فإن الخنطة والشعير المزدرعين، إذا خليا من الحشاش الغريبة النابتة بينها، كان أقوى لنباتهم [مس] < واريح لها > واسمن لحبها. هذا آخر كلام ادعى.
- قال قوثامي مؤلف هذا الكتاب: وقد تختلف نبات الخنطة في اقليم بابل وتحصد وهي النوان مختلفة. فمنها ما يضرب لونه إلى حمرة يسيرة، ومنها إلى سمرة هي دون تلك الحمرة، ومنها إلى صفرة، وهي التي تحصد بعد مائة يوم سواء من زرعها وأقل من ذلك وأكثر بأيام يسيرة، وقد تقدم لنا في هذا القول، فإن في هذا الحب خاصية ظريفة سبأها القدماء كلهم طسانيق. ومعنى هذا الاسم أنه إذا أكلت نبة أو محمصة على النار أو مشوية أو مقلية مملحة أو مقلية بعد أن نعت، لم تولد في جوف ١٠
- آكلها الدود الذي يولده أكل الخنطة. وذاك إن في طبع الخنطة حرارة لها مقدار ما هي بذلك المقدار تجذب رطوبات الأجسام التي تماس حبها، فلذلك قد تنضج وتجذب من غور ابدان الناس إلى سطوحها ما ينشب فيها.
- واجود اصناف الخنطة هو الذي لونه بين الصفرة والحمرة، وتكون الصفرة فيه ابيض. فهذا الصنف هو البلق عملاً فيما يراد من الخنطة < أن تعمله > في الاغتذاء السريع وفي مداواة الأدواء. ١٥
- وذلك أن الخنطة ودقيقها، مع ما هو غذاء لنا ومادة لحياتنا، فإن لها منافع إذا هي استعملت على سبيل التداوي به في امراض واعلال بعينها، لأنه إن جعل على الدمايل < ممضوغاً حتى ينطحن بالأسنان ويبتل برطوبة اللهاوت > انضجها وحللها فاسرع بروءها. وإن جعل بذلك على روس الأصابع في العلة التي تسمى الداحس انضجها وإبرأها إذا كرر عليها. وإذا أخذ فسحق وبل بخل

(١) في ذلك بان L : إن : العين U : للعين : بارزا F : يارز .

(2) تسيل L : تسيل .

(3) زبلا LU ، زنايلا FH : زنايل .

(4) om U ، المزدرعان F : المزدرعين : فيجمعونها L : [] : فيجمعونه في الحب U : < > .

(5) عليه السلم ad F ، آدم FL : ادعى : om U : آخر : حبها U : لحبها : om U : < > : بينهم LU : بينها .

(7) ادوة من U : دون .

(9) طسانيق F : طسانيق : بان L : فإن .

(12) ان U : إلى : مسها بماس F : تماس : تحدث FU : تجذب .

(13) إليها F : فيها .

(15) om L : < > .

(16) حياتنا FL : لحياتنا : هي L : هو : om L : ودقيقها .

(17) ممضوغ L : ممضوغاً : قال كاتبه بشرط مضغها لاذقها F (en merge) : < > : فانه L ، لا بد F : لانه : بها L : به .

(18) واسرع L : فاسرع .

(19) داحس F : الداحس .

الفلاحة النبطية

الخمر وطلي على البثر الذي له روس يبيض توجع شديداً حَلَّلَهَا وقْلَعَهَا وأَبْرَاهَا. وتَعْدِيدُ أفعاله في ابدان الناس يطول ويتسع، وليس هاهنا موضع نَقْصِي ذكره، بل موضعه كتب الطَّبِّ، لكنَّا نحب أن لا نخلي هذا الكتاب من ذكر بعض منافع ما نذكره.

وقد تغسل الحنطة غسلة واثنين <وثلاث وأربع> وتشر بعقب كل غسنة حتى تخف جيداً وتطحن، فيكون لها دقيق <أبيض>، تحبزه اغذا من خبز الدقيق الخارج من طحينها [وهي كما حصدت، والدقيق <الخارج من طحينها> وهي غير مغسولة اخف في المعدة واسرع نفوذاً. وإذا <تضمَّد بهذا> مع عصارة الجرجير <وضمَّد به> حول السرة حلَّل الفخ الكابنة في الأمعاء. وإذا تضمَّد به مع الشعير وأخلَّ ابراً علل الطحال وسكَّن نفوره وذهب بغلظه. وكذلك يفعل الفودنج والنخالة الخارجة من هذا الدقيق بالنخل، فإن فيها تغرية وتحليل وانضاج، فهي لذلك تذهب بالجرب، إذا طليت عليه مبلولة بالنخل وطلبت وهي حارة، أو استعملت في الحمام لتسخن على بدن الجرب. وكذلك تعمل بالأورام الساعية في <اشفائها وقْلَعها>. والنخالة تحلل اللبن إذا انعقد في المعدة بأن تذاب بخل ممزوج وتشرب. وقد قال ينوشاد إن النخالة إذا خلطت بالملح المسحوق وبَلَّت بماء قراح وضمَّد بها نهشة الأفعى سكَّنت الوجع ودفعت الضرر. والنخالة دواء كبير للقواحي كلها إذا طليت عليها بالنخل على بعضها وباللبن على بعض، قْلَعتها، وكذلك الكلف المزمن وغير المزمن، فإِذَا يقلعه بالطلي له عليها.

وقد يختلف الخبز كاختلاف الدقيق المخبوز منه، ويختلف الدقيق كاختلاف حب الحنطة. وقد يتخذ من الخبز المخبوز من الدقيق الأبيض المغسول حنطة أربع سرار حساً ينفع الصدر والخلق وقصبة الرئة منفعه عظيمة، وكذلك إن عمل الحسا من الدقيق، لكن من الخبز اللين المفتوت صغاراً

(1) . وأبراهما après قلع أصلها L : وقْلَعها : وروس F : روس om U : له .

(4) . أو ثلث أو أربع L : وثلاثة وأربعة FU : <> : أو غسلتين L : واثنين .

(5) . حنطة طحنت L : [] om F : منها F : لها .

(6) . وهي ad L : مغسولة .

(7) . حوالي F : حول om L : وتضمَّد بها F : <> : ضمَّد بها FL : <> .

(8) . الفودنج L : الفودنج : مع ad FL : يفعل : برأت من L : ابراً : الصعتر L : الشعير : بها L : به .

(9) . كذلك L : كذلك om LU : فإن : بالنخل F : بالنخل .

(10) . om F : لتسخن : أو U : أو .

(11) . اشفائها U : اشفائها : فهي تشفيها وتبرئها وقْلَعها L : <> : من U : في : الساعية F : الساعية .

(12) . بالنخل U : بخل om L : بأن .

(14) . فاته L : فانها F : فاته .

(15) . به F : له .

(16) . باختلاف L : (2 fois) : كاختلاف .

(17) . الصدر sous من ad U : ينفع : حتى U : حساً : مرات F : مرار .

(18) . صغاراً om U .

ابن وحشية

صغاراً والطبخ اللين بالنار الدائمة اللينة انفع وابلغ، لأن النار قد عملت فيه مرتين، فهذا أشدّ تلييناً وتحليلاً من الدقيق. وربما اتخذنا من الخبز النقي <غراً كغراً> السمك يكون بليناً في اللصاق والتدبيق واللزوم. وقد يجمع غبار الدقيق ويعمل منه <غراً كالغراً> المتخذ من الخبز، وربما <كان ابلغ> منه إذا احكم عمله.

باب ذكر الشعير وافلاحه

وما يتصل بذلك ويلحق به ويكون معه.

افلاح الشعير كافلاح الحنطة، إلا أنه يثبت وينمى في أراضٍ لا توافق الحنطة، وذلك أن الشعير ينبت في الأراضي المالحة والنزّة والعرقّة والرقيقة والخامضة والرخوة وفي أكثر الأرضين. ويصير على العطش أكثر من صبر الحنطة. وهذا فإنما صار للشعير أمّا لكثرة رطوبته وزيادتها على رطوبة الحنطة وأما لأنّ نوع رطوبته نوع يحتل بخاصيته ذلك ويقوى بقبولها شيئاً تضعف به الحنطة. وإذا زرع في الأرض المالحة دائماً، أي سنة بعد سنة، لقط ملوحتها وأخرجها عنها، وكذلك يفعل بالنزّة والعرقّة.

وقد تعالج الكروم بالشعير وغير الكروم من الشجر، إذا علا الأرض فيسا حولها البياض الحادث من ابتداء الملوحة، وخاصة الكروم، فإنّ هذا داء يعتري الأرض من الكروم، فينبغي أن يزرع الشعير حولها وبقرها، فإنه يلقط تلك الملوحة. وهذه الملوحة التي تعتري أرض الكروم سمّاها صغريث الملوحة الطافية، أي أنها ملوحة رقيقة تطفو على الأرض في ظاهرها. وقد يزرع حول الكروم ما يزيل هذه الملوحة الطافية إزالة هي أبلغ من إزالة الشعير نذكرها في ذكرنا الكروم. فأما هاهنا <فأنا نقول> إنّ الشعير بالقياس إلى الحنطة أبرد وأرطب وأقلّ غذاء، ومعنى قولنا أقلّ غذاء،

(1) فهو ل: فهذا؛ بالثين F: اللين.

(2) غري كغري: ل: < >.

(3) كالن الد: صق F: < >؛ غري كالغري: ل: < >.

(7) وذلك U: وذلك؛ أرض ل: أراضي FU: أرض.

(8) في: ل: وفي.

(9) الشعير FU: للشعير.

(10) بقواها: ل: بقبولها؛ نوعاً ل: (2) نوع (10).

(11) أي: F: أي (11).

(14) om FU: الملوحة (14).

(15) وبقرها F: وبقرها (15).

(16) تطفو FU: تطفو (16).

(18) قوهم FL: قولنا؛ غبقول: ل: < > (18).

الفلاحة البطيّة

في هذا أو غيره، إنه يتولّد منه دم أقلّ ممّا يتولّد من الحنطة وأقلّ حرارة. وقد يتخذ من الشعير أشياء كثيرة ويتخذ مثلها من الحنطة، إلاّ أنه من الشعير أجود وأبلغ في عمله. فمتها ماء الشعير وكشك الشعير وماء دشيش، وهو الشراب الذي أشرنا على جميع الناس أن يشربه في الوباء والطواعين والموتان الحادّة إمّا من فساد الهواء من أسباب كثيرة أو من فساد الشار الفاسدة كذلك، بعقب أكل الطين الأرمني، ولا يخلط الطين الأرمني بهذا الشراب، بل يؤكل الطين أكلاً ويشرب هذا الشراب بعده، فيشرب عليه <مع الطين الأرمني [بعد مضغه] أو يتلّع، ثم يشرب هذا الماء عليه>. ولعمل هذا الشراب صفة وسياقة ينبغي أن نذكرها هنا، فهو موضعها:

يؤخذ الشعير <ويتمّ ممّا يخالطه من غيره>، ثم يشفّ جيداً ويبلّ بيسير من الماء ويفرك دائماً باليدين ثم يترك، إن كان صيفاً، ساعة، وإن كان شتاءً، فثلث ساعات، حتّى يقبّ من البلل ويدقّ في الهاون دقّاً جيداً خفيفاً متتابعاً دائماً حتّى ينكسر بقطع كثيرة، ثم يفرغ في إناء ولا <يشقّ من> قشوره بل تترك قشوره معه. ويجعل في قدر نحاس واسعة ويلقى مع كل رطل واحد من الشعير المدقوق قشور أربع روس خشخاش، لا يكون فيه من حبّ الخشخاش شيء بل من القشور فقط. تفرغ الحبوب من الروس دقّاً خفيفاً أو تكسر صغاراً باليد، وهو أجود، ليلاً يصبر فيه دقّاق بدقّه، ويصبّ على ذلك لكلّ ربع من الشعير عشرون رطلاً ماء وإلى سبعة عشر رطلاً، وإن كيل كيلاً كان أجود، ثم يطبخ بنار معتدلة دائماً حتّى ينقص من الماء أربعة أرباط فقط، حزراً بمبلغ الاجتهاد، ثم يفرغ بعد أن سكن من غليانه هنيئة يسيرة، ثم يصبّ كما هو في ظرف مغصّر، رأسه أضيق من أسفله. قال أبو بكر بن وحشية: هذه هي البريّة بعينها...، قال ويصبّ وهو حارّ شديد، لا يترك حتّى يبرد. ويؤخذ نصف رغيف من خبز حنطة فيفتّ صغاراً على ذلك المقلوب في الظرف ويحكم سدّ رأسه وهو

(1) . والأقلّ F : وأقلّ .

(3) . om L : الشراب : دشيش L : دشيش .

(4) . يشرب ذلك L : كذلك : العاسلة F ، العاصيه U : الفاسدة : الهوى F : افوا .

(5) . om U : هذا .

(6) . om U : [] : om F : الأرمني : om F : مع L : om L : <> : ويمسح F : فيشرب : بعد F : بعده .

(7) . وهو أن ad L : موضعها : وينبغي L : ينبغي : هذا F : هذا : يعمل UF : ولعمل .

(8) . ويتقع في ماء قراح يوماً وليلة L : <> .

(9) . اللل U : اللل : صيف U : صيف .

(10) . تشفّ FL : <> : om L : الله قطع F : يقطع : ينكسر L : ينكسر : الهاون F : الهاون .

(11) . عليه F : معه .

(13) . om L : بدقه : FU : أو : الحب om L : الحبوب .

(14) . عشري all : عشرون .

(15) . لينة L : معتدلة .

(16) . om U : مغصّر : صرف L : ظرف : هنية FL : هنية .

(17) . شديدا FL : شديد .

(18) . om L : شديدا F : (inra L) : سدّ .

ابن وحشية

حاراً ويترك ثلاثة أيام ولياليها، ينضخض في النهار والليل ما أمكن أو يضرب بعضاً صغيرة ما استوى
 وانشرح صدر ضاربه، فإذا أصبحت في اليوم الرابع فالتى عليه من السذاب والنعنع والكرفس مقطعة
 صغاراً صغاراً مقداراً كافياً، ثم سد رأسه واتركه يوماً وليلة، ثم صف الماء وفيه البقول كله < قليلاً
 قليلاً > من ذلك الإناء إلى إناء آخر مثله، فإن أحببت أن تزيد على ذلك الشعير الذي قد ثفل في
 أسفل الإناء شيئاً جديداً من الشعير فزده < ثم رده إلى الطبخ والعمل، فافعل، فإنه يجي، الماء الثاني
 جيداً أيضاً >، وربما عمل ثالثة، وإن لم تزد فاتركه ثم جدد له من البقول شيئاً وخذ رغيفاً من خبز
 الحنطة حاراً | كما يقلع < من الثور >، فقهه على ذلك الماء صغاراً صغاراً واضربه ضرباً دائماً
 ساعتين أو أكثر، حتى ترى الخبز قد تحلل في الماء، ثم اتركه يومين وليتين مغطاً تعطية وثيقة، ثم
 افتحه من غد وجدد له من الثفل. وإن أخرجت الثفل الأول منه وألقيت الثفل الثاني مكانه كان أبلغ
 وأجود. وجود ضربه < فهو ملاكه >، وذقه في اليوم السادس أو السابع، فإن وجدت فيه حموضة أو
 مرارة فقد بلغ، والمرارة أجود، واقطع عنه الضرب حينئذ وأحكم سد رأسه واتركه يومين ثلثة وقد
 كمل، واجعله في أيامه كلها في مكان دفي لا ريح تحرقه، من أول عمله إلى آخره وبعد كماله. فإذا
 أردت استعماله في الوباء ودفع الطاعون، فخذ كل يوم بالغداة وزن ثلثة دراهم طين أرمي فالتفها
 قليلاً قليلاً < إلى فيك وامضغها وأطل مضغها قليلاً قليلاً >، فإذا حصلت في معدتك فاشرب بعدها
 من هذا الشراب رطلاً إلى رطلين، ورطل واحد هو أجود، فإن من استعمل هذا صفا ذهنه < صفاء
 بليغاً >، لأن هذا < يصفى الدهن ويصفى الدم >، وصلح جسمه صلاحاً لا يفسد ولا يبيح به
 داء، ونجا من الموت والعلة الحادث لكافة الناس من ذلك الفساد، إلا أنه ربما عرض له مرض غير
 ذلك طبيعى من بعض الأخلاط والأسباب المعتادة للناس، فهذا غير مرض الوباء وفساد الهواء.

(1) استوى : om L : صغيرة : بعضها L : بعضى L : بعضا .

(2) والنعناع : L : والنعنع : وليشرح : ٣ : وانشرح .

(3) قليلاً : L : < > : صفى FU : صف : تشد L : شد ٣ : سد .

(4) إلا : L : إلا .

(5) om U : < > .

(6) رغيف FU : رغيفاً : شي FU : شيا : خذ L : جدد .

(7) om L : < > .

(8) مغطى : L : مغطاً .

(9) om L : (2) ثفل : om L : من : وخذ U : وجدد .

(10) وفوقه FL : وفقه : om L : < > .

(11) وثلة U : ثلة : شد ٣ : سد .

(12) تحرقه L : تحرقه .

(13) om U : قدر L : وزن .

(14) وإذا U : إذا : في فمك F : إلى فيك : om L : < > .

(15) om L : < > : om FU : من .

(16) وصلح U : وصلح : inv L : < > .

الفلاحة النبطية

قال أبو بكر > أحمد بن وحشية <: هذا الشراب بعينه هو شراب يعمله أهل الري وتواحي الجبل، يسمونه كشكاب، ومعنى هذا الاسم بالعربية ماء كشك الكشك، إلا أن في الذي وصفه النبط زيادة قشور الخشخاش، والفرس لا يلقون معه قشور الخشخاش، بل يعملونه على نحو هذه الصفة ويشربونه كما يشربون الفقاع، لكنهم لا يطرحون فيه قلفاً ولا زنجبيل ولا قرفة ولا قرنفل ولا غير ذلك مما يطيب به الفقاع من الأقاوية. قال أبو بكر: وأنا أظن أن هذا الطين الذي يقيه الماء الكدر في أسافل وأسط الآن في زماننا هذا ويحف ويأخذ الناس قيسمونه وتأكله النساء ويسمونه الطين المسروري، إن استعمل مكان الطين الأرمي، كان، > إن شاء < الله، يقوم مقامه، وإن قلت إنه أبلغ من الأرمي، وهذا ظن مني، والله أعلم. رجع كلام قوثامي:

وهذا الشراب الذي وصفناه ينفخ المعدة ويشير الرياح في البدن، فيوصل الطين إلى أعناق البدن ويثبت في الأحشاء، فتكون المنفعة بذلك. ولهذا شرح هو أطول، لكن في هذا التلويح كفاية. ١٠ 193^v

ولدقيق الشعير منافع. وقد قدمنا فيما مضى منفعة أكل خبزه للأكرة وقوام الضياع. وقد يفت خبزه صغاراً ويتخذ من مائه مطبوخاً حساً نافعاً للصدر والرئة. وإن قلت إنه لا يقوم مقامه في ذلك غيره كنت صادقاً. وربما عمل من الشعير والذرة مخلوطين شراب شديداً يقوم مقام الخمر في الإسكار، إلا أنه مصدع منفخ كثيراً، يضر بالأعصاب والدماغ ويسري أحلاماً رديّة في النوم. وربما اتخذ هذا الشراب من خليط الحنطة بالشعير. فيكون أحد من ذلك وأكثر صداعاً وهوساً. وكل شراب يعمل من هذه الحبوب الثلاثة ويشتد ويبلغ فإن له خاصية طريفة، وهي أنه إذا نفع <فيه أي> عظم كان وقرن كان يومين ثلاثة أو أكثر لئنه حتى يعمل منه الصانع ما أراد.

وقد بنيت في إقليم بابل شعير نسميه كلتا ويقال هو شعير رومي. إلا أنه في صورة الحنطة، وفيه تخلخل في جسمه كشخل الشعير، وليس له اكتناز الحنطة، فلذلك سميته شعيراً، ولم نلحقه

(1) om F : أحمد ; om L : < > ; الفوى : U : الموا

(2) الجبل : F

(3) كشك : om L

(4) زنجبيل : L : زنجبيل : om F : ولا : فلقل : L : قلقل : om F : لا : ويصنعونه أصحاب الفقاع مع الفقاع ad L : الفقاع

(5) ولا : F : (3) ولا : قرنفل : III : قرنفل : om L : و : F : (2) ولا : ولا : F : (1) ولا

(6) om F : الطين : يحف : U : ويحف

(7) تعالى : om L : ad F : الله : انشا : F : < > : المسيعة : L : المسروري

(8) . وليرجع إلى : F : رجع

(9) . الخواار : F : أعناق : ويشير : F

(12) . نافع : FU : نافعاً

(14) . الضرر : F : يضر : كثير : F : كثيراً

(15) . وهوساً : L : وهوساً : احرا : L : احد : والشعير : L : بالشعير

(16) . في : U : < >

(17) . او : ad L : يومين

(18) . حلساً : L : كلتا : F : شعيراً : F : شعير

ابن وحشية

بأنواع الحنطة . وسيله سبيل الشعير في كل شيء ، إلا أن الشعير أميل إلى البرد من هذه الحنطة . وها اسم بلغة اليونانيين ليس هو مشاكلاً لإسم الشعير ولا الحنطة .

باب في صفة الحصاد وما يتصل بذلك

العادة الجارية في إقليمنا هذا أن الشعير يستحصد قبل الحنطة فيحصد لذلك قبلها . والصواب
 ٥ أن يبادر بحصاد الشعير، فإنه ليس كالحنطة، لأنكم إذا أخرتم حصاد الحنطة لم يضرها شيء، وتأخير حصاد الشعير يضر به ويصغر حبه ويهزلها . ومتى أخرت الحنطة في سنبليها زماناً طويلاً بعد الحصاد أو وهي قائمة في منبتها أضر بها ذلك أيضاً، إذا طالت المدة . فينبغي أن يتحرز من ذلك بالمبادرة بحصادها جميعاً وتصفيتهما ولم يستقص الزمان تخفيفهما، فإن ذلك أطيب لطعمهما واغذاً، إلا أن بإزاء هذه المبادرة في الحصاد شيئاً آخر، وهو أن الحب يكون أقل بقاء، لأنه ربما أسرع إليه الفساد والدواب التي تقع عليه فتأكله، وذلك لأجل بقية الرطوبة الباقية فيه، فإذا جف جفافاً كاملاً ثم حصد وجمع في البيادر بعد تصفيته لم يسرع <الفساد إليه> .
 فإما وقت الحصاد فيجب أن يكون في وقت السحر [وإلى آخر <الليل آ، ثم إلى أول> ساعة من النهار، أعني في مدة مضيها، وذلك بسبب ندى الليل ويرده، فيكون أسلم للحب من الآفات وأطول بقاء . ويجب أن تجمع بعد التصفية والتذرية [جمعاً جيداً ولا تترك متشرة تضربها الرياح، فإن ذلك يقشفها ويسخنها قشفاً وإسخاناً يضران بالحبوب . وينبغي أن تنقل إلى الموضع الذي تجمع فيه وتذخر في البيادر قبل طلوع الشمس ما أمكن، فإن ذلك أبقي للبرودة، فيحفظها ذلك البرد المستكن فيها من الفساد فيبطيء فسادها، فيكون أطول لبقاها . وينبغي أن يسارع وقت

(1) الحبة : FL : الحنطة : منه و ad F : البرد .

(2) . om U : ليس .

(4) . كذلك : F : لذلك .

(6) . om L : أو : سنبله : L : سنبليها : ويهزلها : L : ويهزلها : حبه : LU : حبه .

(7) . في : F : من : تحذروا : L : تحذروا : F : يتحرز .

(75) لطعمها : LU : لطعمها : تخفيفها : LU : تخفيفها : وتصفيتهما : U : وتصفيتهما : بحصادها : U : بحصادها

(9) . سقا : U : سقا : F : أيضاً : شي : FU : شيئاً .

(11) . <> : inv L .

(12) . [] : om F : <> : om U

(8) . ندا : L : ندى : لسبب : FL : بسبب : وقال : L : وذلك : وأعني : L : أعني .

(14) . جميعاً : U : جميعاً : L .

(15) . يضرها و : F : يضران : نشقا : L : قشفاً : ينشفها : L : يقشفها : يضرها و : ad : ذلك (15)

(10) . للذور : U : للبرودة : بقا : FL : أبقي .

(17) . المتمكن : L : والمستكن : U : المستكن : الذور : U : البرد (17)

الفلاحة النبطية

جمعها في ذلك ليلاً ينالها القشف، كما ذكرنا. وبرد الليل وندهاء اللذان يكونان وقت <حصاد الخنطة> هو الكاين منذ أول آيار وإلى آخر حزيران وإلى انتصافه، فإنه يعمل في الخنطة خاصية ظريفة، فلذلك أهل قسّين وما كان من أسفل البلاد ينشرون الخنطة بالليل ويبادرون برفعها بالنهار وتخزنها قبل طلوع الشمس، لكن ذلك لا يمكن أن يعمل من له خنطة كثيرة بل من له منها اليسير. وأصحاب هذه الخنطة القليلة قد يجمعون من الوليل والسذاب ما أمكنهم ويفركونه على الحب فيكسبه طرد النمل والهوام كلها عنه وينفي عنه كثيراً من الآفات.

وينبغي أن تكون التذرية إن أمكن ذلك في يوم ريح الشمال، فإنه أصلح، وكذلك جمع ما يجمع من الحب وتخزن ما يخزن منه في البيادر. وقد قال صغريث إن القدماء كانوا يأمرسون الحصادين ومن يصفّي الخنطة ويجمعها، وكذلك في الشعير أيضاً، أن يغتسوا بوقت عملهم ويسرفوا أصواتهم بغناء بالأخان ملحنة، إما كل واحد منهم وإما أن يغتوا معاً بلحن واحد في طلق واحد، قالوا فإن لهذا خاصية تؤذي إلى شيء نافع حادث في نفوس الصّناع، فتؤدي معاً إلى الحب المحصود <بشيء حسن> فيه فوايد تظهر في الحب المحصود. ويخفف ذلك الغنا عن الصّناع ثقل العمل الذي يعملونه، فيكون أروح للعمل، وبذلك سماع الأخان نفوسهم، فيكون العمل أجود وارتفاعه أسرع. فاعملوا على ذلك.

باب ذكر عمل البيدر

قال صغريث: يجب أن يكون موضع البيدر على مستوى من الأرض وفي موضع هو أصلب، وإن يدوس ذلك الموضع الرجال بأرجلهم حتى يستوي سطحه، ولا يكون فيه تراب منبوش ولا ثيل

- (1) . الحصاد للخنطة F : <>
- (3) . om L . وخروجها F : بالنهار يدرون L ، يشرون U : ينشرون
- (4) . om L : منها : لذلك F : ذلك
- (5) . السوسك L ، الفتوك F : الوليل
- (6) . om FU : عنه : وينفي FL : وينفي om FU : عنه : فيكسبه L : فيكسبه
- (7) . جميع FU : جمع : وكذلك L : وكذلك om U : في om F : ذلك
- (8) . om L : منه
- (9) . وقت FL : بوقت
- (10) . ملحنة U : ملحنة
- (11) . om LU : <> : إلى معان FU : معاً : الصّاع U : الصّناع
- (12) . الغني L : الغنا
- (13) . يعملونه FU : يعملونه
- (14) . om L : ذلك
- (16) . في L : وفي . مستر L ، استواه F : مستوى : عمل L : موضع
- (17) . om L : سطحه

ابن وحشية

كثير، ويرش على تلك البقعة دردي الزيت مخلوط [أ] بيسير من خيل، ثم يداس أيضاً بعد ذلك دوساً جيداً ويمسك بكرب النخل أو بالة من خشب صقيل حتى يتمسك، فإن هذا يعمل للاحتراس من النمل والهوام الطالب للحنطة والشعير، فإنها كثيرة. وإن أخذ شيء من قثا الحمار أو الحنظل أو هما جميعاً فمعصرا رطبين وطحننا حتى تخرج قوتها في الماء، ورش ذلك الماء في الموضع الذي يكون فيه <هاتان الحبّتان>، الحنطة والشعير، كان ذلك دافعاً عنها الآفات وليلاً ينبت منها شيء في المواضع، إذا طالت مدة مكثها، فإن دردي الزيت وماء هاتين الحشيشتين يمنع من نباتها وفسادها معاً.

ويكون البيدر موضعه إلى ناحية هبوب الشمال والجنوب، ويكون موضعه عالياً على الأرض التي يقرب منها وهي حوله. واعنوا عناية شديدة بتميز الحب من التبن، <واعنوا بجمع تلك الأجزاء المنفصلة من الحب من التبن>، فإنها إذا أطارتها الرياح على الشجر والنبات كلها <أضرتها بذلك> إضراراً شديداً، فلذلك ينبغي أن يتباعد من يريد التفرقة عن البساتين والمزارع، ويعمل ذلك في الصحارى التي لا زرع فيها ولا بقربها أيضاً، فيعمل في ذلك ما أمكن من الاحتراس مما ذكرنا. وهذا التبن اللطاف <أشد ما يضر> بالكروم إذا وقع عليها، فإن ضرره بها عظيم. وهذا طريف أن هذا التبن يصلح الأشجار وكثيراً من النباتات والأرض، إذا خلط بالسرفين وسرفت به الأرض وحدها. ويسرقن به الكرم والشجر والبقول وغير ذلك من النبات، ويقتلها إذا كان وقوعه عليها، وهو كهيتته لطاف، على ثمارها وأوراقها وأغصانها، فإنه يحرقها ويصفر ألوانها ويقمي ثمرتها.

(1) خلط : L

(2) العمل : F يعمل : يلمس : F الخشب : خشب : وعلس : L ويمسك : F

(3) فإن : L : وإن : F

(4) فمعصرا : F

(5) منها : LU : منها : F : وليلاً : U : عنها : U : عنها : U : دوا نافع ودافع : F : دافعا : هاتين الحبّتين : L : <>

(6) مكثها : FLU : مكثها : F : طالت : F : الموضع : FL : المواضع : F

(9) بجمع : F : بجمع : om U : <> : عل : U : (1) من : بتميز : L : بتميز : F

(10) أضر بها ذلك : L : أضر بها : F : <> : أطارتها : L : أطارتها : F

(11) والتفرقة في المزارع : U : والمزارع : F

(12) ما : F : ما : L : يعمل : F : يقربها : L : يقربها : F : زرع : F

(13) أضر ما يكون : L : <> : فهذا : F : وهذا : F

(14) اختلط : U : خلط : U : وكثير : U : وكثير : om U : هذا : F

(15) ويقتلها : U : ويقتلها : F : ويقتلها : FL : الكرم : F

(16) ويذري : L : ويقمي : FU : فإنه : F : على هيت : L : كهيت : F

الفلاحة النبطية

وهو على <لَبَّها وأعالِها> بمنزلة السمِّ القاتل وعلى أصوؤها وعروقتها بمنزلة الدواء النافع الدافع
للآفات الحادثة من الأخطا الرديّة. وكذلك قد يضرّ غبار الحنطة والشعير بكلّ ما وقع عليه من
الكروم والشجر المثمر. فأما البقول فإنّ ألبان الحنطة والشعير إذا وقعت عليها أتلفتها البتّة وجفّفتها
ولم تصلح حتّى تطلع ويزرع غيرها. لكنّ هذه البقول الفاسدة بالتبين، إذا جفّفت وخلطت بالسرفين،
أصلحت البقول إذا سرقنت بها وقوتها وجودتها. <ولقد رأيت> مرّة تبنّاً من الحنطة وقع على ورق
كرم فتشّّب الورق بعد يومين ثلاثة، وتشّّب ثقباً منكراً، فوصلت حرارة الشمس إلى العنب الذي
كان في الكرم، فحشفته وجفّ وصيرته زيباً وهو بعد حامض، فكمش وفسد.

باب ذكر خزن الحنطة والشعير

ينبغي <أن يكون> البيدر الذي تجعل فيه الحنطة والشعير والموضع الذي تحزن فيه بعد نقلها
من البيدر مواضع مضيّة يدخل عليها شعاع الشمس وقت تشرق، فلذلك ينبغي أن يكون للموضع
كوى مفتوحة إلى ناحية المشرق، وإن كان مع ذلك كوى إلى ناحية مهبّ الشمال كان ذلك أجود
وأحفظ للحبّ، بل ينبغي أن يتوقّى من ربيع الجنوب على هاتين الحبتين، الحنطة والشعير، فإنّها إذا
دامت عليها وتمكّنت منها أفسدتها وأسرع الفساد إليها. وينبغي أن يكون في الحيطان المحوطة على
موضع خزن الحنطة والشعير وكسهما كوى كثيرة صغار متقاربة، ليخرج منها بخار الحنطة والشعير،
فإنّ هاتين الحبتين إذا كبستا في موضع هي ذلك الموضع فحمي الحبّ هي تحتاج معه إلى تنفيس
دائماً. فإذا كان لها تنفيس بقيت الحبوب على حالها لم تتغير، وإن اختنق بخارها في موضع فسدت
لشدّة الماء وتعفّنت فوقع فيها القادح. ولو استعمل الناس لكلّ واحد من هذه الحبوب التي هي غير
الحنطة والشعير ما نصف هاتين الحبتين وعنوا بها عناية تامّة لسلّمت أو أكثرها من الآفات النازلة بها

(1) . امها وهي عليها L : <> : وهي U : وهو .

(3) . ونجفها FL : وجففتها : ألبان U : ألبان .

(4) بالسرجين L : بالسرفين : تطلع L : تصلح .

(5) ditto L : <> : سرجنت L : سرقنت .

(6) . فتشّبت FL : فتشّبت .

(8) . وخزنها ad L : والشعير : خز L : خزن .

(9) . om U : <> .

(11,14) . كوى F : كوى (11,14) .

(11) . المشرق L : المشرق .

(12) . للحنطة U : للحب .

(13) إليها F : إليها : أفسدتها F : أفسدتها om L : منها F : منها (13)

(14) مثقبة متعاقبة F : متقاربة : om U : كثيرة : om FL : وكسهما (14)

(15) . تنفس L : تنفيس : كوى FL : حمى (15)

(16) . فسدت L : فسدت : تنفّسا : تنفيس : دايم L : دائماً (16)

ابن وحشية

والثرى والهلاك. ونحن نصف من ذلك هاهنا اشياء نرجو أن يكون فيها كفاية وبلاغ وسلامة من هذه المخاوف.

واعلموا أن الهواء البارد كلياً وصل إلى أحد الحبوب المذخورة المكبوسة رويحاً تنتفع به وتسلم بذلك من الآفات. وينبغي أن <يحترس أن> تكون المواضع التي تكبس فيها الحنطة والشعير ٥ بقرب رايحة ممتنة أو شيء يكون له رايحة عفنة أو موضع ندي أو اصطبل فيه دواب أو جمال أو غنم أو أحد الحيوانات التي تقوم في المواضع فتبول وتبقر دائماً. فإن رويح هذه الحيوانات <كلها وسائر الحيوانات مع> رويح أبوالها وأروائها تضر بالحبوب كلها مضرّة عظيمة.

وينبغي أن تطين حيطان الموضع المذخور فيه جميع الحبوب المقتاتة بطين أحمر حرّ قد عجن بالشعير وقطع الكاغد <بديل السرقين> ودقاق التبن، أو يؤخذ من الطين الأبيض المجلوب من مواضع عدة قبدق ويبلّ ويطن به داخل الحيطان وخارجها ايضاً، فهو أجود وأبلغ. ويجب أن يتنقع ١٠ قنّ الحمار والحنظل وحشيش الترمس والأس في ماء، إمّا هذه كلها بمجموعة أو أحدها، يومين ثلاثة، ثم يعجن بذلك الماء طين رقيق وتلطخ به حيطان الموضع الذي قد كبس فيه أحد الحبوب المقتاتة، فإن ذلك يحفظها ويدفع عنها الآفة. وإن خلط <في هذا> الماء رماد، أي رماد كان، ويخلط بزيل وتراب ١٥ ويبل حتى يصير كالطين الرقيق وتطين به الحيطان، فإن طينت به أرض الموضع ايضاً كان ذلك صالحاً. وقد يقوم مقام هذا الماء |، فيما ذكر ينبوشاد، بول الحمار وبول البغال، فهو أجود وأبلغ، فيبلّ بالبول التراب والرماد والجصّ والاسفيداج إن أمكن، ويصنع منه طين فتطين به الحيطان ناعماً، قال فإن هذه تحفظه من الفساد والديبب والهوام كلها.

وقد يقع في هذه الحبوب المقتاتة دائماً دود وسوس وحيوان لطيف على صورة الذباب والطف منه. فمّا يدفع ذلك عنها، إذا طال مكثها في موضع، أن يؤخذ رمل وتراب حرّ ورماد فتخلط وتبلّ ٢٠ بأبوال الحيوان، أي حيوان تسان، إلا بول الإنسان والجمال، وتطين بها الحيطان، أو يثرها على

(1) . om L : كفاية : om U : هاهنا : لك ad L : نصف : والتوا l. والتوا F : والثرى (1)

(2) . بارد L : البارد .

(4) . لا F : <> .

(6) . التي تقوم في المواضع فتبول F : <> : مقام التي، ad U : تقوم .

(8) . om U : حر .

(9) . U : أو : بل السرجين l. : <> : بالشعير Fl. بالشعير .

(11) . من U : إمّا .

(12) . فيها U : فيه : بدخر F : كبس : المواضع FU : الموضع .

(13) . om U : إمّا : بهذا F : <> .

(14) . ويبل L : ويبل .

(15) . أبوال Fl. : وبول .

(16) . om F : ناعماً : L : ناعماً : امكنة F : امكن .

(20) . يثرها F : يثرها : الناس F : الإنسان .

الفلاحة النبطية

الحبوب نثراً كثيراً، فإنه جيد، أو يجمع الخزف المكسور ويطحن ويبل بالخل والبول وتلّطخ بها
منأضع تكون فيها الحبوب.

- وقال صغريث إن أبلغ الأرمدة فعلاً في حفظ الحبوب التي يسرع إليها الفساد والديب رماد
حطب الكرم وقضبانته، فإنه إذا جمع منه ما أمكن، ثم <جمع الحب> ونثر عليه أو فرش <عليه>،
5 حفظه <من الحيوانات المتكوّنة فيه> وقد يقوم مقامه رماد حطب البلوط، <وقال متى خلط رماد
حطب الكرم برماد حطب البلوط> وخلط باخشاء البقر وأضيف إليه جزء من خزف مسحوق وطين
بها موضع يحيط بالحبوب، حفظها من كل آفة تنزل بها، وإن بلّلت هذه بالماء القراح <حاراً> و
بالخل كان جيداً صالحاً. وربما دق بعض الناس الشيح يابساً وخلطه بورق الغار مسحوقاً أيضاً ونثره
على الحنطة فهو يحفظها من الفساد. وقد يحفظ الحنطة من الفساد وتغير الريح والطعم أن تؤخذ
10 حشيشة حيّ العالم فتحقّف وتخلط بالرماد والرمل ويبل ذلك بدردي الزيت وينثر على الحب، بعد أن
يفرك جيداً حتى يصير كالتراب اللتوت، فإنه يطرد عنها جميع الهوام. قال يجعل الحنطة أبيض ويقربها
وزيل عنها الرخاوة. فلهذا ما كان زعموا أن انوحا كان يغلي دردي الزيت بالماء حتى يذهب ثلثه
ويبقى ثلثه، <ثم ياطّخ> به حيطان الموضع الذي يتخذه الحنطة والشعير، ويرش منه في أرضها
ثم يكبس الحنطة في ذلك الموضع، وأيضاً جميع الحبوب، مثل العدس والماش واللوبياء والباقل
15 والحمص <وغيرها من أصناف الحبوب>، فإن ذلك يحفظها من الفساد. فأما ما جرّبه أنا وعملت
<وأنا استعمله> دائماً فهو أي أخذ من الطين الأبيض وإن قدرت على شيء من الرخام الرخو
المتسحق باهون سعي، أخذت منه وأضفته إلى الطين وأضفت إليهما قشور الرمان ومن ورقه ما قدرت
عليه، 196^٢ محقّقين مدقّوقين أو مسحوقين، فهو أبلغ، حتى متى أردت أكثر أكنز شيئاً من الحبوب المفتاة،
حتى الباقل والماش، فإنها سريعاً الفساد جدّاً، أخذت من ذلك التراب جزءاً ومن سحق ورق

(1) الحب : U ; الحبوب (1)

(3) قال : U ; وقال (3)

(4) نحتها حفظها FL : <> : على الحبوب FL : عليه : نثر F : ونثر FL : om L : <> : ثم (4)

(5) قال F : وقال om L : <> : فيها all : فيه (5)

(6) جزو FL : جز : om U : (1) حطب (6)

(7) . جازا U : <> : بلت F : بللت : به F : بها (7)

(8) . مسحوق LU : مسحوقا (8)

(11) om U : عنها (11)

(12) om FU : (2) كان : النبي عليه السلم FL : ad FL : انوحا (12)

(13) . على U : في : om U : بها F : به : فيلطح L : <> : ثلثه L : ثلثه (13)

(15) وعملت به L : وعملت : وغير هذه الأصناف L : <> (15)

(16) . الرخوة F : الرخو : واستعمله F : <> (16)

(17) . واضفت L : واضفته : ما ينبغي F : سعي (17)

(18) . شي FU : شيا : من أي ad F : أكثر : او F : متى (18)

(19) . جزوا L : جزا (19)

ابن وحشية

الرمّان وقشوره مثله <فخلطتها جيداً> ، ثم نثرت ذلك على أيّ الحبوب كثرت، وكلّما نثرت أكثر كان أبلغ في جفّظها من الفساد، فإنّه شيء مجرب .

وإن أخذت الحشيشة المسّاة المعشوقة، وهي أحد الشبارم، أو شبرم[نا] غيرها وفشّشت منها في أرض الموضع الذي تريد خزن الحنطة والشعير فيه، كان ذلك جيداً ونافعاً للحنطة جداً. وقد قال ٥
ينوشاد أنّ الشبارم كلّها حافظة للحبوب كلّها، إذا قاربتهام واستهت حنطتها من الدبيب المتولد منها الأكل لها ودفع عنها جميع الآفات النازلة بها. قال فإنّ الشبرم مع ما يعمل بالحنطة من حفظها، ما وصفنا فيه، قد يبقىها فضل بقاء ويزيد في ربيع دقيقتها إذا طحنت وخبز دقيقتها، ويشدّ الدقيق ويشرب فضل ماء، فيزيد بذلك نزله وريعه. قال ينوشاد: اعلّموا إنّ الحنطة إذا مضى عليها أربع سنين في إقليم بابل اسودّت واحتترقت بعد فساد يناها، ويصير طعمها مرّاً وتريح ريحاً متناً، فلهاذا ١٠
يتبغى أن تتعاهد بما وصفنا وذكرنا، فإنّ ذلك نافع لها.

باب محنة الحنطة هل فسدت

وهل فسادها راجع أم لا رجوع له إلى ما كان عليه من الصلاح.

إذا شملت للحنطة رائحة متغيرة فظننت أنّها قد فسدت، أو أردت أن تعلم أنّ الحنطة سليمة ١٥
أم لا، أم هل هي طويلة البقاء في السلامة أم لا، فأمر من يأخذ من الحنطة شيئاً فيغربلها وينقيها جيداً، ثم يوزن منها عشرون رطلاً أو اثنان وعشرون رطلاً، فهو آيين، ثم يطحن ويخبز، فإن <جاء وزن> الخبز في الوزن سبعة عشر رطلاً، فالحنطة سليمة، وإن <جاء وزنه> ستة عشر رطلاً فقد ابتدأت تأخذ في الفساد، وإن جاء <وزن الخبز> خمسة عشر رطلاً فهي فاسدة لا عمالة. وإن كانت الحنطة سليمة فهي التي ينقص في الخبز ثلث وزنها، وذلك أنّ التقصان الذي يكون في الخبز ليس هو

(1) om U : أكثر : حبوب F : الحبوب om U : ذلك : فخلطتها F : فخلطتها : مخلط بها جميعاً L : <>

(2) . بمعنى F : شيء .

(4) . رتافع FU : ونالها : فيها F : فيها U : فيه .

(5) . فيها FL : منها .

(7) . ويشد FL : ويشد .

(8) . نموه F : نزله : ويصبره F ، ويضرب U : ويشرب .

(12) . لها F : له : إلى الصلاح ad FL : راجع .

(15) . أو ad L ، أو F : (2) أم .

(16) . جاوز F : <> : وعشرين LU : وعشرون : اثنين L : اثنان : عشرين FU : عشرون (16)

(17) . جاوزته F : <> .

(18) . وزنه L : <> .

(19) . om F : الذي : إلى ان L ، الذي F : التي : فهو F : فهي .

الفلاحة النبطية

من تلف شيء من الدقيق فقط بل هو من ذلك ومن النخالة الواقعة منه ومن أكل النار للرطوبات التي انضافت إليها. فأما امتحان ينوشاد للحنطة والشعير <فمن اللون والريح> ، وذلك إته قال :
 إذا ابتداء يفسد حال لونه من اللون الطبيعي الذي هو له إلى شيء من صفرة ، فإن ضربت مع الصفرة إلى شيء من لون الفستق ، فقد فسد . وهذا اللون الفستقي دليل على أن البرسما قد ابتداء يقع فيه . وأما الريح فإن الشعير إذا كان سليماً فله رائحة معلومة ليس له اسم يسمى به ، فمضى تغير ريح الشعير عن ذلك الريح الذي للسليم فقد ابتداء يفسد . وأما الحنطة فمثل ذلك ، متى تغير لونها الطبيعي الذي لها وريحها ، إذا كانت سليمة ، إلى غير هذين ، فقد ابتدأت تفسد . وقد اختبرنا الحنطة بأن نكيل منها كماً تحصد أو بعد أربعة أشهر من حصادها وفيما بين ذلك ، كيلاً ما معلوماً ، ثم نزنه وزناً محصلاً ، فإذا مضى عليها الزمان وأردنا امتحانها هل فسدت أم لا ، كلنا منها ذلك الكيل بعينه ووزنها ، فإن نقص وزنها من ذلك الوزن الأول فقد فسدت ، وإن جاءت مثله فهي سليمة ، وإن نقصت يسيراً فقد ابتدأت في الفساد ، وعلى مقدارها في نقصان وزنها يكون بلوغ الفساد منها . ومنتحن الشعير يمثل هذا سواء فيكون مثله . وهذه الحن إتما هي للحب المشكوك فيه ، فأما ما لا شك فيه أنه فاسد متغير الريح واللون والجوهر فليس لكم حاجة إلى امتحانه ، إذ ليس يحبل الأمر فيه . وإن أقوى ما يستدل به في ذلك من تغير اللون والريح والطعم ، فإن حب الحنطة والشعير إذا فسد لم يكذب يخفى ذلك الفساد من أحد هذه الثلاثة وجوه ، وليس يحتاج هذا الباب إلى أكثر من هذا الرسم الذي رسمناه ، فلنقطعه ونأخذ فيما يتلو ذلك .

باب ذكر الخبز المتخذ من الحنطة والشعير

وذكر الدقيق المخبوز وكيف هو أطيب الخبز وألذّه .

هو المتخذ من دقيق الحنطة المغسولة أربع مرات أو ثلث ، فإن الأربع مرات ليس يكاد أحد أن

- (1) منها : FU منه .
- (2) <> : om L .
- (3) om F : شي : يبل : L : له .
- (4) الفساد : F البرسما .
- (5) L : وأما : هو سليم : F للسليم .
- (6) om U : ما : نكيل : L : نكيل .
- (7) om L : عليها .
- (8) اللون : U : الوزن : وزنه : L : وزنها : ووزنها : U : ووزنها .
- (9) om LU : في : مقدارها : L : مقدارها .
- (10) وهذا : U : وهذه : يفوا : U : سوا .
- (11) فيها : LU : فيه : يبل : L : يبل : امتحانها : FU : يكمن : U : لكم (13)
- (12) فساد : U : فسد : تغير : L : تغير (14)
- (13) انشا الله تعالى ad F : ذلك : يتلو : FU : يتلو (16)
- (14) om F : المخبوز (18)
- (15) مرار : FL : (2 fois) مرات : طحين : F : دقيق (19)

ابن وحشية

- يعمله، والثالث هو المشهور في علمنا، وهذا المغسول هو الأكثر غذاء. وليس ينبغي أن يخلط <شعير
بخطئة> ثم يطحننا إلا لمن هو حار المزاج شديداً، فأما من كان سليم المزاج من الحدة فخير الخطئة
أسلم له، إذا كانت سليمة من مخالطة الشعير. والشعير وما خالطه الشعير فهو أسرع انحداراً عن
المعدة وأقل غذاء، وكذلك كل دقيق يكون أكثر نخلة فهو أسرع انحداراً. إذا قلت نخالته فهو أسوأ
وقوفاً في المعدة وأبعد نفوذاً، وهو أغدا. والخبز المختب من دقيق طح من حنطة غير مغسولة البتة هو
أسوأ وأسرع انحداراً وأقل غذاء، <وإنما أسرع انحداره> لأجل كثرة النخالة فيه، لأن فيها حرارة
هي أكثر من حرارة داخل الخطئة فتلك الحرارة تحلل ما خالطه سريعاً وتجعل الرطوبات من المعدة
والخلق وما قرب من هذه. وفي النخالة انفاخ وتوليد للريح. وهي مع ذلك تعقب <طردا للريح>
إذا ضمد بها مطبوخة بانه، حتى إذا سخنت ضمد به برام المتولدة من البلغم والريح. وكل شيء
يظهر في أبدان الناس [أسس] في الجسم ذين النخالة، وإن دانت عليه <أذهبت به>. وإذا
طبخت النخالة بالماء وصار في الماء وشربه من في صمد، فمصلحة أو في غيرة رثته علة من خشونة
ورطوبة، أبرأ ذلك. وفعل نخالة الخطئة في هذا أفضل من فعل الشعير ومسايه، <بما أن في
التبريد والتخريفة وإزالة الخشونة. والدقيق الناعم فإن خبزه أفضل من خبز دقيق الجريش لبعض
الناس، والجريش لبعضهم أوفق. فالذي يوافقه الناعم <الطحن هم> أكثر الناس، وهم الذي
<قوى معدهم> ضعيفة وأمزجتهم إلى البرد <ما هي>، وأكثر دهرهم بطالون عن الأعمال
والكد، والذين إمساكهم عن الكد والحركة أكثر. والخبز المتخذ من الدقيق الجريش أصلح لأصحاب
الكد وتتابع الأعمال، والذين أمزجتهم شديدة الحرارة، والذين يحتاجون إلى <المشي والحركة دائماً>،
لأن هاولاء يحتاجون إلى <ما هو بظاً وقوفاً في المعدة ليقاوم منه الحركة الدائمة والأعمال العنيفة>.
- ومتى عمل حساً من دقيق الشعير ودهن اللوز كان أفضل في تليين الصدر وقصبة الرئة من
الحسا المتخذ من دقيق الخطئة وأبلغ في تسكين الحدة حيث كانت، إما في الصدر أو في الحدة.

(1) شعيراً : FU : <> : علمنا : L : علمنا (1)

(3) هو : U : فهو : om FU : والشعير (3)

(6) . واسراع : F : اسرع : om L : <> : امري : L : امر (6)

(7) . وتجعلوا : FU : وتجعلوا : L : خالطه : FL : فتلك : وهي : L : هي (7)

(8) . طرد الريح : F : <> : انضاج : F : انضاج : U : انفاخ (8)

(10) . وأذهبت : F : أذهبت : L : <> : (10)

(11) . أبرأ : L : أبرأ (11)

(13) . الدقيق : L : دقيق : om FU : <> : (13)

(14) . الظاهر أنه هو : L : (14)

(15) . والكون : L : والكند : من : L : عن : بطالين : الله : بطالون : om U : <> : قوة معدتهم : F : (15)

(16) . : U : (16)

(7) . : (7)

() . يطأه : L : يطأه : F : يطه : U : يطه : هاولاء : هاولاء ()

الفلاحة النبطية

الريّة . وأطيب الخبز واللّذّة ما كان متّخذاً من الدقيق المطحون من حنطة مغسولة ثلاث مرّات في رحا الماء ، < فإنّ رحا الماء > أشدّ حركة من رحا يديرها أحد البهايم . < والشديد الحركة يكسب المطحون فضل حرارة تزيد على حرارة المطحون [فيما تديره] البهايم > . وكذلك كلّما كانت < حركة البهيمه > المدبرة للرحا أسرع كان ذلك الطحن أشدّ حرارة ، وذلك أنّ في الحنطة قبولاً ٥ للحرارة الحركية بسرعة ، والحرارات كلّها مسخنة لكلّ شيء وفي كلّ حال ، وكثيراً ما تحرق الجسم الضعيف إذا استولت عليه حركة عنيفة ، فقصر لضعفه عن مقاومتها ، فإنّه يحترق لفراط الحرارة الكائنة عن الحركة . فعلى هذا إنّ حرارة الحنطة تزيد على مقدار ما في طبيعتها ممّا تكسبه في الطحن واختلافه في زيادة الحركة ونقصانها وحدتها وسرعتها من بطئها ، فيكون [الدقيق على هذا القياس 197٧ أكثر حرارة وإسخاناً من الحبّ ، من غير أن نقول إنّ الحبّ بارد بل هو حارّ ، والدقيق أزيد حرارة منه ١٠ لأكتسابه ذلك من الحركة . وقد يمكن في رحا الماء أن يهتدم في نصبه هنّاماً يكون طحينه أجرش قليلاً من الذي هو في نهاية النعومة ، ولا يمكن أن يهتدم الرحا الذي يديره أحد البهايم هنّاماً يكون دقيقه في نعومة الدقيق المطحون بالماء . وقد يوافق رحا الماء الحنطة المغسولة ، لأنّه لا بدّ أن تختلف في الحبّ من تلك النداءة شيئاً ، فيكون الحبّ بتلك البقيّة من النداءة مقاوماً لتلك الحرارة الحادثة من سرعة الحركة . وليس في تلك الرطوبة فضل في كمّيتها فتبقى فتحترق ، ولا هي رطوبة أصلية اكتسبها جسم الحنطة في أصل كونها ، بل هي رطوبة قريباً من < الغسل بالماء > ، فهي سريعة الطيران . وإن كان في طبع الحنطة شدّة < الجذب لرطوبة > الماء وجوده نشفه ، فإنّ ذلك لا يبلغ به إلى أن يمسك الرطوبة التي يكتسبها بعد تمام خلقتها مسكاً لا يفارقها . فالرطوبة المكتسبة للحنطة تفارق عند الطحن بشدّة وسرعة حركة رحا الماء ، ولا تكون هذه حالها في المفارقة في رحا طحن البهايم ، لبطء البهايم بالقياس إلى حركة الماء ، ولأنّ رحا الماء أضيق فصلاً بين الخجرين من الفصل بين حجري رحا

١ . مرار LU : مرّات : متخذ F : متخذ (1)

٢ . om U : <> : om U : أحد : تديره FL : تديرها U : يديرها om U : <> (2)

٣ . في رحا تديره L : [] (3)

٤ . قبول FU : قبولاً : وذلك LU : وذلك : الرحا U : للرحا : حركة البهايم F : <> (4)

٥ . الحرارة F : للحرارة (5)

٦ . ابطئها L : بطئها (6)

٧ . هذا ما F : هنّاماً : نصبه L : نصبه (7)

٨ . يمكن U : يكون (8)

٩ . ditto L : وقد : نعم L : نعومة om L : في (9)

١٠ . جنس U : جسم (10)

١١ . وهي L : فهي : الماء L : <> (11)

١٢ . الحدس رطوبة L : <> (12)

١٣ . هذا U : عند : فإنها ad F : للحنطة : بالرطوبة FU : بالرطوبة (13)

١٤ . البهيمه ما FL : (2) البهايم : من ad F : لبطا : لها F : حالها (14)

١٥ . om LU : (2) رحا : فصلاً F : فصلاً (15)

ابن وحشية

البهايم . فإذا اجتمع على حب الحنطة في رحا الماء سرعة حركة دور الرحا وحدته وضيق فصله ، وفيه بقية من النداءة ، والنداوات كلها تعين الطاحونات على سرعة <وجوده الطحن> والدليل على ذلك أن كل جسم دقته في الهاون بالماء أو سحقته به خرج أنعم كثيراً من أن تسحقه بإيساً ، فيخرج دقيق رحا الماء أنعم وتكون الحنطة المغسولة أنعم من ذلك كثيراً ، لأجل معاونة بقية النداءة في جسم الحنطة لطحن الرحا على جودة النعومة . وقد يذهب الغسل لحب الحنطة بكثير من قشورها ، وإن غسل جيداً متتابعاً اذهب بالقشور كلها [ـا] ، فلا يكون في دقيق الحنطة المغسولة نخالة ، ولأجل ذلك يكون هذا الدقيق أطول مكثاً في المعدة لتغريته من النخالة ، ولأن الجلا والدفع إنما هما للنخالة ، والجذب إليه والتحليل إنما هما <للب الحب> ، وأما التلين والتغرية فهو فيهما جميعاً ، القشر الذي هو النخالة واللب الذي هو الدقيق . | فإن كان غسل حب الحنطة غسلأ فيه تقصير لم يبلغ به إلى استتظاف قشوره كلها [ـا] ، فإن هذه حال تنتشر معها القشور على الحب ، كأنها تريد أن تزايلها ، فيقوم على جسم الحبة منتشراً متفتحاً ، فيزيد مقدار النخالة بذلك الربو والإنتفاخ والإنتشار . ومعنى اتفق أن تطحن الحنطة المغسولة أول غسلة أو أكثر من واحدة في رحا البهايم خرج الدقيق أجشش ، ويكون خبزه أنقص بياضاً من الدقيق المطحون بطحن الماء ، لنعومة طحن الماء وجراشة طحن رحا البهايم . وينبغي أن تعلموا أن الربيع للخبز بالزيادة في الوزن والنقصان منه ، بعد أن يحصل غيوزاً ، قد يختلف كثيراً ، حتى أنه لا يكاد أن يعلم إلا على التقريب ، فأما التحديد أو قريب منه فلا وصول إليه لكثرة اختلاف أسباب إيجاب ذلك ، فإن دقيق الحنطة المغسولة قد يخالف خبزه في الربيع خبز دقيق الحنطة الغير مغسولة <ربعاً> ، وخبزه أرزن وزناً ، فأما الخبز المتخذ من دقيق الحنطة الغير مغسولة فإنه قد يزيد الخبز من وزن الدقيق من خمس وزنه إلى عشرة ونصف عشره ، فتكون زيادته في العشرة أرباطاً وطلاً ونصف إلى رطلين ، وربما كان إلى أكثر من ذلك في بعض الأدقة ، بحسب جواهر الحب

(1) فصله : U ؛ فصله : om U ؛ عل : (1)

(2) الطحن وجوده : L ؛ < > : الطاحون FU ؛ الطاحونات .

(3) om U ؛ به : U ؛ ار : (3)

(4) معانه U ؛ معاونه FL ؛ معاونة ؛ للحنطة FL ؛ (T) الحنطة .

(5) فان F ؛ وإن : النخلة L ؛ للنعومة F ؛ النعومة .

(6) ذهب U ؛ اذهب .

(7) om L ؛ اليه (7) ؛ هو L ؛ هما (7.8)

(8) للحب L ؛ < > .

(9) استتظاف U ؛ استتظاف om U ؛ به : فـا L ؛ فان .

(12) ثم ad F ؛ البهايم ؛ الحبة U ؛ الحنطة (12)

(13) لنعوم L ؛ الناعم U ؛ لنعومة (13)

(16) الحساب في F ؛ إيجاب om FU ؛ أسباب (16)

(17) ازيد F ؛ أرزن om L ؛ < > .

(18) عُشر LU ؛ (210is) عُشره (18)

(19) الخرب L ؛ الأذقة ؛ او ad F ؛ ونصف ؛ رطل L ؛ وطلاً (19)

الفلاحة النبطية

في الأصل وبمقدار الطحن ايضاً، إلا أن أكثر ما يزيد الخبز في كل عشرة أرطال من الخبز رطلين ونصف الى ثلاثة أرطال. فأما الخبز المختب من دقيق الحنطة المغسولة فإنه يزيد في العشرة من رطلين السكس رطل ونصف وأكثر قليلاً.

باب ذكر صفة خَبْز

أطيب الخبز طعماً والدّه

وغير ذلك مما أشبهه من أمور العجين والخمير وما يتبع ذلك.

قد يخبز الخبز من عججين خلط به خير وترك زماناً حتى اختمر، وقد يخبز من عججين بلا خير، فأما الذي بلا خير فخبزه يسمى فطيراً. وهذا الفطير عسر الإنهضام يولد سداً في المجاري والمعاء، إلا أنه يترك الشهوة للنساء ويبعث على الجوع، وتركه أصليح، إلا أن يعالج بأشياء تقاوم ضرره، قد فرغ الأطباء للناس من ذكرها في كتبهم. وقد يمكن ايضاً أن يجعل في العجين، إذا عدم الخمير، أشياء تقوم مقامه، وبعضها أنفع، على رأي صغريث. <فأما رأي ينيوشاد ورأيي أنا فلا. وذلك أن صغريث> قال: إذا عجن العجين فخلط فيه نظرون بدل الخمير كان أنفع له من الخمير، لأنه يخلخله وينفشه ويفضحه، فيخرج الخبز أنضج وأمرأ. قال وإن جعل مكان النظرون من البورق الأبيض الذي يرتفع على الملح كالزبد فعل بالخبز فعل النظرون، إلا أن النظرون أبلغ. ويحتاج لذلك أن يجعل في العجين من البورق أكثر من النظرون. قال ومتى عدمت الخمير فخذ الزبيب فانقعها في الماء العذب يوماً وليلة، فإذا أصبحت من اليوم الثاني فاعصر الزبيب حتى تخرج قوته في الماء جيداً وأعجن الدقيق بالماء، وإن عجن الدقيق بالماء القراح وجعلت من هذا الماء جزءاً بمقدار ما تعلم أن طعمه يدور في العجين فافعل، بل لا ينبغي أن تصنع غير هذا، وهو أن لا يكون هذا الماء الذي يعجن به العجين كله من ماء تقيع الزبيب، بل يدخله مع الماء القراح بمقدار منه على وزن الدقيق الذي يعجنه.

قال وإن جففتهم الحصرم، فإذا جفّ ذخرتهم، فإذا أردتم عجن الدقيق فانقعوا من الحصرم

(2) . وإلى L: إلى del U: <>

(5) . om FL: خبز om L: ذكر

(7) . والمغابر F: والماء

(8) . وقد F: قد

(9) . om L: الخمير ذكره F: ذكرها

(10) . ورأيي L: ورأيي om F: <> هي ad L: اثيا

(12) . om U: الخبز وينفشه F: وينفشه

(15) . om U: اليوم om L: من

(16) . جزوا FL: جزا

(17) . فافعل U: فافعل

(18) . ينفع U: تقيع om F: ما

ابن وحشية

المجفف شيئاً يوماً وليلة، ثم اعصروه من الغد في الماء <وامزجوا الماء> الذي تعجنون به العجين بيسير <من هذا النقيع>، فإنه يقوم له مقام الخمير وأبلغ، لكن نقيع الزبيب أصلح <ويكون طعم الخبز اللذ<، لأن نقيع الزبيب مع أنه يقوم للعجين مقام الخمير قد يكسب الخبز حسن لون وطيب طعم. قال ومن أراد أن يخبز خبزاً في نهاية الطيب، فليصب على الدقيق، على كل رطل منه، وزن نصف درهم دهن الجوز، وربما وزن دائق ونصف، على مقدار قوة الدهن وجوهر الدقيق، فهو من دائق ونصف إلى نصف درهم، ولت به الدقيق لتأ جيداً حتى يغيب فيه ولا يرى، ثم يعجنه بخمير إن شاء وبما وصفنا، فإن الخبز يكتسب من دهن الجوز لذة عجيبة. فإن جعل على كل رطل من الدقيق وزن دائق واحد دهن الجوز ووزن قيراط زيت طيب من زيت دقوا أو من زيت كسوماي، ولت به الدقيق كما وصفنا ثم عجنه، كان طيباً لذيداً.

وهذه الأشياء التي نشير بها أن تخلط بالعجين لا ينبغي أن تلتفتوا إلى مقاديرها التي نحددها من الأوزان، بل ينبغي أن تجربوا أنتم، فربما كان شيء نقول فيه إن للرطل دقيق نصف درهم، فيكون دانقين تجرية، وفيما نقول دائق ونصف <فنصف الدائق> تجرية. فعلى هذا فاعملوا. فإن جواهر الأدوية تختلف باختلاف الأزمنة التي يعجن فيها العجين ويخبز فيها الخبز، لها أحكام في ذلك حسب اختلافها، فإن للبرد حكماً في ذلك خلاف حكم الحر، فلما في <البرد فيحتاج العجين إلى خمير كثير هو أكثر، ويحتاج إلى أن يعجن بماء حار ويزاد في ملحه قليلاً، وأما في> | الحر فيخالف ذلك.

قال وإن كنتم بموضع تعدمون فيه التطرون والبورق والزبيب والحصرم المجفف، فإن الملح لا بد منه، فخذوا مقدار ما تريدون من الملح لذلك العجين فشرسوه الخل واتركوه في الشمس في إناء يحويه، فإن الملح سينحل في الخل ويختلطان. فاخلطوا ذلك بالماء الذي تعجنون به العجين، ثم دثروه فإنه يسرع اختباره. وأهل الشام يعجنون عجنتهم في أواني نحاس ويدثرونها فتحمل فيسر الاختبار. إلا أن العجين يكتسب من النحاس كيفية رديئة، خاصة في الصيف والحر، فإنه ربما يبين

(1) . تعجنوا U : تعجنون : وامزجوه بالماء FL : <>

(2) للعجين مقام الخمير وأبلغ لكن الزبيب ad F : الزبيب : ولكن L : لكن om F : له : <> : يسير F : بيسير om L : <> : مع أنه يقوم

(3) . om U : نقيع

(8) . بل L : (1) من : كرماني : كوماي : قيراطا F : قيراط : جوز F : الجوز : ونصف L : واحد (8)

(11) . الرطل U : للرطل om F : فيه (11)

(12) . ان L : فان : فاعملوا FL : فاعملوا : ونصف ad FL : om U : <>

(14) . om L : <> : حكم FU : حكماً (14)

(15) : الى om F : وأما FL : الى (15)

(17) . تريدوا FU : تريدون (17)

(18) . الماء ad L : فلك (18)

(19) . ويدثروها U : ويدثرونها : خبزهم L : عجنتهم om L : فانه (19)

الفلاحة النبطية

طعم النحاس فيه، خاصة إذا طالت مدة كونه فيه، فليس ذلك صواباً، إلا في وقت لمن يريد إسراع <اختيار عجينه> . فإن كنتم في سفر وعجنتم عجينة وكان موضعكم متقطعاً واتفق أن احتجتم إلى العجين ولم تجدوا خميراً، فاجعلوا العجين بعد جودة عجنه إلى اليس ما هو وزيدوا في ملحه واحفروا له في الأرض حفيرة وعمقوها أكثر من مقدار العجين، ثم اطمروه في الحفيرة ودثروه دثاراً لا يصل إليه من الهواء مقياس ذرة، فإنه يجتم. فإن لم تجدوا ثياباً تدثرون بها تلك الحفيرة ولا كساء ولا غير ذلك، فاطبقوا على الحفيرة حجراً عظيماً يحتوي على تغطيتها، وسدوا مكان الخلل كله بالتراب والرمل حتى لا يصير إلى العجين من الهواء شيء البتة، وزيدوا في التراب، فإن هي الحفيرة والغم في الأرض يجتمه.

فإن أردتم الخبز الفائق <لكل خبز> في اللذادة، فخذوا من الخمر الذي قد مضى عليه سنة واحدة، فصبوا عليه شيئاً من دهن الجوز، حسب ما قلنا من الوزن، وأخلطوا ذلك بالماء الذي تعجنون به العجين واعجنوا به. وليكن لكل رطل من الدقيق وزن خمسة دراهم خمر ووزن دانق من دهن الجوز. وإن رأيتم أن تنقصوا من الخمر وتزيدوا فافعلوا، لكن الزيادة لا وجه لها والنقصان هو أولى، حتى يكون لكل رطل دقيق وزن درهم واحد وخمسة ووزن قيراط دهن الجوز. فإن جعلتم بدل دهن الجوز مع الخمر وزن قيراط زيت طيب كان ذلك الخبز لذيذاً مريئاً سريع الانحدار والنفوذ عن الجوف وتتمكن المعدة من هضمه ويلتذ أكله.

وأحذروا أن تعجنوا بماء قد سخن في الشمس كل الخدر، فإنه مضر بكل أحد. والماء البات في القمر وتحت النجوم <صالح نافع> . ومن أكل دائماً من خبز قد عجن عجينه بماء منجم تحت القمر <زاد ذلك في ذكايه وحفظه ومعرفته> ، وبخاصة ما كان بائياً تحت القمر، فإن لهذا

- (1) اسرع U : اسراع ; صواب L : صوابا .
- (2) اختاره F : <> .
- (3) العجن F : العجين .
- (4) الحفرة FU : الحفيرة (4,5,6) ; حفرة FU : حفيرة .
- (5) om FU : مكان .
- (6) ما F . هي L.U : هي .
- (7) وله F : عليه ; المفضل على كل الخبز L : <> .
- (8) شيء FL : ثيابا om FU : واحدة .
- (9) واعجنوا L : واعجنوا .
- (10) فإن L : وإن .
- (11) أولاً F : أولاً .
- (12) والسفرد F : والنفوذ L ; om الخبز : جيد FL : طيب .
- (13) تتمكن F : وتتمكن .
- (14) ولما F : والماء ; واحد F : واحد ; تعجنوا U : تعجنوا .
- (15) وتحت L : تحت inv FL : <> .
- (16) وبخاصة L : وبخاصة om F : <> .

ابن وحشية

خواص أفعال ظريفة . فإن أبانا آدم قد علمنا في ذلك تعليلاً نافعاً، وذلك إنه قال :
 من اعتاده نقصان < شهوة الطعام > ورأى في هضم معدته تقصيراً وانقطعت عنه أكثر شهواته
 التي جرت بها عادته، ونقصت قوة بدنه في حركاته وبطشه، فليأخذ من حبّ الكزبرة فيعدّ منها على
 عدد مضروب أحد عشر في اثني عشر، وهو مائة وثلاثين حبة، فيجعلها في إناء من زجاج أو
 ٥ غضار ويصبّ عليها، بعد أن يدهنها بزيت بمقدار ما يتغرق الحبّ كله بالزيت، < من الماء > ما
 يكون كيله سبعة أرطال، ثم يترك الإناء في القمر من أوّل طلوعه إلى آخر الليل . وليجعل على الإناء
 الذي فيه الماء وحبّ الكزبرة قضيباً كهشة المغزل من فضة، معترضاً من جانب الإناء إلى الجانب
 الآخر، ويتابع ذلك ثلث ليال، ويرفعه بالنهار تحت سقف مغطى بخرقه نظيفة محكم التغطية . فإذا
 طلع القمر جعله تحته وكشفه من غطاياه، والقضيب الفضة معترض عليه، فإذا كان صبيحة اليوم
 ١٠ الرابع، فليصفّ الماء وليأخذ الحبات فيجعلها على مقلي خزف، ويكون تحته جرات فيها نار، إلى أن
 تتحمص حبات الكزبرة قليلاً وتشتّم لها رائحة مع رائحة الزيت، ثم يسحقها في هاون ناعماً ثم يلقبها
 على ذلك الماء ويعجن به عجياً ويخبزه خبزاً ثم يأكله . ويفعل ذلك دائماً إلى أن ترجع شهوته وتزول
 تلك المكاره عنه . قال وإن أراد ادمان ذلك فالوجه في ادمانه أن يجعل في أواني عدة من حبّ الكزبرة،
 في كلّ إناء مثل ذلك العدد، ومن الماء مثل الكيل، ليكون له ماء كثير يخبسه ويعجن به دائماً ويخبزه
 ١٥ ويأكله . فإنه ليس يصلح في إناء واحد أكثر من ذلك العدد من الحبّ ولا أكثر من ذلك المقدار من
 الماء . فإذا رجعت قوته وشهوته فليقطع أكل ذلك الخبز، وإن أحبّ أن يعمل ذلك دائماً ويأكل خبزه
 دائماً فليفعل . هذا آخر كلام آدمي .
 قال قوثامي قال صغريث : واجنسوا أيضاً العجن بماء قد بات في أواني المسّ والرصاص، فإنّ

(1) عليه السلم ad F : آدم : ابونا FU : أبانا .

(2) . الشهوة للطعام F : < > .

(3) . الكسفرة L : الكزبرة (3-7) : om U : قوة .

(4) . om L : من : اثني F : اثني : إحدى U : أحد .

(5) . ومن F : (1) من : om L : < > : om F : بالزيت : يفرق L : يتغرق .

(7) . معترض FLU : معترضاً .

(8) . ثلث U : ثلث .

(9) . عن FU : من : واكشفه U : وكشفه : أجعله U : جعله .

(10) . فليصفّ FLU : فليصف .

(11) . ناعماً F : من : مع : ويشم L : وتشتّم F : وتشتّم الكسفرة L : الكزبرة .

(13) . الكسفرة L : الكزبرة .

(17) عليه السلم ad F : آدم : FL : آدمي : om U : آخر : وهذا F : هذا : ذلك ad F : فليفعل .

الفلاحة البطيئة

200³ ذلك يضمر بالمعدة، إذا أدمن، فأنما أن يكون شاذاً في وقت، فلا بأس به. وأعلموا أن الخمر الفاسد إلى نحو الحموضة والمرارة، إذا عازكم الخمير فخلطتم منه بالماء الذي تعجنون به العجين شيئاً يتبين طعمه فيه، | ثم عجنتم به العجين ودثرتوه، اختمر وطاب طعم خبزه. وإن دخن موضع، فيه عجين قد عجن بخمير، بكبريت وحرمل، أسرع اختباره واحتدّت حموضته. فكان خبزه مريراً جداً، وكذلك دخان القبر واللفظ يفعلان ذلك <ويحمضان العجين>، إن أكثرت من تدخين هذه وإن قللت عملت بحسب ذلك. وإن شَمَّ العجين ريح البطيخ أو قرب منه أو الموز والأجاص^(١) والشاهلوك والخيار أو تقربت منه امرأة حايض، لم يختمر. وإن شَمَّ منه ريح اختار فليس ذلك <حقيقة مختمر> من اختار صحيح، بل طبع ذلك العجين طبع الفطير وخبزه يكون فطيراً. وهذا كله من خواص الخلطة، فإن فيها من عجائب الأفعال ما لا يمكننا احصاؤه كله ولا نذكر ذلك ولا نعلمه.

١٠ فمن عجائب خواصه أنه إن عجنّت امرأة حايض اختمر العجين ولم يفسد. وإن عجن العجين <رجل أو امرأة غير حايض>، ثم وضعت امرأة حايض يدها على العجين فسد وتغير إلى رخاوة. ومضى تقربت امرأة صديّة إلى جفنة العجين أو وضعت فوق غطا العجين أسرع اختباره. وإن كان بقرب العجين زعفران تبلغ رايحه إلى العجين أسرع اختباره، وكذلك الخلطية. وإن نفع السندروس مع الملح في الماء يوماً تاماً أو ليلة كلها، ثم عجن به بخمير أسرع اختباره وأصلحه وأطاب طعمه. وإن فرش تحت جفنة العجين نورة وزرنيخ مخلوطين أسرع اختباره وأصلحه. وإن نفع العاقر قرحا <في ماء حار ساعة>، ثم عجن به عجينة أسرع اسماؤه، ولنفع مع الملح إن كان العاقر قرحا جيّداً، وإن كان رديّاً فليقع نصف يوم وأرجح. وإذا عجن الدقيق بماء قد طبخ فيه حمص وباقل أو

(a) Ici débute la collation systématique avec H fol. 122^v.

(1) الخمير : F

(2) اعوزكم : L ; عازكم

(3) واختمر : U

(4) وكان : L ; فكان؛ واجتدب FU ; واحتدت

(5) ويحمضان U ; ويحمضان om L : <> : القار L : القبر

(6) والشاهلوك L ، او الشاهلوك H ، او الشاهلوك F ؛ والشاهلوك : بشام F : شَم

(7) بحقيقه ولا Hi.Y : <> ؛ او الخيار FHL : الخيار

(8) وخبزه FU : وخبزه

(9) احصاه L ، احصاه H : احصاه

(10) عجنتها L ، عجنته H : عجنّت om HL : انه : خواصها L : خواصه

(11) <> : inv FL

(12) فان L : وإن : يدها ad L : وضعت : لحنه L : جفنة : صديّة : امرأة FHL : مرأة : رداً L ، رداوة H : رخاوة

(13-14) اختباره om FH

(14) وطاب U : وطاب : بعجين FH : بخمير : U : او

(15) خلططان L ، خلططان H : مخلوطين

(16) صالحا ad HL : قرحا : وليكن H : وليقع om F : <>

(17) وإن H : وإذا : أو أرجح HL : وأرجح : فليقع F : فليقع

ابن وحشية

خمص وشعير وأصول السلق وفلفل أو باقلى مرضوض وبورق أسرع الاختيار واصلح .
 ومما يحفظ الدقيق من الفساد ويبقيه زماناً طويلاً لا يتغير، أن يؤخذ داخل خشب الصنوبر
 الدهني فيدق ويجعل في صرة أو خرق إبريسم ويدس في الدقيق، فإنه يحفظه من التغير ولا يتولد فيه
 دبيب، أو يؤخذ من الكمون شيء ومثله ملح <ويسحقان ويذران> على وجه الدقيق، فإنه يحفظه .
 وربما عمل من <الملح والكمون> المسحوقين أقراص تعجن بخسل وتجفف ثم تدس في الدقيق فلا
 يتغير . وإن أخذتم من الجبسين وجعلتم معه مثله <ملحاً وسذاباً> وشددتم ذلك في | خرق
 <رقاق عذة> ودستتم تلك الصرر الخرق في مواضع من الدقيق حفظه من التغير . وإن أخذتم من
 الفوذنج والسذاب وبزر الخطمي وبزر الخشخاش فخلطتموها وسحقتموها وعملتم منها أقراصاً
 وجعلتم الأقراص في مواضع من الدقيق حفظه من كل آفة .
 ثم رجعنا إلى ذكر الخبز، فنقول: إن الخبز قد يكتسب من إعمال الناس له أشياء يتغير بها
 طعمه، فيتغير بها فعله . وقد يعمل بطرق من الأعياح: فمنه ما يخبز في التَّنور ومنه في القرن <ومنه
 في> الملة وعلى الطابق . فامكنها للخبز خبز الطابق، لأنه يرققه كما يريد، فيكون انضج له، ويحيي
 منه، مع جودة الاختيار، رقائقاً . وإن كان أصلح الخبز خبز التَّنور فإن خبز الطابق أصلح من غيره،
 إذا أحكم خبزه بعد إحكام العجن، ألا أنه إن رقق ثم انضج عسر خروجه <عن المعدة>، وإن
 اعتدل زال عسر خروجه <وسهل> . وأفضل الأخباز خبز التَّنور، ويتلوه خبز الطابق، <فأما خبز>
 القرن وخبز الملة فغليظان عسرا الانضام، يجمعان في ابدان مدمنيهما اخلاطاً فجأة رديّة، وهما مع
 ذلك أكثر غذاء وأوقى لأصحاب الكد ومن يتعب من الأكرة ويدمن العمل .

(4) . ويسحقها ويذرها alll : <>

(5) . وتعجن HL : تعجن : اقراص FHL : اقراص inv H : <>

(6) . ذاك HL : ذلك : ملح وسذاب FU : <> : om HL : مثله : الجبسين H : الجبسين

(7) . التغير H : التغير : موضع U : مواضع : الصرار L : الصرر : ذلك L : تلك : معدة H : عذة inv U : <>

(8) . ومن F : (1) وبزر .

(11) . وعلى L . وفي FH : <> : om H : بها : om F : طعمه HL : طعمه

(12) . وسحباً H : ويحيي : يرققه HL . يرققه F ، يرققه U : يرققه : وامكنها HL : فامكنها

(14) . om FU : <> : المعجن H : المعجن

(15) . om F : <> : اصلح من غيره ad U : الطابق : om F : (1) خبز : ولم يسهل F ، واسهل U : وسهل

(16) . صيرا H : عسرا

تم الجزء الأول . يتلوه في الثاني : باب صفة الخنطة والشعير، وهو فصل من كلام ad U : العمل : واغذى HL : غذا
 بنوشا [د] خاصة على هاتين الحبتين . والحمد لله وحده وصلوته على خير خلقه محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم تسليماً هـ . (a)

(a) Ici s'achève U et commence U². Un cachet apposé à la fin du colophon porte la mention suivante:

. وقف هذا الكتاب لوجه الله الأجل الأكرم مصطفى باشا الوزير الأعلى .

Le même cachet se retrouve sur la page de titre de U² (fol. 1^{re}) laquelle porte en outre les mentions suivantes:

الجزء الثاني من كتاب الفلاحة النبطية، ترجمة أبي بكر بن علي بن قيس الكسائي، عرّف بابن وحشية .
 للخزانة العالية المملوكية العلية العلية مدبر الممالك الشريفة أسبق الله ظلالة .

U² commence par: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله وسلم تسليماً

باب صفة الحنطة والشعير.

وهو فصل من كلام ينبوشاد خاصة على هاتين الحبتين.

U²

2'

قال إن أجود الحنطة وأفضلها ما كان ممتلئاً رزياً، وهو في منظره كالمتلي السمين. وليس يمكن حصّاد الحنطة أن يدعوها في سنبها حتى تحفّ جفافاً كاملاً، وربما اتفق في بعضها أن يتأخر في الحصاد حتى تحفّ جيداً وذلك قليل جداً. <فالأكثر أنه> يحصد وقد قُب وبقيت فيه نداوة أصلية، وهو الذي يظهر عليه الانتفاخ مع الملاسة، فهذا ليس ينبغي أن يطحن وهو هكذا، بل يخزن حتى يمضي عليه شهران وما زاد على ذلك في موضع جاف يابس بعيد من الندى، فإن الزمان يحلّل بعض تلك الرطوبة الباقية فيه قليلاً قليلاً وينضج البعض الباقي منها. فإن في الرطوبة الأصلية المكتسبة في أصل النشوء شيئاً لا يكاد يفارق البتّة، فذلك يبقى في الجسم، فإذا طبخه حرّاً الزمان نضج فصلح بذلك النضج. وعلامة بلوغ هاتين الحبتين الحنطة والشعير، إلى الحال الصالحة التي تصلح للطحن واتخاذ الخبز منها، أن تحفّ جفافاً <وتضمّر ضموراً> معتدلاً، حتى إذا قلبها المقلب بيده وجدها اخفّ ما كانت، لأن رطوبتها قد نقصت.

وأول ما ينحلّ من جميع الحبوب المقتاتة واليزور والشار بعد مفارقتها مواضعها التي تنبت فيها الفضل المائي الرقيق، ثم ينحلّ بعد هذا ما غلظ من الرطوبة، وهذه التي سمّيناها غليظة هي الرطوبة الدهنية أو التي فيها بين المائية والدهنية، وهي الصقّ بالأجسام التي هي قائمة فيها من الرطوبة المائية، فلذلك هي عسرة المفارقة، قد تكون أعسر مفارقة، لأنها الصقّ، فتكون بذلك أطول ملازمة. وهذه قد سمّاها صغريث الرطوبة الطبيعية، فإذا صارت إلى هذه الحال صار ثقلها أقلّ

(1) . في ad H، فصل في L : باب .

(2) . وخاصة H : خاصة .

(4) . om L : (1) في ; حصّادي HHL : حصادو .

(5) . om H : فيه ; فالأكثر أنه FHL : <> .

(6) . الذي ad HL : فهذا .

(7) . الندى L : الندى ; شهرين H : شهران .

(8) . om HU² : (1) في ; om U² : فيه ; الرطوبات HL : الرطوبة .

(9) . يفاف F : يبقى ; ان ad L : يكاد ; وشبهها L : شيا .

(10) . om H : الصالحة .

(11) . معتدلة U² : معتدلاً ; om U² : <> ; وتضمّر HL : جفافاً .

(13) . في H : من .

(14) . وهي U² : هي ; يخالط L : يخلط H : غلظ ; om F : ما ; يتحلل FHL : ينحل .

(15) . باجسام U² : بالأجسام ; om H : الدهنية .

(16) . om HL : قد ; الايضام H : المفارقة .

(17) . ثقلها L : ثقلها .

ابن وحشية

وجوهرها أخف. وهذا القوام متى زاد حتى تجاوز الحد كان ذلك ثم فسادها. فينبغي أن تطحن قبل البلوغ إلى أكل الزمان لها، فيجفف أجسامها ويضمهرها ضموراً شديداً يتفاوت <مقداره من> مقدار الاعتدال وهذا المتجاوز مقدار الاعتدال هو الذي قد عتق سنيماً كثيرة حتى قد تغير لونه <وربما وجوهره، فأما تغير لونه> بأن يضرب إلى السواد وزيادة غيرة أو إلى البياض في غيرة أو إلى زرقه يشوبها صفرة يسيرة | . وأما في الريح فإن يخالف ريحه الريح الذي يكون للحنطة والشعير حين حصدها وبعد ذلك بشهرين، فإن ذلك بين في الريح عند ملاقة الأنف له، وأما في الجوهر <فهو أن> يكون الحب، إذا اخذته في راحتك وفركته بالراحة الأخرى، بقي في راحتك منه <شيء> ملصق كالدهن، وإذا نفخته كان كالغبار. فهذا رديء فاسد وصلاحه أن يخلط <بحديث جيد> مثله، ثم يطحن. وإن كانت رداً زائدة فيلقى عليه ضعفيه من الجيد ويطحن، وينقص في هذه الأجزاء ويزاد على مقدار كثرة الفساد وقلته. ١٠

قال ومتى دخلت بلداً ليس لك فيه خبرة بحبويه المقسات ولا بزوره <ولا ثماره>، فاردت امتحان احد هذه، فخذ إما <كفاً من> الحنطة أو مثله من الشعير أو من غيرها من الحبوب أو أي ضرب اردت من ثمار الأشجار المثمرة أو <من ثمرة> الكرم، ولتكن تلك الثمرة التي تريد امتحانها يابسة كيبس الحنطة وغيرها من الحبوب، فانقع كل واحد منها في ماء من ذلك البلد ثلث ساعات أو أقل أو أكثر على حسب جفافه أو عتيقه من حديثه، فإن انتفخ وربما بسرعة وذهبت عنه صلابته التي اكسبها إنباء اليبس، ولأن لبناً كلياً، وتسرطب وشرب من الماء فضل شرب، فذلك بلد محمود الحب والثمار، وما بقي منها على حاله من اليبس والصلابة، ولم يجذب اليه من الماء <شيئاً كثيراً>، ولم ١٥

(1) هو. FHIL : غمر : بتجاوز H : تجاوز : حازل : زاد .

(2) . om U² : <> : يتقارب : I : يتفاوت : اصل HIL : أكل .

(3) . سنين : HL : سنيماً .

(4) . فإن H : بأن : om FU² : <> .

(5) . التي FH : الذي : ما ad F : وأما : الزرقه الذي F : زرقه .

(6) . فإن H : <> : فأما U² : فأما F : وأما .

(7) . شيئاً ملصوقاً F : <> : om FU² : منه : راحتك H : راحتك .

(8) . بالحديث جزء F : <> : تخلطه HL : يخلط : طار HL : كان : إذا H : وإذا : يلمص : I : ملصق .

(9) : فيلقى U² : فيلقى I : فيلقى : رداوته FH : رداً : كان U² : كانت .

(10) . من H : في : أو ينقص FHIL : وينقص : ضعفيه L : ضعفيه

أو يزداد FL : ويزاد

(11) : خبوره U² : بحبويه : خبر ولا L : خبز ولا H : خبز U² : خيرة : به HL : فيه : om U² : لك .

فاخذت H : فاردت : ثمار FH : ثماره : والواء I : <> : بزور U² : بزوره

(12) . شعير I : الشعير : حنطة HL : الحنطة : كف HL : <> : om F : أما : om F : هذه : om HL : احدها F : احد (12)

(13) . om F : تلك : inv F : <> .

(14) . و HL : أو : ماء ad F : من : فانقعها FHIL : فانقع .

(15) . وذهب U² : وذهبت : وري H : وربما : فإذا HL : فإن : عتيقه H : عتيقه : و FHIL : (2 fois) : أو (15)

(16) . الحبوب FHIL : الحب : فلذلك F : فذلك : اكسبها H : اكسبها (16)

(17) . كثير شيء FL : شيء كثير U² : <> : يجذب H : يجذب : منه H : منها (17)

الفلاحة النبطية

ينتفخ ويتلّ، فذلك ليس بمحمود ولا صالح بل رديّ الكيفيّة عسر الانهضام، ويولد دماً رديّاً. وكذلك فاختر أيّ هذه شيت تسلقها بالماء الحارّ بالطبخ اللّين ساعة طويلة، وترك الماء يبرد، ثمّ امتحنها فيما كان على تلك الصفة التي قدّمنا. فاحكم عليه بما رسمنا. وإن شئت فاجعلها على طابق خبز واجعل تحته نار فحم لينة، فما اسرع النضج وانتفخ وعملت فيه السخونة عملاً هو اسرع وفارقه رطوبته بتلك السخونة بسرعة وانفرك فذلك صالح محمود، وما لم تؤثر فيه النار تأثيراً سريعاً وعسر قبوله السخونة فذلك رديّ غير محمود. وهذه الرداءة وعسر القبول إنّما يكونان من كثرة الأرضيّة في جبوب تلك البلدة وثارها، وما كان الغالب على جوهره الأجزاء الأرضيّة فهو غليظ عسر الاستحالة إلى الدم بسرعة، بطيء النفوذ من البدن |، طويل المكث في المعدة، لا يتمّ نضجه ولا هضم المعدة له. وما كان كذلك أحدث امراضاً متطاولة رديّة، إذا ادمن اكله. ولذلك إنّهُ ربّما وافق بعض الناس الأسفار وصحّت فيها ابدانهم، وبعض ربّما اسقمته الأسفار والانتقال في البلدان وضعف بدنه. والسبب في ذلك أن يكون الانسان مقيماً في بلد إما رديّ الجبوب المقتاتة والثار المأكولة والبقول والبرزور، فإذا انتقل إلى بلدان مختلفة فاختلفت الأطعمة عليه وشرب المياه المختلفة صحّ بدنه على هذا الاختلاف، لفارقه تلك الجبوب الرديّة والثار العسرة المضّمة. وأيضاً فرّبما كان - المقيم - في البلد الذي <ولد فيه> أو طال مقامه به <طبع وفعل في الجبوب والثار وجميع المأكّل> لا يلاوم طبع ذلك الانسان ولا مزاجه، فلا يصحّ بدنه فيه، بل يكون ممرضاً مسقماً ابداً، وربّما اتفق أن يكون مأوه وهواؤه أيضاً لا يلائمان مزاجه، فإذا انتقل إلى بلدان تخالف <ذلك البلد>، ولا <بذل> أن يتفق له بلد يوافق مزاجه، فيصحّ على ذلك بدنه، وربّما كان في بدن بعض الناس علّة لأجل مقامه في بلد ما، فإذا انتقل عنه زالت تلك العلّة، فلهذا ما كان اطباءنا في القديم وفي زماننا هذا

(2) في الماء H : بالماء : فاسلقها HL : نسلقها : فاختر L : فاختر

(3) فيما : H

(4) . والنفخ H : وانتفخ : L² : لينة

(5) . ومفرك L : ومفرك H : وانفرك : omH : بسرعة : الرطوبة H : رطوبته

(6) . الرخاوة FU² : الرداءة H : الرداءة

(7) . عسر H : عسر : البلد L : البلدة

(9) . وذلك HL : وكذلك F : ولذلك omFU : اكله : H : كان : تنضم L : تنضم H : هضم

(10) . omU² : وبعض : في adH : الناس

(12) omH : عليه : omHL : فاختلفت

(13) . وعلى HL : على

(14) . وكان خبويه وثاره وجميع مأكله L : <> : ولا : او : فيها H : فيه : invHL : <> : البلد H : البلد

(15) . ولا FU² : فلا

(16) . omU² : <> : فلا HL : ولا : omH : بلدان : بلدان : H : O : يلائمان : وهواؤه F : وهواؤه

(17) . موافق F : موافق

(18) اطباءنا FU² : اطباءنا : omH : ما

ابن وحشية

أيضاً يشيرون على مرضى كثيرين بالانتقال إلى اقليم آخر غير اقليم بابل، من المواضع الكثيرة المياه منه إلى المواضع القريبة من البر، ليشتموا الهواء البري الصحيح، ويقيمون هناك. فكثير منهم قد صحوا وزالت عنهم العلل الصعبة العسرة البروء. وقد كان شيثموا الطبيب اشارة على كهاطوى بن الملك، لما ناله فساد الأحشاء وتطاوت العلة به وعسر علاجها على شيثموا وخاف عليه من الاستسقاء اشارة على الملك بنقله من بلاد بابل إلى ناحية العذيب فوجه الملك بصناع ووكلاء، فبنوا له هناك مدينة لطيفة، فيها حصن حريز عال، ونقله اليه. فلما طال مقامه به صح بدنه في السنة الثالثة من مقامه. فأمر الملك شيثموا ملازمته في ذلك الحصن، فأقام معه فصيح <بدنه، بدن> كهاطوى، صحة تامة، وسمن شيثموا أيضاً، فهذه علة ذلك، فرجع وقد تغير عما كان عليه من القصف <إلى الامتلاء> وزيادة اللحم. <وثقل بدنه>. فهذه هي العلة في موافقة الأسفار والتقلب في | <الاماكن> البلدان لبعض الناس. ١٠ 3٧

وقد يقول بعض الأطباء إن تغير المياه والأهوية ينقص من قوى الأبدان، وذلك كما قالوا. لكن هو لبعض الناس كذلك، لا على العموم. وذلك أن دوام الحركة والكث في رياضة لقاعله جيدة يصح عليه بدنه، وإذا صح قوي، وإذا قوي في جملة قويا كل عضومنه في نفسه، فصحت المعدة <وجاد هضمها> بتلك القوة الواصلة إليها وصح الكبد وحسن هضمه للغذاء وقوي الدماغ والقلب والطحال، فانبعثت على أفعالها <انبعاثاً نافعاً> للانسان جذاً، والرياضة والكث يصلبان <الأبدان ويشدانهما، وتشد القلب> وتبعثه على العمل الطبيعي الذي هو له، لا على العمل الاختياري العقلي. فهذا وجه آخر من موافقة السفر لبعض الناس، وهي الرياضة واتصالها بكثرة الحركة <وتتابع الكث، فيورث ذلك صحة البدن، فينتفع الانسان بذلك> وتقوى قوة بدنه الطبيعية كلها. ١٥

- (1) om HL : منه ; عن U² : غير ; om U² : ايضاً (1)
- (2) . قد صح و ad H : منهم ; الهوى : F : الهوا : ليشتموا HL : لشموا : العالية ad H : المواضع (2)
- (3) . om HLU² : بن ; شمسورما . شمشورا H : شميثوه F : شيثموا (3,4,7) : البره H : البرو (3)
- (4) . om H : من ; om H : به (4)
- (5) . هناك HL : هناك om HL : له ; العرب U² : العذيب ; اقليم H : بلاد ; ان بنقله HL : بنقله (5)
- (6) . فيه H : به : هناك ad H : مقامه ; حريز F : حريز (6)
- (7) . الملك ad H : كهاطوى om F : بدنه om HL : <> : ملازمته H : ملازمته (7)
- (8) . ditto H : <> : ما U² : عما ; شمسورما . شمشورا H : سمثوا F : شيثموا (8)
- (9) . <> : om HL (9)
- (10) . <> : om FHL (10)
- (11) . تغير FL : تغير om FH : بعض (11)
- (12) . صالحة ad H : جيدة ; وذلك H : وذلك (12)
- (13) . فصلحت H : فصحت ; يصلح HL : يصلح (13)
- (14) . للغذي F : للغذاء ; وجادت هضمها F : <> (14)
- (15) . انبعثت نافع FHLU² : <> ; فانبعث HL : فانبعث (15)
- (16) . البدن ويشدانه HL : <> (16)
- (17) . <> : om HL (17)

الفلاحة النبطية

وقد زعموا أن شيشموا كان يأمر ابن الملك في كل يوم أن يركب إلى الصيد ويخرج معه، فيتحركوا حركات مختلفة ويتعبوا تعباً كثيراً منذ الغداة إلى نصف النهار، فيتشاكلوا باللهو والحركة وطلب الصيد والنظر إلى اعشاب البر والنزهة بها وبالوحوش ويتنفسوا في ذلك الهواء البري الصحيح. وكان يشغله عن الأكل وتناول الشهوات الضارة ويلهيه عن كل شيء، فلا يشتغل قلبه بشيء ولا يهتم بشيء. واتفق له خلط القلب مع جودة الرياضة واتصال الحمية ومادة <وجوده> القوى، فتحلل المرض عنه وزال باتفاق هذه الأشياء المحمودة التي آلت إلى صحة جسمه وصحة القلب.

واعلموا أن البدن إذا قوي زادت <قوى الطبيعة> كلها، فاستحال غذاؤه بذلك إلى دم صاف صحيح واعتدى بدنه بذلك الدم الصحيح، فصح جميع بدنه وزادت قواه، فقوي على دفع المواد الردية التي تنصب إلى بعض أعضائه، فدامت صحته لذلك.

واعلموا أن أفضل الرياضات المشي والكذب وتحريك البدن باليدين والرجلين وغير ذلك من سائر اصناف الحركات. ويتلو ذلك تسابع الجوع باعتدال لا بأسراف، ويتلو ذلك دخول الحمام والتعرق فيه والتدلك وتحريك الأعضاء في ذلك تحريكاً رقيقاً معتدلاً مع التعطش والتغفر. فهذه الثلاثة وجوه <اسباب حفظ> الصحة وزوال أضرار التخمر والاعلال البطية البروء الردية. وإذا كان البدن ضعيفاً وقوى أحشائه ضعيفة وخاصة المعدة، فإنها أصل الصحة والسقم، فلم تهضم المعدة الطعام هضمًا تاماً ولا الشراب وطال مكثه فيها، وإذا طال مكثه فيها <تغير وقصد إلى حال ردية ونفذ بطول المكث لا بجودة الهضم، وهو فج تولى منه دم فج بارد ردي، فكان ذلك سبباً لفساد المزاج واصفرار اللون وضعف القوة الكلية الخادمة لكل البدن والقوى الجزئية كلها، فاسرع إلى ذلك

(1) om HL: ابن: شمشور L، شمشورا H، سمشوا F: شيشموا.

(2) فيتشاكلوا L: فيتشاكلوا: عتفة ad H: حركات: إلى الصيد ad U²: فيتحركوا.

(3) الهواء F: الهواء.

(4) واخذ HL: وتناول: فكان HL: وكان.

(5) وجود الفرع U²: <>: يهتم H: وجود الفرع U².

(6) القوة HL: القوى.

(8) قواه الطبيعية F: <>: om L: قوي.

(9) قوته H: قواه: واعتدى F: واعتدى.

(10) غذاؤه H: أعضائه: تنفذ F: تنصب: ان FHL: التي.

(12) om H: تتابع: ويتلو FU²: ويتلو.

(13) والتملك H: والتدلك: om FU²: والتعرق.

(14) البر HL: البرو: inv H: <>.

(15) أحشائه F: أحشائه.

(16) om HL U²: <>: om U²: المعدة.

(17) om L: ذلك.

(18) واسرع H: فاسرع: الجزئية F: الجزئية: om L: القوة.

ابن وحشية

الانسان المهرم . وليس هذا <موضع تقصي> هذا البسبب، لكن كما جرى، فتكلمنا فيه بهذه الكلمات، فإن سماعها نافع لجميع الناس، إلا من كان منهم بهيمي الطبع، فإنه لا يريد سماع ذلك، فوجوده وعدمه عنده سواء، فهذا يعدم لذة العقلاء الواجدين لذة العقل والنفس التي هي أجل وأبلغ وأدوم من لذة الجسد بالماكل والمشرب والمشمومات التي يشارك الانسان فيها البهايم، وفي المناكح قد تشاركه البهايم، فلذلك سبأها ينوشاد الزاهد في النكاح الشهوة البهيمية . وقال صغيريث: فعلى هذا إن اصبح البلدان في نفسه واصحها حبواً وثاراً هو البلد القريب من الاعتدال في الحر والبرد، القليل المياه، الذي تربته صلبة سليمة من جميع الطعوم المساة اسما تدل عليها.

ثم رجعنا إلى ذكر الحبوب والدلالة على احدها، وكذلك نقول في البزور والثمار، <لأننا قد> قدمنا من ذكر تعليم احمد افلاحها ما فيه كفاية.

واعلموا أن كل ما انتفخ من الحبوب بسرعة، كما قدمنا، فهو امري من غيره، والمعدة على هضمه اقوى، وهو اجد غذاء للبدن . فإن كان مع سرعة انتفاخه لزجاً كان افضل له في نفسه، وغذاه اكثر، وملائمته للأبدان اجود . فإن كان الحب مع ذلك خفيفاً كان كثير النخالة، وإن كان رزياً كان قليل النخالة . فما كثرت نخالته كان نفوذه عن البدن اسرع، وما قلت نخالته كان في النفوذ ابطأ وعلى المعدة اثقل وهضمها له اطول، إلا أن غذاء للبدن اكثر واوفر . وقد نعلم، إذا اردنا علم كثرة غذاء الحنطة والشعير وقلتهما، من الريع في الطحن، و<الريع في الطحن> هو كثرة الدقيق، ونقصانه هو قلته . فالحب الثقيل المتلرز هو الأكثر دقيفاً، وكذلك المتلرز الذي هو اثقل في الشعير بالقياس إلى شعير غيره هو اغذى منه . فإذا وزنت من الحنطة مائة رطل وطحنتها فخرج اقل من مائة رطل بشيء يسير، فهذه الحنطة افضل الحبوب، وإن اخرج منها تسعون رطلاً فهي تنل ذلك، وإن

(1) وهذه F : بهذه om HU² : هذا : الموضع يقتضي F : <>

(2) ذلك : om L .

(3) فوجوده وعدمه عنده سواء، فهذا يعدم لذة العقلاء ad F : العقلاء : om H : عنده : وجوده HL : فوجوده .

(4) والمشرب HL : والمشرب بالماكل FHL : بالماكل : الحس L : الجسد : لذات F : لذة (4)

(5) om FHL : في : om HL : الزاهد : سمي HL : سبأها : S : سبأها (5)

(6) فهو H : هو : نفسها H : نفسه (6)

(8) لا HL : <> : والدليل F : والدلالة (8)

(10) امري : om U² : ان (10)

(12) وملائمته H : وملائمته : وغذاه HL : وغذاه (12)

(13) المعدة : H : البدن (13)

(15) <> : om U² (15)

(16) و : L : هو (16)

(17) om FHL : منه : اغذى FL : اغذى (17)

(18) تنلوا FU² : تنلوا : تسعون FU² : تنلوا : ditto U² : وإن (18)

الفلاحة النبطية

خرج خمسة وثلاثون رطلاً فهي حنطة رديّة الجوهر، وتلك الأولى جيّدة الجوهر، وكذلك الشعير على هذا القياس سواء. فأما اختلاف الحنطة <في الاسخان> فإن بعضها أزيد <حرارة من> بعض زيادة يسيرة. وهذا مما يلزم أن نقول فيه. وكلّ حنطة مال لوّنها إلى الحمرة واشتدّت في خلقتها وتلّزّزت وثقل وزنها فهي أشدّ حرارة، وكلّ حبّ كان بخلاف هذه الصفة فهو قليل الاسخان بالاضافة إلى غيره من الحنطة.

واعلموا أنّ طبع الحنطة والشعير في التغيرية لمدمنيهما اصلاح للأعضاء الخشنة، قد يفعلانه جميعاً، فيصلحان ما تفسده الخشونة. واستعملهما لذلك ليس هو بأكل خبزهما بل باستعمال حسابيهما ومايهما وطبخ دشيّشهما واستخراج مايهما وما اشبه ذلك، فإنّها على هذا يصلحان كلّما افسدته الخشونة والأشياء الجرّارة والحلاّبة والمتحلّلة، بتغيريتهما <وعلوكة رطوبتهما ووفورهما وموافقتهما ابدان الناس>. والشعير يغري ويبرد والحنطة تغري وتغذو وتعدل في الحرارة. وكشك الشعير الوم في الغذاء من دقيق حبه. وقد تغذي امم من الناس في <بلدان تبعد> من اقليم بابل بخبز الترمس وخبز الذرة وحدها وخبز دقيق الباقلي وخبز البلوط وغير ذلك من امثال هذه. ومنهم من يحقّف السمك ثمّ يطحنه دقيقاً مع عظامه ويخبزه فيأكله. وليس هاؤلاء من أهل الأمصار، بل اكثرهم من ساكني الصحارى والبراري والبادي. فإن منهم ايضاً من يغذي بخبز يتخذ من طحين الحنظل، ويتخذ من حشايش رديّة غير ذلك. وقوم يحقّفوا الكمأة، فيما بلغنا، ويطحنوها ويخبزوا منها خبزاً فيأكلونه، وقوم <يحقّفوا القطن ويخبزوه فيأكلوه، وقوم>، بلغنا، من امم يكونوا بناحية بلاد العرب المسماة اليمن ربما طحنوا جلود البقر والغنم في الجذب ويخبزوها ويأكلوها. وإنّ فيها بين الشام والحجاز قوم يطحنوا عظام حيوانات مختلفة ثمّ يأكلونها بعد خبزهم لها وبعد أن يخلطوا بها شيئاً من النبات

١. الاولى H : الأولى : وثلاثون FU² : وثلاثون (1)

(2) <> : om H : <> : inv H .

(3) H ما : مال .

(4) F : تلك : هذه : من بعض زيادة يسيرة ad U² : حرارة .

(6) يفعلانه L.U² : يفعلانه : في الاعضاء H : الاعضاء U² : للأعضاء : om FHU² : اصلاح : لمعنيها FHU² : لمعنيها

(7) واستعملها FU² : واستعملها : فيصلحها FU² : فيصلحان .

(8) فسدت F : افسدت : يفسدان H : يصلحان : دشيّشها HL : دشيّشها

(9) <> : والمحللة FHL : والتحللة : L.s.p. : والحلاّبة H : والحلاّبة U² : من الحرارة H : الحرارة L : الحرارة : الجرارة : om U² .

(10) وتغذي U² : وتغذو : فالشعير H : والشعير

(11) بلاد بعيدة H : <> .

(12) om H : دقيق

(13) om H : اكثرهم : ساكني HL : أهل : فليس H : وليس : ويأكله L : فيأكله om H : ويخبزه : om H : دقيقاً : وU² : ثم (13)

(15) om HLU² : خبزاً

(16) تكون H : يكونوا : وL : وقوم : ويأكلوه L : فيأكلوه om F : <> : ويأكلونه L : فيأكلونه

(17) الجذب FLU² : الجذب : انهم ad HL : باليمن L : اليمن

(18) شي F : شي .

ابن وحشية

<النابة في [البروربما] يطحنوها ويأكلوها. وكلّ هذه التي عدّناها وما هو في نحوها بما لم نعدّد غذاء يغذو البدن، لكن اغذية مختلفة من جهة الثقل والكثرة ومن جهة قلة الضرر وكثرته، فأما أن تكون ملائمة لطباع أبناء البشر، فلا بل كلّها منافرة للطباع، إلا إذا ادمنها مدمن واعتادها والفتها طبيعته ومعدته، قبلها بدنه واحاها إلى الدم واغتذت | الأعضاء بها غذاء مستويًا يجري مجراه بالعادة 5^٥ والألف. إلا أن ابدان المفتدين بجميع هذه الأشياء التي عدّناها انحف ولحمهم أقل وعقولهم افسد وأقل. وكذلك من يغتذي بالأرز من اهل بلاد الهند وقوم ذكرهم ادمى يسكنون حول اقليم الشمس، ذكر أن غذاهم اللحيان فقط^(١) مع الزبيب والعنب، لأنه قال إن الكسروم في موضع سكنهم كثيرة، قال فهم يحفّفون اصناف اللحوم وخاصة لحوم الطيور، قال لأنّ عندهم <طيورا كبيرا> جدّا، فيذبحونها ليذكّونها بالذبيح، ويقذّون لحومها ولحوم الأغنام، لأنّهم غنّاء وبقرا وغير هذه الحيوانات، قال فهم يقذّون كثيرا من تلك اللحيان حتى تحفّ جدّا، ثم <يحفّفون الزبيب جفقا جفدا>، ثم <يخلطون اللحيان بالزبيب المجفّفين، ثم يطحنوها في ارجية مختلفة. وذكر أنهم اخلق الأمم <بأعمال الطاحونات>، وأنّهم منها ما ليس لأحد من الأمم، <وأنّ حذفهم بها يفوقوا به على جميع الأمم>، وأنّهم إذا طحنوا اللحم المجفّف مع الزبيب <خبزوها>، قال، <في غير تنور بل في حفاير في الأرض، وربما طبخوها>، <تؤكل بحسو وكيولا>، ويأكلونها، فتغذوهم، وابدانهم بهذه الاغذية اعلل واقرى من ابدان اهل الهند والصين. <قال ولولا> أنّ بينهم وبين بلاد 10

(a) En marge, dans L., d'une main différente:

نصّة غريبة كانتا اخذت مما ذكر في كتب الوحي في قصّة آدم عليه السلام.

(1) بعد L: نعدّد; عدّناها: H; عدّناها: U²; ويأكلوها: البراري ثم H: []; أو البرور ثم L: <>

(2) om U²: لكن; يغذوا: FU²; يغذو: om FHU²; غذا

(3) لطباع: F; للطباع: om HL; ابنا: ملاومة: H; ملائمة

(4) بدنه: om F.

(5) التحف: U²; انحف: عدّنا: FHL; عدّناها: om FH; التي

(6) عليه السلام: ad FH; ادم: FHL; ادمى: يغذ: H; يغتذي

(7) مواضع: H; موضع: الآله: H; لانه: om L.; والعنب: om H; فقط

(8) طيور كبار: FU²; <>: لحم: HL; لحوم

(9) لحمها: H; لحومها

(10) يحفّفوا: F; يحفّفون: om HL; <>

(11) المجفّفان: F; المجفّفين: يخلطوا: FU²; يخلطون

(12) om U²: بها; om HL: <>: بالأعمال: F; <>

(13) خبزوا ذلك: HL; <>: om U²; على

(14) om L: ويأكلونها; كاللحم والكالكيولا: HL; كلّ يحسو أو الكيولا: F; <>: طحنوها: U²; طبخوها

فتغذوهم: U²; تغذوهم

(15) فلولوا: H; <>: الاغذية: om U²; بهنه

الفلاحة النبطية

الهند برية واسعة <بعيدة من البلادين> <لقد كانوا> يجلبون أهل الهند عن بلادهم لفرط قوتهم وعظم شدتهم. وإن علف حيواناتهم <من حشائش> تنبت في بلادهم، يحققونها ثم يعلقون بها غنمهم وبقرهم وخيولهم وحميرهم من تلك الحشائش، <يابسة ورطبة>.

وأخبر أيضاً أن الحنطة والشعير ينبتان في تلك البلاد حتى يصيران شجراً طويلاً قسامتين وثلاث قسامات، وأنهم يمتنعون من حصادها وأخذ حبها ومن إفلاحها أيضاً، لأن في بلادهم حيات لها أجنحة تطير بها كالطيور، أجسامها كبار في قدر أعظم البزاة، وأن تلك الحيات تأوي في انبات الحنطة والشعير وتأكل حبوبها وتأكل اللحمان وتصيد ما صغر من الحيوان فتبتله. وأن هذه الحيات قد حالت بينهم وبين أكثر ثمارهم وأشجارهم، قال وذلك أن هذه الحيات ذوات سموم قاتلة للوقت بلا تأخير <وقتلها هم> بنفخها عليهم، فإذا أحس الإنسان بالنفخة قد نالت من جسمه موضعاً أيقن بالموت وأخذ أهله في تجهيزه إلى المقبرة. ولهم علاج يتعالجون به من سم هذه الحيات، يسقى منه للوقت، إلا أنه كرهه جداً، فمنهم من يؤثر الموت على <استعمال ذلك العلاج>، وأنهم نبوا آدمي أن يتقرب إلى شجر الحنطة والشعير شفقة عليه من تلك الحيات، لأنهم ينفخون على كل شيء يقفون عليه، ويبيضون ويفرخون، وذلك أن سمهم هو في ريقهم الكاين في أفواههم، فمضى عضت <حية منهم> شجرة أو غصناً منها أو ثمرة أو شيئاً قبضت عليه بفيها، فماس ذلك بدن الإنسان، مات <إمسا في الوقت> أو بعد ساعات يسيرة.

قال آدمي: فلما نهوني عن الدنو منها، بعد أن أخبرتهم أن غداي في بلدي هو <الخبز المتخذ من> الحنطة والشعير، وأن نفسي تنزعني إلى العادة وأن بدني لا <يقوى ولا> يقوم <على ما يقيم> أبدانهم، إلا بعد أن تألفه طبعي، قالوا لي: فاحتل لنفسك في أخذ شيء من حب الحنطة واجهد إن

(1) لكائوا H: <>؛ البلاد U²: البلادين om HL: <>؛ والصين ad H: الهند.

(2) يعلقوا FU²: يعلقون om HL: من om F: <>.

(3) <>: inv HL.

(4) طويلاً F: طويلاً؛ شجراً H: شجراً؛ يصير F، يصير U²: يصيران؛ ويعطيان فيه ad H: البلاد.

(5) om U²: ومن.

(6) om HL: نبات F: انبات؛ قدر L: ريق؛ أجسامها L: أجسامها.

(7) فتبتله F: فتبتله؛ الطير H: الحيوان.

(8) وذلك H: وذلك.

(9) لا حالة ad H: بالموت om HL: موضعاً om HL: من؛ ينفخها L: ينفخها؛ وقتلهم لها H: <>.

(10) يسقى L: يسقى.

(11) عليه السلم ad H، آدم FHL: آدمي؛ نبوا F: نبوا؛ استعماله H: <>.

(12) شجرة HL: شجرتي F: شجر.

(13) inv U²: <>؛ وذلك H: وذلك.

(14) للوقت H: <>؛ أي شيء F، شيء U²: شيء.

(15) وقت F: الوقت.

(16) om H: والشعير om HL: <>؛ عليه السلم ad FH، آدم FHL: آدمي.

(17) تقوم H: يقيم؛ بما يقوم به L: <>؛ om FU²: <>.

(18) om H: أو جمعه L؛ واجهد om H: حب om HU²: لي om H: أبدانهم.

ابن وحشية

أمكنتك جمعه . قال آدمي : فقلت لهم سأريكم كيف أحتال لذلك . قال فعمدت إلى <الرصد إلى أن> رميت واحدة من تلك الحيات الطائرة بنشابة عملتها ، فوقعت على بطنها فانصرعت ، فلم تنزل تضطرب حتى ماتت ، وذلك أن تلك الحيات كلها لا تموت <أبد الدهر حتف أنفها> ، فلما ماتت <أخذت تلك النشابة فرميت بها حية أخرى فصرعتها ، فلم تنزل تضطرب حتى ماتت ، و< اسودت النشابة سواداً شديداً من حدة السم ، لأنه نفذ فيها ، لأن النشابة غاصة في بطني الحيتين ، فأخذتها فدقتها في الأرض ، وأخذت نشابة أخرى فرميت بها حية أخرى ، فكان حالها حال ما قبلها . ثم عمدت إلى نوى ثمر نخل ينبت في بلادهم فاستخرجت نواه ، ثم أحرقته وبللته ، لما صار فحماً بعد طحنه ، بدهن يكون عندهم ، وطلبت به أبدان الثلث حيات ، فاسودت حتى صارت كالقار ، ثم صلبتها على ثلث قضبان ، من غير أن اسمها بيدي البتة ، وجعلتها حول شجر الخنطة . ففرغت الحيات الأحياء كلها إلى بعيد من ذلك الموضع فرعاً من الحيات الموق السود المصلوبة على القصب . وذلك أن تلك الحيات ما إن <رأت قط> حية منهن مصلوبة ميتة . وكان هناك فراسخ كثيرة فيها نبات الخنطة والشعر شيء عظيم ، وقد وقع بين تلك الأشجار من حب الخنطة والشعر شيء عظيم كثير . فعجبوا من فرع تلك الحيات وهرهب من ذلك الموضع <إني بعد منه بعيد> ، ولوحوا فرحاً عظيماً ، حتى أنهم جعلوا يسجدون لي كلها راوئي في طرقهم ومتصرفاتهم . ثم صبرت قليلاً حتى جاءت مطرة عظيمة ، فغسلت تلك الأشجار وتلك الحبوب المبددة بينها ، وقد انقطعت الحيات عن الوقوف على شيء منها والدنو إليها وأكل شيء من تلك الحبوب ، فلما مضى بعد المطرة ثلاثة أيام وجفت الأرض والشجر ، أمرهم بجمع ذلك الحب ، فجمعوا منه شيئاً كثيراً ، وهم ينزعون من سم

1. om U² : الى om F : الرصد : قوسي و L : <> : om H : قال : سوف أريكم L : سأريكم om H : فم (1)

(2) . في HL : عل .

(3) inv : <> : om HL : كلها om L : تلك ؛ وذلك U² : وذلك ؛ ورميت أخرى فصرعتها كذلك ad H : (1) ماتت om H : أنفها ؛ ابتدا FL : ابتدا FHL : ابتدا

(4) . فصرتها U² : فصرتها om HL : <> .

(5) . بطن FHL : بطني : قوة U² : حدة .

(6) . و HL : ثم : من F : ما ؛ ودقتها H : فدقتها .

(7) . سمرة U² : ثمر : نوا L : نوى .

(8) . صارت L : صارت ؛ كان F : يكون .

(9) : شجر om FU² : وجعلتها ؛ امس منها شيئا HL : اسمها ؛ قضبان HL : قضبان ؛ صلبتها L : صلبتها FU² : شجرة

(10) . الغضب H : القصب ؛ بعد FHL : بعيد om H : كلها om H : الاحيا .

(11) om FHL : مصلوبة inv U² : <> ؛ وذلك U² : وذلك (11)

(13) . الى آخر أبعد منه بعيداً H . وفرارهم الى موضع آخر بعيداً منه L : <> : om HL : وهرهب (13)

(14) . وتصرفاتهم U² : وتصرفاتهم ؛ يسجدون U² : يسجدون (14)

(15) . عل U² : عن (15)

(16) أو اكل FHL : وأكل ؛ أو الدنو HL : والدنو (16)

(17) om H : كثيرا ؛ منها H : منه ؛ من المهر ad F : الأرض (17)

الفلاحة النبطية

الحَيَات، وأنا أونسهم وأشجعهم. ثم أمرتهم أن يطحنوه في طواحينهم، ثم عملت لهم تسوراً كبيراً وعجنت وخمرت المعجن وخبزت الخبز وأكلت فأكلوا معي وطاروا فرحاً واستبشروا وجعلوا ذلك اليوم عيداً لهم، فهم يقيمونه أبداً، وزادوا <في السجود لي>، وعملوا كل شيء عملته، فرموا الحَيَات بالنشاب فقتلوا منهم شيئاً كثيراً، <وعملوا بهم مثل عملي>، وتعلموا جمع الحب بعقب المطر>، وتعلموا زرع الحب بتعليمي ذلك لهم، وصار غذاؤهم الخنطة، واستطابوها ورجعت عقولهم إليهم، وذلك أنهم كانوا مغفلين شبيهاً بالبهائم. فلما اغتذوا بخبز الخنطة عقلوا وصار لهم أفكار جيدة. وكانوا يمشون عراة، فحدث لهم حياء <من بعضهم البعض>، وصار لهم عقول خلاف عقولهم التي كانت لهم، إذ كانوا يغتذون ذلك الغذاء. ثم علمتهم لقط القطن، لأن بلادهم تنبت كل شيء من النبات الذي في سائر الأقاليم <التي على الأرض>، وأريتهم <غزله ونسجه>، فتعلموا ذلك. وإنما كانت ثيابهم جلوداً رفاقاً يعملونها لذلك، ومن أوراق شجر عظام تستر الورقة رجلاً ومعه آخر، إن أراد <ذلك>، فلما غزلوا ونسجوا ولبسوا الثياب فرحوا وعقلوا وفهموا>، فأجمعوا على أن يملكونهم وأن يجعلوني ملكهم. فحسدني ملكهم حسداً عظيماً وجعل يحتج عليهم ويقول لهم: «لَمْ تَجْعَلُونِي وَمَتَلَكُونُوا هَذَا الَّذِي قَدْ ضَرَكُم وَمَا نَفَعَكُم، لَأَنَّهُ أَفَادَكُم الغداء الذي صرتم به عقلاء فهاء تغتمون أكثر مما تفرحون ويستحي بعضكم من بعض؟» فأرادوا قتله فنهيتهم عن ذلك وأمرتهم بطرده إلى البرية، ففعلوا ذلك.

وكنتم قد أزمعت على المقام في ذلك الإقليم، لأنه أطيب بلاد على وجه الأرض وأكثره عجائباً. ثم بدا لي الرجوع إلى الوطن ونازعني النفس إلى العودة. فخرجت عن بلادهم وأخذت من

(1) om H : لهم .

(2) om H : ذلك ؛ فطاروا : FHL ؛ واكلوا : FHL ؛ فأكلوا .

(3) . وتعلموا : FHL ؛ وعملوا : U² ؛ <> : om FHU² ؛ لهم .

(4) . om HL : <> ؛ منهم : H ؛ منهم .

(5) . واستطابوا : L ؛ واستطابوها : غذاؤهم : L ؛ غذاؤهم .

(6) . فصارت عقولهم جيدة وصارت : H ؛ فصارت : L ؛ وصار : وذلك : FHL ؛ وذلك .

(7) . وصارت : H ؛ وصار : لبعضهم من بعض : HL ؛ <> ؛ فهم : FHL ؛ هم ؛ ايضاً : ad H ؛ جيدة ؛ أفكار : H ؛ أفكار .

(8) . om U² ؛ لقط ؛ بذلك : HL ؛ ذلك .

(9) . inv U² ؛ <> ؛ وجه : ad H ؛ على : om ؛ <> ؛ om U² ؛ سائر .

(10) . عظيم : HL ؛ عظام ؛ الشجر لا يبلدهم : ad F ؛ أوراق : من : L ؛ ومن : om HL U² ؛ لذلك .

(11) . om HL ؛ <> .

(12) . ملكاً ويجعلوا : ad HL ؛ يجعلوني .

(13) . وتلكوا : HL ؛ وتملكون : om F ؛ om HU² ؛ لهم .

(14) . ما : U² ؛ ما ؛ فاقسم : L ؛ فيها .

(15) . فنهيتهم : L ؛ فنهيتهم .

(16) . وأكثر : U² ؛ وأكثره : om HL ؛ وقد كنت : F ؛ <> .

(17) . بلدهم : FL ؛ بلادهم ؛ المود : H ؛ المادة : FU² ؛ العودة ؛ نفسي : FHL ؛ النفس ؛ عجائب : H ؛ عجائباً .

ابن وحشية

طرايف ما هناك أشياء كثيرة، لأنّ العجايب في بلادهم كثيرة جداً، من حيوانات ونبات ومعدنيات،
 6^٥ تنبت لهم نباتاً كالشجر والنبات. فيخرجوا | بين يديّ مشيعين لي، يضرّبون بالآلات التي عندهم مثل
 <ما نحن> عندنا من ذلك، لكنّ الذي عندهم أعظم وأعجب كثيراً.

قال فجميع الأغذية التي ذكرنا أنّها تقيم الأبدان وتحيي <المغتذي بها>، إلّا أنّ جسمه يكون
 ٥ أنقص وعقله أقلّ وفهمه وتمييزه مختلط، لا فكر له، وإنّ فكر كان فكره مختلاً، وليس يفكّرون في
 شيء إلّا <شبهها بالفرقة التي في البهايم>. وإنّما من اغتذى بخبز الحنطة فهو الغذاء الفاضل،
 وكذلك المغتذي به فاضل لجميع من يغتذي بغيره. ويتلوّه في هذه الأوصاف الشعير والحب، ويتلوها
 الأرز، ويتلو الأرز الذرة <ويتلو الذرة> الجاورس والدخن <ويتلو هذين> عدّة حبوب متساوية
 في الإغذاء ومختلفة في الطبع، مثل الحمص والباقل والماش واللوبياء والعدس والجلبان والسمسم
 ١٠ والبزركتان والتمرس والشاهدانج والحلبة واللوز الحلو، وما عدا هذه فردّي ضارّ، إلّا أنّه يغذو غذاء
 هو أقلّ في الغذاء كثيراً وأردى.

وللحنطة والشعير أشباه تنبت <معها/ في منابتها>، إلّا أنّ بعضها رديّ الطعم، تنسج رداءته
 من أكله، وبعضها رديّ الكيفيّة يضرّ أكله. وجميع ما عدا ذلك من الحبوب التي عدّناها، إذا اغتذى
 بها مغتذ، نقص بدنه وعقله وعمره، لأنّ الأغذية <موادّ الحياة والبدن>، فبحسب جواهرها تكون
 ١٥ عقيّ فعلها فيه.

و<قد> يكون في حبّ الحنطة ما هو في منظره أحمر وفي الوزن رزناً، ويكون فيه رخاوة في
 باطنه لا تظهر إلّا بأن يكسر الحبّ، فإنّه ربّما كان داخل الحبّ <مخلخلاً سحيقاً رخواً>، فلذلك ينبغي
 أن يقلب الحبّ من الحنطة بالنظر إلى لونه وإلى رزاقته وإلى مكسره، فينظر كيف داخله. وهذا

- (1) om FL : مثل : من ad U² : فخرجوا .
- (2) om U² : وأعجب : نحو ما FHL : <> .
- (3) الان ad HU² : بها : inv H : <> : ويجا U² : ونجي .
- (4) غتل FU² : غتلا .
- (5) وهو H : هو L : فهو : اغتلا F : اغتذى : فاما L : واما FH : واما : والبهايم ad H : شبه بالبقر HL : <> .
- (6) om L : والكليا H : والخليا : والشعير U² : الشعير .
- (7) ويتلوها HL : <> : ويتلوها L : <> : ويتلو FU² : (3 fois) ويتلو .
- (8) وحنطة HL : وحنطة HL : وحنطة HL : الاغذا .
- (9) om L : يغذوا U² : يغذو : عدّى LU : عدا : والشاهدانج H : والشاهدانج .
- (10) واغذى H : واغذا L : واردا F : واردي : من HL : في .
- (11) رداوته H : رداوته : معها في منابتها FH : inv L : <> : والحنطة H : وللحنطة .
- (12) اغتذا L : اغتذى : om HL U² : من : تلك HL : ذلك : يودي FHL : يضر (13)
- (14) وللبدن F : والبدن : الحيرة H : الحياة : مادة حياة البدن L : <> : مغتذي U² : مغتذ .
- (15) om H : عقيّ .
- (16) في H : وفي om U² : <> .
- (17) سحيقا HU² : سحيقا : om F : <> : ان L : بان .
- (18) om H : كيف .

الفلاحة النبطية

الاختلاف بين الظاهر والباطن إنما يكون بحسب اختلاف البقاع من الأرض التي تنبت فيها الحبوب، وعلى مقدار الوقت من مدة الزمان الذي زرعت فيه، وعلى مقدار طول لبثها في الأرض أو قصره، وكذلك ريع الحب فيما يخرج منه من الدقيق في الطحن ويزن منه، وإنما يختلف بحسب جواهر الخنطة المزروعة في الأصل وعلى حسب ما ذكرنا من اختلافات التدبير في الزرع من الوقت والزمان والغيام على الزرع واختلاف الإفلاح.

وفي حب الخنطة ما يكون لونه برّاقاً يلمع. وقد يكون هذا هكذا في الحمراء من الخنطة وفي غير الحمراء. وهذا البراق اللامع من أجود الخنطة وأحدها. وأكثر ما يكون | هذا في النابت في الأرض السدسة أو الأرض السليمة من جميع السطوم. فأما المتلزمة الخفيفة التلرز، التي ظاهرها وباطنها غير مختلف، فهي الخنطة النابتة في الأرض العميقة السمينة التي هي أيسر وأقل رطوبة، ويكون الحب قد ناله في آخر نشؤه قشّ ما. والأرض التي يحرق دغلها بالنار فيسخن وجهها، ثم تحترق وتزرع فيها الخنطة تكون ملزمة، ومع ذلك خفيفة في الغذاء، إذا خبز من دقيقها خبز. والخنطة التي ينالها من أول نباتها إلى <نصفه أو إلى> آخره برد ما، إما شديد أو غير شديد، إلا أنه بارد متصل، تكون قوتها علكة سريعة الإنهزام كثيرة الدقيق. فإن سقط عليها في مهبها تلج فهو أبلغ لها في الجودة، وذلك لأن الحرارة الطبيعية التي تكون فيها تكمن في باطنها وتهرب من ظاهرها، لأجل غلبة البرد، فتجودها تلك الحرارة وتنضجها، فتكون لذلك سريعة الإنحدار عن أبدان المعتدين بها، كثيرة الأغذاء.

وما زرع من الخنطة في مواضع حارة أو معتدلة في الحر والبرد فإن هذه الخنطة تجذب من الغذاء <فضلاً كثيراً> ولا تنحصر حرارتها في داخلها، فليس ينضج غذاؤها بسرعة بل يطول مكثه <فضل طول، إلى أن ينحدر، فيجود بطول مكثها هضمها>، فتغذو غذاء كبيراً.

(1) الحب H : الحبوب

(2) مكثها U^2 : لبثها

(3) U^2 : ولما

(4) F : الزرع

(6) $omHL$: هذا

(7) U^2 : النابت H : النابت

(8) H : أو

(10) H : فيسخن

(12) F : شديد (1) شديد omH : <>

(13) FLU^2 : كثيرة omH : سريعة : قوته HLU^2 : قوتها : متصلاً F : متصل $omHL$: برد F : برد

(14) U^2 : ذلك omF : U^2 : تكمن H : فيها U^2 : وذلك

(15) U^2 : الانهزام : الانحدار

(16) L : الأغذاء

(17) $ditto H$: ولما U^2 : وما

(18) L : مكثها : مكثه : فضل كثير F : فضل كبير U^2 : <>

(19) FU^2 : فتغذو omH : هضمها omL : <>

ابن وحشية

فانظروا إلى هذه الاختلافات في عواقب الأفعال : إن أشياء مختلفة يؤول بها أمرها إلى فعل واحد، وأشياء متفقة في الطبع تختلف عواقب أفعالها اختلافاً بيناً، وذلك إن سرعة الإنهزام قد تعرض من شيئين متضادين، ويطؤه وعصره <يعرض أيضاً> من شيئين مختلفين. وما زرع من الخنطة في مواضع هي أكثر رطوبة ومائية، مثل القرب من الأجسام أو في موضع قد كان قام فيه الماء زماناً طويلاً ثم نصب عنه وبقي في الأرض منه نداوة ما بل كثيرة، فتلك الخنطة أقل غذاء من غيرها وأسرع نفوذاً وانحداراً عن المعدة، ويولد منها <دم ردي> كثير المائبة مايل إلى البرد. وشبه هذه الخنطة التي تنبت في مواضع قليلة لا تتمكن منها الشمس فتطبخها وتنضجها، بل تكون فجّة، فإن هذه تكون التخالة فيها أكثر من اللب والقشور غالب عليها. وقد تتغير طباع حب الخنطة كثيراً بحسب مزاج السنة وخروجها عن الاعتدال إلى <شديد برد أو نقصان منه>، فمضى كانت السنة معتدلة في كل شيء استكملت الخنطة وغيرها في نشوها وطبعها واعتدلت وسمنت وكان | غذاؤها كثيراً، وفي سرعة الإنحدار ويطؤه معتدلة، وإن كانت السنة بخلاف ذلك حدث في الخنطة ما يوافق مزاج السنة في نقصانها عن الاعتدال، وربما كانت السنة معتدلة سليمة من الآفات، حتى إذا كملت الخنطة وجفت وبقي فيها بقية من الندوة تجب تركها إلى استكمال جفافها، فجاء عليها رش من أمطار، وقد حي الزمان، فعرض لحب الخنطة التحشيف وضمرت واسودت. وهذا هو الشوب. ويكون تمامه وكماله أن تهب بعقب المطر ريح جنوب غير خالصة، بل التي هي هابة فيما بين الجنوب والشرق، فإن هذه تكون في الأكثر حارة يابسة، فإذا رطبها المطر، أعني الخنطة، رطوبة حارة أسختها، ثم صفقتها هذه الريح الحارة اليابسة تحشفت الحبة ونقصت كثيراً وهزلت وصارت كلها بمنزلة القشور. فإن دامت هذه الريح وعصفت كثر الشوب على الحب فتلف البتة، وإن كان لم

- (1) . يؤل : L ؛ يوول .
- (2) . وذلك : U^2 ؛ وذلك .
- (3) . inv H : <> ؛ فيطؤه H ؛ ويطؤه .
- (4) . مواضع HU^2 : موضع ؛ ما : L ؛ وما .
- (5) . $om U^2$ ؛ بل : $om L$ ؛ في ؛ عنها HU^2 ؛ عنه ؛ فيها H ؛ فيه .
- (6) . مايل HL ؛ مايل ؛ دما ردياً $FHL.U^2$ ؛ <> ؛ ويتولد HL ؛ ويولد .
- (7) . فيها H ؛ منها ؛ قليلة U^2 ؛ قليلة $om H$ ؛ الخنطة .
- (8) . $om H$ ؛ حب ؛ تغير ؛ تغير .
- (9) . شدة البرد ونقصانه H ؛ <> ؛ كثير ؛ كثيرا .
- (10) . فسخت HL ؛ وسمنت .
- (11) . وتكون FU^2 ؛ ويطؤه ؛ انحدارها F ؛ الانحدار .
- (12) . $om HL$ ؛ مزاج .
- (14) . السحب ؛ التحشيف ؛ مطر F ؛ امكان U^2 ؛ امطار $om H$ ؛ عليها .
- (15) . الشرب U^2 ؛ الشوب ؛ المسمى $ad H$ ؛ هو .
- (16) . مطر FHL ؛ المطر .
- (17) . $om U^2$ ؛ هذه ؛ صفقتها H ؛ صفقتها ؛ اسختها H ؛ اسختها .

الفلاحة النبطية

- يدم وكانت خفيفة الحرارة وقليلة العصوف قل الشوب ونقص .
- وقد تختلف الحنطة بحسب طول مكثها بعد حصادها أو قصره، فيتبع طبعها ذلك الطول والقصر . فما عتق منه كثيراً نقصت رطوبته فقل غذائه . وما كان حديثاً قريب مدة الحصاد كان كثير الغذاء منفخاً، وما توسط فاعتدل اعتدلت هذه الأفعال .
- وقد يكون في الحنطة صنف يسمى الأشقر، وهي الحبة التي لونها فيما بين الحمرة والصفرة . وهذه الحبة تكون في الأكثر مميّنة . < وهذا الحب محمود جيد الاغذاء > . وهذا الصنف من الحنطة، إذا عمل منه كشك واستخرج ماؤه بالطبخ، كان نافعا منفعه بليغة لمن ينث السدم من صدره، لأن فيه تغرية قوية وموافقة لقصة الرية والصدر، فهو ينقي خشونة الصدر والخلق، وهو يغري قصة الرية ويبري القروح في الصدر، وخاصة إن خلط به مثله شعير ودقا جميعاً بقشورها ٥ وعمل منها كشك واستخرج الماء من ذلك الكشك وشربه، فإنه < يعمل ما > وصفنا . والشعير وإن كان فيه رطوبة ظاهرة، وهي أكثر من رطوبة الحنطة، فإن ثقل الغذاء المتكوّن منه أشدّ يساً من الذي من الحنطة، وذلك لسرعة < مفارقة رطوبته > له، إذا صار إلى البدن . والحنطة فلأن رطوبتها أعلك فهي بها الصق ولها ألزم | ، فلذلك يكون البراز الكاين من الحنطة أرطب وأعلك رطوبة . 8'
- ويجب أن نقول في الشعير < مفرداً كما قلنا في الحنطة : إن أفضل الشعير > هو الأبيض الجيد ١٥ البياض النبل السمين الممتلي، ويتلوه الأبيض إلى الصفرة والغبرة اليسرة، ويتلو ذلك ما لطف < من الحب > وحال لونه إلى السواد . وما كان من الشعير ممتداً، في حبه طول قليل، فهو < أفضل وأجود > مما كان ضامراً لطيفاً إلى التدوير . فأما الحبة الشعير التي فيها تشنج فإنه أردى أصناف الشعير، إلا أن هذا الصنف الذي هو متشنج من حب الشعير ولطيف يوري أنه متشنج متحشف فهو

(2) om HL : طبعها : بطول HL : طول .

(3) . وقل L : قتل .

(4) . اعتدل في HL : اعتدلت : واعتدل U² : فاعتدل : منفخ FU² : منفخا .

(5) . ضعف F : صنف .

(6) . محمود نافعا جدا H : محمود om F : < > .

(7) . om L : النم : نافع U² : نافعا .

(8) . بقشورها H : بقشورها : من الروح L : القروح .

(10) . ينفع ما F : < > .

(11) . الغذي U² : الغذاء : نقل H ، نقل F : ثقل .

(12) . فيها ad L : رطوبتها : فان L : فلان : موافقة رطوبة U² : < > : في H : من .

(13) . om H : رطوبة : الين و ad H : الحنطة : ايضا U² : بها .

(14) . om U² ، الجيد F : < > .

(15) . om H : < > : ويتلوا U² : ويتلوا : وإلى الغبرة HL : والغبرة : يتلوه U² : ويتلوه .

(16) . inv H : < > : حبه H : حبه : ممتلئ H : ممتلئ : om H : لونه .

(17) . اردا FU² : اردى : نسج L : تشنج : حبة H : الحبة .

(18) . om U² : الشعير .

ابن وحشية

الذي نرى أن يتخذ منه <كشك الشعير> خاصة، وذلك إنه ليس المبتغى من ماء الشعير أن يسرد ويرطب فقط، بل يجلو مع ذلك وينقي وينحدر بسرعة، لأنه إن ابطأ في المعدة فسد وأفسد، ولأجل هذا ما يحتاج أن يكون في طبيعة الحب المتخذ من ماء الشعير بعض اليس والتجفيف ولا يكون نهاية في الرطوبة. والخبز المتخذ من هذا الصنف من الشعير ومن غيره، إذا اصطنع صنعا جيدا محكماً، لم يرطب ترطيباً يتيماً ولا يعمل تحفيماً يتيماً. وقد ذكرنا في كلامنا مراراً كثيرة كشك الشعير <وقلنا إن أفضل غذاء الشعير هو المتخذ من كشك الشعير>، ولم نصف كيف عمله المحكم. وهذا موضع وصفه فنقول:

يؤخذ من حب الشعير المعتدل الجيد أو من الذي وصفناه أخيراً، فهو أجود، وهو الذي <قلنا إنه> يورى أنه متحشف، فيقع في الماء بعد تنقيته نصف يوم أو أكثر قليلاً، ثم يصفى <الماء عنه> ١٠، ثم الفه في اناء وأدلكه بيدك دلماً رقيقاً دائماً، وإن أخذت بيدك خرقه صوف ودلكته بتلك الخرقه كان جيداً، فلا تزال تدلكه حتى ينقشر بذلك الدلك. فإن أردت أن يكون ماء الشعير أكثر جلاء فلا تستقص من نزع قشوره منه بل ادلكه دلماً خفيفاً، ثم الفه في قدر حجارة واجعل على كل كيل واحد منه بذلك الكيل اثني عشر كيلاً ماء، وإن زدت على اثني عشر حتى تبلغ خمسة عشر فيجازي، إن كنت تتق من نفسك بالصبر عليه لوقود النار اللينة، وإن لم تتق من نفسك <بالصبر عليه بوقود النار>، فاجعل على كل جزء منه اثني عشر جزءاً ماء. فإن جعلت تحته فحماً فهو الجيد، وإلا فاقود وقوداً لئناً طويلاً بلا سامة ولا ملالة، وحركه في طيخك له تحريكاً دائماً طويلاً كثيراً حتى ترى ١٥ قطع الشعير قد بلغت في الإنتفاخ غايته، وتراه وقد اختلط بالماء اختلاطاً جيداً ونقص من الماء 8٧ الربع وأرجع قليلاً فهو أجود، فإذا بلغ إلى هذا الحد فصب على كل خمسة أطلال من ماء الشعير

(1) : ad L (supra) : (1) الشعير : الكشك HL : <> (1)

HL : ولاجل : فافسد HL : وافسد : يجلو FU² : ويجلو H : يجلو (2)

HL : نهاية U² : نهاية om H : الحب om HL : ما (3)

HL : من U² : لم om FHL : جيداً : صنعا HL : صنعا (4)

HL : om F : <> : كثيراً U² : كثيرة (5)

HL : om HL : <> : om FU² : حب om F : (1) من (8)

HL : inv L : <> : يصفى FU² : يصفى : تنقيته HL : (9)

HL : om H : دائماً (10)

HL : بتلك U² : بذلك : ينقشر H : ينقشر (11)

HL : تستقصي FU² : تستقص : حل FU² : جلا (12)

HL : اثنا F : اثني (13 sqq) : om FU² : ماء : الكيل HL : الكيل om HL : كيل (13)

HL : بذلك FHL : <> : بوقود HL : لوقود : الصبر HL : (1) بالصبر (14)

HL : om FU² : ما : جزوا F : جزا : جزو F : جز (15)

HL : من HL : في om FU² : طويلاً (16)

HL : جيد L : جيداً om HL : بالماء : فنزله L : وتراه (17)

الفلاحة الببطية

حزراً وزن خمسة دراعم <خلأ جيداً> ، ثم اطبخه بعد ذلك هنيئة ، ثم الق فيه مثل وزن الخلّ ملحاً مسحوقاً ، وليكن طرحك عليه الخلّ والملح قبل بلوغه الغاية <بوقت ما> ، ثم إذا بلغ فأخرج النار من تحته واتركه سوية ، ثم صفّه .

قال صغريث : وقد كان ادمي يأمر أن يدهن الحبّ قبل أن ينقع في الماء بيسير من الزيت ويفرك بالراحتين فركاً كثيراً دائماً ، حتى يتشتر الزيت عليه كله ويؤخذ طعمه ، ثم ينقعه في الماء . قال ٥ فإنّ الزيت يسرع نضجه ويعين على بلوغه وينفعه . قال وإن ألقيت فيه قبل نضجه شيئاً من بزر كراث البقل ، وهو الببطي ، أو من أصول الشبث وعروقه ، كان منه ماء نافع <مع الترطيب> .

فهذه صفة ماء الشعير المتخذ للإنسان الصحيح البدن ، ليحفظ صحته بشره . فأمّا ما يتخذ للمرضى فعلى هذه الصفة في سياقة العمل إلّا أنّه يزداد فيه ما يلقي عليه بحسب علّة العليل . إن كان ١٠ مثلاً يريد صفى قصبة الرية وجلا الصدر وتغريته ، فينبغي أن يخلط به قبل شربه شيئاً من غسل أو سكر ، وإن كان به حمى محرقة فينبغي أن يلقي عليه قبل طبخه عشرين حبة عنب وعشرة سبستان ، وإن كان كبده <حامياً عليلاً> ، فيلقي عليه قبل طبخه وزن خمسة دراهم لكّ بسر ودرهمين طباشير ودرهمين بزر البقلة اللينة ، وعلى هذا حسب ما يراه الأطباء من ذلك . وإن كان في السطححال غلظاً أو علّة غير الغلظ ، فيلقي عليه بزور منقعة في الخلّ وكراويا قد نقع في الخلّ أو شيء من ثمرة الطرفنا ، وعلى هذا القياس إن كانت علّة في الكلى أو المثانة . ١٥

ومنفعة هذا الماء المتخذ من كشك الشعير أنّه يغذي غذاء مرطباً مبرداً مغرياً مسكناً للعطش مطلقاً للطبع في الأكثر <غير نافع> ، إذا أحكم إنصاجه خاصّة وجعل فيه شيء من بزر الرازيانج

- (1) هنية : L : هنية : ذاك U² : ذلك : خل جيد HL : <> : ووزن H : وزن : om U² : حزرا (1)
- (2) ف : om U² : لم : om L : <> (2)
- (3) ساعة U² : سوية (3)
- (4) عليه السلم ad FH : ادم FHL : ادمي (4)
- (5) إذا غي U² : دائماً (5)
- (6) طبخه FHL : نضجه : وينته H : وينفعه (6)
- (7) om HL : <> : نافع HL : نافع om H : ما : السد L : الشبث : الاس او ad H : اصول (7)
- (8) فهذا FU² : فهذه (8)
- (9) فيه U² : عليه : بما FHU² : ما (9)
- (10) شي HL : شيا : تنقية FHL : صفى : om HL : مثلاً (10)
- (11) كانت H : كان : سكر F : سكر (11)
- (12) اليسر H : بسر : فليلق H : فليلقى L : فيلقى : حامية عليلة HL : <> (12)
- (13) غلظ FU² : غلظاً : بقلة FL : البقلة (13)
- (14) وكروا U² : وكراويا : فليلقى L : فيلقا F : فيلقى (14)
- (15) و HLU² : او : om U² : في : علته H : علّة (15)
- (16) يغذو HL : يغذوا F : يغذي (16)
- (17) معه FHL : فيه : وعمل HL : وجعل om HL : خاصة : نافع F : نافع om U² : <> (17)

ابن وحشية

يسير. وينبغي استعمال ماء كشك الشعير، إن كان به حمى دقيقة، أن يأكل أولاً الشعير الذي استخرج منه الماء، ثم يصبر سبعة، ثم يشرب الماء بعد أكله ذلك، ثم يمك عن الغذاء إلى أن ينزل ذلك وينحدر عن معدته. ومالك إحكام عمل ماء الشعير جودة إنضاجه بنار طويلة لينة جداً إلى أن تنتفخ قطع الشعير، ثم ينحل حتى يصير الشعير والماء شيئاً واحداً. فهذا أفضل علامات جودة نضجه وإحكام عمله.

ولو أن الأصحاء ذوي الأمزجة الحارة وخاصة اليابسة مع الحرارة استعمالوا في الصيف كل يوم استخراج ماء كشك الشعير، ثم أكلوا الشعير وشربوا الماء بعده لكان لهم في هذا كفاية عن كل غذاء، لأنه غذاء محمود صالح ينوب عن جميع الأغذية.

واعلموا أن جرم الشعير، أعني لبه الذي في داخله، أشد تبريداً من قشره، وقشره أكثر جلاء وأقل تبريداً. وإذا طبخته بلا قشور، بل يكون اللب وحده، كان أقوى تبريداً وتغرية، وإن طبخته بقشوره كان أبلغ جلاءً وأشد تنقية. واللب إنما يطلق البطن في أكثر الأحوال لفرط تغريته وزيادة رطوبته، والقشر إنما كان أعون على حبس الطبع، لأجل يسه وعدمه تلك الرطوبة التي في اللب وفي القشور، مع ذلك إدرار البول قوي، ومنع من حبسه. وفي جملة الشعير من ذلك شيء قوي، لكن القشور أقوى. وقد يزيد ماء الشعير في اللبن كمية وإدراراً وتحليلاً، خاصة إذا طبخ مع بزر الرازيانج. ويطبخ حتى يذهب منه الخمس. فأما الشعير المشبه للحنطة الذي يسمى كلباً فهو أكثر غذاء من الشعير المعروف وأقل قشوراً، ولأنه أقرب إلى الحنطة من سائر أصناف الشعير، فصار لذلك أقل تبريداً وأقل غذاء، أما أقل تبريداً فمن الشعير، وأما أقل غذاء فمن الحنطة.

(1) . لن يستعمل HL : استعمال (1)

(2) . om F : يمك (2)

(4) : ينحل (cf. supra 1.2) الذي استخرج منه الماء ثم يصبر سبعة ثم يشرب الماء بعد أكله ذلك ad L : (1) الشعير
الشعير ad U² : جودة : فصل F : الفضل : ينخن U²

(6) . الامزاج FHU² : الامزجة : ولولا FU² : وفو (6)

(7) . استخراج om HL : (7)

(8) صالحا FU² : صالح : محمود F : محمود (8)

(10) . om L : بل : فان L : H L² : وإذا (10)

(11) اطلق FHU² : يطلق : فاللب HL : واللب om FU² : بقشوره (11)

(13) . وفوي F : قوي : ادرار L : ادرار (13)

(14) . وجلا U² . وتحلياً H : وتحلياً : اللبن H : اللبن (14)

(16) صار FHL : فصار : ولا U² : لانه L : ولانه (16)

الفلاحة البيطية

باب ذكر الخبز المتخذ من الحنطة والشعير

- قال صغريث الخبز المتخذ من الحنطة المتلزمة الرزينة هو أكثر غذاء وأبطأ نزولاً عن البطن، والمتخذ من الحنطة الرخوة أقل غذاء وأسرع انحداراً، لأن في الحنطة الرخوة فضل نخالة وقوة جلالة بذلك. فأما الخبز المتخذ من دقيق الحنطة التي قد انتزع منها لبها، وخاصة إن كان ذلك من حنطة رخوة إلى البياض، فإنه أقل غذاء كثيراً وأسرع انحداراً وخروجاً، فأما الذي يسمى متوسطاً فهو الذي لم ينتزع لبه ولا قشوره ولا غسل بالماء، بل هو في الوسط، <فإن غذاءه> متوسط والدم المتولد منه متوسط اليبس والحر. وما كان من الخبز متخذاً من حنطة رزينة ممتلئة قليلة النخالة والقشور فهو كثير الغذاء بطيء النزول مهيج لوجع الامعاء، وخاصة إن كان مغسولاً مراراً، وهو في نهاية النقاء، فهذا بطيء الهضم جداً طويل المكث في المعدة.
- وقد يعين على سرعة النفوذ وخفة البروز عن البطن أن يحكم <العجن للعجين> ويكون فيه <ملح معتدل> وخير كثير <وترك حتى يخمّر جيداً> ثم يجبر بنار معتدلة حتى يخرج الخبز لا عجينة ولا محترقاً <ولا بالسائل> بل يكون لبه في التئور وقتاً طويلاً على <نار لينة>، فإن هذا ينضج نضجاً معتدلاً، فيخرج نافعاً جيداً. وما اعتدل في عجنه في كل حال واعتدل في نضجه في التئور أيضاً كان محسوداً في هضمه ومكثه. وكل شيء يعمل بالنار على العموم والخصوص فإن أكثر صلاحه وفساده من قبل النار، فيجب على من يعمل شيئاً لا يتم عمله على صورته الآ بالنار أن يصرف همه كلها إلى موافقة النار أو مخالفتها، فيصلحها على الموافقة جهده.
- وقد يعين على جودة الخبز في نضجه وفي الاغذاء أن يدلك الدقيق وقت عجنه بالراحتين دلوكاً

- (3) جل FU^2 : جلالة : وقلة U^2 : وقوة : إلا أن F : لأن (3)
 (4) $om U^2$: قد $om LH$: التي : حنطة HL : الحنطة : لذلك F : بذلك (4)
 (5) : التي L : الذي : من حنطة $ad U^2$: غذا (5)
 (6) : متوسطا FLU^2 : متوسط : غذاءه $F(U^2)$: غذاءه : فاغذاء L : من غذاءه F : <> (6)
 (7) : متخذ FHL : متخذاً : ما هو $ad HL$: والحر : ال $ad FHL$: متوسطا F : متوسط (7)
 (8) : مغسول FU^2 : مغسولاً : المعاء H : الامعاء : الاغذاء FH : الغذاء (8)
 (9) : فهذا HL : فهو (9)
 (10) : العجين عجن جيداً HL : <> (10)
 (11) $om F$: جيداً L : جيداً : وخيراً كثيراً HLU^2 : [] : ملحا معتدلاً all : <> (11)
 (12) : ما رايته F : <> : $om H$: <> (12)
 (13) : عجنه LH : عجنه : جيداً U^2 : جيداً : معتدلاً $ad F$: ناعماً (13)
 (14) : $om HL$: ايضاً (14)
 (15) $om L$: وان F : ان : شي FU^2 : شي (15)
 (16) : او يصلحها H : فيصلحها : F : او (16)
 (17) : الاعتدال به F : الاغذاء $ditto H$: في (17)

ابن وحشية

كثيراً متتابعاً، ويفرك مع يسير الماء فركاً كثيراً، ويسقى الماء قليلاً قليلاً، حتى إذا تم عجنته القوي عليه
الخمير مفتتاً صغاراً صغاراً، ثم استأنف <العجان فركه> <وجودة خلطه>، ثم ابتدأ بعجنه كأنه
ما كان عجنه، فلا يزال به من عجنه وتقليبه طويلاً حتى يجود اختلاطه جودة جيّدة، ثم يتركه أربع
ساعات مدثراً دثاراً جيّداً، ويجعل فوق العجين باقة نعناع رطب أو يابس مربوطة في وسط العجين،
وبعض الناس يغرز في وسطه عوداً من شجر النين وبعض عوداً من قصب الشهدانج، ثم يدثّره بعد
فوق ذلك دثاراً قوياً ويتقله فوق الدثار بشيء ثقيل، ثم يخبزه بعد اختباره بغير افراط. وهذه الصفة
تعمل في البرد بنار معتدلة لا تحرق ظاهره وتصلبه وتشدّه ويبقى باطنه غير نضيج <ولا يبقى ظاهره
غير نضيج> وداخله عجين رطب. ولذلك ذمنا خبز الفرن، فإنه رديء جداً، لأن داخله أبداً غير
نضيج بل في ظاهره شديداً يابس عسر الانهضام، فإذا اجتمع هذان في المعدة، وهما ضدان في
قوامهما، حدث منها للطعام حادث رديء، فلا ينبغي أن تكون النار في التور أيضاً خفيفة مية، فلا
ينضج الخبز ويبقى نيّاً، فيعطى هضمه ولا تنضجه الطبيعة، فيتولد، منه دم رديء إلى الفجاجة،
وتكون من ذلك أمراض من أخلاط نيّة فجّة عسرة البرء. والخبز الذي يسرع انهضامه ويتولد
منه دم <معتدل صالح> ويسرع نفوذه من المعدة وعن الأمعاء، يصلح لأصحاب الابدان المرفهة
عن الأعمال الصعبة والكّد، وللشيخ الضعيف البدن وللضعيف المعدة القليل الاستمراء. فإما من
كان شاباً <قوياً وكثيراً> الحركة دائم التعب قويّ المعدة فإن العجين الفطير يقلّ ضرره له. فإن
الفطير في غاية الفطور غير موافق لأحد من الناس بل موافق هاؤلاء، وما قصر في عجينه وخميره ولم
يتقصّ عليه في نضجه ولا اعتدلت ناره، فإنا قد نشاهد كثيراً من الفلاحين والاكسة قد يستمريون
الخبز الفطير وخاصة المخلوط فيه قبل خبزه شحم وملح، فإن هذا، نقول، أن الشحم يزيد فجاجة

- (1) . $om U^2$: فركا ; من $ad F$: يسير .
- (2) . وجوده وخلطه HU^2 : $\langle \rangle$: $inv H$: <> .
- (3) . ننع : H : نعناع ; مماثله $ad H$: العجين .
- (4) . الشاهدانج : L : الشهدانج ; شجرة H : شجر .
- (5) . $om F$: <> : وشده L . وتشده F : وتشده $om F$: له U^2 : تعمل .
- (6) . $om H$: أبدا : لأنه H : فانه : وذلك U^2 . وكذلك H : ولذلك : وباطنه L : وداخله .
- (7) . تعادلا F : هذين HL : هذان : اجتماع FHU^2 : اجتماع .
- (8) . $om L$: للطعام : من هذا F : فيها H : منها : قوامها H : قوامها (10) .
- (9) . انقاعه U^2 : الفجاجة (11) .
- (10) . عسرة H : عسرة : فيكون H : وتكون (12) .
- (11) . المرفهة U^2 : المرفهة : فيصلح L : يصلح : المعال HL : الامعا $inv H$: <> (13) .
- (12) . والضعيف HL : وللضعيف : الكّد H : والكّد (14) .
- (13) . كثير F : وكثير : قويّ H : <> (15) .
- (14) . عجنه U^2 : عجينه : فيها H : وما : هاوآل F : هاوآل : يوافق HL : (2) موافق (16) .
- (15) . يستمرون H : يستمرون FL : يستمرون $om F$: عليه : ينضج LU^2 : ينضج F : يتقصّ (17) .
- (16) . المخلوط HL : المخلوط : $om H$: الفطير (18) .

الفلاحة التطبية

ورداة، فيلذع المعدة لطول مكته فيها ولطول مكث الطعام في المعدة دائماً <يفسد دائماً>، فلا تكاد تهضمه المعدة البتة، وتقوى ابدان هاؤلاء عليه ونراء قد يكاد أن يقتل قوماً آخرين سرفهين عن جميع الأحوال قليلي الحركة بطالين عن كل شغل يحرك <فيه الإنسان بدنه ورجليه>، فإن أوليك الكثيري الكد والحركة يوافقهم الخيز العجين <من العجين> الذي لم يتم اختصاره، ليس الفطير، بل الذي هو فيما بين النضيج وفيما بين المختمر والفطير، وأيضاً فإن الذي لم ينضج <جيداً بل هو بين النضيج والذي لم ينضج> البتة، يوافق الحراثين والفلاحين الذين يدمنون الكد والتعب بعقب الأكل ويأكلون هذه الأطعمة الغليظة لموافقتها ابدانهم. وقد يقعون كثيراً في أمراض متطاولة، إما عسرة البرء وإما لا برء لها. وذلك أن طعامهم ينفذ عن معدتهم بشدة الكد ومجاهدتهم العمل الذي يعملونه، ولم تتم المعدة هضمه جيداً. وإن كانت الاحشاء والأعضاء قد تختلس الغذاء وتجذبه بسرعة من الخيز وغيره مما يرد إلى البدن، فإن ذلك الاجتذاب هو اجتذاب بلا مهل ولا يتمكن مستو، مثل إنسان يعمل عملاً وهو غير متمكن منه، فيجيء عمله ناقصاً نقصاناً كثيراً، <أو إذا> اختلس البطن الغذاء قبل أن يتم نضجه، وصاحب البطن بعقب تعب هو به متعوب، كان ذلك كالمريض الذي يجاهد طبيعته شدة الالم مجاهدة تنعها وتفترها. وأكثر هاؤلاء لا تطول أعمارهم بل يموتون في أول الكهولة أو في أول الشيخوخة، هذا من كان منهم قوي التركيب | في الأصل، فاما من ضعف تركيبة منهم فهم يموتون أكثر ذلك في آخر سنين الشباب.

وقد يعين هاؤلاء على استمرار هذه الأطعمة الغليظة العادة، <فإن العادة> للطعام الرديء

(1) om H : <> ; ورداة : H ; ورداة (1)

(2) om HL : ان

(3) : الإنسان : الناس فيه ابدانهم وايديهم وارجلهم H : <> : قليلين FU² : قليل

. وارجلهم L ، أو يديه أو رجليه F² : ورجليه : ايديهم L : بدنه : الناس HL

(4) . فليس H : ليس : ومن F : من om L : <> : المتخذ H : العجين

(5) . om U : بين om L : <> : والذي هو فيها H : وفيها : النضج L : النضيج

(6) يدمنون FLU² : يدمنون

(7) . يقعون U² : يقعون : قد FU² : وقد : ويأكلوا FLU² : ويأكلون

(8) FHL : ومجاهدتهم : والتعب ad F : الكد : معدتهم H : معدتهم : وذلك H : وذلك : يروء F² : يروء : البروء F : البرء

. ومجاهدة

(9) . وتجذبه H : وتجذبه : ثم HL : ولم : يعملوه FU² : يعملوته

(10) . مستوى alli : مستو : يتمكن L : تمكن FH : يتمكن : om FL : الى : ما L : من

(11) . وإذا H : <>

(12) . المريض U² : المريض

(13.16) . هاولاي F : هاولا

(14) . كان ad H : (2) : من om U² : (1) : في om H : (1) : اول

(15) . سن H : سنين : من ad H : أكثر : في ad H : يموتون : فانهم H : فهم

(16) . om U² : <> : استمرى U² : استمر

ابن وحشية

والادمان له يخفف ضرره، حتى أنه ربما لم يضر البتة في عاجل الأمر، لكن إذا تطاول به الزمان واجتمعت منه فضول في الابدان فإنه ربما هلك الإنسان فجأة أو مع مرض قريب^(١).
وأيضاً فإنه مما يعين الاكرة واصحاب الكد الصعب الدائم على جودة الاستمرار وقلة الضرر للأشياء الغليظة، أن نومهم لكثرة كدّهم أثقل وأطول وأهنا، فيجود بكثرة النوم هضمهم، فيعين ذلك على نفوذ هذه الأطعمة الرديّة ويروّزها عن ابدانهم، فيقلّ ضررها لهم. ومن الخبز ما يرتفع وله ٥ حال بين الفطير والمختمر، فهذا أيضاً موافق لأصحاب الكد الكثير والتعب السدايم، لأنهم يستمرون، فتقوى عليه ابدانهم ولا يضرهم مع كثرة الكد، لأن استمرارهم له يغذو ابدانهم ولا يضرهم مع كثرة الكد، فيقوون عليه. وبني اغتنى به غيرهم ممن لا يكّد ولا يتعب ولد في بطنه الخلط المسمّى الحام، وهو البلغم الغليظ اللّاحج الثقيل العسر البروء العسر الخروج. وفي اطبائنا من يسمّيه الخلط النيّ والبلغم البارد، فإن خالط هذا الخلط ريح نافخة اشتدّ ضرره وحدث منه الضربان ١٠ في الرجلين.

وهذه الأخباز التي نخبر عنها ما نخبر هي اخباز التّور. وقد قلنا أن خبز الطابق إذا أحكم تخميره وعجينه ونخبه الخباز رقيقاً وانضجه جيّداً فهو <أقوى وأقوم> اليوم لأبدان الناس من خبز التّور. وآخرون قالوا أنه إذا أحكم كان مثل خبز التّور. وأمّا خبز الملة فدرّي غليظ عسر الانضمام بطيء النفوذ، ويزيده رداءة الرماد المخالط له. وأمّا خبز القرن فهو متوسط بين خبز التّور وخبز ١٥ الملة. وأبلغ الخبز في توليد الدم القريب من الاعتدال الجيد المحمود هو الخبز المحكم العجين

(a) ici s'achève F avec le colophon suivant (fol. 236):

تمّ الجزء الأوّل بحمد الله وعونه من كتاب الفلاحة، تأليف الحكيم المفيد أبو بكر بن وحشية، تغمّد الله برحمته ووضوائه عنه وكرمه - شهر رجب سنة وبتلوّه في الجزء الثاني ان شاء الله تعالى: وايضاً فإنّه مما يعين الاكرة واصحاب الكد الصعب الدائم على جودة الاستمرار وقلة الضرر.
الحمد لله وحده وصلواته على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً الى يوم الدين.

- (1) ربما : om H; لا : om U².
- (2) . اهلك : F هلك : فيه U² : منه .
- (3) . الاستمرى U² : الاستمرار : om L; الضعيف H : الصعب .
- (4) . حركة U² : بكثرة : واهنى U² : واهنا .
- (5) . على U² : عن .
- (6) . موافق U² : موافق : om H; الفطير .
- (7) . يغذوا U² : يغذو .
- (8) . يده L : بطنه : اغتنى L : اغتنى .
- (9) . و : وفي : العسر H : العسر (2 fois) : اللزج U² : اللّاحج .
- (13) . اخباز HL : خبز : يابدان HL : لابدان : يقول قوم HL : <> .
- (14) . om H; غير سريع L : عسر .
- (15) . من U : بين : رداءة H : رداءة .
- (16) . om HL : من .

الفلاحة النبطية

والتخمير والمخبوز في التنور من بعد ذلك . ومن إحكام عجينه تقدير الملح العذب له وتقدير وقت طرحه وتقدير المدة التي يترك فيها حتى يخبتم . والفاضل من الدم المتولد من جميع الأغذية على العموم هو الدم الذي بين الرقيق والغليظ في قوامه ، إلا أنه إلى الرقة أقرب . وهذا يتولد من الخبز المحكم في جميع أعماله . وقد ذكرنا كيفية إحكامه في كل باب من العمل ، ويخبز هذا في التنور خاصة . فأمّا ما خبز من عجين لم يحكم عجنه ، فإن لم يفرك فركاً كثيراً ، وإن كان عديماً للفرك ، فهو اردى ، ولم يوف حقه من الماء والملح والترك زماناً معتدلاً حتى يخبتم ، فهذا يخرج عجينه فطيراً . فإن ادمن انسان أكل مثل هذا أو كان قد اتفق أنه لم ينضج في التنور ولم تكن ناره موافقة معتدلة ، لا محرقة ولا ضعيفة البتة ، فهذا يولد لمن ادمن أكله في بدنه خلطاً لزجاً غليظاً راسخاً ويولد السدد في الكبد والطحال ، ويحتاج مدمنه إلى العلاج بأن يدمن أخذ الأدوية المسهلة وتنقية بدنه بالحبوب المعجونة المتخذة لإخراج الرطوبات الغليظة .

وقد احتال صغريت للناس الذي قد انصرفت عنه حتى كانت ثابتة دائمة ، وليس تقوى معدته على هضم الطعام ، ولجميع المرضى القليلي الاستمراء ، وللمعمود الذي مزاج معدته باردة غليظة رطبة ، فهو يقذف الطعام كثيراً ، وللذي به الحمى الدقيقة وفي جوفه رياح كثيرة ، فهو لا يطيق شرب ماء الشعير لضعف معدته عنه ، ولمن يعثره بعقب أكل الطعام والتملي منه وشرب الماء <التغمم دائماً> ، وبالجملة لكل من يريد ترطيب بدنه وتخفيف الغذاء على معدته ، أن يخبز الخبز المغسول ، فإن هذا الخبز من الحقة في المعدة وقلة اتعاب الطبيعة والمعدة والانقلاب إلى الدم الصالح المحتدل المحمود ، <الآ أنه> لا يغذو البدن كما تغذوه سائر الأنخاب . والدليل على خفته أنه إذا غسل وأعيد خبزاً وترك على الماء لم يغص في الماء البتة ، بل قام من فوق الماء طاف كطفو الشيء الخفيف . وذلك أن الغسل يذهب عنه جميع ما فيه من الأرضية والثقيل ، فيعرض له بالمخالطة سريعاً هوائية ، فيخف

- (1) . عجنه U^2 : عجينه .
- (3) . ال L : الآ .
- (4) . من U^2 : ما : كيف U^2 : كيفية .
- (5) : بان HL : فإن : يخبز H : خبز .
- (6) $om LU^2$: ادمن : معتدل U^2 : معتدلاً .
- (7) $om H$: قد : و H : أو .
- (8) . مباحا L : راسخا : دما $ad H$: يولد .
- (11) $om H$: معدته : انصرفت U^2 : انصرفت .
- (12) $om U^2$: غليظة : وللمعمود H : وللمعمود .
- (14) . الرم HL : <> : والمتملي U^2 : والتملي .
- (15) . ويخفف L : وتخفيف .
- (16) . المغسول $ad L$: الخبز .
- (17) . حقيقة L : خفته : يغذوا L : تغذوه : يغذوا LU^2 : يغذو : لانه HL : <> .
- (18) . وذلك L : وذلك $om HL$: من : يقيم L : اقام H : قام .
- (19) . فيخفف H : فيخفف $om H$: له .

ابن وحشية

لذلك . وأتاك إذا غسلت خمسة أربطال خبز موزونة ثم جففتها حتى ترجع إلى ذلك القوام الذي كانت به قبل غسلها، ووزنتها وجدتها قد نقصت رطلاً، أقل أو أكثر. وأحسن ما في هذا الخبز المغسول أن غسله بالماء العذب يذهب عنه سخونة الحنطة البتة، فيصير بارداً مبرداً، فيكون في قوام وفعل خبز الشعير، إلا أنه اغذى منه على كل حال.

٥ وصفة غسل الخبز حتى <يصير إلى> أن يعمل ما وصفنا، أن يؤخذ الخبز المتخذ من عجيين الحنطة الغير مغسولة أو المغسولة مرة واحدة، فيحكم عجنه ويلقى عليه خمير بمقدار الكفاية ويخمر جيداً ويخبز خبزاً معتدلاً ويترك يومين أو ثلاثة على مقدار ذلك الزمان، ويؤخذ فيكسر لقساً في غضارة كبيرة ويغمر بماء حار ويترك ساعة، ثم يصفى الماء <كله عنه>، ثم يعيد عليه <ماء حاراً>، ثم يصبه عنه، يفعل ذلك مراراً حتى يزول عنه طعم الخمير. وأعلموا أنه يزول عنه، <مع زوال> طعم الخمير، الملح كله حتى لا يبقى فيه من طعمه قليل ولا كثير، بل أتني أقول أن طعم الملح يزول قبل زوال طعم الخمير بكثير فيصير حينئذ خبزاً لا طعم له، فأمّا أن يعجن بنداوة الماء التي تبقى فيه بعد أن يجفف في الهواء، حتى يذهب عنه فضل المائية ويصير إلى الحال الممكنة للعجن. ثم يعجن فضل عجن دائماً، ثم يجعل على طابق من طين <مفخر ثخين> ويقبّ مراراً من طابق إلى آخره، يجعل الوجه الذي يلي الطابق، إذا قلب إلى الطابق الثاني، إلى فوق، والوجه الذي كان إلى فوق إلى أسفل، ثم يترك هنيهة، ثم ينقل إلى الطابق الأول، وهكذا حتى <يبدأ أن> يجمر وجهه حرمة يسيرة ويكون ليناً جداً.

فهذا هو الخبز المخبوز بعد الغسل. ومن أحب أن لا <يعجنه ولا يخبزه> ثانية، بل يتركه كما خرج من الغسل ويأكله كما ينبغي أن يأكله فهو يفعل ما وصفنا من الغذاء المحمود البعيد من كل داء، الخفيف على المعدة. ومن أدمن أكل هذا من الاصحاء الذين لا يتعبون البتة هذب جسمه وخففه ولم يكدر يعرض له داء ولا بثرة <ولا دمل> ولا ثليل ولا سلعة. فأمّا أصحاب الكد وكثرة

(1) om H : خبز .

(2) رطل U^2 : رطلاً ; وحدها ad H : ووزنتها .

(4) : اغذى LU^2 .

(5) : آل U^2 : <> : إلى ان L : حتى .

(7) : dltto H : على $om H$ و U^2 : أو .

(8) : ما حار U : <> : يعاد L : يعيد inv HL : <> : يصفى H : يصفى .

(9) : <> : om HL .

(10) : والملح HL : الملح .

(13) : om L . معجن بحث H : <> : $om U^2$: (1) من .

(15) : <> : U^2 : يبدو .

(16) : جيداً H : جيداً .

(17) : يخبز U^2 : يخبزه inv HL : <> .

(20) : om H : <> : وجففه L : وخففه .

الفلاحة النبطية

التعب والأعمال وكثرة الحركة > والمسافرون والفلاحون< وغير هاولاء ممن يعمل عملاً شديداً فينبغي أن لا يقرب هذا الخبز المغسول، فإنه يضعف قوته ويؤذيه، <بل الذي> يوافق هاولاء ما هو أمتن <من هذا وأغلظ>. ولا يظن أحد أن هذا الخبز المغسول قد عوي من التخزية، بل قد يبقى فيه منها <مقدار صالح>، لأن رطوبة الحنطة الأصلية ليس تكاد تفارقها البتة على جميع الأعمال بها.

وقد احتال صغريث أيضاً بحكمته في أن نقل خبز الحنطة إلى طبع خبز الشعير من زوال الاسخان واحداث التبريد والترطيب بالوجه الذي وصفنا قبل هذا وبوجه آخر، وهو أن ينقع الحنطة 12^٢ ثم يصب الماء عنها ويدلك بالأيدي | ذلكاً جيداً، ثم يصب عليها ماء أيضاً، <ثم ترك يوماً وليلة> ثم تدلك بالماء في الماء بالأيدي ذلكاً جيداً، ثم يصب ذلك الماء عنها، يحصل ذلك ثلثاً، ثم تنشر على بوارى في الهواء، ولا يكون بعضها على بعض متراكبة، وتقلب دائماً وتذلك في أوقات حتى تجف جيداً، 1١ ثم تطحن وتعجن بيسير من الخمير، ثم تخبز في الفرن، وتفتت الفرائى بعد نضجها، لا كل النضج بل بعضه، ثم تنقع في الماء البارد نصف يوم، ثم يصب <الماء عنها> برفق رقيق، ثم تجفف في الهواء وتعجن وتخبز خبزاً رفاقاً، ويجفف في الهواء حتى يجف. ويجمع ذلك وينقع في الماء، ويعمل به هكذا سبع مرات، <من ان> ينقع ثم يجفف <ثم يعجن ثم يخبز ثم ينقع ثم يجفف>، فإن هذا الخبز افضل من خبز الشعير.

قال ومن الناس من يفتت الخبز، أي خبز كان، ثم ينقعه في ماء الحصرم يوماً، ثم يصب عنه ماء الحصرم وينقعه في ماء عذب يوماً، ثم يجففه جيداً ثم يردد إلى ماء الحصرم الذي كان صفاه عنه، ثم يصبه عنه، وقد صار فيه مزازة، ثم يأكله يورق النعنع اللطاف النابت في لبه، ويقطع عليه شيئاً

(1) والمسافر U^2 : والمسافرون : والمسافرين والفلاحين HL : <>

(2) الذي L. والذي H : <>

(3) <> : inv HL .

(4) om L : بها : الاحوال HL : الاعمال : مقداراً (كافيا ad H) صالحاً HL : <>

(5) وطبعه ad H : الشعير : طعم H : طبع : طعم ad H : نقل

(7) <> : om HL .

(8) يضل HL : يعمل

(10) الفران L. الفرنى H : الفرائى : ويفتتها L : وتفتت : و U^2 : ثم

(11) رقيق H : رقيق inv HL : <>

(12) ذلك : ثم يصب عليها ما بارداً، ثم ينقع فيه نصف يوم أو أكثر منه، ثم يصفى، ثم يجفف في الهواء ad H : (1) انقرا (12) ذلك U^2 .

(13) <> : om H. و U^2 : H : <>

(14) om L. : الشعير

(15) om U^2 : كان : و U^2 : (1) ثم

(17) النعنع L. : النعنع : مرارة U^2 : مزازة

ابن وحشية

من طرخون، فيكون طيباً. ومنهم من ينقع الخبز المختمر في الماء يوماً، ويكون مقطّعاً بالسكين لقيماً، ثم يصفى الماء ويفرق بين اللقم حتى تجف، وإن كان قد نفتت منه شيء ففرق أيضاً حتى يضربه الهواء فيجف، ثم يترك في الهواء أيضاً حتى يجف جيداً، ثم يعاد عليه <ماء مزوج> يسير من خلّ وملح قليل بمقدار ما يصير مراً، ثم يأكلونه مع الزيت والنعنع والخيار المقطّع والباذروخ. قال ابن وحشية: قد رأيت في أكثر البلدان التي دخلتها، مثل البصرة والأهواز وبخاصة ناحية الريّ والجيل، وربما اهل واسط والكوفة ومدينة السلم، قوماً يتردون الخبز ويذرون عليه ملحاً ويصبون عليه غمرة ماء، ثم يتركونه حتى يعلموا أنه قد ابتل، فإنما أن يصبوا <الماء عنه> إن كان فيه فضل ماء، وإما تركوه حتى يشربه كله، ثم يصب عليه بعضهم زيتاً وبعضهم شيرجا. أما اهل الريّ وما فوقها إلى خراسان والجيل فإنهم يستعملون دهن السمسم، وهو الشيرج. وأما اهل الأهواز والعراق فيصبون عليه الزيت ويأكلونه، ويسمونه الثريد. وقد رأيت كثيراً من مشايخ نيسين يعملونه هكذا ويأكلونه. ورأيت منهم من يفتت عليه كسب السمسم ويزيد في ملحه وزينه ويأكله، وإن بقي منه ماء تحساد، ويجيد خلطه بالكسب بالملح ويذر عليه الملح ويصب عليه الزيت ويقطع عليه، <النعنع والباذروخ> والطرخون ويأكله. قال <أبو بكر> <ابن وحشية> أيضاً: فأنما أكل الناس في جميع البلدان أو في أكثرها فإنهم يصنعون في الصيف خاصة الثريد الذي يسمونه <خللاً وزناً> على تلك الساقية: ينقعون الخبز في الماء ثم يذرون عليه الملح ويفتتون اللقم بالملح، ثم يصبون الخلّ ثم الزيت ثم يقطعون عليه القش والخيار أو أحدهما والنعنع والباذروخ ويأكلونه ويستطيّبونه. ومنهم من يبدأ بالخلّ فيصبه على الثريد قبل صب الماء، ثم يقابه بالملح حتى <تفرق الملحقة> اللقم كلها بالخلّ، ثم يصب الماء ويلقي الملح، ثم يفرح عليه حوايجه، فهذا يجيء الحمض، وإما يعمل من يريد زيادة الحموضة فيه. وبعض اهل الجليل وأذربيجان وبخاصة الريّ وما والاها وكثير من اهل العراق يصلحون الخلّ والزيت على صفة أخرى: رأيتهم يقطعون الخبز بالسكين في إناء كبير، إما غضارة وإما أجانة، ويدقون في الهاون

(1) om HL : لقيماً : ناعماً ad HL : مقطّعا (1)

(2) منها H : منه : تلك HL : بين (2)

(3) ماء مزوج HL : < > (3)

(4) والنعناع L : والنعنع : يأكلوه H : ياكلونه : مرأ HU² : مرأ (4)

(5) يعلمون LU² : يعلموا : يتردون L : وقوما H : قوما : السلام HL : السلم (5)

(6) أن يتركه H : يتركه L : تركوه : والا U² : وأما : وإن لم يكن U² : ماء om H : فيه inv H : < > (6)

يصبون HL : يصب (7)

(8) om U² : فإنهم : زيت ... شيرج HL.U² : زيتا ... شيرجا (8)

(9) يسمونه U² : ويسمونه : فيصبوا U² : فيصبون (9)

(10) ويأكلوه L : ويأكله om U² : هكذا (10)

(11) النعناع L : النعنع inv HL : < > (11)

(12) ad U : البلدان : إن شالله ad HL : الناس om U : فأنما om U² : < > : كلة H : ويأكله (12)

قلت إن ما

(13) ينقعوا U² : ينقعون : خلّ وزيت HL : < > : يسمون H : يسمونه : يصنعوا HL : يصنعون (13)

(14) om U² : والخيار : يقطعوا HL.U² : يقطعون : و HL : (3) ثم : يصبوا HL.U² : يصبون : ويفتتون LU² : ويفتتون (14)

والنعناع L : والنعنع

(15) تفرق HL : < > : يتدىء H : يبدأ (15)

(16) om U² : وأما om U² : كلها (16)

الفلاحة النبطية

مصلاً وزيبياً وسباقاً وثوباً وبصلأ وملحاً، فإذا ابتدأت تختلط القوا عليه جوزاً مفشراً وخلطوه به بالدق جيداً وفروا هذه المدقوقة على الثريد، والثريد يابس بعد، ثم صبوا على الجميع الماء بعد اختلاط المدقوق بالثريد، وتركوه مغطىً سوية، وهم يقطعون القثا والخيار والبقول فيغلونها، ثم صبوا عليه < الخل > واتبعوه بالزيت الكثير والشيرج ودهن الجوز معها، وطرخوا عليه الذي قطعوه من البقول، ثم < غطوه هنيئة ثم أكلوه > . ورايت مرة قسوماً من أهل يردعة اجتمعوا بمدينة السلم، نحو عشرة رجال، واصطنعوا خللاً وزيتاً في اجانة نردوا فيها للثين رغيفاً، واكلوه معمولاً على السبقة التي وصفت، بالمصل والثوم والبنور والسباق < والمصل الكثير > والزيت والكرأويا والفسرة، وزعموا انهم انفقوا عليه زيادة على عشرة دراهم. قال أبو بكر: وكلّ هذه المصنوعة على طريق صنعة الثريد ينبغي أن تعمل من خبز مختمر مما قد احكم عجنه والقي فيه خبز كاف. والعلّة في هذا أن كلّ ثريد يؤكل بلوث المعدة ويطبخها، فإن كان خبزه مع ذلك فطيراً تضاعف ضرره، وإن كان خميراً انحدر بسرعة ولم يتقل على المعدة ولم يكد يولد فيها الرياح التي يولدها الثريد بكثرة رطوبته والخل والزيت الملقى فيه الكرواويا والكمّون ويسبب من الصعتر، فإن الصعتر إذا كثر في طعام مرّر طعمه، وهو أقلّ انفاخاً.

قال قوثامي قال صغريث: وكلّ خبز مختمر فهو امرى من غيره واغذى والمعدة له اهضم، وما كان بخلاف ذلك كان عمله خلاف ما وصفنا. وقد يكتسب الخبز من صنعة خبزه افعالاً مختلفة، لأن الأرغفة التّخان الغلاظ الحروف والوسط هي أكثر غذاء واسرع انحذاراً عن المعدة لرطوبته، فهو لذلك اسرع خروجاً عن الجوف، والذي يخمّر ويخبز رقاقاً وصغاراً رقيقاً هو أقلّ غذاء واشدّ احتباساً في البطن، لأن النار تقوى عليه فتجفّف رطوبته، وشدة عمل النار فيه لرقته وصغره، فتحرق رطوبته ويحفّ، فيطهى هضمه ليبسه ويبطىء نفوذه لذلك.

قال وافضل الأخباز هو الخبز الذي وصفه وعلمناه ادمي، فقال: اعجنوا الدقيق بماء الدقيق

- (1) مكان البصل L : وبصلأ : او ثوما L : وثوما : وزيب U² : وزيبيا : بصلأ HL : مصلاً (1)
- واخلطوه HL : وخلطوه om H : مقشورا L : مفشرا : عليها U² : عليه om H : وملح L : وملحاً
- (2) مغطا U² L : مغطى : ويتركوه H : وتركوه om H : بعد
- (3) om H : < > : صبوا : يصبوا U² : صبوا : فيمرلونها L : فيمرلونها : يقطعونها U² : يقطعونها : يسم L : وهم
- (4) هنية L : هنيئة om H : < > : om L : معها
- (5) om U² : فيه H : فيها : ثم ad U² : اجانة
- (6) الكرواويا U² : والكرأويا : om L : < > : بالمصل HL : بالمصل
- (8) عجنه L : عجنه
- (9) يكن U² : يكد : مختمرا HL : خميراً : خبزها HU : خبزه
- (10) الكرواويا U : الكرواويا : رطوبة U² : رطوبة om U² : فيها
- (11) الطعام H : طعام : أكثر H : كثر
- (12) واغذا L : واغذى
- (13) افعال HL : افعالاً : خبازه L : خبزه
- (16) فتحرق H : فتحرق : وتجفّف HL : فتجفّف
- (17) فيطهى HL : ويبطىء
- (18) عليه السلم ad H : ادمي HL : ادمي

ابن وحشية

فكأنه يكون أكثر غذاء من سائر أصناف الخبز، ومع ذلك فهو أكثر انضماماً واجوده واسرعه في ذلك واقرب انحداراً عن الأمعاء. أما كثرة غذيته فمن قبل ما زاد فيه من ماء الدقيق الذي عجن به دقيقه، لأن ماء الدقيق يكسب العجين فضل سخونة وكأنه يسته ويعينه على الاختصار، لأن الماء إذا خالط الدقيق اسخن الدقيق الماء ولطفه وخففه، وأما سرعة انحداره عن البطن فلأن الشيء الذي يخالط الماء من الدقيق يكسب العجين حلاوة، فيكون بذلك امرى للخبز > واعون للمعدة على الهضم وأقل من هذا الخبز < المخبوز من عجينة عجن بماء الخمير، فإنه يسرع اختصار العجين ويجود هضمه ويطيب طعمه، فتقبله المعدة بذلك الطعام الطيب فيجود هضمه. فأما اكل الخبز الحار كما يخرج من التور فإنه اسرع انضماماً بتلك الحرارة التي فيه، ومع ذلك فهو أكثر غذاء، إلا أنه بطيء الوقوف عن المعدة وفي الأمعاء، فلا ينفذ منها بسرعة. وأما الخبز الذي قد استحكمت برودته وجهد فإن بات فهو احكم لبرده وجموده، وهو مع ذلك ابطأ هضماً والمعدة في طحنه تقصر، إلا أنه اسرع انحداراً عن الأمعاء. والمتوسط بين الخبز الحار، ساعة خروجه من التور، وبين البات ليلة، والخبز الذي اختبز بالغداة وبقي إلى آخر النهار | وبرد، فإن هذا إذا اكل فهضمه يعسر ويبطيء قليلاً وغداؤه أقل بالقياس إلى غيره ويطؤه واحتباسه في النفوذ كثير، وذلك إن البرد، الذي يكون له في زمان قصير دون أن يبيت، يحصر في جوفه الحرارة ويتكاثف ظاهره من البرودة، فيختلف حاله في الاختلاط في المعدة، فإذا اختلطت الأجزاء الباردة > التي هي في ظاهر الخبز بالأجزاء الحارة التي هي في باطنه ولقيت حرارة المعدة، سخنت الأجزاء الباردة < بتلك الحرارة. وحرارة المعدة هي شبيهة بحرارة الحركة، لأنها تنشأ من الهضم، فلولا برودة الماء القراح المشروب عليها لأحترقت من شدة الحرارة الطبيعية. فإذا لقيت برودة الماء حرارة الطعام احدث ذلك الرياح والنفخ ويحدث للغذاء لزوجة، لأن في الحنطة والشعير

(1) . فانه HL : فكانه .

(2) . غذاه U³ : غذيته .

(3) . om U² : فضل .

(4) . واختفه all : وخففه ; سخن .ا : اسخن ; خالطه : خالط .

(5) . om HL : < > : من الخبز H : للخبز ; امرى U² : امرى .

(6) . قد عطل H : عجن .

(7) . طعمه و ad H : فيجود .

(8) . om U² : قد .

(9) . لبروده U² : لبرده .

(10) . الخبز LU² : والخبز .

(11) . om L : هذا ; بان H : فان .

(12) . وذلك H : وذلك ; ويطاه U² : ويطؤه .

(13) . om L : (1) في : البرد U² : البرودة .

(14) . om U² : (1) هي : om L : < > .

(15) . المعدة U³ : الحركة .

(16) . المضخة H : والنفخ .

الفلاحة النبطية

لزوجة أصلية ونفخ تفعله في الأبدان. وكثرة النفخ إذا افطمت عسّقت المعدة عن الهضم، وكذلك كثرة الرطوبة. فأما الخبز اليابس فهو اعصرها انضماماً وابعدها نضجاً واكثرها وقوفاً وابطأ في المعدة. وأما <صفة عمل> ماء الدقيق الذي قدّمنا وصفه وقلنا إنه يعجن به الدقيق فيكون العجين معجوناً بماء الدقيق، فهو أن يفتّر الماء على النار ثم يذر على كلّ عشرة ارطال ماء نصف رطل دقيق ويحرك دائماً بلا فتور حتى يجمود اختلاطه ولا يتكثّل منه شيء البتّة، ثم يعجن به العجين. وأما ماء الخمير الذي يعجن به الدقيق فهو أن يصبّ في اناء نحاس من الماء القراح العذب شيئاً، ثم يسخن بالنار حتى يغلي، ثم يفتّ الخمير عليه ويحرك تحريكاً دائماً حتى يختلط الخمير بالماء ويصير شيئاً واحداً. وليكن لكلّ عشرة ارطال ماء ثلث رطل خمير، فإذا صار إلى ذلك عجن به الدقيق. قال ومن الناس من يطبخ النخالة بالماء ويجمود نصفية الماء <بخرقة رقيقة>، ثم يعجن به الدقيق، إن كان شتاء فليكن حاراً وإن كان صيفاً فبارداً. فهذا يغري العجين، فيخرج من خبزه تغرية عجيبة موافقة للصدر والريّة والحلق.

وهنا صنف خامس من الخبز هو غير خبز التّور وخبز الطابق وخبز الفرن وخبز الملة، وهو أن يؤخذ قدر حديد فيجعل فيها العجين وليكن ليّناً جداً، وتوضع القدر في التّور، وتكون ناره معتدلة، وهي دون الشديدة ويطبق التّور ويترك حتى ينضج، فيخرج انضج من خبز الفرن وانفذ من خبز الملة وارطب من خبز التّور والطابق، فيكون اسرع | لانضمامه واقرب لفرذه عن الأمعاء واكثر لغذائه. وهذا الخبز هو الذي كان يأكله دوماً الملك المترف، وكان يعجن له عجين بماء الخمير، ويكون ماء الخمير <يتبع الزيت>، ويخلط له في العجين دهن الجوز والزبيب، فيجىء خبزاً لا يجوز أن يكون اللّد منه ولا اطيب ولا اغذى ولا انفع. وخبز الملة، وإن كنّا قد دمناه، فإنه يصلح شيئاً من امر الغذاء والجوف. وذلك إنه يحبس

- (1) . ففعل U^2 : تفعله .
- (2) . ربطا U : وابطا U : اعصرها U^2 : اعصرها .
- (3) . ماء U : به : صفته U^2 : وصفه $inv U^2$: <> .
- (7) . يفت H : يفت .
- (8) . العجين HL : الدقيق .
- (9) . بالخارقة الرقيقة HL : <> .
- (10) . في HL : من : وهذا U^2 : فهذا .
- (12) . هو L : وهو $om U^2$: غير .
- (13) . ويجعل HL : وتكون : جيداً HL : جيداً : جديد HRU^2 : جديد .
- (16) . صجته HL : عجين : المترف HL : المترف .
- (17) . والزيت HL : والزبيب : نقيع الزبيب HL : <> .
- (18) . اغذى L : اغذى .
- (19) . وذلك U^2 : وذلك .

ابن وحشية

اختلاف البطن ويشخن الحلقة الرقيقة إذا هضمته المعدة وينشف به المعدة المائية الرقيقة . وقد يخبز خبز الفرن بنار يسخن فيها الفرن من خارجه ، فهذا وإن كان يخرج رطباً جذاً ، فإنه إن كانت ناره موافقة خرج مثل خبز التور ، وهو أطيب من خبز التور ، إلا أنه اغلظ منه وابطأ انضاماً . فقد يعجن بعض الناس العجين بماء ولبن مخلطاً بالماء ، ولنا نحمد ذلك ولا نشير بعمله ، وإنما يفعل ذلك من يفعله طلباً للذة ، لا لأن فيه منفعة . وقد تقدم لنا من تعليم خبز الخبز اللذيذ الطيب بوجوه ٥ من الأعمال وفنون من الصفات ، فاعملوا بها إن أثرت ذلك .

وأما الخبز المرقق المسمى رقاقاً فهو مختلف ، بعضه أرق من بعض . فلأن جميع اصنافه لا تلتأم أن تحبز إلا من عجينة إما فطير محض ، وإما قليل الخمير جذاً ، فهو مدموم ، قد ذمه قدماءنا كلهم ونهوا عن اكله ، لأنه ردي للمعدة يعيد من جودة الهضم عسر النزول بطيء النفوذ موجع مغمص ١٠ للمعدة والأمعاء .

خبز الشعير . فأما خبز الشعير فهو أقل غذاء واسخناً من خبز الخنطة وأقل مكشاً في المعدة واسهل نفوذاً من المعاء ، وتغريته أقل من تغرية المخبوز من الخنطة . >لأن لزوجة الشعير أقل من لزوجة الخنطة< . وقد تختلف اصناف الشعير ، حسب ما قدمنا من صفة الحبتين جميعاً ، فيكون منه السمين والضئيل والقشيف . وخبز هذين في اختلافهما كاختلاف الصنفين من حب الشعير ، لأن الخبز المخبوز من دقيق الشعير الرخو أقل غذاء واخف وزناً ، والدم المتولد من خبز الشعير أرق وأقل نفوذاً وتقوية للبدن ، لكنه الوم لأهل القرى والمزارعين ، وقد تقدم من كلامنا في ذلك ما فيه كفاية . وجملة القول في خبز الشعير إنه يربط ترطيباً يتيماً ولا تجفيفاً يتيماً بل متوسطاً بين ذلك ، والمحمود منه ماؤه المستخرج منه بالطبخ ، إما من جرم الشعير الذي قد نفى عنه قشره حتى قد حصل له ، وإما طبخ هذا اللب مع القشور جميعاً ، وإما أن يعمل منه كشك ، بأن يدق ويستخرج ماؤه ، ويسمى ماء كشك الشعير . فأما المستخرج من لب الشعير وحده فإنه أقوى تبريداً وتغرية واصلح للحلق والصدر ، والمستخرج من اللب مع القشور أقوى جلاءً وتنقيذاً واحداً ، والمستخرج من الكشك ١٥ ١٤ ٢٠

(1) : om H : المعدة : الحلقة : HL : الحلقة : وبنحى : L : وبنحى : U²s.p. H : ويشخن (1)

(2) : باردة U² : ناره : الخبز ad L : كان : ان L : وان : شجر U² : يسخن : الخبز U² : خبز (2)

(6) : مكانها U² : ذلك (6)

(9) : عسر : H : عسر (9)

(10) : والمعاء : L : والأمعاء (10)

(11) : فلما : L : فلما (11)

(12) : <> : om U² (12)

(13) : الحبتين : U² : الحبتين (13)

(16) : الكفاية U² : كفاية (16)

(17) : متوسط HL U² : متوسطاً : خير L : خبز (17)

(18) : طيخه H : لبه : قشوره HL : قشره : نفى H : نفى : om H : منه : والمستخرج U² : المستخرج (18)

(20) : وتغذية U² : تغذية (20)

(21) : القشور HL : القشور (21)

الفلاحة النبطية

عامل للأمرين جميعاً، إلا أن ماء اللب وحده اشدّ تبريداً للمعدة والبدن > منه < ابلغ في جودة الغذاء.

فأما صفة عمل الكشك < من الشعير > فإنه ينبغي أن ينقى حب الشعير من البذر المخالط له من الشيلم أو غيره مما يخالطه، ويدلك الحب بالراحتين دلكاً ابداً دائماً جيداً، ثم ينقع في الماء في اناء مقدار ساعتين وارجع، ثم يصب الماء عنه، ثم يلقى في اناء كبير > ويدلك باليدين دلكاً جيداً كثيراً < حتى تعزل قشوره عنه، لا كله، فإن قشره لا يفارقه كله بهذا العمل، بل بعضه. فإن اردت أن يكون الماء اقوى جلاء فلا تستقص على اخراج قشوره ليكون بقاء بعض < القشور فيه > يعين على جودة جلأه > ويدفع عنه < مضرته أيضاً. ثم طبخه بعد ذلك إلى أن يبلغ من الانتفاخ الغاية منه، ولين النار وطولها حتى يذوب في الماء وتراه قد اختلط في زمان طويل، فإذا < كان ذلك > فاخلط به شيئاً يسيراً من خل، كما قدمنا في الصفة قبيل هذا الموضع، فإذا < تم نضجه > فألق فيه شيئاً من ملح مسحوق بالقرب من رفعلك له < عن النار >. وربما دلكتنا الحب بالزيت قبل أن نصنع به شيئاً مما وصفنا فإن ذلك يعجل نضجه ويطيب طعمه. وربما القى بعض < الناس فيه > قبل طبخه اصل الشبث < وكرثاً نبطياً يسيراً > من أول ما يريد طبخه.

باب ذكر اشباه للحنطة والشعير

١٥ تنبت معها - هي التي سيلها أن < تنقى عنها > حين هي قائمة في الأرض خضر وحين تجف وتوجد مخالطة لها.

أما الحنطة فإن لها خمس حشايش تنبت معها، صورعها في منبتها شبيهة بصورة الحنطة وقريب

- (1) < > : om H .
- (3) : المخالطة : L : المخالط الكدر H ، المدبر U^2 : البذر : om L : حب : ينقا U^2 ، ينقى L ، ينقى H : ينقى om HL : < > : $om U^2$: له .
- (4) . ومن H : من .
- (5) : $om U^2$: < > : ينقى H : يلقى .
- (6) . تعزل HL : تعزل .
- (7) . القشر عليه HL : < > : بقا : ل : بقا : لكن HL : ليكون : تستقصي U^2 : L : تستقص .
- (8) . طبخه U^2 : اطبخه : مصره U^2 : مضرته : وتندفع به H : < > .
- (9) : om L : < > : فإن H : فإذا .
- (11) شيء U^2 : شيا : بالنار HU^2 : < > .
- (12) : inv HL : < > .
- (13) . والله اعلم ad H : طبخه : وكرث نبطي يسيراً : < > .
- (15) : تنقى عنها H : < > .
- (16) : لها H : لها : om H : وتوجد .
- (17) . شبيه U^2 : شبيهة : خمسة U^2 : خمس .

ابن وحشية

من صورة الشعير، فبعض شبهه قريب وبعض شبهه بعيد. وللشعير أيضاً أشباه دون الأشياء النابتة التي تثبت معها حشايش آخر وزيادة على خمسة.

فأول أشباه الخنطة هي الكلبا التي قلنا إن بعض الناس يسميه شعيراً رومياً. وقد مضى لنا كلام عليه. والشبه الثاني هو الزوانا، والثالث هو <المافريرا>، والرابع هو المسمى الأوليراي،

والخامس هو <القماشى>. وقد يثبت مع الخنطة حشيشة لا يشبه بزرها بزر الخنطة بوجه <من

الوجوه> ولا قضيبها قضيب الخنطة |، وهي مرة وطعمها شديد المرارة، وهي في ذلك أشد مرارة

من الخمسة الأشياء، والخمسة الأشياء طعمها مر أيضاً، إلا أنها إن خالطت الخنطة والشعير مطحونة معها خفت مرارتها، إلا أنه ليس بصواب أن يخلط شيء منها بهاتين الحبتين ولا أن يترك معها، بل

تنفى عنها، لأن فيها إذا أكلت، إما مفردة أو مخالطة لهاتين الحبتين ضرر كثير يظول شرحه. فهي مع

افسادها طعم ما تخالطه تضر ضرراً يئس للجوف والأحشاء وتفسد الغذاء الذي تكسبه الخنطة البدن،

وخاصة الزوانا والأوليراي، فإنها مران، إن أكل إنسان من حبها شيئاً وهو رطب أخذ بحلقه أخذاً

شديداً حتى يندم على ادخاله فمه، وإن مضغ شيئاً من ورقها أو قضيبها عمل بحلقه مثل ذلك، وربما اظلم عليه بصره، وربما نال آكلها كلها، أعني جلتها أو أحداها مفرداً، إن طحن واكل دقيقه

واستف من حبه أو كيف كان، بأن يصل إلى معدته دوار وهوس وظلمة وغثي، فلذلك ينبغي أن

ينقى عن هاتين الحبتين جميعاً جميع ما يشاهد فيها من الحبوب المخالفة لها في الصورة والقدر من الصغر والكبر، فإنها كلها <اعداء لهاتين> الحبتين.

وليس بنا حاجة إلى الإطناب في هذه الأشياء وغيرها من هذه الحشايش النابتة مع هاتين الحبتين، لا في اسمائها ولا في صفاتها. والذي اغناننا عن ذلك هو أن أي حبة رأيتها مخالطة الخنطة

والشعير، إما في منبتها وإما حاصل مع حبها جافاً، منفصلة كل [الانفصال] عنهما بالعيان، فإنها

والشعير، إما في منبتها وإما حاصل مع حبها جافاً، منفصلة كل [الانفصال] عنهما بالعيان، فإنها

والشعير، إما في منبتها وإما حاصل مع حبها جافاً، منفصلة كل [الانفصال] عنهما بالعيان، فإنها

والشعير، إما في منبتها وإما حاصل مع حبها جافاً، منفصلة كل [الانفصال] عنهما بالعيان، فإنها

والشعير، إما في منبتها وإما حاصل مع حبها جافاً، منفصلة كل [الانفصال] عنهما بالعيان، فإنها

والشعير، إما في منبتها وإما حاصل مع حبها جافاً، منفصلة كل [الانفصال] عنهما بالعيان، فإنها

والشعير، إما في منبتها وإما حاصل مع حبها جافاً، منفصلة كل [الانفصال] عنهما بالعيان، فإنها

والشعير، إما في منبتها وإما حاصل مع حبها جافاً، منفصلة كل [الانفصال] عنهما بالعيان، فإنها

والشعير، إما في منبتها وإما حاصل مع حبها جافاً، منفصلة كل [الانفصال] عنهما بالعيان، فإنها

والشعير، إما في منبتها وإما حاصل مع حبها جافاً، منفصلة كل [الانفصال] عنهما بالعيان، فإنها

والشعير، إما في منبتها وإما حاصل مع حبها جافاً، منفصلة كل [الانفصال] عنهما بالعيان، فإنها

الفلاحة النبطية

عنها، فإنها رديّة مضرّة. أمّا إذا كانت قائمة معها في الأرض فهي تنفصل عنها، فتلقط ويرمى بها، وهذا العمل هو المسمى التدبير، وأمّا إن رأيتها حباً جافاً مخالطاً للحبّ بعبد الحصاد فانفها > ايضاً عنها<.

- فأمّا النفاقي فقد تعتلفه أصناف الطيور ويجمع منه شيء كثير، لأنه أكثر الخمسة أصناف نباتاً - قال أبو بكر <بن وحيّة>: هذا هو الشيلم، ولقطة شيلم فارسيّة، إلّا أنّ هذه الحبّة <في العراق> تعرف بهذا الاسم. وقد يطحن الشيلم فيعلق دقيقه الدجاج والبط والحمام، فيسمنها سمناً صالحاً، إلّا أنّه مخدّر للدماغ، إن أكله الإنسان، ويورث ظلمة البصر والدوار، وإن أكثر منه أخلّ بالعقل. وله أخبار تحكى عن آدمي، وهي طوال، متى أخذنا فيها كان ذلك خروجاً عن طريقتنا بعيداً، فتركناها. وهي حبّة فيها قوتان مختلفتان |، قوة مسخنة والأخرى مبردة، وقوة عذبة والأخرى مرّة، والعذبة مشبهة 15^v طعام الخنطة والمرّة مخالفة لسطعمها، ومتى مضغت أو مضغ شيء من عججين دقيقها سبقت الطعموم المحمودة في الذوق الطعموم المذمومة، فهي لهذا <المعنى خبيثة> جداً. وقد سبّاها صغريث الماقوطيرا بلغته، وهي لغة الماشوهين، ومعنى هذا الاسم الخبيث المضر، إلّا أنّها أقلّ الأشياء الأربعة مرارة، وقال أنّ الزوانا أشدها مرارة وأخذها بالخلق، ويتلوها الباقية في ذلك. والشيلم خفيف المرارة، إلّا أنّه أخبث فعلاً في أبدان الناس خاصّة، فأمّا في غير أبدان الناس من الحيوانات فإنها لا تظهر من أفعالها 16 شيئاً، وهذا أيضاً من خبيثها. وقد تنفع من هذا الخبث الذي فيها <لأشياء قد تعرض للبشر، منها> أنّها تشفي من علة عظيمة مؤذية للناس، وهي القروح المستة الخنازير، الظاهرة في الخلق. وشفاؤها بأن يؤخذ من حبّ الشيلم فينقى من المدر وغيره ممّا يخالطها، ثم يترك في إناء واسع ويرش

ولتنحى ad L، وتنحى ad H، فتلقط HL، فتلقطه U² : فتلقط : عنها U² : عنها : معها U² : معها (1)

. ويرمى : L

. inv U² : <> : فنقها : L : فانفها : التريد : L : اليزير : H : التدبير (2)

. عنها U² : عنها (3)

. السقائي : L : النفاقي : H : النفاقي (4)

. بالعراق HL : <> : om H : بالفارسية U² : فارسيّة : ولقطة : LU² : ونقطة : om HL : <> (5)

. خل ad H : انه (6)

. انسان : H : الانسان (7)

. طريقتنا : L : طريقتنا : عليه السلم ad H : اسم HL : آدمي (8)

. واخرى : HL : (2 fois) : والأخرى : om H : مختلفتين : U² : مختلفتان : قوتين : U² : قوتان (9)

. om HL : عججين : H : والمرّة (10)

. الماقوطيرا : H : الماقوطيرا : يسمى هذه الحبّة L : سمي هذه الخنطة H : سبّاها : بمعنى خبيث : L : <> (11)

. انها : HL : أنه : ويتلوها : HL : ويتلوها : وذلك HL : وقال (13)

. في H : (2) : من : غيرهم : U² : الناس : (14)

. om U² : <> : في ابدان الناس <شيء شبيه : خاصة : H> : ذلك الفعل HL : شيا (15)

. وغيرها : HL : وغيره : المدد : L : المدر : وشفاها : U² : وشفاوها (17)

ابن وحشية

عليه قليل ماء ويفرك باليدين فركاً كثيراً <دائماً ساعتين>، ثم يلقى في إناء نحاس ويلقى عليه كَفَانٌ ثلثة من زبل الحيام مفروكاً باليدين ومثله من بزر الكتان، ويصب عليه شراب صاف معتصر من كرم عتيق، ويحرك إذا غلى تحريكاً دائماً، ولتكن ناره نار فحم. فإذا رأته قد اختلط جيداً ونخن فانزله عن النار واجعله في ظرف غضار أو زجاج، وإن طحن الشيلم وطبخ مع زبل الحيام واليزركتان. كان أبلغ، <ثم استعمله> بأن تطلبه على الخنازير بريشة، فإنه يجللها إذا أدمن عليه عليها. وهو يفتح وينضج جميع الأورام الجاسية الصلبة التي لا تكاد تنضج، فهو ينضجها بسرعة انضاجاً بليغاً، وربما تبخر به لدفع التوحش بالليل العارض من السوداء، فأزاله إذا جعل بين يدي العليل مجمر <فيه جمر> متوسط وألقى عليه من حب الشيلم مع الكندر مسراً مقدار أربع ساعات والدخان يرتفع حتى يعبق بالموضع، فإنه بليغ في إزالته إذا أدمن.

قال صغريت: وإن بخرت به المرأة التي يعسر عليها حملها من الرجال إذا جامعوها، وهي المسماة العاقر، مع حنطة مدقوقة، بخوراً دائماً بالليل، ذهب عنها العقم وحلت. وإن تبخر به مع شعر الزعفران حسن خلق النبيء الخلق وردة إلى طيب النفس. | وإن جمع مع حب الشيلم شعر الزعفران والكندر ودردي الحمر مجففاً كان أبلغ في إزالة سوء الخلق والرد إلى حسنة وطيب النفس. وذكر ينيوشاذ البر الصادق أنه جرّبه على العلة المسماة [الرايحة الخبيثة]، فوجده أبلغ الأشياء في إزالتها إذا خلط بغيره. والذي وصفه ينيوشاذ هو على هذه الحكاية، قال: يؤخذ الشيلم النابت منه بين <الحنطة خاصة> فيدق دقاً ولا يطحن بالرحى وينجم مفروشاً تحت السماء <في إناء> ليلة كلها، فإذا كان الغد فليؤخذ قبل طلوع الشمس عليه فيخلط به مقدار ثلث وزنه، حزرراً لا وزناً، شعير مطحون بقشوره، وتؤخذ أصول الفجل البيض فتقشر بالسكين حتى يجتمع من قشورها مثل <نصف وزن> الجميع، ثم يلقى كله في هاون كبير ويدق حتى تختلط الثلاثة بالدق اختلاطاً جيداً،

(1) <> : inv U².

(2) عليها H² : عليه : باليد U² : باليدين : كفين أو HL : كفان .

(3) نار : om HU².

(4) الكتان U² : كتان : om HL : ظرف

(5) استعمل U² : <> : om U² : كان .

(7) في ad H : العليل

(8) في HL : عليه : om HL : <>

(10) om HL : عليها : الذي : انقي : om HL : المرأة

(12) شعير H² : شعر .

(14) في L : عل : العلى HL (2 fois) : جرّبه

(16) om U² : <> : الخاصة U², H : inv U² : <>

(17) om U² : ثلث

(18) قشوره L : قشورها

(19) <> : inv HL .

الفلاحة النبطية

وليكن الهاون حجراً أو غصاراً، <لا في الهاون الروم>، ثم يبلّ بيسير من خمر، ثم يطلّى على
الموضع الذي ظهرت فيه هذه العلة الخبيثة، ويترك مكشوقاً للهواء، فإذا كان بعد مضيّ عشر ساعات
أو نحوها، ينحى الطلي بارفق ما يكون من الرفق، ثم يطلّى أيضاً هكذا مراراً. قال فياني ما وجدت
لهذه العلة دواء غيره <البنة>، وقال مرة أخرى ما وجدت لها دواء <أبلغ منه>، ثم وصفه في موضع
آخر فقال ما وجدت مثله لها. قال <وينبغي بعد> مضيّ الثلاثة الأيام من عمل هذا الدواء وطلّيه
<على العلة> أن يخلط به مثل نصفه حزراً ملح عذب مسحوق سحقاً ناعماً، ثم يطلّى على العلة.
وإن دهنت العلة بدهن ورد مرتفع <أو خلط> الدهن بالدواء الذي يطلّى على العلة وقت طليه، لا
يخلط الدهن بجملة الدواء بل بالجزء <من الدواء> الذي يحتاج أن يطلّى عليها فقط وطلّي كان أيضاً
نافعاً.

وأما الزوانا فإنه ينفع أيضاً، مع شدة مرارته وإضراره بالأكل، لأدواء، منها أنه يفعل في
الضربات للأورام الحارة الشديدة الحمرة مثل فعل غيره من الأدوية، هذا إذا خلط بالشعير، وينفع
وحده بلا شعير. وقد يطبخ الشعير مع مقدار <نصف> ربيع وزنه من الزوانا، ويستخرج ماؤه
ويتحسى، فيزيل أسلال الخلق وخشونتها كلها. وإن عرّض للحلق من داخل ورم خفيف نفع منه
وقلعه. فأما الورم العظيم الظاهر إلى خارج فإنه يحتاج إلى دواء هو أبلغ <من هذا>. وقد
يعملان | جميعاً، أعني الزوانا والشيلم، مختلطين، مثل عمل البنج. وهذه حكاية مني عن رواهطا
الطبيب، ولست أعرف صحة ذلك. فأما كياسوا فإنه قال إن الشيلم أحد أخلاط البنج الذي يبيّن به
الناس، فتذهب عقوهم وتربو ألسنتهم في أفواههم، فلا يستطيعون كلاماً، وتذهب عقوهم
وإحساسهم. وهذا يفعله الأشرار من اللصوص والمحتالين ليصلوا به إلى سلب الناس أموالهم. وذكر

(1) التروية L: الروم om U²: <>.

(2) للهوى H: للهوا.

(3) فليحي U²: ينحي.

(4) om HL: <>.

(5) وطلّيت U²: وطلّيه: أيام L: الأيام: ومع U²: <>.

(6) عليه U²: <>.

(7) L: أو: واخلط H: <>.

(8) om L: كان: يطلّى H: يطلّى: om U²: ol: om L: <>: يجرز U²: بالجزء.

(11) وهذا H: هذا: أدوية U²: الأدوية: om H: الحادة: L: الحارة: الجاسية L: الحاسبة ad H: للأورام.

(12) om HL: <>.

(13) ويتحسا U²: ويتحى.

(14) om U²: <>.

(15) وهذا HL: وهذه.

(16) كما سو H: كياسوا: وليس HL: ولست.

(17) وتربوا all: وتربو.

(18) الناس ad HL: من.

ابن وحشية

أنَّ الشَّيْلَمَ أحدَ أربعةِ أخلاطِ البَنْجِ، تَخْلَطُ مفردةً، ثُمَّ يَخْلَطُ يَسِيرُ مِنْهَا بَأْيُ طَعَامٍ كَانَ، ثُمَّ يَطْعَمُهُ
الْإِنْسَانُ فَيَفْعَلُ فِيهِ مَا قُلْنَا. قَالَ وَقَدْ يُضَافُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَخْلَاطِ أَرْبَعَةٌ أُخْرَى أَيْضاً فَتَصِيرُ ثَمَانِيَةً،
فَتُسَكَّرُ وَتَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ حَتَّى يَذْهَبَ عَقْلُهُ الْبَتَّةَ. وَهَذَا. يَا اخْوَتِي، فَإِنَّا مَتَى شَرَحْنَاهُ وَكَيْفَ يَعْمَلُ
كَانَ فِيهِ ضَرَرٌ بِالنَّاسِ عَظِيمٌ. وَنَحْنُ إِلَى <كَيْفَانِ هَذَا وَطَمَرُهُ عَنِ النَّاسِ> أَحْوَجُ وَأَحْرَى <مَنْ أَنْ
أَعْمَلُهُ>، فَلِذَلِكَ مَا أَذْكَرُهُ لِيَلَّا يَسْتَفِيدَهُ أَهْلُ الشَّرِّ فَيَعْمَلُوهُ وَيَضُرُّوهُ بِهِ قَوْمًا مِنَ النَّاسِ، سَفَهًا مِنْهُمْ
وَسَوْءَ طَبِيعٍ وَشَرٍّ. <وَجَمِيعُ هَذِهِ> الْأَشْيَاءِ النَّابِتَةِ بَيْنَ الْخُطْطَةِ وَالشَّعِيرِ أَفْعَالٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمَنَافِعِ
وَالْمَضَارِّ، إِنْ أَخَذْنَا فِي شَرْحِهَا صَارَ هَذَا الْكِتَابُ كِتَابَ طَبِّ، فَتَرَكْنَاهَا لِذَلِكَ، وَفِيهَا ذَكَرْنَا مِنْ هَذِهِ
الْبَلُغَةِ كَفَايَةً.

باب ذكر الحب المسقى بالأرز

قال صغريث: هذا أحد الحبوب المقتاتة، وقد يغتذى به أهل بلاد الهند والسند وغيرهم، إلا
أنَّ أهل الهند يعتمدون عليه في الاغتذاء. وهو حبّ يخرج من قشوره أحمر ثم تزول الحمرة عنه
بالفرك بالأيدي دائماً والدقّ أو بالدقّ، وهو أبلغ، والدقّ هو المبلغ به إلى غاية البياض لا السدق.
ويصلح له ويوافق من الأرضين الأرض الدسمة والعميقة واللزجة التي فيها أدنى ترّ يسير. فقد
تلوّجت بذلك التّر <وبعد هذا>، فإنه يفلح في أكثر الأرضين. وقد يزرع زرعاً ثمّ يحوّل فيغرس
غرساً. وزرعه يكون على وجهين: أحدهما أن يخلط الحبّ بقشوره، أعني أن تكون قشوره عليه،
بتراب من الأرض التي يريد الزارع أن يزرعه فيها، ويبلّ بالماء ويعمل كهيئة الكباب، ويحفّر له حفائر
في أبواب قد عملت كالجارري، فيوضع في كلّ حفيرة كبة، ويغطى بالتراب بمقدار ما يخفى عن نظر

- (1) om L : يخلط .
- (2) . أخرى : L : آخر : اخلاط HL : الاخلاط : لانسان L ، الناس H : الانسان
- (3) . om HL : UG : om HL : البتة : om H : على
- (4) . om U² : من : om L : <> : كَيْفَانِهِ HL : <>
- (5) . فيعملونه HL : فيعملوه : نعلّمه H : اعلمه
- (6) . وهذه U² : <>
- (7) . om L : هذه : om U² : كتاب
- (9) . الارز U² : بالأرز
- (10) . om LU² : اهل : بها L : به : يغتذى H : يغتذى
- (11) . الغدّا H : الاغتذاء
- (12) . والذي U² : والدق
- (13) . الذي U² : <>
- (14) . ويغرس HL : يغرس : ويزرع ad H : يحول : ويعدّها U² : <>
- (15) . om HL : يكون
- (17) . الناظرين ad U² : عن : ويغطا U² : ويغطى : ويوضع HL : فيوضع

الفلاحة التبطية

الطيور إليها، ويترك يومه، وإن عمل أول الليل فليترك ليلته، وهو الأجود، أن يعمل هذا عند مغيب الشمس، فإذا كان الغد سقي الماء. وأما أن تقطع له الأرض <امشأرا امشأرا> ويقام فيها الماء بمقدار يسير منه، ثم ينثر الحب عليه نثراً، فإذا شربت الأرض الماء غطى بالتراب بالأيدي، ثم إذا مضت ساعات وتندى التراب الذي غطى به، فليقم الماء في المشاتر قياساً دائماً متصلاً، لأن هذه الحبة تحب أن تنبت أبداً في الأجام وحيث قيام الماء أبداً دائماً. ويقال إن الأرض لا يروى من الماء أو ما روي من الماء قط، لأن الماء لا يجوز أن يفارق أصوله في منبته أبداً. وكذلك المزروع في الحفاير كياباً ينبغي أن يغمر بالماء ويمد به دائماً، بأن يكون للماء موضع يدخل منه وموضع يخرج منه، وكلما مضى لقيام الماء عليه سبعة أيام فليخرج عنه وليدخل إليه من ماء جار مثل ذلك وهكذا أبداً إلى أن يستحصل.

والذي يزرع نثراً على الماء قد يحول فيغرس في موضع آخر، وربما تركه قوم ينشوي موضعه. فالذي يحول ويغرس يكثر ريعه ويقوى قوة كثيرة، والذي يترك ينشوي موضع نثر فيه نثراً، فإن ريعه يكون ناقصاً ونباته يكون ضعيفاً. فأما الذي ينبت في الحفاير الذي قلنا أنه يعمل كهيشة الكباب مخلوطاً بالطين، ويجعل في كل كبة نحو ربع من حب الأرض، <وإن جعل في كل كبة كيلاً، ويخلط به مقدار ربعين أو أكثر، > فهو أجود، تراب، ويبل بالماء أو يبل التراب ناحية حتى يصير طيناً، ثم يؤخذ منه فيعجن به حب الأرض. وإن جعل في كل كبة أكثر من ربع فهو معمول به. وتلقى تلك الكباب أما في الحفاير التي هي أوسع من مقدار الكباب وأما على ماء قائم نحو ذراع، وهذا هو أكثر ما يعمل به في إقليم بابل. ويترك في الماء سبعة أيام ثم يخرج عنه من موضع يخرج للماء قد هندم على ذلك، ثم يدخل إليه الماء من مكان مدخل الماء إليه، قد هندم على ذلك، إلى أن ينبت، فإذا طلع نباته فليدخل الأكوة إلى الزرع بعد أن يخرجوا الماء كله من موضع خروجه، وإن لم يخرج كله وبقي منه

(1) . أو ان L : وان : يوما HL : يومه .

(2) . امشأرا L : <> .

(3) . التراب H : بالتراب .

(4) . فليقم HL : فليقم : وتندى L : وتندى : مضى U² : مضى .

(5) . يحب H : تحب .

(6) . دائماً ad H : منبته .

(7) . فكلها HL : وكلها .

(8) . ويدخل HL : وليدخل .

(9) . ينشأ H : ينشوي : ويغرس U² : ينشوي : فيغرس U² .

(10) . ينثر U² : نثر : يشأ H : ينشوي : ينشوي U² .

(11) . قلنا U² : قلنا .

(12) . om HL : <> : خلطاً HL : خلطاً .

(13) . بالتراب H : التراب : و U² : (2) : أو : om L : <> : و L : (1) : أو .

(14) . الماء HL : للماء U² : به : مقدار H : ما (17) .

ابن وحشية

فوق الأرض غمرة، <فيذا اخرجوه> فصلوا ذلك النبات بعضه من بعض و[ا]غرسوه غرساً في الأرض التي فيها ماء قائم منذ يوم واحد وأقل من يوم، ثم أدخلوا إليه ماء أيضاً زيادة على ما كان، ثم لا يزال يردد الماء عليه إدخالاً وإخراجاً إلى أن يبلغ. 17

وأما الذي بنت مثوراً، فإن ترك بموضعه فجائز، إلا أنه لا يترك بموضعه إلا في كل ندرة وقليل، وفي الأكثر يحول عن موضعه ويغرس ويكون بحسب ما قلنا. وإن حول فيحول من ماء قائم إلى أرض عليها ماء قائم، ويحكم غرسه ليقوى ويربع. 5

قال قوثامي إن يبنوشاد لما بلغ إلى هاهنا من الموضع قال إن صغيري ذكر في زرع الأرض وغرسه كلاماً فيه تخليط وخلاف لما يعرف في زماننا هذا. وليس يجوز أن نقول إنه غلط، لكن لعل أهل ذلك الزمان كانوا يعملون كما وصف، إلا أنه شيء متعب شديد وعاقبة أسره تؤول إلى ما يؤول إليه الذي يعمل بالعمل القريب. ولا يشك عاقل أن كل مطلوب إذا كان له طريقان، أحدهما متعب <طويل الأمد> والآخر قريب المتناول <قصير المدة> فعُدل <عن القريب إلى المتعب الطويل> أنه مخطيء. وذلك أن المزروع من الأرض بالنار المنشور على الماء، فلما أن يترك ينشوي في مكانه، وهو الأقل، وإما أن يغرس في غير موضعه غرساً، وهو الأكثر. وهو عندنا كما قال بغير خلاف. وأما الذي قلنا إنه يعمل كتاباً بمقدار <ربع من الأرض>، قال أو أكثر، ويعجن مع الطين ويجعل إمّا في الحفاير وإما بحيث يغمر بالماء، فيقوم عليه، فإنه شيء نعرفه، إلا أنه غير صواب في العمل لطول مدته ومشقة عمله. وليس بعمله أحد في زماننا هذا، وله طريق أقرب يؤدي إلى ما يؤدي <إليه هذا المتعب>. وهذا الطريق الأقرب المؤدي إلى ما يؤدي إليه الأشق هو أن ينظروا موضعاً من الأرض له مدخل من

(1) <> : om U².

(2) واحد ad H : يوم : أو أقل H : وأقل : أو ad H : منذ.

(3) يزداد U² : يردد.

(4) بذرة H : ندرة.

(5) om U² : (1) ماء.

(8) ولكن H : لكن om H : أنه : ولا U² : لا.

(9) بول L : بول.

(10) om HL : <> : طريقين HL : طريقان (10).

(11) إلى المتعب عن القريب H : <> : om HL : <> : المتناول L : المتناول (11).

(12) بشأ H : ينشأ U² : ينشوي اما H : فاما (12).

(13) هو L : (2) وهو.

(14) حفاير HL : الحفاير om H : من om L : <> (14).

(15) الله HL : بالما : يغمر L : يغمر (15).

(16) <> : inv L.

(17) موضع L : موضعاً : يعني L : يؤدي (17).

الفلاحة النبطية

ماء نهر عال عليه وله مخرج لذلك الماء إلى نهر هو أنزل منه، فتحفر فيه بئر يكون عمقها وسعتها بمقدار
الأرز الذي يريدون زرعه من الكثرة والقلة، ويكون التراب المحتضر من تلك البئر معزولاً على
شفيرها، فيأخذوا الأرز وينثرون منه في أرض البئر نثرًا كافيًا، ثم يغطونه بالتراب تغطية جيدة، ثم
ينثرون أيضاً سافاً آخر أرزاً ثم يغطونه بالتراب، وكذلك ساف أرزاً أيضاً وفوقه التراب حتى ينفد
الحب الذي أردتم زرعه، وتغطون فوقه آخر مرة فضلاً من التراب قليلاً، ثم أدخلوا الماء
فأقيموا على تلك البئر بمقدار ذراع أو أرجح، واتركوه عليه عشرة أيام، ثم أخرجوه وأبدلوه بمثله،
فإنه ينبت، فإذا رأيتم نباته قد طلع من الساف التوقائي من الأرز، فاعلموا أن كل ما في البئر قد
نبت، فاتركوه يعلو بمقدار أربع أصابع ونحو ذلك <بأقل لا بأكثر>، فأخرجوا بعض الماء عنه
واتركوا <الأرض، أعني ما في> البئر ينقص قليلاً من الماء القاسم عليه واستخرجوه من البئر طبقة
بعد طبقة، وقد أقمتهم الماء في موضع آخر هو ملاصق لموضع البئر، ففصلوه من النصاقي واغرسوه في
الأرض التي أقمتهم فيها الماء الذي هو ملاصق للبئر حتى تستخرجوه كله فتغرسوه.

واعلموا أن فلاحى إقليم بابل مختلفين في مقدار الأيام التي يقام الماء فيها ثم يخرج عنه.
فبعض يقيمه فيه خمسة أيام وبعض سبعة أيام، وهذا في المزروع والمغروس جميعاً، أعني الخلف في
مقدار الأيام لقيام الماء. لكن الذي هو عندنا صواب أن <يقام الماء إلى> أن يبدو به تغير يظهر
للحس، فإذا كان ذلك فليخرج ويدخل مكانه غيره. فهذه علامة ليس يحتاج معها إلى مقدار بعينه
من الأيام. فليعمل في أمر مدة قيام الماء وإخراجه على هذا. ومتى خرج منه في التفصيل طاقتان أو
ثلاث أو أربع قد التبس عروق بعضها ببعض فلا تقطع عروقها بل تغرس كما هي ولا تفصل. أفلا

(1) . مواضع ad HL : وله .

(2) . يريدوا KLU² : يريدون .

(3) . وكذلك ساف ad U² : بالتراب : يغطوه H : يغطونه .

(4) . om L : ساف : و HL : ثم : ارز LU² : أرزاً : ينثروا HLU² : ينثرون .

(5) . ويغطى L : وتغطوا HU² : وتغطون : يراد L : أردتم .

(6) . و U² : أو .

(7) . الساق U² : الساف .

(8) . بالأقل لا بالأكثر HL : <> : يعلوا L : يعلو .

(9) . واستخرجوا L : واستخرجوه : الماء القاسم على L : <> .

(10) . واغرسوا U² : واغرسوه .

(11) . فيه ad U² : أقمتهم : الذي U² : التي .

(12) . عليه L : فيه H : فيها om U² : في .

(13) . تغيير H : تغير : يبدأ HL : يبدو : يفى ولما في U² : <> : om L : هو .

(14) . فليخرج H : فليخرج .

(15) . طاقتين HL : طاقتان .

(16) . فلا HL YI : فلا .

ابن وحشية

تروى أن المزرع نثراً وفي البئر، كما وصفنا، وهو مشور أيضاً نثراً، قد يمكن تفصيله على الاستقصاء بسهولة، فإذا جعل كيباً في الطين وكان في الكبة نحوريع من الحب، فإنه يثبت غالياً لا يمكن تفصيله على استواء عند الغرس، وهو أطول زماناً في تفصيله وغرسه، ولا يستوي معه افلاح البتة، فليس عندنا لعمله على هذه الصفة وجه، >اللهم إلا أن يكون أهل زمان صغريث قد كانوا يعملونه على وجهه< يمكن تفصيله يشبه هذه الصفة. فوصفه صغريث على تلك الصفة فحرف الذي كتب عنه أو لم يفهمه، فكتب كما فهم، فكان خطأ بيناً. فهذا الأصوب أن نقوله في وصف صغريث ولا نسبه هو إلى الخطأ. وبعد فإن هذه الصفة وجهاً من العمل تتم به غير كامل، إلا أنه في زمان طويل ويعمل شاق، كما قدمنا من القول، ولا يتم على هذا، فليس له وجه ولا ينبغي أن يعمل.

والأرد يزروع مرتين في السنة، والهند يزرعونه كذلك وغير الهند، وكذلك في اقليم بابل، فإنه من الغلات >الصفية والشتوية<، ولكن في زماننا هذا هو من الصفية. وقد يختلف طول مكته في الأرض وقصره من وقت زرعته إلى حصاده. وما زرع منه في الصيف فهو يكون أجود من الشتوي في جودة النبات وفي كثرة الربيع. والشتوي أجود ما يكون أن يزرع في أول كانون الثاني، وأجود الصيفي ما زرع بعد النصف من تموز، كأنه في خمسة عشر يوماً تخلو من تموز. وقد يتقدم ويتأخر عن هذين الوقتين في زراعته أياماً [لا] قلائل، فلا يضر ذلك شيئاً. والمزرع في تموز يكون نشؤه أسرع ومدة قيامه منذ زرعته إلى حصاده أقصر. وما حوّل من منبته وغرس غرساً فهو أجود وأقوى وأربع، ويتم نشؤه فيكون نباته أطول وقصبته أغلظ. وإن زرع في أرض مالحة لم يكدر يضره ذلك وأفلح فيها، وكذلك العميقة والنزّة. وينبغي أن تزيل الأرض التي يزرع فيها قبل زرعها بأيام يسيرة، وكذلك الذي يغرس فيها، بسرقي البقر مخلوط [لا] بورق القرع والبطيخ وقضبانها، معفناً مع اختشاء البقر مخلوط [لا] بتراب سحيق. وليس يحتاج بعد زرعته وغرسه إلى تزيل أكثر من تلك الدفعة الأولى التي زبّلت الأرض بهـ [لا].

- (1) المزارع : L : المزرع .
- (2) كان : H : وكان .
- (3) افلاحه : U² : افلاح : لا : HL : ولا : وغروسة : U² : وغرسه : الاستوا : U² : استوا .
- (4) <> : om U² .
- (5) اوجه : ad U² : الصفة : يمكن : L : يمكن .
- (6) وعمل : L : ويعمل .
- (7) واهل 'فند : H : والهند : يعمل : H : يزرع .
- (8) <> : om U² : هو : inv HL : هو .
- (9) تخلوا : U² : تخلو .
- (10) من : L : منذ .
- (11) يضر : H : يضره : فان : HL : وان .
- (12) وكذلك : L : وكذلك : وغرسه فيكون : ad U² : زرعته : ينبغي : U² : وينبغي .
- (13) بسرقي : HL : بسرقي : يزرع : H : يغرس .
- (14) om U² : التي : om U² : وغرسه : مخلوط : HL : مخلوط .

الفلاحة النبطية

وقد قال انوخا في الأرض أقاويل إن الذي استحوذ عليه من الكواكب النحسان، زحل والمريخ،
فقام جوهره من الأرض والنار، فصار الماء والهواء فيه قليلين مغمورين بساطنين، وظهرت فيه
الطبعتان اليابستان، وهي الأرضية والنارية، بتحريك زحل والمريخ، فامتزج من الأربع طبائع. إلا
أن الأرض والنار لما غلبا عليه صار عطشاناً أبداً، لا يروى من الماء، فهو لذلك بعيد من جودة
الغذاء، فلذلك من <يفتذي به> وحده أو يكون الغالب على غذائه لا يكون عقله جيداً ولا
صحيحاً. فهذه علة رداءة غذائه، لأن اليبس مستول عليه، ليس الركنين والطبعتين اللتين غلبتا
عليه، فاجتمع فيه يبس النار مع يبس الأرض وعدم الرطوبتين، الهوائية والمائية، فبعد في جوهره
وطبعه من الاعتدال ومال إلى الإفراط في اليبس. فالدم المتولد منه دم شديد اليبس عكر غليظ
<حاد>، والمغتذون به من الأمم نحاف الأجسام، قليلو اللحم والشحم، بل هم عديمو الشحم
قليلو اللحم، تتخيل لهم الأشياء بخلاف ما هي به ولا يكون لهم صبر على الأفكار إلى أن يستنبطوا
بها علما، لفرط ضيق صدورهم من يبس دمايهم ويبس أدمغتهم بالقياس إلى أدمغة الذين يغتذون
بخبز الحنطة والشعير.

وقد قال ادمي في الأرض كنحو قولي فيه، فأنا مقتد به في ذلك، لأنه ذمه من جهة طبعه وجوهره
ومدحه من جهة أنه يغذو البشر غذاء حسناً، وإن كان ردياً، فإنه يقيم أجسادهم ومادة حياتهم، وأنه
قد ينفع ذوي الأمزاج <الباردة جداً> الرطبة أو الرطبة المائلة إلى الحرارة لفرط يبسه، <فتعادل
أجسامهم>. وأنه يوافق الذين <أمزجتهم ومعدهم> وأدمغتهم رطبة. فأما أضداد هؤلاء الذين
أمزجتهم يابسة فإنه يضرهم إذا أدمنوه. ووصف ادمي البر الصادق تعديله للاكلين له، يكون
بالاسنان والادهان والشحوم ونهى عن أكله مطبوخاً بالماء وحده فقط، كما يفعل أهل بلاد الهند في
بعض الأوقات. وذكر أنه أفادهم تلدينه في طبعه وتلدينه في مغرسه ليخف يبسه.

1. النحسين HL : النحسان : اقاويل : U² : النبي عليه السلم ad HL : انوخا (1)

2. الأرض H : الاربع om HL : وهي : الطبعتين U² : الطبعتان (3)

3. om H : عقله : يفتذي به : <> (5)

4. مشرك U² : مسول (6)

5. الرطوبة U² : الرطوبتين (7)

6. عديم L : عديمي HU² : عديم : هو HL : هم : قليلي U² : قليلو : قليل HL : <> (9)

7. الشحم HL : اللحم : قليل L : قليل HU² : قليلو (10)

8. به H : بها (11)

9. خبز L : بخبز (12)

10. عليه السلم ad H : ادم HL : ادمي (13)

11. om HU² : حسناً : يغذوا L : يغذو (14)

12. HL : <> : om U² : يبس : om L : جد : inv H : <> : الامزجة L : الامزاج (15)

13. امزجة معدهم HL : <> : فانه U² : وانه (16)

14. ادم HL : ادمي : ادموا U² : ادمنوه (17)

15. om H : أهل : مطبوخ U² : مطبوخا (18)

ابن وحشية

- فأما تلدينه في طبعه للأكل له فإن يطبخ بالشحوم والسمن والأدهان والألبان. وإن نفع حبّ الارزّ الذي ينبغي أن يطبخ في بعض هذه الاسمان والأدهان وذوب الشحوم، ثمّ يطبخ بها، كان أبلغ في تلدينه، <وأما تلدينه> في منبته ومغرسه فإن ترّبل أرضه التي يرام غرسه فيها، قبل وقت غرسه وقبل قيام الماء عليها، بسرّقين البقر، مخلوط [L] بالاشياء اللينة الباردة بالطبخ، مثل ورق البرقظونا والخسّ والبقلة اللينة ولسان الحمل وورق الخطمي وورق السيستان وورق السمسم. وأوراق هذه وبعض عيداتها وورق القرع والخيار <وعيداتها وأغصانها>، إذا عفنت مكبوسة مع اختاء البقر حتى تسودّ وتعفن وتنسحق، ثمّ خلطت بالتراب الناعم من أرض دسمة، وزّبل [بت] [يس] الأرض التي يغرس فيها الارزّ، فإنّ الحبّ إذا ترّى في هذه الأرض <حصد منها>، وقد اجتذب إليه من طباع هذه على مقدار كثرتها وقلتها ما عدلّ طبعه وخفّف يسه.
- ومن أكبر أدويته اللبن الدسم، إذا طبخ به وأكثر فيه منه. فإنّ له خاصية يفعلها هي أبلغ من تلدين هذه التي قدّمنا ذكرها. وأجود الألبان له لبن الضان، وبعده لبن البقر السمان الأبدان.
- قال قوثامي: فهذا كلام انوخا <نبي القمر> حكاية عن ادمي <|. وكلّ هذا قول حقّ ثابت لا ريب فيه ولا مرّد له، وإنّه لغائدة كبيرة. وأنا أقول إنّه متى خلط الارزّ قبل طبعه بكشك. لشعير، بمقدار ما يكون بمثل ربع الارزّ أو خمسة، عدلّ طبعه وأصلحه، وهذا مع الادهان والشحوم. والارزّ ليسه يحيل إلى أكله أنّه مريء وليس كذلك.
- وينبغي أن لا يغرس الارزّ بقرب موضع <فيه شيء> من شجر الرمان والتفاح والكمثرى والخوخ والكروم والنخل ولا شجرة ولا نبات فيه قبض أو حموضة، وأن يحذر عليه من حشيشة الأسد، فمضى ظهرت بالقرب فلتستأصل بما قدّمنا وصفه في استيصالها. وهذه الحشيشة قليلة الظهور في منابت الارزّ، لكن للارزّ حشيشة أخرى تشبهها شبيهاً قريباً، يقال لها مزارى، يطلق <ها> نبات في الأرض [يشبه] نبات الارزّ، إلّا أنّ بينها وبينه ثلاثة فروق، أحدها أنّها أدقّ حشيشاً من نبات

بنقع: U^2 ; نقع: HIL ; فأن: $om U^2$; له: (1)

. وفوات: U^2 ; وذوب: (2)

. ان L، بان U^2 ; فبان: $om U^2$; <>: في منبته ومغرسه $ad H$ ، تنزبه U^2 ; تلدينه: $om L$. من H: في (3)

. اللدنة L، اللدنة H : اللينة: L، تخلط: H، مخلوط: بسرّقين: HIL . (4)

. أوراق U^2 : وأوراق: (5)

. وأغصانها: L: <> (6)

. خلط: HIL : خلطت: (7)

. حصل فيها L: <>: ترّى U^2 : ترّى (8)

. $om U^2$: مه: (10)

. هذه U^2 : هنا: $om L$ ، عليه السلم H: <> (12)

. $om H$. مثل L: بمثل (14)

. يكون فيه HIL : <> (16)

. يحرز U^2 : يحذر: (17)

. $inv H$: []: ويشبه نباتها L: <>: $om HIL$: شبيها (19)

. حشيش U^2 : حشيشا: HIL : بينها (20)

الفلاحة التبطية

الأرز، و«الثانية» ليس تطول حتى تلتحق بالأرز، والثالثة أنها لا تحصل في رأسها كما يحمل الأرز. وأوضح ما يكون للناظر إليها، إذا كبرت مع الأرز إلى النهاية، فلأنها إذا فاصلة في الحمل تبين للناظر أنها ليست أرزاً، ورأى مع ذلك قصرها عن بلوغ طول الأرز ودقة نساتها. وينبغي أن تلفظ هذه الحشيشة، إن أمكن، من بين الأرز ويرمى بها، فإن ذلك هو استيصالها.

وقد رأى ينوشاد أن يكون زرع الأرز وغرسه <في الصيف> من النصف من حزيران، ٥ يزرع حينئذ ويغرس إذا نبت وحن تحويله وغرسه. قال وليس يحتاج الأرز أن يخلط ببزره شيء مما تقدم الوصف مما فيه يخلط أشياء لليزور تدفع عنها الآفات، لاستغنائه عن ذلك بجوهره المخالف جواهر الجبوب. وله في جوهره وطبيعته أن الدبيب الأكل له والهوام وخاصة القار، إذا كثرُوا أكله مرضوا وربما ماتوا إذا أكثرُوا من أكله، بل إن خلط به شيء من بزر الخرق أو دق من الخرق غصناً واعتصر مأوه ورش على الأرز قبل زرعه ثم زرع بعد، حفظه من جميع الآفات، وإن خلط بالأرز قبل زرعه بأيام اختاء البقر ثم نثر للزرع واختاء البقر معه، كان ذلك أيضاً جيداً محمود التأثير فيه.

ثم أفادنا ينوشاد كيف تعمل بالماء القايم في أصل الأرز من الإصلاح حتى نردّه إلى حاله الأولى أو قريب منها. قال وذلك إن الماء يكتسب من طول مكثه ووقوفه في أصول الأرز حدة شديدة ويعقب ييباً كأنه يأخذ من الأرز شيئاً من طبيعته النارية اليابسة. وطول ينوشاد في إصلاحه. وأنا ١٥ أقول إن ذلك التطويل وإن كان جيداً صحيحاً فلا معنى له <لإعادته، إذ كان> لإصلاحه طريق هو أقرب مما وصف، وهو أنه إذا خلط الماء الجاري وضربه الهواء البارد أو ما هو قريب من البارد أصلحه مخالطة الماء وترويح الهواء وجريان الماء الذي هو قايم في أصله، يصلحه إصلاحاً لا يحتاج معه إلى غيره، فإنه إذا جرى على أرض مخالطة للأرض التي فيها الأرز قايم <وخالطه الماء> وروّحه الهواء أزال عنه الرداءة كلها.

قال ينوشاد: وحبّ الأرز يابس شديد اليبس يخالط يسه قبض شديد. وأكثر القبض في قشره ٢٥ الخارج، في الثاني الذي يليه من داخل، وهو الرقيق الأحمر. قال وهو قليل الغذاء بالقياس إلى الحنطة

(1) . الارز : Hl. بالارز : om LU² : <>

(4) . om U² : من

(5) . في Hl. : (1) من om L : <>

(7) . لاستغناء H : لاستغنائه : عنه L : عنها : وتدفع H : تدفع : من اليزور HL : لليزور om Hl : ما

(8) . خاصية طبيعية L : طبيعة H : وطبيعته

(9) . بل U² ، بل L : بل

(11) . جيد له U² : جيداً

(12) . افادنا U² : افادنا

(13) . رداوة ad H : الارز : وذلك U² : وذلك

(15) . لاعادة ذلك اذا كان اصلاحه U² : <>

(17) . om HL : مخالطة

(18) . om H : <> : ان ثم U² : ارض

ابن وحشية

والشعير، وفيه يسير من لزوجة. وهذه الزوجة تصحب هذه الحبوب المقتاتة كلها، إلا أن لزوجة الأرض لزوجة شديدة العلوكة جداً، لأجل يسه، قد علكها اليس، ولذلك أن هذه الزوجة بليغة في عمل ما تعلمه اللزوجات كلها، فهو لذلك إذا عمل منه كشك مثل كشك الشعير وطبخ حتى يستوي منه حسو وتحس من يجد في معدته <أو امعائه> لدعا أو حرقة أو شبيه ذلك باللدغدة، سكتنه وأزاله. وهذه الأعراض إنما تكون كثيراً من مرار ويلغم حرّيف يخالطه مرار.

قال وينبغي أن يعمل في طبخ الأرز، من يروم ذلك منه، أن يزيد في انضاجه وسقيه الماء حتى ينضج ويتهرى، صحيحاً كان أو مكسراً أو مدقوقاً، فإن له ثقلًا في المعدة. فان فصر طبخه في انضاجه زاد ثقله، سيما في طبخه للحسو، فإنه ينبغي أن يطبخ طبخاً طويلاً بلا ضجر ولا ملالة، حتى يخرج منه اللعاب الكامن ويتهرى الحب فيصير بمنزلة الخمير. وهو من مأكولات الشتاء، والأطباء يأمرّون باجتنب أكله في الصيف، لأنه مضر بالمعدة. قالوا <ولا ينبغي أن> بأكله أكل الآ وهو شديد الشهوة للطعام نقي المعدة، لأنه إن لم تقبله المعدة جيداً عرض لأكله شرق منه دايماً إلى أن ينحدر عن | المعدة.

وفي قشور الأرز الخارج جرد شديد إذا جلي به الصفرة وإذا ذلك به شيء يريد عامله أن ينقيه انقاء جيداً بسرعة. وإذا طبخ بالماء جيداً حتى تخرج قوته في الماء وامستقع في هذا الماء الذي به الجرب الرطب وكرّر ذلك، خفف الجرب ثم قلعه عنه. وإذا خلط القشران، الخارج والداخل الأحمر، وطحنهما بالرحى واختضب بهما النساء مع شيء من زيت، خضب أصابعهن خضاباً مليحاً، ليس كلون الحنا بل لون أخفى من <لون الحنا>، ولا يشبهه، إلا أنه مليح عند قوم أحسن على النساء من الحنا.

وقد قال طامثري الكنعاني أن ادمان أكل خبز الأرز يصحح البدن ويقلل فضوله ويظفر العمر. ووصف آدمي خبز الأرز، فقال: ينبغي أن يطحن الأرز ناعماً ويستحق له ماء حاراً ويكثر فركه

(4) om HL : ذلك ; حرقة : H : حرقة : لدغ : L : لدغ : H : لدعا : ومعائه HL : <>

(5) عن L : من : om LU² : إنما : الأمراض U² : الأعراض (5)

(7) لقل L : ثقلاً : مكسوراً U² : مكسراً : ويتهرى LU² : ويتهرى (7)

(8) فان L : فإنه : om U² : سيما (8)

(9) om U² : من : ويتهرى U² : ويتهرى (9)

(10) om HL : أكل : وينبغي أن لا HL : <> (10)

(12) من L : عن (12)

(13) شيا U² : شي : (الصفرة H : الطفر U² : الصفرة (13)

(14) له U² : به : الموضع ad U² : هذا (14)

(15) القشرين III : القشران (15)

(16) به U² : بهما : بالرحا LU² : بالرحى (16)

(17) الناس U² : النساء : لونه HL : <> : اخفا LU² : اخفى : om HL : (1) لون (17)

(19) يصح L : يصح (19)

(20) عليه السلم ad H : ادم HL : آدمي (20)

الفلاحة النبطية

بالجزء بعد الجزء <من الماء> الحار، ويصبر عتجانه على عجنه، فإن ذلك أصلح لخبزه، ولا يزال يسقيه الماء قليلاً قليلاً، فإذا بدأ يتندى ويصير في صورة العجين، فليصب عليه شيء من دهن السمسم ويفرك ويعجن أبداً حتى يصير عجينة، ثم يختم ساعتين، وربما ثلث، مدثراً دثراً كثيراً محروساً من الهواء حتى يحمي جيداً، ثم يخبز في تنور قليل الحرارة، ويلصقه خبازه <ويداه معرفتان> بالدهن. وأما أهل بلاد الأهواز وبلاد فارس فأنهم يخبزونه على صفائح حديد رقيقة مدورة ويأكلونه إذا نضج. وليس هذا يصلح لهذا الخبز لأن مباشرته الحديد الحامي تزيد في يسه وردائه، بأن تضاعفها وتزيد وتضر بذلك الإفراط والزيادة. قال قسوثامي: وأصلح ما أكل باللبن الحليب، يثرد فيه ويترك مغطى ساعات حتى يتشرب اللبن، ثم يذر عليه <ملح يسير> ويؤكل. وأيضاً بأن يؤكل بالسمك الطري المشوي والمكعب على الجمر. فأمّا ما ملّح من السمك أو طبخ بالخل، فلا يؤكل مع خبز الأرز، فإن ذلك ضارّ يحقّف يزيد الأرز شراً.

وقد يعمل من خبز الأرز بعد جفافه وطحنه ضماد للورم الذي تسيل منه رطوبة دائماً، وإن خلط طحين خبزه مع ملح وسحق ورق الآس وضمد به الوهن والقسخ العارض للناس من سقوط من موضع غال أو ضربة، كان نافعاً شافياً منه، وقد يعمل من الأرز خلّ شديد جداً، يفلق | الحجارة ويفتت الأواني التي يجعل فيها ولا يضبطه شيء، ولما فيه من الإفراط فلا منفعة فيه، فلم تذكر سياقة عمله لذلك الإفراط. وربما اتبذ منه نبيذ يسكر بسرعة يصطنعه أهل عبادسي وبادريا وباكسايا وبلاد جنبل وغيرها من نواحي إقليم بابل، فيسكرهم ويختمهم، وخاصة أهل بلاد جنبل، فأنهم يكثرّون شربه فيذهب بعقولهم ويحقّف ادمغتهم، فهم لذلك قصيروا الأعصار، أعني <شاربي نبيذ الأرز خاصة> القصيري الأعصار. وإن انقلب نبيذ الأرز إلى الحموضة وصار خلّاً لنفسه فأنه

(1) . بلا U^2 : <>

(2) . يتندى LU^2 : يتندى .

(3) . ساعات $ad H$: ثلث .

(4) . ويدبه معرفتين HL : <> .

(5) . $om HL$: وبلاد $om HL$: أهل ؛ بدهن HL : بالدهن .

(7) . وردائه HL : وردائه .

(8) . ملح يسير U^2 : <> : مغطى LU^2 : مغطى .

(9) . $om H$: ما ؛ وعلى L : على ؛ فان U^2 : بأن .

(11) . دايمة HL : دائماً ؛ ضماد HLU^2 : ضماد .

(13) . يستعمل H : يعمل ؛ شاف U^2 : شافياً ؛ $om U^2$: عال ؛ $om U^2$: من .

(14) . لا L ، بلا U^2 : فلا .

(15) . نبيذ U^2 : اتبذ ؛ شافد L : سياقة .

(16) . جنبل U^2 : (2) : جنبل ؛ $om U^2$: ويختمهم ؛ وغيرهولا HL : وغيرها ؛ حلابسا L ، حلابسا H ، حلابسا U^2 : (1) : جنبل .

حلابسا L ، حلابسا H .

(17) . $om U^2$: <> : خاصة $ad U^2$: الأعصار ؛ قصيرون U^2 : قصيروا ؛ فانه L : فانهم .

ابن وحشية

يكون حاداً جداً، يطحن كل إناء يكون فيه حتى لا يقوم له ولا يحمله إناء .
ومن خواصه أن المرأة المحرقة، إن لوح بها عليه في الشمس ادنى تلويح، احترق وهو نابت
أنخضر، كما تحترق بالمرأة المحرقة الخرق اللينة في الشمس . وفي حيلة للمشعبين حتى يأخذوا <مت
كفأ> فيرمونه على طست <فيه حيات> فتقوم تلك الحيات على اذنانها وترقص في ذلك الطست .
٥ يفعل هذا من السحرة اصحاب الخيالات وسحر الأعين .

باب ذكر النذرة

هذا كثير النبات في إقليم بابل، وهو بطول في منبته على ساق، وقصبه اغلظ من قصب الخنطة
والشعير بكثير، وورقه اغلظ وأعرض من أوراق هذه الحبوب كلها . وهو من غلات الصيف، ونحو
نزرعه في إقليمنا هذا في أربعة وعشرين تخلو من آذار، <هذا المهدف منه> <ولأوله يزرع> وإلى
١٠ مثله من نيسان، ألا أن زرعه في آذار وأول نيسان أجود، وإن تقدم في زرعه قبل الوقت الذي ذكرنا،
لكن بزمان يسير، أو تأخر عن الوقت الذي قلنا جاز ذلك ونبت . وهو محتاج إلى سقي الماء الكثير
المتتابع وقريب مما يحتاج إليه الأرض . فالذرة أخت الأرض ومشاكلته ومقارنته في الجوهر والطبع، لأنها
شديدة اليبس <جراذه يبسها>، ويخالط يبسها حرارة، فهي تسخن وتحفّف كما يفعل الأرض سواء .
وتحتاج بعد نباتها وطولها إلى تخفيف الورق عنها وتنظيفها، وذلك عند انتشار ورقها وغلظ قصبها .
١٥ يفعل ذلك بها في كل أسبوع ونحوه، ويفعل بها هذا بعد تكامل نشوءها وعلوها وانتشارها . ومنى
21 زرعت في الوقت | الذي ذكرناه، فاتفق فيه هبوب الشمال أو الريح الغربية وافقه ذلك، إلا أنه إذا
نشأ وكبر وافقته ريح الجنوب والشرقية، والشرقية أوفق <له من الجنوب>، لأنها <تحبيه وتنميه>
وتجود نباته .

وقال فيه ينيوشاد أنه ينبغي أن يزرع في آخر نيسان وفي آثار كله، ويزرع على وجهين، أحدهما

(3) ويرمونه U^2 : فيرمونه $inv H$: < > : حيلة H : حيلة : خاصة $ad HL$: وفيه (3)

(4) فيه U^2 : < >

(5) هذا : $om U^2$.

(7) قصب HL : وقصب .

(9) ذرعا LU^2 : يزرع $om L$: < > : ومنه L : منه $om H$: < > : تخلوا $atil$: تخلوا $om U^2$: هذا (9)

(10) ذكرنا HL : مثلها HL : مثلاً (10)

(11) بزمان U^2 : بزمان (11)

ومقارنته L : ومقارنته : ومشاكلته HL : ومشاكلته $om L$: إليه : قريب L : وقريب : كما $ad H$. المتتابع (2)

(13) : ويخالط L : ويخالط $om H$: < > (13)

(14) قصبها U^2 : قصبها : إن تحفّف U^2 : تحفّف (14)

(15) ذلك U^2 : ذلك (15)

(17) : < > : لباني (سقى L) الحبوب HL : < > : $om U^2$: والشرقية (17)

الفلاحة النبطية

- بالنثر والتغطية بعده، ثم يسقى الماء، والوجه الثاني أن تجعل حبات منه كثيرة في طين وتجعل في الأبواب كيف جاء وكيف اتفق أن يجيء، ثم يغمر بالماء، فإذا بلغ من نباته إلى طول شبر، أقل وأكثر قليلاً، فليغبر باخشاء البحر المعفن مع ورق القرع والحطمي والسبستان والسدر فإن للسدر فيه خاصية <في الموافقة>. تخلط هذه وتعفن كما تقدّم من وصفنا في باب الازبال والسرقين، فإذا عفنت وبلغت واسودت ويبست فلتغبر الذرة بها. ومعنى قولنا أن في السدر خاصية في الموافقة له هو أن السدر يوصل قوى ما يخالط من غيره إلى غور نبات الذرة، كما توصل الخمر الماء المزوج به إلى غور بدن شاربه وكما يوصل الزعفران قوة الطباشير إلى غور بدن العليل، فلذلك جعل في أقراص الطباشير الزعفران، فإنه في الحقيقة وظاهر الأمر يخالف لتبريد الطباشير، إلا أنه احتيج إليه للاتصال، فالقي في هذه الأقراص، كذلك عمل السدر في هذا الزبل، فإنه يوصل قوى غلاته إلى غور نبات الذرة. وأنما فعل هذا لموافقته في طبعه طبع الذرة من جهة يطول شرحها.
- قال فمن أراد زرع الذرة نثراً فهو أروح لمن أراد أن يزرع منها زرعاً كثيراً، ومن أراد التوسط فلينبش مواضع من الأرض ويجعل في كل موضع نبش كفاً من حب الذرة ويغطيه بالتراب ثم يسقيه الماء. ومن هذا الوجه أيضاً أن يؤخذ كفت مقداره يسير فيجعل في طين إلى اليس ما هو تخين ويجعل كهية الأقراص الصغار ويجعل مصفوقاً بين كل <قرصة وقرصة> شبرين وثلاثة أشبار وأقل من ذلك، ثم يسقى الماء ويعمل به ما وصفنا بعد ذلك أنه يعمل به آنفاً.
- وقد يختبر منه خبر يؤكل فيكون <طيب الطعم>، ويغزو البدن غذاء من نحو غذاء الأرض، ليس في المقدار بل بالفعل، والآن فالأرض أغذى من الذرة، وهي تغذواها بولدها دماً يابساً عكراً كما يولده الأرض من توليد الدم الحار العكر اليابس. وطعم خبز الذرة الدّ وأطيب | من طعم
- (1) سقى U^2 : يسقى .
(2) اراكثر H : واكثر ; او $ad L$: شبر ; شانه L : نباته ; U^2 : الماء ; شاء HL : جا .
(3) فليزبل L : فليغبر .
(4) والسرجين HL : والسرقين ; $om L$: في H : من ; للموافقة U^2 : < > .
(5) $om U^2$: به HL : بها .
(6) $om L$: عود U^2 : غور $om H$: ما .
(7) الإنسان $ad H$: (2) بدن : شاربه HL : شاربه : ابدان H : (1) بدن .
(8) $om HL$: الأمر : $om H$: الزعفران .
(9) عود U^2 : غور : الله LU^2 : فاته .
(10) وان L : وأنما .
(11) اجود $ad H$: فهو $om L$: نثراً .
(12) كفه HL : كفا .
(13) كفا U^2 : كف .
(14) قرص وقرص H : < > : ويجعل $ad H$: مصفوقاً ; القرص LU^2 : الأقراص .
(15) $om L$: من ; طعمه طيباً HL : < > : خبزاً U : خبز .
(16) يسيراً HL : يابساً ; وغذاها L : تغذواها ; البدن $ad H$: تغذوا U^2 : تغذوا : اغذا L : اغذى .
(17) في HL : من ; يولد L : يولده .
(18)

ابن وحشية

خبز الأرز، لأن فيه شيئاً من حلاوة للحرارة التي فيه . وليس يتسبك دقيقه إذا عجن وخبز كما يتسبك سائر اخباز هذه الحبوب المقتاة . والعلة في هذا عدمه الرطوبة اللزجة الغروية التي في الخنطة والشعير والأرز، فيحتاج لذلك إلى ما يمسك اجزائه لسرعة تهافته، والرطوبة التي فيه رطوبة مائية،^١ فلذلك صار لا تتسبك أجزاؤه . وينبغي أن يدخل عليه في عجينه ما يمسك اجزائه حتى يكون مثل خبز الخنطة والشعير والأرز . والذي يدخل عليه أن يخلط بدقيقه شيء من دقيق الخنطة المغسولة ثلث غسالات أو غسلتين ويعجن معه فيمسكه . وأجود من هذا أن يدخل عليه النشا، فإنه لباب الخنطة، وهو أجود امسكاً له من الدقيق .

وصفة عجته وخبزه أن يصب في جفنة أو أجانة ماء، ثم ينثر عليه من دقيق الذرة ويضرب الماء بعود ضرباً دائماً ويزداد من الدقيق قليلاً قليلاً، ثم يضرب ضرباً دائماً لئلا يتكتل، فإنه ان تكتل لم تنحل كتله بشيء بل تبقى كامة في خبزه . فإذا بلغ إلى حال الحسوق قليلاً عليه النشا المسحوق كالغبار على مقدار قلته وكثرته، إلا أنه يكون مثل نحو عشره أو أرجح قليلاً أو أقل، على مقدار جودة النشا، ثم يضرب أيضاً حتى يختلط النشا به جيداً، ثم يزداد من دقيق الذرة ويضرب حتى يزول عن قوام الحسوق إلى قوام العجين اللين، فيعجن حينئذ باليدين حتى يبلغ إلى حال العجين اليابس، ويكون قد بقي عليه وقت صار إلى قوام العجين شيء من خمير، أما من خميره هو أو من خمير دقيق الخنطة أو خمير دقيق الشعير . فإذا فرغ من عجته فليدثر ساعة حتى يختم ثم يخبز . وينبغي أن يعجن دقيق الذرة بماء حار ولا يستعمل فيه البارد ما أمكن البتة، فإن الماء الحار أوفق له وأبلغ . فإنه إذا عجن على هذه الصفة خبز منه خبز يشبه كل ما يخبز من دقيق الخنطة والشعير والأرز، أما جرادق وأما رقاق وأما فيما بينهما .

ودواءه في إزالة ضرر يسه وما يعمل من التجفيف، أن يؤكل خبزه بالشحوم أو باللحم السمين أو بالسمن والادهان الغليظة، ويثر في لبن سمين . ثم يصب عليه الزيت ويؤكل كما وصفنا^{٢٠}

(1) شي : L : شيا : om H : فيه .

(2) واللزجة : U^2 : اللزجة : عدم : U^2 : عدمه : الاخباز من HL : اخباز .

(3-4) : اجزائه : U^2 : اجزاء .

(3) : تهافته : L : تهافته .

(5) : $om U^2$: ثلث .

(9) : om H : دائماً ويزاد : HL : ويزداد .

(10) : فيلقى : HL : فيلقى : السوا : الحسو : om HL : حال : تكتله : U^2 : كتله .

(12) : $om U^2$: به .

(13) : om H : حينئذ : يضرب : H : فيجعل : U^2 : فيعجن .

(15) : خرج : U^2 : فرغ : H : فإذا .

(16) : ان : H : إذا .

(17) : HL : (1) : وأما .

(18) : HL : بينهما .

(19) : $om U^2$: خبزه : ليس و ad H : من : om H : إزالة .

الفلاحة النبطية

في أكل الأرض. وأيضاً فينبغي أن يؤكلاً جميعاً وغيرهما، أعني خبز الأرض وخبز الذرة والدخن والجاورس وخبز الباقلي والعدس والماش والجلبان وما شاكل هذه من الحبوب المقتاتة، بالالبان <الاسنان وما> تخلط بها الخلاوات التي يخالطها دهن السمسم، أو تمجش حبها وتطبخ باللبن كما يطبخ الأرض. 22^٥
واعلموا أن الذرة أعسر انهضاماً من الأرض | وأغلظ، وأما قصر عن الأرض، لأن الأرضية التي فيه أكثر من النارية، والأرض فإن النارية فيه أكثر <عما في الذرة وأكثر> من الأرضية التي فيه، فصارت الذرة لذلك أعسر انهضاماً وأطول مكناً في الجوف ووقوفاً في المعدة والامعاء، ومن أجل ذلك صارت الذرة والدخن والجاورس والعدس تولد القولنج والحصر والمنع. وفي الذرة موافقة لليقر والمعزى، فإنها متى اعتلفت ما رطب ودق وصغر من قضبان الذرة وقصبتها سممت سماً صالحاً سريعاً وأفراً، وكذلك قد تسمن على حب الذرة السدجاج إذا لقسطوا حبه. وخبزه يوافق الاكورة وأصحاب الكد في الصنایع المتعبة الشاقة. ١٠
وقد يؤكل حب الذرة مقلياً قليلاً خفيفاً فيطيب طعمها. وكل الحبوب المقتاتة ليس ينبغي أن تؤكل إلا بعد أن تقلى وتشم النار. وهذا يفعله من يريد أكلها حباً صحيحاً. وفي الذرة إعطاش لأكلها مثل إعطاش الأرض، فينبغي لذلك أن يتجنب أكل الملوحة معها ومع خبز الأرض والدخن والجاورس والباقل والعدس وما أشبه هذه الحبوب المألوفة في القوت.

باب ذكر الجاورس والدخن

<وما فيهما>

هاتان الحبتان متقاربتان جداً في الشبه والطبع والمقدار، وسيلهما سيل الذرة في زرعها وإفلاحها وما يوافقهما. وقد قال ينبوشاد: يجب أن تزرع <هاتان الحبتان> في الأرض الرطبة الكثيرة الحماة قليلاً الكثيرة الندى، وقليله يجزي أرضاً واسعة، وذلك لكثرة انتشارهما، وأنها يملأن الأرض بنباتها. وهما كثيرا الحشيش النبات معها، فيجب أن يعنى بتدبيرهما دائماً. وقت زرعهما من ٢٠

(2) <> : om Hl.

(3) : om L. حبتها

(5) : om i. : فيه : om Hl. : التي : om L. : <>

(6) : والمعا HL : والامعا

(9) : والدجاج U² : الدجاج

(12) : صحاحا U³ : صحيحا : تقلا L : تقلى

(16) <> : om U³

(17) : om U² : سيل

(18) : هاتين U³ : <>

(19) : يجري HU² : يجزي : وقليله H : وقليله : التلا L : الندى

(20) : بين نثرهما U² : بتدبيرهما : يعن H : يعنى : كثيرى U² : كثيرا : نباتا HL : نباتها

الفلاحة النبطية

<دائماً مرساً> وفركاً، ثم يطبخ سويصة بغمره من الماء حتى ينفد الماء كله، ثم يعجن ويلقى عليه شيء من النشا في عجنه، ثم يجبز. وخبزه أسرع انضاماً إذا غسل على هذه الصفة من حبه إذا طبخ صحيحاً بعد تقشيريه. وغذاؤه أقل من غذاء الذرة وأكثر حبساً لانطلاق البطن. وينبغي أن يقشر أولاً ثم يطحن. وزرعه ينبغي أن يكون كزرع الذرة، إلا أنه يسبق وقت الذرة بأيام قليلة. وسياسة زرعه مثل زرع الذرة.

٥

باب ذكر الباقل

الباقل من المنابت الشتوية كلها وإلى آخر وقتها. ويزرع متأخراً عنها كلها، قنبت ويفلح. ويوافق أكثر الأرضين إلا الحادة والحريفة والمرّة النّرة الرديّة النّز. ويحتاج أن يزبل منذ وقت نبت إلى أن يقرب حصاده، مراراً كثيرة، فإنه سريع الفساد جداً سريع التهافت، <فهو لذلك> يريد فضل قيام عليه وتعاهد له. وليس في الحبوب المقتاتة ما يسرع <إليه الفساد> مثله. ويتولد فيه من الحيوانات كلها الأكلة له مثل ما يتولد من الحمص والعدس والماش وزيادة على هذه، وذلك لتخلخل أجزائه ورطوبة جسمه، فإن جسمه رخو جداً <سخيف متخلخل> بعيداً من التلّزّز خفيف الوزن لتخلخله. وفيه مع ذلك لزوجة وغروية لكثرة رطوبته، وفيه مع ذلك حدة يسيرة مستكنة في رطوبته، فهو لذلك يغري ويلين ويحلو، والجلي منه في قشره. وتخلخل أجزاء جسمه ينفخ نفخاً كثيراً، ولما خالطت رطوبته الكثيرة أجزاء متخلخله وانصاف إليها يسير من حدة تضاعف لذلك انفاخه وكثر وأسرع إلى الفساد في أجواف آكلية وأنفخهم.

وقال صغريث: الباقل ينبغي أن يبدأ بزرعه من يريد ذلك من أول تشرين الأول، إن أراد هرقاً، وإلى آخر كانون الثاني الأمل منه، وهو المتأخر، إلا أن ما زرع منه في التشريين ونصف كانون

(1) حتى يلقى U^2 : ويلقى $inv H$: <>

(2) $om L$: الصفة : يجزونه U^2 : يجبز

(3) الذرة L : الذرة : وغذاء LU^2 : وغذاؤه

(7) متأخرة H : متأخرة U^2 : متأخرة : النبات U^2 : المنابت

(8) $om L$: ينبت : كل L : منذ : الحريفة U^2 : والحريفة : الحادة U^2 : الحادة

(9) فلذلك U^2 : <> : يبرد U^2 : يقرب

(10) <> : $inv L$

(11) وذلك L : وذلك L : وذلك L : هذا H : هذه

(12) سخيفاً متخلخل بعيداً HL : <> : رخو HL : رخو

(14) وتخلخل HL : وتخلخل HL : والجلا HL : والجلا U^2 : والجلا U^2 : ويجلو U^2 : ويجلو

(17) أراد U^2 : أراد

(18) تشريين L : التشريين : الأولى HL : الأمل $om H$: هرقاً

ابن وحشية

الأول يكون أقوى وأسمن حباً، وخاصة في تشرين الأول، في آخره، وأول تشرين الثاني. وهو ما يصلح أكثر المُنات، إذا خلط ورقه وتبته بالأزبال وعفن معها، من أجل تلك القسوى التي ذكرناها فيه. وتبته وأصوله، إذا عفن، مع ورقه وغلاف حمله الأخضر، مع زبل البقر والحُمير حتى يسود ويخلط جيداً، كما تقدّم لنا من الصفة في هذا الكتاب قبل هذا الموضع، ثم جفّف ذلك الزبل المعقّن وذّر في أصول الباقل في منبته وغبر به أربع مرار في مدّة قيامه في الأرض، ونش أصوله وطمر فيها من هذا الزبل مراراً دائماً، أصلحه ذلك وأغناه، وما يوافق دأماً ويحسن نباته أن يصبّ درديّ الزيت ويرش رشاً على أصوله، ثم يسقى الماء بعد ذلك، يصيره قوياً جداً. وإن جعل فوق درديّ الزيت من هذا الزبل الذي وصفناه كان أقوى للباقل وأنقى.

وينبغي أن يزرع على ما نزرعه نحن ببابل، وهو أن يحفر له <حفائر صغار> عميقة قليلاً ويطرح في كلّ حفيرة كفّ من الباقل يكون مقداره عشرة حبّات، <أقلّ أو> أكثر قليلاً، فهذا مقدار الكفّ الذي قلنا أنه يطرح في كلّ حفيرة كفّ، ثم يغطّى بالتراب جيداً ويكس فوقه التراب، فهو أجود له. والغراب وغيره من الطيور مولعون بنبشه وأكله، وخاصة إذا ابتلّ وابتدأ نبت.

وأهل سمرايا وسقي الفرات يكثرّون زرعه، فهم يزرعونه ألواناً، منها هروشاً، كما وصفناه في الحفائر والطمر بالتراب، ومنها أن يخطّوا في أسفل حافات الأبواب حدّاً في الأرض، ثم يجعلوا حبّ الباقل فيه في طوله من أوله إلى آخره، ويطمّوا عليه التراب. ويتولّى زرعه اثنان، واحد يلقي الباقل وآخر يطمّسه بالتراب، وهكذا في الهروش ينبغي أن يكونا رجلين أو عدّة رجال، إلا أن عددهم يكون عدد زوج حتى يعمل واحد شيئاً والآخر من بعده يتمّ عمله. وإن لم فيه <وجهاً ثالثاً>، وهو أنهم يعملون حبّ الباقل في طين، في كلّ كتلة من الطين خمس حبّات وإلى العشرة، ويعملون تلك الكباب في الأرض ويزيدون عليها من التراب طمّاً ويسقونه الماء. وقد يزرعونه بوجه رابع، وهو

(1) زرعه: L: آخره: وفي H: (2) في (1).

(2) om L: التي om L: معها: وتبته: U²: وتبته (2).

(3) والحمار: LU²: والحُمير.

(4) وسخّر: U²: ويخلط.

(7) جيداً: HL: جداً: مدة ad H: يصيره.

(8) وأغناه: L: وأنقى: وصفناه: U².

(9) وائل و: L: <> (10): كفاً HL.U²: حفائراً صغاراً: L: <>.

(11) أو يكس: L: ويكس: om U²: أنه.

(14) om U²: في: يخلطوا: U²: يخطّوا.

(15) اثنين: L: اثنان: منه: U²: فيه.

(16) يكون: L: يكوناً.

(17) وجه ثالث: HL: <> و: HL: وإن: شيء: L: شيئاً: زوجاً: H: زوج: om HL: عدد.

(18) ويعملون: L: ويعملون.

(19) ويزيدوا: U²: ويزيدون: ذلك: U²: تلك (18).

الفلاحة البطيّة

أنهم يقيمون الماء في الأرض ثم ينثرونه < في الأرض > نثرًا، فإذا نصب الماء طرحوا عليه التراب نثرًا، فيغطّونه < كله بالتراب > بذلك النثر، حتّى لا يبقى منه حبة واحدة ظاهرة للعين، فذلك أجود وأصلح. ويحتاج أن يزبل كما يطلع ويصير على فتر من طلوعه في نباته أو أرجح إلى فترين، فينثر عليه اختاء البقر وحده يابسًا سحيقًا ويترك مقدار أسبوع، ثم يزبل باختاء البقر المعفن مع غلف الباقل وتبنه وورقه وأصوله، وإن كان مع ذلك روث الحميم كان جيدًا، فإن فيه موافقة للباقل عجيبة. وهذا معنى قول صغريث في شعره أن الرديّ يوافق الرديّ لاتفاقهما في الرداءة، كما وافق زبل الحمار الباقل فأنعشه، وكما وافق ذكر الكلاب انثى الذيب، فهو شديد الحرص على التزو عليها.

قال وقد ينعش الباقل في منته كثرة الأمطار، وليس يكاد يهلكه منها ما يهلك غيره من النباتات الشتوية، إذا كان المطر رديًا، بل ربما نفعه رديّ السيل والمطر ووافقه، وإن قصفه وألقاه على الأرض، فإنه إذا طلعت عليه الشمس عاش وقوي وقام فانتصب كما كان. وقد قيل في القديم في الأمثال أن من بات بين زرع الباقل ليلة أصبح وقد فقد عقله، فلا يرجع إليه الغائب من عقله إلا بعد أربعين يومًا، إذا أغلب فيها النظر إلى الباقل.

ومنى عرضت له آفة سماوية من شدة البرد والثلج أو أرضية، من مثل المسافيا والكوسدى والمكند، فدواؤه من هذه التي ذكرنا ومن غيرها من أدوايه سقي الماء الحار، تصبه في مجاريه، ودردي الزيت، يرش عليه في أصوله. <وان خلط > دردي الزيت بالماء الحار وسقي به بالماء الحار في منته أبراه من جميع عوارضه المهلكة له، لكن ينبغي بعد يوم أو ليلة أن يسقى الماء البارد، ولا يؤخر سقي الماء البارد عنه فيهلك. ثم، إذا كان بعد أربعة أيام أو خمسة، زبل باختاء البقر المعفن معًا ذكرنا قبيل هذا الموضع، ثم يسقى الماء بعد التزبل، فهو يصح بهذا وينتعش. وينبغي أن يدبر دأيمًا، فإن له جشائش تبت معه، أكثرها لا تشبهه وكلها معادية له مضرّة به. وأعداها له أشبهها به، أعني بورقه

(1) om L، عليها H : < > : بقيموا U² : يقيمون .

(2) . فلذلك H : فذلك U² : بذلك : جيد H ad inv H : < > : يغطّونه U² : فيغطّونه .

(3) . و U² : أو .

(4) . علف HL : ساعات U² : أسبوع : سحقا L : سحيقا : مخففا ad H : يابس .

(5) . وتبنه U² : وتبنه .

(6) للباقل H : الباقل .

(7) . لانثى H : انثى .

(10) . وانتصب L : فانتصب : فقوي HL : وقوي .

(12) . اعب U² : أغلب .

(13) . والكولوسس HL : والكوسدى : المسافيا L : المسافيا .

(14) . فدواؤه U² : فدواؤه : والمكيدة H : والمكند .

(15) . om H : به : ويسقى HL : وسقى : om HL : < > .

(16) . يسقى L : سقى : يسقى H : يسقى U² : يسقى : العوارض HL : عوارضه .

(18) . om U² : له .

(19) . وأعداها H : وأعداها .

ابن وحشية

ونباته، وهي عذّة وليس يحتاج إلى وصفها وذكرها لبيان مخالفتها له، فأَيّ نبات نبت معه ورايتموه مخالفاً له فاقلموه عنه وألقوه. وقد توافقه الحشيشة الشبيهة له التي تحمل عند انتهاء نموها غلفاً مثل غلف الباقل، إلا أنها لطاف صغار، في جوفها شيء <يابس أسود> حشف كسريه الريحة، فهذه أعدادها، إلا أنها إذا <جمع منها> شيء ثم عفت مع زبل البقر والحمير وتبن الباقل <وزبل الباقل> بهذا نفعه منفعة عجيبة. ومثي أحرق الباقل كما هو، شجرته بورقها وحملها وعروقها، وجمع رماده وعبر به الباقل نفعه. وهذا يعمل به أهل <باجرما> و<بارما> وتكرت، ويزعمون أنه ليس يحتاج إلى تزييل ولا إلى إصلاح غير هذا. وهم في ذلك كاذبون، لأنّ المعقّن منه مع اخشاء البقر أنفع من هذا الرماد <كثيراً>، غير أننا لا نجادهم على ذلك بل تحرقه ونجمع هذا الرماد <ونخلط بالزبل المعقّن الذي وصفناه ونزبل <بجميع ذلك> الباقل>، فنكون قد منعنا ما جرت عادتنا باستعماله مع وصف أوليك. على أننا لم نكذبهم في أنّ هذا الرماد ينفعه، وإنما كذبناهم <في قولهم> أنه ليس يحتاج إلى غير هذا الرماد.

وللباقل منافع ومضارّ شرحها من عمل الأطباء وفي كتب الطب، فذلك أشكل بها. إلا أننا لا بد أن نذكر من ذلك طرفاً يسيراً ليكون كلامنا أعمّ منفعة، فنقول: إن من أدمن أكل الباقل أنفخه شديداً وأضرّ بمعدته وأورثه وجع الخاصرة وأوجاع المعدة والمغص الشديد وكثر عليه الأحلام الرديّة وملا رأسه بخارات رطبة رديّة سريعة العفونة وولّد في بدنه أخلاطاً وخوى، إلا أنه إن أكثر من طبخه، إمّا بأن يطبخه ويبرّده، فإذا برّده أعاده إلى الطبخ ثانية ثم ثالثه، فهو أجود، فيخرج ذلك الطبخ عنه نفخه ويحوّل كميّته، وإمّا بأن <يطبل طبخه> بماء بعد ماء، كلّما نقد الماء عنه في الطبخ أعاد عليه ماء آخر إلى ذلك الحدّ، وهو غمره بأربع أصابع، فإنّ ذلك أيضاً يصلحه ويزيل كثرة ضرره. وربما عرض لأكل الباقل، وخاصّة إذا أدمنه، تمسّد شديد في جوفه، وذلك حادث فيه من

(1) لمخالفتها U²: مخالفتها om U²: لبيان وذكر HL: وذكرها: ونباته HL: ونباته

(2) لطافا ad H: غلفا: om L: له: om H: المشبهة L: الشبيهة: om U²: له

(3) الريح HL: الريحة L: inv L: <>: وفي H: في: الورق ad H: صغار: انه H: انبا: om H: غلف

(4) اعدادها HL: <>: om H: ditto L: وتبن: اجتمع معها U²: <>: اعدادها HL: اعدادها

(5) om U²: وحملها L: وحملها: عظيمة L: عجيبة: om U²: نفعه

(6) om HL: <>: عمله HL: يعمل

(8) ونخلط HL: ونخلط: om HL: <>

(9) من L: ما: لجميع U²: بجميع: بذلك جمع H: <>: ويزيل HL: وتزييل U²: وتزييل

(10) om L: <>

(14) والمغص HL: والمغص

(15) رديّة L: وغذاء رخوا H: وخوى: بخارا L: بخارات

(16) عاده U²: أعاده: بالنار L: بالنار بالماء H: اما

(17) نطبل نطبخه L: <>

(18) اكثر HL: كثرة: له L: اليه H: عليه: أعيد L: أعاد

(19) تمرد HL: تمرد: لاكلي HL: لاكل

الفلاحة النبطية

الرياح الغليظة التي يولدها الباقل. وأكثر ما يعرض هذا من الباقل الذي لم يحكم انضاجه < كما قلنا 25< أنفأ > ولم يجود، فمن فعل أغناه عن كثير من < علاجه. وأكبر > أدويته أن يخلط | < أكله معه > الصعتر، إما البستاني أو البري، فإنه يضاده في الغاية ويفش رياحه أولاً أولاً على مهل < وفي رفق رقيق >، فلا يعرف له دواء أبلغ < من هذا >، ومن بعده الفودنج والنعنec والكمون. فهذه تقابل الرياح التي يولدها وتفشها مع تولدها. ٥

ومن منافعه أنه يجلو ويلين ويغري وينقي الأوساخ عن البدن، وإن أدمن أكله بقشوره من في وجهه كلف أسود أو خفيف، أزاله وقلعه عنه، ولم يحتج إلى دواء غيره، وذلك إنما يقلعه بالقوة التي يجلو بها، فإن فيه جلاء متوسطاً بلا لدغ. وقد يخالطه برحة وتتفق اللزوجة مع تلك الحدة التي تجلو، فينقلع الكل بذلك. وجملة الكلام عليه أنه يقلع الكلف من جميع البدن بخاصية فيه اتفقت. ومن منافعه أنه إن أدمن أكله أزال خشونة الحلق والصدر، إذا أسيد طبعه، كما ذكرنا أنفأ، وخلط به يسير من شعير يطبخ معه، حتى إذا بلغ من النضج الغاية، فلتترد ثردة ويصب عليها كما هو الماء مع الباقل والشعير ويصب عليها الدهن، دهن السمسم، ولا يلقى على ذلك < من الملح شيء >، ويؤكل الثريد مع الباقل النضج وما فيه من الشعير، ويتحسى ذلك الماء كله وهو حار، فإنه ينضج النزلات في الصدر ويزيل الخشونة عن الحلق ويبري ما يعرض لقصة الرية من اللدغ من رطوبة حريفة. وينبغي أن يطبخ لهذا بعد تقشير، فإن قشر الباقل عسر الانضمام، إن أكله أكل ضرر معدته جداً بطول وقوفه في جوفه وأورثه مخصاً، وهو مع لب الباقل < يزيل نفخه > فإذا نقيت [القشور عنه ١٥

(1) om L. : < >

(2) . كله مع U² : < > ; علاجه. وأكثر U² : < > ; يجدد U² : يجود.

(3) . و H : وفي om L : < > ; الصعتر U² : الصعتر.

(4) . والنعنec L : والنعنec : الفودنج U² : الفودنج : عنه U² : < >

(5) . وتفشها L : وتفشها.

(6-8) . يجلو U² : يجلو.

(7) . وذلك U² : وذلك : منه ad H ، يحتاج U² : يحتاج.

(8) . om H ، يجلو U² : يجلو : om U² : بها.

(9) . om U² : أنه.

(10) . om HU² : أكله.

(11) . om L : مع : om HL : li.

(12) . inv H : < > : om L : الدهن : عليها L : عليها.

(13) . ويتحسى U² : ويتحسى : الناضج . النضج.

(15) . عسرة H : عسر : قشور HU² : قشر : هذا U² : لهذا.

(16) . منفع L ، وانفخه H : < > : om H : مع : منفع HL : مخصاً.

ابن وحشية

وطيخ بلا قشور كان أبلغ في التلين وأقلّ فعلاً في الجلاء، <وفي قشوره مع الجلاء> قبض يسير، فلذلك يحبس البطن.

وقد ذمّ الباقل أنوحا ونهى عنه، قال، لأنه يضرّ بالدماغ ويخدره ويورث ظلمة البصر والسدوار والوهوس. فمن أراد أكله ليداوي به النزلات <التي في> الصدر، فليكرهه ويتقّ عنه قشوره كلّها ويلقى في القدر، ويلقى في قدر ويلقى عليه ماء كثير، <أو يغليه> حتى يذهب نصف الماء، ثم يصفي ذلك الماء عنه كلّه ويصبّ عليه ماء حارّاً مغليّ مثل الماء الذي كان طبخه أولاً، ثم يطبخه حتى يبقى نصف هذا الماء الثاني، ثم يضربه بعود من خشب الباقل المطبوخ مع الماء حتى يخرج لعاب <الباقل في الماء>، ثم يصبّ ذلك الماء مع الباقل على ثريد | من خبز اختبز من دقيق طحين من خنطة مغسولة ثلاث مرّات، ويغطيه سويعة، ثم يصبّ عليه الزيت المغسول الكثير، ويأكله حارّاً مع الباقل ويتحصّى مرّته حارّة، فإن هذا بليغ في إزالة التزلة والخشونة التي في الصدر.

قال أنوحا: الباقل يشفي من الزحير ومن القرحة الكاينة في الأمعاء، فإذا أردت العلاج به <فأكسره> والقي عنه قشوره وألقه في قدر وصبّ عليه على كلّ ربع باقل مكسّر خمسة أرتال ماء، وألق معه شيئاً من شحم خنزير أو شحم فسان أو مخّ البقر، واخبطه به واطبخه جيّداً واطحنه في طيخك له حتى يختلط. وأحكام طيخ الباقل والخبوب المقتانة كلّها أن يسطخ الماء وحده حتى يغلي ثلاث غليات أو أكثر، ثم يلقى على الماء الباقل وسائر الخبوب، فهو أسرع لنضجها، ثم اطعمه لمن <يناله زحير> عظيم وقرحة في أمعائه، فإنّه بليغ في إزالة ذلك. ولیدمن هؤلاء أكله حتى يسبروا. ونهى أنوحا أيضاً عن أكله طرياً وقال في إفلاحه عند زرعه إن الباقل تنافقه الأرض النديّة السوداء <وغير السوداء> بعد أن تكون كثيرة الرطوبة والطين. وإن زرع الباقل في الأرض المالحة والقشقة

(1) <> : ditto H .

(2) عليه السلم H، أنوحا H : أنوحا .

(4) om HL : كلّها ؛ وينهى H؛ U² : ويتقّ ؛ الي U² : <> .

(5) يطبخه H : يغليه om H : <> .

(6) مغلياً HL : مغلي om H : حاراً .

(7) om HL : من .

(8) om H : <> .

(9) مرار U² : مرّات .

(10) وتنعسا L : وينحسى .

(11) المعاء HL : الأمعاء ؛ والباقل L ؛ والباقل H ؛ أنوحا عليه السلم H ، أحبوحا U² : أنوحا .

(12) والقي H : وألقه ؛ عليه HU² : عنه ؛ فأكسره وألقى U² : <> .

(13) لحم HL : شحم ؛ شي U² : شيا .

(14) om LU² : المقتانة .

(16) يبرأوا H : يبروا ؛ معايه HL ؛ معايه ؛ به يسهج U² : <> .

(17) om HL : أيضاً ؛ أحبوحا U² : أنوحا .

(18) أو القشقة L : والقشقة om H : <> .

الفلاحة النبطية

قشفت وتفتت أو نبت نباتاً ضعيفاً. وهو يحب كثرة الأمطار. وينبغي كما يتبدى بورده أن يسقى شربة روية من الماء، وإن زرع مبكراً، في أول زرع، وذلك في أول تشرين الآخر، فلينقع قبل زرعه بأربعة أيام في ماء قد خلط به نظرون، فإذا كان اليوم الخامس فليزرع، فإن ذلك يسرع نباته ويقويه. وقد اعترض ينبوشاد على انوحا في هذه الصفة وهذه النكتة، <وهو انقاعه> أربعة أيام، وقال بل ينبغي أن ينقع يوماً واحداً فقط ثم يزرع. قال ينبوشاد لأن انوحا غلط في هذا أو غلط الناقل عنه <هذا عليه>. قال ينبوشاد لأن الباقل يسهن العقل ويخلط الفكر ويرى أحلاماً رديّة مفزعة كاذبة، وذلك من أجل توليده البخارات الرطبة العفنة الكثيرة المتصاعدة إلى الدماغ. قال وقد جربنا أن قشر الباقل وحده، إذا وضع قريباً من أصول الغروس كلها من جميع أنواع <الشجر والكرم>، يـ^(١)اً وأبطأ نشوها ونباتها، وأن الدجاج إذا أدمن أكله وقشوره قطع بيضهن البتة. قال ينبوشاد: وقد جرب أهل بلادنا أن أجود نبات الباقل وأقواه ما زرع منه من | يوم القلندس، وهو أول يوم من كانون الثاني، وإلى عشرة أيام منه، فما زرع منه في هذه العشرة الأيام نبت قوياً جداً وكان حمله كبيراً سليماً من الحسم.

قال من أراد أن يسلم باقله من الحسم البتة، فليزرعه في هذه العشرة الأيام. فإن لم يستوله ذلك لأجل أسباب ضرورية تمنع منه، فزرعه متقدماً لهذا الوقت أو متأخراً عنه، فلينقع الباقل الذي يريد زرع <قبل زرع> بيومين أو ثلاثة في <زيت أو دهن السمسم>، وليس مثل الزيت، لأن الزيت أبلغ عملاً فيه، ثم يزرعه، فإنه لا يخرج في جلته أحسم. فالما الباقل الذي هو في طبيعته أحسم وهو الذي لا ينضج ولا يتهرأ البتة، بل يخرج صلباً أبداً، فإن (a) دواء أن ينقع في ماء

(a) Ici débute une lacune dans L. (fol. 190^r, 14 a fine).

١ يسقى : H يسقى : om L; أن : أن يورد HL; بورده : وقت H; كما : (1)

٢ الآخر : U²; الآخر : U²; وذلك : (2)

٣ في : ad U²; كان : (3)

٤ - وهي ثقمة L : <> : النكتة U²; النكتة L: om L; وهي H : وهذه (4)، انوحا عليه السلم H : انوحا (4-5)

٥ الموضع ad HL : هذا : لا L : لأن : قال HL : وقال (5)

٦ أن : L : لأن : om HL; <> : (6)

٧ وذلك : U²; وذلك : (7)

٨ الكروم والشجر HL : <> : قشور alli : قشر (8)

٩ om U² : البتة (9)

١٠ القلندس HL : الأيام (11-13)

١١ الحشو U², الحسم HL : الحسم (12)

١٢ يستوي : U²; يستوي (13)

١٣ om U² : منه (14)

١٤ في دهن السمسم أو زيت U² : <> : om U²; <> : (15)

١٥ أجسم U² : أحسم (16, 17) : يخرج U² : يخرج (16)

١٦ دواءه H : دواء : وان L : فإن : والذي فيه قطع الجواز وشي من زعفران، كان دواء بلبغا في ad H : أبدا : يتهرأ HL : يتهرأ (17)

ابن وحشية

وزيت يوماً ثم يوضع <في قدر كبير نحاس> على الجمر <ويصب الماء الذي نفع فيه مع الباقي في القدر، ويترك على الجمر> نصف يوم، ثم يترك حتى يبرد نصف يوم آخر، فإن هذا إذا زرع بعد هذا الفعل زال عنه حسمه، فإن زرع وخرج أحسم بعد فليعاد عليه هذا العمل مرتين، وربما احتاج إلى ثلث <في ستين> وثلث سنين، فإنه يصير ناصحاً نضجاً بليغاً أبلغ من غيره من الباقي.

قال أنوحا: وأهل بلادنا يزرعون الباقي من عشرين تخلو من كانون الأخير إلى خمسة أيام تخلو من نيسان، فيلحق الأخير منه الأول - قال أبو بكر أحمد بن وحشية: لست أدري [أ] قال إلى حسة أيام تخلو من أيار أو نيسان أو آذار، فإن النسخة التي نقلت منها كان هذا الموضع منها بالياً، والأشبه <به أن يكون> عندي من عشرة تخلو من كانون الأخير إلى حسة تخلو من آذار، فهذا الأول.

قال ينبوشاد: والباقي إذا طبخ بقشوره حتى ينضج نصف نضجة، فتت وكسر صغاراً وأغلف الحماق فاعتلفها، سمنها وسمن فراخها سمناً مفروطاً. وكذلك <ان اعتلفه> السمك في الماء سمنها سمناً عظيماً، إلا أن لحمه تتضاعف ردهاته إن أكل، فينبغي أن لا يؤكل السمك الذي يعرف أنه أكل شيئاً من الباقي، فإن هذا السمك إذا أكل لحمه أذهب العقل البتة. ولهذه العلة حرم أرميسا ومن قبله اغاتاديمون على أهل بلادهم السمك والباقي وأكدوا تحريم ذلك تأكيداً شديداً، لأنها مضران جميعاً بالدماغ، مولدان في أبدان مدمنيها خلطاً ردياً قاتلاً، وقيل قتله يخلط العقل ويوهنه. وضرر السمك والباقي بأبناء البشر، إذا [أ] أدمنوا أكله، أو هن قوة المعدة وأفسدها إفساداً لا يكاد يبرأ، فيتغص عيش أهلها، لأنها يفسدان مزاج المعدة، وكثيراً يتبع <فساد مزاج> جملة البدن. وهذا لا <برؤ له>. وإن كان الموت لا بد منه لأبناء البشر كلهم، فلا يموت الإنسان بلا داء فاحش ولا ألم معذب، أصلح وأوجب إلى العقلاء من أن يتنفخ بطنه ويتألم لتناول الغذاء، فيحتاج إلى أن يجوع <فيتألم ويتعذب> بالجوع والعطش والمها (٩) وسألم ما يجد من وجع الأحشاء، لأن فساد المزاج يورث الاستسقاء ونزول الماء في العين. وأصل هذه الأمراض القاتلة كلها فساد المعدة. فقد صار من أجل ما ذكرناه، أغرض لجميع الناس اجتناب أكل الباقي والسمك، إلا في النادر، فإن صغار

(1) om H : <> ; قدر كبيرة H : <>

(3) . اجسم U² : اجسم

(4) . نضاجا H : ناضجاً ; سنين U² : <>

(5) . om H : أيام ; كانونين H : كانون ; تخلوا HU² : تخلو (5 sqq) ; يزرعوا HU² : يزرعون ; انوحا H : انوحا

(7) . om H : <>

(10) . إذا اعتلفه H : <> ; وذلك H : وكذلك ; عظيماً ad H : سمناً ; مزاجها H : فراخها ; فاعتلفها H : فاعتلفها

(11) . ردهاته H : ردهاته

(12) . ازفيا H : أرميسا ; حرمه U² : حرم ; بالعقل H : العقل

(13) . بلاده H : بلادهم

(16) . مزاج المعدة U² : <>

(17) . إذا H : ألم ; يرويه H : <>

(18) . om U² : (2) إلى ; وأوجب H : وأوجب

(19) . المزاج من ad H : فساد ; ألم ad H : ما ; وتألم H : وتألم ; فيتعذب H : <>

(21) . جميع H : أكل ; خلط H : أغرض ; ذكرنا H : ذكرناه ; أصل H : أجل

الفلاحة النبطية

السملك نافع إذا أكل في الصيف، لأنه يطفئ هيب الصفراء ويقمع هيب الدم، إذا طبخ الهادبا منه بالخل^(١) وألقي فيه قطع الجوار وشيء من زعفران، كان دواء بليغا في مقابلة الدم والصفراء، إلا أنه لا ينبغي أن يكثر أكله من أكله، بل يأكله قصداً. فلهذه الأسباب حرّمه أغاثاديميون وإرميسا. وقد كان القبط زرعوا الباقل بمصر والترمس، إلا أني أظن أنها كانوا يزرعونها ليستعملانها في الأدوية أو ليفلنحوا به المنابت التي تفلح به، أو للأمرين جميعاً أو لغير ذلك مما لا نعلمه.

٥ ونلباقل خصائص وأفعال تعددها يطول. فلنذكر منها طرقات: متى خلط الباقل مكسوراً أو صحيحاً بشيء من الشليم ونقعاً في الخل أو في الخمر يوماً وليلة، ثم أخرجنا والقيا بحيث يأكله الكراكي والغريان والوراشين، وقعت كالمغشي عليها لا تستطيع الطيران حتى تؤخذ باليد. وإن طبخ الباقل بقشوره طبخاً طويلاً في ماء كثير، ثم غسل بذلك الماء الثياب وغيرها مما قد أصابه النفط، قلع النفط منها، وكذلك يقلع أثر الدم من الثياب إذا خلط به في طبخه اشنان اخضر. والسحرة يزرعون أنه إن نفع باقل في خمريوماً وليلة، ثم طبخ من الغد، وليكن، يوم ينقع ويوم يطبخ، القمر في إحدى بيتي زحل، وأكله من في قلبه عشق مبرح وادمن أكله ثلاثة أيام، فإن العشق يزول >عن قلبه< ويسلو من هواه. قالوا فإذا وضع باقل مطبوخ مجفف، بعد طبخه منه إحدى وعشرين باقلاء، تحت وسادة صبي يكثر البكاء والصراخ، سكن ذلك منه. وإذا أخذ منه، من قد ابتدأ به في ريته وجع، كف وطبخه حتى يتهراً جيداً، كما وصفنا، وأكله مع الخبز بلا ملح، أذهب عنه ذلك الوجع.

١٥ وإذا أخذ منه، من قد ابتدأ البرص في بدنه، كف وأقام حيال الشمس حين تطلع، ثم قال: هاتيها الاله

(a) Ici prend fin la lacune de L.

- (1) om U² : الهادبا .
- (2) . الجوار : L : الجوار : القى : L : وألقي .
- (3) . حرمه H : حرم U² : حرمه : om L : أكله .
- (4) . و H : أو : ليستعملها HU² : ليستعملانها om H : يزرعانه U² : يزرعونها : كانا HU² : كانوا .
- (5) . غير : L : لغير : om HL : به .
- (6) . مكرا HL : مكسوراً : أفعال : L : وأفعال .
- (7) . تأكلها HL : يأكله : الخل : L : الخمر : خل خر HL : الخل : صحاحا L : صحيحاً .
- (8) . و L : ثم .
- (10) . وذلك H : وذلك .
- (11) . والقمر H : القمر .
- (12) . عنه L : <> : أن HU² : فإن : عليه U² : وادمن : أحد L : إحدى (12) .
- (13) . أخذ LU² : إحدى : طحنه U² : طبخه : هوا HL : هوا : عن L : من : ويسلو HU² : ويسلو .
- (14) . om L : به : ابتدئ U² : ابتدأ : عنه L : منه .
- (15) . بذلك U² : ذلك : om L : عنه .
- (16) . النور H : الاله : om U² : قد .

ابن وحشية

العظيم الأعظم، هوذا ارمي الباقل وراء ظهري لتسكن وتمحي عني هذا البرص ولتذهب به عن بدني ولتمحاه من جسدي». وكلما تكلم بهذا فليرم بجزء من الباقل إلى ورايه، فإن البرص يزول عنه بهذا الفعل، إذا عمله سبع مرار في سبعة أيام. وليكن القمر ناقصاً في الضوء.

وقد يختبئ من الباقل خبز، بأن يطحن بعد تكسيره كما تطحن ساير الحبوب المختبئ منها الخبز، وينخل حتى تخرج عنه قشوره كما تخرج النخالة عن الحنطة والشعير، ويختبئ منه خبز ويؤكل. وخبره ينبغي أن يؤكل مع الأسبان <والأدهان والشحوم> واللحم السمين. ويخلط بمعجين خبزه <ما قلنا> أن يخلط بمعجين خبز <الذرة والدخن من النشاء> ليمسكه. فإن أجزاءه متزايلة غير متماسكة، إلا أنه في هذا ادون من الذرة والدخن، لأن فيه فضل رطوبة لزجة، فهي تمسك أجزاءه من التزائل والتفرق كما تفرق أجزاء غيره، <لأن في> رطوبته مع كثرتها غروية.

باب ذكر الماش

الماش اخو الباقل في سرعة الفساد اليه والتأكل والانسحاق وكثرة تولد الحيوانات فيه وتهافته، وذلك لرطوبته المائية البعيدة من اللزوجة. وقد يخالفه في أنه لا ينفخ انفاخ الباقل ولا يعسر <انهضامه كعسر> انهضام الباقل، إلا أنه ليس فيه جلاء الباقل ولا منفعة للصدر كالباقل، ومع سرعة هضمه فإنه يطول وقوفه في الأمعاء كثيراً.

ويوافقه من الأرضين ما يوافق الباقل منها، ووقت زرعه يكون من أول كانون الأخير إلى آخر شباط، وربما زرع منه شيء في أول تموز، فيكون صيفياً، <[وذلك الأول] شتوي>، إلا أن الشتوي منه هو المقدم على الصيفي، لأنه يجيء اجود. وهو يزرع نشراً أو في كتل طين ميسوسة، ويعملوه

(1) وينمحي H. وتمحي U²: ظهره H: ظهري: هكذا ad H: ارمي: هوذا H: هوذا (1)

(2) om U²: الى: جزوه L: يجر: فليرم HL U²: فليرم: وكلما U²: وسدري ad L: عن H: من (2)

(4) يطبخ U²: يطحن (4)

(5) يؤكل L: ويؤكل (5)

(6) om H: <>: والشحم H: والشحوم inv L: <> (6)

(7) ان HU²: انه (7)

(8) دون HU²: ادون (8)

(9) غروية U²: غروية: وفي HU²: <> (9)

(11) والتولد L: والتأكل (11)

(12) om H: انفاخ (12)

(13) ذلك ad U²: ومع om L: كالبقل: في الصدر U²: للصدر: كالبقل L: (2) الباقل: كعسر U²: كعسر om H: <> (13)

(14) الما L: المعدة H: الامما: حُصرة HU²: سرعة (14)

(15) om HL: يكون (15)

(16) وذاك U²: []: om L: <> (16)

(17) ويعمل له L: ويعملوه om L: طين: و L: أو (17)

الفلاحة البطية

حفاير مزروعة قليلاً . ويحتاج من السقي والافلاح والتزيب مثل حاجة الباقل سواء . وهو كثير القشور، قشوره صلبة ولّبه وقشوره عسرى .

وقد قال الأطباء فيه إنه يفعل ما يفعله الشعير في الضمادات من التلين والتبريد . وإذا طحن حتى يصير دقيقاً وخبز وأكل عقل خبزه البطن . وإذا عمل منه الحسو وتحساه انسان فعل فيه ما يفعل | ماء الشعير، إلا أن ماء الشعير اعدل من الماش وماؤه، إذا استخرج منه كما يستخرج ماء الشعير منه، يوافق السعال ويلين الصدر . ونباته مما يدخل في التزيب إذا عفن مع الأزال . ويكون زبله موافقاً للماش إذا زبل به . وفيه خاصية إنه إذا طحن وطبخ وبخل وتلطّخ به من قد ظهر به جرب رطب واستعمله مراراً قلعه عنه . وقد يطبخ مدشوشاً ويؤخذ ماؤه فتحقن به اقرحة المعاء، فيكون نافعاً لها . وهو احد الأغذية، ويؤكل خبزه لذلك، إلا أنه يحتاج من يخبزه ليقتذي به أن يجيد نخله، بأن ينخله مرتين، ويخلط به إما دقيق حنطة أو دقيق شعير، والحنطة اجود، ثم يخبزه ويأكله باللبن والسمن والشحوم، فإنه الوم .

27° 5

10

باب ذكر العدس

العدس احد الحبوب المألوفة للقوت . فإن ذر على العدس اخشاء البقر قبل زرع ثم زرع، كان حبه كبيراً نبلاً . وإذا نفع في الخمر يوماً ثم زرع خرج حبه يطيب النفس لأكله، إذا نضج جيداً . وهو من الزروع الشوية، ويوافقه من الأرضين الدسمة والترّة نراً خفيفاً، لأن فيه قبضاً كثيراً وغلظاً، لغلبة الجزء الأرضي عليه، إلا أنه مع ذلك سريع النمو ويحتاج من < التزيب إلى ما يحتاج اليه الماش والباقل . ولا ينبغي أن يخلط < شيء منه > بزبل البتة، بل يزبل < كما يزبل > الباقل . < وزرعه يكون نثراً أو كما يزرع الباقل >، بأن تحفر له حفاير وتلقي في كل حفرة منها < كفاً منه >

15

(1) . مزرعة HL : مزروعة .

(2) . عسرى HL : عسرى ; صلب L : صلبة ; وقشوره HL : قشوره .

(4) . مثل HL : ما ; حسا L : الحسو om U² : واكل .

(5) . وماء اغذا HL : اعدل L om , فعل H : يفعل .

(6) . om L : منه .

(7) . ولطبخ H : وتلطخ om H : وطبخ ; يوافق H : موافق U² : موافق om U² : زبله .

(8) . الامعاء HL : المعاء ; فيؤخذ H : ويؤخذ ; مدشوشا L : مدشوشا .

(9) . خبزه U² : يخبزه ; يوكل U² : ويوكل ; منها HL : لها .

(13) . للوقت L : للقلوب U² : للقوت .

(14) . وخاصة L : آكله H : لأكله ; نفس H : النفس ; جيد : (2) حبه ; كبارا HL : كبيراً ; جيد H : (1) حبه .

(16) . om H : إلى ; يحتاج H : < > ; عليه om H : .

(17) . om H : < > ; om H : البتة inv H : < > .

(18) . . منه كف L : < > ; منه U² : منها ; حفيرة HL : حفرة om H : او ; om U² : < > .

ابن وحشية

قليل عدد الحب، فإذا نبت فليزبل قليلاً ما دام على ثلث أصابع من طوله، فإذا جاوز ذلك لم يخرج إلى تربيل.

وقد نبت معه حشايش معادية له، هي منفصلة عنه للنظر، فيجب أن يدبر دائماً. فإنه كثير الأعداء من أصناف حشايش، وله حشيشة لا تشبهه إلا من وجه واحد، حملها شبيهه بالغلف، له بزر اسود، إذا جفت، مدور. <وهذه يلتبس> نباتها بنباتاته ويخالطه مخالطة عظيمة. وهي اشد قبضاً من العدس، متى اخذ منها وحدها وطحن وخلط بخل وماء ممزوجين، وترك في الشمس ست ساعات ثم اعتمد إلى <يسير من ماء قراح> وعجن جيداً، وضمدت به الأورام الحادة الصلبة الشديدة الصلابة، لئنها ازال او جاعها. وقد يخالط العدس مع القبض والغلف والأرضية التي فيه شيء من لزوجة مائية، فهو لذلك بارد في مزاجه، وفيه قوة ردية مضرّة بالمعدة خاصة ضرراً شديداً. والريح المتكوّنة منه | في أجواف من يغتذي به ريح غليظة مؤلمة بعيدة النفثي لركودها. وذلك أنه لما عدم اللزوجة البتّة صار ما يولد من الرياح بعيد الانفشاش^(١). وهو يعقل الطبع ويمسكه امسكاً شديداً غير محمود، وفيه تخفيف قوي وبخارات ردية، فبذلك اضعف البصر وضاد الروح النفساني والقوة الباصرة والعقل الذي مسكنه الدماغ. ودواؤه من جميع ضرره خلطه بالصعتر والقودنج أو احدهما واكله بالزيت الكثير، فهو اكبر ادويته. ومن الاكثار منه مع ادمانه يتولد في ابدان آكله الجذام وغيره من الادواء السوداوية الفاحشة. والمقشر منه اقل قبضاً واقل ضرراً في توليد الرياح. فاقم في الغلف والأمراض الفاحشة فالمقشور والذي قشوره عليه واحد في الفعل^(٢).

وينبغي أن لا يزرع العدس في الأرض الماخلة البتّة ولا الحادة، فإنه يكتسب من هاتين

(a) On lit entre les lignes, dans L., d'une main différente: لا وجه له إذ ثبت له اللزوجة قبل هذا.

(b) En marge dans L.: مع التفاوت فيه

(1) ثلثة H : ثلث : وإذا L : فإذا (1)

(2) التربيل H : تربيل (2)

(3) بربا L : يدبر : منه L : عنه (3)

(4) om HL : له : في شبيه HL : شبيهه : om L : لا : الاغذية U² : الأعداء (4)

(5) . وهو يلتبس L : <> : فإذا H : إذا (5)

(6) . ويخالطها H : ويخالط : فطحن L . وطحنها H : وطحن (6)

(7) . الحارة U² : الحادة : القروح ad H : به : وضمدت U² : وضمدت : ماء يسير قراح H : <> (7)

(8) . الأرضية L : والأرضية (8)

(9) . ومضرّة U² : مضرّة (9)

(10) . om U² : لا : وذلك L : وذلك : مؤلمة L : مؤلمة : غليظة U² : غليظة (10)

(11) . البطن HL : الطبع : النفثي L : الانفشاش : ولّد L : يولد : الرطوبة H : اللزوجة (11)

(12) . والقودنج H : والقودنج (12)

(13) . او اكله H : واكله (13)

(14) . فيها H : عليه : قشره HL : قشوره : منه ad H : فالمقشور L : فالمقشور (14)

الفلاحة النبطية

الأرضين كيفية ردية تضاعف ضرره ورداءته . وهو من المنابت التي تكتفي من الماء باليسير القليل ، ويصير على العطش ، وذلك لغلظه وكثرة الجزء الأرضي فيه والمائي أيضاً . ومتى خلطه الذي يريد اكله في طنجير وطبخه بالسلق وورق الحمض ، فإن هذين سرعان احذاره عن الجوف ويحللاته . ومما يسرع احذاره الشبث ، إلا أنه يمرره قليلاً ، فيجب أن يخلط به شيء من شراب حلوي يضرب عليه ، إذا بلغ من النضج النصف ، فحينئذ يلقى عليه الشراب .

وقد علمنا صغريث كيف تطبخه فقال : القوا على <رطل واحد> من العدس سبعة ارطال ماء والطخوه قبل ذلك بالزيت واسخنوا الماء ، فقلوا على غليات فالقوا العدس الملتح بالزيت على الماء واطبخوه حتى ينهراً جيداً ، فحينئذ اعطوا انكم تسلمون من شره . واجوده واقله ضرراً ما اسرع النضج في الطبخ . وله حبة يضاد فعلها فعله وتقابله في جميع مضاره وهي الكرستة .

باب ذكر الكرستة

هذه من الغلات الشتوية . وهي حب مثلك الشكل خارجة اسود ، وهولون قشره ، وداخله احمر . وحبها اصغر من حب الجلبان ، والجلبان مدور وهذه مثثة . ونباتها وحبها يسمن البقر إذا اعتلفته سمناً متوسطاً ، ويقويها ويصلح ابدانها . ونباتها <نبات مليس> ، ذاك أنها تكون كهيشة الشجر لا كهيشة البقول . فتنبت شجرة لطيفة دقيقة الأغصان جداً ، دقيقة الورق ، تحمل الحب الذي تحمله في غلف ملاح الصور . وقد يطحن ويخبر منها خبز يؤكل ، إلا أنه ردي للمعدة يرخيها ارخاء كثيراً ، فيطلق لذلك البطن . وله خاصية يحلل بها الدم <من البراز> ومع البول ، فلذلك لا ينبغي أن يأكل خبزها <احد ولا يقربه> ، ولا يؤكل إلا مخلوطاً بدقيق العدس ودقيق الحنطة ، ولا يؤكل دقيق الكرستة وحده البتة على وجه ولا سبب ، فإنها تسهل دماً غليظاً . ودواؤها من ذلك العدس والحنطة .

الذي U^2 : التي : وهي L : وهو : يتضاعف HL : تضاعف (1)

خلط H : خلطه : والمائي H : والمائي : وذلك U^2 : وذلك (2)

احذاره L : احذاره : لأن HLU^2 : فان : الحمض HLU^2 : الحمض : وبدق L : وورق (3)

فليلق HU^2 : يلقى : حينئذ U^2 : فحينئذ (5)

كل رطل L : <> (6)

ولطخوه L : واطبخوه U^2 : والطحوه (7)

يسرع L : اسرع : $om H$: جيداً (8)

$om U^2$: فعله (9)

وداخلها HL : وداخله (11)

$om LU^2$: والجلبان (12)

نباتاً مليحاً HU^2 : <> (13)

ويعمل L : ويخبر (15)

ومن H : ومع : مع المزارع H : <> (16)

مخلوطاً L : مخلوطاً : ولا يقربه احد HL : <> : منها ولا من L : يأكل (17)

ودواها H : ودواها : غليظاً H : غليظاً (18)

ابن وحشية

وفيهما قوة عجيبة يشفي بها من الداء المسمى الخبيثة، وهي القرحة المتولدة من مرارين، اسود واصفر، حادّين لذاعين. فالقرحة التي تكون عنهما تسعى وتنسبط في البدن، فليؤخذ لها دقيق الكرسة فيبل يدهن قد خلط بماء ويطل على هذه العلة، ويغير لها دايماً، فإنه يمنعها أن تسعى ويبريها بعد ذلك - قال <ابو بكر> : وهذه الكرسة هي التي يسميها اهل الجزيرة الحري، وتسمى في بعض لغات النبط كسي.

5

وفيهما خاصية عجيبة في شفاء سم الأفاعي من عض انساناً منهن واحدة، فضمد موضع العضة بدقيق الكرسة مبلولاً بالماء، وادف من دقيقه شيء بماء وخمر مخلوطين وسقيه اللذيع مراراً، أو يخلط باللبن الخليب ويسقاه من نهشته افعى أو عضه انسان صفراوي الطبع أو سوداوي على الريق. فإن هذا إذا عض كانت عضته سمية كسم ذوات السموم، وكذلك قد يشفي من عض الكلب الكلب. والكرسة دواء <لا غذاء>، <فينبغي أن لا> يعتدي بها احد بل يتداوى بها فقط.

10

وهي تخرج من حصادها لونين، بيضاً وسوداً خفيفة السواد، فالبيضا هي الجيدة المستعملة. فسقى اردت استعمالها في جميع ما وصفنا فخذ حبها وانقع في غمره وزيادة شبر ماء عذباً يوماً كله، ثم غير لها الماء آخر النهار ودعها في الماء الثاني الليل كله. فإذا كان الغد قصفت الماء عنها ثم القها في قدر واسع أو على طابق وحصها بالنار اللينة وحركها دايماً، فإنها تنقشر، فإذا انقشرت فاطحنها واستعمل دقيقها فيما وصفنا من العلاجات، ولا تأكل دقيقها البتة. فإن اضطرت إليه فاخلطه بدقيق العدس ودقيق الحنطة المغسول مرة واحدة واخبره وكل خبزه باللحم.

15

وكل هذه الأخياز فسييلها أن تؤكل باللحم السمين والسمن والشحم والأدهان واللبن والحليب، فإن هذه تدفع شرها وضررها. والأصلح أن لا تؤكل البتة بل يتداوى بها. وفيها مع

29

(1) الذي يسمى L : المسمى .

(2) شعبة L، تسعا H : تسعى : om L : عنها : لذاعين H : لذاعين .

(4) بعض ad H : يسميها om H : التي : وهي H U² : هي om H : ابن وحشية L : <>

om L : الحري H : الحري : حران L : الجزيرة

(5) كشي H : كشي L : كسي .

(6) به ad U² : فضمد H : فضمد : سموم H : سم : من ad HL : الشفاء L : شفا .

(7) بعد ان H : أو : مبلول U² : مبلولا .

(8) عضه H : عضه : نهشه L U² : نهشه : وسقاه L : وسقاه : خلط HL : خلط .

(9) يشف H : يشفي .

(10) يعتدي H : يعتدي : ان فلا ينبغي HL : <> : غذى U² : غذا : الاغذا H : <>

(11) منها ed L : فاليضا .

(12) om H : يوما : يسير L : شبر : ما ad L : غمرها H : غمره

(13) فضفى H : قصف .

(14) ditto L : فإذا : om L : عل : واسعة L : واسع .

(15) فلا L : ولا : وان استعمل L : واستعمل

(17) om U² : والسمن .

الفلاحة النبطية

هذه المضار منافع : إنه إن ضمد بها أسفل الظهر ضماداً بعد ضماد دائماً ، مبلول دقيقتها بالخل ، نفع ذلك من عسر خروج البراز المسقى الزحير . وإذا ضمد بها مع الخل القضيبي حللت عسر البول . ومن خواصها أن من اختبز من دقيقتها شيئاً فعبجه وبندقه بنادق وطرحه في دنان الشراب وفي خوابيها منع الفساد منه وحسن لوناً وصفاً وحسن لون شاربيه ونفعه ويطأ بسكره وزاده سروراً . وهو يزيل الشقاق العارض من البرد ويزيل البثور البيض الحادة الروس إذا طلي عليها . وقد خرجنا من الفلاحة إلى علاجات الأطباء ، إلا أننا اتصل بالفلاحة اتصالاً من وجهه ، فلذلك امعنا فيه .
وليس تحتاج < إلى افلاح ، بل هذه الحبة > إذا علق بالارض افلحت نفسها ولم تحتاج إلى < تعامد افلاح > .

باب ذكر الحمص

الحمص من النباتات المألحة التي تجذب ملوحة الأرض إليها وهو يزرع وقت زرع الماش . ويوافقه من الأرض النزة التز اليسير والمألحة . وإنما نذكر في كل نبات ما يوافقه من الأرضين التي هي إلى الرداءة ، فنقول إن هذه الأرض فيها رداءة وتوافق < كذا وكذا > . فأما الأرض الجيدة الصالحة فهي توافق كل شيء .

فإذا اردت أن يكون حمل الحمص نبيلاً كبيراً ويجود نباته فانقعه قبل أن تزرعه بيوم في ماء حار قليل الحرارة ، حتى يتبل قليلاً ، ثم ازرعه في الأرض بنداوتيه . وقد قال صغيرث إنه إن زرع بقرب البحر خرج نباته قوياً وراع ريعاً جيداً . قال لأنه يحب الملوحة مع كثرة الرطوبة ، فكل موضع كثير الرطوبة مالح فهو يوافقه . وإن اردت أن يكون الحمص هرقاً مبكراً فازرعه في أول تشرين الأول إلى آخره ، وإن اردته أملاً فازرعه في آخر كانون الأول وأول الثاني ، وهذا ينبغي أن يزرع في هذا الوقت إن اردتم أن تحفّفوه وتدخروه . فأما ما يؤكل رطباً فينبغي أن يزرع في الوقت الذي قلنا إنه يكون هرقاً

(1) . متوال U^2 : مبلول $om H$: دائماً : ضماد L : ضماد $om L$: انه : $om U^2$: منافع .

(2) . تضمد HU^2 : ضمد .

(3) . $om H$: (1) من .

(5) . طلبت U^2 : طلي .

(7) . تحتاج HU^2 : تحتج : بنفسها H : نفسها : اصلاح H : افلاح : هذه الحبة إلى افلاح لانها L : < > .

(8) . علاج L : افلاح $inv H$: < > .

(11) . $om H$: (1) من .

(12) . الحدة L : الجيدة : كذا وكذا U^2 : < > : توافق HL : وتوافق $om U^2$: إلى .

(14) . $om H$: نبيلاً .

(15) . بيتل HL : يتبل .

(17) . $om H$: هرقاً : فان L : وإن .

(18) . امل U^2 : افلا L : اقل H : أملاً .

(19) . مبعجلاً $in L$: هرقاً s : ارتم U^2 : اردتم .

ابن وحشية

مبكراً، فيؤكل رطباً، <فإنه يكون> طيباً، إذا اكل مع الخل والمرى والزيت. قال يبنوشاد: واجود ما يكون زرع العدس والخمص أول يوم من كانون الأخير إلى نصفه. وإن زرعتم الخمص مع قشوره كان اجود، وانركوه بقشوره قبل زرعه بثلاثة أيام في الشمس بالنهار اليوم كله ودثروه بالليل ليقبى حمى الشمس فيه، ثم | ازرعوه. 29^v

قال فالوقت الذي ذكرت لكم أنه يزرع فيه، وهو من أول كانون الأخير إلى نصفه، يكون لما تريدون أن تبقيه إلى أن يجف ويحصد ويجمع حبه جافاً وقت حصاده، فأما ما تريدون أن يكون هرفاً فازرعوه في تشرين الأخير، من العشرين يوماً الأخيرة منه إلى آخره. واعلموا أنكم إذا جعلتموه في الشمس، كما وصفت لكم، بقشوره وزرعتموه معها فإن حبه يكون اكبر ويخرج منه فضل ربيع كثير ويطيب طعمه ويحدث فيه تحليل اكثر. وقال إن في طبيعة الخمص أن يسدر البول ويحلل كثيراً من الرطوبات عن <الأمعاء والمعدة> ويلين الطبع، فإذا اسخن قبل زرعه ثم زرع بقشوره وزرع في موضع فيه ادنى ملوحة في رطوبة كثيرة زاد فعله في التحليل وفي التلين واعتدل طبعه في الاسخان، وذلك إنه يسخن اسخناً <كثير المقدار> غير حاد ولا حريف بل هو كثير في الكمية وصالح في الكيفية، فحرارته لذلك غير لذاعة ولا مؤذية. وهو مؤلد للمنى واللبن وزايد فيهما. والأسود <من الخمص>، إذا طحن وتضمّد به مخلوطاً بماء وعسل، اذهب القوابي والكلف والقروح <في الرأس> التي تسمى سعة، ويوقف القرحة السرطانية إذا طلي عليها. وهو من كثرة ادراة البول ينفع صاحب الحين، وهو الاستسقاء، حتى إنه إذا ادمن اكله مع التريد اليابس يكفي، وهو أن يثر ويصب عليه ماء الخمص، ثم يترك هتية، ثم يصفى الماء عنه ويؤكل، أو يغمس الخبز في ماء الخمص الأسود <ويؤكل مع الخمص> النضيج بالطبخ. وليحذره من في مشاته قرحة وفي ذكره، 10

(1) om H : طيبا; om HU² : <> .

(2) L : الاخير; اجود² : اجود .

(3) . واليوم : H : اليوم .

(5) كما : H : لا; والوقت : L : فالوقت; om H : قال .

(6) . وتحصده : L : ويحصد .

(7) . الاخير : L : الاخرة; الاخر : L : الاخير .

(8) . كبير : U² : كثير; اكثر : HU² : اكبر .

(9) . om L : في .

(10) . سخن : U² : اسخن; المعدة والماء : L : المعدة : H : <> .

(12) . حار : HU² : خاد; مقدار : H : المقدار; كثيرا : HU² : <> ; وذلك : L : وذلك (12) .

(13) . منه : L : <> : فيه : L : فيها; om L : واللبن : H : واللبن .

(14) . om H : <> ; التي : ad L : والقروح; بالقوابي : H : القوابي; ملطخا : L : مخلوطا; وضمد : H : وتضمّد .

(15) . السعة : H : سعة; U² : سعة .

(17) . هنية : L : هتية; om L : ما (1) : ما .

(18) . اوتي : L : وفي; om L : والطبخ : H : بالطبخ; om HU² : <> .

الفلاحة النبطية

ومن يبول الدم، ومن يحرقه البول، فإنه يضرّ هاولاء ويزيد المهم .
 وفيه خواصّ ظريفة : فمن <خواصّه ان> يؤخذ منه حبّات على عدد التأليل، وإن كان
 <ثالولاً واحداً>، فليؤخذ حبّة واحدة، فإذا فارق القمر الشمس من الاجتماع، فيسحق حبّ
 الحمص بالنار قليلاً ثم يوضع حبة على ثالول أو حبّات على تأليل، <إلا أنه يكون على كلّ ثالول
 5 حبّة>، ثم يؤخذ حبّ الحمص بعد وضعه على التأليل بسويعة فيربط في خرقة سوداء وتشدّ بخيط،
 ثم يقوم انسان فوق شيء عال ويرمي به إلى خلف ويمضي ولا يلتفت ينظر اليه . وهو شديد الانفاخ
 جداً . وله خاصية ذكرها ينوشاد وقال : إنه متى اخذ منه مقدار ربع فجعل تحت القمر <ليلة>، ثم
 30^r اخذ قيل طلوع الشمس، وليكن القمر <زائداً في الضوء>، | ثم نفع <ساعتين في ماء بعد أن يذهبن
 الحمص بالزيت>، ثم ينقع في الماء ثم يطبخ <بذلك الماء حتى يتهرأ>، ثم اكل حارّاً أو بارداً، افرح
 1 القلب وسرّ النفس وانسى الهموم وقوى القلب وازال الأفكار السوداء . والأسود منه يجري مجرى
 الأدوية والآخر الكبار الأصفر يجري مجرى الأغذية . وذلك أنّ الأسود <إن تحسّى> ماء دائماً من في
 مثانته حصاة ازالها وفتتها وخرجها قطعاً . ومن خواصّه أن يعري اللحم المطبوخ ويعين على نضجه
 ويذهب ببعض سهوكته ويرجّح بلوغه إلى الالتئام مع ما يراد أن يأخذ طعمه . ومنها إنه إذا دقّ وخلط
 بالصابون وغسل به اثر الدم قلعه من الثوب، وإن خلط بالملح وغسل بها اثر الدم قلعه أيضاً .

باب ذكر الجلبان

الجلبان مما يطحن ويخبز فيؤكل خبزه . وهو من مزارع الشتاء والصيف جميعاً . وقال صغريث
 فينبغي أن يزرع أوّله والمبكر منه من أوّل كانون الأخير وإلى آخر آباء، ويحصّد مرتين، مرّة من آخر

- (1) بهاولا، لهولا، هاولا : H .
- (2) خواص الحمص انه : L : <> .
- (3) فليأخذ : L : فليؤخذ : واحد H² : واحداً : H : ثالول : H² : ثالول : L .
- (4) ثالول : H : ثالول : om U² : كل : ان H : ad H : انه : om L : <> : تأليل : H : ثالول : U² : ثالول : L .
- (5) ساعة : H : سويعة : U² : بسويعة .
- (6) الانفصاج : H² : الانفاخ : ويرم : L : ويرمي .
- (7) om H : <> : اربع : HL : ربع : قال : L : وقال : ذكر : L : ذكره : H : ذكرها .
- (8) om H : <> .
- (9) H : او .
- (10) وانسا : U² : وانسى .
- (11) ماء : H² : ماء : تحسّى : U² : <> : والجزاء : H : والآخر .
- (12) انضاجه : L : نضجه .
- (13) دق : H : دق : يؤخذ : H : يأخذ .
- (14) om U² : ايضاً : طبخ : H : خلط : واخلط : U² : وغسل .
- (15) مزروع : L : مزارع .
- (16) الى : L : والى : ينفي : HL : فينبغي .

ابن وحشية

نيسان ومرة في آب. ويوافق من الأرض ما يوافق الباقي، وافلاحه مثل افلاحه. ومتى وقعت بالباقي آفة من الآفات فإنه يقع بالجلبان مثلها سواء. فلذلك سماه آدمي بواب الباقي.

وفيه خواص، إنه متى نفع في الخلل حتى تربو حبه واعتلفته البقر سمها وازال عنها الأدواء، وفعل في صحة ابدانها وسمها ما تفعل الكرسة. فإن الكرسة ليس للبقر دواء أكبر من أكلها لها، يسمها ويقويها ويزيد في سمها وادمغتها، اعني الكرسة، ثم الجلبان، فهذا <مع هذا> إذا اختلطا، فكل واحد منها مفرداً يعمل بالبقر ما وصفنا. وإن بخر بالجلبان بيتاً أو داراً جلب <النمل اليها> من كل جانب.

وتوافق الأرض الصلبة والحمر، وربما افلح في الحصة. <واوفق الأرضين له> الصلبة المكتنزة والحمر المكتنزة الصلبة العلكة. وليس يحتاج إلى كثير افلاح لأن نشوه <جيد حسن>. وهذا اسمه بالفارسية، فأما بالنبطية فإن له <عدة أسماء>.

باب ذكر المسجوثا

هذا حب لطاف اسود متشجج تسميه القرس السكسويه، لأنه ينبت في بلاد الخوز كثيراً وفي سواد بلاد فارس، وربما نبت في اقليم بابل بناحية الابلّة والمصبّ وبلاد عبدسي وقرقوسا. ولقلة اتخاذ اهل اقليم بابل لها لا ينبغي أن نغرق في ذكرها.

وفيها منفعة للقواحي والكلف والنمش إذا طحنت وعجت بالخلّ والملح وطليت على هذه مراراً، قلعتها بقوة. وتزرع وقت زرع الجلبان وتحصد وقت حصاده. وهي من المزارع الشتوية فقط. وافلاحها وعلاجها وما يوافقها من الأرضين مثل ما يوافق الحمص.

- (1) . في الباقي H : الباقي (1)
- (2) . آدم عليه السلام H : آدمي .
- (3) . وعلفت به L ، واعتلفته H : واعتلفته ؛ تربوا all : تربو .
- (4) . omHL : لها ؛ أكثر HU² : أكبر ؛ ذلك ad U² : وفعل .
- (5) . <> : ditto L .
- (6) . invH : <> : مفرد LU² : مفردا .
- (8) . ويوافق من (omH) الأرضين HL : <> .
- (9) . جيداً حسناً U² : <> : والعلكة HL : العلكة ؛ والصلبة L : الصلبة .
- (10) . اسماً عديدة U² : <> : النبطية U² : بالنبطية ؛ واما U² : فأما .
- (11) . المسجوثا HL : المسجوثا .
- (12) . السكسويه L ، السكسويه H s.p. U² : السكسويه .
- (13) . وقوقيا HL . وقوقيا U² : وقوقيا omHL : نبت .
- (15) . من الشمس HL : والنمش ؛ وفيه H : وفيها .
- (16) . المزروع U² : المزارع ؛ قلعتها H : قلعتها .

الفلاحة النبطية

باب ذكر اللوبيا

هذا نوعان، أحمر وأبيض، وربما خرج في بعض الأحمر اسود، لكنه قليل. وهو يزرع في السنة مرتين، مرة في الربيع ومرة في الصيف. والذي يزرع منه في الربيع يحصد في السوق الذي يزرع فيه الصيفي. فاما الربيعي فيزرع في أول آذار إلى خمسة عشر يوماً تمضي منه، وأما الصيفي ففي أول حزيران إلى عشرين يوماً تمضي منه. وهو من النباتات التي لا تقوم على ساق، بل تبسط على وجه الأرض انبساطاً ليس مثل الكروم، بل هو اقوم قليلاً. وما زرع منه في الربيع ابطأ نشوء وخرج قوياً كبار الحب، وما زرع في الصيف اسرع نشوء وكان اضعف وحبه الطف. وذكر ينيوشاد أنه لا يخرج في البر لنفسه البتة.

ويوافقه من الأرضين الندية والتي فيها ادنى ملوحة بسيرة. ويريد كثرة الرطوبة وينشأ عليها. وما يناله من رطوبة الأرض الندية انفع له من كثرة سقي الماء. وربما وافقته الأرض التي توافق الحمص، الذي يزرع منه في الربيع خاصة. ويحتاج أن يسرقن ويزبل، ويسوافقه الزبل المركب من خرو الناس واختاء البقر والأوراق والأغصان وتلك الأشياء المعقنة <مع الأربال> وتزييله يكون بأن يطرح [في اصوله] قليلاً [قليلاً] أو يسبب على الماء الداخلى اليه في السقي ليقوم في اصوله، وربما غير بذلك الزبل المجفف المعقن.

وقد يوافقه أن يطبخ الماء العذب في قدر نحاس طويلاً حتى يغلي <غليبات كثيرة شديدة>، ثم يترك يسكن من غليانه ساعة، ثم يرش على ورق اللوبيا واصوله، فإن ذلك ينعشه ويصلحه. وكذلك متى عرض له عارض يقوسه أو يضعفه أو يذبله فينبغي أن يعمل به كما وصفنا من رش الماء الحار على نباته، وأن يصب منه في اصوله ما أمكن، فإن هذا مع انمايه له وتقويته قد يدفع عنه أكثر الآفات.

وحكى صغريث أن آدمي قال إنه نبات جانا إلى اقليم بابل <من ناحية بلاد الصين>. قال

(3) . om HU² : قيه : om L : منه .

(4) . om HL : تمضي : راما : U² : فاما .

(5) . اقوى : HL : اقوم .

(8) . وينشوا : U² ، وينشوا : وينشأ .

(9) . وافقه : HU² : وافقته .

(10) . يسرجن : HL : يسرقن .

(11) . om U² : <> .

(12) . om U² : في : يشت : H : يسب : om H : [] .

(14) . الغليبات الكثيرة الشديدة : U² : <> .

(15) . يجرش : U² : يرش .

(16) . بقوته : U² : بقوسه : om L : عارض : حاجة : ad U² : له .

(17) . om U² : قد : om L : الحار .

(19) . om HL : <> : من بلاد الصين ad HL : جانا : عليه السلم ad H : ادم HL : آدمي .

ابن وحشية

صغريت: وهذا ما ادري ما هو، إلا أن هذه الحبة حبة نبطية ليست لأحد من الأمم إلا النبط ولا لبلد <من البلدان> إلا لأقليم سابل والشام والجزيرة، بلدان النبط. وقد دُمها آدمي لأجل عسر هضم المعدة لها، فإنها لا تقوى على تغييرها، ولأجل كثرة نفخها، فإن اللوبيا أكثر توليداً للرياح من الباقلي والحمص والعدس |، وهي صغيرة في نفوذها عن الجوف أيضاً. وليست مما يطحن ويحجز ويؤكل خبزها إلا عند الضرورات. وقد تحمل حبها في غلف <مثل غلف> الباقلي، إلا أنه أرق منه والطف.

ولها خواص، منها إذا رُضت وطخت مع السذاب أدت حيض النساء وسكنت نوعاً من وجع أرحامهن. وهي حارة المزاج مثقبة، إذا أكثر من أكلها كثرت الشوران في المعدة والتصاعيد إلى فمها، لا تستقر في فجرها لكثرة رياحها، ولخاصية فيها تفعل ذلك. وغلف اللوبيا مع عيدانه وورقه إذا عُن مع اختاء البقر وخرو الناس وأوراق الكرم وجفف وسرقناه اللوبيا <أحياء وقواه> وفيه <منافع ومضار> هي بكتب الأطباء اليق، وإنما نذكرها هنا في كل واحد مما نتكلم عليه ما كان خاصياً. وإذا <طبخ وهو رطب> مع <غلفه وطيب> بالخل والمرى والزيت وبعض الأباذير <كان طيباً> مأكولاً. وهو إذا انهمض غذا كثيراً. وهو نبات اشترك فيه عطارده والمرسخ، فافهموا ما أردنا بذلك.

باب ذكر الترمس

الترمس حبة قبطية يوافقه من الأرضين التي يخالط ترابها رمل كثير، والأرض الرقيقة الضعيفة، وأكثر الأرضين توافقه ويحيى فيها. وزرعه يكون بأن يثر ويغير عليه التراب تغييراً بمقدار ما يتغطى، لا كل التغطية. وليس يكاد يحتاج إلى افلاح ولا إلى تزييل ولا تعاهد. ووقت زرعه من خمس يقين

- (1) ليس U^2 : ليست .
- (2) عليه السلم $ad H$ ، آدم HL : آدمي ؛ $om U^2$: <> .
- (3) لأن L : فان : انضمامها HL : <> .
- (4) وليس HU^2 : وليست .
- (5) <> : $om H$.
- (6) والتصاعد HL : والتصاعد : كثرة U^2 : كثرة .
- (7) فيه U^2 : فيها .
- (8) أحياءا وقواها . وفيه L : <> : سرجن به HL : وسرقناه .
- (9) به HL : عليه : تتكلم U^2 : نتكلم : وهي LU^2 : هي .
- (10) كانت اطيب L : <> : غلفها وطيب L : <> : طيخت وهي رطبة L : <> .
- (11) $om L$ ، غذى H : غذا : انهمضت L : انهمض : وهي L : وهو .
- (12) من الارضين اللطيفة $ad HL$: الرقيقة : الأرض U^2 : الارضين : توافقها L : توافق H : يوافقه .
- (13) يتغطا U^2 : يتمطى : ويغير ... تغييرا U^2 : ويغير ... تغييرا .
- (14) الى $ad HL$: ولا .

الفلاحة النبطية

من ايلول وإلى آخر تشرين الأول، وبعده بخمسة أيام. وهو جيد النبات والنبش. وقد ينبت حوله حشايش هي مبانة له في المنظر، وليس تكاد تضر به <كما تضر> هذه الحشايش بغيره من النباتات، إلا أنه على [كل] حال ينبغي أن تقلع عنه ويرمى بها. وله حشيشة يشبه ورقها ورق اللوبيا، إلا أنه اصغر من ورق اللوبيا بكثير، يعلو ورقه شبيه بالبياض، كأنه سورج، فهذه تضيق على الترس فينبغي أن تقلع عنه ويرمى بها. وأجود ما يكون زرع الترس بعقب المطر، إذا جاء المطر وانقطع مجيئه وسكن، فليزرع حينئذ الأرض مبلولة بالمطر، كما يزرع الباقي. والترمس باقلاة مصرية. وهو شديد المرارة، وقد يعالج إلى أن تزول مرارته، ويؤكل حبا بعد طبخه، وقد تخرج مرارته عنه ويجفف ويدق ويعجن دقيقا ويخبز منه خبز، فيكون طيبا يغذو. وقد تخرج مرارته ويجفف وتغلف الدواب مع التين، فيسمنها وينصح.

وصفة اخراج مرارته عنه أن ينقع في ماء عذب ويلقى عليه كف ملح، إن كان قليلا، وإن كان كثيرا <فليكن الملح على مقدار كثرته، ثلثة أيام، ثم يصب عنه ذلك الماء> ويجدد له ماء طري ويمرس باليد مرسا هنيئا، ثم يصب عنه الماء <الثاني>، ثم يغمر بالماء ويلقى عليه الملح كما عمل به أولا، ثم يترك ثلثة أيام، ثم يصب الماء عنه ويغسل من تلك الملوحة، ثم يجدد له الماء، يفعل به هكذا مرارا إلى أن تزول عنه المرارة البتة. فإذا زالت عنه وعرف ذلك من ذوقه، فليجفف ويخلط به جزء من حنطة وجزء من شعير، ثم يطحن الجميع ويخبز، فيكون خبزه طيبا، وإن لم يحضر حنطة <تخلط به>، فليخلط به شعير، فإن لم يحضرا جميعا، فلتخلط به اللوبيا <وتطحن معه>.

وفي الترس جلاء عجيب، فهو لذلك يجد البصر إذا أكل حبا مطبوخا كما تؤكل الباقي، وإذا أكل خبزه أيضا. وليس جسمه مثل جسم الباقي، لأن الباقي جوهره متخلخل والترمس مكتنز، فهو لذلك عسر انضاماً من الباقي راقتل في المعدة، فلذلك قد يتولد <لن ادمن اكله

(1) . الجيد U^2 : جيد

(2) . $om H$: <>

(4) . H : شبيه : يعلو U^2 : يعلو

(6) . باقل L : باقلاة

(7) . ثمر U^2 : تزول

(8) . يغذو U^2 : يغذو : يطحن U^2 : ويعجن

(9) . ويصلح HL : وينصح

(10) . او كثيرا HL : <>

طريا U^2 : طري : $om HL$: <> : $om HL$: عنه : ثلاثة $ad H$: ثلثة

(12) . $om H$: الثاني

(14) . $om U^2$: المرارة

(15) . وجزوا L : وجز : جزوا L : جز

(16) . $om U^2$: <> : $om HL$: <>

(18) . متخلخل L : متخلخل

(19) . اكله L : ادمن : $om U^2$: <>

ابن وحشية

[البليغم الخام والغليظ] منه، ويولد مع توليد هذا الخلط رياحاً غليظة، فيصير سبباً لحدوث وجع
المفاصل المؤلم جداً والتقرس. والباقي قد يفعل ادمانه هذا لكن دون فعل التمرس كثيراً.
وقد ذم <أكله ادمي> ونهى عنه، لا على سبيل التحريم بل على سبيل أنه ضار جداً للناس
إذا اكلوه، فنهى عن ادمانه لذلك. إلا أنه على كل حال أفضل من العدس وأقل ضرراً، وقال لأنه
ارطب من العدس وأقل ارضية منه وغليظاً، فهو لذلك لا يولد ادمان اكله الجذام والسرطان،
5 <ولكن ما ذكرناه>. وإن لم نستقص عليه في اخراج مرارته حتى يبقى فيه منها شيء يسير وأكل
حيث، <وفيه تلك المرارة، سهل انهضامه ونفذ سريعاً بلذعه المعدة> بتلك المرارة. <وهو صم>
سرعة نفوذه يقتل الدود المتولد في الجوف بخاصية فعل له بتلك المرارة وغيرها. وغذاؤه إذا انهضم
هضمًا جيداً تاماً غذاء كثير. ومنى اخذه انسان فتقعه <مرة واحدة> وجفقه وطحنه وخلط دقيقه
بمسحوق ولعق منه مقدار اوقيتين قتل الدود الكاين في الجوف. وإن نقعه بدل الماء في خلّ خر وملح ثلثة
10 أيام ثم اخرججه فجفقه وطحنه واستف من دقيقه مع سكر كان ابلغ في اخراج الدود، فهذا من
خواصه. وإذا خلط دقيقه بدهن ورد وطلبي به على القرحة الخبيثة أوقفها، وإن كرر عليها مراراً
32 كثيرة ابرأها. ومن عجيب خواصه أنه إذا خلط دقيقه بدهن وطلبي على آثار الضرب الذي قد اخضر
منه ظاهر البدن قلعه. ومن عجايبه أنه يولد وجع المفاصل بالأكمل، وإذا صمد بدقيقه مع خل بارد
وماء عذب على مواضع الضربان من عرق النسا والتقرس ووجع المفاصل سكّنها تسكيناً بليغاً. وله
15 فعل قوي في تسكين الغثيان وتقوية <المعدة ورد> شهوة الطعام على من فقدتها من ضعف معدته.
وقد ينبت التمرس في الصحارى لنفسه حباً لطافاً اللطف من البستاني واشد مرارة، وهو ابلغ في
جميع الأفعال التي وصفناها في البستاني منه.

(1) حديثاً: U^2 : سبباً: $om L$: الخلط: ويتولد: H : ويولد: النخام والبليغم الغليظ: L : []

(2) يقول: U^2 : يفعل.

(3) عليه السلم: $ad H$: ادمي: HL : $inv H$: <>

(4) وذلك: L : وذلك: H : وقال: ضرر: U^2 : ضرراً: U^2 : فنهى: U^2 : فنهى.

(5) وغليظ: L : واغليظ: U^2 : وغليظاً: وأقل ضرراً لأنه أقل: H : ضرراً لأنه أقل: U^2 : وأقل.

(6) منه: HL : منها: $om HL$: فيه: نستقصي: U^2 : نستقص: U^2 : وإن: ذكرنا: H : ذكرناه: $om L$: <>

(7) و: U^2 : <>: فهو: U^2 : <>

(8) وغذاء: U^2 : وغذاءه: الحرارة: H : المرارة.

(9) فجفقه: HL : وجفقه: واخذه: L : <>: ونقعه: L : فتقعه: $om H$: كثيراً: U^2 : كثير.

(12) أبادها: HL : أوقفها: $om HL$: به.

(13) قد: الدم: $ad U$: آثار: $om L$.

(14) عجايبه: $om H$.

(16) <>: $om U^2$.

(17) من: HU^2 : في.

(18) من: $om U^2$.

الفلاحة النبطية

باب ذكر الحلبة

هذه حبة ذات لعاب إذا نعت بالماء . ويوافقها من الأرضين اليابسة الصلبة وتفسد في الأرض العرقة والنزّة والرقيقة الضعيفة والمتخلخلة . وليس تحتاج إلى سقي الماء كثيراً ، بل تصبر على العطش . وهي حارة في مزاجها مع لعابها . ووقت زرعها من أول تشرين الأول إلى آخر كانون الأول وفيها بين ذلك ، وزرعها كزرع الحبوب ، إمّا نثراً ، وهو الأكثر ، وإمّا حبات في حضائر تحفر لها في الأبواب ، وهو الأقل . وأكثر افلاحها تعامدها بالتدبير ، فإنه ربما خرج معها في أول زرعها حشايش مضرّة بها ، وربما نبتت تلك الحشايش قبلها ، وربما نبتت معها ونشأت ، فينبغي أن تتفقد ، فأتي حشيشة رأيتسوها مخالفة لها في صورة الورق وغيره فاقلمعوها عنها وارموا بها في الشمس ، وقد تحتاج إلى التزليل ببعض الأربال التي وصفناها . وقد يوافقها اختاء البقر المخلوط بورق القرع والسبستان المعفن مع الاختاء . وقد يوافقها ويشدها ويقوّها أن يدق من حبّها شيء ويطبخ بالماء ويرش ذلك الماء على فروع نباتها ويصب منه في اصولها . وهي حبة كريمة نافعة كثيرة المنافع والخواص والأفعال .

وينبغي أن تحفظ من الطائر والحوم بأن يجعل في وسط منابتها بعض ما يضرع منه الطيور والحوم . وذلك أن الفار الكاين في البساتين يحبّها حباً شديداً ويأكل نباتها ، بمبادرة من الفار إليها ، فيجب أن يصور صور سنابير من كاغد أو من طين أو من قصب أو من خشب ويسود أيما صور من هذه ، وتصلب على خشب في موضع عال في عدّة مواضع من المزرعة لتفزع الفار وجميع الطيور منها . | وليس لها آفات معروفة تنزل بها . وأكثر آفات شدة العطش وإن كانت جيدة الصبر عليه ، فإنها إذا عطشت تلفت وجفت جفافاً لا ترجع معه إلى ما كانت من الحياة والطراوة ، فليحذر عليها الجفاف . والطيور كلّها تحب لقطها وتستطيعها ، فلتحفظ حقاً جيداً من الطيور كلّها بما قلنا وبغيره بما شاكله . وإذا اعتلفت الجمال نباتها أو حبّها سمتت وصحت ابدانها ، لأنها في نهاية الموافقة لها ، حتى إنه إن علّق على كلّ جل في حلقه صرة فيها أربعة وستين حبة من الحلبة ، وتشد في <حلق الجمل> موضع منحره مشدودة بخيط كتان ، فإنها كالدواء له ، تصحّ جسمه وتبقى عليه قوّته وتدفع

المتخلخلة U^2 : والمتخلخلة : الضعيفة : الضعيفة : الرقيقة LU^2 : والرقيقة : النزّة U^2 : والنزّة (3)

يحضر HL : تحفر : جيب U^2 : حبات (5)

om L : أول : وتعامدها H : تعامدها : أقل HL : الأقل (6)

يوافقها U^2 : يوافقها (9)

om HL : لا (10)

om L : <> : om LU^2 : حيا : وذلك U^2 : وذلك (13)

صورة HL : صور (14)

والطراوة H : والطراوة (17)

يشاكله L : يشاكله (19)

om L : <> : وتعلق ل. : وتشد U^2 : وتشد om H : أربعة (20)

om U^2 : عنه : فانه H : فانه (21)

ابن وحشية

- عنه عوارض كثيرة <مضرة به> . وقد تجعل في قواصر قصب وغيرها وتثبت كما ينبت الباقل والعدس، ويؤكل نباتها مع اصناف الطبخ الذي تؤكل معه يقول، فتكون نافعة للمعدة طيبة من الحوامض والقوابض . وإن اكلت قبل الطعام <بلقم خبز> مع الحلى والمرى، وأكل الطعام بعدها اعانت المعدة على هضمه وتقدته من الأمعاء بسرعة . وأصلح ما فيها أنه لا بخار لها يرتقي إلى الدماغ من المعدة، وإن طال مكثها فيها . وإن اكلت مع الخبز الذي يتأدم له بالسبك المملح كان اطيب ٥ واليوم . وهي تنفع للنساء اللاتي هن ارياح الأرحام، لأن فيها موافقة لأرحامهن بخاصية فيها تنفعها وتزيل عنها الرياح المؤذية المؤلة . ولا ينبغي أن تؤكل وحدها البسة، فإنها تغني وتصدع، لذلك وإن اكلت مخلوطة بالأطعمة ولا تخلو وحدها بالمعدة لم تضر . وهذا من خواصها أيضاً .
- وقال فيها ينبوشاد إنها تقوم مقام الأدوية المسهلة، ووصف كيف يستعمل ذلك، فقال: يؤخذ حب الحلبة فيلقى في قدر حجارة ويصب عليها الماء العذب، لكل ربع منها كيلاً عشرين رطلاً ماء، ١٠ وتطبخ حتى يذهب نصف الماء، يقدر ذلك بمقدار حتى يحصل بقاء نصف الماء، ويداف بعض الماء وهو فاتر يعسل، ويتحسى، ويداف ايضاً ويتحسى حتى يشرب منه رطلين، أقل أو أكثر على مقدار طبع المتعالج بهذا، فإنها تخرج الفضول الكائنة في المعدة وفيما قرب من المعدة . ومتى طبخت بالماء العذب حتى يبقى <من الماء قليلاً> وأكل حبها مع خبز، وقد ذر على الحب قليل من الملح، وتحسى ماؤها بعد الاكل أزال الزحير الصعب . ولا تعرف في إزالة الزحير أبلى من الحلبة المطبوخة. ١٥

باب ذكر يولوريشا

33٢

هذا حب من جنس الكلبياء، وهو أصغر منه، وشكله إلى التدوير ولونه مثل لون الكلبياء . وهو

- (1) مضرة H : مضرة : ومضرات L : < > .
 (2) بعد ad H : ويؤكل .
 (3) يخبز HL : < > .
 (4) لانه U² : انه : الماء HL : الامعاء : المضم HL : هضمه .
 (5) المالح L ، المالح H : الملح .
 (6) ارياح U² : ارياح : اللواي H : اللاتي : النساء HL : للنساء .
 (7) ان H : وان : كذلك HL : لذلك : المؤلة U² : المؤلة .
 (8) تضرها H : تضر : تخل H : تخلو U² : تخلو : ولا : مخلطة HL : مخلوطة .
 (9) قال HL : فقال : om U² : انها : قال U² : وقال .
 (10) ما om HL : ما .
 (11) نصف L : بعض : يداف H ، يداف L : ويداف : مقدار HL : بقا .
 (12) ويتحسا U² : (2) ويتحسى : om L ، ويتحسا U² : (1) ويتحسى .
 (13) الماء كلها HL : المعدة : بها HL : بهذا .
 (14) قليل U² : قليلاً : inv H : < > .
 (15) ماؤها LU² : ماؤها .
 (16) الكلبيات L : الكلبياء : : الى L : مثل : الكلبيات L ، الحلياء H : الكلبياء .
 (17)

الفلاحة النبطية

أكثر قشوراً وأقل لباً، وربما طحن وخبز من دقيقه خبز. وهو يزرع وقت زرع الشعير ويحصد معه قبل الخنطة. ويوافق من الأرض ما يوافق الشعير ويقلح بما يقلح به الشعير. ويزرع نشراً في المواضع الواقف فيها الماء، فينثر فوق الماء ويترك، ثم يسقى بعد ثلاثة أيام، ويكون قد نثر عليه تراب حتى غطاه. وينبغي أن يحفظ من الطائر والموام والعصافير خاصة، بأن ينصب في مزدرعه صفقات تصفّق إذا <ضرب<ها الرياح>. ونحن نصف عملها بعد هذا، لأنها تحمل من حشب وقصب وتشد بخيوط وتجعل فوق الزرع لطراد العصافير وغيرها.

باب ذكر حوبيثا كوي

هذا حبّ يسمّيه اليونانيون خندروس، وهو يشبه الكلبا، إلا أنه أكبر منه. وقد يزرع في إقليم بابل، ويكثر ما يزرع <بيارما> نينوى ونواحي الجزيرة. ولونه لون الكلبا، إلا أنه يحمل حبتين مزدوجتين. وزرعه في أول تشرين الثاني وإلى آخره. ويزرع في نيسان ويحيى قبل الخبوب كلها. ويطحن فيخبز من دقيقه خبز يؤكل. ويوافق من الأرضين الحمراء العلكة والصلبة البعيدة من التخلخل. ويحتاج أن يزبل بخرو الناس قد عفن مع زبل الحمير وأوراق بعض الأشجار التي قد منّا ذكرها في باب عمل الأربال. وهو قليل الغذاء، إذا أكل خبزه يعقل البطن ويفسد المعدة، ولا يعرض لأكله ما يعرض لأكل الأرز من الشرق. وخاصيته أنه إذا <طحن> وعجن وخبز ويطبخ بخلّ ويطبخت به الأظفار المنقرحة المنشققة السمجة أذهب ذلك عنها. ويطبخ دقيقه على الجرب السائل المتقرح فيشفي منه ويزيله. وخبزه قليل الغذاء وطعمه طيب.

(1) مثل U² : قيل .

(3) سبق H : يسقى ; الكثير ad H ; U³ .

(5) <> : ضربتها الرياح HL .

(6) orn HL : ويجعل .

(7) جوبيثا كوي LU² : حوبيثا كوي .

(8) خندروس H : خندروس .

(9) ditto HL : حبتين ; بلاد H : <> .

(11) orn H : والصلبة ; خبز alif : خبز ; دقيقها U² : دقيقه .

(12) ad H : أعني الصلبة HL : التخلخل .

(13) وشد البدن HL : ويفسد HL² : عمل orn HL .

(14) ويطبخه يكون HL : ويطبخ ; وخبز : بعد ان يطحن ad HL : عجن ; <> : الشر U² : الشرق .

(15) om L : عند H : على ; بدقيقه L : دقيقه ; والمنشققة HL : المنشققة ; المتقرحة HL : المتقرحة .

ابن وحشية

باب طرماكي

هذا حب يزرع وقت زرع الخنطة ، إلا أن أجود زرعه في نصف كانون الأخير وفي أول شباط . وهو يشبه حويثاكوي . ويوافق من الأرضين الحجرية الصلبة ، ويصبر على العطش كثيراً ، ولا يحب الندوة ولا الرطوبة . وإن تتابع عليه الماء عفن وضعف ، وإن عطش نمت وقوي . وقد يجز منه خبز يؤكل . ولا ينبغي أن يلقى في عجينه ملح البتة ، فإنه يفسده ولا يمسكه كما يمسك سائر الأخباز . ودقيقه دقيق كثير النخالة جداً ، فهو لذلك ينقي الصدر ويصفي الحلق إذا عمل من دقيقه إحصاء وتحشاء العليل للحلق والصدر . وزرعه مثل زرع الشعير هروشا ولا يزرع نثراً ، ويغطى <بتراب كثير> وقت زرعه ، ويسقى بعقب زرعه شربة روية ، ثم يترك عشرين يوماً وأكثر لا يسقى ، <ثم يسقى> شربة خفيفة ، ويغيب له أيضاً مديدة ثم يسقى سقياً خفيفاً . ويحصد في أول حزيران أو بعد مضي ثلاثة أيام منه . ١٠

وخبزه عسر الانضام طويل المكث في المعدة ، فإذا انحدر من المعدة نفذ سريعاً وليس البطن . وأكثر ما يزرعه أهل يارما وتكرت ، وربما زرع بسقي جوشي ، إلا أنه لا يجيء بجودة المزروع هاهنا بيارما ، ولا ينمي ويريح كما يكون بيارما ، لأن أرضيها توافقه جداً كما توافق أشياء كثيرة من الحبوب والمزارع .

باب ثروميشا

١٥

هذا حب جلب لجينافا الملك من بلاد اليونانيين التي يقال لها بريطانيا ، وزرع في هذا الإقليم <فذكر من وفد علينا> ، على جينافا الملك ، أنه أفلح في إقليم بابل أجود مما يفلح في بلادته وسمن

(3) . om U² : من : حوشاكوي U² : حويثاكوي : مشبه U² : يشبه (3)

(5) . الاثياء LU² : الاخباز : يفسد HL : يفسده : الملح HL : ملح : يلقى H : يلقى (5)

(7) بالتراب كثيرا H : <> : ويغطى U² : ويغطي : الحلق HL : للحلق (7)

(8) . om U² : <> : يسقى U² : يسقى : واكثر H : واكثر : وقت زرع الشعير ad HL : زرعه : ووقت HL : وقت (8)

(9) . om HL : له : ويغيب H : ويغيب : يسقى H : يسقى (9)

(12) . om HL : هاهنا : جوشي L : جوشي (12)

(13) . اراضيها HL : ارضيها : الا ان H : لان (13)

(14) . om H : والمزارع (14)

(15) . ترثروميشا L : ثروميشا H : ثروميشا (15)

(16) . بريطانيا HL : بريطانيا : لجينافا L : لجينافا : om LU² : حب (16)

(17) . <> : om H (17)

الفلاحة البطية

حبّه هاهنا سمناً هو أكثر من سمنه هناك. وهو ينبت على قصب مثل قصب الحنطة، وقضيه فيه عقد على ظفر ظفر منها، وفيها صفرة قليلاً قليلاً، ويحمل في طرف قضيه شبيهاً بالسنبيل، إلا أنه أصغر بعد الشكل من السنبيل، وحبّه يكون في رأسه في غلف كأنها مقسومة قسيان. ويجزّ في وقت حصاده، بعد الحصاد، ويكسح ويسقى سقية، فينبت نباتاً <مع أصله المكسوح يبقى> إلى العام المقبل.

وقد يجز منه خبز يخرج منه اصفر وتوجد مضغته ناعمة جداً. وإنما وصف جينافا الملك أنه ٥
أطيب من الخبز <المخبوز من> الحنطة المغسولة ثلاث مرار، المطحونة على رحي البهايم. فلما <جلبوها وزرعوها> في هذه البلاد وخبزوا منها خبزاً، لم يستطع جينافا الملك، وجد خبز الحنطة المغسولة ثلاث مرار أطيب منه واغذا، ووجد خبز هذه الحبّة بالقياس إلى خبزنا المخبوز من دقيق الحنطة المغسولة بمترلة الشعير بقياسها إلى الحنطة، فاستحق المشير عليه بذلك ورجع إلى أكل ما اعتدنا، لما وجده أطيب وألذ <واغذا وامرا>، وبقيت هذه الحبّة في هذا الاقليم تزرع في المواضع النائية من مدينة بابل، مثل بارما ورساما ورورا وما يلي الجبل من حلوان وهذه النواحي الباردة، فهم يزرعونها في كانون الأوّل كلّه ويحصدها في آخر نيسان، وربما في النصف منه، قبل حصاد الحنطة والحبوب كلّها، لسرعة بلوغها واستحصادها قبل استحصاد أشكالها من الحبوب. 34^r

وتحتاج إلى تزييل دايم بخرو الناس مغلط[ما] بتراب مجموع من المزابل، تغبر به وهي ثابتة وقد علت بمقدار أربع أصابع، ثم لا تحتاج إلى تزييل إلى أن يتندي حملها يظهر، ثم يلقي الزبل عليها وعلى أصولها وتطمر. وتوافقها الأرض الرطبة والنزّة، وبعد هاتين كلّ أرض. وقد يجرى قصيلها ١٥

(1) وقصبه L: وقضيه (1).

(2) HL: اصفر: شبيه HL: شبيها: قضيه HL: يحمل U²: ويحمل om HL: (2) قليلاً L: om (2) ظفر (2) ظفر HL: صتير.

(3) قسيان ad H: قسيان U²: قسيان om H: (2) في (3).

(4) يبقى مع أصله المكسوح H: <>: وبعد H: بعد.

(5) مضغتها H: مضغته om HL: منه: يخرج L: يخرج: خبز HL: خبز: يجز HL: يجز.

(6) رجا L: رحي: ثلث U²: ثلث om H: <>.

(7) يستطيه U²: يستطيه: وزرعها U²: وزرعها inv H: <>.

(8) الخبز L: خبزنا.

(9) om H: عليه.

(10) واغذى وامري H: <>: اعتاده HL: اعتدنا.

(11) ورورا U²: ورورا: ورساما L: ورساما U² p: البايّة L: النائية.

(12) كلّها U²: كلّ.

(13) بسرعة H: لسرعة.

(14) قد HL: وقد.

(16) قصيلها L: قصيلها: النزّة H: والنزّة.

ابن وحشية

<فيجي منه> ، إذا خلط رماده بالزبل ، <موافقة للحنطة> والشعير وأكثر هذه الحبوب التي يخبز من دقيقها خبز ويؤكل . واسمه في بلاد بريطانيا ترومسا وطبعه شبيه بطبع الشعير في البرد والرطوبة والغروية وموافقة خشونة الصدر والسعال .

باب ذكر ثونيغا

هذا نبات يرتفع من الأرض على قصب أجوف ولونه ابيض ، أغلظ من قصب الحنطة ٥ والشعير ، يحمل في رأسه حباً مدوراً يسميه الفرس الشهدانج ، ويلتفت في نباته على قصبه قشر يسمى اللين . قال أبو بكر <أحمد بن وحشية> : هذا هو القتب - ، وقد يقشر حبه ويؤخذ لبه فيحصر منه دهن يستعمل في السراج ، فيضيء ضوءاً جيداً ، ويعجن بالناطف في كانون الأول والثاني فيؤكل معه . وهو حار مسخن مصدع . ويزرع في الأرض العميقة والتي هي كثيرة الرطوبة ، لأنه يحب الماء والرطوبة دائماً . ووقت زراعته في عشرين من شباط إلى أربعة وعشرين من آذار . وقد يطحن مع قشره ويعصر ١٠ <منه دهن> ويعجن مع قشره أيضاً مع الناطف .

وذكر صغريث أن آدمي جلبه إلى اقليم بابل من الهند وأنه من زرعهم . وقد تطول قصبة أكثر من قامة الرجل الطويل ، <وييس قصبه ونباته ويقطع> لطافاً وتغمس أطرافه في كبريت ذائب فيتعلق فتشتعل بها النار . وحصاده يكون في أول حزيران ، ويحتاج في حصاده إلى حذق ولطف شديد . وذكر صغريث أن اسمه في بلاد الهند اسم مشتق من النار والمعدن أو من <معدن النار> . ١٥ وليس يحتاج إلى أصلاح أكثر من أن يتعاهد بسقي الماء الكثير فيسقى يوماً أو يسقى كل يوم إن يمكن ، فهو أجود ، لكن إن سقي كل يوم فليخفف الماء في سقيه . قال صغريث : وللهند فيه خرافات

- (1) . يخبز : H ; يخبز : يوافق (فيوافق L) الحنطة LU² : <> ; ويخلط : L : <>
- (2) . شعير : U² : شبيه : بريطانيا III ; بريطانيا
- (3) . خشونة : U² : خشونة : الغروية U² : والغروية
- (4) . على العين مكتوب رأ ad L . ولعله نوبيرا (توسرا H) ad HL . نوبيرا L ، توسرا H : ثونيغا
- (5) . قصب : U² : (2 fois) قصب
- (6) . قشرا HL : قشر : قصبه H : قصبه : الشاه داننا L : الشهدانج
- (7) . om U² : منه : om HL : <> ; اللندي L ، اللندي H ، اللين U² : اللين
- (8) . ويستعمل U² ، فيستعمل H : يستعمل
- (11) . om HL : مع : دهن HL : <>
- (12) . ان به HL : جلبه : عليه السلم ad H ، ادم HL : ادمي
- (13) . وينثر نباته وقصبته تقطع U² : <>
- (14) . به HL : بها : فتشتعل H : فتشتعل : فيعلق بها L : فيعلق
- (15) . المعدن والنار H : <> ; om L : بلاد
- (16) . ويسقى HL : فيسقى : om L : الى
- (17) . في ad HL : فليخفف

الفلاحة النبطية

كثيرة قد كان فيها حكيم لنا أن آدمي كان يقصّها، حكاية عن الهند، واقتصر بعضها. 34^v
ويحتاج أن تنبش أصوله نبشاً خفيفاً دائماً وتهزّ. وقد يوافقه ربح الجنوب والصبأ | وتضره الشمال
الدائمة والمغربية وما قرب منها من الرياح.

قالوا: وإن سحق شيء من قصبه وشرب قذف كما يقذف جوز القيء والرمع، وما جربنا هذا
كراهة الغرر بانسان. وقد يدخل الشهدانج في بخور الهياكل في بعض الأعياد، يختاره قوم على دردي ٥
الخمر فيجعلونه مكانه. وقد يجمع ما التبس بقصبه من القنب، فيجمع منه شيء كثير، لكثرة تكوّن
عليه، فتأخذه النساء فيعملون منه كما يعملون من القطن حتى يمكنهم أن يغزلوه، وينسج منه ثياب
فتجيء قوية جداً بعيدة البلى. وقد يصنع منه في إقليمنا كاغد يكتب فيه ويكون دفاتر وغير ذلك.
ويعمل منه حبال دقاق وغلاظ وخيوط. وكذلك سمّاه ينوشاد الحب الصيني.

باب ذكر القطن

<يرافق القطن> من الأرضين التي تربتها <لزجة، حمراء> كانت أو سوداء، والتي هي
سليمة من الملوحة البتّة والزعارة والحلّة. وهو يفلح في كلّ الأرضين الجياد ويعلم نباته أقلّ من قامة
الرجل. وعيدانه دقاق، وهو ضعيف في نباته. وحمله مدور فيه القطن، ينشقّ عن القطن فيخرج
منه. ووقت زرعه في آخر نيسان وإدراكه في آخر حزيران، وإن تأخر في زرعه إلى نصف أيار فجائز.
وأهل الأسافل يتقدّمون في زرعه من أول نيسان ويلقظونه في تموز وأول آب، وهو الهرف. وحمله
المدور ليس يحصد عند بلوغه حصداً، بل يلقظ بالأيدي لقطاً، فهو أجود، وربما أراد أصحابه أن
يروجوه فقطعوه بالمنجل ثمّ لقطوا الجوز الذي فيه القطن منه. ويرافقه من الرياح الجنوبية وما هب ١٥

(1) . وقص: L : واقتصر: يقصها: H : يقصها: عليه السلام ad H : آدم: H: آدمي: (1)

(2) . الشمال: H : الشمال: (2)

(3) . والمغربية: L : والمغربية: (3)

(4) . om U² : والروح: H : والرمع: (4)

(5) . الشاهدانج: L : الشهدانج: كراهية U² : كراهة: (5)

(6) . بقصه: H : بقصه: (6)

(7) . ثياب: U² : ثياب: (7)

(8) . منه: ad U² : إقليمنا: جيدة HL : جداً: منه: ad H : فتجي: (8)

(9) . om H : ينوشاد: وسماه HL : سمّاه: كذلك HL : وكذلك: (9)

(10) . inv H : <> : القطن يوافقه HL : <> : (10)

(11) . ويلقظوا: LU² : ويعلمو: بعد H: ad H : وهو: (11)

(12) . ينشق: HL : ينشق: (12)

(13) . وليس: LU² : ليس: (13)

(14) . فقطعوه: U² : فقطعوه: يروجوا H : يروجوه: (14)

ابن وحشية

فيما بين الجنوبية وبين المشرق. فهذه الرياح تلقحه وتزيده قوة. ولقط القطن منه يكون في أول آب وإلى أول ايلول.

وهو سريع النمو ويضر به من العطش < ما تنابع >، كما يضر < بساير الزرع >. وله في ذلك الفضل، لأنه إذا عطش أذواه ذلك حتى يكاد يهلكه، فعنى ناله عطش شديد فدواوه أن يرش الماء على قضبانته وورقه ويلقى على الماء الجاري إليه وقت سقيه في سواقيه الزبل المعفن من اختناء البقر وورق القرع وتبن الباقلي وورق السبستان، ويغير عليه منه قبل أن يحمل الجوز الذي يحمله. فأنما إذا حمل الجوز وانعقد فيه القطن فلا ينبغي أن يعمل به شيء. | وهذا الزبل الذي وصفناه يوافقته نهاية الموافقة ويكثر حمله ويكون أكثر قطناً. وليس يكاد يعرض له أحد الطيور ولا شيء من الهوام.

وله حشايش تبت معه، أوراقها كلها أصغر من ورقه، وهي منفصلة منه في رأي العين، فيجب أن يتعاهد بلقط تلك الحشايش ورميها خارجاً عنه، فإنها رديّة.

وذكر صغريث أنه يوافق وجع أرحام النساء إذا أخذ من ورقه الصغار الغض شيء صالح وطرح في قدر وغمر بالماء وطبخ معه شيء من أصول القطن، حتى إذا خرجت قوته في الماء وتغير الماء فليصف الماء وتجلس فيه المرأة التي بها وجع الأرحام أو أي علة كانت من اختناق الرحم وغيره، فأنه يشفيه بقوة. وقد يؤخذ كما هو بحمله وأصله وورقه فيحرق بعد أن يكبس بعضه فوق بعض، ويداس بالأرجل ثم يجعل فوقه وتحت منه يابس والباقي رطب، ثم يضرب بالنار، ويؤخذ المحترق منه وهو شبه القلي فيدق، فهذا يصلح أن يثر على القطن وهو في وسط نشوه، فأنه يجييه وينميه. وإن ضمّد به مع ورق البقلة اللينة لوجع المفاصل الحار والبارد جميعاً سكن الوجع. وله خاصية في تسكين النقرس والضربان الحداث منه، بأن يضمّد به مع ورق هذه البقلة الباردة وشيء من دهن ورد خالص.

(2) om H : أول .

(3) . ساير الزروع H : < > : om U² .

(4) . كاد L : يكاد .

(5) . قبض L : قضبانته .

(6) . الى ad U² : يحمل .

(8) . أكثر H : احد .

(9) . بينه L : منه om U² : أوراقها .

(10) . ورميها L، ومنها H : ورميها .

(11) . والغصن L : الغض .

(13) . om U² : فانه : اختناق LU² : اختناق : في U² : من : فليصفى HU² : فليصف .

(15) . يضرم H : يضرب .

(16) . يجييه L : يجييه .

باب ذكر البزركتان

هذا نبات معروف مشهور في جميع البلدان، يحمل حباً لطافاً منبسطاً رقيقاً، لونه أحمر كمد. وهو يشبه الحلبة من وجه ماء، أن في <طبيعته طبعها>، وله لعاب مثل لعابها. وهو يشبه الشهدانج من وجهه، أنه يلتبس <بنياته وقضباته> الكتان. ونباته في الصيف، فهو إذن من الغلات الصيفية. ويوافقه من الأرض ما يوافق الحلبة. والريح الهابّة فيها بين الجنوب والمشرق تلقّحه وتقبّوه وتنفع حبه، فيكون نبلاً كثير الدهن، وقد يكثر دهنه أيضاً أن يصبّ على الماء الجاري إليه في سواقيه، وهو الذاهب لسقيه، شيء من دهنه، وأن يرش عليه في منبته من عكر دهنه. وهو أخ للحلبة في الطبع والافلاح والمواقفة فيها تصحّ به الحلبة، فانه يصحّ بمثل ذلك.

وقال فيه صغريث: ينبغي أن يزرع في أول تشرين الأول إلى خمسة تخلو من كانون الثاني، أو إلى آخر كانون الأول. وزرعه يكون نثراً على الماء، ومزرع أيضاً في حفائر لطاف، ويجعل في كلّ حقيرة شيء من حبه. وزرعه مشهور عند الاكرة والمزارعين، له شهرة، ليس يحتاجون إلى تعليم ولا زيادة فيه. وأهل برساويا أعلم الناس بفلاحة، لأنه أكثر زرعهم، فهم يزرعونه مرتين في السنة، ليس دائماً في كلّ سنة، لكن في السنة التي يكون تحويلها، وهو وقت نزول الشمس ببرج الحمل، أول دقيقة من برج الحمل، والزهرة مغربة قويّة مسعودة. فيزرعونه من نصف آذار، ثم يزرعونه ثانية في النصف من حزيران، وقد حصدوا الأول الذي كانوا زرعه في آذار، أو قد قارب الحصاد.

ويوافقه أن يزرع بالقطن <المحرق>، كما وصفنا في باب القطن، بأن يخلط بسائخ البقر ويوصل إلى أصول البزركتان مع الماء. وقد ينبت معه حشايش رديّة ينبغي أن يتعاهد كثيراً. فاني نبات رأيتموه نابتاً معه وهو مخالف له فاقلموه عنه، فإن حشايشه بيّنة في المخالفة في صورتها. وعدوه

(2) om HL: كمد .

(3) الشاهدانج : L : الشهدانج : inv HL: <> : لان HL: ان (3)

(4) اذا HL: اذن : الكيار U² : الكتان : بنياته وقضباته L: <> : يلس L: يلتبس (4)

(5) مما L: فيها : الارضين HL: الأرض (5)

(6) om U² : على : om HL: ايضاً (6)

(7) منه HL: به : تصلح U² : تصيح (7)

(8) تخلوا HU² : تخلو (8)

(9) ditto H: يكون (9)

(13) برج U² : برج (13)

(14) في الصيف ad H: ثانية : في L: من : والدقيقة H: والزهرة (14)

(15) و HU² : او : يزرعونه U² : زرعه (15)

(16) <> : om U² (16)

(17) مع U² : معه (17)

(18) صورها HL: صورتها : om H: له (18)

ابن وحشية

في الأرض حيث ينبت وحين يزرع الفار خاصة من ساير الهوام، فأنهم يأكلونه. فينبغي أن يمنعوا منه بعمل < صور سنانير تصلب على خشب في مزرعته، وتكون صورة > هذه السنانير مسودة جيداً. والصفقات التي تعمل كما وصفنا أنفاً، التي قلنا أنها تصقق مع هبوب الرياح، تصنع من الخشب والقصب.

5 وفيه خواص كثيرة نافعة، وفيه اسخان يسير. وهو متوسط في اليبس والترطيب. لكنه إلى الترطيب أقرب، فهو لذلك ينفع نفخاً يسيراً عسر الانتفاش. وقد يتخذ من حبه بعد اخراج دهنه خبز يؤكل، لكن ليس ذلك منه وحده، بل بأن يخلط بدقيق يمسه، أما دقيق حنطة، وهو الأجود، أو دقيق شعير أو ذرة أو يسير من النشا، فيمسه ذلك. ويغذو غذاء يسيراً لا يعتد به. وإذا أكل محمصاً بالنار اللينة مخلوطاً بغيره كان نافعاً لعسر البول، إذا أكثر منه. وفيه موافقة للكل والمثانة إذا أكل غير محمص أو دق وضمد به مع دهن وخمر، < ويضمّد به > أسفل الظهر. فان أكل وحده محمصاً على النار امسك البطن.

وهو نبات قبطي، فلذلك قد يوافقه من الأرض ما يشبه أرض مصر، وهي الأرض التي يتخالط ترابها رملي، ويكون ترابها لزجاً علكاً فيه نر ورطوبة. ومتى دق رطباً - أو قال دقاً ناعماً - وخلط بعسل رقيق ولعق على الريق نفع الحلق والصدر من الخشونة منقعة قوية وأزال السعال الحادث عن التربة التي أصلها البرد. وله خاصية في < شفاء > إزالة الشقق الكاين في الأنفاس، السمع المنظر، والتقيش الذي يعرض له في الخريف والربيع، إذا سحق وطي على الأنفاس بدهن السمسم. وله عمل في تحريك الشهوة للجوع. وإذا دق غير ناعم وطبخ بالماء مع الكراث النبلي وجلست في هذا الماء المرأة التي تجدد في رحمها للدعا من ورم في الرحم سكن ذلك ونفعه منقعة تامة هي تفوق جميع أدوية

(1) حين HL :

(2) <> : om HL .

(3) أنفا : om L .

(5) نافعة : om H .

(6) . (كبه 1) لشبه U² : حبه ; عسرة L : عسر : om L : يسيرا .

(7) : om L : دقيق .

(8) . ويغذوا U² : ويغذو : يسير HL : يسير : الشعير U : شعير .

(9) . مخلط L : مخلط H : مخلوط .

(10) : om U² : <> .

(13) : om HL : دقا .

(14) . تامة HL : قوة .

(15) : om U² : <> .

(16) : om U² : السمسم .

(18) . لدغ HL : لدغا ; om U² : الما .

الفلاحة النبطية

الرحم، الآ الحلبة، فأنها مثله في تسكين أوجاع الأرحام، وإذا تعولج بها كما وصفنا في باب الحلبة قليلاً.

وقال فيه بنوشاد: من أراد أن يسهل عليه القيء فيتقياً، <إذا احتاج إلى ذلك>، بغير تعب ولا انزعاج، فليأخذ البركتان فيسحقه ناعماً ويضربه بالماء ويصفّيه بخرفة كتان ويشربه.

وله نبات يشبهه <في أن> يحمل حباً مثل حبّ ساء، الآ أنه لا يؤخذ منه كتان، لأنه لا ينبت عليه منه شيء. وأصل هذا النبات المشبه له أنما كان من حشيشة تنبت معه، فلما رآها الناس تشبهه ساء، افردوا من بزرها شيئاً وزرعوها ناحية منه. وفي هذه الحبة مرارة في الطعم، ولها لعاب يسيء، وإذا نقت في الماء خرج منها لعاب فيه توريد، لأن الماء الذي تنقع فيه يتورد لونه بعد زمان، إذا طال مكث هذه الحبة في الماء تصف يوم أو أكثر قليلاً. وليس نعرف في هذه منفعة ولا مضرة فنذكرها هاهنا، لأنها غريبة، أكثر الناس لا يعرفونها، وأنما يزرعها أهل برساوسا على سبيل اللعب أو على سبيل شيء قد ذكره لي بعضهم. وذلك أنه زعم أن رمادها يوافق البركتان، <إذا احتيل في وصوله إلى أصول النبات من البركتان>. ولست أعرف هل لذلك حقيقة أم لا.

باب ذكر السمسم

هذا نبات مشهور يحمل حباً لطافاً دهنياً. وهو مفسد للأرض التي يزرع فيها، فينبغي أن لا يتابع زرعه ستين متواليين في أرض واحدة، لأن فيه قوة مركبة من قبض ودمس حدث من ذلك. وفيها بينها خاصية فعل بها ما قلنا من إفساد الأرض. وينفعه مع ذلك بأن يكثر حبّه ويزيد في دهنه، قال ولا يزنخ إذا طال مكثه، وهو أن يؤخذ السمسم الذي يريد الزارع زرعه قبل بذره له بعشرين يوماً فينقعه في ماء قد خلط به دماء الديوك والدجاج، أو يؤخذ من هذا الدم فيضرب بالماء ويرش على

(1) . عولج : L : تعولج .

(2) . om H : قبيلا : L : قليلاً .

(3) . om HL : <> : فيفا : U² : فيتقيا .

(5) . om L² : لا : om U² : <> .

(6) . صفارا ad H : معه : om HL : منه .

(7) . لما U² : ولها : مرارة HL : مرارة : ساء ad HL : ساء .

(8) . om HL : (2) : (2) : ما : L : (2) : لعاب .

(9) . فنذكرها HL : فنذكرها .

(10) . om HU² : سبيل : يعرفها HL : يعرفونها .

(11) . om U² : <> : وذلك LU² : وذلك .

(12) . om L : [] .

(16) . om H : بينها .

. ويرث H : ويرش : و : L : أو : دم : L : دماء (18) .

ابن وحشية

حبّ السمسم رشاً ويخلط بالأيدي أو بالفروش حتى يختلط، فيتلطخ الحب كله بذلك ويصل إليه. قال فإذا بقي هذا على الحب وقتاً ما، فإنها تحصب في حملها وتقوى في نباتها ولا تفسد الأرض لزوال ذلك الفعل عنها.

- 36^v وقد يوافق من الأرضين التي فيها أدنى ملوحة | والأرض اليابسة القشفة البعيدة من النرّ
والعرق والرطوبة. ووقت زرعه في أول أيار وإلى عشرين تخلو من حزينان. وقد توافقه ريح الجنوب
5 الخالصة فتلقحه وتزيد في دهنه. والبرد غير موافق له، ولذلك طعن ينوشاد على طامسرى الكنعاني في
قوله أن السمسم ينبغي أن يزرع في الاعتدال الخريفي. فقال ينوشاد أنه إذا زرع في وقت الاعتدال
الخريفي نبت، لكن لا فائدة فيها بنبت منه في هذا الوقت لضعف نباته، <وانه لرقته> ولطافة طبعه
يقتله البرد ويقميه فلا ينمى ولا يزيد. وأيضاً فإن البرد يغير طبعه تغييراً كثيراً ويذهب بأكثر دهنه
10 ويزيد قشوره قبضاً ومرارة، فيخرج دهنه <قليلاً زعراً مرّاً>. وإذا زرع في ابتداء الحر فاستقبل في
تشوّه الحرارة وحى الشمس كثر دهنه ونمى ونشأ نشوؤاً حسناً وزال عنه أكثر عوارض دواهييه بل
كلها. وحصاده معروف مشهور عند فلاحي هذا الأقليم، مما لا يحتاج أن نذكره، فإن فيه أعمالاً ربّما
وقع فيها خطأ. وهو كثير الآفات، فيجب من أجل ذلك أن يتعاهد ويقوم الفلاحون عليه قياماً حسناً
<بالتزبير وتخفيف> ورقه عنه وتقويم ما مال من نباته وتعويج من أغصانه. ومتى عرضت له آفة.
15 اصفرّ لونه منها أو ذبل، فأنه سريع الذبول من كل شيء ومن أدنى شيء، فليوصل إلى أصوله مع الماء
الذي يسقيه من الزبل المصنوع من اختاء البقر وخرو الناس وشيء من ورق البصل و<ورق>
السلم، حتى إذا عفّن واسودّ بعد تقليه أياماً كثيرة، فليجفف ثم يلقى هذا على الماء الذي يسقى به
السمسم، ويجعل منه في أصوله، ويغير عليه منه مخلوطاً سحيق غريب من الأرض التي هو فيها. وقد
قال ينوشاد أنه قد يوافق السمسم تراب أرض قد كان زرع فيها وقلع منها، وقد بقي منها شيء من
20 عروقه وأغصانه وورقه. قال فيجمع من تراب تلك الأرض وهو مختلط <بورقه وعروقه>، فيدقّ

(1) حبة : H .

(5) الريح : H : ريح : تخلوا all : تخلو : عشر HL : عشرين .

(8) : om HL : <> : فيه : ad H : فائدة .

(9) : om HL : تغييراً .

(10) : H : زعراً : قليل زعر مر U² : <> .

(11) : وفاقاً : L : ونمى .

(14) : بالتدبير وتخفيف H : <> .

(15) : H : مع : مع : H : الى .

(16) : om HL : <> : يسقى HL : يسقيه .

(17) : om U² : به : يلقى H : يلقى .

(18) : مخلط HL : مخلوط U² : مخلوطاً .

(19) : فقد U² : وقد : ditto L : زرع .

(20) : inv HL : <> : مخلط HL : مختلط .

الفلاحة النبطية

بالخشب حتى يختلط ذلك بالتراب، ثم يغير به السمسم أو يجعل في أصوله كيف استوى أن يجعل.
قال فإن ذلك يصححه ويدفع الآفات عنه، أي آفة نزلت به فامرضته وغيّرت لونه. قال وقد يوافقه
أيضاً موافقة صالحة قشور الجوز، أن يعفن مع خرو الناس وسرقين الحمير، تدق قشور الجوز وتخلط
بهذه الأزبال في حفيرة ويرش عليه الماء العذب أو يبول عليه الأكرة ويكثر تقليبه حتى يعفن ويسرد،
ثم يخرج من الحفيرة فيسقط في الشمس حتى يجف جيداً ويزيل السمسم بهذا. ٣٧
١٥ قال وأما اذكر لكل شيء من الأفلاح الوائاة عذّة <تعمل به>، لأنه قد يجوز أن لا يحضر شيء
ويحضر شيء <آخر هو> غيره. وإذا كان للشيء أدوية كثيرة توسع الفلاح في أخذ ما يقدر عليه منها
ويحسب المواضع أيضاً، فإنه ربما قدر أهل موضع ما على شيء دون شيء <ووجدوا بعضاً> وامتنع
<عنهم بعض>، فلهذا نذكر ضرورياً من العلاج للمنابت والشجر والبقول وغيرها من نحن
مضطرون إلى أفلاحه. وليس يوافق السمسم المطر البتة، بل الذي يصلح له الجفاف مع الحرارة. ١٠
وله خواص، منها أنه يرخي المعدة جداً ويؤذيها بتلطixه لها، ويعني ويطيء وقوفه في الجوف
ويتولد من ادمان أكل حبه أو دهنه اخلاط لزجة لاصقة لاحجة في غور البدن. ويغذو البدن غذاء
دسماً دهنياً، فيوافق لذلك من قد استولى على بدنه اليبس والقشف، ويرخي مع ذلك الامعاء،
فيطلق الطبع اطلاقاً غير نافع ولا محمود. وقد يضر بالثة والاسنان إضراراً عظيماً ويفسد الاسنان،
مضى بقي فيها منها شيء أفسدها وعفنها وأحدث فيها رائحة منتنة، وربما أورث البخر في الفم. وهو ١٥
يسخن المعدة والحلق والفم ويعطش. ومضى أكل السمسم بقشوره اسرع [ست] قشوره احذاره لحدة
فيه وقبض بين وأزال [ست] الكثير من ضرره. وإذا خلط بالخبز والفيت وأكثر منه <في أكله> زاد في
شحم البدن وسننه، لكنه يضعفه مع ذلك ويرخيه، ولكثرة دهنها يحدث منه في المعدة كالدخان.
ومن منافعه أنه يجلل الغليظ من البلغم والحام الحادثين في الأعصاب، إذا تضمّد به مدقوقاً

(2) يصحه L : يصححه .

(3) وسرقين HL : وسرقين .

(4) عليها HL : عليه ; يرش H : ويرش .

(6) بها H : به ; يعملونه L : <> ; om U² : الوائاة .

(7) <> : om HL .

(8) وجدوا L : ووجدوا ; ووجه رابياً U² : <> ; ditto U : دون ; قائماً L : قائم ; om HL : ايضاً .

(9) بعضاً L : <> .

(10) om H : المطر .

(12) ويغذوا U² : ويغذو ; اخلاط HL : اخلاط ; كسبه U² : حبه .

(13) المعاء HL : الامعاء .

(14) ضرراً L : اضرارا .

(15) بينها U² : بينها ; فيها adL : بقي .

(17) om U² : <> ; بالخبز U² : بالخبز .

(18) دهنه ماما LU² : دهنها ; لكثرة L : ولكثرة .

(19) والهام L : الحام U² : والهام .

ابن وحشية

ناعماً يسير من ماء قراح. ويزيل الحفزة التي تبقى على ظاهر البدن من أثر ضرب أو سقوط وما أشبه ذلك. وينضج الأورام الصلبة إذا ضمدت به مع الماء الخار. وقد يدهن بدهنه الدماويل والبثور الصلبة فينضجها، وفيه مع انضاجه تحليل، فلذلك قد يزيل البثور الصلبة كلها والأورام الجاسية بالتضميد. ومتى سخن رأس إنسان لقيام قامه في الشمس فينبغي أن يأخذ من دهن السمسم فيلقي عليه ورداً مسحوقاً ويصب عليه ماء ورد ويجعل ذلك في قنينة ويخضعها دائماً حتى يختلط الدهن بالماورد والورد المسحوق وتصير كلها شيئاً واحداً، ثم يضعه براحته على رأسه، فانه يزيل الضرر والوجع سريعاً. | وقد ينتفع بادمان اكله مع الخبز بان يصطنع منه كما يصطنع بالزيت من في صدره قرحة ومن قد استولى على بدنه اليبس.

باب ذكر غالا لوطا

هذا نبات جلب إلى إقليم بابل من مصر، فأتخذوه في هذا الاقليم وكثر به جداً إلى زماننا هذا. وأصله أنه نبات ينبت لنفسه هناك في الماء القاييم، وعيدان نباته ضعاف فيها تعويج وعقد كثيرة، وورقه يشبه ورق الأترج وأنفث قليلاً منه. وهو يرتفع عن الماء مقدار ذراع أو أقل. وإذا زرعتاه احتجنا إلى سقيه الماء دائماً، وإن أقمنا الماء في أصوله كان أنفع، إذا كان قيامه في أصوله دائماً، فإنه <بذلك ينشأ> نشواً حسناً. وهكذا يفعل به من يريد زرعه، أن يقيم الماء في أصوله دائماً، فيعلو في الأرض مقدار ذراعين وأقل من ذلك. وهو يورد ورداً في لون الورد وأشد حرارة قليلاً، وقده الطيف من قد الورد، ويتثر ورقه ويتثر ورده، فينعد مكانه شبيه بغلاف اللوبيا التي يحمل فيها حبه. وفيه حب

(1) ناعماً : L .

(2) الدماويل : HL : الدماويل : شرب U² : ضمدت .

(3) الجاسية : H : وكذلك HL : فلذلك om H : (1) الصلبة .

(4) يوخذ : HL : يأخذ .

(5) om U² : بالدهن H : الدهن .

(6) المر : L : الضرر : والدهن ad U² : الماء ورد H : بالماورد .

(7) ينفع : HL : ينتفع .

(8) غالا لوطا : L.U² : غالا لوطا .

(9) بها : H : به : om L : هذا (10) .

(11) القديم : HL : القاييم : هنا HL : هناك : نبت HL : ينبت (12) .

(12) وأنفث : H : وأنفث .

(13) om H : دائماً : أصله U² : أصوله : دائماً HL : قيامه (13) .

(14) ينشوا U² : ينشوا : L : ينشأ : inv HL : <> (14) .

(15) om L.U² : وقده : om L : لون : أو أقل H : وأقل (15) .

(16) الذي : HL : الذي : فينعد L : فينعد (16) .

الفلاحة النبطية

كأصغر ما يكون من الباقلي. وإذا أراد مريد زرعه فينبغي أن يأخذ هذا الحب المشبه بالباقل فيجعل خمس حبات منه وأكثر وأقل في طين كهيئة الرمانة ويلقيه في الماء القاييم على الأرض. وهو يعمل أصولاً كبيراً لونها أبيض، إذا زرعناه في الأرض، أكثر من أصوله التي يعملها إذا نبت لنفسه <في الماء>، وأكثر وأشدّ تدويراً من أصول القصب.

وقد يؤكل حمله الذي يشبه الباقلي إذا بلغ واسود، <فيأنه يسود> <إذا جف> سواداً شديداً، فيطحن ويخبر منه خبز يؤكل، إلا أنه ليس بطيب ولا مريء. وربما أكل رطباً طرياً، فيحسن له في الفم قبض، فهو لذلك جيد للمعدة. وقد يطيب بالخل <والمرى والزيت> ويتأدم به مع الخبز، وتؤكل أصوله البيض أيضاً نيةً ومطبوخة، إلا أنها مطبوخة أطيب. وذلك بأن تؤخذ فتقطع وتلقى في قدر ويصب <عليها غمرها> من الماء العذب ويلقى عليها كفت ملح وشيء من شبت وسذاب وكرفس وتطبخ حتى تنهرا، ثم يصفى الماء عنها فيصب، وتؤخذ هذه الأصول فتجعل في غضارة وتطيب بالخل والمرى <والزيت والسذاب> والتنع والكرفس وتؤكل، فيكون طيباً، إلا أنها إذا <نضجت بالطبخ تكون أكثر ماء منها إذا طبخت> بالماء. ودقيق بزره يشوب طعمه قبض يضرب إلى يسير من مرارة هي غير بيئة ولا كريهة تمنع من أكله.

ووقت زرعه في آخر ايلول أو من نصف ايلول. ودقيقه ربما شرب بماء حار يتحسى مثل الحسو، وربما طبخ حتى يصير مثل الحسو، فإنه حينئذ ينفي من الإسهال والخلفة الصفراوية الزمنة، إذا أدمن تحسبه كل يوم أياماً، حتى تسكن الخلفة. والغلف التي يحمل فيها حبه أقوى فعلاً، إذا طبخ مع الشراب والماء، في تسكين الخلفة من حدة الصفراء. وحمله وأصوله تغذو البدن غذاء يسيراً محموداً، ويتكون منه لحم فيه رخاوة قليلاً ودم صاف صالح قليل الإحتياج والتوازن.

(1) فيجعله H : فيجعل U² : فإذا U² : وإذا (1)

(2) فهو L : وهو : أو الل H : وال H : om H : أكثر L : وأكثر : صغار H : ad H : حبات (2)

(3) : om L : <> : وإذا U² : إذا (3)

(5) : om H : <> : om HL : <> (5)

(6) : عظمها L : شديداً (6)

(7) : inv HL : <> (7)

(8) : عليه L : (2) عليها : عليه غمره L : <> (8)

(10) : وتجعل L : فتجعل : ويصب L : فيصب : عنه L : عنها (10)

(11) : انه L : انها : والتنع L : والتنع U² : inv U² : <> (11)

(12) : طبخ L : طبخت : om HL : <> (12)

(14) : ويتحسى H : يتحسا U² : يتحسى : om U² : من (14)

(15) : والخلفة HU² : والخلفة (15)

(16) : الذي H : التي : من الحسو U² : تحسبه (16)

(17) : تغذوا U² : تغذوا (17)

(18) : صالحا HL : صالح : صافيا HL : صافي U² : صاف : ودما L : ودم : لهما L : لحم (18)

ابن وحشية

باب ذكر السيسبانا

٥ قال <ابو بكر احمد> بن وحشية : هذا نبات لاحق بالشجر يحمل حباً لطافاً، يسمى بالعربية حبّ الفقد، وتسميه الجرامقة جلتانا، ويسميه أهل سقي جوحى اوغرا، ويسميه أهل <ناحية الفرات وأسفل> اقليم بابل <السيبانا ويعرفه أهل زماننا هذا بشجرة> السستان، ويسميه أهل الجبل دارسيستان. وإنما ذكره قوتامى هاهنا مع الحبوب المقتاة لأنه يحمل حباً، وربما طحن وخبز <وأكل خبزه> بعض الأمم. فلذلك ذكره هاهنا هذه الملة. قال قوتامى :

هذا نبات يكبر ويعظم حتى يصير شجرة كبيرة يسميها الفرس بنجنكشت، وإنما اشتقوا لها هذا الاسم من صورة نبات أغصانها. وذلك أنها تحمل خمسة أغصان لطاف تنفّرع من أصل واحد، وعليها الورق، وتحمل حباً لطافاً يؤكل إذا جفّ وطحن وخبز منه خبز. وأكثر من يأكله الأكراد الساكني نواحي أذربيجان. وربما طحنوه بعد جفافه وربما قلوه على النار قليلاً ثم طحنوه، وربما قلوه وأكلوه كما هو. ويزعمون أنه طيب مع اللبن إذا طبخ فيه بالماء حتى ينضج، ثم غرق في صحفة وترك حتى يجفّ من الماء ثم صبّ عليه اللبن المخيض. وربما ثردوا <الخبز فيه> <وطرحوا عليه> الحبّ وصبوا عليه اللبن وألقوا عليه من حبّ الشونيز والصعتر أو الكمون وتركوه حتى يربو وأكلوه. وإن طحنوه وخبزوه خبزاً وثرّدوا ذلك الخبز مخلطاً بخبز حنطة أو شعير، ثم صبوا عليه اللبن وقطعوا عليه تلك البقول وما أشبهها من البقل وصبوا عليه بعد ذلك الزيت الكثير ثم أكلوه. ويسمونه عندهم اسانح يابا، وربما رضوا الحبّ قليلاً، ثم نقعوه في الزيت ساعة ودهنوه به جيداً بفركه حتى يعلق به الزيت جيداً، ثم طبخوه باللبن الحليب والمزّ مخلوطين حتى ينضج، ثم تأدّموا به مع الخبز. وما أعلم أنّ أحداً يأكله من أهل اقليم بابل، إلا أن يكون قوم من أهل قرى بلاد الفرات.

(1) السستان L : السيبانا .

(2) حليات L، حليات H : جلتانا : ابن HL : بن om HL : <> .

(3) om HL : <> : أوغرا L، أوغرا H : أوغرا : جوحى LU² : جوحى .

(4) الجبل LU² : الجبل H : السستان om L : هذا : السستان L : السيبانا : om U² : <> .

دارسيستان HL : دارسيستان .

(5) <> : HL : واكله .

(7) بنجنكشت U²، بنجنكشت L، بنجنكشت H : بنجنكشت om HL : ويعظم .

(9) واكل H : واكل .

(11) منه ad L، غرق H : غرق .

(12) وتركوا U² : <> : inv H : <> .

(13) يربو HU² : يربو : عليها U² : عليه .

(14) مخلط L : مخلطاً : أو ثردوا U² : وثرّدوا om U² : خبزاً : طبخوه LU² : طحنوه .

(15) عندهم om U² .

(16) رضخوا U²، رضخوا H : رضوا .

(17) مخلطين HL : مخلوطين : والمزّ L : والمزّ .

(18) الغريات U² : الفرات : قوما HL : قوم : يكونوا H : يكون .

الفلاحة النبطية

- وهو يفلح في أكثر الأرضين إلا المقرطة الردائة، ويلقحه من الرياح الشمال والتي تهب فيما بين الشمال والشرق، ويقشف إذا دامت عليه المغربية أو التي تهب فيما بين الشمال والمغرب. ويزرع حبه في تشرين الأول وإلى كانون الأول، <ويحول فيغرس> في موضع آخر للنصف من آذار، وقبل ذلك وبعده بأيام يسيرة. ولست أعرف بها داء يعترها، وما ذكر ينوشاد لها إفلاحاً ولا صغريث أيضاً من قبله. وهي تسبخ كما يسبخ الشجر وقت التسبخ.
- ولها خواص نافعة وضارة. وقد يستعمل السحرة حبها في سحرهم ويقولون هو يصلح للفرقة بين اثنين. وقد يعمل في التسلطات عملاً قوياً ويبلغ في الفرقة مبلغاً عظيماً وفي البغض. وهذه الشجرة أخت لشجرة الغار من وجه ما. وزعموا أنه إذا بخر بها موضع ومن حبها خاصة طرد عنه الوزغ والديدان وبنات وردان. وإذا قلى حبها قليلاً خفيفاً وأكل منع شهوة الجلاع. وغذاؤه للبدن غذاء نزر يحفف مسخن، إذا أدمنه مدمن جلب عليه الحمى. وفي هذا الحب مع الإسخان قبض. وله خاصية في تحليل الرياح كلها بقوة وفي تسكين شهوة الجساع البتة، وتقطع عنه. ومن أدمن أكل حبه على أي سبيل كان وبأي وجه كان أورثه صداعاً دائماً، وربما أورثه <شقيقة شديدة>. وهو في هذا يشبه الشهدانج، <فإن الشهدانج> يصدع بقوة. وتحليله الرياح إذا قلى أكثر تحليلاً لها، ومن أجل حرارة فيه وقبض صار ملطفاً للغاظ كله. وقد يفتح سدد الكبد وينفع الطحال منفعه بليغة، بأنه يصلح مزاجه ويفتح سده. وفيه تدويب لليلغم الغليظ اللاحج في غور البدن، وقد يخرج ما رقى من الأخلاط وخاصة الرقيق من السوداء في البول حتى لا يبقى شيء منها في البدن، إذا أدمن أكله، إما حباً وإما <خبزاً مختبئاً>. وهذا الحب بالأدوية أشبه منه بالأغذية.

- (1) om HL: فيما؛ ويلقحه U^2 ؛ ويلقحه (1)
 (2) om U^2 : حبه؛ من U^2 ؛ بين؛ منها U^2 ، مما L: فيما؛ و HL: أو (2)
 (3) مواضع HL: موضع؛ ويغرس محولا HL: <> (3)
 (4) ولا HL: وما؛ وليس U^2 ؛ ولست (4)
 (5) التسبخ H: التسبخ؛ تسبخ H: (2 fois)؛ تسبخ؛ وهو U^2 ؛ وهي (5)
 (6) عوارض U^2 ؛ خواص (6)
 (7) ال U^2 ؛ في؛ التسلطات U^2 ؛ التسلطات (7)
 (8) من L: ومن؛ موضعاً U^2 ؛ موضع (8)
 (9) وغذاؤه ad H: المبدن؛ وغذاؤها L: وغذاؤه U^2 ؛ وغذاؤه (9)
 (10) و U^2 ؛ وفي؛ نذر H: نذر (10)
 (11) شهوة U^2 ؛ شهوة (11)
 (12) شقيقه سدينة U^2 ؛ <> om HL: (2) أورثه om HL U^2 ؛ كان (12)
 (13) تحليله L: تحليلاً؛ الشاهدانج om U^2 ؛ <>؛ الشاهدانج L: (1) الشهدانج (13)
 (14) فانه HL: بانه؛ السدد من H: سدد؛ يفتح U^2 ؛ يفتح؛ ملطف HL: ملطفاً (14)
 (15) في الدم ad L: البدن؛ البيول L: البول؛ الدقيق H: الرقيق (15)
 (16) مختبئاً HL: مختبئاً HL: <> (16)
 (17) <> HL: <> (17)

باب ذكر الخشخاش

هذا نبات مشهور ينبت في أكثر البلدان . وهو نوعان ، ابيض واسود ، اعني بزره . وقد يسطحن
البزر الأبيض منه ويخبز منه خبز ويؤكل فيغذو البدن . وينبغي أن لا يؤكل خبزه إلا مع الخلوات من
العسل والدهس وما يعمل منها والتمر والناطف وما اشبهها . وقد يحمل بزره في غلف شبيهة
بالبراني . وهو شديد البرد ، فلذلك ليس ينبغي أن يأكل خبزه شيخ البتة ولا من ذوي الأمزاج
الباردة . والبزر الأبيض منه ثلاثة أنواع ، يتفق في البزر ويختلف في النبات ، والأسود نوعان هما كذلك .
وقد يزرع في تشرين الثاني وآخر ايلول . وهو نبات مستويوافقه النشوء في البرد . ويحب الأرضين التي
يخالط تربتها الرمل والتي فيها ادنى رطوبة وتز والتي قد استتعت بالماء ، ويعيش بريح الشمال والغربية
فيقوى ، ويدبل إن دامت عليه الجنوب الخالصة . وورد جميع انواعه ورد ابيض في قد ورد الشقاق ،
وكأن هذا ، الشقاق الأحمر ، هو حشيش الخشخاش ، وكذلك هو بالحقيقة ، لأنها لا يختلفان إلا في
اللون وحمل البزر والفعل . وربما نبت منه شيء لنفسه في البراري والقفار قوروداً ، نصف الورقة
من الورد إلى فوق اسود و«ابيض مما يلي» أسفل النبات . وربما كان في اطراف ورق السود سواد
كالخط حول الورقة من فوق . وهذا قوي البرد جداً .

والخبز المتخذ منه ومن بزره لا يغذو البدن كما يغذوه بزر البستاني . وينبغي أن لا يقرب احد
البري منه في حال من الأحوال البتة ، فإن فيه سمية يتغور بها ويختر الدماغ . وإن أكثر منه قبل
للوقت بلا تأخير ، خاصة للبارد المزاج من الناس . ومتى عرض من ذلك شيء بخطأ <ومع الأكثار>
منه ، غداوه الخلتيت ، يسحق ويمزج بالخمر ويشرب ، أو يؤخذ <الحرف والخردل> والشونيز ،
<كلها مجموعة أو احدها ، فيسحق ويشرب بالخمر ، أو يؤخذ الثوم فيه مع الشونيز> ويعجن

13) فيغذوا U^2 : فيغذو : يوكل HL : ويؤكل : ويخبز HL : ويخبز (3)

14) الامزجة L : الامزاج om L : من : بة U^2 : البتة (5)

15) هي U^2 : هما (6)

16) مستوى U^2 : مستو (7)

17) والمغربية U^2 : والغربية : والذي L : (2) والتي (8)

18) شقاق الحمراء U^2 : الشقاق : ورق HU^2 : ورد om H : ويقوى L : فيقوى (9)

19) om H : الا : الاخر HL : الاحمر (10)

20) om HL : سواد : ابيض HL : النبات : om HL : <> (12)

21) البزر L : البرد : ومن L : من حول الورقة ad H : الورقة (13)

22) يغذوا U^2 : يغذو (14)

23) ان ad H : وان : يضر HL : يتضرر (15)

24) وقع للاكثر (لاكثر L) HL : <> : لخطأ HL : بخطأ (16)

25) فيدق مع H : <> (17)

26) om HL : <> (18)

الفلاحة النبطية

بالعسل الأبيض الجامد ويعطى منه، أو يدقّ الخوز مع التين ويخلطان بالعسل، ويسأكله ويشرب عليه خيراً عتيقاً صرفاً. فبهذه وما أشبهها يسلم من شره.

وليس يكاد يحتاج إلى افلاح ولا إلى علاج لقلة ما يعرض له من الآفات. وقد يزرع على وجهين، نثراً على الماء، ثم يغطى إذا نضب الماء عنه، أو يؤخذ منه بروس الأصابع فيجعل في حفاير صغار، ثم <يصبّ التراب عليه>. وربما زرع بصفة أخرى، بأن تؤخذ واحدة من حمله التي هي كالبراني التي يحمل فيها بزره، فتوضع في الأرض، ويفعل هذا من يريد أن يربيع له الخشخاش فضل ربيع في كثرة بزره وكثرة نباته وقوته. لأن هذا إذا زرع هكذا نبت منه اصل كبير منبسط نبت عليه قضبان كثيرة، يحمل كل قضيب يطلع واحدة فيها <بزر كثير> | . ويحتاج قبل زرعه إلى أن تحترق له الأرض بشهر ونصف، ثم يزرع في الأرض المحروثة. ومن زرعه بروسه ابطاً نباته وابطاً نشوه وبلوغه، إلا أنه يكون أقوى واربيع واجود حملاً. ومن زرع بزره في الأرض خرج ناقصاً في هذه الأشياء التي عددنا. والذي يميز منه خبز هو البزر الأبيض الشديد البياض، وكلما اشتد بياضه كان اجود له واسلم. ويكون أيضاً اغذا والوم لأكله. ومن ادمن اكل خبزه واكثر منه ثقل رأسه واسبته وكثر نموه. وخبزه عسر الانضمام. فأما بزره فليته إن اكل على جهته لم تهضمه المعدة البتة وخرج صحيحاً كما هو. وفيه موافقة وتسكين للسعال وجميع اعلال الرئة والحلق والصدر، وفيه حبس للبطن، فلذلك اشرنا على اكل خبزه أن يأكله بالخلوات لتعين الخلاوة المعدة على نفوذه وهضمه. وقد يتخذ منه شراب عمله مشهور، يشفي من خشونة الصدر ويزيل الألم الحادث من الزكام، والذي ينجلب من الرأس، رطوبة حادة فيه، إلى الرئة فيؤلمها. وقد يعمل في الضادات عملاً نافعاً <وتضمده به الأورام الحادة> الساعية والحمرة التي تظهر في مواضع من البدن. ومتى نقع هذا البزر في الماء وصفي الماء عنه مراراً نقص حبسه للبطن، فإن طبخ بنار لينة ست ساعات وجفّف ثم طحن وخبز صار غذاء للبدن وصار أقل حبساً للبطن، وإن دقّ دقاً خفيفاً حتى يرضض ثم القي في الماء ٢٠

(1) . ويخلط HL : ويخلطان : ويعطى U² : ويعطى om : الجامد (1)

(3) . لما U² : له (3)

(4) . وجهين HL : وجهين (4)

(5) . يطم بالتراب HL : <> (5)

(6) . om HL : له : كالبراني H : كالبراني (6)

(8) . ذلك HL ad : يحمل : كبيرا L : كثيرا H : كثيرة : قضبان U² : قضبان HL : قضبان (8)

(8) . om HL : إلى : بزراً كثيرا U² : <> : واحد U² : واحدة : فيها ad H : يطلع (8)

(9) . من U² : ومن : شهر شهر L : شهر H : شهر (9)

(12) . واليته H : واسبته : لأكله HL : لاأكله : اغذى H : اغذا (12)

(13) . عسير H : عسر (13)

(17) . حادة U² : حادة (17)

(18) . الحادة U² : <> (18)

(19) . البطن HL : للبطن (19)

(20) . يرضض L : يرضض H : يرضض (20)

ابن وحشية

وطبخ طبخاً جيداً وجود [ت] تصفيته الماء عنه وذّر على الماء قليل ملح، ثم شرب اطلق البطن اطلاقاً سهلاً بلا مغص ولا لدغ. وإن طبخ، قشوره وقضبانته وورقه، إن كان رطباً، فليعرض ثم يطبخ، واخذ ذلك الماء بعد خروج قوته كلها فيه ورش على الأرض الحادة الحريقة التي تمتنع من الأنبات ازال عنها ذلك واصلاحها. وكذلك رماده يفعل إذا احرق احراقاً غير مستقصى، ثم سحق وخلط بالماء ورش على الأرض التي لا تنبت، إما من شدة ملوحتها أو من غير ذلك من الأحوال المانعة المفسدة، وكرّر رش هذا الماء وصبه عليها، افلحها وأزال ذلك عنها وانبتت. وإن طبخ، قشوره وعيدانه وورقه، طبخاً بليغاً وصّب ذلك الماء على رأس من يسهر كثيراً <أو من> قد امتنع عليه النوم، اسبته وأزال ذلك السهر عنه. وقد يسطحن بزره الأبيض ويعجن <بشراب ثم يجفف ثم يسحق ويعجن> بشراب العنب ثم يجفف، وهكذا مراراً، ويسقى منه بعد سحقه الذي عرض له اليوساس الصفراوي، ازال ذلك عنه وشفاه منه ورقه إلى اخلال المحمودة. وربما خلطه بعض الناس بالأزبال وعفنه معها وزبل به النبات التي تحتاج إلى ازالة الحدة والحرارة عنها، فيعمل في ذلك عملاً قوياً نافعاً. وهو فيها بين الغذاء والدواء، وهو إلى الدواء أقرب.

باب ذكر نبات يشبه الخشخاش

يسمى اسماً معناه بالعربية الرمان القبطي. واخلفه المسقى رمان السعال.

هذا نبات ينبت لنفسه كثيراً في الأرض الطيبة السرية والتي يشوب ترابها مع طيبه ادق رمل. ومساقه مثل ساق الخشخاش وورقه <مثل ورق> القنابري، ويشبه ورق الخشخاش، إلا أنه اللطف منه وادق. وقد يشبه ورقه ورق الجرجير النبات في آخر الربيع فيكون دقاقاً، إلا أن فيه طويلاً قليلاً. ولون نباته في جلته يشبه لون نبات الخشخاش، وفي ورقه خشونة إذا لمس، ويرتفع من الأرض نحو

- (1) om H : عنه : من ad H . نصفه L : تصفيه (1)
- (2) لدغ L : لدغ ; مغص HL : مغص (2)
- (3) تمتع H : تمتع ; om H : فيه (3)
- (4) يسحق U² : سحق (4)
- (5) om U² : ذلك (5)
- (6) om L : (2) من H و : <> (6)
- (7) om HU² : <> ; وشفاه من ad L : عنه ; om HL : السهر ; البته H : اسبته (7)
- (8) ويسقى H : ويسقى (8)
- (9) وشقى U² : وشفاه ; om U² : عنه (9)
- (10) om U² : في : فعمل H : فيعمل (10)
- (11) om H : المسمى (11)
- (12) وورقه مثل ورق القنابري ad U² : (2) الخشخاش ; كورق HL : <> (12)
- (13) om U² : وادق (13)
- (14) حله U² : جلته (14)

الفلاحة النبطية

ذراع ويورد ورداً صغاراً أحر شديدة الحمرة، يسقط عنه بعد ظهوره بيوم أو من يومه. وإذا سقط ورده انعقد مكانه غلاف طويل يشبه الشكل الذي انعقد من <فوق رأس> الخشخاش، إلا أنه طويل دقيق صغير جداً في غلظ الخنصر، وطعمه شديد المرارة. وإذا اخذ من حمله هذا الذي على رأسه وطبخ رطباً ويابساً والقي على ذلك الماء سكر وشربه انسان طفلي عنه اللهب الشديد العارض من الحمى المحرقة وسكن العطش. وإن صنع منه شراب <على عمل شراب> البنفسج وشرب ممزوجاً بمأورد، سكن العطش واللهيب واذهب بالحرارة. ويؤخذ حمله بعد جفافه وينفض فيخرج منه حب صغار لونه ابيض، فيه مرارة يسيرة وقبض شديد. فهذا إذا دق منه شيء ويخلط بماء عذب ويطلى على الرأس أنام نوماً معتدلاً طويلاً بلا رؤية احلام البتة. وقد يطحن بزره ويخلط بالدقيق ويغيز فيؤكل للترويم ويدفع اللهيب. وربما عجن هذا البزر مع بزر الخشخاش <ومع السمسم> أيضاً بالناطف، فإذا اكل نوماً أكله ولين البطن، حتى <أنه ربما> اقام ثلثة مجالس وأربعة قياماً بلين وسهولة. وإذا تعولج به بعد دقه بورقه عمل مثل عمل بزره في الترويم، ويسكن اللهيب بالتضميد. وربما استعمل فيما يستعمل فيه بعد الطبخ. وإن طبخ ورقه مع حمله كما هو مع البزر حتى تخرج قوته في الماء وصفي الماء عنه كله وعصر المطبوخ في الماء حتى تخرج قوته كلها فيه، ثم اعيد إلى الطبخ والقي في كل من من الماء من سكر طبرزد ونزعت رغوته، ويزيد عليه سكر أيضاً ويذوقه الذي يطبخه حتى يصير حلواً، ثم ترك حتى يبرد، كان هذا الشراب شافياً للنساء من سيلان الرطوبات من الأرحام. وهذا داء عسر البرء وقليل من يقف له على دواء من جميع الأطباء. ويشفي أيضاً من سيلان الدم من اليواسير، وهذا أيضاً عسر البرء صعب العلاج. وهو ينوم مع ذلك ويقطع العطش ويسكن اللهيب. وإن دق بزره مع غلوفه وسحق مع اللبن ويطلى به جميع المواضع التي تضرب وتوجع مثل

(2) ورق U ; <> : خلاف H : غلاف .

(3) H إذا : وإذا .

(4) اللهيب : L : اللهيب .

(5) om U² : <> .

(6) . وقد يؤخذ L : ويؤخذ : الحرارة H : بالحرارة : ممزوج U² : ممزوجا .

(7) . (اغير 1) اعبر U² : ابيض .

(8) نوم L : أنام .

(9) . om HL : <> : في الناطف ad U² : الخشخاش : او (و) L : لدفع HL : ويدفع .

(10) . او اربع HL : واربعة inv L : <> : في الناطف HL : بالناطف .

(11) . وتسكن L ، وسكن H : ويسكن om U² : به : عولج L : تعولج .

(12) . في U² : مع .

(14) . سكر HL U² : سكر : وزيد HL : ويزيد : من HL (2) : من .

(15) . شاف HL : شافيا L : ditto : حتى .

(16-17) . البرء U² : البرء : عسير H : عسر .

(17) . ويسكن H : ويقطع : وايضاً H : وهذا om L : به H : من : دم L : الدم .

(18) . غلوفة HL : غلوفه : اخذ L : دق .

ابن وحشية

ضربان النقرس والمفاصل وعسرق النسا وضربان العين المانع لشدته من النوم وضربان الضرس المشتكي، إذا كان ضربانه شديداً، بأن يغمس فيه قطنة أو خرقة كتان وتجعل في اصل الضرس ويمسكها المتوجع بلسانه <قليلًا قليلًا>، حتى تلاصق الضرس، فإنه يسكن وجعه سريعاً، وكذلك إن جعلت تلك الخرقة على العين هداً ضربانها وسكن، وكذلك إن الصقت الخرقة أو القطنة [أو] الخلفة المغموسة في ذلك على موضع الضربان من كل وجع، في أي موضع كان من البدن، سكن جميع هذه الأوجاع وذهب عنها الألم.

باب ذكر الخشخاش البري

وقد يكون من الخشخاش ما ينبت لنفسه في الأرض اليابسة القفرة المتوحشة، وهو الطف حملاً من الخشخاش البستاني واقرب فعلاً في كل عمل يعمل به. وقد يتخذ منه شراب، على الصفة التي قدمنا، فيكون <ابليغ عملاً> من شراب الخشخاش الذي وصفناه في إزالة السعال والخشونة في الحلق وقصبة الرئة والصدر وابلغ في التنويم وفي تسكين اللهب وجميع الأوجاع. وقد تجمع هذه الأصناف كلها كما هي بورقها وحملها وتعفن مع خرو الناس وروث الحمير وإخاء البقر، فيكون منها زبلاً نافعاً لجميع النبات الذي يعرض له آفات من الحرارة والساء المسمى اليرقان والتشيط العارض للشجر والبقول من حرق الهواء الحار الرديء الكيفية.

باب ذكر الهليون

هذا قضبان ينبت لنفسه كثيراً في المواضع السديّة التي يجتمع فيها ماء الأمطار؛ وقد يتخذها الناس في البساتين، بأن يغرس غرساً، وربما زرع زرعاً. وإذا اخذ احد من الهليون قضيباً واحداً

- (1) من شدة U^2 : لشدته .
- (2) خرقة H : خرقة (sq) .
- (3) قليلًا U^2 : <> .
- (4) H : أو .
- (5) الخلفة U^2 : الخلفة .
- (6) om HL : جميع .
- (10) inv H : <> : يكون U^2 : فيكون .
- (11) والضرر U^2 : والضرر .
- (12) الاوصاف HL : الاوصاف .
- (14) حرق U^2 : حرق .
- (17) om HL : احد .

الفلاحة النبطية

41^١ فطلاه بالعسل ومرغه بالرماد رماد فحم البلوط، والبسه | طيناً واطمره في الأرض، خرج منه عدّة عيدان كثيرة، وهي عيدان كالفصيان بيض في غاية البياض، وربما كان في بعضها حرة حولها صفرة، وفي أعلى أطرافه ألوان، بعضها بنفسجي وبعضها خرمي، وربما خالطها خضرة وتوريد. وقد سبّاها أهل باجرما والجرامقة <اسماً اشتقوه> له من تشبيهه له بالجزر.

5 وهو بما يزدرع في الكوانين ويبلغ في أول نيسان أو في آخره، وربما تأخر عن هذا الوقت قليلاً. ومتى وقع بقره <برد أو سيل> عظيم هلك وثوى. وهو غير طيب الطعم في أفواه الدموين. وإذا أدمن أكله ولد وجع المفاصل وأماح الأوجاع كلها. وقد يجفف في الظل وفي الشمس، فإذا جف جيداً دق في الهواوين ثم طحن بعد خلطه بشيء من دقيق حنطة واختبر منه خبز، فيكون طيباً ويغذو البدن غذاء قريباً. ويؤكل مع الخل ويعمل مع خبزه الخل والزيت وتقطع عليه البقول ويؤكل. والأكراد وغيرهم يأكلونه على وجهه نياً. فأما أهل إقليم بابل فإنهم يسلقونه ويصبون عليه خللاً ومرباً وزيتاً ويتأدمون به مع الخبز، وربما طرحوه في ألوان من الطيبخ وخاصة الحامضة منها، فإذا شرب الدسم كان طيباً. <وقد يعمل في الأرض أصلاً كبيراً منتشراً وينبت فيه الهليون>، فيشبه بذلك الراسن، ويكون أصل الهليون <أكبر وأعرض> من أصل الراسن. وإذا كان الربيع شتالاً طيب الهواء عظم أصل الهليون وانتشر وحمل قضباناً كثيرة كباراً رخصة طيبة. وهو يبقى غضاً طرياً إلى آخر الصيف. 10 وإذا جعل شيء من قضبانته في الخل والملح <بقي زماناً>، وينبغي أن يجعل في الخل والملح <نياً كما يقطف من أصله>، ويجعل في ظرف غصار ويترك نحو شهر، ثم يخرج فيؤكل فيكون طيباً. وكلما بقي أكله الملح والخل أنضجه فأطاب طعمه. وهذا إذا خرج من الخل والزيت والملح صب عليه الزيت الكثير وأكل معه الخبز فكان طيباً. وهو يبعث على <جماع النساء> ويقوي الظهر والمتن وينفخ نفخة يسيرة ويزيد في الدم ويبيجه إذا أدمن أو أكثر من أكله. ويوافق من الأرضين

: والبس L : والبسه om L : فحم : في L : بالتراب في H : بالرماد : (ومرغ 1) ومرغ L : ومرغ : وطلي L : فطلاه (1)

. وطم L : واطمره

(3) . اعلا LU² : أعلى

(4) om HL : ه : om HL : له : في U² : من : أسماء كثيرة اشتقوها H : <> : باجرمي L : باجرما H : باجرما

(5) . يزدرع HL : يزدرع

(6) . وإن HL : وإذا : اللومين L : الرومين H : الدموين inv HL : <> : وقمت HL² : وقع

(8) . ويغذوا U² : ويغذو : خبزاً U² : خبز

(10) . جهته H : وجهه

(12) . وينبت U² : وينبت om H : <>

(13) . فإذا HL : وإذا inv HL : <>

(14) . طريا om H :

(15) . <> om HL :

(16) . يكون HL : فيكون : فليؤكل L : فيؤكل : مغضّر HL : غصار : زيتاً U² : نياً

(17) . وطاب L : وطاب H : فأطاب : وطبخه L : وأنضجه H : أنضجه

(18) . الجماع HL : <> : كان H : فكان

(19) . و HL : أو

ابن وحشية

المتخلخل التي فيها أدنى ندادة. ويحب الأرض الحمراء التربة التي فيها <مع الحسرة تخلخل> ، فيسقط أصله فيها.

وفيه خواص، منها أن الأصل الذي قد نبت عليه قضبان الهليون، إن أخذته إنسان فجففه وسحقه وبله بدهن السمسم وطل من بدنه ورجليه وما يظهر من بدنه وأخذ كواير العسل، لم يضره التحل شيئاً، وإن | لدغه منها زنبور لم توجعه اللدغة. وإذا أردت ذهاب سهوكة اللحم فخذ أصل الهليون وقضبانته مجففاً وذره على اللحم بعد غسله وصب عليه أوقية من الزيت، فإن سهوكته تذهب كلها فلا تحس. وأكثر ما يفعل ذلك باللحم البابت الذي قد ابتدأ في التغيير، <إن أراد إنسان إصلاحه وأن يذهب التغيير> عنه. وإن علق أصل الهليون على الضرس <السوجع الضارب> سكن وجعه وضررته. وأجود من هذا أن يسحق أصل الهليون ويجعل على أصل الضرس ويردد عليه مراراً، فإنه إن كان فاسداً قد بلغ منه الفساد مبلغاً كبيراً قلعه، وإن كان متاسكاً سكن وجعه. وإن جعل على الضرس الذي قد امتنع من السكون بجميع الأدوية، فأراد صاحبه أن يقلعه، فليجعل في أصله من أصل الهليون مجففاً مسحوقاً، فإنه يخفف وجعه ويسلم صاحبه من قلعه.

ومن خواصه النافعة أن من في مثانته قرحة أو يسول الدم والمرة، إذا أكل من الهليون كل يوم على الريق وزن عشرة دراهم، إما وحده وإما مع الخبز أو مع ماء الشعير، يلقى مع كشك الشعير ويطبخ فيه، ويؤكل الهليون ويشرب ماء الشعير، وإن لم يكن العليل يشرب ماء الشعير فليأكل الهليون مسلوقاً سلقاً خفيفاً، فإنه يغري ذلك الموضع الذي فيه القرحة، وليس ينبغي أن تقول بغريها فقط بل يبريها ويدملها بخاصة فعل فيه. وأحدها ما علمناه آدمي فقال: متى أردتم، إذا فقدتم الهليون، أن تزرعوه فيخرج لكم، فخذوا قرني كبش فانقبوا أطرافها الغليظين ودسوا في التقبين قطعيتين من قضبان الهليون وغرقوا القرنين بالزيت ومرغوها في الرماد واطمروهما في الأرض وعمقوا

(1) الحسرة والتخلخل U^2 : <>

(4) $om\ H U^2$: منه

(5) $ditto\ U^2$: اصل : من $ad\ L$ ، فخذ HL : تلقى $om\ U^2$: شيا

(7) $om\ U^2$: <> : به L : في : يفعله H : يفعل

(8) $inv\ HL$: <> : بالتغيير : (2) التغيير

(10) كثيرا HL : كثيراً

(11) فليجعله U^2 : فليجعل

(12) في U^2 : من $om\ HL$: صاحبه

(14) أو HL : وإما

(15) $om\ U^2$: يمكن

(16) يغذيها H : يغريها $om\ U^2$: أن : يغذي HL : يغري

(17) قال HL : فقال : عليه السلام $ad\ H$ ، آدم HL : آدمي : $om\ H$: أخط

(18) أطرافها U^2 : أطرافها

(19) واطمروه U^2 : واطمروهما : ومرغوه U^2 : ومرغوها

الفلاحة النبطية

لها الحفر، فإنه متى أدمتم سقيها الماء، ينبت لكم منها الحليون بعد ثمانين يوماً. ومن خواصه أنه يقوي المثن والذكر ويزيد في الباه.

وهو نبات شامي، لأنه لا يوجد نباته فيها أعلم في بلد من البلدان مثل ما يوجد في أرض الشام. وفيه تحديد للبصر وجلاء للعين التي يعتادها غلبة الرطوبة عليها، ومن ابتداً به نزول الماء في عينه فادمن أكله على الرقيق، وقب الماء ونزوله، وإن كان يسيراً ضعيفاً اذهب به البتة وأزاله.

باب ذكر هذرتايا

قال قوثامي: هذا نبات ينبت على النهر المسمى بالأردن الذي في أرض الكنعانيين. وقد جلبه <أقوام إلى أقوام بابل>، وغرسوه في بلاد [بر]ساويا، فنبت جيداً. وهو عرق صلب لونه أغبر، فإذا كسر ذلك العرق خرج داخله أصفر، وإذا جفّ ويس لم يضره ذلك شيء. فيؤخذ يابساً ورطباً فيغوص في الأرض <ويسقى الماء ثلاث مرّات في اليوم> فيعيش وينمي وينسط في الأرض <ويعمل أصلاً> مثل أصل الحليون <في ثلثين يوماً> ثم يطلع من الأرض منه شبيه بالأغصان، يرتفع من الأرض مقدار ذراع في إقليم بابل، فأما في بلاده فيرتفع أكثر من هذا. ويخرج على ساقه <ورقتين ورقتين> مزدوجة تشبه ورق الكبر الصغار منه، وساقه أخضر، والورق ملتصق بساقه، وليس له أغصان إلا في رأسه، فإنه ينبت له فيه ثلاثة أغصان أو أربعة فيها ورق، فإذا دخل نيسان وانتصف حمل في رأسه شبه الجوزة الصغيرة بلا زهر، يتقدمها قبل فيها بزر مثل بزر الحرف بل أشدّ تدويراً من الحرف، لونه أخضر يشوبه سواد، فكلّها حي الزمان كثير، فإذا انتصف آبار أو بلغ آخره ودخل حزيران يس <نوزه وجفّ> قليلاً <ذلك الجوز منه> وفيه البزر، فيدّخر بعد أن يجفّ. فإذا دخل آب جفّ الأصل كلّهُ حتى يكاد أن ينسحق، فيؤخذ الأصل من الأصل وقد ضرب عروقاً

(1) منه L. فيه U² : منها om H. : لا : سقيه L. : سقيها : اردتم H. : ادمتم : له في U² : لها (1)

(2) الباه : L. : الباه (2)

(3) في H. : فيها (3)

(4) الرطوبات L. : الرطوبة : الذي U. : التي : حدة L. : تحديد (4)

(5) هذرتايا L. : هذرتايا H. : هذرتايا (5)

(6) إلى إقليم بابل قوم HL. : <> (6)

(7) فإذا HL. : وإذا (7)

(8) om U² : [] : مرار L. : مرات om H. : <> : فيغرس HL. : فيغوص (8)

(9) الأغصان H. : بالأغصان : والليلة فيعيش وينمي وينسط في U² : <> : أصول HL. : أصل (9)

(10) ورتان U² : <> (10)

(11) om U² : (2) بزر : om L. : (1) بزر (11)

(12) L. : أو : وكلها HL. : فكلها (12)

(13) om HL. : منه : بزره ويجف فيلفظ U² : <> (13)

(14) قد L. : وقد (14)

ابن وحشية

كثيرة في الأرض فصار[ت] غلاظاً، فتنحى تلك العروق ويؤخذ الأصل فيغسل بالماء الحار مراراً، ثم يقشر بكتين ماض في الحدة ويجعل في الشمس. ويؤخذ ذلك الجوز كما هو مع ما فيه من البزر فيضم إلى الأصل وقد جف الجميع جيداً، فيدق ثم يطحن في الرحي ويخيز منه خبز يوجد في طعمه أدنى مرارة أول ما يجعل في الفم، فإذا مضغ ذهبت تلك المرارة وضرب إلى حلاوة يسيرة. ويؤكل بأن يبرد ويصب عليه <الحلل والمرى> والزيت وتقطع عليه البقول والخيار والفنجا، ويؤكل بعد ساعة، فإن ثريده يحتاج أن يتل في زمان، لأنه إن أكل ولم يتل جيداً لم يكن طيباً. وهو يغذو غذاء يسيراً سليماً من الكيفيات الردية. وإذا جف الأصل واستقلع فتؤخذ تلك العروق التي توجد تحته، قد مدها إلى أسفل، وهي قصار غلاظ، فتدخر في موضع ندي، تجعل في سرادب أو في بير ممتلئة في أرض ندية، فإذا دخل في تشرين الأول عشرة أيام، فلترزع تلك العروق وتتعاود بكثرة سقي الماء إلى أن تنبت فيظهر منه النبات فوق الأرض. ١٠

وقد يأكل قوم من الفلاحين نباته، يقطعونه في آخر كانون الأول، وقت ميلاد الزمان، ويسلقونه ويطيّبونه بخل <وزيت ومرى> ويأكلونه مع الخبز ادسا ويستطيّبونه استطابة شديدة ويؤثرونه على جميع الآدم، وربما خلطوه بالساقلي المطبوخ، إما بقشوره وإما مقشر، ودقوا الكرويا والانجدان والكمون أو بلا كمون، ويثروه على اغصان هذرتايا والساقلي وخلطوه بمرقته وتركوه ساعتين حتى يحتمر <ثم أكلوه>، ويأكلون بعده التمر والجوز، ويسمون هذه الأكلة أكلة هذرتايا، ويأكلونه ليلة الميلاد نفسها، لا بد لهم منها، ومنهم لا يأكل تلك الليلة <أكلة هذرتايا>، فلا بد أن يأكلها في الليلة القابلة، يقولون: «خذوا برآة أكلة هذرتايا». ويزعمون أن من فاته، في هاتين الليلتين، هذه الأكلة، أنه ينحّم في السنة المقبلة ويتكسر بدنه بعقب الميلاد. قد استشعروا ذلك فصار من أجل استشعارهم له يعرض لهم التكسير في أبدانهم إذا لم يأكلوا

(1) و. HL: ثم: فتحيا L: فتحيا U²: فتنحى؛ اغلاظا H²U²: غلاظا؛ كثيرا U²: كثيرة.

(3) يوكل HL: يوجد: الرجا LU²: الرحي.

(4) om H: ذهب L: وضرب.

(5) inv HL: <>.

(6) يغذوا U²: يغذو.

(7) واستقام U²: واستقلع.

(8) من HL: (2) في: محضر U²: محضرة.

(10) ويظهر L: فيظهر.

(12) om HL: <>: inv HL.

(14) هذرتايا L: هذرتايا H: هذرتايا؛ ونثره U²: ونثروه؛ او: الكرويا HL: الكرويا.

(15) ويأكلوا U²:، ويأكلون om HL: <>.

(16) يأكله L: يأكل (16)؛ هذرتايا L: هذرتايا H: هذرتايا (16 seq.).

(17) om L: <>.

(18) بعد HL: يعقب: الصيفية HL: السنة: يحم HL: ينحم.

(19) om H: لذلك L: له؛ يعقبه ad HL: الميلاد.

الفلاحة النبطية

تلك الأكلة . فإذا أكلوا <تلك الأكلة> في تلك الليلة التي يأكلونها فيها كحلوا أعينهم مرتين، مرة قبل العشاء ومرة بعده، ويقولون: «من لم يكتحل مرتين اشتكت عينه في الصيف المقبلة». ومن كان منهم له <تمكّن و> حال واسعة ذخر القثا والخيار من وقت زمانه إلى وقت الميلاد، حتى يقطع على هذه الثروة منه . ويتهادون القثا والخيار لها ومن أجلها . وهذا أكثر من يعمله أهل برساويا وطيزناباذ وسورا، وبالقريات وإلى قسّين وجنبلا، وقد انتشر في إقليم بابل، فبلغني الآن أنّ أهل باجرما وسقي جوخي يستعملونه، ولا بدّ لهم منه .

ومن خاصّيته، إذا أكل على السبيل الذي وصفنا، أن يحرك شهوة الجوع وشهوة الطعام، وأما شهوة الجوع فبعد أكله بساعة، وأما شهوة الطعام فمن الغد . وذلك أنّ من يأكله يباكر الغذاء ويزعم أنّه قد جاع . والويل كلّ الويل لمن سمعه أهل هذه النواحي يهزل بهم من أجل أكل هذرتايا، ويقول إنّه لا معنى له، فليس له عندهم جزاء إلاّ الضرب حتى يموت . ويقولون إنّ شيئا <ابن آدمي> <كان يأكلها> . وهذه الهذرتايا إنّما صارت إلى إقليم بابل بعد وفاة شيئا، فالويل أيضاً لمن قال هذا، فإنهم يكذبونه ويرجمونه .

وقد رأيت كباراً من أرباب الضياع والروساء والعمال يأكلون ذلك ليلة الميلاد ويستشعرون فيه ما يستشعره الأكرة والفلاحون، ويؤمنوا بكلّ ما يقال فيه وكلّ ما يلحق تاركه من تركه . ولقد حدثت أنّ بعض الروساء من أرباب الضياع الكبيرة <ومن أهل الرحوتيا> تقدّم إلى وكيل له أن يأتيه بقواصر من [التمر السابري، فانشغل الوكيل وغفل صاحب الضياع | إلى أن دخلت ليلة الميلاد، فقال له عياله ذلك اليوم الذي هو قبل ليلة الميلاد> ويسومه يسوم أو يومين، ضحى النهار، إنّ

(1) om HL : مرتين ; يأكلونه L : يأكلونها om U² : في ذلك HL : <>

(3) <> : om U² .

(4) : وطيزناباذ U² : وطيزناباذ ; ترساويا L : برساويا ; هذه الثروة ويتهادون ad L : ويتهادون

(5) : باجرمي H : باجرما ; وال HL : فيلغني : وأهل HL : والى : وبالقرات L : والقرات H : وبالقرات ; وسورا H : وسورا . باجرمي L .

(6) : جوخي LU² : جوخي .

(7) : التي L² : الذي .

(9) . ويقولون H : ويقول : هذرتايا L : هذرتايا H : هذرتايا om HL : أكل : سمعوه U² : سمعه .

(10) : عليها السلم ad HL : آدم : آدمي : om L : <> : شيئا H : شيئا (10,11) : om H : جزء : om L : انه (10)

(11) : الهذرتايا L : الهذرتايا H : الهذرتايا : كذا يأكلها HL : <>

(13) : به H : فيه : من العمال HL : والعمال : أهل ad HL : من (13)

(15) : الرحوما H : الرحوتيا : om U² : <> : الكثيرة HL : الكثيرة (15)

(16) : فانشغل الله : فانشغل : سابري L : السابري : om HL : من (16)

(17) : om L : الذي : om U² : <>

ابن وحشية

الوكيل لم يجينا بالتمر السابري ولا شيء منه إلى الآن، فاشتاط <وجهه كيف لم يشتر> له منها قواصر
وكتب إلى وكلايه <في السواد> الذي فيه الوكيل، بالقبض عليه وضربه مائة عصا وحبسه شهراً،
عقوبة على تركه انفاذ القواصر وفيها التمر السابري، ونفاه من ضيعته. وليس يقدر أحد <أن يكلم
هؤلاء>، <أفلا تدلهم عقوبتهم> أن الناس من أهل هذا الاقليم، قبل وقوع هذا النبات اليهم
وقبل أكلهم له كانوا يحمون في الصيف كلهم وتكسر أبدانهم قبل الصيف، لكن من يقدر أن ينطق
بهذا أو يعارضهم فيه؟ وهذا مثل قول أهل مكة أيشينا، إذ كان ليلة نيسان فلا يبيت أحد من الناس،
رجل ولا امرأة ولا صبي، إلا ونحت رأسه ثلث كسر من خبز وأربع تمرات وسبع زيبات وصريرة فيها
ملح، فلإن العجوز المسنة خادمة الزهرة تحي في تلك الليلة فتطوف على جميع الناس، <تحس
أجوافهم> وتفتش تحت مخاضهم، فمن وجدت بطنه فارغاً وليس تحت رأسه تلك الكسر والتمر
والزبيب ضيقت رزقه تلك السنة ودعت الزهرة عليه وسألته أن تعرضه إلى العام المقبل. فجميع أهل
اقليم بابل يستعملون هذا، لا يقصرون فيه، فلا أدري من أي شيء أعجب من هذا: من قولهم إن
للزهرة خادمة عجوز أو من قولهم إن هذه العجوز تطوف تلك الليلة على جميع الناس أو من قولهم
ضيقت رزقه تلك السنة؟ فلم صارت هذه العجوز تلك تضيق أرواق الناس أو سعتها؟ وهذه
العجوز من أين جاءتنا <وما هي>؟ وهذه الأعجوبات كلها في اتباع أيشينا لأنهم الأكثر والجماهير
في اقليم بابل والجزيرة والشام وفيما قرب من اقليم بابل وجاوره من البلدان. فقد ظهرت شريعته على
جميع الشرائع، وأظنها ستبقى هكذا على الدهر فاشية في جميع أجيال النبط، وستبقى كما قلت أبداً.

١. يشترى U² : يشتر؛ ووجه من اشترى HL : <> : فاشتط HL : فاشتط (1) : السابري U² : السابري (1.3)

٢. عمى HU² : عصا؛ بالسواد H : <> : وكلاء له HL : وكلايه (2)

٣. يتكلم L : <> : om H : أحد : om L : ونفاه : HU² : التمر : ترك U² : تركه (3)

٤. om U² : أهل : فلا L : أفلا : ويقول هم H : <> (4)

٥. om L U² : أن (5)

٦. لا HL : أو : شيئا L : أيشينا (6)

٧. تحس أجوافهم H : <> : العجوز U² : العجوز (8)

٨. om U² : تلك : فارغة alii : فارغا (9)

٩. المستقبل HL : المقبل : وسالته U² : وسألته : om U² : عليه (10)

١٠. om L : (1 et 3) من (11)

١١. om L (2 fois) من (12)

١٢. HL : أو (13)

١٣. ad L : كلها : وما ad L H : om H : <> (14)

١٤. مدى الدهر ad H : أبداً : om H : فاشية (16)

الفلاحة النبطية

باب ذكر اتونيشانا

هذا نبات جلب بزره، فيها زعموا، ادمى من اقليم الهند. وهو يزرع في أول تشرين الثاني،
يؤخذ منه حبات كثيرة فتجعل في حفاير من الأرض صغار وتطعم بالتراب وتسقى الماء. وبزره أكبر من
بزر السلجم، ويخرج له ورق كبار كمنحو ورق السلجم، ويعمل في الأرض أصلاً مثل أصل
السلجم. لونه أبيض، تشوبه صفرة، إلا أنه مفروطح، وربما كان فيه الواحد بعد الواحد مدوراً،
وليس يتدور منه إلا ما صغر وكان قمثاً، فأما غير ذلك فيكبر ويتفطح ويأخذ عرضاً منبسطاً، وهو
أصلب من السلجم. ويجف ويشتد في آبار حتى يسادروا إلى قلعه، لأنه إن ترك اسود وصلب حتى
يصير إلى حال من الصلابة كأنه الحجر. ويحتاج إلى سقي الماء كل يوم <أو يوم> وليس يمكن
أن يؤكل، أو يمطر فإن المطر يربطه ويلينه. ويحتاج أن يبادر إلى سقيه بعد سكون المطر، وإلا تغير.
وقد يقشر أصله ويقطع ويرش في أجانة خضراء، يعود من خشب، ويخلط به دقيق شعير
وربما دقيق الأرز، ويعجنان جميعاً يدهن السمسم مخلطاً بالزيت، ويخز خبزاً رقيقاً، ويعمل الطابق إما
حديداً أو طيناً مفخراً، وهو أجود، حتى ينضج، ويؤكل بالعسل أو الدبس أو بهيهما من الحلوات
المصنوعة، <أو يصطنع> معه بالزيت والخل والمرى، يغمس فيه غمساً ويؤكل. وهو يغذو البدن
ويحرك شهوة الباه ويبج إليه تهييجاً شديداً. وقد يتوقى <الزهاد أكله> والمتقشفون وأصحاب
السياحات والتفرد وإدمان الصوم والمفكرون <والمستبطون>، لتهييجه شهوة الجماع. وهو إذا أكل
وحده، أغنى عن أكل الخبز من غير ثقل يكون منه في الجوف ولا انحام ولا وخامة، وسر النفس
وأطرب أكله قريباً من اضطراب شرب الخمر، <وقوى القلب> وأحدث في أكله إقداماً وقوة

(1) اتونيشانا. L. اتونيشانا H. اتونيشانا (1)

(2) om H. : ادمى : om H. : جلب (2)

(3) om H. : حبات (3)

(4) اصل U² : اصلاً : ويخرج له ورق كبار ad H (1) السلجم (4)

(5) مفروطح : H : مفروطح (5)

(6) ويتفطح : H : ويتفطح : واما HL : فأما : L.s.p. : قمثاً : U² : قمياً : H : قمثاً (6)

(8) <> : om U² (8)

(9) يبادروا : L. : يبادر (9)

(10) على HL : من : بعمود : L : يعود : اخضر U² : خضراء : احياه U² : اجانة (10)

(11) خلط LU² : خلطاً (11)

(12) يؤكل U² : ويؤكل (12)

(13) تهييجاً : L. : تهييجاً : يغذو : يصطنع : L : يصطنع : H : أو : om U² : <> (13)

(14) واهل HL : واصحاب : المتقشفون : L : والمتقشفون : invl. : <> (14)

(15) لتهييجه : L. : لتهييجه : والمستطبون U² : <> : ومدمني H : وإدمان : والسارد : L : والنفرد (15)

(16) نخامة : L. : ونخامة : الخام U² : انحام (16)

(17) om U² : <> : قريب : LU² : غريباً (17)

ابن وحشية

وجسارة. ويزره إذا سبى وسقى بالخمير لمن نهشته أفعى أو حية شفاء وأبراه. وكذلك يزيل ضرر الأدوية الفتالة كلها، الحارة منها والباردة، بأن يسقى مع الخمر منه وزن ثلاثة دراهم، فإنه يعمل عملاً بيناً، وإلا فليسق أيضاً ثلاثة <عشاقل آخر>. وقد تقطع هذه الأصول قطعاً كبيراً سخاناً وتكبس بالملح سافاً سافاً ويصب فوقها الزيت ويتأدم بها مع الخبز، فتكون <طية و> ادما طياً.

باب ذكر السلجم

٥

هذا نبات مشهور، وهو يكبر بأرض الشام والجزيرة أكثر مما يكبر في إقليم بابل. ويزرع في أول أيلول وفي نصفه الأخير وإلى آخر تشرين الأول و <أول> الثاني. ويساقيه من الأرضين المتخلطة والدسمة والعذبة والنفهة التي يشوب تراها رمل. ويزرع في حفائر صغار حبات كثيرة <في كل حفرة>، وقد ينثره قوم نثراً، فإذا نبت وصعد وضرب عروقاً حولوه إلى موضع آخر<. وقد يستدل على كبر أصوله من أوراقه، <فإنه إذا كبر الأصل [كبرت أوراقه] >، وإذا صغر صغرت الورقة. ولبه ١٥ 44^٢ ربما أكله الأكره، يجمعون منه شيئاً كثيراً ويسلقونه | ويدعونه خارجاً عن الماء حتى يمر الماء كله عنه، ثم يصبون عليه خللاً أو ماء السباق أو ماء حصرم، ويلقون عليه ملحاً وزيتاً كثيراً، وينثرون عليه كروياً مسحوقاً ودارصيني كذلك، وربما اتجدان، <ويأكلونه ادما> مع الخبز. وتوافقه الرياح الدفية، مثل الجنوب وما أشبهها مما يهب عن جنبتها. وقد توافقه الأمطار الدائمة اللينة. وهو يغذو البدن، إذا أكل، غذاء متوسطاً، وهو أغذا من جميع هذه الأصول المتكونة ١٥

- (1) وكذا HL : وكذلك : نهش L² : نهشته : وشرب U² : وسقى : وجسار U² : وجسارة .
- (2) . كيارا H : دراهم : الخبز HL : الخمر : والباردة L : الحارة : الحارة : om L : الفتالة .
- (3) . om HL : <> : om HL : أيضاً : فليسى L : فليسى U² : فليسى .
- (4) . om U² : <> .
- (5) . om U² : (2) يكبر : يكبر U² : (1) يكبر .
- (6) . om HL : <> : om H : الأخير : او في L : وفي .
- (7) . om L : <> .
- (8) . حفرة H : حفرة .
- (9) . om H : ولبه : صغرت L : صغر : كبر ورقه U² : [] : om H : <> .
- (10) . منه H : عنه : اكلوه HL : اكله : وربما U² : وربما .
- (11) . وكذلك ad H : كذلك : مسحوق L U² : مسحوقا : كرويا HL : كرويا : وينثروا U² : وينثرون .
- (12) . يأكلونه ادما H : <> .
- (13) . جنبتها H : جنبتها : من HL : عن .
- (14) . يغذو U² : يغذو .
- (15)

الفلاحة النبطية

تحت الأرض، وغذاؤه أغلظ من المعتدل. وإن استحكمت هضم المعدة له جيداً كان غذاؤه أجود، وإن نفد عن المعدة غير منهضم كان غذاؤه ردياً فجاً وولّد سدداً في الكبد والطحال. ويتبغي أن ينضج اللفت في طبخه انضاجاً جيداً، فإنه أهضم له وأنقد عن البدن. وأكثر ما نطبخه مرتين، وذلك أنا نسلقه سلقه جيدة ثم نصب ذلك الماء عنه، ثم نسلقه ثانية ونصب الماء الثاني عنه ثم نأكله، أو نسلقه أولاً ثم نلقيه في طبخ نطبخه معه. فإن فعل آكله هكذا سلم من تولّد رياحه، وإن أكل على غير هذه الصفة ولّد رياحاً رديّة ولذع المعدة وبخر إلى الدماغ بخارات توري أحلاماً مهووسة. وقد يزيد في الباه ويبعث على كثرة الجساع، لأنه مرطب منفخ، فلذلك إن صادف خلطاً زائداً أثاره فأسخن البدن بذلك. وقد يدرّ البول ويشهي الطعام. ويتبغي أن يسلق مرتين ثم ينشف من الماء ويصب عليه خلّ ومرى وزيت وسذاب ونعنع وباذروج أو ما حضر من شبه هذه البقول، ويؤكل مع الخبز. وربما سلق الجزر معه وأكلا جميعاً على الصفة التي وصفنا. وإذا أردت أن تطيب طعم السلجم طيبة عجيبة فبلّه باخشاء البقر مجففاً مخلطاً بتراب سحق ورش في لّبه خمرأ ثم غبر فوق ذلك <باخشاء البقر وغيره> والستراب، وكرّر <ذلك عليه> في الشهر أربع مرار وخمس مرار، وكلما زدت كان أجود وأطيب لطعمه، فإن هذا يلطّفه ويطيب طعمه وريحه. فأما لّبه إذا أكل كما وصفنا فإنه أدّر للبول من أصل السلجم.

وقد يستعمل بزره في الأدوية الدافعة ضرر السموم، <وهو وحده يدفع ضرر السموم> بقوة ويصرف ويدفع قوى الأدوية القتالة ويخلص من قتلها كلها. وقد يؤكل بأن يقطع نياً ويكس بالملح ويترك أياماً ثم يؤكل. وهذا أردى ما يؤكل، لأن الملح يقلّل غذاؤه ويحفّف أكثر رطوبته ويزيد في اسخانه البدن. وقد يؤكل على وجوه أخرى، ويستخرج ماؤه فيعمل منه أشياء، منها أنه يؤخذ ماء

(1) . وغذاء U^2 : غذاؤه (1)

(2) . غذاء U^2 : غذاؤه (1-2)

(3) . وكان U^2 : كان ; نفذ L : نفذ (2)

(4) . وأنقد L : وأنقد ; أيضا U^2 : انضاجا (3)

(5) . ساعة L : سلقه (4)

(6) . توليد HL : تولّد ; آكله $ad HL$: سلم ; به HL : آكله ; طيخ HL : طيخ (5)

(7) . تري L : توري ; ولدغ L : ولذع (6)

(8) . ونعناع L : ونعنع (9)

(9) . وصفناه U^2 : وصفنا (10)

(10) . بالاختشاء U^2 : <> (11)

(11) . $om HL$: (2) مرار ; أو خمس H : وخمس $inv H$: <> (12)

(12) . $om H$: <> : الرافعة H : الدافعة (15)

(13) . $om L$: له H : كلها ; آكله L : آكلها $ad H$: ويخلص (16)

(14) . يكون $ad H$: ما (17)

(15) . ان HL : انه ; ماء L : ماؤه ; اسخان L : اسخانة H : اسخانه (18)

ابن وحشية

السلجم فيجعل في قدر ويكسون اللحم قد طبخ بماء وبورق حتى نضج، ثم يلقى اللحم على ماء السلجم ويلقى فيه ثوم ويصل وكراث شامي ويطبخ بنار لينة حتى ينضج. وصفة استخراج ماء السلجم وتحميضه، فإنه يحمض حتى يصير شديد الحموضة ويكون أطيب من كل حامض نعرفه، أن يؤخذ السلجم فيقشر ويقطع قطعاً رقيقاً ويعزل له كله ناحية ثم يستخرج ماؤه على وجوه من الاستخراج قد مضى لنا فيما تقدم صفاته، فليستخرج على بعض تلك الصفات، ثم يصب في برنية <من غصارة> كثيرة ويلقى عليه ذلك اللب المعزول مقطعاً صغيراً، ثم يؤخذ دقيق شعير وفيه ثلثه دقيق حنطة ومثلها نخالة الدقيق المستخرج من الحنطة المغسولة، ويعجن الجميع مع خمير كثير ويترك حتى يختمر ويحمض في التخمر شديداً بمقدار ما يمكن خبزه، <ثم يخبز> جرادقاً ثخناً بلا وسط رقيق ويخرج من التور ولم يجف بل يكون فيه رطوبة كثيرة، فيت بحرارة وهو يفور في تلك البرنية على ذلك الماء الذي فيه اللب، ويكون مقدار ذلك لكل عشرة أرطال ماء رطلين من هذا الخبز، أو يؤخذ الخبز وهو حار فيحشى في برنية وهو يفور، ثم يصب عليه الماء ويترك ست ساعات، ثم يدخل فيه مضارب فيضرب كضرب التبيذ في اليوم ثلث مرار حتى يذوب ذلك الخبز فيه وينحل كله ويصير ماء كله، فإذا انحل ذلك فليقطع سذاب ونعنع وكرفس كثير ولا يقطع صفاراً صغيراً بل كبيراً متوسط الكبر، ويلقى عليه ويضرب معه، <وربما قطع معه وعليه هذه البقول، وقت يلقى الماء على الخبز، ويضرب معه>، فإذا ذاب الخبز كله واختلط به جيداً زيد عليه من البقول أيضاً وضرب، فإنه يحمض حموضة طيبة. ويؤكل على ضروب مع الخبز. وأكثر الناس يجعل هذا الماء شرباً يشربه كما يشرب الأشربة، فيجشي ويمري ويطرد الريح ويذهب بالخمار ويهدر ما قد أبطأ هضمه في المعدة عنها وينفذ بسرعة.

وقد يطبخ بماء السلجم اللحم على غير تلك الصفة التي قدمنا، بعد أن تكمل حموضته، فيجى، أطيب من ذلك. وصفة عمله أن يؤخذ اللحم فيقطع ويفسل بالماء الحار، إما يطبخه بالماء الحار والملح في قدر ويصب الماء عنه، وهو أبلغ في نظافته، وإما غسل بالماء الحار والملح في غصارة،

- (1) يلقى H: يلقى; ينضج H: نضج; فيجعله HL: فيجعل.
- (4) om HL: كله; يعزل H: ويعزل; يقشر L: مقشراً H: فيقشر.
- (5) وليستخرج U²: فليستخرج; صفات HL: صفاته.
- (6) المعزول U²: المعزول; مغصرة HL: <>.
- (8) جرادق H: جرادق; om HL: <>.
- (9) رقيق U² s.p., om HL: رقيق.
- (12) om HL: ذلك; مرار L: مضارباً H U²: مضارب.
- (13) كبر LU²: كبراً; om L: (2) صفاراً; كثيرا H: كثير; ونعنع L: ونعنع.
- (14) <>: om HL.
- (16) فاكثر U²: وأكثر.
- (19) om HL: اللحم.
- (20) السلجم H: اللحم.
- (21) من L²: (1) في (1).

الفلاحة النبطية

ثم يزيّت بالزيت الكثير، ويلقى في قدر، ويجعل معه باقة جرجير وباقة كرفس وسذاب وباقة ننع،
ويقطع نبات الكزبرة وبياض البصل صغاراً ويلقى عليه <ويصبب| عليه الماء> ويطبخ حتى ينضج
اللحم نصف نضجه، ثم يصب عليه ماء السلجم الحامض البالغ وفيه بقوله المقطعة معه ولب
السلجم الذي طرح عليه، فإن هذا اللب وتلك البقول تذبل وتصير كأنها قد انطبخت. فيصب على
اللحم غمره <أو كما يريد> الطباخ لذلك، ويلقى عليه ما يشتهي صناعه من التوابل الموجودة في
ذلك الزمان <والبقول الكبار في كل زمان> ما يحضر فيه، ثم يطبخ حتى يتم نضج كل ما طرح
فيه، فإن هذا يجيء طيباً. وملاك عمل هذا، أعني ماء السلجم، جودة ضربه ودوامه، حتى يصير إلى
ما قلنا <من الحموضة> وانحلال الخبز فيه حتى لا يرى له أثر فيه بل يتحلل كله ويختلط بالماء. قال
أبو بكر أحمد بن وحشية: هذا الماء المستخرج من السلجم الذي وصفه النبط يعمل الفرس كثيراً ببلاد فارس وبالسري
وأصفهان، ويستخرجون ماء السلجم ويسمونه شلابة، وتفسيره بالعربية ماء السلجم، ويشربه الفرس كما يشربون
الفقاع ويطبخون به اللحم، يحمضونه به، كما يطبخون السكباخ بالخل وغيرها. وأتوهم أن الفرس تعلموه من النبط
وأن النبط سبقوهم إليه، فلما غلبوهم وملكوا ملكهم وأخذوا كتبهم ورثوا علومهم واستخرجوا منها تلك الأطبقة
المضافة إليهم المسماة بلغتهم. وهذه الصفة لعمل ماء السلجم في هذا الكتاب دليل على صحة ما قلت إن النبط قد
كانوا سبقوا الفرس إليه. ولهذا نظائر وأمثال كثيرة موجودة في كتب النبط من أصناف الأطبقة والأشربة النافعة، قد
أجدتها في كتب النبط مشروحة. ولست أقول هذا والله، يا بني أبا طالب، طعناً على الفرس ولا ازدراء بهم، بل هم
أعقل وأعدل الأمم، لكن ينبغي أن يعرف الحق لأهله ويعلم مقدار فضل السبق إلى المنافع. ومن ذلك هذا المعجون
المسمى الشلانة، فإن النبط استنبطوه وركبوه، وأكثر أطباء زماننا لجهلهم ينسبونه إلى الفرس ويقولون هو لهم. فلو لا
الغباء والغفلة لكان ينبغي أن يعلموا أنه للنبط من اسمه، فإن شيلنا اسم نبطي، وهو والله، يا بني، أنفع من ترياق

(1) نعانح : L : ننع .

(2) om HL : <> : الله HL ad : ويلقى : صغاراً : H : صغاراً : L : الكزبرة .

(3) نضجه : H : نضجه .

(4) يصب : U² : فيصب : يريجه : U² : تذبل .

(5) يريد : HL : يشتهي : HL : كما يشتهي : HL : <> .

(6) نضجه و ad H : يتم : om HL : <> .

(7) عمله : H : عمل .

(8) ويختلط : U² : ويختلط : om U² : <> .

(9) om U² : أحمد .

(10) ويشربوه : HL U² : ويشربه : شلابة : all : شلابة : يستخرجون : H : ويستخرجون .

(11) يحمضون : H : يطمخون : om H U² : به .

(12) استخرجوا : U² : واستخرجوا : وورثوا : U² : ورثوا : وملكوهم : U² : وملكوا .

(15) ازراء : H U² : ازراء : L : أبا : من اصناف الاطبقة : ad U² : النبط .

(16) ويعرف : HL : ويعلم .

(18) ترياق : L : ترياق .

ابن وحشية

الفاروق بكثير ويعمل ما لا يعمله الترياق الكبير، ولكن لعصية^(*) الأطباء بالنصرانية ونصرة <دين الروم> على الفرس، لما توهموا أنه دواء ركبته الفرس عدلوا عن ذكره البتة وأطرحوه وزيفوه وقالوا: «هو هوس وفيه أشياء لا نسدي لما جعلت معه»، يعنون من أدويته. ولم يكن منهم هذا عصية للروم على النبط، لكن لما توهموا لجهلهم أنه للفرس أطرحوه لذلك وأزروا عليه، وهو لأسلافهم | من النبط. لأن جميع هؤلاء التصاري الذين في هذه البلاد وما حولها من الأقاليم أصوغهم نبط كلهم وهم يحرقون بالروم ويسوقون أنهم منهم، من أجل الموافقة في النصرانية. وأيضاً فلأن الناس كلهم يتقون من النبط ويأمنون أن يضيفوا أنفسهم إليهم.

<فاعلم بعد ذلك>، يا بني، أن الشيلثا يفوق جميع المعجنات في المنفعة وكثرتها وأنه ابلغ في شفاء السموم من الترياق الذي يسمونه الكبير، ويسمونه الفاروق، مخوفة وعصية، وابلغ في جميع ما يضيفونه إلى الترياق، الذي أكثره كذب وزور، حتى قالوا إن فيه تسعين منفعة. <فليشهد عليّ من قرأ كلامي هذا أنه، إن كان في الترياق تسعون منفعة، [كما ادعوه] >، ففي الشيلثا تسعون وتسعون اضعافاً مضاعفة منفعة. والدليل على كثرة منافعه⁽¹⁾ أنه يفضل الترياق الكبير في كثرة أدويته، فإن فيه من الأدوية فوق التسعين خلطاً والترياق يُف وسِتون خلطاً. فجميع ما في الترياق هو داخل في الشيلثا وفصل نحو ثلثون خلطاً. فما اعنى قلوبهم واتخن اعينهم! ايصير

(a) Sur la marge gauche de L, un lecteur tempère le jugement sévère porté par Ibn Wahšiya sur le parti pris ('asabiyya) des médecins chrétiens. La lecture de cette glose est rendue incomplète par le fait que le pli du codex n'a pas permis la prise sur pellicule de l'intégralité des lignes.

(b) Sur la marge droite de L, d'une main différente, un lecteur réagit en ces termes;

هذا الدليل ليس بشيء، إذ منافع المركبات ليست من كثرة أخلاطها، بل بمراعاة النسب فيها، بحيث إذا جمعت بعضها مع بعض يحدث للمركب مزاج خاص يكون معظم منافعه من ذلك المزاج الحادث، بل كل منافعه منه، إذ لا يبقى خلط من أخلاط [هـ] على طبيعته الخاصة به لأجل التركيب. هذا مع أنني لا أدفع فضيلته على الدرياق الكبير، إذ لا يلزم مني بطلان وتسليم خاص على مطلوب بطلان المدعي.

(1) الدين للروم HL : <> ; لكن U² : ولكن om HL : الكبير ; الدرياق HL : الترياق .

(2) ورفضوه L : وزيفوه .

(3) بجهلهم HU² : لجهلهم : عصية L : عصية

(4) حوله U² : حوها : هذا U² : هذه : وأطرحوه U² : أطرحوه

(5) فان HL : فلان : يحرقون H : يحرقون U² : يحرقون

(7) om HL : وكثرتها : شيلثا U² : الشيلثا : واعلم HL : <>

(8.10sqq.) يصفونه L : يضيفونه . الدرياق HL : الترياق (8.10sqq.)

(9) تسعين H : تسعون om H : انه : om L : <>

(10) وتسعين HU² : وتسعون : تسعة HL : تسعين U² : تسعون : om H : []

(11) وستين U² : ستون : خلط U² : خلط (2 fois) مال U² : فان

(12) واسخن LU² : واتخن : خلط U² : خلط : المثلثين L : ثلثين LU² : ثلثون

الفلاحة النبطية

الشيء نافعاً بالعصبية له وتذهب منافع آخر بالعصبية عليه؟ وما اعلم، يا بني، وقد جلت أكثر الدبرع المسكون، أن
 احداً عمل الشيلثا، منذ ظهر الاسلام وجاءت الدولة العربية. وقد عمل عدة من ملوك العرب الدرياق الكبير، وأما
 عدلوا عن عمل الشيلثا فنسح أطبايهم لهم منه وتزييفه والطنن عليه ومدحهم الدرياق والحض على عمله. وملوك
 العرب غير ملامين في هذا، لأنهم لا علم لهم بالطب، وإنما يرجعون إلى أقاويل من وجدوه يتطبب في زمانهم وعلى
 عهدهم، وهم هاوياً النصارى المتصنعون بالجهل وقلة العقل في الدين وأمور الدنيا كلها. فلم يعمل أحد الشيلثا البتة
 ٥ على نسخته، وإنما يعمل بعض الصيادلة وبعض الملوك الصغار في الأطراف معجونات يسمونها شيلثا، وليست
 كذلك، بل هي مزورات الشيلثا. وكيف يعمل انسان دواء معجوناً كثير الأخلاط متعباً في طلب أدويته وفي عمله،
 فيجد أطباء زمانه يطعنون عليه ويذمونه؟ هذا لا يعمل أحد. وقد كنت سمعت أن المقتدر بالله عمل له الشيلثا، ثم
 بحثت وسألت عن ذلك من يخبر ما أسأله عنه، فصيح عندي أنه ما عمل على النسخة الصحيحة على ساقه عمله
 البتة، ولا وفي أدويته ولا تم عمله على ما يجب، كل ذلك تحاملاً عليه من الأطباء الذين تولوه. وجملة الأمر إن العرب
 ١٠ قد عملوا بالفرس <مثل ما> عمل الفرس بالنبط سواء |، حذو العمل بالعمل، وانتصروا للنبط من الفرس. وهذا
 46 من قول الله <تبارك و> تعالى: «وذلك الأيام نداولها بين الناس»، فجاءهم العرب بدين اختاره الله تعالى لخلقهم،
 فقهرهم بذلك وبذوهم وأزالوا ملكهم ونعمهم، وقد كان الله ملكاً عظيماً كبيراً وأمرأ هابلاً، فظهر بذلك للعرب
 آية كبيرة في صحة أمرهم وأمر نبيهم صلى الله عليه و<على> آله <وسلم تسليماً كثيراً>.

باب ذكر السلجم البري

١٥

هذا نبات ينبت لنفسه في البراري التي تكثر كثيراً، وبحيث تجتمع المياه وتتكون غدراوات،
 وليس يكاد ينبت على حافات الغدراوات، بل بالقرب منها على بعد، فإنه <كذلك يوجد>، على ما

- (1) . جيت : L : جلت : قد U² : وقد : لشيء adL : آخر : ditto H : وتذهب (1)
- (2) . om U² : من شيلثا U² : الشيلثا (2 sqq.)
- (4) . قول HL : أقاويل : ملومين HL : ملامين (4)
- (5) . المتصنعين L : المضيعين H : المتصنعين U² : المتصنعون (5)
- (6) . يسمونه ما U² : يسمونها : أو بعض HL : وبعض : الصيادلة U² : الصيادلة (6)
- (7) . om U² : طلب : متعب U² : متعباً (7)
- (9) . من اسله U² : <> (9)
- (10) . تناولوه له L : تناولوه H : تولوه : تم HL : تم : في HL : وفي : وعلى HL : (2) على (10)
- (11) . om HL : <> : عملوا L : عمله H : عمل : كما L : <> (11)
- (12) . فازالوا HL : وأزالوا om U² : تعالى : فجاءهم H : نجأهم U² : فجاءهم (12)
- (13) . om HL : كبيراً (13)
- (14) . om L : وصحبه H : <> : om L : <> : صلوات HL : صل : على H : في (14)
- (16) . غدراوات L : غدراوات HL : وتتكون : مياه LH : المياه : فيها adL : جميع H : جميع U² : تجتمع : بحيث L : وبحيث (16)
- (17) . inv HL : <> : الغدراوات L : الغدراوات (17)

ابن وحشية

ذكر ينيوشاد السايح . وأصله الطف من اصل السلجم البستاني المعروف ، وهو على قدر الخيار الكبار المستطيل استطالة غير مفرطة . وقد يعلو على ذلك الاصل فرع بمقدار عظم الذراع ، عليه ورفات متقابلات مثل ورق السلجم البستاني ، إلا أنه أدق منه والطف . وفيه تشریف من أوله إلى آخره . ويعمل في رأسه في نيسان وأيار بزراً يشبه بزر السلجم ، إلا أنه إلى السواد ، وكأنه الخردل الكبار ، وورقه املس لا خشونة فيه . وقد ينبت في بعض البراري التي لا يجتمع فيها ماء ، بل تكون قشقة ، فتكون <ورفته كأنها ورقة> الجرجير البري ، دقاق قليل العرض . ويعمل بزره في غلف ، <وإذا نضجت تلك الغلف ظهر في جوفها غلف> أيضاً فيها البزور . وإذا كسر شيء من بزرها خرج داخله ابيض شديد البياض ، حتى إنه إذا سحق شيء من هذا البزر وطرح على الماء صار الماء كأنه اللبن سواء . وقد يجمع <بزره/قيم من اهل البوادي> ويحبونه إلى طير ناباذ والعذيب ، فيبيعونه ، فيشتريه من يبيعه على النساء ، يصلحون منه غمراً لوجوههم ، لأنه يبيض الوجه ويبرق البشرة ويحسنها . وهو في هذا الفعل ابلغ من كل الغمر المصنوعة من الأدوية المحسنة للبشرة . وأصل هذا لا يكاد يأكله احد ، لأن فيه حدة شبيهة بحدة البصل ورائحة كريهة حادة تدغدغ الأنف ، إذا قشرها [انسان] أو قطعها ، <وتدمع منه العينان> كما تدمع من تقطيع البصل والثوم وتقشيره ، فهو لذلك لا يكاد يأكله احد . ودواؤه حتى يصلح <أن يؤكل> أن يؤخذ فيلقى صحيحاً كما هو ، مع ورقه الخضر الرخصة ، ويطبخ بالماء مقدار ثلث ساعات مع ملح كثير ، ويفرز قبل القايه في الماء بمسلة أو بخشبة حادة ، فهو اجود من المسلة ، كل اصل منه ، ما امكن أن يغرس ، حتى يتقّب فيدخل الماء والملح إلى داخله كله ، ثم يخرج من الماء <فتعصر واحدة واحدة حتى تخرج قوتها في ذلك الماء> ، ثم يصب الماء ويجدد لها <ماء وملحاً> ويطبخ ايضاً ثانية ، ويطبخ معها الورق ثانية ، ثم يعزل الورق ناحية وتأخذ الاصول فتجعل على شيء حتى يخرج <عنها الماء> وتجف شيئاً ، ثم تقشر

(1) هذا : ad HL : اصل .

(2) يعلو : HU² : يعلو .

(5) قشقة : HL : قشقة .

(6) <> : om HL : البري ; ورقة كانه HL : <> .

(7) انفتحت : L : نضجت

(9) طير ناباذ U² ، طير ناباذ H ، طير ناباذ L : طير ناباذ inv HL : <> .

(10) للبشرة HL : البشرة ; ويرق HL : ويرق ; الوجوه H : الوجه ; يصلحوا U² : يصلحون .

(11) هذه U² : هذا .

(13) . يقطع L : تقطيع ; عين ad L : تدمع ; تدمع عينه HL : <> .

(14) . om L : فيلقى ; للاكل L : <> ; ودواء U² : ودواؤه .

(17) <> : om HL .

(18) . مع L : معها ; inv H : <> ; له بدل L : و L : (1) ثم .

(19) . om L : شيا : inv HL : <> : كل U² ad : على ; فتجمع HL : فتجعل .

الفلاحة النبطية

وتقطع، فإن تلك الحدة تكون قد زالت عنها، فتقطع مدورات كالدراهم وتترك يوماً وهي مقطعة حتى تذبل ادنى ذبول، ثم تطبخ حينئذ هي والورق، إما أن تطرح في الخل وتطبخ مع اللحم السمين، وإما أن تغلى بزيوت وشيرج مخلوطين وتخرج من المقل فتلقى في مري وخل <قد قطع> فيه كرفس وسذاب ونعنع، وإما أن تدق الأصول والورق بعد ما وصفنا من طبخها مرتين حتى تصير كالخبث، ثم تطبخ مع الأرز، وهو أطيب ما أكلت طبيخها مع الأرز، وكذلك السلجم البستاني قد يدق، إما بعد سلقه سلقه خفيفة، وإما وهو نيء، ثم يخلط بالأرز وطبخ معه، وإما أن يقطع بعد سلقه مرتين صغراً ويطبخ مع الأرز، وهذا لمن لا يشتهي أن يدقه بل يطبخه، وهو صحيح، فإن بينها فرقاً في الطعم.

باب ذكر صنف آخر من السلجم

يسمى ايوشات، وهو الطف من البستاني.

هذا مما يتخذ الناس في البساتين، يزرعونه كما يزرع السلجم الكبار. وهذا يفرق بينه وبين ذاك الكبر والصغر، فإن ذلك اصوله كبار واصول هذا لطاف، إلا أنه الطف من ذلك الصنف الذي اصوله كبار، وهو أكبر من اصول البري، وهو سلجم لا فرق بينه وبين ذاك، إلا أنه لا يكبر ولا يزيد على مقدار له. ولون هذا احمر، <أكثر حمرة من الكبار، وإن كان في بعض الكبار حمرة>، فإن حمرة هذا أكثر وأشدّ انصباعاً واشرب حمرة، وبزر هذا مثل بزر الكبار، إلا أنه الطف منه وليس يشبهه في اللون. وبينهما فرق آخر: إن ورق هذا الطف وإته من جهة الخفة والثقل انقل. وربما طلع من هذا شبيه بالساق في مقدار ثلاثة اصابع مضمومة.

(1) كالدرهم U^2 : كالدراهم

(3) om HL : <> : مخلطين HL : مخلوطين

(4) . ونعناع L : ونعنع

(6) . هو U^2 : وهو : جيدة ad HL : سلقه

(7) . وهذا H : هذا

(8) . فرق U^2 : فرقاً

(10) . هو HL : وهو : ايوشات HL : ايوشات

(12-13) ذلك HL : ذلك

(12) . الطف L : صغار الطف H : لطاف : هذه H : هذا

(14) . om H : في : om U^2 : <>

(15) . أكثر حمرة من الكتان . وإن كان في بعض الكبار حمرة . إلا أنه U^2 ad : أنه ; الكتان U^2 : الكبار : واشرب U^2 : واشرب

(17) . قدر U^2 ad : في

ابن وحشية

- وبزر هذا النبات ابلغ في ازالة ضرر سم الأدوية القتالة، فمضى ذخر انسان منه شيئاً، فأبهم
 مأكولاً أو احسّ بالقاء شيء له في مأكوله فأكله، وابتدأت اعراض ذلك تصيبه، فليأخذ منه شيئاً
 فيسحقه مع لبّ الجوز ويلقيه على الخمر ويشربه فإنه يخلّصه، إلّا الذراريح والفرييون وحبّ الرند،
 47' | فإن هذه <الثلاثة خاصة> لا يصلح أن يشرب فيها دواء بخمر بل باللبن. وتلك السموم الباقية التي
 5 هي غير هذه الثلاثة كلّها على العموم قد يوافقها ويشفي منها أن تشرب ادويتها باللبن.
 وقد قال ينبوشاد إنّ البيش أيضاً مما ينبغي أن يداف دواؤه باللبن فيشرب، فإن <غثاً و>
 قذف فحيد بالغ. ودواؤه أن تداف له العذرة الرطبة <مع اللبن> ويسير من زعفران ويشرب،
 فليس له دواء ابلغ من هذا، وإن كان له عذّة من الأدوية، فإن هذا ابلغها. ولا استعماله صفة ما
 وسياقة في عمله، وهو أن يؤخذ هذا البزر فيدقّ جيداً ثم يداف بأحد هذه الألبان أو بالخمر أو بالماء
 11 والزيت ويشربه، فهو قويّ في ابطال هذه. وقد يلقي بزره في ادوية المعدة ليقوّيها فيجودها.
 واطيب ما أكل هذا الصنف من السلجم أن يقشّر ويقطّع نياً ويكبس في برنية، ساف سلجم
 مقطّع وساف ملح عذب قليلاً، ويغطّى رأس البرنية ويترك سبعة أيّام ثم يتدي عامله بأكله بعد هذه
 الأيام. ولا بدّ أن يرخي ماء مالحاً شديد الملوحة، فينبغي أن يصب هذا الماء عنه، إلّا أن يؤثر مؤثّر أن
 يغمس فيه الخبز ويسأكل السلجم معه، إن استطاع اكله. وقد يؤكل بعمل آخر، وهو أن يقطع،
 15 <كما وصفنا، نياً> ويجعل مكبوساً في برنية بعضه فوق بعض ويلقى عليه خلّ حامض قد اديف
 بدبس أو عمل، وهو بالدبس اطيب، ويلقى على الخلّ كفّ ملح ويسير من خردل مدقوق ومثله
 صحيح، ويقطع عليه نبات كرفس وكزبرة، ثم يلقي البقل على السلجم ويلقى عليه شيء من

- (1) فأنهم H، فأنهم U² : فأنهم om U² : منه : ادخر H، دخر U² : دخر (1)
 (2) . مأكول HL : مأكوله : HL : أو (2)
 (3) . وشربه U² : ويشربه : والقاء U² : ويلقيه (3)
 (4) . الخمر U² : بخمر om HL : <> (4)
 (5) . ويشفي U² : ويشفي (5)
 (6) om U² : <> : دواؤه U²، دواء L : دواؤه (6)
 (7) . om H : <> : باللبن ad H : تداف : دواؤه U²، دواء L : ودواؤه (7)
 (8) . ولا استعمالها HL : ولا استعماله om H : عذّة (8)
 (9) . جميعا HL : جيداً (9)
 (10) . om H : ليقوتها L : ليقوتها : يلقي H : يلقي (10)
 (11) . الذي U² : ان (11)
 (12) . قليل U² : قليلاً (12)
 (13) . نياً ad H : ويجعل om U² : <> (13)
 (14) . وكسفرة L، وكسفرة H : وكزبرة om U² : عليه (14)
 (15) . وكسفرة L، وكسفرة H : وكزبرة om U² : عليه (15)
 (16) . وكسفرة L، وكسفرة H : وكزبرة om U² : عليه (16)
 (17) . وكسفرة L، وكسفرة H : وكزبرة om U² : عليه (17)

الفلاحة النبطية

<شعر الزعفران> وشيء من السرمق، ويصب فوقه الخل المداف إلى أن يغمره، ويترك سبعة أيام، ثم يتنديون فيأكلونه، وعرق هذا الصنف من السلجم الذي يمتد في الأرض، إذا اخذ فجفف وسحق <أو سحق> برطوبته، شفاها وأزال ذلك.

باب ذكر الفجل الشامي

قال <أحمد بن> وحشية: هذا <تسميه النبط> باسم تفسيره بالعربية الفجل المروسي. قال قوثامي: هذا نبات يشبه ورقه ورق السلجم ونباته نباته وأصله أصله، لأنه يعمل في الأرض أصلاً كبيراً مثل الصنف من السلجم، وربما كان أصغر قليلاً. وليس هذا أحمر بل أبيض نقيّ البياض لا يشوب بياضه <في شيء منه> حمرة البتة. ويوافق من الأرضين التي توافق السلجم. وأجود نباته في الأرض التي يشوب ترابها رمل، وتكون عذبة الطعم صالحة في ذلك. وتوافقه ريح الشمال وما عن جنتيها، فكان الموافق له على هذا الريح الباردة. ويعيش وينمى ويكثر بتتابع الأمطار. 47^v 10
حريف الطعم صلب، وإذا عطش خشن وتضاعفت حرافته <حتى تصير> في حرافة الفجل المستطيل. وكذلك أيضاً يكون حاله إذا قلّت الأمطار في شتوة <أو قلّ هبوب> الرياح الباردة. وزرعه مثل زرع السلجم، لأنه ينبغي أن يزرع في أول أيلول وإلى آخر تشرين الأول وفي بعض الثاني المتأخر منه. والذي يتقدم في زرعه من السلجم وهذا الفجل يكون أجود وأكثر، لأن البرد يحبه وينميه والرياح الشتوية وشرب الماء البارد يربيّه ويجوده. وهذه حال السلجم سواء. وهو 15

(1) المرق L، الربق U : السرمق : زعفران HL : <> .

(2) وعرق U² : وعرق : يتدنون HL : يتنديون .

(3) <> : om U² .

(5) بالفجل H : الفجل : اسم L : باسم : يسمى بالنبطية HL : <> : ابن HL : <> .

(6) om U² : أصله : لأنه ad H : أصله : om LU² : نباته .

(7) هو HL : هذا .

(8) الذي L : التي : شيء من L : <> .

(9) الذي U² : التي .

(10) من U² : عن .

(11) حروفية H : حرافة : om U² : <> : حروفية H : حروفته U² : حرافته : وتضاعف LU² : وتضاعفت .

om HL : الفجل : حروقة L .

(12) وقل U² : <> : om L : أيضاً : وكذلك H : وكذلك (12)

(15) ويشرب L : وشرب : الرياح HL : والرياح (15)

ابن وحشية

حارٌّ مثل السليج واشدَّ حرارة منه بكثير، ومن أكثر أكله غثاءً وربما قِثاءً، إن كان في معدته فضل من رطوبات أو كانت معدته ضعيفة، لأنه يفعل في هذا قريباً من فعل الفجل المستطيل، من تشويه الرطوبة والصعود بالطعام من قعر المعدة إلى فمها، ألا أنه لا يبلغ في هذا الفعل بلوغ الفجل المستطيل. وهو مدرّ للبول محلل للرطوبات مزعج لها مثوّر <بخاصية فيه> أو بكثرة لدغته المعدة. ودواؤه، متى عرض للمعدة منه بعض هذه الأعراض المؤذية، أخذ دواء المسك والجلنجبين مع قرص الورد، إن كان المزيج بارداً أو إن كان حارّاً فشرب السكتنجين أو ربّ السفرجل أو شراب الرمان أو ما أشبهه. ٥

باب ذكر الفجل المستطيل

هذا يوافق من الأرض ما يوافق الفجل المروّس. وهو نبات مشهور يستغنى بشهرته عن صفته. وقد يوافق البارد والرياح الباردة، وينمى وينبل ويمتدّ بكثرة الأمطار. ويوافق شرب الماء البارد، ولا يحترق بشدة البرد كما يحترق البقول وغيرها. وربما كبر وغلظ كثيراً وامتدّ في الأرض بكثرة الأمطار وهبوب الشمال. ويزرع نثراً ويحوّل من مزرعته إلى موضع آخر، فيكون أقوى لنباته وأجود لنشوه، إذا غرس غرساً. وقت زرع من أول أيلول، وربما تقدّموا في زرع من آخر آب في مواضع من إقليم بابل. وقد يعتق فيبقى سنياً، وربما نبت في الأرض التي حوّل إليها فغرس غرساً. وربما عتق المروّس كذلك. ١٥

وليس يعرف له إفلاح ولا علاج أكثر من تعالده بالتدبير وقلع الحشيش من حوله. فيبقى إذا سقي الماء كلياً عطش، وتنبش أصوله مراراً من وقت نشوه إلى قريب من آخره. وتزيله بخرو 48r

- (1) من om H, ad L ; أكثر .
- (2) om H : فعل ; om L : من ; قريب HL U² : قريباً .
- (3) om L : بلوغ ; الرطوبات H : الرطوبة .
- (4) لدغته L : لدغته ; منه U² : فيه ; بخاصية H : <> .
- (5) أو الجلنجبين H : والجلنجبين ; ودواء U² : ودواؤه .
- (6) يشرب HL : فشرب .
- (7) والله تعالى أعلم ad H . أشبهها L : أشبهها H : أشبهه .
- (8) مستغن L : يستغني .
- (9) يحسّ HL : يحترق .
- (10) في U² : من .
- (11) موضع U² : مواضع .
- (12) فيغرس H : فغرس ; وربما ستن ad U² : سنياً .
- (13) المروّس U² : المروّس .
- (14) فيبقى U² : فيبقى ; بالتدبير U² : بالتدبير .
- (15) لتنبش L : وتنبش H : وتنبش .

الفلاحة النبطية

الناس معفَنَ [أ] مع ورق الفرع والباقل والسبستان وحمل الخشخاش وقضبانها، فإذا عفن واسود فليجفف وينثر في أصول الفجل. وهذا يوافق البقول كلها، أعني <هذا الزيل> واستعماله في تزييلها ينميها ويقويها. وينبغي أن يلقى على الماء الذي يدخل إلى الفجل وقت سقيه ليؤديه الماء إلى أصوله، أو يلقى في أصوله نثراً، وينثر فوقه تراب سحيق، ثم يسقى الماء. وهو حار كثير الرطوبة، أعني هذا الفجل، متخلخل شديد الحرارة مع رطوبة متنة، فلاجل حرارته وكثرتها وغالطتها لرطوبته ولكثرة الأرضية الخليطة صار حاريفاً، وبحرافته وحدتها يسخن استخناً شديداً كثيراً، ولكثرة رطوبته مع الحرارة والحرافة واللذع والتحريك يولد الرياح الكثيرة، لأن اللذع مع التحريك يولده ما يولد من الرياح، لأن الطفو إلى فوق للحرارة مع اللذع في الرطوبة المخالطة لها، فبذلك هو يولد رياحاً كثيرة ويفشها بحرارته وحرافته، فلذلك يجشي جشاء كثيراً متابعاً، وأما ذلك من الرياح التي يولدها، ثم يتندي هو يفشها بشدة حرارته. وقشره إذا خلط بالسكنجبين وترك فيه يوماً ثم أكل وشرب ذلك السكنجبين بماء حارقياً وأثار رطوبات واختلاطاً مختلفة ثم أخرجها بقوة، لأنه يلدع المعدة بحدته التي فيه ويشير الرطوبة بخاصيته.

وقد يوافق الطحال الوجعة إذا دق وضمد به الطحال. ورياحه التي يولدها حارة متنة، وفيه تحليل قوي لكلها يصادف المعدة، ويحلل بالتضميد أيضاً. وليس بنافع للمعدة وربما ضررها بشدة حرافته ويتنويره ما بقي. وأما ذلك الشوير لكثرة رطوبته الحريفة اللذاعة وكثرة توليده الرياح وتخلخل جسمه. وإن أكل إنسان منه فوق الطعام وبعد شبعه حلل ذلك الطعام من معدته وأعانها على هضمه وأسرع تنفيذه. وإن أكل على الريق أثار ما في المعدة إلى فوق فقياً بذلك، لأن من خاصيته أن لا يدع ما <يضاف إلى> المعدة يستقر في قعرها بل يشوره ويصعده إلى فوق، وذلك بخاصية فيه.

(1) . وسبستان U^2 : والسبستان ; فيعفن HL : معفن

(2) هذه U^2 : <>

(3) . ليودي U^2 : ليوبه ; يلق H : يلقا U^2 : يلقى : فاته ad HL : تزييلها

(4) . يسق H : يسقى : فوق HL : فوقه : يلق H : يلقى

(5) . وغالطتها L : وغالطتها : صار لكثرتها : وكثرتها : فلا L : فلاجل : مه L : مينة U^2 : متنة : غلخل L : متخلخل

(6) HL om : كثيراً ; وحرافتها L : وحدتها H : وحدتها : لحرافته U^2 : وبحرافته

(7) . يولد HL : يولده : اللذع L : اللذع

(11) . يلدع L : يلدع : واختلاط HL : واختلاط : وباد H : واثار

(13) . (corr. en marge d'une autre main) الوجعة L : الوجعة

(15) . يلقى L : يلقى H : بقي : ويتنوير HL : ويتنويره

(16) . حال U^2 : حال

(17) يلدع U^2 : يدع

(18) . دائماً U^2 : وذلك : يتنورها U^2 : يشوره : يصادف HL : <>

ابن وحشية

وأكثر منافعه تحليله الأطعمة الغليظة الحسرة الانهضام البعيدة النفوذ من المعدة، مثل لحم البقر ولحم التيسوس وبهايم السبر والبيض والشحم العتيق والباقل الغير التضييج وغير هذه مما هو عسر الانهضام بطيء الوقوف في المعدة، فإن الفجل إذا خلط بهذه، بأن يؤكل بعدها، حللها من المعدة بسرعة. 48^v وفيه منفعة أخرى جلية، وهي أنه إذا طبخ بماء فيه قليل ملح حتى يتضج ويتهرأ وأكل ابراً السعال المزمن الذي قد آيس صاحبه من بروه. وهو يلطف الاخلاط الغليظة كلها ويهيئها للخروج. 5 وإذا ضمدت به القروح الخبيثة مدقوقاً حتى يصير كالخبيص نفعها، وربما قلحها. وقد تضمند به نهشة الأفعى فيسكن وجعها ويذهب بحدة السم من جملة البدن. وهو مدر للبول بقوة قوية ويحلل الأورام كلها الباطنة والظاهرة والبثور التي روسها بيض. ومضى طبخ بخل مزوج حتى يتهرأ وتغرغر بذلك الخل والماء فتح الخوانيق. وهو مدر الطمث بسرعة وينفع الرياح الغليظة لما تحدث من الألم.

باب ذكر الفجل البري

ربما نبت في البر فجل يسمى الفجل البري، ورقه يشبه ورق الفجل البستاني، إلا أنه أدق واصغر واقلشف، حتى أن ورقه يشبه ورق الخردل، فيه خشونة، وهو على قده، وأكثر من يراه لا يعرفه. فبعض يظن أنه خردل وبعض حشيشة من حشايش البراري. ويعمل في الأرض أصلاً دقيقاً طويلاً كأنه عرق غليظ، وفيه عروق لطاف. وهذا العرق شديد الحرافة جداً، فلا يمكن أكله إلا بعد طبخه وانضاجه بالطبخ مع ورقه. وهذا الفجل البري أشد اسخناً من البستاني وأكثر اضراراً للبول 15 وانفع إذا ضمدت به نهشة الأفعى وأقوى تحليلاً، حتى أن رواه الطيب ذكر أنه إذا ضمدت به القرحة المسماة السرطان نفعها، قال وإن كانت خفيفة حللها وأوقفها. وإذا دق الأصل والورق ووضع على السلع كلها، كبارها وصغارها، حللها أيضاً بقوة وبخاصية فيه.

(1) . والبعدة HL : البعدة (1)

(2) . نضيج L : النضيج ; والسلمج HL : والشحم om H : البر (2)

(4) . وهو LU : وهي (4)

(5) . ويهيئها HL : ويهيئها (5)

(6) . ضمد LU² : ضمدت (6)

(7) . للأورام H : الاورام ; وتحليل HU² : ويحلل (7)

(8) . وللبيثور H : والبيثور (8)

(10) . om H : ذكر (10)

(14) . om U² : جدا (14)

(15) . بعد الطبخ H : بالطبخ (15)

الفلاحة النبطية

باب ذكر الارضيابا

هذا نبات يتخذ الناس كثيراً في إقليم بابل. وهو من ذوات العروق الممتدة تحت الأرض، المستعملة دون فرعه، له ورق مثل ورق السلق الدقيق، وهو صنف من السلق دقيق الورق. وليس لهذا الارضيابا بزر، لكنّه يحول من عروقه أو من أصوله أصلاً أو عرقاً واحداً، فيغرس في الأرض، فيعدّ عروقاً ويضربها في الأرض. وتعمل تلك العروق على ذراع ذراع أصولاً في قدّ الخيار الكبار، وليس بمدور صحيح التدوير، بل فيه استطالة قليلاً. ويضرب لون ورقه إلى الصفرة، ولكل ورقة ساق فيه طول قليلاً وفوق ذلك | الساق ورقة. وهذا الساق الذي فيه الورقة منعطف إلى داخل، فيكون كأنه أنابيب قصب قد التقى من داخل جانبيه، إلا أنّ هذا الملتقى إذا بسطه انسان باصابعه انبسط.

وأصل هذا لا يؤكل نياً البتة بل مطبوخاً، فإذا طبخ طاب طعمه. ولا ينبغي أن يطبخ صحيحاً كما يخرج من الأصل بل يغسل ثم يقشر ثم يقطع مدوراً ثم يطبخ بالماء والملح، فان طبخ كما هو لم ينضج أبداً. وقد يطبخ ما قلّع منه في الصيف بعد تقشيريه وتقطيعه بالخلّ والملح حتى ينضج. وهو يلقي في السطبخ ويؤكل فيه، وقد يؤكل أيضاً بعد طبخه حتى ينضج وينشف بعد طبخه من الماء قليلاً، ثم يصبّ عليه الخلّ والمرى والزيت وتقطع عليه البقول ويؤكل طيباً، وأطيب ما أكل في السواذج من الأطبحة، لأنه يقوم فيها وفيما يلقي من اللحم مقام الباذنجان والقرع والجزر والكراث. وهو جيد للمعدة جداً، يقويها ولا يثقل عليها هضمه. ويشتهي الطعام بقوة ويدّر البول ادراراً عظيماً. ووقت غرسه في تشرين الثاني، من أوّله إلى آخره فقط، لا يعمل <بعد ذلك> في غرسه إلا يسيراً في العشر الخالية من أوّل كانون الأوّل. ويحتاج إلى أن يعمق له الحفر في الأرض ويسقى <ماء كثيراً دائماً في كلّ يومين وفي الثالث يسقى الماء، وأن سقى> كلّ يوم كان انفع له وأرطب وكبر أصله أكثر. وقد يوافق ما يوافق الفجل من البرد وريح الشمال الباردة والتزليل ونهش أصوله وتزبيره، فأنه ممّا ينبت معه حشائش تضيق عليه منبته ومشرية. قال أبو بكر <أحمد بن وحشية>: ما أعرف هذا في إقليم بابل ولا في غيره ولا أدري ما هو ولا رأيت قط، إلا أنّي أظنه ممّا قد درس وانحى.

الارضيابا HL : الارضيابا (1.4).

om H : الممتدة ; الغروس U² : العروق ; هو U² : وهو : هو H : هذا (2).

اصول HL : اصول (5).

HL : الصفرة (6).

HL : الورقة (7).

U² : بسط ; القى U² : التقى ; فضة H : قصب : مثل HL : كانه (8).

فيه U² (2) : طبخه (13).

مع U² : من ; لا U² : لانه (15).

بذلك U² : <> (17).

om HL : <> (18).

فانه اذا فعل به ذلك HL ad : يوم (19).

om HL : <> ; om H : عليه ; فيها L : ممّا (21).

باب ذكر الجزر البستاني

هذا من النبات المأكولة أصولاً ولا معنى لورقه . وهو عما يؤكل في هذا الأقليم وغيره وما يزرعه أهل هذا الأقليم . وهو صنفان مختلفان في اللون، أحدهما أحمر، وهو أرطب وأطيب طعماً، والآخر أخضر إلى صفرة، وهو أغلظ وأخشن . ووقت زرعها في هذا الأقليم من خمس > يقين من آب، وأيلول كله، وإلى خمس < تخلو من تشرين الأول . واكثرنا في هذا الأقليم حدّاق بزرعه، لأنّه إن زرع < زارع يجهل كيف يزرعه > لم يفلح . وطريقة زرع مشهورة عند فلاحينا، يستغنى باشتهاره عن صفته .

وهو من الأصول المتكّنة تحت الأرض المأكولة المغذية للابدان . ويؤكل نيئاً ومطبوخاً، إلا أنّه مطبوخاً اخفّ وانفع وأطيب، | لأنّ فيه بعض الثقل على المعدة . وليس له افلاح يزيد على ما يعرفه جمهور فلاحينا، إلا أنّه يريد تدبيراً دائماً ومدارة مثل مداومة سقيه بالماء في كلّ يوم إلى أن ينبت، فإذا نبت فعل مقدار ما يسقى غيره من ذوات الأصول المأكولة يسقى . وهو شديد الحرارة وفيه حراقة، مدرّ للبول، زايد في الباه، محرّك للشهوة، مفرّج للنفس، غليظ في الانغصام، وربما أوجع المعدة لغلظه وعسر تغييره في الجوف، لأنّه غير موافق للعصب . ويضرّ مع ذلك بالخلق والصدر، ولا ينبغي أن يأكله من في خلقه علّة خاصّة من حرارة، فإنّه يهيجها . وقد يوافق ما ذكرنا أنّه يوافق الفجل من البرد وشرب الماء البارد وكثرة هبوب الشمال، ولا يضرّه الثلج إذا سقط عليه بل يوافقه وبريه ويقويه .

وقد يعمل منه بوارد تؤكل بأنصاف الصباغات من الخلّ والمريّ والزيت والبقول وبعض الأباذير . ويعمل منه خبيص مع العسل أو الدبس أو السكر > أو اثنين من هذه < ، فيجىء طيباً يدخل في معنى الحلواء، وذلك بأن ينضج سلقاً بالماء حتى ينعم ويتهرأ، ثمّ يعرك حتى يخرج عنه ماوه

- (1) . اصوله : L ; اصولاً : النبات L ، النباتات H : النبات .
- (2) . < > : om U² ; زرعها : U² ; زرعها : واحسن : U² ; واخشن : U² .
- (3) . تخلو : H U² ; تخلو .
- (4) . مشهور : U² ; مشهورة : جاهل L . جاهل بزرع كيف يزرعه H : < > .
- (5) . مطبوخ : L U² ; (2) مطبوخا .
- (6) . الا ان HL : لان .
- (7) . om H . الماء : L ; مدارة : U² ; مداومة : ومدارة : U² ; ومدارة : (10) .
- (8) . هو ad U² : (2) يسقى .
- (9) . بغلظه : U² ; لغلظه : رجا HL : وربما : يزيد : U² : زايد .
- (10) . يعثره : U² ; تغييره .
- (11) . om H : (3) من .
- (12) . الرياح الشمالية : L : الشمال .
- (13) . وتوكل H : توكل .
- (14) . om HL : < > : H و (2) : او : البسر : U² : الدبس : H : (1) او (17) .
- (15) . منه HL : عنه : ويتهرأ : H : ويتهرأ : الخلق : U² : الحلواء (18) .

الفلاحة النبطية

كله بالهواء الذي يضربه، ثم يطحن بالمغارف على صحاف أو على موايد. فإذا نهراً كله وانطحن فليرد إلى القدر ويصب عليه يسير من العسل، ويكون تحته نار فحم يسيرة، ثم يزداد من النار على ترتيب، ولا تكثر ناره. ويعصد دائماً ويصب عليه في خلال ذلك شيء بعد شيء يسير من دهن السمسم، فإنه يلتئم التياماً جيداً ويخرج جيداً طيباً.

وقد يتخذ منه شراب يسمى شراب الجزر. وهو شديد الحرارة جداً وعمله مشهور عند الأطباء ودونهم. فاهل بلادنا يتخذونه كثيراً ويدمنون شربه في الشتاء. وعمله مشهور عندنا لكثرة من يعمله <وكثرة ما يعمل> دائماً، فلذلك <لن نحتاج> إلى صفته. وقد يشتد شرابه حتى يسكر جيداً شديداً ويجن من شدة اخذه إذا أكثر منه، وربما أنكى الدماغ لشدة حره. وهو يكرب شديداً ويصنع الوجه احمر، حتى أن اصحاب اصفرار اللون. إن شربوا منه دائماً كل يوم اوقيتين بمثلها ماء قراحاً، اظهر في وجوههم حمرة بيثة صبغة.

وقد يأكله قوم مكان الخبز، فيقوم لهم بعض مقامه، لأنه يغذو البدن ويبطل شهوة الطعام ويحماها ويشبع اشباعاً صالحاً. وقد ذكر ينوشاد أن أهل بلاده يقطعونه صغاراً وهو رطب ويحفظونه ويطحنونه ويخلطون بدقيقه شيئاً من دقيق حنطة أو شعير أو ذرة أو أرز ويخبزونه فيجبي منه <خبز طيب صالح> يغذو البدن ويقوم الأود. قال وهم يأكلونه مع الحلاوات والملوحات، إلا أنه مع الحلاوات أطيب طعماً وأغذا للبدن وأسرع نفوذاً عن الجوف والوم بايدان الناس. ولسنا نعرف نحن هذا في بلادنا بل ولا عملناه، وقد يجوز أن يجبي منه ما قال ينوشاد، فإن فيه هذه القوة.

باب ذكر الجزر البري

وقد ينبت في البراري <لنفسه جزر>، أكثر نباته في المياه القساية من مياه الأمطار، أو أكثر

- (1) . تهرى: H : تهرأ .
- (3) . ويعصد: H : ويعصد .
- (4) . يلتئم: L : يلتئم .
- (6) . ودونهم: L : ودونهم .
- (7) . om U² : جيداً، لم نحتاج HL : <> ; om HL : <> .
- (8) . بشدة: HL : لشدة: انكا U² : أنكى: ويجتن: L : ويجتن .
- (9) . صاحب: H : اصحاب .
- (11) . يغذو: U² : يغذو .
- (12) . ويحفظوه: U² : ويحفظونه: يقطعوه: U² : يقطعونه .
- (13) . L : شعير: الحنطة: L : حنطة: شي: U² : شيأ: ويخلطوا: U² : ويخلطون .
 . خبزاً طيباً صالحاً HL : <> : يجبي HL : فيجبي: الذرة: L : ذرة: الشعير .
- (14) . يأكلوه: U² : يأكلونه: يغذوا: U² : يغذو .
- (15) . واغذى: H : واغذا: طعم: U² : طعماً .
- (16) . HL : أو: om H; : من: om U² : لنفسه: inv H; : <> .

ابن وحشية

نيسانه بقريها، وربما نبت في القفار وبحيث لا ماء ولا مطر، وذلك قليل نادر، وحيث نبت في هذه المواضع فإنه يشبه الجزر البستاني.

وذكر بنوشاد فيه أنه إن أخذ أصل من أصول هذا البري وعلق على العانة تعليقاً انعط وقوى الذكر. والعجب من بنوشاد أنه ما كان عرف النساء، لأن مذهبه، عمره كله، كان مذهب السباح المقشفين، وقد عرف من المنابت ما يزيد في شهوة الجحاح وما ينقص، وذكر من ذلك ما لم يذكره أحد غيره ولا عرفه أحد سواه.

وقد تطبخ أصول الجزر البري حتى تنضج. وهو أبعد نضجاً من البستاني كثيراً، فينبغي لمن أراد أكلها أن يطبخها دائماً بنار قوية حتى تنهرا، ثم يأكلها كما يأكل البستاني، إما بارداً بالصباغ، وإما في الطبخ، كما يعمل بالبستاني، وإما أن يحفف بعد تقطيعه ويطحن ويخبز كما وصف في غيره، فإن الأمر بين البستاني منها والبري قريب، إلا أن البري أيسر واسخن واقتشف واشد عملاً ^{١٠} مما يعمل البستاني وأبلغ. وليس ينبغي أن يلقي هذا البري في شيء من الطبخ إلا بعد أن يسلق سلقاً جيداً، ثم يطبخ مع اللحم طيحاً ثانياً، فإن هذا أبلغ في عمله، لأنه إن أكله أكل وفيه فجاجة ولم ينضج جيداً أضرت بالمعدة ضرراً كبيراً وألمها ألماً بليغاً، فيجب لذلك أن لا يؤكل إلا بعد بلوغه من النضج والتهرّي الغاية. واكله بالطبخ مطبوخاً باللحم السمين أصلح لأكليته، لأنه شديد الحرارة والحدة والخشونة. ^{١٥}

وفعل هذا البري في ادرار دم الخيض أبلغ، حتى إن قال قائل إنه أدر من جميع الأشياء المدرة لهذا كان صادقاً. وإن استعمل لذلك، إما أن يؤكل بعد سلقه، وإما أن يستف بزره مع السكر ويجرع عليه الماء، وإن كان الماء سخناً كان أبلغ. فأما ادراهما البول فكان البستاني أبلغ في ذلك، ⁵⁰ واطن لأنه أكثر رطوبة من البري، وهو، اعني البستاني منها، إلى الأغذية أقرب منه إلى الأدوية، والبري إلى الأدوية أقرب منه إلى الأغذية، إلا ما نبت من البري في الماء القاييم، فإنه شبيه في الطبع والفعل من كل شيء بالبستاني، إلا في طيب الطعم، فإن البستاني أطيب طعماً. ^{٢٠}

(1) نبت HL : (2) نبت : بحيث HL : وبحيث (1)

(4) من ad U² : لان (4)

(5) والمقشفين HL : المقشفين (5)

(7) أصول om U² : (7)

(9) يعمل om U² : (9)

(10) فيما يعملوا U² : < > : شد H : واشد : الذي هو ad H : البري om L : منها H : منها (10)

(11) يلقي H : يلقي (11)

(12) فجاجة HL : فجاجة (12)

(14) مطبوخ : مطبوخ : L : مطبوخا om HL : بالطبخ (14)

(16) دم om HL : (16)

(17) om U² : واما : لكان U² : كان : بهذا H : لهذا (17)

باب ذكر الأصول المسماة الراسن

هَذَا مِنَ الْأَصُولِ الْمَتَكُونَةِ تَحْتَ الْأَرْضِ . وَقَدْ يَكْبُرُ وَيَسْرَ عَرْضاً إِلَى مَقْدَارِ أَكْبَرَ مِنْ ذِرَاعٍ فِي ذِرَاعٍ . وَقَدْ يَتَّخِذُهُ النَّاسُ فِي أَقْلِيمِ بَابِلَ . يَغْرَسُ شَيْءٌ مِنْ أَصْلِهِ أَوْ مِنْ عُرُوقِ أَصْلِهِ فِي أَيْلُولٍ وَيَكْثُرُوا مِنْ سَقِيهِ الْمَاءِ . وَهُوَ نَحْوُ يَسَافِقِهِ مِنَ الْأَرْضَيْنِ الرَّخْوَةِ وَالْمَتَخَلِّخَةِ وَالَّتِي يَشُوبُ تَرَابُهَا رَمْلٌ وَالَّتِي لَوْنُ تَرَابِهَا اسْوَدَ حَائِثِي . وَهُوَ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ ، يَأْخُذُ بِالْحَلَقِ إِذَا أَكَلَ مِنْهُ شَيْءٌ كَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ . وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ إِلَّا مَعَ الْخَلِّ الشَّدِيدِ الْحَمُوضَةِ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ أَوْ فِي طَرَفِ الْبَرْدِ . وَآكَلَهُ كَذَلِكَ بِالْخَلِّ يَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ ، إِمَّا بَأَنْ يَطْبَخَ بِالْمَاءِ وَالْمَلْحِ وَالْخَلِّ حَتَّى تَخْرُجَ قُوَّتُهُ فِي الْخَلِّ وَالْمَاءِ كُلَّهَا ، ثُمَّ يَصَبُّ ذَلِكَ الْمَاءَ وَالْخَلْلَ عَنْهُ وَيَصَبُّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا ، وَهُوَ حَارٌّ لَمْ يَبْرُدْ بَعْدَ ، ثُمَّ يَطْبَخُ أَيْضاً طَبْخاً طَوِيلًا مِثْلَ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ يَعَادُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ يَتْرَكَ حَتَّى يَبْرُدَ ، وَيَقْطَعُ صَغَاراً وَيَصَبُّ عَلَيْهِ الزَّيْتَ أَوَّلًا ثُمَّ الْمَرَى بَعْدَهُ ، وَيَقْطَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَقُولِ مَا يَطْبِيبُ طَعْمَهُ ثُمَّ يُؤْكَلُ . أَوْ يَنْقَعُ فِي الْخَلِّ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يَغَيَّرُ لَهُ الْخَلْلَ الْحَيَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَكُلَّ أَرْبَعَةٍ ، ثُمَّ يَغْسِلُ بِالْمَاءِ ، بَأَنْ يَنْقَعُ فِيهِ يَوْمًا ثُمَّ يَصَبُّ عَنْهُ ثُمَّ يَكْرُرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى يَزُولَ طَعْمُ الْحَمُوضَةِ مِنْهُ ، فَإِنَّ الْخَلْلَ يَجْذِبُ مَعَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ زَعَارَتُهُ وَمَرَاتُهُ كُلَّهَا فَيَسْتَبِيبُ طَعْمَهُ ، ثُمَّ يَقْطَعُ وَيَصَبُّ عَلَيْهِ الزَّيْتَ أَوَّلًا ثُمَّ الْمَرَى ثُمَّ خَلَّ جَدِيدٍ حَامِضٍ مَزْجُوجٍ وَشَيْءٌ مِنْ خَمْرِ يَسِيرٍ ، وَيَقْطَعُ عَلَيْهِ الْبَقُولَ وَيُؤْكَلُ . أَوْ يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ وَالْمَلْحِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، ثُمَّ يَطْبَخُ بِهِمَا ، ثُمَّ يَنْقَعُ ثُمَّ يَطْبَخُ . يَعْمَلُ بِهِ هَكَذَا مِنَ الْإِنْقَاعِ وَالطَّبْخِ مَرَارًا وَيَجْرُبُ بِذَوْقِهِ حَتَّى يَزُولَ طَعْمُ الْمَرَكَّةِ . ثُمَّ يَغْسِلُ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ الْمُلُوحَةُ كُلُّهَا ، فَإِنَّهُ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَلْحُ ثُمَّ أَخْرَجَ عَنْهُ بِالْمَاءِ خَرَجَتْ مَرَاتُهُ وَزَعَارَتُهُ كُلُّهَا حَتَّى يَطْبِيبُ طَعْمَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْكَلَ مَعَ الْخَلِّ وَالْمَرَى وَالزَّيْتَ ، وَإِمَّا أَنْ يَسْطَرَحَ فِي الطَّبْخِ الْحَامِضِ الَّذِي نَقَعَ فِيهِ الْخَلْلَ وَمَاءَ السَّمَاقِ وَمَاءَ الْخَصْرَمِ وَمَاءَ حَمَاضِ الْأَتْرَجِ وَعَصِيرِ الرَّمَانِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ طَيِّبًا .

وَهُوَ مَسْخَنٌ مُصَدِّعٌ فِيهِ قَبْضٌ تَشْوِيهِ مَرَارَةٍ قَوِيَّةٍ . وَهُوَ مُضَرٌّ بِالْحَلَقِ وَالصَّدْرِ وَالرِّئَةِ ، وَيَحْمِي | الْكَبِدَ حَمَاءً شَدِيدًا . وَهُوَ فِي غَايَةِ < مَا يَكُونُ > فِي تَفْتِيحِ سَدَدِ الطَّحَالِ وَالْكَبِدِ مَعَ أَحَابِيهِ هُمَا . وَقَدْ عَلَّمَنَا أَدَمِي ، فِي كِتَابِهِ الَّذِي رَسَمَهُ بِكِتَابِ اسْرَارِ الْقَمَرِ ، إِذَا أَرَدْنَا تَوَلِيدَ الرَّاسَنِ ، كَيْفَ

(1) المسمى : HL : المسألة .

(2) أكثر : H : أكبر .

(3) أصله HL : (2 fois) أصله : om L : شيء .

(4) رمل والتي والتي لون ترابها ad H : ترابها .

(5) الحلق : U² : بالحلق .

(11) و U² : (2) ثم : عليه L : عنه : مراراً HL : < > .

(12) يحدث U² : يجذب : عنه HL : منه .

(13) حديد U² : جديد .

(15) النقع : L : الانقاع .

(21) أحاب U² : أحابيه : om L : < > : om L : (1) في : om U : حمى : H : حماء .

(22) عليه السلم ad H : آدم HL : ادمي .

ابن وحشية

نعمل، قال: خذوا طحال كبش جبلي، فإن تعذر عليكم، فطحال تيس من الأعز فائقوا وسطه
 واجعلوا فيه من الراسن وزن أكثر من درهم وطينوا الطحال بطين فيه اختاء البقر <خلوط[ا] به>
 وبدردي الزيت، ثم اطمروه في الأرض واسقوه دايماً، وليكن عملكم لذلك والشمس في برج الميزان
 في النصف الثاني منه، وذلك يكون في تشرين الأول. وعمقوا للطحال الحفرة، فإنه بعد أربعة وثلاثين
 يوماً يتعقد لكم منه أصل راسن، فاحفروا الأرض واستخرجوا الأصل واجعلوه بموضع من الأرض
 بقرب من وجهها، وخففوا عنه التراب واقموا الماء فيه يوماً وليلة أو يومين ونحو ذلك، ليروي من
 الماء، ثم القوا عليه خرو الناس والعذرة معقن[ا] مع التبن واختاء البقر والقوا هذا فوقه واقروه.
 وهذا يسميه الفلاحون التربية بعد أن سموه التكوين، فكأنه يكون تربية المكون بالتوليد. فإذا مضت
 الصيفية عليه وقد طبخه حنّدها، ثم <ابتدأ الهوى> يبرد والليل يطول ابتداء يربوا وينمى إلى أن
 يصير على القدر الأكبر. وهذا الأصل المولّد يكون بزرّاً لأصول كثيرة من الراسن، فحزّلوا منه واغرسوا
 في أيلول منه ما استوى لكم، فإنه ينشوء وينمى ويتشعب في الأرض انتشاراً كثيراً.
 وهو يجرّد <الهضم للمعدة>، <هضم الطعام>، ويعين على نفوذه، والأصول الكائنة من
 تحويل هذا الأصل المكون تخرج من الأرض كلّها وهي على شكل الكبد والطحال، من أن جانباً لها
 عذب وجانباً منغمس إلى داخل، وله طرفان محدّدان عن جنبتيه. والرأسن ممّا يعنا الكسواكب بأصله،
 فانصبّ غذاء كلّ إلى الأصل، ولم يعن له بفرع. فإنّ من المشابت ما قد بقي أكثر جوهره ارضي
 فانصبّ إلى الأصل، فصار غذاء كلّ منصرفاً إلى أصله، وذلك مثل الراسن والسلجم والفجل
 والكراث الشامي والجزر والبصل وما أشبهها، ومنها ما اعتدل الغذاء فيه بين أصله وفرعه، فانقسم
 بينها، مثل السلق والثوم والخس وما أشبهها، فإنّ الغذاء في هذه ينقسم بين الأصل والفرع، فهما

- (1) . فخذوا طحان L، طحال H : فطحال (1)
- (2) . خلط L : مخلوط om H: <> : om HL: من (2)
- (3) . ذلك U² : لذلك (3)
- (4) . الحفرة HL : الحفرة نصف H : النصف (4)
- (5) . رأس HL : أصل (5)
- (6) . ليروا U² : ليروي (6)
- (7) . om L : واقروه : هذه H : هذا : المعفن H : معفن : om HL : والعذرة (7)
- (8) . الفلاحين U² : الفلاحون : يسموه H² : يسمونه U² : يسميه (8)
- (9) . ابتدأ الهوى U² : <> : الصيفية U² : الصيفية (9)
- (10) . القدر HL : القدر (10)
- (11) . ينشوا U² : ينشوا (11)
- (12) . للطعام L : <> : om H : هضم المعدة L : <> (12)
- (13) . om H : لها L : لها : وهو HL : وهي (13)
- (14) . يعنا L : يعن H : يعنا : من U² : عن : منغمسا HL : منغمس : وجانب U² : وجانباً (14)
- (15) . ditto H : أكثر : هي L : هو H : بقي : om H : قد : من L : ما (15)
- (16) . غذاءه H : غذاءه (16)
- (17) . من L : بين (17)
- (18) . ثم L : مثل (18)

الفلاحة النبطية

51^٧ مأكولان جميعاً، ومنها ما انصرفت العناية فيه إلى الفرع دون الأصل، فلا يؤكل منه أصله وتؤكل قضبانته وأوراقه، وذلك مثل البقلة اللينة والهندباء والكرنب والجرجير وغيرها مما أشبهها. وقد يدخل في هذه التي يعتد بها بأصولها دون فروعها أشباهها في ذلك تكون في البراري والقفار نابتة لنفسها كالبروج واللفاح والكمأة والحلي وما أشبهها.

وينبشاد يكفر بما قلنا إن الكواكب عنيت وانصرفت الغذاء إلى الأصل دون الفرع وإلى الفرع دون الأصل، أو قسمت العناية في بعض الأشياء بين الأصل والفرع، وذلك أنه يؤمن <بقوة أولية> قاهرة للكل، هي قوة أولية أعلى من الكل، على رأي انوحا النبي السوكيدا هي وعليابوسل القديم، فإن ينبشاد على رأي أوليك. فأما نحن فإننا نقول بما تقول به شيعة <أيشيا بن> آدمي في الأفعال إنها كلها للنيرين، والكواكب تشاركها في بعض الأفعال^(٨).

باب ذكر الكراث الشامي

هذا أيضاً مما العناية فيه معروفة إلى أصله دون فرعه، فلذلك هو المأكول منه. وهو ذو أصل مدور مرقس أبيض. وقد يكبر منه شيء <كبيراً مفرطاً>، حتى يصير في قد السلجم المتوسط. هذا في إقليمنا، فأما في الشام والجزيرة فلأنها أبرد <واكثر أمطاراً>، فإنه لذلك يكبر فيها <أكثر ويشتد بياضه>. وهو ذو طعم حريف، وحرافته في بلادنا أكثر واشد. وهو مما يزرع في أول تشرين الأول، ويتأخر إلى زرع من أول أيلول، المحرف منه. فأما ما أريد منه أن يكون نباته أجود وأصله أكبر قيامه

(٨) En marge de L. d'une autre main:

وهذا القول من يوثامي الذي هو المؤلف الأخير لهذا الكتاب، تستر به خوفاً من عبدة اصنام الكواكب الذي سبّاهم بشيعة شيئا بن آدم، فإنه يصوب دائماً رأي ينبشاد. والله أعلم بحقيقة اقوالهم.

(2) وما U^2 : مما : وغيرهما : L : وغيرها (2)

(4) والحسي U^2 ، والحيا H، والحلي L : والحلي (4)

(6) أولاً HL : أولية : $inv H$: <> (6)

(7) $om HL$: أولية : أقوى H : قوة : قاهرة L : قاهرة (7)

(8) عليها السلم $ad H$ ، آدم HL : آدمي : شيئا بن L : <> : $om H$: قانا (8)

(9) : تشاركها L : تشاركها $om HU^2$: أنها (9)

(10) $om H$: ذكر (10)

(11) وذلك : H : فلذلك (11)

(12) : قدر L : قد : يكون HL : يصير : كبيراً مفرطاً L : <> : شيئا U^2 : شيء (12)

(13) : أكبر L : أكثر : فيها U^2 : فيها $om L$: <> : فلانها LU^2 : فلانها : وأما L : فأما (13)

(14) $om L$: أول (14)

(15) : به HL : (2) : منه (15)

ابن وحشية

يزرع في آخر ايلول وأول تشرين الأول، ثم يزرع <في أول> كانون الأول وإلى بعد النصف منه . وهو يزرع نثراً في حفاير لطاف، ولا بد أن يحول من موضع مزدريه إلى موضع آخر فيزرع غرساً لا زرعاً، فيكبر وينمي وينشور ويكبر أصله ويعرض ورقه ويخضر . وقد يوافق البرد وشرب الماء البارد . ويحتاج أن تنبش أصوله وتنظم بخرو الناس المعفن مع دقات تين الحنطة المجفف المخلوط بمثله تراب سحيق، يطم بشيء من هذا ويطم فوقه التراب، فإنه يصلحه هذا التزليل . ويحتاج إلى تعاقد في <التزليل والنش> وسقي الماء، وإن نبت حوله حشيش فليقلع عنه ويرمى به .

ويزره شديد الحرارة غير مستعمل في كثير شيء من الأغذية أو غيرها، وذلك إن كل ما كان أصله مأكولاً دون فرعته فإن يزره يلغى ولا يصلح أن يؤكل، وكل نبات يؤكل بزره ويغذوا بآذان أكليه فإن أصله <يلغى ولا> يؤكل، هذا على العموم أو على الأكثر، فلا يخالف إلا في اليسير الذي لا يعتد به .

وقد تستعمل أصول الكراث <في الطبخ> وتسلق، فيصنع منه بوارد طيبة تلقى عليها الوان الصباغات فيؤكل بها . وهو مما لا ينبغي أن يؤكل ثباتاً البتة بل مسلوفاً بالماء والملح، ثم يبرد ويطبب ويؤكل . وله مضار قد ذكرها الأطباء، إلا أنا، من أجل أنا نحب أن يكون كتابنا اعم نفعاً، فلا بد أن نذكر في كل واحد من النبات طرفاً من منافعه ومضاره بعد ذكرنا اصلاحه . واصلاح الكراث حتى يؤمن ضرره أن يطبخ ثلاث مرات بماء بعد ماء <مع الملح>، كل ماء أول يصفى عنه ويجدد له ثان، وهو حار . ومعنى ذلك أن يصب الماء البارد عليه وهو حار من سخونة الطبخ الأول، نريد بذلك أن يسلب ببرد الماء، فإنه إن طبخ ثلاث مرات ولم تعرض له صلابة <تهراً وتلف>، فلم يلحق منه شيء، فينبغي أن يصب عليه الماء البارد وهو حار لتمسكه برودة الماء قليلاً . وهو لا بد أن يتهرأ في الطبخة الثالثة على كل حال، فيصير الكراث بعد الطبخة الثالثة اطيب طعماً وقد صار فيه

(1) . الاول الى L . الى آخر H : <>

(2) . وفي H : في .

(3) . om HL : ويخضر ; وينشأ H . وينشور H² : وينشور .

(4) . المخلوط HL : المخلوط ; ويطمر L : وتنظم .

(6) . <> : inv HL .

(7) . om U² : شيء .

(8) . ويغذوا U² : ويغذوا ; يكسر U : (2) يؤكل .

(9) . ولا U² : <>

(11) . فيؤكل U² : ونسلق ; om HU² : <> ; ditto H : وقد .

(14) . طرف U² : طرفاً .

(15) . om HL : يصفى ; ويطمر om L, ad HL : <> ; مرار HL : مرات .

(16) . مع H : من ; ثاني U² : ثان .

(17) . H : <> ; مرار HL : مرات ; وهو ان HL : فانه ; عليه ad H : U² ; يطيب H : يصب ; يريد HU² : نريد .

. تهري او تلاف

(19) . قد L : وقد ; طبخه U² : (2) الطبخة ; تهري H : يتهرأ .

الفلاحة النبطية

ادنى حلاوة وذهبت الحرافة عنه، فهو حينئذ يغذو البدن غذاءً حسناً. وأصل الكراث يوافق معدة من يتجشأ دائماً جشاً حامضاً ويفسد الطعام في معدته إلى الحموضة، فإن أكل أصل الكراث الشامي <يزيله ويذهب> به. هو يسخن ابدان من يذمنه أو يكثر منه اسخاهاً صالحاً ويدّر البول ويرى احلاماً رديّة مختلفة مفزعة ويلين البطن ويدّر الطمث ويضرّ بالعقر، إن كان في الجوف، أي موضع كان منه، وخاصة إن كان في الكلى والمثانة، فإنه يعفن العقر فيزيد تألم صاحبه منه. وربما طبخناه مع الشعير في استخراج ما به، إذا اردنا المبالغة في تنقية الصدر واخلق من الرطوبات الغليظة.

باب ذكر نوع من الكراث

يسمى قليوطى .

هذا جنس من الكراث الشامي، إلا أنه لطيف الأصل لا يكبر حتى يبلغ مبلغ كبر الكراث الشامي، وأصوله مدورة صغار بيض. وهو أشد حرافة من الكيار الأصل، فلذلك هو أسخن. وإصلاحه بكفّ حرافته، وذلك ينقص اسخائه. وذلك يكون بأن يصنع به كما يصنع في عمل الكراث الشامي، إذ وصفنا من تزيده في الطبخ بالماء والملح حتى تذهب حرافته ويحلو طعمه، إلا أنه إذا أكل أصله وأدمن على جميع الأحوال أضرّ بالعين حتى أنه يحدث فيها غشاوة، ويحدث منه الداء الذي لا يبصر صاحبه بعد مغيب الشمس شيئاً ويسمى الأعشى، وورق هذا الصنف إذا طبخ <جاء فيه> ملح وخلّ وجلس النساء في هذا الماء، اللاتي يعترهنّ انضمام فم الرحم، شفاهنّ وأزاله عنهنّ. وهذا إذا استحكّم فهو داء صعب عسر البروء لا يقف عليه | من جماعة الأطباء طيب واحد، ويعرض للنساء منه اعراض عظيمة مؤلمة <ردية عسرة البروء>.

- (1) ابدان أكليه HL : البدن : يغذو U² : يغذو (1)
- (2) L bianc , فانه ad H الشامي : من ad HL : اكل : يتجشأ L : يتجشأ (2)
- (3) . وذهب L : <> (3)
- (5) . بلغم U² : تالم : ويزيد L : فيزيد om U² : فانه : الكلا HL : الكل (5)
- (8) . فيلوطى L , فيلوطى H : قليوطى (8)
- (10) . ابيض U² : بيض : ملور L U² : مدورة : وأصله U² : وأصوله (10)
- (11) . عمله H : عمل : منه HU² : به : لكف U² , يكف H , يسكف L : يكف : واسخائه HL : وإصلاحه (11)
- (12) . وصفناه HL : وصفنا : ما L : إذ (12)
- (13) . من U² : منه (13)
- (14) . inv H : <> (14)
- (15) . وأزال القصر HL : وأزاله (15)
- (16) . لن U² : لا : om U² , الدوا L : البروء (16)
- (17) . om HL : <> : عظيمة : اعراضا U² : اعراض (17)

باب ذكر البصل الجسقاني

هذا ما يؤكل <منه أصله فقط> وما لطف وصغر من لب ورقة وفرعه. وهو ثلاثة أنواع، نوع منها مستطيل شديد الخرافة، ونوع ثان مدور شديد التدوير، ونوع ثالث العطف من هذين، وصورته فيها بين المدور والمستطيل وهو متوسط في الخرافة. وقد يعمّ الثلاثة الأنواع اللونين الأبيض والأحمر، فإن كل نوع من الثلاثة، منها ما هو أحمر اللون ومنها ما هو أبيض، فكأنّ اللونين يعمّان الثلاثة الأنواع ويعرضان لها. وزراعته ينبغي أن تكون في أيلول وفي تشرين الأول كلّ وفي الثاني أيضاً. ويزرع نثراً في حفاير، فإذا نبت وارتفع شيئاً حوّل إلى موضع آخر. و <هو> لا يسمى <في الكبير> ويعمل أصولاً إلاّ بالتحويل. ويزوره مشاكلة لبزور أشياء من المنابت. فلذلك كان صغيره، وهو صاحب مزارع وضياح واسعة كثيرة جداً، حتى قيل في الأمثال: «أملكك قريسة من أملاك صغيره»، <وأنت أكثر ضياعاً من صغيره>، ونحو ذلك من ضرب الأمثال به. فحكى لنا عنه أنه كان بكل <أخذ البزور لكل> شيء، وجمعها إلى وكلايه، إلاّ ثلاثة بزور، فأنه كان يعاينها بنفسه: البصل والقنبيط والبطيخ، ويحفظها فضل حفظ، <صناً منه بها> واحتياطاً عليها.

وقد يوافق البرد المعتدل وشرب الماء البارد. ويحتاج إلى تزييل بأحد الأربال التي ذكرناها في باب عمل الأربال. وتوافق ريح الشمال ومن الأرضين التفهسة والعذبة الطعم والدسمة والعلكة والمعتدلة في اليبس والرطوبة.

وقد قالوا في معنى الخواص: إذا زرعت البصل فلا تزرعه إلاّ وأنت خالي المعدة، ولا تحتاج إلى البول ولا لغايط. فينبغي أن تعرض <على نفسك> الخلاء قبل أن تمسّ بزره، فإذا تطهرت فازرعه حينئذ كما تريد. قالوا فإن زرعه حاقن من أحد التفلين فسد البصل ولم ينجب. وإن أردت أن تزرع

(2) om H : نوع : في إقليم بابل U^2 : <> : om L : ما .

(3) . ثاني U^2 : ثان : om U^2 : منها .

(4) . انواع U^2 : الانواع (4,5) U^2 ditto : الثلاثة .

(5) . اللونان L : اللونين : om U^2 : منها .

(6) . om L : الاول : ويعرضان L : ويعرضان .

(7) . ويكبر HL : <> : om U^2 : <> : قليلاً ad H, om L : شيا .

(8) . om U^2 : يبزور H : لبزور : om U^2 : الا : كبارا ad H : اصولاً .

(9) . قريب HL : قريسة : كثيراً L : كثيرة .

(10) . يوكل HL : يكل : حكى L : فحكى : om U^2 : به : ضروب U^2 : ضرب : om U^2 : ونحو HL : <> .

(11) . ويجمعها L : وجمعها : أحد بزور كل L : <> .

(12) . صيانة لها H : <> .

(14) . om H : باب .

(16) . H : ولا .

(17) . inv HL : <> : وينبغي HL : فينبغي : الغايط HL : لغايط .

(18) . التفلين H ، البعلين U^2 : التفلين .

الفلاحة النمطية

بصلاً فيخرج خفيف الحرافة، ناقصها، طيب الطعم، فازرعه إذا كان القمر زائداً في الضوء متصلًا بالزهرة أو مقارناً، ليكثر بذلك ماؤه فتقل حرافته.

ومن ظرایف خواصّه : إنّ لوّث انسان بزره بالزيت ثمّ زرعه خرج له طعم طيب يستطاب
جداً، وإنّ لوّث بزره بعمل ثمّ زرعه خرج حلواً لا حراقة له إلّا شيء يسير، وكلا هذين يؤكل
بصلها نيّاً طيّاً، لأنّ البصل أكثر ما يؤكل مطبوخاً وقلّ ما يؤكل نيّاً. فهذه الصفات كلّها إنّما هي
ليصير طيّاً إذا أكل نيّاً في الأقل، وإذا كان نيّاً طيب الطعم فهذا إذا طبخ أطيب وأطيب.

وقد علمنا صغريث من افلاحه وكيفية زرعه وخواصه ما لم يقله غيره، فقال: إن زرعه زارع
ثراً، فيلقي بزرعه في الأرض إلى خلف ولا ينظر إليه بعينه، فإنه يخرج البصل على هذا العمل، إذا
حوّل، كباراً عظماً ويتروّس بسرعة ولا يفسد النظر ويضعفه، ولا يصدع الرأس ويعلأء بالبخارات،
ولا <يضاد البصر> فيضعفه. وإذا حوّل الغرس فليكشف الذي يغرسه رأسه، إن كان مغطى،
فإن ذلك يخرج به <كله مكتسباً> بالقشور كسوة شابة، لأن الذي لا قشر له ولا عليه شابع تكون
<البصلة ملتحفة> به <كما هي> وتكون شديدة الخرافة ورخوة الجسم متغيرة الطعم في الطبخ.

قال وينبغي أن يغريل بزر البصل بمخل معمول من شعر خنزير قبل زرعه، فإن هذا يكون محفوظاً من الآفات كلها. فإن آفات البصل وإن لم تكن كثيرة فهي سادة الفعل مريعة الوقوع مثل النار المحرقة. وقد تضر به الصواعق الواقعة بالقرب منه، ولو على مائة خطوة إلى ثلثة آلاف خطوة وأكثر قليلاً <وأقل من ذلك>، وكذلك كثرة ظهور <البرق والرعد> والرياح الخارئة كلها.

وقال صغريت: ولولا أن الحرافة في البصل مما يلتذ بها أكثر الناس لوصفت لكم كيف يعمل به وقت زرعها وغير ذلك الوقت، حتى يخرج منه بلا حرافة البتة، لكن ذلك غير موافق، لأن أكثر

(1) اصلا HL : اصلا

(2) مقدار H : مقدارنا

(4) $\Delta K_1 : U^{\Delta} K_1, M, L_1, \dots$

(6) Liq.; Mi.; P; om Hl.

(7) بقالی HL : قتالی

خروج L : يخرج om HL : فاته : فليقم L : فليلق H : فليلق (8)

وعلا U^2 : وعلاءه : الباطن U^2 , الناطق H : النظر : ويتراءى HL : ويتروى (9)

مقطعا LU^2 : معطى : للفوس HL : الغرس : يضر بالشمع (بالضم لـ) HL : $\langle \rangle$ (10)

ملامحه : L شامخة : H شامخة : بالاصول HL : بالقصور om H : كله : inv L : <> (11)

وتكون U^2 : تكون : ساين H ، ساين U^2 ، شاسع 1 : شايع

رخو: HL: ورمخوة؛ شديدة: H: شديدة؛ تكون: HL: وتكون: omH: <>: الصل: ملتحفا: HL: <> (12)

متغیر : متغیر

الف : الف (15)

(16) قللا : om H; <> : inv H; كلة : om HL; <> : inv H.

(18) ω : om HL

ابن وحشية

الناس، وخاصة النساء، يحبّون أكله، لأنّه حريّيف، ويلتذّن بحرافته ويقولون [إنّه] بتلك الحرافة، إذا أكل مع الخبز والملح، كان ادماً نافعاً <يحشيء> و<يفتنق الشهوة ويطيب ريح الجشأ في بعض الأوقات وبعض الأحوال، لا على العموم.

وإذا نيش بعد غرسه فليطم بالزبل الذي أرشدنا إليه، ثم يطم فوق ذلك بالتراب السحيق. وقد يوافقه في بعض الأوقات ما يوافق الجزر، أن يزرع في أرض في تربتها رمل خالط للتراب والأرض السوداء العلكة. قال صغريث: وينبغي أن لا يجعل بزره على الأرض ولا يزر الثوم ولا الكراث ولا <الجزر، بل> تجعل هذه في الأواني وتعلّق تعليقاً على الحيطان مخلوطة بيسير من ملح عذب مسحوق ناعماً.

وينبغي <لزاعيه وغارسيه> أن يعملوه وهم يأكلون التمر، ليكون وضعهم له في الأرض وفي أفواههم حلاوة، فإنّ في هذا خاصيّة طريفة تؤدّي إلى البصل <طيبة الطعم> وتخفيف هذه الحرافة والإذهاب بالحدة. | وإن جعل بالقرب من كلّ رأس يغرس نواة قمره كان جيّداً، وكذلك إن نثر الزرع، إذا زرع ثراً، فليكن في يد الزارع له شيء من قمر، ويلوث كفه <بدقيق التمر>، ثم يأخذه بالكف الملوّث بالتمر فينثره، وكذلك إذا غرسه، فإنّ هذه خواصّ تؤدّي إلى البصل طيب طعم <جيّد وراحة> من الثأدي <بالحدة والحرافة> لوجه من يأكله أو ينظر إليه دائماً أو يقشره، من شدة حدته.

والبصل إنّما المبتغى منه أكل أصله فهو المأكول منه. وقد يؤكل ورقه ويقطع الرطب من لبّه وما قرب منه <وكان حوله من الورق للطبيخ>، فيصلح به اللحم. وفرع البصل وأصله <، وإن كان الأصل هو المقصود منه، يلقّان اللحم وينضجان ويذهبان بسهولة ويطيّبان طعمه ويلطّقان اخلاط بدن آكليّه. والبصل يحلّل البلغم الغليظ اللّاحج اللزج البعيد النضج فينضجه انضاجاً يبيّنه

(1) تلك HU² : تلك om U² : ان : حرافته U² : بحرافته .

(2) om U² : < > : ادماً H : ادماً .

(4) بطمر H : يطم : فليطم H : فليطم .

(5) . مخالطة H : خالط om HU² : (2) في : زرع HL : يزرع .

(7) . مخلوطة HL : مخلوطة : اواني HL : الاواني : الخردل U² : < > .

(9) . يأكلوا U² : يأكلون : لزاعه وغارسه HU² : < > .

(10) . om HL : هذه : طيب طعم HL : < > : هذه HL : هذا .

(12) . om L : < > : مدبقاً L : ملوثاً ad H : كفه : ويكون HL : ويلوث : ان L : اذا : للزرع HL : الزرع .

(13) . الطعم HU² : طعم : يأخذ L : يأخذ .

(14) . و HU² : (2) او om H : دايماً : الحرافة والحدة L : < > : الثأدي : الجيّد والراحة H : < > .

(17) . ورقه L : الورق om H : < > .

(18) . om L : منه .

الفلاحة النبطية

للتحليل، وإن قوي عليه حله، إن أعانته القوة، ومن القوة المحللة المنفذة بسرعة، ومعنى قولي بسرعة في غير زمان يتأخر.

ومن أراد أن يذهب حرافة البصل ويطبّ طعمه ويكون مع ذلك مغذياً للبدن فليطبخه بالماء ساعة ثم يصب ذلك الماء عنه ويعيد عليه ماء ثانياً وثالثاً، فإن هذا يذهب عنه حدته وحرافته ويصلحه للغذاء، ولا بد أن يبقى فيه من التلطيف والتحليل على مقدار ما بقي فيه من الحرافة. ٥
واسخان البصل للأبدان <إسخان قوي كثير>، وذلك إن جوهره مركّب من جزء أرضي <قوي شديد غليظ> وجزء مائي فيه من الهواء والنار شيء كثير، فهو لذلك يسخن اسخناً قوياً ويضع نفعاً كثيراً. وكلما كثرت ماؤه كثرت نفاخه وتوليدته الرياح المنكية المسخنة. وهو يضرّ بالبصر والدماغ ويحدث الصداع ويعين الطبيعة على فعل الإحذار والتنفيذ، فيلين <بذلك البطن> تليناً هو أكثر ويدّر البول ادّاراً قوياً. ١٠

وقد يعمل منه دهن له صفة علمناها ينوشاد. وفي دهنه منافع كثيرة وفيه أسرار من أفعال نافعة بخواصه والحكمة الظرفية فيه في استخراج الدهن منه، لكننا لم نذكر <إلى حيث> انتهينا صفة دهن شي، مما مضى لنا ذكره والكلام عليه، فتركنا صفة استخراج هذا الدهن مع تلك لندكره فيما بعد هذا الموضع ونصف استخراج أدهان بعض ما ذكرنا من الأشياء التي تركنا ذكر استخراج أدهانها، فإننا إنما أخرنا ذلك لنفرد في باب له خاص، نصف فيه استخراج أدهان | سائر الأشياء، مما يخرج منه الدهن ومما <يكون في دهنه> منافع، ومع ذلك فإننا لا نطبق صفات استخراج جميع الأشياء التي لها دهن، لكن نقصر من ذلك على ما هو أعمّ نفعاً وأكثر فائدة، فإن الفوائد في هذه الأشياء إنما هي بحسب <كثرة منافعها>.

(1) . قوله HL : قولي .

(3) . حروقة HU² : حرافة .

(5) . يبق H : يبقى .

(6) . HL om : <> : وذلك H : وذلك ; اسخناً <قوياً كثيراً> inv L : LU² : <> .

(7) . HL om : اسخناً ; أيضاً ad H : والنار شيء كثير H ad : الهواء وفيه HL : فيه .

(8) . كثيرة U² : كثيراً .

(9) . inv L : <> .

(11) . HL علمنا : علمناها ; نه H : منه .

(12) . L : إذا L : <> ; نذكره L : نذكر : لكن HL : لكننا .

(13) . L : ما L : مما .

(16) . HL om : صفة H : صفات ; فيه U² : <> : HL om : منه .

(18) . <> : ان شاء الله ad L : كثرتها U² : <> .

باب ذكر البصل

المستقى بلبسا .

هذا ينبت كثيراً بالجزيرة مما يلي الفرات، يسمونه بلبسا، وشكل أصله كشكل البصل الأوسط . وقد يكبر ويغلظ ويعظم بكثرة المطر . ولون أصله أحمر وأبيض، فالأحمر الطف والأبيض أكبر، وجميعاً يؤكلان . وفي الأبيض منها نوع كبار يشوب طعمه مرارة يئنة، وفي الأحمر صنف خفيف الحمرة حلل الطعم . وأنواعه كلها حريفة مسخنة، أشد حراقة وإسخاناً من البصل البستاني . والفصل بينه وبين البستاني أنه إذا أكله أكل خشن لسانه وفمه وجوانبه وأخذ بالخلق أخذاً ليس بالكثير المؤذي . وهو في جميع أحواله يشبه البصل البستاني في الصورة والطعم واللون والريح والطبع، إلا أنه أزيد حرارة وحراقة وتقطيعاً وتلطيفاً . وله خاصية يفعلها في هضم الطعام ونفوذته قوية، وتنبهج لشهوة النكاح جداً . وهو أشد إنفاثاً من جميع أصناف البصل . وله خاصية يجذب بها ما يدخل في اللحم والسل واللبيط، وخاصة لبيط القصب، بأن يشوى قليلاً <أو يرض< نياً ويجعل على الموضع، فإنه يجذب <ما في> اللحم من السل واللبيط، فيخرجه بقوة . وإذا ضمد به وجع المفاصل على <الموضع الذي يضرب بعينه> سكن الضربان . وله خاصية عجيبة في تسكين أوجاع المعدة التي تنقص صاحبها . وفيه مع ذلك إضرار بالعصب وإنكاء له . وفيه خاصية لحفظ اللحم الذي يضاف عليه التبن، بأن يؤخذ منه شيء فيرض مع ورق الكرفس ويوضع على اللحم، فإنه يحفظه من التغيير والتفنن . وقد يفعل جميع أنواع البصل هذا من الحفظ للحم، لكن بعضها أبلغ فعلاً من بعض، إلا الاسقيل، فإنه يهلك اللحم إذا وضع عليه . ومتى اتفق في وقت أن يعجل إنسان فيأكل من هذا البصل الذي نحن بذكره نياً، فإن له راحة كريمة جداً في الفم، فكلما بقيت زادت . فإن أراد إنسان

لبسا (= syr. būlōbsā) : 2-3

om H . ويغلظ : للاوساط H . الاوساط U² : الاوسط (4)

لون HL : نوع ؛ منها HL . منها ؛ بكثرة المطر ad H . أكثر U² : أكبر (5)

وحواسه L : وجوانبه (7)

om U² : والريح (8)

HL : بقوة ؛ ونفوذته ؛ بفضلها HL : يفعلها (9)

om HL : بها (10)

ويعرس L ، ويشوى H : <> ؛ يعرس H ؛ يشوى (11) ؛ السل U² ، السل L ؛ السل (11-12)

فيخرج U² ؛ فيخرجه ؛ بها ما U² : <> (12)

الموضع التي تضرب بعينه HL : <> (13)

يحفظ L : الحفظ (14)

الاسقال HL : الاسقيل (17)

وكلها L : فكلها ؛ في ذكره L . بصدده H : بذكره (18)

الفلاحة النبطية

54^٥ قطع رايحة هذا البصل وكلّ بصل تظهر <له/ في الفم> ريح متنتة فليمضغ عليه الفجل أو يستفّ سفة من دقيق الباقلي <أو يمضغ الباقلي> نيّاً أو يأخذ شيئاً من سلق فيشويه بنار لينة ثمّ يمضغه ويبلعه أو يمضغ شيئاً من | حبّ الكزبرة مقلّوة على النار قليلاً خفيفاً، أو يمضغ شيئاً من الجبن الحريف العتيق قد اشمّ النار قليلاً، أو يمضغ حمصاً مقلّواً، أو يمضغ زيتوناً مشويّاً، وهو أبلغ.

باب ذكر بصل الزير

هذا بصل ينبت لنفسه في المواضع البعيدة من الندادة، ثمّ إنّ الناس حوّلوه من البراري إلى البساتين وأفلحوه كما يفلحون البصل، فكثُر. وهو كأنه نوع من بلبسا. ويؤكل كثيراً ويتأدّم <به مع الحيز نيّاً ومشويّاً>، إلّا أنّه لا يقوى على أكله نيّاً ولا يأكله إلّا الأكراد وبعض <الجرامقة وبعض أكرسة اقليم بابل>، فأما غير هؤلاء فإنهم يأكلونه مشويّاً ومطبوخاً. وذلك إنّ فيه قبضا ومرارة وحرافة مختلطة، وتوجد هذه كلّها فيه وفي طعمه معاً. فبهذه الطعوم صار مصلحاً للمعدة مشهياً للطعام. وصفة ١٠
علاجه لإصلاحه حتى يؤكل فيكون طيباً أن يطبخ بماء عذب مرة، ويصبّ الماء عنه ويصب عليه ماء <حارّ عذب> ويطبخ به ثانية طبخة <طويلة، أطول> من الأولى، حتى تخرج قوّة البصل كلّها في الماء، ثمّ يصبّ الماء عنه فيطبخ طعمه حينئذ ويصير مغذياً للبدن، وهو إذا طبخ مرّتين ذهب عنه الحرافة والمرارة. فينبغي أن تقطع كلّ بصلة نصفين ويجعل في صفحة ويصبّ عليه الزيت أولاً ثمّ الخلّ والمرى والتنعن والسذاب والكرويا، فإنّ هذه تعينه على <أن يجرى> وعلى تنفيذه هو خاصّة، ١٥
ويطبخ طعمه ويصلحه.

(1) <> : inv U².

(2) <> : om L.

(3) مقلّوا : L : مقلّوة : الكسفرة : L : الكسبرة : H : الكزبرة : om L : حب .

(4) شم : L : اشم .

(5) البري : HL : الزير .

(6) للناس : L : الناس .

(7) <> : om L : <> : بلبسا : ali .

(8) خاصة : ad U² : غيه : وذلك : HL : وذلك : او مصلحا : HL : ومطبوخا : به : om H : اقليم .

(9) مشهي : U² : مشهيا : من : U² : وفي : توجد : HL : وتوجد .

(10) om H : عنه : om U² : أو : مدة : HL : مرة .

(11) الأولى : L : الأولى : HL : <> : om L : يطبخ : حاراً عذباً : U² : <> .

(12) ذهب : U² : ذهب : om HL : أو .

(13) وينبغي : L : فينبغي .

(14) يجرى : H : يجرى : الاستمرارة : L : <> : عن : U² : على : هذا : HL : عنه : والكرويا : HL : والتنعن : L : والتنعن : (15) وهو : H : هو .

(16) بطبخ : U² : ويطبخ .

ابن وحشية

وقال صغريث إنه يزيد في الباه ويبعث على شهوة الجساع ويصفّي الدم، إذا أكل بعد طبخه مرتين، هكذا كما وصفنا. ومتى أكل ثياباً على وجهه أو بان يوضع ساعة مدفوناً في رماد حارّ كان أصلح للمعدة وأبعث <على القوة> على النكاح وأزيد في المنى. وليس ينبغي لأكله أن يكثر منه <البثرة> لأن مقدار ما يؤكل منه من <اثنتين إلى أربع>. والذي أخاف من إكثاره أنه يحدث مغصاً شديداً بخاصية له يحدث بها ذلك، وربما كان <مع المغص وجع> في المعدة، ومنع ذلك إضرار بالأعصاب شديداً، فلذلك نهيتكم عن الإكثار منه، بل يجب أن لا يتجاوز أكله منه الأربع بصلات، مطبياً بالمرى والخلل والزيت والبقول المطيبة له ولغيره.

ووقت زرع هو الوقت الذي رسمناه في زرع البصل. وزرعه مثل زرع البصل وتحويله مثل تحويله للغرس وفي وقته وإفلاحه مثل إفلاحه. وقد يوافق جميع أنواع البصل الريح المغربية أو الهابّة فيها بين المغرب والجنوب، وهي باردة. وإن خلط بزوه قبل زرع بورق الصعتر وترك أياماً حتى تأخذ البزور قوة الصعتر، ثم يزرع، كان النبات من هذا أقلّ تفحناً. وهو يشفي من لدغ ذوات السموم ويشفي من وجع المفاصل، إذا شدخ حارّاً وضمدت به. وقد يوافق المبرودين والمشايخ ومن معدته باردة رطبة.

باب ذكر بصل الفار

ويسمى الاسقال وبصل العنصل و[البصل الحار].

وهذا بصل كبار جداً، لونه أبيض، وأكثر نباته في أرض المغرب ببلاد الأندلس وبلاد الروم والشام وجميع البلدان الباردة الكثيرة الثلوج والأمطار. وقد يكثر ببلاد الجليل وخراسان. ويسميه أهل

- (1) طبخ U^2 : طبخه ; النكاح HL : الجساع .
- (2) ومن ثَمَّ : ومنى .
- (3) . ولا يزيد على HL : < > ; ويزيد U^2 : وازيد ; للقوة L : < > .
- (4) . مغصاً HL : مغصاً ; أربع إلى اثنتين U^2 : < > .
- (5) . ضرره L : اضراره H : اضرار HL : om HL : < > ; بها .
- (6) . إلا أربع HU^2 : الأربع .
- (7) . سمينه U^2 : رسمناه .
- (8) . و H : أو ; الغربية L : المغربية ; مثله $ad HU^2$: للغرس .
- (9) . زيادة L : باردة .
- (10) . لدغ HL : لدغ ; البزور HL : البزور .
- (11) . وضمدت L : وضمدت : اشتد L : شد H : شدخ .
- (12) . om HL : رطبة .
- (13) . الخلد HL : الحار .
- (14) . هذا HL : وهذا .

الفلاحة النبطية

بلاد الأندلس بلغتهم ولغة الروم اسكله، ويسميه بعض العرب البصل البرآني، وليس يكساد ينبت في السهل من الأرضين ولا بقرب نداوة ونز وبلى، بل نباته في الجبال وفي التراب الذي يخالطه حصي، وإلى جوانب الصخور وجنب الحجارة على الجبال. وكثيراً ربما ينبت في بعض حيطان منازل الناس التي قد خربت ودثرت وعفيت حيطانها وبعدت عن النداوة، وفي الأرض الصلبة جداً^(١).

وصورته أنه غير صحيح التدوير، بل <يكون مستطيلاً> قليلاً كبيراً وافرأ، ويعلوه ورق <كثير طوال عريض قليلاً مثل ورق> البصل الكبار، وربما كبر الأصل منه إلى أن يزن ثلثماية درهم. وهو حاد حريف محرق أكال. وإنما سمي بصل الفار لأنه متى أخذ منه شيء فذق في هاون واعتصر ماء الأصل مع الورق، ثم عجن بذلك الماء دقيق أو نخالة أو غير ذلك مما يأكله الفار، وجعل لهم فاكلوه، مات الذي يأكله منهم بعد ساعة أو نحوها. ثم إننا نجفت تلك الفارة <أو الجرذ الكبير منها> حتى تصير كالجلد العتيق <من يومها>، فتوجد بعد يومين ثلثة <كأنها القد> مثقبة البدن، كأن قد أتى عليها <دهراً طويلاً>، وذلك لاحقاً بها في <يوم أو> يومين. وإنما سمي العرب العنصلان وبصل العنصل، اشتقوا ذلك من فعله، لأنهم شبهوا فعله بفعل سم <يكون/ في اليمن>، اسمه عنصلان. والفرس يسمونه الاسقال.

وليس يؤكل هذا البصل البتة، لأنه يقتل <ان اكل> نياً أو على وجهه، بل إنما يستعمل كاستعمال الأذوية. فإن أراد مريد أكله فليس يؤكل إلا <بعد ان> ينقع في خل، فتخرج قوته في الخل ويكسبه طعماً حاداً حريفاً يستطيه بعض الناس، فيصطبغون به ويستعملونه كاستعمال الخل. وليس ينبغي أن يجعل في الخل كما وصفنا إلا بعد طبخه كما أصف. وهو أن يؤخذ فيقشر عنه قشره

وفي الرخوة جداً أيضاً، فإنه ينبت في رمال سواحل البحر. (a) Une main différente ajoute dans L.

(1) اسكله HL : اسكله .

(2) حصا L : حمي : نداوات HL : نداوة : الأرض HL : الأرضين .

(3) نبت HL : ينبت : وحيث U : وجنب .

(4) وخربت ad H : وعقب U² : وعفيت HL om : ودثرت : خفيت H : خربت : الذي U² : التي .

(5) ويعلوه U² : ويعلو : وافر U² : وافر HL om : كبيراً : مستطيل U² : <> .

(6) بثلثماية H : ثلثماية U² om : <> .

(7) om U² : محرق : جلا U² : حاد .

(8) مآوه HL : ما .

(9) om H : <> : نجف U² : نجف .

(10) كالقد L : كالقديد H : <> : ثلث ل. ، بليت H : ثلثة om L : <> .

(11) HL om : <> : دهر طويل HL : <> : كانه H : كان .

(12) inv H : <> .

(14) om U² : أما : om H : أو : om HL : <> .

(15) بان U² : <> .

(16) فيصطبغون U² : فيصطبغون .

ابن وحشية

- 55* الخارج ويعجن له عججين بماء عذب بلا ملح وتلبس | البصلة العججين ويلبس العججين طيناً أحمر،
 >الذي يسميه الناس طين[ا] حر[ا] <، ويجعل على طابق أو أجرة جديدة في تنور قد خبز فيه،
 فتفرق النار من وسط التنور إلى جوانبه ويجعل البصل في وسط التنور ويغطي رأسه ويحكم ويترك حتى
 يبرد، ثم يخرج البصل منه فيقشر عنه الطين والعججين وينظر إليه، فإن كان نضجاً، وعلامة نضجه
 أن يغمز عليه بالأصابع فيتفسخ، فإذا بلغ إلى هذا فقد نضج، وإن كان صلباً لا يفسخ فليعاد عليه
 عججين بلا طين ويجعل في تنور خفيف الحرارة أو على جمر ضعيف النار >ويغطي بالجمر< أيضاً حتى
 يكون فوقه وتحتة وحواليه ويترك يوماً ثم يخرج فيمتحن، كما وصفنا. فإذا بلغ هذا المبلغ فلينتقع في
 الخل حتى يأخذ الخل منه ذلك الطعام، ثم يصفى الخل عنه ويصطبخ بالخل.
 فأما ما علمناه ينبوشاد من شوايه وإنضاجه، فإنه قال: ينبغي أن يقشر عنه قشره الظاهر ويعبأ
 منه جماعة في قدر حجارة أو فخار طين صلب ويصب عليه من الماء العذب غمره وتغطي القدر ويطين
 رأسها وتجعل في تنور قد >سجر بالنار< إلى أن يبرد التنور. قال أو يجعل في القدر ويغطي بعد أن
 يغمز في الماء ويتنصب القدر على مستوقد ويوقد تحتها حتى يغلي الماء عشرين غلية، ثم يترك يهدأ،
 ويصب ذلك الماء عنه ويصب مكانه ماء جديد، ثم يطبخ أيضاً مثل الأول هكذا مرتين أو ثلاثة،
 والثالثة أجود، ثم يستعمل. قال واسلقوه بالماء في قدر وبدلوا له الماء وذوقوا الماء أبداً، فإذا لم تجدوا
 فيه طعم حرافة ولا مرارة ولا زعارة فقد صلح البصل. فاخرجه واتركه يضربه الهواء يوماً، إما في
 الشمس يوماً، ثم انقعوه في الخل حتى يخرج طعمه فيه، واستعملوا الخل بعد أيام. ومن الناس من
 يتركه في الخل ثلثين يوماً وإلى أقل من هذه الأيام.
 قال ينبوشاد: وأجود ما استعمل للنقع خاصة في الخل أن يطبخ مسرة واحدة بالماء، ثم يقطع
 وتشك قطعه في خيط كتان غليظ، وتكون القطع متباعدة، ويترك الخيط ممدوداً في الظل أربعين يوماً،
 ثم تؤخذ قطع البصل فتنتقع في الخل. فهذا هو خل العنصل المحكم العمل المستطاب. وقوم من

(1) طين HL: طينا: بالعججين L: العججين: وتلبس HL: وتلبس (1)
 (2) جرة HL: أجرة: om U²: <>
 (3) ويغطا U²: ويغطي om U²: في (3)
 (4) يفسخ H: يفسخ: بالأصبع HL: بالأصابع om L: عليه (1)
 (5) تذهب حرارته ad H: حتى: ويغطا الجمر U²: <> عجينا U²: عججين (6)
 (6) ويعبي HL: ويعبأ: om H: ينبوشاد (9)
 (7) ونظا U²: وتغطي (10)
 (8) ويغطا U²: ويغطي: سخن HL: <> (11)
 (9) يهدأ ad HL: يهدأ (12)
 (10) جديد U²: جديد (13)
 (11) om U²: له: ثالثا HL: يستعمل (14)
 (12) HL: أو HL: ما: om HL: فيه (15)
 (13) om HL: قطعه: ويسبك H: وتشك (19)

الفلاحة البطية

<أهل بلاد> أوانيا يتقعون في الخمر على هذه السبيل التي وصفناها أخيراً، وهو القطع المنظومة في خيط، فيكتسب الخمر لذّة عجيبة. وأهل بلاد الشام يتقعون في الزيت، من تلك القطع منه التي وصفنا عملها، فيكتسب الزيت طعماً طيباً. وكلّ هذه التي يجعل هذا البصل فيها متقوعاً، الخل والخمر والزيت، | قد تدخل في الأدوية، فيعالج بها أقوام من أمراض كثيرة. 56^٥

فأما الجرّاقة فإنهم يأخذون البصلة منه كما هي، فلا يقشرون عنها <القشرة الخارجة>، بل يتقعونها كما هي في الخل والخمر، ويقولون أنّ القشرة الخارجة تمنع أن يخرج من قوّة الأكلة إلى ما ينفع فيه شيء. وهذا يخرج خلّة وخمره أحرف وهو عند قوم أطيب، ويكون <خمر هذا وخلّه> انفع، حتّى أنّ خمره إذا شرب منه نصف رطل ممزوجاً بوزن خمسة دراهم زيت شفى من سمّ الأفاعي شفاءً سريعاً بلا زمان يتأخّر. فهو ينوب عن درياق السموم، ويظّل منه شيء على موضع التهش. وقد يعمل <خلّه أيضاً> هذا العمل الذي عمله الخمر بل أضعف بكثير، ليس مثل فعل الخمر، فإنّ فعله أبلغ لاجتماع قوّة الخمر مع قوّة البصل. ١٠

وله خواص كثيرة عجيبة ومنافع على سبيل التداوي به كثيرة، وفيه مضارّ بليغة، والكلام فيه على سبيل <التقصّي يطول>. فمن انفع خواصّه أنّه حيث وضع وحيث كان لم يقرب ذلك الموضع أحد الهوام والديب البتّة من الأفاعي والحيات وغير ذلك <إلى النمل>، فأما هرب الفار من ذلك <الموضع فنهاية ليس وراءها شيء>. وأكثر وحوش الصحارى نعاfe <وتفسّر وتهرب منه>، حتّى أنّه إن أخذ انسان منه في سفره واحدة أو اثنتين أو ما شاء، فإذا عرض له أسد أو دبّ أو ذيب أو غر فالتقى البصلة بينه وبينه، <أيّ الوحوش كانت>، انصرف عنه، وخاصّة الذيب، فأنّه يهرب منها هرباً عظيماً. فمتى شدت ذيباً وأوثقته وتركت تحت بطنه <في الأرض> بصلة من بصل العنصل ضرب

هذا all : منه : أواسا H, L.s.p., أوانيا U² : أوانيا U² : بلاد inv H : <>

om L : منه : om L : من : فيكسب HL : فيكسب (2-3)

من ad HL : متقوعا HL : متقوعا (3)

أقواما U² : أقوام : به H : بها (4)

القشر الخارج L : <> : يقشروا U² : يقشرون : يأخذوا U² : يأخذون (5)

أوخله L : وخله inv L : <> : شيء U² : شيء (7)

الافعى L : الافاعي : شفاء L : شفى (8)

om U² : على (9)

كثيرا HL : بكثير inv L : <> (10)

om HL : فيه (12)

om L : وضع : om L : <> (13)

om U² : <> : من ad U² : احد (14)

inv HL : <> : om L U² : شيء (15)

الثنين U² : اثنتين : سفر HL : سفره (16)

om H : كانت : om L : <> (17)

om H : <> : أوثقته L : أو ثعلبه H : وأوثقته (18)

ابن وحشية

بنفسه الأرض واجتهد في قطع وثاقه، فإن لم يقو على ذلك ولا على الهرب مات أما بعد ساعة أو من يومه ذلك.

ومن أبلغ ما استعمل للدغة الأفعى أن يفسخ نيباً على جهته ويطح بخل ساعتين أو ثلاثة ويذخر في برنية غضار كما هو، أعني الخل وفيه البصل. فيضمّد بالبصل موضع النেশة، فيجذب السم ويخرجه ويسكن الوجع. وهو يشفي من القولنج الصعب الذي لا دواء له، بأن يؤخذ من بزره فيذوق ناعماً ويعجن بخمر ويبا منه مثل بندقة صغيرة أو مثل حبة حمص وجعلت في تينة قد نقتت في العسل الرقيق يوماً، ومضغ العليل التينة معها فيها وشرب بعد هنيئة <مأ حاراً> قد غلي [بـ] بورق قليل، فإن القولنج ينحل عنه بعد زمان يسير أو كثير على مقدار طبعه. ولا ينبغي أن يتداوى به من في جوفه أو في صدره أو في مثانته أو كسلاه قرحة أو علة، فإنه يجرح ذلك الموضع وينكبه. وليحذر الناس كلهم استعماله في شيء مما ذكرنا <نيباً> وهو على جهته. وأيضاً فإني لا أحب استعماله في شيء البتة وهو طري. فإذا عتق فليستعمل. ولا أحب استعمال خلّه والاصطباغ به إلا للمشايخ وذوي المزاج الباردة الرطبة. فأما الصفراويون والنحفا والدميون فينبغي أن يحذروه حذر العدو ولا يستعملوه إلا في البرودات العظيمة الغليظة، فإنه منك أكال حاد شديد الحرارة والحدة ويتجاوز حد الأغذية والأدوية إلى حد السموم القاتلة. وقد يقتل به قتلاً وحيماً سريعاً من أراد ذلك، بأعمال تعمل به ما أرى أن أذكر شيئاً منها ولا الهداية اليه، لئلا أجعل للاشرار <إلى استعماله> سبيلاً، فأما ذكرت شيئاً من منافعه. وذاك أني لو ذهبت لأذكر كل ما استدركتنا في نبات نيات من المنافع والمضار طال هذا الكتاب جداً حتى يملأ الناظر فيه، وأما تذكر من كل شيء طرفاً يسيراً بمقدار ما لا يخلو <هذا الكتاب> من الاشتغال على وجوه <المنافع من الفلاحة> وغيرها مما ينتفع به.

(1) تقطيع : HH : قطع .

(3) من لدغة : U² : للدغة .

(6) inv HL : <> : فيه HL : ad HL : غلي : ماء حار : L : <> : هنية : معها U² : معها .

(8) طبيعته : HL : طبعه .

(9) من HL : ad H : الموضع : om HL : (2 et 3) في .

(10) inv H : <> .

(11) ولا اصطباغ : U² : والاصطباغ : فيستعمل : U² : فليستعمل .

(12) الامزجة : HL : الامزاج : المشايخ : U² : للمشايخ .

(13) منكبي : all : منك : يستعمل HL : يستعملونه U² : يستعملوه .

(14) فمن HL : من .

(15) om HL : <> : اليها : H : اليه .

(16) om U² : (2) نبات : ان : L : لو : فإني ما : L, U² : وأما : H : فأما : اليه HL : ad HL : سبيلاً .

(17) om HL : جدا .

(18) من منافع الفلاحة : HL : <> : الاشتغال : om HL : <> : يخلو : U² : يخلو .

الفلاحة النبطية

باب ذكر بصل

يسمى فيروطينا .

هذا تسميه الجرامقة «بصل عسل-سقلاي»، وتسميه الروم فيرواطوني. وهو أصل <شبيه
ببصل> بلبسا، إلا أنه أكبر منه، يبلغ إلى مقدار ضعفه. لونه أحر خفيف الحمرة، وله ورق كسورق
السوسن، يمتد من الأصل إلى فوق بلا ساق. فإذا كثرت الأمطار كبر ورقه وطال حتى يصير <أطول
و> أعرض من ورق السوسن. وهو حار حريف أكال، <قوته تتلوك> قوة العنصل في ذلك، إلا أنه
أضعف. وأكثر نباته بالقرب من القصب، وربما نبت مع أصل القصب حتى تكون عروقه ملتصقة
بعروق القصب. وهو كأنه نوع من بصل العنصل، فلذلك إن طبعه وفعله في جميع ما يستعمل فيه
مثل بصل العنصل سواء. وهو في شيء واحد من العلاجات أبلغ عملاً من بصل العنصل، وذلك في
الاستسقاء، فإنه إذا اعتصر ماوه وعجن بدقيق الأرز وعمل منه كهيئة الأظفار وخزن، فإذا احتيج
إليه سقي المستسقى منه كل مرة وزن درهم باوقيتين من خر عتيق على الريق. فإن ينشوشاد قال: ما
عرفت للاستسقاء دواء أبلغ ولا أشفى من هذا. وينبغي أن يغب فيؤخذ يوماً يوماً، فإنه نافع. وقد
يقتل بهذا الفار ويعمل في قتلهم وقتل غيرهم من جميع الهوام والديب الذي يعافه الناس ويحبون أن
لا يروه، أما لقدره أو لأنه فوسم مؤلم حتى الحيوانات الكبار، مثل عمل بصل الفار، إلا أنه لا
يحفف الفار كما يحففه بصل العنصل، بل يموت الفار وينفخ ويريح رائحة عظيمة، هي أعظم من
روائحهم إذا نتن بلا دواء. وليس يستعمل مثل العنصل بل يدق ويعجن كما هو بالدقيق أو النخالة أو
غيرهما مما قد اعتاد الفار <أن يأكلوه> ويلقى لهم. وذلك البصل المسمى بالعنصل يحفف الفار
للوقت حتى لا يوجد لهم رائحة البتة ولا يسيل من أجسادهم رطوبة ولا وزن حبة.

(2) فيروطينا L : فيروطينا (2)

(3) يشبه بصل L : <> : فيروطينا L، فيروطينا H : فيرواطوني : سقلاي L، سقلاي H، عسقلاي U² : عسقلاي (3)

(5) <> : om L .

(6) تتلوا U² : تتلوك قوي تتلوه H : <> : حاد HL : حار (6)

(7) ملبة HL : ملبة U² : مع (7)

(10) ماوه U² : ماوه (10)

(11) om U² : من (11)

(13) يعمل HL : ويعمل : om L : بهذا (13)

(14) يعمل ad L : الكبار (14)

(15) وهي HL : هي : رايح HL : رائحة : او يتنفخ U² : ويتنفخ (15)

(17) بالنصل L : العنصل H : بالنصل : ويلقا U² : ويلقى : اكله L : <> (17)

(18) والله اعلم ad H : حبة (18)

باب ذكر الثوم

هذا مما اتخذ في إقليم بابل على عهد قروصاي الملك، الذي ملك بعده شموثا <الذي سمي> الذهباني، من كثرة ما جمع من الأموال. وهذا ما ذكره صغريث. وقد <الت> من أمر زرعه على غير هذا، وهو أن الثوم لم يزل يزرع في إقليم بابل، وهو مما يزرع في مصر، وهو ثلاثة أصناف. ٥ احدها بري والآخر بستاني، تنقسم روسه إلى أجزاء من الثوم. <ف> تسمى أسنان الثوم. ومن هذا البستاني صنف آخر، وليس رأسه ذا أجزاء بل هو قطعة واحدة، و <بالله> في أكثر أموره، وخاصة في زرعه وافلاحه، شبيهة بالبصل. وقد قال ينوشاد أنه نوع من أنواع البصل، إلا أنه أحرف واحد. وإنما قلت أنه لم يزل يزرع في إقليم بابل، لأنه صحت عندي أن سفورياس ملك مصر، و <ب> إقليم بابل ليؤخذ له من الثوم ذي الأسنان ليزرعه في بلاد مصر، لأنه ليس <ب> هم منه. ١٠ روسه قطعة واحدة وليس بذوي أسنان. وأن ذلك كان في عهد طياثانا <ال> أن طياثانا قبل فروصاي بنحو من تسعين سنة وأكثر. فهذا بطلت عندي حكاية <ب> <واظن أنه> تصحيف على صغريث، لأن صغريثا كان أفهم وأعلم من أن يذهب عليه <ب>، لكن لبعد عهده من زماننا هذا وكثرة تداول الناس بينهم كتبه في الفلاحة فسد بعضها والحرف <ب> ليس منه، فتأذى الينا نحن في هذا الزمان على ذلك الفساد.

١٥ وفي الثوم للكسدانيين كلام كثير وأقاصيص قد شاركهم في بعضها اليونانيون <واقصصوا فيه بمثل> ما اقتصه الكسدانيون من أن أصل الثوم إنما كان <ووجد منه رأس من> أن حية اخسجت منه رأساً واحداً على شاطئ القرات من المدينة المعروفة بقرقيسيا، وأن بعض الناس رأى تلك الحية

(2) مدى يسمى U^2 : <> : قروصاي HL : قروصاي

(3) : $om LU^2$: ما

(4) : $om H$: يزرع L : يزرع

(5) : تسمى L : وتسمى

(6) : $om HL$: هو : يتخذ HL : آخر

(7) : $om HL$: واحد : شبيه LU^2 : شبيهة

(8) : سفورياس L : سفورياس $om L$: يزل

(9) : يزرعه L : لزرعه H : ليزرعه : ذوي HL : ذي

(10) : طياثايسا L : طياثانا (2 fois) : طياثانا

(11) : وانه U^2 : <> : بطل HU^2 : بطلت : قروصاي HL : قروصاي U^2 : فروصاي

(12) : صغريث L : صغريث H : صغريثا : تصحيف U^2 : تصحيف

(13) : وكثرة HL : وكثرة

(15) : فاقصصوا (فاقصصه L) : منه بعض HL : <>

(16) : سبب وجوده للناس L : ووجده الناس من H : <>

(17) : بقرقليسيا HL : بقرقليسيا

الفلاحة النبطية

57^v حاملة لذلك الرأس الثوم ساعية به، فلما بصر به عجب وأخذ حجراً فرمى | به الحية فوق الحجر عن عنقها، فالقت الرأس الثوم وسعت هاربة، فآخذ ذلك <الرجل فجعل يقلبه> ويعجب منه، ثم انحدر به في الفرات، لأنه كان خرج من الجزيرة يريد بابل، قرأى هذا في طريقه، فجاء بذلك الرأس الثوم إلى بلد بابل واتخبر بخبره وما شاهد، فغرسه قوم من أرباب الضياع، فنى وأورق ٥ وبزّر، فزرعوا بزره وسلخوا في أفلاحة مسلك البصل، فافلح وكثر في بلاد بابل وبلاد عقرقوفا، وجاء في بلاد خسروايا القديمة أجود من بحه بابل وعقرقوفا، ثم انتشر بعد ذلك في إقليم بابل كله.

وهذه حكاية مني عن ينوشاد، فإنه غلا في وصف الثوم وزاد وذكر عن القدماء من الكسندانيين أنه ثوم الحية، واختارهم بأن الحية أخرجته، فوايد كثيرة ورموز أدرجها ينوشاد ولم ينبه عليها، إلا أنه ذكر في جملة كلامه أن من أكل الثوم على صفات وصفها استوفى من العمر مائة سنة شمسية.

١٠ وبعض تلك الصفات أنه يصنع بالثوم شيئاً يخرج عنه به حرافته الحادة المحرقة، وأنه إذا زابلك تلك الحدة بذلك العمل خاصة صار نافعاً فاعلاً لأفعال من المنافع عظيمة للناس نافعة جداً، وأنه إذا صار إلى ذلك فليدق في هاون حجر، فإذا صار كالمخ طرح على وزن كل نصف رطل منه عشرون رطلاً من دقيق حنطة فيه رطلان دقيق شعير، وعجن العشرون رطلاً بذلك الثوم المسحوق وخبز بملح يسير يلقى في عجينه أو بورق، فهو أجود، وأكل كما يأكل الناس الخبز. وأنه إن أدمن هذا مدمن صح بدنه ولم يعرض له حتى عمره كله وسلم من غير الحمى ومن الأمراض، خاصة ما أصله ١٥ العفونات، فإن مدمن هذا لا يعفن في بدنه خلط أبداً ما عاش ولا يفسد في معدته طعام ولا يناله حصر ولا خلقة أبداً وأشباه لذلك بطول شرحها.

وقال أنه يشفي من لدغ الحيات كلها وأنه مفش الرياح تفشياً لا يفعله غيره وأنه يحسن اللون

- (1) . om H : فرمى : بها U² : (2) به .
- (2) . العجلة ويجعل يقلبه L : < >
- (3) . om L : عنه H : به .
- (4) . فنى L : فنى : وأخبره H : وأخبر .
- (5) . om HL : ذلك .
- (6) . ان تحت (LU² s.p.) قول HL : عن : وهذا HL : وهذه .
- (7) . ان L : بان .
- (8) . استوفى U² : استوفى : دنى U² : ذكر .
- (9) . om U² : نافعا : الحرافة U² : الحدة .
- (10) . عشرون ali : عشرون .
- (11) . المخلوط HL : المسحوق : العشرين ali : العشرون .
- (12) . هذا U² : هذا : بورق U² : بورق : بلق H : يلقى .
- (13) . صان HL : صح .
- (14) . om H : أبداً : om H : خلطاً L : خلط .
- (15) . ذكرها HL : شرحها .
- (16) . يفسد L : مفسد : لدغ HL : لدغ .
- (17) .
- (18) .

ابن وحشية

حتى ينقل الوجه وجملة البدن من الاصفرار إلى الاحمرار، وأنه إذا تدخّن به ازال الزكام وشفى النساء
 من الأعراض العارضة هنّ بعقب الولادة كلّها، وأنه يخرج المشيمة المحتبسة من الولد، وأنه إذا
 ضمّد به جميع لدغات ذوات السموم من الحيات والعقارب وغيرها ممّا يؤلم بعضه ونهشه شفى من
 ذلك وسكّن الوجع، وأنه إذا طبخ مفصلاً <سناً سناً> مع قشور الكندر طبخاً طويلاً بنار ليّنة | ،
 ثم أخذ ماوه فتمضمض به وأمسكه في فيه من يشكي اسنانه وأضراره وتضرب عليه سكّن أوجاعها
 بقوة فيه . وإذا طبخ ورقه وشيء من أصله في ماء طبخاً بليغاً وجلس في ذلك الماء النساء اللاتي قد
 احتبس طمثهنّ، ادرّ الطمث وحلّل المحتبس من ذلك . وأنّ فيه تحليلاً لكلّ متعقد في باطن ابدان
 الناس وظاهرها، وأنه ينفع المعدة الرطبة ويحدر عنها فضول الرطوبات المعوقة لها عن الهضم،
 فيجفّفها بذلك ويقوّيها . وإنّ الخبز الذي وصفناه مخلوطاً بالثوم، إذا ادمن أكله انسان لم يبق في جوفه
 دودة ولا حية ولا حبّ القرع إلا أخرج هذه كلّها منه بالبراز أولاً أولاً، ثم لا يتولّد منها بعد خبر وجعها
 غيرها .

وهو يشفي من عضّة الكلب الكلب، إذا أكل على جهته مع الخبز غير مدبّر بشيء ممّا ذكرنا،
 وإن جعل مشدخاً قد اشمّ النار بعد تشديده على موضع عضّة الكلب مع أكله له، إنه يشفي من ذلك
 بقوة قويّة، وأنه يزيل ضرر تغير المياه، والقليل منه يعمل في هذا المعنى ما يعمل به كثير البصل، وأبلغ
 ممّا يعمل به المعجون الموصوف لذلك الذي وصفه رواهنا وأكثر مديحه، وأنه مدرّ للبول المحتبس،
 مزيل لعسر خروجه، وإنّ الثوم على جهته الغير المدبّر كما قلنا إذا دقّ وسقي الخمر قليلاً قليلاً وخلط
 به شيء من ورق السذاب وجزء من لب الجوز وسحق الجميع وخلط بالسحق حتى يصير فيه من الخمر
 مثل وزن الثوم والسذاب والجوز ووضع بعد جودة اختلاطه في شيء واسع وغطّى بورق الاترج حتى
 لا يظهر للنّاظر منه شيء وترك مغطّى هكذا سبعة أيام <في الظل>، ثم خزن في ظرف غضار، كان
 دريافاً لدفع سمّ الأفعى خاصّة وسائر أنواع الحيات والعقارب والزنايير وغير هذه من ذوات السموم،

(2) المرأة U² : الولد .

(3) om HL : من ; شفا : شفى ; om HL : ذوات .

(4) : شفا : < > .

(5) . وجمعها : ل : أوجاعها ; وسكن : H : سكّن .

(6) . اللواتي HL : اللاتي ; قوة HL : فيه .

(8) . وظاهره U² : وظاهرها .

(9) . مخلوطا HL : مخلوطا .

(10) . لم HL : لا ; في البراز HL : بالبراز ; دود HL : دودة .

(13) . شفى HL : شفى ; om U² : تشريحه HL : تشديده ; شم : L : اشم ; مشدخا HL : مشدخا .

(15) . انه HL : وانه ; مدح : L : مديحه .

(17) . om U² : الخمر .

(18) . : U² : شيء ; om L : جودة ; الجوز ad U² : الثوم .

(19) . om U² : < > : مغطا U² : مغطى .

الفلاحة البطيّة

- وإنّ هذا الدرياق ابلغ من كل معجون استعمله الناس واستخرجوه لشفاء السموم، بأن يتلع منه مثل الجوزة ويجرع عليه خمر ممزوج < بماء يسير > ويطلّ منه بخمر على موضع اللدغة.
- وهو يصنّف الحلق ويسكن الحشونة فيه ويذهب بالسعال إذا أكل مشوّياً شواء يسيراً. وهو يقتل القمل والصبيان المتكوّن على الابدان إذا أدمن أكله على ما وصفنا أو نياً أو مسلوفاً. وهو يشفي من القروح في الرأس المسّاة داء الثعلب، إذا طلي مسحوقاً مع أيّ دهن كان، وأجودها دهن الآس المعمول بالزيت وحده، وإذا زيد على هذا مثل ربع وزنه ملحاً وخلط به خلطاً جيّداً وطلي على البثر الذي يغرز تغريزاً شديداً، قلعه واذهب به في ثلث طليبات، وربّما في اثنتين، ولم يحوج إلى الثالثة.
- وأذا دقّ وادخل عليه السكر < وخلط به جيّداً > وادخل عليها جزء من زيت وخلط جيّداً وطلي على البثور كلّها، أيّ صنف كان منها، وعلى القسوي والنمش وجميع القروح أزالها. ويشفي < من الكلف > كلّها والبهق، إذا طلي عليه، شفاء بليغاً. وإذا طلي به الجرب في الخيام ثلث طليبات قلع ذلك عنه وشفاء بقوة قويّة. وإذا دقّ الثوم مع التين والصعتر حتى يخلط جيّداً وضمد به القرص البارد والحارّ جميعاً سكّن الوجع، وإذا أدمن اذهب به البتة. وهو شفاء بليغ للمستسقي إذا أكله مخلوطاً بالخبز كما وصفنا واكل مع الخبز شيئاً منه، ليس هو والخبز فقط، بل يخلط الثوم بالطعام الذي يعزم على أكله، فإنّه إن أدمن هذا لم يحتاج إلى دواء غيره. وإنّ الثوم إذا سلق سلقه ثمّ دقّ حتى يصير مثل الملح وخلط به ورد مسحوق خلطاً جيّداً، ثمّ طلي بدهن ورد على البواسير دائماً أخذ بتجفيفها واضمارها وفتح روس العروق فيها، فإذا صبر صاحبها على سيلان الدم منها أياماً جفّفتها وقلعها فلم يحس منها بشيء. وإنّه يشفي من الرياح والقراقر الحادثة في الجوف التي تخرج معها الريح من السفلى كثيراً. وإنّ فيه مقاومة < لضرر شدة > البرد إذا أكل في الطبخ، بأن يخلط به، أمّا بالأرز أو بغيره، أيّ طهي كان، واكل < الثوم مع ذلك > وأكثر منه منع نكايه البرد البتة حتى لا يحسّ أكله من البرد باقشعرار ولا ضرر.

وإذا شدخ الثوم وطبخ بالزيت حتى يخرج لونه فيه ويحرك على النار دائماً لتخرج قوّته في الزيت

- (1) الترياق U² : الدرياق .
- (2) اللدغة HL : اللدغة ; يسير ماء L : < > ; ويجرع L : ويجرع .
- (7) وذهب L : وذهب .
- (8) جزء U² : جز ; وخلطاً جميعاً HL : < > ; فإذا HL : وإذا .
- (9) داء الكلب U² : < > .
- (12) ذهب HL : اذهب .
- (13) om U² : خلط ; الخبز HL : وخبز ; شفا L : شفى H : شفا ; خلطاً HL : مخلوطاً .
- (15) وخلط U² : وخلطاً L : خلطاً .
- (17) يحس L : يحس .
- (18) ان HL : إذا ; لشدّة ضرر H : < > .
- (19) inv H : < > ; ومن أكل L : واكل .
- (20) مع HL : من .

ابن وحشية

ثم عصر الثوم في الزيت إذا برد وأدهن بذلك الزيت المسافرون في البرد الشديد وحيث يكون سقوط الثلوج <ويكون الوفير>، وليدهنوا ما ظهر من أبدانهم للبرد والهواء، فإنه يمنع نكايه البرد البتة حتى لا يكاد يحس له بضرر ولا <تحصير للأطراف> ولا إفساد لها.

قال ينبوشاد: ومنافعه كثيرة أكثر مما وصفنا، ولو لم يكن إلا دفعه عن الأبدان العضونات كلها حتى لا يكاد يعفن في بدن مدمته شيء ولا يفسد. وهذا شيء عظيم النفع جداً حتى أنه متى قرن بأي طعام كان لم يتغير ذلك الطعام في المعدة ولم يفسد وجاد هضم المعدة له ونفذ نفوذاً سريعاً.

وله تدبير <وصفه السحرة> ليس مما سبلنا أن نذكره، فأنهم قد اطنبوا في وصفه. ومعنى تأذى أكلوه بالرائحة التي تفوح من أفواههم فينبغي أن يمضغوا بعض ما وصفنا في باب ذكر البصل لإزالة ريحه، فإنه يزيل رائحة الثوم أيضاً. وأبلغ ما أزال ريحه مضغ بزر الفجل مع ورقه الأخضر.

باب ذكر وفروصياهي

هذا نبات يتخذ في إقليم بابل بالفرات وحيث يسقي الفرات في أسافل سقيه. له أصل قريب من أصل الكرّاث الشامي وورق أدق من ورقه، إلا أنه مدور الشكل. وأصله يخرج من الأرض إذا قلع منقسماً بثلاثة وأربعة أقسام، يتفصل ليس مثل تفصيل الثوم سنّاً سنّاً وبينها قشور، بل يراه الراي إذا فصله يتفصل، وليس بين كل جزء وجزء منه قشر. فهو يشبه الكرّاث في اللون والخرافة ويشبه الثوم في هذا الانفصال. وهو طيب إذا أكل، دون طيبة الكرّاث الشامي. وهو يسير الخرافة، تخرج تلك الخرافة عنه بأن يطبخ طبخة واحدة، ثم يلقي في الطبخ أو يؤكل مطبياً بالخل والمرى والزيت بارداً.

(2) <> : om HL .

(3) . H له : H : فسادا : L : افساد : يحصر الأطراف U² : <> .

(4) . منافعه HL : ومنافعه .

(5) . om U² : انه : الإنسان HL : مدمته .

(6) . ونفذته L : ونفذ .

(7) . وصفه (وصفة H) للسحرة HL : <> .

(8) . om H : في : ذكر HL : وصفنا : آكله U² : أكله HL : أكلوه .

(9) . والله اعلم ما الصواب ad H : الأخضر : رائحته HL : ريحه .

(10) . فروصياهي HL : وفروصياهي .

(11) . بالفريات L : بالفرات .

(12) . قسم U² ad : إذا : وورقه L : وورق om H : الشامي .

(13) . له U² : ليس : متفصل L : يتفصل : او اربعة H : واربعة : متقسم L : منقسم .

(14) . يتفصل L : يتفصل .

(17) . om L : بارده U² : بارداً .

الفلاحة النبطية

وقد يزرع وقت يزرع الكرّاث الشاميّ، ويوافقه من الأرضين ما يوافقه، وكذلك من الرياح ما يوافق الكرّاث الشاميّ، وإفلاحه مثل أفلاحه. وهو على طبعه أو دون طبعه في اشياء. ومتى لطّخ بزر هذا بالخل انتقع فيه حلتيت عشرة أيام، ثم زرع خرج أحرف من الشوم أو في حرافته. وكذلك إن خلط بزره بزر الكرّاث الأخضر الذي يجرّ جزءاً من الأرض ويدخل في البقول وزرعاً جميعاً خرجاً جميعاً وزاد القروصياهي حرافة حتى أنّه يصير حريقاً جداً. وهذا لا فائدة فيه لمن يريد أكله، وإنّما يفعله من يريد أن يحدث فيه خواصاً أنا أذكرها. وهو أنّ هذا المعالج الذي يريد أن تشدّ حرافته وتكون أفعال بخواصه، منها أنّه إذا علّق أصل منه كما هو بورقه وأصله وعروقه على باب بيت لم تدن من ذلك البيت حيّة ولا عقرب ولا زنبور ولا غير هذه من الهوام، وكذلك إن وضع وضعاً على الأرض برّاً أو على أسكفة البيت فعل ذلك. قال ينبوشاد: ولا يقدر | ساحر ولا لصّ على دخول ذلك البيت البتّة. وقد جرّبت أنا هذا فوجدته صحيحاً لا علة فيه ولا كذب.

وإنّما خواصه فمنها أن يدقّ مع العسل ويوضع على لدغة الأفعى والحيات كلّها والزنابير والعقارب والرتيلا، فيشفي منها بالتضميد فقط ولا يحوج إلى غير ذلك. وإن دقّ منه شيء حتى يصير مثل المخّ وخلط به <ملح مسحوق> وذلك بذلك الثياب أو البسط أو أي شيء كان ممّا قد أصابه دهن البزر أو أي شيء له <أثر أو لون أصابه>، وغسل بالماء الحارّ، قلع الأثار والادهان والاسمان وجميع ما يعلّق بها في مدّة يسيرة. وقد يذهب بالبرقان بخاوية فيه ظريفة، وهو أن يأخذ انسان منه أصلاً فيقتلعه كما هو ويغسله من طينه وتلوّثه ويجعله بين يديه في طبق ويجعل فوقه صفيحة ذهب رقيقة مربّعة وزنها أربعة مثاقيل، وينظر إليها نظراً دائماً ويرفعها أحياناً فيلصقها بجوفه، أذهب عنه البرقان في أيام قلائل. وأطرف من هذا أنّهم قالوا إنّ البرقان لا يعود إليه <أيداً>، إذا نظر إليه <ثلاثة أيام>، ثم شدّوا الصفيحة على بطنه يوماً وليلة من وقت إلى مثله.

(1) طخ : H : لطخ .

(5) بقروصياهي HL : القروصياهي : عطيها HL : جميعا .

(6) خواص U² : خواصا .

(7) يكون فيه HL : وتكون .

(8) om HL : وضعاً .

(9) وقال HL : قال : om HL : وسراً U² : برّاً .

(10) om H : البيت .

(11) الانما U² : الأفعى : لدغة HL : لدغة .

(12) om L : حتى .

(13) به L : بذلك : للمخ المسحوق L : <> .

(14) كان L : أصابه : أي L ad ، و H : (2) أو HL om : <> .

(16) فيقتلعه HL : فيقتلعه .

(17) أربع U² : أربعة .

(18) om H : <> .

(19) تشدّ L ، شدّ H : شدّوا .

ابن وحشية .

وإذا أخذ من بزره شيء فنقع في الخمر ثلثة أيام بلياليها، ثم جففه واستف منه وزن درهمين وجرع عليه <خراً ممزوجاً> يسير المقدار قواه على جماع النساء تقوية كثيرة عجيبة، ولم يحس بالإكثار من ذلك ضرراً. ومتى تأذى الجسهال والكلاب بكثرة القردان أو الغنم فليأخذ من هذا رطباً فيدقه ويخلط به بصلاً حريفاً <ويخلطها جميعاً>، وليكن من الحريفة منه المعالج بزره <، حتى تشتد حرافته، وطلب بها بدن الحمل وبدن الشاة والكلب؛ قلع القردان عنها ونثرها موق كلاًها. وهو يحفظ اللحم في الصيف من التثن والتغير يومين وثلثة، فأما أكثر من ذلك فلا، بأن يؤخذ فيدق مع ورق الكرفس حتى يخلط، ثم يضعه مع اللحم، فإنه لا يتن ولا يتغير ثلثة أيام .

ومن كان يعتاده وجع الأسنان وفساد اللثة دائماً، وربما دميت لثته، فليأخذ من ورقه شيئاً فيدقه ويخلطه بأشراس ويعمله بنادق أصغر من البندق، مثل نصف البندق. يعمل منه سبعة ثم يأخذها بيده اليسرى ويقوم هذا القمر ليلة أربعة عشر من الشهر فينظر إلى القمر، ثم بندقة واحدة يمينه، ثم يقول، كأنه يخاطب القمر: «هذه البنادق عملتها قرباناً لك لتسكن عني وجع أسناني وتقوي لثتي»، ويلقيها نحو القمر كأنه يرمي بها إليه، ويقع ذلك بالبنادق كلاًها، فإن أسنانه تسكن وجعها ولثته تقوى، وهذا ما جرّبه. وإذا أحرق أصوله مع ورقه بخشب الآس خاصة وجع رمادها فتفخ في أنف من يعرف رعاهاً لا يسكن ولا ينقطع بشيء، قطعه البتة وسكنه، فإن لم يسكن بنفخه في الأنف فليصق منه شيء <على مخرج> الدم فإنه يسكن .

باب ذكر شومكراث

هذا نبات يشبه الكراث الشامي من وجهه، <ويشبه البصل من وجهه> . فأنسا شبهه البصل فإنه لطيف كلطافته . وينبت أصولاً متلاصقة كما ينبت البصل، وإذا عتق قليلاً أحمر قشره كما يحمر

- (1) درهم . HL : درهمين : شيا² : شي .
- (2) . خمر ممزوج U² : <> .
- (3) . فيدق . L : فيدقه .
- (4) . جزين بالسوا L : <> .
- (5) . كلهم L U² : كلاًها : وموتها H : موق .
- (6) . فبان H : بان om HL : فلا : الأكثر HL : أكثر : والتغير HL : والتغير .
- (8) . الاسنان HL : اللثة : اللثة HL : الاسنان : به HL : يعتاده .
- (9) . سبعة HL : سبعة : ويعمل L : يعمل : ويعمل H : ويعمل : ويخلط L : ويخلط .
- (12) . فيلقها U² : ويلقيها .
- (13) . وتفخ L : فتفخ : رمادها U² : رمادها .
- (15) . بمخرج U² : <> : شي : فيلصق U² : فليصق .
- (16) . شومكراث HL : شومكراث .
- (17) . om U² : <> .
- (18) . الاصول منه HL : البصل : متلاصقا U² : متلاصقة .

الفلاحة التبعية

البصل . وأما شبهه الكرّاث فإنه كبار دون كبر الكبير من الكرّاث ومثل متوسطه إلى الصغر . وقد
متلاصقاً كما وصفنا ومفرداً مثل ورق الكرّاث وأقلّ عرضاً منه ، ولونه في الخضرة مثل لونه ،
واعني بقولي لونه في الخضرة ، أنّ الخضرة ألوان كثيرة ، كما قد يشاهد ذلك جميع الناس ، ولا يخفى
عليهم أنّ خضرة البصل غير خضرة الكرّاث وخضرة الخس غير خضرة الهندباء وخضرة السلق غير
خضرة الباذروج ، إلّا أنّها كلّها تسمّى خضرة . وهذا عامّ في الألوان كلّها ، أحمرها وأصفرها
وأخضرها وأبيضها . فهذا الشومكرّاث لونه من الخضرة مثل لون ورق الكرّاث خاصّة ، إلّا أنّ جميع
أصوله . فصل الشتاء وتوسط الربيع ، احمرّت قشوره كلّها ، المفرد منها والمتلاصق . وقد
يسمّى . وهو راسي ، وكذلك أهل الجزيرة كلّهم . وهو أشدّ حرافة من الكرّاث ، إذا قلع من
الأرض واستخرج منها ، وقد تزول أكثر حرافته بمثل ما وصفنا من إزالة حرافة الكرّاث ، وزرعه
وفلاحه . سحوله كلّها في وقت زرعه وغيره مثل حال الكرّاث سواء . وهو أبقى من الكرّاث لأنّه
يعتق فينبى حتى يمضي الصيف وتدخل الشتوة بعده ، ويصغر أصله في الصيف ويضمّر ، فإذا جاء
المطر كبر وانبسط وزاد عظمه على ذلك المقدار شيئاً صالحاً .

وهو رديّ للمعدة إذا أكل ، لأنّه شديد الاسخاّن إذا مكث في المعدة جدّاً ، وإن اتفق أن ينحدر
عنها في زمان قصير أو متوسط لم يحس منه بمثل الإسخاّن إذا طال مكثه . وقد يغيّر ريح البول والبراز
تغيّراً شديداً إلى التّن ، وخاصّة البول ، لأنّه يدرّ البول إدراةً شديداً ، ويأخذ بالخلق قليلاً مثل أخذ
الجوز . وله قوّة في إدراج الطمث بسرعة ، وفيه تحليل لكلّ خارج عن الجسد ، حتّى أنّا لو قلنا إنّهُ ابلغ
من < المرمم المحلّل > والأدوية لكنا صادقين . وإذا شوي على النار حتّى ينضج وضدّت به
الجراحات والدمامل أنضجها ، وكان في ذلك أبلغ من التخضيبات . ومن استفّ من برزه وزن درهم
واحد حلّ من معدته ، إذا فعل ذلك على الريق ، رطوبات كثيرة وقواها تقوية ليست بمحمودة ، لأنّه
يشهي الطعام فقط < ويضعف المعدة عن هضمه > . وقد ينفع من نهش ذوات السموم كما ينفع منها
الثوم ويسكن أوجاعها .

(7) . منه : Hll . منها : L . كلها (7)

(8) . ناجرمي : H . باجرما (8)

(9) . من : . بمثل : om U² : أكثر (9)

وزرعه ad H . الكرّاث : H : حال : om Hll : وغيره : om L : في (10)

(11) . ويصغر : H : ويصغر (11)

(12) . om Hll : قليلاً : تغييراً : H : تغيّراً (12)

(13) . المرمم المحلّل : < > (13)

(14) . وقت : وزن : المحصّات : المحصّات : < > (14)

(15) . < > (15)

باب ذكر الفرشوقية

قال أبو بكر: هذا له بالنبطية أسماء كثيرة، يسميه أهل كل ناحية من مساكنهم اسماً. فأما أهل بلادنا، وهي سقي الفرات وجنبلا وقسن، فإنهم يسمونه سمخياكل، ومعناه بالعربية المشبه الخصيتين. وهذا النبات هو المسمى في «زماننا هذا» الخنثى، وقد رأيت منه شيئاً كثيراً في بلاد الروم، ويسمونه اسقولانوس، ويسميه أهل رومية، لأنه ينبت بها كثيراً، كندروساكوس، ويسميه أهل الأندلس «بلغة الجرامقة» كسيلتاكى. قال قوتامى:

هذا نبات معروف في اقليمنا، وهو نبات ذو أصل يشبه البصل الكبار المزدوج في غلاف واحد، وأصله مما يلي فرعه دقيق ويمر في الأرض مقدار عقد ثم يتروّس كالبصلتين المزدوجتين. وله ورق أشبه شيء بورق الكراث الشامي، وله ساق يرتفع من الأرض بمقدار عظم الذراع، إذا طال في نهاية الطول. ويحمل في رأسه وردة بيضاء تضرب إلى صفرة قليلاً، وربما خرجت بغير هذا اللون <حتى تكون> تضرب إلى كل لون. ومنه صنف هو النبات في بلاد الروم ورومية والأندلس، له أصل يشبه البلوط، مستطيل، وهو في غلاف، وربما كان مع تلك أخرى أصغر منها ملتصقة بها. وهذا الأصل حريف تشبه حرافته حرافة الثوم والبصل، فهو لذلك يسخن إسخناً شديداً. وهو دواء لا غذاء، إلا أنه قد يختار بعض الناس من أصوله خبزاً فيأكلونه.

ويحتاج له إلى علاج وعمل حتى يصلح أن يؤكل خبزه، فأما وهو على جهته فلا. وهذا الخبز يختار من أصوله، فأما فروعه فلا خير فيها ولا في زهره <ولا بزره>. وعلاج أصوله حتى تصلح أن تؤكل، أن يجمع منها <شيء كثير> ويقشر فتقى عنها الغلف التي عليها، لأن <غلفها طاقات>، فينقى الطاق الأول الخارج ويترك الداخل، فإذا اجتمعت الأصول هكذا رطبت في هاون حجارة رطاً فقط، لا يكون للمرضوض منها دقاق، ثم تنقع في ماء عذب يوماً وليلة ويصفى الماء عنها برفق رقيق، ثم يعاد الماء ثانية إليها وثالثة في ثلثة أيام ولياليها، ثم يطبخ بالماء العذب نصف

(2) اسمها HL: اسماً؛ تسميه ad L: مساكنهم om L: يسميه.

(3) كانوا أرادوا بهذا الاسم المشبه الخصيتين ad HL. الخصيب U²: الخصيتين؛ البصل ad HL: بالعربية.

(4) لا U²: لا؛ om H: أهل؛ ويسمونه LU²: ويسميه الخنثى U²: الخنثى inv U²: <>.

(5) l.s.p. كسيلتاكى H: كسيلتاكى؛ الخلافة L: <>.

(7) يتراس U²: يتروس؛ فروعه L: فرعه.

(10) om HL: <>.

(13) فيوكل H: فيأكلونه.

(14) هذا L: وهذا.

(15) om HL: <>.

(16) الغلف التي عليها طاقين HL: <>؛ عنه HL: عنها؛ وينقى: فتقى؛ شيئا كثيرا U²: <>.

(18) المرضوض L: للمرضوض om HL: لا؛ جيداً ad HL: رطاً.

(19) والثالثة HL: وثالثة؛ في الثانية HL: ثانية om HL: رقيق؛ عنه HL: عنها.

الفلاحة النبطية

يوم ويترك يبرد، ويصفى عنها برفق رفيق، ثم يعاد <الى ماء ويطبخ> هكذا ثلث مرّات في يوم وليلة، فتكون أيام علاجه أربعة أو خمسة <أيام أكثره>، ثم يجفف جيّداً، إمّا في شمس أو <على مقل> بمقدار ما يجفّ ويمكن من الطحن، ويختبز فيكون منه خبز يسخن بدن من يدمنه. ودواؤه أن يؤكل بالألبان الحامضة والمزّة ومع البقول المبرّدة ومع الدسم والأدهان والحلاوات غير العسل وما يعمل منه. وهو يغثي ويسهل القيء إذا أكل من أصله وزن درهمين وهو على جهته، وربما غثى خبزه هذا المختبز منه، فمتى غثى فدواؤه أن يخلط به شيء من البلوط يطحن معه ويضاف اليها شيء من شعير أو كلبا أو حلبة، فيطحن أحد هذه معه أو كلها ويعجن دقيقه بما قد أنقع فيه بزر الخشخاش أو الخيار، ينقع نقعاً فقط يوماً وليلة، ثم يصفى الماء جيّداً ويعجن | دقيقه بهذا الماء ويختبز ويؤكل مع ما ذكرنا.

وهذا النبات قد ينبت لنفسه في الأكثر، وإمّا جلبه قوم من السّرية إلى ناحية سورا والعذيب وطيزناباذ فاتخذوه مزدرعاً، فجأهم جيّداً وكثر عندهم. فأشار عليهم ينوشاد بأخذ الخبز منه وبالعلاج، كما وصفنا، وجربوه في العلاجات كما وصفنا، فنفع من ادواء كثيرة، ووجدوا فيه خواصاً يفعل بها إفعالاً ظريفة ينتفع بها من يستعملها. منها إنّه يسكن وجع الأضراس إذا سحق منه شيء وهو على جهته وبلى بخل وخمر وطلي على إبهام اليد التي هي من ناحية الضرس الوجع، سكن وجع ذلك الضرس. وقد جربناه فوجدناه حقاً. وأيضاً فإنّه إذا سحق منه شيء وخلط بيسير من المر وفتر على نار ليّنة، <فإذا فتر> قطر في الاذن المخالفة ل ناحية الضرس، سكن وجع الضرس. واستعملوه في نهش الحيات والعقارب وغيرهما من ذوات السموم فنفع منها نقعاً بليغاً.

وصفة استعماله لنهش الهوام ذوات السموم أن يسحق منه وزن درهمين أو مثقالين، ثم يداف بخمر ويسير من زعفران، ويسقاء اللذيع فينجيه من الضرر. ومتى أخذ ورقه فأسضيف إلى ساقه الأملس، <إن ساقه أملس>، وإلى زهره وبزره وأصله، فجمعت كلها وسحقت واديفت بخمر وطلبت على موضع اللدعة، سكنت الوجع وخلّصت اللذيع من الوجع والتلف.

- (1) مرار HL: مرات om H: ثلث om U²: <>.
- (2) نار HL: inv L, ad HL: <>; الشمس HL: شمس; أو أكثر HL: <>.
- (5) يشهي HL: ويسهل.
- (7) نفع HL: انقع.
- (11) om HL: عليهم; مزروعة U²: مزدرعاً.
- (12) خواص HL U²: خواصاً.
- (13) استعملها HL: يستعملها.
- (14) om U²: وجع; om U²: وهو.
- (15) السر U²: المر; صحيحاً HL: حقاً.
- (16) وإذا HL: فإذا و... <>.
- (19) اللذيع HL: اللذيع (19,21): ويسقى U²: ويسقاء.
- (20) وديفت U²: واديفت H: واديفت om H: <>.
- (21) وخلص L: وخلّصت; سكن HL: سكنت; اللدعة HL: اللدعة.

ابن وحشية

وله عمل ظريف في ازالة البرص. > [أن يؤخذ] اصله [وحده فيسحق] ويداف بالخمر حتى بصير< كالحسا الرقيق، وتؤخذ خرقة كتان فتلف على اصبعين من الأصابع ويدلك بالأصبعين البرص دلکاً جيداً شديداً سويعة، ثم تلتطخ < تلك الخرقة > بالأصل المبلل بالخمر وتوضع على البرص. ويكرر هذا في كل < يوم مرة >، وينتخى الضهاد الأول فيرمى به. وقد جرب قوم أن يحرق بالنار، قالوا < فهو ابلغ في ازالة البرص، ثم يجدد عليه خرقة يدلك بها البرص أيضاً ثم تغطي وتوضع عليه، قالوا > فإنه في نحو عشر مرار أو أكثر، على مقدار تمكن البرص وقوة مادته، يكون انقلاعه، وإن لم ينقلع في عشر مرار | فليضمّد دائماً حتى ينقلع، فإنه يذهب وينقطع. 62

وقد يوافق المستسقى وينفعه بأن يسحق الأصل ويخلط بالعسل ويضمّد به بطن المستسقى فينفعه ويزيل عنه الألم والكسل. وفيه منافع إذا استعمل على طريق استعمال الأدوية أكثر مما ذكرنا. ١٠

وهذه الأخبار التي وصفناها وما نصفه بعد إنما نرشدها إليها لتستعمل عند الضرورات وفي القحط الشديد والعوز. وسندكر أيضاً فيما نستأنف ما ادركناه من ذلك. وقد يتخذ من اصناف الفواكه واصول < البقول اخباز تؤكل وتغذو الأبدان، ونحن نأتي على ذكرها كلها في مواضعها، ومن اصول > منابت برية وبستانيّة، بعضها يؤكل بعد العلاج له والمداواة وبعضها على جهته، وما يعالج منها فبعلاج كثير طويل أو بعلاج يسير قصير المدة.

باب ذكر لوفافا

هذا نبات يتخذاه اهل اقليم بابل كثيراً في كل نواحيها. واصله مجلوب من ناحية طرف الجزيرة. وهو ذو اصل كبير ابيض، لا حرافة فيه إذا نبت في البساتين إلا قليلاً. فأما البرّي منه ففيه حرافة أكثر ولا يعتد بها أيضاً. وقد نطبخ اصوله وتؤكل مطبوخة بالصباغات والأبازير والبقول فتكون

- (1) om L. : [] : أن يثق L. : [] : om H. : < > .
- (2) . ثم يؤخذ L. وهو أن تؤخذ H. : وتؤخذ .
- (3) . المبلل L. : المبلل : حل خرقة L. : < > : تلتطخ U² : تلتطخ .
- (4) . om HL. : قوم : يومين HL. : < > .
- (5) . om HL. : < > : كالنار L. : بالنار .
- (6) نحره ditto H, ad H : في .
- (7) . وينقطع HL. : وينقطع .
- (8) . ditto H. : ونفعه U² : وينفعه .
- (9) . من ad L. : اصناف : مما H. : فيما .
- (10) . موضعها H. : مواضعها : حتى U² : ونحن : وتغذو U² : وتغذو om L. : < > .
- (11) . بعلاج HL. : فبعلاج .
- (12) . اللوفافا L. : لوفافا .
- (13) . جهة من ad H : كل : om HL. : كثيرا .
- (14) . om HL. : ايضاً .

الفلاحة النبطية

طبية. ويؤكل ورقه ايضاً نياً منقوعاً في الخل ومطبوخاً مطبياً. وقد يطرح الأصل والسورق في الوان من الأطيخة و<قد> يؤكل فيستطاب. ويستعمل ورقه طرياً ومجففاً وكذلك ساقه الغض الرخص.

فأما ورقه فإنه كبار فيه شبيه بالنقط البيض، ويشبه ورقه ورق الخلاف واصغر منه، وربما مثل اضعافه. وربما اوراق ورقاً لا نقط <بيض فيه>، <الصغار منه خاصة>، وطول ساقه ارجح من شرب تام قليلاً. لونه لون <البفسج>، اعني <ريحان البفسج>، ممثلي مدور غليظ جداً، ويشمر ثمرة صفراء.

وقد يختبز <من اصل هذا اللوفا خبز>، بأن يجفف جيداً ثم يدق ويطحن، ربما وحده وربما مع ورقه وزهره وبزره وساقه، إلا أن الذي يتخذ من اصله وبزره من الخبز اطيب واغذا. وقد يظهر في طعمه يسير من حرافة ولذع يشوبه ادنى قبض.

وقد كثر في زماننا هذا في ارض بابل واستعمل اهلها اصوله وورقه للأكل واستطابوه. وقد يجفف اصوله وورقه وبزره وزهره وتخلط كلها ويضاف اليها مثل وزنها كندر ويسحق الجميع ويخلط بعسل ويسير من زعفران ويداف بخمر عتيق <ويشرب منه وزن عشرين درهماً> على السريق، فيسهل رطوبات، إما بالقيام من السفلى، وإما بالسقي، فتتقى المعدة من الرطوبات تنقية بليغة، وبعض القدماء قال إنه نوع من القطن، وإما بالنفث من الصدر وقصة الرئة ومن الحلقوم، واخرجه الرطوبات <من الحلقوم اكثر>، فينفع بذلك المعدة ويجفف عنها الرطوبات <الغالب عليها المعوقة لها> عن الهضم، <والبواسير خاصة في السفلى>، وله عمل في النواصير وفي النقرس إذا خلط باخياء البقر مسحوقين وطي بالعسل على ذلك. وقد يؤكل الأصل والورق والساق رطبة وباسة وكما تغلق وإذا عتقت.

(1) في U^2 : من ; طيا U^2 : طبية .

(2) مجففاً HL : ومجففاً مطبوخاً L : طرياً $om U^2$: <> .

(4) خاصة الصغار منه HL : <> ; فيها HL : فيه ; $inv HL$: <> ; اوراق HL : ورقا .

(5) $om HL$: <> .

(7) منه خبز من اصله H : <> .

(8) واغذى H : واغذا .

(10) $om HL$: هذا .

(12) $om H$: يستعمل L : <> .

(13) اسفل U^2 : السفلى .

(14) ان يسهل $ad HL$: واما ; القطن U^2 : القطن .

(15) عنها HL : <> .

(16) $om U^2$: <> .

(17) كما H : وكما .

(18) إذا HL : وإذا .

ابن وحشية

باب ذكر نبات له أصل

يشبهه اصل اللوفا.

هذا نبات يحب أن ينبت في الفبيء والمواضع الباردة والنزرة، ويفلح بأن لا تصيبه الشمس وفي موضع يظله منها. وقد يشبه ورق اللوفا، إلا أنه في ورقه بقاعاً بيضاً، وهي أكبر من ورق اللوفا بشيء صالح. وترتفع على ساق لا عقد فيه ولا فصول له، منقط متقوش بنقوش لها ألوان كثيرة من حمرة و صفرة وخضرة وبياض وبنفسجية وخرية. وهو في شكله كالعصا الغليظة، ويفلح في بلدنا كثيراً. وأصل مصيره ألينا من ناحية حلوان وما فوقها من اطراف اقليم ماه. ويطلع على ساقه، وطوله نحو ذراعين تأمين وأكثر قليلاً. وله حل كأنه عنقود عنب، أول ما يطلع يكون اخضر، فإذا مضى عليه زمان وبلغ اصفر صفرة مشبعة، وبعضه يصفر صفرة اخف من المشبعة. وثمرته هذه إذا ذاقها ذائق لذعت لسانه لدعاً خفيفاً. واصله كبير مستدير عليه قشر غليظ، واصله مما يؤكل على سبيل اصفها. وصفته إنه كثيراً ينبت لنفسه في السباخ التي تقع الشمس عليها وقوعاً قليلاً في اليوم. ولا يضره كثرة وقوف الماء في اصله، لأنه نبات في طبيعته البعد من العفن والامتناع من قبوله. وقد تجمع اصوله ويضاف إليها حمله ويحفظ ويدق ويطحن ويخبز ويؤكل بالدهن والسمن والحلاوات فيغذو ويكون طيباً. وليس يحتاج إلى علاج أكثر من سلقة واحدة طويلة <بحكمة مع الملح والبورق، وإن غير لونه الماء الأول بعد السلقة الأولى وصب عليه أيضاً وعلق ثانية كان أجود>. وقد يقل اصله بالشيرج ويخرج المقل فيلقى في الدهن الرقيق، ثم يخرج <من الدهن> ويصفى في جامات وينثر عليه سكر مسحوق ويؤكل كالحلوا فيكون لذيذاً. وهو اطيب طعماً من اصل اللوفا واستعمال الناس له أكثر. وليس ينبغي أن يؤكل اصل هذا إلا مطحوناً، فإن الطحن يزيل عنه زعارة فيه ولا تزول عنه إلا بالدق وبعده الطحن، ولا يحتاج إلى غير ذلك في ذهاب هذه الزعارة عنه. ومثي طحن وقلي دقيقه بالشيرج والقلي عليه الدهن وعصده به وبسط في جام وذر عليه السكر كان أجود من المقل الملقى في الدهن وربما اكل قوم هذا الأصل تياً غير مطبوخ، وهم الأكراد المجاورون لأهل البلد المسمى

(4) . تقطع : H بقاعاً .

(5) . ولا : HL .

(6) . كالعصي : H كالعصا ; وخرية : H وخرية .

(9) . وثمرته : U² ; وثمرته .

(10) . لدغاً : L : لدغاً ; لدغاً : L : لدعت .

(11) . om H : لنفسه ; كثيراً : وهو : L وصفته .

(13) فيغذو : U² فيغذو .

(14) . om HL : <> ; فيكون : L ; ويكون .

(16) . om H : منه : L : <> .

(18) . HL : ولا : om H : فيه .

(19) . بالدقيق : H .

(21) . الأكراد : HL .

الفلاحة النبطية

نينوى - قال أبو بكر: كلّ نينوى يذكرها قوثامى في هذا الكتاب هي البلاد التي كانت في القديم في أيام ملك النبط فيا بين النهرين، المسمين في عصرنا هذا الزابيين، فيها بينهما وعلى شاطئيهما متمدنين إلى أطراف الجبل. وهذا الجبل من النبط كانوا يسمون النينوانيين. وهذا البلد معدود في إقليم بابل وسكانه من النبط الأكراذ، يحاورونهم ويخالطونهم في المعاملات ولا يساكنونهم، بل ينفردون عنهم في المسكن. وهذه النينوى غير نينوى التي تحاذي الموصل. فخرّب <ذلك البلد> وبادت الأمة. وكان سبب فناءهم الفرق في حديث طويل لهم. نرجع إلى كلام قوثامى، قال: وبعض اكرتنا يستطيونته، زعموا، ويقولون إنه أطيب منه مطبوخاً ومطبوخاً.

63^v ٥

وفيه خواصّ ظريفة ما جرّبت شيئاً منها، لكنّها مستقصية عندنا. منها إنه يحفظ جميع الأشياء التي تدوّد سريعاً لعفونتها، إذا قاربها، من التدوّد ويحفظ عليها هيئتها، وذلك لتلك القوة التي ذكرناها فيه، وإنّه بعيد من العفن وقليل القبول له، فهو يكسب ما يقاربه من الأشياء التي يسرع إليها العفن بعد قبول العفن ويصلحها. ومن خواصّه، على ما ذكر ينبوشاد، أن يسقط الأجنة بالتعليق والشّم، وذلك بأن تأخذ المرأة الحامل فتشّمه كما هو من شجرته بحملها اشتاماً دائماً، قال إنها تسقط. وذلك إن فيه وفي اللوفا الأسخان القوي. ومتى طبخ أصله بالماء وجفّف ودقّ وطحن وخلط به دقيق شعير وعمل منه حساً وتحسّاه الذي به سعال وفي رأسه زكام أو نزلة اعظم، سكن ذلك وأزاله بقوة. وله ادّرار للبول وتبييض على النكاح كثيراً. قال ينبوشاد إنه يطرد الأفاعي والحيات من الموضع الذي يكون فيه. ومتى <أخذ منه> انسان وهو طريّ غصّ فذلك به بدنه كلّ أو يديه ورجليه لم تقربه حية ولا أفعى ولم تنهشه البتّة. وإذا عصر أصله وهو غصّ وجمع ماؤه واكتحل به الذي في عينيه فرحة شديدة أزالها وقلعها. وهو دواء لا غذاء، وتسمّيه الجرامقة حللوطا. وينبغي أن يؤخذ أصل هذا في أوّل حزيران وآخر أيار، فأما حمله ففينا قبل ذلك.

١٠

١٥

(1) om L : الكتاب .

(2) جبل HL : الجبل ; وهو L : وهم H : وهذا : الزابيين L : الزابيين ; المسمين HL : المسمين .

(3) . النونائيين U² : السوساس L : النينوانيين .

(4) : فخرّب : النينوى L : نينوى : نينوى HL : النينوى : وهذا H : وهذه : الميكسر U² : المسكن : و U² : ولا : فخرّت L : ثم انها خربت H .

(5) . ثم HL ad : لهم om H : طويل : امته H : الامّة L : ditto : وبادت : تلك البلدة L : <> .

(6) . om HL : ويقولون .

(7) . انها U² : انه : مستقيضة HL : مستقيضة .

(8) . البزور L : التدود .

(9) . الفساد ad H : اليها : ذكرناها L : ذكرناها .

(10) . انه H : ان : ويصلحها H : ويصلحها .

(11) . فانها HL : انها : شجرته HL : شجرته : om L : مع H : من : الحاملة HL : الحامل .

(12) . وذلك HL : وذلك .

(13) . om L : اعظم .

(14) . و HL : كثيراً .

(15) . اخذه H : <> : om L : فيه .

(16) . حالوطا HL : حللوطا : الجرامقة L : الجرامقة .

(17) . هذا om U² .

ابن وحشية

باب ذكر حلل مَكَّنَا

هذا نبات يوافقه أن ينبت في مواضع ظليلة ندية يقلّ طلوع الشمس عليها . وهو مجلوب إلى بلادنا من ناحية الشام ، <ويقال إنه مجلوب إلى الشام> من بلاد اليونانيين . واليونانيون يسمونه قاقولا مينوش ، ويسمى بلغة أخرى من لغاتهم حساش . وصفته أنه يرتفع <من منبته/من الأرض> نحو شبر واحد ، وله ورق مثل ورق الزيتون وأقلّ طولاً منه وأعرض قليلاً ، وفي ورقه آثار بيض كأنها السرح . ويحمل | ورداً أحمر يضرب إلى خمرية ، وإذا لوح ورقه إلى الضو أورى الواناً مختلفة لا تخرج عن الحمرة والزرقة الخفيفة المخالطة للحمرة وما أشبه ذلك . وله اصل كاصل السلجم المتوسط بين العظيم الكبير و<يبين> الصغير ، لونه اسود ، وربما مرّ عرضاً في الأرض ، وهو الأكثر ، وربما تدور كالسلجم . وهو في الأكثر ينبت لنفسه في المواضع التي وصفنا . وإذا اتخذ الناس نبت وافلح في البساتين . وقد يتخذ منه خبز يؤكل ، لكن بعد تجوّد علاجه ، فإنه بالأدوية أشبه منه بالأغذية ، لكن إذا عمل به ما نصف صلح للأكل واختبر منه خبز يغذو غذاء يسيراً ويقيم السرمق . وقد تنفر من أكله طباع الناس ، ثم إذا ألفوه سكنت طبائعهم إليه ولم تنفر منه .

ووجه علاجهم له حتى يصلح للأكل أن تؤخذ اصوله فتقشر وتقطع ويضاف إليها من ساقه مثلها ، أقلّ أو أكثر ، ويطبخ الجميع بخلّ ممزوج بماء ، وقد ألقى فيه ملح ، طبخاً طويلاً بنار معتدلة لينة حتى يغلي غلياناً كثيراً يوماً وليلة أو ما أمكن ، إلا أنه يدام الطبخ عليه نحو أربع وعشرين ساعة ، ثم يترك يبرد ، ويصفى ذلك الماء عنه ويجدد له ماء بلا خلّ ويلقى عليه ملح ويطبخ أيضاً ، ثم ييطبخ ثلاثة ويصب عنه الماء ، فإذا غير له ثلث مرّات صلح وخرجت عنه حرافته ومرارته وزعارته ، فليذق

(1) مكنا : l. مكنا .

(3) <> : orn U² .

(4) حساش : l. حساش H : حساش : قاقولامسوس L.s.p., H : قاقولامسوش U² : قاقولامينوش ; <> : inv HL .

(6) اُورى : U³ : أورى (cf. supra, p. 590 L. 6) : حرميه l. حرمية H : جز منه U² : خمرية : السورج U² : الشرح H : السرح (6)

(7) المخالفة HL : المخالطة : والحرمية ad L : الحمرة : ad H : الخمرية : عن ad H : عن (7)

(8) ربما HL : وربما om H : <> (8)

(9) مثل السلجم HL : كالسلجم (9)

(10) خبزاً U² : خبز (10)

(11) ويسدّ L : ويقيم : يغذوا U² : يغذو : خبزاً l. : خبز : نصفه HL : نصف (11)

(12) طباع الناس H : طبائعهم (12)

(13) إليه U² : إليها (13)

(14) معتدلة om HL (14)

(15) أربعة HU² : أربع (15)

(16) ثم يجدد HL : ويجدد om U² : ذلك om H : يبرد (16)

(17) فليذق H : فليغلق : مراراً : مرّات (17)

الفلاحة البهية

بعد ثلث، فإن طاب طعمه وضرب إلى يسير من حلاوة، وإلا فليعاد إلى الطبخ رابع مرة وخامسة ويزدق، فإذا طاب طعمه فليؤكل مطبياً بالخل والمرى والزيت والأبازير والبقول، أو يحقّف ويدقّ ويطحن ويختبز منه خبز ويؤكل بالسمن والشحم واللحم السمين والحلاوات التي معها ادهان، فإنه يغذو البدن غذاء صالحاً ويقويه، لأنّ فيه خاصية في تقوية البدن إذا ادمن اكله. وكلّ هذه التي نشر عليكم بطبخها من هذه الأصول والبزور وغيرها من البقول مدة ما، ينبغي، إذا انتقص الماء عنها، أن تصبوا عليها ماء حتى <تردوا الماء> إلى المقدار الأول، وتغذوها بالماء هكذا إلى أن تستوفي المدة التي نحدّها.

وينبغي أن يؤخذ اصل هذا في نصف أيار الأخير وإلى أيام تخلو من حزيران، فيعالج في أيار ويصلح ويطحن. وهذا قد يدخره قوم، من وقت وجوده إلى الشتاء، فيطبخونه في الشتاء ويأكلونه، ويقولون إنه في البرد انقع منه في الحرّ، وإنه فيه اطيب. وهذا النبات مسخن قوي الأسخان، إلا أن من أراد ازالة اسخانه الشديد عنه فليطبخه مراراً كما ذكرنا ويغير له الماء مرة بعد اخرى. وإن طبخ هذه المرار كلّها بماء قد مزج به خلّ <كان ذلك> ابلغ في تسكين حرارته واسخانه. وربما طبخه قوم بماء ممزوج بخمر، ويقولون إن ذلك ابلغ في تطيب طعمه واصلاحه. وما ينبت منه في البساتين وسقي الماء ورقي منه فهو الذي يصلح لما ذكرنا ويؤكل بعد علاجه واصلاحه، فأما ما ينبت لنفسه بقرب مياه راكدة رديّة أو على شطوط الغدران، وفيما رقي من الماء وقّلت كمّيته، فلا ينبغي أن يشغل بعلاجه، فإنه لا يصلح ولا يجيء منه شيء، وذلك إنه ربما نبت في الماء القليل الراكد، إلا أنه يفسد الماء ويعود الماء فيفسده هو، فيصير هذا اشرّ واردى من النبات لنفسه في البر أو بعض الصحارى. وفيه خواصّ طريقة، منها أن ينبوشاد قال إن شجرته إذا تحطّطتها امرأة حامل اسقطت. وقد

- (1) ثلث : H .
- (2) مطبياً : om L .
- (3) ويختبز : L .
- (4) يغذو : U² .
- (5) نقص : HL . انتقص : مرة : L . مدة : بطبخها : U² . بطبخها : U² .
- (6) تستوفي : H . تستوفي : من الماء ad HL : الأول : om H : إلى : ترد HL : <> : وإن : U² : أن : H .
- (7) تخلو : HU² .
- (8) يدخره : L . يدخره : L .
- (9) انه : HL : أن : L . لطيب : U² : اطيب : L .
- (10) om L . قوم : om L : حرارته : HL : <> .
- (11) نبت : HL : ينبت (13-14) .
- (12) يستعمل : HL : يشغل : أو فيها : L : وفيها : L .
- (13) بعلاجه : L . بعلاجه : L .
- (14) النبات : HL : النبات : شرّ : U² : اشرّ : L .
- (15) om U² . حامل : تحطّطها : H : تحطّطها : L .

ابن وحشية

يجعل منه شيء يقطع كالشيفه ويلطخ بعسل ويتحمل في الدبر، فيسهل بلغمًا لرجاً. قال وإن اخذ منه اصل صحيح فعلقته امرأة في عنقها أو في ذراعها منعها أن تحمل البتة. ويشرب مسحوقاً مع الخمر فيخلص من سم ذوات السموم ومن الأدوية الفتالة كلها، فإن طلي على موضع لدغ الأفاعي والحيات مسحوقاً مع الخمر سكن الوجع وأزال حدة السم وضرره، وربما سحق وخلط بمرى وماء السلق المعتصر منه وحقق منه بوزن نصف درهم، فاسهل البراز المحتقن في الأمعاء. وإذا دق جيداً وخلط بدهن الورد ولطخت به المقعدة الخارجة ردها إلى داخل بسرعة.

ووقت زرع في البساتين واتخاذها، إما تحويلاً يغرس أو زرعاً يزرع، في كساتون الأول وبعض تشرين الثاني، هذا <وغيره من هذه> الأصول كلها، فإن ذلك وقت وضعها في الأرض لتستقبل النداءات والأمطار والبرد، فتقاوم البرد بحرّها وبخاصية فيها، لذلك موافقة الشتاء لها في نشوها وافلاح الرياح الباردة وشرب الماء البارد لها، والله اعلم.

باب ذكر اريصارونا

هذا نبات ينبت لنفسه كثيراً في الصحارى، وقد اتخذ في البساتين أهل طيزناباذ وأفلح لهم وانتفعوا به. وصفته أنه نبات يصعد من الأرض مقدار شبر وأقل، له ورق مثل ورق الحمص صغار وأغصان متشعبة شعباً كثيرة، وفيها عقد كثيرة، بل كلها عقدة تتلو عقدة. وله أصل مثل الزيتون الكبير منه، فيه حرافة متوسطة، وورقه وأغصانه مرّة، فلذلك لا تستعمل في شيء من الأدوية، فيما نعلم، ولا المأكولات. وأصله هو المستعمل في هذين جميعاً. وقد تجمع أصوله وتطبخ <كما وصفنا في حلحل مكثا سواء، فتصلح للأكل. ويختيز منها خبز فيؤكل مع اللحم السمين والشحم والسمن. وقد يتعالج بالأصل أيضاً، بأن يسحق على جهته، كما يؤخذ، لا بعد العلاج، وكذلك غير

(3) لدغ : L : لدغ : om U² : الفتالة

(4) : om HL : والحيات

(5) : HL : المعاء : الأمعاء

(7) : زرع : HU² : زرعاً : يغرس : U²

(8) : وغير هذه من H : <> : وهذا : L : هذا

(9) : وموافقة : L : موافقة : حرّها : U² : بحرّها

(10) : تماثل : ad H : والله

(11) : اريصارونسا : L : اريصارونا : H : (el nâs) : اريصارونا

(12) : طيزناباذ : U² : طيزناباذ : HL : طيزناباذ : اتخذ : ali : اتخذ

(13) : om U² : (2) : ورق

(14) : تتلو : H : تتلو : U² : تتلو

(15) : om L : الكبير

(16) : تطبخ أصوله إذا جـ : HL : <>

(18) : وكذبت : U² : وكذلك

الفلاحة النبطية

هذا من جميع هذه الأصول التي نصف لها إصلاحاً. واعلموا أن ذلك المصلح بالطبخ وغيره هو الذي يصلح للأكل. فأتا ما استعمل للعلاج وشفى من الأمراض فلا يستعمل إلا على وجهه غير مطبوخ ولا مصلح بشيء غيره، فاعرفوا هذا واعملوا عليه، فإن طبخه يغير طبيعه ويخرج عنه طعمه وقوته فيؤكل. فأتا العلاج به فلا يكون إلا وهو على جهته، فيؤخذ هذا الأصل بعد تحفيفه ويخلط بدهن الورد أو دهن البنفسج الجيدين ويطل على القرحة الساعية المسماة [الـ] رائحة الحبيثة، فيوقفها عن السعي ويصلحها أيضاً صلاحاً ينشأ، وكذلك العلة التي تسمى ربيع الشوكة، فإنها يفعل بها مثل <هذا>، وكذلك أطراف المجذوم، إذا طليت بهذا الأصل مسحوقاً مع الدهن، أوقف التأكل، وإن أديم طليه عليه أبراه البتة.

باب ذكر قطرايا العدس

هذا نبات | يالغ كثيراً العدس وينبت بقربه، لا يخالطه ولا يلاسه. فإذا نبت منه شيء في القرط إلى جانب العدس جف سريعاً كما يعلو قليلاً، وإذا جف أسود. وهو يرتفع من الأرض مثل ما يرتفع العدس. وينبت في وقت نبت العدس ويحمل في رأسه بزراً في غلف مسود مطاول قليلاً مثل الحبة السوداء التي تسمى شونيز. وله أصل كأصل السلق، إلا أنه أشد امتلاء منه وأكبر وأكثر. وفي أصله مراة وزعارة، كما <يعض الإنسان> عليه، وهو غض طري، فإنه لا يكاد يعاود ذوقه، فإذا كثر ذوق الإنسان له زالت عنه تلك الزعارة والمرارة، إذا ألفه وذاقه. وأصله مأكول بعد معالجته بالطبخ كما وصفنا فيما تقدم. وقد تكبر أصول منه إذا عتق في الأرض حتى يصير كالبادنجان الكبار وعلى قريب من لونه صقيل براق. وإذا أخسج من الأرض وغسل خرج لونه كلون الباذنجان يبرق ويلمع، والعنق منه يتفرغ جوف أصوله حتى يوجد، إذا قطع جوفه، خالياً غير مصمت، إلا أنه إذا

(1) بها HL : لها : هذه HL : هذا (1)

(2) جهته H : وجهه .

(3) لغيره U² : بغيره H : بغيره .

(6) فأنها U² : فاته om U² : أيضاً .

(7) ذلك وكذلك U² : <> .

(9) بطرايا HL : قطرايا .

(10) فينبت HL : وينبت .

(11) يعلو U² : يعلو : القرب L : القرط .

(12) أسود U² : سود .

(14) بعض الناس U² : <> .

(15) أكثر HU² : أكثر .

(16) وإذا U² : إذا om H : منه ; شي ad L : أصوله H : أصول .

(18) om H : جوفه .

ابن وحشية

طبخ بالماء والملح ثلث مرار كما هو لا يقطع إلا بتصفين نصفين، كل واحد منه، طاب طعمه وانقلب إلى أن ينساع لأكله بطعم لذيذ ليس يحلو ولا حامض، لكن ثقه مستطاب، وربما جمع بزره الأسود وطرح مع الأبايزر في الطبخ، وذلك أن فيه مرارة يسيرة طيبة غير كريهة بينة الطعم فيها أدنى حدة، إلا أنه بارد مطلق، أصله وبزره جميعاً. وهو يلذع اللسان قليلاً كما يلذعه الملح. وهو غليظ الأصل جداً بطيء الهضم طويل الوقوف في المعدة. وقد يحمل بزره في غلاف مستطيلة مشبعة الخضرة، وكذلك ورقه شديد الخضرة.

وربما خبز من أصوله خبز رغفان وجعل وسط كل رغيف منها ما حلت ثلث أصابع من بزره الأسود، ليعلم من يراه أن ذلك هو خبز أصوله بعينه، وربما طحن البزر مع الأصل وخبزاً جميعاً خبزاً وأكل. وهو بارد قوي البرد لا يصلح أن يأكله المشايخ ولا ذوو الأمراض الباردة ولا من يجد ريح القولنج، فإنه يحبس، فلذلك ينبغي أن يؤكل خبزه مع الدسم والحلاوات، وربما أدخل بعض الناس بزره في أبازير الملح، لأنه يطيب الملح. وهو عزيز النبت، وربما كثر في بعض السنين التي تكثر فيها الأمطار المتوسطة.

باب ذكر شميلة والبشبية

هذا يسمى الشبيه لأنه يحمل ثمرة تشبه الكلى الصغار وكلى الجداء الرضع وأصغر منها، ويسمى اللوبيا، فشبه اللوبيا، فسمي الشبيه. وهو ينبت في كانون الأول ويبلغ في آخر آذار ونيسان. ورقه يشبه ورق الخلبة، وله قضبان دقاق طوال. وينبت فيها بين أغصانه شيء <شبيه بالخيوط> طوال متعلق بما قرب منه من المنابت، ويسط عليه كالكرم، يشتبك به حتى يكاد يغطي ما يجاوره من النبات، ويطول بمقدار طول الخلبة وأطول وأكثر انتشاراً، إلا أنه أول ما ينبت يطول على ساق، فإذا خرج الكانوس [ن] ان أخرج تلك الخيوط المشبهة بالنبات المجاور لها، وربما يجعله [ب] حمل في أول آذار غلفاً كغلف الخلبة فيها تلك التي تشبه الكلى، وهي التي تسمى اللوبيا. وله أصل طويل غليظ ممتد في موضع هو قريب من وجه الأرض.

وهو بارد في فعله قليل البرد قريب من الاعتدال. وقد يجمع حبه، الذي يشبه الكلى ويشبه

(3) وذلك HL : وذلك : الطبخ H : الطبخ (3)

(4) السليم L : الملح H : يلذعه L : يلذعه : يلذغ L : يلذغ (4)

(9) ذورا HL : ذورا (9)

(11) قليل المنيب U² : النبت (11)

(14) كل L : وكل : ad HL : هذا (14)

(15) باللوبيا HL : (2) اللوبيا : فنبية L : فنبية H : فشبه (15)

(16) يشبه الخيوط L : < > om H : ورق : < وقد يشبه H ditto > ورقه HL : < > (16)

(17) فنبية H : فنبية L : يشتبك (17)

(19) بالمجلة HL : يجعله om HL : لها : المشبهة L : المشبكة H : المشبكة : كانون HL : الكانوان (19)

(22) قد U² : وقد (22)

الفلاحة النبطية

لوبياء كباراً، ويسلق بالماء العذب والملح ويؤكل مطيياً بالخل <والمرى والزيت> والأبازير والبقول. وقد يخرج عرقه، وهو غصن أبداً لا يخشن، فيضاف إلى حملة ويسلقان جميعاً ويصفقان جيداً ويطحنان ويخبز منها <خبز مأكول>، وربما خلط دقيقه بدقيق الأرز، <فإنه موافق له>، وكل واحد منهما موافق الآخر، فإذا اخلطاً <جميعاً طاباً>. وربما خبزا فراي في الفرن وجعل في عجينة الشونيز مخلوطاً به، وربما جعل فوق القرنية ما تحمل ثلث أصابع من الشونيز.

وقد يؤكل نياً إذا كان | رطباً، كما تؤكل اللوبيا الرطبة والباقلي الرطبة. وقد يسلق ثم يؤكل، وهو أسلم من ضرره. وضرره أنه إذا أكل نياً غصناً أوري أحلاماً ردية جداً حتى لا يكاد أكله يتنهى بالنوم من كثرة رؤية الأحلام المبهوسة. وإذا أكل مسلوفاً أوري أحلاماً كثيرة، وإذا أكل خبزه فعل ذلك، إلا أن فعله إذا كان نياً رطباً أكثر وأشد. وهو مدر للبول سريع الانحدار في المعدة بعد نفوذه منها، ويملا الرأس بخاراً كثيراً، فلذلك لا ينبغي أن يأكله من أصابه زكام ولا من قام من حمى، ولا من يعتاده السهر كثيراً، ولا من في دماغه ضعف، فإنه يؤذي هؤلاء.

باب ذكر واري عالا

هذا نبات جلب إلى إقليم بابل من بلاد اليونانيين أو من ناحية مصر. وهو قضبان تبت مثل الهليون، طولها مقدار ذراع، دقاق رطبة، تظهر في الشتاء، عليها شبيه بالطرطوبية، على كل قضيب ثلث شعب تتشعب منه بالقرب من رأسه، ناعمة أشد رطوبية، إذا مسها ماس كأنها جلولة بالماء. ولسون القضيب أخضر يشوبه بياض وصفرة، ولون ما يتشعب منه بالقرب من رأسه أخضر إلى الصفرة. ويحمل، إذا دخل الربيع وتوسط أو في أوله، إن كان ربيعاً حاراً، ورداً ظاهره أخضر وداخله أبيض كيباض الثلج. وعلى تلك الشعب وريقات صفار مدورة مفردة ورقة ورقة ملتصقة بتلك الشعب كأصغر ما يكون من ورق المرزنجوش، فإذا سقط ذلك الورد انعقد مكانه بزر يشبه بزر

(1) inv H : <> : كبار HL : كبارا : اللوبيا L : لوبيا (1)

(2) ويطحنان L : ويطحنان : يسحق U² : يخشن : غلفه HL : عرقه (2)

(3) كل H : وكل : فان L : <> : خبزا مأكولا all : <> (3)

(4) inv U² : <> : اخلطوا HL : اخلطوا : اصاحبه L : للآخر H : الآخر (4)

(5) مخلوطا HL : مخلوطا (5)

(6) om U² : الرطب L : (2) الرطبة : الرطب U² : الرطبة (6)

(7) يتنهى L : يتنهى : ان ad H : أكله : أرى U² : أوري (7-8) : يسلم H : أسلم (7)

(10) البطن و ad H : ويملا (10)

(12) واري L : واري H : واري (12)

(14) وعليها L : عليها : om HL : دقاق (14)

(15) واسها H : رأسه : منها ad L : منها L : عليها H : منه (15)

(18) ووقه L : (1) ورقة (18)

ابن وحشية

الجرجير، قد يطحن هذا البزر ويخلط بدقيق الشعير ويخبز منه خبز، <وربما خلط بشيء من نشا وخبز منه خبز> طيب مأكول <غير ضار>، وربما جففت الفضبان وطحنت وخبزت مع دقيق الشعير أو الحنطة، لأنها تحتاج إذا طحنت إلى شيء فيه علوكة بخاطها، فيجمع أجزائها. وربما جمع بزره وأشتم النار قليلاً وطيب به الصباغات فيطبخها. 67'

ولهذا القضيبي أصل في مقدار البصل أبيض لا حرافة فيه، وربما أكل نيئاً <وشوي وأكل>، وربما سلق وجفف، ويعمل في صباغ فيؤكل، وربما دق ورضض ثم يعمل في الشمس حتى يجف وطحن مع الكلب أو مع الباقلي وخبز منه خبز يؤكل، فيكون صالحاً يغذو البدن ويقم الرمق، <إن شاء الله> . ٥

باب ذكر داروميقا

هذا ينبت لنفسه في الأرضين الطيبة، وكثيراً ينبت في البراري ويتخذ الناس في البساتين. يسمى بالفارسية كسنج، يكون كثيراً في إقليم ماه وما إلى ذلك البلد. قد يرتفع له من الأرض ساق غليظ، فيصير مقداره نحو أقل من ذراع. ويحمل في رأسه حبة مثل الجلتارة تبقى مضمومة صلبة إلى أن ينتصف الربيع، ثم تفتح عن ورده حمراء، وإذا مضى لها من مفتحتها أيام ضربت إلى الصفرة وانعقد مكانها بعد انتشار ورقها شيء كهية اللوزة اللطيفة <ليس له> طعم يضاف إلى شيء، إلا أنه مما يؤكل طيباً نيئاً ومسلوقاً، ويطيب بالصباغ والأبازير. وله أصل كأنه خيار، لا يؤكل إلى <أن ينع< الصيف، فيجمع منه شيء فيسلق بعد أن تشق كل واحدة بنصفين، فإذا سلق جيداً أكل بالصباغ كما قدمنا، وربما جفف الأصل وأضيف إليه الحسل ورضض رصاً جيداً ثم طحن دقيقاً واشتم النار قبل عجنه قليلاً ثم عجن وخبز منه خبز يؤكل مع الحلوات والدسم، وهي أصلح هذه الأصول المأكولة كلها. ١٥

(1) om HL : <> ; خبز : ali

(2) . طيباً مأكولاً HL : <>

(3) . اجزائها H : اجزائها

(4) . واشتم L : واشتم (4-17)

(5) . وشواء HL : <>

(7) . om H : <> ; يغذوا U² : يغذو ; خبزاً U² : خبز ; وخبز H : وخبز ; و : او (7)

(9) . دُوروميقا HL : داروميقا

(11) . والا H : والى ; كسج U² : كسج L : كسج (11)

(12) . نصير HL : فيصير

(14) . وليس لها HL : <>

(15) . في شدة H : <> ; ال HL : ال (15)

(16) . السلق HL : سلق (16)

الفلاحة النبطية

وقد يخرج، في بعض <المواضع، هذا> قضيباً ممتداً إلى فوق، لا أصل له إلا عروق دقاق. وهو رطب كثير الرطوبة جداً. فينبغي أن يصنع من هذا ما قيل أنه يصنع بالأصل، إذا وجد له الأصل، وهو أن يؤخذ القضيب فيجفف ويطحن ويؤكل. وقد يزيل <ضررها أكلها>، غير مطحونة، بالخل والمرى والزيت والأبازير، ويصلح أن يؤكل خبزها بالبدسم والحلاوات والحموضات ليصير طعمه مركباً كتركيب السكنجين الذي فيه مرارة تشوبها حلاوة. وقد ينفخ نفخاً فيها فضل، فينبغي أن يلقى عليه، إن أكل مطبياً، الصعتر والكرويا، وإن أكل خبزها فليؤكل معه الصعتر والكمون والكرويا، فإن هذه تفش نفخه فلا يكون منه ضرر.

باب ذكر الفقع

هذا شيء يتكون تحت الأرض <مثل الكمأة، لنفسه> بلا زرع ولا أفلاح. وأكثر ما يكون بالجزيرة مما يلي الفرات منها، فيكون كثيراً بالقرب من <الفرات ومن> المياه. وهذا مدور الشكل أبيض اللون وأكبر من الكمأة، يوجد في الأرض. وكل واحدة منه قد تشقق بثلاث وأربع قطع، إلا أن بعضها ملتصق ببعض. وقد يوجد منه حبات صغار على قدر صغر الكمأة، والصغار فيه قليل. ويستدل على كونه أنه ربما طلع له طالع يسير من روجه من الأرض، فإذا روي ذلك الطالع تبع ذلك الموضع من الأرض فوجد منه الشيء الكثير. وقد يجمع هذا ويغسل وينظف، إما غسلًا بالماء الحار حتى ينظف ثم يقشر، وإما أن يقشر فقط ليزول عنه قشره وما قد التبس بقشره من خارج من عفونة الأرض، لأنه يتكون من كثرة الأمطار كما تتكون الكمأة والفطر. وقد يسلق بعد تقشيريه حتى ينضج جيداً بماء فيه ملح وصعتر، ثم يطيب بالصباغ والأبازير ويؤكل. وقد يقطع قطعاً رفقااً ويجفف مفراً غير ملتصق ببعضه ببعض ثم يطحن بعد دقه حتى يصير دقيقاً ويخلط به شيء من دقيق الشعير أو

(1) رفاق HL: دقاق؛ هذه المواضع H: < >.

(3) ضررها اكله L: < >.

(4) خبزها L: خبزها.

(6-7) om U²: اكل؛ والكرويا HL: والكرويا (6-7).

(7) يؤكل L: يكون.

(9) فلاح HL: افلاح؛ زارع HL: زرع inv HL: < >.

(10) الفراء L: الفراء om H: < >.

(11) اكبر L: اكبر H: واكبر.

(13) رمى H: رأى U²: روي؛ طلع U²: طالع.

(14) فيه HL: منه.

(15) om U²: ان؛ ينظف L: ينظف.

(17) وشعير U²: وصعتر.

ابن وحشية

الباقي أو الحلبة أو الكلبا، ويخبز منه خبز يؤكل مع الدسم والادهمان والحلاوات. وهو بارد > غليظ
عسر الانضمام < بطيء النفوذ، فيصلح منه أكله مع الدسم والحلاوات والحموضات والمرى والزيت
والصعتر، وربما قلي بالزيت كما تقلى الكمأة والقي وهو حار في الخلل، أو صب عليه الخل وهو في
المقل، وقطع | عليه < التمتع والسذاب والكرفس > وأكل حاراً، فإنه لا يطيب بارداً. وهو نوع من
الكمأة لشدة شبهه بها في الأكثر. 68^r ٥

باب ذكر الكمأة

هذه أصول تتكون في الأرض لا فروع لها البتة، وهي نوعان، < سود صلبة > لطيفة أو بيض
رخوة كبار، وقد تشقق البيض الكبار كما يشقق الفقع وأكثر. وقد تكثر بالأمطار والغيوم
المبكرة، وأعني بالمبكرة التي تكون منذ أول الخريف. فمتى اتفق أن يجيء في العشر الأواخر من ايلول
وإلى سبعة تخلو من تشرين مطر برعد وسرق ونقط كبار أو متوسطة، ففي تلك السنة تكثر الكمأة
وتتشر. < وأكثر لها وأجود > أن يجيء المطر في الأيام الباقية من ايلول، < فهو أكثر لها > وأخصب.
وسبب كثرتها الرعد والبرق، على ما ذكر ينوشاد، وقد صدق في ذلك أنها تكثر بشدة الرعد والبرق،
وقد جربنا ذلك، وهذا إذا ظهر في الأيام الباقية من ايلول. ويحتاج مع ذلك إلى تسايح مجيء الأمطار
في الشتوة كلها، فإذا أمعن الربيع نكوت الكمأة ووجدت. وليس تكاد تكون إلا في السامع من
البراري والكبار من الصحارى، وذلك لعلة كثرة هبوب الرياح هناك، فإن كونها إنما من النر، فإذا
انعقدت من نر الأرض وعرقها العفن نفختها الرياح وأماها وكبرها حتى تترى بذلك وتكبر.
وقد تؤكل على وجوه ألوان مشهورة، ونستغي بشهرتها عن ذكرها. وأطيب ما أكلت مقلية
بالزيت، مصبوياً عليها بعد نضجها في المقل المرى، ثم يقطع عليها السذاب والتنعع ويقرك عليها

- (1) عسر الانضمام غليظ H : < > خبز LU⁶ : خبز : ويخبز HL : ويخبز (1)
- (2) كلة H : أكله : ذلك HL ad : منه (2)
- (4) بارداً U² : بارداً : والتنعاع L : والتنعع : السذاب والكرفس والتنعع HL : < > (4)
- (7) بيضا HL : بيض : سودا طليبه HL : < > (7)
- (8) om U² : وأكثر : تشقق HL : تشقق (8)
- (10) فقط U² : ونقط : تخلوا HU² : تخلو (10)
- (11) om HL : < > : وأكثر لها والأجود H : < > (11)
- (14) دخل H : أمعن (14)
- (15) كثرة الرياح HL : النر (15)
- (16) نفختها L : نفختها U² : نفختها (16)
- (17) تحديدها HL : ذكرها : نستغي HL : ونستغي (17)
- (18) والتنعاع L : والتنعع : مصبوب U² : مصبوبا (18)

الفلاحة النبطية

من الصعتر بمقدار ما لا يَمَرُّها <وتؤكل حارة> . وقد يقلبها قوم بالزيت ويفقصون البيض على
المرى ويسير من الخلل ويضربونه حتى يختلط ويصبونه على الكمأة المقلية بالزيت . إلا أن هذا طعام
عسر الإنضمام جداً يغلط الدم ويعكّره . ودواؤه من ذلك أن يشرب | عليه الخمر العتيق الصرف أو
الممزوج بالماء ، لمن لا يقوى على شربه صرفاً . وترك أكلها البتة أجود ، وكذلك الفقع والفطر ، فإن
الترك لها البتة أصح ، لغلطها ويطؤ نفوذها وسرعة توليدها القولنج وعلل المع والمغص وطول المكث
في الأبدان ، لعجزها عن هضمها لغلطها وكثرة أرضيتها ، ولبردها ورداءة كفيّتها .

وقد ينبت حيث تكون الكمأة نبات يستدل به على أنها هناك في باطن الأرض ، وهذا النبات
يسمى قسيس ، وهو حشيشة تنبت على ساق طوله مقدار أصبعين وإلى ثلث أصابع مفتوحة ، وعلى
الساق وريقات صغار مدوّرة ، وفي رأسه ورقتان كأنهما الظفر غليظة ، ولون ساقها أحمراً ليس مثل حمرة
النار بل مثل حمرة منكسرة عن البريق كلون قشر البصل ، وورقها أخضر شديد الخضرة يشوب بعضه
حمرة كحمرة الساق يسيرة أيسر من حمرة العود . وليس له عرق يخصوص في الأرض كثيراً ، بل عرقه
غائص في الأرض بمقدار ظفر فقط .

وقد ذكر ينوشاد في هذا النبات المسمى قسيس من خواص فيه وعجائب كثيرة لم أذكر منها شيئاً
خوف التطويل ، إذ كنت أختصر وأتموّر جهدي ، لأن هذا الكتاب أشرف وأعظم نفعاً من أن يحشى
بالزيادات ، وإنما سبيلنا أن نذكر فيه ما يكون خواص الخواص لا غير ذلك ، <أو ما> يعظم نفعه ،
فلا يجوز لنا تركه .

وقد يتولد في أبدان أكلي الكمأة ، إذا أكثروا منها ، البهق الأبيض والأسود جميعاً ، وإن كان
مزاج المدمن لها بارداً حدثت به السكتة وموت الفجأة وضعف المعدة والمغص . وينبغي أن تسلق

(1) ويفقصون : om H ; ويفقصون : <> .

(2) يضربونه : HU² ; ويضربونه .

(3) عليها : HU² ; عليه : عسير : H ; عسر .

(5) والمغص : HL ; والمغص .

(6) ورداءة : HL ; ورداءة : ولبردها : لعجزها : البدن : A , المعدة والبدن : H ; الأبدان .

(7) نباتاً : U² ; نبات .

(8) ثلاثة : H , ثلث : U² ; ثلث .

(9) om H : حمرة : ورقتين : HL ; ورقتان .

(10) بلون : L ; كلون : الشريق : HL ; البريق : om U² ; مثل : om H ; بل .

(11) كثير : U² ; كثيراً : om U² ; له .

(13) عجائب : HU² ; وعجائب : om HL ; من .

(14) يحشى : U² ; يحشى .

(15) om H : نفعه : وما : L , وإنما : H ; <> : om HL ; ذلك : من : ad H ; يكون .

(16) ولا : HL ; فلا .

(18) الجميع : ad H ; تسلق : المدمني : U² ; المدمن .

ابن وحشية

69^r <بالماء والملح> والصعتر قبل قليها، فإن ذلك يخفف ضررها وبقاها في المعدة. وربما اشتهاها قوم
مكينة ومشوية على السفود في التنور. فينبغي أن تشقق هذه وتحشى الملح والصعتر وتدهن بالزيت
وتؤكل بالفلفل والدارصيني والصعتر والمرى وخل الخمر الجيد. وقال صغريت إن سبيل الكماء، إذا
اشتهاها انسان | مشوية، أن يشققها ويحشوها بالصعتر والملح والفلفل ويدهنها بالزيت الكثير ويجعلها
5 في بطون الحملان والجدا المشوية لتكتسب من دسمها <وتشرب من دهنها> وتشوى شيئاً رقيقاً
بليغاً. وإذا أكلت فلتكن حارة، ولا تؤكل إلا حارة، ولا يشرب عليها الماء القراح بل الخمر الجيد أو
شراب العسل المتوسط، أو يؤخذ بعدها دواء المسك الحلو. وأصلح ما يصلحها المرى والخل والملح
والفلفل والصعتر.

قال صغريت: ومتى وقعت ضرورة في جذب إلى طحنها وأكل خبزها فلتجفف وتطحن ويخلط
دقيقها بشيء من دقيق الخطة أو غيرها من الحبوب المقشاة، ويلقى عليها شيء من فلفل وملح
مسحوقين، ويفرك في عجينة الصعتر، وتخبز ويؤكل خبزها بالمرى والزيت والفلفل والكمون والسمن
والدسم والحلاوات التي تشويها الأدهان. قال صغريت: ويجب قبل أكلها، أي لونها أكلت، أن
تسلق سلقة جيدة بالماء والملح الكثير والصعتر، ثم يصنع بها بعد هذا ما أحب الأكل لها أن يأكلها.
قال: ولا ينبغي لأحد البتة أن يأكلها غير مطبوخة مسلوقة مصلحة بما ذكرنا، ولا يغتر بأكل قوم من
العرب لها نية، فإن أولئك أبدانهم لها أهل <لإدماهم شرب> وأكل السمن والرياضة الدائمة
10 وإدمان الجوع وقلة شرب الماء القراح واستنشاق هواء البرّ المقوي للنفس والمصلح للأمزجة والأبدان،
فجميع هذه الأحوال تخفف ضرر أكلهم الكماء نية غير مصلحة، على أنها تقتلهم كثيراً ولا يعلمون
ما السبب في إسراع موت الفجأة اليهم والذرب القاتل، وذلك ينالهم إذا أكثروا أكل الكماء نية في
بعض السنين. ومن خواص ضرر الكماء التي توجب ترك أكلها البتة أن أكلها، أي شيء من ذوات

(1) < > : inv HL; قوم : om HL .

(2) om LU² : وتدمن : بالمح H : الملح : om U²; هذه : om L; أن : في HL; على .

(3) . والخل H U² : وخل .

(4) . ويجعل U² : ويجعلها .

(5) . وتشوي HL : وتشوى om HL; < > : المشوية H : المشوية .

(7) . بشراب L : شراب .

(9) . جذب LU² : جذب .

(10) . دقيقها U² : دقيقها .

(12) . وقت U² : لون .

(13) . هذا U² : هذا .

(14) . om L : مطبوخة H; غير om H .

(15) . بها ad H : لإدماهم : لشريم L : < > : om U²; لها .

(16) . هو U² : هو .

(18) . ذلك ditto H .

(19) . إذا لدغه ad H : أكلها : الذي L : التي .

الفلاحة النبطية

السموم لذعته والكمأة في معدته، مات ولم يخلصه دواء ولا تسرياق البشة. هذا قول صغريث فيها. وقال أيضاً إن فيها منافع قليلة جداً، منها <إن فيها> تبريد قوي <أرضي يابس>، فإذا عصر ماؤها وربى به الأئمد كان من أصلح الأشياء للعين، إذا اكتحل به يقوي أجفانها ويزيد الروح الناظر قوة وحدة ويدفع عنها نزول النوازل. وإن اكتحل بماء الكمأة وحده يبيل من ذهب تبين للفاعل لذلك قوة عجيبة وحدة في البصر كثيرة، حتى إذا قلنا إنه لا يحتاج مع الإكتحال بهذا إلى غيره في حفظ صحة البصر وتطويل مدة سلامة الناظر <وعدم احتياجه> إلى دواء للعين غيره.

وإذا جففت وطحنت بالرحى وسحقت وخلطت بأي حب من الحبوب أو بزر من البزور حفظته من التغيير والفساد والتدود. وفيها خاصية في طرد الذباب عن المائدة وأصناف الأطعمة، إذا جعلت فوقها مشقة أو مقطعة يابسة لم يقربها ذباب. هذا كله في الكمأة من قول صغريث فيها. فأما نفيا للذباب فربما صح فيها وربما لم يصح، وإنما يصح إذا كان الزمان إلى البرد ما هو، <فأما إذا> اشتد الحر فإن الذباب يقوى قوة بليغة فلا يدفعه شيء. ونحن نذكر في دفع الذباب وصرفه عن الأطعمة في هذا الكتاب بخواص النبات شيئاً صالحاً ينتفع به الناس.

باب ذكر الفطر

هذا نبات مشهور في الأرض وعند أهلها كلها، ينبت لنفسه من عفونات عرق الأرض والنسز الغليظ <من الأراضي>، إذا خالطه التراب مخالطة حقيقية، وهو على سبيل الإمتزاج غير المفارق، يكون من ذلك الفطر. وهو ضروب، أجودها ما أبيض لونه وأخضر، وشرها ما أسود لونه أو أصفر. وهو أيضاً ألوان في قوامه وجوهره. فمنه الرقيق ومنه الغليظ. وجميع أنواعه رديئة جداً قاتلة ولا حاجة بنا إلى الإكثار من ذكره، إذ كان آدمي وابنه إيشيثا قد حرماه ونهيا عن أكله نهياً عظيماً

- (1) درياق HL: ترياق om H: لدغته L: لدعته.
- (2) أرضية يابسة H: <> om HL: <>: فيها L: ad L: وقال.
- (4) الباصر L: الباصرة H: الناظر.
- (4) من: om H.
- (5) إن HL: إذا.
- (6) <>: om HU².
- (7) واسحقت L: وسحقت بالرحا LU²: بالرحى.
- (8) وفيها H: وفيها.
- (9) om U²: كله: مقطوعاً L: مقطعة: مشقة H: مشقة.
- (10) <>: واما L: <>.
- (14) كلهم HL: كلها om HL: نبات.
- (15) مفارق L: المفارق الغير HL: غير: خالط HL: خالطه: الأرضي HL: <>.
- (15) و HL: أو.
- (18) فقد HL: قد: شيئا L: إيشيثا H: إيشيثا: آدم HL: آدمي: في H: من: لنا H: بنا.

ابن وحشية

مؤكدًا، فجزأهما الجازي على الخيرات بالسعادة خيراً وفضلها بذلك على جميع الناس تفضيلاً كثيراً. وكذلك قد حرّمه اختوخا على أهل بلاده وحذرهم منه، وقال: من أكله منهم فمات كان حكمه حكم من قتل نفسه | بيده، وتواعد أكله تواعداً عظيماً. وقد نهى الأطباء كلهم عن أكله لعظم ضرره وأنه يقتل فجأة، فليس ينبغي أن يؤكل على وجهه.

باب ذكر العطلب

هذا شيء يتكوّن في ساطن الأرض في البلدان الباردة جداً، مثل إقليم ماه ونواحي بلاد الصغد، وربما يكون منه شيء بالشام والجزيرة. فأما أهل بلاد ماه والصغد فيسمونه الغوشنة. وشكله أنه كصورة العنمة متشجّع منقسم كأنقسام العنمة، <اعني العنم سواء>، ولونه إلى الدكنة، وفيه شيء كلون الأرض التي يكون فيها، وربما <كان اسمر> من لون التراب ولون الأرض التي يتكوّن فيها. وليس يطلع على ظاهر الأرض منه شيء، وإذا لمسته بيدك وجدته ناعماً جداً أملس. وهو أقل هذه <المتكوّنات تحت الأرض برداً>، فلذلك هو أقلها غلظاً وأسلمها من الضرر. وفيه بورقية <وشدة ملوحة مع غلظ>. وقد يؤكل مسلوفاً ولا يأكله أحد نياً لأجل ما في طعمه من الملوحة التي تشوبها مرارة تمنع أكله أن يأكلوه نياً. فإذا سلق بالماء والملح والزيت والصعتر سلقتين طاب طعمه وذهبت ملوحته كلها منه، وإن سلق ثلث مرار كان أطيب وأقل ضرراً. وقد يحدث السلق فيه لزوجة لم تكن له قبل أن يسلق، وذلك حادث فيه لخروج الأرضية كلها منه في الماء الذي يطبخ به، فإذا أخرجت تلك منه بقي فيه الرطوبة الأصلية الكثيرة الكمية الغليظة الكيفية، فصار شديد اللزوجة. وقد يصلح لزوجتها ورداءة كفيّتها الملح والصعتر والكرأويا والمرى والحلّ والزيت والفلفل والدارصيني.

(3) توعدا HL: تواعدا; وتوعد HL: وتواعد

(5) العطلب L: العطلب

(7) العوسه L: العوشة U²: الغوشنة

(8) U²: العنم om U²: اعني om H: <>: مسح L: مشجّع H: متشجّع HL: العنمة (2 fois) U²: العنمة L: لون U²: ولونه: العنم

(9) الذي U²: (2) التي: اشتق له اسم L: اسم H: <>

(10) om U²: جدّا

(11) بزرا L: بردا om H: <>: ditto H: هذه

(13) منع L: فمنع U²: تمنع

(14) مرات HL: مرارا

(15) خرجت HL: أخرجت om H: به

(16) الرطوبات HL: الرطوبة om U²: غيه: بقيت H: بقي

(17) كفيّته L: كفيّتها: لزوجته L: لزوجتها

الفلاحة النبطية

وربما يكون منها شيء في إقليم بابل بناحية حلوان والصيمرة والمواضع الباردة من إقليم بابل،
الآ أنها دون المتكونة بالشام والجزيرة لأن هذه البابلية أصغر واقلشفت وايبس، فهي لذلك أقل لزوجة
70° واكمه طعماً، والكساية في البلدان الباردة وحيث تسقط الثلوج أطيب طعماً وأكثر رطوبة ومائية
ولزوجة.

5 وقد تؤكل الواناً كثيرة، فمنها مسلوقة، كما ذكرنا، مطبقة بالخل والمرى والزيت والابازير
الطاردة للريح، ومنها أنها تلقى بعد سلقها في الأطبحة الاسفيداجات الدسمة، فإذا تشربت الدسم
طابت وصلحت أيضاً، ومنها أن تغلى بالزيت والشيرج وتلقى في الدبس، وهذا كله بعد سلقها مرتين
أو ثلث مرار، ومنها أن تلقى في السكباغ وغيرها من الحوامض، وذلك بعد قليها بالسمن حتى
تنضج، ثم تلقى في السكباغ، فإنها تشتد قليلاً بالخل ويطيب فيه طعمها إذا شربت الدسم مع
10 الحموضة، وهكذا أطيب ما تؤكل. وقد تقطع بعد سلقها وتجفف، ثم تطحن دقيقاً ويخلط بها دقيق
حنطة أو شعير أو سويق الشعير، فإن له فيها معنى طيب، ثم يعجن بماء قد صب عليه شيرج وزيت
ويترك حتى يجتم، ويؤكل خبزها بالاسنان والادمان والحلاوات ومع سمين اللحم. ولخيزها طعم
طيب جداً مع السمك الطري المشوي أيضاً، إلا أنها مع هذين تضر ضرراً شديداً، فلا ينبغي أن
تؤكل لا مع الطري ولا المالح. وقد يطبخ أهل بلاد الصغد والري منها لونا يسمى باسمها، يقال له
15 القدر الغوشية، وهو أن تقطع صغاراً وتسلق ثلثاً ثم تطبخ باللحم السمين، ويقطع مع اللحم نبات
الكزبرة والكلليكان الكرائي، ونحن نسميه <الكبرايا> والخسرا [و] نيون يسمونه <الكلليكان>،
ويلقى في هذه القدر ما حضر من بقول الصيف، وتطبخ سادجة على معنى الاسفيداج وبالخل
وبالساق وماء الحصرم فتكون طيبة، وتؤكل الغوشية فيها طيبة.

باب ذكر الأمطى نهرا

هذا شيء يتكون في باطن الأرض في الرمال، وربما يكون منه شيء بقرب الغدران والمياه 20

- (1) والصيمرة U²: والصيمرة (1)
(2) فيها L: منها H: فيها (5)
(3) شربت H: تشربت: فإن HL: فإذا: الاسفيداجات L: الاسفيداجات: تلقى H: تلقى (6 sqq.): ان HL: انها (6)
(4) وهكذا: U²: وهذا H: وهكذا (10)
(5) خيزه L: خيزها (12)
(6) om U²: ها L: له: المملوح HL: المالح (14)
(7) om U²: ثلثا: العوشة U²: العوشية L: الغوشية (15)
(8) om U²: <>: الكراي U²: الكرائي: والكلليكان HL: والكلليكان: الكسفرة L: الكسفرة H: الكزبرة (16)
(9) الكلليكان L: الكلليكان H: الكلليكان: والحراسانيون L: والخراسانيون
(10) الاسفيداج L: الاسفيداج U²: الاسفيداج: سادجة L: سادجة H: سادجة: هذا HL: هذه (17)
(11) العوشية U²: العوشية L: الغوشية H: الغوشية (18)

ابن وحشية

المجتمعة من الأمطار. فالتكون منه في الرمال نوع والذي يتولد بقرب المياه نوع آخر. أما الرمل فهو
 71' أحمر اللون حمرة غير مشرقة، وأما المتكون | بقرب المياه فأسود يضرب إلى الحمرة اليسيرة، وهو أطيب
 من الرمل، والرمل أبيض وأقشف، وشكلهما جميعاً <شكل واحد> وصورة واحدة، أنهما كهية
 كسر الحيز الجرادق سواء، منها جانب رقيق وجانب آخر غليظ كأنه الحرف من الحيز والوسط، وإذا
 5 اخذت الواحدة منها بيديك جميعاً فغمزت عليها صرّت كصريز الرقيق من الصفر <وتحسخت كما
 تتحسخت>. وأكثرها يتولد في البراري القفرة وحيث لا تكون أبناء البشر. وزعموا أن كونه كثيراً
 فيما بين بلاد العرب وبلاد السودان، وأن أهل تلك <الاحية من> العرب يسمونه خبز الكلب.
 وهو في معنى الأدوية لا الأغذية، ألا أن ينوشاد علمنا كيف نصلحه حتى يؤكل، فقال: أن هذا
 الأمطى من طبعه أنه إن طرح في الماء وسلق به اشتد وجفا وصلب ولم يخرج من قوته في الماء شيء،
 10 لأن فيه حرافة وحدة وزعارة تشوبها مرارة.

قال: وقد يوجد كثيراً بالقرب من نبات اليبروج، إذا حفر حوله ليقطع، فيوجد هذا الأمطى
 تحت الأرض بالقرب من اليبروج <الكبير منه>. وإن جعل بالقرب النار وبعيد يناله حرها لأن
 وظهر عليه رطوبة. والوجه في اصلاحه أن يلبس طيناً أحمر طيباً ريحه ويحفف شيئاً ويعبأ في تنور قد
 سجر حتى امتد حماء، ويطبق عليه طبق التنور وطين ويترك حتى يبرد، فإذا برد فليفتح ويخرج
 15 الأمطى، فإن كان قد لان وظهر على وجهه رونق ورطوبة، وذلك يعلم بتزع الطين عنه، وهو يوجد
 إذا استوى جداً، وقد تبرأ من السطين ولم يلتزق به من لون الطين شيء، فليؤخذ بعد هذا الاستواء
 <واحدة واحدة> بالكيتين وتلوح على النار أو الجمر الشديد الحمي، ثم تغمس في خل خر بعد أن
 تحمي جيداً، فإنه يفتت، فإذا فتت كله أو ما اردت <منه> فإنه يربو في الخل وينفتح كثيراً حتى

(2) om L : الحمرة : يسيرة ad H : حمرة .

(3) om L : انها : شكلاً واحداً all : <> .

(4) HL : إذا : وإذا : منه L : منها H : منها : ادق منه HL : الجرادق .

(5) HL : <> : صر L : صرر H : صرّت : عليه H : عليها : وغمزت L : فغمزت : الواحد HL : الواحدة

. وتحسخت كما يتحسخت .

(6) om L : أبناء .

(7) om HL : <> : الغرب L : (2 fois) : العرب .

(8) om U² : معنى : om H : وهو .

(9) . وجف L : وجفا : HL : إن .

(12) om H : لان : بحيث L : وبعيد : الكثير HL : <> .

. ويُعى U² : ويعبأ : om L : شيا : فالوجه HL : والوجه : وظهرت HL : وظهر

(14) om HL : ويترك .

(15) . عليه اثر الندوة ad H : وظهر

. الاستواء L : لون : يلتصق HL : يلتزق : جيداً HL : جيداً L : شوي : استوى H : استوى

(17) om L : الحمى : بالكيتين U² : بالكيتين : واحدة U² : <> .

(18) . يربو all : يربو : منها فأنها H : <> : و U² : أو : كلها H : كله

الفلاحة النبطية

لا يرى للخل أثر بالنظر بل بالرائحة، فليؤخذ حيثنذ، فإن أراد مريد اكله مطبياً على سبيل ما وصفنا في المتقدمة، فليطحن في صحيفة بقفا المغرفة طحناً جيداً، وهو كلما طحن في الخل لأن والخل، فإذا بلغ إلى أن يصير لين العجين فليصب عليه المسرى والزيت ويقطع عليه نبات الكزبرة والننع وبليقى عليه <الكرابيا والقردمانا ويكثر عليه> من الزيت ويخلط الجميع به خلطاً جيداً ويترك نصف يوم حتى يجتم ثم يؤكل، وإن ترك يومه وليته وأكل من الغد كان أجود وأطيب له وكان هضم المعدة له أسرع. وأن اردتم طحنه فيصير دقيقاً ثم تخيرونه خبزاً مأكولاً، فخذوه بعد أن يفتت في خل الخمر فالتقوا عليه ماء عذباً وموطوه بالسرطاب سوطاً كثيراً واتركوه حتى يصفو الماء فوقه وصبوه عنه برفق مراراً كثيرة، ثم صبوا عليه ماء حاراً واغسلوه به كما غسلتموه بالماء البارد حتى يصير في لين العجين ويخرج منه طعم الخل كله، فإذا بلغ إلى أن لا يوجد فيه الحموضة طعم فليشر في الظل حتى يجف، ويكثر تقليبه إلى أن يجف جيداً، ثم يطحن مع شيء من شعر أو باقلى، فإذا صار دقيقاً فخذوا دقيقه فلتوه لتاً جيداً بالعسل أو السدبس الأشقر الرقيق، والعسل أجود، والقوا فيه شيئاً من ملح مطحون، فإذا اختلط العسل بالدقيق جيداً، بأن لا يكون فيه كتل البتة، فصبروا عليه من الماء الحار قليلاً قليلاً وافرکوه واصبروا عليه إلى أن يتعجن، فزيدوه ماء حتى يكون عجينة شديدة اللين جداً، ثم دثروه واتركوه، فإنه بعد أربع ساعات أو خمس تخفي عليه بيبس يبساً شديداً، فاعيدوا عجنه وسقوه الماء الحار، فإنه يشرب <مثل ما شرب> أولاً، ثم اتركوه نصف ساعة، أو ساعة، ثم اعجنوه ثالثة وسقوه الماء، ثم اعجنوه في الفرن فإنه أسهل. وقد يخبز في التور فيجيء جيداً، إلا أنه اتعب قليلاً، وقد يخبز على الطابق الحديد، وهو أسهل وأجود، وليكن عجينة الين إذا اردتم خبزه على الطابق، فإذا نضج الخبز فكلوه بالسمن والسمن والادهان مع الخلاوات المختلطة بالدهن، فإنه يغذو غذاء كثيراً ويقوي البدن، إذا انهضم جيداً. وجودة هضمه تتم بأن لا تأكلوا بعد اكلكم له شيئاً حتى ينهضم ويتم تفوذه، ثم كلوا، ومعنى ذلك أن تمسكوا بعده عن الأكل مدة حتى ينفذ، فإنه عسر الانهضام بطيء النفوذ.

(1) . الرا HL : اثر .

(2) . الخل U² : بالملغرفة HL : المغرفة ; om L : بعد H : بقفا .

(3) . والننع L : والننع ; الكسفرة L : الكسفرة H : الكزبرة .

(4) . <> : om U² .

(5) . الخل L : خل : ماولا L : مأكولاً : تخيرونه U² : تخيرونه .

(6) . يصفوا MU² : يصفو : سوطاً : بالسرطاب H : بالسرطاب : وشوطوه U² : وشوطوه : خمر H : الخمر .

(7) . من الحموضة H : للحموضة .

(8) . جيداً HL ad : (1) يجف .

(9) . ينحل H ad : ان (13) .

(10) . واصقوه H : وسقوه : U² : أو : يغذو L : بعد (14) .

(11) . نصف L : (2) ساعة : om HL : نصف HL om : <> (15) .

(12) . ويكون U² : وليكن (17) .

(13) . يغذو U² : يغذو (18) .

ابن وحشية

72^r وقد اخبر ينبوشاد بخواص له كثيرة يطول ذكرها مع ذكر اصلاحه . وهذا ما لا ذكره | صغيرث ولا أنوحا ولا الكنعاني، ولا أظنهم عرفوه، ولكن ينبوشاد السايح الجيد الفكير والاستنباط الذي هو عند أهل زمانه أحد الأنبياء وأحد الحكماء وأحد العلماء . وقد غلوا في وصفه وزادوا، إلا أنهم في زماننا هذا قد فنوا، فما بقي منهم إلا طوائف قليل عددهم لا يمكنهم اظهار ذلك .

باب ذكر السلق .

هذا من النباتات المشهورة المعروفة في البلدان أو أكثرها . وهو مما يؤكل أصله وفرعه جميعاً، ويستعملان في الطبخ والمأكولات . وهو أحد البقول من أجل فرعه واحد الأصول بسبب أصله . فينبغي أن نقول على صورته وشكل أنواعه، كما قلنا على غيره، فإنه جَمُ الفوائد والمنافع . وهو ثلاثة أنواع، أصله وفرعه جميعاً، نوع كبير ونوع متوسط ونوع صغير . وأصول الثلاثة أنواع تجري مجرى الجزر، فلذلك سَمِيَ أهل بارما ونيوى أصوله جزراً . وهو ما يزرع في وقتين من السنة، في استقبال الشتاء، وهو تشرين الأول والثاني، وأما زرعه قوم على سبيل الشتوي في أيلول . وقد يزرع منه صنف في حزيران، وهو الشديد الخضرة، يضرب من شدة خضرته إلى السواد . وهو الصنف الأكبر، ورقه عوارض كبار لينة خشنة مشبعة الخضرة جداً، وهو المسمى السلق الأسود . فأما الصنف الصغير منه فورقه قصار صغار جعد متشعبة أقل خضرة من الكبار بكثير . وأما الصنف الثالث فهو المتوسط، فورقه ثابت على ساق طويل وفيه الورقة دقيقة الأعلى، في أسفلها جمودة <وفي أعلاها> الدقيق سبوط . فهو من جهة الصغير والكبر ثلاثة أصناف، كما ذكرنا، ومن جهة اللون صنفان مشيعا الخضرة، وهما الكبار والصغار، والمتوسط الذي في ورقه دقة وسبوط وفي أسفلها جمودة، فهو ناقص الخضرة جداً، يضرب إلى الصفرة مع خضرته . والصنفان، الأوسط والأصغر، هما المزروعان في أيلول وتشرين، والصنف الثالث الكبار الورق | هو المزروع في نصف حزيران الثاني . ويحتاج هذا

(1) om HL : لا ; اخبرنا HL : اخبر .

(2) . الكثير الاستنباط H : والاستنباط om L : (2) ولا .

(3) . قد HL : وقد .

(4) . والله اعلم بالصواب ad H : ذلك .

(7) . أحد U² : أجل .

(10) . يسارمي L : تارما H : مارما U² : بارما .

(12) . بشرب L : يضرب .

(13) . om H : حسنة U² : خشنة .

(14) . متشج HL : متشعبة om HL : قصار .

(15) . الرقيق HL : الدقيق : واعلاها L : <> .

(17) . مشيعان H : مشيع U² : مشيعا : مبسوط L : سبوط .

(18) . om HL : مع .

(19) . om L : الثاني om HL : وتشرين .

الفلاحة النبطية

- إلى فضل سقي الماء ليروى جيداً، فإنه يعطش بسرعة، فلذلك احتاج إلى كثرة الماء.
- وهو مما يزرع كما يزرع غيره نشراً على الماء في حفاير لطاف، وجميعها محتاج إلى التحويل من مزدوعها إلى موضع آخر، فإن جميع أصناف السلق لا تنمى وتنشأ إلا بعد التحويل، إلا الصنف الأوسط منها من جهة الكبر والصغر، وهو الصنف الثاني من الصنفين من جهة اللون. وهو الناقص الخضرة الدقاق الورق، فإن هذا الصنف يزرع في حفاير ويترك بموضعه فيجيء حسناً، إلا أنه لا يكون مثل المحوّل من موضع زرع إلى موضع آخر بل يكون أضعف كثيراً. وهو مما يحتاج في هذا الأقليم خاصة إلى التزييل الدائم بخرو الناس معقن مخلط بتراب سحيق وبزبل الحمير، أو <خرو الناس> المعقن المخلوط بورق السلق والبقلة الباردة اللينة، أو بكساحة البيوت التي تأويها البقر، يقطع معها شيء من الأرض التي قد خالط ترابها اختشاهم، فيخلط ويدق ويخلط بخرو الناس ويعقنان مع ورق السلق وقشاش البقول، ومعهم البقلة الباردة، فإن هذا مما يوافقه، فلذلك قال صغريث أنه محتاج إلى التزييل الدائم بهذه الأربال، أما كلّها أو أحدها.
- وذكر ينوشاد أن زرع الثلاثة الأصناف كلّها ينبغي أن يكون في أيلول إلى نصف تشرين الثاني، ولا يزرع منه شيء في الصيف، فإن زرعه في استقبال الشتاء والبرد وعجى الأمطار هو الذي ينعشه وينميه، وذلك أن السلق عند صغريث بارد، وخاصة الأكبر منه الذي أشار أن يزرع في نصف حزيران الأخير. وجميع أصناف السلق عند ينوشاد حارة شديدة الحرارة. فأما أصوله فإن ينوشاد حكم أنها حارة محرقة للدم، على <أصل أن> هذا النبات كلّ حارّ، فأما صغريث فقال أن فرع السلق بارد وبعض أصوله حارّ، والحار منها أصل الصنف المزدوع في حزيران، فأما <الصنفان الآخران> ففرعها وأصلها بارد. وقد جربنا، أنا وغيري، أن أصول السلق كلّها حارة شديدة | الاسخان، فلما أن يكون ذلك لفرط حرارة منها، أو يكون لفرط يس وشدة تجفيف، فتجود المعدة بشدة يبسها فيوهم أنها حارة. وكل من صنف كتاباً في الفلاحة من قدماء النبط، من أهل إقليم

(1) محتاجين U^2 ، محتاجون H : محتاج : وجميعها HL : وجميعها (1)

(2) - ولا تنشأ HL : وتنشأ : مزدوعها HL : مزدوعها (2)

(5) موضعه HL : بموضعه (5)

(7) H : أو : مخفوطاً U^2 : مخلط H om : معقن : بخرو HU^2 : بخرو (7)

(8) HL : أو : واللينة H : اللينة : الحرة ل. : والخرو H : < > (8)

(9) $omLU^2$: شيء (9)

(10) وقشاش U^2 : وقشاش (10)

(12) اصناف L : الاصناف (12)

(16) $inv H$: < > (16)

(17) الصنف الآخر U^2 : < > : حارة U^2 : حار (17)

(18) جريت HL : جويتا (18)

(19) فيحرر H : فتجود : فيها ل. : فيه H : منها (19)

(20) لشدة HL : بشدة (20)

ابن وحشية

بابل والشام والجزيرة، قد اتفقوا على أن أصل السلق فضل يس شديد واختلفوا كلهم في حره وبرده، ليس صغريث وينبوشاد فقط، لكن أنوخا وماسي السوراني وطامثري الكنعاني وشباهي الجرمقاني وملكانا الشامي ومكرماهي النارمي، ومن هو أفضل من جميع من سقيناء، وهو <ادمي نبي القمر>، وغير هؤلاء ممن هو غير مشهور. وقد قال بعض بارد، وقال بعض حار. فاما رواهطا الطبيب فقال أن فرعه <بارد وأصوله حارة>، وأتبع في ذلك ما يظهر من أفعالها في ابدان آكليها، وقال أن فرعه <شديد الرطوبة>، وعلامة برده ورطوبته لزوجته وكثرتها، وأن أصوله يابسة حارة مع ذلك. وعلامة يسها وحرها عدمها الرطوبة واللزوجة البتة، وأنها كما <تفارق الأرض قد فحلت وجفت بسرعة حتى كأنها> لم تقم في الماء قط، ونحو هذا الاستدلال. وليس هذا كتاب فنستقصي الكلام فيه على حر السلق وبرده، ولا بنا اليه هاهنا حاجة.

والذي ينبغي أن يذكر في كل نبات مما يتخذ الناس في البساتين سبعة أبواب، فيها سبعة معاني، أولها صفة النبات وشكله وصورته، وثانيها ما يوافق من الأرضين ليزرع فيها يوافق، وثالثها أي شيء يفلح حتى ينشأ وينمي، مثل المزروع المحول <والمزروع غير المحول>، وما يدخل في هذا <مما يشبه>، وسادسها أي الرياح والأوقات من الأزمنة توافقه في نشوه ونموه، وسابعها بماذا من الازبال يزبل وكيف بعالج من الادواء العارضة له وكيف يزبل. فاما ذكر منافعه ومضاره فهو باب ثامن ونحن عنه في هذا الكتاب اغنيا، وكذلك ذكرنا نفعه بخواصه، سابع ناسع ليس من الفلاحة بسبيل، الا انا قد ذكرنا في هذا الكتاب من | الباب [ين] الثامن والتاسع شيئا صالحا <للمنفعة قارى>، هذا الكتاب، إذ كان قصدنا في تأليفه قصد المتقدمين قبلنا، وهو نفع الناس جميعا في اصلاح معاشهم، فإن الفلاحة تعم منفعتها جميع الناس، ليس ارباب الضياع والفلاحين فقط. وقد قدمنا أن السلق مما يستعمل فرعه وأصوله، فهو من ذوات الأصل والفرع جميعا. والأقوى

وشفاي L، وسفاي H، وشياي U² : وشياي : السوراني U² : السوراني : الآ H : ليس (2)

عليه السلم ad H : ادم L : <> : وملكانا U² : وملكانا H : وملكانا (3)

قد L : وقد : om HL : غير : هاولاء LU² : هولا (4)

om HL : <> (5)

علامة HL : وعلامة : ال ad U² : شديد (6)

om HL : <> : om H : كما (7)

om H : قط (8)

وما HL : وما : om H : <> : وينشوا U² : ينشوا : ينشوا (12)

في U² : (1) من : وشبه HL : <> (13)

يسريده U² : (2) يزبل : om L : له (14)

لفعله HL : نفعه : ولذلك L : وكذلك : اغنيا H : اغنيا (15)

للمنفعة لقارى HL : <> : om U² : الباب : om L : الكتاب (16)

om L : ليس (18)

واصله HL : واصلوه (19)

الفلاحة النبطية

في نفسي أنّ السلق، كما قال رواه الطيب، إنّ فرعه بارد واصوله كلّها حارة أو مفرطة اليبس، فتشرد حرداً يومهم من فرطه أنّها حارة، فإنّ نشف الرطوبة يحدث اليبس، والنشف فعل الحرارة واليبوسة جميعاً. فقد حصل أنّ في اصول السلق <نشفاً شديداً يحدث بعقبه لها لهيباً>، فالظاهر على هذا إنّها حارة يابسة ويبسها أكثر، وإما يابسة مفرطة اليبس.

وقد يعمل من اصوله بعد غسلها <وتقشيرها، أو غسلها> وحكها بوارد، كما ذكرنا في غيرها، وتؤكل بالصباغ والأبازير، أو تؤكل مقلية فقط، ثمّ توضع في الصباغ أو تطرح في القدر المطبوخة وتطبخ مع اللحم أو تشوى ثمّ تلقى في الزيت والمرى فقط وتؤكل، أو تسلق سلقات ثلث وتحفّف وتطحن وتخلط ببعض ادقة الحبوب المقتانة ويختبر منها خبز، لكن لا خير في خبزها. وهذا واشباهه <إن أكل فإنما يؤكل عند الضرورات وفي الجذب الشديد>. وربما اتخذ أهل بارما من اصوله خبيص، بأن يطحنوه رطباً بعد سلقه جيّداً حتى تفارقه الملححة التي فيه، ثمّ يطحنوه رطباً ويضعونه على النار ويصبّون عليه دهن السمسم ويخلطونه على النار جيّداً، ثمّ يسقونه الحلالات حتى يبلغ مبلغ الفالودج والخبيص والعصيدة، فيأكلونه مكان الحلواء.

وقد تختلف اصول اصنافه فيكون لأصل كلّ صنف منه صفة. أما الصغار منه الذي ورقة جعد لطاف شديدة التشنج، فإنّه يابس عقص أشدها حرداً ويبسه، وهو يحلو الفضول البلغميّة من المعدة والخلق وما <والاها و> جاورها جلاء قوياً ويجدرها عنها. فأما اصل المتوسط منه فينبى فيه أنّه أكثر رطوبة. والعلة في كثرة رطوبته كبر جسمه، وإنّ طباعه إنّما طال وكمل فاجتذب رطوبة كثيرة إليه، فاجتأ في جوفه، فهو لذلك اسخن وارطب، أما اسخن <فهو لأن> برودة الأرض قد زالت عنه لطول الطباخ، فزالت العفوصة وزال أكثر اليبس بذلك، فهو لذلك يهيج الدم تهيجاً كثيراً

(2) انشلف L، والقشف ad H : اليبس : اليبس ad H، او مفرطة ad HL : حارة : om H : حردا .

(3) : <> : HL : نشف شديد يعقبه لهيب HL.

(4) : om HL : لما .

(5) : <> : om H .

(6) : om U² : تطرح : الصباغات H : الصباغ .

(7) : ثلثا U²، ثلاث H : ثلث : ثم H : (1) او (7) .

(8) : منه L : منها : ويختبر HL : ويختبر om HU² : القناتة .

(9) : ربما HL : وربما om HL : <> .

(10) : om H : فيه : ثم U² : حتى .

(12) : الحلوى U² : الحلوى : والعصيدة H : والعصيدة : الفالودج H : الفالودج .

(13) : om L : كل .

(14) : يحلو U² : يحلو : حردا L : حردا : التشنج L : التشنج : شديد HL : شديدة .

(15) : فيبين L : فيبين H : فيبين : وإما L : فأما om U² : <> .

(16) : om L : وحمل U² : وكمل om LU² : U² .

(17) : om U² : قد : رطوبة H : برودة : فلان HL : <> : سخنة H : (2) اسخن .

(18) : العفونة H : العفوصة : طباعه HL : الطباخ .

ابن وحشية

ويزيد في المني ويحرك شهوة النكاح. فينبغي لمن أكثر منه أن يتعاهد نقصان الدم والتبريد بالأشياء المضادة للدم. فأما أصل الكبير منه فحار أيضاً يابس يحرق للدم مسخن للبدن، فلأجل اسخانه قلنا إنه حار، ولأجل تخفيفه قلنا إنه يابس، وذلك إن من عادته، إذا أكثر منه، أن يسخن البدن اسخناً قوياً ويثير الصفراً ويبيح الدم في الأكثر ويجلب الحميات الحادة، فيجب على مدمته أن يقابله بما يزيل هذه المضار منه، إذا ادمته أو أكثر منه.

وأما أصل الصغار منه فإن فيه من المنافع أنه إذا اعتصر ماؤه <وسُعط لمن> في دماغه فضول كثيرة من رطوبة أخرجها ونفاها. وينبغي أن ينهى الصبيان والأحداث عن أكله، فإنه يضرهم شديداً، فأما الشيوخ وذوو الأمزاج الباردة الرطبة وذوو <المعد الباردة> الرطبة فإنهم ينتفعون به منفعه هي أكثر من انتفاعهم بالأدوية المخرجة للرطوبة، فهو لذلك لهم موافق. وأما المتوسط فإنه إن ادمن سكن الحميات الباردة وأزال الضرر من العلل التي تعتري من زيادة البلغم. وهو طيب الطعم متوسط الغذاء نافع لجميع الناس، إذا لم يكثروا منه، مغزر <للدم والمني>، مهيج لشهوة النكاح. فسيبيل من يكثر منه أن يديم الجماع والقصاد جميعاً. وفيه خاصية أنه يسر النفس، ومثى كثر في دماغ إنسان رطوبة لزجة ضاق منها نفسه، وليس يعرض ضيق النفس من جهة الدماغ إلا من تولد رطوبة لزجة غليظة جداً فيه، فإنه إن سعط من ماء أصل هذا بوزن دانقين إلى نصف درهم أخرج تلك الرطوبات بقوة وبغير حقن ولا ألم. وفي هذا الفعل فائدة للناس كثيرة وعلم جم، لأن هذا النوع | الوسطاني من أنواع السلق انفع الثلاثة وأصلحها لجميع الناس والطفها عملاً.

وفيه من المنافع أكثر مما ذكرنا، ليس هذا موضعها، إذ قد ذكرنا هذا الطرف من منافعه، ولأنه متوسط في الصورة، فكذلك هو متوسط في الطبع، فاعرفوا ذلك فيه. والنوع الثالث أشدها حرارة ويبساً، فهو لذلك ينفع المفلوجين ومن قد ناله ضرر شديد من فرط البلغم والبرد، وينفع المرعوشين خاصة منفعه بليغة ويضر الشباب وذوي الأمزاج اليابسة الحارة، لأن الحار المزاج قد يضره الشيء الشديد اليبس أكثر مما يضر الذين امزجتهم باردة يابسة لإتفاق اليبس مع الحرارة، فيضران بذلك

(1) . الجماع . HL : النكاح .

(3) . وذلك . HL : وذلك .

(5) . منه (1) : om H; fa : om L .

(6) . وسعط منه من . HL : <> .

(8) . والمعدة H : <> ; الامزجة L : الامزاج ; وذوي L ، وذوي H (2 fois) وذوو .

(11) . inv H : <> ; يكثر HL : يكثر .

(14) . تسعط لـ ، اسعط H : سعط .

(16) . الاوسط HL : الوسطاني .

(18) . قدر ad H : فاعرفوا ؛ وكذلك L ، وكذلك H : فكذلك .

(19) . ويبس L : ويبس .

(20) . الامزجة L : الامزاج ؛ بالشباب HL : الشباب .

(21) . يضره H : يضر .

الفلاحة النبطية

الشخص. وقد يعمل ماء هذا، إذا سعط به، ابلغ من عمل الصنفين المتقدمين، لأنه إذا استعط به اخرج من الدماغ رطوبة غليظة علكة بقوة. وقد يسعط من هذا، على ما اشار به ينشوداد، بوزن قيراط فقط ودهن البنفسج على مقدار ذلك. ومبلغ هذا النقصان والزيادة أن يكون للذي مزاجه بارد وفي بدنه فضل رطوبة كثيرة وزن نصف درهم، وللذي مزاجه احمر وسنه اصغر وزن دائق إلى وزن قيراط، كما قد قدمنا القول. وذلك إن طبع هذا الاصل الكاين للنوع الكبير حار يابس مفرط الحرارة ٥ مفرط اليبس. فإذا هو لقي طبع الانسان اشتعل فاحرق الدم بفراط الحرارة واليبس، نقص من التي واسقط شهوة الجماع، فينبغي لمن اكثر منه أن يتعامل نفسه باخراج الدم <أو باصلاحه> وتطفية نارته، وهو اصلح من كثرة اخراجه.

ولهذه الأصول الثلاثة التي هي للأصناف الثلاثة، ثلثة اوراق هي ثلثة اصناف أيضاً، كما قدمنا. الأول منها الكبار الورق، فهو اعرض مع كبره سبط الورقة لين حسن اللون مع الخضرة. والمتوسط ١٠ متغير اللون من الخضرة إلى الصفرة اليسرة، وهو سبط الأعلى جعد الأسفل طويل الساق إلى موضع السورقة، دقاق، اعني دقيق الورقة. أما الصنف الصغير فقصار | جعد متغير اللون أيضاً عن لون الكبار الأول، سمح المنظر لفراط تشنجه وجموده. ولهذا الورق من جميع أنواع السلق الثلاثة فعل 75^٢ بخاصية طريقة: إنه إذا اعتصر ماؤه وصب على الخمر حمضه بعد ساعتين حتى يجعله خلاً جيداً، وإن صب على الخل قلبه خراً جيداً بعد اربع ساعات من الزمان، اكثر أو اقل من هذا، متى أراد مريد تجربته فليصب على الخل منه شيئاً، فإن وجده قد ابتدأ يغيره من أول وهلة، وإلا فليزد من صب ماء ورق السلق عليه حتى يبلغ منه ما يريد. ومتى اعتصر <ماؤها ثلاثتها> أو ماء احدها ثم طبخ بنار لينة حتى ينقص منه السدس أو نحوه، ثم ترك حتى يبرد، ثم طرح على كل رطل منه وزن ثلثة دراهم نوشادر جيد مسحوق، فإنه ينحل فيه على المكان، ثم غسل بهذا الماء الشبه أو المس الأحمر نفى عنها ١٥ صداهما ودرنهما، فكان ابلغ في جلاهما من كل ما يجلي به الصفر، وكذلك إن غسلت به الفضة التي قد اسودت من طول المكث في الأرض نفى عنها السواد والوسخ وجلاها واخرجها بيضاء نقية، ٢٠

(1) . استعط H : سعط : السلق H : إذا (1)

(3) . الذي U^٢ : للذي (3)

(4) . والذي U^٢ : وللذي (4)

(5) . و ad L، أو ad H : الحرارة (5)

(7) . واصلاحه H : <> (7)

(8) . تأثيره L، تأثيره H : نارته (8)

(9) . om H : ايضاً om U^٢ : (2) ثلثة : اوزان L : اوراق om U^٢ : (2) الثلثة : الاصناف L، L : للاصناف (9)

(10) . في HL : مع : الورق H : الورقة : متوسط HL : سبط : كثرة L : كبره : عراض L : اعرض (10)

(15) . و H : ار (15)

(16) . om U^٢ : ما : om L : والا (16)

(17) . ماها U^٢ : ماوها : ما الثلثة L : <> : om H : ورق (17)

(18) . يطرح HL : طرح : يترك HL : ترك : و U^٢ : أو om H : السدس (18)

ابن وحشية

وكذلك ينقي الدنانير الوسخة التي قد علاها من طول المكث تغير، أي تغير كان، فإنه ينظفها ويجلوها جلاء بليغاً.

وإذا جمع انسان من الدخان الذي يعمل منه المداد شيئاً ثم ادخل عليه ماء السلق، إمّا على وجهه أو المطبوخ منه، وجوّد خلط الدخان بالماء حتّى يمتلطا، كان منه مداد في غاية الجودة، ولم ينفّت إذا عتق ولم تتفرّق اجزأؤه، بل يكون متلازم الأجزاء <علكاً خلتك> الوساد. ومتى اخذ احد من ماء السلق، المطبوخ حتّى قد نقص سدسه، شيئاً وداف به وزن مثقال <من الفاريقون المسحوق>، أو وزن درهمين من التريد مسحوقاً، أو غيرها من الأدوية المخرجة للبلغم، وشربه بأوقيتين من ماء العسل أو ماء السكر، ثم شرب بعد هنيهة ربع رطل ماء، حارّاً من ماء السلق، مع احد هذه الأدوية، عشرة دراهم، فإن <الفاعل لهذا> يقوم من البلغم مقداراً لا يخرج منه شحم الحنظل ولا قثاء الحمار ولا الشبرم. فإن في ماء السلق، إذا خالط الأدوية، خاصيّة يجذب بها البلغم من ابدان الناس، قويّة ظريفة. وليجرب هذا مستعمله، فإن الناس تختلف طباعهم في اسهال الأدوية، فيعمل في الزيادة من هذا والنقصان فيه بحسب طبعه. ومتى شرب انسان من ماء السلق المطبوخ مزوجاً بالخمر مقدار ثلث رطل إلى نصف رطل، اسهله بلغمًا لزجاً كثيراً. وهذا ينبغي أن يستعمله صاحب النقرس ووجع المفاصل والذين بهم اوجاع بلغميّة كبار، مثل الفالج والقوة والخدر والسدر الكاينة من البلغم، فإنه يجذب البلغم ويحلّله، فيخرجه بقوة قويّة جداً. فجيروبه تجوده كما قلنا في قوته وسلطانه على اخراج الرطوبات الغليظة والحام اللاحج الذي لا يخرج دواء.

ومن خواص ماء السلق المطبوخ أنك متى اردت نحو كتاب أو صحيفة أو غيرها، فخذ بلوطة ففشرها واغمس طرفها الرقيق في ماء السلق، أو اغمسه في ثخين العصفور، ثم امح به الكتابة، فإنها تمتحى ولا يتبين عليها اثر أنها محيت حتّى يصير الورق المكتوب فيه بياضاً. إذا قام الفاعل لهذا على حرف حرف وصبر عليه جيّداً، امتحى كلّ حتّى يبيض مكانه.

وإن أراد مريد قلع جميع الآثار من الثياب وغيرها، فليغسلها بماء السلق المطبوخ بماء الأسنان

(3) مداد : U^2 : مداد .

(4) ولا : U^2 : ولم .

(5) علك جيّد HL : <> : ملازم : U^2 : متلازم .

(6) غاريقون مسحوق HL : <> : فاداف L ، فاداف H ، واداف U^2 : وداف om HL : قد .

(7) التريد : U^2 ، التريد HL : التريد .

(8) وليكن ad HL : حاراً .

(9) مقدار HL : مقدارا : الفعل بهذا H : <> .

(16) الاجج L : اللاحج .

(17) U^2 : (2) أو .

(18) om U^2 ، فانه H : فانها : الكتاب H : الكتابة : شجر L ، شجر U^2 : ثخين .

(19) om HL : الر : تمحي L ، يمحي H : تمتحى .

(20) امتحى H : امتحى .

(21) فان HL : وان .

الفلاحة النبطية

الذي فيه ملوحة بيّنة، أو يضيف إليه ملحاً، فإنه يقلع كلّ اثر من كلّ شيء فيه اثر. وقد وصف لنا ينبوشاد كيف يعمل من اصوله خبزاً يؤكل، <فقال: ينبغي> أن يسلق ثلث <مرّات أو أربعاً>، مقطّماً مقشّراً، ثم يدهن بدهن السمسم أو زيت بعد جفافه، ثم يجعل في موضع تضربه الرياح ثلثة أيام أو أربعاً، ثم يطحن ويلقى عليه شيء من دقيق شعير أو ذرة ويخلط بهما شيء من النشا، ثم يعجن بخمير من دقيق حنطة ويخبز، فإنه يكون خبزاً طيباً يغذو البدن غذاء صالحاً. إلا أن في طبيعة السلق كآله، اصله وفرعه، لدغ المسعدة. وقد يزيل اللدغ عن آكل خبز السلق أن يأكله بالأسنان والشحوم والأدهان ويثرد في ماء الباقل حتى يتشرب الماء، ثم يصب الزيت المخلوط بدهن السمسم، فإنه ينجو من ضرره. وهو مع ذلك سهل الانضمام سريع النفوذ من المعاء.

وما اعرف لصغريث اطناًباً واكثرأ في الكلام | على احد البقول كماطناًب واكثره في السلق، فإنه قال فيه فأكثر. وقال أنه يصلح الأرض المالحه إذا زرع أو غرس فيها، بلقطه للملوحتها وجذبه الملوحة من الأرض اليه. فمتى كثر زرع في أرض مالحه ذهبت عنها الملوحة البسة وانصلحت فعادت أرضاً طيبة سليمة. وقد اشار أن يعقن ورقه واصله مع الأزبال، فإنها تكسبها حدة تشويها لزوجة، فتوافق بذلك جميع المنابت، إذا زلت بهذا الزبل. وهو يسرع تعقن ما يخالطه من الأزبال ويسود بسرعة ويحدث فيه تحليلاً، فلذلك قد ينبغي أن يزيل بالزبل المخالط للسلق الشجر والبقول وسائر المنابت التي قد اصابها ضرر من شدة البرد، فإنه يزيل ذلك عنها. وله في الزبل الذي يخالطه خاصية منفعة للكرم، بأن تنبش اصول الكروم ويجعل فيها من هذا الزبل، فإنه يصلحها ويكون افضل لها منفعة من غيره.

(2) . فينبغي HL : <>

(3) . مرار او اربع HL : <>

(4) . اربعة HL : اربعا

(5) . يغذوا U² : يغذو

(6) . اللدغ L : اللدغ : لدغ L : لدغ

(7) . ويثرد HL : ويثرد

(8) . ينجوا U² : ينجو

(9) . بلقطه L : بلقطه U² : بلقطه

(10) . وانصلحت HL : وانصلحت : عنه U² : عنها : كر HL : كثر

(11) . فاته HL : فاتها : om L : واصله

(12) . يخالط HL : يخالطه

(13) . والشجر L : الشجر

(14) . الذي U² : التي

(15) . تنتشر U² : تنبش : ومنفعة H : منفعة

باب ذكر الخس

هذا أيضاً من النباتات التي يؤكل أصلها وفرعها ويغذو غذاء يسيراً . وهو قويّ التبريد، أمره عجيب < في أن > له لبناً كثيراً مع برده كلبن اللواعي والتين وغيرهما من ذوات الألبان . فكلها له لبن من النبات فهو حارّ محرق بحرارته حادّ صارم، والخس بارد، فلبن الخس بارد قويّ التبريد ناك ببرده، كما أن اللواعي ناكية بالبانها، وغيرها محرق ناك. ٥

وقد وجدنا الخس على أنواع ثلاثة، وواحد من الثلاثة ينقسم قسمين، فتصير أربعة . وله شبه في النبات يشبهه، فتكون خمسة . ولجميعها لبن يخرج من أصول ورقه، إذا قطعت الورقة، ويخرج من ساقه الذي فيه الورق، إذا قطع أو كسر، خرج من كسره اللبن الأبيض الشديد البياض . وإذا توسّط الربيع ومضى من نيسان ثقب وعشرون يوماً أسلف الخس وكثر لبنه وصار في طعمه مرارة ووجدت تلك المرارة في طعم اللبن الخارج منه . وقد قال ينبوشاد إن هذا اللبن الخارج من الخس ليس | بلبن كالألبان سائر النبات، بل هو رطوبة غالبية في جرم الخس، فإذا هي الزمان كثرت فيه، فسالت منه . وليس لها عمل كعمل سائر الألبان لبرد الخس. ١٠ 76

قال : وهو مما يزرع في أيلول ويحول فيغرس في تشرين الأول، في آخره، وفي تشرين الثاني كله، وليس يكون جيداً قوياً إلا إذا حول فغرس . وهو يحتاج إلى التزليل الدائم بأحد الأربال التي يخالطها خرو الناس المعفن مع بعض النباتات التي ذكرناها في باب عمل الأربال . فأقول ما نذكر منه هذا المأكول المشهور في جميع البلدان، وهو ثلثة أنواع : منه ما يكبر ويغلظ أصله ويطول ورقه ويعرض ويغلظ له ساق يرتفع من الأرض نحو ذراع وأكثر وأقل . ومن هذا المأكول نوع لا يعمل < له ساق > البتة، بل يستدير أصله ويعيل ولا يطول ورقه ولا يعمل ساقاً إلا يسيراً بمقدار ثلث ١٥

(1) الخس : U² .

(2) ويغذوا U³ .

(3) وغيرها HL : وغيرها HL : فان HL : < > .

(4) منذ HL : ناك (4-5) : قوي ad HL : الخس : لين L : ولين ad H : بارد .

(5) محرق U³ : محرق : وغيرها L : وغيرها : مسكنة HL : ناكية .

(6) ditto L : الثلثة .

(7) يخرج L : ويخرج : ويكون U² : فتكون .

(8) وعشرون HU² : وعشرون .

(9) عاليه U² : غالبية .

(10) يغرس L : يزرع .

(11) يحتاج L : يحتاج .

(12) خرو H : خرو .

(13) نوعا HL : نوع .

(14) ثلثة U² : ثلث : مقدار HL : بمقدار : يسيراً L : يسيراً : اصل H : اصله : قط L : البتة : ساقا HL : < > (18) .

الفلاحة النبطية

أصابع <أو أربع>. ومنه أيضاً نوع دقاق الورق طوال سبط <كبير الورقة> رقيقها، لينة شديدة اللين، لا ينمى ولا يكبر أكثر من هذه الصفة وهذا المقدار. ومنه نوع يسمى الرومي يكثر نباته في بلاد الروم والشام والجزيرة، وهو نبات يطلع له ورق على قضيب قائم يكون كعظم الذراع، وهو مربع الصورة، عليه أربع ورقات متقابلات ودونها مثلها أصغر منها. ويحمل في راس القضيب شبيهاً بالوردة، وليست بوردة، بل هي وعاء لبزره يحمل فيها بزراً كثيراً.

فهذه أربعة أنواع، فأما الذي قلنا أنه نوع خامس منه، وهو الذي يشبهه، فإما أن نجعله نوعاً منه، وإما أن نقول أنه شبه الخس. أما ينوشاد فلم يذكره في أنواع الخس، <بل ذكره> مفرداً عنها، وصغريث جعله نوعاً من الخس، وهو الذي يسمى الحرشف، وهو الذي ينبت كثيراً على شطوط السواقي والأنهار، عليه شوك كثير منتسج على ورقه، ولون ورقه الصفرة والغبرة، وفي ورقه مشابه من ورق الخس، يسميه أهل بارما والجرامقة لجنا، وكذلك يسميه أهل أقاصي الجزيرة. وهذا وإن أشبه الخس في الصورة فهو في نهاية الخلاف له في الطبع، وذاك إن أنواع الخس الأربعة في نهاية البرد، وهذا الحرشف في نهاية الحرارة.

وهو إما يسلق ويؤكل، وأكثر من يأكله أكرة الجزيرة وبارما. وليس يعمل هذا الحرشف أصلاً كبيراً كأصول الخس، بل أصله دقيق صغير. وله لبن يسير يسيل منه إذا <قطف ورقه>، وليس لبه محرقاً كالبان اللواعي وغيرها، إلا أن فيه حدة قليلة. وهو مما يسلق ورقه وساقه وأصله ويصب عنه الماء الأول ثم يسلق ثانية، وينشف قليلاً، ثم يجعل في صحفة ويصب عليه الزيت ثم المرى والخل ويطيب بالأبازير الطاردة للمريخ، ويؤكل مع بعض البقول. وإن عمل في أيام الخيار والقثا فليقطع عليه منها ويؤكلان معه، فإنها يطيبانه ويصلحانه، لأنه مسخن جداً، فبرد الخيار يقاوم سخونته، وكذلك القثا وكذلك الخس إن أكل معه. وفي هذا الحرشف المسمى خس الكلب خواص

(1) رقيق الورقة U^2 : رقيقها : كثير الورق L : <> : اسبط L : سبط : نوعا L : نوع $om U^2$: <>

(2) ايضاً L : آخر $ad H$: نوع

(4) شبيه L : شبيها

(5) لبزر HL : لبزره : وردة HL : بوردة

(6) قلناه U^2 : قلنا

(7) ما ذكره U^2 : <>

(9) وعلى HU^2 : على : منتسج H : منتسج

(10) $om H$: أهل : وكذلك U^2 : وكذلك : لجنا L : لجنا HU^2 : بجنا : بسمونه all : يسميه

(11) اربعة L : الاربعة : نوع U^2 : انواع : وذلك H : وذلك $om H$: الخس

(13) وبارما H : وبارما

(14) قطفت L : <>

(15) ايضاً $ad HL$: محرق HL : محرقاً

(18) يسخن L : مسخن

(19) وكذلك U^2 : (2) وكذلك

ابن وحشية

كثيرة، منها أنه يعقد اللبن عقداً جيداً سريعاً، وذلك أنه يحمل في رأسه في آخر زمانه وردة مدورة
 مجتمعة عليها شوك كثير حولها، <ويطلع فيها> وريقات دقاق مثل شعر الزعفران متفرق، لونه لون
 البنفسج، فتجتمع تلك الوريقات الطالعة في رأس الحرشف، التي هي كالوردة، فإن عقد به اللبن
 وهو رطب كان أبلغ، وإن جفف وذخر حتى إذا <أراد مريد عقد اللبن به> أخذه فدقه في المساون
 دقاً جيداً، وإن سحقه فجيد، ثم يجعل بعد سحقه في خرقة رقيقة ثم تربط الخرقة ثم تدلى في اللبن،
 <وتمرس الخرقة في اللبن حتى ينحل ما في جوفها> فيترس إلى اللبن قليلاً قليلاً، حتى لا يبقى في
 الخرقة منه شيء، ويؤخذ من ذلك اللبن جزء فيصب على لبن آخر، فإنه يعقده بعد أن يحرك تحريكاً
 دائماً حتى يختلط. وليكن من الذي انحل فيه ورد الحرشف قليل، فيصب على كثير من لبن مجلوب،
 فإنه إذا اختلط به عقده للوقت بلا تأخير زمان، وإذا عقده صار قطعة واحدة لا مائية فيه البتة.
 ومتى سلق كما وصفنا وطحن باليد أو بخشبة ثم ضمّد به المراضع التي يريد صاحبها بطلها،
 مثل الجراحات الكبار والدمامل التي فيها قيح، وأراد أن يقطع شيئاً من بدنه للحم قد فسد هناك،
 أبطل حسنها وأخدرها حتى لا يحس العليل للبط والقطع بالألم ولا وجع. وهذا من أعظم المنافع.
 ومتى أدمن أكله المبردون والمشايخ المبلغون أسخن أبدانهم وأحماهم حماء هو أنفع لهم من شرب
 الأدوية المسخنة <والأدهان بالأدهان> الفاعلة لذلك. وأعظم منافعه لمثل هؤلاء أنه يقوي نفوسهم
 ويذهب عنهم الإقشعار العارض لهم من أدنى برد وأذى حر. وهذا فعله إذا أكل مسلوقاً، كما
 وصفنا، مطياً بالصباغ والأبازير والبقول. ومتى تغافل <أكله ومدمته> عن إخراج الدم أحدث في
 بدنه دمايل وقروساً وبثوراً، فينبغي أن يتعاهد إخراج الدم أو التطفية لثأيرته.
 ومن خواصه، وقد تشاركه في هذا أصول أنواع الخس الأول، أنها إذا سلت وحدها سلقاً

(2) : om H .

(3) : بها U² : به : om HL : الحرشف .

(4) : يريد منه شي أن يعقد به اللبن HL : <> .

(6) : om HL : (2) قليلاً : om L : <> .

(7) : جزاً HL : جز .

(8) : قليلاً H : قليل .

(9) : عقد U² : (2) عقده .

(10) : فتقها H : بطلها .

(11) : اللجم U² : للحم : شي L : شيا : والدمايل ad L : والدمامل HL : والدمامل (11) .

(12) : للفتق H : للبط : وأخدرها L : وأخدرها H : وأخدرها (12) .

(13) : كما HL : حماء : om HL : أدمن .

(14) : والأدهان U : <> .

(15) : وهذه L : وهذا : أو أدنى L : وأدنى .

(16) : inv HL : <> .

(17) : دمايل HL : دمايل .

الفلاحة النبطية

مستوفى، ثم أعيدت أيضاً إلى السلق وجمع الماءان في موضع وصب ذلك الماء في أصول جميع أنواع الشوك، مثل العوسج والشوك المستعمل في التّسور والحسك وجميع ما له سلا وينبت في البساتين فيؤذي النبات، وليكن الماء حاراً في وقت صبه في أصول هذه، فإنه يجففها ويعفن أصولها حتى تقلع من منابتها باليد بسهولة، وإذا صب مكانها بعد أن تقلع من هذا الماء لم تنبت بعد ذلك أبداً. وهو أيضاً عظيم النفع للضياء والمزارع، وقد جربنا هذا فما صحّ إلّا في الحرشف وحده.

وجميع أنواع الحسّ سوى حسّ الكلب <ميردة مخدرة منومة>، وهي، قبل أن يتولد فيها اللبن السائل منها الكثير، تفعل ما وصفنا من التبريد والتخدير والتنويم. فأما إذا تولّد فيها اللبن وسال منها، وذلك في الربيع وإذا دفيء الزمان، فأدبر الحسّ ينقص ويحدث فيه أنه يضعف بدن آكله. وهو في كلّ وقت يضعف المعدة، إلّا المعدة الشديدة الحرارة التي يجد صاحبها فيها لذعاً دائماً، فإن الحسّ <يسكن ذلك> اللذع. وهو، إذا ظهر فيه اللبن، أجود للمعدة وأقلّ لإحداث الضرر فيها، لأنّه يبردها مفرطاً ويخدرها، وذلك شديد الإضرار لها. وينبغي لمن أراد تسكين لذع المعدة من شدة الحرارة في المعدة وفي سائر البدن، وليس فيه من القبض ما يحكم عليه أنه يطلق البطن ولا يجسه ولا فيه ملوحة ولا حدة، فلذلك لا يجلو ويتقي بل يوقف، ليس <إيقافاً كثيراً مضرّاً، بل متوسطاً> إلى النقصان.

وقد يؤكل نيّاً ومسلوقاً، وهو في أقوى نطفة وتبريداً، والمسلوق أنقص في ذلك، إلّا أنه أسرع انحداراً من الخوف. وقد قال فيه صغريث شيئاً هو خلاف لما نعرفه فيه، قال: إنّه موافق للمعدة جيّد لها مقوّ، قال ويقوّي الكبد ويصّحّحه ويطفي حره ولهبه، ويلين البطن تلييناً معتدلاً، ويزيد في اللبن ويسهل جميع خروج العرق، إلّا أنه مع ذلك يحدث ظلمة في البصر ويبطل شهوة التكاثر

(1) الماءان L، الماء U² : الماءان : مستوفى L، مستوفى U² : مستوفى (1)

(2) سلا L : سلا (2)

(3) أصوله L : أصولها : يجففها L : يجففها (3)

(4) وهذا HL : وهو : منابتها L : منابتها (4)

(5) أيضاً : om L (5)

(6) om HL : فيها : ميردة مخدرة منومة L : <> (6)

(7) ذكرنا L : وصفنا (7)

(8) ابدان H : بدن : ينقص H : ينقص : فان L، اذى H : فأدبر (8)

(9) لذعاً L : لذعاً : آكله HL : آكله (9)

(10) اللذع L : اللذع : om L، ذلك : om H : <> (10)

(11) لذع L : لذع : الضرر L : الاضرار : ويجثرها H : ويجثرها (11)

(12) من النطفة ad H : فيه (12)

(13) إيقاف كثيراً مضر بل متوسط L : <> : سحلو L، يجلو U² : يجلو : om H : فيه (13)

(15) انقص HL : انقص (L.s.p.) انتهى (15)

(17) جيّد U² : جيّد (17)

(18) جميع : om U² (18)

ابن وحشية

ويضعف عنه . وليس يغذو البدن ، إلا أن يؤكل مسلوفاً ، فأما إن أكل نيئاً فليس يغذو . ومن أضر ما يؤكل أن يؤكل ويشرب عليه الخمر أو يؤكل بعد شرب الخمر ، فإنه يضر البدن والأحشاء ضرراً عظيماً . ومن أدمته جفف منه البتة وأبطله ، ولم يكن ينجب في توليد الولد . وهو مع ذلك يطفى الدم ويذهب بلهيبه وكثير عكره وكدره ، وتخديره قوي جداً ، فهو لذلك عدو للدماغ .

باب ذكر الحماض

٥

هذا نبات من الثابت التي تؤكل أصولها وفروعها جميعاً . وهو معدود في البقول البستانية . وقد بنيت لنفسه في البراري . وهو خمسة أصناف : أربعة منها بستانية وواحد بري ، وهو الثابت لنفسه . وواحد من الأربعة البستانية يشبه البري ، إلا أنه أغلظ من البري وأخصب . فأما الأربعة البستانية فواحد منها أصله جلب من الأجسام ، لأنه يحب أن ينبت كثيراً في <الأجام> والمياه القائمة ، وهو مع أنه ثابت في الماء قليل الندوة صلب شديد ، أطراف أغصانه محددة شديداً ، وصنف آخر مشبه للثابت في الأجسام من وجه وهو يخالفه من وجه ، وصنف ثالث يشبه البري ، صغير السورق صغير الشجرة ، قمي لطيف ، فيه نعومة وملاسة ، ورقه مثل ورق البزرقطونا أو لسان الحمل ، وصنف منه رابع ورقه ألطف من ورق لسان الحمل قليلاً وفيه تحديد ، وساقه محددة تحديداً هو أقل من تحديد ساق الذي ذكرناه | أولاً ، ويثمر ثمراً على شعب ينبت على ساقه أحمر ، يلذع القم واللسان . وقد يوجد لهذا الصنف حراقة في ساقه وبزره وورقه ، إلا أنها يسيرة . وهذا الصنف الذي يشبه البري والبري محللان كيف استعمالاً . وبزورها كلها ، البستانية والبرية منها ، إذا سحقته وشربت مع الخمر قطعت الإسهال المزمن ، وأي صنف منها طبخ أصله وفرعه وورقه وطيب بالصباغ والأبازير لين البطن وهذاان محللان مختلفان بين بزره وعوده وأصله . وقد تجمع أصوله فتغسل وتسلق ويضاف إليها ساقه ، بماء وملح ، وثاني مرة وثالث مرة ، ثم ينشف ساعة ثم يطيب بالصباغات والأبازير ويؤكل . وإذا ألقي على أصله وفرعه من بزره طيه مع المري والزيت والخل والكرويا والفلفل .

(1) يغذوا U⁹ ; (2) fois) يغذو .

(2) ثم يشرب HL : ويشرب : اكل HL : (1) يؤكل .

(3) . يصفي HL : يطفى : يكدر HL : يكن .

(6) . om HL : نبات .

(9) . om U⁹ : <> .

(10) . آخر HL : ad HL : وصنف : om U⁹ : اطراف .

(12) . و U⁹ : أو .

(14) . يلذغ HL : يلذع .

(15) . محللّين HL : محللان : om HL : البري : والذي HL : الذي .

(17) . طيب U⁹ : لين .

(20) . والكرويا HL : والكرويا .

الفلاحة النبطية

وهو عند صغريث بارد، جميع أصنافه الخمسة كلها مبردة، وكذلك هي عند يتبوشاد، إلا أنني أشك في أنها باردة لعة، وهو أن يزر الحماض وأصله إذا دقا وشرب منها وزن خمسة دراهم مع خر عتيق سكتنا ألم لدغة العقرب. وأنا أظن أن الحماض لو كان مزاجه إلى البرد ما سكتن ألم لدغة العقرب، اللهم إلا أن يكون هذا منه على طريق الخاصية التي ليست عن فعل الطبع، وإن كان أصلها من الطبايع وامتزاجها على كمية ما وبحال ما. ودليل آخر عندي يدل على حرارته، وهو أنه يدر الطمث، وأن في مذاق جميع أصناف الحماض حرافة وحدة، وأن فيها تحليلاً <ظاهراً قوياً>، حتى أن جميع أصل الحماض، إذا سلق وطيب وأكل <لين البطن>، وكذلك متى جمعت أصوله وطبخت بالماء ثلث مرار ثم جففت وطحنت وخبز منها خبز وأكل كان سريع النفوذ مليناً للبطن. فإن قال قائل إنما كان كذلك لأكله مع الدسم والحلاوات، فهو ينفذ سريعاً بهذه، قلنا له أننا نرى هذه الأشياء قد تفرق ببعض المأكولات فلا تحللها ولا يلين البطن، ونرى عياناً الخبز المتخذ من أصول الحماض ينفذ سريعاً إذا أكل مع اللحم أو مع بعض الأدام التي ليست لها حلاوة ولا دسمة، <وفي هذا> دليل على أن طبيعته سرعة النفوذ، ولئن | يقول أنه بارد أن يحتج بأشياء من أفعاله دالة على برده. فجملة أمره أنه مشكل في الإطلاق عليه بالبرد والحر، إلا أن هذه الأفعال المعروفة له هي التي تحصلت من أمره.

وأكثر أفعال الأصل والبر أن يطبخ مع سلق الخمر، فإنها إذا شربت بعد طبخها مع الخل فتنت الحصاة التي في المثانة وأدرت الطمث والبول العسر الخروج وأبرأت لسعة العقرب. والذي ينبت منه في الأجسام أضعف فعلاً ويفعل مثل فعل غيره.

والحماض يزرع وقت زرع السلق، وكما يزرع السلق، ويحول فيقوى ويخصب أكثر مما يكثر ويخصب في مكان مزرعته. ويوافق ما يوافق السلق ويؤكل مثل تربيله ويصلحه ما يصلحه. و <قد يخرج بعض أصناف الحماض في وقت حامض الطعم>، الغالب على جميع أصناف الحماض الخمسة، الحموضة والمرارة التي تشوبها بورقية، فما كان منه بين الحموضة فهو أطيب، وهو يجلس البطن، وما كان ليس له حموضة فهو شديد اللزوجة مطلق للبطن، وفيه خواص كثيرة ذكرها صغريث شرحها يطول.

(2) om H : لعة .

(3) . لدغة U² : (2 fois) لدغة .

(4) om L : هذا .

(5) . أنها U² : أنه .

(6) . : inv HL <> ; فيه L : فيها .

(7) . اطلق الطبع ولين البطن H : <> .

(11) . وفيها HL : <> .

(12) . الدالة L : دالة .

(15) . om HL : خل U² : خل .

(16) . وأبرت L : وأبرأت .

(19) . om HL : <> ; ومثل H : مثل om HL : ويزيل .

باب ذكر سياستادورا

هذا نبات يؤكل فرعه وأصله، وهو قليل التبات في بلادنا بل كثيراً ما ينبت ببارما ونيوى
 بابل. وأصله ينبت لنفسه في الماء ويقرب الماء. ورقه كورق الخروب الشامي، لا يحمل ورداً البتة،
 لكنه يزرع بزرراً أخضر شديد الخضرة. ويزرع هذا البزر في حفائر ويسقى ماء كثيراً حتى ينبت.
 ٥ ووقت زرعه في الاعتدال الربيعي، وهو من آخر آذار إلى آخر نيسان. وليس يحتاج إلى افلاح، لأنه
 إذا علق بالأرض وتمكن منها لم يعرض له آفة <ولم يثولم يسطل>. ويحتاج إذا نبت أن يحول، فهو
 أجود له، فإن ترك بموضع زرع علا من الأرض على ساق غليظ قليلاً، مربع الشكل غير مدور، فيه
 عقد لطاف في موضعين ثلاثة، طوله ذراع ونحو ذلك. وإن حول وغرس في موضع آخر علا أكثر من
 ذراع ونصف حتى يصير كالشجرة الصغيرة. وقد يخرج على ساقه أغصان قصار غلاظ، فيها الورق
 ١٠ 79^v منظم | ورقتين ورقتين من أول العنصر إلى آخره. وليس تطلع أغصانه من أصله بل بعد أن يرتفع
 ساقه مقدار شبر، تخرج فيه أغصان، وليس يصير ورقه كورق الثوث الشامي إلا من بعد تحويله، فأما
 قبل ذلك فإن ورقه يكون على شكل ورق الخروب الشامي، إلا أنه أطف منه بكثير. ويعمل في
 الأرض أصلاً يكبر بعد تحويله حتى يصير كالفجل الشامي الكبار منه وعلى لونه، وإذا ترك <في
 موضعه> ولم يحول فكان مثل اصفر الفجل الشامي وأصغر من صفاره أيضاً.
 ١٥ وقد يؤكل أصله وفرعه جميعاً ويطحن أصله وفرعه بعد جفافهما ويخبز منه خبز هو أطيب من
 أكثر اخياز هذه الأصول، وذاك أن فرعه قد يخلط بأصله بعد جرد ورقه منه كله، ويؤخذ القضيبي
 نفسه ومعه أغصانه ويخلط بهما بزره فيحمل بعضها بعضاً. ومعنى ذلك أن في أصله أدنى حلاوة وفي
 بزره أدنى مرارة، والقضيبي لا طعم له، فإذا خلطت الثلثة اعتدلت طعموها. فيجفف الأصل بعد
 جرده وتقطيعه صغراً رقائقاً، وكذلك عوده، وهو فرعه مجروداً من ورقه، فإذا جفا جيداً دقاً وألقي
 ٢٠ عليهما البزر وطحنوا في الرحي وألقي عليهما بعد طحنهما شيء من دقيق شعير وعجن وخبز بخمير
 جيد، جاء منه خبز فيكون طيباً، يؤكل مع ما وصفنا قبله من مثل الدسم والسمن والأدهان. وهو

بتارما : H : بيارما : om U² : ما : كثير : LU² : كثيراً : HL : بل : بلاد بابل : HL : بلادنا (2)

. وورقة HL : ورقة (3)

. om L : لكنه (4)

. om U² : <> (6)

. om U² : قصار : في ad U² : يصير (9)

. في تلك الموضع H ، لموضع زرع U² : <> (13)

. كان L : فكان (14)

. يخلط H : يخلط (16)

. فالقي L : وألقي om H : دقاً : مجرود : L : مجروداً : HL : وهو : رقيقاً HL : رقائقاً (19)

. شي : ali : طبخها L : طحنها U² : طحنها : عليها U² : عليها : الرحا LU² : الرحي (20)

. om U² : جاء (21)

الفلاحة النبطية

طَبَّب مع اللبن الحليب، يثرد ويصبَّ عليه اللبن ويترك ساعة حتى يتشرب، ثم يقطع عليه من البقول الطيبة انقطع الطاردة الريح، ويصبَّ عليه زيت كثير ويؤكل فيكون طيباً. وفيه خواص ذكرها ينيوشاد لم <أذكر منها شيئاً هاهنا>، لأن هذا النبات قليلاً ما يفلح في بلدنا.

باب ذكر مينا ابني

٥

هذا نبات ينبت لنفسه في المياه القائمة، وربما نبت على حافات الانهار وفي مواضع لا بدوسها الناس، يرتفع من الأرض نحو ذراع ونصف، له ورق يشبه ورق النعام، شديد | الخضرة يضرب إلى السواد. وإذا رآه انسان على بعد <أذرع منه> رآه اسود، فإذا دنا إليه رآه شديد الخضرة. وله شعب تشعب إلى اغصان كثيرة، وساقه وأغصانه قليلة منتصبة، وتعلو أغصانه وساقه لزوجة، إذا مسها ماس بيده تدبقت يده. وورق هذا النبات وأغصانه طيبة الرائحة. وقد يعمل أصلاً طويلاً مثل أغلظ ما يكون من القشا وأقصره، عليه قشر اسود، إذا نسزع القشر عنه خرج ما في داخله ابيض ناقص البياض فيه غبرة ودكنة. ينبت ببابل وسورا وعلى سقي الفرات كله. وقد يجمع قوم أوراقه كلها فيقشرونها ويضيفونها إلى أغصانه فقط دون ساقه، لأن ساقه خشبي وأغصانه رطبة، فيأخذون ما رطب من أغصانه فيضيفونها إلى أصله المقشر ويدقونها <طرين رطبين> ويسطونها في جامات حتى يضربه الهواء يومين ثلاثة، فيجف جفافاً صالحاً، فيطحنونه ويلقون عليه زيتاً وفانيذا ويسجنونه بخمير من دقيق حنطة. وليس يحتاج هذا أن يخلط به دقيق عسكه، لأن فيه رطوبة فيها فضل لزوجة، فهي عسكه. ويخرج من التنور، فما دام حاراً فهو طيب يؤكل مع الدسم والادهان، فإذا برد تغير طعمه إلى طعم كرية قليلاً، فينبغي أن يترك حتى يبرد يوماً، ثم يجفف خبره في التنور القريب

(1) . يشربه L : ينشربه : يبرد U² : يثرد .

(2) . om HL : كثير .

(3) . قليل alil : قليلاً : لم اذكر شي منها HL : <> .

(5) . ابني H : ابني .

(8) . om H : <> : وان L : وإذا .

(9) . وتعلو HUP : وتعلو .

(10) . طوالا HL : طويلاً : كبارا ad H : اصولا HL : اصلاً : الريح H : الرائحة : تدبقر HL : تدبقت : ماسها U² : مسها .

(12) . om U² : قوم : ولكنه HL : ودكنة .

(13) . طرينين رطبين HL : <> : ويدقونها H : ويدقونها om H : من : ترطب L : رطب : في ad H : ما .

(15) . الهوى U² : الهوا .

(16) . فضل ad H : فيه .

(17) . om HL : برد : حار U² : حاراً : ما L : فما : ويخرج L : فيخرج .

(18) . om H : حتى .

الفلاحة النبطية

أنه طويل ممتد إلى الطول لا إلى الاستدارة وهو مما تضاف أصوله إلى فروع بلا ورق ولا بزر ولا ورد
وتقشر أصوله وتقطع صغاراً، وكذلك يعمل بفروعه من التقطيع صغاراً، وينقع في الخل المزوج بالماء
يوماً وليلة، ثم يغسل بالماء العذب مراراً حتى تزول الحموضة كلها منه، ثم يجفف متفرقاً حتى يجف
جيداً، ثم يدق ويطحن دقيفاً ويطحن معه شيء من <دقيق الشعير>، ثم يجز بعد أن يعجن عجنًا
جيداً ثلث مرار، بين كل مرة ومرة ساعتان وثلث | ساعات، فهو أجود، ثم يجز إما في القرن أو على
الطابق الحديد ويؤكل باللبن المز وبالحليب والحامض أيضاً وبالدهن والسمسم ودهن السمسم ومع
الصباغ الذي فيه مري، ولتكثر أبازيره من الكزبرة المدقوقة ناعماً ويقطع عليه <نبات الكزبرة>
ويؤكل. وقد يزيل عنه حرافته كلها وحده بأن يسلق مراراً ويجدد له الماء العذب، فإذا نقص عليه في
ذلك حتى إذا زالت حرافته كلها طبخ بماء عذب مع غسل بنار لينة طويلة، فإنه يحلو ويصير له طعم
طيب. وهو إذا صار طعمه حلواً فليجفف ويطحن، فإنه يكون امرى، إذا أكل، وأطيب. ١٠

وهذا ما ذكره غير ينوشاد ووصف عمل علاجه كما وصفنا. فأما أنا فما أعرفه وكثيراً ما وصفه
ينوشاد وصغريث ليس أعرفه، إلا أنني أتيقن أنها ما ذكرنا إلا ما قد ثبت عندهما صحته، <بل
شاهداه كله> فيما أظن مشاهدة تعني عن الاستدلال، فاعلموا ذلك.

باب ذكر كوازي فينا

هذا نبات ينبت كثيراً بقرب السواحل وبالقرب من ماء البحر، يرتفع من الأرض نحو ذراع
ونصف على هيئة الشجرة. وأكثر نباته فيما بين الصخور والحجارة التي فيما بينا تراب والتي فيها أدنى
ملوحة. ورقه مجتمع بعضها إلى بعض مثل ورق البادروج، إلا أنه أصغر منه بكثير، لكنه على

(2) وكذلك L : وكذلك

(4) شعير. ا. شي H : <>

(5) om U² : ساعات : ساعتين HL : ساعتان

(6) والحليب HL : وبالحليب

(7) الكسفرة L : الكزبرة om H : <> : الكسفرة L : الكسفرة H : الكزبرة

(8) وإذا HL : فإذا : ويجدد : تزول U² : يزيل : معه ad U² : ويؤكل

(9) يحلو : HU² : يحلو

(10) امرى L : امرى : حلوا U² : حلوا om L : صار : وهذا HL : وهو

(11) وصغريث ad H : ينوشاد : om L : غير

(12) U² : <> : عندهم U² : عندهما : ذكروا U² : ذكروا : أنهم U² : أنها : أعرفها HU² : أعرفه : HL : ليس

كل شاهده

(14) بوازي L : كوازي H : كوازي

(16) بينها U² : بينها

(17) بعضاً U² : بعضها

ابن وحشية

صورته . وفي ورقه وأغصانه لزوجة ، إذا ذلك بالأصابع ظهرت . ومنه صنف اللف شجرة من الصنف الذي ذكرناه ، يرتفع من الأرض على أقل من ذراع ونحو ذلك ، ورقه كورق البقلة الباردة وأكبر منه قليلاً ، والصنفان متفقان جميعاً في طعم الملوحة الخفيفة التي يشوبها مرارة ، ويتفقان في الموضع الذي ينبتان فيه وفي صورة نباتها أيضاً . إن ساق هذه الشجرة وأغصانها مجوفة كلها ، وإذا جفّ ينشظى القصب ، ويحملان جميعاً وزداً أبيض ، فإذا سقط الورد انعقد مكانه غلاف مستطيل ، والصنف الثاني مستدير ، فإذا جفّ الغلاف وجد فيه حبات مثل حب الحنطة . وللصنفين جميعاً عروق أربعة وخمسة ، في عروقها على كل عقد منها شيء مثل الباذنجان المتوسط . فهو ، أصوله وعروقه ، يمتد كثيراً ، <وفي هذه المتعقدة> ، وعروقه كأنها ليست منه ، لأن ريحها أطيب جداً ، وطعمها طيب أيضاً . وقد تؤكل عروقه وأصوله التي تنعقد في عروقه <وما رطب من عروقه وقصبه وأغصانه وبزره الذي مثل الحنطة . وقد تؤخذ عروقه> وما فيها فتقشر بالسكين وتقطع ويضاف إليها بزره وبعض أغصانه ، وتسلق بالماء العذب وتحقق وتطحن <وتخبز منها خبز فيجي> <طيب الطعم ، إلا أنه قليل الغذاء ، يولد إدمانه القولنج الصعب . وقد يسلق ويجعل في الصباغ فيؤكل مع الأباذير والبقول ، وربما كبس بالملح ساف منه ، وينثر عليه ملح ، ثم ساف ، وينثر عليه ملح> ويترك أياماً ، ثم يؤكل ، فيكون طيباً ، وربما قلي بالزيت المخلوط بالشبرج وأخلط <في الدبس> فأكل مثل ما تؤكل الحلاوات . وهو قوي في إدرار البول بليغ في ذلك جداً إذا أكل . قال ينبوشاد : وقد تؤكل عروقه وما فيها من الأصول نية غير مسلوقة ولا مطبوخة ، فتكون طيبة ، لأن عروقه وأصله طيب الريح والطعم جميعاً ، فهو ينساغ لأكله نياً ، إلا أنه مطبوخ أو مسلوق أطيب وأنتع وأقل ضرراً ، فلا ينبغي أن يؤكل نياً البتة .

(1) ذلك : L² : ذلك .

(2) كصورة ورقة HL : كورق .

(3) طعمها L : طعم om L : يتفقان H : متفقان ؛ وأكثر H : وأكبر .

(5) نشظى HL : ينشظى .

(6) والصنفين U² : وللصنفين .

(7) om HL : شيء ؛ عقدة U² : عقد ؛ أو خمسة L : وخمسة .

(8) طيب L : أطيب ؛ وفيها هذه المنفعة HL : <> .

(9) om HL : <> .

(11) <> HL : وتخبز فيجي منها خبز .

(13) om HL : <> ؛ ساق HL : ساف ؛ كسر HL : كبس .

(14) HL : <> ؛ وخاط HL : وأخلط ؛ المخلوط HL : المخلوط .

(15) om U² : ما .

(16) عروقه HL : عروقه ؛ طيبا HL : طيبة .

(18) om U² : البتة .

الفلاحة النبطية

باب ذكر دخوثايا

هذا نبات ذكره صغريث وبنوشاد وأنا أعرفه، ينبت كثيراً في ناحية عبدسي والاسافل، اسافل
أقليم بابل، ينسبط على وجه الأرض كما ينسبط الكرم، ولا يقوم على ساق، ورقه مشقق كأنه ورق
الهندبا في جلته، إلا أنه مشقق يمتد إذا عتق على الأرض امتداداً كثيراً، وفي قضبانته عقد كثيرة صغار،
وقوته قوة باردة. وأكثر نباته يقرب المياه لا عليها بل ناحية منها، بحيث تناله نداوة الماء فقط. وقد
ينبت على نداوة المطر. وفيه طبيعة ظريفة، أنه إذا طبخ بالماء والخل الممزوجين نصفين أو نحو
ذلك، إسود سواداً شديداً حتى يصلح أن يستعمل مكان المداق <في الدوى> فيكتب به. ولون
ورقه وعيدانه شديد الخضرة جداً، حتى أنها تضرب إلى سواد، فهو أشد خضرة من السلق، وإن
قُلبت من كل أخضر صدقت. وله أصول تكبر حتى تصبح كصورة القرع الصغار، أول ما ينعدد القرع
في منبته، لطاف جداً، إلا أنها على صورة القرع سواء، وعروقه دقاق جداً كثيرة. وهو مما يؤكل أصله
وورقه لأنه لا يحمل شيئاً، إلا أنه ربما ورد ورداً بنفسجياً ما ينبت منه على مياه الأمطار، فاما غير ذلك
فلا يورد ورداً البتة ولا يحمل شيئاً، والذي يورد <منه يورد> ورداً لطافاً جداً ويبقى عليه زماناً
طويلاً ولا يعقد شيئاً. واكل أصوله وورقه كما تؤكل الأصول التي ذكرناها في غيره، من سلقها أو
طبخها وتطبيخها بالصباغات والابازير والبسول. وإذا أدمن انسان أكل هذه الأصول اصلح معدته
اصلاحاً جيداً وقواها. وربما القيت أصوله في الوان الطبخ بعد أن تسلق مرة فتكون في أكثر الطبخ
طيبة، وخاصة في المحمضات وما يقع فيه اللبن. وورقه أطيب في الطبخ من أصله وانفع للمعدة.
وقد يتعالج باصله وورقه من به اسهال <من الصفراء> <المحرقة وحده> فيزيلها ويمسك البطن.

باب ذكر اقشمويا

هذا نبات ينبت لا ورق له، يمتد ويعلو من الأرض على مقدار ذراع ذراع أو أكثر، إذا بلغ

- مشقق L : مشقق (3-4) : وورقه HL : ورقه : الكرم HL : الكرم (3)
بحسب ما HL : بحيث om HL : قوة : وقوته H : وقوته (5)
نصفان HL : نصفين (6)
om L : وفي الدواة H : <> (7)
HL : انها (8)
يكثراً : تكبر om HU² : صدقت : أكثر L : كل (9)
من HL² ad H : om U² : <> (12)
إذا U² : او : غيرها HL : غيره : ذكرناها HL : ذكرناها : وتوكل L : واكل (13)
او تطبخها L : وتطبخها (14)
بحرقة وحدة HL : <> : في H : من : صفراوي L : <> (17)
الشمونا L : اقشمويا (18)
L : او : ويعلو U² : ويعلو om U² : ينبت (19)

ابن وحشية

نحو ذراع تقوس ودلى رومه، وعلى قضبان له زوجة كثيرة على زغب يظهر على قضبان. وهذه القضبان أصول مثل البطيخ اللطاف شديدة التدوير، حتى كأنها مخروطة خرطاً، وتحتها عرق يمتد في الأرض بمقدار شبر وكسر، <وهو مما> يلي الأصل غليظ ثم يصغر ويدق حتى يكون آخره مثل الشعرة. وليس لأصله عرق غير هذا العرق الواحد، والعرق أسود من حد الأصل إلى آخره، والأصل عليه قشر اغبر إلى السواد غليظ خشن، <فاذا تقشّر> ظهر داخله | أبيض. وتسميه الجرافقة قونوا موريا، وأكثر نباته في نينوى بابل وفيما كان يلي منها بلاد نينوى بابل وأجود وأسمن وأطيب طعماً. وهذا تؤكل أصوله وفروعه جميعاً بأن يسلق بماء وملح ويجعل في صباغ ويطيب بالابازير والبقول. فأما أهل بلاد نينوى فأنهم يأكلون قضبان نية البتة، وكذلك أصوله في بعض الأوقات. وما بنيت منه بيارما لا يأكلونه نياً البتة، وذلك أن النبات في نينوى أرطب جداً والين وأكثر ماء، فلذلك انساغ ثم أكله نياً، فأما الذي بيارما فهو أخشن وأيسر فلا يقدر أن على أكله نياً دون أن <يسلقونه>، ثم يطيبونه <و> يأكلونه. وقد تلقى أصوله وقضبان في كثير من الأطبخة فيكون فيها طيباً. وقد تضاف أصوله إلى قضبانه ويحفظ بعرقه الذي ذكرنا، فيخلط بأصله وقضبانه ويسلق بالماء والملح مرة، ثم بالماء وحده مرة أخرى، ثم يجفف جيداً، ثم يخلط به شيء من حب الشعير ويطحن ويخبز منه خبز على الطابق، فيكون طيباً، إذا أكل بالاسمان والادهان والثرد بالماء الحار والزيت المصروب عليه بعد ذلك، ولا يطيب كيف أكل إلا بملح كثير، لأن في طعمه مائة ظاهرة وطعم محوج إلى الملح حتى يطيب. وقد بدق الشحم ولبت بدقيقه ثم يعجن معه ويخبز فيجىء طيباً، وربما عجن دقيقه بدهن الجوز، وربما بالزيت أو بدهن السمسم <ويخبز ويؤكل>، وربما أكل بعد أن يخبز ببعض هذه، فيكون طيباً شهياً.

وهو يعين على شهوة الطعام، إذا أكل وأدمن فتح الشهوة وبعث عليها. وهو يعين على الجماع

- (1) وتدلى : H : ودلى .
- (2) وشديدة : H : شديدة .
- (3) . الأرض HL : الأصل ; هو ما U² : <> om HL : وكسر .
- (4) . وان قشر HL : <> .
- (5) . om HL : منها .
- (6) . معا HL : جميعاً : أصله H : أصوله .
- (7) . وكذلك U² : وكذلك U² : نية : يأكلونه H : يأكلون .
- (8) . بيارما H : بيارما (9-10) : منها HL : منه .
- (9) . om L : في : يسلقونه ويطيبونه ثم HL : <> .
- (10) . فيخلط HL : فيخلط : om U² : بعرقه : ويحفظ : U² : ويحفظ : تضاف HL : تضاف .
- (11) . خلط H : يخلط : ditto H : جيداً .
- (12) . والثرد ا. ، والثرد H : والثرد : يخبز U² : خبز .
- (13) . مخرج HL : مخرج .
- (14) . وخبز وأكل HL : <> .
- (15) . ويعين HL : ويعت .

الفلاحة النبطية

ويريد في الانعاط ويقوي على مباشرة النساء . ويقول أهل بارما أن من خواصه أن من أكل من خبزه ببعض ما ينبغي أن يؤكل معه ، وخاصة بالشحم ، وجامع آكله امرأة حملت وولدت ولداً ذكراً ، ويصححون ذلك لا محالة ويقولون إن المولود يكون صحيح البدن حسن الصورة مليحاً . ويدعون أن من أخذ بيده اليسرى من أصوله واحدة وفركها فركاً كثيراً ثم جامع امرأة ، والأصل بيده ، أن المولود يخرج جميلاً مليحاً مصححاً . ويقولون أنه يقوي الظهر ويشد القلب ويقوي على المشي ، وإذا دق انسان قضبانه وأصوله وضمد بها ساقيه وقدميه ، قالوا ، فإنه يمشي فراسخ كثيرة فلا يعسى >ولا يكل ولا يمل< . فاما أهل نينوى فليس يذكرون فيه من هذا شيئاً غير أنه يقوي على جماع النساء ويقوي المتن والظهر وجملة البدن ويحفظ القوة حفظاً تاماً .

83^٥

وقد تعصر قضبانه وهي رطبة في فصل الشتاء ، فتخرج عصارتها لزجة جداً ، فتجعل على النار في إناء ، فما تصير >على النار هنيئة< حتى تغلظ ويلصق بها ما يحتاج إلى الصاق ، فيكون في ذلك أبلغ من أكثر اللصاقات واشد الزم . وزعموا أن القضبان إذا جففت وطحنت واستعملت مبلولة بالماء في اللصاقات أيضاً الصقت جميع ما يلصق بها الصاقاً جيداً ولزمت لزوماً شديداً . ومتى خلطت هذه الأغصان بالأصل زالت عنها هذه اللزوجة ، أما كلها أو أكثرها . فدواوها من هذه اللزوجة خلطها بأصولها ، لأن في الأصول أرضية كثيرة ويسأ بالفعل كثيراً ، فهو لذلك يلتقط هذه اللزوجة التي في الفرع والقضبان ويهلكها كلها ، فإذا اختلطا اعتدلا ، ألا أنه لا بد أن يظهر فيها ينجز منها شيء من هذه اللزوجة .

١٠

١٥

وقال ينوشاد أن هذا النبات قوته باردة موافقة للحلق والصدر وجميع أوجاعهما ، والذي به سعال مزمن أو قريب العهد ، إذا أدمن آكله نياً أو مطبوخاً ، بغير قضبان ، أزال عنه السعال وأبراه وقوى صدره وقصبة الرئة تقوية جيدة . وذلك أن فيه تغرية قوية لينة بعيدة من اللذع ، فعملت هذا العمل لذلك .

٢٠

(1) . تارما : H : بارما : ان : L : أهل : الانعاط : H : الانعاط (1)

(2) . om HL : ولداً : بعد آكله L : بعد هذا كله H : آكله (2)

(3) . om HL : مليحاً : om L : يكون (3)

(5) . إذا : U² : وإذا (5)

(6) . inv L : <> : يعيا : L : يعى : به : HL : بها (6)

(10) . عليها هنية : L : <> : و : L : عا : U² : فما (10)

(11) . سائر : L : أكثر (11)

(12) . جيداً : U² : شديداً : لاصقا : L : الصاقاً : لاصقت : L : النصفت : H : الصقت (12)

(13) . فدواوها : U² : فدواوها (13)

(18) . يعني : HL : بغير : من : ad L : أدمن : ان : HL : إذا (18)

(19) . تكون : HL : تقوية (19)

ابن وحشية

باب ذكر السعد

هذا نبات ينبت في القفار والخرائب لنفسه ولا يفلح أبداً بفلاحة الناس له . وله ورق أدق من ورق الكرات البابلي طوال صلب يرتفع من الأرض إلى فوق مقدار ذراع ، وربما أكثر قليلاً . وساقه فيه تعريجات ، ويعمل في الأرض أصلاً كأنه حمل الزيتون <مطوّل و> مدوّر ، إلا أن المطاول منه أكثر من المدوّر ، فلاجل أصله ذكرناه هاهنا . ويحمل بزراً في رأسه بلا ورد يتقدمه . وهو طيب <الريح ، ورقه وأصله ، إلا أن أصله أطيب رائحة> . وهذا النبات كله قابض شديد القبض معفص لجميع ما خالط . وقد تقشر أصوله وتلق وتطحن ، وتستعملها النساء في السطيب وفي إزالة الروايح الكريهة ، لأن أصوله غسالة نافية لجميع الروايح الكريهة ، فإني سبيء اودت أن تمحو رائحته فاعمها بأصول السعد ، فإنها تذهب . وإن طحن مع الملح وطبخ بالماء وصفي الماء عنه ، ثم رد إلى ملح جديد وطبخ وهريق الماء عنه ، وهكذا مراراً ، فإن مرارة أصله تخف ويوزل أكثرها . فليؤخذ بعد زوال أكثرها جوز فيقشر من قشره الرقيق الداخل كله ويدق له مع الملح ويطحخان بالماء والخل حتى يتشرباه جيداً كله ، ويكادان يحقان [ن] ، ثم يخلطان بأصول السعد التي طبخت بالماء والملح وهي يابسة ، وتفرك باليدين حتى تختلط جيداً ، ثم تلقى في إناء يصير على نار ويغمر بالماء ويطبخ اثني عشر ساعة طبخاً دائماً ، كلما نقص الماء زيد عليه ماء حتى يبلغ إلى الحد الأول ، ثم يذاق بعد اثني عشر ساعة ، فإنه لا يوجد له طعم مر ولا قابض إلا <قبضاً يسيراً> ، فيجفف على النار إلى أن يبقى فيه أدنى نداوة ، ثم ينحى عن النار ، فإذا برد لت بالزيت الطيب بمقدار كاف وفرك فركاً كثيراً وترك مغطى من الغبار يوماً وليلة ، ثم أخذ وقد زالت الكراهة كلها عنه ، فليخلط حينئذ ببعض ادقة الحبوب المقتانة ويخبز ، فإنه يكون منه خبز صالح فيه بقية من مرارة وقبض يزيلها عنه أكله بالأسنان والادهان والثرد في مرق الطبيخ باللحم السمين والزيت ، أو يثرد ويصب عليه الزيت أولاً ويقلب

(2) . om U² : ونه : om U² : أبداً : لا HL : ولا : والجزائر HL : والخرائب (2)

(4) . مدوّر إلا أن ad U² : أن : مدوّر H : ومدوّر om U² : <> (4)

(5) . تقدمه U² : يتقدمه : ههنا H : ههنا (5)

(6) . الرائحة HL : <> (6)

(7) . خالطه HL : خالط (7)

(8) . تمحو U² : تمحو om H : أن : أصله U² : أصوله : الرائحة L : (2 fois) الروايح (8)

(10) . تجف U² : تجف : وادق L ، وهريق H : وهريق (10)

(11) . جوز HL : جوز (11)

(12) . خلطت HL : طبخت : يخلط U² : يخلطان : ويكاد U² : ويكادان om HL : كله : om L : جيداً : يشرباه L : يشرباه (12)

(13) . اثنا U² : اثني : ويصبر L : يصبر (13)

(15) . تبق H : يبقى : قبض يسير L.U² : <> (15)

(17) . ذقني L : ادقة : فيخلط L : فليخلط - مغطى U² : مغطى (17)

(19) . om H : والزيت (19)

الفلاحة النبطية

حتى يختلط الزيت به جيداً، فإن الزيت والجوز المقشر ودهنه، كما وصفنا، يزيلان مرارة هذه الأصول كلها وزعارتها، وإن خلط بالزيت <ودهن السمسم>، واخلط بهما يسير من غسل كان هذا أبلغ في إزالة مرارة كلٍّ مرٍّ، وإن جمع الزيت والشيرج والجوز المقشر من قشريه مع الغسل وخلطت هذه بأي هذه الأصول كان، اذهب عنها المرارة والزعارة والكراهة في الطعم كلها، فليعمل بها هكذا من الطبخ بالماء والملح أولاً، ثم طبخها بالماء العذب وحده حتى تخرج الملوحة منها، فإن الملوحة كلها <أخرجت منها> أخرجت معها أجزاء من المرارة، <فإن كرر ذلك مراراً زالت المرارة> كلها أو أكثرها، فليدخل على ذلك الأدهان مخلوطة بالخلوة والغسل ويعمل بها كما وصفنا، فإنها تطيب وينساغ لاكلها أكلها. وأيضاً فلاخراج مرارة هذه الأشياء عمل مجرب آخر، وهو أن تأخذ شيئاً من الملح العذب، فيدق مع مثليه سكر ويدخل عليها شيء من خل النخل، لا خل الكرم، ويطبخ الجميع بالماء العذب حتى يغلي غليات، ثم يطرح الأصل أو أي شيء <أردتم اخراج> مرارته عليه في ذلك المغلي وهو يغلي، فإن [بين] طرحه عليه قبل أن يغلي وفي حال غليانه، فرقاً كثيراً، ثم يطبخ به نحو عشر ساعات وإلى اثنتي عشر ساعة، فإن ذلك يخرج المرارة كلها عنه، فإن <كان شيئاً> عظيم المرارة جداً، فليكرر عليه هذا العمل، وتكريره <يكون هكذا>: يطبخ ست ساعات ثم يترك حتى يبرد ثم يطبخ حتى يغلي غلياناً شديداً ست ساعات وتقطع النار عنه أو ينحى عن النار حتى يبرد جيداً، ثم يذاق، فلا <يزال يردد> هكذا حتى يزول عنه طعم المرارة كلها. وإن جعل في هذا من الملح جزءاً ومن السكر والغسل تسعة أجزاء، حتى يكون الملح عشرة والتسعة الأعشار غسل وسكر، وادخل عليها الخل وصب على الجميع الماء العذب وطبخ حتى يغلي غليات، ثم القي عليه الأصل الذي تريد اخراج مرارته، وتسوقه السياقة التي قدمنا وصفها وتذوقه دائماً حتى تخرج مرارته،

(2) . دهن HL : <>

(3) . قشريه H : قشريه .

(4) . اذهب HL : اذهب . كانت H : كان om H : (2) هذه .

(5) . om H : كلها L : كلها ad H : (1) الملوحة : الطبخ H : الطبخ .

(6) . <> : om HL : <> : om H .

(7) . مخلوطة HL : مخلوطة .

(8) . om H : اكلها .

(9) . شي U² : شي : عليه L : عليها H : عليها : مثله HL : مثليه .

(10) . om L : عليه : اردت تخرج L : كان مما خرج H : <>

(11) . om U² : ان .

(12) . شي H : شي : كل شي يكون L : <>

(13) . ان L : <>

(14) . و U² : او .

(15) . يرددها H : يردد : تزال تردد عليه الطبخ L : <>

(16) . اعشار L : الأعشار : جزوا L : جزا .

(17) . عليها U² : عليها .

ابن وحشية

فأنها تخرج عنه بهذه الأعمال التي ذكرناها . وأنا أفرد لأخراج طعوم هذه الأصول وجميع المنابت الكربية
الطعم باباً مفرداً، إذا عُدَّت ما بقي من المنابت التي تعمل في الأرض أصولاً، < اتقصى فيه >
84^v اخراج المارة والحرارة والحدة والحموضة والملوحة وغير هذه الطعوم من جميع هذه الأشياء التي لها
طعوم بشعة مانعة من أكلها، حتى تنسأغ لأكلها وتزول عنها هذه الطعوم الرديئة، وإن كنت قد قدّمت
5 من هذا في ذكر هذه المنابت ما فيه كفاية، لكنني أتكلّم في الباب الذي وعدت به كلاماً مجملاً كلياً
وألحق به ما لم يدخل فيها تقدّمه .

وأعلموا أنّه ربّما تركبت هذه الطعوم في أشياء، فكان < شيء من مالح قابض حرّيف ومالح
حرّيف وحامض حادّ وحامض مرّ >، وعلى هذا ممّا يطول تعديده وذكره، فإذا وصفنا لأحدها دواء
وعملاً يخرج طعمها وكان لشيء منها طعمان، فينبغي أن يركّب لها من صفتها عملاً وأدوية بحسب ما
10 نصف، مما يخرج ذينك الطعمين، فأنها تخرج عنه، وكذلك لجميع المنابت البرية التي يكون فيها
زعارة وحدة وحرافة وحموضة مفرطات مانعات من أكلها، فإنّ قدماءنا، وخاصة صغريث وبنوشاد،
ما < بقيا ولا > تركا أصلاً من الأصول التي تعملها المنابت في الأرض ولا < نباتاً برياً > وغير برّي
مما هو متغيّر الطعم في حال مانعة من أكله الآ ووصفوا لأزالة ذلك الطعم عن ذلك الشيء صفة
اخراجها عنه، حتى ينسأغ أكله لأكله . ومتى فكّر مفكّر في هذا وجده ركناً عظيماً من أركان منافع
15 الناس، يقيم أودهم ويحفظ عليهم حياتهم في الجذب والقحط وعوز الإمكان من المأكولات الجياد
المألوفة من ذوات الحبوب المقتانة والثمار التي تقوم مقام الأغذية، فإذا أعوزهم ذلك واضطّروهم الأمر
في المحل وفرط القحط إلى أن يأكلوا ما وجدوا وكانت في الأرض منابت يصلح أن يغتذى بها وينع
عن ذلك منها طعوم رديئة فيها، كان، في علاجها حتى تخرج تلك الطعوم منها، فينسأغ للناس أكلها،

(1) فانه H : فأنها .

(2) . ايتقصى فيها U² : < > ; om L : بابا .

(4) . بشيعة U² : بشعة ; طعم L : طعوم .

(5) . ذكرى HL : ذكر ; هذه L : هذا .

(6) . تقدم L : تقدّمه H : فيا .

(7) . شيئا مرا مالحا قابضا حرّيفا ومالحا حرّيفا وحامضاً مرا HL : < > ; هذه الاشياء HL : اشياء om H : ربما .

(8) . تعدّله L : تعديده .

(9) . طعماً U² : طعمان ; وإذا كان H : وكان .

(11) . قدماءنا L : قدماءنا om HL : وحرافة .

(12) . نبات برّي HL : < > ; om U² : < > .

(13) . وصفوا HL : ووصفوا .

(14) . om U² : لاأكله ; لاخراجها HL : اخراجها .

(15) . حيوتهم H : حياتهم .

(17) . يغتذى H : يغتذى .

(18) . من H : في ; فكان L : كان om L : فيا H : فيا ; om HL : عن .

الفلاحة النبطية

<فرج عظيم> ومنفعة كثيرة، فكان فيها سداد من عوز إلى وقت زوال ذلك الجذب والفتحط. فاعرفوا هذا واعملوا بحسبه.

باب ذكر السوسن

هذا مما يتخذه أهل إقليم بابل فيفلح فيها في البساتين والمنتزهات. وهو نبات يعمل في الأرض أصولاً بعضها مدور وبعضها مستطيل. ويعمل مع هذين الأصلين عروقاً كباراً تمتد في الأرض امتداداً كثيراً. وهو أربعة أصناف، صنف <منها ورده> أبيض وآخر أصفر وآخر اسماجوني وآخر اسود. وورقها طوال كأنها الألسن، فيها تحديد، ويخرج ورداً <وورقاً طوالاً>، إلا أنه أقل من طول ورقها الأخضر. وهو نبات طيب الرائحة مليح النظر، فيه للناس منافع كثيرة. وقد يستخرج ماء من ورده كما يستخرج <ماء الورد>، فيكون طيباً بتطيب به الناس كما يتطيون بماء الورد. وأطيب هذه ماء ورق السورد الأبيض منها، ويتلوه الاسماجوني، ثم <الأتان الباقين>، بعد مقارنة الأولين.

وقد تستعمل أصولها في أشياء كثيرة من العلاجات، فينتفع بها. وكذلك ورده، فأما ورقه فما ذكر أحد من قدمائنا فيه منفعة في العلاجات إلا ينوشاد، فإنه قال إن ورقه إذا دق وضمد به الأورام الباردة، وهي الغليظة الجلدية البعيدة النضج أنضجها وأعان على تحللها. وقد يشبه أن يكون ما قال من هذا حقاً. وقد يتخذ منه دهن طيب كما يتخذ من الورد والبنفسج والخيري، ودهنه حار ملين محلل طيب الريح. ومتى اضطرت الناس إلى أكل أصوله وعروقه، فليعمل بها ما وصفنا فيما تقدم من كلامنا على إخراج الطعوم الرديئة، وفيها نصف فيما يجيء بعد هذا، فإنها حينئذ تصلح للأكل عند الضرورات والعدم لما يؤكل. وقد يختص أصل السوسن من الإصلاح، مهما نذكر بعد ما ذكرنا قبل، أن تطبخ أصوله بسورق ورده بعد خروج طعمه المر منه، فإنّه يصلحه ويطيب طعمه بعد <أن يطيب> تلك الأشياء الموصوفة له.

- (1) فرجا عظيماً U^2 : < > : om HL : ذلك
- (6) ورد U^2 : < >
- (7) ورقاً : وورقاً : وورق طوال U^2 : < >
- (8) طيب الريح $adLU^2$: كثيرة : om U^2 : للناس
- (9) من الورد ماوه (ماء ل) : < > : om HL : (1) ماء
- (10) الأتاني الباقين HL : < >
- (11) om H : مقارنة U^2 : مقارنة
- (12) وكذلك L : وكذلك : أصولها H : أصوفا
- (14) om H : الجلدية
- (15) om U^2 : هذا
- (18) om H : السوسن : أصول ل : أصل
- (19) om U^2 : له : تطيب HL : < >

ابن وحشية

باب ذكر الوج

هذا تبات يشبه السوسن في اشياء < ويخالفه في اشياء > . فأما شبهه به فإن ورقه الصاعد من الأرض ومن أصله إلى فوق يشبه ورق السوسن وأدق منه والطف، ويعمل في الأرض أصولاً مثل 85^v أصول السوسن وأكثر بمروق غلاظ يشبك بعضها ببعض، إلا أنها أكثر | من أصول السوسن، وفيها التضاف من بعضها على بعض، قد تعوّجت في الالتفاف تعويجاً كثيراً. ويشبه السوسن في طيب الريح، إلا أن السوسن أطيب ريحا من الوج وأصل الوج أحسن وأغلظ وأبعد نضجاً من أصل السوسن، إلا أنه لما كان من ذوات الأصول والعروق الممتدة تحت الأرض ذكرناه هاهنا. وقد يخالف السوسن، بعد ما قد أشبهه فيما بقي من الاشياء، في الصورة، ويخالفه فيما يدخل فيه من العلاج، مما لا حاجة بنا إلى ذكره هنا، لأنه ليس بكتاب طب فنذكر فيه منافع المنابت ومضارها، وقد فرغ من ذلك الأطباء في فهم. ١٠

باب ذكر الاسارون

هذا نبات ينبت في البراري، وقد نقله بعض الناس إلى البساتين فأفلح فيها. والذي أرغبهم طيب ريحه وملاحظته وما فيه من المنافع في العلاجات. وهو نبات يورق ورقاً مدوراً مليح التدوير، وليس يكاد يرتفع من الأرض شيئاً، إلا أن يكثر ريّه وشربه الماء، فيرتفع < شيئاً يسيراً > . وقد يطلع ١٥ فيها بين ورقه المدور ورداً مدوراً، كأنه يطلع كطلوع ورقه. لونه لون الخرم، وينزر مكان السورد بزرّاً لطاقاً. وقد يعمل في الأرض أصولاً كباراً، إذا عتق، وصغاراً إذا كان قريب العهد، < وأصوله معجّر [ة] تعجيراً، وعقد كبار منتظمة في عروق غلاظ > كغلظ القنأ الغليظ. وهذه العجس والعقد والعروق معوجة كلّها معينة طيبة الرائحة، إذا ذاقها ذائق وجد لها حرافة يسيرة طيبة. وهذه الأصول

(1) ما يشبهه HL : شبهه : ditto H : < > (1)

(4) ditto U² : أكبر HL : أكثر (4)

(6) هنا H : هاهنا : ذكرناه U² : ذكرناه (6)

(10) والله اعلم ad H : كتبهم HL : فهم (10)

(12) om H : الناس (12)

(13) وملاحظتها H : وملاحظته : راجعته HL : ريحه (13)

(14) ورده U² : < > (14)

(15) ولونه U² : لونه (15)

(16) om HL : < > : صغارا HL : وصغارا : وإذا L : إذا (16)

(17) om HL : معنه U² : معينة : om U² : الغليظ (17)

الفلاحة النبطية

تجري مجرى ما قدّمنا ذكره من أصول غيره، أن يصلح كما وصفنا، وإذا أصلحت قبل أن يصلح هذه خفيف يسير التعب قصير المدة، وقوته قوة حارة مسخنة محلّلة، فإذا زالت الخوافة عن أصوله والمرارة البسيرة التي فيه زالت أكثر حرارته وإسخانته، فصار في ذلك قريب الأمر. وقد يخرج من أصوله، إذا سبق بالماء، ماء طيب الرائحة جداً فإذا تم صلاحها وذهبت الروائح، فإتّها تلين بذلك الإصلاح، ٥ فلنحفظ وتطحن ويختبر منها خبزاً بعد خلطها بدقيق الشعير أو الحنطة. قال <أبو بكر بن وحشية: هذا> النبات يسمى بالنبطية اساروما ويسمى بالفارسية ناردين ويسمى بالرومية اسارون، فاعرفوا ذلك.

باب ذكر نوع آخر من اساروما

هذا نوع من الأسارون والناردين يشبه في طيب الرائحة، وينبت ببلاد الهند الجيد منه الذي هو أذكى رائحة، وينبت منه شيء بالشام لنفسه بلا قيام فلاح عليه. ولهذا النوع ورق مستطيل دقاق ١٠ دقة قليلة، إلا أنه في لون ورق النوع الذي قبله. لون ورقه أخضر فيه شقرة بيّنة، ويرتفع من الأرض على ساق طوله نحو عظم الذراع، يتشعب <له أغصان> من حوالبه كما يدور، ويحمل في رأسه شبيهاً بالسنبيل الصغار. وهو أطيب رائحة من جملة هذا النبات. وفي ذلك السنبيل حب، وهو أطيب وأكثر من بزر النوع المذكور قبله. ويعمل في الأرض أصولاً كباراً، الشاميّ منه خاصة، فأما الهندي فأما يضرب في الأرض عروقاً معوجة معقدة، فيها عقد كبار في موضع بعد موضع. وما ينبت منه ١٥ في إقليمنا فإنه يعمل أصولاً كباراً متوسطة، إلا أنه غير طيب الريح كريح الهندي والشاميّ بل أنقص ريحاً منها. ورائحة هذا النوع كلّ حيث ينبت تشبه ريح السعد، <وفي من القبض مثل قبض السعد> وأشدّ قبضاً منه. وأصوله تجري مجرى ذوات الأصول من أنها إذا طبخت مراراً بالماء والملح

- (1) صَلَّحْتُ HU²؛ أصلحت؛ فإذا HL؛ وإذا (1)
- (2) فاته H؛ فاتها؛ الرائحة عنها L؛ الروايح (4)
- (3) ابن L؛ بن om H؛ <>؛ H؛ او؛ ويختبر فيخبز L؛ ويخبز H؛ ويخبز (5)
- (4) اسارون L؛ اسارون (6)
- (5) بنفسه L؛ لنفسه om H²؛ شيء؛ من L؛ منه؛ اذكا U²؛ اذكي (9)
- (6) ولون HL؛ لون (2) لون (10)
- (7) حوالبها U²؛ حوالبه؛ لها الاغصان U²؛ <> (11)
- (8) هو HL؛ وهو U² om؛ رائحة؛ شبيهة U² L؛ شبيهاً (12)
- (9) خاصاً U²؛ خاصة؛ واكسر L؛ واكبر H؛ واكثر (13)
- (10) كرايحة HL؛ كريح om H؛ كبارا (15)
- (11) om HL؛ <>؛ شبيهة U²؛ تشبه om L؛ حيث؛ منها HL؛ منها (16)
- (12) او اشدّ HL؛ واشدّ (17)

ابن وحشية

وجود سلفها وزالت عنها طعومها الردية صلح أن تؤكل الواناً كالألوان التي تقدّم لنا القول فيها قبلها. ... وقد يسمّى هذا النوع بالفارسية ناردين هندي وباليونانية أسارون .

باب ذكر نبات يشبه اسازوما

867

وقد ذكر بنوشاد أنه نوع منه، ويسمى القوم مشهور، وهذا يسميه أهل سورا وطيزناباذا
 5 <اسارونا برياً>، ومعناه البري. وهو ينسبط في الصحارى لنفسه ويرتفع. <من الأرض> من
 867 ذراع إلى ذراعين وأقل قليلاً. وقد اتخذه أهل سورا تحويلاً من البر فخرج خروجاً حسناً. ثم قد
 بلغني أن أهل باكسيا قد اتخذه فكثر عندهم. ورقه مستطيل قليلاً تشبه خضرة ذينك
 النوعين قبله، وكذلك رايحه طيبة كريخ ذينك سواء. ساقه أجوف معقد ولون ظاهره كلون
 البفسج، ويورد ورداً يشبه النرجس، إلا أنه أصغر ورقاً من النرجس المفتوح، ولون ورقه يضرب إلى
 10 زرقاة قليلاً، أعني ورده الأبيض، إلا أنه يشوب بياضه زرقاة. ويضرب في الأرض عروقاً مشبكة
 غلاظاً قليلاً كغلظ الأصابع، لها شعب كثيرة جداً، وفيها تشبيكات واعوجاج، وكذلك قضيه
 وساقه، فإن فيه <عقداً> واعوجاجاً قليلاً. وقد يتبخّر بأصله للحمى النافض فيزيلها، وإن سحق
 من أصله وزن خمسة دراهم وديفت بأوقية خمرة وطليت على المعدة وحول السرة سكنت المغص الشديد
 الصعب. ولبيد ذلك على المعدة وحول السرة عراً حتى يعمل. وهو من ذوات الأصول الذي تجمع
 15 أصوله وتعالج بما وصفنا، فيكون منها ما ذكرنا. ونحتاج هذه إلى فضل طبخ حتى تصلح، لأنها شديدة
 المرارة، ومرارتها تخرج عنها كلها بالطبخ بالماء العذب وحده حتى يعذب طعمها. وقرعه غير مأكول
 ولا علمت أحداً قال إنه يصلح للأكل ولا ذكر له إصلاحاً. وفي هذا النبات قبض كثير وطيب رايحه.

(1) فيها ad H : فيها .

(2) . والله اعلم ad H : اسارون .

(4) وطيزناباذا U² : وطيزناباذا H : وهذا : القوم مشهور L : القوم مشهور H : بنوشاد : بنوشاد H : يشوشاد

(5) . om U² : <> : om U² : البري : اسارونا برياً L : <>

(6) . om U² : أهل .

(7) . ورقه H : ورقه .

(8) . وساقه HL : ساقه : البري ad HL : طيبة (8) : وكذلك U² : وكذلك (8-11)

(10) . مشبكة HL : مشبكة : إلى ad H : بياضه om L :

(11) قضيه HL : قضيه : ولها HL : لها (11)

(12) . om U² : <>

(13) . المغص HL : ضيق النفس و L : النفس وسكنت H : سكنت : واديفت L : واديفت H : وديفت (13)

(14) . التي H : الذي .

(16) . وفرعها U² : وفرعه .

(17) . والله اعلم ad H : رايحة om H : له (17)

الفلاحة النبطية

باب ذكر الزعفران

- هذا نبات له ورق دقاق مثل ورق السعد وأدق منه، وله أصل مثل صغار البصل وأوساطه .
وأكثر نباته وأقواه ما ينبت في بلاد ماه، وينبت في اقليم بابل أيضاً بناحية حلوان <وما قاربها> ويكثر
ايضاً ببلاد نينوى ويتسع هناك، إلا أنه ليس بجودة النبات منه بناحية حلوان < . وما ينبت منه في
اقليم بلاد ماه > أجود منها < كلها . ويحمل طاقة فوق، رأسها شبه البندقة، تطلع عليه شعيرات ٥
طوال دقاق وربما قصار، لونها احمر الى الصفرة، وهذه الشعيرات هي الزعفران .
وهو طيب الريح يصيغ الثياب وغيرها مما يقبل الصيغ . وذلك يكون بأن تطبخ | تلك 87
الشعيرات بعد جمعها، فيحمر الماء منها، فيخمر في ذلك الماء ما يريد المرید صبغه فيصبيغ . وربما طحن
شعر الزعفران حتى يصير ناعماً، < ثم ديف > بالماء وصيغ به .
وهو حار شديد الحرارة ردي للدماع إذا خلط بالأطعمة المأكولة . وأكثر ما يستعمل في الحلوى ١٠
والطبخ وتطيب به الاشياء التي يراد < تطيب ريحها > وطعمها، فيطيب ذلك ويفتح لونه ورايحته
ويحسنه ويزينه .
وفيه خواص كثيرة عجيبة يطول ذكرها . وهو يدخل في ألوان الطيب ويستعمله أصحاب العطر
في كثير من صناعاتهم، لأنه مطيب لكل شيء يخالطه . وإنما ذكرناه هاهنا في جملة ما يعمل في الارض ١٥
أصولاً مروسة، < لأنه يعمل أصولاً > تسمى بصل الزعفران، إلا أنني لا أعلم أحداً أمر بأكلها ولا
قال بأنها تؤكل، اللهم إلا أن يجرب ذلك مجرب، فإن صدحت للأكل بالعلاجات التي وصفنا
فليأكلها .

باب ذكر الزنجبيل الشامى

- هذا نبات ينبت أكثره بالشام والجزيرة . وهو اصل كبير اسود، يعمل في الأرض ويمر عرضاً
كأنه قطعة ساج . ويطلع من ذلك الأصل ورق دقاق طوال مثل ورق الزيتون، ليست على ساق، بل ٢٠

- (3) < > : om L .
(5) . بالبندقة : H : البندقة : شيه L : شيهة H : شه : راسه HL : رأسها : اجوردها HL : < >
(8) . om U² : المرید : تلك U² : ذلك
(9) . ويداف U : واديف L : < >
(10) . الحلوى : HL : الحلوى
(11) . ويثيق L : V² : ويفتح : بذلك HL : ذلك : تطيب رايحها HL : < > : مث U² : به (11)
(14) . لأنه H : ما هنا : om HL : يخالطه : صناعتهم U² : صناعاتهم
(15) < > : om all
(17) . فيأكلها L : يأكلها H : فليأكلها
(19) . أكثر ذلك U² : أكثره
(20) . وليست HL : ليست

ابن وحشية

- إنما تخرج من الأصل إلى فوق. وهذا الأصل طيب الرائحة يحذو اللسان عند مطعمه، لأن فيه حرافة معتدلة طيبة كنعو طعم الزنجبيل، وفيه عقوصة قوية ومرارة كثيرة. وهو كما <يُصلح فينصلح> بالطبخ بالماء والملح مراراً كثيرة، كما وصفنا فيما تقدّم وكما نصف في المستقبل بعد هذا الموضع. وذكر طامثري الكنعاني أن هذا الأصل يتكوّن كثيراً في بلدان المغرب في جزيرة في البحر ويكثر بها جداً، وإن أهل تلك الجزيرة يتبخّرون به كما نتبخّر نحن بالعود، قال، بعد أن يحقّفوا تلك الأصول ويقطعونها صغاراً، فإذا جفّت جيداً دهنوها بدهن عندهم مثل دهن البان وذخروها في ظرف غصّار، فإذا أرادوا استعمالها طرحوا شيئاً منها على جمر لين فيفوح لها رائحة طيبة عجيبة جداً.
- 87° قال طامثري: فأما أهل الشام فإنهم | يدقونها بعد جفافها مع الميعة وشيء من شعر الزعفران ويبلونها ثم يعجنونها بدهن اللسان ويعملونها قطعاً كقدر الفستق ويحقّفونها في الظل تحت ورق الاترج وفوقه، فإذا جفّت خزنوها. فإذا عزموا على التطيب بها تبخّروا بها، قال، فإن لها ريحاً عجيبة في الطيب. وأفضل ما فيها أنها تعبق بالثياب حتى لا تفارق إلى غسل الثياب، وتزداد كلّ يوم طيب ربح إلى اتساخ الثياب ونزعها.

باب ذكر مركدقا

- هذا نبات ينبت ببلاد بنوى بابل وفي غيرها، إلا أنه فيها أقوى وأخصب. وهو نبات يعلم من الأرض ذراعاً وربما أقل <من قصبي الساق>، على ساقه ورق في اغصان صغار يشبه ورق التوت الصغار منه بل اصفر من ورق التوت، ناقص الخضرة يضرب إلى البياض، غليظ فيه لزوجة. ويعمل في الأرض أصلاً كأنه قطعة من جفنة خشب، لأن أطرافه مجفنة، ويعرض في الأرض عرضاً كثيراً صالحاً، ويمتد في وسطه عرق غليظ يمر في الأرض كثيراً، وحوله عروق متشعبة دقاق كثيرة، والأصل العريض خشبي أسود يضرب إلى أدنى صفرة أو فستقية يلمع بذلك، <لأنه غير> ملتبس بالفستقية بل يلمع بهذا اللون. وطعمه طيب إذا أكل نيئاً، لكنه يضر بالمعدة ويوجعها كما يحصل

- (1) تطمّمه HL: مطعمه: يحرق L: يحذف H: يحلوا U: يحذو.
(2) يعالج فيصلح HL: <> om HL: قريّة.
(3) om H: في: المغرب L: المغرب (4).
(7) om H: عجيبة.
(9) كقد HL: كقدر om H: قطعاً: يعجنوها U: يعجنونها H: ويبلونها U: ويبلونها.
(10) om HL: قال: ادخروها L: خزنوها.
(12) الشال ad HL: ربح.
(13) مركدقا L: مركدقا.
(16) يحلوا U: يعلو: ويابل L: يابل (16).
(17) om H: له ساق L: <> (17).
(17) ويعرض HL: ويعرض L.s.p.: مجفنة H: مجفنة: لا L: لأن (17).
(19/20) يلمع HL: يلمع (19/20).
(19) كانه قير L: <> (19).
(20) قطعته U: وطعمه (20).

الفلاحة النبطية

فيها. وهو عسر الانضمام إذا اكل نَبْياً ومطبوخاً، $\text{إلا أنه إن سلق مراراً <بالماء والملح> والصعتر$ والكمون ذهبت غايته والمرارة التي في طعمه. وهي مرارة تشويها حرافة، $\text{إلا أنه إذا سلق خرجت}$ المرارة منه وقويت الحرافة فيه، ليس قوة كثيرة بل قريية. وهو يضر بالخلق ويخشنه، فينبغي أن لا يكثر من اكله. وإذا خرجت المرارة عنه وقطع وطيب بالصباغات والأبازير فينبغي أن يكثر فيه من الزيت المخلوط بدهن السمسم. ومن يأكله هكذا لقلة معرفته بطبعه، لأن الناس جربوا، فإذا اكله في الطبخ باللحم السمين أوفق لضرره، فلا يأخذ بالخلق ولا يضر بالمعدة، وإن وقعت ضرورة في جذب عظيم أن يعمل منه دقيق يخبز خبزاً، فينبغي أن يقشر ويقطع ويسلق بالماء والملح والصعتر مراراً إلى أن تزول عنه المرارة كلها، ثم يجفف جيداً ويطحن ويخبز بعد أن يخلط به شيء من دقيق شعير، أو يطحن حب الشعير معه ليجود اخلاطها ثم يخبز، إن في السور قصاراً أو في الفرن أو على الطابق، وهو أجودها، ويثرد بحرارته في اللبن الحليب واللحم السمين المطبوخ أو في الماء المغلي مع السمن والزيت والباقل، <وإن ثرد> منه شيء بعد خبزه فليعمل به كما وصفنا وهو حار، فإنه يسخن بعد إذا وقعت عليه الأمراق الحارة^(٥) أو اللبن الحليب أو ماء الباقلي المغلي غلياناً بليغاً، فإن هذه الأفعال به تزيل ضرره وتذهب بغايته وتجوّد غذاءه، إن شاء الله تعالى.

باب عمل الأخباز من ثمر الأشجار

وهو <قال لعملها> من اصول البقول التي عدناها في الباب قبل هذا. ١٥

اعلموا أنه قد يتخذ قوم من الناس، من الأمم التي في الأطراف ومن غيرهم من سائر الأمم، أخبازاً ينتذون بها واطعمة قد الفوا اكلها. أما أهل الأطراف فلعوايد جرت لهم يأكل هذه الأشياء،

(a) Ici prend fin L^٥.

- (1) بالملح HL : <> ; او مطبوخا L : ومطبوخا om H : وهو .
- (3) من الاعتدال ad H : قريية ; ليست H : ليس .
- (4) om L : به H : فيه .
- (5) لعة L : لعله U^٢ : لقلة ; المخلوط HL : المخلوط .
- (6) دفعت L : وقعت .
- (7) والستر U^٢ : والصعتر ; جيداً ad H : بالماء ; منه ad U^٢ : يخبز .
- (9) om HL : (3) او : om L : قصاراً .
- (10) om L : الماء ; طابق HL : الطابق .
- (11) برّد U^٢ : ثرد ; وانثرد H : <> .
- (13) om L : تعالى : om L : به .
- (15) البقل H : البقول ; المتأبذ ذات الاصول من اصول ad L : بان يعملها L : <> .
- (17) بامل H : يأكل : اخباز L : اخبازا .

الفلاحة النبطية

فأقول ما أقول على سبيل المقدمة أمام ذكر المتخذ منها <الخيز، إن اضر هذه> وأرداها ما كان من حمل شجر برّي، فإن انضاف إلى ذلك، أن يكون صلباً في جوهره أو له قشر صلب، فهو أرداها وأعصرها هضماً. وإذا عسر هضم المأكول، أي مأكول كان، طال وقوفه في المعدة، وإذا طال وقوفه في المعدة كان على أحد امرين جميعاً رديين، إما أن يفسد بطول الوقوف فساداً <يصير به> بمنزلة السم فيقتل، وإما أن يتعب الطبيعة والمعدة بطول وقوفه تعباً يؤذيها به اذى <شديداً يصير سبباً للمرض>، لأن القوة إذا كُتلت لم تعمل شيئاً لكلال أصابها كان هو المرض بعينه، فإن المرض والاعلال كلهما إنما هي من ضعف الطبيعة ونقصان قوتها عن تمام أفعالها، فإذا قصرت كُتلت قوة البدن في جملة، فأنصرع الانسان | متدوئخاً مسترخياً إلى النوم لكلال بدنه.

فأقول ما ذكر قدمائنا اتخذ الخيز منه، من حمل الشجر، هو البلوط، فبدات به لبدايتهم كلهم به.

وشجرة البلوط برّية وفي حملها قبض شديد. وأكثر من اطنب في ذكر الخيز المتخذ من حمل الأشجار انوحا النبي، لأجل أن بلده يقشط في بعض السنين قحطاً مفرطاً، لأن معولهم في الماء وشربه والسقي منه للزروع إنما هو على الآبار، <إذ ليس> لهم نهر جار جرار. فكثر من تعديد الأخباز المتخذة من حمل الشجر ومن منابت الأرض وحشايشها، ذوات الأصول منها وغير الأصول، فذكر البلوط <كسما قلنا وقال: ينبغي لمن أراد خيز البلوط> أن يلقطه من شجرة وقت اعتدال من بلوغه، لا يتركه على شجرته حتى يجف ولا يأخذه ولم يبلغ، فيقشره من قشرته <ويقته برطوبته>، إما بالأيدي أو بالسداق. وهو شديد القبض جداً مقوط فيه، فمتى اكلمه أكل وقبضه فيه فضرره <ضرر شديد>. <وله لزوال> ضرر قبضه عنه اصلاحيان، وإن جمعا له جميعاً، وذلك ممكن، كان أجود له. فأحد الاصلاحين طبخه بالماء العذب بعد أن ينقع فيه أربعة وعشرين ساعة، ثم يغير

(1) . الاخباز اضرها L : <> : اما HU² : امام

(2) . من H : في : انضم HL : انضاف : فاذا H : فان : شجري H : شجر om L : من

(3) . وأعصرها L : وأعصرها

(4) . يقشر به HL : <>

(5) . شديد الضرر سبباً للمريض L : <> : اذا U² : اذى : om U² : به : الوقوف H : وقوفه

(6) . وإذا لم تعمل شيئا ad L : شيئا

(7) . كانت HU² : كُتلت

(8) . مسرعاً L : مسترخياً : فاذا انصرع H : فأنصرع

(9) . om H : منه : ذكره HL U² : ذكر

(12) . عليه السلم om L, ad HL : انوحا H : انوحا

(13) . om H : جرار : وليس HM : <> : الانهار H : الآبار

(15) . الاعتدال H : اعتدال : شجرته H : شجرة : وقال ينبغي H : om U² : <>

(16) . وفيه بغية من رطوبته H : <>

(17) . ضره HL : فضرره om L : القبض

(18) . ولزوال L : <> : ضرراً شديداً H : <>

(20) . وعشرون L : وعشرين

ابن وحشية

له ماء آخر عذب ويترك فيه أربعة وعشرين ساعة، وليكن ذلك وحده بلا ملح، ثم <يغير له الماء> مرة ثالثة ويطبخ بهذا الماء <اثنى عشر> ساعة دائماً، ويغير له الماء <ثلاث> مرار في مدة هذه الاثنى عشر ساعة، ويداق القبض، فإن كان قد ذهب فقد اكتفى، وإلا فليطبخ أيضاً أربع ساعات، فإنه يكفي ذلك. فصفت الماء عنه جيداً وانشره في شيء واسع بمكان يضربه فيه الهواء كثيراً، فإذا جف فخذ من الشاهبلوط فقشره من قشره ودقه دقاً جيداً مع البلوط، أما مثل نصف البلوط أو مثل ثلثه، حتى يختلطا في الدق جيداً، فهو دواء الذي ما وجدنا له دواء ابلغ منه، ثم اطحنها بعد ذلك بالرحا حتى يصيرا دقيقاً - قال وأعلموا إن طحن هذه الأشياء، خصوصاً لها، لم أذكره هاهنا لاشتهاره عند الناس -، فإذا صارا دقيقاً فاخلبزوهمما بعد أن تلقوا في عجنيهما خيراً من دقيق الحنطة، فإنه يكون جيداً.

قال: وإن اردتم اختيار الشاهبلوط مفرداً فليس يحتاج إلى اصلاح أكثر من أن يدق ويجعل في الشمس يوماً ثم يطحن، لكن يجب أن يخلط معه قبل طحنه شيئاً من الدخن ويطحنان معاً، ثم يختبز منها خبز، كما وصفناه.

وقد يختبز من حمل الخرنوب الشامي خبز، بأن يؤخذ وهو رطب، فعمله اسهل، فيكسر صفاراً وينقى عنه حبه، إن احب ذلك محب، أو يطحن حبه معه. فإذا اختلطا جيداً فليخبز منها الخبز. وليس ينطحن حتى يجف جفافاً جيداً، وإنما قلنا برطوبته، أي يكون حبه قد أخذ وقت اخذه وهو رطب، ثم جفف بعد وطحن واختبز. فالأمر إن اخذ منه يابساً فليطحن ويخلط بشيء من دقيق شعير <أو حنطة يسير> ويعجن دقيقه بخمير من دقيق حنطة، فإذا <اختلطا> اختمر اختصاراً متوسطاً، <اعني بقي بقاء متوسطاً>، في المدة بعد عجنه، فليخبز على الطابق، ثم يؤكل بالدمسم والادهان والحلاوات.

١. يفسله بالـ L : <> : omH; آخر : وعشرون L : وعشرين (1)

٢. ثلث H : ثلث omHU² : <> : هذا H : هذا (2)

٣. الهوى U² : الهوى omLU² : فيه : ثم صفت H : فصفت (4)

٤. قشره H : قشره (5)

٥. omU² : ثم : يختلط U² : يختلطا (6)

٦. لطحن HU² : طحن (7)

٧. صار U² : صار (8)

٨. وتجعله H : ويجعل : تدقه HU² : يدق (10)

٩. وصفناه HL : وصفناه : خيرا U² : خبز (12)

١٠. يخبز H : يخبز (13)

١١. omU² : أن : فينقى L : وينقى H : وينقى (14)

١٢. أو L : حتى : يطحن HL : ينطحن (15)

١٣. يجفف L : يجفف (16)

١٤. اختلط U² : اختلطا : omH; <> : ditto L : فإذا : يسيره L : يسير : وحنطة H : <> (17)

١٥. <> : omHU² (18)

الفلاحة النبطية

وقد يجتز من طلع النخل <وجماره خبز> بأن يؤخذ طلع <النخل>، فما كان منه مشلقاً قد
اخضر وتشقق قشوره عنه، فليؤخذ ما في داخل قشره، وإن كان رطباً أبيض غصاً فليفتت مع قشوره
بالأيدي صغاراً أو يقطع بالسكاكين ثم يجفف في الشمس حتى يجف جيداً، ثم يدق ويطحن ويعجن
دقيقه بخمير من حنطة أو شعير، ويترك مدة طويلة بعد عجنه. وينبغي أن يعجن هذا بماء حار وملح
كثير، ومتى سلق بالماء والملح سلقين كان جيداً، وإن كان ثلث مرار فهو أجود، يبذل له الماء،
وهكذا في كل هذه الثمار قبل اتخاذ الخبز منها، تسلق سلفة <واثنتين وثلاثة>، كان هو الجيد الذي
ينبغي أن يطحن قبل أن يعمل بها السلق بالماء العذب والملح أو بالماء وحده، فإن الماء وحده لما كان
منها عفاً شديداً القبض، وما شاب قبضه مرارة أو طعم آخر، فالماء والملح. وقد يصرم النخل وقد
صار طلعاً بلحاً، فيخطر البلح من الشماريخ ويشدخ ويسلق سلفة جيدة طويلة بالماء العذب وحده
ثم بماء وملح ثانية، ثم يجفف جيداً ويطحن <ويعجن بخمير> من دقيق الحنطة، ثم يعجن ويترك
بعد عجنه مدثراً زماناً طويلاً، ثم يجتز. وهذا ينبغي أن يخلط بالماء الحار الذي قد خلط به في اسخاته
دهن السمسم وحده بلا زيت | أو دهن بزر الكتان مغلي في الماء الحار.

وينبغي في عجن جميع الأشياء الشديدة القبض أو التي يخالف قبضها مرارة أن تعجن بالماء الحار
الذي قد اغلي معه دهن السمسم أو دهن البزركتان أو الدهنان جميعاً مخلطين، فهو أجود.

وقد يؤخذ حل شجرة الكمثرى، النضيج <منه والفج>، فيخلطان ويقطعان <بالسكاكين>
ويجفف في الشمس بعد تنقية <حبه و> ما حوله من القشور، وربما عزل عنه وجفف وطحن معه
إذا جف. وهذا ليس يحتاج <إلى سلق> بالماء ولا يتقع فيه، لكن ينبغي أن يعجن دقيقه بماء حار

(1) مسلقاً L، مشققاً H؛ مشلقاً om HU²؛ <> : النخلة H؛ النخل (1).

(2) om L؛ مع؛ أو تشقق L، وشقق H؛ وتشقق (2).

(4) أو يترك H؛ ويترك L؛ و LU²؛ أو (4).

(5) ثلث L؛ ثلث؛ كانت LU²؛ كان (5).

(6) وثلاثاً L؛ وثلاثة؛ أو اثنتين أو ثلاثة H؛ <>؛ بعد HU²؛ قبل (6).

(7) به H؛ بها (7).

(8) طعمه L؛ قبضه (8).

(9) فيخلط L، فليخطر H؛ فيخطر (9).

(10) ويجمر بشي L؛ <>؛ حتى يجف ad L؛ يجفف (10).

(12) كتان L؛ الكتان (12).

(13) القابضة ad L؛ الأشياء (13).

(14) بزر كتان H؛ البزركتان U؛ ditto (1)؛ أو؛ درهم ad L؛ معه (14).

(15) فيقطع H؛ <> (15).

(16) om HU²؛ <>؛ شق H؛ تنقية (16).

(17) أن يسلق L؛ <> (17).

ابن وحشية

قد خلط < به دهن السمسم وحده > ويترك زماناً حتى يختمر جيداً، بعد أن يلقى عليه شيء من دقيق حنطة يسير أو دقيق شعير.

وحمل الأس، وهو الحب الذي يحمله، إن اخذ بعد أن ينضج ويسود، فجفف في الشمس جيداً، ثم < دق بالهواوين واعيد > إلى التجفيف في الشمس يوماً، ثم < طحن بالرحا وخبز > منه خبز كان طيباً. وينبغي أن يسلق هذا قبل تجفيفه سلقه طويلة بالماء العذب وسير ملح. وإن تقع في الماء أربعاً وعشرين ساعة ثم اهريق الماء عنه وجدد له ماء عذب وسلق به سلقه طويلة ثم اخسرج منه وجفف في الشمس وطحن وخبز بخمير من دقيق حنطة وصبر صانعه عليه < بعد عجنه فضل ساعات >، ثم خبزه في الفرن أو على الطابق، فهو احوط، كان منه خبز طيب يغذو البدن، إن اكل مع الأدهان واللحم السمين والسمن والخلاوات الرقيقة التي فيها النشا.

وإن اخذتم حمل شجرة الساق وورقها الأحمر، وليؤخذ حملها مع قشورها، فيجمع الحمل إلى الورق وينقعان في الماء يومين، ثم يطبخان بالماء العذب والملح طبخة طويلة، يزداد < عليها الماء كلما نقص فكاد أن ينفذ، فليصبب > عليه الماء حتى يبلغ إلى الحد الأول، ثم يجفف آخر ذلك الماء عنه < في الطبخ > ولا يترك على النار حتى تعمل فيه شيئاً البتة، بل يترك بالاناء وفي الساق رطوبة كثيرة بعد. وكذلك كلما يسلق ينبغي أن يعمل به هكذا مراراً، لا يؤخذ وقد جففته النار شديداً ولا جفافاً خفيفاً أيضاً، بل يؤخذ عن النار وفيه رطوبة بيّنة يذهب إليها عنه التجفيف. فاعرفوا ذلك واعملوا به هكذا. فإذا جف جيداً فليطحن بالرحى وليعجن دقيقه بماء حار، بعد أن يخلط به شيء من دقيق حنطة أو شعير، بالماء الحار الذي فيه دهن السمسم، ثم يخبز على الطابق أو قصاراً في التنور، ثم يؤكل مع الأدهان واللحم السمين والسمن والشحوم وما اشبه ذلك.

- (1) شياء HL.U² : شي : يلق : H : يلقى : om H : < > .
- (2) . يسير : L .
- (3) . فيجفف : L . يجفف : H .
- (4) . يطحن بالرحى ويخبز : H : < > : يدق في الماون ويمد : H : < > .
- (5) . om L : هذا : جيداً : H : طيباً : خبزاً : HL.U² : خبز .
- (6) . أربع : L . أربعة : H : أربعاً .
- (7) . أو : L : فضل : om H : < > : ساعة : HL : صانعه .
- (8) . ما : ad H : احوط .
- (9) . فيجمل : L : فيجمع : فان : HU² : وإن .
- (10) . om L : < > : لينة : ad H : طبخة .
- (11) . ينفذ : H : ينفذ : وكان : H : فكاد .
- (12) . السماء : H : الساق : شي : L : شياء : فيها : H : فيه : بالطبخ : H : < > .
- (13) . أن : ad L : مراراً : om L : هكذا : U² : هكذا : كما : H : كلما .
- (14) . om H : عنه : om H : ايضاً .
- (15) . بالرحا : H : بالرحى .
- (16) . om L : قصاراً : ويعجن : ad L : شعير .

الفلاحة النبطية

وثمره شجرة التوت قد يجمع البالغ منه مع الفجّ ويعمل به كنعومما وصفنا في عمل ما تقدّم حتى يكون منه خبز، وكذلك يعمل بحمل شجرة الغار أيضاً، فيكون كما تقدّم <وصفنا له>، وحمل شجرة السفرجل فيساق السياقة التي وصفناها <ويطحن ويخبز> منه خبز ويؤكل مع ما وصفناه. والسامكي يشبه شجرة السفرجل من كل وجه إلا في الحمل، فإنه يحمل حلاً في قدر كبار <الاجاص>، ليس له نوى، هو اليوم للخبز من حمل شجرة <السفرجل واصلح>، لأن هذه الثمرة جيّدة للمعدة. وكذلك حمل شجرة اللوز الحلو، فقد يخلط به شيء من الحبوب المقتاة ويخبز منه خبز فيجيء طيباً. وحمل شجرة الزعرور يساق تلك السياقة، وحمل شجرة القراصيا، فيعمل بها كنعومما وصفنا من النقع في الماء العذب والسلق بالطبخ على النار، لأن في ثمرة هذه <قبضاً شديداً> قبل أن ينضج، فإذا نضج نقص القبض واختلط بحلاوة، فينبغي أن تُلَقَط ثمرتها كلها، النضج منها والفجّ، فيحمل بعضها بعضاً. وهذه شجرة تكثر بالشام وفيها بين الشام وبراري فاران، فهي مشهورة، وقد اتخذناها في إقليم بابل فجاءت جيّداً <حسناً جيّداً>. وثمرتها أشبه شيء بالزيتون الكبار منه، يتبدى أول ما يطلع الأخضر ويكبر الأخضر ما دام فجاً، فإذا ابتداء ينضج احمر، ثم تزيد حرته حتى يصير كلون الشمع الأحمر يشوب حرته صفرة يسيرة.

وحمل التين قد يلقط أول اصفراره وهو قوي فيصنع به كما وصفنا من طبخه بالماء العذب بعد نقعه ثم تجفيفه، فإن في التين مع حلاوته حراقة وحدة، ثم يعمل منه خبز. ١٥
وحمل شجرة الجَمِيز فيستعمل في الخبز أكثر من استعمال التين الحلو. ويحتاج الجَمِيز إلى فضل سلق واصلح بالطبخ بالماء العذب وبغيره. وينبغي أن يعمل هكذا وهو قوي لم يتبدى ينضج ويلين <تارة تليناً> كثيراً، وكذلك التين مثله سواء. وحمل شجرة التين السري والجَمِيز السري فيصلحان للخبز على الصفة التي وصفنا، وكذلك حمل شجرة القاراسي يصلح بالطبخ بالنار اللينة ويحفظ

(1) من H : في : منها ad H : يجمع .

(2) . ووصفنا H : <> : شيا H² : ايضاً : من H : بحمل .

(3) . inv H : <> : يساق H : فيساق .

(4) . قدر : L : فانها HL : فانه : وآلشافلي H : والسامكي : وصفنا HL : وصفناه .

(5) . <> : om HU² .

(6) . وكذلك U² : وكذلك .

(7) . به H : بها : يعمل L : فيعمل H : فيعمل : القراويتا U² : القراويتا H : القراصيا .

(8) . قضبان شديدة H : <> .

(11) . inv L : <> .

(12) . om H : فجاً : om H : s.p., U² : ويكثر L : ويكثر HL : om HL : (1) اخضر .

(14) . فجّ L : قوي .

(17) . يتبدى LU² : يتبدى : وبغيره H : وبغيره .

(18) . وكذلك U² : وكذلك : om H : <> .

(19) . الفاراسي L : الفاراسي H : الفاراسي .

ابن وحشية

ويساق السياقة، وكذلك حمل الشجرة المسماة اخاقيفا التي حملها كالعندس وأغصانها صلبة لا تشدخ إذا دقت، ينبغي أن تسلق أولاً ثم يعمل بها نحو ما وصفنا في غيرها.

وأقول بعد هذا قولاً كلياً مجملاً: أي شجرة كان لها حمل مأكول، يمكن أن يجيء منه خبز، فليصنع منه الخبز، ويساق كما وصفنا من عمله. وكل شجرة لها ثمر غير مأكول فليلقط ثمرها وينظر أي الطعوم أغلب عليه، فيعالج بما وصفنا في باب الأصول والعروق وفي باب إصلاح الثمر، فإذا زابلتها الطعوم الكريمة بذلك العلاج فليطحن ويخبز ويؤكل بما وصفنا وأشرنا. قال انوحا: وإن وقعت ضرورة في بعض الأوقات، إذا حدث قحط عظيم وعمدت الحبوب المقتاتة والثمار من الشجر الثمر، فلتؤخذ أوراق الأشجار المثمرة وزهرتها وما غص ورطب منها و< من أغصانها > ولبوب أغصانها < فليضف إليها من البقول والحشائش المأكولة ما قدرتم عليه، فاسلقوا الجميع بالماء والملح جيداً، ثم جففوه من ذلك الماء قليلاً واكلوه أما بالملح وحده أو بالحلاوة وحدها أو مطبوخاً ببعض الادهان والمرى ولا تستعملوا في هذا الخل، فإن الخل إنما يستعمل في أصول النباتات ذوات الأصول التي فيها غلط وأرضية كثيرة < وليلطفها الخل >. فاما الأوراق فأنها أقل أرضية من تلك كثيرها، فكلوها مع الزيت والملح، فإن الملح كاف في تلطيفها، ولا تقربوا الخل البتة، وأعلموا أن كل ورق من الشجر والبقول وغيرها من جميع النباتات كانت فيه لزوجة ورطوبة علكة غليظة، فهو أغلظ وآلم بآبدان الناس من التي هي بخلاف ذلك. وكلما كان منها ليس في طعمه مرارة ولا حرافة فهو أصلح وأنفع وأغذا. وهذا المعنى عام للورق | والأغصان واليزور والأصول وغير ذلك.

ومتى وقع جراد على شجر ونبات فأكلوه فلا تقربوه ولا تأكلوه، فإنه مشوم ملعون، إلا ما كان منه مفلتاً من قرض الجراد له، فتبّعوا ما تركه الجراد فأجمعوه وأصلحوه واكلوه، فإن في بقية ما أبقاه الجراد خاصية نافعة طيبة عجيبة غذية، وهذا فيما لم يقع عليه الجراد فإكل بعضه ويبقى بعضاً. فاما

(1) تشدخ : L : تشدخ ; L : اخاقيفا ; H : اخاقيفا ; اللينة ad H : السياقة .

(2) غيرها : H : غيرها .

(3) خبز : U² : خبز ; فيمكن : L : يمكن ; om H : ما ; ان كل : L : أي .

(4) فليلقط : U² : فليلقط ; مأكولة : HL : مأكول ; ثمرة : HL : ثمر .

(6) انوحا : H : انوحا ; وامرنا : H : وأشرنا ; زابلها HU² : زابلتها .

(8) < > (2 fois) : om H : < > وزهرها : H : وزهرتها .

(9) واسلقوا : L : فاسلقوا .

(12) ليطفها : L : ليطفها ; om H : < > .

(14) وآلم : HU² : وآلم .

(15) om H : فيها U² : منها .

(16) الورق : H : للورق ; في ad H : المعنى : واضدى : H : وأغذا .

(17) om L : ملعون (23) : ميشوم . l. : مسموم : H : مشوم (23,27) : فأكله : L : فأكله ; om H : او نبات : L : ونبات .

(18) قرض : HU² : قرض .

(19) عجيبة : om HL .

الفلاحة النبطية

ما وقع عليه فأكل منه ولو اليسير فلا تقربوه ولا تأكلوه ولا تظنوا أنه يصلح بالأصلاح والعلاج، فإنه لا يصلح أبداً، وهو مشوم ملعون فلا تقربوه.

وقد يجمّص قوم في القحط الشديد ثمرة الكروم إذا جفت وصارت زيباً على نار لينة جداً حتى تصبح متهتئة للطحن، ثم يطحنوها مع عجمها ويمجنونها ويختبزون منها خبزاً، بعد أن يخلطوا به شيئاً من دقيق حنطة أو شعير أو غيرها من الحبوب المقتاتة، ويأكلونه، إلا أنه قليل الغذاء، وأما قلّ غذاءه للعلاج الذي عولج به لإفناء رطوبته مرة بعد مرة. فإذا ذهبت المائبة عنه كلّها وزايلته بعد المائبة الرطوبة الغليظة في القوي منه فقلّ غذاؤه.

وقد يأخذون أوراق الكرم فيجففونها ويطحنونها من غير أن يسلقوها، وربما سلقوها وجففوها وطحنوها وخبزوها وأكلوها. وكثير من هذه الأوراق خاصة ربما استقوها بعد طحنها سقاً، وربما لتوها بالادهان والذسومات وأكلوها مثل الفتيت أو شربوها مع الماء. وهذا في القحط الشديد والمجاعة العظيمة. فاما ما يفعله أهل البوادي من العرب وغير العرب، مثل الحبشة وأصناف السودان، من طحن الجلود والنوى وأكلها ومن طبخ بعض الحيوانات الرديّة، مثل الأفاعي وأصناف الحيات وأجواف الحيوانات المرمى بها وحس الدماء في المصارين وشبهها وأكلها بعد، وما أشبه ذلك، فإننا لا نعرفه ولا عمله أحد في إقليم بابل قط، فيما أعلم، ولا سمعت به من أخبار الماضين، إلا أنه متى دعت إليه ضرورة <لمجاعة عظيمة>، فليعمل منه كما يعمل العرب والسودان، فإن فيه إقامة الرمق، وهو من هذا الباب والمعنى الذي نحن فيه.

وقد سمعنا أيضاً أنّ بعض الأمم عظمت مجاعتهم حتى أكلوا الكلاب والسنانير والفار، وأكل بعضهم بعضاً. وقد يجوز أن يجري مثل هذا في العوز والقحط العظيم المفرط. وليس في وصف اصلاص الأطعمة والأخبار عند الخصب والتمكّن فايده، لأنّ الناس جميعاً يهتدون في ذلك إلى اصلاصه والتطرق إلى ما يوصل إليه منه، وأما الفائدة العظمى في هذا الباب الذي نحن فيه من استعمال ما يقيم الرمق والخيلة في الوصول إلى ما يغذو بعض الغذاء وتندفع به الأوقات إلى هجيء

(4) . يخلط H : يخلطوا : متهيبة L : متهية (4)

(5) . ويأكلوه U² : ويأكلونه (5)

(6) . عنها H : عنه (6)

(9) . سلقها H : طحنها : سقوها H : استقوها : وربما L : ربما (9)

(10) . و HU² : أو (10)

(11) . واما L : فاما (11)

(13) . بقدر H : بعد : وشبهها L : وشبهها (13)

(14) . و HU² (2) : ولا : يعمله H : عمله (14)

(15) . فيه H : به U² : منه : مجاعة L : للمجاعة : المجاعة العظيمة H : <om H> : اليه : وقعت HU² : دفعت (15)

(16) . يحسن L : نحن (16)

(20) . om H : اليه (20)

(21) . يغذو U² : يغذو (21)

ابن وحشية

- السعة والخصب. وأكثر قابلية اصلاحه ليزول ضرره عن آكلية.
- وقد قدّمنا من ذلك ما ان كنّا غفلنا عن تعدد شيء بعينه، فإن الذي رسمناه أصل يقيس عليه القايسون، فيهدون بما رسمناهم إلى اصلاح ما اغفلنا على ذلك الطريق، فيكون مثله سواء.
- فأما أفعال أهل البوادي وبعض أهل اليمن من العرب والسودان، فلعمري أنّ الحيوان في الجملة اغذا والوم بابدان الحيوان <من ساير المنابت، ولو أنّ الحبوب> المتتانة قد افها الناس جميعاً ٥ فصارت اغذا من لحوم الحيوان للعادة والألف، لأن فيها قوّة وخاصية قاربت بها في الأغذاء <أو زادت> بها على أكثر الحيوانات، لما كنّا تفضّل الحبوب على لحوم الحيوانات المحموده، لكنّ الألف والعادة والادمان قد بلغا هذه الحبوب معاً فيها من الملامة إلى أن جعلناها أفضل في الغذاء من لحوم الحيوان، وآل فلدوم الحيوانات <المألوف أكل لحومها>، مثل لحم الغنم وأصناف الطيور وصغار البقر والحمير والحيل والغزلان وأصناف الوحشية وغير ذلك ممّا قد اعتاد الناس أكل لحمه، اغذا وأكثر توليداً للدم من جميع الحبوب جملة ومن جميع الثمار وجميع المنابت. فأما الجمال فإنّ لحومها غاذية أيضاً موافقة لملايمة يتولّد منها دم كثير، لكنّ اسخاها للابدان شديد حتّى أنّ ادمانها يولّد حميات موحية.
- وأما السمك في جميع أنواعه فرديّ مضرّ بالدماغ والمعدة، يولّد دماً لزجاً بطيء النفوذ، ويمتنع 92٧ من هضم العروق له لبرده، وأفضله الطفه واداه أكبره واخشنه. وأما لحوم الكلاب وسائر السباع ١٥ فاقّل غذاء وأبيس، والدم المتولّد منها رديّ إلى اليس. وأفضل اللحان كلّها والومها وأغذاها لحم الخنزير، فإنّ <الدم المتولّد> منه اصحّ السدماء وأحدها. أنّه يصحّ ابدان مدمني أكله ويصقي دماهم ويرطب ابدانهم ترطيباً معتدلاً، ألاّ أنّ أنوحا كره أكل لحمه، وكذلك ادمى وينوشاد أيضاً، فقال فيه أقاويل من الكراهة والبهى من جهة فعله بخواصّ فيه في النفوس، لأنّه شبه الإنسان وأكل لحمه كأكل لحم الإنسان سواء، لا تصلح اعادتها على ما شرح خوفاً ممّن تعلمون. وليس في لحوم الحيوان كلّها أصلح منه ولا اغذا ولا أبعد من الفساد والافساد. ولولا أنّ كتابنا هذا كتاب افلاح ٢٠

- (1) فائدة: H: قابلية.
- (2) اغفلنا: H: غفلنا.
- (3) om L: <> والم: L: والوم (5): اغذى: H: اغذا (5-6).
- (4) وزادت: L: وزالت: H: <>: الغذاء: L: الأغذاء: وان: H: لان (6).
- (5) الحيوانات: HL: (2) الحيوانات (7).
- (6) الملايمة: HL: الملامة: بلغنا: LU²: بلغا (8).
- (7) لحمها: L: لحومها: المألوفة: H: <> (9).
- (8) حميات: H: حيات (12).
- (9) رديّ: L: رديّ (13).
- (10) والمها: L: والومها: om H: كلّها (15).
- (11) الدما المتولّد: L: <> (16).
- (12) عليها السلم: ad L: ادم: HL: ادمى: وكذلك: LU²: وكذلك (17).
- (13) يشبه: L: شبه: النفس: H: النفوس: om L: والبهى: فقالوا: H: فقال (18).
- (14) الخنزير: L: الانسان (19).
- (15) فلاح: H: افلاح: om H: والافساد: اغذى: H: اغذا (20).

الفلاحة النبطية

النبات فليس لذكر لحوم الحيوانات فيه موضع، لكن جرّنا الكلام في الأغذية إلى ذلك وأخرجنا إليه فمررنا به مروراً يسيراً، وهو هذه اللبنة التي مضت لنا.

ثم نرجع إلى النبات فنقول: إنّ ينبؤشاد الفاضل لأهل زمانه ومن بعدهم علّسنا جمع نوى تمر النخل والشار كلّها من الأشجار المثمرة ودقّها وطحنها وأخذ الخبز منها. وذلك يكون على سياقة وصفها وطريقة ذكرها فيه، فقال هكذا:

أنّ النوى الكاين داخل الثمار يجري مجرى البزور من كبير النبات وصغيره، ويجري مجرى النوى في الحيوانات كلّها. وذلك أنّ النوى في الحيوانات هو بزره الذي يمكن فيه أن يحيى منه مثل ذلك الحيوان، إذا بقي ذلك البزر في الرحم بملاسته الأنثى، وكذلك البزور في النبات كلّها ذوات البزور، أمّا صنعتها الطبيعة بامداد الكواكب لها في النبات لتبقى أنواعها واجناسها، وإنّ قنيت أشخاصها أولاً وأولاً، فأحرزت الطبيعة البزور في أعالي النبات ولّبه وجعلتها في <قشور وغلف

ولفائف> عليها لتصونها بذلك وتحرزها من الآفات الطارئة على النبات، مثل عرق أو فرط منخونة أو ضربات أو صدمات من إنسان أو بهيمة أو عصوف ريح يزعرعها أو غير ذلك ممّا أشبهه. فإذا كان البزر حريزاً مغطى مصوناً من أن يلحقه من تلك الآفات شيء إلى أن يهرم ذلك النبات هروماً مفروطاً،

والهرم في الحيوان والنبات معنى واحد، وهو فرط اليبس وعدم الرطوبة كلّها. فإذا كان ذلك انتثر

البزور من ذلك النبات الهرم في الأرض، فكان من ذلك البزور بعد نباته مثل تلك الأشخاص من النبات التي انتثر منها. وهذه حال ثمار النخل والأشجار والكروم سواء، <فإنّ الطبيعة> أحرزت النوى في جوف الثمرة ليكون من ذلك النوى مثل تلك النخلة وتلك الشجرة وذلك الكرم، لشرف البزر الذي هو مادة كون <ذلك الشجر وذلك الكرم>، فلأنّ مادة بقاء الشيء أجلّ معنى لذلك الشيء وأشرف موقعاً ما أحكمت الطبيعة مادة الكون والخلف من الشيء مثله. فكان ذلك هو البزور للحيوانات والنبات كلّها، فأحرزت هذه الأشياء التي يكون منها خلف للماضي الفسائي الزايل مثله في

١. وأخرجنا HL: وأخرجنا حزننا L: حررنا H: جرّنا: لكتنا HL: لكن: وليس HL: فليس (1)

٢. تمرنا L: التمر من H: تمر (3)

٣. يمكن H: يمكن (7)

٤. النبات L: النبات (8)

٥. كلها H: لها (9)

٦. غلف وقشور الخلف: <> وجعلته H: وجعلتها (10)

٧. مغطى L: مغطى: حريزاً U²: محروزاً H: حريزاً (13)

٨. L: انتثر (14,16): واحد LH: واحد (14)

٩. مثل ad L: من (15)

١٠. فالطبيعة L: <> النخل L: النخل (18)

١١. أشرف L: لشرف om U²: النوا L: النوى: الثمرة L: الثمرة: النواة L: النوى (17)

١٢. ذلك H: لذلك: أجل H: أجل: ولان H: فلان: تلك الشجرة وتلك الكرمة H: <> om H: تكون L: كون (18)

١٣. الماضي L: الماضي (20)

ابن وحشية

صورته وطبعه <في فعاله>، لما لم يمكنها أن تبقي كل مركب مصنوع بقاء متصلاً، احتالت <في بقاء> هذين الجنسَيْن الذين هما <النبات والحيوان>، بعمل بزورها الذي فيه خلف منها بعد فناها، فكان من ذلك بقاء <اجناسها وأنواعها> مع فناء أشخاصها أولاً أولاً، وما أمكن فيه بقاء أشخاصه بقيت، مثل بعض الأحجار والأجساد المعدنية، فإن الذهب والياقوت والأجساد السدائية بالنار باقية الدهر كله، لا بالاجماع من قدمائنا، لأن بعضهم قال أن هذه الأشياء وما أشبهها من المعدنية باقية الدهر كله، لا تفنى ولا تبديد، وبعض قال أن كل مركب فبايد متحلل راجع إلى عناصره <الذي منه كان كونه>، وبعض ادعى أن بعض أنواع النبات باق الدهر كله كبقاء المعدنية، وبعض ادعى أن في الحيوان ما يبقى الدهر كله. وأما ينبوشاد بن كاساطي فإنه قال: أقول أن كل مركب متحلل منفصل راجع إلى ما منه كان، إلا أن ذلك يكون في مدة أطول وفي مدة أقصر. وأقول أنه غير ممكن لجسم يكون من العناصر الأربع أن يبقى الدهر كله على الإطلاق. فهذا الذي أداني إليه بحثي ونظري، فلم يكن بد من الإخبار بذلك. وبارك الله لكل ذي رأي في رأيه، فعلى هذا الذي رسمت أن كل حيوان ونبات ومعدن فبايد زایل متفرق، فإنه لا يمكن فيه بقاء الدهر كله، حكماً كلياً وقولاً مجملًا. وأنا أعلم أن اتباع إيشينا الذين قد سموني المجنون الموسوس، يخالفوني في هذا الرأي خلافاً يرون أنهم على الحق وأن على الباطل، ويعتقدون أن في علمنا هذا أشياء كثيرة باقية الدهر كله، زعموا أنه لا تموت ولا تفنى. فلولا أن في هذا المعنى وتقريره والاحتجاج به على من خالفني فيه، كلاماً طويلاً جداً لأثبت به هاهنا، لكن يكون فيه خروج عن عمود كلامي على عمل الخبز من النوى. فإني قد خرجت عن هذا المعنى وانتقلت عنه إلى ثلاثة معان، وهذا كثير، ثم رجعت إليه من هاهنا، فأقول:

- (1) om H : <> ; يبقى H ، يبقى LU² : تبقي ؛ ما H ؛ لا ؛ فعله H ؛ فعاله ؛ وفعله L : <> .
- (2) <> : inv HL .
- (3) أشخاصها L : أشخاصها ؛ ditto H : وأنواعها ؛ اجناسها وأنواعها L : <> ؛ فناها L ؛ فناها .
- (4) مثل H ؛ فان .
- (5) om H ، فإنه L ؛ فبايد ؛ تفيد ؛ تبديد ؛ ثابتة H ؛ باقية .
- (7) باقي H ؛ باقي ؛ التي كان منها H ؛ <> .
- (8) الحيوانات L ؛ الحيوان .
- (9) om L ؛ وفي ؛ ditto L ؛ مدة (1) .
- (10) يبقى H ؛ يبقى ؛ ما L ، وان H ؛ ان ؛ om L ؛ الأربع ؛ ان L ، ان يكون الجسم مركباً H ؛ لجسم .
- (11) برك H ؛ وبارك .
- (12) om H ؛ فبايد ؛ ومعدني L ، معدني H ؛ ومعدن .
- (13) يخالفوني H ؛ يخالفوني ؛ سموه H ؛ سموه ؛ om L ؛ الذين ؛ اشيشا H ؛ اشيشا .
- (15) om L ؛ به ؛ يفنى LU² ، يفنى H ؛ تفنى ؛ انها L ؛ انه ؛ وزعموا H ؛ زعموا ؛ om L ؛ كله .
- (16) خروج H ؛ خروج ؛ om H ؛ به ؛ لايت L ، لايتنه H ؛ لايت .
- (17) معاني HU² ؛ معان .

القلاحة النبطية

أن الطبيعة لشرف بقاء الأشخاص، بل كل شخص يتكون فيه خلف وبدل مما مضى، مما هو مثله، ما أحرزت الطبيعة بقوة الكواكب السزور والنوى في دواخل بيوت وغلف ولفايف تصونها، فتوهم بعض الناس أن لها ثمر النخل الذي يأكلونه ويرمون بما في داخله من النوى، وأن ثمر الخوخ والمشمش والزيتون والتبغ والخرنوب الشامي والزعرور والقراسيا وغير هذه التي عدّدتا من ذوات الثمار التي نواها داخل الثمرة، لأجل أنهم يستحلون طعمه ويغتدون به ويقتاتونه، أن الظاهر فوق النوى أفضل وأشرف من النوى. وليس ما ظنوا من ذلك كما توهموه، بل النوى في الحقيقة أشرف وأفضل وأكرم على التبرين والطبيعة، فلذلك صانوها عن أن تكون باردة مكشوفة مهتوكة، بل مصونة محروجة ومخبوة، وإن كان لعمري بعض لفاف وظواهر النوى والسزور يغتذي به الحيوان وفيه مادة حياتهم، فإن له بذلك موقعاً عظيماً وشرفاً جزيلاً، إذ كان لنا فيه، معشر الناس، ما فيه من المنفعة. لكن ذلك المكنون المخبو المصون اللابس هذا القميص الذي يغتذي به أشرف وأكرم وأفضل مما هو ملفوف عليه، فيكونان على هذا شريفين كريمين فاضلين |، إلا أن الباقي أفضل ومع فضله فإنه سبب بقاء تلك الأشخاص التي كان فيها، وكذلك كل باق فإنه أفضل من الفائ. وفي هذا المعنى أيضاً كلام لا حاجة بنا إليه هاهنا.

فلما كان للنوى الذي هو البزر، هذا الفضل والشرف بالبقاء والتبقي، وجب أن يكون فيه مع هذا المعنى الذي شرف به معاني غيره موجودة فيه، أما مغفول عنها أو مهتد إليها، أو قد اهتدى إليها بعض الناس وغفل <بعض عنها>، وذلك هو أنه ينبغي أن يكون فيها من الإغذاء وقوام أبدان <أبناء البشر> مثل ما كان ملتصقاً عليها، لأن النوى الطالع في الشجر المثمر ثمرأ <ذا نوى> نعلم علماً يقيناً أن ذلك النوى من جوهر ذلك الثمر، لأنه من شجرته ومعتد من مادته، وإنما خالفه بالتلرز

(1) . ففيه HL : فيه .

(2) . والنوا L : والنوى (2 sqq.)

(3) . ثمر HL : (1) ثمر .

(4) . والقراسيا HL : والقراسيا om : والزيتون .

(8) . في ظاهرا H : وظواهر : مخبوة H : ومخبوة .

(9) . من L ad : (2) فيه : إذا U² : إذ : حيوتهم H : حياتهم .

(10) . يغذى H : يغتذى لهذا H : هذا : اللابس HU² : اللابس : المكنون L : المكنون : ذلك HL : ذلك (10)

(11) . بقاءه HU² : فضله om H : أن (11)

(12) . وكذلك om L .

(14) . النوا L : للنوى : فلما L : فلما (14)

(15) . و H : (2) أو : مغفول H : مغفول (15)

(16) . om H : هو : inv H : <> (16)

(17) . نوا L : نوى (17 sqq.) : H H : <> : ثمر L : ثمر : مكتسب L : ملتصق : الناس H : <> (17)

(18) . جواهر L : جوهر : النوا L : النوى (18 sqq.)

ابن وحشية

والتخلخل فقط . وذلك أنّ نوى ثمر النخل مثلاً إنّما صلب واجتمع وتلّزّز ، لأنّ المتخلخل منهفت والمتلّزّز هو الباقي ، فلما كان هذا هكذا ولم يكن في المتخلخل أن يبقى على الحرّ والبرد والرطوبة واليبس > جعلت الكواكب و< الطبيعه نوى ثمر النخلة صلباً شديداً متماسكاً . وتلك الصلابة والتلّزّز سببها تلّزّز النواة ، ويسبب التلّزّز شدّة اجتماع الأجزاء وجودة تداخل بعضها في بعض ، مثل شيء تريد عجنه أو أشياء تريد عجنها ليدخل بعضها في بعض ، فإتّك كلّما كُثرت عجنها وأدمت وجودته > تداخلت أجود واختلطت > وتلّزّزت . فهذه كانت حال النوى بعينه ، فهي وإن خالفت لحاها مخالفة في المنظر فإنّها من جوهره بعينه اجتمعت أجزاؤها . فهذا هو العلة في صلابة النوى ، وعلة أخرى أنّه جوهر أرضي ثقيل متلّزّز > في الأصل ، فلأنّ كون جوهر الأرض [ثقيل بارد متلّزّز] صار كلّ جسم غلب عليه جوهر الأرض ، فكان فيه كثير من العناصر الثلاثة ، كان ثقيلاً بارداً متلّزّزاً . وأيضاً فإنّه وإن كان من جوهر الثمرة بالقياس مثاله إلى جملة النخلة ، > فإنّه يخالف < جوهره > جوهرها بأنّه < أكثر أرضيّة منها ، وذلك أنّ ثمرة النخلة المحيطة بالنواة حلوة شديدة الحلاوة ، رخوة عظيمة الرخاوة ، صفراء أو حمراء ، ونحو ذلك . والنوى يخالفها في [الثلاثة معاني لأنّه لا حلوة تظهر > في طعمه ولا رخاوة تظهر في قوامه ولا صفرة وحمرة تظهر > في لونه . فهذا باب ، وباب آخر في أنّ النوى ، وإن كانت الطبيعة أحرزته ، لأنّه بزر وأنّ فيه خلف من النخلة يكون ذلك به ، فإنّه مهياً أيضاً لإمساك الثمرة المحيطة ، وهو الجسم المأكول المسّمي رطباً وبسراً . وهذا الإمساك لم يكن بدّ منه ، > وإلاّ نهافت < الثمرة . وصورة هذا الإمساك وصفته أنّ النواة بينها وبين ما يحيط بها من الثمرة شبيه بالعروق الدقاق التي هي أرقّ من الشعر ، > فلذلكها لا يدركها < حسّ البصر ، من رأس النواة اتّصال ومن مؤخرها مثله ومن أوساطها أيضاً ، وكأنّ الثمرة مسّمة بالنواة بمسامير

(1) ثمر : H .

(3) عقلت : H .

(4) وليست H ، ولسبب U² ؛ وسبب : فلزّز H ؛ تلزّز : سببها L ، سببها H ؛ سببها .

(6) بهذه كلها H ؛ فهذه : وختلطت H ؛ > .

(7) . جواهره L ؛ جوهره : في H ؛ من .

(8) . ثقيل بارداً متلّزّزاً H ؛ [] : om H ؛ كون : om L ؛ > .

(9) . الثلث L ؛ الثلاثة : وكان L ؛ فكان .

(10) . يخالط H ؛ > ؛ حل H ، حله U² ، حله L ؛ حلة : أن HU² ؛ إلى .

(11) . بالنواة U² . بالنوى H ؛ بالنواة : المحيط U² ؛ المحيطة : وجوهرها وانه H ؛ > .

(12) . المعاني LU² ؛ معاني : والنوا . بالنوى H ؛ والنوى : ورخوة L ؛ رخوة .

(13) . om H ؛ باب : om HU² ؛ > .

(14) . يكون : L ؛ يكون : الطبيعة L ؛ الطبيعة : om HL ؛ في .

(15) . منها L ؛ منها .

(16) . فيه ad H ؛ الثمرة : معانيه U² ؛ نهافت : ولا يقاء H ؛ > .

(17) . ولد فيها عما لا يدركه H ؛ > .

(18) . اوسطها H ؛ اوسطها : مثاها H ؛ مثله : من H ، و U² ؛ {1} ومن .

ابن وحشية

امتزاج الماء بالتراب ودخول <الهواء عليهما> بمقادير معلومة، فمن أجل تلك المقادير، بالزيادة فيها والتقصان منها، اختلفت تلك المنابت وغيرها من جميع المتكسوات تحت الفلك <بتلك الزيادات والتقصانات>، فصار بعض حلواً وبعض مرّاً وبعض بخلاف <ذلك من فنون> الطعموم والألوان.

ومتي أخذت هاهنا أخبر بالعلّة التي بها صار بعض الشجر مشمراً وبعضه غير مشمر، وما العلّة في ألوان ثمار المشمر، والعلّة في اختلاف غير المشمر، <طال فيه> الكلام وخرجت عن عمود كلامي. فينبغي أن أرجع من هاهنا إلى القول في النوى الذي قد التبس ثاراً مأكولة، فأقول:

إنّ كلامي على علّة وضع النوى في الثمار وفي النبات الحامل النوى لم يكن يلزمي، لأنّ قصدي إنّما كان في ذكر كيف يمكن أن يعمل منه خبز يؤكل، فاعترضني ما لا بدّ منه في اخباري بما أخبرت من علل كونه ووضعه بموضعه. ولما قلت في هذا ما لم يكن بدّ من الاخبار في طبيعته وما الغالب على جوهره من العناصر الأربع فأخبرت من ذلك بطرف على سبيل إيجاز واختصار. وربما قال قائل أنّه يلزمك أيضاً أن تحبر لما صارت الثمار والخسوب والبزور في روس النبات وأعاليلها دون أساسها وأوساطها. قلت جيباً له أنّ هذا وغيره من علل كثيرة في النبات وغير <هـ هي> لازمة، لكن | في موضع غير هذا، فأما هاهنا فليس يلزم منه شيء، لأنّ فيه خسرواً كثيراً عن قصدي، فأقول <إنّ ما> هو ألزم من ذلك أن أخبر بعلّة كون النوى في أصل التكوين والانعقاد والاجتماع، فهو هاهنا أولى، ثمّ إذا فرغت من هذا الفصل رجعت إلى الكلام على النوى <كيف يجيز> منه خبز يختلج منه الناس، فأقول:

أنّ كون الثمار والنوى فيها هو بالمادّة التي اسمدتها النخلة مثلاً والشجرة وغيرها من الأرض.

- (1) . الما عليها HU^2 : <>
- (2) . بحسب الزيادة والتقصان H : <>
- (3) . $om H$: <>
- (4) . صارت U^2 : صار : في سبب أن H في أن U^2 : بها
- (5) . عمدته L : عمود : لطال فيها H : <> : المثمرة U^2 : (2 fois) : المشمر
- (6) . ثمار LU^2 : ثماراً : ليس L : التيس : ترجع H : أرجع
- (7) . المنابت L : النبات
- (8) . $om ali$: لا : ما U^2 : ما : منه $ad H$: فاعترضني : خبزاً H : خبز
- (9) . $om U^2$: ما
- (10) . $om H$: أيضاً
- (11) . $om H$: <> : وأواسطها H : وأواسطها
- (12) . $H ali$: <> : $om H$: شيء
- (13) . $om U^2$: الثمار L : النوى
- (14) . وكيف يجيز H : <>
- (15) . به L : منه
- (16) . وغيرها H : وغيرها

الفلاحة البتبية

وصورة ذلك أن الماء، لما جاور أصل النبات، اجتذبه النبات بعروقه القايمة في الأرض وامتنصه بقوة نفس فيه <جاذبية غذائية> ممدّة، ولم يمكن أن يمتص ماء خالصاً، ولم يكن ذلك أيضاً جيداً، لأنّ الألهة بتفضّلها على عبيدها خلطت بعض العناصر ببعض حتى أنّه لا يوجد على وجه الأرض عنصر منها خالصاً مفرداً، فلمّا اجتذب النبات بعروقه الماء القايمة في أصله اجتذب مع الماء أجزاء أرضية، فاتفق، ٥ أما بالاتفاق أو بالفضل من فاعل ما، أنّ تلك الأجزاء الأرضية معادلة الأجزاء المائية، فلمّا وصلا إلى بدن النبات وهما معتدلان طبيعتهما فيه أجزاء الهواء اللين وسخونة الشمس الشديدة، فلمّا نضجا أحالتهما النخلة والشجرة والنبات وغيرهم إليها، وذلك بطبيعتهما وبامتزاج الحرّ والبرد بالرطوبة واليبس، كما تحيل أبدان الحيوان ما يأكلونه ويشربونه بالمضموم التي في أبدانهم إلى أن تستحيل الخنطة والحبوب والثمار ولحوم الحيوان وغير ذلك من جميع أخديتهم إلى اللحم والدم، فترتّباً بذلك أبدانهم وتنشوا وتنمي ويصيرون كباراً بعد أن كانوا صغاراً. كذلك حال النبات سواء في أنّ طبيعته والقوة ١٠ التي في جسمه تحيل الماء والتراب المخالط له بالسخونتين اللتين ذكرناهما إلى جسمه، فيغتذي به كما اغتذى الحيوان، فيزيد بذلك الغذاء فيصير به كبيراً بعد أن كان صغيراً، لأنّه من أحمل المحال أن يزيد جسم بلا دخول جسم آخر عليه زاد فيه. فهذا الغذاء إذا استحال في النبات إلى الخشب واللحاء والورق والأغصان حال بعضه إلى الثمر فصار ثمرة، وذلك بذلك الاعتدال الذي كان في ٩٦ جذب الشجرة للغذاء واعتدال السخونة عليهما. فإذا اتفق أن تعتدل الطبائع الأربع أو تقرب من الاعتدال، لأنّ الاعتدال في الحقيقة غير موجود، حدث من ذلك البزور والثمار. وذلك أنّ الرطوبة إذا ما زجت اليبس تقربت من الاعتدال ودخلت عليها الحرارة ولدعتهما مع ذلك البرودة، كان <من ذلك> اجتماع أجزاء <لطاف تصعد بها الحرارة إلى أعالي النبات، لأن الحرارة بطبيعتها> تطلب

(1) صار HU^2 : جاور (1)

(2) يمكن U^2 : يمكن : جارية عادة H : <>

(3) بفضّلها H : بفضّلها (3)

(5) بالفضل H : بالفضل (5)

(6) الهوى U^2 : الهواء فيها HU^2 : فيه (6)

(7) بطبيعتها H : بطبيعتها : اليه L : إليها : غيرها U^2 : وغيرها H : وغيرها (7)

(8) بالمضم H : بالمضم $om H$: ما (8)

(10) $om HL$: أن : وتنشوا H : وتنشوا (10)

(11) في H : اليه $om H$: له (11)

(12) ذلك U^2 : بذلك : اغتذى L : اغتذى (12)

(13) فهكذا H : فهكذا (13)

(14) بذلك L : بذلك $om H$: وذلك L : وذلك (14)

(15) يقرب U^2 : تقرب H : تقرب $ditto H$: أن (15)

(17) وكان L : كان : وولد عنها L : ولدعتها : عليها L : دخلتها : دخلت H : ودخلت : بقريب H : تقربت (17)

<> : inv L .

(18) لطيفة H : لطاف $om L$: <> (18)

ابن وحشية

الصعود والعلو، فإذا أصعدت الحرارة تلك الأجزاء من الغذاء وأصلها رطوبة مازجت بيبوسة،
فحللتها فاخبتات البيوسة في الرطوبة وأسختها الحرارة الدائمة، اجتمع لطيف ذلك الغذاء المستحيل
إلى بدن النبات. وهذا الاجتماع إنما هو باليبس المختبي في الرطوبة بامداد البرودة له وإسخان الحرارة
الدائمة. فلما <اجتمع كثر، لأن مادته من ذلك النبات دائمة، فلما <كثر اندفع إلى فوق بالحرارة التي
تصعد به إلى الأعلى، فلما صعد بالحرارة واجتمع باليبس وعدلته الرطوبة ظهر في أعلى النبات بذلك
صغيراً، ثم لم تزل طبيعة النبات والقوة الموضوعة للطبيعة في جسمه تزيد فيه وتقدم، وهو <ينمي
ويزيد> ويكبر إلى أن انتهى منتهاه من الكبر، لأنه لكل مكون تحت هذا الفلك غاية ما، ولذلك علّة
ليس هذا موضع ذكرها، فإذا بلغ غايته لم يزد ووقف عند الغاية المقصودة. كذلك مقادير الثمار من
الكبر والصغر لها غايات إذا انتهت إليها وقفت، فلا تزال الثمرة تنمي كما قلنا وتزيد بامداد الرطوبة
لها <مع البيوسة>. <وهذه البيوسة [هي البيوسة] > التي في الأجزاء الأرضية، والرطوبة هي
الرطوبة المائية، والحر يطبخها دائماً ويطبخ جملة ذلك النبات معها، فيلحقها سخونة مضاعفة، منها ما
تقبله الثمرة نفسها ومنها ما يتصاعد إليها من بدن ذلك النبات. فهذه الحرارة الدائمة تستحيل
وتنقلب من لون إلى لون وحال إلى حال، وهي |، أعني الثمرة، سريعة القبول، لأن أصلها يجتمع
من لطيف الغذاء، اجتمع فصار ثمرة. <فكلما لحقها> بعض الهواء طير رطوباتها قليلاً قليلاً مع
سخونة الشمس التي هي أقوى، وكانت هذه السخونة تلحق ظاهراً الثمرة أكثر تكون عليها القشور،
لأن الحرارة غليظة بنشفها له، فصار قميصاً للثمار والبزور. فهذا علّة يبس الثمرة من خارجها. فأمّا
علّة يبسها من داخلها الذي أحدث النوى اليابس فيها، فإنّ اليبس لما زواج الرطوبة واختبى اليبس

(1) . مازجتها ad H : بيبوسة : صعدت : L : أصعدت

(2) . فاخالت H : فاخبتات

(3) . بايراد H : بامداد

(4) . om H : <>

(5) . اعلا LU² : أعلى : واجتمعت H : واجتمع : صعدت H : صعد

(6) . ينمو : L : ينمي : inv H : <> : وقته H : وقته HU² : om : فيه : الطبيعية : L : للطبيعة : صغر H : صغر U² : صغيراً

(7) . شي يتكون : L : مكون H : مكون : ويكثر H : ويكبر

(8) . هذا : om HU²

(9) . تنمو : L : تنمي : ووقفت HU² : وقفت : إلى غاياتها H : إليها

(10) . om H : | : om L : <> : واليبوسة أيضاً H : <>

(11) . om H : منها : يطبخها HL : يطبخها

(12) . فهذه : L : فهذه

(13) . ومن حال H : وحال

(14) . om U² : بعض : وكلها فحقها H : <>

(15) . القشور : L : فتكون : التي H : أكثر : وكان LU² : (1) وكانت

(16) . وهذا : L : فهذا : والبزور : بنشفها H : تشفها U² : بنشفها

(17) . ازواج H : زواج : التوا : L : النوى : التي H : الذي

الفلاحة النبطية

فيها وسختها الحرّ الدائم هربت أجزاء لطاف أرضية من الرطوبة بقوة الحرارة إلى داخل الثمرة، فانضمت بعضها إلى بعض وتزايدت وكثرت، فعقدتها الحرّ وقبلت هي الحرّ، فانعقد يبسها الكابن لها في أصل خلقتها، فلما ألح عليها الحرّ وألحت هي في قبوله انعقدت نوى متلزّزاً ثقيلاً يابساً، لظهور اليبس الأرضي على الرطوبة المائية بسخونة الحرارة الدائمة، فصارت على هذه الصورة الشاهدة منها في اليبس والانعقاد والاستحجار والتلزّز. أفلا ترون أنّ أصل كونها اجتساع من لطيف غذاء النخلة والشجرة، وكذلك البزور كلّها في ذوات البزور كلّها والحبوب كلّها في ذوات الحبوب كلّها.

وإذا كان ذلك كذلك فمممكن فيها أن ترجع إلى مثل ما كانت عليه في الأصل قبل استحجارها، وهو اللطافة والإنحلال <واللدونة>. وهذا أمر ظاهر بين. وإذا هو هكذا يمكن لها وفيها، إذ هي رجعت إلى تلك اللطافة، أن تغذوا أبدان الحيوان كغذاء الشار لها، حتى لا يكون بين النوى والثمرة في الإغذاء للبدن من الحيوان.

ويبقى أن نصف كيف يعمل بها حتى تصير إلى تلك، فنقول: إنّنا قد وصفنا أصل تكوينها وكيفية اجتساعها، فينبغي أن نعكس عليها ذلك الطريق الذي تكوّنت به حتى تنقص طبيعتها حتى يصير يبسها رطوبة <ويصير بردها> حرارة وتصير صلابتها ليناً واستحسافها لدونة. وذلك يمكن لجميع الناس بالمهنة والصناعة، لكن هذه جمل يحتاج دائماً ذلك بالمهنة والصناعة إلى ردّ هذا اليابس إلى الرطوبة، إلى تفصيلها ليعرف بذلك التفصيل سبابة العمل فيسلكه. وأنا أبين لك هاهنا، فأقول:

إنّ جميع العقلاء يعلمون أنّ الرطوبة تفسد اليبوسة، وأنّ الحرارة تفسد البرودة، وأنّ هذه الجواهر المكوّنة على العموم كلّها يمكن فيها الرجوع إلى أصلها، لكن تختلف في مقادير مدّة الرجوع

(1) فيه U^2 : فيها (1).

(2) فانعقدت L : فانعقد : فكبرت L : وكثرت : فوق H : إلى : فانضم L : فانضمت (2).

(3) نوا : نوى (3).

(4) لسخونة H : بسخونة (4).

(5) $om U^2$: أن (5).

(6) $om L$: والشجرة (6).

(7) فيمكن H : فمممكن (7).

(8) والذوبان وهو H : <> (8).

(9) تغذوا U^2 : تغذوا (9).

(10) الغذاء L : الاغذاء H : الاغذاء : النوا L : النوى (10).

(11) وينبغي H : وينبغي (11).

(12) واستحسافها H : واستحسافها : ويرودتها H : <> (12).

(13) وهو دوام H : دائم : تفصيل ad H : إلى $ad HU^2$: يحتاج : $om H$: بالدة L : (1) بالمهنة (14).

(14) لتفصيل H : التفصيل : ذلك HU^2 : بذلك : وإلى H : (2 fois) إلى (15).

(15) المكنة H : المكنة (18).

ابن وحشية

الى ذلك، بين مدة طويلة إلى مدة قصيرة. وهذا هو مذهبي الذي ذكرته في أول كلامي : إني أرى أن كل مركب منحل منفصل إلى ما منه كان الرجوع إليه . فأقول <إن النوى من النخل مثلاً، و< إذا وصفت العمل في نوى النخل فهو عمل عام لكل نوى في كل نبات له نوى، وذلك أن الوجه في عكس كونه : أن يربط كما كان ييس وأن يسخن كما كان يبرد، وأن تفرق أجزاؤه كما كانت أجمعت، وأن يقابل كل <جزء كان> له في كونه بجزء يضاده . أفلا تعلمون أن نوى النخل، إذا وقع في الأرض للزرع وأسقي الماء لأن حتى يصير كالعجين، ثم نبت كذلك . فاصنعوا أنتم اقتفاء لأثر الطبيعة وتعليماً من صناعة النيرين والكواكب، فتعلموا <منهم تعملوا كعملهم> ، لا في كل أعمالهم لكن فيما هو ممكن لكم، لأن قوانا، معشر أبناء البشر، تعجز عن قوى الكواكب، وأعمالنا تقصر عن عدد أفعالهم في مددها الكافية فيها أعمالها . فخذوا النوى <فانقصوه بالماء> في اناء، فيكون الاناء كالأرض الحاوية له والماء واصل إليه قياماً مستوياً وتشبيهاً صحيحاً . وضموها إليه الملح مع الماء في الاناء ليوصل الملح الماء إلى جسم النوى، كما كانت الأرض موصلة الماء إلى جسمه أيضاً، واثركوه منقوساً إيماناً حتى يبتل، ثم أدلكوه بالراحتين واليدين في اليوم مرّات دلكاً كثيراً في الملح والماء، ثم انصبوا الاناء على النار وأوقدوا الحطب وقوداً رقيقاً دائماً مثل اسخان الشمس والهواء له سواء، وأديموا طبخه وامزجوا ماءه الذي نقعتموه فيه مع الملح بشي من خل، لتتفرق أجزاؤه مع الملح بحدتها، فلا تزالون تطبخونه طبخاً رقيقاً دائماً حتى تجذوه قد لان وصار قريباً من العجين، فإنه يصير كذلك | يحسن التأني للعمل وجودة <سياقته والدلك> والطبخ والإسخان .

وهذا فليس نحتاج أن نقول لكم فيه وفي غيره، إنه كلياً نقص الماء عنه في الطبخ أن تزيدوه ماء

(1) $om HU^2$: ان ; $om H$: اي ; L : اي ; H : بين .

(2) . النوا : L : النوى (2 sqq.) : H : <> : منفصل : L : مشغل : $om H$: فمحل : U^2 : منحل .

(3) . في كل : L : لكل .

(4) . اجتمعت : HL : اجعت : أجزاء : U^2 : تفرق : HL : تفرق : بارد : L : يبرد : يابس : L : ييس : H : ييس : $om H$: كان .

(5) . بحركة : L : بجره : $om H$: كان : حركة : L : <> .

(6) . اقتاراً : H : اقتا : يلبث : L : نبت : الزرع : H : للزرع .

(7) . كعلمهم : H : <> .

(8) . قوة : L : قوى : لا : L : لأن : أفعالهم : H : أعمالهم .

(9) . في الماء : L : <> .

(10) . $om L$: وتشبيها : واصله : U^2 . واصلته : L : واصل : الماء : L : والماء : الجاذبه : L : الخارية .

(15) . تجذونه : H : تجذوه : تجذوه : $ad L$: حتى : أجزاء : U^2 : أجزاؤه .

(16) . سياقة النار : L : <> .

(17) . ومع هذا : H : وهذا .

الفلاحة النبطية

حتى يرجع إلى الحد الأول. ولتكن زيادتكم الماء عليه أما حاراً أو تدخلون عليه الماء البارد قليلاً قليلاً ليلاً يبرد النوى في حال سخونته، فإنه إن برد وهو حار اشتد وتلرز. فإذا رأيتموه قد لان فزيدوه ملحاً قليلاً قليلاً حتى يصير ماوه شديد الملوحة. ثم خذوا اناء آخر فصبوا فيه ماء والقوا فيه ملحاً واطبخوه وحده حتى يغلي الماء جيداً، ثم القوا النوى من انائه الأول الى هذا الاناء الثاني، مرادنا بذلك أن لا يبرد النوى البتة بعد أن قد سخن، فيفسد. وافعلوا به هكذا في مدة أيام طبخه من تجديده الماء والملح ٥ والخل عليه ونقله من اناء الى اناء. وليس تحتاجون في هذا إلا الى اثنتين فقط، فإنه يصير بهذا كالعجين في اللين. فإذا علمتم أنه من اللين على حال يمكن فيه، إذا دق بالمداق، أن يصير قطعة واحدة، فاخرجه حينئذ من الاناء على ذلك السوجه الذي وصفنا من نقله من <انائه الى> آخر لاختباره هل لان أم لا. فإذا علمتم بالاختبار أنه قد بلغ من اللين إلى أن قد صار كالعجين يمكن فيه المضغ والبلع، فقد بلغ. فدقوه حينئذ حتى يصير قطعة واحدة ويدخل بعضه في بعض، ثم فسلوا ١٠ حينئذ حتى تتفرق اجزأوه فصير دقيقاً يخبز، كما وصفنا لكم.

<وله وجه> آخر من العمل أقرب مما مضى، وهو أن تدقوه وهو على جهته نوى كما خرج من الثمرة، حتى إذا تكسر وصار قطعاً فادهنوه بزيوت اعتصر من زيتون اخضر فحج، ثم اطبخوه بالماء والخل والملح، فإنه يلين. وإن ادمتم هذا عليه جف جفافاً يمكن فيه أن تتفرق اجزأوه، و<ان> ١٥ طبختموه نوى كما هو فهذا عمل فيه ما وصفنا، لكن بكسره أولاً أقرب مدة. فهذا عمل الدقيق من النوى بالتدبير بالأدوية المليئة، ثم المحققة، وهو على ما قلنا. فأما عمله في سبابة تدبيره إلى أن يصير دقيقاً على نسيل ما يعمل فيه بخاضية عمل، فإنه أقرب مما قلنا وأقصر منه مدة وأقل تعباً. وهو 98^٢ أن يؤخذ النوى فيكسر ويغسل بالماء الحار غسلًا جيداً ويلقى في اناء كبير، حجر أو مس، ما أردتم

(1) حار U^2 : حاراً (1)

(2) الماء H . ما U^2 : ماوه (3)

(4) $om L$: قد (5)

(5) اثنتين L : اثنتين (6)

(6) بالمداق U^2 : بالمداق؛ فإذا H ؛ إذا $om H$: حال (7)

(7) اناء الى اناء H : <> (8)

(8) بها L : هل (9)

(9) فدقوه H : فدقوه (10)

(10) وصفت $L U^2$: وصفنا (11)؛ اجزاء U^2 : اجزأوه (11/14)

(11) $om L$: وله وجه H : <> (12)

(12) اطبخوه U^2 : اطبخوه (13)

(13) $om H U^2$: <>؛ $om H$: فيه (14)

(14) تكسره L : يكسره H : بكسره (15)

(15) $om H$: مس؛ $om H$: حجراً L : حجر (18)

ابن وحشية

منه، ويلقى عليه بورق ونظرون وشيء من أصل اليبروج يلقى ناعماً، ويلقى على كل مكوك من النوى وزن درهين من أصل اليبروج، ويغمر الجميع < بماء ممزوج بخَل > ويطبخ طبخاً جيداً بنار طويلة متوسطة، فإنه يلين في طبخ يوم وأرجح قليلاً، أو يلقى النوى في اناء ويؤخذ من أصول الفجل الأبيض شيء يكون مقداره لمكوك من النوى وزن سبعة دراهم فجل إلى عشرة دراهم، فيرخص الفجل جيداً ثم يلقى على النوى ويخلط الفجل المدقوق بالنوى حتى يتلطح كله بمايه، ثم يغمر بالماء الممزوج بالخل ويطبخ بنار لينة دائماً، فإنه يلين في يوم ويس في يوم آخر، ثم يطبخ بالماء القراح وحده حتى ينسل مما تلوث به في الطبخ من الأدوية، ثم يطحن بعد هذا ويخز على الطابق. وأن جمع أصل الفجل مع أصل اليبروج وألقي عليه وغمر بالماء والخل، وألقي عليه كله شيء من نظرون، لكل مكوك وزن ثلثة دراهم نظرون، ويطبخ طبخاً جيداً، جفقه ذلك حتى يمكن < فيه الطحن > .

وهذا وجه قريب مختصر. فهذه الوجوه كلها قد يختص بها نوى النخل وغيره مما أشبهه، مثل نوى النبق والعناب والقراسيا والزعرور والسيستان وما أشبه هذه مما ليس في داخل نواه لب. < فأما ما في داخله لب > ، مثل نوى المشمش والخوخ وحب الأترج و< قشور > الجوز واللوز والبندق والفستق وما أشبهه من هذه التي هي ذوات لبوب وحول اللب جسم يابس خشن يحيط به، فينبغي أن تستخرج دواخل هذه كلها فتعزل ويؤخذ ما حولها فيعمل به كما وصفنا في عمل نوى النخل سواء، إلى أن تلين، ثم تطحن، وأدوية هذه لبوبها، فإنه إن طرح على الكثير منها مقدار يسير من لبوبها لينها قليلاً بليغاً حتى يمكن من أنفسها العمل. وليس جميع هذه في الطبخ السياقة التي وصفناها، فإنه يبلغ ما يريد المرید منها بذلك. فقد صار < جميع > تدبير هذه على وجوه، منها التلين فقط ومنها الانضاج فقط ومنها تفريق الأجزاء فقط. وتفريق الأجزاء ضربان، ضرب يفرق بعد أن تلين وضرب يقصد من أوله إلى تفريق أجزائه بالتجفيف.

ويلق H : (2) ويلقى (1)

اليبروج H : اليبروج (1,2)

بالماء الممزوج بالخل H : < > (2)

لمكوك H² : لمكوك (4)

بالماء H : بمايه : يطلع U² : يطلع H : يتلطح (5)

دائمة H : دائماً om L : لينة (6)

يطبخ H² : يطحن om H : به بما H² : بما (7)

كل H : كله : اليبروج H : اليبروج (8)

منه الطبخ H : < > : مكوك H ، مكوك U² : مكوك (9)

وهذه L : فهذه (10)

om L : < > : والقراسيا L : والقراسيا (11)

om L : < > (12)

حسن L : خشن om U² : هي om H : التي om HL : من (13)

لينها L : لينها (16)

om H : جميع inv L : < > : يبلغ H : يبلغ (17)

تفريق H : يفريق : ضربات H : ضربان om H : (2) الأجزاء (18)

الفلاحة النبطية

وقد قال ماسي السوراني إن جميع ما تريدون تجفيفه <وتفريق اجزائه> من أول وهلة فاطبخوه بخلٍ خمر عتيق، قد نعتم فيه حلتيتا وبورقا ونطرونا وفلفلا وشبا مسحوق كالذرور أربعين يوماً، ثم اغمروا به ما تريدون تجفيفه وتبيسه واطبخوه بنار لينة، ثم زيدوا في النار قليلاً قليلاً إلى أن يبلغ إلى نار متوسطة، فإنه يجفف جميع الأشياء مثل عظام الحيوانات وقرونها وأظلافها وجميع ضروب النوى وكثير من الحجارة <والرخام، فإنه يفتتها ويطحنها كلها حتى تتفرق اجزاؤها تفريقاً بليغاً. وفعل ذلك بكل متلزز متعلك تريدون إزالة التعلك عنه وتفريق> اجزائه من جميع ما ذكرنا وما لم نذكر مما يشبه ما ذكرنا.

قال ماسي: واعلموا أن هذا الخل المنقوع فيه هذه الأدوية قد جفف أشياء وييسها <ويلين أشياء>، فإذا دام عليها حللها وأجرها ماء مائماً. إلا أن البورق والنطرون والفلفل والشب إذا ألقيت في الخل نش الخل وغلى غلياناً شديداً حتى يكون كأنه ماء مسخناً بالنار، حتى يفور من الاناء الذي هو فيه ويفيض. وهذه حاله إذا كان بارداً لم يسخن بالنار، وإذا سخن بالنار كانت حاله في الفوران والغليان أكثر وأشد. فليس يستوي لكم انقاع البورق والنطرون والشب في الخل الجيد، إلا أن تعملوا به ما تعلمكم، وهو أنه إذا ألقيت البورق والنطرون على الخل فابتداً يفور ويصعد، فتقطوا عليه نقطات من زيت شامي خاصة وأدعوا ذلك نقطة بعد نقطة يسيرة، فإن فورانه يسكن على المكان ويأكل الخل والبورق الزيت حتى لا ترون له أثراً.

قال ماسي: وإن سحقتم النوشادر وألقيتهم على كل أوقية خل وزن دانق من النوشادر ووزن قيراط من الشيزرق وتركتم ذلك الخل كذلك أربعة عشر يوماً تخضخضونه في اليوم مرتين في قنية زجاج وثيقة، فإذا كان بعد أربعة عشر يوماً فاسحقوا الزاج والشب، لكل أوقية من الخل وزن دانقين منها إلى نصف درهم، والقوه عليه وخضخضوه جيداً، ثم اغمروا به ما تريدون تبيسه وتجفيفه وتفريق اجزائه، فإنيكم تفرقون اجزائه بسرعة. قال ولتجفيف هذه الأشياء حتى تتفرق اجزاؤها وجوه من الأعمال مركبة بعضها مع بعض، تعديدها بالتقصي يطول، وفيما ذكرناه كفاية وبلاغ. فمتى أردتم تليين العظام والعروق والأحجار والأجسام المعدنية وكل متماسك الأجزاء متداخل جيد التداخل حتى

(1) < > : om U².

(2) حلتيت (2) حلتيتا.

(5) اجزاها U² : اجزاها om H : < >.

(6) om H : من : اجزاء HU² : اجزاء.

(8) ولينها H : < >.

(10) وغلا HU² : وغلى : نشي H : نشي om L : في (10).

(15) والزيت HU² : الزيت.

(17) تخضخضوه HU² : تخضخضونه : الشيزرق H : الشيزرق (17).

(19) بيسه L : تنشيفه H : تبيسه (19).

(20) على H : اجزاها : فهذا العمل ad L : اجزاء (20).

(21) مركب L : مركبة : بدوية ad L : الاعمال (21).

ابن وحشية

يلين ويتعجن بسرعة، فخذوا من قلل الاثتان عشرة أرطال ومثله نورة لم يصبها ماء، فالتقها في اناء واسع مثل جب كبير قصير أو ما أشبه ذلك، وصب عليها ثلاثة أضعافها ماء عذبا، واتركها سبعة أيام، ثم صفت الماء إلى اناء آخر، والقي عليه مثل القلي والنورة <مدقوقة>، واتركه سبعة أيام، وارم بالقلي والنورة <الذي صببت عنه> الماء، وافعل ذلك مرة ثالثة. فإذا صفيت الثالثة فالتق عليه لكل عشرة أرطال من الماء نصف رطل <نوشاذر جيد> مسحوق وأوقيتين شيزرق، واجعل الماء في اناء على نار ليئة أو في شمس حارة في حزينان <وتغوز وآب>، وليكن النار إذا عملته مثل حر الشمس في هذه الثالثة أشهر، فإذا مضى له في الشمس عشرة أيام فقد كمل، <وإذا طبخته> يوماً وليلة فقد كمل، فصقه جيدا ثم اغمر به ما شئت من العظام والقرون والنوى والعروق وكل جاس متلزز، واتركه إما في شمس حارة أو على النار، وإن تركته في الشمس فغطه بخرقه من الغبار. وهكذا إن طبخته فاطبق عليه طابقاً، فإنه يلين جميع هذه تلييناً بليغاً حتى تتعجن وتجب إلى جميع ما يرام أن يعمل بها.

وله عمل آخر بوجه غير هذا وأدوية غيرها: أن تعتصروا ماء حمّاض الأترج وتجمعوا منه عشرة أرطال، أقل وأكثر، وأضيفوا إليه <مثله من خلّ الأرز> وخفضخضوها حتى يخلطوا، وألقوا عليها من زيد البحر والنوشاذر لكل رطل وزن ثلاثة دراهم منها | مسحوقين، وخفضخضوه دايماً يوماً، ثم اتركوه في الشمس ثلثاً، ثم اغمروا به ما تريدون تليينه واجعلوه في شمس حارة أو على نار مثل حر الشمس حتى يلين ذلك الذي تريدون تليينه، فإنه يلين ويتعجن. ولولا أن الكبريت كزبه الريح جداً، وإذا لابس أكثر الأشياء لم تذهب ريحه الكريهة وطعمه الشديد عنه، لقد كان يلين تلييناً عظيماً. لكن <لا/ينبغي أن> يستعمل في شيء يريد الناس أكله، فإنه لا يفارق هذه الأشياء، فليعدل عنه

- (1) والقوما H : فالتقها H : فالتقها : قوة ومثله ad H : ومثله (1)
- (2) . واتركوها H : واتركها om L : ثلاثة : وصبوها H : وصب (2)
- (3) . om HU² : <> : والقوا H : والقي : صفوا H : صفت (3)
- (4) . فالتقوا H : فالتق : صفيتهم H : صفيته : وافعلوا H : وافعل om U² : ال : التي صب عنها H : <> (4)
- (5) . شيزرق U² : شيزج H : شيزرق : نوشاذرا جيدا L : <> (5)
- (6) . حرارة H : حر : أو تغوز أو آب L : <> (6)
- (7) . فلا يطبخه L : <> : الأشهر H : أشهر (7)
- (8) . شيء جاء H : جاسي LU² : جاس : وقد L : فقد (8)
- (9) . طبق L : طابقاً (9)
- (10) . به HL : بها : يراد L : يرام (11)
- (11) . om L : منه : وان HU² : أن (12)
- (12) . om H : مثله : inv L : <> : أو ad L : أرطال (13)
- (13) . وخفضخضوها H : وخفضخضوه om L : منها : om H : وزن : ومن النوشاذر H : ونوشاذر U² : والنوشاذر (14)
- (14) . ولقد H : لقد : الكريه H : الشديد : عنه ad H : الكريه L : الكريه : رايحه H : ريحه : لامس H : لابس (17)
- (15) . لكن <لا/ينبغي أن> يستعمل في شيء يريد الناس أكله، فإنه لا يفارق هذه الأشياء، فليعدل عنه (18)

الفلاحة النبطية

ولا يدخل الآ في تليين شيء لا يريد الملبّن له أن يأكله، مثل الأحجار والقرون والأجساد الذائبة وما أشبه ذلك، فأما النوى والعروق <والقشور والحبوب وما يريد المريدون> بعمله أكله فلا ينبغي أن يقربه الكبريت البتّة على وجهه. فاعرفوا ذلك واعلموه وأعملوا به. وهذه الأعمال وجوه وصفات هي أكثر مما ذكرنا، إلا أن فيها وصفنا كفاية يبلغ بها الإنسان مراده، وقصده في ذلك المنافع لأبناء اجناسنا. ٥

قال ينبوشاد: فهذا كلام ماسي السوراني السوفسطاي. وأنا أقول لكم: متى عملتم بعض هذه التليينات أو التجفيفات وتفريق الأجزاء لما تريدون أكله، فيجب بعد لينه وفراغكم من علاجه أن تغسلوه من هذه الأدوية التي ليّتموه بها، إمّا بالطبخ، فهو أجود، أو بالغسل بالماء الحارّ مراراً، وتكرّرون ذلك حتّى تزول عنه الحموضات والملوحات وغيرهما من طعوم ما أدخلتم عليه، ولا يبقى من أحد الطعوم عليه شيء. فإذا صار إلى هذا النقا فاستعملوه فيما تريدون. ١٠

قال قوثامي، فهذا آخر كلام ينبوشاد وما حكى فيه عن ماسي السوراني، ولقد صدق في كل شيء، حكاه وأخبر به، فجزاه جزاء الخيرات خيراً.

ومما ينبغي أن يلحق بهذه الأبواب هو أن أخبر أنّ في الحبوب المقتاتة بزوراً وحبوباً وحشائش مثل ما يخالط الحنطة والشعير من الحبة السوداء والشيلم أو ما يخالط العدس من الحنطة المندرجة الصغيرة وما يخالط غير هذه. فليس ينبغي أن تتعبوا في تليينها ولا إصلاحها للأكل، فإنها <سمّ قاتل> أبداً على جميع أحواله، لا صلاح له البتّة. <فارموا بها> واعلفوها <للطيور والدجاج> والبهائم، إلّا أنّي <أرى أن لا> تعلفوها لحيوان تريدون أكل لحمه، فإنّه يضرّ بكم أكمل ذلك الحيوان، فاجتنبوه أبداً. ١٥ 100^r

- (1) . الدائمة H : الذائبة .
- (2) . وما تريدون H : < > .
- (4) . وقصدنا L : وقصده .
- (6) . علمتم H : علمتم ; السوفسطاي H : السوفسطاي .
- (7) . فيجب H : فيجب .
- (9) . أو تكرر H : وتكررون .
- (10) . om H : إلى : احداً U² : أحد .
- (11) . حكاه L : حكى .
- (12) . غير جزأ H : خيراً .
- (13) . حشائش L : وحشائش ; om H : وحبوب L : وحبوباً ; بزورا H : بزوراً .
- (15) . سمّاً قاتلاً H : < > ; تليينه U² : تليينها ; تتعبوا H : تتعبوا .
- (16) . inv H : < > ; وارموا U² : فارموا ; L : < > ; L : له : أحوالها L : أحواله .
- (17) . أخرى H : أرى ; inv HU² : < > ; اني L : اني .

باب قول كليّ مجمل على أصول المنابت والبقول البرية وغيرها.

مما مضى ذكره في الباب المتقدم، وكيف تمام اصلاحها، وما يجب أن يتبع ذلك ويلحق به ويضاف إليه، إن شاء الله تعالى.

أقول إن المنابت البرية التي تخرج لنفسها من غير <زارع ولا افلاح> ردية الأصول والفروع ٥
جميعاً، ردية الغذاء، قليلة مع ذلك. وصلاح ما يصلح منها أبعد من إصلاح البستانية. وذلك إن في
أكثر المنابت البرية، <كبارها وصغارها>، حراقة وشدة يس لقلّة رطباً من الماء ويس البرية التي
نشأت فيها، فهي كالإنسان اليابس المزاج والبدن الشديد الحرارة والمعظم التحافة. فما كان منها مثل
الفودنج والسذاب والصمعر والجرجير والفجل البري، الذي يشبه ورقه ورق الخردل، <والنعنع
البرية> وما أشبهها، فإنها مفرطة <الخراقة والحرارة>، فهي بذلك أشدّ تحفيفاً من غيرها وأشدّ
تحليلاً وتنفيذاً، ألا أنها ما دامت رطبة قريبة من الريّ فهي أقلّ فعلاً في الاسخاخ وغيره من أفعالها. ١٠
وهي بين الأغذية والأدوية. فإذا جفّت وقحلت صارت بين الأدوية والسموم، ألا أنها إلى الأدوية
أقرب منها إلى السموم. فان أكلها أكل ما دامت رطبة فهي تلطف تلطيفاً كثيراً وتسخن اسخناً قوياً
ولا تغذو البدن، فإذا يست وجفّت فقد صارت أدوية بليغة تستعمل حيث يحتاج إلى التجفيف
والاسخاخ وتلطيف الغليظ. 100*

وما نبت من جميع المنابت البرية فوق جبل أو تلّ عال أو مواضع مشرفة بعيدة من وقوف المياه ١٥
فيها فأنه يكون أقوى فعلاً واحداً وأشدّ تلطيفاً ونفوداً مما ينبت في غير هذه المواضع. ومن المنابت البرية
والبستانية جميعاً ما عنت الطبيعة في بعضه بأصوله، فصرفت الغذاء كلّه إليه، ومنها ما عنت بفرعه
فصرفت الغذاء كلّه أو أكثره إليه. فما كانت العناية فيه بالقرع دون الأصل فهو [الـ]م وأصلح
لأبناء البشر من الذي صرفت عنايتها وغذاها إلى أصوله. وذلك لأنّ الأصول، لأجل منبتها في

(3) om L : تعال .

(4) فلاح ولا زارع H : <> : عن U² : من .

(5) وذلك L : وذلك ; صلاح L : وصلاح ; و L : قليلة .

(6) كبارها وصغارها HU² : <> .

(8) والنعنع البري L : <> ; الفودنج L : الفودنج .

(9) inv HL : <> .

(10) فعلاها L : أفعالها ; فعل HL : فعلا om H : أقل .

(11) وإذا L : فلذا .

(13) تغذو all : تغذو .

(16) من H : في : فإنها U² : فأنه .

(17) بفروعه U² : بفرعه (corr. in L) : إليها U² : إليه .

(18) om U² : وأصلح : أتم H : الم : فلها H : فما .

(19) نشوها L : منبتها .

الفلاحة النبطية

- الأرض، هي أغلظ وأبعد هضماً ونضجاً مما كان غير ذي أصل كبير يعنا الناس بجمعه . فأمّا ما كان من النبات يؤكل فمرعه أو ثمره دون أصله فإنه الجزء اسم بابدان الناس وأصلح هم، لأنه أسهل هضماً وأسرع نفوذاً . وأما قلنا هذا لأن ما أصدته الطبيعة إلى فوق الأرض، ذلك على أن الحرارة > فيه أكثر، إذ كان من سر الحرارة أن < تطلب الصعود، وكان من طبع البرد أن يطلب النزول، لأن الحار خفيف والبارد ثقيل، فالخفيف يصعد أبداً والثقيل يسرب ويتزل أبداً . فما زاد فيه من النبات البرد على الحر عمل في الأرض أصولاً كباراً وكانت هي المأكولة منه، وما زاد عليه الحر فكان أكثر من البرد عمل فروعاً كثيرة صاعدة، وكان أصله عروقاً فقط . وأكثر ذوات الأصول تعظم أصولها في الشتاء والقليل منها يعظم في الصيف أو في الربيع، إذا قارب أن يتور بزره . وفي ذوات الأصول ما فيه حرافة بينة وحرارة كثيرة في أصله مثل الثوم والبصل والجزر والكرث الشامي والفجل، فنقول أن أصل كون هذه وتركيبها في المبدأ كانت البرودة، وهي الغالبة عليها، فغلظت فنزل الغذاء منها إلى أصولها، ثم إن الأصول بعد كونها بكثرة اجتذباها الغذاء اليها غلب عليها الكرازة وفوط اليبس، فأخذ اليبس الحرارة بكثرة في نفسه في ذوات الأصول إلى نفسه | وتزايدت الحرارة فيه بذلك، فكان كلما زاد طبخ الحرارة زاد يسه حتى آل أمره إلى أن صار مفطوط الحر أو اليبس فيه أكثر وأمكن . فهذا هو العلة والسبب في حرافة بعض ذوات الأصول وزيادة حرارتها .
- فأمّا طامثرى الكنعاني فإنه قال < في ذلك إن القمر لما غلب > على جميع النبات وشاركه في بعضها بعض الكواكب، فكان المربخ في ذلك شريكه، لم يجر أن يشاركه المربخ إلا في ذوات الفروع وذوات الأصول جميعاً . فكل حريف من النبات حاد فذلك من شركة المربخ وغلبته عليه . ولما لم يجر أن ينسرد المربخ بالحادة من ذوات < الفروع والبزور الحادة > وجب أن يكون له شركة في ذوات الأصول، كان له من ذوات < الأصول الشركة في الثوم والفجل والبصل والكرث والسلجم والجزر وما أشبهها من الحريقة الحادة . فهذا عند طامثرى هو العلة في حرافة كل حريف من النبات جملة، من ذوات الفروع وذوات الأصول جميعاً .

(1) يعنا : H .
(3) om L : < > ; دال L : ذلك ; om HL : الأرض .
(4) . إلى فوق H ad : الصعود ; ditto U² : أن .
(6) . فكانت L : وكانت .
(7) . om L : في : فروعاً H U² : عروقاً .
(11) . الحرارة H : الكرازة U² : غلبت H : غلب .
(13) . واليبس L ad : اليبس : HL : أو .
(15) . لا غلب القمر H : < > .
(16) . شركة L : شريكه : للمربخ L : (1) المربخ .
(18) . om U² : أن ; om H : < > : بالحارة L : بالحادة .
(20) . هذا L : فهذا : الحارة L : الحادة .

ابن وحشية

وقد عارضه في هذا ينوشاد معارضة غير مستقصاة، وقال: إن في ذلك من فعل الطبايع بتحريك الكواكب كلها في القمر لا يختص بها المريخ دون غيره. كأن ينوشاد أراد أن هذه الحريفة الحادة من ذوات الأصول وغيرها قد يحكم بأن المشتري شارك في شيء منها، وزحل أيضاً، وغير هذين ممن هو غير المريخ من الكواكب. وهذا كله فضل لا حاجة بنا إلى ذكره >والاطالة ولا التقصير أيضاً فيه<، فلنعدل عنه فنقول: ٥

إن النارية إذا اتفق لها أن تنعطف في بعض النبات وتقهرها الأرض فتزل بها إلى أسفل، كما قد نشاهد ذلك، إن بعض العناصر ربما غلب عليه غالب على طبعه، فنزلت النار إلى أسفل وصعد الماء والأرض إلى فوق. وهاتان حركتان هما ضدًا حركتي هذين العنصرين. وكذلك أيضاً اتفق أن النار قهرتها الأرض فأنزلت بها إلى أسفل في ذوات الأصول الحريفة الحادة الحارة، فاستجنت النار في الأصل، فصار بها حريراً حاداً، كما صعد الماء في الخشخاش >إلى فوق مقهوراً على طبعه، فبرد الخشخاش<، وكذلك في اللقاع واليبروح والخس، ومن الشجر العظام، الزعرور والسبستان والقراصيا وغير هذه من النبات الكبار والصغار، التي فروعها وبزورها وثمارها باردة مبردة بيئة التبريد، ومختدة مع ذلك لفرط بردها وكثرتة. فهذا عندي السبب فيما خالف تلك الجملة، في أن ما كثر برده كان أصله كبيراً، لأن الطبيعة صرفت عنايتها إليه، فلما اختلف >هذا رأينا< أصولاً حارة >حريفة حادة<، علمنا أن العجلة في ذلك من غلبة الطبايع على أصل شيء دون فرع أو فرع شيء دون أصله. وذلك أن الكواكب تتحرك حركة في دوايرها، كما تقع أفعالها وتأثيراتها على مقدار الاتفاقات، لا على سبيل القصد منها إلى فعل شيء ما بعينه. ١٠ 101^v

وإذ هذا هكذا فالعناصر، إذا حركتها الكواكب، اختلطت اختلاطاً غير منتظم ولا مرتب، بل على سبيل التخليط، حسب الاتفاقات. فصار بعض الأشياء تابعاً في طبعه لأصل تركيبه وكونه، ١٥

- (1) . مع L : في .
- (4) . ولا إلى الاطالة والقصر فيه ايضاً H : <> .
- (5) . ونقول H : فنقول .
- (8) . ضد H : ضدًا : الحركتان H : حركتان .
- (9) . فنزلت HL : فانزلت .
- (10) . om HU² : <> : حاد U² : حادًا : الأرض HU² : الأصل .
- (11) . والزعرور U² : الزعرور : ايضاً ad L . الكبار ad H : الشجر om HL : في .
- (12) . وبزورها U² : وبزورها : والقراصيا HL : والقراصيا .
- (14) . رأينا L : <> .
- (15) . inv H : <> .
- (16) . وتأثيرها L : وتأثيراتها : نحن فتقع L : تقع : وذلك H : وذلك .
- (17) . om H : ما : الاتفاقات L : الاتفاقات .
- (18) . om HU² : بل : بالمناصر H : فالناصر : كان ad H : وإذا .
- (19) . تابعه L : تابعاً .

الفلاحة النبطية

وصار بعضها مخالفاً لذلك. إلا أن سبيل المتكلم المخبر بحقايق طبائع الأشياء كلها أن يضيفها إلى < ما كان عليه > اصل تركيبها في مبدأ كونها، ثم يفصل بعد امرها في طبائعها بمقدار الغالب عليها وما مالت إليه بعد ذلك الأصل والغالب في الجملة والتفصيل جميعاً على المنابت المائية والأرضية، والمائية فيه أكثر، فلذلك هو أغلظ من الحيوان، والحيوان الطيف منه وأرق، وفيه من الحرارة أكثر، وفي النبات البرد أكثر. فأما الجنس الثالث، الذي هو المعدنية، فإن الأرضية غلبت عليها من الأربعة العناصر فصار لذلك أغلظ الثلاثة الأجناس واتقلها وبردها وابعدها من الحيوان.

والذي يحتاج إليه ابتداء جنسنا من الناس هو الإخبار بأفعال المنابت في اجسامهم. وهذا المعنى فقد فرغ منه لهم الأطباء في كتب طبهم وعلومهم أيضاً فيه اختبار جميع المنابت، حتى يعلموا أحارة أم باردة وبابسة أم رطبة، مما ليس بنا نحن إلى ذكره هاهنا حاجة. لكنني أقول | إنه يلزم أن أفصل هاهنا بين الرطوبات في المنابت وغيرها من الطبائع الأربع، فأقول:

إن النبات لما كان الغالب عليه < الماء والأرض > لم يكن متساوياً في ذلك، بل كان في بعضه رطوبة غليظة علكة لزجة، وفي بعضه رطوبة مائية سريعة الانسلاخ منه. < وكذلك هو > في النارية، منه ما ناريته متمكنة من جسمه المركب فيه طبائع، فهي لذلك أبعد خروجاً منه، ومنه ما ناريته غير متمكنة ولا غايصة في جسمه، فهي بذلك سريعة الانسلاخ عنه والخروج منه. وكل نبات كثرت مائيته، وهذا هو الأكثر في النبات بل كله، ولم يكن للنارية فيه ظهور، فهو أسهل انضماماً لرقته وأقرب نفوذاً لمائيته، وما كانت النارية غالبة عليه، فهو في هذين المعنيين أبلغ، من سهولة الانضمام وسرعة النفوذ، إلا أنه يكون اضراً بأبدان آكلية لحذته. ومثل هذا من المنابت الحريفة الحادة، اصولاً كانت أم ثمرة أم فروعاً أم حيواناً أم بزوراً. وكلما كان طعمه الحلاوة أو الحرافة البيئة فإنها يولدان في

- (1) . لبعض في ذلك H : لذلك ; صار HU² : وصار (1)
- (2) . بعض H : بعد : مكان غيره H : < > (2)
- (3) . جميعاً : om H (3)
- (4) . وادق H : وارق (4)
- (5) . الحشيش H : الجنس (5)
- (6) . جنسها H : جنسنا (7)
- (7) . و H : أم (8-9) : حارة H : احارة : اختبار U² : اختبار H : اختبار (8)
- (8) . أفضل H : افضل (9)
- (9) . فنقول H : فاقول (10)
- (10) . ملو الأرض HU² : < > (11)
- (11) . وهو H : < > (12)
- (12) . وفيه HU² : ومنه : طبائعه L : طباعه H : طبائع : وما H : (1) ما (13)
- (13) . لوقته L : لوقته : للتلار L : للنارية (15)
- (14) . om L : فهو (16)
- (15) . النبات HU² : المنابت (17)
- (16) . أو HU² : (4 fois) أم (18)

ابن وحشية

أبدان أكلها المرار، وما كان من الأصول والفروع والثمار والحبوب والبزور، وليس له طعم <من
تلدغ> الفم ولا حراقة ولا حرارة، فهي رديّة في وجوه أخرى، لأن ما هو بهذه الصفة يولد البلغم
<ويبرد المعدة والأحشاء ويرطبها>، وما كان من البقول واصولها والفروع من غيرها والأصول
أيضاً والحبوب، لا طعم له ينسب إليه، فهذا هو التفه. وهو إذا كان كثير المائنة <معه فيحتاج> إلى
التطبيب بالصباغات والأبازير، فإنه إذا قارنه الخل والزيت والأبازير، ذهب عنه الغثي وكان امرئ له
وطيب في المذاق. ٥

ومتى اردتم طبخ شيء من <البقول أو> الأصول أو البزور أو الحبوب أو الثمار فاحببتم أن
تدعوا طعمه وقوته فيه، فلا تبالغوا في طبخه، بل ابقوا فيه قوة. وينبغي أن يكون الطابخ للبقول
والأصول ذا معرفة بطبخها، <وهو أن يطبخها مرة غليات كثيرة> ويتركها تهدأ من الغليان ويهريق
الماء ويصب عليها مكان ذلك الماء ماء حاراً مغلي في اناء آخر، فإنه متى لقي حر هذه المطبوخة ماء
بارد وهي حارة، رجعت صلابتها فيها ولم تكد تنضج نضجاً تاماً، فليس ينبغي أن يلقى عليها <ماء
بارد> وهي حارة. ١٠ 102٧

<وكلما كان> من هذه الثابت البرية والبستانية فيه طعم كريحه مانع من اكله، مثل المرارة
والحرارة وشدة القبيض والعفوصة، فإن هذه الطعوم وغيرها تزول عنه بانقاعه في الماء يوماً وتغييره عنه
مرتين، ثم طبخه بماء غير الماء الذي نفع فيه مرتين أيضاً. فإن كل طعم كريحه لنبات يزول عنه ذلك
الطعم بهذا الفعل، لأن الماء العذب يجذب تلك القوة من الطعوم كلها. وأما ما كان فيه حراقة فقط
لا يخالطها مرارة ولا عفوصة، مثل البصل والكراث والخردل الغض، فقد يكفي أن يخلط <في
الماء> الذي يسلق فيه خل حامض، فإنه يزول عنه ذلك. فأما ما كان فيه سورقية يشوبها قبض أو
قبض يشوبه ملوحة فقد يكفي وتزول عنه بالماء العذب وحده انقاعاً وطبخاً، إلا أن تكون ملوحتة

(1) . يلدغ : L ; < > : om H ; له : (1)

(3) . ويولد الاحشاء ويرطب المعدة : H ; < > : (3)

(4) . معث يحتاج : L ; < > : om H ; اليه : (4)

(5) . امره : L ; امرئ : والزبيب : H ; والزيت : فارقة : H ، فار فيه : U² : قارنه : (5)

(7) . واحببتم : HL ; فاحببتم : و : U² ; او : (4 fois) ; om H ; < > : (7)

(8) . تدهوا : HU² : تدعوا : (8)

(9) . ويهريق : L ; ويهريق : تهدي : H . تهدي : U² : تهدأ : بان تغلي غلياناً كثيراً : H ; < > : (9)

(10) . احد : L ، جزء : H : حر : حار : U² : حاراً : (10)

(11) . ما بارد : H ; < > : يلق : H : يلقى : (11)

(13) . فلما كانت : H ; < > : (13)

(14) . om H : عنه : (14)

(15) . في النبات : L : لنبات : (15)

(17) . بالماء : H ; < > : قد : L ، وقد : H : فقد : الغض : H : الغض : (17)

(18) . يزول : H : يزول : به : L : فيه : (18)

(19) . ملوحتة : L : ملوحتة : ويزيل : U² : وتزول : om L : قبض : (19)

الفلاحة التبطينية

غالبية كثيرة، فهذا يحتاج أن يخلط له <في الماء خلّ جيّد> . فإنّ هذا يصلحه .
فأما إن أردتم اخراج حموضة بعض النبات أو الثمار، مثل الخصرم، إذا كبر، فإنّنه اشدّ الشار
حموضة . وحماض الاترج والرمقان الشديد الحموضة والفسرجل الفجّ كذلك والاجاص الفجّ
والبادنجان الشديد الحموضة، فينبغي أن تنقع هذه في ماء عذب قد بقي فيه ملح كثير صاف، ثم
تطبخ بالماء والملح، ويبدل له الماء والملح مراراً، فإنّ الحموضة تزول عن هذه كلّها بهذا الطبخ .

فأما صغريث فإنّنه اثار في الأشياء <كلّها الحريفة> الشديدة الحرافة <بأن يُزال> ذلك
عنها بالأدهان والإسخان . قال فإنّ الزيت ودهن السمسم والسمن يكسر حروفها وحدتها، وذلك
بأن تطبخ على نار جهر، ولا تكون مشتعلة ببعض هذه الأدهان، مع يسير من الماء العذب، فإنّ الماء
يدخل فيها بالحرارة ويدخل الدهن معه، فيصلحان، الماء والدهن، تلك الحرافة والحشة ويزيلانها
كلّها . قال وينبغي في هذه الأشياء الحريفة الحادة أن تطبخ بالماء والدهن، كما وصفنا، فإذا مضى
عليها اربع ساعات أو خمس فليشتل منها فيذاق، فإن كان فيه طعم حادّ لدّاع حريّف فليداوم طبخه،
وإن كانت تلك الطعوم قد ذهبت عنها، فإن كان هذا المطبوخ سبيله أن يؤكل مع بعض الماء الذي قد
طبخ فيه فاتركه في الماء حتّى يبرد، وإن كان سبيله أن يؤكل وحده، فاخرج المطبوخ من الماء وهو حارّ
ولا تتركه في الماء حتّى يبرد، فإنّ ذلك اصلح ويكون اطيب .

وقد نبت في الصحارى اشجار تثمر اشجاراً وبقولاً وحشائش ذوات اصول وغير ذلك ممّا يأكله
الناس، إلّا أنّها في الجملة إلى الأدوية أقرب منها إلى الأغذية . فأما الأشجار فمثل البَلوط والصنوبر
والجوز والبندق والفسق والغيرا والشاهبلوط والخرنوب الكبار والزعرور وما اشبه ذلك، فإنّها كثيرة .
وأما البقول فمثل الطرشقوق ولسان الحمل وعنب الثعلب والقريص والشاهترج والحرفش والجرجير
البرّي والفوتنج وما اشبه هذه . وأما ذوات الاصول فمثل اللوفا والسلجم البرّي والراسن الذي
يسمّى زنجبيلاً برياً والكراث البرّي وما اشبه هذه، فإنّها كثيرة . فإنّ هذه كلّها، الشجر العظام منها

(1) om L : جيد : بالماء الجيّد H : <>

(2) كثير : HU² : كبير : واما L : فأما

(3) لشدة H : الشديد

(5) om L : (1) والملح

(6) أن يزول H : <> : الحروقة H : الحرافة : الحريفة HL : <>

(7) om H : وذلك : حرافتها L : حروفها : يكسر : H : كانت ad H : كان ad HU² : فإنّ om HU² : قال

(8) كثير ad H : مشتعلة L : مشتعلة

(11) H : كان : ويداقي HL : فيذاق : فليرفع L : فليؤخذ H : فليشتل (11)

(12) في الكاء ad L : المطبوخ

(16) مثل H : مثل

(17) هذه HL : ذلك

(18) الجمل L : الحمل

(19) والسلجم L : والسلجم : والفوتنج L : والفوتنج

(20) om L : برياً

ابن وحشية

والمنابت الصغار، تستعمل في الأغذية كثيراً، منها ثمار الأشجار والبقول والأصول والمنابت، وتحتاج قبل ذلك إلى اصلاح، فينبغي لمن اراد اكلها أن يصلحها، كما رسمنا في ذلك من اصلاحها، ويغتنى بها، فإنها تغذى.

ومن اراد استعمال بعضها في الأدوية مثل عنب الثعلب ولسان الحمل والطرشقوق وغيره، فليستعملها على وجهها غير مغيرة بطبخ ولا غيره. وقد يؤكل منها بعض ما يتداوى به، كالشاهترج والطرشقوق والحرشف، فإن هذه تسلق سلقاً جيداً ويلقى عليها شيء من الأباذير وصباغ فيه الخل والمرى والزيت، ويقطع <الكرفس عليها> وتؤكل. وأما الشاهترج فإنه ربما أكل بخل ممزوج بشراب جيد إلى الحلاوة، ليصير في الخل تركيب طعمين، حموضة وحلاوة، ويؤكل إما بالخبز، لمن أحب ذلك، وإما وحده، فإنه سيد الأدوية، يصفى الدم ويطيب النفس ويقوي المعدة وينبه الشهوة. وبزر الشاهترج ابلغ في هذه الأفعال من ورقه وأغصانه. فمن أحب التداوي فليجمعه ويدقه ويسحقه ويشربه بالسكنجين، فإنه بليغ المنفعة. وإن مزج الماء العذب بشيء من خل قد حلل فيه سكر وديف فيه غسل ثم شرب به بزر الشاهترج بعد سحقه كان جيداً نافعاً. وإن أكل الشاهترج بخل قد <ديف فيه> ماء قراح كان جيداً نافعاً. وفي الشاهترج ثلاثة طعوم: قبض ومرارة وعذوبة مختلطة. فالعذوبة جففت مرارته، لأنه ضدها.

وأما عنب الثعلب فإنه دواء لا يؤكل البتة على وجهه ولا <له اصلاح>. فأما الفوتنج، البستاني منه والبري، فإنه يجفف البدن ويحلل الرطوبة من المعدة ويقش الرياح. وخاصيته أنه يضعف قوة البدن. وهو دواء لا يؤكل البتة إلا لإخراج السرطانات والرياح الغليظة والدود وحب القرع المتكوتين في الجوف. فأما الصعتر فله حال هو بين الغذاء والدواء، يخرج الرياح الغليظة كلها ويقتل الدود الكاين في الأمعاء مع البراز، ويحشي ويقوي المعدة ويسخن، هو والفوتنج، اسخانا عظيماً.

(1) om H : والاصول .

(3) . تغذوا LU² : تغذى : ونغذى L : ويغتنى .

(4) . وغير ذلك L : وغيره : الحمل H : الحمل .

(5) . فليستعمل L : فليستعملها .

(7) . فأما H : وأما inv HL : < > .

(8) . وليصير L : ليصير .

(9) . اراد H : أحب .

(10) . أن يتداوى L : التداوي .

(11) . مزجت L : مزج : وليدقه L : ويدقه .

(12) . om H : جيداً : به بخل ad H : الشاهترج : om HL² : بزر : om H : به : واديف L : واديف H : وديف U² : وديف .

(13) . خلط به L : اذيف به H : < > .

(14) . لانها L : لانه : بالعذوبة H : فالعذوبة .

(15) . HL : فأما inv H : < > : وهو دواء ad H : البتة : om H : دوا .

(16) . om L : فإنه .

(18) . وأما L : فأما .

الفلاحة النبطية

وأما الافستين فإنه من منابت البرية، وهو دواء لا غذاء، يقوي الكبد والمعدة ويخرج الصفرا الرقيقة من البدن مع البول والتجو جميعاً ويسر النفس ويحلل الاثقال كلها عن البدن. وهذه الصفرا الرقيقة هي ردية جداً، فيها حدة شديدة، إلا أنها سهلة الخروج لرققتها، سريعة الاجابة إلى ذلك. ورداءتها أنها موحية قاتلة، إذا هاجت بسرعة نفوذها.

وأما الزوفا فإنه يلين البطن ويحدر الفضول البلغمية ويحلل الرطوبة من الصدر وينفع الحلق وقصبة الرئة ويقوي المري ويدفع اعلال الصدر كلها. وأما الخاشا فيلين البطن ويسد البول ويخرج الرطوبات من الأمعاء ويقمع البلغم الغليظ ويحلله ويذيبه. وأما القرص فمن البرية أيضاً، إلا أنه بين الأدوية والأغذية، فإنه موافق لأعلال الصدر، وفيه تليين وتحليل وفش للرياح | وأذهب بالترمم. وإذا طبخ بالماء العذب مراراً، ورقه وبعض اغصانه واصله، حتى يذهب عنه طعم المسرة، وطيب بالصباغ والأبازير، وأكل، كان طيباً. فأما الخاشا فإنه جليل عند الطبيعة، لأنها قد عنيت به. وقد مدحه ينبوشاد مدحاً طويلاً وقال إنه كثير المنافع جداً.

وأما الرازيانج فإنه أحد الأدوية المتعالمج بها. وقد خلط بأشياء مما يتداوى بها فيعينها. وخاصيته اذهاب ظلمة البصر وتقوية العين وجلاها وجلا الرطوبات الردية من المعدة وتقوية المعدة وفش الرياح وانتباه الشهوة قليلاً. قال أبو بكر بن وحشية: الرازيانج > اسمه بالنبطية ترهليا، إلا أنه في زماننا هذا الرازيانج [الذي] هو بلغة الفرس اشهر منه بالبرهليا، فلذلك نقلته باسم الرازيانج [ليعرفه من يقرأ هذا الكتاب جيداً]. ودع > هذه الاسماء > النبطية حتى تبيد وتتحى، كما يباد النبط وامتحووا، فإن امتحاء لغتهم احسن من بوارهم وامتحايهم.

قال قوتامي: وجميع هذه المنابت البرية فإن ما نبت منها في الجبال وفيما بين الحجارة وفي الأرض التي يكثر فيها الحصا فإنه أبعد من الاسخنان وأخف على المعدة وأسرع نفوذاً من البدن. وهو نافع

- (1) الردية ad H : البرية : المنابت HL : منابت (1)
- (2) البطن ad H : عن (2)
- (3) برقتها U² : لرققتها (3)
- (4) ويحلل H، ويحللوا U² : ويحلل : فانها L : فانه (5)
- (6) om H : الغليظ (7)
- (7) وذهاب L : وذهاب (8)
- (8) بالورم L، الترمم H : بالترمم (9)
- (9) وأما L : فأما om HU² : وطيب (10)
- (10) وخاصة HU² : وخاصيته : سدا L : يتداوى : فيها H : بما (12)
- (11) ذهاب U² : اذهاب (13)
- (12) om H : هذا : om L : <> (14)
- (13) جيداً H : جيداً : نقلته L : نقلته om H : [] (15)
- (14) امحا H : امتحا : وأمحوها H : وامتحوها : وتمتحي H : وتمتحي : اسماء هذه H : <> (16)
- (15) وامتحاهم L، وامتحاهم H : وامتحاهم (17)
- (16) يبيت H : نبت : و H، وان U² : فان (18)
- (17) الاشجار HU² : الاسخنان : فانها H : فانه : الحصى H : الحصا (19)

ابن وحشية

للكبد والاحشاء، يقوّمها كلّها ويقوّي البدن، ألاّ أنّه يسير الغذاء، لا يكسّد ينال البدن منه غذاء الآ يسير.

وقد ينبت في البراري نبات يشبه القنبيط، يسمّى سليحان، له ساق غليظ في داخله جسم رطب. وقد ينزع قشره الغليظ ويؤكل داخله نيّاً ومطبوخاً ألاّ أنّه مطبوخ <اقوى> وأطيب وأغذا وأمرى. وهذا قد يسمّيه أهل سورا وبرزوايا قنبيط برّي. فأمّا أهل <بابل> و<بلاد ساوراويا> فإنهم يسمّونه سليحان. وقوّته قوّة باردة جدّاً شديدة البرد. إذا أكل منه المحموم <الذي به> الحصى المطبقة والدموية خفّت عنه الحرارة، وربّما أفاق بعقب أكله. وله خصوصيّة بليغة في تطفية الحصى الدموية خاصّة. وذلك بأن يؤخذ، فإن كان رأسه شيء غصّ لم يخش جمع بعد قطفه وأخذ الساق 104^v فنزع عنه قشره، فإنّ له <قشراً | غليظاً>، ويؤخذ ما في داخل القشر فيضاف إلى ما أخذ من الطالع على رأسه مثل ما يطلع على رأس القنبيط، ويسلق الجميع بالماء العذب والبورق ويغيّر عنه الماء مرّة أو مرّتين، فهو أجود من مرّة، ولا يزاّد في تغيير الماء عنه أكثر من مرّتين، ثمّ يترك على شيء حتى تنشف المائيّة قليلاً، ثمّ يطيب بالخلّ وقليل مري والزيت والكراويا، ويقطع عليه نبات الكسبرة ويلقى عليه من حبّها مدقوقاً ناعماً، ويؤكل، فأنّه يصلح للحصى الحادة المحرقة الدموية، يزيلها، فإن لم يزلها خفّفها وطفى أكثر حرّها. وإن أكل <منه المحموم> نيّاً مقدّاراً يسيراً تبيّن في بدنه خفة وقلّت الحرارة عنه. وهو ظريف العمل في هذا، وله خصوصيّة في اذهاب القروح من الأمعاء والسحوج، ١٥ ويزيل مثل السحج من الكلّيتين والمثانة.

وكّل البقول الحريفة الحادة النابتة في البراري فإنّ سوقها في الأكثر أرطب من ورقها وأغذا وأصلح من بزرها أيضاً، ألاّ إنّ <في غذائها غذاء> مسخّناً ملطّفاً يسيراً، وهو منع ذلك ليس

(1) om L : يكاد .

(2) يسيرا : H .

(3) om H : في ; سليحان , L , جلنجا : H s.p., U² : سليحان .

(4) فعلا : ad H : اقوى ; om L : <> .

(5) ساوراويا : L , ساوريا : H s.p., U² : ساوراويا ; om H : <> .

(6) om L : <> ; سليحان : L .

(7) وذلك : H , وذلك : om H : الدموية .

(8) H ما : (1) ما ; قشر غليظ : H : <> .

(9) وبورق : H : والبورق .

(10) الكسبرة : L : الكسبرة ; المري : HL : مري .

(11) om U² : الحادة ; عليها : L : عليه .

(12) وقلة : U² : وقلت , inv H : <> ; وطفا : L , وطفى : H : يزيلها : HL : يزلها .

(13) ذلك : L : السحج .

(14) واعذى : H : وأغذا ; ساقها : H : سوقها .

(15) ليس : H : ليس ; om HU² : وهو ; غذا : L : <> .

الفلاحة النبطية

بالمحمود، لأنها تسخن الدم وتشيطه، فيحتاج أكلها، إذا دفع إلى أكلها، أن يطيبها بالخلل المسزوج والمرى اليسير والزيت، <ويأكلها باردة> ولا يلقي عليها شيئاً من البزور المسخنة، لأن ذلك يزيد لها حدة إلى حدتها وحرافة إلى حرافتها. وهي كلها، إذا كانت على الطعم الذي ذكرنا، مدرة للبول مليئة للبطن محملة للفضول الباغمية، إذا آدم من أكلها مدمن.

فأما ما رطب من أغصان العليق وورقه، وكذلك البنجكشت واللوز المر، فإنها تغذو البدن غذاء يسيراً غير محمود. فأما ما كان منها رطباً جيداً الرطوبة كان أسهل انضماماً، وما كان جاسياً كان بيطياً الانضمام. فأما <الكنكر والكبر> والقروسيا والقبارة وماهكى فإنه يغتذى بها عند الضرورات، إلا أنها إلى الأدوية أقرب منها إلى الأغذية، وكلها مفتحة مألوفة مدرة للبول مليئة للبطن مسخنة للمزاج مهيجة للدم، لأنها تسخنه شديداً. وينبغي أن تعذل بأن يؤكل بعدها أو معها | الأشياء المبردة المطفية.

105^r ١٠

وعملها للأكل أن تعلق بالماء مراراً ويصب الماء عنها ثم تطيب بالخلل والمرى والزيت وتؤكل باردة. وقد يعمل هذه وغيرها من الثابت البرية أهل <القرىات وطيزنا باذا، بأن> يأخذوا أغصانها غضة فيكبسونها بالملح في البراني، وربما نقعوها في الخل والملح. وأكثر ما يعملون هذا بالكبر والحرشف والكنكر والعليق والقنابري وما أشبهها، مما قضبانه غضة متشوقة خاصة، ومن غير المتشوقة عامة. فما كبس منها بالملح وحده فإنه يكون أبيض واشد حرارة واسخناً من المنقوع في الخل. وكلها، أعني المكبوس بالملح والتقيع في الخل، مفتحة للسدد محرقة للدم مدرة للبول مليئة للبطن، لا صواب لأحد أن يدمتها. ومتى طبخ أي هذه، التي ذكرنا وما أشبهها، باللبن ويسير خل، أصلحها اللبن والخل.

١٥

فأما ما علمناه مخريث فإنه قال: ينبغي لأكل البقول البرية والحريفة من البساتنة أن يأكلها

(1) . واما H، انا U² : لانا (1)

(2) . البقول و ad H : من : يرمي H : يلقي : والأشياء الباردة H، وباردة U² : <> (2)

(3) . ذكرناه L : ذكرنا (3)

(4) . للطبخ H : للبطن (4)

(5) . تغذوا L : تغذو : الميحهكشت L، البنجكشت H، النجكشت U² : البنجكشت : واما واما L : فأما (5)

(6) . om H : جاسيا : جيداً H : جيد (6)

(7) . om H : وماهكى : والقبارة : والقنابري : والقروسيا H : والقروسيا : الكنكان والسر H : <> (7)

(11) . عنه L : عنها (11)

(12) . القرى وطيزنا باذا H : <> : باردا L : باردة (12)

(13) . فيكبسونها H، فيكبسونها U² : فيكبسونها (13)

(14) . om HU² : والقنابري : والكنكر H : والكنكر (14)

(17) . الخل L : خل : شيء من ad H : أي (17)

(18) . أصلحها L : أصلحها (18)

ابن وحشية

باردة بصباغ الخُل والمرى والزيت بعد سلقها، ويجعل ابازيرها الكزبرة اليابسة مسحوقة، ويقطع عليها الكزبرة، فإن الكزبرة الرطبة بقبضها اليسر وبردها تزيل عنها غايبتها كلها، خاصة إذا انضم إليها الكزبرة اليابسة تعاوناً على تطفية حرارتها وتسكين حذتها وترطيب يسها ترطيباً محموداً. وهناك خاصية في الكزبرة <تمحو بها> فعل البقول البرية والشجر كذلك، وما بين البقول والمنابت الصغار إلى عظيم الشجر، من مثل الأصول وغيرها، مما هو متوسط، فأنما وجدنا شيئاً يقابل جميع الحريفة، من كل نبات على العموم، أبلغ من الكزبرة، رطبها ويابسها، والبقلة الباردة، ورقها وأغصانها وبزرها مسحوق ولب الخس وأصوله، فأي هذه وجد فليقرن بما يقتضى به من المنابت البرية والحريفة من البستانية، إما معها أو قبلها أو بعدها، فأنما تقابلها نهاية المقابلة وتضادها نهاية المضادة.

قال قونامي: هذه فائدة صغريث بحكم <كل على> جميع المنابت | البرية الحارة الحادة والبستانية كذلك، أن يتناولها كلها بنبات الكزبرة وبزرها ونبات البقلة اللينة وبزرها ونبات الخس وأصوله. وهو أفهم الناس بالفلاحة، وكان عمره كله، حسب ما تآدى إلينا من أخباره، يفنيه في اقتناء الضياع والمزارع ومعاناتها، ويتبع المنابت والحشائش والأشجار نظراً وتجربة وسراً، فبلغ من علم المنابت، ضارها ونافعها، ما لم يمكن غيره أن يبلغه.

باب الكلام في علّة كون النبات

واختلافه في أشكاله وفي طعمومه والوانه وفي روايحه وطبائعه وأفعاله مجملاً ومقصلاً.

إعلم أنّ جوهر النبات كله، كبيره ومتوسطه، أنما يكون من جوهر العناصر الأربع التي هي النار والماء والهواء والأرض. وكذلك هذه العناصر الأربع أصل ومادة وموضوع <لكل جسم> مركّب كاين على الأرض، من حدّ أسفل فللك القمر إلى آخر جسم الأرض. وهذه الأجسام

1. الكسفرة L. الكسيرة H: (1 et 2) الكزبرة (1-2)

2. om HF الرطبة: الكسيرة الرطبة H: (1) الكزبرة (2)

3. عمود L: محمودا: ترطيب L²: ترطيباً: الكسفرة L. الكسيرة H: الكزبرة (3 sqq.) عنها U²: إليها (3)

4. تمحو به U²: <> (4)

5. على كل U²: <> هذا L: هذه (9)

6. الكسيرة H: الكزبرة: يبدأ اولها HU²: يتناولها (10)

7. نفسه H: يفنيه (11)

8. الطياع H: الضياع (12)

9. om HU²: اعلم (17)

10. للجسم H: <> وموضع HL: وموضوع (18)

الفلاحة التبعية

المكونات هي الحيوان والنبات والمعدنيات. فقصداً الآن منها كون النبات، فهو مركب من الأربع عناصر التي قدّمنا ذكرها. وهذه الأربعة فيها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قائمة في جوهر، فما دخل في الجوهر من حرّ ويس كان منه النار، وما دخل من برد ورطوبة كان منه الماء، وما غلب عليه الحرّ والرطوبة كان منه الهواء، وما غلب عليه البرد واليبس كان منه الأرض. فالأشياء كلّها إنّما اختلفت باختلاف هذه الأربعة، التي هي أصل كلّ شيء، بالزيادة والنقصان منها في المقادير وعلى حسب ما سبق من لقاء بعضها | بعضاً. فكلّ موجود من الأجسام المركبة فأصله من <النار والماء والهواء> والأرض، التي فيها الحرّ والبرد، والرطوبة واليبس لا تجدها مفردة بل إنّما تجدها في العناصر الأربع. وإذا هذا هكذا فإنه غلب على النبات كلّ في جملة الماء والأرض، ألاّ أنّه لم يتمّ كونه إلاّ بدخول النار والهواء على الماء والأرض، فازدوجت فتّم منها، <كون الأرض> للنبات بمنزلة الأم الحاملة له والماء بمنزلة الغذاء والمادة الأولى والهواء والنار له بمنزلة المربيين المنشئين المصلحين الحافظين المرئدين. وتزايدت الأجزاء من هذه في بعضه وتناقصت في بعض، فما كان جزء الماء فيه أوفر من جزء الأرض، وانفق امتزاج <الهواء به> بجزء كبير، علا طوله وغلظ في مقداره وانتشر في نشوءه. وما كان الغالب عليه في أصل كونه الجزء الأرضي وكان فيه أكثر من المائيّ كان النبات اللطيف والمتوسط الذي هو أقرب إلى اللطيف الصغير منه إلى الكبير الغليظ. والدليل على هذا أنّ الركنين الرطبين الذين هما الماء والهواء، وفيهما مع ذلك الركنان الفاعلان اللذان هما الحرّ والبرد، لما غلبا على نبات ما وجب أن يكون أكثر وأشدّ انتشاراً وأعظم انبساطاً. وما غلب عليه في أجزائه الأرض والنار، وهما العنصران اليابسان، لم ينسبط، لأنّ العنصرين الرطبين قليلان فيه. هذا على ما ذكر صغيره ورسم في هذا الباب.

وقد خالفه فيه ينوشاد فقال: <إنّ ما> غلب عليه <من النبات> <الجزء الأرضي> قوي

2. العناصر HU^2 : عناصر (2)

3. منها L : منه (3)

6. الهواء والماء والنار H : <> (6)

7. على U^2 : في (7)

9. الأرض U^2 : الأم : كون : فالأرض L : <> (9)

11. أو : أوفر : من $ad HU^2$: كان (11)

12. كبير : جزوا : بجزء : الهوائية H : <> : من $ad U^2$: امتزاج (12)

وغلظه H : وغلظ : في $ad L$: علا : طول H : كسر U^2

16. من H : إن (16)

17. $om H$: على : قليلين L : قليلان (17)

19. لأنه $ad H$: الأرضية L : <3> : $om H$: <2> : $H L$: <1> (19)

ابن وحشية

وعظم واشتد وانتشر، وما قلّ فيه الجزء الأرضي صغر ولطف وضعف، فيكون كلّ صغير لطيف من النبات أنما لطف وصغر لقلة الأرضية فيه، فقمى لذلك، فأما العنصر المسائيّ فأنّه غالب على جميع النبات، ممّد له دائماً، لا يعيش وينمى إلاّ بكثرتة عليه، فيكون، على قول ينبوشاد، أنّ الحبوب والبقول والرياحين وما كان من غيرها في قدّها من الصغر أنما صارت دقيقة لطيفة ضعيفة | لقلة الجزء الأرضي فيها، وعظم الشجر العظيم وكبر لكثرة الأرضية فيه. قال وأنما عظم الشجر الطويل والنخل وأمدّ علّواً لأنّه كثّر فيه الجزء الأرضي البارد اليابس فغلظ. ودخل على الجزء الأرضي الماء والهواء والسخونة، فلمّا اجتمعت السخونة مع الرطبين امتدّ وعلا إلى فوق. فقال: والعلة في كبر الثمر في الشجر المثمر من صغره أنّ الحرارة إذا دخلت على البرودة والرطوبة فغلبيتها ظهرت وبطن اليبس والبرد، كبرت الثمرة واتسعت، وإذا كان بعكس ذلك لظفت وصغرت. وذلك أنّ الحرارة تأخذ علّواً فيمتدّ الشجر والنبات إلى فوق. فإذا كان معها رطوبة غلظ ذلك النبات وسمن، فصار الطول والعرض للحر مع الرطوبة والقصف والقصر للبرد واليبوسة. أما الطول للحرارة فلأنّها تأخذ علّواً، وأما الضخم للرطوبة لأنّها تتحرّك عرضاً، وأما القصر للبرد، لأنّه ينزل إلى أسفل، وأما الدقة فلللبوسة، لأنّها تتحرّك إلى دواخل الأشياء، فينضمّ الجسم الذي تداخله وتتحرّك فيه. فإذا انضَمَّ دق وتلَزَّز وتداخل، فيكون من ذلك الدقة والقصف في الحيوان، وكذلك المركّبات.

فهذا علّة الطول والقصر في النبات وعلّة الضخامة والدقة. ولذلك وجه آخر وهو من جهة كثرة المادّة وقلّتها. لأنّه إذا كثرت زاد مقدار الشيء وعظم، وإذا قلّت صغر مقداره وقمى. فالأوّل الذي ذكرناه من جهة تغالب الطبائع الأربع، والثاني من جهة المادّة وقلّتها <وكثرتها>. وهذه المادّة تقلّ وتكثر من جهة الطبائع، لأنّها راجعة إليها أيضاً. وذلك أنّ الحرارة إذا سبقت إلى شيء ومعها الرطوبة كثرت مادّته، وإذا سبق إليه <البرد> واليبس فغلبا عليه قلّت مادّته، وهو الشجر العضاء والأوساط والمتابت الصغار، أنما تكون موادّها على حسب ما ركب التيران والكواكب فيها من أصل تكوينها، فجرت على ذلك.

(2) أي ما : L : ألما .

. وينمو : H : لها : ث : محدود : L : محدود : H : النبات : (4)

. فقط H : اليبس : (6)

. قال HL : خال : وعلى : L : وعلا : امتلا : H : امتد : (7)

. ظهر : H : ظهرت : وان : HU² : أن : (8)

. واشتدت : H : واتسعت : U² s.p. : كثرت : H : كبرت : (9)

. ويبس : HU³ : وسمن : (10)

. om H : والقصف : (11)

. للرطوبة : HL : للرطوبة : (12)

. تدخله : L : بداخله : H : تداخله : واللبوسة : H : فلببوسة : (13)

. وكل : L : وكذلك : (14)

. وقمى : H : وقمى : بمقداره : H : مقداره : (16)

. والكثرة : H : <> : (17)

. قلت : H : قلّلا : om HU² : <> : (19)

. الأوساط : L : والأوساط : om L : العضاء : (20)

الفلاحة النبطية

107^v فهذه أفعال الطبائع الأربع، التي هي | الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة، بالعناصر التي هي النار والماء والهواء والأرض. والعناصر تكون تراكيبها بتحريك الكواكب لها، بادامة الدوران عليها واسخاؤها وتبريدها وبيسها وترطيبها، لأنها تسخنها بشعاعاتها. وهي في عالم البرد واليبس، اللذين هما الأرض والماء. فإذا باشرت شعاعاتها الأجسام سخنت، وإذا غابت شعاعاتها بردت بتبريد الماء والأرض لها. فتكرار البرد والسخونة عليها يحدث لها التغييرات من حال إلى حال، <فتتغير أكوانها>.

وهذا التغيير الذي نحن في ذكره هو التغيير الأصلي الكوني الأول، ثم ينساق على ذلك. وهذا الكون الأصلي الأول هو المصور المعطي لكل واحد من الأشخاص من النبات صورة ما تكون تلك صورته. ولها حدود ونهايات هي <نهاية وغاية>. وهذه النهايات هي من الطول وامتداده والعرض ومن مدة البقاء وحلول الفناء، فإنه ليس مدة بقاء شجرة التين مثل <مدة بقاء> شجرة البلوط، ولا مدة شجرة البلوط كمدة بقاء شجرة التين مثل <مدة بقاء> شجرة البلوط، ولا مدة شجرة البلوط كمدة بقاء شجرة الزيتون، ولا مدة بقاء البقول كمدة بقاء الشجر المثمر، ولا المثمر كمدة بقاء الشجر العظام غير المثمر ثمراً يؤكل، ولا بقاء بعض الرياحين كبقاء بعض البقول، ولا بقاء بعض البقول كبقاء بعض الرياحين، ولا صورة كل نوع صغير تحت نوع كبير مساوية لصورة شيء آخر. غير أنها تتفق كلها في الصفة، كبارها وأوساطها وصغارها، في أنها ذات سوق وأغصان وأوراق وأصول في الأرض لها عروق ممتدة، فهي في هذه الصفة متساوية متماثلة. فإذا نعتنا شجرة نعت تفصيل لصفاتها قلنا: طولها كذا وأغصانها كذا وأوراقها كذا وأصلها كذا وعروقها كذا وصفة ثمرتها أنها تبدأ بصفة كذا ثم تصير إلى كذا. <فأي شيء> نعتناه من شجرة كبيرة أو متوسطة أو صغيرة أو نبات صغير إلى

(1) . واليبس : L واليبوسة (1)

(3) . شعاعاتها : L شعاعاتها (3)

(4) . فإذا : L وإذا : باشتر LU² : فإذا : L (4)

(5) . فتتغير أكوانها : H : <> (5)

(7) . om H : على (7)

(9) . والامتداد : HL : وامتداده : نهاية غايته : L : <> (9)

(10) . om H : <> : السوسن : L : التين : من H : ومن (10)

(12) . om H : المثمرة : U² : (2) المثمر : HU² : (1) المثمر : الشجرة : H : (1) الشجر (12)

(13) . om H : (3) بعض : om LU² : (2) بقا : om H : (1) بعض : المثمر : HU² : المثمر (13)

(15) . ذوات : H : ذات (15)

(17,18) : تبدأ : كذا : H : ثمرتها : وثمرة صفحتها : HU² : وصفة (17) : كذا : U² : كذا (17,18)

. تبدى HU²

(18) . نعتنا : H : نعتناه : نان HU² : <> (18)

- أقل ما يكون منه أصفره، فهو يساوي غيره في هذه الصفة، ويختلف كل واحد منه مخالفة تظهر
 للناظر | حتى يفصل بينها بتلك المخالفة، فإن اتفقت في كلية <الصفة وحملتها>، كالناس الذي
 يجمعهم الناعت لهم في صفة واحدة، بأن صفة كل واحد منهم مثل صفة الآخر، في أن له رأساً عليه
 شعر وعينين ويدين ورجلين وساقين وقدمين وغير ذلك من صفته في صورته، وكل شخص منهم
 يخالف الشخص الآخر مخالفة تظهر للناظر في أشياء من صفاته هي غير الصفة التي يشتركون فيها،
 كما كانت حال النبات هكذا وعلى هذا بعينه، وكذلك سائر الحيوانات والمعدنيات على هذه الصفة
 التي ذكرنا نجتمع في أشياء وتفرق في غيرها وتتفق في أشياء وتختلف في غيرها، فتكون فيما اتفقت فيه
 واحدة وفيما اختلفت فيه كل واحد منها واحد يتفرد عن غيره.
- واصل هذا الاتفاق والاختلاف هو العناصر الأربع التي فيها الطبائع الأربع وامتزاجها على
 مقادير مختلفة وكميات متفاوتة بالكثرة والقلة. وهذا الامتزاج من العناصر الكاين عن تحريك
 الكواكب هو علة اتفاقها واختلافها، لا في الصورة فقط، بل وفي الطبع والمزاج والتركيب والفعل
 والقوى والطعم والريح واللون والكثافة واللطافة والغلظ والذقة والحقة والثقل والمقادير من الطول
 والقصر. فالاتفاقات بين النبات قد ذكرنا علته، فأما الاختلاف الذي ذكرنا وما لم نذكر، فإن لها
 علل هي أسباب تلك المخالفات، كما كانت للموافقات علل هي أسباب مثال ذلك في النبات
 اللطيف، مثل الحبوب والبقول والرياحين، فإنها إنما تكسوت من الماء والأرض، ودخلها الهواء
 والحرارة المسخنة، فإن الحبوب غلب عليها من كثرة الماء فيها لطيف الأرض، وكان جزء الماء مع جزء
 الهواء أكثر، ثم دخل عليها من الحرارة فضل داخل متردد عليها فلطف اجزاءها وصغرها، وأما
 لطف لكثرة اجزاء الأرضية فيها، وكانت تلك الاجزاء | لطيفة فلما دخلت عليها رطوبة الماء، لم تقو

(1) منها : H .

(2) الجملة وصفتها H : <> : وإن L : فإن : بينها H : بينها .

(3) : ان L : ان .

(5) : om H : الصفة .

(8) : منها H : منها : واحدة L : (1) واحد .

(9) : فامتزاجها HU² : وامتزاجها .

(10) : الكاين H : الكاين .

(11) : والطبائع U² : الطبع : om H : بل : om H : لا .(12) : واليوظم HU² : والطعم .(13) : علته H : علته : من HU² : بين .

(14) : مثل HL : مثال : om H : (1) هي .

(16) : حر H : (2) جز : حر H : جز L : (1) جز : مع ad H : فيها : om L : غلب .

(17) : وصغرت L : وصغرهما : مترد : متردد : داخل H : داخل .

(18) : الاجزاء L : اجزاء .

الفلاحة النبطية

منها على ما قويت من غيرها لللطافتها وتلّزّزها، فلم يداخلها فتعب بل برطوبته، فبقيت صغاراً على ما هي عليه. فجوهرها من لطيف الأرض، والماء بخدمة الهواء له والحرارة، لكن لما كانت الأرض فيها أكثر من الماء وخلطها من الهواء جزء هو أكثر من النار، عذب طعمها وصار لها طعم منسوب إليها، لا يقال أنه مالح ولا حلّ ولا حامض ولا مرّ ولا قابض، لأن الأرضية التي فيها قد لطفها <الهواء والماء>، وكان فعل الهواء فيها أكثر، فلطفت به. فلما انتفت عنها الأرضية زالت المرارة والقبض عنها، ولما كثرت فيها الهواء والماء بميزان قريب من المستوى لم يغلب عليها طعم، فصارت يقال لها تفهة، أي لا طعم لها ينسب إلى أحد الطعوم.

فأما الرياحين فإن الجزء الأرضي قلّ فيها أيضاً فضعف، إلا أنه لم يكن في نهاية الدقة واللطافة، بل كان فيهما من غلظ الأرضية شيء، فخالطه الماء مع مداخلة سخونة الهواء له، فاتفق دخولهما معاً في الأرض، لأن هذه المركبات كلها كائنة بعد أن لم تكن محدثة في الكون الأرضي، أعني بالأرضي هذا العالم السفلي الذي هو عالم العناصر الأربعة، فذلك لأغصان الرياحين فطاب ريحها من امتزاج الهواء بالماء على وزن ما، وكان الهواء أرجح قليلاً، وسخن الجميع الحرارة اللطيفة الرفيعة الدائمة، فطاب ريحها. وهذا علّة كلّ ما طاب ريحه من كبير النبات وصغيره، إلا أن ما كان منه شجراً كبيراً عظيماً فإنما عظم وكبر لغلبة الماء والأرض عليه، وهما إذا امتزجا غليظان على حالهما، لم يرقّوا ولم تلطفهما الحرارة، فلما امتزج حال الشجر على هذا عبل وعظم وامتد بطول طبع الحرارة له بعد كونه نباتاً وشجراً.

فافهموا هذا، لأن قوّة الأرض وغلظ جسمها الذي هو لها ومعها اجتذب في امتزاجه من جسم الأرض مقداراً صالحاً من الماء والهواء ليكبر |، ومن النار مقداراً يسيراً، هذا في أصل كونه، ثم داخلته النار بعد تصوّره وكونه، ولم يكن حرّها معادلاً لحرّ الماء والأرض والهواء. ولو غلبت النارية عليه بالكثرة لم يعظم جسمه ويكبر ويعبل، فلما عدم ما قلنا كبر جداً حتى صار شجراً عظيماً ممتداً لهذا

١. فتنبّل H : فنبّل H : فلما H : فلم : قوي LU : قويت (1)

٢. حر H : جز (3)

٣. inv HL : <> : اطلقها HU² : لطفها (4)

٤. تلطفت H : فلطفت (5)

٥. الرقة L : الدقة : منها HU² : فيها (8)

٦. om HU² : له : يخالطه H : فخالطه : الأرض L : الأرضية : فيه L : فيها (9)

٧. بالأرض HU² : الأرضي (10)

٨. om L : ما : ريحها U² : ريحها (12)

٩. وصغيره L : وصغيره (13)

١٠. om L : حال : امتزج U² : امتزج : تلطف H : سلطها U² : تلطفها (15)

١١. أكثر L : ليكبر (18)

١٢. الجزء L : حرّ : جزءها L : حرّها (19)

ابن وحشية

الهواء <بحرارة له> <إلى فوق> . ولما عدم الريحان كله والحسوب والبقول والحشايش الصغار والمنابت اللطاف هذا المعنى الذي ذكرناه قمئت وصغرت ولطقت . فهذا علة صغرها من كبرها . وعلة طيب ريحه كثرة حرّ الهواء واختلاطه بالماء ، على أنّ الهواء بالأكثر والماء بالأقل . وذلك أنّ الماء لما مازج النار <يسير من النار> وكثير من الماء بتوسط الهواء ، سخن الماء سخونة شديدة ، فلطفت وزاد طيب <الحرّ له> واتطixت الاجزاء الأرضية بانطباخ الماء وقبوله الحرارة من المسخن له . فلما دام ذلك على الجميع طيرت الحرارة الفضول المائية الرطبة ، فزال عنها العفن ، فطاب ريحه .
فهذا الذي قدّمناه هو علة الكبر والصغر والضحخ والنحافة وعلة طيب الريح على مذهب صغريث في النبات كله .

القول في علة الأراييج على رأي ينجوشاد .

إنّ الماء لما سخّنه الحرّ اللين الرقيق الذي لا يزعرعه ولا يزعجه ودام عليه كذلك ، انقلب من البرد إلى الحرّ بطول الطبخ اللين وبقيت رطوبته فيه ، لأنّه لم يزد عليه من الحرارة كثير قشفه ولا متوسطه ، أنشف رطوبته ، بل بالين ما يكون ، وانقلب من البرد إلى الحرّ ، وبقيت الرطوبة فيه ، فصار دهناً لزجاً ، وهذا علة كلّ دهن . وللهاء ، إذا سخّنت هذه الحرارة <الليّنة أحوال> يتغيّر إليها ، إذا كان في طريق الكون دهناً ، فمتى انقطعت عنه الحرارة اللينة ، وقد أسخنته شيئاً ما ومقداراً ما بعينه ، إلّا أنّ المائية بعد قائمة فيه ، تغيّر ريحه | إلى رائحة كريهة ، لأنّه يحدث فيه تغييراً ما إلى عفن أو إلى زفر أو إلى ريح كريهة أو إلى طريق الخرافة ، فيتغيّر ريحه . فإذا انقطع عنه إسخان الحرّ وهو على تلك الحال فابتدأ يبرد ، تقلّب في التّن إلى ألوان منه . فإذا كان ذلك في جسم نبات ، صغيراً كان ذلك النبات

- (1) . فوق H : < > : بحرارة L : < > .
- (3) . جزء L : حرّ : ريج HU² : ريحه : om H : طيب .
- (4) . om HU² : الهواء : وكثير HU² : وكثير om HU² : < > .
- (5) . الجزء له L : الحرارة H : < > .
- (6) . العفن H : العفن : عنه H_L : عنها .
- (9) . الأرواح H : الأراييج .
- (10) . ينجوشا U² : ينجوشاد .
- (11) . ما دام H : ودام : في ad L : ان .
- (12) . عسفة H : عسفة U² : قشفه .
- (13) . om HU² : بل : نشف L : أنشف : متوسط L : متوسطه H : متوسطه .
- (14) . om H : < > : سعدة U² : هذه : والماء alii : وللهاء .
- (15) . om HU² : (2) : ما : مقداراً H : ومقداراً : سخنته L : أسخنته .
- (16) . الزفر H : زفر : العفن H : عفن : تغيّراً L : تغيّراً : فيها H : فيه .
- (18) . صغير HU² : صغيراً : وتقلب H : تقلب .

الفلاحة البطية

<أو كبيراً، صار ريحه> ريحاً كريهاً متناً كأحد الروايح المتنة، ويكون نوع هذا الريح المتن على مقدار حدة الحرارة المسخنة من اللين وعلى مقدار وقت انقطاعها عن الماء، فإنه كلما دام إسخان الحرارة له تقلب في جميع أحواله، وكلما كان <انقطاعه عنه في الإسخان بمقدار ما من الزمان كان> له حال غيرها.

فهذا علّة الراجحة المتنة في النبات. <وأما الطيبة> فبعكس هذا. والريح المتن أنواع كثيرة، وكذلك الطيب أيضاً أنواع كثيرة، فإنه ليس راجحة الكافور كراجحة العود، ولا ريح الأظفار كريح الجوزبوا، ولا ريح الأشنة كريح الميعة. وهكذا أيضاً ليس ريح الزهم كريح العفن، ولا ريح الجأذ كريح الساكن. فهذا الاختلاف في الرائحتين الطيبة والكريهة إنما يكون على حسب دخول ماء سليم من الطبخ على ماء قد انطبخ بمقدار ما فتره شيئاً أو بمقدار برد حتى الماء في انطباضه في مدة ما من الطبخ، فحدث من امتزاج ذلك البرد بالحر المتقدّم في الماء راجحة ما، إلا أنها كريهة بمقدار ما، وكذلك في الراجحة الطيبة، <فإن علّة الراجحة الطيبة> امتزاج الماء بالهواء وبالأرض ودخول الحرارة عليها باللين والدوام، حتى إذا بلغت إلى حال هي إلى الدهنية أقرب منها إلى المائية زادت الحرارة عليها، <على ترتيب> في دفعات قليلة العدد، ولحقها غالطة من البرد لها في تلك الدفعات، فدخل الحرّ ومعه برد وزاد البرد على الحرّ والحرّ على البرد قليلاً، فحدثت الراجحة الطيبة واختلفت بحسب ما ذكرنا آنفاً. وقد كانت الحرارة لما ابتدأ البرد يخالطها، خالطها على مقدار مساو لمقدارها، فكأننا على باقي العناصر متساويين، ثم أخذ البرد يزيد على ترتيب في الزيادة. فحدث من ذلك المقدار كما اتفق لذلك الجسم المركّب، حال هي شبيهة بحال مزاج الروح بالجسد، فاتفق بين الروح التي في الإنسان وبين تلك الراجحة <نسبة ما، فاستلذت النفس تلك الراجحة>.

فهذا وجه من اجتذاب النفس للراجحة الطيبة. وذلك أن البرد إذا خالط الحرارة في جسم ما لين

(1) <> : om HU².

(2) . في H : من .

(3) . <> : om H : ثقل H : تغلب .

(5) . فلما الطيبة H : <> : فهذه L : فهذا .

(6) . أيضاً ad U² : كثرة : وكذلك H : وكذلك .

(7) . كريح H : (1) ريح : الاس H : الأشنة : الجوزبوا H : الجوزبوا U² : الجوزبوا .

(9) . om HU² : (2) ما : مروره L : فتره .

(10) . والحرّ H : بالحرّ .

(11) . وبالأرض U² : وبالأرض om HU² : <> : المتنة H : الطيبة .

(13) . <> : om H : غالطة H : غالطة .

(15) . om H : آنفاً .

(16) . om H : اتفق : عل H : من : فحدث من ذلك المقدار برد ad H : متساويين .

(17) . بخل H : حل U² : بحال : ذلك U² : لذلك .

(18) . <> : om HU² .

ابن وحشية

الجسم الحرارة وكسرها عن الحدة والإيغال في باطن ذلك الجسم، لأن البرد أحق بدواخل الأجسام من الحر، فإذا دخل البرد على جسم قد طال إسخان الحرارة له بمقدار ما من قسوته وضعفه، أدخل البرد الحر إلى غور ذلك الجسد فاستجّن فيه فكسر البرد في استجنته في ذلك الجسم للحر. فإن لحق البرد مادة دائمة، ضعيفة كانت <أو قوة>، غلب البرد وظهر وإن لحق الحرارة مثل ذلك مادة قوية أو ضعيفة دائمة، قوي الحر فظهر، وأيّها غلب صاحبه فظهر، بطن الآخر، إن غلب الحر <ظهر فبطن> البرد، وإن غلب البرد فظهر، بطن الحر. فتختلف أحوال الأجسام التي يعتمدها هذان، الحر والبرد، مع الرطوبة واليبس في كل شيء من أحوالها من الصور والطعوم والألوان والأرايح، فتتغير روايحها وتغلب في ضروب من الطيب وضروب من التّن. وذلك أنّ البرد من طبيعته السكون ومن طبيعته الحرارة الحركة. فإذا اتّفق أن يبرد شيء من الأجسام المركبة دفعة لبرد عظيم هجم عليه فاستكنّ فيه فسكن سكوناً تاماً بعقب سخونة وحركة شديدة، عرض له <أن تتن رايحته> ونطيب رايحته، إذا انعكست هذه الحال عليه، أي إذا عرض له بالاتفاق عكس هذا المعارض من حدوث حرّ شديد بعد برد يسير.

فهذا وجه آخر من وجوه التّن والطيب في الروايح للنبات. وذلك أنّ الطيب والتّن جميعاً قد يعرضان من الإفراط أحياناً ويعرضان من التقصير أحياناً. وهذا الإفراط والتقصير هو إفراط الحر بعد البرد والبرد بعد الحر أو اليبس بعد الرطوبة أو الرطوبة بعد اليبس. واعلموا أنّ ذكرنا لدخول الحر على البرد ودخول البرد على الحر أنّه ليس يخلو في هذا الدخول <من التباس> الرطوبة واليبس بهما، فإنّ الحر والبرد ليس يجوز أن ينفردا عن الرطوبة واليبس ولا الرطوبة واليبس ينفردان عنهما، بل ليس يعمل الحر والبرد في الأجسام عملاً إلاّ بمقارنة الرطوبة واليبس. فالحرّ إنّما يقارنه يبس أو رطوبة، وكذلك البرد قد يقارنه أحدهما. فهذه الاختلافات بالزيادة والنقصان من الحر والبرد والرطوبة

- (1) . والاتّفال H : والإيغال .
- (2) . فيه H : له .
- (3) . فاستجّن H : فاستجّن .
- (4) . ام L : (1) أو : اقوية H : <> om H : دائمة : مدة L : مادة .
- (5) . فظهر بطن H : <> : وإليها H : وإيّها .
- (6) . في H : (3) من : وذلك L : وذلك : أرايحها L : روايحها .
- (7) . تتن رائحة H : <> .
- (8) . المعارض L : المعارض .
- (9) . وذلك HU² : وذلك : الرايحة L : الروايح .
- (10) . بالدخول L : تدخل : و HU² : (2 fois) أو (15) .
- (11) . بين H . التباس U² : <> : تخلوا HU² : يخلو : إنّها HU² : أنّه (16) .
- (12) . لا om H, ad HU² : (2) واليبس : و HU² : ولا (17) .
- (13) . اما L : افا : لمقارنة L : بمقارنة (18) .
- (14) . أحدهما H , أحدهما U² : أحدهما (19) .

الفلاحة البطيّة

والليس بتغالبها على الجسم المركّب الذي هو النبات، هي التي تحدث بها التغيرات في النبات وغيره .
 قال ينبوشاد : وقد يكون لتغير النبات من <الرياح الذي هو غير طيب ومنتن> ، إمّا إلى طيب أو إلى التّن ، وجه آخر ، إلّا أنّه فرع مبنيّ على ذلك الأصل الذي قدّمناه . وهو أنّ الرياح العذب في النبات إمّا يحدث من حركة الحرارة اللينة ، والتّن يحدث من سكون البرد . ففيما بين حركة الحرارة وسكون البرد وتداولهما جسماً ، بسكون بعد حركة وحركة بعد سكون ، تحدث فيه الراجحة الطيبة والكريمة . وذلك أنّه ان ترادفت الحركة دائماً على النبات بلا سكون <تغلب الحركة عليه فاهرة فيطّلها ، حدث> من ذلك طيب رايحة ، وإن تابع عليه سكون بعد سكون ، بينها حركات خفيفة ، فكان عدد سكون البرد أكثر من عدد حركات الحرّ ، عرض لذلك النبات كراهة رايحة وتّن .
 والروايح هي أعراض سهلة التغير والتقلّ والتبدّل من طيبة إلى تنّ ومن تنّ إلى طيبة . وهي ألطف الأعراض ، فتدخل على الجسم بسرعة وانتقال فيه . وذكرنا هاهنا للحرّ والبرد وحركتهما وسكونهما ، وهو فرع ذلك المتقدّم ، على أنّه ينبغي أن تفهموا | هاهنا أنّ الراجحة الطيبة إمّا تحدث في النبات من اعتوار الحرّ والبرد على الصفة التي ذكرنا ، ومع كلّ واحد منها اليس لا الرطوبة .
 وقد رأى ماسي السوراني أنّ الراجحتين الطيبة والمنتنة في النبات يتبعان الطعمين الذين هما العدوية والزهومية ، وهي المارة المتغيرة ، وأنّ هذين الطعمين يتبعان بتبدّل كلّ واحد منهما مكان صاحبه ودخولها على الجسم وخروجها عنه ، ومع دخولها وخروجها فزيادتها ونقصانها ، ومدة بقاء كلّ واحد منها في الجسم ، ظاهر [1] إلى أن يطرأ عليه ضده ، فيظهر الغالب ويبطن المغلوب .
 وهذا إذا فكّرتم فيه رأيتموه شبيهاً بما تقدّم من قولنا ، إذا كان الأصلان في الطعمين هما الحرّ والبرد والرطوبة والليس ، فعلى جميع أحوالهما في الزيادة والنقصان والظهور والبطون يرجع في الحكم على حدوث الأرايح <إلى أنّه> بتغالب الحرّ والبرد والرطوبة والليس .

- (1) تحدث HL : تحدث : بتغالبها L : بتغالبها .
- (2) الراجحة التي غير طيبة ولا منتنة L : <> : لتغير L : لتغير .
- (3) الطعم all : الرياح : قدّمنا H : قدّمناه : الطيب L : طيب .
- (4) من U² : بين .
- (5) حساً HU² : جسماً .
- (6) تقلت الراجحة عليه فيحدث H : <> : النبات L : النبات : وذلك H : وذلك .
- (7) بينها ad H : عرض .
- (8) التغير L : التغير .
- (9) هنا H : هاهنا : فتدخل all : تدخل .
- (10) عليه ad H : والبرد : مساواة L : اعتوار .
- (11) يتبعان L : يتبعان : ماسي L : ماسي .
- (12) يبدل L : تبدل H : يتبدّل .
- (13) فزيادتها H : فزيادتها : دخول U² : ودخولها .
- (14) بتغالب L : بتغالب : لا L : إلى : om H : <> : الروايح H : الأرايح : إلى ان H : على .

ابن وحشية

قال ماسي : فمتى اتفق أن تجماع العذوبة في الطعم الطعم الزهم الذي هو المرارة المتغيرة، فيختلط كل واحد منها بصاحبه، فتكون العذوبة أكثر، غيّرت <الزهومة العذوبة>، وإن كان حرّها أقل، لأن المرارة أشدّ تمكّناً في النبات من العذوبة، إلا أن هذا التغيير ليس هو إلى التّن، وإنما هو إلى رائحة فيها حدة وتغيراً ما، لا عذب ولا مرّ، فإذا زادت العذوبة هاهنا بعد هذا بشيء يسير، حدثت الرائحة الطيبة. وقد تحدثت الرائحة الطيبة أيضاً من استزاج الحرّ والبرد على قريب من الاعتدال، حتى يكونا جميعاً ظاهرين وقريباً من الظاهرين لا اعتدالهما. وإنما تكون بعض الروائح أطيب من بعض على مقدار كثرة الهواء في جسم النبات وزيادته على العناصر الثلاثة وظهوره عليهم، على مقدار الموضع الذي يتكوّن فيه ذلك النبات وينشأ.

وقد قال ماسي السوراني كلاماً مجملاً: إنّ <طيب الريح> في النبات إنما يكون من الحرّ واليس، وإنّ التّن إنما يكون من البرد والرطوبة. فإذا كان هذا هكذا فالنار هي سبب <طيب الريح والماء هو سبب> التّن؛ لأن النار حارّ يابس والماء بارد رطب، ويبقى اليس في الأرض، وله الطيب، والحرارة في الهواء، وله الطيب، وفي الأرض البرد، وله التّن، وفي الهواء الرطوبة، ولها التّن. <فالأرض والهواء> على هذا الحكم لا يولدان طيباً ولا نتناً، والنار والماء هما يولدان <ذلك> والرائحة في الجملة، طيبها وممتنها، لا يدرك إلا بحاسة الشم، وحاسة الشم هي التي فيها يكون ترويح القلوب بالهواء المستشق. فقد صارت الروائح في الجملة هوائية وصارت من الأركان، العناصر الأربع، للهواء.

قال قوثامي : وهذه البلغة من الكلام على جملة الأرايح فيها كفاية، ولو تكلمنا على تفصيل هذه الجملة طال جداً.

القول في علّة الطعوم

الطعوم في <النبات وغيره> حادثة من استزاج العناصر بعضها ببعض في الأجسام المركبة

(1) هي L : هو cm H : (2) الطعم

(2) om H : كان : الزهومة العذبة U² : <> : فيختلط HU² : فيختلط

(3) . تنن L : التّن : التغيير : هو ed H : هذا

(9) . أطيب الروائح H : <>

(11) . om U² : <>

(13) . مودان L : يولدان : بالأرض فالهواء U² : <>

(14) . وحاسة HL : وحاسة : بحاسة HL : وحاسة : ومنتها L : ومنتها : تلك الرائحة H : <>

(15) . الرائحة L : الروائح : بها L : فيها

(16) . والعناصر H : العناصر : أركان L : الأركان

(20) . النبات وغيرها H : <>

الفلاحة النبطية

كلها وفي النبات، وهي اعراض تحدث في الأجسام من امتزاج العناصر. <وامتزاج العناصر> بعضها ببعض يكون <من امتزاج> الكيفيات الأربع التي هي الحر والبرد والرطوبة والييس. وأصول الطعوم أربعة كعدد العناصر الأربعة، لأن لكل عنصر طعماً، فطعم النار الحدة والحراقة، وطعم الهواء الحلاوة وطعم الماء النفه، وهو العذوبة، وطعم الأرض القبض. فعلى هذا إن الحر والييس هما محدثان الحراقة والحلوة، والحر مع الرطوبة هما محدثان <الحلاوة>، والبرد مع الرطوبة هما محدثان <العذوبة>، والبرد مع الييس هما محدثان القبض. فهذه الأربعة طعوم هي اصول الطعوم، وقد تتركب حتى تصير ستة عشر تركيباً، وهي مضروب أربعة في أربعة. فتكون بعدد تلك الأصول الأربع، لأن الحموضة حادثة | من تركيب طعمين، وكذلك المرارة وكذلك الملوحة. فتلك الطعوم التي ذكرنا إنها طعوم العناصر الأربعة هي اصول كون الطعوم في النبات وغيره.

فأما طامثرى الكنعاني فكان يرى أن الطعوم كلها كامنة في الأرض وحدها، فإنها تظهر منها مخالطة ما يخالطها من <غيرها من> العناصر. فإذا <مازجها الماء مثلاً> حدث من ذلك طعم، وإذا <مازجها> الهواء حدث بينها طعم آخر، <إذا مازجتها النار> حدث بينها طعم آخر، وإذا امتزجت الأربعة عناصر فلا بد من أن يكون منها اثنان <غالبين ظاهرين> واثنان مغلوبين، فيظهر ذلك الطعم الكامن في الأرض ذلك العنصر الذي ظهر على حسب ما له أن يظهر به من الطعم عند ملاقة الأرض.

قال طامثرى: والبرد والييس هما <اصلا للطعوم> كلها. وإذا امتزجا مع الجوهر حدث من ذلك المزاج جميع الطعوم، فتكون كامنة في الأرض، وإنما يظهر منها ما يظهر بمزاجة الباقية للأرض.

(1) : om H . <>

(2) . بامتزاج H ، متزاج U^2 ; <> : بعضها ببعض يكون ad H : يكون

(3) . ما ad L طعماً U^2 : طعماً : بعدد : كعدد : الطعام HU^2 : الطعوم : واطوار H : أصول

(4) . الطعم ad H : الماء

(5) : om H . <> : محدثان L : محدثان

(6) . الطعوم HU^2 : طعوم

(7) . ذلك L : تلك : بعدد HU^2 : بعدد : من ضرب H : مضروب

(8) . والمرارة ad HU^2 : الملوحة : الطعمين H : طعمين : om HU^2 : لأن : om H : الأربع

(9) . وهي HU^2 : هي : om L : الأربعة

(10) . فتظهر H : تظهر : om H : وإنما : L : فإنها : كانت H : كامنة : فانه كان H : فكان

(11) : الطعم H : طعم : om L : <> : فاما H : H : فاما : om H : <>

(12) : om H . <> : om L : (1) آخر

(13) : واثنين H : واثنان : غالبان ظاهران L : <> : اثنين H : اثنان : om H L : من : العناصر L : عناصر

من ad L : فيظهر : مغلوبان L : مغلوبين

(14) . اظهر U^2 : ظهر : لكائن HU^2 : الكامن

(16) . اصلا الطعوم L : <>

(17) . فيها H : منها

ابن وحشية

فكل واحد يظهر به من الأرض طعم ما بعينه، وتتركب الطعوم وتختلف في ظهورها بحسب مقادير الميازجات للأرض، إما أن يكون جزءه أكثر من جزء الأرض أو أقل من جزءها. قال: قائلنا إذا طبخت الأرض، بوساطة الماء، والماء ظهر من الأرض الطعم الحريف الحاد، كطعم الفلفل والزنجبيل والحلتيت والخردل، هذا إذا كان جزء النار أوفر من أجزاء الثلاثة العناصر الأخر. وإذا خالط الماء الأرض ومعها الباقيان، إلا أن جزء الماء يكون هو الأكثر، حدث في ذلك الجسم الطعم المر أو الحامض، على مقدار نسبة جزء الماء من جزء الأرض وعلى حسب غلظة الباقيين لها جميعاً وعلى حسب ما سبق من الثلثة إلى الأرض بتمكن منها، وربما سبق إلى الأرض اثنان من العناصر وتأخر الثالث، فيكون الحادث طعماً مركباً من اظهار ذينك الاثنين الذين سبقا إلى الأرض.

قال: وقد يختلف اظهار الطعوم من الأرض على سبيل آخر، وهو على حسب تمكن كل عنصر يخالط الأرض، وهذا التمكن إنما يكون على مقدار طول مكثه وقصره. فإن الماء إذا اسخته النار ليس تكون مقادير السخونة من الشدة واللين إلا بحسب طول مكثه عليه في اسخانه له ومقارنته إياه.

فهذه سبيل فعل ما ذكرنا من ممازجة العناصر الثلاثة للأرض، فإنه علة اظهار الطعوم منها. فعلى هذا يكون تولد الطعوم في النبات، على رأي طامثري، وإن اصلها كلها إنما يكون <من الأرض> كما أنها فيها، فيظهر بالممازجين للأرض. وإما على ذلك الرأي الأول الذي قلنا إن لكل عنصر <طعماً ما> يظهر منه عند ملاقاته غيره، فأيها غلب وظهر كان الطعم لذلك الغالب، وإذا ظهر اثنان تركب طعمان، فصارا بالتركيب طعماً واحداً يسمى اسماً واحداً. فإن ظهور الطعم في كل جسم مركب إنما يكون على مقدار غلبة الغالب وتركيبه مع غيره. وقد ينقسم هذا الرأي قسمين:

- (1) مقاديره L : مقادير $om HU^2$: طعم .
- (2) حرها HU^2 ، جزئها L : جزءها : حر HU^2 : جزء : حره HU^2 : جزء .
- (3) L : om L : الحريف : om H : والماء U^2 : والماء : بوساطة H : بوساطة .
- (4) اقرب H : اوفر : النار : النار : حر HU^2 : جزء .
- (5) . حر HU^2 : جزء : ومعها L : ومعها .
- (6) . الباقيين L : الباقيين : حر HU^2 : (2 fois) جزء .
- (7) . بتمكن L : بتمكن : يسبق L : (2 fois) سبق .
- (8) . قد L : وقد .
- (9) . سخنته HL : اسخته : التمكن HL : التمكن .
- (10) . مقدار L : مقدار .
- (11) . مضامة H : مضامة L : مضامة : نقل HU^2 : فعل .
- (12) . $om H$: < > .
- (13) . طعماً HU^2 : < > .
- (14) . الطعوم HL : الطعم : فصارا L : فصارا .
- (15) . في تركيبه H : وتركيبه .

الفلاحة النبطية

أحدهما ما قلنا والآخر إن الطعوم إنما تحدث بين العناصر، إذا تركب بعضها مع بعض ولقي بعضها بعضاً حدث من ذلك المزاج طعم هو حادث من المزاج والاختلاط. وهذا الرأي الذي انقسم إلى قسمين هو رأي قدماء الكسدانيين وأهل زماننا هذا.

وبيانه أن الطعم عرض حادث كايين بعد أن لم يكن، وحدوثه وكونه إنما يكون عن مزاج بعض العناصر ببعض الزيادة والنقص والكثرة والقلّة في المقادير، ثم بعد ذلك على حسب جودة المزاج وتقديره. فإن العناصر إذا امتزجت امتزاجاً جيداً، يتمكن كل واحد منهم من صاحبه، طال مكث ذلك الجسم المركب، الذي كان امتزاج العناصر في <أصل كونه> امتزاجاً جيداً وثيقاً. والجسم الذي تكون مدّة بقايه قصيرة هو الذي يكون امتزاج العناصر فيه امتزاجاً ضعيفاً سريعاً | السرايل والتفريق. فاهواء إذا مزج الماء باعتدال بينهما في الوزن سواء وخالط الأرض والنار، <وكان مقدار الأرض والنار> أقل من مقدارهما، فكان الماء والهواء هما الظاهران وكانت الأرض والنار هما الباطنان المغلوبان، كان طعم ذلك الجسم حلواً.

وهذا علّة حدوث الحلاوة على رأي الأكثر والجمهور من الكسدانيين. والحلاوة إذاً إنما تكون من اعتدال ركتين رطبتين، إلا إن الياسين قد داخلهما فجففا رطوبتهما لا محالة، وعاونت النار الهواء على السخونة، هذا إذا كان جزء النار في الجسم <حى ذلك الجسم> فضل حمي، فزيادة ذلك الحمي، مع مخالطة غيره، يخلو طعمه.

وأما المرافئة طعم مركب من القبض والعذوبة، إذا خالطهما ملوحة تحدث المارة حينئذ. وإنما تحدث من اختلاط الأرض بالماء وامتزاجهما امتزاجاً جيداً، ثم دخل عليهما الهواء والنار، وكان جزء النار فيها أوفر، فلطحت النار بحرّها الماء والأرض فاحرقتهما احراقاً ما، ثم سخّن ذلك الجسم الهواء سخونة يسيرة، فحفظت هذه السخونة اليسيرة التي تخالطها رطوبة سخونة النار الشديدة المحرقة، فاعتدلت الحارقة، لا كلّ الاعتدال بلى بعضه، فحدث من هذه الأحوال واجتماعها الطعم المرّ، <وإنما هو من احتراق ما بعينه كان في الأرض. فهذا علّة حدوث المرّ>.

وأما المالح فإنّه من المركبات من طعمين، وإنما يكون بضرب من الاحتراق، فهو غير احتراق

(1) من L : بين .

(3) زما U² : زماننا .

(7) أرضه لكونه H : < > .

(8) قصيرا H : قصيرا U² : قصيرة .

(9) كان U² : وكان L : om L : < > : والتفريق L : والتفريق .

(14) om HU² : < > : حر HU² : جزء : جزء : زاد H : كان (14) .

(15) يخلوا U² : يخلو .

(19) فجفف U² : فجفف HL : فجفف .

(20) الحارقة all : الحارقة .

(21) < > : om H .

(22) هو H : وهو L : فهو : ضروب ad H : (1) من .

ابن وحشية

المر. وذلك أن العناصر إذا امتزجت فكان جزء النار فيها أكثرها وكان جزء الماء كثيراً أيضاً، ألا أنه غير معادل لجزء النار، لأن جزء النار أكثر، فاحترقت النار الماء، لأنها صادفته أكثر الثلثة المازجين لها، واحترقت معه الجزء الأرضي، لأنه أقبل للاحتراق من أجل طبيعة اليبس الذي فيه، فلما خالط جزءاً أرضياً محترقاً >جزء مائي محترق أيضاً، إلا أن الأرضي اشد احتراقاً، فزاد جزء الأرض جزء الماء احتراقاً لما خالطه | ، فزاد ييس الماء واختلط جزآن محترقان > والنار دابة تسخنها، حدث في ذلك الجسم الطعم المالح .

113⁵

وإنما تختلف الحلاوات والمرارات والملوحات، فيكون كل واحد منها غير الآخر بالزيادة والنقصان في أصل كونها، كأنه كلما كان الاحتراق اشد وأدوم كانت الملوحة أكثر، وكلما كان الاحتراق أقل وأقصر مدة كانت الملوحة أخف. وقد تختلف فيما بين أيسرها وأكثرها اختلافات كثيرة هي على الترتيب الذي ذكرنا في أصل الكون، فيكون أصل كونها على منازل هي المنازل التي وصفناها، فيكون منها ملوحات عدة مختلفة بالزيادة والنقصان في طعمها على حسب اختلاف نقصان فعل النار أو زيادتها. فيتبع ذلك نقصان الاحتراق وزيادته وينضم إلى ذلك >من المصادفات < الأخر، كما >قد بينا < الفرق بين الاحتراق الذي حدثت منه الملوحة [والاحتراق الذي حدثت منه المرارة]، فإن ذلك يظهر للناظر من شرحنا صفتيهما وكيف كانا.

10

وأما الطعم العذب فهو أصل مفرد غير مركب، وهو الذي يسمى التفه. وهو مراتب واللوان كثيرة. وقد يقال للماء طعمه عذب، ويقال للحنطة طعمها عذب >ويقال [لأرز طعمه عذب ويقال [لشعير طعمه عذب <. وكل عذب من هذه لون يجمعها اسم العذب، وهي مختلفة، وكذلك تختلف طعم الأشياء التي ليست بمضافة إلى طعم بعينه، بل يقال طعم كذا وطعم كذا، لا يقال مالح ولا حامض ولا مر، بل يقال طعم هذا طعم الحنطة >وطعم هذا طعم الماء < وطعم هذا

15

(1) أكثر HU^2 : أكثرها $om H$: المر .

(4) $om H$: < > .

(5) ذاتية H : دابة : فإذا U^2 : فزاد .

(7) واحداً : واحد $om LU^2$: كل .

(8) فكلياً : L : وكلها : كان U^2 : كانت .

(9) وهي : L : هي .

(10) مبدأ $ad H$: كونها .

(11) فيها : H : منها .

(12) $inv LU^2$: < > : الاحتراق H : الاحتراق : تتبع H : يتبع .

(13) حدث U^2 : حدثت : من L : بين : قدما HU^2 : < > .

(14) صفتها : H : صفتيها .

(16) $om U^2$: $om H$: < > : الماء : L : للماء .

(18) كذا U^2 : (2 fois) : كذا .

(19) < > : ditto L .

الفلاحة النبطية

طعم كذا. فهذا هو الطعم النفس، ويسمى أيضاً عذب. وإنما يحدث في الأجسام التي لا طعم لها منسوباً إلى الطعوم بل ينسب إليها، من غلبة الجزء المائي من الثلاثة وسلامته من احراق النار له ومن زيادة الهواء والأرض عليه. فإذا سلم من هذه وغلبتها عليه حدث الطعم العذب. وإنما يسلم من احتياج أحد مخالطيه عليه إذا لم يحدث لأحدهما حركة عنيفة تبيجه، فيغلب بذلك التهييج. وأصل كون هذه الحركة العنيفة هو تحريك الكواكب لأحدها أو لها جميعاً، كما يشور أحد اخلاط بدن الانسان <في بدنه> لا لعلّة <كثرته بل لعجلة> احتياجه فقط. وهذا هو الذي تسميه الأطباء خلط كذا، ضرّ صاحبه بالكيفية الرديّة لا بالكميّة والكثرة. فإن لجميع الأطباع فعلاً من جهة الكميّة، وهو طريق الكثرة والقلة، وفعلاً بالكيفية، وهو من جهة الاحتياج، لرداءة حدثت له وفيه، وهي الحدة، فتشور بتلك الحدة. <والأطباء يقولون إنه يحتاج لحدة وحرافة حدثنا فيه، فانبعث متحرّكاً>. والأطباء وغيرهم يقولون إن سبب ذلك الأول هو تحريك الكواكب واثارتها لذلك الخلط، فيثور فيتحرّك فيغلب فيظهر فعله، وكذلك أيضاً للطبايع احوال هي كذلك، منها الحالتان <الذاتان تسميان> الكميّة والكميّة، فيكون لها افعال بالكميّة، وهو بغلبة الكثرة، وافعال بالكيفية، وهو بغلبة الاحتياج والثوران والحركة العنيفة، لا من جهة الكثرة بل من جهة الاحتداد للرداءة. فإذا سلم الماء في مخالطته <الثلاثة العناصر> الباقية من احتياج أحد الثلاثة، من مخالطته مخالطة غالبه له، وسلم من أن يكثر أحد الثلاثة أيضاً <فيغلبه بالكثرة>، صار طعم ذلك الجسم الذي قام الماء فيه على هذه الصفة عذباً تفهاً، لا يغلب عليه أحد الطعوم، بل يكون كأنه موضوع لقبول كلّ طعم.

فأما الحموضة فليست اصلاً في الطعوم، بل هي مركبة بين الحلو والنفث، إذا زاد جزء النفث على جزء الحلو وخالطها بسير من احتراق يكون كالسخونة، ثم دفع إليه برد يعقب السخونة فيبرد، فإن الحموضة تحدث من هذا، لأن الجسم إذا سخن ثم اصابه برد شديد بعد السخونة يبرد برداً شديداً لادخال السخونة للبرد في الجسم، فيتمكّن البرد من ذلك الجسم ويدخله مدخاله جيّدة.

(1) عذبا : H : عذب ; كذي : U¹ : كذا : كطعم : H : طعم .

(2) . وسلامته : H : وسلامته .

(4) . لاحدها : U² : لاحدهما .

(5) . الاخلاط في : H : الاخلاط .

(6) . <> : om H; <> : om L .

(7) . الاطباء : H : الاطباع : قداسر : L : ضر : خلط : L : خلط .

(8) . om H : وفيه : لرداءة : L : لرداءة : طريق : ad H : جهة : وفيها : HU² : وفعلاً .

(9) . يعملون : L : يقولون : dmo H; <> : بذلك : HU² : بتلك .

(11) . الحالتان : HU² : الحالتان .

(12) . الذاتان تسميان : L : <> .

(14) . و : H : (2) من : الثلاث عناصر : H : <> .

(15) . فغلبه : U² : فيغلبه : عليه : H : <> : سلم : U² : وسلم .

(17-18) . حر : HU² : جز .

(18) . فيرد : U² : فيرد : om LU² : اليه .

ابن وحشية

- 114^r وذلك يكون من جهة العناصر من اختلاط الهواء بالماء | بمقدار يكون الماء كثيراً والهواء قليلاً،
وتسخنها النار شيئاً يسيراً، ثم تنقلب الغلبة للماء، فيظهر في ذلك الجسم فيبرد بعد تلك السخونة
الخفيفة برداً شديداً مع ييس احذنه له فرط البرد بعد سخونة، فصار طعمه حامضاً.
- 5 وأما المرارة فهي مركبة من الحموضة والحلاوة والعذوبة، إذا اختلطت هذه >على هذا
ف[تساوي] جزءي الحموضة والحلاوة ونخالطها يسير من العذوبة <، حدث الطعم المر من ذلك،
لأننا قد قلنا إن المر من المركبات وليس بأصلي في الطعوم.
- 10 وأما القبض والعفوصة فإنها تكون إذا امتزجت العناصر، فكان جزء الأرض هو الأغلب عليها
والأكثر فيها، فغلبيتها بالكثرة، وغلب معه جزء مائي، إلا أنه أقل مقداراً منه بكثير، وكان الركنان
الآخران في ذلك الجسم قليلين جداً، صار طعم ذلك الجسم قابضاً عقصاً متولداً <مما بين>
الأرض بأجزاء كثيرة منها من الماء جزء يسير.
- وعل هذا الطريق تتركب الطعوم وتختلف بحسب الزيادة والنقصان في تغالب العناصر
وتزايدها وتناقصها واتصالها وانقطاعها في مقدار دخولها في الجوهر وخرجها عنه. ولما ذكرنا الطعوم
المفردات واخبرنا بعللها، وبعض المركبات بعللها أيضاً، فإن القاييس يدرك بقياسه كيف يتركب ما لم
نذكر قياساً على ما ذكرنا.
- 15 وقد قال ماسي السمراني إن الملوحة إنما تحدث من اجتماع الحس والبرد مع اليبس إذا تساوت .
وتأويل ذلك أن النار إذا اجتمعت مع الهواء والماء والأرض، فكان جزء الماء أقلها وجزء الأرض
أكثرها وجزء الهواء والماء معتدلين أو قريبين من الاعتدال، كان الطعم المالح . قال فإن زاد جزء الماء
ونقص جزء الهواء وقرب جزء النار من مقدار جزء الماء، إلا أنه يكون دونه، كانت المرارة، فكأنه
جعل الملوحة مركبة من المر، والحريف أيضاً يكون من المر والحلو والعذب إذا اختلطت | وكان
جزء المر أكثر، كان الحريف حنيئاً.

1. $om H U^2$: يسيراً ؛ بالنار $H U^2$: النار ؛ وتسخنها H : وتسخنها (2)

2. $om H$: ييس (3)

3. الوجه بهذه H : <> (4)

4. حر H : جز (7)

5. مقدار U^2 : مقداراً (8)

6. في H : <> (9)

7. سخرو U^2 : جزء : من اجزاء H : باجزاء (10)

8. وهو على H : وعلى (11)

9. بقياسها H : بقياسه ؛ تدرك $ad H$: المركبات ؛ فيعض H : وبعض (13)

10. $om H$ و U^2 : وقد (15)

11. حر H : جزء (16 sqq.)

12. وتكون H : يكون ؛ الحريف $H U^2$: والحريف (19)

13. الحريف h : الحريف (20)

الفلاحة النبطية

قال ماسي السوراني: والطعوم الأصول هي: العذب والحلو والمالح والحريف، والمركبات هي: الحامض والمر والقابض العفص. وطايفتنا وإن اختلفوا في الطعوم فليس باختلاف بعيد بل هو قريب بعضه من بعض، إلا أن قوله إن القابض من الحمر واليبس خطأ عندي، لأن القابض من البرد واليبس لا محالة.

فأما اللزوجة والتنن والدسومة والطعم الميت فإتبا من المركبات، إلا أنها شبيهة بالمفردات. وقد تركب أربعة أيضاً تمام الستة عشر أحدها طعم بين التفت والمر كطعم الخس وغيره من البقول، وطعم بين الحامض والعفص كطعم العنب الذي قد ابتدا يخلو وفيه طعم حموضة قد بقيت فيه، وفيه عفوضة الكرم، فصار له طعم مركب من حموضة وقبض. وهذا بعينه أيضاً يكون إذا حلا قليلاً، له طعم مركب من حلاوة ومرارة وقبض.

وهذا هو اختلاط الحلو بالمر والقابض وطعم فيها بين المر والقابض كطعم السعد، وأشياء كثيرة غيره مثله. وعلى هذا يتركب من الطعوم تركيبات كثيرة جداً لا يكاد يحصيها أحد لكثرتها، وكلما تركب منها طعمان فاحكم عليهما على حسب أصليهما من الطبع والفعل.

فأما قوى هذه الطعوم وفعالها في ابداننا، على سبيل كلام الأطباء عليها، فإن ذلك غير لازم لنا، لكن لا بد من الاطلاع به لأجل انتفاع قاري هذا الكتاب بذلك، ولأجل أنه أصل كبير من معرفة الطبائع وفعالها. فالطعم الحلو حار غير مفرط في ذلك، وهو يستحيل إلى المرات في بدن مدمنه، ويؤد السدد في الأحشاء ويطلق البطن ويرخي وينضج ويلين ويحلل. وإن كان قد خالط الجسم الحلو في أصل كونه دهنية مع الحلاوة فإنه يربط أكثر ويلين أكثر ويرخي أكثر ويغري أكثر ويلين الصدر وينفخ ويخصب البدن.

فأما الحريف الحاد فإنه يسخن شديداً ويشير الدم في ابدان آكلية ويلهب ويشيط الدم إذا ادمن ويحرقه بعد ذلك ويسورث في كل الأخلط احتراقاً، إلا أنه ملطف لما يلقي من الطعام والأخلط، وينقي تنقية بليغة وينفذ تنفيذاً جيداً <ويحدر ويقش> ويفجر ويحرق ويرقي بما يلقاه إلى فوق.

(1) om HL : السوراني .

(2) يفيد H : بعيد U² ditto : والمر .

(3) لا : لان .

(5) لا : ditto L .

(8) om L : يكون : عفوضة H : وقبض .

(11) الى H : من : مثلية H : مثله : غير HU² : غيره (11) .

(12) الطبائع : L : الطبع .

(14) في H : من .

(16) فيرخي : L : ويرخي .

(18) مسخن : L : يسخن .

(20) فيحرقه H : ويحرقه .

(21) بحددة ونفش : L : <> .

ابن وحشية

وأما التفه العذب الذي لا طعم له فإنه يغذو ويخصب البدن ويسخن اسخناً يسيراً جيداً. وربما يبرد بحسب ما يصادف، وربما رطب ترطيباً كثيراً، وإن كان في نفسه يابساً <انشافاً> قليلاً.

وأما القابض العفص فإنه يبرد ويخفف ويشد ويمسك ويدفع ويقوي ويحبس ويثقل ويجمع ويبلد ويغلظ ويكتف، وربما دفع فيكون دفعه قوياً، ويعصر الرطوبات عصراً جيداً ويبس تبيساً كثيراً في مدة أطول.

وأما المالح فإنه يسخن ويذيب ويخفف ويحفظ ويشد غير شد القابض لوناً آخر ويجمع أيضاً ويحلل معاً ويبس، واسخانه يسير جداً، وذلك لأنه من أدنى شيء يعقب برداً. وهو يضر بالخلق والصدر والمعدة ويصلح مع ذلك كل شيء بخالطه، لأن فيه خاصية للإصلاح لا توجد في غيره، ويذهب بالانتان كلها ويزيلها.

وأما الحامض فإنه يبرد ويخفف ويقمع ويقطع وينقي ويحبس، وربما دفع إذا لقي رطوبة لزجة وخالطاً لزجاً، ويضر بما يضاده، مثل الدسم والدهن والخلو، ويفتح شهوة النفس والبدن للأطعمة. وأما المر فإنه يسخن ويخفف اسخناً وتخفيفاً قوياً ويحرق الرطوبات احراقاً ردياً ويكثر الكراهة في النفس، وإن زاد قتل وإن نقص نفع. وهو ينقي الطرق والمنافذ والمجاري ويفتح ويذهب الغلظ من كل غليظ ويسخن اسخناً أقل من اسخان الحريف.

وأما الدسم فإنه يسخن ويغري ويطلق ويحلل تحليلاً يسيراً ويسخن اسخناً يئناً ويرطب ويخصب ويلين وينوم ويفرح القلب ويبلد الفكر ويعمي القلب وينقص الحفظ.

فإن تركب العذب مع الحامض كان طعم الجليد، فإنه يغلظ ويجمع | ويحفظ ويلبد ويخدر ويميت، ويفعل ذلك بطريق غير طريق القابض، ويحصل الماء في كل الأوقات، إذا كان معه أدنى لزوجة. وتحت هذا غايده عظيمة في معرفة خواص النبات.

<فهذه افعال هذه الطعوم مفردة>، فإذا تركب في شيء طعمان منها، حكم عليه بحكم الطعمين إن تساويا، وإن غلب أحدهما كان الفعل له. وبالله التوفيق.

(1) . يندرو U^2 : يغذو .

(2) . تشف تشيقاً : L : < > : يوطب H : رطب .

(5) . ييسا : H : تبيسا .

(6) . طويلة : H : أطول .

(8) . وذلك : H : وذلك .

(9) . الإصلاح : L : للإصلاح .

(12) . الشهوة من H : شهوة : الدعي H²، والدهني U² : والدهن : ويصير H : ويضر (12) .

(14) . او H : (2) وان (14) .

(18) . l.s.p.، ويجدر H : ويجدر : ويكيد H s.p. : وبلد (18) .

(19) . om H : الله (19) .

(20) . om HU²، الباب L : النبات : من HU² : في (20) .

(21) . H s.l : om HU² s.l : < > (21) .

الفلاحة النبطية

ذكر علل الألوان في كونها

الألوان أصلها لونان، وهما البياض والسواد. ومن هذين اللونين تتركب الألوان كلها بزيادة أحدهما على الآخر ونقصان الناقص وزيادة الزائد، وبالاختلاف في ذلك بالكثرة والقلّة يحدث الباقي من الألوان كلها، مثل الحمرة والصفرة والزرقة والخضرة والكحلية والتويد والفسقية وغير هذه من الألوان. وإنما يكون تركيب ذلك على حسب تغالب الطبايع وظهور بعضها على بعض واختفاء بعضها من بعض، فعند ذلك تحدث الألوان. مثال ذلك إن الكحلي إذا خلطته بالأصفر تولد بينهما اخضر، وإذا خلطت الاخضر بالأزرق الخفيف تولد بينهما لون السماء، وإذا خلطت الأبيض بالأسود، فكان الأسود قليلاً والأبيض كثيراً، تولد بينهما فستقي، وإذا خلطت الفستقي بالأبيض تولد بينهما الأصفر، وإذا خلطت الأحمر بالأبيض تولد بينهما اصفر أيضاً، وإذا خلطت الأسود بالأبيض، فكان <الأسود أكثر>، تولد منها <لون لازوردي>. وعلى هذا المثال تتركب الألوان بعضها مع بعض في الأجسام.

وأصل ذلك اختلاط الطبايع بعضها ببعض واتفاق حركاتها وجودة تمكّنها من غير جودة ذلك. فإذا اختلطت النار بالماء فظهر في الجسم وبطنت الأرض والهواء فيه، وكان جزء النار أقل من جزء الماء، حدث اللون الأبيض. وإذا امتزج الماء بالأرض وظهر في الجسم وبطنت النار والهواء، وكان جزء الأرض أكثر من جزء الماء، حدث اللون الأسود. وإذا غلب الماء والنار في جسم فظهر <في الجسم> وغلبت معها الأرض، بعد أن كان ذاتك ظاهرين، فلما غلب الجزء الأرضي بطن الجزء المائي، تولد هناك اللون الأحمر، لتمكّن النار والأرض الياسين مع استخان الحرارة بعد تبريد الماء.

116² ١٥

(1) . لونها : H كونها .

(2) . هذه : هذين : om H: والسواد : om H: : الألوان .

(4) . om L: : (2) من .

(6) . منها : LU² : بينهما : om U² : ذلك : في H : من .

(10) . من H : مع : لللازوردي : H : <> : الأكثر الاسود : H : <> : وكان HI: : فكان (10)

(13) . وتطيب : H : وبطنت : تظهر : H : فظهر : U² : فظهر (13)

(14) . كان U² : وكان : بطيب : H : وبطنت : وظهر : HU² : وظهر (14)

(15) . om HU² : <> : وظهر : H : فظهر : اتفق : ل : غلب : حر : H : (2 fois) جز (15)

(16) : الحر : H : (2 fois) الجزء : om H: : بابل : ل : ذلك : U² : ذاتك : H : كان : وغلِب : LU² : وغلِب (16)

. بطل : H : بطن .

ابن وحشية

وقد تكون الحمرة أيضاً بعدد <كون تلك> الأصلية من ترادف الصفرة بعضها على بعض وتراكمها، فتزيد فيحدث بذلك اللون الأحمر. وقد يكون حدوث الأسود أيضاً معاً قَدَمًا، <إذا امتزج الماء> بالأرض على قريب التساوي، ثم هجم عليها حرٌّ شديد دفعةً بلا ترتيب، حدث السواد أيضاً. وقد يكون السواد من تراكم الحمرة بعضها على بعض وتزايدها، لكن ذلك هو الأصلي الطبيعي، وهذا هو حادث بعد ذلك الكون بالتركيب من الألوان بعضها مع بعض. ٥

وإذا أضفنا الألوان إلى العناصر، كما فعلنا في غيرها، كان للنار لونان، الأسود والأبيض، فالبياض من نورها وضوؤها، والحرارة التي فيها، والسواد من فرط يسها. وربما تولّد فيسا بين الحرارة والبيس حمرة ماء، وهي الحمرة القانية. ونحن نرى البياض يحدث من ترادف الأجزاء، مثل بياض الرماد الذي لما أحرق الخشب صار فحماً أسود، فإذا أحرق الفحم صار رماداً أبيض، وهو الحرق الثالث، لأن الإحراق الأول هو إحراق الزمان للحطب، والثاني إحراق الحطب حتى صار فحماً، والثالث إحراق الفحم حتى صار رماداً. وإذا طبخت الرماد بالنار والماء جمد ملحاً أبيض إلى لون أشدّ بياضاً من الرماد. فهذا دليل من العيان أنّ إحراق الأجسام يبيّضها. فعلى هذا القياس، أنّ حدوث البياض في جميع الأجسام البيض إنّما هو من النار. فإن سأل سائل عن علّة اسوداد الدخان، وهو كابت عن فعل النار، أجبت بأن الدخان إنّما هو بقية الرطوبة التي كانت في الخشب صاعدة إلى الهواء، فإنّما اسودّ الدخان من أجل إحراق النار له، كما تحرق الخشب فتجعله فحماً أسود، كذلك فعلها بالرطوبة الباقية <في الخشب>، إنّما تحرقها حتى تجعلها سوداء خفيفة لطيفة بالإحراق، فترتفع صاعدة إلى الهواء بالحرارة النارية التي هرب منها. فهذا هو علّة اسوداد الدخان. واعلموا أنّ النار إنّما تحرق الحطب لقيامها فيه في تلك الرطوبة الباقية <من الماء الذي كان يغتذي به في منبته>، فلمّا فارق منبته وجفّفه الزمان طيّرت حرارة الهواء عنه رطوبة فضلة المائية

١٠

١٥ 116^٧

(1) تلك الصفة H : <> .

(2) من امتزاج H : <> ; يحدث H : حدوث ; ويحدث H : فيحدث .

(3) فلا L : بلا ; دفعها H : دفعة ; جزء LU^٧ : حر .

(4) الأصل H : الأصلي ; وتراكمها ad HU^٧ : وتزايدها : الحمرة : تراكم H : تراكم LU^٧ : تراكم .

(5) اللون L : الكون .

(6) om L : كان ; قَدَمًا H : فعلنا .

(7) الحد ad H : يسها ; فالبياض H : فالبياض .

(8) ومثل L : مثل ; وما H : ما .

(9) احترق L : (2 fois) : احرق .

(11) في H : إلى .

(12) بفضها H : بيّضها ; دبلا H : دليل ; النار H : الرماد .

(14) في H : إلى ; الخس H : الخشب .

(15) فجعله H : فتجعله ; حرق H : تحرق ; فإنّما HU^٧ : فإنّما .

(16) om HU^٧ : <> .

الفلاحة النبطية

والرطوبة الرقيقة، فبقي منه فيها رطوبة هي بين المائية والدهنية، إلا أنها إلى الدهنية أقرب. <والنار إنما تحرق تلك الرطوبة التي هي إلى الدهنية أقرب>، ولولا هذه الرطوبة ما قامت النار في الحطب ولا تعلقت به. <والدليل على صحة ذلك من الشاهد أن النار إذا قامت في العيدان >من الحطب< لتحرقها خرج من طرف العود الآخر رطوبة علكة هي بين الماء والدهن، إذا أصابت الأصابع لم >تنقلع منها< إلا بعسر، وذلك تراء في عيدان الطرفا وعروقها وفي المقطع من الغرب وغير ذلك من أنواع الحطب الذي تحرقه النار. وذاك أن من طبيعة النار أنها لا تتعلق إلا برطوبة ما حارة دهنية، لأن الرطوبة المائية باردة، فتلقى النار بالمضادة، فلا تتعلق >بها النار< والرطوبة الدهنية حارة، فتتعلق النار بها بالحرارة في النار والحرارة في الدهنية، فتحرقها النار وتحرق معها الجسد، فتأكل تلك الرطوبة وتأكل الجسم >الذي تلك< الرطوبة قائمة فيه بأكلها للرطوبة. وما ليس فيه رطوبة دهنية ولا مائية غليظة قد >أسخنتها حرارة< فصارت علكة حارة لها قوام، لا >تقوم النار فيه< ولا تحرقه، لأنه لا سلطان لها على ما قد فثبت الرطوبة كلها منه وبقي أرضياً محضاً، ولا على ما فيه رطوبة مائية باردة، لأن غذاء النار الرطوبة، فلذلك أسرع الهواء الاستحالة إليها واجتذبتة هي بحرارتها إليها، فأحرقتة بالهواء الذي هو يستحيل إلى النار دائماً، وهو مادتها وقوام النارية، وهو حار رطب، فالنار تأكل رطوبته، وإنما تدخل النار في تلك الرطوبة التي تأكلها الحرارة التي في الهواء، وكذلك جميع ما تحرقه النار من الأجسام، إنما تحرق منه الدهنية، وتتعلق بتلك الدهنية بالحرارة التي فيها. وذاك أن الماء إنما يستحيل من المائية إلى الدهنية بطول الإسخان، فإذا سخن سخونة دائمة متصلة وتكاثفت عليه الحرارة >سخن<، فطيرت الحرارة >الليثة< عنه فضول المائية وأسخنته مع ذلك، فصار حاراً رطباً، ولذلك كل دهن فإنه حار رطب، فالحرارة التي فيه تطرق

(1) om H : <> ; لا L : لا om H : فيها (1)

(3) om L : <> ; النار H : العيدان : ما قلنا H : ذلك : ditto U² : <> (3)

(4) فتحرقها H : لتحرقها (4)

(5) تراء عينا H : تراء : تنقطع عنها H : <> (5)

(6) وذلك HL : وذلك (6)

(7) : inv HL : <> (7)

(8) وتحرقها L : وتحرق : حادة H : حارة (8)

(9) التي هي قائمة فيه بأكلها للرطوبة H ditto : (1) للرطوبة : التي هي ad H : الرطوبة : om H : <> : om L : الجسد (9)

(10) سخنتها الحرارة L : <> : فيها HL : فيه (10)

(11) كلها ad L : الرطوبة : تقوم النارية H : <> (11)

(12) عليها H : (1) إليها (12)

(15) هي H : في (15)

(16) بطون L : بطول : وذلك HL : وذلك : الحرارة H : بالحرارة (16)

(17) : om H : <> (17)

(18) به H : فيه : وكذلك H : ولذلك : حرا H : حارا : وسخنته L : واسخنته (18)

ابن وحشية

لنار الدخول عليه، فإذا دخلت عليه قامت فيه فأكلته واستحال هو إليها أولاً أولاً حتى تنفيه من ذلك الجسم الذي هو فيه، فإذا فئت انطقات النار، لأن قوامها لما فني انطقات. ولهذا قال الأولون إن الماء غذاء النار ومادتها وإن النار تعيش به، وإنه يعيش <أيضاً بها>.

وإذ هذا هكذا فإن النار إنما تقوم وتحرق الهواء والماء. فإما الأرض فلا سلطان لها عليها ولا تحرقها، كما أنه لا سلطان لها على الرماد ولا تقدر أن تحرقه، لأن الرطوبة كلها قد فئت منه. ولهذا حكموا على الأرض الخالصة أنها باردة يابسة وأن اليس فيها أكثر من البرد، والبرد في الماء أكثر من الرطوبة والرطوبة في الهواء أكثر من الحرارة والحرارة في النار أكثر من اليسوسة. وفي هذه الطبيعة الغالبة على كل عنصر كلام كثير وشكوك ومخالفات بين الناس ومجالات طوال، إلا أن هذا الذي وصفنا منها هو قول الأكثر من الناس.

ثم لرجع إلى ذكر تولد الألوان في الأجسام، وقصصنا الآن النبات منها، فنقول: إن لينبوشاد كلاماً في تكوين الألوان انفراد به، فوافق غيره في بعض وخالف في بعض، فقال: إن الصفرة إنما تتولد من امتزاج البياض بالحمرة. قال وإن تزايدت الصفرة وتراذفت حدثت الحمرة في ذلك. قال وربما تركب الأبيض مع الأسود بكثير من الأبيض وقليل من الأسود، فحدث بينهما لون إلى الصفرة، ثم إذا طبع ذلك <أذن حر> طبعاً ليناً أصفر، وهذا الإصفرار إذا تضاعف حدث الأحمر من ذلك. قال وكل هذه الألوان المترتبة فيما بين لونين إنما يكون خلوص ألوانها بحسب صفاء اللونين الذين يكون ذلك اللون عنها. فإن كانا صافيين كان هو صافياً، وإن كان فيهما كدورة كان هو كدراً. وهذا الصفاء والكدر في الألوان إنما يكون بحسب جوهر الجسم الذي هذه الألوان قائمة فيه وعارضة له، فيكون صفاء الألوان وكدرها على مقدار صفاء الجسم وكدره. وأصل صفاء ذلك الجسم وكدره إنما هو من تغالب الكيفيات بعضها لبعض. وهذه الكيفيات في الحر والبرد والرطوبة واليس وكيفية دخول بعضها على بعض في ذلك الجسم من الشدة واللين، والشدة هي الكثرة واللين هو القلة، فافهموا هذا.

قال ولولا الألوان ما تميزت الأشياء بعضها من بعض ولا قدرنا على تفصيل شيء من شيء، لأننا إنما نقصّل <بينها ونعرفها بألوانها> ثم نسميها بأسمائها. قال ولكل عنصر من العناصر لون يختص

(1) H : أولاً om H : هو : فاستحال H : واستحال : واكته H : فاكته (1).

(3) om H : <> : inv H L : أن (3).

(4) H : وإذا كان H : وإذا (4).

(6) L : أكثر (2) : كما أن البرد : L : والبرد : om L : الأرض (6).

(8) ومجالات U²، ومجالات L : ومجالات (8).

(9) om L : منها (9).

(11) om H : به (11).

(13) لوناً H : لون : يحدث H : فحدث (13).

(14) om H : <> : om H : ثم (14).

(16) L : كدورة (16).

(23) <> : H U² : ألوانها (من H) ألوانها (23).

الفلاحة النبطية

به هو له أبداً، فلون النار هو الصفرة الخائلة إلى لون أبيض، ولون الهواء هو الحمرة الضاربة إلى الصفرة، ولون الماء البياض الضارب إلى غيرة مشبعة، ولون الأرض هو السواد الضارب إلى شدة، وهو الذي يسمّى الحالك. فلما عرّفنا كلّ شيء بلونه وميّزناه بذلك من غيره، عرفنا كذلك هذه العناصر بهذه الألوان. فأَيّ أحد هذه العناصر خلص من مخالطة له، فإنّ لونه يكون كما وصفنا، وأَيّا ظهر بغير هذه الألوان فليس بخالص بل هو مشوب بغيره. ٥

واعلموا أنّ أصل كون الألوان كلّها في النبات هو إسخان الشمس لها، ثمّ طلوع القمر ووقوع شعاعه عليها، فيتغيّر في الألوان ويتبدّل فيها. فإنّ ثمرة النخل يبدأ في أوّلها أبيض جُفْرَى، ثمّ يصير بلحاً، فيكون أخضر، ثمّ يكبر البلح فيصير خللاً فيبقى على خضرته، ثمّ يكبر فينتقل من الخضرة إلى <صفرة وحمرة>. وهذا التبدّل والتلون إنّما هو بطيخ حرّ الشمس له. وكلّ شيء من النبات فحكمه في الألوان وفي <التنقل فيها> | هذا الحكم: فإنّ الشمس تطبخه وتنضجه والقمر يصبغه والهواء يلقيه والماء يغذوه ويمدّه ويرطّبه، والأرض تمسكه وتغذوه مع الماء، فيتمّ كونه. وهذا حكمه في التغيّر في الألوان والتبدّل فيها، إنّما هو من إسخان الشمس ووقوع شعاع القمر عليه وضرب الهواء له معاً فيه من جوهر الأرض والماء، العنصرين الباريين القابلين للألوان وغير الألوان من الأعراض ببردهما وبلين أحدهما. ١٠ 118^٢

قال: وعلى هذا السبيل عرضت الطعوم للنبات، لأنّا بالطعم فرّقنا بينهم كما فرّقنا بالألوان. قال فطعم النار المرارة والحراقة والحلّة الشديدة، وطعم الهواء الحلاوة، فبالهواء حلت الأشياء كلّها، وطعم الماء <الملوحة والزعارة> التي تشوبها عذوبة، وطعم الأرض الحموضة والقبض الضارب إلى مرارة. وقد يتركّب من طعوم هذه العناصر طعوم كثيرة بالزيادة والنقصان. وإدراكنا نحن الألوان والطعوم والاراييح إنّما هو بتوسط الهواء بين حواسنا المدركة لها وبينها، فالهواء يؤديها إلى الحواس ١٥

١. هي H : (2) هو: هي HU² : (1) هو (1)
 ٢. غير H : غيرة (2)
 ٣. وعرفناه H : عرفنا : عن H : من : به ad U² : وميّزناه (3)
 ٤. جفري H : LU² s.p. : جفري : فيغير L : فيتغير (7)
 ٥. ولكل L : وكل : الصفرة والحمرة H : <> (9)
 ٦. والتنقل H : <> (10)
 ٧. ينفحه L : يلقحه (11) : وأخرى H : والهوا (11-13)
 ٨. والعنصرين H : العنصرين : وصرف HU² : وضرب (13)
 ٩. وليس L : وبلين (14)
 ١٠. om HU² : بينهم : للمنبات H : للنبات (15)
 ١١. والشدة U² : الشديدة : وطعم الحراقة H : والحراقة om H : قال (16)
 ١٢. inv H : <> (17)
 ١٣. وإدراكنا H : وإدراكنا U² : وإدراكنا (18)
 ١٤. بالهواء all : فالهواء om L : وبينها : بينها ad L : الهواء : بواسطة L : بتوسط (19)

ابن وحشية

بوقوعه عليها، فتتطبع في حواسنا انطباعاً، فتدركها ونحس بها. فكذلك ادراك ابصارنا الألوان إنما هو أن تتطبع الألوان في حواسنا وتتصور فيها بصفاء ابصارنا، فتكون ابصارنا كهيئة المرايا التي تنطبع فيها صور الأشخاص والألوان إذا حاذتها، كذلك إذا حاذت الأشخاص والألوان ابصارنا انطبعت فيها كما تنطبع في المرآة، فترى الصورة المحاذية للمرآة قائمة في المرآة، كذلك تدرك ابصارنا الصور والأشخاص والألوان بانطباعها فيها ودخولها عليها، فتدركها بذلك. ٥

هكذا أيضاً تدرك المذاقات والطعوم على مثال ما حكينا من ادراك الألوان، وهكذا صورة ادراكنا الاراييح بتوسط الهواء، لأن الأنف هو جاذب الهواء ويستشقه ليدخله إلى الرئة، وينفذ من الرئة إلى القلب، فيروح عنه الحرارة التي لو لم يروحها الهواء لاحترق واختنق القلب، فخطب الحيوان. فكذلك ادراكنا الألوان بحاسة النظر إنما يكون بانطباع الأشخاص فيها. وأما يدرك الناظر المتطبع فيه، لأن فيه نوراً مضيئاً يضيء مثل اشتعال النار، وذلك النور والضوء يصل إلى الناظر من الدماغ، «وأصله في الدماغ» الروح النفساني الساكن فيه، فيتصل نور العين بالأشخاص بتوسط الضوء بينهما، فيدركه الناظر بذلك. فادراك الناظر الألوان بالانطباع بامتداد النور وانبعائه من الناظر إلى المنظور اليه، ولولا لطاقة الناظر، لأنه لطف الحواس، ما أدرك ما يدرك من الناظر. وأما جاءت لطافته من لطافة النور الذي يأتيه من الدماغ. وأما لطف النور من لطافة الروح الكاين في الدماغ، وهو روح روحاني لطيف رقيق جداً مدرك جميع الأشياء من بابها الذي هو الناظر، ومن بابها الآخر الذي هو الأذن، فيدرك به الأصوات، والأصوات كلها اصطكاكات الأشياء بعضها ببعض. ويدرك الشموم من باب الأنف، ويدرك الطعوم من بابها الذي هو الفم، ويدرك اللمس بمباشرة أي شيء يلمس الجسد بالشم المتفرق في البدن بالأعصاب المتكوّنة من الدماغ المنبثة في سائر البدن. وليس <نريد هاهنا، فكثير> الكلام فيه، وأما أردنا ذكر الألوان، فهي كما قلّمنا أنها فصلت

للألوان L : الألوان ؛ وكذلك L. فكذلك H : فكذلك om H : بها (1)

(2) المرآة : L : المرايا .

(4) H لها : للمرأة ؛ الصور H : الصورة .

(5) بانطباعها H U² : بانطباعها .

(6) مكنى U² : كذا L : هكذا .

(8) او اختنق L : واختنق ؛ لاحتنق H L : لاحتنق .

(9) الناظر U² : النظر .

(10) فيها H : (1) فيه ؛ النظر L : (1) الناظر .

(11) فيتصل H : فيتصل om H : <> .

(13) الناظر L : (3) الناظر om H L : اليه .

(14) الكائنة H : الكاين .

(15) روحاني H : روحاني .

(16) الادق H : الأذن .

(17) الشموم L : الشموم .

(18) المنبثة L : المنبثة .

(19) مرادنا H : اردنا ؛ هذا يزيدنا هنا فيكثر L. هذا مرادنا هنا فيكثر H : <> .

الفلاحة النبطية

بين الأشياء حتى عرفنا بعضها من بعض وميّزنا بينها بالألوان. وأصل اختلاف الألوان اختلاف الطبايع القائمة في العناصر، وذلك لأن لكل عنصر لوناً، وذلك اللون إنما كان لذلك العنصر من أجل الطبعيتين المركبتين فيه، مثال الحر واليبس في النار، والحر والرطوبة في الهواء، والبرد والرطوبة في الماء، واليبس والبرد <في الأرض>، فصار لكل عنصر لون يحدثه بقيامه في اللون وغلته عليه، واحداثه ذلك بالطبعيتين اللتين فيه مركبة، فهذه الألوان تركيب الأجسام كما ركبتها الصور، والناظر يدرك <الألوان والصور> معاً في زمان واحد. فبالصورة والألوان تفرقت الأشياء بعضها من بعض، فلما تفرقت أوقع الناس عليها | الأسماء باللغات المختلفة، كما أوقعوا على الألوان هذا الاسم وعلى الصور هذا الاسم، كذلك أوقعوا على الأجسام المختلفة الصور والألوان أسماء فصلوا بها بعضاً من بعض. والبياض هو أحد الألوان، إلا أن طابفتنا من الكسدانيين سمّوه <اسماً يدل> على أنهم أرادوا به لوناً ساذجاً، وهو حادث في الأشياء كما قدّمنا، <فعلى ما> وصفنا، إنما ليس نرى الجسم وأنما نرى اللون القاييم فيه، فتعلم باللون أنه الجسم الفلاني، كما نرى شجرة الزيتون فتعلم من صورتها ولونها أنها الزيتون، ونرى شجرة الزعرور فتعلم من صورتها ولونها أنها الزعرور، ونرى الورد المشموم <فتعلم من صورته أنه الورد المشموم>.

وعلى هذا نفرق بين الأشياء باختلاف صورها والوانها. فالجسم نفسه ليس نراه البتة، وأنما <ندرك الجسم> بحاسة اللمس نحسّه بأيدينا، <فتلقى بأيدينا> شيئاً منه له حجم يدفع اليد ولا يدعها تنفذ كما تنفذ في الهواء الرقيق الذي ليس بكثيف فيدفع اليد، إلا أن غيره من الأجسام الكثيفة الغالب عليها <جزء الأرض> هي الدافعة لليد والصادمة لها. فإذا وجدنا ذلك علمنا أنه جسم طويل عريض عميق، وقد علمناه وادركناه قبل حسنا له باليد، لونه وصورته. فيجتمع لنا في ادراك

- (1) بينها H : بينها .
- (2) . وذلك L ، وكذلك H : وذلك .
- (3) . om HU² : <> .
- (4) . اللون L : اللون : يجذبه HU² : يحدثه : والأرض L : <> .
- (5) . واجذبه U² : واحداثه .
- (6) . تفرقا L : تفرقت : فيالضرورة L : فيالصورة : واللون HI : الألوان inv H : <> .
- (7) . للاسماء L : للاسماء .
- (8) . الصور U² : الصور .
- (9) . أسماء تدل H : <> .
- (10) . وكما H : <> : على ما H : كما om H : ساذجا .
- (13) . om LU² : <> .
- (14) . تفرق H : تفرق .
- (15) . . يدفع : شي LU² : شي : فتلقى أيدينا L : <> : om H : نحسّه : ندركه باللمس H : <> .
- (16) . الهواء H : الهواء .
- (17) . اجزاء U² : جزء : الجزء الارضي H : <> .
- (18) . فيجتمع L : فيجتمع .

ابن وحشية

جميع ما يدرك ثلاثة أدلة ندركها <بحاستين> دليلين منها < الصورة واللون >، ندركها بحاسة البصر، والدليل الثالث ندركه بحاسة اللمس، وهو ما وصفنا من مدافعة اليد أو مباشرته لأجسامنا، فنعلم أن هناك جسداً كأجسادنا.

ولما كانت الألوان كلها متكوّنة من اختلاط الطبايع في الأجسام وكان ادراكنا لها بالعين عند وقوع حاسة البصر عليها وبانطباعها في البصر، وجب بذلك أن تكون تأدية البصر لذلك اللون إلى النفس في الدماغ، فيحدث وصول ذلك اللون إلى النفس في النفس تغيرات كثيرة بسرعة قبول النفس لذلك بلطافتها ودقة حسّها ووجودها. وهذه التغيرات بعضها موافقة للنفس وبعضها مخالفة. فالخالفة نضر منها والموافقة | تطمئن اليها، كالظلمة الهائلة المفزعة الموحشة والضوء الأنيس المبهج المسكون، وكالسواد في الألوان الذي تستوحش منه النفس وتأباه، وكالصفرة والخضرة اللذين تسرّ بهما <وتسكن اليهما> وتشتاق إلى لقائهما. فادراك البصر لهذه الألوان التي هي الحمرة والصفرة والخصرة والبياض وما يتركّب منها في النبات وغيره تؤدّي العين إلى النفس في غير زمان بل مع إدراك العين له، فتسرّ النفس بذلك <لموافقة هذه> الألوان. وكذلك النفوس الظرفية قائما تسرّ لموافقتها لها وتفرّ من السواد والغيرة لمخالفتها لها.

وفي هذه الموافقة والمخالفة لها فيها ولم كانت هكذا كلام كثير ليس هذا موضعه، لأنّ القدماء قد اختلفوا في ذلك وقالوا فيه أقاويل امتنعنا من شرحها لطولها واتساع الكلام فيها واحتجاج كلّ معتقد لشيء على مخالفيه. وموضع الفائدة هاهنا التي هي نتيجة ما قدّمنا من هذا القول ان ندكرها، ففي ذكرها منفعة هي أنفع من ذكر اختلاف القدماء فيما ذكرنا أنهم اختلفوا فيه. ولهذا الفائدة عدلنا عمّا هو في باب الفلاحة إلى ذكر موافقة الألوان النفس ومخالفتها.

- (1) بحاستين دليلين فيها (فيها) H: HU² : <>
- (2) اللمس : H : اللمس : على H ad : والدليل
- (3) جسداً : جسداً .
- (5) تأدية : L : تأدية .
- (6) بتغيرات HU² : تغيرات .
- (7) النفس : om L .
- (8) تطمئن : H : تطمئن .
- (9) او كالسواد .l : وكالسواد
- (10) om H : <> : النفس ad HL : بها
- (11) في .l : H : مع
- (12) لموافقتها هذه H : <>
- (13) om U² : لها : لمخالفتها H² : لمخالفتها
- (14) om H : هكذي U² : هكذا : لم U² : ولم om L : فيها
- (16) ها U² : هاهنا : مخالفتها في HL : مخالفيه
- (17) الدماغ : L : الدماغ

الفلاحة النبطية

وهذه الفايذة هي أنه ينبغي أن تعالج إذا حزنت من الأشياء < المحزنة، أن > تنظر إلى هذه الألوان : < الحمرة [والخضرة والصفرة] > والبيضاء [ض] وما أشبهها وتركب منها، وإلى النقوش المختلفة، فإن في ذلك للنفس سروراً وابتهاجاً بالموافقة التي ذكرناها وطمأنينة منها لمشاكلتها لها. وهذه الأولوان والنقوش قد تدركها أبصارنا من أشياء مختلفة، بعضها نقوش البسط المنسوجة وألوانها وبعضها من الثياب المنسوجة كذلك، وبعضها من الصور المصوّرة في الصحف وعلى الحيطان، وبعضها من المصوّر على الأواني المختلفة الجواهر، ومن < ألوان تعمل للأواني ملونة > بها كأواني الذهب والفضة المصوّر عليها وأواني الزجاج والغضار المختلفة النقوش، والألوان التي هي غير منقوشة تمشأ بتخاطيط وتعاريج مختلفة، وبعضها من ألوان النبات، كبارها وصغارها، وبعضها من النظر إلى حيوانات مختلفة الألوان، وبعضها منقوش نقشاً من ضروب منها، < من ذلك > دواب البر ودواب الماء والطيور وغير ذلك، فإن فيها ما هو منقوش نقشاً ظريفاً معجباً يعجب النفس ويسرّها، وبعضها من غير ما ذكرنا، بما يشبهه، مثل ما يحدث من مقابلة جواهر لشعاع الشمس والقمر والكواكب من ألوان ظريفة أكثرها يكون < تحيّل السحرة >، فيرون بها عجائب هي مكتومة الأسباب ظاهرة للحواس ظريفة جداً، فيها للنفس ملهى وسرور ومشغلة. إلا أن أفضل هذه كلها واسرّها للنفس ألوان النبات من اختلاف ألوانها في انقاسها واختلاف ألوان زهرها ووردها، فإن فيها أوفى بعضها ألواناً مركّب بعضها على بعض ومنقوشة أيضاً مثل النرجس، < فإن ورده أصفر > مركّب على ورق أبيض قايم على ساق أخضر غير خضرة الساق. فهذه الاختلافات تعجب النفس وتسرّها.

وأفضل ما نظر إليه من الحيوانات السارة للنفس الإنسان < الحسن الوجه > الجميل في جلته مع حسن وجهه. فهذا اسرّها للنفس وانزهاها للمشاكلة والقرب. على أن المفتّح من النرجس كأنه

(1) المجزأة بان HL : < > : حرف ad L. من : جريت L. حربت شيئا H : حزنت : التي H : انه (1)

(2) . النفوس HL : النقوش : والسواد H. والبيض LU² : والبياض : inv H : [] : الحمرة والخضرة والصفرة L. : < > (2)

(3) . النفس L. : النفس (3)

(4) . والنفوس HL : والنقوش (4)

(5) . om HU² : كذلك (5)

(6) . الألوان المكتوب H : < > (6)

(9) . om H. : < > (9)

(11) . شعاع H : لشعاع (11)

(12) . سحر السحرة L. : < > (12)

(13) . الحواس HU² : للحواس (13)

(15) . فاته منقوش H : < > (15)

(16) . الساق H : الساق (16)

(18) . inv L. : < > : مثل ad H : للنفس (18)

(19) . الوجه H : وجهه (19)

ابن وحشية

عيون تنظر، والمضغف اطرف وذاك أحسن، وفيها جميعاً نزهة وطيب راحة. ومثل الخيري الذي هو سبعة ألوان، كل لون منها <معجب ظريف>، إذا كانت في موضع وبساط واحد كان ذلك البساط كأنه منقوش. وفي <النبات ما هو منقوش مثل> الهليون الذي فيه بياض مع حمرة مع صفرة مع خمرية، ومثل هذا واشباهه في النبات كثير، من كبار الشجر وصغار النبات، إلا أن الصغير واللطيف اطرف وانزه للنفس من الشجر الكبير، لأن الكبير هائل والصغير من كل شيء مستطرف سار. فإن في كبار الشجر وصغار النبات مثل النارج الذي يكون في الشجرة الواحدة | من حملها بغضه أخضر وبعضه أصفر وبعضه <أحمر وبعضه أبيض وبعضه> حلو وبعضه مر، والورد فيها أبيض. وهذا الورد لو ذهبنا نعدّه طال جداً لكثرت.

وقد <يظهر في> النبات مع هذه الألوان والعجائب صور كصور الناس ظريفة، مثل الشجرة التي ذكر آدمي أنه رآها ببلاد الهند وأن منها بصورة إلى إقليم بابل ليربها أبناء جنسه، ومثل شجرة في غير بلاد الهند تحمل كالورد على صور الناس ويكون على ورق بعضها صور مصورة كصور الناس، وهو مما يعجب به الناظر ويستطرفه ويشغله ويلهيه. وقد يزيد في سرور النفس نظرها إلى الألوان أن تكون تلك الألوان في صور معجبة ومع أشكال ظريفة.

واعلموا أن الغم كالخس للنفس والسرور كالإطلاق لها من الخس، وأن النفس إذا سرت وفرحت قويت، وإذا قويت نشطت، وإذا نشطت انبعثت على أفعالها. وإذا كان ذلك فعلت قوى البدن أفعالها بتمكن وقوة وتنفيذ جيد، فجاء فخصم المعدة والعروق وطبخ الكبد للغذاء وتصفية الكلى مائة الدم من الكبد، ويسهل <جذب الجاذب> عليه ودفع الدافع بتلك القوة التي حدثت للنفس، فامتدت النفس هذه الأعضاء من قوتها، فصح بصحة النفس وسرورها الجسم وأجزاؤه وأعضاؤه، فتغذ الطعام بسهولة <وزال التعويق عن كل شيء إذا> تعوق أمراض.

(1) . المضاعف : LU^2 : والمضغف : (1)

(2) . كأن : H : كان : يعجب الناس عجاظاً : H : <>

(3) . $om HU^2$: <> : $om H$: كأنه

(6) . $om L$: يكون

(7) . فالورد : والورد : والبعض : H : (5) : وبعضه : $om HU^2$: <>

(8) . $om L$: الورد

(9) . الشجرة : الشجرة : للناظر المتأمل من : H : <>

(10) . شجرة : شجرة : ليربها : H : ببلاد : بصورة : $ad H$: رآها : $om H$: أنه : آدم : HL : آدمي

(13) . صورة : H : صور : $om H$: تلك

(15) . $om L$: قوى

(16) . الكلا : L : الكلى : قوى : H : قواه : LU^2 : وقوة : يمكن : U^2 : بتمكن

(17) . حدث الحادث : HU^2 : <>

(18) . بهذه : H : هذه

(19) . تعرق : L : تعوق : التعريق : L : التعويق : وزوال التعويق وإذا : H : <>

الفلاحة التبعية

فانظروا إلى أي شيء أدى النظر إلى الألوان والنزه : سرور النفس وقوتها . فقد صارت المشاهدة للأشياء السارة الحسنة تصحح [الجسم] وتبعث قواه على أفعالها ، وتقويه النفس بقوتها .
ولما كانت الفلاحة والزراعة والعمارة هي أصل كون النبات وكان في النبات من المنافع الاغتذاء به الذي هو مادة الحياة وقوام الابدان وسبب البقاء ، وكان في النبات ما يتداوى به فيدفع الآلام والأمراض والاسقام ، وكان فيها مع ذلك أن في النظر إليها والتنزه بها ما قدّمنا ذكره من منفعة النفس والبدن جميعاً ، كان النبات أفضل ما يستعمل وكان إفلاح النبات وزرعه واتخاذ أفضل ما يعمل واجله وانفعه ، إذ جمع لنا هذه الخلال النافعة العظيمة المواقع متاً . ومع هذا فإن لباسنا الذي يوارى عوراتنا ويوقينا < ضرر موقع > < الحر والبرد > على ابداننا ، إنما هو مأخوذ من النبات ، وإن كان قد يكون بعضه من غيره ، فبالأكثر والجمهور والعمدة هو يؤخذ من النبات ، فقد صار في افلاحنا أنواع المنابت ومواظبتنا على عمارة الأرض لنا من منافع ما لا زيادة عليه ولا يقوم مقامه غيره ، وصار أرباب الضياع والفلاحين أنفع الناس للناس ، وصار جمهور الناس إنما يعيشون في فضلهم ، وكان الفلاحون كالمتمدين لهم المقيمين بأودهم ويعولتهم ، فهم يعيشون في ظلهم وفي فضل صناعتهم . على أنه قد مضى لنا في أول هذا الكتاب باب في مدح أرباب الضياع والمزارعين وفضل الإفلاح والزرع والعمارة ، ما لا حاجة بنا إلى إعادته هاهنا ، فيكون ذلك تكراراً له . وإنما ذكرنا هذا هاهنا ، وهو مشبه لذلك الذي في أول الكتاب ، بجر الكلام لنا اليه ، فلم يكن بد منه .
واعلموا أن رواهنا قد ذكر في جملة كتبه في الطب أن بعض الناس قد يعالج ويشفى من بعض الأمراض بالنظر إلى المنابت الحسان وإلى الأزهار الظرفية < والخضر المونقة > ، فرمما كان ذلك أبلغ من استعمال الأدوية في بعض الأحوال وبعض الأعراض العارضة للناس ، وذلك أن في النزه المنافع

- (1) . وسرور : HL سرور .
- (2) . وتقوى : H وتقويه : القوة : H قواه .
- (3) . المنابت : H النبات .
- (4) . النبات : H المنابت .
- (5) . والنزهة : H والنزه : om H : أن .
- (7) . الموقع : H المواقع : H : إذ .
- (8) . : inv H : < > : inv H , om L : < > .
- (10) . مزيد لنا : H زيادة : om H : لنا : عارته في : H : عمارة : ومواظبتنا : L : ومواظبتنا .
- (11) . : om HU² : لا .
- (12) . : ad L : يعيشون : om H : فهم : ويعولوا بهم : L : ويعولتهم : والمقيمين : HL : المقيمين .
- (13) . من : H : في .
- (14) . تكرار : L : تكراراً : في : ad L : فيكون .
- (15) . يمكن : U² : يمكن : لذلك : L : لذلك .
- (17) . الموافقة : L : المونقة : om H : < > .
- (18) . وذلك : H : وذلك : استعمال : H : استعمال .

ابن وحشية

التي قدّمنا ذكرها . فلم يخف ذلك على رواقها حتى رسم أن تعالج الناس بها . ولعمري لقد أصاب في ذلك وأحسن ، لأن في المداواة هذه الأشياء والعدول إليها عن الأدوية وكرهاتها ما لا خفاً في المنفعة فيه .

باب ذكر علل معان شتّى

وأشياء مختلفة <من أحوال> | المنايات اللازمة لها .

121^٥

إنّا نرى الغالب بل العام في صور المنايات كلّها الشكل المدوّر ، فأوراق المنايات أكثرها مدوّر صحيح التدوير ، <وما ليس بمدوّر فالغالب عليه في المنظر أنّه إلى التدوير> . وسوق الأشجار الكبار والمنايات الصغار مدوّرة ، وكذلك شكل أغصانها وثمارها ويزورها وأزهارها وغير ذلك من الطالعات منها ، إمّا مدوّر بالحقيقة أو الغالب عليها التدوير ، وعروقها ، غلاظها ورقاقها ، مدوّرة ، وجملة صور الأشجار والمنايات مدوّرة . <فقال أنفسنا> ما العلة <في ذلك> ، فنجيب بأن صغيراً له ، في علة هذا الموجبة له ، قول ، ولغيره قول ، لكنني أبداً بقول صغيره لشهرته بالتقدّم عند الكسدانيين في علم المنايات كلّها ، كبارها وصغارها ، وإن كنت أرى أنّ آدمي يتقدّم الخلق كلّهم جميعاً في علم علل جميع الأشياء كلّها على العموم . فلاجل أن ليس كلّ النبط يرون في آدمي رأي فيه ، تركت رأيي وأتبعهم في رأيهم ، وخاصة الكسدانيين منهم ، فإنهم يرون تقديم صغيره على جميع الناس جملة في حكمه على المنايات بما يحكم عليها ، فيسلمون ذلك له تسليمًا . فأما أنا فلا أسلم لأحد شيئاً دون أن تقوم عندي الدلالة على صحّة ما يقوم في عقلي التسليم من التعصّب والهوى والاستحسان .

(1) om H : بها .

(2) . المداوات : H : المداواة .

(5) : om U² : <> .

(6) . om H : أكثرها : فاكتر : H ، وأوراق : L : فأوراق : و HU² : بل .

(7) : om L : <> .

(8) . ditto H : والمنايات .

(9) . وتخلّ HU² : وجملة : التدوير : L : التدوير : منورة : L : مدوّر .

(10) . لذلك : U² : <> : فيسألنا انسان : H : <> .

(11) . أبلى : U² : أبدا : الموجب : H : المرجية .

(12) . عليه السلم : ad L : آدم : HL : آدمي .

(13) . فتركت : H : تركت : آدم : HL : آدمي : ولاجل : H : فلاجل .

(14) . الكسدانيون : L : الكسدانيين : وتبعهم : L : وأتبعهم .

(15) . فلا : H لا .

(16) . والهوى : H : والهوى : له : ad H : التسليم : L : التسليم .

الفلاحة النبطية

ونرجع إلى حكاية قول صغيريث في العلة في استدارة جميع الطالعات من الثابت، قال:
العلة في ذلك أن جميع الحيوان والنبات والمعدنية <هي أولاد العناصر> الأربعة، والعناصر
الأربعة كأولاد الكواكب بعد النيرين <أو مع النيرين>. فإن بين القولين فرقاً، أعني بين قولي
«أولاد» وبين قولي «كأولاد»، وأعني أيضاً الفرق بين معنى «بعد» أو «مع»، وهذا ظاهر لا احتاج إلى
الإطناب فيه، وما تعتقد طابقتنا فيه ويتحزبون من أجله أحزاباً، وكذلك قد يفرقون | مختلفين بين
قولهم «أولاد» وبين قولهم «كأولاد»، إلا أن الخلاف بينهم في هذا قريب، والخلاف بينهم في القول في
باب الكواكب بعد النيرين متقارب كثير الفنون، لأنه أصل من أصول الدين عظيم. فإذا كنت هاهنا
غير مقدر لهذين المعنيين، فيلزمني أن أخبر بالعلة في التدوير في النبات فقط، فأقول:

122' ٥

العلة في ذلك أن الآلهة الكرام، <الذين هم> النيران والكواكب <كلها بعدهما> لا
معهما، اختارت الظهور لإحساسنا بالأشكال الكرّية، وهي المدوّرة. فلما كان ظهور الآلهة القساعة
لكسل الأشياء بالشكل المدوّر فكان هذا الشكل هو المرضي <عندهم له>، وجب أن يكون هو
المرضي عندهم لما صنعوه، وذلك أن اختيارهم الظهور بهذا الشكل لم يكن إلا عن حكمة بالغة، كما
أنه ليس يفعلون شيئاً إلا عن حكمة بالغة، ولم يعلمونا جميع الأشياء فنعلم العلة في اختيارهم
لأنفسهم التدوير الكرّي، بل علمونا ما شاؤوا أن نعلمه، وتركوا شيئاً كثيراً، فصرنا عالمين بما اختاروا
لنا وغير عالمين بما طووه عنا. وهذا أيضاً منهم عن حكمة بالغة ونظر منهم لنا ورحة، لأننا لو أحطنا
بكل شيء علمياً لكان ذلك مضراً بنا ضرراً عظيماً كثيراً، وأيضاً فإنه غير ممكن أن تعلم عقولنا مع
صغرها كل شيء وتحيط به علمياً. فلما وجب في الحكمة ولم يكن فيها أيضاً غير ذلك، كنا نعلم بعض
الأشياء ولا نعلم بعضها، وكان ظهور الآلهة لإحساسنا بالشكل الكرّي مما لا نعلم لم اختارته لأنفسها،
بل نعلم أنها اختارته لحكمة بالغة وصواب بين، لعلمنا أن هذا أحد الأفعال التي تشبه غيرها من

1٠

١٥

(2) هو أولا بالعناصر H : <>

(3) يعني H : اعني om L : <>

(4) فيكون الفرق بين «بعد» أو «مع» في هذا L : وهذا : كأولاد L : أولاد H : كأولاد H : أولاد

(5) om H : مختلفين ; يعتقد H : تعتقد om L : (1) فيه

(6) كأولاد L : كأولاد

(8) مقدر H L : مقدر

(9) inv H : <> : اللذان هما H : <>

(11) هم HL : له inv H : <> : وكان L : فكان بالشكل L : بالشكل

(12) وذلك HL : وذلك

(13) علمونا H : يعلمونا : وما H U : ولم

(15) حططنا U : احطنا om L : (2) لنا om U : (1) لنا

(16) مضراً HL : مضراً om H U : ذلك

(17) صرنا H : كنا om HL : أيضاً : بها U : به

(18) علم لنا H : نعلم : ما H U : ما

(19) به لغة L : بالغة

ابن وحشية

أفعال الآلهة الحكيمة العليمة. <فإن هذا هكذا> فإنها اختارت أيضاً أن تجعل الغالب على ما في هذا العالم السفلي الشكل المدور. وليس معنى قولي «الغالب» أنني أشير أن في الأشكال غيره، بل أقول 122^v أن شكل <كل شيء> في العالم مدور على العموم وأن قولنا | مطاول ومرتبّع ومثلث ومثلث وغير ذلك من جميع الأشكال كلها والصور جميعاً مدورة كرية، بالغالب عليها وبالْحَقِيقَة جميعاً. وهذا أيضاً ٥ مما لست أحتاج إلى الإطناب فيه وإقامة الحجة عليه لأمرين، أحدهما شهرته عند الكسديين، والثاني أنني متى أخذت فيه لزمني تفصّيه إلى آخره، لأنّ فيه ما تعلمون من الخلاف اليسير القليل. وإذا فعلت ذلك خرجت عن <الكلام في علّة> التدوير، لم كان ولم وجب، إلى الكلام في الصور والأشكال، فيصير في ذلك <خروج عنّا> قصده هاهنا، فلذلك تركته. فقد ظهر <الآن ما> العلة <في أن> كانت جميع المكوّنة في العالم السفلي مدورة الصورة والأشكال من جملة كلامنا، ويطن وخفي عنّا العلة الأولى في ذلك، لأنّ الآلهة الكرام أخفتها عنّا باستحقاق منّا لذلك ونظر رحمة. ١٠

قال قوشامي: فهذا الفصل هو كلام صغريث <في علّة تدوير جميع المنابت. ولي هاهنا قول>، وهو مبني على سبيل التعجب من صغريث لا على سبيل معارضته ولا <على إنكار> عليه ولا شك في قوله، لكن لا عتب عليّ في تعجّبي من شيء ما ظهر لي، وتعجّبي هو أنّ صغريثاً عالم محلّ آدمي من الهنا القمر، وفضل عنايته به، وأنه رسوله إلى جميع أبناء البشر، وأنه أوحى إليه من العلوم ما لم يوحه <إلى أحد> <فيها نعلم> من البشر. ومع علمه بذلك فهو مؤمن به مصدّق له، أعني ١٥ آدمي، في دعواه. وقد قرأ ما أخبر به آدمي من علّة التدوير في النيات من كتاب آدمي الكبير الذي وضعه في العلل، فأخبر بعلة كل شيء وما أقام على ذلك من الحجة الشاهدة، فلم يذكره صغريث في

(1) om HU² : أيضا ; وإذا كان هكذا هذا H : <> .

(2) om H : أن : أن H : أن .

(3) . ومرتبّع ومثلث ad H : ومثلث : ومرتبّع HU² : ومرتبّع om L : <> .

(4) . om H : جميعاً : الغالب H ، فالغالب U² : بالغالب .

(5) . والثانية U² : والثاني .

(6) . أي شيء H : متى .

(7) . العلة في الكلام H : <> .

(8) . لا شيء H : <> : أن H : <> : وقد L ، فكذلك لكونه قد H : فقد H ، فيما U² : <> : om H : في .

(9) . المكوّنات H : المكوّنة .

(10) . ورحمة H : رحمة .

(11) . om L : <> .

(12) . الانكار H : <> : معارضة له H : معارضته : العجب L : التعجب : مبني L : مبني .

(13) . H : ما : عيب H : عتب : ولكن H : لكن .

(14) . H : (1) وأنه : آدم HL : آدمي .

(15) . dans L : placé après : ditto L : إلى : لغيره H : <> .

(16) . آدم HL : (2,3) آدمي : ترى H : قرأ : لآدم L ، آدم H : (1) آدمي .

(17) . الشاهدة HL : الشاهدة .

الفلاحة النبطية

هذا الفصل من كلامه على مثل ما تكلم عليه آدمي . وقد اجتمع الكسدانيون منذ عهد آدمي إلى
 زماننا هذا أن اخباره عما أخبر به إنما هو تعليم القمر له ، وصغريث | يؤمن بهذا ويصدق <آدمي في
 123^١ تعليمه كلها> ، فقد كان الواجب عليه ، لما ذكر علة التدوير في النبات ، أن يحكي عن آدمي ما قال
 فيه <لابنه اشينا> أن يجعل علة ذلك الأولى هو ظهور الآلهة لحواسنا في الشكل الكروي . فأما وقد
 ٥ أمسك عن الحكاية عن آدمي في هذا المعنى ، فلم يمر بقوله البتة ، وأخبر أن العلة في ذلك هو ظهور
 الآلهة لحواسنا في هذه الصورة ، فهو موضع تعجبي من صغريث لفعله هذا . ولا أدري ما كان معناه
 في السكوت عن ذكر ما قاله آدمي حتى لم يحكه ولم يمر به البتة ، أهو على طريق الخلاف عليه ، <أم
 على طريق الغفلة عنه> ، أم على طريق التعمد ، ليلا يحكي ما هو عنده بخلاف ما قيل ، فيكون هذا
 تخفية منه لأدمي مع اعتقاده أن جميع علومه إنما هي من تعليم القمر له ، وإن كان قد حكي في
 ١٠ أقاويله عن الماضين في الزمان قبله ، فإن آدمي قد حكي عن سيد البشر دواناي أشياء كثيرة هي
 موجودة في كتبه وذالة على رضى آدمي بآراء دواناي وأوضاعه . وقد حكي عن شامات النهرى أيضاً في
 كتبه حكايات عدة وارتضى مذهبه وصوب رأيه في ترك المصاييح بين الكروم بالليل ، وما في ذلك من
 المنفعة لها . وقال في موضع آخر إن شامات النهرى أصاب في قوله ان بين شجر السدر والكروم
 مشاكلة قريبة وخصوصية في السنة ، حتى أنه متى غرس كرم على شجرة سدر كان مثله مثل الرجل
 ١٥ الشاب قارن امرأة جميلة شابة يهاها ، وإن نفس كل واحد منهما تقوى بمقارنة الآخر . وصوب رأي
 دواناي في علاج النخل من جميع أمراضه بإيقاد النار في أصوله من الشواصي خاصة ومن ساير الحطب
 عامة . وصوب رأيه في اختصاص نوع الناس من ساير أنواع الحيوان بعطارد والقمر . أما عطارد ففي
 صورهم وأخلاقهم ، وأما القمر ففي أحواشهم ومتصرفاتهم .
 فإذا كان آدمي في عظم محلّه وكبر موضعه وكثرة إعظام الناس له وكثير عناية الهنا القمر به وسعة
 تعليمه إيّاه وتفضيله له على الناس | وجعله رسولاً إلى الناس كلّهم وإعانتة على تطواف البلدان
 ٢٠ والأقاليم من المشرق إلى المغرب وإعطايه إيّاه تلك المعجزات الباهرة للعقول ، لم يستنكف أن يحكي

١ . آدم HL : (2) آدمي (sq.) 1 : عليه السلام ad H : آدم HL : (1) آدمي .

(2) . القمر في تعليمه كله H : <> : عنه L : به .

(3) . يحكى H : يحكي : وقد H : فقد .

(4) . لاشياً H : لحواسنا : تلك H : ذلك : ثم ان شا L : ان شا U^١ : <> .

(5) . om H : الصورة : om H : لحواسنا .

(7) . om HU^٢ : <> .

(9) . ان ad L : حكي .

(10) . عليه السلام ad L : آدم HL : آدمي .

(11) . سامى L : شامات (13, 11) : آدم HL : آدمي (sq.) 11 .

(15) . يس L : نفس .

(16) . السواصي L : السواصي H : الشواصي .

(18) . om H : الهنا : فإذا HL : فلا .

(21) . يحكى H : يحكى : المعجزة H : المعجزات : وإعطايه H : وإعطايه .

ابن وحشية

عَمَّنْ كان قبله ما علم أنه قد أصاب فيه، ولم يستكبر عن مدح دوانساي، إذ ذكره ومدح جاحوسي الشاعر وتفضيله له في نظم الشعر، فانت، يا صغريث، لم لم تحك عن ادمي قوله في علة استدارة أجزاء النبات كلها ولم تذكره البتة، كأنك لم تسمع به ولم يبلغك؟ <مارضيت لك بهذا ولا أستحسنه منك.

5 والذي ذكره ادمي في علة غلبة الاستدارة على أعضاء النبات هو أن المائية والهوائية فيه أكثر من العنصرين الآخرين، قال: فلما قلت في الأجزاء الأرضية وغلبتها الأجزاء الهوائية والمائية فغلب عليه العنصران الرطبان للعنصرين اليابسين، استدار ورقه وثمره وسوقه وأغصانه وأكثر بزوره وجبويه، فإن جميع هذه إما طالعة مدورة أو الغالب عليها التدوير، كما أنا متى نقطنا نقطة ماء وقعت <على ما تقع عليه> مدورة. وكل رطب سيال هذه حاله، ما لم يكن فيه فضل يجري منه فيستطيل، فإنه إن كان مقداره فضل طلب الجريان بطبعه فجرى فاستطال، وإن لم يكن في كميته فضل وكان يسير المقدار وقع مدوراً. والتدوير في كل مدور كان عن العناصر، إنما هو لغلبة الرطوبة عليه، وغلبة الرطوبة إنما هي غلبة الركنين اللذين هما الماء والهواء. فإن جميع النبات هو من الماء والهواء وليس فيه من الأرضية إلا بمقدار ما يمسكه ويعقد رطوبته، وذلك يكون بأجزاء لطيفة من الأرض تخالط الماء والهواء، ليس يلحقه من النار إلا بمقدار ما يصلحه ويجففه ويشده ويمسكه ويحييه، فيتم كونه على هذه الصفة. 10

فأما علة ما استطال من النبات وصعد عالياً إلى فوق فهو الحرارة والنارية، وذلك أن الحرارة طالبة فوق ابتداء، فإذا ترادفت على شيء فكاثرت وتكررت عليه، طوّلته ومدّدت إلى غرق. وهذا علة ما استطال من الورق والشمار وغيرهما. 124'

فأما علة تفرق الورق وتشعب الأغصان في النبات وكون بعض الورق متشعباً متشققاً، فذلك من اليبس. وهذا اليبس يعرض للنبات من زيادة النارية لا من الأرضية، وذلك أن النارية، أعني 20

جاحوشي، ل. كاحوسا H : جاحوسي، يتكبر HU² : يستكبر : om H : كان (1)

(2) om H : لم .

(3) لا أرضي H : < > .

(5) عليه السلم ad L، ادم HL : ادمي .

(6) قل HU² : قلت .

(7) بزوره HL : بزوره : وأغصانه L .

(8) om H : < > : om H : ما : و H : أو : مدورة L : مدورة .

(9) om H : منه : سال HL : سيال .

(10) om L : كان .

(11) حل U² : عن .

(14) om H : ويلحقه U² : ويجففه .

(16) وذلك H : وذلك : النارية L : والنارية : في H : فهو : وأما L : فأما (16)

(19) وأما HL : فأما .

الفلاحة النبطية

بالتأريفة السخونة، إذا تكررت بمقدار كثير على النبات عملت فيه هذا التشقق والتشعب، مثل الأرض إذا عذمت الرطوبة تشققت من ترادف اليبس. واعلموا أنه ليس بين الأرض ويبس النار فرق من طريق اليبس، وإذا لم يكن بينهما فرق كان فعل النار باليبس وفعل الأرض به فعلاً واحداً، إذا خلص اليبس منها غير مشوب بحرارة أو برودة. وذلك أن المائفة إذا ترادفت على النبات وهو قائم في الأرض الباردة ومقارن الماء الكثير البارد، لم تقو السخونة عليه فتحرقه، بل لم تقومه إلا على أن تزيد في تحفيفه، فيزيد بذلك يسه، فيعرض بزيادة هذا اليبس لبعض اجزائه التشقق والتشعب. فهذا عجلة ذلك.

قال ادمي فإن سألنا سائل فقال: ما العلة في أننا نرى بعض سوق النبات واغصانها مرتبة وبعض اوراقها، مثل النوع من الصنوبر المربع الساق، ومثل اكثر اغصان الكروم مرتبة، ومثل عيدان النعنع، ومثل <الهوقا مربع الساق> ومثل <السنبل مربع الخشب> فأما الورق المربع فمثل ورق الخس <الروقي المربع>، ومثل ورق الخسراي البري مربع، ومثل ورق الخطاطولي مربع، وغير هذه <من النبات> اوراقها مرتبة، وغير تلك من ذوات السوق والاغصان مرتبة أيضاً. فمن اين جاء هذا الترتيب، <إذ قد> حكمت بعلة التدوير على النبات، وأنه في الواجب كذلك قلنا: إنا لم نقل إنه واجب أن يكون كل اجزاء النبات كله مدورة، بل قلنا إن الغالب على اجزاء النبات التدوير، وأيضاً فإن هذه الاجزاء من النبات متى كسرهما كاسر وجد داخلها مدوراً صحيح التدوير. ١٥ وجواب آخر: إن امتزاج الطبايع في جميع | الأجسام المركبة من النبات وغيرها يحدث فيها شيئاً ثالثاً 124 ليس هو طبيعة احد الطبايع الممتزجين، مثال ذلك إن النار والهواء والماء والأرض إذا امتزجت في كل جسم كايين مختلفة المقادير، فلا بد أن يكون فيها اقل وأكثر. وفي هذه الأربعة عناصر اربعة طبايع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. فإذا تكوّن جسم ما من النبات وفيه الأربعة عناصر،

- (1) تلززت L : تكررت .
- (2) وبين H : وبيس : om HU² : ييبس .
- (4) فيها H : منها : جعلنا H : خلص .
- (5) يقوي L : (1) تقو .
- (6) فزاد H : فيزيد .
- (8) قال L ، وقال H : فقال .
- (9) انواع ad H ، كثير HU² : أكثر : من : HV² : مثل .
- (10) السنبلي L ، السنبلي U² : السنبلي : om H : <> : النعناع L : النعنع .
- (11) <> : invH .
- (12) ذلك H : تلك : ditto H : <> : ومثل H : وغير .
- (13) انه H : أنا : وقد H : <> : التدوير H : الترتيب .
- (14) مدورا L ، مدورا U² : مدورة .
- (15) مدورا U² : مدورا : om H : ايضاً U² : وايضاً .
- (16) فيه L : U² : فيها .
- (18) العناصر HU² : عناصر (18-19) : المقادير L : المقادير .
- (19) الآ ad H : النبات : لا ad H : فإذا .

ابن وحشية

إلا أن الغالب عليه مثلاً <الهواء والماء> بالكثرة، والنار والأرض مقدارهما فيه قليل أو نقول أقل من الماء والهواء، فالغالبان عليه <ركنان فيهما> رطوبة وحرارة وبرودة، وفيه معهما السرطان الأخران، وهما النار والأرض، فإن هذه إذا امتزجت على هذه المقادير الأربع طبائع فلا بد أن يحدث في ذلك الجسم من النبات شيء ثالث، لا هو الحرارة ولا الرطوبة ولا البرودة ولا اليبس، بل هو شيء ثالث لا يبين منها وخامس للأربعة فيها أحدثه المزاج. مثال ذلك ماء وضعته في إناء وجعلته على النار، فإذا امتزجت سخونة النار وبسها يبرد الماء ورطوبته حدث بينهما <بخار صاعد> إلى فوق، والبخار غير الماء والنار، وغير الحر والبرد والرطوبة واليبس. كذلك أيضاً قد يحدث في الأجسام المركبة من امتزاج العناصر <وامتزاج الطبائع التابع لامتزاج العناصر> أشياء ليست كواحدة من الممتزجات البتة، وهذه الأشياء الحادثة من المزاج لها أفعال هي غير أفعال ما امتزجت فيه. ولتلك الأفعال ظهور في تلك الأجسام واقلابات من شيء إلى شيء، فأحد تلك الحوادث وتلك الاقلابات اقلابات الصور والأشكال من التدوير الذي لا بد منه في الأكثر إلى التربيع الذي هو حادث من فعل المزاج في الأقل. فهذا وجه صحيح وعلة معلومة كائنة كما قلنا. وليس هذه الاستدارة ظاهرة في النبات فقط بل وفي الحيوان والمعدنية، إذا تأمله متأمل وجده، ورأى الغالب على عظام الحيوانات كلها الاستدارة والتجريف، وإن كان في العظام ما شكله غير المدور، فإن أكثرها مدورة مجوفة فيها المخ. وإن <تفقد المعدنيات> وجد أشكال أكثرها مدورة، من الأجساد والأحجار والزجاجات والأملاح والشبوب، وبعضها مستطيل قليلاً. ولما كان الغالب على النبات كلها الرطوبة المائية في الجملة وكان جزءها فيه أكثر من جزء غيرها، وربما ساوت المائية في غوارتها وقاربتها، وكان قوامه مع ذلك بإسخان الحرارة له، تكون فيه الدهن بطول طبخ الحر الماء، فانتقلب الماء بالحرارة إلى الدهن أو إلى

125^c 10

- (1) <> : inv L .
- (2) <> : H . يكتان فيه H .
- (3) <> : om H . الطبائع U² : طبائع .
- (4) <> : om H . هي : هو au L : (1) ولا .
- (5) <> : مثل L . ومثال H : مثال : وجليس L : وخامس : منها L . فيها H : منها U² s.p. : ييس H : بين .
- (6) <> : بخاراً صاعداً L .
- (7) <> : om HU² .
- (8) <> : قللتك H . ولتلك .
- (9) <> : تأخذ H : فاحد : واقلابات L . واقلابات .
- (10) <> : ووجد H : ورأى : وإذا H : إذا .
- (11) <> : om H : فيها .
- (12) <> : والراحات H : والزجاجات : الاجسام H : الاجساد : تفقدت H : <> .
- (13) <> : ففي H : في : قليل H : قليلاً : والشبوب H : والشبوب .
- (14) <> : فيكون H : تكون : وقاربتها L : وقاربتها : حر H : جز : جزءها H : جزءها .
- (15) <> : للماء L : (1) L .

الفلاحة النبطية

رطوبة لها حال وقوام من بين <المائية والدهنية>. ولما كان تكوين الملح في الأرض إنما هو من احراق الشمس رطوبات تطلع من الأرض وتبرز على وجهها، فإذا دام اسخان الشمس لها احترقت تلك الرطوبة بها فصارت ملحاً. كذلك قد يعرض في الرطوبات الكائنة في النبات أن السخونة إذا الحّت عليها احرقتها بالتكرير والزيادة، فإذا احترقت استحالت ملحاً. فهذه علّة حدوث الدهن والملح في النبات، وإنما هو من انقلاب إلى هذين، الدهن والملح، باسخان الحرارة للرطوبة، فوجب بذلك أن يكون في النبات دهن وملح، وإذا صار فيه دهن وملح كان ذلك أحد أركانه في أصل كونه بمخالطة الدهن والملح للعناصر القائمة فيه.

قال قوسامي: فهذا كلام ادمي على علّة الاستدارة وأنها من الرطوبتين، المائية والهوائية، وكلامه على علّة كون الدهن والملح فيه وأنها من الرطوبة أيضاً، باسخان حرّ شمس له واختلاف طبخها بالزيادة والنقصان والاتصال والانقطاع. وقد يجوز أن يضاف أحد القولين إلى الآخر، اعني ما قاله صغيرث عن علّة الاستدارة، إلى ما قاله ادمي، فيكون منهما على سياقتها أن علّة الاستدارة الأدنى الثاني هو ما قاله ادمي، وأن علّة هذه العلّة وسببها الأوّل هو ما قاله صغيرث، لأن ذلك جايئ منساع، فيجتمع لنا من القولين فائدة بانضمام احدهما إلى الآخر، ويكون ذلك هو الصواب المستقيم، ويسامح صغيرث من امساكه عن ذكر ما قاله ادمي وتصرفه على اجل الوجه فيه. ويجمع لنا نحن الفائدة من جمع القولين | وضّم احدهما إلى الآخر.

قال ادمي: فاما العلّة في طلوع بعض النبات من الأرض صغيراً ضعيفاً مثل الحشيش الرقيق السريع الثوآ والبطلان والجفاف، لضعف نباته، واليقول اللطاف الضعاف كذلك والرياحين المشبهة لهذه أيضاً في الضعف وكون بعضه شجراً متوسطاً وبعضه شجراً كبيراً عظاماً، فإنّ العلّة في ذلك بديا من امتزاج العناصر بعضها ببعض على مقادير مختلفة وتغالبها ومقادير العوارض العارضة لها في وقت

(1) om H. : المايه و om H. : < > om L. : من

(3) . الكلية : L الكائنة : om HU² : بها

(4) . فهذا HL. : فهذه : احرقها U² : احرقتها : لحت U² : لحت

(6) . وكان H : كان

(8) . ادم HL : ادمي

(11) . سياقتها H : سياقتها : مثبها H ، منها U² : منها : ادم عليه السلم L : ادمي

(12) . عليه السلم ad L. ادم HL : ادمي : om L. : هو : om L. : الى ما ادى H : الأدنى

(14) . om H. : فيه : فيه ad H. : ونصرفه L. : ونصرفه U² : ونصرفه : ادم HL : ادمي : ويسامح H : ويسامح

(15) . وانضمام H : وضّم : جميع U² : جميع : في H : من

(16) . الدقيق L. : الرقيق : واما L. : قاما : عليه السلم ad L. ادم HL : ادمي

(17) . الاثني L. : الثوي H : الثوآ

(19) . om H. : وتغالبها : في بعض H : ببعض

ابن وحشية

كونها وبعده. وهذه العوارض هي السخونات الهوائية اللينة الرقيقة والشمسية التي هي أشد وأكثر، وعلى حسب دوامها عليها وسرعة انقطاعها عنها. وذلك أن صغر الحشيش والبقول والرياحين إنما كان من نقصان الهوائية المخالطة لأجزائه في بدو كونه مع نقصان الأجزاء الأرضية وزيادتها، والامتداد والطول للحرارة، فيكون الطول اذن للحرارة وحدها فقط، وهي من الهوائية. فإذا غلب على بعض النبات النارية مع المائية وكانت المائية غالبية للنارية، وقُلت الأجزاء الأرضية والهوائية فيها، ولم تخرج مع هذا امتزاجاً جيداً متداخلاً قوياً، كان ذلك النبات في نهاية الضعف والصغر والسدة وقلة البقاء وقصر العمر، كالبقول والحشائش الصغار والرياحين الضعاف القليلة البقاء. وبذلك أن بناء جميع المكونات من الأجسام المركبة، من طوله وقصره، إنما يكون بحسب قوة تركيبه أو ضعفه، فإن قوي تركيبه وجاد مزاج العناصر فيه طال بقاءه، وإن كان بخلاف ذلك قصرت مدته وثوى سريعاً.

فهذا كلام عام على جميع الأشياء المركبة في الأصل والجملة. إلا أن للأشياء عوارض تعرض لها فتلفها، ليست عن ضعف وتركيب، وإنما هي أمور تطرأ على الأشياء فتهلكها. فربما عرض بعض تلك العوارض للقوي التركيب الجيد المزاج فأهلكه بسرعة كما اتفق عليه، وإن اتفق له السلامة من تلك العوارض بقي نهاية ما يمكن فيه من البقاء، ومعنى ما يمكنه هاهنا هو ما يحتمله تركيبه، فإذا بلغ الغاية في ذلك هلك بالجفاف والحرم.

ولما كان هذا الحكم كلياً على جميع الأشياء والنبات أحدها كان داخلاً تحت هذا الحكم. فمتى كان نباتاً ضعيفاً ضئيلاً سئى المزاج يسوجب تركيبه الضعيف سرعة البطلان. فأتفق له مع ذلك السلامة من الأعراض المهلكة ودوام ما يصلحه عليه صالح، وبقي فضل بقاء، إلا أن ذلك البقاء هو بمقدار ما يحتمله أصل تركيبه حتى يستوفي ذلك إلى آخره.

فهذا صفة النبات الضعيف في طول بقاءه، ويعكس ذلك في حال القوي. إنه ربما اتفق كون شيء من الشجر <العظام الكبار> القوية، فخرجت في غاية القوة، بأن يكون أصل كونها من اجرام العناصر، يوجب الكبر والامتداد والقوة، فإذا تمت اتفق أن يعرض لها أحد الآفات المهلكة

(1) $om U^2$: اللينة : والهوائية H : الهوائية .

(2) عليه H : عليها .

(4) L : اذن .

(7) وذلك L : وذلك .

(8) $om L$: (2) من : المكونات H : المكونات .

(9) وثوى L : وثوى : بقاء HU^2 : بقاءه : وحدة HU^2 : وجاد .

(11) بعض H : ضعف .

(12) لقوي H : للقوي .

(13) يحمله L : يحتمله $om U^2$: من : يمكن H : يمكن .

(16) وسرعه L : سرعه H : سرعه : الله فف L : الضعيف .

(18) $om H$: ما .

(19) ويعكس HU^2 : ويعكس .

(20) $inv H$: <> .

(21) وجب U^2 : وجب .

الفلاحة البطية

لمثلها، إما سبائية أو أرضية أو غيرهما، فإنّ الأفات المهلكة أكثر من أن تحصى، فهلكت هلاكاً لم ترده عنها قوة تركيبها ولا اعتدال طبيعتها ولا جودة مزاجها، لكنّ الآفة تكون اقوى وأعمّ وأمكن. كذلك حال هذه المنابت الضعيفة، مثل الحشيش الذي يسمّى الكلا والبقول الضعاف والرياحين. لذلك إنّما اتفق لها في اصل كونها، كسما وصفنا، ما يوجب ضعفها وقهاها وصغرهما، فحدثت على ذلك ونشأت عليه، فقصر مدة بقاها وضعفت في قيامها في الأرض، لما عذمت كثرة الأجزاء الأرضية، في خلط مزاجها، والأجزاء الهوائية، فصغرت اجسامها وضعفت قواها ودقت اوراقها الطالعة منها، ودقت اغصانها، والدليل على أنّ الجزء المائي في هذه الضعاف أكثر ما يرى فيها من غلبة اللزوجة عليها. قال فإنّ في البقول من اللزوجة <شيئاً كثيراً> وفي بعض الرياحين أيضاً وفي أكثر الحشائش الصغار، وما لم تكن اللزوجة عليه غالية، فإنّما ذلك من اجل أنّها لشدة ضعفها لم تقدر أن تستمدّ من السخونة ما يقويها ولا من الغذاء أيضاً. وغذاء النبات كلّهُ إنّما هو من الماء وما يتخالط الماء من الأجزاء الأرضية، ويعين ذلك طيخ الحرّ لها. فلما تكوّنت هذه الضعاف في نهاية الضعف لم يكن فيها قوة تقدر أن تستمدّ بها من الغذاء ما يقويها وينمي اجسامها حتى تكون كغيرها. فلما لم يمدّها غذاء لم تغتذ، وما لم يغتذ من الأشياء النامية لم يزد جسمه، وبقيت على قهاها وصغرها وضعفها، فلما عذمت جودة الاغذاء انعدمت اللزوجة منها لقلة المائية، فبقيت قليلة اللزوجة. وذلك أنّ الأجزاء الأرضية لليس الذي في طبعها، والبرد يمسك الأجزاء المائية والهوائية الرطبتين، يسهها ويردها، ويعينها على امساك الحرارة المسخنة المجففة المييسة أيضاً. فإذا كان ذلك اجتمع على رطوبة الماء والهواء يمس الأرض والنار فامسكها اليابسين الرطبين، فاستمسك النبات وقام في الأرض وقوي على اجتذاب الماء من الأرض، فإذا قوي على ذلك كثر الماء فيه، فإذا كثر الماء فيه كثرت اللزوجة في جسمه. فلما عديم القوة التي يجتذب بها الماء من الأرض قلّ كون الماء فيه فلم تكن فيه لزوجة. فهذه هي العلة في قلة

٥

١٠ 126^v

١٥

(1) L, om H : لم .

(2) كذلك L , وكذلك U² : كذلك طبعها HL : طبيعتها .

(3) الصغار H : الضعاف .

(4) L : إنّما .

(5) بقاها U² : بقاها : قصرت H : فقصر .

(7) منها HU² : فيها : لان U² . الثاني H : المائي .

(8) شي كثيراً : < > .

(9) من هذه HU² ad : تكن .

(12) L : ما U² (2) لم .

(13) قهاها L : قهاها .

(14) لعة L , لعة H : لعة .

(15) الرطبين HU² : الرطبتين : هو L : في .

(17) فامسكا L : فامسكها .

(18) عذمت H : عديم .

(19) om L : هي : om LU² (2) : فيه .

ابن وحشية

اللزوجة في النبات التي سبيلها أن تكون لزجة لكثرة تقلب الأشياء كلها في الاختلافات بحسب الاتفاقات الطارئة عليها.

- قال ادمي : واعلموا أنه لا يستمد أحد للنبات شيئاً من أجزاء أحد العناصر، إلا أن يكون فيه في أصل تركيبه منه، فيجذب ذلك الذي يجذب به بما فيه منه. مثال ذلك أنه لم يجذب الماء إلا بما فيه في أصل تكوينه من الماء، ولم يجذب أجزاء أرضية إلا لما فيه من الأجزاء الأرضية، ولم يقبل <السخونة إلا لما فيه من الأجزاء النارية، ولم يقبل <الهواء فعمله فيه > إلا لما فيه < من الأجزاء الهوائية. وعلى حسب ما في <نبات نبات> من كثرة بعض هذه الأجزاء من العناصر يكون اجتذابه لها. 127^r ومثال ذلك نبات يكون فيه من الأجزاء الأرضية أكثر مما في أصل كونه، فهو يقوى على أن يجذب من الأجزاء الأرضية <إليه، أكثر مما ليس فيه الأرضية>، مثل تلك الأجزاء. وكذلك أيضاً كل نبات يكون واتفق أن غلب عليه من أصل كونه من الأجزاء المائية أكثر من جميع أجزاء سائر العناصر، فهذا يقوى على أن يجذب إليه من المائية <أكثر من اجتذاب غيره، مما ليس فيه من المائية>، مثل ما في هذا. وكذلك حال النبات في غلبة العناصر الأخرى عليه، لأنه لا حادث ولا كائن إلا من <الأربعة العناصر> التي هي النار والماء والهواء والأرض. وإنما تختلف مقادير أجزاء هذه العناصر في الأشياء، فتختلف تلك الأشياء بحسب اختلاف ما فيها من العناصر. وكذلك تكون قوتها وضعفها واختلاف ألوانها وطعومها وروائحها وأشكالها وصورها تابع لاختلاف ما في أجسامها من أصل كونها من أجزاء العناصر بالقلّة والكثرة. فالرياحين إنما طابت روائحها لأن <الجزء الهوائي> فيها أكثر، وتلاه في الكثرة الجزء الناري، وتلاه في الكثرة الجزء المائي، وقلّ الجزء الأرضي فيها، فكان أقلّ اجزائها، فحدث فيها لذلك رائحة طيبة. ومع هذا فكان امتزاج هذه فيها

(3) عليه السلم ad L. ادمي : ادمي (3).

(4) om H : الأ : om H ; لا U² : لم : ذلك LU² : ذلك om L : (1) فيه (4).

(5) om L : الأجزاء : H : لا : الأرضية L : أرضية (5).

(6) <> : om H ; <> : om H (6).

(7) النبات H ، نبات U² : <> (7).

(8) om H : أصل : om U² : في : ما HU² : ممّا : أصل H : أكثر : وفيه L : فيه : om H : نبات (8).

(9) <> : om HU² : وكذلك U² : وكذلك om HU² : <> (9).

(10) غلبت L ، تغلب H : غلب : واهق L : واتفق om L : كل (10).

(11) ditto L : <> : عليه H : إليه (11).

(12) عليها LU² : عليه : وكذلك L : وكذلك (12).

(13) بحسب ad H : تختلف : inv H : <> : هذه ad H : من (13).

(14) om H : تلك (14).

(15) أحد H : أجزاء : ورايحها L : ورايحها (15).

(16) جزء الهواء H : <> (16).

(17) وتلاه H : وتلاه (17).

(18) ل : فيها (18).

الفلاحة النبطية

من اختلافها في الكمية ضرباً ما من الامتراج بعينه، فلما اتفق اختلاط العناصر بمقادير ما بعينها، مع امتراج ما بعينه، حدث، في مثل هذه، الراجحة الطيبة، فكان كلما كان رايحة طيبة من النبات قد اتفق أن نال رطوبته فضل اسخان حدث عليه دفعة ولحقة منه على سبيل اللفح، فاحتترقت رطوبته بذلك اللفح الذي ناله، فصار من الرطوبة المحترقة ملح يخالط الملح جوهر النبات وأجزاء عناصره، فلما خالطها اصلحها، ومعنى اصلحها أنه ازال التنن عنها الحادث من مكث الرطوبة، فلما زال تنن <الرطوبة المؤذي> إلى العفونة لمخالطة الملح واكله العفونة، حدث فيما كان هكذا رايحة طيبة وزال التنن كله منها بزوال العفن المحدث ضرورياً <من التنن>.

فهذا صفة طيب رايحة ما طاب ريحه من النبات. وقد يكون طيب | رائحة ما يطيب ريحه على هذا المعنى، وينضاف إلى ذلك دخول برد على ذلك الذي دخل عليه من الحر ما دخل دفعة واحدة فأحرق رطوبته، فصار ملحاً، فلما صار ملحاً لفحه بعد ذلك برد لفحاً شديداً دفعة وهجم عليه هجوماً، وكان هذا النبات <لطيفاً ضعيفاً>، فقبل البرد بالرطوبة التي فيه وامسكت تلك الرطوبة البرد، فاحتبأ البرد فيها، <فلما احتبأ فيها> برد الملح الذي كان يكون من احراق الحر برداً شديداً، فعاد الملح وفيه طبيعة الاحتراق لمخالطته الرطوبة وشدة برده، إلى أن برد بما قبل من البرد، فلما برد جسم النبات، وله مع البرد طبع يزيل به العفن ويصلحه، فأزال مع التبريد طبع العفن وتننه، حدث مكان التنن طيب الريح.

واكثر الرياحين وغيرها من النبات الكبار <الطيبة الريح> عديمة الدهن، وليست عديمته البتة، لكنه فيها قليل جداً، وبعضها فيه دهن كثير، إلا أنه الأقل، والعديم الدهن من <الرايحة الطيبة> أكثر. فلنقل في ذلك <وكيف حدوث الدهن ونخرج> إلى غيره، فنقول:

إن الدهن إنما استحال من المائية إلى الدهنية بطول <طبخ الحر> له، فيسخن سخونة

(1) بمقدار H : بمقادير .

(2) om L : كان : وكان L : هذا : H : بعينه : om H : ما .

(3-4) اللفح U^2 : (2 lois) : اللفح .

(5) التنن : H : تنن .

(6) بمخالطة L : لمخالطة : inv H : <> .

(7) om H : <> : وقل : L : بزوال : عنها : L : منها .

(8) L : ما : om H : الراجحة : L : رايحة : om H : صفة .

(9) لفحا U^2 : لفحا : لفحه : U^2 : لفحه .

(10) inv U^2 : <> .

(11) H : كان : om HU^2 : <> : وفيها : H : فيها .

(12) حدث L : حدث H : حدث .

(13) للدهن H : الدهن : om H : <> .

(14) في H : inv LU^2 : ad H : من : قليل : H : الأقل .

(15) كيف استعمال الدهن H : <> : فيقال : H : فلنقل .

(16) فسخن L : فيسخن : الطبخ الحرارة L : <> : المائية : H : المائية .

ابن وحشية

شديدة. فإذا اتفق أن يحترق هناك رطوبة مائية فتصير ملحاً، فيخالط للملح الدهن، اصلحه، وإن لم يتفق ذلك حتى يخلو الدهن من ذلك النبات وحده عفن بالحر، وهو عديم للملح، فرجما صارت رائحة ذلك النبات كريهة، وتكون كراحتها على مقدار شدة عفونة الرطوبة الدهنية من الكثرة والقلّة، وإن غلب على الدهن الملح وكان جزؤه أكثر فخالط الدهنية وانحلّ فيها أزال عنها العفن واصلحها، فصار ذلك النبات طيب الريح. فهذا علّة طيب ما فيه دهن من النبات.

٥ (١) واعلموا أن الدهن إذا طاب ريحه على ما وصفنا وتمكّن طيب الريح فيه وتخمّر، صار ذلك النبات اطيب ريحاً تماماً هو عديم الدهن أو أقلّ دهنًا | ، بل اقول <إن كل ما> فيه دهن من النبات وقد طاب ريحه، فإنه يكون طيب الرائحة جداً أكثر من غيره، كما تقدّمنا من القول.

١٠ قال قوثامي: فهذا قول ادمي في علل طيب الرائحة على الصفة التي وصف. ويدخل في تلك الصفة جميع ضروب ما له ريح طيبة. وإن كان في قوله ما هو مخالف لقول غيره فيأتي أرى أن قوله احقّ ورأيه اصوب.

١٥ وقال ادمي أيضاً إن الملح يتكوّن في النبات أيضاً على وجه آخر غير الذي قلناه، وهو قريب بعضه من بعض، إلا أنه مخالف خلافاً ما. <فلذلك [اقرنناه على] ذلك، فقلنا إنه على وجه آخر، وهو أن النبات وغيره من الأجسام المركبة إنما يكون من الطبائع الأربع، إلا أن لكل جنس من الثلاثة الأجناس خصوصيات يختص بها في كونه ليست لغيره، ولذلك سمّيناه خصوصية > له، وإنما اردنا بذلك صفة النبات وخصوصيته، فالنبات يتكوّن من الماء والتراب بمخالطة الهواء لها ودخول السخونة على هذه الثلاثة العناصر وبمقدار ما يجذب إليه من الغذاء الذي ينمي به. واجتذابه الغذاء إنما يكون على حسب قوته <وضعه، [وقوته وضعفه] إنما يكونان من اصل تركيبه، واصل تركيبه

(a) Ici débute M par: بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل.

- (1) فصلحه: L: اصلحه.
- (2) الملح: L: للملح: في L: من: يخلوا: U^2 : يخلو.
- (3) فيه H: فيها: حره H: تجزئه.
- (4) من ad L: وتمكّن.
- (5) om L: النبات: إنما U^2 MU, ان ما L: <>: و $H MU^2$: او.
- (6) طاب H: طاب.
- (7) وصفت M. ذكرنا من وصفه H: وصف: عليه السلم ad L, آدم ML: ادمي: هذا H: فهذا: قوثامي M: قوثامي.
- (8) om L: ان: ما فيه قوله H: في: فيه H: له.
- (9) del M: في.
- (10) افترناه عن L: []: في الأصل ad L, لذلك H: فلذلك del M: <>: om HU²: ما: خلاف U^2 : خلافاً.
- (11) om L: <>.
- (12) H: لها: بمخالطة M: بمخالطة.
- (13) مقدار L, وعلى مقدار H: وبمقدار.
- (14) يكون M: يكونان: وضعف قوته M: []: om H: <>.

الفلاحة النبطية

إنما هو تابع لاتفاق امتزاج أجزاء جوهره من العناصر.

وهذه معان مجملة وكلّيات تحتاج إلى شرح وتفصيل. وذلك الشرح هو أنّ الماء لما زواج التراب بتوسط الهواء وطبخ الجميع حرّ الشمس، قبل الهواء بالحرارة التي فيه من سخونة الشمس شيئاً هو أكثر. فعاد الهواء لما اشتدّت سخوته، فاسخن النبات مع اسخان الشمس له واسخان الهواء المحيط به الذي هو غير المخالط لجسمه، فلطف بترادف هذا الاسخان ويس. وذلك أنّ الأرض اقبل ٥
لليس من غيرها لما فيها من فرط اليبس مع البرد، فلما قبلت الأجزاء الأرضية من هذا الاسخان يساً 128^v
تضاعف يسها، فلما يست لطفت ولما لطفت جاد اختلاطها بالماء جودة جيّدة. فلما خالطت الماء ومازجته جيّداً لأن الماء فانقلب حارّاً بعد برده ولم يبلغ من ذلك إلى الدهنية، فلما صار حارّاً حلل الأجزاء الأرضية تحليلاً هو أكثر، فلما كان ذلك تضاعف جودة امتزاجهما، فلما جاد امتزاجهما يس الماء مع حرّة يساً كثيراً، فصار ماء حارّاً يابساً، والحرارة في ذلك كلّها تطبخه > ويقبل منها حراً ١٠
ويبساً <. فلما تضاعف على الماء اليبس وصار حارّاً يابساً صار ملحاً، لأنّ الملح حارّ يابس. فلما صار كذلك والحرّ يطبخه دائماً طبخاً جيّداً كما يتضاعف اليبس، فصار ملحاً حارّاً يابساً، ولأنّ في الماء طعم عذوبة، إذا خالطت زعارة الأرض بعد جودة امتزاجهما > [حدث عنهما] الطعم المالح < بعينه.

فهذا وجه آخر من تكوين الملح في النبات، وهو قريب من ذلك الوجه الأوّل، فاعرفوه ١٥
واعرفوا كيفيّة حدوث الطعم المالح في هذا على هذه الصفة، لأنّ علّة حدوث الملوحة في الجسم غير علّة حدوث احتراق الجسم الذي صار ملحاً. فافهموا هذا واعلموا معه أنّ الأشياء كلّها تنقلب علماً كانت عليه > إلى غيره < بالاستحالات لا بغيرها. وكون الاستحالات لجميع الأشياء على وجهين، إمّا أن يكون في الشيء من أصل كونه شيء ما يقبل بذلك الشيء ما يرد عليه من خارج ويحتدبه إلى

(1) مزاج M : امتزاج : يكون M : هو .

(2) رواج M : زواج om M : لما : في الأصل om M, ad L : هو .

(3 sqq.) الهوى M : الهوى :

(3) شي H : شيا : باحراره M : بالحرارة .

(5) الأصل L : الأرض : ويسه H : ويس .

(6) om H : الأجزاء : غيره L : غيرها .

(9) امتزاجها H : (2 lois) امتزاجها .

(10) فيقبل L : ويقبل om H : < > .

(12) لأن L : ولأن : في الأصل ad L : والحرّ .

(13) في هذا على هذه الصفة ad H : المالح : جذب عنها L : [] ditto M : < > : طعم .

(15) نوع L : وجه .

(16) علّة om L : .

(17) om L : معه .

(18) باستحالات L : بالاستحالات : إلى الاستحالة بغيره H : < > .

(19) لا M : (2) ما .

ابن وحشية

نفسه، فيستحيل بذلك من حاله إلى حال أخرى، وإما أن تكون استحالته يدوام عمل طبيعة ما فيه، إما الحرارة أو البرودة أو الرطوبة أو اليبوسة، فيعمل بعض هذه الطبايع فيه عملاً دائماً، فيقبل من تلك الطبيعة بطول الدوام ما توجهه، فيستحيل بقبوله منها وتمكينها منه إلى حال غير حاله. فهذان طريقا الاستحالة والتغير ولا ثالث لها. إلا أنها جميعاً يحتاجان إلى مثال نمثله لكل واحد منها حتى يفهما جيداً ويتصورا | في نفس البليد فضلاً عن الذكي. وقد ذهب بعض الناس في انقلاب الأشياء عما كانت إلى غيره مذهباً ثالثاً، وهو الكمون والظهور. إلا أنه مذهب ضعيف ركيك باطل لا يستحق أن <نكلم اهله عليه> لبعده من العقول وتحيه عن <طريقة الشبهة>، فضلاً عن الحقيقة. فلنذكر مثالي الاستحالة ونجعل مثالها منها أنفسها، فإنه أبين وأوضح للناظر في هذا الكلام ويمكن من فهمه، فنقول:

إن مثال الطريق الأول من طريقي الاستحالة التي قال اهله، إما أن يكون في الشيء المستحيل شيء ما من أصل كونه، <فيقبل بذلك> الشيء ما يرد عليه من خارج بذلك الذي هو فيه، ويستمد به حتى يستحيل فيصير كله مثله، كما تجذب شجرة الزيتون الماء من الأرض فيستحيل الماء فيها زيتاً وفي الكرمه خراً وفي سائر النباتات دهناً. قالوا فلولا أن في الماء في أصل خلقته دهن مغالط له مركب فيه، فإذا دامت عليه السخونة قلب ما فيه من الدهنية الكامنة في الأصل <ما فيه> من المائية قليلاً قليلاً حتى يصير كله دهناً، ولا تتم الاستحالة في كل شيء إلا هكذا حتى ينقلب عما كان عليه إلى غيره، مثل البيضة التي تحضنها الدجاجة والطيور فيناها من الحضان سخونة دائمة، فتكون تلك السخونة مادة لما في البيضة من الصورة المتفرقة فيها، فتجتمع تلك السخونة الدائمة حتى تتم صورة <الفروج> و<الفرخ>. فلولا يكن في البيضة أصل ما يقبل المادة من خارج فيستحيل فيحيل غيره إليه، ما تم كون الفرخ <من البيضة> ولا الفروج منها. فكذلك لو لم يكن في الماء دهن في أصل

حالة MU^2 : حال : حالة MU^2 : حاله (1) ; ويستحيل U^2 : فيستحيل (1,3)

و. M : (3 fois) أو (2)

. وتمكينها : H : من قوله : H : بقوله : طبيعة ما فيه ad H : توجهه : H : ما (3)

. H : ولا : والتغير : L : والتغير (4)

: وينتهي : M : وتحيه : لغيره : M : عليه : يكلم : M : نكلم : يتكلم غير اهله فيه : H : < (7)

. الشبه : L : الشبهة : طريق : M : طريقة : طريق التسمية : H : < (7)

للناظرين : H : للناظر : بينها : M : من : L : منها : ما إلى : H : مثالي (8)

: الذي : H : التي (10)

. بذلك : HL : بذلك : تقبل ذلك : M : < (11)

. صفته : H : خلقته (13)

. om H : < : الكائنة : L : الكامنة : قلت : M : القلب : L : قاب (14)

. om U^2 : دهنا : om HL : (2) قليلا (15)

. بتلك : M : تلك : دايماً : M : دائمة (16)

. om H : < (18)

. الفروج : FM : الفروج : om M : < (19)

الفلاحة النبطية

129^و كونه قائماً فيه، فإذا اسختته الحرارة قبل الدهن منها سخونة فزاد وانتشر حتى غلب غلب المائية كلها قليلاً قليلاً، فأحاطها إلى الدهنية وإلى رطوبة لها حال بين الدهنية والمائية أو إلى رطوبة | ما مثل الخمر في الكرم وماء الفواكه <كلها من الفواكه> التي هي رطوبة ما لا مائية خالصة ولا دهنية مستوية .

وأما مثال المذهب الثاني الذي قال أهله إن الاستحالة تكون بدوام عمل طبيعة ما فيه، أي الأربعة كان، إلا أن <أكثرها عملاً> في الاستحالة الحرارة خاصة . فكل استحالة إنما هي من فعل الحرارة <بمعاونة الباقية> قليلاً قليلاً . فمثاله من الشاهد دوام طبع الحر للماء بالرفق الرفيق الذي لا يبخره ولا يبده ولا يطيره . وقد قدمنا في قولنا في <هذا الكتاب> في غير موضع أنه ليس يوجد أحد العناصر خالصاً من مخالطة غيره منها له، فإذا كان كذلك فليس ماء موجود إلا وقد خالطته أجزاء أرضية، إما قليلة أو كثيرة أو متوسطة . وهذا معقول لا محالة فيه، وإنما قلنا في الماء أنه يخالطه أجزاء أرضية، لأن أجزاء الأرض أكثر ما يخالط الماء خاصة لقربها منه ومشاكلتها إياه، فذلك يخالطه دائماً دون أن يخالط غيره من العناصر إلا على طريق الاستحالة والتنقل من الأرضية إلى المائية ثم إلى الهوائية ثم إلى النارية . فإذا دام إسخان الحرارة للماء في شجرة على الصفة التي ذكرنا من الرفق الرفيق ومعه تلك الأجزاء الأرضية قبلاً جميعاً من السخونة الدائمة حرارة، فاستحال جرم الماء نفسه بتلك السخونة الدائمة من المائية إلى أن يصير دهناً أو <ذا حال> هي بين المائية والدهنية، وأعان على استحالته تلك الأجزاء الأرضية المخالطة له، فصار دهناً كله . واستحالة الماء إلى الدهن فليس بأن يتقلب من الماء إلى الدهن دفعة، بل بأن يحدث فيه لزوجة ما أولاً، ثم تصوى تلك اللزوجة قليلاً قليلاً حتى تصير دهناً . قالوا فليس يحتاج الماء مع دوام السخونة عليه إلى أن يكون فيه دهن مركب في أصل خالقه، بل أصل تلك | السخونة الدائمة <تزرجه وتمكره> قليلاً قليلاً حتى تنقله من المائية

(1) om L : سخونة : L : فاذا : (1)

(3) om H : <> : الكرمة : H : الكرم : (3)

(4) الطبيعة : L : طبيعة : om H : الثاني : (4)

(5) اكسرها : M : أكثرها : أكثرهم عمل : H : <> : إلى : M : إلا : كانت : H : كان : (5)

(6) الرفيق : M : الرفيق : H : فمثاله : لمعاونة : MU² : بمعاونة : H : <> : (6)

(7) هذين اللذين : H : <> : يبده : L : يبده : (7)

(8) خالطه : HL : خالطه : om H : L : (8)

(9) . وإنه : L : أنه : فيها : LMU² : فيه : (9)

(10) . فذلك : L : فذلك : ومشاكلتها : M : ومشاكلتها : L : ما : (10)

(11) . والتنقل : M : والتنقل : (11)

(12) . om L : الرفيق : M : الرفيق : (12)

(14) . داخل : M : داخل : L : <> : (14)

(15) . om H : فليس : واستحال : M : واستحالة : استحالة : H : استحالة : (15)

(17) . منه : H : فيه : om M : دوام : (17)

(18) . ينقلب : H : ينقله : M : تنقله : تزرجت : H : <> : (18)

ابن وحشية

إلى الدهنية الخالصة <أو الرطوبة التي> هي بين الدهنية والمائية . <وهذه الرطوبات التي هي بين الدهنية والمائية> هي مثل الخمر في العنب وماء التفاح في حمل التفاح وماء الرمان في حمل الرمان وماء التوت في حمل التوت وما أشبه هذه الأشياء من ذوات الماء التي هي رطوبة لا دهن ولا ماء خالص، إنما صارت إلى هذه الأحوال لكونها في طريق الاستحالة إلى الدهنية . ولو قد بقيت زمناً بعد ذلك، أي مدة ما، وفعل الزمان فيها مثل ذلك الفعل <بلا تغيير تتغيره>، <ولو تغيرت> لصارت دهناً خالصاً محضاً، لكن الطبخ ينقطع عنها والزمان يتغير عليها، وقد بلغت ذلك المبلغ من القوام فصارت غير ممكن فيها أن تستحيل دهناً خالصاً بعد هذه الحال التي قد صارت إليها وامتنعت من ذلك للعلّة التي قدّمنا ذكرها، وهو انقطاع طبخ الحرّ لها وتغير الزمان عليها، إنما لهذا دون هذا أو لاجتماعها أو لحال أخرى، وهو مخالطة ما عرض لتلك الرطوبة فمنعها أن تستحيل دهناً خالصاً، وذلك المخالط أيضاً هو حادث إنما من تقصير طبخ الحرّ له أو من تنقله من الفعل بالزيادة والنقصان . وهذا التقصير الذي قلناه هو الانقطاع، فكأنّا قلنا أنّ الجوهر المخالط للرطوبة المانع لها أن تستحيل دهناً خالصاً هو أمّا من انقطاع طبخ الحرارة له أو من نقصانه عن الحال التي سيّلتها أن تحيله دهناً أو من زيادة في إسخانها، <فأحدث فيه> ضرباً من الاحتراق، فحدث بهذه الزيادة أو النقصان أو الانقطاع عنه فيه جوهر ما منعه أن يستحيل دهناً خالصاً . وذلك الجوهر المانع هو من جرم الماء ومن تلك الأجزاء الأرضية .

قالوا فعل هذا المثال تكون الاستحالة في الماء من المائية إلى الدهنية . وهذه بحال كلّ مستحيل، إنما تجعله الطبائع بعملها فيه وتنقله من حال إلى أخرى، لأن الحرارة من فعلها أن تشحن السريق وتترقق الشخين | وتحلل الصلب وتصلّب الرخو وتعمل في الأجسام أضداد الأفعال، بحسب مصادقتها للجسم من أحواله وتقلبه فيها . وإذا كنّا نشاهد للحرارة هذه الأفعال علمنا بذلك أنّ في قوتها إحالة الماء دهناً، بلا حاجة من الماء إلى أن يكون فيه جزء من الدهن في أصل كونه، بل السخونة الدائمة

(1) om M : <> ; والرطوبة M ، ورطوبة L : <> .

(4) واما M : إنما .

(5) om M : <> ; فلا تتغير L : <> ; إلى L : أي .

(7) اللة M : لللة .

(8) . جتاح H : طبخ ؛ وهي H : وهو ؛ قد صارت إليها وامتنعت من ذلك لللة التي H ، قد صارت إليها M ditto التي .

(9) . بحال M : لحال .

(10) . في L : (3) من : om H ؛ (2) من : om L ؛ له .

(11) . قلناه M : قلناه .

(12) . om L : له .

(13) . الاحتراق M : الاحتراق ؛ om M : <> .

(16) om M : الاستحالة .

(17) . اخر HL : اخرى .

(19) . وإذا H : وإذا ؛ وتقلبه M : وتقلبه .

(20) . om L ، الّا H ؛ إلى : إلى ؛ HMU² من : .

ابن وحشية

وعصارات أيضاً تجلب أمراضاً وأعلالاً. وهذا كله مشهور عند الناس موجود لهم في النبات. ومع ذلك فإن الصمغ السائلة من بعض الأشجار تجري مجرى العصارات المجمدة، فيجمد منها مثل جود العصارات. وفي الصمغ لزاق وتدبيق وتغرية يتفع بها منافع كثيرة.

وهذا الملح الكاين في النبات والدهن والمياه والرطوبات المختلفة والعصارات إنما استحالت من الماء والأرض والنار والهواء بالإسخان والتبريد والترطيب واليبس، وأكثر ذلك من الماء والأرض خاصة، لغلبتهما على النبات. فلما اجتمع فيه هذه الجواهر المختلفة حدث اجتماعها وامتزاج بعضها ببعض أشياء كثيرة مختلفة الجواهر ذوات قوى وأفعال وخواص نافعة وضارة.

وقد قال آدمي أن أصل كون ما يتولد من الأجسام المركبة من العناصر الأربعة كلها على العموم إنما هو من جودة المزاج أو نقصيره في ضروب اختلافه في الزيادة والنقصان. وهذا عام في النبات وغيره. فإنا قد نرى في النبات الخفيف والتخيل والأملس والخشن والمتخلخل والمترز | . وهذه وغيرها تابعة المزاج لمزاج العناصر بعضها ببعض. فالمزاج من الأصول للكون، وهو أقوى أسباب تمام صور الأشياء كلها على ما هي عليه من الصور والطابع، ويتبع ذلك الأفعال. وها هنا من مزاجات عدة للكاينة من العناصر لا مزاج واحد. فأحدها امتزاج العناصر بعضها ببعض ثم امتزاج الجواهر الحادثة عن ذلك المزاج الأول، فيكون مزاجاً ثانياً. وهذا المزاج الثاني هو امتزاج الملح بالدهن والماء، فالماء هو المؤلف والمصلح بينهم حتى يتم بتأليفه امتزاج بعضها ببعض، فتكون الصورة من هذا المزاج الثاني المنقلب من الجواهر الثواني للأشياء كلها، ثم النبات الذي كلامنا فيه، انقلاب ثالث، وهو تمام صورته على ما يوجد عليها وركوب أنواع الأعراض له من <اللون والطعم والريح> وغيرها، ثم لهذه الحال غاية ما يبلغها، فإذا ابتدأ في الانحطاط والثواء، فحينئذ يصير إلى الانقلاب الرابع، وهو انهم والبطلان ورجوعه إلى الأرضية الترابية بعد شدة جفافه.

(1) . وعلا : H وأعلالاً .

(2) . المجيدة : M : المجمدة : مجارى MU^2 : مجرى .

(5) والتيس : L : واليس : والهرى : M : والهواء .

(6) . لغلبتهما : M : لغلبتهما .

(7) . وأفعال $adMU^2$: وخواص .

(8) . عليه السلم : ad L : آدم : HL : آدمي : قد LU^2 : وقد .

(10) . والمترز : H : والمترز : $ditto H$: والتخيل .

(11) . سم : U^2 : تمام : هو : H : وهو : للكون : H : للكون : $om H$: المزاج .

(13) . الجارية : M : الحادثة : $om H$: ببعض : الكاينة : L : كائنة : H : للكاينة .

(15) . هذه : U^2 : هذا .

(16) . للنبات : H : النبات : والأشياء : HM ، والأشياء : U^2 : للأشياء .

(17) . الريح والطعم : HU^2 . اللون والريح : L : < > : الأعراض : HU^2 : الأعراض : صورته : L : صورته .

(18) . بدأ : L : ابتدا .

الفلاحة النبطية

فإن لجميع الأشياء غايات ما بعينها، الحيوانات والنبات والمعدنيات تختلف في بلوغ تلك الغايات بالطول والقصر في الزمان والمدد. فإذا بلغ كل نوع منها غايته ابتدأ في الانحطاط وأخذ في طريق الشتاء والبطلان حتى يبطل فيتفرق اجتماعه ويتزائل تركيبه ويبطل حتى يعود تراباً. وهو إذا أخذ في الانحطاط والبطلان تبين للناظر إليه أنه قد رجع إلى أن يفصل منه ماء ودهن وملح وجوهر هو غير هذه التي عدناها فيها تقدّم وغير ذلك، وهي الأجزاء الأرضية التي قد نقلها الكون من حال إلى أخرى، فانقلبت صورتها. وهذا التفصيل للحيوان مثله، كما قلنا في النبات والمعدنيات مثله. فإن جميع الأجسام المركبة في هذا العالم تنفصل فصولاً في أواخر أعمارها، ثم من بعد مفارقة حياتها لها. ٥

132< **أما صفة تفصيل الحيوان**، فأول ما يفصل عن جسده قبل موته هي الحرارة الفريرية التي كانت سبب حياته وحسنه وحركته، فإذا انطفت تلك الحرارة فهي نارية بدنه تخرج عن جسده دفعة، ١٠

< فيسمى الناس ذلك موتاً، ويسمى الحيوان ميتاً. وهذه الحرارة المنطقية، هي التي سبها قوم نفساً وقوم روحاً وقوم قوة الهية، سبها [أ]يشينا ابن آدمى مادة شمسية، وسبها الأطباء حرارة غريزية، وسميت أسماء غير هذه.

وبعد فإن لكل أمة وجيل من الأمم والأجيال مذهباً وعملاً في جثث الموتى. فبعضهم رأى احراق الجثث بالنار، فيكون تفصيل الأجساد في زمان سريع ووقت قصير. وذلك فعل أهل بلاد الهند والصين وأكثر أهل مشرق الأرض، فإنهم يحرقون جثث الموتى حتى تصير رماداً في الوقت. قالوا ١٥

لأننا لا نلوث بها الأرض فيعود ضرر ذلك التلوث على الأحياء من الناس، لأن جثث الناس خاصة إذا دفنت في الأرض حدث من عروقها وصديدها وعفونتها ضرر من السديب والحشرات المضرّة بالناس الأحياء أنواعاً من الضرر كثيرة، <ونكون نحن معشر> الأحياء لو شاهدنا تلك الجثث بعد دفنها لرأينا منها منظراً قبيحاً من تغير الصورة وتبدلها وسيلانها بالعفونة. فالصواب أن يعمل بجثث

(1) بعينها : M ؛ بعينها : وان L ؛ فان (1)

. يفصل : L ؛ يفصل : M ؛ تبين (4)

. بما : L ؛ كما ؛ وانقلبت : HLU² ؛ فانقلبت : انحر HL ؛ أخرى (6)

. تفصل : M ؛ تفصل (7)

. يفصل : M ؛ يفصل : ما اصفه U² ؛ < > (B)

. بدنه H ؛ جسده om H ؛ بدنه : وهي H ؛ فهي (9)

. المنطقية : L ؛ المنطقية : فيسمى لذلك U² ؛ < > (10)

؛ روح : HMU² ؛ روحاً : M ؛ وقوم : نفس HMU² ؛ نفساً (11)

. آدم HL ؛ آدمى : شينا L ، انشينا M ، اشينا H ؛ شينا ؛ وسبها MHL ؛ سبها

. بعضهم LMU² ؛ فيعضهم (13) ؛ حيث : M ؛ جثث (13-15)

. فذلك H ؛ وذلك : وقت L ؛ ووقت : باللبان L ؛ بالنار ؛ احراق M ؛ احراق (14)

. om U² ؛ والصين (15)

. فلا H ؛ لا ؛ om HU² ؛ لا (16)

. ونحن معشر H ؛ < > ؛ كثير H ؛ كثيرة ؛ فيحصل بذلك أنواع H ؛ أنواعا (18)

. والصواب HMU² ؛ فالصواب (19)

ابن وحشية

الموتى ما يربحنا والموتى من هذا كله، وهو الاحراق بالنار. فإذا صارت رماداً في ذلك الرماد في الأرض، وقد عاد إلى جوهر الأرض، لأن الرماد الباقي من الأجساد بعد احراقها هو ترابها الذي تكوّنت منه في الأصل.

قالوا وقد تضرّ الجثث الأرض نفسها بأن تقلب طبيعتها إلى شيء رديء وتحيله إلى أن يتولّد منه في النبات ما يضرّ بالأحياء الذين اغذيتهم من النبات. فقد صار الاحوط على جميع الأحوال التي ذكرنا وما لم نذكر أن تحرق جثث الموتى بالحيّ مع موتهم أو بعد يوم واحد، فإنّ لهذا علّة. وقد كان النبط في القديم على ما انتهى اليها بالخبر. شايح يحرقون بعض الجثث لا كلّها، لكن على شرح في العمل يطول ذكره وأفعال فيها حكمة، إلى أن ظهر دواناي فنهاهم عن ذلك البتّة وأمرهم باتخاذ الخواوي من الطين الجيّد وإحراقها بالنار حتى تحترق وتشتدّ، وترك الموتى فيها وجودة شدّ روسها واحكامها ودفنها في الأرض، فالبعض قايم والبعض مبطوح. ولهذا المخالفة علّة. فأنتهى النبط عن إحراق الموتى واستعملوا هذا وزعموا أنّ هذا هو السبب في تسمية النبط لدواناي «المزبل عن الناس البلى». \langle وقال بل إنّما سمّوه «المزبل عن الناس البلى» \rangle ، لأنّه كان يعالجهم فيشفهم من أمراض ويزيل عنهم ادواهم شفاء وزوالاً هيّاً سريعاً، فسماه أهل زمانه «مزبل البلى» لذلك وليعد عهده من زماننا، \langle لهذا ليس يتحصّل لنا كثير من أخباره وأحواله. وأنا أظنّ أنّهم ما سمّوه «المزبل عن الناس البلى» إلا لمعالجته لهم من أسقامهم وتخليصه لهم من ادواهم، فإنّه أشبه من أن يكون سمّي بذلك من أجل نفيه لهم عن «احراق جثث» الموتى. والذي نشاهد في زماننا هذا أنّ الكنعانيين والحيثامين والجرامقة وسائر اجيال النبط يدفنون جثث امواتهم في الخواوي، وأكثرهم لا يدفنها دفناً بل يجعلها معبأة في التواويس قياماً ومبطوحة، يعلو بعضها بعضاً. فإذا مضى على بعضها دهر فتحو

(1) دفنا : في .

(2) احراقها : L : احراقها : الاجسام M : الاجساد .

(4) بالارض : L : الارض ; om H : الجثث .

(6) يحرق M : تحرق HU^2 : تحرق .

(7) يطول ad H : شرح .

(8) دوايى MU^2 : دوايى L : دوايى H : دواناي .

(9) المطلوب ان يجيّد H : وجودة : وترك H : وترك .

(10) مبطوح : M : مبطوح .

(11) دوايى H : لدوايى M : لدوايى LU^2 : لدواناي : الناس ad H : تسمية .

(12) الامراض : L : امراضهم H : امراض : $om HMU^2$: \langle : البلى M : البلى .

(13) زمانه H : عهده .

(14) om M : ما .

(16) الاحراق لجثث : L : \langle .

(17) موتاهم M : امواتهم : والحيثامين L : والحيثامين H : والحيثامين .

(18) بعضا : M : بعضها : يعلو MU^2 : يعلو : مغطاة ad H : يعلوها .

الفلاحة النبطية

روسها وجعوا العظام من واحدة إلى الأخرى، لأن الملح الذي يجعلونه مع ابدان الموتى يأكل لحومهم ويمنع من ظهور التثنية منها، فتصير في خابية واحدة عظام عدّة كثيرة. والجرامقة يجمعون العظام بعد تعريها من كلّ شيء كان ملتبساً بها في صناديق خشب كبار، لأنّ العظام جوهرها جوهر أرضي لا ربح له ولا عفونة فيه.

٥ فأما نحن في إقليمنا بابل، فإنّ جثث الموتى تجعل بعد تنظيف الجثة وغسلها بالماء وتطبيخها بالطيب الكثير في الخابية مجرّدة، ويكبس حول جثة الميت بالمالح كبساً شديداً. ومن | أمكنه خلط الملح بأنواع الطيب، وجوّدوا <ضمام رأسها> وجعلها في الناووس. ولا يلبسون بدن الميت شيئاً من الثياب، كما يفعل المصريون واليونانيون، فإنّ النبط يسخرون منهم لذلك الفعل ويقولون: الأحياء أحقّ بلبس الثياب من الموتى الذين تبلى أجسامهم، فلم تضيّعون ثيابكم التي أنما هي فيكم لدفع الحرّ والبرد عنكم؟ فالمت مستغن عن ذلك، وأنما تضيّعون الثياب بالباسكم لها جثث الموتى. لأن يباشر بدن الميت الملح خير له من أن يباشره الثوب. وهذا قد يفعله أهل إقليمنا بالناس كلّهم، الآ الملوك، فإنّ لهم عملاً يعمل بجثثهم غير هذا. وأنا أعجب من الصقالبة، مع قرط جهلهم وبعدهم عن كلّ علم وحكمة، كيف قد اجمعوا على إحراق جثث موتاهم كلّها حتّى لا يدعون ملكاً ولا غيره الآ أحرقوه بالنار بعد موته، وأنما الحكمة لهم طريقة من مثلهم. وأعجب من الصقالبة المصريون الذين يلقفون موتاهم <في الثياب> ويشدّونهم في الأسفاط ويعبّون بعضاً على بعض، فإنهم بهذا الفعل أهل أن يضحك منهم ويسخر بفعلهم.

وقد خرجنا عن الفلاحة خروجاً كثيراً بذكرنا التفصيل للأشياء، وإنّما كان قصدنا تفصيل النبات. فالنبات أيضاً ينفصل بالأحراق بالنار حتّى يبقى منه تربة، تسمى تلك التربة رماداً. فإن لم

(1) روسها M : روسها .

(2) كبيرة من الحواشي M : كثيرة ؛ فيها H : منها ؛ وتنعهم M، وتنعهم HUP : ويمنع .

(3) جوهره H : جوهرها : اللحم و ad H : من .

(5) ditto L : بعد ؛ L : فأما .

(6) جثث H : جثة ؛ حوالي HLM : حول .

(7) الناوس M : الناووس ؛ ضمام روسها H : < > .

(8) يسخرون^٢ M : يسخرون : النبات M : الثياب .

(9) لكم L : فيكم om L : أنما .

(10) ولان H : لان .

(11) om MU^٢ : قد ؛ يباشر L : يباشره .

(12) om L : الصقالبة ؛ om L : لهم .

(14) المصريين L : المصريون .

(15) بعضها M : بعضاً ؛ ويعبون M : ويعبون ؛ ويشدّونهم H : ويشدّونهم ؛ بالثياب H : < > ؛ يلقفون M : يلقفون .

(16) من فعلهم L : بفعلهم ؛ عليهم L : منهم .

(17) لهذه الأشياء H : للاثياء ditto H : كثيراً ؛ om H : خرجنا .

(18) بفصل L : تفصل M : ينفصل .

ابن وحشية

يحرق بالنار، لا هو ولا غيره من جثث الحيوانات، فإن الحر والبرد عليها يحفف رطوباتها ويفصلها
تفصيلاً بليغاً، لكن يكون ذلك في زمان هو أطول. ولما كنا <نرى> و<نشاهد النبات> يبدو صغيراً
كما يبدو <الحيوان>، ثم ينمو قليلاً قليلاً حتى يصير كبيراً كالحيوان، علمنا أن كونه، على سبيل
استحالة جزء بعد جزء، زيادة جزء على جزء، حتى يصير كبيراً بعد ما كان صغيراً، حتى يبلغ غايته
في الكبر ويتتهي إلى أقصى مداه. كذلك قد يكون انحطاطه في بطلانه <وشواه>، أنه <يفنى جزءاً
جزءاً> حتى لا يبقى منه إلا تربة. فتملك التربة هي الأرضية التي فيه، لأن العناصر تطير كلها وتذهب
وتبقى الأرض من بينها ثابتة لا تزول. وقد سُمي قوم من الكسندانيين هذا الباقي من النباتات، بعد
تفصيله الذي سُميانه نحن أرضاً، جوهرأ، <قالوا>: ذلك الباقي منه هو الجوهر الذي كان منه.
وقد أخطأ قائل هذا خطأ بيناً، لأنه ليس يجوز في العقل أن يرى الجوهر منفرداً عن الطبايع أبداً.
وذلك أن الرمد الباقي منه هو الجوهر الذي كان منه. وقد أخطأ قائل هذا خطأ بيناً، لأنه ليس يجوز
في العقل أن يرى الجوهر منفرداً عن الطبايع أبداً. وذلك أن الرمد الباقي من الحيوان والنبات بعد
احراقها هو رمد نقول عليه أنه بارد يابس، فقد صار شيئاً مركباً من <جوهري بارد> و<يبس>، وليس
هاهنا جوهر مفرد. وهذا أوضح من أن يكثر فيه الكلام، فلندعه ونعود فنقول:

أن الرمد <ما يبقى من> جميع الأجسام المركبة هو أرضيته التي فيه. ففي ذهاب العناصر
الثالث وبقاء الأرض من كل شيء دليل على أن الأرض كانت تمسك الثالث عناصر يبردها ويسها
وغلظها، فلما انفصلت الأشياء ذهبت العناصر الثالث وبقيت الأرض. فالأرض <هو الماسك> والماء
هو المحمي والموصل والمزج والدهن كذلك، والملح هو الجاعل <للدهن والماء> قواماً والمعلوم
بينهما. فتم بذلك صورة النبات على ضروب والسوان من الصور، ثم يطرا عليه بعد تمام صورته

(1) خت M، حيث L: جثث: om LU²: لا

(2) صغيراً M: صغيراً (2): يبدو LUM²: يبدو (3): يبدو اصغرو H: <> om H: <>

(3) دونه M: كونه: كثيرا M: كبيرا: ينمو L، ينمو HM: ينمو

(4) om M: (3) جزء: وزيادة H: زيادة

(5) وشواه M: وشواه: L: <>

(6) نظر M: نظير H: ditto: تربة: يبق H: يبقى: جزء M: جزء

(7) تبثها H: بينها

(8) ذلك M: ذلك: L: <>

(9) منفرداً L: منفرداً

(10) وذلك H: وذلك

(11) جوهر ويرد HMU³: <> فيه H: عليه

(12) منفرداً H: مفرد: هنا M: هاهنا

(13) فنى H: فنى: أرضيتها L: أرضيته om L: <>

(14) om MU²: أن: دل L: دليل: وبقى H: وبقاً

(15) هي الماسكة L: <> om H: فالأرض: انفصلت H: انفصلت: انمى L: فلما

(16) والمليمن L: والمعلوم: inv H: الجاعل H: الجاعل (17):

(18) يطري L: يطرا: في H: من: بينها HLU²: بينها

الفلاحة البطية

ضروب من الأمراض، فتلوّن بعد تمام الصورة الواساً وتقلّبه إلى ضروب من الطبائع بالزيادة والنقصان، ويكون له بذلك ألوان من القوى واللوان من الأفعال. ومن اختلاف تركيب العناصر فيه واختلاف الطبائع عليه^(١)، صار ذاهباً في الجهتين جميعاً علواً وسفلاً، فإنّ النبات كلّ، كباره وصغاره، يذهب في الجوّ علواً وينزل بعروقه في الأرض سفلاً، فتراه ذاهباً في الجهتين. وهذه حال ليست للمعدنية <ولا للحيوان>، ألا أنّها ربّما وجدت في يسير من المعدنية <جداً> والعلة في كونها في المعدنية <قليلاً> هو كونها في النبات. | فإن سألنا سائل عن ذلك قلنا: إنّ النبات واسط بين الحيوانات والمعدنيات، ليس في لطافة <الحيوانية ولا في كثافة المعدنية>، بل متوسط بينهما، فصار له من أجل هذا المتوسط أشياء ليست لغيره. فهذا وجه واحد. وأمّا العلة بعينها في ذهاب جزء من النبات إلى فوق <و جزء آخر> إلى أسفل فإنّ الذاهب علواً أمّا كان لأن الطبائع لما امتزجت بامتزاج العناصر واختلطت <في النبات> اتفق أنّ الصاعد منه أمّا كان لا متزاج الماء بالنار بتوسط الهواء ونقصان الأرض، فطير حرارة النار الماء إلى فوق مع الهواء وضعفت الأرض لقلتها وقلة أجزائها عن تثقيله، <فذهب صاعدا> إلى فوق سامياً.

فهذا علة ذهاب الجزء الذاهب علواً إلى فوق. وأمّا علة الذاهب سفلاً، وهي العروق والأصول في النبات كلّها، فإنّه اتفق، لأجل المتوسط الذي قدّمنا ذكره. أنّ الطبائع لما قامت في النبات بالعناصر الأربع، اتفق أن زادت الأجزاء الأرضية فيه، وهي باردة <ثقيلة> وقلت <الهوائية وعجزت عن جودة المازجة للأرض>، وسخن الجزء الأرضي بالنار سخونة شديدة، فطير عن الأرض فضول الرطوبات وزاد اليس على أجزاء الأرض وهجم عليها، وقد بلغت إلى هذه الحال أجزاء مائية واتفقت برودة الماء مع برودة الأرض مع شدة اليس الذي هو في طبيعة الأرض، وقد انضم إليه

(a) Ici s'insère entièrement L 467. علي de rappel du premier mot de la page suivante (L 303 *).

fol. 280^v in fine) est le علي du fol. 1 de L 467, de la même main.

(1) وتلقيه : H وتلقيه .

(3) من H : (1) في : ذاهباً : M ذاهباً : om H : صار .

(4) نازلاً : L : ذاهباً : M : الحلوى : HU² : الجو : من H : (1) في .

(5) <> : om L : <> : om H .

(6) واسطة : H : واسط : العلة في ad HMLU² : om L : هي H : هو .

(7) M : غلط : L : كثافة : الحيوان : H : <> : ليست H : ليس : والمعدنية : LM : والمعدنيات : الحيوانات : HL : الحيوانات : متوسط : H : متوسط : لطافة .

(9) وجزء : M : <> .

(10) . om U² : ان : النبات : M : النبات : H : <> .

(12) . فصعد ذاهباً : H : <> : تثقيله : H : تثقيله .

(15) . وقلة : M : وقلة : وقلة : H : <> : الطبائع : H : النبات .

(17) . هذا : H : هذه : فضول : L : فضول .

(18) . تطير : M : انضم : فاتفقت : L : واتفقت .

ابن وحشية

اليس الذي اكتسبه من سخونة الحرارة، فتضاعف يبسها فقيوت قوة كبيرة على نشف الماء، فشربت منه شيئاً كثيراً، لما هجم عليها، فتضاعف بذلك بردها فتضاعف بهذا البرد ثقلها، لأن الثقل كله إنما هو للبرد، فلما ثقل وبرد عجز عن الذهاب علواً، فذهب عليه، فحدث من ذلك في النبات الأصول والعروق، كباراً وصغاراً وقليلًا وكثيراً. فهاتان | علتا ذهب جزء من النبات علواً وجزء آخر سقلا 134^v ذاهباً في الأرض إلى جهة هي عكس الجهة العالية الطافية. وهذا شيء عجيب.

ولطامثري الكنعاني <في هذا> مذهب هو المشهور عنه، وذلك أنه <رجل كان> يقول بأفعال الكواكب قولاً وكيداً ويعتقد من أفعالها في هذا العالم اعتقاداً هو المأثور عنه، فجميع ما نذكر نحن أن علة كونه من الطبائع والعناصر يجعله طامثري من الكواكب ويضيفه إليها وإلى أفعالها، فيقول في ذلك:

١٠ إن <السبعة المدبرة> للأصوار والفاعلة لكل شيء مشتركة في كل شخص من <الحيوان والنبات والمعدنية>، وأن لبعضها استيلاء على بعض هذه الأشخاص <وغلبة عليه>، وكذلك لأجزاء هذه الأشخاص <، فإن بعض الكواكب بعد اشتراكها أغلب في بعض الأجزاء من بعض الكواكب> <قال فالعلة> في ذهب جزء من النبات سقلا وجزء علواً، وهما جهتان متضادتان، غلبة زحل واستيلاؤه على الجزء الذي ذهب سقلا، <فبرده وثقله> وذهب به في الأرض إلى الأسفل، والجزء الذاهب علواً غلب عليه المشتري الذي فعله ضد فعل زحل، فسا به ذاهباً إلى فوق ١٥ عالياً.

قال وكذلك صارت فروع النبات التي تظهر فيها الأزهار والثمار والحلاوات والطموم الطيبة، وصار الغالب على الأصول والعروق الطموم المرة والقابضة والعفصة والوان الطموم الكسرية <من

(1) كثيرة : Hll. كبيرة (1).

(2) ردما : M. بردها .

(4) وجزأ : HLMU² : وجزء .

(5) العالية : H .

(6) . om l. : رجلا H : رجل inv H : <> : وذلك M : وذلك om U² : <> .

(7) . مأثور L : المأثور .

(8) . ويضيفها L : ويضيفه : عنه M : نحن .

(9) . فنقول M : فيقول .

(10) . الحيوانات والمعدنيات والنبات H : <> : السعة المدبرة M : <> .

(11) . وكذلك M : وكذلك om H : <> .

(12) . اشتراكها M : اشتراكها .

(13) . سقلا H : علواً : علواً H : سقلا : فإن العلة M : <> .

(14) . فرده وثقله M : <> : رجل M : زحل (14 sqq.) : عليه M : غلبة .

(15) . om H : عليه .

(17) . والحلاوات M : الحلاوات .

(18) . om M : <> : والعفصة M : والعفصة .

الفلاحة النبطية

الخرافة والحدة والملوحة والحموضة، وإن كان قد يوجد في الفسوع بعض هذه الطعوم الكسرية،
فإنها في الأصول أكثر وأظهر. قال فهذه أفعال زحل فاعل البرد أو محرك البرد. وقول طامثري «فاعل
البرد» إنما هو على طريق العصبية <على مخالفته>، والآ فهو أعلم من أن يقول «فاعل البرد»، لكنه
يحصل من كلامه أن زحل كوكب محرك للبرد وباعث له على أفعال |، ولأن طامثري مع عصبية
للكواكب وتدينه بعبادتها يعتقد أنه لا يتم فعل كبير ولا صغير ولا قليل ولا كثير إلا من فاعل حي قادر
نافذ الفعل قديم، ولا يرى أن للطبايع الأربع والعناصر فعلاً ولا عملاً، ولا يضيف إليها شيئاً، ولا
عنده أن الحرارة تذهب علواً والبرد ينزل سفلاً والرطوبة تأخذ عرضاً واليبوسة تأخذ إلى دواخل
الأجسام، الذي هو ضد ذهاب الرطوبة، بل يرى أن هذه الأفعال لهذه الطبايع إنما هو باذهاب
الكواكب لها إلى هذه الجهات وتقليبها لها وتصريفها إياها. وكذلك روي عنه أنه كان حكم على كل
من تنان عن الصلوات للأجسام الممثلة بالكواكب، وخاصة صنم الشمس، بأن يدخل إلى بيت
البيعبة. فحكى أن قوماً من أهل زمانه كانوا يكون ويقولون: «اقتلونا قتلاً لنستريح ولا تبعوننا!»
وذلك من عظم تدينه في عبادة النجوم وتحريمه لعبادة الأصنام. فكان قوماً من الناس اتهموه أنه كان
يخترع على أنوحا الذي خالف قومه في عبادة الأصنام ويغريهم به، حتى عملوا بانوحا ما عملوا من
العذاب الشديد، وحسوه في بيت البيعبة حبساً مدة كانوا يبيعونه في كل يوم مرتين. فأتى لأعجب
من صلابة نفسه وقوة حياته وحسن صبره، حتى سلم من ذلك كله ولم يمض منه، وكان من أمره ما
كان. فطامثري كان يضيف كلما <يجري في> هذا العالم <من صغير وكبير> إلى أفعال النجوم،
ولا يجعل لغيرهم فعلاً البتة.

(1) om H : هذه .

(2) om L : (2) البرد .

(3) مخالفته MU² : مخالفته انوشاً H : <> .

(4) . وإن L : ولان : أفعاله H : أفعال : وباعث H : يتحرك H : محرك : تحصل L : نحصل H : يحصل .

(5) . يشر M : يتم : لعبادتها H : بعبادتها .

(6) H : والعناصر : الطبايع L : للطبايع : العقل L : الفعل .

. عمل ML : عملاً : فعل ML : فعلاً : الأربع ad H : وللعناصر L . ولا للعناصر

. سائر M : دواخل : تدخل H : (2) تأخذ : سفلاً M : سفلاً : إلى HMU² : إن (7)

(8) . نرى M : يرى .

(9) . هان M : كان : وتقليبها LM : وتقليبها .

(10) . الملتمة H : الملتمة MU² : الملتمة .

(11) . M s.p. : تبعوننا : البغيضة M : البيعبة .

(12) . لعبادة M : لعبادة : وذلك L : وذلك .

(13) . ويعرفهم L : ويغريهم : يخبرهم M : يخبرهم .

(14) . واني H : فاني : مرتان H : مرتين : وكانوا L : كان H : كانوا : مديدا H : مدة .

(15) . في L : (1) من .

(16) . في صغيره وكبيره H : <> : جرى من H : <> : وطامثري L : فطامثري .

ابن وحشية

فهذا مذهب طامثري في العلة في ذهاب النبات علواً وذهاب بعضه في الأرض سفلاً، وهما
 جبهتان متضادتان. ونحن أنما حكمنا في النبات وغيره بما شاهدنا منها وفيها، فرددنا الأمر والحكم
 عليها إلى المشاهدة. وليس أقدر أن أقول في هذا أكثر من هذا ولا أمعن فيه لأسباب عدة. فأننا ليس
 135^v نشاهد لزحل فعلاً في النبات ولا للمشتري، والذي نشاهد ونرى أن هذه العناصر والطبايع القائمة
 ٥ فيها هي المستولية المدبّرة للنبات وغيره، ونرى [أن] سخونة الشمس والقمر وهبوب الرياح وترويح
 الهواء واختلاط الماء بالأرض هو أصل كون النبات وغيره. وأنتم تعلمون أن ليس الإخبار كالبيان.
 واعلموا أني لست <مَن يحكم> على شيء بالعصية لأنسان ما ويضره، أنه خطأ كان أو صواباً، ولا
 نحكم على شيء بالاخبار والخرافات وما لا يقوم لي عليه دليل من عقلي السريء من التعصب. واعد
 هذا كله هوس وعدول عن الصواب. والحق عندي أن أحكم على كل شيء بحسب ما أشاهد منه
 ١٠ وتؤديه حواسي إلى عقلي الصحيح السليم، فاعمل فيه ما يؤديه اليه استنباطي العقلي. ولست أقول ما
 قلت طعناً على طامثري وتخطية لذهبه وعدولاً عن رأيه، لأن في فعلي هذا عدولاً عن دين ايشينا
 الواجب عليّ اتباعه والتدين به، لأنه الحق الواضح الواجب استعماله، وطعناً على غير دين ايشينا،
 بل وعلى جميع الكسدانيين من عليايم وملوكهم. ومتى اجتأنا على هذه العظيمة فاركيها وأصير نفسي
 بها عرضاً للأمة، ولقد <اجتهدت منذ> عقلت ونظرت واستنبطت وفكرت أن يتحصّل لي مذاهب
 ١٥ ادمي في أشياء كثيرة مما تكلم عليها في كتبه، فما يكاد يتحصّل لي مذاهب ادمي في أشياء كثيرة مما
 تكلم عليها في كتبه، فما يكاد يتحصّل لي منها شيء، لأن ادمي كان رجلاً يسوس الناس بالشرعية
 ويدبّر أمورهم بما فيه صلاحهم ويفيدهم الفوائد النافعة لهم ويفيض عقله على عقولهم. فأننا أرى
 اتباعه لا على سبيل الهوى بل على سبيل اتباع الحق وما أرى من وفور عقله <وصحة رأيه> وكماله

أكبر M : اكل om HLM : ان : ولست H : وليس : على H : الى (3)

. على M : هي (5)

. om L : سواء كان H : انه : ونضره L : ويضره : احكم MU² : <> (7)

. يحكم M : نحكم (8)

. om U² : منه (9)

. يؤذي HM : يؤذي : وتؤذي H : وتؤذي (10)

. فعل M : عقلي H : فعلي : وعدول LMU² : وعدولاً : ولا تخطئة H : وتخطية : أقول H : قلت (11)

. اشيئا M : اشيئا HL : ايشينا (11-2)

. واصبر LM : واضررت H : واصبر : فارتكبتها H : فاركيها : احسرتنا U² : اجسرتنا M : تجسرتنا H : اجتأنا (13)

. يحصل M : يتحصّل : ad L : ان : اجتهدت مذ L : <> : عنها L : بها (14)

. عليه M : عليها : om L : عما : آدم HL : ادمي (15)

. om M : رجلاً (16)

. نرى M : أرى : om M : لهم : ويدبر M : ويدبر (17)

. om M : <> : وفور M : وفور (18)

الفلاحة النبطية

في جميع أموره، لكن ليس يتبين لي من كلامه في أكثر الأشياء، بل إن قلت في كلها، اعتقاد له في شيء فاعتقده، بل يتملّس في كلامه من اظهار الميل إلى شيء إلا في أشياء عظيمة الوضوح والبيان. فأمّا الأشياء | المختلف فيها لشدة اشكالها، التي الناس كلهم محتاجون إلى بيانها، فأنه ليس يتبين لي فيها مذهباً نقول أنه يرتضيه البتة. وهذا ما لا حيلة فيه، لأننا ما كنّا حضوراً معه في زمانه فنسأل[ه] عما نريد وعما يحتاج في قلوبنا. وقد مضى منذ هذه <الألوف السنين> وبقيت كتبه وشريعته يتداولها الناس. فأمّا كتبه فأنّا نقرأها ونتعلّم منها، وأمّا شريعته فأنّ إيشيا ابنه أتى الناس بشريعة نسخ بها شريعة أبيه ادمي، فصارت شريعة إيشيا هي المستعملة الباقية. وأظنّ أنّها ستبقى على الدهر لظهورها منذ عهد إيشيا وإلى زماننا هذا. <وما نرى> أنّها تزداد كلّ يوم الآ قسوة وظهوراً وانتشاراً ويدخل الناس فيها <ارسالاً ارسالاً>، فلذلك ظننت أنّها ستبقى ويدرس غيرها من نواميس الكسدانيين وغيرهم من أجيال النبط، كما درست اديان كانت قديماً قد سمعنا بها سماعاً، لم يبق من معتقديها والمتدينين بها أحد البتة. فعلى ما نرى من هذا قد نظنّ أنّ هذه الأديان والسنن المختلفة الموجودة في زماننا هذا ستدرس كما درس <ما كان قبلها من أمثالها>. والعلة في هذا مشكلة كلّ ما يجري في الأرض من مركزها وإلى نهاية جوّها في حالة كحال الكواكب في تنقلها في افلاكها وتصرفها في تدويرها بحسب معارضتها العارضة لها، فإنّ العناصر الأربع لا تزال تستحيل بعضها إلى بعض ويمزج بعضها بعضاً بتحريك الكواكب لها، فإذا تمازجت تركّب منها الأجسام المركّبة كلها، وهي الثلثة الأجناس، الحيوان والنبات والمعدنية. والعناصر وكلّ جنس من هذه الثلاثة وكلّ نوع من أنواعها وشخص من أشخاصها له في كونه ابتداء وتوسط وغاية، كما أنّ للشمس في كلّ يوم ابتداء طلوع من مشرقها ثمّ توسط في وسط سهايا، ثمّ غروب وغيبوبة في مغربها. وكذلك لكلّ واحد من

(1) الصورة M : اموره .

(2) ما ad M : شيء .

(3) لادم L : لي om H : يتبين .

(4) فئسالة HL : فئسلة M : نقول : فئسلة

(5) inv H : <> ; صدورنا ad H : في : يريد HL U² : نريد .

(6-7) انسيما M ، اشيئا HL : ايشيا

(6) بشريعته L : بشريعة om U² : أتى

(7) ادم HL : ادمي

(8) om L : الآ : اري H : نرى : ونرى L : <> ; اشيئا M ، اشيئا HL : ايشيا

(9) في M : (1) من : ارسالا L : <>

(10) قديماً H : قديماً

(12) أمثالها من قبل H : <> : كان ad H : كما

(13) وتدويرها ad H : افلاكها : الحال M : كحال

(14) معارضتها L : معارضتها

(16) والحيوان U² : الحيوان

(17) مبدأ H : ابتداء

(18) مشرقها M : مشرقها

أين وحشية

137' غير الشمس من الكواكب مثل هذه | الثالث من الابتداء والإقبال ثم التوسط، وهو بلوغ الغاية، ثم الانتهاء، وهو الأخيرة. وكذلك القمر فإنه في شهره، من أوله إلى آخره، له ابتداء في إقبال وزيادة فيه، ثم بلوغ نهاية ذلك الإقبال، ثم الانحطاط فيه، كما أن الإنسان وسائر الحيوان والنبات يبدو صغيراً ثم ينشوي ويتزايد في ذلك حتى يبلغ التوسط، وهو غاية الشباب، ثم يبسدي في الانحطاط إلى وقت الهرم والبطلان. وهذا لازم له وهو بالغه ما لم يخترمه مخترع أو يقطعه عن الحياة قاطع. فان كان ذلك ثوى به وهلك وباء، وإن لم يكن ذلك بلغ تلك المراتب التي ذكرناها. وهذا معنى لا يمكننا شرحه لطوله، وفي هذا العمود كفاية. فلنرجع إلى ما كنا فيه، فنقول:

١٠ أن ذكرنا ما نذكر وتعددنا ما نعدد من علل كون النبات وتقلب في صورته وسائر احواله ليس نريد به معرفة احواله للتفقه في أموره فقط، بل أننا نريد به التدرب في معرفة ذلك لنتفهم به لأنفسنا ونفهم أبناء جنسنا «ومشبهوا صورنا» من الناس، إذ كان كلهم «بعضهم قرابة بعض». فإنه إذا تدرب متدرب في معرفة هذه العلل التي ذكرناها وفيما نذكره من بعد، فقه في أمور النبات «ما إذا» رأى شيئاً منه قد عرض له عارض كالمرض عرف العلة في حدوث ذلك، «فعالجه بمعرفة» وبما قد وقف عليه. فإن ازال ذلك العارض عنه كان كالطبيب الشافي للإنسان من مرض أصابه، فكان بقاء ذلك المريض على يدي ذلك الطبيب. كذلك أنه متى تدرب بمعرفة هذه العلل فعلمها جنساً وقاييس عليها ما لا يعلم، خرج له العلم بذلك، فانتفع بما يفيد القياس من العلم والتجربة.

١٥ فإن أكثر هذه العلل أننا «نأثرها ونحكيها» عن رجلين، أحدهما ينوشاد، فإنه إن قلت بأكثر هذه العلل كنت صادقاً | ، لأنه كان رجلاً كثير الفكر غزير الاستنباط، والآخر صخريث، إلا ما

١٣٧ نحكيه عن غيرها، فإنه غير ذلك الذي نذكر اسمه. وإنما قلنا هاهنا لئلا تؤخذ هذه العلل بالهوسنا

- (2) . الآخر H : الأخيرة .
(3) . يبدو MU² : يبدو .
(4) . يتشو MU² : يتشو .
(5) . الغريم M : الغريم .
(6) . صغ L : بلغ : توى MU² : توى .
(7) . om U² : فيه .
(8) . صورة M : صورة .
(9) . M : لتتفع : om M : بلى .
(10) . قرابة لبعض H : <> : إذا H : إذ : مشبهوا M : ومشبهوا : ومشهور أمورنا H : <> : وتتفع M : وتتفع : وتتفع .
(11) . وإذا H : <> : منه ad L : تدرب .
(12) . فعالجته بمعرفته L : <> .
(13) . om M : عليه .
(14) . بعملها M : يعرفها H : فعلمها : المرض L : المريض : شفا L : بقا .
(15) . يقينه M : يقينه : حسناً L : حسناً H : حسناً .
(16) : أني HL : أن : يبيوشاد M : يبيوشاد : يبيوشاد : يالرها ويحكها M : نياشرها ونظفها H : <> :
. أكثر HM : باكثر : انه اعلم L : انه كان يعلم ad H : قلت .
(17) . العلة M : العلة .
(18) . العلة M : العلة : توجد M : توجد : om H : هاهنا : ذلك HM : ذلك .

الفلاحة النبطية

ويقتصر مقصر في معرفة مقدارها، فإنه ان فعل ذلك فاعل فإنه بنفسه يضر. فتدربوا جميع ما نرسم ونذكر من هذه العلل وغيرها واعرفوا موضع <شيء شيء> مما نذكره تنجحوا.

وقد قدّمنا من ذكر انقلاب الماء في النبات بعضه إلى الدهن وبعضه إلى الملح وبعضه إلى رطوبات مختلفة. ولم ينقلب الماء إلى ما انقلب إليه إلا بمعاونة الثلاثة العناصر الباقية ودخولها على الماء وقبول الماء لها وازدواج بعضها ببعض. فلما دخل الهواء على الماء والأرض أصلح بينهما، ثم نال الجميع سخونة الشمس، <جاد الاختلاط> فصار مزاجاً جيداً متداخلاً. فكما شرحنا انقلاب الماء مع مخالطة الأرض، إلى الدهن والملح والرطوبات المختلفة، كذلك نقول أن العناصر إذا اختلطت حالت عن قوامها وجواهرها بذلك الاختلاط. فإذا زاد الاختلاط حتى يصير مزاجاً انقلبت العناصر الممتزجة كلها عما كانت عليه إلى حال أخرى، فكانت جواهر في الأسوان والسطعوم والأرياس والأفعال، لأن الماء يختلط بالنار بتوسط الهواء، ويختلط الهواء بالأرض بتوسط النار وتختلط النار بالجميع بتوسط الماء لبعض وتوسط الهواء لبعض، فتقلب الأشياء هكذا وتحول عن صورتها التي كانت عليها إلى غيرها. وهذا <التغير والانقلاب> هو المسمى استحالة، إلا أن النبات خاصة من بين سائر الأجسام المركبة الغالب عليه الماء والأرض، والماء أكثر وأغلب وأعم، ثم أن الماء يخالط العناصر الثلاث ويدخل بعضها ببعض فتمتزج، فيكون منها بذلك المزاج شيء ليس هو هي <ولا ما> أشبهها، بل شيء في الأكثر بعيد الشبه من العناصر. فالماء إذا خالط الأرض ثم مازجها الهواء ثم سخنت الجميع الشمس، لطف الماء، لما دخل عليه من السخونة. فإذا لطف قبل السخونة، فإذا قبلها زادت الحرارة فيه، فإذا زادت فيه صار حاراً رطباً. فان غلبت عليه الأجزاء الأرضية غلب عليه اليس، فانهقد، وإن زادت عليه الأجزاء الهوائية طيرته إلى فوق بلطافته في نفسه ومخالطة الهواء له، فطلب العلو. وذلك في النبات الذي فرعه أكبر من أصله، لأن بعض النبات يفرع فرعاً هو أكبر

(1) لنفسه HL : بنفسه ; ونقصر M : ويقتصر (1)

(2) شيء H : <>

(5) الهواء M : الهواء (Ssq.) om H : ها

(6) وكما H : فكما ; om H : <>

(7) وكذلك HL : كذلك

(9) الأرض ad H : جواهر L : جواهر

(10) الماء HMU² : (1) النار

(11) وتحول H : وتحول

(12) إلى M : إلى : التغير والانقلاب L : <>

(13) بين om HMU² :

(14) وما H : <> : حي L : هي : الامتزاج H : المزاج : في بعض M : ببعض

(68) om H : الأرض : في M : من : يشبهها L : أشبهها

(16) لطف U² : لطف : استخنت HL M : سخنت

(17) غلبه U² : غلب : فيها U² : قبلها

(18) وانهقد M : فانهقد

(19) أكثر L : (1) أكبر : وذلك H : وذلك

ابن وحشية

مقداراً من الأصل وبعض يذهب في الأرض منه عروق وأصول هي أكبر من مقدار الفرع، وإنما ذلك من جهة الثقل والخفة الذين يفعلهما الحرّ والبرد، لأنّ ذهابهما، أعني الحرّ والبرد، في جهتين متضادتين، وهو العلو والسفل، <والحرّ يطلب العلو والخفة والبرد يطلب الرسوب> والنزول لثقله. فالحرّ مسكنه في عنصرين، وهما النار والهواء، والبرد مسكنه عنصرين، وهما الماء والأرض. ٥
فالعنصران الحارّان هما الصاعدان علواً أو الطالبان السمو، والركنان الباردان هما الراسبان الطالبان السفلى والنزول. فمضى غلب الركنان الحارّان في نبات ماء، كان فرعه أطول من عروقه، وما علا في الأرض منه أوفر ممّا ذهب في الأرض. وإن غلب الركنان الباردان كانت عروقه أطول وأصوله أوفر والذاهب منه في الأرض أكثر. وإن تكافت قوى العناصر في شيء واعتدلت كان مقدار الطالع منه كمقدار الغايب في الأرض سواء. <وهذا فمعدوم> في ادراكنا. وقد يجوز أن يكون كما قيل ووصف، فأمّا أن نلاحظها لتحصل على هذه الصفة سواء فلا. ١٠
واعلموا أنّي إنّما دفعت تكافؤ قوى العناصر في النبات، <لأن ذلك> لا يكون إلّا باستواء مقاديرها <في الكمية>. فإذا استوت اجزاء مقاديرها <استوى مقادير الطبايع فيها> فتكافت قواها. فإذا <كان ذلك> حدث منها ما قلنا، ومحال استواء مقادير العناصر في شيء. وإذا كان ذلك محالاً فمحال | مثله تكافؤ القوى منها في شيء. والدليل على ذلك أنّ الورق لم يكن في الأشجار إلّا لغلبة الرطوبة، فإذا نالها سخونة طيرتها إلى أطراف النبات وأعالیه وأوساطه وما قرب من ذلك، فحدث من ذلك في كلّ قضيب وكلّ غصن ففأع يطلع منها طوالع الورق صغاراً، ثمّ تكبر. فتلك الققاع التي يبتدي منها طلوع الورق هي المسماة العيون. فطلوع الورق من هذه المواضع إنّما هو كطلوع الثمرة منها، لأنّ الورق إنّما هو كآته أراد مرید به أن يكون ثمرة، <فعمد عن جعله ثمرة>، فانقلب ورقاً.

(3) om M : الخفة : يطلب البرد والرسوب H : <>

(4) . والحوى M : والهوى om M : قى

(5) الراسبان M : الراسبان : والركبان M : والركنان

(6) على H : علا : نبات H : نبات : غلب L : غلب

(7) . غلب L : غلب

(8) . تكافت H : تكافت

(9) om M : ان : وكان هذا معدوم H : <>

(11) ditto H : <> : om M : ما : لا

(12) . فتكافت H : فتكافت : الطبع H : الطبايع : استوى L : استوى : om L : <>

(13) om H : محالاً : ان يستوى H : استوى : منه L : منها : كانت قواها كذلك H : <>

(15) . السخونة LU² : سخونة : LU² : السا

(16) . تكبر M : تكبر : صغار HLMU² : صغارا

(17) . وهي L : هي

(18) om H : <>

الفلاحة النبطية

وهذا قول صغريث فيه، قال: إن المشتري أراد أن ينظم الثمار في جميع الأغصان، أغصان النبات وقضبانها، فعوقه عن تمام ذلك المَرِيخ للمضادة <بينها/ التي لم تنزل>، فلما عوقه ولم يك تعويقه له على سبيل الغلبة، فلا يمكنه أن يصنع شيئاً، فلما لم يغلبيه البتة بل إنما عوقه فقط جعل مكان الثمرة الورق، ليكون زينة للشجرة والنبات وعوضاً من الثمار. قال <ولو لم> يمر هذا التعويق لكان إرادة المشتري أن يكون جميع <اغصان كبار النبات> وصغارها مملوءة ثمرأ، كل نوع منها على مقدار احتماله من الثمار بحسب طبعه. وأما يثوشاد فإنه قال إن الورق هو فضول غذاء الشجر والنبات كله، صغيره وكبيره. وهذه الفضول إنما تكون بحسب اتفاق كونها في النبات، فإنها قد يجوز أن تكون في أول نشوه وفي وسطه وآخره. فما صغر من النبات اتفق فيه لصغره أن فضلت تلك الفضول في أول نشوه وأبتدا كونه، فطلعت عليه، ولم يكن فيه ثمرة مثل البقول والرياحين والحشائش التي لا تثمر. وكثرة الثمار في بعض <النبات والأشجار> لكثرة الرطوبات فيها التي مقدارها | <أكثر كثيراً>، فلما كثرت المادة من الرطوبة كان منها لكثرتها فضول يكون منها السورق، وبقي منها صغيرها ولطيفها وثقيلها وراسخها، فتكون منه الثمار. <ولم نقل> هاهنا صغيرها ولطيفها بمعنى أن الفضل الذي كان منه الورق غليظ بارد، بل هو الحار اللطيف في الحقيقة. وذلك أن اللطيف قد يقال على وجهين، فاللطيف الذي سميناً به الثمرة هاهنا إنما أردنا به اجتماع آخر من العناصر فيها فضل أرضية، إلا أن الحرارة قد أطالت <طبخها فانضجتها> جيداً، ومازجت بين اجزائها مزاجاً محكماً متداخلاً، فسمينا ذلك لطافة وصغراً، وقلنا ثقیل لأنه بالقياس إلى الرطوبة التي تولد منها الورق لثقافته ثقیل والتي ولد منها الورق خفيف، وإنما طار من دواخل الأشجار إلى ظواهرها لثقافته، فلم يثبت للثقفة، فأسرع الطيران.

(2) . قلها M : فلما inv H; <> : المضادة L : للمضادة

(3) . يضع L : يصنع

(4) om H : يمر L : يمر ; ولولا H : <> : عن M : من ; للشجر HM : للشجرة

(5) ان تكون ad U² : وصغارها ; الاغصان كبارها H : <> : مراد H : ارادة

(6) . عند L : غذا

(8) . مما M : فما

(10) . كثير LMU² : كثيرا ; om H; <> : الى H : التي ; نبات الاشجار L : <> : وكثرت L : وكثرة H

(11) . وكبرها ad H : صغيرها ; تكون M : تكون L : يكون

(12) . ولما قل L : <> : فيكون M : فتكون L : فتكون

(13) الطيف M : (2) اللطيف : وذلك L : وذلك om H; بل

(14) اجزاء H : اخر : سمينه MU² : سميناً : فالطيف M : واللطيف L : فاللطيف

(15) . قسمنا M : قسمنا : طبخا فانضجتها M : <>

(16) تولد H : ولد

(17) ينبت M : يلبث H : يثبت : فيها L : منها

(18) . للطيران M : الطيران

ابن وحشية

قال ينيوشاد: واعلموا أن كل شيء تطبخه الحرارة لا بد أن تعمل الحرارة فيه غلياناً ما، ولا بد لذلك الغليان من ظهور. فالغليان في النبات ظهور الورق فيه والضموع والشوك والأزهار والثمار والورد والخشب، وكل شيء تنفضه الحرارة إلى ظواهر أبدان النبات، فهذه التي تسمى غلياناً. وإنما سميت بذلك لأنها فعل الحرارة وعنها حدثت. وليس يكون شيء من هذا <ولا يتم> إلا بمعاونة الرياح من خارج لفعل الطبيعة والحرارة من داخل. وذلك مشبه لما نشاهد أن النار لا تشعل إلا بالريح، فمتى عدت <النار في اشتعالها الهواء> انطفأت، كذلك أفعال النار في أبدان النبات، إنما يتم بمعاونة الرياح وهبوبها على الشجر من خارج، لأنها إذا هبت حركت الشجر حركات مختلفة، من عنيفة وخفيفة وكثيرة وقليلة، فبعثت تلك الرياح الحرارة على أفعالها وأماجتها، فعملت، وهذا العمل من الحرارة إنما هو في الرطوبة، والرطوبة هي الماء، فعملها في الماء والهواء والأرض، 139
إلا [أن] الموضوع الأعظم للحرارة هو الماء، فعملها فيه وفعلها به وتخالطه الباقية، فيكون من ذلك ما ١٠ وصفنا.

وإنما تفرق السورق في الأغصان ولم يطلع في موضع واحد أو موضعين أو ثلاثة بحسب اتفاق موضع المنافذ في الأغصان. <وكون المنافذ في الأغصان> إنما <يكثُر ويقل> على مقدار ما فيها من الحرارة، فكلما عملت الحرارة في الأغصان منافذ كثيرة طلعت الأوراق منها طلعوا كثيراً، وإن كانت قليلة طلعت قليلاً. وسبب ذلك في أبدان النبات هي المسالك والمعابر التي تسمى السورق، لأن للغذاء مسالك يسلكها من أسفل النبات إلى أعاليه تسمى عروقاً، وهي كعروق الحيوان في أبدانها الموصلة للغذاء إلى المواضع منها، فكذا للنبات عروق توصل الغذاء من أصوله وأسافله إلى أعاليه ويته في بدنه، كذلك أيضاً إن المنافذ التي يطلع منها الورق والثمار والشوك والورد والحبوب إنما هي

(1) شجرة تطبخها H: <>؛ ينيوشاد H: ينيوشاد (1)

(2) فيها H: فيه .

(3) في M: إلى: تنفضه L: تنفضه .

(4) ولا يثمر M، ويتم H: <> .

(5) تشعل L: تشمل: شبه H، شبه M: مشبه؛ وذلك H: وذلك .

(6) الهوى M: الهواء: اشتعالها HL: اشتعالها: الرياح النار في اشتعالها H: <>؛ فإذا H: فمتى .

(7) داخل L: خارج: الرياح H: الشجر .

(8) والهوى M، الهواء H: والهوى: om H: في: هي H: هو .

(9) الحرارة M: الحرارة: الضموع L: الموضوع: هي H: الأ (10)

(11) تكبير وتقل M: <>؛ om H: <> .

(12) الأوراق L: الأوراق: فلياً H: فكلما (14)

(13) والمعابر M، والمعابر L: والمعابر: ونشب L: وسبب (15)

(16) له ad L: توصل: النبات له L، إلى النبات H: للنبات: وكذلك H: فكذا: الغذاء M: الغذاء (17)

(18) ويثته L، ويثته H: ويثته .

الفلاحة النبطية

أطراف تلك العروق الصاعدة التي سُمّيناها منافذ. فتلک المواضع الخالية من طلوع الورق إنما خلت من ذلك، لأنه لم يكن فيها منفذ ولم يبق فيها روس عروق تفتح فينفذ منها شيء. فهذه علل تفرق الورق وخلو مواضع من طلوعه وعلّة طلوعه.

فأما علّة جفافه وتناثره وسقوطه عن الشجر فإن ذلك إنما يكون من زيادة اليبس الذي هو ضدّ الرطوبة، كما كان حدوثه من الرطوبة التي أطارتها الحرارة. وذلك أن الشجر يتحات ورقه عنه في فصل الخريف البارد اليابس، فإذا اتفق أن <يشتدّ برد> الهواء فيبرد منه ما يحيط بالنبات والشجر، فلا بدّ أن تهرب الحرارة إلى بواطن الشجر، فإذا زاد البرد شيئاً هرب من دواخل الشجر إلى بطن الأرض، فاستجنت الحرارة في أصول الشجر وعروقها فجذبت الحرارة الرطوبة من فروع الشجر وأغصانها معها كلّها إلى أصولها وعروقها. فإذا أهدمت الأغصان والأوراق والتار الرطوبة التي هي مادتها وغذاؤها تساقطت ويبست وجفت ولم تقم وصارت الأغصان بمنزلة الطرق المسددة التي لا منافذ فيها، لغلبة البرد المجمد عليها فاجمدها وسلاها، فلم يمكن الرطوبة أن تنفذ فيها، وعدمت الرطوبة أيضاً فلم يكن لها وجود، فتال الأغصان وحل الشجر من البرد جهود ويبس من عدم الرطوبة، فضحل قحلاً شديداً، فتحات ورقه كلّ عنه وبقي عرياناً سيء الحال، واجتمعت الحرارة والرطوبة كلّها في أصوله وعروقه متضاغطة متراكمة متداخلة. فإن اتفق لبعض الشجر أن يكون فيه فضل رطوبة كثيرة واتفق للشجرة مع ذلك <أن تكون> قوة <التركيب في أصل كونها وتكون رطوبتها مع ذلك> قوة متمكنة منها مع كثرتها، لم يتناثر ورقها وبقيت قائمة فيها، لأمسك الرطوبة للورق وقوتها وتمكنها. فلمّا ورد البرد من الهواء على ظاهرها لم تهرب الحرارة كلّها منها بل هرب بعضها وبقي بعض متفرق في جميع أقطارها لازم كلّ جزء منها لمركزه ليس يبرح. <وذلك للكثرة> والقوة والتمكن تثبت بمكانها ولم تهرب، فأمسكت الورق وخضرة الأغصان وغير ذلك مما

(1) . فذلك : L . فذلك (1)

. طلوعها H : (2) طلوعه : تفرق العروق و H : تفرق (3)

. ينحات LU² : ينحات : وذاك MU² : وذلك (5)

. الهواء M : الهواء : يستدير : < > (6)

om HU² : (2) الشجر : اراد H : زاد : باطن H : بواطن (7)

. om HMU² : < > : الحرارة : فاستجنت HMU² : فاستجنت (8)

. في الأغصان ad M H : في التار : H : وذاك om H : مع L : معها (9)

. فلم H : ولم (10)

شيء M : بيت H : سيء : عريان HMU² : عريانا (13)

. om H : متضاغطة (14)

. اصول L : اصل om M : < > : قوة M : قوة : om HM : < > : أن الشجرة H : الشجر MU² : للشجرة (15)

. فلم H : لم (16)

. الهواء M : الهواء (17)

وذلك H : وذلك : وذاك : وذاك : لم يكره M : لم يكره : مستقرقاً M : متفرقاً : متفرق : و M : وبقي (18)

. والتمكن M : والتمكن (19)

ابن وحشية

تكون به الشجرة باقية على حالها، لأن كل جزء من اجزاها فيه جزء من الرطوبة يحفظ ويدفع عن ذلك المكان فعل البرد وتجهيفه .

قال ينيوشاد : واعلموا أنني إذا ذكرت الرطوبة وهربها ووقوفها غير هاربة وانتقالها من فرع إلى أصل ومن موضع آخر، إن الحرارة معها لا تفارقها . والحرارة هي القائمة في الرطوبة أبداً، وأقول القائمة < في الأجسام > بالرطوبة، لأن الرطوبة غذاء الحرارة، فلا تكون حرارة إلا بحيث رطوبة ولا تكون رطوبة إلا مع الحرارة، لأن كل واحدة منها تحفظ صاحبتها وتحسبها وتغذوها وتمسكها . وهكذا حال البرد مع اليس، إن كل واحد منها يصحب الآخر ويمسكه . فالليوسة غذاء البرودة، كما أن الرطوبة غذاء الحرارة . ومقام الحرارة في كل شيء لها فيه مقام، إنما هو بالرطوبة، وكذلك مقام الرطوبة في كل شيء هي فيه مقبضة، إنما < هو بالحرارة > . فالحرارة تشبث وتعلق بها وتقوم فيها وتلتصق عليها وتجذبها إليها، والرطوبة تمد الحرارة وتغذوها وتحفظ عليها بقاها وتمسكها . فالحيوان إنما يعيش ببقاء الحرارة الغريزية < في جسده، والحرارة الغريزية إنما تبقى في جسده بقيامها في الرطوبة الغريزية، فما دامت الرطوبة الغريزية > قائمة موفورة، فالحرارة قائمة فيها لا تفارقها . فما دامت < حالتها بين > الطبيعتين هكذا، فالحيوان حياً باقياً، فإذا تزايلتا وتنافرتا تلف الحيوان فهت . مثال ذلك مثال السراج الذي إنما يضيء ويستعمل ويبقى ما كان له دهن تجذبته النار القائمة في الفتيلة بإمساك السراج للجميع، فإذا في الدهن انطفأ، وإذا فنت الفتيلة فكذلك، أو انكسر السراج فكذلك، أو حدثت على النار حادثة فكذلك .

هكذا حياة الإنسان وسائر الحيوان، رطوبته الغريزية به مثل الدهن في السراج، وحرارته الغريزية مثل النار القائمة في الفتيلة، ودمه مثل الفتيلة التي النار قائمة فيها وبها، واحشاؤه مثل السراج الذي يحوي الروح والدم والدهن، وما يحوط السراج ويحفظه مثل جملة البدن الذي يحتوي على

- (1) . الشجر U^2 : الشجرة $om U^2$: به .
- (3) . ينيوشاد M : ينيوشاد H : ينيوشاد .
- (4) . و H : وأقول .
- (5) . بحسب H : بحيث لا M : إلا عند M : غذاء الرطوبة H : بالرطوبة : في الأجسام L : بالأجسام M : < > : القائمة L : القائمة .
- (6) . واحد LU^2 : واحدة .
- (9) . تشبث L : تشبثت : هي الحرارة H : < > .
- (10) . وتجذبها H : وتلتصق : وتلتصقت M : وتعلق H : وتعلق .
- (11) . $om MHU^2$: < > .
- (12) . دامت L : دامت : موفرة HMU^2 : موفورة .
- (13) . حالتها بين H : < > .
- (14) . كان $om M$.
- (15) . وكذلك إذا H : أو (15,16) $om H$: وكذلك : وكذلك إذا H : وإذا .
- (16) . حدث M : حدثت : (1) $om H$: فكذلك .
- (17) . $om HMU^2$: به .
- (18) . $om H$: السراج .
- (19) . يحوط H : يحوي .

الفلاحة النبطية

الجميع . وقد وصف رواقط الطيب الإنسان بنحو هذه الصفة وشبهه بهذا . وقيل < ذلك فإن >
دواناي سيد البشر وصف حياة الإنسان وموته بأحسن صفة ، ليس هذا موضع ذكر هذا ، لأنه كتاب
فلاحة النبات ، فلهذا حذفته . فنقول إن < للنبات حرارة > غريزية < ورطوبة غريزية > هما سبب
بقائه ، وبفنائيهما وتلفهما يكون فناؤه وتلفه ، وذلك على نحو ما قدمنا من الصفة .

وقد بقي بعد ذلك مما ينبغي أن يكون نسقاً عليه أن نخبر كيف عاد خروج الورق بعد تناثره
وتحاته عن أشجاره ، فنقول : إننا قد أخبرنا بالعلّة في جفافه وتناثره ، وإنما ذلك لفقده الغذاء الذي كان
مادته ، وإنما انقطعت عنه مادته لعدم الحرارة ، وإنما عدم الحرارة لإحاطة البرودة به ، وإنما أحاطت به
البرودة وتزايدت عليه للفصل من السنة < المسمى الخريف ، وإنما برد الخريف ، وهو فصل من
السنة > ، لبعث الشمس عن سمت روس أهل الربيع المسكون من الأرض . فإذا مضى الخريف
وبعده الشتاء ورد فصل الربيع ، فرجع الشمس إلى القرب من سمت روس أهل الأرض ، سخن
الهواء فسخن فروع الشجر ولأن ، فرجعت الحرارة التي كانت هربت إلى الأصول والعروق من فروع
الشجر < إلى مواضعها مستأنسة بالحرارة التي أحاطت بالشجر > فأسخنتها ، لأن كل طبيعة تألف
شكلها ، كما هربت من ضدها ، فلما ابتدأت الحرارة ترجع من العروق إلى الفروع والأغصان ،
رجعت جزءاً بعد جزء وجعلت تصعد معها من الرطوبة أيضاً جزءاً بعد جزء . فلما سخنت فروع
الشجر برجع الرطوبة والحرارة إليها ، رجع الورق طالعاً من منافذه كما كان طلوعه أولاً ، فأورقت
الأشجار ، ثم طلع في أغصانها مع الورق وقبله وبعده الأزهار وطلع في بعض النباتات الأكمام < في
ذوات الأكمام > ، فتجددت بعد الأخلوقة وعاشت بعد الموت وتطرت بعد الذبول . فهذا علّة هذا .
فإن قال لنا قائل يسألنا عن كيف عاشت الشجرة بعد ما وصفتم من حال موتها وما نشاهده فيها

(1) . بان L : < > : وقيل MLU² : وقيل (1)

(3) . مي H : < > : النبات بحرارة M : < >

(4) . فناء HML : فناؤه .

(5) . سبباً H : نسقاً .

(7) . orn HMU² : (1) به : انقا MU² : (1) وإنما (7)

(8) . منه U² : من : orn L : < > : للفصل M : للفصل (8)

(10) . ترجع L : فرجعت H : فرجع : وورد LMU² : ورد (10)

(11) . فلان L : ولانت H : ولان : فسخن M : فسخت H : فسخن : الهوى M : الهوا (11)

(12) . orn HMU² : < > (12)

(13) . رجع L : ترجع : حدها H : ضدها (13)

(14) . جزو U² : (2) جزء : جزء M : (2) جزءاً : معها H : معها (14)

(15) . جعل H : رجع (15)

(16) . orn HMU² : < > : ذلك L : الورق H : orn H : مع (16)

(17) . ونضرت H : ونطرات M : ونطرا U² : ونطرت (17)

(18) . شاهده HMU² : نشاهده : يسألنا HL : يسألنا (18)

ابن وحشية

من اليبس والجفاف وما نرى أن البرد يزيد عليها فيما بعد خروج فصل الخريف زيادة مقدارها أكثر من مقدار البرد الذي نثر أوراقها ونشفها، فكيف عاشت مع ذلك ثم رجعت أرواحها إليها بعد خروجها عنها، وهل كان لها مادة تمد حياتها حتى رجعت في فصل الربيع إلى تلك الحال التي قد كانت عدمتها | ، قلنا جواباً لهذا السائل إن الحرارة إذا ذهبت هربت من البرد المحيط بفروع الشجر، فاختبأت في أصولها وعروقها، طالبة بذلك دفعه باطن الأرض متكاسبة فيها. أفلا تعلم أيها السائل أن الرطوبة والحرارة التي كانت منبسطة في مكان واسع، ثم اجتمعت إلى مكان أضيق منه بكثير، أنها تزدحم هناك وتتكاثر ويلحقها من سخونة باطن الأرض سخونة أيضاً، فتزيد بزيادة كثيرة، فيشتد حتى تلك الرطوبة التي قد كانت منبسطة في الشجرة، وهي متراكمة في الأصول، فإذا زادت السخونة عليها بخرت بخاراً كثيراً صاعداً إلى فوق. فإن بقي ذلك البخار متصاعداً من أصول الشجر إلى فروعها في تلك المسالك التي كان يسلكها الغذاء بعينها، <فصار هذا> البخار حافظاً للشجر يقوم له مقام الغذاء <إذ كان> يغتذي. فكلما زاد البرد في <الجو> في الهواء زادت حرارة باطن الأرض، فزاد إسخانها للرطوبة التي في أصول الشجر وعروقه، فكثر ارتقاء ذلك البخار الذي هو مادة حياة الشجر. وإن نقص البرد فنقص برد الهواء لم تحجج <فروع الشجر> إلى كثير من البخار، لاكتفائها بلين الهواء المحيط بها لتقصان برده. فلا يزال حال فروع الشجر <هذه الحال> : إن زاد البرد في الهواء على ظاهر الأرض زاد الحر في باطنها، وإن نقص البرد في ظاهرها نقص الحر في باطنها وكانت هذه الاتفاقات سبب بقاء الشجر والمنابت التي تلحقها هذه الصفات.

فأما العلة في حل المنابت كلها، صغارها وكبارها، من مثل ثمارها وحيوبها وبزورها وأزهارها

- (1) . أكثر : M .
- (2) . ولم : HMU^2 : ثم .
- (3) . إلى H : في : $om H$: لها .
- (4) . الشجرة : L : الحرارة : $ad U^2$: هربت : $om HMU^2$: ذهبت .
- (5) . أنها : M : أيها : $om M$: فيها : متكاسبة : L : متكاسبة .
- (7) . كبيرة : M : كثيرة : زيادة : HML : بزيادة .
- (8) . ازدادت : H : زادت (8, 11) : الشجر وفي تراكمه : H : الشجرة : ح : حى .
- (9) . صاعداً : M : متصاعداً .
- (10) . صار ذلك : H : <> : للغذاء : H : الغذاء : كانت : H : كان .
- (11) . الحر وفي : H : <> : فلما : H : فكلما : إذا : H : وكان : M : <> .
- (12) . فكر : L : فكر : $om H$: وعروقه : $om U^2$: الأرض .
- (13) . قرع الشجرة : L : <> : نقص : HL : فنقص .
- (14) . كذلك وإن : H : <> : $om L$: برده : $om M$: الهواء .
- (15) . الحر : H : (2) البرد .
- (17) . $om L$: وأزهارها .

ابن وحشية

كلّها من أغصانه وأوراقه وأثماره وأزهاره وجبوه وبزوره، فتسمى <بمقدار ما> يصل إليها من الغذاء، وتصغر بحسب قلته ونزارته.

142^v وقد كنّا قدّمنا القول في النوى وأنّ الطبايع جعلته في دواخل الثمرة إحرازاً له، كما أحرزت بزور كل ذي بزر، لشرف البزر الذي إنّما شرف لأنّ فيه خلق لكل شخص، ليتكوّن <منه مثله ليكون> في ذلك حفظ ذلك النوع، مثل بزر الإنسان الذي يتكوّن منه ويكون منه خلف له. فلمّا كان هذا موضع شرفه أحرزته الطبايع في دواخل الثمار، كما أحرزت <الحبوب و> البزور في الفلفل واللفايف لشرفها أيضاً.

ثمّ قلنا قبيل هذا الموضع في علّة كون الثمار في أعالي الأشجار وأطراف أغصانها، وكذلك بزور ذوات البزور وحبّ ذي الحبّ، قولاً فيه كفاية. والعلّة في كون القشور على شيء ملبّس قشوراً مثل علّة الغلف والأكسام واللفايف التي جعلت وقيّات حايفة لما في دواخله. فأما علّة بيس القشور وغلظها ونبوغها عمّا هي قشور عليه، فإنّ ذلك لأنّ الغذاء لما أصدته الحرارة طائراً إلى فوق حمل معه من غليظ الأجزاء الأرضية شيئاً، فأصدته إلى فوق لقهر الطبايع له ومنعها له أن يرسب. فلمّا طار إلى فوق اجتمع ظاهراً، لأنّ علّة منعه من جودة الاختلاط، فيصير <ثمرة لطيفة> أو حبّاً كذلك أو بزراً، لكنّه قصر عن الاختلاط لغلظه، فلمّا لم يختلط باللطيف نفثه الأجزاء اللطاف عنها فطرخته إلى خارجها لمخالفتها. فلمّا طرحه إلى خارج <ونفاه عنه>، فاجتمع خارجاً، لفحه الحرّ بالنهار والبرد بالليل، فيبس بذلك وبما في طبيعته من اليبس، فصار قشراً يابساً غليظاً على مقدار جوهر الثمرة التي هو عليها، ومقدار الثمرة بحسب جوهر الشجرة التي تلك الثمرة فيها. فإنّ كان الحرّ قوي في تلك الشجرة فحمل من الأجزاء الأرضية شيئاً كثيراً، <اجتمع حول الشجرة كثيراً> متكاثفاً فصلب

(1) بمقدارها ما M : <> ونثاره HLM : والنهاره : H : من .

(2) وبزارته H : ونزارته .

(3) أحرزت M : أحرزت (3,6) : أحراراً M : أحراراً : جمابه M : جعلته .

(4) om H : <> : يشرف L : شرف .

(5) فلمّا L : فلما : om L : له : خلفاً HL : خلف : om H : (2) منه : يكون L : ويكون : ولد L ad : (1) منه .

(6) om HMU² : <> : أحرزته M : أحرزته : om L : هذا .

(9) تولى H : فولاً .

(10) M LI : لا .

(11) om L : لان : لان L : فان : ونثوها L : ونثوها H : ونبوغها .

(12) طار L : طار : اميعهن M : لتعين H : LU² s.p. : لقهر : فاصدته L : فاصدته .

(13) ثمرة لطيفاً H : <> .

(14) لطفاً L : اللطاف : بقيه L : نفثه M : نفثه : اللطيف H : باللطيف .

(15) خارج all : خارجاً : ونفثه عنها H : <> : طرحه H : طرحه : خارج M : خارجها .

(16) om H : يابس : ونغي H : وبما .

(17) بان H : فان : في H : بحسب .

(18) فصلت M : فصلب : om H : <> : تحمل M : فحمل .

الفلاحة النبطية

143^r ويس فصار غليظاً صلباً | مثل قشر اللوز والجوز والنارجيل الهندي وطلع النخل وما أشبه ذلك من ذوات القشور الصلبة الشديدة المستحجرة، وإن كانت الحرارة <فيها ضعيفة> حملت إلى فوق شيئاً قليلاً وكان ليناً ليس فيه من الأرضية شيء كثير، كانت القشور اللينة الغير مستحجرة. وهذا بعينه علة الشجر الغير مثمرات، [فد] <الثمرة عدمت> منه لفرط برده وغلظه بذلك ويسسه، فإن برده لما كثر فيه في أصل كونه، فغلظه غلظاً شديداً، يس بذلك يساً مفرطاً، فلم يقبل ذلك، <لم يكن> فيه ثمرة، كذلك أيضاً كلما يثمر ثمراً من النباتات، كبارها وصغارها، إنما أثمر لقبوله اللقاح من الهواء الملقح، وإنما قبل اللقاح لاعتدال طبعه أو قرب طبعه من الاعتدال. فلما قبل اللقاح بمزاجه الحار، وذلك أن المزاج القريب من المعتدل هو الذي فيه من الحرارة <قريب من> مقدار ما فيه من البرودة، كذلك ما فيه من اليبوسة قريب مما فيه من الرطوبة. فلما كان هكذا صار قبوله اللقاح بما فيه من الحرارة، فاستمد حرارة الهواء والشمس من خارجه بما فيه منها، فدام طبع الحرارة فسخن بذلك سخونة لينة، فاجتذب بتلك السخونة من الغذاء فضلاً، وكان الذي اجتذبه مع كثرة لطيف السخونة، فلما دامت <عليه السخونة> هي فاجتذب بالحرارة إلى فوق فصار ثمره ذوات طعوم مختلفة.

143^v فأنما كبر الثمرة وصغرها فقد قدمنا من ذلك قولاً: إنه لكثرة المادة يكبر ولقلتها يصغر، <[ولا تساع] مجاري الغذاء إليه يكبر ويضيّقها يصغر>. فأنما علة اجتماع حب صغار كثير في وعاء واحد، مثل اجتماع حب الرمان وحب الخشخاش وطلع النخل، في كل واحد من الطلع حب <كثير مكتنز>، فذلك لكثرة المنافذ واجتماعها في مصب أطرافها إلى موضع واحد. وصفة ذلك أن الغذاء كثير فيما هذه فيه | بهذه الصفة، ولفحه <حر هو> أزيد قليلاً، فأصعدته إلى فوق لقرب الرطوبة من الحرارة، واتفق أن ارتقاءه إلى فوق كان لخلاف ما يرتقي في غير هذه، لأن ارتقاءه في هذه متراحم

(2) <> : inv H .

(3) . المنحجرة H : مستحجرة .

(4) . om L : بذلك inv H ; و ad H الثمر H : مثمرات .

(5) . أن يكون L : <> : om MU² : في om H : فيه .

(6) . يثمر L : ثمر : ثمرة H : ثمرا .

(8) . ما L : (3) من om H : <> : وذلك HM : وذلك .

(9) . كان M : صار : بما M : بما : وكذلك L : كذلك .

(10) . فسخن M : فسخن : الهوى M : الهواء .

(12) . ثمرة H : ثمرة : inv LM : <> .

(14) . لقلتها M : ولقلتها فكبر HM : يكبر : من صغرها HM : وصغرها .

(15) . وتضيّقها M : وضيّقها : ولا يساع M : [] : om L : <> .

(16) . inv HMU² : <> : واحدة MU² : واحد .

(17) . om H : فذلك .

(18) . زبد L : أزيد : حرهوا L : جوهرا H : <> : ولفحه M : ولفحه : كثيراً U² : كثير .

(19) . om H : ارتقى MU² : ارتقاء : لأنه ali : لأن .

ابن وحشية

متكاس، فاجتمع بكثرته وتزاحمه منه أجزاء كثيرة إلى موضع واحد نافذ في منافذ دقاق، كثرت تلك المنافذ في هذه الثمار فنفذ فيها غذاء على مقدار عددها الكثير، وأتفق أن تلك المنافذ > في هذه الثمار < لطف دقاق >، فنفذ مع كثرته < لطيفاً صغيراً > فاستمد الغذاء من جرم الشجرة بتلك العروق الدقاق التي طلع من كل عرق منها حبة متميزة الصورة من غيرها - فهذا علّة تراكم الحب في وعاء واحد - وكان الغذاء < المرتقي في > هذا لطيفاً كسابر الأغذية التي تلتف وتجتمع من صفو الأجزاء < المستحيلة إلى جسم الشجرة، ولم تكن الأجزاء > لطيفها خلص، بل مشوب بغليظ، لأن الأجزاء الأرضية لا بدّ منها للإمساك والتثبيت، فنفت تلك اللطاف ما خالطها من الأجزاء الأرضية عنها واجتمعت إلى موضع واحد، فكان من اجتماعها قشور هذه الحبوب الطالعة مجتمعة في موضع واحد في وعاء واحد، مثل قشر جفري النخل وقشر الرمان وما أشبه هذه مما له قشر غليظ حايط للحب المجتمع.

وقد ذكرنا قبل هذا الموضع من تكوين القشور طرفاً، وهو مشبه لما نذكر هاهنا، فالكل واحد ومتقارب بعضه من بعض، وإن اختلفت العبارات عنه، فإنه يؤدي إلى معنى واحد، وإنما هو من اجتماع غليظ الرطوبات الصاعدة إلى أعالي الأشجار باصعاد الحرارة لها، فإنها لا تصعد خالصة بل مخالطة أجزاء أرضية غلاظاً، فإذا بلغت النهاية في صعودها، وموضع النهاية هو أطراف الشجر أو قبل أطرافها بقليل، اجتمعت اللطائف بعضها إلى بعض < بالمجانسة والمساكلة، وتكتاثف بعضها إلى بعض > بذلك، فتميزت هذه من هذه فكان | القشور مما غلظ وبرد والحب مما لطف وسخن، على ما وصفنا.

واعلموا أن هذه الأجزاء اللطيفة التي كان منها الحب والأجزاء الغليظة التي كان منها القشر ليس يخلص كذلك، بل قد يخالط أجزاء الحب من الأجزاء الغلاظ شيء ويخالط الأجزاء الغلاظ التي منها القشور شيء من اللطائف، إلا أن الأغلب على هذه اللطافة، وعلى هذه الكثافة، والحكم على

(1) دقاق : H : دقاق : من : L : في (1)

(2) < > : om HM .

(3) < > : inv H ; < > : alii : لطيف، صغير.

(4) مشرة : HM : متميزة .

(5) اللطيف : L : لطيفاً : من : H : < > .

(6) < > : om MHU² : خلص : MHU² : لان : om U² : MHU² : خاص : MHU² : < > : الأنيا : H : (1) الأجزاء .

(7) فيقت : MU² : نفت : والتيس : M . والتيس : H² : والتيس .

(8) وقشور : H : وقشر : قشور : (1) قشر .

(9) طرفاً : M : طرفاً .

(10) < > : om L : واحد : يؤل : L : يؤل : HM : بودي : في التعبير : ad H : العبارات : مقارب : U² : ومتقارب (12)

(11) وتكتاثف : H : وتكتاثف : om L : < > (15)

(12) يخالط : H : L : U² : om : قد (19)

الفلاحة النبطية

كل شيء بالأغلب عليه. ولا يتم شيء ذو صورة، فيكون هذا الفلاني المعروف باسم نفضله به من غيره، إلا أن [ثمّده] <الأربعة العناصر التي قد عدناها مراراً، وثمّده> <الأربعة العناصر>، فيها الأربع طبائع قائمة، التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. واتفق في بعض هذه الحسوب وفي كل حبّ طلع في شجرة مثمرة أن بعضه مستدير وبعضه مستطيل وبعضه معوج الشكل. وقد قلنا قبل هذا الموضع إن علّة الاستطالة في كل مستطيل هو لزيادة الرطوبة والحرارة فيه، وعلّة الإستدارة في كل مدور هو لزيادة اليبس مع نقصان الحرارة.

وقد يعين على استدارة الحبوب والثمار في كل شيء على العموم بخارات تتكوّن في أجرام النبات من أسخان الحرارة والرطوبة، فترتقي الرطوبة من أسافل النبات إلى أعلاه، ومعها تلك البخارات، كما تتولّد في أبدان الناس الرياح من الهضم وشرب الماء وإسخان الكبد المعدة. فإذا مكثت هذه البخارات في أبدان النبات صارت رياحاً، وإنما تكون كذلك بطبيع الحرّ للرطوبة وللبخار. فإذا طال إسخان الحرارة لجميع أجزاء الشجرة سخنت تلك البخارات، فإذا سخنت لطفت واحتدّت، فانقلبت رياحاً مخالطة لأجزاء ذلك النبات كلّها. <فإذا تكوّن الحبّ وتلك الرياح مخالطة، تدور بذلك النبات كلّها>، لأنّ الريح أحد علل التدوير في كل شيء على العموم. فإن كانت تلك | الرياح أغلظ قليلاً والحرارة الطابخة لها أنقص استدار الحبّ، وإن كانت الخلف والحرارة الطابخة عليها أزيد وفي مادتها أفضل استطالت. وهذا علّة استطالة تدوير كل مدور مستطيل من الثمار كلّها على العموم.

وعمل الطبائع في النبات كعملها في الحيوان في كل معنى من معانيها. وإذا كان هذا هكذا وشاهدنا الطبائع قد صنعت الحيوان ذكراً وإناثاً وجعلت توالدهم وتناسلهم من اجتماع <الذكر والإناث>، وجب أن يكون النبات كلّ ذكراً وإناثاً مثل الحيوان. إلا أنه لما كان النبات عديم

(1) om H. به : يفصله L. يفصله H. يفصله U² : يفصله M : يتم (1)

(2) om HM : <> : من L : <> (2)

(4) وبعضه H : (2 fois) وبعضه (4)

(5) زيادة L, H, ditto : لزيادة M : كل (5)

(6) من ad HM : نقصان : زيادة H : لزيادة (6)

(8) اسفل H : اسفل : فترتقي H : فترتقي (8)

(10) وصارت L : صارت : أمكنت U² : مكثت (10)

(11) والبخار L : والبخار (11)

(12) om L : <> : om H : واجتذب M : واجتذب U² : واجتدّت (12)

(13) احمد L : احمد (13)

(14) النقص H : الخلف : om H : لما (14)

(15) ويدو M : تدوير L : om : الطابخة (15)

(16) مستطيل M : مستطيل (16)

(18) الذكر والاني M : <> (18)

ابن وحشية

الحس والحركة وكان الحيوان ذا حس وحركة وهمّة وعقل > كالإنسان [] يفرقه عن سائر [] الحيوان، فكان العقل > للإنسان يوجب أن لا يكون اجتماع ذكر النبات وأنثاه كاجتماع ذكران الحيوان وإناثها، وأن لا يكون تولّد النبات كتولّد الحيوان. فإذا هذا هكذا فقد صار للنبات من ذلك مثل ما هو للحيوان، إلا أنه ليس مثله سواء، لعدم النبات الحركة والطلب والهمة التي للحيوان، فكان الأرض للنبات تقوم مقام الأرحام في الحيوانات، وكأنّ الحبّ والبزور من النبات مكان المني من الحيوان، وكان سخونة الهواء والشمس وترويح الريح مثل نار الطبيعة للمرأة القابلة المني من الذكر، وجميع إناث الحيوانات مثل المرأة في القبول، وكان الماء الذي يمدّ النبات مثل الغذاء الذي يمدّ النطفة ثمّ الجنين من بعد كونه جنيناً، وانتقاله من حال النطفة مساوياً للنبات في مبدأ كونه، في نشوئها بعد كونها، وفي نموّها > في حال < نشوئها، فتساوى في هذه الوجوه واختلفاً في الحركة. والفروق بين الحيوانات والنبات كثيرة، فلما لم > يمكن الطبايع < أن تجعل من النبات مثل كلّها عملت من الحيوان، لأنّ مادّة النبات ليس توافي إلى ذلك. ومتى اختلفت المادّتان اختلافاً بعيداً لم ينجي منها شيئاً ١٠ ١45 جيعاً شيء واحد، بل من كلّ واحد ما لها أن تستوي منها بحسب جوهرها ومقدار تمكّن الحرّ والبرد > منها، والحرّ والبرد > هما الطليعتان الفاعلتان، فلما كانت موادّ الحيوان ألطف وأرطب وأسهل في العمل وكانت مادّة النبات أغلظ وأيسر وأصعب، لم ينجي من النبات إناثاً وذكراناً، كما جاء من الحيوان، ولم تكن الذكوران والإناث في النبات بفعل منها مثلها بمثل الطريق الذي يفعل من الحيوان، ولم يكن بدّ من التذكير والتأنيث لعلّة ما استوى في الأصل من إيجاب عمل الطبايع، كان التذكير والتأنيث في النبات ضربين وبوجهين وعملين، أحدهما أنّ الأنثى من النبات ما حمل حملاً وبرزوا يمكن فيه إذا زرع أن يعمل > نحو الميزر <، والذكر ما لم يحمل > من ذلك < حملاً يمكن فيه

(1) . ومفارقة لسائر U^2 ، تفرقه لسائر M : [] : للإنسان HM : كالإنسان $om U^2$: < > : كان L : وكان (1)

(2) . وكان M : فكان (2)

(3) متولّد H : مثل : وإذا LM ، وأن H : فلا (3)

(4) . سوى M : سوا (4)

(5) . $om H$: مكان : والبزور M : والبزور (5)

(6) . المرأة $HM U^2$: للمرأة : طبيعة U^2 : الطبيعة : أخرى M : الحرا : وكانت U^2 : وكان (6)

(7) . إلى حال L : النطفة $om H$: الذي : الحيوان H : الحيوانات (7)

(8) . نشوئها H : نشوئها (8)

(9) . من H : بين : واختلف L : واختلفا : متساوياً M : وتساوياً H : فتساوى : بعد H : < > (9)

(10) . نعمل H : نجعل : تكن L : < > : كثيراً H : كثيرة (10)

(11) . اتواى M ، توافي H : توافي (11)

(12) . نسوي M ، يستوي H : تستوي (12)

(13) . كان L : كانت $om H$: < > (13)

(14) . بمثلها H : مثلها : بفعل HM : بفعل H : تكن : الحيوانات H : الحيوان (14)

(15) . $om H$: < > : التي قد ذكر H : والذكر : مثل $ad M$: نحو : مثل البزور : HL : < > : ينجي L : يعمل : يمكن H : يمكن (15)

الفلاحة النبطية

إذا زرع أن يجيء منه مثله، بل يحمل حملاً لا يزرع ولا يصلح إلا للقاح الأنثى من النبات، كالكنش في النخل وذو الجلتار في شجر الرمان، والتين الذكر في شجر التين الذي لا ينضج حمله ولا يكبر ولا ينمى، ومثل ما أشبه هذا في الشجر الكبار، فإن كنش النخل الذي يسمى الفحل إذا جعل في حمل النخل بلغ ذلك الحمل بسرعة، والجلتار من التي تحمل الجلتار من الرمان إذا علق على شجرة الرمان التي يتأخر حملها أسرعت الحمل، وإن علق على الحايطة حملت، وإن علق على التي تحمل <حملاً قشفاً> لطافاً تغير عن ذلك إلى الكبر والرزانة والري، فيفعل غير هذا من اللقاح في <أنثى شجر> الرمان، وكذلك حمل شجرة التين فإنها تحمل تيناً لطيفاً فجاً لونه يضرب إلى البياض ومنظره مثل منظر التين اليابس. وليس كله هكذا بل بعضه، وبعضه لطاف أخضر شديد الخضرة. والفرق بينه وبين الأنثى أن حمل الأنثى ينمى ويكبر <وينضج ويبلغ> ويكون حلواً إذا نضج، وحمل الذكر لا ينضج ولا يبلغ ولا يكبر، ومتى أكله أكل خنقه وأخذ بحلقه. وفيه علوم وسراير من أفعال يفعلها بخاصيته يطول شرحها، ليس هذا موضعها، وكذلك <في حمل ذكر الرمان> خواص عجيبة، وكذلك في الفحل من النخل سراير وعجائب سنذكر بعضها في أبواب ذكرنا له.

فهذا ذكر بعض ما في الشجر والمنابت الكبار من التذكير والتأنيث. وقد يكون مثله في المنابت اللطاف أيضاً مما لو ذهبنا <نعدده ونصفه ونبدل عليه طال> طويلاً كثيراً. وفي الجملة فاعلموا أن جميع المنابت من أكبر شجرة ونخلة إلى أصغر <بقلة وريحانة وحشيشة> لا بد أن يكون فيه ذكر وأنثى، يفصل كل واحد منها من صاحبه في المنظر والمخير. فهذا أحد وجهي التذكير والتأنيث وصفة الذكر والأنثى في النبات.

فأما الوجه الآخر فهو السظاهر في خلقه النوى والحبّ والبزور. وهو أن خلقه كل واحد من

- (1) كالكنش MU^2 . كالكنش H : كالكنش $om H$: منه (1).
- (2) من H : في: وذو U^2 : وذو.
- (3) النخل الذكر H : الفحل U^2 : الفحل: كنش H : كنش.
- (4) بذلك: لذلك.
- (5) سقاً H : <>: مل M : (2) علق.
- (6) أمى شجرة M : <>: ويفعل L : فيفعل H : والري: بعز M : تغير: فسقاً M : قشفاً.
- (7) فجاً H : فجاً: لطافاً HL, M : لطيفاً: حياً M : تيناً.
- (8) هذا $ad U^2$: وليس.
- (9) <>: $inv H$.
- (10) حقه M : خنقه.
- (11) شجر الرمان في ذكره H : <>: موضعها H : موضعها.
- (12) الفحل M : الفحل.
- (13) الشجرة M : الشجر.
- (14) كبيراً M : كثيراً: بعدده M : نعدده: لوصفه لطلال H : <>: $om H$: مما.
- (15) وحشيشه M : وحشيشة: ريحانة أو بقلة H : <>.
- (16) المخير H : والمخير.
- (17) شي H : واحد: النوى L : النوى.

ابن وحشية

جميعها يتفلق نصفين. فهذا الإزدواج مشبه الذكر والأنثى، لا يوجد في إنفلاق <النوى والحب> والبزور واحد يتفلق ثلث فرق ولا أربعة ولا خمسة بل اثنين اثنين كلهما مثل الذكر والأنثى. فتدلّ مشاهدتنا انفلاق ذلك اثنين اثنين أنه يكون في أصل تكوينه مزدوجاً اثنين كالذكر والأنثى، فلما انفلق بالأسباب التي أوجبت انفلاقه انفلق <زوجاً زوجاً> وتفتح عن اثنين اثنين، فدل ذلك على أنه كان من أول كونه مزدوجاً، كما شاهدنا منه.

فهذا الوجه الثاني من معرفة ذكران النبات وإنائه، مع أننا قد قصرنا تقصيراً كثيراً واختصرنا <شروحاً كثيرة> في هذا المعنى حذفناها كرامة التسطويل، لأن هذا الباب قد طال جداً، لكن تطويلنا له ضرورة لا اختياراً، إذ كان فيه معاني تقتضي بعضها <بعضاً ويتعلق بعضها> ببعض، فلا بد أن نجرها لتعلق بعضها ببعض، فيطول ذكرها لذلك. فهذا باب تذكير النبات وتأنثه.

فأما الصمغ الظاهرة من الشجر فإنها رطوبات تطلع فيها ثم تجمد بالهواء بالسخونة والبرد وفضول غذاء الأشجار وفضول الرطوبات المدة لها. ومثلها <مثل الفضل> البلغمي الغليظ البارد الثقيل الذي يسميه الأطباء الخام. وخروجه من الشجرة كخروج الفضل الذي تدفعه الطبيعة فيخرج عن الإنسان بالقي والقيام جميعاً وبالعرق وسيلان الدموع من العين والمخاط من الأنف وما أشبه ذلك، فإن الرطوبات تتصاعد في العروق والمنافذ المهيأة في أبدان الشجر لذلك، فإن تكاثفت في أبدان النبات فما أنضجته <الطبايع فتها> للغذاء اغتذى به النبات، وما كان فجاً ناله برد وكان فيه غلظ، فلم تحله الطبيعة غذاء، بقي <فضلاً غليظاً محبساً> في تلك الأوعية التي يجري فيها، <ثقل عليها> فنفضته ونفته [] إلى ظاهر الشجرة فخرج رطباً. فإذا أصابه الهواء جمد، فسعى الناس ذلك الجامد صمغاً. وهو يختلف بحسب اختلاف طبع الشجرة ومقدار مزاجها، وهو مقدار

(1) inv H : <> : لا : H : لا : للذكر : M : الذكر .

(2) . فبدل : U² : فتدل : om L : بل : مفرق : M : يتفرق : L : يتفرق : والنوى : ad H : والبزور .

(3) . مزدوج : alli : مزدوجاً .

(4) . روحاً روحاً : M : زوجاً : H : <> .

(5) . مزدوج : LML² : مزدوجاً .

(6) . اثنين : L : أنا : من : H : وأنا .

(7) . شروح (شرح H) كثير : alli : <> .

(8) . om H : <> .

(9) . تذكير : L : تذكير : H : Ms.p. : نجرها : ولا : H : فلا .

(10) . والسخونة : H : بالسخونة .

(11) . مثل : L : <> .

(12) . الفصل : M : الفضل : الجام : M : الخام .

(14) . تكاثفت : M : تكاثفت : U² : تكاثفت .

(15) . برداً : L : برد : اغتذى : M : فيها : H : <> : بما : L : فما .

(16) . فضل غليظ محبس : alli : <> : بقاً : H : بقي .

(17) . المري : M : المر : L : فإذا : فقصته وبقته : M : [] : نقل عنها فتفضله الطبيعة وتلقيه : H : <> .

الفلاحة النبطية

مزاج العناصر فيها من كمياتها، فتكثر الحرارة في بعض فينقص البرد فيها، <فإن نقص [الحر زاد البرد >، وهكذا في الرطوبة واليبس.

فهذه علّة الصمغ كلّها على كثرة اختلافها وتفاوت طباعها. فإن بين الكندر وصمغ الإجاز بعد كثير وبين <المقل الأسود والكثيرا بون عظيم>. وهكذا هي كلّها مختلفة اختلافاً متفاوتاً في الطبع والفعل <وفي القوام> واللون وفي الروائح. واختلافها يشبه اختلاف العصارات من النبات، فإنها هكذا أيضاً في باب التفاوت في الاختلاف.

وجميع ما نذكره من هذه العلل للأشياء العارضة للنبات على مذهب ينيوشاد، وقد ذكرت هذا فيما مضى، وعلى مذهبن نحن. <وأما على> مذهب صغريث وطامثري الكنعاني وماسي السوراني واسقوليوسا رسول الشمس، فإنه خلاف هذا، لأن هؤلاء كلّهم وغيرهم من قدماء النبط جملة يضيفون جميع هذه العلل، إذا عرضت، إلى أفعال النّيرين والكواكب، وتفصيلها <نحواً من> تفضيلنا <نحن على> الطبايع على أفعال الكواكب.

واعلم أنهم يعيرون على ينيوشاد رأيه كما يعيب عليهم ينيوشاد رأيهم في ذلك. وذلك أن بعضهم يضيف هذه الأعراض والتغيرات كلّها إلى حركات الكواكب وتأثيرها في الأرض، ويجعلونها بتحريكها العناصر والطبايع فاعلة ذلك كلّها. وبعض يجعلها فاعلة ذلك كفعل القاصد المختار لفعله. وبعض يجعل ذلك حادثاً عن حركاتها، فتكون أضافته ذلك إليها أنه حادث عنها على سبيل <العرض>. وبعض يجعل فعلها لذلك على سبيل <الطبع> كفعل المطبوع مع القصد والاختيار. وبعض يجعل ذلك منها على سبيل الطبع، إلا أنه كالعرض، كما جعل أوليك ذلك المتقدم حادثاً كالعرض. وبعض النّيرين والكواكب يدلّ على جميع ذلك ولا يفعله. وهذا كان مذهب ينيوشاد

1. الحرارة MU^2 : [] : om H : <> : الطبع ad H : فينقص .

(2) . الرطوبات U^2 : الرطوبة .

(4) : الأزرق L : الأسود : الكرانون عظم كثير H : <> .

. متقارباً وما H : متفاوتاً في L : هي : هكذا L ، وهكذا MU^2 : وهكذا L : عظيم

(5) . والقوام H : <> .

(7) . ينيوشاد M ، ينيوشاد H : ينيوشاد .

(8) . السوراني HM : السوراني : وطامثري M : وطامثري : صغريث M : صغريث : فاما L : واما H : <> .

(9) . om H : جملة : om H : وغيرهم : ذلك U^2 : هذا : واسقوليوسا M ، واسقوليوسا H ، واسقوليوسا LU^2 : واسقوليوسا .

(10) . بحرارة عن H : <> : وتفصيلها MU^2 : وتفصيلها : النّيرين : في H : إلى

(11) . عن H : <> : تفصيلها HU^2 : تفصيلنا

(12) . انهاء H : ان : وذلك HMU^2 : وذلك : ينيوشاد M ، ينيوشاد H : (266) : ينيوشاد

(13) وتأثيرها L : وتأثيرها

(15) : اليها om H .

(16) . على H : مع : الطبع L : الطبع : الغرض M : العرض om H : <> .

(17) . حادث L : حادثاً

(18) . ينيوشاد H : ينيوشاد (1855) : om H : مذهب : كالعرض H : كالعرض

ابن وحشية

وحده، ولا اعلم غيره، قال به إن النيرين والكواكب تدلّ على الحوادث ولا تفعل شيئاً منها. وبعض جهل جهلاً عظيماً < فلم يقل > إنها تعمل شيئاً ولا تؤثر البتّة، ودفع أفعالها كلّها. ومن اشنع المحال أن تقول إن الآلهة الأحياء السرمديّة القديمة لا تؤثر أثراً ولا تفعل فعلاً، فتجعلها بمنزلة الجهاد الذي لا فعل له ولا تأثير. وعلى قاييل هذا القول احتجاجات كثيرة، وليس يكاد يظهر < واحد منهم > للناس، وإنما يتحدّث < عنهم بهذا > حديثاً. وربما عابوا ينبوشاد وثلّبوه بإضافة هذا القول إليه. ونحن اعرف بمذهبه، ما نعلم أنه اعتقد من هذا شيئاً. ولقد كان اعقل واعرف بالآلهة الكرام من أن يظنّ به أحد هذا، بل قد كان يعترف بقوة أفعالها وكثرة عنايتها بهذا العالم وبما فيه. وهذا ابن 147' وأوضح من أن يحتاج أن نقيم عليه دليلاً. ولنا على هذا الرأي في ينبوشاد أدلّة كثيرة يطول شرحها، وجدناها في كتبه. وينبغي في حكم العقل أن يضاف إلى كلّ إنسان ما اظهر، فإنّه < إذا كان عارفاً أنه محكوم عليه بما اظهر > لم يظهر إلّا ما قد رضىه واحتباه لنفسه ديناً وجعله له اسماً، وخاصّة مثل ينبوشاد الفاضل الحكيم الذي اوسع الكلام في فنون من العلوم وفصلها تفصيلاً ما سمعناه إلّا منه وأفاد من بعده فوايد لم نغدها إلّا منه. فكيف يجوز لنا أن نظنّ بمثل هذا الحكيم أنه كان عادلاً عن الحقّ والاستقامة الظاهرة والأمر البينة، لكنّ اعداء العلماء كثير ولا بدّ من معاداة الجهال للعلماء على طرق كثيرة اوكدها الطبع. ومعنى ذلك < أن بين > العالم والجاهل مضادة كمضادة الماء والنار، لأنّ ١٥ التضاد بين هذين العنصرين وكيد جدّاً، لأنّه بالطرفين، اعني الطبيعتين. فالنار حارّ يابس والماء بارد رطب. وهكذا الفرق بين الجاهل والعالم بعيد، فمتى يتفق أن يكون بين هذين اتفاق أو التيام ابدأ، كما لا يكون بين الماء والنار اجتماع ابدأ ولا اتفاق إلّا على سبيل ماء، وهو توسط الاستحالة، فهذا امكن في العناصر لأنها مهيتة للاستحالة، والجاهل غير ممكن فيه أن يستحيل إلى العالم، كما أنه غير

(2) اشنع : M ; اشنع : لا ad H : انها : لم : L : فلم : وقال H : < >

(3) . الجهاد : H : الجهاد : اثر : M : اثراً : الشريفة : L : السرمديّة : om L : (2) ان

(4) < > : inv L .

(5) . ويثّبوه : M . وثلموه : L . وسلبوه : H : وثلّبوه : يتحدّث بهذا حديثاً وربما ad H : وربما inv H : < >

(6) . الكرام : om H .

(7) . يعرف : LM : يعترف : om M : قد .

(9) . عارف : HMU² : عارفاً : om L : < >

(10) . واجتياه : M . واجتياه : L . واختاره : H : واحتياه .

(11) . ينبوشاد : M . ينبوشاد : H : ينبوشاد .

(12) . عادل : all : عادلاً : om L : له : MU² : لنا .

(13) . من : H : على : معادلات : H : معاداة : كثرة : M : كثير .

(14) . في : M : < > : اوردها : L : اوكدها .

(16) . اتفاق : H : يتفق .

(17) . التيام : ad H : والنار .

(18) . العلم : all : العالم : للاستحالة أي : H : فيه : منهيّة : HLM : مهيتة .

الفلاحة النبطية

يمكن في العالم أن يصير جاهلاً ابداً . وقد نشاهد في أنواع من الحيوانات عداوات كأنها مثل معاداة النار الماء، والهواء الأرض، مثل عداوة الأسد الثور ومثل عداوة البوم الغراب وعداوة الدلق الثعبان والسُّور الفار والحية الانسان والوزغ العقرب والعقرب بنات وردان، وما اشبه ذلك، فإنَّ عدده كثير.

وفي النبات ما يحف بعضها من عاسة بعض | في غير زمان <ما حر> . فهي عداوة أيضاً وتضاد في المعدنية المرافقة والمخالفة والقبول والتباعد وسهولة المسازجة وغيرها . وكل هذه عداوات ومخالفات بين الأشياء من العناصر والمركبات منها . فكذلك عداوة الجهال للعلماء، ويعادونهم بالجهل والحسد والشَّر، والعلماء مرتفعي القدر صاعدي الجذ عالي الكعب، والجهال بضد هذه كلها . ولن ينال العلماء من عداوة الجهال لهم ضرر، وقد يرى نيل الضرر للجهال من ذلك . فمن يضيف إلى ينوشاد ما لا يليق به لن يقبل ذلك منه، وإنما يضع من نفسه . وقد احتج قوم من اعدائه على شيعته بأن قالوا إنه كان يعبد العدم ولا يعبد الآلهة اللازم في حكم العقل عبادتهم والتقرب إليهم بعبادة اصنامهم، فأنا الآن هاهنا اجيب عن هذا فأقول : إن كان ينوشاد ذهب إلى هذا على قولكم، وإلا فما اعلم منه شيئاً، فإنه لم يخترع هذا اختراعاً ولا بدأ به ابتداءً . وقد تقدمة في سالف الدهر عدة من قدماء الكسدانيين والتنائيين (٩) وغيرهم من اجيال النبط قوم خلعوا عبادة السيرين والكواكب <واصنامهم ودعوا إلى عبادة اله ادعوا أنه فوق النيرين والكواكب> . وهذا انوخا <من بعده و> ابروهم بالأمس قد كانوا صرحوا بهذا واعلنوه وكشفوا وجوههم في خلاف النبط فيه . ولو لم يكن إلا ما ورد إلينا من اخبار عماوييل واقاصيصه السطوال في عصره وزمانه وحبس الملك له حتى مات في الحبس ولم يرجع عن تلك المضادة، ولا ترك المخالفة، حتى ادعى له أن اله الذي دعا اليه، لما ضيقوا

(1) معادات H : معاداة om U² : من .

(2) والغراب H : الغراب ; والثور M ; للثور H : الثور ; للأرض HL : الأرض ; واخرى M : والهواء ; للآ H : الماء .

(3) للعقرب L : العقرب ; والوزغ HL : والوزغ ; للانسان L : الانسان .

(5) يتاخر HLM : <> ; يحف M : يحف .

(6) المعد فيه M : المعدنية ; وفي H : في ; ومضادة L : وتضاد .

(7) وكذلك HL : وكذلك .

(8) ذلك H : هذه ; الحد M : الجذ .

(9) فمقي H : فمن .

(10-12) ليس HLM : لن 10 : ينوشاد H : ينوشاد (10-12) .

(11) القدم L : العدم .

(12) om L : الآن ; فاني H : فانا .

(14) واليونانيين H ، والتنايس LM s.p. ، والتنائيين ; الباكانيين L : الكسدانيين .

(15) ومن بعده HL : <> ; om HLMU² : <> .

(16) كان HLM : كانوا ; ابروهم H : ابروهم .

(17) واقاصيصه M : واقاصيصه om H : عماوييل L s.p. : اخباره H : اخبار .

(18) om L : له ; تزل M : ترك .

ابن وحشية

عجبه واجاعوه >واعطشوه واعروه>، كان يطعمه ويسقيه حتى وجدوه بعد خمسة وثلاثين يوماً <صحياً معافى>، كما كانوا تركوه، وهو منطلق الوجه مستبشراً. فاستأظن الملك منه وهم بقتله، فأشار عليه الوزراء أن لا يفعل ذلك وأن يتركه مستبقى حتى يموت حتف انفه، بسبب أخيه الذي كان استولى على <بلاد ماء> والكورليا. واستفحل أمره في كثرة الأجناد والأموال وفزع الملك فرعاً شديداً حتى كاتبه بالسمع والطاعة وسأله أن ينفذ إليه الصنم الذي على صورة الملك ليسجد له في كل يوم سجوداً دائماً. فحسن موقع هذا الكلام من ذلك الملك، فأشار عليه وزراه باستبقائه، <اعني عمانويل>، بسبب أخيه هذا، وهو ابراخيا الجبار>، فقالوا إن قتلته عصاك اخوه واتعبك، ولا تدري ما يكون منه بعد ذلك. <فأكرم عمانويل ولا نجيعه> واحسن إليه واجبسه ابداً لأجل سياسة العامة. ففعل ذلك الملك وكرمه وتقدم بإطعامه من الطعام ما يريد، ونقله من ذلك الحبس إلى مدينته، فحبسه في قصر السوليا. فلم يزل كذلك حتى مات واخوه ابراخيا لا يتكلم في أمره ولا يشفع فيه، يوري الملك أنه واجد عليه لاطهار الخلاف على الأمة، <سياسة للعامة> أيضاً. فلما مات اكرم الملك جثته سرّاً ولطخها بأنواع الطيب وانفذها إلى أخيه، ومعها سبعون من الأئمة ومثلهم من الكهنة، يعزّون ابراخيا في عمانويل. فقبض الجثة منهم وكرمهم وقبل التعزية. وزاد أمره بعد إلى أن ملك اقليم بابل بعد موت شامايا، لأنه زحف من اقليم ماء في جيوش كثيفة، فرأى اهل بابل تسليم الملك إليه، ففعلوا فملك هذا الاقليم.

وإذ هذا هكذا فقد تقدم في سالف الدهر من قال هذا القول واظهر خلاف الجماعة وتابذ الأمم كلها فضلاً عن النبط، فلم ينكر مثله على يتبوشاد ولم يجعل اعجوبة من بين ساير الناس. ليس هو

(1) . وعطشوه L: وواعطشوه LMU²: inv <> .

(2) . منهم U²: منه: مستبش LMU²: مستبشراً: يتركوه H: تركوه: معافى MU²: معافى: inv H: <> .

(3) . اتركه H: يتركه: تفعل H: يفعل: الوزير M: الوزراء: فاشاروا H: فاشار

(4) . om M: فرعاً: الاحقاد H: الاجناد: والكوريتا M: والكوريتا L: والكوريتا H: والكورليا: بلاده M: <> .

(5) . يرسل H: ينفذ M: ينفذ: وسأله L: وسأله .

(6) . الوزراء H: وزراء: فاشاروا HU²: فاشار: عند H: من: om HMU²: الكلام: om H: هذا: يحسن H: فحسن

<>: om H .

(7) . قتله M: قتلته: وقالوا H: فقالوا: افرحوا L: ابراخيا: عمانويل L: عمانويل

(8) . <>: om H .

(9) . om H: ذلك: ونقل M: ونقله .

(10) . يزال M: يزال: السلوميا H: السلوميا M.s.p.: السوليا .

(11) . سياسة العامة L: <>: لاطهاره M: لاطهار: يرى L: ورأى H: يوري .

(12) . ومعها MHU²: ومعها .

(13) . عمانويل L: عمانويل H: عمانويل: ابراخيا M: ابراخيا

(14) . ذهب إليه H: زحف: شامايا M: شامايا H: شامايا

(15) . وتأيد H: وتأيد M: وتأيد: كان ad H: وإذ

(16) . وليس H: ليس: يتبوشاد M: يتبوشاد H: يتبوشاد

الفلاحة النبطية

اعجوبة؛ لكنكم، يا عدا، قد جعلتموه اعجوبة. فلا تتحاملوا عليه وتركوه وانزلوه منزلة احد المخالفين للأمة قبله الموافقين على مذهبه. واعلموا أنكم إذا سببتموه لأجل هذا الخلاف الذي ظهر منه فإن كثيراً من الناس لا يوافقونكم على أنه كان يعتقد ما تظنون، بل يقولون إنه إنما اظهر خلع الأصنام وعبادتها والقرايين لها واقامة الأعياد لها في هياكلها. وما تبين فيه، ولا اروي عنه، أنه دعا إلى عبادة الاله الواحد، كما دعا إلى ذلك في القديم <عمانويل>، وفي <الحديث> <انوفا وابروهيم>. فلم <تلبوه بالظن> وتسبوه بالتوهم وهبوا أنه كما تظنون وأنه قد دعا إلى اله واحد، فإنه قد تقدم في ذلك عدد كثير. فلم تذكروا منهم واحداً وتسبوا هذا الحكيم سبباً دائماً في الطرق والهياكل والأعياد والصوم فقد اتفق له عدد كبير من أهل عذيا والبورقيا وطيزنابادا يحلفون أنه ما مات وأن الاله رفعه إلى الملك وأنه حيّ دايماً لا يموت ابداً، وغير ذلك من أنواع المدح الذي لا اذكره. فكلما وضعتم انتم منه رفع اوليك من قدره اضعاف وضعكم انتم. فلو شئتم امسكتكم عما لا ينفعكم ولا يضر بنبوشاد ونظرتكم في علومه وحكمه ورسومه النافعة لجميع الناس، انتم وغيركم، فإنه من الحكماء الرفيعي القدر <في الحكمة>.

فهل سمعتم بأحسن من قوله هذا في هذه العلل في النبات التي قدّمنا ذكرها وهل سبقه إليها احد وما قال في علل الثمار وغيرها، وما قال في علّة طلوع الشوك في ذوات الشوك، مما لم يسبقه إلى مثله أحد. فإن غيره قد قال اقاول هي غير مرضية عند الجميع. فأما قوله هو فصحيح لا شك فيه، فإنه قال:

إنّ الشوك إنما طلع على ما كرم من النبات. وهو من فضول رطوبات الطبيعتين الرطبتين - يعني بذلك العنصرين الرطبين اللذين احدهما الماء والآخر الهواء. فإن بقي هذا الفضل من اسفل إلى فوق

(1) اعداء: H : عدا؛ ولكنكم: H : لكنكم .

(2) نسبتموه: L : سببتموه .

(3) يقول: M : يقولون .

(4) دعى: HU² : دعا؛ روى: L : اروي؛ يتبين: M : تبين؛ om U²: لها .

(5) ابراهيم: H : وابروهيم: inv H؛ <>: H؛ <>: .

(6) تقدم: HU² : تقدمه . دعى: H : دعا؛ نقلوه: H : تلبوه؛ تلبوا: L : <> .

(7) واحد: LMU² : واحداً؛ خلعوا عبادة الثيرين: H : كثير .

(8) M، وطيزنابادا، وطريانا، وطيزنابادا، والبورق: M، والنوقا، L، والبورقيا: H، والبورقيا: كثير: M، كبير .

ويختلفون H يحلفون، وطيزنابادا U²، وطيزنابادا .

(9) الملك: M : الملك .

(10) بنوشاد: H : بنوشاد؛ ولا يضركم: ad L : يضركم؛ سكتيم: L : امسكتكم .

(12) om U² : <> .

(13) ذكره: H : ذكرها؛ الذي: HMU² : التي .

(15) موضوعة: L : مرضية .

(17) om U² : الرطبتين؛ لز: L : كرم .

(18) الهوى: M : أهوا؛ الذين: M : اللذين؛ العنصر: L : العنصرين .

ابن وحشية

سالكا في المناخذ الدقاق، وهذا <الفضل فضل> قد لحقه تشييط من الحرارة، ثم قوي عليه الذي شيطه <فاصعد به> وفرقه بقوته في جميع اغصان الشجرة، فطلع كطلوع الشعر في الحيوان، فضل بخاري مشييط، وذلك أن هذه الحرارة التي شيطته جففته بذلك وزاد اليبس فيه، ولو لم ييبس هذا اليبس، حتى يكون فيه مكانه رطوبة، لطلع ورقاً، ولكن فرط اليبس آخره عن كون الورق إلى الشوك. ولما ييبس شديداً يلفح الحر الذي شيطه احدث فيه من اختلاط الهواء بالأرض بتوسط الماء قبضاً، فهو كالشعر دقاق يابس قد ناله شبه الاحتراق ولم يبلغ منه مبلغاً لتقصان قوة الحرارة. فهذا علته.

قال وقد ينقلب الماء في بعض النبات إلى أن يصير ابيض ثخيناً كاللبن. وكون هذا هكذا هو ضد كون الدهن وضد انقلابه احمر. وذلك أن الدهن والماء الأحمر إنما ينقلبان إلى ذلك بزيادة طول طبع الحر لهما، فينقلبا بذلك، أما أولاً فإلى حمرة اللون ثم إلى الدهنية الخالصة التامة. وربما لم يبلغ بها الحر إلى أن تصير دهناً، فيكون ماء احمر فقط، ويتقطع عنها ذلك الاسخان بعينه، فإذا انقطع بقي على ما كان عليه، وهو الماء الأحمر. فأما ابيضاض الماء مع نخه فإن غذاء النبات على ما بينا ذلك مراراً في كلامنا إنما هو من الماء الذي قد خالط اجزاء ارضية، فإن زاد الحر عليه احمر وإن اعتدل لم يحمر بل بقي ابيض. هذا هو أول انقلاب الماء إلى الحال الذي يصلح أن يكون غذاء الشجر والنبات، فإذا انقلب من المايية إلى ادنى طبخ يسير في مدة يسيرة، صار كاللبن ابيض ثخين، كما ينقلب الدم في ابدان بعض الحيوان ليئاً ومثياً، فكذلك <على مثل ذلك> السبيل ينقلب الماء في ابدان النبات ليئاً ابيض ثخيناً، اكثره فيه حدة، وإنما اتته الحدة من جودة طبع النبات له من أول

(1) بسيط M. تشييط L. تشييط: الفصل فصل M: <>؛ سالكا LMU²: سالكا (1)

(2) فصل M: فضل: فاصعده M، فاصعده L: <> (2)

(3) del M: اليبس: حفيقة M: جففته: تشييط L: شيطته: مشييط M: مشييط (3)

(4) الطلع H: لطلع (4)

(5) احطب M: احدث: بلقح M: يلفح (5)

(6) فهله L: فهذا: الاحراق M: الاحتراق: ad H يابس (6)

(7) ابيض M: ابيض (7)

(8) وذلك H: وذلك: وبعد L: وضد (8)

(9) الدهنية M: الدهنية (9)

(10) ditto L: لذا (10)

(11) شوهه H: بينا: وإما H: فاما (11)

(12) احمر MU²: احمر: om H: اخر: وان L: فإن (12)

(13) الشجرة H: الشجر: وهذا HL: هذا: بجمار MU²: بجمر (13)

(14) ادلى M: ادنى (14)

(15) om MU²: ذلك: هذا H: <>: وسمن M: وسياً H: ومثياً: الحيوانات H: الحيوان (15)

(16) اكثره M: اكثره (16)

الفلاحة النبطية

وهلة، كما تطبخ الأحشاء في بدن الانسان الغذاء، فتجيده، فإذا انهضم لطف فجرى في العروق التي بين المعدة والكبد إلى الكبد. وقولي «جودة طبخ النبات له» إنما هو اعتدال الحر ودوامه واتصاله بلا فتور ولا انقطاع. وذلك ممكن أن يكون بالنهار بحر الشمس وبالليل لطبيعة النبات واستخان شعاعات الكواكب وجودة قبول الماء هذه السخونة. فمتى اتفق أن يكون مقدار ما ينال هذا الماء من الحرارة، وهو في بدن النبات، في أربعة وعشرين ساعة مقداراً متساوياً، كان هذا صورة اعتدال الحر عليه وإقلابه إلى الغذاء الذي سبيله أن تختنذي الشجرة به.

فهذا علّة كون ذلك، وهو أول انقلاب الماء إلى شيء آخر هو غير الماء، ونظيره، كما أخبرت، اللبن والمشي في الحيوان. فإذا زادت ثخائته شيئاً بطبخ الحرارة له صار كالبلغم السليم من المرارة، فإذا زاد <الحر عليه> شيئاً ابتدأ يقبل اللون الأحمر، ثم تزيد الحمرة فيه على ترتيب قليلاً قليلاً حتى تشتد حرته حينئذ يمتزج الدم في أبدان الحيوان، فيكون <سبباً لاهترار> ما يحمر من الورد والزهر وغير ذلك من الشار وحملها التي تحمل فيها.

واعلموا أن الحرارة إذا اتفق أن يساوي مقدارها مقدار البرد وعملاً أول عملها في الرطوبة بالتساوي منها، ثم زاد الحر على ترتيب زيادة يسيرة، جاد هضم غذاء النبات والشجر. فإذا جاد وصف بالإعتدال. فما قصرت الحرارة عنه فابيض كان لبناً، وما زادت عليه فاحمر كان دماً يمتزج الدم في أبدان الحيوان. وعلى هذا السيل وبهذا الطريق تحدث الحلاوة في ثمرة ذوات الشار.

قال قونامي: وقد مضى لنا كلام فيه مقنع في علل الطعوم ليس بتا حاجة إلى إعادة شيء منها هاهنا. وإنما أحكي شيئاً بعد شيء من كلام ينبوشاد في العلل، وإن كانت هذه العلل كلها من كلامه، لأن غيره كما قدّمت الإخبار عنه سلك في علل هذه الأشياء مسلكاً غير مجمع على صحته، بل فيه خلف. وينبوشاد رسم في علل الأشياء كلها معاني، إن قلت ما سبقه إلى مثلها على نسقه وسياقته

(1) فبحره H : فتجده .

(3) لطبيعة L : بطبيعة H : لطبيعة .

(5) om H : مقداراً وهي L : وهو .

(7) اخذت M : اجرت H : اخبرت .

(8) الحرارة M : المرارة : om LMU² : له : فشا H ad : شيا : عاسته M : ثخائته .

(9) <> : inv H .

(10) والزهرة MU² : والزهر : بسبب الاهترار H : <> : حر M : حينئذ .

(11) وعمل M : تحمل om M : التي : يحملها H : وحملها .

(12) عملها HU² : عملها : يساو H : يساوي .

(13) الجزء M : الحر : منها FMU² : منها .

(14) فاحار MU² : فاحر : فايض U² : فايض .

(15) تحصل L : تحدث : وعلى هذا L : وبهذا om L : هذا .

(16) منه L : منها .

(17-19) ينبوشاد M : ينبوشاد H : ينبوشاد .

(18) مجتمع M : جمع .

ابن وحشية

أحد، كنت صادقاً. وذلك أنه جعل علل جميع الأشياء من جهة العناصر والطبائع الأربع. والعلل
 التي ذكرها إنما هي علل الأجسام المركبة من العناصر | الأربعة، وهي الأجناس الثلاثة من الحيوان 150^r
 والنبات والمعدنيات. فأما غير هذه <من مثل الأشياء العلوية فإنه ذكر لها عللاً غير هذه> العلل،
 فخالفه الناس في [الـ] علل العلوية واستفادوا منه ما ذكر من علل الأجناس الثلاثة السفلية، وهي
 المركبة من العناصر الأربعة. ولولا المخافة من شيعة <ايشيا بن ادمي> وتسليطهم على مخالفتهم
 وغوغايهم، لحكيت ما هنا ما ذكر من علل أسباب الفلك وعلل أحوال الكواكب، فإن له في ذلك
 شرح حسن جداً، إذ شرح مبادي الأشياء الجارية في العالم العلوي، ثم <انحط منه> على ترتيب
 إلى علمنا هذا السفلي. لكن مع خوفي مما وصفت، فلا بد أن أحكي من ذلك طرفاً، وهو بعض
 أقاويله في تفصيل الطبائع والأكوان وإيجاب الخفيف والثقيل والصاعد والمهابط والأشياء الكسائية التي
 سماها مبهمه والتي سماها متحركة وساكنة والتي رتبها، وإثباتها بين المتحركة والساكنة، <وسمى
 أشياء> أخر واقفة وليست التي بين <المتحركة والساكنة>، بل هي غيرها، وأن بتلك الدقايق
 والعجائب الباهرة للعقول المعجزة لكل أحد، وكان كلامه على الطبائع عند نزوله من الأشياء العلوية
 <إلى السفلية>، أن قال: إن الطبيعة المعتدلة المترتبة على التساوي من أجزاء العناصر فيها
 الروحانية المدوحة التي فيها الخبايا والأسرار وغزير المنافع. وهذه إنما جاءت بالاتفاق ثانياً، فأما أولاً
 وبحيث هي على سبيل الابتداء، فإنها ليست على اتفاق بل قصد من القوة الأولى المازجة بين جميع 15
 الأشياء المدركة على العموم، من أعلى العلو إلى أسفل السفلى. فإن الأشياء قد تجتمع وتتناقض ويخالط
 بعضها بعضاً بقوى النيرين والكواكب وتحريكها الطبائع، فتتحرك بتحريك الطبائع العناصر،
 وتحرك بتحريك العناصر الأجسام المركبة كلها |، فيحدث بذلك تراكيب الأشياء التي لم تكن 150^v

(1) وذلك : H . وذلك .

(2) om H : هي .

(3) العلة : ad L . العلل : om HML² : <> .

(5) M . ومن خالفهم : H : خالفهم : وتسليطهم : HML : ايشيا : M : ايشيا : ايشيا بن (ابن ل) : HL : <> .

مخالفتهم .

(6) من : L : ما : لجليت : H : لحكيت : وعوغايهم : M : وعوغايهم : L : وعوغايهم .

(7) تنحط : H : <> : فإنه H ، إذا MU² : إذ .

(8) احك : H : احكي : بسطتها : H : وصفت .

(9) (alif barré) وانجاب : U² : وابحاث : HL : وانجاب .

(10) . وسماها اسماء : H : <> : والذي : M : (2) والتي : وسائله : H : وساكنة : مبهمه : M : مبهمه .

(11) om M : بل : inv H : <> .

(12) علامة : M : كلامه .

(13) المركبة : M : المتركة : ار : L : (1) ان : الى M ad ، والسفلية : H : <> .

(14) . وعوغايها : H : وغزير .

(16) . وتبدأ : H : وتتناقض : وإلى HML : الى : اعلا : L : اعلى .

(17) . والعناصر : H : العناصر : بتحريك : H : فتتحرك : وتحريكها : M : وتحريكها : om H : بعضاً .

(18) . om U² ، ما : L : التي : تراكيب : M : تراكيب : المركبات : alif : المركبة .

الفلاحة النبطية

موجودة قبل . وجميع هذه قد تحتاج في تمامها وكمالها إلى شيء ليس هو التحريك والتداني والاختلاط، لأن صورها وقواها لا تتم بهذا بل تحتاج في تمامها إلى شيء يقال له المزاج، ليتّم منها، بعد ذلك التداني والاختلاط، كمالها، حتى يصير كل شيء هو ما هو بذلك الشيء <الذي يسمى> مزاجاً، وبعد هذا المزاج يصير لها القوى والأفعال والخواص. فإن النار إذا اختلطت بالماء بتوسط الهواء بينهما حدث منها شيء رابع يخالف في جوهره لجوهر النار وجوهر الهواء. وهكذا تكون مخالفته في بعد الشبه في الطبع والفعل من الثلاثة العناصر التي هي أصله. فهذا الحادث المخالف للجميع من أين هو للأشياء؟ من أين أتاه؟ هذا هو إحداث القوة القاهرة للكلّ الغالبة على <الكلّ النافذة>، وليس يجوز أن يكون إلا <من قوي> قديم بحسب ما قد بينّا في صدر الكتاب بياناً لا زيادة عليه. فإن قال لنا قائل إن هذا الحادث من المزاج هو حادث لا يحدث له وفعل لا فاعل له، رددنا عليه ما قدّمنا من القول في أنّه لا يجوز أن يكون أثر لا مؤثر له وفعل لا فاعل له وطبيعة لا من طابع وصورة لا من مصوّر ومنظوم لا من ناظم، وأنّ هذا الحال في بداية العقول السليمة وقابله كاذب، يدلّ على كذبه القياس والبدئية والفكر والفطرة، فيعلم محال ذلك علماً لا يخالطه شك. وقد أشبعنا الكلام هناك في هذا المعنى بشيء لا نحتاج إلى إعادته هاهنا. ومن أجل المحال أن يقول قائل إن الطبايع يكون منها إذا تلاقحت وتلازمت ما ليس في نسخها ولا معروف من فعلها. هذا خرافات النساء للصبّيان، فأما الحق فإنّه لا يحدث شيء إلا بمحدث ما، فليُنظر في ذلك المحدث، أمّا فإنّا نجده غير الطبايع والجوهر ١٥ وغير النيرين | والكواكب وغير الفلك والعناصر، وقد قدّمنا من الدلالة عليه <بحجج هي أبين> 151 وأوضح، فليأخذها من أحبّ أخذها من مواضعها التي رسنا فيها.

ثمّ أخذ ينبشاد <ينجر/ من بعد> بعلى أفعال النيرين والكواكب، فقال: إنّه تفعل ما تفعل

- (1) موجود: L : موجودة .
- (2) om L : له .
- (3) om U² : <> : om HLM : الشيء .
- (4) M : الهوى (4.5) : بتوسط M : بتوسط : خلط L : اختلط MU² : اختلطت .
- (5) om HMU² : الشيء : om H : في : جوهر HU² : الجوهر .
- (6) om U² : في .
- (7) للغالبة M : العاليه U² : الغالبة : وهذا H : هذا : اق هاهنا L : اتما .
- (8) ليس L : وليس : النافذة LU² : النافذة : كل النافذ في الكل M : <> .
- (9) بيناه H : بينا : om HMU² : قد : الى فوق M : <> .
- (10) بما H : ما : زونا H : رددنا .
- (11) H : اثر : H : اثر .
- (12) من H : في : عمل M : عمل : فتعلم M : فتعلم U² : فيعلم .
- (13) في L : من : سبحانه M : سبحانه H : سجنها U² : سجنها .
- (14) HL : اما : لمحدث HM : يحدث : om M : شيء HU² : شيء .
- (15) بحجج بفس اثنين M : <> .
- (16) تعمل M : بعمل inv H : <> : ينبشاد M : ينبشاد H : ينبشاد .

ابن وحشية

بالإسخان ، وإنما أسخنت بوقوع شعاعاتها < في الهواء وقبول الهواء للداخلية شعاعاتها > ، وإنما أسخنت شعاعاتها الهواء للحركة الدائمة التي تفعلها مع اتفاق ذلك مع أشكالها المدوّرة . فلما دامت حركاتها وهي مدوّرة صارت حركاتها تدحرجاً ، وهي عظيمة الأجرام جداً . والكبير المدوّر الصورة إذا دام تدحرجه وهو صقيل نير على شيء صقيل قابل الحرارة ، هي المتدحرج والمتدحرج عليه شديداً جميعاً فأسخنا . وعلى هذا فإنه لا يخرج صفتا وكلامنا في الكواكب من أن تكون فاعلة ، لكن فعلها حادث عنها على طريق العرض لا على طريق القصد منها لذلك الفعل كقصد الفاعل المختار ، وهذا الطريق استنارت واضأت وانصقلت وأسخنت . وقد < ثبت ثباتاً > شافياً أن الاستنارة إنما تحدث من ذوات الحركة بلا سكون في الأجسام < اللطاف الخفيفة > ، لأنّي أرى أن جواهر الكواكب غير جواهر العناصر ، وكذلك تخالفها في الطبايع .

وهذا هو أحد قولي فيها . فأما القول الآخر في فهم فإنه الذي خاصمني فيه حرابا السوراني ، < فحرمت على > نفسي أن لا أقوله ، لما نالني من شيمه ماسي السوراني من المكاره . وهذا القول الذي قلت < إني لا > أقوله هو شيء ظاهر بين ، لأنه إذا كان لشيء ما وجهين لا ثالث لهما ، فذكرنا أحد الوجهين ، فالباقي منها معروف .

واعلموا أن للحركة الدائمة أفعال ظريفة في المحرك نفسه وفيما يتحرك عليه من الأضواء والتلطيف . ولذلك سمى القدماء الفلك فاعل العجايب وسموه | < الها لما تحته ، وسموه > عبوراي ، وسموه جابورسي ، وسموه كبراي . وسموا الشمس نفس العالم كله ، وسموه السرمدى الدائم ، وسموه محي الكل وممّده بالحياة ، وكذلك الشمس بالحقيقة إنه كذلك .

(1) أخرى : M : الها (40 sq.) om H : < > ; شعاعها MU^2 : (1) شعاعاتها (1,2) : الإسخان : M : بالإسخان : المداخلة : M : المداخلة .

(3) تدحرجا : H : تدحرجا .

(4) والتدريج : L : والتدحرج : ومحي : M : محي : $om HMU^2$: نبي : om H : نير : M : نير .

(5) . على : L : قي : وسخنا : L : فأسخنا : اجتماع : H : جميعاً .

(7) $om LMU^2$: إنما : لان HM : أن : ثبت ثباتاً : M : ثبت ثباتاً : H : < > .

(8) جواهر : H : جواهر (8,9) : om H : أن : الخفاف اللطيفة : H : < > .

(9) . خالفها : M : خالفها .

(10) السوراي : M : السوراني (10-11) : جرنابا : H : حرابا : om HL : لي : قولين : H : قولي : احدي : L : أحد .

(11) . أولا : M : < > : om H : قلت : فحرمت في H : < > .

(12) . التحرك : M : المحرك : طريقه : M : طريقة .

(14) : < > : om H .

؛ كبراي : M : كرمای : L : كبراي : H : كبراي : جابورسي : M : جابورسي : L : جابورسي : H : جابورسي : عبوراي : L : عبوراي : كرمای : M : كرمای : om H : كله .

(17) . انها : L : انه : انه : ad H : الشمس .

الفلاحة النبطية

واعلموا أن الشكل المدور الذي هو الباقي الذي ليس لجرمه زوايا ولا شعب ولا تكسرات، وهذا شكل ليس للعناصر مثله، لأن لكل واحد من العناصر شكل <ما ولكل> جنس متركب من العناصر شكل عامي، ولكل نوع من أنواعها وشخص من أشخاصها شكل يختص به، وليس في جميعها شكل كروي إلا للنيرين والكواكب والفلك. فهذا الشكل المدور هو الباقي السرمدي، لأن بعض اجزائه يمسك بعضاً بلا فرجة ولا فطور ولا خلاف ولا تعريج، بل <هو المتصل> على الحقيقة غير منفصل. فالشكل المدور هو الباقي السرمدي، وهو الممكن له أن يتحرك دائماً، الذي لا يعياً ولا يكل ولا يعل ولا يفتر ولا يقصر، فيستحق اسم السرمدية.

ولو قال قائل: نرى أن الفلك وما يحتوي عليه من الطبائع الأربع مع الجوهر، لكان الفلك والنيرين والكواكب تستحق أن يقال عليها إنها معتدلة الاعتدال الحقيقي الذي لا تزيد طبيعة فيه على غيرها ولا يتكون فيه من استزاجها شيء غير حادث ولا غيره، فتكون علة بقاء الفلك وما فيه هو الاعتدال وصحة الأوزان والكميات بلا ميل ولا زيادة شيء على شيء ونقصان شيء من شيء، فتكون العلة في بقاءه وسرمديته واستتارة كواكبه وإسخانها إنما هو من اجتماع اعتدال الطبائع فيها مع الأشكال الكرية والحركة الدائمة. وجميع ما يحدث من الحوادث عن حركة النيرين والكواكب إنما هو لاجتماع ما وصفنا لها من هذه الجهات لا من الجهة التي يومي إليها ساير الكسديين وغيرهم من النبط. وقد يحتاج قائل هذا إلى أن يقيم الدليل على أن ما اعتدلت فيه الطبائع بالسوية بقي على الدهر، ويطلب وينظر هل هاهنا سبب لبقاء غير اعتدال الطبائع في الجسم وغير الشكل المدور الدائم الحركة، القابل كلما يجب أن يقبله عما له قبوله، وإن وجد للبقاء <سبباً ثالثاً>، نظر فلعله شيء لازم للفلك من بعض الوجوه، فيكون هو عجلة بقاءه وبقاء ما فيه، ثم ينظر بعد ذلك

(1) . روايا M : زوايا .

(2) . مركب LM : متركب ; داخل L : <> .

(4) . النيرين HLM : للنيرين ; كروي M . كروي H : كروي .

(5) . هذا المتصل H : <> ; تعويج H : تعريج ; فطور M : فطور ; فرجه M : فرجة ; del M : اجزائه .

(6) . om H : له .

(7) . السرمدة M : السرمدية ; om MU² : عنه H : فيستحق ; يعياً H : يعياً .

(8) . الجوهر L : الجوهر .

(9) . فيها L : فيه ; عليها L : عليها .

(10) . من L : هو ; عليه M : علة ; غيرها HMU² : غير ; H : ولا .

(11) . مثل H : ميل ; الكميات L : والكميات .

(12) . om L : هو .

(13) . جميع LMU² : وجميع ; الكمية H : الكمية .

(16) . الاعتدال M : اعتدال ; om M : غير ; om U² : الدهر .

(17) . بالثا L : ثالثا ; سبب ثالث H : <> ; فان L : وان ; بما L : بما .

ابن وحشية

أيّ هذه الوجوه يجب أن تكون لازمة له، فهي سبب بقاءه أبداً. ويحتاج قبل هذا أن ينظر ويبحث هل القلبك من طبيعة خامسة وهل جوهره غير الجوهر <المومي إليه، أم هو من الطبائع الأربع، وجوهره من هذا الجوهر>، فإنه إذا رتب النظر هذا الترتيب فهو <صاير به> إلى شقاء من هذا الخلف والشكوك الواقعة بين الناس في هذه الأصول التي ما يصطلحون فيها على شيء يستقرون عليه. واعلموا أن ليس شيء في الحيوان إلّا وفي النبات له شكل وشبه يتشابهان فيه في خلقة الجسد والإقبال والإدبار والابتداء والتوسط والنهاية. وقد قال ينبوشاد إنّ الإنسان شجرة مقلوبة، والشجرة إنسان مقلوب، وإنهما يتشابهان <ومن جهة كلّ شيء> هو لها من جهة صيغة الجسد ونظام التركيب والتصوير>، ويختلفان في كلّ شيء هو لها من جهة الفناء والبقاء وفي غير ذلك مما يوصفان به. وفي حفظ هذه العلل التي قدّمنا شرحها توصل إلى معرفة حقايق طبائع المناات كلّها إلى علاجات العوارض لها كلّها. فاعرفوا ذلك.

١٠

- (1) . ال L : اي .
- (2) . <> : om l .
- (3) . صايره M : <> : الجواهر M : الجوهر .
- (4) . H لا : ما .
- (5) . من H : في ; انه H : ان .
- (6) . ينبوشاد M ، ينبوشاد H : ينبوشاد .
- (7) . لها L : لها (8-7) : من كل جهة H : <> .
- (8) . والتصوير M : والتصوير invt : <> .
- (9) . طباع M : طبائع ; بوصف H : يوصفان .

المعهد العالمي للفكر الإسلامي
بدمشق

الفلاح خير البائسين

الترجمة النجوة إلى

ابن وحشية

أبو بكر أحمد بن علي بن قيس الكندي

القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي

تحقيق

توفيق فهد

الجزء الثاني

دمشق

١٩٩٥

باب ذكر البقول

أول ما يذكر من البقول أنفعها وأعظمها موقعاً في العلاج والأكل جميعاً، وهو الهندبا. قد تنبت لونين، كل لون صنف. فمنه صنف يسمى بستاني، <والصنف الآخر> يسمى برّي. فأما البستاني^{١٥٢} فإنه صنفين، وكذلك البرّي لونين أيضاً. أما | صنف البستاني فيقال لأحدهما نفرحى والآخر يقال له أكلث. فأما نفرحى فهو الاعرض وأقل خضرة وأقل مرارة، وهو الهندبا الحلو، وأما أكلث فهو أدق ورقاً وأطول وأشدّ مرارة وزعارة وأحسن ورقاً، وربما خرج ورق هذا الصنف قصاراً في بعض المنابت، فيكون مع قصره أشدّ خضرة وأحسن ورقاً وأشدّ مرارة، وربما خرج نفرحى في بعض المنابت عريض الورق في عرض ورق الخس وطوله. وأما صنف البرّي فأحدهما أعرض ورقاً من البستاني بقليل. ومنه <صنف آخر في ورقه دقة وتشريف. فأما العريض الورق فيسمى نفورنسي، والآخر الدقيق> الورق ذو التشريف يسمى قوحورسوبا. فأما صنف البستاني فأنها يؤكلان^{١٠} ويستعملان في العلاج. وأما صنف البرّي فإنّ العريض منها يؤكل، لكن قليلاً، ويستعملان جميعاً في العلاجات. وفي طعم الاربعة الاصناف مرارة، إلا أنّ الصنفين البرّين أشدّ مرارة وزعارة من صنف البستاني، وجميعها فيها مع مرارتها وزعارتها قبض بين، إلا الصنف العريض من البستاني، فإنه أقلها قبضاً وزعارة <من صنف البستاني>، لكن فيه أدنى مرارة، وهو الذي يسمى الهندبا^{١٥} الحلو.

وقد تكون منها المنافع التي لها وفيها لأكلها على سبيل أكل البقول، إلا أنّ أكثر القصد في أكلها

(2) . والفلاح ad H : العلاج ; في H : من ; تذكر L : يذكر^١

(3) . وصنف آخر H : <> ; البستاني M : بستاني

(4) . يعوحى L, Ms.p., يفرحى H : نفرحى

(5) . سعوحى L, نفرحى M, يفرحى H, U² s.p. : نفرحى L s.p., 5/7, أكلث M : (1) أكلث

(6) . قَصَار U², قَصَار HLM : قَصَارًا : يخرج H : خرج : مَرَار M : مرارة

(9) . Ms.p., نفورنسي L, نفورنسي U² : نفورنسي M : وتشريف om H; <> : H ditto : ومنه

(10) . وأما L : فأما : قوحورسوبا M, قوحورسوبا L, ق/فوققوحورسوبا H, U² s.p. : قوحورسوبا

(11) : ويستعمل L, ويستعمل HM : ويستعملان : قليل L : قليلاً : صنف M : صنف

(12) : اصناف L : الاصناف

(13) . om HMU² : وزعارتها : مراتها L : مرارتها

(14) . om L : <> : أقلها M : أقلها

الفلاحة النبطية

طلب منفعتها لا لذاتها، فإنه لا طعم لها يستطاب فتؤكل من أجله. ولها ولنافعها جُمْلٌ وتفصيل. فأما الجمل فأنها كلُّها تنفع الكبد، إذا أكلت وإذا عمل بها كما وصف الأطباء. وتنفع أيضاً المعدة منفعة جيّدة، وبخاصّة المعدة الفاسدة المزاج بفرط الحرارة واليبس أو فرط الحرارة فقط، فإنّ اليبس قلّ ما يغلب على المعدة، لأنّ الرطوبات اليها سريعة جداً.

153 r

فقد أشار رواهطا الطبيب ومن قبله بدهر طويل <سيد البشر دواناي أن من اعتاده في معدته فساد مزاج بالحرارة مع فرط الرطوبة، فليسلق ورق الهندبا مع أصوله أو ورقه فقط سلقه خفيفة ثم ينشفها قليلاً من الماء. وتنشيفها منه يكون بمقدار بردها، ثم يصب عليها يسيراً من خلّ التمر الجيّد الحموضة ويأكلها مع الخبز، إن أحبّ، أو وحدها، يعنون بلا خبز، فإنّها تبرّد المعدة وتنشّف بِلَتِها وتشدّ من استرخاها وتقوّيها، فإذا قويت جاد هضمها. ومتى عرض لأنسان مع سوء هضم معدته لبيب يحسّ به فيها شديد، فهذا بعينه أكبر أدويتها، وهو أكل الهندبا مع الخلّ مسلوقة. أما رواهطا فأشار بأكل الهندبا لهذه الاعراض في المعدة مسلوقة، وأما دواناي فأنه قال: ينبغي أن يقطف ورق الهندبا قطعاً بالأيدي وينفض من الغبار نفصاً جيّداً ويمسح بعد نفضه بخرق <رقاق كتان> حتّى يذهب عنه جميع ما قد كان تعلق به من غبار وغيره، ثم يترك بموضع كنين ندي يسيراً يوماً، فإنه يذبل، فيؤكل بعد ذبوله بالخلّ، إمّا وحده وإمّا مع الخبز. وقالاً جميعاً إنّ أصوله إن خلط بالخبز ١٥ <منها شيء مع ورقه> كان أبلغ منفعة للمعدة. فأما رواهطا فأنه وصف لالتهاب المعدة والكبد وضعفها جميعاً أن يؤخذ الهندبا فينفض من الغبار ويدقّ قبل أن يصيبه ماء، ويخلط بها شعير مطحون، مقدار سدس وزنها، ويبلّ الجميع بالخلّ ويضمّد به الكبد والمعدة، قال فأنه يسكن

(1) اصلها H : اجله .

(8) ما H : كما .

(3) و H : او ; تفرط M : بفرط ; وخاصة L , وبخاصّة H : وبخاصة (3)

(4) ما أقل H MU² : قلّ .

(5) M s.p. : دواناي L , ذواباي H , ذواباي U² : دواناي om H MU² : <> ; برواهط M , رواهطا L : رواهطا

. من ad H : اعتاده .

(6) . فإذا H : فقط ; و HM : او ; فليستف H : فليسلق .

(7) . وتنشيفها MU² : وتنشيفها .

(8) . نلتها M : بِلَتِها ; حبّ H : احبّ .

(9) . وإذا L : فإذا .

(10) . رواهطا L : رواهطا ; أجّل M : اكل .

(11) . دواناي L , ذواباي H s.p., U² : دواناي .

(12) . كيار H : <> .

(13) . يسير LMU² : يسيرا ; ندا L : ندي ; om H : كبر H : كنين (13)

(14) . خلطت H : خلط ; او H : اما .

(15) . مع ورقها H : <> .

(16) . به U² : بها ; يصيبها HL : يصيبه .

(17) . وزنه U² : وزنها .

ابن وحشية

<لهيها ويقويها> ويدفع الآفات عنها ويمنع انصباب <المواد اليها> .
قال وقد يتخذ من الهندبا، ورقه مع أصوله، قبل أن يصيبها ماء البتة، بأن يرصا بطراوتها
ويدق معها شيء من ورق العناب الطري منه أو من حمل العناب شيء يسير، ويخلطاً جميعاً
ويضمّد | بها القلب الذي قد عرض له الخفقان الحارّ الدائم، فإنّه إذا كرّر عليه هذا الضماد نفعه
153 v منفعة بليغة وسكن الخفقان. ٥

قال قوثامي : وجميع ما وصفه أحد في الهندبا ممّا ذكرناه آنفاً ونذكره مستقبلاً من العلاجات
خاصّة ودفع الاوصاب، فإنّ الصنفين البريّين أبلغ في ذلك من البستانيّة وأنفذ عملاً. فأما الاورام
الحارّة الساعية وغيرها، فإنّه إن اعتصر ماء الهندبا وخلط به اسفيداج وشي من ورق الكزبرة الرطبة
وطلي <هذا على> الاورام الحارّة سكّنها وطفأها. وإن كانت قد ابتدأت تسعى وقفت فلم تسع،
١٠ هذا إذا كرّر طليه عليها مراراً في كلّ يوم ما أمكن، ولو صار في كلّ نصف ساعة <نصف ساعة> ،
أو ساعة ساعة.

وأصول الهندبا البرّي والبستاني إذا دقّ وضمّد | به لسعة العقرب سكّن وجعها، وإن دقّ معه
ورق البندق أو لبّ حملة وضمّد به لدغة العقرب كان أبلغ في تسكين وجعها. وإن دقّ بزر الكزبرة
الرطبة، <والبزر اخضر لم يجف> ، والقى على ماء الهندبا المعتصر منه وضمّد به العين المتفتحة
١٥ النافرة من شدّة الحرارة، نفعها وأبرأها وأزال أكثر ضررها. وقد يوافق الهندبا، إذا أكل ورقه، من
عرض له خلفه مع حرارة، وليغمسه في ماء الخصرم أو ماء السيقاق، ثمّ يأكله، فإنّه يسكن الخلفة
الحادة بسرعة ويشدّ المعدة، وإن <كانت الخلفة للاسترخاء> في المعاشدّة وأزال الضرر وقطع
الخلفة وسكّن حدّتها وحرارتها. وأما منافعه للكبد فهو المقصود فيه، <وذلك أنّه> يصلح الكبد
إصلاحاً بليغاً من جميع وجوه فسادة، الجارة منها والباردة والرطبة واليابسة، لأنّه يقويّه في نفسه ويبعثه

. الوارد عنها H : <> ; عنها H : عنها J

. بطراهما M ، بطرائها H ، بطراوتها U² : بطراوتها : ترض LMU² : يرصا : ditto L : يصيبها L : يصيبها (2)

(3) om H : منه .

(4) . الجار M : الحارّ لها M : له .

(6) . om H ، الحكما L : احد : وصف H : وصفه .

(7) . الكسفرة L : الكزبرة 8/13 : الأوصاب U² : الأوصاف .

(9) . كان LU² : كانت : واطفأها H : وطفأها : على هذه H : <> .

(10) om L : <> .

(11) om L : (2) ساعة .

(12) . على ad H : به .

(13) . لدغة HL : لدغة .

(14) . وهو أخضر L : <> .

(15) . ورقها H : ورقه : om M : الهندبا : om H : نفعها .

(16) . الخلفة M : الخلفة : om H : له .

(17) . المعدة H : المعاشدّة : كان الاسترخاء LMU² : <> .

(18) . وذلك ان MU² : <> : الكبد HU² : للكبد : منافعها U² : منافعه .

(19) . فانه H : لانه : الحادة H : الحارة .

الفلاحة النبطية

154 r على أفعاله الطبيعية . فإذا فعل بالكبد ذلك دفع الكبد عن نفسه بقوته ما قد ركب من الضرر | . وهذا متى وجد في نبات أو غيره كان أفضل من الأدوية كلها عملاً وأشفائها للأمراض .

وللهندبا قوة في تفتيح سد الكبد والطحال ومنفعة للرطوبات العارضة للاحشاء كلها، الكبد وغيره، فأنها تشفها نشفاً محموداً، لكن في زمان طويل وبالأدمان، لأن فيه قوة مجففة محمودة ٥ التجفيف مصححة . والتجفيف منه في البري أكثر والتبريد في البستاني أكثر . وذلك أن البري ربما أعان على إكثار المار في البدن، إذا كان عطشاناً [ل] في منبته عطشاً كثيراً، فأما البستاني فإنه لساكثر ريه من الماء وأخذ من الظل بحفظ صار مبرداً، لما قد حصل فيه من البرد والرطوبة . ومتى سلق البري بالماء العذب وأكل بعد سلقه زال عنه أكثر ضرره بل إن قلت كله . وإن سلق البستاني أيضاً أصلحه الطبخ وعدله . وليؤكلا جميعاً، البري والبستاني منهما، بعد سلقهما، بالخل ويسير مري وبزر > الكزبرة ١٠ المسحوق < ، فأنها حينئذ يصلحان . أما البستاني فيبرد تبريداً ظاهراً، وأما البري فإنه ينقص يسه وحرافته ويزول عن توليد المار . وفيه منفعة للخراجات الصلبة إذا دق ورقه وخلط بدهن واسخنا على النار وخلط به شيء من شمع يسير، ثم طلي وهو حار على الخراجات والدمامل أنضجها وجذب باقي المادة اليها، ثم حللها بعد ذلك .

وهذا كلام ينبوشاد البر الصادق في الهندبا . قال : إن الهندبا بستاني وبري . فأما البستاني فإن ١٥ المنافع فيه قليلة، والمنافع الكثيرة في البري، ولهما جميعاً خواص يعملانها على سبيل الخاصية . فأما البستاني فإن فيه قوة يعمل بها : إنه يقي السمك واللحمان كلها في شدة الحر فلا تفسد، وذلك بأن 154 v يعتمد الى إناء خرف، وإن كان مغضراً جاز، فيدلكه، داخله وخارجه، بورق الهندبا | ، > حتى يتل بماء الهندبا بلأ جيداً، وإن دق [ورق الهندبا] < وذلك بالراحة على الاناء كان ذلك جيداً، ثم يؤخذ على الراحة زيت أخضر معتصر من زيتون فج يطلى به الاناء فوق الماء المطلق > من

(1) الطبيعة : M : الطبيعية .

(2) M om : من : شيء ان L : متى .

(3) M : للاحشاء ; الرطوبات HU² : للرطوبات .

(4) L : بالأدمان ; وبالأدمان : M : فأنها .

(5) H : وذلك .

(6) M om : كله ; ازال H : زال .

(7) L : الكسفرة ; الكزبرة ; كزبرة مسحوقة H : < > ; المرى L : مري ; سلقه H : سلقها (10)

(8) H : وحرافته .

(9) M : الجراحتات ; الجراحتات : LM و om U² : ثم (12)

(10) L : المادة .

(11) M : ينبوشاد ; ينبوشاد : H : ينبوشاد (14)

(12) H : يعملان فيها : يعملانها (15)

(13) H ad : من شدة تبريده : واللحمان (16)

(14) H om : < > : فذلك L ، فذلك H : فيدلكه ; معصرا M ، مفطرا H : مغضرا ; يعتمد M : يعتمد (17)

(15) M : وذلك ; وذلك H : ditto [] ; بللا HU² : بلأ (18)

(16) H : < > ; بها H : به (19)

ابن وحشية

الهندبا > ، ثم ليجعل في الاناء ما يريد أن لا يفسد، فإنه يقيم أياماً لا يتغير ولا يفسد.
قال وبين الهندبا والديك موافقة ظريفة، وذاك أن الديوك كلها، وخاصة الابيض منها، إذا
أخذ إنسان شيئاً من ورق الهندبا البستاني فلففه لفافاً صغاراً <ولقم الديك> تسع لقم في ثلاثة
أيام، كل يوم ثلث لقم، وليكن أول هذه الايام يوم الاربعاء، قال فإن الديك يألف ذلك الانسان
الذي لقمه ذلك إلغاً شديداً حتى إذا رآه أنس به ولم ينفر <منه كما ينفر> من ساير الناس. وهذا من
أبواب تسخير البهائم، وهو من أعمال السحرة. وأظن أن هذا الهندبا يحتاج الى تنجيم حتى يتم فيه
هذا العمل. وهو شيء صار لنا بالخبر وما جربناه.

ومن خواص الهندبا، ما ذكره السحرة، وهو أيضاً من أعمالهم، قالوا: متى أخذ إنسان بيده
باقة من الهندبا وانتظر وقت طلوع القمر في ليلة من الليالي التي يطلع فيها القمر بعد المغرب، فقام
١٠ حيال القمر فمدحه ببعض مدايحهم، ثم قال: «إني أحلف <بك أيها القمر>، إنك إن سكنت
وجع أسناني كلها لا ذقت من الهندبا شيئاً البتة». قالوا فإن أسنانه وأضراره يسكن ضربانها وتصح
لثته صحة تامة، إذا هجر الهندبا فلم يأكله. فلهذا قال بعضهم فيه: ينبغي أن يعمل هذا في أول ليلة
يهل الهلال أو في الليلة الثانية منها. وقال بعض بل يكون ليلة مما يطلع القمر فيها نحو العتمة، قالوا
فإن أسنانه وأضراره يسكن ضربانها ووجعها ذلك الشهر كله. فينبغي أن يعيد هذا العمل في رأس
١٥ كل شهر.

قال ينوشاد: وللهندبا خواص وأفعال <كثيرة هي> من نحو هذه التي ذكرنا يطول
تعدادها، فاعرفوها وجربوها ليظهر لكم حقها من باطلها.

فأما أصول الهندبا | وعروقه ففيها منافع في العلاجات قد ذكرها الأطباء في كتبهم. فمنها
١5٢ أصوله إذا قشرت عنها القشرة الرقيقة الظاهرة وقطعت صغاراً وأضيف إليها مثل وزنها من بزر الهندبا
٢٠ ونقعا جميعاً في خلّ الخمر الجيد أربعة أيام، ثم صفّي الخلّ وقد أخذ طعم الاصول والبزور، وإضيف

(1) يبقى : H

(2) om U² : منها ; وذلك : L

(3) وليقم : M ; ولقمه للديك : H <>

(4) om H : <> ; ينفر : M (1) ينفر ; الف : L ; أنس : H

(5) فيها : L ; فيه : هذه : L ; هذا : om U² ; ان : H

(6) om M : <> ; فقال H : (1) القمر ; حيال : M ; حيال (10)

(7) جميعها ad L : يسكن : om M ; كلها (11)

(8) فان H : قال : هذا : L ; فلهذا : ياكلها HL : يأكله : M ; لثته : L (12)

(9) om H : فيها : om L ; منها : H ; مما : العمل ad H : يكون : بعضهم LM : بعض (13)

(10) om H : ووجعها : يكون : H : يسكن (14)

(11) الذي : L : التي : بحر H : نحو : inv H : <> : افعال : L : وافعال : ينوشاد M ، ينوشاد : H (16)

(12) منها : M : فمنها (18)

(13) فاضيف HMU² : واضيف : فنقعا HMU² : ونقعا (19)

الفلاحة النبطية

إليه مثل وزنه ماء عذباً قراحاً وألقي عليهما مثلها عسلاً صافياً جيداً وطبخ الجميع بنار لينة دائمة ونزعت رغوته كلها دائماً حتى لا ترتفع له رغوّة، وإن احتاج الى أن يزداد فيه ماء قراح فليزد على مقدار جودة الخلّ وشدة حموضته من نقصانها، لأنّ الذي يطبخه ينبغي أن يذوقه بعد سبع غليات أو ثمانية، فإن رآه معتدلاً في طعمه، والاعتدال هو المראה التي تشوب حلاوة العسل، <كأنّها قريب< من التساوي، فهو جيّد. وإن كان في طعمه ميل إلى الحموضة أو إلى الحلاوة فليزد من الماء القراح ثم يذوقه أيضاً بعد غليات، فإذا وقف على الطعم المعتدل ونفدت رغوته كلها فليبرد ويصفى في اناء غضار ويشرب بعد [ذلك] إذا احتيج الى تقوية الكبد وإطفاء ثابريته وقطع العطش الحادث من احتراقه. وإن جعل من أصوله ثلث وبزره مثله وورقه الذي لم يصبه الماء ثلث ثالث ونقع الجميع في الخلّ وسبق السياقة المقدّم ذكرها كان أبلغ منفعة. وإنّما أقول لكم جرّبوا هذه الاشياء، لأنّ هذه الاعمال الظريفة وما يظهر منها من العجايب هي نزهة عقول الحكماء وبساتين العلماء، وفي عملها لهم هام وراحة من كدّ القلوب بالافكار في العلوم المستنبطة المستخرجة. فإنّ لذات الحكماء ليست اللذات الجسدانية بل هي الروحانية النفسانية، لأنّهم يخالفون عبيد اللذات الجسدانية في كلّ شيء. فمن اتّبع هذه اللذات عصى العقل فناله ضرر عظيم يورده شرّ الموارد وأقبحها.

155 v ولسنا نذكر من أفعال الهندباء، وإن كان الاطباء ذكروه، إلا ما كان | عظيم المنفعة. وأيضاً أنّ عصارته قد تجفّف وتجمّد وتشرب مع هذا الشراب الموصوف من الخلّ والعسل. وصفته أن يجمع من ورقه شيء صالح وينفض من الغبار ويمسح ورقه <ورقة ورقة>، ثم يدقّ في هاون من حجارة ويعتصر ماؤه حتى يجمع منه شيء كثير، ثم يجمع في جامات غضار، موقى من الغبار بخرق، ويجفّف في هواء حارّ في الظلّ حتى يجمد، ويدخّر بعد ذلك في بعض الأواني. فإذا احتيج الى علاج الكبد من جميع أدوايه وفساد مزاجه فليؤخذ من هذه العصارّة وزن نصف درهم فيسحق ويذرّ على أوقيتين من الشراب المعمول من الخلّ والعسل المنقع فيه أصول الهندباء وبزره، فإنّه إذا آدمن هذا أيّاماً أبرى كبده

(1) جيّد L: جيّدا .

(2) فليزداد L: فليزد؛ يزداد؛ لها H: له؛ وزعت M: ونزعت .

(4) فأنها قريبة H: <> om L: العسل .

(5) بعيد L: جيّد .

(7) ناره H، ناريه MU²: ثابريته؛ غضار M: غضار .

(8) om H، ثلث MU²: ثالث؛ احراقه M: احتراقه .

(10) العقول H: عقول .

(11) المتخرّجه U²: المستخرجة؛ في الافكار M: بالافكار .

(13) اشر M: شر؛ بوروده H: يورده .

(16) الحجارة H: حجارة؛ om H، ورقة H: <> .

(17) يحرق M: بخرق؛ يجمع H: يجمع .

(18) هوى M: هوا .

(19) ويدرّ M: ويذرّ؛ الغضارة H: العصارّة .

(20) ابرا HL: ابرى؛ المتنع M: المتنع .

ابن وحشية

وصلح وقوي وزال عنه الفساد . ولا يعرف للكبد دواء أنفع من هذا ولا أعظم موقعاً ومنفعة .
والهندبا ينبغي أن يزرع في أول تشرين الأول، لا يتقدم هذا الوقت ولا <يتأخر عنه> ، ولا يزال يزرع الى انسلاخ شباط، ويمسك عن زرعها شهرين <والى شهرين> ونصف، فإذا انتصف أيار فليزرع منه الجنس البستاني الذي قلنا إنه أحسن وأشدّ مرارة، فإن الهندبا البستاني، كما قدّمنا ٥ القول، نوعان، النوع الحلو، هو الذي يزرع في استقبال البرد، والنوع الثاني هو المرّ، وهو المزروع في استقبال الحرّ. فينبغي أن يزرع هذا المرّ في النصف الثاني من أيار. فإن كان الربيع ربيعاً شمالياً أو ندياً بكثرة الامطار، فليزرع هذا النوع من الهندبا في النصف الثاني من أيار والى عشرة تخلو من حزيران، ويرى في الارض، وإن كان ربيعاً حاراً قشفاً يابساً، فليزرع من أول أيار الى آخره، ولا يؤخر شيء من زرعه الى حزيران.

١٠ وقد يحتاج في إصلاحه وتربيته، الشتوي منه والصيفي، الى أن يخلط له خرو الناس العتيق بالتراب السحيق وبرماده، أعني رساء الهندبا المحرق من أوراقه وأصوله، فإن خلطت الثلثة فجيد، 156 r وإن خلط اثنان منها فجيد أيضاً، لكن يكون أحدهما خرو الناس، فإنه لا بدّ له منه، وإن زبل بخرو الناس يخلط باخشاء البقر معتقين مع شيء من ورق الهندبا وأصوله كان جيداً ايضاً. وأكثر الفلاحين يزبله بخرو الناس مع التراب فقط، وبعضهم بلا تراب على جهته، فهو أبلغها. وأيّها ١٥ حضر فليزبل به الهندبا. وتزييله يكون تغييراً على أصوله ثم سقيه الماء بعقب طرح السرجين. وليكن طرح السرجين في أصوله أن <يحطّ خطاً> فوق التراب الذي يغطي أصوله، وليكن التراب ندياً، فإذا مضى بعد طرح ذلك ساعتان وإلى أربع ساعات، فهو أجود، فليسقى الماء.
وقال صغريث إن الهندبا نبات قمريّ وإنّ سبيله أن ينثر بزره نثراً، إذا كان القمر زائداً في الضو. وزرعه بالليل أجود له من زرعه بالنهار، وكذلك تزييله وسقيه الماء. وبينه وبين الاجسام ٢٠ اليابسة مضادة عجيبة وخواصّ تظهر فيها بالمقابلة. وهو أربعة أنواع: نوعان يزرعان في مدخل

(2) . بتأخر H : <> ; بان L : ان (2)

(3) . om L : <> ; زرعه M : زرعها ; اخرها H : انسلاخ (3)

(5) . نوعين alii : نوعان ; فيه ad H : القول (5)

(7) . تخلوا H : تخلو MU² ; om L : الصنف L : النوع (7)

(8) . ويرى M , ويرمى H : ويرى (8)

(9) . زرعه H : زرعه (9)

(10) . خرو L : خرو ; علاجه M : اصلاحه (10)

(11) . وان L : فان ; على H : اعني ; ورماده M : ويرماده (11)

(12) . اثنان alii : اثنان (12)

(13) . om H : ايضاً ; معين M , معفن H , معين U : معتقين (13)

(15) . ولكن L : وليكن ; تغيير LU² : تغييرا ; ويكون M : يكون (15)

(16) . يعطى M : يغطي ; يحطّ خطاً M , يخلط خلطاً دقيقاً H : <> (16)

(17) . فليسقه H , فليسقا MU² , فليسقى L : فليسقى ; ساعتين alii : ساعتان ; om H : طرح (17)

(20) . نوعين HU² : نوعان ; فيه H : فيها (20)

الفلاحة النبطية

الخريف ونوعان يزرعان في مدخل الصيف، فيوافقه هذان الفصلان اليابسان. وجميع ما زرع من بقل وريحان وشجر مثمر وغير ذلك في فصل معتدل فهو كثير المنافع مشكل الطبع. > فالنوعان الأولان ناعمان والآخران خشنان، والنوعان الأولان < يقال لأحدهما > الأبيض والآخر الأصفر، [والنوعان الصفيان] يقال لأحدهما < البورقي والآخر الأخضر. وهو كثير المنافع، وإشفاه ما ٥ يشفي ليس هو على طريق أفعال النباتات كلها، بل هو شفاء إلهي وحي سريع، وقوته قوة باردة تطفئ، إذا أكل، لهيب الكبد والمعدة، إلا أنه للكبد أنفع، لأنه كثير يضر بالمعدة للزوجة التي فيه، وفيه طعم مر عام في جميع أنواعه. والمرارة إذا خالطتها لزوجة في شيء كان ذلك مضرًا بالمعدة، بجودة حسنها إذا كانت صحيحة. وإنما ينفعها في بعض أمراضها مما نذكره بعد. وهو من الأشياء التي 156 ٧ تنفع وتضر بالكمية |، إن أكثر من أكله ضرر وإن أقل منه نفع. والكشوث النبات عليه بليغ في ١٠ إذهاب أمراض الكبد كلها، وقد ينفع المعدة منقعة بليغة. ولا ينبغي أن يكثر من أكل الكشوث أيضاً، فإنه يضر المعدة بالكثارة. وينبغي أن يجمع الكشوث من الهندبا بالليل في القمر، فإن ذلك يكون أنفع له وأطيب لطعمه. ويجمع > بعد أن يسقى < الهندبا الماء بساعة. وربما تعلّق عليه لبلاب يكون ورقه كباراً، وهذا اللبلاب أنفع من أكثر أصناف الثلث، لأن قوته، في الاسهال وإخراج الصفرة الرقيقة، قوة جاذبة للصفراء الملتبس بها رطوبة حادة. والهندبا والكشوث النبات معه ١٥ واللبلاب، إذا دقت وضمد بها جميع أصناف الأورام والقروح الخشنة، أبرأتها وشفّت منها. وأهل بارما يسمّون الهندبا «المبارك»، ويقول قوم إنهم كانوا في القديم إذا رأوه سجدوا له. وقال جريانا السوراني إن الهندبا مبرد مطفىء. > وهو صنفان، برّي وبستانيّ، فالبستانيّ منه

(1) ونوعين ali : ونوعان (1)

. فالنوعين الأولين ناعمين والآخرين خشنين والنوعين الأولين ali : < شكل M : مشكل : نقل M : بقل (2)

(3) < > : om H .

(4) [] : ali : وإشفاه : لأحدهما L : لأحدهما : والنوعين الصفيين ali : (4)

(5) ووحى H : وحى : يسقى M : يشفي (5)

(6) كثيرا L : كثير (6)

(7) مضر HLM : مضرًا : كل L ad : (2) في (7)

(8) جنسها H : حسنها (8)

(9) om H : بليغ : والكشوث M : والكشوث 9/14 : إذا H : ان (9)

(10) الاكسوت 10/11 : الكشوث H : الاكشوث : نافع ad H : كلها (10)

(11) بالمعدة H : المعدة (11)

(12) الثلاث M : لبلاب : om H : الما : بان تسق H : < > (12)

(13) اللباب L : الثلث : om L : من : اللباب L : الثلاث HM : اللباب : كبار HL : كبارا (13)

(14) جادة M : حادة : جاذبة M : حادة : جاذبة H : جاذبة (14)

(15) وسقت M : وشفّت : أبرتها MU² : أبرتها : أورام M : الأورام : واللبلاب M : واللبلاب (15)

(16) om H : له (16)

(17) < > : om H : السوراني M : السوراني : خربايا M : جربايا H : حربايا (17)

ابن وحشية

لكثرة مايبته صار مبرّداً مطفياً < . وإذا أخذ <فرعه وأصله> وورده ويزره أجزاء سواء، ودقّت وضمّدت بها العين الرمدة، ابرأتها في ثلث مرار الى الاربعة .

قال وقد ينبت في البرّ نبات يشبه ورق الهندبا البرّي، وربّما كان ألطف من ورق البرّي منه، له

أصل أصغر من أصل الهندبا وساقه مثل ساقه، يرتفع في ذلك القدّ، ورده مثل ورده سواء، يسمّى

ه خندربليّ، وقد يظنّ أكثر الناس إذا رأوه أنّه أحد أصناف الهندبا البرّي . وليس ينبت في المواضع

القشفة من البراري، بل في المواضع النديّة منها وحيث تجتمع مياه الامطار وقد يظهر على أغصانه،

ملتقاً، رطوبة غليظة، إذا حمي الزمان جمدت فتكون صمغاً ليّناً، إذا غمز الانسان عليها بأصابعه

تدبّقت أصابعه وتلزّقت، وإذا تمّ جفافها صارت كأثنا الكندر الذكر الصغار، وربّما انبسطت على

157 r أغصانه حتّى تصير في | مقدار الحمص الكبار . ففي هذا النبات من المنافع اشياء كثيرة قد ذكر

١٠ بعضها ماسى السوراني، لأنّها تنبت كثيراً في البريّة التي بين الفرات وبلد الرحايا . وقال ايضاً: إذا

قلع هذا النبات كما هو بأصله وورقه وورده والصمغ الذي عليه فدقّ في هاون حجارة أو غضار

وجعل عليه مثل ثلث وزنه غسل ثخين جيّد، وخلط جيّداً وعمل منه أقراص لطاف وجفّفت في

الظلّ وذخرت في ظرف غضار، فإنّها تشفي من ريح السبل في العين، إذا أدift بماء الهندبا وكحلت

العين بها، وتلصق الشعر النابت في العين ثمّ تأكله بعد وتستأصله حتّى ينتثر، وإذا أدift هذه

١٥ الاقراص بماء مالح وطلبت على البهق وصنف من البرص، وهو الاغبر اللون، طلاء دائماً، أزالها

ومحاهها . وإذا أخذ من الاقراص وزن درهمين فأدift في خمر عتيق وسقيت من <نهشته أفعى> ،

خلّصته من الموت، وإن طلي على موضع النهشة منه وزن دانق بخمر عتيق جيّد سكّنت الوجع والالم .

فإن عرض للذيع بعد شرب وزن درهمين عرق مفرط فليطلى بدنه كلّ بماء الهندبا، أيّ هندبا كان،

(1) <> : inv H; وورده : om H .

(2) فأبراهها H، ابرأتها MU² : ابرأتها ; الرمداء H : الرمدة ; وضمّدت HLM; وضمّدت (2)

(4) . وورده M : (2) وورده وود H ، ورد U² : (1) وورده (4)

(5) : om M . الهندبا ; جندربليّ M ، حيدرلى H : حدرلى LU² : (κονδριλλη) خندربليّ (5)

(7) . اصابعه HMU² : باصابعه ; عليه H : عليها : ملفت alll : ملتفا (7)

(8) . ثمر M : تمّ (8)

(10) . فقال M : وقال ; بينها ad H; التي (10)

(11) . عضار M : غضار 11/13 : om H; وورده (11)

(12) . منها HU² : منه ; فغلظ H : وغلظ (12)

(13) . ادift M : ادift ; om HLM; من (13)

(14) . دift MU² ، ادبيت L ، ادift H : ادift ; يتبين H ، ينتر M : ينتشر ; منها M : بها (14)

(15) . الرض M : البرص ; وصف M : وصف (15)

(16) . نهشه M : نهشته ; نهشه العقرب والأفعى H : <> (16)

(17) . om HM : عتيق ; نهشة H : النهشة (17)

(18) . كانت H : كان ; om HL; وزن ; للذيع HL : للذيع (18)

الفلاحة النبطية

المعتصر منه، فإنه إن لم يبادر بهذا مات اللذيع وتحلل بدنه عرقاً. وإنما يفطر <له هذا> العرق، لأن قوة هذه الاقراص إذا خالطت الخمر أخذت في تحليل السم فنشترته في البدن وبثته فيه. فربما كان في بعض السموم من الرداوة ما لا يقوى هذا الدواء على إخراج البتة عن البدن، فيقف السم بين الجلد والبدن فيحلل رطوبات البدن ويخرجها بالعرق. فإن لم يجبه حابس أذاب البدن كله إلى أن يموت الإنسان. وليس يجبه ويمنع منه إلا ماء الهندبا أي هندبا كان، فإنه يجبهه بخاصية فعل له.

قال جريانا: وقد ينبت صنف من هذا النوع الذي نحن في ذكره له ورق فيه تشريف قليلاً، وهو اللطف من ذلك الأول. وإنما قلنا إنه صنف منه، لأنه | يورد ورداً مثل ورد الهندبا البري ومثل ورد ذلك الصنف الذي ذكرناه. ويكون طعم ورقه مثل طعم هذا الصنف سواء، ويزر بزرراً مثل بزر الهندبا البري سواء، فلذلك ألحقناه به. وليس يقوم هذا على ساق بل ينسط على الأرض كما ينسط البطيخ والقرع والقثا والكرم. وورقه مع تشريفه إلى التدوير ما هو وساقه وعيدانه المنبسطة على الأرض أغلظ قليلاً من عيدان ذلك الصنف. وهي مملوءة رطوبة مثل اللبن سواء، إذا كسر منها أو قطف سال لبن أبيض. وأصله دقيق فيه عروق دقاق كثيرة لونها أحمر. وربما انسط هذا على الأرض كثيراً وربما كان انبساطه قليلاً، وهو الأكثر منه. وليس ينبت هذا كما ينبت ذاك في المواضع الندية وحيث تكون <وتجتمع مياه> الأمطار، بل في المواضع اليابسة الجافة البعيدة من الندى والعالية من الأرض. وفي هذا الصنف من المنافع شيء كثير، منها أن في ذلك اللبن الخارج منه تحليل قوي كثير، فهو إذا طلي على السلع الصغار أزالها وعلى التآليل قلّعها بعد تحفيفه لها. وإذا طلي عصارة ورقه <[معها يخرج] منه من اللبن> على البهق طليات أزاله، وإذا طلي من عصارتها كما هو، ورقه مع عيدانه مع ورده وبزره، على البواسير أحرقتها يوماً واحداً وأكثر من يوم قليلاً، ثم جففها، ويسيرها كلها، <إذا أديم طلاء> ذلك عليه مع الطين، أي طين كان.

١٥. به L : <> ; وان L : وإنما M : بدنه M : وتحلل M : وتحلل M : للذيع HL : اللذيع (1)

(2) . فيشره M : فنشترته .

(3) . اخراجها H : اخراجه ; الرداة U² : الرداوة (3)

(6) . جريانا H : حرانا .

(7) . سوا H ad : البري (7)

(8) . سوا om H : .

(9) . om H : البري (9)

(10) . المنبسط M : المنبسطة (10)

(12) . لبنا H : لبن (12)

(13) . ذلك H : ذاك ; قليل LU² : قليلاً ; كثير L : كثيراً (13)

(14) . الندى L : الندى ; om H : اليابسة ; مجتمع H : <> ; om L : تكون و (14)

(15) . ذلك L : ذلك (15)

(16) . عند L : بعد ; وهو H : فهو (16)

(17) . وورقه HMU² : ورقه ; هي H : هو ; MU² om (1) : من ; معها فخرج MU² : [] ; وهو H : <> (17)

(18) . ويسيرها M : ويسيرها (18)

(19) . نفع H ad : كان ; قال وإذا اردتم طلي H : <> (19)

ابن وحشية

وفي لبنه لصاق عجيب، إذا استعمل في لصاق أي شيء أردت أن تلتصقه ألصق لصاقاً لا يزول إذا جفّ. وإذا طلي عصارة هذا النبات مع أصله وورده ولبنه على أسفل القدمين وأسخت القدمين بنار لينة وعلى بعد منها، أسهل مجالس رطوبة وبلغم على مقدار المصادفة ومزاج الانسان المستعمل له. ولبنه يحرق الشعر الضعيف النابت على الابططين وغيرهما بعد أن يكون ضعيفاً <رقيقاً>، وإن كان <كان> غليظاً خشناً لم يقو على قلعه. وفيه منافع أكثر من هذا، على ما ذكر قوم، إلا أنا ليس نعرف صحيحها فنذكرها، وإنما عددنا منها ما جربناه. وأنفع أعماله وأنفذها إبراه من سمّ الافعى.

باب ذكر الننع

الننع أحد أنواع منابت تجري تحت جنس واحد، وذاك الجنس يسمى الفوذنج، والننع أحد أنواع الفوذنج. وذاك أنه خمسة ضروب، فمنها الفوذنج الجبلي والفوذنج النهري والفوذنج البستاني والفوذنج الصخري. فأما الجبلي والبري فهما الحاديّ الرايحة شديداً، ألذان يطردان الهوام عن <الموضع الذي> يكونان فيه. وهما النابتان في الجبال والبراري، وهما أحدهما رايحة وأشدّها حرارة. ويتلوها في ذلك الصخري، فإنه في صغر الورقة تال لها، <إلا أن ورقه أنفـس قليلاً من ورقتي البحريّ والجبليّ، وهو تال لها> في هذه الرايحة والفعل لما يفعلانه. أما النهريّ فهو النّام، وذلك أن أصل نباته إنما كان على شطوط الانهار، فصار بذلك أقرب الى الماء وأكثر ريثاً من الثلاثة ١٥ الانواع، فكبرت ورقته ونقصت رايحته عن تلك الحدة التي هي لتلك الانواع غيره، فنقله الناس بعد الى البساتين <واخذوه فيها> وأما البستاني فهو الننع، وهو أكثر ريثاً من النّام وأقل ريحاً، لأن الناس نقلوه الى البساتين <من شطوط الانهار> وعالجوه، فبقي فيه من الحدة شيء في طعمه، ولم يكن له ريح كريخ النّام والثلاثة التي ذكرناها قبله، وذلك لعدة كثرة ربه وشربه الماء. ومتى ذهبنا نتكلّم على نوع من هذه ونخبر بما تصلح به ولماذا تصلح، طال الكلام فيها. ولعلنا أن نلّم بها إذا

(1) . لصق HL : الصق

(3) . وطعم M : وبلغم

(4) . اعني الشعر انه يكون ضعيف النبات رقيقاً، فان كان الشعر M : <> : om L : ضعيفاً

(5) . لسنا H : ليس

(7) . الننع L : الننع - sqq.

(8) . الفوتنج L : الفوذنج - sqq. : يستع H : يستع om HMU² : تجري

(9) . وذلك HU² : وذاك : اجناس M : انواع

(10) . اللذان H : اللذان : MU² : شديداً M : شديداً : فانه M : فيها : والفوذنج البري ad M : الصخري

(11) . فيها H : فيه : المواضع الندية التي H : <> : على M : عن

(12) . <> : om L

(16) . ريح LMU² : ريحا : om HMU² : <> : الناس H : البساتين : om L : بعد

(17) . <> : om L

(18) . الكثرة في H : كثرة : وذاك M : وذلك

الفلاحة النبطية

صرنا الى موضع ذكر الفودنج ، فأما هاهنا فأتانا نذكر النعنع وحده مع البقول ونؤخر ذكر النّام لنذكره مع الرياحين إن ذكرناها ، فإنا عازمين على ترك ذكرها <في هذا الكتاب> اقتداءً | بينبوشاد ، 158 v فنقول :

إن النعنع خاصّة ينقسم ثلاثة أقسام ، قسم منها يقال له السوادي - قال أبو بكر بن وحشيّة : سُمي ٥ صاحب الكتاب هاهنا هذا النوع من أنواع النعنع اسماً يجوز أن يقال السوادي ، ويجوز أن يقال القروي ، <ويجوز ذلك> - والضرب الثاني يقال له النعنع البرّي ، وليس هو الفودنج البرّي ، بل هو نعنec صغير الورقة حادّ الطعم ، وليس هو ممّا ينبت في البرّ فسُمي بذلك ، بل هو ممّا ينبت في قشفاً وشقاً وبالبعد من الماء ، ولذلك يسمّى برّيـ [L] ، وهو ممّا ينبت في البساتين . وأما الضرب الثالث من النعنع ، وهو المسمّى الرومي ، وهذا أصغرهما كلّها ورقة ، أعني بكلّهما أنواع الفودنج ، وذلك أنّ ورقته في قدر ورق السذاب وأعرض قليلاً ، وشكله الى التدوير لا الى الطول . وهو حادّ الريحه جداً حتّى أنّه أحد من ١٠ رايحة الفودنج الصخري ومن النّام ومن صنفى البستاني ، وكأنّ في رايحته شبيه بالقرنفلية ، طيب الريحه مع الحلّة . فهذه ثلاثة أصناف النعنع خاصّة ، وهو الفودنج البستاني .

والنعنع كثير المنافع جليل القدر في البقول وفي شفاء الامراض . وهو ممّا يحول عروقاً فيغرس ويضرب ويمتدّ في الارض امتداداً كثيراً جداً . ويطلع من تلك العروق منها نبات يظهر ويطول ويورق ، وربما فرّع العرق الصغير فروعاً كثيرة جداً . وجميع أنواع الفودنج تبرز في رؤوسها بزراً لا يتقدّمه ورد ، بل ينبت في رؤوسها البزر ، وهو أصل زرعها ، لكنّ الاكثر والأجود أن يستعمل تحويل عروقه وغرسه في الموضع الذي يراد . وهو ممّا يزرع في نصف آذار وفيما بعد زرعاً ، يبذر بزره في الارض كما تبذر سائر البزور ، فإذا نبت وعلا نحو أربع أصابع حول من موضعه ، وأعني بذلك أنّ كلّ أصل منه يغرس بمكان الآخر الذي الى جنبه ، ويسقى الماء حينئذ سقياً قليلاً ، لا يكثر عليه

(2) بينبوشاد ، M ، بينبوشاد H : بينبوشاد : om H : <> (2)

(4) السوراني H : السوادي 4/5 : om H : قسم (4)

(5) : (2) ويجوز : om H : <> : حوز M : يجوز : باسم H ، اسم LMU² : اسماً : om L ، نوع H ، النوع U² : انواع (5)

وَنحو L .

(6) : om H : له (6)

(7) . بالبعد H : وبالبعد : وسقا M ، وشقاق H : وشقا (7)

(8) . كذلك ad H ، لذلك ad MU² ، سُمي H : يسمى : والذي HMU² : ولذلك (8)

(9) . وذلك MU² : وذلك : ورقا H : ورقة (9)

(11) . الصيفي H : صنفى : من M : (1) ومن (11)

(12) . الريح M : الريحه (12)

(14) . الأمراض M : الارض (14)

(15) . فرع M : فرع : فرما L : وربما (15)

(16) . ditto H : بل (16)

(17) . om H : زرعاً (17)

(18) . وحول HMU² : حول : وكمل H : وعلا (18)

(19) . منه ad H : : يغرس (19)

ابن وحشية

159 r منه ، | فحينئذ تعمل العروق في الارض وتمتد . فإذا ظهر له في الارض عروق ممتدة وقوي فينبغي حينئذ أن يحول فيغرس في موضع آخر ، فينتشر ويفرع ويكون منه ما وصفنا .

وأهل نينوى بابل ، إذا زرعوا بزره في نصف آذار وفيما بعد ذلك بشهرين ونحوها ، ضربوا عليه أخصاص القصب وأفلحوه على نحو ما وصفنا من تحويله مرتين بعد بذر بزره ، وفي التحويلة الثانية يكشفون عنه الاخصاص <أو ينقلونه> الى المكشوف . وقد يحول مرة أخرى ، وذلك في تشرين الأول الى نصف الثاني . وأفلحوه على نحو ما وصفنا ، إلا أن غرسه في التشارين لا يضرب عليه الاخصاص ، لأن هاهنا لا يحتاج اليها ، لأن تلك العلة التي ضربت أخصاص القصب عليها قد بطلت في تشرين .

والننع <السوادي أضعفها> فعلاً . فأما المسمى البري من الننع فهو ينفع <الاضراس والاسنان> التي تضرب ضرباً شديداً حتى يتخيل لصاحبها أنها تظن من شدة الضربان ، إذا مضغ مضغاً دايماً وألصق باللسان في أصول الاضراس الضاربة ، فإن ذلك يسكن الضربان بسرعة ، هذا إذا كان الوجع بارد المزاج ، فإن هذا يسكن وجعه ، فأما إن كان مزاجه حاراً شديداً الحرارة فإن الثلج يقوم مقامه وأبلغ . وقد ينفع الننع وجميع أنواع الفودنج من لسع العقارب منفعة بليغة كبيرة ، إذا مضغ ووضع على موضع اللدعة ومضغه اللذيع وبلعه ، يفعل ذلك دائماً حتى يسكن الوجع .

15 وجميع أنواع الننع يصدع الراس ويملاء بخاراً ويزيد في الباه ويقوي على الجوع ويشهي الطعام ويقوي المعدة على هضمه وينفذ الغذاء من <المعدة والامعاء> تنفيذاً جيداً وينفع من وجع الكليتين منفعة بليغة ، إذا مضغ وبلع . ويقوي الظهر ويشد المتن ويسخن المعدة إسحاناً جيداً ، فيوافق بذلك المعدة الباردة الرطبة ويسكن أوجاعها الهايجة | من البرد والرطوبة . وإذا دق في هاون غضار أو حجر وضمد به العين الوجعة من ريح وبرد شفاها وسكن وجعها في زمان قصير . وذلك أن

(2) . فينشر M : فينتشر (2)

(3) . ونحوها H : ونحوها (3)

(4) . عما U² : ما (4)

(5) . وينقلوه L : <> (5)

(6) . البساتين M : التشارين (6)

(8) . تطلب M : بطلت (8)

(9) . om L : الاضراس inv H : <> ; السوراني انفعها H : <> (9)

(11) . الوجع ad H : يسكن (11)

(13) : كثيرة M : كبيرة ; om M : من ; انواع : مقام هذا HM : مقامه (13)

(14) . وتلعبه M : وبلعه ; اللذيع HL : اللذيع M , اللدعة HL : اللدعة (14)

(15) . ويملاوها H : ويملاء (15)

(16) . inv H : <> (16)

(17) . الكلوتين HM : الكليتين (17)

الفلاحة النبطية

النعنع حارّ يابس في الاصل، فإذا روي من الماء انتقل من اليبس الى الرطوبة فصار حارّاً رطباً، فإنّ النابت منه في قشف وعطش حارّ يابس، يفعل هذه الافعال التي وصفناها بخصائص فيه، فاعرفوا ذلك.

فأما الروميّ منه الصغير الورق فإنّ في رايحه حدة قرنفلية، وورقه وعيدانه خشنة شديدة ٥ الخشونة صلبة عظيمة الصلابة. وإنما صار كذلك لأنّه ينبت في أرض صلبة وتسقط عليه الثلوج. وهذه حال الفوذنج الصخري، إذا تكاثفت عليه الثلوج <برد بها> برداً شديداً وعدم الماء، فزالت عنه الرطوبة لفعل البرد فيه ذلك القشف. فهذا النوع خاصّة ينفع بخاصيّة فيه العيون، إذا دقّ وعصر ماؤه وربيت به الاكحال. وأخصّ ما ينفع العيون الجربة الاجفان، إذا <سحق التوتيا> والكحل وربيا بهذا الماء مراراً كثيرة، ثمّ جفّف واكتحل به. وينفع غير الجرب في العين، حتّى قلنا إنّ ١٠ نافع من جميع ضروب اعلال العين. وقد ينفع أيضاً الخنازير الظاهرة في الرقبة إذا استعط به العليل من مايه بوزن دائق في ثلث مرار مع شيء من دهن الورد.

وقد كان ابراهيم إذا وجد منه شيئاً قد نبت بأرض الشام وفي بعض استطراقه بلاد الروم، يجمع منه شيئاً كثيراً، فإذا صار الى أرض كنعان فرّقه على الناس، يبتغي بذلك منافعهم ويذكر لهم منافعهم فيستعملونه. وكان أكثر ما يعطيه لأصحاب الخنازير والبواسير التي لا يسيل منها دم، ويأمرهم ١٥ أن يدقوه ويضمّدوا به هاتين العلتين بلا دهن، فكان ينتفع به مستعملوه حتّى سبّاه الكنعانيون دواء ابراهيم. وكان يجيء منه بشيء كثير الى بلاده من اقليم بابل فيعطيه الناس فينتفعون به.

١60 ٢ إلّا أنّ صغريث وبنبوشاد جميعاً | قالوا إنّ يشفي الخنازير بالسعوط بمائه. وابراهيم كان يصفه بأن يدقّ وتضمّد به الخنازير، وهذا خلاف من ابراهيم في العلاج به. وقد جرّبت أنا خاصّة هذا النعنع فوجدته يشفي الخنازير والبواسير، إمّا أن يذهبها بالتجفيف لها <ثمّ قلّعها> البتّة، أو ٢٠ يضمّرها ويزيل وجعها ويخفّف مقدارها كثيراً، بالدقّ والتضميد كما وصف ابراهيم. وما جرّبته

(4) . شديد MU^2 : شديدة ; خشن LMU^2 : خشنة ; واما L : فاما (4)

(6) . يبردها M ، بردها U^2 : <>

(7) . العين L : العيون ; عنه M : (1) فيه .

(8) . سحق التوتية H : <>

(9) . ان HMU^2 ad : حتّى om H ; كثيرة (9)

(10) . سعط L : استعط ; كان حسنا ad H : العين ; اغلال M : اعلال (10)

(12) . شي MU^2 : شيا (12)

(13) . له M : لهم ; ويصف L : ويذكر om H ; بذلك (13)

(14) : ويامرهم ; والنواصير U^2 ، والنواصر M ، والنواسير L : والبواسير ; ويستعملونه L . فيعملونه H : فيستعملونه (14) . وامرهم H

(15) . omL : الكنعانيون ; سمّوه HLU^2 : سبّاه ; وكان M : فكان (15)

(17) . من ad L ، يسقى M : يشفي ; وبنبوشاد M ، وبنبوشاد H : وبنبوشاد (17)

(18) . التعالج HM : العلاج (18)

(19) . او يقلّعها L : <> ; بالتخفيف L : بالتجفيف ; والنواصير MU^2 : والبواسير (19)

(20) . وصفها M : وصف ; يضمّرها H : يضمّرها (20)

ابن وحشية

للخنازير بالسعوط، وقد يجوز أن يكون العمل بالسعوط ما قال هذان الحكيمان الجليلان اللذان هما أقدم من ابراهيم وأعلم. وكنت إذا أردت استعماله وهو يابس رششت عليه ماء الورد حتى يندى قليلاً ثم زدته من الماء وتركته أيضاً، فإذا صار بمنزلته إذا كان رطباً، دقته واستعملته للخنازير والبواسير، فأجده ينفع منفعة بليغة. وجربناه أيضاً في أن الصقناه على الجراحات العظيمة الحادة ٥ النافرة الشديدة الحمرة مع ورق السلق، فكان <جيداً. وإن> أدخل في التخبيص وخبص به هذه الجراحات العظام والدمامل الصلبة أنضجها وحلل ما اجتمع فيها. وينفع روس العروق المفتحة منفعة بليغة.

باب ذكر الباذروج

هذا النبات ثلاثة أصناف لا رابع لها فيما نعرف، أحدها المشهور المعروف بين الناس، وهو ١٠ الباذروج البستاني، والنوع الثاني منه يقال له القرنفلي، وإنما سمي بذلك لأن له رايحة حادة تحاكي رايحة القرنفل. ورثما وقع في البستاني ما يقرب رايحته من رايحة القرنفلي، لكن ذلك قليل غير متميز بالنظر، لكن تعلم أنه كذلك من الذوق.

وقد ينقسم هذا القرنفلي قسمين، أحدهما ينبت بأفلاح الناس وزرعهم له، وهو الذي قدّمنا ١60 ذكره، والقسم الآخر منه، الذي تمت به إلى أن صارت ثلاثة، وهو نوع ينبت في الصخور والمواضع ١٥ الصلبة الأرض والقشفة، ورقته صغيرة تحاكي ورقة النعنع الصخري في الصغر، وهي في ذلك المقدار ونحوه، ورايحته أحد من رايحة القرنفل وأشد، وفي ورقه وعيدانه خضرة مشبعة شديدة ليس تحاكي خضرة السلق بل أخف منها وأصفى قليلاً، إلا أنه بالقياس إلى أنواع الباذروج يقال إنه شديد الخضرة.

وأنواع الباذروج كلها وخاصة هذا النوع الأخير والقرنفل جميعاً تظهر منفعتها بسرعة، تنفع ٢٠ من وجع الاسنان والاضراس منفعة هي أبلغ من منفعة النعنع وأعم. ومعنى قولنا أعم أن النعنع

(1) يعمل : M .

(2) يتندا L : يندى ; رشيت M : رششت .

(4) لصقناه M : الصقناه ; فاجده : والنواصير MU² : والبواسير .

(5) om L : هذه ; وإذا خبص H : وخبص ; om L : في ; وكان MU² : وإن ; om H : < > .

(9) لها ad H , تعلم H , يعرف M , نعرفه L : نعرف ; om HL : لها ; أيضاً ad L : اصناف .

(11) معروف : H : متميز .

(14) هو M : وهو ; om H : منه .

(15) وهو H : وهي ; وورقة HL : ورقته .

(16) ليست H : ليس ; مشعة M : مشبعة ; القرنفلي LM : القرنفل .

(17) شديدة H : شديد ; اقل H : اخف .

(19) منفعتها HU² : منفعتها .

(20) om H : منفعة .

الفلاحة النبطية

ينفع الذين أمزجتهم باردة ويضرّ بذوي الامزجة الحارّة. والباذروج يشفي وجع الاسنان في المزاجين جميعاً الحارّ والبارد، وذلك أنّ الباذروج يتوهم بعض علماء الامم أنّه حارّ، وخاصّة هذان الصنفان الحادّيّ الرايحة. فأما اليقين في أمره فأنّه بارد شديد البرد يابس عظيم اليبس، يقابل الامراض الحارّة الرطبة مقابلة ليس أبلغ منها. فبذلك يشفي جميع الامراض الحارّة الرطبة شفاء سريعاً وحياً. وقد غلط فيه سوماهى النهري إذ عالج بيزره الملك الاصم لما توهم أنّه حارّ، فجنى على الملك. ولو اتّبع فيه رأي الحكماء لكان قد شفي به شفاء بليغاً سريعاً، فإنّه يفعل ذلك. وذلك أنّ من أخذ من نر الباذروج القرنفل والصخري وخلطه بورقه ومضغه مضغاً شديداً وابتلعه وكرّر ذلك مراراً في وقت ضربان أسنانه سكنت سكوناً لا تضرب عليه مدّة طويلة.

وله خاصيّة ينفع بها الزكام والخشام. فأما الزكام فهو سيلان الرطوبة من <الانف من> الرأس، وأمّ الخشام فهو بطلان الشم. وهذا <وصف ينوشاد فيه>، فإنّه قال: إنّ الباذروج ينفع الزكام والخشام بسرعة، منفعة ينبغي أن تسمّى الهية. وذلك أنّه بدأ فوصف تسكينه أوجاع الاسنان، فقال | : <من مضغ> منه مضغاً كثيراً متتابعاً في وقت نزول الشمس برأس برج الميزان سلمت له أسنانه طول السنة، فلم توجعه ولم تضرب عليه البتّة. قال وهو يشفي من الزكام والخشام شفاء إلهياً. <وهاتان العلّتان> وإن لم تكنا قاتلتين فإنّهما شديدتا الألم والثقل. والتعالج بالباذروج إنّما يكون على وجوه، أبلغها أن يؤخذ منه <شيء رطب> فيدقّ ويعتصر ماؤه ويسعط من مائه بوزن دائق ونصف الى وزن نصف درهم في ثلث مرار، فإنّه ينقي الدماغ أولاً تنقية عجبية ويحطّ منه رطوبات كثيرة ويزيل الزكام، إن كان هناك زكام، ويزيل الخشام ويفتح المشام. ووجه آخر أن يطبخ في قمقم حتّى تخرج قوّته في الماء ثمّ ينكبّ المزكوم والمخشوم على ذلك الماء طويلاً ليرتفع بخاره إليه طويلاً، فإنّه يشفيه، إلّا أنّ السعوط أبلغ من هذا. وإن صبّ الماء من القمقم على رأسه بحرارته حتّى تصل حرارته الى رأسه كان ذلك نافعاً. وليكن الموضع الذي ينطل فيه هذا الماء على الرأس في

(3) . شديد H : عظيم ; بانه L : فانه

(5) . om L . به H : فيه ; تبع L : اتبع ; om H : النهري ; شوماهى M : ماهى L : سوماهى

(6) . وذلك L : وذلك

(7) . بورقها H : بورقه ; واخلطه MU² : واخلطه

(9) . om H : <> ; واما H : فاما ; om L : من H , به M : بها ; انه ad H : خاصية

(10) . صفة ينوشاد (ينوشاد M) H : <>

(11) . بوصف M : فوصف ; وذلك H : وذلك ; om L : والخشام

(12) . راس M : براس ; كبيراً M : كثيراً ; بمضغ H : <>

(13) . اسنان L : اسنانه

(14) . تكونا H , تكن LMU² : تكنا ; وهاتين العلّتين all : <>

(15) . شيا رطباً LU² : <>

(16) . عنه H : منه ; مرات L : مرار ; ثلاثة MU² : ثلث

(17) . المشام HLM : المشام

(20) . om H : في ; نافع HLMU² : نافعا ; كل L : كان

ابن وحشية

حمام أو في بيت دفيء يقوم مقام الحمام .

وقد ينفع أوجاع الأذن كلها الحادثات من الرطوبات والبخارات الحارة والبخار الصفراوي والدموي، إمّا بأن يعض الباذروج ويدسّ في الأذن، وإمّا بأن يعتصر ماؤه ويغمس فيه قطنة وتجعل في الاذن، فإنّه يسكنه، وإمّا بأن يلقى في قمقم ضيق الرأس ويطيخ جيداً حتى تخرج قوّته في الماء ويجعل العليل أذنه على رأس القمقم ويصبر عليه زماناً حتى يدخل بخار الماء جوف صمائه ويحسّ بحرارته في دماغه . واعلموا أنّه يشفي من هذه العلل إمّا من وقتها، ان كانت العلة خفيفة، وإمّا بعد دفعة أخرى.

وهو نافع من لدغ الزنبور والحية وخاصّة الاسود، فإنّه <درياقه النافع> منه . وكلّما كان نبات الباذروج في موضع قشّف وأبعد من الماء كان أشدّ يسيّاً وأبلغ عملاً، وخاصّة ما ينبت منه على الصخور، فإنّه نهاية في اليبس . وقد ينفع المنفعة الكبيرة الذي لا يقوم <غيره مقامه> فيها، وهو أنّه يبري الخوانيق كلّها | ، لأنّها حارة رطبة، فهو يحوها بسرعة ويفتح الحلق للوقت أو بعد هنيئة .
161 ٧ وذلك أنّ الباذروج معتدل في البرد واليبس إذا نبت في <الارض في> التراب، إلّا أن يكتسب من سقي الماء فضل رطوبة فتصير فيه . فأما إذا نبت في قشّف ويبس فذلك هو المعتدل في البرد واليبس وهو النافع ممّا <قدّمنا وصفه> ومن القيء الحادث من البلغم والدم . ومن خلط ماء الباذروج بماء النعنع، وهو المعتصر منها، وخلط بهما ماء الرمان المزّ مثل واحد منها وطبخت طبخاً رقيقاً وحلّت بشيء من السكر كان <هذا الشراب> مسكناً للهضة قاطعاً للخلفة والقيء الهيجين من البلغم والدم والصفرا . ومتى اعتصر الباذروج والنعنع والنمّام وخلطت المياه وشرب منها مفترّة الذي به القولنج الصعب حلّه . ومن مضارّ الباذروج أنّه يتولّد من ادمان أكله في الجوف الدود ودواب صغار كائنات القمل، ويسرع العفونة والتعفين، وذلك في المعدة الرطبة، إنّه يجتذب بشدّة يسه من الرطوبة،

(1) حمام : M : الحمام : دفيء : om H : مقام : om H .

(2) الحادثات : HU² : الحادثات : يبلغ : M : ينفع .

(3) منه : H : فيه .

(4) يلقى : H : يلقى : اما U² : واما .

(5) صمائه : L : صمائه : om HMU² : ويحسّ : صمائه : L : صمائه .

(6) العلل : H : العلل .

(8) درياق نافع : H : <> : لدغ : HL : لدغ .

(9) في : M : على .

(10) فيها : om LMU² : inv H : <> : الكثيرة : L : البليغة : H : الكثيرة : فانه : H : فانه .

(11) هنيئة : L : هنيئة .

(12) وفي : H : (2) : في : om L : <> : وذلك : L : وذلك .

(14) om H : ما : L : ومن : وصفنا : H : <> .

(15) وطبخته : H : وطبخت : المر : HM : المزّ : فيها : L : بها .

(16) قاطع : LMU² : قاطعاً : مسكن : LMU² : مسكناً : شراباً : L : <> .

(18) الدواب : M : الدواب .

(19) المعدة : L : المعدة : وذلك : LU² : العفونة : M : العفونة : واسرع : HMU² : ويسرع .

الفلاحة النبطية

إذا قاربها، شيئاً كثيراً، فيعفن بسرعة. وهو منفخ عسر الانهضام رديّ للامعاء إذا عفن فيها وعقّن رطوبتها. وهو يضادّ البصر إن أدمن أكله أظلم العينين ظلاماً يعسر زواله، وكلّ هذه لسرعة الرطوبة، فإنّه يمتصّ منها شيئاً كثيراً جداً. فهو لذلك رديّ الغذاء يؤلم المعدة بعسر انهضامه وبطء وقوفه <لبرده و> يبسه. وهو يحبس البطن <ويطلقه، فحبسه> إذا أقلّ من أكله وإطلاقه البطن ٥ إذا أكثر منه. وهو يدرّ البول واللبن ويحلّل العروق.

ووقت زرع من أوّل آذار الى آخر نيسان، هذا المهرف منه. وقد يزرع في أوّل تموز منه شيء آخر. وزرعه أن ينثر بزرع على ماء واقف، فإذا كان بعد أربعة وعشرين ساعة أو ثلاثين ساعة ينثر على البزر شيء من التراب ليغطيه.

وقد يخرج عليه اكشوث على الشوك، فإنّه أيضاً شديد اليبس معتدل في الحرّ والبرد، وله ١٠ 162^r خواص كثيرة ذكرها ينبوشاد وخالف من قبله فيه، <لأنّ صغريث> وغيره | قالوا إنّّه حارّ، فأما ينبوشاد فحكم عليه بالبرد واليبس المفرطين. وهذا هو الصواب عندي.

وقد وصف ينبوشاد تركيباً للبادروج ظريفاً على بعض أصناف اللآعية وطول وصف ذلك. وإنّما أراد أن يكسب بتركيبها، كلّ واحد منها طبع صاحبه، فإنّه يجيء بينهما شيء ظريف، قال: إنّ من خاصية البادروج لشدة برده ويبسه أن يقبل رطوبة اللآعية الحريفة الحادة، فإذا اختلط لبن اللآعية الحادة الحريفة بيبس وبرد البادروج، حدث بينهما شيء عجيب. <والحق أنّ> تركيب البقول لا طایل فيها ولا معنى ينتفع به منها. فلذلك لم نذكر هذا هاهنا لطول صفته. إلّا أنّا قد أوضحنا الباب إليه بذكرنا له، فالأكرة الحدّاق، إذا فُكروا فيه، عرفوا طريقه فعملوه بلطف صناعتهم. وإنّما وصف ينبوشاد ذلك ليدلّ به على أنّ البادروج بارد يابس، <لأنّه قد> علم أنّ

(1) مفتاح U^2 : منفخ .

(2) كل M : وكل : ظلام L ، ظلم MU^2 : ظلاما : اظلمت LMU^2 : اظلم .

(3) . ويطا M ، ويطول L : ويط : يعسر M : يعسر : يوم L : يوم .

(4) . ويطلقها وحبه H : <> : وهو يبسه M : ويبسه : لبرده هو U^2 : <> .

(5) $ditto L$: ويحلل : من أكله H : منه .

(6) . الجيدّ H : المهرف .

(7) . نثر M ، نثر L : (1) ينثر .

(8) . تراب L : التراب .

(9) . اكشوب M : اكشوث .

(10) . قال H : قالوا : ولا غيره M : وغيره : لا صغريث M : <> : يبيوشاد M ، يبيوشاد H : ينبوشاد - sqq (10)

(12) . $om L$ ، ظريف M : ظريفاً .

(13) . من L : منها : بتركيب H : بتركيبها : يسكت MU^2 ، يسكن H : يكسب .

(15) . الحرّ M ، الحرّ HU^2 : <> .

(16) . $om HL$: هذا : نذكرها L : نذكر (16)

(17) . فيه H : إليه .

(18) . $om L$: أن : لا يقدّر L : <> : $om HM$: به : $om H$: ينبوشاد : صياغتهم M : صناعتهم (18)

ابن وحشية

الاطباء وغيرهم من قدماء الكسدانيين قد قالوا إنه حارّ، فلم يجب أن يظهر خلافهم، فأبان عن تركيبه على اللاعية تطفأ منه في الردّ على من قال إنّ الباذروج حارّ، من غير إظهار لذلك. وينبوشاد رجل لطيف الفهم بعيد الغور، رام بلوغ ما يريد من غير ثلب لأحد ولا تخطية لمن تقدّمه. وقد بلغ ذلك فقال: إنّ ألبان اللواعي كلّها تحرق الجسد إذا وقعت عليه، وكثير من البان الحشايش غيرها لا تحرق، وهو كذلك. فأرانا وأفادنا كيف يتضاعف ييس المركبين من اللاعية والباذروج وكيف يعتدلان، فأقام دليلاً على اعتدالهما في الحرّ والبرد ودليلاً على تضاعف ييسهما.

وقد قال صغريث إنّ الباذروج يشفي لذعة الزنبور بذلك ورقه على موضع اللدعة وبأكله، ولكن يجب أن يؤكل بعده الثلج حتّى يحصل جميعاً في المعدة، فيمتصّ الباذروج ماء الثلج إذا ذاب في المعدة، فيتضاعف برده، فيصير بليغاً في مقابلة حرارة سمّ الزنبور. لكنّ العجب من تسكينه لذعة ١٦٢^v العقرب، وهو سمّ بارد يؤلم بشدة البرد. ومما وصف ينبوشاد فيه أنه يسكن سمّ الاسود وسموم أكثر الحيات. فأما تسكينه لذعة العقرب، وسمّها <بارد، فإنه> صحيح وله علّة من طريق اسخان البارد وتبريد الحارّ على سبيل طريق العرض لا الفعل بالجواهر والطبع. ومن منافعها أيضاً أنه يقوي القلب ويدفع عنه كثيراً من الآفات.

باب ذكر الجرجير

١٥ هذا صنفان، بستاني وبرّي، وكلّ واحد من البستاني والبرّي صنفان. فأما البستاني فصنف منه يزرع في تشرين الأوّل، من أوّله إلى آخره، عريض الورق، يضرب في خضرته إلى فستقية، ناقص الحرافة، رخص، رطب، والصنف الثاني ورقه دقاق فيه ضغط وتشريف ودخول في جوانبه

- (1) الكسدانية MU² : الكسدانيين .
- (2) وينبوشاد H : وينبوشاد ; البرد M : الرد مع M : (1) على .
- (3) . قد تقدم LM : تقدمه ; تخطيه M : تخطية ; سلب H, Ms.p., ثلب ; من H : ما .
- (4) . الحشايش M : الحشايش ; وكثير M : وكثير .
- (5) . اللاعية L : اللاعية ; الركنين L , المتراكبين H : المركبين ; فاروانا M , فاروانا MU² : فارانا .
- (6) . om H : على ; ودليل alll : ودليلاً .
- (7) . ويأكله HU² : ويأكله ; اللدغة HL : اللدعة ; لذعة HL : لذعة ; من ad H : يشفي .
- (8) . لذعة HL : لذعة 9/11 ; ولكن M : لكن (9) .
- (9) . om U² : سم ; ينبوشاد H : ينبوشاد ; وما H : وما (10) .
- (10) . علو L : علّة ; inv H : <> ; فأما U² : فأما (11) .
- (11) . الكبد ad H : يقوي (12) .
- (12) . كثير LM : كثيراً ; عنها H : عنه (13) .
- (13) . om H : والبري ; هذان HL : هذا (15) .
- (14) . ميعط M : ضغط ; om H : رخص (17) .

الفلاحة النبطية

كثير. وهو يزرع في آذار من أوله إلى آخره، فيخرج حريفاً حتى أن بزره ربما استعمل في بعض الطبخ. وهو يحتاج إلى التزليل بخرو الناس معقن مخلط بتراب وبورق الجرجير، وربما اختاء البقر. والجرجير رقيق لا يحتمل كثرة الزبل بل ينثر عليه تغييراً خفيفاً وينثر في أصوله، يكون بين موضع الزبل وبين أصله نفسه شبر، ويفعل ذلك بالزبل بعد أن يسقى الماء بساعة، فإن عمل ذلك قبل سقي الماء جاز. وتزييله قبل سقي الماء يكون للذي يزرع في أول الشتاء، فيكون استقباله البرد يخفف عنه كثرة حرارة السرجين.

وقد يؤكل الجرجير نيئاً فقط، وربما جمعت أصوله في وسط الربيع وآخره فقطعت وسلقت وطبخت بالمرى والزيت وأكلت، وإذا أكل هكذا لئن البطن. والجرجير كله، بستانيه وبريه، يدر البول ويعين المعدة على هضم الطعام. وقال ينبوشاد في البستاني الحريفي الذي يزرع في آذار وفي البري أن يؤخذ ماء البستاني في نصف آبار أو في آخره، وأما البري <فقريب من هذا الوقت>، فيدق في هاون حجر ويبسط على صحايف أو على باريه حتى يقب، ثم يرد إلى الهاون، ويصب عليه لبن ويذر عليه من <سحق بزره>، شيئاً بعد شيء، ويجود خلطه حتى يمكن فيه أن يعجن ثم يداوم عجنه ساعة، ويعمل منه أقراص تحفف في الظل، وتحرز في ظرف غضار بعد جفافها جيداً، وتؤكل، بأن تسحق وتنثر على الثريد المعمول بالخل والزيت والبقول المقطعة، فتكون هذه الأقراص طيبة جداً. وربما سحقته وذرت على ثريد في لبن، وترك ساعة حتى تتشرب اللبن، ويخلط به من هذه الأقراص ويترك ساعة أخرى أيضاً، ويصب عليه الزيت الكثير ويؤكل. وهذا فرماً احتاج إلى أن يقطع النعنع عليه، وربما كان طعم الجرجير يقوم فيه مقام البقول، بل يقطع عليه القنا والخيار. وقد يتعالج في إزالة البهق بهذه، أعني البهق الأسود والنمش والكلف في الوجه، بأن يسحق ويطل على هذه بالخل أو بماء الفجل المعتصر منه. فاما الجرجير البري فهو أشد حرافة كثيراً من

- (1) يستخرج M : فيخرج .
- (2) باحثا M : اختا : بخره H : بخرو : الزبل L : التزليل .
- (3) مواضع M : موضع : بين H : في : نثرا L : تغييرا : التزليل M : الزبل : محتمل M : يحتمل .
- (4) ساعة H : بساعة : يسقى H : يسقى .
- (5) يحفف M : يحفف : لبرد L : البرد : يزرعه H : يزرع .
- (6) السرجين M : السرجين .
- (7) أصوله om HMU² .
- (8) فقي MU² : (1) في : ينبوشاد M ، ينبوشاد H : ينبوشاد .
- (9) فقريب M : فقريب ditto H : <> .
- (10) بزر سحقه H : <> .
- (11) غضار M : غطار H : غضار : ويحزن L ، ويحز M ، فتحرز H : وتحرز : وتحفف L : تحفف .
- (12) هذه om U² .
- (13) ربما HL : فرماً L : om : الكثير .
- (14) ditto H : بان : هذه M : بهذه : يتعالج M : يتعالج .
- (15) البري om H .

ابن وحشية

البستاني. وقد يجمع أهل طيزنا باز وسور الفرات بزره ويستعملونه مكان الخردل، فيكون طيباً أطيب طعماً من الخردل، ويدقونه ويضربونه في السكرجات ويأكلونه مع الشواء وألوان الطبخ الشتوي حيث يؤكل الخردل، فيكون أطيب. وقد يستعمل بزره مع بزر الفجل في إزالة البهق والنمش والكلف، فيعمل عملاً محموداً. وصنف آخر من البرّي يشبه ورقه ورق الخردل، <بل أدق من الخردل> وأدق عروقاً وأصولاً. وهذا الصنف ينبغي أن يجمع في حزيران، فإنه جيّد للتزييل، ان 163 v يعفن <مع خرو> الناس | والتراب المجموع من المزابل ويقلب بالمجارف، فإنه يكون منه زبل لا يفوقه شيء من الأزبال. وهذا البرّي شديد الحرافة بليغ في إدراج البول وفي تحليل الرطوبات من المعدة، وخاصة بزره. ولم يذمه أحد كما ذمه طامثرى الكنعاني، وأتبعه على ذلك صغريث فقالا: ينبغي أن لا يؤكل الجرجير بالليل البتّة، <فإن من> أكله ونام أراه أحلاماً رديّة وأهاج دمه، ١٠ <وكان طول الليل ما دام نائماً يغلي دمه> كما يغلي الماء على النار ويرتفع بخاره إلى الدماغ دائماً. فأما إذا أكل نهاراً فليس يضّر البتّة ولا يؤذي. ومتى أكل <فإنه يطلق> البطن، وكثيراً يكون سبباً لانصباب المواد إلى المواضع المتهتئة من البدن لذلك. فبهذا الطبع صار محرّكاً للجماع مثيراً للمنى. وأشار صغريث أن لا يؤكل وحده البتّة، بل يخلط بالخس أو بالبقلة اللينة، يخلط أحدهما معه ويؤكلان جميعاً. قال لأنه شديد الإسخان عظيم التلطيف، فينبغي أن يقرن بما يعدّل إسخانه ١٥ ويلطفه. قال وقد يملأ الرأس بخاراً حاراً كثيراً، فينبغي لأجل ذلك أن يقرن أكله له بالخلّ الممزوج بيسير من الماء. وخالف صغريث الناس في هضمه الطعام، فقال: هو يوقف الطعام في المعدة ويبطئ هضمه لكثرة لزوجته وشدة حرارته، وخاصة جودة الانعاض.

باب ذكر الكرفس

هذا أنواع <ستّة، فنوع> يسمّى النبطي، ونوع آخر يسمّى الطبري ونوع آخر يسمّى ٢٠ الرومي ونوع يسمّى الخزري، ونوع يسمّى البرّي، <ونوع يسمّى المائي>، وهو النابت في المياه

(1) طربا L، طربا M، طربا H، طربا U² s.p. : طيزنا باز .

(2) . ويصرونه M : ويضربونه .

(4) . ارق L : ادق om H : <> .

(6) . بالمخارق M : بالمجارف : خرو H : خرو : بخرو M : <> .

(9) . رأى M : اراه : كانه ان M، فانه ان LU² : <> .

(10) <> : om H .

(11) . فاطلق L : <> .

(12) مثير MU² : مثيرا : المهينه M : المتهتئة

(15) . الخل LMU² : بالخل : خرو H : خرو : بخرو M : يملأ : <> .

(17) . الانضمام H : الانعاض : واحالته H، وخاصته L : وخاصة (17)

(19) . نوع H : <> : هذه M : هذا (19)

(20) . الخزري H، MU² s.p.، الخزري L : الخزري (20)

الفلاحة النبطية

الواقفة. فأما النبطي منه فأقواها كلها نباتاً وأصلبها عيداناً وأطيبها طعماً وأوصلها في الأغذية والأدوية جميعاً.

164 r وأما الطبري فهو نبات | ورقه مثل ورق الكرفس ناعم شديد النعومة رقاق ناقص الخضرة، وينبت نباتاً هو فيما بين القايم على الساق والمنبسط على الأرض. فأما ما كان منه صغيراً لم يكبر، فإنه ه في صورة القايم على ساق، وما كبر منه وطلب أن يعلو انحط فانبسط على الأرض. وهو مغثىء لأكله، رديء للمعدة في نحو الكرفس، فيه حرارة مختلطة بمرارة.

وأما الرومي فأشدها خضرة وأشبعها طعماً وأكثرها حدة. وبزره حاد حريف، وهو مغثىء رديء للمعدة قوي التحليل. وهو يوقف الطعام في المعدة ويعوقها عن الهضم. فأما المسمى الخزري فهو أصغرهما ورقاً وأكثرها تشعباً وتشققاً. وله أصول تكبر وتنبسط على وجه الأرض بكثرة شعبه النابتة من أصله. وهو حريف تشوبه مرارة وزعارة.

وأما البري منه فورقه مثل ورق الكزبرة، إذا نبت، دقاق، وفي بعضها طول وفي بعضها تدوير يسير، وهو متشرف متشعب كثير الأغصان. وهي تطلع من أصله كلها، ثم تعلق. وهو أحرفها وأحدها طعماً وأشدها مرارة، تأخذ بالخلق إذا أكل أخذاً شديداً. ويصدع الرأس للوقت ويبس الفم لشدة حرارته وزعارته. وبزره شديد الحرارة والحدة والمرارة مبسخر مجفف. وأما المائي منه النابت على الماء فإن طعمه إلى الحرارة اليسيرة وتشوبه مرارة. وربما أكل نياً كما يؤكل الكرفس في جميع أصنافه. وجميع أصناف الكرفس، إلا البري منها، فإنه ليس يكاد يؤكل، قد تؤكل <نية، مطبوخة، مسلوقة> بالماء والملح اليسير مطبوبة بالصباغات. وقد يقطع النبطي منه وهو أخضر ويجعل في الصباغ والزيت ويؤكل نياً.

وجميع أصناف الكرفس مضر بالمعدة، وينفع المثانة، لأنه يغسلها من الأتفال وينقي المجاري إليها. 20 ومنها من المائي، ما ينبت فيه ورق يشبه ورق الكزبرة، وهو أبداً ناعم الورق لين المجسنة، يشبه بالكرفس | الطبري في النعومة واللين. وفي المائي رطوبة كثيرة تعلق ورقه وأغصانه التي الورق في روسها، إذا مسّت باليد تدبقت الأصابع منه تديقاً شديداً، فإذا شممت أصابعك وجدت فيها رائحة

(3) . شديدة M : شديد ; H : واما

(4) . ساق L : الساق

(5) . معنى M : مغثى ; يعلوا U² : يعلو

(8) . الخزري HM : الخزري

(9) . فكره M : بكثرة om M : وجه ; وتشفوا L : وتشققا

(10) . وزعارة MU² : وزعارة

(11) . نبت L : نبت : الكسفرة H : الكزبرة : فاما M : واما

(12) . يعلوا M : تعلقوا HU² : تعلقو : مشرف L : متشرف

(16) . نياً ومطبوخاً H : < > : وقد L : قد om L : منه H : منها

(20) . الكسفرة L : الكزبرة om L : في M : من

(21) . تعلقوا LM : تعلقو : الكرفس L : بالكرفس

(22) . باليد ad H : منه

ابن وحشية

الكرفس . والنبطي منه أطيبها وأصلحها للمعدة، وهو الذي يستعمل في الأكل والعلاجات جميعاً، بزره وورقه، رطباً ويابساً، وهو الذي يربى في الشتاء فيكون له أصل عريض، وعروقه غلاظ كثيرة، تجرد وتقطع وتسلق وتؤكل مطبّية بالصباغ والأبازير.

فأما البرّيّ منه فإنه ثلاثة أصناف، بينها فروق بيّنة، صنف منها يحمل مثل ورق الكزبرة المشققة ٥ الدقاق، وصنف ثاني يضرب لونه إلى <بياض ورقه> أعرض من ورق الكزبرة، وفيه تدوير وتشقيق كثير، يعلوه في وسط الربيع رطوبة لزجة حادة حريفة، ومنه صنف ثالث لون ورقه أخضر يضرب إلى الغبرة والسواد، ينبت في البرّي في موضع يقرب من المياه القائمة المجمعة من الأمطار وفي الرمل، وربما نبت كثيراً في الربيع الذي تكون شتوته كثيرة الأمطار. وهو يرتفع له ساق كما يرتفع الكرفس النبطي، لأنه ليس في جميع أصناف الكرفس ما له ساق غير هذين: النبطي وهذا الصنف ١٠ <من البرّي>. ولهذا ورق صغار مثل ورق الكرفس كثير التشريف جداً. وهذا الصنف الأول من البرّي أشد جميع أنواع الكرفس حرافة وأكثرها حدة ومرارة، وربما في هذا الصنف شيء ينبت في أصوله يمتد في الأرض إلى فوق طاقات، طوله نحو اصبع، في رأس الطاقة ثلث ورقات، له رايحة كريهة. وكلما صغر من هذا ولطف كان أحّد وأشد رايحة.

قال ينبوشاد أنّ هذا اللطيف النبات سمّ قاتل، فينبغي أن يحذر الناس كلّهم أكله، فإنه خبيث ١٥ 165 r لا يجد له الأكل له وقت أكله ضرر. فإذا مضى عليه ثمان [أي] ساعات | ونحوها خنقه وأخذ بحلقه وظهر في وجهه حمرة شديدة وتلهّب. فدواؤه أن يتلعّ الثلج حتّى إذا أحسّ يبرد جوفه برداً شديداً أو اقشعرّ بدنه، فليدخل الحّمّ وليتعمّد القيء بعد شرب الفقاع والماء الحارّ، فإنه إن تقيأ يخلص من شرّه.

قال ينبوشاد: وهذا الصنف الآخر من البرّيّ النابت بقرب المياه القائمة، إذا تضمّد بورقه ٢٠ وأغصانه طرية مدقوقة، أفرجت الموضع من البدن الذي تضمّد به. فهو ينبغي أن تضمّد به الأظفار

- (1) جميعها M : جميعا .
- (2) كبيرة M : كثيرة ; وورقه HMU^2 : وعروقه ; كبير L ad : اصل ; يربا L : يربى .
- (3) . مقطّعاً مطبّياً H : مطبّية .
- (4) منها M : بينها ; واما H : فاما .
- (5) . البياض وورقه HM : <> .
- (6) . يعلوه H : يعلوه ; وتشقق H : وتشقيق .
- (7) . الصفرة L : الغبرة .
- (8) . كثير L , شتوته M , شتوته U^2 : شتوته ; نبت M : نبت ; ربما L : وربما .
- (10) . om H : من ; om H : <> .
- (14) . للبايت M : النبات ; ينبوشاد M , ينبوشاد H : ينبوشاد .
- (15) . او نحوها H : ونحوها $om U^2$: (2) له ; om L : (1) له .
- (16) . يبرد M : يبرد ; فدواؤه MU^2 : فدواؤه .
- (17) . وليتعمّد HL : وليتعمّد .
- (19) . الأخير M : الآخر ; ينبوشاد M , ينبوشاد H : ينبوشاد .
- (20) . وهو H : فهو ; يتضمّد H : (1) تضمّد ; أفرحت M , قرحت L : أفرجت .

الفلاحة النبطية

المتقرحة السمجة. فإنه يقلع <تقرحها وساجتها>. وإذا طلي بمياه الجرب في الحام قلعه. وكذلك يعمل جميع أصناف الكرفس <البري> وجميع أصناف الكرفس <كله>: <ان ماء> إذا طلي به الجرب قلعه وأزاله. وكذلك متى خلط من هذه الأصناف اثنان أو ثلاثة ودقت وضمد بالمدقوق منها الراس الذي عليه داء الثعلب قلعه واستأصله. وهو دواء كبير للنمش والثآليل الصغار، أن يطل عليها، فيقلعها ويزيلها. وأصناف الكرفس البرية كلها توردها وردها أصفر وأبيض. ربما هذا وربما هذا، وربما اجتمع وردان لونان في نبات واحد، أصفر وأبيض.

قال ينبوشاد: وإذا قطع جميع أصناف الكرفس البري وطبخ بالماء طبخاً جيداً وصب ماؤه وهو حار على الشقاق الكاين من شدة البرد ومن هبوب الرياح مع الدبق نفع منه وأزاله. وأصول البري كلها إذا جففت وطحنت كالذرور وقربت في خرقه من المنخرين، حركت العطاس وعطست عطاساً ١٠ هو أبلغ من عطاس الكندس. وأصول الأصناف البرية وأصل الرومي من الكرفس، إذا جففت كلها معاً أو أحدها وقطعت عقداً عقداً وعلقه في الرقبة، سكنت وجع الأسنان. وإن علقت على الفكين منظومة في خيط ابريسم فتنت الأسنان الوجعة وفركتها ورمت بها قطعاً.

وجميع أصناف الكرفس تحلل وتعفن وتهرى وتلطف، إذا أكلت وإذا طليت على البدن وكيف ١٦٥^٧ استعملت. وهي | تدر <الطمث بقوة والبول>. وليس هو عندي مضر بالمعدة، <كما حكينا عن بعض من قال فيه ذلك>، بل هو نافع للمعدة، لكن ليس منفعته بليغة بل منفعته يسيرة. وسبيله ١٥ أن يؤكل مع ورق الخس، فإنه يحدث بينها طعاماً طيباً. وليس ينبغي أن يأكل أحد الكرفس ومعدته خالية، بل لا يأكله إلا وسط طعامه وإلى آخره، فإنه عسر الانهضام، يكسب الطعام وقوفاً في المعدة، فيقف فيها. وذلك أن الأشياء العسرة الانهضام إذا صارت إلى المعدة وفيها طعام قد تقدمها سهل الانهضام، فاختلط، هضمت المعدة العسر الانهضام مثل هضمها السهل الانهضام، <وانهضما

(1) . تفرجها وساجتها H: <> ; المنفرجة HM : المتقرحة .

(2) . ماؤه L ، وماؤه H: <> ; om H: <> .

(3) . اثنان all : اثنان .

(4) . طلي H : يطل .

(5) . البري M : البرية ; ويذبلها M : ويزيلها ; قلعهها H ، ويقلعهها MU² : فيقلعها .

(6) . لونين LMU² : لونان om L: . وردان .

(7) . وهو H MU² : وصب .

(8) . الرمق M ، LU² s.p. : الدبق .

(12) . فتبت M : فتنت .

(13) . طلي L : طليت ; اكل L : أكلت .

(14) . حكينا M : حكينا om L: <> ; البول والطمث بقوة L: <> ; استعمل L : استعملت .

(15) . منفعه M (2 fois): منفعته ; قاطع MU² : نافع .

(16) . فاه H : فانه .

(18) . نغذ منها L ، قدمها H : تقدمها ; وذاك U² : وذلك .

(19) . om H: <> ; العسرة HU² : العسر ; فهضمت L : هضمت ; واختلط HL : فاختلط .

ابن وحشية

جميعاً. وإذا وقف السهل الانهضام < في المعدة > وحده فطال وقوفه ففسد <، فربما قتل. والكرفس مع إداره البول يحلّ الطبع، وخاصّة عروقه وأصوله، فإنّها تطلق البطن، إذا أكثر من أكله، مجالس عدّة على مقدار مزاج الأكل له ومقدار ما أكل منه، وخاصّة إذا سلت الأصول وطبّيت بالخلّ والمرى والزيت والأبازير، إلّا أنّه كثيراً إذا أكل بالخلّ عقل البطن. قال وربما جذب الكرفس، إذا أكثر من أكله، إلى المعدة رطوبة حارّة من الأحشاء ومّا يقرب من المعدة، فليس ينبغي أن يكثر من أكله.

والكرفس يزرع طول السنة وفي الفصول كلّها، ينثر بزره نثراً على الماء ثمّ يحول بعد من موضع إلى آخر، ومنه ما يترك بمكانه فيفلح ولا يحتاج إلى تحويل. وهو ممّا يجزّ جزءاً بعد أخرى، فينبت، ويعرق في الأرض عروقاً كثيرة طوالاً راسخة. وعروقه كلّها مأكولة نيّة ومطبوخة أكثر. وهو ممّا يطيب به الطبخ، بعيدانه وورقه وأصوله، فيكون له في الاختلاط بغيره طعاماً طيباً. ومتى غبّر الكرفس < في

١٠ منابته > بدقيق الكرسنة وزبل به الكرفس في أصوله وسقي بعده الماء قلب طعمه وريحه إلى طعم طيب ورايحة هي أطيب من رايحته، وحسنه وأنماه بخاصيّة فعل فيها جميعاً. وقد يوافق الكرفس في منابته | 166^r (a)، البستاني منه أعني، ان يزبل كما تزبل البقول كلّها، وربما زاد قوم الكرفس في التزليل، لأنّه محتاج إلى ذلك (b).

(a) Le ms. porte: 164^r.

(b) Ici s'achève U² avec le colophon suivant:

تمّ الجزء الثاني بعون الله تعالى. يتلوه الجزء الثالث، باب ذكر السذاب. وكان الفراغ من نسخه يوم الاحد الرابع عشر من ذي الحجة سنة أربع وثمانين وستماية هجرية. والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً. هـ

(1) . الكرفس H : والكرفس ; وربما H : فرما ; طال MU² : فطال : om H ; < >

(2) . يحلل H : يحل .

(3) . وطليت M : وطيت ; سلق L : سلت .

(4) . حدث M : جذب ; عقد M : عقل .

(5) . وربما H : وما .

(8) . أكبر M : أكثر ; طوال LMU² : طوالا ; كبيرة M , كثيرا L : كثيرة ; ويعرق M : ويعرق .

(9) < > : om H .

(11) . وأنما H : وأنماه ; رائحة الكرفس H : رايحته ; طيبة H ad : ورايحة .

(12) . التزليل L : التزليل .

باب ذكر السذاب

M

25 r هذا صنفان، برّي وبستاني، وجميعاً حريفي الطعم، حازين حادّين. البرّي منه | أصغر ورقاً من البستاني وأدقّ وأحد رايحة، وهو شديد الحرارة جدّاً. ولهما جميعاً ورد يحمله في أطراف أغصانه كهيئة الحبّ، يفتح عن ورق صغار أصفر، وكذلك البرّي يحمل مثل ذلك، إلّا أنّه أصغر والطف حبّاً وورقاً من البستاني. والبستاني منه يفرع فروعاً تطلع من ساق له قصير، تشعب عليه شعباً كالأغصان. وله في أطراف أغصانه، إذا انتثر ورده، بزر، الجميع في أطرافه، مكان ذلك الورد الأصفر المحبّب، إذا جفّ وانتثر ورقه.

وهو مما يزرع طول السنة وفي كلّ فصل من فصولها، لكنّ أجوده نباتاً وأصلحه <طبعاً ما> زرع في إقليم بابل في نصف تشرين الأوّل وإلى آخر الثاني، فإنّ هذا الوقت أوفق الاوقات لزرعه على العموم. فأما أهل طيزناباذا فإنّهم يزرعون في السنة مرتين، في تشرين الأوّل، والثاني في حزيران، ويحيى لهم المزرع في حزيران <جيداً قوياً>، وذلك أنّهم يسقونه فضل سقي في أوّل زرعته حتّى ينبت، ثمّ يعطّشونه إذا صار على قدر شبر من الأرض وإلى أربع أصابع أيضاً. وذاك أنّ السذاب علاجه ومدارته فيها صعوبة قليلاً، لأنّه يحتاج إلى ريّ ثمّ إلى عطش <بعد، ثمّ إلى ريّ> من بعد <العطش، ثمّ إلى عطش بعد> الريّ، إلّا أنّ هذا الأفلاح وهذه المدارة له ليس يستوي له أن يجري على نسق وترتيب مستو في موضع بل يختلف بحسب اختلاف المواضع من زيادة الحرّ والبرد واختلاف الأرضين والافات. وذلك أنّ البلد الذي هو أسخن وأشدّ حرّاً ينبغي أن يروى فيه السذاب أوّل ما يزرع، فإذا ارتفع مقدار أربع أصابع عطّش نحو أسبوع، ثمّ يروى بعد ثمّ يعطّش

(2) . هذان ML : هذا

(3) . الحرافة H ; الحرارة : om H ; رايحة

(4) . يفتح L : يفتح

(5) . om H : له ; فرعاً H ; فروعاً om H : منه

(6) . البزر H : الورد ; يجمع H : الجميع

(8) . طعماً M : <>

(9) . إلى H : وإلى

(10) . طبرياناد H ، طيزناباذا L ، Ms.p. : طيزناباذا

(11) . جيد قوي all : <>

(13) . om L : <>

(14) . om HM : له ; om L : <>

(15) . متسو H : مستو ; يمر H : يجري

(16) . يروي L ، يروي H : يروي

ابن وحشية

أسبوعاً ايضاً ثم يروى ويعطش . وهكذا إلى أن يصير أصولاً كباراً ذوات فروع كثيرة ويبرز .
وأما في <البلد الذي هو> أبرد فينبغي أن يروى أول زرع ، فإذا صار إلى العلو من الارض بمقدار شبر وقوي عطش أسبوعين وثلاثة على مقدار ما يشاهد فلاحه من قوته وضعفه ، ثم يساق السياقة في الريّ والعطش إلى أن يكبر ويبلغ إلى أن يبرز ، فإذا برز فليقطع عنه الماء البتة إلى أن يستحكم جفاف بزره . ٥

ويوافق السذاب من الارضين الصلبة أو التي هي فيما بين اللزجة الرخوة والصلبة ، والتي تربتها حمراء أو إلى الحمرة ، وهي مع ذلك صلبة . ويكون زرعه ضريين ، إما نثراً على الماء الواقف ، وإما أن يحفر له حفاير صغار ويؤخذ من بزره <بروس الاصابع ، ما حملت ثلث أصابع ، فيجعل في كل حفرة منها ، فهذا يخرج أقوى ولا يحتاج إلى تحويل ، إلا أنه ربما حوّل فيكون أقوى له وأمنى .
والذي ينثر بزره> نثراً قريباً ينشؤا بمكانه الأول ، وهو في الأكثر يحوّل ايضاً ، فإنه يكون أقوى وأمنى .
وينبغي أن يراعى في المواضع المختلفة الحرّ والبرد ، فيعمل في إفلاحه بحسب المشاهدة له في سقيه الماء وفي قطع ذلك عنه . والعلامة في ذلك ، إذا خيف عليه العطش وأنه قد احتاج إلى سقي الماء ، <يذبل ذبولاً> ظاهراً . وظهور هذا الذبول هو من ورقه دون عيدانه ، فإذا ذبل ورقه فقد احتاج إلى سقي الماء ، فليروى حينئذ ريثاً جيداً . وإذا كان الفلاح ذكياً ، لم يحتج إلى الانتظار فيه إلى أن يرى به ذبولاً ، بل يعلم من الايام الماضية له من تعطشه ، فليسقه ، وهو من عشرة أيام أقله إلى ثيف وعشرين يوماً ، والثيف والعشرين يوماً هو في البلد البارد الندي والعشرة الأيام إلى الأسبوع في البلد الحارّ اليابس .

ويحتاج إلى التزليل كما تزبل البقول كلها ، إلا أن بعض البقول يكون تزليلها بالتغير عليه كله مع طرح الزبل في أصوله ، وبعضه يحتاج إلى طرح الزبل في أصوله فقط ولا يغبر عليه ، <وبعض

(1) . ذات L : ذوات ; اسبوع ML : اسبوعا (1)

(2) . البلدان التي هي H : <> (2)

(3) . يشاء H : يشاهد ; او ثلاثة H : وثلاثة om L ; شبر (3)

(6) . om L , والرخوة H : الرخوة (6)

(7) . تربتها M : تربتها (7)

(8) . فليجعل H : فيجعل ; بزره ditto M l. après (8)

(10) . om L : وانمى ; و L : وهو ; الأقل L : الأول ; ينشوا L , ينشئ H : ينشوا (10)

(11) . وانما ينبغي L : وينبغي (11)

(13) . يحتاج H : احتاج ; ذبل H : ذبل ; وإذا H : فإذا om L : هو ; الزبل H : الذبول ; يذبل ذبولاً H : <> (13)

(14) . يروى H : يرى ; ذكيا H : ذكيا (14)

(15) . اوله HM : اقله ; فليسقه LM : فليسقه ; ذبولاً H : ذبولاً (15)

(16) . من M : في ; أيام H : الايام (16)

(18) . بالتعفين H , التغير M : بالتغير (18)

(19) . وبعضه يذبل في H : <> ; يغير M : يغبر ; كثير H : (2) طرح (19)

الفلاحة البطية

[يريد من < الزبل قليلاً وبعض يحتاج الى كثير، > وبعض] يزبل < قبل السقي وبعض بعد السقي، وبعض يباشر أصوله بالزبل وبعض لا يصلح أن يباشر أصوله بذلك. فالسذاب مما لا يحتاج الى التغير بالزبل البتة، فإنه يضره إذا وقع على أوراقه وأغصانه وقلوب نباته، وليس مما لا يباشر بأصوله الزبل، > بل ينبغي أن يباشر بأصوله الزبل <، بأن تنبش أصوله لا نبشاً عميقاً بل بعثرة للتراب فقط، ويخلط الزبل بالتراب، ويكون الزبل خرواً الناس معقن مع بعض الاشياء التي وصفناها فيما تقدم، وخرو البقر يوافق السذاب خاصة موافقة عجيبة، ولكن يخلط بخرو الناس. وجميع ما وصفنا من هذا التزيب للسذاب فمثله يعمل في الكرفس سواء. هذا في عمل التزيب خاصة دون غيره، مما يختص به كل واحد منها.

وقال صغريث إن السذاب نبات ريحي والمطر الذي ينزل عليه وقد تقدمه رعد وبرق يوافقه، والبرق خاصة كثرته وتتابعه أوفق له، ينميه وينشيه وينشره ويكثره، والصحو الدائم في الشتاء يضره. ١٠ قال والمزروع منه في حزيان ينبغي أن يروى رياً جيداً، وإلا لم يجيء منه شيء، ويجب أن يرش عليه الماء رشاً. هذا للمزروع في حزيان، وللمزروع في وجه الشتاء إذا كانت الشتوة يابسة قليلة الامطار دائمة الصحو. وينبغي أن يرش عليه الماء حتى يتعرق ورقه شديداً ويسيل من بعضه على بعض. وإذا زبل فليصق التزيب بأصوله ولا يصيب ورقه منه شيء، ويسقى بعد التزيب الماء. ويحتاج في السقي الى ري جيد ووقوف من الماء < فيه كثير > حتى يروى، فإنه أصلح. ١٥

قال صغريث: اللهم إلا أن يكون قصد فلاحه أن يعالج < بيزره بعض > العلاجات التي وصفها الاطباء، فيحتاج لذلك أن يعطشه فضل تعطيش. وإذا سقاه قلل الماء في السقي له حتى لا

(1) . وبعضه يزبله H : < > ; وبعضه H : (1) ويعض om M : []

(2) om H : (1) لا

(3) . وانه H : فانه : التغير M : التغير

(4) : بعثرة ; يبسا H , نيشا M : نيشا ; يست H , ينش LM : تنبش ; فان HLM : بان ; بل om M : om H : < > : سحتره M , بحيرة H , بعثره L

(5) . خرو H : خرو ; التراب M : للتراب

(6) . بخرو H : بخرو ; وخرو H : وخرو

(7) . فليعمل M : يعمل ; والسذاب M : للسذاب ; om L : هذا

(8) . يخص L : يختص ; ومن L : دون

(9) . مريحي HM : ريحي

(10) . وينميه HM : ينميه

(11) . يكون ad M : (1) ان

(12) . او المزروع L , والمزروع H : وللمزروع

(13) . يفرق L , يتفرق HM : يتعرق

(14) . فليصق M : فليصق

(15) . كثيرا H : < > ; قوي ad H : جيد

(16) . بزره لبعض M : < >

(17) . سقاه om H

ابن وحشية

يقوم كثيراً في أصوله وزاد في أيام تعطيشه. وإذا بلغ في النمو والنشو وابتدا يبرز فلا يسقيه الماء البتة. قال وقد كان بعض مشايخ فلأحينا يشير إذا قرب وقت بلوغه، وهو قبل أن يبرز بأيام، أن يقطع الماء عنه البتة. وإن سقي شيء من النبات مجاوره بالماء حتى ينال السذاب نداوة الماء على بعد لا <يباشر هو> الماء، قال وليكن ذلك قبل أن <يبرز بنحو ثلثين> يوماً وأقل منها، فإن بزر هذا وأوراقه إذا جفت تكون جيدة <القوة والعمل> إذا خالطت المعجونات والدرياقات، وخاصة ما يستعمل من ورقه وبزره في الشتاء، فإن ذلك يحتاج الى سياقة في افلاحه وفي سقيه حتى يكون موافقاً للعمل الذي يراد منه أن يعمل. وسياقة ذلك تكون فيه على نحو ما قدّمنا القول هاهنا من تعطيشه وإقلال سقيه الماء | وإطالة عطشه حتى لا يسقى إلا بمقدار ما يقيم خضرته <ومدّ حياته> فقط.

قال وذلك أن السذاب من المتأبث العظيمة المنفعة لأبناء البشر، الجليلة الموقع منهم لمنافعه ١٠ <في تجويده> عمل الأدوية والمعجونات التي بخالطها، فيبعثها على أفعالها ويزيد في اشفاؤها ما تشفيه وينفذها ويوصلها الى أغوار الابدان، لأن فيه من الايصال للأشياء الى مواضع لا <يوصل اليها> إلا مع السذاب. وهو وحده يفعل بطبعه، يدر البول ويطلق الطبيعة وينفذ الأثقال المحتقنة في الامعاء، فيخرجها ويفشّ الرياح <من الامعاء خاصة ومن المعدة وغيرها عامة>، ويفشّ الرياح فشاً قوياً ويخرجها من مخرجها، وربما حبس الطبيعة إذا صادف المعدة والامعاء نقيـ [تـ]ين من الاخلاط قليلتي الرطوبة. فأما إذا صادف هناك رطوبة كثيرة حلّ لها. وقد كان دواناي سيّد البشر يشير على أهل زمانه أن يزرعوا السذاب الى جانب شجر المشمش أو الى جانب شجر التين أو الى جانب شجرة كبيرة ظليلة، يريد بذلك أن يظلّل الشجر أصول السذاب من الشمس، لأن في ذلك منفعة له عجيبة قد ذكرها دواناي ورغب فيها. لأن السذاب البستاني له أحوال غير أحوال البرّي. وإتّما أراد دواناي بتظليله أن تقلّ حرافته، فأنه إذا روي من الماء المتتابع وكان أكثر زمانه في ظل من

(1) يسقى : H . يسقيه .

(2) يسير : M . يشير .

(3) يباشره هول HM : <> : om L ; لا : om H ; مجاورة : L ; مجاوره : شيا : L ; شي : ditto M ; سقى : alll ; سقي .

(4) واغصانه ad H : هذا : منه : H ; منها : بثلاثين : H : <> .

(5) خاصة : M : وخاصة : في العمل : L : والعمل : العمل : H : <> .

(6) الشيلنا : L : الشنا .

(7) وقلة : HL : ما .

(8) وتمتد حيوته : H : <> ; وبطاله : M : وإطالة .

(9) شفاء : L , اسقاها : M : اشفاها ; وزند : M : ويزيد ; فيبقها : H , فيتبعها : M : فيبعثها ; وتجويده : L : <> .

(10) تصل إليه LM : <> : البدن : H : الابدان .

(11) المخيفة : H , المخيفة : M : المحتقنة ; ويدر : H : يدر ; فهو : L : وهو .

(12) : om L : <> .

(13) يقتبس : M , تفتير : H : نقيين .

(14) دواباي : M , ذواباي : H , ذواناي : L : دواناي ; كبيرة : M : كثيرة ; القليلي : H : قليلتي .

(15) يظل : HM : يظلّل .

(16) ذواناي : L , ذواباي : H , Ms.p. : دواناي .

الفلاحة النبطية

الشمس نقصت حرافته وكان أصلح للأكل . فإنه ينكي بحرافته نكابة ربما لم يحس بها في وقتها وظهر ضررها بعد ذلك ، فإذا نقصت حرافته بهذا العمل لم يكسب يضر بالحرافة > وانساغ للناس أكله ولم يضرهم < . فينبغي أن يزرع الى جوانب الشجر الباردة الطبع ، إلا التين خاصة ، فإن للسذاب بمجاورته حدوث <خاصية ظريفة> تقل حرافته وتزيل ضرره إذا أكل . وكذلك حاله مع غيرها من الشجر الظليل . وهذا كله إنما يطلب به تعديل الاشياء المفرطة في الحر والبرد لتعتدل ولينقص ضررها ٥ فينساغ أكلها .

والسذاب مما يدرّ الطمث بقوة إذا اعتصر وشربت المرأة ما به وزن عشرة دراهم مع عشرين درهماً ماء اللوبيا المطبوخ ، فإن ضم إليها شيء من ماء الكرفس > درّت هذه < الطمث بقوة . وبهذا الادرار يدرّ البول وينفذ الاثقال المحتقنة على طريق التحليل .

١٠ قال قوثامي : وهذا الذي أمر به دواناي من زرع السذاب الى جانب شجرة التين ، > فإن ذلك يقل حرافته ، فإن له علة فيها فايذة . وتلك الفايذة هي أنّ شجرة التين فيها حرافة وحدة تحاطبها حلاوة ، فإذا تجاوز السذاب وشجرة التين ، والسذاب نبات صغير دقيق العروق قليل التمكّن في الارض بالاضافة الى شجرة التين < ، وشجرة التين لكبرها وعظم أصلها وعروقها أشد تمكّناً من السذاب كثيراً ، فتجذب شجرة التين بفضل قوتها وتمكّنها من الارض ومن الماء > [الذي ١٥ يشتركا] ن] فيه وقت السقي < من السذاب ما فيه من الحرافة والحدة إليها أولاً أولاً طول مدة نشو السذاب ، > فتجفّ حرافة < السذاب فيصلح للأكل ولا يضر بكثرة الحدة . وهذا الاختلاف شيء موضوع في طبيعة شجرة التين ، لأنّ مزاجهما كأنه مهياً لذلك . والاتصال بين شجرة التين والسذاب هو في الارض وبالماء ، فإنه إذا التقى عرق التين وعرق السذاب أو تقاربا جذبت التينة بذلك التقارب أو التماس > بعروقها من عروق < السذاب ما فيه من الحرافة .

(2) . واتساع : M ; وانساغ : om H ; < > : واذا : L ; فاذا (2)

(3) . السذاب : M ; للسذاب : الشجرة : H ; الشجر (3)

(4) . اذا اكل ad H : حاله : حرافته : M ; خاصة طرافه : M ; < > (4)

(5) . om H : به (5)

(7) . ماؤه ad H : اعتصر (7)

(8) . وهذا : M ; وبهذا : كان هذا جيّداً وادرت H : < > : إليها : H ; إليها (8)

(10) . om H : | | : om M ; < > : شجر HL : شجرة : ذواناي L ، ذواباي H ، Ms.p. ، دواناي (10)

(12) . الورق ad H : صغير (12)

(14) . يشركا M : [] : om H ; < > : فيحدث M : فتجذب : تمكينا M : تمكنا (14)

(15) . قوة ad H : فيه (15)

(16) . سر L : شيء : فيجفف حرافته M ، حرافة نشو H : < > (16)

(17) . مزاجها HL : مزاجها : شجر M : شجرة : om HL : طبيعة (17)

(18) : جذبت : تقاربا M : تقاربا : وعروق HM : وعروق : عروق HM : عروق : لانه L : فانه : والماء L ، بالماء H : وبالماء (18)
النتنة H : التينة : حدثت H ، حديث M

(19) . عروقها بعروق H : < > (19)

ابن وحشية

وهذا أصل ينبغي أن تقيسوا عليه وتشبهوا به أشياء كثيرة من أحوال النباتات، فتعلموا أن بهذا 26^v المعنى يصلح بعض النبات بعضاً بالمجاورة أو يفسده بمثل ذلك. ويمثل | هذه العلة بعينها يفعل بعضها في بعض ويمثل هذه يكون عمل الازبال <والتراب الغريب> فيما يلقي عليه هذه الازبال والاتربة، فيغيره من الفساد الى الصلاح. وقد بينا هذا في هذا الكتاب في موضع ذكرنا عمل الازبال ٥ وشرحنا علته وسببه. فأما قبول السذاب فعل الشجرة فإن ذلك لسبب في طبيعته له أن يقبل بها ما يرد عليه من <قبوله و> قوة الجذب، فيعطي ذلك الجاذب نفسه ما يطلبه منه، فيتم بذلك كون شيء ما. ولا يتم فعل في هذا العالم إلا بثلاثة أشياء: فاعل وفعل وقابل لذلك الفعل، فيكون هذا القابل <لهذا الفعل> هو المسمى المفعول، فتصير الثلاثة فاعل وفعل ومفعول فيه.

فأما ما يلحق السذاب من مجاورته الشجر العظام الباردة الطبع والباردة الثمرة أو غير الباردة ١٠ الثمرة مثل <الغير مثمر>، إلا أنها باردة الطبيعة، فإنّ اللاحق السذاب من هذه هو شيان، أحدهما تظليلها السذاب ليلاً تقع <الشمس عليه> دائماً، فإذا قلّ وقوع الشمس عليه خفت حرافته، لأنّ السخونة مادة الحرافة، <فإذا قلت السخونة وهي مادة الحرافة> خفت الحرافة بحسب اتصال انقطاع المادة عنها المقوية لها، والشيء الآخر أنه ينال السذاب من هذه الاشجار الباردة مثل ما ناله من شجرة التين، إلا أنه لا يكون مثله سواء، لأنه ليس في هذه الاشجار الباردة ١٥ من الجذب ما في التينة، لكن إذا جاورها السذاب وهي باردة ظليلة فربما أمدته من طبعها شيئاً، فبذلك ينتفع بها في خفة الحرافة.

وأما مضارّ السذاب <التي فيه> بإزاء منافعه فأنه، بكراهة ريحه وشدة حدة حرافته إذا أكثر منه، بلّد الفكر وأعمى القلب. وذلك أن كلّ كرية الريح من النبات وغيره فيه مضادة للحياة جملة. ومعنى ذلك أن النفس تلذّ الروائح الطيبة وتنفر من الكريهة، فبذلك ينكها ذو الرايحة الكريهة وبه

(1) . تفتشوا H : تقيسوا .

(3) . والاتراب القريبة H : <> .

(4) . om L : موضع .

(5) . عليه LM : علته .

(6) . الحادث M : الجاذب om L; <> .

(8) . هذا M : هو om LM; <> ; القابل M : القابل .

(10) . للسذاب L : السذاب ; الغير مثمر H : <> .

(11) . وجفت M : خفت inv H; <> .

(12) . الحرارة L : الحرافة ; وخفت L , جفت M : خفت om L; <> ; حرافته M : حرافته .

(15) . ربما H , وربما M : فرجاً ; جاورها M : الجذب M : الجذب .

(16) . الحرارة H : الحرافة .

(17) . حره و L , حدثه H : حدة ; الذي M : <> ; فاما HM : واما .

(18) . om H : كل ; وذلك HM : من اكله L : منه .

(19) . Ms.p., om H : تلذ .

الفلاحة النبطية

ينالها الضرر، وذلك لمضادة بينهما. ومثل هذا من الاشياء ردي للقلب جداً، فانه ربما أحدث خفقاناً حاراً يابساً يحتاج في زواله الى الادوية المقابلة له. وهو في الغاية من تخفيف المني وقطع شهوة النساء لشدة يسه وفرط حره. وهو عديم الغذاء إلا الشيء اليسير في أصحاب الامزجة الباردة الرطبة. والاكثر منه يظلم البصر، لأنه يحّد البصر إذا استعمل منه في الأكل اليسير، فإذا أكثر منه أظلمه وبلّد الروح الباصر وذهب بنوره. وله بخار حاد يورث به صداعاً في الراس وشقيقة لحدة بخاره، وربما أورث موت الفجأة إذا أكثر منه ذو المزاج الحارّ اليابس. وهو يشبه الادوية ويبعد عن الاغذية، فلذلك أشار صغريث ومن قبله دواناي بتخفيف حرافته بالتدبير الذي وصفناه ليزول بذلك عن أن يكون دواء ويقرب من الاغذية في جملتها.

وأما قول ينوشاد فإنه ذكر أنه ما عرف للصرع دواء أبلغ منه لمضادته ومقابلته الرياح والبلغم الغليظين الباردین الحادث منها الصرع، ولخاصية فعل له في إزالة ذلك. ووصف دواء مركباً وقال: متى أخذ السذاب البستاني أو البري، <فإنه أبلغ>، فإن لم يحضر البري فليؤخذ من البستاني المعطش المدبر | تدبير زيادة السخونة واليبس لا تخفيفها، ويضاف إليه مثل وزنه من ورق الشاهبابل، فيدقّان جميعاً في هاون حجارة <ويعتصر ماؤهما جيداً> ويعزل، ويؤخذ من بزر السذاب، <إما البري> أو البستاني، مقدار نصف وزن الماء أو أقل ويضاف إليه مثله من الكندر الذكر، وهو اليابس اللطاف الذي يندقّ سريعاً، وليكونا جميعاً مثل أقل من نصف وزن الماء المعتصر، فيسحقان جيداً حتى يصيرا كالغبار، ويدقّ ذلك على الماء في قنينة ويخضعض ساعة، ويسعط من هذا الذي يعرض له الصرع قبل مجيء النوبة بقليل، فانه لا يعرض له صرع. فإن كانت العلة صعبة والمادة كثيرة فينبغي أن يجرع كلّ يوم من هذا الماء مقدار وزن سبعة دراهم إلى أربعة دراهم على الريق، وليستّم هذه القنينة إن أمكنه طول النهار أو ما أمكنه منه. قال فانه إذا أدمن ذلك زالت عنه العلة حتى أنها لا تعرض له. وأعني بقولي إذا أدمن هذا من السعوط والشرب والشم. وليبتدي بعمل الدواء واستعماله في النصف الاخير من آذار ويستعمله فيما بعد.

(1) المضادة M : المضادة .

(2) om L : له ; وماله H : زواله .

(4) لا ad L : لانه .

(5) والشقيقة L : وشقيقة L ditto : وله ; الباصرة HM : الباصر .

(7) بتخفيف M : بتخفيف ; ذواباي H , M s.p. : دواناي .

(9) ينوشاد HM : ينوشاد .

(10) ذواباي H : دوا ; ولخاصته H : ولخاصية ; للصرع M : الصرع ; اللذين H : الحادث (10)

(11) فانه ابلغ ، فاذا لم يحضر البري فانه ابلغ فاذا لم يحضر البري H : (2) البري : فاذا H : فان ditto H : <> (11)

(12) سخونه H : السخونة ; المدر M : المدر (12)

(13) om M ; <> : من ad HL , جاورن L : هاون (13)

(14) الاقل H : اقل (14)

(16) يصير L : يصير (16)

(19) ويشم H , ويشم M : وليشتم (19)

ابن وحشية

قال ومن خواصه أنَّ المرأة الحايض إذا قبضت عليه بيدها جفت ولم يرجع . وفي هذا دلالة على أنَّه أبلغ أدوية الصرع وأقلعها له وأنه ليلعب من قوته في هذا أنَّ المصروع إذا مضغ شيئاً من بزر السذاب قبل نوبة العلة أو شمَّ ريح السذاب البرِّي وأمسك نفسه قليلاً بعقب كلِّ شمة واستنشقه يستنشق له العلة آيماً . وقد كان وقع في نفسي <فكر أنَّ> السذاب إن علق على المصروع <نفعه، فعَلَّقت منه أغصاناً على مصروع> فلم تعمل شيئاً، فجعلتها أغصاناً فيها بزر فلم تعمل، فاقتلعت أصلاً كما هو بجميع أغصانه وعروقه وعلَّفته في عنق المصروع، فجأت العلة خفيفة، فعلمت أنَّ في جعله كما هو بعروقه إلاَّ أنَّه قد بقي فيه شيء . ففكرت أيضاً <فأذاني الفكر الى شيء بعد شيء جرَّبتها كلها> ، فإذا هي تنقص العلة ولا تزيلها، إلى أن اعتصر <ت ماء السذاب الرطب و> ورق الشاهبابل وغمست أصل السذاب في الماء وعلَّفته في عنق العليل، فلم يعرض له الصرع البتة .
 ١٠ فوقفت من هذا على فائدة عظيمة فيها خلاص من هذا الداء العسر <البرؤ السمج> الاعراض، وعلمت أنَّ العلة في ذلك أنَّ العليل يحتاج أن يعلِّق السذاب في عنقه وله رايحة ترتفع الى أنفه يشمها، فلما شمها زالت عنه العلة، وذلك باجتماع التعليق مع شمَّ الرايحة .
 قال وقد وصف أطول الساحر للصداع ، <[قال : إذا خرج المصدع [صداعاً عظيماً] الى سبب السذاب في ليلة يكون كوكب المريخ فيها طالعا ، فضرب بيده اليمنى الى أصل فقطعه أغصاناً بورقها ، ثم قال وهو ينظر الى المريخ : «يا اله» ، هذا السذاب قد قطعه لأسكن صداعي به» أو «لأسكن به صداع فلان الذي صفته كذا» ، ثم انصرف فسدَّ أذنيه ودسَّ فيهما من ذلك السذاب ، فإنَّ الصداع يسكن عنه ولا يكاد يرجع إليه مثل ذلك الصداع أبداً .
 قال ومن خواصه أنه يقطع من الفم رايحة كلِّ شيء يأكله الانسان أو يشربه ، إذا مضغ منه

(1) خف M : جفَّ ; الامراة L : المرأة .

(2) واقلها L : واقلها .

(3) تشم M , يشم L : شم .

(4) إذا H : ان ; فكرات M : <> ; om H : يستنشق .

(5) H : (2) تعمل : اغصان L : اغصاناً ; فجعلتها M : تفد H : تعمل ; اغصان HL : اغصاناً ; om M : <> : تفد شياً .

(6) جميع M : بجميع ; غصنا H : اصلا .

(7) <> : om M .

(8) <> : om H .

(9) ايضا ad H : الصرع ; ومآ السذاب ad H , الشاهبابل H , L s.p. : الشاهبابل .

(10) البرد السمج M : <> .

(11) فيشمها H : يشمها .

(13) om M : [] : السذاب بان يذهب H : <> ; راطولما L , اطوايايا H : اطولما .

(14) اصله H : اصل : طالع LM : طالعا ; من H : في .

(15) om HM : هذا ; ناله M : <> ; لا اله الا الله ad L : المريخ .

(17) om H : يكاد ; فلا HM : ولا ; ان HM : فان .

الفلاحة النبطية

شيئاً قلع كل رايحة في فمه، إن كان طعاماً أو شرباً. وهو يشفي من الادوية القتالة ومن سموم الحيوانات ذوات السموم كلها إذا مضغ قبلها.

قال قوثامي: واعلموا أن كل شيء وصفه واصف من عمل السذاب فإن السذاب البري فيه 27^v أبلغ وأقوى وأن البستاني فيه أضعف وأوهى | ، واحد صنف البري أقوى من الآخر. <إلا أنني أنا ٥ خاصة ليس ينفصل لي أحد البريين من الآخر> ، فليس أقول إن البري إلا لون واحد فقط، إلى أن أشاهد فرقاً <بين اثنين> ، فاشهد أنها اثنين.

باب ذكر نبات الحرف

هذا ينبت ثلاثة ألوان، لون منها ذو ورق كبار كأنه صغار الهندبا وأصغر، وفيه تشريف يشبه ورق الطرخشقون، والصنفان الآخران في ورق أحدهما دقة وتفرق كثير، وفي ورق الآخر شبيه ١٠ بالاستدارة مع تشقق وتشريف. وطعوم الثلاثة الاصناف واحد في لدغ الفم والحراقة. ولها نوع رابع، إلا أنه قليل جداً، يسمى سندي، وهو اسود. وكلها وهو معها مما يزرع في تشرين الأول، ويمتد زرعها متوالياً إلى أول نيسان، ثم ينبغي أن يقطع زرعها. وإنما تخرج أوراق هذه مختلفة بحسب اختلاف بزورها، فإن الذي ورقه كبار حبة كبار طوال أبيض جيد البياض، والذي ورقه إلى تدوير قليلاً حبة كبار أيضاً، فيه صفرة ظاهرة، وله ثلاثة جوانب لكل حبة، والذي ورقه دقاق لطاف متفرق ١٥ كأنه ورق الرازيانج، حبة لطاف إلى التدوير ولونه إلى السواد. وزرعها كلها في وقت واحد وأفلاحها واحد. وتحتاج إلى التزبيل كساير البقول وإلى سقي الماء دائماً، والأمطار تحييه وتنشيه. وهو مما يحتاج في تربيله إلى التبغير وإلى طرح الزبل في أصوله، وهو مع الماء الذي يسقيه. وهو مما يجز جزءاً، وربما قلع مع أصوله في أول زرعها ومبدأ منبته. وقد يربا كما يربا الكرفس والهندبا والخس، فيصير أصولاً كباراً، ويعمل أصولاً هي دون أصول ما ذكرنا من البقول المرباة، يكون <بذلك تحويله> من منبته ٢٠ إلى موضع آخر، ثم يحول منه إلى ثالث ويعمل فيه كما يعمل في المربيات من البقول. وربما جمعت

(4) <> : om H; li : om M .

(5) . الا HM : إلى : ولست H : فليس : إلى M : لي .

(6) <> : om M .

(9) . الطرسقون M ، الطرخشقون (L. s.p.) H : الطرخشقون .

(10) . وله H : ولها .

(11) . ندي H : جدا .

(13) . om H : ورقه : بزورها H : بزورها .

(14) . ثلاث H : ثلاثة .

(15) . كله M : كلها .

(17) . جزء M : جزاً : و M : (1) وهو : التزبيل M : الزبل : إلى M : (1) في (17)

(18) . يُربى H : (2 fois) يربا : سنته H ، نشيه M : منبته .

(19) . بتحويله H ، ذلك بتحويله M : <> .

ابن وحشية

أصوله ونظفت وقطعت وسلقت ونشفت من الماء وجعلت في صباغ الزيت وأبازير وأكلت .
ومزاج هذه البقلة حارة رطبة، حرارتها كحرارة أصل بزرها ورطوبتها، لما اكتسبت من شرب
الماء في منبتها . وإن أكثر مكث من أكل نبات الحرف حلل من بدنه بلغمًا ورطوبات وأخرجها مع البول
وحظها كلها الى المثانة، فهو لذلك يضرّ بالمثانة ومجاري البول . وهو يبعث شهوة الطعام ويسخن
٥ إسخاناً قوياً ويحلل ويفش ويفرق ويخرج الدود من الجوف، إذا أكل منه واستف من بزره فضل بمقدار
وزن . . . ، وربما أعان على انحدار الطعام بسرعة .

باب ذكر نبات الخردل

<ويقال له > بقلة السحرة .

هذا ينبت لوناً واحداً، وزرعه وقت زرع الحرف، ويحتاج من التسميد الى ما يحتاج إليه الحرف
١٠ وغيره من البقول . وهو يوافق الأرض الصلبة وأكثر الأرضين، إلا أنه في الأرض الصلبة يخرج
أقوى . ويحتاج من السقي الى مثل ما يحتاج إليه الحرف وأكثر . ويزرع نثراً <في حفائر صغار ويحول
كما يحول> الحرف، ويربها فيتراباً إلى أن يكون منه شجرة عظيمة لاحقة بالشجر الكبار، <وتصلح
أن يعيش> فيها بعض الطيور، وذلك بأن تحول من موضع الى ثالث . ويكون ذلك في شتوة
معتدلة، لا دفية ولا مفرطة البرد . وقد تبقى شجرته إذا كبرت السنة والستين، وتبزر بزرّاً كثيراً
١٥ وتعمل ساقاً غليظاً . وقد يعمل من ورقه وما رطب من أغصانه كما يعمل بالقنابري، من فركه
28^r وعصره وتحفيفه وتطيبه بالخل والزيت والأبازير، فيؤكل بعد فيستطاب . | وإذا عصر ورقه وترطب
أغصانه وجمع ماؤه وصب على الخل حفظه من التدود <واللحم من الفساد> وجود حموضته
وحفظها عليه، وكذلك بزره المسمى الخردل إذا سحق وذر على الخل، وإن سحق بزره وألقي على

(1) . ولطفت M : ونظفت (1)

(2) . في M : من (2)

(3) . البقول H : البول (3)

(4) . ينعت M : يبعث ; المثانة H : بالمثانة ; بذلك H : لذلك (4)

(5) . ويفرق H : ويفرق ; الرياح ad H : ويفش (5)

(6) . والله اعلم ad H ، سريعاً H : بسرعة L ; om H ، suit un blanc dans (6)

(7) . نبات om L : (7)

(8) . لها M : له ; وتسمى L : <> (8)

(9) . في H : من (9)

(10) . كما يزرع M : <> (11)

(12) . يصلح إلى ان يعيش H : <> ; فيتراباً HL : فيتراباً (12)

(13) . القنابري H : بالقنابري (15)

(14) . ورطب HL : وترطب (16)

(15) . واللحم والفساد L : <> (17)

(16) . واحفظها HM : وحفظها (18)

الفلاحة النبطية

الخمر حفظه من الفساد والتغير، ولو بقي ما بقي . وقد يعجل إدراك النبيذ المتبذ من ثمار النخل والتين والزبيب، إذا سحق بزره وألقي فيه . وهو حرّيف حادّ حديد مسخن مجفّف، وتجفيفه في العاقبة، فأما في الابتداء فإنه يسخن فيرطب ثم يعود فيجفّف ويسخن في الحالين جميعاً إسخناً هو أخفّ وأقلّ من إسخان بزره . وللكردانيين فيه خرافات طوال، فيها حكم وآداب لم نتعرّض لها ه لطلوها .

باب ذكر سقنداق البرّي

هذه بقلة حرّيفة الطعم، جلبها قوم من برّية جافا الى ناحية الابلّة وزرعوها فنمت وحسنت وانبسط ورقها كما شربت من الماء العذب . وذاك أنّ ورقها في الترتيب مقفّع الى داخل . وهي طيّبة الطعم لحقّة حرافتها وأنه يشوب حرافتها مرارة . وتؤكل نيّاً ومطبوخاً مطيّباً بالصباغ والابازير، وإذا أكلت على الريق نفّذت ما هو محتبس في المعدة وأخرجت الرياح منها بالجشأ . وتزرع صيفاً وشتاء فتفلق . وهي مليئة للبطن موافقة للمعدة الحارّة قامعة للصفرا . وقد تدقّ وتضمّد بها الكلى لوجع الكلى الشديد فتسكنه . وإن طبخت بالماء العذب كثيراً حتّى يذهب نصف الماء وشرب من الماء أوقيتين على الريق نفع المشانة وسكّن أوجاعها . وكذلك إن جلس في مايه الذي به حكة في ذكره سكّنها وأزالها .

١٥ وقد يورد ورداً أصفر، ثم ييزر في أطراف أغصانه بزراً فيه حرافة متوسطة، وهي أحرف من البقلة نفسها . وهي ممّا تزرع في نصف آذار الى آخر نيسان . ويوافقها من الارضين اليابسة البعيدة من النداوة . وقد تفلق في الارض النديّة، إلّا أنّ اليابسة أوفق لها . ويحتاج الى تغييرها بالزبل دائماً، وإن جعل في أصولها من الزبل، شيئاً بعد شيء، كان صالحاً . وهي بقلة صيفية تزرع في آذار ونيسان، كما قلنا، وتجيء فيها بعد . ونشوها في استقبال الصيف أجود منها في استقبال الشتاء . وهي تجيء فيها بعد . وقد يستطيب قوم من هذه البقلة في الطبخ أكثر، وقوم يفضلونها نيّة ويأكلونها كذلك، ويقولون هي هكذا أطيب إذا كانت نيّة . وقد اتخذها بعد أهل سقي جوحى .

٢٠

(1) . والتغير L : والتغير (1)

(2) . om H : جديد M : حديد (2)

(4) . اخف M : اخف (4)

(7) . واحسنت M : وحسنت (7)

(8) . متقّع H : مقفّع ; وذلك H : وذاك (8)

(9) . طيّبا H : مطيّبا (9)

(13) . وكذلك M : وكذلك (13)

(18) . صلاح L : صالحا (18)

باب ذكر قوالى

هذه بقلة فيها أدنى حرافة، تشويها مرارة طيبة. وهو قصب طوله عظم الذراع، ينبت بلا أغصان حوله، عليه زغب إلى لون الحمرة، زغب يسير متفرق، وعليه ورق مثل الرازيانج دقاق، شكلها إلى التريبع، طيبة الرائحة، وفي راس القضيبي إكليل أبيض طيب الرائحة. وهذه مما يؤكل نيئاً ومطبوخاً، وفيها أدنى حرارة، تدرّ لذلك البول وتعين على إخراج العرق من البدن وتفتح وتحلل ٥ وتطرد الريح بقوة وتخرجها من الحلق بالجشأ. وهذه جلب قوم بزرها من بلاد مصر، فزرعه أهل تكريت وبارما، فخرج جيداً. وهو مما ينفع ماء طبيخه على السفلى ويسكن المغس ويلين البطن. ووقت زرعه في أول نيهان. وليس يحتاج إلى التزليل البتة، فإن الزبل يأكله ولا ينفعه. وربما عصر ماؤه وجمّد واستعمل كما تستعمل العصارات في تسكين علل اللثة، بأن تدلك به الأسنان واللثة ١٠ بالإصبع قليلاً دائماً.

باب ذكر مفروضا هال

28 v

- قال أبو بكر أحمد بن وحشية: هذه المسماة زنجبيل الكلب.
قال قوثامى: هذه بقلة حريفة جداً، يقرب طعمها من طعم الزنجبيل حرافة وحدة. ورقها كورق الخلاف، إلا أنه أصغر من ورق الخلاف. قضبانها حمراء بعضها أشد حمرة من بعض، مدور ١٥ القضبان. وهي حارة مسخنة نفث الرياح وتمضم الطعام وتلطفه. وتزرع في أول تشرين الأول وإلى آخره، ولا تحتاج إلى تزليل، إلا أنها إن زبلت قليلاً نفعها ولم يضرها. وهي مما يكثر نباتها في بلاد البيلقان، هناك تخرج أقوى وأجود حرافة وأشد حدة، وربما تنبت في أطراف أرض الجزيرة. ومنه شيء ينبت في بلاد كيل كيلان. وقد يجمعه أهل تلك البلاد ثم يعصرونه ويجمدون عصارتهم ويحبسون تلك العصارة إلى بلاد ماه وغيرها، فيستعمله أهل هذه البلاد في الطبخ، لأنه يطيبه جداً، وربما جلبوا منه شيئاً إلى إقليم بابل. ومنهم من يأخذ بزهره ويلقيه على العصارة ويدعها يجمدان جميعاً، ٢٠

(1) قوس الى L : قوالى .

(6) مصر L M : مصر : وقد H : وهذه : وتخرجها : L : وتخرجها : الرياح H : الريح (6)

(7) ونازما M : وبارما .

(9) om LM : به .

(11) Ls.p. : مفروضا هال .

(12) om LH. : احمد .

(17) الحرزه M : الجزيرة : om HL : ارض : بلاد H ad : في : نبت L : تنبت : السلقان H : البيلقان (17)

(18) كيل L : كيل .

(19) فيستعملونها H ، فيستعملونه LM : فيستعمله (19)

(20) بلقيه L ، بلقيه M : ويلقيه : شي H . شيا : يجلبون H : جلبوا (20)

الفلاحة النبطية

فيرى الرائي في هذه العصارة البزر قد جمد مع العصارة. وبزره حرّيف حادّ شبيه بطعم الزنجبيل، يطيب الطيبخ ويصلحه. <وهوينبت كثيراً بلا زارع>، ولا يحتاج إلى افلاح، لأنّه إذا علق بالأرض نعى نمواً جيّداً. وهو صابر على العطش، إن لم يسق الماء لم يكد يضرّه العطش البتّة.

باب ذكر جسمى

٥ - قال أبو بكر بن وحشية: هذا النبات الذي تسميه العرب الحسل، <ويأكلونه نيّاً> ويقطعونه ويخلطونه باللبن. وهو أحد البقول البريّة.

هذه بقلة تزرع في كلّ فصول السنة، إلّا أنّ أجود ما ينبت إذا زرعت في وجه الصيف، من أوّل آذار إلى نصف نيسان، وربّما زرعت في أيار فأنجبت وأفلحت. وهذه بقلة حادّة الطعم حرّيفة تلدع اللّثة واللسان ورايحنتها إلى الطيب ما هو، ورقها كورق الصعتر الطوال الورق دقاق فيه طول، ١٠ ومنه شيء أطول ورقاً وأكثر امتداداً حتّى أنّه ينطوي بعض الورقة على بعض.

وهي بقلة مصلحة للمعدة مطيّبة للنفس تجشّيء جشاً طيباً، وإذا أكلها من يتجشّيء جشاً حامضاً أزال ذلك الجشأ عنه وتجشأ جشاً طيباً. وفيها خاصيّة نافعة عظيمة المنفعة هضمة، وهي أنّها تصلح الطعام الفاسد في المعدة وتحدره عن الجوف بسرعة. وإذا أكلت مع الطعام ثمّ نفذ الطعام وانحدر بقي في المعدة وإلى اللهوات منها طعم طيب هو أطيب من طعمها وقت يأكلها الآكل. وقد ١٥ قال ينبوشاد أنّها تشفي من لدغة العقرب ونهشة الرتيلاء. وإذا أدمن من أكلها أصلحت مزاج معدته.

(2) <> : om HM .

(3) . يسقى LM : يسق ; اذا L : ان ; غما L , ينمو H : نعى .

(4) . عسمى M , جسمى H , حسمى L : جشّمى .

(5) . ويأكله لنا M : <> ; الحبل H : الحسل ; om HM : العرب .

(7) . وهذه M : هذه .

(9) . طوال H : طول ; و H : ما هو ; تلدغ L , تلدع H : تلدع .

(10) . ان ورقه L : انه ; وفيه HL : ومنه .

(11) . om L : جشأء ; يتجشأ L : يتجشّي .

(12) . وهو LM : وهي ; om L , هضمه M : هضمة ; خاصة M : خاصيّة .

(13) . نفذ HL : نفذ .

(15) . om L : من ; لدغة HL : لدغة ; ينبوشاد H : ينبوشاد .

باب ذكر بادرنجبو

هذه بقلة فارسية تسميها الفرس باذرنبويه. وهي البقلة التي حكي عن رواسى ملك الملوك أنه نقم على الفرس حسداً منه لهم على الباذرنجبويه لأنه تعالج بها فأزالت عنه التوحش الذي كان ناله، حتى هام منه. قالوا فحسد الفرس على هذه البقلة فغزاهم فانصرف عنهم لم يغلبهم ولم يغلبوه. فقال الكردانيون: هذا أتما غزاهم حسداً منه لهم على الباذرنجبويه، لأنه لم يكن لهم إليه ذنب استحقوا به منه الغزو.

29 r وهي بقلة مشهورة في إقليم <بابل وبلاد> جوخا والأهواز وفارس | وما قارب هذه الأقاليم، إلا أنها لا تجيء في بلد مجيئها في بلاد فارس جودة <وقوة فعل>. وزرعها في تشرين الثاني وكانون الأول، وربما زرعت في كل السنة. ونبتها ضعيف في إقليم بابل. فيحتاج لذلك إلى تعاقد وقيام عليها، وتعاقد بالتزليل باخشاء البقر مخلطاً ببعض الأشياء التي وصفنا أنها تعفن معه. ورقها وبزرها صالحان لفم المعدة، مسكنان للخفقان السوادى والبلغمي والتوحش والتفرع، ويذهبان الكابوس مقويان للدماغ. وأهل بارما يأكلونها مع الرايب واللبن الشديد الحموضة، وأهل الابلّة يأكلونها مع الخل، يقطعونها ويلقونها في الخل <ويصطبغون في الخل بعد يومين ثلثه>، ويستشفون بهذا الخل من لهيب وحرقة يجردونه في حلوقهم.

١٥ وهذه بقلة حريفة لذاعة للسان والفم طيبة الرائحة طيبة الطعم نافعة لأدواء كثيرة مصلحة لمزاج المعدة وبرد الكبد، إذا أدمن أكلها مع الطعام، مطيئة للنفس. وقد قال صغريث أن البادرنبو إذا ألقى بزره في الخمر صحيحاً طيب طعمه، إذا عتق معه، وأزال عنه كثيراً من حدته وأصلحه وأذهب

(1) ماژيكاهو M، باديكاهو H (L.s.p.) : بادرنجبو (1)

(2) om L. : حكي ; مادرنجبويه M، بادرنجبويه H : بادرنجبويه (2)

(3) M : نقم .

(3/5) . فازال L : فازالت ; لا L : لانه (3) ; الباذرنجبويه M، الباذرنجبويه H : الباذرنجبويه (3/5)

(4) . فلم L، ولم H : لم ; وانصرف HL : فانصرف ; قال HM : قالوا (4)

(7) . الاهواز H : والاهواز ; الحوج L، وجوخي H، حوحا M : جوخا ; <> : om H (7)

(8) . قوة وفعل H : <> (8)

(9) . القيام M، والقيام H : قيام ; يعاهدوا M، التعاقد H : تعاقد ; ان M : إلى ; om H : لذلك (9)

(10) . معها H : معه ; om H : وتعاقد (10)

(11) . يذهبان M : ويذهبان ; الخفقان H : للخفقان (11)

(12) . الزيت HM : الرايب ; نارما M : بارما ; ومقويان H : مقويان (12)

(13) . ويستشفون M : ويستشفون ; ويصطبغون L : ويصطبغون ; om H : <> : مع H : في (13)

(14) . وحرقة M : وحرقة (14)

(15) . لامزاج H : لمزاج ; اللسان HL : للسان ; om H : لذاعة (15)

(16) . الذي L : إذا ; النادرناهو M، الباديكاهو HL : البادرنبو ; النفس H : للنفس (16)

(17) الحدة H : حدته ; كثيرة M، ككثير L : كثيرا ; زال L : وأزال ; اعتق M : عتق ; وإذا H : إذا ; جدا ad L : طعمه (17)

الفلاحة النبطية

عن صاحبه الخمار. وهذا الخمر إذا قطع فيه من ورق البادنكبو وقد تقدّم فطرح معه من بزره وعتق فيه فإنه نافع من لسع الأفعى والحية والعقرب. قال وربما كان أنفع من الشليشا أو في مقدار منفعة الشليشا، إذا شرب منه رطل بنصف رطل ماء.

قال ومتى لدعت حية أو أفعى إنساناً وحضره بزر الباذرنجبويه وورقه، فليبادر <فليدق من البزر مع الورق> ويلقيهما على خمر عتيق ويلقي عليهما يسيراً من زعفران فايق ويسخنهما على جمر إسخناً يسيراً ويشرب منه رطلاً، فإنه يخلصه من السم، وكما يصل هذا إلى معدته ينال نومة يعرق فيها عرقاً كثيراً، ثم يتببه وقد عوفي وأفاق. وإذا اعتصر ماء الباذرنجبويه وطلّى به <الذي به> النملة والنار الفارسية أزالتهما عنه. وإذا طلى بهذا الماء من يناله الاقشعرار الدائم الشديد أزاله عنه، وإذا <طلّى به> من يعتريه الحمى النافض أزالها عنه. وينبغي لأصحاب الحمى النافض الصعبة أن يسقوا من بزره وزن نصف مثقال، ثم يطلون أبدانهم بعصارتهم وهم في الحمام، يقيمون <فيه ساعتين> في غير البيت الحار.

باب ذكر زنباق

هذه بقلة يزرعها أهل بلاد <بادرايا وباكسايا> وسقي جوخي كثيراً. وقد يزرعها الناس جميعاً. وهي قليلة في أرض بابل ليس يكادون يعرفونها وهي معروفة مشهورة في أسافل هذا الإقليم وأطرافه. وهي بقلة حادة حريفة مصدعة بسرعة. وأصل وجودها أنها جلبت إلى حلوان من أرض الري، ثم انتشرت بعد فيما يلي تلك الناحية، فلهج بها أهل سقي جوخي وبادرايا. وأكثر نباتها

(1) . النادر كاهو M، البادي كاهو HL : البادنكبو.

(2) . السنكتا M، (لعله الشليشا : en marge) الشيكنا H : الشليشا : الافاعي L : الافعى : انه M : فانه.

(3) . السليا L، الشيكنا H : الشليشا.

(4) فانه يدق مع الورق من البزر H : <> : الباذرنجبويه M، الباذرنجبويه H : الباذرنجبويه. لدغت HL : لدعت مع L : من : الى عمله.

(5) . يسير LM : يسيرا : من L : مع.

(6) . يعرق M : المعدة HM : معدته om H، هذه M : هذا : رطل HM : رطلاً.

(7) . om M : <> : om H (1) : به : واطلى M : وطلّى M s.p.، الباذرنجبويه H : الباذرنجبويه : عرق M : عرق.

(8) . الفارسي M : الفارسية.

(9) . حمى M : الحمى : اصابه L : <>.

(10) . ساعتين بها H : <> : من العصارة H : بعصارتها.

(12) . زنباق (ap. Ibn al-Baytâr) : زنباقى I. : زنباقى HM (L s.p.) : زنباق (12).

(13) M، خوخي L : جوخي - 13 sqq. : وباكسايا H : وباكسايا : نادرايا وناكسايا M، بادرايا وباكسايا L : <> (13).

خوخي

(15) . من اقليم H، من M : الى (15).

(16) . واكر M : واكر : وبادري L، وبادرايا M : وبادرايا : البرى H : الري (16).

ابن وحشية

بناحية الري وماهان . وهي مما يزرع في استقبال الشتاء، وتؤكل في البرد الشديد، لأنها شديدة الحرارة
تضر بالراس والدماع شديداً وتحد البصر مع ذلك وتطرد الرياح وتفشها بقوة وتزيل الصرع، إذا
أدمن العليل أكلها. وأهل سقي جوحى يأكلونها نية ومطبوخة، ويزعمون أنها إذا أكلت نية على
جهتها <أورثت غثياً> شديداً، وإذا أكلت مسلوقة لم تغث. وينبغي لذوي الأمزاج الحارة أن
يهجروها وذوي الأمزاج الباردة أن يدمنوها بتوق منها، فإنها مضرّة.

٥ قال أبو بكر أحمد بن وحشية | : هذه البقلة هي التي تسمى في زماننا هذا السخر، وهي حادة حريفة ردية
٢٩ ٧ الرائحة والطعم.

باب ذكر الحند قوقي

هذه بقلة مشهورة في إقليم بابل، أكثر نباتها في البساتين وعلى مخترقات المياه، ناجية لنفسها.
١٠ وهي ضعيفة خفيفة قليلة التمكن في الأرض. وقد تبرز بزرأ متى جمع وزرع نبت بالزرع والانبات.
وان زبلت كان نافعا لها، كما تزبل ساير البقول. وربما نبت <شيء منها> في البرية له ورق يشبه
ورق البستاني. إلا أنه أصغر منه. وهي بقلة حارة مغذية بشم رايحتها وأكلها، فينبغي أن يجتنبها
<ذوو الأمزاج> الحارة والذين معدهم فاسدة لغلبة الحرارة والذين في <حلقوهم أو صدورهم>
علة حارة والذين يخافون حدوث الرايحة، فإنها تأخذ بالخلق شديداً وتسخنه. وهي في طبعها غالبية
١٥ لكل ما يقاربها مما يضادها، إلا أنها مع ذلك تنفع وجع الظهر من الريح والبلغم والبرد. وكذلك أيضاً
تزيل وجع الورك البارد وتذهب بتقطير البول الحادث من البرد، وتشفي من أوجاع الأرحام الباردة.
ونباتها في تشرين وكانون. وهكذا متى زرعها زارع فينبغي أن يزرعها في وجه الشتاء واستقبال
البرد. وخاصيتها الإسخان مع الغثي، سبياً في المعدة الحارة.

. وإذا H : اذا ; الصداع L : الصرع ; ذاك LM : ذلك ; شديد LM : شديدا (2)

ياكلوها M : يأكلونها (3)

. الامزجة L : الأمزاج 4/5 ; تفثى H , تفثى M : تغث ; اورثت عتيا M : <> (4)

. وليتوقى H , ليتوقى LM : بتوق (5)

. السحر all : السخر ; om HL : احمد (6)

. ناحية HM : ناجية ; محرقات M , منخرقات H : مخترقات (9)

. الزرع M : بالزرع (10)

. om M , ولها H : له ; البر L : البرية ; inv H : <> (11)

. معنيه M : مغذية (12)

. حلقوهم L : حلقوهم ; inv H : <> ; الذين L : والذين ; ذوي الامزجة L : <> (13)

. عاليه M : غالبية ; الريحة L : الرائحة (14)

. om M : أيضاً ; تقاربه L : يقاربها (15)

. تقطير H : بتقطير (16)

باب ذكر الحزا

هذه بقلة تزرع في <نصف آذار> الأخير وإلى آخر نيسان، وربّما زرعها قوم في آخر أيلول، <قليلاً> وفي بعض المواضع. وهي بقلة تحتاج إلى تعاود وافلاح. <وهي تما> يزرع <ثمّ يحول> إلى موضع آخر، فتغرس فتقوى بالغرس. وربّما ربّاهها قوم فعظمت وعملت أصولاً غلاظاً ٥ عراضاً. وهي حارة حادة حريفة قليلاً، ويشوب حرافتها مرارة. وقد تضرّ أصحاب الرمد في العين ضرراً شديداً لخاصية فعل رديّ فيها.

وصورتها أنّ ورقها كورق الرازيانج وليست في لينه، بل ملمسها خشونة. وزرعها نثراً على الماء، وربّما نثر بزرها وغطّي بالتراب وسقيت، فإنّ لهذه خصوصيّة نفع في هذا الزرع لها بهذه الصفة. والذي نرى منها هو المزروع في أيلول. <وليست تغذو هذه أحداً البتّة، لا قليلاً ولا ١٠ كثيراً>.

وفيهام مضادة لسمّ العقرب عجيبة وللأدوية القاتلة بالبرد ورداء الكيفية. وإذا حوّلت فلتحوّل بالليل، فإنّه أوفق لها. وتغرس بحيث يصلح زرعها على ما يرى الاكرة. وفيها خاصية لهضم الطعام الغليظ، وخاصّة البيض، فإنّها إن أكلت بعده أسرعت إحداره. ومتى أكلها المشايخ المبلغمون نفعمهم. وهي من بين البقول لا ينفخ البتّة بل يفتش الرياح الغليظة الباردة، فينفع أصحابها بذلك. ١٥ وله فعل في إزالة الجشأ الحامض عجيب قويّ، فمتى نال إنسان محرور من إكثاره <لهيب وضرب باسعال>، فليشرب عليه سويق الشعير ويتأدّم مع أكل الخبز بالباقل <المعمول بارده> بخلّ وزيت وكزبرة رطبة مقطّعة عليه.

(1) الجزا : HL s.p., M الجزا .

(2) استقبال الصيف في H : <> .

(3) H : <> ; om M : وهي ; وربّما H : <> ; المختلفة ad H : المواضع ; قليل LM : قليلاً ; وهي قليلة H : <> فتحول .

(5) H : عراضا ; حارة ; وعراضا H : عراضا .

(8) . تقع L : نفع .

(9) . تغدوا M : تغذو ; om H : <> .

(11) ditto M. : وإذا ; ورد L ; وبرد M ; ورداء ; القابلة M : القاتلة .

(13) . اكله LM : أكلها .

(14) . وهو LM : وهي .

(15) . ولهيب L : <> ; حرور L ; محرور ; وإذا H : فمتى .

(16) . المعمولة باردة H : <> ; ويبادر M : ويتأدّم ; باسعال H : باسعال .

(17) . وكسفرة L : وكزبرة .

باب ذكر الكراث الذي يجزّ ورقه مع البقل.

هذا من البقول التي ينبغي أن تزرع في استقبال الشتاء في فصل الخريف. وهولونان، أحدهما أعرض ورقاً من الآخر، وورقهما جميعاً دقاق، إلا أن أحدهما أدق من الآخر. وهذه الحشيشة أشباه عذّة نخالفها في النفع والطبع، وهي تقاربها في الصورة، أعني تلك الأشباه | لها، لأن لها عذّة أشباه نحن نذكرها هاهنا كلّها ونذكر معها أفعالها وخواصّها. وهي ممّا يزرع ثراً، وربما زرعت في حفاير على سواقي الماء المؤدّية لها إلى أبواب البقول، فتنبت مجتمعة. وقد قلنا أنّ لها أشباه كثيرة في دقة أوراقها وطولها.

منها نبات ينبت بخراسان يسمّى كوهيان، وأخرى تشبهها تنبت فيما بين الريّ وقزوين وبذلك النواحي، وربما نبتت بخراسان، يقال لها الكيلكان، إلا أنّ هاتين جميعاً أغلظ ورقاً من ورق الكراث الدقيق الورق. وقد نبت لها شبه ثالث بإقليم بابل بناحية سقي جوحى واسيانا وأسافل إقليم بابل وبيادرايا وباكسايا. وهذه أيضاً هي أعرض ورقاً وأشدّ ميلاً إلى الكراث، تسمّى لسلاسا. فأما الكيلكان من هذه فأنّا نذكره بعد هذا الموضع لشبهه بهذه البقلة. وأما الكوهيان واللسلاسا فأنّا نذكرهما بعد ذكر الكيلكان.

وأما هاهنا <فأنّا نقول> أنّ الكراث ضربين أحدهما أدق من الآخر، يزرعان جميعاً في الخريف ويزرعان أيضاً في وسط الربيع أو في أوله في آذار. وهذه بقلة حريفة حادة تشوب حرافتها كراهة في الطعم والريح، لذلك صارت مغشية رديّة للمعدة والدماغ. وكلّ مأكول يؤكل جملة من نبات وغيره، إذا كان كربه الرايحة، فهو يضرّ القلب والدماغ جميعاً. وهذه مسخنة للرأس وجملة

(3) فصل ad L : استقبال .

(4) ورقها L : وورقها .

(5) العدة ad H : في .

(6) وفي H : وهي .

(8) وطوله LM : وطولها .

(9) om HM : تنبت : يقال له H : يسمّى .

(10) الكيلكان L : الكيلكان .

(11) om H : إقليم : واسيانا H, M : واسيانا : جوحى L.s.p., M : جوحى .

(12) من L : الى : من L : هي om M : ايضا : وباكسايا L. وباكسايا : وبيادرايا L : وبيادرايا .

(13) والسلاسي M : واللسلاسا : هذه L : بهذه : الكيلكان L : الكيلكان .

(15) فنقول M : <> .

(16) حدة مع ad H : حرافتها : وفي آخره ad H : اوله : ويزرعان ايضا H : او .

(17) مأكوله M : مأكول .

(18) الراس M : للرأس : اكل H : كان .

الفلاحة النبطية

البدن مصدعة . وفيها منافع كثيرة ومضارٌ مثل ذلك ، ولثلثة التي هي أشباهها منافع هي أكثر من منافع هذه ، إلا أنا نذكر بعض منافع هذه على سبيل الاختصار الذي استعملناه في هذا الكتاب ، فنقول :

إن هذه المسماة الكراث البابلي الدقيقة الورق صنفها جميعاً نافعين من البواسير منفعة خاصة ،
 ٥ إن أكلها صاحب البواسير <أو اعتصر> مآها فجرع منه مع <عسل أو سكر> ، أو دقها وضمد بها سفلها واستف من بزرها ، فإنه بزر أسود غير مدور ، كل يوم على الريق ، مدقوق مع السكر ، وزن درهم واحد . وربما عالجها بعض الفلاحين لينقص بذلك العلاج شدة حرافتها وكراهية رايحتها ، وهو أن يكثر ربيها من الماء ويقلل عليها من التزليل أو يزيلها بزيل البقر مع التراب الأحمر البكر المجفف في الشمس ثم المسحوق بعد ، فإن ذلك ينقص حرافتها ، وذلك إن عطشت اشتدت حدتها وحرافتها ١٠ وإن أكثر عليها الزبل من خرو الناس أو الحمام أو بعض الأزبال الحادة زاد في حرافتها وحدتها ، فينبغي أن توقا . وإنما نريد بنقصان حرافتها أن تنقص حدتها فتتقص حرارتها ، وذلك أن فيها مع الحرافة مرارة وقبض ، إلا أن القبض أقلها والحرافة أكثرها . وإذا تركبت هكذا ثلثة طعوم كريمة تضاعفت كراهة ذلك الشيء .

وقال ينبوشاد أن الكراث يقطع الدم ، ولا ينكر أحد على قولي في شيء حريف أنه يقطع الدم ،
 ١٥ فإن الكراث حريف قابض ليس يقطع الدم به وحده بل يأخذ دقاق الكراث الذكر فيسحقه مثل الذرور ويخلطه بعصارته ويجود خلطهما فإن أردنا قطع الدم من السفلى أو من الأمعاء أو من موضع من الجوف سقيناه منه وزن عشرة دراهم إلى سبعة ، وإن أردنا قطع الجاري من الأنف ، لانقطاع عرق فيه ، شربناه قطنة أو خرقة كتان وألصقناها موضع الرعاف ، وإذا دق ورق الكراث وضمد به نهشة أي ذوات السموم كان نافعاً منها وسكن الوجع ، فأما شفاء الدوي العارض في الأذن فإنه عجيب .

(2) . اذكر M : نذكر .

(4) . خاصة L : خاصة .

(5) . العسل أو السكر H : <> فاعتصر H ، واعتصر M : <> .

(7) . L om ، الفلاح F ، الغلاج M : العلاج .

(8) . بزرها L : ربيها .

(9) . وذلك M : وذلك .

(10) . خرو H ، خروء M : خرو ؛ كثر L : أكثر .

(11) . وذلك H : وذلك ؛ توقى H ، يريد M : نريد ؛ يتوقى H : توقا .

(14) . ينبوشاد H : ينبوشاد - sqq .

(15) . يسحقه H : يسحقه .

(16) . اللروقة L ، الذرور M : الذرور .

(17) . لانفتاح L : لانقطاع .

(18) . بها H : به ؛ بموضع L : موضع ؛ شربنا LM : شربناه .

(19) . L : عجيب ؛ لدوي M : الدوي ؛ شفاء H : شفاء ؛ نفع LM : نافعاً ؛ كانت H ad : السموم ؛ دابة من H ad : أي ؛ عجب .

ابن وحشية

30 v وذاك بأن يعتصر ويدّر عليه كندر مسحوق ويخلط | بذلك خلّ خمر جيّد ويقطر منه في الأذن والعليل نايم على جنبه، فإنّه يسكنه في مرّة إلى ثلث مرار. وربّما حرّك شهوة الجماع وأسهل الطبع وأورى أحلاماً مختلفة ردّة ومفرّعة.

قال ينبوشاد: وهو يبري الشرى سريعاً إذا دقّ مع وزن سدسه ملح وضمد به مواضع الشرى. ه فإن لم يسكن الشرى فليجعل مكان الملح ورداً مسحوقاً وقليل دهن ورد. وقال ينبوشاد: وأبلغ الأشياء في إزالة حرافتها أن تسلق بالماء ويصبّ ذلك الماء عنها، ثمّ تسلق ثانية وثالثة، فإنّ حرافتها تزول ويزول إسخانها. وقد ينفع صاحب القولنج إذا طبخ له منه بدهن ورد وشيرج وجعل معه سلق وأنضج الجميع. ويحسى الذي به القولنج من هذا المرق <أو ثرد فيه وأكله> مع السلق والكراث، حلّل القولنج. وهو لشدة حرارته يحلّل بقوة، فينبغي أن تعدّل حرارته أمّا بالطبخ كما وصفنا وأمّا بأن يقرن به في الأكل ما يخفّف حرارته. <وكلّ شيء تخفّف حرارته بشيء من نوعه فإنّ ذلك يكون أبلغ. مثال ذلك ان كان الشيء الحارّ فقرنت به بقللاً مثله كان أبلغ في تخفيف حرارته>. وكذا <اكل كلّ> شيء تريد علاجه فعالجه بما هو أقرب الأشياء إليه. وجملة القول فيها أنّه شديد الحرافة ويشوب حرافته مرارة وقبض. وهذه الطعوم تزول عنه بما وصفنا. وهو أنفع أدوية البواسير للبواسير.

باب ذكر الكوهيان

15 هذه حشيشة تشبه الكراث في ورقه <ومقدار كبره>، إلّا أنّها أعرض قليلاً من ورق الكراث، وربّما ينبت منها شيء أدقّ من ورق الكراث إذا كان نبتة في قشّف وقلة ريّ. ونبات هذه يكون كثيراً ببلاد الصغد، فلذلك سمّاها قداماؤنا الصغدية، لأنّ ملوك الصغد كانوا يهدونها إلى ملوك بابل في القديم، لما فيها من المنافع، وزعموا أنّ أكثر نباتها وأجوده يكون ببلد <أشروسة من جملة

(1) مسحوقا HL : مسحوق .

(2) واروى M : واروى ; مدة H : مرة .

(3) او مفزعة L . مفزعة H : ومفرّعة om H : مختلفة .

(6) يصلق M : (1) تسلق .

(7) om H : له .

(8) و M : او ; ثم يثرد فيه ويأكله H : <> ; وتحسى HM : ويحسى .

(10) om H : <> ; تبقون H : يقرن .

(11) تخفيف LM : تخفيف ; بقل LM : بقل .

(12) مما M : بما ; لكل L : <> .

(13) om L : للبواسير .

(15) ومقداره وكبره H : <> .

(16) شيا L : شي .

(17) السعدية M : الصغدية ; قداما LM : قداماؤنا ; سموها alli : سمّاها .

(18) اسرف سبه HM , اسرف سبه L : (Yâqûl, I, 197) أشروسة ; اقرب شبه ببلاد H : <> .

الفلاحة النبطية

بلاد< الصغد. والمنافع التي في هذه الحشيشة أيضاً تصلح المزاج إذا أدمن أكلها مدمن. وهي تؤكل مطبوخة مع اللحم والماء والملح والبصل المقطع، وتلقى فيه على مقدار هذه الحشيشة، فيؤكل ذلك، وتؤكل الحشيشة بعد أن <تنطبخ انطبخاً> نضيجاً، وربما طرحت في الأرز. وتصلح في التنور، يقطع معه البصل ويلقى فيه الحمص ويخلط به اللحم المفتت ويخلط به من هذه الحشيشة شيء بمقدار ٥ كثرة الأرز وقلته، ويجعل الجميع في التنور حتى ينضج، وتؤكل الحشيشة مع الأرز.

ومن قوتها أنها تصلح للمعدة وتجوّد هضمها وتقوي الظهر والتمن وتبعث على الجوع وتنشط الإنسان وتزيل عنه الضعف وتقويه على أفعاله كلها وتسرع نفسه وتسخن أحشاه تسخيناً معتدلاً وتصفي دمه وتعديل طبعه وتقوي كبده وطحاله.

فأما ما بلغنا أنّ أهل بلاد الصغد يعملونها فإنهم يطرحوها في لون يطبخونه ويسمونه اللون ١٠ الصغدي، فيه لحم وجوز مدقوق مع <مصل و> بصل مقطع وصحاح، <ثم يكثر> فيه من هذه الحشيشة. وقد يصنع هذا قوم من أهل اقليمنا، يأكلونه مع الخردل المقشر المضروب مع الجوز المدقوق. ويزعمون أنّ أكثر علاج الصغد في إصلاح أبدانهم إنما هو بهذه الحشيشة.

باب ذكر الكيلكان

٣١^r | هذه حشيشة تشبه الصغدية وتشبه اللسلاسا وتشبه الكرات البابلي. وأكثر نباتها فيما بين الري ١٥ وخراسان. وهي غليظة التركيب خشنة الجسم قليلة الزوجة بطيئة الانضام طويلة الوقوف في المعدة، فينبغي لأجل ذلك أن يصبر طبّاخها على طبخها حتى تنضج جيّداً، ويكثر معها من الكزبرة والكمون والدارصيني. وهي تطبخ لونا من الطبخ مخصوصا لها، وهو أنّها تقطع ويسخن الماء جيّداً، فإذا غلي غليانا جيّداً القيت هذه البقلة عليه، ويكون على النار قدر أخرى قد انضج فيها اللحم مع البصل والثوم والمصل والجوز، فإذا نضجت الحشيشة أخرجت من ذلك الماء الذي انضجت فيه

(2) مقداره من L : مقدار .

(3) . تطبخ طيخا H : <>

(4) . شيا all : شيء .

(6) . الشهوة للجوع H : الجوع ؛ أيضا M : أنها .

(10) . ويكثر L : <> ؛ بصل M ؛ مصل om H ؛ <> ؛ وجوز HM ؛ وجوز (10)

(11) . المخردل L : الخردل .

(12) . هذه M : بهذه ؛ صلاح H : اصلاح (12)

(14) . السلاسا H : اللسلاسا .

(16) . الكسفرة L : الكزبرة .

(17) . بها H : لها ؛ مخصوص LM ؛ لونا LM : لونا (17)

(18) . نضج L : انضج ؛ تكون M ؛ ويكون ad H : غلي (18)

(19) . om H : فيه ؛ نضجت L : انضجت ؛ هذه ad H : نضجت om L : والمصل (19)

ابن وحشية

فالقيت على القدر الذي فيها اللحم المطبوخ، وتحرك حتى تختلط ويصب عليها الزيت والشيرج ويتم طبخها حتى تنضج. وربما سلقت هذه البقلة جيّدا ثم فقس عليها البيض والقي عليها الجوز المدقوق والزيت الكثير والخردل المسحوق، فإن الخردل يلفظها وينفذه، فإذا اردت أن تنزلها عن النار فصّب عليها مري عتيقا واخلط الجميع وهي على النار خلطا جيّدا ثم اتركها تبرّد. واعمل بها محشوا في رفاق مقطّع كالسيور، وإن كان فيها لحم فهو أجود، <فليقطع ذلك> الرقاق بعد حشوه بهذا اما مربعات أو شواير، فانه يجيء طيبا.

وقد ينبت من هذه البقلة شيء بناحية حلوان، بعض لنفسه وبعض يحول، ورقه أعرض من ورق الكراث وكأنه إلى التدوير ما هو، تشوب خضرته حمرة بيّنة. وعمل هذه البقلة في اصلاح المعدة والكبد والاحشاء مثل عمل الصغدية، وإن كانت الصغدية انفع وابلغ وانفذ وأبين عملا، إلا أن ١٠ هذه يقرب عملها من عمل تلك.

باب ذكر اللسلاسا

هذه البقلة تنبت باقليم بابل في ناحية بادرايا وسقي جوخي وعبدسي واسافل اقليم بابل. وهي التي تسميها الفرس بلغتها الميار. وفيها قوة <تفعل بها من> اصلاح المزاج والتقوية ونفي الضعف عن البدن مثل فعل البقلة الصغدية، إلا أن حرافة هذه البابلية شديدة، وفيها قبض ومراة شديدين. وهي الطف هذه الأشياء التي ذكرناها واسرعها هضما وأقلها غلظا. ويصلح ذلك منها أن <تسلق فضل سلق ويطول> طبخها بعد السلق مع اللحم والتوابل، فهو أصلح لها. وهذه اطيّب الأربعة التي ذكرناها، إلا أنها تختلف في القوة والفعل في الابدان. وهذه اللسلاسا يصلح منها أهل بادرايا وباكسايا كواميخ ويستطيونها. ويجيء منها ثلاثة السوان

(1) . والقيت L : فالقيت (1)

(2) . افقص H ، فقص M : فقس ; ويتم HL : ويتم (2)

(4) . حتى ad H : اتركها ; عتيق H : عتيقا (4)

(5) . فلنقطع تلك H : <> ; فان H : وان (5)

(6) . سوا H : شواير (6)

(7) . يحول L : يحول ; كفيه M : لنفسه om M ; شي om M : من (7)

(9) . om H : وأبين (9)

(11) . لسلاسا H : اللسلاسا (11)

(12) . جوخي M : جوخي ; وسقيا H : وسقي ; بادراي L : بادرايا ; om H : ناحية (12)

(13) . وتقى M : ونفي ; فعل في H : <> (13)

(14) . حراف M : حرافة (14)

(16) . سلق M : السلق ; يصلق بصل M : <> (16)

(18) : واكسايا M ، وباكسايا HL : وباكسايا ; بادراياف H ، بادراي L : بادرايا ; منه LM : منها ; اللسلاسا H : اللسلاسا (18)

. ويصطنمونها H : ويستطيونها .

الفلاحة النبطية

من الكواميخ . ويقولون أنّ ادمان اكل تلك الكواميخ يصلح المزاج ويعدّله ويقوّي الاحشاء وجملة البدن . وقد <يسلق و> يعمل منه حشاوي مثل ما قدّمنا .

وقد يكون لهذه البقلة البابلية نبات يشبهها اقصر ورقا واحداً رايحة واشدّ خضرة واكثر حرارة . وهذه تنبت كثيراً بناحية الابلّة وعبدسي وسقي جوخي ، <وسقي جوخي> خاصّة أكثر نباتها . ه وهي قليلة الظهور والنبات ، ليس يكثر خروجها ، وتوجد متفرقة ، فيجمع منها الشيء بعد الشيء في مدّة . ولا توجد الا في ربيع مخصب وفيما قبل الربيع ايضاً ، فانّها <ربّما تكون> أكثر وجوداً . وهذه البقلة قد يجلبها قوم إلى بلاد ماه من اقليم بابل وإلى بلاد الريّ ، فيرغب فيها أهل تلك النواحي 31 ٧ ويسمّونها ان كيخ . وان قلت أنّها ابلغ عملاً في المنافع من جميع هذه | الاشياء كنت صادقاً . وقد تطبخ هذه كما يطبخ ما تقدّم ذكرنا له .

١٠ وفي هذه قوّة قابضة مرّة ، هما اغلب عليها من الحرافة . وهي تليّن الطبع جدّاً إذا اكلت مطبوخة مع اللحم وغيره . وربّما اسهلت مجالس اذا اكثر مكثراً من اكلها . وهي بليغة العمل حادة الفعل وفيها ادنى غلظ وقوّة ، فينبغي ان تسلق ثمّ تسحق بظهور المغارف ويصبّ عليها المرى ويخلط بها ثمّ تقرن باللحم وغيره من التوابل المطبوخة معها . وقد تطيب في المأكول إذا طبخت مع اللبن في قدر فخّار ، بعد أن ينقع في خلّ حامض ستّ ساعات باللبن ، ويؤكل اللبن مثروداً فيه الخبز مع اللسلاسا ، فإنّ هذا اللبن ينفع لأشياء كثيرة ، منها تسكينه المغس وازالة القبض عن فم المعدة . وان عزلت هذه الحشيشة من اللبن في غضارة مفردة عن اللبن وسحق ورق النعنع يابساً وبزر الاكشوث مقدار <وزن سدس> الحشيشة ، وقد ذرّ المسحوق عليها ورشّ عليها من مرى وخلّ رشّاً بمقدار ما يتبيّن طعمه فيها ، واكلها بالخبز ، ازال عن الاحشاء الغلظ وعن المعدة والامعاء الرياح الغليظة

(1) om H : اكل .

(2) om H : يعمل ، وجمع L : <> .

(3) حرافة H : حرارة : ورقه M : ورقا .

(4) om HL : <> (2 fois) : جوخي L s.p. , M : جوخي .

(5) فيجتمع H : .

(6) inv L : <> .

(7) مرغّب M : فيرغب .

(8) ان كيخ L . اركيخ H ، ان ليخ M : ان كيخ .

(10) في M : وفي .

(11) الملح H : اللحم .

(12) تسخن H : تسحق : ينبغي H : فينبغي : فيها H : وفيها .

(14) فيها H : فيه : مثرود LM : مثرودا .

(15) النعناع L : النعنع : المغص M : المغس : اللسلاسا H : اللسلاسا .

(17) om L : من : و L : وقد inv HL : <> .

(18) واكله LM : واكلها : فيه alii : فيها : طعمها HM : طعمه : يبين M : يتبين .

ابن وحشية

واحد ما قد احتقن في الامعاء من ثقل الطعام . <وفي الجملة> فإن هذه الحشيشة تؤكل فترة على الانسان افعال اعضاء جسمه الطبيعية اليها كالدماع والمعدة والكبد والطحال والكلى والمثانة . فبهذا الفعل يحدث النشاط للانسان وقوة النفس .

قال احمد بن الحسين بن علي الذي افاده ابن وحشية هذا الكتاب : ذكرت بهذه الحشيشة المسماة اللسلاسا طبيا ٥ <مولده ناحية> واسط ، فعرفها وزاد في ذكر منافعها أنها تصلح المزاج . وقال : لها فعل تشفي به العليل الذي يدعى به عتيبا وترده إلى الحال الصحيحة ، فيجامع النساء .

باب ذكر الصعتر

ويقال «على أنواعها الصعتر» . وهي خمسة أنواع متفقة في الطعم والريح ، متقاربة في الفعل ، مختلفة في صور الورق والنبات اختلافا قريبا وبعيدا . فمنها بستاني ، صنفان ، وهما مختلفان في الورق ، ١٠ احدهما إلى التدوير ، إلا أن فيه ادنى طول ، والآخر طويل الورق من مطلقه مستو ، ثم تلتوي كل ورقة منه من اطرافها على احد وجهيها ، فيصير فيها تفقيع ، ومنه برّي ، وهولون واحد ، ورقه اصغر جميع انواع الصعتر ورقا . فهذه ثلاثة انواع . ونوع رابع يسمى رومي ، وهولونان طوال ومدورة . وقد يظن قوم أن هذا البستاني المتخذ في اقليم بابل اصله كله الرومي ، لأنهم رأوا صنف الرومي يشبهان صنف البستاني ، <ليس كما ظنوا ، لكن هذين صنف البستاني> ، وهما الذين ورقهما إلى التدوير . ١٥ واصله مجلوب من البر ، والدليل على ذلك أنه إذا نبت في قشف وعطش قرب طعمه من طعم البرّي وصغرت ورقته حتى يصير في نحو البرّي ، فيصير شبيها له في القدر والطعم والفعل . والصنف الطوال الورق من البستاني هو بستاني اصلي لم يزل فيها نظن يتخذ في الري وكثرة الماء ، فلذلك

- (1) عن HM : على : وبالجملة H : <>
- (2) فهذا M : فهذا : الدماغ HM : كالدماع
- (3) طيب LM : طيبا : بهذا H ، في هذا M : هذا : ابن L : (1) بن
- (4) يدعى L : يدعى : عرفها M : فعرفها : مولدا بناحية H : <>
- (5) عتيبا M : عتيبا : انه H : به
- (6) متقاربة M : متقاربة
- (7) مختلفين LM : مختلفان : صنفين alii : صنفان : صورة HM : صور
- (8) مستوى M ، مستوي L : مستو : احدهما ورقه L : احدهما
- (9) منها L : فيها
- (10) ومدورة L : ومدورة
- (11) رومي H : الرومي : من HM : في
- (12) الذي M : الذي : om HM : <>
- (13) اصله HM : واصله
- (14) om M : له : شبيها LM : شبيها
- (15) البري HM : الري : خد M : يتخذ : الاصل H ، اصل M : اصلي

الفلاحة النبطية

استطال ورقه لأن حرارته في طبعه، ورطوبة الماء إذا غلبت عليه، فاجتمع حرارة طبيعته مع كثرة رطوبة الماء، فاستطال ورقه لاجتماع الحرارة والرطوبة. ولما عدم البرّي البرّي ونبت في قشف وعطش صغرت ورقته.

- 32^٢ وجميع هذه الاصناف الخمسة حادة الطعم لذاعة الفم لشدة حرافتها. واحدها واحرفها طعما البرّي والمدور الورق من الرومي، إلا أنّ البرّي أحرف واحد، فهو لذلك احرفها كلها واحدها. وله بزر يزره في رأسه، يزرع ذلك البزر منه فينبت، ويزرع في وقتين: في مدخل الخريف ومدخل الربيع أو في وسط الربيع. وهو سريع النبات بعيد من الآفات، إذا علق بالأرض لم يكديث ولا ييطل. وان زبل بخرو الناس المخلط بالتراب السحيق نفعه ذلك، وان غرّ كما تغبر البقول، على <ورقه جملة> ونباته، نفعه ذلك، وان لم يزبل ولم يغبر عليه نفعه ولم يضره كما يضر غيره.
- ١٠ وجميع انواع الصعتر حارة مسخنة مجففة، وخاصة البرّي منها، مفشية للرياح بقوة، مقوية للمعدة على اصدار الطعام الثقيل، تمري وتبعث الشهوة. ويجب ان يجتنبه المحرور الملهب البدن، فانه شديد الاسخان، وربما احدث بادمانه حكة ولدعا في الجلد. وهو يدفع ضرر البقول الباردة المنفخة ويحدّ البصر الذي قد غلبت عليه الرطوبة فاضعفته، ويقطع كثرة سيلان الدموع من العين، وان قرن بجميع البقول المضعفة البصر ذهب بضررها. والبرّي في جميع هذا أقوى من البستاني.
- ١٥ ذكر بقلة سبيلها ان تذكر قبل الصعتر، سهوت عنها فكتبتها هاهنا، وهي الشبه الرابع من اشباه الكرّاث:

باب ذكر الخضراويا

هذه بقلة مشبهة للكرّاث. إلا أنّها ادقّ اوراقا منها بكثير، تنبت في بلاد الفراغة واطراف الترك، يسمونها برسوك، ونباتها في الجبال دون السهل. ورقها مع شدة دقته في طول ورق الكرّاث ٢٠ وطعمها اشدّ حروقة من الكرّاث. تشوب حرافتها حموضة بيّنة. وليست ممّا يتخذها الناس ولا يفلحونه، بل تنبت لنفسها. وأهل فرغانة يأكلونها مطبوخة ولا يأكلونها نيّة، ويطبخونها في الربيع مع

- (1) حرارته M : حرارة : غالبية H : غلبت : om HL : اذا (1)
(4) وحدها ad H : حرافتها : للفم L : الفم : لداعة M : لذاعة (4)
(5) واحرفها ad H : واحدها : احرفها ad M : كلها : احرفها HM : احرفها (5)
(7) يثو H ، يثو LM : يثو : سعيد H : سريع (7)
(8) ورق حمله H : <> : التراب H : بالتراب : بخرو H : بخرو : فان H : وان (8)
(12) ضرب ad M ، الضرر M : ضرر : ولدعا L : ولدعا : om M : بادمانه (12)
(13) غلب L : غلبت (13)
(18) الفراغة HM : الفراغة (18)
(19) برسوك HM : برسوك (19)
(20) يجده M ، يتخذها H : يتخذها (20)
(21) بلاد الفراغة H : فرغانة : بنفسها H : لنفسها (21)

ابن وحشية

الرخيين وبغيره من أصناف الألبان واللحوم. ولونها أخضر، أشد خضرة من الكراث. ويستعملونها مطبوخة مع الرخين لقطع الخمار، وهي بليغة في ذلك وقوتها مسخنة مجففة حادة تسكن أوجاع الظهر والورك والجوف من البرد والرطوبة، وتذهب بالفوران الذي يكون حول السرة من الرياح الغليظة، وتشهي الطعام، وتنقي الأمعاء من الاثقال المحتبسة فيها.

وتنبت في إقليم بابل بناحية حلوان في السنة الكثيرة الامطار، فيجمعونها من الجبال ويطحنونها على نحو ما <يعمل بها> الفراغة والصغد، ألا أنها في هذا الاقليم أكثر ما يطبخ مع الارز واللحم السمين وفي التنورية، فيكون لها طيب عجيب مع الارز والسمين من اللحم - قال أبو بكر بن وحشية: معنى خضراويا في لغة الكسدانيين القديمة أي البليغة الفعل والعمل ونحو ذلك.

باب ذكر الفرسيانا

١٠ هذه بقلة فارسية مجلوب بزرها من مدينة البردانا، ولأهل هذه المدينة فيها حديث طويل في أصل وقوعها إلى بلدهم ووقوفهم عليها. وهي بقلة صيفية، وقت زرعها في النصف الأخير من آذار <وإلى آخر> نيسان ونحو ذلك. وهي حسنة النشو، ورقها يشبه لطاف ورق التوتيل، لا يعلو من الأرض إلا نحو شبر وارجح قليلا، ولا تقوم على ساق تطول إلى فوق بل القد الذي وصفناه. ٣٢ طعمها الحرافة الطيبة اليسيرة السليمة من طعم المرارة، تبرز بزرا في رأسها، بلا ورد يتقدمه، في أول ١٥ تموز وقبل ذلك وبعده بقليل. وهي طيبة الطعم مطيبة للنفس مسخنة للمعدة اسخانا معتدلا محمودا مقوية لها وللكبد طاردة للريح طردا في مهل ورفق وتفش لطيف. وقد كثرت في زماننا هذا في إقليم بابل، وأكثر الناس اتخاذها في البساتين واكلها وافلاحها لما جربوا من منفعتها. وقال فيها ينوشاد أنها تحدد البصر وتقوي الدماغ والروح النفساني وتبعث المعدة على تحييد

. انواع البقول و H : اصناف M : وبقره H : وبغيره : الرخين M : الرجين H : الرخين (1/2)

. ليقطع M : لقطع H : لقطع (2)

. بالعدران L : بالعروان M : بالفوران (3)

. وتبقى M : وتنقي (4)

. om H : هذا : وصفنا من عمل H : <> (6)

. الكسدانيين M : الكسدانيين (8)

. الترسايا L : البرسيانا H : الترسيانا (9)

. البردايا M : البردانا L : البردانا : مجلوب M : مجلوب (10)

. om HM : الاخير : بقليلة L : بقلة (11)

. البوشك L : البونيد H : التوتيل : خشنة M : حسنة : الى H : والى : الاخر والى M : <> (12)

. القدر H : القد : الفرق H : فوق (13)

. بقلة ad H : وهي (15)

. وتفشي LM : وتفش (16)

. ننيوشاد H : بينوشاد M : بينوشاد (18)

الفلاحة النبطية

المهضم . وماؤها يقتل القمل إذا انطلى به الانسان في الحَمَام . وإذا بري صاحب الجرب <وانطلى به> بعد انقلاع الجرب عن يده في الحَمَام قلع الآثار السود الباقية منه ، إذا عمل ذلك مرتين ثلثة مع ورق الورد المطحون . وإذا اتفق ان يعطش قليلا أو عطشه الفلّاح حتّى تحتدّ رايحته حدث فيه قرنقلية طيبة مثل فعل الباذرنج [جـ] سويه من تقوية القلب وتطيب النفس وإزالة التوحش وجميع منافعه ٥ كلها .

باب ذكر القرنفل^(a)

هذا لونان جميعا طيبَيّ الريح طيبَيّ الطعم . وهو تَمّا يعدّ في البقول وفي الرياحين لطيب ريحه وذكاه . وهو تَمّا يقول قوم أنّ ادمى جلب بزره من بلاد الهند ، وزرعه أهل بابل فجاء في بلادهم مجيّا جيّدا ، إلاّ أنّه أصغر ورقا واخفّض ريحا من النابت في بلاد الهند . وقد كثر في ذلك العهد وإلى زماننا ١٠ هذا ورغب أهل هذا الاقليم فيه لطيب ريحه وطعمه ومنفعته . وهو حريّف الطعم حرافة حاذة طيبة سليمة من مخالطة طعم غيره . وهو مطيب للنفس ، يعمل اعمال الباذرنج [جـ] وبه من الشفاء من الخفقان البلغمي والريحي . وهو يطيب النكهة ويقطع النخر من الفم إذا مضغ مضغا جيّدا . ويعمل في اللثة وأصول الاسنان قريبا من عمل العاقرقرا في ازالة الرطوبة الرديّة عن اللثة . وقد يقول قوم أنّه يحدث في أصول الاسنان والاضراس دودا يتولّد من عفونة الرطوبة الكائنة هناك ، فذكر صغريث ١٥ أنّ هذا القرنفل تَمّا يقتل ذلك الدود ويخرجه عن مكانه إلى الفم ، فيصقه المستعمل له . وقد مضى <عليّ من السن> إلى وقتي هذا ما ينيف على السنين سنة ، فما رأيت بعيني <دودا خرج> من اصول الاضراس والاسنان ولا علمت أنّ في اصولها يكون دودا ، <ولو أنّهم> يعلمون أنّ الحس

(a) Ici débutent T et Lc.

(1) وانطلا : L وانطلى : om H ، واطلى : M ؛ <> : انطلا L ، طلى H ؛ انطلى : ماها LM ؛ وماوها (1)

(3) رايحتها : H ؛ رايحته : عطشها H ؛ عطشه (3)

(4) منافعها : HM ؛ منافعه : وتطيب L ، وطيب H ؛ وتطيب : البادسوه : البادنبويه M ؛ الباذرنبويه (4)

(7) . و H ؛ وفي : من L ؛ في (7)

(8) . وزرعوه alli ؛ وزرعه ؛ عليه السلم L ، آدم HL ؛ ادمى : وزكاه H ؛ وذكاه (8)

(9) . من HM ؛ في : كبر M ؛ كثر ؛ واحفظ L ؛ واخفّض ؛ ورق L ؛ ورقا (9)

(11) . الباذرنبويه HM ، L.s.p. ؛ الباذرنجويه ؛ عمل L ؛ اعمال (11)

(12) . النخر L ، النجر HM ؛ النخر (12)

(13) عاقرقرا H ؛ العاقرقرا (13)

(14) . دأ L ، دود H ؛ دودا (14)

(15) . يقبل M ؛ يقتل (15)

(16) : دواء اخرج دودا H ؛ <> : M ، ما HL ؛ فما ؛ ستين L ؛ الستين : om L ؛ ما ؛ على (عمر H) الستين HM ؛ <> (16)

. يخرج L ؛ خرج (16)

(17) . وانهم HL ، وانهم M ؛ <> ؛ دود L ؛ دودا (17)

ابن وحشية

والاستدلال طريقي العلم بالأشياء لما احسست بهذا البدود ولا اوقفني استدلالي على صحة كونه .
لكني أقول أنّ الذي يوجهه القياس أنّ هذا القرنفل لحدة طعمه وحرافته يعمل في الرطوبة المتولدة في
اصول الاسنان من تحليلها بالحرافة التي فيه عملا قويا، فإذا حلّ لها، وقد كانت تؤلم الاضراس، وجد
العليل راحة بمفارقتها اصول اضراسه واستانه . وعلى هذا الطريق يكون تسكين <العاققرحا لوجع
الاسنان>، وبمثله ايضا يكون تسكين <القطران لوجع الاضراس والاسنان> . فهذا وجه صحيح قد
أوجه القياس . والعلة في تسكين القرنفل وجع الاسنان هو تحليله الرطوبة العفنة الرديّة عن أصولها
وطرده لها عنها، فإذا زایلتها، وهي سبب وجعها، سكنت .

33 r وقد يجمع | بزر هذه البقلة ويستعمل في كثير من طبيخ، فيطبخه ويزيد في سخونته ودفع
ضرره . وأكثر ما يطرحه الناس في القدور التي يقع فيها اللبن والكشك والسماق والحصرم وماء الرمان
والتوت وما اشبه هذه من الطبيخ البارد المؤذي ببرده، فإنّ بزر القرنفل، اذا وصل إلى المعدة فخالط
الطعام، وتلك الرائحة الطيبة العطرية فيه، قوى المعدة وطيب فمها واصلحها . فإنّ الاشياء العطرية
الطيبة الطعم والريح <لها خاصية> في اصلاح المعدة ونفي <البشاعات والكراهات>، فبذلك
تقوى، وإذا قويت صحّ البدن بجملته . وقد يقطف قوم ورقه غصّا يلقونه في الخلّ فيكسب الخلّ
طعماً ذكياً نافعاً . وفيه خاصية يمنع بها الفساد عن الخمر والانبذة والخلول التي يخاف عليها الفساد،
15 إذا قطع، اغصانه وورقه، بسكين حديد بعيدة العهد بالسقي، وطرح في خواوي <الخلّ و> النبيذ
والخمر .

وفيه اسخان يبيّن بتلك الحرارة التي فيه، ربّما كان سببا لحدوث الصداع . فمن حدث به من
الاكتثار منه أو الاقلال صداع، فليشمّ المصدع البنفسج والنيلوفر والكافور والماورد مع الصندل
والورد، وليستنشق دهن القرع والبنفسج . ومما يشفي من صداعه بل يمنع منه، اكله مع الخلّ المزوج

الاستدلال H : استدلالي : بهذه HM : بهذا : احسبت M : احسست : كما M ، فها HL : لما : ظريفي M ، طريق L : طريقي (1)

ركونها HM ، تكونها L : كونه : استدلال M

(2) . يوجب M : يوجه

(4) . عاققرحا L : العاققرحا L om ; <> : يكون om M

(5) . om M : والاسنان

(6) . تحليلها alii : تحليله : وهو HM : هو

(7) . زایلها M : زایلتها

(8) . فسسطه M : فيطيه

(9) . تقع L ، تقع M ، تقع H : يقع

(10) . وخالط L : فخالط

(12) . عنها ad H ، الساعات والكراهات ML : <> : خاصة HM : <>

(14) . زكيا H : ذكيا

(15) . om H : <> : من السقي M : بالسقي : حديدة H : حديد

(17) . تلك LM : بتلك

(18) . والماور H : والماورد : المصدوع H : المصدع : ربما ad H : منه

(19) . om L : منه : بما HM : وما : واستنشق L : وليستنشق

الفلاحة النبطية

وشرب ربّ السفرجل والرمان وعصير التوت والتفاح، فإنّ هذه تدفع <شره وشره> غيره ممّا شاكله من ذوات الحرافة والحدة والحرارة المصدعة. واصلح ما قمع به حرافته وازيل به عاديته ان يؤكل من الرطوبات الحامضة التي هي غير الخلّ، مثل ماء الحصرم والرمان الحامض والتفاح الحامض الذي يدرك في الربيع وخلّ الخمر الناقص الحموضة الذي قد نحا نحو الفساد فنقصت حدة حموضته ولم ٥ يفسد بعد.

وهذا القول الذي نقوله في القرنفل ينبغي أن يستعمل في كلّ بقلة حريفة حادة مسخنة من هذه العلاجات التي وصفناها وهذه المقابلات التي قلنا فيها أنّها تزيل ضرر الحرافات والحدة من هذه الأشياء. وأنما كرهنا القاءها في الخلّ لأنّ حموضة الخلّ ليست حموضة خالصة سليمة مثل حموضة الحصرم بل يشوبها حدة بيّنة، فإذا اجتمعا، حروقة البقلة مع حروقة الخلّ، قويا على ازالة تبريد الحموضة واحالتها بالكثرة اليها، فعاد الخلّ حارّا بعد أن كان بنقصان حرافته باردا. وهكذا في الصعتر والننع والكرفس وذوات الحرافة من البقول وغيرها، مثل ورق الاترج، أنّها ان القيت في الخلّ اكسبت حرافة الخلّ حدة وعاونت الحرافة التي فيه، فتضاعفا فغلبا بحرّهما برد الخلّ. فلهذا عدلنا في القرنفل من الخلّ إلى عصارات الفواكه الحامضة السليمة الحموضة من الحدة. وكلّمّا قلنا قد ينبغي أن نسلّك في أمر البقول وغيرها من ذوات الحرافة والحدة، ممّا سبيلها أن تؤكل مع الخلّ، أنّه ١٥ إن كان قصد المستعمل لها تبريدها، ان لا يلقيها في الخلّ ذي الحدة والحموضة. فإن قال قائل: وصفت خلّ الخمر أن يقلّ القرنفل فيه، قلت أنّ حكم خلّ الخمر غير حكم خلّ التمر وغير التمر من الخلاوة التي تنقلب بالماء من الخلاوة إلى الحموضة، لأنّ الكرمة شجرة باردة الطبيعة في جميع اجزاها واحوالها قابضة مع بردها، وأنما ينقلب ثمرها من البرد إلى الحرّ كما ينقلب من الحموضة إلى 33 ٧ الخلاوة، فإذا اسخنه الزمان دائما عاد حارّا بعد أن كان باردا، وكذلك عصير العنب، فإنّ الزمان

- (1) . ضرره وشره H : <> ; وعصارة H : وعصير ; ويشرب M : وشرب (1)
- (2) . وهي اصلح alli : واصلح : المدعه L : المصدعة (2)
- (7) om HM. : فيها (7)
- (8) L : لا : لان (8)
- (9) . حرافة L : (2 fois) حروقة ; اجتمع H : اجتمعا : بيّنة M : بيّنة (9)
- (10) . يقول M ، يقول H : في : اليها HM : اليها : واحالها LM : واحالتها (10)
- (11) om M . : ان : وانها H : انها : والننع L : والننع (11)
- (12) . فتضاعفت H : فتضاعفا ; اكتسب L . اكتسبت M : اكتسبت (12)
- (15) . يلقيها M : يلقيها (15)
- (16) . يلقي H : يلقي (16)
- (17) . من الماء L : بالماء (17)
- (18) . ثمرتها HM : ثمرها (18)
- (19) . ان HM : فان (19)

ابن وحشية

وحارة الهواء والشمس تكسبه اسخانا ينقلب بذلك الاسحان من البرد إلى الحرّ ومن طبع المائية الباردة إلى الطبع الحارّ. وليس يدخل حكم ما اكتسبت مفارقة شجرته من الثمار وغيرها من العصارات على الشجرة إلى تلك الثمرة والعصارة منها، إذا كان ذلك على طريق الاستحالة من البرد إلى الحرّ بعمل السخونة فيها، فلا يحكم على الشجرة حكم الخارج عنها بالاكتساب الذي اكتسبه من الزمان. والذي انتج لنا هذا أنّ خلّ الخمر أقلّ حدّة من غيره من الخلول وشجرته في الأصل باردة، وأنّ فيه يسير من حدّة، فإنّ حموضته ابرد لنقصان حدّته. فهذا الجواب لمن سأل ادخالنا خلّ الخمر الذي قد نحا إلى الفساد فنقصت حدّته وبطلت البتّة.

وثمار النخل والتين وغيرها ممّا يجري مجراها حرّ واسخن من الحصرم والعنب والزبيب جملة، هذه بالقياس إلى جملة تلك. وإذا كان هذا هكذا فخلّ الخمر أقلّ حرارة وحدّة من غيره واخلص ١٠ حموضة، فينبغي أن يكون على هذا ابرد <أو نقول> انقص حرارة. وهذه البقلة، <وان شيت قلت الريحانة>، تنبت ببلاد بابل لونيّن، احدهما يسمّى هنديّ والآخر يسمّى صينيّ. والفرق بينهما في الصورة والشكل. فأما الفعل والطبع فواحد - قال أبو بكر بن وحشية: هذا النبات <اسمه قرنفل> كما يسمّيه أهل زماننا هذا. فقد سمّاه النبط <في القديم قرنفلايا>، وسمّاه الجرامقة قرنفلای، فدلّ ذلك على أنّ هذا الاسم له هو اسم بلغة الهند. وقد سمّاه أهل سقي جوخي رتبينا، وسمّاه أهل برساويا وسورا وقسين طبيشا. وما بين ١٥ صاحب الكتاب الفرق بين <الهنديّ والصينيّ> منه بأكثر ممّا نقلنا عنه.

باب ذكر الباشطا

وهو الطرخون

هذه بقلة طيّبة، لها طعم غالب على <طعم كلّ> بقلة وغيرها ممّا يقاربها. وفيها طعمان: حرافة يشوبها قبض وقبضها يشوبه خدر، والخدر بينّ فيها إذا تطعمها انسان، إلاّ أنّه مخالط حرافة

١. السخونة : L : الاسخان : ذلك M ، بتلك : L ؛ بذلك : سخونة L ؛ اسخانا ؛ الهوى M ؛ الهوا (1)

٢. سخونة M : شجرته ؛ معارفه L ؛ مفارقة ؛ اكتسب L ؛ اكتسبت (2)

٣. تعمل M ؛ بعمل (4)

٤. هذه H ؛ هذا (5)

٥. حدّته M ؛ حدّته ؛ يسيراً H ؛ يسير (6)

٦. H om ؛ <> ؛ حرافه M ؛ حرارة ؛ ونقول L ؛ <> (10)

٧. منها M ؛ بينها (11)

٨. اسميه L ؛ اسمه ؛ اشتهر قديماً بالقرنفل H ؛ <> (12)

٩. وسموه M ؛ وسمّاه 13/14 ؛ قرنفلای H ؛ قرنفلایا inv H ؛ <> ؛ H om ؛ هذا (13)

١٠. H ؛ وسورا ؛ برساويا M ؛ برساويا ؛ رسينا H ، رسيا M ؛ رتبينا ؛ جوخي M ، L s.p. ؛ جوخي ؛ سقيا H ؛ سقي (14)

١١. طبيشا H ، طبيبا M ؛ طبيشا ؛ وهين M ؛ وقسين ؛ سوري

١٢. الهند والصين H ؛ <> (15)

١٣. الناشطا HM ؛ الباشطا (16)

١٤. inv H ؛ <> (17)

١٥. من M ؛ بين (18)

الفلاحة النبطية

يسيرة بمرارة كذلك. وهو صنفان، صنف يسمّى رومي وصنف يسمّى بابلي. فالبابلي هو الطويل الورق، والرومي مدور الورق، <وطبيعتها متساويان>. وأنا اظنّ أنّها جلبت إلينا في قديم الدهر من بلاد الروم، لأنّها تحبّ البرد والظلمة، وهي مع هذا من بقول الصيف. وتزرع في نيسان وتنشوا في الحرّ، وقد تنشوا في البرد لكن ذلك قليل. فأما قولي «تحبّ الظلمة» فهذا قول ينبوشاد عليها، معناه أنّها لا تفلح إلا في الظلّ ولا يكاد يضرّها [شيء] فوق وقوع الشمس عليها. وأما قوله أنّها تحبّ البرد، فمعنى ذلك أنّه اذا كان الربيع الذي تزرع فيه شماليًا نمت وانتشرت وعاشت، وإن كان اليوم الذي تزرع فيه سالما كان أمرها كذلك في سرعة النبات وجودة التعريق في الأرض. ومتى جعل في أصولها الثلج أعاشها وجوّدها ولقّحها كما يلّقح الزبل البقول. فهذا معنى قول ينبوشاد أنّها تحبّ البرد والظلمة. 34^r وموافقة ريح الشمال | لها في الغاية من الموافقة.

١٠ وقد اختلف اصحابنا في حرّه وبرده، فقال قوم بارد وقال آخرون حارّ. وشرح احتجاج بعض على بعض في ذلك تطول حكايته، وهو مشكل في هذا <اشكالا ظريفا>، لكثرة اختلاف الطعوم التي فيه. والذي حكم <أنّه حارّ/صغريث>، ولم يرض بهذا حتّى قال: شديد الحرارة، وخالفه ينبوشاد فقال: أنّه بارد شديد البرد، وأنّ تحدّره الفم هو عمل البرد، كما يجذّر الثلج <لما يلقى>. فأما حرافته ومرارته فليستا بحجّة، لأنّ لذعه للفم كما يلذع الثلج ما يلقى من الاعضاء، والثلج بارد وهو يلذع بالبرد وفرطه. ١٥

قال: وعسر انهضامه دليل على برده، فاذا أكل مع النعنع احدره واعان على نفوذه، وما خشن من ورقه وجسا كان اغلظ واطول مكثا في المعدة. ومن الدليل على برده أنّه يشفي القلاع في الفم اذا مضغه العليل وامسكه فيه زمانا طويلا. وقد جرّبنا مرارا أنّه يقطع حذّة الدم ويقطع عن الجماع،

(1) om H : (2) يسمى .

(2) متساويين LM ، متساويان ؛ وطبيعتها متساو H : <> .

(3) وتنسوا L ؛ وتنشوا ؛ لا L ؛ لأنها (3)

om H ، علّتها L ؛ عليها ؛ ينبوشاد HM ؛ ينبوشاد ؛ لان M ؛ لكن ؛ تنشوا ؛ تنشوا (4)

om H : فوق ؛ يغيرها M ؛ يضرها ؛ om L ؛ لا ؛ ومعناه H ؛ معناه (5)

(6) النوم M ؛ اليوم ؛ om H ؛ الذي ؛ الظل HM ؛ البرد .

(7) التفريق M ؛ التعريق .

(8) ، احياها L ؛ اعاشها .

(11) ، اشكال ظريف LM ؛ <> ؛ ذلك H ؛ هذا (11)

(12) ، هذا HM ؛ بهذا ؛ inv alli ؛ <> ؛ عليه ad H ؛ حكم (12)

(13) ، يلقي M ؛ يلقى ؛ om H ؛ <> ؛ يجذّره H ؛ يجذّر ؛ om M ؛ كما ؛ تحدّيره L ؛ تحدّره (13)

(14) ، من ؛ H ؛ ما ؛ يلذغ LM ؛ لدغه L ؛ لذعه M ؛ ما ؛ فليسا M ؛ فليستا (14)

(15) ، يلذع L s.p.

(16) ، النعناع HL ؛ النعنع ؛ رده M ؛ برده (16)

(17) ، القلاع H ؛ القلاع ؛ om H ؛ وجسا M ؛ وجسا (17)

(18) ، يقطع LM .

ابن وحشية

وهذا وان لم يكن فيه حجة فهو أقرب له إلى أن يكون باردا، إذا انضاف إلى دليل غيره.
والذي ارى في الطرخون أنه حارّ، كما قال صغريث، إلا أن فيه مع الحرارة غلط وفضل
ارضية، فبذلك الغلط يبطل هضمه ويطول مكثه في المعدة، وفيه انفاخ كثير، وذلك كما في ساير
البقول، من أجل كثرة المايية فيها. وأما تسكينه القلاع فليس بحجة، لأنه يجوز أن يسكن ذلك وهو
٥ حارّ في نفسه قابض <قبض مختلط> بغيره. ولا عيب على ينبوشاد في غلظه في الطرخون. > هذا
في الأصل، واطنّ الصحيح أنه <كان رجلا كثير> الخوض في علوم كثيرة، وتمييز طبائع البقول
يحتاج إلى [أن ينظر] فيه ويحكم عليه من يكثر اكلها وزرعها وافلاحها. وقد كان صغريث كثير<
المعانة لهذا وشبهه، فهو اعلم بها. فأما قطعه شهوة النساء وملاستهن فإنه قد تفعل ذلك اشياء
بفرط البرد وغيرها بفرط الحرارة، فلا يتبين بذلك أن الشيء بارد.

باب ذكر يرقا قنتا

١٠

هذه بقلة تسميها الفرس بلغتهم <نارنج بويه>، وتسميها العرب البقلة الانرجية. وهي
حريفة طيبة الطعم والريح كريمة من النبات. وقت زرعها النصف الثاني من آذار وإلى آخر نيسان
ونحو ذلك بالتقديم والتأخير. وصورتها أن ورقها تطلع من اصلها من الأرض إلى فوق ورقة ورقة،
ليس ذلك على ساق قايم. لكل ورقة ساق دقيق يمتد من الأرض، وصورة الورقة تشبه <الجرجير>،
١٥ في رأسها تدور وفي اسفلها تشريف ودخول، وهي اصغر من <ورق الجرجير> وأقل طولاً، والتشريف
الذي في أسفل قليل.

ويوافقها^(١) من الأرضين العلكة الحمرا أو السودا التي فيها غروية سليمة من الرمل. والريح

(a) Ici prend fin Lc.

(2) انه : LM

(3) كثيره : L

(4) القلاع : H

(5) HM : <> ; ينبوشاد : HM ; ينبوشاد : om HM ; بغيره : قبض مختلط : H ; <>

(6) وتمييز : L ; وتمييز : الحرص : L ; الخوض : om H ; <>

(7) والحكم : L ; ويحكم : نظر : M ; []

(8) والله اعلم : ad H ; بارد : شي : L ; الشيء

(10) قامسان : L ، برقايا : M ، برقايتا : H ، يرقا قنتا

(11) وتسميه : LM ; وتسميها : بادرنجويه : L ، en marge dans : نارنج بويه : HM ; <>

(13) الى : M (2) من : ورقها : L ; ورقها

(14) ليس : L ; om L

(15) تدوير : H ; تدوير

(17) غروية : HM ; غروية : الذي : M ، والتي : L ; التي

الفلاحة النبطية

الباردة تقوّيها وتنعشها. وزرعها أن تحفر حقاير ويجعل في كلّ واحدة ما حملت اصبعان من بزرها. وهي محتاجة إلى التزليل باخثناء البقر وخرو الناس وتراب وورق الاترج معقّن معها. ولها حشيشة تألفها وتنبت معها، <فيا بينها>، ورقها مثل ورق الكبر إلى الطول، فينبغي أن تقلع هذه ويرمى بها عنها. ولون ورقها ناقص | الخضرة في لون الفستق واقلّ خضرة <من الفستق>، وتضرب إلى 34 v نحو البياض، وطعمها كطعم قشور الاترج، وفي ريحها عطرية طيبة.

5 وهي نافعة للقلب والدماغ والمعدة، مطيئة للنفس مسخنة للبدن شديدا ملهبة له لشدة الحرارة. وفيها مضادة للسموم وخاصّة سمّ العقرب، فإنّها تشفي منه، إذا اكل اللديغ منها <مقدار وزن ثلثين درهما أو عشرين بملح، ويمضغ اللديغ منها> شيئا ويلصقه <على موضع> اللدغة.

وتقول الفرس <فيه أنّه مبارك>؛ إذا اخذ من بزره شيء <وورقه واصله> وجفف وصير في 10 خرقة حرير وشدّ بخيط من ابريسم، وجعله الانسان في جيبه، قالوا فإنّه لا يتوجّه <في حاجة> إلاّ قضيت ولا يلقي انسانا إلاّ قبله احسن قبول. ويحدث في قلبه <سرورا وابتهاجا> وينشط في حركاته كلّها.

وهذه البقلة ممّا تكون طيبة إذا طبخت باللبن بنار ليّنة حتّى يأخذ البقل طعم اللبن ويأخذ اللبن طعم البقلة، ثمّ يثرد في اللبن ويؤكل الثريد مع البقلة، فإنّه يكون طيبا. وهي تنفع من الخفقان البارد 15 منفعّة بيّنة، ويحدث من الاكثار من اكلها خرقة في البول وصداع في الراس.

قال أبو بكر بن وحشية: قد رأيت في ناحية البصرة وفيها بليّ الابلّة منها نباتا هذه صفته سواء في الصورة والطعم، يسمّونها فلفله، اي هو حرّيف حارّ كحرارة وحرافة الفلفل. فاطنّ هذه التي سهاها النبط يرقاقتا هي هذه المسماة في زماننا فلفلة.

(1) اصبعين alii : اصبعان : H : ما (1)

(2) ورق HM : وورق : وخرو H : وخرو (2)

(3) هذا H : هذه : بينها M : بينها : وفيها H : فيها : om L : <> : ويبيت M : وتنبت (3)

(4) وطعم M : وطعمها (5) : om H : الى : منه H : <> : به H : بها (4)

(6) وللدماغ M : والدماغ (6)

(7) om M : <> : اللديغ M : اللديغ : فيها L : وفيها (7)

(8) اللدغة M : اللدغة : بموضع HM : <> : ويلزقه H : ويلصقه : درهم LM : درهما (8)

(9) om H : وصير : وورقها واصلها L : <> : قشره H : بزرها L : وإذا L : إذا : فيها انها مباركة L : <> (9)

(10) الحاجة H : إلى حاجة M : <> : جيته M : جيبه : om L : من (10)

(11) سرور وابتهاج alii : <> : انسان LM : انسانا (11)

(16) om H : سوا (16)

(17) الذي LM : التي : om H : وحرارة M : وحرافة : كحرارته M : كحرارة : مارك L ad : حار : om H : والطعم (17)

(18) براقنا H : براقنا LM : براقنا (18)

باب ذكر ديداريا

هذه البقلة حادة حريفة تسميها الهند ديدان . وهي مجلوبة إلى إقليم بابل من بلاد الهند . وصورتها أنها تقوم على ساق، وساقها خشبي ليس بغض، ويطلع على الساق شبه الاغصان رطبة ارطب من الساق، ويعلو إلى فوق نحو عظم الذراع . وجملة صورتها كصورة الشجرة ورايحها تشبه ٥ رايحة الابل، لا في كل حدته بل اخف ريحا من الابل بكثير، وطعمه فيه حرافة يشوبها <يسير من مرارة> غير بيّنة . وهي تزرع في حفائر صغار، وذلك أنه يبزر في آخر الربيع بزرا مدورا اغبر في رأسه، بلا ورد يتقدمه، أكبر من الخردل كثيرا ودون الشهدانج، فيجعل من ذلك البزر في الحفائر . وأكثر ما يزرع في المواضع البعيدة من مخترقات المياه، لأن الجفاف يوافقه، والرطوبة الكثيرة تعفنه وتفنيه . ويوافقه من الأرضين الصلبة الشديدة اليابسة القشفة .

١٠ وزعموا أنها تعلق في بلاد الهند أكثر مما وصفنا وزيادة ضعفه . فأما في هذا الإقليم فليس تتجاوز أقل من ذراع قليلا . وبالهند <زعموا أنها> تطول ذراعا ونصف إلى الذراعين . ولونها شديد الخضرة جدا، وصورة ورقها مثل صورة ورق البهار وفي غلظه وخضرته . وتحمل بزرها في شيء يشبه جوز القطن واصغر منه، وفي أسافل اغصانها كلها شوك، <فإذا علا الغصن لم يتشوك> . وقد يستعمل بزرها في الطب يخ مكان الكمون والكرابيا والانجدان والصعتر وما اشبه هذه البزور الحريفة ١٥ الحادة، ويؤكل غصن ورقها معا رطب من اغصانها، فيكون طيبا . ولا ينبغي أن يقر بها زبل البتة، فاتها ليس تحتاج إليه، بل ان عزم انسان على تربيتها وبقاها في الارض فليثر اصلها ويطمه بتراب طيب حر يابس شديد اليبس، فهذا تزييلها وافلاحها .

(1) . ديداريا L ، بيداريا H : ديداريا (1)

(2) . ارض L : بلاد ; الى H : من ; من H : الى ; ديدان L ، بيدان M : ديدان ; اهل ad H : تسميها ; حارة L : حادة (2)

(3) . يشبه H : شبه om H : ويطلع (3)

(4) . شبه M : تشبه ; ويعلو M : ويعلو (4)

(5) . مرارة يسيرة H : <> ; ريح LM : ريحا ; هي ad H : بل (5)

(6) . وذلك H : وذلك (6)

(7) . في M : من ; بكثير H : كثيرا (7)

(8) . مخترقات M : مخترقات ; اكثر M : واكثر (8)

(9) . وتفنيه M : وتفنيه (9)

(10) . تعلو M : تعلو (10)

(11) . ذراع LM : ذراعا ; om H : <> (11)

(13) . om L : <> (13)

(14) . الحريفة L : الحريفة ; البزور M : البزور (14)

(15) . مع H : معا (15)

(16) . فليثير HM : فليثير ; om H ، الانسان M : انسان (16)

الفلاحة النبطية

35^r وزعموا أنّ الهند يستاكون بخشبة هذه البقلة كما يستاك بالمساويك، ويقولون أنّها | تنفع اللثة وتحلّل عن اللهوات الرطوبات، إلا أنّها تحرق العين مع ذلك، فيحتاج من ادمن السواك بها ان يبرد عينه بميل منقع في ماء بارد، فإنّ الحرّ قد يزول عن العين بهذا التبريد فقط.

وقوّة هذه البقلة حارّة حارّة حريفة مرّة طيبة الطعم في افواه المبلغمين والمشايع المبرودين. وقد توافق اصحاب الفالج واللقوة والنقرس البارد والريح الغليظة، ان يأكلوها مرّة مع الخلّ ومرّة مطبوخة في أحد الألوان كما يطبخ الاسفاناخ والسلق والكرنب، ويأكلونها بالمرى والزيت. وربما عمل من طبخها ثردة. وهي ممّا يقطف ورقها ويلقى في الخلّ فيكسب الخلّ طعماً طيباً نافعاً للمعدة، أطيب ما أكلت، وربما قطعت صغاراً واخلطت باللبن وأكلت بعد يوم ويومين، فإنّ هذا طيب جدّاً⁽¹⁾.

باب ذكر يعميصي⁽²⁾

10 هذه تسمّى بالفارسية ريباس، وهو شيء ينبت من الأرض في المواضع الباردة الشديدة البرد <وبحيث تسقط> الثلوج وتكثر الأمطار، ليس له ورق، ويرتفع من الأرض مقدار شبر إلى عظم الذراع وأكثر من ذلك. وهو ممّا ينبت لنفسه لا يزرعه أحد فيما نعلم ولا يغرسه، ولا يتخذ في البساتين على وجه من الوجوه ولا له افلاح. وقد يجوز ان ينقله ناقل من موضع منبته فيغرسه في بعض البساتين فيعظم ويكبر ويبقى ويفرع ويعمل أصلاً كبيراً. وهو حامض الطعم يشوب حموضته عذوبة 15 لا حدة، فهو لذلك طيب جدّاً والناس يستشفون به من العلل الدموية والصفراوية. وهو طيب جدّاً في أفواه الدمويين والصفراويين. وقد يعمل منه شراب كما تعمل أشربة جميع ما يعمل منه شراب،

(a) Ici prend fin La.

(b) Ici débute Lb. on lit avant le titre: بسم الله الرحمن الرحيم

(1) بخشب L : بخشبة .

(2) om H : اللهوات .

(3) بمثل M : بميل ; عنه LM : عينه .

(4) المبرودين H : المبرودين ; مرّة H : مرّة ; om H : حارة .

(6) om M : مع H : في .

(7) نافع M : نافعاً ; om H : ويلقى ; om H : بما .

(8) . تم الجزء الأول من كتاب الفلاحة بحمد الله تعالى ad L : جدا ; واخلطت HL : واخلطت .

Écrit en rouge sur une demie ligne grattée annonçant le titre du **bāb** suivant.

(9) . نغميصي M ، هميصي H ، Ls.p. : يعميصي .

(10) . هذا H : هذه .

(11) . om H : له ; وكثرة H : وتكثر ; بحسب (وبحسب H) سقوط HM : <> .

(13) . يجوز ad M : ولا .

(14) . ويفرع HM : ويفرع .

(16) . الصفراويين M : والصفراويين .

ابن وحشية

فيكون مبردا مطف للنارية قامعا <لحرارة الدم والصفرا> . ويعمل منه رب كما يعمل من غيره، فيكون ربه نافعا من مثل ما ينفع منه شرابه .

وهو ربما قوى المعدة وبعثها على افعالها وفتق الشهوة ونبه الأفعال الطبيعية كلها وقواها . وقد يؤكل كما يقطف من منبته ، فيكون طيبا في المأكول مبردا مطف . ويصلح أن يديم أكله من يظهر في بدنه الدماميل والبثور كثيرا ، فانه يطفي فائرة الدم ويصلحه ويبرد المعدة ويصلح فساد المزاج الحار، إذا أدمن ، ومزاج الكبد الفاسد من الحرارة . وعمله في أجسام الناس مثل عمل الامبريس من إصلاح الأحشاء والمزاج .

قال أبو طالب أحمد بن أبي الحسين بن علي : كان ذكر الرياس في رقعة ملحقة بورق الكتاب الذي نسخت منه هذه النسخة ، فلا أدري أذلك من كلام مؤلف هذا الكتاب أم لا . إلا أني نسخته كما وجدته ، وذلك أن الأصل الذي كان <فيه مكتوبا> هذا الكتاب لم يكن دفاتر متصلة الورق ، بل كان في ظهور مؤلفة متوالية ، فاتفق أن تعديد هذه البقول والأخبار عنها كان في جلود ، بعضها مكتوب وبعضها أبيض ، وكان ذكر الرياس في رقعة محزومة مع بعض ورق الكتاب ، في جانبها : «يخط أبي بكر أحمد بن وحشية» . فلم أحب أن اغفله ، فكتبته . إلا أن عندي أنه ليس هذا موضع ذكر الرياس ، لأن مؤلف هذا الكتاب في هذا الموضع <في ذكر> البقول الحارة الحريفة ، والرياس ليس من البقول اصلا ، وهو حامض بارد مطف ، فعندي <أن هذا ليس هو> موضعه .

باب ذكر كهورات

هذه بقلة حادة حريفة ، ورقها مدور | شديد التدوير على صورة ورق الخبازي ، إلا أنه اللطف منه بكثير ، وله رائحة طيبة ذكية ، وفيه ادنى لزوجة ، <وهو شديد> الخضرة . تبزر بزرا في رأسها بلا ورد يتقدمه ، وبزرها حاد طيب الريح والطعم . ونهاية ارتفاعها من الأرض شبر وارجح من شبر بمقدار اربع اصابع ونحو هذا . يشوب حرافتها مرارة يسيرة ، وطعمها مستطاب من ذلك . وهي مما يزرع في نصف آذار ونيسان ، وتنشوي في استقبال الصيف . وتوافقها الأرض الرخوة الريانة . وزعموا

(1) . للحرارة والدم مع الصفرا H : <> : قامع alii : قامعا : للثائرة L : للنارية : مبرد alii : مبردا (1)

(3) . والافعال H : الافعال om H : وانيه M : ونبه : رقيق M : وفتق (3)

(4) . ملطف ad H . مبرد alii : مبردا (4)

(5) . ثائرة HL : فائرة (5)

(8) . om H : ذكر : om L : أبي (8)

(10) . مكتوب alii : مكتوبا inv L : <> (10)

(12) . هو L : هذا : ان هذا L : انه : ابن L : بن : om LM : احمد (12)

(13) . om L : <> : ذكر ad L : الكتاب : om H : ذكر : موضع H : موضع (13)

(14) . والله اعلم ad H : موضعه : om L : هو : فهو ليس عندي هذا H : <> (14)

(17) . راسه LM : راسها : وهي شديدة H : <> : فيها H : فيه M : وفيه : ذكية H : ذكية (17)

(18) . ارتفاعه alii : ارتفاعها : وبزرها LM : وبزرها om LM : يتقدمه (18)

(19) . om H : حرافتها : يشوب H : يشوب (19)

(20) . وينشوي M : وتنشوي (20)

الفلاحة النبطية

انّ اصلها مجلوب إلى اقليم بابل من ناحية برّية الخسافا، وقالوا أنّها حوّلت اصولا وغرست هاهنا في البساتين فافلحت.

وهي مصلحة للمعدة، تفتق الشهوة وتحوّد الهضم وتنفذ الطعام . ويقطف شيء من ورقها ويلقى في الخلّ حتّى يأخذ الخلّ طعمه . وليس ينبغي أن يقرب إليها الملح، فإنّ الملوحة تفسد طعمها وتغيّره إلى طعم كرية، بل يكون الخلّ سليما من الملح . وربما طبخها قوم مع اللحم الدسم كما تطبخ البقول، مثل الكرنب والسلق والقطف . وأكثر ما تؤكل نيّة فتستطاب كذلك . وفي طعم أصلها حرافة >دون حرافتها التي في فرعها، وحرافة بزرها اشدّ . فأما فرعها [] فله حرافة [] يشوبها مرارة يسيرة ولزوجة، وذلك أنّها تحتاج إلى كثرة الماء في سقيها، ولا يطيب أكلها إلا أن تكون ريّانة من الماء . وربما عملت في الأرض اصلا، وعروقها متوسطة ليست بمفرطة الكبر ولا لطيفة، فيؤخذ أصلها إذا عتقت في الأرض ويقشر بالسكين ويطبخ بالماء والملح ويترك حتّى يبرد، فإن كانت قد نضجت حتّى لانت وامكنت من الأكل، والّا فلتردّ إلى الطبخ بالماء والملح حتّى تلين وتمتضع في الفم جيّدا، فحينئذ تؤكل . وربما طبخت مع فروعها مع اللحم والأرز، وربما طيّبت مع بزرها بالصباغ والأبازير، <ويكون بزرها> أحد أبازيرها فأنّه طيب مطيب لما وقع عليه .

وقد تحتاج إلى تغيير التراب في أصولها وأن تغبّر فروعها باخشاء البقر مع التراب السحيقين . وزعموا أنّها يطرد الوزغ حيث تكون هذه البقلة، رطبة أو يابسة . وقالوا أيضاً أنّ الدود يهرب منها ولا يقرب موضعها، وأنّ بزرها إذا سحق وخلط بدهن الورد وتمزج به التعب المعمي من المشي والعمل نفعه . وقد يوافقها الريّ ولا يوافقها العطش . وهي بقلة حارّة رطبة ليس لها كثير اسخان مع حرافتها ومرارتها .

1 . اصول LM : اصولا ؛ قالوا L : وقالوا ؛ الخسافانهم L : الخسافا ؛ اصله M : اصلها (1)

2 . المعدة M : للمعدة ؛ صالحة HM : مصلحة (3)

3 . معها ad HM : الملح ؛ أكلها اكل HM : إليها ؛ om H : (2) الخلّ (4)

4 . om H : طعم ؛ وتغيرها LM : وتغيّره (5)

5 . فان حرافته H : [] ؛ om L : < > (7)

6 . وذلك HL : (8)

7 . ويؤخذ L : فيؤخذ ؛ ليس L : ليست ؛ وعرقها L : وعروقها (9)

8 . طبخت H : نضجت ؛ om H : يبرد ؛ om HL : (1) حتى ؛ تقشر M : ويقشر (10)

9 . وتمتضع L : وتمتضع ؛ om H : وامكنت (11)

10 . ربما HM : (1) وربما ؛ om HM : تؤكل (12)

11 . بزرها M : أبازيرها ؛ بزرورها M : بزرها ؛ ditto H : < > (13)

12 . om H : والعمل ؛ وتمزج M : وتمزج ؛ و L : وان (16)

13 . om M : نفعه (18)

باب ذكر يرقا مصرا

هذه بقلة جلبت من مصر لحينافا الملك لمحبتة للبقول وجمعه لغرايبها . وهي صيفيّة تنشوا في مدخل الصيف . تزرع في آخر آذار وإلى آخر نيسان . ورقها دقاق متفرّق متشعب يشبه ورق الجزر ، يطلع ذلك من اصلها كما يطلع الكرفس من اصله . في طعمها <حرافة وحدة طيبة> غير شديدة ٥ تكره ، يضرب طعمها إلى شبيه بطعم الرازيانج ، ألا أنّها أطيب منه ، وليس فيها من لزوجة البقول شيء البتّة ، فهي لذلك هشة هشاشة تستطاب . وتبزر <في رأسها> بزرا أخضر طيب الريح والطعم طاردا للريح جيّدا للمعدة .

وهي بقلة حارة مسخنة اسخانا غير شديد ، وبزرها ينفع الكبد ، وكذلك ان ادمن مدمن أكلها كما هي أصلحت <مزاج كبده> ، إذا كان فساد من برد . وهي تزيل الخمار وسورة الشراب بقوة ، إذا مضغ المخمور منها مقدار وزن درهم واحد فقط وجرع عليه يسيرا من خلّ ممزوج بماء . ومن خاصّيتها التقوية للمعدة <واعانتها على الهضم وتنفيذ الطعام> واصلاح مزاج جملة البدن والاحشاء . ويزيل ادمان أكلها الصفرة من الوجه وسائر البدن . ولها خاصّية في تفتيح السدد في الكبد والطحال <واختصاص بمنفعة الطحال> في تفتيح سدده واصلاحه . وذلك أنّه يشوب حرافتها قبض من نحو قبض الاذخر ، وهو قبض تخالطه عطريّة ، فينفع بذلك المعدة ويوافقها ويوافق الطحال وينفعه . وقد ذكر ينبوشاد أنّها تدرّ البول وتكسو الكلى شحما وتسخنها وتنقي المثانة ويجاري البول . قال وان ضمّدت بها المعدة مدقوقة مع الورد والسعد اصلحتها ونفعتّها . قال وان ادمن انسان اشتهاها <طريّة نفت> عن دماغه الرياح الغليظة والباردة ، وربّما حلّلت منه <رطوبات تسيلها>

(1) يرقا : alil .

(2) تنشوا : L ، تنشوا : H ؛ لغرايبها : M ؛ لحينافا : M ؛ لحساقا : H ؛ لحينافا : M ؛ لحينافا : M .

(3) ووزرقها : M .

(4) شديد : HM ؛ حرافته وحدته طيب : H ؛ < > : طعم : HM ؛ طعمها : ويطلع : H ؛ (1) يطلع .

(5) يقرب : H ؛ يضرب : om L ، الكره : H ، Ms.p. ؛ تكره .

(6) < > : om HM .

(7) المعدة : M ؛ للمعدة : جيدة : H ، جيد : M ؛ جيّدا : طارد : alil ؛ طاردا .

(8) وكذلك : M ؛ وكذلك : om M ؛ حارة .

(9) وان : H ، وإذا : M ؛ إذا : مزاجه وكبده : H ؛ < > .

(10) يسير : alil ؛ يسيرا : وخرج : M ؛ وجرع .

(11) < > : om HM ؛ خاصتها : H ؛ خاصيتها .

(12) لم يشب : L ؛ يشوب : om HM ؛ < > .

(13) فتنفع : L ؛ فتنفع .

(14) وتبقى : M ؛ وتنقي : ينبوشاد : M ، ينبوشاد : H ؛ ينبوشاد .

(15) يشيلها : M ؛ تسيلها ؛ الرطوبات بتسيلها : H ؛ < > ؛ طويه نفت : M ؛ < > .

الفلاحة النبطية

من الأنف، فهي لذلك تشفي من الزكام. وقد توافق البواسير وتنفع من نفوذته وتسكن وجعه، أما بالتضميد أو ادمان أكلها، أوهما جميعا. وهي بقلّة كريمة.

باب ذكر يرقا قطرا

هذه بقلّة فارسية يكثر نباتها في بلاد الفرس <وتنبت بناحية حلوان نباتا قويا>، تسمّيها
٥ الفرس كنهان. ورقها يشبه ورق الحبّة الخضراء <ورايحتها تشبه رائحة الحبّة الخضراء>، ولونها
وقوتها واسخاها وحرارتها مثل الحبّة الخضراء>، تزرع في وسط نيسان إلى آخر أيار، ولا تحتاج إلى
تزييل. وتوافقها الأرض الصلبة الحجرية والجصية، وليس تحتاج إلى كثرة سقي، وإن لم تسق إلا في
كلّ أيام يسيرة لم يضرّها ذلك. وهي جبلية خشنة تشوب مرارتها <حراقة ولذع للقم، وليست
مرارتها> كريمة ولا بشعة، بل طيبة، مع حرافتها.
١٠ ولها أغصان تتفرّع على ساق خشبي غليظ، وجملتها أنّها في صورة <الشجرة الصغيرة>.
وتعرق في الأرض <عروقا طولا> كثيرة، هي أكثر من مقدار فروعها كثيرا. وإذا أكثر الإنسان
شمّها وجد منها رائحة مثل رائحة الدخان. وقد تسخن الدماغ وجملة البدن اسخانا شديدا، إذا أكثر
مكثر من أكلها، وتحمّي الكبد والطحال، ألا أنّها تنفع الطحال البارد منفعة بليغة.
وقد زرعها أهل بلاد نينوى بابل، فأنجبت عندهم وجاءت مجيّا حسنا، وهم يكثرّون أكلها
١٥ لأجل برد بلادهم، يأكلونها مع الخلّ. ويجمعون بزرها فيدقّونه ويدزّونه على الثريد ويستعملونه في
الطبخ، وكذلك أهل حلوان أيضاً. فأما نحن في <بلاد بابل> فأنا لا نكاد نزرعها ولا نستطيعها
لحرارتها وحدتها. وليس فيها من لزوجة شيء البتّة. وهي في طبع الحبّة الخضراء، تنفع ممّا تنفع تلك

(1) . نفوره L : نفوذته H; ditto : من

(2) . M و (1) : او

(3) . برقاقطرا L , برقاقطرا HM : يرقاقطرا

(4) . om H : <>

(5) . om HM : <> ; om H; <> : كنهان M , كنهان H : كنهان

(7) . والحصى M , L s.p. : والحصى

(8) . وليست : القم L : للقم : ولدغ L : ولذع : مرارة H : حرافة : om M; <> : حرافتها H : مرارتها : في L : تشوب : وليس L : .

(10) . الشجرة H : <>

(11) . اكبر H : اكثر : وهي LM : هي : كثير M : كثيرة : عروق (عروقتها L) طول LM : <> : وتعرق H : وتعرق

(13) . بالغة H : بليغة

(15) . ويأكلونها H : يأكلونها

(16) . بلادنا HM : <>

(17/20) . حبة M : الحبّة

ابن وحشية

منه وتضرّ لما تضرّ تلك به . ولأجل جودة ريّ هذه البقلة لا تتخاذ الناس لها في البساتين ، < مما ينقص > حرارتها وحرافتها لزيادة الرطوبة المائية وغلبتها عليها . فهي بذلك انقص حرارة واقلّ اسخانا من الحبة الخضرا ، وشجرتها < في صورتها > تشبه شجرة الحبة الخضرا ، إلا أنّ تلك كبيرة وهذه صغيرة . وهي اربط ورقا واغصانا من تلك واكثر ماية .

وفيها خاصية لطرد العقارب عجبية حتّى أنّه لا تكاد ترى عقربا واحدا في الموضع الذي تكون فيه هذه البقلة . وقد جرّبنا هذا : أنا اخذنا من ورقها شيئا فجعلناه في طشت صفر وأخذنا ثلث عقارب فالقيناهنّ فوق الورق ، فنفرت العقارب نفورا عظيما وجعل بعضهنّ ينهش | بعض وتكاد ان يأكل بعضهنّ بعضا ، ثمّ كففن عن الحركة وذبلن فتركناهنّ مقدار ساعتين فسأوتن . < واذا في قوتها قتل العقارب البتّة > . وقد يدخلها الأطباء في الضمادات المسخنة .

باب ذكر يرقا كرسا

١٠

هذه قد تدخل في الأدوية ويتخذها الناس في البساتين للأكل مع البقول ، وتسمّيها الفرس بلغتها مروماحور . وهو نبات فارسيّ يفلح افلاحا جيّدا في بلاد فارس . وهو نوع من أنواع المرو ، وذلك أنّ للفرس سبع منابت ، هي انواع المرو ، فاحدها ، وهو أنفعها واجلّها موقعا ، هذا المرو الذي نحن < في ذكره > ، وهو مروماحور ، وسماه قدمائنا بقلة الجوف ، اي هو انفع المنابت للجوف . وهي ممّا جلبها حينافا الملك ليستشفى بها وليجمع < معها من > أصناف البقول ما لم يجتمع لغيره .

ويتلو هذا المرو هيلويه ، وهو تال له في المنفعة للمعدة وغير ذلك ، والثالث مرو اطوس ، ولهم فيه خرافات وحقايق لا حاجة بنا إلى ذكرها لطولها ، وإن كانوا من عقلاء الأمم ، والرابع مرو باسان ، والخامس مرو موديان ، والسادس مرو الهوم ، والسابع مرو خايلان ، وهذا اصغرها نباتا

(1) . ما : L : مما : نقصت H : < > .

(2) . عليها : om HM .

(3) . كثيرة : M : كثيرة : على صورة M : < > : حبة : M : الحبة .

(6) . اصفر : HM : صفر .

(7) . فنفرت : HM : فنفرت .

(8) . om H : < > : ياكلن L : ياكل .

(9) . H : وقد .

(10) . يرقا كرسا : alii : يرقا كرسا .

(11) . البقل : M : البقول : تحمل : H : تدخل .

(12/14) . مرواحور : M : مرواحوز : L : مرواحور : H : مروماحور (12/14) .

(12) . المرو : L : المرو : الفرس : H : فارس .

(13) . هذا : ad L : واحدها : H : فاحدها : M : الفرس : M : للفرس .

(14) . المثانة : M : المنابت : قدمائنا LM : قدمائنا : نذكره : L : < > .

(15) . يجمع : H : يجتمع . منها ومن : L : < > .

(16) . مروطوش : L : مرواطوس : H : مرواطوس . ويتلو : M : ويتلو .

(17) . om H : الامم : om H : من .

(18) . مروباسان : H : مروباسان .

الفلاحة النبطية

واقلاًها دخولا في الأدوية. إلا أنّ السحرة يثابرون ويحرصون على جمعه وادّخاره حرصا عظيما، ولا أعلم ما لهم فيه لشدة بغضي للسحر والسحرة، ولا انظر في شيء من كتبهم ولا اتعرّف شيئا من علومهم. وقد كنت مرّة اجتمعت مع كتامي الساحر في هيكل المزيخ يوم عيده الأكبر، فانفرد معي يسألني عن أشياء من المنابت، وكان قصده المسئلة عن المرو واصنافه، وجعل يخفي ذلك عني جهده. ه وفطنت <أنّ قصده> في المسئلة عن المنابت أنّما هو من أجل المرو، <فطوّلت في مسالتي> عن اصنافه وصفاته وقواه ومواضع منابته وكيف يفلح. <ولحبتّه ودهاه> لم يخصّ واحدا منها بالمسئلة، بل كان يسأل عن كلّها واحدا واحدا. فحدّست أنّ قصده في المسئلة عن مرو خيلاق خاصّة، ليعرف امره كلّ. فاجبته من الأجوبة، على شدة <بغضي له> ولأشبابه، ولم اسئله عن متني مسألته عن ذلك، تبرّما بكلامه ومحبة متي لقصر زمان مجالسته لي. ثمّ قامت الصلوة فقمنا إليها وفترت بيننا. ١٠ واصناف المرو تتشابه في صورة الورق تشابها قريبا، إلا أنّ هذا الصنف منه الذي نحن في ذكره، لما كان من الشرف في منفعته على الحال العظيمة احببت اصوّر ورقه ليفصل بذلك من ساير اشبابه، وازيد في صفته لتتأكد المعرفة به، فاقول:

إنّ هذا الصنف من المرو يرتفع من الأرض بمقدار شبر وثلاث أصابع ونحو ذلك <أكثر وأقل> باصبع. وساقه خشبيّ وعروقه على مقدار فرعه، لا تزيد عليه ولا تنقص عنه على التقريب. ١٥ ويتفرّع ورقه على ذلك الساق، يمتدّ منه إلى الورقة. وراية ورقه طيبة قليلا، طيبة لا تكاد تبين جدّا. وطعمه مرّ فيه أدنى بشاعة تخالط مرارته، وتلك البشاعة هي أوّل ما يباشره فم الإنسان. فإذا طال شمّه أو ذوقه زالت تلك البشاعة ورجع إلى ذوق وشمّ طيب تسكن النفس إليه. وهو يزر في أطراف 37^r أغصانه بزرا يلقط في نصف تمّوز، مستوي التدوير |، بل هو صغار، فيه تفرطح وهو أملس مناسب

(1) ولم H : ولا (1)

(2) . للسحرة L : والسحرة om L : السحر M : للسحر : بعضي M ، نقضي H : بغضي (2)

(3) . وسألني H ، يسألني M : يسألني : كسامي L ، كسامي H : كتامي (3)

(4) . المسألة L : المسئلة 4/5/7 : om L : وكان (4)

(5) . وتطاولني في المسألة H : <> : إمّا M : إمّا L : ditto : <> : ففطنت H : وفطنت (5)

(6) . منها M : منها : ويمش ولم H : <> : وموضع H : ومواضع om HM : وصفاته (6)

(8) . مسئلة M : مسئلته H : مسالته : اساله HL : اسئله : نقضه H : <> : كلها ad H : الأجوبة : عن H : من (8)

(9) . الصلاة M : الصلوة (9)

(11) . ليفصل H ، ليفضل M : ليفصل (11)

(13) . واقل (اقل L) وأكثر HL : <> (13)

(14) . فروعه HM : فرعه (14)

(15) . على ad H : ويتفرع (15)

(16) . om M : فم : يباشر L : يباشره : مرارة H : مرارته : يخالطه HM : تخالط (16)

(17) . وطيب L : طيب (17)

ابن وحشية

كما ينساب بزر الكتان والجاورس من اليد. وصورة ورقه هكذا Δ ، في رأسها أدنى تحديد وعن جنبها تحديد أيضاً. وهو منكسر الخضرة ليس خضرته مشبعة شديدة كخضرة السلق والآس، بل خفيفة دون ذلك.

وفي أصناف المروثلة منها أوراقها مدوّرة، واحد منها مثل ورق الخبازي سواء، إلا أنّ فيه أدنى ٥ تشریف حوالي الورقة، وآخر أصغر من ذلك، إلا أنّه مدوّر، وآخر كورق الكبر سواء، ومنها واحد يشبه ورقه ورق اللبلاب، إلا أنّه أصغر ورقاً من ورق اللبلاب، <وهو في مقدار نصف ورقة اللبلاب>، <وفي رأس ورقته تدوير وجانبها مثل جانبي ورق اللبلاب>.

وجميعها قد ينتفع به في <أدوية الأوصاب> وشفاء الأمراض، أوراقها وبزرها. والمشهور من عمل بزورها انضاج الأورام الصلبة والدمامل والخراجات، إذا دقت ونقعت <في الماء> صحيحة ١٠ وطلبت على الخراجات والأورام وعلى الدمامل مشدودة. وهذا الصنف منها الذي نحن في ذكره مصلح للمعدة الضعيفة الوجعة في النهاية من الإصلاح، مقوّ <للمعدة والكبد>، <مزيل لآلها> جميعاً. ويختصّ بإصلاح المعدة وإزالة ضرر الرطوبات وفساد المزاج، أيّ ضرب كان الفساد، معين لها على الهضم. وقد ينفع سوء المزاج الحارّ أيضاً في المعدة والكبد، إلا أنّ منفعتة البليغة من فساد المزاج البارد والريح الردية المؤلمة للمعدة والكبد والأمعاء. وما يقدر أحد على نبات ١٥ مصلح للمعدة أوفق من إصلاحه، بلى بالعمل مثل عمله فمقدور عليه، مثل العود الهندي والورد والمصطكى والفوتنج الذي يسمّى الحبق الجبلي، وهو النابت على الحجارة والصخور. وقد ذكرنا، في باب كلامنا على النعنع وأصنافه، أنواعه.

: تحديد ; dessin omis dans H; في H : من ; والحارس M : والجاورس ; كتان L : الكتان ; البزر LM : بزر (1) . تجعيد L .

. حقيقة M : خفيفة ; مشبعة M : مشبعة ; تجديد L : تحديد (2) .

. سوى M : سوا 4/5 ; وواحد H : واحد (4) .

. مدورا L : مدور (5) .

. om L : <> ; om M; ورق ; om M; ورق L : ورقا (6) .

. om HM : <> (7) .

. الاوصاف M : الاوصاب ; الادوية والاوصاب H : <> ; بها H : به (8) .

. om HM : <> ; والجراحات M ، والجراحات H : والخراجات (9) .

. مسدودة L : مشدودة ; الجراحات HM : الخراجات (10) .

. للامعا L : <> ; المعدة الكبد M : <> ; مقوى M : مقوّ ; المعدة M : (2 fois) للمعدة (11) .

. ازالة M : وازالة (12) .

. معين H : معين (13) .

. والنفخ ad L : والريح (14) .

. سل M ، بل H : بلى (15) .

. والفوتنج LM : والفوتنج (16) .

. النعناع L : النعنع (17) .

الفلاحة النبطية

وهذا المرو يطيب النفس وينشط البدن ويبيث الأعضاء على أفعالها الطبيعية، ويزيل الضعف العارض من سوء المزاج، <وسوء المزاج> العارض من كثرة الأكل وكثرة <شرب الماء> واختلاف المياه والأهوية وإن أدمن المستسقى اقتحاح ورقها وبزرها مع مثله سكر الطبرزد في كل يوم على الريق وزن مثقالين منها مع مثله سكر، جفف الماء وأخرجه بالبول والعرق دائماً.

وقال <فيها صغريث> أنها تخرج عن الموضع الذي تزرع فيه ضروب الآفات السماوية والأرضية، وتدفع عن آكلها والمتداوي بها جميع الآفات العارضة من قبل الرطوبات والبرودات في الأحشاء كلها، ويطول عمر من يدمن استعمالها، أما أكلا وهي رطبة أو اقتحاحا وهي يابسة أو بالتضميد بها وهي رطبة ويابسة مع بزرها. ومنافعها أكثر مما عددنا.

باب ذكر نبات الكزبرة

هذه داخلة في البقول، تزرع بزر الكزبرة، فتنبت ويطول نباتها. ونباتها أشهر من أن نصفه. وهي مما يزرع في تشرين وإلى كانون الأخير، وتزرع في حزيران فتنبت وتفلح. وتحتاج إلى التزليل كما يحتاج إليه ساير البقول. وأهل باجرما وبادرايا يربوها كما يربون الحنّ، فتكبر وتعمل في الأرض أصلاً كبيراً وتضرب عروقاً كثيرة. وتحويلها من موضع منبتها أن يعتمد الذي يريد تربية الكزبرة إلى أصل قوي كبير قد اتفق له أن انفرد عن جملة النبات، فإن مثل هذا يكون قوياً عالياً في مكانه، غليظ العيدان، فيقتله كما تقتلع هذه المحولات | كلها ويغرسه في موضع الغرس، فكذاك يحول من الأصول ما جرى هذا المجرى، ويزيله باخشاء البقر المعقن مع خرو الناس وورق القرع والسبستان وأي البقول كان، وإن كان ورق نبات الكزبرة، <وليس ورقها فقط> لكن أصولها كما هي، فتعفن هذه الأزبال وتحقق، فإذا كمل جفافها فلتنبش هذه الأصول وتطم بهذا الزبل المجفف، ويلقى في الماء الداخل إليها وقت السقي. وهذا الإلقاء للزبل على الماء قد ذكرناه في هذا

(2) الشرب L: <> om H: <>

(3) طبرزد L: الطبرزد، مثلها HL: مثله

(4) واختلاف المياه ad M: الماء om L: وزنه H: مثله

(5) السائية M: الساقية: تخرج M: تخرج inv H: <>

(8) لها H: بها

(9) نبات om L:

(10) نباتها om L: ونباتها om HM:

(12) والدرى L، وبادرايا M: وبادرايا باجرما L، تاجرما M: باجرما

(13) الى ad L: منبتها: كثيرا H: كثيرة: ورقا HM: عروقا: كثيرا M: كثيرا

(14) صالحا L: عاليا: من M: عن

(15) المغرس HM: الغرس: فيقتلع LM: فيقتله

(16) خرو H: خرو

(17) نيس له ورق H: <> om H: ورق: والسيبان H، والسياب M: والسبستان

ابن وحشية

الكتاب مراراً، وله سيطرة في العمل حتى يصل إلى أصول البقول وغيرها، متى لم يعرفها إنسان لم يدر كيف يعملها في تربية هذا بما قلنا وبما جرت به <عادة الأكرة> ان يعملوه في هذه التربيّات. وقد تبقى أصول الكزبرة في الأرض إذا ربيت وعظمت، السنين، وتبرز في كلّ سنة ويؤخذ بزرها.

وهذه البقلة باردة قابضة يشوب قبضها <يسير من طعم كأنه حدة>. وهي قويّة البرد ٥ والقبض، وتمنع، إذا أكلت، تصاعد البخار من المعدة إلى الدماغ. وإذا خالطت طعاماً عسر الانضمام أوقفته في المعدة فزاد عسر انضمامه. وقد ينتفع بها بحبسها الطعام في جوف من يزلق الطعام من أمعائه ومعدته. وربما حبست الخلفة الصفراوية وغيرها، وربما قطعت القيام. ويصلح أن يأكلها الذين معدهم شديدة الحرارة والذين معدهم مسترخية لا تحتوي على الطعام. وينبغي أن يأكلها هؤلاء مع السمّاق مخلطاً بالخلّ.

١٠ وقد قال صغريث في نبات الكزبرة أنّ فيه سمّية، ونهى عن الإكثار من أكله، وقال إن لم يؤكل البتّة فذلك أصلح. وذمّه ذمّاً كثيراً وأخبر أنّه شاهد قوماً أكثروا من أكله فاختلفت عقولهم واحمّرت أعينهم وسال من أفواههم اللعاب. قال وقد يمكن أن يقتل بها بعض الناس بصنعة لا نستجيز وصفها ولا الدلالة عليها. وخالف طامثرى الكنعاني في الكزبرة الكسدانيّين كلّهم، فقال: إنّها حارة رطبة يرتقي <لها بخار كثير> إلى الدماغ <حارّ رطب> فيعمل عملاً شبيهاً بعمل الخمر بذلك البخار، فيسكر من يكثر منها. وإن زاد على المقدار الذي يسكر مات فجأة.

١٥ قال ومن أجل القبض الذي فيها تحبس الطبع. وهي أحد المنابت التي فيها حرارة وقبض، مثل السعد والأذخر والحرشف والآس وما أشبه هذه من ذوات الحرارة والقبض، فإنّها كثيرة، والكزبرة ممّا اجتمع فيها حرارة وقبض مع رطوبة كثيرة.

قال وهي لا تجتذب من الماء إذا أقام في أصولها شيئاً. فهي تسكر <وتفعل بالإكثار> منها أو ٢٠ من شرب ماها، إذا اعتصر منها، أو سقي منه إنسان أربعة أواقي، فإذا أكل منها <مقداراً يسيراً> نفعت فعقلت البطن وسكنت الجشأ الحامض وجلبت النوم فأنامت نوماً كثيراً أو معتدلاً على مقدار ما

(2) <> : L العادة للأكرة .

(3) . وتنزل M ، وبزرت H : وتيزر : في ad M ، تبقى H : تبقى .

(4) . حدة يسيرة H : <> .

(7) . في H : من .

(9) . خلط L : خلطاً .

(12) . بصفه L ، بصفه H ، بصنعه M ، بصنعة om L : بها .

(14) . om LM : عملاً : حاراً رطباً H . <> : منهازاً كثيراً H : <> .

(15) . من أكلها H : منها : فبذلك يسكر H : فيسكر .

(16) . الذي M : التي .

(17) . ذلك L : هذه .

(19) . ويفعل الاكثار H : <> .

(20) . مقدار يسير L : <> .

الفلاحة النبطية

حصل في المعدة منها . وقد تجلب نوماً كثيراً إذا أكلت على الريق وحصلت في معدة خالية، وإذا أكلت فوق الطعام فاختلطت قوتها بغيرها جلبت نوماً معتدلاً .

وأما قول ينوشاد فيها فهو موافق لقول الكردانيين ومضاد لقول طامثرى في نهاية المضادة . وذاك أن ينوشاد قال إن نبات الكزبرة بارد يابس والبرد فيه أضعاف اليبس، لأنّ البقول كلّها اليبس فيها قليل وخاصة هذه، فإنّها قليلة اليبس جداً كثيرة البرد . وفيها مرارة ظاهرة لا تدلّ على حرارة بل على غلبة الأجزاء الأرضية عليها، لأنّ القبض إذا خالطه رطوبة غليظة كثيرة حدث بينها مرارة مثل مرارة نبات الكزبرة .

قال وفيها تطفية لثائرة الدم قوية وللصفراء المهتاجة، إذا أكلت بمقدار معتدل، لأنّ لها قوة وكيفية رديّة، ومع هذه الكيفية الردية التي يجذبها الإكثار منها فإنّها فيها قوة صالحة نافعة إذا استعملت بدون ذلك المقدار . وهي من أبلغ دواء الأورام الحارّة الرديّة إذا رضضت وضمدت بها أو اعتصر ماوها <وطلي عليها> . وهي تسكن هيب المعدة الشديدة إذا أكلت بالخلل الممزوج بالماء، وإن أكلت بماء الرمان كان أبلغ لتطفيتها للهب في المعدة والكبد . ولها خاصيّة في تسكين البثر الكاين في الفم وعلى اللسان، إذا أكلت وأطيل مضغها، أو إذا تمضمض بمايها أمّا مع دهن الورد أو وحده . ورأيي في نبات الكزبرة كرايه فيها وقولي كقول ينوشاد خاصّة من بينهم . وذاك أن طامثرى الكنعاني، وإن كان جليل القدر في العلم بالفلك والطبيعة والنفس والعناصر وبالمنابت كلّها والأجسام المركّبة، فإنّه ليس بمعصوم، بل هو بشر يجوز عليه الغلط ودخول الشبهة، فغلط كما يغلط العلماء لا كما يجهل الجهال، واشتبه عليه نبات الكزبرة .

باب ذكر البقلة اللينة

هذه تسمّيها الفرس برين، ويسمّيها أهل بلد ماه قيورج، وتسمّيها العرب البقلة الحمقاء، قالوا لأنّها تطلع أبداً في وسط مجرى الماء، ويسمّيها آخرون الفرّح والبقلة الباردة . وهي تزرع في

(3) . ببوشاد M ، ببوشاد H ؛ ينوشاد - sqq (3)

(4) . نبات الكزبرة فيه القبض و ad H ؛ لان ؛ في M ؛ (2) ان

(6) . كثيرة : om M.

(8) . والصفراء M ؛ وللصفراء ؛ للتارة M ؛ لثائرة (8)

(9) . نافعة ؛ تخدر H ؛ يجذبها ؛ كيفية HM ؛ وكيفية (9)

(10) . الادواء الظاهرة من H ؛ دواء (10)

(11) . وطلبت به H ؛ <> ؛ ماه M ؛ ماوها (11)

(12) . الثتن M ؛ البثر (12)

(14) . الكنعاني ؛ كراهية H ؛ كرايه ؛ وراي M ، وراي H ؛ ورأيي (14)

(15) . وبالأجسام H ؛ وبالأجسام (15)

(19) . ترتين M ، يرتين H ؛ برين (19)

(20) . الفرّح L ، الفرّح H ؛ الفرّح ؛ آخري H ؛ آخرون ؛ تثبت HL ؛ تطلع ؛ om L ؛ قالوا (20)

ابن وحشية

آذار وتنشوا في استقبال الصيف، <وتزرع بعد آذار مراراً في الصيف>، مرّة بعد أخرى. وهي بقلة باردة الطبع، في طعمها مرارة، وزرعها يكون نثراً على الماء. وتحتاج إلى التزليل كما يكون لسائر البقول، إلا أنها قد تنشوا وتستوي بغير زبل، إلا أنّ نموّها بالزبل أقوى وأحسن.

وهي كثيرة المنافع وفيها مضارّ، إلا أنّ منافعها أكثر من مضارّها. ولم يختلف أحد في بردها وقمعها ثابرة الدم والصفراء. وهي يتنفع بها بالأكل والتضميد، ورقها وقضبانها وبزرها، وليس تكاد تغذو، فإن كان، فيسير جداً. وقد تسكن وجع الأضراس من الدم والصفراء وتقمع هب المعدة الشديد وتقطع الحمى العارض من التعب والقيام في الشمس. ولها قوّة تشويها مرارة وفيها لزوجة كثيرة وخطميّة، فإذا ضمّدت بها العين الرمدة والهاججة من غير رمد سكنت من ذلك الاحتياج. وإذا ضمّد بها <الصدغين سكّنت الصداع الشديد، وإذا ضمّد بها> جميع الأورام الحارّة أطففتها. وإن أديم تضميدها بها قلعتها البتّة. وقد تسكن حرقة البول ووجع المثانة بتلك اللزوجة الباردة التي فيها، وربّما منعت سيلان الرطوبة إلى المعدة. وإذا ضمّد بها أسفل الظهر شفت من وجع الكلى ومن اللدغ العارض فيها. وهي قاطعة لشهوة النساء حتّى أنّه يبلغ من قوّتها في ذلك أنّه إن جعل منها طاقات في فراشه وحوله، إذا بات، لم ير الاحتلام الكاين من النوم. وكذلك تفعل إذا أكلت.

ولها خاصيّة عجيبة في قطع نفث الدم من الصدر. وإذا اعتصر ماوها <وسقيه المحموم الحمى العظيمة واللهب طفاها، وإن خلط ماوها> بماء الشعير وسقيه من أصابه ذات الجنب والحمى المحرقة نفع ذلك، وإن أديم أيّاماً أذهب بها البتّة. وإذا ضرّس إنسان | من أكل بعض الحموضات فمضغ منها سكّنت الضرّس وأذهبت به. وإذا شرب من مايا رطل وأرجح أخرج من الجوف الدود

(1) <> : om H .

(1/3) وتنشوا : HL . وتنشوا .

(2) مراراً : M ; مرارة : اصولها M , اصلها H : طعمها .

(3) . انها : H ; ان : في الصيف ad H : وتستوي .

(4) . بزرها : HM : بردها : om H ; مضار : ومنها M : وفيها .

(5) . ليس : M : وليس : بورقها H , وورقها M : ورقها : الاكل M : بالاكل : نارية H , باردة M : ثابرة .

(6) . لهيب : H : لهب : تعاد M : تغذو .

(7) . الحما : M : الحمى : الشديدة HL : الشديد .

(8) . om HM : من : وسكنت M : سكنت : خطميّة L : وخطميّة .

(9) . <> : om H ; جميع : om H .

(10) . قلعتها LM : قلعتها : ادمن H : اديم .

(11) . اللدغ : L , Ms.p. : اللدغ .

(13) . ditto M. : بات .

(14) . <> : om H ; إذا HM : وإذا .

(15) . اصله : L : اصايه .

(16) . ditto H : بعض .

(17) . الحموضات و ad H : الجوف : وذهب : L : واذهبت : سكن L : سكنت .

الفلاحة النبطية

الخَبَات ونفعت من البواسير التي يسيل منها الدم . وفيها قوّة عجيبة في شفاء الرحم الذي تجد المرأة فيه حرقاً ولدغاً، فإنّ هذا ذاهب، إذا اعتصر من مايبها شيء وخلط بدهن الورد وشربته قطنة وتحملت المرأة وغيّرت القطنة مراراً في اليوم واللييلة . <وأما البثر> الذي يخرج في الراس، وأكثر ما يظهر في روس الصبيان، فإنّ ماء هذه البقلة المعتصر منها، <إذا خلط> بمثله خمرأ جيّداً وطلي به ٥ الراس المبثر، مراراً شفاء وقلع البثر واستأصله .

وقد ترطب المعدة إذا أكثر منها، فلذلك ليس توافق من في معدته رطوبة وبرد، <فإنّها تبرّدها وترطبها>، <وذلك أنّ فيها فضل لزوجة مائية> وبرد، فلذلك ليس فيها لدغ، كما غلبت اللزوجة فيها الحموضة، ولما <اجتمعت هاتان> قوي تبريدها وقمعها الفضول الحادة الحريفة وحرافة الدم . إلا أنّها لكثرة رطوبتها ارتفع منها <بخار كثير> إلى الراس وخاصّة في المعدة الحارة، فأظلمت البصر ١٠ بذلك البخار الكثير . وإذا أكل الذي اعتراه القيء منها شيئاً يسيراً قطعت عنه القيء وسكّته . وأكلها مطبوخة يذهب بضررها كلّه ويحصل <بها الترطيب> والتبريد، فلذلك إذا أصلح للمحموم مزورة فيها من هذه البقلة عيدان وورق وأكلها انتفع بها في التطفية . وقد تضرّ أصحاب الأمزجة الباردة الرطبة، فلذلك ينبغي أن يهجرها . فإن أحبّ منهم إنسان أكلها فليتبّعها بالزنجبيل وبعض الجوارشنات، وأبلغها دواء المسك .

باب ذكر الاسفاناخ

١٥

هذه بقلة تعلو مقدار شبر يطلع من أصلها إلى فوق ورق، وفي ورقها تشريف وحزوز ودخول . وهي مشهورة في إقليم بابل، يستغنى بشهرتها عن الزيادة في وصفها . وهي ممّا تبزر <في>

- (1) . الارحام L : الرحم .
- (2) . وشربت به L : وشربته om L; داعياً HM : ذاهب ; هذه L : هذا Ms.p.; ولدغا L : ولدغا .
- (3) . يخرج H : يظهر ; فاما البثور HM : <> .
- (4) . اختلط L : خلط om H; <> .
- (5) . واستاصلها H : واستأصله ; النثر M : البثر ; المنثر M : المبرّ .
- (6) . om H; <> : وبردا H : وبرد .
- (7) . لدغ L : لدغ ; وذلك ان فيها فعل للزوجة ومائية H : <> .
- (8) . هاتين H : هاتان ; اجتمع هذان LM : <> .
- (9) . بخارا كثيرا H : <> .
- (10) . M : مزورة ; المحموم HM : للمحموم ; عمل L supral. : أصلح ; لها التلطيف H : <> om M; كلها H : كله .
- (11) . مرارة H : مروره .
- (12) . الحامض و L : ويعض ; يهجرها HM : يهجرها .
- (13) . om L : المسك ; واتبعها H : وابتلعها .
- (14) . وحزوره L Ms.p.; وحزوز om LM; ورق : تعلوا M : تعلو .
- (15) . <> : inv L .

ابن وحشية

راسها/بزرا< يلقط ويزرع في حفاير لطاف، ويؤخذ من بزرها ما حملت اصبعان أو ثلاثة، وبزرع نثراً على الماء الواقف فينبت. وتحتاج إلى طرح <السريقن لها / والستزيل>، إذا صارت على مقدار ثلث أصابع في الأرض. ووقت زرعها النصف الثاني من أيلول وإلى آخر تشرين الثاني، وفيما بين ذلك. ومن أراد قوتها وجودة نباتها فليحوّلها بعد زرعها، فإنّها تقوى بالتحويل. وهي ممّا سبيله أن يزرع والقمر زايد في الضو، فإنّها تنمى بذلك جيّداً، ولا يتعرّض لزرعها في نقصان القمر.

وهي بقلة لزجة باردة بالإجماع من علماء الكسدانيين وغيرهم. وهي ممّا لا تؤكل نيّة البتّة لفطر الرطوبة والزوجة فيها، فتؤكل مطبوخة مع اللحم. وليس في هذه البقلة طعم من الطعموم لغلبة المايية عليها، فطعمها طعم الماء. وقال فيها ينيوشاد أنّها معتدلة أو قريبة من الاعتدال في الحرّ والبرد، وفيها رطوبة غروية تليّن بها الصدر وتطلق البطن. وإن طرح منها شيء مع الصعتر المستخرج ماوه نفعت وزادت في إصلاح الصدر وتليينه وقطع خشونته. وإن اتّخذ منها <مزورة للعليل من حمى حادة معها سعال وصبّ فيها> دهن لوز كانت موافقة مليّنة للطبيعة. وإن طبخت للأصحاء فلتطبخ باللحم السمين، وربّما خلط بها شيء من الأرّز فيجىء معها طيباً. وليس لهذه البقلة انفاخ كما لسائر البقول المتفخة وليس يتولّد مع لزوجتها بلغم. فهي من أصلح البقول وأقلّها غايلة. وفيها منفعة للدموي والذي <تتلهّب | لهواته> وحلقه، ويجد فيها حرارة ظاهرة.

وهي تزرع في جميع نواحي هذا الإقليم فتجىء فيه جيّدة وتفلح. ويوافقها أكثر الأرضين، إلّا الأرض المالحة الرديّة الملوحة والنّزة والعرقّة والمّزة والأرض الصلبة الجصّية، فإنّ هذه لا تكاد توافقها، وإن نبتت فيها تنبت قمّة لا تعلو ولا تفلح، وخاصّة الأرض الجصّية لا تنبت فيها البتّة. وأهل نينوى بابل يزرعونها كثيراً ولا يدعون أكلها صيفاً ولا شتاء، لأنّه يعتادهم في بلدهم وجع الحلق والزلات

(1) . اصبعين alli : اصبعان ؛ H : ما (1)

(2) . inv H : <> (2)

(3) . L : ثلث (3)

(4) . M : وإذا (4)

(5) . LM : يتعرض (5)

(6) . لا H : H (6)

(8) . ينيوشاد M ، ينيوشاد H : sqq- (8)

(10) . حارة M : حادة Ms.p. ؛ مزورة L om ؛ <> ؛ اخذ H : اتّخذ ؛ وزادات L : وزادت (10)

(11) . اللوز HL : لوز ؛ بدهن L : دهن (11)

(12) . طيب LM : طيبا ؛ الرز M : الارز (12)

(13) . om H : وأقلها (13)

(14) . . يلتهب لهوته L : <> (14)

(15) . جيد M ، جيّد H : جيّدة (15)

(16) . الحصبه M ، والحصبه L : الجصية ؛ المّزة M : والمّزة ؛ والعرقّة M : والعرقّة ؛ والمّزة L : والنّزة (16)

(17) . الحصبه M L.s.p. : الجصية ؛ تعلوا M : تعلو ؛ مسعه L ، منتفه M : قمّة ؛ نبتت HM : (1) ؛ تنبت (17)

الفلاحة النبطية

الدائمة، فهم يطبخونها، والباقي أيضاً، ويستشفون بها لعلل حلوقهم وخشونة صدورهم، ويسمونها البقلة المباركة.

باب ذكر القطف

هذا نوع من الاسفاناخ، لأنه يشبه الاسفاناخ شبيهاً شديداً، إلا أنه ألطف ورقاً من الاسفاناخ ه وأدق وأكثر تشريفاً في الورق ودخولاً فيه وأقل ارتفاعاً من الأرض منه، إلا أن طعمه وطبعه وفعله إنما مثل الاسفاناخ أو قريب منه. وهو مشهور كشجرة الاسفاناخ وزرعه كزرعه. ويوافقه من الأرضين ما يوافق ذلك، وإفلاحه كإفلاحه.

وقد قال ينبوشاد أن القطف هو اسفاناخ برّي نقل فزرع في البساتين، ويشبه أن يكون القول كما قال. وهو بارد رطب كثير المايية لزج قليل الأرضية جداً وقليل النارية أيضاً. وهو يلين الطبيعة، ١٠ ملين للحلق والصدر أكثر من تليين الاسفاناخ. وأظن لهذا حكم <ينبوشاد عليه> أنه برّي، أو يكون شاهد <في البر> نباته بعينه. وذلك أن كل بقلة وحشيشة وشجرة تكون بستانية أو برية، فالبرية أقوى فعلاً وأنفذ من البستانية في ذاك الفعل والتأثير الذي هو لذلك النبات. وقد أخبرني رجل ثقة أنه رأى في بعض البراري اسفاناخ برّياً لطيفاً في ورقه شديد التشريف، وهذا هو القطف. ولم أقل هذا إلا لأقيمه شاهداً على صدق ينبوشاد، لأنه البر الصادق في كل ما يخبر به، وإنما أردت التأكيد ١٥ لصدقه.

وله خاصية في منفعة العلة المسماة اليرقان، وهي من علل الكبد غليظة. فأما بزره فإنه نهاية في شفاء الأورام الحارة الباطنة في الأحشاء والظاهرة خارجاً، بأن يدق ويبل بماء القطف ويطل عليها، أو يسحق ويشرب بأنواع الأشربة، أحدها، ما تم، على مقدار الورم في نفسه وبحسب العضو الذي هو فيه، فمرة يشرب بالسكنجبين ومرة بالجلاب ومرة بالماورد ومرة بالماء القراح ومرة بمائه المعتصر من رطبه وغضه. وإن ضمّد به البثر الشديد الحمرة والوجع سكّنه، إذا كرّر عليه. وهو يغذو وغذاؤه بارد ٢٠

(1) . العلل التي في H : لعلل .

(2) . اللينة ad L : المباركة .

(4) . الاسفاناخ M : الاسفاناخ - ditto L : لانه ; هذه HM : هذا .

(5) . ودخولها L : ودخولاً .

(9) . om L : بارد .

(10) . وانه H ، ان M : او inv H : < > : تلين M : تليين : للحلق L : للحلق ; وملين H : ملين .

(11) . و HL : او ; ونبات H : وشجرة ; (barré في) om L : < > .

(12) . الكثير L : والتأثير .

(14) . شاهد M : شاهدا ; قمه M : لأقيمه ; om H : الأ .

(17) . و HM : او ; والظاهر L : والظاهرة ; الحادة H : الحارة ; الارام L : الاورام .

(20) : يغذوا M : يغذو ; كسر M : كرر ; سلبه H : سكّنه ; الحرارة ad H : الشديدة M : الشديد ; وغطه M : وغضه .

. غذاؤه L : وغذاؤه .

ابن وحشية

رطب لزج، وهو بهذه اللزوجة يسرع النفوذ والخروج.
وهو مما لا يطيب أكله إلا مطبوخاً، أما مثل الإسفناخ وأما في المزورات وأما بالسلق والتطيب
بالصباغ والزيت والأبازير. وقد يطبخه قوم طبخة خفيفة <بالماء ثم يلقونه في اللبن الرايب ويتممون
طبخه> ويغتذون به ويأكلونه، فيكون قوي التطفية، وربما لم يحتج العليل معه، إذا أكله هكذا، إلى
٥ تبريد بغيره، فأما من كان مزاجه بارداً ومبلغاً فليأكله بالزيت قليلاً ثم يطيب بالخل والزيت والمرى
<والأبازير الحارة>. وهو إذا أضيف إليه المرى <وأكل بلا خل أطلق البطن>، وإن طيب مع المرى
بالخل كان أصلح للمعدة وأبطأ لنفذه. وفيه قوة محللة بخاصية من جهة <مزاجه>، لا من جهة
لزوجته، إلا أنه تحليل ضعيف، فهذا التحليل الضعيف فيه ربما احدث من المعدة والأمعاء مراراً.

باب ذكر السرمق

39 v

١٠ هذه بقلة <أكثر ما> تنبت لنفسها، وقد يزرعها قوم في البساتين فتفلق وتنشؤ. وهي
صنفان: بستانية وبرية. وهي مشهورة. ورقها ألطف من ورق البقلة الباردة بكثير. وتنت فيما بين
القيام على ساق والمنبسط على وجه الأرض، وليس تنبت في البر إلا بقرب المياه ومن تتابع الأمطار
والنداوات. وهذه حالها <في النبات> في البساتين، إنها إنما تنبت بالقرب من الأنهار ومجاري المياه.
وهي بقلة كثيرة اللزوجة، فيها خطمية غالبية عليها. ولها بزر تبزره في آخر الربيع وأول
١٥ الصيف. ومن يتخذها في البساتين يزرع بزرها في أول شباط إلى آخر آذار، فتنت في استقبال الربيع
وتبقى إلى آخر الصيف. ولها من القوة أنها إذا رعاها الغنم أدت ألبانها، إلا أنها تفسد أمزجتها
وترخي لحومها. ولا ينبغي أن يأكلها أحد إلا مطبوخة، فإنها تغني إذا أكلت شديداً. <فمتى
طبخت> وحدها أو مع أحد الحبوب لينت البطن. وقد يصلح غثيها أن تطبخ بخل أو بماء الحصرم

(2) . السلق : L بالسلق : om H; اما : H; الا : om H; لا : لا

(3) . ويتمون : H ويتمون : om L; <> : يطبوخه : M يطبوخه : M

(4) . om L. : العليل : om M; وربما : وربما

(5) . فليلقه : L فليأكله : او بلغميا : H ومبلغاً : M

(6) . وان اكل : HM : واكل : om HM; <> : واكل

(7) . om H. : <> : بخاصيته : L بخاصية : L

(8) . له : ad L : انه : ad L

(9) . وورقها : HL : ورقها : M وتنشؤ : M وتنشؤ : M كثيرا : H : تنبت : om HM; <> : هذا : L : هذه : L

(10) . من : L : ومن : L

(11) . om H. : <> : واكل

(12) . عليه : M : غالبية : M

(13) . درت : L : ادت : L

(14) . فينبغي ان تطبخ : H : <> : فينبغي ان تطبخ : H

(15) . بالخل : L : بخل : بالخل : ad H : الحبوب : ad H

الفلاحة النبطية

ونحوه من الحموضات . وقد يجمع قوم بزرها ويبيعونه كما تباع الأدوية ، فيدقّ ويشرب بشراب رقيق ، فإنّه يشفي اليرقان . وفيها مضادة للصفراء وقمعها كثيراً . فإذا طبخت مع البورق حلّت الأورام الصلبة .

وقد يكثر نباتها في بلاد الحبشان والنوبة وفيما بين بلاد السودان ، ممّا يلي المغرب ، وبين بلاد البيضان ، فلذلك أنّ أصناف السودان يحبّون أكلها ويطبخون منها شيئاً مغلطاً بغيره يعفّونه ، فإذا عفّن وراح طبخوه بهذه البقلة ، فيجيء منه طيبخ كريح جدّاً ، فيأكلونه مع الدقيق المطبوخ ، فيكون مغثياً جدّاً كريح الطعم شديد اللزوجة . فمتى اتفق <أن يأكل/إنسان> من هذه البقلة فناله غثي أو وجع المعدة ، فليأخذ عليها من جوارش الكمّون أو الفلفل أو الملكي ، فإنّ هذه تدفع شرّها وتزيل ضررها . فإن لم يجد شيئاً من هذه الأدوية فليمضغ الكندر أو يستفّ الصعتر مع السكر .

١٠ والكسدانيون ييغضون هذه البقلة ولا يكادون يأكلونها ولا يتخذونها في البساتين <لفرط لزوجتها> ، وإنّما مغثية ردّية للمعدة مرخية لها ، <تتولد عنها> رياح غليظة . وهي ترخي جملة البدن إذا أدمن أكلها ، فلذلك هي قليلة في هذا الإقليم لقلة اتّخاذ أهلها لها ، وإنّما توجد نابتة لنفسها أو يتخذها من الناس القليل .

باب ذكر البقلة العربية

١٥ هذه بقلة جلبت من اليمن . وهي ترتفع من الأرض نحو الذراع <أو أقل> على ساق أحمر ، وليس لها في الأكثر أغصان وإنّما يطلع ورقها من ذلك الساق . <وقد يتخذها> قوم في البساتين ، يزرعون بزرها نثراً في استقبال الصيف ، من نصف آذار الأخير إلى آخر نيسان ، ويزبلونها كما تزبل البقول ، فتفلق بذلك وتنمى .

وهي باردة مطفية للدم لغلبة المايّة عليها ، مرطبة قويّة الترطيب . وليس يوجد لها طعم البتّة ، ٢٠ لا نية ولا مطبوخة ، إلّا أنّها لا يكاد أحد يأكلها نية ، بل لا تؤكل إلّا مطبوخة ، إمّا مع بعض الحبوب

(5) يعفّونه M : يعفّونه L; un blanc dans : بغيره ; مخلوطا H : مغلطاً

(6) وراح H : واعتقن : عفن .

(7) <> : inv H; من : om HM.

(8) ضررها H : شرها ; المللي M : الملكي

(9) . و L : او ; شرها H : ضررها

(10) <> : om M.

(11) om H. : جملة ; رياحا M : رياح ; ويتولد معها H : <> ; من حية M , ومرخية H : مرخية

(12) . اهله M : اهله

(15) < > : om L.

(16) . وربما اتّخذها H : <>

(17) . الاخر L : الاخير

(18) . وتنمو H : وتنمى

(20) . ان ad HL : احد

ابن وحشية

أو تسلق وتطيب بالصباغ والأبازير، فهو أطيب ما أكلت، أو تطبخ <مع اللحم لونا> بمري وخل وزعفران وسكر، فإنها تكون في هذه القدر طيبة، وليس لها غايلة ولا مضرة. وقد تسرع الانحدار عن الجوف لفضل مايتها، إلا أن لزوجتها أقل من لزوجة السرمق | والقطف، وهذه الثلاثة في التبريد متقاربة الفعل، وإنما يخاف منها الضرر بلزوجتها وكثرة مايتها. وقد يصلح ذلك فيها الخل والمرى، وأما السحاق والزيت فهذه تعدل رخاوتها ولزوجتها.

وليس هذه البقلة <بجيدة للمعدة>، بل ربما أفسدتها بكثرة التريط. وهي تزر بزرراً في راسها، فبزرها يفعل قريباً من فعل بزر البقلة الباردة في التطفية وقطع العطش. فمتى أحب إنسان تلين بطنه تلييناً في رفق وسهولة فليسلق هذه البقلة مع شيء من بورق أو ملح عذب ويكثر منه حتى تصير مالحة ويأكلها، فإنها بهذا تلين البطن تلييناً رقيقاً. وليس يوجد لهذه طعم البتة على الأحوال. ١٠

- قال <أبو بكر أحمد بن> وحشية: هذه هي البقلة البيانية، <وإنما نقلتها «العربية» لأن مؤلف الكتاب سماها العربية البيانية، فسَمَّيْتُها كما سماها وعرفت من صفاتها أنها البقلة البيانية>. وهي قليلة في زماننا هذا عزيزة.

باب ذكر حمّاض الماء

هذه بقلة تشبه الحمّاض، إلا أن ورقها ألطف من ورقه، وهي ناقصة الخضرة، تنبت نباتاً كثيراً ١٥ على حافات الآجام وشطوط السواقي وحيث تخرق المياه كثيراً، وإذا كثرت الأمطار. ورقه كأنه صغار الهندبا <وأصغر كثيراً، إلا أن صورته كصورة ورق الهندبا>. وهي في قدر نصف اصبع، وله عرض قليل. وفي حزيران وقبل ذلك قليلاً يزر <في راسه> بزرراً أسود يضرب إلى الحمرة، لا يتقدمه ورد. فهذا إذا جمع ورقه وما غصّ من أغصانه وطبخ ونشّف بعد الطبخ وصب عليه الخل والمرى والزيت وقطع عليه السذاب والكرفس والكزبرة والنبات وأكل مع الخبز لين البطن، وربما

١. لون M; لونا om H; اللحم om H; <> : بالصباغات H; بالصباغ; تصلق M; تسلق (1).

٢. هذه om L, هذا H.

٣. ما بينها M, مايتها HL; مايتها.

٤. om H; فيها om M; ذلك; للزوجتها H; بلزوجتها.

٥. فان هذه L; فهذه.

٦. إنما L; ربما; وحدة المعرفة M; <> : وليس M; وليست.

٧. ومتى HM; فمتى om L; فعل.

٨. فليصلق L; فليسلق; وفق H; رفق; فانه تليين L; تلييناً.

٩. om HM; <> : om L; هي; ابن L; <> (11).

١٠. وورقه L, وورقها H; ورقه; تسمى HM, يشبه L; تشبه; وورقها L; بقلة (14).

١١. له LM; وله om H; في om H; <> (16).

١٢. بزرر L; بزرر om H; <> : قليلاً LM; قليل (17).

١٣. هذا L; فهذا (18).

الفلاحة النبطية

أسهل الثلث والأربع مجالس على مقدار ما يؤكل منه ومقدار مزاج الأكل له وبحسب المصادفات أيضاً. وإذا سحق بزره وشرب بخمر ممزوج بماء طيب النفس وأزال الهموم وشفا من التوحش والخفقان الحاد. <وأكل ورق هذه البقلة> وشرب بزرها مع الخمر يزيلان الغثيان ويصلحان المعدة المسترخية.

٥ وفيها خاصية عجيبة في تسكين الحكة إذا طبخت بماء عذب حتى تخرج قوتها في الماء جيداً وصب الماء على الإنسان الذي يحترق مراراً، سكنت الحكة بلا لدغ. وإذا مضغ بزرها أو ورقها أو هما جميعاً سكنا وجع الأسنان وأصلحها اللثة المسترخية. وقد تبهرى من اليرقان بإدمان أكلها أو بتضميد الكبد بها دائماً في اليوم مراراً.

١٠ وهي طيبة الطعم كطعام الحماض إلا أنها أكثر لزوجة من الحماض وأقوى برداً. وقد يكثر نبات <حماض الماء> بالجزيرة، <بالمدينة ذات> العيون الكثيرة، وقد كان بهذه المدينة قديماً رجل من حكماء الجرامقة له كتاب ألفه في خواص النبات عجيب، ذكر فيه له أعمالاً <تقرب من> أعمال اليبروج، وذكر فيه أنه يضاد مزاج القطرب ويوافق اليبروج. وليس هذا موضع ذكر الخواص التي ذكرها هذا الرجل في هذا النبات. - قال ابن وحشية: المدينة ذات العيون الكثيرة هي المسماة في زماننا هذا راس العين.

باب ذكر الخبازى البستاني

الذي يسميه أهل الشام ملوخي أي ملوكي، <وتسمى لا قانشتى>.

هذه تسمى الخبازى <و[تسمى البقلة الملوكية، وتسمى [الخبازى البستاني>، ولها شبه ينبت في البر يسمى برّياً، وجميعاً ينبتان في كل فصول السنة. ومتى زرعها زارع، فإنها تزرع في آخر

- (1) om H. : مجالس
- (2) om H. : ايضاً
- (3) . وجع العينين H : الغثيان : واكلها مع البقلة موبة H : <>
- (5) . قوته H : قوتها : طبخ HM : طبخت : واذا H : اذا : المعدة و ad H : تسكين
- (6) . امسكت L : سكنت
- (7) om H. : من
- (8) . النوم M : اليوم
- (9) om L. : نبات
- (10) om L. : قديماً : وبالمدينة ذوات H : <> : الحماض H : <>
- (11) om M. : < > : اعمال ML : اعمالاً : om H : له
- (12) . البيروج M ، البيروج H : (2) البيروج : البروج M ، البيروج H : (1) البيروج
- (13) om L. : هذا : وهي H : هي
- (15) . الخباز L : الخبازى
- (16) . لا ما بشني L : لا قانشتى : om H : <>
- (17) om M. : [] : om H : <>
- (18) . فصل H : فصول : بها L : برّياً : om L : ينبت

ابن وحشية

40^v أيلول وتشرين الأول. وتحتاج إلى التزليل كما يعمل ساير البقول. وكلّ الأرضين توافقها | وتفلح فيها، إلّا المحرقة الحادة المفرطة الرداوة. وهي بقلة باردة رطبة مليئة للبطن غير صالحة للمعدة، إلّا أنّ فيها تليين وتغرية توافق بها علل الصدر والحلق. وإتّما قلنا أنّها غير صالحة للمعدة لفرط ترطيبها ولأنّ فيها زيادة في اللزوجة تبلغ إلى الخطميّة. وهي مصلحة للمثانة مدرة للبول، لا على سبيل التحليل بل على طريق مذموم، وهو الزيادة في كمية الرطوبة. وينبغي أن لا تؤكل نيّة إلّا على سبيل ما في وقت. فأما على طريق الطبّ والمنفعة، <فلتسلق سلقة> خفيفة وتؤكل <مع الخل> والزيت والمرى. فإن كان قصد الأكل لها إطلاق البطن فلا يأكلها بالخلّ، وإن كان قصده غير ذلك فليجعل في صباغها الخلّ. ولأجل أنّ فيها انفاخ بين وتوليد الرياح في المعدة فينبغي أن يزداد في إيزارها السذاب والفلفل والكمون والصعتر، فإنّ هذه تقطع لزوجتها وتطرد رياحها. وقد يتولّد من إدمان أكلها خلط لزج، إلّا أنّه ليس برديّ بل سريع الخروج بعيد من العفن. وقد تؤكل هذه البقلة كما هي، ومعنى ذلك أنّه يؤكل أصلها الذي في الأرض كلّ وفرعها <مع ورقها كلّ> وبزرها أيضاً، وربّما جمعت وربّما فرقت وأكلت.

وإتّما سمّيت الملوكة لعلل، أحدها أنّها تغذو البدن أكثر ممّا تغذوه ساير البقول على سبيل الإضافة، إلّا الحسّ خاصّة، فإنّه مع برده قد يستحيل إلى الدم بسرعة ويكون منه دم هو أكثر من ساير البقول، وهذا أيضاً بالإضافة، وإلّا فالبقول كلّها بعيدة عن توليد الدم والزيادة فيه.

وقال فيها يبنوشاد أنّها <تزيد في اللبن> وتنفع المثانة وتغسل الأمعاء وتليّن البطن وترخي المعدة قليلاً، فهي لذلك ضارّة لها، إلّا لمن يحتاج إلى إرخاء المعدة، فإنّه ربّما احتيج إلى ذلك في بعض الأحوال. قال وبزرها أشدّ إرخاء للمعدة من أكل ورقها وأصلها، لخاصيّة فيه، وأكثر ترطيباً. وذلك أنّ من خاصيّته جذب الرطوبات إلى المعدة، لكن هذه البقلة كما هي توافق الحلق والصدر موافقة

- (1) . وتوافقها H : توافقها ; في كل H : وكل
- (2) . مصلحة L : صالحة 6/7 ; الحريفة ad H : الحادة ; فيه M : فيها
- (4) . المثانة M : للمثانة
- (6) . بالخل L : <> ; فلتسلق سلقة L : <> ; وأما L : فاما
- (7) . om L : كان
- (8) . يزداد M : يزداد ; ما ينبغي M : فينبغي
- (9) . Ms.p. : يتولد
- (10) . الريح HL : لزج
- (11) . وورقها H : <> ; وفرعها M : وفرعها ; om H : (1) كله
- (12) . ربّما L : (1) وربّما
- (13) . لا ad H : البقول : تغذوا M : تغذو ; om L : انها
- (14) . om H : قد ; فانه ad M : برده ; الى L : الا
- (16) . وتسخن H : وتغسل ; تبرّد المعدة H : <> ; يبنوشاد M : يبنوشاد ; H : يبنوشاد
- (17) . فانه HM : فانه
- (18) . وذلك M : وذلك ; المعدة M : للمعدة

الفلاحة النبطية

عجبية، وخاصّة الخشونة <التي هي> من <حرارة حمى>. وإن عرض لإنسان علة في كلاه من حرارة أو كانت فيها قرحة فإنّ البقلة الملوكية من أنفع الأدوية كلّها لذلك. وعلة أخرى في تسمية أهل الشام لها ملوكية أنّ ورقها إذا دقّ مع بزرها وبِلّ بماء قراح بارد وطلي على لدغة الزنبور أزال الوجع. وإذا ضمّدت بها الأورام طففتها وحلّلتها. وقد توافق ذوي الأمزاج الحارة اليابسة وتنفعهم وترطب أبدانهم إذا أدمنوا أكلها في الطبخ مع اللحم السمين ومع ساير الحبوب.

باب ذكر الطرشقوق

هذا يسمّى بالفارسية الطرشقوق وبالعربية بقل الجنّ. وأكثر نباته <في البراري> وبالمواضع القشفة، وقد نقله الناس من البرية إلى البساتين وزرعوه فيها فأفلح. وزرعهم له في أول تشرين الأوّل وفي الثاني. وهو يحتاج إلى تزييل كثير <وسقي ماء كثير> حتى ينشوا ويشتدّ، إلّا أنّه ليس ١٠ يبلغ في انبساطه وانتشاره مبلغ الخسّ ولا ورقه يشبه ورق الخسّ، لأنّ في هذا استطالة ودقة وتشريف فيما قرب من ساق الورقة، وتشريف في جملتها كلّها، إلّا أنّ التشريف الذي على ساق الورقة مع دخول كثير أو حوز في الورقة | والتشريف الذي في آخرها وأعلىها تشريف صغار حولها <كما تدور>. ويحتاج أن يكون زرعه ونباته في موضع تخترقه الرياح كثيراً وتمكّن منه. وإنّا قلنا هذا نهي 41 r منّا عن زرعه ونباته في صحرة مكشوفة، لا يمنع كثرة الرياح منه مانع ولا يخفّف وقوعها عليه أيضاً. ١٥ وهذا النبات إذا نبت في البر يكون طعمه مرّاً مرارة مانعة من أكله. وإذا اتّخذ في البساتين وأفلح فيه زالت تلك المرارة عنه وصار طيب الطعم منساعاً لأكله. وعند صغريث أنّه أفضل المُنابت البقلية، قال كلّها، فأسرف <في وصفه> بذلك، اللهمّ إلّا أن يكون عنده فيه ما لم يقع إلينا علمه. فإنّه مدح بها وأخبر لماذا تنفع. وليس ما ذكر من منفعتة

(1) الكلاة H : كلاه ; وحما L : حمى ; الحرارة والحمى H : <> ; om H : <> .

(2) ولها علة H : وعلة .

(3) . لدغ L , لذعه M , لدغة H : لدغة ; om H : بارد ; لان L : ان .

(4) . تنفعهم L : وتنفعهم ; الامزجة L : الامزاج ; ضمد LM : ضمدت .

(7) بالبراري L : <> ; هذه HM : هذا .

(8) . زرعهم HL : وزرعهم .

(9) . وينشر L : ويشتد ; ينسو L , ينشوا H : ينشوا ; om HM : <> ; التزييل M : تزييل .

(10) . وورقه ditto H, ad HM : وورقه ditto L ; ولا (10) .

(12) <> : om HL .

(14) om H. : عليه ; ولا L : لا ; صحرا L : صحرة .

(15) . إذا HM : وإذا ; مرّ HL : مرا .

(16) . منصاع M , منساع HL : منساعا .

(17) om H. : اللهم ; بوصفه H : <> .

(18) . بهذا L : بها ; مدحه LM : مدح ; ditto L : فيه .

ابن وحشية

بموجب لأن يكون أفضل المنابت كلها، إذ قد يشركه في تلك المنافع غيره. وقال أنّ البرّيّ منه بارد يابس والبستاني بارد رطب، وجميعها إذا أكلها من لدغته عقرب سگن عنه الوجع ودفع ضرر السمّ. وإذا دقّا أو أحدهما وضمد به موضع لدغة العقرب سگن أيضاً الوجع.

قال وهو <مقوّ للمعدة> والكبد، باعث لهما على أفعالهما، مصلح لمزاجهما. أمّا البرّيّ منه ٥ فإنّه ان اعتصر ماوه وصبّ عليه زيت وتحسّاه اللديغ كان أبلغ شيء في شفاؤه. قال صغريث فهو شاف من جميع سموم ذوات السموم، صغريها وكبيرها وحارّها وباردها، ومخلّص من الأدوية القتّالة كلّها الملقاة للناس في الطعام والشراب، ويدفع عنهم الموت ويصلح مع ذلك جملة أبدانهم بعقب ذلك صلاحاً تامّاً.

قال قوثامي: وجميع هذه الأفعال قد يفعلها غير الطرشقوق من المنابت عدد كثير. فلعلّ في ١٠ الطرشقوق قوّة وفعل زايد على ما ذكر صغريث لا نعرفه ولا وقع إلينا علمه ولا دلّنا عليه صغريث. وقد ذكر ينبوشاد مثل ما قال فيه صغريث، إلّا أنّه لم يغل فيه مثل ما غلا صغريث.

باب ذكر القنابري

هذه البقلة تسمّيها الفرس الورعست، ويسمّيها أهل سقي الفرات والقريّات وبعض نواحي سورا الدشتي، وورقها <شبيه بورق> الطرشقوق، إلّا أنّه أدقّ منه وأصغر. وهي ممّا ينبت بنفسه ١٥ نباتاً كثيراً في الربيع الذي يكون قد تقدّمت شتوة كثيرة الأمطار والرياح، وخاصّة الجنوب والشرقية، فإنّه يزكو بها، وفي آخر زمانه يورد ورداً صغاراً جدّاً أبيض ويحمل في موضعه بزرّاً، إذا زرع خرج منه قنابري، إلّا أنّ أكثر أهل بابل لا يزرعون له لوجودهم له كثيراً في البساتين وعلى شطوط السواقي والأنهار وفي المواضع التي تبعد من الماء أيضاً. وليست تنبت إلّا في أرض جيّدة صالحة التربة عذبة الطعم. والأرض المنبتة الشوك والعوسج كثيراً ينبت فيها القنابري. وقد ينبت في غيرها من

(1) . بموجب M : بموجب (1)

(2) . اكله L : اكلها ; وجميعا LM : وجميعها (2)

(4) . مقوي المعدة L : <> (4)

(6) . اكلها M : كلها ; ومخلّص HM : ومخلّص (6)

(7) . وتعقب H : بعقب (7)

(8) . ثانياً L : تاماً (8)

(11) . om M , ينبوشاد H : ينبوشاد (11)

(13) . اهل ad H : وبعض ; والقريّات H : والقريّات ; سقي H : سقي ; الورعست L : الورعست HM : الورعست (13)

(14) . وهو H : وهي ; يشبه ورق L : <> (14)

(15) . الحبوب M : الجنوب ; تقدمته L : تقدمته ; بر يا ad H : نباتا (15)

(16) . تركوا M : يزكو (16)

(17) . وفي M : في ; قنابري M : قنابري (17)

(18) . صلحه L : صالحة ; عن H : من ; الذي L : التي (18)

الفلاحة النبطية

الأرضين . فمن يريد أكله يمضي إلى المواضع التي ينبت فيها، فيجمعه ويأخذه . فإذا حصل فإِنَّه يؤكل
الواناً وعلى ضروب، منها مطبوخاً باللحم السمين وبعض الحبوب، ومنها مطبوخاً مع اللحم السمين
وبعض البقول . ومنها مطبوخاً مع اللحم السمين واللبن، وأيضاً مطبوخاً مع اللبن <بلا لحم>،
ويلقى معه شيء من جرجير ونعنع وكرفس أيضاً، فيسلق ويجعل له صباغ من خلٍّ ومرى <وزيت
هـ ماء الزبيب> وحبّ الرمان والأبازير .

وهو مما يؤكل نيئاً ومطبوخاً، فالمطبوخ قد ذكرناه، وقد يطبخ على غير ما ذكرنا من نحو ما وصفنا
ويؤكل . فأما أكله نيئاً فهو أن يؤخذ الغصن منه من الورق والعيذان فيفرك حتى يخرج الماء، فيصب
عنه 41 v | ويلقى عليه الملح والأبازير ويفرك بهما حتى يخالط ذلك مخالطة جيدة ويبسط حتى يقب ثم يجف
جفافاً محكماً ويدخر فيما يصلح أن يدخر مثله فيه، ثم إذا أريد أكله فليطبخ بالخل والزيت ويؤكل مع
١٠ الخبز . وقد يسلقه قوم ويلقون عليه مصلاً وخلّاً، وربما طبخوه بعد سلقه خفيفة <بالخل والمصل>
والكزبرة والبزهلين، فيجيء طيباً . وهذا يصلح لذوي الأمزاج الحارة، فأما من كان مزاجه بارداً
فليطبخ اسفيداجاً، <وهذا يصلح لذوي الأمزاج الحارة>، وليكثر من ابراره، فإنّه حينئذ يطلق
الطبع .

وهذا النبات <قوته حارة مسخنة نافعة> للمعدة والكبد ملاوم لجميع الأمزاج مطلق
١٥ للطبيعة، وليس إسخاناً شديداً [١] بل خفيف [٢] . وقال فيه ينوشاد أنّه قريب من الاعتدال .

باب ذكر السوسندايا

هذه بقلة يشبه ورقها ورق القنابري وورق الطرشقوق، وكأنتها نوع من القنابري أو من
الطرشقوق لشبهها لها . وربما اختلطت ببعض أشباهها، فلم تتميز . والفرق بينها وبين القنابري

- (1) . ويأخذها L : ويأخذه : فليجمعها M ، فيجمعها L : فيجمعه : الذي all : التي (1)
- (2) . om HL : (2) السمين : om H : منها (2)
- (3) . M : بلا : باللحم H : <> (3)
- (4) . om H : <> : ونعنع L : ونعنع (4)
- (5) . H و : من : وصفناه L ، وصفنا M : ذكرنا (5)
- (6) . om H : M (6)
- (7) . ان يأكله H : أكله : يدخن L : يدخر : om H : يصلح : ويدخن L : ويدخر (9)
- (8) . بالبصل H : والمصل inv H : <> : بصلا H : مصلا (10)
- (9) . واما L : فاما : الارحام M ، الامزجة L : الامزاج (11)
- (10) . ابرارها H : ابراره : om H : <> : اسفيداج M ، اسفيداج L : اسفيداجا : om M : فليطبخ (12)
- (11) . الامزجة L : الامزاج : ملايم H : ملاوم : قوي حار مسخن H : <> (14)
- (12) . سنوشاد M ، ينوشاد H : ينوشاد : om H : للطبيعة (15)
- (13) . السوسندايا L : السوسندايا (16)
- (14) . القنابري M : (1) القنابري (17)
- (15) . اشباهها M : اشباهها (18)

ابن وحشية

والطرشقوق ظاهر بين من الطعام، لأن لها طعماً غير طعم القنابري البتة وغير طعم الطرشقوق. وهذه مما تنبت لنفسها كنبات المنابت الخارجة لنفسها بلا زرع زارع. وكثير من الناس يتوهم أنها طرشقوق. وقد أخبرنا <أن لها> طعم تين <به من> الطرشقوق، وقد تبين أيضاً من الصورة <في أن> صورة ورق السوسندايا اللطيف وأكثر حزواً وتشريقاً من ورق الطرشقوق.

ولهذه البقلة بزر تبزره في راسها في آخر الربيع، وربما زرعها قوم في البساتين فتكون أبرد وأرطب، لأن قوتها قوة باردة قابضة خفيفة الرطوبة، لأنها إلى اليس أميل. وقد تؤكل <نيّة ومطبوخة> على نحو ما وصفنا في القنابري. وهي عزيزة قليلة النبات، وأكثر نباتها بقرب المياه وشطوط السواقي والأنهار. ولها حشيشة تشبهها شبة قريباً شديدة المرارة خنّاقة تأخذ بالخلق. والفرق بينها وبين السوسندايا أنه يعلو ورقها وقضبانها شبيه بالزغب إلى البياض <في اللون>،
 ١٠ ولملمسها بالأصابع مخالف للملمس السوسندايا، لأنها ألين منه والسوسندايا أخشن ملمساً وأجفى وأغلظ. وربما ظهر في بعض ورق السوسندايا خطوط بيض. ومتى نبت السوسندايا بقرب المياه الدائمة تنبت هذه الحشيشة معه كثيراً، ومتى نبت في المواضع البعيدة من الماء لم تنبت معه، لكنه يكون في صورته أقمى والطف ورقاً وأيس. وقد يؤكل نيّاً ومطبوخاً، كما ذكرنا، فإنه ربما يكون في طعمه ملوحة مع اللزوجة، ومنه شيء تشوب لزوجته مرارة، وهو مختلف الطعم، وربما يكون من طعم إلى ١٥ آخر.

وهو نافع للمعدة والكبد بشدة المعدة. وله خاصية في نفخ الطحال. وقد يفعل قريباً من فعل الطرشقوق في إشفاء لدغ السموم، وذلك يفعله إذا أكل أو دقّ وضمد به موضع اللدغة.

(1) om L. : البتة : طعم L. : طعماً : لها M. : لها

(3) . منه طعم L. : <> : أنها M. : <>

(4) . ورقا ad H : اللطيف : السوسندايا L. : الشوسندايا M. : السوسندايا 4/9 om H. : ورق : فان L. : ان H. : <>

(6) . من H. : في : ما L. : مما (7) : نيا ومطبوخا LM. : <>

(9) om H. : <> : يعلو M. : يعلو : انها H. : انه : بينها HM. : بينها

(10) . واجفا HL. : واجفى : منه om HM. : الشوسندايا L. : الشوسندايا M. : السوسندايا - sqq.

(11) om H. : ورق

(11/12) om L. : (2) السوسندايا - (1) : ينبت L. : ينبت H. : نبت

(12) . معها HL. : (2) : معه : معها H. : (1) : معه : نبتت M. : تنبت

(13) om L. : ورقا

(14) om M. : الطعام : شيا M. : شي

(16) . نفخ L. : نفخ : يشد H. : مسدة M. : بشدة : المعدة M. : للمعدة

(17) . شفا L. : اشفا

باب ذكر بقل > الرمل

أسماء العرب بقل < البراثي.

هذا نبات من عادته أن ينبت في الرمل <في البراري> القفرة، وهو مشبه للقنابري والطف 42^r منه شبيهاً شديداً، إلا أنه مخالف له في الطعم ومخالف له <في الصورة>، <لأن هذا النبات في ٥ الرمل> يورد ورداً أصفر، ويزر مكان الورد بزراً يكون شبيهاً بحب الفطر. وعروقه ليس تنزل في الأرض بل تنبسط انبساطاً على وجه الرمل. وليس ينبت ويوجد إلا في أحسن شتوة متتابعة الأمطار خصبة. وطعمه مالح تشوب ملوحته مرارة طيبة.

وهي بقلة باردة مبردة، فيها قليل لزوجة، ومرارتها طيبة جداً، تشبه طعم الرياس. وقد تؤكل هذه نية ومطبوخة، وربما استطابها قوم مطبوخة بالصباغات والأبازير، وقوم يطبخونها مع اللحم ١٠ والأرز والحمص ويكثرون فيها الأبازير. <ويسمّون هذه القدر لون لسثا>، وربما طبخها أهل طيزناباذ والعذيبا بلحم الجمال، ويقولون أنّ هذه البقلة أطيب ما يؤكل بلحم الجمال، أو يلقون معها من السنام. ويقولون أنّها تعدّل ببردها حرارة لحم الجمال.

وهذه يجلبها قوم من العرب في غحالي إلى طيزناباذ فيبيعونها. ويكون ذلك في شهر أيار وفي آخر نيسان. فما جلبوا منها في آخر نيسان وأول أيار باعوه ثلثة أرتال بدرهم، وما تأخر عن هذا الوقت ١٥ <وجاؤا به في نصف أيار وأول حزيران> باعوه ستة أرتال بدرهم. وذاك أنّه ما دام الهواء مايلاً إلى البرد رغبوا فيها أكثر، فإذا بدأ الحر يشتد لم يرغبوا في أكلها فترخص لذلك. وربما قطعوها في الكشك، وهي فيه طيبة لها معنى عجيب.

وفي هذه البقلة قوة عجيبة نافعة قد مدحها رواهطا الطيب، وقال: إنّها تصلح المزاج وتصحح

(1) om H. ; <> ; نفل L : بقل (1)

(2) اسموه M , سموه L : اسماء (2)

(3) القنابري L : للقنابري ; والبراري H : <> ; سموه العرب بقل البراثي هذا ad H : نبات (3)

(4) ان M : لان ; وهو H : <> ; النبات H : الصورة ; om M ; <> ; om L ; شديدا (4)

(5) om L. : الورد (5)

(6) om M. : احسن (6)

(7) الابزار L : الابازير ; om L : هذه (7)

(8) قوم من ad H : طبخها ; للبت L : لسث ; om H : <> (10)

(9) HL : او ; om HL : ان ; طيرطيرباياد M , طيراباذا H , طيزناباذ L : طيزناباذ (11)

(12) الجمال HL : الجمال (12)

(13) طيرباياد M , طيرباناذ H , طيرناباذ L : طيزناباذ (13)

(14) مايلا all : الهوى M : الهوا ; اذا جاوا به في نصف ايار واول حزيران لانه H : انه ; om H : <> (15)

(16) البدن ad H : وتصحح ; رواهطا L : رواهطا (18)

ابن وحشية

الأحشاء والمعدة والكبد وتنفع القلب وتطيب النفس وفم المعدة إذا أكلت <نية مطبوخة>، إلا أنها مطبوخة أبلغ <فعلا في> هذه المنافع.

وذكر ينيوشاد أن منها أصل <بعد أصل> يكبر في الرمل ويطول ويمتد له عروق فيها فضل على غيرها، وأن هذه العروق إذا جفت جيداً، وهي تخرج من هذه البقلة جافة أو قريبة من الجافة، ويخر بها المحموم حمى الربيع والحمى البلغمية أشفت منها. وإذا وضعها الإنسان تحت راسه ونام رأى أحلاماً سارة طيبة، ويرى كأنه في خضر ونزهة ومواضع طيبة. وقد جربت هذا بعينه وأخذت عروق أصل منها كما هي، وعروقه قليلة جداً، فجعلتها تحت مخدتي التي أنام عليها، فرأيت <في النوم> مثل ما وصفت.

باب ذكر نبات الحلبة

هذا مشهور تغنيا شهرته عن وصفه. وتوافقه من الأرضين المعتدلة بين الرخوة والصلبة. وقد يفلح فيما يفلح في مثله بزر الكتان. وزرعه يكون في تشرين الثاني وإلى آخر كانون الأول، وما زرع بعد ذلك لا يكون بجودة ما زرع في هذا الوقت الذي حدّدناه. وإذا دخل آذار انتشر وحسن نباته، ويبرز في آخر نيسان. ويحتاج إلى التزليل كما يحتاج إليه ساير البقول. فينمى بذلك ويقوى جداً.

وينبغي أن يؤكل نباته في كانون الأول والثاني وشباط، وفي البرد أي وقت كان. وقد تؤكل ألواناً نية ومطبوخة وجميعاً طيبين. فإن أكلت نية فلتؤكل بالمرى، وإن سلق فلتطبخ بالصباغات وأنواع البزور. وقد يطبخها قوم مع لحم البقر، ويزعمون أنها تعدّل لحم البقر وتذهب بغلظه الضار^٧ وعسر انهضامه. وقالوا أن اللعابية التي فيها هي مع حرارة، فبذلك صار دافعاً لضرر لحم

١٠. فيه مطبوخا M : <> ; وتفرّح H : وتنفع ; والمعدة H : والكبد (1).

(2) من H : <> .

(3) . يكتر M : يكبر om L : <> ; ينيوشاد M , ينيوشاد H : ينيوشاد ; ذكر L : وذكر (3).

(4) . قريب LM : قريبة ; ونحترج L , عرج M : تخرج om L : وهي om H : العروق (4).

(5) . شفت H : اشفت ; وحى L : والحمى ; الحمى H : حمى ; منها HL : بها (5).

(6) . واحد M : واخذت ; ونزهة L : ونزهة ; خضرة H : خضر (6).

(7) . النوم L : النوم om H : <> (7).

(8) . وصف L : وصف (8).

(9) . ووصفه ad H , صفته HL : وصفه (10).

(11) . ينثر M , وانتشر L : انتشر (12).

(13) . وينمى HM : فينمى ; om HL : ساير (13).

(14) . في H : وفي ; نيا H : نباته (14).

(15) . جميعا L : جميعا (15).

(16) . اللحم M : (1) لحم (16).

(17) . ضرر om M , ضرر L : لضرر ; دافع LM : دافعا ; فيه HM : فيها (17).

الفلاحة النبطية

البقر، إذ كان كلّ لعابي يضادّ اليبس بالطبع. وقد يلقي عليها، إذا سلفت وصّب عليها الصباغات وألقي عليها الأباذير، سَمَاق مسحوق فيطبخها ويعدّل حرارتها، فإنّها حارّة بليغة الحرارة رطبة مع ذلك. ويقولون أنّ استعمال خلّ الخمر فيها أطيب وأصلح من الخلّ المستخرج من <الثمار والتمر> النخلية.

- ٥ وهذه البقلة كثيرة المنافع جداً بحسب كثرة منافع حبّها فيها. فمن منافعها أنّها إذا دقّت بطراوتها وضمّد بها <الأورام الصلبة الحارّة، ليتها وحلّلتها وخفّفت وجعها. وإذا ضمّد بها <الورم في> الطحال، مختلط [سا] بدقيق حبّها مبلولين بخلّ يسير، نفع منه منفعة بليغة وأزال غلظه كلّهُ إذا أديم ضمّاده. وإذا دقّ حبّها وورق نباتها وطبخ جيّداً حتّى تخرج قوّة الحلبة في الماء جيّداً وجلس في ذلك الماء النساء اللّاتي توجعهنّ أرحامهنّ واللواتي يعرض لهنّ انضمام فم الرحم واللواتي يجدنّ تحبّساً في أرحامهنّ أزال ذلك عنهنّ كلّهُ، ويسكّن أوجاعهنّ تسكيناً سريعاً. وكذلك من يجد حرقة البول ووجع مثانته، <إذا طبخ نباتها> طبخاً طويلاً بنار لينة حتّى تخرج قوّة في الماء كلّها وجلس فيه الذي يشتكي مثانته وكرّر الجلوس فيه وهو حارّ، سكّن الوجع كلّهُ في أسرع وقت. وإذا جفّف نباتها وطحن وخلط بخمر عتيق وضمّد به جميع الأشياء الصلبة على البدن، مثل الخراجات والتي هي فيما بين السلع والخراجات والديبلات الظاهرة الصلبة، لئنها تلييناً عظيماً، وإن دام عليها ١٥ حلّلها وأرخاها حتّى تغوص فيها الأدوية الأكالة القالعة لها، لأنّه يخلخلها فيجعل إليها طرقات. وإذا غسل بماء الحلبة المعتصر منها الرأس الذي فيه النخالة فيما بين الشعر نقت تلك النخالة، وإن كان في الرأس قروح يابسة أو رطبة أبرأها وحلّلها وشفّا منها. وإذا أكل نباتها مع الطعام [أكل] ونام رأى أحلاماً سارّة غير كريهة.

- (1) . يضاد : M يضاد : يعانى M : لعابي ; om HM : كل : إذا HL : إذ
(3) <> : inv LM.
(5) . وهذه : om L : فيها : وهي L :
(6) . om M : <> : بطراوتها : HM : بطراوتها
(7) . المختلفة H ، خلط L : مختلط : أورام H : <>
(8) . وورقها ad H : حبها : ذرّ H : دق
(9) . واللّاتي M : واللّواتي : انضمام H : انضمام : لها HM : لهن : نقص H : يعرض
(10) . اوجاعها HM : اوجاعهن : كلها M : كله : نجس ad M ، ارحامهن M : ارحامهن om M ، تحبّسا L : تحبّسا
(11) . كله H : كلها : بان يطبخها L : <> : المثانة H : مثانته
(13) . الجراحات HM : الخراجات : وجع HM : جميع : om H : به
(14) . والجراحات HM :
(15) . يخلّلها H : يخلخلها
(16) . نفت M ، نفت H : نفت
(17) . om H : وشفّا : om L : أبرأها
(18) . والله اعلم ad H : كريهة

باب ذكر الكشوث

هذا نبات معروف مشهور دقاق أصفر شديد الصفرة، ينبت متعلقاً بالنبات الذي ينبت عليه. وهو ينبت على الشوك والعوسج والهندبا والبازروج والطرشقوق، ويتعلق بغير هذه المنابت مما يتعلق به، كما يتعلق اللبلاب بها وكما تتعلق الجعدة. وليس هو مما يزرعه أحد. وله بزر إذا زرع نبت منه، إلا أنه يوجد كثيراً. وقد ينبت لنفسه فاستغنى الناس عن زرعه بكثرة نباته. وهو يؤكل غير مطبوخ كما تؤكل البقول. وفيه عفوصة ومرارة. وهو قريب من المعتدل، إلا أنه إلى الحرارة أقرب. وفيه قوة مجففة هي أكثر من إسخانه. وقد يوافق المعدة في كثير من الناس وخاصة الكثيرة الرطوبة والتي فيها رخاوة. وقد يطبخه أهل باجرما باللبن والنار اللينة فيعتزل خثر اللبن عنه، فيجمعونه فيعزلونه ويأخذون الباقي فيتأدسون به ويثردون فيه الخبز ويلقون عليه بزر الكشوث مسحوقاً والكراويا والصعتر ويستطيبونه. وليس له افلاح ولا تدبير في نباته.

وقد مدحه ينيوشاد وقال: هو حار خفيف الحرارة، يابس كثير اليبس، <دافع المعدة>، <موافق المعدة> و<الطحال>، يشفي من ألال الطحال والكبد كلها. وله خاصية في إخراج الرطوبات العفنة | المخالطة للدم في أوعية الدم وفي العروق، فلذلك صار إذا أكله المحموم الحمى المزمنة خففها عنه، وإن أدمنه أزالها وقلعها. وقد يعتصر ماوه فيغسل به اليدين والرجلين، ويكرر عليه مراراً، فإنها يقبلان منه قوة ينفعان بها النقرس ووجع المفاصل الحار والبارد جميعاً. وإذا غسل به الرجلين مراراً مع سحق بزره، أما بأن يعصر الرطب ويذر عليه سحق البزر، وأما بأن يطبخا بالماء طبخاً حتى تخرج قوتها فيه، <ثم نقعت> الرجلين فيه، أسهل مجالس رطوبات مختلفة وصفرا، ويخرج الكرثية والزنجارية خاصة، فينتفع به الناس منفعة عظيمة. وقد يوافق الصبيان

(2) متعلق alii : متعلقا .

(4) له ad L : وله .

(5) لكثرة H : بكثرة .

(6) الاعتدال H : المعتدل .

(7) كثيرين M : كثير om H : في .

(8) خير M ، جبن L : خثر ؛ فيعزل H : فيعتزل ؛ ماجرما L ، ماجرايا M : باجرما .

(9) والكراويا M : والكراويا ؛ مسحقا H ، مسحوق LM : مسحوقاً ؛ ويثردون M : ويثردون .

(11) داينغ للمعدة HL : <> ؛ ينيوشاد M ، ينيوشاد H : ينيوشاد .

(12) للمعدة L : المعدة om H : <> .

(13) om M ، ان H : اذا .

(14) ماءه L : ماوه .

(15) النفوس M : النقرس ؛ به H : بها ؛ ينفع L : ينفعان ؛ عليها L : عليها .

(16) ان L : (2) بان .

(17) وانقعت M ، وان نقعت H : <> .

الفلاحة النبطية

خاصة أكثر من موافقته الشبان والشيخوخ في كل حتمى تعرض لهم، حارة كانت أو باردة، إذا أكلوه بالخلل والسكنجيين مع الخبز.

وهو عسر الانهضام بطيء في المعدة لعفوصته وقبضه وكثرة أرضيته. وهو يخرج الفضول الرقيقة الحادة الردية في البول، وكذلك فضل <غيره من> النبات. وربما أسخن ذوي الأمزاج الحارة قليلاً. فمثل هؤلاء ينبغي أن يأكلوه أما وحده وأما بالخلل الممزوج بالماء، ويشربوا بعد أكله <سكنجينا رقيقاً>، فإنهم يسلمون من ضرره، ان شاء الله.

باب ذكر الشاهترج

هذا مما ينبت لنفسه دائماً. وله بزر يحمله في راسه، لكن الناس ما نقلوه إلى البساتين، فحصل صحراوي[ا] وحده. وهو <بقل دواي / ودوا بقلي>، لأن في الناس من يأكله نياً كما يؤكل البقل ١٠ بالخلل والزيت، وفيهم من يسلقه ويطيه بالصباغ والأبازير ويأكله. وقد يوجد نابتاً لنفسه في البساتين العامرة الخالية الأرض، وليس ينبت إلا في أرض صالحة زكية طيبة التربة. وقد يجعله قوم أحد أخلاط الأشربة المسهلة التي تطبخ حتى تخرج قوى أدويتها في الماء، ثم يشرب الماء، كما يلغون أيضاً في بعضها النعنع والسلق والأكشوث والطرشقوق، لأن هذه كلها بقول دواية كثيرة المنافع، وفيها طعوم مختلفة أظهرها وأغلبها المرارة التي يشوبها قبض، وفيه مرارة خفيفة. فالقبض والمرارة والزعارة ١٥ تسخن. وما كان هكذا فإنه إذا تكافت هذه القوى فيه أو تقاربت <من التكافي> قيل عليه أنه قريب من المعتدل، أو يقال مثل المعتدل. ومع ذلك فقد غلب عليه اليبس الشديد فاختلفت رطوبته فحصل يابساً غير حسن اليبس، بل مع لين، أو ليس فيه غايلة له. وقد يقوي اللثة إذا أكل أو شرب الماء المعتصر منه. وهو مفتاح لسدد الكبد منفذ لما في المعدة

١٩. اكلوها HM : اكلوه ; الشباب L : الشبان ; om H : خاصة (19)

٢٠. وبالسكنجيين L : والسكنجيين ; والزنجبيل ad H : بالخلل (20)

٢١. الامزجة L : الامزاج ; غير H : <> (4)

٢٢. تعالى، والله اعلم بالصواب ad H : الله ; سكنجيين رقيق LM : <> (6)

٢٣. لما L : ما ; نجده H : يحمله (8)

٢٤. البقلة H : البقل ; inv H : <> (9)

٢٥. ويأكلوه L : ويأكله (10)

٢٦. طيبة om H : (11)

٢٧. الشربة L : الاشربة ; الاخلاط في H : اخلاط (12)

٢٨. وفيه H : وفيها : النعنع L : النعنع (13)

٢٩. om M , والقبض H : فالبعض (14)

٣٠. بالتكافي H : <> ; تكافت M , تكافتت H : تكافت (15)

٣١. الاعتدال H : (1) المعتدل (16)

٣٢. om L : له ; أو شك L : او ; لين M : لين ; ذلك LM : مع (17)

٣٣. مفصد M : منفذ ; يشرب L : شرب ; و H : او (18)

ابن وحشية

من الفضول المحتبسة ولما في الأمعاء من ذلك مقو للمعدة مدرّ للبول، يخرج الصفرا الرقيقة في البول، مذهب للحكة الحادثة عن الأخلاط المحترقة، مخرج للخلط المحترق في البول والعرق وبالقيام أيضاً، ويقلع البثور الصغار المتولدة في الجسد، ويصفّي الدم العكر الأسود وينفي عنه المايّة العفنة. وفيه خاصيّة في تسكين الغثي الكاين عن البلغم والقيّ العارض منه، ويقوّي فم المعدة وينفي عنها ٥ البخار الحارّ الردي.

باب ذكر <البقلة المسماة الكرب الخراساني>

هذه بقلة جلبت من بلاد خراسان إلى إقليم بابل. بزرها أسود مفرطح، وتزرع في أوّل نيسان إلى آخره. ورقها يشبه ورق الكرب. وتنشوا في استقبال الصيف نشواً حسناً. وتحتاج إلى التزليل دائماً، فإنّها تقوى به وتنمى. وفيها قوّة باردة وفيها طعم حامض طيّب الحموضة، لأنّه خفيف تشوبه ١٠ عذوبة. فأما ما ينبت منها بخراسان فهو أحض ممّا ينبت في إقليم بابل وأخشن ملمساً وأغلظ. وهي قامعة للدم والصفرا، وخاصّة الدم، فإنّها تسكن ثايرته وتطفي حدّته، وكذلك تفعل بالصفرا، فإنّها تسكن حدّتها واحتياجها. وهي عاقلة للطبع <ممسكة للجوف> مشهية للطعام، إذا كان سقوط الشهوة من غلبة الدم والحرارة، مقوّة لنفوس المحرورين. وقد يعمل منها شراب كما يعمل من الامبرباريس والريباس، على تلك السياقة التي تعمل من تلك سواء، فتفعل مثل فعل تلك ١٥ وتنفع ممّا تنفع. ويعمل منها ربّ مثل ربّ السفرجل. فينفع نفعاً بليغاً. <وإذا ضمّد> بنباتها الأورام الحارّة الساعية سكّنت حدّتها وهذأت نفورها، وإن دامت عليها أذهبت غايلتها كلّها.

(1) مقوى : M مقو .

(2) والعروق : HM ; والعرق ; المحرقة : L ; المحترقة .

(4) ونفا : M ; وينفي : وتقوية : HM ; ويقوي : om H ; منه : om H ; الغثي .

(6) . الكرب المسماه بالبقلة وهو الخراساني : M : <>

(8) . وتنشوا : HL ; وتنشوا .

(9) . و : H ; (2) وفيها .

(10) . غلظا : ad HM ; واغلظ ; واحسن : HM ; واخشن ; فانه : H ; فهو : لنفسه : H ، منه : M ; منها (10)

(11) . ناريته : H ; ثايرته ; فانه : H ; فانها .

(12) . om L : <>

(14) . ما تفعل : L ; فعل ; فتعمل : H ; فتفعل : سوى : M ; سوا ; وصفنا : H ; تعمل (14)

(15) . ويضمّد : L : <>

(16) . دام : H ; دامت .

باب ذكر البزهلين

< هذه تسمى > بالفارسية رازيانج . ويسمونها الكسدانيون بزهلين . وهو أخضر الورق ، يزرع في آذار ونيسان ، وربما زرع في أيلول ، فينشوا ويفلح في الوقتين جميعاً . وهو طيب الريح طيب الطعم تشوبه مرارة مستلذة غير مستكرهة .

٥ وهو مما يقول فيه أتباع ايشيثا بن آدمي أنّ آدمي أخرجه من اقليم الشمس وجلبه إلى إقليم بابل ، قالوا فلذلك سمّوه بأحد أسماء المشتري ، بزهلين ، وزعموا أنّ أيّ إنسان اقتمخ من بزره في كلّ يوم وزن درهم مع مثله سكر أبيض ، وليكن ابتداوه بذلك من يوم تنزل الشمس براس برج الحمل ، ثمّ كذلك إلى أن تنزل براس السرطان ، ويدوم ذلك في كلّ سنة ، قالوا فإنّه لا يمرض ويبلغ نهاية عمر الطبيعة مصحح البدن . قالوا ويكون مع ذلك صحيح الحواس ، لا يرى في أحدها اختلال إلى ١٠ أن يبلغ النهاية التي للإنسان بلوغها ويموت . قالوا ومتى اغتذى به إنسان دائماً عمره كلّهُ ، ومعنى ذلك أن يخلط مع أغذيته من ورق الرازيانج وبزره ويأكله دائماً ، أطاب رايحة جسده بعد موته طيبة لا يشم لها من الرايحة الكريهة ما يشم لجثث الحيوان إذا مات ، كأنّه على ما قالوا يطيب الجسد إذا اغتذى به الإنسان في الأحياء دائماً ، ويوشك أن يكون ذلك كذلك . وقد رأينا في زماننا وسمعنا في ما مضى قبلنا قوماً لم يوجد لجثثهم رايحة منتنة بعد < وفاتهم . منهم قوم لا أحبّ أن أسميهم ، إذ كان كافّة الكسدانيين يخالفون في سبب طيب أجسامهم بعد موتهم ، ويجعلون ذلك من أفعال القمر والمشتري فيهم ، لا بتدبير يدبروا به في حياتهم .

(1) البزهلين : M : البزهلين .

(2) . ويزرع : M : يزرع : الكسدانيون HL : الكسدانيون : ويسميه HL : ويسمونها : هذا يسمى HL : < >

(3) . فينشوا HL : فينشوا : يزرع HM : زرع

(4) . مكروهة H : مستكرهة : مستكرهة M : مستلذة

(5) HL : (2) آدمي : om M : ان : عليها السلم ad L ، آدم HL : (1) آدمي : ditto H ، ابن HL : بن : ايشيثا H : ايشيثا om M ، آدم

(6) . إذا استعمل H ، اقمح M : اقمح : الانسان H : انسان : om HM : اي

(7) . براس : om M.

(9) . اختلالا H : اختلال : om L : قالوا : للبدن L : البدن

(11) نسيم M : يشم : طيبة H : طيبة : برايحة M : رايحة : كانت H : أطاب

(12) . لجثث L : لجثث

(13) . فقد M : وقد : om H : كذلك : والانسان H : الانسان

(14) . < > : om H.

(16) . حيوتهم H : حياتهم

ابن وحشية

فأما يبنوشاد وإبرهم وقلبايا النهري وأنا فإنا نرى أنّ ذلك يكون للجنث بعد الموت بتدبير الإنسان ما دام حيّاً، وهو خلط الرازيانج بالطعام <على ترتيب>، حتّى تألفه | الطبيعة ويغتذي البدن بالغذاء مخلطاً بقوة الرازيانج، ويستعمل أخذ الصبر والمصطكى في الفصلين المعتدلين ولا يقرب أكل أحد البقول البتّة غير الرازيانج، ويقلّل من شرب الماء القراح، فيجعل مكان شربه الماء ماءً متغيّراً بنصفه خمراً، وأما خمراً صرف وأما خمراً ممزوجاً بلبن، فإنّ هذا التدبير يطيب روائح رطوبات البدن المتكوّنة فيه ويطيّب رائحة الدم. وإذا طابت رائحة الدم طاب ريح اللحم والشحم وغيرهما من الأعضاء المتشابهة الأجزاء وغيرها، فطابت رائحة البدن كلّها، وتطيب رائحة البرازين الخارجين من البدن، حتّى لا يوجد لهما ولا لأحدهما ريح البتّة. وربّما أضاف الإنسان إلى ذلك أن يلقي في العصير إذا عصره من الكرم، في كلّ دَنّ وزن نصف درهم كافور، فإن كان الكافور من القيصوري فوزن دانتق ونصف، فإنّ ذلك يحدث في الخمر أشياء طيّبة من ريح وطعم ولذّة مشروب، ويصنّف الدم فضل تصفية ويمنع <من تكوّن> الرطوبة <العفنة في الدم> أو في غيره من أحشاء البدن. وإنّ في ذلك لفائدة عظيمة واقتدار على الجمال بعد الموت. وقالوا إنّ هذا الكافور إذا خلط بالخمر منع أن يكون للخمر ترقيّ بخار إلى الدماغ أو سورة للسكر أو خمار بعد. ولعمري أنّ هذا من أفعال الكافور إذا خالط الخمر، غير منكر. وهذا فلم نحكم به هكذا إلّا عن تجربة وخبر صحيح.

وأما صغريث فإنّه يرى أنّ هذا وغيره ممّا شاكلة من الأحوال المشاهدة بعد الموت وفي الحياة أيضاً، لا يكون إلّا من عطايا الآلهة لا من تدبير الناس وأفعالهم، وأنّ انقلاب الأشياء عمّا جرت لها به عادة لا يجوز أن يتمّ ولا يكون إلّا من انقلاب اله قادر على ذلك، وأنّ جميع هذه الأشياء الطبيعية لا

- om H: ذلك ; وقلبايا L , وقلبايا H ; وقلبايا : وإبرهم L , وإبرهم H ; وبنوشاد M , وبنوشاد H : يبنوشاد (1) . بتدبيره H : بتدبير : للحيين H , للجنث M , للجنث L : للجنث ; لك ad H : يكون .
- (2) : om H. <>
- (3) . مختلط LM : مختلط .
- (4) . شرب M : شربه ; ويقال L : ويقلل .
- (5) . او H : (2) واما ; اما H : (1) واما ; خمر HM : خمر ; ما om H : (6) . روانحه M : (1) رائحة ; المتغيرة ad H : البدن .
- (7) . فكانت M : فطابت .
- (8) . om HM : في ; يلق H : يلقي .
- (9) . الخراوى L , القيصوري M : القيصوري ; كان om M : عصر L : عصره .
- (10) . L om : (2) في ; H om : <> ; التكون H : <> (11) .
- (12) . الخمار H , الجمال M : الجمال ; واقتدارا H : واقتدار (12) .
- (13) . ترفي في HM : ترفي ; الخمر M : للخمر (13) .
- (14) . وجزم L : وخبر ; لم HL : فلم ; فانا H : وهذا (14) .
- (15) . له H : لها (15) .
- (16) . انقلاب H : انقلاب ; لم H : لا (16) .

الفلاحة النبطية

تنقلب عن جواهرها وطباعها بتدبير وحيل أبناء البشر البتّة، وأنّ ذلك لا يقدر عليه إلا إله <عامّ القدرة تامّ القوّة>، وإنّ الناس قد يتوهّمون أشياء تكون ليس لما يتوهّمونه من ذلك حقيقة، منها تطيب الجسد بعد الموت وفي الحياة أيضاً التي لا يشمّ الإنسان في حياته، لشيء يبرز منه عن بدنه، رائحة منتنة، لا للبول ولا <الدم ولا الغايط ولا القيّ ولا> العرق، وإذا مات لم يشمّ لجثته التنن المشموم من جثث الحيوانات كلّها فيظنّون أنّ هذا يكون ويتمّ بتدبيرهم في حياتهم ويأدخلهم على أبدانهم في أغذيتهم شيئاً ما وباستعمالهم على ترتيب وتدرّج شيئاً أيضاً.

وهذا كلّه محال باطل ظنيّ لا يقوم عليه دليل ولا برهان ولا يوصل إليه إلا بالأعمال والعبادات ونحر قرايين وأدعية للآلهة <بأسمايها الحسنى العظام وقيام الليل وصوم النهار>، فإنّ الآلهة أو أحدها المقصود بتلك العبادات والقرايين والحسنات تفعل بذلك الشخص تطيب جسده وما يبرز عنه، فيكون، كما قال، آدمي ومن قبله دواناي وعاعامي وسولينا وأقسمينا وطولوق ورساق وكرمانا وقوم غير هؤلاء قد عدّدهم ايشينا <بن آدمي> وذكر أنّهم كانوا طاهرين مطهرين بأعمال البرّ وحسن التقرب إلى الآلهة، <فأفئوا في ذلك أعمارهم فوصلوا إلى الآلهة> إلى ما راموا من تطيب الأنتان الكائنة للحيوان، فرفعت الآلهة أقدارهم على ساير الناس وأبانتهم بذلك <من جملتهم> وفضلتهم عليهم، ليظهر قدرها وليحرص الناس على مثل تلك الأفعال فيواظبوا عليها، فيكونوا في حياتهم مكرّمين رفيعي القدر ومهابين، يستسقي بهم الناس ويتبركون | بالنظر إليهم ويحلّون حيث حلّوا، ويظهر لهم بعد موتهم من أكرام أجسادهم عن مشابهة أمور الناس ما يعلم الناس أنّ القدرة ظهرت فيهم بعد وفاتهم، ليعملوا مثل أعمالهم.

وأصل هذا الفعل وتماهه للإنسان يكون بالعدول عن الشهوات وآتباعها وبقمع النفس عن الشرور <فيما تهوى> واستعمال سيرة المليكّة المكرّمين تشبّهاً منهم بسيرة القمر وتشبّهاً من القمر

(1) . عليم تام القدرة L : <>

(2) . ما L، كما H : لا

(3) . om L: منه ; om H: ايضاً

(4) . الانسان H مات : ad H; om HM : <> ; البول HM : للبول ; لا M : لا

(6) . شي M : (2) شيا ; على H : في

(7) . حتى H : ظني

(8) . om HM : <> ; ادعية L : وادعية ; وحري L، وتجري M : ونحر

(10) ; وشولينا H : وسولينا ; وعاغاي H : وعاعامي ; ذواناي H، وذواناي LM : ودواناي ; عليه السلم ad L، ادم HL : ادمي ; وربينا H، ورساي L : ورساق ; وكوكوي H، وطولوي L : وطولوق

(11) om H : كانوا ; عليها السلم ad L، ابن ادم HL : <> ; انشينا M، ايشينا H : ايشينا ; om H: قد

(12) . الا M : الانتان ; تطيبه H، تطيبه M : تطيب ; om HM : <> ; من H : الى

(13) . وجملتهم L : <> ; واياهم M : وابانتهم

(15) . جئت M : حيث ; ويحلوا ali : ويحلون ; يستسقي H، يستسقي LM : يستسقي ; om H: ومنهابين M : ومهابين

(18) . النفوس H : النفس ; وقمع M، وقمع H : وقمع

(19) تشبه L : تشبّها ; مها M : فيما ; فيها H : <>

ابن وحشية

بسيرة الشمس، فيتم لهم طول البقاء ما أمكن الطبيعة أن تبعتهم بالقوة التي أعطتها الآلهة، ثم تكرم أجسادهم بعد ذلك التكرمة التي هي التطيب وزوال الأنتان والأقذار والأوساخ. وأيضاً فإنهم يكونون في ذلك على قدر مراتبهم من الأعمال، فمنهم من تزيل الآلهة عن جسده بعد موته الروايح الكريمة ثم يبلى جسده، فيكون من ذلك الجزء من التراب الذي استحال من ذلك الجسد شيء يطول شرحه، وإن كانت مرتبته في العمل الصالح أكثر من ذلك أعطته هذا الطيب للجسد وأبقت جسده > فلا يبلى مدة ما على مقدار عمله، وإن كانت مرتبته أزيد من ذلك في كثرة الأعمال والمثابرة على الخير أبقت جسده < بعد موته أبداً لا > يبلى ولا يتغير ولا تفسد صورته ولا شيء منها، حتى يشاهده الناس بعد وفاته صحيحاً كما يشاهدون أصنام الذهب والفضة والحجارة الصم التي لا تبلى أبداً ولا تتغير، فإن هذا الجسد الباقي على الدهر نرى فيه نحن < وغيرنا ممّا > نرى أنّ الآلهة تعني بهذا العالم > وما فيه < عناية تامة وتمدّ أبناء البشر بتفضيلها عليهم. إنه إذا ابتدأ دور ذلك الإله > الذي بقا تلك < الجثة صحيحة غير فاسدة، أحياء بإعادة نفس مثل نفسه وأحلّها في جسده وقرن بها نوراً من نوره، فصار ذلك الشخص إلهاً لأهل ذلك الزمان، ثم يكون حاله في الموت، بعد مضي الزمان الذي سبيله أن يبلغه، كحاله الأولى، فيموت ويبقى جسده كما كان بقي إلى أن يعود الدور لذلك الإله، ليعمل به كما كان عمل، فيتكرر ذلك الدهر كلّ < لذلك الإله >، إلا أن يتحوّل ذلك الشخص عن ١٥ مثل تلك الأعمال الصالحة ومنع الهوى والشهوة، فيسلبه الإله ذلك الفعل ويموت < موت البلى والشر > فيبطل ويصير تراباً. وإذا سلك، كلّما أحياء إله، مثل المسلك الأول الذي كانت < مجازاته عليه تلك المجازاة >، عمل < به ذلك > العمل. فإن دام له ذلك الفعل [بقي] أبداً الأبد ميتاً وراجعاً حياً رئيساً إلهاً كريماً مكرماً ما دام حياً. فهذا إجماع طوائفنا من جميع أصنافهم، < وإن مجازاة > الآلهة وثوابها لأهل طاعتها المتقربين

(1) . تعينهم L : تبعتهم

(2) . الاتيان M : الاثنان

(3) . الراجحة L : الروايح ; مقدار L : قدر

(6) . من L : في L; om M; ما : < >

(7) . < > : om H.

(9) . تغنى H : تعنى om H; ان : فكرنا كما H : < >

(10) . التي يقابل H : < > ; وباقية M , وثانيه H : < >

(11) . وقرن H : وقرن

(12) . الهه ali : الهه

(13) . الى om M.

(14) . om L : < > ; فيعمل HL : ليعمل

(15) . البلاد L : البلى ; om H; < > : ذلك ad H : فيسلبه : الهوى H : الهوى

(16) . بخاراته غلبت تلك البخارات H : < > ; ditto H : كانت : التي M : الذي

(17) . بذلك H : < >

(19) . وان مجازات H : < >

الفلاحة النبطية

إليها بعصيان الهوى واتباع العقل والسيرة المشبهة سيرتها على هذا الشرح، وبهذا يقع على هذا النسق الذي ذكرناه. فأما غير هذا فما يظنه إلا قوم كفرة بأفعال الآلهة غير <عارفين مقدار نعمهم> عليهم، فإنهم يحتالون بكفرهم وكذبهم وقلة حيائهم وجوها وصفات يصفونها كاذبة باطلة، فيقولون أن حيلهم وتلطفهم يبلغهم تلك المبالغ التي لا يقدر عليها إلا الآلهة الأحياء السرمدية. فإن ذلك ظن كاذب وحيلة ضعيفة واعتقاد مردول مطروح عند العارفين المؤمنين.

قال قوثامي: فهذا كلام صغريث هاهنا على هذا المعنى، قد أظهر رأيه ومذهبه فيه واحتج وناضل عنه. وهذا أيضاً كان مذهب طامثري الكنعاني والكنعانيين كلهم والكردانيين وغيرهم من أجيال النبط، إلا من شذ منهم عن هذا المذهب مثل | من أظهر ذلك، وهم انوحا وابراهيم، فإن هؤلاء كشفوا وجوههم في الخلاف. وأظن أن ينوشاد كان رأيه رأي انوحا في ذلك، كان يحب ويرى أن يجعل الآلهة إلهاً واحداً ويجعله فوقها كلها <في القوة> والتدبير، فيكون هو هؤلاء غيره، لكنه لم يكن يمكنه إظهار ذلك جزعاً على نفسه ومراعاة للبقاء.

وقد خرجنا عن عمود الكلام على الرازيانج إلى غيره خروجاً كثيراً، فلنعود إليه فنقول: إن هذا النبات كريم من المنابت كثير المنافع ينبت بانبات الناس له وإفلاحهم إياه. وينبت كثيراً لنفسه في المواضع الطيبة التربة، إلا أنه إذا نبت بإفلاح الناس له كان أكثر وأقوى انتشاراً، وإذا نبت لنفسه فلا بد أن يكون أقشف وأعطش وأقل رياء، <إلا أنه لذلك> يكون أحد ريحاً وأبلغ عملاً وأقصر في الامتداد والعلو.

والرازيانج حار يابس محلل مدر للبول واللبن مدرّ لدم الخيض، لأن من خاصيته جمع الرطوبات المسددة، <مفتّح للسدد كلها حيث كانت>، صالح للمعدة، ينفع أصحاب الحميات، ويحدّ البصر ويقوّي الدماغ.

- (1) . والسترة M : والسيرة : وانتفاع H : واتباع .
- (2) . عالين بمقدار نعمها H : <> : فلا H : فما .
- (3) . وصفاتاً H : وصفات : حيائهم M : حيائهم .
- (4) . om H : الآلهة .
- (5) . ومطروح H : مطروح .
- (6) . كلهم H : وغيرهم : والكردانيون H : والكردانيين : والكنعانيون H : والكنعانيين : طامثري L : طامثري .
- (7) . وابراهيم L : وابراهيم M : عن : شد M : شد .
- (8) . ينوشاد M : ينوشاد H : ينوشاد : ان om HL : ان .
- (9) . لانه H : لكنه : بالقوى H : <> .
- (10) . om H : يمكن M : يمكن .
- (11) . om H : كلهم LM : له : في H : من .
- (12) . واكثر om L, ad M : واقوى : ينبت HM : نبت : om M : الطيبة .
- (13) . ريح LM : ريجا : فلانه لذلك M : فاذا كان ذلك H : <> : برى M , ري L : ريا .
- (14) . عمل LM : عملاً .
- (15) . مفتّح للسدد ad H : واللبن .
- (16) . المعدة M : للمعدة : كان M : كانت : om H : <> : للذكر H , المبددة L : المسددة .

باب ذكر الشبت

هذا من التي تنبت لنفسها . وقد يزرعها أهل الابلّة والجنبلا والقريّات ويفلحونها كالبقول ويزبلونها . ووقت زرعها من أول يوم من كانون الثاني إلى وسط شباط ، لأنهم يجمعون <بزرها ويزرعونه> ، فينبت لهم ويرتّبون شجرتها فتكبر حتى تبلغ قامة الرجل . وهي بقلة لا تؤكل نية بل مطبوخة ، ويطيّب <بها أصناف> من السطبخ . وهي طيبة الريح في أنف المبلغم وذوي <المزاج البارد> ، <كريمة الريح في أنف الدموي وذو المزاج الحار> . وقد يطيب بها اللحم والأمراق إذا خالطتها ، ومع تطيبها لها ، فإنها تكسر شرّها ، وخاصّة السمين الذي <تغنى منه> نفس <من هو مرطوب> المعدة ، فإنّ طعم الشبت يسكن الغثى العارض من الشحم والدسم ومن اللبن والزبد والسمن ، إذا كان مقدار طعمه يسيراً ، <فأما إذا> أكثر وزاد طعمه ، فإنّه يثير الرطوبات ويغثي .

والشبت من الأشياء التي عملها <بالكمية كثيراً> أكثر من عملها <بالكيفية> . وهو يسكن وجع الظهر العارض من الريح الغليظة ويفشّ الرياح بقوة ويدفعها إلى ظاهر البدن ، فلذلك قد يملأ الراس بخاراً حاراً كثيراً ، يزول بشرب ربّ السفرجل والسكنجبين وشرب الكامينا . ومما يضادّ بخاره الكثير المصدّع أكل نبات الكزبرة بخل ممزوج . وأما من كان سنّه قد جاوز الستين فإنّ الشبت نافع له . وقد يعمل أهل باجرما ونيوى بابل منه دهنأ فيخرج طيباً طارداً للريح ، [وهو] مقوّل لأعصاب

١٥ محلّل للبلغم والرياح الباردة المنكية ، فلذلك هو صالح <لذوي المعد< الباردة الرطبة .

- H ، والحلا L ، M s.p. ، والجنبلا : يزرعه H : يزرعها : لنفسها : الذي HM : التي : النبات ad H : من (2) . ويفلحونه H : ويفلحونها : والحسان .
- (3) . بزره فيزرعونه H : <> : ويزبلونه H : ويزبلونها .
- (4) . om L. : وهي : فتكبر M : فتكبر .
- (5) . الامزجة الباردة H : <> : اصحاب البلغم L : المبلغم : اصنافا H : <> .
- (6) . om M. : انف : والحارة H : <> .
- (7) . المرطوب M : <> : om H; : نفس inv H; : <> : تطيبها L : تطيبها : خالطتها L : خالطتها .
- (8) . في H ، من M : ومن : الكاين H : العارض .
- (9) . يتور M ، يثور L : يثير : فزاد H : وزاد : كثر HL : أكثر : زاد ad H ، فإذا L : <> .
- (10) . وهي HM : وهو : om HM : <> .
- (12) . يضادد M : يضاده H : يضادّ : الكاميّنا H : الكامينا : om HM : بشرب .
- (13) . تجاوز L : تجاوز .
- (14) . مقوى HM : مقو : للرياح H : للريح : طاردا L : طاردا : om H; : دهن LM : دهنأ .
- (15) . للمعدة H : <> : om H; : المسكنة M : المنكية .

باب ذكر الرطبة

هذا نبات سبيله أن يذكر مع البقول، لأنه أحدها، إذ تد جامعها في الصفة والعمل. وهو نبات يتندي في أول نباته بورق مدور كبار قليلاً، فإذا طال قضيبه صغرت ورقته ودقت. وهو مما ينبت لنفسه ويزرعه الناس كثيراً ويتخذون منه علفاً للجمال والحيل والبغال والحمير، إذا جفت. > وهذا النبات < أشبه شيء بالهندقوقي، ويطول على قضبان تشبه قضبان الهندقوقي، دقاق خضر، ويزر > في أطرافه < بزراً في غلف معوجة الشكل، فيها بزر لطاف طيب الطعم، يستعمله أهل > بارما 45 v وبارما < وإلى حدود بابل في إزار الطبخ، يطيبونه | به. وقد يتخذ من ورق هذا النبات و > ما رطب < من أغصانه طبخ ينطبخ مع اللحم السمين، يسمى احتصاب. وربما طبخ هذا اللون بورق هذا النبات، رطباً ويابساً، مع لحم سمين، ويلقى في القدر مصل وبصل وجزر، لأنه من طبخ الشتاء، وأرز وحمص، ويفقس فيها بيض. وأكثر ما يأكل هذا اللون في البرد كثيراً الأكراد وأهل نينوى بابل. ويستطيبونه. وقد يؤخذ من أغصانه الغضة شيء ويضاف إليها من الورق اللطاف الغض ويتقع في الماء يوماً ويومين مع ملح، ثم يجعل في دنان خرف < ويكبس بالملح ثم > يؤكل بعد خمسة عشر يوماً إلى أن يفنى، فيكون طيباً.

وهذه بقلة حارة مدرة للبول مفرزة للبن، فيها خاصية تسكن بها إذا استعملت ضارداً بعد دقها ١٥ على الأعضاء الآلة، إما من سبب معروف أو من سبب غير معروف، فإنها تسكن هذه الأوجاع كلها بالتضميد بها وحدها. وقد تنقع في خل وتؤكل بعد شهر من تركها في الخل، < لكن ليس > لذلك طيبة. وقد يتخذ منها علف للغنم والبقر أيضاً فتصلح عليه إذا اعتلفته.

(3) قصبه HM : قضيبه .

(4) علف N : < > ; ditto H.

(5) قصبه H : تشبه .

(5) في ad H : (2) الهندقوقي .

(6) تارما H : بارما ; inv H ; < > : om M ; (2) في : بزر LM : بزر M : (1) في : om H ; < > : (6)

(7) ما L : وما ; om H ; < > : om M ; به : وبارما M : وبارما .

(8) احصاب L : احتصاب H : احتصاب : يطبخ H : ينطبخ .

(9) لا LM : لانه : وخرد L : وجزر .

(10) للاكراد L : الاكراد ; كثير M : كثيراً ; يوكل LM : ياكل ; ويفقص M : ويفقص H : ويفقس ; النساء L : الشتا .

(12) om H : < > ; او يومين L : ويومين .

(13) بعد كبسه بالملح ad H : يوما .

(14) اللبن M : اللبن : لحادة H : حارة .

(15) om L : (2) من : المولة H : الآلة : om L : الاعضاء .

(16) inv H : < > ; خر ad H : خل .

باب ذكر الشاقافي

هذا نبات يشبه الرطبة وكأّنه نوع منها . وهو ينبت في الصحارى التي يجتمع فيها ماء الأمطار ،
إلاّ أنّه ليس يكاد ينبت إلاّ إذا جفّت الأمطار وبقيت تلك المواضع التي كانت فيها المياه نديّة ، فيخرج
هذا النبات على تلك البقيّة اليسيرة من الندّاة . وربّما ينبت في البساتين العامرة وفي المواضع التي قد
كان يزرع فيها الخنطة وغيرها من الحبوب . ورقها مثل ورق الرطبة وقضبانها كقضبانها . وهذه ربّما
طالت حتّى تكون أطول من الرطبة . وفي ورقها تشقّق ودقّة ليسا في ورق الرطبة ، إلاّ أنّها تحمل غلفاً
مثل غلف الرطبة ، فيها بزرها ، معوّجة تشبه غلف العدس ، إلاّ أنّها أكبر منها ، وفي الغلف بزر هو
أقلّ من بزر الرطبة عدداً وأكبر في القدّ ، سودا ، إلى التدوير ، إلاّ أنّها شبه العدس ، وهي أصغر منه .
وفي هذا البزر قبض كثير يشوبه مرارة قليلة .

١٠ وقد يطبخه قوم كما يطبخون العدس حتّى ينفسخ . ويدلون له الماء في الطبخ ثلث مرار وفي
الرابعة يذوقون الماء ، فإنّه يكون طعم المرارة قد انسلخت منه ، فيدقّونه حينئذ بظهور المغارف حتّى
ينفسخ ويصبّون عليه المرى والصباغ والأبازير ويأكلونه ، < وربّما طبخ > باللبن المخيض وطرح عليه
شونيز وكمّون ليطيّبه .

وهو جيّد صالح للمعدة والأمعاء والأحشاء كلّها ، ينفعها ويوافقها . ولا ينبغي أن يكثر من
١٥ أكله بل يقلّ ما أمكنه . وهو من الذي لا ينبغي أن يعتمد إنسان على أكله وحده بل يأكله في جملة
الطعام أو مخلطاً بالعدس ، فإنّه يكون أطيب له وأبعد من الضرر .

- (1) . الساماق L ، الشاقافان H : الشاقافي
- (2) . الذي L : التي ; منه HM : منها
- (3) . الذي L : التي ; البعيدة ad H : المواضع ; خفت M : جفت
- (4) . وورقها HL : ورقها ; كانت H : كان
- (5) . معوج L : معوجة
- (6) . شبيه M : شبه ; القدر M : القد
- (7) . في M : وفي
- (8) . om H : له ; يطبخونه alll : يطبخه
- (9) . فيدقّونه HL : استحلّت H : انسلخت ; بدقّون M : يذوقون
- (10) . وبعضهم ربّما طبخه H : < >
- (11) . المعدة M : للمعدة
- (12) . الاشياء التي H : الذي
- (13) . يخلط H ، يخلط LM : يخلط

باب ذكر اصلا قراقا

هذا نبات أصغر ورقاً من الرطبة والخندوقي، ينبت كثيراً في الأرض الخالية من الزرع والتي قد كانت زرعت ثم حصد الزرع منها، ولا ينبت إلا في الربيع، فإذا دخل الصيف واستمر بطل وثوى. وينبت كثيراً بالقرب من المياه. وهي رطبة رخوة فيها مع ذلك حدة رايحة وطعم، وفيها قوة حارة مسخنة ردية للمعدة، تدرّ البول، وتحدر دم النساء <إذا احتبس، بأن يأكلن > منها، فإنها طيبة الطعم يشوب طعمها حرافة يسيرة مع مرارة أيسر من الحرافة. وقال صغريث أن هذا النبات يشفي من لدغة الزنبور إذا ذلك موضع اللدغة بالورق. وقد تحمل في رأسها بزرراً إلى السواد فيه قبض يسير وحرافة.

باب ذكر الكرب

46 r

هذا ثلاثة أنواع منها نوع يقال له بستانى ونوع يقال له برّي ونوع يقال له جزري. والثلاثة الأنواع تتشابه، إلا البرّي، فإنه يشبهها، إلا أنه أصغر ورقاً منها وأقصر في القد. وأكثر ما ينبت في الأراضي المالحة <وبالقرب من المياه المالحة>، والصنفان الآخران يجبان المياه العذبة والأرض الطيبة فيفلحان فيها. وزعموا أن منه نوع رابع ينبت بمصر فيه، زعموا، ملوحة <ومراتان قويتان>، فهو يخرج الدود من الجوف. وما اتخذ أحد من طايفتنا هذا الصنف المصري في إقليم بابل ولا رأيناه ولا عرفناه إلا بالخبر. وأيضاً فقد بلغنا أن له <نوعاً خامساً> يقال له البحري، على شطوط البحار، ورقه <دقاق طوال> وقضبانته حمر، وله لبن. وهذا مخالف لأصناف الكرب كلها، إلا أنهم زعموا أنه كرب في الطعم والبرد والفعل بالقوة، وأنه إذا أكل مطبوخاً أسهل البطن مجالس بتلك الملوحة

(1) اصلا قرقا L، لاقرقا H : اصلا قراقا (1)

(3) om HL : واستمر : عنها H : منها

(4) : وثوى M

(5) : النساء ad HL : يأكلن om M : <> : تضر H : تدر

(6) : الحرافة H : الحرافة

(7) : لدغه M : اللدغة : لدعة M : لدغة

(8) : - الله اعلم بالصواب ad H : وحرافة om M : تسير : اقرب و ad H : السواد

(10) ditto L : منها

(11) : واصغر HM : واقصر om H : منها : انواع L : الانواع

(12) : الاخران alii : والصنفين HM : والصنفان L : om : <>

(13) : ومرارتين قويتين alii : <> : om H : منه

(15) : خامساً : خامساً : نوع : امص HM : <>

(16) : انه M : اهم inv H : <> : وورقه L : ورقه

ابن وحشية

والمرارة اللتين فيه . وجميع أصناف الكرب لا يؤكل منها شيء نياً ، ولا يؤكل إلا مطبوخاً مع غيره او مسلوقة ، فيؤكل بعد السلق مع الصباغات . وجميع أصنافه أيضاً ملينة للبطن كيف أكلت .

وهي مما يزرع في مدخل الشتاء ومدخل الصيف . فالذي ينبت منه في مدخل الصيف شديد الحرافة والملوحة والمرارة ، يزيد في ذلك على المزروع في وجه الشتاء زيادة كثيرة ، وهذا المزروع في أرض بابل ، فأما المصري النابت هناك فانهم يزعمون أنه لا يمكن أكله لفراط مرارته . فإذا سلق أربع مرار وأكل كان قريب الأمر ، إلا أنه ربما هلك في السلقة الرابعة ، فلم يبق من ورقه شيء ، وذلك أن الجزري منه صلب خشن شديد ، فهو لا يؤكل إلا بعد طبختين وسلقتين ، ونحن نراه يضعف ويحطم ورقه في السلقة الثانية مع خشونته . وهذا دليل على أن ما سلق منه أربع مرار هلك فلم يبق منه شيء . والكرب كله فإن الغالب على طبيعته اليبس الشديد ، وفيه من الأرضية أكثر مما في سائر النباتات ، فلذلك أنه إذا سلق مرتين ثم صب عليه ماء بارد وأكل أمسك البطن . والعلة في ذلك أنه إذا سلق مرة واحدة فأطلق البطن ، فإنما فعل ذلك لأن الطعوم المالحة والمرة والحريفة لم تفارقه كلها ، بل انتشرت فيه وانبسطت في أجزائه ، وإذا سلق مرتين فإن فيه تلك الطعوم والقوى كلها وحصل على الأجزاء الأرضية وحدها ، ثم يقع عليه الماء البارد فيقبل البرودة قبولاً مكيناً ، فينضاف هذا البرد المكتسب له من الماء إلى البرد الذي في الأرضية ، فيتضاعف برده ، فيعقل الطبيعة بذلك ، وقد كان حلها قبل لما سلق مرة واحدة سلقة خفيفة .

وقد يزرع نثراً على الماء الواقف ، لكن ذلك قليل . وأكثر ذلك يزرع في حفائر صغار تحفر له ، ويؤخذ من بزره ما حمله < اصبعان ، فيزرع > في تلك الحفائر ، فيخرج أقوى وأثبت . والمتنور على الماء يحتاج إلى التحويل أيضاً ، فإن ترك بلا تحويل خرج ضعيفاً جداً .

وقد اختلف قدمائنا في حره وبرده وأجمعوا على شدة يسه . والصواب عندنا في قولهم وقول من ٢٠ 46 ٧ قال أنه حار يابس ، لأن دليل الحرارة فيه بين الحرافة والمرارة | والملوحة الموجودات فيه . وهذه كلها أدلة

(1) غيرها : HM .

(2) om M : ايضاً ؛ مسلوقة M . مسلوقة H : مسلوقة .

(5) . زعموا L : يزعمون ؛ وإما L : فأما .

(6) . من ad HM : قريب ؛ فاكل H : واكل .

(7) . يوطم L : ويحطم ؛ حسن M : خشن .

(8) . om H : مرار .

(9) . HML : مما ؛ om L : فان .

(10) . هذا HL : ذلك ؛ مسك M : امسك .

(11) . والحريفة M : والحريفة .

(13) . فيضاف L : فينضاف .

(14) . فيضاعف L : فيتضاعف ؛ المكسب L : المكتسب .

(16) . لم ad HM : (2) ذلك ؛ ذلك L : (1) ذلك .

(17) . اصبعين يزرع H : < > .

(19) . من قدمائنا (ثنا H) HM : قدمائنا .

(20) . الحرارة M : الحرافة .

الفلاحة النبطية

على الحرارة. وأقلها حرافة ومرارة الجزري، فإنّ البابلي أحرف منه وأمر طعماً، والجزري أغلظ وأخشن وأكثر خشبية، إلاّ أنّه قد ينبت إلى جانب أصل الكرنب كأنّه نبات منه يكون أرطب من جملة الكرنب وأطيب. وهذا الذي ينبغي أن يطبخ مع اللحم والذي هو أغلظ قليلاً، يسلق سلقه ويؤكل مطبياً بالأبازير والصباغ.

٥ <وقد قال> صغريث أنّ أصله وفرعه إذا سلق وأكل أحد البصر وقواه، وإن كان ضعيفاً أزال ضعفه، يعمل ذلك بخاصة فعل فيه. وهو يقوي الدماغ والعصب إذا أدمنت أكله. وهو يدرّ البول وينفع المثانة ويخرج الديدان والدواب المتولدة في الجوف، وإنّ ورقه إذا دقّ وضمد به شفى الأورام الحمر الحارة وأزال الشرى ونفع الدبيلة الشديدة.

وقال فيه ينبوشاد أنّ جميع أصناف الكرنب حارة يابسة مولدة للسودا والمرة والصفرا النضيجة، ومعنى النضيجة أنّها متهية أن تصير سودا وأنّها تفسد الدم وتري أحلاماً مفزعة وتزيد في شهوة النساء. وذكر فيه أعجوبة ظريفة وهي صحيحة: أنّه إن خلط بزر الكرنب ببزر السلجم وبقي معه ثلاثة أشهر ثمّ زرع خرج كلّ سلجماً. <فإذا لقط بزر ذلك السلجم بعينه وزرع خرج كرنباً كلّهُ>. وهذا جرّباه فكان كذلك. وأعجوبة أخرى: أنّه إن أكل قضبانه خاصّة دون ورقه وبزره لم ير ذلك الأكل له مناماً يفزعه ولا حلماً يوذيه، وإن أكل القضبان مع الورق رأى أحلاماً كثيرة مختلفة فيها رداءة. ومن خواصّه الصحيحة أنّه يبطئ بالسكر لشارب الخمر إذا أكل منه قليلاً قبل الشرب، وربّما لم يسكر البتّة ولو شرب ما شرب.

وزعم ماسي السوراني، ولم أجربه، أنّ الكرنب إذا قلع الأصل منه كما هو مع عروقه وبزره وجفّفت وسحقت وصرّ المسحوق في خرقة كتان <دقيقة ودس> في الخنطة أو الشعير أو الدقيق لم

(1) . وابن HM : وأمر (1)

(2) . كله L : كانه ; حبة HM : خشبية (2)

(5) . وقال L : <> (5)

(6) . om H. , تعمل M : فعل (6)

(7) . شفا LM : شفى ; المتولد HM : المتولدة (7)

(8) . om HM. : الحمر (8)

(9) . السوداء L : للسودا ; ويابسة H : يابسة ; ينبوشاد M , ينبوشاد H : om H. : فيه (9)

(10) . منوعة HM : مفزعة : النوم HM : الدم (10)

(11) . وانه L : انه ; ظريفة H : صحيحة (11)

(12) . om HM. : <> (12)

(13) . ذاك H : ذلك ; ولم M : لم ; انه : ذلك L : كذلك ; وكان H : فكان (13)

(14) . منام M : منام ; om LM : له (14)

(15) . ditto H : منه , أكثر M : اكل ; واذا H : اذا ; بالشكر L : بالسكر ; وفيها من M : ومن (15)

(18) . M blanc, om H. : <> (18)

ابن وحشية

يتغير ولم <يعفن ولم> يسوس . قال وإن خلط بزره بزر الأنيسون <وتدخن به> صاحب البواسير وأدمن ذلك مراراً كثيرة جففها ثم قلعها . وذكر ماسي السوراني أنّ الكرب إذا أخذ من ورقه الغصّ ودقّ واعتصر ماوه وشربه الذي قد انقطع صوته صفّى الصوت وفتح وأزال عنه ذلك الانقطاع . قال وإن جففت الكرب كثيراً ثم سحقته وبللته بالماء القراح وطلبت به الراس أنبت الشعر فيه وقوى الشعر إن كان نابتاً وحسنه .

وقال فيه رواه الطيب أنّه مجفف للبدن، يظلم البصر ويفسد المزاج إذا أدمن أكله . ويحدث <في الدم> رداوة سوداوية ويسوده ويتن ريجاً جداً، إلا أنّه إذا أكله مسلوفاً المخمور من شرب الخمر سكّن الخمار وأدرّ البول وأخرج بقية الخمر من البدن في البول . قال وله خاصية فعل في تسكين الصداع إذا أكل نياً غير مطبوخ مع الكزبرة الرطبة . قال وما وجدت أبلغ منه في تسكين عقر المعاء ، وهذا داء صعب مشكل على الأطباء ، فمن صحّ عنده أنّ في بعض أمعايه عقر فليأخذ الكرب ١٠ فلينقعه في ماء بارد ست ساعات ، ثم يجعل إناء على النار ويملاه ماء عذباً ويغليه ، فإذا غلي الماء 47 r فلينشل الكرب من الماء البارد ويلقيه على الماء الذي في القدر الذي قد غلي ، وليدم طبخه بالماء ست ساعات بنار ليّنة ، ثم يصفّي الماء عنه ويصبّ زيتاً وملحاً مسحوقاً ويذرّ عليه كموناً مسحوقاً ويغطيه في إناء يوماً ثم يأكله ، إمّا وحده أو مع الخبز ، قال فإنه يبلغ في إزالة عقر المعاء إذا أكل هكذا ١٥ أربع مرار أو خمس .

باب ذكر اللبلاب

هذا هو فيما بين البقول المغتذى بها المألوفة وبين الأدوية ، إلا أنّ ما ينبت منه لنفسه ولم يدبر التدبير الذي نصفه كان حريفاً قابضاً يشوبه مرارة كثيرة ، وإذا أفلحه الناس كما نصف زال عنه تلك

(1) <> : M blanc, om H. ; الانسون : H ; الانيسون : ولا L : (2) ولم : يفسد H : يعفن : M blanc ; <>

(2) om M. , من H : إذا : M blanc ; قلعها : ادمن L : وادمن

(3) . صفا M blanc, L صفى : ما LM : ماوه : فإذا دق HM : ودق

(4) om M. : فيه : om M : الراس : جفف M : جففت

(5) . ماسا M : نابتاً : om L : كان

(7) . رداوة L : رداوة : للدم HM : <>

(9) . عفن H : عقر

(10) . عقدا H : عقر

(11) . وتملاؤه H : ويملاه

(12) . وليديم L : وليدم : فلينشل H : فلينشل

(14) . الامعاء L : المعاء

(15) . مرار om L

(17) . ان om HM

(18) . يشوبها M : يشوبه

الفلاحة النبطية

الطعوم البشعة ودخل في معنى البقول الطيبة المستلذة النافعة. وكل نباتاته لنفسه بلا زارع يزرعه، ونباته كذلك لوان، أحدهما أنه ينبت معرّشاً متشبّثاً ببعض المنابت، إمّا بعض البقول أو الرياحين أو الأس خاصة، فإنه يألّفه كثيراً. وربما نبت منفرداً عن المنابت كلّها، فما ينبت منفرداً ينسبط على وجه الأرض كالقثا والقرع والكروم، وهو ينتشر وينسبط انتشاراً وانسباطاً كثيراً حتى أنه ربما انبسط أذرعاً كثيرة إذا لم يلقه نبات يتشبّث به، وإذا لقيه نبات قابض مثل الشوك والعوسج أو غيرهما من الأشياء القابضة وقف نموه فلم يتم.

وأما صفة إفلاحه لزوال الطعوم المكروهة عنه فإن ذلك يكون بأن يؤخذ الزيت الذي قد مضى عليه سنة منذ اعتصر، فيذر على كلّ رطل منه أوقية ملح مسحوق كالذرور ووزن درهم زعفران مسحوق، ويكون ذلك في قنينة، وتضرب القنينة ضرباً دائماً حتى يجمود اختلاط الثلاثة ببعض، ثم اعمد إلى الأصل من اللبلاية النابت منفرداً عن النبات كلّهُ فصّب في أصله من ذلك الزيت شيئاً، ثم صبّ فوق الزيت ماء حارّاً وكرّر هذا العمل عليه في كلّ أربعة عشر يوماً، وإن فعلت هذا في كلّ يوم من الأربعة عشر مرّتين كان أبلغ في إصلاحه وزوال الطعوم الرديّة عنه ورجوعه إلى الطيب حتى يمكن أكله كما تؤكل البقول. وإن وقفت على أصل من المعرّشة على بعض المنابت والمتشبّث بها يتشبّث به فافعل بأصله. وموضع مبدأ نباته من صبّ الزيت واتّباعه الماء الحارّ أربعة عشر يوماً أيضاً ١٠ وكلّما صبّبت في أصله <الزيت والماء الحارّ>، فما أمكنك أن تأخذ على راس اصبعك من الزيت ورقة ورقة من ورقه، فافعل، فإذا مضت الأربعة عشر يوماً أيضاً فاتركه ثلاثة أيّام، ثم اقطف من ورقه شيئاً وذقه، بأن تأكله وتمضغه جيّداً وتتطعمه، فإن كانت المرارة والحرافة والقبض قد زالت عنه أو خفّت خفّة بيّنة فقد اكتفى. واعلم أنّ القبض ليس يكاد يزول عنه بل يخفّ، فأما الحرافة والمرارة فقد يخفّان كثيراً أو يزولان البتّة. وإن وجدت في طعمه المرارة والحرافة فصّب في أصله الزيت واتّبعه بالماء الحارّ كذلك سبعة أيّام، ثم ذقه. وهكذا تفعل به، فإنّ المكاهة تزول عنه ويطيب طعمه وينساج ٢٠

(1) . السليمة الطبيعية H : الطيبة .

(2) (متلبّساً ou) منبّساً M : متشبّثاً .

(3) . وينسبط L ، انبسط HM : ينسبط : فيما alii : فما : ينبت HM : نبت : om M : وربما .

(4) . أو انبساطاً M : وانسباطاً .

(5) . يألّفه M : يلقه .

(8) . om L : منه : عنه HM : عليه .

(10) . النبات HM : النبات : لنفسه ad H : النابت .

(11) . فإن H : وإن : om M : <> .

(13) . والمتشبّث L : والمتشبّث .

(14) . ما فعل HM : فافعل .

(15) . وزنه H : (1) ورقة : inv M : <> : وكلّ M : وكلّ (15) .

(17) . زال L : زالت .

(18) . H : أو .

(20) . وكذلك HM : وهكذا .

ابن وحشية

لأكله أكله ويدخل في معنى البقول المستطابة وتزول عنه قوّة الأدوية، إلا أنه يكون، مع زوال الدوائية عنه، فيه إسهال للطبع أو تعديل له. وهو يفعل دائماً أحد الحالين جميعاً، لكن إذا كان غير معالج بهذا العلاج فهو دواء، إذا | اعتصر ماءه إنسان وشرب منه مقدار نصف رطل أخرج عن بدنه صفراً محترقة ورقيقة حادة، ويحسّ شاربها بعقب الإسهال في بدنه برداً بلا اقشعرار، بل برداً يستطيعه. وإذا أكل بعد الإصلاح الذي وصفنا كان نافعاً من وجع الطحال منفعه صالحة. وكذلك ٥ ان دقّ قبل إصلاحه وضمد بخلّ على الطحال سكن وجعه. وله خاصية قبل إصلاحه إذا اعتصر ماوه وطلي على البدن الذي يحتك حكة حارة أصلحه، ويزيل الحكة عنه.

باب ذكر الكشنج

هذا اسمه بالفارسية، وقد شهر بهذا الاسم. ويسمى بلغتنا قدرا، وتسميه الصغد محل، أو ١٠ قال الترك يسمونه محل. وقد يأكله أهل إقليم بابل بناحية حلوان وفيما بينها وبين بلد باجرما، وكذلك <في بلاد> أهل بارما، فإنه ينبت عندهم لنفسه، وكذلك في بلاد نينوى بابل، فإنه يكثر عندهم. وهو نبات ينبت بلا ورق بل قضيب يطلع من الأرض، يعلو بمقدار شبر ونصف، وربما شبر ونحو ذلك، أسفله عريض ورأسه دقيق فكأنه مخروط خرطاً، وله عروق دقاق غايصة في الأرض. لطاف لا تذهب في الأرض كثيراً، وفيه رخاوة وفضل مائية كما في الفطر، وإذا أذي من النار ظهر منه عرق من ١٥ كثرة رطوبته، فيذرّ عليه حينئذ الملح المسحوق ويؤكل إما في ذلك الوقت أو يترك حتى يبرد ويؤكل، وربما أكل بعد يوم، إلا أنه قليل الصبر لفراط رخاوته، لكن ربما أسكه الملح المسحوق المذرور عليه بعد برده بعض الامساك، فيؤكل هكذا مكان البقل مع الطبيخ، وربما أكل وحده بالخبز، وربما طبخ بالماء والملح بنار لينة جداً، <فإن نضجه سريع، ثم نشف من الماء وأكل مع المرى>، وربما مع

(١) كله : M اكله .

(٢) الطبع : H ; قلة : H ، فله : M ؛ فيه .

(٣) فهو : om L.

(٥) اصلاح : L ؛ الاصلاح .

(٦) ماء : LM ؛ ماوه .

(٧) حردان : ad L ؛ حارة .

(٨) الشنج : M ؛ الكشنج .

(٩) منجل : H ؛ محل 9/10 ؛ ويسمونه HM ؛ وتسميه : قدرا L ، قدرا H ؛ قدرا .

(١٠) ناجرما : HM ؛ باجرما ؛ بينهم : L ؛ بينها .

(١١) سوري : L ؛ نينوى ؛ تاوما : H ؛ بارما : om L ؛ <> .

(١٢) يعلو : M ؛ يعلو .

(١٤) كبرا : H ؛ كثيرا .

(١٧) البطيخ : M ؛ الطبيخ : om M ؛ بعد .

(١٨) <> : om HM.

الفلاحة النبطية

المرى والخلّ. وأهل نينوى يسلقونه سلقة خفيفة ويطحنونه بظهور المغارف مع العسل فيحلو ويأكلونه كذلك، وفيهم من يلقيه على جهته مع الدبس ويلقى معه النشا أو الدقيق ويصبّ عليه الشيرج ويعملون منه عصيدة، فيكون طيباً. وفي الجملة أنّه طيب مع الملوحة والحلاوة وليس فيه حموضة اثر يحمد ولا يستطاب ولا يصلح أن يؤكل وحده، فإنّه يغثي، ولا يوجد له طعم.

باب ذكر قطراب كوني

٥

هذا نبات ينبت لنفسه في المواضع الندية وبحيث تتابع المياه والأمطار والندوات. وهو قضيب يطلع من الأرض وحوله ثلث أو أربع قضبان تطلع معه، وهي أقصر منه وأدق. وأصله قوي متمكن له عروق كثيرة، ويعلو بمقدار شبر ونصف في الأكثر، وربما بلغ شبرين، إذا كان زماناً مخصباً. وفي لونه أدنى حمرة مبقع بها لا مغموس <في الحمرة>. ويحمل الكبير منها في راسه شبه الفستقة، فيها ١٠ بزر أغبر له رائحة، شبيه بالطيب إذا فرك. وأكثر ما يكون نبات هذا بناحية حلوان وما بينها وبين نينوى بابل وإلى حدود الجزيرة. وهو يؤكل <كما تؤكل البقول> مع القلايا والمطجّجات والأطبخة التي فيها حموضة، لأنّ طعمه كطعم الماء، يشوبه أدنى ملوحة مع رطوبة كثيرة، فهو يطيب مع الأشياء اليابسة من المأكولات والأشياء الحامضة. وقد يجفّفه أهل نينوى، فإنّه إذا جفّ زادت الملوحة فيه، 48^r وينقعونه إذا احتاجوا إلى طبخه في الماء، ثمّ يطبخونه مع اللحم بعد تقطيعه بمقدار اصبعين ١٥ اصبعين، فيخرج في الطبخ طيباً، وربما سلقوا الطريّ منه وطبّوه بالصباغ والأبازير وأكلوه مع الخبز. وهذه القضبان قد تطيب إن تؤكل مطبّية بالصباغات والأبازير، إمّا بعد جفافها وإمّا وهي غضة مسلوقة على جهتها.

(1) . فيحلو HM : فيحلو .

(2) . و L : او .

(3) . om HM : اثر .

(8) . ويعلو M : ويعلو .

(9) . منها HM : منها ؛ الكثير H : الكبير ؛ بها (بالحمرة M) H : <> .

(10) . بالطيبة L : بالطيب .

(11) . كالقل L : <> .

(13) . يجفّفها M : يجفّفه .

(14) . طبّخه L : طبّخه .

(15) . سلقوا HM : سلقوا L om : اصبعين

باب ذكر الكوسات

هذا يسمّيه أهل الجبل سدشيدر. وهو قضيب ينبت لنفسه، أبيض، عليه نقط سود متفرقة كأنها رروس شوك فيها تحديد قليلاً، إذا لمسها إنسان براس اصبعه احس بشيء يغرز راس اصبعه تغريزاً يسيراً. ويرتفع من الأرض شبراً أو اصبعين أو أقل من ذلك أو أكثر قليلاً. وينبت في المواضع الندية الريانة من الماء. وفيه صلابة قليلاً وخشونة وعليه قشر غليظ قليلاً، وطعمه كأنه طعم خرنوب الشوك، فيه قبض مع نشف، هذا إذا ييس، وإذا كان رطباً فكتطم الخرنوب الرطب. وهو كما يقشر ويؤكل مكان البقل نياً ويطبخ مع قشره، إذا أريد تطيبه بالصباغ والأبازير سلقه خفيفة، ثم ينشف من الماء ويقشر ويقطع ويلقى عليه الصباغ والأبازير ويؤكل. وربما طبخ مع اللحم في بعض ألوان الطبخ، فكان فيها طيباً، وذلك بعد تقشير، وأطيب ما أكل في الاسيدباجات.

باب ذكر اللواري قنا

١٠

هذا نبات يظهر من الأرض كالقضيب، دقيق طويل، يرتفع نحو ذراع. فإذا بلغ إلى هذا المقدار من الطول تقوس من نحو نصفه، لونه أخضر، وله أصل ينبسط في داخل الأرض مقدار أربع أصابع. ويحمل في راسه وردة مثل ورد الادريون، إلا أنّ ورقها ألطف من ورق الأدريون، له رائحة كأنها طيبة. وفي هذا النبات شبيه بالدهنية، لأن رطوبته كثيرة، دهنية لا مائية، ويطلع حول وردته التي يوردها في راسه ثلث أربع ورقات صغار خضر، على تلك الوريقات شوك صغار، إذا لمس بالأصابع غرز راس الإصبع، وكذلك أسفل ورق وردته متشوك. وأكثر ما ينبت هذا فيما بين بارما وتكرت وفي نينوى بابل. وهو قليل النبات جداً وليس يكاد ينبت في البساتين، وإنما في البراري والقفار وبالبعث من المياه والنداوات. وإذا قطع وهو غصن خرج

(2) . الجبل H : الجبل .

(3) . روس HL : روس .

(4) . و HM : (3) او .

(6) . يغنى H : يقشر .

(7) . قليلا ad H : ينشف .

(8) . اللوان H : اللوان .

(9) . الاسيدباجات HM : الاسيدباجات om H : اكل : فيه L : فيها .

(10) . الكواري HL : اللواري .

(12) . ولونه L : لونه : غرش L : تقوس .

(13) . الادريون L : (2 fois) الادريون .

(14) . om HL : كانها .

(18) . ال ad M : ينبت .

الفلاحة النبطية

منه لبن يسير قليل . وهو طيب الطعم، يضرب إلى شبيه بالحلاوة الخفيفة <الغير بيّنة> . وأكثر ما يطيب أن يؤكل مطبوخاً لا نيئاً، وربما أكله قوم وهو غير مطبوخ، لكن يكون ذلك كما يقطف وهو غصّ، لأنه إذا بقي بعضه فوق بعض تغير.

وقد تسمّى الفرس هذا <مونولى هيو>، لأنه ينبت ببلاد فارس، زعموا، فيما بين فارس وأصبهان كثيراً. ويؤكل مطبوخاً مع اللحم ويؤكل مسلوفاً مطبياً بالصباغات والأبازير. منه شيء بل أكثره يكون تجويف، ومنه شيء مصمت غير كامل، بل يكون داخله فيه حلوماً وفيه شبيه بنسج العنكبوت.

باب ذكر كسحى

هذا نبات ينبت لنفسه في البراري والقفار، غليظاً أجوف، تطلع عليه ورقتان ثلثة من أصله ١٠ 48^v ويحمل على راسه شبه الفستقة | معوجة، لها في التعويج راس محدد. وأكثر نباته في البراري، فيما بين تكريت والفرات، ولا ينبت إلا في الربيع، فإذا دخل الصيف ثوى وجف وبطل. وهو مما لا ينساع أكله إلا وهو في نهاية الغضاضة، فإن ييس قليلاً لم يمكن أكله، فأما الغصّ منه فيؤكل نيئاً ومطبوخاً، وأما ما قد ابتدا ييس فلا ينساع أكله إلا مطبوخاً طبخاً جيّداً، وليس مما يطيب في طبخ البتّة، بل يسلق جيّداً وينشّف من الماء ويصبّ عليه الصباغ بالخلّ، وربما ماء الزبيب وحبّ الرمان والزيت، ١٥ وتدقّ له الأبزار فتلقى عليه ويؤكل. ويقول قوم أنه ينبغي أن يؤكل مع خبز الأرزّ وخبز الذرة، فإنه يكون مع هذين أطيب.

(1) القرية H : <> ; بالحدودة M : بالحلاوة ; شبه HL : شبه ; om M : قليل .

(2) ditto L. : وربما .

(4) . سوسى هيثو L ، سوبولى هيو H : <> ; om H : الفرس .

(5) . ومنه HL : منه .

(6) . تجويف H : تجويف .

(8) . كسحى L ، كسحى H : كسحى .

(9) . غليظ L : غليظا .

(10) . البر L : البراري ; محدود HM : محدد ; الفستقة H : الفستقة .

(11) . om L : الا .

(12) . الغضوضه M : الغضاضة .

(14) . رمان LM : الرمان ; والحب alli : وحب .

(15) . وتلقى L : فتلقى .

(16) . انفع و ad H : يكون .

باب ذكر دواغربا

هذا قضيب ينبت فيما بين الصخور، وربما في الأرض الحصية الصلبة، طوله مقدار شبر، وربما كان أقل قليلاً. عليه زغب صغار من أصله إلى راسه، ولون زغبه إلى الصفرة. يكون في راسه أربع ورقات مربعة تضرب إلى البياض في خضرة، وفوق تلك الورقات شيء نابت ليس له بزر ولا ورد، رايحته رائحة طيبة. وهو مما يؤكل نيئاً ومطبوخاً، في طعمه عذوبة غير مغطية بل صالحة للمعدة، وفيه أدنى حرافة يسيرة جداً، فهي تطيب طعمه.

وهو مدرّ للبول إدراراً عجيباً كثيراً، وربما أخرج في البول رطوبات غليظة، وربما أسهل البطن، إذا أكل منه نيئاً شيئاً كثيراً، وأما إذا سلق وأكل فليس يكاد يسهل ولا يدرّ البول، وإذا أكل جشاً جشاً طيباً لذيداً.

١٠ وليس <يكاد يمتد> بل هو كأنه قطعة واحدة مصمت الداخل. وهو أخضر يشوبه أدنى صفرة يسيرة. وربما نبت في الأرض الكثيرة الرمل، وذلك قليل ما يوجد.

باب ذكر ترشيناو

هذا قضيب ينبت في الأراضي الندية. وهو صغير غليظ يرتفع نحو شبر ونصف وأقل قليلاً وأكثر قليلاً. لونه إلى الحمرة، يطلع بقرب أسفله ورق يسير، فيه لزوجة فيدبّق، وعلى ورقه زغب طوال صلب قليلاً. ويورد في آخر زمانه وردة في كل قضيب في راسه، لها ورق أبيض يشوبه صفرة مثل ورد الأقحوان، في كل قضيب وردة، وذلك أنّ روسه دقاق جداً وأصله غليظ، فكلها علا يستدق. وإذا دخل حزيران يبس هذا القضيب وتثقب.

وقد يؤكل هذا نيئاً ومطبوخاً، وأكله مطبوخاً أكثر، لأنه أطيب منه نيئاً. وقد يسلق ويطيب بالصباغ والأبازير والزيت الكثير، وطعمه يشبه طعم الهليون. وفيه قوة طريفة، إنه إذا نبت بالقرب

(1) . (دوايا اغربا: Bîlâr) دواغربا L , دواغربا M : دواغربا (1)

(2) . (المخضبة: Bîlâr) الحصبه M , L s.p. : الحصبه (2)

(3) ditto H. : الى (3)

(4) om H. : ورد (4)

(6) فهو HM : فهي (6)

(10) <> : عليه قشر L : (10)

(11) صفر L : صفرة (11)

(12) L : ترشيناو و (12)

(14) om H. : بسير (14)

(15) ورد H : وردة (15)

(17) M : يستدق (17)

الفلاحة النبطية

من أيّ نبات كان أفسده وصفر لونه وأضعفه . فمن أجل ذلك أنّ الأكرة يقطعونه من البساتين ويرمون به .

وقال في هذا ينبوشاد أنّه إذا طبخ مع اللحم الغليظ الذي لا ينضج أسرع نضجه، وكذلك إن طبخ مع العدس هراه سريعاً، ومع الباقلي فإنّه ينضجه بأيسر نار. وهو ينضج جميع الحبوب إذا خالطها في الطبخ جملة .

باب ذكر قومينا

49 r هذا قضيب ينبت قصيراً، يسمّيه أهل بلاد باجرما | طوغوجي . وهو نبات ربّما طلع عليه ورق طوال دقاق مثل أدق ما يكون من الحشيش، أخضر شديد الخضرة، طوال، وربّما خرج بلا ورق البتّة . وله عرق طويل <عريض أغبر عليه قشر> غليظ . وقد يحمل هذا القضيب في راسه ثمرة شبيهة بجوز القطن، سوداً، فيها بزره، بزر أسود . وهذا مأكول يستلذّ . وهو طيب وأصله حلو صالح الحلاوة . وهو يؤكل مع القرع فيكونا جميعاً طيبين نافعين من كثرة دموع العين، مذهبان بالرائحة الكريهة من الفم، إذا كانت خفيفة يسيرة .

باب ذكر غالاينتوا

15 هذا قضيب ينبت في بلاد بارما وفوقها قليلاً وفي بلاد نينوى وناحية حلوان . وهو صغير رطب كثير الرطوبة أخضر يضرب إلى بياض شديد ويرتفع من الأرض نحواً من شبرين أو أقلّ أو أكثر قليلاً، وينقسم أعلاه أربعة أقسام، وربّما ثلثة، منتصبه قائمة، يحمل في تلك الأقسام ورداً لونه أخضر إلى البياض . فإذا قطف من هذا الورد شيء سال من موضع قطفه لبن كثير . وإذا سقط الورد من آخر زمانه انعقد مكانه بزر يخرج كلّ حبه متشقق، في طعمه أدنى حرافة طيبة . وقد يدخل هذا البزر في

(1) . بين L : من

(3) . ينبوشاد HM : ينبوشاد

(4) . om H. : سريعاً

(6) . (قومين Bîfâr) قومينا M , مومينا L : قومينا

(7) . (طولقونوعن Dioscoride/Bîfâr) طوغوجي LM : طوغوجي ; ناجرما H : باجرما

(9) . om L. : <>

(10) . حلوا L : حلو ; بزرا M : بزر ; om HM : بزره

(13) . غالاسنوا L , غالاشوا H : غالاينتوا

(16) . om L. : لونه ; فردا M : وردا ; ويحمل L : يحمل

(17) . في L : (3) من

(18) . متشققة HM : متشقق ; حبة H : حبه

ابن وحشية

الطبيخ ، يدقّ مع الأبرار ويقلّى فيطّيب به الملح ويوضع على الخبز المخبوز في التّنور على أوساط الجرادق ، فيكون طيّباً . وله أصل كأنه خيارة صغيرة قد يقشر ويؤكل نيّاً ، وربّما طبخ وأكل بعد الطبخ .

باب ذكر الارذاني

- ٥ هذا قضيب يعلو من الأرض مقدار ذراع ونحو ذلك ، يتفرّع من جوانبه قضبان دقاق أدقّ منه كثيراً من حوله كما يدور ، في موضعين ثلاثة منه . ويطلع في أصول تلك القضبان الدقاق ورق يشبه ورق الشيطرج البابلي ، وربّما تشقّق أطراف تلك القضبان تشقّقاً شديداً ، وما تشقّق منها انعطف بعضاً على بعض . وورقه ليّن الملمس ناعم يضرب مع خضرته إلى البياض ، ليس بصادق الخضرة . وله ورد يورده في قدر وردة الأقحوان أبيض وسطه أخضر .
- ١٠ وفي هذا النبات حرافة وحدة تلذع الفم واللسان ، إلّا أنّه أيس من هذه الأشياء الحريفة كلّها ، فاسمه بلغة بابل ما معناه النبات الفلفلي . وقد يبرز في راسه بزراً أغبر فيه حرافة بيّنة . يأخذه أهل حلوان وبارما فيجمعونه ويسحقونه ويذرونه على الهريس ويأكلونه ويقولون أنّه يطيبها ويزيل ضررها ويلطّفها . وقد يستعمل بزره والقضيب الكبير من القضبان > في الطبيخ مكان الأبرار ويقولون أنّ القضبان < إذا طبخت في الطبيخ الذي نقع فيه الزعفران خاصّة كان طيّباً . وفيه قوّة
- ١٥ مسخنة محلّلة مقوّة للأعضاء والصلب طاردة للريح الغليظة .

باب ذكر القنبيط

هذا قد يعدّه قوم أحد البقول التي تؤكل مطبوخة غير نيّة . وأهل الشام أكثر زرعاً له من أهل إقليم بابل . وهو ثلاثة أصناف مختلفة ، في صورة البزروفي صورة النبات . فصنف يقال له القنبيط الكبير وآخر يسمّى الأوسط وآخر يسمّى الصغير . له ساق غليظ ومتوسّط وصغير يرتفع ثلاثة ألوان ، 49 v

١ . الادراي L ، الاذرائ H : الارذاني (4)

٢ . تشقيقاً L : تشقّق om HM : اطراف ; تشقّق L : تشقّق (7)

٣ . الحريفة HM : الحريفة (10)

٤ . om HM : ما ; واسمه L : فاسمه (11)

٥ . فيجمعونه HM : فيجمعونه (12)

٦ . om HM : < > (13)

٧ . يقع M : نقع (14)

٨ . ان شا الله تعالى L ad : الغليظة ; للرياح H : للريح (15)

٩ . om H : اقليم (18)

١٠ . والاخر H : وآخر ; الكثير HM : الكبير (19)

الفلاحة التبوية

بعض كبير وبعض متوسط وبعض لطيف. فالمرتفع الكبير مقدار ارتفاعه ذراع وأربع أصابع ونحو ذلك، والمتوسط يرتفع عظم الذراع، والصغير يرتفع شبراً وأرجح قليلاً. ورقه كورق السلق الصغار، إلا أنه مخالف له في الصورة، لأن في ورق القنبيط تشريفاً حوله كما يدور، <أوسطه وأسفله> حروف ودخول. ويحمل فوق ساقه حملاً أصفر يسمى راس القنبيط مدور في جملته وكلية صورته، ينفصل صغاراً صغاراً، كأنه نبات بعضه مضموم إلى بعض. فالكبار منه العظام أكبرها رأساً وورقاً وأصفرها لوناً، والأوسط أخف صفرة ويضرب إلى البياض، والصغير أبيض يضرب إلى الصفرة.

وقد يوافقه من الأرضين الصلبة والحرما التربة والتي يخالط ترابها شيء يسير من رمل، إلا أنها مع ذلك صلبة، ولا توافقه الرخوة <والنزة> والمتخلخلة الضعيفة. ويوافقه ويلقحه من الرياح الشمال الباردة والمغربية التالية للشمال في البرد، وينعشه شرب الماء البارد. ووقت زرعه وفتين، أحدهما في نيسان، فإنه يزرع منه في هذا الشهر من الثلاثة الأصناف، إن أراد مريد ذلك، فحفر له في الأرض حفائر لطافاً، ويؤخذ من بزره عدة أربعة أو خمسة، أقل أو أكثر، وأقل أجود، فتوضع في تلك الحفائر وتغطى بالتراب وتسقى الماء. ويعمل حول موضع زرعه اخصاص من القصب، وهذا لا بد إذا علا من الأرض من أن يحول، ووقت يحول، ووقت تحويله قبل طلوع كلب الجبار بأيام، وله تحويل آخر في أول أيلول. وإذا حول فليتعاهد بالتزييل بأخشاء البقر وخرو الناس المعقنين مع ورق القنبيط وغير ذلك من مثل ورق القرع والهندبا وما نثر من البقل. فإذا جف وصار هباء فليزبل به القنبيط، فإنه يحتاج إلى تزييل كثير دايماً في كل أحواله إلى أن يقلع. وتزييله ثلاثة ألوان، لون إذا وضع بزره في الأرض، ولون بعد تحويله، ولون إذا نشأ بعد التحويل نشوا بينا. ووقت زرع الباقي في أول أيلول، وهذا الجنس منه <غير ذلك الجنس> الذي زرع في نيسان، وهذا هو الجنس الضعيف المتوسط والصغير، وذلك أن هذا دقيق ضعيف، إلا أنه سريع النشو. فهذا سبيله أن يزرع لأيام

(1) ditto M. : ذراع : مقداره M : مقدار : كسر M، كثيرا H : الكبير : كثير M : كبير

(2) . وورقه HM : ورقه : عظيم H : عظم

(3) . اوساطه L : اوسطه inv H; <> : تشريف L : تشريفا : لا HM : لان

(4) . حوزوز L : حروف

(5) . om Hll. : (2) صغاراً : يتفصل L : ينفصل

(6) . صورة HM : صفرة

(9) . الريح L : الرياح : ويلقحه M : ويلقحه : والتربة H : <>

(11) . حفر L : فحفر : اشهر M، الاشهر H : الاصناف : om HM : منه

(12) . او ad L : خمسة : يزرعه H : بزره : حفائرا L : حفائير

(14) . الحار H.s.p., M : الجبار : om L : (2) من

(15) . المعقنين M : المعقنين : وخرو H : وخرو : om H; البقر : om HM : اول

(18) . نشرا M : نشوا

(19) . ditto H; <> : om H; منه

(20) . اسرع HM : سريع

ابن وحشية

يبقين من آب أو أول أيلول، أو لأيام تخلو من أيلول، ويحول بعد أن يعلو نباته من الأرض أربع أصابع ونحو ذلك. وإذا حول فليحول في يوم تهب فيه ريح باردة، ويكون يوم صحو والسماء نقية. وكذلك فليكن الأمر في تحويل المزروع في الربيع، وإذا حولاً جميعاً بعقب الوقتين، فيلقى لهما الزبل من خرو الناس واختاً البقر المعقنين السحيقين، مختلطين بتراب سحيق، فإذا نشأ وعلا وغلظ ساقه وارتفع فليقطع من أصله قطعاً ويؤكل منه راسه الذي فوق الساق وداخل الساق، ويُقي القشر الذي حول ساقه، فإن فيه قشراً غليظاً خشناً، ويفصل ما على راسه من ذلك الذي قلنا أنه أصفر، ولا يؤكل من أصله شيء البتة. لأن أصله مرّ <كريبه الطعم>، بل يأخذ قوم أصوله فيحتفرون الأرض عليها حتى يأخذونها كلها بجميع عروقها بتقص شديد | وعناية تامة حتى لا يفوتهم منها عرق واحد، ويجمعون بعضها مع بعض كما هي ويتركونها في بيت مظلم، أو يحتفرون لها في الأرض حفيرة واسعة ويعبونها في وسط الحفيرة، وتسقف الحفيرة بخشب دقاق وتواري، ويطمون عليه التراب. ويفعلون بهذه الأصول هذا الفعل في كانون الثاني ويتركونها هكذا تسعين يوماً ويخرجونها وقد تغيرت إلى السواد ولانت وأخذت في طريق العفن. ومن الناس من يخرجها بعد سبعين يوماً ومنهم أقل ونحو ذلك. ويأخذون لها المقاريض الحديد فيقصونها صغاراً صغاراً ويخلطونها ببزر القنبيط الذي يريدون زرعه في الربيع أو في الوقت الآخر، ويدفنونها في مثل تلك الحفيرة أو يجعلونها في بيت مظلم ويدفنونها في البيت باختاً البقر اليابس، فيقولون أنه إذا أخرج بعد ثلثين يوماً وأقل وأكثر وزرع صار ذلك المقصص من الأصول بمنزلة البزر ينبت منه قنبيط. ومن أراد أن يكسر من شره ورداوته فليدنه بالزيت قبل زرعه ثم يزرعه، أو يغرقه بالعسل ثم يزرعه، أو ينقعه في الزيت والعسل جميعاً ويخرجه منها فيزرعه، وينقط عليه في الأرض ذلك الزيت والعسل الذي أخرجه منه، ثم يغطيه بالتراب، فإن هذا يصلحه ويجود نباته ويدفع عنه الآفات كلها ويخفف ضرره، وذلك أنه ضار لأكله ضرراً شديداً.

وأهل أسافل إقليم بابل مثل جنبلا وقسين وعبدسي والأبلّة يقولون أنه ينبغي أن يخلط ببزره قبل زرعه

(1) يعلوا M : يعلو ; تخلوا HM : تخلو ; تبقى L : يبقين .

(3) . فليلقى L , فيلقا M : فيلقى .

(4) om HM. : وغلظ .

(5) . راسه M : أصله .

(6) . ذاك L : ذلك ; (؟ خشبياً ا) خشبياً L : خشناً .

(7) . كريبها للطعم M : <> .

(8) . بتقصي M , بتقصي L : بتقص .

(9) om L. : واسعة ; فيجمعون L : ويجمعون .

(10) . الحفيرة L : الحفيرة ; om HM : في .

(13) . فيقصونها L : فيقصونها .

(14) . ويدفونها L : ويدفونها .

(15) . خرج HM : اخرج .

(16) om L. : قنبيط .

(18) om HM. : الذي .

(20) . ملئ L : ملئ .

الفلاحة النبطية

بأيام أظفار الطيب، ثم إذا زرع فليزرع معه، قالوا فإنه <يصلحه و> يخفف من كراهة ربحه. ويقولون أيضاً إنه إن خلط ببزره الصعتر وزرع ذلك معه خفف من توليده الرياح والأخلاق الغليظة. وهو رديّ الكيموس جداً، لا ينبغي أن يدمن أكله أحد إلا في وقت، إن أحبّ أكله، وإلا فتركه على كلّ حال أصلح. وقد يطلق البطن ويحبسها على نحوئها وصفنا في الكرب. وهو يولد في ٥ الأبدان خلطاً أسود غليظاً بعيد النضج جداً عسر الخروج بالأدوية، قاتلاً إذا هاج. وما نعلم أنّ فيه موافقة لأحد ولا منفعة البتّة. وهو سريع العفن يولد مع الخلط الغليظ الردي الذي وصفنا رطوبة عفنة تخالط الدم فتعفنه وتفسده. وقد يصل إلى الدماغ منه <إذا أكل> بخار غليظ متن تنفر منه النفس نفوراً شديداً، <فيوري لذلك> أحلاماً رديّة كريهة مفزعة. وكثيراً يعرض لمن أكله الكابوس في النوم، وهذا العارض هو مقدّمة الصرع. وقد يتكوّن في راسه حيوانات على صور الوزغ الصغار، وذلك إذا تتابع الدفا وهبوب الجنوب عليه، حمي فعفن وفسد فتولد منه ذلك. ١٠

وينبغي أن يقاس في أكله على هذا القياس، فيعلم أنّه إذا سخن في المعدة ومع الدم عفن، فيتولد منه ما يتولد وهو قاييم في منبته. على أن أجواف الحيوان أسرع إلى توليد العفونات وانقلاب الأشياء من الصلاح إلى الفساد. وهو في الأكثر والأغلب <من فعله> حبس البطن والمنع والحصر الشديد، حتّى أنّه ربّما ولد ربح القولنج. وينبغي أن لا يأكله إلا الأصحاء الأبدان، الدمويون ١٥ 50 ٧ خاصّة، <وأما المبلغمون> والسوداويون | فليحذروه حذر الغدو.

وقد يؤكل ألواناً، بعضها مطبوخة في القدور مع اللحم السمين والسمن والزيت الكثير والشيرج، فإن توليده للخلط الغليظ يكون أقلّ. وقد يسلق وتذرّ عليه الأباذير الحارّة الملطّفة غلظه، ويأخذ بعده الخمر الصرف العتيق أو أحد الجوارشنات الحارّة المعينة على نفوذه والمقابلة لرداوته. وقد يصلحه أكل العسل بعقبه والحلوى المتخذة بالعسل والزعفران والأفاويه الطيبة. فأما ما طبخ منه

(1) . ويجفف M : ويخفف om L : <>

(2) . جفف M : خفف om M : انه

(3) . ولا M : والا om M : ان

(4) . ما L : مما

(5) . قاتل alli : قاتلا om L : جدا

(6) . مولد HM : يولد

(7) . om H : <>

(8) . فلذلك يوري H : <>

(13) . والحفر H : والحصر om H : <>

(14) . الدمويون M : الدمويون

(16) . فأما البلغميون L : <>

(17) . وتصب L : وتذر

(18) . لردءاته L : لرداوته

(19) . وأما L : فأما ; والحلوى M : والحلوى

آبن وحشية

باللحم فليكن اللحم المطبوخ معه سميناً جداً، ولا يقرب بشيء من البقول، فإن البقول كلها منفخة عفنة إلا الفوتنج والنعنع والكرفس فقط، وتجعل ابزاره <الفلفل و> الزنجبيل والخلونجان، ويشرب عليه الشراب العتيق، ويلقى في القدر العسل والزعفران والجوزبوا مسحوقاً <وقرفة القرنفل>، فلعله ان يسلم من شره وفرط غلظه، وليتبع أكله بإسهال الطبع بعد يوم من أكله، ٥ ويكثر في طبيخه من الزيت والزنجبيل.

وقد يلحق القنبيط آفات <في منبته> ويعد تحويله وغرسه وغوّه، هناك منها توليد حيوانات في روسه، بعضها صغار وبعضها كبار. فأما الصغار فالبق والقمل، والكبار <الوزغ المتكون> في <القنبيط>، وليس كالوزغ المتكون في المنازل والصحارى، لكنه دود له راس فيه عينان وذنب ويدان لها أصابع كذلك (a)، والدود الطوال المشبه الحيات الصغار. <وهذا أتما> يعرض له ويتولد ١٠ فيه من رداوة كفيته وشدة <عفونته ورطوبته>. فأما البق والقمل فينبغي أن يدخن حول القنبيط بالقنة والكبريت، تجعل المجرمة في وسط القنبيط والدخان يرتفع منها حتى يخبث <الموضع بالدخان>، فإن ذلك إذا عمل تماوت البق والقمل. وإن أخذت خلاً جيداً فحللت فيه غزروناً أو كبريتاً ورشيت ذلك رشاً خفيفاً على روس القنبيط طرد عنه البق والبراغيث البيض التي تتقافز منه. وأي موضع دخن باخناً البقر اليابس أو بدردي الخمر هرب منه البق والبراغيث. وأما ما يخص القمل ١٥ حيث تولد، إما في أبدان الحيوان أو في أبدان النبات، فرايحة الزبيق تقتلهم، وأما <الوزغ والدود> الكبار <فدردي الزيت المخلوط بمراة البقر يرش على منابت القنبيط، فإنه يقتل الوزغ> والحيات

(a) Il est probable qu'un dessin suivait ce mot dans l'original.

- (1) om L. : معه .
- (2) om M. : <> ; LM : الفوتنج ; om M. : عفنة .
- (3) . والقرفة والقرنفل H : <> ; مسحوق all : مسحوقا .
- (5) . طبيخه H : طبيخه .
- (6) . منتنة ad H : حيوانات ; تولد L : توليد ; مينة M : منكية H : <> .
- (7) . والوزغ والمتكون H : <> ; البق HM : فالبق .
- (8) . <> : om L.
- (9) HM : <> ; بالحيات HM : الحيات ; المشبهة L : المشبه M : المشبه HM : om ; والدود ; ويدان H : ويدان . هذا فأما .
- (10) . عفونته ورطوبته H : <> ; رداوة L : رداوة .
- (11) . الموضع بالدخان HM : <> ; ويجعل L : تجعل .
- (12) . فان H : وان .
- (13) . تنائر H ، تنائر M : تتقافز ; الذي all : التي ; ورششت HL : ورشيت .
- (14) . دردي L ، بدردي HM : بدردي .
- (15) . تقتلهم M : <> ; تقتلهم M : تقتلهم .
- (16) <> : om L.

الفلاحة النبطية

الصغار. وإن أخذ نبات الشبرم الذي له لبن فطبخ جيّداً وصَبّ ماوه في مدخل الماء في أصول القنبط أهلك الوزغ والدود الكبار. وقد تقصّينا هذا في كلامنا على إفلاح الكروم، فليؤخذ هذا وغيره من هناك. وإن أدمى وأنوحا وصغريث أجمعوا على أنّ الكروم أكبر المنابت.

باب ذكر الباذنجان

٥ هذا من المنابت التي تؤكل ثمرته وحمله وورقه وأصله. وهو مشهور في هذا الإقليم في زماننا هذا. فأما فيما قبله فإنّ الناس يقولون أقاويل ما أدري كيف هي. يزعمون أنّه يبسّ ويختفي 51^r ثلثة | آلاف سنة، ثمّ يظهر وينتشر مثلها. ويجعلون العلّة في ذلك أفعال القمر بمعاونة الكواكب. والأصل في ذلك أنّهم قسّموا المنابت كلّها سِتّة أقسام، أضافوا كلّ قسم إلى كوكب، أولها القمر. وهذا على أصل اعتقادهم أنّ الشمس فاعل الكلّ ومدبره، ثمّ يشاركه > في هذا على العموم / أحد ١٠ السِتّة الباقية <. وشرح هذا على التفصيل يطول، فلنقصّد قصد الباذنجان خاصّة، لأنّ كلامنا هاهنا فيه، فنقول:

إنّ الباذنجان من المنابت التي هي فيما بين ما قام على ساق وما انبسط على وجه الأرض، كأنّه في الوسط من الصنفين. فكذلك كان في حيز القمر وزحل وكان التغالب والاستيلاء بينهما في الباذنجان بالسواء. وإنّ هذا الخفاً من قبل زحل والظهور من فعل القمر، وإنّ زحل إذا غاب خفي ١٥ الباذنجان وإن غلب القمر ظهر. وليس هذا التغالب بينهما على حال مذمومة كالمعهود من تغالب الملوك والمنازعات الاختيارية على الدنيا في طلب الزيادة فيها، بل هو شيء نسميه <نحن فيها> بيتنا تغالبًا لشبهه بهذا التغالب بين الملوك وغيرهم على الدنيا. وهو شيء يحدث في هذه الأشياء التي في عالمنا هذا على سبيل العرض.

وفي شرح أمر الباذنجان في هذا الخفا والظهور كلام طويل كثير يجري مجرى الخرافات عندي ٢٠ فيما أظنّ، ولا فائدة لقاري هذا الكتاب فيه. فلنعدّل عنه إلى نوع من الكلام آخر على هذا النبات،

(1) اخذت M : اخذ ; فان L : وإن ; om H : الصغار .

(2) الكرم L : الكروم .

(5) . وورقها L : وورقه ; الذي M : التي .

(6) . يبدو H : يبسّ ; واما L : فأما .

(7) . هذا HL : ذلك ; الف LM : الاف .

(9) . inv H : <> ; لمشاركة M : يشاركه ; om L : ومدبره .

(13) . التغالب HM : التغالب ; فلذلك L : فكذلك .

(14) . فعل H : قبل .

(16) . بحث فيها M : <> : من ad H : والمنازعات .

(17) . هذا HL : بهذا ; يشبهه M : لشبهه .

ابن وحشية

إلا أنه لا بدّ لنا مع ذلك من شرح موضع المنفعة > في هذا الاختفاء والظهور وتفسيره وشرحه،
لتحصل منه المنفعة <، وندع ما سوى ذلك من التطويل، فنقول:

إنّ الباذنجان نبات فارسي، أصل مخرجه إلى جميع أقاليم الأرض من بلاد فارس. وهو جنس
تحت أنواع ستّة، كلّ منها مخالف للآخر في اللون أولاً، ثمّ في الشكل والصورة، ثمّ في أصل الزرع.
وهو متّفق في الطعم والطبع، فاعرفه، والمنابت المنبسطة على وجه الأرض، مثل الكروم والبطيخ
والقثا والقرع وما أشبه هذه فإنّ أشباهها كثيرة، إنّما انبسطت على وجه الأرض ولم تقم على ساق
لضعفها. وأصل ضعفها غلبة الجزء المائيّ على الجزء الأرضي فيها. فالضعف كأنّه السبب الأوّل
وفعل المائيّة لذلك الضعف كأنّه سبب ثان. والباذنجان لما كان بين ما قام على ساق وما انبسط على
وجه الأرض صار بالإضافة إلى ما قام على ساق ضعيفاً، إذ كان القايم على ساق أقوى منه. وقد
مضى لنا في هذا الكتاب، في ندب الكلام على علل أشياء من المنابت تكلمنا على عللها، من هذه
المعاني ما فيه كفاية للعاقل.

فلما حصل في الباذنجان هذه الصفات لزم أن يكون كلامنا عليه بحسبها. وإنّما قصدنا في هذا
الكتاب إفلاح هذه التي نذكرها وكيفية زرعها وتديرها في نشوها، وما يوافقها من الأرضين وغير ذلك
من المعاني التي تشبه هذا، ممّا ينفع به الناس، إلّا أنّنا هوذا نخرج عن سنن هذا المعنى إلى غيره في
بعض المنابت، لأحوال نفعلها عن قصد، أحدها ترويحاً لقلب القاري، فإنّه إذا لمع الكلام بطرق
من الأخبار والخرافات الموضوعة للأدب والحكم، تروّحت النفس بذلك ورجعت إلى عمود الكلام
وقد سلمت من الملل الذي يلحق، فيحول بين النفس والفهم والكلال المعنى عن النفس. وأيضاً فإنّنا
نذكر أشياء فيها دلالة على الإفلاح، وإن كانت كأنّها خرافات، فيصير فيها مع تلك الفائدة هذه
الفائدة الأخرى. وفيها فائدة ثالثة، أن نعلم من يأتي بعدنا كيف كان[ت] صور أمور الأشياء قبله
وأيّن هي ممّا هي عليه في زمانه. وفي هذا فائدة كبيرة. فلمثل هذه الأشياء وأشباهها نخرج عن

om H. : وشرحه ; من H ; في om M ; <> ; من ذلك ad H : ذلك (1)

. اقليم M : اقاليم (3)

om H. : ثم ; الآخر L : للآخر ; اجناس HM : انواع (4)

om HM. : وجه (5)

om L. : بين ; بين ad M : والباذنجان ; ثاني HM ; ثان (8)

. HM إذا : إذ (9)

om L. : لنا (10)

. الذي L : التي (13/14)

. ههنا H : هوذا ; يتنفع HL : ينفع (14)

. بطرق M ، بطوق H : بطرق ; فعل H : قصد ; يقلعها M ، تفعلها H : نفعلها (15)

. والدلال HM : والكلال ; الملك M : الملل (17)

. معها HM : فيها (18)

om M. : امور (19)

om HM. : (2) هي (20)

الفلاحة النبطية

الكلام في الفلاحة إلى الأخبار والأقاصيص التي قيلت والتي تحدّث بها الناس بينهم .
 فإن قال لنا قايل من الفرس أو من الكرج أو من البيلقان والفهلولية أنكم زعمتم أنّ الباذنجان
 يغيب ثلاثة آلاف سنة ويظهر، زعمتم، مثلها، وليس نشاهد شيئاً من هذا في بلدنا، بل نرى
 الباذنجان ظاهراً لنا أبداً، نزرعه ونغرسه ونقلحه ونلقط حمله فنأكله نيّاً ومطبوخاً، فإنّ أهل بلاد التتر
 ٥ يأكلونه طول السنة، وكذلك الفهلولية، وكذلك الكرج والمرج، فإنهم أكثر أكلاً له من الترية . وهم
 على هذا منذ ثلاثة آلاف سنة وثلاثة آلاف <سنة وثلاثة آلاف سنة>، ما يفقدونه ولا غاب عنهم قطّ،
 فإنّا نجيب قايل هذا بأنّ قولنا «يغيب ويظهر» تحته معنى <يفهمه الألباء> العقلاء، ولم نخاطبكم
 أنتم معشر هذه الأمم بهذا، وإنّا إنّما وضعناه لأنثانا من طايفتنا ولأهل البحث عن غوامض الأمور .
 وأنتم لعمرى عقلاً لا نطعن عليكم، لكن لا علم لكم بهذه الغوامض من العلوم . فإنّ هذه الغيبة
 ١٠ والظهور لم نقلها على هذا الظاهر، والدليل على ذلك أنكم تعلمون أنّا نعلم أنّ هذا الباذنجان في
 بلدانكم لا ينقطع ظهوره وكونه، وأنتم تأكلوه دائماً بلا انقطاع ولا غيبة . فكيف تتوهمون أنّا غفلنا
 عن هذا حتّى قلنا أنّه يظهر ويغيب، ونحن نشاهده عندكم دائماً لا انقطاع له . قد كان ينبغي أن
 تهديكم عقولكم إلى أنّ تحت كلامنا هذا معنى ما فيه الفائدة الجزيلة لمن فهمه .
 فاعلموا الآن أنّ معنى قولنا «يغيب ويظهر» ليس هو عدمه من الأرض البتّة، بل هو شيء
 ١٥ نعرفه فيما بيننا ويعرفه أولوا العقل ومستنبطوا العلوم المفكّرون فيها، الذين قد جرت عاداتهم بالأفكار
 والتفتيش عن الأشياء . فاما الكرج <والمرج والبيالقة> فإنهم لا يصبرون على فكر في شيء البتّة ولا
 علم بالأشياء التي هم مدفوعون إليها بما يحسّونه ويدركونه بالمباشرة الحسّية، فاما فكر عقلي
 واستخراج لشيء فإنهم ما أدركوه قطّ ولا يدركونه أبداً .
 واعلموا بعد ذلك، يا أهل <العقل والبحث> والاستنباط للعلوم المحيّن للحكمة، أنّ

- (1) . يتحدث L : تحدّث ; وان M : والتي .
- (2) . السلطان M , السلطان L : البيلقان ; om H; (2) من .
- (3) . الف all : الف .
- (4) . الطرطور M , الطرطور H : التتر .
- (5) . الطراطرية H , الطرطور M : الترية ; om M; أكثر : الموج L , والمرج M : والمرج .
- (6) . الف L : (3) الف ; om HM; <> : الف HL : (2) الف ; om M; الف HL : (1) الف ; مثل ad H : على .
- (7) . لا يفهمه إلا البلغاء H : <> .
- (8) . وصفناه L : وضعناه .
- (11) . فانكم L : وأنتم ; بلادكم HM : بلدانكم .
- (12) . om M. : كان ; om H; له : بلا H : لا .
- (13) . ditto H. : فيه ; om L; ما : om M; ان : om HL; الى .
- (15) . عاداتهم L : عاداتهم ; الذي M : الذين ; om H; فيه L : فيها .
- (16) . ذكره HM : فكر ; يصرون H : يصبرون ; وموج والسالفه L : <> .
- (17) . الحسنة HM : الحسنة .
- (19) . الحكمة HM : للحكمة ; بالاستنباط HM : والاستنباط ; inv H; <> : يا أولوا H, يا أهل M : يا أهل .

ابن وحشية

52 r البيالقة والتترية والمرج ليسوا بأهل أن يكشف لهم سر من أسرار العلوم ولا ظاهر من ظاهرها
أيضاً، لأنهم ذوو عقول ضعيفة، والعقل الضعيف إذا ورد عليه ما لا يعرفه <حيّره وبلبله>
وأدهشه ووقع له فيه معاني وحالات ظريفة يضحك منه، إذا عبّر عنها، لأنه غير مطبوع على فهم ولا
بحسّ بعلم، فهو لا يعلم شيئاً ولا يعلم أنّه ليس يعلم شيئاً، فهو والبهيمة <في صفة> واحدة. وإنّ
ه قول طايقتنا أنّ الباذنجان يظهر ثلاثة آلاف سنة ويغيب مثلها قول صحيح، وإنّ هذه الغيبة والظهور
فيها فائدة من جهة مضارّ الباذنجان ومنافعه لأكله، وهو الذي يحتاج إليه من يأكله، وأكثر الناس
يأكلونه وأكثر الناس يحتاجون إلى هذا العلم فيه، فأمّا من هجره وتركه البتّة فلم يعرض لأكله، فإنّه
غنيّ عن علم هذا، لكن العمل على الأكثر والجمهور الذين المنفعة لهم هي المنفعة الواقعة موقعتها.
وإنّ التاركين لأكل الباذنجان كالشدوذ الذي لا يعمل عليه، فقد صار الاخبار بمضارّه ومنافعه أعمّ
10 نفعاً وأعظم موقعاً. والكلام في ذلك متعلّق بقولنا «اشترك في الباذنجان القمر وزحل»، فهو موضع
الإشارة إلى طبعه، وطبعه دالّ على فعله. ولذلك كان <سيد البشر> دواني يقول: ينبغي أن
تردّدوا الفكر <في كلامي> وتبحثوا عن مرادي فيه ولا تمرّون به صفحاً، فتفوتكم الفوائد التي
تحتّه. وأنا قوثامي أقول لمن قرأ هذا الكلام في هذا الموضع: ليس ينبغي لطالبي العلم والحكمة أن
يتهاونوا بكلام الكسدانيين ولا بخرافاتهم، فإنّهم يأتون بالحكمة البالغة في صورة الخرافة التي معظمها
15 كذب ومحال، حيلة بذلك منهم على الأغبياء، لينفروهم عن العلم إن كانوا جهلاً، فأمّا إن كانوا
عقلاً فإنّهم لا ينفرون نفير الحمير ولا البهايم من أدنى صوت وحركة، بل يثبتون ويصبرون
ويتأملون، فحينئذ يقفون على ما يسرون به ويتنفعون به أيضاً منفعة بليغة.
فالثلاثة آلاف سنة التي نسبوها إلى الغيبة للباذنجان أضافوها إلى زحل، هي مدّة الضرر، لأنّ
زحل نحس والنحس ضارّ. والثلاثة آلاف التي أضافوها إلى القمر هي مدّة زوال الضرر عن

. هذه الاسرار ad H (1) من: مرج L: والمرج والطراطة HM: والتترية: السالفه L: البيالقة (1)

L: inv: <> ذوو alii: ذوو (2)

L: <> بصفة (4)

LM: الف: الاف (5)

om H: لاكله: العمل M: العلم (7)

H: مضاره: بمضاره: للاخبار L: الاخبار: لاهل HM: لاكل (9)

om HM: <>: ذلك M: دال: طعمه M: طبعه (11)

LM: الذي: التي: على H: عن: om H: <> (12)

HM: واما: وانا (13)

L: كانوا: معظمها: om L: فانهم (14)

H: ditto: فاما: جهالا HM: جهلا: لنفروهم HM: لينفروهم: الاغتيا H: الاغتيا M: الاغتيا (15)

L: ولا (16)

om HM: به (17)

LM: الف: الاف (18)

HM: ضرره: الضرر: هذه L: هي: الف alii: الاف (19)

الفلاحة النبطية

الباذنجان . وهذا الضرر فهو فعله في أبدان آكلية . وهذه المدة التي يكون فيها الامتناع من الضرر هي النافعة لآكلية ، لأنّ كلّ غذاء اغتذى به أبناً البشر ولم يضرّهم فهو محمود لا ينبغي أن يحذر . فهذه الثلاثة آلاف سنة هي رمز على ثلاثة أشهر ، التي هي فصل من فصول السنة ، لأنكم تعلمون أنّ السنة أربعة فصول ، كلّ فصل منها ثلاثة أشهر . فالفصل الأوّل من السنة هو فصل الربيع الذي مبدأه من أوّل نزول الشمس براس برج الحمل ، <فهو أوّل> ، وكذلك زحل فهو أوّل ، لأنّه في أرفع الأفلاك . ونسبته أيضاً إلى أنّه أوّل الأشياء يطول شرحها . فكان هذا الفصل الأوّل من السنة للأوّل من الكواكب من هذه الجهة ، وهو الفصل الذي يضرّ الباذنجان فيه آكلية ، فكأنّهم نها عن أكله في هذه الثلاثة الأشهر المنسوبة إلى زحل ، لأنّه يضرّ من يأكله ضرراً بيّناً ، إذ كان هذا الفصل حارّاً رطباً <والباذنجان حارّاً رطباً> في الابتداء يابس في العاقبة بالفعل ، فضرره بهذا من جهة الطبع ، وهناك ١٠ ضرر بالخاصّة له في هذا الفصل أيضاً ، لم يدخل بعد فصل الربيع فصل الصيف ، وهو ثلاثة أشهر ، 52 v وهي ثلاثة آلاف سنة | لظهور الباذنجان ، وهي المنسوبة للقمر السعد الذي يرتفع الضرر معه ، فكأنّهم قالوا : احذروا أكل الباذنجان في الربيع ، وهو ثلاثة أشهر ، واكلوه في الصيف ، وهو ثلاثة أشهر ، واحذروه في الخريف ، وهو ثلاثة أشهر ، واكلوه في الشتاء ، وهو ثلاثة أشهر . فكانت مدة غيابه هي الضارّة ومدة حضوره هي النافعة ، وعلى هذا الدهر كلّ .

١٥ واعلموا أنّ هذا وإن كان شرحاً وتفسيراً فله شرح آخر وتفسير أيضاً يكون ذلك طويلاً . والشرح الذي هو الشرح إنّما هو لمن صار يضرّ في الربيع وهو حارّاً رطباً ، وينفع في الصيف وهو حارّاً يابس ، موافق لطبع الباذنجان الحارّ اليابس ، فإنّما مشكلة ، لكن ليس ضرره ونفعه مبنيّ على طبائع الفصول ، بل مبنيّ على أخلاط بدن الانسان التي هي الدم والبلغم والمرتين ، لأنّا قصدنا طلب منافع

- (1) . كُتِبَ M : اكلية ; فعلة ad M : في ; هو L : فهو .
- (2) . وهي M : هي .
- (3) . زمن H : رمز : الف alii : الاف .
- (4) . اربع HL : اربعة .
- (5) . الاربع HM : ارفع ; om M; (2) فهو om H; <> .
- (6) . الاول L : للاول ; وكان HM : فكان ; ونسب LM : ونسبته .
- (7) . اكله M : اكلية .
- (8) . ضرراً M : ضرراً ; اشهر HL : الاشهر .
- (9) . <> : om H.
- (10) . بعد om L.
- (11) . الى القمر L : للقمر : الف alii : الالف .
- (12) . فكلوه HM : واكلوه .
- (13) . غيابه L , غيابه H : غيابه .
- (14) . ومدد L , مدة HM : ومدة .
- (15) . ان H : وان .
- (16) . لم L : لمن .
- (17) . مشكلة L , مثله H : مشكلة .
- (18) . الفصول om M.

ابن وحشية

الانسان ومضارّه، <لا مراعاة> الأشياء في ذواتها، لا حاجة بنا إليه وأعمالنا تقصر عن بلوغ ذلك .
وليت أمكننا إدراك منفعه خاصّة ومضارّه، فكيف نوغل في غيره . فينبغي من أجل هذا أن ننظر في
مثل هذه الأشياء النافعة للإنسان والمضارة له إلى طبيعة الانسان وأحوال جسمه ونفسه، وذكر الكواكب
وغيرها في هذه الأشياء إنما هي سواتر وحجب على مواضع المنافع لنا والمضارّ . فهذا هو الحقّ
المكتشف بلا ضنّ ولا تغطية ورمز في باب الباذنجان خاصّة، فإنّه من الأطعمة المضارة، والقنبيط أضرّ
منه وأشرّ، وكذلك الكرنب، إلّا أنّ في الباذنجان منافع ومضارّ، وإن كانت منفعه قليلة، <فأمّا
الكرنب و> القنبيط ضررها أكثر كثيراً من ضرر الباذنجان، وليس الكرنب كالقنبيط، لأنّ في
الكرنب منافع . وأمّا الذي هو ضرر كلّ بلا منفعة فالقنبيط، هو بمنزلة الفطر الذي ما عرفنا فيه ولا في
القنبيط منفعة، وهما ضرر محض .

١٠ فالباذنجان من الأطعمة المولدة للخلط السوداوي الرقيق الحادّ . وهذا خلط رديّ جدّاً . إلّا أنّه
مع ذلك أحد المأكولات المألوفة . وقد يتصوّره قوم من أهل زماننا هذا من الضرر على حال هي أعظم
من ضرره وأكثر . وليس الأمر فيه كما يظنون بل فيه منافع كثيرة نحن نشرحها بعد ذكرنا ما ينبغي أن
يقدم، <فإنّا نقدّم> هاهنا القول على زرعه وإفلاحه، فنقول:

١٥ إنّ الباذنجان ينبغي أن يزرع بزره على ضربين، نثراً أو في حفائير . وأفضل ما زرع ما يعمله
أهل <ساورويا وخسروايا> القديمة، فإنّهم يحفرون حفيرة ويأخذون باذنجاناً تسع ذلك البزر
فيقوّرون شحمها كلّ من داخلها ويجعلون البزر فيها ويضعونها في تلك الحفيرة، فيخرج الباذنجان
نبيلاً كبيراً، ويكون هذا الفعل به أوّل افلاحه وتربيته . ويزرع في أربعة تبقى من شباط وإلى آخر
آذار نثراً وفي الحفائير، وتضرب عليه في مزرعته، حولها، الاخصاص القصب . وهذا يفعله أهل بارما
وباجرما وتكريت ولا يفعله غيرهم . ويسقى ويعمل به كما يعمل المزارعون بساير <الأشياء>

(1) إلى التطويل بذكرها H : اليه ; لمراعاة H : <>

(2) . نتوغل L : نوغل ; خالصة L : خاصة ; امكنا M , يمكننا L : امكنا ; وليس L : وليت .

(3) om M. له ; المضارة HM : المضارة (3)

(4) . هذا M : فهذا .

(5) . ولا اسف ad L , ظنّ HM : ضنّ .

(6) om L. : <> : القنبيط و ad H : وكذلك ; واشدّ H : وأشر .

(7) . ضرره HM : ضرر ; om M, ضرره L : ضررها (7)

(8) . الحار H : الحاد ; الاسود HM : السوداوي (10)

(9) . كل ad M : على (11)

(10) om HM. : فنقول ; om L. : <> (13)

(11) . (ولأفضل L.) ولأفضل M : وأفضل ; لطاف ad H : حفائير (14)

(12) . تارما وتاجرما H , لارما وتاجرما M : <> (15)

(13) . ويزرع H : ويزرع (17)

(14) om M. : عليه (18)

(15) . المزدوعات L : <> ; وتاجرما M , وتاجرما H : وباجرما (19)

الفلاحة النبطية

المزروعة> . وما وصفنا من زرعه، بأن تقوّر باذنجانة ويجعل البزر فيها، فإن ذلك ربّما أمكن بوجود
 53 ٢ الباذنجان وربّما لم يمكن. فإن لم يمكن زرع في الحفاير كما قلنا، ويحوّل في أوّل حزيران وقبل ذلك
 وبعده بأيّام قليلا. وهو محتاج بعقب زرعه قليلاً وبعد تحويله كثيراً إلى التزبيل بالأزبال التي
 وصفناها في باب عمل الأزبال من خرو الناس وذرق الحمام واخناً البقر وأوراق بعض النبات ممّا يعفن
 ٥ مع الأزبال. وينبغي أن يزبّل بجميع ضروب طرح الأزبال على النبات، مثل التغبير والنبس والطّم
 بعقب الحفر وتسريح السريقين في الماء وغير ذلك ممّا يحتمل فيه الأكرة والفلاحون ممّا لعلّنا لا نعرفه،
 فإنّه ينمو بذلك ويقوى. وإنّما احتاج إلى كثرة التزبيل لأنّ فيه من الجزء الأرضي شيئاً كثيراً والماء فيه
 قليل، فاحتاج إلى ذلك.

وهو ممّا ينشوا <في الحرّ> وينمى بريح الجنوب والشرقية، ويلقّحانه، ويضعف بالشمال
 ١٠ والمغربية. ويوافقه من الأرضين المتخلخلة ويفلح في النّزة، وربّما في العرقة. وبالجملّة أنّ أكثر
 الأراضي المذمومة لغيره محمودة له، وأكثر الأرضين توافقه إذا أكثر إطعامه السريقين. وطبيعته الحرارة،
 واليبس فيه أكثر.

وهو صالح للمعدة التي تغنى كثيراً، <صالح للطحال> الفاسد المزاج من الرطوبة. مفتح
 لسدده وسدد الكبد، ضارّ للدماغ والعين بحرافته وحدّته. وإذا أدمن ولّد البواسير والنواصير والقوابي
 ١٥ والتواليل. وأنفع ما أكل أن يقلّى بالأدهان والشحوم والأسمان، وتغرز <في قلبه> غرزاً كثيراً لتدخل
 هذه الأدهان إلى شحمه فتصلحه. وكذلك إن طبخ فليطبخ مع اللحم السمين. وقد يكره قوم طبخه
 بالخلّ، وليس ذلك عندنا مكروهاً، لأنّ الخلّ يصلحه ويعدّل حرارته ويذهب حرافته، فقد صار أحد
 أدويته، لكن لا ينبغي أن يؤكل إذا طبخ بالخلّ وحده، بل ينبغي أن يطبخ بالخلّ مع الدسم واللحم

(1) . يقورون L : تقور .

(2) ذاك L : ذلك ; اخر M : اول .

(3) . كثير HL : كثيراً ; قليل allil : قليلا .

(4) . من M : في .

(5) . والطعم M : والطعم ; طروب M : ضروب .

(7) . (الما corr. en marge en M : والماء .

(9) . يلحقانه M , يلحقانه H : ويلقّحانه ; وينمو L : وينمى ; om H : <> ; ينشوا HL : ينشوا .

(10) . العرقة M : العرقة ; والمغربية L : والمغربية .

(11) . السرجين L : السريقين ; موافقة M , موافقه H : توافقه .

(13) . ويصلح الطحال L : <> .

(14) . والقواصير H : والنواصير ; وحرافته M : بحرافته .

(15) . om H : <> ; والثاليل L : والتواليل .

(18) . بل L : ان .

ابن وحشية

السمين، فإنه إذا أكل وقد خالط جسمه الدسم والخلّ نفع أصحاب الأكباد الحارّة وأصلح المعدة. وقد علّمتنا صغريث كيف نقليه، فقال: ينبغي أن يسلق بالماء والملح سلقه خفيفة ويترك حتّى يجفّ من الماية متفرّقاً، لا بعضه فوق بعض، فإذا جفّ من الماء الذي سلق فيه فليقلّ حينئذ قلياً بدهن اللوز والشيرج المخلوطين أو بهذا وحده أو بالشيرج، ويخلط بثلثه زيت، وإن خلط الزيت بالسمن وقلي بهما كان جيّداً، وإن قلي بشحم البقر ويسير من الزيت كان طيباً جيّداً، فإنّ هذه الأدهان ٥ تزيل حرافته وتذهب مرارته وتعذّل طبعه. قال صغريث: وإن سلق <مع الماء> العذب مع الخلّ حتّى يختلط الخلّ بالماء كان جيّداً. <قال وينبغي> أن تلين النار في سلقه تلييناً كثيراً، خاصّة <إذا كان> مع الماء <الذي يسلق به> <خلّ وملح>. قال وأجود من هذا أن يقطع الباذنجان أرباعاً، إن كان صغاراً، أو أثاناً، إن كان كباراً، بسكين مدهونة بالشيرج، وتعاهد غمسها في الشيرج طول المدة التي يقطع بها الباذنجان، لئلاّ يباشر الحديد الباذنجان فيأخذ منه الباذنجان طعماً ١٠ رديّاً جيّداً وضرراً مع ذلك، فلا يزال يغمس السكين في الدهن ويقطع بها الباذنجان، ثمّ يلقيه في إناء ويلقي عليه من الملح العذب مقداراً كافياً، ثمّ يصبّ عليه الماء العذب حتّى يغمسه وفضل أربع أصابع، ٥٣٧ ويحرك الماء تحريكاً خفيفاً دائماً حتّى يذوب الملح ويسود الماء، ثمّ يصبّ عنه، وليكن في الأصل بارداً، ويترك سويعة على طبق خلاف حتّى ينشف بعض النشف، ثمّ يستعمل إمّا في القلي ١٥ بالدهن وإمّا في الطبخ، وإمّا فيها أراد المريد. وهذا إذا عمل للطبخ خاصّة فينبغي أن يقطع أرباعاً كباره وصغاره، وكذلك للقلي، فأمّا إن أريد أن يعمل مأكولاً بالصباغ فليؤخذ بعد ذلك وهو بعد أن يكشف من الماء الذي نفع فيه فليسلق سلقه خفيفة، ثمّ يجعل في إناء ويصبّ عليه الزيت أولاً ويغرق به تغريقاً جيّداً ويلقى عليه البصل المقطوع المنقوع في الماء والملح ساعة مقطّعاً صغاراً صغاراً، ويقطع بعده السداب والكرفس والباذنوبويه، ثمّ تدقّ الكرويا والخولنجان والقرفة والقردمانا، ثمّ يصبّ ٢٠ عليه الخلّ والمرى الطيبين، وإن خلط بالخلّ ماء مستخرج من حبّ رمان وزبيب أو مستخرج من

(1) ينفع : M .

(3) om H . يعمل M ، قلي L : قلياً ؛ فليقلّ all : فليقلّ ؛ به L : فيه .

(4) . بمثلته H : بثلثه ؛ فيخلط HM : يخلط ؛ وبهذا وحده ad L : وحده .

(5) om H : قلي .

(6) . بالملأ L : <> ؛ طبيعته L : طبعه .

(7) . om M : <> ؛ وقال ينبغي M : <> ؛ جيد L : جيّدا .

(8) . <> : om H ؛ <> : inv H .

(9) . M : أو .

(11) om L : ردياً .

(15) om H : خاصّة ؛ الطبخ HM : للطبخ .

(16) . واما L : فاما ؛ المقلي H : للقلي .

(18) om H : (2) صغاراً .

(19) . والقرفا L : والقرفة ؛ الكراويا L : الكرويا ؛ والباذنوبويه H s.p. ، M ؛ والباذنوبويه .

الفلاحة النبطية

الحصرم كان جيداً طيباً، ثم يترك يوماً ويؤكل بعد. وقد يصنع منه ألوان كثيرة طيبة كلها لأكليه منساعة. وقد يقطع مدوراً كما وصفنا من تقطيعه بالسكين، كما ذكرنا، ويؤخذ قدر طويلة فيجعل في أسفلها ساف لحم مشرّح مقطّع وساف شحم مشرّح وساف باذنجان <وقرفة وساف> شحم مشرّح ثم لحم، كذلك حتى تمتلي القدر، ويصبّ فوق الجميع خلّ ممزوج بمري. وقد تقطع كزبرة رطبة وحبّ كزبرة مدقوق وخلط به زعفران مسحوق، ما يتبين فيه طعمه، فيفرغ الجميع فوق ذلك، فإنّه ينزل إلى أسفل، ويطبق على القدر طبق ويسدّ خلل الطبق بعجين من دقيق شعير حتى لا يخرج منه النفس، وتنصب على النار وتوقد تحتها نار لينة طويلة، فإنّ الخلّ والمرى يصعد إلى فوق، إذا اشتدت النار والحمي عليها، ثم تترك القدر على الجمر حتى تهدأ، بعد أن يحزر الطباخ بها أنّ <ما فيها> قد نضج، ويعرف ذلك من ريحها، فإذا هدأت فليخرج الجمر من تحتها وتترك حتى تبرد بعض البرد، ثم يفتح رأسها ويؤكل ما فيها.

فعلى هذه الأنحاء وما أشبهها يؤكل الباذنجان مطبوخاً على هذا. وأما أكله نيّاً فهو منهى عنه، نهى عنه آدمي وصغريث ونبوشاد. وذكر لي رجل ما علمته كذاباً، أنّ رجلاً أكل نيّاً وعشرين باذنجاناً نيةً فمات فجأة <من ساعة> حصوها في جوفه. ويوشك أن يكون الباذنجان يحدث عنه موت الفجأة إذا أكل نيّاً فإنّ سبيله أن يفعل ذلك. وقد كره قدمائنا أيضاً أكله مشوياً كما كرهوه نيّاً، ونهوا عنه كما نهوا عن النيّ. قالوا يجب على الناس كلّهم اجتنابه نيّاً ومشوياً البتّة، ولا مكبّباً، فإنّ المكبّب <مشويّ والمشويّ مكبّب>.

باب ذكر القرع

هذا أيضاً ممّا يؤكل حمله مطبوخاً لا نيّاً. وقد عدّه صغريث في البقول كما عدّ القنبيط 54 r والباذنجان منها. وهو مشهور يستغنى | بشهرته عن وصفه ووصف حمله المأكول. فأما ورقه وعيدانه

- (1) om L: طيبة; الوانا all: ألوان; يصيغ H: يصنع.
- (2) متساعة M: منساعة.
- (3) وفوقه ساف (ساق M) HM: <> ساق M: ساف.
- (5) طبعه M: طعمه; بينهن HM: يتبين.
- (6) القدر HM: الطبق.
- (7) نازاً HM: نار; تحته L: تحتها.
- (8) باقياها L: <> om H; لها L: بها; تهدى M: تهدأ; وحي HM: والحمي.
- (11) هذا HM: هذه.
- (12) ونوشاد M, ونبوشاد H: ونبوشاد; ادم HL: آدمي.
- (13) بعد ساعة من H: <>.
- (14) قدمائنا LM: قدمائنا.
- (15) om HM: <> om HM: كلّهم.
- (16) مشوي H: مشوي.
- (19) مستغنى HM: يستغنى; فيها HM: منها.

ابن وحشية

فكرية الطعم والريح، ما أكلها فيما أعلم أحد قط، لأنه لا ينسأغ <أكلها لبشاعتها> .
وقد يخرج في إقليم بابل لوانان، لون واسع الأسفل، وكلما صعد يدق حتى يكون راسه أدق من
أسفله، وهذا يسمى مركقنا، والصنف الآخر يكون له امتلاء أكثر من امتلاء هذا وغلظ أغلظ وأكثر.
وله عنق دقيق طويل كعنق القينة الزجاج، طويل دقيق متصل بالشجرة التي تخرجه، يسمى اشموسا.
وهذا من المنابت التي تزرع من نصف شباط وإلى آخر آذار. وزرعه يكون في حفاير صغار يجعل في
كل واحدة منهن حبات عدة من حبه، <أما صغريث> فقال أربع حبات فقط، وإن جاز الأربعة
إلى الخمسة فجائز، وإن نقص إلى الثلاثة فجائز. ويوافقه من الأرضين المتخلخلة اللينة والتي فيها
رطوبة كثيرة، وقد كانت ترطبت من تتابع أمطار نزلت عليها ثم جفت وقد بقي فيها ندى، ثم يزرع
على ذلك الندى، وإن نزل عليه بعد زرعه من المطر شيء لم يحتاج إلى سقي الماء.
١٠ وهو في الأكثر غني عن التزليل، وإن زبل انتفع بالزبل. وأنا أرى أن يطرح له الزبل
<والسرقين / في أصوله>، فأما التغير خاصة فلا يستعمل فيه. ويكون تزيله بنش أصوله ويدفن
فيها الزبل. وليكن في زبله من ورقه وقضبان معقناً مع خرو الناس وزبل البقر وبعر الغنم، وأجودها
خرو الحمام مخلوطاً بخرو الناس معقن مع ورق القرع عتيقين. ومما يوافقه ويزيل عنه الأدواء أن
يصب في أصوله الماء الحار الشديد الحرارة، ويخلصه إن عرض له الداء المسمى القعدعيا، وهو أنه
١٥ يقف ولا ينمو ولا يطول ويتشجج ورقه وينبت صغراً أصغر مما جرت به العادة، فهذا يعرض للقرع
كثيراً.

ووقت زرعه كما قدّمنا قبيل مدخل الربيع، وربما زرعه قوم، في بعض نواحي إقليم بابل، في
أول حزيران ويسقونه فضل سقي، لكن يكون سقيه متفرقاً في كل أيام، وليس لها حد بل يكون على

- (1) . اكلها لبشاعتها L : <> ; اكلها L : (1) اكلها ; فكرية HM : فكرية .
- (2) . اصعد M : صعد ; لونين alii : لوانان .
- (3) . امثلا M : (2 fois) امثلا ; مركقا H : مركقنا .
- (5) . الى L : والى .
- (6) . om HM : <> .
- (7) . om HM : اللينة ; ثلثة L : الثلثة ; خمسة L : الخمسة .
- (8) . om H. , نداوة L : ندى ; خفت M : جفت ; ونزلت M : نزلت ; الأمطار HM : امطار .
- (9) . الندى L : الندى .
- (10) . اطرح M : يطرح .
- (11) . التغير M : التغير ; والسرجين L : والسرجين ; inv H : <> .
- (12) . خرو H : خرو 12/13 . الزبلين HM : الزبل .
- (13) . بخرو H : بخرو .
- (14) . العمدعنا L , القعدعيا H : القعدعيا ; وخاصة L : ويخلصه .
- (17) . قبل HM : قبل .
- (18) . لهذا L , هذا H : لها .

الفلاحة النبطية

حسب ما يشاهد الزارع له والقيّم عليه . وقد يعرّش القرع على ما يقرب عليه من المنابت، إلا أنه ليس ينبغي أن يزرع بقرب نبات عال، فيتعلّق به لأجل ثقل القرع الذي يحمله، إلا أن يصنع له عمد من خشب تعمد حمله الثقيل . وأكثر الناس، بل إن قلت كلّهم، يدعونه ينسبط على الأرض، لكن لا بدّ أن يكون موضع زرعه في موضع مستقبل إلى موضع عال ليصعد نبات القرع من أسفل ٥ من الأرض إلى فوقها العالي منها، وربما غرز له قوم خشبات دقاق وقصباً لتتشبّث بها معاليقه إذا بلغ إليه .

ويحتاج إلى التريش دائماً لضعفه وتخلخل جوهره . وقد علّمنا ينبوشاد عملاً نعمله به من أجل تخلخل جوهره خاصّة وذكر أنه يشده، وهو أن يؤخذ من أرض حصباء صلبة في نهاية الصلابة تراب فيجعل في حفيرة عميقة ويلقى فوقه من ورق القرع ومن عيدانه، ويلقى فوقها زبل الحمير، وفوق ذلك اشنان رطب، ويبوّل عليه الأكرة، | ويصبّ عليه الماء الحارّ، فإنّه يعفن . فإذا فاحت منه رائحة متنة فليؤخذ له الخشب الطوال ويقلب أسفله أعلاه، فإنكم تجدون التراب المأخوذ من الأرض الصلبة قد تهرأ أو انسحق . وليكن التراب مثل الأزبال والاشنان كلّها . فإذا اختلط جيّداً فليترك يومين ثلاثة ثم يخرج من الحفيرة فيسقط ليضربه الهواء ويحفّ . فإذا تمّ جفافه وصار سحيقاً، وإلاّ فليضرب بالخشب حتّى يصير كالذرور، ثم يترك يومين ثلاثة لتجفّفه الشمس والهواء، ثم تنبش أصول القرع ١٥ ويجعل عليها من هذا بمقدار كاف ويرشّ عليه الماء البارد ويعطّش قليلاً، ثم يسقى الماء، فإنّ هذا ينفعه في الغاية .

وربّما ينبت شيء من القرع بالقرب من البحر، لأنّه ليس يكاد ينبت لنفسه بالقرب من <ماء جار> بل من المياه الواقفة أبداً . ولهذا علّة ظريفة ممّا ينبت منه قريباً من ماء المطر أو غيره ممّا ليس هو مالح، فإنّه يكون أرطب وأشدّ ترطيباً وأكثر تبريداً وأشفى للمرضى ممّا يرومون الاستشفاء به . وفيها

- (1) . يغرس HM : يعرّش .
- (2) . انه M : (2) ان .
- (3) . بعد L , يعمد HM : تعمد .
- (5) وقصبان L : وقصبا .
- (6) . ينبوشاد HM : ينبوشاد ; التريش HM : التريش .
- (7) . om M , خضة H : حصبا .
- (8) . فوقها L : فوقها .
- (11) . الذي اخذتموه H : المأخوذ ; om HL : له (11) .
- (12) . و L : او (12) .
- (13) . الهوى HM : الهوا .
- (14) . والهوى M : والهوا ; بالخشبة M : بالخشب (14) .
- (17) . مارخار M : < > ; نبت L : ينبت (17) .
- (18) . الموافقة M : الموافقة (18) .
- (19) . واشفا L : واشفى (19) .

ابن وحشية

أقاصيص وأمور كثيرة تركناها للاختصار. وأما ما ينبت بالقرب من الماء المالح، وهو البحر أو ما أشبه ماء البحر، فإنه يكون أسخن، فيقل تبريده، وربما لم يبرد البتة، إلا أنه يضر المعدة والحلق والصدر ضرراً شديداً مشكلاً على الأطباء، وإنما ذكرنا هذا هاهنا ليجتنب المرضى أكل ما ينبت منه بالقرب من <الماء المالح>، فإنه مع أنه لا ينفعهم يضرهم.

٥ وأما النابت لنفسه بقرب الماء القاييم العذب فإنه أشد تبريداً وتطفية. وأما المزروع في البساتين الذي يفلحه الناس ويربونه فهو أكثرها ترطيباً مع تبريد أيضاً.

وذكر صغريث أنه يزرع أربع مرار في السنة فيفلح ويحمل، أولها فيما بين النصف من شباط وإلى نصف آذار، و[الثانية] فيما قبل ذلك بأيام قلائل، والثالثة فيما بين أيام تبقى من آب إلى أيام تخلو من أيلول، والرابعة من أول تشرين الأول. قال لأن هذا المزروع في آخر آب وأول أيلول لا يبقى، وكذلك ما زرع في أول تشرين الأول لا بقاء له، بل إنما يحمل مرة واحدة فقط ثم يبطل.

ويدخل في أشياء من العلاجات كثيرة الأصل، كله ورقه وقضبانته وحمله وأصله وعروقه، قد فرغ الأطباء من ذكرها، بما أغنونا عن إعادتها. إلا أنه لا بد من ذكر بعضها، فلعله ان ينتفع بذلك منتفع.

قال ادمي أن القرع بارد رطب والبرودة والرطوبة فيه متقاربتان. وهو يغذو البدن غذاء صالحاً، إلا أنه يغذو غذاء رطباً في الغاية بلغمياً. فينبغي أن يجتنب أكله ذوو الأمزاج الباردة الرطبة ومن غلب على بدنه البلغم، ويكثر منه ذوو الأمزاج الحارة اليابسة. وليس ينبغي أن يؤكل إلا مطبوخاً نضيجاً. ومتى أكثر من الأكل منه السوداويون والبلغميون هوس روسهم وأراهم أحلاماً رديّة مفرعة وكسر أبدانهم. وأكبر أدويته أن يخلط به في طبيخه، أي لون طبخ، الزبيب الشامي خاصة، فإنه أبلغ فيه من البابلي، وإلا فالبابلي، فإنها | متقاربا الفعل.

٢٠ وقال صغريث: يجب لمن كان طبعه صفراوي[١٤] أن يأكل القرع مسلوقاً بالخل أو بماء السفرجل الحامض المعتصر منه. ومن كان مبلغاً فليسلقه وليفقه في العسل أو في الزيت ثم يحوله منه

١. لمرضهم H : يضرهم : بل ad L : ينفعهم : ذلك L. هذا H : أنه : المياه المالحة H : <> (4)

(6) om M. الناس

(8) . تخلوا M : تخلو : والثانية HM : والثالثة

(9) . والرابع alll : والرابعة

(11) . وجله M : وحله : قضبانته M : وقضبانته : وورقه HL : ورقه : وقد يدخل L : ويدخل (11)

(12) . بما M : بما

(14) . يغذوا M : يغذو 14/15 : متقاربان M : متقاربان om M : فيه : وقال L : قال (14)

(15) . الامزجة L : الامزاج

(16) . فليس M : وليس

(18) . الزيت L : الزبيب : ادويتهم HM : ادويته : وأكثر M : وأكبر

(19) . متقاربان HL : متقاربا

(20) . طبعه ad H : كان

الفلاحة النبطية

إلى العسل، أو يقلبه بالزيت ثم يلقيه في العسل، ومن كان سوداويًا فليأكله بالمرى والزيت والفلفل والسذاب والنعناع والكرفس، وليذر عليه شيئاً من السكر المسحوق مخلوط [بـ] بهذه الأباير والبقول، فإنه يعدّله ويطيبه ويدفع ضرره. وهذا بليغ في قطع العطش من البلغم المالح، مطف للهبب الحميات كلّها. وإذا طبخ بالخلّ كان صالحاً لأكثر الناس المرضى والأصحاء، لأنّ الخلّ ٥ يلطّفه.

وقال رواهطا الطبيب إنّ القرع إن طبخ بخلّ الخمر وماء الحصرم وبالماء المعتصر من حماض الأترج كان دواءً نافعاً للكبد الحارّ الملتهب وبليغاً في تطفية ثائرة الدم الحريّف الردي. وهو نافع لصاحب السعال، وذلك بأن يقطع ويطبخ مع الشعير أو مع الماش ويؤكل بعد. قال وإنّ تضمّد به نياً مرضوضاً الأورام الحارّة سكّن أوجاعها. وهو ينفع بالتضميد من أوجاع كثيرة، مثل النقرس الحارّ، ١٠ فإنه مسكن ضربانه. قال ومتى صبّ خمر في قرعة مجوّفة وترك تحت النجوم ليلة، ثمّ عصرت القرعة وصبّ ماوها على الخمر وشرب منه المعتقل البطن من الحرارة واليبس، أطلق ذلك وشفا منه. وينبغي أن يجتنبه أصحاب المعد التي فيها استرخاء، فإنه يضرّ هذه.

باب ذكر القثا البستاني

هذا من المنابت التي يؤكل حملها وثمرها، <وهو القثا>، وهو نبات قمريّ. وهذا غير محتاج ١٥ إلى بيان <ما فيه> لشهرته عند طايفتنا. وقد يكبر حمله ويغلظ إلى أن يبلغ كاستدارة الإبهام والسبابة، إذا دوّر شكلهّن وبوعده بينهّن. ووقت زرعه في أوّل شباط وإلى آخر آذار، وهذا هو القمر الأوّل منه، ورتما لم يزرعه أحد في النصف الثاني من آذار، بل يستوفون زرعه كلّ في أربعين يوماً من شباط وتمام الأربعين يوماً من آذار. وتضرب عليه الاختصاص لما يعلمون، ثمّ يحول فيغرس متفرّقاً،

(2) . مخلط H : مخلوط : شي L : شيا

(3) . مطفى HM : مطف

(6) . بالخل M : بخل

(7) . نارية H : ثائرة : وبلغ all : وبلغا

(8) . om H : ويطبخ : ان HM : بان

(9) . للأورام HM : الاورام

(10) . مسكن L : مسكن

(11) . ماها L : ماء HM : ماوها

(12) . الذي L : التي : المعدة HM : المعد

(14) . om M : <>

(15) . أكثر HM : يكبر : لما H : ما : om L : <>

(16) . العمر L : القمر

(17) . om M : (1) من

ابن وحشية

ويلقى له مع غرسه الزبل المعقن، ثم خرو الناس والحمام وورق القثا المعقن معها. وينبغي أن يتفقد الذي يريد تحويله ونقله إلى موضع مغرسه، فإن رأى منه أصلاً جيد النبات قوياً في منبته متمكناً في الأرض، أن يدعه بمكانه ولا يقلعه، فإن هذا <ينمى بموضعه> ويكبر ولا يحتاج إلى تحويل. وليحول كله ويغرس في موضع آخر ويفلح بعد غرسه كالعادة المشهورة. فإذا نمت وكبر وانبسط ٥ فليغرس في وجهه القصب الغلاظ، ووجهه هو موضع طريقه، فإذا بلغ إلى القصب تعلّق منه ما يتعلّق بالقصب فقوي بذلك، كأن جميع هذه المنبسطة على وجه الأرض متى لقيت شيئاً فتعلّقت به وتشبّثت عليه قويت بذلك وكأنّ مثلها فيه كمثل إنسان ضعيف الركبتين والقدمين احتاج إلى المشي ٥٥ ضرورة فأعطاه إنسان عصاتين، واحدة في يده اليمنى والأخرى في اليسرى، فاعتمد | عليهما فقوي بذلك على المشي وخفّ عنه تعب، فمشى بذلك أكثر، لأجل تقوية العصا له ومعاونتها إياه. كذلك ١٠ القثا وغيره ممّا شاكله، إذا لقي شيئاً يمكنه أن يعرّش عليه أو يتشبّث به تشبّث وعرّش، فقوي بذلك وزاد نموه.

وذكر صغريث أنّه ليس يحتاج إلى قصب طوال بل قصار نحو ذراعين، يركّز له على طريقه، <يمنة ويسرة>، ويغرس قصبه بالقرب من قصبه ويغرق منه في الأرض أربع أصابع مفتوحة حتّى ينسط على روس القصب ركباً لها ويرتفع عن الأرض. قال وإن جعل مكان القصب <خشب ١٥ من> شجر الرمان المّزّ والحلو، أو من خشب التوت أو من سعف النخل المشقّق، فإنّ القثا، أعني حمل شجرته الطوال، إذا باشر ما وضعناه من خشب هذا الشجر، أثر فيه <حلاوة ورطوبة>، وذلك إنّّه يحدث فيه عند مباشرة هذه جذب الرطوبة فضل وزيادة حلاوة وكبر وانبساط. وذلك أنّ كلّ قمريّ من النبات كثير الرطوبة، فينبغي أن تصلح رطوبته بما يعدّها، والشيء الذي جوهره كثير الرطوبة من هذين الجنسين، الحيوان والنبات، إذا <ماسّ جنبه> شيء من الثابت أو العقاقير أثر

- (1) خرو H : خرو .
- (2) متمكن all : متمكنا ; من L : الى .
- (3) . ينمو في موضعه L : <> ; مكانه M : بمكانه .
- (4) . فيغرس L : ويغرس .
- (5) . فانه اذا L : فاذا ; اختصاص ad H : وجهه .
- (9) . العص M : العصا ; لا L , لان HM : لاجل .
- (10) . وقوي L : فقوي ; وغرس M : وعرش ; شب L , يتشبّث H : تشبّث ; يغرس M : يعرّش ; بمسكه L : يمكنه .
- (12) . ذراعين ad HL : ذراعين .
- (13) . ويعرّز L : ويغرس ; سهه M : يمنة ; يمينه ويساره H : <> .
- (14) . om HM : <> .
- (15) . شعف M : سعف ; و H : (1) او ; او من الحلو L : والحلو ; المر M : المّز .
- (16) . كحلاوة H : <> .
- (17) . للرطوبة HM : الرطوبة ; حدث M : جذب ; مباشرته HM : مباشرة ; وذلك L : وذلك .
- (19) . النبات L : الثابت ; مس خصمه L : <> .

الفلاحة النبطية

ذلك التماس له فيه أثراً بيتاً وقبل الترطيب من ذلك التماس له فيه بطبعه واجتذبه إليه . فالقرع والقثا والخيار والبطيخ وغيرها من أشباهها كثيرة الرطوبة جداً، فهي لذلك سريعة القبول من مباشرها طبعه . فلذلك أنه متى خلط بزر القثا قبل زرعه بالسكر وبقي معه أياماً كثيرة أو قليلة خرج القثا الذي يحمله حلوأ صادق الحلاوة، ويكون أصدق حلاوة إذا غرق الحب، حب القثا، بالعسل، ثم ٥ يزرع على المكان، فإن هذا لا يصلح أن يؤخر، خرج القثا صالح الحلاوة ولم يخرج فيه واحدة مرة البتة، كما وصفنا . وإن أراد مريد أن يخرج له القثا حامضاً فليصنع كما <عمل نحسا> الملك، فإنه اشتهى على السحرة قثا حامضاً، فأوهموه أن الوصول إلى هذا شيء عظيم وهو سهل عليهم جداً . فأخذوا بزر القثا فغرقوه بالخل وجففوه وفرشوه على حصر نظاف، متفرقاً لا يكون منه شيء بعضه فوق بعض، فإذا جف غرقوه ثانية ثم ثالثة، كذلك، ثم عزلوه وجففوه، ثم زرعوه بعد، فخرج القثا ١٠ سفيحاً من تغريق ثلث مرار، وكان الخل <خل خمر>، فكره فرط حموضته، فتقدم بأن يكون مزأً فقط، فغرقوه بخل التمر مرة واحدة وزرعوه فخرج مزأً كما أراد .

وأما ينبوشاد فإنه علمنا شيئاً حسناً، فقال: من أراد أن يزرع قثا حلوأ فليغرق بزره باللبن الحليب، ثم يزرعه على المكان ويصب في أصله، كما يتندي بعقد القثا، لبنأ مخلوطاً بماء حار، قال فإن القثا يخرج حلوأ جداً . وليس يحتاج في مثل هذا وشبهه إلى لبن كثير فتعظم فيه المؤنة، بل ١٥ <يؤخذ رطلان> لبن فيمزج بالماء الكثير ثم يصب الجميع بعد خلطه في الأصل ثم في الآخر وعلى هذا، حتى يدخل عليه كله اللبن بماء حار .

وقد رأى قوم في علاج القثا والخيار والبطيخ والقرع، في باب التحلية وأصناف الحموضة 56r والمرارة غير ما قلنا وحكيها عن السحرة | وما قبل ذلك، وهو عكس ذلك وقلبه، فتحدث فيه الطعموم المختلفة، وهو أن قالوا: إن أردتم أن يخرج القثا حلوأ <فغرقوا بزره> بالخل المخلوط فيه يسير من ٢٠ زعفران، فإن أردتم أن يخرج حامضاً فغرقوا منه بالزيت المخلوط به عسل . قالوا فإن الذين يريدون

(1) . الرطب HM : الترطيب : وقل L ، وقل M : وقل om M : له .

(2) . والرطوبة HM : الرطوبة .

(4) . حلوا : حلوا .

(6) . قدمنا ، قال L : <> ; كما ان L : وان .

(7) . يشتهي L : يشتهي .

(8) . متفرق all : متفرقا ; صغير M : حصر ; فان فرشوه HM : وفرشوه ; في الخل L : بالخل .

(9) . فلما L : فإذا .

(10) . خلا خرا HM : <> ; فكان HM : وكان ; مرات L : مرار .

(12) . ينبوشاد H : ينبوشاد .

(14) . اللبونة L : المؤنة .

(15) . على HM : وعلى ; يوجد H : <> .

(18) . فيجذب H : فتحدث ; غير L : عكس ; الشجرة M : السحرة .

(19) . تفرقوا H : فغرقوا ; مفرقة بزوره L : <> ; اراد مريد L : اردتم .

(20) . الذي L : الذين ; وان L ، فإذا H : فان .

ابن وحشية

عمل الخلّ يأخذون الدبس فيمزجونه بالماء الكثير ويجعلون فيه خميرة من الخلّ الجيّد، ويضربونه حتّى يصير خلّاً حامضاً، فلذلك إن أردنا أن يخرج لنا ثمره حامضاً خلطنا برطوبتها الكثيرة شيئاً حلوّاً لتقلب الحلاوة بكثرة الرطوبة إلى الحموضة مثل الخلّ سواء. وكذلك متى أردنا أن يكون طعمه حلوّاً أدخلنا عليه الخلّ، لأنّ أصله من الحلاوة، فإنّه ينعكس فيرجع إلى أن يعمل التحلية كأصله، فيرجع إلى الحلاوة التي هي أصله. وكذلك متى أراد مريد إكسابه أو غيره ممّا ذكرنا طعاماً ما، فليدخل عليه ما طعمه ضدّ الطعم الذي يريد، فإنّه ينعكس فيصير إلى الضدّ مثل عمل الخلّ سواء الذي يدخل الماء على الحلاوة فينعكس فينقلب إلى الحموضة.

فهذا، يا إخواني، تكشف حقيقة الأمرين فيه التجربة، فإنّ تجربته سهلة جداً. ولتكن تجربتكم لذلك في أصل وأصلين وثلاثة، فإنّه تنكشف لكم حقيقة هذه الأمور بالتجربة، <فلا يتكل أحد على قولنا وليعتمد على التجربة>، فإنّها أعدل شاهد وأصحّ دليل وأصدق خبر. ومع ذلك فلا كلفة على المجرب منها ولا مؤنة فيها. وإذ <هذا هكذا> فأفضل وأقصد التجربة، تنكشف لكم الحقيقة في هذه الدعاوي، فتعملون على ذلك. ولم نقل هذا بخلّاً بالبيان في هذا الموضع، لكن لم نحبّ أن يأخذ عنا إنسان علم شيء على سبيل التقليد بل يأخذه من مباشرة التجربة له، فيكون عالماً متيقناً عن عيان بالتجربة، لا عالم مقلّد، <وسيّاً تجربة> هذا وأشباهه لا كلفة فيها ولا مؤنة. وهذا فلم نكثر الكلام فيه هاهنا <عن جزاف> ولا عن غفلة ممّا، وإن كانت الغفلة غير منكرة للبشر كلّهم. لكن لما كان أصلاً كبيراً من تغييرات جميع طعوم ثمار المنابت التي في أوقاتنا وموادّ حياتنا، وتغييرات لأرايحها وألوانها وأشكالها وإكساب طعم هذا لهذا وريح هذا لهذا، وأصل في تغييرات الحبوب المقتاتة من صغر إلى كبر ومن تخلخل إلى تليّز ومن استحصاص إلى ضدّه، وفي هذا منافع جمّة وفوائد كبار. وهذا المعنى سمّاه قدمااء الكسدانيّين النقل، أي نقل جميع المنابت والثمار من حال إلى

(1) om HM. : فيه

(2) . حامضه L : حامضاً ؛ إذا L : (1) ان

(3) . وتكثر HM : بكثرة

(5) . طعم L : طعام ؛ أردنا M : ذكرنا ؛ اكتسابه H : اكسابه

(8) . سهل LM : سهلة ؛ التجربة H : تجربته ؛ وهذا L : فهذا

(9) om HM. : <>

(11) . فاقصد H : واقصد ؛ فاقصد L : فافضل ؛ هذى هكذى M : <>

(12) . فتعملون L : فتعملون

(14) . فيه HM : فيها ؛ وتجربة L : <>

(15) . حراف M ، خراف H ، جزاف L : <>

(16) . هي L : في ؛ om HM : ثمار ؛ كثيرا M : كثيرا

(17) . تغيير H ، تغير M : تغييرات ؛ واكتساب H : واكساب

(18) . استحصاص M : استحصاص

(19) . بقل M : نقل ؛ البقل M : النقل ؛ الكسدانيون M : الكسدانيّين ؛ قدماانا M ، قدماونا H : قدما

الفلاحة النبطية

حال ومن شيء إلى ضده، إن في طعم وإن في ريح وإن في لون وإن في صورة وشكل، وذلك بالحيل وإدخال أشياء تعمل فيها ضروب التغييرات النافعة لنا في التداوي ودفع الآلام وفي الاغتذاء ومادة النمو لأجسامنا وإقامة حياتنا. وقد أومأنا إليه في هذا الكلام على القثا، وإنما يكفي به القياس من الناس الجيّد الحِذس والفطنة. لكن لما كان أكثر الناس بل كلّهم يعمون عن الفطن، وخاصة في هذه الفلاحات للمنابت التي تبعد عن صورة طبائعهم |، احتاجوا إلى الشرح والبيان لها بأشْرَح وأبين ممّا قلنا. فنحن بعد هذا الموضع نبين من هذا أطرافاً يكون فيها تمام ما ذكرناه في الكلام على القثا في نقله من طعم إلى طعم آخر، فيكون للناظر في هذا الكتاب، إذا جمع معاني تلك المواضع بعضاً إلى بعض كمل له العلم. وليس هذا كتماناً ممّا لُصّن وأُسِف، ولكن اقتداء بقدمائنا في فهم إذ كان الموت أسهل علينا من مخالفتنا لصالحِي الأسلاف الماضين، إذ كنّا لهم خلفاً، فعملنا كما عملوا ١٠ من كتمان الأشياء النفيسة. على أنّا كتماناً، لكنّا خلطنا الحقّ بالباطل، ليميّز ذلك أولوا البصائر والفطن الثاقبة. فمن كان جيّد الاستخراج حديد الفطنة فإنّه يقيس على ما ذكرناه، فيخرج له علم ما خلطناه وما لم نذكره البتّة، فيكون عالماً عاملاً بذلك أعلم ممّا أو مثلاً، ثمّ رجعنا إلى عمود الكلام على القثا، فنقول:

أنّ في القثا منافع ومضارّ لأبناء البشر، كما ذلك عامّ لجميع الثمار والمنابت. فمن منافعه تبريده وترطيبه، خاصّة ما صغر منه ولطف، ففيه إزالة للغثي الكاين من الحرارة، والخيار أبلغ منه في هذا، والقثا يتلو الخيار.

وقال صغريث أنّ القثا إذا دقّ ورقه وعيدانه وشيء من حمّله وخلط بخمر جيّد ودهن ورد وضمد به عضة الكلب <أبرأ منها>، وهو أكبر أدويتها. وإذا ضمد بالقثا مع العسل الشرى الهايج أبراه وأذهب به. وهو صالح للمعدة، إلّا المعدة الباردة الكثيرة التوليد للريح، فإنّه غير موافق لها،

- (1) . إذ H، ذلك L : وذلك (1)
- (2) . البراري H : التداوي (2)
- (3) . نكتفى M، يكتفى L : يكفي ; الغنا M : القثا (3)
- (4) . يعمهون H : يعمون ; الجيد L : الجيّد (4)
- (5) . الذي L : التي ; العلاجات L : الفلاحات (5)
- (6) . فيه M : فيها (6)
- (7) . om H : إذا ; الناظر HM : للناظر (7)
- (8) . امون H : اسهل ; لظن LM : لظن (8)
- (9) . لكن M : لكنا (10)
- (11) . om L : على ; يفلش M : يقيس (11)
- (12) . ذكر HM : ذلك (14)
- (13) . الغني L : للغني (15)
- (14) . يتلو M : يتلو (16)
- (15) . ابراه L : <> (18)
- (16) . الزح M، للرياح H : للريح ; وذهب L : واذهب (19)

ابن وحشية

وأما غير ذلك فهو نافع لها . وهو نافع لجميع أعلال المثانة حتى إنه يدرّ البول إداراراً كثيراً، وخاصّة بزره، فإنّه يدرّ البول بقوة، ويصلح فساد مزاج المثانة والكلّى ويشفي من داء عظيم عسر البرء، وهو قرحة ينبعث منها الدم . فينبغي أن يأخذ بزر القثا والخيار والبطيخ فيسحق جميعاً جيداً بعد تقشيرها ويخلط بلبن حليب ويشربه العليل على الريق، ويكون شربه من الجميع نصف رطل من اللبن مع ٥ وزن <سبعة دراهم> من البزور، فإنّه إذا شرب ذلك ثلثاً أو أربعاً سكّن القرحة وغراها، إلاّ أنّه مع هذه المنافع عسر الانهضام، والدم المتولّد منه غير محمود . وله ثقل ونفخ كثيرة وتوليد للبلغم في المعدة ورطوبة كثيرة مخالطة للدم ليس بمنهضمة، فلا ينبغي أن يكثّر من أكله، لأنّه كثيراً يقف في المعدة لعسر انهضامه وبرده، فيفسد ويتولّد من فساده ضرر عظيم، حتى أنّه ربّما قتل ببرده وثقله . ودواه متى عرض منه مثل هذا أو ما أشبهه أن يعلق عليه العسل مخلوطاً بالزنجبيل أو يستفّ النانخواه ١٥ أو الصعتر مع السكر أو ما <أشبه هذه>، مثل الفوتنج الجيلي والكنندر المرّ، فإنّه يتخلص من ضرره، إن شاء الله تعالى .

باب ذكر الخيار

57٢ هذا أيضاً ممّا عدّه صغريث في البقول، وسيله في أكثر أموره | سبيل القثا من الزرع في تلك الأوقات التي رسمنا زرع القثا فيها . وافلاحه وتزبيله مثل افلاح <القثا وتزبيله>، وسياقته في أموره ١٥ كلّها سياقة القثا، وقوّته وفعله <في التبريد>، إلاّ أنّ الخيار أطيب ريحاً وأقوى تبريداً واعسر انهضاماً وأبعد نفوذاً، إلاّ أنّه بطيب ريحه يطيب النفس وينفّس القلب المهموم، إذا اكل منه اليسير . وليكثر من لّبه بعد نزع اللحم عنه كلّهُ، ومن صغار الخيار ومدوّره دون كبارهِ ومستطيله، فإنّ المدوّر منه أكثر

(1) احدارا H : ادارا ; الصدر و ad H : اعلال .

(2) om M. : ويشفي ; والكلّ L : والكل ; om M : مزاج .

(3) . تقشيرها HM : تقشيرها ; om HM : جميعاً ; يبعث M : ينبعث .

(4) . يكون HL : ويكون .

(5) . وإبرأها H : وغراها ; سبع الدراهم L : <> .

(6) . كثير H : كثيرة .

(7) . ورطوبته HM : ورطوبة .

(8) . فيولد L : ويتولّد ; يعسر M , بعسر H : لعسر .

(9) . البادرنجويه H : النانخواه ; و L : (1) أو .

(10) . الفوتنج L : الفوتنج ; أشبهه L : <> ; و H : (2) أو (10) .

(11) . عز وجل L : تعالى .

(14) . وتزبيل القثا L : <> .

(15) . وليكن L : وليكثر ; وتبريده H : <> .

(18) . الدور M : المدور ; عنه ad M : كله .

الفلاحة النبطية

رطوبة واسهل انضماما ونفوذاً^(٨).

واعلموا أنه قد يخرج في كثير من ثمار الاشجار اشياء صورها معوجة ناقصة، يسميها الناس، اذا عبروا عن احدها، شبيصة، لأجل ذلك النقصان في سايرها والتعويج الذي فيها إلى أحد جنيها. وذلك يكون موجوداً في السفرجل والتفاح والبطيخ وكل شيء يحمل حمله مدوراً، فإن الشبيصة تكون فيه، فليس تكون هذه الشبيصة في أحد الثمار إلا حلوة مختارة، إلا شيص الخيار، فإنه شر الخيار كله واشده واصلبه واشده تلززا واستحصافا واعسره هضما. فاعرفوا ذلك.

وقد يضر بدوي الامزاج الباردة كثيراً، فينبغي ان نال احدهم منه مضرة من وجع المعدة أو المغس أو القبض على المعدة، فليشرب شراب العسل ويأخذ دواء المسك والجوارشن الرومي وجوارشن الفلفل والكندر، ويداف احد هذه بالخمر العتيق أو بشراب العسل الحديث ويشربه، فإنه يوقه شره ١٠ ويحدره عن المعدة بسرعة.

باب ذكر البطيخ

هذا أيضاً مما عدّه صغريث احد البقول وقال فيه أنه كثير الأنواع جداً حتى أنا لا نكاد نضبط تعديد أنواعه واختلافاته في الصورة وفي القدر وفي اللون والطباع والفعل.

وأما انوحا وطامثري الكنعاني وماسي السوراني وكاماس النهرى وبنوشاد فانهم ادخلوا البطيخ ١٥ في الفاكهة وعدّوه احدها. <فعدلت أنا> عن ترتيب هاؤلاء كلهم واقتديت بصغريث في أمر البطيخ، وإن كان بنوشاد عندي افضلهم كلهم في نفسه واصدق فيما يخبر به. وليس قولي هذا طعن على الباقيين، كلهم فضلاء وكلهم صادقون عندي، لكني افضل بنوشاد قليلاً عليهم لما يظهر لي فيه من الفضل والتقدم. ثم مع ذلك فكأنني وجدت نفسي مايلة إلى <تصويب رأي صغريث> في

(a) En marge de Lb d'une autre main, on lit (fol. 32^v):

لا شك أن كباره رديّة خصوصاً ما ابتدأ فيه الاصفرار، فإنه لا يؤكل. بقي الكلام في المدور المستطيل المعتدل الحجم، فلا شك أنه افضل اصنافه، والآ فالمدور الشبيه بالكرة ردي جداً فيما رأينا من البلاد.

(2) . يسمونها alli : يسميها : LM شيا : اشيا

(3) . والتعويج : L : والتعويج

(5) . اسر M : شر : om لا : تكون

(6) نضجا HM : هضما : واشد H : واشده

(7) . الامزجة L : الامزاج

(9) . ويذوب HM : ويداف

(13) . و HM : وفي : فانه ad M , واختلافه M : واختلافاته

(14) . وكاملس M : وكاماس

(15) . فعدلتنا HM : <>

(16/17) . بينوشاد M , بينوشاد MH : بينوشاد

(18) . قول صغريث وتصويب رايه M : <>

ابن وحشية

ادخاله البطيخ في البقول دون الفاكهة . وليس هو آتباع هوى بل هو بحجة الأولى . وفي ذكر ذلك تطويل وخروج عن الكلام في الفلاحة ، فلذلك رأيت ادخال البطيخ في البقول <دون الفواكه و> رجعت من هاهنا إلى حكاية قول صغريث فيه .

ذكر أنّ أوّل ما يزرع منه لأربع بقين من شباط ، قال وهو عند بلوغ الشمس إلى عشر درجات من برج الحوت ، اللهمّ إلا أن يكون في ذلك الشهر ، الذي هو أوّل آذار ، على رؤية الهلال ، كسوف للقمر ، فإن كان كذلك | فليؤخر زرعه عن ذلك أو يقدّم . وليجعل في يوم يكون القمر فيه في الثور أو برج السرطان أو يقارن احد السعدين في أيّ برج كان . فإن كان القمر على هذه الصورة ، إمّا قبل نزول الشمس في الدرجة العاشرة من الحوت بيومين وثلاثة ، وإمّا بعده بيوم <أو بيومين> أو ثلاثة وأربعة وخمسة فجائز ، حتّى يكون إمّا مقارن لأحد السعدين أو في برج الثور أو في برج السرطان ، فإنّ البطيخ نبات قمرّي وزرعه والقمر زايد في الضوء هو الجيد ، ومثله أيضاً في الجودة أن يكون مسعوداً قوياً في حظوظه وحيث تقوى دلالاته . وإن لم يكن في الشهر القمري كسوف للقمر فليزرع كما قلنا . على أنّه ان زرع والقمر على الحال التي ذكرناها من القوّة <والمقارنة للسعود> كان اصلح على كلّ حال . وهذا المزروع في هذا الوقت هو أوّل بطيخ يدرك في الربيع . وهو طيب الريح لطاف لا يكاد يكبر . ثم يزرع بعد هذا الصنف <في النصف> من آذار <نوعان آخران> من البطيخ هما أكبر ١٥ من ذلك النوع وألحم . ثم يزرع بعد ذلك بخمسة عشر يوماً ، وهو أوّل نيسان ، <نوعان آخران> من البطيخ ، هما أيضاً مختلفان ، أحدهما مستطيل قليلاً والآخر مدور ، فأما المدور من هذين فاشدّ حلاوة من المستطيل . ثم يزرع في عشرين <وقبل ذلك> بخمسة أيّام <وبعده بعشرة> أيّام نوع آخر من البطيخ احمر لطاف . وقليل من يزرعه في إقليم بابل ، إلا في نواحي منه باعياها ، لأنّه ليس يطيب عندهم كطيبة غيره . ثم يزرع فيما بين نصف آذار الأخير وإلى أيّام تخلو من حزيران نوعان من

(1) الهوى : H هوى .

(2) om HM : <> وكذلك : M فلذلك .

(4) تبين : M بقين ; أولا H ad : ذكر .

(6) om M : كان ; القمر HM : للقمر .

(8) و HM : (2) او : يومين M , ويومين H : <> ; ان نزول M : نزول .

(9) om H : (1) في ; om L : (2) في .

(10) وسيله H : ومثله .

(12) ومقارنة السعود : L : <> .

(14) اكثر HM : اكبر ; نوعين آخرين alli : <> om M ; 14/15 : <> om L ; الصنف ; يكثر HM : يكبر .

(15) om L , والحممر M : والحمم .

(16) مختلفين alli : مختلفان .

(17) . وبعده بخمسة او عشرة H : <> ; وقبله H : <> .

(18) لانها M : لانه ; منها H : منه ; نوعه L , بزره H : يزرعه .

(19) . نوعين alli : نوعان ; تخلوا M : تخلو .

الفلاحة النبطية

البطيخ، احدهما خشن القشر اخضر سمج المنظر، الآ أنه حلومدور، <والنوع الآخر>، اصغر الداخل، هو اقل حلاوة من هذا المدور الاخضر. ثم يزرع في آخر حزيران وأول تموز نوع آخر من البطيخ مدور كبار، خططه خضر ولونه إلى البياض كلون القرع. وهو يتشقق كثيراً ويتفلق، وهو طيب. ثم يزرع في آخر تموز ولأيام تبقى منه، فيما بين طلوع الشعري إلى آخره وإلى خمس تخلو من آب، نوع من البطيخ كبار مدور، يجيء في قشره خضرة وخشونة. وهو أكبر قدًا من ذلك الذي يشبهه الذي يزرع في أيار وأول حزيران، الآ أن ذلك الطف قدًا واشد حلاوة. وهذا أكبر وألحم واقل حلاوة، وهذا يتأخر إلى نصف تشرين الأول ونصف تشرين الثاني، وربما بقي إلى كانون الأول. وهو قريب في الحلاوة إلى ذلك الذي قدّمنا ذكره. وهو آخر بطيخ يرى في أقليم بابل.

ثم إنّنا نعيد ما قدّمنا في اختيار الوقت لزراع البطيخ كلّ، فنقول (a) :

١٠ أنه إذا زرع والقمر قويّ متمكّن <مسعود / في حظوظه> زايد في الضوّ شمالي العرض بريء من الفساد، كان اغنى له واسرع لنشوّه وأكثر للحمة وأطيب لطعمه واحسن لمنظره واسلم له من الآفات. وذلك أنّ البطيخ أكثر المنابت | كلّها آفات وأكثرها عوارض متلفة محتاجة له. فلذلك رسمنا في بدوء زرع ما رسمنا من اصلاح القمر. ونحن نزيد بعد هذا الموضع في التحرز من فساده ودفع الآفات عنه باشياء اخر أيضاً. لكنّه ان زرع والقمر سيء الحال ناقص الضو ضعيف ساقط جنوبي العرض، لم يكن ذلك نافعا لنبات البطيخ، فهو ينبت وينشو ويفلق لكنّه لا يسلم من الآفات ونزول العاهات المبيدة له والمفسدة لصورته، مثل الداء المسمّى الكوانا، والداء المسمّى ايلصوقي، والداء المسمّى اتروددى، والداء المسمّى ثراقيا، وغير هذه من ادوايه وامراضه التي هي أكثر من أن تحصى.

(a) En marge de M de la même main : وقت زرع البطيخ .

- (1) ditto L. : اصغر ; النوع . والآخر L. : <>
- (2) . الآخر H. : الاخضر : بعد L. : هذا .
- (3) . ينشق M. : يتشقق ; وخططه L. : خططه .
- (4) . تخلوا M. : تخلو ; om H. : الشعري : فيه L. : منه .
- (5) . قدرا L. : قدّا ; وهذا H. : وهو ; كبارا M. : كبار .
- (6) . قدرا M. : قدّا .
- (7) . من HL. : الى .
- (8) . om M. : اقليم ; برّي H. : يرى ; om H. : آخر ; ذاك L. : ذلك .
- (9) . شمال M. : شمالي ; inv H. : <> ; ان L. : اذا (10)
- (11) . في منظره HL. : لمنظره ; واكثر طيب H. : واطيب ; اغنى H. : اغنى .
- (12) . محتاجة HM. : محتاجة ; وذاك H. : وذلك .
- (13) . نريد M. : نزيد : بدء M. : بدوء .
- (14) . نسي M. : سيء ; منه HM. : عنه .
- (15) . وينشوا M. : وينشو : وهو M. : فهو : من نبات HM. : نبات .
- (16) . المتبره L. : المتبره M. : المبيدة .
- (17) . تحصى H. : نحصي : مراقيا M. : مراقيا M. : ثراقيا .

ابن وحشية

فلأن يحتاج له ويتحرى في مبدأ زرع ما رسمناه وما نرسم بعد اصلح واجود. فليته مع هذا التحرز
يسلم!

واعلموا ان البطيخ يحتاج إلى تعاهد كثير وفضل خدمة وبصر ثاقب يدفع <آفاته عنه> أو ما
امكن منها، متعب لفلاحته تعباً عظيماً، لما هو محتاج إليه من مقابلة عوارضه الرديّة، صلف من
5 المنابت. وهو الذي سّماه دواناي «الزاهي على المنابت»، وسّماه في موضع آخر «ذا النخوة العظيمة». فمن
تعهده وفضل خدمته والبصر الثاقب به، أن يزرع (a) في حافير لطاف تحفر له ويؤخذ من بزره ما
حملت اصبعان، راس الابهام والسبابة، أو حمله فضلاً للابهام والسبابة. ولتكن الأرض التي يزرع
فيها قد سقيت الماء وتركّت عشرة أيّام، أو على مقدار ما قام فيها من الماء فليكن <الترك بها> قبل
زرعه فيها، فإذا بقي فيها من الندى بقية متوسطة، وهو بمقدار ما إذا حفرت الأرض لم يكن طيناً
10 يلتصق بالأصابع، فلتقطع له هذه دكاكين، دقيق وعريض، لينسط على العريض وينبت ويطلع من
الدقيق. يعمل هكذا إن كان ندى الأرض قليلاً، وهذا التقطيع يمكن فيها، وإن كان نداها أكثر ومن
كثرة الندى في ترابها استرخاء كثير وتلّزق فلا يعمل هكذا، بل تحفر له الحفاير ويزرع البزر فيها. وفي
أيّام زرع فينبغي أن يسقى (b) بعد أربعة وعشرين ساعة من زرع سقية متوسطة، ثم يترك إلى أن ينبت
ويطلع وينمى وينسط ويجعل له القصب الذي طوله ذراعين ونحو ذلك، ويغوص في الأرض منه
15 أربع اصابع، اعني من القصب، ليتشبّث به البطيخ في نشوه وذهابه على الأرض.

ومتى أريد زرع (c) في أرض يابسة فإن هذا لا يكون إلا في أرض (c) رملية، الغالب عليها الرمل،
فقد يجوز أن يزرع في هذه، وقد أقيم فيها الماء أيّاماً. وقد يجوز أن يزرع فيها وهي يابسة، لكن الوجه
في زرع البطيخ في مثل هذه أن تحفر فيها الحفاير بعد تقطيعها بداحرثاً بداحرثاً، ويجعل في الحفاير
58 v البزر ويغطّ بالتراب. وهذا ينبغي أن يزرعه رجلان، واحد يحفر ويطحر وآخر يغطّي، أو ثلاثة

. كيفية زرع وحفايره : En marge de M de la même main (a).

. الأرض التي يزرع البطيخ فيها : lb (c). وقت سقيه : lb (b).

. وليته : L ; فليته : om HM ; واجود : اصلح : M ; نرسم : L ; ويتحرى : (1)

. آفاته : inv M, ad H <> (3)

. المردية : H ; الرديّة : M ; لما : (4)

. تعاهده : M (6)

. اصبعين : all (7)

. البيل بلها : L ; اقام : H ; قام : (8)

. الندى : L (9)

. العراض : L ; العريض : om H ; هذه : فيه (به) H ; الاصابع : HM : بالاصابع (10)

. ندا : L (11)

. برايا : M (12)

. انهاء : M (13)

. ويغرس : L ; ويغوص : القصب : M ; وينمو : وينمى : L (14)

. om L : في (15)

. رملة : HM ; رملية : (16)

. حفاير : H (2 fois) الحفاير (18)

الفلاحة النبطية

رجال، فهو أجود، واحد يحفر وآخر يزرع البزر والثالث يغطيه. فإذا فرغوا تركوه حتى يمضي عليه ليلة، وذلك أن سبيله أن يزرع في آخر النهار إلى أن لا يبقى من الضوء شيء، فيترك ليلة. فإذا كان قبل طلوع الشمس بساعة فليست (a) الماء ولا يغمر بالماء فوق مواضع الحب، بل يكون بمقدار ما يبلغ إلى آخر الحفاير التي فيها البزور، ويركبها منه شيء يسير. ويترك على هذا أربعة أيام ثم يسقى سقية أخرى، يعلو الماء فوق الحب بمقدار ما يصلح أن يعلو بحسب ما يرى الفلاح وعلى مقدار الأرض ومقدار الزمان. فإن أزمته مزارع البطيخ تختلف، فيكون بعضها أزيد حرًا من بعض وبعضها انقص، فإذا ثبت فليجعل لما يزرع منه في آذار ونيسان وقبل ذلك في شباط الاخصاص، فإذا نبت وتمكن <في نباته>، فليدخل بالليل (b) فيما بينه رجلان ثلثة، معهم هرادی القصب وفيها النار تشتعل، كأنهم يريدون أن يروا انساناً بتلك النار، فلا يزالون وفي أيديهم المهادى، من ناحية نبات البطيخ، وهم مارون لا يلبثون، فأنهم إذا هبوا وجأوا وداروا على ذلك مرارا كان ذلك منعشا للنبات ودافعا عنه كثيراً من الآفات، وخاصة الكلب المسمى كورشتا، فإن هذه دودة سمجة الخلفة متوسطة، إذا علقت بالبطيخ كانت اسرع فيه من القمل واهلك، لأن القمل يفسده فسادا متفرقا فيه. فإذا اخذ في جانبها فسدت كلها، ولو كان اخذه مثل اصغر نقطة. وهكذا هذا الكلب المسمى كورشتا، إذا علق بجانب من القراح اهلك جميع ما فيه من البطيخ. فينبغي ان يبادر الفلاحون بلقط ما فيه من البطيخ، فإنه يأكله وقت ظهوره إذا بدأ البطيخ <يكبر ويتنفخ> ويعبل. فهو أنما يتولد من رطوبة حب البطيخ.

فأما الداء المسمى ا و ر ل فإنه يأخذ في بعض البطيخة ويكون باقيها سليماً منه، ويكون كأنه قد صار في جوفها طين. فذلك أنما يكون من سعة المجاري التي يصل منها الغذاء إلى البطيخة ومن شدة جذب نبات البطيخ لما فيه، فإنه يجتذب مع الماء اجزاء ارضية كثيرة، وليس ذلك لقوة جذبه فقط، وأنما هو لسعة مجاري الماء اليه من الارض مع شدة جذبه. فإذا حصل فيه من تلك الاجزاء

. يدخل في الليل القصب المشتعل : lb (b). كيف السقي له : lb (a).

. وذلك : L (2).

. الماء : M ؛ بالماء ؛ فليست M ، فليست HL ؛ فليست (3).

. om H : منه ؛ ويركبها HM ؛ ويركبها ؛ حد L ؛ آخر (4).

. العلاج : M ؛ الفلاح ؛ يعلو M ؛ (2 fois) يعلو (5).

. جزأ HM ؛ حرا (6).

هوادی M ؛ هوادی ؛ ونبات M ؛ <> (8).

. المهادى HM ؛ المهادى ؛ تلك LM ؛ بتلك (9).

. وهذا اذا L ؛ فإذا ؛ كورشتا L ؛ كورشتا (11).

. كورشتا L ، كورشتا H ؛ كورشتا ؛ وهكذا M ، وهو L ؛ وهكذا ؛ جانبه L ؛ جانبها (13).

. القراح M ، القراح H ؛ القراح (14).

. ويعتل M ، ويقل H ؛ ويعبل ؛ يكبر ويتنفخ HM ؛ <> (15).

. كله H ؛ كانه ؛ ما فيها HM ؛ باقيها ؛ اربا H ؛ اورا (17).

. طبر H ؛ طين (18).

. حدثه M ، حدثه H ؛ جذبه 19/20 ؛ القوة M ؛ لقوة ؛ حدث M ، حدة H ؛ جذب (19).

ابن وحشية

شيء تكاثفت واجتمعت وغلبت على جوهر البطيخ لبطؤها عن الاستحالة وغلظها وبردها ولكثرة ركوب الرطوبة لها، فتبقى كالشيء الذي ليس ينفذ ولا له سبيل إلى الذهاب، فتفسد البطيخة 59 r >باجتماع اجزائه فيها، وليس يكاد يغلب | على البطيخة <كلها، بل أنما يكون غالباً على بعضها، والبعض الذي يبقى منها يؤكل فيكون حلوا طيباً.

٥ ثم نرجع إلى ذكر زرعه، فقال: يزرع كما وصفنا في الحفاير، الآ الفم الأول منه، فأنه يزرع نثراً متفرقاً، ويغطى بالتراب تغطية كثيرة حتى يثبت التراب بكثرته فوقه إذا سقي، >ثم يسقى <بعد ساعة من زرعه (a) سقية متوسطة. فإذا كان من الغد مثل ذلك الوقت فليتحّر، فإذا جاوز الوقت بساعتين أو ثلاثة فليسق السقية الثانية، ثم يترك أربعة أيام، ثم يسقى سقية أخرى من السقيتين الأولتين، ثم يسقى بعد على العادة.

١٠ وهذا عام في جميع أنواع البطيخ، اعني هذا التدبير في السقي والزرع قبله، الآ الفم الأول، وهو البطيخ اللطاف، وهو أول بطيخ يظهر في اقليم بابل، ومجيئه في آخر نيسان ومن أول آيار، فإنه يخالف غيره على حسب ما ذكرنا قبيل هذا الموضع. وهذا الفم الأول إذا زرع فأنه يزرع في وقت بارد، وهو في نفسه ضعيف، فسيبيله ان تضرب حوله الاخصاص ويغطى بالبواري لتوقيه برد الزمان. وهكذا يعمل بغيره مما يزرع وقت الحر لتوقيه البواري من الحر، كما وقت المزروع في شباط ١٥ من البرد. فإذا نبت هذا وصار على ثنائي ورقات وإلى العشرة، فلينسل منه من الطاقات ما كان <ضعيفاً دقيقاً>، فلينسل بعد سقي الماء سقياً يسيراً جداً ويحوّل فيغرس ويترك منه ما كان <طاقاً قوياً> حتى ينشؤ في موضعه، فأنه اذا ترك نمت وكبر. فهذا يعمل بالفم الأول من البطيخ، فأنما اذا كان مزروعاً بعده فأنه يحوّل كله ويغرس غرساً. فان كان وقت زرعه بارداً أو حاراً شديد الحر فليوق وليكن من البرد والحر، وان كان مثل وقت شهر نيسان وما اشبهه من طيب الزمان، فليترك مكشوفاً

. يسقى بعد ساعة من زرعه: (a) lb.

. واكثره HM : ولكثرة (1)

. ينفك HM : ينفذ (2)

. om HM : <> (3)

. ويوكل HM : يوكل : ينقى LM : يبقى (4)

. ditto L : <> (6)

. فليتحّر alii : فليتحّر (7)

. القسم M ، القسم H : الفم (10)

. وقينا HM : وقت : قبل L : قبيل (12)

. om H : منه : فليس L : فلينسل (15)

طاقاً : لطاقاً L : <> : فيحول M : ويحول : فليس L ، فينسل H ، M s.p. : فلينسل L : om L : ضعيفاً : invH : <> (16)
: ditto H.

. هذا L : فهذا : يوخذ ad L : وكبر : نما L : نمت : om L : ترك : ينشؤ M : ينشؤ (17)

. فليوقا M ، فليوقى H : فليوق : في ad M : كان (18)

. ويكن H ، وليكن (19)

الفلاحة النبطية

وليحوّل كلّ من موضع مزدرعه إلى موضع آخر (a) فيغرس غرسا . ولا ينبغي أن يقلع ثم يوضع وقتاً ثم يغرس ، بل يغرس كغرس الأرز كما يقلع يغرس على المكان بلا تأخير لحظة واحدة ، فأنّه ان آخر ثوى وبطل ، بل يقلع من موضع مزدرعه ويبادر قالعه فيغرسه في موضع مغرسه أو يقلعه القالع فيدفعه إلى آخر فيغرسه للوقت في موضع آخر ويرسل الماء في اصوله على المكان . ومن الناس من يوقف الماء في مجاريه بالغـ[ا] إلى دون موضع مغرس البطيخ بثلاثة أصابع أو اصبعين ، ثم يغرس المحوّل مثل هذا ، فاذا فرغ من غرسه تركه حتّى يصل ندى الماء إلى الأصول المغروسة . فاذا كان من الغد في مثل ذلك الوقت سقاه سقيّة جيّدة ، فإنّ هذا العمل هكذا جيّد للبطيخ ، إلّا أنّ البطيخ لا يعمل به هكذا إلّا مرّة واحدة ، وهو وقت غرسه ، فأمّا اذا سقي مرّة ثانية فليسق من الماء ما يبلغ إلى اصوله فيقوم غرسه .

٥٩ ١٠ فأمّا الخيار وأول سقي القثا فليس ينبغي أن يبلغ بالماء حتّى | يركب اصوله ويقوم فيه قياما كثيراً . فأمّا الخيار خاصّة <فانّ سقيه> ابدأ يكون هكذا ، وهو أن يقوم الماء في مجاريه دون موضع اصوله بأربع اصابع مضمومة ، ولا يباشر الماء البتّة اصوله (b) ، فإنّ الماء ان كثر في اصوله حتّى يماس عيدانه عفّنه ذلك وافسده واصابه الداء المسمّى الشرق ، وهو ان تسودّ عيدانه واوراقه بعد أن تشتدّ صفرتها . وهذا الداء يعتري الخيار والقثا والبطيخ وكلّ منبسط على وجه الأرض ، إذا كثر قيام الماء في أصله ، فأنّه يصيبه شيء يسمّى الشرق ، يقال قد شرق بشرب الماء ، فينبغي أن يقلّل من اسقاء هذه خاصّة المياه الكثيرة ، وان كان هذا ينبغي أن يعمل فيها وفي غيرها ، إلّا أنّه في هذه اضّرّ لضعفها عن طباع ما قام على ساق ، <فانّ هذه> اعني القايمة على ساق > ليس يكاد يصيبها الشرق إلّا من قيام سيل مفرط في اصولها ، وذلك أنّه يضرّها على شرق السقي <ويفسدها ذلك> ، لكن هذه المنبسطة على الأرض والمعرّشة تضعف عن شرق السقي <ويفسدها ذلك> ويبطلها ، فتجفّ ، <فيجب لذلك> ان يخفّف سقيها . ويزاد الخيار والقثا فضل زيادة من التخفيف ويخصّ الخيار من بينهما بالتخفيف البتّة ، حتّى لا يباشر الماء أصول نباته ابدأ ولا يكون سقيه كثيراً بل قصداً بمقدار ، والتجربة

. لا يباشر الماء اصوله : (b) Ib . ينقل من موضع الى موضع آخر : (a) Ib .

. واقفا H : وقتاً (1)

. ندى L : ندى (6)

. اصله L : اصوله (8)

. فيها L : غرسه (9)

. مقاما HM : قياما (10)

. اذا L : ان ؛ فاسقيه H : <> (11)

. فشرب HM : بشرب ؛ اصوله H : اصله (15)

. به H ad : يعمل (16)

. داء H ad : يصيبها om M ؛ <> ؛ طباع L : طباع (17)

. om HL. : <> ؛ اسرق شرف M : شرق ؛ om HL. : انه ؛ وكذلك L : وذلك (18)

. فبحسب ذلك H : <> ؛ ditto H ؛ ذلك om M ؛ <> ؛ والمضعفة M ؛ والمعرشة (19)

. يخفف M : يخفف (20)

. التجربة HM : والتجربة ؛ قصد L : قصداً (21)

ابن وحشية

تعلم المزارع، فإنه <شيء ما>، فيراه ينمى النبات عليه ولا يفسد ويزداد غضاضة وقوة فليكرمه، وان رأى ضد ذلك في وقت، فليحذر ذلك الذي رآه مفسدا مضرًا.

وهذه التجربة ينبغي ان تستعمل في السقي وفي غيره من علاج النبات، وبأن تستعمل فيه التجارب دائما، فيلزم ما أدت التجربة الى افلاحه ويحذر ما أدت إلى ضعفه أو فساده، فإن النبات كله على العموم احوال تتغير عليه فتغيره ما تغير الزمان، وتغيره في الحر والبرد والرطوبة واليبس. والتغيرات من غير الزمان كثيرة أكثر من أن تحصى أو يضبطها كتاب، وأما نذكر في الكتاب شيئا بعد شيء على سبيل التذكرة، فأما التقضي على التدقيق المحتاج إليه فينبغي أن يؤخذ بالتجربة على المشاهدة، وربما طرأ على بعض النباتات اشیاء وتغيرات هي خلاف ما في الكتاب، فينبغي ان يعمل فلاحه على حسب ما يشاهد لا على حسب ما قال صاحب الكتاب.

واصل هذا التغير الطارئ على الأشياء التي لا تعرف إلا بالتجربة والمشاهدة هو تغير الهواء واختلاف هبوب الرياح الحارة والباردة والمتوسطة. وهذا التغير هو الذي سمّاه قدمائنا التغير الزمني، لأنه من قبل زيادة حر ربيع على ربيع مثلاً، أو برده، وكثرة حر صيفه أكثر من صيفه، أو قلته، وكذلك في الفصلين الآخرين. وهذا التغير الزمني تابع لحركات النيرين والكواكب، فبحسب ذلك تتغير الأهوية وتتصرف الرياح. وتتبع تغير الأهوية والرياح تغير ابدان الحيوان والنبات والمعدنيات.

واعلموا أن النبات والحيوان والمعدنيات كلما كان منها اصغر واضعف <والطرف ارق والطف> كان أكثر قبولاً للتغير من غيره. أما الحيوانات فابدان الاطفال والمشايع الكبار أقبل للتغير، فهي أسرع تغييرا من ابدان الشباب والفتيان والكهولة، وكذلك في النبات، فإن النخل والشجر الكبار وما قوي | ابعد من قبول التغير مما ضعف منه. والمعدنيات كذلك، فإن الزبيق

(1) . فتراه alii : فيراه : شيا : L : شي : تاما HM : <>

(3) om L... : وبان : النباتات : L : النبات

(4) . فلاحه : L : افلاحه : فليلزم : M : فيلزم

(5) . ويبعده : M : وتغيره : بعض M : بعد : L : تغير : احواله H : احوال

(6) . شي : L : شيا : واكثر : M : اكثر : كثير فانها ad L : الزمان : ولم نعبّر . ولم يغير M : والتغيرات

(8) . الكتب : L : الكتاب : وتغيرات HL : وتغيرات : شيئا H : اشیاء

(10) HM : تغير : وهي H ، وهو M : هو : الطاعية M ، الطارئة H : الطاري : التغير L ، التغيرات H : التغير : هذه H : هذا (10) om HM : الهواء : تغير

(11) HL : التغير - 41/sqq. : قدمائنا L : قدمائنا om M : هو : التغير L : التغير om M : الحارة : اختلاف H : واختلاف (11) . التغير

(12) . صيفيه L ، صيفه HM : (2 fois) صيفه : بروده L : برده (12)

(13) . باربع M : تابع (13)

(16) . والمنطرق HL : والطرف om H : <> (16)

(17/18) . اقل M : اقبل : للتغير HL : للتغير (17/18)

(18) om M : ابدان : تغيرا HL : تغيرا : من هذه و H ، فهذه M : فهي (18)

الفلاحة النبطية

والنفط والقار اقبل للتغير من الحجارة والذهب والحديد، فهو إلى ما ضعف اسرع منه إلى ما قوي على العموم في الثلاثة الاجناس التي هي الحيوانات والنبات والمعدنيات. وأيضاً فإن أجسام الحيوان والنبات <منها / ما كان> اصح لم يقبل التغير بسرعة، وان قبله لم ينكه كما ينكي الجسم العليل الذي قد اضعفته العلة. وكلامنا هاهنا على النبات ثم على البطيخ منه.

٥ فاعلموا ان البطيخ من المتأبث الرقيقة الضعيفة التي غلب عليها كثرة المايية والرطوبة، فهو لذلك سريع التغير كثير القبول له. وأتما لزمه ذلك لما لم يكن له في ذاته طبيعة قوية يدفع بها ما يرد عليه من الأشياء، فهو كذلك يضرّ بابدان الآكلين له بسرعة تغيره، لأنه ان صادف معدة الآكل له حارة ملتهبة الهبها واسخنها، وان صادفها باردة تغير من بردها فصار بارداً، فزاد في بردها. وكذلك هو في الترطيب. وأتما صار سريع الاستحالة لسرعة قبوله التغير، وأتما قبل التغير لضعفه وكثرة رطوبته، وأته بمنزلة الماء الذي إذا سخن الهواء اسخنه وإذا برد برّده، وإذا رطب رطبه، وإذا يبس يّسه. والبطيخ بهذه المنزلة سواء، فليست كمنزلة الذي هو كالموضوع يحمل اشياء والمنفذ والمؤدي والقابل، بل هو اغلظ من الماء قليلاً. فعدم خلوص الماء وبلوغه من الرقة واللطافة الغاية وعدم تمام الغلظ القوي الدافع للآفات وسرعة القبول، وصارت له منزلة ثلاثة ردية جداً، كان بذلك سريع الفساد في منابته، سريع الهلاك والبطلان من ادنى شي ردي، اذا اكله آكل، لما يعمل في بدنه من الرداوة التي قدّمنا وصفها، فاحتاج من أجل هذا الطبع الردي إلى كثرة معالجة وتعاهد وصرف همة وافرة اليه ليقوم كما يقوم <الملاح للسفينة> بامساك السكان لتجري على استواء. كذلك البطيخ يحتاج إلى اهتمام فيه كثير ومراعاة خاصة منذ يتندي يحمل أول طلوع حمله وبعد ذلك، اذا استكمل وتمّ وظهر حمله كلّ. ففي هذين الوقتين يخاف عليه الفساد المهلك له. وأنواع فساده أكثر من أن نحيط بها، ومتى اغرقنا في تعديدها لم يكن في ذلك كثير فايده، مثل وصفنا الافعال العامية به التي

(3) ينكها H : ينكه ; قبلته H ; قبله inv HL; <>

(4) هذا ad H : وكلامنا .

(5) om L : غلب .

(6) دابه M : ذاته om HM; له .

(7) بعده HM : معدة ; تغيره HL : تغيره .

(8) تغيير M : تغير ; وسخنها L : واسخنها ; حرارة H : حارة .

(9) التغير HL : (2 fois) التغير ; بسرعة M : لسرعة .

(10) سخنه L : اسخنه ; بالهوى M , بالهوى H : الهوى om HM; الذي (10)

(11) وليست L : فليست ; سوى M : سوا .

(13) الافات H : للآفات ; والقوى H : القوي .

(14) اكله L : آكل ; وفي L : في .

(15) الرداوة L : الرداوة .

(16) بالسفينة H : للسفينة ; ملاح السفينة L : <>

(19) القائمة H , العامة L : العامية ; غرقنا L : اغرقنا

ابن وحشية

تدفع عنه هذه العاهات، فإنّ هذا انفع واصلح ممّا <كنّا قد> اخذنا فيه ثمّ خرجنا إلى هذا. ألاّ أنّنا نعود إليه ونتمّه، اعني من تعديد أنواعه وصفاته، فنقول هاهنا:

أنّ قدمانا الكسدانيين قد كانوا، بجودة عنايتهم بجميع المنابت وخاصّة البطيخ، قد رسموا في دفع الآفات عن نبات نبات رسوما نافعة للعالم بها جدّا، وخصّوا البطيخ من ذلك بجزء وافر، وجعلوا الكلام على دفع الآفات عنه على ضربين، ضرب عامّ لمنافعه يدفع عنه جميع العاهات جملة، وضرب خصّوا به آفة آفة يدفع كلّ <واحدة منها> علاج ما بعينه يخصّها. فكان في هذا الضرب من الكلام عليه فائدتين، احدهما تعديد آفاته ليعرفها الفلاحون عند ابتداء ظهورها بعلامتها، فيعلمون أنّه قد ابتدأ به الدآ الفلاني، فيقصدون قصد علاجها |، والفائدة الثانية معرفة علاج الآفات واحدة واحدة، ألاّ أنّ العلاج العام لجميعها اعظم موقعا <واعظم في الفائدة>.

١٠ فأول ما ابتدئ به من ذلك شيء علّمناه ماسي السوراني، فأنّه كان صاحب تجارب وزارع للبطيخ دائما، فقال (a):

متى اردت ان يقوى البطيخ قوّة يدفع بها عن نفسه نزول الآفات عليه في كلّ زمان، فخذ شيئا من أصول البطيخ، اصولا كما هي بعروقها واغصانها واوراقها، فاضربها بالعصي حتّى تنهزأ واخلط بها مثلها اخثناء البقر يابساً ومثلها من الشوك الذي فيه خرنوبه ومثل ذلك من قشور الرمان أو من اغصان شجرة الرمان واوراقها، ثمّ اخلط هذه بعضها ببعض <واضرم فيها النار> حتّى تحترق وتصير رمادا. واجمع الرماد واتركه يومين ثلاثة مجتمعا في مكان واحد، ثمّ خذ منه بعد ذلك <كفا> كفاً فغبرّ به اصول البطيخ. وليكن عملك هذا بالبطيخ عند ظهور ورده وورقه واغصانه، ثمّ إذا سقيته ونضب عنه الماء وشربته الأرض وبقي البلل من الماء في الماء في الأرض، فانثري اصوله من هذا الرماد وطمّته بشيء يكون في يدك ليلصق بالأصول. افعل هذا مرارا إلى أن يعقد الحبّ فيه، متى اردت ان يقوى البطيخ وتنزل عنه الآفات (a).

(1) <> : inv L.

(3) . وسموا M : رسوما ; الكسدانيين M : الكسدانيين

(4) . واحد HM : وافر ; بجزء M : بجزء ; وجعلوا H : وخصّوا om L : بها

(5) . om L : ضربين ; om LM : على

(6) . يخصّه alii : يخصّها om HM : ما ; علاجا alii : علاج ; واحد منها L : <> ; om LM : (2) آفة

(7) . بعلامتها L : بعلامتها ; احدهما HM : احدهما

(8) . اعلاج M : علاج

(9) . للفائدة L : <> ; بجمعها H : لجمعها

(11) . البطيخ M : للبطيخ

(13) . باغصانها L : واغصانها ; يعرفوها M : بعروقها ; اصل L : اصول

(14) . التي H : الذي

(15) . واضرمها بالنار HM : <> ; om H : ببعض

(16) . كفا M : <> ; فاجع L : واجمع

(17) . om H : ظهور

(18) . om LM : عنه ; ويضرب M : ونضب

(19) . حتى ad HM : بشيء ; وطامته HM : وطمته

الفلاحة النبطية

فاذا انعقد وسقط الورد كله أو أكثره، وكله أجود، وعقد البطيخ، فاخلط بهذا الرماد شيئاً من زبل الحمام غير محرق وشيئاً من رماد القصب بعد احراقه، وانبش اصول البطيخ وطمها من هذا، اعني الرماد، معاً خلط به. وليكن وقت طرحك هذا في أصوله قد كنت عطشته، فاذا فرغت من طرح هذا في أصوله فاسقه من وقتك وساعتك شربة روية تبلغ الماء أصوله، ثم اتركه اربعة ايام أو ثلاثة بحسب ما ترى من قوته وضعفه، ثم اسقه شربة اخرى، فأنك ترى من سرعة نشوه وزيادته شيئاً ظاهراً للعيان. ويجب أن يكون افلاحك البطيخ في كل باب من مثل طرح الزبل له ومثل تنقيته من أوراقه التي يجب ان تخرج عنه وتنقى منه وغير ذلك، والقمر زايد في الضو وبعد زيادته في الضو إلى أن يبلغ عشرين يوماً من الشهر، فإن هذا يكون عمله في البطيخ ابلغ ويكون انمى واجود.

واعلموا أن التعطيش له باعتدال (a) لا بالافراط يجوز نباته ويزيد في حلاوته. واكثر ما يستعمل ١٠ فيه هذا التعطيش الذي يزرع في الأرض المحجورة، فيزرع على بقية النداءة، <ومع هذا> فلا بد له من سقي الماء بعد زرعه ولكن يكون سقيه اخف واقل كثيراً حتى أنه لا يسقى من وقت زرعه إلى بلوغه إلا اربع سقيات فقط إلى خمسة بلا زيادة.

فهذا كلام ماسي السوراني في عمل زبل يقوي البطيخ قوة يدفع بها <عن نفسه / الآفات>، وهو من أحد البابين الذين رسمنا أن احدهما علاج للبطيخ عام في صرف الفساد عنه، والآخر الذي ١٥ هو علاج خصوص، تخص به كل آفة تنزل بالبطيخ أو كل مهلكة تتخيل أنها تنزل به.

61 r وما يقويه (b) أيضاً قوة يدفع بها عن نفسه الآفات وتفيده مع ذلك كثرة ريع وزيادة حمل، | ان تأخذ من اخشاء البقر شيئاً صالحاً ومن شجرة الأس وورقه مع عيدانه شيئاً آخر ومن خشب البلوط وورقه وحمله شيئاً آخر، ومن خوص النخل وسعفه شيئاً آخر، فتحرق هذه بالنار بالقرب من مزرعة البطيخ. وتتعمد بذلك يوماً يكون فيه ريح هبوبها دايماً، فتحرق هذه على موضع مهبّ الريح من جهة مهبها وتدخلها إلى المزرعة ليدخل الريح دخان هذه وحماها إلى نبات البطيخ، ثم يجمع الرماد ٢٠

. وما يقويه (b). ان التعطيش باعتدال : Ib. (a)

. و M : او (1)

. وتنش HM : وانبش (2)

. بالماء L : الماء (4)

. ditto L. : ومثل (6)

. ربيقى L : وتنقى (7)

. بافراط H : بالافراط (9)

. وهذا HM : <> : المخمورة L : المحجورة om L : هذا (10)

. زرع H : زرع om L : له (11)

. inv M. : <> (13)

. البطيخ HM : للبطيخ (14)

. تترك H : (1) تنزل (15)

. om M. : كثرة : ويظهر فيه ad H : ذلك : من HM : مع : وتفيده H : وتفيده (16)

. شي L : (1) شيا : شجر L : شجرة (17)

. om L. : الريح : يوم alii : يوما (19)

ابن وحشية

بعد احراقه ويخلط بمثله من تراب سحيق جمع من الطرق الكثيرة الاستطراق، فإنّ تراب هذه يكون فيه زبل مختلط به أوراق قد بليت فيها، وغير ذلك ممّا يكون في التراب ويخالطه من الليط المختلفة والقشور البالية وما اشبه ذلك، فيترك هذا المجموع في الشمس الحارة شهراً واحداً، ثمّ يضاف إلى الرماد ويخلط بالمجارف خلطاً جيّداً، ثمّ يغبر به نبات البطيخ وتنبت اصوله وتطمّ بشيء من هذا ٥ ويلقى على الماء الداخلى إلى البطيخ للسقي، فإنّ هذا مجرب يصلح البطيخ ويقويه ويحليه ويكثر حمله.

وبمّا يقويه (a) ويصلحه ويصحّحه ان يجمع من قشور الطلع شيء كثير ويضاف اليه من النوى وقشور اللوز والجوز وتحرق هذه كلّها حتّى تصير رمادا. ويضاف اليها من تراب سحيق اخذ من المزابل أو كنس من الطرق المسلوكة، ويغبر بهذا نباته وتطمّ ببعضه اصوله، فإنّ هذا يقويه ويدفع عنه ١٠ كثيرا من الآفات.

وهذا وغيره ممّا تقدّمه هو العلاج العام <لكلّ نوع> من أنواع البطيخ، ولكلّ داء يعثره، علاجاً كلياً. فأمّا علاج <داء داء> من ادوايه العارضة له على التفصيل والتقصّي فإنّه باب فيه طول. وهذه الأشياء الكليّة التي ذكرناها تنوب عن هذا وتقوم مقامها.

وقد يحتاج البطيخ إلى تعاهد في جميع الورق الذي يموت ويصفّر من أوراقه ويفسد، بأن يلتقط ١٥ دائما ويخرج عنه، فيرمى به في موضع يجتمع فيه ليضاف إليه بعض الازبال، فيختلطان فيكونان سرقينا موافقاً له. وذلك ان يؤخذ شيء من بعر الغنم وزبل الحمام وخرو الناس يابسة في الغاية فيضاف اليها مثلها تراب سحيق، مثل الأتربة التي تقدّم وصفنا لها، ويخلط الجميع بمجارف الخشب حتّى يختلط جيّداً، فإنّ هذا فيه موافقة للبطيخ اذا سرقن به وجعل في اصوله. وليجعل مخطوطا كالخط على أصوله ولا ينبش نبشا ويطمّ كما وصفنا في غيره.

٢٠ وقد وصف ادمى <في البطيخ> ورق السدر (b)، يكبس في موضع جيّد حتّى ينسحق ويضرب . وبمّا يقويه (a).

. ورق السدر وبعر الغنم من انفع الاشياء للبطيخ : (b) Ib.

. واوراق L : اوراق (2)

. البالى M : البالية (3)

. وتطم HM : وتطم (4)

. للبطيخ M : البطيخ ; محدث M : مجرب ; ليسقى HM : للسقي (5)

. om L : ويصلحه (7)

. om L : <> ; وهو L : هو ; يقويه L : تقدمه (11)

. دالين H , دا M : <> (12)

. يلتقط HM : يلتقط (14)

. يحتاج HM : يحتاج (15)

. سرجينا L : سرجينا (16)

. om H : الجميع (17)

. غلوطا LM . مخطوطا ; سرجن L : سرقن ; om H : للبطيخ (18)

. للبطيخ L : <> (20)

الفلاحة النبطية

بالخشب حتى يتَهَرّا ويضاف إليه شيء من بعير الغنم، وتغَبَّر أصول البطيخ به، فإنّ هذا من انفع الاشياء له.

- قال صغريث: وقد اشترك في البطيخ القمر والمريخ. ففرط رطوبته واسترخاؤه وارخاؤه وسرعة سيلانه من القمر، وحدّته التي فيه والحرّ والتحليل مركّبة حادّة فيه من امتزاج دليل القمر والمريخ. 61 ٥ كذلك | كلّ نبات وحيوان ومعدني مركّبة أنّما فعلها وطبعها ولونها وطعمها وخاصّيتها حادثة من التركيب والامتزاج، تركيب العناصر وامتزاجها الكاين عن تركيب الكواكب بحركاتها عن العناصر. وإذ هذا هكذا فقد اخرج لنا القياس شيئاً جرّبناه على البطيخ، فشهدت التجربة للقياس بالصحة. وهو شيء نصنعه به في منبته، فيحييه ويقوّيه وينميه ويكثر حمله ويجعله حلوا حلاوة طيبة، وهو الدم (a)، أيّ دم كان. وذلك بأن يؤخذ الدم فيمزج بالماء نصفين ويضربان ويصبّان في أصل البطيخ بعد ان ينش أصله ويعمّق في النش له قليلا. وهذا فغير ممكن أن يعمل في قراح فيه بطيخ لجميع الأصول من البطيخ الذي فيه، لكن يفعل هذا باصليين وثلاثة وخمسة وأكثر من ذلك قليلا، إلّا أن يكون <مالك القراح> يستخلص منها اصولا، فيأمر بصبّ الدم في اصولها مع الماء، ثمّ يعطشها قليلاً ثمّ يسقيها، <ثمّ يعطشها، ثمّ يسقيها>، فإنّ هذه الأصول تحمل حملا كبيرا حلوا صادق الحلاوة وعذبا مع ذلك. وليس يطيب البطيخ لأكله إلّا حلوا، فأما اكل غير الحلوم منه فإنّه ضرب من العنا والمشقة، لأنّه ينفخ ويرطب المعدة والمعا وجملة البدن، وان كان الغير حلوا فيه مع هذا يجلو وينقي ويحدر، فإنّ الفائدة منه في هذه الافعال يقلّ المتفع بها مع تلك التي هي الترطيب والانفاخ والارخاء، فإنّه يرخي الدماغ فتسترخي الاعصاب بعقب اكله استرخاء كثيرا، فمتى كان حلوا كان اللتذاذ بحلاوته عاجلة اولاً، وأيضاً فإنّ الحلاوة تعين على انحداره وسرعة نفوذه وتخفّف نفخه، لأنّه أنّما يكثر نفخه بطول مكثه، فاذا انحدر سريعاً ولم يمكث لم يكد <ينفخ إلّا نفخا يسيرا>.
- وفي هذا فوايد جمّة في باب حفظ الصحة وتدبير الاصحاء، فقد صار في حلاوته فوايد أولها ٢٠

- (a) Ib. : الدم والماء اذا صبّا في اصله يجعله حلوا.
- (3) om HM. : وارخاؤه.
- (4) . تركيبه H : مركّبة ; والحرارة H : والحر
- (5) . ومعدني L : ومعدني om LM; كل ; وكذلك L : كذلك
- (6) . وامتزاج L : والامتزاج
- (8) . حلوا L : حلوا
- (9) . ويكونان بان يصبّا HM : ويصبان ; ادم M : دم
- (10) . بجميع L : لجميع ; غير L : فغير
- (11) . هذى M : هذا
- (12) . ينطيطها H : يعطشها 12/13 ; المالك للقراح L : <>
- (13) . ditto L. : هذه ; om L : <>
- (14) . om M. : ضرب ; om L : منه ; عذبا L : وعذبا
- (15) . يجلو HM : يجلو ; و L : فيه ; غير M : الغير ; فيرطب H : ويرطب ; لا L : لانه
- (19) . نفخا إلّا يسيرا H : <> ; يؤلّد H , يكاد M : يكد ; ولم M : لم
- (20) . ولها M : اولها

ابن وحشية

الاستطابة والالتذاذ، ثم ما في ذلك من المنفعة. والدم المصبوب في اصوله يحلّيه حلاوة صالحة ويبقيه مع ذلك سليبا من الآفات. ومعنى هذا أنه يطول مكثه سالما من العوارض المتلفة، الّا اختلاط الاجزاء الارضية بحمله من داخله، فإنّ هذه ثلاثة ليس منها مخلص، لأنّه شيء عارض للبطيخ من طبعه وفعل جوهره، وذلك سعة المسالك لاغذايه، فيحدث من الأجزاء الارضية فضل جذب لسعة المسلك، فيحصل ذلك فيه فيفسد جوهره.

فأما قول ينبوشاد فيه فإنّ كلامه كلام من كان يكره اكل البطيخ ولا يشير باكله أو لا بدّ فلا يكثر منه، وقال أنّه قد يمكن القيم على البطيخ ان يعمل تدبير سقيه بعد تعطيشه، وتعطيشه بعد سقيه، وتدبيره منذ أول امره ان يخرج حلاوة كلّ أو أكثره. وأشار بصّب الدم في اصوله وتزويله بنحو من الازبال التي امر بها صغريث. وقال أنّه ان عطش > بافراط في المدة وفي غير وقت ينبغي، افسده ١٠ التعطيش < فسادا لا يمكن تلافيه، وربّما اهلكه البتّة، وربّما افسده فسادا يهلك بعضه. وكذلك ايضاً إن اخطأ في سقيه الماء بالزيادة والنقصان والوقت الذي يجب أن يسقى فيه، افسده فسادا هو أعظم من فساد العطش.

وحدوث الادواء بالبطيخ لها اسباب عدّة ووجوه كثيرة، احدها الخطأ في اسقاياه الماء إذا قطعت عنه، أو وقت الاسقاء أو وقت القطع للسقي أو في مقدار الماء، فيطول مكثه في اصوله، أو في قصر ذلك. فمن فهم هذه المعاني كلّها وربّتها الترتيب الصحيح وساقها باصابة في تدبيرها كان ما يخرج له منه صالحا سليبا حلوا صحيحا. فهذه المعاني هي من باب سلامته، وتبع السلامة حلاوة طعمه. وعدم الحلاوة وفساده وصلاحه وسلامته وعطبه اسباب من جهل الازمنة وتغييرها وهبوب الرياح عليه من حارّها وباردها ورطبها ويابسها، ومواقع الشمس منه، وبحسب ما يجاوره من المنابت الموافقة أو المضادة يكون صلاحه واستقامته امره أو فساده واعوجاج امره. وذلك أنّه سريع القبول من ٢٠ الزمان وتغييره ومن الريّ والعطش ومن التزليل والافلاح ومن التعاهد والتواني عنه، فاذا قبل من

(1) . اسم L : ثم .

(2) . ان HM : انه .

(4) . فعل M : فضل .

(6) . يسر L : يشير L; اكل om HM; فيه : ينبوشاد M; ينبوشاد H : ينبوشاد .

(8) . مرة HM : امره : منه L : منذ : ويترك مرة H : وتدبيره .

(9) . ان H ad : ينبغي : ditto M : < > .

(10) . فساد M : فسادا : العطش HM : التعطيش .

(11) . يسق H : يسقى .

(13) . قطعه HM : قطعت : وإذا M : إذا .

(15) . ditto L : هذه .

(16) . ومع HL : وتبع : om M : باب : منها H : منه .

(17) . وتغييراً H : وتغييرها : جهة H : جهل : اسبابا H : اسباب : واعطته H : او عطبه M : وعطبه : وفساده L : وفساده .

(18) . وموقع HL : ومواقع .

(20) . وتغيره L : وتغييره .

الفلاحة النبطية

هذه الاشياء شيئاً كان تأثيره فيه بحسب ذلك .

وقد يزرعه قوم من الناس على أصول اشياء من النبات، ويسمونه بطيخاً مركباً (a)، فيخرج على ضروب ألوان ويتغير بسرعة، فيولد تغيرات، إما إلى اصلاح وإما إلى فساد. فمن ذلك < أن زرع > البطيخ إلى اصول من العوسج الكبيرة، وقد عمل اصلاً كبيراً فيه، فضل كبير، فيكسحه ٥ حتى يبقى منه عال من الأرض بمقدار نصف الذراع إلى الذراع، ثم يأخذ منجلاً أو كاسوحاً عريض الحديد فيشق في ذلك الأصل شقوقاً ويزرع حبّ البطيخ فيها من ثلث حبّات إلى خمس حبّات، < لا يكون حبة واحدة ولا أكثر من خمس حبّات >، ثم يطحن تلك الشقوق بطين جيّد حرّ أو من طين تلك الأرض. وليكن الطين معتدلاً في الرقة والثخن واليبس والرطوبة بمقدار ما لو كان زرعه في حفائر في الأرض غطاه بالتراب، وليرو بعد ذلك هذه الأصول من الماء رياً متتابعاً، ويلقى عليها من الازبال التي وصفها صغريث وماسي السوراني وما اشبهها، فانها تؤدي إلى صلاح وفلاح في البطيخ، ويساق السياقة الموصوفة، فانه يحمل حملاً كثيراً صالحاً. ولا بدّ أن يخالطه طعم وقوام هما غير طعم المزروع وحده في الأرض، وذلك الطعم هو مستطاب صالح، ويكون ابعده له من الآفات، ويصير قليل القبول للتغيرات. وقد يعمل مثل هذا الذي وصفنا من زرع حبّ البطيخ على اصول السوس أيضاً. وذلك بأن تكسح حتى يبقى من أصولها مقدار ذراع واحد، ثم يزرع عليها البطيخ، ثم تساق ١٥ السياقة التي قدّمنا < ذكرها > وصفها من كثرة الريّ والتزليل والتعهد، فانّ هذا البطيخ يخرج 62 v كباراً شديد الحلاوة، اشدّ حلاوة من الذي زرع على اصول العوسج. وقد يركبه قوم على اصول الخطمي ويزعمون أنّ هذا البطيخ يخرج له طعم عجيب في الطيب يصفونه. وهذا فما جربناه، إلا أنّا نقول فيه على طريق القياس أنّ شجرة الخطمي فيها لزوجة ويرد ولم تحمي اللزوجة إلا من كثرة الرطوبة. ولعمري أنّ البطيخ يفلح على مثل هذه للمجانسة والمشاكله بين الخطمي وبين البطيخ . قد يزرع في اصول اشياء ويسمونه بطيخاً مركباً: (a) Ib.

(2) om H. : فيخرج

(3) . يعمد زارع L : < > ; صلاح HL : اصلاح ; تغيرات HL : تغيرات ; قبول H : قبول

(4) . كثير M : كبير ; كثيرا HM : كبيراً ; الكثيرة HM : الكثيرة

(5) . ذراع L : (2) الذراع ; عظم L : نصف ; عالي HM : عال

(6) < > : om HM.

(7) . و H : او ; جدّ H : جزؤ M : حرّ ; جيد M : جيد

(9) . لها HL : عليه M : عليها

(10) . الصلاح M : صلاح ; فان L : فانها ; اشته ذلك M : اشتهها

(11) . الطعم M : (2) طعم ; كبيراً H : كثيراً

(13) . فعل L : يعمل ; للتغيرات HL : للتغيرات

(14) . اصلها L : اصولها ; ان HM : بان

(15) < > : om L.

(16) om H. : قوم ; واشد HM : اشد

(17) . ما L : ممّا H : فما ; بصعوبة H : يصفونه

(18) ditto M. : ولم

(19) . المجانسة HM : للمجانسة ; هذا M : هذه

ابن وحشية

بكثرة الرطوبة، <الآن الرطوبة> اذا جاوزت الحد في الكثرة فسدت وافسدت، ولا فلاح مع الفساد ولا صلاح مع الافراط. ويحتاج هذا إلى ان يجرب فينظر مجربيه كيف يجيء. <فأما نحن> فقد جربناه في السوس والعوسج، فجاءنا كما قيل فيه. وقد جربناه، أننا زرعناه على أصل التين فخرج منه بطيخ لا يكاد يمكن احد أن يأكله من حلاوته وحدته وشدة اكله وتنغيظه للفم، فعلمنا بذلك أن الذي اشار بزرعه على اصول الخطمي إنما اراد به أن يكف من حدة البطيخ ولذعه وان يعدل طبع الخطمي <طبع البطيخ>، وذلك أن بينهما تضاداً في المزاج والخلط، وان اتفقا في كثرة الرطوبة، فهذا حق صحيح. والتراكيب كلها في الشجر وغيره من النبات إنما اراد بها القدماء من حكماء الناس ان يكسبوا بعضها طبع بعض يعدلوا بعضها ببعض، ويقلبون هذا عن شيء مدموم في طبعه وطعمه إلى شيء محمود، ونحو هذه الافعال من الاصلاح واحداث الاصلاح. فأما ان يركب شيء يحدث في المركب فساداً وزيادة في طبع وفعل مدموم فيه، فهذا ما لا ينبغي أن يعمل احد، لأنه ليس بصواب ولا فعل عاقل، مثل تركيب البطيخ يزرعه على اصول التين، فإن البطيخ يكسب من التين حدة ولذعا حتى يصير كأنه ثوم أو خردل خلطاً بعسل من كثرة الحدة واللذع والأكل للفم. فهذا تركيب احدث في البطيخ ضرراً، وذلك الذي حدث فيه عمرض لأكله يورثه حكة وظهور بثور في الابدان وثآليل وسلع وما اشبه ذلك. فقد وجب ترك زرع هذا على تلك الصفة واجتنابه.

وهذا النوع على هذه الأصول التي ذكرناها وعلى ما اشبهها قد يجب أن يجعل للمزروع عليها ١٥ قصب يعرّش عليه أو خشبات دقاق مربوطة بخيوط وما اشبه ذلك، وتعمل له العمد التي تعتمد ثقل الحمل، إذا كثر فيه <وما اشبه ذلك>، فإنه يحتاج إلى هذا، وإذا زرع <في الأرض> كان إلى ما يعتمد حمله احوج. فاعرفوا ذلك. فأما المزروع من حب البطيخ على اصول التوت المكسوحة فإنه يخرج لذيداً حلوا طيباً اطيب واحلى من كل بطيخ مركب. وصفة عمله ان يعد البطيخ ويعمد قوم إلى

(1) . حازت : L ; جاوزت ; لان L ; الا ان : om H ; <>

(2) . <> : om HM.

(3) . اصول : L ; اصل .

(4) . وتنطفه L ، وتنشيطه H : وتنغيظه .

(5) . ولدغه L ، M s.p. : ولدعه ; حدته L : حدة .

(6) . تعدل : ad H ; وذلك : om H ; <> : om HM ; بينهما L : بينهما ; وادغ : L : ولدغ ; ولدغ : L : ولدغ .

(9) . الصلاح : L : الاصلاح ; الافلاح M : الافعال .

(11) . يكتسب : H : يكسب .

(12) . واللذع : L : واللذع ; خلطاً : L : خلطاً ; ولدغ : L : ولدغ ; ولدغ : L : ولدغ .

(14) . وقد : L : فقد .

(15) . المزروع M : للمزروع .

(16) . يعد HM : يعتمد ; الذي L : التي ; اخشاب M : خشبات ; ويغرس M : يعرّش .

(17) . <> : om L ; <> : om HM .

(18) . وأما : L : فأما .

(19) . واحلا : L : واحلى

الفلاحة النبطية

اصل من التوت فيكسحونه حتى يكون يطلع منه من الأرض شبر وإلى ذراع، وما كان أقل من ذراع فهو اجود، والشبر هو الأصل في هذا، ثم يشقون الأصل كله بألة من حديد مسقية ماضية شقوقا مصلبة شقا معارضا لشق، وذلك ممكن أن يعمل بمنقار من حديد له نصاب خشب، يدق ذلك النصاب | في الخشب ليدخل الحديد في خشب الأصل. وليصب على الأصل كما يكسح شيء من ماء 63 r
 ٥ حار شديد الحرارة، ثم يعمل فيه من التشقيق بالمنقار ما وصفنا، ثم يزرع فيه البطيخ على مقدار عرض الشق وسعته، ثم يطل بالطين الجيد العلك الذي فيه بعض الغروية، ثم يسقى الماء الكثير ويتعاهد حتى يخرج. وهذا كله إنما يعمل في البطيخ المزروع أول الصيف وآخر الربيع إلى آخر تموز. وأما ما زرع بعد هذا فلا يصلح أن يركب على شيء حينئذ، بل ما يزرع بعد تموز فأنه يزرع في الأرض كما جرت العادة. وليجعل لهذا المزروع على اصل التوت ما يغرس عليه إذا طال، ولا يكون ١٠ عاليًا بل إلى الانخفاض بمقدار ما يتشبث به.

وقد يزرعه قوم في قواصر معمولة من قصب يملونها ترابا، ولتكن واسعة، ثم يدعون فيها حب البطيخ، ويجعلون هذه القواصر في موضع كنين لينوب لها ذلك عن الاختصاص والستر من الحر والبرد. فإذا نبت وطلع وعلا نقلوه إلى الأرض فغرسوه فيها. وربما زرعه في انصاف أو اسافل حباب من خزف مملوء ترابا وربوه حتى يصير على ثنائي ورقات إلى العشرة ثم نقلوه إلى الاقربة.

١٥ وقد زعم قوم أنه ينتفع بمجاورة الباذنجان له، ويتنفع بمجاورة شجرة السدر، وبمجاورة شجرة التوت له، وبمجاورة شجرة المشمش له. قالوا وتضره مجاورة شجرة الخوخ حتى زعموا أنه ربما احدث في طعمه مرارة، وتضره مجاورة شجرة الزيتون. فان نبت في قراح البطيخ اصل حنظل فبادروا إلى قلعه والرمي به بموضع يبعد عن البطيخ. وهذا كله ما جربناه، لأن عادتنا جرت بزرع البطيخ في الصحارى الواسعة والآراضي الرحبة التي <ليس فيها نبات> غيره. فاما قرب الشجر منه وبعده ٢٠ فلا خبرة لنا به، وخبرة تأثير ما يقرب منه فيه شيء يخفى في أكثر الأحوال، إلا أنه ما يضر من

١. الى L : وإلى H : عن (2) من (1)

٢. او H : له : ذلك H : وذلك (3)

٣. om HM. : (1) في (4)

٤. منه HM : (1) فيه (5)

٥. يسقى H : يسقى : العذوبة HM : الغروية : يعلا HM. يطلا L : يطل (6)

٦. وهكذي M، وهكذا H : وهذا : ويتعهد HM : ويتعاهد (7)

٧. الانخفاظ L : الانخفاض (10)

٨. والسير M : والستر (12)

٩. حبات M، احباب L : حباب : ثبت L : نبت (13)

١٠. شجر L : (3 fois) شجرة (15/16)

١١. ويضر به M : وتضره (16)

١٢. وهكذي M، وهكذا H : وهذا : بعيد L : يبعد (18)

١٣. الشجرة M : الشجر : واما L : فاما : فيها نبات H، هي ثبت فيها M : < (19)

١٤. بطن H : يضر : وخير M، وخبر H : وخبرة : خير M، خبر H : خيرة : مما لا HM : فلا (20)

ابن وحشية

الاستظهار باجتنب ما قد قيل أنه ضارّ على جميع الاحوال، فإنه احوط. ولقوم من الكسدانيين في البطيخ خرافات لا معنى لها، يتخرّف بها النساء والصبيان، وعند قوم أنّ فيها ادبا وحكمة. أنّ اكّارا قام <من النوم> بالليل في ليلة قمرآء، فغنى اغنية وضرب بالعود على غنايه، فكلمته بطيخة كبيرة وقالت له: «يا هذا، أنّك وغيرك من زارعي البطيخ تحرصون على كبره وحلاوته اذا زرعتموه وتتعبون فيه اصنافا من التعب وتشقون. وقد يكفيكم من ذلك أنّ تزمروا <تطبلوا وتغنّوا> في وسطنا، فإنّا نسرّ بذلك ونبشّ ويحلو طعمنا ولا تعرض لنا آفة». وامثال لهذا تركنا ذكرها ليلاً يكثر الكلام بما لا فائدة فيه كثيرة، وإن كان فيه بعض الفائدة، فإنهم لم يقصدوا بالخرافات الآ فوايد الناس.

وامّا السحرة فإنهم يزعمون أنّ البطيخ اذا زرع منه شيء في جمجمة انسان وغطى بالتراب ثم دفنت الجمجمة في الأرض وسقيت الماء دائما على ما يسقى | البطيخ، أنّه يخرج من ذلك الحب اصل وأنّ ذلك الأصل يحمل بطيخا، من اكل منه لم <ينضرّ به> ولم ينفضه ولم يربط معدته وزاد في ذكايه وجودة فكره ومعرفته، وأنّ حبّ هذا البطيخ وقشوره اذا جفّفا وطبخا وطي بهما الوجه، حسّنه واظهر فيه لونا حسنا جميلا، وحدث فيه بهاء ورونق.

وقد يصلح لأشياء كثيرة من العلاجات، وفيه خواصّ كثيرة نافعة وضارة ظريفة، يتصرّف بها السحرة في سحرهم الوان التصارييف. وأنّه اذا زرع منه حبّات في جمجمة حمار ودفنت الجمجمة في الأرض وسقي الماء على ما يسقى البطيخ كلّّه، خرج اصل من البطيخ يحمل حملاً إذا أكل منه أكل بلّده واعمى قلبه وانساه حتّى لا يذكر شيئا البتّة. وأنّ هذا الأصل من البطيخ كما هو قد يستعمل عرقه واصله لشيء، <وورقه وعيدانه لشيء، وحمله وبزره الذي في جوف البطيخة لشيء>. وفيه عجائب الافعال الظريفة. وكلّ هذا أنّما لسرعة قبوله لطباع الاشياء وجودة اجتذابه إلى نفسه من الأشياء التي يقاربها ما في طباعها. فاذا مزجت طباعه حدث فيه العجائب من الافعال. <وأنّه قد يزرع في جماجم وعلى عظام وفي أجواف ضروب من الحيوانات ويدفن في الأرض، فيخرج منها

(3) . فنّنا L، يعني H : فغنى om L : <> .

(4) . زراعي M : زارعي .

(5) . كثرته L : كبره .

(6) . ويحلو alii : ويحلو om HM : ونبش : نشر L : نسر : inv L : <> .

(10) . فانه L : انه .

(11) . يضره L : <> .

(14) . اشيا M : لاشيا .

(16) . ditto H. : منه .

(17) . ونسائه LM : وانسائه .

(18) . om M. : <> .

(19) . الطباع M : لطباع : للافعال HM : الافعال .

(20) . وقد L : <> : قاربها L : يقاربها .

الفلاحة البطيخة

البطيخ يفعل افعالا عجيبة ظريفة، في كل حيوان ضرب من الافعال، مما هي أقرب أو مشاكله للطبع الذي لذلك الحيوان. اذا مازجت طبع الانسان كان منها شيء ظريف يوديه البطيخ إلى ابدان الناس. ويزعم السحرة أيضاً أنّ اليربوع إذا اخذ منه صورة من أصل من أصوله فدفن في وسط قراح البطيخ المزروع في الأرض، أنّه يحدث في ذلك البطيخ افعال لا نستجيز ذكرها بأكثر من هذا التلويح ٥ فيها.

قال قوثامي فقد حكينا ما انتهى اليها من كلام صغريث وبنوشاد في البطيخ من افلاحه وعلاجه. ولا بد أن نتبع ذلك بشيء مما قد جرت عادتنا بذكره، من افعاله وقواه، <على ما> ذكر الاطباء فيه. فاتهم قالوا في بعضه أنّه حارّ وفي بعضه أنّه بارد، وأنّ هذين جميعاً مدرّان للبول محلّان منضجان. والمبرد منه يبرد بلا لدغ، والحارّ منه يسخن ويلدغ ويدفع وينعظ. وفيه منفعة إذا ضمّد بلحمه أو قشوره ورطوبة حبّه اورام الجبهة وحول العينين، طفا الورم وسكّن الوجع. وأنّ فيه جلاً واكل للأوساخ كلّها وسلخ للألوان كلّها، فأنّه يفعل ذلك إذا جفّف لحمه وقشوره وخلطاً ببزره وسحق الجميع وخلط بدقيق حنطة وعجن بماء وعمل منه اقراص وجفّفت في الشمس، ثمّ ذلك به البدن، كان من اقلع الاشياء للوسخ الذي يلصق بالبدن. واذا ذلك به الوجه وصبر عليه ساعة ثمّ غسل بماء حارّ صقل الوجه وحسنه وبَيّضه وظهر له لونا حسنا مشرقا. واذا حلق روس الصبيان الذين قد ورمّت ادمغتهم وطلي عليها من لحم البطيخ وقشوره الرطبة على سبيل التضميد نفع منه ١٥ وسكّن الوجع وازال الورم |، اذا ادمن، وقد يدفع عن الآفاق كثرة سيلان الرطوبة. وقد يقذف اذا اكل منه فضل كثير وشرب عليه الخمر، فأنّه يقذف بقوة. وايضاً ان اكل وشرب بعده فقاع كثير ثمّ تعرّض للقيء، ذرّع القيء لذلك الانسان الذي اكل البطيخ وشرب الفقاع.

- (1) . من L : في .
- (2) . بينها L : منها .
- (3) . وزعم L : ويزعم .
- (4) . ينبغي L : نستجيز .
- (5) . om H. : فيها .
- (6) . ونوشاد M ، وبنوشاد H : وبنوشاد .
- (7) . L : <> ; وعلاجه ad H ، افلاحه و ad HM : من ; نذكر LM ، بذكره H : بذكره ; ما M : مما ; om HM : بشي . شي ما .
- (8) . محلان M : محلان .
- (9) . لدغ M : لدغ .
- (10) . بقشوره L : قشوره .
- (11) . وخلط L ، خلطاً HM : وخلطاً L : om L : ذلك ; وانه L : فانه ; الألوان HM : للأوان ; وبلح H ، سلخ LM : وسلخ .
- (12) . وجففت HM ، ditto L : وجففت .
- (14) . مشربا HM : مشرقا .
- (15) . الذي H : الذين .
- (17) . om HM : (2) كثير ; قابضا M ، قابضا H : وايضا ; فضلا M : فضل .

ابن وحشية

وقد تختلف احواله في ابدان آكلييه في البلدان . فاذا اكل في البلدان الحارة استحال إلى المزار
 بسرعة خاصة، ان اكل بسكر أو مع غيره من الحلوات، وخاصة ان اكل حلوا بالغا . فان اخذ اصله
 فجفف وسحق وشرب بخمر عتيق كثير حرك القيء، ويكون اخراجه ما في المعدة من الطعام بلا
 اضطراب . وجوهره في اكثر البلدان بارد مبرد مطفي . وهو دواء كبير في جلا البهق والكلف والنمش
 ٥ عن الوجه والبدن . وربما حلل الحصى المتولد في الكلى والمثانة . واذا ادمن اكله ولد في الدم رطوبة
 كثيرة، فهو لذلك ببس المأكول، لأنه يجلب العفن والحميات الردية العفنة . واذا وقف في المعدة ادنى
 وقوف تولد عنه الهیضة . وقد يسرع الى الفساد، واذا فسد فعل فعل السم في البدن . واذا ادمن اكله
 افسد المعدة واضرب بها بالسفل، ان كان فيه علة، فإنه يبيجها . والأمن من هذه الافعال ان لا يدمن
 اكله، واذا اكل منه لا يكثر آكله من اكله . والأمن من ضرر طول وقوفه في المعدة حتى يفسد فيصير
 ١٠ بمنزلة السم، ان يشرب بعقب اكله السكنجين السكري، ويتحرك حركة معتدلة بالمشي، أو يعمل
 <شي مما> يعملها الناس فيحركون فيه اعضاءهم وابدانهم . وقد اشار رواه الطيب ان لا ينال
 أكل البطيخ بعقب اكله البتة حتى يتندي ينحط من معدته أو يحس بانحطاطه عنها، فإنه يورث، اذا
 نام انسان عليه، الخبل . وان امتص آكله بعده الرمان الحامض مع شراب السكنجين أو شرب بعده
 ربوب الفواكه الرطبة امن شره واسرع انحداره . واشار رواه ان لا يؤكل على جوع شديد وان لا
 ١٥ يؤكل على خلل من المعدة، وان يؤكل، اذا اكل، مع الخبز ولا يؤكل وحده، وأن لأكل التوت الشامي
 بعقب البطيخ خاصية ظريفة في دفع ضرره والأمن من شره . وهذا التوت حامض جدا كبار القد .
 قال واحذروا كل الحذر ان تأكلوا معه خبزا فطيرا، بل يكون مختمرا أم عجينا قد خمر تخميرا
 طويلا . واحذروا كل الحذر ان تأكلوا معه اللبن في معدة واحد من الناس ابدا، فاتها اذا اجتمعا
 صار بمنزلة السم القاتل للوقت، اللهم الا ان يكون ذلك الانسان في نهاية نقاء البدن من الاخلاط
 ٢٠ الردية وصفاء المزاج وغلبة الحرارة عليه، وأما غير هذا فاني اخاف عليه مما ذكرت . فمتى عرض له
 مثل هذا في وقت، وهو ان يجتمع هو واللبن في جملة مأكولات اكلها انسان، فليشرب عليها

(1) . المارة : H .

(2) . وان : L . فان .

(4) . om H. : مبرد : اطراب M : اضطراب .

(5) . الحصى : LM .

om M. : من (8/16)

om M. : طول ; om LM. : من ; ولا يامن L. : والأمن ; om L. : آكله ; om HM. : (1) آكله (9)

. يعملوه M : يعمله ; ما HM : <> (11)

. ان M : وان ; om H. : شديد ; الفاكهة H : الفواكه (14)

. كبارا H : كبار ; الحامض H : حامض (16)

. عجین all : عجينا ; و L : ام ; غبوزا HM : مختمرا (17)

om H. : ذلك (19)

. فاما L : واما (20)

الفلاحة النبطية

السكنجيين أو يمتص <رمانا حامضاً> أو <سفرجلاً حامضاً>، أو يتحتى خلاً ممزوجاً بماء أو 64^v بماء، فهو أجود وأبلغ. وقد | يكون من البطيخ مستطيل حامض شديد الحموضة، فهذا لا يحتاج إلى تدوي ولا إلى اصلاح، لأنه دواء بليغ للالتهاب من الصفراً والدم ويذهب العطش ويبس الحلق واللهوات، وهو مع ذلك في طبع البطيخ في كل حال. وقد يكون من البطيخ شيء مدور كبار، لونه ٥ لون القرع، فهذا شديد التطفية والتبريد والترطيب. وهو دواء أيضاً للمحموم حمى دموية خاصة وغيرها، مثل الغب والمحرق والحادثة من حمى الكبد.

وجملة الكلام في البطيخ وغيره من اصناف الاطعمة الضارة على كثرتها، متى اراد انسان الامن من ضررها، ان لا يكثر من أكلها بل يقل. وان كان لا بد منها فليقطعها وليغتها <ثم يأكلها>، فإنه يأمنها. ولا ينبغي لمن كان مهزول البدن قليل اللحم أن يكثر من شرب السكنجيين يعقب أكل البطيخ ولا غيره من هذه الحوامض البتة، فان هذه <تزيده هزالاً> وتضعف بدنه، بل يجب أن يأخذها قليلة المقدار أو يخلطها بشيء من دهن البنفسج خالص أو دهن اللوز أو دهن السمسم. وقد قدّمنا في القول أنه لا ينبغي أن يأكله من في معدته وبدنه اختلاط مجتمعة، ولا من في جسمه امتلاء، فان اتفق ان يدمنه مدمن وفي بدنه امتلاء، فإنه يزيده امتلاء ويعفن اختلاطه، وربما أثارها بفرط رطوبته الحادة مع حرارته ونفخه. فينبغي أن يواثر اخذ المسهلات للبلغم والرطوبات وما يخرج الخلط ١٥ <الذي يولده> البطيخ، خاصة الغاريقون والاهليلج والتريد والبسايج والسقمونيا والبلادر والقنطريون والكندر وجميع أنواع الشبارم. فهذه تقابل ما يولده البطيخ في ابدان آكلية، إلا أن فيها سموما ينبغي أن تتوقى ولا يعرض لها البتة، وهي الشبارم والسقمونيا والبلادر المدبر، فهذه ينبغي أن يتجنبها كل الناس، إلا من احتاج إلى نقص قوي لكثرة اجتماع البلغم في بدنه، فليأخذ منه اليسير مخلوطاً ببعض هذه الادوية التي ذكرناها. أما السقمونيا فإن الاهليلج المسحوق والورد المطحون

(1) يتحسا LM : يتحتى : سفرجل حامض alii : < > : رمان حامض alii : < > : بمص L : يمتص (1)

(3) . وهيب L : ويبس : الالتهاب M ، لالتهاب L : للالتهاب : صلاح M : اصلاح (3)

(4) . في L : من (4)

(7) om M : انسان (7)

(8) . ويغها om H, ad M : < > : ويغها L : وليغها om HM : من (8)

(10) . وضعف M ، تضعف H : وتضعف : تريه M : تزيده om H : < > (10)

(11) . L : (3) او : و M : (1) او (11)

(13) . ويعض H : ويعفن : وان HM : فان (13)

(14) . الرطوبات HM : الخلط : وربما H ، وما M : وما (14)

(15) والبسايج M ، والبسايج H : والبسايج : والتبريد M ، والتبريد H ، والتبريد L : والتبريد : التي يولدها H : < > (15) والبلا H : والبلادر .

(16) . فيه H : فيها : الناس اكلية (لاكلية H) HM : آكلية om HM : انواع : والقنطريون M : والقنطريون (16)

(17) . لا يتوقى H ، تتوقا M : تتوقى (17)

(19) . الهليلج M : الاهليلج : المخلوط H : مخلوطا (19)

ابن وحشية

يصلحانها، اذا خالطها <ويكفان شرّها>، وأما الشبارم فإنّ بزر البقلة الباردة ويزر الكرفس يصلحانها ويكفان شرّها. ومتى اخذها آخذ فاسرف عليه الاختلاف، فليقم في ماء بارد إلى صدره ساعة، فإنّ القيام ينقطع عنه، وأما البلاذر فإنّ البزرقطونا يقابله ويكف شرّه ويدفع ضرره.

وربما تغير البطيخ في منابته من الأشياء التي يلتبس بها ويعرّش عليها، إلاّ أنّه <تغير يعرض> له من ذاته ولا يؤثر في ابدان آكله شيئاً. وإذا هذا هكذا فلا حاجة بنا إلى ذكر ذلك. وقد يجود نبات البطيخ ويحسن ويسلم في الأكثر إذا زرع في الرمل الذي يخالط تراباً، كما تكون طباع الارضين رملاً وطيناً. وأنما صارت هذه القوّة والنجابة في الرمل لضعفه في نفسه وضعف عروقه وذهابها في الأرض الرخوة والرملية أكثر، لأنّ البطيخ اصلح الارضين له الأرض المتخلخلة | والتي قد نبت فيها رمل كثير خالط ترابها، وإن كان قد غلب على التراب فجيد، وأنما صار كذلك لضعفه في نفسه وضعف ضرب عروقه. فإن نبت في أرض صلبة لم تذهب عروقه فيها كما تذهب في الأرض الرخوة. وإذا لم تذهب عروقه الذهاب التام لم ينم نمواً جيّداً ولم ينبسط كانبساطه إذا ذهب عروقه. لأنّ نمو جميع النبات، <كبيره وصغيره، ابتداءه> من ذهاب العرق أولاً، ثمّ ذهاب الفرع إلى فوق ثانياً، بعد نزول العرق. والعروق تذهب في الأرض نازلة <إلى غور الأرض>، وتذهب منبسطة <عرضاً، يميناً وشمالاً>، كما نشاهد اغصان الشجر والمنابت كلّها، أنّ منها ما يذهب علواً إلى فوق على استواء، ومنها ما يذهب يميناً وشمالاً، <ومنها ما يلتوي التواء هو أكثر من الذهاب يميناً وشمالاً>. وأنما ذهاب بعض الاغصان هذا الذهاب العروق في الأرض. والعلّة في هذا أنّ العروق هي التي يرتفع منها الغذاء إلى الاغصان، فيحسب ما تجذب العروق من المادّة للغذاء يكون النّمو، وبحسب ما تلتوي في الأرض تلتوي الفروع في الهواء. وهذه الصفة هي لما قام على ساق من المنابت، فأما ما انبسط على الأرض منها انبساطاً ولم يقم على ساق <فإنّ الحكم عليه في اتباع فرعه لأصله في الذهاب

(1) . ويكفان شرّه HM : <> ; يصلحانه HM : يصلحانها (1)

(2) . واشرف M ، واسرف H : فاسرف (2)

(4) . يعسر التعرض L : <> ; ويغرس M : ويعرّش ; مثانته M : منابته (4)

(8) . اصل M : اصلح (8)

(9) . . ترابه H : ترابها : خالطها H ، خالطه M : خالط (9)

(10) . om M. : كما (10)

(11) . ينمي M : ينم (11)

(12) . العروق HM : العرق ; كبيرة وصغيرة ابتداءها H : <> ; المنابت HM ; النبات om HM ; نمو (12)

(13) . ثانية (ثابتة H) بعد نزول العرض (العرق H) HM : <> ; العروق H : العرق (13)

(14) . ما ينبت ad H : منها ; الشجرة HM : الشجر (14)

(15) . om HM : <> (15)

(16) . ذلك H : هذا (16)

(17) . بحسب HM : وبحسب ; بحسب H : فيحسب (17)

(18) . الهوي M : الهوا (18)

(19) . om H : <> (19)

الفلاحة البطية

مثل الحكم على ما قام على ساق <، ولكن بينهما فرق في هذا المعنى . وذلك أنّ عروق ما انبسط على وجه الأرض ولم يقيم على ساق اضعف من عروق ما قام على ساق، بقياسنا لهذه على هذه في الجملة . وإذا كان هذا هكذا وجب أن يكون ما قام على ساق أقوى اصولاً وفروعاً مما انبسط، والانبسط أضعف، فوجب بذلك أن يكون أكثر النباتات المنبسطة على وجه الأرض لا توافقها الأرض الصلبة ٥ البتّة، بل الأرض الرخوة والأرض الرملية . وكلّ رملية فهي رخوة أبداً، بل لا نقول هكذا، ونقول كلّ أرض رملية، فصورة ذهاب عروق النبات فيها كصورتها في الأرض الرخوة سواء . وذلك أنّ في الرمل فرجا وفروقا وخللا، وإن كان يخفى على الحسّ، فإنّ العقل يدلّ عليه ويشهد به، ففي تلك الفرج وتلك الخلل والفروق تذهب العروق بسرعة بلا مجاهدة صلابة البتّة . فتكون الرخوة والرملية على هذا أوفق للبطيخ والقشا والخيار وما أشبهها من المنبسطة على وجه الأرض <من الأرض> الصلبة والخالية من الرمل، للعلّة التي قدّمنا ذكرها . فلهذا يحثّ صغريث أبداً في كلامه على النبات كلّها على الاختيار للأرض الموافقة لنبات نبات، فإنّ الأرض هي الأصل في فلاح ما يفلح وتخلّف ما يتخلّف .

وقد قدّمنا في هذا الكتاب من صفات الأرضين واختلافها وموافقة بعضها لبعض النبات ومخالفة ذلك، مجتمعا ومتفرّقا، ما فيه كفاية ومقنع وعلم، إذا جمع جامع المتفرّق في الأبواب إلى ١٥ المجتمع في باب واحد، لأنّا افردنا لمعرفة الأرضين باباً تكلمنا فيه عليها بما سنح لنا، ثمّ فرّقنا من ذكر 65 ذلك واعدنا منه <في الأبواب> أشياء اظنّ أنّه إذا انضاف المتفرّق إلى المجتمع كان منه | كفاية في علم طبائع الأرضين وما يصلح كلّ أرض منها لكلّ نبات . وهذا المعنى وحده إذا فهمه انسان فقد احتوى على ركن عظيم من أركان علم النبات وافلاحها وقوام حياتها، بل إن قلت أنّه أكبر أركان علم النبات واجلّها قدرا كنت في ذلك صادقا . وأنا بعد ها اقتدي بصغريث في اتباعه الكلام على ٢٠ الكروم بعقب كلامه على البطيخ .

(1) هذا H ad . في هذا M ad : المعنى .

(2) لهذا : L .

(4) om L : أكثر .

(6) سوى M : سوا .

(7) عن L : على .

(8) وذلك HM : وتلك .

(9) om HL : <> : المنبسط : L : المنبسطة ; أشبهها : L : أشبهها .

(10) يخصّ alii : بحث ; ما ad L : فلهذا .

(11) افلاح H : فلاح ; الأرض HM : للأرض .

(13) بعضها L : بعضها .

(14) به ad L : علم H : وعلم .

(16) فيه L : (2) منه : om L : <> .

(17) فهم HM : فهمه : طباع L : طبائع .

(18) أن كان HM : أركان : لكبير L : أكثر H : أكبر : جناتها L : حيوتها H : حياتها : ذكر HM : ركن .

باب في ذكر الكروم

قال صغريث أنّ الكروم اشترك فيها على سبيل الاغلبية كوكبان، هما السعدان، المشتري والزهرة. وذلك أنّ جميع الكسدانيين مجمعون على أنّ الكلّ للشمس، <ويشارك الشمس> في كلّ شيء الستّة الباقية، ثمّ يغلب بعد هذا الاشتراك بعد الستّة، على شخص شخص من جميع الاجسام المركّبة الخارجة بعد تركيبها من العدم إلى الوجود، ومن عدم الصورة إلى الصورة. فالكروم ممّا استولى عليه بعد الاشتراك العامّ السعدان، المشتري والزهرة، وكانت الزهرة به اخصّ. وأتمّا قلت هذا لأن القمر هو الوالي على النبات كلّ جملة، فاذا استولى على بعضه كوكبان كان الكوكب منها الذي هو أقرب في فعله إلى فعل القمر اولى بذلك الشخص. فلمّا كانت الزهرة اشبه بالقمر منها بساير الكواكب كان المشتري ابعد منها من الكروم قليلا وكانت اقرب منه لذلك. واذا كان هذا هكذا فالغالب على الكروم الزهرة ويشاركها من بعد هذا الاستيلاء المشتري. فلمّا استولى عليها السعدان كانت أعظم المنابت بركة واجلّها قدرا واعظمها فائدة. والدليل على ذلك ما قاله كاماس النهري في شعره في تفضيل الكروم على جميع المنابت وعلى النخل ايضاً، فقال:

أنّ الكرم نجم سعد مسعد لمتّخذة وكثير المنافع لأبناء البشر، والنظر اليه يسرّ النفس، وشرب العصير يفرح القلب وينسي الهمّ ويقوّي الضعيف ويشجّع الجبان. واكل ثمرته رطبة ويابسّة يغذو ١٥ البدن وينفع المعدة ويحلّل ويلين وينفع بسهولة. وكلّ جزء من اجزائه فيه منفعة لأبناء البشر في عروقه واصله، في خشبه ولحايه وفي ورقه وعلايقه، وفي أوّل طالع من ثمرته. ثمّ اذا انتقلت ثمرته في النّمو والنشوفلها في كلّ حال من احوالها الصائرة اليها منفعة هي غير المنفعة التي كانت لها في الحال التي انتقلت عنها إلى أن تصير إلى الجفاف الكلّي، فتسمّى حينئذ الزبيب. فقد يكون فيه وهو زبيب منافع كثيرة، ويتّخذ منه اشربة نافعة. فأمّا عصير ثمرته وهي رطبة وفي اعتدال زمانها، المسماة الخمر،

(1) om HM. في

(2) الاغلب HM : الاغلبية

(3) om M. : <> مجمعون HM : مجمعون

(4) om H. : شخص M (2) : الشخص ; الباقية ad H : الستة ; om H (2) : بعد ; بعض M (2 fois) : بعد

(7) منها HM : منها ; الكواكب M : الكوكب

(8) اقوى M : اولى

(9) فاذا H : واذا

(11) ما M : ما

(12) من L : في ; om H : النهري

(13) وكثرة HM : وكثير ; مستجله M ، لمتّخذها H : لمتّخذة ; مسعد HM : مسعد ; الكروم HM : الكرم

(14) يغذوا M : يغذو ; عصير ثمرته L : العصير

(16) om L. : ثم ; وفي L : في

(19) من ad L : اعتدال

الفلاحة التبعية

فتعديد منافعها يطول، حتّى أنا نقول أنّ أوها منا تقصر عن تعديد ذلك على التقصّي والاستنّا تكلّ عنه، فلذلك أنا نرى ان نمسك ونعدل عن الكلام فيما لا يمكننا توفيته حقّه من الصفات إلى 66^r السكوت |، فإنّ الشيء اذا زاد عظم قدره جدّا حتّى يخرج عن الحدّ، <لعجز الواصفين> عن صفته، فصار موميا اليه باسمه فقط ولم يميز ان يتعرّض انسان لصفته ليعد متناولها <والمعرفة ٥ بالعجز> عنها، فلم <نتعرّض لتعديد> منافع الخمر ولا لمدحه، إمّا في نفسه وإمّا لعظم موقعه من منافعنا، معشر ابنّا البشر، فسكتنا عنه سكوت عجز عن استيعاب صفته في الوجهين الذين ذكرناهما، وهما فضايله في نفسه وفضايله في منافعنا وايصال السعادات به اليها وفيه لنا. فكان الامساك والسكوت ممّا هو نهاية المبالغة في المدح وغاية التفضيل له على كلّ شيء، حتّى أنّه قد قصد اقواتنا التي هي مادة حياتنا في بعض الاحوال لا في كلّها. وذلك أنّه مشارك للاقوات في منافعنا، لأنّ ١٠ العنب والزبيب يغذوان البدن غذاء يقيم الارماق، والحبّ الذي في داخل ثمرته، لو جمع وطحن وخبز لكان منه خبز يغذو. وهكذا لو جفّف زبيب فضّل تجفيف، كما وصفت أنا تجفيفه، ويطحن مع حبّه لكان منه خبز اغذى من الذي يكون من الحبّ وأطيب طعاما واقلّ ضررا، الاّ أنّه سليم من الانفاخ البتّة ومن توليد الرطوبات في المعدة وجملة البدن. ومتى خلط ورقه ومعاليقه مجفّفة مع الزبيب المجفّف وطحن الجميع وخبز بعد لتّ دقيق <باحد الادهان> أو الاسمان أو الشحوم كان منه خبز ١٥ طيب نافع يغذو غذاء صالحا. فهو مشارك لفعل الأغذية في الغذاء ومنفرد بفضائل ليست للغذاء ولا يفعلها. والفاضل يتبيّن فضله بهذا بعينه، وهو مشاركته لأهل الفضل في فضلهم، ثمّ زيادته عليهم بما ليس لهم. وهذه صورة أمر الكرم بعينها أنّه يشارك النافع في منافعه وزاد عليه بما ليس له، ففضل بذلك.

فهذا فصل من كلام كاماس النهري في فضل الكروم الذي أورده في قصيدته في الخمر. وكلّ ٢٠ الحكماء المتقدمين يفضّلون الكروم على المنابت كلّها، أمّا بعضهم على الخصوص وبعض على

(3) . عجز الواصفون L : <> ; السكون HM : السكوت (3)

(4) . والعجز HM : <> .

(5) . او HM : واما ; بمدحه M , بمدحه H : لمدحه ; نعد M , يبعد H : <> .

(6) . منافعه L : منافعنا .

(7) . منافعها H : منافعنا .

(11) جفّ M : جفف ; البدن ad H , يغذوا M : يغذو

(12) . كان L : يكون ; اغذا L : اغذى ; خبزا all : خبز

(13) . مجفّفة M : مجفّفة ; اخلط M : خلط

(14) . باخذ الادهان M : <> ; لبات M , لبات H : لت ; om M : بعد

(15) . لفقد L : لفعل ; يغذوا M : يغذو

(16) . بين HM : يتبين

(17) . زيادة M : زيادته

(18) . ثالث ad L , فضل H : ففضل ; ويزيد L : وزاد ; شارك HM : الكريم L : الكرم

(19) . اورده H : اورده

(20) . وبعضهم H : وبعض

ابن وحشية

العموم . وما علمنا احدا خالف في تفضيله . وقد علمتم ما قال ادمى فيه وكيف مدحه وفضله حتى قال في التفاف الكرمة على النخلة ما قال واطنب ذلك الاطناب الطويل، حتى أنه قال :

أني شَبَّهت تعريش الكرمة على النخلة باقتران القمر مع المشتري في برج السرطان في وقت هو خروج يوم ودخول ليلة، وذلك يوم خميس وليلة جمعة، وباتفاق في ذلك الوقت من نزول الشمس ه برأس برج الحمل، فإن هذه السنة يكون فيها من السعادات لأهل اقليم بابل وساكنيه ما لا يحيط الوصف بصفته . فكَذلك البقعة من الأرض التي تلتفت فيها كرمة على نخلة، ويتفق هناك جدول من ماء عذب جار وهما على حافته، وعلى ستين ذراعاً منها سدر عظيمة مدورة الجملة، وتلك الأرض ذات تربة | حمراء سليمة من كل لون غير الحمرة أو بيضاء سليمة من كل لون غير البياض، فإن تلك البقعة أم لجميع البقاع واصل البلوغ إلى رضى الشمس والقربة إلى القمر . وهذا إنما يكون فيه وبه ما 66^v وصفنا، إذا كان في بقعة من الأرض بالاتفاق لا يقصد احد من الناس إلى أن يعمل هذا هكذا، فإن هذه البقعة على هذا هكذا، فإن هذه البقعة على هذا تكون موضع سلاق إلى الفلك العظيم، > وهو موضع < ينبوع الحياة الدائمة القائمة، وهو طاهر على أفضل الطهارات، فيكون مبدأ الظهور للأنوار المضية لا المحرقة لمقابلتها جزيرة الشياطين . فمضى حضرها بشري فخطط فيها خطوط الشمس كان له ذلك اماناً من مباشرة ما يظهر فيها من القديسين الذين لا ينبغي أن يجزع احد منهم، لكن في طبع ١٥ الناس كلهم أنه اذا بدهم < ما لم > يالفوه ارتاعوا منه، فنفرت نفوسهم عن مشاهدته . إلا أن الخطوط الشمسية تمنع بخاصية فعل لها النور المؤذي، لأن الشمس، كما قد علمتم، نفس العالمين كلاهما، العلوي والسفلي، وسبب ضياء كل مضيء واستتارة كل مستتير ومحو الظلم كلها . لكن لما كنا في عالم الظلم احتجنا من أجل ذلك إلى < ان نعلل > نفوسنا، اذا فقدت اعيننا الضياء بما يقوم لها مقامه لتبقى على حالها < فلا تثوي > .

- (1) . ادم L : ادمى .
- (2) . الكرم M , الكروم H : الكرمة ; التفاف M , التفات H : التفاف .
- (3) . سحرس M : تعريش .
- (4) . باتفاق L : وباتفاق ; الحميس M : خميس .
- (5) . om M ; لا : om M ; برج .
- (6) . عن H : (2 fois) غير .
- (7) . رضا H.L : رضى .
- (8) . من ad HM , يعصد L , نقصد M : يقصد (10) .
- (9) . وموضع HL : < > ; om H : موضع (11) .
- (10) . الأنوار HM : للأنوار ; اصل L : افضل (12) .
- (11) . غطط L : فخطط ; المخترقة L , المخرقة H : المحرقة ; لا om L : (13) .
- (12) . الذي L : الذين ; التقديس H , القديسين M : القديسين (14) .
- (13) . مشاهدتهم H : مشاهدته ; فيقرب LM : فنفرت ; بالقوة LM : يالفوه ; سالم L : < > (15) .
- (14) . ونحو HM : ونحو ; منير HM : مستتير (17) .
- (15) . om M : اعيننا ; نعلل M : < > ; الظلمة HM : الظلم (18) .
- (16) . بتوا M : تثوي ; سوا H : < > (19) .

الفلاحة النبطية

وهذا الكلام الذي نرّمزه ونكثر فيه أنّما نروم به منافعنا النفسانية وايصال ما يقوّيها ويسرّها اليها، لأنّ مشاهدتنا المنابت والمزارع والمياه المطّردة والازهار الحسنة والبقاع الخضرة والرياض المؤنّقة، قد تفرّج نفوسنا وتبهجها وتخفّف عنها همومها وتلهيها عمّا التبس بها وغطّاها من الهموم، كما يعمل شرب الخمر من تسلية الهموم سوّا.

٥ وإذا كان هذا هكذا فإنّ الكرمة اذا <تسلّقت على> نخلة، في مثل الأرض التي وصفنا، كان النظر إليها كالنظر إلى العلوية وكانت فاعلة في النفوس مثل فعل النفس الكلية في هذه الأنفس الجزئية التي فينا. وقد اخبرنا أنّ القصد قصد نفوسنا <لا غير ذلك>، ألا ما يتعلّق تعلّقاً لا بدّ منه، فلنقل في نفوسنا <قولا مجرّداً، ألا ما لا بدّ من ادخاله له معه لاشتراك بينهما>:

١٠ أنّ النفوس الجزئية التي فينا لما كانت حركاتها تابعة بحركة النفس للعالم كلّه، وهي النفس الكلية، وهو الشمس، فكان اتّصال حركات الجزئية بالكلية، لأنّها منها وأنّه جايّز عليها الانقسام والتفرّق، وكانت هذه الكلية ماسكة هذه الجزئية المتفرّقة وممّدة لها، وجب وجوباً صحيحاً <أنّ ما> ابهج الجزئية وقوّاها أنّما هو مشبه للكلية من وجه ما ومشاكلها، وقد قام في عالمه مقامها. فافطنوا لفضل الكرمة على جميع المنابت وعلى غيرها. فان قال لنا قائل: فاذا كانت النفوس الجزئية <من النفس> الكلية، فقد كان يجب أن تكون هذه الجزئية متشابهة متشاكلة كلّها شيئاً واحداً، ونحن

١٥ 67٢ نشاهدها | مختلفة. <وقد يدلّ اختلافها على أنّها من أصول مختلفة>، فيكون بعضها من المشتري وبعض من القمر وبعض من الشمس، فأمّا قولكم أنّها من الشمس وحده ففيه خطأ في الحكم، وذلك لإجماعكم أنّ جزء البسيط مثل كلّه، قلنا: جواب هذا أنّ النفوس أنّما اختلفت لأمر طرأ عليها وأشياء قارنتها بعد تفرّقها وانفصالها. وهذه الأشياء التي طرأت عليها فغيّرتها بعض التغيير أنّما هي الاجسام التي سكنت فيها النفوس، فكان اختلافها تابع لاختلاف مسكنها. وأنّما اختلف الجسم

(2) المرفحة. ad L intral. : المرنقة ; النبات. ad intral. : والزهارة ; المطرودة M : المطردة (2)

(3) . وتلهيها L ، وتلهيها H : وتلهيها om HM ; وتبهجها .

(4) . om L : سوّا ; في H : من ; سوى M ، سرّ H : شرب .

(5) . ما ad L : مثل : تسلّقت عن L : <> .

(6) عن L : غير ; om H : <> : نقصد L : القصد .

(7) . الحركة L : نافعة H : تابعة .

(8) . لانه M : لانها : وكان L : فكان (10)

(9) . أنّما L : <> : وممدودة HM : وممددة ; ماسلكه M : ماسكة (11)

(10) . الفصل M : لفضل : الكلية HM : للكلية (12)

(11) . هي النفوس L : <> (13)

(12) . متشابه M : متشابهة (14)

(13) . om M : <> (15)

(14) . طرى M : طرأ : كليه L : كله ; المنبسط H : البسيط ; جزو L : جزء (17)

(15) . واما M : أنّما : طرت HM : طرات (18)

(16) . اختلفت M : اختلف (19)

ابن وحشية

الذي هو مسكنها بحسب اختلاف موادّ الاغذية التي تغذوه بها، لأنّ الاجسام تقبل الزيادة والنقصان في الكمية والنفوس لا تقبل شيئاً من التغيير في جوهرها. فلما كان <هذا هكذا> كان للنفوس ان تتغير بحسب الاجسام التي تسكنها وكان تغير الاجسام بحسب موادّها التي تقبل منها الزيادة والنقصان.

٥ وأيضاً فإنّ الطبائع الأربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبس قد تغير الاجسام تغيراً دائماً. فقد صار للاجسام تغيران من وجهين، فهي دائمة التغيير والاستحالة وقبول الزيادة والنقصان، والنفوس حالة فيها ومجاورتها، فهي تتغير بتغيرها لا في ذات النفوس ولا في جوهرها، بل تتغير عرض يمكن زواله، وهو دايم الزوال والانتقال. وليس هذا التغير للنفوس من جهة مجاورتها للجسد فقط، بل ومن قبول ما تورّد عليها الحواس الخمس، لأنّ هذه الحواس الخمس هي طرق للنفس، يصل منها إليها ما يصل دائماً، فتقبل النفس التغير. فقد صار للنفس تغيرات <من جهات، ألاّ أنّها ليست تغيرات> جوهرية ذاتية. ولما كان للنفوس الجزئية الانتقال من بعض الاجرام إلى بعض، وهي منتقلة دائماً، ووجدناها مع ذلك تنسى ما انتقلت عنه ابدأ، علمنا أنّ هذا النسيان هو من التغير الذي تقبله من الاجرام، وايضاً فإنّها تنسى كليتها التي انفصلت عنها.

وقد تختلف احوال النفوس هاهنا اختلافاً بيناً، وذلك أنّ ما هبط من النفوس من العلوفسكن في جرم من الاجرام، مثل ما انتقل من جرم إلى جرم، بل تكون النفس الهابطة من العلو ابعد من قبول التغيير وأعلم واحكم واكثر تصوّراً للامور على ما هي في حقايقها، وأنّ ما انتقل من جسم إلى جسم لا يكون له شيء من هذه الأوصاف. وأيضاً أنّ النفوس اللاتي قد تردّدت في الاجرام <تردّداً كثيراً> لا بدّ ان يحدث لها ثقل ما، لا في جوهرها بل في حركتها فقط. وهذا التغير صار إلى النفس من جهة كثرة التردّد في الاجرام.

٢٠ وقد قال ادمي أنّ احد[ى] النفوس الجزئية متى القت عنها الثقل ذهب عنها النسيان ومتى ذهب عنها النسيان ذهب عنها الثقل، فذكرت عالمها الذي كانت فيه، فاشتاقّت إليه، فهربت من هذا العالم

(1) دائماً : L : بها .

(2) . هذى هكذا : M : <>

(3) . تصل : HM : تقبل ; تغيير : L : تغير .

(6) . تغيرات : L : تغيران ; الاجسام : M : للاجسام ; ما : L : دائماً .

(8) . الحسد : L : للجسد .

(9) . قبل : L . يقول : H : قبول ; من : L : ومن : om M : بل .

(10) . om M : <> ; والتغيير : M : التغير .

(11) . الاجسام : H : الاجرام .

(12) . تنقلب : L : انتقلت .

(16) . قصورا : L : تصوّراً ; التغيير : H : التغير .

(17) . om HM : <> ; بردت : M : ترددت ; فان : H : ان .

(18) . التغير : L : التغيير ; نقل : M : ثقل .

(20) . النقل : M : الثقل (20/21) ; القيت : HM : القت ; اخذ : M : احد ; ادم عليه السلم : L : ادمي .

الفلاحة النبطية

السفلي متشبهة بشعاع الشمس، على أنّها غير محتاجة إلى ذلك لولا ما اعتراها من تدنّسها بالاجسام
67^v القدرة، حتّى تستعين بشعاع الشمس حتّى ترتقي إلى الموضع | الذي لها أن ترتقي إليه .

فهذا سبب تغير النفوس، لأنّها من أصول مختلفة أوجبت تغيرها. فلننظر الآن في التغير للنفس
من شرب الخمر هل هو مثل ساير التغاير لها أم بينها فرق. فان كان مثل ساير التغاير من الأشياء فهو
5 كاحدها، وهو تلك الأشياء كلّها مشبه للنفس الكلّية. وان كان تغير النفس من شرب الخمر بأشياء
هي مخالفة لجميع الأشياء المتغيرة علمنا أنّ ذلك الاختصاص أنّما هو لجوهر ما قد افاده الشمس
الكرم، لأنّ الفعل كلّ للشمس. ولما كنّا قدّمنا أنّ الزهرة تختصّ بالكرم وجب أن يكون الشمس، لما
كان معطيا للزهرة السرور والطرب، < ان يكون قد خصّ الكرم بإيداعه السرور والطرب >. لكن
لا نقنع بهذا الدليل وحده بل نحتاج معه إلى ما هو أقوى، وهو الاستدلال من التغير الحادث من
10 شرب الخمر غير السرور والطرب، ومع السرور والطرب، حتّى ننظر فنقول: أنا نرى أنّ الانسان اذا
شرب من الخمر مقدارا ما، هو بين الاقلال والاكثر، حدث في نفسه طرب وسرور وما شاكلهما،
وحدث فيه مع ذلك شجاعة وجرأة، وصار اذا كان غير بالغ حدّ السكر، اذا فكّر في شيء، بلغ به
الفكر منه إلى فوايد يتصوّرها في نفسه، فقد انضاف للنفس مع السرور والطرب من الخمر فايديتان
وتغيّران آخران هما اعظم موقعا من الطرب والسرور.

15 فاذا <هذا هكذا>، فقد وجدنا للخمر فعلا في النفس هو مباين لفعل غيرها. فقد شاركت
باليسير النفس وبباينتها في غير ذلك. وقد يحدث في النفس من شربها بمقدار معتدل غير الطرب
والسرور وغير ما ذكرنا في هذا، <اذ لا> ظاهرة أنّ لها مشاركة لغيرها في السرور والاطراب، ولها
اختصاص تختصّ به من الفعل غير ذلك وأكثر منه. ولو ذهبنا نعدّد ما يكسبه الخمر النفس طال .

(1) . متشبهة L : متشبهة : السفلي M : السفلي

(2) . L : (2 fois) حتى

(3) . لا LM : لانها : تغير L : تغير

(4) . التغاير M : (2) التغاير : بينها HL : بينها : التغاير H : (1) التغاير

(5) . شراب H : شرب : مشبهه L : متهيئة H : مشبه : جاحدها HM : كاحدها

(6) . المغيرة M : المتغيرة

(8) . < > : om HM.

(9) . التغير L : التغير

(10) . للانسان L : الانسان om M : ان

(11) . احدث L : حدث

(12) . om M : غير : الى H : اذا

(13) . om L : في

(14) . وتغيران L : وتغيران

(15) . هدى هكذا M : < >

(16) . وما بينها M : وبباينتها om M : النفس : ما يسر L : باليسير

(17) . ادلاء H : < > : ذكرناه H : ذكرنا : غير H : وغير

ابن وحشية

فموضع هذا الاختصاص ومباينته افعال جميع الاشياء هو أنّ الشمس قد خصّ الكرم بعطاء لم يعطه غيره. ثمّ نقول بعد ذلك أنّ جميع الاشياء التي يكسبها الخمر النفس قد وجد الحكماء اشياء يفعل فيها مثله. وهذه الاشياء كلّها أنّما هي للنفس بمشاركة الجسد لها. فأمّا ما انفردت به النفس من التغيّر الحادث فيها بلا مشاركتها الجسد فهو الاطراب والسرور، فهذا ممّا انفردت النفس بقبوله منفردة عن مشاركة الجسد البتّة. فإنّ الناس ما وجدوا في هذا العالم شيئاً يكسب النفس مثل ذلك الطرب والسرور. فصار هذا متميّز من <ذلك>. والطرب <تلك الاشياء التي هي للنفس والجسد معاً، فتكون صفة ذلك التغيّر القايم في النفس العارض لها أنّما هو بشيء تقبله من الجسد معه. فجميع هذه التغيرات للنفس بمشاركتها الجسد قد وجدوا ما يعمل به ويؤثره فيها غير الخمر، إلاّ ما ذكرنا أنّه وحده للنفس وحدها بانفرادها لا بمشاركة الجسد، وهو الطرب والسرور.

ولما كان بحثنا عن هذا المعنى قد اذانا إلى أنّ السرور والطرب حال للنفس تنفرد بقبوله ويكون لها بلا مشاركة من الجسد لها فيه، دلّ ذلك على أنّ هذه حال للنفس من قبل جوهرها | خاصّة، اذ ليس لجوهر الجسد فيه مدخل من اشتراك ولا غيره. ولما كان قد ثبت أنّ النفس الجزئية التي فينا جوهر الشمس الباقي السرمدي العالي القديم، دلّ ذلك على أنّ ما اكسبها من شيء هو مجانس لجوهرها أنّه من جوهرها، والذي اكسبها ذلك هو عصير ثمرة الكرم، وجوهر مثل جوهر النفس، اذ قد اشبهها وجانسها، ودلّ على أنّ الطرب والسرور حال للنفس اكتسبته من العلو، والذي اكسبها ايّاه الخمر، فكان الخمر مشبهاً في جوهره جوهر النفس والنفس من جوهر الشمس، وكأنّ على هذا أنّما نشاهده في الشمس، والشمس لكثرة في الخمر وللخمر الآ البقاء والسرمديّة، فإنّ الشمس باق والخمر غير باقية في ذاتها وعلى صورتها، فلمّا كان للغالبية من الأوصاف فإنّه يكون للخمر بعضه ويكون للخمر ماء الثمرة التي من الكرم، قدلّ ذلك أنّ للكرم عناية من الشمس هو مخصوص بها، اذ قد اعطاه

(1) . ومباينته L : ومباينته

(2) . للنفس L : النفس

(3) . ينفرد L، انفرد HM : انفردت

(4) . التغيّر L : التغيّر

(5) . منفرة H : منفردة

(6) . om L : <>

(7) . التغيّر L : التغيّر

(8) . الحد L : الجسد (8/12) : الفرات L، التغيرات H : التغيرات

(9) . وجدناها H : وحدها ; وحدة M، وجده H : وحده ; ذكرناه M : ذكرنا

(10) . بقبولها له L : بقبوله ; om H : ان

(11) . om HM : بلا

(12) . فيها HM : فينا

(17) . om H : الا ; اكثره HL : لكثرة ; وللشمس L : والشمس

(18) . وللخمر L : (2) للخمر ; للمالية M : للغالبية ; فيا L : فلما

(19) . الكرم L : للكرم

الفلاحة النبطية

الشمس في عصره حالاً مشبهة لبعض احواله ، فكان الكرم بذلك اشرف المنابت كلها على العموم ، اذ ليس لأحد المنابت ولا لغيرها مثل طبع الخمر ولا عمله .

قال صغريث : ولا يظنّ بي ظانّ أنّي غلوت في الخمر هذا الغلو ، فيقول أنّي ، وبت بين الخمر في جوهره وفعله بالشمس وجعلت اطرابه وسروره للنفس مثل مادة النفس التي هي نفس العالمين ٥ الكلّية لهذه النفوس الجزئية التي فينا . فأتّي ما سوّيت الخمر بالنفس الجزئية فضلا عن ان اسوّيها بالنفس الكلّية . وكيف اكون فاعلا لذلك ؟ وأتما جعلت فخر الخمر اطرابه للنفس وتفرّجه لها ، فجعلته فاخرا فاضلا بخدمته النفس وشرّفته بما احدث للنفس من السرور . وليس في هذا تسوية متّي له <بينه و> بين النفس الجزئية ، فضلا عن الكلّية . وهذا معنى كلامي في مدح الخمر ، لا التسوية بينه وبين النفس الجزئية في حال من احوالها البتّة . وبعد هذا فأتّي ما ابتدعت هذا التفضيل والمدح ١٠ ابتداعا ، بل اقتديت فيه بحكماء الكسدانيين والكنعانيين والنهرين والسورانيين الأولين وغير هؤولاء من أجيال النبط ، فاتّهم قد اجمعوا على تفضيل الخمر وتشريفه ورفع قدره وعظم موقعه . فكّل واحد قال فيه في هذا المعنى قولا هو ، وان كان مخالفا لقول غيره ، فهو يوافق في المعنى الذي هو المدح والتفضيل والتشريف ، ألاّ اتّهم مع ذلك مختلفون في النفوس الجزئية ومختلفون في أصلها ومعدن انبعائها وعصرها ، مع اجماعهم على أنّ الكلّ للشمس . وليس قصدي هاهنا الكلام في حكاية ١٥ مذاهبهم في النفس بل في حكاية قولهم في تفضيل الخمر على كلّ كاين وخارج من المنابت . ألاّ أنّه لما كان جميع ذلك متعلّقا بالنفس ومشاركا لها فلم يكن بدّ من حكاية قولهم في النفس في الموضع الذي يشترك فيه الكلام على الخمر بالكلام على النفس .

٦٨ ٧ فاتّهم قد اختلفوا | في العبارة عن النفس الجزئية اختلافا كثيرا واجمعوا على أنّ النفس الكلّية الشمس ، ثمّ بعد الاجماع على الكلّية اختلفوا في الجزئية ، واختلفوا في ان اشركوا مع الشمس غيره ، ٢٠ وقليل من قال بذلك منهم . وذلك ان صردايا كان حكيم الكنعانيين ، وطامثري ، وهما عالما الفلك ، وهما فتحا الكلام في النفس ، ومن قبلهما كاماس النهري وادمي البابلي ، وهورسول القمر . فهولاء

(4) . للعالمين : M .

(5) . ما : om L .

(6) . فخر : om M .

(7) . النفس : M ؛ للنفس : اخذت : M ؛ احدث : وشرّفته : M ؛ وشرّفته : حاملا : H ؛ فاخرا : .

(8) . < > : om HM .

(10) . الكسدانيين : M ؛ الكسدانيين : بعد من ad HM ؛ فيه : .

(11) . وعظيم : LM .

(13) . النفس : H .

(14) . انبعائها : M ؛ على : ابتغايا : M .

(15) . النبات : HL ؛ المنابت : حكايم : L ، احكامه : HM ؛ حكاية : .

(16) . لم : L ؛ فلم : .

(20) . علما : HL ؛ عالما : وطامثري : L ؛ وطامثري : صردانا : L ، صردايا : H ؛ صردايا : .

(21) . وادمي : L ؛ وادمي : .

ابن وحشية

اعلام قدمانا، رسموا في النفس رسوما واختلفوا في معاني في أمرها واجمعوا في ذلك على تجزيها وتفرّقها بعد انفصالها من كلّها الذي سمّوه عالمها. وأنما قدّمت الحكاية عنهم في التجزيء دون غيره، <لحاجتنا إلى ثباته هاهنا، إذ كان أصلا في تثبت غيره> من الأوصاف الانسانية.

ولنا <ان نقول> في اجماعهم عليه هو الحجّة في ثباته، لكن اذا اضفنا مع اجماعهم حجج بعضهم كان أوكد، <وصار ثبوت> الشيء من وجهين وحجّتين اقوى من ثبوته بحجّة واحدة. وسنذكر حجّتهم في تجزيها في جملة كلامنا، لكن الذي يجب تقديمه الحكاية عنهم في نفس التجزيء، هل هو للنفس جوهرية من ذاتها أم عرضية لها؟ وان كان عرضيا فهل هو من الاعراض الثابتة ام من الاعراض الفانية البائدة المتقلّة؟

فاقول أنّ صردايا احتجّ في تجزيها وقال في ذلك أنّ أوّل احوال النفس العارضة لها هو الانقسام والتجزيء، وتجزئها هو شيء تفعله النفس على سبيل العرض الزايل لا الثابت. وذلك أنّها لا تقبل تجزية في ذاتها وجوهرها وأنما تقبله من جهة ما يعرض لها عرضا مفارقا، كما قلنا. قال: فان قال لنا قايل أنّا نجد للنفس تجزيا في ذاتها وبين انقسامها إلى نفس شهوانية ونفس عصبية ونفس مفكّرة عقلية، قلنا له أنّ هذه كما قلت، ألا أنّها ليست تجزيا للنفس ولا انقسام[ا] لها، وأنما هذه قوى للنفس هي لها مشاركة الجسد، ولها هذه الافعال باعضاء من الجسد باعيانها. فمن كان منها في العضو العالي فعلت، بقوّتها باستعمالها ذلك العضو، التمييز والفكر، وما كان منها في العضو الأوسط، وهو الملك، فعلت بقوّتها به النجدة والغضب، وما كان في العضو الاسفل فعلت به الشهوة والتوقان والاعتداء الذي هو سبب النمو. فهذه ثلث قوى للنفس وليست بانفس انقسمت من نفس واحدة فتفرّقت فصارت ثلاثة.

واذ هذا هكذا فإنّ انفسنا من النفس، وتجزئها ليس في جوهرها وذاتها، وأنما هو لها بالعرض.

- (1) . قدما M. قدمانا H: قدمانا; اعلم L: اعلام
- (2) . الجزى M: التجزى
- (3) . الانسانية HL: الابتائية; بسبب L, Ms.p.: تثبت; لا L: في; بيانه M: ثباته; om H: <>
- (4) . اجتماعهم H: اجماعهم; بيانه HM: ثباته; البالغة ad H: الحجّة; ditto H: <>
- (5) . هويته H: ثبوته; وصارت هوية H: <>
- (6) . حشرتها M: تجزيها
- (7) . فان L: وان; عرض H: عرضي; جوهر H: جوهرية
- (8) . om HL: اول; صردايا HL: صردايا
- (9) . وذلك L: وذلك
- (10) . om HM: لنا; om H: (1) قال
- (11) . النفس M: للنفس
- (12) . om H: لها
- (13) . لها ad H: باستعمالها
- (14) . om L: به (1)
- (15) . بسبب L: سبب
- (16) . وجودها L: جوهرها; انفسا H: انفسنا

الفلاحة النبطية

وهذه القوى تظهر للنفس ومن النفس إذا قارنت الجسد، فإذا فارقت لم يعرض لها من هذه الأعراض
الثلاث شيء وانفردت بما لها ان تنفرد به. وهي إذا حلت الجسم قيل عليها أنّها تتجزى وتنقسم
بتجزىء الجسد وانقسامه على سبيل المشاركة الزائلة عن النفس بزوالها عن مقارنة الجسد.

69 r | فهذا حكم صردايا الكتعاني على انقسام <النفس>، و< طامثرى يرى رأيه في ذلك، وادمى

5 على رأيها، وكاماس النهري. الآ أنهم مع ذلك يرون أنّ النفس ليست محتاجة في هذه الافاعيل
بقواها إلى الامكنة والمواضع من الجسد، لأنها قائمة بنفسها. فبهذا القوام بنفسها استغنت عن
المكان. فادمى وانوحا يريان ان الجسد مكان للنفس، وغيرهما يمتن ذكرنا يقول أنّ النفس لا في
مكان. وهذه الاعضاء الذي نسبنا إليها هذه القوى للنفس <هي مواضع ظهور هذه القوى
لنفس>، وذاك أنّ النفس قد هيأت وجعلت كلّ عضو يصلح ان يظهر ذلك الفعل منها كما هيأت
10 الحواس، تظهر من كلّ حاسة في كلّ عضو شيئاً معلوما لا يتعداه إلى غيره، كذلك أيضاً هيأت كلّ
واحد من الاعضاء بهيته، ملازمـ[ا] لإظهار تلك القوة من قوى النفس من ذلك العضو وفيه.

فلننظر الآن، بعد حكايتنا لقول الحكماء القدماء، هل الطرب والسرور مشاكلان لقوى النفس
الظاهرة في الاعضاء الباطنة، وهي من جنس القوى الثمانية في الحواس الخمس الظاهرة؟ فان كانت
من هذه المعاني وبينها مشكلة، جرت مجراها وكانت كقوى النفس الثمانية اللاتي هي لها، وان لم تكن
15 من هذه القوى والافعال بسبيل ولا بينها تشاكل ولا هي متعلقة بها من وجه ما، علمنا أنّ الطرب
والسرور ليسا قوتان للنفس بمشاركة الجسد البتّة، بل هما ظاهرتان من النفس بذاتها ومن جوهرها،
فهما اشرف واجلّ من قوى النفس كلّها، وهما للنفس بنفس جوهرها، فموقعها كموقع النفس في هذا
العالم. ولا يكون السرور والطرب ايضاً من النفس كالعلة والمعلول، فتكون النفس علّة والطرب
والسرور معلولين عنها، بل السرور هو النفس والنفس اذا هي السرور، اذ قد تبين أنّ الذاتين
20 واحدة. وذلك ما اردنا بيانه.

(1) النفس HM : للنفس .

(2) om HM : عليها .

(4) . وادمى L ; وادمى ; رأى L : يرى om HM : <>

(7) om HM : يقول ; فادمى L : فادمى .

(8) . القوة L : القوى om M : <>

(9) . وذلك L : وذلك .

(10) . جانبها H : حاسة .

(11) . هيته L . مهية HM : هيته .

(12) . متشاكلان H : متشاكلان .

(13) . الثاثة L ، الثابثة H ، الثانية M : الثمانية .

(14) om H : لها ; التي HL ; اللاتي ; النمية L ، الثابثة H : الثمانية .

(16) . النفس L : للنفس ; ليستا L : ليسا .

(19) . واذا L : اذ .

آبن وحشية

وأما البيان عن أنّ السرور للنفس ليس كالحواس الخمس ولا كالقوى الثلاث لها، فأنّه قد تبين من اثباتنا أنّ السرور والطرب ذات النفس وهو لها بجوهرها. ويجب علينا أن نزيد ذلك بياناً ونؤكّده، فنقول:

أنّ الدماغ، وهو العضو العالي، مكان لظهور القوة المفكّرة والمميّزة العاقلة، والقلب، وهو العضو الاوسط، مكان لظهور النجدة والغضب للمحاربة والذبّ والدفع، والكبد، وهو العضو الاسفل، مكان لظهور قوّة النفس المشهية والنامية، لأنّها عاداته، والبصر، وهو العينان، موضع لدخول الالوان والصور والاشخاص على النفس، <تدركه بهذه الحاسة، والسمع، وهو الاذنان، موضع لدخول الاصوات التي هي اصطكاكات ما على النفس>، والشمّ، وهو المنخران، مكان لدخول الشمّ وادراك الروائح للنفس، والذوق، وهو بالفم واللسان، مكان لدخول الطعوم على النفس وادراكها لذلك من هذه الطريق، واللمس في جميع البدن موضع لدخول المماسه | من الاشياء على النفس. فالنفس تدرك ذلك من هذه الطريق. وليس نجد الطرب والسرور مكانا تدركهما النفس أو يظهران من النفس به كما وجدنا لهذه الثانية.

فان قال قائل أنّ القلب مكان للهّم والغمّ الذين هما ضدّ الفرح والسرور، وهذا معلوم في عقول الناس ومستفيض على السنتهم، فإنّ بعضهم يقول لبعض: «لقد فرّحت قلبي ولقد غممت قلبي»، «ولقد سرّ قلبي بكذا ولقد اغتمّ قلبي بكذا»، كما يقولون: «لقد أوجعت قلبي بكذا وامرضت قلبي بكذا»، وكما يقولون: «أنّ فلانا لشجاع القلب وأنّه لقويّ القلب وأنّه لشديد غضب القلب». فقد اجمع الناس أو اكثرهم على أنّ القلب مكان للطرب والسرور والهّم والنجدة والاقدام والجبن والضعف. وان كان هذا هكذا فإنّ القلب موضع للطرب والسرور، كما كان موضعاً <للنجدة والشجاعة والجبن والجور>.

(1) . للحواس L : كالحواس : فاما L : وأما (1)

(4) . العظم L : العضو .

(5) . المحاماه M : للمحامة .

(23) . المشهية M : المشهية L ، والنامية : المستهية L ، عادية HM : عاداته : والثامنة HM : والنامية : المستهية L ، المشهية M (23)

(7) . om M : <>

(8) . om H : ما ؛ اصطكاكات H : اصطكاكات (8)

(9) . الرائحة L : الروائح .

(10) . الماسة H : الماسة ؛ هذا L : هذه (10)

(11) . مكان L : مكانا؛ للطرب L : الطرب ؛ الطرق L : الطريق (11)

(12) . المسه L : الثانية (12)

(15) . om HM : (3) بكذا (15)

(16) . بكذى M : بكذا (16)

(17) . M : او (17)

(18) . للجبن والخور والنجدة والشجاعة H : <> ؛ الطرب L : للطرب om M : هذا ؛ واذا L : وان (18)

الفلاحة النبطية

وإذا صحَّ هذا فإنَّ الطرب والسرور حالان، يكونان للنفس بمشاركتها الجسد، موضعها القلب. فقد جرى السرور والطرب مجرى افعال النفس بمشاركة الجسد لها وبطل ان يكونا حالين للنفس من جهة ذاتها وجوهرها، وأنها متباينان لأفعال النفس التي يشارك الجسد فيها النفس. إذا صحَّ هذا بطلت دعواكم في الطرب والسرور أنها للنفس من جهة ذاتها وجوهرها، قلنا في جواب ٥ هذا أنك أيها المحتج تثبت احتجاجك علينا في ابطال قولنا على خرافات من كلام الناس لا حقيقة لها برهاناً ولا دليل عليها طبيعياً. وذلك أنَّ الناس قد يعتقدون بجمهورهم وعامتهم اشياء كثيرة لا حقيقة لها البتة، هي فيهم طبيعية وهمية، وأنما كان سبيلك أيها المتكلم علينا ان تبطل قولنا بدليل برهاني أو بيان طبيعي أولي في عقولنا. فأمَّا اعتقادك على مجارات كلام العامة واعتقادهم الذي يظنونه ظناً بلا دليل ولا معرفة وينقله <بعضهم عن بعض>، فلا حجة لك فيه تلزمننا. ولهذا نظائر كثيرة ١٠ من اعتقاد الجمهور والعامة لأشياء لا حقيقة لها ولا اصل. فإنَّ اتباع ايشينا واهل ملته المستتين بسنته يرون أنَّ في هذا العالم السفلي حيوانا يسمونهم الجنَّ، وهؤلاء الجنَّ بعضهم يسمونهم شياطين، وأنَّ في البراري والقفار حيوانا يسمي الغول، وأنها على صورة امرأة نصف جسمها الاعلى والنصف الاسفل على صورة نصف حمار، وأنَّ لها حافرين كحوافر الحمار في طرف ساقها. وإذا رآها من له دون عشرين سنة خدر ولم يقدر يتحرك حتى تأخذه، فتقرض حلقه وتمص دمه. وأنَّ في جزاير البحر حيوانا ١٥ يسمي العنقا، نصفه الفوقاني صورة طائر، كرأس الطائر ومنقاره وجناحيه، <ونصفه السفلا في> 70 r <صورة انسان بفخذه | وساقيه ورجليه>، وأنَّ هذا الحيوان يطير من المشرق إلى المغرب ومن المغرب إلى المشرق في يوم واحد. وأنَّ في البحر حيات تتكلم بالهندية، وأنَّ ببلاد الصين شجر يتكلم ويسمع له بالليل احاديث يتحدَّث بها بعض الشجر لبعض. واشياء كثيرة من هذه المحالات والكذب الذي يدلّ العقلاء <ذوي العقول> على أنها محال كلها لا يجوز أن تكون. وقد يتحدَّثون

(1) . خلاّن HM : حالان

(3) . مباينان L : متباينان

(6) . وغايتهم M : وعامتهم ; طبيعي ali : طبيعياً om H : برهاناً

(7) . om M : وهمية ; طبيعة M ، طبيعة H : طبيعية

(8) . اما L : فاما ; و H : في

(9) . . بلا H : فلا ; بعض عن بعضهم M : <>

(10) . ايشينا HL : ايشينا

(11) . بعض HM : بعضهم

(12) . ويصفها M ، ونصف جسمها H : والنصف

(13) . الحمار L : الحمار

(14) . ويمتص M : وتمص om H : يقدر ; عشرون H : عشرين

(15) . ونصف السفلا في M : <>

(16) . om H : <>

(18) . om L : بعض ; om H : بها

(19) . om H : <> , om L : للعقلاء H : العقلاء ; بدول L : يدل

ابن وحشية

في الخرافات أحاديث فيها من الكذب والمحالات، وكذلك يرون عن الانبياء من الزور والكذب العظيم والافتراء القبيح ما لا يطاق سماعه. أفتحتج علينا، أيها الرادّ قولنا، بما يقوله مثل هؤلاء وما يجري على سنتهم دائماً؟ هؤلاء لا يعتبر بهم معنى ولا يسند اليهم شيء ولا في توهمهم حجة. ولو أردنا حكاية ما يعتقدونه ويجري بينهم في أحاديثهم من المحال والكذب الذي لا يشكون أنه حق^٥ صحيح، حتى أن بعضهم يحلف بالآيمان المغلظة أنها حق. فأمّا ما يروونه عن الانبياء فانهم يكفرون من يردّه ويسبّون من يشكّ في حقيقته، وهو باطل وزور محض ومحال بيّن لا شكّ فيه. وهم يقتلون من يشكّ فيه ويستحلّون دمه ويزرون عليه ويطعنون في عقله، والطنع <كلّهم عليهم> والضعف في عقولهم لقبولهم المحالات التي لا يجوز كونها. فهم كالبهايم يمرون قرناً بعد قرن لا يعتبرون، وكالنيام لا يتنبهون. فمثل هؤلاء لا يكون في اعتقادهم صحة أو في أقاويلهم حجة حتى يجعل قولهم <أو رأيهم>^{١٠} اماماً يقتدي به مقتد. هذا ممّا لا يجوز أن يراه عاقل ولا يلتفت إليه من به ادنى ظرف أو فيه ادنى تمييز.

فهكذا أيضاً ومثله قولهم «لقد فرّحت قلبي وغممت قلبي، وطرب قلبي وأوجع قلبي»، أمّا يقولونه لأنهم يتوهمون ويظنون أنّ القلب مكان للطرب والسرور والغم والهم. وليس هذا الظنّ بصحيح ولا ما توهموه بحق. وإذا كان <هذا هكذا> فلا حجة في قول القائل منهم «فرّحت قلبي واطربت قلبي»^{١٥} و«غممت قلبي» و«أوجعت قلبي»، إذ كان ليس كذلك، ولا ظنهم صحيح ولا توهمهم حق. ولو أردنا أن نحكي ما قد قبله العامة والجمهور ممّا يزعمون ويروون أنّ الانبياء قد <قالوه أو علّموه> لطال في ذلك الشرح والتعديد من المحالات الواضحة الكذب التي لا يقبلها من له عقل أو به ادنى ظرف. فهم وقد قبلوها كلّها ودانوا بها ووضعوها على أعينهم. والعقلاء النظّارون الحكماء لا

(1/5) . عليهم السلم ad L : الانبياء .

(2) om HL : مثل .

(3) om H : بهم : جرى HM : يجري .

(4) . من H : في .

(6) ويشكون HM : ويسبّون .

(7) . كلهم عليه M : <> .

(8) . وكالبيائم H : وكالنيام .

(9) . وآراؤهم L : <> .

(10) . طرق L ، طرف M : ظرف : بهم HM : به .

(11) . تمييز L : تمييز .

(13) . لا L ، انهم M : لانهم .

(14) inv H : <> .

(15) . وغممت M : وغممت om M : <> .

(16) : <> : عليهم السلم ad L : الانبياء : ويرون M : ويروون : من ما HM : ممّا : قاله H : قبله : نحك H : نحكي : قالوا وعملوا HM .

(17) . يعقلها HM : يقبلها .

(18) . الناظرين H ، النظّارين M : النظّارون : ليفهم L : فهم : طرق L : ظرف .

الفلاحة النبطية

يشكون أنه كذب محض وزور باطل، وهم يتعجبون دائما من <قائليه والمؤمنين به>، ويتعجبون من ضعف عقولهم وتصديقهم ما لا يصدق به عاقل. فأمثال هؤلاء لا حجة في قولهم.

وإذا ثبت أن القلب ليس بموضع للسرور، فليس يكون السرور والطرب للنفس بمشاركة الجسد لها البتة. وإذا كان هذا هكذا فالطرب والسرور للنفس في ذاتها | ويجوهرها، وليس يشاركها الجسد فيها على وجه. فان قال قائل فاين موضع اظهار النفس الطرب والسرور، قلنا لا موضع لها من الاعضاء يظهران منه، لأنها ليس يشارك النفس فيها الجسد البتة، وإذا لم يشارك الجسد فيها النفس لم يكن لها ظهور من عضو من أعضاء الجسد. وإذا لم يكن لها ظهور من عضو لها بعينه فهما للنفس بذاتها وجوهرها. فكلما انبسط الناس وشهد الدليل له من افعال النفس أنه يظهر في عضو من الاعضاء، لأن النفس تظهره من هناك، <فذلك فعل> النفس لمشاركة الجسد لها فيه، وكل فعل لها لم تظهره من عضو ما بعينه فهو فعل لها بذاتها وجوهرها، لا يشاركها الجسد فيه، مثل السرور والطرب.

<وإذا قد> ثبت هذا ففيه ثبات أن الخمر، لما كانت تسر النفس وتطربها، كان في جوهرها لطافة تشبه لطافة الجواهر اللطيفة. والنفس جوهر لطيف، لا جسم، فهي في غاية اللطافة حتى أنها الطف من كل شيء يقال عليه أنه لطيف. واذ هذا هكذا فإن في الشراب لطافة تشاكل هذه اللطافة. فهي بذلك تسر النفس وتطربها وتفعل فيها افعالا وتغيرها تغيرات ليس تلحق النفس من غيرها. وهذه الافعال إنما تمت للخمر <للمشاكلة بينها وبين النفس>. وذلك ما رمنا بيانه من أول الكلام إلى هاهنا.

فان قال لنا قائل أن سماع الضرب بالمعزفة والقيثارة والحنك والعود والرباب وغيرها من آلات الملاهي ليس يسر النفس ويطربها، فقولوا: أن هذه الآلات إنما سرّت النفس واطربتها لأنها مجانسة

(1) ويعجبون L : ويتعجبون ; قبولهم له وإيمانهم به L : <> ; يعجبون L : يتعجبون ; om H : وهم

(4) om M. : هذا ; فإذا L : وإذا

(5) om M. : قائل ; فيها M. : فيها L : فيها ; om L : الجسد

(6) الجزء HM : الجسد ; فيها M : (1) فيها

(7) فيها alli : فيها ; بعينه M : بعينه ; om H : ما L : (2) لها ; om H : (1) لها

(8) om M. : النفس ; للناس H : الناس ; استنبط L : انبسط ; وكلها HL : فكلما

(9) فكل HM : وكل ; المشاركة H : مشاركة ; فلذلك الفعل HM : <> ; يظهر M : تظهر H : تظهره

(10) يظهر H : تظهره

(11) والطلب M : والطرب

(12) om L. : بيان H : نبات M : ثبات ; وإذا L : <>

(13) بسيط L : لطيف ; البسيطة HL : اللطيفة

(15) تغيرات L : تغيرات ; om H : فيها

(16) بالمشاكلة بينها وهي للنفس HM : <> ; ثبت M : تمت

(18) والحند H : والحنك ; والقيساره M : والقنبارة L : H.s.p. : والقيثارة ; فان L : ان

(19) فنقول M : فيقول H : فقولوا ; ويظهر H : ويطربها

ابن وحشية

لها ولطيفة كلطافتها، واجعلوا بينها وبين النفس من المشاكلة والنسبة مثل ما جعلتم للخمر، وسوّوا بين هذه الآلات وبين الخمر، اذ قد فعلت في النفس مثل فعلها. فانكم تعلمون أنّ الحكماء القدماء كلّهم والانبياء قد امرؤا وفرضوا ان يضرب بهذه الآلات في الاعياد وبين يدي الاصنام، وقالوا، <وهم الصادقون>، أنّ الآلهة يعجبها ذلك وأنّها تكافي فاعليه احسن مكافات، واكثروا في هذا الفعل الوعد <ومن الوعد> على ذلك بطول الاعمار ودفع الآفات وصرف العاهات وخصب المزارع وزكاء الثمار، وهذه احوال افضل من احوال الخمر. وقد علمتم ما قالوا ايضاً في الناي والعلعى ودابوسا وما يلحق النفس عند سماع النفخ فيها من السرور والطرب والاهتياج والقوة والتغيير. فهذه كلّها أمّا ان تكون افضل من الخمر وأمّا اقلّ ما تكون، اذ تساويها في ايصال ما يوصل إلى النفس. قلنا لهذا السائل أنّك قد شبّهت شيئاً بشيء لا يشبهه وسوّيت بين معنيين لا تساوي بينهما. ١٠ وذاك أنّ طريق وصول اطراب الخمر وتفريجها النفس غير طريق الطرب والفرح من آلات الملاهي المصوّنة بضرب من الأيدي. وذاك ان النفس أنّما تسرّ بهذه الآلات عند سماعها لهذه الاصوات، وهو 71 r واصل اليها من طريق السمع <بالعضوين المسميين> الاذنين. وهذا مثل وصول النظر اليها بالعينين، فإنّ النظر قد يوصل إلى النفس ايضاً، بما يدخله النظر عليها، ما يسرّها ويطرّبها. وقد يوصل المنخران اليها بالشّم ما يسرّها ويهيجها. وهذه اعضاء جسدانية يصل إلى النفس منها ما يصل بمشاركتها الجسد في ذلك الانفعال للنفس من الطرب والسرور، كما يتّينا فيما تقدّم أنّ للنفس انفعال بمشاركة الجسد لها وانفعال تنفرد به عن الجسد. فما كان اظهار النفس له بعضو من الاعضاء أو وصوله إلى النفس <بعضو ما> فهو انفعال يشارك الجسد فيه النفس، وما كان من غير عضو فهو للنفس بذاتها وجوهرها. فطرب النفس وسرورها عند سماع الاغاني والالخان والضرب بالآلات المصوّنة أنّما ينزلها بمشاركة الجسد وكان وصوله اليها بالسّماع في المسلك والعضو الذي هو الاذنان.

(1) . وسوّاء H , وسوّا M : وسوّوا (1)
(2) . om HM. : قد (2)
(4) . <> : om HM. (4)
(5) . <> : om L. : تطويل L. يطول M : بطول L. : (5)
(6) . والعلعى M : والعلعى (6)
(7) . النفخ H : النفخ ; ودابوسا H : ودابوسا (7)
(8) . L : اذ (8)
(9) . لسا L : شيئا (9)
(10) . فضول H , فضول LM : وصول (10)
(11) . الدلالات HM : الآلات (11)
(12) . اليها H : اليها ; الاديين M : الاذنين ; بالمعرضين المسميين HM : <> (12)
(13) . أنّما M : بما ; om M : بالعينين (13)
(14) . جزئية HM : جسدانية (14)
(15) . الافعال M : الانفعال (15)
(16) . اعضاء L : الاعضاء (16)
(17) . به L : <> (17)
(18) . والطرب HM : والضرب ; om M : بذاتها (18)
(19) . اذمان HM : الاذنان ; مر لها L. هي لها H : ينزلها (19)

الفلاحة النبطية

وهذا فرق بين بينه وبين الانفعال عن الخمر. فإن الخمر ليس وصول اطرابه النفس وسروره لها واصلا اليها من عضو ولا ظاهر من قبل النفس في عضو ما، بل أنما يشرب الشارب الخمر فيصل إلى معدته، فإذا خالط الرطوبات وارتفع بخاره إلى المواضع التي البخارات تندفع اليها، حدث في النفس سرور وطرب بمجاورة البخار للنفس أو لغير ذلك مما لا نعلمه، لأن القدماء بينوا في هذا شيئا فنحكيه عنهم، وقد وقفنا منه على شيء لا يجب ذكره أيضاً، لأن الحكماء تبينوا لم يذكره.

وهذا الوصول لما يصل من الخمر إلى النفس واطهار النفس للطرب والسرور، أما من حاسة من الحواس <أو من> عضو من الاعضاء، وإذا كان كذلك فطرب النفس وسرورها من سماع الالخان وصوت الآلات أنما كانا لها لمشاركة الجسد لها، وذلك إذا كان واصلا اليها من أحد الحواس الذي هو السمع أيضاً. فإن قال قائل فإن الخمر هو يصل إلى النفس من طريق هو عضو من الأعضاء ١٠ وله حاسة من الحواس، وهو الفم والحلقوم، فقد استويا، الخمر واصوات الملاهي وسماع الالخان في كل حال، إذ قد كان وصولهم إلى النفس متساوياً، فينبغي أن يستوي الحكم عليهما في وصولهما إلى النفس بمشاركة الجسد. وإذا كان هذا هكذا فاطراب الالخان وآلات الملاهي للنفس كاطراب الخمر لها، فلا فرق. قلنا جواب ذلك أن الخمر ليس اطرابها للنفس وسرورها بمباشرة الفم واللهوات والحلقوم، مثل فعل سماع الالخان واصوات الآلات. <وذلك أن السمع كما يسلكه سماع الالخان ١٥ واصوات الآلات> يعمل في النفس عمله من السرور والطرب، والخمر ليس عملها كذلك، بل أنما تعمل عملها في النفس بعد زمان من حصولها في الجوف وبعد مخامرتها النفس بمقدار ما من كميتها. وإذا هذا هكذا فليس انفعال النفس أيضاً عنها كأنفعالها عن غيرها، لأن انفعالها عن غيرها بدليل يدل على مشاركة الجسد لها ومشاركتها هي للجسد، وانفعالها عن الخمر ليس بمشاركتها الجسد. وقد دللنا 71 v على هذا | فيها تقدّم دلالة بل دلالات فيها كفاية. فيحصل من هذا أن طرب النفس وسرورها من ٢٠ سماع الالخان والعمل بالآلات أنما هو بمشاركة الجسد لها في ذلك، وفعل الخمر في النفس أنما تقبله النفس بذاتها وجوهرها.

- (1) om HM : بين .
- (3) . للبخارات : L
- (6) . لنا M ، لنا H : أما : الطرب HL : للطرب : عن L : من
- (7) . وطرب H : فطرب : ولا HM : <>
- (8) . بمشاركة HL : لمشاركة : om M : (1) لها
- (9) om LM : قائل
- (11) . يستوي H : يستوي
- (12) . وإذا HM
- (14) om HM : <> : الالخان L : الالخان
- (15) om M ، عليها H : عملها : om H ، والخمرة L : والخمر
- (17) . لا L : لأن : هذا L : هذا
- (18) . الجسد HL : للجسد

آبن وحشية

فهذا ما اردنا بيانه <وقد [ت]بين> وظهر أنّ فعل الخمر في النفس أنّما يكون بذاتيهما وجوهرهما، وذلك أنّ الفعل هو السرور والطرب. فإنّ فعل سماع الآلات والالخان أنّما هو بمشاركة الجسد لها. فقد تبين الآن أنّ طبيعة الخمر طبيعة لطيفة مخامرة للنفس ومغيرة لها ومحدثة فيها ما لم يكن لها، وإنّ انفعال النفس عن الملاهي والالخان أنّما هو لها بمشاركتها الجسد وبين الامرين بون كثير ٥ وبعد بعيد. ولنزد ذلك تأكيداً، فنقول: أنّ السرور الذي يخامر النفس من الخمر <ليس كالسرور الذي يلحقها من الطرب، فسرور الخمر> لها كسرور الفوائد التي تستفيدها من عرض الدنيا التي الانسان محتاج اليها حاجة ماسة، فهو يسرّ بها سرورا ثابتاً باقياً مخالطاً للنفس كالشيء الجوهرى، وسرور الطرب سرور زایل بزوال الشيء الذي اطرب، وهو التصويت بالالخان والضرب بالآلات، فهو كالشيء العرضي الغير ثابت، وسرور النفس من الخمر كان سرورا باقياً ثابتاً لازماً، فليس هذا ١٠ مثل هذه ولا يشبهه. وفي ذلك دليل على أنّ السرور الذي تستفيدة من الخمر ليس كالسرور المستفيدة من الطرب. فاذا كان هذا غير هذا، وإن يستوي اصلاهما كما لا يستوي فرعاهما، فذلك بين صحيح.

وهذا الكلام منذ بدأنا به وإلى حيث انتهينا لم نرد به تسوية الخمر بالنفس الجزئية، لكن اردنا تفضيل الخمر وتشريفه على أكثر الاشياء أو على كلّها، اذ قد ظهر له من الفعل ما ظهر. واردنا ١٥ بتفضيل الخمر تفضيل الكرم وتشريفه على أكثر الاشياء أو على كلّها، <أما على كلّ المنابت أو على أكثرها>. فان كان التفاضل للنبات انما هو لكثرة المنافع وعمومها، فينبغي ان يراعى هذا فيها فيفاضل بينهم بحسبه. وإنّ التفاضل بينهم بشرف الافعال في انفسها، وإن كان عددها اقلّ، فينبغي أن نحكم بهذا. الا أنّنا أنّما فضلنا الكرم هذا التفضيل على الطريق الاخير والصفة التي قلنا أنّه بشرف الاعمال في انفسها، وإن كان عددها اقلّ، فهذه الصفة لاحقة بالكروم وهي لها.

٢٠ على أنّ للمعارضين ان يعارضونا هاهنا بأشياء من المنابت يفضلونها أو يسوّون بينها، يحتمل

(1) . تبين H : <>

(2) . هي L : (1) هو

(3) . محدثة LM : ومغيرة L : ومغيرة ; بان H : تبين

(4) . لمشاركتها L , بمشاركتها H : بمشاركتها ; لها H : لها

(5) . om HM; <> : النفس om HM.

(7) . مخالط L : مخالطاً ; ناقياً H : باقياً

. يستو HM : (2) يستوي ; يستوي H : (1) يستوي ; وإذا HL : فاذا ; المستفيد به HM : المستفيدة (11)

. للخمر H : الخمر ; التسوية HM : تسوية (13)

(15) . om HM; <>

. يراعى M : يراعى (16)

. بينها HM : (2 fois) بينهم (17)

. ذكرنا H : قلنا ; من ad H : الكرم ; om HM : انما (18)

. بينها HM : بينها ; المعارضين LM : للمعارضين (20)

الفلاحة النبطية

الوجهين جميعا، وهما < أكثر عدد > المنافع وعمومها وشرف الافعال في انفسها، ولو كانت اقل. فلو قيل هذا لنا لقلنا: أنما فضلنا الكرم لهذه الخلة الواحدة في شرفها ورفعة محلها وما ينضاف إلى ذلك من فضل الكرم في افعال اخر هي غير الفعلة العظيمة. فان قالوا فإن في العقاقير والمنابت ما يخلص من الموت عند لدغ ذوات السموم، < قلنا لهم: وفي أنواع الكروم > | نوع يسمى كرمة الدرياق، 72^r ٥ اكل عنبها وشرب عصيرها يخلصان من الموت عند لدغة افعى أو حية ويشفيان من السم، حتى أن خلها المنقلب عن عصيرها يفعل ذلك. ونحن نصف كيف تركيبها في هذا الباب الذي هو في الكرم. وكل خمر على العموم، اذا مضت عليه ثلث سنين وامعن في الرابعة، صار درياقا أو قريبا من الدرياق. وتقدير هذا من عمل الاطباء، إلا أنه شيء قد قيل، وقد جربناه < في تجربتنا > فوجدناه قريبا من الحق لا مثل الحق ولا على صحة الدعوى فيه، فان لم يصح هذا فكرمة الدرياق امرها ١٠ صحيح. وصحة هذا متعلق بشيء ما، وهو عمل يعمل بالخمر نفسها حتى تصير درياقا يخلص من الموت عند اللدغة، وهو سر هذه الخمر. وسنذكره بعد هذا الموضع. ومع هذا فإنه قد استدركننا من افلاح الكروم اشياء يعمل بها اذا تمكنت منها عملت مثل الاعمال المخلصات من هذه الاعراض المميتة المهلكة. ونحن نذكرها فيما بعد.

فان قال < لنا قابل > فإن في النبات ما يكثر تعديد منافعه لجميع الناس، فهو افضل مما لا يعمل عليه، قلنا له أنا قد تكلمنا في هذا المعنى بما فيه كفاية. وبعد لو عدّد معدّد المنافع الكثيرة في غيره لكان قد يوجد في الكرم ما يساوي أو يقارب ذلك. ولو اخذنا في المفاضلة بين المنابت من جهة تعديد المنافع التي لها لطال هذا الباب طولا عظيما نخرج به عن سمت الفلاحة البتة. على أنا قد خرجنا عن الفلاحة في هذا الباب الذي نحن بسبيله خروجا كثيرا، وان كان ما خرجنا إليه متعلقا بالفلاحة ومشاكلا لها، فلا بد، اذ قد بلغنا الى حيث انتهينا من هذا، ان نتركه، فإن منه كلام هو ٢٠ أوسع ويبحث هو أطول، ونعود إلى ما يخص الكروم من الافلاح لها وغير ذلك من اسبابها وأمورها

(1) . عدد كثرة L : < >

(2) . الخصلة H : الخلة .

(3) . العظيم H : العظيمة ; الفعل HM : الفعلة .

(4) . om L : < > ; لدغ M : لدغ .

(6) . النبات M : الباب ; عصرها M : عصيرها ; من HM : عن ; حملها HM : خلها .

(7) . قريب alil : قريبا ; ودخل M : وامعن .

(8) . om L : < > ; شيا M : شي .

(10) . عند HM : من ; درياق L : درياقا .

(11) . فاننا L : فانه ; وسنذكره L : وسنذكره ; الخمرة L : الخمر ; اللدغة M : اللدغة ; من HM : عند .

(14) . ما M : بما ; تعديل M : تعديل ; في om L : في ; om LM : < > .

(15) . معد LM : معدّد ; عمله L : عليه .

(17) . النبات L : الباب .

(19) . فيه L : منه ; من HM : اذ .

(20) . اشباهها H : اسبابها .

ابن وحشية

اللازمة لنا ان نخبر بها بحسب ما ادركنا من ذلك وانتهى اليها .
فنبداً <من ذلك باختيار> الأرض الموافقة بطبعها للكروم في غرسها ثانياً ثم زرعها أولاً،
فنقول :

انّ اوفق الارض للكروم زرعا وغرسا هي الأرض الدسمة . وهذه في الأكثر يكون لونها الى
٥ السواد . فان كانت مع ذلك متلّزة يعسر أن تصير درورا، وهي متوسطة في كثرة التلّز والميل إلى
التخلخل، فهي التي تصلح للكرم لا محالة . وهذه الارض من طبعها أن تقبل الماء العذب، فتشربه
ويكمن بعضه في غورها، ثم أنّه يضمحلّ على ممرّ الاوقات . وذاك أنّ في طبع الارض المسرفة التلّز
والتي تضرب إلى طبع الصلابة الجصّية ان تجبس الماء فوقها ولا تمتصّه كثيراً ولا تجتذبه إلى باطنها .
فهذه تفسد <فيها الكروم>، وأنما تصلح للبقول وما شاكلها . وفي الارضين ما تمتصّ الماء كلّ
١٠ فتخبأه في باطنها وغورها ويقشف وجهها . ومثل هذه ايضاً لا تصلح للكرم . فأما الارض الدسمة
٧ 72 المتوسطة في التلّز والتخلخل | فهي التي توافق الكروم، <وهي متوسطة> العمل في استدخال الماء
إلى غورها أو في قيامه على وجهها، فيصير فيها وحل . ووجه هذه الأرض واكثر الارضين دالّ على
طبعها، <وذلك يعرف> من لونها، فأنه ربّما كان وجه الأرض له هذا اللون، اعني لونا ما دالاً على
جودتها ويكون على عمق ذراع وذراعين منها لون خلافه يدلّ على رداءتها . فالوجه في معرفة امرها
١٥ واختبارها على الصلابة ان يحفر منها في مواضع متفرقة ثلاثة اذرع، فان كان باطنها وغورها مثل ظاهرها
أو قريباً منه كانت هي التي تصلح، وان اختلفا اختلافاً كثيراً في اللون وغيره فليست تصلح للكرم .
فأما طامثرى الكنعاني فإنّ اختياره للكرم خلاف اختيارنا له من الارضين، الاّ أنّه مقارب لنا
جدّاً، وذلك أنّه قال : انّ اصلح الارضين للكرم هو التراب المجموع من تقن الانهار اذا زادت المياه
الكثرة وجاءت المدود العظام، ثمّ جزرت عنها وبقي تقنها . فينبغي ان يجمع ذلك التقن فتطمّ به

(1) . وانتهى : M وانتهى ; وانتهى الى ad H : ذلك (1)

(2) . ثابنا : M ثانياً ; بذلك من اختيار H : <> (2)

(4) . om H : وهذه ; لكروم : M للكروم (4)

(5) . متكررة : M متكررة (5)

(7) . المشرفة : M المسرفة (7)

(8) . تمتصّه : HM تمتصه ; فيها اي ad H : الماء (8)

(9) . تمتصّ : H تمتص ; inv H : <> (9)

(11) . وهذه المتوسطة : HM : <> ; الكرم : HL الكروم (11)

(13) . وذاك انه : HM : فانه ; ودال : HM : <> (13)

(14) . رداوه : M رداوته : H ردايتها ; قدل : H يدل (14)

(15) . واختبارها : L : واختبارها (15)

(16) . om L : للكرم ; اختلف : L : اختلفا (16)

(18) . دارت : H : زادت : بين : HM : تقن (18)

(19) : النفس : M ، التقن : H : التقن ; نفسها : M . بقنها : H : تقنها ; العظام : M : العظام ; رحات : H : وجات : om L : الكدرة (19)
العظيم : HM : فتطمّ

الفلاحة النبطية

الأرض . وان وجدت ارضا على هذا الطبع وهذه السجية ان يغرس فيها الكرم .
قال طامثرى : ويحتاج أن تكون فيها نداوة لا تفارقها ، وهذا قد يوجد كثيراً في مثل هذه التربة ،
الآ أنه في بلدنا بالشام ، وان كان ببلد آخر غير الشام فإن هذه النداة لا توجد في مثل هذه التربة .
فان اتفق ان تزرع الكروم أو تغرس في أرض مخالفة لهذه الأرض التي قلنا انها موافقة للكرم ، فينبغي
ه أن تطم أصولها من هذا التقن ويحط على أصول ساقها منه شيء كثير في أوقات متتابعة متفرقة ويغير
منه عليها في أول نباتها ومبدأ غرسها أو يساق مع الماء الذي تسقى به الكروم ليحصل في مجاريها ،
فيتقن فيها كما تقن في الانهار بوقوف الماء فيها .

الآ انا نحن نرى الرأي الأول في اختيار الارض للكرم وان كان طامثرى صاحب الكروم قد
قال هذا القول . فإنه يجوز أن يكون ذلك موافقا لأرض كنعان والشام ، على أنه حكم به صغريث
١٠ حكما غالبا عاما لجميع البلدان ، فإنه لم يذهب عليه تفصيل ذلك . فاما انوحا فإنه كان من بلد اشد
حرًا من بلد طامثرى وقريب من بلدنا ، فقال أنه ليس كل أرض تصلح لكل الكروم ولا هاهنا أرض
واحدة بصفة واحدة توافق الكروم . وذاك ان أنواع الكروم مختلفة لاختلافها كثيراً ، ويوافق كل نوع
منها أرضا بعينها . فالأرض المتخلخلة الدسمة التي تضرب إلى السواد توافق الكرم الذي عنبه
أبيض ، طوال كان أو مدور ، بعد ان يكون لونه أبيض . واما الذي عنبه مدور ولونه فيما بين البياض
والخضرة فإنه توافق الأرض الرخوة التي يعلوها نر ورطوبة بالطبع ، < وهذه هي > الدسمة المفرطة
١٥ الدسومة ، ولا توافق هذا والذي قبله الأرض الرقيقة . قال وذلك ان الذي حمله أبيض | من الكروم
73 r يحتاج إلى أن يغتذي من الأرض فضل غذاء ويجتذب من رطوبتها فضل جذب ، فيأخذ مع الماء من
الاجزاء الارضية فضلاً من الأخذ ، فلذلك لا تصلح له الرقيقة من الأرض التي في جوهرها رخاوة ،
وليست الرخاوة هي التخلخل ولا التخلخل الرخاوة ، والفرق بينهما ان الأرض المتخلخلة هي التي في

- (1) . النسخة H ، الشجية L : السجية : هذه HM : هذا (1)
- (2) . تفارق LM : تفارقها (2)
- (3) . بلد M : بلدنا (3)
- (5) . نباتها HML : ساقها (5)
- (6) . الكرم L : الكروم : غرسها HM : غرسها (6)
- (7) . فوقوف M : بوقوف : ييقن M ، يثفن H : تقن : فيبقى L ، فييقن M ، فيثفن H : فيتقن (7)
- (8) . كروم H : الكروم : om L : للكرم : om H ، ان M : انا (8)
- (10) . اشر M : اشد : النبي ad L ، انوحا H : انوحا : تفضيل M : تفصيل : هذا ad H : عليه (10)
- (11) . هنا M : هاهنا (11)
- (12) . فيوافق L : ويوافق (12)
- (13) . المتخلخلة L : المتخلخلة : والارض HM : فالارض (13)
- (14) . فاما HM : واما (14)
- (15) . om L : هي : inv H : < > : الذي M : التي : يوافقها M : توافقه (15)
- (16) . وذلك HM : وذلك : قبلها M ، قبلها H : قبله : هذين HM : هذا (16)
- (17) . om L : الى (17)
- (19) . om HM : في : هو HM : هي : وليس HM : وليست (19)

ابن وحشية

اجزاياها تفرّق <بعضها من> بعض، وهي على الانفراد يابسة الاجزاء، الاّ أنّه يوجد فيها بين اجزاياها نداوة كامنة فيها، والارض الرخوة هي التي في نفس اجزاياها شبيه باللزق، للاسترخاء الذي في طبيعتها، فهذه تخالف تلك خلافا كثيرا. وأيضاً فإنّ الارض التي يتشقق وجهها من الحرّ الشديد والبرد كذلك فإنّها لا تصلح للكرم الذي ثمرته بيضاً البتّة. وذلك انكم تحتاجون ان تكون طبيعة ٥ الارض مخالفة لطبيعة الكرم، فان كان في الكرم رخاوة فينبغي ان يغرس في أرض صلبة، وان كان صلبا فليغرس في <ارض رخوة>. وعلى هذا أنّ الكرم الذي طبعه القشف يجب أن يزرع في الارض الرطبة، والذي طبعه كثرة الرطوبة يزرع في الأرض التي فيها قشف وفضل ييس مستول عليها، والكرم المتوسط يوافق من الأرض المتوسطة. على أنّه ينبغي ان لا تظنّوا أنّ في الكروم كرما يقال عليه أنّه متوسط ولا ما هو متوسط في الحقيقة على التحديد، لأنّه لا بدّ ان يكون في هذا المتوسط ١٠ فيما نظنّ ميل إلى أحد الجهتين التي ظننا انه متوسط بينهما.

واذ هذا هكذا فينبغي ان ينظر في طبعه فيقابل بزعه وغرسه في أرض مخالفة لطبعه. وهذا الذي نذكر من اختيار الأرض للكرم هو أصل كبير وركن عظيم من افلاح الكروم، وهو أوّل اساس لما يأتي بعده.

قال قوثامي: قد مضى لنا فيما سلف من هذا الكتاب من تمييز الأرض وتفضيلها والكلام عليها ١٥ صدر صالح فيه مقنع، الاّ انا نحكي هاهنا كلام صغير، فلا بدّ ان تأتي به على نسق قوله وبجميع ما ذكر من صفة <الارضين والكروم> وغير ذلك.

قال صغير: فاما الكروم التي حملها اسود فانا نعرفها في اقليمنا ثلاثة أنواع، نوع منها حبّه كبار قليلا، وهو في عناقيده متفرّق، وهذا نسّميه سونايا، والصف الآخر طوال اسود اخفّ سوادا من السونايا، ونسّميه سلقاني، والصف الثالث مدوّر الحبّ صغار مجتمع شديد الاجتماع متقارب ٢٠ بعضه من بعض جدّا، نسّميه صلباني. ويتلو هذه الثلاثة الاصناف الشديدة السواد ثلاثة اصناف سود، سوادهما خفيف جدّا يضرب إلى الشقرة، ويعلو بعضها مع الشقرة سواد خفيف رقيق - قال أبو

(1) . لبعض HM : بعض inv HM; <>

(2) . بالـ L ، بالـلزق H : بالـلزق ; شبه H : شبه

(3) . تشقّق M : يتشقّق

(4) . ايضا ad M : فانها

(6) . الارض الرخوة H : <>

(7) . مستولى M : مستول

(8) . الكروم H : الارض om L: من

(15) . نات H : ناتي

(16) . الاراضي والكروم L : <>

(17) . وانا HIM : فانا

(19) . صغارا M : صغار ; سلقاني L ، سلقانا H : سلقاني ; السونايا M : السونايا

(20) . ويتلوا HM : ويتلو ; صلباني L ، صلبانا H : صلباني

(21) . ويعلوا HM : ويعلو ; اسواد M : سود

الفلاحة النبطية

بكر أحمد بن وحشية : هذه الثلاثة الاصناف هي الحمري ، وصفان آخران احمرى الحب يشوب حرمتها سواد خفيف ، وهي التي قال صغريث فيها انها تضرب إلى الشقرة ، وأما يعني الحمرة . رجع كلام صغريث . - فهذه الستة الاصناف ينبغي أن تزرع في الأرض الشديدة اليبس التي يعلو وجهها قشف ، وهذه يكون لونها في الأكثر إلى الحمرة والصلابة الخفيفة ، وتوافق الثلاثة الاصناف الثانية ، وهي الخفيفة السواد ، الأرض الرقيقة ، وأيضاً التي يشوب تراها رمل .

وينبغي أن تعلموا أن الأرض التي تفلح فيها هذه السود الألوان لا يفلح فيها ما عنبه أبيض البتة ، ولا هذه تفلح بحيث تفلح تلك . فبين العنب الأسود والأبيض هذا الفرق في الافلاح والمجيء في الأرضين ، وبينها أيضاً من الفرق أن الأبيض يقبل الغذاء <من الأرض> بعسر وطول قليلاً ويغتذي به أكثر . وهذه الاصناف الملونة تقبله بسرعة وتغتذي به أقل . إلا أن في الاعناب البيض نوعاً واحداً توافقه الأرض <الرقيقة الرملية> ، وهو المسمى فرفوريا ، فإنه متميز في الطبع من غيره من أبيض الاعناب . وذلك أن هذا النوع من ادسم اصناف الاعناب البيض ، وإن كان المسمى حاوساً ايضاً صنف قليل النبات في كثير من الأرضين ، إلا أنه إذا تمكّن في الأرض التي توافقه صارت عروقه عظيمة وغلظت قائمته واغصانه . وكما كان الصنف الأوسط من الثلاثة التي حبها اشقر ، ارطب الاعناب ، وجب ان يغرس في الأرض الحادة اليابسة القشفة البعيدة الندى والنز . هذا يغرسه اهل بارما وتكرت في مواضع عالية من الأرض يريدون بذلك ان يكون مكانه يابساً بعيداً من الماء قليلاً . وكذلك ايضاً الصنف المسمى السوناي فإن امره ظريف ، لأنه في طبيعته شديد الحرارة واليبس ولا يصلح إلا في أرض توافقه الحرارة واليبس ، وهي الأرض الصلبة التي يعلو لونها حمرة أو سواد شديد ، وإن <هاتين يابستين حارّتين> .

واعلموا أن كل نبات ، صغير أو كبير ، ينبت في أرض ، فإنه يأخذ منها ما في طبيعتها ، لأنه بها

(1) اخرى M ، اجدى H : احمرى ; الحمرا H : الحمري ; om L : احمد .

(3) om L : اليبس ; اصناف H : الاصناف .

(5) زبل HM : رمل .

(6) بزره HM : هذه .

(7) والمحمي M : والمجي ; فيها H ، تيك M : تلك .

(8) . ويطول M : وطول om L : <> : هت ad M ، من HM : في .

(9) . لونا HM : نوعاً ; اكثر M : اقل om HL : به .

(10) om L : الطبع ; قرقوريا L ، فرفوريا M ، فرفوريا H : فرفوريا om L : <> .

(11) . حاوسا L : حاوسا ; الاصناف H : اصناف ; اذا شم M : ادسم ; من ad H ، البيض HM : ابيض (11)

(12) . عروقا L ، عروقتها HM : عروقه ; ضرب L ، ضا H : صارت ; الذي L : التي (12)

(14) . والنزه M ، والنزه H : والنز ; الندى L : الندى (14)

(15) ditto L : يريدون (15)

(16) . سوناي L : السوناي (16)

(18) . هاتان حارّتان يابستان L : <> (18)

ابن وحشية

وفيها قايم، ومنها ومن الماء يغتذي. فهو يجتذب منها ما فيها، ان كان فيها نقصان عما يحتاج إليه فنقصان، وان كانت زيادة فزيادة. فلذلك اكثرنا في <اختيار الارضين للمنابت>، فانه الأصل للصالح والفساد.

وفي الكرم ما حبها كبار وغذاوها اكثر، وهي المكتنزة التركيب. فهذه لا ينبغي أن تغرس في الأرض الدسمة والعميقة، لأنها قوية تجتذب من الغذاء ما تقوى عليه وهي قوية، فتأخذ منه شيئاً كثيراً. فاما ما كان منها متخلخل الجسم رقيقاً جداً كثير المائية سيالاً فينبغي ان يغرس في الأرض الدسمة العميقة. فاما ما كان من الكروم ضعيفاً دقيق الاغصان لطيف الورق لنقصان غذايه فينبغي أن يغرس في الأرض السوداء، فان هذه الكروم الضعيفة لا تقدر على استخراج جميع الغذاء، والأرض السوداء هي التي تعطي الكروم من الغذاء مقداراً يسيراً، وهذا المقدار اليسير من الغذاء اصلح لهذه الكروم <الضعيفة>، لأنها لا تقوى على الاكثار من الغذاء، فاذا اتاها منه اليسير كان على مقدار ما يصلحها. وهذه الكروم <الضعيفة> هي التي حملها | لطاف مكتنز، كان مجتمعا أو متفرقا. 74 r

وينبغي ان تعلموا ان في الكروم ما اذا كثر غذاؤه وسقيه الماء كثر ورقه جداً، فاصرفت الطبيعة شغلها كله إلى الورق، فنقصت <ثمرة العنب> من أجل ذلك. ولهذا نكتة اخرى، وذاك ان عنبها يبطل، ونضجه ويتأخر. ولكل نوع من الكروم وقت من الزمان يجب أن يكون بلوغه فيه، فان تقدّم عن الوقت أو تأخر كانت تلك الثمرة رديّة قد جرى امرها على غير النظام الطبيعي، فيكون بعدها من المنفعة والغذاء لاكلها بحسب تقدّمها وتأخرها، الا ان التأخر هو الذي يعرض اكثر. وكذلك ينبغي أن يحترس من هذا بأن يغرس كل نوع من الكروم في الأرض التي نرسم لكم ان تغرسوها فيها ليجري امرها في تربيتها ونشوها على نظام صحيح.

<والترتيب الصحيح> هو انه قد ينبغي أن تغرس الكروم الضعيفة، وهي التي حملها لطاف

1) ما M، ما H، ما om HM; (2) فيها : مغتذي L : يغتذي (1)

2) احتياج الارض المنابت M : <> ; كان L : كانت

3) المكتنزة M : المكتنزة : وغذاها LM : وغذاوها : حبه L : حبها (4)

4) والعتيقة H : والعميقة (5)

5) سيال alii : سيالا (6)

6) ضعيف alii : ضعيفا (7)

7) استخراج H : استخراج : الكروم L : الكروم (8)

8) om HM. : تعطي (9)

9) من الغذاء مقداراً يسيراً H : <> (40)

10) om HM. : كثر (12)

11) وذلك HM : وذلك ; ثلاثة M، ثليه H : نكتة : النمو (النموه M) والعنب HM : <> (13)

12) يجري H : يجري (15)

13) الا كلها HM : لاكلها (16)

14) رسم HM : رسم (17)

15) التي L : والتي : وترتيب صحيح L : <> (19)

الفلاحة النبطية

والتي هي قليلة الماء، اعني في ثمرتها، في المواضع الرطبة من الأرض الكثيرة النداءة، وتكون من كثرة رطوبتها دسمة قوية. وان خالط تراها يسير من رمل كان جيّداً، وذلك أنّ الكرم الضعيف ان وضع في الأرض اليابسة القليلة الغذاء ازداد ضعفاً، فنقصت ثمرته نقصانا عظيماً كثيراً، ولم يكديج منه شيء. فاما الكروم القويّة التي لها أن تحتذب بالطبع غذاً كثيراً فهي ان جعلت في الأرض الموافقة لها ٥ الجيدة كان اصلح، وان لم يتفق ذلك وكانت في المواضع الرديّة لها فإنّ قوّتها تقاوم الأرض الرديّة القشفة واليابسة.

فينبغي ان تتفق هذه المعاني، فان رأيتم أنّه قد كان بالاتفاق <ان غرس> <كرم قويّ جيّد> في أرض يابسة قشفة بعيدة من كثرة الغذاء، ان تتعاهدوا هذا الكرم بكثرة سقي الماء والتزليل في اصله باخشاء البقر وبعير الغنم والزبل الذي وصفنا في باب الازبال لمثل هذا. وكذلك ان اتفق ان يغلط انسان فيغرس كرماً ضعيفاً يحتاج إلى فضل غذاء في أرض قليلة الغذاء ضعيفة، ان يتعاهده باستعمال ما يصلحه، كما رسمنا فيما قبله، وذلك كلّ ان يقابل كلّ خطأ اتفق بما يزيل ذلك الضرر عن ذلك النبات.

وقد كان ماسي السوراني يشير بأن تنقل الكروم التي زرعت أو نشأت في أرض فاحتاج انسان ان ينتزع منها اغصاناً يغرسها في موضع آخر، ان يكون ذلك الموضع الآخر الذي ينقلها إليه مخالفاً ١٥ لموضع زرعها ونشوها. وتنقل الغروس من الأرض الصلبة إلى أرض رخوة ومن الرخوة إلى الصلبة ومن الدسمة إلى الرقيقة ومن الرقيقة إلى الدسمة ومن السودا إلى الحمرا ومن الحمرا إلى السودا ومن الجصية إلى الحمائية ومن الحمائية إلى الجصية ومن الجبلية إلى السهلية ومن السهلية إلى الجبلية، وعلى هذا النسق. قال لأننا جرّبنا هذا فوجدناه هكذا: وجدنا في طبيعة الكروم أنّها تقوى في نشوها على 74 ٧ التكافي وتطلب الغريب فتألفه وتقوى به. وكذلك في طبيعة الارضين |، أنّها تقوي ما كان زرعه في ٢٠ أرض مخالفة لها وتعطيه قواها وغذاها - انقضى كلام السوراني.

(2) . وذلك L : وذلك (2)

(3) om M. : كثيرا

(4) . واما L : فاما (4)

(5) . كان HM : فان : القشفة ad H : الرديّة : يوافق M : يتفق (5)

(6) . اليابسة L : واليابسة (6)

(7) . كرماً قوياً جيّداً HM : <> : ان يغرس H ، انغرس M : <> (7)

(8) . يتعاهد HM : تتعاهدوا (8)

(9) . والرمل L : والزبل (9)

(10) . ضعيف HM : ضعيفة (10)

(13) M : ازرعت (13)

(17) . الحصية M ، الحصّة L : (2 fois) الحصية (17)

(18) . لا HL : لأننا (18)

(18) . الكرم HM : الكروم : ووجدناه HM : وجدنا (18)

(19) ditto L. : وتطلب (19)

ابن وحشية

قال صغريث: وأفضل الكروم النابتة باقليم بابل كرمان، أحدهما الذي وصفنا أنه من الثلاثة الأنواع التي تتلو الثلاثة السود، وهو الذي عنبه بين الاسود والاحمر، ويعلو حرته سواد، ويجيء في وسط الصيف، فيما قبل طلوع الشعري وفيما بعدها. فهذا هو الذي يعطي عصيرا كثيرا، وعصيره مع كثرته ابقى والخلّ المعمول منه عجيب في الجودة والتفتيح. وأما الذي يتلوه فهو النوع المتوسط من الأحمر، وحبّه متوسط، وهو في خلقة انتظام حبه في عناقيد ظريف في العنقود، فموضع متفرق الحب وموضع مجتمع الحب. فهذا ايضا من الجياد وعصيره يكون في الأكثر احمر وعصيره باق ثوي دسم، إلا أنه دون الأول. فهذان النوعان يوافقهما من الأرض الصلبة الغير كثيرة الصلابة التي بها مع صلابتها ادنى رخاوة وتريد من الغذاء المتوسط، فإنه ان كان أكثر عليه الماء خرج عصيره رقيقا قليل البقاء، وان قلّ عليه نقص ماوه وضوى عنبه وصغر ونقصت قوته. وأن هذين النوعين في باب اللذادة لذيدان، وقد يتلوها في الطبيعة واللذادة النوع من العنب الأبيض المدور الذي لونه فيما بين البياض والخضرة. الرقيق القشر، فإن المدور الأبيض في هذا الاقليم ثلاثة أنواع، وهذا النوع الذي نحن في ذكره احلاها واللذاه طعما، والفرق بينه وبين الاثنين اللذين يشبهانه أن هذا رقيق القشر جدّا، <وذلك أن> أحدهما في قدر هذا الرقيق القشر، إلا أنه في نهاية غلط القشر وصلابة العنبه. والنوع الآخر الطف عنباً <من هذين>، فهو يفاضلها بالصغر. وهذه الثلاثة الأنواع المدورة ١٥ <العنب يوافقها من الارضين الصلبة> التي فيها ادنى ييس وقشف، وان كانت في موضع حارّ كان أجود لها، مثل اسافل اقليم بابل، كالأبلّة وعبدسي وجنبلا وقسين واطامانا واطراف القرينات، ومثل العذيبا والرحبتا وطيزناباذ، فإن هذه البلدان الحارة تحي فيها الكروم اجود ويكون قشرها اصلح وعصير عنبه اكثر واحدً وابقى. إلا أن اهل هذه النواحي وغيرها من اهل اقليم بابل ليس يكادون يتخذون من هذه الأنواع المدورة الحب الأبيض شرابا، لأن عصيرها قليل وفيه خشونة وشدة شديدة.

(1) النامية L : النابتة .

(2) ويعلو HM : ويعلو من H : بين ; تتلوا LM : تتلو .

(3) وعصره H : وعصيره (3/6) ; عمرا H : عصيرا ; و L : وفيما ; البهانية ad H : الشعري ; om L : وسط .

(5) الحبة HM : الحب .

(7) لها HM : بها .

(8) om L : كان .

(9) وصغره HM : وصغر ; الما ad L : عليه ; om L : قلل .

(12) دقيق M : رقيق .

(13) قد M : قدر ; ودانك L : <> .

(14) om H : <> .

(15) الأرض M : الارضين ; يوافقها M : يوافقها ; om H : <> .

(16) om HM : ومثل ; واطاماني L : واطامانا H : واطامانا .

(17) وطيزناباذ H : وطيزناباذ ; والدحا L : والرحبتا ; Ms.p. : والرحبتا ; M : والعذيبا L : والعذيبا H : العذيبا ; نشوها HM : قشرها ; فيها ad L : الكروم .

(18) M : وابقى .

(19) HL : البيض .

الفلاحة النبطية

واكثر اتخاذهم الخمر من ذينك النوعين الاحمرين اللذين ذكرنا قبل هذين، فان شراهما اكثر وهو ابقى واطيب وانفع وأكثر سرورا للنفس واطرابا لها. وأيضا فان قدماء الكسدانيين انما فضلوا هذين النوعين اللذين لونهما إلى الحمرة وعنبها مدورا، انهم رأوا زناير النحل تحرص على الاغتذاء منه وتطلب القيام عليه وتلتذه. وذلك ان هذا العنب رقيق جدا كثير الماء شفاف ينفذ فيه البصر طيب الطعم. وكرمة هذا النوع إذا افلحت | افلاحا جيدا وقامت في أرض موافقة لطبيعتها حملت حملا كثيرا وعناقيد مستديرة على قضبانها، ويكون حب العنب صافيا رقيق القشر جدا يكاد يسيل من رقتة، وتصير معاليق عناقيده صلبة شديدة خشبية.

واكثر افلاح هذه الكروم والجنسين الآخرين معه ان يلتقط ورقها في كل قليل ويرمي به فيخفف عنها بذلك، فانه اذا فعل بها ذلك مرارا في الربيع والصيف والخريف نشأ نشوءا حسنا ونمى نموا كثيرا وقوي. وينبغي ان يتعاهد عصير هذه الأنواع الثلاثة بأن يخرج عنها درديها كما وصفنا في اخراج الدردي.

وهذه الأنواع أيضا قد يوافقها المواضع التي هي اميل إلى الحر واليبس والمواضع التي يكثر فيها هبوب الريح الجنوبية والحرارة والرطوبة. وقد كان ماسي السوراني يشير في هذه بأن لا تعمل الأعرشة على الشجر العظام، أو لا يمكن ذلك فيها فيجعل لها خشب منظوم من الغرب وغيره ليعرّش عليها. فاما نحن فاننا قد جربنا هذا فما رأينا فيه كبير منفعة، الا أنه اصلح لها على كل حال، فلا بأس أن يعمل عليه. لكني انا ارى ان تكون هذه الكروم التي حملها احمر ناشية بقرب تلؤل لتعرّش من موضع منبتها على تلك التلؤل، فهو عندنا أجود واصلح لهذه وما اشبهها. وفي أنواع الكروم <ما لا> يكون انبساطها على وجه الأرض أجود لها وأقوى، ومنها ما <يكون تعريشها على ما> تعرّش عليه اصلح لها. فجميع أنواع الكروم التي عنبها اسود أو احمر <أو احمر اسود>، أو أي لون كان لها، ان

(2) هذه L : هذين : وايضا L : وايضا (2)

(3) راوا M : راوا : مدور L : مدورا (3)

(4) وينقد H : ينفذ : وتلتذه H : وتلتذه (4)

(7) حسنه M , حسيه L , خشنة H : خشبية : orn HM; شديدة (7)

(8) orn L : في : هذا M : هذه : ditto L : واكثر (8)

(10) وان L : بان (10)

(13) مغرسة M , معروشة L : معرشة : الرطوبة HM : والرطوبة (13)

(14) ليغرس M : ليعرّش : ditto L : منظوم (14)

(15) كثير HL : كبير (15)

(16) تغرس HM : لتعرّش : orn HM : انا (16)

(17) orn L : <> (17)

(18) تغرس M : تعرّش : تغريسها M : تعريشها : orn H : <> : منها M : ومنها : وتقوي L : واقوى : اصلح L : اجود (18)

عليها all : عليه

(19) واسود M : (2) اسود : orn H : <> : M : (1) او (19)

ابن وحشية

تعمل على وجه الأرض، ألا أنه لا بد من صعودها من انخفاض إلى علو، وما شاكل ذلك، وجميع أنواعها التي حملها أبيض أو إلى البياض أو أبيض اخضر، وأي لون كان، ألا أنه أبيض ملون، فإن التعريش أوفق لها وافلح وأقوى وأجود لحملها.

والعلة في منفعة هذا التعريش لهذه أن الرياح الهابّة اذا كان الكرم معرّشا فإنها تحيط به من جميع جوانبه فتروّحه من حرّ الشمس، فأنه لا يقوى على شدّة الحرّ، فاذا ضربتها الرياح كثيراً خفّفت عنها الحرّ بترويحها لها وكانت الريح ايضاً موافقة لعنبتها بنفخه إذا هبّت عليه وهو صغير أول انعقاده، فإن للريح فيه حينئذ عملاً بيّناً. وهذا معنى قول طامثري في قصيدته التي ذكر فيها منافع الرياح لكل شيء، فقال: «وهي تنفخ ثمار النخل أول انعقاده وثمار الكرم، اذا كانت في أول طلوعها ونشوها»، وعدّد من افعالها <اشياء كثيرة> كلّها حقّ، ألا أنه بفضل حكمته نهى عن غرس الكروم في روس الجبال والتلال والمواضع العالية، وإن كانت الرياح عليها أكثر هبوباً، فينبغي أن تكون لها أجود لقاحاً. فقال طامثري أن الكروم اذا غرست في المواضع التي هي أعلى وجاءت الامطار عليها وقت مجي الامطار حدّرت من أصولها التراب الذي تظمر به اصولها لينفعها، والزبل الذي تزبل به، من المواضع العالية الى المواضع المنسفة، فتبقى تلك الاجزاء الأرضية التي كانت تغذو الكروم وتعيّسها فتتحد منها إلى اسفل، فتضعف بذلك ضعفاً شديداً. فلهذا ينبغي أن لا تتخذ الكروم إلا في المواضع المنسفة <التي لها وبقرها مواضع عالية لتتحد الأمطار من العالية إلى المنسفة> اجزاء وجواهرها تحبسها الامطار في أصول الكروم، فتنتفع بها انتفاعاً عظيماً هو مواز لانتفاعها بالزبل المحمود. وليس ينبغي أن تكون المواضع المنسفة التي تفرس فيها الكروم بسيط أرض مستو، بل تكون بسيطاً فيه موضع بعد موضع عال كالتلال الصغار لتتسلّق الكروم عليها، فإن الكرم يعجبه هذا التسلّق عجباً شديداً ويقوى به. واذا عمل بالكروم هذا فأنه يصلح لها أن تكون في مواضع

(1) . الخفاض M : انخفاض

(2) . او اي L : واي

(3/4) . واصلح L : وافلح (3) ; التعريس M : التعريش

(6) . صغيراً L : صغير

(8) . تنفع H : تنفع ; وهو L : وهي

(9) . نها L : نهى ; شيا كثيراً HM : <>

(11) . اعلا L : اعلى ; تعرضت L : غرست

(12) . والتزبل HM : والزبل ; بين M : من ; جذب L : حدث M : حدرت

(13) . تغذوا M : تغذو ; السفلة L : المنسفة

(14) . متحد L : فتحد M : فتتحد

(15) . om M : <> ; السفلية L : (2 fois) المنسفة

(16) . فينفع M : فتنتفع ; الكرم L : الكروم ; وتحبسها M : تحبسها ; وجواهر L : وجواهرها

(17) . تعرض L : تفرس ; المنسفة L : المنسفة

(18) . هذا ad L : فان ; الكرم L : الكروم ; لتسلق M : لتسلق ; بسيط alii : بسيط

(19) . موضع M : مواضع ; يحصل HM : يصلح ; التسليق L : التسلق

الفلاحة النبطية

منسفة في الجملة، وفي تلك السفلة تلؤل صغار، وذلك كله بالقرب من علو عال ينحدر منه المطر إلى تلك المواضع التي فيها علو يسير وانخفاض، وهذه المنسفة بالاضافة في جملتها.

وهذا أما علمناه طامثرى للكروم الغير معرشة بل المنبسطة على الأرض. فاما المعرشة فانه ان استعمل أيضاً في وضعها في المواضع مثل هذا الترتيب بعينه انتفعت في أنفسها وانتفع بها. وليس ٥ يمكننا اذا تكلمنا على شيء أن نقول فيه أكثر مما هوذا، والآ فني كل معنى من هذا الكلام كثير ان رام رايم تجديده والاتيان بكلمها فيه، فأنما نومي لذلك إلى هذه الاشياء، أنما يكتفي بها ذو القياس العاقل. قال طامثرى: واعلموا يا احباي واخوتي ان هذه الاجزاء الارضية التي تحصل في اصول الكروم من احذار السيل بها أو جلبه لها من موضع آخر فتبقى في اصولها، فان الكروم تقوى بهذا قوة <ليست قوة> هيئة صغيرة، بل قوة عظيمة تغلظ بها اغصانها ويكثر ورقها ومعاليقها وتغلظ وتستدير ١٠ وتقوى وتتشبث بما تعلو عليه تشبثاً قوياً وتزيد ثمرتها وتنبل ويكثر ماوها وتبعد عن الفساد اذا جففت. وعلى هذا قاس القدماء، فاستنبطوا عمل الازبال وطم اصول الكروم بها ونقل التراب من موضع إلى آخر. وهذا شيء تقوى به جميع المنابت على العموم، كبارها وصغارها، ليس الكروم وحدها. وذلك ان جميع المنابت اذا قل التراب في اصولها ضعفت ومرضت وتخلفت في اخراجها ثمارها وما يبرز منها ونقص فعلها وطبعها. وهذا ظاهر بين في النخل، فانه اقوى المنابت واشدها تمكنا، وهو اذا قل ١٥ التراب في اصوله ضعف وثوى وتخلف في فعله وعمله، فلذلك امروا أن يخلطوا بالازبال التراب الغريب، ومعناه الذي يجلب من أرض غير تلك الأرض، وان كانت تقرب منها، فلتخلط بالازبال وتجعل في اصول الكروم وغيرها من جميع المنابت، فانها منفعة تعم ولا تخص حتى في صغار النبات والبقول، فانها تقوى بهذا الفعل بها وتنتعش.

- (1) ditto H. : وذلك ; منسفة L : منسفة (1)
- (2) . المنسفة L : المنسفة ; وانخفاض L : وانخفاض (2)
- (3) . المعرشة M : المعرشة ; المنبسط M : المنبسطة (3)
- (4) . انتفعت H : انتفعت (4)
- (5) . في M : فني ; ما HM : ما (5)
- (6) . بذلك H : لذلك ; نوصى L : نومي ; تكلمنا M : بكلمها (6)
- (7) . احباي M : احباي (7)
- (8) . وتبقى M : تقوى (8)
- (9) . هيئة M : هيئة ; om M : <> (9)
- (10) . وتشبثا M : تشبثا ; تعلوا HM : تعلو ; وتشبثت om H : وتقوى (10)
- (11) . القدماء M : القدماء (11)
- (13) . يخرج L : يبرز (13)
- (15) . يخلط L : يخلطوا (15)
- (17) . وغير L : وغيرها (17)
- (18) . وتنتعش HM : وتنتعش (18)

ابن وحشية

76 r وهذا المعنى | الذي نحن فيه، وإن لم يكن من اختيار الارضين للكروم، فهو صفة للأرضين والمواقع من الأرض التي تقوم فيها الكروم وتعيش بها وتقوى، فكأنه هو، بل هو من اختيار الأرض للكروم بعينه. ونحن نزيد فيه بعد هذا الموضع. فأما هاهنا الآن فأنا نقول في اختيار <المواقع من الأرض> للكروم المعرّشة، إذ قد مضى لنا طرف من الكلام في المنبسطة على وجه الأرض، فنقول: ٥ أن الكروم المعرّشة قد يوافقها ما وصفنا هاهنا أنه يوافق المنبسطة، وقد يخصّها دون تلك أن تغرس في المواقع اللينة اعني في بقاع الأرض اللينة. وهذا قد شرحناه فيما تقدّم شرحه، لا زيادة عليه فيما اظنّ والمواقع البسيطة والمستوية والتي فيها فضل ندى وكثرة رطوبة والتي تحترقها رياح دائمة كثيرة ولا تكون رياحا عواصف، فإنّ العواصف تضرّ بالكروم وجميع النبات، لكن <الرياح الدائمة> الهبوب لينة هيّنة، فأنّها، هذه الرياح، التي تنفع الكروم <وتغذيها وتلقحها. وليس يوافق الكروم> ١٥ المعرّشة المواقع الباردة جدّا، إلا أن تغطّى في البرد، ويكن بما يمنع نكاية البرد لها فلا يؤذيها. فلذلك ينبغي أن تتخذ المعرّشة في البلدان التي هي ادنى واسخن، فأنّها تكون فيها أجود وانجب.

وهذا كلام مجمل على هذه الجمل إلى أن نبلغ إلى موضع التفصيل فنفضّل الجمل ونشرحها. فأما كرم الدرياق فأنّه يعدّ في أنواع الكروم التي حملها احمر ويعدّ أيضاً في الكروم الضعاف التي عيدانها دقاق وأوراقها قليلة. وقد مدح القدماء هذه الكرمة مدحا اطالوه وفضّلوها على جميع أنواع الكروم وفضّلوا شرابه على جميع أنواع الخمر وقالوا أنّ الطبيعة اودعته فضيلة ليست لأحد الكروم البتّة، لا في منفعة شرابه فقط بل في لذة طعمه ولذة طعم عنبه. وذلك ينضاف إلى ما فيه من المنافع في الشفاء ممّا يشفى منه.

(1) الارضين L : للارضين (1)

(2) هو : فتقوى L : وتقوى ; به LM : بها ; وتعيش H : وتعيش ; فيه ad M (corr. en H) : فيه L : فيها ; الذي L : التي (2) : om H ; من : om L.

(3) . الارضين من المواقع H : <>

(4) om L : وجه

(5) om H : هاهنا ; وصفناها M : وصفنا

(6) . تعرش L : تغرس

(7) . الرياح HM : رياح ; ندوة L : ندى ; والمستوية L : والمستوية

(8) . رياح دائمة HM : <>

(9) . وتلقحها M : وتلقحها om H : <> ; فات LM : فأنها

(10) . المعروشة L : المعرّشة

(11) . ادفا HL : ادنى ; البدان L : البلدان

(12) . وبشرحها M : ونشرحها ; بتفضّل M : فنفضّل

(13) . الذي L : (2) التي

(14) . وفضلوه HM : وفضلوها

(15) om H : اودعته

(16) . يضاف L : ينضاف (17)

باب ذكر كيف تزرع الكروم

وفي أي وقت يكون ذلك من الزمان، وغير ذلك مما يتصل به ويلحقه.

قال قوثامي : قد حكينا من كلام صغريث صدرا فيما قبل هذا الموضع . وأما هاهنا فأننا نقول في ٥ زرع الكروم فنخبر في أي وقت ينبغي أن تزرع وكيف تزرع . فإن القدماء ، واضعي كتب الفلاحة ، قد اختلفوا في هذا الوقت اختلافا كثيرا ، كما اختلفوا في وقت الغروس ايضاً ، إلا أنهم متقاربون في ذلك ، ولكل واحد معنى وعلة هي جائزة ، ان عمل بها نبت الكرم وخرج جيداً .
أما طامثري وصردايا الكنعاين فانها يريان ان يكون زرع الكرم ان يؤخذ من الزبيب الكبار ، الذي يحدس عليه ان فيه حباً كبيراً ، ثلثة أو أربعة ، فتحفر في الأرض حفائر صغاراً وتطم تلك ١٠ 76٧ الزبيبات فيها ، وان <يكون ذلك> في <نصف تشرين [الأول الثاني] منه وإلى [نصف تشرين الثاني [الأول]] ، وأنه ان اشتد عليه برد ، فلتضرب له الاختصاص ويغطي بالهوارى ، وان كان امر البرد قريباً فليس يحتاج إلى ذلك .

وأما ادمي وانوحا النبيان فانها قالا : ينبغي أن تزرع الكروم اذا اردتموها ابتداء وزرعا ان تزرعوها في النصف الثاني من آذار وإلى آخر آذار ، <وهذا الوقت هو أول الربيع . قال انوحا> : ١٥ وهذا الوقت ليس اخص به بلدا دون بلد ولا موضعاً دون موضع ، بل ينبغي أن يكون زرع الكروم من المشرق إلى المغرب في كل بلد في أول الربيع ، وان يستخرج الحب من الزبيب ، وهكذا قال ادمي ، فينقع في زيت سبعة أيام ثم يؤخذ ، فتحفر له في الأرض حفائر صغار ، فيجعل في كل حفيرة منها من سبع حبات إلى اثنتي عشرة حبة ، وتغطي بالتراب كما تغطي جميع المزارع ، ويرسل عليها من الماء مقدارا كافياً ، ثم تسقى ثانية بعد أربعة أيام ، ثم يوالى عليها السقي .
٢٠ قال ادمي : وقد كان بعض القدماء رأى ان يكون زرع الكروم من خمسة أيام تخلو من شباط

(1) . الكرم : L : الكروم ; om L : ذكر

(8) . الكنعاين H ، الكنعاين M : الكنعاين

(9) . يجزرر H : يجردس

(10) . inv HM : [] : النصف الآخر من ايلول الى النصف الآخر من تشرين الأول L : <> ; inv H : <>

(11) . فان L : وان

(13) . عليها السلم ad L : النبيان ; ادم L : ادمي

(14) . وهو اول الربيع Len marge : <> ; الى L : والى

(15) . اخص H : اخص

(16) . ditto H : الى

(17) . om L : له

(18) . عليه L : عليها ; المزروع L : المزارع ; وتغطا L : وتغطي

(20) . تخلوا M : تخلو sqq (20) ; الكرم L : الكروم ; om H : ادم L : ادمي

ابن وحشية

إلى خمسة تخلو من آذار، وان يكون زرعها في الحفاير، في كل حفيرة عشرين حبة، وان تغطى اكثر، وان يلقى معها في الحفاير كفت من شعير مطحون على جهته لم تمسه النار ولا تغير عن حاله بغير الطحن له شيئا. قال فان هذا شيء موافق جدًا ان عمل بالكرم في أصل زرعه.

قال ويكون زرع الكروم في <المواضع الكنية>، قال: وهذا الذي اسند اليه ادمى هذا الكلام هو كاماس النهري، فانه فيما اظن أول من قال انه ينبغي ان يزرع الكرم في سبعة تخلو من شباط وإلى أول آذار، أو إلى عشر تخلو منه، وان يجعل في حفايره عشرين حبة، وان يلقى مع الحب شيء من شعير مطحون أو مدقوق دقا ناعما، وان يسقى الماء. والذي قرأت أنا في كتابه في الكروم انه ينبغي أن ينقع الزبيب المجفف فضل جفاف في ماء حار يوما أو يطبخ بماء عذب يوما، ثم يزرع الزبيب كما هو في الأرض ويطم بالتراب طما كثيرا أو يساق اسقاوه الماء السياقة التي ذكروا، إلا أن حكاية ادمى عنه اوكد لقربه من زمانه ولبعد كاماس من زماننا هذا.

قال ادمى: وليس ينبغي ان يستوي وقت زرع الكروم بين انواعها، ولا ان يخالف بينها خلافا كثيرا، إلا انه ينبغي ان يبتدى بها من آخر شباط او من نصفه الاخير إلى آخر آذار. فقال ذلك القول الأول الذي وافق فيه انوحا، أو نقول وافقه عليه انوحا في كتابه الكبير الذي هو وحي القمر اليه، وقال هذا القول الثاني الذي قال [فيه انه] ينبغي ان يزرع في نصف شباط في قصيدته في الكروم ووصفها ووصف خمورها وشرح اختلافاتها.

واما ماسي السوراني فقال: ينبغي أن يكون زرع الكروم كلها على اختلافاتها في وقت | غروسها كلها لا يخالف بينها، فيكون هذا في وقت وهذا في وقت آخر، فان نشوها متساوي في هذا الباب. وذلك الوقت هو من أول تشرين الثاني إلى آخره، فهذه الثلثون يوما هي للغرس والزرع، وخاصة للزرع، لأن الغروس يجب أن تكون فيما قبل هذا بأيام وينبغي أن يغرس بعضها في

(1) يغطى : M .

(2) كفا all : كف ; يلقا M , يلق H : يلقى .

(4) ادمى : L ; sqq (4) : اللسه M , اللينة H : <> .

(5) أيام ad H : سبعة ; الكروم H : الكرم ; كاماش L : كاماس ; وهو HM : هو .

(6) . يلقى H : حفاير HL : حفايره ; عشرة L : عشر ; و HM : او ; شباط ad H : والى .

(7) . اقول H : قرأت ; يسق H : يسقى ; om M : دقا ; شيا all : شي .

(9) . ذكروا L : ذكروا ; طمرا M : طما .

(11) . يستوي H : يستوي .

(12) . L : ذلك ; om M : بها .

(13) . om HM : الكبير .

(14) . قصيدته L : قصيدته ; om L : قال .

(15) . ووصف HM : وشرح ; خمورها HM : خمورها .

(17) . وفي M : في ; مساو H : متساو ; بينها HM : يخالف L : يخالف ; عروشها L : غروسها .

(18) . النبات L : الباب .

(19) . الزروع L : للزرع .

الفلاحة النبطية

أول الربيع، فاما زرعها زرعاً فلا يكون إلا في نهاية قصر النهار وفي ابتداء قوة البرد واستقباله واستقبال الأمطار.

واما صغريث فانه العالم الاعظم بالفلاحات للمنابت كلها وصاحب الضياع الواسعة الكثيرة، فانه قال، ما وافقه عليه ينوشاد، انه ليس ينبغي أن يكون زرع الكروم وغرسها في وقت واحد ولا ه زمان متساو، من أجل اختلاف البلدان في الحر والبرد بالزيادة والنقصان وبحسب اختلاف اجناس الكروم وانواعها التي هي تحت الاجناس، أو نقول بحسب اختلاف انواع الكروم، فانها ليست متساوية في البلوغ والنضج والفجاجة والتأخر، بل مختلفة اختلافا كثيرا، وبحسب اختلاف مواضع من البلدان، فانه قد يكون في البلدان مواضع ايس من مواضع <واحر> ومواضع اوطب وابرده<، ومواضع تقرب من شجر ونخل، ومواضع مكشوفة خالية، وبقاع من الأرض مختلفة الطباع. ولهذا ١٠ الاختلاف كله لا ينبغي ان يستوى بين زرع الكروم وغرسها، بل تختلف لها الاوقات بحسب ذلك. والاصل الاعظم في افلاح المنابت كلها هو اختيار الارضين لها، لأن كل أرض توافق شيئا <وتختلف شيئا> آخر، فيجب أن يكون <غروس وزروع> الكروم الضعيفة الدقاق الاغصان الصغار العنب والقليلة الورق في نصف تشرين الاول الأخير منه وإلى آخر كانون الاول، واما التي هي اضداد هذه فينبغي أن يتبدى بغرسها وزرعها من سبع ليال تخلو <من شباط وإلى عشرة تخلو> من ١٥ آذار. ففي هذه المدة ينبغي أن يتبدى بزرع وغرس الكروم التي حملها أبيض والتي حملها اسود، كبار غير صغار، والتي حملها كثير، فانه ليس يكثر الحمل إلا القوي من الكروم. قالا جميعا اعني صغريث وينوشاد: وليس لنا وقت ثالث لزرع الكروم وغرسها، إلا في البلدان الباردة التي هي أبرد من اقليم بابل <أو في اطراف اقليم بابل، مثل بلاد نينوى> وبارما وتكريت وما كان فيما بين باجرما وحلوان، فإن هذه المواضع باردة جدّا، فينبغي ان يكون غرس الكروم فيها وزرعها من أول ايار إلى ٢٠ تشرين يوما تخلو منه، فإن هذه المواضع لكثرة تبريد البرد لأرضها قد تحتاج إلى حرارة ما هو اسخن،

- (1) om M: واستقباله : زرعاً
- (4) . وغروسها : L : وغرسها : ينوشاد HM : ينوشاد
- (5) . متساوي : L : متساو
- (6) . بحسب : H : تحت
- (7) . من : H : في
- (8) . واخرى اوطب HM : <>
- (10) . وغروسها : L : وغرسها : يستوي M : يستوي : ما ad HM : كله : اختلاف HM : الاختلاف
- (11) : om LM. <>
- (12) . غرس وزرع : H : <>
- (14/15) : يتبدى L : يتبدى H : يتبدى
- (14) . تخلو LM : (2 fois) : تخلو om L : <>
- (16) . صغريث : L : صغار
- (17) . وغروسها HM : وغرسها : وينوشاد HM : وينوشاد
- (18) : om M. <>
- (20) . من ايار H : منه : تخلو ali : تخلو

ابن وحشية

٧٧ حتى تعادل هذه السخونة تلك البرودة التي قد استكنت في الأرض، فينشوا فيها ما زرع وغرس من الكروم خاصة، لأنّ كلامنا فيها. فهذه الثلاثة الأوقات للثلاثة | البلدان ولاختلاف انواع الكروم ليس لها رابع.

وينبغي ان تختار الارضين ايضا فيعمل في غرس الكروم وزرعها فيها بحسب ذلك. فإنّ ٥ الأرض الرقيقة هي الضعيفة أو الأرض التي فيها ادنى ملوحة أو الأرض التي افترط عليها الكشف فاضعفها، فينبغي أن تقلب وتبها لزراع الكرم وغرسه قبل وقت الزرع والغرس بخمسة عشر يوما وإلى العشرين يوما، ثم يغرس فيها. فاما الأرض القوية الدسمة والصلبة وغير ذلك من الأرضين التي هي اضرار تلك الضعيفة، فينبغي ان تقلب وتبها لمن يريد الغرس في الخريف، من أول الصيف، من أول شهر حزيران، وتثنى في نصف آب أو في أوله لتكون معدة لغرس الكرم الذي ١٠ يكون في تشرين الأول والثاني وكانون، وهذا وقت الغرس والزرع للكروم في البلدان الحارة على ما تقدّم وصفنا لذلك. واما لمن يريد الغرس في أول الربيع الذي هو من أيام تخلو من شباط إلى أيام تخلو من آذار، فينبغي ان يعدّ الأرض ويقلبها من أول ايلول ويدعها كما <هي حتى> تحرقها بقية الحر الذي قد بقي، <ما لم> تحي عليها الامطار، فاذا كان قبل وقت غرس الغروس بثلاثين يوما فلتقلب على اي وقت كان الزمان من البرد، اللهم الا ان يكون مطرا متتابعاً فيمسكون عن هذا ١٥ الاثناء إلى الصحو ثم تثون الارض التي قليتوها في أول ايلول. وهذه ينبغي ان تؤخروا غرسها اذا كان مطرا في وقت النشبة إلى أن تصحو السماء، فتقلبوها وتدقوها وتقطعوها وتهبوها لما تصلح ولما تريدون غرسه من الكروم، ثم تغرسون فيها وتزرعون ان اردتم ذلك. وانفرد بنبوشاد وخاصته بهذا القول فقال: اعلموا ان الكروم التي تغرس في الخريف لا تنشوا

- (1) . اسكنت M : استكنت ; البرودة M : البرودة ; الشجرة HM : السخونة
- (2) . وخاصة M : خاصة
- (5) . om L : (2) الارض ; om M : فيها ; هي ad HM : (1) التي ; و M : (2 fois) او ; الدقيقة M : الرقيقة
- (6) . الكروم L : الكرم
- (7) . om L : ثم
- (8) . الى M : من (8/9) ; يريد HM : يريد ; ذلك L : تلك
- (9) . معه L ، بعدا H ، معدة M : معدة ; بينا M ، وبيننا H ، وتثنى L : وتثنى
- (10) . الكروم M ، للكرم L : للكروم ; om H : والزرع ; كانون M : وكانون
- (11) . تخلوا alii : تخلو
- (12) . ينبغي ان HM : <> ; يعدل L : يعد ; تخلوا HM : تخلو
- (13) . om HM : قبل ; ثم HM : <>
- (14) . هذه alii : هذا ; مفرطا H : مطرا
- (15) . غروسها L : غرسها ; يتنون L ، يتنون H ، يتنون M : تثنون ; الاشيا HM : الاثنا
- (16) . وتهبونها H . وتهبونها ويربونها : وتدقوها ; تصحوا HM : تصحو ; السنة H : النشبة
- (17) . اذا H : ان ; يعرشون H : تغرسون ; الكرم L : الكروم
- (18) . بنبوشاد M ، بنبوشاد H : بنبوشاد

الفلاحة النبطية

وتعلو إلى فوق بسرعة لتخلف النمو في هذا الفصل من السنة، فتعمل اصولا كبارا غلاظا متمكنة، فاذا دخل الربيع وحي الزمان نشأت نشوا كثيرا وتمكنت من النمو تمكنا عظيما وحسنت، فاذا حلت حملا وافرا. فلأجل ذلك اشار رطحد الشيخ المقدم في الفلاحة ان يكون غروس الكروم كلها بجميع انواعها في الخريف، وهو من أول تشرين الأول وإلى نصف كانون الأول، وأن اختلاف انواع الكروم واختلاف الأرض ينبغي ان يخالف بين زرع وغرس الكروم فيها بحسب انواعها في هذه النيف والسبعين يوما، لأن هذه الأيام مختلفة فيما بين أولها وآخرها في الحر والبرد اختلافا ظاهرا، فيقدم ما دام الحر ظاهرا من الكروم ما كان في طبعه رطباً كثير الثمرة مجتذبا للغذاء بقوة، ويؤخر ما كان بخلاف ذلك إلى وقت الندى والامطار، <فترع وتغرس> الضعيفة والقشفة. فإن هذا الفصل من أوفق الفصول لنشوء الكروم زرعاً وغرساً، فإنه اذا مضت الشتوة ودخل الربيع حسن نموها ونشوها حسنا عظيما وفرح بها فلا حوها.

قال قوثامي: فقد ذكرنا في أول هذا الباب اختلاف الناس ثم قررنا في آخره ما ينبغي أن يعمل منه وائي الآراء والوجوه هي الصواب. ولا بد فيما يأتي من كلامنا على الكروم من اعادة هذه المعاني التي قد تكلمنا عليها، لأننا نحتاج أن نحكي اقاويل قوم قد تقدموا بضروب من الكلام على معان مختلفة، فلا بد أن يكون في تلك المعاني شيء مما <قد مضى> فنحتاج إلى اعادته هناك لتتام حكاية كلام المتكلم، ألا أنه وان كان مكرراً فإنه لا يخلو البتة من زيادة ينتفع بها أو نقصان يحتاج إليه. وأنما فعلنا ذلك ليتسع الكلام على ارباب الفلاحة ويتكرر، فيستفيدون بذلك التكرير ويتذكرون به ويتفكرون فيه ويقيسون شيئا على ما يشبهه ويذكرون بذلك ما غفلنا عنه أو ما قصرنا لعل أوجبت ذلك، فإن الاحاطة بعلم شيء ما من العلوم معدوم لا يوصل اليه. واعلموا ان ينبوشاد يحتوي من مخالفة القدماء على ما لم يحتو عليه غيره، إلا آتي اري أنه ليس

- (1) . فتكبر M : فتعمل ; وفعلوا، وتعلوا LM : وتعلو .
- (2) . كسر M ، كبيرا H : كثيرا .
- (3) . طحد H : رطحد .
- (5) . الزروع M ، الزرع L : زرع .
- (6) . واختلافها L : اختلاف .
- (7) . مجتذب alii : مجتذبا ; مقدم M : فيقدم .
- (8) . القشفة L : والقشفة inv HM ; <> : الندى L : الندى .
- (11) . اخر M : آخره ; فردنا L : قررنا ; النبات M ، الكتاب L : الباب .
- (13) . معاني HM : معان ; نحك H : نحكي .
- (14) . ذكرنا H : <> ; om L : بما .
- (15) . منتفع L : ينتفع ; يخلوا HM : يخلو .
- (17) . ويتذكرون L : ويذكرون ; ويفتشون L : ويقيسون .
- (18) . كان ad L : ما .
- (19) لم H : ليس ; om L : أنه ; يحتوي LM : يحتو ; سوشاد M ، ينبوشاد H : ينبوشاد

ابن وحشية

يخالف احدهم الآ بحجة يقيمها دالة على صحة قوله، وربما انفرد بأشياء اهتمدى اليها لم يقلها غيره. فمن ذلك أنه اشار في الكروم التي تغرس في آخر الربيع أنه ينبغي أن تقلب لها الأرض من أول تشرين الثاني، قال حين تغسل الامطار الملوحة، ان كان فيها ملحوة، والقبض، ان كان ذلك، أو الزعارة، أو يذهب بنزها، ان كانت نزة، أو يذهب عنها بكلما يعتريها من الرداوات، ثم يأتي عليها ٥ حر الربيع فيبتدي يحففها، ثم تقلب قبل الغرس فيها والزرع بعشرين يوما، فاتها توجد قد طابت، فتركوا فيها الكروم. قال ومتى اتفقت أرض مالحة واضطرتهم إلى وضع الكروم فيها فالوجه في ذلك ان تعالج بما قدمننا من تركها خالية مقلوبة لتغسلها الامطار من ملحوتها، فان فعل ذلك بها وبقي فيها منه شيء، أو لم يفعل بها ذلك وهي مالحة، فدواء الكروم فيها أن تطم أصول الغروس بالرمل المأخوذ من الانهار الجارية بماء عذب ويدخل اليها منه شيء في سقي الماء ليبقى في بجاريها ويثبت في سواقيها ١٠ وفي اصولها. فهذا يزيل ضرر الملوحة ويقاومها.

وفي الغروس في الخريف فائدة كثيرة، وذلك في الأرض الرملية خاصة، وهي ان قضبان الكروم تكون وقت القطاف وفي آخره وبعده قليلاً فيها بقية من النداءة والرطوبة الاصلية الغريزية، ويكون طول الصيف قد حلل عن ابدان الكروم واغصانها بحرّة فضول الرطوبات، وقد اجتذبت الثمار ايضاً من الكروم مارقاً من الرطوبة، فقد بقيت اغصانها بعد ذلك وفيها رطوبة علكة. فمتى ٧ ١٥ اردتم غرس شيء مما يغرس في الخريف فانزعوا القضبان واجردوها | من الورق كله لا جردا يؤثر في القضيب شيئاً ولا يبقى الورق شديداً، بل اقلعوا عنها ذلك <بارفق الرفق>، ثم اغرسوها، فاتها تنبت نباتاً حسناً، وتعلمون ان هذه الرطوبة الباقية فيها انفع مما كان قبلها من الرطوبة.

<والكروم وغيرها> من ذوات الثمر تكون سعادتها وقت <خلوها في> الحمل ويكون فرحها في وقت ابتداء توريقها في الربيع، <الأنها [تتروّج باخذ] الثمار عنها اكثر، وذلك هو آخر ٢٠ زمانها>، كما ان أول زمانها الربيع، فالربيع كالابتداء للنبات كله وآخر الصيف وأول الخريف كالانتهاء لها. والنبات انتهاؤه هو غاية كماله، فاذا غرس أو زرع وقت غاية كماله كان نشوه وبجيّه

(3) . حتى L : حين om Hi : قال

(4) . الرداوات L : الرداوات ; فكل ما H : بكلما : نزها H : بنزها

(5) . om H. : توجد ; بعشرين M : بعشرين

(6) . واضطرتهم M : واضطرتهم

(7) . om HM. : فيها

(8) . صالحة M : مالحة

(9) . وينبت LM : ويثبت om L : شيء

(10) . وذلك L : وذلك ; كبيرة L : كثيرة

(11) . ابخرة H : بحرّه بعد ذلك ad M : واغصانها

(12) . وقد L : فقد ; الكرمة L : الكروم

(13) . بالرفق L : <>

(14) . النامية H : الباقية

(15) . حلوها في L : <> ; عادت M : غادتها H : سعادتها L : سعادتها ; والكرم وغيره HM : <>

(16) . تتزوج باحد M : [] : om L : <> ; تروّجها H : فرحها

(17) . الربيع H : الخريف

الفلاحة النبطية

بحسب ذلك . والأرض التي يشوب ترايبها رمل خاصيّة في الموافقة لأكثر انواع الكروم ، هذا مع سلامتها من العوارض الرديّة ، مثل التغير الحادث للأرضين ، مثل المارة والحراقة والملوحة وغير هذه نما اشبهها .

قال ينبوشاد : وينبغي متى اردتم زرع الكرم ان تأخذوا الزبيب العتيق ، وهو الذي قد حال عليه اكثر من حول ، فتشققوه ليظهر حبّه منه ، فانكم ان وضعتموه في الأرض كما هو بعد وقت نباته قليلا ، وان فعلتم ما اشرت به عليكم اسرع النبات . وينبغي ان تأخذوا الزبيب الذي تريدون زرعه فتجعلونه في اناء واسع على الأرض المكنوسة المنظّفة ، ثم ترشّون عليه الماء ، وان كان حارّا فهو اجود ، وتفعلون ذلك مرارا في مدّة أربعة وعشرين ساعة ، ثم تشققونه كما وصفت لكم ليظهر حبّه ، ثم تزرعونه . وان كان طلبكم زرع شيء كثير وليس عليكم وقت تشققونه وترشّونه بالماء ، فغرقوه بالماء كلّ جملة واحدة ساعة ، وليكن الماء حارّا ، ثم ازرعوه <خمساً خمساً> <واقلّ واكثر> في كلّ حفيرة والقوا عليه بعد سقيتين أو ثلاثة الزبل الذي وصفنا لكم .

على أنّ هذه المعاناة لزرعه ، الناس كلّهم عنها اغنياء ، لأنّ قضبانها المحولة المغروسة هي كالبرز له ، فهو يحول ويغرس قضباناً ، فينوب ذلك عن زرعه . لكن لم يكن بدّ من ذكر زرعه ، اذ كان اصل وجوده أنّما كان عن الزرع . وهذا رأي <من رأى> أنّ الاشياء كلّها لها مبادي زمانية كانت فيها بعد ان لم تكن . فاما من يرى أنّ الاشياء كلّها لم تزل على ما نرى ونشاهد ، فليس يقول أنّ للكروم مبدأ ولا أول .

وقد ذكر ادمي أنّ للكروم مبدأ ما في وقت بعينه ، واقتصر لذلك قصّة فيها طول . وكذلك قد ذكر ابنه اشيثا ، رسول ابيه ادمي <إلى ابناء البشر كلّهم> ، هكذا قال . فأنّه أكّد القصّة التي ذكرها ابوه للكروم وكيف كان مبدأ وجودها . فاما من آمن بنبوتهما فأنّه يلزمه ان يصدّقهما في كلّ ما قالوا ، 79 r ٢٠ فأنّه يصدّق بتلك القصّة ويسلمّ لها القول بالصدق | والتصديق ، واما من لا يؤمن بذلك منهما ولا

(1) تشرب : HM : يشوب .

(2) . والحروقة : H : والحراقة : للارض : L : للأرضين : الغير : L : التغير .

(4) . ينبوشاد : M : ينبوشاد .

(7) . حار : LM : حاراً : ترش : L : ترشّون : فتجعلوا : M : فتجعلونه .

(8) . يسقونه : HM : تشققونه .

(10) . inv L : <> : خمس خمس : alii : <> : ساعة ساعة وليكن الماء حاراً ثم ازرعوه M ditto : ازرعوه .

(11) . له : L : لكم .

(12) . لكن : L : لأن : عنه : alii : عنها .

(13) . ان : HM : اذ .

(14) . om H : لها : om H : ان : يرى : L : رأى : H ditto : <> : om H : وهذا .

(15) . مبدى : M : مبتدا : H : مبدأ : قد : ad H : من .

(17) . ادم عليه [السلم] : L : ادمي .

(18) . om HM : <> : ادم : L : ادمي : انشيتا : M : اشيثا .

(18/20) القضية : L : القضية

(19) . بنبوتهما : H : بنبوتهما : فاما : H : فاما .

ابن وحشية

يسلم لها القول بالصدق والتصديق فأنه يقول ان آدمي كان رجلاً مستعملاً منافع الناس في كل حال، فوضع للاشياء كلها مبادي ما في أوقات ما، ذكر انها كانت بعد ان لم تكن. ولم يقل هذا في الكروم وحدها، بل وضع للسماء وما فيها من الافلاك مبدأ، وكذلك الأرض وما عليها من الحيوان والنبات والمعدنيات مبادي، ويحدث لكل نبات بحديث يسبقه ليوري الناس ان الاشياء كلها كايئة بعد ان لم تكن، الا الكواكب وحدها فأنه اخرجها من الحديث وقال انها لم تزل ولا تزال، الا انه جعل افلاكها كانت بعد زمان لم تكن قبله موجودة.

قال هؤلاء القوم، الذين ليس يظهرون الكفر بما جاء به وانهم بذلك مؤمنون ويستبطنون الرد لدعواه ودعوى ابنه ابدًا بما قال، [انه قال] ما قال ووضع ما وضع من الأحاديث على طريق سياسة الناس وليقنعهم ان القمر ارسله واوحى اليه بذلك كله وعلمه ما وضع. ولعمري ان كتابه الكبير معجز عظيم ظريف. لأنه لم يدع شيئاً الا ذكر كيف كان مبدأه، على انه قد هلك اكثره إلى زماننا هذا وبقي منه بقايا قد وجدناها فقرأناها، بل شريعة ابنه ايشينا محفوظة كلها. قالوا فأنما اراد سياسة الناس وتقويمهم وتأديبهم وصلاح شأنهم في متصرفاتهم. وهذا فلا بأس بالكذب فيه اذ كان فيه اكثر المنافع للناس وأنه بمنزلة الدواء الكريه النافع مع كراهته. ثم رجعنا إلى الكلام في الكروم، قال:

فلما كانت الفضبان تحول فتغرس فتنبت وتكون عنها الكروم وترتب على أصول من الكروم فتتموا وتنشوا، فقد اغنت هذه عن زرع الكروم زرعاً. وهذه الغروس قد تختلف احكامها بحسب المواضع التي تغرس فيها، فلأجل ذلك ما نقول انه ينبغي لأهل بلاد الابلّة والاسافل كلها وعبدسي واطراف القرى، اذا اراد مريد الغرس فيها، ان يجعل ذلك تلقاء هبوب الشمال وفي المواضع الباردة منها. والباردة منها هي جهة مهبّ شمالها. وأما في البلدان الحارة التي هي اضداد هذه فينبغي أن تجعل الغروس في المواضع والجهات التي تهبّ من قبلها الجنوب والتي هي أسخن. وأما المواضع

(1) مستعمل alii : مستعملاً om M : كان : آدم عليه السلام L : آدمي ، بالتصديق L : بالصدق

(2) . اذ L : ان : مبدأ ad H : كلها : موضع H : فوضع

(4) يري L : ليوري : نسقه L : لنفسه H : يسبقه

(7) . ما M : بما

(8) . الاحاد M : الاحاديث

(9) . وعلم HM : وعلمه

(11) . اردنا M : اراد : انشينا M ، ايشينا H : ايشينا ، على L : بل

(13) . مع H : مع

(16) . الكرم L : الكروم : وقد H : فقد

(17) . بلد L : بلاد om H : ما

(18) . بلقا M : تلقا

(19) om M (2) منها

(20) . الى ان : التي

الفلاحة النبطية

- المعتدلة، مثل بادروايا وخسراويا وبابل وعقرقوفا، فينبغي ان تغرس الغروس تما يلي مشرق هذه المواضع، الآ ان تكون الريح الشرقية كثيرة الهبوب جدّا، فتجعل الغروس < تما يلي > المغرب.
- (a) واما اهل باجرما وفيما بينها وبين حلوان وفي بلاد بارما وتكرت فانهم يغطّون الغروس، اذا غرسوها، بالبوارى لتكن من البرد والهواء والرياح، ويقولون ان الرياح من اضر شيء للغروس اول ما تورق وتنبت. وعدّة من فلاحين يتوهّمون في زماننا هذا ان قرب البحر رديء للكروم، وانا اقول انه ليس شيء اوفق ولا اصلح للكروم كلّها بجميع انواعها من قرب البحر، فلذلك نشاهد عيانا ان كروم الابلّة و< بلاد > عبدسي تقوى وتشتدّ ويكثر حملها. والعلة في هذا ان الريح الهابّة من قبل جهة البحر حارّة رطبة شديدة الرطوبة، لا تحفّف شيئاً البتّة، واما ترطب ترطيبا كثيرا وتسخن اسخانا يسيرا. وهذه ريح مغذّية للكروم تغذية كثيرة مفتّحة منفخة لحملها ومنضجة له وزائدة في قوتها.
- ١٠ فاما المواضع التي فيها مستنقعات مياه فاسدة وآجام فيها قصب وما اشبه ذلك فانها مضرّة بالكروم، لأجل ان بخارها بارد كدر عفن، والبخار والعفن يدوّد الكرم ويولّد فيه انواع الدود، فيضرّ بها ذلك. وقد يضرّ ايضا بخار الماء الراكد العفن بالحنطة والشعير والباقلّ والماش ضررا شديدا، وربما ا تلفها البتّة. وهذا البخار يضرّ بالناس في ابدانهم وامزجتهم ويكون سببا لكون الوباء والأمراض دائمة.
- ١٥ وقد اشار ماسي السوراني بابطال الاجام وطمّها وقلعها لما فيها من الاضرار بالمنابت وبالناس اكثر. واما الكروم فانها ان نبتت بقرب انهار فيها ماء جار عذب فذلك صالح لها، فقد يصلحها ايضا ويدفع عنها اكثر الآفات، ويدفع عنها ضرر البخار العفن ان تعرّش على بعض الشجر العظام الضخام، وخاصة على الاشجار التي فيها قبض، فانها تسلم بذلك من تكوين الدود وتسلم ثمرتها من ذلك.
- ٢٠ واعلموا ان تتابع الضباب يضرّ بالكروم جدا لما يصير في الهواء منه من الكدر. والذي يدفع عنها ضرر الضباب ان تشعل [هواري من نار] القصب ويأخذ منها عدّة من الناس عدّة ويطوفون

(a) Début d'une lacune dans M.

- (1) شرق HM : مشرق ; وحروايا M : وخسراويا ; ساورا ما L : باورا ما M : بادروايا .
 (2) < > : من جهة L .
 (3) < a - b > : om M.
 (7) < > : om H.
 (8) om H. : كثيرا
 (9) om H. : مفتحة ; للكرم L : للكروم .
 (9) منضجة L : ومنضجة .
 (10) H ما : فاما .
 (16) L : وقد ; فقد ; تنبت H : نبتت ; om H : ان .
 (17) H : تعرّش .
 (21) [] : هوادي L : .

ابن وحشية

بالليل فيما بين الكروم، يفعل بها هذا في ليلة مرارا ويكرّر عليها ذلك، فإنّ ضرر الضباب يزول عنها إذا رأت النيران. وتعريشها أيضاً على الشجر يدفع عنها < (b) آفة الضباب والكدورات.

وإذ قد جرى ذكر الهواء وفعله في الكروم وافعال <الرياح فيها فلنقل في ذلك أنّ الهواء> 79 v والرياح تغير الكروم وتنقلها إلى احوال تنقلب فيها ويتغير حملها وعصير حملها تغييرا كثيرا من جودة إلى رداوة ومن رداوة إلى جودة. فإذا اتفق وقت غرس الكرم ان تكون الريح شمالا <أو مغربية ونبت الكرم على ذلك واتفق في وقت عقد الكرم للثمرة ان تكون الريح شمالا> صافيا، ودام ذلك حتى يسمن الحصرم قليلا وسلمت بعد هذا من آفة تغيرها، فإنّ حصرم هذه يكون في نهاية الجودة والصفاء والنقا والسلامة من الآفات التي هي الفساد والتغير والحموضة والبخر وانقلاب الريح والطعم.

واعلموا أنّ مما يجود الخمر أيضا ان يكون نبات الكرم في أرض صلبة ويكون شربه الماء قليلا. وذاك أنّ هذه الأرض <يقبل الكرم> فيها، فان كانت مع ذلك معرشة، أما على شجر أو قصب أو خشب، كان شراها نهاية في الجودة والصفاء والبعد من الآفات. وقد تختلف شرايات الكروم بحسب اختلاف طباعها وغذائها والأراضي التي تنبت فيها، ويختلف شراها أيضا بحسب انواعها. فإنّ الكروم التي تحمل عناقيد صغارا وحبا مجتمعا متكاثفا، لونه إلى البياض، وهذه الكرمة أكثر ما تكون في بلاد بارما، وزعم قوم أنّها مجلوبة اليهم من اقاصي الجزيرة، وليس تكاد تنجب وتفلح في بلد دفيء 10 البتة، بل في البلدان الباردة، فإنّ شراب هذه يخرج عظيم الشدة والحدة، يشرب الانسان منه مقدار رطل واحد، فلا يحسّ <منه بعمل فيه>، فإذا مضى عليه ساعات هجم عليه سكر عظيم يتومه تنويما كثيرا، ويكون له خمار شديد صعب. ويسمّي اهل بارما هذه الكرمة بينومينا.

وقد تكون بالجزيرة أيضا كرمة أخرى أكثر ما تجي معرشة على الشجر، وهي بيضاء العنب كثيرة العناقيد. وهي مستطيلة في حملها، وقضبان العنقود منها احمر، ويظهر في بعض قضبان الكرم

(b) Fin de la lacune dans M.

(1) om H. : يفعل

(3) الهوى : (2) هوا : om H. <> : واما إذ HM : وإذ

(4) . تغيرا : L : تغييرا ; تنقل : H : تفر

(5) om HM. : <> : الكروم : HM : رداوة : L : (2 fois) رداوة

(6) om HM. : حتى

(7) . الجودة : M : الجودة : سلمت : L : وسلمت : سمن : H : يسمن

(8) om HM. : التي

(9) . الكروم : HM

(10) . نقل عند الكروم M. يقل غذا الكروم H : <>

(11) . شراب : L : اشرية : H : شرايات

(12) . اشريتها : H : شراها

(13) . وجزا : HM : وحبا ; صغار : HM : صغارا ; الذي : L : التي

(16) . كبير : corr. en marge : M : شديد : عظيم : بنفسه مما يعمل فيه : L : <>

(17) . سومينا : سوسا : H : بينومينا : om HM : ويكون : عظيما : M : كثيرا

(19) . حملتها : L : حملها : كثير : M : كثيرة

الفلاحة النبطية

نفسه حمرة، فإن هذه يكون منها شراب عظيم الاسكار مضرّ بالدماغ حارّ حرّيف، يحتاج الانسان، اذا شرب منه رطلا أو رطلين، إلى علاج الدماغ بالتبريد والترطيب واستنشاق دهن البنفسج أو دهن القرع.

وقد يكون في البلاد التي فيما بين حلوان وباجرما كرمة يسمّوها اهل تلك البلاد يولينا، عنبها ٥ أول السنة في وقت نضج عنب السوناي. عناقيدها كبار جدّا، يكون العنقود منها نحو ذراع، وعنبة ابيض شفاف رقيق مدور. لا تكاد تفلح هذه الكرمة في أرض بابل بل في ذلك البلد، لأنها تميل إلى البرد. ومعاليقها طوال اطول من معاليق جميع الكروم. وهذه التي سمّاها ماسي السوراني <«سوداء ذات» العيون>، ومعنى ذلك أنه يطلع من كلّ عين في <القضيب ثلثة عناقيد>، وكلّ الكروم انما تنبت من كلّ عين <عنقودا وعنقودين في النادر>، والآ فعنقود واحد، هو المعروف. ونهى ماسي السوراني وادمي وابنه اشيثا عن اعتصار هذه الكرمة وشرب عصيرها، ومدح اكل عنبها وزبيبها، ١٠ 80r وفضلوه على جميع الزبيب والاعناب كلّها، ومدحوا | هذه الكرمة في نفسها فقالوا انها لا تهرم ولا يضرّها ما يضرّ بالكروم من اختلاف الاهوية والبخارات الرديّة <الآ ضررا> يسيرا، وذلك لقوتها وجوهرها. وقالوا أنه يجب ان تتعاهد بالكسح الدائم. وقالوا: وان كان لا بدّ من عصيرها في وقت واتخاذ الشراب منها، فينبغي أن يطرح في الدنان التي يدّخر فيها عصيرها نصف رطل من الطين ١٥ الاحمر المجلوب من ارمينية، ومن الطين الابيض المجلوب من بلاد فارس ويؤخذ الطين فيدقّ ناعما ويوزن منه بعد دقه نصف رطل ويصبّ عليه اوقيتين من زيت وملتّ به لتّا جيّدا، ويلقى في الدنّ ثمّ يصبّ عليه الشراب العتيق بعد. قال ادمي فإنّ هذا يدفع شرّ عصير هذه الكرمة. واذا عتق عصيرها زمنا طويلا حتّى يتجاوز الخمس سنين ويدخل في السادسة فأنه يصلح ويطيب طعمه، وذلك أنّ شراب هذه الكرمة يبقى اثني عشر سنة لا يكاد يتغيّر، لصبره على الآفات، فاذا تجاوز خمس

(1) . بقية L : نفسه .

(4) . فيها HM : فيما .

(5) . السرياني L : السوناي .

(6) . om M : بل .

(7) . سوداء M : <> .

(8) . om HM : <> ; om H : في .

(3) . القرط M . الفرط H : النادر ; عنقود L : عنقودا .

اغصان M . عصر L . اعتصار . اشيثا M : اشيثا ; وادم L : وادمي ; om LM : السوراني (10)

وقالوا L : فقالوا ; وفضلوا ذلك M : وفضلوه (11)

. قالوا HM : (2) وقالوا om H : انها L : انه (13)

. توخر H : يدخر (14)

. ارمينية L : ارمينية (15)

. ان L ad : بعد ; جيّدا M : جيّدا (16)

. ادم عليه السلم L : ادمي (17)

: ويدخل (18)

. اثنا L : اثني (19)

ابن وحشية

سنين فليشرب حينئذ ولا يكثر منه، ويشرب إلى أن يجوز الاثنـ[ت]ـي عشر سنة، ثم أنه بعد اثنـ[ت]ـي عشر سنة ينقلب فيرجع الى الرداوة والشر، فينبغي ان يحذر حينئذ فأنه بمنزلة السم القاتل.

وربما خرج في سقي جوخي كرمه رقيقة العيدان صغيرة الأوراق قليلة الحمل، تحمل عناقيدا ٥ صغارا يضرب لونها إلى حمرة خفيفة، وإذا تم نضجها ضربت مع الحمرة إلى سواد. فهذه كرمه شديدة الحدة جدًا حريفة ملعونة لا خير في شيء منها. عنبها يسهل اسهالا كثيرا وزبيبها يعمل قريبا من ذلك وعصيرها يصدع ويسكر ويحدث خلفه ردية وقياما جدًا متصلا ربما لم ينقطع إلا بالعلاجات وبالحقن القاطعة للخلفة. ويسمونها اهل سقي جوخي سراسهيا. وإذا ذلك انسان بزيبية منها أو حبة من عنبها بعد نضجها جيدًا <على ثوب> حمرة حمرة لا تنقلع منه ابدا بحيلة. وقد كان اهل الحضرة ١٠ على عهد عصراويا الملك ركبوا اغصان كرم جلبوها من بعض قرى الموصل فركبوها على كرمه تخرج في ذلك البلد، فتمت وجاء منها كرم يحمل عنبا مستطيلا لونه ابيض يشوبه خضرة كثيرة، له جلد نخين جدًا شديد، وفي كل حبة من العنب حبة واحدة، واكثره ليس فيه حب. فكانوا اذا اكلوا من عنبه شيئا صمط افواههم وقرح اللثة، وربما انتفخت اصول اسنانهم ودميت بعد ذلك. اذا كان <مزاج الانسان> حارًا وعصروا من عنبها شيئا فكان من شرب منه ينجى ويبقى مختبل العقل ايّاما. ١٥ فرفعوا خبرها إلى عصراويل فسأل برايا، كاهن زمانه، عن ذلك، فدعا برايا القمر وتضرع اليه في ان يعلمه علم هذه الكرمة، فأوحى اليه القمر في المنام ان حرم كل شيء من هذه الكرمة، فلا تغرس ولا تزرع ولا تفلح ولا تمس باليد البتة ولا ينظر اليها احد الا من بعد. فلما حرم برايا النظر اليها تركها الناس حتى تلفت كرومها كلها وجفت فصارت هشيا طيرته الرياح وبطلت من الأرض البتة. 80^v وبرايا هذا هو احد من انتهى اليه خلافة اشينا والقيام بدينه.

(2) . الرداوة : L ; الرداوة : om HM ; فيرجع .

(4) . حوجه : L ; جوخي .

(5) . om HM : خفيفة ; الحمرة : L ; حمرة : يضربها M ; يضرب .

(8) . والحقن : L ; وبالحقن .

(9) . تنقطع : L ; تنقلع : om M ; <> .

(11) . وتحمل : L ; يحمل : بكرم M ; كرم .

(12) . ditto H : اكلوا .

(13) . L : اذا ; om HM : وقرح ; شحط : L ; صمط .

(14) . مختل : HM ; مختبل ; بخار الاسنان H : <> .

(15) . ترايا : L ، ترايا : H ; (2) برايا : م رايا M ، برا : L ، ترايا : H ; (1) برايا : عصراويا HM : عصراويل .

(17) . ترايا : M ، ترايا : L ، ترايا : H ; برايا : om HM ; من : om H ; الا .

(18) . om HM : البتة ; طيرتها : H ; طيرته : هشيا M ; هشيمة : H ; هشيا .

(19) . انشيتا : M ، اشيتا : M s p ، وبرائا : L ، وترايا : H ; وبرايا .

الفلاحة البطية

وقد يخرج في ناحية سورا تما يلي البر منها وفي اطراف طيزناباذ الكرمة المشهورة التي هي احد أنواع العنب الأبيض التي تسمى انقوروسى، وهي كرمة يعتصر منها خمر كثير حتى ان قلت أنه ليس في الكروم ما يخرج من العصير مثل ما تخرج هذه الكرمة. و<هذه الكرمة> اكثر افلاحها ان يبرا لها وقت الكسح قضبان طوال، وان كانت قصيرة فجايز ايضا، ويغرسها اهل طيزناباذ كثيرة، لأن شراها كثير، يعتصر من عنقود واحد منها اربال خمر عصرا بالتكرار. فهذه الكرمة قد يضرّ شرب شراها ضررا اكثرهم ليس يحسّ به، لأنها اذا ادمن شربها قتلت مدمنها، ولها خمار شديد وخمرها خبيث، لأن ضرره يكمن ويجمع حتى يظهر مرة واحد، وظهوره هو القتل، وقبل ان يبلغ إلى القتل فإنه يفسد الذهن ويذهل العقل، ويكثر عنده النوم وتنقل على مدمنه الحركة، ويحدث منه خفقان شديد، حتى فطن الناس بعد ان قتلت هذه الخمرة علما من الناس وفطنوا ان دواها مصّ الرمان السوراني والانتقال عليها به وادمان استعماله، حتى أنه ليس لها دواء ابلغ منه. فالناس إلى وقتنا هذا يقابلونها بالرمان السوراني ويأكلون قبل شربها لونا قد طبخ بعصير الرمان، <ثم فطنوا ايضا بطبخ اللحم بعصير الرمان> مع قضبان التبرين ويصبّ في القدر يسير من خمرها، ويقولون ان هذا يجيء انفع. وقد يخلصوا بهذا العمل بعض الخلاص، على أي اظن انها قاتلة لمدمنها لا محالة، ولا يساوي هذا التداوي شيئا، الا أنهم قد استشعروا منفعتة، فهم يمضون هذا الرمان السوراني ويطبخونه ١٥ ويأكلون الثريد في مرقته. وذلك صالح وان كان قد قلنا ان هذا التداوي لا يساوي شيئا، فإنه ربما نفع وخلص، فلا ينبغي ان يهمل ويضيع.

واعلموا ان اردتم تكثير أي كرم شيتم فاذا كسحتموه فأبقوا على اغصانه الوسطانية اغصانا غلاظ الاسافل لتطول تلك الاغصان، وطاعموه من قضبان كرمة تقرب منه وتكون في نحوه <تما

(1) طيزناباذ M، طيزناباذ H : طيزناباذ (1)

(2) . انقوروسا H، القوروسى L s.p., M : انقوروسى (2)

(3) . om L : <> ; من ad HM : تخرج (3)

(4) . كثير H : كثيرة : طيزناباذ H، طيزناباذ LM : طيزناباذ ; كثيرة alil : قصيرة : كبار L : طوال (4)

(5) . خمرها (H) ad HM : شرب (5)

(7) . يكون HM : يكمن (7)

(8) . مدمنيه H : مدمنه (8)

(9) . غالبا L : علما (9)

(10) . وادمن M : وادمان (10)

(11) . om L : <> (11)

(12) . الرى M، الرى H : التبرين (12)

(13) . وقد HM : ولا (13)

(16) . ويضع M : ويضع (16)

(17) . اغصان HM : اغصانا ; من L : على (17)

(18) . مشاكلة لـ H : <> ; بقرب M : تقرب (18)

ابن وحشية

يشاكله < ويشبهه، واطمروا اصله بالنش أولاً ثم بالدوس بالرجل ثانياً، فإنَّ الكرم بهذه الافعال <يكثر حملها> وتخرج فضل عناقيد كثيرة وعنب كبار، ومعنى كبار ايَّ أنها تكون اكبر ممَّا كانت قبل في كلِّ كرم على مقدار عنبه. وأيضاً فإنَّ العلامة الكبرى في زيادة حمل الكرم وكثرته ان يخرج في كلِّ 81^r عين من عيونه عنقودان| وثلاثة، والعلامة المتقدمة لذلك ان يخرج له معاليق كثيرة، من موضع كلِّ ٥ معلاق معلاقين وربما ثلاثة، فاذا رأيتُم ذلك فاعلموا أنَّ حمله سيكون <زايدا كثيراً> اضعاف ما كان فيما قبل. وقد رأينا مرارا كروما افلحنها بنحو ممَّا وصفنا من طمر الاصول والتعاهد بالكسح وتنقية الاغصان على القضبان وتخفيف الورق والرمي به ناحية وهزَّ اغصان الكروم هزّاً رقيقاً وتطواف الناس بالنار بين الكروم وتغييرها بخرو الحمايم وبعر الغنم وورق الكرم المجفف، فزاد حملها حتَّى كانت تخرج من كلِّ عين أربع عناقيد وربما أكثر من ذلك، وكذلك كانت تخرج من كلِّ عين ثلاثة ١٠ واربعة وخمس قضبان، وذلك أنَّ كثرة طلوع القضبان من العيون دالٌّ على خصب الكروم، وخصب الكروم دالٌّ على كثرة حملها، وكثرة الحمل هو الذي قدّمنا <أنا نحتال له> بالفلاحة حتَّى يحمل كثيراً، وهو خصب الكرم وصحته وقوته.

ويحتاج فلاّحو الكروم إلى معرفة علل القضبان والعلامات الظاهرة فيها الدالّة على النجابة والنبات، فلذلك قلنا أنَّ فلاّحيها محتاجون إلى معرفة ذلك فيها. وذاك أنَّنا نعلم أنَّه ليس جميع اجزأ ١٥ الكرمة موافق لحمل الثمرة ولا كلُّ القضبان تصلح للتحويل والغرس، لأنَّ القضبان المأخوذة من الاطراف، وهي التي سمّاها السوراني الطارقة، وذاك أنَّ اجود المواضع في كلِّ شيء، النباتات وغيره، الاوساط، فأمّا الاطراف والاسافل وما ينبت على ساق الكرمة فإنّه ضعيف غليظ جاسي لا يصلح للتحويل، وذلك أنَّ اجزاء جسم الكروم تختلف في الجساوة والرقة والرطوبة، فما كان من قضيب قد نبت على ساق الكرمة، وساقها هو الغليظ الجاسي، فإنّه لا يصلح للغرس لأنه بعيد القبول للتركيب والنشو لغلظه. وأمّا كراهيتنا لاطراف فلضعفها وبعدها عن الاغتذاء والتمكّن منه. وأمّا وسط

(1) . ومشيبهه M : ويشبهه (1)

(2) <> : om H.

(5) <> : inv L; زايذا : om M.

(7) . وطواف HM : وتطواف : رقيقاً HM : وهو HM : وهز : اعني L : على (7)

(9) om M. : عين : وكذلك L : وكذلك (9)

(10) قدر HM : خصب (10)

(11) . ان يمتلئ HM : <> (11)

(13) . والعلامة HM : والعلامات (13)

(14) . وذلك L : وذاك : والنبات H : والنبات (14)

(17) . واما L : فاما (17)

(18) . مما M : فما : والدقة M : والرقة : وذلك L : وذلك (18)

(19) om HM. : لانه (19)

(20) . الغذاء M : الاغتذاء : فليضعفها M : فليضعفها : كراهتنا L : كراهيتنا (20)

الفلاحة النبطية

الكرمة فهو الذي ينبغي ان <يكون احد القضبان للغروس منه وينبغي ان> يتخير من قضبان الوسط، اليها وارطبها، وذلك لأن القضبان الصلبة الشديدة غير موافقة للتركيب والغرس جميعا. فهذا معنى قولنا فيما سلف هاهنا قريبا أنه ليس يكون جميع اجزاء الكرمة موافقة للغرس <ولا تحمل الثمر. واعلموا ان كل قضيب يكون غير موافق للغرس> فهو غير موافق للثمرة.

5 ونحتاج هاهنا أن نخبر بعلامات القضبان المنجبة في الغروس والثمرة، وتلك هي المتقاربة العيون الملص الفروع غير موضع العيون المكتنز الذي هو مستورزين. فاما القضيب العريض الخشن المتخلخل المسترخي المتفرق العيون فينبغي أن يجنب، فان هذا غير منجب في شيء البتة. ويجب ان يؤخذ للغرس كل قضيب يتخيل فيه أنه سريع الامساك جيد الالتصاق بما يرتكب عليه، فان هذا يكون سريع النبات في الغرس، وهو الذي وصفنا قبيل هذا الموضع والذي هو بتلك الصفة التي 10 قدما ذكرها وبهذه الصفة التي ذكرناها هاهنا، والذي يؤخذ ابدأ بارزا ناتئا من المواضع الكثيرة العيون التي تشبه الفلكة، فان | القضبان النابتة من مثل هذا الموضع وما نبت ايضا وطلع من خمسة عيون فوق هذه العين التي تشبه الفلكة وخمس عيون تحتها، وذلك ان هذه العين الشبيهة بالفلكة <ليست اصلية> في الكرم، وانما تحدث من جذب قضيب كبير قد طلع من <عين كبيرة>، فيجذب بعنف شديد فينفق الموضع فتقا لطيفا وتقوم فيه قشور، ثم تنبت تلك القشور وتندمل في 15 بدن الكرم فتصير مستديرة كهية الفلكة، فيحدث <للكرم بتلك> الجذبة انبعاث على القوة. وهذا الزمان ربما كان سنة وربما اقل وربما اكثر بقليل، فانه يستدير ذلك الموضع ويستوي كهية فلكة، ويصير موضعا لنبات القضبان الجياد. وتظهر القضبان فيما قرب من هذه العين الكبيرة فتكون جيادا لجودة <القضبان النابتة> من حول تلك العين الكبيرة.

والعلة في جودة نبات هذه القضبان، لأن ذلك الجذب الذي جذب القضيب النابت من ذلك

- (1) . يختار HM : يتخير om HM; <>
- (2) . التركيب L : للتركيب
- (3) . om HM; <> : موافق HM : موافقة
- (5) . الغرس L : الغروس ; المتخبة L : المنجبة
- (6) . القضيب M : القضيب ; مستوي LM : مستو
- (7) . المفرق HM : المتفرق
- (10) . الكثير H : الكثيرة ; ثابته M, سادا L, H s.p.; ناتئا ; باردا M, مادرا H ; بارزا om M; هاهنا om HM; ذكرها ad HM من .
- (11) . المواضع M : الموضع
- (12) . وذلك L : وذلك
- (13) . عيون كثيرة H : <> . كثير H : كبير ; حدث H : جذب ; الكروم L : الكرم ; ليس اصلية H : <>
- (14) . om M. : تلك ; فيفتق L : فينفق
- (15) . الكرم بذلك HM : <>
- (17) . فيظهر HM : وتظهر : للات M : لنبات
- (18) . الكثيرة H : الكبيرة . جودة H : حول ; الثانية HM : <>
- (19) . بالقضيب M : للقضيب H : حدث HM : جذب ; الحديث H : الجذب

ابن وحشية

الموضع بعنف، يحدث فيه عينا كبيرة كهيئة الفلكة، انزعج الكرم من شدة الجذبة فمالت مادة الغذاء من جميع بدن الكرم إلى موضع الجذبة. وذلك أنّ في النبات كلّ نفس نامية، وهي التي لها قوة جذب الغذاء من الأرض بالعروق. فإذا مالت المادة من جميع نواحي بدن الكرم إلى موضع الجذبة مالت النفس التي في الكرم إلى تلك الناحية طالبة لدفع تلك البلية الواردة على الكرم المولمة. فإذا مالت المادة وانقلبت النفس إلى ذلك الموضع بكلّيتها جميعاً قوّى الموضع قوّه هي ازيد من قوّه جميع اجزاء الكرم بميل الغذاء والنفس جميعا اليه، فصار ما ينبت في ذلك الموضع من القضبان افضل وأروى واقوى واثبت من جميع نواحي اجزاء الكرم.

<فهذه هي العلة في ذلك، وقد اختصرناه، لأنّ تمثيل النفس في النبات وفي الحيوان إلى بعض اجزائه ونواحي جسده شرح هو اطول وفايدة هي اكبر. وكذلك <ميل الغذاء> وانصبابه إلى بعض النواحي دون بعض. وهذا العين الحادث بالجذب قد يمكن ان يتعمّد الانسان لعمله حتّى يجيء كما وصفنا، لأنّه أكثر ما يتفق عن غير قصد بل كما يجيء وكما يكون. فمتى تعمّد انسان لذلك فليعمد إلى قضيب كبير سمين ثابت في بدن كرمة طالع من عين كبيرة واسعة في اصل الخلفة، فيأخذه بيديه جميعا ويهزّه مرار هزّات عنيفة، لا يبلغ إلى ان يقطع أو يقطع شيئا، ثمّ يقتلعه بجذبة واحدة، ثمّ ليعمد ان يكون ذلك الموضع الذي يقتلع منه هذا القضيب موضعا كثير الرطوبة، ليكون 10 مسترخيا، فينقلع منه القضيب بتلك الجذبة من بدن القضيب الغليظ الذي انتزع منه ذلك القضيب قلعا، ثمّ ليترك كذلك حتّى يحول عليه الحول، فإنّه اذا اورقت الطلع طلع من ذلك الموضع ونما قرب منه اغصان هي قويّة جدّا موافقة للنبات. فعلى هذا يكون عمل مثل هذا، اذا اراد مريد ان يعمل 82^r مثله، فاما اذا جاء بالاتفاق فليعمل فيه وفي هذا المعمول <ما حدّدناه> له.

واعلموا أنّ أكثر ما يكون هذا العين الكبير المشبه الفلكة معاً قدّمنا فيه من الصفة، فإنّه قد

om HM : لها ; انفس M : نفس ; وذلك L : وذلك (2)

. نالت HM : مالت ; om HM : التي (4)

. قوى HM : (1) قوّه (5)

. بمثل alli : بميل ; الكروم HM : الكرم (6)

. واثبت M : واثبت (7)

. فهذا هو HM : <> (8)

. الميل للغذاء HM : <> ; أكثر H : أكبر (9)

. ينعمل M , يعمل H : يتعمد ; وبالحديث HM : بالجذب ; الغير H : العين (10)

. يعمل HM : تعمد ; أكبر M : أكثر (11)

. الخلفة ML : الخلفة ; طلع HM : طالع (12)

. موضع HM : موضعا ; ليعتمد L : ليعمد (14)

. مع L : منه ; فينقلع HM : فينقلع (15)

. الكروم L : الطلع ; يترك L : ليترك ; قطعه alli : قلعا (16)

. يكون ditto L : (17)

. باحدها M , باحدها H : <> , وهو M . وهي H . وفي (18)

om M : قد ; الكثير M : الكثير (19)

الفلاحة النبطية

يكون على صفة اخرى، وهي أنه ربما نبت في موضع عين كبيرة من الكرم <قضيان اثنان>، فيجذب احد القضيبين على ما وصفنا ويترك القضيب الآخر بموضعه. فاذا حال عليه الحول فليجذب الآخر كما جذب ذلك الأول، فإنه يصير هناك في ذلك الموضع عين واسعة تستدير، فاذا مضت عليها ستة اشهر صارت كهيئة الفلكة، وينبت فيما قرب منها وفيها نفسها قضبان قوية تصلح للغرس ٥ والتحويل.

ولهذا عمل آخر بوجه آخر وهو أنه اذا كان قضيبا في عين ما وحال عليه حول فاتفق ان ينبت إلى جانبه قضيب آخر يلتقي اصلاهما في موضع واحد، فينبغي ان يقتلع القضيب الثاني الحديث بمنجل حاد مسقى، ويقطع معه من القضيب العتيق الذي كان نبت قبله بسنة رأسه إلى <موضع ملتقى> الاصلين، ثم يستخرج ذلك القضيب من قشوره فيبقى القضيب الحديث مفردا كما كان، ثم يسحق ذلك المشقق بعد ان يرمى بقشره عنه سحقا ناعما يبل بالماء ويلصق في أصل القضيب الحديث الذي انتزع، ثم يركب هذا القضيب الذي قد الصق به المسحوق أو يغرس، فإن هذا يخرج عنه أكبر من عنب الكرم الذي اقتلع منه، أي لون كان، فحينئذ يخرج حبه أكبر، وان كان لونه احمرا أو اسود صفا لونه، وربما خرج اللون ابيض، إلا أنه في طبع ذلك الكرم الذي اقتلع منه هذا القضيب، لكنه يخالفه في اللون وفي الكبر.

وقد حضرني هاهنا نكتة أوصي بها في اخذ القضبان من الكرم للغروس، وهي أنه ليس ينبغي ان يؤخذ ذلك من كرم عتيق ولا كرم له دون ست سنين، بل تنزع هذه القضبان من كرم له أكثر من ست سنين وإلى عشرين سنة، فاذا جاز العشرين صار حكمه حكم الهرم، إلا أنه ربما صلح <لانتزاع القضبان> <في بعض الاوقات> إلى ان يبلغ ثلثين سنة فيكون غير صالح لهذا البتة وتكون القضبان التي تؤخذ من الكرم الذي اتت <عليه عشرون> سنة ونحوها أقوى من التي تؤخذ

all : <> ; الكروم : H ; الكرم : M s.p. ; كثيرة : H ; كبيرة : غير HM ; عين : مواضع : H ; موضع : ينبت : M ; نبت : قضيبين اثنين .

(2) . احدى : HM ; احد .

(3) . وتستدير : L . تستدير .

(4) . للغروس : L ; للغرس .

(6) . واتفق : H ; فاتفق ; الحول : H ; حول : غير HM ; عين .

(7) . يقتلع : HM ; يقتلع .

(8) . الموضع الذي هو : M ; <> .

(10) . قشره : L ; بقشره .

(11) . om M. ; يخرج : om HM ; الحديث .

(12) . أكثر : H ; أكبر : حبه : L . حينئذ : M ; فحينئذ : L s.p. , أكثر : H ; أكبر .

(15) . حضر : HM ; حضرني .

(16) . تزرع : M ; تنزع .

(17) . مضى : H ; جاز .

(18) . om L. : <> ; الانتزاع للقضبان : HM ; <> .

(19) . عليه عشرين : HM ; <> .

ابن وحشية

من الذي اتت عليه من العشرين إلى الثلاثين.

وليس ينبغي ان تؤخذ هذه القضبان المأخوذة للغرس في كل وقت من أوقات الازمنة، اعني أوقات اليوم والليلة، لأنّ للوقت تغيّرات متفاوتة، من هبوب الرياح وسكونها وتغيّر يحدث من حرّ بعد برد وبرد بعد حرّ وان كان مقداره يسيرا، فإنّه يؤثر في كثير من النبات تأثيرات يكون عنها ٥ ٨٢^v تغيّرات، فينبغي أن يختار لأخذ القضبان وغرسها عند هبوب الرياح الشرقية | والتي فيما بينها وبين الشمال والتي فيما بين الشمال والمغرب، فإنّ هذه الرياح موافقة لوضع الغروس في مواضعها ولقلعها من منابتها. ومن الناس من اشار ان يكون ذلك في آخر ساعة تبقى من الليل إلى ثلث ساعات تمضي من النهار. وينبغي ان لا تؤخر عن الغرس، ان امكن، من وقت تطلع، وان مضى عليه ساعتان وثلاثة فلا يكون اكثر من ذلك، <اي لا ينبغي ان يؤخر اكثر من ذلك>. فان دفعت ضرورة إلى تأخيرها ١٠ اكثر من ذلك فليكن ذلك تمام يوم، فان اضطرّ ايضاً إلى تأخيرها اكثر فليكن ذلك يوما وليلة ومن الغد إلى أربع ساعات.

والعلة في أن لا يؤخر ان في الكروم بخارا قليلا بالإضافة إلى بخار غيره وكثيرا بالإضافة إلى البخار الذي <فيما هو> اقل بخارا منه. ومع ذلك ففيه رطوبة مائية تحفظ رطوبته الاصلية، فاذا بقي بعد قلعه من منبته زمانا طويلا انفس ذلك منه وتفرّق وجفّت تلك الرطوبة المائية. فعمل الزمان ١٥ في الرطوبة الغريزية، واذا جفّت الرطوبة الغريزية لم يعلق ولم ينبت، واذا كان في الاغصان ذلك البخار الاصيل وتلك الرطوبة المائية الحافظة للأصلية نبت وعلق والتصق وجاء مجيّا جيّدا. وان اضطرّ مطرّ إلى تأخيرها أيّاما فإنّ هذه حال ربّما عرضت لبعض الناس لأموّرتحدث، فينبغي ان تشدّد باقات، كما جرت عادة الناس بذلك، وتجعل في سرداب تحت الأرض كنين <من الرياح> والحرّ والبرد، ويرشّ السرداب قبل وضعها فيه حتّى يتعرّق بالماء. وليكن شدّها باقات شدا مسترخيا لتصل نداوة

(1) سنة ad H : الثلاثين .

(2) تغيّرات L : تغيّرات (3/5) ; الاوقات M : اوقات ; التي اتت عليه HL : المأخوذة H; ditto : ان

(3) وتغيّر L : وتغيّر ; ربح L : الرياح ; متقاربة H : متفاوتة .

(4) . في عنها H : عنها ; المنابت HL : النبات

(5) om L : فيما

(6) . هي الموافقة L : موافقة ; والمغربية H : والمغرب

(8) . او ثلثة L : وثلثة

(9) . تأخيرها HM : تأخيرها - (9/10) ; om L : <>

(10) . ذاك M : ذلك

(12) . وكثير all : وكثيرا ; سمزه M : غيره ; قليل all : قليلا ; بخار L : بخارا ; بحر H : يتخر M : يوتر

(13) . ذاك M : ذلك ; بخار L : بخارا ; om HM : فيما ; inv L : <>

(15) . om L : في

(16) . بنيت H : نبت ; الاصلية HM : للاصلية

(17) . باقات HM : باقات ; عرض LM : عرضت ; تأخيرها HM : تأخيرها

(18) . ملىح من M : ملىح من H : <> ; كبير H : كنين

(19) . بباقات HM : باقات ; M : بالما ; يتغرق all : يتغرق ; وضعه L : وضعها

الفلاحة النبطية

الماء إلى كل قضيبي منها ولا يحجز بعضها بعضها. فان قال قائل: الا فرقتموها ولم تشدوها باقات؟ قلنا ان في لقاء بعضها بعضا وتماسها معونة على بقاء قوتها فيها، فان فرقناها ولم نشدها كان في ذلك من الفساد ضرب ما، وان شددناها شدا مسترخيا حصل لها تماسها بعضها ووصلت الرطوبة إلى جميعها من الخلل الباقي فيها بينها.

د وقد ينبغي عند غرسها ان تنتف عنها معاليقها وتنقى من قشر قايم، وان كان عليها. فاما اذا تأخر غرسها إلى وقت، اما <قصير أو طويل>، فينبغي ان تترك معاليقها فيها وما <ينقى منها> عليها، ولا يزال عنها إلى وقت يريد الانسان غرسها، فينقىها حينئذ ويقطف عنها ما سبيله ان يقطف ثم تغرس.

وقد كان انوحا يرى في حفظ القضبان التي اخذت للغرس اذا تأخرت ولم يكن غرسها ١٠ للوقت. ان يحفر لها في الأرض بير، ولتكن الأرض التي قطعت منها و<التي> الكروم نابتة فيها، 83 r وتجعل في تلك البير متفرقة. وليكن قعر البير غير رطب رطوبة بيئة ولا يابس يباس بيئنا، <بل يكون> شبيها بالمعتدل، فهو اجود. والذي جربناه [ووجدناه] صالحا في هذا ان تجعل القضبان في بيت كنين لا تخترقه ريح ولا يهب نحوه هواء، وترش ارضه رشا خفيفا، فاذا جفت الرش جعلت القضبان فيه. وان كانت قليلة بمقدار ما يسعها جب خزف فينبغي أن يجعل في الجب ماء مقدار ١٥ ساعتين، ثم يفرغ الماء منه جيذا ويفرش في ارضه تراب وتجعل القضبان عليه قياما بعضها فوق بعض، فاذا تكاملت فليثر <أيضا عليها> تراب كثير حتى يكون فيها بينها حتى ينالها التراب من جميع النواحي ويتعلق بجميع اجزاء القضبان.

وقد علمنا ادمي فقال: اذا قطعتم من الكروم للغرس فلطخوا مواضع القطوع من القضبان بهذا اللطوخ: خذوا من الاغصان قطعاً كثيرة فدقوها جيذا ثم صبوا عليها الشراب العتيق ثم اخلطوا

(1) تشدوها L: تشدوها; مالا M، فالها H: الا.

(2) لفت HM: لقاء.

(5) ان HL: وان; وتبقى M: وتنقى; ينتف HL: تنتف; غرسها L: غرسها.

(6) يبقى منها HM: <> قصيرا او طويلا M: <>.

(7) فيسقىها HM: فينقىها; انسان HM: الانسان.

(9) العروق M: للغرس; القربان M: القضبان; النبي عليه السلم L ad، انوحا H: انوحا.

(10) ثابتة M: ثابتة; om L: <>; بير HM: بير.

(11) LM om: <> رطبة M: رطب.

(13) هوى M: هوا; الرياح H: ريح; تخترقه L: تخترقه; كبير H: كنين.

(14) الحب LM: الحب; حب LM: حب.

(15) بعضا M: بعضها; فوقها ad H: قياما.

(16) <>: inv M.

(18) للغرس HM: للغرس; ادم عليه السلم L: ادمي.

(19) التراب H: الشراب.

ابن وحشية

الجميع خلطاً جيداً، ويكون في قوام الحسو، ثم لَطَخُوا به مواضع القطوع من الاغصان. واجود من هذا ان تخلطوه مع الشراب كما وصفت لكم، ثم القوه في قدر نحاس، <لا يكون غير نحاس>، ثم اغمره بالماء العذب واطبخوه حتى يصير في قوام العسل الرقيق ثم الطخوا به. واجودها ان تطبقوا على القدر طبقاً مهنداً وتشدوا الوصل بين الطبقة والقدر بالطين الجيد ثم تطبخوه، فأنكم اذا لَطَخْتُم القضبان بهذا بقيت طرية شهرين ونحو ذلك، لا تتغير البتة، إلى أن تغرسوها.

فان اردتم نقل الغروس من بلد إلى بلد بينها مسافة، فاعمدوا إلى صناديق معمولة من خشب رقيق فقثروها بالقير من خارجها ورشوا في داخلها الماء الممزوج بالخمير واجعلوا فيها القضبان واجعلوا فوق القضبان صفيحة طولها ذراع في ذراع رصاص، واطبقوا الصندوق وسيروا به إلى موضع تريدون غرسه فيه. وأنما <قلنا قثروا خارج الصندوق ليلا يصل الهواء والرياح من خلل الصندوق إلى القضبان، وقلنا رشوا في داخله الخمر والماء ليشرب الخشب ذلك فيؤدي إلى القضبان طراوة>، وقلنا اجعلوا فوقها صفيحة رصاص لأن الرصاص يحفظ طراوة النبات كلأها اذا كان معها، بخاصية فعل له، ويفعل ذلك بالنبات المقلوعة من الأرض، <فأما النابتة المعركة في الأرض> ففعل الرصاص فيها بالضد، لأنه يثويها ويجففها.

فان اردتم ان لا تهيج العيون التي في الاغصان، فأنما تهيج وتجف كثيرا، فغطوا القضبان ١٥ باغصان من الشجرة المسماة عيروانا. قال أبو بكر احمد بن وحشية: هذه الشجرة هي التي تسمى في زماننا هذا <بلحية الشيخ / وبلحية النيس> والبلحية، فإن هذا اذا جاور قضبان الكرم بقأها غضة طرية.

قال آدمي: فمتى اتفق ان يتأخر غرس القضبان إلى أن يجففها الزمان | أوجفت لأنها كانت 83 ٧ قليلة الري في كرمها، فالفوا القضبان في الماء مقدار يوم مدته اثنتا عشرة ساعة، ثم بادروا <فاغرسوها وهي ندية> بالماء، واجود من ذلك ان تدلك القضبان في ماء حار مقدار تلك الساعات

(1) موضع M : مواضع .

(2) لا غير HM : <> .

(4) تَلَطَّخُوهُ HM : تطبخوه .

(5) بنيت M : بقيت .

(7) القطباً H : القضبان ; المزوج M : الممزوج ; دقيق HM : رقيق .

(8) مواضع L : موضع ; وطبقوا H : واطبقوا .

(9) ditto L : الى ; الهوى M : الهوا ; الصناديق L : (1) الصندوق ; om H : <> ; أنما H : وأنما ; فيها L : فيه .

(10) فيوي L : فيودي .

(12) om HM : <> .

(14) . فأنما H : فأنما ; ditto H : العيون ; فاما ان HM : فان .

(15) عروانا L : عيروانا .

(16) . واللحى M s.p., L : والبلحية ; ولحية HM : وبلحية ; inv H : <> .

(17) آدمي L : آدمي .

(18) اثني HM : اثنا ; الغذاء L : الري .

(19) . فاغرسوه وهو ندي HM : <> .

الفلاحة النبطية

التي حدّناها، وربما دلّينا القضبّان في الماء مقدار ستّ ساعات ثمّ غرسناها.
والذي كرهه ماسى السوراني وطامثرى وصردايا الكنعانيون وغيرهم ان تغرس القضبّان وقد
تمكّن من عيونها الجفاف. وقا مَرَبْنَا نحن مرارا كثيرة اَنَا رَشِينَا على القضبّان بعد انضمام <عيونها ماء
كثيرا ثمّ غرسناها، فنبتت وجاءت مجيّا حسنا. واطنّ اَنَّهُم اَنَّمَا كرهوا ذلك لا اَنَّهُا اذا غرست بعد
انضمام <اعينها لا تفلح ولا يجيى منها شيء، وَاَنَّمَا كرهوه لَأَنَّهُ يجيى انقص في النشو وابعد في النبات
واضعف له في العاقبة بعد نشوء، وَاَمَّا ان يكون لا يجيى منه شيء البتّة فلا ما ذهب هذا عليهم، الّا
انّ غرسها وعيونها طريّة غضة اصلح واجود.
فاما اذا نبتت القضبّان بتأخر غرسها اَيّاما فأنّ ذلك غير ضاير لها، خاصّة ان كانت كنّنت
وغطّيت بالتراب كما كنّا وصفنا قبل هذا الموضع، فأنّ هذه لا يضرّها نباتها البتّة. فاما ان كانت
١٠ بحيث يضرّها الهواء ولم تكن في الأرض في الحفيرة ولا يباشرها تراب البتّة فأنّ غرسها بعد نباتها نباتا
كثيرا مكروه، الّا أنّه ليس يبطل نباتها البتّة، بل تنبت وتنجب، لكن لا يكون نباتها اجود.
ووجه التحرّز من بطوء نباتها وضعفها، اذا غرست بعد نباتها أو غرست بعد <جفاف عيونها
وانضمامها، أو غرست بعد> ان قد يست، بان تغرس قضيين قضيين أو ثلاثة ثلاثة وفي موضع
<اربع اربع>، فأنّ <[في هذا منافع]>، احدها ان يبطل واحد منها< كان في الباقي كفاية،
١٥ والثاني اَنَّهُا ان نبتت كلّها كان أقوى للكروم التي تخرج منها، والثالثة انّ عدّة قضبان اذا غرست في
موضع قوى بعضها بعضا وامتد بعضها بعضا، والرابعة أنّه ان نبت وانجب منها واحد وبطلت الباقية
كان في ذلك الواحد كفاية.
وقد علّمنا انوحا وصردايا وطامثرى كيف نضع القضبّان في الأرض إذا غرسناها. قالوا:
اغرسوها مائلة متكيّة، ولا تغرسوها قائمة مستوية القيام، فأنّ هذه تخرج اصولها اقوى وتعرّق

(1) . غرسناها M : غرسناها (1)

(3) om HM : <> ; انضمام L : انضمام ; رشينا HL : رشينا ; كثيرا L : كثيرة (3)

(5) . النشور H : النشو ; يكرهونه HM : كرهوه (5)

(6) . ولا L : فلا ; فاما L : واما ; النشور M : نشوء (6)

(7) om L : وعيونها (7)

(8) . كشتت H : كنّنت ; لها ad H : خاصّة ; يتاخر LM : يتاخر (8)

(9) . وغطّيت M : وغطّيت (9)

(10) . فاعن HM : فان ; الهوى M : الهوى ; يضرّها L : يضرّها (10)

(11) . نباته ali : نباتها ; om H : ليس (11)

(12) om HM : <> ; بطا M , ابطا H : بطو ; في M : من (12)

(13) . ان L : بان ; فلتت و ad HM , om M : قد (13)

(14) . الثاني HM : الباقي ; هذا تتابع H : [; منافع هذا انه ان يبطل احدها L : <> ; اربعة اربعة L : <> (14)

(15) . الذي L : التي ; تنبت H : نبتت (15)

(16) . الثانية H : الباقية ; om L : وانجب ; نبتت H : نبت ; om L : انه (16)

(19) . وتورق L : وتعرّق ; قايّة L : قائمة ; متكيّة HL : متكيّة ; om M : مائلة ; غرسوها M : اغرسوها (19)

ابن وحشية

بسرعة . وقال انوحا: اميلوها إلى ناحية المشرق وعمّقوا الحفر في الأرض لها مقدار قدمين كلّ حفرة منها . قال وتقدّموا قبل الغرس بأيّام فاحفروا الأرض إلى عمق هو أكثر من قدمين واتركوها، فإذا اردتم غرس القضبان فاحفروا لها مقدار قدمين لتسعى تحت القدمين في الأرض، ويكون التراب منبوشاً، فيكون اسهل على القضبان في ضرب العروق في الأرض واسهل عليها في النبات، فأنّها ٥ تنبت هكذا سريعاً .

قال وإذا غرستم عدّة قضبان في حفرة واحدة ففرّقوا بينهم جهدكم، وإن لم يماس بعضها بعضاً ولا يستر بعضها بعضاً من حرارة الشمس، فإنّ ذلك اعون لها على النبات وجودة الضرب في الأرض، فإنّ لوقوع شعاع الشمس على هذه عمل عجيب | ظريف يبيّن . 84 r

فأمّا طامثرى فإنّ رأيّه ان تكون الحفر التي توضع فيها القضبان عمقها اقلّ من قدمين، لأنّ ١٠ للشمس فيها عملاً، وذلك العمل هو الاسخان، وذلك الاسخان هو حياتها وينبت نباتها، فلذلك ينبغي أن يكون حفرها أمّا قدم [أ] واحد [أ]، وهو الجيد، او تزيدون على القدم شيئاً يسيراً . وينبغي ان يكون الذي يغرس الغروس، وهذا في الكروم، في غرسها وفي تراكيبها وكسحها، <وفي جميع الشجر كلّها كذلك>، غير حاقن لأحد الاخبيين: الغايط والبول، وإن لا يكون في ذراعيه أو في بدنه آفة ظاهرة من الغشم والانكسار الذي قد انجر، ولا يكون في ذراعيه أو بدنه سلعة ولا ثآليل كثيرة ولا في جملة بدنه، فإنّ ذلك اجود . وليكن شاباً حدثاً واحداً حدثاً من الشباب، فإنّ ماسى ١٥ السوراني خاصّة كان لا يغرس له الغروس كلّها، الكروم وغيرها، الآ من سنّه من العشرين إلى الثلاثين سنة وأكثر من ذلك قليلاً . فإنّ واضع <الغروس في الأرض و> واضع التراكيب كلّها كان اصحّ بدناً كان اسلم من الآفات والعاهات وكانت الغروس انجب واحرى ان يتأخّر نباتها، ويكون مجيها اقوى واجود . وينبغي أيضاً أن لا يعمل وهو مفتصد في ذراعيه ولا قد احتجم يومه ذلك . فأمّا

(1) حفرة : L : حفرة ; حفر ad HM : في ; om M : وعمقوا .

(3) om HM : ويكون ; لسقى M ، لتبقى H : لتسعى .

(5) om H ، بها M : هكذا .

(7) اعوان M : اعون .

(9) جميعها HM : عمقها ; om H : القضبان ; الحفرة M ، الحفرة H : الحفر ; om M : ان .

(10) نباتا H : نباتها .

(11) M : او .

(12) ان يكون الصانع لذلك HM : <> ; om L : وكسحها .

(14) والكسر H : والانكسار ; الغشم H العم M s.p. ، الغشم : ظاهر L : ظاهرة .

(15) سن alii : سنّا ; احداث L : واحداث .

(16) om HM : الا ; يغرس HM : يغرس ; om HM : كان .

(17) اذا ad H ، كلّها HM : كلّها ; om L : <> .

(18) om H : نباتها .

(19) وغير HM : يومه ; M ، او H : ولا ; مفصود HM : مفتصد .

الفلاحة النبطية

الذي عيناه <أو احدهما> مشتكية، كالأعور والأعمش والذي في عينه البثر والبياض، فأنه لا يفلح <بغرسه شيئاً البتة>، فاحذروا ان يتولّى هذا غرس شيء <من ذلك>، بل ان كان في الفلاحين احد تمّن كرهنا عمله للغروس فاستعملوه في شيء غير الغروس، خاصة فأنه قد يجوز ان يعمل غيره، فانه ربما كان من به احد[ى] هذه العاهات التي كره القدماء، <ان يعمل من به منها شيء في الغروس>، حاذقاً في عمل <ما هو> غير الغروس، فهذا ينبغي ان يستعمل لحذقه ولا يضيع <ولا يعطل بل يستعمل فيما هو حاذق فيه>، فإن أعمال الفلاحين في الضياع كثيرة جداً، فاستعملوا هؤلاء في أيّ عمل كانوا مضطّلعين به من الأعمال.

وهذا كله فأنما هو احتياط للغروس من ان يتأخر نباتها، فتمكث في الأرض فتفسد <بطول مكثها>، لأن القدماء لم يدعوا شيئاً جرّبوه <أنه يبطي> النبات لأنهم عنه، حتى أنّ كاماس النهري نهي عن وضع الغروس من كرم وشجر في الأرض المكتنزة، قال لأنها عسرة النفس. قال: ١٠ وانا ادلكم على الأرض المكتنزة التي لا تصلح للغروس بعلامات لها لتجنبوها: اذا شككتم في الأرض فاحفروا فيها ثلث حفر، عمق كلّ حفرة ذراع ونصف، واحتفظوا بالتراب الذي تحفرونه من كلّ حفرة، بأن تأخذوه في آلة من خزف مجموعاً بعناية شديدة ثمّ طمّوا تلك الحفائر بالثلث بتراب اخذتموه من أرض متخلخلة أو غير مكتنزة لا تشكّون فيها، ودوسوه بالأرجل ليجتمع في الحفائر، ١٥ <وليكن هذا التراب الذي تعتبرون به بوزن التراب الذي اخرجتموه من الحفائر>، تزنوه بالميزان سواء، ٨٤ v فان بقي من التراب الثاني بقية فاعلموا أنّ هذه الأرض مكتنزة شديدة الصلابة وأنّها لا تصلح للغروس، بل تصلح لزرع الحبوب والبقول وغيرها، وان دخل التراب الثاني مكان التراب الأوّل ولم يبق منه شيء البتة، لا قليل ولا كثير، فهذه تصلح للغروس، فاغرسوا فيها. قال ومع ذلك فاعلموا هذا أيضاً ليكون استظهاراً لكم: اذا وضعتم القضبّان في الأرض

(1) om H. : لا ; والأعور : L. كالأعور : مستنكية M، منكبة H : مشتكية ; احدهما : L. احدهما : om HM; <> :

(2) om HM. : <> ; om L. : غرس ; واحذروا : HM : فاحذروا : om M; : شيئاً : غرسه ساعة : L. : <> :

(3) . الغرس : HM : الغروس ; للغرس : HM : للغروس : فمن M : بمن ; مثل ad HM : الفلاحين .

(4) . om L. : <> ; ذكره M، كرهها L : كره .

(5) . om L. : غير : om L.، ماهر HM : <> ; حاذق alii : حاذقاً : من HM : في .

(6) . كثير : L. : كثيرة : om L. : <> :

(7) . غير ad M : من .

(8) . فيطول مكثه HM : <> ; om H. : فتنفسد : نباته HM : نباتها .

(9) . كاماسي L : كاماس ; ولا شيء علموا انه بطيء HM : <> ; حتى ad HM : شيئاً .

(11) . المكتنزة M : المكتنزة .

(12) . حفرة H : حفرة (12/13) : om L. : عمق : om HM; : فيها .

(15) . تزنونه H : تزنوه : om M; : <> :

(17) . المحبوب M، للحبوب L : المحبوب ; للزرع LM : لزرع .

(19) . ارضا M : ايضاً .

ابن وحشية

فطموا عليها التراب < إلى نصف الحفيرة، ثم القوا فوق التراب > رملا قد نخل وغربل دقاقه،
فخذوا حلال الرمل فالقوه في الحفيرة، ثم اطرحوا فوقه كفت تراب، ثم القوا من الرمل أيضاً هكذا
إلى أن تطموه الطم الذي ينبغي، فإن الرمل يجعل للأرض منفساً. وإن جعلتم بدل الرمل حصى
صغاراً تلتقطونه بعناية شديدة يكون مثل قدر الحمص والشهدانج، فإن مثل هذا يوجد في الحصى
كثيراً. وما أحب لكم أن تغرسوا غرساً في الأرض المكتنزة الصلبة، بل تزرعون في هذه الأرض
الزروع، فهو ينجي فيها جيّداً، وتغرسون الغروس في غيرها من الأرضين.

فأما ما جربنا أنه يعمل في الغروس بخاصية فيه عجيبة فهو أن تؤخذ قطع كسور قد تكسرت
من صخور، وتكون صغاراً، فتوضع فيما بين الغروس على وجه الأرض، فإن هذه تعجل نباتها
وتدفع عنها الآفات وتوصل إليها غضاضة وحياة ظريفة.

قال فأما الكروم خاصة فإن أوفق الأرضين لها المتخلخلة، فإن كانت مع تخلخلها رقيقة فهي
اجود، والكروم تكون فيها أقوى وانجب.

فأما < سيد البشر > دواناي فإنه أمر امرا كلياً أن لا يغرس أحد غرساً ولا يزرع زرعاً ولا
يصلح في النبات شيئاً يريد به نشوه وزيادته الآ والقمر زايد في الضو وبعد أن يتبدى بالنقصان إلى
خمس ليال، كأنه كان يرى أن القمر بعد استقباله الشمس بخمسة أيام يكون حكمه حكم الزايد في
الضو. وبهذا أمر آدمي حتى أنه قال: ويكون سقيكم الماء للنبات كله والقمر فوق الأرض، فإن ذلك
يكون أروى للمستقى. وهذا صحيح جربناه فوجدناه لا يكذب.

قال قوثامي: أنا احكي في هذا الكتاب أقاويل القدماء في فلاحه المنابت، فإن ذكرت شيئاً
يناقض بعضه بعضاً فذلك غير منكر، لأن ذلك على سبيل اختلاف آراهم في هذه الأشياء، لأن كل

(1) om H. : دقاقه ; وعزل L : وغربل ; om H. : وطموا H : فطموا .

(2) هذا M : هكذا ; بالقوة H : فالقوه ; جلال L , خلال H : حلال .

(3) حصا alii : حصى ; تنفسا HM : منفساً ; في ad HM , تطمروه H : تطموه .

(4) الحصى LM : الحصى ; والشاهدانج L : والشهدانج ; صغار HM : صغاراً .

(5) كثير HM : كثيراً .

(6) om HM : الزروع .

(7) جربناه H : جربنا .

(8) موضع H : فتوضع ; صخورا ad L : وتكون .

(9) وحيوة H : وحياة .

(12) احدا LM : احد ; داواناي M , دواناي L : دواناي ; om MH : < > .

(13) في النقصان HL : بالنقصان ; يزيد H : يريد .

(14) حكم M : حكمه ; خمسة M : خمس .

(15) آدم عليه السلم L : آدمي .

(16) للسقا M , للمشتقا H , للمشتقا L : للمستقى .

(17) النبات H , للمنابت L : المنابت ; الفلاحة L : فلاحه ; om L : قوثامي .

الفلاحة النبطية

واحد منهم حكم بما جَرَّبَ وامر بما اَدَّته اليه تجربته . وهذا فلا بد أن يجري فيه اختلافات . على أنني كثيراً مما اصوب <الذي هو عندي [اصوب]> واخبر بما هو عندي [اجود] . وكل شيء يكون اصله التجارب لا بد أن يجري فيه مثل هذا . على أن أكثر الحكماء يقولون أن اصل أكثر العلوم تجارب فقط .

٥ وأما اذكر هاهنا شيئاً من أمر قضبان غروس الكروم، وما <ذكره كثيراً> اجود، وهو اصل من الاصول . وذلك أنه ينبغي ان تقطع القضبان على مقدار ما من الطول، فإن هذا مما لا بد منه . 85 r وليس يجب أن تكون مقاديرها مأخوذة من الذراع | والشبر، بل من عدد العيون التي تكون في القضبان وقد يختلف ظهور العيون في القضبان فيكون بعضها متقاربة وبعضها متباعدة، فان كانت متقاربة فليكن في كل قضيب من ثمانية وتسع عيون إلى عشرة واثني عشر [ت] أي عشر، وان كانت متباعدة ١٠ فمن ثمانية إلى سبعة وستة . فان كان في احد القضبان عين من العيون الكبار أو عين من الحادثة بالجذب وأتفق مع ذلك ان تكون باقي عيونه متقاربة، فينبغي ان يقطع من هذا من موضع يكون بعده عدد ستة من العيون مما يلي اسفل القضيب، وعدد خمس عيون مما يلي اعلى القضيب واعلى العين الكبيرة، فيكون جملة ما في هذا القضيب اثني عشر [ت] أي عشر عينا . فإن هذه مما ذكر صغيريت أنه لا يبطن نباته ولا يتأخر . قال ولا يغرس <مثل هذا/الآ> وحده . قال وينبغي ان يطعم جميع ما ١٥ يغرس من القضبان طماً متوسطاً، والمتوسط هو ان لا يكبس بالارجل، بل بالأيدي، <فان كبس الايدي> كاف في ذلك .

قال صغيريت أيضاً: واعلموا أن ما يغرس <فيترك في موضعه فحكمه> خلاف حكم ما يغرس ثم ينقل من ذلك المكان إلى <مكان آخر>، <فأما الذي> يغرس ثم لا يحول إلى مكان آخر فينبغي أن يكون ما يغرس منه من اثنين إلى أربعة، مثل الثلاثة أيضاً، وأما ما غرس وغارسه يريد

(1/3) . اختلاف : L ; اختلافات (1) ; تجري : H ; يجري (1/3)

(2) . om M ; [] : om M ; هو : om L ; <>

(3) . التجارب : L ; تجارب .

(5) . كثير : M ; كثيراً : هو : L ; <>

(6) . ما : L ; مما ; وذاك : L ; وذلك

(7) . من HM : في ; om L : (2) من ; مأخوذاً all : مأخوذة

(8) . بعضاً : M ; وبعضاً : بعضه M ; بعضاً : ظهور L ; ظهور

(9) . عشر : L ; عشرة ; منته H : ثمانية

(11) . بالجدد HM : بالجذب

(12) . واعلا M ، واعلا H : واعلى ; اسفل HM ، اعلا L : اعلى ; الاسفل L : اسفل ; om L ، عده M : عدد

(13) . ذكره M : ذكر ; اثنا L : اثني

(14) . يطمر M : يطعم ; inv M : <>

(15) . فانه HM : <> ; يداس H : يكبس ; om L : لا ; om L : والمتوسط ; طمر M : طماً

(17) . ويترك بموضعه حكمه L : <>

(18) . الى ad H : مكان ; من H : الى ; اي HM : الذي ; فالذي L : <> ; المكان الاخر M : <>

(19) . الاربعة HM : اربعة ; فيها H ، منها M : منه ; ينبغي L : فينبغي

ابن وحشية

نقله إلى مكان آخر، فينبغي أن يكون قضيباً واحداً فقط، لكن ينبغي أن يكون ذلك القضيب مختاراً على ما قدّمنا من الامتلاء والجودة وعدد العيون. وبعض الناس يجعل الذي يريد تحويله إلى مكان آخر قضيبين يغرسهـ[م]ـ[ا] مكان القضيب الواحد، ويقول أنّ هذا أجود، فأمّا نحن فأنّا نرى أنّ لا يكون ذلك إلاّ قضيباً واحداً.

٥ قال قوثامي: وقد وافق ينيوشاد صغريث في هذا الحكم الذي حكم، بأن يكون المحوّل من مكانه إلى مكان آخر قضيباً واحداً، وأن يكون المتروك بموضعه ثلثة وأربعة قضبان، وأن لا يطمر طمراً بكبس عظيم بل بالأيدي، كما قال صغريث. >وانفرد ينيوشاد بشيء واحد لم يذكره صغريث<، فقال: أنّ عمق الحفائر التي تحفر لتوضع فيها الغروس ومقادير طمها وكبسها وسعتها قد يؤثر في الغروس >تأثيرات عجيبة<، فلذلك ما ينبغي أن يعرف الغارس تلك المخالفات ١٠ والموافقات، فيعمل فيها ما يوجبه العمل الصحيح المؤدّي إلى الجودة في النشو وسرعة النبات والسلامة. وقد اختلف القدماء في مقادير الحفائر للغروس، فقال قوم: يكون ذلك مقدار عمق قدم واحد في سعة شبر، وقال آخرون بل قدم ونصف في سعة أربع أصابع، وقال قوم: ثلثة اقدام في سعة أربع أصابع، وقال قوم خلاف ذلك في السعة والعمق |. وهذا لا يقال عليه هكذا بل يحتاج إلى 85^v تفصيل وعمل فيه بحسب الارضين وطباعها وبحسب بقاع بعينها من الارضين تختلف احكامها على ذلك، فأمّا ان نذكر مقادير الحفر على الاطلاق فلا فائدة فيه، فاقول:

١٥ ان تعميق الحفر للغرس وسعتها ينبغي أن يكون تابعا لطباع الأرض التي توضع الغروس فيها، ولهذا المعنى، حتّى يتبع هذا طباع الأرض، اصل، فينبغي أن نجعل الكلام فيه على ذلك الاصل، فهو اولى، فنقول: اصول ذلك وصول حرارة الشمس إلى اصول القضبان المغروسة في الأرض. وقد يختلف بلوغ حرارة الشمس في عمق الأرض على حسب طباع تلك الأرض، فإنّ احرّ ٢٠ حرارة الشمس [لا] تنزل في الأرض التي هي اصلب كما تنزل في الأرض التي هي لين وارق، وقد

- (2) . ويجعل M : يجعل ; والحركة H : والجودة ; قدمناه H : قدمنا (2)
- (5) . وصغريث M : صغريث ; ينيوشاد M , ينيوشاد H ; ينيوشاد om H : قوثامي (5)
- (6) . واربع L : واربع (6)
- (7) . om HM : <> ; بدوس H : بكبس (7)
- (8) . قال L : فقال (8)
- (9) . تأثيرات عجيبة في (لنلك H) HM : تلك L om ; ما : تأثيراً عجيبة L : <> (9)
- (11) . الحفائر om H (11)
- (12) . اصابع om H (12)
- (14) . بعضها L : بعينها om M (14)
- (16) . للغروس M , الغرس L : الغروس ; وسعته L : وسعتها (16)
- (17) . om H : الأرض ; om L : هذا (17)
- (19) . فانها H , فانه LM : فان ; بانواع HM : بلوغ (19)
- (20) . اصلها H , اصله LM : اصلب (20)

الفلاحة النبطية

تبلغ في الأرض المتخلخلة إلى عمق ما هو أكثر من الأرض المتلزمة، فينبغي أن يراعى في <تعميق الحفر> للغروس طباع الأرض وبلوغ حرارة الشمس، فيصير <ذلك معنى> مشتركا بين الأرض من طبيعتها وحرارة الشمس.

أما الأرض من جهة طباعها وحرارة الشمس في نزولها في اعماق الأرض، فقد لزمنا على ذلك ٥ ان نقول كم تنزل حرارة الشمس في كل أرض وما مقدار بلوغها، فنسوق مبالغ الحفر للغروس بحسب ذلك. وهاهنا معنى ثالث وهو ما يوجد من طباع الغروس، إنا من أصول كرومها التي انتزعت منها وإنا من مقاديرها في انفسها، من طريق الغلظ والامتلاء والرقة واللطافة، فنقول أولا على مقدار ما تحتاج اليه الغروس من حرارة الشمس، ليكون وصفنا لها على مقدار ذلك، فإنه ان زادت حرارة الشمس على اصول الغروس وفروعها احرقتها وجففتها فعجزت عن اجتذاب الغذاء اليها، فلم يتم ١٠ غذاؤها فحشفت ولم تنجب، وان كبرت وانتشرت فإنه ربما اغتذا النبات غذاء يقيم اوده في الانبساط والتوريق والتعريق ولا يكون تاما تتم له الثمرة ويجودها، فيكون في الشق لهذا ومعاناة خدمته <ضبيعة وخسرانا>، واذا تم اغتذاؤه خرج كاملا. وانما قصدنا الثمرة في غرس الشجر والكروم <وكل مثمر، ليس قصدنا> ان ينتشر وينشوا ويورق، فينبغي لذلك ان نقول كم مقدار نزول حرارة الشمس من عمق أرض أرض، فليعلم جميع الناس ان نزول ذلك انما هو بحسب طباع ١٥ الأرض <وتخلخلها وتلزمها>، فنحتاج هاهنا ان نقيس ذلك على أرض أرض ونخبر به مفصلا مفهومنا، فنظرنا إلى هذا فاذا هوشيء يطول جدا ويتسع الكلام فيه ويكون محصوله بعد ذلك كله شيئا واحدا، فرأينا أن نذكر ذلك المحصول، فان لم يمكننا تحصيل ذلك الا بذلك التطويل، فلنخبر بالمعنى العام المشترك لجميع الارضين على اختلاف طباعها، فاذا حصل ذلك لنا كان تعميق الحفر للغروس تعميقا عاما لجميع الارضين، فنقول:

- (1) . تحفير العمق HM : <>
- (2) . مشتركا M : مشتركا ; معنا H , معنا L : معنى ditto : <>
- (5) . للغرس L : للغروس ; مرقق M , ويسترقق H : فنسوق
- (6) . لها HM : اما
- (7) . الغلظ M : الغلظ ; من اصول كرومها ad M : انفسها
- (10) . كثرت H : كبرت : ان HM : وان ; فسحفت HM : فحشفت ; غذاها all : غذاوها
- (11) . ووجودها HM : ويجودها ; به L : له
- (12) . وان L : وانما ; فاذا H : واذا ; وصيحه M , وصنعه H : <>
- (13) . نزول : يترك HM : نقول : وينشوا L : وينشوا الى ad MH , الثمرة في غرس الشجر والكروم ad M , om : <>
- om H.
- (15) . فضلا HM : مفصلا : وتزلزها M , وتزلزها H : <>
- (16) . om L : كله ; حصولة HM : حصولة
- (17) . المحصول L : المحصول
- (18) . تعمق L : تعميق : لطباع L : لجميع

ابن وحشية

86^r ان وصول حرّ الشمس في جميع الارضين | على اختلاف طباعها على سبيل التوسط مقدار ثلاثة اقدم تامة فقط، فان زاد على ذلك فنصف قدم، وان نقص منه شيء فنصف قدم، اللهم الا ان تكون الأرض من الارضين التي يحدث فيها شقوق دائما، فان حرارة الشمس تصل إلى ذلك من تلك الشقوق بدخول شعاعها فيها، فتصل حرارة من عمقها إلى خمسة اقدم ونحو ذلك، فاما ان كانت سليمة من الشقوق فليس يصل الحرّ منها إلى مقدار ثلاثة اقدم إلى زيادة نصف قدم. ولتكن هذه الاقدام اتم الاقدام في التقدير، وهي التي كلّ قدمين منها ذراع واقلّ من شبر قليلا، وربما كانت ذراعا وشبرا تاما، فهذا مقدار هذه الاقدام التي نذكرها هاهنا. ولولا ان ادمي جعل مقادير كلّ عمل في المنابت من الاقدام ما ذكرنا نحن الا الذراع، لكننا اقتدينا به في التقدير بالاقدام، فينبغي على هذا ان يكون تعميق الحفر للغروس في جميع الارضين التي تصلح للغروس من مقدار ثلاثة اقدم الى اقلّ 10 من ذلك بنصف قدم، ولا ارى ان تزيدوا على ذلك شيئا، فقد استغينا بهذا الأمر العام عن تفصيل ارض ارض.

قال ينيوشاد: وقولي هاهنا لا تزيدون على هذه الاشياء، وهي الثلاثة الاقدام، في الارض الباردة، والارض الباردة هي في بلد بارد، والتي ربما وقع عليها الثلج. فاما البلاد الحارة فأنكم ان عمّقتم الحفر إلى أربعة اقدم جاز وصلح، لأن هذه الحارة تصل حرارة الشمس فيها إلى مقدار هو 15 اكثر، فنريد ان تباعد اصول الغروس عن حرارة الشمس فيها ليصلح حالها بذلك. ولقد رأينا في بلدنا فلاحا محذقا يشير بأن يكون عمق الخفافير ذراعا ونصف في جميع الارضين، ويتكلم على ذلك كلاما فيه حجة كان يذكرها، فكنا اذا قلنا له ان هذا المقدار يسير، قال ان مقدار التعميق ينبغي ان يكون ذراعا واحدا، وانما جعل فضل النصف ذراع استظهارا، والآن فالمقدار القصد هو الذراع، فكنا نقول له فان هذا تحرق الشمس اصوله وتحرقه وتمنعه من الاغتذاء فيموت ويبطل، فيجيبنا بأن يقول: ولم لا تروونه من الماء الذي يمنع من احراق الشمس له؟ وانما تحرقه الشمس وتبطله من قلة 20

(1) المتوسط HM : التوسط ; ان ad H : على

(2) om M. : على ; الرجل ad H , قامة HM : تامة

(3) . انتجذب M , يتحدث H : يحدث

(4) . وتصل HM : فتصل ; تدخل M , يدخل H : بدخول

(5) . عن HM : من

(7) . ادم عليه السلم L : ادمي ; فاما HM : تاما

(8) . اذرع HM : الذراع ; من HM : في

(12) . اقدام L : الاقدام ; ينيوشاد HM : ينيوشاد

(13) om H. : (2) الباردة

(14) . منها HM : فيها ; فضل H : تصل

(16) . ذراع ali : ذراعا

(17) . التعمق M : التعميق ; بان HM : كان

(20) ditto L. : تحرقه

الفلاحة النبطية

معرفتكم بامداده بالماء، وأما لو احكمتم ذلك لما ضرّه وصول حرّ الشمس اليه، بل قد كان ينفعه وينعشه، لأن حرارة الشمس مع اختلاف الغذاء تما يمدّ النبات ويحييه وينميه، فأنكم تجعلون سوء تدبيركم ذنباً لحرارة الشمس، والشمس هي حياة ومادة ونفس وروح في كلّ شيء في السماء وكلّ شيء فوق الأرض وجوفها، وليس تضرّ بشيء إلا بسوء التدبير فقط. فكنا اذا قلنا له: فكيف نحسن تدبيره في سقي الماء الاحسان المانع من وقوع ضرّ حرّ الشمس؟ فيقول: ينبغي ان تسقوه الماء من ساعة تبقى من النهار وإلى نصف الليل، السقي الذي ينبغي | له، بلا زيادة ولا نقصان، لتشرب الأرض والغروس الماء طول الليل واربع ساعات تمضي من النهار، > ثمّ تلحقه حينئذ حرارة الشمس وهو ريان، ومنذ أربع ساعات تمضي من النهار < إلى آخره، ليس تحرقه الشمس، لذلك الريّ من الماء الذي قد تمكّن منه في برد الليل. فاذا سيق عليه هذه السياقة إلى آخر نشوه لم تحرقه الشمس ابداً ١٠ لأجل مقاومة < نداوة الماء > وبرده لحرّ الشمس.

قال ينوشاد: فهذا مقدار نزول حرارة الشمس في الارضين، قد ذكرناه ومقدار الحفاير للغروس. قال قوثامي: ولولا أننا قد ذكرنا في صدر هذا الكتاب، في جملة ذكرنا لحفر الآبار واستنباط المياه وما يتصل بذلك ويلحق به وذكرنا في جملة ذلك كم يبلغ حرّ الشمس في عمق الارضين على اختلافها، لأعدنا هاهنا من ذلك طرفاً ليكون اصلاً كبيراً من اصول تغطية الزروع والغروس وانزالها في الأرض او طرحها على وجهها، فيما يطرح من البزور وينثر على المياه. لكن قد مضى من ذلك ما فيه كفاية، وان كان فيه بعض العويص والانغلاق وذلك أنّ هذا معنى متّصلاً بركن عظيم من اركان الذي هو متّصل به، فليس بخسران [ان] نذكره مبيناً مفصلاً، بل مدغماً مدموجاً في جملة الكلام، ومما الفلاحون محتاجون اليه في الغروس من باب حرّ الشمس والمباعدة والتفريج بين الكروم في < مغارسها ومنابتها > ونشوها، < فأنه ممّا > يحتاج إليه، وهو من الباب الذي نحن فيه بعينه، فنقول:

- (1) om HM: بل: احكم M: احكمتم.
- (2) فانهم HM: فانكم: ويتجبه M: ويحييه: انما L: بما.
- (3) om L: في: حاده M: حارة H: حياة.
- (4) كيف HM: فكيف: فكنا HM: فكنا: وحرفها HM: وجوفها.
- (5) om L: حر.
- (6) الى L: وإلى.
- (7) om L: < >: والغرس HM: والغروس.
- (8) منذ H: ومنذ.
- (9) بحر HM: لحر: ويرده H: ويرده: الماء ونداوته M: < >.
- (10) ينوشاد M: ينوشاد H: ينوشاد.
- (11) الارض L: الارضين: ان H: كم: فيلحق H: ويلحق.
- (12) يكون L: ليكون: في HM: (1) من.
- (13) فيها L: فيها: طرحها M: طرحها.
- (14) متصل all: متصلاً: معنا M: معنى.
- (15) مدرجا HM: مدموجاً: الدين HL: الذي.
- (16) الكرم HM: الكروم.
- (17) فانها ما HM: < >: معارسها ونباتها L: < >.

ابن وحشية

انه ينبغي ان يباعد كل كرم عن الكرم الذي يجاوره في الأرض، أما التي تنبسط على وجه الأرض ولا تعرش على شيء، في صفوفها مقدار ستة اقدام بين كل صف وصف، وأما في اصول الغروس فليكن بين كل اصل واصل أربعة اقدام، وأما الكروم المعرشة فإن لها حكمين، حكم للتي تعرش على الشجر وآخر للتي تعرش على غيرها. فأما المعرشة على الشجر فينبغي ان يباعد بين الصفوف مقدار ٥ عشرين قدما، ويباعد في اصول الغروس سبعة اقدام، وذلك أن <مجاورة الشجر> التي تعرش الكروم عليها تحتاج إلى فرجة فيها فضل يكون ذلك الفضل للشجرة. وأما المعرشة على غير الشجر فينبغي ان يكون التفريج بين صفوفها واصولها بمقدار نصف ما قدّمنا ذكره هاهنا وقلنا أنه يكون للمعرشة، فإن الكروم اذا كان لها فسحة وتفرج واسع انتفعت بذلك، لعلّ الهواء الذي يخدمها، وانتفعت بامتداد العروق في الأرض، فإن طبيعة الكروم اذا تقاربت في منابتها ان يلتفت بعض عروقها في جوف الأرض على بعض، وذلك لأتاحتها ضعيفة بالقياس إلى النخل والشجر العظام، ١٠ والضعيف يكثر التشبث في حركاته كلّها | بكل ما لقي بدنه. وقد كنّا قلنا فيما تقدّم من هذا الكتاب أن الشجرة انسان مقلوب إلى اسفل والانسان شجرة مقلوبة إلى فوق. فالعروق الاولى لذوات العروق من المنابت بمنزلة اليدين من الانسان، فاذا كثر هبوب الهواء اللين على الكروم دائما عاشت بالنسيم كما يعيش الحيوان فقويت وكثر حملها وسمن وطاب، فما كان حلوا ازدادت حلاوته، وما ١٥ كانت ثمرته رقيقة صفت رقتة، وما عصر من شرايها فأنه يكون الدّ واطيب وانفع.

وهذه الفرج التي رسمنا انما تجعل للكروم المعرشة لينفسح لها مكانها. وقد تنتفع ايضا بالتعريش نفسه على الشجر وعلى غيره، وخاصة المعرشة على الشجر، فإن لها خاصية في ثمرتها وفي عصير ثمرتها، فهي تستفيد بالتعريش فوايد هنّ اكثر من التي تنبسط على الارض، حتّى أنّ الفلاحين البصر، اذا رأوا غنب المعرشة فضّلوه على غيره، ويفضّلون ايضاً بين غنب ما عرّش على الشجر وبين ٢٠ ما عرّش على الخشب والقصب، لأنّ المعرّش منها على الشجر مثله مثل رجل ذاهب البصر، فيبين ان

(2) . فاما HM : واما : تغرس M : تعرش (2)

(3/4) . للذي HM ، التي L : للتي

(4) . الشجر من ad H : بين : واخرى HM : وآخر (4)

(5) . تغرس M : تعرش : الذي L : التي : تجاوز الشجرة HM : <> : وذلك : ايام M : اقدم : بين H : في (5)

(6) . فاما HM : واما (6)

(7) . التعريج M ، التعويج H : التفريج (7)

(8) . العلة M ، لعل H : لعله : المعرسة M : للمعرشة (8)

(9) . بامتداد M : بامتداد (9)

(10) . ببعض ad H : عروقها (10)

(11) . القى M : لقي (11)

(16) . قد L : وقد : انها L ، انها H : انما (16)

(18) . هي H : هنّ : كثير ad M : فوايد (18)

(19) . om H : البصر (19)

(20) . om M : ان : العرش M ، التعريش L : المعرش (20)

الفلاحة النبطية

يقوده قايد ببصره ويقوم مشيه ويدفع عنه الآفات، وبين ان يأخذ بيده ما يتوكتا عليه، بون بعيد وفري كثير، لأن الذي يقوده الانسان يكون ارفه واحسن حالات في مشيه، كذلك الكرم المعرش على الشجر يكون أقوى وانجب واحسن حالا من المعرش على الخشب والقصب. فاما شراب المعرشة على الشجر فانه ابقى واطيب طعما وابعد من الفساد، وكلما كان بينها بعد اكثر كان اجود.

٥ وأما يجب ان نخبرها هنا اي الشجر اوفق ان تعرش الكروم عليها، لأنه ليس كل الشجر يصلح للتعريش وبعضها يصلح صلاحا جيدا بحسب ما علمتنا التجربة. فقد قال صغريث ان افضل الشجر لتعريش الكروم الشجر القابض واجودها الدلب. وقال في موضع آخر ان اصلح الشجر لتعريش الكروم هو الشجر الذي له ساق واحد، فعلى هذا ان الدلب والصنوبر الذكر هما اوفق <الشجر للكروم>، وذلك أنه لا يصلح ان يعرش الكرم على شجرة كبيرة الاغصان مجتمعة ١٠ الراس، لأن هذه تستر الكرمة وتظللها، ولا تصلح ايضا الشجرة المفرطة الطول، بل التي يكون طولها فوق نحو عشرين ذراعا إلى ما دون ذلك.

فهذا للكرم اوفق. وشجر الدردار اصلح لتعريش الكروم عليه، وهو كثير النبات في اقليم بابل، والمقدار الذي ذكرنا ارتفاعه هو اقل ما جربناه ان يكون يصلح عليه التعريش. فاما في بلاد الكنعانيين وغيرها من اراضي الجبلانا فان اهلها يحملون الكروم على ان تعرش على شجر طولها ١٥ 87 v خمسون ذراعا، ويحمدون ذلك منها ويقولون ان خرة | هذه تكون اجود واصفى واخلص. فاما نحن فان عادة اهل بلادنا جارية على ان يعرشوا الكروم على ما كان من الشجر اقل طولاً وارتفاعاً من الذي حكينا عن اهل الشام. ولنا في هذا حجة واجبة، وذاك ان الارض التي تكون فيها الكروم والشجر المعرشة عليها الكروم تحتاج أن توفر قوتها على الكروم وتمكن الكروم من اجتذاب الغذاء منها. واذا كانت الشجر التي تعرش عليها الكروم طولا عظيما عراضا على هذا العظم كله اجتذبت ٢٠ الشجرة قوة الارض كلها اليها، فضيقت على الكروم الغذاء واخذت قوى الارض كلها اليها،

(1) om L M. : بعيد ; من alii : ما ; ياخذ LM : ياخذ ; om HM : مشيه ; يبصر HM : ببصره .

(2) . المعرشة H : المعرش 2/3 ; الكروم HM : الكرم .

(6) . ad L : وبعضها .

(8) . هو alii : هما ; om H : له .

(9) . لشجر الكروم MH : < .

(10) . om L : تصلح .

(11) . om H : طولها .

(12) . وفي alii : في ; الكرم L : الكروم ; الكرم M : للكروم H : للكرم .

(13) . om HM : التعريش ; om H : ذكرنا .

(14) . قال L : فان ; الحعللا M s.p., L : الجبلانا .

(15) . واصفا HM : واصفى .

(16) . يغرسوا L : يعرشوا .

(18) . والغذا M : الغذاء .

(20) . om HM : كلها ; قوة L : قوى .

ابن وحشية

فلذلك ينبغي ان تزيل الاشجار التي عرّشت الكروم عليها وتنبت اصولها وتحفر كما يفعل بالكروم سواء، لكن يكون تزيلها اقل من تزيل الكروم، وكذلك الحفر حولها اقل ايضا.

واعلموا ان بين غرس الكروم التي تقلع باصولها مع ترابها وتغرس وبين غرسها قضباناً، <فرق عظيم>. وقد اشار ادمي ان يكون ما يغرس واصله فيه ان يقتلع وفي اصله طين، وتغرس ٥ [الكروم] بطينها بالقرب من احد [ي] هذه الشجر، ويكون الحفر لها طولانياً قليلاً، ويكون من الشجر على بعد ثلاثة اذرع، وتتعاهد بالافلاح، فاذا نبتت ونمت وغلظ قضيبها فينبغي ان تبسطها على الارض أولاً ثم تقربها من الشجرة قليلاً قريباً حتى تلتصقها بها، ثم تحمل اطرافها فتجعلها عليها وتعمد إلى القضبان التي تقربها إلى الشجرة فتفقر عيونها، وعيون هذه لا تكون ابداً أصغارا، فتقلعها بظفرك واحدة واحدة حتى تمحها كلها ويبقى في طرف كل قضيب عين واحدة، ثم تدنيها ١٠ من الشجرة وتدعها عليها، فانها بذلك تنمو نمواً جيداً وتشت حتى اذا شبت، [ب] نبات اغصان الكروم، فقربها [L] من الشجرة <واصعد بها> [L] على ما قرب من اجزاء الشجرة برفق رفيق، كأنك تريد عمل شيء لا يحس به احد. وتكون قد كسحت تلك الناحية من الشجرة ونزعت كل شيء قد ركب ذلك الموضع من جميع الاشياء، فان هذا هو بنفسه طريق الكرم إلى الشجرة.

وقد يعرّش من الكروم على الشجر ما نبت من القضبان وما غرس باصله، والحكم عليهما ١٥ جميعاً واحد: اذا طال الكرم من احدهما فيعمل به كما وصفنا في الطريق للتعريش والحركة إلى الشجرة حتى تعلق بالصعود عليها والتشبث بها. وربما <عمد قوم> إلى صف من الشجر منظوم نظماً على تباعد محكم، والتباعد المحكم هو ان يكون بين الشجرة والشجرة من البعد مثل ما قلنا ان يبعد الكرم من الكرم، ويحفرون بازاً الصف [من] الشجر والصف حفراً يسمونه خندقاً، ويغرسون 88^T في ذلك الخندق في طوله كله غروسا من الكروم. ويجعلون البعد فيما بينها البعد الذي ينبغي ان

. غرس L : عرّشت - (1) ; الذي M : التي (1/3)

. وتعريش H : وتغرس : يقلع L : يقتلع : ادمي : فرقا عظيماً L : <> (4)

. طولانياً H : طولانياً (5)

. om H. : فينبغي : يست H : نبت (6)

. om L. : قليلاً (7)

. فتقلع L : فيعقد HM : فتفقر (8)

. عينا alii : عين : قضبه M : قضيب : om L : كلها (9)

. مان H : نبات L : نبات : تنمي HM : تنمو : فدعها HM : وتدعها (10)

. اخر L : اجزا om M : قرب : واصعدته LM : <> : فقرته M : وقربه L : فقرته (11)

. سفعه L : تنقية ad HM : هو : هذه HM : هذا : ان H : فان (13)

. نبت HM : نبت : يغرس H : يعريش (14)

. فعل HM : فيعمل : واحدا HL : واحد (15)

. قرم M : <> (16)

. بحكم H : محكم (17)

. om H. : حفراً : كالصيف HM : الصف (18)

. عروشا L : غروسا (19)

الفلاحة النبطية

يكون، ويجعلون بين الغرس والغرس ترابا يطمونه طمًا ويقولون أنّ النابت من الكروم في هذا الخندق يكون اجود من التي تحفر لها الحفائر وتغرس فيها. قالوا والعلّة في ذلك تلك الحواجز التي تطم بالتراب طمًا، فيكون الحاجز بين الأصل والأصل تراب مكبوس لا أرض صلبة، ويكون كلّ أصل يغرس من الكرم محاذيا لأصل من الشجر، حتّى إذا انتشر وبلغ إلى الشجرة التي هو محاذ لها قوم كما ه وصفنا من تقويم اطراف اغصانه. وينبغي ان يكون بعد هذا الخندق من صفّ الشجر ثلاثة اذرع تامة، وهذه الثلاثة اذرع هي مساحة بعد من بسيط الارض إلى شفير الخندق المحفور له، ليلاً يدخل الخندق في البعد. فهذا هو اصل البعد الذي امر به الحكماء القدماء.

واذا كبر الكرم وانتشر وبلغ الى حدّ الشجرة فليعمل في تقويمه للتعريش كما علّمنا فيما تقدّم. فاذا بلغت هذه الكروم بعد زمان طويل إلى حال يكسح، فينبغي أوّل كسحها ان يترك لها قضبان ١٠ طوال من قضبانها قليل عددها، ليكون الكسح يأتي على اكثر القضبان، ويكون في ابقاء هذه القضبان الطوال تجويد <لنشو الكروم> وزيادة في حمله وتجويد <لشرايه. وان> كانت الشجر التي تغرس عليها الكروم ذوات ثمر فليجعل شجر رمان وسفرجل وتفتح، فذلك اجود من وجه آخر. وذلك أنّ الشجر الذي فيه قبض قد يوافقه <ان يشم> رائحة الكرم وتباشره الكروم. وان كان فيما بين هذه الشجر شيء من شجر الزيتون كان جيّداً، وليكن شجر الزيتون خارجاً عن صفّ الشجر التي تعرش ١٥ عليها الكروم، فهو اجود، وذلك أنا نريد ان يقرب شجر الزيتون من منابت الكروم ولا تماسها مماسة مخالطة، بل تكون منها على بعد ما، فهو اجود.

وهذا من الخواصّ ظريف. فأنّه مجرب لأهل طيزناباذ، فإنّهم يقولون أنّ قرب شجرة الزيتون من الكروم ليس بجيّد ولا صالح، وأما نحن فأنّا جرّبناه فوجدناه جيّداً صالحاً مصلحاً للكروم.

(2) . في العلة M، فالعلة H : والعلّة : الذي L : التي (2)

(3) . ولا M : لا (3)

(4) . محاذيا HM : محاذ (4)

(6) . وبسط M، بسيط H : بسيط om H : من (6)

(7) . om HM : اصل : وهذا HM : فهذا (7)

(8) . التعريش HM : للتعريش (8)

(9) . ان H ad : فينبغي (9)

(10) . om H : ويكون : عددناها H : عددها (10)

(11) . الشجرة M : الشجر : لنشو الكروم M : <> : لنشو الكرم L : <> (11)

(12) . فلذلك M، فذلك L : فذلك (12)

(13) . فان H وان : الكروم : شم M : يشم : om H : <> : om H : فيه (13)

(14) . M : تعرش : الذي L : التي : وصف H : صف : يعرش عليها الكروم ad M : الزيتون : الشجرة HM : الشجر : تغرس (14)

(15) . اردنا H : نريد : وذلك L : وذلك (15)

(17) . طرباياذ M، طبرناياد H، طيزناباذ L : طيزناباذ : الظريف H : ظريف (17)

(18) . om H : فانا (18)

ابن وحشية

وهذا كما يقول اهل بارما وتكرت ان شجر التين جيد صالح للقرب من الكروم لأنها توافقها وتصلح الكروم بها. وهذا قد جربناه فوجدناه باطلا. وليس ينبغي أن تتفاوت احوال الكروم هذا التفاوت في اقليم واحد، فيكون شيء يضرها في جانب من جوانب الاقليم وفي الجانب الآخر ينفعها، هذا محال، وإنما هي شبهة تطرا على الناس فيقربون كروما من شجر ما، فيتفق لتلك الكروم اشياء تنعشها وتحييها، فيقدرون أن ذلك لقرب تلك الشجرة منها، وليس ذلك كذلك وإنما هو لما اتفق للكروم من الهواء وصلاح الزمان، وبضد هذا ان يقربوها من شجر ما فيتفق عليها فساد او نقصان، 88^v أما من سوء | تديبرهم أو من اشياء تتفق من رداوة الهواء وفساد الزمان فيفسدها ذلك، فيتوهمون انها من قرب تلك الشجرة، وليس كذلك. وكل شيء لا يشهد بصحته القياس وتصححه التجربة فإنه باطل وليس كما ظنوا به. والذي ينبغي [عمله هو] ان يرّد الناس الأمور إلى القياس الصحيح ١٠ فيحكمون على الاشياء بحسبه.

والمجرب من انعاش الكروم ان تزرع ارضها في كل سنتين، فان ذلك يحي الكروم ويجود نشوها وثمرتها وعصير عنبها، فيجىء العصير جيدا طيبا نافعا كثيرا، فهو اجود من شراب الملتقة على الشجر. وإنما قلنا هذا لأن القدماء اجمعوا على أن اجود الشراب شراب الكروم المعرشة على الشجر الصاعدة إلى فوق تسلقا عليها، ألا ادمى وحده <فأنه قال> أن <الكرم المتسلق> على الشجر ١٥ يضغط الشجرة ويضرها ويؤذيها، وليس كما يظن الناس أنه نافع للكروم منعش لها مكثر لشرابها ومجود له، لكن الكرم المتسلق على الخشب المعمول له ليتسلق عليه اجود وانمى للكروم واجود لشرابها، وذلك ان شراب الصاعد الى السماء المتعلق في الهواء، كما قال الناس، اجود الكروم شرابا واصفاها خرا والذها طعما واكثرها كثرة. وتسلقها على الشجر يضر بالشجر، فاذا حصل لنا منفعة التسلق من الكروم بشيء لا يضر بشيء فهو اصلح ان نستعمله ونعدل عن الشيء الضار بشيء

(1) شجرة HM : شجر .

(2) بهذا H : بها ; الكرم H : الكروم .

(3) وهذا HM : هذا ; شيا HM : شيء .

(4) بتلك H : لتلك ; تطرى HM : تطرا ; لشبه M ، تشبيه H : شبهة .

(6) نقصانا L : نقصان ; om L : ان ; الهوى M : هوا .

(7) برداوة M ، رداوة L : رداوة ; في M : (3) من : تديبر HM : تديبرهم ; ما HM : اما .

(8) القياس H : التجربة ; التجربة H : القياس .

(10) محكمون M ، يحكمون H : فيحكمون .

(14) الكروم المتسلقة : <> ; فانتقال M : <> ; ادم عليه السلم L : ادمى .

(15) ditto H : وليس .

(16) الكروم M : للكروم ; وانما HM : وانمى ; لها H : له ; الكروم HM : الكرم ; ومعمود L : ومجود .

(17) L : شرابا ; الهوى M : هوا ; المتسلق L ، المتعلق H : المتعلق ; الكروم الصاعدة H : الصاعد ; لشرابه M : لشرابها . شراب .

(18) واصفاها L : واجودها .

(19) الناس ad H : نستعمله ; شيء L : (2) بشي ; الكرم L : الكروم .

الفلاحة النبطية

ما نافع، فإنّ النافع المنفعة المحضة اجود للناس من النافع لشيء الضارّ لآخر.
وقد قال شباهي الجرمقاني أنّ الكروم المعرّشة على الشجر تنفع منفعة عظيمة اذا غرست بالقرب منها شجرة القراسيا، حتّى اذا حملت شجرة القراسيا حملها تبين في الكرم قوّة وانتشار. قال شباهي فإنّا لنظنّ أنّ الكرم اذا بلغ اليه، بالهواء الموصل بعض الاشياء إلى بعض، من قوّة حمل القراسيا شيء بعد شيء انعشه ذلك وزاد في قوّته. وهذا فقد رأيناه عيانا وجربناه ايضاً، أنّ شراها يكثر ويوجد كما يكثر شراب الكروم التي يزرع فيما بينها، فإنّ هذه ايضاً منفعة الزرع لها > ظاهرة بيّنة <. وقال ايضاً شباهي: وقد جربنا في الكروم شيئاً آخر هو تمّ يقوّها وينعشها ويكثر عصيرها ويطيّبه، وهو ابلغ من الزرع في أرضها، وهو ان تنقل الغروس من موضع كسحت إلى موضع يسمّيه اهل بلاد باجرما «التريّة»، في أرض لم تشقّ ولم تفلح، وان تكون الشمس مشرقة عليها لا تستر عنها شيء من مثل تلّ عظيم أو جبل أو ما اشبه ذلك، وان تكون الرياح تخرقها، فاذا دام هبوبها هبوباً 10 89 r ليّنا في أوّل ما توضع هذه الغروس في هذه الارض نمت وعاشت | وحسنت وافلحت افلاحاً نافعا، وان اتفق ان تعصف عليها رياح تعصف دائماً، فإنّها كثيراً ما تهلكها باحراقها لها. وتحتاج هذه ان تحفر لها الحفاير التي عمقها^(a) قدم ونصف إلى القدمين، ويعنون بتنقية الموضع من الحشيش، صغاره وكباره، ولا يدعوا هناك شيئاً إلّا لقطوه.

15 واصل افلاح هذه الغروس ان تكون الارض التي تغرس فيها مشاكلة لطبع الأرض التي تنقل منها هذه الغروس، إمّا مشاكلة من جميع وجوه المشاكلات وإمّا قريبة شديدة التقارب. وكلّما كانت المشاكلات من وجوه اكثر عددا كانت اوكد. وأنما قلنا هذا لأنّ الغروس من الكروم ان حوّلت من الارض الجيدة إلى الارض الرديّة ضعف الغرس ضعفاً شديداً. ومثل ذلك مثل الصبيّ الرضيع

(a) Ici commence une lacune dans H allant du fol. 270^v au fol. 310. Les deux pages qui suivent le fol. 270^r sont illisibles.

(1) لنا HM : للناس ; المنافع M : (2 fois) النافع ; الآخر ad HM : المنافع M ، النافع H : نافع .

(3) وانتشا M ، وانتشارا HL : وانتشار ; الكروم HM : الكرم ; تين HM : تين .

(4) . الهوى M ، الهوا H : بالهوا ; الكروم H : الكرم .

(5) . نعشه HM : انعشه ; شيا all : (1) شي .

(6) inv H ، ظاهرس M : < > .

(7) . شي HM : شيا ; كان HM : جربنا .

(8) . سمّته HM : يسميه ; الزروع HM : الزرع ; هو HM : وهو .

(9) . تستر H : تستر ; مشرقة L : مشرقة ; تسق HM : تشق .

(10) . هوبا M : هوبا ; om M ، ما H : فاذا .

(12) . يملكها HM : تهلكها ; ما all : ما .

(13) . om M : الموضع ; تنقية M : بتنقية .

(14) . الصقتموه L : لقطوه .

(18) . om M : مثل ; om M ، ضعف L : ضعفاً .

ابن وحشية

الذي يعتاد مرضعة جيّدة اللبن فينتقل منها إلى أخرى رديّة المزاج فاسدة اللبن، فيفسد مزاجه ويلتات بدنه، وكذلك الارضين قد تختلف كاختلاف اللبن في الاغذاء، لأنّ اللبن الردي الرقيق الفاسد بفرط الرقة لا <يغذو البدن>، ومع أنّه لا <يغذو البدن> يفسد دمه واحشاه، وكذلك الأرض الرديّة يتحوّل الماء العذب فيها رديّاً برداوتها وفاسدا كفسادها. فيغذو البدن غذاء نذرا فاسدا. ٥ والأرض الصالحة الجيّد كاللبن الجيّد الصالح الذي يغذو البدن غذاء جيّدا مستقيما، فيصلح عليه المزاج ويصل به النشو والنموّ، فلا ينبغي ان يحوّل الغرس من موضع اجود إلى موضع هو ادون. واكثر ما يلحق الضرر في هذا بالمخالفة بين تلك الأرض الأولى وهذه الثانية، فلذلك ينبغي ان تكون الارض الأولى والثانية إمّا متساويتين في الطبع والعرض، وإمّا متقاربتين غير متفاوتتين. ويجب ان تجعل هذه القضبان التي تحوّل فيما بعد في موضع آخر شبيه بالخذق طويل، وقد قلنا ١٠ أنّه يوضع في حفرة عميقة عمقها قدم، وان كان اقلّ من ذلك فجائز، ليسهل فعله بالمعول او بغيره وقت يحتاجون إلى قلعها، ويكون التفريج بين الغرس والغرس مقدار اربع اصابع إلى شبر. وينبغي ان تختار هذه القضبان ممّا فيه عيون متفرّقة، يكون في كلّ قضيب مثل ما كنّا قدّمنا من القول، أو يكون مبلغ ذلك اربع اعين أو خمس، اذا كانت متفرّقة، فاما ان كانت غير متفرّقة فلتكن من ستّ إلى سبع. وينبغي أن لا يكون طول تعميق الغرس اقلّ من قدم، ولهذا قد ينبغي أن يؤخذ القضيب من ١٥ الموضع الذي يقرب نباته من العين الكبيرة، فإنّ هذه القضبان تفضل غيرها في النبات <وتفضل غيرها> في النمو وجودة النشو.

فامّا مقدار طول القضبان فما حدّه احد غير ادمي، وقال: سبيل كلّ قضيب ان تكون مساحة طوله عشر اصابع وإلى <اثنى عشرة> اصبعا. وكلّما كبر القضيب عند غير ادمي كان اجود، الاّ انهم | ليس يرون ان يكون اطول ممّا قال ادمي الاّ بشيء يسير. وقال شهابي الجرّمقاني انّ القضيب 89^v

١. وليات M, L.s.p.; ولتات M, فتفسد L; فيفسد; فنقل M; فينتقل (1)

٢. الاغذية M; الاغذاء (2)

٣. واحشاه M; واحشاه; معره L; <> ; يعود اللبن L; <> ; ولا M; لا; مفرط L; بفرط (3)

٤. وفاسد M; فاسدا; فيغذوا M; فيغذو; وفاسد M; وفاسدا; كرداتها L; برداوتها M; رديا (4)

٥. يغذوا M; يغذو; والارضين L; والارض (5)

٦. دون M; ادون; om M; اجود L; به; ويصلح L; ويصل (6)

٧. الاول LM; الاولى (7/8); الارضين L; الارض (7)

٨. متفاوتتين M; متقاربتين; والغرض L; والعرض (8)

٩. في ad M; آخر (9)

١٠. بالمعول LM; بالمعول; عمق M; عمقها; حفر M; حفرة (10)

١١. من ad L; تختار (11)

١٢. اربعة L; اربع (12)

١٣. وغيره M; <> (13)

١٤. ادم عليه السلم L; ادمي (14)

١٥. ادم L; ادمي; اثنى عشر LM; <> ; عشرة L; عشر (15)

الفلاحة النبطية

أثما تكون قوّته في نفسه على مقدار ما فيه من العيون، يعني من كثرتها. قال فأنه كلّما كثرت عيونه كان أسرع لنباته وأقوى له، اذا نبت، واحسن لشوه. قال وان اتفق لقضيب ان يخرج من موضع قريب من العين الكبيرة، وهذا الموضع القريب هو التالي لموضع يكون مع ذلك كثير العيون كما وصفنا قبيل هذا الموضع، فهو القضيب المرجو لجودة النبات والقوة.

٥ وقد جرّبنا أنا اخذنا القضبان للغروس التي نريد ان نجعلها في موضع ثمّ ننقلها إلى آخر، ان يكون من القضبان اثنين إلى أكثر، فأمّا ما نريد ان نجعله في موضع ثمّ نحوله إلى غيره، فليكن واحدا فقط، فهذا هكذا اجود، <وذلك اثنين مزدوجين> اصلح. قالوا ايضاً ينبغي ان تجتهدوا ان لا تغيبوا في الارض من عيون القضبان شيئا، إلا ان هذا لا بدّ منه، فان جعلتم القضيب <في الأرض> فاجتهدوا ان لا يغوص <من عيونه / في الأرض> اكثر من اثنتين البتّة، على ان هذا كثير وفيه ضرر، فليكن، اذا كان لا بدّ منه فعين واحدة، ويكون احد العيون مع تراب الارض سواء، إلا أنه يكون فوق الارض بحيث يدركه البصر. <وقد قال> ماسى السوراني: لا تغيبوا في الارض من العيون التي في القضيب اكثر من واحدة البتّة. ووصف صفة العين المغرقة في الارض فقال: لتكن صغيرة جدّاً لا يؤبه لها.

قال واهل بلد سورا <يرون ان يحفروا للغروس> حفرها ثلث مرّات، يتديون في ذلك قبل وقت غرسها بمدة فيحفرون لها، ثمّ يعيدون ثانية ثمّ ثالثة، ثمّ يغرسون فيها بعد ذلك، قال فانّ هذا قد جرّبنا جودته. وقال ايضاً انهم يرفعون عيين من اعين القضيب عن الارض قليلا. قال وقد كانوا في القديم يحفرون حول موضع الغروس التي تصير اليها الغروس ستّ مرّات ويتقدّمون في ذلك من قبل زمان الغروس، وكانوا يصغّرون آلات الحفر بجهدهم لتكون الحفائر صغارا جدّاً، فلا يضرّ ذلك بالغروس، إلا انّ النباش حولها الذي رأتها القدماء صوابا هو في وقت بعد هذا الوقت الذي ٢٠ تغرس فيه الغروس.

(1) om L : قال ; كثرها M : كثرتها

(2) . القضيب M : لقضيب ; فان L : وان

(3) . ان M ad : لموضع

(4) . الموجود L : المرجو

(5) . الذي LM : التي ; للغرس L : للغروس ; اخذ L : اخذنا

(7) . مزدوجين L : مزدوجين ; وذلك من وجهين M : <>

(8/11) . يعينون M , تغيبون L : تغيبوا

(8) . om M : <> ; شي LM : شيئا

(9) . اثنين M : اثنتين ; inv M : <>

(11) . وقال M : <> ; ان M ad : بحيث

(13) . نوبة M : يؤبه

(14) . تريدون تحفروا الغروس M : <>

(16) . كان LM : كانوا ; يرفعون M : يرفعون

(18) . لالات M : آلات ; om M : يصغرون

(20) . الغرس L : الغروس

ابن وحشية

قال ماسي: وقد ينبت في قضبان الغروس إلى جانب الأعين وهي طرية فروع، فينبغي ان تلتقط هذه النابتة كلها بطراوتها قبل أن <تحف أو تحشن>، وليكن لقطها بغير عنف لكن برفق. وينبغي أن يكون لقط هذه الفروع النابتة وقلعها بالأيدي لا بالحديد ولا بغيره، لأن الحديد على الكروم الحديثة كالسم في الابدان، فلا تمسوها بحديد البتة، فيحذر الكرم. وانا اشير على من غرس من الكروم غرسا، ثم مضت عليه سنة ودخلت الثانية، ان يحتفر حول الغروس | ست مرار في مثل هذه المدة التي حفر فيها ست مرار في السنة الاولى، وان يتعاهد العيون التي في القضبان فيبقى في كل واحدة منها عينين فقط، وان يلتقط الفروع النابتة في هذه السنة الثانية <كمثل ما عمل في الاولى، ويشد الغروس في السنة الثانية> إلى خشب قد اقامه قريبا منها، حتى اذا عملت الغروس بعد وضعها بالمدة التي ذكرناها وحددناها، فلتنقل إلى الموضع المعد لها ان تغرس فيه.

وقد اختلف انوحا وصردايا الكنعاني في المدة التي تحوّل بعدها الغروس من مواضعها، وقال ايضا طامثري الكنعاني في هذا قولاً. فاما ما نعمله نحن في اقليم بابل فانا نحول الغروس التي تغرس من موضع غرسها إلى الموضع الثاني <المعد لها> في السنة الثانية من غرسنا لها، اذا مضى من الثانية وقت يكون مبلغه اقل من اربعين يوما ونحو ذلك. واما شباهي الجرمناني فانه قال لا ينبغي [ان] تحوّل <الآ في> السنة الثانية، فان ذلك اقوى لها واثبت وانجب، الا ان نباتها يبطي بطأ كثيرا، فمن احب قوة الكروم وجودتها مع بطيء نباتها فليقل غروسها من أول السنة الثانية، ومن اراد سرعة نباتها مع ضعفها وتكون قوتها <قليل قليلا> فليقل غروسها في آخر السنة الثانية، ومن اراد التوسط في ذلك فليقل غروسها ما بين الاولى والثالثة، وذلك في السنة الثانية. وقد رأى صغريث ان تحوّل هذه في أول السنة الثانية، وقال ان نباتها يسرع وان جأت ضعيفة، فانها تقوى قليلا قليلا بالتعاهد والتزيب والافلاح الذي قدّمنا <منه ما> فيه كفاية، ونحن نشمّه فيما بعد، قال هذا التدبير

(1) . ينبغي M : فينبغي .

(2) . الا L : لكن ; تحفف L : تحف ; يحفوا وحسنوا M : <> ; بطراوتها M : بطراوتها .

(4) . ولا M : فلا .

(5) . om M : مثل ; الغرس L : الغروس .

(6) . om L : الاولى .

(7) . om M : <> ; الثانية : يلتقط L : يلتقط .

(8) . القامه M : اقامه ; في L : الى .

(11) . نحن ad M : فانا ; ما om L : ايضا (11) .

(12) . om M : <> ; الثاني om L : .

(14) . على M : يبطي ; له L : لها ; على M : <> .

(15) . الثالثة M : الثانية ; بطا M : يبطي .

(16) . اول M : اخر ; عروقها M : غروسها ; قليلا L : <> .

(17) . الثانية L : والثالثة ; عروقها M : غروسها .

(18) . كان M : جات ; من M : في .

(19) . الذي M : التدبير ; فان M : قال ; om M : فيه ; inv M : <> .

الفلاحة النبطية

اصلح للكروم الحديثة المغروسة، وأما من يدعها حتى تأتي عليها السنة الثانية <وتعرض الثالثة> فإن نباتها يبطيء ويؤل امرها في ذلك البطيء إلى ضعف، وتكون تلك التي في أول السنة قد مضى عليها سنة، فقد نمت وقويت وانتشرت بعض الانتشار، فإذا مضت السنة الثالثة ودخلت السنة الرابعة كانت التي قد حوّلت وغرست موضع قصدها قد قويت ونمت وزادت واسرفت وانتشرت انتشارا صالحا جيدا ودخلت في عداد التي يقال عليها <أنها كروم>، وتكون التي حوّلت في أول الثالثة اضعف واقمى واقصر واصغر وانقص. وهذا شيء تروونه عيانا لا يمكنكم دفعه. فإن اردتم اسراع نمو الغروس <بسرعة في نباتها> حتى يمكنكم اذا حوّلتوها في أول السنة الثالثة نمت ونبتت بسرعة وقويت مع سرعة نباتها، لأن من كره تحويلها في السنة الثانية أنما كرهه لأنها تنبت ضعفا ثم تقوى قليلا قليلا. فإذا احببتم ان تحصل لكم سرعة نباتها مع قوتها وان لا تضعف الضعف المخوف، فقد وصف انوحا وماسي السوراني لذلك شيئا يعمل فيه بخاصية فعل فيه وله، وهو ان تأخذ من حمل البلوط قدرا كافيا، فينقى ويقطع في قدر الباقي |، وتجعل في <اصل كل> غرس يغرس من ذلك شيئا يكون ملاصقا لأصله، واحدة من ذلك المقطع او اثنتين أو ثلاثة، قالوا فإنه يشد الغروس ويقويها تقوية ظاهرة، قالا جميعا. وطامثرى فقد وصى بهذا ايضا، فإنه اجود من البلوط، قال: يؤخذ من حب الكرسنة، فتتقى مما يخالطها وتكسر في الهاون حتى تصير الحبة باربع وخمس قطع ونحو ذلك، وينثرونها حول اصول الغروس ثم يطمون التراب عليها. <وانا ارى> ان تخلط هذه مع البلوط وتلقى في اصول الغروس، فإنه يكون اوكد. قال وان طحنت الكرسنة وغبر بطحينها الغروس مخلوطا بقليل من اخشاء البقر مسحوق [L]، قواها ذلك واسرع نباتها مع تقوية ظاهرة.

فأما ما وصى به صغريث في هذا الباب فإنه قال: يؤخذ من تبين الباقي جزوء ومن تبين الشعير مثله ومن تبين الذرة مثله ومن خشب الكرم مرصضا بالعصى مثله واخشاء البقر مثله فتخلط كلها وتضرب بالخشب الطوال حتى تصير رميا وتطمم بها اصول الغروس وفوقها التراب. قال فإن هذه اذا

- (1) . وبعض الثانية M : <> ; فأما M : واما
- (2) . البطا LM : البطى ; ويول M : ويول
- (4) . om M : واسرفت ; ونمت M : ونمت ; كان M : كانت
- (5) . بكروم M : <> ; حدا M : جيدا
- (6/7) . الثانية M : الثالثة
- (6) . om L : واصغر
- (7) . وسرعة نباتها M : <>
- (8) . كثره L : كره
- (10) . عليه السلم ad L : انوحا
- (11) . inv M : <>
- (12) . تنتين M : اثنتين
- (13) . بهذه L : بهذا ; تقويها L : تقوية
- (14) . ما M : مما
- (15) . واذا راي L : <>
- (19) . om L : (2) مثله
- (20) . الغرس L : الغروس

ابن وحشية

عفتت في اصول الغرس نفعتها منفعة عجيبة وقوتها تقوية كثيرة، وذلك أنّ هذه الاتبان تسخن شديدا اذا عفتت فتسخن الغروس فتنتفع بذلك. قال صغريث: وهذه تطرد عن الغروس الهوام اذا خلط بها شيء من ورق الخردل النابت، يخلط بها منه جزء مثل اجزاياها.

فأما ما امر به ينوشاد فإنه كان ابلغ الاعمال في العلاجات قال: يؤخذ اخشاء البقر رطبا أو يابساً ٥ فيبل ببول الحمار أو البقر أو الناس أو الغنم المعزى منها، أي هذه حضر وسهل، وتلطخ بها اصول الغروس الظاهرة منها، لا التي تحت الارض، <قال فإن> هذا مما يقويها وينعشها ويطرد عنها الهوام الذي يكون في فروعها وعند اصولها. قال وان خلطتم تلك الاتبان التي وصفها صغريث باحد تلك الابلال كان ابلغ لعملها. وان خلطتم هذه كلها، الأول الذي وصف صغريث والثاني الذي وصفناه نحن، كان اجود وابلى عملا. قال وان عازكم احد هذه الاشياء أو اكثرها <فأنه يلطخ> الكروم ١٠ كلها، حديثها وعتيقها والقضبان التي لم تنبت منها والتي قد نبتت، وكل صنف ونوع منها، باخشاء البقر الرطب مع بول البقر، فهو مما يصلحها وينعشها ويقويها ويزيد في نموها وانتشارها ويحود حملها ويكثره، فإن اخشاء البقر اذا خالط بولها وجف على الكروم أو عفن في اصولها لمخالطة الماء له والتراب حدثت منه رايحة تطرد الفار أولا وغيرها من الهوام، وخاصة الدود المتكون في الكروم <الذي له> فم واسع، فإن هذا الدود يتولد في فروع الكروم وخاصة الغروس الحديثة، ثم يدب إلى اصولها ١٥ 91^r فيأكلها حتى يقتلها بذلك، فتجف أو تصير هشيا | وفرعها اخضر يوههم من يراه أنه حي كما كان، ثم يصفر لونه قليلا قليلا حتى يجف. فهذا الذي وصفناه يقتل هذه الدودة وغيرها من الهوام.

وهذه الاشياء الموصوفة ليس تنفع الغروس وغير الغروس هذه المنافع التي ذكرناها فقط، بل تزيد على ذلك في المنفعة لها وفي الثمرة، إما في تكثيرها وإما في كبرها وكثرة ماياها، وإما في تجويد عصيرها. <وقد وصفنا> لتجويد العصير وتكثيره اعمالا تعمل بالكروم وبشارها حتى يكثر العصير

- (1) . وذاك M : وذلك ; نفعها M : نفعتها
- (2) ; وهذا L : وهذه ; فتسحق M : فتسخن
- (3) . اجزاياها L : اجزاياها ; به L : (2 fois) بها
- (4) . M : او ; بالغ L : ابلغ ; بينوشاد M : ينوشاد
- (6) inv L : <> ; العروش L : الغروس
- (7) . ياخذ M : باحد ; نلون M : يكونون ; يكون ; التي M : الذي
- (8) om L : الاول ; فان M : وان ; الاموال M : الابلال
- (9) . فان يلطخ M : <> ; om M : قال
- (10) . والعصاب M : والقضبان
- (12) . المخالطة L : لمخالطة
- (13) . التي لهم L : <> ; من M : في
- (15) . راه M : يراه ; و L : او
- (17) . الذي M : التي
- (18) . في امر M : وفي
- (19) ditto M : وبشارها ; وصفوها M : وصفنا L : ditto ; <>

الفلاحة النبطية

ويجود مع ذلك، ونحن نأتي على ذكر هذا < فيما بعد > ذكرنا مستقصى، لكننا نذكر هاهنا بعضه.
 أن ينبوشاد كان رأيه في اصلاح جميع المنابت على العموم ان يكون ذلك بشيء منها أو بأشياء
 يخالطها شيء منها، فوصف لتكثير عصير العنب ان يجمع حبّ العنب او حبّ الزبيب، وكلاهما
 واحد، ويرصّض ويجعل إلى جوانب اصول الغروس أو غيرها من الكروم العتق، قال مرّة يطمّ ذلك
 بالكفّ في اصولها، وقال مرّة أخرى يجعل إلى جانب اصولها، فيعمل ذلك فيها عملين: يسرع ادراك
 ثمرتها ويكثر ماءها، فيكثر بذلك عصيرها ويبقى العصير مع هذا فضل بقاء فلا يتغيّر. وهذا واشباهه
 ممّا يعجب اكثر الناس منه، فلا يؤمنون أنّ كفّا من عجم الزبيب يؤثّر في الكروم مثل هذا، وقد
 تستغنون عن الشكوك بأن تجربوه، فأنكم تجدونه عيانا صحيحا، فقد جرّبنا أنا اخذنا عجم الزبيب
 وحفرنا في اصول الغروس في الأرض مقدار اصبعين فقط ونثرنا في ذلك الذي حفرناه كفّا من العجم
 ١٠ وطممناه بتراب غير ترابه بمقدار ما اخذنا منه من التراب وسقيناه بعقبه الماء، وفعلنا ذلك بعد أيام
 كثيرة ثانيا وفعلناه ثالثا، < فرأيناه عيانا > أنّه اسرع نباتها واسرع حمل الحامل منها وادراك الحمل في
 زمان هو اقصر، وقراها في نفسها، وكثّر الماء في العنب. وابين ما عمل في هذا أنّه ادخلها في الحمل
 قبل حينها، فعلمنا أنّ خاصيته اسراع الحمل. وجربناه مرّة أخرى ان اخذنا كفّ زبيب كما هو
 فطمرناه في اصول الغروس ووالينا ذلك إلى أربع مرار في كلّ مرّة، بين كلّ واحدة والاخرى، نحو
 ١٥ ثلثين يوما، فلما دخل وقت الثمرة، وهو فصل الربيع، طلع الحمل فيها مع الورق. وان خلط هذا
 الزبيب أو العجم بشيء من قضبان الكرم وورقه مدقوقا مخلوطا معها، وتضعونها بحيث وصفنا،
 فتبكر في الحمل وتدرّك ثمرتها بسرعة وتبلغ بلوغا محمودا. وادراك الثمرة بسرعة < لا ينفع > بكورها
 وتعجيلها الحمل، وذلك ان بكورها في الحمل قبل حينها ربّما ضرّها في بعض الاحوال، لا في كلّها.
 فأول ضرره بها في ذلك أنّه ينقص من حملها فيما بعد ذلك من السنين نقصانا بيّنا ويضعف بدن الكرم
 ٢٠ حتّى يحوج الفلاحين إلى كثرة تعاوده بالتزليل والتنبيش والطمّ بعد النباش والهزّ وما اشبه هذه التي
 ٩١٧ وصفوها لتقوية الكرم |، ولأن يقلّ تعبنا في كلّ شيء احبّ الينا من ان يكثر. وايضا فأنّه في السنة

(1) . مستقصيا L : مستقصى om M : < >

(6) . افضل L : فضل

(7) . الكرم L : الكروم : ولا L : فلا

(9) . حفرنا M : حفرناه : بين M : في

(10) . بعقب ذلك L : بعقبه

(11) . فربناه عنانا M : < > : ثالثة L : ثالثا : مرّة ثانية L : ثانيا

(15) . بهذا M : هذا

(16) . الكروم M : الكرم : شيا M : بشي

(17) . سمع من M : < > : فيكثر L : فتبكر

(18) . وذاك L : وذلك

(20) . ذلك ad M ، اشبه : والتريس L : والتنبيش : يخرج M : يحوج

ابن وحشية

الثانية بعد أول سنة، اذا حمل فلا بد ان يكون عنبه صغارا الطف من الذي سلف، وربما كان مع ذلك أقل، وهكذا يكون لا محالة.

وقد يؤثر على الكرم آثار من الضرر غير هذه التي عددناها. واسراع بلوغ الثمرة ونضجها انفع لنا من اسراع البكور في الحمل قبل حينه. وفي الجملة فكل شيء يجيء في وقته الذي ينبغي ان يجيء فيه من جهة طبع الزمان وتقدير فعل الطبيعة فهو اجود واصلاح واحكم، الا ان الناس ربما احتاجوا في وقت إلى اسراع الدخول في الحمل، إما في النخل والشجر والكروم أو غير هذه مما له ثمر، فيحبون ان يكون ذلك، إما لحاجة اليه، وإما ليروا ذلك استطرافا وتعجبا من حكمة افعال الطبيعة. ثم رجعنا إلى تعديد ما وصفوا في ذلك.

قال ينبوشاد: ومما يقوي الكروم الحديثة والغروس أول غرسها، خصوصا لهذه، فهو ان يؤخذ ١٠ ورق الكروم فيجمع ومعه من معاليقها ما هو نابت في الاغصان مع الاغصان ويخلط به من ورق القرع وورق اللوبيا وورق الخطمي، ويجعل الجميع في الشمس حتى يجف جيدا ثم يضرب حتى يصير هشيما، ويلقى عليه من زبل الحمام وخرو الناس، شيئا صالحا، جزوء، وجزوء مثله من اخشاء البقر، ويخلط الجميع ويجعل في شبيه الخندق ويرش عليه الماء ويؤل الاكرة عليه، او هما جميعا إلى ان يتغير لونه وريحه ويبسط حتى يجف، ويخلط به تراب الكناسات والمجموع من الطرقات وفيه الليط ١٥ والازبال، ويلقى عليه من تبن الكتان شيء، ويخلط الجميع جيدا ويضرب ضربا شديدا ويقلب ويخلط حتى اذا صار شيئا واحدا ترابا سحيقا فلتغبر به الكروم الحديثة والغروس القريبة العهد، وتنش اصولها ويجعل منه عليها ويظم ذلك بالتراب ويتبع بالسقي وينثر منه على الماء إذا وقف في اصولها، حتى اذا شربت الارض الماء حصل ذلك في اصول الكروم وفيما قرب منها من السواقي واحداث في التربة قوة نافعة للكروم جدا.

٢٠ وما ينبغي لأحد ان يلومني على العصبية لينبوشاد وكثرة الثناء عليه وتصويب آرايه في كل شيء،

(1) صغارا : L صغارا .

(3) واسرع : M : الذي : M : التي .

(5) . ويقدر : M : وتقدير .

(6) . بعض ad M : (2) في .

(9) . ينبوشاد : M : ينبوشاد .

(10) . بها : M : به ; ومعها : M : ومعه .

(12) . جز : M : (2 fois) جزو ; مسا : M : شيا .

(14) . والمجموع : M : والمجموع .

(15) . شيا LM : شي .

(16) . والغرس : M : والغروس .

(17) . ذلك السقي : M : بالسقي .

(19) . حداده : M : جدا ; فاخترت : M : واحداث .

(20) . لينبوشاد : M : لينبوشاد ; ومما : M : وما .

الفلاحة النبطية

فلقد كان بليغ الفكر تآم العقل واسع الحيلة، فأنه قال: وما بكم، معشر الناس، حاجة إلى كثرة المعاناة لإفلاح المنابت، إذ كان هاهنا شيء واحد ينوب عن هذه الاعمال كلها، وهو التلويح بالنار لجميع المنابت، صغیرها وكبیرها وقویها وضعیفها وفاسدها وصالحها، فجزّبه تجدوه عجیبا. فان كشفت لكم التجربة منفعة فذلك، وان احببتم معرفة ذلك بالقياس قبل التجربة، فانا اخبركم به. ٥

الا تعلمون أنّ هذا العالم الارضي هو عالم البرد واليبس، لأنّ الغالب عليه، بل هو كلّه، ٩2 r منها، اعني البرد واليبس، لأنّه من الأرض والماء الباردین، احدهما يابس | والآخر رطب، وأنّه لولا ترويح الهواء له والماء فيه واسخانه رقیقا واسخان الشمس اسخانا شديدا واسخان الكواكب بالليل والنهار اسخانا متوسطا، لما افلح فيه نبات ولا عاش حيوان ولا كان فيه معدن. فنحن نشاهد أنّ هذا الاسخان هو الذي یحییه، وموته ضدّ حیاته، فینبغی ان یكون <ما یمیته> من ضدّ ما یحییه، وضدّ ما یحییه هو البارد، ان هی العلل والأمراض للحيوان والنبات، فقد فات الموت والبطلان، فیحجب أن یكون بروه من امراضه بالاسخان الذي هو مادة حیاته، وان یكون هذا الاسخان اقوى من اسخان الشمس الذي هو اقوى الاسخانات الثلاثة. وقد یمكننا ذلك بادخال اسخان النار علیه فی وقت یصلح ادخالها، فأنّا اذا اسخنه بالنار اسخانا باعتدال وكما ینبغی وعلى الموافقة بلا خطأ ولا زیادة، انعشه ذلك واحیاه ودفع عنه الآفات وصرف عنه العاهات وكان فاعلا فی افعالا هی ابلغ من افعال ١٥ الازبال والاتبان والافلاح وضروبه. ولكنّی اشیر على فاعل ذلك ان لا یعمله وهو غیر عارف بعمله على حقّه، وليس بصعب فی العمل والمباطشة، لكنّه صعب فی العلم وكیفیة ایصال الاسخان إلى شیء من المنابت، فإنّ لكل واحد منها سیاقه ینبغی ان یعرفها الفلاح حتّى یعملها على الصواب، فأنّه ان اخطأ اتلف ما یرید ان یحییه، فان اصاب احیاه. فلذلك قلنا أنّه سهل فی العمل صعب فی العلم، وليس بصعب الا على اهل الجهل به، وذلك أنّه لیس اسخان الهندبا مثلاً، حتّى یصلح ٢٠ وتزول عنه العوارض المتلفة، مثل اسخان الكروم، ولا اسخان الكروم مثل اسخان النخل، ولا

- (2) . غیره L : هذه ; اذا M : إذ
(3) . بجمیع M : لجمیع
(4) . القیاس M : بالقیاس ; فذاك M : فذلك
(6) . لا انه L : لانه ; منها M : منها
(8) . om M. : ان
(9) . موته M : <> : انه ad M : الاسخان
(10) . مات L : فات ; وم M : هی
(13) . ادخالها L : ادخالها
(14) . om M. : من ; om M. : ذلك
(15) . فاعل L : فاعل ; لكنی L : ولكنی
(16) . یصعب M : یصعب
(17) . منها M : منها
(19) . وذاك L : وذلك ; لیس M : لیس
(20) . المسفله L : المتلفة

ابن وحشية

اسخان شيء من المنابت على كثرتها متساو، ولا العمل في ذلك لها كلها عملاً واحداً، فصعوبته من هذا الوجه، ولا اسخان <لينمو ويفلح> مثل اسخان لتزول عنه آفة قد عرضت له، ولا اسخان لأحد هذه وغيرها في زمان دون زمان متساو، بل في كل زمان عمل ما بعينه، ولا اسخان ليسرع الدخول في الثمرة مثل اسخان لغير ذلك.

٥ وفي الجملة، فلكل معنى يقصده الانسان في أحد المنابت عمل ما بعينه ومقدار ما من الاسخان بعينه في مدة من الزمان بعينها من الاسراع والبطا وبنار بعينها، وغير هذا الذي شرحناه، فيحتاج الفلاح إلى أن يعرف هذه المخالفات والموافقات، فيكون عمله بحسبها.

وفي ادناء النار <لشيء شيء> من المنابت مخالفات أيضاً، فإن بعضها في بعض احواله يحتاج إلى بلوغ النار له على بعد ما وبعض يحتاج إلى أن تكون النار فيه اقرب من ذلك وآخر ابعد، وآخر يحتاج إلى مماسّة النار لأصله، وبعض يماسّ بعض اجزائه مماسّة ما، وهذه المماسّة استعمالها قليل، وأما هو لما كان من المنابت قوياً عظيماً الجثة، مثل النخل والشجر العظام من الصنوبر وشجر الجوز ٩٢^٧ والبلوط وما اشبه هذه.

واستعمال النار لهذه المنابت إنما هو لدفع الآفات عنها، فإنّه قد يعرض لها من الأمراض كامراض الحيوان تؤذيها إما إلى التلف البتّة والبطلان وإما إلى الوقوف عن الثمرة والنشو والنمو، وإن يراها الرأي في الظاهر سليمة، ويستعمل أيضاً لها لأسراع الثمرة والدخول فيها، إذا تأخرت في ذلك وابطأت. وربما استعمل في بعضها اتصال السخونة بالمرايا المحرقة، وهو خصوص لأشياء باعياها في احوال باعياها. وهذا الاسخان فهو أما خلقاً من اسخان الشمس وأما معونة ومادة وزيادة على اسخانها لزيادة الضرر على النبات من البرد واليبس وغلظهما وفرط قبضه، فإنّ هذه لا تزول إلا بالاسخان القوي الذي لا يفي به اسخان الشمس إلا في مدّة، فإنّه ربما غلب الداء على النبات ٢٠ المضرور فاثواه وابطله قبل [أن] تقوى الشمس على اسخان الكافي في ازالة الضرر، فنحتاج هاهنا أن نزيده نحن اسخاناً بالنار لتزيل عنه بذلك ما قد اعتراه من ضرر البرد أو نقصت فيه الثمر. فهذا

(2) . وينمى M : لينمو inv M : <>

(5) . حتى ad M : معنى .

(6) . om M : الذي ; في غير M : وغير ; وسان M : وبنار .

(8) . الى شيء L : <> : ادى M : ادنا .

(9) . ذاك L : ذلك .

(11) . مثل L : من ; om M : والشجر .

(13) . استعمال هذه M : واستعمال .

(14) . على M : عن ; om M : اما .

(15) . الاسراع M : لاسراع ; رها L : يراها .

(17) . الدخول M : احوال .

(20) . فاسراه L : فاثواه .

(21) . الضرر M : الثمر ; اعتوره M : اعتراه .

الفلاحة النبطية

موضع افلاحنا له بهذا الاسخان بالنار، فان اصبنا في الفلاح له الوجه الصحيح السليم افدنا به الفائدة، وان اخطأنا في ايقاعه بما يوقعه عليه خسرنا خسرانا بئنا.

واعجب ما في هذا الباب واصعبه أنه ليس تجري انواع الكروم في هذا مجرى واحد، فتميز هذا فيه الصعوبة، وتميزه تابع لطعوم انواع الكروم، فان الحامض له سبيل ما والمرّ يخالفه والحلو له ٥ حكم ما <والتفه يخالفه>. وعلى هذا النحو وشبهه.

واعلموا ان القدماء كلهم لم ينكروا شيئا من هذا المعنى مفصحين به، <مثل مرمور مغمور> في جملة كلام طويل، وخاصة التلويح لبعض المنابت بالمرايا المحرقة، تنقل الضوبدلا من شعاع الشمس. وهذا عمل لا يتم الا لمن يفهم الهنداس والمقادير فيها تأما، فيمكنه ان يزيل عن اشياء من الشجر والكروم والنخل عوارض رديّة تعرض لها بسرعة. فانهم ما كشفوا علاج شيء من المنابت بالنار ولا بالمرايا لضئهم به، <وانه لمكتوم> من الافلاح وسر من اسرار الفلاحة. ونحن فقد كشفناه هاهنا كشفا بلا شرح، لئلا يعيبنا العايون ويغتابنا المغتابون، لو قد شرحنا وفعلنا ذلك، هو لعلمنا ان ذوي العقول الراجحة يفطنون من هذا الاقتصار، فيعملون مثل عمل من شرح له وطول وتكلم له بالاكتار. ولا ينبغي ان يعيب علينا عايب قولنا ان اعجب ما في هذا الباب واصعبه أنه ليس تجري انواع الكروم مجرى واحدا في هذا، ثم قلنا ان تميز هذا فيه صعوبة، وقلنا ان تميزه ١٥ <تابع لطعوم> انواع الكروم، فان علينا في هذا مسألة، | ان يقول قايل: لم صار امراض الكروم 93 r واعراضها بالغبين تنوعها، وانواعها تابعة للطعوم، فيكون حكم الحامض غير حكم الحلو وحكم المرّ غير حكم التفه؟ فان الوقوف على صحّة ما قلنا من ذلك سهل جدّا، وذلك ان الطعوم انما فعلت بحسب علّة الطبايع، على ما بيناه فيما تقدّم من هذا الكتاب عند ذكرنا العلل في الاشياء، وان ذلك كذلك، والمرض وزواله انما هو من الطبايع، وكانت الطعوم في اختلافها عن الطبايع، كان ٢٠ الاختلاف في الانواع من قبل الطعوم ثابت كاين صحيح، اذ هي من الطبايع.

(3) . فيمر M : فتميز

(4) . نافع M : تابع ; وتميزه M : وتميزه

(5) . والبقية مخالفة M : <>

(6) . بل مرصور مغمور M : <>

(7) . بنقل M : تنقل

(9) . الكروم M : والكروم

(10) . قد M : فقد ; وانما يمكنهم M : <> ; لظنهم M : لضئهم

(11) . لا M : ليلا

(13) . في ad L : عايب

(15) . علمنا M : علينا ; نافع لظهور M : <>

(16) . الطعوم M : للطعوم

(17) . وذاك M : وذلك ; البقية M : التفه

(19) . كانت L : كان ; om L : عن

ابن وحشية

ومن الشاهد على صحة ذلك، وهو مما يزيد تأكيداً، أنّ طامثرى وصردايا وانسوحا وماسى السوراني قالوا أنّه ليس ينبغي ان تغرس اجناس الكروم وانواعها مختلطة، فاذا كانوا قد نهوا عن غرسها مختلطة، والغرس دون الموقع في الطبع من ازالة الامراض والاعراض المتلفة، فهاذا ينبغي ان يكون من المخالفة بين الانواع في قبول الامراض المؤدية إلى التلف، هذا اكبر موقعا واعظم قدرا، وذاك انهم لما نهوا عن غرس انواع الكروم مختلطة، قالوا في ذلك، وخاصة ما كان عنبه ابيض، فانه لا ينبغي ان يغرس مع غيره، وانما يعنون بذلك: لا يغرس قضيبين أو أربعة، اثنين منها من كرم يحمل عنبا ابيض واثنين من غير ذلك. وايضاً فانه لا يجب ان تغرس متجاورة، فانّ في تجاوزها ضررا من بعضها لبعض، وذلك الضرر هو أنّ غير الابيض يضرّ بالابيض. وهذا فانما كان من اختلاف وتفاوت طبائع الكروم، فإنّ الناس يتوهمون أنّ انواع الكروم متقاربة كتقارب انواع ساير ذوات ١٠ الانواع، وذلك انهم يعتقدون تقاربها من حيث لزم وقرب الشبه بين تلك الانواع، وليس كما يظنون، لأنّها مع تشابهها وتقاربها مختلفة بادن شيء إختلافاً كثيراً، فلذلك ما تكون كلّها على غير طبيعة واحدة، فاذا تفاوتت في الاختلاف خلافت تفاوت التقاربات كلّها كانت شديدة الاختلاف <واختلفت احكامها اختلافاً كثيراً. ولهذا الاختلاف> بين أنواع الكروم اسباب اوجهها قوّة، منها تفاوت اوقات ادراك ثمارها، فانّ منها ما يدرك في حزيران، ومنها ما يدرك في تشرين الثاني، وبين ١٥ الوقتين خمسة اشهر، ثمّ قد يدرك منها نوع بعد نوع فيما بين هذه الاشهر في أوقات مختلفة. فهذا اختلافها في أوقات النضج والادراك بهذا التفاوت. وقد تختلف بحسب الوانها اختلافاً كثيراً، فمنها الابيض في الغاية ومنها الاسود في الغاية وفيما بين هذين من الاحمر والمورّد والاشقر، فما بين هذه الالوان، فانّ الاشقر منها الوان، وكذلك الاحمر وكذلك المورّد وكذلك الاسود، والابيض ايضاً الوان، وفي الابيض ما يشوب بياضه خضرة، وهذا الوان، اعني المشرب بالخضرة. وقد تختلف مع ٢٠ هذا الاختلاف في الطعم واللون ايضاً. فيكون منها الحلو والحامض والمرّ والتفه والقابض الشديد القبض والخفيف القبض والعفص قليلاً وكثيراً. وقد يكون في بعض العنب الخفيف وفي بعضها الثقيل، وبعضها اثقل من بعض. ومنها ما يتعجل فساده وبعض يتأخر ذلك فيه. وتختلف اشربتها ٩٣^٧ اختلافاً كثيراً، هو اكثر من ان نحصيه. فلهذه الاختلافات كلّها ما يوجب ان يختلف افلاحها

(6) منها : M .

(7) تجاوزها شيا : M متجاورة .

(8) يصير : M يضر ; بعض : M لبعض .

(9) يوهون : M يتوهمون .

(11) om L. : على ; شديداً : L كثيرا (11)

(12) واذا : L فاذا (12)

(13) . اوجها : M اوجهها ; om M : <> (13)

(15) om L. : قد (15)

(17) om M. : ومنها (17)

(18) M : الاسف (18)

الفلاحة النبطية

وعلاجاتها من امراضها وردّها من تغيّراتها إلى الحال التي تغيّرت عنها، فلهذا لا يجب ان يخلط جنس منها بغيره ولا نوع بسواه. ويعرض <من اختلاطها> من الضرر أنّ اصلاح هذا الذي يصلحه يضرّ بغيره، لأجل هذا الاختلاف في الطبع والتفاوت في النسخ، ولا بدّ اذا اختلطت من ان يضرّ الاردى بالاجود. واكثر ما يضرّ <من اختلاطها> اختلاط ثمارها للعصير، وذلك أنّه اذا خلط عنها مع غير ٥ مشاكل له وعصرا جميعا خرج ذلك العصير سريع الفساد مختلف الطعم، وخاصّة ان خلط العنب الاسود بالأبيض وعصرا جميعا، فإنّ هذا العصير لا يفلح ولا يجيء منه شيء، وكذلك ان غرس هذان في موضع الغرس، فإنّ بينهما مضادّة طبيعّة لا استقرار بينهما.

وينبغي أن يحذر أيضاً حذرا عظيما ان يخلط العنب الطالع في الكرم مبكرا والطالع في كرم حمل غير مبكر، فإنّ هذين كثيرا [ما] يتفقان في زمان واحد وبينهما مخالفة البكور للتأخر. وينبغي ان تتوقوا ١٠ جهدكم دوس الاعتاب في آخر النهار، من تسع ساعات تمضي من النهار إلى غيبوبة الشمس ثم اذا مضى بعد غيبوبة الشمس ساعة، فليدس العنب ويستخرج العصير، فإنّه يكون بالليل اجود. وكلّما نخبر به من هذا فلم نقله الا عن قول القدماء فيه على نحو ما قلنا واكثر، حتّى أنّ ماسي السوراني قال: أنّ من شدّة وسرعة تغيير طباع الكروم أنّ بين الكروم التي كان اصل غرسها في الحفاير المتفرقة وبين التي غرست في الخنادق الطوال فرق، وذلك الفرق قال أنّما حدث لاختلاف ١٥ الارضين واختلاف النصبه، لأن الارض التي يصلح ان تفرس فيها الكروم في الحفاير لا تصلح ان تعمل فيها الخنادق، وكذلك الأرض التي تصلح للخنادق لا يجوز ان تحفر فيها الحفاير. وذلك أنّ الحفاير تعمل في الأرض التي هي اطيب، التي لا تحتاج إلى كثير افلاح وتعب ولا ماء كثير، بل تكفي لطبيعتها منه باليسير. وأما الأرض الجاسية <أو غيرها> ممّا قد قلنا أنّها لا توافق الكروم كثير موافقة ولا مخالفتها لها مخالفة متلفة، فهذه تحفر فيها الخنادق وتفرس فيها الكروم. ومن الارضين التي تغيّر ٢٠ طباع الكروم أيضاً الأرض التي ليست نقيّة. فاذا كان بهذا المقدار من اختلاف الارضين تختلف طباع

- (1) . ويردها : M
- (2) . بين اختلاطها : M <>
- (4) . عنبه : L ; عنها : باختلاطها M <>
- (6) . وكذلك : M
- (8) . تحذرا : L
- (9) . زمن : M ; زمان : كثيرين M ; كثيرا
- (10) . ومن : M (1) من
- (11) . فليداس : M ; فليدس : من M ; بعد
- (12) . ممّا : M ; ما : om L ; الا
- (13) . تغيّر : L ; تغيير : om M ; ان
- (14) . وهي : M
- (18) . <> : om L
- (19) . لنا : M ; لها

ابن وحشية

الكروم المتشاكلة، فما ظنكم بها اذا اختلفت من وجوه هي أكثر من هذه؟ فإن ماسى السوراني قد أكثر في اختلاف وجوه مخالفات الكروم حتى أنه ذكر أن اختلاف الخنادق التي تغرس فيها الكروم ربما غيّرت بعض الكروم المتساوية المتوافقة، فقال: وأنا أخبركم كيف تحفرون الخنادق التي لا تتخالف فيها الكروم بعضها بعضاً. ينبغي أن يحفر الخندق طويلاً ضيقاً، أما طوله فعلى مقدار الموضع الذي تريدون غرس الكروم فيه، وأما عرضه فليكن مقدار قدمين وعمقه مقدار قدمين، ولا تكون حافته مشرفة على عمقه، بل تكون غير مشرفة، ويرش في عمقه على كلّ ذراعين كفت ماء. فاذا اردتم وضع الغروس فيها فابتديوا باسفل الخندق واحفروا فيه حفيرة عمقها شبر ونصف، وذلك هو موضع القضييب بعينه، ثم سوقوا الغروس على هذا، فاذا مضت سنة وابتدأت الثانية تدخل، فخذوا من التراب الذي يجاور الخندق الذي فيه الغروس، وهو التراب اليابس الذي هو فوق الأرض، شيئاً صالحاً فطمّوا به مواضع من الخندق، اعملوا في كلّ خندق ممّا يجاوره هذا العمل، وطمّوا فوق ذلك التراب احد الازبال التي وضعناها لأفلاح الكروم، ثم طمّوا فوق الزبل من ذلك التراب اليابس قليلاً خفيفاً، وبلّغوا بالتراب والسرجين إلى اصول الغروس وباقي فتوح الخنادق حتى يستوي سطحها مع سطح الارض التي تجاورها.

والوقت الذي يعمل فيه هذا هو وقت ينبغي أن تكسح <فيه الكروم> بالحديد، والغروس ١٥ وغيرها. وقال ماسى السوراني: وقد كان سيدنا دواناي يقول: لا ينبغي أن تكسحوا الكروم بالحديد إلى أن يمضي لها ستان ويدخل في الثالثة شهر، ولا تكسح قبل هذا البتّة، فإنّه يضرّها، لأنّها ضعيفة لا تقوى على حرارة الكسح. قال ماسى: ثمّ أنّ اهل بلادنا جرّبوا أن كسحوا في السنة الثانية فلم يضرّ [ب]الكروم شيئاً، بل نفعوها بذلك، فجروا على عمله. والأمر كما قال دواناي صحيح أنّها في السنة الثانية تضعف عن الكسح، فربّما ضرّها <لأجل طبعها>، وأنّ طبيعتها لم تقو بعد ولا ٢٠ تمكّنت. إلا أنّ فلّاحينا حدّاق جدّاً بكسح الكروم، فإنّ حدّقتهم منع من وقوع الضرر، هكذا يقول الفلّاحون.

- (1) أكبر M : أكثر ; اختلف M : اختلفت .
- (2) . (لعله الخنادق : LM الكروم en marge de L : الخنادق) .
- (4) . الوضع M : الموضع .
- (5) . فيكون M : فليكن .
- (6) . كل : om M.
- (10) . اعمل L : اعملوا ; الخنادق M : الخندق .
- (12) . يسوى M : يستوي ; بالشراب L : بالتراب .
- (14) . الغروس L : والغروس om L : <> ; وهذا M : هذا (14)
- (17) . om L : بلادنا .
- (18) . سحروا M : فجروا .
- (19) . لضعفها L : <> .
- (20) . يقولون L : يقول .

الفلاحة النبطية

واعلموا أنّ بعض الخنادق وإن غيّرت طباع الغروس فإنّها ينبغي أن تستعمل دائما في الأرضين المكتنزة، وهذه هي الدسمة في الأكثر، فإنّ هذه الأرض يصير فيها بهذه الخنادق تنفس. فذلك الفرق بين هذه الغروس والغروس المحفور <لها الحفاير>، ولا تصلح لهذه الحفاير التي بينها تراب منقى غير منبوش، اللهمّ إلا أن تستعملوا الحفر كما اصف لكم، فإنّه يؤمن غايلتها على هذا، وهو أن ٥ تحفروا الحفاير واسعة قليلا مستديرة ما امكن وبعمق فضل على مقدار قدمين وارجح قليلا، ويكون فتحها ثلاثة اقدام، ثمّ تغرس فيها الغروس على هذا وتطمّ بالتراب على ما وصف ادمي، فهو احكم ما يعمل، ثمّ يلقى في طمّها السرقين وتطمّ كما تطمّ الكروم المحتاجة إلى الطمّ ولا يكبس طمّها البتّة، بل يطرح طرحا بلا كبس ليدخل الهواء من خلله إلى الأرض. هذا آخر كلام ماسي.

قال قوثامي: فهذا ما وصفه ماسي، وقد كان فلّاحا ماهرا <جيد العقل>. ولكني لا بدّ أن ١٠ اقول ما عندي، لا رادّا على ماسي، لأنّ الذي وصفه نهاية في الجودة وافلاح الغروس للكروم، لكنّه يعجبني واستصوبه كثيرا ما قال | <سيد البشر> دواناي، فإنّه قال: افضل <الغروس للكروم> 94 v ما غرس في أرض قد حفرت كلّها وقلبت قبل الغرس بشهر، ثمّ أنّها تتراوح يومين وثلاثة، ثمّ تغرس فيها الكروم. وقد يشبه أن تكون اقوال دواناي في كلّ شيء فوق كلّ قول، لأنّ <قولوشوشا، رسول الشمس>، اخبرنا في كتاب اسرار الشمس أنّ عقل دواناي ونفسه ليس كعقول ابناء البشر ولا ١٥ كأنفسهم لفرط عناية الشمس به. ولو كان إلى استعمال الحقّ لكان ينبغي أن تجعل آراؤه واحكامه اصولا يرجع اليها، <فنجعلها احكاما> يقتدى بها ولا نسلّك في صحتها. وأنا افعل ذلك كثيرا في كلّ ما اتكلّم به، لكن ليس له في المنابت والفلاحة كثير قول ولا له حكم ولا له في الفلاحة كتاب مجموع فيه افلاح ولا عمل، وأنما كتبه كلّها في علم الفلك وما فيه من الكواكب وعلم الطبائع والعناصر، وأنما التقط من كتبه ما فيها من كلمة بعد كلمة في شيء من المنابت، كما كان يجزّه الكلام،

- (1) فانه ما L : فانها
- (2) . متنفس L : تنفس ; وان M : فان
- (3) <> : om M.
- (5) . ويكو L : ويكون ; ويعمق L : ويعمق
- (6) . ادم عليه السلم L : ادمي
- (7) . المحتاطة L : المحتاجة ; السرجين L : السرقين
- (8) . خلاله M : خلله ; الهوى M : الهوا
- (9) ، ولكن L : ولكني ; جيذا عاقل M : <> ; om L : ماهرا
- (11) . غروس الكروم M : <> ; om M : <>
- (12) . ما وصف L : تتراوح
- (13) . قول سوساوسول M : <> ; om L : كل
- (14) . جنسه M : البشر ; om L : الشمس
- (15) . كانت ad LM : الشمس
- (16) . وأنما L : وأنا ; صحته LM : صحتها ; om M : به L : بها ; ونجعلها اماما L : <>
- (17) om L : (1) له

ابن وحشية

فأتى به، <فاجده في> نهاية الصنعة. ودواناي مع علو منزلته وعظيم مرتبته في قلوب الناس <وكثرة فوائده للناس> ليس يسلم من ناقص العقل يغمز عليه جهلا بلا معرفة ولا تمييز، حتى أن بعض اتباع اشيتا الذين غمزوا <جهلا وحقا>، ربما انحرفوا عن تعظيمه الواجب على الناس جميعا انحرافا لا يضر دواناي ولا له قدر ينقص من منزلته، وليس سبيل العدو، إن كان له ادنى مسكة، ان يؤثر على عدوه الا اثرا يساوي شيئا [L] أو يقدح في عدوه، فاذا لم يمكنه فالسكوت احسن وأجمل،^٥ والآن وضع من نفسه.

وأما <كنّا في> هذا، لأننا قد حضرنا في يوم <عيد ذكران> دواناي في هيكله ببابل، فلما ابرزوا صنمه وسجدنا كلنا له، رفعت رأسي فاذا رجل من كبار اهل شريعة اشيتا، لو سمّيته لعرفتموه، لكن لا احب ان اسميه، معتزل في جانب الهيكل ناحية من الناس، ماسك انفه بيده اليمنى، قد وضع كفه اليسر تحت انفه، يوهم بذلك ان قد انبعث الدم من انفه، فلم يسجد للمصنم من أجل ذلك. ففطن بعض الحاضرين لذلك منه، وأكثرهم لم يفطن، ودعا بماء وضع بين يديه فرارا من السجود لصورة دواناي، لأن اشيتا لم يحضر على صومه ولا على ذكرانه في الصوم والذكرانات، بل سكت عن ذكره وذكر شيء من ذلك، لا ادري على أي سبيل كان ذلك منه. فتأوله اقوام على اشيتا تأويلات مختلفة، فاستجمعنا جميعا هذا واستجملناه في فرط عصبية لأشيتا وانحرافه عن دواناي،^{١٥} فكان مثله في ذلك مثل الفلاح الذي زعموا أنه زرع شعيرا وحنطة بسنة اجربة، فلما بلغت واستحصدت وقع عليها الكلب المخاطي الخارج والمتكون من عفونة الأرض فلحسها كلها واتى عليها^{٩٥} في يوم وليلة، كما قالوا، في | نحو ذلك أو أكثر. فلما رآها كذلك ضرب في بقية التبن النار ثم اخذ من الغد عصا طويلاً غليظاً فجعل يضرب تلك الأرض ويقول: «وحق الشمس، لا زرعت فيك شيئا ابدا! اخرجت كلابك حتى اكلت زرعي وذهبت بنفقتي». ثم أنه تعب من شدة ما ضرب الأرض،^{٢٠} فطرح نفسه وجعل يلهث. فقال له بعض من حضره: «لقد اتعبت نفسك، يا فلان، بما لا معنى له واشتفيت في هذه الأرض المقلوبة». فكان مثل هذا الرجل الذي اعتزل عن السجود لصورة دواناي مثل ذلك الفلاح الذي ضرب الارض حتى كان عنده أنه قد اشتفى منها.

- (1) دواي M، ودواناي L : ودواناي : اخذ معنى M : <>
- (2) . وكثير فوائده للناس M : <>
- (3) inv L : <> ; غمزونا L . غمزوا : انسيئا M : اشيتا - sqq.
- (5) . فالسكون M : فالسكوت ، اقرا M : اثرا
- (7) . عند ذكرنا ان M : <> ; فانت M : <>
- (8) om L : اهل ؛ واذا L : فاذا ؛ له ad L : وسجدنا
- (9) om L : ان
- (12) . انسيئا M : اشيتا
- (13) . انسيئا M : اشيتا ؛ فتأوله L : فتأوله ؛ يدري L : ادري
- (14) . لا M L : لا شيئا ؛ هنا L : هذا ؛ فاستجمعنا L : فاستجمعنا
- (16) . في M : من
- (21) . واشفيت M : واشفيت
- (22) om M : قد

باب من التعليم لغروس الكروم

وتوابع لذلك وأشياء سبيلها ان تلحق بها
من افلاحها.

اعلم ان الكروم كلها، عتيقها وحديثها، محتاجة إلى التعاهد والتفليح . فاذا حفرنا حول كرم
٥ عتيق قد جاوز العشرين سنة أو دون هذا أو فوقه في السنين وزيلناه بيعر الغنم وخرو الحمام واخشاء
البقر وطمينا اصله، كان لنا في ذلك منفعة كبيرة من ذلك الكرم . فان فعلنا مثل ذلك بالكروم
الحديثة القرية العهد كان ذلك انفع وأجود وكثر ربحنا ومنفعتنا . وقد قدّمنا من الكلام على غروس
القضبان المحمولة من الكروم في مواضع الغروس شيئا صالحاً، ونحن نزيد ذلك بياناً وشرحاً يكون
فيه تماماً لما تقدّم، فنقول:

١٠ أنه ينبغي لمن اراد غرس القضبان المكسوحة من الكرم، لا التي فيها اصول، بل التي تغرس
لتعرق من عيونها، ان نختار قضباناً فيها فضل طول وتكون من كرم قوي حديث غير عتيق، وتكون
من كرم قد أتت عليه عشر سنين ونحوها إلى الخمسة عشر سنة . ولتكن قضباناً مأخوذة من الجانب
الأسفل من جوانب الكرم، ممّا يكون مرتفعاً عن وجه الأرض بمقدار شبر واحد، فإذا اخذت تلك
القضبان فليحفر لها موضع غرسها خندق، كما قدّمنا من الصفة، وان يجعل القضيب الذي يغرس
١٥ موضوعاً على أرض الخندق، ويغيب في التراب من أعين القضيب ثلثة أو أربعة، فهو أجود، ويطمّ ما
قلنا أنه يغيب من أعين القضيب بالتراب، وهي أربعة أعين، ويبقى له فوقه أربعة أعين آخر
مكشوفة . فان كان فيه فضل حتّى تبقى عيون آخر <مكشوفة / فوق تلك> كان جيّداً صالحاً، وان
كان ثلثة فاجود، وان كان في القضيب فضل طول فينبغي أن يغيب بعضه في الحفر ويترك بعضه
مكشوفاً في الفضلة التي تبقى منه فيها كفاية، فليطمّ في موضع آخر من الخندق . وهذا يعمل من
٢٠ يريد ان يعمل القضيب اصلين ويعرق في موضعين، فينبغي ان لا يعمل هذا على هذه الصفة كثيراً،
فانّ قضيبين لكل واحد منها اصل أجود من اصلين لقضيب واحد، وقضيب واحد اذا غرس فانه ربّما
عرق في موضع الاتصال بينه وبين الكرم الذي انتزع منه اكثر ذلك، وربّما عرق من عين من عيون

(2) . بسيلها : L .

(3) . في : L .

(4) . om L . اعلم .

(6) . بالكروم : M ؛ بالكروم : هذا L : (2) ذلك .

(8) . ان ad M : القضبان .

(14) . ditto L . وان ؛ خندقا L : خندق ؛ فيحفر L : فليحفر .

(17) . inv M . <> ؛ عيدان M : عيون ؛ مكسوحة M : مكشوفة .

(19) . فيه M : منه .

(20) . om M . كثيراً ؛ باصلين L : اصلين ؛ om L : (1) ان .

(22) . (اكبر ا) اكبر M : اكثر ؛ منه M : بينه .

ابن وحشية

٩٥^٧ التي نظم في الأرض، فتعريقه من موضع الاتصال | اسرع لنباته وأجود لنشوه، وربما عرق القضيبي وعمل اصلاً من موضع عين من العيون، وإن كانت مكشوفة. وإذا كان هكذا فينبغي أن يعتمد الفلاح إلى ما يظهر من العيون في القضيبي فيطمسها بظفره ويقلعها ليلاً يطلع منها عروق، فيكون ذلك في غير الموضع الذي ينبغي أن يكون فيه، فإنّ القضيبي متى عرق في < العين المدفونة في الأرض ه كان ذلك كالشيء الطبيعي الجاري مجرى العادة، ومتى عرق في < غير ذلك الموضع > الذي ينبغي أن يكون فيه < كان كالشيء الجاري على غير المجرى الطبيعي، فلم ينتفع به.

وقد كان بعض الفلاحين يتفقد القضيبي الذي يريد غرسه، فيغيّب منه في الأرض عينين أو ثلاثة، ثم ينقي باقي العيون وينحّيها ويقلعها ليلاً يطلع منها ما سبيله أن يطلع من العيون المطمورة، فلا يدع عيناً مكشوفة إلا قلعها بظفره واذهب بها ومحاها. وكان أيضاً يميّز بين عيون القضيبي بكثرة التفقد، فيغيّب في الأرض منها ما يغيّب، أما عيناً أو عينين كباراً مفتوحة جياداً، إلا أنها اخلق أن تطلع منها عروق جياد كجودتها متمكنة، فيكون ذلك أجود في العاقبة. وذلك أن الاواخر إنما تكون بالاول، معنى ذلك أن الكرم إذا ابتداء من أول امره بجودة النبات نبت نباتاً محكماً وابتداء بتعريق كثير متمكن، فكان ذلك ازكى له وانمى واقوى إلى آخر امره < وإلى وقت > استقلاعه الكاين بعد السنين الكثيرة. وكان هذا الفلاح يغرز إلى جانب القضيبي إما خشبة أو قصبة غليظة مكيّنة ليتكي القضيبي ١٥ < عليها / إذا نبت >، فيكون في اتكاية عليها معونة له < في القوة >، فأنه متى أعين معونات مختلفة انتفع بذلك في النشومع اتكاية عليها، فأنه يتقوم بذلك ولا < يخرج عن > الصف بالتعويج، فلهاذا ينبغي أن يشدّ القضيبي إلى الخشبة والقصبة الموضوعة إلى جانبه برباط من خوص النخل متصل بعضها ببعض مشققة دقاق، ويحكم رباط القضبان إلى الخشب والقصب فلا تزعزعه الرياح، فينفصل بعضه من بعض فيقع على الأرض، فإنّ وقوعه على الأرض ويقاه عليها بعد أن قام ونأى

(1) . الكرم : M الأرض .

(4) : om L. <>

(5) : om M. <> ; om L. ذلك

(6) القضيبي متى عرق من العين المدفونة في الأرض كان ذلك كالشيء الطبيعي الجاري مجرى العادة ad L : به ; om M : على . وان

(8) . ينحّيها : L وينحّيها ; يبقى : M ، تبقى : L ينقي .

(9) . فكان : M وكان ; وذهب : L : واذهب .

(10) . جياد : M جياد ; كبار : M كبار ; عين : M : عينا .

(11) . وذلك : L وذلك .

(12) . ينبت : M نبت ; مره : M : امره .

(13) . استقلاحه : L : استقلاعه ; قال ووقت : M : <> ; وانما : ML : وانمى .

(14) . مكسه : L : مكيّنة .

(15) . على القويّه : M : <> ; om M. : <> .

(16) . يخرج من : M : <> ; امكانه : M : اتكاية ; لينفع : M : انتفع .

الفلاحة النبطية

عنها <يضرّ بها> اضراراً عظيماً. وأيضاً فإنه كلما مضى عليه زمان وهو قاييم <قوي عرقه> وتمكّن أصله، فاذا انحطّ عن القيام المستوي ضعف أصله ولم يتمكّن تعريقه. ويجب اذا مضى عليه سنة ودخلت الثانية ان تحرق اطراف القضبان المغروسة بكلايب حديد، فإنّ ذلك يستخنها ويقوّيها وتقوى على اجتذاب الغذاء من الأرض، فتعتدي به فتنشوا وتقوى.

٥ وقد علّمنا صغريث ان تضرب الكروم التي اتت عليها ثلث سنين ضربات متوالية بصفحة الكلاب الحديد، وان تنبش اصولها بعد ان تضرب هذه الضربات المتوالية، وتطمّ بزبل من احد الازبال الموصوفة للكروم، فإنّ هذا يعقب هذا الفعل ينميها ويقوّيها. وربّما ترك بعض الناس القضيب متّصلاً بكرمه الذي ينبغي ان <ينتزع منها>. فصغريث يرى في مثل <هذه ان> لا يفرّق | بينها وبين الامّ ليكون الغذاء مقسوماً بينهما. فأما ينبوشاد فإنه قال: ينبغي ان تربي هذه 96 r ١٠ القضبان على غير اتّصال منها بالكروم لتنفرد بالاغذاء والتربيع ولا تؤذي الامّ البتّة، قال الاّ ان تكون من الاصول المغروسة بأصولها، فإنّ هذه سريعة النبات، واذا نبتت جاد نباتها، فإنّها غير محتاجة إلى كثير ممّا تحتاج إليه القضبان المحوّلة. فأما ما افلح من القضبان المحوّلة فإنه يرجي ان يكون لها اصول، الاّ انّ دخولها في الحمل يتأخّر، وربّما كانت مع ذلك التأخّر أجود، اذا عمل بها بعض ما قدّمنا <ذكر وصفه> من افلاحها والقيام عليها وتزليلها. والذي جرّبنا من حمل الغروس التي ١٥ تغرس باصولها أمّا تثمر في السنة الثالثة ابطأه، والآ فقي الثانية، وأما التي تثمر من القضبان التي حوّلت قضباناً بلا اصول، ففي السنة الرابعة أقرب به، أو في الخامسة ابطأه. فهذا يكون على ما وصفنا، ان سيق هذه السياقة في العمل فإمّا في الكروم المحوّلة المغروسة وإمّا التي تحوّل باصولها. وأما القضبان فإنّ سبيل الأرض التي تغرس فيها على ما ذكرناه عن دواناي، ان تغرس في الأرض المقلوبة المحروثة كلّها، لا <حفائر ولا خنادق>، فإنّ دواناي أمر بذلك واشار به واستصوبه، الاّ

- (1) . قويت عروقه M : <> ; يضرها M : <>
- (2) . واذا L : فاذا
- (3) . اختلاف L , احداث M : اجتذاب
- (4) . لها M : عليها
- (5) . يُعيد L : بعد
- (6) . هذا M : <> ; لينزع عنها L : <> ; يكرمه M : بكرمه ; القضبان LM : القضيب
- (7) . تربا LM : تربى ; ينبوشاد M : ينبوشاد
- (8) . والرمع M : والتربيع
- (9) . برجا L : يرجى ; من ad L : اليه
- (10) . ذكره M : <>
- (11) . في L : ففي
- (12) . تتحول L : تحول ; وما om M ; في om L : فما
- (13) . ذكرناه L : ذكرناه
- (14) . حفائرا ولا خنادق L : <> ; لا M ; om M : المقلوبة

ابن وحشية

آن له شرح وفيه كلام به تمامه . وذلك ان تلك الأرض، اذا قلبت وحرثت، فلتنق بعناية من جميع الدغل كله من النبات وغيره . والوجه ان تعمل بالسكك على طريق الحرث، فهو اجود . ويجب ان تنقى وتثلك وتدق بالمداق الخشب لينعم تراها . فعلى هذا المعنى امر دواناي بما أمر به .

وإنما أشرنا بدقها لينعم تراها لئلا يبقى فيها مدر طين، فإن هذه المدر الطين لا تصلح أن تكون في أرض يغرس فيها غرس ولا يزرع فيها زرع، لأن هذه المدر تقبل في الحر من الشمس حرّاً شديداً، فتحرق ما تماسه من الشجر والزرع، وتقبل في الشتاء برداً شديداً فتحرق أيضاً بالبرد كما أحرقت بالحر. وهذا تفعله اذا قبلت الحر والبرد ولاصقت اصول الغروس أو ماست اصول الزرع، وهي <للزرع انكى>، لأن النبات كلما صغر كان اضعف مما هو كبير. وكذلك متى حصل شيء من هذه المدر في عمق الأرض فأنها حينئذ تسخن في الحر وتبرد في الشتاء، <فلذلك اشرنا> ان تقلب الأرض وتحرق حرثاً، فهو اجود، <ثم تقلب، فهو اجود>، ويدق ما يظهر فيها من المدر الكبار والصغار جميعاً. واكثر ما تظهر هذه بالقلب، فاما اذا حرثت الأرض فأنها تنفتت بالحرث <وتنفذ الآلة> فتقلعها.

واعلموا ان التراب اذا قلب بالآلة التي تقلب بها الأرض فصار اسفلها اعلاها، فإن الذي في اسفلها فيه نداوة وبرد، والذي على وجهها فيه حرّ ويبس . فاذا قلبت وصار الأعلى اسفل والأسفل اعلى واختلطت اعتدلت تلك الأرض وصلحت بهذا . فاذا ثنيت وثلثت جاد اعتدالها <وصلاحتها 96^v وفلاحها> واصلحها أيضاً استخراج التراب المكتنز الذي في عمقها وغورها، وليس هو التراب البارد الرطب الذي ذكرناه بعينه، بل هو التراب الذي يكون تحت هذا بطبقة من اطباق الأرض، فأنه لا بد من أن يشور من هذا الذي هو انزل في الأرض اشياء . وهذا يحدث له بموضعه تلبّد شديد وتلّز. على ان القدماء قد فضّلوا الترابين، المتلبّد والمتلّز، من التراب والارضين، والأمر بينهما

. فليست M : فلتنق ; وذاك L : وذلك (1)

. بالشكل M : بالسكك (2)

. وتثلك LM : وتثلك (3)

. القدر M : المدر ; هذا M : هذه 4/5 ; قدر M : مدر ; لان لا M : ليلا (4)

. تماسه L : تماسه (6)

. قلب M : قبلت ; بالحرارة M : بالحر (7)

; كثير M : كبير ; الزرع اتكا M : <> (8)

; القدر M : المدر (9/10)

. فكذلك اشرنا M : <> (9)

. om M : <> (10)

. واما L : فاما (11)

. وتنفذ الاكله L : <> (12)

. ditto L : واختلط (15)

. om L : هو (16)

. om M : تحت ; ذكرنا M : ذكرناه (17)

. يتور M : يشور ; هذا الذي L : ان ; om M : (1) من (18)

. منها M : بينها ; الاثنين L : الترابين (19)

الفلاحة النبطية

قريب، إلا أن <المتلرز اشدّ تداخلا من المتلبّد>، وقد ظنّ قوم من اصحابنا أنّ المكتنز غير هذين الذين هما المتلبّد والمتلرز، وبين هذه الثلاثة فروق يسيرة جدّاً، إلا أنّ المتلبّد والمكتنز متقاربان متواحيان، والمتلرز شي آخر، وإن كنّا قد قلنا أنّ <الأمريين> الثلاثة قريب، فهو كذلك، إلا أنّ الفرق بين المتلبّد <والمكتنز> [و] بين هذين، وبين المتلرز <أكثر وأوضح من الفرق بين المكتنز والمتلبّد والمتلرز>.

وقد فرغنا فيما تقدّم من الكلام على أصناف الارضين بما يغني عن اعادته هاهنا، لكن كما جرى الكلام لنا اليه.

وينبغي ان نجتهد في ان نسوّي المواضع العميقة من هذه المواضع ما أمكننا ولا ندع في مجاورة الكروم مواضع عميقة. وينبغي أن نتفقّد أصول الغروس اذا هي نبتت وامسكت امسكاً مستوياً ١٠ وضربت العروق في الأرض، فتنفذ عروقها في أوّل السنة الثانية أو بعد شهرين منها، فاتّها لا بدّ ان تعرّق عروقا إلى كل ناحية، مثل يمّة ويسرة وأمام وخلف، فنقطع من عروقها ما كان ظاهراً على وجه الأرض بمنجل في نهاية الحدة، ليكون للغروس في أخذنا لهذه العروق من المنفعة ان تعرّق في العمق سريعاً وتتوفّر قوّتها على تلك الجهة، فيكون ذلك اسرع لنشوها واثبت لفرعها واصلها، وإنّ الأصل الواحد للقضيب الواحد أقوى له وانمى من ان يتعرّق ويتفرّع له اصول مختلفة، ومتى كانت اصوله ١٥ مختلفة تفرّقت قوّته وانقسمت على تلك الأصول، واذا كان الأصل واحداً توفّرت القوة عليه كلّها وانصرف الغذاء اليه، فكبر وكبر القضيب بحسب كبره، فاسرع نشوه ونمى وانبسط.

وينبغي اذا مضى للغروس، <أيها كان>، ستان، ان يحفر حولها بمقدار قدمين في عرض ثلاثة اقدام ويظمر فيها ما قدّمنا صفته من الزبل. ويخصّ الكروم المعرّشة على الشجر ان يقطع شيء من الأغصان الطالعة من أصولها ويقطع أيضاً شيء من أصول الشجر، لئلا تضيق على اصول الغروس ٢٠ وتوذّيا، هذا ان اتّفق ان توضع غروس الكروم بين الشجر، فان كان بينها وبين الشجر بعد اثني

- (1) عن M : غير : التلرز اشدّ واحلا من الملبّد M : <>
- (2) والمتلرز M : والمتلرز .
- (3) قريب M : قريب : الأمريين M : <>
- (4) وبين المكتنز M : <>
- (9) نبتت M : نبتت .
- (10) اصول M : اول .
- (11) ظاهرا M : ظاهرا .
- (12) . الغروس للعروش L : للغروس
- (14) om L : ويتفرّع : يتفرّق M : يتعرّق : القضيب M : للقضيب
- (15) واحد M : واحدا .
- (16) ونما L : ونمى : كبر M : كبره : فكبر M : فكبر
- (17) لها M : حولها om M : <>
- (18) شيئا M : شي : بان L : ان
- (20) بينها M : بينها : قريبا من L : بين

ابن وحشية

عشر إلى الخمسة عشر ذراعاً فهو أجود، فينبغي أن يترك الشجر، فاتماً ليس تضرّ بالغروس، وإذا كانت منها على دون هذا البعد فينبغي أن يعمل في قطعها ما رسمناه. وقد يجب أن تحفر <الكروم المستحكمة> كما قلنا في الحفر حول الغروس في السنة الثالثة، فيحفر حول الكروم التي قد اتى عليها اثنتان [ت] عشر سنة فصاعداً، ويكون وقت الحفر حولها قبل أن تنبت الفروع، وتتكون فيها ٩٧ ٥ العناقيد، فأنه إن | حفر حولها وقد صار فيها عناقيد نقصت الثمرة وبطل أكثر من نصفها في بعض الكروم، فلاجل ذلك لا يجب أن تحرك الكروم بحفر ولا هز ولا تحريك، إذا دخلت في الحمل، بل ترك فلا يتعرض إليها، وإذا حفرتم حولها قبل ذلك فتخلخلت الأرض وانتبش التراب الذي هو في اصولها كان سبباً لزيادة الثمرة وحسنها، وتقوى الكرمة مع ذلك قوة عينية ويكثر اغتداوها. ولا بد للكروم كلها إذا دخل نيسان من أن تنبت لها فروع، فيجب أن يترك الحفر إلى أن تقوى تلك الفروع قليلاً، ثم يحفرها.

ويجب أن يتوقى الذي يحفر الكرم من أن يجرح ساق الكرمة بالمعول أو بغيره من آلات الحفر ويتوقى أن تصيبه الآلة أو تماسه على كل وجه، فإن الكرم إذا جرح موضع من ساقه بآلة حديد ضعف ضعفاً شديداً ونقص اغتداؤه فنقصت ثمرته، وربما صغرت العناقيد، فليحذر الصانع أن يقع شيء من الآلة على شيء من ساق الكرمة أو على بعض فروعها القديمة فيها. فاما ما حدث نباته في ١٥ تلك السنة فهو سهل الأمر في هذا المعنى، ألا أنه ليس بصواب أيضاً أن يجرحه شيء أو يقع عليه، فينبغي أن يتوقى الصانع أن يصيب شيئاً من جميع الكرمة، ما فيها من اغصان متقدمة وما حدث نباته في سنته، فإن ذلك احوط للكرمة وصرف الاذا عنها من كل وجه. وأما يكثر الاحتياط لها بسرعة قبولها، لأنها نبات قمرى ضعيف، فلذلك امر صغيريث بكثرة تعاهدها وذكر أن الكروم وما اشبهها من النباتات المنبسطة على الأرض والتي لا تقوم على ساق، مثل البطيخ والقرع والقثا والخيار والكروم

(1) إذا : M وإذا (intral.) : ad L ذراعاً (1) عشر (1)

(2) . للكروم المستحكمة : M <>

(3) om L. : السنة

(4) . ويكون : M وتتكون

(5) . قبل أن تنبت الفروع ويكون فيها العناقيد : M وقد

(7) . يتعرض : M يتعرض

(8) . غداوها : L اغتداوها ; om L. عينة : M عينية

(11/16) . يتوقى : LM

(12) . اله : M بآلة ; ويتوقى : LM ويتوقى

(13) . الى M : ad M صغرت

(14) . القدم : M القديمة

(17) . الاختلاط : M الاحتياط ; صرف : M وصرف

(19) . والكبر : M والكروم

الفلاحة النبطية

وما اشبهها سريعة التغير جدّا من ادنى شيء يرد عليها من الهواء البارد <او الحارّ أو هبوب> ريح أو ركود الهواء أو هبوب عاصف يعصف عليه، فإنّ اختلاف الرياح الهابّة هبوباً شديداً أو دائماً يغيّر النبات القويّ فضلاً عن الضعيف، لأنّا نشاهدها تضعف النخل وعظام الشجر وتقوّمها وتحببها وتثوبها وتبطلها، فإذا عصفت ريح، أيّها كانت، فإنّ اضرارها بما تهبّ عليه بالعصوف أنّها تكسر أغصان بعضه، خاصّة ما ضعف، وتكسر بعض سعف النخل. وهذا تفعله الريح بشدّة هبوبها، وهو فعلها بكميّتها أي بكثرتها. ولها <[مع هذا] الفعل> بالكميّة <ما هو اضرّ وانكى من ذلك الفعل بالكميّة>، وهو تسويد لبعض المنابت أو تصفير للونها أو نقصان من ثمار ذوات الثمار منها أو زيادة ثمارها. فإنّ الريح هي النافخة لكلّ الثمار ولها مع ذلك ان تضوي الثمار وتقميها بكيفية تكون رديّة تتفق عليها من أسباب عدّة، فإذا هبّت على الشجر كانت لها بمنزلة النار المنبسطة بشدّة حرّها، ١٠ لا بمنزلة النار التي لها مقدار تصلح به ما تسخنه. فهذا الفعل يسود لونه أو يصفّره أو يحمرّه، فإنّ 97 v ورق الكرم يحمرّ حتّى يصير كلون المغرة البحرية من | آفة تنزل به نحن نذكرها بعد هذا الموضع.

ووجه التحرّز من هذه الرياح الرديّة ان يعلم الفلاحون أنّها هي الرياح المفسدة وأنّما هي المصلحة، فانّ الفلاحين لا بدّ لهم من معرفة ذلك معرفة تامّة، ويبصرونها بصراً حديداً جيّداً، <ومع علمه> فيعلم كيفية <نبات نبات> من المنابت بأشياء يعلمها أنّها تمارس يسترها بها، فإنّ الستر ١٥ أيضاً يحتاج من يضعها يسترها المنابت إلى أن يعرف اختلافها، ليضع كلّ شيء منها موضعه، فإذا عرف وعرف كيف يستر النبات من المفسدة منها ليدفع شرّها عنها وعرف ترتيب ذلك واصوله وفروعه فهو فلاح كامل [و] طبيب ماهر بعلاج ادواء النبات كلّها.

فأقول ما ينبغي ان نخبر به هاهنا، عن الرياح المصلحة والمفسدة جميعاً، ثم نخبر بعد ذلك بوجوه التحرّز منها. فنقول:

٢٠ انّ اضرّ الرياح بالمنابت كلّها، جملة بلا تفصيل، الريح الهابّة من جهة المغرب المسّمات ريح

- (1) . والحار وهبوب M : <> ١ : الهوى M : الهوا 1/2 : عليه M : عليها
- (3) . لا من M : لانا
- (5) . وبعض M : بعض
- (6) . ditto L : [] : هذا L : <> : ان M : اي : فعل M : فعلها
- (7) . الثمر L : الثمار : تصفر M : تصفير : بعض L : لبعض
- (8) . وتقميها L : وتقميها : كل LM : لكل
- (9) . البسيطة L : المنبسطة
- (13) . حديد L : وجيد M : جيّد : الحديد M : حديد : بصر LM : بصراً : باقية M : تامّة
- (14) . نبات M : <> : ditto L : <>
- (15) . بستر LM : يستر : تضعها L : يضعها M : يضعها
- (16) . بترتيب M : ترتيب
- (17) . ما هو M : ماهر
- (18) . واول L : فأول
- (20) . اضرار M : اضر

ابن وحشية

الدبور، اي التي تهبّ من جهة استدبار الانسان للمشرق. واضرّ من المغربية وانكى التي تهبّ تما بين المغرب والشمال، وهذه هي الجهة التي على يمين الانسان اذا استقبل المغرب، فإنّ هذه أبرد، فهي انكى بالبرد. والمغربية الخالصة الهابة من نفس المغرب اشرّ كيفية واردي واقلّ بردا. <وهاتان النكايتان>، اما بالبرد أو برداوة الكيفية، ليس يختصّ شيئا من النبات دون شيء بنكايته لها، بل يعمّ ٥ جميع النبات بالأضرار، لكن يكون اختلافها بحسب المضارّ، فإنّ من احوال النبات اختلافها في الطبع أو في القوة والضعف أو في الصّحة والمرض أو بسرعة القبول أو بدفع ذلك عن نفسها، فعلى حسب ما تصادف من احوال النبات يكون وقوع الضرر بها، وبحسب شدّة عصوفها أو خفّته وقلّته، وبحسب دوامها أو سرعة انقطاعها، وبحسب الفصل من فصول السنة التي تهبّ فيه، وبحسب اشياء غير هذه ممّا يكثر تعديدها.

١٠ وفي تفصيل هذه الجمل وتقريرها طول، لكن لا بدّ من الاتيان <ببعضه ممّا> هو اهمّ وانفع. انّ الريح المنكية بشدّة البرد، وهي التي تهبّ وتنبعث من يمين المغرب، ليس اضرارها، اذا هبّت في الشتاء، مثل اضرارها اذا هبّت في الربيع، <ولا اضرارها> اذا هبّت في الخريف مثل اضرارها اذا هبّت في الصيف، لأنّ الربيع والصيف يقاومان بحرهما بردها، فلا يكون منها كثير ضرر، وفي الشتاء والخريف يعاونان <ببردهما بردها>، فيتضاعف البرد على النبات، فيهلك بعض ١٥ ويشوي بعض، ويضعفه، فيكون في طريق الهلاك، أو يضعف بعضاً ويحشفه ويضرّ به. وكذلك الريح الهابة من جهة المغرب نفسه التي سماها ينوشاد المغربية الخالصة فانّها تضرّ بكيفية لها رديّة وفيها مضادّة لحياة النبات وحياة الحيوان. فإنّ هاتين الريحين قد تغيّرا ابدان الحيوان تغييرات كثيرة وتحدث 98^r في ابدانهم امراضاً مختلفة بحسب المصادفات. الا أنّ كلامنا هاهنا | على النبات، فلنقل عليه وحده، فإنّ في شرح بعضه طولا، فضلاً عن تقصّيه في نفسه وفضلاً عن خلط الكلام على الحيوان به. ٢٠ فهذا الاضرار من هذه الريح قد يختلف كما يختلف هبوب الريح الأخرى في الفصول

١. وانكا LM : وانكى : المشرق M : للمشرق : om L : اي (1)

٢. وهاتين النكايتين (النكايس M) all : <> : انكا M : انكى (3)

٣. تغير M : يعم ; بردهاة L : برداوة (4)

٤. في L. و ad M : النبات (5)

٥. فعل M : فعل (6)

٦. عصونها L : عصوفها (7)

٧. او بحسب L : وبحسب (8)

٨. ببعضها M : <> (10)

٩. الاضرار L : <> (12)

١٠. منها M : منها ; بردهما M : بردها (13)

١١. بردهما M : <> (14)

١٢. ويقوى M : ويشوي (15)

١٣. ينوشاد M : ينوشاد (16)

١٤. الريحين M : الريحين (17)

الفلاحة النبطية

الفصول من السنة وبحسب المصادفات منها ومن غيرها، مما يطرأ على النبات فيضرب به. فإن هذه المغربية اذا هبت في فصل من فصول السنة وقد تقدّمت فيه مقدّمت فافسدت بها أشياء، إن كان ذلك الفساد من طبع <فساد هذه> الريح ومشاكلتها له، تعاوناً فاهلكت النبات البتّة، مثل هبوبها على عهد حينافا الملك في شباط، وقد كملت مزارع الحبوب المقتاتة الشتوية، فاهلكتها كلّ وسودته ٥ وجفّفت رطوبة القصب الذي هو ساق الحنطة والشعير وغيرهما من الحبوب، فاهلكتها كلّها، فحدث بعقبه في اقليم بابل قحط. ومثل هذا اذا حدث بغتة وفجأة لم يمكن التحرّز منه، لأنّها هبت في وقت لا يعلم قبل هبوبها احد انها تهبّ. فاذا هبت اهلكت هلاكاً لا يتلافى. وربما اندرت بعض الناس وفطن لها انها <ستهت وعرف> بعضهم، وربما أمكن التحرّز منها بالستر لبعض المنابت لا لكّلها، فإنّ الجربان الكثيرة من الحنطة والشعير وغيرهما كيف يمكن تغطيتها واحرازها، وما اشبهها فأنّه لا ١٠ يمكن فيه ولا منه تحرّز، بل قد يمكن التحرّز منها <للشجر الاترج>، بان يغطّى بالبواري، وربما لم ينفع هذا شيئاً إذا دام هبوبها وأتصل. ويمكن ان يحرز الكرم منها بالتغطية أيضاً بالبواري والاكسية الكبار وسعف النخل والخصوص وبأوراق الكرم بعد جمعها وبغير ذلك، فإنّ هذا أيضاً ربّما نفع وربما لم ينفع، كما ذكرنا في الأترج. وقد يمكن بعض الناس أن يحرز أشياء من الشجر الكبار ومن المنابت اللطاف الصغار بأن يكتّنها ويقوّها بضروب من الحيل في ذلك يطول تعديدها جدّاً، فاكثفوا بما مضى ١٥ فأنّه كالانموذج القليل من الشيء الكثير.

وهذه الحيل كلّها وهذا التعاهد والتعب في الاحتراز إنّما ينفع اذا كانت الريح خفيفة أو قليلة المدة في المكث ثم سكنت، وأمّا ان الحّت ودامت وعصفت مع دوامها وكانت في الأصل اردى واشترّ، فإنّ نكايتها تصل إلى كلّ المنابت بقوة، فلا ينفع الكّن ولا التغطية ولا غيرها شيئاً [١]. وقد أصاب الناس مثل هذا من هذه الريح على عهد الملك الذي سمّوه المربع المشوم. فأمّا معنى تسميتهم له ٢٠ المربع فأنّه ملك أربع سنين سواء على التحديد بلا زيادة ساعة ولا نقصان ساعة، فكان هذا أيضاً اتفاق ظريف. وأمّا تسميتهم له المشوم فأنّه نزل بأقليم بابل من القحط والضيق والتهاجر والشرّ

(2) . قد L : وقد

(3) . تفاوتنا M : تعاوننا ; فسادها لهذه M : <>

(4) . حينافا M , حافا L : حينافا

(5) . om M : بابل ; فاهلكتها M : فاهلكتها

(8) . بالتستر M : بالستر ; شبهت M : <>

(10) . om M : <>

(11) . ولم يمكن M : ويمكن

(14) . مضرب M . بضروب ; بل M : بان

(18) . بعض M ad : اصاب ; لا L : فلا

(19) . المشوم M : المشوم

(20) . يهلك M : ملك

(21) . الشوم M : المشوم

ابن وحشية

والاختلاف والادبار ما لم ينزل باحد مثله . وكان سبب ذلك كله واكثره اتصال هبوب هاتين الريحين المهلكتين، واتفق أنه ابتدأت في الهبوب من أول يوم ملك، وكان ملكه ليومين بقيا من تشرين الأول . واتفق في تلك السنة أنه كان التاريخ لتشرين بالهلال موافقا للعدد بينهما يومين، فملك هذا الرجل وقد بقي من تشرين بالعدد يومين وبقي من الشهر القمري برؤية الهلال أربعة أيام، وكان 98^v ادبار الشهرين جميعاً والقمر ناقص في الضو، وانكسف القمر في هلال تشرين الثاني، فأتصل هبوب الريحين جميعاً هذه مرة وهذه مرة، أو كما قالوا نيف [L] وخمسين يوماً دائمة، فانكت ابدان الناس أولاً واحداثت بهم خبطان في روسهم وامراضاً في ابدانهم وفسدت دماهم . فكان الناس يتساقطون كالجراد، فاشتغلوا بانفسهم عن الزرع وغيره، فقحط الناس في تلك السنة فحطاً عظيماً ونقصت الثمار لأفساد الريح لشجرتها وامراضها . واتفق مع ذلك من فساد الهواء أن الماء فسد بزيادة وافت من الفرات بماء ردي ملعون، ففسد الماء والهواء . فلما دخل الخريف وافاهم إلى اقليم بابل ملك من ملوك اليمن في نحو من مائتي الف رجل، كذا قال الرواة، فترل بالعذيب وراسل الملك المشوم في ان ينفذ إليه حنطة وشعيراً وقوتاً للناس وعلفاً للدواب، لضيق قد دهمهم . فاجابه الملك بأن بلدنا قد ناله قحط شديد وشرح له الحال، فلم يقبل، لأنه اتفق أنه احق . فاعاد الرسالة اليه بالطلب الحثيث كأنه يريه أنه ما قبل العذر . فاعاد الملك اليه خواصه ووزراه يحلف له أنه في قحط وأن ما التمسه غير ممكن . فراسله العربي بأن «ان لم يمكن هذا الذي ألتمسه فانفذ الي الصنم الأعظم الذي للشمس، فأتي احب السجود له وان ادعوه واقرب له، لينصرك في هذا الوجه على اعدائي» . فراسله الملك بأن «هذا مما لا ينبغي، وتعلم أنه لا يخرج عن موضعه إلى آخر، ولا يجوز ذلك . وأنت تعلم من ذلك مثل علمنا، وأنه من ذهب وعليه من الجوهر ما لا يفي بقيمته خراج الأقاليم المعمورة كلها . فكيف تسومني ان اوجه به اليك؟ وأيضاً فلورمت لمنع منه كافة الناس كلهم، ولا طاقة لي بالناس، لأنهم

(2) بقينا M : بقيا .

(3) موافق LM : موافقا .

(4) فكان L : وكان .

(6) فانكت M : فانكت L om : او M om : (2) مرة .

(7) خبطات L : خبطان .

(9) M om : من : لها L ad : وامراضها .

(9/10) اوفت L : وافت : الهوى M : الهوا (9/10) .

(11) وراسل L : وراسل : بالعذيب L : بالعذيب : كذا M : كذا (11) .

(12) ان M : بان : ذهبهم M : دهمهم M om : وقوتا : له L : اليه (12) .

(13) M om : انه (13) .

(14) يوريه M : يريه (14) .

(15) يمكن M : يمكن L om : ان (15) .

(16) ليعينني M : لينصرك : اليه M : له (16) .

(17) ان تعلم M : وتعلم (17) .

(19) لو L : فلو (19) .

الفلاحة النبطية

انصاري واعوانى على من يناويني وماذا افسدت قلوبهم كلهم علي بقيت بلا ناصر. فان احببت ان
تقرب لهذا الصنم العظيم <والاله الشريف>، فادخل إلى هيكله واصنع ما تشاء. فغضب اليباني
واستشاط وهم بقتل رسل الملك، ثم اطلنهم وبث رجاله في البلدان والسودات والضياع، فعادوا
فأخبروه بما شاهدوا من الخراب والفتحط. فانكسر بعض الانكسار ورحل مبادراً متطيراً من المقام.
وذلك ان كهاناً كانوا معه اشاروا عليه أن لا يقيم وان لا يطعم من هذا الأقليم طعاماً ولا يأخذ منه
شيئاً. فمر كاهارب ولا يلوي على شيء حتى عبر دجلة ونزل بالقوسان على سبعين فرسخاً من دجلة
وأقليم بابل، ومضى سائراً إلى الشرق. ثم عاد في وسط السنة الرابعة من ملك المربع، فلم ينزل
بأقليم بابل، لأن كهانه نهوه عن ذلك، قالوا له: «سلمت من شومه في مبداءك فلا تنزله في عودتك،
فقد رأينا أنه دوي بعد». فقبل منهم وعدن عنه، فكفي ذلك الملك شره. وزعموا أنه كان معه ستة
كهان، خمسة رجال وامرأة، وزعموا ان المرأة كانت امهر من الرجال، وهي التي نهته فاطاعها
ومضى. فسمي ملك بابل المشوم إلى آخر الدهر، ان كان للدهر آخر، اعني آخر دهرنا نحن وآخر
أيام ملكنا، فإنه لا بد لكل شيء من آخر وانقضاء. فلما زال وذهبت أيامه صار الملك بعده إلى ابن
عمه الذي سمي المبارك، فصلحت الاحوال في أيامه.

وهذا فائماً جرى على ذكر هبوب الريح الغربية <فائماً سبب افساد> كثير من المنابت والثمار
وابدان الحيوان، وصفتها في الفساد، اذا كانت رذية والفساد في نفسها، شيء يطول شرحه، وقد
مضى لنا منه طرف يسير يقيس عليه القاييس فيدرك بقياسه ما لم نذكره. لكن قد بقي علينا في أمر
الدلالة على هذه الريح الغربية الخالصة شيء لا بد من ذكره ليعرفها العارف بعينها أنها هي، فإن لها
اشباهاً لا تعمل مثل عملها. وذلك ان للشمس مشارق عدة ومغارب مثلها، وقولنا ريح مغربية إنما
نعني به مغرب الشمس، فهذه الريح المهلكة برداوتها من أي مغرب من مغارب الشمس تهب فإنه
يجب ان تحدّد علامة جهتها تحديداً يقف الطالب عليها بعينها، فنقول:
ان كل مغرب من مغارب الشمس هو المغرب المقابل لمشرق من مشارقها بعينه. وقد قسم

- (1) . لي M : علي .
- (2) . فاصنع M : واصنع : اليه في L : إلى om M : <>
- (3) . والسودات L : والسودات : راس M : رسل .
- (4) . شاهدوه L : شاهدوا .
- (6) . بالهوسان L : بالقوسان .
- (8) . اقليم M : باقليم .
- (12) . وانقضى L : وانقضا : ايامن M : ايام .
- (14) . وانها سبب لفساد L : <> : الهوى ad M : المغربية : ما L : فائماً .
- (15) . وهو ad L : نفسها : وصفها L : وصفتها .
- (16) . يدركه M : نذكره : القياس M : القاييس .
- (17) . om M : فان : انما M : انها .
- (19) . برداوتها L : برداوتها .

ابن وحشية

قدماونا الدائرة كلها ثلثاية وستين جزءاً، ورسموا أنّ الشمس تسير في مقدار اليوم بليته جزءاً من هذه الاجزاء التي سمّوها درجا، كأنها تقطع درجة على التقريب. وإذا كان هذا هكذا فالشمس تطلع في كلّ يوم من درجة هي التالية التي طلعت منها أمس. وهكذا حالها في كلّ يوم في هذه الثلثاية وستين درجة التي قسم بها الفلك كله، مقسومة أيضاً على اثني عشر برجا هي اثنا عشر صورة مصوّرة ٥ في سطح فلك البروج، أو قال في سقف فلك البروج، أو لها الحمل وآخرها الحوت. فنخصّ كلّ برج منها بثلاثين درجة، لأنّ ثلثاية وستين اذا قسمت على اثني عشر اصاب كلّ واحد من الاثني عشر ثلثين من الثلثاية وستين.

فلنبدأ بذكر هذه المشارق والمغارب للشمس من راس برج الحمل الذي جعله الأمم كلّهم مبدأ ورأساً للدائرة، وإن كانت الدائرة لا مبدأ لها على الحقيقة ولا انتهاء، إلا أنّ راس برج الحمل مبدأ للدائرة اصطلاحياً، اصطلاح الناس عليه. فاذا كانت الشمس في راس برج الحمل فأنها تشرق من أوّل درجة من برج الحمل <وتغرب في أوّل درجة من برج الحمل>. ولهذا الدرجة سمّت ما بعينه كما لساير درج الفلك الثلثاية والستين الاصطلاحية. وكذا حال الشمس في سيرها في برج برج، أنّ <كلّ برج> ثلاثين درجة، فهي تشرق في كلّ درجة يوماً وتغرب في تلك الدرجة، فيكون على هذا للشمس ثلثاية وستين مشرقاً وثلثاية وستين مغرباً على عدد درج الفلك المصطلح عليها. وقد تسمّى ١٥ ستّة بروج من بروج الفلك، وهي من أوّل الحمل إلى آخر برج السنبلة، شمالية، ومعنى ذلك أنّ ميلها من الدائرة إلى جهة الشمال، وتسمّى الستّة بروج التي من أوّل راس برج الميزان إلى آخر برج الحوت، جنوبيّة، لأنّ ميلها إلى ناحية الجنوب | من الدائرة، وسمّوا الستّة الشماليّة نهاريّة، وسمّوا الجنوبيّة ليليّة، وسمّوا النهاريّة البروج المضية، وسمّوا الليلية البروج المظلمة، فيحصل على هذا من

(1) بليته M : بليته ; جزوا L : (2 fois) جزا ; قدماونا L : قدماونا

(3) وكذى M : وهكذا ; الثالثة M : التالية

(4) اثني alli : اثنا ; تسمى M : قسم

(9) ورأس M : ورأسا

(10) الدائرة M : للدائرة

(11) <> : om M.

(12) om L. : في ; وكذى M : وكذا ; اصطلاحية M : الاصطلاحية

(13) <> : M : وتغرب ; كان M : وتغرب

(14) om L. : (1) وستين

(15) om L. : (2) من

(16) البروج M : البروج

(17) جنوبي LM : جنوبيّة

(18) om M. : (2) البروج

الفلاحة النبطية

الدائرة نصفها ليلية ونصفها نهارية، ورسموا أنّ الجنوبية والمظلمة والليلية <هي الشتوية>، وأنّ الشمالية والنهارية والمضيئة <هي الصيفية>. وإذا ثارت الشمس في برج الجوزاء خاصّة والسرطان والأسد فقد أمن الناس جميعاً في جميع الأرض اضرار هذه الرياح الغربية، وإذا صارت الشمس في برج الحمل والثور وبرج السنبله فرجماً هبت هبوباً يقاوم حرّ الزمان ضررها، فلا تكاد تنكي، إلا إذا كانت الشمس في الحمل كلّها ونصف الثور الأوّل، فاتّها رجباً هبت فانكت وافسدت بعض الزروع والنخل والشجر. وإذا صارت الشمس في أوّل برج الميزان إلى آخر برج الحوت، وهي البروج الجنوبية المظلمة الليلية الشتوية، ففي هذين الفصلين يتخوّف شرّ هذه الرياح، وهما فصلا الخريف والشتاء، وهي إذا هبت في فصل الخريف كانت انكى واشرّ منها في فصل الشتاء، وهي في الشتاء أيضاً مهلكة، فإذا صارت الشمس في برج الميزان أو العقرب أو القوس، فهو فصل <الخريف>، وإذا صارت في برج الجدي والدلو والحوت فهو فصل <الشتاء>، وإذا صارت الشمس إلى عشر درجات من العقرب، وذلك في نحو آخر تشرين الأوّل وأوّل الثاني، فانها تطلع <بلا ميل>، حقيقة بلا ميل، من الدرجة الحادية عشر من برج العقرب وتضرب في هذه الدرجة. ففي هذا اليوم وما قبله وبعده بأيام يسيرة <ينبغي ان> يحذر هبوب هذه الرياح من الجهة التي سمّيت، الدرجة الحادية عشر من العقرب، وإلى آخر برج القوس، وذلك نحو خمسين يوماً. ففي كلّ يوم من هذه الأيام ١٥ ينبغي ان يتوقّع هبوب هذه الرياح الغربية الخالصة المضرة، وبعد هذا الفصل الشتوي، وقد ينبغي ان يحذر هبوبها أيضاً ما كانت الشمس سايرة في برج الجدي وبرج الدلو، فيحذر في كلّ يوم وليلة هذه الرياح. وقد دللنا على جهتها على التحديد من جهة سموت الدرج، لكن ليس كلّ الناس يعرفون ما يعرفه المنجمون من ذلك ولا كلّ المنجمين يعرفون السموت ولا يدرون ما هي. فقد لزم من ذلك ان ندلّ على ذلك من شيء مشاهد يشترك في ادراكه المنجم وغيره، إلا أنّ علم المنجم به يكون على التحديد وعلم غير المنجم يكون على التقريب من خمسة أيام مثلاً وأكثر قليلاً، متقدّمة ومتأخّرة. ٢٠ فليحذر أوّلاً هذين الزمانين اللذين هما فصلا الخريف والشتاء. ثمّ نخبر بالعلامة المدركة اشتراكاً، فنقول:

- (1) والشتوية L : <> ; هي المظلمة L : والمظلمة : بالدائرة M : الدائرة (1)
- (2) . سارت M : صارت (3sq.); والصيفية L : <> ; هي النهارية L : والنهارية (2)
- (4) om L : لا ; من M : يقاوم (4)
- (5) . الزرع L : الزروع (5)
- (8) . من M : (3) في (8)
- (9) <> : om M; (9)
- (10) . صار M : صارت (10)
- (11) . مثل بل L : <> (11)
- (13) سست M : سميت ; om M; <> (13)
- (16) . سايرا L : سايرة ; كان LM : كانت (16)
- (17) . التجويد M : التحديد (17)
- (19) . يشرك M : يشترك (19)
- (21) . اشتراكا L : الاشتراكا : المذكورة M : المدركة ; فصل alii : فصلا : الذين L : اللذين (21)

ابن وحشية

أن هذين الفصلين أولهما من نصف ايلول الأخير وإلى نصف آذار الأول، وذلك من نزول الشمس براس برج الميزان إلى نزولها براس برج الحمل، فذلك ستة أشهر، ثلثة منها خريف وثلثة منها شتاء. وهبوب هذه الرياح غير مأمون في هذه الستة أشهر كلها، إلا أن لها أوقاتاً من جملة هذه الأشهر هي فيها أكثر هبوبها، فيكون لذلك اخوف. فلنذكره من هذه الشهور المذكورة المشهورة،
٥ فنقول:

١٠٠^r أن هذه الأوقات التي هي اخوف هي | من أول تشرين الثاني إلى آخر كانون الأول، وهذا على الأكثر، لا على أنه لا بد من كونه هكذا، أو من جملة هذه الستين يوماً عشرين يوماً، متى هبت هذه الرياح فيها كانت أنكى واضرّ واطرّ. وهذه الأيام هي لعشرين بقين من تشرين الثاني إلى عشر تخلو من كانون الأول، وإلى عشرين تخلو منه، فتكون هذه العشرين ثلثين يوماً، فإن كفي الناس هبوبها في هذه الأيام فهي تكون في غيرها أقل شراً، إلا أنها مع قلة شرّها تقتل لحيوان والنخل والشجر والمنابت كلها والثمار، فإن لم تقتله للوقت اودعته داء <يقتل به>.

١٥ فمن اراد الوقوف على هذه المغارب في هذه الأيام التي حدّناها من فصول السنة، ليعلم أهل الرياح الهابة هي هذه الردية أم لا، فليتعمد القيام في صحرا واسعة أو على سطح عال أو تلّ مشرف فينظر في كلّ يوم من هذه الستة الأشهر من أي بقعة من المشرق طلعت الشمس، فيتبينه في قلبه ويتصوره جيّداً ثم ينظر إليها، أعني الشمس، وقت تغرب فانه يجد البقعة من المغرب التي تغرب فيها الشمس <هي موازية لتلك البقعة التي طلعت منها الشمس>، إلا أن مغربها لا بد أن يكون منحرفاً عن بقعة مشرقها إلى ناحية اليد اليسرى من المستقبل للمغرب. ويكون انحراف البقعة التي اشرقت منها الشمس إلى ناحية اليد اليسرى أيضاً، اذا استقبل المشرق. وهذا شيء مشاهد يشترك الرجال والنساء والصبيان في معرفته. فاذا تصوّر ذلك واثبته في قلبه تصوّراً وفهماً، فليتنفّد الرياح

. أكبر M : أكثر (4)

. om M : (1) لا (7)

. واشد M : واطرّ (8)

. فمقى M : فان ; تخلوا LM : تخلو (8/9)

. فمقى M : فهي (10)

. يقبل اكاليه M : <> (11)

. هل L : أهل (12)

. و M : (1) او (13)

. اشهر L : الاشهر (14)

. om M : <> (16)

. المغرب L : للمغرب (17)

. مشارك L : مشاهد (18)

. فلينفذ M : فليتنفّد (19)

الفلاحة النبطية

الهابة في كل يوم وفي كل ليلة، فان وجد هبوبها من تلك البقعة التي كان قد اثبتتها في قلبه وأن الشمس غربت منها، فهي المغربية الخالصة المحذورة، وان هبت من يمين ذلك الموضع أو يساره بمقدار كثير من السماء، <فليست هي>، وان هبت من الجهات التي تهب منها الرياح الاخر، مثل الشمال والمشرق والجنوب، فقد كفي مؤنة تفقدها. وأما هذا التفقد كله لهذه الرياح المغربية الخالصة المميّة الرديّة، فاذا حدّد الانسان هذه المشارق والمغارب في هذه السنّة أشهر وأكثر تفقدها واطال النظر إلى هذه <المشارق والمغارب> وتدرّب فيه وكرّره وصار< به ماهرا، لم يحتج إلى منجم، إلا أنّ معرفة المنجم بهذا من جهة أخذ السموت لدرجة درجة، من أول برج الميزان وإلى آخر درجة من برج الحوت، معرفة <ناقبة على التحديد والتحرّز> من يوم وساعة.

وليس يكتفي الناس في معرفة هذه الرياح هل هي أم شبه لها بهذا الذي وصفناه فقط، وان كان هذا الأصل في الحقيقة، بل نحتاج مع هذا إلى معرفة اتّصال هذه الرياح، مع تجربة موضع هبوبها، إلى معرفة رايحتها، فإنّ لها علامات من الراجحة وغيرها انا ذاكرها لأزيد في معرفتها. وهذه العلامات هي من رايحتها ومن الاحساس بها في مصادمتها الوجوه والابدان ومن قوامها ومن آثار تؤثّرها.

فأما معرفتها من قبل الراجحة فإنّها مخالفة للنسيم الطيب المعهود، بل يحسّ الناس أول هبوبها 100 105 من قلوبهم نفورا منها وكراهة لريحتها | فأما ما يحسّ به منها عند وقوعها على الوجوه والابدان فهو الاقشعرار المنكر، وربما ارتعد منها العجايز والشيوخ رعدة بيّنة، وليست مع ذلك خالصة البرد كالشمال. فهذه احدى علاماتها الكبار، الاقشعرار منها مع نقصان بردها واحداث الرعدة في الابدان الرقيقة الضعيفة، مثل ابدان العجايز والمشايخ والصبيان. واحدى علاماتها انها اذا عصفت أو زاد هبوبها بما هو دون العصف تبكي الاطفال الرضعان بكاء عاليا بيّنا. وأما قوامها فإنّها فيه على شيء

- (1) . اثبتتها : M
- (2) . فلتهب : M <>
- (3) . بهذه : M ؛ لهذه : M تفقدها : M تفقدها
- (4) . حرر : L ؛ حدد
- (5) . ولم : M ؛ لم ؛ وندرت فيه فكرره صار : M <> ; om M <>
- (6) . الى : L ؛ والى
- (7) . تامة على التحد والتحرير : L <>
- (8) . اذكرها : L ؛ ذاكرها (11)
- (9) . اثار : L ؛ من : M (2) ومن : لوجوه : M ؛ الوجوه : من : L (1) ومن (12)
- (10) . تربها : M ؛ تؤثّرها (13)
- (11) . للنسيم : M ؛ واما : M ؛ فاما (14)
- (12) . ليست : M ؛ وليست (16)
- (13) . احد : LM ؛ احدى (17)
- (14) . واحد : LM ؛ واحدى (18)
- (15) . المرضعين : L ؛ الرضعان (19)

ابن وحشية

ظريف من افعال الطبيعة: هذه الريح هي على حسب القسمة باردة رطبة، وكذلك هي من طريق قسمة الرياح وجهاتها على الطبايع ومن طريق مباشرتها، فسيلها اذا هبت ان تبرّد وترطب. ونحن نراها تفعل ذلك، الاّ انها تعقب ما تهبّ عليه يساً شديداً حتى تسوّده وتحفّفه، فهي تسود ابدان الناس والشجر والنخل والمنابت كلّها وتفعل شبيهاً بفعل النار الحارّة اليابسة، وهي في طبيعتها باردة رطبة، فلهذا استظرفنا فعلها، اذ هو مخالف لطبعها، وذلك لفرط رداوتها وحدة كيفيتها، فهي كما تقع على ابدان الناس اول هبوبها يحسّ الانسان، اذا جسّ <بيده بدنه>، أنّ بشرته قد ترطبت من هذه الريح وعلاه <شبيه بالتدبيق>، وكذلك النبات الكبار خاصّة فانه يعلوها شبيه بالتدبيق، لكنّه على ابدان الحيوان أبين وأكثر.

فهذه علاماتها من الجهات التي قدّمنا ذكرها. وبقي منها قولنا «والاثر التي تؤثرها»، وقد مضى ذكر بعض آثارها <في كلامنا في قوامها>، ونحن نتمه فنقول: أنّ آثارها <هو الاهلاك لجميع المنابت، صغارها وكبارها>، الاّ انها لما ان مزاجه وطبعه اشدّ حرارة اهلك واقتل. وكذلك تفعل بالناس خاصّة والحيوانات عامّة، فقتلها للنخل اسرع من قتلها لشجر الخوخ والمشمس وقتلها للنعنع من البقول اسرع من قتلها للبرين والهندبا، الاّ انها تهلك الجميع، وهي أيضاً لما ضعف من المنابت اهلك واقتل منها لما قوي، فيكون اهلاكها لما انبسط على وجه الأرض اسرع من قتلها لما قام على ساق. ولا نعلم شيئاً من الشجر الاّ يناله من ضررها كثير شيء، الاّ شجر الجوز والشاه بلوط والخرنوب الشامي والغار وغير هذه ممّا شاكلها، وعددها قليل جدّاً، فانّها لا تقوى عليها، حتّى أنّ شجرة الحبة الخضراء ربّما سمتت وصلحت على هذا الريح، وممّا سمّينا من غير شجرة الخضراء واتّها لا تضرّها، اشياء كثيرة. واذا هذا هكذا فهي مضرّة بكلّ نبات على العموم ولا يستثنى منها شيء لا تضرّه أو تقتله.

وقد اتينا على ذكر علاماتها بعد ذكر جهة هبوبها لنزيد العارفين بها معرفة ونؤكد في قلوبهم الدلالة عليها بعينها. فاذا عرف الانسان الجهات وأضاف احد هاتين الجهتين إلى الاخرى لم يخف

(2) . فسيله L، فيلها M : فسيلها : من L : ومن (2)

(6) . يده بيده M : <>

(34) . التدبيق L : (2) بالتدبيق : شبه التدبيق L : <>

(9) om L. : ذكرها

(10) orn L. : <>

(11) . وقتل M : واقتل : حرره M : حرارة (11)

(12) . للنعناع L : للنعنع : شجر L : لشجر (12)

(15) . كبير M : كثير : شي M : شيا (15)

(16) om M. : الشامي (16)

(17) . وفيها M : ومما : سميت M : سمتت (17)

(18) . الا L : لا : شيا LM : شي : لكل M : بكل (18)

(20) . فقد M : وقد (20)

(21) . يخفى L، يخفا M : يخف : مع M : الى om L : هاتين (21)

الفلاحة النبطية

101^r عليه هبوب هذه الرياح وأمكنه ان يتقدّم فيعرف قبل هبوبها أنّها <ستهبّ>، أو يعرف مع هبوبها أنّها <هي>، فيبادر إلى احراز <نفسه وشجره> وزرعه وحيواناته، فإنّها تضرّ بالغنم والبقر اضراراً شديداً بالمرض والقتل جميعاً، ويحرز نفسه أيضاً منها. <فهذه هي> الفائدة في معرفتها لمن عنى بذلك، وأنّها لفائدة جزيلة وحرز نافع.

٥ وأما معنى قولنا أنّها لما كان حارّ المزاج من المنابت اهلك وانكى فهو كذلك، وقلنا بعده أنّ شجرة الحبّة الخضراء ربّما صلحت وسمنت عليها، فليس هذا مناقض لذلك، بل التجربة كشفت لنا أنّها لما كان حارّ الطبع اقبل، ألا شجرة الحبّة الخضراء، فإنّها أيضاً تصلح. وهذا على طريق عمل الخواص. وهي تسرع النكاية في النخل وتضرّ بها خاصّة، وبما سخن مزاجه من النبات عامّة، وفيما ضعف أيضاً منها.

١٠ ولهذا الرياح عنى ماسى السوراني في قصيدته التي قالها ارتجالاً بلا رويّة لابنه كنكر حين أراد تعليمه المعاش بالفلاحة: أنّك ان عرفت لأيّ شيء العلة والسبب في شغب العصافير بالنهار وشغب القطا بالليل عرفت هذه الرياح بعينها من اشباهها، وان عرفت طبيعة نفسك حقّ معرفتها عرفت السبب في احتياج القطا بالليل والعصافير بالنهار وعرفت من معرفتك بذلك العلة في اضرار هذه الرياح المغربية الخالصة بالمنابت والحيوانات الكاينة في البلدان القريية من المغرب. وإن عرفت العلة في عداوة اليوم للغراب عرفت العلة في امتناع هذه الرياح من الاضرار بالمنابت والحيوانات الكاينة في البلدان التي هي أقرب إلى المشرق منها إلى المغرب. وذلك أنّ البلدان القريية من المشرق يكثر فيها هبوب الرياح المضادة للرياح المغربية الخالصة. وكلّ واحدة من هاتين الريحين <عدوة للأخرى>، كعداوة الأسد للثور وعداوة السّور للفارة وعداوة اليوم للغراب، فإنّ بينها عداوة طبيعية لا استقرار معها ولا هدو ولا فعل. وأؤكد من جميع ما مثلنا من العداوات عداوة الماء للنار. فكَذلك <هاتان ٢٠ الريحان>، ما بعد عن المغرب لم تكد المغربية تؤثر فيه وما قرب من المغرب اشتدّ تسلّط المغربية عليه.

وسبيلنا ان نقول في العلة في ذلك، وقد اخبرتك بالعلة فيه، وهي آثار افعال مضادات

(1) : orn M. <> : فامكنه M : وامكنه

(2) : inv M. <>

(3) : L.M. فهذا هو <>

(6) : M. وسميت : وسمنت

(10) : L. كنكر : واحد M : ولهذا

(11) : M. لاي : تعليم M : تعليمه

(12) : L. ditto (1) : عرفت

(17) : LM. عدو الآخر <>

(18) : L. للغراب : للغراب : الفارة : L. للفارة : وعدو M : (2 ois) وعداوة : الثور LM : للثور

(19) : L. هاتين الريحين alii : <> : فلكذلك M. وكذلك : فلكذلك : النار LM : للنار

ابن وحشية

الطبايع . الآ آني اخبرتك أنّ هذه المغربية الخالصة، اذا كانت بالاتفاق من أسباب لها مفردة الرداوة من جهة الكيفية، فربما غلبت بما يضادها من الرياح عليه على طريق أنّ احد العدوين يغفل عن الآخر، فيجد المغفول عنه <فرصة يتتهزها> فيغلب عدوه ذلك <فيقهه ويقتله> .

ثم جعل ماسي يذكر الافعال للبلدان من المغرب على ترتيب إلى الخط الذي يقسم كرة الأرض ٥ بنصفين، المخطوط من الشمال إلى الجنوب، الخارج احد طرفيه من القطر الشمالي ويمتد إلى <الجنوبي> . وذكر < أنّ سلطان هذه الرياح يكون شديدا منكنيا إلى هذا الحد، وما جاوز هذا وقرب من المشرق فانها تنكي ما فيه، لكن نكاية هي أقل> .

وهذه العلة في النكاية والكثرة لما تجاوز هذا الخط تكون بحسب القرب إلى المغرب والبعد عنه، 101^v حتى ان اتفق في شاذ | من الأزمنة ان تبلغ هذه الرياح إلى بلد قريب من المشرق قريبا قريبا، لم تكـد ١٠ تؤثر في مزارعه وغيرها كثيرا .

قال قوثامي : وهذا الذي ذكره ماسي السوراني لأبنة من حال هذه البلدان مع هذه الرياح في قربها وبعدها من المشرق والمغرب شيء، فيه نظر وفيه شبه وفيه كلام، فلنتركه، فانا لا نحب أن ننقض على رجل قديم قد درس منذ طويل دهر، فنأخذ نحن الآن فنناقضه ونعلل عليه <هذه الآراء> . وقد لوحـت بأن فيما ذكر شـبها ونظرا، وفي هذه كفاية . فلندلّ الآن على الرياح المضادة كهذه المغربية ١٥ الخالصة، ثم ندلّ بعد ذلك على التحرز منها، لا على الاحاطة بذلك والتفصيل له، بل على التقريب وذكر اطراف ما ينتفع به . فاما شرحه على التفصيل فانه <طويل يبعد> امره، فنقول :

انّ الرياح المضادة لهذه المغربية الخالصة هي الشرقية الخالصة وهي الهابة من ذلك الموضع الذي علمنا كيف يحصله المحصل بالنظر والتدرّب وانه مقابل لموضع غروب الشمس، فالحكم عليه وعلى الرياح الهابة من ذلك الموضع وتلك البقعة من المشرق كالحكم على المغربية الخالصة . فهذه تهب من ٢٠ جهة المشرق من الموضع المقابل لموضع هبوب تلك المغربية، فهي التي تضادها وتقابلها وتعاديها وتقاوم ضررها، وربما تحت فعلها البتة . وذلك اذا اتفق لها هبوب في وقت هبوب المغربية المضرة واتفق ان يلتقيا، فانّ هذا ربما كان وقد يكون كثيرا، فتعادل الشرقية الغربية صلاح الشرقية بفساد

(1) الرداوة : L .

(3) . ويقتله ويقهه M : <> ; ذاك M : ذلك ; غيره ad M : فرصة : inv M ; <>

(5) . اليامي M : الشمالي .

(6) . الجنوب الخارج M : <>

(8) . والكثرة M : .

(9) . om L. : قريبا .

(12) . om L. (2) : وفيه ; سنه M : شبه ; om M : شيء .

(13) . وهذا لا اراه M : <>

(14) . om L. : ونظرا .

(16) . يطول يبعد M : <>

(18) . فالظلم M : فالحكم : وافة M : وانه .

(20) . الذي يقابل L : المقابل .

(22) . لفساد M : بفساد .

الفلاحة النبطية

الغربية <ولطبع الشرقية بطبع الغربية، وذلك أنّ هذه الشرقية المضادة المغربية> ريح حارة يابسة معتدلة في ذلك أو قريب من المعتدلة، فهي صالحة مصلحة موافقة الطبيعة والفعل لجميع المنابت. فهي تقوّيها وتغذيها وتكثر ثمارها وتسرع نشوها وتبعثها على افعالها وتحييها وتنعشها، فعل هو ضدّ فعل هذه. وأنما تتمّ للمغربية الخالصة افعالها من مثل الذي ذكرناه من الأمّاتة والابادة، اذا هبت منفردة خالية من ضدّها وعدوّها. وقد قال كاماس النهرى ومن بعده ماسى السوراني أنّ كثرة حدوث الجذام بأرض الشام لأهلها أنّما هي لكثرة هبوب الريح الرديّة الغربية على مياهم وزروعهم وشجرهم، فيحدث في جميع هذه حوادث تؤدّي إلى هذا المرض الغليظ القذر. وأنّ هذه الريح متى الحّ هبوبها عليهم أفسدت عقولهم وعرض لهم من ذلك حمّيات تكثر منها خيالاتهم الرديّة، فتكون كثرة تلك الخيالات سبباً لذهاب عقولهم وفساد تمييزهم وحدث الدهش الدائم فيهم مع الوسواس السوداوي المذموم. ١٠

وقد بيّن هذا ماسى السوراني في كتابه الذي كتب به إلى طامثرى الكنعانيّ لما بلغه كتاب طامثرى الذي فضّل فيه بلاد الشام على أقليم بابل وأهل الشام على أهلها وافتخر وزاد في الفخر. فكتب ماسى كتاباً طويلاً، جواباً لطامثرى على قوله، قال فيه بعد كلام كثير:

«أما أنت، يا طامثرى، ففاضل جليل تفضل على أبناء جنسك من أهل بلادك. فأمّا ان

١٥ تساوي [أهل] هذا الاقليم الذين هم آلهة لجميع البشر، فلا. وكيف تساوي قوماً عقولهم فوق

102 r عقلك وفطنتهم أحدّ من فطنتك وتمييزهم أجود | من تمييزك؟ وأنما نقصت في هذه الأشياء كلّها

عنهم، لأنك ماؤف العقل من الآفة الداخلة على جسمك. <أفترأك في علمك> وحكمتك تظنّ

أنك تساوي قوماً يشربون ماء دجلة، وهو مادة زروعهم وغذاء شجرهم، وأنت تشرب ماء واقفا في

بحيرة قدرة عفنة الماء؟ فرجماً قد صفقته الريح المغربية الخالصة، ففسد بفسادها وغلظته رطوبتها

٢٠ وافسدت منابتكم وثماركم <رداوة كيفيتها> وأفسدت ابدانكم بافسادها اخلاطكم واحرقاها

دماءكم وبلاغمكم، حتّى عادت اخلاطكم محترقة جاسية غليظة بعيدة النضج والنفوذ. فحدث بكم

الادواء البشعة الغليظة كالجذام والسرطان والدمامل والسلع. واصل هذا كلّ هذه الريح المفسدة

(1) <> : om M.

(2) . للطبيعة : M الطبيعة .

(4) . والفساد : L ; والابادة : المغربية : M ; للمغربية .

(6) . وزرعهم : M ; وزروعهم .

(9) . تمزجهم : M ; تمييزهم .

(15) . الله : M ; الهة .

(17) . افران علمك : M ; <> .

(18) . زرعهم : M ; زروعهم .

(19) . فافسد : M ; ففسد ; وتشرب من ماء : L ; فرجماً .

(20) . بافساد : M ; بافسادها ; بردأتها في نفسها : L ; <> .

(21) . محترقة : M ; محترقة ; وبلاعمالكم : M . وبلاغكم : L ; وبلاغمكم .

(22) . والدبابيل : L ; والدمامل .

ابن وحشية

ثم اركم وحبوبكم ومياهكم وهوايكم وأغذيتكم واختلاط ابدانكم ودماكم . فلما فسدت اجسامكم هذا الفساد فسدت نفوسكم الساكنة اجسامكم في جميع ما يشارك < فيه الجسد > النفس ، وهي أفعال النفس كلها للأشياء واحداً ، فاما غيره فان الجسد يشارك النفس فيها . واذا فسد الجسد فسدت النفس بفساده لقيام النفس فيه ، ففسد العقل بفساد النفس لقيامه فيها . فارجع عن هذا الافتخار الباطل إلى الاعتراف بالفضل لأهله ، فانك معيب في عدولك عن الحق ، < ان كان > ، لأنه ذهب عليك ، وان كان لأنك تعمّدت العدول عن الحق .

ومثل قولي لك ، يا طامثرى ، أقول لجيرانك اليونانيين الذين لولا كراهتي ان اسبّ احداً لقلت انهم كالبهايم ، وإن كان قد خرج فيهم أفاضل . فانهم يتفخرون على أهل أقليم بابل ، الواحد بعد الواحد منهم ، فان إضرار الرياح الردية وخاصّة المغربية الخالصة بهم اشدّ من إضرارها باهل الشام ، ١٠ وتمكّن فعلها في بلادهم أكثر من ذلك بالشام . انقضى كلام ماسى السوراني .

قال قوثامى : فاما وصف التحرّز من ضرر هذه الرياح الردية ، فانّا نذكر منه البعض كما ضمنا وقلنا ان في تقصّيه طول ، وهو كذلك . فلنبداً بذكر العناصر والمواد التي نستربها جميع المنابت ، صغارها وكبارها ، ثم نذكر سياقة عمل سترها مجملا ، فاما مفصّلا فلا نطيقه لكثرة ، فنقول :

انّ هذه الاصول التي نذكرها هي تصلح للستر من هذه الريح الردية ومن شدّة الرياح كلها ١٥ ومن البرد والحرّ وما يرّد الآفات من السماء في الهواء . فأول ذلك هو القصب البواري المصنوعة من القصب والبردى اليابس والحصر المصنوعة من البردى والحلّفا والثيل والعوسج اليابس والشوك وسعف النخل وخصه وكربه وليفه وأوراق الاشجار وغير ذلك ممّا ينتزع من الشجر ويحفّف من المنابت ، وربّما شقّق الناس من الشجر العظام الواحاً رقائقاً في الغاية فيستروا بها ما يريدون ستره ، الاّ انها ربّما لم تصلح ، بل هي لا تصلح لثقلها وحاجتها إلى الدعايم ، فرّبما عفنت مغارس تلك ٢٠ الدعايم ، كما تعفن مغارس القصب والخشب التي تنصب كالآزاج لتغرس عليها الكروم ، فانّ هذه واشباهها لا بدّ ان تعفن فتعطب . فهذه الألواح الرقاق التي قدّمنا ذكرها ، اذا كانت لا تستر الاّ 102^v بدعايم وعمد ، وتلك | الدعايم تعفن وتعطب ، فقد بطل أمر هذه الألواح لذلك ، اللهمّ الاّ ان يستر

(1) مع دمايكم M : ودماكم ; وجيرانكم M : وحبوبكم (1)

(2) فيها الحد M : < > (2)

(3) الاشياء M : للاشياء (3)

(4) منها M : فيها ; فسد M : لفساده M : بفساده (4)

(5) < > : om L. (5)

(7) الذي M : الذين (7)

(8) يفخرون L : يتفخرون (8)

(14) الذي M : التي (14)

(15) الموعه L : المصنوعة ; الهوى M : الهوا ; الاوقات M : الآفات (15)

(19) om M. : تلك ; الابهام M : انها (19)

(20) om M. : كالأزاج (20)

(22) وعمل alli : وعمد (22)

الفلاحة النبطية

بها ما يستر مدّة قصيرة لا تعفن في مثلها دعايمها، فينتفع المنتفع حينئذ بهذه الألواح، والآ فاجود الستر وأرخصها وأوجدتها في هذا الأقليم القصب والبوارى والبردى وورق الأشجار، فينبغي أن يكون الستر بهذه في الأكثر. وذلك يكون على حسب الوجود والتمكّن من بعض هذه.

واكثر استعمال الناس في الأقليم الستر باخصاص القصب والبوارى، فهما اذا وجدا كافيان في ردّ الحرّ والبرد بالإفراط وردّ الريح الرديّة المخوفة. فمتى عدم هذان فليستعمل غيرهما ويعدل عنهما إلى ذلك الغير ممّا سمّيناهما هاهنا، أعني مع ما سمّينا مع الاخصاص والقصب، والآ فليستعمل غيرهما ذكرنا ممّا يشبهه، ويكون رادّا لما يردّه القصب والاختصاص. وكلامنا هاهنا أنّما هو على الكروم، فلنذكر سياقة عمل ستر الكروم، ويكون ذلك قياساً لغيره عليه، ان شاء الله، فنقول:

إن كانت الكروم <ذوات ازاج> فينبغي أن يجعل فوق تلك الازاج أصول الشوك، لأنّ هذا ١٠ لما قدّمنا من هبوب الريح المخوفة التي دللنا على أنّها أكثر ما تهبّ في فصل الخريف والشتاء وبعضها في بعض الربيع وهذه الأوقات الثلاثة، <فأمّا في> الشتاء فربّما كان في الكروم شيئاً يسيراً، فأمّا في الخريف فإنّ الكروم فيه حاملّة، وأمّا فصل الربيع من أوّله إلى نصفه فقد يخاف من هذه الريح، وما بعد ذلك فقد أمن شرّها. فان كانت الكروم حاملّة فتجعل أصول الشوك عليها، و[ب]جعل فوق تلك الاصول <أمّا ليف> النخل أو خوصه مشدداً بعضه فوق بعض أو بوارى جفاف معمولّة ١٥ لذلك أو حصر بردى محقّفة، وإن كان ذلك في فصل الشتاء وفي الكروم بقيّة، فينبغي أن يعمل <مثل الخريف>.

وأمّا الكروم التي لا ازاج لها وهي معرّشة على الشجر فينبغي ان يعمل <لها دعايم قصب أو ارواط خشب طوال تجوز موضع الكروم وتغطّي بالبوارى> أو بالحصر <البردى أو القصب المعروش عليه الخوص والسعف أو^(١٠) الليف. وأمّا المنبسطة على الأرض فلتعمل بدعايم وتغطّي بمثل ٢٠ ذلك، وهي اسهل تغطية من المعرّشة على الألواح وعلى الشجر وعلى القصب، ان كانت تلك الألواح

(a) Ici débute une lacune dans L.

- (1) . فينتفع : M
- (2) . واجودها : ad M
- (5) . هذين : LM
- (6) . القصب : M
- (7) . ردا : M ; رادّا : L ; يشبهه : L
- (9) . الالواح : M ; الازاج : ذات الواح : M ; <>
- (10) . عل : M ; (2) في
- (11) . منها : ad M ; الشتا : om M ; <>
- (13) . فجعل : M
- (14) . خفاف : L ; جفاف : مشدد : L ; مشددا : om M ; <> : الارض : M ; الاصول
- (15) . الكرم : L ; الكروم : om M ; كان
- (16) . <> : om M
- (18) . الردى : M ; البردى : والحصر : L ; <> : ارواط : L . ارواط : M ; ارواط (18)

ابن وحشية

من الخشب. وعلى هذا النحو من سياقة العمل تكون التغطية لهذه المنبسطة على وجه الأرض، بأن تنصب لها من العمدة ما يصلح لمثلها على مقدار ارتفاعها، فتكون العمدة اعلا منها قليلاً، ثم تبسط فوق العمدة، أما البواري أو القصب المبتك أو الخوص المشدّد الموصل بعضه ببعض مسقوفاً كسقف السبل وما اشبهه، أو اصول الشوك والعوسج وتحتها أو فوقها شيء من القصب المنسوج والسعف المسقف المنسوج.

وهذه الأغطيات التي نصفها للكروم وغيرها من النبات ينبغي أن تكون معدّة عند أرباب الضياع مفروغاً منها قبل وقت الحاجة إليها. فيسّف من الخوص بسط كبار على مقدار ما يأخذها رجلان بجانيبيها، فيغطّى بها ما يحتاج إلى تغطية. ويعمل من القصب بواري، إن أمكن أن يكون طولها مثل عرضها أو يكون بعضها طويلاً، فتكون أيضاً معدّة. وتقديم بعض هذه على بعض يكون بحسب الإمكان. ^{103 r} ١٠ فإن كان القصب | أوجد عمل منه البواري، وإن كان الخوص أوجد عمل منه البسط المشقوقة المخططة، وإن كانا جميعاً ممكنين عمل أهل الضياع منها جميعاً أغطية.

واعلموا أنّ البواري أوقى من شدّة الحرّ وادفع له، وهو قد يدفع البرد أيضاً، لكنّ دفعه للحرّ أقوى. وهو أيضاً يدفع ضرر الرياح الحارّة كلّها، الرطوبة منها واليباسة. وأما الخوص والكرب والليف والجريد المنسوج^(b) الموصل بالشريط والخيط فهو ادفّع لنكاية البرد وأوقى منه وأوقى من الريح الباردة الردية وأجود مقاومة لها. وهو يسخن ما يغطّى به، > ما كان، والقصب والبواري يبرد ما يغطّى به، كذلك كلّ شيء يغطّى به شيء < من النبات فإنّه يبرده مثل [عمل] البواري فيه.

وقد علّمنا ادمي شيئاً ندفع به ضرر الريح الغربية وغيرها من الرياح الباردة المهلكة ونكساية البرد الشديد، ألا أنّه يدفع هذه الآفات عن اصول الكروم وغيرها وتبقى فروعها لاحقاً بها النكاية، ألاّ أنّها تكون اخفّ موقعا واقلّ تأثيراً لأجل تقوية الاصول > ممّا يصبّ < فيها، وذلك بأن تزرلّ بخرو الناس مخلط بمثله زبل الحمام ومثله بعر الغنم ومثله ذرق الخفاش ومثله عكر الزيت، يعقّن الجميع زماناً حتّى يسودّ ويختلط ويخفّف وتزرلّ به الكروم وتنبت أصولها وتطمّ، ويصبّ على ذلك ماء حارّ مخلط بزيت وبدردي الزيت وعكره. قال ادمي فليس تحتاجون مع هذا إلى تغطية الكروم، اذا

(b) Ici s'achève la lacune dans L.

. وهذا M : وهذه (1)

. مفروغ M : مفروغاً (2)

. محامها T، محلبتها M : بجانيبيها V (3)

om M. : أهل ; جميعين MV : (1) جميعاً T (11)

om M; <> : الردية (15)

om L. : يبرده (16)

. ادم عليه السلم L : ادمي (17)

. بما نصب L : <> (19)

. حمام M : الحمام ; مختلطة M : مخلط (20)

. ادم L : ادمي ; مختلط M : مخلط (22)

الفلاحة النبطية

عملتموه بتامه . وتامه هو ان ترشوا على سوق الكروم وما غلظ من أغصانها الماء العذب مخلوطا بالزيت الدسم . ولهذا عمل ما لا يتم فعله ودفعه الضرر الآ بذلك العمل ، وهو ان تأخذوا الماء العذب فتصبوه في أواني زجاج وتصبوا فوقه الزيت بالسواء وتخصضوه حتى يجود > اختلاط الزيت بالماء < ، ثم تأخذ الرجال بأفواههم فيرشوه على ما أمكنهم رشه من الكروم . ويعمل هذا رجال شباب وصبيان واحداث وكهول ، فاما من جاوز سنه الستين سنة فلا يفعله . فهذا يوقى الكروم من ضرر الريح المغربية الرديّة وضرر البرد المفطر المضّر بها . قال ادمى وقد كان قوم يصّبون الزيت المختلط بالماء في حياض خشب مقيرة ، وهي التي يسقون فيها البقر الماء ويغمسون فيها ايديهم ويدهنون بها الكروم ما أمكنهم منها ويقولون انّ هذا أبلغ فعلاً في دفع الآفات من رشه عليها رشا . وقد صدقوا في هذا ، وايّ الوجهين عمل فهو جيّد يدفع الضرر . فليكن هذا الدهن بالأيدي الذي وصفناه والرش أيضاً لها بالأفواه على كلّ اغصان الكروم ، بل على أصولها وعلى ما قرب من أغصانها الغلاظ . ولو عمل هذا من كلّ كرم على أربعة اذرع منها من غلاظها القريبة من أصولها كان جيّداً ، وان عمل ذلك بها كلّها لو أمكن كان أجود .

وقد يدفع أيضاً ضرر الريح المغربية والبرد الشديد عن الكروم خاصّة ان يعمل الفلاحون في يوم غيم مطبق كثير ، فيدخنون بين الكروم بالشمع والنفط والقار ، إما احدها او بها مجموعة ، ويكثر ١٥ من ذلك حتى تعبق الكروم بهذا الدخان . وقد صحّ عندنا ، عن دواناي الملقّب <سيد البشر> ، 103 v أنّه | قال : تدخن الكروم في كلّ سنة شهرين ، احدهما تشرين الثاني والآخر آذار ، تدخيناً كثيراً بخشب الكروم المكسوحة منها بكلايب حديد مسقية . ويتعمّد منها مواضع من الحديد ، فتلقى على النار ، وهذا ربّما دخن فيها بينهما على الجمر ، وربّما احرق الاغصان المكسوحة من الكروم بنار خفيفة ليّنة ليختنق الموضع بالدخان ، ثم يجمع الرماد كلّه ويخلط ببعض ازال الكروم وتطمّ بها اصول الكروم وتسقى ، فاذا شربت الأرض الماء نثر على الأرض المبلولة في جوف اصول الكروم . قال فانّ هذا ممّا فيه خصوصيّة لدفع الآفات عنها ، ويقوّيها . قال ادمى ونحن نقول الآ أنّه لا يفعل في الكروم

(1) . عملتموه : M .

(2) . om M. : العمل ; om L. : ما .

(3) . اختلاطها : L. : < > ; ويخصض : L. : وتخصضوه .

(4) . فرشوه : M .

(6) . المغربية : M .

(8) . وفي : M .

(9) . الوجهين : M .

(14) . بها : M ; عظيم : L .

(15) . om M. : < > .

(16) . اذار : L .

(17) . فليلقى : M ، فيلقى : L .

(20) . om L. ، المبلوّه : M : المبلولة TV : او تسقا : M .

(21) . ادمى : L .

ابن وحشية

وحده الآ عمل الازبال المقوية، فاذا انضاف إلى ما وصفناه قبله تعاوننا فدفعاً جميعاً الآفات عنها باجتماعهما.

وقد تعمل أشياء في أشياء اعمالاً تخالف الطبايع وتوافقها وتعمل فيها بخواصّ افعالاً لها هي على طريق أفعال الطبايع. فمن هذه الخواصّ ما وصفنا ان يعمل بالكروم من رشّ > الزيت المخلوط بالماء < عليها، فأَيّ رشّ رشّ عليها بغير افواه الرجال لم يؤثر في دفع الضرر تأثيراً البتّة، لا قليلاً ولا كثيراً. وكذلك < ان دهنت > الكروم بالزيت المخلوط بالماء بغير ايدي الرجال خاصّة لم يعمل < من التأثير > فيها [لا] قليلاً ولا كثيراً. فهذا من أعمال الخواصّ.

وما وصفناه من تدخين الكروم في يوم غيم، وما حكيناه عن غيرنا أيضاً، لا ينبغي أن يعمل يوم غيم يكون فيه ضباب البتّة. فان اتّفق وقت يخاف فيه من الريح المغربية المفسدة أو تخوّف فيه من علامات تظهر تدلّ على هبوب برد شديد، فإنّ هذا لا ينبغي أن تؤخّر فيه هذه الأعمال الدافعة للآفات. فلتعمل هذه الاعمال وغيرها ممّا وصفناه ولا تؤخّر على كلّ حال من كون الضباب وغيره. فان كان العامل لهذه الأشياء الدافعة للآفات عن الكروم يعملها على طريق الاستظهار في الشهرين الذين سَمّاهما دواناي، فلا يعملها الآ على ما حدّدنا من التحري، كما وصفنا، ولا يتسامح بعمل شيء فيه تعويق أو نقصان أو تقصير فيما يعمل [من] ذلك الشيء.

قال قوثامي: وقد ذكر ينيوشاد حاكياً عن كاماس النهري أنّه قال: إنّ الكروم يضرّ بها ان يتقرّب < القير والنقط > منها، كما يضرّها قرب الفجل وشجر التين ونبات الكرنب، الذي يسطل الكرم البتّة إذا جاوره، والحديد المسقى السقاية المضادة للكروم. وله سموم تقتله وتبطله كالميويزج والشيزرق وغير ذلك، فإنّ هذه سموم مبطلّة للكروم. وهذا فأنما ذكره ينيوشاد في باب تعديد المنابت المضرة بالكروم، فادخل معها ذكر أشياء ممّا يضرّ بها من المعدنيات وغيرها. وهذا شيء ما اختبرته في

(2) باجتماعها : M .

(3) ditto M. وتعمل .

(4) om M. : < > ; ان M ad : الخواص .

(5) غير LM : بغير .

(6) الناس M : < > ; بخاصة M : خاصة ; ذهبت M : < > .

(9) المغربية M : المغربية .

(10) لا ad L : ان ; لا om L : لا .

(11) وصفنا M : وصفناه ; فاعمل L : فلتعمل .

(12) الآفات عن M ad : عن ;

(13) سَمّاهما M : سَمّاهما .

(14) ممّا M : فيما ; منه M : فيه .

(15) ينيوشاد M : ينيوشاد .

(16) الكرم M : الكرنب ; العجل M : الفجل ; inv L : < > .

(17) كالميويزج T , كالميويزج LM : كالميويزج ; ماء L . لقبه M : تقتله ; الكروم M : للكروم ; الحديد M : والحديد . كالميويزج V .

الفلاحة النبطية

الكروم ولا جرّيته، على أنّ تجربته سهلة جدًا. لكنّ القياس يوجب أنّ أشياء كثيرة تضرّ الكروم بسبب أنّها حادة كلّها، والنفط والقار وما شاكلها شديد الحدة. ونحن نرى أنّ كلّ حادّ حرّيف يضرّ بها، فإنّ اضرارها بها بالحرافة والحدة خاصّة، فذلك كما نشاهده منه وإن كان اضرارها | بالكروم بخاصّة فعل فيه، مثل اضرار الكرنب والقنّيط، فإنّ هذين تضرّ بالكروم، فربّما يكون بخاصّة فعل هـ فيها لا بالحدة، لأنّه لا حدة فيها ولا لها. فأما شجر التين فإنّ فيه حدة ظاهرة شديدة، إلاّ أنّ ينبوشاد قال أنّ التين يضرّ بالكروم إن قرب نبات شجره من الكروم في البلدان الحارة، مثل النواحي التي هي اسخن من أقليم بابل وما شاكلها وكان أشدّ حرارة منها، فهو اضرّ، وأما في البلدان الباردة أنّ قرب التين منها نافع لها، وذلك مثل بلاد الشام وبلاد الروم واليونانيين وفي الجليل واذريبجان وما شاكلها من البلدان التي تقع فيها الثلوج. قال قوثامي: والذي وجدنا <سبرا ونخبة> أنّ شجر ١٠ التين يضرّ قربه من الكروم بها اضراراً بيّنا حتّى لكأنّه عدوّ بينّ العداوة. وهذا رأينا عياناً في هذا الأقليم. وأما في البلدان الباردة فما لا ندري كيف حكمه فيها، إلاّ أنّا قد سألنا عن ذلك أهل البلدان الباردة فاجابوا بجواب مشكل علمنا منه أنّهم لا يخافون من أمره وفعله في الكروم شيئاً. وهذا دليل على <صحة قول> ينبوشاد أنّ شجرة التين لا تضرّ بالكروم في البلدان الباردة. والدليل على ذلك قول أهل تلك البلدان أنّه ليس يتبيّن لنا منها ضرر بالكروم، وما لا يضرّ فهو أمّا إن ينفع وأمّا إن لا ١٥ يضرّ ولا ينفع. فقد حصل لنا الحكم بأنّ شجر التين يضرّ بالكروم في أقليم بابل وأنّه ينفعها في البلدان الباردة، وأنّه في بعض تلك البلدان لا ينفعها ولا يضرّها، حتّى تصلح الآراء الثلاثة، وهي الضرر هاهنا بمشاهدتنا له والمنفعة في البلدان الباردة، على قول ينبوشاد، وأنّها لا ينفعها ولا يضرّها، على قول من أخبرنا بذلك ممّا شاهده، ورأيناهم لا يشكّون فيه.

وقد قال ينبوشاد أنّ السلجم والفجل والكرنب والجرجير يضرّ نباتها <بالقرب من الكروم ٢٠ بالكروم>، وإنّ السلق والحمص والكزبرة، إذا زرعت فيما بين الكروم نفعتهما منفعة بيّنة، وذلك أنّ ينبوشاد أشار بأن يزرع باقي أراضي الكروم وإن لا تترك خالية، وذلك في السنة الثانية من غرس

(2) . شديدة L : شديد ; شاكلها M : شاكلها ; سوى في M : بسبب

(3) . الكرم L : بالكروم ; فلذلك M : فذلك

(6) . ان M : مثل ; يقرب M : قرب

(8) . مادرسان M : واذريبجان

(9) . سترا ونخبة MV : <> LT

(10) . الكرم M : الكروم

(11) . مما L : في

(12) . في فعله L : وفعله ; يخفون LM : يخافون ; لا ; فاجابوه M : فاجابوا

(13) . صحيح ad L : الباردة ; بالكرم M : بالكروم ; ينبوشاد 13 sqq- ; صحته وقول L : <>

(14) . ما ML : وما ; اضرار L : ضرر

(17) . لا ad M : الباردة ; لها L : له

(19) . يقرب الكرم L : <>

(20) . ان M : بان ; وذلك L : وذلك

ابن وحشية

الكروم، وربما في بعض السنة أولى. وأجود وأصلح ما زرع بين الكروم الباقل والكروسة واللوييا، فاما الحمص فان < رأبي أنا > أن يزرع فيما بينها. فاما صغريث فانه ينكر زرع الحمص فيما بينها. قال لأنه مالح، وقوله لأنه مالح غير كاف في الحجة، فلعله قد جرب أن نبات الحمص بين الكروم < يضر بها > فاخبر بذلك عن تجربة، فاما نحن فانا نرى أن الحمص لا يضر بالكروم. وقد رأى صغريث زرع القثا والخيار والقرع والكبر والبقلة اللينة، وذكر أن ذلك نافع لها جدا. قال لأن من طبيعة الكرم ان تتأكل الأغصان المغروسة في الأرض التي يشوبها ادنى ملوحة غير بيئة وفي الأرض التي يخالط ترابها رمل. قال فالقرع والقثا والخيار والبقلة اللينة ترد عنها التآكل فلا يعرض لها تآكل ولا فساد.

ولتأكل الكروم من الزبل دواء غير هذا، وهو كثرة التزيبيل لها بالزبل اللين، وهو الذي لا يكون فيه | خرو الناس ولا زبل اللحم، بل يكون مركبا من اخشاء البقر وبعر الغنم والتراب المجموع من المزابيل، فان هذا اذا كثر في الأرض التي الكروم نابتة فيها منعها من التآكل والحفور، وذلك أن ادمى سمي التآكل العارض لأصل الكروم حفورا، فنقول تتحفر اصول الكروم.

فاما ما قدما ذكره عن صغريث وانه يزرع فيما بين الكروم، مثل القرع والقثا والخيار واللوييا وما اشبهها، فقد يجب ان تمتنعوا من زرعها بين الكروم في السنة الأولى كلها وأكثر الثانية، أو الثانية ١٥ أيضا كلها، وتزرع فيما بينها في السنة < الثالثة >، وذلك انها ان زرعت فيما بينها في السنة < الأولى والثانية فانها تضيق على الكروم الاغتذاء فتضر بها لنقصان اغتذائها، فيعقبها ذلك نقصان ثمرتها اذا دخلت في الثمرة. وأيضا فانه يظلها ويستر عنها وقوع شعاع الشمس دائما، وهذا اضر بها من نقصان الغذاء، لأنها تحيا بدوام الشمس عليها.

ولم ارد على صغريث قوله في هذا، لكني < فسرت معناه > وزدته بيانا. وأنا أرى أن يزرع في السنة الثانية بين الكروم ما لا يعرق في الأرض عروفا كبارا ولا < كثيرة >، فتضيق على الكروم غذاها، بل يزرع بينها من جملة ما ذكرناه وما اشبهه، ما عروقه دقاق قليلة مع دقها، مثل صغار البقول، فان تلك توافقها ولا تضيق عليها. والذي كشفت لنا التجربة وصححه لنا القياس مع

(1) الكرم : L (2) الكروم .

(2) راينا : L : < > .

(3) بياض : L : نبات .

(4) بالكروم : L : يضرها : < > .

(11) يمنعها : M : منعها : om M : اذا .

(12) يحفر : M : تتحفر : ادم عليه السلم : L : ادمى .

(14) الثالثة : LM : (2) الثانية : M : او : الثالثة : M : (1) الثانية : تمنعوا : M : تمنعوا (14)

(15) om M : < > .

(19) M : فرت معنا : < > .

(20) M : كبره تضيق : < > .

(21) عروقه : M : عروقه : ذكرناه : M : ذكرناه .

(22) ذلك : L : تلك .

الفلاحة النبطية

التجربة أنّ أيّ نبات جاور الكرم، ممّا طبيعته باردة رطبة، لا يجتذب رطوبة كثيرة في اغتذائه ولا يجفّف <وينبش يبسا> البتّة، فهو صالح للكرم. وأنّ كلّما خالفت صفته هذه الصفة فكان جافاً يابساً مجفّفاً يجذب الرطوبة واللزوجة من الأرض اليه بشدّة يبسه، فهو عدوّ للكرم.

وهذا حكم كلّيّ مجمل يحتاج إلى تفصيل طويل. فهذا هو العلة في مضادة الكرب الكرم، وهو ٥ العلة في منفعة الباقي للكرم، فقيسوا على هذا وافهموه حسناً بتفكّر فيه وتأمل له وفكر في شرحه، فإنّكم ستقفون على منافع ومضارّ، اذا جرّبتموها وجدتموها صحيحة. فعلى هذا القياس أنّ زرع الحمص ونباته مضرّ بالكرم، وكذلك شجر التين وشجر الزيتون وشجر الرمان. وإن كان بعض القدماء قد قال أنّ شجر الرمان نافع للكرم اذا قرب منها، فنحن قلنا أنّه يضرّها على القياس والتجربة جميعاً، على ذلك الأصل الذي قدّمناه وقلنا أنّ القياس والتجربة اوجباه جميعاً. وازيدكم ١٠ على هذا زيادة نافعة بيّنة ترونها عياناً من طريق التجربة ومضافة إلى ما قدّمنا أنّ كلّ شيء <يضرّ به

العصير> والخمر إذا اشتدّ، من جميع الأشياء، من نبات أو غيره، فإنّه يعادي الكرم، وكلّ شيء ينفعه العصير قبل ان يشتدّ وبعد ان يشتدّ فهو صديق الكرم وموافق له. وهذا ركن كبير واصل عظيم، فتدبّروه <فتجدوه كما قلنا>. وابحثوا مع ذلك معنا وقيسوا وجرّبوا فقد يجوز ان تدركوا أشياء فيها زيادة على ما قلنا ونقصان ممّا حكينا وزيادة علم فيما رسمنا. فما وجدتم من ذلك فاعملوا ١٥ 105 r عليه وإن خالف حكمنا، فالحقّ ينبغي ان يتّبع ابداً والباطل يجب اجتنابه | ابداً. وذلك أنّ الدليل على أنّ بين الكرب والكرم مضادة طبيعية وعداوة اصلية: أنّكم اذا رشّتم على الكرب شيئاً من الخمر وتركتموه ساعة اسودّ وذبل، وان صبيتم من الخمر على الكرب وهو في القدر ينطبخ، لم ينضج ابداً <ويغيّر لونه، وذلك اذا صبّ عليه بعد أن يغلي>، ويتغيّر لونه إلى لون سمج قبيح السجاجة.

وقال صغريث أنّ من أكل الكرب قبل شرب الخمر لم يسكر البتّة، اذا حصل <في ٢٠ معدته/منه> مقدار رطل واحد، فإنّه لا يسكر، ولو شرب خمرأ كثيراً، وإن كان شربه من الخمر

(2) . صادف M، خالف L؛ خالفت؛ وينبش نبشا M؛ <>

(3) . الكرم M؛ للكرم؛ يحدث M؛ يجذب.

(5) . ففتشوا L؛ فقيسوا.

(7) . يضر M؛ مضر.

(10) . يضر بالعصير L؛ <>

(12) . واصله M؛ واصل؛ للكرم M؛ الكرم؛ ينفع L؛ ينفعه.

(13) . يمكن L؛ يجوز؛ المعنى L؛ معنا؛ تجدوه L؛ <>

(14) . om L؛ ما.

(16) . ان L؛ اذا.

(17) . ينطبخ M؛ ينضج.

(18) . om L؛ <>

(19) . inv L؛ <>؛ يسكن M؛ يسكر.

(20) . om L؛ مقدار.

ابن وحشية

أحدّها واسرعها اسكاراً للناس، وذلك بالمضادة التي بين <الكرونب والكرم> التي تؤدّي إلى المخالفة في كلّ حال. وكما أنّ القرع بينه وبين الكرم موافقة وأنّه يتعش كلّ واحد منهما بصاحبه ويصلح أيضاً له، فكذلك كلّما خالفه في تجربة صبّ الخمر عليه فوجد أنّ الخمر يغيّره ويؤذيه، فذلك للمضادة بينهما. وكلّما خالف هذا في هذه الصفة فهناك موافقة، وهذا فقد قدّمناه في كلامنا واعدناه هاهنا، ثمّ ٥ أنا نرجع الى موضع خرجنا من الكلام فيه، فنقول اذاً:

أنا قد قلنا في الزرع فيما بين الكروم في كلّ سنتين، فينبغي أن يتجنّب زرع ما قدّمنا ذكره بتجنّبه ويزرع بينهما ما ذكرنا أنّه يوافق. والذي يتجنّب زرعه فيما بينهما من الزرع الصغار والبقول والفجل والكرونب والسلجم والخمّص وما شاكلها، والذي يزرع ويوافقه الباقل والمماش والسلق والبقلة الباردة والخيار والقثا والقرع، فهذه هي الموافقة للكروم. وينبغي ألا يزرع من هذه ما يظلّ ١٥ الغروس، فإنّ ذلك يضرّها، اذا سترتها من الشمس والريح. فليحذر هذا.

والعجب من اختلاف القدماء في الغبار الواقع على الكروم. فإنّ انوحا الذي كان صاحب الكروم <قال أنّ> الغبار ينفع الكروم اذا تراكب عليها منفعة بليغة. وقال طامثري وصرديا الكنعانيان أنّ الغبار يضرّ بالكروم ضرراً في الغاية اذا كثّر عليها. فأما اعتلال انوحا في منفعة الغبار لها فأنّه قال: أنّ التغيير بالازبال يبيّن النفع لها وإنّ هذا الغبار الواقع عليها يقوم مقام التراب الغريب ١٥ الذي يساق إلى الكروم وغيرها من النبات، فتغذّ به فينفعها ويعين على نموّها. وذلك أنّ الكروم من النباتات التي تحبّ الأرض والتراب محبة بليغة، فهي كذلك من النباتات الساجدة على الأرض <لأله الآلهة>، فلذلك انعم علينا بتطويلها، فأنّه ليس في النبات كلّها ما يطول كطول الكرم. فلولا أنّ أبناء البشر يكسحونها دائماً لمضت على وجوها ابدأ طولاً وعرضاً وانبساطاً. فنشوها اسرع نشو، وسرعة نشوها أنّما كان لكثرة اغتداها. وأنّما كان اغتداؤها كثيراً لجذبها الرطوبة والاجزاء اللطاف من ٢٠ الأرض الزائدة ممّا يخالط من النبات، فلما قويت على اجتذاب الغذاء جذبت منه مقداراً كثيراً، فزاد

(1) الكروم والكرونب : L : <>

(3) فكذلك : L ؛ فذلك ؛ فلذلك L ، وكذلك M ؛ فكذلك

(4) om M. ؛ فقد

(7) بينها M ؛ بينها ؛ بجنبه L ، تجنبه M ؛ بتجنّبه

(8) . ويوافق L ؛ ويوافق ؛ شاكلها M ؛ شاكلها

(9) . يظلّ V ؛ يظل ؛ ان L ؛ الا

(10) . شربها M ؛ سترتها ؛ يصير M ؛ يضر

(12) . فان M ؛ <>

(13) . بها M ؛ لها ؛ الكنعانيان M ؛ الكنعانيان

(15) . الكرم M ؛ الكروم ؛ وذاك L ؛ وذلك

(16) . om M. ؛ تحب ؛ تحت M ؛ تحب

(19) . كجذبها M ؛ لجذبها

(20) . فيها LV ؛ ممّا

الفلاحة النبطية

105 v في نموها وانسائها. فلذلك فضلنا المنبسطة على وجه الأرض على المعرشة، لما علمنا أنها تحب ذلك. ولا تلتفتوا، معشر طالبي علم الفلاحة، إلى قول من قال أن المعرشة افضل خيرا من المنبسطة، فإن ذلك ليس كذلك. ولنا في هذا حجة بالغة ليس هذا موضعها لطولها. فاكثفوا بقولي في هذا وغيره، فإن الدليل على صحة ما أقول أنني قلته. فمن رأى هذا المكان رؤية حق عرفه وعرف صدقنا فيه، ولأن برهانه لا يصح أن يقوم إلا بقليل ولسنا من قليل. وقال: وإذا كان هذا هكذا لم نقل في الدليل على صحة قولنا غير هذا الذي قلناه، ففيه على هذا كفاية.

واعلموا أن الأعمى لا يرى شيئا ابداً، وليس إلى أن يرى كما يرى البصير سبيل إلا أن يكون بصيراً، فإذا كان أعمى لم يقدر أحد أن يبصره شيئاً ابداً. فأمّا البصير فإنه ليس يحتاج في ادراك المبصرات إلى حجة حتى يدركها، بل هو كما تقع عيناه على ما يبصره البصر فهو يبصره ويدركه من غير حاجة إلى كلام.

فلما كان الكرم كما قلنا وعلى ما وصفنا من <محبة التراب والشوق> إلى كثرة الأرضية، وجب بذلك أن يكون المنبسط على الأرض منها أقوى من المعرّش، وإذا كان أقوى كان أطيب والذ <واصفى وأبقى> وانفع. ودليل آخر على محبة الكرم للأرض واستكثار منها أنه ليس في المنابت كلها ما يغوص منه في الأرض ويغرق فيها مثل الكرم، فهو ربما كان بين أصله الذي منه مبدأ عروقه ١٥ في الأرض وبين خشبته اذرع كثيرة هي أكثر من مقدار طول كل شجرة وكل نخلة. على أن النخل [ة] إنما تطول ذاهبة في الهواء والكرم ينزل ذاهباً في الأرض، فهو في هذا <مضاد للنخلة> بهذا المعنى فقط، وإن كان بينهما مشاكلات من وجوه أخرى. فكل هذه أدلة على موافقة التراب والأرضية الكرم من بين سائر العناصر وأنه <ينمو بهما> ويعيش. فلو اندفن في جوفها حتى لا يكون ما يطلع منه فوقها إلا أقل مما يبطن في بطنها، لوجدنا ما قد كان اندفن، إن قلنا اغض واطرى ٢٠ مما بدا وظهر كنا إما <صادقين أو قولنا> قريب من الصدق. وأنتم تعلمون أن هذه حال يخالف فيها

(1) المنبسط : M المنبسطة .

(2) معيه : M معشر : تلتفتون LM : تلتفتوا : ذاك : ا : ذلك .

(4) وعره : M وغيره .

(5) ولنا : M ولسنا : رهانه : M برهانه .

(7) البصر : M البصير .

(8) إلى : M في : إذا كان بصيراً : M البصير : احدا : L : أحد : نصراً : M بصيراً .

(11) محبة النبات والسوق : M : <> : الكثرة : M : الكرم .

(13) الكروم : L : الكرم 13/14 : واصفاً وأبقا : LM : <> .

(15) خشبه : M خشبته .

(16) مضادة النخلة : M : <> : الهوى : M : الهوا : ربما : L : إنما .

(17) وكل : L : فكل .

(18) ولو : L : فلو : ينمو بها : L : <> .

(19) واطرى : M : واطرى : om L : قال : M : كان .

(20) صادفن في قولنا أو : M : <> .

ابن وحشية

الكرم جميع المنابت وأنه يحب التراب والاندفان في الأرض. فوقوع الغبار عليه نافع له لأنه يجبه ويعيش به ويحييه وينميه ويقوم له مقام التغبير بالزبل والتراب الغريب السحيق الذي يخلط بالزبل فيغتر به.

فهذا احتجاج انوحا في منفعة الغبار وسقوطه على الكروم كلها. واعتلاله في ذلك بما حكينا وما وقع الينا عنه. <واما احتجاج> صردايا المنجم وطامثري الكنعانيين في ضرر الغبار للكروم واعتلالها في ذلك بما اعتلا، فأنهما قالا: أن النبات كله أنما قوامه الأرض، فهو كايين فيها أو قايم بها مع مقارنة الماء له. فاما وقوع التراب على <شيء شيء> منها، اعني من المنابت، فأنه يشويها ويبتلها، كما أن التراب يغطي النار إذا كان أكثر من النار بوقوعه عليها. | ومتى دفن احد الحيوان في الأرض أو انطم بالرمل أو كثر دخول الغبار في أنفه، قتله ذلك وأبطل حياته، اذا انقطع عنه التنفس^{١٥} واجتذاب النسيم، فمثل هذا حال في المنابت كلها مع التراب والغبار اذا وقعا على احدها: أنه يقتل ما وقع عليه من المنابت ويثويه ويسد متنفساته ويغطي حرارته ليعدمه حياته. فان قال قايل أن حكم قليل الغبار غير حكم كثير التراب في وقوعه، فإن قليل الغبار يحيي وينعش وكثيره يفعل ما قلتم، قلنا له: ليس الأمر كما تظن. ومثل ذلك مثل إنسان قال أن الخبز اذا شدد على البطن اشبع الجايح، <وذلك الجايح> لا يشبعه الخبز إلا لمضغه باسنانه ولسانه وهواته وابتلاعه ليسلك الحلقوم إلى المعدة، فاذا حصل فيها اشبع، واذا هضمت المعدة صار غذاء يغتذي به البدن. فهذه حال وقوع الغبار على المنابت، أن قليلها يضرها على مقدار قلته وكثيرها يضر على مقدار كثرته، وأنه لا ينفع شيئا من النبات ولا ينعشه إلا بقيام النبات بأصله فيه واغتذائه بالماء وبما لطف من اجزاء الأرض، كما لا يشبع الجايح إلا بمضغ الخبز وازدراده. فاما ان يلقي الخبز عليه وهو جايح فان ذلك غير نافع له ولا مغن عنه شيئا، وليس كلما نفع شيئا بمعنى ما ومن جهة ما بعينها فواجب ان ينفعه في كل حال، ولا^{٢٠} ينفعه <بجهة غير> تلك الجهة التي قد جرت [بها] العادة. وأما التبس على بعض الناس هذا المعنى

- (1) فوقوع M : فوقوع : تحت M : يحب (1)
- (2) . يخلط L : يخلط (2)
- (5) ضرب M : ضرر L om : المنجم : وما احتج به L : < > (5)
- (6) . قارنها L : قايم : واعتلالها M : واعتلالها (6)
- (7) . شيء M : < > . واما M : فاما (7)
- (8) . الحيوانات M : الحيوان LV (8)
- (9) . في الرمل M : بالرمل : و M : (1) او (9)
- (12) . وان M : فان (12)
- (13) . ومثله يفعل M : ومثل (13)
- (14) . om M : < > (14)
- (17) . حتى L : كما : او بما M : وبما (17)
- (19) . om M : (2) : ما : يقع M : نفع (19)
- (20) . بجهته عن M : < > (20)

الفلاحة النبوية

حتى قال أنّ وقوع الغبار على الكروم ينفعها كما ينفع التغير بالتراب الغريب مع الزبل . <وما نعرف نحن ولا فعلنا قطّ ذلك، وهو ان تغبر الكروم بالزبل ولا بالتراب الغريب>، وأنما يجعل ذلك في أصولها فينفعها . والتغير بالازبال مع التراب السحيق للبقول وما صغر من النبات يوافقه وقوع الزبل على ورقه، وليس ذلك إلا للبقول وما اشبهها . فاما الكروم فأنه لا ينبغي أن تغبر أوراقها واغصانها ٥ بزبل ولا بتراب سحيق .

قالا ومن الدليل على صحّة قولنا أنّ <سيد البشر> دواناي امر، في افلاح الكروم، ان يرش على أوراقها واغصانها الماء الحارّ الشديد الحرارة، وان يخلط في بعض الاحوال لها بالماء ويرش على اصولها وفروعها . فكيف يجوز ان يقول قايل لشيء من النبات <يصلحه و> ينعشه غسله بالماء ورشه عليه، ان الغبار والتراب يصلحه بوقوعه عليه؟ هذا لا يقوله من <له تمييز> جيّد وتجربة ١٠ طويلة ودربة في الفلاحة . ومّا يؤكّد قولنا ويزيده صواباً أنّ الكروم من طبعها سرعة النمو وكثرة الانبساط طولاً وعرضاً . وهذا لم يكن لها إلا الخفتها، وأنّه لم يكن في النبات شيء بسرعة نموها إلا القرع والقثا، وأنهما اسرع نموًا وانبساطاً، إلا أنّها لا يذهبان كذهاب الكروم ولا يطولان كطولها ولا ينبتان كانبساطها في كثرتها، فحصلت الخفة كلّها للكروم . واذا لم تكن النبات كلّها اخفت من الكروم كانت بمنزلة الطائر من الحيوانات الذي هو اخفت | وانفض وأكثر انبساطاً وانطلاقاً واسرع ١٥ صعوداً في الجو وأقرب نزولاً .

وإذا كان هذا هكذا وحصل لنا مشاهدة بلا شك ان الكروم اخفت النبات كلّها وكانت الأرض اثقل العناصر وتتلو الماء في الثقل، <وجب بذلك ان> تكون الارضية بثقلها مضادة الكرم لخفتها، لأنّ الخفيف ضدّ الثقيل . فهذا وجه صحيح واعتلال قايم لا شك فيه . واذا هذه الاشياء كما ذكرنا فإنّ الغبار يضرّ وقوعه على الكروم بها، لأنّ الثقيل <يضرّ بالخفيف عياناً>، كما كان يضادّ الخفيف ٢٠ الثقيل . واذا نسب ناسب النبات إلى العناصر، على واحد واحد من النبات، <وجب ان ينسب> الكروم إلى الهوائية لخفتها وانبساطها في نموها وسرعتها، وأنّ الانبساط للحرارة مع الرطوبة

(1) <> : om M.

(3) . ووافقه M : يوافقه ; والبقول M : للبقول ; ويغير M : والتغير .

(4) . واما L : فاما ; على البقول M : للبقول .

(6) <> : om M.

(8) <> : om M.

(9) . ان يميز M : <> : om L; هذا .

(11) . شيئا L : شيئا ; تحقّقها M : لخفتها

(13) . اذا M : اذا

(17) . الكروم M : الكرم ; وحينئذ L : <> ; وتتلوا M : وتتلو

(19) . قال M : كان ; om L; <> ; العناب L : الغبار

(20) <> : ditto M.

(21) . وسرعة L : وسرعتها ; نشرها M : نموها ; الكرم L : الكروم

ابن وحشية

ما صار لكَلِّها غلبت عليه الهوائية وكانت أكثر اجزائه، والدلالة على ذلك عصيره، فإنَّ الخمر هوائية حارة رطبة تشوبها حدة وعطرية ظاهرة، وهي تسكر، والاسكار أنما هو بخارها المرتقى من المعدة إلى الدماغ. وهو بخار حار رطب لا شك في ذلك. فالخمر هوائية راجعة إلى طبع النبات الذي منه كانت وعنه خرجت. وإذا كان الغالب على الكروم من العناصر الهواء، وهو ضد الأرض، > لأنَّ الأرض < باردة يابسة والهواء حار رطب، فوقع التراب على أوراقه بعد كمالها وقبله مضاد طبعه، والمضاد مهلك متلف. فمن قال أنَّ التراب نافع لأوراق الكروم بوقوعه عليه فإنه مخطي في هذا الظن، لأنَّ الأشياء كلها تقوى بقاء أشكالها وموافقتها وتضعف وتهلك بقاء مخالفها واضدادها.

قال قوثامي: فهذان مذهبا انوحا والكنعانيين قد حكيناها وذكرنا احتجاج كل واحد منهم في تصحيح رأيه. ولست أؤثر ان اتوسط بين مثل هأولاء، لأنهم اعلام وحكماء عظام، لكن أقول بما نعرفه في بلدنا ثم جملة اقليمنا بما تشاجر أوليك فيه، فإنَّ بلدانهم مخالفة لبلداننا لشدة برد أوطانهم وخلافه لأقليم بابل. وهذا في بلد الكنعانيين، وأما بلد انوحا فإنه لما كان في ناحية مهب الريح الجنوب إلى الشام وكان قريباً من برية، فهو اسخن من بلد الكنعانيين، فهو مساو في < البرد والحر > لمواضع من أقليم بابل ومخالف لمواضع فيها جميعاً. والناس يعلمون أنَّ حكم الكروم في افلاحها وعلاجها يختلف بين البلد الحار والبلد البارد، لأنَّها تـمـا تصلح في الحر والبرد جميعاً وفيما قرب من الاعتدال، فنموه ونشوه أجود.

والذي تورينا التجربة في اقليم بابل كله، حارّه وبسارده، أنَّ الغبار اذا كثرتكافسه على ورق الكروم اضرَّ بها ضرراً بيّناً، فيعلم بذلك أنَّه لما صار وأنَّ قليله يضرُّ ضرراً قليلاً بمقدار قلته والكثير منه يضرُّ بكثرته ضرراً هو ابين واوضح. وبلد انوحا يشاكل في < حرّه وهوائه > لبلد الابلة واسافل

(1) . عصره : M ; عصيره : وكان LM ; وكانت : غلب LM : غلبت (1)

(3) . هو M : وهو (3)

(4) . om M : < > : الهوائية M : الهواء (4)

(5) . مضادة M : مضاد (5)

(6) . ثم M : فمن (6)

(7) . تلقا M : بلقا (7)

(8) . ditto L : قد ; الكنعانيين M : والكنعانيين (8)

(10) . ما L : بما ; في L : ثم (10)

(11) . om M : الريح ; النبي ad L , نوحا : L ; انوحا : اقليم M : لاقليم (11)

(12) . inv L : < > (12)

(13) . فيها L : فيها ; او مخالف M : ومخالف (13)

(14) . الحاره M : الحار (14)

(16) . وجه M : ورق ; تودينا L : تورينا (16)

(17) . عظيها M : بينا (17)

(18) . حرّ هوايه L : < > (18)

الفلاحة النبطية

107 r اقليم بابل > في اشياء ويخالفها في أنه اشدّ يبسا وجفافا من اسافل اقليم بابل <، وهذا الطرف من اقليم بابل ارطب منه . فاما مقدار سخونة الهواء فيها [فيه] متقاربان ، الا أنّ هاهنا | خلافا بين البلدين هو غير ما اومأنا إليه ، وهو خصوصيات البلدان في نشو اصناف النباتات بها . وأنوحا فلا شكّ أنّه لم يقل الا الحقّ وأنّ الغبار ينفع الكروم في بلده لموافقته لها في ذلك البلد بخصوصيّة طبع ذلك البلد ويضرّها في بلد الكنعانيين ، لأنّه شديد البرد . والغبار تراب والتراب من الأرض وعلى طبيعتها ، فهو بارد يابس ثقيل ، فاذا اجتمع على الكروم بردان ويبسان اضرّ ذلك بها .

فقد حصل لنا من هذا البحث أنّ الثلثة صادقون فيما ذكروا وغير كاذبين في اخبارهم بما اخبروا ، وذلك لاختلاف اهوية بلدانهم واختلاف طباع النباتات فيها . ولاقليم بابل خصوصيّة اخرى وموقع من مدار الشمس وغير الشمس من المليكة الذين يدورون في الفلك ، غير موقع بلد الكنعانيين وبلد انوحا ، فاحكام كلّ النبات تختلف فيها .

وقد قال صردايا وماسي السوراني أنّ هذا الاختلاف الموجود في خواصّ البلدان وكثرة عجايبها في ذلك أنّما هو لموضع موقعها في الأرض من مدار النيرين والكواكب في القرب والبعد والانحرافات الحادثة للكواكب في مداراتها في دوايرها . وليس يعنون بقولهم الكواكب أنّها الخمسة المتحيرة فقط ، بل والثابتة أيضاً التي في سقف فلك البروج ومدارات الصور التي في الفلك . واذا كان هذا هكذا ، ١٥ وهو كذلك <حقّ يقين> ، فقد جاز ان يصدق انوحا وصردايا وطامثري فيما قالوا ، ويكون ما ذكره حقاً موجودا على ما ذكروا ، وتكون هذه الاختلافات الحادثة للكروم بحسب خواصّ البلدان من جهة مدارات الكواكب على مواقعها من المدارات ويقاع الأرض عامّة ، لها ولساير النباتات لا خاصّ بالكروم فقط .

٢٠ على أنّ ماسي السوراني قد قال أنّ تأثيرات الكواكب وظهور افعالها في النبات خاصّة ، مع ظهوره في ساير الاشياء ، فقد يظهر من ذلك في الكروم خاصّة اكثر وابين . واطهر الكواكب فعلا في النبات وخاصّة الكروم وفي ساير الاجسام المركبة ، القمر ، فانه قد يظهر لنا وللناس جميعاً من النباتات احوال بغير احوال النبات نتقلّبها بحسب زيادة القمر في الضوء ونقصانه وبعقب كسوفاته ما لا يمكن

(1) om M. : <> ; باقل L : بابل

(2) . خلافا M : خلافا ; الهوى M : الهوا

(3) . البلدان L : البلدين

(4) . الكرم L : الكروم

(8) . ذكروا M : اخبروا

(9) . موضع L : موقع

(13) om M. : بقولهم ; الحادة L : الحادثة

(15) . حتى يفتقر M : <>

(20) om L. : في ; الكرم L : الكروم ; قد L : فقد

(21) . لنا L : لنا ; القمرية M : القمر

(22) . كسوفاتها L : كسوفاته ; الصور L : الضوء

ابن وحشية

معاند ان يمحده، فضلاً عن الشاك عن الحقيقة فيه . وايضاً فإن للقمر والكواكب تأثيرات في الكروم وما شاكلها بخاصية بيّنة مذكورة مشهورة . وقد تكلم قدماء الكسدانيين عليها وميّزوا بعضها من بعض وسمّوا بعضها آفات تنال الكروم من النجوم وحكموا بذلك في غير الكروم من اصناف الشجر والنخل والمنابت اللطاف ورسوموا في أيام بعينها من الشهر، اذا كان القمر زايداً في الضوء، من أمر ٥ غروس الكروم اشياء جرّبوها منها، وذكروا اعراضاً لكروم سمّوها اسقاماً لها كالاسقام العارضة لأجسام الناس وسائر الحيوانات . وقد كنّا حظينا بهذا في وقت بدينا الملك السعيد الجّد، لذلك فاشبعنا الكلام فيه بمبلغ طاقتنا .

١٥٧^v قال قوثامي : فهذا كلام ماسي السوراني كما قد حكيناه واعترفه من هذه الأشياء | بما قد اعترف . وقد قدّمنا في هذا الكتاب طرفاً من ذكر الآفة النايبة للكروم من النجوم واسقامها العارضة ١٠ لها ومداواتها . وقد ذكرنا هاهنا اعادة لذلك المتقدّم وذكرنا هناك لم تُسبب هذه الآفة العارضة للكروم إلى النجوم دون أن تنسب إلى غيرها، وضمننا ان نعيد ذكر ذلك في باب كلامنا على الكروم . فاذا جمع جامع هذا من هاهنا إلى ما هناك كان فيه كفاية وكمل له معناها الذي قصدناه في هذا الباب . وذكرنا لهذه الأعراض النايبة للكروم هاهنا خاصّة أنّها هو أوّلاً لإقامة الدلالة على نفوذ افعال النيرين والكواكب في الأجسام المركّبة على وجه الأرض كلّها، وبيان ذلك في النبات خاصّة وبيان ظهور ١٥ بعض تلك الأفعال في الكروم .

فمن التأثيرات فيها الادواء العارضة لها التي نسب بها إلى أنّها آفة من النجوم، وبعض إلى أنّه سقم من الاسقام، وبعض إلى أنّه عارض سمّوه هكذا عارضاً ليفصلوا بين المعاني الأربعة، فسّموا واحداً آفة وسمّوا الآخر سقماً وسمّوا الثالث عارضاً وسمّوا الرابع يرقاناً من تأثير الكواكب في الكروم خاصّة . وفعل القمر بعينه ما يظهر لنا من الغروس التي تغرس، وذلك أنّا اذا غرسنا ما نريد غرسه ٢٠ من الكروم والشجر والنخل وكلّما يغرس ويزرع في أوّل ليلة يهلّ الهلال إلى ان يصير القمر في موضع يكون بينه وبين الشمس تسعين درجة، وهو التربع الأوّل، ينبت ما نغرسه، فلا يكاد يبطل منه شيء

- (1) . تأثير القمر M : للقمر ; معاندا L : معاند
- (2) . قد L : وقد
- (3) . التحويز M : النجوم ; ساك M : تنال
- (5) . واسمها علي ماحربرها ad L : جرّبوها
- (6) . البعيد M : السعيد ; خطنا L : خطبتنا M : حظينا
- (10) . هنا ad L : هاهنا
- (11) . ان LM : (2) ان
- (12) . معنا M : معنا
- (13) . اقامة M : لاقامة
- (14) . الافعال ad M : (1) في
- (16) . om M : بها
- (20) . الى L : في
- (21) . ينشب L , يبيت M : ينبت

الفلاحة النبطية

البته، ويستمسك استمسكاً جيداً. وإذا دخل الثمرة اثمر جيداً كثيراً قوياً زائداً. وكذلك نجد العصير الذي يعتصر في هذه الخمسة الأيام يكون ابقى واجود واصفى واطيب. ومن نقل الشراب في هذه الأيام من انائه الذي صب فيه إلى اناء آخر فإن الاناء الثاني يكون الشراب فيه اصفى وأطيب وأبقى واقل اسكاراً. وكذلك في التزليل، أنا إذا زبلنا الكروم في زيادة ضوء القمر يتبين لنا فيها من القوة والمنفعة شيء يبين، وإذا زبلناها والقمر ناقص في الضوء، لم يظهر لنا فيها من القوة والانبساط ما يظهر لنا لما كان زائداً في ضوءه. وكذلك أيضاً قد يظهر لنا في كل النبات وفي الكروم خاصة، في يوم وليلة الامتلاء، امتلاً القمر من الضوء وذلك حين يكون على مقابلة الشمس، من تكامل أمور النبات في الانبساط والنمو والقوة والزيادة في الحسن في المنظر وما اشبه هذه الاشياء. وذلك أنه كلما زاد في الضوء كان فعله <في النبات>، مع الترطيب، الاسخان، والرطوبة إذا دخلت عليها الحرارة كان ذلك سبب الانبساط للجسم وذهابه في جهات ذهابه، فان صلحت مع هذا كان فعلها النشو والانبساط، وان فسدت فعلت التعفين الحادث بعقب الانضاج، لأن العفونة هي افراط الانضاج وفساد الجسم، وفساده هو بالافراط أيضاً، لأن افراط الانضاج يكون بزيادة الرطوبة بالأكثر والاسخان بالأقل. وهذا هو سبب العفونة بعينه.

108^r فهذا هو فعل القمر عند امتلايه وقبل امتلايه بخمسة أيام وبعد امتلايه بمثلها: أنه ينضج بما له من تحريك الرطوبات في الاجسام مع حرارة يسيرة لا تشبه <لها إلى> حرارة الشمس قلة وصغراً. فإذا دام ذلك الانضاج واتصل بأكثر من مقدار الحاجة احدث العفن، وإن كان جرى باعتدال انضج نضجاً صالحاً مطيباً لما ينضجه من الثمار أو مصلحاً لأجساد النبات كلها على اختلافها ومبلغاً بكل واحد منها ما هو مندوب لبلوغ الغاية فيه. فهذا فعل القمر بتحريك الرطوبة كثيراً وتحريك الحرارة قليلاً.

٢٠ وهذا التحريك منه للرطوبة والحرارة هو الذي يعرض منه للنبات كله النمو والنشو وسرعة

- (1) كبيراً : M كثيرا .
- (2) واصفاً : LM واصفى ; ابقا LM : ابقى ; ايام : L : الايام ; العصر M : العصير .
- (3) اصفاً : LM اصفى ; يصب M : صب .
- (4) om L : يتبين ; om M : أنا ; وابقا LM : وابقى .
- (7) om M : الامتلاء ; او ليلة M : ليلة .
- (8) وذلك M : وذلك ; ذلك M : هذه .
- (9) ditto M : <> .
- (11) فعل M : فعلت .
- (12) الافراط M : بالافراط .
- (15) om L : <> ; شبه V : تسته L : سبه M : تشبه .
- (16) لك M : ذلك .
- (17) منضج L : مصحاً M : مصلحاً V : بما M : لما .
- (18) ومبلغاً LMV : ومبلغاً .

ابن وحشية

الانبساط، فيرى الناس ذلك عياناً فيما انبسط على الأرض من النبات وعُرش وفيما قام منه على ساق وفيما صغر منه حتى يبلغ إلى الحشيش والكشوث، أنه ينسط في القمر بالقمر ويسرع نموه، فيصير القرع والبطيخ والقثا والخيار والبادنجان وغير هذه من النباتات التي هي أسرع قبولاً للنمو والنمو كثيراً، بعد ان كان صغيراً، في زمان قصير. وذلك ظاهر في كل النبات، إلا أنه في بعضها أكثر ظهوراً منه في بعض وأوضح وأقرب إلى الحس، فيكون في هذه التي هي اقبل لتحريك القمر اظهر بقبولها ذلك من القمر.

ثم انّ للقمر انتقالاً فيما يحدث له من مشاكلة الشمس بمقدار كونه في البروج التي اذا حلّ فيها كان إلى الدواير التي تتغير فيها احوال الشمس، اما اقرب أو أبعد أو فيها بعينها. فاما ما يحدث له بمشاركة الشمس، فإنه يكون في بعضها أكثر تحريكاً للرطوبة والحرارة وفي بعضها أقل. فأولى حالات القمر من بعده عن الشمس، بعد انفصاله عن الاجتماع معها وإلى ان يبلغ إلى تربيع الشمس، فإنه يكون أقوى على تحريك الرطوبات والحرارة، للرطوبة أكثر وللحرارة أقل، فيكون فعله حينئذ في نمو النبات كله ونشوه وانبساطه اظهر، وذلك فيما انبسط على الأرض ابين. وله بعد التربيع الأول منه إلى وقت كماله في النور، وكماله في ذلك هو وقت استقباله الشمس، فإنه يكون تحريكه للحرارة والرطوبة بالسواء، فيكون في هذا الزمان اشدّ بسطاً ونمواً للنبات بأكمله واطهر فعلاً في جميع ما يفعله من تحريك الرطوبة والحرارة في ابدان الحيوان واجساد النبات وفي المعدنيات، ومن الاستقبال إلى وقت انتصافه الثاني في الضو يكون محرّكاً للرطوبة والحرارة، للرطوبة أقلّ قليلاً وللحرارة أكثر قليلاً، فيكون تأثيره في ابدان الحيوان والنبات والمعدنيات أنه يسطها وينميها ويحرّكها إلى الانفتاح والانتشار والانبساط، >الا أنّ بسطه< بالحرارة اكثر منه بالرطوبة، ومن انتصافه الثاني إلى استتاره بشعاع الشمس يكون فعله وتحريكه للحرارة قليلاً يسيراً جداً، أقلّ منه في كونه في الثلثة الاشكال المتقدمة، حتى يقال أنه بالقياس إلى ذلك ييس قليلاً ويبرد كثيراً، وذلك أنه يكون تحريكه للرطوبات أقلّ، فلذلك قلنا أنه يجوز ان يقال أنه في هذا الربع يبرد تبريداً كثيراً وييس تيبساً قليلاً، وذلك يقال بالإضافة من فعله إلى ما تقدّم. واذا اجتمع مع الشمس في دقيقة واحدة، فهي حال له خامسة، وهي عند الكسدانيين

(1) . وعرس L ، وغرس M : وعرش

(2) . om MV : بالقمر ؛ واللست M : والكشوث

(3) . والنمو M : والنمو

(8) . M و (2) : او

(9) . فاول M : فاولي ؛ في M : وفي

(11) . والحرارة L : وللحرارة 11/13 ؛ وللرطوبة L : للرطوبة

(17) . الانتفاخ L : الانتفاخ

(18) . الى ان يسطه M : <>

(19) . om M : (2) في

(20) . قليلا و ad M : ويبرد

(21) . ييسا M : تيبسا

الفلاحة النبطية

١08 ٧ افضل احواله | واكثرها قوّة لفعله، وعند الهند أنّها افسد احواله واضعفها له في فعله وقواه، وعند الفرس أنّه يكون في القوّة والضعف والزيادة في الفعل والنقصان منها على حسب <البرج الذي> يكون فيه الاجتماع له مع الشمس. فتختلف اوصافه على قولهم لاختلاف احواله التي توجب اختلاف افعاله.

٥ وأما اليونانيون والمصريون فإنهم يرون اجتماعه مع الشمس اقوى له، كما قلنا، ولا يقولون كما نقول أنّه افضل احواله من الشمس، لأنّ عندهم أنّ افضل احواله من الشمس هو امتلاؤه <من الضو>، وذلك اذا كان في مقابلة الشمس. فاما اذا اجتمع مع الشمس فإنّه يكون اقوى له فقط، لأنّه افضل احواله واكثرها قوّة له في فعله. وقد <اجمع قدمائنا> كلّهم أنّ افضل احوال القمر في شكله، في بعده وقربه من الشمس، هو اذا اجتمع مع الشمس في دقيقة واحدة، فإنّ هذه الحالة له ١٠ من الشمس هي حالة خامسة حكمها غير حكم الأربعة، وأنّها اجلّ احواله <واقوى له> في افعاله، وإنّ ذلك أنّما صار له، أعني القوّة في الافعال، لأنّه يفرح باجتماعه مع الشمس فرحاً شديداً فتكون منزلته في ذلك منزلة العليل الطويل العلة والفقر الشديد الفقر والمسافر البعيد السفر الطويل مدّة الغيبة، اذا صحّ من علته، واستغنى الفقير دفعة واحدة من فقره، ورجع المسافر البعيد السفر من سفره إلى وطنه. قالوا ويكون القمر حينئذ عند فرحه هذا الفرح فاعلاً لأشياء هو وان كان فيها قد فعل ١٥ اطرافاً منها، فإنّه في الاجتماع يتمّ تلك النواقص ويزيد في تلك التي قصّر فيها لا تقصيراً عن عجز، لكن كما جرى منه على مجرى الاتفاق، أو بعض شيء لا يستوي تمامه إلا بعد وقت آخر. ويقولون أيضاً أنّه يقوى على أفعال شبيهة بأفعال الشمس، وهذا أمر عظيم وحال كبير. وقالوا أنّه حينئذ يفعل الخواصّ في كلّ الاجسام المركّبة. وليس ينبغي أن يفهم <هذا عنّا> أنّه يفعل الخواصّ أو غيرها، لأنّ هذه أفعال كلّها للشمس، وأنّما للقمر اظهار تلك التي فعلها الشمس وأبرازها من مكانها ٢٠ واشعالها بعد انطفائها، أو نقول قولاً كلياً أنّه مظهرها وقد كانت مخفية، فكانت توصف أنّها في

(1) . وقوله M : وقواه ; واضعف M : واضعفها ; وكفعله M : لفعله ; اقل L : افضل .

(2) . البروج التي M : <> .

(3) . توجهه M : توجب ; فتختلف L : فتختلف .

(6) . في الصرر M : <> ; om L : ان ; ان L : لان .

(8) . اجتمع قدمائنا LM : <> .

(9) . وقوته M : وقربه ; تشكله L : شكله .

(10) . واقواله M : <> ; خاصة L : خامسة .

(11) . ذلك M : ذلك .

(12) . بمنزلة L : منزلة .

(14) . الاشياء L : لاشياء ; فاعل LM : فاعلاً .

(15) . يقصر M , تقصير L : تقصيراً .

(18) . inv M : <> .

(19) . للشمس M : الشمس .

(20) . انطفائها M : انطفائها .

ابن وحشية

الأشياء كامنة، ولا نقول أنّها بالقوة بل هي موجودة كامنة مختفية فقط، وأنّ القمر يظهرها حينئذ من الكمون إلى الظهور ومن الاختفاء إلى الخروج، لأنّه يخرجها من القوة إلى الفعل فتصير الشمس محتاجة إلى إخراج أفعالها في الأشياء من القوة إلى الفعل. فكيف يقال ذلك والشمس هو مخرج جميع الأشياء ومبرزها من العدم إلى الوجود ومن القوة إلى الفعل!

وهذه الاحوال الخمسة التي وصفناها للقمر من الشمس مشاكلها جميع احوال الحيوان والنبات والمعدنيات. وقولي «احوال» هو معنى جمع، وأريد أنّه ليس يشاكل تلك الاحوال في مولده ومنشأه إلى بلوغ غايته ثمّ موته وبلاه، بل وفي جميع احواله التي هي كائنة له قبل وبعد. فأمّا قبل فاذا كان نقطة ثمّ انتقلت من مستقرّها إلى الرحم، ثمّ حال الجنين في الرحم. وأمّا معنى قولي بعد فمئذ يعدم حياته إلى بطلان جسده بالبل. وذلك أنّ الجسد قد تختلف احواله في آخرته، فمنها ما يبلى وبلا ومنها ما يحصل في أجواف حيوانات مختلفة. فحاله في أجواف تلك الحيوانات مشاكل لحاله في الهواء أو في بطن الأرض من البلى والفناء إلى أن يصير تراباً، ومنها ما يصير إلى الماء، وإذا لم يأكله احد دوابّ الماء فهو يتحلّل في الماء إلى أن يصير اجزاء لطافاً منحلّة، لأنّ الماء يحيل اليه كما تحيل الأرض إليها ما يحصل فيها، ثمّ يؤول تراباً بعد. فأمّا الجسد المحترق بالنار فيصير رماداً، فهو الجسد المكرّم المصون، احسن الاجساد مصيراً واجودها آخرة. والرماد هو التراب بعينه، <لأنّ ارمدة> جميع الاجساد المحرقة بالنار هي أرضيتها التي تقدّمت فكانت فيها، وتلك الارضية في الاجساد النامية من اغذيتها التي هي مادّة ابدانها منضّافة إلى التراب الذي كان لها في تركيب اصلها <وبزر الذي> عنه كانت.

وكذلك قد يشاكل حال القمر من الشمس احوال الحيوانات كلّها في اسنانها، من مثل الصبي والشباب والكهولة والشيخوخة والهرم. وكذلك قد تشاكله فصول السنة مثل الربيع والصيف والخريف والشتاء. وكذلك قد تشاكله الأربع جهات التي تسمّى زوايا العالم، وهي المشرق والمغرب

(1) . سقوة : M بالقوة .

(2) . الشمس : om M.

(3) . وذلك : M ؛ قال : L ؛ يقال ؛ افعاله LM ؛ افعالها ؛ محتاجة : L ؛ محتاجة .

(5) . من ad V : الشمس .

(6) . وازيد : M ؛ واريد ؛ جميع : L ؛ جمع .

(7) . فاذا : M ؛ فاذا .

(8) . حالت : M ؛ حال .

(9) . om M. ؛ بلا ؛ بالبلا : L ؛ بالبلى ؛ حده : M ؛ جسده .

(10) . om M. ؛ او ؛ الهوى : M ؛ الهوا ؛ كحاله : M ؛ لحاله (10) .

(11) . ومنها ad M ؛ تراباً ؛ البلى : L ؛ البلى (11) .

(14) . لا ارمده : M ؛ <> (14) .

(16) . والذي : L ؛ <> ؛ ditto M ؛ مادة (16) .

(17) . الصبا : L ؛ الصبي ؛ اسبابها : L ؛ اسنانها (17) .

(18) . والكهول : M ؛ والكهولة (18) .

الفلاحة النبطية

وجهة اليمين وجهة الشمال. وقد يهَب من هذه الأربع جهات أربعة رياح قد قدّمنا ذكرها وذكر ساير الرياح في موضع من <هذا الكتاب>. وقد يشاكل هذه كلّها الأربعة الاخلاط التي في بدن الانسان، وهي الصفرا والسودا والدم والبلغم.

فهذه المعاني كلّها وهذه الوجوه باجمعها، وان كان اصلها كان عن الكواكب والنيرين بقوى ٥ حركاتها باذن الله، فاتها بعد كونها على صورتها فتكون لها احوال توجب صوراً هي غير صورتها في مبادئها. واذا كان هذا هكذا فإنّ الاجسام كلّها المركبة قد <تتغير تغيرات> دائماً بما تقبل من قوى حركات الكواكب ومشاكلات بعضها بعضاً ومعارضها العارضة لها في دوايرها. فهذه التغيرات هي التي تسمى تغيرات جزئية دائماً، وتلك الاولى التي قدّمنا ذكرها، التي هي عمد الاشياء واصولها، هي التي تسمى تغيرات الاشياء، كلّية ثابتة لا تزول ولا تنقلب، ولو انقلبت لفسدت صور الاشياء ١٠ كلّها، فهي الكلّيات الثابتة.

وكلامنا هاهنا من الاجناس الثلاثة على النبات منها، ومن جملة النبات، على الكروم، ومن الكلام على الكروم، القول على العوارض الأربعة العارضة لها التي هي الآفة واليرقان والعارض والسقم، وفصلوا بين المعاني الأربعة بأساء أربعة. ومن عند ذكرنا لهذه الأحوال للكروم خرجنا عن عمود كلامنا. وسبب ذلك تسميتهم الآفة من النجوم. ونتيجة ما قدّمنا من ذكر أنّ جميع الاشياء في ١٥ احوالها من مبداءها وعواقبها تشاكل حال القمر من الشمس، أنّ هذه العلّة العارضة للكروم من النجوم، من القمر خاصّة، ومن غير القمر، من بعض الكواكب عامّة، اعني من الكواكب التي هي ١09 v غير القمر، وسنذكر ذلك فيما بعد. وتلك الآفة اللاحقة | هي كايّة من كسوف القمر وكسوفات الكواكب. وليس يكون ذلك في الكروم وحدها فقط بل في جميع النبات، صغيره وكبيره، ودقيقه وجليله. وجميع الاجسام المركبة كما <قد قدّمناه> فيما تقدّم، تقبل من النيرين والكواكب، لأنّها ٢٠ محيطة بها احاطة قهر وتسلط افعالها وينفذ فيها فعلها دائماً ابداً، وجب بذلك ان تكون أسباب جميع التغيرات هو افعال هذه المحيطة بالأرض. والنبات احد الاجناس في الاجسام المركبة، فهي تقبل من النيرين والكواكب التغيير الدائم، كما تقبله جميع المركبات، فتقبل في ذاتها صلاحاً من الاحوال الصالحة وتقبل فساداً من الاحوال الفاسدة. والكسوفات هي عارض للنيرين والكواكب يشبه فساد

- (1) . واربعة M : اربعة .
- (2) . om L : الاربعة ; هذه الكلمات MV : <>
- (6) . تغير تغيرات M : <>
- (7) . التغيرات M : التغيرات .
- (8/9) . تغيرات M : تغيرات .
- (17) . سنذكر M : وسنذكر .
- (19) . قلناه دائماً M : <>
- (20) . اوجب L : وجب ; مختلطة L : محيطة .
- (21) . الاجناس MV : الاجسام ; الاحساس L : الاجناس ; التغيرات M : التغيرات .
- (22) . صلاحها M : صلاحاً .
- (23) . هو M : هي .
- (24) . النيرين M : للنيرين .

ابن وحشية

الاجسام المركبة، ولما اشبهه وكانت المركبات كلها إنما تقبل وتأخذ ما يلائمها، وجب ان يحدث فيها عند كسوف القمر، وان كنا قد قلنا ان النبات يقبل الفساد عند العوارض المفسدة.

ولا يظن احد ان للنيرين في ذاتها فساد البتة، لا من جهة عوارضها ولا من جهة جواهرها، وإنما يشبه القدماء بعض عوارضها باحوال تكون بعقبها في العالم السفلي، فإنه قد يحدث في الاجسام المركبة مع كسوف القمر اشياء تشبه الكسوف، وهي ربما كانت فساداً في الصورة أو في بعض الاحوال وربما كانت فوق ذلك، وهو ذهاب الجوهر والصورة، وهو الثوى والبطلان البتة. ومعنى قولنا «ثوى وبطلان البتة» ليس نريد <تلاشي الاشياء>، بل هو ذهاب الصورة وبطلانها واستحالة جوهر الشيء إلى جوهر آخر. وأما التلاشي فشيء غير معقول ولا معلوم، فهو محال كونه.

وهذه الأربعة معاني العارضة للكروم هي كالاجناس لأنواع تحتها. وذلك ان تحت كل جنس ١٠ منها انواعاً كثيرة. فالجنس الاول لها الذي يلفظ به لفظة يحتمل أن يكون جنساً ليس فوقه جنس، هو قولنا ان هذه الآفات هي آفات سماوية بشاركة الأرض لها في بعضها، ثم تنقسم بعد <هذا إلى الأربعة الاسماء، ثم تنقسم بعد> إلى اسماء عدة <تحتها معاني كثيرة، ثم ان تلك المعاني كلها لها علاجات> تدفع تلك الآفات العارضة للكروم. ومتى ذهبنا نتكلم على هذا باستقصاء طال جداً، لكننا نقول فيه على سبيل الاختصار وحذف الاكثار ما أمكننا.

وتسميتنا هذه الآفات سماوية لها معنيان، احدهما ان السبب في حدوثها وحدوث كل آفة ١٥

تكون على الحيوان والنبات وغيرهما من الاجسام المركبة من العناصر الأربعة هو كسوف القمر وكسوفات الكواكب، فينبعث من ذلك شيء لا نسميه قوة فاعلة بل نسميه ضعفاً يوجب حدوث شيء ما. فمن تلك الحوادث المنبعثة عن الضعف الحادث من الكسوفات هو آفات الكروم واسقامها وقد يجوز من اجل هذا الحادث الذي يتكون من هذا الضعف الكاين عن الكسوفات، لما كان فاعلاً ٢٠

لشيء ما ان يسمى قوة فاعلة لشيء ما <لسببها الاول> ضعف يحدث عن الكسوف. ولسنا نضايق

احداً في الاسماء، اذا اتى بالمعاني الصحيحة، فنقول هاهنا، انا قد ضمنا ذكر هذه العوارض للكروم 110^٢ على جهة الاختصار والحذف وفصلنا | قبل ذلك وشرحنا من أمرها ما وجب عندنا ان نسميها آفات

(3) : om M. (2) جهة

(5) : om M. اشيا

(6) : M الثوى

(7) : om M; <> : M فلاشي بالاشيا

(9) : L وذلك

(10) : L التي

(11) : om M. <> : M فينقسم

(12) : om M. <>

(15) : M له : لها : وتسميتها : L وتسميتنا

(17) : M فوجب

(20) : om M; <> : L نسبتها للاول

(22) : M وفضلها

الفلاحة النبطية

سماوية بمشاركة الارض لبعضها، فنبداً هاهنا فنقول :

- انّ أوّل علاج تعالج به الكروم لدفع جميع تلك العوارض الأربعة هو كسحها . فلنقرّر أمر الكسح ونصفه فنقول أنّه تخفيف الثقل عن الكروم . وليس يكون التخفيف إلاّ شيء قد اثقل ثقلًا مضرًا . وإزالة الثقل المضرّ عن كلّ شيء هو أوّل طريق قوّته وصحّته وزوال الأمراض عنه . فإذا جفّ عنه ما قد اثقله قوي وإذا قوي دفع عن نفسه بتلك القوّة الاسقام والعاهات التي جرت عاداته ان تعرض له من تلقاء طبيعته . وهذا الثقل العارض للكروم وغيرها من النباتات أنما هو من كثرة الاغتذاء، فيزيد نموه وينبسط بذلك، فتشبع اغصانه وتكثر كثرة خارجة عن حدّ الطبيعة، فيضره، فيحتاج إلى حذف تلك الزيادة عنه، فإذا حذفت عنه زال عنه ضعفه بتلك الزيادة، فقوي .
- وقد سمّى كاماس النهري هذه الزيادات في النباتات كلّها خطأ الطبيعة في الغذاء، ثمّ قال بعقب هذه اللفظة : وان قلنا أنّه خطأ الاغتذاء كان أجود . وهذا كلام انسان قد ضاق عليه العبارة عن هذا المعنى، فلم يتوجّه له كيف ولا إلى أيّ شيء ينسبه على الحقيقة . على أنّ قوله «خطأ الطبيعة» جايّز، اذ كان قدماء الكسدانيين اجمعوا على أنّ افعال الطبيعة ليس[ت] كافعال المختار القاصد إلى غرض ما يأتيه على جهة التمييز ووضع الاشياء مواضعها على الحقيقة . واذا هذا هكذا فقد جاز لنا ان نقول أنّ الطبيعة تصيب وتخطي، إلاّ أنّ صوابها أكثر من خطاها كثيراً، ونجعل خطاها موقوفاً على جهات افعالها كلّها، فيكون على هذا تخطي وتصيب على عديدين متقاربين بين الخطأ والصواب .
- وليس هذا موضع تقصّي الكلام على الطبيعة فنقول فيه . فلنرجع فنقول :
- انّ الكرم يخفّ عنه، اذا كسح، ثقل، <تخفيفه عنه، لا بدّ منها به>، اعني الكرم . وقد اختلف <القدماء في> أيّ وقت تكسح الكروم . ونحن نذكر هذا الاختلاف ونقرّر الصواب منه .
- ان من القدماء من يرى ان تكسح الكروم في نيسان وينزع من أغصانها أيضاً ما ينبغي ان ينزع . قالوا فإنّ ذلك اصلح لأنّه يسرع فيها نبات الفروع النابتة في الربيع المتجددة التي تكون قوّة

(2) . وهو L : هو om L : به .

(3) . من L : عن ; ونقول M : فنقول .

(6) . وغيره M : وغيرها .

(7) . اغصانه M : اغصانه .

(8) . فيقوى L : فقوي ; ازال L : زال .

(10) . عنه M : عليه .

(11) . فكيف M : كيف .

(15) . فتصيب M : وتصيب .

(16) . فنرجع M : فنرجع .

(17) . الكروم V : الكرم ; تخفيفه (L s.p.) عنه (om L) فلا بدّ منه لها LM : <> ; الكروم MV : الكرم .

(18) . ونفرد M : ونقرّر ; اهل الكرم L : <> .

(19) . الكرم L : الكروم .

(20) . المتحدرة M : المتجددة om M : ذلك ; يزرع L : ينتزع .

ابن وحشية

على كثرة الحمل. فاذا دخلت في الحمل حملت فضلاً وكان العنب <ممتلياً جيداً>. قالوا وان تقدم الفلاح في كسحها من نصف آذار كان اصلح واجود، ومن أوله أيضاً، قالوا ليلاً ترشح الكروم الرشح العارض لها في الربيع اذا كسحت. وذلك أنه يسيل منها رطوبة كثيرة كأنها دموع سائلة متتابعة، فتتأذى بذلك الكروم اذى يضرّ بها، لأنّ في خروج تلك الرطوبات عنها هلاك غذايها ٥ وذهاب بعض قواها. ثمّ انّ قوما آخرين رأوا في كسح الكروم بعقب فراغها من القطاف، واعتلوا في ذلك بأنّ الثمرة تثقل الكروم، فاذا فرغت من ذلك <فليتبع ذلك> بكسحها، فيكون تخفيفاً بعد تخفيف وراحة للكروم بعقب راحة، فتضاعف قواها بذلك ويجود في المستقبل من الزمان نشوها. وهذا ينبغي ان يعمل بعد ان يفرغ كلّ كرم من الكروم من حمله، فيترك خمسة عشر يوماً إلى ثمانية ١١٠^v أيام | أقله ثمّ يكسح. وذلك انّ الكروم تختلف اوقات قطافها اختلافاً متفاوتاً، فيجب ان تكسح في ١٠ الاوقات التي يزول عنها فيها جميع حملها بحسب ما قدّمنا.

وهذا الكسح لجميع الكروم على كثرة اختلاف أنواعها ربّما اتفق في وقت حارّ، وربّما اتفق في وقت بارد. فان كان الزمان حارّاً أو في أول ورود البرد، <فان كُسح> الكرم يندمل بسرعة وقرب متناول وزمان قصير، فلا يكاد يضرّ بالكروم ولا تسيل منه رطوبة كثيرة، واذا اسرعت في الاندمال انقطع سيلان الرطوبة. وان كسحت في برد، ايّ وقت كان الكسح، ومعنى قولنا ايّ وقت كان ١٥ الكسح، لأنّه ربّما كان في الخريف برد وفي الربيع أيضاً برد، اضرّ بها ذلك البرد، لوصل البرد إلى غور جسم الكرم واصله كلّه من ذلك الموضع الذي كسح، لأنّه يصير كالطريق للبرد إلى الكرم، والبرد اضرّ على المنابت كلّها من الحرّ وإن كانا جميعاً مضرّين بالإفراط. فينبغي ان تكسح بعد فراغها من الحمل قبل أن يقوى البرد فيضرّ بها، وحين يكون الزمان على حال تندمل فيه كسوح الكرم. وأمّا من رأى ان يكون كسحها في آذار فأنّه قال: أمّا تقوى بذلك في استقبال الربيع أول ٢٠ النشو، فيكون حملها كثيراً حتّى أنّه ربّما أضعف حملها، فيكون الكرم الذي يحمل رطلاً يحمل مثل رطلين. ولعمري انّ في مثل هذا رغبة الناس كلّهم! لكن بقي ان يصحّ انّ كسحها في هذا الوقت

(1) <> : M بما جدا .

(2) : م.س.ل. : ترشح

(3) كبيرة : M : كثيرة : الوسخ : L : الوسخ : M : الرشح

(4) مضر : L : يضر : M اذا : M اذى

(6) om M. : تخفيفاً ; فليتبع بذلك : L : <>

(7) فتضاعف : M : فتضاعف : الكروم : L : للكروم

(11) حر : M : حار : بما : M : ربّما : الاختلاف : M : اختلاف

(12) : M : <> : بان تكسح

(13) فاذا : M : واذا : كبيرة : M : كثيرة : بالكروم : L : بالكروم

(14) om M. : قولنا

(15) : M : البول (1) : البرد

(16) : M : الكروم : يضر : L : يصير

(20) : M : يحمل (2) : يحمل : لا ad M : الذي

الفلاحة النبطية

افضل من كسحها عند فراغها من الحمل . وفي البحث عن الصواب في كسح الكروم في احد هذين الوقتين كلام كثير وبحث طويل ، لأن في كل الوقتين ضرراً من وجه ومنفعة من آخر ، فيحتاج الباحث عن ذلك ان يحصي المنافع في الوقتين والمضار فيهما ، فاتيها رجح ، المنافع أو المضار فيه ، عمل على كسحها ، على أن يكون في الوقت الذي منافعه لها أكثر . فاما أن نبحث عن هذا هاهنا على ٥ التقصي <ففعّلنا ذلك يبين> للناظر في هذا الكتاب موضع الصواب بيانا تاماً واما ان نخبر في ذلك بجملة تغني عن التفصيل والشرح ، بعد ان ننظر نحن في ذلك نظراً مستقصى ونأتي بالمحتاج إليه مجملأ مفروغاً منه ، فنقول :

ان الرأي الحق في ذلك ما رآه ينبوشاد المصيب في رأيه ، وهو ان تكسح الكروم عند فراغها من الحمل وبعد قطاف ما فيها منه بشائية أيام وإلى خمسة عشر يوماً أولاً أولاً ، ومعنى أولاً أولاً أي كلما ١٠ فرغ حمل كرم من العنب كسح بعد ان يراح الأيام التي حدّناها . فهذا رأي ينبوشاد . وقد اخبر واحتج في صوابه بوجوه كثيرة يطول شرحها جدّاً ، حذفناها طلباً للتخفيف والاختصار .

وقد فرّق ينبوشاد في قوله على الكسح فروقاً لا بدّ لنا من ذكرها ، فقال : انّ الكروم التي في البلدان التي هي أبرد ينبغي أن يخفّف كسحها ، أي لا تكسح على التمام ، بل يبقى فيها قضبان لا يعرض الكاسح لها . فليتعتمد من ترك القضبان ان يدع منها ما كان فيه أعين أكثر عدداً ، حتّى اذا ١٥ دخل شهر آذار فليعد الكسح عليها . وذلك أمّا اشرنا به لأن من مضرة الجليد بالفروع التي تنبت أولاً وهي المسماة السابقة ، فلذلك قد ينبغي ان يتعرّف أيّ الكروم يبطن نبات فروعها ويقرّها في قلبه | ، 111 r من التي تسرع النبات ، ليكون كسحه لها على حسب ذلك . وليس ينبغي الابتدا في الكسح قبل طلوع الشمس <ولا إلى> ثلث ساعات تمضي من النهار ، خاصّة في المواضع الباردة ، لأنّ اغصان الكروم حينئذ تكون مقشّرة من الريح الباردة التي تهبّ في السحر ، فاتّها تبرّد الكروم والشجر ٢٠ والمنابت كلّها . فيجب ان تحدّ المناجل مع طلوع الشمس بغاية الإمكان ، لتكون ماضية في القطع بسرعة حتّى إذا مضى من النهار ثلث ساعات ودخلت الساعة الرابعة فينبغي ان يتسدى الكسّاح يكسحون ، فإنهم يجدون في هذا الوقت قضبان الكروم قد سخنت شيئاً بالشمس . فإنّ في هذا معنى

- (1) om L. : احد
- (2) . ضرراً : om M; كل
- (4) . الوقتين : M
- (5) . فعلنا لذلك يبين : M <>
- (6) . مستقصا : L ; مستقصى : om M; نظراً
- (8/12) . ينبوشاد : M ; ينبوشاد (8/12)
- (10) . تمضي : L ; يراح
- (14) . وليتعتمد : L ; فليتعتمد
- (16) . ويقررها : L ; ويقرها : L ; بتعرف
- (17) . ان يبتدا : L ; الابتدا
- (18) . وإلى : L <>
- (22) om L. : شيا : M ; الكروم : M ; يكسح : L ; يكسحون

ابن وحشية

لطيفاً وهو أنّ المنجل الحادّ اذا وقع على غصن أو قضيب بارد كان قطعه له القطع الذي سمّاه صغريث المحدر، قال لأنّه يعرض للكرم حدر يضعفه، واذا قطع الكرم وغيره وهو سخن، قد تحلّل الجليد ان كان سقط عليه منه شيء وجفّ من نداوة الجليد أيضاً، كان ذلك القطع هو المسمّى السليم، لأنّ الكرم يسلم من الحدر وغيره من عوارض السوء. ويجب <على الكاسح> ان يبقّى على كلّ <كرمة مستحكمة> يقال عليها أنّها تامّة أربعة أغصان تسمّى مناكب الكرمة، ويكون في كلّ منكب قضيبان ليكونا كالعضدين لسائر قضبان الكرمة المثمرة، لأنّ هذا، اذا كان في الكرمة التامة، ومعنى قولنا التامة هي المثمرة. ويجب ان تبقوا أيضاً، ان امكن، إلى جانب كلّ منكب من المناكب الأربعة، قضيباً صغيراً يكون فيه عينان، يسمّونه حافظ المنكب. وأنما سميناه هذا الاسم لأنّه يكون بدلاً وخلفاً في العام المقبل الآتي من بعد، اذا قطع القضيب المثمر من المناكب الأربعة، وليبقى على الكرمة ثمرها وزيادتها بهذا القضيب.

١٠ <وقد سمّى ادمى هذا القضيب>، في النابتة من تركيبه، المعتدل، أو قال المعدّل، لأنّه الذي لا يدع الكرمة تفرط في الزيادة في النشو والانبساط، فتخرج عن حدّها المعتدل، وهو أيضاً الذي يثمر في السنة المقبلة، لأنّ هذا القضيب لا بدّ أن يثمر في الوقت الذي ذكرناه، فاذا اثمر وحن كسحه فينبغي أن يقطع، فأنّه سينبت مع اصله قضيب غيره، فيسمّى هذا النابت أيضاً الحافظ. فان لم ينبت من اصله بعد قطعه قضيب آخر فأنّه لا بدّ أن ينبت في موضع قريب منه قضيب، فيكون هذا النابت هو المسمّى حافظاً.

وجملة أمر أحكام الكسح في جميع البلدان الباردة والحارة ان يحفظ على الكروم مقداراً ما من <الكبر والصغر>، يكون ذلك المقدار معتدلاً، <[لا يكسح] كلّ كرم حتّى يرجع إلى ذلك المقدار الذي يكون> في المنظر معتدلاً أو شبيهاً بالمعتدل. والمنفعة في التبليغ بالكرم إلى هذا المقدار المعتدل هي أنّ الكرم لو ترك لطالت قضبانها واغصانه طولاً مفرطاً واتّسع في الانبساط، فضعفت بذلك قوّته وانقبض عن الحمل، فنقص هله نقصاناً فادحاً وهرم الكرم <وعجز، فلذلك> قد

(2) للكرم : LM .

(4) كرم مستحكم : L ; <> ; للكاسح : M .

(6) . فمعنى M : ومعنى ان M : لان ; يكونا M : ليكونا

(8) . لان L : لانه .

(9) . وابقى MV : وليبقى ; اللاتي M : الاتي

(10) هذا M : بهذا .

(11) . المعتدل M : المعدل ; اذا M : او ; الثانية LV : النابتة ; ادم عليه السلم LT : ادمى ; <> : om V

(12) . ان ad M : الكرمة

(13) . واذا L : فاذا

(17) . مقدار L : مقدارا

(18) . om M : ذكر TV ; بالكسح : [] ; om L ; TV : <> ; الكبير والصغير : <>

(19) . om L : معتدلاً

(20/21) . الكروم M : الكرم

(21) . وعجزوا لذلك M : <> ; فيقبض M : فنقص

الفلاحة النبطية

- ينبغي أن تعلموا أن الكسح لا بد منه للكروم، لأنه لها بمنزلة الدواء البليغ النفع. إلا أنه يجب أن يترك في الكرم الذي حمله أبيض قضبان خمسة أو أربعة في أربع جوانبه، طوال خارجة في الطول عن جملة | القضبان، فإن هذا شيء ذكر صغيرث أنه يبعث هذه الكرمة على زيادة الثمرة وتعتيلها. 111 v
- ولتكن هذه القضبان المبقاة في هذه الكرمة اغلظ القضبان واغضها واخصبها واكثرها عيوناً، وإن يقوم كل يوم صبي فيأخذ كل قضيب فيهزه هزاً رقيقاً مراراً ثم يتركه، فإن صغيرث ذكر أن هذا الهز من انفع شيء لهذه الكرمة. فاما ينبوشاد فإنه قال: ما اعرف <لهذا الهز> معنى ولا ادري ما هو، إلا أن يكون شيئاً يعمل على طريقة السحرة، فإنها طريقة مذمومة جداً.
- قال قوثامي أن ينبوشاد كان رجلاً باغضاً <للسحر والسحرة> جداً وكان يستمهم المحتالين. فاذا وقع له في شيء ما أنه من نحو طريقهم أو يشبه بعض اعمالهم أطرحه وازرى عليه. وهو مع هذا ١٠ يبعث صغيرث ويدور حول <كلامه> لا يغمز عليه ولا يفصح بهذا. والآ فإن هذا الهز لأغصان بعض الكروم نافع، كما قال صغيرث، ومعناه أنه كالحركة للانسان التي يعملها على طريق الرياضة، فإن الرياضة نافعة للحيوانات كلها، <لا للإنسان> وحده، حتى قد قال الاطباء أن لحم الحيوان الراعي اخف من لحم الحيوان القايم في مكان واحد، ولحم الطاير اخف من لحم الماشي على أربع. وكل هذا فأنما كان لاتصال الحركة وكثرتها، فإنه يحدث في بدن الحيوان المرتاض بالحركة خفة ولطافة ١٥ بما يحلل عنه من فضول الرطوبات. وانفع من تحليله هذه الفضول أنه يجعل ما بقي من الرطوبات الغليظة المختلفة في ابدان الحيوان نضجة قد اسختها الرياضة، فهي لا تلتصق وتلتزج في مواضعها، بل تكون متهيئة للخروج بادن علاج. فهذا هو معنى قول صغيرث ان «هزوا اغصان الكرم»، فإن هذا الهز نافع كأنه رياضة لها يخفف عنها فضول الرطوبات الغليظة التي تعتور النبات، لأنه اغلظ من الحيوان في الجملة وأبرد. ولولا أنه بارز للشمس والهواء والرياح أكثر من بروز الحيوانات ما صلح ولا ٢٠ نشأ ولا اثمر، لكن ما يناله من السخونات المختلفة يحبيه وينميه ويبسطه.

- (2) . M و : او .
 (3) . ذكره L : ذكر .
 (5) . M om : ان .
 (6/8) . هذه M : <> 6- ; ينبوشاد M : ينبوشاد .
 (7) . الشجرة M : السحرة .
 (8) . للشجر والشجرة M : <> .
 (10) . L s.p. : يغمز ; العمر MV : <> .
 (12) . الا الانسان MV : <> .
 (13) . القديم M : القايم .
 (14) . قائما M : فأنما .
 (15) . عنها M : عنه .
 (16) . نضيجة L : نضجة .
 (17) . هزوا M : هزوا .
 (19) . والهوى M : والهوى .
 (20) . سآله L : يناله .

ابن وحشية

فاما الكرمة التي عنبها كبار ويضرب في لونه، <إذا بلغ>، إلى الحمرة، فينبغي إذا كسحت ان يترك لها قضبان طوال كبار اطول وأكبر من تلك التي قدّمنا مثل هذا العمل فيها. وقد يكون من نوع هذه الكرمة حبّ عناقيدها اصغر، وهذه مستديرة مثل تلك، وهذه المسماة بلغة أهل بابل ماروطيشا، وهي التي شراها أفضل الأشربة كلّها، وصفاه اسرع، ولونه احسن، وطعمه أطيب. ٥ ويخرج منها ماء <في العصير أكثر> كثيراً من كلّ الكروم. فهذه ينبغي أن يترك لها عند الكسح ما ذكرنا من القضبان التي سمينها مناكب، ويكون في كلّ منكب من القضبان الأربعة قضيب واحد طويل ليس بمفرط الطول، لكن يكون أطول الأربعة.

فاما الكرمة التي يعلو لونها سواد ليس بشديد وعنبتها مستدير فينبغي أن تكسح مرتين، يبقى لها 112^r في المرة الأولى قضبان | سبيلها ان تكسح فلا تكسح. فاذا مضت أيام نحو العشرة وأقلّ رجع ١٠ الكاسح فكسح التي أبقي، فإنّ هذا صالح لهذه الكرمة التي تكسح دفعتين لا دفعة واحدة.

فاما الكرمة التي عنبها مستدير وهو أبيض تعلوه خضرة تشوبها صفرة فينبغي ان تبقى لها قضبان قصار لا يكون فيها بمبلغ الجهد شيء اطول من شيء، ولكن ينبغي ان يكون في كلّ قضيب ممّا يترك من قضبان هذه ثلاثة اعين او اربعة او ما امكن ممّا هو أكثر من اثنين.

فاما الكرمة التي عنبها صغار ومكتنز ويشوب لونه حمرة، فاذا زاد النضج عليها ضربت إلى ١٥ السواد، فينبغي ان يترك لها فضل قضبان لا طوال، كما ذكرنا في غيرها، لكن إلى القصر، ويكون عددها سبعة وثمانية وستة، فإنّ هذه الكرمة تحبّ كثرة القضبان ويوافقها ذلك.

وامّا الكرمة التي لون عنبها اسود خفيف السواد، وهو مستطيل، فينبغي إذا كسحت أن يبقى لها في اعلاها أو في اسفلها أربع قضبان وتكون اطرى القضبان واخصبها واجودها، وان تزبل هذه الكرمة باخشاء البقر مخلوط بزبل قد جمع من شطوط الانهار مختلطا بتراب، فإنّ هذا يوافقها جدّا. ولا ٢٠ تزبل هذه بخرو الناس ولا بزبل الحمام.

وامّا الكرمة التي عنبها مدور ولونه اخضر إلى البياض فإنّه يجب أن تكسح اغصانها كلّها ويبقى فيها من تلك المناكب <من أجود القضبان أربعة ولا يبقى لها الخامس> الذي سميناه حافظا، وان

(1) : om M; <> : om M.

(2) منها : M فيها ; ذكرها ad M : قدمنا .

(4) مازوطيشا : ML : ماروطيشا .

(5) <> : om L.

(7) مفراط : M بمفرط .

(9) يعلوا : M يعلو .

(11) ان : M التي ; ابقي : M يكسح : M فكسح .

(12) ما : M ممّا ; منها : M فيها ;

(13) بما : M ما : om M. هذه : (13)

(16) عددها : M عددها .

(18) اطرا : LM اطرى .

(19) هذه : M هذا ; يرمل LT : بزبل (19)

(22) سمينها : M سميناه : om M; <> : (22)

الفلاحة النبطية

بقي لها حافظ فليكن قصيراً جداً، فإنّ هذه الكرمة تبغض كثرة القضبان وطولها، فلذلك قلنا فيها ما قلنا.

واما الكرمة التي عندها مدور صغار، هو اكبر من تلك التي قدّمنا القول فيها قبيل هذا الموضع، الذي يشوب لونه ادنى حمرة، فإنّها التي سمّاها صغريث الكرمة الزعرة، لأنّ شرابها قابض جداً وقليل الصفا بعيدة مع ذلك، وخمرها نزر قليل، فينبغي أن يؤخّر كسحها إلى الفراغ من كلّ الكروم. وتكون المناجل <التي تكسح هذه> بها أمضى واحداً واجود، فإنّ هذه ان كسحت بمنجل فيه ادنى تقصير في القطع وسرعته اضرّ بها لزعارتها وشدّ قبضها. وقد سمّاها ينوشاد الكرمة الصلقة وأمر ان يرفق بها في الكسح وان تهزّ كثيراً وان تطمّ اصولها بعد الكسح قليلاً بقليل ولا يؤخّر ذلك عنها. وخمر هذه مع قلّته شديد الاسكار. وهي التي نهى ينوشاد عن شرب خمرها، قال: لأنّ شرابها يضرّ بالدماع والعينين ضرراً كبيراً. قال فاذا اضطرّ مضطّر إلى شربها فليقدّم قبل شربها اكل شيء من قضبان الكرب الغضة نيّة ولا يكثر من هذه القضبان بل يقلّ، فإنّ قليلها كاف في دفع ضرر هذه الخمرة، وليتنقّل عليها بالسفرجل أو الرمان محصوة أو العتاب أو اللوز الحلو المقشّر.

ولترك القضبان في الكروم اذا كسحت، قول عامّ عليها كلّها، وهو من جهة السنين التي قد انت عليها، وذلك أنّ الكرم قبل أن يأتي عليه اربع سنين لا يكاد أن يكسح، <فيجب اذا دخلت السنة الخامسة ان يكسح في السنة الخامسة>، في وقت الكسح منها. فيجب إذا كسحت هذه التي قد انت عليها أربع سنين من جميع أنواع الكروم ان يترك لها <قضيان قضيان>، في كل قضيب 112 ٧ أربعة أعين واقلّ بواحدة وأكثر بواحدة. وينبغي ان يعمّى منها عين واحدة أو عينان، وتكون المعماة ممّا يلي ساق الكرمة واسفل القضيب، ثم بعد ان تعمّى تحدّد بالمنجل لمتنع بذلك من النبات. ولترك العينان المبقاة التي ممّا يلي اعلا القضيب، فإنّ هذه تنمى بها الكرمة. وهذه ينبغي ان تكسح في الربيع خاصّة، فهو اجود لها. ويكون قد تقدّم صاحبها فأقام إلى جانبها خشبة اغلط من القضيب قليلاً، ولتكن قويّة، فإنّ دقّتها مانع من <تثقلها الغروس>. وليكن طولها من خسة اقدم إلى

(1) . واطولها M : وطولها ; قصيرا M : قصيرا

(4) . فاما M : فانها

(5) . بارد M : نزر

(6) . الذي تنكسح بعيدة الكرمة M : <>

(7) . ينوشاد M : ينوشاد 7/9 ; om L : وسرعته

(9) . لا L : لان

(10) . كثيرا L : كثيرا

(12) . وليثقل M : وليتنقل

(14) . حينئذ M : <> : عليها M : عليه ; وذلك L : وذلك

(16) . قضييين L : قضييين قضييين MVT : <>

(17) . عينين alii : عينان

(18) . القصب M : القضيب

(21) . اقدم L : اقدم ; تثقلها الغروس M : <>

ابن وحشية

سبعة. ولا تتركوها تظلل الكرم ولا باقلّ القليل، وذلك يكون بأن تجعلوها دقيقة قصيرة على القدر الذي ذكرنا. ويكون هذا الخشب المغروس إلى جانب الكرم قد جرّدت له كلاًها. وأنما اشرنا بذلك لأنّ الذرايح تتوكّد فيما بين قشور هذا الخشب وابدان الخشب، اذا ناله النداءة من <الماء والأرض> وندى الليل وندى الكرم. وهذه الذرايح مضرّة بالكروم، فلذلك اشرنا بالجرد للحايات ٥ كلاًها ليلاً يكون لها قشور تنقشر وتقوم فتختفي فيها الذرايح وغيرها من الهوام. ويجب اذا اقمتم الخشب ان تمدّوا الغروس عليها وتشدّوها إليها بخيوط قنب أو بشرط معمول من الخوص.

فاذا كسحتموها في السنة الثالثة، فليترك لها ثلاثة قضبان أو قضبان، على مقدار ما يرى الفلاح من قوّة الغرس أو ضعفه. فاذا حملت العناقيد أوّل الحمل فينبغي ان تزيدوا في اقامة الخشب إلى جوانبها ليقوى الخشب على حمل الكرم ويحمل ثقله، يعني ثقل عناقيده.

١٠ وقد قال يبنوشاد إنّ الخدق في الحفر لأصول الكروم وتجوّده يقوّي الكروم تقوية هي ابلغ من وضع هذا الخشب واجود تقوية، وينفعها لغير التقوية. فينبغي ان تحفر الكروم قبل ان تنبت الفروع اللطاف وتحمل الكروم حملها، فإنها ان حفرت وقد حملت كان الحفر سبباً لذهاب كثير من الثمرة بحركة الحفر والهزّ للكرمة، وأنما ينفعها الهزّ في غير هذا الوقت، فأما هذا الوقت فإنه يضرّها. فلهذا قلنا انه ينبغي ان يكون الحفر قبل ذلك.

١٥ واعلموا أنّ كثرة الحفر حول الكروم دائماً يخلخل الأرض باثارتها، فتقوى الكروم بذلك التخلخل وتمتدّ <عروق الكروم>، ويكون هذا الحفر بعد الطمّ والطمّ بعد الحفر. وتكرير ذلك سبب <لقوّة الكروم> وكثرة اجتذابها الغذاء، <فيزيد ذلك> في ثمرتها زيادة كبيرة. ومتى نبتت فروع الكروم والفلاحون يحفرون في اصولها <ولم يتمّ الحفر>، فينبغي ان يمسكوا عن الحفر حتّى تقوى تلك الفروع النابتة. فاذا قويت وكبرت فحينئذ ينبغي ان تحفروا اصول الكروم حولها كما

(1) رقيقة M : دقيقة ; تظل : L : تظلل .

(3) . الملو للارض L : <> om M : هذا ; فيها M : فيها ; ان M : لان (3)

(7) . قضيبين LM : قضبان .

(8) om M. : اقامة ; بالحمل M : الحمل .

(9) . الكروم M : الكرم ; جانبها M : جوانبها .

(10) . يبنوشاد M : يبنوشاد .

(11) ditto L. : قبل .

(15) ما بارها M : باثارتها .

(16) . تكرر M : وتكرير ; عرق الكرم M : <> .

(17) : نبتت ; كثيرة L : كبيرة ; ثمرها M : ثمرتها ; فزيد بذلك M : <> ; اختلافها M : اجتذابها ; القوّة الكرم M : <> . نبت M .

(18) . الحفور M : (2) الحفر : ولم يتمّ الحفور M : <> ; والفلاحين LM : والفلاحون ; الكرم L : الكروم .

(19) . وكثرت L : وكبرت ; تقوا M : تقوى .

الفلاحة النبطية

تدور، ويجب، وهو صواب، ان يطول زمان الحفر لتتنفس اصول الكروم، وأن ذلك لها جيد. ويجب ان يتوقى حقارها ان يصيب ساق الكرمة أو شيئاً من اغصانها المعول بحده فيخرجه، ويتوقى ان ينخس الكرم ولونخسة يسيرة، فإن الحديد اذا جرح الكرم اضعفه وكان عليه بمنزلة السم.

وهذه الكرمة المجروحة بالحديد هي التي ناح عليها | بادروكا الشاعر حين شرب خمرة عند خمار 113 r

٥ بقرية الباكينا بسورا، فلما شرب منها رطلين ظهر له فيما قال انها خمرة معتصرة من ثمرة كرمة جرحت

بمعول أو بغيره من آلات الحديد، فانشأ يقول في قصيدته التي ناح فيها على هذه الكرمة المجروحة

فقال فيها: «ان كرمة جرحها فلاح جاهل بعلاج الكروم وجاهل بمقدار الكرم ومقدار عصيرها،

فجرحها وانكاها نكاية اسقمها بها. فادى ذلك السقم إلى الخمر المعتصر منها سقما. فشلت يمينه

وسلبته الالهة العافية واسقمت بدنه، كما نغص علينا مجلسنا هذا وشرابنا هذا! فنحن لا نظرب

١٠ لصوت الطبل والناي ولا يدخل قلوبنا السرور الذي يدخل قلوب الناس من شرب الخمر. فسلب

الله عليك من يجرحك كما جرحت هذه الكرمة المسكينة! فلو انها كانت بنت ستين سنة فلم تلتفها

جراحتك، يا ملعون، لكانت قد تلفت من شؤم يدك. ولا لقيت فرحا ولا سرورا ابداً ما عشت!

ويعز علي بك، ايتها الكرمة، لما نالك من هذا الشؤم، فانك ستبرين قريباً، فلا نغتم إذا عليك».

<فقد انتهى> بعض ما ينبغي ان نقوله في كسح الكروم <وما يتبع ذلك. وقد كنا قلنا اننا

١٥ نقدّم الكلام في كسح الكروم> على ذكر ادوايها الأربعة، وقد ذكرنا منه طرفاً والحقنا به ما يجب ان

نلحق به.

فاما ادواء الكروم الأربعة التي اولها الآفة النازلة عليها التي نسبت إلى النجوم، وهذه الآفة

تعرض للكروم منذ تورق ورقها وإلى آخر ايلول. فعلامة هذا الذي سموه آفة النجوم ان يحمر ورقها

حمرة شديدة ناصعة ويحمر بعض علايقها لا المعلق كله، بل يتبقع بالحمرة في موضعين ثلاثة منه،

٢٠ وتكون تلك الحمرة التي ظهرت في الكرمة، وتسود من اغصان الكرمة الموضح التي هي حول

(1) لينش M : لتتنفس .

(2) ويتوقى LM : ويتوقى ; يتوقى LM .

(3) للكرم M : (1) الكرم .

(4) خمر LM : خمرة ; حتى M : حين ; نادروكا V : زبادروكا M : بادروكا .

(5) om M : ثمرة .

(6) om M : منها ; استقمها M : اسقمها .

(7) om L : (2) هذا .

(8) L : السرور .

(9) L : تلفها ; ستين M : ستين ; فلولا L : فلو .

(10) om M : قد .

(11) M : ستيرين ; ستيرين ; ويعز M : ويعز .

(12) om L : <> ; فهذا M : <> .

(13) M : ذكر .

(14) M : يتبع .

ابن وحشية

الأوراق التي قد احرّرت، ويقوم في ساق الكرمة وفيها غلظ من أغصانها قشور من الكرمة كأنّها قد قشفت، ويصغر عنبها ويقلّ ماؤه وينقص مقداره.

وأما سمّوا هذا العارض آفة من النجوم لكثرة عناية قدماء الكسدانيين، كانت في الزمان الحالي، لأحوال الكواكب ومعاريضها في افلاكها ودوايرها، وتفقد ما يحدث في الأرض مع حوادث ٥ تكون لها، من مثل مقارناتها واتصالاتها وانصرافاتها وهبوطها وصعودها وعلو بعضها على بعض وممر بعضها تحت بعض وكسوفاتها، فوجدوا لكسوفي الشمس والقمر تأثيرات كبيرة عظيمة كلّية وجزئية، ووجدوا لكسوفات الكواكب بعضها ببعض تأثيرات يشبه تأثيرات كسوفي النّيرين وبعضها لا يشبهه، فإذا هم رصدوهم إلى أن وجدوا هذه الآفة تحدث بالكروم بعقب كسوف المريخ للمشتري، وهذا قد يعرض دائما اذا اتفق ان يعرض في الأوقات الموجبة للاتفاقات. فلمّا وجدوا هذا التغير ١٠ يعرض للكروم بعقب كسوف المشتري من المريخ نسبه إلى آفة من النجوم. وهذه الآفة متى تغوغل عن علاج الكرم منها مات البتّة. فينبغي أن يعالج بما نصف.

١١٣ ٧ فإن | اصحاب كتب الفلاحة اختلفوا في علاجها. فقال الكنعاني: ينبغي ان يخلط الزيت بالخمير خلطاً جيّداً ويطلّى على الكرمة باليد. وقال انوحا: يجب ان يغلى الزيت والخمر والماء العذب طبخاً جيّداً وتلطّخ به الكرمة تلطّيحاً جيّداً. وهذه الثلاثة حارّة لم تبرد. وقال صغريث: يجب ان تثقب ١٥ ساق الكرمة واغلظ موضعاً منها، وينفذ الثقب إلى الجانب الآخر، ويدخل فيه خشبة من خشب البلوط على هيئة الودد، ويحفّر في الأرض في اصل الكرمة، ويدخل في ذلك الحفر قطعة خشب من خشب البلوط، ويلصق باصل الكرم، ويطمّ التراب فوقها، ويصبّ في أصلها شيء من المرى المخلوط بالماء خلطاً جيّداً.

وأما ينيوشاد فقال في علاج هذه الآفة ان يصبّ في اصل الكرم، ثمانية أيام يوم نعم يوم لا، ٢٠ من ابوال الناس، ويرشّ على ساقها من هذا البول، فأنّه نافع يزيل هذه الآفة، ثمّ يسكون، بعد

(1) . ذلك ad M : في ; الذي M : التي .

(5) . مقاماتها M : مقارناتها om L : من .

(6) . حليه M , كليه L : كلية om L : كبيرة ; الكسوف في الشمس والقمر تأثيرات كسوفي M : لكسوفي .

(7) . الكسوفات M : لكسوفات .

(8) . رصدهم M : رصدهم ; يشبه M : يشبهه .

(9) . التغير L : التغير .

(10) . غفل L : تغوغل .

(11) . ماتت M : مات .

(13) . والخمر M : بالخمير .

(15) . اخشاب M : خشب .

(16) . خشبه L : خشب .

(17) . ويضم M : ويضم .

(19) . يغمر M : نعم ; ينيوشاد M : ينيوشاد .

الفلاحة النبطية

صَبَّ هذه الثانية الايام، البول في أصولها ثمانية ايام تسمى ايام الراحة، ثم يأخذون شيئاً من دبس فيديفونه بالماء حتى يختلط ويكون بين الرقيق والشخين، ويطلون به ساق الكرم وما امتلا وغلظ من اغصانها. وان اجتمع على ذلك النمل وغيره من الدبيب فلا تبالوا، دعوهم فأنهم يتفرقون عنها بعد ذلك.

٥ فاما نحن فانا جربنا ان ادفنا الدبس بالخلّ الخمري الشديد الحموضة نصفين، ولطخنا به الكرمه واخذنا شيئاً من خشب البلوط واحرقناه وجمعنا <رماده قبللناه> ببول البقر وصبيناه في اصول الكرم، فنفعه ذلك بعد ان عملناه مرتين، اعني انا صبيناه هذا في أصل الكرم مرتين، وعالجنا العقر الذي نال الكرم بالمعول بالزيت والماء والخمر المخلوط خلطاً جيداً، اما بالطبخ والغليان والتحريك، واما بخضخصته في القناني، والغليان اجود.

١٠ قال قوثامي: وقد اخبرني بعض الفلاحين ان اهل بارما يعالجون هذه الآفة ببول البقر مخلوط بالخمير، يصبونه في أصولها ويرشونه على اغصانها، لا على كل الاغصان بل على بعضها، ولو على غصن واحد منها غليظ، فينتفعون بذلك. واما اهل اسافل اقليم بابل، مثل الابلّة واطراف القرى فاتهم يصبون في اصول هذه الكروم ماء البحر <ويرشون منه> عليها دائماً إلى ان تزول الحمرة عن أوراقها ومعاليقها وتلتصق القشور التي كانت تقسمت أو تذهب عنها، وينبت بدلها قشور غيرها.

١٥ قال قوثامي: وكلّ هذه الوجوه صالحة ان تعالج بها الكروم التي اصابته الآفة. <الآاتي> اري ان تعالج الكروم من هذه الآفة في البلد البارد بما وصفه انوحا وطامثري الكنعاني، وتعالج في البلدان التي هي اسخن بما وصف غير هذين من الصفات.

فاما السحرة فاتهم يعالجون هذه الآفة بأن يأخذوا يبروحا لطيفاً فينجمونه بين الكروم ثلث ليال ويدعونه بالنهار بمكانه، ثم يردون جسده بمبرد حديد حتى ينسحل كلّه ويصير براده، ثم يطبخونه

- (1) . ايام L : الايام
- (2) . ويخلطون M : ويطلون
- (3) . وغيرها M : وغيره
- (5) . الخمير M : الخمري
- (6) . رماده قبللناه به M : <> ; واحرقناها M : واحرقناه
- (7) . اعني M ad : مرتين L om : انا
- (8) . M om : والغليان : بالطبخ L : بالطبخ
- (11) . M om : (2) على
- (13) . ويرشونه M : <>
- (15) . التي اري M : <>
- (16) . وطامثري L ، وطامثري M : وطامثري ; النبي عليه السلم L ad : انوحا
- (17) . هذا M ad : غير
- (18) . ثلثة M ثلث ; من M : بين ; الشجرة M : السحرة
- (19) . ينسلخ M : ينسحل

ابن وحشية

بالماء والخمر حتى يغلي أربعة عشر غلية جيّدة، ثم يرشّون ذلك على الكروم ويقولون أنّ هذا الدواء 114^r ابلغ | الادوية. وكلّ اعمال السحرة مكروهة عندي لا أقول بها ولا جرّبت هذا الذي وصفوه ولا أجرّبه. فمن أحبّ ان يجربّه فليفعل. على أنّ الناس اغنياء عن <تجربة هذا>، خاصّة بما ذكرنا من صفات الناس فيه وبما قلنا أنّا جرّبناه.

٥ وأما الداء الذي سمّوه سقما، فقالوا قد سقم <الكرم>، فهو سقيم، فعلامة هذا الداء ان تنقطع <ثمرة الكرم>، فلا يثمر شيئا البتّة. وربما طلعت منه العناقيد وفيها حبّ على قدر السمسم والشهدانج، ثمّ يجفّ قليلاً حتى يبطل وينثر. فعلاج الكروم اذا سقمت ان يجمع من حطب الكرم الذي يكسح منها في كلّ سنة ويضاف اليه شيء من أوراقها ويخلط بهذا مثله من خشب البَلوط أو خشب الدلب [الـ] يابس ويضرم بالنار حتى يحترق، ويجمع الرماد جيّداً فيجعل في أواني اجاجين أو ١٠ جرار أو حباب خزف وما اشبهها، ويصبّ على الرماد ماء عذب ويخلط في الأواني بالخشب حتى يختلط. فيؤخذ وهو ماء رقيق فيه الرماد فيرشّ على ساق الكرمة وما غلظ من اغصانها، فإنّ ذلك يزيل سقمها عنها.

وأما ينبوشاد فإنّه اشار ان يكون هذا الماء خلاّ حامضاً ويساق السياقة التي وصفناها بالماء بعينها. فأما طامثرى الكنعاني فإنّه وصف لعلاج الكرمة السقيمة بول الناس وحده، فقال: يصبّ في ١٥ اصلها ويرشّ على ما علا من أصلها عن الأرض، يكرّر هذا عليها مراراً، فإنّها تبرا. وأما صغريث فإنّه كان صاحب ضياع واسعة، فإنّه وصف للكروم السقيمة أن يقطع الكرم كما هو حتى يبقى اصله في الأرض وما فوق الأرض من خشبه مقدار ذراع إلى ذراعين، ويؤخذ من التراب الذي في أصل الكرمة فيخلط بالزبل الذي وصفناه في هذا الكتاب، في باب الازبال، ويطمّ الاصل مع ذلك البارز منه فوق الأرض طمّاً خفيفاً بلا كبس، ويرشّ عليه الماء ويدعه هكذا، فإنّه لا بدّ ان ينبت <في ذلك ٢٠ الباقي منه فوق الأرض من اصله نباتاً ويطلع منه اغصان. فاذا نبت> هذه الفروع فلينظر الفلاح إليها، فما كان منها ضعيفاً فليقطعه ويرمي به وما كان قوياً تركه لينشو. فاذا كانت السنة الثانية، اختار من تلك القضبان الباقية اجودها فتركه وانتزع ساير القضبان انتزاعاً لا كسحا بالمنجل. قال

(1) om L. : ان

(3) . التجربة لهذا M : <>

(5) <> : om M.

(8) . حطب L : خشب ; السمس ad L : بهذا

(9) . ويجمع M : ويجمع ; ويضرم M : ويضرم

(11) . منها ad M : غلظ ; فرش M : فيرش

(13) M : om L.

(14) . قال L : فقال

(15) . يكون M : يكرر ; ورش M : ويرش

(18) . يطم M : ويطم

(19) ditto M. : <>

(21) . لنشوا M : لينشو

الفلاحة النبطية

صغريث: فليس تبرا الكرمة السقيمة إلا بهذا العمل بعينه. فاما ان تعالج بما وصفه بعض الناس لها فإنه لا ينجع فيها ولا يساوي شيئا، لأننا جربناه فلم يصلح للكروم السقيمة، و[لا] يزول السقم عنها البتة، فلا يعود إليها، إلا بهذا القطع لها والاستيصال البتة. فاما علاجها بالرماد فإنه جيد يزيل السقم عنها ويخففه قليلا، ثم يعود السقم اليها فتقطع ثمارها، فليس له غير ما قلنا واستيناف نبات كرم آخر، إلا أنه من ذلك الأصل.

114 v

قال قوثامي: وأنا جربت أن رش بول الناس على الكروم السقيمة وصبه في | اصولها دائما يشفيها من السقم وتحمل حملا جيدا كما كانت في بدو صلاح صحتها. واطرف من بروها من سقمها أن صب هذا البول في اصولها يطيب رايتها. وقد كانت امرأة من بعض نساء اكرتي بطيزناباذ، في ضيعتي، الكرم الذي لي بها، جأت إلى مدينة بابل فاخبرتني أنها رأت في النوم كأن امرأة، زعمت ١٠ طويلة بيضاء عجوز، تقول لها: «امضي إلى قوثامي فقول لي: «عالج الكرم اذا سقم وانقطعت ثمرته بماء الفجل المعتصر منه، صبه في اصولها ورش عليها منه، اعني من مايه، فإنه يشفيها». فتقدمت اليها ان ترجع إلى طيزناباذ وتخبر رئيس اكرتي بذلك وتقول له عني <أن إعمل> هذا بكروم كان قد نالها هذا السقم هناك، ثم غفلت فلم اذكر هذا. وكان هذا الاكار الذي لي في تلك الضيعة رجلا محصلا جيد العقل، فلم يلتفت إلى منام المرأة ولم يعالج ما سقم من كرومي، وكانت ثلاثة قد نالها ١٥ السقم، بل عالجها باستيصالها البتة، كما وصف صغريث، وكسحها ثلاثتها وطمها حتى نبتت، فكان من أمرها ما كان. فلما صرت إلى الضيعة بعد زمان، سألت عن الكروم السقيمة وعن منام المرأة، فجعل يهزأ بالمرأة ومنامها <وقال: «قد عالجتها» بما ذكره صغريث، لأنه ابلغ ما تعالج به هذه السقيمة، ولم ار علاجها بغيره، وقد نبتت فروعاً جيداً». فحمدته على ذلك وجزيته خيرا.

وهذه الوجوه من العلاجات كلها صالحة، فجربوا منها ما قرب متناوله. وقد اخبرناكم بما ٢٠ علمناه منها فانجع. وهذا المنام الذي رآته المرأة فيه نظر. وذلك أن الفجل عدو <من اعداء

(1) ليس : L .

(4) فقطع : M .

(5) في : M .

(6) المستقيمة : M ; السقيمة : om M ; رش .

(7) يريها : L .

(12) < > : M .

(13) om M : لي ; الاذكار : M .

(14) نالها : M ; فكانت : M ; وكانت : جيد : M .

(15) وكان : M ; فكان : لشي مما وصفت المرأة من الصلاح غير علاج صغريث : ad M ; السقم .

(16) الكرومة : M .

(17) ذكر : M ; ذكره : وقد عالجها : M ; < > .

(18) فروعها : M ; فروعاً : لغيره : M ; بغيره : ارا : M ; ار .

(19) تناوله : L .

(20) < > : L .

ابن وحشية

الكرم>، فاذا زرع فيها بينها امريضا. والمرأة رأّت أنّ ماءه اذا اعتصر كان شفا من سقم الكرم. والقياس يوجب أنّ هذا باطل، لكنّي أنّما قلت لها، لما اخبرتني بالمنام، ان تمضي إلى اكّاري فتخبره بذلك، هو شيء كان منّي على طريق المشورة للاكّار وابتلاء عقله. فكان الاكّار عاقلا فلم يلتفت إلى هذا المنام ولم يصدّقه، بل عمل في علاج سقم الكروم بما قد عرفه وخبره وجرت له العادة بتجربته. ٥
وأما المرض الذي سمّوه عارضاً فإنّه ضريبن: احدهما يسمّى عارضاً، وهو الكبير، فهو جفاف ثمرة الكروم، فإنّها ترى غصّة لا علّة فيها، حتّى إذا صار الحبّ مثل الحمص واكبر قليلاً ابتداءً في الجفاف على ترتيب قليلاً قليلاً حتّى يجفّ البتّة. ودواء هذه عدّة ادوية، لكل واحد من حكماء الفلاحة رأي في شيء قد جرّبه.

أما صغريث فقال: ينبغي اذا صار حبّ العنب مثل الحمص ثمّ ابتداءً يجفّ ويبس، فإنّ الجفاف ليس يأخذ في العنقود كلّ، وأنّما يبتدي يأخذ في شمراخ من شباريخ العنقود ممّا يلي رأسه والذي هو آخرها في اسفله. قال فاذا رأيتم هذا الجفاف واليبس قد ابتداءً، فانتقوا ذلك الشمراخ من العنقود الذي ابتداءً ييبس واجذبوه في التفت جذبة <تسمّى نثرة>، ثمّ لطّخوا ممّا يلي ذلك الشمراخ من العنقود برمد <حطب الكرم قد> عجن بخلّ وزيت عجننا جيّداً، فإنّ هذا قد جرّبناه فوجدناه منع من ييبس العنب. لكن أنّما يزول ذلك كلّ بهتمام عمله وتماه ان يؤخذ رمد حطب الكرم واغصانه مع ورقه ورماد العصفّر، يؤخذ نباته واشجاره كما هي فتحرّق. فاجمعوا بين الرمادين ثمّ اعجنوه بخلّ مخلوط بزيت، وليكن الخلّ في غاية الجودة، ثمّ لطّخوا به ما غلظ من اغصان الكرمة وساقها كلّها، وليكن رقيقاً في رقّة قوام الماء، ورشّوا منه شيئاً على ما دقّ من اغصانها، فإنّكم اذا فعلتم ذلك منعتكم المضرة.

وأما ماسي السوراني وبنوشاد فإنّها وصفا لهذا العارض رشّ بول الجمال أو بول الناس على ٢٠ أسفل الكرمة وما علا عن الأرض من ساقها، يرشّ ذلك عليها في اليوم ثلاث مرّات، سبعة أيّام. وليكن البول معتقاً ليحتدّ في الشمس. فان لم يكن لكم بولا معتقاً فاخلطوا بالبول شيئاً من خردل وانقعوه فيه ثلثا في الشمس ودقّوا الخردل قبل القايه في البول ورشّوه على ساق الكرمة بعد تركه ثلاثة أيّام.
فأمّا انوحا فإنّه وصف لذلك ان يؤخذ لبّ الجوز فيدقّ مع عكر الزيت وزناً سواء، فاذا اختلطاً

(1) ماوه : L ; ماءه ; وإذا : L : فاذا (1)

(2) M. om : لا (2)

(3) L. om : على (3)

(12) <> LT : بقوة MV .

(13) <> : M الكروم .

(17) L : كلها (17)

(19) M : وبنوشاد (19)

(20) L : مرار : مرات ; على : L : عن (20)

(22) M : رشّوه ; دقّوا : M : ودقّوا (22)

(24) M : اختلط : عليه السلم L ad : انوحا (24)

الفلاحة النبطية

جيداً فليرققاً بالخلّ الجيّد حتّى اذا صار كالماء الرايق فليرشّ على الكرمة واغصانها، ويفعل ذلك عشرين يوماً، <يوماً يوماً>، قال فإنّ الكروم يزول عنها هذا العارض، ومع زواله عنها فانّها تقوى وتخصب ويقوى حملها ويصلح ويكثر الماء في حملها. ثمّ قال: وان شئت فانبشوا اصل الكرم الذي قد عرض له هذا العارض وصّبوا فيه عكر الزيت مخلوط [أ] بالخلّ، وليكن الزيت اكثر جزءاً من الخلّ، ٥ ثمّ اتبعوه بعد ساعة بالماء، فإنّ هذا اذا لصق بعروق الكرم ووصل اليه مع الماء ازال عنه ذلك اليبس الذي قد عرض له.

قال قوثامي: هذه الوجوه والعلاجات كلّها صالحة جياد، قد جرّبناها فوجدناها صدقا. وأما الضرب الآخر الذي سمّوه عرضاً، وهو الصغير من هذين العارضين، فهو الذي اذا كسح الكرم <أو انتزع> منه غصن بالترسّال منه رطوبة مفرطة. فالعلة والسبب في هذا أنّه مثل اجتماع ١٠ البلاغم في جسد الانسان نية غير نضجة، فاذا لم تنضج فتصير دما، احتقنت في المواضع التي لها ان تحتقن فيها. فاذا طال عليها الزمان احتدّت <وبردت وبرزت>، فايّ الحالين عرض لها صارت داء قاتلاً أو عرضاً ممرضاً مرضاً يؤدّي إلى الزمانة والانقطاع عن الحركات. فكذلك هذه الرطوبة السائلة من الكرمة أنّما هي غذاء لم تقو الطبيعة على احواله <من الكرمة> إلى بدن الكرمة فتغتذي به، فبقي فجاً، وهو مع فجاجته مائي رقيق جدّاً. الا أنّ الحرارة في جميع النبات اقلّ منها في ابدان الحيوان، ١٥ لأنّ ابدان الحيوان الطف وهي أكثر حرارة، و<أنّ> ابدان النبات الغالب عليها غلظ الأرض والماء، فهي لذلك اغلظ وابرد. فالفضول فيها ليس لها حرارة تنضجها كما تنضج الفضول في ابدان الناس خاصّة، ثمّ في ابدان ساير الحيوان. فالفضول في النبات رقيقة مائية، فاذا كسح من الكروم غصن أو نتف انبعث منه رطوبة سائلة مفرطة، ان بقيت في الكرمة اضرّت بها، وان خرجت منها اضعفتها فاضرت فليس علاجها ان تسيل هذه الرطوبة عنها على هذا الوجه من السيّلان، بل كما ٢٠ 115 ٧ <نصف بعد> هذا الموضع، وهو الذي قال فيه أوّلاً كاماس | النهري القديم:

أنّ هذه الرطوبة السائلة من الكرم عند كسحها أو نزع الاغصان عنها أنّما هي غذاء غير نضيج

- (2) <> : om L.
 (5) . زال M : ازال
 (7) . جياد M : جياد
 (8) . مرضا M : عرضا
 (9) . بالترسّال M : بالترسّال واسرع M : <>
 (10) . اختفت M : احتقنت ; رمادا M : دما ; نضيجة L : نضجة
 (11) . صار M : صارت ; او بردت وبردت M : <>
 (12) . الحركات LT : الحركات MV; om M : عرضا
 (13) . om L : <> ; يقوي M ، تقوي L : لم M : لم
 (15) . om L : <>
 (19) . واضرت L : فاضرت
 (20) . الوجع M : الموضع ; وصف بعيد M : <>

ابن وحشية

ولا منبت في جميع جسم الكرمة، ولهذا تدفعها الكرمة عنها. فإن هذا متى تزايد على الكرمة فكثرت فيها خنقتها فجفت. فإذا اردتم زوال ذلك الداء عن الكرمة فسهلوا الطريق لهذا <الفصل المحتقن في الكرمة ليخف>، ثم عالجوه. وتسهيل الطريق هو ان يشرط ساق الكرمة شرطاً في مواضع هي غير اصول القضبان وغير اصول احد منابت فروع الكروم، حتى يسيل من تلك الفضول ما رقى منها،^٥ على أنه ليس فيها غليظ يحتبس فيها لأجل غلظه، فهي تنحلب منها على الأيام قليلاً قليلاً حتى تنفذ.

فأما صغريث فإنه اخذ هذا وتعلمه من كاماس النهري. والدليل على ذلك أنه وصف لعلاج هذا المرض صفة فهي قياس على صفة كاماس، فقال: يجب ان يعالج هذا المرض بعقر الكروم في مواضع من سوقها وفيما غلظ من خشبها وفي اوساط قضبانها الغلاظ الكبار منها. ولا يكون ذلك في احد العيون بل فيما بين عين وعين، يعقر عقوراً ويحزوزا لتسيل الرطوبة منها، ولا يكسح منها شيء بمنجل ولا ينتزع منها غصن انتزاعاً، فإن الرطوبات ستسيل من مواضع العقور والحزوز حتى تنفى برفق رفيق ولا تضعف الكرمة. وهذا يشاكل استفراغ الناس الفضول من ابدانهم بالقي والعرق على مهل وفي رفق. وينبغي ان تزبل في هذه الايام التي تسيل منها الرطوبة بزبل لينة غير حادة. والزبل اللين هو الذي لا يقع فيه خرو الناس ولا زبل الحمام ولا شيء حاد، بل يكون مرطباً من اخشاء البقر وورق الكرم والقرع والبطيخ والقثاء، تعفن هذه مع اخشاء البقر حتى اذا صارت هباء خلطت بمثلها تراب سحيق مجموع من المزابيل، ونبتت اصول الكروم وطمت بها. ولا تغبر الكروم البتة بزبل ولا بغيره، بل تصان من الغبار بمبلغ الجهد. قال وقد جربنا ان هذه الرطوبة اذا سالت من الأغصان بالكسح أو بالانتزاع ضعفت الكرمة، واذا سالت بهذه العقور وهذه الحزوز لم تضعف البتة. فهذا علاج هذه العلة.

قال فإذا مضى على هذه العقور وهذه الحزوز ثمانية وعشرون يوماً، فخذوا دردي الزيت والقوا^{٢٠} عليه إما لب جوز مسحق أو لب لوز أو فستق مقشر أو شيء من دقيق شعير سحيق. وان لم تجدوا من هذه شيئاً فاطبخوا دردي الزيت وحده حتى يذهب بعضه ويبقى بعض، ثم اتركوه يبرد <جيّداً ولطخوا به مواضع> العقور والحزوز، وافعلوا في <ذلك هكذا وانظروا>، فان كان بعد هذه

(1) شى : M .

(2) L : < > .

(6) L : لا .

(8) M : فيها .

(12) M : بزبل .

(15) L : الكرم (2) الكروم .

(16) L : غيره .

(17) M : وهذه .

(18) M : العلة .

(19) هذه ad L ، والقوة M : والقوا وعشرين LM : وعشرون .

(21) L : < > .

(22) M : < > .

الفلاحة النبطية

الأيام نزول سيلان الرطوبة من الحزوز والعقور كثيراً جداً، فلطّخوا بهذا الدردى اسفل موضع السيلان وفوقه وحوله كما يدور، وإن كان سيلان الرطوبة قد خفّ، وأنما بقي منه كالدموع، فلطّخوا به موضع العقور والحزوز نفسها. وهذا ففيه شيء آخر وهو أنّه إذا غليتُم هذا الدردى، إمّا وفيه بعض اللبوب التي وصفناها أو وحده، فاعمدوا إلى اغلظ موضع في الكرمة فاجرحوه في مواضع 116 r ٥ والطحخوا بهذا الدردى تلك الجروح، فإن | الأمر في هذا وذاك واحد.

<فهذه صفتا> كاماس النهرى وصغريث. فامّا انوحا وطامثرى الكنعاني ونبوشاد الفاضل فاتهم اجمعوا على علاج واحد، وهو غير المتقدمة البتّة، فقالوا:

ينبغي ان يستعمل للكروم التي قد اجتمع فيها فضول كثيرة خارجة عن الطبيعة، فامرضتها واضعفتها، سكّناً من خشب التوت حاداً، احدّ ما يمكن ان يحدّ، ثمّ يتبعون مواضع العيون في اغصان الكرمة، غلاظها العظيمة الغلظ والمتوسطة والدقاق، فيعقرونها بتلك السكّين الخشب عقوراً بالغة ويقشرونها تقشيراً يتقلّع به القشر وشيء من الخشب. وكلّما كانت هذه العقور بالقرب من أعين فهو اجود، بل النافع منها ما كان موقعه بين عينين من عيون الكرمة. وكلّما كانت هذه السلوخ والعقور في اغلظ موضع من الكرمة كان انفع. ثمّ يأخذون من رماد خشب الكرم جزءاً ومن الدبق جزءاً ومن الاشق جزءاً، فيدقّ الدبق كما هو، فأنه لا يندقّ بل يتفسّخ، فاذا تفسّخ ودخل بعضه في بعض، فرشوا عليه شيئاً من خلّ يسير وزيدوا في دقّه حتّى يتداخل جيّداً، ثمّ القوا عليه الرماد والاشق قليلاً قليلاً حتّى تختلط الثلاثة بالدق اختلاطاً لا يتبيّن شيء منها من شيء، وانتم ترشّون الخلّ دائماً، حتّى اذا صار كالجوارشن فصبّوا عليه شيئاً بعد شيء من الخلّ حتّى يرقّ فيصير في رقة احد الاشربة، كشراب البنفسج والسكنجبين، ولطّخوا به تلك العقور والسلوخ التي عقرتم وسلختم، وخذوا من هذا الدواء شيئاً فاخلطوه بالماء وصيّروا الماء في اصول الكرمة، فانّها تتعشّ بذلك إذا

- (1) هذا : M .
- (2) جف : M .
- (3) اغليتُم : L .
- (6) . ونبوشاد : M ; وطاميري ، وطامثرى : M ; وطامثرى ؛ وهذا صفة MV : <>
- (7) . عين : MV ؛ غير LT
- (8) . وامرضتها : M ؛ فامرضتها ؛ للكروم : L ؛ للكروم
- (9) . يحدّد : M ؛ يحدّد ؛ حاد : N ؛ حاداً
- (10) . فيعقرونها : M ؛ فيعقرونها
- (11) . قشرا : M ؛ تقشيرا
- (13/14) . الريق : M ؛ الدبق (13) ؛ جزوا : L ؛ جزا
- (14) . انفسح : M ؛ يتفسح ؛ يتفسح ؛ فيدقون : M ؛ فيدق
- (15) . وتزيدوا : M ؛ وزيدوا ؛ شي : M ؛ شي
- (16) . شي : L ؛ (1) شي
- (17) . شي : M ؛ شي ؛ كالجوارشن : M ؛ كالجوارشن

ابن وحشية

وصل هذا الدواء إلى عروقها. فإنّ من طبع هذا الدواء ان يجتذب الرطوبات من غور بدن الكرمة إلى ظاهرها ويخرجها عنها، فتنتفع بذلك منفعة بليغة.

قال ينبوشاد: وهذا الدواء ينبغي ان يستعمل في هذه الكروم في وسط الربيع، وذلك في نصف نيسان وإلى نصف أيار الأوّل وفي التشارين، فإنّ الامر في هذين السنتين واحد، وادمنوا استعماله. ^٥ ولو لطخت كلّ كرمة بهذا الدواء في موضع واحد من ساقها الاعظم بعقر واسع اغنى عن الاكثار منه في مواضع كثيرة من الكرمة، لكنّ الاكثار وزوال الداء يكون عنها في زمان هو أقصر وفي مدّة هي أقلّ. فان هذا ممّا دلّتنا عليه الكواكب فجزّيناه فوجدناه صحيحاً.

قال طامثرى: وهذا الدواء اذا اضيف إلى الزيت والماء العذب واختلطت كلّها كان فيه حياة الكروم الجافّة اليابسة الميتة التي لا يشكّ احد أنّها حطب. وأنّ فيه لفائدة جليّة عظيمة، لأنّه يجيى الميت منها ويبعثه حيّاً حتّى يورق وينبت ويحمل. قال أبو بكر <أحمد بن وحشية>: وقد وجدت في بعض كتب السحرة من أهل بابل أنّ الماء اذا خلط بالزيت ورشّ على الشجرة اليابسة الميتة رشاً من الفم، كأنّه يؤخذ الزيت والماء من الفم، ثمّ يرشّ على الشجرة منه، قال فإنّها تعيش وتورق وترجع إلى الحياة. يفعل هذا بالشجرة في كلّ يوم مع طلوع الشمس، وان كان القمر زائداً في الضو، فهو الاصل لهذا، إلى ان تبتدي الشجرة تنبع الورق، إلا أنّ هذا ^{١١٦} أمّا وصفه ذلك الساحر | للشجرة التي جفّت وهي قائمة بمكانها في منبتها من الأرض، لم تقلع ولم تقطع ولم تمسّ، فإنّه اذا عمل بها هذا، وهي على ما وصفنا، قبلت الحياة وعاشت. وطامثرى قال أنّ هذا يجيى الكروم الجافّة اليابسة الميتة التي لا يشكّ احد في أنّها حطب. فعندي أنّ معنى قوله «يجيى الكروم النابتة في منبتها ومواضع نشوها من الأرض»، اذا اضفنا هذا من كلام طامثرى إلى كلام ذلك الساحر كانت الفائدة من اجتماعهما ما ذكرنا. ثمّ يرجع الكلام إلى صاحب الكتاب.

قال قوثامى: فهذه وجوه علاج هذا الداء على ما ذكره من اضفنا اليه الكلام <حكاية ممّا ^{٢٠} عنه>. على أنّ في هذا المعنى باب كلام واسع هو اكثر ممّا قلنا لشرح الحال في هذه الرطوبة وشرح زيادة في علاجها. وذاك أنّها تعرض كثيراً للكروم وغيرها من الشجر وحتّى ان قلت أنّها اكثر امراض وعوارض المنابت كنت صادقاً. وأيضاً فإنّها ليس للكروم تعرض والشجر فقط، بل وللمنابت

(3) . ينبوشاد M : ينبوشاد (3)

(4) . الامرين L : الامر ; ايلول M : الاول (4)

(6) . لان M : لكن (6)

(8) . طامثري L , طامثرى M : طامثرى sqq (8)

(9) . البتة L : الميتة (9)

(10) . قد M : وقد L; ditto : <> (10)

(12) . الان ad M : يفعل ; حال M : قال ; في M : من (12)

(13) . om M. : إلى L; om : الاصل (13)

(14) . في L : من ; بما M : أمّا (14)

(15) . الكرم L : الكروم (15)

(19) . om L. : <> ; ذكر M : ذكره (19)

(20) . om L. : باب (20)

(22) . والتكر L : والشجر (22)

الفلاحة النبطية

الصغار، إلا أنّها لصغر اجسامها لا يكاد يجتمع فيها من الطول ما يضرّ بها اضراراً تحتاج من أجله إلى علاج، وإن حدث عليها ضرر أو مرض، فليس يتبيّن لقلة اجتذابها الغذاء، إذا اغتذت، لصغر عروقها ودقّتها ودقّة اغصانها، <وهذا كما قلنا> إلا في النخل خاصّة، <فإنّ هذا داء> لا يكاد يعرض <للنخل، فلا> يجتمع فيها رطوبات، وذلك لعظم اجسامها وذهابها في الهواء طويلاً، ولأنّ طبعها اسخن. وقد وجدنا أنّ النبات إذا عظم جدّاً صار حكمه في احواله حكم الصغير من النبات جدّاً، فيسلم كلّ واحد منهما من ادواء تعرض للمتوسّط بين العظيم واللطيف. وحصل لنا من هذا القياس أنّ الادواء تعرض للمنابت على حسب مقادير <جثثها، فينبغي أن يكون لما كان في المتوسّط اشياء مختلفة في مقادير> اجسامها من الطول والقصر، أمّا يميّز بينها فيحكم عليها بذلك الحكم الذي قدّمناه في اختلاف المضارّ والمنافع بحسب اختلاف الكبر والصغر في الأجسام. فأمّا مقادير ١٠ قواها في <الكثرة والقلة> فإنّها بحسب عظمها، فإنّ الكبير منها أقوى من الصغير. فهذا في باب القوة، وأمّا في البقاء وطول العمر فإنّ العظيم الجسيم منها أيضاً أبداً وطول عمرا.

فهذه عوارض النبات من جهة مقادير الجثث، هو غير اختلاف الطبايع وتراكيبها من العناصر وغير اختلاف اغذيتها واختلاف طباع ارضها التي هي قائمة فيها، وغير اختلافها بما تقبل من اختلاف <الازمنة في الحرّ والبرد، وما تقبل من اختلاف> اهوية البلدان من الحرّ والبرد أيضاً وطباع المياه ١٥ والتراب أيضاً، التي هي موادّ قوامها وأسباب حياتها، وغير اختلافها بحسب اختلاف القيام عليها وافلاحها وعلاجاتها التي يعملها الفلاحون بها، وغير اختلافاتها بإيجاب اشياء غير هذه من احوالها ممّا يطول تعديده وشرحه.

فأمّا كلامنا في طول الاعمار وقصرها فهو في النبات كلّها، كما قلنا، وليس تنقاس عليه احوال الناس خاصّة في طول اعمارهم وقصرها، لأنّ للناس آفات تطرأ عليهم تتلفهم وتميتهم، ليس على ٢٠ النبات مثلها ولا أقلّ القليل منها، فصارت اعمار الناس موقوفة في الطول والقصر على جميع ما اضيفناه 117 r إلى النبات وإلى تلك الآفات العارضة للناس، فصارت قواطع اعمار الناس | اكثر عدداً وانكى موقعا

(3) . فانه L : <> ; om L ; في : om L ; ودقها M : ودقتها (3)

(4) . لها هذا الداء ولا L : <> (4)

(6) . اللطيف M : واللطيف ; للمتوسطه M : للمتوسط ; om L : جدا (6)

(7) MTV <> : om L. (7)

(10) <> : inv L. (10)

(11) . الجسم L : الجسم (11)

(12) . الجثث M : الجثث (12)

(13) . ارضيتها M : ارضها (13)

(14) <> : om M. (14)

(16) . اختلافها فانها L : اختلافاتها (16)

(19) . تطرو L : تطرو (19)

(20) . على M : في (20)

ابن وحشية

واشتر وقوعا من قواطع اعمار النبات وغيرها من الاجسام المرتبة التي سبيلها ان تنحل إلى ما تركبت منه .

فهذا معنى متى ذهبنا نمنع فيه خرجنا بالبحث عنه عن الكلام على النبات، وهو شيء نحن بسبيله في هذا الكتاب، فلنعدل عن ذلك ونعود إلى الكلام على النبات، ثم على الكروم، <ثم على

٥ ادواء الكروم > وعلاجاتها وسائر احوالها.

فاما الداء المسمى اليرقان فانه لم يبق من الاقسام الاربعة التي قسمناها غيره، فلنقل فيه ثم نتبع ذلك بما ينبغي ان نلحقه بهذه الادواء الاربعة من ادواياها العارضة لها، فانها قد تبقى انواعاً تحت تلك الاربعة كثير عددها. فلنقل في بعضها على سبيل ايجاز واختصار، فنقول أولاً:

ان هذا الداء المسمى اليرقان قد يعرض لأكثر النبات من صغارها وكبارها، وذلك أنه يعرض ١٠ للنخل والكروم وبعض الشجر والنبات الصغار. وهوردي قاتل جداً. والسبب في حدوثه فساد يحدث في الهواء من زيادة حرارة ورطوبة محترقة تحرق الهواء احتراقاً لينا فتعفنه. فالسبب الاول فيها انها تعرض للهواء من قبل القمر لا من فعله عن قصد بل على سبيل العرض عند امتلايه من الضوء، فانه يسخن بما يقبل من ضوء الشمس، فيعكس ذلك الضوء، وهو شعاعه المنفصل منه إلى الهواء. فاذا عكس ذلك على الهواء سخن الهواء سخونة يشوبها رطوبة، فعفن الهواء فادى تلك العفونة إلى

١٥ اشياء تما على وجه الارض، فالحال الضرر.

فمن تلك الاشياء النبات، الا ان بعض النبات اسرع قبولاً لهذا اليرقان من بعض. والذي هو اقبل هو النخل والكرم وشجر التين كلها وشجر الاترج وشجر النبق وغير هذه من الاشجار، الا انها الاشجار، الحارة المزاج خاصة. ومن النبات الصغار الخنطة، فان اليرقان يضر الخنطة ضرراً هو اشد واكثر من ضرره بالكروم وغيرها. وانما صار به اضر وعليه اشد لشيئين، احدهما صغر نبات الخنطة، والصغير اضعف من الكبير، ليس في النبات بل <وفي الحيوانات> وغيرها، فيصير، من اجل صغره، اليرقان له انكى وهو له اقبل لذلك. والسبب الآخر ان الخنطة حب ينعد في سنبله ماء رايق، ثم تجففه الشمس قليلاً قليلاً على ترتيب حتى يكمل جفافه، فهو بهذا الطبع من الرطوبة مع الحرارة يسرع إليه اليرقان، لانه حادث من عفونة الهواء، واصله حرارة ورطوبة، فلما شاكل حب الخنطة من ثلثة وجوه كان اليها اسرع، واذا كان اليها اسرع كان لها انكى واهلك.

(1) . وغيرها : M

(3) . بمعنى M : نمنع : وهذا L : فهذا

(4) : <> : om M.

(7) : om M. : الادواء

(11) : والسبب L : فالسبب : الهوى M : الهوا - sqq.

(12) : قصده M : قصد

(14) : فادى M : فادي L : فادى : تعفن M : فعفن

(20) : <> : M : في الحيوان

(22) : رايما AIII : رايق

(24) : انكا M : انكى

الفلاحة النبطية

وكلامنا هاهنا ليس على شيء من غير الكروم، فلنقل في اليرقان اللاحق للكروم ولنقل فيه بعد تقديمنا قبل هذا الموضع سبب حدوثه.

أن هذه الآفة لها علاقة مشاهدة تظهر في الهواء، وهي الحمرة التي ربما رأيتموها في بعض نواحي الأفق، وربما لم تر هذه الحمرة، فظهر للناس <في الهواء> بالليل <شبه اليرقان> المفرق في الهواء، ويُسبب شمعاً مفرقاً أيضاً في الهواء. وهذا شيء متى حدث في الجو نهاراً لم يره أحد، وإنما يظهر للناس في ظلمة الليل، وايضاً فيرى مثل حباب الماء في الهواء، ألا أنه احمر لا <يثبت ثباتاً يتمكّن> منه الانسان من رويته، بل كأنه خيال يظهر ثم يذهب و<يضمحل> في طرف العين ولح البصر. وقد يمكن دفع وقوع هذه الآفة قبل كونها في وقت يشاهد | بعض ما ذكرنا، إما الحمرة الكثيرة البينة في الجو، وإما هذه الشعاعات المتفرقة. وأكثر ما يظهر هذا في أيام يكون الضو في القمر والنور كثير، ١٠ وهي من الليلة التاسعة إلى التاسعة عشر. فإذا رأيتم بعض ما وصفنا في هذه الليالي التي حدّدنا فاعلموا أنه اليرقان الواقع على الكروم وغيرها مما له قبول هذا المرض.

وإنما قلنا <هذا، ألا أنه> قد يظهر حمرة في السماء في بعض الاوقات ولا يكون دالاً على كون اليرقان، لكن ان حدثت هذه الحمرة والقمر قريب من الممتلي من الضوء فهو اليرقان بلا شك. وان حدثت في السبع الأول من الشهر والعشر الاواخر منه فليس بيرقان. وكذلك الشعاعات الظاهرة في ١٥ الهواء كحباب الماء فإن فيها ايضاً إشكالا نحن نبيته، وذلك انها تجري مجرى الحمرة في الايام التي ذكرناها. وايضاً فانها اذا دامت واتصلت ليالياً فرجاً دلت على وباء سيحدث بالناس. وهذا يفصله ويميّزه المنجمون، لأنه إن كان تحويل تلك السنة يدلّ على الوباء، والحّ هذا الظاهر وكثرتعارضت الدلائل قوي الاستدلال على ذلك. وايضاً فانّه اذا لم تقو دلالة الوباء فيه، أنه قد حدث في الهواء حرّ شديد وبيس شديد، فهو يلتهب دائماً، فالذي يظهر فيه من الشعاعات والحمرة إنما تلهبه وتوقّده

(1) . فلنقل : M ; ولنقل : L ; للكروم : وكما M : وكلامنا (1)

(2) . في : L : قبل .

(4) . المتفرق : L ; المفرق : شبه بالبرق : L ; <> : om L ; <> : ويظهر : L ; فظهر (4)

(5) . om L : متى : او شبه : L ; ويشبه (5)

(6) . يثبت نباتاً يتمكّن : M : <> (6)

(7) . om M : <> (7)

(8) . الثابتة : M : البينة : يشاهد : M : يشاهد : وقع : M : دفع (8)

(9) . بهذه : M : هذه (9)

(12) . هذه الآفة : M : <> (12)

(13) . بغير : M : بلا (13)

(14) . التسع : L : السبع (14)

(15) . اشعالا : M : اشكالا : الهوى : M : الهوا - sqq (15)

(17) . تحريك : M : تحويل (17)

(18) . تقوى : L : تقوى (18)

(19) . om L : (1) : شديد (19)

ابن وحشية

من كثرة النارية المستحيلة منه إلى النار صاعدة بطبعها إلى فوق ابداً، لا تنعكس إلى اسفل الآبقاهر يقهرها. فنحن نتعود من مجيء هذا القاهر على هذه الاجزاء فيعكسها، فأنه متى كان ذلك كان احتراق اكثر النخل والشجر والمنابت الصغار، لا احتراق كاحتراق النار يظهر للحس بل احتراق طبيعي على مهل، فيجففها ويسخنها. وهذا أيضاً متى حدث يسمى يرقان. فقد صار اليرقان^٥ ضربين، ضرب حار رطب عفن معفن وضرب حار يابس <مسخن يحرق>، وهذا الضرب المحرق الحادث من حر ويبس الهواء لم يسمه القدماء يرقان <بل سموه آفة هوايية، لكني انا سميت يرقان[ل]> وجعلته احد ضربي اليرقان. فصعود هذه الاجزاء النارية الحادثة في الهواء إلى فوق هو اكبر كاين ابداً، وانعكاس بعضها ورجوعه إلى اسفل نادر لا يكاد يكون. الا أنها وإن ارتفعت إلى عالمها، وهو عالم النار التالي لفلك القمر الينا، اعني إلى الارض، فإن الهواء الذي لم يستحيل ناراً يصير شديد الحرارة واليبس ويستنشقه الحيوان كله كما قد جعلت الطبيعة ذلك سبب حياتهم. فاذا كثر استنشاقهم هواء حاراً حميت قلوبهم واحمت قلوبهم ادمغتهم واسخنّت ادمغتهم بالاعصاب المنبعثة منها جميع ابدانهم، فحميت اجسامهم وباطن ابدانهم وظاهرها. وهذه حال النبات كله سواء، فحدث بهم من ذلك امراض، إما قاتلة سريعاً وإما منكية شديداً وإما مضعفة للقوى.

وإنما تختلف مواقع افعالها هذا الاختلاف بحسب امزجة الحيوانات واسبابهم والمصادفات من عاداتهم ومهنهم وصناعاتهم. فإن من صناعته بالنار دهره يكون هذا الوباء له اقل، ومن مزاجه حار يابس فكذا، ومن قد ادمن مآكل حارة يابسة فكذا، ومن كان في سن الحداثة والشباب <فكذا، ومن> كان باضداد هذه الاشياء فيضاد هذا الكاين، فلا يقع الا خفيفاً.

وهذه | حال الاشجار والمنابت كلها سواء، فإن امزجتها ايضاً تختلف ومددها من جهة القدم والحدث تختلف، فيكون اختلاف نكايه هذه الآفة وغيرها لها مختلفاً. وليس يحتاج الفيلسوف العارف^{118 r}

(2) . الاحمر M : الاجزا (2)

(3) . كاحراق L : كاحتراق (3)

(5) . وهو هذا L : وهذا M : محرق <> (5)

(6) . om M : <> : om M : لم (6)

(7) . فان صعود L : فصعود (7)

(8) . الاكبر M : اكبر (8)

(9) . om L : لم ; فهو L : وهو (9)

(10) . om L : قد (10)

(11) . المسقة M : المنبعة ; ضارا M : حارا (11)

(12) . فظاهاها M : وظاهاها (12)

(13) . شديدة M : شديدا (13)

(14) . هذه M : هذا (14)

(15) . دهرهم M : دهره ; صناعتهم M : صناعته ; وان M : فان (15)

(16) . ما اكل M : مآكل (16)

(17) . وكذلك من M : <> (17)

الفلاحة النبطية

إلى أكثر من هذا الشرح، فإنّ فيه كفاية يقيس عليها، فيعلم منها ما بقي فيها. فاذا رأيتم تلك
العلامات التي ذكرناها قد ظهرت في الهواء واجتمعت لها جميع الدلائل التي حدّدناها فيها أنّها دالة
على اليرقان، فقد يمكنكم دفعها عنكم وعن المنابت، بأن تأخذوا، إمّا في وقت تشاهدون تلك
الاشياء في الهواء، وإما في تلك الليلة بعد ظهور الظاهر أو معه، فهو اجود، قرون البقر، >وهو
القرن< الايمن من الثيران واليسر من البقر، فتدقّونه بالهواوين وتخلطون به مثله من اخشاء البقر
اليابس وتدخّنون بها على مهبّ الرياح إلى القراح أو إلى الضيعة التي فيها النخل والكروم، وتكثرون
الدخان جدّاً، فإنّه كلّما كثر كان انفع، وان امكن ان تديموا ذلك إلى طلوع الشمس فافعلوا.
وهذه الصفة حكاها كاماس. وانا ارى ان يدخن مع هذه الدخنة، مفرداً عنها، على نار جمر،
اجزاء الخشب المجلوب من بلاد الهند المسمّى القنّا، يقطع قطعاً ويدخن به، فإنّ له >خاصية في
١٠ اصلاح< يبس الهواء وتلهبه ودفع مضرّة ذلك عن النبات كلّ. وقد وصف انوحا وطامثرى الكنعاي
لذلك صفة اخرى فقالا:

تؤخذ سراطين، إمّا من ماء عذب وإمّا من البحر، فكلاهما سواء، فتترك حتى تموت أو تقتل
بخنقها بالرماد وتحرق بعد ذلك في قدر حديد، ويضاف إليها >مثل وزنها< مرّتين من القطن، كما
هو، بالجوز الذي هو فيه، مع بضع اغصان نبات القطن، ويخلط بها مثل وزن القطن تبين الخنطة
١٥ ومثل ذلك بعز المعزى، ويخلط الجميع خلطاً جيّداً ويبخّر به كما وصفنا في ذلك البخور الاول بدخان
كثير.

أمّا صغريث >فوصف للكروم< خاصّة ان تدخن باخشاء البقر مع قضبان الكرم وورقه،
قال: وأمّا النخل فاخشاء البقر مع قشور >طلع النخل<، وأمّا الخنطة فاخشاء البقر مع السنبل
وقصب الخنطة وجملة نباتها مع عروقها، وأمّا الاترج فاخشاء البقر مع قضبان شجرة الاترج وورقها
٢٠ وشيء من حملها مجفّف [L]، وفي الجملة فكلّ نبات من نباته يابساً مع اخشاء البقر. >قال وان<
خلط فيها للاشجار والكروم وجميع النبات شيئاً من تبين الخنطة كان صالحاً جيّداً.

(2) حددنا L : حددناها ; الذي M : التي ; واجتمع L : واجتمعت (2) : الهوى M : الهوى - sqq.

(3) om M. : تلك ; (fin de ligne) : تشاهدوا L. : يتشاهدون M : تشاهدون ; ما M : اما

(4) >< : om M.

(6) om L. : (2) الى : الريح L : الرياح ; بها M : بها

(8) om M. : مع

(9) : صلاح في خاصيته >< : من M : اجزا

(10) : وطامثري L. : وطامثرى M : وطامثرى : النبي ad L : انوحا

(13) : من ورقها M : >< : جديد L : حديد

(14) om L. : هو : ما يجوز M : بالجوز

(17) : الكروم M : الكرم : بوصف الكروم M : ><

(18) : الطلع L : ><

(20) : فان M : >< : في M : وفي

(21) om L. : تبين M : تبين

ابن وحشية

ووصف ينبوشاد لليرقان ومدح هذه الصفة فقال: يؤخذ أي نوع كان من أنواع السمك، وانفعها كلها لهذا الحرير، فتقطع وتحرق قبالة الريح دائماً في الليالي التي <يظهر فيها اليرقان> في الهواء، قال فإن في السمك طبيعة مضادة عجيبة لفساد الهواء من الحرارة والرطوبة ومن اليبس مع الحرارة أيضاً وتلهب الهواء كله. وفيه دفع عن الكروم، خاصة هذه الآفة. قال وينبغي، ان كان اليرقان في الهواء كثيراً، فليحرق الحرير ويجمع رماده مع تراب سحيق فيه شيء من اخشاء البقر،^٥ وتنبت اصول الكروم وتطم بهذا. وهكذا يعمل بالنخل وغيره مما يخاف عليه وقوع اليرقان، فإنه^٧ بهذا، مع التدخين بما وصفنا، يسلم من هذه الآفة.

قال قوثامي: فان اتفق حدوث هذا في الهواء بغتة ولم يجترس منها، إما لأنه لم ير في الهواء شيء مما ذكرنا، وإما لتوان جرى، وإما ان استعمل بعض هذه التدخينات فلم ينفع لأسباب أوجبت ذلك، حتى وقع تأثير هذا اليرقان بالكروم فبدأ يظهر فيها الجفاف واليبس والسواد والاسترخاء والتهافت وسقوط بعض الثمرة أو سقوط بعض الورق، أو لم تشرب الكروم الماء الواقف في اصولها أو ظهر عليها بالليل ندى أو رطوبة زائدة ليست من ندى الليل، حتى كأن اليرقان على ورق الكروم ماء مرشوش، <فاذا اجتمعت هذه العلامات او اكثرها فاعلموا ان قد وقع بالكروم. فاذا كان ذلك، فخذوا النبات المسمى قشا الحمار، إما ورقه أو نباته كما هو، واصول الخنظل وورقه ونبات أي البتوعات كان، اغصانه مع ورقه واصله، فتدق هذه وتخلط بالماء جيداً حتى تخرج قوتها في الماء. ويرش هذا الماء على الكروم وغيرها من النبات قبل طلوع الشمس، فاذا انبسطت الشمس فليمسك عن رش هذا، فإنه بليغ المنفعة في شفاء هذه الآفة.

وقد وصف صغريث لهذا ان يؤخذ خشب التين وخشب البلوط وخشب الأس فتحرق رماداً، ويطحب الرماد بالماء العذب ساعة، ثم يرش على الكرم والنخل والشجر وكلما نالته هذه الآفة، فإنه^{٢٠} يشفي منها. قال وينبغي ان تطم اصول الكروم باخشاء البقر خاصة مخلوط بتراب سحيق طمّاً دائماً ثلاثة أيام، ثم يقطع عنها.

فأما ينبوشاد فوصف <لدفع هذه> الآفة ان يؤخذ الفار، إما الذي يكون في البيوت وإما الذي يوجد في الصحارى والبساتين، فيحرق بخشب التين وحطب النخل ويجمع الرماد كله،

(1) اليرقان L : لليرقان ; بينوشاد M : ينبوشاد .

(2) تظهر M : <> ; وإما L : دائماً ; الحرسا LT , الجرثيث V , الحرير M : الحرير .

(5) الحرثيا L : الحرير ; كثير LM : كثيرا ; الهوى M : الهوا - sqq .

(6) بهذا L : بهذا .

(9) الاسباب M : لاسباب ; لتوان L , التواني M : لتوان .

(10) فان الاسترخا M : والاسترخا .

(11) L : (2) او .

(12) الكروم M : الكروم .

(13) om M : <> .

(22) البيات M : البيوت ; om L : اما ; لهذه L : <> ; بينوشاد M : ينبوشاد .

(23) om M : فيحرق .

الفلاحة النبطية

وتغبر به الكروم والمنابت التي نالتها هذه الآفة المسماة اليرقان، فإنه يدفع شرّها ونكايتها وضررها. قال وان شيتم فاطبخوا هذا الرماد حتّى يغلي غليات واطركوه يبرد برداً جيّداً، ثم رشوه على المنابت وغرقوها به، فإنه ينفعها ويصرف عنها شرّ هذه الآفة. قال وان اخذ انسان سبعة عصافير وثلاثة غرايبب بقع فجعل الجميع في دَنّ خزف كبير وسدّ رأسه محكماً وتركه حتّى يموت < ما فيه من > ٥ العصافير والغرايبب، ثم اخرجها منه وجمع من خشب الأس مع الورق الاصفر منه، وخشب الحنظل وحمله واحرق العصافير والغربان بهذا الخشب، فاذا صار الجميع رماداً، فليجمع الرماد ويجعله في قدر نحاس كبيرة، ويصبّ عليه خمسين رطلاً من ماء، ويطبّخه حتّى ينقص منه الخمس أو أكثر قليلاً، ثم يتركه يبرد ويرشّه على هذه الكروم التي قد اصابها اليرقان. ويخلط شيء منه بالماء الذي تسقى به هذه الكروم، فإنه كاف في شفاء الكروم وغيرها من اليرقان، وان اخذتم هذا الرماد فالقيتم عليه مقدار ربعه ملحاً عذباً مسحوقاً وخلطتموه به جيّداً وعجنتم الجميع بدهن البزركتان وتركتموه ١٠ r في الاناء يصيبه الهواء ثمانية | وعشرين يوماً، ثم اخرجتموه وحللتتموه في خلّ خر ورششتموه على اغصان الكروم وخشبه وأوراقه، ازال عنه اليرقان. وهذا فقد يعالج به النخل والحنطة والاترج اذا اصابها اليرقان على هذه الصفة التي وصفنا.

وقد ذكر صغريث وحده للكروم دايين اثنين ما ذكرهما غيره، سمّى احدهما استرخاء، قال: ١٥ ينبغي اذا عرضت هذه الآفة ان يقال «قد استرخا الكرم». قال وربما سمّينا الكروم السيالة، من اجل انها لا تمسك ثمرتها بل تسيل منها وتضعف عن امساكها دايماً. وهذا داء من ادواء الكروم قبيح. قال وعلامة حدوث هذه الآفة بالكروم، لأنه قد يتقدّمها مقدّمة منذرة بها، هي ان ورق هذه الكرمة يبيّض وتزول عنه الخضرة ويبتدي في البياض من ظهر الورقة وينتشر البياض فيها كلّها بعد ذلك، ويلين قضيب هذه الكرمة لنا غير معهود حتّى يصير مثل السيور سواء من كثرة الاسترخاء والخروج ٢٠ عن الخشبية.

- (1) . نالها M : نالتها ; الكرم L : الكروم .
- (2) . عليانان M : غليات ; فان M : وان .
- (3) . M om : < > ; وعزله M : وتركه .
- (4) . L om : من ; ويجعل L : ويجعله .
- (5) . الذي M : التي .
- (6) . ربع واحد M : ربعه .
- (7) . الهوى M : الهوا .
- (8) . على M : عن .
- (9) . منذريه M : منذرة .
- (10) . ظهور M : ظهر .
- (11) . في M : من .
- (12) . الخشبية M : الخشبية .

ابن وحشية

وعلاج هذه من هذا الداء فنحن نذكره بعد ذكر الداء الآخر العارض للكروم، وهو المشبه بالداء العارض للناس المسمى الورم الساعي. وذلك أنه يعفن ثمرتها، وتلك الآفة التي قيل <أنها ترمي> ثمرتها فلا تستمسك عليها بل تسيل عنها سيلاناً، <فهاتان العلّتان> لكل واحدة منها علاج يخصّه. أمّا الأول الذي سمّيناه استرخاء وسيلاناً فإنّه برمد حطب الكرم قد عمجن بخلّ حامض شديد الحموضة حتى يصير كشراب البنفسج، ثمّ يخلط به ساق الكرمة وما غلظ من خشبها واغصانها، ثمّ يؤخذ منه شيء فيزاد عليه ماء حتى يرقّ ثمّ يصبّ في أصل الكرم ويتبع بالماء حتى يقوم في أصلها، ويرشّ منه على جملة الكرمة رشاً خفيفاً. قال صغريث: وقد جرّبنا أن صبّ ماء البحر في أصل هذه الكرمة المسترخية ينفعها، ويرشّ على جملة من ماء البحر. وينبغي أن يبادر الفلاح فيقطع العناقيد منها وينزعها عنها، فإنّ ذلك جيّد، ويتنفّ ما حول العناقيد من الأغصان اللطاف والورق ١٥ انتزاعاً برفق ولطف. فإذا انتزع عناقيدها فليصق على موضع العنقود بعينه من الكرمة. قال وابلغ دواء لها هذا الرماد والخلّ الذي ذكرناه أولاً، فادمنوا عمله واستعماله، فإنّه يزيل عن الكرم هذا الاسترخاء والسيلان. فأمّا التي تعفن ثمرتها فإنّها تحمل حملها كما تحمل ساير الكروم. فإذا قاربت النضج <عفن العنب> وتغيّر لونه إلى لون اسود أو إلى لون غير اسود، إلّا أنّه حایل عن لون عنبه المعهود.

١٥ قال وعلامة حدوث هذا الداء بالكرم أن يشاهد الناظر إلى هذه الكرمة وعليها عرق أو شبيه بالعرق يظهر على ما رطب وصغر من أوراقها ولبّ اغصانها. وينبغي أن يتفقد هذا الرشح الشبيه بالعرق في الكرم آخر النهار، <فإذا ظهر آخر النهار فهو هو، وذلك أنّ الكروم في أوّل النهار> ربّما ظهر عليها من بقية ندى الليل لغيوبة الشمس عنها طول الليل، فإذا مضى من النهار من أوّلها إلى ١١٩ تسع ساعات منه طيّرت الشمس بحرارتها ذلك الندى كلّهُ، فنشفت الكروم | وغيرها من المنابت ٢٠ ذلك الندى كلّهُ. فإذا ظهر بعد مضيّ تسع ساعات من النهار على المواضع ندى وشبيه بالعرق فهي

(1) نحن L : فنحن .

(2) أنا نرى M : <> ; وذلك L : وذلك .

(3) لأن هاتين القلتين M : <> ; تستمسك M : تستمسك .

(4) وقد M : قد ; رماد M : برمد .

(6) om M : منه .

(8) بالعلاج L : الفلاح ; جميعها M : جملة لها .

(9) om L : اللطاف ; وينزع L : وينزعها .

(10) الدوا L : الكرمة ; فليصق L : فليصق ; وإذا L : فإذا .

(11) عليه M : عمله .

(13) الاسود L : (2) اسود و M : او ; السواد L : (1) اسود ; عن العنب M : <> .

(16) الريح M : الرشح .

(17) om L : هو ; om M : <> .

(18/20) ندى L : ندى .

(19/20) الندى L : الندى .

الفلاحة النبطية

علامة صحيحة لحدوث هذا الداء، وهو عفونة الثمر وفسادها. فإذا ظهرت لكم هذه العلامة، ثم رأيتم العناقيد قد ابتدأت تفسد فخذوا من البقلة اللينة الباردة شيئاً كثيراً، فاعتصروا ماءها واخلطوا عليها شيئاً من سوق الشعير ولطّخوا بهما ساق الكرمه وخشبها وما غلظ من اغصانها، ولطّخوا العناقيد التي قد ابتدأت فيها الفساد بعصارة البقلة وحدها بلا سوق الشعير، ولطّخوا الاغصان وساق الكرم بالعصارة مخلوطة بالسويق خلطاً جيّداً، وكرّروا ذلك وأدمنوه حتّى تزول هذه الآفة. وان جمعتم مع هذا الدواء ان تأخذوا من رماد حطب الكرم شيئاً صالحاً فتلطّخوا بهما اصول الكروم وترشّوا عليها [ل] الماء حتّى تطمّ. وان طمّتم اصول الكروم بالرماد وحده أو بالرمل وحده <اجزاء>، الآ انّ خلطتهما جميعاً اجود>، وان استعمل مكان رماد حطب الكرم في هذا الداء رماد اغصان القرع وحمل القرع مع خشب الآس كان جيّداً صالحاً أيضاً، بأن يبلّ بالماء العذب ويرشّ على الكرم أو تطمّ بهما ١٠ اصول الكرم، او يجمع الجميع على الكروم، اعني البَلّ والرّشّ والطمّ، فانّ ذلك اوفر للمنفعة واشفى.

قال صغريث: ومن ادواء الكروم الحادثة عليها، التي هي نوع من أنواع أمراضها تحت تلك الاجناس، كثرة نبات الفروع وسرعة طولها. وهذا الداء حادث من مثل ما حدث عنه عفن الثمرة، وهو فرط الحرارة مع الرطوبة الزائدة الخارجة عن الطبيعة <الفاصلة الرديّة> مع رداءتها وخروجها عن الطبيعة فلذلك لم نجعلها مفردة عن ساير الادواء كالجنس لما ان كان نوعاً تحت جنس. ودواء ١٥ هذا اذا افراط ان يكسح كسحاً متقارباً ويتعهّد الكاسح اطول قضبان فيها فيكسحها، ثم يكسح بما يتلو تلك القضبان في الطول، ثم على هذا الترتيب، ويكسح <القضيب الغليظ> بالمنجل وينتزع القضيب الدقيق بيده، فلا يزال يكسح وينتزع حتّى يأخذ أكثر فروع الكرم، فلا يبقى منها الا اليسير الذي لا بدّ منه، فانّ هذا كاف في قلع هذه البلية عن الكروم. فان لم ينفع هذا العمل ودام نبات هذه الفروع، فينبغي أن يأخذ رملأ قد أخذ من <بعض الانهار> ويخلط بهذا الرمل رماد وينثر حول ٢٠ اصول الكروم ويطمّ، والطمّ اجود وابلغ. وان اخذتم من الحجارة البيض والحصى الأبيض الموجود في الماء عدّة فوضعتوها في أوّل هذه الكروم، فانّها اذا سقيت الماء فوق الماء على هذه الحجارة برّدت الكروم برداً يزول به عنها هذا الداء.

(1) بحذود M : لحدوث .

(4) وحده LM : وحدها : بها L : فيها .

(6) om M. : الدوا .

(7) om MV. : <> : يطمّن M ، يطمّن LTV : تطمّ .

(9) يطمّر M ، يطم L : تطم : om L. : صالحاً .

(12) منه L : عنه : كسر L : كثرة .

(13) وفاسده رُديه M : <> .

(14) om M. : ان : على M : عن .

(15) ويتعاهد L : ويتعهّد .

(16) قضيب غليظ M : <> : يتلوا M : يتلو .

(19) <> : الازهار M .

ابن وحشية

قال قوثامي : واحد ما يعرض للكروم ، تما يحتاج الناس ان يعالجوها منه ، العقور التي تعتقر والجروح التي تجرحها من المعاول التي تستعمل أو غيرها من الآلات . فانظروا فان كان الجرح فوق الأرض فاجعلـ[وا] عليه تراباً سحيقاً كالغبار قد خلط به سحيق بعر المعز أو بعر الضان ، وبعز المعز اجود في هذا ، فيعجن هذا بعكر الزيت والماء العذب ويرقق شيئاً ويطل به العقر ، ويحفر حول 120^r ٥ الكرمة المجروحة ويطم بالتراب والبعز الذي وصفنا . وان كان الجرح في اصل الكرمة مع الأرض فطموا الجرح بالتراب والزبل ، ويكون هذا الحفر الذي يطم به اصل الكرمة اقل عمقاً واخف من ساير حفور الطم . ومتى اردت تحويل شيء من فروع هذه الكرمة أو تعوجه وتنحيه ، فيجب ان تعمل ذلك برفق ومهل ، ولا تعنف عليه في الحركة والتعويج ، >فان الكرمة المجروحة قد ضعفت بالجرح مثل الانسان المجروح< ، فهي لذلك لا تحتمل العنف والجذب الشديد .

١٠ وأما دفع ضرر البرد عن الكرم فقد استنبط قدماء الكسدانيين فيه معنيين ، احدهما دفع وقوعه وصرفه ، اذا تحيلت مخايله ، والآخر علاج ما احدث من الضرر والنكابة . فاما عمل دفعه وصرفه اذا انذرت به النذر ، فانهم قد ذكروا فيه وله اشياء كثيرة مختلفة ، بعضها يجري مجرى الخواص ، وبعضها >اصله مأخوذ من ادعية الالهة ، فأرتهم في المنام اشياء كثيرة يعملونها ، وبعضها< من اعمال السحرة . وأنا اعدد ما وقع الي منها واذكر ما جرّبت من ذلك فصّح . وأما غير ذلك فينبغي ان تجربوه ١٥ لتعلموا صحته من سقمه ، فان هذا وما اشبهه مما يكشف حقيقة التجربة ، لأنه لا خطأ يقع في >عمله ، فيظن< الذي يعمله أنه قد اخطأ فلم يصح ، بل ما عمل منه وكان اصله صحيحاً فهو مؤدّ إلى صحة ، وما كان بخلاف ذلك لم يجي (!) منه شيء . فالتجربة تصحّح ما منه صحيح وتبطل الباطل .

فأول ذلك ان الناس رووا عن <سيد البشر> دواناي أنه صوّر في جملة الالف صورة التي ٢٠ صوّرها في الهياكل ، كلّ صورة لمعنى ما ، وكتب عليها لأي شيء تصلح ، وصوّر في جملتها ، لدفع

(1) . للكروم : L .

(2) . om L . من

(3) . المعزى : M .

(4) . om L . شيا ؛ هذه : M ؛ هذا

(5) . om L . (2) الكرمة ؛ الكرم : M ؛ (1) الكرمة

(8) . om L . <>

(9) . وهي : M ؛ فهي

(10) . هذا M ad ؛ ضرر

(11) . العمل : M ؛ عمل

(13) . om M . <>

(16) . لا يصح ad M ، يعلمه : L ؛ يعمله ؛ سطر : M ؛ <>

(17) . تصح : M ؛ تصحح ؛ صحته : M ؛ صحة

(19) . om M . <>

(20) . صور : M ؛ وصوّر

الفلاحة النبطية

ضرر البرد وصرفه، صورة افعى، قالوا وكتب على صورة الأفعى أنّ هذا يعالج به لصرف البرد ان يقع على المزارع والمواضع التي يقع عليها. فلبعد زمان دواناي من زماننا وطول العهد بيننا وبينه، ما تأوّل الناس هذا الذي صوّره تأويلات مختلفة قديمة وحديثة، فقال بعضهم: اذا اردت صرف البرد عن الموضع الذي قد ارتفع عليه سحاب، فخذ افعى فقطعها قطعا والقها [L] على الجمر، قطعة ه قطعة، وليكن ذلك على مهبّ الريح، قالوا فإنّ دخان الافعى يقطع الغيم، غيم البرد، أو يصرفه البتّة عن ذلك الموضع. وقال آخرون: بل تؤخذ الافعى فتتصب مصلوبة على قضبتين، <يجعل على احدهما رأسها وعلى الأخرى ذنبها، ويربطا على القضبتين> ربطا جيّدا محكما، وتتصب القضبتين في وسط القراح، فإنّ البرد لا يقع على الموضع الذي الافعى مصلوب فيه، بل ينصرف ويتجاوزّه. وقال آخرون: اذا ارتفع سحاب البرد فخذ <خشبة تخينة> مربعة أو ذات شكل واثقب وسطها بمثقب، ١٠ وخذ الأفعى فاجعل رأسها على ذلك الثقب وسّم رأسها بمسمار حديد وثيق ينفذ في رأس الافعى إلى الثقب وإلى الجانب الآخر الذي يلي الأرض من الخشبة، وأحكموا تسمير المسار جيّداً، فإنّ الأفعى تضطرب وتدور، فتنتقل الخشبة باضطرابها من موضع إلى موضع، فبذلك الاضطراب ينصرف البرد عن ذلك الموضع الذي تكون تلك الخشبة فيه موضوعة. وقال آخرون: بل يجعل القصب تحت 120 v السماء في صحر ليلة، فاذا كان من الغد، فليجعل في موضع لا تصيبه الشمس. فاذا اردت صرف ١٥ البرد فخذ من ذلك القصب المنجّم فاحرق به افاعي على مهبّ الريح، فإنّ المواضع التي يقع عليها ذلك الرماد لا يقع عليها البرد، بل ينصرف عنها.

وكلّ هذه الوجوه من الأعمال متقاربة تكشف حقيقتها التجريبية. وما جرّبنا منها شيئاً، <بل استغنينا> بغيرها ممّا سنأتي به بعد. إلّا أنّي اشير على الناس بتجربتها، فان صرف البرد ودفع سحاب البرد شيء نافع نفيس في المنافع ظريف. ولست ادري هل كان دواناي قد شرح مع الصورة كيفية

(2) . زمان L : زماننا

(4) . قطعه L ، فقطعه M : فقطعها L; om : قد : المواضع M : الموضع

(6) . om M : <> : قضيبين M : قضبتين : مصلوبا L : مصلوبة

(7) . القضيبين M : (2) القضبتين : ربطا M : ربطا : ذنبه L : ذنبها : رأس L : رأسها

(8) : ويتجاوزّه M : ويتجاوزّه

(9) . ذوات M : ذات L; om : <>

(10) . رأسه LM : (2 fois) رأسها

(11) . المسامير M : المسار

(12) . باضطرابه LM : باضطرابها

(13/15) . القضيب M : القصب

(14) . ينصرف M : صرف : صحرا L : صحر

(15) . عليه M : عليها : الذي M : التي : بهذا القضيب M ad : افاعي : om M : به (15)

(16) . عنه LM : عنها : عليه LM : عليها (16)

(17) . استغنى M : <>

(19) . الصور M : الصورة

ابن وحشية

العمل في صرف البرد بالأفاعي أم لا . فلبعد عهده لم يصل إلينا، أو قصد السكوت عن شرحه أو تغطيته، كما قد كانت جرت عادة الحكماء القدماء .

وقد حكى عن كاماس النهري أنه كان يأمر <ثلاثة نسوة> قد حضن أن يخرجن إلى الضيعة التي قد اظلمت سحاب[ة] محيلة لوقوع البرد، <فيتجردن من ثيابهن> ويستقبلن السحاب ٥ بفروجهن، مستلقيات على أفقيتهن قد فرجن بين أرجلهن وفروجهن تلقاء السحاب . قال فإن سحاب البرد ينصرف عن ذلك الموضع ولا ينزل فيه من ذلك السحاب برودة واحدة .

فأما ما ذكره ماسي السوراني أنه مجرب لطرد سحاب البرد، أن يقوم تسعة[ة] رجال بأيديهم كف قطن فيومون بذلك القطن تلقاء السحاب، ثم يأتي معهم أربعة رجال فيصفقون، وقد رفعوا أيديهم تلقاء السحاب، يصفقون ويصيحون كما يصيح الكرة لطرد الطيور والعصافير عن ١٠ الزرع . قال وكلما كثرت الناس الفاعلون لهذا التصفيق والصياح والزجر للسحاب كان أبلغ في طرد السحاب وأسرع لانجلايه . قال فإنه يمضي ويتجاوز ذلك الموضع . قال وإن زاد عدد هؤلاء الزاجرين للسحاب إلى أن يبلغوا أربعين رجلاً كان ذلك أجود، بعد أن لا يكون عددهم عدد مفرد بل زوج، أما عشرة أو عشرين أو أربعين أو ستين أو سبعة عشر أو ثمانية وعشرين رجلاً أو ما كان بعد أن يكونوا عددا زوجا من أربعة رجال إلى ستين رجلاً، فإن هذا يبلغ في طرد سحاب البرد ومنع وقوعه في تلك ١٥ الحارة كلها وفيما قرب منها .

وقال أيضاً: أن اخذ انسان شاب جلد ضبع أو جلد تمساح فطاف بهما أو باحدهما حول القرية أو الضيعة أو أي موضع يريد أن لا يقع عليه البرد، ثلث مرار يطوف بهما ثم يصير بعد ذلك إلى دهليز القرية أو الضيعة أو القراح فيعلق الجلد قدام الباب، فإن هذا الفعل يمنع البرد أن يقع في تلك القرية كما هي، أو كلما طاف بالجلد حوله .

- (1) . إلى السكون M : السكوت
- (2) . om L : قد
- (3) . om M : أن ; ثلث نسا L : <>
- (4) . فحردون من نباتهن M : <> ; اضللها M : اظلمت
- (5) . وبفروجهن M : وفروجهن
- (6) . سبع L : تسع ; ذكر L : ذكره ; واما L : فأما
- (7) . فيامون M : فيومون
- (8) . أكثر M : كثر
- (9) . أسرع M : وأسرع
- (10) . المجادة M : الحارة
- (11) . ياخذها M : باحدهما
- (12) . om M : ذلك ; بها M : بها ; ثلث M : ثلث ; أن L : أي
- (13) . om M : دهليز

الفلاحة النبطية

قال ماسي: وأما ما جرّبناه وشهد بصحته جماعة من القدماء أنه اذا عمل منع وقوع البرد فهو ان <تؤخذ سلحفاة قد اصطيدت> من الآجام خاصة، لا من ماء جار، فيضعها انسان على يده اليمنى مقلوبة على ظهرها، ويطوف بها حول الكرم وحول الزرع كلّ ثلث مرار إلى سبع مرار، حتّى اذا فرغ من | الطواف صار بالسلحفاة إلى وسط الكرم أو وسط الزرع، فحفر في الأرض حفيرة 121 ٢ ووضع السلحفاة على ظهرها في تلك الحفيرة حتّى لا تقدر على الانقلاب على رجليها ولا على الدبيب، فأنها ستحرّك يديها ورجليها تلقاء السماء دائما. فلتترك هكذا إلى انقشاع الغيم وتقاء السماء منه، فإن البرد لا يقع على ذلك الموضع. فاذا انقشعت السماء فبادروا <إلى قلب السلحفاة لتدبّ على ارجلها>.

فأما صغريث فأنه قال: ينبغي ان تكون هذه السلحفاة عظيمة الكبر وان يعمل بها في الساعة ١٠ السادسة من النهار أو من الليل، إن كان سحاب مرتفع أو لم يكن، وتترك السلحفاة بموضعها إلى غيم السماء ثم انجلايه.

قال قوثامي: وقد جرّبنا هذا العمل بالسلحفاة فوجدناه صحيحاً يدفع وقوع البرد، <ولا يثبت سحاب البرد> على الموضع <ولا لحظة> <ولا نراه> إلا طائرا يمضي، ولا يسقط منه في ذلك الموضع ولا بردة واحدة. وقد جرّبنا أيضاً شيئاً وصفه ينبوشاد فوجدناه صحيحاً، وهو ان يأخذ ١٥ انسان صحيح البدن، لا يكون فيه عيب في بعض اعضائه، مرآة كبيرة من حديد مجلّوة، ويعمل وجهها المجلّوة لتلقاء السحاب ويلوّح بها، لم يسقط من السحاب <شيء / من البرد> البتّة. فأما ما يخصّ الكروم دون غيرها فجلد الضبع أو جلد التمساح أو جلد القنفذ، أيها حضر، اذا اطيّف به حول الكروم وعمل به بعد الطواف ما وصفنا، لم يسقط عليه البرد. وغير هذا ممّا قلنا أنا جرّبناه، وهو العمل بالسلحفاة والعمل بالمرآة، فهما صحيحان قويّان، فليعمل على ذلك.

٢٠ قال قوثامي: وقد ذكر ينبوشاد في دفع البرد وجميع المضار النازلة من السحاب والكاينة من الرياح الشتوية، ويدخل في هذه الرياح الغربية المضرة بالكروم وغيرها، ان يؤخذ لوح اّما رخام أو

(1) . اما L : واما (1)

(2) . جاري LM : جار : ياخذ سلحفاة قد اصيدت M : <> (2)

(4) . بالسلحفاة M : بالسلحفاة (4)

(5/9) . السلحفاة M : السلحفاة (5/9)

(7) . بقلبها على رجليها M : <> (7)

(12) . om L : <> ; بالسلحفاة M : بالسلحفاة (12)

(13) . طائر M : طائرا ; om M ; <> ; om L ; <> (13)

(14) . ينبوشاد M : ينبوشاد (14)

(15) . انسانا M : انسان (15)

(16) . واما L : فاما ; inv M ; <> (16)

(17) . و M : (2 fois) او ; جلد M : فجلد (17)

(19) . بهما LM : فهما (19)

(20) . جميع M : وجميع ; ينبوشاد M : ينبوشاد ; قال M : وقد ; فان M : قال (20)

(21) . المغربية L : المغربية (21)

ابن وحشية

خشب، أيّ خشب كان، ويصوّر عليه <كرم فيه عنب كثير، وان صوّر عليه صورة> عناقيد العنب فقط اجزا. ويفعل ذلك من اثنين وعشرين يوماً تخلو من كانون الأخير إلى أربع ليال تخلو من شباط، أيّ يوم اتفق من هذه الايام، يصوّر عليه ويقام مركزوا في وسط الكرم، فإنّ هذا طلسم لحفظ الكرم، يحفظها من الآفات السماوية والأرضية ويدفع عنها سقوط البرد ويشغلها في النشو وكثرة النمو، اذا عمل على حقّه في عمل الطلسمات.

وقد رسم القدماء أيضاً في دفع مضرّة الجليد عن الكروم وغيرها رسوماً، وذلك أنّ الجليد وقوعه على الكروم قد يضرّ ببعضها لا بأكملها. واللاتي يضرّها منها الكروم الحديثة التي لها من سنة إلى خمس سنين، فاذا دخلت في السنة السادسة ابتدأت تقوى قوّة تمتنع بها عن اضرار الجليد. وأيضاً فإنّ ذلك الاضرار من الجليد بالكروم اكثرما يعرض لها في البلدان الباردة، مثل <بلاد بارما> والحديثة^{١٠} ونيوى بابل، وفيما بينها وبين حلوان، ويحلوان وفيما بينها وبين بادرايا. فهذه المواضع هي النواحي الباردة من هذا الاقليم، فالجليد يكون على الكروم فيها أعظم نكايّة واشدّ موقعاً. وليس نرى الجليد^{١٢١} يضرّ بالكروم التي في ناحية الرحايا وطيزناباذ وإلى جنبلا كاضاراه بها في تلك النواحي الباردة. فاما ناحية الابلّة فما اقلّ اتّخاذ اهلها للكروم والشجر، بل هم اصحاب نخل وقطن وحنّا، ولهم كروم، لكنّها يسيرة.

^{١٥} فمن التدبير الذي جرّبناه في دفع ضرر الجليد عن الكروم هو أنّه ينبغي ان يؤخّر كسحها إلى الوقت الذي تبتدي فيه بانبات الفروع، فإنّك اذا فعلت ذلك لم تسرع <إلى الازهار>. فاما انوحا، وآتبعه في ذلك صغريث ووافقه فيه، فاتّهما قالا أنّ الباقل اذا زرع فيما بين الكروم لم يضرّ <بها الجليد>. قالا وان احسستم بوقوع الجليد على الكروم التي يضرّ بها الجليد فدخلوا بتبن الحنطة في وجه الريح التي تهبّ على الكروم، فإنّ هذا الدخان يسخن الكروم فيتحلّل الجليد بسرعة

(1) <> : om M.

(2) تخلوا LM : (2) تخلو ; الآخر M : الاخير ; تخلوا M : (1) تخلو .

(3) حفظ M : لحفظ : فصور M : يصور .

(4) وشغلها M ، ويشغلها L : ويشغلها .

(7) om L : الحديثة : من L : منها .

(8) بها ad M : الجليد : ضرر L : اضرار : يمنع M : تمتنع .

(9) بلادنا M : <> : من M : في : للكروم L : بالكروم .

(10) بادرايا L ، بادرايا M : بادرايا : بينها M : بينها .

(12) حيل M ، L s.p. : جنبلا : وصراناباذ M ، وطيزناباذ L : وطيزناباذ .

(13) om L : هم : الكروم M : للكروم .

(13) وحى T ، وحى L ، (وخنى OU) وخن M : وحنا .

(15) وهو M : هو .

(16) <> : L : إليها الضرر .

(17) النبي عليه السلم ad L : انوحا .

(18) <> inv M .

الفلاحة النبطية

ولا يطول مكثه عليها فينكيها. قال صغريث: فجرّينا هذا فلم نجده بليغاً فيها وصفه انوحا، إلا أنّه عمل بعض المنفعة، فحدسنا على أنّه ينبغي ان تدخّن الكروم بشيء هو اسخن من تبّن الحنطة، فدخّناها بالشمع مع يسير من دهن بزركتان، فكان ابلغ من تبّن الحنطة واجود عملاً، ثمّ دخّناها بالزيتون، تلقى الزيتون كما هي مع نواتها على النار وتزيد عليها ثلاثة احر أو أربعة وتدعها تدخّن. ه وكان هذا ابلغ من الاثنين الذين قبلها. وذلك أنّ الجليد كلّما كان المحلّل له شيء دهني كان انفع للكروم خاصّة. ولما قلنا هاهنا خاصّة، لأنّ الجليد قد يضرّ بأشياء غير الكروم من المنابت، فتلك لا ينبغي ان تدخّن بهذا لطرد مضرة الجليد عنها، بل بأشياء اخر نذكرها عند ذكرنا لتلك، فأمّا هاهنا فإنّا نقول في الكروم خاصّة.

قال صغريث: وقد علّمنا الحكيم طامثري الكنعاي لدفع مضرة الجليد عن الكروم شيئاً ١٠ نعمله، فجرّبناه. وهو ان يؤخذ شحم دبّ ويدقّ مع <يسير / من حرمـل>، ويصبّ عليها زيت ويخلط بهما. فاذا كان وقت الكسح للكروم، فلطّخوا بهذا المناجل التي تكسح الكروم بها، ولا يعلم الذين يكسحون بهذا اللطوخ، قال فإنّ معرفتهم بذلك تمنع من تمام <عمله>، فجرّبناه فوجدناه صحيحاً قويّ العمل، حتّى أنّ الكروم التي يستعمل فيها هذا لا يكاد يضرّها برد شديد ولا جليد ولا يرقان. قال طامثري: وهذا من الخواصّ وليس من الطلسمات ولا من الطبيعيات.

١٥ فان اتّفق توان في التقدّم في دفع الجليد حتّى يقع على الكروم فينكيها ويضرّها ويضعفها وينقص ثمرتها أو تهلك البتّة، وهذا هو الأكثر، فينبغي ان تؤخذ ثمرتها عنها، إن كان فيها شيء من ثمرتها، ثمّ تكسح ثانياً وتترك قضبانها قصاراً لتقوى بذلك، فإنّها في السنة المقبلة تخرج الثمرة كاحسن ما كانت تثمر، لأنّ ثمرتها في هذه السنة الثانية تكون كثيرة جداً. فهذا باب.

فأمّا ينبوشاد فإنّه قال: اذا ظننتم أنّ الجليد سيقع فخذوا من رماد الطرفا ورماد الآس فاخلطوا

(1) . فجرّبناه M : فجرّينا

(3) . فبخرنا L : فدخّناها

(4) . اخري L , اجزا M : اخر : نواها M : نواتها

(5) . التي M : الذين

(6) . للكروم L : للكروم

(7) . مضرة om L.

(9) . طامثري L , طامثري M : طامثري

(10) . inv L : <> ; شيء ad L : مع

(12) . العمل فجرّبنا هذا فكان L : <> ; قال L : فان

(13) . يكا L : يكاد

(14) . الطلسمين M : الطلسمات : طامثري L , طامثري M : طامثري

(15) . تواني LM : توان

(17) . ثمره L : ثمرتها

(18) . كبيراً M : كثيرة : مثمره L : تثمر : احسن L : كاحسن

(19) . ينبوشاد Mi : ينبوشاد

ابن وحشية

الحطيين واحرقوهما في موضع حرقاً بلغياً حتى لا يكون في رمادهم فحم أسود بل أبيض كله، ثم ذروه
 122^r على الكرم اي وقت شيتم من | النهار، فانّ هذا اذا وقع على أعين الكروم سددها وتلوّثت به
 الأغصان، دفع عنها وقوع الجليد، فان وصل إلى الكرم منه شيء دفع عنه مضرته.

قال وان شيتم فهاهنا شيء مجرب، وان كان الماضي ليس بدونه، وهو ان تحرقوا > شيئاً من
 ٥ الكروم < بلا ورق وتخلطون به مثله من تراب سحيق كالغبار قد دام عليه طلوع الشمس مدّة،
 مأخوذ من برية أو موضع قفر، فاخلطوهما جيّداً وغبروا بهما الكروم واجعلوا في اصولها بالنش والحفر
 شيئاً بعد شيء وطّموه، ولا يكون هذا في اصولها كثيراً بل شيء يسير، < في اصل > كلّ كرم مقدار
 نصف رطل من الرماد والتراب، فأنهما مع التغير عليها يدفعان مضرّة الجليد عنها.

قال وينبغي ان تميزوا بين الكروم تمييزاً من جهة اصول غروسها. وذلك انّ الجليد يضرّ
 ١٠ ببعضها أكثر من بعض، فسميت بعضها في الفرط ويبطل ثمرة بعض ولا يميته، وينقص من ثمرة
 بعض، ويفعل في بعضها افعالاً تخالف ما ذكرنا وتوافق[ه]، فينبغي ان يفصل بينها. وهذا التفصيل
 يكون ان تعلموا انّ بين الكروم فروقاً في اشياء كثيرة، منها الفرق بينها والاختلاف في اصول غرسها
 ووضعها في الأرض، بأنّ منها ما يقطع من منبته اصولا بعروقها واصلها، فيغرس في الموضع المعدّ
 للغرس، ومنها ما يقطع قضباناً لا اصول فيها، فيغرس كما جرت العادة به. ومن القضبان المقطوعة
 ١٥ ما يغرس من وقته، ومنها ما يغرس بعد زمان بعينه. وفي هذا أيضاً اختلاف. فاعلموا انّ الجليد يضرّ
 بالتي غرست قضباناً أكثر وبالتالي غرست اصولها وعروقها اقلّ، فاعرفوا هذا. والسبب فيه انّ التي
 تقلع باصولها وعروقها تنبت اسرع. وفي الأكثر لا تخلف، والتي تكون من القضبان فانما يرجى لها
 ان يكون لها اصول وعروق، فهذا خلف ما، فتلك ذوات الاصول، لما وصفنا، تكون اقوى، فلقوتها
 لا يضرّها الجليد كما يضرّ بغبرها، وهي التي اصلها من القضبان، لأنّ هذه ضعيفة. وأنما قلنا هذا
 ٢٠ يسبب العلاجات التي وصفناها، ليعلم المعالج انّ ما كان اضعف يريد زيادة في التغير والطّم وغيره،
 والأقوى ينبغي ان ينقص من ذلك. والدليل على ما قدّمناه من هذا الاختلاف بين الغروس انّ

(2) . سدتها M : سددها ; الكرم L : الكروم

(4) . شي M : شيا ; شفش L : < > ; بروه L : بدونه ; يستمر L : شيتم

(5) . om M. : طلوع

(6) . اقفر M : قفر ; تربة L : برية

(7) . om M. : < > ; شي M : شيا

(8) . فان ad M : يدفعان ; عليها M : فانه LM : فانها

(9) . وذلك M : وذلك

(11) . بينها M : بينها ; افعال LM : افعالا ; om M (intral.) : بعض

(12) . غروسها L : غرسها

(13) . موضع M : الموضع

(15) . om M. (2) : يغرس

(17) . يرجا M , يرجو L : يرجى

(21) . قدّمنا L : قدّمناه , ان ad M : على

الفلاحة النبطية

الاصول يكون لزومها < اذا دخلت > في الحمل اجود واكثر. وفرق آخر أيضاً أنّ القضببان اذا نبتت واستوت اثمرت في السنة الخامسة، أو ربّما قبل في الرابعة، فأما المغروسة باصولها فانّها تثمر في السنة الثالثة، وربّما قبل في الثانية. وفي هذا اذاً دليل على قوّة ذوات الاصول والعروق وضعف القضبان. إلاّ انه اذا جازا جميعاً، اعني الكرم الذي اصله < من غرس باصل وعروق والكرم الذي اصله > ه قضبان فقط، عشر سنين، واثنتي عشرة سنة اصحّ في هذا، استويا في الحمل والقوّة وزالت تلك الفروق.

قال ينبوشاد: وقد قال ماسي السوراني في هذا الكرم ذي الأصل والكرم من القضيب أنّها يختلفان في القوّة والضعف إلى السنة الخامسة عشر، ثمّ يستويان بعده في القوّة فيكونان متلاحقين | فيها. وذلك أنّ ادوار الكروم هي كلّ سبع سنين يسمّى لها دور. فقال طامثري الكنعاني ١٢٢ ٧ في باب كلامه على الكروم ان الكرم لا يزال يتزايد في القوة إلى ان تكمل له سبعة ادوار، < وذلك في تسع > واربعين سنة، فيكون حينئذ كاملاً أوّل كماله، ثم يقف على تلك القوّة سبعة ادوار، وهي < تسع واربعون > سنة، ثمّ يتبدى في الانحطاط والنقصان سبعة ادوار، وهي < تسع واربعون > سنة، فاذا مضى له هذه الاحد وعشرون دوراً، التي تبلغ سنّيتها مائة وسبعة واربعين سنة، فقد بلغ غايته من الكمال ثمّ من النقصان والهرم، فهو يسمّى حينئذ هرم ويقال عليه أنّه قد بطلت قوّته، فيقل ١٥ حمله وينقص على ترتيب. ومعنى على ترتيب أنّ الكرم اذا سلم من الآفات كان في التزايد والقوّة منذ يستوفي الدور الأوّل، وهو سبع سنين، إلى ان يستوفي السبعة الادوار الأولى، فاذا مضى له تسع واربعون سنة فإنّ زيادة قوّته وحمله تكون متزايدة على ترتيب معلوم في كلّ سنة، وقد رصدنا ذلك فوجدناه صحيحاً، فلا تزال زيادته على ترتيب إلى ان يستوفي عشرة ادوار، وهي سبعون سنة، ثمّ

(1) < > : M. ايضاً ; اذ حل M.

(2/3) قبل M. قليل L : قبل.

(3) . السنة ad L : في.

(4) < > : om M.

(5) . واستويا L : استويا ; صح L : اصح ; عشرة L : عشر.

(6) . العروق LM : الفروق.

(7) ينبوشاد M : ينبوشاد.

(8) . بعد L : بعده.

(9) . طامثري L. طامثري M : طامثري ; وذلك L : وذلك.

(10) . فذلك في تسعة M : < > ; الكروم M : الكرم ; الكرم L : الكروم.

(11) om M. : كاملاً.

(12) . واربعين LM : (2) واربعون : تسعة M : (2) تسع : تسعة واربعين M : < >.

(13) . سنّها M : سنّيتها ; وعشرين LM : وعشرون.

(15) . كانت L : كان . سلمت L : سلم : om M : اذا : الكروم L : الكرم.

(16) . تسعاً L. تسعة M : تسع : الاوّل M : الاولى.

(17) . قد L : وقد ; واربعين LM : واربعون.

(18) . ادوار M : ادوار.

ابن وحشية

يهيج بعد السبعين، ومعنى يهيج أنه يحمل حملاً كبيراً وينبسط وينشو وينتشر انتشاراً، فلا يزال على ذلك دوراً واحداً بعد السبعين، وهو عند استيفاء سبع وسبعين سنة، ثم يتبدى ينقص في القوة وفي الحمل من الثمرة نقصاناً على ترتيب زيادته التي كانت له، فلا يزال ينقص في كل سنة، جزءاً من قوته وجزءاً من حمله وجزءاً من كبر حمله، إلى أن ينتهي عند كمال مائة وسبعة وأربعين سنة إلى نهاية ٥ غايته في الشيخوخة والهرم، <وهو بلوغ> غايته، فيصغر عنبه ويصغر قدر ورقه وتقل قضاياه في الخروج والنشو والانبساط، فيقف بعد هرمه سبع سنين إلى أن يكمل له مائة وأربعة وخمسون سنة، ثم يتبدى يجف على ترتيب، فيعرض له مثل اليبس والجفاف العارضين للحيوان إذا هرم، فإنه تجف رطوباته الأصلية التي تمسك الحرارة الأصلية، فلا يزال في النقصان على ترتيب إلى أن ينتهي إلى المقدار في القلة التي لا تفي بامساك الحرارة، فيتلف الحيوان ويموت. فكذلك مثله سواء في الكرم، ١٠ أنه يهرم ثم يجف ويبس على ترتيب إلى أن يجف ويبطل ويثوي ويضمحل، فيؤول حطاً ثم يتفتت فيكون هشيماً.

وقد ذكر طامثرى هاهنا في الكروم اذا بلغت إلى هذه الغاية علامة الرجوع إلى التجديد والحياة وعلامة الثوى والبطلان، فقال في جواب رسالة انوحا اليه، حين كتب انوحا اليه يستدعيه إلى ترك عبادة السبعة وان يعبد اله الآلهة الواحد، فاجابه طامثرى محتج عليه في ذلك وفي امتناعه من اجابته، ١٥ فكان فيما احتج عليه ان قال:

«الشمس اختص بالبقاء من كل جنس من الأرض أو على وجه الأرض من الأجناس الثلاثة 123^r التي هي الحيوان والنبات والمعدنيات |، شخص [L] شخص [L]، بقاء الدهر كله وجعله يتجدد بعد الاخلوقة ويعيش بعد الموت ويولد جديداً بعد الهرم». قال طامثرى فإن الذي استخصه بالبقاء من الحيوان الحية المسماة ثعباناً، فاتها تعيش الدهر كله، كلها خلقت تجددت وكلما هرمت عادت شابة، ٢٠ وانه ينبت لها بعد سبعة آلاف سنة جناحان فتطير بهما في الجو كالطيور في الجو. وذكر العلّة في هذا الكون، ثم وصف كيف يتجدد بعد الهرم بشيء يعمل، له شرح قد ذكرناه في صدر هذا الكتاب

(1) وينشر : M وينتشر : وينشو : M كثيرا : L : كبيرا .

(2) . في : M : وفي : سبعة : M : سبع .

(5) . قدر : M : وقد بلغ : M : <> .

(6) . وخمسين : LM : وخمسون .

(9) . الكروم : M : الكرم .

(10) . فيزول : L : فيؤول : ويقوى : M : ويثوي .

(12) . للرجوع : L : الرجوع : طامثرى : L : طامثرى : M : طامثرى .

(13) . om L : (2) : انوحا : وجوب : M : جواب : الثوا : M : الثوى .

(18) . جديد : L : جديدا .

(20) . الف : LM : الف .

(21) . om M : هذا : كيا : M : كيف : اللون : M : الكون .

الفلاحة النبطية

وذكرناه في «كتاب اختلاف طبائع الحيوان ومصيراتها». وأما المعدني المنقى فحديثه يطول ولا حاجة بنا إلى ذكره هاهنا، لكن كلامنا على الكروم، فلنذكر ما في تجدد الكروم:

<أن الكرم> إذا اتي عليه مائة وأربعة وخمسون سنة وابتداء في الموت والبطلان، فليترك بمكانه، بعد المائة وأربعة وخمسين، أربع سنين، ثم ينظر اليه الأكار البصير الفاره، لأنه لا بد أن يصير إلى أن تنفتت اغصانه وغلاظ خشبه. فليتفقه الأكار في وقت نزول الشمس الدرجة الثانية عشر من الحمل وذلك في أول نيسان، <فان رأى> في بعض اغصانه الغلاظ منها والمتوسطة في الغلظ، لا التي في نهاية الغلظ ولا الدقاق بل المتوسطة، فليجس بيده المتوسطة منها، فاذا وجد منها غصناً إلى الغلظ، ما هو من المتوسطة، رطباً نثيثاً وعيونته منتفخة قد نبع منها شيء، فذلك هو الغصن الذي اجتمعت فيه حياة ذلك الكرم كله. فليأخذه قطعاً بمنجل حاد ماض، والحدق والعمل كله في قطع هذا الغصن، وذلك أنه يحتاج إلى قطع الغصن الحي وحده منفصلاً من الميت، فان اتفق له بالأنفاق أو علم ذلك بجودة البصر فقطع ذلك الغصن من جانبيه، من حد الحي المنتهي إلى حد الميت، فيرمي بالميت ويأخذ الغصن الحي وحده، فان ذلك الغصن اذا غرس في الأرض عاش وعرق وانتشر وكان منه كرم مثل الكرم الذي كان في حمله وطبعه. فهذا يعيش بعد الموت ويتجدد بعد الاخلوقة ويكون بعد البطلان.

١٥ قال فاما ادمى فإنه قد ذكر أشياء من الحيوانات والنبات تجدد بعد الاخلوقة وتعيش بعد الموت وتطرا بعد الثوى والذهاب، متى اخذنا في حكايتها بل في حكاية شيء واحد منها طال الكلام فيه. ثم علمنا ووصف لنا ما هو فوق ذلك واجل منه وأعجب واعظم فايده، وهي التكوينات والحيلة في وقوع الاستحالات، حتى متى عدم الناس شيئاً من الشجر أو غيرها من جميع النباتات زرع اشياء مركبة أو مفردة في الأرض فخرج منها مثل ذلك المعلوم. وهذا معنى هو ارفع وانبل من تجديد شيء ٢٠ قد بطل وجف وباد، ان يأخذ منه شيئاً فيحييه وينميه ويمدّه بالحياة فيرجع حياً فيكون فيه خلف من الماضي.

- (1) . المعرى M : المعدني : ومضراتها M : ومصيراتها (1)
- (3) . وخمسين L : وخمسون : عليها L : عليه : وان الكروم L : <> (3)
- (5) . ينبت M : تنفتت (5)
- (6) . المتوسطة M : والمتوسطة L: ditto : <> : وعشرين L : عشر (6)
- (7) . om M. : لا (7)
- (8) . فذاك L : فذلك : بينا M : نثيثا (8)
- (9) . بالمنجل L : بمنجل (9)
- (10) . لنا L : له : منفصل LM : منفصلاً : وذلك L : وذلك (10)
- (12) . الميت L : بالميت (12)
- (15) . ادم ابو البشر L : ادمى (15)
- (16) . om L. : واحد : التوا M ، الثوى L : الثوى (16)
- (20) . يكون M : فكون (20)

ابن وحشية

فهذان بابان ومعنيان مختلفان، أحدهما أقرب إلى العقل والآخر أبعد منه. فأمّا القريب من
 123^v العقل فهو كما وصفنا من أن نأخذ قضيباً | <من الكرم> بعد هرمه وثواه وبطلانه، فيغرس في
 الأرض فينبت وينمى ويكون منه خلف من الهرم الثاوي الباطل. وهذا فاكثر ما يكون في النبات ولا
 يكون في الحيوان مثله، لأن النبات إذا بقيت فيه أدنى حياة جاز أن تزيد تلك الحياة المخبوة المختلفة
 ٥ وتنتشر وتظهر بعد اختفاها، فيرجع ذلك الثاوي الذاهب. فهذا يجوّزه العقل وتطمئن إليه القلوب.
 فأمّا أن يستأنف إنسان، إذا بطل من الأرض أو من إقليم من الأقاليم، مثلاً الاترج، فوضع إنسان
 في الأرض شيئاً هو غير بزر الاترج وشيئاً من غير شجرة الاترج، فخرج له منه اترج، فهو شيء يبعد
 من العقول ولا تبطله العقول بواحدة حتى يجرب به المجرب فيجده كما قيل فيه، فيصحّ عنده.
 واعلموا أن الأمرين جميعاً حقّ وكلاهما مؤدّ إلى الصواب، البعيد من العقول والقريب منها،
 ١٠ ألا أنّ البعيد من العقول بعيد من الصّحة في العمل أيضاً، متعذر الكون لمواق وعويص وسرعة
 تغيير تعرض فيه. وقد يعرض من هذا التعويص والتعويق شيء فيما يوجد من المنابت، فيجعل خلفاً
 من الماضي الميت، إلا أنّ عويص ذلك أعظم وتعويقه أكثر وأمر صحته أطول.
 واعلموا أنّ المعنى الذي ذكره طامثرى الكتاني في أمر الكروم وأدوارها وغير ذلك ممّا رسمه هو
 حقّ صحيح قد جرّبه الناس بعده فوجدوه حقّاً. وهذه الفصول أمّا خرجنا إليها من موضع ذكرنا
 ١٥ اختلاف مضرّة الجليلد للكروم في الكثرة والقلة بحسب اختلاف أصول غروسيها، لما كان بعضاً يغرس
 قضباناً وبعضاً يقلع باصل وعروق فيغرس، فقلنا أنّ أضرار الجليلد بما قلّع فغرس أصولاً لقوّته أقلّ
 وللقضبان الضعف أكثر. فإذا كانت الكروم تختلف أحوالها في حملها وغير الحمل من أمورها بحسب
 اختلاف أصول غروسيها ووضعها في الأرض وطرق العمل بها، فينبغي أن نبتدي هاهنا بذكر طرف
 من ذلك ثمّ نعود إلى تمام الكلام على دفع الآفات النازلة بالكروم عنها، فإنّا قد كنّا بلغنا إلى دفع
 ٢٠ ضرر الجليلد، ثمّ خرجنا عنه إلى كلام أدانا إلى اختلاف الغروس، فلا بد أن نقول فيه شيئاً ثمّ نرجع
 إلى تمام الكلام في علاج الكروم من الادواء اللاحقة لها، فنقول: إنه يجب علينا العناية بوضع
 الكروم في مغارسها ومواضع نريد لها أن تنشوا فيها، عناية تؤدّي إلى صلاحها، وإن كنّا قد قدّمنا من
 أمر الغرس والكسح ما فيه كفاية. وهذا تمام على ذلك:

(2) <> : om M.

(3) وينمو : L ; وينمى .

(4) إذا فيه اد حرارة : M ; أدنى .

(5) وتنتشر : M ; وتنتشر .

(7) وشيا : M ; وشيا .

(10) يتعذر : M ; متعذر : om M ; من (10) .

(11) العويص : L ; التعويص ; تغير : L ; تغيير (11) .

(14) بعده : M ; بعده .

(16) وغرس : L ; فغرس ; وعرق : L ; وعروق (16) .

(20) منه : M ; عنه (20) .

الفلاحة النبطية

ينبغي ان نعلم إلى مواضع نريد فيها غرس < الاشجار والكروم كلها، وساير الغروس من الاشجار كلها >، فننقيها من دغل، ان كان فيها، على ان الأرض لا تخلو من الدغل، ونحراثها بالمحراث، كما قدّمنا القول < في ذلك > فيما مضى، ونقلها بالسكك مرة بعد مرة، لتتخلخل بذلك، ونتفقد الحجارة < والفدر الصلبة التي تقوم فيها مقام الحجارة > في الصلابة، وندق منها ما ه كان عظيماً، حتى يصير رمياً سحيقاً بعناية جيدة وبآلة دامغة لأمثالها، وذلك ان مثل هذه يحمي من الشمس شديداً، فتحرق اصول الغروس وسوقها وقت شدة الحر، اذا احتمتها الشمس، وكذلك 124 r الأرض إذا كانت | صلبة فانها تحمي شديداً فتحمي ما يكون قائماً فيها. فلذلك قال صغريث: ينبغي ان يكون غرس الكروم في الأرض المتخلخلة والتي قد قلبت بالسكك مراراً كثيرة ورضض فدرها. وأما قال ذلك شفقة منه على الغروس الدقاق الصغار، فان الحر يسخنها فيقتلها ويحرقها، لأن هذه ١٠ الفدر، ان بقي منها شيء يلاصق اصول الغروس، احرقها، وكذلك صفحة وجه الأرض إذا كانت صلبة لم يدق تراها دقاً جيداً حتى يصير رمياً، حيث شديداً فاحت الغروس. وهذا انما يتخوف منه، على الأشياء الضعاف الدقاق الصغار، الاحتراق مما قلنا.

وهذه الفدر أو الحصا أو الحجارة، متى كانت في عمق الأرض وبحيث تماس عروق الكروم واصولها، فانها تقبل من الأرض برداً، فتبرد اصول الكروم، وذاك ان عمق الارض يبرد في الحر ١٥ ويسخن في البرد، فهي على هذا الظاهر تنفع الكروم، وليس كذلك في الباطن والحقيقة، لأنها تضرها. وما حاجتنا إلى تبريد اصول المنابت في الصيف واسخاها في الشتاء بالفدر والحجارة، وأما النافع لها اسخان الازبال لها وتبريد تربة باطن الأرض في الصيف. فاما زيادة برد الثرى فانها غير محتاجين اليه، لأن في زيادة البرد على اصول الكروم ضرر بها كثير.

وقد اشار ماسي السوراني ان تحفر اصول الكروم التي < قد اتى عليها > سبع سنين، في ٢٠ الصيف، حفراً عميقاً ليظهر ما في باطن الأرض على ظاهرها، فيكون البرد انما يحفر من باطنها < على

(1) . الكروم وكذلك في الاشجار في الغروس كلها وكذلك لغيرها M : < > om M; : نريد .

(2) . تخلوا M : تخلو .

(3) . تتخلخل L . لتخلخل M : لتتخلخل om M; : < > .

(4) . om M. : < > .

(5) . تحما M : يحمي ; وذاك L : وذلك .

(6) . شديد M : شدة ; سدرا L : شديدا .

(9) . الرقاق M : الدقاق .

(10) . وكذلك om M. : .

(11) . فانما L : انما ; شديدا om M; : .

(15) . هذا om M. : .

(17) . لها (2) om L. : .

(18) . كثيرا M : كثير ; بها om L; : محتاجون M : محتاجين .

(19) . لها M : < > .

(20) . om M. : < > ; ظاهرها M : ظاهرها .

ابن وحشية

ظاهرها> . وأما كان مراده في ذلك ان تصل الندادة التي في عمق الأرض إلى التراب اليابس الذي على ظاهرها، فينفعه بأن ينديه ويرم يسه وتلصق اجزائه السحيقة بعضها ببعض ويتنفع التراب الندي الذي في باطن الأرض بتفرق اجزائه اللطاف التي قد التصقت بالندادة في باطن الأرض . وذلك ان التراب في غور الأرض يتلرز ويكتنز ويجتمع بالندادة، فاذا صار إلى ظاهرها رجع بالحرارة المصيبة له والهواء الذي يصفقه . فاذا صفقه الهواء واسخنته الشمس ذهب عنه التلبّد الذي قد كان اصابه، فاعتدل وصار صالحاً يجي الكروم بملاصقته لها.

وقد يعرض لبعض الكروم في بعض الأوقات، وهذه هي الغروس الحديثة، وهي التي قد اتي عليها منذ غرست خمس سنين ودخلت في السادسة، ان ترسل عروفاً تمرّ إما على وجه الأرض مكشوفة أو قريباً من وجه الأرض . فينبغي، ان رأيتم هذا العارض قد عرض <لكرم ما>، ان تقطعوا ما ظهر من هذه العروق، لا من اصله بل من مقدار عظم الذراع من امتداده وخروجه عن الكروم، وتحفرون في الأرض حفرة قليلة السعة يجمعها ذراعان، ثم يعوّج رأس العرق الذي قطع منه ما قطع <وبقي ما بقي> في جوف الحفرة، ويعمل ذلك بسبع عروق، ان كان الكرم قد عرق هكذا على ما وصفنا، فاتها تمتدّ <إلى أسفل> في غور الأرض كالعروق كلّها . وليس يحتاج إلى أكثر من أن يعوّج إلى الحفرة، فإنّ التعويج لها بالأيدي هو تقومها على التعريق إلى أسفل بخاصية تفعلها ايدي

١٥ الناس في هذه العروق .

واعلموا انّ هذه العروق اذا قومتموها إلى الحفرة فان طولها ونسبها يبطي، لأنها تقف فلا تزيد ١٢٤ ٧ إلى أربعين يوماً وإلى ستين يوماً، ثم | تطول بعد ذلك وتمتدّ في الأرض . والجيد في هذا ان يبقى من هذه العروق، ما هو متصل باصل الكرمة، مقدار ذراعين، ليكون فيه <فضل، حتى> اذا عوّج وادخل إلى الحفرة كان فيه فضل يدخل بذلك الفضل <دخولاً كثيراً>، ويبلغ منه مبلغاً . الا انّ مع ٢٠ هذا شيء ليس بجيد، وذلك أنّه كلّما بقي من العرق أكثر كان ذهابه بخروجه من الأرض أسرع،

(1) om M. : اليابس

(2) . ويلرق M : ويلصق L : وتلصق

(3) om L. , الندي M : الندي

(4) . وذلك L : وذلك

(5) om M. : كان ; وسخته L : واسخته M : يصفقه ; والهوى M : 2 fois : والهوا

(7) om L. : قد ; om L. : هي ; om M. : بعض

(8) . ثمره M : تمر ; الى M : في

(9) . للكرم اما L : <> : قريب L : قريباً

(12) . الحفرة M : الحفرة 12/14 ; وابقا ما ابقى M : <>

(13) om L. : <>

(16) . تزال L : تزيد

(18) om M. : <>

(19) . في دخول كبير M : <>

(20) . احدا ad M : ذهابه ; شيا M : شي

الفلاحة النبطية

وكل ما بقي منه أقل كان ذهابه إلى أسفل في عمق الأرض اسرع واجود. لكن المقدار القصد هو ان يبقى منه ذراع أو ذراع وأربع اصابع، فإن هذا صالح معتدل في مقدار التبقية.

فهذا الامتداد على وجه الأرض من العوارض العارضة للكروم التي لا يعمق لها في الحفر وقت

ابتداء غرسها. ويتفق عليها مع ذلك ان تتابع عليه سقيات من الماء هي أكثر من مقدار ما تحتاج

٥ إليه، فتكثر الرطوبة والمائية في عروقها وتنشوا، فيهيّجها من اطباق الأرض <بخار حار يعلو> إلى

وجه الأرض، فيصل إلى أصل الكرمة. فباجتماع هذه الثلاثة بعضها مع بعض تمتد العروق عرضاً ولا

تتمتد طولاً إلى أسفل. ومن خواص امتداد عروق الكروم في الأرض ان الزلزلة متى الحت بأرض،

وهذا الالحاح والدوام هو ان تدوم في الأسبوع ثلث مرار، ثم يتصل ذلك حتى يكون اثني عشر

عشر دفعة في الشهر، ان عروق جميع الاشجار والمنابت الكبار تشوش وتضطرب، <فربما مات شيء

١٠ منها>، وربما سقم، وكثيراً يسلم، فالسالم هو الاكثر. والذي يسقم انما يسقم لأن عروقه تنصرف

من وجه حركتها التي اعتادتها، فتغير عاداتها عليها هو الذي يبلبل الشجرة والكرمة. والنخل قد يسلم

من كثير من هذه المضار، فلا يناله منها شيء لقوته في ذاته، وقد يناله بعض الضرر، فاما مثل ما ينال

غيره فلا. فمتى حدث على الكروم ان تنصرف عروقها عن الذهاب في العمق فاسلكوا في علاج ذلك

بنحو ما وصفنا لكم ورشوا مع ذلك فروع الكروم ماء عذبا. وربما انتفعت الكروم خاصة من بين

١٥ المنابت كلها بالزلزلة، لكن منفعة يسيرة غير بيّنة، وهو مثل انتفاعها بالهز والتحريك. وذلك النحو

من المنفعة ان تطول سريعاً وتنتشر في الأغصان والورق. وهذا اذا افرد على الكرم ضره ولم ينتفع به.

وقد ينال الكروم من قبل عروقها أيضاً ضرر، وذلك للكروم التي يقرب منها شجر، اما المعرّشة

عليها واما ان تلتقي مع عروقها عروق شجر قوية العروق تكون اقوى من عروق الكرمة، لأن عروق

جميع الكروم لينة ضعيفة، فاذا التف عليها ما هو اقوى منها ازدادت ضعفاً، فيضرها ذلك. وليس

٢٠ دواء هذا الضرر الا أن يباعد بين الكروم والشجر ما أمكن، فان ذلك اصلح واحرى ان لا تلتبس

عروق الشجر بعروق الكروم. وهذه المضار للكروم من قبل عروقها، ما ذكرنا منها وما لم نذكر، انما

تعرض للكروم الحديثة القرية العهد، والكروم تكون حديثة من أربع سنين تمضي عليها إلى سنتين،

(3) هذا : L : فهذا .

(5) بخارا حارا يعلوا : M : <> : فيها تحتها M : فيهيّجها

(7/13) الكرم : L : الكروم .

(8) اثنا : L ، اثني : M : اثني : om L : ثم .

(9) شيا : L : شي : M ditto <> : العروق : M : عروق .

(10) لا : L : لان .

(11) و : M : قد .

(14) om M : الكرم : L : (2) الكروم .

(15) . والتحويل : M : والتحريك

(16) من : ad L : الكرم : هذا : L : وهذا

(17) الذي : LM : التي : للكرم : L : للكروم

(20) من : L : ما : om L : الا

(21/22) المكرم : M : للكروم

ابن وحشية

125 r فقد اختلف في مقدارها وقد مضى لنا في | هذا الباب من ذكر ذلك وتقريره شيء، لكن نقول هاهنا أنها إلى عشرين سنة يقال لها حديثة، وهذه العشرين بعد الأربع سنين، فيكون إلى إن يمضي لها من وقت غرسها أربعة وعشرون سنة يقال لها كروم حديثة، وبعد هذه السنين تسمى كروما شابة.

فمما يعين على زوال تلك المضار وغيرها عن الكروم من قبل عروقها < أن تتعاهد > بما ٥ نصف: أن يقطع من اغصانها ما طال جدًا قطعاً مورباً ويكون موقعه فيما بين عينين، فإن سال من موضع القطع رطوبة على أحد، فخذ دردي الزيت فاطبخه بورق النعنع ولا يقربه ملح ولطخ به موضع القطع لتسيل < الرطوبة بهذا > الدواء إلى العين وتنسبط على القضيب. وكذلك أيضاً يعملون في سيلان الرطوبة بلا قطع، إذا انبعثت من الكروم، فأنها تسيل من العيون.

ثم عدنا إلى دفع الضرر عن الكروم من اصناف الاشياء المضرة بها. فأول ما نذكر من ذلك، ١٠ مضافاً إلى ما تقدم، الحيلة في صرف ضرر الهوام التي تعرض للكروم، فإن لها من ذلك ما يلحقها منه اذى، وهي كثيرة. وقد وصف صغيرث لها دواء عاماً ذكر أنه إذا استعمل دفع عنها ضرر الهوام كلها، قال:

تتفقد الذراريح التي تجتمع كثيراً على الورد، فتجتمع منها ما قدرت عليه وتجعلها في قارورة وتصب عليها زيتاً وتجعلها في الشمس حتى تنهراً ثم تخضعضها جيداً حتى تختلط، فإذا اردت كسح ١٥ الكروم فلطخ المناجل بهذا الزيت، فأنك إذا فعلت ذلك لم يضر بالكروم شيء من الهوام، صغيرها ولا كبيرها، فإن هذا طارد للهوام كلها. قال وإن خلطت هذا الزيت بماء، يكون الماء اضعاف الزيت، وخلطتها خلطاً جيداً ورششت ذلك على الكروم، شيئاً يسيراً منه، لم يقربها شيء من الهوام.

وقد يضر بالكروم دود كبار يتولد فيها منها. فإذا رأيت ذلك فدخن وسط الكروم باخشاء البقر ٢٠ ودخن مع مهت الرياح < ليذهب الريح > إلى جميع النواحي < ويمر إلى > جميع الكروم. قال

(1) . الكتاب M : الباب .

(2) . وذلك M : وهذه .

(3) . وعشرين LM : وعشرون .

(4) . بأن يتعاهدها M : < > .

(5) . موربا M : موربا ; جيداً M : جدا ; بأن M : أن .

(6) . النعناع L : النعنع ; om M : القطع .

(7) . ويبسطه L ، وينسبط M : وتنسبط ; عل L : إلى ; om L : < > .

(8) . انبعث M : انبعثت ; وفي M : في .

(10) . ضروب L : ضرر .

(11) . اذى L ، اذى M : اذى .

(13) . الوتره M : الورد ; الذي L : التي .

(16) . خلط M : خلطت .

(17) . وخطتها M : وخطتها .

(19) . منها om M .

(20) . وتمر V ، وتمر M ، وتمر L : < > T ; om LMV ; < > T .

الفلاحة النبطية

ينبوشاد: وأما الدود الذي يأكل <ثمر الكروم>، فينبغي ان يؤخذ اخشاء البقر وقنة وقرن آيل <فيرد القرن> بالمبرد ويخلط الجميع ويدخن به الكرم، فإن الدود يهرب ويخلى الكرم. وهذه الدخنة تطرد جميع الهوام، ليس الدود وحده بل الخشاش أيضاً والفار وكبار الهوام. قال أيضاً وقد جرّبنا فوجدنا دواء يعمّ جميع الدبيب المضرّ بالكروم والدود الذي يأكل ورق الكرم ويقرض ما كان رطباً من اغصانه، وهو ان يؤخذ ظلف عنز ونحاة العاج ونحاة الصنوبر واصل السوسن فتدخن به الكروم تدخيناً جيّداً في يوم لا يكون فيه ريح، فيبدد الريح الدخان، لكن يوم هادي ليعبق الدخان بالكروم وبموضعها، فإنّ هذا قوي في طرد جميع الدبيب عن الكروم.

فأما وصف انوحا فإنه قال: اذا اولع بالكروم شيء من الدبيب، أما الدود أو غيرها، فدخن الكرم بشعر امرأة. تأخذ في مجمرة جمرًا وتجعل الشعر كباباً صغاراً وتلقي كبة كبة وتدخن بها <كرمة ١٠ كرمه>، كلّ كرمه <على حدة>، حتّى يعبق الدخان بالكروم جيّداً، فإنه يطرد عنها جميع الهوام من الدود وغيرهم. ودخان هذا | الشعر علاج بليغ لأدواء النساء من وجع ارحامهنّ. وقال رواهطا 125 v الطيب انّ دخان شعر النساء مع القسط يشفي ارتفاع ارحام النساء إلى فوق.

قال قوثامي: وقد ذكر صغريث ان تدخن الكروم، اذا خيف عليها الذراريح والذباب الأزرق الكبار، لهذين خاصّة، بالكندس أو بالعرطنيا، أو يؤخذ الكندس الرطب والحنظل الرطب، فيعتصر ١٥ العرطنيا الذي يشعل به الصوف، ويستخرج ماوها، ويخلط الماء بمثل ثلثة زيت ويرش على الكروم، على كل كرم، في ثلثة مواضع منه، رشاً خفيفاً، فان هذا يطرد جميع الهوام من الكروم، ما ذكرنا وما لم نذكر. وان لطخت ساق الكرمة بها لم يقربها ديب. وينبغي ان يطلّى هذا على ما علا من الأرض.

قال قوثامي: وقد وصف صغريث لطرد الدود عن الكروم دخان اخشاء البقر، ولعمري أنّه جيّد، الاّ أنّه غير بليغ في قتلهنّ، لأنّ هذا الدود المتكوّن في الكروم قد يكون اصنافاً ثلثة، منها دود يشبه دود البقل سواء، يأكل الكروم وما غصّ من اطراف اغصانها، وصنف يأكل العنب ولا يأكل غيره، الاّ خشب عناقيد العنب، فإنه يأكله أيضاً، وربّما اكل معاليق الكروم، وصنف ثالث يأكل

(1) . وبه M، وقنه LTV: وقنة: ثمره الكرم L: <>: ينوشاد M: ينوشاد (1)

(2) . يبرد L: <> (2)

(3) . للخشاش L: الخشاش (3)

(4) . المضره L: المضر (4)

(8) . النبي ad L: انوحا (8)

(9) . كرما كرما كل كرم M: <>: وتدخن L: كبارا M: كبابا: جمره L: جمره M: جمره: تجعل L: تأخذ (9)

(13) . الداريج M، الداريج L: الذراريح (13)

(14) . فينسل M: فيعتصر: بالعنطرتا M: بالعرطنيا (14)

(15) . ثلث L: ثلثة: ماوهم L: ماوها: om M: به: يسعمل L: يشعل MTV: بالعنطرتا M: بالعرطنيا (15)

(17) . يطلا M: يطلّى (17)

(18/21) . الكرم L: الكروم (18/21)

(21) . الكرم M: العنب (21)

ابن وحشية

اصول الكروم وبعض فروعها، وهذا اقلها تكونا من دود الكرم الثلاثة. ولكل واحدة من الثلاثة صورة تخالف بها صورة الأخرى، فاقبحها صورة وابلغها قوة التي تأكل الأصل والعروق وبعض الفروع، والتي تأكل الورق، كصورة دود البقل سواء، إلا أنها اكبر من دود البقل وأوسع فما واقبح منظرا. وأما التي تأكل العنب فاصغرها جسماً ولها ذنب فيه رطوبة دائمة ترشح منه. وأما الأولى التي تأكل العروق ٥ فلونها لون التراب يشوبه حمرة يسيرة، وأما التي تأكل البقل فلونها اخضر أو يشوب لونها صفرة مع الخضرة، وأما التي تأكل العنب فهي الوان، وربما كانت بيضا كلها، وربما كانت مجزعة بسواد غير حالك، وربما كان على جنبها < نقط حمر صغار، وربما كانت على غير هذا، فتكون غبراء إلى البياض كلها.

فالدواء البليغ في قتل جميع هذه الأصناف الثلاثة من الدود هو ان يؤخذ الحنظل والنوع من الشبرم المعروف بشجرة السمراء، ومن قثا الحمار، فيجفف ويسحق ويطحخ بخل وملح حتى ينفد الماء كله، ويصب عليها أيضاً ماء واخل وملح جديدين، ثم تطبخ ويعاد الماء والخل والملح ثالثة، وليكن الماء غمر المسحوق بشبر، ولتكن الادوية ناعمة السحق، فإن الخل والملح والماء تحالط الحشايش في الرابعة مخالطة تصير الجميع مثل العسل، اذا نشف من الماء بالطبخ، فيؤخذ ذلك الصاير مثل العسل فيطلى على ساق الكرمة الغليظ، فان قوته ترتفع إلى الكرمة فتطرد عنها كل اصناف الدود الثلاثة، ١٥ فيهرب منها.

قال وان غرس إلى جانب كل كرم من هذه الحشيشة المسماة الصفرا ثلثة اصول أو اربعة طرد عنها الهوام كلها من الطيارة والدود وغيرها. وان اخذ ذلك المطبوخ الذي قد صار مثل العسل فخلط 126 ٢ به مثل ربعه قطران وضربتها حتى يجود اختلاطها، ثم طلي على ساق الكرمة، دفع عنها ما ذكرنا وطردها عنها النمل والعظاية والجعلان وغير هذه من الدبيب التي تقصد الكرم. ٢٥ وللكرم ذرايح خضر تقف عليها كثيراً. واكثر ما ترى هذه في آخر الربيع وأول الصيف،

(1) صور M : صورة ; هذه L : الثلاثة ; وهذه M : وهذا .

(2) فاقبحها M : فاقبحها .

(3) العنب M : البقل .

(5) L : او .

(7) كانها M : < > .

(9) الدوا M : الدود .

(10) خل M : ينفد ; فيجفف L : فيجفف ; البتم M : الشبرم .

(11) جديدين LM : جديدين ; عليه L : عليها .

(12) خاطا M : يخالط L : تحالط ; يسير M : بشبر .

(13) om L : من .

(17) فخلطت L : فخلط .

(18) طلاء M ، طلي L : طلي ; Ms.p. : وضربتها .

(19) الذي M : التي .

الفلاحة النبطية

تقف على الحصرم فتمتص منه، وهي رديّة جداً. فان اردت ان تطردها عن الكرمة وغيرها مما يقف على الكروم من صغار الدبيب وكباره، فخذ من اصول قنّ الحمار ومن الحنظل الذكر ومن اخشاء البقر اجزاء سواء ودقّها وصبّ عليها بعد سحقها ماء، ثم اسحقها بالماء سحقاً طويلاً وارقها حتّى تصير كالماء، ثم رشّ هذا الماء حول الكروم على اصولها وفروعها ثلاثة ايام متوالية، ثم امسك، فان جميع الدبيب يهلك مع الذراريح وبعد هلاكه فلا يعود هو ولا غيره إلى تلك الكروم.

وان اردتم طرد السباع كلّها مع الثعالب عن الكروم وعن الأقرحة كلّها جملة فخذوا خرو الكلاب، الاسود منه، وخرو الذياب، فاجعوا بينها ثم انقعوها في بول الناس معتقاً سبعة ايام، ثم رشّوه على ايّ موضع اردتم، فلا يقربه احد السباع ولا ثعلب ولا غير هذه من وحوش البراري ولا الخنزير ايضاً، رشاً متتابعاً ثلاثة ايام. فاذا فعلتم ذلك فامنوا على الاقرحة والضياح التي ترشّون على ارضها وفي طرفها ان يقربها سيع أو شيء من الوحوش. وان رشستم هذا حول الكروم لم يدن اليها احد الوحوش ولا ما عظم من الحيات، فانّ الحيات والأفاعي مولعات بالتكوّن في الكروم والاختفاء بين اغصانها، وذلك لثخن ظلّها، وانّها في الحرّ أبرد الاشجار والمنابت، وأنما تلجأ الحيات والأفاعي اليها لبردها وثخن ظلّها. والاكرة والفلاحون يتأذّون كثيراً بالأفاعي والحيات التي تأوي بين الكروم. فان اردتم طرد الافاعي والحيات من الكروم ومن بيوت الاكرة ومن الضيعة كما هي، فدخّنوا هذه المواضع <بقرن ايل> مسحوقاً، دخاناً دائماً، فان الحيات والأفاعي خاصّة تهرب من ريحه. وان دخّنت بالقنّة واصل السوسن هربن من هذا ايضاً. <وظلف العنز> يقرب من قرن الايل. واذا خلط ظلّف العنز بسدسه كبريت وبخّره مواضع الحيات هربن كلّهنّ.

وقال ماسي السوراني أنّ دخان خشب الرمان ودخان قشوره ممّا تهرب الحيات منه، اذا وجدت ريحه، هرباً شديداً، ولذلك كان الملك الخايف من الحيات دائماً يتخذ له في مجلسه اغصان الرمان ٢٠ وفيها بينها حمل الرمان. قال قوثامي: وهذا خبر ضعيف ما ادري كيف اقول فيه، الا أنّي اعلم أنّ

- (1) . فتمص L : فتمتص .
- (2) . فخذوا M : فخذ .
- (3) . ورقها L : وارقها .
- (5) . om L. : هو .
- (7) . معفن M ، معتق L : معتقاً .
- (10) . يدنوا M : يدن .
- (12) . وذاك L : وذلك .
- (13) . om L. : بين .
- (15) . om M. : تهرب : فانه يهرب M : فان : بقرب الابل M : <> .
- (16) . او بظلف عنز فانه M : <> .
- (17) . كلهم M : كلهن : خالط M : خلط .
- (18) . فانه M : ممّا : دخل M : دخان : فقال M : وقال .
- (20) . om M. : اعلم .

ابن وحشية

هرب الحيات من الرمان ربّما كان، وفي الأكثر لا يكون. واعلم مع ذلك أنّ بين الرمان و<بين> الحيات والأفاعي مضادة في الطبع مانعة للحيات من المقام في أصول شجر الرمان وخاصة الأفاعي. فأما الاسود والشجاع والارقم فأنا نراها عيانا لا تكهره شجر الرمان، ونرى الأفاعي وغيرها من اصناف الحيات يهربن من التقرب إلى الرمان.

١26^v ٥ قال ماسي السوراني أيضاً: وإن اخذتم <شونيزاً وخردلاً> وقّة وقرن الايل وظلف | عتر، فخلطتموها بالدقّ حتّى تختلط جيّداً، ثمّ اسحقوها بعد ذلك ناعماً وصبّوا عليها من خلّ الخمر الجيّد البارد حتّى يصير مثل قوام السكنجين، ثمّ تزيدوا عليها من نحاتة الرمان سحيقاً، واعجنوه عجينة جيّداً واعملوا منه بنادق كقدر الحمص واتخذوها في ظرف زجاج أو غصّار. فإذا اردتم جلاء الحيات وغيرها من الهوام المؤذي المضرّ فدخلوا ذلك الموضع بهذه البنادق حتّى يخنق الموضع بالدخان، فإنّ الحيات والوزغ والعظايات يهربن من ذلك الموضع هرباً في الغاية. وإن زاد الدخان كثيراً هربت الفار وبنات وردان والخنافس. وهذا أكثر ما يكون في المنازل وحيث يأوي الناس، لا في الصحارى والضياع والبساتين. على أنّه قد يكون في البساتين والضياع ومواقع البيادر الدابة التي يقال لها الخلد، وهو الفار الأعمى. ولهذا الفارة العمياء نكايات في اشياء من المنابت بعينها، احدها الكروم، فإنّها اذا وصلت إلى اصول الكروم وعروقها نبشت التراب وقطعت العروق. وزبلها يضرّ بالكرم جدّاً ١٥ ويؤذيه ورايحته في نفسها غير موافقة للكروم، واذا لم توافقها اضرّت بها. فلذلك قد ينبغي ان نصف ما يهرب الخلد خاصّة عن الضياع والبساتين، قد وجدنا ما يهربه وما يقتله، وقتله ابلغ، فلنصف ذلك:

ينبغي اذا اردت قتل الخلد بواحدة ان تأخذ انبوا من عظم ساق بعض الحيوان أو من الصفر معموله أو من غيره، ممّا يجي منه منفخ كهيئة الانبوب، احد رأسيه اوسع من الآخر، فتجعل فيه تبين الحنطة ملوّثاً بقطران وكبريت مسحوق بقدر ما يسع الانبوب، وتجعل في أوّله فحمة فيها نار وتدخل الرأس الضيق في حجر الخلد، داخلا من بابه بنحو اربع اصابع، وتنفخ فيه حتّى يدخل الدخان إلى الخلد، وتسدّ ما فضل من باب حجر الخلد عن الانبوب حتّى يخنق الدخان في حجره فلا يخرج منه

(1) <> : om L ; هروب M : هرب

(2) om L : شجر

(3) . و L : من ; بكثرة M : تكهره ; فانه M : فانا

(5) . الايل M : الايل ; شونيز وخردل LM : <> ; ان L : وان

(6) . اسحقوها M : اسحقوها ; يختلط M : يختلط ; فخلطتموها M : فخلطتموها L : فخلطتموها

(10) . والعظايات M : والعظايات

(18) . ان L : اذا

(19) om L : منفخ

(20) . ملوث M : ملوث L : ملوثا

(21) . وداخل M : داخل L : داخلا

الفلاحة النبطية

شيء، فإنّ هذا الدخان اذا وصل إلى الخلد خنقه وقتله. وان كان بالقرب من البيادر من الخلد شيء فاشعل هناك في مواضع كثيرة نيراناً قليلة، ثم القي عليها كبريتاً ملوثاً بقطران وكفّ تبناً حتى يخنق الموضوع بالدخان، فإنّ هذا يطرد الخلد والفار والوزغ والنمل واكثر هذا الدبيب. وان وصل الدخان إلى النمل قتله، ان اقام هناك، والّا فهو يهرب اذا وجد هذه الرائحة.

٥ وقد تختصّ الفار بدواء يهربن منه، وربما عملنا له شيئاً يقتلهنّ اذا اكلته، ودخاناً اذا وجدنه يهربن. وقد استدرك القدماء للفار الكاين في البساتين والقرى والضياع والصحارى، فإنّ ما يتولّد من الفار في هذه المواضع يخالف في الطبع لما يتولّد في البيوت وحيث مأوى الناس، ومخالف أيضاً في القوة والفعل. وأيضاً فقد تحفظ البزور من الفار باشياء نعملها، وهو شيء ذكره صردايا الكنعاني وماسي السوراني فقالوا قولاً واحداً:

١٠ ينبغي لمن اراد أن يحفظ شيئاً من البزور والحبوب والمنابت أو الأثاث من الفار فلا يقربه، فليأخذ من مرار البقر شيئاً فيخلطه بشيء من الخلّ، ثم يرشّ منه على البزور والحبوب ويلوثها به جيّداً بمقدار 127 r يسير منه جيّداً، فإنّ الفار لا يقربه. قال ماسي | خاصّة: وينبغي ان <يعمد من> يريد عمل هذا ان <ينزع مرارة البقرة> في يوم طلوع الشعري البيانية أو قبل ذلك بيوم أو بعده بيوم. ففي احد هذه الثلاثة الأيام ينبغي ان ينزع مرار البقر ويخلط بالخلّ ويدّخره الانسان معدّاً عنده، وليكن الخلّ مثل ١٥ وزن المرار، يسقاه قليلاً قليلاً حتى يشربه، ثم يعمل بنادق، ان انعمل، والّا فليترك في اناء، فأنه يجفّ. فاذا اراد استعماله يريد فليرشّ منه أو يلطّخ به أي شيء شاء من الحبوب أو الشار أو الامتعة التي يخاف عليها من الفار، <فانّ الفار> لا يقربها.

وامّا صردايا فأنه وصف مرار البقر مع الخلّ، ثم قال: فان اردتم ان يكون <طرده الفار> ابلغ، فخذوا اصول الشوكران أو بزره، واصوله ابلغ، واضيفوا اليه خربقا ابيض ودقّوا هذين ناعماً ٢٠ واخلطوهما مع مرار البقر وبلّوا الجميع بالخلّ واعملوا بها كما وصفنا لكم. وان اردتم غير ذلك فخذوا الخربق والشوكران فاخلطوهما مع السويق أو الدقيق ولتوا الجميع بشيء من زيت جيّداً والقوا ذلك،

(2) ditto L. : قليلة ; نيران L. : نيرانا

(5) شي L. : شيئا ; om M. : منه ; يخص L. : تختص

(6) الفار M. : للفار

(7) ويخالف M. : ويخالف

(8) وهي L. : وهو ; يستعملها M. : عملها L. : نعملها

(12) الفار لا يقربه ad M. : عمل ; يعمل لمن M. : <>

(13) ينزع مرار البقر L. : <>

(14) أيام L. : الأيام

(16) om L. : منه

(17) om L. : <>

(18) طرده للفار L. : <>

(19) السيكران T. , السوكران MLV : الشوكران

ابن وحشية

بعد ان تحببوه <مثل الحمص>، للفار، فاتهم اذا اكلوه تماوتوا، وان كرهوا رايحتهم ولم يأكلوه هربوا. وهذا ينبغي ان يدس في ثقب الفار، اما في البساتين والصحارى واما في المنازل وحيث يسكن، فان رايحة الزيت تدل الفار عليه، فيأكلونه فيموتون بعد اكلهم له بساعة من الزمان أو ساعتين لا اكثر من ذلك.

٥ قال صردايا: واعلموا ان ورق الدفلى اذا دس في احجرة الفار فاتهم سيقرضونه ليخرجوا، فاذا قرضوه وحصل في اجوافهم قتلهم. وايضاً فمتى اخذتم الاسرب المحرق، وهو المراد اسنج والاسرنج، فسحقتموه مع سدس وزنه زرنج اصفر وعجنتم <ذلك مع مثل> وزنه دقيق وخلطتم به شيئاً من الزيت وصنعتم منه بنادق كالحمص ولوثتم البنادق بجبن حريف شديد الريحه وجعلتم ذلك بحيث يمر الفار عليه ويحي حتى يأكل منه شيئاً، قتلهم اذا اكل منه. واما طرح بصل الفار لهم ١٠ فانه مجرب: يدق البصل <مع الدقيق / والشحم> والجبن والزيت ويندق بنادق صغاراً وتجعل على باب <احجرة الفار> أو بحيث يشمون رايحتهم، فاتهم اذا اكل منه شيئاً تماوتن كلهم، فيوجدن قد جفوا حتى صاروا كالقذ من شدة يبس ابدانهم.

وان اخذتم ايضاً اناء من نحاس وصبتم فيه دردي الزيت قد خلطتم به خربق اسود مسحوقاً، اجتمع <فار البيت كله الذي ذلك النحاس فيه يطلبن> الزيت، فاذا شربته سكرن ١٥ ووقعن كلهم حول الزيت. أو خذوا خربق اسود <أو حلتيتا> واصل قنا الحمار فاسحقوها واخلطوا بهما عسلاً وزيتاً مع دقيق، واجيدوا عجن الجميع مع الجبن والشحم وحببوه حباً والقوه للفار أو رققوه بالعسل والزيت وأطخوا به الجبن وألقوا الجبن لهم حتى يأكله، أو اعجنوا الخبز بالشحم وأطخوا به، واجود من ذلك الخبز، ان يعجن بهذا أو يلطخ به، بعد ان يعجن معه ويلقى للفار. فان شيتم فخذوا الخنظل وقنا الحمار والاسرب المحرق فانقعوها في الماء ثلاثة ايام، ولتن مدقوقة، ثم اعجنوا بالماء، مع ما فيه، <دقيقاً أو سويقاً> عجنأ جيداً، ثم غرقوه بالدسم أو الزيت أو بهما ٢٠ ١٢٧ جميعاً والقوه للفار، فاتهم اذا اكله تماوتن.

(1) . وان اكلوه ماتوا وان لم M : ولم : M : وان : om M : <>

(2) . تسكن M : يسكن .

(5) . فخرجوا M : ليخرجوا : om M : واعلموا .

(6) . الراسخت M : المراد اسنج .

(7) . مع ذلك L : <> : فسحقتموه M : فسحقتموه .

(8) . ولوثتم M : ولوثتم : بشي M : شيا .

(10) . om M : والشحم : inv L : <>

(11) . منهن M : منه : احجرتهن L : <>

(13) . اسودا M : اسود .

(14) . om M : <> : قد M ad : مسحوقا .

(15) . فاسحقوها M : فاسحقوها : وحلتيت M : <> : om M : ووقعن .

(16) . بهما M : بهما .

(18) . والطخوا M : والطخوا .

(20) . دقيق او سويق LM : <> : om L : ما .

الفلاحة النبطية

وانما نصف هذه الوجوه كلها ليعمل الانسان منها ما حضره وما قرب منه وما هو أوجد. واذا كثرت وجوه الاعمال كان فيها متنوع، فعمل <المحتاج اليها> منها ما امكنه وقرب منه وقدر عليه.

وقد وصف صغريث لطرود الفار من البيوت والاقرحه ومواضعهم ان يدخن الموضع بقلقديس وقنة أو يدخن بكبد الكلب مع اصول السوسن، <فان هذين ايها> شمن رايحته هربن. قال ٥ <وقد يهربن من> التدخين بالدهن هرباً سريعاً اذا اكثر منه، واذا خلط بالثوم على النار كان أجود لهربن، الا ان في هذا ما تضر رايحته بالناس وتصدع روسهم، فلا يفي بهذا الضرر تلك المنفعة من هرب الفار، وان كان الفار حيواناً مؤذياً مضرراً بالناس، يفسد عليهم اطعمتهم وزروعهم، فانه لذلك اهل ان يجتهد في الراحة منه بقتله وهربه من المواضع التي يؤذينا فيها.

وقد ذكرنا هذه الوجوه من الاشياء التي تقتل الفار، <والعمل لها> سهل عليكم. واعلموا ١٠ انا قد تركنا اشياء مما تهرب الفار من رايحتها، لانها تضر بالناس اذا شموا، فلم ندل عليها لذلك. والكبريت مع التبن يهرب كل شيء على العموم. وللسحرة في طرد الفار وقتله اشياء يعملونها هي غير ما وصفنا، لاننا انما وصفنا الاشياء الطبيعية التي تقتل الفار، مما كسفته التجربة. فاما اعمال السحرة فعلى طريق آخر ليس بكم حاجة إلى ذكر شيء منها <مع ما> قد وصفناه، فان في بعضه كفاية، فضلاً عن كله.

١٥ وقد وصف ينبوشاد شيئاً ذكر انه بخاصية فعل له يطرد الفار والأفاعي وغير ذلك من الهوام الداب والطاير وكلها شاكلها على العموم عن الكروم وغيرها من النباتات، قال: يؤخذ سراطين نهريّة أو بحرية، والنهريّة أجود، ويكون عددها احد عشر لا اقل ولا أكثر، على انه قد قال في موضع آخر يكون عددها عشرة لا اقل ولا أكثر، فتجعل في اناء خزف ويصب عليها ماء ويسد فم الاناء ويصير في صحراء لتقرعه الشمس قرعاً جيداً، ويتنجم بالليل تحت النجوم عشرة ايام بلياليها، يحرك الاناء ٢٠ كل يوم مرتين، مرة اول النهار ومرة آخره، فاذا دخل اليوم الحادي عشر فافتح رأس الاناء ورش

(1) : أجود M ; أوجد (1)

(2) : الانسان M ; <> (2)

(3) : دخن M ; يدخن (3)

(4) : ريحه L ; رايحته M ; اذا <> (4)

(5) : ditto L ; <> (5)

(6) : هذه L ; هذا (6)

(7) : وزرعهم M ; وزرعهم ; مضر LM ; مضرا (7)

(8) : الرايحة M ; الراحة (8)

(9) : فاعملوا بها انها L ; <> (9)

(12) : واما L ; فاما (12)

(13) : M ; <> om M ; حاجة (13)

(15) : om M ; شيا ; ينبوشاد M ; ينبوشاد (15)

(17) : om L ; قد (17)

(18) : فلتجعل M ; فتجعل (18)

(19) : ويتنجم M ; وبتنجم ; فقرعه M ; لتقرعه (19)

ابن وحشية

ذلك الماء على الكروم وغيرها من المثابت وعلى كل موضع تريد طرد الفار منه والهوم الكبار والصغار، فإنه لا يقرب شيئاً يرش عليه هذا الماء كبير من الدبيب ولا صغير، من الافعى والحية إلى النملة وما بينهما، مثل الفار والخلد والخفاش وما اشبهها، وخاصة الغروس الصغار والبزور المزروعة، مثل الباقل واللوبيا والعدس والحنطة والماش وما اشبهها، فإن لهذا فعلاً عجيباً في طرد هذه. وقد جربنا ذلك مراراً فوجدناه حقاً صحيحاً. ويجب ان يرش هذا الماء على موضع يراد طرد الهوام عنه في كل ثمانية أيام مرة ويجدد له الماء والتنجيم إلى ان يتم نشو الغروس أو يعلو الزرع.

وأما العقارب فإنه يتكوّن في البساتين عقارب كبار خضر وسود وصغار صفر وغبردقاق. فالكبار منها تقطع عناقيد الكروم تقطيعاً من اصولها، فيجفّ العنقود، فيتوهّم من رأى ذلك 158^v T أن ذلك الجفاف في العناقيد من سقم الكرم، وليس كذلك، بل هو من اكل تلك العقارب. والصنفين من العقارب شديدي الضر والعدو جداً، لا تكاد الواحدة منهزّ لمحق لشدة عدوها. فان اردتم طرد هذه العقارب فاجود ما لها ان يصاد منها شيء، أما ثلث أو <اربع أو> واحدة، ان لم تقدرؤا على غيرها، ثم تحرقوها على نار جمر، فإن هذا الدخان اذا شمته العقارب الباقيات هربن هرباً عظيماً أو ربّما بقين في مواضعهنّ مسترخيات يؤخذن باليد. فما هرب منهنّ وبع. عن ذلك الموضع نجاة وما اقام بموضعه مرض واعتلّ حتى يؤخذ باليد.

وهذا علّمناه ادم تعليماً عاماً في جميع الهوام، وهو ان يحرق بعضه، اذا اردنا ان يهرب الباقي 159^r منه، في وسط الموضع الذي يعلم أنّ ذلك الهوام يأويه، أما بستان أو ضيعة أو جوف | منازل الناس، فإن بعضها اذا احرق في مكان فلهق الباقي الدخان، أما ان يهربن وأما ان يمرضن فيسترخين عن الحركة ويظهرن فيؤخذن فيقتلن.

وقد علّمنا صغريث أنّ البندق الذي يستمى الجلولز، اذا اخذ منه ثلث أو أربع فجعلهنّ في جيبه أو شدّ بعصهنّ في تكته أو اخذ عدداً منه في كفه، فإنّ العقارب يهربن منه، وذلك بخاصية فعل في البندق. وان رش الماء والزيت المخلوطين المنقوع فيها لباب البندق مدقوق [L] في مواضع العقارب هربن منه. وان اخذ انسان دم الاعنز فخلطه بمثل وزنه ملح وطبخ الجميع بالماء العذب

(a) Début d'une lacune dans M allant, suivant une pagination en caractères maghrébins, de 114 à 122, lacune que nous comblons par Turhan Valide 264 (=T), fol. 158^v, L.12 à 169^v, L.1.

(2) شي : LM .

(6) يعلو M : يعلو om M ; والتنجيم .

(7) وصفر M : صفر ; وخضر M : خضر ; فأما M : وأما .

(10) عدوه ومحاضره TV : عدوها ; الحفر L : الحضر .

(11) <> : om L.

(13) من T : في .

(15) عليه السلام ad T : ادم .

(16) اعلم T : يعلم .

(19) الخلود LT : الجلولز V .

(20) ان T : فان .

الفلاحة النبطية

حتى ينقص ثلث الماء، ثم طلا الباقي بعد الطبخ على احجرة العقارب ورشّه على المواضع التي تأويها هربت العقارب إلى موضع بعيد من ذلك الموضع، وان اقاموا كلّهنّ >هلكن بأن يمرضن فيؤخذن< . على أنّ هذا الدواء ضعيف بالاضافة إلى ما تقدّم .

ومما تهرب منه العقارب الرايحة الطيبة كلّها، مثل الكافور والعود الهندي والمسك والعنبر ٥ والزعفران والجوزبوا والفلنجة خاصّة، فإنّها تضادّ العقارب مضادّة طبيعية بليغة، حتّى أنّه متى اخذ انسان قد لدغته عقرب من الفلنجة شيئا فسحقه ثمّ طلاه بزيت على موضع اللدغة شفاه . وقال صغريث : ومن عجائب الخواصّ ان من لدغته عقرب فركب حماراً عرنا لم توجعه اللدغة، وينتقل الوجع من الانسان الراكب إلى الحمار .

قال قوثامي : وقد بلغني ان هذا ذكره انسان بين يدي ابراهيم الكنعاني فصحّحه وقال : ينبغي ١٠ ان يتحوّل بوجهه إلى ناحية مؤخّر الحمار، ثمّ إلى ناحية رأسه، ثمّ إلى ناحية ذنبه مراراً، فإنّ الوجع ينتقل منه إلى الحمار ويسكن عن الانسان الوجع .

وقال صغريث : من قشّر الفجلة وأخذ قشورها فوضعها على العقرب استرخت حتّى كأنّها قد ماتت، وربما ماتت . >قال فان< | جعل قشور الفجل على موضع احجرة العقارب حتّى تدبّ العقرب على القشور خدرت فلم تقدر تنبعث . وقال ان دخّن وسط الموضع الذي فيه العقارب ١٥ والحيات جميعاً بقضبان البقلة الباردة وورقها واصلها، >فاخذه وجفّفه وسحقه< بسمن الغنم وشحم المعزى وحبّ الرمان، ويخلطها جيّداً، ثمّ يدخّن بها الموضع، فإنّ الحيات والعقارب يهربن . قال والحسك اذا جفّف وسحق وبلّ بالماء ورقّق ثمّ رشّ الماء في موضع هرب منه العقارب والحيات . قال وعصارة الباذروج اذا شربه من لدغته عقرب وطلّى منه على موضع اللدغة شفاه .

وأما الجراد فأنّه العدو الأعظم للكروم وسائر النباتات . وقد سمّاه طامثرى جند زحل، لأنّه في ٢٠ الأكثر ينذر بالقحط والشدة . وقال هو مقدمة المجاعة وهو مشوم، فاحرصوا على قتله ومحوه من الأرض البتّة . واذا رأيتهم كثفا من الجراد قد اقبل، فليخفف الناس كلّهم . ان كانت مدينة أو قرية فليدخل الناس كلّهم إلى البيوت ولا يظهر منهم احد في طريق ولا تحت السماء، بل يختفي الناس كلّهم . وكذلك في الضياع لا يظهر آثار ولا فلاح، فإنّ الجراد اذا لم يحسّ بأحد من الناس يفرع

(2) . هلكوا بان يمرضوا فيؤخذون T : <> : om T : الموضع

(5) . والفليحة LT : والفلنجة V

(6) . الفليحة LT : الفلنجة V

(7) . عرنا all L : عرنا

(12) . انها T : كانها

(13) . وان L : <>

(14) . قال T : وقال

(15) . ditto T : <>

(17) . وللحسك T : والحسك

(21) . فليخفي LT ، فليخفي V : فليخفف

ابن وحشية

ويجفل كله عن ذلك الموضع إلى موضع يحسّ فيه بالناس ولو بواحد بعد واحد. فلهذا قال آدم أنّ أبناء البشر قد يستجلبون مضاراً^١ كثيرة على انفسهم وهم لا يشعرون بها. فمن ذلك ان ينفرون من الجراد اذا رأوه ويصرخون ويتكلمون ويأخذون له القصب والخشب. وهذا كله يجلب عليهم الجراد ويكثره ويبعثه على الوقوع على زروعهم واشجارهم فيأكلها. ولو اختفوا فلم يظهر منهم احد تحت السماء لفزع الجراد من ذلك الموضع وطار عنه إلى مكان بعيد كالحارب.

قال قوثامي: قال طامثري فان اتفق ان يهجم جراد على قرية بغتة والناس منصرفون^٢ ١٦٠ في | مطالبهم فإن الاختفاء حينئذ لا يطرده الجراد، بل يبعثه على اللاحاق. وان اردتم حينئذ طرده فبادروا قبل تمكنه من الزروع فخذوا ترمساً مراً ومن الخنظل وقتنا الحبار، وليكن الترمس سبعة اجزاء ومن الاثنين ثلاثة اجزاء، فدقوه وانقعوه في ماء مع كفت ملح، ثم رشوه على اغصان الشجر والكروم^٣ وعلى المنابت الصغار كلها، فإن الجراد لا يقع عليها، وان وقع عليها واكل منها شيئاً مات للوقت.

وأما ما اشار به صغريث فانه قال: ما رأينا شيئاً اطرده للجراد بسرعة من اشعال النار. فاذا رأيتم الجراد قد اقبل، فان كان في تلك الناحية أو فيما يقرب منها مكان غيضة أو دجلة أو مرج فيه حشيش كثير، فاضرموا فيه النار، فإن الجراد ينصرف ويتوقع فلا يطيق الطيران، وان لم يكن دجلة ولا غيضة ولا موضع فيه حشيش كثير فاجمعوا <شوكاً وعوسجا وحطباً وقصبا كثيراً> في مواضع^٤ ١٥ واسعة وعبّوه بعضها فوق بعض حتى يعلو واضرموا فيه النار، فإن الجراد يهرب. فان فاجأكم الجراد <ولم تطيقوا> جمع حطب وغيره <فافعلوا ما نصف>: فأشعلوا نيراناً كثيرة متفرقة واصيدوا من الجراد وألقوه على تلك النيران المتفرقة، فإن الجراد ينصرع اذا احسّ بدخان الجراد المحترق، لأن ذلك الدخان يسدده ويحرقه، فيسقط كالميت ولا يقدر على الطيران ولا على ان يقرض شيئاً من المنابت، كبارها وصغارها.

٢٠ قال وان بخر الجراد بقصب القنب مع شيء من كبريت كان ذلك بليغاً في قلع اصوله، لأنه يهرب من ريح هذا شديداً. وعظام الهدهد اذا بخر به طردت الجراد، وعظام السلحفاة مع التبن اذا

(1) عليه السلام ad T : آدم .

(2) ditto L. : مضار .

(4) كلها T : فياكلها ; زرعهم L : زروعهم .

(6) Ts.p. : طامري L : طامثري ; قوثامي L : قوثامي .

(10) منه LT : منها om L. : عليه T : (2) عليها ; عليه T : (1) عليها .

(12/13) دخله LT , دجله V : دجلة om T : فيه .

(14) . شوك وعوسج وحطب وقصب كثير LT : <> .

(15) يعلوه L , يعلوا T : يعلو .

(16) واصيدوا ; يسيرة L : كثيرة ; نيران LT : نيرانا ; فتفعلون فيه ما وصفنا T : <> ; فلم تستطيعوا L : <> .

وصيدوا L .

(17) المحرق L : المحترق .

(18) . بعض T : يقرض om L. , ويجزعه T : ويحرقه .

(21) . السلحفاة T : السلحفاة .

الفلاحة النبطية

دخن بهما في موضع <هرب الجراد>، وكثيراً يتساقط من هذه الراجحة ميتاً. وإذا خلط البصل الرطب بفتات الجبن العتيق ودخن به لجميع هذه الحشرات هربن من ريحه. وهذه البخورات كلها 160 v التي وصفناها أنما صارت عاملة لهذه الأعمال، لأن الدخان حارّ يابس، فهو ينفذ بحرارته | ويلتصق ببيسه ويعمل في ارواح هذه الحشرات عملاً يضادّ حياتها، وكلّ ضدّ يهرب من ضدّه. فلما كان دخان ه هذه الاشياء الشديدة الحدة وكراهة الراجحة يؤدي إلى انقاس هذه الدبيب كراهة شديدة، اجتمع الدخان مع المضادة من طريق الحرّ والبرد الفاعلين الكراهة الشديدة، فصار قاتلاً موحياً بسرعة لأجل المضادة ومهزّياً لكراهته.

ومعنى الكراهة راجع إلى أنّ اصله المضادة، أيّ أنّه صار كرهاً بالمضادة، لكن لحدوث الكراهة حتّى يصير الشيء كرهاً صفة ما ومعنى يتركّب، فيحدث من ذلك التركيب معنى يسمى كراهة، 10 فاصله مضادّ ما، وانضمّ إلى ذلك أشياء موصوفة، فحدثت تلك الكراهة. وهذا الشيء الذي نسمّيه كراهة، وهو يزيل حياة الدبيب، الصغير منه والكبير، فتكون هذه الكراهة ضدّ حياتها، وكلّ ضدّ لا يقيم معه ضدّه. فإذا تنفّس الدبيب فوصلت هذه الراجحة إلى قلبه بالاستنشاق نفر للوقت نفوراً يهرب معه، فان اقسام حتّى يتصل استنشاقه الهواء ويتكرّر وصول الهواء مع تلك الراجحة إلى قلبه مات وطفيت روحه وانقضت حياته.

ولما كانت هذه الحشرات مختلفة الامزجة والطباع وجب أن يكون بعض الاشياء من هذه 15 العقاقير الكريهة الريح لقتل بعض الدبيب من بعض، بحسب موافقة الطبع للطبع أو مخالفة ذلك. فهذا هو العلة في أنّ <اشياء بعينها> تقتل الجراد خاصّة، واخر تقتل الفار، واخر تقتل العقارب، واخر تقتل الحيات. أنما كان ذلك لما قدّمنا، فيجب ان يستعمل في طرد هذه وقتلها ما قد ذكره القدماء أنّه يختصّ بالعمل في ذلك بعينه، فأنّه يكون ابلغ. وفي العقاقير والأدوية والمنابت ما يعمّ 20 بضرره جميع ما له حياة ويقتل كلّ الحشرات، فهذا ابلغ من غيره لاشتاله على العمل في كلّ الاشياء، وهذه قليلة.

على أنّ قوما ذكروا أنّ الاشياء التي تختصّ بقتل شيء بعينه ابلغ لذلك الشيء من الأشياء التي 161 r نعمّ بضررها. وهذا متى اردتم تمييزه وتحصيله فليس يكشفه لكم الأ تجربته، | فجربوا، فما وجدتموه ابلغ فاستعملوه، فإنّ تكرير التجربة لهذه الاشياء سهلة قريبة المتناول جدّاً.

(1) هربت بالجراد وطرده T : <>

(8) حدوث T : لحدث om L : بالمضادة

(12) الروايح T : الراجحة : اليه ad T : فوصلت

(13) معه om L : الهوا (1) : الهوى T :

(14) وانفصلت L : وانقضت

(16) العقاقير L : العقاقير

(17) om T : (2 et 3) تقتل : الاشياء بعينه T : <>

(19) الحكما T : القدماء

(20) بما T : ما

(22) الذي TL : التي

(23) فجبوه T : فجبوا

ابن وحشية

ومن الدبيب الذي يضرّ بشمرة الكروم وغيرها من الثمرات ثمرة حلوة النمل، وهو مضرّ بالناس في كثير من مآكلهم وحبوبهم المقتاة، لأنه كثيراً يجتمع على ما يعده الناس ليأكلوه، فينغصه عليهم. فوجب لذلك ان يجتهدوا في نفيه وطرده ليكفوا اذاه. فاعلموا ان القطران من اعظم شيء يكرهه النمل. فمتى اردتم ان لا يقرب النمل شيئاً فخطوا حول ذلك الشيء خطاً من قطران مدوراً، ه فإنّ النمل لا يقربه. وان طليت حول احجرة النمل بالقطران هربن من ذلك الموضع. وهذا ما جرّبناه فوجدناه حقاً.

وهكذا ينبغي ان يعمل بالكروم. اذا احسست باجتماع النمل على اصل منها فاطل على ذلك الموضع القطران، فانك لا ترى منهم واحدة لهربن عن ذلك الموضع. وقد وصف آدم لطرود النمل ونفيه، قال: خذوا صعتراً جبلياً وسذاباً برياً وكبريتاً فاخلطوا الجميع بالسحق جيداً وذروها بعد سحقها حول احجرة النمل، فانهم ينصرفن عن ذلك الموضع البتة، :اك ان رايحة الكبريت اذا خالطها رايحة الصعتر والسذاب كان من اجتماع هذه رايحة قاتلة لجميع الهوام، ليس للنمل بل ولكل الدبيب جملة. وقد صدق آدم في هذا وجرّبناه فوجدناه بليغاً. وهو افضل من القطران، لأنّ القطران يطرد النمل والدود، والذي وصفه آدم عليه السلم يطرد كل الدبيب عن العموم، فصار لذلك افضل.

١٥ واما صغريث فانه ذكر الدواء الذي وصفه آدم، واسنده إلى آدم، وذكر القطران وشيئاً ثالثاً، فقال: خذوا صدف الحلزون فاحرقوه حتى يصير كلساً أبيض وذروه حول ثقب النمل ومساكنهم، فإنّ هذا يهربن منه، فان اقمتم تماوتن جميعاً. فاما يبنوشاد فانه قال: ان حجر المغناطيس الجاذب الحديد، اذا وضع على باب احجرة النمل لم يخرجن ويهربن إلى غور الأرض. وهذا ينبغي ان يجرب، ١٦١ فان صحّ فانه حسن. قال فلذلك اهل بلادنا يجعلون في وسط الكدس من الحنطة وغيرها من الحبوب حجر المغناطيس ليلاً يدنو منه النمل. قال وقد جرّبنا أنا وجدنا خفاشاً ميتاً فوضعه على حجر النمل، فهاجوا وخرجوا عن ذلك المكان، كأنهم قوم قد تحولوا من منازلهم. قال وان غطيت اناء فيه عسل أو غيره مما يطلبه النمل، بصوف أبيض من كبش، وليكن منفوشاً، لم يقربه النمل،

(1) الثمرات : T .

(3) ليكفا TV : ليكفوا .

(4) فخط T : فخطوا ; اردت T : اردتم .

(5) قطراناً T : بالقطران .

(8) عليه السلام T ad : آدم - 8/12 ; لهربن L : لهربن .

(9) وذروها L : وذروها .

(10) سحقها L : سحقها .

(11) وكل T : وكل ; النمل T : للنمل .

(15) ادى T : (2) آدم om T : الى ; فاما T : واما .

(17) هذين T : هذا .

(20) يدنو LT : يدنو .

(22) ولكن L : وليكن .

الفلاحة النبطية

وكذلك ان ادرت الصوف حول الاناء لم يقربه النمل .

ومن عجيب الخواص ما وصفه ينبوشاد ايضاً في قتل النمل ، قال : خذ حافر الحمار من رجله فأحرقها بحطب الآس واطبخ الرماد مع رماد حطب الآس الذي تحرقه به ، فاطبخه بالماء وجمّده بالطبخ حتى يصير ملحاً ، ثم خذ هذا الملح قبله بدهن بزر كتان أو بخل ، والخل أجود ، ورشه على موضع فيه النمل ، فإنه يقتلهن كلهن . وهذا من شريف الخواص وليس من الطبيعيات ولا العلاجات . قال ومما هو غريب الخواص ان تأخذ بول الحمار فتصبه على الشونيز والحلتيت قليلاً قليلاً سبعة أيام حتى يتشرب هذان بول الحمار جيداً ، واتركه في موضع تصفقه الريح ، دائماً في تلك السبعة أيام ، وكلما نشف فصّب عليه بولا ثم جفّفه حتى يجف جيداً ويمكن ان يسحق ، فاسحقه وانثره على النمل ، فإنه يقتلهن البتة . وان دخنّت به داراً أو غيرها هرب منها الزناير والبق والذرايح والذباب ١٠ وصغار الخفاش . وإذا دخنّت بهذا فاضف اليه شيئاً من روث الحمار ، فإن عمله يقوى جداً وترى منه عجباً . وهذا من الخواص والعلاجات ، فإنه يسكن ورم اللهاة ويقلع البثور من البدن التي روسها حادة جداً ، واذا طلي على التواليل ثلاثة مرّات في كلّ يوم قلعها واستأصلها .

ومما هو من الخواص والعلاجات ايضاً ان يؤخذ بصلة من بصل الفار يكون وزنها نحو الخمسين درهماً ، فتدقّ في هاون غضار او حجر قليلاً قليلاً حتى يصير كالملح ، ثم يطرح عليه مثل ١٥ 162 ٢ نصف وزنه من روث الحمار يابساً مجفّفاً أياماً كثيرة حتى لم يبق فيه ذرة نداوة ، فيطرح على البصلة منه قليلاً ويدقّ حتى يصير مع البصلة مثل نصف وزنها من روث الحمار ، ثم يلقى على الجميع مثل <وزن نصف> البصلة ايضاً اخثناء البقر ويندى بخل خمر جيّد ويدق ويسحق ويخلط حتى يصير كالمرهم لا ينفصل منه شيء من شيء ، ثم يترك ثلاثة أيام مبسوطاً في جام حتى يقب ويتبدى يجف ، ثم يؤخذ . فاذا اردتم طرد الذباب والبق والنمل والزناير والخنّافس التي لها اجنحة وبنات وردان ذوات ٢٠ الاجنحة <والذرايح وما اشبه هذه> من التي تؤذي الناس في الكرم وغيره ، فدخنّوا من ذلك المخلوط في وسط القرية والضيعة والقراح أو الدار أو حيث شئتم ، مقدار ست ساعات ، بخوراً دائماً ، فإنكم ترون عجباً من هرب هذه كلها عند اختناق الموضع بدخانها . والنمل مع اذاهنّ للناس قد ينتفع بها في العلاجات لأشياء نذكرها هاهنا . فمن احتال ان

- (1) . اردت LT : ادرت V ; ولذلك L : وكذلك
- (7) . ومما L : دائماً ; هذين LT : هذان
- (8) . نشفت T : نشف
- (10) . وان L : واذا
- (12) . مرار L : مرات
- (14) . كالمح L : كالمح
- (17) . om T : خمر ; ويندا L : ويندى ; inv T : <>
- (20) . ذلك ad L : اشبه ; inv L : <>
- (21) . بخروا L : بخورا
- (23) . حتى L : ان

ابن وحشية

يأخذ من النمل شيئاً كثيراً فيجمعه، وإن كان مع النمل بيضهنّ الأبيض الصغار كان ابلغ واجود، فيلقى ذلك في هاون ويربّاه بالخلّ قليلاً قليلاً حتّى يصير كالمرهم، فإنّ هذا اذا طلي على موضع فيه شعر من البدن، بعد ان يخلق من ذلك الموضع حلقاً نظيفاً، ثمّ طلي بهذا طلية واحدة وصبر الانسان عليه يوماً، والموضع مكشوف للهواء، لم ينبت الشعر في ذلك الموضع ابداً. وان طلي منه على راس ٥ الذي يشتكي الصداع من ريح غليظة أو بلغم، أو غلبه البرد الشديد، أو من زكام، سكتة وازاله بسرعة، وربّما لم يعد ذلك الصداع إلى ذلك الانسان. وإن اخذ منه وزن نصف درهم فقط فحلّ في دهن ورد خالص واطلي به الانسان الذي قد تأدّى بالجرب اليابس والرطب جميعاً قلعه واستأصله، لكن ينبغي ان يدهن الجرب بهذا الدهن جيّداً ثمّ يدخل الحمام فيقعده في موضع منه يناله حمى يسير ولا يعرق، فإنّه ان عرق نزل الدواء عن بدنه، واذا لم يعرق لزم الدواء البدن معاً عمله. وكلّما صبر ١٠ عليه هكذا كان انفع.

١٦٢ ٧ وفيه منافع في العلاجات غير | هذا الذي وصفنا، أعني هذا الدواء الموصوف على هذه الصفة خاصّة، والآ في النمل منافع على صفات غير تلك كثيرة، منها ما هو داخل في باب الخواصّ مشترك بينه وبين العلاجات: أنّه من اخذ مائة ثملة وعشر غملات، <فصبر على عددهنّ حتّى يكمل مائة وعشر غملات>، ثمّ سحقهنّ في الهاون ونّدهنّ بشراب عتيق حتّى يصير كالدرّياق، وخلط به شيء ١٥ من درديّ الخمر حتّى يخلطاً جيّداً، ثمّ شرب منه وزن نصف مثقال بخمر جيّد ازال عنه الم لدغة الرتيلا البتّة، وليس لسمّ الرتيلا دواء ولا درّياق ابلغ من هذا ولا اصحّ. واذا جمع من النمل شيء كثير واحرقن بخشب الطرفا وجمع الرماد واحتفظ به، فان اردتم دواء للخوانيق، ليس ابلغ منه، فاخلطوا هذا الرماد بعرق الورد ولطّخوا به الحلق من خارج ودعوه ساعة، فإنكم سترون عجباً من فعله وتفتّحه الحلق وتسكين الورم. وهذا من الخواصّ والعلاجات. فان خلط الرماد ببسیر من ٢٠ الانزروت المسحوق وببماء الورد واطلي على الخوانيق كان ابلغ من الأوّل. فان طبخ الرماد حتّى يصير ملحا وخلط بماء قد نقع فيه شعير مكسّر بالدقّ وخلط بذلك مثل ربعه انزروت مسحوق كالدرور واطلي به الحلق في الخوانيق كان ابلغ من الأوّل وانفذ في التفتّيح.

(3) om T : الموضع

(7) واطلي V، واطلي T : واطلي

(8) T : حما ; om L : منه

(11) الدود و T : الدوا ; من ad T : اعني

(13) <> : om L

(14) سحقهن T : سحقهن

(15) جيّد T : جيّد ; يخلط T : يخلط

(16) الرتيلا L : (2) الرتيلا

(19) بشي T : ببسیر

(20) وان L : فان

الفلاحة النبطية

وقد يتكوّن في الفرط في الكروم حيوان هو بين الجراد والصراصير اللَّاتِي تكون في البيوت، الآ
أن صورتها إلى الصراصير اقرب منها إلى الجراد، وكذلك لونها. وهذا الحيوان يقرض حبّ العنب
الحلو منه، ولا يكون الآ في الكروم التي ثمارها أيّ لون كانت من بياض أو سواد أو غير ذلك. فاذا
كثر هذا الدبيب في الكروم اضرب به في الثمرة. فينبغي ان يدخن لهذا باخشاء البقر مع الكبريت ثلثين
ه وثلث، الكبريت اقلّ، فأنه يهرب من هذه الرايحة. أو يصاد من هذه عدّة فتلقى في الجمر مع شيء
من انزروت، فأن هذا الدخان أيضاً يهرب من اجود من الأوّل ويقتلهم ان اقاموا. وهذا يهرب أيضاً
163 r من رايحته الجراد إذا بخر له به. وابلغ ممّا وصفنا | ان يؤخذ من هذا الحيوان شيء أو من الجراد، أو
منها جميعاً، فيطبخ بماء عذب لا ملح فيه، ويجاد طبخه، ثم يترك حتّى يبرد، ويرش الماء بين الكروم
أيضاً، فأن هذا يهرب منه هذا الدبيب هرباً جيّداً.

١٠ وقد يتوالد في الكروم عنكب طوال الارجل وقصار، الآ أن ذلك قليل في اقليم بابل، ليس
يكاد يظهر ولا يكثر في شيء من نواحي هذا الاقليم. وأما يكون هذا في بلاد مصر أكثر ذلك وفي
بعض بلدان المغرب وفي بعض اطراف الشام، ممّا يلي برية فاران، وكذلك ايضاً في موضع يجاور
الغوطة. فالطويل الارجل سليم والقصير الارجل ربّما عضّ بعض الأكرة. وذاك أن في طبع هذا أن
يطلب الانسان ليعضّه، ويعدوا اذا عدا جدّاً. ولما كان هذا معدوماً في هذا الاقليم أو شبيهاً بالمعدوم
١٥ لقلته لم يذكر له دواء يهربه، الآ انه على كلّ حال نقول فيه أنه يهرب من بعض هذه الاشياء التي
وصفنا انها يدخن بها لتهرب الحيوانات المضرة. ويعمل لها نحو ممّا يعمل لغيرها، ان ظهرت في هذا
الاقليم أو حيث ظهرت من^(a) الاقاليم، فأن ذلك يطردها، وهو ان يدخن بها لتهرب الباقية منها، كما
وصفنا في غيرها من مثل الكبريت وغيره ممّا يهرب بتنن الرايحة.

فأما الذراريح التي تختصّ بتولدها في الكروم فأنها أكثر ما تكون بلقا بياض وخضرة، أو
٢٠ خضرا كلّها، فتقف على العناقيد وعلى ورق الكروم كثيراً. فان >اردت قلعها من الكروم فبخر

(a) Ici débute une lacune dans L, suppléée par Beyazit, Veliyudîn Ef. 2485(V), fol. 153r, 11.25 à 39.

(1) . والصراصير L : والصراصير .

(2) . الصراصير L : الصراصير .

(3) . كان L : كانت .

(4) . ثلاثين T : ثلثين .

(5) . ditto L : (2) من : والكبريت T : الكبريت .

(6) . يهرب L : يهرب .

(12) . هي مكة ad T : فاران .

(13) . om T : في .

(14) . ليعظه L : ليعضه .

(15) . يهرب به T : يهربه .

(19) . بلق TV : بلقا ; تولدها V : بتولدها .

(20) . om V : <> : خضر TV : خضرا .

ابن وحشية

ببعضها، فإنَّ < الباقيات يهربن من هذه الرايحة . وليكن التدخين بها مع اختاء البقر، فإنَّه ابلغ، وان دخن بها وحدها وطيف بالمداخن في الكروم مرّة ومراراً كان أجود، فإنَّه ابلغ، وان دخن مع الريح لتبلغ بها الريح إلى < جميع نواحي > الكروم كان أجود. وان دخن الكروم مع الريح باصول قشا الحمار < هربت منه الذراريح > وغيرها من ذوات الاجنحة.

وقد قال ينبوشاد أنَّ كلَّ ذي رايحة طيبة من النبات | يهرب الذراريح < وغيرها من ذوات الاجنحة > من البقول والكروم والورد وجميع الازهار التي تقف عليها الذراريح، وذلك بأن يدخن لها بورق الورد مع الاشنة والقسط والسنبل والعود الهندي والزعفران. وبالجملّة فإنَّ الروايح < الطيبة اللذيذة > تهربها لأنّها تكرهها، وتحب الروايح الكريهة لأنّها توافقها.

وقد يتكوّن على الخشب الذي تعرّش عليه الكروم ويدبّ على القصب أيضاً الحيوان الصغير ١٠ المسمّى الفسافس، وهي تجري مجرى الحشرات التي يجب قلعها عن تلك المواضع، لأنّها تدبّ على حمل الكروم واغصانها. والذي يقلع هذه ويهلكها ان تدخن ببعضها مع عكر الزيت، فإنَّه يهربها، أو يؤخذ اختاء البقر يابساً فيعجن بالزفت ويدخن بها، فإنَّه يهرب الفسافس ويقتلها، فتساقط ميتة، أو يخلط اختاء البقر بالزفت ودرديّ الزيت ويدخن بهذه الثلاثة تدخيناً دائماً ثلاث مراراً في اليوم واللييلة، ويطوف الذي يدخن بهذا على كرم وكرم، وان كانت الريح هابّة على الكروم كان أجود. وإذا خلطت هذه فلتطبخ بالماء سويعة ثم يرش ذلك الماء في نواحي الكروم وتحت الازاج المعمولة للكروم ١٥ وتحت اصول الخشب وعلى الخشب الذي تدبّ الفسافس عليه، فان هذا اذا دبّت عليه < هذه الدبيب > تماوتت. أو يأخذ ورق اللبلاب والمادريون فيسحقهما ويصبّ عليهما الزيت ويلطخ بذلك الخشب الذي يرى عليه الفسافس. وان عملت هذا العمل بكلّ شيء يدبّ هذا الحيوان عليه من الأبواب والاسرة الكاينة^(٨) في منازل الناس ومساكنهم، هربن وتماوتن، اذا لطخت الخشب الذي

(a) Fin de la lacune dans L.

(2) الكرم : T الكروم .

(3) <> : inv V.

(4) <> : om V.

(5) <> : V كلها .

(6) ان : T بان .

(8) <> : inv T.

(9) om V. : الكروم ; تغرس : T s.p., V تعرّش ; التي : T الذي .

(10) وهو : V وهي ; المسا : T المسمى .

(11) وهو : ad V ويهلكها .

(16) عليها : inv T, <> : om V; (2) عليه ; عليها : TV (1) عليه ; التي : V الذي .

(17) والمادريون : T .

(18) التي : V الذي .

(19) واذا : L اذا .

الفلاحة النبطية

يدبّ عليه هذا الدبيب بهذا اللطوخ . وان احببت فخذ قلعديسا وشبّا صافيا فادفها في خلّ ولطّخ به الخشب الذي يدبّ عليه هذا الدبيب، فاتهنّ يهرين من هذا. وقتا الحمار، نباته وورقه واصله، اذا 164^r دق ورش عليه الماء، ثمّ طبخ بالماء قليلاً ورش ذلك الماء على | الخشب والشجر والكروم التي تدبّ عليها الفسافس هربت منه أو تساقطت كلّها ميتة. وان لطّخت هذه المواضع بماء القلي والنورة وعكر الزيت تماوتت هذه الدويبة وما اشبهها من هذا الدبيب الصغير، أو هربت فلم تر.

قال صغريث وان احببت ان لا يتولّد الفسافس في شيء من جميع الاشياء، مثل الاسرة والأبواب وخشب الشجر والكروم وغير ذلك ممّا جرت العادة بتولّدها فيه فخذ العلق الذي قد مصّ دم الانسان فلطّخ به هذه المواضع، فإنّ الفسافس واكثر الدبيب لا يتولّد هناك ولا يدبّ عليه حيث تولّد وحيث يكون. ومتى لم يمكنك شيء من هذه الادوية التي قدّمنا ذكرها أو كسلت عن طلبها أو ١٠ جمعها فخذ ماء قد استقي من بير فالق عليه كفّ ملح واطبخه ساعة ثمّ رشه بحرارته على الفسافس، فإنّه يقتلهنّ ويهرين منه. وذاك انّ هذا الدبيب اكثر ما يكون ديبه على الخشب، جميع أنواع الخشب، الآ خشب الطرفا والسرو، فانه لا يدبّ عليه. واما غير ذلك من جميع أنواع الخشب فإنّه يتكوّن عليه ويدبّ. وفي بعض ما وصفنا له كفاية. على أنّا قد تركنا ما حكاه ينوشاد فيه، فإنّه قد وصف اوصافاً طوالاً في كيفية كونه وقلعه واستيصاله، تركنا ذكرها لطولها واكتفاء بما قدّمنا من امرها.

١٥ وقد يجتمع على الكروم اذا اثمرت في النواحي الحارة من اقليم بابل البق الكثير. وهذا الحيوان هو من الحشرات الطيّارة، وهو مؤذ للناس جدّاً في منازلهم وبساتينهم ومانعاً لهم كثيراً من النوم. ونحن نصف ما يريح منه، ممّا ذكره القدماء وممّا جرّبناه فوجدناه صحيحاً.

<فاذا اردت> طرد البق من أيّ موضع اردت طرده، فإنّ آدم علّمنا انّ دخان القنّة والكبريت اذا دخّن بهما طرد البق وقتله حتّى يتساقط ميتاً. قال وهذا يتأذى بريجه الناس تأذياً شديداً، ٢٠ فقد يجب ان يدخّن بعده بالمليعة والاشنة والقسط والكندر، اما مجموعة أو متفرقة، فإنّ كل واحد من هذه 164^v يححو | الراجحة الكريهة ويمنع من ضررها واذاها، وهي مع ذلك تعين على هلاك البق ومحوه والمنع من تكوّنه. ومتى دخّنتم بأيّ شيء كان ممّا هو كربه الريح، يضرّ بريجه ادمغة الناس واعينهم لشدة حرارته، فأتبعوه ببعض ما ذكرنا وأتبعوه أيضاً بدخان البقلة اللينة، اما بورقه أو بعيّدانه مجففة أو مع بزره أو بورق البزرقطونا أو بورق حيّ العالم أو بورق الهندبا أو ببعض بزور هذه مع أوراقها، ٢٥ فاتّما تذهب بضرر هذه العقاقير الحادة المصدعة كلّها، فاعرفوا ذلك.

(1) om V. : اللطوخ

(3) . الذي : L : التي : om L : طبخ

(10) . فالقي : V : فالق

(18) . اذا ردت : L : <>

(21) . يححو : LT : يححو

(22) . اسمعة : T : ادمغة : ريجه : T : بريجه

(23) . المقلّة : T : البقلة

(24) . بزر : T : بزور

ابن وحشية

قال آدم وان اخذتم قصب القتب وقت يورد خاصة وفرشتموها بالقرب من مواضع منامكم ومجالسكم، ولتكن القضبان رطبة كما تقطف، منعت من دخول البق اليكم ولم يقربكم منه شيء. وقال صغريث ان اخذتم سوطاً مضفوراً من شعر اذنان الخيل أو البغال وعلقتموه على باب بيت لم يدخل هذا البيت بقّة واحدة، وليكن طول هذا المضفور شبرين تامّين. وان دختنم الدار والبستان ٥ باختاء البقر مع التبن هرب البق من ذلك الموضع. وان بخر اي موضع كثر فيه البق بدردي الخمر اليابس أو يخلط معه دردي الخل الحمري فإنّ هذا يهرب البق جيّداً. وان بخر انسان بنشارة خشب الصنوبر مع تبن الحنطة هرب البق من ذلك الموضع.

وقال ينبوشاد أنّ جميع ما وصفه القدماء من التدخين باشياء يهرب منها البق، فإنّه حق كما وصفوا، لكنّه لا فايده فيها، وذلك أنّه يهرب منها الموجود من البق في ذلك الوقت، فاذا انقطع ١٠ التدخين رجع البق الذي يتكوّن دائماً من العناصر التي تولّده، فيخلف ما مضى منه اكثر ممّا كان، فيحصل على الناس أنّهم يتأذون بالروايح الكريهة. وما انقتل من البق من تلك الروايح فإنّه يتولّد مكانه اضعافه ويصير هذا المتولّد احّد طينياً واشدّ قرصاً.

ولهذا علّة ظريفة، وذلك أنّ البق الثاني المتكوّن بعد ذلك الذي اهلك بالرايحة نشأ من العفونة 165^r المتكوّنة من الرطوبة التي تطبخها الحرارة، فاذا خالط تلك العفونة وذلك | الاصل الذي هورطوبة، ١٥ تطبخها حرارة هذا الدخان الحادّ المختلف، اجتذب الرطوبة وحدث في تلك الحرارة مع لينها حدّة، فاذا زادت حدّة الحرارة واجتذبت الرطوبة التي هي عنصر البق كان المتولّد منها من البق حادّ كحدّتها وحارّ كحرارتها وصار قرصه اشدّ وانكى وطنينه ادوم واطول واشدّ وانبه للنائم من نومه. وربّما زاد فساد تلك الرطوبة بزيادة طبخ الحرارة لها، لا زيادة بالكميّة في الكثرة بل زيادة في رداوة الكيفية، فتحتدّ تلك الرطوبة. فاذا طبختها مع حدّتها حرارة لينّة فيها أيضاً حدّة تولّد منها، إذا كانت المادّة ٢٠ منبعثة ممكنة لتوليد البق خاصّة، بقا فيه سميّة وشدة نكاية بالقرص، فسيّلت الدم من ابدان الناس

(1) عليه السلام : ad T آدم

(2) . (انقطفت ١٠) T تقطف

(3) . صوبا : T سوطاً

(5) . وكثر : T كثر

(6) . منه ad L : يهرب ; الحمري : T الخمر ; مع L : معه

(10) . مما : T ما

(11) . الرايحة : L : الروايح ; مضى : T s.p., L : انقتل

(12) . شطا : T طينياً

(13) . شي : T نشأ

(14) . om T : الاصل ; حرارة : T الحرارة

(15) . اجتذب : T : اجتذب ; يتولد منها : T : تطبخها

(16) . واحدهب : T : واجتذبت

(18) . رداة : L : رداوة

(20) . سنحه , T : سميه : L : سمية

الفلاحة النبطية

بقرصتها، حتّى لو أنّ لها اجسام كبار تقدر من العضّ على اوسع من تلك المواضع الصغار لقد كان[ت] نكايتها تعظم ويسيل قرصها من الدم اكثر مما يسيل، لكنّ لأجسام البقّ حدّاً على المقدار الذي قويت تلك الطبيعة على تكوينه من تلك المادّة. ولو اتّسع للطبيعة الحرارة والامعان منها في المادّة وفست الرطوبة زيادة فساد على ذلك الفساد والعفن المتكوّن منه البقّ، لحدث وتكوّن حيوانات هي أكبر من البقّ وانكى منها. وذلك أنّ البقّ أوّل كائن من فساد الماء وعفنه بالحرارة اللينة، حتّى اذا زاد على ذلك زيادة ما، حدث وتكوّن منه حيوان أكبر منه جسماً وانكى فعلاً من البقّ. وأنما يكون من الموادّ التي تكون من مثلها تلك الحشرات بعينها، بما يكون الانتقال في الكون منها، بحسب اجزاء المادّة واستيلاء القوّة عليها. وهذه القوّة هي التي تسمّى طبيعيّة، فاذا كثرت الاجزاء من المادّة وكانت القوّة ضعيفة حدثت الحيوانات الصغار أيضاً مثل بنات وردان والصراصر والجراد والذراريح | والزناير والذباب وأمثال هذه من <الحيوان الطيّار>، اذا كان جزء الحرارة اغلب، لأنّ الطيّار كلّهُ أنما طار بالخفّة، وان نقصت الحرارة وزاد البرد حدث الدبيب الذي لا يطير، مثل الدود والخراطين والعناكب والرتيلا وكلّما يدبّ على أرجل أو على بطنه ولا يطير بجناحين.

ولما كان ابناء البشر قد وقف بعضهم على أسباب كون هذه الحشرات، علموا بذلك كيف يتولّد مثلها بأشياء يعملونها فتتولّد، وعلموا أيضاً كيف يعكسون تلك الأعمال فيهلكون منها ما يريدون اهلاكه اذا كثر تأذيهم به، لأنّ كلّ واحد من هذه الحشرات له شيء بعينه من العقاقير يهلكه، أمّا بريجه بالتدخين وأمّا بطبخه بالماء، ويرشّ ذلك الماء على المواضع التي ترى فيها تلك الحشرات فيهلكها ذلك بالمضادّة. وأنما علموا كذلك تضادّها لما وقفوا عليه من اصل تكوينها. وهذا أنما خرجنا إليه من ابتدائنا بالكلام في البقّ، ونحن نصف له ما يدخن [به] فيقتله أو بما يرشّ له أو بما يلقي له فيقتله. وقد ذكر القدماء من الدخن اشياء كثيرة ومن غيرها أيضاً ممّا يقتل البقّ بشمّ ريجه أمّا برشّ ما به أو بنثره في المواضع التي يريد المريد طرد البقّ عنها. وكلام القدماء على هذا المعنى وما اشبهه على ضربين، لأنّ المتكلّمين عليها ضربين، فلاسفة وانبياء، فمن كان منهم <من الفلاسفة> فإنّ

(2) . اجسام LT : لاجسام

(3) . الحارة L : الحرارة ; الطبيعة LT : للطبيعة ; التي T : الذي

(6) . فعل LT : فعلاً om L : (2) منه

(8) . تسمّى T : تسمى

(10) . جزو L : جز ; الحيوانات الطيارة L : <>

(12) . والرتيلا L : والرتيلا

(14) . om L : فتتولد ; مولود T : يتولد

(15) . واحدة T : واحد ; توديم T : تاذيم

(16) . الحيوانات L : الحشرات ; ترا T : يرى L : ترى

(17) . اهل T : اصل om L : لذلك T : كذلك ; المضادة T : بالمضادة

(18) . ما L : ما ; ما L : بما

(20) . نثره L : بنثره

(21) . فلاسفة T : <> om T : (2) ضربين

ابن وحشية

كلامهم على ظاهره كله كلاماً بيناً لا باطن له ولا تأويل له على غير ما يسمع منه، وأما كلام الانبياء فإنه كلام مخلوط معانيه وبرهانه بأشياء ومعاني سياسية، فإذا اختلطت السياسة بالبرهان > كان بينهما < كلام له باطن خلاف الظاهر، وصار ذلك الظاهر يأخذ كل سامع منه على مقدار عقله وتمييزه، فاختلف الآخذون عن الانبياء لذلك واحتاج الناقلون عنهم كلامهم إلى أن يكون أوفر الناس عقلاً واجودهم تميزاً، حتى يعقل ما اخذ ويدري كيف يؤدبه. ولهذا ما وجب على كل عاقل ان يؤدي كلام النبي كما لفظ به النبي سواء، لا زيادة فيه ولا نقصان، ليلاً ينقلب المعنى ويتغير بتلك الزيادة 166^r والنقصان. وكلام الفيلسوف غير محتاج إلى شيء من هذا التحري في حكايته، لأنه لا لبس فيه البتة. على أن كلام النبي لا يسمى ما اختلط فيه من حال السياسة <لبس [L]>، لأنهم < مأمونون من التلبس، وصار من أجل هذا أن كلام آدم أبو البشر ودواناي من قبله المسمى سيد البشر وانوحا النبي واخنوخا وايشيا بن آدم ومن اشبههم من الانبياء يحتاج سامعه إلى اطالة الفكر فيه واجادة التمييز له، حتى يحصل له فائدة. وليس يكون ذلك صحيحاً إلا بجودة المتصور لمعناه وأنه حكمة مخلوطة بسياسة للكافة من الناس، وفيهم العقلاء، وهم قليلو العدد جداً، والحمقاء والاصحاء والمجانين والمتأني والاهوج، وفيهم من هو فيما بين كل اثنين من هاؤلاء. فمن احتاج إلى سياسة مثل هاؤلاء احتاج أن يخلط كلامه بسياساتهم ومداراتهم وتقويم من يحتاج منهم إلى التقويم وارهاب من 15 يحتاج منهم إلى ذلك. ولا بد لسائس جملة الناس من مطالعة هذه المعاني وتصورها واستعمالها. وصار كلام صردايا وطامثري <الكنعانيين وماسي السوراني وكاماش النهرى القديم الذي لا ندري > كم عهده من زمانه إلى زماننا هذا كثرة، لأنه عند الكسدانيين اقدم من سيد البشر دواناي واقدم من جميع ماذكرنا، وليس له عندنا اثر ولا خبر اكثر من كتابه المسمى شياشق، الذي تكلم فيه على ثلثة أبواب من الكلام، احدها على الفلاحة واصلاح المنابت، فصار كلام هاؤلاء خالياً من مراعاة السياسة. 20 فهذا على ظاهره ومعناه منكشف لسامعه بلا باطن ولا تأويل ولا يحتاج < إلى ما يحتاج > إليه كلام الانبياء. والدليل على ذلك قول آدم عليه السلام أن البق أنما يحدث من كثرة أو شدة بطن ابناء البشر، والعقارب والوزغ أنما يكثر تكونه من اكثار البشر من النظام فيما بينهم، وأن الحيات والأفاعي أنما

بينها T : <> ; (؟) سه T : سياسية ; om T : ومعاني (2)

om L : هذا (7)

inv T : <> ; اله T : النبي (8)

الحكماء T : البشر 9/17 ; دواناي T , ودواناي L : ودواناي (9)

ابن L : بن (10)

والحمقى T : والحمقا ; قلبي all : قليلو (12)

om T : <> (16)

شاشق L : شياشق VT (18)

مراعات T : مراعاة (19)

om T : <> ; ينكشف L : منكشف (20)

لنا T : أنما ; om L : (1) من (22)

الفلاحة النبطية

يتكوّنون من اكثار ابناء البشر القتل، اذا كثر فيهم القتل من بعضهم لبعض، كثر تكوّن الحيات والأفاعي فيما بينهم، وأن تولّد البراغيث والقردان والفسافس والأرضة والقمل أنما يكثر تكوّنهما من كثرة خطايا الناس فيما بينهم وبين آلهتهم. وأن البلدان | والاقاليم المختلفة أنما صار يتكوّن في بعضها شيء خلاف شيء في بعضها في اعمال يختص بها اهل ذلك الاقليم دون غيرهم، فاذا احدثوا خطايا حدثت لهم وفيهم حشرات تؤذيهم <وتضرّ بهم>، فيكون ذلك على سبيل العقوبة لهم. وهذه الذنوب كلّها اصولها اتّباع الشهوات والميل إلى دواعيها دون دواعي العقل والدخول في موجباتها دون الدخول في موجبات العقل.

ولو ذهبت احكي من مواعظ الانبياء وزجرهم عن افعال زجروا الناس عنها لطلال ذلك من كلام واحد منهم. وهذا فصل من كلام آدم وحده. ولأبنة ايشينا من هذه المعاني وهذا الباب كلام هو أكثر من كلام أبيه ادم. ولغير ايشينا أيضاً كلام هو أكثر وأوسع. وليس هذا قصدنا هاهنا لنبلغ إلى آخره.

والأنبياء، كما قد حكينا، مجمعون على أنّ كلّما ضرّ ابناء البشر من الحشرات والديب ذوات السموم وغيرهم أنما حدثوا وتكوّنوا من افعال الكواكب، لا عن قصد من الكواكب للاضرار بالناس، لكن عقوبات منهم لهم على ذنوب كانت منهم وإساءات إلى انفسهم وعدول في ذلك عن عقولهم إلى شهواتهم، فيتولّد من كلّ فعل فعله فاعل ورآه راء عليه <فلم يدفعه> عن ذلك الظلم ولم يجاهده ويجهده في رده عن ذلك الظلم، حدث وتولّد وتكوّن من ذلك حشرات وديب ذوات سموم قاتلة أو ممرضة، وإن دافعه دافع عن ذلك الاضرار بابناء جنسه وردّه عن ذلك الفعل، امتحت تلك الحشرات من ذوات السموم وغيرها. وكذلك لو تناصف الناس فيما بينهم كلّهم فلم يظلم احد احداً صفت معاشيهم، فلم تكدر، وصحّت ابدانهم، فلم تسقم، وخصبوا، فلم يقحطوا، وزكت زروعهم. لكنّهم لما تظالموا ولم يتناحفوا في معاملاتهم تولّد من ظلمهم عليهم هذه البلايا من القحط والضيق والسقم. وكذلك يتولّد أيضاً من ظلم بعضهم بعضاً، وخاصّة <ظلم القوي للضعيف اذا تقوى عليه، ضروب من الديب المضرّ، منها> ذوات السموم وغير ذلك ممّا يؤذي بغير سم. فعلى

(5) . العقوبات T : العقوبة ; وتضرّهم T : <>

(6) ditto T. : والدخول

(9) . في L : من ; عليه السلام ad T : ادم

(10) om L. : أبيه

(12) . يجمعون L. : يجمعون

(13) . ان يكونوا L. : وتكونوا

(14) . وإساءات L. : وإساءات

(15) . بعضهم لبعض ad T : الظلم ; دفعه T : <> ; رأى T : رأى

(16) . وجهه T : ويجهده ; فلم T : ولم

(17) . سموم T. : سموم

(18) om T. : كلّهم

(21) om T. : <>

ابن وحشية

167 r هذا اِنَّ دَابَّةَ من ذوات السموم لا تلدغ احداً الا على | ذنب قد اتاه استحقَّ عليه تلك العقوبة . وعلى مقادير الظلمات تتولد هذه الحيوانات . فانَّ تكون الافعى والثعبان ليس من مثل ما تكون منه

الذباب والبقّ والفسفس .

فهذا مذهب هاؤلاء الذين سبّاهم الكسدانيون أنبياء، وهو الحقّ عندنا، لأنهم يرون أنّه لم يحدث في العالم شيء مؤذ الآ باستحقاق البتّة، <والآ أنّه> جوهر واحد يفعل فعلاً واحداً، وذلك الفعل هو الخير المحض، وأنّ النحوس كذلك في فعل الخير، وأنما اضيف هذا الاسم، ففيل نحوس، لتحريكها الاشياء الطبيعية التي تلحقنا بتحريكها المكاره والاضرار، فسمّيت نحوساً باضافة افعالها البنا ومواقعها متّا، فهذا لهذا.

وأما حكماء الكنعانيين والكسدانيين فانهم يرون أنّ هذه كلّها مضافة إلى الاتّفاقات الدائمة، ومعنى الدائمة التي لا تتغيّر عن مجاريها، فإن زالت عن سنّتها قليلاً رجعت إلى سنن عاداتها. وإنّ أمر هذه الاتّفاقات شيء ظريف عجيب وليس أقدر ابوح بما عندي <في ذلك>، إذ كان في شرحه فساد نظام سياسة الانبياء الناس. فلذلك لا أقول في هذا المعنى شيئاً لما فيه فساد أمور الكافّة. على أنّ في جمهور الناس بل أكثر الناس على العموم لا يجوزون ولا يدرون الاتّفاقات الدائمة الغير زائلة عن مجاريها، ولو سمعوا شرحها وتكرّر عليهم. وهذا وإن كان هكذا فالإمسك عنه أولى، فإظهار طريق سياسة الانبياء عليهم السلام الحقّ بأن يتكلّم فيه ويشرح، إذ كان هو النافع للكافّة وكانت الحكمة فيما عمّ نفعه دون ما اختصّ به بعض الناس، خاصّة الأقلّون عدداً. فلنسكت عن هذين البابين هاهنا، كلام الانبياء وكلام اصحاب الفلسفة القائلين بالاتّفاقات، ونعود إلى تمام الكلام في الكروم، فإنّ كلامنا عليها قد طال، فبقي ان نتمّه، فنقول:

١٦٧ ٢٠ القدماء في طردها ونفيها واستيصالها، وقلنا فيما ادركننا نحن بالتجربة لكل واحد من الهوام المضرة بالكروم قولاً غير مستقصى، لأننا قد ادركننا ووقف أهل زماننا على ذلك أكثر مما وقف عليه القدماء، فاقصرنا على ما وصفوا ولعننا الكلام بتيسير مما ادركناه نحن، فلنرجع إلى عمود الكلام، فنقول:

3. والفرفس T : والففسف (3)

٤. الكردانيون T : الكردانيون (4)

(5) $\langle \rangle$: T اولان اله

تفیز : سنن (10)

(11) $\langle \rangle$: om L.

om T. : الخامس (12)

. واظهار L : فاضهار (14)

هذا : T : هذين : فيم : ل : فيما (16)

(18) om L. قد :

21) مستقصيا T : مستقصي

الفلاحة النبطية

أن من الحيوانات والديبب <الصغير المضر> بالناس الدويبة التي تسمى برغوثاً، فإنه مما يؤذي الناس كثيراً، حتى أنا سمعنا أن في بلاد اقسوس زبماً قتل البراغيث بكثرتهم انساناً بعد انسان، وهذا عظيم، لكنهم في إقليم بابل ليسوا بهذه الكثرة. فان اردت قتلهم فخذ خربقا اسود فاسحقه واخبطه بدردي الزيت ورشه في مواضع من البيت، فانهن يهربن. فاما صغريث فإنه قال: خذوا الكمون البري والصعتر الجبلي واسحقوهما وصبوا عليهما الماء ورشوا ذلك الماء في مواضع البراغيث فان ذلك يقتلهن. قال وقد جربنا أنا اخذنا ورق الدفلى مع بزره فسحقناهما وبللناهما بدهن، اي دهن كان، وجعلنا ذلك في سكرجة وسط البيت، فاجتمع براغيث البيت إلى تلك السكرجة كلهن، لا يؤذون احداً.

قال صغريث: وفي البحر دابة تتولد، واكثر ما توجد في بحر الشام ومصر، فانها هناك مشهورة، وهي على صورة البرغوث سواء. فمتى اخذت تلك الدابة فغليت في ماء عذب حتى تموت وتتهراً وتتفسخ ويرش البيت بهذا لم يتولد فيه برغوث الا مات. وقال ينيوشاد: اغل الماء العذب وفيه بابونج وكمون بري مدقوق واصول الحنظل، فاذا خرجت قوى هذه في الماء فخذ الماء فرشه في الموضع وفيه بقية من حرارته، فإنه يقتل البراغيث. والدم، اي دم كان، تجتمع إليه البراغيث من البيت كلهن. قال وان اخذتم الشوك الرطب فقطعتموه واضفتم اليه خربقا اسود ونقعتموهما في الماء ١٥ سبعة ايام، ثم رشتم هذا الماء في المواضع التي تتأذون فيها بالبراغيث قتلها كلها. قال وان اخذتم 168 r ميوزج، وهو الزبيب الجبلي، <والحرمل أو الحنظل> مع | بزره، من كل واحد من هذه الثلاثة جزءاً، فسحقتموهما وعجنتموها بماء ولطختن بها ابناء، اي ابناء شيتن، وتركتم الاناء مكبواً على الأرض مرتفع الشقة عن الأرض قليلاً حتى يبقى للبراغيث موضعاً يدخلون منه إلى تحت الاناء، فان البراغيث يسارعون إلى هذا الاناء حتى يدخلون تحته كلهن ولا يبقى <منهن واحدة> في موضع غير ذلك. ٢٠ وان رش من هذا الدواء حول الاناء أيضاً فان البراغيث يجتمعن اليه، وان نقع اصل الحسك واصل العوسج واصل السوسن في موضع ثلاثة ايام، ثم اخذ الماء فرش به البيت، هربت البراغيث

(1) . الاصغر T : <>

(4) . واما L : فاما ; وترشه T : ورشه (4)

(6) . الدعل T : الدفلى

(10) . واغليت L : فغليت

(11) . اغلي LT : اغل

(12) . خرج L : خرجت

(14) . ونقعتموها T : ونقعتموهما ; خربق LT : خربقا

(16) . واصل الحسك T : <>

(18) . البراغيث T : للبراغيث

(19) . منهم واحد L : <> ; سفافون T : يسارعون

(20) فان T : وان

ابن وحشية

منه . والملح المر إذا نقع في الخلّ الخمرّي يوماً ثم جعل عليه كفّ نورة لم يصبها ماء وترك ثلاثة أيام، ثم اخذ الماء مع ما فيه فرش في البيت، كان بليغاً في قتل البراغيث والمنع من تولدهنّ . وان اخذتم الزاج والشبّ فسحقتموهما وعججتموهما بقطران <ونقعتهم ذلك> في خلّ ثلاثة أيام، أو حتى تنحلّ هذه في الخلّ، ورششتم في البيت، هلكت البراغيث كلّها . وإذا نقع بصل الفار وحلتيت في خلّ خمر شديد الحموضة ثلاثة أيام، ثم رشّ ذلك الخلّ في بيت أو دار أو بستان اهلك الدبيب والهوام كلّها حتى لا يرى في ذلك الموضع .

قال قوثامي : وقد كنّا اخذنا زجاجة واسعة فطيناها بدرديّ الزيت وجعلنا في وسطها فرخ قنديل تشتعل فيه النار، فاجتمع البراغيث إلى تلك الزجاجة حتى اسودّت بالبراغيث . قال وقد ذكر ينيوشاد ان رعي الزرايزر اذا سحق وخلط بخلّ مثل وزنه، يسقى منه شيئاً بعد شيء، ويجفّف، فإذا جفّ سقى أيضاً حتى يدخل فيه مثل وزنه، والقي في موضع، أمّا محلولا بالماء ويرشّ منه، وأمّا ان يدخن به وهو يابس حتى يجتنق الموضع بالدخان . وان سحق وذرّ في مواضع متفرقة، قال فأنه يموت جميع الهوام والدبيب البتّة، حتى لا يرى منهنّ واحدة . قال قوثامي : وهذا الذي ترعاه الزرايزر ليس احقّ <أي شيء>، إلا أنّي <اظنّ أنّه بزر السوكران>، لأنّ رعي الزرايزر سمّ يقتل بالبرد، <لا شيء> 168^v ابلغ منه، هكذا قال ينيوشاد، وليس ما يقتل بالبرد <من ذلك> اعظم من بزر السوكران، ١٥ فلذلك حدست على أنّه هو .

قال قوثامي : والذي جرّبته انا أنّي اخذت اسفيداجا ونورة لم يصبها ماء واصل قشا الحمار فسحقتهم واضفت إلى ذلك شيئاً من حلتيت متن ونقعت الجميع في ماء قد حلّلت فيه ملحاً مرّاً كثيراً، ثم رششت ذلك الماء حول الاسرة وفي البيت والدار، فلم تر هناك برغوثاً واحداً . وقد قلنا في نفي الهوام التي جرت العادة بتولدها في الكروم، ومتى رأيتموها في غيرها من ٢٠ النباتات فعالجوها بما وصفنا من علاجها اذا تكوّنت في الكروم، الأمر في ذلك واحد . وقد بقي علينا من اتمام وصف اصلاح الكروم شيء نحن نتّمّه، ونبدأ من هاهنا، فنقول :

(1) . انقع : T : نقع .

(3) . ونعقتموه : L : <> .

(4) . هذه : om L.

(5) . اهلك : ditto L.

(7) . وجعلنا : L : وجعلنا .

(13) . <> : om T. ; قاتل : L : يقاتل ; اظنه (بزر ad supral) السوكران بزره : L : <> ; لشيء : L : <> .

(14) . اعظم : في L : (1) من .

(17) . الحلتيت : L : حلتيت ; شي : LT : شي ; فسحقتهما : T : فسحقتهما .

(18) . وفي : T : وفي .

(19) . قد : L : وقد .

الفلاحة النبطية

أنا قد ذكرنا فيما مضى من هذا الكتاب كرمة الدرياق ووعدنا أنا نتقصي ذكر افلاحها وما هي وكيف تتخذ.

اعلموا ان القدماء من الكسدانيين قد اختلفوا في اتخاذ كرمة الدرياق، وأنما قلنا اتخاذ كرمة الدرياق، لأن هذه الكرمة المنسوبة إلى الدرياق ليس تكون كما جاء وأتفق، بل أنما تكون بأعمال ٥ يعملها الناس فيها. وأنما قلنا قدماء الكسدانيين دون غيرهم من أجيال النبط، لأنهم هم المستنبطون لهذه الكرمة، وغيرهم أنما يصنعها اقتداء بهم وتعليماً منهم. إلا أن امر هذه الكرمة لما شاع واشتهر في غير الكسدانيين استخرجوا فيها أيضاً أشياء خالفوا فيها المستخرجين لها وادّعوا أنهم جربوا تلك الأشياء التي خالفوا فيها الكسدانيين فوجدوا تجربتهم تلك صحيحة. وهذا جاز. فأننا نرى متعلماً لعلم ما يخرج امهر في ذلك العلم من معلّمه، لأشياء تقع له بطبعه وباستخراجه، فإن الناس كلهم ١٠ مهيون مشكلون لقبول العلوم والصناعات. وقد يخرج متعلّم احذق من معلّمه وامهر في العلم والصناعات جميعاً.

وعمل هذه الكرمة له سياقة في خصوصيات تعمل فيها، من ذلك التزليل، وفي الغرس وفي النقل 169 r من مكان إلى مكان، وفي السقي وفي التعاهد وجميع ضروب الافلاح والقيام على الكروم. وللقدماء، كما اخبرت، في هذا كلام ووصايا مختلفة، وشرحها على التقضي يطول، لكن نقول في ١٥ ذلك قولاً مختصراً في تمام ان هذه الكرمة المنسوبة إلى الدرياق تشفي من لدغة الحيات والافاعي والعقارب كلها على كثرة انواعها واختلاف صفاتها، وقال قوم، ومن لدغه الزنبور والرتيلا واكل وشرب الادوية القتالة. وقال قوم ان عصيرها يعتصر، فان تغير فصار خللاً حامضاً، عمل هذا الخلّ الذي اشتد فصار شراباً، من التخليص من لدغ جميع ما قدّمنا ذكره والشفاء من سمومها. وهو كما قالوا حقّ لأننا جربنا ذلك فوجدناه صحيحاً، لكن ينبغي أن يمزج الخلّ بمثل ثلثه ماء عذبا وينقّط عليه ٢٠ نقيطات زيت ويسقاه اللديغ والمسموم، فإنه يتخلص من الموت. إلا أن عمل الشراب في شفاء السمّ ابلغ من عمل هذا الخلّ، حتّى انّ اللديغ ان اكل من عنب هذه الكرمة اكلا كما نصف له ضعف عنه الضرر من السموم واللدغ، وربما شفا منها شفاء تاماً كما يفعل الشراب والخلّ. ونحن نشفي من هذا بعد هذا الموضع عند وصفنا كيف تستعمل هذه الكرمة، لكننا نقول:

(1) . تنقضا T : تنقصي om L : مضى .

(3) . الكردانيين : الكسدانيين 2/5/7 ; واعلموا T : اعلموا .

(7) . ذلك T : تلك .

(9) . باستخراجه L : وباستخراجه ; يعلم T : لعلم .

(10) . مهيون T : مهيون .

(12) . فله T : له .

(16) . والرتيلة L : والرتيلا ; من L : ومن .

(22) . نسفي LV . T s.p. : نشفي .

ابن وحشية

أن هذه الكرمة المنسوبة إلى أنها كرمة الدرياق هي النوع من الكروم التي تحمل حباً لطافاً من العنب في عناقيد إلى القصر ما هي، وحبها مدور في بعضه استطالة قليلاً، والمدور في العنقود أكثر من المستطيل، والجميع لطاف. ولونه احمر خفيف الحمرة وفي حبه على العنقود اكتناز < قليلاً، وأكثره يكون الاكتناز > في موضع من العنقود دون آخر، وموضع آخر يكون حبه متفرقاً. وطعمه حلو ٥ يضرب إلى عفوصة بيّنة، ويشوب حلاوته مرارة قليلاً، هي غير بيّنة كثيرة، وربما ذهبت المرارة عنه اذا بلغ، فاما قبل بلوغه فان المرارة ابين واكثر.

T 169v

M 128r

وهذه الكرمة قد يحسن | نشوها في إقليم بابل وتنبت في نواحي منه، بل في كل نواحيه^(٨) |، وتسميها الكسدانيون الكرمة الجعدة، لأن أغصانها لا تطول كما تطول أغصان الكروم؛ بل هي قصار. وهي في جملتها قصيرة المقدار قصيرة الورق والعلايق. وذكر صغيريث أن هذه الكرمة في القديم كان النبط يسمونها الكرمة الجعدة لجعودتها، إلى أن أظهر الزمان < سيد البشر > دواناي فأعلم الناس بمنافع هذه الكرمة وما فيها من القوة والخواص الطريفة، وسمّاها كرمة الدرياق، واخبرهم أنها تشفي من السموم القاتلة ابدان الناس من ذوات السموم واللدغ ومن غير ذلك من أنواع السموم، وعلمهم كيف يفلحونها ويقومون عليها حتى تتكامل فيها القوة التي تشفي بها من السموم. ثم زعموا أن آدم لما ظهر صوب رأي دواناي وزاد الناس علماً في افلاحها واتمام افعالها، ١٥ واخبرهم مع تعليم دواناي من قبل أن سبيل هذه الكرمة ان تزرع زرعاً، بأن يؤخذ من عناقيدها عنقود يكون حبه أكثر الحبوب تفرقاً وأقله اكتنازاً، فيحفرون له في الأرض مقدار قدمين إلى زيادة نصف قدم ويضعون العنقود في قعر الحفرة ويطمون التراب ويسقونه للوقت شربة خفيفة ثم يدعونه يومين ويسقونه شربة، وليكن وقت زرعهم له أما في نصف أيلول وأما في نصف تشرين الأول، فاما المزروع في نصف ايلول فانه في الأكثر لا يفلح جيداً، وأما المزروع في نصف تشرين الأول فانه ٢٠ الوقت الذي ينبت فيه وينمى وينسط. وتعاهدوها بعد سقي الماء في كل ثلاثة أيام لا غير ذلك حتى تنبت. فان كنتم زرعتم جماعة عناقيد فليكن بين موضع عنقود إلى آخر ثلاثة أذرع إلى ضعفها، فاذا

(a) Fin de la lacune dans M. Reprise de la pagination suivie auparavant.

(3) <> : om T.

(10) <> : om M; البشر : T الحكيم .

(12) : om LM. ابدان : القابلة T , السائلة M : القاتلة

(13) عليها : T فيها .

(15) ياخذ : T يؤخذ .

(16) مكنتزا : T اكتنازا

(17) ويعملون : T ويطمون .

(19) الزروع : T المزروع

(20) ويعاهدها : LT وتعاهدوها : وينمو : وينمى

(21) مي : T بين

الفلاحة النبطية

طلع منها إلى وجه الأرض طالع فانبشوا حول ذلك النبات نبشا خفيفا وطمّوه باخشاء البقر مخلوطا بعر الماعز وشيء من أوراق الكرم، أي كرم كان، وطمّوا فوق هذا الزبل التراب وغطّوه بالبوارى في البرد وزبلوه بهذا الزبل في كلّ شهر مرتين، فاذا انتصف آذار وإلى نصف نيسان على مقدار شدة البرد وخفّته، فاكشفوا عن نباته هذه البوارى التي كتتم غطيتم بها نبات هذه الكرمة، وزيدوا في تزييلها بما وصفناه لكم. فاذا دخل أيار وقبله بأيام يسيرة فاجعلوا في أصول هذه الكروم، بعد ان تنبشوا اصولها، <رمّانتين تقشرونها> وتفتّون حبّها وتجعلون القشور مع الحبّ في النيش الذي نبشتموه، وتطمّون التراب فوقه. وأتما اشاروا بهذا ليقوا هذه الكرمة في أول نشوها لضعفها ودقة قضبانها، ولذلك اشاروا بتغطيتها الشتاء كلّها بالبوارى والاختصاص، لأن البرد يضرّ بها شديدا، لضعفها ونقصان قوتها.

١٠ وقد شهد دواناي أنّ شراب هذه الكرمة الدّ الأشربة واصحّه. وان انتشرت هذه الكرمة ومضى لها ثلث سنين ودخلت في الرابعة، فنبغي ان يعمل لها اعمدة من خشب وقصب لتعرّش عليها، أو يعمل بها كما وصفنا في عمل التعريش، فأنّها اذا | عرّشت كان شرابها وخلّها انفع ومع ذلك فاطيب والدّ كثيرًا.

فهذه صفة زرع هذه الكرمة لمن أراد ان يستأنف زرعها وتربيتها من أول امره إلى آخره. فأما ١٥ من اراد ان ينشئها على سبيل الغروس ونقل القضبان من كرمتها ليتخذ كرما اخرى، أو كروم من القضبان على طريق التحويل، فنبغي ان يبتدي بذلك من نصف شباط إلى نصف آذار. وقد رأى صغريث ان يكون ذلك من أول آذار إلى آخره، لأن هذه الكرمة لضعفها قليلة البخار الاصلّي الحافظ على الكروم حياتها وبقاها، فلذلك ينبغي أن يكون تحويل قضبانها وقد امن الناس في هذا الاقليم شدة البرد. فان كان الربيع بارداً فيجب ان يؤخّر ذلك إلى ان يسكن البرد، وان كان دفيّا قدّم ٢٠ ذلك ليكون أجود في نشوها.

وقد قدّمت في ذكر الكروم الكلام عليها، أي وقت ينبغي ان تكون الغروس بما فيه كفاية، وفصلنا بين ذلك في المواضع والبقاع والازمنة وهبوب الرياح وضروب التصارييف، فليعمل على ذلك في غرس قضبان هذه الكرمة، فأنّها في هذا المعنى تجري مجرى غيرها الآ في مواضع قد تختصّ فيها

(2) . ويبقى M، وشيا T : وشي

(4) om L : نبات ; به M : بها ; ditto L : فاكشفوا

(5) . فاجعلوها M : فاجعلوا ; دخلتم M : دخل

(6) . ماسن ينثرونها M : <>

(7) . لتقوى M : ليقوا ; بهذه L : بهذا

(14) . مره M : امره

(16) . التجويد L : التحويل

(18) . امر M : امن

(21) . ما L : بما

(22) . بالبقاع M : والبقاع

ابن وحشية

بأشياء ينبغي ان تستعمل بحسب ما نقول، لأنها تشارك^(٥) ساير الكروم في اشياء وتنفرد عنها بغير تلك الاشياء، فاما الاشتراك فليؤخذ من هاهنا مما يشارك هذه الكرمة فيه غيرها. انها تحتاج إلى ان تنفس لها الأرض فضل تنفيس، كما وصفنا في غيرها، وذلك يكون بنش اصولها، أما في وقت التزليل، فليكن فضل نش، وفي غير وقت التزليل، فتخلخل الأرض في اصولها وحولها وما يحيط بعروقها، فان هذا نافع لها فضل منفعة ولغيرها أيضا.

فهذا ما اختصت به هذه الكرمة في باب النش والتزليل والتخلخل وما تختص به دون غيرها من التزليل، فقد مضت صفته فليعمل عليها. وما يخصها فانه ينبغي ان لا تكسح القضبان التي تراء للغرس فيها كسحا كما يعمل <في ساير> الكروم، بل ينتزع انتزاعاً باليد ويستعان على انتزاعها قليلاً بالآلة المسماة المنجل، فيكون انتزاع اغصانها مشتركاً بين الكسح المستوي وبين التفريض، الا^{١٠} انه إلى التفريض والانتزاع اقرب. وما يختص به الحفر فينبغي ان يحفر لها في الأرض عمق ثلاثة اقدام وتطم بالتراب وقت غرسها طماً غير شديد، بل خفيف، وكذلك في وقت تزليلها. ويكون التعريج لها بين غروسها بمقدار ما وصفنا في زرعها، وهو أربعة أذرع.

فاما في باب الافلاح والقيام عليها والتعاقد فيجب ان تعالج من ادوايا العارضة لها التي تشبه ما يعرض لغيرها من الكروم بما وصفنا لغيرها. وتختص هذه بأن يرش عليها <من شراها شيئاً بعد شيء>، فان ذلك يحياها وينعشها ويقويها. وليفعل بها هذا ثلث مرات في شهور، اولها ايار وآخرها تشرين الاول، فان في هذه كفاية. وباقى افلاحها فليكن كما يعمل في ساير الكروم، الا انا كنا قد كنا وصفنا لتقوية الغروس ان يؤخذ البلوط فيكسر صغاراً ويقطع في قدر الباقي ويجعل في اصول الغروس، فلتزد هذه الكرمة من هذا زيادة على تلك، ليكن يعمل فيه كما وصفنا. ويكون مع هذه القطع^{١٢٩} <من البلوط> حب الكرسنة مكسراً، كل حبة باجزاء كثيرة، ولكن يكون جريشا لا دقيقاً، وتطم به اصول الغروس، ويخلطونها قبل بالبلوط وتبن الحنطة والباقي، اذا عفا بالبول وجففا^{٢٠}.

(a) Fin de la lacune dans H.

(3) تنيش M : بنش .

(6) اختص M : اختصت .

(7) عليه HM : عليها .

(8) ينتزع M : ينتزع om M : في : بساير H : <> : الغرس L : للغرس .

(9) ومن M : بين : بالمنجل H : المنجل .

(11) عن L : طماً .

(13) om H : في : ditto L : فاما .

(14) <> : om M .

(15) مرار L : مرات .

(17) قدر HM : قدر .

(18) هذا H : هذه : فيها H : فيه : فلتزد L : فلتزد .

(19) خشب HM : حب : للبلوط H : <> .

(20) om M : به .

الفلاحة النبطية

جيداً واضيف اليها قشور الرمان وزبل بها هذه الكرمة كان بليغ المنفعة لها. وقد ينتفع به غيرها من الكروم، فهو نافع جداً لكل الكروم، واختاء البقر اذا خلط بقشور الرمان، وليكونا مدقوقين، ولتطمّ بهما اصول غروس هذه الكرمة، <مخلوطين بالتراب السحيق>، <وكذلك يعمل بغيرها أيضاً>، [فاذا جمعت هذه] <فليؤخذ من عجم الزبيب أو العنب فيطمّ في اصولها، فإنّ هذا يسرع ادراك ثمرتها>، وان جعل مع العجم شيء من معاليق الكرم، ايّ كرم كان، وكذلك عجم الزبيب، ايّ زبيب كان، فإنّ هذا تنتفع به الثمار خاصّة، لأنّه يسرع ادراكها.

فاذا اردتم استعمال شرب خمر هذه الكرمة للعلاج ودفع ضرر السموم فان الشربة من خمرها نصف رطل. تأخذ قدحا يسع رطلاً فتصبّ فيه نصف رطل من خمر هذه الكرمة ويؤخذ وزن مثقال طين أحمر ووزن قيراط زعفران، وان كان مزاج اللديغ حارّاً، فليكن الزعفران حَبَّتَيْن فقط، وان كان باردّاً فقيراط، ويداف الطين مع الزعفران <بجزء من ماء> النصف رطل خمر ويشربه اللديغ، ويصبّ في القدح ماء ورد ويداف به جيداً، ثمّ يشربه، كأنّ هذا يكون غسلاً للقدح من بقيّة ما تلتطخ به من الخمر.

وامّا ينوشاد فأنّه قال: ينبغي أن يمزج أربع أواقي من خمر هذه الكرمة باوقيتين من خلّها ونصف رطل <من ماء> دجلة، ويلقى عليه وزن درهمين من الطين الارمني، يداف به دوماً جيداً، ١٥ ثمّ يشربه اللديغ ويأكل بعده اصل فجلة مقطّعة قطعاً مدوّرة لا طوال، فان قذف فبخ بخ، فهو اجود، فان في قذفه خلاصه سرعة، وهو في الأكثر اذا استعملوا هذا على هذه الصفة قذفوا لا محالة، والقذف النافع هو الذي يقذفونه بعد قذف الخمر والماء الذي يشربونه، فما جاء بعد هذا فهو النافع.

وامّا ماسي السوراني فأنّه نهى عن سقي خمر هذه الكرمة للديغ. قال بل ينبغي أن يأكل اللديغ والمسموم في الطعام والشراب من عنب هذه الكرمة أوزبيها مقدار رطل واحد مع لبّ الجوز وورق ٢٠ السذاب <اكلاً بعجلة>، فاذا فرغ من اكله فليتجرّع عليه سبع مرار جرعة بعد جرعة من خلّ خمر

(2) . فطم H، فيطم M، وليطم L : ولنطم (2)

(3) . inv M: <> : om L; <> : الغروس M : غروس (3)

(4) . [] : om L (4)

(5) . ثمرها L : ثمرتها (5)

(7) . om HM: خمر (7)

(8) . منه H : فيه (8)

(9) . ووازن L : ووزن (9)

(10) . الخمر HM: خمر; الرطل M: رطل; om M: ماء; تجر M: جزء; H: جزء; L: بجرم <> (10)

(11) . اللديغ ad H : يشربه (11)

(13) . om LM: (1) من: ينوشاد M : ينوشاد (13)

(14) . الدجلة L : دجلة; inv L: <> (14)

(17) . شربوه L : يشربونه; يتقذفونه M : يقذفونه; التابع M: (1) النافع (17)

(18) . اللديغ M، اللديغ H : للديغ; om HM: سقي (18)

(20) . om M: خل; اذا لا يعجله L: <> (20)

ابن وحشية

هذه مخلوط بيسير من زيت بابلي خاصة أو فارسي، فإذا استقرّ ذلك في جوفه فيأكل اصل فجلة واحدة كبيرة مقطّعا قطعاً صغاراً، ثمّ يشرب فوقه ماء ممزوجاً بخَلٍّ، فإنّه سيقذف لا محالة. فإذا قذف مراراً ثلثاً فقد بري، وما فاجأه من القي فوق الثلث مرار فهو أجود وأبلغ في الشفاء.

وقد ناقض ينبوشاد ماسي في هذه الصفة وعلّل عليه عللاً في كلام طويل لم احكه لئلاً يطول الكلام في هذا الباب فيمّلّه قاريه. وكانت عمدة ينبوشاد في الحجّة أنّ الذي وصفه هو يغني اللديغ ٥ أشدّ ويقلع من معدته أكثر. واحتجّ في ذلك احتجاجات كثيرة تركتها كلّها وحكيت ما وصفه واحد 129^v واحد. وهذه الصفات الثلث التي حكيناها، أحدها عن صغريث، والثانية عن ينبوشاد والثالثة | عن ماسي السوراني، هي مخالفة للصفة التي حكيت عن دواناي، <والتي حكيت عن ادمي. أمّا ما حكى عن دواناي> فإنّه شيء لم يدوّنه دواناي في كتاب فنقف على حقيقته، وأنما هو خبر في افواه ١٠ الناس في زماننا هذا يسندونه إلى دواناي لا اعلم صحته. وأمّا الحكاية عن ادمي فإنّ ابنه ايشيتا نهي عن استعمالها <وكذب الحاكين> عنه فيما حكوا منها، فلذلك رأيت أنّه لا معنى لحكايتي صفة دواناي المحكية عنه ولا صفة ادمي التي نهي عنها ابنه ايشيتا النبي، وحكيت عن هاؤلاء الحكماء الثلاثة ما قالوا. وفي استعمال هذه الصفات سرّ لهم كتموه، لكنّي اكشفه ها هنا، وهو تقديم شرب اللبن قبل شرب الخمر والخَلِّ، وما رسموه، أو تأخيره. أمّا صغريث فرأى تقديم شربه أولاً ثمّ يتبع بالخمر وما ١٥ وصف. قال وليكن مقدار اللبن نصف رطل لبن حليب كما يحلب. وأمّا ماسي السوراني وينبوشاد فأمرا ان يشرب نصف رطل من اللبن الحليب بعد شرب ما امروا بشربه وان يطلّ موضع اللدغة بالطين الارمني المحلول المداف بالخمر والخَلِّ واللبن، قالوا فان جاشت معدته، والّا فليزد من شرب اللبن نصف رطل آخر، لكن ينبغي ان يتجرّع اللبن جرعة جرعة، سبع جرع، ثمّ يكرع الباقي

(1) . ذاك : L ؛ ذلك ؛ مخلوطه M ؛ مخلوط (1)

(2) . om M. ؛ بخل (2)

(3) . مرات H ؛ مرار ؛ جآه HM ؛ فاجاه ؛ برا HM ، برى L ؛ بري ؛ ثلثة H ؛ ثلثا (3)

(4) . احكيه M ؛ احكه (4) ؛ ينبوشاد M ؛ ينبوشاد Sq. (4)

(5) . للربيع M ؛ اللديغ ؛ يغني H ، معنى M ، يغني L ؛ يغني (5)

(6) . om M. ؛ تركتها (6)

(7) . الثلثة M ؛ الثلث (7)

(8) . ادم L ؛ ادمي om H؛ 8/10 ؛ <> (8)

(9) . جزو L ؛ خبر (9)

(10) . انشيتا M ؛ ايشيتا ؛ لم H ؛ هذا (10)

(11) . عنها L ؛ منها ؛ وكذلك الحاكي ؛ <> (11)

(12) . انشيتا M ؛ ايشيتا om M ؛ ابنه ؛ ادم عليه السلم L ؛ ادمي (12)

(13) . في H ؛ وفي (13)

(14) . ما L ؛ وما ؛ باللحم HM ؛ بالخمر (14)

(15) . om M، وينبوشاد H ؛ وينبوشاد (15)

(16) . فامر HM ؛ فامرا (16)

(17) . فليزدد L ؛ فليزد (17)

الفلاحة النبطية

كرعا بعجلة . وان كان مع اللبن شيء يسير من سكر مسحوق فانه جيد نافع . وانه ليعجيني الواصف من هؤلاء لاكل لبّ الجوز مع ورق السذاب ، فانّ هذا عندي بليغ المنفعة مع الخلّ وما وصف .

وعند ماسي السوراني ان كلّ شيء من هذه الكرمة يشفي من السمّ حتّى ورقها لو اكله اللدين لبرىء ، وكذلك اذا تسوّك بشيء من خشبها وابتلع ما ينحلب من اجزاء ذلك الخشب أوّلا أوّلا . وان
٥ <اعتصر ماء> ورقها وشربه نفعه وقام مقام غيره من خلّها وخرها ونحو هذا وما اشبهه . وقد يدّعي قوم من شيعة ماسي أنّه هو <استنبط امر> هذه الكرمة بوحي اوحاه اليه المشتري ، <وقالوا أنّ> الدليل على ذلك أنّ صنم المشتري الموجود الآن ببلاد سورا مكتوب على صدر الهيكل الذي فيه الصنم اسم ماسي وفي اربع جوانبه ، واولاد غلام ماسي سدة هذا الهيكل إلى زماننا هذا . وقد يدّعون لماسي دعاوى كبار ، اكبر وانبل من استنباط الدرياق ، ويجحدون ما يحكى عن دواناي من ذكر هذه الكرمة ، وانّهم ما قالوا فيها قولاً واحداً ولا عرفها ، ويجعلونه مفتعلاً . ولهم خرافات يحكونها
١٠ وعجائب معجزات لا أدري ما هي ولا أقول فيها شيئاً ، لأنّ شيعة ايشينا في زماننا هذا قد التقوا مع شيعة ماسي فصاروا قطعة واحدة متضافرين ، يشهد بعضهم لبعض بالتصديق فيما يحكونه ، بارك الله لهم فيه ! وارجو ان يكون ذلك كلّ حقاً ، فاني ما اردّه ولا اكذب فيه ، ومع هذا فما قام عندي بيّنة ولا برهان بحقيقته ، فقد لزماني الآن ان يقال لي : فانت واقف لا تقبله ولا تردّه فأقول كذلك هو ، الا أنّ
١٥ دفعه اقرب قليلاً . وهذا ما لا حاجة بنا إلى الامعان فيه . فلنرجع فنقول :

١30 r انّ ماسي احد الحكماء الكبار الاجلاء القدماء من | حكماء الكسدانيين الموثوق بارايه ووفور عقله ، ولي في مثله فخر واحبّ ان يحوز الفضائل كلّها ، وانما انكر على شيعته الآن ما يأتون به من الخرافات الطوال التي ماسي فوقها واجلّ منها وغير محتاج أن يكذبوا له هذا الكذب . وقد اجتمع كلّ من حكينا عنه في صفة استعمال رطوبات هذه الكرمة لدفع ضرر هذه السموم ، ان يدمن بعقب
٢٠ خلاصه اكل الخبز مثروداً في الخمر من هذه الكرمة ، ممزوج [L] باللبن . ويستعمل على هذه الصفة :

(2) اكل L : لاكل .

(3) يسقى M : يشفي .

(4) تشوك H : تسوك ; ابرا HM : لبرىء .

(5) om H : نفعه ; om H : اعتصرنا M : <> .

(6) . لانه كان قالوا M : <> ; استنبطه من HM : <> .

(7) . سورا H : سورا ; الا ان M : الان .

(10) . ويجعلونها HM : ويجعلونه .

(11) . انشيثا M : ايشينا .

(12) . تعالى ad H : الله ; والتصديق HM : بالتصديق ; شهد HM : يشهد ; مضافون HM : متضافرين .

(14) . انت L : فانت ; om L : الان .

(16) . وفور M : وفور ; الكردانيين HM : الكسدانيين .

(18) . يكونوا M : يكذبوا .

(20) . واستعمل HM : ويستعمل ; الخمر M : الخبز .

ابن وحشية

يثرد الخبز الحواري أو الخشكار المغسول حنطته غسلة، ويذرّ عليه يسير ملح اندراني مسحوق وحده، ثم يصبّ عليه من الخمر ممزوجاً باللبن والخلّ، من كلّ واحد جزو بمقدار كفاية الثريد في بلله، ويقطع عليه النعنع والسذاب الكثير ويترك ساعة، ويصبّ عليه الزيت الكثير الجيّد، ويؤكل. فليدمن اللديغ الاغتذاء بهذا اياماً ويأكل بعده من عنب هذه الكرمة أو زبيبها. وما هو اجود قليلا ان ٥ يفتّ الخبز ويصبّ عليه الزيت وهو يابس ويذرّ عليه الملح وتلقّ الكراويا ويسير من الكمّون ويذرّ عليه <بعد ان يجعل عليه> الخمر الممزوج بالخلّ واللبن، ويترك ساعة تامّة حتى يتئل، ويؤكل بالملعقة، فهذا يكون أجود وانفع. وليغب اللديغ والمسموم من الطعام دخول الحمام <من يوم الحادثة إلى اليوم الثامن ويقلّل النوم ما امكنه. فاذا مضت ثمانية ايام فليدخل الحمام> دخلة خفيفة ثم يغبه ثلاثة ايام ثم يدخله مثل تلك، ثم يتابع دخوله يوماً ويوماً، فانه الآن ينفعه.

١٠ وقد رأى ماسي السوراني ان يختار في زرع هذه الكرمة وغرسها أوقاتاً من احوال الكواكب وهيئة الفلك وشكله واختيارات أوقات استعمال ما يستعمل منها، من شرب عصيرها او خلّها او خمرها. وجملة هذه الاختيارات ان يكون القمر في البروج التي على صور الناس. وليحذر ان يكون القمر وما يتصل به من الكواكب في احد بيتي المريخ أو برج شرفه، وقد قال ماسي أو برج اوجه، وهو برج الاسد، فانّ هذه الاوقات يستعان بسعادتها على منافع عمل ما يستعمل من هذه الكرمة وعلى ١٥ تمام نفي السموم وطردها عن البدن، فانّ ضرر السموم ليس مثل ضرر الاسقام والخروج عن الاشياء الطبيعية وميل الاعضاء إلى احد الكيفيات ميلا خارجاً عن الطبيعة، فيحدث من ذلك السقم، بل ضرر السموم ضرر نفساني جسدي ان يني النفس بمشاركة النفس في تلك النكايّة للجسد. وهذا معنى قد فرغ منه الاطباء في كتبهم وليس من الفلاحة، فلندعه ونعود إلى تمام عمل

(1) داراني L، اندراني HM : اندراني (1)

(2) جزء H : جزو (2)

(3) om M : عليه ; الكبير HM : (1) الكثير ; النعناع L : النعنع (3)

(4) ويؤكل M : ويأكل ; بالاغتذاء HM : الاغتذاء (4)

(5) فيذر HM : ويذر ; الكيرويا M : الكراويا (5)

(6) <> : om HM.

(7) om HM : <> ; في HL : (1) من ; ولعب M : وليغب (7)

(9) ذلك H : تلك (9)

(11) ثم L : من ; وتشكله L : وشكله (11)

(12) صورة M : صور (12)

(13) احدى HM : احد (13)

(14) بما H : ما ; الناس ad H : عمل ; ditto H : الاسد (14)

(15) om HM : ليس (15)

(16) مثلاً L : ميلاً ; ومثل L : وميل (16)

(17) حدای M : جسدي (17)

الفلاحة النبطية

هذه الكرمة والتدبير الذي ذكره القدماء فيها واسرّوه وكنموه وضنّوا به . فبعض فعل في ذلك فعلا زاد فيه وبعض كشفه بعض الكشف ولم يسمح ببيان امره جيّداً وبعضه كشفه مرموزا غير بيّن، ففطن له الحكماء الذي اخرجهم الزمان من بعد فاستعملوه . وذلك أنّهم حكوا عن دواناي أنّه قال إنّ هذه الكرمة أنّما يحدث لها هذا الفعل بالخاصّة المجعولة فيها، وتلك الخاصية انما تكون بأن يطلى على بزورها من دهن الشجرة الذهبية القديمة الباقية، وتسقى من الماء الذي تسقاه لنشوها من دهن هذه الشجرة الجبلية البريّة، فإنّ هذه الكرمة اذا اجتذبت | بطبعها الماء لتغذي به اجتذبت معه من هذا الدهن وقد <خالط الاجزاء> الارضية اللطيفة، فيتحوّل ذلك المجتذب غذاء للشجر ثمّ ينقلب الماء في الكرمة خرا، وليس يتمّ نزعها الا بعد استخراجها من العنب بالعصر، ثمّ يشتدّ بعمل الزمان فيه، فاذا اشتدّ صار خرا على الحقيقة . فاما وهو في العنب وفي الكرم <قبل العنب> فانه رطوبة بين المائية والدهنية نسمّيها رطوبة الكرم .

قال قوثامي : ومعنى هذا الرمز وتفسيره ان دواناي امر ان تدهن العناقيد التي تزرع لخروج هذه الكرمة بالزيت : يؤخذ العنقود فيغمس في الزيت ثمّ يترك في الحفيرة التي وصفناها، هذا في زرعها، واما في غرسها فيغمس من القضيب مقدار شبر في الزيت، وليكن ذلك من الناحية التي يريد الفلاح غرسها في الأرض، <فيكون هذا> القضيب مثل العنقود . فهذا تفسير قول دواناي «[بان يطلى] على بزورها من دهن الشجرة الذهبية القديمة الباقية» . والشجرة الذهبية هي الزيتون، لأن لون دهنها الذي هو الزيت لون الذهب، والقديمة الباقية هي الزيتون، لأنّها ابقى الشجر واقواه على ما يتلف النبات كلّها، فكأنّه امر ان يعمل بما يغرس ويزرع من هذه الكرمة بالزيت ما وصفنا ويخلط في الماء

- (1) . وظنوا : M وضنوا : وامتروه M : واسروه : ذكره M : ذكره (1)
- (2) . مرموزا : L مرموزا .
- (3) . وذاك : L ؛ وذلك : om HM؛ الزمان (3)
- (4) : تسقاه : في HMV : من : ويشقى M : وتسقى : النافية HV : الباقية : الدهنية HL.MV : الذهبية : بزرها L : بزورها (5) : om T. : لنشوها : تسقيها M
- (6) . بطعمها H : بطبعها : شديت H ، اجذبت M : (2 fois) اجتذبت (6)
- (7) . هذا : L : غذا : فيتحرك L : فيتحوّل : خلط بالاجزاء L : <> (7)
- (8) . بالعصير M : بالعصر : زرعه L : نزع (8)
- (9) . <> : om H. (9)
- (10) . بخروج HM : لخروج (11)
- (12) . الحفيرة M : الحفيرة (12)
- (13) . شي يسير L : شبر (13)
- (14) . فبهذا M ، فهذا M : هذا : inv HM؛ <> (14)
- (15) . في HM : هي : الدهنية HL : (2) الذهبية : فالشجرة L : والشجرة : الدهنية H : (1) الذهبية (15)
- (16) . من : ad L : يتلف (16)
- (17) . الشجرة للكرمه L : الكرمة : ما LM : بما (17)

ابن وحشية

الذي تسقاه من الزيت ليخالط الماء الذي تغذي به ويمتزج بغذاها. فاذا كان ذلك، حدث لها هذا الفعل الذي هو التخليص من السموم، فسماها دواناي لذلك كرمة الدرياق، < اذ كان خمرها يعمل عمل الادوية المختصة من السموم >، وكلّ دواء فعل ذلك فاسمه درياق.

وقد قال غير دواناي نحو الكلام الذي حكيناه عن دواناي. فاما ادمى فانه كشف هذا ٥ واوضحه وبيّنه، الا ان كلامه فيه بعض الظلمة، فلما جمعنا بين كلاميهما ظهرت لنا الفائدة والسرّ المخبوء. وقد قال في ذلك ماسي السوراني نحو هذا الكلام الذي قدّمناه. واما صغريث فانه زاد على ما ذكره القدماء زيادة ذكر انه استنبطها ثم جرّبا فوجدها < صحيحة >، وقد صدق صغريث فيها، لاني جرّبتها فوجدتها صحيحة < كما قال، الا انه ضنّ بها فرمزها، وانا فقد كشفت رمزه هاهنا واوضحته.

١٠ قال صغريث: يؤخذ من شجرة الفستق، اغصاناً وورقا، ومن حملها فيحرق بالنار، بعد ان يقشر الحمل ويحرق قشره مع الاغصان والورق ويعزل لبّ الحمل، ويؤخذ هذا الرماد فتطمّ به اصول غروس هذه الكرمة وزرعها، واما اللب فيسحق مع شيء من قطران ويخلط بهما اثنان نقي ابيض مطحون، يكون الفستق جزئين، والقطران نصف جزء، والاثنان نصف جزء، فيخلط جيّدا ويترك في الهواء ثلاثة ايام ثم يخلّل بالزيت الذي يغمس فيه العنقود المزدرع واطراف الاغصان المغروسة، ثم ١٥ يخلط هذا الذي فيه الفستق < في الماء > الذي تسقاه هذه الكرمة. < قال فان هذا اذا ادمن استعماله دائما في سقي هذه الكرمة > من وقت زرعها أو غرسها إلى تمام ثلث سنين انقلب طبعها إلى ان تشفي ١٣١^r من جميع | السموم، ولذا طعم شراها، وكذلك طعم خلّها.

ومما تحتاج إليه هذه الكرمة ان يستعمل فيها ان تگن بالبواري أو الاخصاص من البرد ومن الحرّ وقت الحرّ أيضاً، فانّ هذا لا بدّ منه، لانه ان حمل عليها البرد أو الحرّ افسد طبعها فتغيّر فعلها ٢٠ ونقصت منفعتها.

(1) . سقاه HM : تسقاه .

(2) om H. : <> ; لتلك L : لذلك .

(4) om L. : هذا ; ادمى L : ادمى ; واما M : فاما ; ذكرناه H : حكيناه .

(5) . اظهرت M : ظهرت ; كلاميهما HM : كلاميهما ; في ad HM : ان .

(7) om M. : <> .

(10) . من H : ومن ; وورقا M : وورقا .

(11) . في om L, ad LM : به .

(12) . بها HM : بهما ; مع L : من .

(13) om L. : (2) جزء ; جزو LM : (2 fois) جزء ; جزوين M : جزئين .

(14) . و H : ثم ; والعنقود M : العنقود ; يغمس L : يغمس .

(15) ditto M. : <> ; بللا L : <> .

(16) . تشف H : تشفي ; طعمها ad H : انقلب .

(17) . ويلد L : ولد .

(18) . و L : او .

(19) . فسد HM : افسد ; و M : او .

الفلاحة النبطية

فأما ينوشاد الحكيم العالم فإنه لم يزد على ما قال من تقدّمه في افلاح هذه الكرمة شيئاً، بل صوّب آراهم فيها. وقد قال شيئاً على سبيل المشورة والاستحباب ذكر ان القياس يوجبه، وقال: ما جرّبه، وأمرنا بتجربته لننظر، فان صحّ لزمانه وان اخلف تركناه. فقال انا ارى ان يخلط في الزيت الذي يغمس فيه بزرها واصول أوضاعها والذي تسقاه مع الماء شيء من الزعفران المطحون، فإن ذلك يقوّي فعلها في صرف ودفع ضرر السموم ويعين خمرها وخلّها على الوصول إلى اغوار الابدان واقعار الاجسام، فيغوص ذلك على السمّ فيدركه بسرعة سريعة فيطرده وينفيه.

قال قوثامي: فلمعري انّ هذا بايجاب القياس صحيح لا علة فيه، وقد جرّبه الآن في كرمة عملها بعض اكرتنا <بيلاذ بارما>، الاّ انها ما حملت بعد. وتجربة هذا والعلم بها هو صحيح أم سقيم، أمّا يكون باستعمال عصيرها وخلّها على لديدغ أو مسموم في طعام أو شراب. وهذا فرتباً اتفق ١٠ قريباً وربما بعد في بعض الأوقات. وقد اخبرتكم انّ القياس عندي وبحسب رأيي يوجبه ويصتحه، وأما بقيت التجربة علينا فيه. وقد كنت في الوقت الذي جرّبت فيه ما علّمنا صغيرث، وهو الذي ثبت انه صحّ، فجرّبت شيئاً آخر انا اشرحه: عمدت إلى كرم من كروم الدرياق فقطعت منها غصنا غليظاً، على انّ الغلاظ فيها قليلة، كسحت الغصن كسحا مستويا بمنجل حادّ ماض، عملت <أنا ذلك> بيدي، ثم شققت في سطح ذلك المكسوح شقاً كما يعمل لتراكيب الاشجار بعضها على بعض، وقطعت غصنا ممّا يصلح للتركيب للكرمة المسماة أوقرخيثا وغمسته في الزيت الذي وصفه صغيرث المخلوط فيه الفستق وسقيت تلك الكرمة الماء الذي يصلح ان يسقى، فثبت ذلك القضيب فانتشر وحل في وقت حمل مثله، فرأيت اكل عنبه وزيبه ابلغ من اكل عنب وزيبب كرمة الدرياق، فكان خمره وعصيره وخلّه يعمل كعمل ما خرج من غيره.

وأما السحرة فإنّ لهم في كرمة الدرياق وصايا ظريفة وكلام كثير، وقد علمتم، معشر من ينظر ٢٠ في كتابي هذا، أيّ شديد الانحراف عنهم، ماقت لطريقتهم، وان كان حقّاً صحيحاً، <فلن اكاد>

(1) . ينوشاد M، ينوشاد H : ينوشاد

(4) . شيا all : شي ; اوطاعها M : اوضاعها

(5) . ويفير HM : ويعين

(6) . وينقيه HM : وينفيه ; فيعوض M، فيعرض H : فيغوص

(7) . ولعمري L : فلمعري

(8) . بيلاذنا HM : <>

(11) om L : فيه ; لتجربة M : التجربة

(12) om HM : فجريت

(13) inv L : <> ; قليل LM : قليلة

(14) . داك M، ذاك H : (1) ذلك

(15) . لوقرخيثا T، اوفرخنا M، بوقرخيا HV : اوقرخيثا

(17) . كل HM : اكل ; وانقشر HM : فانتشر

(18) . وكان L : فكان

(19) . كبير M : كثير ; الشجرة M : السحرة ; فاما HM : واما

(20) . فان اكار(ن) HM : <> ; بطريقتهم L : لطريقتهم

ابن وحشية

احكي عنهم شيئاً مما يأمرؤن به لذلك، فأنهم زعموا أنّ هذه الكرمة انما يحدث لها وفيها هذه الخاصية التي يعمل بها مثل الشيلثا في التخلص من السموم بما يصنعه الناس بها، ويدخلون الزيت مع الماء عليها، فإنّ الزيت اذا مزج الرطوبة التي تغتذي بها هذه الكرمة حدث من ذلك المزاج في الكرمة هذا الفعل.

131^v ه قالوا وقد استنبطنا | وادركنا فعلاً ينبغي ان تكون مضافة إلى ذلك العمل الذي وصفه دواناي وادمي وماسي السوراني، <فأنا نقول> أنّه ان عمل بهذه الكرمة عملنا هذا صار فيها من هذه الخاصية شيء اعجب واظرف من الفعل الذي ادّعاه اصحاب دواناي عنه فيه ما ادّعوا على أنّ لدواناي على جميع الناس فضل السبق إلى عمل هذه الكرمة وأنّ ذلك مسلم له، إلاّ أنا قد ادركنا نحن في هذه الكرمة اشياء لم تحك عن دواناي ولا ماسي السوراني ولا غيرهم، ونحن نعلم مع ذلك أنّ العمل في الذي نصفه لها، ان عمل بغيرها من الكروم، لم يعمل عملها في شفاء السموم ولا أنّه يحدث له من خاصية الفعل ما يحدث لها، فقد دلّ على أنّ هذه الخاصية أنّما تكون لهذه الكرمة بعينها مع ذلك الفعل الذي تفعله نحن بها والتدبير الذي ندبرها به. فباجتماع هذه الكرمة مع ذلك العمل، مثال ذلك المنشار الذي يعمل من حديد فيقطع به الخشب وغيره ممّا يقطعه المنشار، فيعمل على هذا الشكل الذي نشاهده عليه من طوله واسنانه ومقبضه وتحريكه الحركة الموافقة للقطع فيقطع. ولو ١٥ عملنا منشاراً من خشب على ذلك الشكل وتلك الصورة لم يعمل عمل الذي هو من حديد، فقد صار القطع للمنشار الحديد باجتماع ذلك الشكل وتلك الصورة مع ذلك الجوهر الذي هو الحديد. فهكذا ايضاً أنّما يكون شفاء هذه الكرمة من السمّ بما نعمله نحن فيها، اذا انضاف إلى جوهرها، فيكون العمل لذلك الجوهر مع ذلك التدبير، بأن يضاف احدهما إلى الآخر، فنقول بعد ذلك أنّ الذي ادركناه من عمل هذه الكرمة وافلاحها حتّى يحدث فيها ذلك العمل الذي هو الشفاء من السموم، هو ان يعمد إلى هذه الكرمة بعد نباتها، ان زرعت، أو بعد نباتها وانتشارها قليلاً، ان غرست، فيشعل على بعد عظم الذراع منها، أمّا من خشب الكرم، أيّ كرم كان، وأمّا من خشب

(1) وقتها M : وفيها L; ditto : عما .

(2) ويدخلون HM : ويدخلون ; السليا M : الشيلثا .

(6) هذه M : بهذه ; فانه يقول M : <> , om H; وادم L : وادمي .

(8) ذلك om H.

(10) om M : ان ; om L; لها : om L; في (10)

(12) فاجتماع L : فاجتماع .

(13) فقطع L : فقطع .

(14) om HM : من .

(15) عملناه HM : منشارا .

(19) om HM : الكرمة ; ditto H; هذه (19)

(20) اذا HM : (2) ان ; زرعتها H , زرعه M : زرعت ; بنائها M : (2 fois) نباتها .

(21) فتسقل M , فتستغل H : فيشعل .

الفلاحة النبطية

الرمّان أو خشب الآس، وخشب الكرم أجود وأصلح، وقوداً لينا خفيفاً لا تحمى منه الكرمة ولا أصلها، كما يبين عليها، ويجمع الرماد اذا برد كلّ جيّداً معاً يخالطه من يسير تراب تلك الارض، يعمل هكذا في كلّ وقدة على نسبته بمقدار نقصان السدس أو نحوه أقلّ منه، يحزر ذلك حزراً، إلى ان يكمل له هذا العمل سبع مرار إلى ثمانية مرار، ثمّ يخلط حينئذ الزيت مع الماء في سقيها حتّى تشربه دائماً. فاذا مضى من قطع الوقود ستّة وثمانون، والأصل هو اربعة وثمانون، فليخلط ذلك الرماد الذي جمع من الوقود مع ما تعلّق به من التراب، فيصبّ عليه درديّ الزيت ويضاف إليه من ورق الهندبا وأصوله ويخلط خلطاً جيّداً ويعفّن أيّاماً ويقلب كلّ يوم حتّى يعفن ويختلط، وليكن فيه جزء من اخشاء البقر معفّن معه، فاذا كمل عفنه وصار هباء اسود فليصبّ عليه من خلّ أو خمر أو عصير ويسطّ حتّى يجفّ جيّداً ويضرب حتّى يصير هباء، ثمّ يجعل في اصول هذه الكرمة | ويغبرّ به 132^r النبات الذي قد نبت من هذه الكرمة، ويرشّ عليه قبل التغبر ماء عذبا رشّاً خفيفاً، ثمّ يغبرّ به بعد ذلك، يعمل به هكذا عشرة أيّام وهو يسقى الماء المخلوط بالزيت دائماً، فإنّ ذلك النبات ينمى وينتشر ويسرع نشوه وتتسع اوراقه وتزول عنه الجعودة سريعاً ويبين فيه طول. فاذا مضى لهذه الكرمة، من وقت غرسها، سنة واحدة، فليعمد فلأحها إلى ديك ابيض له عرف كبير، فليقطع رأسه ويثقب العرف الكبير ويدخل في الثقب خيطاً، وليكن ابريسم فيه من كل لون إلا الاسود، ويشدّ ١٥ شدّاً محكماً ويعلّق على هذه الكرمة، ان كانت عدّة اصول فعلى كلّ أصل منها راس ديك معلق مشدود بمثل ذلك الخيط، وان كان ذلك اصلاً واحداً، فواحد، فهذا من الخواصّ، فاذا مضى لها ستتان ودخلت السنة الثالثة ومضى منها شهر أو شهران، فليرشّ في كلّ سبعة أيّام على هذه الكرمة من خمرها، فان لم يكن منه فممن خمر غيرها، رشّاً خفيفاً على ورقها ولبّ اغصانها، فإنّ هذا ينميها ويحدث فيها من عملها في الشفاء من السقم شيئاً صالحاً. وهو من أكبر ادويتها، لأنّ مع ما يحدث ٢٠ فيها قد يحفظها.

- (1) . الينا M : لينا : الكروم L : الكرم : الامن M : الاس (1)
- (2) . ويخرج L : ويجمع : بين LT s.p., HMV : يبين (2)
- (3) . ditto L : أقل (3)
- (4) . عشر L : ثمانية : ذلك L : هذا om LM : له (4)
- (5) . وثمانين LM : (2 fois) وثمانون (5)
- (6) . جزو M : جز (6)
- (7) . om LM : به : التعفين HM : التغبر (10)
- (8) . ينمو L : ينمى (11)
- (9) . فليعمل M : فليعمد om H : واحدة (13)
- (10) . om HM : من : فيه : خيط HLM : خيطا : البيت M : الثقب (14)
- (11) . أصل M : اصلا (16)
- (12) . om M : سبعة : على L : في : شهرين M : شهران : و H : او (17)
- (13) . ضرب M ، وربّ H : ولب (18)
- (14) . وفي HM : في (19)

ابن وحشية

وقد رأى بعض شيوخنا ان يخنق الديك الأبيض الافرق ويعلق على الكرمة كما هو، قال ولا يعمل ذلك الا في أول السنة الرابعة، وان كان أول الخامسة فجائز، لكن انما أمر هذا بتعليق الديك <على الكرمة / كما هو> من أجل راس الديك، فقلنا نحن: نقطع راسه وحده ونعلقه على الكرمة. وليس في هذا <لغز متاً>، فيظن من يسمعه ان القصد تعليق الديك كما هو دون راسه وحده، <بل هو على ظاهره، انما ان يعلق الديك كما هو وانما راسه وحده>، فكلاهما جائز في العمل وكلاهما يعمل في الكرمة عملاً واحداً. وتعلق هذا، انما الديك أو راسه، في أول السنة الرابعة، هو الأصل الجيد النافع في ذلك، فليعمل عليه بالنار وايقادها والرماد والتزليل به والزيت وخلطه بالماء. وتعلق الديك هو المؤثر في هذه الكرمة والعامل فيها ما يراد منها.

وهذه الوجوه كلها يكون تماماً برش الخمر على هذه الكرمة مع <التزليل بالزبل> الذي ١٠ رسمه الفلاحون لها. فان علاج الفلاحين لهذه الكرمة شيء مشترك بين احداث الخاصة، <وتدبير ما> وصفنا نحن، <فانما هو> من الاعمال الروحانية الالهية، فقد يحتاج مع اعمالنا إلى اعمال الفلاحين.

وقد اشار بعض اصحابنا أن نغرس حول هذه الكرمة اصولاً من سراج القطرب، فان في هذا النبات موافقة عجيبة <لهذه الكرمة> وغيرها من الكروم. والعلّة في ذلك ان سراج القطرب نبات ١٥ للزهرة، والكرم فهو للزهرة. وكل شكل يقوى شكله ويوهن ضده، كما ان القمر اذا اجتمع مع الشمس قوته الشمس ففرح <باجتماعه معها> وفرحت الشمس أيضاً بالقمر. انما فرح القمر فلاقتباسه من الشمس وانما الشمس فلاعطائها تلك القوة، <فتفرح بكرمها>. وكل هذا فانما كان ١٣٢^٧ للمشاكلة. وليس كل المشاكلات أيضاً يقوى بعضها ببعض، بل فيها اختصاص من بعضها إلى بعض. فمزاج القطرب <يوافق الكروم> من وجهين من الموافقة، فاذا غرس أو زرع بزره فيما بين ٢٠ هذه الكروم المتخذة للدرياق قوتها وزادت في عملها زيادة بيّنة نافعة، ولاختلاط النوع من الاثنان

(1) om M. : الابيض ; om L. : بعض

(3) < > : inv HM; نقطع H : فنقطع M ، فيقطع .

(4) < > : M : العرما .

(5) < > : om L.

(9) < > : inv L.

(10) < > : M : وتدبرها ;

(11) < > : L : فانه .

(14) < > : om M.

(15) في H : مع ; لو L : اذا ; الزهرة M : (2) للزهرة : L : (1) للزهرة

(16) < > : M : باجتماعها معه .

(17) om L. : القوة : فلا عطائها M : فلا عطائها ; اقتباله T ، فلا بشاته M ، فلا بشاته L ، فلا بشاته H : فلاقتباسه ;
< > : M : فيفرح بكرمه .

(19) < > : L : الوجهين HM : وجهين ; موافق للقطرب

(18) الاسباب M : الاثنان ; ولاختلاط HM : ولاختلاط

الفلاحة النبطية

الذي يقال له الزاتا بعد انعام طحنه، وهو النقي الأبيض، بالزيت واختاء البقر والتراب المخالط، فعل ظريف في هذه الكرمة. وليس بأن يستعمل الاثنان وحده بل باختلاطه مع غيره يكون منه الفعل الذي يؤثره في هذه الكروم.

قال قوثامي: فهذا ما وقفت عليه من رسوم السحرة في هذا المعنى. وقد كنّا قدّمنا فيها مضى من ه كلامنا على الكروم، خاصّة التي هي غير كرمة الدرياق، أنّ شجر الزيتون ان غرس بحيث غروس الكروم كان ذلك موافقاً لها، لكن ينبغي ان تكون شجره متباعدة قليلاً عن الكروم، فإنّ في ذلك منفعة للكروم المجاورة شجر الزيتون. وهذا رأي رآه اكثر القدماء، وأنما اردت بهذا هاهنا التثنية على فضل علم دواناي في مشورته على الناس ان يخلطوا الزيت بالماء الذي تسقى به هذه الكرمة، فصار قوله هذا اصلاً يقيس عليه الناس بعده، فكلّ اقاولهم أنّما هي قياس على هذا <حتى أنّ> من رأى ١٠ ادخال الزعفران في ادوية علاج هذه الكرمة حتّى يكمل لها وفيها هذا الفعل، أنّما اخذه قياساً على قول دواناي، فكأنّه هو الذي فتح للناس هذا الباب كلّ، فاحذوه عنه.

وقد مرّ في هذه الكرمة ما فيه كفاية، فليعمل عليه. على أنّ فيه ما هو اكثر من هذا، وما ذكرناه هو اصله وعمده. وليس يمكن ان يدوّن في كتاب اكثر من هذا. والقياس من العلماء، اذا استعملوه، زادت هذه العلوم في ايديهم واتّضح لهم منها ما ليس بمدوّن في كتاب، فاعملوا على ذلك. ١٥ واعلموا أنّ انفع ما في هذه الكرمة أنّها اذا نبتت في بستان أو قراح لم يقرب ذلك الموضع افعى ولا حيّة من جميع انواع الحيات حتّى الأسود، فإنّه ربّما قام بحيث تكون هذه الكرمة فيمرض ويسقم، فان اكثر الدنوّ منها مات. وهذه حال العقارب منها والزنابير والذراريح وجميع ذوات السموم، فاتّهم يهربون منها مثل هربهم من النار. وان جعل في بيت من ثمرتها أو من ورقها أو اغصانها أو عروقها أو شرابها أو خلّها هرب عن ذلك البيت جميع الحشرات والديب المضرّ بسّمته ٢٠ للناس.

(1) . المخلط H : المخالط ; الراتا M , الراتا M : الزاتا : om L : له .

(2) . ويكون L : يكون ; ان L : بأن .

(4) . وقف M : وقفت .

(6) . شجر L , شجرة HM : شجره .

(7) . السنه M : التثنية ; om L : رآه .

(8) . om L : الناس .

(9) . اذا M : <> ; هو M : هي .

(10) . وقتها H : وفيها .

(12) . فيها L : فيه ; شي HM : ما .

(14) . يدون HL : بمدوّن .

(16) . تبث H : قام ; فانها H : فانه .

(17) . ماتت H : مات ; اكثرت H : اكثر .

(18) . جعلت HM : جعل .

(19) . المضرة M : المضرّ .

ابن وحشية

ومتى مرضت هذه الكرمة أو حدث عليها من بعض الادواء التي تحدث على الكروم فينبغي ان يعالج <ذلك الداء ويزال> عنها بمثل ما وصفنا من ازالته في غيرها من ساير الكروم، فإنَّ كرمة الدرياق وغيرها تشترك في ذلك.

وقد بقي <علينا فصل> واحد في معنى واحد مما رسمناه في عمل كرمة الدرياق، وهو قولنا ٥ أنه ينبغي ان يؤخذ لها قضبان الغروس ويستعان في الانتزاع بالكلايب الحديد، ويعمل في ذلك على 133^r سبيل المداراة والعمل المشترك بين الانتزاع والكسح. وقلنا ويكون الانتزاع اقرب منه إلى | الكسح. واعلموا انَّ هذا الانتزاع مما تحتاجون إليه في كرمة الدرياق وغيرها من ساير الكروم. وهذا الانتزاع تختص به كرمة الدرياق اختصاصاً ما ويعتمها وغيرها منه اشياء هي أكثر مما يدخل في هذه الكرمة. وقد علم كل عاقل انَّ <امرنا للفلاحين> بانتزاع اغصان هذه الكرمة وغيرها، أنه لا ينبغي ان ١٠ يكون ذلك الا والاغصان المنتزعة طرية غضة سهلة الاجابة إلى ذلك، وأنه متى كان فيها خشونة أو ييس وخشية لم يسهل انتزاعها بالأيدي <ولم يتأت / البتة>، <وذلك انها اذا [انشقت وعرفت] اضر< ذلك بالكرم المنتزع> ذلك منه< اضراراً شديداً.

وقد يستعمل الناس هذا الانتزاع في أوقات مختلفة، وليس يتجاوز ذلك وقتين، احدهما وقت تصوّر العنب في العناقيد والعناقيد في الكروم، والثاني وقت فراغها من الحمل. فاما الانتزاع في وقت ١٥ حمل الكروم فيحتاج <إلى بصير> عالم بعلم الكروم وكيف عملها، وفي وقت فراغها أيضاً من الحمل فقد يحتاج إلى بصير، وكذلك في الكسح، فإنَّ الكاسح ينبغي أن يكون عالماً عارفاً بعلمها وأسباب عمل الكسح لئلا يقتل الكرمة أو يمرضها، فإنَّ الكسح اصعب من الانتزاع من وجه ما والانتزاع اصعب منه من وجه آخر، ففيهما جميعاً عسف بالكروم ينبغي ان يحذر، وضرر عسف الكسح اعظم، فليتوقَّ فضل توقَّ. وقد يتعمد قوم ممن يبصر هذه الاشياء بصراً ثاقباً، اذا اراد كسح

(2) سير L : ساير ; بذلك الما ويزيل L : <>

(4) بما HM : مما ; عليها فضل M : <>

(6) يكون M : ويكون ; المداواه M : المداراة

(8) منه M : به

(9) ditto L : انه ; اضر بالفلاحين M : <>

(10) واغصان M : والاغصان ; ditto H : ذلك

(11) سمعه وعرق M : [] ; او انتزعت بمشقة وعرف ضرر L : <> ; يتأتى all ; يتأت inv H : <>

(12) om L : ذلك ; inv T : <> ; المنتزعة H : المنتزع ; بالكروم HM : بالكروم

(14) om L : والعناقيد

(15) فكيف M : وكيف ; ان بصير H : <>

(16) om M : في ; ان يصير HM : بصير

(17) اما M : ما ; الكاسح ad H : يقتل

(18) الكروم M : بالكروم

(19) ارادوا HM : اراد ; فليتوقا LM : فليتوق

الفلاحة النبطية

شيء من قضبان الكروم، أي كرم كان، إذا رأى قضييين في كرم في أحدهما عناقيد وحمل وليس في الآخر شيء، فإنه يكسح القضيب الذي لا ثمرة <فيه ويترك الذي فيه الثمرة> حتى يعود فيكسحه بعد ذلك، إذا فرغ من الثمرة التي فيه. فافهموا هذه النكتة وتأملوا ما اردنا بها.

وقد ينبغي ان يكون أكثر الانتزاع والكسح جميعاً من الكروم الحديثة التي لها ثلث سنين ه فصاعداً إلى سبع سنين، فإنها ان <تركت اثقلها> ما قد طال من فروعها وأغصانها، لأن هذه الكروم الحديثة ليس لأصولها قوة تحمل تلك الاغصان اذا كثرت عليها، خاصة اذا طالت طولاً مفرطاً. وينبغي ان تداوى الكروم التي يتأخر قطافها، فإن الأوراق في شدة حرارة الشمس تستر الاغصان من فرط حرارتها، <فاذا نقصت حرارتها فلتكشف> الثمرة بنزع الورق لتصل حرارة الشمس <إلى الثمرة>، فتزيد حلاوتها وجودتها ويكون شرابها الذّ واجود وابتعد من الفساد، لأن ١٠ الثمرة اذا انتزعت من الكرمة فجّة لم يتم نضجها، كان الشراب المعتصر منها سريع الفساد، واذا كانت نضجة جيّدة النضج كان شرابها اطيب واصحّ وابتعد من الفساد. فينبغي الآن أن يكون انتزاع ما ينتزع من الاغصان من كرمة الدرياق وغيرها بحسب ما وصفنا ليلاً يعسف بها فتتقص لذلك ثمرتها وتفسد، فان هذه الكرمة المنسوبة إلى الدرياق كرمة نفيسة خطيرة ينبغي ان تصان عماً <يزعجها وترفعه عماً> <يضرّ بها>.

١٥ وقد قال صغريث أنا جرّبنا اصلح واجود وقت <انتزاع القضبان>، هو الوقت الذي نشاهد القضبان قد بعدت في الطول وانتشرت. وهذا الانتزاع قد يصلح ان يغرس ما ينتزع، <وقد يصلح> ان لا يغرس بل يرمى ليكون حطباً.

١٣٣ v فاما الكروم النابتة في الارض النّزة التي فيها ادنى |ملوحة، <وهي التي قلنا انها موافقة للنخل>، <فان لها طبعاً ظريفاً كثيراً>، ممّا يفسد نصف العنقود ممّا يلي طرفه ويضعف نصفه

- (1) om HM. : شي
- (2) . الثمر M : الثمرة ; له والذي فيه الثمرة يتركه H : <>
- (5) . تركب انقلبها : <>
- (7) om L. : تداوى
- (8) . فتتكشف HM : <>
- (9) om HM. : <>
- (10) . منه HM : منها ; الشجرة L : الكرمة
- (11) om L. : الآن ; نضيجة H : نضجة
- (13) om HM. : الكرمة ; om H : فان
- (14) . يضرها L : <> ; om HM : <>
- (15) om M. : القضبان ; الانتزاع للقضبان L : <>
- (16) . ويصلح HM : <> ; ينتزع M : ينتزع ; وقد انتشرت L : وانتشرت ; اخذت L : بعدت
- (17) . يرم H : يرم
- (18) . كثيرا H après ditto : <>
- (19) . بصفة M : نصفه ; ويضعف L : ويضعف ; om M : <> ; للنخل L : للنخل

ابن وحشية

الذي يلي المنتبت. وهذا لم نذكره في ادواء الكروم لأنه ليس من شيء يعرض للكروم > في نفسه من الآفات والوجوه التي يعرض للكروم < منها الفساد، بل هو عارض من فرط رطوبة الأرض وما يشوب رطوبتها من الملوحة. وأيضاً فلم نذكره لأن صغريث ما ذكره في علل الكروم، > فاقنتينا به < في ذلك. فدواء هذا ان ينقى حول العنقود من الورق أو من زوايد ربما طلعت في اغصان الكروم بقرب العيون التي تطلع منها العناقيد، فإنّ الريح اذا ضربت العناقيد دائماً ولم يكن بينها وبينها ٥ حائل ولا ساتر اصلح الريح ذلك العارض، فزال بسهولة وقرب مدة، فان لم يزل ذلك بهذا الفعل، فليأخذ عدة من الاكرة بأيديهم > هراى القصب <، في كلّ هردى خمس قصبات، وليشعلوا فيها النار ويقربوها من هذه العناقيد التي قد ابتداء الفساد فيها، فإنّ ذلك، اذا كرّر مراراً في أسبوع، زال ذلك الفساد وصحّ الكرم وذهب عنه هذا الداء القبيح.

١٠ على أنّ صغريث قد قال في موضع آخر، في تعليمه افلاح الكروم، أنّه ينبغي ان يترك على راس كلّ عنقود ورقة تستره من حرارة الشمس المفرطة. وهذا غير ناقض لما قلنا. وان استعمل مكان الهراى القصب غيرها ممّا تشتعل فيه النار وعمل بالعناقيد ما وصفنا في الهراى، كان ذلك جايذا يقوم مقام ذلك. وأتما قلنا هذا ليلاً يظنّ ظانّ أنّ في الهراى القصب خاصية، وليس كذلك. أتما القصد اصلاح النار لذلك ونفيها له عن الكروم.

١٥ لكنّ الداء الكبير هو مجيء المطر في الخريف، فانه متى اتفق أن ينزل من السماء مطر كثير متتابع افسد حبّ العنب الذي في العناقيد ونفخه، فينبغي إن حدث هذا أن يقطع الورق المجاور للعناقيد كله وما يقرب منها ايضاً من الورق، فإنّ هذا الورق، قد جرب الناس، إن ترك حمض شراب هذه الكرمة وغيرها فلم ينتفع بشرابها، لأنه إنما يحمض لنفسه حموضة يسيرة أو حموضة شديدة فيفسد الشراب. وقد يصلح هذا الداء بوجهين من الصلاح، احدهما ما يعمل بالعنب وهو في الكروم،

(1) om L. : <> ; للكروم H : للكروم

(2) . الاوقات : M : الافات

(3) . والدنياه M ، فافسد نباته L ، فاقنتينا به H : <>

(4) . وربما HM : ربما : يبق H : ينقى

(7) : <> M : يتردى : هردى : يتردى القصب M : <>

(8) . واشعلوا LM : وليشعلوا : قضبان M : قصبات : يتردى M : هردى : يتردى القصب M : <> . ditto M : مرارا : وقربوها L : ويقربوها

(10) om L. : قد

(12) . يشعل HM : تشتعل

(13) . خاصة معنى HM : خاصة : om H : هذا

(14) . الفضل HM : القصد

(16) العناقيد M : للعناقيد . وينفخه L : ونفخه : فصب M : العنب : يفسد L : افسد

(17) om H. ، فاذا M : فان om HM. : ايضاً : عليها H ، اليها M : منها

(19) . الكرم L : الكروم

الفلاحة النبطية

والآخر ما يصلح بالشراب بعد أن يصير خمرًا، حتى تزول الحموضة عنه. فأما ما يصلح به العنب وهو في الكروم فهو اسخانها بالنار، أما بالشمع أو بهراى القصب أو بعيدان الخشب اليابس. وليعمل هذا بالكروم منذ قبل قيام الشمس وبلوغها وسط السماء إلى غيوبة الشمس، لا قبل هذا الوقت من النهار ولا بعده. وليكن هذا مراراً في الأسبوع، فإن تغير الوان الكروم وهي في منابتها ٥ وكرمها تغيراً ما، أيّ تغير كان، فقد عمل الحرّ عمله، وإن بقي على حاله، فليشعل النار حول الكرم اشعاعاً رقيقاً، لكن تكون النار عالية، لها لسان مرتفع، فلا تكون ناراً ينال الكرم منها حدة من 134 r السخونة. وهذا يتم بتليين النار والرفق بوقودها. وليترك الرماد <في موضعه> | ويسقى الكرم الماء بعقبه.

وأما ما يعالج به الشراب لتزول الحموضة عنه، إن لم يعمل ما وصفنا بالكروم، والعمل بما ١٠ وصفنا بايقاد النار احوط واصلح واذهب بالحموضة عن الشراب، فإن اتفق أن لم يعمل ذلك <القاطع، قطع عنه> واعتصر من هذا العنب شراب فاشتدّ، فوجد فيه حموضة بعد بلوغه أو قبل ذلك أو في اوان اشتداده، فينبغي أن يدق له من الطين الحرّ الأحمر جزءاً ومن الخردل جزءاً ومن الملح جزءاً، فتسحق هذه ناعماً حتى تصير كالذرور، وتجعل في اناء ويصب عليها ما يغمرها من الخمر الجيد العتيق، وتطبخ بنار لينة جداً، وليكن الخمر يغمرها بشبر واربع اصابع إلى أن يذهب ثلث ١٥ الخمر ويبقى الثلثان، فليترك حتى يبرد. وليكن طباخه بحركة في الطبخ يعود من خشب الطرفا، فإن هذا إذا برد وصار له قوام العسل الغليظ، فليصب على ذلك الخمر، المرّ أو الحامض، من هذا الذي كأنه العسل، اوقية منه على عشرة امنان خمر حامض اقلّ الحموضة، وإن كانت الحموضة شديدة فعلى كلّ امنان اوقيتين من هذا المطبوخ، ويخضخض ذلك في اناء حتى يجود اختلاطهما، فإنه إذا عمل ذلك غدوة ذهبت حموضة الخمر عشية.

- (1) . والآخر ما يصلح العنب وهو في الكروم ad M : عنه .
- (4) . بالوقت M : الوقت .
- (5) . مثله L : عمله ; في M : اي ; نباتها M : منابتها .
- (6) . غالية HM : عالية . رقيقاً HM : رقيقاً .
- (7) . بموضعه M , بموضعه H : <> .
- (10) . انه L : ان .
- (11) . ببلوغه M : ببلوغه ; om L : <> .
- (12) . جزوا L : (3 fois) جزا - (12/13) ; الخز M : الحر (12) .
- (13) . وصب HM : ويصب ; انا مسن LM : أنا ; وجعلت HM : وتجعل (13) .
- (14) . وطبخ M , وطبخت H : وطبخ (14) .
- (15) . الثلثين all : الثلثان (15) .
- (17) . المرّ L : المر ; بالخل H : الخمر ; om H , كالعسل L : العسل (17) .
- (18) . تزول L : اقل (2 fois) ; امنا L : امنان (18) .

ابن وحشية

وأما ما وصفه ينبوشاد لإخراج حموضة هذا فإنه قال: يؤخذ من الرمل الذي يكون في الأنهار الجارية العذبة فيغسل حتى يخرج منه ما يخالطه من التراب ويبقى الرمل وحده، ثم يلقى في هذا الشراب الحامض وفي كل شراب قد حمّض ويترك ست ساعات بعد خضخضته ساعة، فإنه يطيب طعمه وتذهب عنه الحموضة. ونهاية عمل هذا في إذهاب الحموضة أربعة وعشرون، وهو من وقت ٥ إلى مثله.

قال وإن أخذ الحمّص فدهن بالزيت وجعل على مقلي وقلي بالنار الخفيفة قليلاً خفيفاً، ويكثر صانعه تقلبيه على المقلي كثيراً، ثم يؤخذ هذا بعد برده فيسحق ناعماً ويلقى على كل عشرة أمانان من الشراب الفاسد إلى الحموضة وغيرها، أي ضرب كان من الفساد، أوقيتان إلى ربع رطل أو إلى ثلث رطل أكثره، ويترك حتى يستقر من وقت إلى مثله، فإن الحموضة تزول عنه. واعلموا أن كل قابض ١٠ من النبات يشوب قبضه حلاوة يسيرة، فإنه إذا خالط أي رطوبة حامضة لقط حموضتها على مقدار مدة بقاياه فيها ومعها وعلى مقدار ما <فيه من كثرة الحموضة> وقلّتها. فهذا باب قد مضى تام.

وقد وصف صغريث اتخاذ الشراب الحلو الصحيح غير الفاسد من أي كرم كان، وقال: ينبغي لمن أراد أن يتخذ شراباً حلواً طيب الحلاوة أن يسلك إلى ذلك طريقين، لأنه يعمل لونين، أحدهما أن يعتمد الفلاح إلى القضبان التي فيها العناقيد فينتزع ورقها كله وجميع ما يقارب العناقيد من الورق، ١٥ ثم يلوي القضبان التي فيها العناقيد، فيفعل ذلك قبل وقت القطاف بثلاثين يوماً أو أكثر قليلاً، فإنه من فعل هذا طبخت الشمس العنب فضل طبخ، فجذبت بذلك الطبخ ما في العنب من فضول الرطوبات كلّها، فحدث في الثمرة يبس <لنقصان الرطوبة، فحدث في تلك الثمرة> حلاوة طيبة، ١٣٤ ٧ فإن أكل عنبها وجد له حلاوة كثيرة، وإن عصر منها | خمر جاء ذلك الخمر حلواً طيباً لذيداً.

- (1) . ينبوشاد M، ينبوشاد H : ينبوشاد ; وصف L : وصفه
- (2) . يلقىها ، تلقىه HM : يلقى ; فيغسله ali : فيغسل
- (3) . ويتركه ali : ويترك
- (4) . وعشرين ali : وعشرون ; ذهاب L : اذهاب ; يطىء L : عمل
- (7) . امانا L : امانان ; ويلقى H : ويلقى
- (8) . اوقيتين ali : اوقيتان
- (9) . كان HM : كل ; وترك L : ويترك
- (10) . om HM : أي
- (11) . بقاياه HM : يقام <> : H : فيها من الحمص
- (13) . om LM : تام . الخمر M : الحموضة ; لانه : شراب M : شرابا
- (14) . فينتزع M : فينتزع
- (15) . يفعل L : يفعل
- (16) . om L : فعل
- (17) . ذلك M : تلك ; و L : <>
- (18) . om HM : الخمر ; خمر H : خمر

الفلاحة النبطية

قال وأما العمل الآخر والطريق الثاني فهو أن يؤخذ من دبس النخل شيء فيداف بالماء العذب ويصب ذلك في أصل الكرم دائماً قبل وقت قطفها بخمسين يوماً، فإن العنب يخرج حلواً جداً للذيذ الحلاوة. وهذا ينبغي بعد شربه هذا الماء المحلول فيه الدبس أن يعطش خمسة أيام ثم يقطف، وإن كان يحتمل من التعطيش أكثر فليعطش، فإنه كلما عطش كان أحلى.

٥ أما العمل الأول فإثماً قاسه صغريث على طبخ العصير بالنار حتى يصير كالعسل، فإنه يحلو، فهذا تطبخه الشمس كطبخ النار فيحلو. وأما العمل الثاني فإنه إذا دام اغتداؤه بماء حلواً حلاوة من غير حلاوة نوعه ودام ذلك عليه، حلا العنب حلاوة جيدة. وأما قوله يلوي الأكار القضيبي فإثماً أراد بذلك أن يعدم القضيبي الغذاء <بالماء المتتابع فتعطش العناقيد ويعدم العنب الغذاء> الصاير إليه من الكرمة، فتقل المايية فيه فيحلو حلاوة شديدة، فإن الثمرة إذا لم تأخذ الرطوبة قلّة ماييتها فحلت. وقد علمنا أيضاً، إذا أردنا أن نعمل خلأً من العصير والعنب في الكرمة، فكيف نعمل بها حتى ١٠ تصير رطوبة الثمرة حامضة من أول وهلة. إلا أنه قال إن هذا فيه ضرر بالكرم، لأنه إذا عمل أفسده، فلذلك أقول إن الأحوط للكرم أن لا يعمل بثمرته هذا العمل الذي يجعل رطوبته حامضة من أول وهلة، فإنه عمل يضعف الكرم. إلا أننا نصف <منه طرفاً>، وهي صفة عمل واحد من الأعمال، وهو أن يعمل ضد ما وصفنا من العمل الذي يجعل الخمر للذيذ مع لذاته، وذلك يكون ١٥ بأن تستر العناقيد في الكرم بالشوك والعوسج منظوماً مشبكاً بعضاً مع بعض تشبيكاً محكماً لا تفرقه الرياح ولا تزعزعه زعزعة شديدة، وإن زعزعت لم تفرقه. فإن هذا إذا وقع فوق الورق الذي يستر العنقود تكاثف الستر على العنب، فلم يصل إليه حر الشمس فيطبخه، فينبغي أن يرش على العنب

(1) om L: شيء.

(2) L: جيداً.

(4) احلاله L: احل: يحمل M: يحتمل.

(5) يحلوا HM: يحلو: طيبخ L: طبخ: فانه HH: فائماً.

(6) فيحلوا HM: فيحلو.

(7) حلاوة HM: حلا.

(8) <>: om HM.

(9) فيحلوا HM: فيحلو: المايية: HM: فتقل H: فتقل.

(10) كيف L: كيف.

(11) غرر LM: ضرر.

(12) بثمرتها HM: بثمرته: للكرم HL: للكرم.

(13) طريقاً HM: طرفاً: inv H: <>.

(14) وهي HL: وهو.

(15) تقربه HM: تفرقه: مشتياً M: مشبكاً H: مشبكاً: والعوسج L: والعوسج.

(16) فان HM: وان: om H: شديدة: om HM: زعزعة.

(17) وينبغي HL: فينبغي.

ابن وحشية

وهو في العناقيد مستوراً بما وصفنا، في كل عشرة أيام، من الماء العذب رشاً خفيفاً يصل إليه من فوق الشوك والعوسج، فينزل عليه، فإنّ هذا الفعل يبطئ ببلوغ الثمرة ويقججها >ويحمض الرطوبة التي فيها< . >فإذا اعتصرت< هذه الثمرة وجد فيها مرارة، وهي أصلية غير حادثة. وهذه المرارة الأصلية لا تكاد تفارق ما هي قائمة فيه. وتترك الأواني التي يجعل فيها هذا العصير في الظل لا في الشمس، وليكن موضعاً لا تخترقه الرياح كثيراً، >بل موضعاً كئيباً<، فإنّ هذا يخرج بعد ستين يوماً منذ عصر خللاً لا >تشبه شدة< حموضته شيئاً من الخلّ ويتطعم فيه مع تلك الحموضة عذوبة وطعم طيب. وتكون حموضته مع شدتها غير لذاعة ولا أكالة لسلامتها من الحدة.

فهذا وجه واحد من عمل خلّ الخمر. وأما الوجه الآخر فهو عمل يجعل الكروم تحمل أبدأ ثمرة يكون عصيرها خللاً، وهو أن تعتمد إلى أيّ كرم شيت، وإن كان ذلك الكرم من الكروم التي ١٠ يكون عنبها مزاً بالطبع، وإذا حلا حلاوة يسيرة مثل >الكرم الذي< يحمل العنب الشوهطاني الذي يجيء آخر العنب، كان أجود لعملك، فاكسح هذا الكرم من أغصانه كلّها >حتى يبقى منه أصول< 135 ٢ الأغصان التي هي | أغلظ، ثم اجعل ناراً على فحم وروح الفحم حتى يشتعل كلّ ناراً ثم اجعل ذلك الجمر بحيث يصيب أصول تلك الأغصان التي كسحتها وأبقيت أصولها وهج وسخونة ذلك الجمر، فإذا وضعت طرف إصبعك على أصول تلك الأغصان فوجدتها في الحمى ١٥ وشدته مثل الجمر بأن تحرق رأس إصبعك، واترك الجمر بموضعه بعد هذا الحما ساعة بعد أن لا يحترق من خشب الكرم شيء، ثم نَحّ الجمر وصبّ على تلك الأصول، أصول الأغصان المكسوحة أعني، خلّ خمر شديد الحموضة، فإنّها ستنشّ وتبخّر، فامسك عن صبّ الخلّ حتى يسكن البخار، ثم صبّ أيضاً خللاً حتى تشرب أغصان الكرم الخلّ تشرباً جيداً بتكريرك هذا العمل على ما وصفنا. فإنّ أحببت أن تكون الثمرة شديدة الحموضة وعصيرها كذلك فزد الفحم >وأسخن الأصول<

- (1) مستورا : مستورا .
- (2) ويحمضها : L ; <> ; فيترك : H ; فينزل .
- (3) الثمرة : HM ; المرارة : M ، فان اعترضت : H ; <> .
- (5) om H . بل موضع كئيب : LM ; <> ; الرياح : M ; الرياح
- (6) ويتطعم : M ; ويتطعم : شي : L ; شيا : شيا ؛ شبيه لشدة : M ; <> .
- (8) الكرم : L ; الكروم ؛ وهذا : HM ؛ فهذا : (9) .
- (10) الكروم التي : L ; <> ؛ حلى : H ؛ حلا
- (11) om H .
- (12) (اشعل ا) اسعل : L ؛ اجعل
- (13) . وهي : H ؛ وهج . يطيب : M ، تطيب : H ؛ يصيب
- (15) الحمى : H ؛ الحما
- (16) . يجي : M ، نحى : HL ؛ نَحّ
- (17) om HM . أعني
- (19) . لسخن اصول : M ؛ <>

الفلاحة النبطية

الباقية من الكرم، فإذا حميت فصبت الخل عليها. وكلما كررت ورددت هذا العمل كان أبلغ في أن يكون حمل هذه الكرمة أشد حموضة. ونحن كنا نعمل هذا بأن نكسح أغصان الكرم كسحاً يكون ما يبقى من أصول أغصانها الغلاظ بعضه مساو لبعض، لا يكون أصل أعلى من أصل، ثم نفرش الرماد المنخول فوق هذه الأصول كلها حتى لا نرى منها بالعين شيئاً، ثم نفرش الجمر فوقها، فيصل ٥ حمى الجمر إلى أسفل وما تحت الرماد، فيحمى الرماد حمى شديداً <ويحمى بحماه خشب الكرمة ويصير عليه زماناً طويلاً>، حتى إذا كشفنا الرماد وجدنا الخشب قد حمى حمى يحرق أطراف الأصابع، فنحننا الجمر وكبسنا الرماد ثم صببنا الخل على تلك الأصول التي قد حميت، فإن الخل مع الرماد على خشب الكرم أجود من الخل بلا رماد، وبعد هذا الفعل نسقيها شربة ماء، ودعه يقف في أصلها نصف يوم. وهذا العمل ينبغي أن يعمل آخر الليل حتى تطلع الشمس، وتسقى الكرمة ١٠ حينئذ الماء ثم يتابع سقيها وتزبل بأخشاء البقر والتراب السحيق وتبن القرع والذرة، فإن هذه الكرمة إذا نبتت أغصانها التي سبيلها أن تنبت فيها وانتشرت وكثرت ودخلت في الحمل حملت عنباً حامضاً لا يكاد يجلو، فإن حلا إذا أدرك وتجاوز وقت إدراكه، فحلاوة يسيرة، ويكون عصيره حامضاً بالطبع لا يتغير عن حموضته إلا <إلى زيادة> كلما بقي، <فلا يرجع فينقلب> إلى أن يصير خمرأ البتة، لأن الحموضة أصلية فيه وطبيعة له.

١٥ فهذان وجهان وعمل بطريقتين فيهما الكفاية، وإلا فقد وصف ينبوشاد في ذلك صفات غير هذه التي ذكرناها، ومن كان قبل ينبوشاد وقبل صغريث تركناها، لأن في هذين الوجهين كفاية وبلغة، وهي صحيحة قريبة المتناول، ولعل في غيرها طولاً وصعوبة في العمل.

وهذا باب آخر: متى أردتم إسراع نشوء الكروم وانتشارها كثيراً فزبلوها بخرو الحما مع التراب وخرو الناس المختلطة ثلاثتها خلطاً جيداً، كما وصفنا في باب عمل الأزبال، فإن هذا يطولها ٢٠ بسرعة وينميتها بعجلة، إلا أنه يفسد الشراب ويجعله ردياً ناقصاً من لذاعة الطعم ومن حسن اللون. وينبغي أن يكون مقدار تزبل الكروم كلها أن تحفر أصولها ويطم ذلك الحفر المستدير حول الكرمة

(2) . وقد H : ونحن

(3) . اعلا LM : اعلى ; عصون L : اصول

(4) ليصل M : فيصل . المحول L : المنخول

(5) om HM; <> : om HM; (2) حمى ; حما L : (1) حمى

(7) ditto L. : فان . وكبسنا M : وكبسنا ; نحننا HM : فنحننا

(8) . وزنه L : ودعه

(12) . ad H إذا , M : فان ; يجلوا HM : يجلو

(13) . ولا ينقلب فيرجع L : <> ; ان زيادة M : <>

(14) . وطبيعية M : وطبيعة

(15) . بينوشاد M , بينوشاد H : ينبوشاد ; كفاية HM : الكفاية ; طريقتين HM : بطريقتين

(20) . بالعجلة L : بعجلة

ابن وحشية

١٣٥^v ذلك. فأما صغريث فإنه يرى ضدّ هذا: يقول إنّ سبيل الزبل، أيّ زبل ذبّلت به الكروم، أن لا يلاصق أصول الكروم ألبتّة، بل يكون بينه وبينها حاجز من التراب ليصل حمى الزبل إلى الكروم من وراء حجاب، فإنّ الأزبال كلّها فيها إحراق لما تباشره بحدّتها وحرارتها. وهذا شيء عام يستعمل في <الكروم وغيرها> من النباتات التي تحتاج إلى التزليل، كبارها وصغارها. وهذا إنّما يحرق أصول الكرم بشيين، حرارة في نفسه وحرارة الشمس، إذا وقعت عليه، فإنّه يحتدّ جدّاً بالشمس.

وقد قال ينبوشاد: من كره حدة الأزبال المحرقة، وهي الحادة، فليعدل عنها ألبتّة إلى الأتبان المعفنة، وهذه هي أتبان الحبوب المأكولة التي هي أغذية، وأوقفها للكروم تبين الباقل والشعير والخنطة. فإن استعمل الفلاحون هذه الأتبان كانت نافعة للكروم ولم يتخوفوا منها غايلة مثلما^{١٠} يتخوفون من إحراق الأزبال. وقد وصفنا فيما تقدّم من هذا الكتاب كيف تستعمل هذه الأتبان، إمّا <معفنة وإمّا على وجهها>، لكن لا بدّ أن يعمل فيها عمل ما. قال ينبوشاد: ولو لم يكن في استعمال هذه الأتبان من المنفعة إلّا مضادّتها للهوام كلّها، فإنّها إذا عفّنت في أصول الكروم طردت عنها جميع الهوام، كبارها وصغارها، فقد صار لها منفعتان. ولها منفعة ثالثة، أنّها تدفع عن الكروم مضرة الجليد وتخفّف عنها كثيراً من مضرة الثلج النازل عليها من السماء أيضاً.

١٥ على أنّا قد قدّمنا في هذا الباب الذي هو في ذكر الكروم من دفع ضرر هذه الأشياء عنها ما فيه كفاية، إلّا أنّنا ربّما احتجنا إلى إعادة بعض ذلك بحسب ما يخرجنا الكلام إليه.

واعلموا أنّ للكروم تدابير بحسب ما مضى عليها من السنين، فلها في أوّل سنة تدبير وفي الثانية غيره، وكذلك في الثالثة والرابعة. وهذا التدبير هو في إفلاحها وحفظها والقيام عليها. فإذا دخلت السنة الخامسة ابتدأت تصير كروماً وكان حكمها <منتقلاً عمّا> كانت عليه في الأربع السنين

(1) . يرفعه M : رفعه .

(3) . حما L : حمى .

(4) . الحجاب L : حجاب .

(5) . الكرم وغيره L : <> .

(6) . فيه L : فانه عليها H : عليه ; نفسها H : نفسه .

(7) . om L : البتّة ; ينبوشاد M , ينبوشاد H : ينبوشاد .

(8) . فأوقفها L : وأوقفها ; أثبات M , الاتبان H : اتبان .

(9/10/12) . الانبات M : الاتبان .

(11) . كما L : ما . على وجهها وإما معفنة H : <> .

(13) . لا H ad : ثالثة .

(17) . هو في إفلاحها L ad : تدبير ; السنة M : سنة .

(18) . om H : (1) في .

(19) . سنين M : السنين ; مستقلاً كما M : <> .

الفلاحة النبطية

الماضية، فإذا استوفت الخامسة ودخلت في السادسة قبل عليها إتها كرمه قد قويت أول قوتها، فلا تزال قوتها تتزايد إلى السنة التاسعة، ففي أول العاشرة تكمل قوتها أو في أول الحادية عشر. وليس يستوي الحكم على هذا بالتحديد بل بالتقريب، فينبغي الآن أن يخفف تزبيل الكروم في السنة الأولى تخفيفاً كثيراً، ثم يزداد في الثانية وفي الثالثة والرابعة والخامسة زيادة ترتيب، لأن الكروم ما دامت ه ضعيفة لا تحتمل كثرة التزبيل، فإذا قويت احتملت وإذا احتملت انتفعت به، مثل الصبي الذي يغتذي باللبن أول ولادته ثم لا يزال كلما <كبر يقوى> من الغذاء على ما هو أغلظ من اللبن، فيدرج في ترتيب إلى أن يصير إلى أكل الخبز واللحم وما يجري مجراها.

وقد تختلف أفعال الأزبال في الكروم على وجوه، فوجه منها بحسب أنواع الكروم، ووجه آخر بحسب مقدار أسنان الكروم من طول زمانها منذ نشأت أو قصره، ووجه آخر من جهة اختلاف ١٠ البلدان التي الكروم فيها في الحر والبرد والرطوبة واليبس، ووجه آخر من جهة اختلاف الأرضين التي 136 r تنبت وتنشوا فيها، ومن غير هذه الوجوه. إلا أننا قد | ذكرنا أزبالها كلها فيما مضى وبقي علينا من فعل الأزبال في الكروم بحسب اختلاف الأرضين بقية نقول فيها ها هنا:

إن الأرض التي يخالط ترابها رمل هي مما تنشوا الكروم فيها نشواً جيداً، ولها من الزبل للكروم شيء موافق، وهو بعير المعز. ومعنى قولي بعده، في الموافقة أعني. وليخلط بهذين شيء من التراب ١٥ السحيق. وأما الأرض الصلبة الحصبة التي لون ترابها أبيض فإنه يوافقها أخثاء البقر المعقن مع دردي الزيت، فإن هذا زبل دسم جداً يصلح لهذه الأرض. وليخلط به شيء من تبن الخنطة والشعير. وأما الأرض التي فيها أدنى ملوحة فإنه يوافقها الزبل المركب من أخثاء البقر ورماد سعف النخل المركب من خرو الناس وأتبان الجبوب والنوى المحرق <والكرم المحرق>، وقد توافقها أوراق القرع وورق الهندبا وورق السبستان ونبات البقلة الباردة، تعقن هذه جميعاً وتخلط بخرو الناس وتستعمل في هذه ٢٠ الأرض التي فيها مرارة. وفي الجملة فكل أرض لها طعم بين ظاهر من الطعوم المخالفة للعدوية

(1) om H. : أول

(3) . الاوله HM : الأولى

(4) . بزيادة HM : زيادة

(5) . وانها ad HM : ضعيفة

(6) . تقوي قوي L : <> ; يغدا L : يغندي

(8) . الافعال H : الأزبال

(10) om M. : اختلاف ; الكرم M. : للكروم L : الكروم

(11) . في L : من . وتنشوا L : وتنشوا

(13) . الكرم H : الكروم om H. : هي

(14) . بعضه M : بعده ; يوافق HM : موافق

(16) om H. : والشعير

(17) . هي HM : فيها

(18) om HL. : <> ; واتبان M : واتبان

ابن وحشية

فينبغي أن تزبل بالزبل الذي هو أدمس . وأما الأرض الحلوة والتفهة التي لا طعم لها فتزبل بما هو أحد وأنفذ . فعلى هذا فاعملوا في التزبل . والزبل الدسم هو المركب من أخشاء البقر وأتبان الحبوب وأوراق المنابت الباردة الرطبة والأشياء اللعابية من المنابت . والزبل الحاد النافذ هو أزبال الناس وخرو الحمام ، فهو أحد ما زبل به وأشدّه إسخناً ونفوذاً . وقد سمى صغريث هذه الأزبال التي سمّيناها ٥ نحن الدسمة ، الحلوة ، فنقول في كلامه الزبل الحلو ، فعلى هذا إنّ الحلو والدسم هما واحد .

وينبغي أن يكون استعمال جميع الأزبال باعتدال لا إكثار ولا تقصير ، فإنّ الزبل إذا كثّر في بقعة من الأرض حتّى تصير البقعة زبلاً كلّها احتدّت فأفسدت أكثر المنابت حتّى يحتاج أن يخلط بها تراب وحده طيب كثير ليصلحها ، أو يقام فيها الماء العذب مدّة ليصلحها ذلك أيضاً ويذهب بحدّتها . وليس تحتاج أرض إلى ذلك إلّا إذا أردتم أن تغرسوا فيها كروماً أو غيرها ممّا تحرقه كثرة الزبل الحاد وما ١٠ أشبه الكروم . فأما ما كان غير ذلك فإنّ هذه الأرض التي قد صارت توافقه مثل أصناف البقول والباذنجان وما أشبهها ممّا يحتاج إلى كثرة الزبل .

ومتى احتجتم إلى زبل فيه فضل حدّة فإنّ أرمدة الأشياء الحارّة الحادة إذا خلطتموها بالأزبال أكسبتها فضل حرارة وحدّة ، مثل رماد شجرة النارج ورماد نبات الزعفران ، ورقه وأصوله ، ورماد أصناف اللواعي كلّها ورماد الياسمين والنسرين والنعناع والبادروج والكرفس خاصّة ، فإنّه ١٥ عجيب في هذا . وقد يجوز أن تستعمل هذه التي عدناها كلّها وما أشبهها من المنابت الحادة على جهتها غير محرقة ، بأن تخلط مع الأزبال وتعقّن معها حتّى تختلط جميعاً ، ثمّ يستعمل ذلك الزبل . ويجب أن تحذروا استعمال أحد هذه الأزبال الحادة في الكروم ، فإنّه | إن هي عليها حدّة الزبل ١٣٦ ٧ أحرق أصولها ، فجفّت فحدث فيها الداء الذي تنتثر ثمرتها منه ، فإنّ ترطيب اليبس فيه صعوبة وتبيس الرطب سهل ، فاستعملوا أزبال الكروم باعتدال وبقصر قليلاً ، <إلّا أن> تعلموا أنّه يحتاج ٢٠ إلى الكثرة فأكثرُوا .

(1) . والتزبل M . التزبل H : فتزبل (1)

(3) om HM : اللعابية (3)

(4) om L : وأشدّه om H : به : أجود M : أحد (4)

(5) . هو H : هما (5)

(7) . اجتذب M : احتدّت (7)

(8) . مرة H : مدّة (8)

(9) L ditto : أو (9)

(11) . أشبهها H : أشبهها (11)

(12) . خلطتموها M : خلطتموها (12)

(13) . وورقه HM : ورقه (13)

(14) . والنعناع L : والنعنع (14)

(15) . الحارة L : الحادة (15)

(17) . الحارة M : الحادة om HM : أحد (17)

(18) . البنش M ، اليبس H : اليبس : بنش M ، بنش H : تنتثر (18)

(19) . فإن L : <> : وتقصر HM : وبقصر (19)

الفلاحة النبطية

وأعلموا أنّ أفضل ما عولج به جميع المنابت من أدوايه العارضة له أن يدخل عليه منه، فذاك دواوه. <مثال ذلك> أن تعالج الكروم برماد حطب الكرم وورقه وعجم ثمرته، أو بهذه متى عَفَنَتْ أو أحرقت وجمع رمادها أو جَفَفَتْ جيّداً وسحقت بعد ذلك ببول البقر وعَفَنَتْ معه قليلاً، كانت أفضل أدوية الكروم في إزالة أدوايها كلّها عنها على العموم. فهذا شيء كلّي <وصفة جامعة>، ولهذا ٥ الكلّ بعض وهذه الصفة فروع تنفّرع، يوجب كلّ شيء منها اختصاص في أشياء تخلص وتجمع وتعمل في علاجات الكروم. وفي الكروم ما لا يحتاج إلى تزييل ألَبَتَة، ألاّ أنّها قصيرة المدد والاعمار بالإضافة إلى ما يزيل منها، وهي الكروم التي تنبت في الجبال والصخور والأراضي الصخرية والحجرية، وهي التي تكون في طبع الجبال، وهي الجبلية. وتكون هذه الكروم قليلة الانتشار والانسياط، قصار القضببان، شبيهة بالكرمة التي سمّوها الجعدة. وليس تكاد تنبت هذه في إقليم ١٠ بابل إلّا قليلاً. وهذه إذا نبتت فإنما يكون نباتها بيارما، في شرقها أكثر وفي غربها أقل، وفي نواحيها ونواحي حلوان. ويكون زبيبها لطافاً صغاراً إلى التدوير ما هي، و<هي> حلوة مع ذلك شديدة الحلاوة، وفيها مع الحلاوة قبض <وفي شرايها> اسخان مفرط وتحييف، فاسكارها لذلك أسرع وقوتها أشدّ وهي أحلى. وخلّ هذه الكروم شديدة الحموضة مفرطة اليبس والتجفيف مضرّة بالعصب والدماغ والمعدة فضل ضرر، وهو مع هذا التلطيف محلّل كتحلليل الخلّ، بل فيه فضل قبض. وقد ١٥ يصلح ذلك منه أن يجعل في الدنان التي يصبّ فيها هذا الخلّ، لكلّ رطل خلّ وزنه درهمن شمع قد أسخن بالنار قليلاً وعمجن <بزيت جيّد>، ويكون الزيت قليل المقدار، فإنّ هذا الشمع إذا طال مكثه في هذا الخلّ، ومقدار طول مكثه هو ستون يوماً، لقط ما فيه من تلك الزعارة وزيادة القبض وسهّل عمله وطيب طعمه. وشراب هذه الكروم يأخذ بالدماغ أخذاً شديداً ويضرّ به وبالمعدة.

- (1) فيزال HM : فذاك; om HM : من
- (2) . الكروم H : الكرم ; مثل ان HM : <> ; دوايه M , يدوايه H : دواوه
- (4) . وصفة جماعة HM : <> ; وهذا HM : فهذا
- (7) . وهو M : وهي
- (8) . الكروم M : الكروم
- (9) . شبيهه M : شبيهة
- (10) . ساريا HM : بيارما ; قابما M : فانما
- (11) <> : om HM.
- (12) <> : ditto M.
- (13) . شديد HM : شديدة ; والكرمة H : الكروم ; خل L : وخل ; احل T, اجل L, احلا H : احل MV
- (14) . بعض L : فضل L; om L : بل
- (16) . بالزيت الجيد H : <>
- (17) . ستين L : ستون

ابن وحشية

وقد ذكر دواناي المسمى في زمانه سيّد البشر، وسماه قوم بعد ذلك المصوّر، لأنهم وجدوا في هيكله المنسوب إليه في بلاد الشواني من أرض سورا ألف صورة، صوّرها بيده، وفيه كتاب عظيم محتفظ به في الهيكل دَوْن فيه أنّ كلّ صورة من تلك الصور تحتها معنى فيه فائدة وفسّر في ذلك الكتاب معاني تلك الصور الألف ولم وضعها. فهلك ذلك الكتاب ولم يبق في أيدي الناس إلى زماننا هذا من ٥ الألف صورة إلا مائة وثمانية عشر صورة، وتحتها بعددها معاني ظريفة مفيدة علوماً كثيرة. في جملة هذه الصور الباقية صورة كرمه سماها كرمه البرؤ، عدّد فيها من الأسرار والخبايا ما لا غنا لأحدنا 137^r | عن معرفته، وأنّ في كشفه لمنافع عظيمة. فلنذكر أولاً صفة صورة هذه الكرمه ثم نقول بعد ذلك على ما وجدنا من معانيها بحسب ما ذكر مصوّرها، ولم صوّرها <سيّد البشر> دواناي. صوّر هذا الرجل كرمه عظيمة منبسطة ذات أغصان كثيرة، قد التفت أغصانها حتّى صارت كالدوائر، يظهر منها ١٠ تسعة وأربعون دايرة، وهو مضروب سبعة في سبعة، في كلّ دايرة من هذه الدوائر صورة عناقيد العنب مدلاة من عيون أغصان الكرمه، يكون عدد العناقيد أربعة وثمانون عنقوداً، حبّ عنبها طوال أبيض، ومعنى هذا العدد هو مضروب سبعة في اثني عشر. وصوّر في أعلى الكرمه النار وفي أسفلها الأرض وعن يمين مستقبلها الهواء وعن يساره الماء، وصوّر في كلّ دايرة صورة حيوان من الحيوانات المعادية للكروم المضرة بها. فافادنا بذلك أولاً أنّ للكروم تسعة وأربعون دابة من الهوام <تعاديها ١٥ وتطلبها> وتضرّ، يا معشر الناس، فيها. وصوّر فيها صور الفلاحين وجميع ما يحتاجون إليه في إفلاحها والقيام عليها، وصوّر بأيديهم الآلات التي يعملون بها في الكروم وما يحتاجون إليه، ثم قال في الكتاب الذي فسّر فيه معاني حال هذه الكرمه كلّ: إنّ هذه هي الكرمه البرية النابتة لنفسها، <بعقب ابتلال الأرض بالأمطار، الناشئة لنفسها> بلا قيام قيم عليها ولا صناعة فلاح فيها، والمنبسطة كذلك لنفسها، المجتذبة الغذاء من الأرض

(1) . واسمونه M، وسموه HL : وسماه .

(2) . السواني M، النيواني H : الشواني .

(4) . ها H : هذا .

(5) . وثلاثة L : وثمانية .

(6) . باحدنا HM : لاحدنا M، غناء H : غنا .

(8) . <> om HM.

(10) . صور L : صورة ; وأربعين alii : وأربعون .

(11) . وثمانين HL : وثمانون .

(12) . اعلا LM : اعلى ; اثنا L : اثني .

(13) . om H : كل .

(14) . تعاديه وتطلبه LM : <> ; وأربعين LM : وأربعون .

(15) . فيه LM : (2) : فيها ; om H : فيه LM : (1) : فيها ; بنا L ، نا HM : يا .

(16) . ما HM : وما ; عليه LM : عليها ; افلاحه LM : افلاحها .

(18) . <> : om HM.

الفلاحة النبطية

بعروقها لنفسها بلا ساق ولا ساق للماء إليها . قال وهذه الكرمة وما شاكلها من نخلة أو شجرة في الاكتفاء بتعريقها في الأرض وغوصها فيها عن سقي الماء لها قد سَمَّاها القدماء الماضون قبلنا بعلائًا، وسَمَّاها آخرون خارواع . وهذان الاسمان أتما اشتقوهما من معنى نشوها واكتفايها بنفسها عن قيام غيرها بها . فإن دوانساي قال : وربما تنبت في غير البر والقفار، بل في بعض البلدان أو الصحارى ٥ المجتمع فيها مياه، وربما في غير هذه من المواضع والبقاع، كرمة لنفسها، فمتى كان ذلك فكبرت وانتشرت بلا إفلاح فلاّح ولا زراعة زارع ولا تعاهد من متعاهد، فحكمها قريب من حكم البرية لا مثلها في كلّ الأحوال والأعمال . إن هاتين الكرمتين على هذه الصفة . قد أقول فيها إتيها منزلتان من عند الله، وأنا إذا نسبناهما إلى ذلك فقد صارت به الهة الكروم كلّها . وإذا هي هكذا فهي الأمرة والكروم كلّها مطيعة لها خاضعة وقابلة منها منافع كثيرة، فتكون لسائر الكروم في الأرض كلّها بمنزلة ١٠ الدواء الذي يشفي اسقامها وبمنزلة الكش الخارج من فحل النخل الذي تلقح به ثمرتها، فقد سمّيتها لذلك شرطًا خاوي . وهذه الكرمة التي نحن في وصفها .

أما البرية منها فإنها لا تحمل عنباً إلا في السنة العاشرة من نباتها، وأما الخارجة كخروج البرية في غير البر فإنها تحمل في السابعة أو الثامنة . وليس يتفق أن تكون هذه الكرمة النابتة لنفسها لونها 137 ٧ واحداً | ونوعاً واحداً . وتختلف فتحمل مرة عنباً أبيض، وهو الأكثر، أو أسود وما يضرب مع سواده ١٥ إلى حمرة أو أحمر يضرب مع حرته إلى سواد، وما أشبه ذلك من التقلب في الألوان . وكذلك أيضاً تختلف في كبر وصغر حب العنب، إلا أنّ حبّ عنبها صغار أبداً، وهو مدور أو إلى التدوير أبداً . ففي أكل عنبها بعد بلوغه ثمانية منافع وستة مضار، وفي شرب الخمر المعتصر منها أربعة عشر منفعة وثمانية مضار، وفي الاصطباغ والاستعمال لخلها ثلثون منفعة وثلثون مضرة، مثل عدد المنافع .

- (1) om H. اورقها L : بعروقها .
- (2) . مغلًا M, بغلًا H : بعلائًا ; الماضين LM : الماضون ; بتعريقها HM : بتعريقها .
- (3) . خارواع HM : خارواع .
- (4) . و L : او ; om H; بعض : om L; قال : قال L : فان .
- (5) . فكبرت L : فكبرت .
- (6) . زراع L : زارع ; om L; زراعة : om M; فلاّح .
- (7) . لان L : ان ; om H; مثلها .
- (8) . الاميرة M : الامرة ; اذ H : واذ ; om H L; به : انسيبناها M : نسبناها ; سبحانه وتعالى ad H : الله .
- (9) . الذي هو ad H M : الكش .
- (10) . صفتها HL : وصفها ; اسمتها M : سميتها .
- (11) . تعمل H : تحمل .
- (12) . الكروم L : الكرمة ; من خروجها ad H, السنة الرابعة M : السابعة .
- (13) . تختلف LM : وتختلف .
- (14) . من HM : في ; هذا L : ذلك .
- (15) . وحب H : حب (1) .
- (16) . وثلثين L : وثلثون ; بخلها HM : لخلها ; om H; والاستعمال .

ابن وحشية

قال قوثامي : إني أظن أن الثلثين منفعة ومثلها مضارّ هو في شرب خمرها واستعماله ، والأربعة عشر منفعة والثاني مضارّ هو في استعمال (a) خلّها . وإنّ وجودنا هذا هكذا في الكتاب أنّما هو على سبيل الرمز واللغز من دواني ، لأنّه يعمل مثل هذا كثيراً فيما دون من العلوم . فلماذا حملت كلام هذا السيد الحكيم على ما <ينبغي أن> يليق بمثله أن يقوله ، ولم التفت إلى ظاهر الكلام الواقع ه إلينا ، إذ كان مثله إنّما يضع لتعليم العقلاء ، والعقلاء هم المميّزون كلام مثله والعاقلون عنه ما ينبغي أن يريد والنافون عن مثله ما لا يليق به ، فلذلك حكمت في هذا بما ظننت .

قال دواني : ولخمر هذه الكرمة علامة ظاهرة فيها دلالة على عناية القمر بها زيادة وفضل عناية . وهو ما يظهر من التلاي والنور وسطع الشعاع من خمرتها ، إذا حرّكت في إنائها أو صبّ منها شيء من إناء إلى آخر ، فإنكم تشاهدون ما لا ترونه لغيرها البتّة . وخر هذه البرية خاصّة فإني أحرم^{١٠} على جميع الناس أن يشرب منها منهم أحد ، من ذكرهم وإناهم ، أكثر من نصف رطل بمثلية ماء قراح إلى ما كان من زيادة الماء على حسب طراءة الخمر أو قدمها . وأحرم على جميع الناس أن يشربوا من الكرمة الأخرى النابتة لنفسها في غير البر أكثر من رطل واحد بمثله ماء إلى ما أراد الشارب من الزيادة في الماء لمزاجها ، فإنّه <متى زاد زايد على ما رسمت في هاتين الخمرتين فإنّه> يضرّ بنفسه غاية الأضرار ، ومع إضراره بنفسه فإني اسميه فأقول : إن خالفني في ذلك فعيناه تذهبان وقوّته تنحلّ وقلبه يضعف فيخفق ودماغه يبرد ويبرز فترتعش أعضاؤه كلّها ، ثمّ يتشجّع عقبه تشجّعاً لا براء له ، فيموت^{١٥} متشجّع الأطراف مسودّ الوجه مقعّ الأصابع متطحن الأسنان ، يصيبه هذا كله بفعل <إلهنا إله

(a) Ici débute une lacune dans H, supplée T (Turhan Valide) fol. 185^r. 1.3 sqq.

(1) ditto L. ومثلها : om L. : اني .

(2) كهذا T هكذا M : هكذا ; استعمالنا H : استعمال ; والثاني H : والثاني .

(3) هذا : om T.

(4) om L. : الواقع ; يقول L. : يقوله : om L. : <>

(5) . والعاقلون T : والعاقلون ; التعليم M : لتعليم .

(6) . والناقلون T, الباقلون M : والنافون ; يزيدوا M : يريد .

(7) om T. : القمر .

(8) . وسط M : وسطع .

(9) . في MLT : من .

(10) . مزاج M : قراح ; om L. : منهم .

(12) . الاخرى T : الاخرى .

(13) om M. : <>

(15) . منه M : له ; يبرأ MT : براء ; عن قريب MT : عقبه ; ويرتعش L. : فترتعش ; om L. : ويبرز .

(16) om M. : <> ; مطحن L. : متطحن ; متشجج M : متشجج .

الفلاحة النبطية

الآلهة < محرّك الكلّ به، انتصاراً وعقوبة. أما الانتصار منه لعناية الآلهة بي، فأبى من عني به > بعض الآلهة > عناية البعض بي كان كلامه حتماً وفصل قضاء واقع لا محالة، وأما العقوبة فعلى اختياره الضرر لنفسه، وايصال المنفعة لها يمكنه. فاحذروا معشر الناس الخلاف علينا فيصيبكم لذلك مكاره عظيمة، فإن مخالفة المقبل المسعود من أعظم الإدبار.

٥ قال قوثامي: وأكثر دواناي مدح هذه الكرمة البرية وعدّد من فضائلها ومنافعها شيئاً يطول ذكره إلى أن عدّد في خمرها وخلّها وعنبها وأوراقها وأصولها وعروقها وعلايقها مائة منفعة وأربع منافع، وذكر أنّ النور يظهر منها في ليالي الصيف كلّ، منذ تبثدي فيصير فيها حصرم إلى أن يقطف ذلك منها، نور وشعاع ساطع يرى ذلك منها في ليالي الظلمة التي لا يطلع فيها قمر، وإن لعنبها إذا أدرك بريقاً وتلاي يظهر في ليالي الظلمة.

١٠ 138 ومدار هذا الكلام من دواناي كلّ واختصاره | وجملته أنّ هذه الكرمة البرية تشفي ساير الكروم من أدوايا كلّها شفاء سريعاً بضروب من المعالجة بهذه الكرمة. فمنها أن يرشّ خمرها على الكروم السقيمة رشاً خفيفاً مفرّقاً، وكذلك يفعل خلّها، لكنّها يمزجان بالماء جميعاً، أعني خلّها وخمرها. وكذلك يصبّ في أصول الكروم، شيئاً بعد شيء، من الخمر والخلّ الممزوج ويحرق من أغصان البرية أو ممّا ينبت لنفسه في غير البر، ويخلط رمادها بأخشاء البقر وتغتر به الكرمة السقيمة. ١٥ وهذه الصفات لجميع الأسقام العارضة للكروم على العموم. وأيضاً فإنّه ينتزع من البرية أغصان فيها أوراقها وتربط على الكروم فتدفع عنها ضرر الريح الهابّة عليها، الباردة خاصّة أكثر والحارّة، بخاصيّة فيها، وتقوي الكرمة [التي تعلق عليها، وتعين الزبل الذي يزبل به الكرم على إصلاح الكرم، وتصرف عنه ضرر زيادة الماء الذي يسقاه. وإذا جمع معه عجم زبيب أو عنب الكرمة البرية، وزن عشرة دراهم إلى الأحد عشر درهماً، فدقّ وخلط بالزفت وطلي على ساق الكرمة التي ترمي بشمرتها

om MT: الآلهة : لعنائه M : لعناية : الأسطار T : الانتصار : اسطار T : انتصارا : لااله سواء T : الآلهة (1)

. عنا M : عني : فان M : فاي : om T : بي

(2) . وأسع M : واقع : om MT : <>

(4) . كسمره M : عظيمة

(6) . شرحه M : ذكره

(7) . ليل MT : ليالي : البرية MT : النور

(10) . وجملته M : وجملته

(13) . شي L : شيا : اصل L : اصول : يصبه M : يصب

(14) . المستقيمة M : السقيمة : برمادها M : رمادها

(15) . om M : فيها : للدم M : للكروم

(16) . الحامضة M : خاصة

(17) . الكروم M : (1) الكرم : ويغير M : T s.p. : وتعين

(18) . فاذا M : وإذا

(19) . ثمرتها L : بشمرتها : نرى M : ترمي : om H : على : بالزيت M : بالزفت : ورق L : قد M : فدق : ditto L : إلى

ابن وحشية

أمسكت الثمرة ولم <ترم بها>، وكذلك تدفع هذا عن الكرملة التي يعفن بعض ثمرتها ذلك العفن حتى تصح ثمرة الكرملة. وقد يدفع خمرها عن الناس أوجاع المعدة كلها ويقوي الكبد والطحال ويفتح سددتهما، وتنفع المستسقي والذي في أحشائه غلظ، وتبري من فساد المزاج إذا شرب <منه المقدار> الذي حدّدناه ودونه على الطعام أو مقدار وزن خمسة دراهم فقط مع مثليه ما ورد على الريق. أما المشروب على الطعام فإنه يهضم الطعام جيداً ويعين على نفوذه ويحسن اللون ويبطي بالشيب ويطيّب النفس ويعمل فيها سروراً وطرباً وإذهاب الغم. وأما المشروب على الريق بالماورد فإنه إذا أدمن أياماً فليعمل في مقدار ما يسقى منه بحسب قوّة العليل وعلته وما هي، فلينقص من الوزن خمسة دراهم، كما يرى الطبيب يفعل، إلى أن يصير ماء، يأخذون منه درهمين، فإنه يصلح فساد مزاج المعدة والأحشاء ويصلح بدنه ويدفع تولّد العلل الحادثة من البلغم الغليظ اللزج ويخرج البلغم الرقيق وما رقّ من الصفرا في البول، ويصلح فساد اللون ويقوي الطبيعة ويبعث قوى البدن على أفعالها. ومن أدمن استعمال خلّ خمر هذه الكرملة البرية لطف أخلاط بدنه تلطيفاً عظيماً وجفف المعدة تحفيفاً قوياً وقطع الباه وجفف المني وصفى الدم. وهكذا يفعل خمر الكرملة البرية في تصفية الدم وإصلاحه حتى لا يكاد يبيح.

وهذه المنافع هي بعض ما حكاه دواناي في منافع هذه، مما يجوز أن يذكر، قال: وأيّ خمر فسد عليكم أو حمّض وتغيّر فصّبوا على كلّ منّا من ذلك الخمر أوقيتين من خمر هذه الكرملة البرية، فإنه يطيّبه ويصلحه. وكذلك إن تغيّر عليكم خلّ، أيّ خلّ كان، فصّبوا عليه من خلّ هذه الكرملة مثل المقدار الذي قلنا في خمرها، فإنه يصلح فساد هذه ويشفي مما يشفي ذلك منه. قال أبو طالب أحمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الزيات الحاكي هذا الكتاب عن أبي بكر بن وحشية: وجدت في أصل كتاب ابن وحشية في هذا الموضع بياضاً، نحو العشرين ورقة، وذلك أنّ ابن وحشية لم يعلّ عليّ هذا الكتاب كإملايه 138^v 20^o غيره من الكتب التي نقلها إلى العربية، إنّما كتبت | بإملايه منه نحواً من ثمانين ورقة من كتابي أنا خاصّة من هذا الكتاب، ثمّ وصّى زوجته عند وفاته أن تدفع إليّ كتبه التي خلّفها، <فدفعت إليّ كتبه>، وفي جملتها كتاب الفلاحة

(1) om T. بها : ترمها L : <>

(3) inv M. : <> ; وتقوي T : وفتح

(4) . ول : او

(6) . بالما L : بالماورد ; الهم ad T : واذهب

(7) . وليعمل M : فليعمل ditto M : فانه

(8) om LT : يفعل

(9) . يصلح LT : ويصلح

(12) . ويجفف L : وجفف

(15) . من L : منا ; يغير M : وتغير

(16) . او تغير ad MT : كان ; وكذلك ditto L, MT : وتغير ; ومثل T s.p. : يغير M : وتغير

(19) . يملك MT : يمل ; العشرون M : العشرين

(20) . نحو M : نحو

(21) om L. : <> ; بزوجه M : زوجته

الفلاحة النبطية

هذا . فنسخته من أصل كتابه ، فكان في ذلك الأصل في هذا الموضع بياض مقدار عشرين ورقة . وأظنّ التبييض في كتاب أبي بكر بن وحشية لأحد أمرين ، إما أن يكون شيئاً متروكاً في الكتاب المكتوب بالنبطية ، فتركه ابن وحشية مبيّضاً ، كما وجده مبيّضاً في الأصل النبطي ، أو يكون وجده فصلاً مكتوباً في الخمر وصفة إصلاحه ومنافعه فكره أن ينقله من النبطية إلى العربية لأنه في شرح شيء محرم . لأن أبا بكر بن وحشية كان يميل إلى مذاهب الصوفية ويسلك طريقهم ، فكره أن يوجد بعد وفاته عنه كلاماً طويلاً مجرداً في شيء محرم ، فترك نقله لذلك . فهذا ما ظننته (a) ظناً .
وقد يجوز أن يكون لشيء ثالث لا أدري ما هو . إلا أن أبا بكر لم يذكر في هذا الموضع المبيّض المتروك لم تركه بياضاً لم يكتب فيه شيئاً . ولم أر ذلك وهو حيّ فأسأله عنه . فهذا آخر ما وجدته في باب الكروم . وتلاه في الأصل باب ذكر الشجر ، فنسخته بعد ذلك التبييض كما وجدت .

باب ذكر الشجر

١٠ الشجر جنس لأنواع كثيرة تحته . وهو مختلف اختلافاً كثيراً في القدود والكبر والصغر والطباع والقوى والأفعال . وقد كنّا قلنا في موضع من هذا الكتاب إنّ الإنسان شجرة مقلوبة وإنّ الشجرة إنسان مقلوب . فالرأس من الإنسان أعلاه والرأس من الشجرة أسفلها <غايص في الأرض ، وأطراف الإنسان إلى أسفل> وأطراف الشجرة إلى فوق . والمنافع والمضارّ في النبات أكثر منه في الجنسين الآخرين الذين هما الحيوان والمعدنيات . فلذلك صار أغذية الناس وغيرهم من الحيوان كلّها ١٥ من النبات أو أكثرها . وإذا كان الأكثر الأغلب من الشيء فالحكم له وجاز لقائل أن يستعمل في العبارة عنها لفظة الكلّ . وقد نرى العقاقير والأدوية <أكثرها وجلّها من النبات ، فكان ذلك مضافاً إلى الأغذية والأدوية> ، والسموم القتّالة كلّها من النبات ، كما كان جلّ الأغذية منها . فلذلك وجب

(a) Fin de la lacune dans H.

(1) اكل : L .

(2) om L. : ان

(4) ابن : L .

(5) بنقله : M ; نقله ; مجودا M T ; مجردا : om M T ; عنه

(6) ما : H .

~ (7) وجدته H ؛ وجدت ؛ فأسأله HL : فأسأله ؛ وهي L : وهو

(8) باب : om V.

(10) MH. : تحته ; متعددة ad H : لانواع

(12) om V. : <> ; om V. : اعلاه

(14) M : الآخرين VLH

(15) MH : لقائله

(16) om L. : <>

(17) القتّالة : HLV : القتّالة

ابن وحشية

أن يقال إن أكثر المنافع للناس والمضار لهم من النبات، لكن المنافع منه أكثر عدداً من المضار. وما كان هكذا قيل عليه إنه نافع على الإطلاق. فإن قال قائل إننا نرى السموم المهلكة جلّها من النبات، وقد قلت <ذلك أنت>، يا متكلم، قبيل هذا الموضع، قلنا إننا لم نقل إنه نافع لأنه لا مضرّة فيه البتّة، لكننا قلنا <لما كانت المنافع منه وفيه أكثر عدداً من المضار قلنا> من أجل هذا إنه يستحقّ أن يسمّى نافعاً على الإطلاق. وبعد فإنّه لما كانت الأغذية والأقوات التي هي مواد حياتنا من النبات وحده وكانت الأدوية التي <هي مخلصنا> من الاسقام، وربّما من الموت، أكثرها من النبات، كانت <هاتان المنفعتان والفائدتان> توفي على ضرر السموم وغيرها ممّا هي في النبات. وإذا كان هذا هكذا وكان الحكم على كلّ شيء بالأغلب عليه، وجب أن يحكم على النبات أنّه نافع <على الإطلاق> من أجل ما وصفنا وبما قيّدنا هذا الحكم بما قيّدناه به، فصار حكمنا بذلك على النبات ١٠ مربوطاً مقيداً <محكوماً به> على شرط وصف ما. وليس شيء من أشخاص أنواع الأجناس المركبات الثلاثة إلّا | وهو يضرّ بالكميّة مع ضرره بالكيفية. والضرر الواقع من هذه الأشياء المتناولة المأكولة من طريق الكمّيّة ضرر واقع بالناس من جهة أفعالهم واختيارهم. وذلك إنّما يكون من طريق الإكثار من ذلك المأكول والمستعمل، فإذا أكثروا منه وقع الضرر بهم وإذا أقلّوا منه لم يضرّهم. فمن هذا الوجه قلنا إنه ضرر واقع بهم من جهة اختيارهم، لأنّهم يقدرون على الإقلال، <فهذا فيما ١٥ يأكلونه> ويستعملونه ممّا أشبه الاغتذاء، مثل التداوي وما جرى مجراه. ومع هذا الضرر الواقع من هذين الوجهين، الكمّيّة والكيفية، فإنّ المنافع في النبات أكثر وأعمّ من المضار فيه وبه.

وقد تنقسم المنابت كلّها، صغارها وكبارها وبقولها وشجرها، أقساماً من وجوه كثيرة. أحدها من جهة الأماكن، <ومعنى الأماكن> هي البر والبساتين. فهذان يختلف فيهما ضرر الشجر والمنابت الصغار اختلافاً قريباً غير بعيد، وتختلف في المقادير من جهة الصغر والكبر، وتختلف في الطباع ٢٠ والفعل من جهة غلبة الحرّ أو البرد أو الرطوبة أو اليبس، فتختلف أفعالها لذلك، إذ كانت الأفعال في

(3) om L. : نافع ; ايها H : يا ; inv H ; <>

(4) om H. , اصل M : اجل ; om L ; <>

(5) يسمّى H :

(6) . تخلصنا M : <> ; كانت ML : وكانت

(7) . العلتين ad H : هاتين ; هاتين المنفعتين والفائدتين alii : <>

(8) بالاطلاق ML : <> ; مكان M : وكان

(10) . محكماً H : <>

(11) om L. : من ; فالضرر M : والضرر

(13) . اكثر V : اكثروا ; المستعمل L : والمستعمل

(14) . مع H : ومع ; يجري H : جرى ; بما H , فيما LV : بما ; قلنا أنه ضرر واقع بهم V : <> ; ومن MLV : فمن

(16) om L. : وبه

(18) . فيها V : فيها ; يختلفان LMV : يختلف ; om M ; <>

(20) . اذا M : اذا ; يختلف M : فتختلف ; و MH : (3 fois) او ; غلبت V : غلبة

الفلاحة النبطية

الأكثر تابعة لهذه الكيفيات الأربع، وتختلف في القوام، لأنّ فيها الخشن واللين والملّز والمتخلخل والمكتنز والمتفرّق. وهذه تابعة للكيفيات أيضاً خاصّة، فتختلف لذلك في الثقل والخفّة، فيكون الملّز والمكتنز ثقيلين والمتخلخل والمتفرّق خفيفين. وإن كان الثقل والخفّة الحرّ والبرد، فإنّ خشب الابنوس والزيتون والجوز ثقيل وخشب <الغرب والسرو> والبطم خفيف.

٥ وتختلف النباتات في الألوان والطعوم والاراييح واللمس. فإنّ العود والصندل طيّبا الريح، وخشب الخردل والبطم كريها الريح. وإنّما نذكر المتضادات ها هنا في الحقيقة، فافهموا هذا وأعلموا أن التضادّ ألوان وضروب، فأعظم التضادّ عندنا في الأجسام المركّبة التضادّ في الطبايع وفي أصل التكوين. هذا على العموم، فأما ما يخصّ النبات فالتضادّ في أصل التكوين. فعلى هذا قسمنا ها هنا ما ذكرنا من الكلام على ما تكلمنا عليه.

١٠ وقد تختلف النبات من وجوه، غير هذه التي عددناها، كثيرة يطول تعديدها. وفي هذا الذي قدّمنا كفاية في الدلالة على اختلافها، وإن كانت جنساً واحداً.

وفيما قدّمنا، بل هو أوّل ما ذكرنا، اختلاف النبات في المواضع التي تنشوا فيها. وذلك هو موضعان، البرّ والبساتين. وقلنا إنّها تختلف في هذين <الموضعين والمكانين> في الصور والطبع، وهو كذلك. ولّما <كانا، هذان الموضعان>، قد يكثر فيها نشو الأشجار العظام والمتوسّطة ١٥ والصغار، وينشوا فيها جميع <الضروب من> النبات الصغار، أمّا في البرّ والقفار، فإنّ نباتها فيها لأنفسها، وأمّا في البساتين والضياع فباتّخاذ الناس لها وزرعهم وإفلاحهم وقيامهم عليها، رأينا أن نعدّها، من الأشجار خاصّة دون النبات الصغار وما ينشوا منها في البروما هو أصل ما يتّخذها الناس في بساتينهم. وإنّما تركنا ذكر النبات الصغار، لأنّنا قدّمنا في هذا الكتاب من ذلك شيئاً كثيراً، إلّا الرياحين، فإنّنا ما عددنا منها ما ينشوا في بلادنا مثلما عددنا من غيرها. فلذلك عدلنا عن ذكر البقول

- (1) . التي تختلف H : وتختلف
- (2) . الملّز HL : ليكون M : فيكون ; والمكبر M : والمكتنز
- (3) . والحر HM : الحر ; للثقل H : الثقل ; om M : كان
- (4) H : خفيف ; والتين ad H : الغرب ; الغر (العرق V) والعرساني والتين : <> ; الثقيلة H ، ثقيه LMV : ثقيل الخفيفة .
- (6) . المضادات H ، المتضادات M : المتضادات
- (7) . المتضادة : (3) التضاد ; المتضاد H : (2 - 1) التضاد
- (10) . ويطول V : يطول
- (13) . الصورة H : الصور inv HV : <> ; في موضعين H : موضعان
- (14) . والمتوسط HLM : والمتوسّطة ،العظام V : العظام ، فيها H : فيها V ، يكفر M : يكثر ; كان هذين المكانين H : <>
- (15) . ضروب HV : <> ; وقد ينشوا H : وينشوا
- (16) . علينا V : عليها ; لهم LMV : لها ; فيها تحاد M : فباتّخاذ
- (17) . ينشوا L : ينشوا ; ما V : وما ; نعدّها H : نعدّها
- (18) . في H : من

ابن وحشية

139^v والحشايش التي غيرها إلى ذكر ما ينشوا في | البر من الشجر والرياحين نابت[ا] لنفسه بعقب نزول الأمطار ومجيء السيول والثلوج. وتقديماً لذكر ما ينشوا في البر لشيئ. أحدهما إننا بدأنا في أول كلامنا على اختلاف الأشجار، اختلافها في نشوها في البر والبساتين، والثانية إنّه حكى لنا عن آدمى حكاية تأدت إلينا بالخبر ولم يذكرها آدمى في كتابه ولا في غيره من صحايفه التي علّم الناس فيها ه الفلاحة، اللهم إلا أن يكون ذلك في كتابه الذي علّم فيه وعدّد أسماء الأشياء كلّها من المنابت وغيرها، إلا أنّ ذلك مفصل، فإنّ هذا الكتاب لم يصّر إلينا في زماننا هذا تامّاً كاملاً، بل متقطّعاً، فقد يجوز أن يكون ذلك، ولم نقرأه نحن لأجل تقطّع هذا الكتاب، فإنّه حكى عنه أنّه قال:

إنّ جميع ما اتّخذ الناس في بساتينهم وضياعهم من الشجر والبقول والرياحين والأزهار كلّها أصنهب من البراري ومما ينبت لنفسه، <وإنّ الناس> / جلبوه من منابته / واتّخذوه وأفلحوه^{١٠} وتعاهدوه، فأفلح عندهم. وهذا إن كان <كذلك> وهو <عند آدمى كذا>، فكلّ شيء يزرعه الناس أو يغرسوه أو يتّخذونه أصله مجلوب من البر، إمّا بزرّاً زرع أو أصولاً وقضباناً غرست. وإذا هذا ممكناً ففي البر مثل جميع ما عندنا في البلدان وضياعنا وبساتيننا، ويكون أيضاً الشاهد على صحّة ذلك، أنّ الناس (a) | جلبوا جميع الشجر والمنابت من البراري، قول آدم إنّ جميع ما اتّخذ الناس في بساتينهم وضياعهم من الشجر والبقول والرياحين والأزهار جميعاً أصولها من البراري ومما ينبت 10 لنفسه، <وإنّ الناس جلبوه من منابته واتّخذوه وأفلحوه> وتعاهدوه فأفلح عندهم، فكأنّني اتشكّك في هذا القول وإن يكون آدم قاله، لأنّ فيه معنى موجه هو عندي خلاف رأي آدم، ولا أجوز عليه

(a) Ici s'insère une partie de l'Agr. nab. qui précède le début de M. Cette partie correspond aux fol. 115v, l. 9-122v, l. 13 de U (= M fol. 139v, l. 11-144v, l. 21). Suit une lacune dans M comblée par T fol. 188v, l. 4 sqq.

- (1) ثابت V، ثابت M : نابت : الى MV : التي
- (2) اوله M : اول : احدهما M : احدهما H : السيول : السيل H : الامطار
- (3) عليه السلم (السلام) V ad LV، ادم HLV : ادمى : واختلافها H : اختلافها
- (4) ادم HLV : ادمى : الخبر H : بالخبر : فادت H، بادت V، تادت M : تادت
- (5) الفلاحة ad H : وعدّد
- (6) om M : بل : يكون H ad : ان
- (7) حكايا H MV : حكى : فانهم HV : فانه : نقراه M : نقراه
- (8) . والزهار V : والأزهار
- (9) . وفلحوه L : وافلحوه : والناس H : <>
- (10) عليه السلام V ad، ادم HLV : ادمى : ذلك M : (1) كذلك om H : <> : وان V : ان
- (11) . وإذا كان H : واذا . يعرثونه LMV : يغرسوه
- (12) : عندنا H : عندنا
- (13) . عليه السلم (السلام) V ad LV : ادم : هذا H : ذلك
- (14) . اشكك H : اتشكك : وكانني HV : فكانني : وفلحوه L : وافلحوه ditto H : واتّخذوه om V : <>
- (15) . قول H، راي om V، عندي HTV : موجه : مخالف ad H : معنى : يكن V : يكون
- (16)

الفلاحة النبطية

أن يكون مثله يحكم في شيء بخلاف رأيه، < وذلك أن هذا القول يوهم أن الناس قد كانوا في وقت > ما غير متّخذين لهذه المنابت، ثم اتّخذوها بعد، أو لم يكونوا متّخذين لها. وهذا محال، لأنّ الناس لم يزالوا وهذه المنابت، لم تزل، ولم يزل الناس يتّخذونها. وإذا كان اتّخاذهم لها لم يزل فكان ليس للدهر تناهي من جهة أوله ولا من آخره، وكان غير جازي أن يكون ما لا يتناهي محدوداً من جميع الوجوه، وجب أنّه لم يزل الناس يتّخذون هذه الأشجار والمنابت، مع أنّها لم تزل تنبت لنفسها ولا فرق بين هذين في القدم، فلم يكن < البتّة / للناس وقت > ولا زمان هم فيه غير زارعين ولا غارسين التي هي في بساتينهم وضياعهم، < كما أنّها > لم تزل تنبت لنفسها. فعلى هذا أنّه لا معنى لقول آدم إنّ جميع الشجر وغيره ينبت في البر وإنّ الناس جلبوه بعد واتّخذوه في بساتينهم وأفلحوه فأفلح عندهم، بلى يكون < هذا المعنى / صحيحاً > وهذا القول حقّاً على رأي من رأى أنّ هذا العالم كان بعد أن لم يكن وأنّ له ابتداء زمانياً. وهذا لم يره آدم قط ولا أحد من قدماء الكسدانيين غيره. وقد يجوز أن < يجوز أن > يكون لقول آدم وجه آخر مع اعتقاده القدم، | أنّ الناس شاهدوا في وقت ما منابت حدثت لنفسها لم يكونوا عرفوها قبل، فنقلوها إلى البساتين بعد نقلهم قبلها أشياء كثيرة غيرها. فإنّ هذا الحدوث جازي كونه في الأجسام المركبة من العناصر وغير جازي مثله في العناصر، إذ حكم البسيط غير حكم المركّب، فيصحّ هذا من قول آدم على هذا السبيل.

10 وفيه كلام كثير في الاحتجاج على صحّة أنّ هذا الحدوث يكون في المركّبات من العناصر، وإن كان ينبشاد الذي قد مدحته في هذا الكتاب مراراً يرى أنّ لهذا العالم ابتداء وكوناً على سبيل النظم والتأليف لا على سبيل الاختراع. وهذا بعينه كان رأي إبراهيم المتقي، لأنّ ينبشاد استشعر التوحيد وأنّ الإله واحد، ورأى إبراهيم الإمام هذا الرأي بعده. وقد رأى هذا الرأي عدّة من الكسدانيين وغيرهم من أجيال النبط، مثل أنوحا وغيره ممّن قد ذكرنا بعضهم، إلّا أنّ عددهم قليل جداً ولا

(1) < > : om V.

(2) . و : L .

(3) . om H , وكان : V فكان

(4) . محدود LV : محدودا ; om H : (2) من ; متناهي H : تناهي

(6) < > : inv H .

(7) ditto L. : < > هو H : هي ; الذي H , التي L : للتي

(8) ad H ما : وغيره

(9) om H : حقا ; inv H : < > ; بل V : بلى

(10) عندنا ad H : آدم ; نره عند V : يره

(11) < > : om H.

(13) . وغيرها H : غيرها

(15) : om L. ان

. وتكونا V : وكونا (16) (2) ; ينبشاد H : ينبشاد (17/16)

. النفس H : المتقي - (17) ; ابراهيم L : ابراهيم L : ابراهيم (17/18)

. بعينه ad H : (1) الرأي (18)

ابن وحشية

حاجة بنا إلى الاغراق في هذا ها هنا. لكننا نعود فنقول إنَّ هذا إنما جرى على ما حكى لنا عن آدم، وقد أخبرنا أننا لم نجده في شيء من صحايفه وكتبه، ثم نقول إنَّ أصل كلامنا إنما كان على جميع <الشجر والمنابت> الصغار وفي جملتها يخرج وينبت مثلها في البر والصحارى والقفار لنفسه بندي الأمطار ونزول السيول. وأكثر نبات الشجر وغيرها من المطر والثلج، وذلك أنَّ السيول حارّة حامية، فإذا انحفل ماؤها بقي على وجه الأرض منها نداوة كثيرة بحسب كثرتها، حارّة كحرارتها، فأُنبت أصنافاً من البقول والرياحين والأشجار وغيرها المختلفة.

فقد ذكر ينبوشاد الحكيم الصنديد أنه قد ينبت في البر بعقب نزول السيل العظيم على الجبال والحجارة وعلى السهل والتراب ضرباً من النبات الطيب الريح خاصّة، مثل الذي سمّته العرب 189^v القعو، واسماه الكسدانيون، أتباعاً لآدم <في تسميته>، القعوانا. وإنَّه ينبت منها أيضاً | الذي 10 سمّته العرب الضيران، واسماه آدم الحماحي، والذي اسمته العرب الحوجم واسماه آدم الشبائنا، وينبت العجريانا. وهذه كلّها طيبة الريح، ورأيناها أكثر ما ينبت بعقب السيل المفرط الشديد الحما. قال قوثامي: وإنَّما طابت <روايح أكثر> ما ينبت السيل في البر لأجل غلبة الحرارة عليه. وقد كنّا أخبرنا فيما مضى من هذا الكتاب، في باب ذكر السيل، العلّة في حما السيل وشدة حرارته. ثمّ رجع كلام ينبوشاد، قال:

والنريائي فيما ينعقد بصله في البر بعد نزول السيل - قال أبو بكر أحمد بن وحشية: النريائي هو الذي 10 سمّاه الفرس النرجس وسمّاه العرب العبر. وهذا قد قاله قوثامي، إلّا أنّه لم يذكر تسمية الفرس له، وأنَّما حكى تسمية العرب أيّاه العبر. وإنَّما يذكر قوثامي تسمية شجر البر ومنابته الصغار على ما سمّته العرب، لأنَّ البراري أكثرها مساكن العرب. فلمّا رأى قوثامي في نبات البر ما لم يعرفه أكثر الأمم وأنَّ العرب تعرفه وقد سمّته جعل تسمية نبات البر بلغة العرب كما سمّوه. قال أبو بكر: ثمّ رجع الكلام إلى ينبوشاد حكاية قوثامي عنه. قال ينبوشاد:

- (1) عليه السلام ad V : آدم ; يجرى V : جرى ; هنا V : ها هنا ; الاغتراق H , الافراق V : الاغراق
- (3) . بندا HL : بندي ; في HV : وفي inv H : <>
- (4) . وذاك L : وذلك ; انبات V : نبات ; اكثر HV : واكثر
- (5) . انحفل T , انحفل HL : انحفل V
- (7) . السيول V : السيل ; ينبوشاد H : ينبوشاد
- (9) H : القعوانا ; تسميه L : تسميته om H : <> ; الكسدانيون HL V : الكسدانيون ; وسموه H , واسماً V : واسماه
- (10) . عليه السلام ad V : آدم ; وسماه HL : واسماه om H : العرب ; اسميه H , تسميه L : سمته
- (12) inv H : <> ; طاب H : طابت
- (13) . حمى H : حما
- (14) . ينبوشاد H : ينبوشاد
- (15) الرىاى V : النريائي ; بعقب H : بعد
- (16) تسميات HV : تسمية (16/17) ; ينبوشاد H : قوثامي
- (17) . سماه HV : سمته
- (18) . اسمته V : سمته
- (19) ينبوشاد H : (2 fois) ينبوشاد ; سمى H : سموه

الفلاحة النبطية

<وللهند نباتات> لا تنبت في البرّ إلا بعقب سيل عظيم، فإن امده بعد السيل مطر طال وانتشر فصار شجراً كبيراً وحمل حملاً نبيلاً حتى تطيب رائحة الصحارى التي ينبت فيها والجبال التي يكون عليها، لأنه ينبت في السهل والجبل. فما ينبت <في الجبل> وعلى الحجارة كان قصيراً جعداً، وما ينبت في السهل كان طويلاً منبسطاً والنبات منه <ما هو> اذكى ريحاً واحداً واشدّ واغلظ خشباً ٥ وابقى على الزمان. وهذا من الشجر لا من صغار النبات. - قال ابن وحشية: هذا هو الأس.

قال ينبوشاد: وقد ينبت في الرمال المفردة عن مخالطة الطين والتراب وكون الحجارة فيها منابت، إلا أنها لطاف كلها غير كبار، إلا خمسة أشجار لا تنبت إلا في الرمل أو في الأرض الرملية، 190 r أما ما ينبت في الرمل المفرد عن مخالطة التراب فشجرة تسمى الارطياثا، ترتفع كارتفاع شجرة الخطمي، وأخرى تسمى الامطياثا، ترتفع أقل من ارتفاع الخطمي قليلاً، وشجرة ثالثة تسمى ١٠ الاهيامي، ترتفع كارتفاع شجرة الخروج، إذا كان شتاء غصباً كثير الأمطار، وترتفع أقل إذا كان شتاء قليل الأمطار.

وأما ما ينبت من الشجر في الأرض المختلطة <من رمل> وطين وتراب، كشجرة لطيفة تسمى الاعصايا، وشجرة أخرى <لطيفة أيضاً> ضعيفة يقال لها الموصاصي، هي مثل الاعصايا في الضعف، إلا أنها تطول أكثر، وعليها لحا دقاق كالخيوط يركب أغصانها، يعمل منها حبال، إلا ١٥ أنها ضعاف لا قوة لها. وأما الامطياثا الخارج من الرمل المحض فإنه أغلظ هذه التي ذكرناها خشباً. فإذا انسلخ الصيف ودخل تشرين طلع <على خشبها> صمغ لا يجف جفافاً شديداً، يسحق منه، بل هو مثل المصطكى، إلا أنه لا طعم له يتبين. وقد يعضغه بعض ساكني البرّ، يقولون إنه يطيب النكهة وينفع الأسنان. وأما الارطياثا فإنه ينور نواراً أغبر، ثم ينتشر ولا يعقد مكانه إلا شيء لطيف جداً يتبخّر به أهل اليمن، يقولون إنه يطرد ضرر العين المصيبة من الناس بعضهم لبعض. وقد

(1) . والمهندسات T، والمهندسات L، والهند نباتات HV: <>

(2) . روايح HV: رايحة; حما V: حملا; كبيرا H: كبارا; عظيمها ad HV: قصار

(3) . على الشجر V: <>

(4) . om H: واحد; ريحه H: ريحا; اذكا V: زكى H: اذكى; om HTV: <>

(6) . om L: والتراب; التين V: الطين; على V: عن; ينبوشاد H: ينبوشاد

(7) . om L: كلها; منابتا LV: منابت

(8) . ترتفع V: ترتفع; الارطياثا V: الارطياثا; om H: تسمى

(9) . قليلا ad HV: (1) الخطمي

(12) . بالرمل H: <>

(13) H: الضعف; الموصامي V: الموصاصي; om H; <> inv H: أخرى; الاعصايا HV: (2 fois) الاعصايا الضعيف

(16) ينسحق HL: يسحق; لها وعلى أغصانها H: <>

(17) . المصطكا V: المصطكى

(18) . يعقد L: يعقد; نوار V, نورا H, نوارا L: نوارا

ابن وحشية

يقولون في شجرة الاهياهي إنه إن أخذ إنسان من خشبها فجرده من ورقه وتبخر به دفع عنه الجدري <أو اصلح الجدري>، وكذلك زعموا أنه ينفع الجرب منفعة بليغة، يشفي منه إذا اديم التبخر به. ويزعم أهل اليمن أنه إن اقتلع إنسان منه أصل فروعه وعروقه وعلقه على باب بيت أو باب دار، أنه يصرف عن ذلك البيت وتلك الدار سحراً، إن كان فيها قد دفن، وإن لم يكن ثم اتفق أن يدفن هناك بعد تعليق هذا الأصل أو قبله، ابطل هذا الأصل ذلك السحر. وكذلك زعموا أن من أوقد من حطب هذه الشجرة وقوداً دائماً، سبعة أيام، أنه يصرف ضرر السحر عن المسحور. وهذه | حكايات حكيت لنا عن العرب لا نعرف حقيقتها. وقد يجوز أن تكون حقاً كما قالوا.

وقد ينبت في الأرض المختلطة الرخوة شجرة صغيرة يقال لها الرحامياهي، لها عروق تمتد منها بالقرب من وجه الأرض، ولا تغوص في جوف الأرض كما تغوص العروق. وتلك العروق بيض شديدة البياض، لبعضها بصيص، وهي طيبة الطعم إن أكلها أكل بعد سلقها بالماء العذب مرتين. وقد يزعم أهل اليمن أن هذه العروق إذا جففت ثم سحقت وخلطت بالخبز، وأكل أو بالفيتت وشربه النساء، فاتهن يسمن شديداً وتزيد ابدانهن وتصح ويشتهن كثرة الأكل، وكذلك يعمل مع الرجال إن أكلوه.

وينبت فيما استرخى من الأرض أيضاً وكان مختلطاً برمل شجيرة مدورة الورق لطاف جداً، ١٥ كأنها اظفار الصبيان، تسميها النبط علفثا ويسميها قوم آخر مسيا، لها خضرة في أغصانها وورقها لا تفارقها تلك الخضرة وإن قلعت من منبتها وجففت ويبست.

وقد قدمنا القول إن كلماً يتخذ الناس في البساتين والمزارع، ففي البر مثله. إلا أن آدم وحكماء بعده قالوا إننا ننسب إلى البر كل شجرة ذات أشواك فنقول إنها برية. وإذ هذا هكذا فلنبتدي بعدد شجر البر ذوات الشوك، ثم نتبعه بغيره مما ينسب إلى البر.

٢٠ فمن <شجر البر> شجرة السدر التي تحمل نبقا، المدورة الورق. وقد تعظم وتنتشر حتى تجاوز حد شجر البر كله. وهي شجرة فيها قبض ظاهر، في ورقها وثمرتها، ولها مع ذلك القبض

(1) . الالاهياهي H : الاهياهي .

(2) . om V , انها L : انه ; انه H ad : وكذلك ; om H <>

(3) . وعلى H : أو ; فرعه LV : فروعه ; وزعم L : ويزعم .

(5) . om H : (2) من ; على ad H : (2) الاصل .

(9) . بعوف V : (1) تغوص .

(11) . فاكل V , واكلت H : واكل ; فاخطلطت H : وخلطت .

(12) . فشربه H : وشربه .

(15) . علفثا H : علفثا .

(16) . وجفت HV : وجفت .

(18) . واذا كان H : واذا ; عليه السلم (السلام) V ad LV : ادم .

(20) . مدور V , لمدور H : المدورة ; الذي V : التي ; الشجر البري HV : <>

الفلاحة النبطية

رطوبة علكة لعابية، وفيها غوص وتنقية وجلاء ودفع. <وقال آدم> في كلامه عليها: شجرة السدر شجرة اولياي، وهي مباركة. فمن بركتها أن منافعها أكثر من مضارها، وفيها ظلّ ظليل وطيب ريح، إذا هبت عليها الرياح المختلفة، <يعني الحارة بعد الباردة، والباردة بعد الحارة>. وهي شجرة | طويلة العمر صابرة على كثرة العطش وعدم الماء، الزمان الطويل. ولولا أن شجرة آدم 191 r المنسوبة إليه معلومة مشهورة لقلنا إن السدر شجرة آدم، لما أطل في مدحها.

ومن الشجر البرية الغرقدايا، ورقها أصغر من ورق الزيتون كثيراً، وهو على صورته. وهي ذات شوك ضعيف. ومنها شجرة الصالا، وهي متشوّكة، ورقها كورق العوسج. ومنها شجرة الشامث، ذات شوك، وهي تكبر وتنشر وتثبت في الصخور والتراب وعلى الجبال، فيها <زعارة ومرارة>، ويقال إن ورقها، إن دقّ وضمدت به السرة، أخرج من الجوف الديدان وحبّ القرع. ١٠ ومنها شجرة الغضاهي، لها شوك كثير وورق كبار قليل حایل اللون عن الخضرة. ومنها شجرة السلمايا، ذات شوك ضعيف، وهي قليلة المראה توافق القلب، إذا ضمد بها الصدر مع دهن الورد. ويقال إنها إذا ضمد بورقها مدقوقاً البواسير اضممرت، وإن دام على البواسير جفّفه.

ومن شجر البر الكبر. وأمر الكبر ظريف لأنه يعظم في البر أكثر مما ينتشر في البساتين، لأنّ القشف يوافقه وتكون ثمرته أكثر ويكون أشدّ مرارة من النابت على شطوط السواقي وأكثر حدة. ومن البرية ذوات الشوك السعدانا، وهي ذات ورق بين المدور والمطاول، لطاف قليل الرطوبة، شوكها قصار، تقول العرب إنها تضعف، وربما جفّت وهلكت من تتابع البرق والرعد عليها. ومنها شجرة الجرجارا، وهذه بين المنبسطة على الأرض والقائمة على ساق. وهي ضعيفة النبات، إلا أنها تنبسط كثيراً، ولها لون ليس بخضرة مشبعة. ومما هي بين المنبسطة والقائمة على ساق الملائخا، لها شوك وورق صغار إلى التدوير ما هو. وشوكها ضعيف، ثمر ثمرة، إذا اشتدّ الحرّ جفّت ثمرتها وتناثرت منها

(1) . عليه السلام ad T ، للرياح المختلفة يعني الحارة بعد الباردة. قال ذواي H : <>

(2) . اولهاي V ، اولتائي H : اولياي .

(3) . الباردة الحارة H : <>

(6) . العرمالا V ، الغرمدايا H : الغرقدايا .

(7) . الصلا V : الصالا .

(8) inv H : <> ؛ وفيها L ؛ فيها : الشام V ، الشامث H : الشامث .

(9) . يكبر واذا H (2) : ان .

(10) . الغصى هي V ، الغضا هي L : الغضاهي .

(11) . اضمرتها H : اضمرتها ؛ بها ad H : ضمد .

(13) . ما H : مما .

(15) . وللطاول ad H : والمطاول .

(17) . او هي V : وهذه ؛ الجرجارا L : الجرجارا .

(18) . وما V : ومما .

ابن وحشية

١٩١^v كلها. يقولون إنها تفلح الأوساخ من ابدان الناس إذا تدلّكوا بورقها | يابساً مطحوناً، < وهذا على > أن فيها أدنى لزوجة، ولا قبض فيها.

ومنها شجرة الشفار تحمل وردياً أحمر، وهي لطيفة غير كبيرة. ورقها مثل ورق الكانج، < لها رائحة > كريهة قليلاً. وأمّا الماشية كلّها فتعاف أكلها لكرهه ريحها. وتقول العرب وأهل اطراف ٥ اقليم بابل ممّا يلي البرّ إن ورد لها الأحمر، إذا جفّف وسحق وذرّ على الخمر قلبه خلاً وحامضاً في يوم واحد أو يومين، إلّا أنّهم يزعمون أنّ ذلك الخلّ يحدث فيه كراهة في ريحه. ويقولون أيضاً إنّ ورقها ووردها إذا دقّ غصّاً وضُمّد به العظم الكسير جبره وشدّه واصلحه وذلك إذا خلط مع الطين وضُمّد بهما جميعاً.

ومن ذوات الشوك البرّية، وتنبت في الجبال أكثر من نباتها في السهل، الطحاي، وهي شجرة ١٠ جعدة لا تطول كثيراً، بل بمقدار قامة الصبيّ وخشبها فيه صلابة وأدنى مرارة. وهي، زعموا، تنفع الطحال العليل إذا ضُمّد بها رطبة مدقوقة. ومن البرّية ذوات الشوك، الاسلنجاي. < وهذه أيضاً > أكثر نباتها على الصخور والجبال، ولها عروق تشقّ الحجارة وتدخل فيها، وليس لها نور ولا ثمرة، وهي ممّا لا طعم له من النبات. ومن البرّية ذوات الشوك، ممّا ينبت على الحجارة أيضاً، الهراساي. هذه شجرة صغيرة تحمل حبّاً لطافاً كالشهدانج، بلا ورد، يتقدّمه طعم شديد المرارة زعر جدّاً، ١٥ يقولون إنّه يقتل الغنم متى أكلته. ومن ذوات الشوك البرّية الكرفلاحي، شوكة كثير متسج عليها، ورقها يضرب إلى الصفرة، ليس لها نور ولا ثمرة ولا بزر.

ومن شجر البرّ المشوك شجرة ابرهيم، ذات شوك كبار شديد، يعظم أغصانها وطولها وتذهب في الهواء طولاً، وتحمل وردياً أصفر طيّب الريح، ولا تكاد إذا اتّخذت في البساتين أن تبقى كبقاياها في البرّ. وقد قال صغريث فيها إنّها شجرة تحبّ الشقا والقشف والوحدة وتوافقها الوحشة. وربّما جفّفوا ٢٠ ١٩٢^r من ووردها الأصفر شيئاً وطحنوه | وخلطوه بالطيب. وبأقاصي بلاد اليمن ممّا يلي بلاد السودان يتخذون من وورده لخلخة يطيبون بها النساء مع الزعفران وغيره من الافويه والادهان الطيبة الرائحة.

(1) <> : inv HL.

(3) ditto H. <> ; وورقها HV : ورقها ; كثرة H : كبيرة ; السفار LT : الشفار

(5) om H. : خلا

(9) الطخاي HV : الطحاي

(10) ad L : زعموا ; وادنا L : وادن

(11) ايضاً وهي H : <> ; الاسلحاي V ، الاسلنجاي H : ذات H : ذوات

(13) الهراساي V ، الهراساي H : الهراساي

(15) الكرفلاحي V ، الكرفلاحي L : الكرفلاحي ; اذا H : متى

(16) وورقها H : ورقها

(17) طولاً H : وطولها ; شجرة V : شجر

(18) تبقى H : تبقى ; om H : طولاً ; الهوى V : الهوا

(20) وخلطوا V : وخلطوه

(21) يتطيبون alii : تتطيب

الفلاحة النبطية

ومن الشجر الكبار المتشوّكة النابتة في البرّ الثغراوا، الواحدة منها ثغراوة، شوكةا أضعف من شوكة شجرة ابرهيم. ومن البرّية ذوات الشوك شجرة يقال لها البيصبا، لها شوكة قصار، وهي في نفسها جعدة قصيرة. ومنها شجرة تسمّى الجاجاج، شوكةا غلاظ قصار قوي، وهي قليلة الورق، ورقها متفرّق فيها. وهي شجرة زعرة فيها مشابه من البيصبا، وتنبت أبدأ قريباً منها.

ومن شجر البرّ ذي الشوك السماساني، وهي شجرة تكبر وتطول <جداً/ في الهواء>، أكثر من تلك. وهي شجرة فيها مرارة وفي خشبها قوّة، وربّما شقّق فعمل منه الرحال والمحامل والأكف وغير ذلك ممّا يستعمل في الاسفار، وربّما عمل من خشبها أبواب البيوت، إلّا أنّ من طبع خشبها أن لا ينخر ولا يتأكّل ولا يهلك كما يصيب الخشب، بل يبقى على حالة واحدة دهنراً طويلاً وزماناً كثيراً.

ومن الشجر الكبار المتشوّك شوكةاً صغاراً ضعيفاً المنسراي، وقد تعظم وتنتشر كثيراً. ورقها ١٠ شبيه بورق الآس، اللطاف منه، وتحمل حبّاً في اطراف أغصانها الصغار، أصغر من الشاهدانج. طعمه مرّ عفص كريحه جداً، لأنّه يغني. وترغم العرب أنّ حبّه هذا إذا طبخ بالخلّ، حتّى تخرج قوّة الحبّ في الخلّ، وأخذ ذلك الخلّ فرشّ في البيوت، أنّه يقتل الفار برايمته. وإذا عجن بشيء منه بدقيق والقي للفار فأكلته قتلهنّ بعد يوم ونحو ذلك، وأنّ العصافير متى لقطوا من حبّه شيئاً قتلهم <بعد يوم> ونحو ذلك.

١٥ ومنها شجرة القاقا، وهي كبيرة تعلو علواً كثيراً، وفي خشبها تماسك وصلابة، يصلح أن يتخذ منها مثل ما يتخذ من اشباهه. ومنها شجرة العلندانا كبيرة تذهب في السماء، | ورقها يشبه ورق 192 v السرو البرّي، وهي سليمة من القبض، إلّا أنّ فيها مرارة كمرارة الصبر. والعرب يسمّونها الظالمّة، لأنّها تلتفت بما يقرب منها من الشجر فتهلكه ولا تدعه ينمى ولا يعلو، وكأنّها تقتل ما قرب منها من المنابت كلّها بكراهة ريحها وردّيّ طبعها. ومن هذه شجرة العرفا لها شوكة قليل متفرّق فيها، وعلى ٢٠ اطراف ورقها شوكة لطاف ضعيف، وهي قابضة إلى المرارة.

- (1) . اعراوه L : ثغراوة ; المغراوا H : الثغراوا ; om L : المتشوّكة
- (2/4) . البيصبا H : البيصبا
- (3) . قصار ad H : شوكةا
- (4) . تشابه H : مشابه
- (5) . الهوى V : الهوا ; inv H ; <> : السماساني HV : السماساني ; ذات H : ذى
- (6) . ورقها ad LH : شقّق
- (8) . يبق H : يبقى
- (9) . صغارا om L
- (10) . حملا L : حبا
- (12) . ورش H : فرش
- (14) . بيوم V : <>
- (15) . تعلوا HV : تعلو ; om H : كبيرة
- (16) . العلندانا V : العلندانا
- (18) . يعلو V : يعلو ; ينموا L : ينمى
- (19) . اغصانها ad H : وعلى ; الشجرة LHV : شجرة

ابن وحشية

ومن الشجر الكبار البرية التي لا شوك فيها، شجرة الصبراوى. وهي شجرة تعلو، وليس في شجر البراري أعظم علواً منها. وقد تنبت كثيراً على الصخور والجبال. تحمل جوزاً ليس في داخله شيء يتعلق به، يسمى جوز الجبال. ولها شجرة تشبهها في العلو واللون والورق والنبات، تنور نوراً أبيض ولا يعقد مكانه شيء. وهذه الشجرة تسمى العرب الوحشية، لأنها لا تنبت إلا في البر القفر الذي لا ماء فيه ولا سالك له لوعره وساجته وخشونته.

ومن شجر البر الكبار، إلا أنها دون تلك في الكبر، شجرة يقال لها المظ، يكون ورقها على شكل ورق الرمان، إلا أنه أصغر منه كثيراً. وليس ورقها أخضر <صحيح الخضرة>، بل يضرب إلى صفرة، يحمل ورداً كورد الرمان ويعقد رماناً لطافاً يابساً لا ماء فيه يسمى رمان البر. ولها شجرة تشبهها سواء، <إلا أنها> أصغر منها، تنور ولا تعقد، تسمى أخت رمان البر، ورقها مثل ورق تلك.

١٠ ومن شجر البر الكبار شجرة السراوى، لها شوك، وهي تمتد وتكبر. وأيضاً شجرة الزنفقوا، لها خشب يعمل منه ما يعمل من الخشب، لأن فيه صلابة وصبر. وله رايحة <تريد أن> تكون طيبة. ومنها العشرقت، شجرة لا شوك لها، يقال لها الاراك، وربما عظمت وربما خرجت لطيفة وربما متوسطة بينهما، إلا أنها على صورة الشجر. لها قبض شديد غير كريحه، تشد الأسنان وتطيب النكهة 193 r وتحلل الرطوبة عن اللهوات، إذا دلكت | الأسنان بقضبها <الدقاق اللطاف>. وكثيراً ما ينبت إلى ١٥ قربها شجرة لطيفة تسمى الكباثا، وهذه تكون لطيفة وأكبر منها، بحسب المواضع والبقاع، تشبه الاراك في الطبع واللون والفعل، إلا أن الاراك ابلغ وانفذ فعلاً منها. وهذه الكباثا حب ينعد لا في أغصانها كلها، لكن في روس بعضها كأنه حب الكزبرة، إذا أخذه أحد فسحقه ووزن منه خمسة دراهم واستعملها مع مثلها سكر وجرع عليها ماء عذبا، فإن هذه تسهل طبعه مجالس عدة بحسب مزاج الإنسان والزمان الذي قد أخذ فيه ذلك وما يصادف في جسمه من غلبة الاخلاط.

(1) . تعلوا HV : تعلو om H; (2) شجرة : الصبر V : الصبراوى .

(3) . نوارا L : نورا ; ويسمى H : يسمى .

(4) . شيا L : شي .

(6) . ورقه L : ورقها ; تركوا V , يزها L : يكون .

(7) . شديد V : صحيح om V; <> .

(9) . مكانه شي ad H : تعقد ; نورا ad H : تنور om LV; <> .

(10) . الرنعتوا V , الزيعقوا H : الزنفقوا ; السراوى H : السراوى (10)

(11) . om H; <> : رايحة om V; .

(12) . ولها H : (2) لها ; شجرة ad H : ومنها .

(14) . مما HL V : ما ; وكثير LV : وكثيرا inv H; <> : بحها V , بقضيبها L : بقضيبها .

(16) . om L. : لا ; om H; منها : ditto L; في .

(17) . om H. : منه ; وسحقه H : فسحقه om H; , اخذ L : احد .

(18) . ان HV : فان .

(19) . om HL. : قد .

الفلاحة النبطية

ومنها شجرة يقال لها الأسحل، تكبر وتنتشر، ورقها لطاف، وهي قابضة شديدة القبض، وعروقها سوداء، إذا أحرقت عروقها وجعل رمادها في أصول الشجر والكرم نفعتها ذلك.

ومن الشجر البرية الكثيرة النبات شجرة المرخى، وهي صلبة الخشب ولها أخت <من الشجر/ تشبهها>، إلا أنها الطف منها، تسمى العقارا، صلبة الخشب مثلها. ومن خشب هاتين الشجرتين تنقدح النار، إذا ضربت إحدى خشبتيهما بالأخرى أورت النار شراراً ينبعث منها، ويفعل ذلك رطباً كان خشبها أو يابساً.

ومن شجر البر الذي يعظم ويكبر الإناث، وهو يشبه الأثل، وشجر الأثل أيضاً مما ينبت في البر، إلا أنه لا يكاد ينبت إلا بقرب <مجتمع ماء من> الأمطار وعلى حافات الغدران. <وهاتان الشجرتان> <تعظمان وتكبران> كثيراً وتنتشران حتى تظلان ظلاً ثخيناً متكاثفاً ولا تحمل ١٠ <هاتان الشجرتان> إلا شيئاً لا ينتفع به ولا يتحصل، وتحمل هذا الحمل الذي لا ينتفع به إذا عتقت.

ومن شجر البر الطرفا والغرب، <وهاتان الشجرتان> تعظمان وتمتدان في الهواء، وهما مشهورتان لا تخرجان إلا بقرب المياه وبحيث يجتمع <ماء كثير>، وربما نبت في موضع لا <ماء فيه>. 193. فما نبت منها بقرب المياه كان أكبر وأعظم انتشاراً مما ينبت في المواضع اليابسة. وليس تصلح ١٥ الطرفا والغرب إلا لوقود النار، لأن حطبيهما يكبر، وخاصة الغرب، فإن خشبه يغلظ غلظاً كثيراً. وقد يظهر <دائماً/ على [خشب الغرب]> ملح أبيض بقيق ويجمد، فيجمعه قوم فيجتمع منه الشيء الكثير، يسمى ملح الغرب، يستعمل حيث تستعمل البواريق والأملاح. وأكثر ما يظهر هذا البورق في فضول خشب الغرب وفضول أغصانه، ملتصقاً بالفضول، فمن هناك يجمع، وليس له ذوب كغيره.

- (1) . وورقها H : ورقها .
- (2) . inv H : <> ; الكبار ad H : البرية .
- (3) . العقازى V , الغفارا H : العقارا .
- (4) . ويفعل H : وينبعث H : ينبعث ; على الأخرى H : بالأخرى ; خشبتها LH : خشبتيها ; om L : الشجرتين .
- (5) . يابس H LV : يابس ; رطين H : رطب .
- (6) . و H : وشجر ; شجر ad H : يشبه .
- (7) . مجمع من ما V , مجمع من المأما H : <> .
- (8) . وهاتين الشجرتين : <> (8/9/10/12) .
- (9) . لا LV : ولا ; تظلل LV : تظلان ; om H , وتنتشر LV : وتنتشران ; om H , جدا L : كثيرا ; inv H , تعظم وتكبر : <> .
- (10) . شي H : شيا .
- (11) . شجرتين H : الشجرتان .
- (12) . نبات فيه ولا H : <> (13-14) ; نبت LV : نبت ; ماء كثيراً L : <> ; فيها ad H : يجتمع .
- (13) . ينبت H : نبت .
- (14) . حطبيها LV : حطبيها ; لا L : لان .
- (15) . خشب HV : [] ; inv H : <> .
- (16) . البوارق HV : البواريق .
- (17) . يجمع H : يجمع ; بالفصول LT : بالفصول ; فصول LT : (2 fois) فصول .
- (18)

ابن وحشية

ومن شجر البرّ التين البري . وهذه شجرة تعظم أيضاً متى نبتت بقرب الماء، لأنها تنبت بحيث يجتمع الماء وبحيث لا يجتمع . وهي شجرة تحمل < في السنة > مرتين، مرة في آخر الربيع ومرة في آخر الصيف . وحملها حادّ حارّ شديد الحرارة أكثر من حدة وحرارة التين البستاني كثيراً، حتّى إنّ لبنها يشيط الجلد ويحرقه . وإذا طلي على موضع قد حلق عنه الشعر أقرع الموضع ولم يكد ينبت فيه شعر .
 ٥ وإذا أحرقت هذه الشجرة وجمع رمادها قام للشجر كلّ والكروم والنخل مقام الازبال الحارة المصلحة . ولا ينبغي أن يكثر الناس من أكل ثمرتها، فإنّه يعقب ضرراً وسقماً وحمى متطاولة من شدة حدّته وحرارته . وربّما كان حملها أحمر، وهذا هو الأكثر، وربّما كان أصفر مشبع الصفرة . وإذا أكل آكل من حل التين البري سبعة أو عشرة بعد التميّ من الطعام أسهله مجلسين وثلاثة ونحو ذلك، فإن أكثر من أكله لم يسهله . وقد تكون هذه الثمرة حلوة يشوب حلاوتها مرارة قليلاً، وفيها لدغ للمعدة،
 ١٠ إذا حصلت فيها، شديد، وبذلك اللدغ يسهل .

ومن شجر البرّ العشر، وهي شجرة عظيمة الورق، لبنها كلبن الخبز، تحمل حملاً كثيراً عظيماً ويظهر على ورقها شيء يجمع حلو الطعم يسمّى سكر العشر . وليس لها ثمرة تؤكل بل حملها شيء
 194^r على هيئة الازقاق فارغ لا ينتفع به أحد . ومنها الارطباخي، شجرة | تعظم، لها ورق كورق الأثل، وهي من نحو الأثل، تصلح لوقود النار، لأنّها لها < حطب كثير > ولا حمل لها .

١٥ ومن خشب البرّ شجرة الخلاف، ورقها كورق الزيتون وأعرض منه وأكبر . وهي شجرة باردة الطبع مرة شديدة المرارة لا حمل لها . وإنّما ينتفع الناس بخشبها فقط، والبستانية منها أقوى برداً وأشدّ تبريداً . ومنها شجرة الشباشب، تنبت في البرّ وتتخذ في البساتين . ولها ثمرة تؤكل طيبة < مثل النبق / له نوى > . وهو لزج شديد اللزوجة علك الرطوبة، تسمّيه الفرس السبستان . وهذه الشجرة لزجة كلّها، أغصانها وورقها وأصلها وثمرتها، يوجد فيها لزوجة ظاهرة . وهي شجرة باردة مبردة،
 ٢٠ والبرّيّة منها أعلك رطوبة وأشدّ لزوجة وأضعف تبريداً وأقلّ حملاً من البستانية . وقد تكبر وتعظم كثيراً، وربّما سال من البرّيّة منها صمغ يجمد عليها، حلورخولا يندقّ إذا دقّ، يلين الصدر والحلق تلييناً بليغاً .

(2) < > : om H.

(3) . لينها : L ; لبنها : باكثر HV : اكثر

(4) om L. : يكد ; احرق : L : اقرع

(5) . الشجر : V : للشجر : فانه H : قام

(6) . وحما : V : وحى ; شجرتها H : ثمرتها ; انسان H : الناس ; انسان ad V : ينبغي ; المصلحة V : المصلحة

(10) om H. : شديد

(11) . عظيم L : عظيم ; om H : كثيرا ; لبنه V : لبنها ; om LV : وهي ; شجر ad L : الر (11)

(14) . حطباً كثيراً H : < >

(16) . تبريداً H : بردا ; om L : الناس

(17) . نوا LV : نوى : لها H : له ; inv H : < > ; تاكل V : توكل ; بردا H : تبريداً

(20) . لزوجاً V : لزوجة

الفلاحة النبطية

ومنها شجرة القانا، تطول في الهواء كثيراً، ليس لها انتشار عرضاً بل طولاً فقط. ورقها كالخوص وخشبها صلب، إلا أنه فيه <تصوّف، أي> يشبه الصوف، وليس لها قبض. وقد يعمل من خشبها قسيّ ونشّاب وحراب. ومنها النبع، وينبت كثيراً على الحجارة والصخر وعلى الجبال. له عروق تثقب الحجارة وتمتدّ طولاً، ولا عرض له. يعمل منه القسيّ والنشّاب والحراب، لأنّ خشبه شديد صلب. ومنها اليشما، شجرة صلبة <الخشب شديدة، ربّما عمل منها مثلما يعمل> من شجرة القانا، إلا أنّ [خشب] القانا أصلب من خشب اليشما وأقوى منه.

ومنها شجرة الشوحط. هذه شجرة تكبر ويعظم خشبها وتغلظ أغصانها وتمتدّ طولاً وعرضاً، ولها خشب صلب يشقّق فيعمل منه الألواح والرحال وما يستعمل في الأسفار، ويعمل منه أيضاً الصناديق وغير ذلك ممّا أشبهه. ولا حمل لها.

ومن أصداد تلك | التي قدّمنا ذكرها، ممّا يصادها في صلابة الخشب، شجرة الغريف، خشبها مسترخ ضعيف، ينقصف بسرعة ومن أدنى غمز يغمز عليه. وفيه لين، إذا ضرب بحديدة انغمست الحديدية فيه، <وإذا قصف بالغمز عليه باليد، انقصف بأدنى غمزة>، وليس يصلح إلاّ للحطب والوقود. ومنها الحماطا، لها خشب خوّار فيه ضعف، وما ينبت منه في قفار أو على حجر أو على الجبال كان صلباً شديداً متفاوتاً عن طبع <النابت منه في السهل>، و<ما ينبت منه في الرمل كان أخور وأضعف وأشدّ تخلخلًا>، وليس يصلح إلاّ حطباً يوقد.

ومنها شجرة البالباي، وهذه شجرة ظريفة ورقها كورق الزيتون، إلاّ أنّه اللطيف منه. وخشبها ظاهره أسود وباطنه أحمر. وهو خشب ضعيف، إلاّ أنّه إذا ضرب من خشبه شيء على شيء سمع منه طنين كطنين أصلب ما يكون من الخشب. وهي شجرة تعيش بالرياح الحارّة والسهام والركود

(1) الهوى : V : هوا (1)

(2) شي H : <> : om H : انه (2)

(3) شي H ، لها LV : له و H : وعلى (3)

(4) منها H : منه ؛ لها HL : له (4)

(5) خشبها وأغصانها وربما يعمل منها ما عمل H : <> : البشيا V ، البشما H : اليشما - (5/6) ditto V ، ومنه LV : ومنها هذه شجرة تكبر وتعظم (5)

(6) om H : منه ؛ om H (2) : خشب ؛ شجرة ad H : ان (6)

(7) شجر V : شجرة ؛ ومنه LV : ومنها (7)

(8) om LT : ايضا (8)

(10) العرقف H ، العريف LV (10)

(11) om H : بحديدة ؛ مسترخى LV : مسترخ (11)

(12) om LT : <> (12)

(13) H و (2) او ؛ و HV (1) او ؛ الحملطا L ، (corr.) الحملطا V : الحماطا (13)

(14) وهو H : كان om H (2) منه ؛ المنابت منه ما ينبت في السهل ومنه H : <> ؛ من HV : عن (14)

(16) وخشبها H : وخشبها ؛ البالباني HV : البالباي (16)

(17) له H : منه ؛ خشب H : خشبه (17)

(18) om H ، والكود L : والركود ؛ والسهام L : والسهام ؛ شي من ad H : من (18)

ابن وحشية

والجنوب والسيول الحادة، وتنبت في الأراضي الصلبة، وربّما على الصخور. وأكثر نباتها على أرض يخالطها حصاً، وفيها شدة وصلابة. ومنها شجرة ذات حطب كثير تسمى الحثيلا، خشبها خوّار ضعيف، لا يصلح إلاّ لوقود النار. ولها <ورق صغار في أغصان دقاق مثل ورق الأثل، ويطلع فيها> ورد صغار لطاف القدر جدّاً، أبيض إلى الصفرة، ثمّ ينتشر عنها ولا ينعقد مكانه شيء. ٥ وليس يطلع هذا الورد فيها في كلّ سنة بل في كلّ سنتين ثلاثة، وليس لوردها هذا الذي وصفناه ربح البتّة.

ومنها شجرة يقال لها العتايّا، ورقها كورق الزيتون وأصغر منه، يضرب مع خضرته إلى صفرة كمدة، ليس لها نور ولا ورد، بل تعقد في أطراف شماريخها حملاً كالزيتون اللطاف الصغار، إلاّ أنّه 195 كصورة الزيتون، مرّ زعر شديد المرارة والزعارة، إن أكل أكل منه شيئاً أخذ بحلقه أخذاً شديداً. ١٠ وربّما سمّاه بعض الناس من النبط زيتوناً برياً، وأمّا أهل اليمن من العرب فإنهم يسمّونه زيتون الكلبة. وليس تكاد شجرته تهلك ولا تبطل بل تبقى على مدى الزمان. وهو عزيز قليل النبات. وقد قال كاماش النهري إنّ هذه الشجرة أصل الزيتون المتخذ في البلدان، جلب من البرّ وأتخذها الناس وأفلحوه، فكان منه ما نشاهده من الزيتون في الأقاليم التي ينشوا فيها الزيتون. ومن شجر البرّ شجرة تسمى <الحرما، هي> صلبة أيضاً، لكن لا انتشار لها ولا طول، ١٥ وخشبها جيّد لونه يضرب إلى السواد، ولا يكاد إذا قطع وبقي أن ينخر ولا يفسد ولا يتغيّر، وفي قطعه صعوبة وشدة لأنّه لا يكاد يعمل فيه إلاّ حديد ماض حادّ جدّاً. ومنها الصرماي، خشب صلب شديد، ونبات هذه الشجرة عزيز، وإذا نبتت نبت منها ثلاثة وأربعة في موضع واحد، وأقلّ ما تنبت اثنان في مكان واحد. وهي صلبة الخشب، ليس كصلابة ما قدّمنا ذكره من شجر البرّ الصلب الخشب، بل دون ذلك كثيراً، إلاّ أنّها ليست خوّارة ضعيفة. ٢٠ ومنها الطلح، شجرة تشبه الأصل الذي يحمل الموز، ورقه كورقه وعوده كعوده، إلاّ أنّه لا

١. الأرض التي H : أرض ; وربما V : وأكثر ; الاحجار V : الصخور (1)

(2) . تسما V : تسمى ; حصي H : حصا

(3) . om L : <>

(4) . يعقد HL : ينعقد ; الورق HV : القدر

(8) . شماريخها V : شماريخها ; نوار L : نور ; بكمة HV : كمدة

(10) . فاما V : واما

(11) . تبقى H : تبقى ; ditto L : بل

(13) . سو V ، ينشا H : ينشوا

(14) . الحرفاسي H ، الخدما TV : <> ; تسما V : تسمى

(15) . لكونه V : لونه

(16) . الصرمانا H : الصرماي

(18) . om LT : واحد ; اثنين all : اثنان

الفلاحة النبطية

يحمل في البرّ شيئاً، على ما قال ينبوشاد. فأما غيره فإنه زعم أنه يحمل كقنو الموز، <فيه موز> صغار، مرّة الطعم، فسماه الموز البرّي.

ومن <شجر البر> ذوات الشوك السمراي، <وهو شجر له> حطب يوقد كثيراً، وقد ينبت منه الشيء الكثير جداً، ويجفّ بسرعة. وهو مشهور عند سكّان البراري. ومن ذوات الشوك الكثير العرفط، شجرة محتطبة توقد، <لها حطب> كثير، لأنّ جفافها سريع. ومثلها شجر السيلالي ذات <حطب كثير [وشوك]>، ومثل هذه الشبهايا، شجرة كبيرة تعظم، ذات شوك وحطب كثير، يحطّطها المسافرون يوقدونها، وربما جرّد بعض أغصانها فعمل منه عصيّ جيد، يأخذها قوم بأيديهم، لأنّ خشبها فيه صلابة | ومرارة. ومن ذوات الشوك <العظيم المنتسج شجرة الشكيرا، وهي تشبه العضاه. ومن ذوات الشوك الكثير> الكنبلا، وهي شجرة ذات شوك وحطب كثير، تجفّ بسرعة ١٠ وتطرح حطباً كثيراً، لأنّها سريعة النمو والتفريع، لها ورق إلى التدوير، فيه أعجوبة، لأنّ في موضع واحد منها ورق بعضه صغار وبعضه كبار عظيم الكبر بالإضافة إلى تلك الصغار. ولا يزال ورقها ينتشر ثمّ ينبت <ثمّ ينتشر ثمّ ينبت> دائماً طول السنة، وفيها ورقة بعد ورقة كبيرة جداً. وليس هذه التي قلنا إنّها ذات شوك مثل تلك المتقدّمة التي قلنا إنّها متشوّكة، بل هذه لون وتلك لون، لا <هذه تشبه تلك> ولا تلك تشبهها.

١٥ ومن ذوات الشوك شجرة العوسج، وهو أنواع كلّ <متشوّك منتسج> الشوك، له ورد ألوان بعضه أبيض وبعضه أحمر، وله ثمرة تلتقط وتجمع وتطبخ، ويتخذ منها مأكول، وربما صنع منها في صباغ بلا طبخ، وتطّيب بالابازير وتؤكل. ويفعل ذلك كثيراً أهل الجزيرة وبعض أهل الشام، وقد <يأكله هكذا كثير> من العرب. وربما خرج فيه إذا عتق وهرم حب أحمر في قدر الحمص،

(1) om L. : <> ; انها H : انه ; ينبوشاد HV : ينبوشاد

(2) . سمها V ، وسها L : فسها ; مر V ، مر L : مرة

(3) . وهي شجرة لها H : <> ; السمرا V : السمراي ; ذلك L : ذوات ; om LV : <>

(5) . منه حطبها H : <>

(6) . om V. : [] ; om V. : وشوك ; كثيرة H : (1) كثير ; inv H : <>

(8) . المنتسج V : المنتسج ; om H : <>

(9) . الكنبلا HLT : الكنبلا ; القضا L ، الغضا V : العضاه

(10) . حطبها V : حطبها

(11) . ذلك LV : تلك

(12) . om V. : <>

(13) . om LV. : انها

(14) . لا تشبه هذه H : <>

(15) . لها H : له ; متشوّكة منتجة H : <> ; كلها H : كله ; وهي H : وهو

(16) . تلتقط V : تلتقط ; ولها H : وله ; وبعضه ad H : احمر ; وبعضه H : وبعض

(17) . من ad L : كثيراً

(18) . قدم V : قدر ; ياكل هذا كثيراً H : <>

ابن وحشية

<شديد الحمرة طيب> الطعم جيّداً، يؤكل ويستطاب، تسمّيه العرب المصع.

ومن شجر البرّ غير ذوات الشوك شجرة تسمّى لحية الشيخ ولحية التيس، حملها هو المشبه بلحية الشيخ، متى يشم كالريحان، ولا يؤكل، ثم يسقط عنها ولا ينعد مكانه شيء ينتفع به. وقد تدخل هذه الشجرة في كثير من الأدوية، لأنّ فيها قبضاً وتقوية، إذا ضمّد بها موضع من البدن أو أي شيء احتيج فيه إلى تقوية، فتكون بليغة الفعل في ذلك. ومن ذلك أيضاً شجرة تسمّيها العرب البساسة، في ورقها تشقيق وليس تعظم ولا تكبر كعظم وكبر شجرة لحية الشيخ، بل تكون أقلّ انتشاراً. وفيها قبض، لكنّه دون قبض لحية التيس. وقد تستعمل في أشياء من الأدوية. وربما خلط شيء منها بشيء من العطر الذي يتخذ النساء |، لأنّها طيبة الريح.

ومنها شجرة تسمّى الكحلا، تحمل شيئاً لا ينتفع به ولا يصلح لشيء. وهي <شجرة ورقها> يضرب إلى السواد، وفي خشبها زرقة، وهي شجرة تصبر على القشف والتفرد وتنبت في البراري الغير مسلوكة. وليس تذهب في الهواء إلاّ بمقدار قامة الرجل أو أكثر قليلاً. ومنها شجرة تسمّى الحوا، لها ورق مطاول أخضر شديد الخضرة، لا تحمل شيئاً البتّة ولا تنور نوراً. وليس تكاد تنسلخ حمرتها ولا ينحسر ورقها إلاّ في برد شديد ومن تتابع السيول عليها. ومنها شجرة تسمّى الغركايا، لها ورق ناقص الخضرة وثمره بيضاء، يأكلها، الرعاة مع اللبن، وليست طيبة بل كريهة عند أكثر الناس. ومنها شجر المرار، وهذه شجرة سمراء، وهي اصناف، منها صنف يشبه ورقه ورق الرطبة وصنف يشبه ورقه ورق الآس وصنف يشبه ورقه ورق الحندقوقى وصنف رابع، وكلّها لها قوّة حارّة يابسة ومنها صنفان يظهر عليهما شوك، أحدهما قليل والآخر كثير، وقد يسمّى الكثير الشوك بلغتنا سمرنايا. ولها صمغ يدمع من خشبها ومن فصول أغصانها ويجفّ، فإذا جمع يدخن به. واستعمل ذلك العرب مخلوطاً ببعض الطيب والادهان.

ومن شجر البرّ غير ذوات الشوك شجرة التنومي، ورقها كورق الشاهدانج، وتسمّيها العرب شاهدانج البرّ. وهو شديد الحرارة جدّاً. وزعموا أنّ أهل اليمن يستعملونه في (a) | الدخن ويقولون

(a) Ici s'achève la lacune de M (cf. *supra*, fol. 139^v, p. 374)

(1) <> : H جيد ; حديد H : شديد الحمرة ad جدا H : جيد ; حديد H : <>

(3) يعقد H : ينعد H : متى om H :

(4) قبض H : قبضا .

(9) ورقة V : <>

(11) المسكونة والمسلوكة H : مسلوكة .

(12/13) تسمّى V : تسمّى .

(14) الغركايا V : الغركايا .

(15) ورقها HLV : ورقه ditto L : ومنها (15)

(17) الكثيرة H : الكثير ; يسا V : سمى L : بسمى ; أحدها L : أحدهما ; عليه LV : عليها ; صنف V : صنفان (17)

(20) ذات L : ذوات (20)

الفلاحة النبطية

إنّه يطرد ضرر العين المصيبة للناس بعضها لبعض . يستعمله السحرة في شيء من أعمالهم . ومنها شجرة الديبان بلغة العرب، وتسميها طايفتنا الديبانيا، وهي شجرة تشبه شهدانج البر، إلا أنّ هذه لا تحمل شيئاً، بل تنور نوراً أزرق لطافاً، ثمّ ينتثر ولا <يعقد شيئاً> . وتقول العرب إنّ هذا النور إذا لقط من هذه الشجرة وجمع وترك حتّى يجفّ إنّه يدخل في أشياء من <طيب النساء>، وتتوهم النساء إذا استعملنه مع الطيب أنّه يعطف قلوب أزواجهنّ عليهنّ، فهنّ يستعملنه لذلك . فسكان البوادي من العرب يجلبونه إلى البلدان فيبيعونه فيشتري منهم بسرعة ونفاق جيّد لرغبة النساء فيه .

145 r ولهاتين الشجرتين | شجرة تشبههما تسمى الضميرانا لها ورق أكثر قليلاً ولا طایل فيها .

ومن شجر <البر غير> ذوات الشوك شجرة لطيفة يقال لها الحينة، ترتفع من الأرض بمقدار ذراع، وشكلها <في جملتها> <مدور>، لأنّ أغصانها تنتشر على استواء في الطول، فتصير في ١٠ جملتها <مدورة> . وهي قابضة تدخل في أشياء من الأدوية . والعرب يأخذون من ورقها بعد جفافه فيسحقونه ويدهنون البشر الصغار ويذرون هذا فوق الدهن فيبري ذلك البشر، ويعالجون به علل السفلى مثل <البواسير والنواصير> والتوتة والشقوق وما أشبه ذلك، فيشفي منها بقوة . ومن شجر البر اللطاف شجرة الخطمي، وهي خطمي البر، تورد وردياً أبيض وأحمر . وهي مثل الخطمي البستاني في كلّ شيء، إلا أنّها الطف وأصغر من البستاني . ومنها شجرة الحنا، وهي الطف من البستاني، وهي ١٥ كالبيستانية في كلّ أحوالها . وأيضاً شجرة لطيفة، وربّما كانت في بعض المواضع كثيرة منتشرة، تسمى القراضا، ورقها مستدير كأنّه مقدّر على التدوير، ليس يعرف فيه فايده . ومن هذه الأشجار اللطاف شجرة <تسمى البروقا>، تحمل حبّاً لطافاً أسود في غلف، وتسميها العرب <فلفل البر>، إلا أنّه ليس <له مثل> قوة الفلفل المجلوب من بلاده . ومنها شجرة تحمل حبّاً كالخردل يسمونها خردل

(1) . من الناس L : للناس () .

(2) . الشهدانج M : شهدانج om H; (2) شجرة Ms.p.; الديبانيا HLT : الديبانيا ; الرهان M ، الديبان HLT : الديبان .

(3) . النوار L : النور ; يعتقد M : يعتقد ; ينعد مكانه شيء H : <> ; نوارا L : نورا .

(4) . ويتوهمه H ، ويتوهم L ، ويتوهمون MV : وتتوهم ; الطيب للنساء H ، الطيب M : <> .

(5) . فكان H : فسكان ; يستعملونه MV : يستعملنه ; فهم M : فهنّ ; استعملوه H MV : استعملنه ; انهم ad H : النساء .

(7) . الضميرانا L ، الضميرانا V ، الضميرانا M : الضميرانا ; تشبهها M : تشبهها .

(8) . الحنة T ، الحنة MV ، الحنة H : الحنة ; الزعتر M : <> .

(9) . <> : om H; <> : om M.

(11) . به ad H : ويدهنون .

(12) . والنواصير L : والنواصير inv L; <> .

(13) . ايضاً L : ايضاً ; وردا om M : وردا .

(14) . الحنة H : الحنا ; شجر V : شجرة .

(15) . منقشرة V : منقشرة .

(16) . مقدم L : مقدم .

(17) . om M. : البر ; الفلفل البري L : <> ; تسم البروقا V : <> .

(18) . om HL. : مثل ; لها H : له ; inv V; <> .

ابن وحشية

البرّ، وتسمّى الشجرة الحرشا. ومن هذه شجرة لطيفة تحمل ورداً أصفر كالبهار، وهي بهار البرّ، تسمّى شجرة العرار، ولها حدّة شديدة وحرارة كثيرة، وهي تدخل في بعض الأدوية. وقد نبتت في بعض البراري في السهل وفيما يقرب من المياه نبات صغير يسمّى العرار، له رائحة طيّبة، تشمه العرب كالريحان ويستطيّبونه، وهو طيّب الريح، إلاّ أنّه يسخن الدماغ ويضرّ بالقلب.

٥ ومن شجر البرّ الابل البرّي، وهو أقوى من النبات في البساتين واسخن واشدّ حرارة وكراهة رائحة، حتّى أنّ هذا البرّي لا يكاد يستطيع أحد الدنومنه لتتن ريحه. وشجرته تذهب عرضاً أكثر ممّا تذهب طولاً. ومن الشجر البرّي ذوات الصموغ شجرة المقل، لها صمغ أسود يدمع منها، تجمعها العرب ويحلبونه إلى الشام فيبيعونه بها. وهو إذا خلط بالطيب الذي يتبخّر به كان طيّباً. وهو حارّ حادّ مسخن محلّ مصدع للراس.

١٠ هذه الأشجار أكثرها نبتت في الجبال < وعلى الحجارة وفي الأرض الصلبة من أراضي البرّ. وأمّا ما نبتت في الأرض السلسة القليلة الصلابة فنبات يسمّى القيصوم، طيّب الريح، ونبات يشبهه يسمّى الجشجاثا، ريحه مثل رائحة القيصوم وكأنّه ضرب من الشيح. والشيح أيضاً يصير شجراً صغاراً، وهو طيّب الريح. ونبات صغير يسمّى النقد، واحده نقدانة. ونبات صغير يشبهه يسمّى الافانيا، طيّب الريح، < ليس كطيّب > ريح الشيح والقيصوم. ومما هو طيّب الريح جدّاً من نبات البرّ، وهو ينبت في الجبل والسهل ولا ينبت في الرمل شجرة الصراوى، عطرة طيّبة الريح، وهي شجرة لطيفة، لكنّها على هيئة الشجر. ومن النبات اللطيف الطيّب الريح جدّاً شجيرة ترتفع نحو ذراع، وربّما نصف ذراع، تسمّيها العرب السمسق، وتسمّيها الفرس المرزنجوش، وتسمّيها الجرامقة طابايا، ويسمّيها الكردانيون حولاث، وتسمّيها طايقة من العرب العبر. وهي حادّة الريح ١٥ في الطيب، أحدّ رائحة من الصراوى والشيح. وقد تدخل | في أنواع من الطيب، ويطيّب بورقها ١٤٥ ويزورها أشياء من اللحم والشحوم، فتزيل عنها التّن والتغير. ولهذا النبات في إزالة الانتان ٢٠

(1) . الشجيرة HV : الشجرة ; ابيض V : البر

(2) . شديدة H : كثرة ; كثرة H : شديدة

(3) . يشمونه HLMV : تشمه ; العرار M : العرار

(4) . القلب HLV : بالقلب

(5) . وكرامه M : وكرامة ; النبات M : النبات

(6) . لشدة كراهة H : لتتن

(7) . ذات HM : ذوات ; الشجرة HM : الشجر

(10) فاما MV : وما ; om M : < > ; واكثرها M : اكثرها ; وهذه H : هذه

(11) . القيصوم M : القيصوم

(14) . ما يكون من ad H , كاطيب HM : < >

(16) . شجرة L : شجيرة

(18) . العبر all : العبر ; الكسدانيون L : الكردانيون ; طريانا H : طابايا

الفلاحة النبطية

والعفونات كلها فعل قوي، وربّما دقّ قوم نزرها وورقها وذروه على موضع من البدن فيه قرحة قد اروحت وتغيّرت إلى كراهة شديدة فيزيلها. وهو يقابل كلّ عفن مقابلة جيّدة ويضادّه مضادّة شديدة. وفيه طرد للريح <الغليظة اللاّحجة> قويّ، إذا استفّ من <بزره أو من ورقه> أو منها جميعاً. وقد يتّخذ في البساتين، يزرع <بزره زرعاً>، فيفليح فيها، إلّا أنّ البرّيّ أطيب ريحاً وأحدّ وأقوى ه فعلاً من البستاني والطف نباتاً.

وقد ذكرنا قبيل هذا الموضع من المنابت البريّة الطيّبة الريح أشياء عدّة، فلنضف هذه إلى تلك.

ومن الشجر البرّي الذي يحمل حملاً يستخرج منه دهن ويلقى في الدهن من ورق الحولات الذي قدّمنا ذكره، فيطيب ريحه جدّاً، <ويلقى فيه أنواع من الطيب فيصير طيباً جدّاً>، شجرة ١٠ الخروع، ورقها كبار كورق التين وتحمل حبّاً في قشور في غلف، فيعصر ذلك الحبّ فيخرج منه دهن الخروع. وهي شجرة تتّخذ في البساتين كثيراً، إلّا أنّ البريّة منها اغزر دهناً وأقوى فعلاً واقلّ للرايحة الطيّبة، فلذلك تكون أعطر. ولها شجرة تشبهها وكثيراً ما تنبت بقرها في البرّ، تسمّيها الكسدانيون عاشق الخروع، وتسمّيها العرب العرفج، ليس لها حمل بل تنبت وتكبر ثمّ تجفّ بعد سنة أو سنتين. ومن نبات البرّ، ممّا هو شجرة لطيفة ظريفة المنظر، شجرة تسمّيها العرب العجلة، ويسمّيها ١٥ أهل بلاد طيزناباذ الشروي. وفيها للعرب خرافات طوال عجيبّة لا أدري ما هي، <إلّا أنّهم> يقولون إنّ النساء يسحرون بها أزواجهنّ، وإنّها تعمل في الحبّ والبغض والتفريق بين اثنين والتسليط على الاعضاء والابدان بأعمال يزعمون أنّه إذا عمل بها شيء ما وكان قصد العامل المحبة حبّيت، وإذا عمل بها شيئاً آخر قصد فيه البغض بغّضت، وهكذا في سائر ما وصفنا. ويقولون إنّ في بعض

. وهي V : وهو : الكراهة V : كراهة : اراحت H , راحت MV : اروحت (2)

om HLM; من : و : (1) أو : بزرها وورقها L : <> om V; قوي : الغليظ اللاّحج H : <> : الريح LV : للريح (3) هما HLM : منها .

. بزرها L : بزره : حرر مررعا V : <> (4)

. الخولان H : الحولات : التي LM : الذي : om LMV : البري (8)

. ومن نبات البرّ ad H : om L : <> (9)

. تحمل L : وتحمل (10)

. ابرد HM : اغزر : om LM : كثيرا : من V : في : والخروع L : الخروع (11)

. ممّا MV : ما : om L : ولها : عطرة HM : اعطر (12)

. om H : بل : له HMV : لها : الخزقع V , الحرفج M : وتسميه HMV : وتسميها (13)

. هي H : هو : ينبت ad HM : ممّا (14)

om LV : <> : طيزناباذ H . طيزناباذ M : (15)

. يسحرون H : يسحرون (16)

. الغليل V : العامل (17)

: ويقولون : وهذا V , وهكذا M : وهكذا om L : فيه : ضده M , قصده L : قصد : شي HMV : شي : om HM : بها (18)

. ويقون L .

ابن وحشية

أصولها، ممّا هو بين غور الأرض وظاهرها، خشبة مدوّرة كهيئة الخرزة، وإنّ تلك تنتزع من مكانها وتؤخذ مفردة ممّا هي ملتصقة به. قالوا وهي تنفرد فيكون منظرها كهيئة الجوزة الصغيرة، إلّا أنّها ليس تخرج إلّا ممّا قد عتق من هذه الشجرة. فيزعمون أنّ الإنسان إذا علقها في حلقه أو على عضده الأيمن حبّه ذلك إلى الناس وقضوا حوائجه وقبلوه أحسن قبول، ويصحّ جسمه. ويذكرون في هذه الخرزة عجايب، لأنّ العرب تسمّيها خرزة الجاه، وبعضهم يسمّيها خرزة العجلة، <ويذكرون فيها> عجايب من الخواصّ <وأشياء كثيرة> ظريفة ليس هذا موضع ذكرها.

ومن شجر البرّ الكبار ثلاثة أشجار متشابهة <الورق متشابهة> القدّ <في الكبر> متشابهة الطبع، العرعر والطباق والشبث. هذه قابضة شديدة القبض، وهي تدخل في بعض العلاجات. ومن الأشجار اللطاف الطيبة الريح شجرة الطبانيا، تحمل ورداً أبيض، هو ياسمين <البرّ، وربّما> ١٠ أصفر مشبع الصفرة. وشجيرة تسمّى الرتم طيبة الريح، وشجيرة تسمّى الشوع، وتسمّيها الفرس البان، وتسمّيها الكسدانيون البانا، تحمل حبّاً طيب الريح، يستخرج منه دهن طيب، ويدخل في أنواع العطر. والنساء يملن إليه جداً ويزعن أن رجاءهنّ إذا شمّوا منه رائحة دهن البان أحبّوهنّ واشتهوهنّ. 146^r وقد يعمل دهن البان على ضروب | والوان <تنسب كلّها> إلى أنّها دهن البان، ويقع فيها إمّا دهن قد اعتصر من حبّ البان، وإمّا أن يدقّ حبّ البان ويطحّ بالزيت والشيرج، فيجى منه ١٥ دهن طيب. وربّما القي مع حبّ البان <أشياء من الطيب، فيخرج أطيّب وابلغ من حبّ البان وحده>. إلّا أنّ النبات المسمّى الرتم له لبن فيه سمّية، فينبغي أن يحذر لبنه وهو كما هو، إلّا أنّه <طيب الريح> من نحو ريح الأس. <وقد يشبه> الرتم شجرة صغيرة تسمّيها العرب الصاب،

(1) الجزرة M : الخرزة - (1/4) ; حشيشة M : خشبة ; ما HM : ممّا .

(2) مفردة M : تنفرد ; بها LV : به .

(3) om HM. : قد

(4) وقبله L : وقبلوه ; حبيته M : حبه .

(5) om MV, لها H : <> ; om HLM; : يسميها

(6) <> : HM : اشيا .

(7) <> : om M; : والكبر H .

(8) من V : ومن ; وهي H : هذه ; om H; : والشبث ; والعرعر M : العرعر .

(9) الروزما M : <> ; الطبانيا M : الطبانيا

(10) وشجرة LMV : (2) وشجيرة ; وشجرة LV : (1) وشجيرة

(11) الكردانيون H MV : الكسدانيون ; اللبان H : البان

(12) رجاءهم H MV : رجاءهن ; ويزعمون H MV : ويزعن ; ميلا جيذا V : جدا ; يميلون H MV : يملن

(13) <> : inv H.

(14) om MV : (1) البان

(15) وحده V, حب البان L : <> ; om M; : الحب H : (1) حب

(16) وفيه LMV : فيه .

(17) om V. : يشبه ; وفرزوا H, وورا M : <> ; om L; : من ; اطيب ريحا H : <>

الفلاحة النبطية

لها ربيع كريمة، ولها لبن إذا وقع على ابدان الناس شيطها. وهو يمرض إذا الصق ورقه بالسرة، و[إذا] امسكه إنسان بيده وقتاً طويلاً أمرض وكسل وكسر البدن، فهو مخدر. وطعمه شديد المرارة.

ومن نبات البرّ الينبوت، وقد يسمّى الشوك، إلا أنّ هذا نبات لطيف لا شوك فيه، له ورق كبار مدحرج الجوانب، طعمه مرّ شديد المرارة وليس له حمل. ومن شجر البرّ الحمحم، شجرة خشبها إلى الحمرة وورقها كورق الريحان الكبار الورق وطولها كمقدار قامة الإنسان، وربّما مثل نصف قامة الإنسان، لا فائدة فيها. ومن الشجر القراش، وله شجرة تشبهه تسمّى القراشما. هاتان شجرتان متشابهتان يخرج لهما علايق كعلايق الكرم، إذا تعلّقت بشجرة تقرب منها استولت عليها فطحنتها وغيّرت نضارتها. ويزيد نشوها بين الشجرتين إذا تشبّثت بغيرها، ويتغيّر <ذلك الغير> ويضوي حتّى يجفّ ويبطل.

١٠ ومنها شجرة الاسحل، وهي شجرة في نحو قامة الإنسان تخرج أغصانها <من أصلها> ذاهبة إلى فوق، وفي طبعها يسير من قبض. والعرب يقطعون من أصلها مساويك يستاكون بها، يقولون إنّها أفضل المساويك كلّها. ومنها شجرة البشام لطيفة ظريفة، تقول العرب إنّهم يسمعون في البرّ منها صوتاً كأنه إنسان يبكي بكاء خفيفاً بصوت ضعيف. وهي شجرة حادة الريح كريمة حارة مسخنة شديدة المرارة، تسمّيها العرب أخت شجرة الحبة الخضراء لشبهها بها.

١٥ ومن منابت البرّ الربل، وهو ضروب وألوان، كلّها قابضة، لها مع قبضها برد. ويخضر ورقه في وجه الشتاء والبرد كلّ. فإذا انتصف الربيع اصفرّ ورقه وتغيّر، فلا يزال كذلك حتّى يجد ربيع البرد، فترجع الخضرة عليه. وربّما القى ورقه عنه ثمّ يخلف مكانه ورق اخضر شديد الخضرة كلون الآس. ومنها الحلّب <شجرة تعظم>، لا نور لها ولا حمل. ولها شجرة تشبهها يسمّونها <الحمحمي>، وشجرة الحماطا وشجرة العميران، هاتان اختان لا حمل لهما ولا نور ولا منفعة، إلا أنّها حطب يوقد. وشجرة الحماطى والشرى حطب يوقد لا حمل لهما. وشجرة تسمّى النقداى تطول ولا عرض لها، وخشبها

(1) بالصرة LM : بالسرة ; لصق LM : الصق ; om L : إذا ; سمطها H , يسمطها M : شيطها ; كرية LV : كريمة .

(2) مخدور LV , مخدر H : مخدر ; وهو HM : فهو ; om V : الانسان L : انسان .

(4) الخمخم LH , الجمجم MT : الحمحم V ; om M : مر ; مدرج L : مدحرج .

(5) ورقها HV : وورقها .

(6) القراشما L : القراشما ; تشبهها H : تشبهه ; ولها H : وله ; om H : القراس L , القراش M : القراش ; من H : ومن .

(8) V , نشبت M : تشبثت ; الشجر L : الشجرتين ; نظارتها LV : نضارتها ; وعثرت : وغيّرت ; فطحنت L : فطحنتها .
(7) تلك H : <> ; تشبثت .

(9) ويضوا V : ويضوى .

(10) inv H : <> ; من ad H : تخرج ; سحر L : شجرة .

(11) ويقولون H : ويقولون .

(12) البشام M : البشام .

(13) خفيا LMV : خفيفا .

(14) الحبة T , حبة MV : الحبة .

(15) ورقها L : ورقه - (5/6) ; الدبل M : الربل .

(16) om M : حتى .

ابن وحشية

صلب، وشجرة تسمى الربة، مجتمعة كثيرة الافنان والأغصان، تمرّ عرضاً أكثر مما تمرّ طولاً، وهي حطب يوقد خشبها. ولها شبيه يسمى الحمداني تنبت بقربها، تحت كلّ واحدة منها صاحبها، فإذا التقى الغصنان منها تعانقا كالمترحاتين في الناس. وشجرة تسمى الربة الصفراء، مجتمعة تحمل حباً أصفر وخشبها أصفر، وهي الربة الصغيرة، لأنّ تلك اعرض وأكثر أغصاناً، ولونها غير لون هذه. ومن <النبات الصغار>، ممّا ليس بشجر، الشريان والبشام. هاتان نباتان | متشابهان قريباً الطعم، لأنّهما ربّما اكلا. وليس هذا النبات مثل البشام الذي قدّمنا ذكره، لكن هذا في صغره يشبه ذاك في كبره في القدّ والصورة واللون.

146^v ٥

ومما ينبت في الجبال خاصّة الثغام، نبات أبيض شديد البياض، لا خضرة فيه. ويقال إنّّه إذا طبخ بالماء العذب وصبّ على الشعر الأسود بيّضه لمن أراد أن يسرع إليه الشيب ويباض الشعر. ونبات تسميه العرب الحماض الجبلي، له ثمرة بيضاء، في وسطها نقطة حمراء (a)، <متكوّنة مليحة>، حمرة مشبعة في وسط بياض شديد. ونبات صغير في قدّ النعنع وعلى هيئة ورقه وأصغر كثيراً، تسميه العرب القصور، تستعمله السحرة في أعمالهم في الفرقة والتباعد بين اثنين، ويقولون هو نبات مشوم، إن زرع في دار خربها وإن اتّخذ في بستان فكذلك. والناس يتجنّبون نقله من البرّ إلى الحضر لشؤمه. وهو مع ذلك نبات حسن الخضرة مليح الورق مدوّر، ريحه كريح النعنع ولا طعم له مع ذلك. ويقولون إنّّه إذا جعل تحت ثياب إنسان قد أطلال الجلوس في موضع واستثقله جلساؤه، إنّّه يقوم من ذلك المكان بسرعة. (b)

<وقد قال> ينوشاد إن حوّل هذا النبات كما تحوّل ساير الأشياء المحوّل غرس، فغرس كما تغرس ونبت في موضع غرس فيه، حمل جوزاً صغاراً فيه شيء كنسج العنكبوت. فإن جمع ذلك

(a) Ici débute la dernière page de T, d'une autre main que les précédentes.

(b) Fin de T (fol. 199^v).

(2) الحمداني L، الحمداني V؛ شبيه MV؛ شبيه.

(3) تحتل H؛ تحمل؛ البرية M؛ الربة؛ كالمترحاتين؛ منها M؛ منها؛ التقنا LV، التقا M؛ التقى.

(4) واكثر H؛ واكثر.

(5) وهذان H؛ هاتان؛ المنابت الصغيرة H؛ <>.

(6) om L؛ (1) هذا.

(7) القدر LT؛ القد؛ هذا M، ذلك L؛ ذاك.

(8) فيها T؛ فيه.

(10) فيكون مليحاً LT؛ <>؛ الحماضي T؛ الحماض.

(11) om MT، قدر H؛ هيئة؛ النعناع L؛ النعنع - (11/14)؛ قدر L؛ قدّ؛ وسطها H؛ وسط؛ حمراء M؛ حمرة (12).

(12) القصور ali؛ القصور.

(13) البراري MH؛ البر؛ الناس M؛ والناس؛ كذلك فلذلك H؛ فكذلك.

(17) المحمولة HT؛ المحولة؛ ينوشاد H، ينوشاد M؛ ينوشاد؛ وقال LT؛ <>.

(18) فيه ad M؛ حمل؛ om H؛ فيه؛ وينبت HMV؛ ونبت.

الفلاحة النبطية

وأصلح كما يصلح القطن وغزل ونسج كان منه ثوب عجيب في الحسن والبصيص والنقاء وبعد الاتساع. قال إلا أن الناس يتشاءمون به ويعمله فيمتنعون منه لذلك ولا يحولونه ولا يفلحونه، بل يهجره.

ومن نبات البرّ العكرش، ينبت في السباخ المالحة، وله أخ يسمى الحرشف البرّي، مشوك ولا يهرم كما تهرم المنابت. وأيضاً فمن المنابت البرية المشهورة الشرشر والقتاد، هما علف الجمال، يقولون إنها تسمن عليها وتصحّ أبدانها وتقوى. يجمعها النساء والصبيان، ويخلطان مع غيرها ممّا تعتلقه الإبل، وتلقمه الإبل فتأكله فتصحّ عليه وتسمن. وأيضاً من الشجر البرية، ما له مشابه في المنابت الصغار، شجرة تسمى الأثاب، ورقها كأنه الخوص. وقال ينبوشاد: وأخبرني الثقة أنها تنبت في بلد السودان فتعظم وتعلو في الهواء وتحمل مثل حمل النخل حملاً غير حلو ولا طيب، لكن السودان ١٠ لقشف بلادهم وعدمهم الطيبات، <يأكلون ثمرة هذا ويستطيبونه>. وهي ثمرة فيها قبض وتحفيف، وهي إلى الأدوية أقرب منها إلى الأغذية. فهي تزيد السودان يبساً إلى يسهم. ولها نبات يشبهها، له ورق كالخوص، إلا أنه أقصر من ورق الأثاب، يسمى الألاي، لا تحمل شيئاً، وهو والأثاب باقيان بقاء طويلاً. وهما ممّا ينبت لنفسه، وكذلك جميع ما عدّنا فيما مضى منذ أخذنا في منابت البرّ، هي تنبت لنفسها كلّها، بلا زراع ولا واضع. فمنها ما ينبت بعقب السيول العظيمة ١٥ و<منها بعقب الأمطار، >ومنها بالنداوات ومنها على الغدران ومجتمع المياه من الأمطار>، ومنها 147 r ما ينبت في الموضع القشف القفر اليابس الذي لا ماء فيه ولا أدنى نداوة، كما ترى بصل العنصل | إذا نبت في موضع نديّ خرج صغاراً، وإذا نبت في موضع قشف يابس بعيد من كلّ نديّ خرج كباراً نبيلاً رياناً، فدّلنا ذلك على أنّ بصل الغار، وهو العنصل، يحبّ اليبس والجفاف <والقشف>. كذلك أيضاً في المنابت ما يجي جيداً في اليبس والجفاف>، وذلك يسير قليل فيه جداً، وإلا فجمهوره ينبت

- (1) . والباق MV : والنقا ; لون M : ثوب .
- (2) . به H : منه ; منه H : به ; والانساج HV : والاتساع .
- (5) . للجمال H : الجمال ; وهما M : هما ; الشرشر M : الشرشر ; من L : فمن .
- (6) . وتخلط H , وتخلط M : ويخلطان .
- (7) . متشابه M : مشابه .
- (8) . اخبرني L : واخبرني ; ينبوشاد H , بينوشاد M : ينبوشاد ; الحرص M : الخوص ; الاثاب HMV : الاثاب .
- (9) . الهوي L : الهوا ; وتعلوا HM : وتعلو .
- (10) . هذه M : هذا ; om H : <> .
- (12) . الالاي H , الالاي M : الالاي ; احضر M : اقصر .
- (13) . ذكرنا H : عددنا .
- (15) . om L : <> ; om L : <> .
- (16) . om M : ولا ; والقفر M : القفر .
- (18) . om M : <> .
- (19) . فمهوره H : فجمهوره ; وكذلك H : وذلك .

ابن وحشية

على النداءة ويسقى الماء. ومنها ما يجب النبات في الرمل، إلا أن هذا ضعيف أبداً ضئيل أكثره بل كله لا يثمر ولا يحمل حملاً. وقد نرى منها ما ينبت في السباخ المالحة وفي الملح. ومنها ما ينبت على الحجارة، <فتقب عرقه الحجر، فينفذ فيه>. ومنها ما لا يوافقه إلا الأرض الطيبة السليمة، وعلى غير هذه الصفات، فإن صفاته كثيرة وطبائه مختلفة.

٥ فاما البقول فإنها ليس تكاد تنبت إلا في أرض طيبة وفي تربة سليمة من الأعراض المفسدة، إلا الملوحة، فإنها في البراري كثيرة. وكثير من البقول توافقه الملوحة، فينبت في الأرض المالحة، إلا أنه يكون ضعيفاً ردي الطعم. وقد ينبت في البراري بقل كثيرة، منها في الرمل خاصة أصناف كثيرة، يسمونها بقل البراري.

فما ينبت في الرمل اللهبانا والحفري وهندبا الرمل وشكير الهندبا والخولي والعمرى وحجرة ١٠ الرمل والثاني والحفلا والشوشقا وذو الورقة الواحدة والعرفطانا وعلجانة الرمل. ومن نبات الرمل غير البقول العرن والعصوي والأسلا، هذه الثلاثة تنبت كنبات الأسلا لا ورق لها، فإذا رعت البهائم تجتنب هذه الثلاثة، إلا الحمير فإنها تحب أكلها، فإذا وجدتها لم تلتفت إلى غيرها وأمعنت في أكلها. ومما ينبت في الرمل الذي في المكان القفر الغير مسلوكة، نبات مطاول الورق قليلاً صغار مع ذلك، يرتفع من الأرض أربع أصابع إلى الشبر، يحمل ورداً في قدر ريحان البنفسج، في كل طاقة منه ١٥ وردة من هذا تبرق إذا طلعت الكواكب وتلوح كالنار، وربما ألقى شعاعاً على ما يقرب منه، محاذي من جميع الجوانب، يسمى الشاعشاي. وينبت في الرمل وغير الرمل نباتان يسمى أحدهما الغضور والآخر الصليان، وهذان أيضاً مما تحب الحمير، وجميع ذوات الحوافر إذا رعت سمته عليه وصلحت. وأكثر ما ينبت في الرمل ليس يقوم على ساق بل ينسبط على وجه الأرض انبساطاً قليلاً، لأن أكثر ما ينبت فيه من النباتات اللطاف التي هي غير شجر، صغار جداً، فمنها ما ينسبط على وجه الأرض ومنها ما يكون له أصل فيتفرع عن ذلك الأصل قضبان تمتد منه إلى فوق، ومنه ما يقوم على ٢٠

(3) . عروقه L : عرقه om M : <>

(5) . برية LM : تربة ; في L : وفي

(6) . الراشي L : البراري

(9) . وحجة H : وحجرة ; والعمرى M : والعمرى H : والحفري ; اللهبانا H ، اللعانا L : اللهبانا (9)

(10) . ودوا M : وذو ; والشوشيتا V ، والشوشيقا M : والشوشقا (10)

(11) . والاستيلا L : والاسلا ; والعفطون H ، والعنصرى M : والعصوي ; العدن V : العرن (11)

(13) . متطاول M : مطاول ; غير ad H : المكان (13)

(14) . منها M : منه (14)

(15) . فيحادي M : محاذي (15)

(16) . اليناعشاي L : الشاعشاي (16)

(17) . وإذا L : اذا ; الحافر LM : الحوافر ; الحمر M : الحمير (17)

(20) . ويتفرع H ، وينفرع L : فيتفرع (20)

الفلاحة النبطية

ساق، وذلك قليل. وكلّ نبات الرمل قليل العروق دقيقة، مع <قلته ضعيف>، لأنّ الرمل لا يَمُكِّنُه من التعريق جيّداً، وذلك أنّه في الحصى والحجارة الذي بينهما تراب أمكن وأقوى وأجود. ومن بقول الرمل السطّاح، وهو بيتدي فينبت أولاً سطّاحة واحدة، فإذا علت مقدار أربع أصابع طلع حولها سطّاح كثير. وهو ممزّ الطعم طيّب فيه أدنى لزوجة. قال ينبوشاد إنّهُ ربّما انبسط ثانياً ٥ مقدار ميل بعضه متّصل ببعض.

ومن نبات الرمل، ممّا ليس هو بقل يؤكل، الكراث والسكب والقرنوة، هذه الثلاثة خضر الورق تنبسط على وجه الرمل، وأكثرها انبساطاً الكراث، له ورق مثل ورق الكبر والطف منه وطعمه مرّ. وقد يأخذه قوم من العرب فيطبخونه ثلث مرار، يغيّرون عنه الماء، فيطيب طعمه وتذهب عنه المرارة، فيلقون عليه خلّاً ومرياً وزيتاً ويأكلونه كما تؤكل هذه الأشياء بالصباغات ويقولون إنّهُ حينئذٍ يصير لا طعم له، أعني بعد السلق والطبخ، فإذا وقع في الخلّ طيّبه ذلك مع الزيت والابازير، فانساغ أكله لأكله.

وممّا ينبت <من البقل> في غير الرمل، بل في الأرض الترابية السهلة، الصبغاء، بقلة طويلة الورق حملها أبيض بعد ورد <أبيض تخرجه>، وبقلة تسمّى الحضاريا، طيّبة، يشوب طعمها ملحوحة يسيرة، تأكلها العرب مع اللبن ويستطيبونها. ومنها أيضاً <ممّا ينبت> في غير الرمل الخلب الطويلة والساحاريا. هذه الثلاثة فيها ملحوحة تشوبها مرارة يسيرة، تؤكل مع اللبن. ومنها الزنمة والقفة والواكواع، هذه الثلاثة بقول تنبت في السهل، أحدهما أكثر من الاثنين، وهو الواكواع، ورقها مثل ورق الجرجير، فيه تشريف وفي طعمها حرافة، وكذلك الزنمة والقفة فيها حرافة هي دون حرافة الواكواع، وكلّها طيّبة تؤكل مع اللحم والشواء، ويأكلونها مع الثريد المثرود في ماء التمر الهندي ومع المحمّضات. وتكثر العرب أكلها، وخاصة مذحج، فإنهم يميلون إلى أكلها كثيراً. ومن النباتات البرية

(1) . قلتها ضعيف HM : <>

(2) . ثلثة H، بينه M : بينها om MH؛ الذي : الحصى L؛ الحصى om MH؛ انه .

(4) . ينبوشاد H، ينبوشاد M : ينبوشاد .

(6) . والمسكب L، والسكت M : والسكب : المكراث L : الكراث : ليس ad L، له H : هو : ممّا ad L : ليس .

(7) . المكراث L : الكراث (barré dans M) الأرض HL : الرمل .

(8) . يأخذونه M : يأخذه .

(12) . الرايه L : الترابية om H : <>

(13) . inv MH : <>

(14) . om HM : <> : يأكلونه H، يأكلونها LM : تأكلها .

(15) . والسفقه L، والشقفه MV : والقفة : الریمه M : الزنمة (15/17) : والتاحرنا M : والساحاريا .

(16) : ورق : الواكواع M، الواكواع H : الواكواع LM : وهو om M : الثلثة om M، الواكواع H : والواكواع om M.

(17) . فيها L، فمئها H : فيها .

(18) . هندي HM : الهندي : المزود M : المثرود : والشوى H : والشوا : الواكواع H : الواكواع .

(19) . فانها H : فانهم .

ابن وحشية

في غير الرمل السرحا، ونبات يشبهه يسمّى مرخا، والغنم تحبّ هاتين الحشيشتين، إذا وجدتهما لم ترع غيرها.

ومن البقول بقلة يقال لها الثرى، ولها لبن ليس بحادّ ولا كثير بل مثل لبن الخسّ. وهي باردة وفيها تغرية وإصلاح للجوف المتجرّد. ومن البقول أيضاً الشكاغيا، بقلة ورقها مثل ورق الحرف،^٥ فيها حرافة شديدة وليست طيبة، إلّا أنّها ممّا يأكله الأعراب مع اللبن والخبز. ومنها الريادي، نبات يحمل نوراً أبيض > ويعقد مكانه [حبّاً صغاراً] مثل الخردل أبيض < لا طعم له. وهي حشيشة تبقى أكثر من سنة وستين وتموت ثمّ تعيش، وربّما أكلها بعض الأعراب، يشبّهون طعمها بطعم الايهقانا، وليست مثله سواء، لكنّها دون طعمه كثيراً.

ومن البقول الزعبر أخو الزغبر والمرو البرّي، هذا يؤكل ويتعالج به العرب ويفضّلونه على كثير^{١٠} من الأدوية. وممّا هو من الأدوية الشبرق والشرا، وهو يشبه الخنظل، والخنظل والهوايا تتعالج بها العرب لأوجاعهم ويستشفون بها فيحمدونها.

ومن نبات البرّ أيضاً الحلفا والبردى > والحفا الكريم <. قال تقول العرب: «لهو أكرم من حفا معول». وممّا ينبت لنفسه في البرّ وبين الناس وفي بساينهم والاجام القصب، وهو أصناف وألوان فيها كلّها سمّية وضّرر، إذا باشرت الابدان. فأما إذا استعملت للسقوف والاختصاص ووقود النار^{١٥} فإنّها نافعة للناس بذلك. ومن النبات الذي له لبن يحرق الشبرم والزنم والصاب والحرف والأسل، هذه أدوية تستعملها العرب، يأخذون منها المقدار اليسير يابسة أو رطبة، فتسهلهم المجالس الكثيرة، فينتفعون بذلك. فمن أفرط عليه الاسهال من بعضها فإنّه يقوم في الماء إلى صدره ساعة، فإنّ الاسهال ينقطع عنه، > فإنّ عاوده فليعد إلى الماء فإنّه ينقطع عنه <.

(1) سرحى L، مرحى H، مرخى M : مرخا (1)

(3) واهها M : ولها ; البزى H : الثرى (3)

(4) المحرد L : المتجرّد ; للجرب M : للجوف (4)

(6) حب صغار L : [] ; om H : < > (6)

(8) الايهقانا L : الايهقانا (8)

(9) الزهر L، الزعتر M، الزغبر H : الزغبر ; الزعتر M، الزغبر HL : الزعبر (9)

(10) به HM : بها ; والمسرا MV، والشبرا H : والشرا ; السبرق M : الشبرق (10)

(11) ويحمدونها H، فتحمدها M : فيحمدونها (11)

(12) أكبر H، أكرم M : أكرم ; والحلفا V : والحفا ; والحلفا الكريمة H : < > (12)

(13) واجام MV : والاجام ; حفي V، جفا H : حفا (13)

(14) قام H : فاما (14)

(15) والاصل H : والاصل ; والصايب all : والصايب ; والريم HM، LV s.p. : والزنم ; om H : بذلك (15)

(16) منها om H. (16)

(17) ساعة ad H، القيام LM : الاسهال (17)

(18) < > : om HL. (18)

الفلاحة النبطية

ومن منابت البرّ الصبر، وهو من الأدوية، والناس نقلوه من البرّ إلى البساتين، وإلاّ فهو نبات 148 r برّي عربيّ خالص، أصله أنّه ينبت | لنفسه في البراري، وينبت في جزيرة تجاور طرفاً من أطراف اليمن يقال لها اسقوطره، يجلب الصبر منها إلى جميع البلدان وإلى إقليم بابل، تجلبه العرب فيبيعونه مع الثمر المسمّى الصبّار والرقع الياني. وهذه شجرة فيها سمّ قاتل، أعني الرقع، إلاّ أنّ بعض ٥ الناس يستشفي بها، فيأخذ منها قدر مثقال فيدقّه فيقيمه قياماً وقتاً عظيماً ويخرج الأخلاط كلّها، إلاّ أنّ في شربها خطراً عظيماً. والعرب يستشفون بها ويفخرون بنباتها في بلدانهم كما يفخرون بشجرة الصبار، وإنّ حملها يقمع الصفرا والدم قمعاً قوياً ويغني عن كثير من العلاجات من الصفرا الهايجة والدم الهايج. قال ينبوشاد: وحير يسمّون ثمر الصبار «المخلّص من الموت»، وهو المعروف بالتمر الهندي. وأجود ما استعمل وأنفعه أن يطبخ كلّ رطل منه بثلثه أرطال ماء حتّى يبقى من الماء رطل ١٠ وشيء، ثمّ يصفى ويشرب هذا الماء بعد برده، فإنّه قويّ في تسكين نائفة الدم والصفرا جميعاً، بليغ في تطفية حرارتها، ويصفو مع ذلك الدم من كدره وعكره حتّى يجتمع عكره لاصقاً بالعروق. وقد زعم الأطباء أنّ العروق الغير ضاربة طبقتان، فالعكر إذا نفاه شيء عن الدم فإنّه يلصق بالطبقة التي تلي الدم. فقال الأطباء إنّ الإنسان إذا أدمن أخذ الصبر أخرج ذلك العكر عن عروقه بإدمانه أخذه. ففخر العرب أنّ لهم نباتين، <الصبار والصبر>، يخلّصان من الاسقام وإسراع الموت، لأنّ الموت ١٥ لا بدّ منه لكلّ حيّ، اذ كان الموت قائماً في الابدان بالطبع، والحياة عرض داخل عليه، فإذا زال ذلك العرض بقي الموت الطبيعي مكانه. إلاّ أنّ ما أزال الاسقام دافع لتعجيل الموت، ففيه فائدة عظيمة جليلة كبيرة. فالعرب يفخرون بهذا ومثلاً تلقنوه وعنا أخذوه.

قال قوثامي: هذا قول ينبوشاد في الصبر والصبار ومنفعتهما وهو كما قال. إلاّ أنّ قوله في العرب إنهم أخذوا منافع ذلك منهم وتلقنوه عنهم ليس هو كما قال عندي، ولا أردّ عليه قوله ولا أكذّبه، إلاّ

(1) الصم L : الصبر .

(3) om H : لها .

(5) om L : فيدقه .

(8) ينبوشاد H , بينوشاد M : ينبوشاد .

(9) هندي MH : الهندي .

(11) ويصفى HM : ويصفو .

(12) L : يلصق ; ارتقاه H , نفاه M : نفاه ; فالعكر : طبقتين H , طبقات M : طبقتان ; طارية M : ضاربة L : يلتصق .

(14) مخلصان MH : يخلصان ; الصبر والصبار M : < > ; نباتاين L : نباتين ; للعرب M : العرب (14)

(15) للموت L : الموت ; om L : لتعجيل ; زال M : ازال ; اذا M : اذ (15)

(17) تلقنوه M : تلقنوه .

(18) ينبوشاد H , بينوشاد M : ينبوشاد .

(19) وتلقنوه H , ولقنوه M : وتلقنوه .

ابن وحشية

أنّه يبعد في نفسي أن يكون شيء <مخرجه في> بلادهم ويجربوه كثيراً ويستعملونه، نقول نحن إنهم تعلموا منافعه منا، فنحن إلى أن نكون تعلمنا ذلك منهم وأخذناه عنهم أخرى وأولى. ولا يظنّ بي ظانّ: «إنّه ذهب على رأي ينبوشاد <في العرب>، لأنّه يرى <أنّها أمة> تولّوها الزهرة، وليس لمن تولّوها الزهرة علم ولا حكمة ولا فكر ولا استنباط لشيء. ونحن مع هذا قد نشاهد لهم ذكاء وفطنة ٥ حادة وبديهة حسنة، ولهم من علم السحر قطعة كبيرة، وإن كان السحر كلّ لأهل بابل من النبط الكردانيين، فإنّ لأهل اليمن سحراً بليغاً، حتّى إنّ اليونانيين بلغنا عنهم أنّهم يضربون بهذا المثل، فيقولون للذي يبالغون في صفته بالفطنة: «أنت أفطن من سحرة اليمن». ولهم أيضاً في الرقى علم جمّ، وإن لم يكن مثل رقى الكردانيين، فهي رقى حسنة بليغة صحيحة. ولهم قيافة الأثر، وهو دليل على فرط فطنتهم وبليغ ذكايمهم، وإن كان للهند قيافة حسنة، فإنّ العرب قيافتهم أحد، لأنّ فطنتهم ١٠ لما يشاهدونه تقع مع مشاهدتهم له <بلا فصل>. وليس قيافة الهند هكذا، بل يحكمون على ما يحكمون عليه بعد توقّف وفكر. فلمّ تبخس العرب ما لهم؟»

ولعلّ ينبوشاد قد وقف | وعلم في زمانه الذي كان فيه أنّ العرب تعلموا من الكردانيين ما قال ١48^v إنهم أخذوه عنهم، لأنّي لا استجيز تكذيب ينبوشاد، ولا مثله يظنّ به الكذب. وعهد ينبوشاد إلى زماننا هذا دهر قد مضى طويل، والأمور تتغيّر وتنتقل في الناس من حال إلى حال ومن شيء إلى شيء ١٥ خلافة، فلعلّه لم يكن للعرب على عهد ينبوشاد ما نشاهده نحن الآن فيهم من الذكاء وسرعة الفطنة والعلم بالسحر والرقى والقيافة. وقد كان ينبوشاد في طول سياحته في البراري، ومأواه القفار، يلقي العرب كثيراً، فعرف من أمورهم ما لا نعرفه نحن، حتّى يقال إنّه كان فصيحاً في اللغتين بليغ المعرفة بهما، الكردانية والعربية، وذلك لكثرة مخالطته العرب وطول ملاقاته لهم. فلعمري <إنّه بأمرهم> اعرف منا. وقد يجوز أن يكون فيهم من كان يسأله عن أشياء من علومه فيجيبه فيستفيدة من ٢٠ ينبوشاد ويأخذ عنه. ولعلّ ذلك قد كان حقاً لا محالة، فحكم عليهم بما كان شاهده منهم. قال

(1) ويجزونه H : ويجربوه ; تخرجه HM : <> ; om H; : انه (1)

(2) . واخذناه M : واخذناه (2)

(3) . انه H : <> ; om L; <> ; om M; : راي (3)

(6) : ان om M.

(7) . الرقا M : الرقى ; انك M : انت ; للذين H, الذين M : للذي (7)

(8) . قيافة الاثر وهو ad H : وهو ; رقا M : (2) رقى (8)

(10) : فضل H : فصل ; الافضل MV : <> ; وهم M : تقع ; يشاهدوهم V, تشاهد M, يشاونه L : يشاهدونه ; لم MV : لما (10) : هكذى M : هكذا

(11) L.s.p., ينخس H : تبخس ; فكر L : وفكر (11)

(12) . ينبوشاد H, بينوشاد M : ينبوشاد sqq (12)

(14) . في M : من (14)

(15) om M; : من ; الا ان M : الان (15)

(16) . والرقا LM : والرقى (16)

(18) ditto L. : <> . ملاقاتهم HM : ملاقاته ; للعرب M : العرب ; مخالطة H, مخاطبته M : مخالطته (18)

(20) : om H. قد (20)

الفلاحة النبطية

قوثامي (a): رجعنا إلى الحكاية عن ينبوشاد تمام كلامه في منابت البرّ.

قال ينبوشاد: فهذه الثلاثة أشجار أصلها من اليمن، الصبار والرقع والصبر. <فإنّ الرقع شجرة كبيرة، إلّا أنّها دون شجرة الصبار. والرقع والصبر نباتان> في البرّ. أمّا الرقع والصبر فكثير، وأمّا الصبار فما أقلّ ما رأيته في البرّ، حتّى أنّي يمكنني أن أعدّ مقدار ما رأيته منها، فأقول إنّّه في طول ٥ عمري مرّتين، على تحصيل في الذكر منّي لذلك، إلى وقتنا هذا. فقد حصل لنا بذلك أنّ الصبار ممّا ينبت في البرّ بمشاهدتنا لنباته هناك. وقد يجوز أن يكون لها مواضع من البرّ يكثر نباتها فيها لم نبلغ نحن إليها. فأنا لم نشاهد البراري كلّها، بل إنّما شاهدنا منها قليلاً يسيراً. واطّنها تنبت كثيراً في البراري التي فيما بين بلاد اليمن وبلاد السودان. فإنّ القياس يوجب ذلك، بل هو لا محالة كذلك. ومن شجر البرّ الغضا، شجرة صلبة الخشب توقد فيشتعل خشبها اشتعالاً حسناً. ويتلوها ١٠ شجرة أصغر منها، بل هذه صغيرة جدّاً بالقياس إلى الغضا، يسمونها الرمث، قويّة الخشب صلبة. وهاتان أقوى من خشبي الطرفا والأثل (b).

قال قوثامي: ومن شجر البرّ الكبار الذي لا يصلح إلّا للحطب وإيقاد النار الاخرشاهي، له جمر قويّ في قويّة جمر الغضا وقريب منه. ومنها أيضاً الكلّبا، ويقال في المثل <كذا وكذا> مثل نار الكلّبا، من شدّة هيب نارها وكثرة اشتعاله، تلتهب سريعاً مثل القصب، وناره أعظم وأكثر من نار ١٥ الحطب (c). ومنها الجبّار الفرد، ومعنى الفرد أنّ هذه الشجرة ما رأوها قطّ، زعموا، إلّا وحدها في البرّ، وفي المكان الذي تنبت فيه <لا ينبت بقربها> صغيرة ولا كبيرة، فسموها لذلك الجبّار الفرد. وهي ممّا لا يصلح إلّا للوقود، ويحتطب منها حطبها كثيراً ويقولون إنّ خشبها يشتعل رطباً ويابساً. ومنها شجرة كقامة الصبي تسمّى القروقاش، تصلح للحطب، لا ثمرة لها، وكذلك ما قبلها من الأشجار التي عدّناها، لا ثمرة لها إلّا الطرفا، فإنّ لها ثمرة لطيفة، لها قبض يشوبه حموضة وهو من

(a) Ici débute une lacune dans H .

(b) Ici s'achève la lacune de H.

(c) Début d'une autre lacune dans H.

(1) عن M : الى .

(2) om M. : <> ; الاشجار M : اشجار .

(4) . رايته M : (2 fois) رايته .

(5) om M. : في .

(6) . لنباتها M : لنباته .

(7) . فيها M : منها .

(8) . وبين بلاد M : وبلاد om M : بين .

(9) . استعمالا M : اشتعالا ; فيشتعل M : الخشب M : الخشب .

(13) . كذى وكذى M : <> ; وقال L : ويقال ; اكلبا MV : الكلّبا ; om H : ايضاً .

(14) . يلهب M : تلتهب ; استعماله LM : اشتعاله ; اكلبا H : الكلّبا .

(16) . لانهم يرونها M : <> .

(19) om L. : فان .

ابن وحشية

أدوية الطحال والمعدة، والسرو، فإنه يحمل حملاً كهيئة الجوز <مدوراً قابضاً> تصبغ به الثياب، يعمل به الصبّاغون فيصبغ طاروني (a).

149^r وفي البرّ أشجار ومنابت غريبة، بعضها | قد أوقع العرب عليه اسماً وبعضها قد سمّاه الكسدانيون وبعض الفرس، قد عددنا منها ما شاهدناه وجربنا بعض ما قيل فيه فوجدناه صحيحاً. ٥ وقد رأينا أكثر ما تتخذة الناس في بساتينهم من الأشجار والبقول والرياحين وغير ذلك من المنابت تنبت في البراري والمفاوز، حتّى الكرم والنخل. وإنما قلنا على جميع المنابت <جملة، فقد> استغنيا عن التفصيل بهذه الجملة. وقد ينبت في البراري أكثر مما ذكرنا وعددنا، لأنّ ذكره وتعيده يطول، وفيما ذكرنا كفاية واقتناع.

باب ذكر <الشجر المثمر الذي> يسمّي الناس ثماره الفاكهة وتؤكل رطباً ويابساً

<هذا الشجر> ضروب وحلها كهيئتها ألوان وضروب. فمنها ما له نوى كثمرة الخوخ والزيتون والنخل وما أشبهها، ومنها ما لا نوى له، مثل التين والتفاح والتوت وما أشبهها، ومنها ما له قشور قد الحف به، مثل الرمان والجوز والموز واللوز وما أشبهها، ومنها ما له حبّ <ولا نوى فيه>، ١٥ مثل الخرنوب والاترج وما أشبهها. ومنها ما <لأنوى فيه ولا حبّ>، مثل الموز وحبّ الصنوبر وما أشبهها.

وقد عدّ قوم الكبر المرتباً في الفواكه، وذاك أنّه ربّما نقله قوم من منبته، لأنّ أكثر نباته في

(a) Fin de cette lacune.

منه M : به (1/2) ; مدور هو قابض M : <> ; فانها M : فانه (1)

طاروني M : طاروني (2)

HLM : سمّاه ; وبعض H ; وبعضه M : (2) وبعضها ; اسم LM : اسماً ; عليها H : عليه ; بعضاً L : (1) بعضها سموه .

شاهدنا L : شاهدناه ; وقد H : قد ; وبعضه M : وبعض ; الكردانيون M ، الكردانيون H : الكسدانيون (4)

om H. : قد M : <> ; على om HM ; واما H : وإنما (6)

والله اعلم ad H : مقنع L : واقناع (8)

الشجرة المثمرة التي M : <> (9)

om H. : وحلها ; هذه الشجرة على M : <> (12)

أشبهها L : (2) أشبهها ; نواء H : نوى (13)

نوا L : نوى ; لا نواء H : <> ; لها H : له ; أشبهها M : أشبهها (14)

فيه ad HL : ليس له حب ولا نوى L : <> - (15) ; أشبهها H : أشبهها (15/16)

الفلاحة النبطية

الخرابات والأراضي العامرة، فإذا رأوا منه أصلاً غليظ الأغصان له في وسط تلك الأغصان غصن منتصب قايم علموا أنّ هذا يصلح للتحويل، فاقتلعوه بعروقه مع قطعة كبيرة من الطين الذي هو فيه نابت وحفروا له ووضعوه في البستان وربّوه كما يربّون الباذنجان سواء بالسرجين الكثير والماء الدائم والتعاهد بالكسح والتقويم، فإنّه ينمو وينشوا ويكبر حتّى يلحق <بالكرم اللطيف> في الانتشار ٥ ويحمل حينئذ حبّاً هو خلاف حبّه الذي يحمله في منبته الأول، وينقشر عن حبّه قشور لتخرج الحبة كبيرة في قدر البندق الصغار، فيجتمع هذا. وهو سليم من المראה والزعارة التي <تعتري ثمرة> الكبر، على أنّه على حال <لا بدّ من أن ينقع> في خلّ حامض وملح أيّاماً ثلاثة، ثمّ يصبّ ذلك الخلّ عنه ويغسل بالماء الحارّ حتّى تذهب عنه الحموضة والملوحة، ثمّ ينشر في الهواء حتّى يجفّ. وليس ييس، هذا إذا جفّ هكذا، ييساً شديداً بل يكون فيه لين وقريب من التفسخ، إذا غمز عليه ١٠ تفرطح. فهذا يؤكل الوانا، منها أنّه يربّى بالعسل <ويؤكل>، وربّما بالدبس، وربّما بعسل الطبرزد، وربّما نقع بالخلّ وأكل مخلّلاً، وربّما كبس بالملح وربّما طبخ مع اللحم وأكل، إمّا قبل تحليله أو بعد تربيته بالحلاوات أو قبل، فيكون طيباً. وربّما غمر باللبن وطرح عليه يسير من دقيق أرز مطحون، إمّا نيّ وإمّا محمّص قليلاً، فيكون طيباً. وهذا يؤكل بعد سبعة أيّام من خلطه وفيما بعده. وأما أهل بادرايا وسقي <جوخى فإنّهم> يعملون من حبّ ثمرة الكبر أشياء غير ما وصفنا ١٥ <لا نكثر بها> الكلام، فإنّ السكوت عن صفتها صواب.

فهذا طرف من الكلام على جل صفات الثمار. وينبغي أن نتبعه بتفصيل هذه الجمل فتتكلّم على كلّ شجرة في افلاحها وعلاجها والقيام عليها، ونشوب ذلك بذكر طرف من خواصّها ومنافعها، حتّى يكون هذا الكتاب عامّ المنفعة، إن نظر فيه ربّ ضياع انتفع منه بما فيه من تعليم الفلاحة وبما نذكره من منافع شيء منها. وإن نظر فيه من نظر من عرض الناس ممّن لا ضيعة له انتفع بما

(1) om HM. (2) الأغصان : غليظا اي غليظ H , عظيم M : غليظ ; اصل M : اصلا (1)

(3) . بالسرجين : بالسرّجين ; بما M : كما .

(4) . الكروم M : <> ; وينسوا , وينشوا H : وينشوا ; ينشأ HM : ينمو .

(5) . فتخرج H : لتخرج .

(6) . يعرى مرة M : <> ; الذي L : التي ; قد M : قدر ; صغيرة H : كبيرة .

(7) . om H. : من ; الابدان ينفع M : <> .

(8) . الهوى M : الهوا ; طعم H ad : (2) عنه ; om HM : الخل .

(9) . البنفسج M : التفسخ ; om L , هكذي M : هكذا ; om HM : هذا ; يحف H : ييس .

(10) . om M. : <> ; يربا LM : يربى ; ومنها M : منها ; مفرطح L , بقرطح M : تفرطح (10)

(11) . بعده M : بعد .

(13) . بعد H : بعده .

(14) . om HM. : حب ; حوچا انهم M : <> .

(15) . الاخرها M : <> .

(17) . وبوب H , وبشرب M : ونشوب ; om HM : كل .

(18) . ربما H , وبما L : وبما ; om H , فيه M : منه .

(19) . بما M : بما .

149^v نذكره من فعل ثمرة ثمرة وشجرة شجرة | بخاَصية أو طبع حتّى يكون <لما فاته> الإنتفاع بالفلاحة لم يفته طبعه وفعله، فيستعمل شيئاً شيئاً منه فيما يجب أن يستعمله لعلمه بذلك.

فأول ما نذكر من الثمار في الأشجار خاصّة الرمان لفضائل اجتمعت له فاته غيره. على أنّا قد اخرجنا النخل من الشجر وافردنا له كلاماً تأتي به فيما بعد على حدة. وإنّما قلت هذا لئلاّ يظنّ ظانّ ه أنّا فضلنا الرمان على النخل، لأنّ النخل أفضل من جميع ذوات الثمار كلّها، لما قد اجتمع له من المنافع للناس، التي قد فاته جميع الشجر، الرمان وغيره.

باب ذكر الرمان

الرمان يتّخذُه الناس في اقليمنا زرعاً وغرساً. فأما المزرع فينبغي أن يؤخذ من حبّه الكبار من الحبّ الجافّ، وليختر من جلته، وتنتقى الحبّة السمينّة التي هي في شكلها إلى التدوير والتي لها بطن،^{١٠} أو الحبّة الطويلة الممتلئة مع طولها، ثمّ يحفر على شبيهه بحافّة المجرى حفايرا صغاراً ويجعل في كلّ حفيرة من سبع حبّات إلى <أربع عشرة> حبّة فيما بين ذلك. وليبتدأ بذلك من أوّل شباط إلى أحد وعشرين يوماً تخلو منه. وإن زرع بعد هذا الوقت نبت، لكن لا يكون بجودة المزرع في هذه الأيام.

ويحتاج هذا إلى السرجين كما ينبت ويعلو نحو شبر، فليلق في اسافله من بعر الغنم مخلوط [L] > بجزؤ من خرو< الحمام قد خلطاً بتراب سحيق مثل أحدهما، فيتعاهد بهذا السرجين حتّى إذا علا شبرين^{١٥} فزيدوه من سقي الماء على ما كنتم تسقونه فيما مضى لأنّه يسقى الماء اليسير إلى أن يعلو شبرين، ثمّ يزداد في الماء على ترتيب إلى أن يقوم في أصله الماء زماناً مقداره أكثر ممّا كان يقوم، فإذا تجاوز الشبرين فليحوّل حينئذ فيغرس في موضع آخر باصوله وعروقه والطين الذي حوّل كلّ أصل منه. وإن كان

(1) . لما فاته M; <> : om M; فعل (1)

(2) . لعلم H, يعلم M : لعلمه (2)

(3) . و L : له ; لفضل H : لفضائل (3)

(4) . om L : له ; عن M : من (4)

(5) . كلّها L : كلّها (5)

(7) . شجرة ad H : ذكر (7)

(8) . فانه ينبغي HM : فينبغي (8)

(9) . ونيقاً H, ويبقى M : وتنتقى (9)

(10) . حفاير HM : حفايرا ; و L : او (10)

(11) . وليقتدى M : وليبتدأ ; اربعة عشر HM : <> (11)

(12) . النبات HM : المزرع ; تخلوا HLM : تخلو ; om H : يوما (12)

(13) . بجزء من خرو H, بخلو H, ويعلو M : ويعلو ; السرجين HM : السرجين (13)

(15) . يعلو HM : يعلو ; الي M : (2) ; فريده L, فيزيدوه H : فزيدوه (15)

(16) . تجاوز M : تجاوز ; ازمانا M : زمانا (16)

الفلاحة النبطية

نباته <كمزة كمزة> وعدة اغصان واصول في موضع ما، فانظروا إن كانت تلك الأصول، إذا فصلت، ينفصل بعضها من بعض ولا ينقطع شيء من عروقها، ففصلوها، وإن كانت عروقها قد اشتبك بعضها ببعض فاتركوها مضمومة بعضها إلى بعض والطين حولها واغرسوها في <المواضع التي> تنقلوها إليها. وليحفر لها قبل غرسها حفراً على مقدارها وينثر في تلك الحفاير شيء من ه السرجين الذي وصفنا في زرعها، ثم تغرس على رطوبة ونداوة، لا على أن تكون الحفاير يابسة. وقد أشار صغريث أن ترطب هذه الحفاير ببول الناس أو الجمال أو البقر، فإن هذا أنفع لغرس الرمان من السرجين.

وأما غرس القضب من غرس المزروع المحوّل فكلاهما في افلاح الغروس واحد. قال صغريث: واعلموا أن حياة شجر الرمان ونشوه إنما يكون بكثرة الماء، فيجب أن يسقى في كل يوم ١٠ سقية منذ يغرس، بعد أن ينبت. وهو عسر النبات إلى أن يحمل وبعد دخوله في الحمل أيضاً، فإنه يحتاج إلى ذلك، لكن إن قلّ سقيكم له الماء بعد حمله بسنة، كأنه يكون في السنة الثانية، فإن نقصتموه من كثرة الماء حينئذ فجايز، لكن نقصاناً تنقصونه لا أن تعدموه الماء.

قال واعلموا أنه سريع القبول لما يدخل عليه من الأشياء التي تكسبه التغير والانقلاب من طعم إلى طعم. ومعنى ذلك يتبين ويظهر في غرس الرمان قضباً، <فإن أردت غرسه قضباً> ١٥ فاكسح القضب التي تريد غرسها بمنجل ماض مسقى، ويكون في رأس الغصن المكسوح توريب 150 r قليل ولا يكون كثيراً، فيجيء في رأس الغصن كالقلم، بل يكون | مورباً قليلاً، واغرسه من ثلاثة قضباً في حفرة واحدة إلى الستة، ثم إلى التسعة ثم إلى الاثني عشر قضباً في كل مكان، لا تزيد على ذلك شيئاً، أعني أكثر من اثني عشر قضباً.

فأما أهل بارما وشرقي نينوى البابلية، وليس أعني شرقي دجلة بل أعني شرقي نهر نينوى،

om HM; ما; الموضع M; موضع; نرة نرة V, كمره M, كمره كمره H, كمزه كمزه L; <> ثمره M; نباته (1)

L. ditto, فان HM; ان

om H; عروقها; تنفصل L; ينفصل (2)

الموضع M; <> اشبك M; اشتبك (3)

M; اليه M; إليها (4)

om H; تكون; الشرقي M, الشرقي H; السرجين (5/7)

om H; واحد; وكلاهما LM; فكلاهما; اما HM; واما (8)

om L; كل; يسقى H; يسقى; لكثرة HM; بكثرة; واعلم L; واعلموا (9)

M; منه M; منذ (10)

ادركت L; اردت; om H; <> (14)

تاريخ HLV, تاوبت M; توريب (15)

L; ثلث L; ثلثة; في M; من; قليلا LM; قليل (16)

L; اثنا L; الاثني; سبعة L; التسعة; ستة L; الستة; ditto M; قضباً (17)

om HM; بل (19)

ابن وحشية

فإنهم يغرسون من قضبان الرمان ستة وعشرين قضيباً. وليس <ذلك عندنا> صواباً، بل الصواب الاثني عشر قضيباً، لا زيادة عليها. وليكن هذا الغرس والتحويل من اليوم الثاني والعشرين من شباط إلى اليوم الرابع والعشرين من آذار. وإذا وضعت القضبان، أي عدد استوى لكم أو أمكنكم، فطموه بالتراب ودوسوه دوساً بأرجلكم حتى يلزم التراب أصول القضبان <ويزحهما من حيث لا ه تلتي أصول القضبان>، بل يفرق بين كل واحد والآخر التراب. واسقوه الماء بعقب غرسه ومضي ساعتين ثلثة بعد الفراغ منه سقياً يكون الماء فيه قليلاً، لا تكثرون الماء له في أول غرسه، ثم اسقوه بعد.

واعلموا أن الرمان عسر النبات إذا غرس، عسر النشو إذا زرع، فإن اتفق في أيام زرعه برد شديد فغطوه بالاختصاص والبواري وكنّوه من البرد، وإن لم يكن برداً شديداً فكنّوه منه، فإنّه ١٠ الصواب في أمره. وقد رأى صغريث أن يسقى بعد السقية الرابعة من غرسه وبعد العاشرة من زرع، أن تسقيه سقية ماء حار، لكن لا يكون كثيراً، بل يكون بصّب بإناء في <أصل أصل> من أصول الرمان، ويسرجن بعد السقية الأولى وفيما بينهما وبين الثانية إذا غرس، ويسرجن في زرع كما وصفنا في باب كلامنا على زرع.

وعلمنا ينبوشاد في غرس الرمان فقال: إذا أردت أن تحمل الشجرة رماناً من نحو ما كان يحمله ١٥ الأصل الذي حوّلت منه القضبان، فأمضغ رأس كل غصن تغرسه قبل غرسه. والقصد في ذلك معنيان، أحدهما لتفرّق أجزاء الغصن في التراب وتسترخي، فيعمل التراب فيه عملاً يكسبه <شيئاً ما>، والآخر ليتعلّق برأس الغصن من ريق الإنسان شيء، فإن ذلك يكسبه ما يقصد فيه ويقويه على تأدية حمله الأصلي.

قال واعلم أنك إن كسحت الغصن ثم قلبته فجعلت موضع الكسح إلى فوق وجعلت رأس الغصن الذاهب من الشجرة في الهواء إلى أسفل، فيصير الغصن في الأرض منكوساً وفعلت ذلك ٢٠

(1) ذلك : M ; inv H ; <> .

(3) . على M ad : القضبان

(4) om H : <> ; النبات : H ; التراب : M ; بالتراب

(8) . النثر HL : النشو ; غرس : H ; (2) عسر

(9) . وانه : M ; فانه : منها H ; منه : فاكته H , فاكبه M : فكنه : واكبه HM : وكنه

(10) . في M : (1) من : يسق H : يسقى

(11) . في M : من : om M ; اصل LV : <> ; om L ; بابا : M ; بانا : نصب H , بصب V ; حارا : V ; حار

(12) . ويسرقن HM : (2) ويسرجن : والسرمن M , ويسرقن H : (1) ويسرجن

(14) . الشجر M : الشجرة ; ينبوشاد H , ينبوشاد M : ينبوشاد

(16) . شبايا L : <> : منه M : فيه : فعمل : فيعمل

(17) . ويقومه LM : ويقويه : om M ; شي : راس M : براس

(18) . باديه M : تأدية

(19) . ثم جعلت H : فجعلت

(20) . الهوى M : الهوا

الفلاحة النبطية

بثلاثة أغصان، أو العدد بحسب ما قدّمنا، خرجت تلك الشجرة تحمل جلناراً كبيراً مفتحاً.
قال فإن أردت أن يحمل الأصل الرمان حامضاً، فإذا كسحت الأغصان التي تريد غرسها،
فاغمس موضع الكسح منها في خلّ حامض ثم ادنها إلى النار حتى ينشف الخلّ منها وتشربه بهذا
المقدار فقط ولا تزيد على ذلك من النار عليها شيئاً، فينال أطراف الأغصان حمى من النار عليها إلى
ه أن يذهب من رطوبتها الأصلية شيئاً، بل أسخنها بالنار على بعد، يكون مقدار إسخانها أن تشرب
ذلك الخلّ الذي غمستها فيه، ثم إغرسها بحرارتها في الأرض، على ما وصفنا فيما تقدّم من غرس
الرمان. وسوقوها هذه السياقة التي وصفناها في سقي الماء الحارّ، < فلا يقربن هذا الماء الحارّ >، بل
اسقوه الماء الذي ليس بحرار كما شرط في السقي.

قال فإن اردتم أن يحمل الرمان الحامض رماناً حلواً، إمّا من المزمز أو الدريني، < وإمّا أن
١٥ 150 v تـقلبوا الدريني > إلى المليسي الحلوا الذي لا عجم له، فإنّ صغريث حكم بذلك. وأمّا ينبوشاد | فإنّه
ذكر أنّه لا ينقلب الدريني إلى المليسي أبداً، وإنّما ينقلب البرزي إلى المليسي. فأما ما وصفه صغريث
من ذلك فإنّي لا أشرحه ها هنا لأنّه لا يقوم في نفسي صحّته. على أنّي ما جرّبتّه، فبطل تجربتي على
القياس الذي أوجب عندي عسر كونه أو بعد ذلك منه. فأما أن أقول إنّ محال فلا أقول ذلك.
والذي وصفه ينبوشاد في قلب البرزي إلى المليسي فهو ما بين أحدهما شيء يصنع بالرمان، فتكبر
١٥ الرمانة حتّى تكون أكبر وأنبّل من قدّ البرزي وفي قدر المليسي، وإن يعمل بها شيء آخر فتحمل
رماناً حلواً جيّد الحلاوة. أمّا الزيادة في قدّه، قال، بأن يجعل معه إن زرع أو مع قضبانّه إن غرس،
من الباقل المدقوق، يدقّ منه كفّ مقشورة، ويلقى في الحفيرة وتغرس القضبان على الباقل المدقوق.
قال وأبلغ من ذلك أو في نحوه أن يدقّ الحمص ويبلّ باللبن الحليب، ثم يجعل مع الحبّ المزروع أو

- (1) . جلنار M : جلنارا L; ditto , M : او (1)
- (2) . الذي L : التي .
- (3) . فاغمس HM : فاغمس .
- (4) . om L : عليها ; om L; حى M : حمى ; om L; عليه H : (1) عليها .
- (5) . تذهب النار رطوبة H : تشرب ; على النار H : بالنار .
- (6) . تقدّر M : تقدم ; غمسته H , غمسها M : غمستها ; om H : الخل .
- (7) . om L : هذا ; om H : < > ; واحذروا L : في ; وسوقها HM : وسوقوها .
- (8) . او L, MV, om MV : < > ; المرمر MV : المزمز (9)
- (9) . ينبوشاد H , بينوشاد M : ينبوشاد (10/14)
- (10) . بتجربتي HM : تجربتي ; اشربه M : اشرحه (12)
- (11) . انه محال L ad : ذلك ; om HM : الذي (13)
- (12) . فالذي HM : والذي (14)
- (13) . قد M : قدر ; قدر L : قد ; om HL : وانبل (15)
- (14) . إذا (2 fois) ان : قدره L : قدّه ; واما M : اما (16)
- (15) . ويبقى M : ويلقى ; مقشور L : مقشورة ; om L : (1) المدقوق (17)
- (16) . المزدرع H : المزروع (18)

ابن وحشية

مع الأغصان المغروسة. قال ومّا ينبل جميع الرمان من هذا البرزي والمزمر، فإنّ هذين يقبلان الزيادة والنقصان أكثر من غيرهما، أن يزرع الحبّ الذي يزرع في الوقت الذي حدّدناه، والحبّ رطب كما فتّ من الرمانة على خلخته غير مجفّف، وأن يصبّ عليه بعد وضعه في الأرض شيئاً من ماء الرمان المعتصر منه باليد، لا مدقوق في هاون، بل يغمز عليه بالأيدي في صحفة واسعة حتّى يخرج منه الماء ٥ بالذلك باليد وعصر بعضه ببعض حتّى يجتمع من مائه مقدار كاف، ثمّ يصبّ هذا الماء إمّا على الحبّ المزروع، كما وصفنا، أو في أصول الأغصان المغروسة. واعلموا أنّ الأغصان تحتاج من هذا الماء إلى مقدار أكثر من المقدار الذي يحتاج إليه الحبّ المزروع. وقد جرّبنا هذا الماء المعتصر على الأغصان، <لا بأن> صبيناه في أصولها فقط بل بأن غرقناها كلّها بماء الرمان المعتصر منه وصبيناه منه في أصولها مقداراً كبيراً وغرسناها وسقنا عملها وإفلاحها السياقة الموصوفة، وأضفنا إلى هذا العمل بها العمل ١٠ الذي بعد هذا الموضع قليلاً، فخرج الرمان كباراً حلوّاً. وليس قولي كباراً إنّ كان كباراً عظيم الكبر، لكنّه أكبر من مقدار الرمان البرزي في قدر المّيسي.

<فأما العمل> الذي <به يحلو الرمان> فهو أن تغمس القضبان التي تريدون غرسها، موضع الكسح منها وإلى مقدار أربع أصابع إلى فوق، في العسل الجيّد، ثمّ تغرسونها. وإن أردتم ذلك في الزرع فصبّوا على الحبّ، وهو في الحفيرة، عسلاً يقوم الحبّ فيه قليلاً وسوقوها في السقي ١٥ والافلاح السياقة التي وصفنا لكم، <فإنّ الرمان> يخرج حلوّاً شديد الحلاوة بلا عجم، إذا عملتم هذا في الرمان البرزي، فأما إن عملتم بالدريني كما وصف صغريث، فهو، كما قلت لكم، إنّ لا أذكره لأنّه شيء متعب فيه طول ومشقة، فلذلك أمسكت عن ذكره.

وقد ذكر ماسي السوارني، وكان ربّ ضياع واسعة، وهو مع ذلك حكيم عالم بأسرار الفلك مجرّب للشجر والمنابت وعللها والفلاحات، أنّ المزمر إذا أراد مريد أن يجعله مرّاً يسير المزازة، ٢٠ فليغمس موضع الكسح من القضبان المغروسة في الخلّ ثمّ يضعها في حفاير الغرس ويزيد من سقيها

(2) . زرع H : يزرع .

(3) . فان HM : وان .

(5) . و L : ثم : ببعض M : ببعض .

(8) . om H : (2) منه : وصبيناه M : وصبيناه : بها ad H , عرفناها M , غرقناه H : لأننا M : <> .

(9) : غرقناها . وغرسنا L : وغرسناها : كثيرا HL : كبيرا .

(10) . يخرج H : فخرج : الموضوع LM : الموضوع .

(11) . قد M : قدر .

(12) . على ad HM : غرسها : الذي M : التي : يعمل به (فيه M) ليحلوا HM : <> : om H : <> .

(13) . (interl.) كان L : أردتم .

(14) . الزروع M : الزرع .

(15) . <> : L : فانه (supral) .

(16) . واما M : فاما .

(18) . en marge dans M : حكيم .

الفلاحة النبطية

الماء على ما جرت به العادة في سقي الرمان، لا زيادة كثيرة بل يسيرة قليلة، فإن حمل هذا المزمر يخرج مزراً يسير المزازة يشوب مزازته حلاوة، إذا كانت القضببان مكسوحة من شجرة رمان مزمر حلو.

واعلموا | أن في طبع كثير من الفواكه وفي الحيوان أن يخرج أثر كل واحد يكون خارجاً من أبيه 151^r

أصغر من أبيه، وفيها ما يكون مثله على سواء، وفيها ما يتفق أن يكون أكبر منه وأغلظ وأجود ه امتلاء. أما في الحيوان فإن ذلك في الأكثر جار بالاتفاق، > وكذلك في الشجر والنبات. وهذا الاتفاق < الذي نذكره ها هنا ليس اتفاق كيف ما جاء، بل اتفاق أصول يوجب الكبر والصغر من فعل الزمان وعمل الطبيعة في المادة > وكون المادة < في الكثرة والقلّة. فمتى جاء على هذا الاتفاق > أين كان كايين عن اب < يشبهه في جميع أموره، ظاهرها وباطنها، سمي هذا بهذا الشبه > إصابة الطبيعة»، فإن كان مخالفاً له في جميع أموره، ظاهرها وباطنها، قيل «أخطأت الطبيعة في هذا إلى ١٠ الزيادة»، إن كان أكثر، أو يقال «إلى النقصان»، إن كان أصغر. فالذي يجيء بإصابة الطبيعة في الحيوان والنبات هو الذي يجتمع له أن تكون فيه جميع الخواص التي يفعلها ذلك النوع من الحيوان وذلك النبات. وفيه أشياء من الأفعال هي له كثيرة لا نعلمها، > فاعرفوا هذا < وافهموه.

وفي الرمان منافع وله مضار. فمن منافعه، على سبيل عمله بالخاصية، أن ينوشاد قال: من أخذ ثلث جلنارات من شجرة رمان، أيها كانت، في أول يوم من نيسان، ثم غمّض عينيه وابتلع ١٥ الثلث جلنارات على الريق، لم يشك عينيه طول السنة التي أولها نيسان إلى أن ينسلخ آذار من القابلة. قال ومن خواصه أن الشجرة منه إذا قلّ حملها، وذاك يعرض لها > من عارض < يمرضها فيقلّ حملها و > كثيراً < يتساقط عنها قبل أن يكبر وهو صغار، فينبغي أن يعمل لها طوق من الرصاص القلعي والأسرب مخلوطين بالسواء، وتطوّق شجرة الرمان به، فإنه يشفيها من العارض الممرض لها ويمسك حملها فلا يتساقط.

٢٠ وقد يعرض لشجر الرمان مرض فيصغر حمله ويسمج لون قشره. فإن أردت زوال ذلك عنه

(1) قليلا M : قليلة ; om H; يسيرة ; من M : في (1)

(5) om H : < > ; جارجا L : جار (5)

(7) om HL : < > (7)

(8) اصابت H : إصابة ; om H; هذا ; ان M : اب ; ابن كايين غراب L : < > (8)

(10) باصابعه L , باضافة H : باصابة (10)

(12) فاعرفوها M : < > ; يعملها H , يعلموها M : نعلمها (12)

(13) ينوشاد H , ينوشاد M : ينوشاد ; om H; بالخاصية (13)

(14) om H : (2) من (14)

(15) الى H : من ; يشك H : يشك (15)

(16) om L : < > ; اقبل M : قل (16)

(17) طوقا alii : طوق ; حملها ad H : عنها ; om L; < > ; om HM; حملها ; فقتل H , فيقتل M : فيقل (17)

(18) بالسوا H : بالسوا (18)

(19) om H : لها (19)

(20) ويسمج M , ويسجح L : ويسمج (20)

ابن وحشية

فعلّق على الشجرة أصلاً من لسان الحمل حتّى يجفّ ولا تنزعه عنها. فإن وقع لسان الحمل عن شجرة الرمان من ريح أو غير ريح فاجعل مكانه أصلاً آخر، فإنّ ذلك الداء يزول عن الشجرة. ومن خواصّ الرمان الحلو، <إذا كان في لون إنسان> صفرة شديدة إن أدمن أكله زالت الصفرة عن وجهه. وإنّ رشّ إنسان <على شجرة الرمان الحلو> من ماء العصفور الأصفر الذي ينزل منه إذا نقع في الماء، <قلب طعم> الرمان الحلو إلى المزارة. وذلك أنّ هذا الماء يزيد قبض الشجرة زيادة تخرجها إلى تزايد بردها، فتزول عنها الحلاوة وتحدث مكانها المزارة. وهذا يكون بأن يدمن إنسان رشّ هذا الماء عليها منذ وقت يعقد رمانها صغاراً إلى وقت قطاف الحمل منها.

ومن خواصّ الرمان الحلو أنّه يخرج طعم الدخان من الطيبخ، فإذا تدخنت قدر مطبوخة دخاناً غير طعمها فخذوا رمانة حلوة <ففقّوا حبّها> كلّها والقوا الحبّ في القدر واتبعوا الرمان <بقليل من شحم> البقر، فإنّ الدخان يزول طعمه عنها، <ويزيل هذا> أيضاً عن القدر كلّ طعم كريبه. وذكر ينيوشاد أنّ الرمان إذا نقع في ماء حارّ شديد الحرارة غمره وفوق ذلك باربع اصابع وتركه إلى أن يبرد الماء ثمّ أخذه فعلق كلّ رمانة منه غير مماسة للأخرى، فإنّه لا يعفن ولا يتغيّر <ولو بقي> سنة. فإذا فعل ذلك وأراد أكله فليرشّ عليه الماء البارد ويتركه ساعة ثمّ يأكله.

ومن خواصّه أنّه يبيّض الفضة إذا طبخت غليات كثيرة بحبّ الرمان الحامض والماء العذب. 151^v ١٥ وإذا طبخ حبّ الرمان الحامض | في ماء عذب حتّى يحمّض الماء، ثمّ صفّي الماء عن الحبّ، وصبّ الماء في قدر حجارة، وصبّ عليه خلّ حامض، فهو أجود، وطبخاً جميعاً مع كفّ اثنان صحيح مفروك بالراحتين، بنار لينة ساعتين، ثمّ ترك هنيهة وغسل به أيّ ثوب أو بساط أو غير ذلك ممّا قد أثر فيه الرمان أو غيره <من الفواكه>، فإنّه يقلع ذلك الأثر عنه ويزيله. وقد قال ماسي السوراني إنّ من أخذ رمانة حامضة أو مزّة فقطفها إلى أسفل، ومعنى ذلك أن

(1) om H. : (1) الحمل

(2) . مكانها : L مكانه

(3) . ان انسانا في لونه HM : <>

(4) om HM. : <> (en marge) L ; انسانا M ; انسان

(5) . فليطعم H : <>

(7) . يعصر M : يعقد

(8) . قدور M : قدر

(9) . بشحم H : <> ; واحسها M : <>

(10) . كريبه M : كريبه ; ويزول بهذا HM : <> ; om H ; عنها ; سمن M : شحم

(11) . بنيوشاد H ، بنيوشاد M : ينيوشاد

(12) . لو H : ولو ; ويبقى M : <> ; انه HM : فانه

(14) . به (supral.) ad L : طبخت

(16) . انسان M : اثنان

(17) . هنية L : هنيةه ; بالرياحين M : بالراحتين

(18) om M. : عنه ; انه H : فانه ; ثم يتركه M : <>

الفلاحة النبطية

يكبس الغصن الذي فيه الرمانة حتى تنكسر الرمانة، <ثم يقطعها> إلى أسفل وهي منكسة، ثم تركها في شمس الصيف حتى تجف، <ثم دقها> كما هي بقشرها وحبها، لا يذهب من الرمانة شيء البتة، ودق معها من اطراف أغصان تلك الشجرة التي أخذ منها الرمانة خشبة من <الرطب من> خشب اطراف أربعة أغصان مجففة، فيسحق الجميع ناعماً، ثم يسقي منه إنساناً على الريق مع وزن ٥ خمسة دراهم خمر جيد ووزن خمسة دراهم منه، اخرج من جوفه الحيات الطوال المتولدة في الجوف بقوة قوية.

وقال ماسي أيضاً: من أحب أن يعلم كم رمانة تحمل شجرة الرمان فليعمد إلى أول جلنارة تطلع منها فيقطعها ويعد الحب الصغار الذي يكون في الجلنارة، فإن تلك الشجرة تحمل تلك السنة رماناً بعدد ذلك الحب الموجود في الجلنارة. وقال أيضاً إن الحامض منه يبرد ويحفظ بقوة وينهض ١٠ <شهوة الطعام>، هذا فعل ما به، وأما حبه فإنه يعقل البطن ويحبس ما فيه من القبض. فالحلو منه يغذو غذاء يسيراً غير محمود. وهو موافق لعلل <فم المعدة> كلها، وإن إدمانه يضر بالمعدة ويضعفها ويزيد بردها ورطوبتها، الحامض منه والحلو والمز. ومن منافعه أن حامضه ومزّه ينفعان الكبد ويبردانه تبريداً قوياً ويصلحان فساد مزاجه الحار. ويظفي الرمان كله لهيب الاحشاء والمعدة والكبد وغيرهما ويدّر البول وينفخ ويوافق الصدر، هذا فعل الحلو منه. ويحرك الشديد الحلاوة منه ١٥ شهوة النساء وينفذ الطعام ويعين على هضمه.

والرمان من الأشياء التي قد اجتمعت فيه قوى متضادة، قبض شديد وأرضية وحلاوة في بعضه كثيرة ورطوبة شبيهة بالدهنية، وليست دهنية خالصة، بل فيها علوكة <ما و> جمود. <وذاك أن> الطبع القابض <والقوة الأرضية> تعصر فضول المائية الرقيقة عن الرمان، فتجعل رطوبته ثخينة جامدة في هيئة خلقة الدهن. فهو بتلك الأرضية والقبض يشد المعدة والاحشاء ويقويها ويزيل البلغم

قطفها M : يقطعها om H : <> ; ينكس M : تنكسر ; ينكس HM : يكبس (1)

. ورقها M : <> ; يتركها M : تركها (2)

om M. : <> (3)

. انسان L : انسانا ; منها H : منه ; سقى H , يسقى LM : يسقي ; يسحق M : فيسحق ; الخشب H : خشب (4)

. فؤاده H : جوفه om H : منه (5)

. قال H : وقال (7)

. فيقطعها L : فيقطعها (8)

. وينقص H : وينهض ; الجلنارة M : الجلنارة (9)

. بما L : ما ; الشهوة للطعام M : <> (10)

. و L : وان ; الفم للمعدة M : <> (11)

. المعدة H : والمعدة (13)

. ومنه H : (2) منه ; الشديدة H : الشديد (14)

. وإذا كان M : <> ; او M : <> (17)

. القوة والارضية LM : <> (18)

. الغمر LM : البلغم (19)

ابن وحشية

الكاين من المرار، بالقبض والبرد، وبتلك الرطوبة الدهنية يلين ويغري وينفذ ويحدر وينفخ مع ذلك. وربما حدث بالإنسان من الاكثار منه تزعم وتمدد وليس لهذا متى حدث دواء غير الإمساك عن الأكل، حتى يمض الإنسان الجوع مضاً شديداً.

وقد ذكر ينبوشاد أنه متى أخذ إنسان، والقمر ناقص في الضو، شيئاً من السقمونيا الحديث ٥ الجيد، فسحقه حتى يصير غباراً، ثم بله إمّا بماء المطر، وهو الأفضل، أو بماء صاف عذب مروق مراراً حتى يصير كالحسو الرقيق، ثم طلاه على رمانة أو على عدّة من الرمان، من شجرة المزمز أو الامليسي، فهو أجود، وليكن ذلك إذا كانت الرمانة في قدّ الجوزة أو أكبر قليلاً، ثم تركها خمسة أيام، 152^r ثم طلاها أيضاً، <ثم تركها ثمانية أيام، ثم طلاها أيضاً>. وكذلك يعمل بزيادة | <أربعة أيام> أو أكثر، وليكن فعله ذلك سبع مرار لا أقلّ <من ذلك>، وقد يجوز أن يكون أكثر، فأمّا أقلّ لا ١٠ يجوز، فإنّ كلّ رمانة من هذا الرمان إذا كبرت يكون في أكل قشورها شيء ما وفي شحمها الداخل شيء ما وفي حبّها شيء ما من الإسهال وإخراج الصفراء عن البدن والبلغم أيضاً. ونحن نشرح هذا في موضع بعد هذا الموضع من هذا الكتاب شرحاً مستقصى.

باب ذكر الجوز وهو من الثمار المأكولة

١٥ الجوز هي شجرة لها قشر يحويها كما للرمان قشر يحويه. وهو ضدّ الرمان في البرد والحرّ، والغالب عليه الحرارة. وشجر الجوز من الشجر الجبلية التي تنبت دائماً لنفسها بلا زارع ولا فلاح. وهي تعظم وتكبر جداً وهي من الشجر البرية ومما يتخذها الناس في الضياع، وربما حوّلت كما يحول ساير الشجر، وربما زرعت زرعاً. ووقت زرعها في أول آذار إلى أول نيسان، وكذلك غرسها يصلح في هذا الوقت وفيما بعد قليلاً. وقّل ما يعرض لها من الادواء كما يعرض لغيرها من الشجر. فمتى

(2) . ترمم H، رمم M : تزعم

(4) . ينبوشاد H، بينوشاد M : ينبوشاد

(5) . يروق H : مروق ; الاصل HM : الافضل ; بلله M : بله

(6) . شجر H : شجرة

(7) . كذلك ad L : تركها ; قدر HL : قد ; رمانة HM : الرمانة

(8) . ditto M : <> ; ويعمل H : يعمل om H; (1) أيام ; كذلك M : <>

(9) . L : فاما ; ولا أكثر : <>

(10) . om L : الداخل ; كثرت H : كبرت

(12) . مستقصا L، سيقضى M : مستقصى ; موضعه L : موضع

(14) . وهي L : وهو

(15) . قشور H : قشر ; وهي HM : هي om H; الجوز (15)

(16) . الغالب عليه البرد والجوز الغالب H : والغالب

(19) . بعده H : بعد

الفلاحة النبطية

عرض لها عارض فإن علامة ذلك أن ورقها يصغر وأن ثمرتها تصغر أيضاً. فدواوها من جميع الاعراض التي تعرض لها فتغير شيئاً من أمورها، أن تسقى الماء الحار، ويرش على ورقها واغصانها منه. وإن تسقى بأن يصب في أصلها مع الدم، أي دم كان، ووافق الدماء لها دم الجمال، وإن خلط الدم بالماء الحار وصب في أصولها نفعها ذلك وكان أوفق لها. وقليل ما تعرض لها الادواء، >لأنها ٥ شجرة قوية شديدة حارة تدفع عن نفسها بقوتها الادواء< والضعف. وهي من الشجر التي سماها ينبوشاد الوحشية، ومعنى ذلك أن أكثر نباتها في الجبال العارية والبراري الخالية. وفي حملها منافع ومضار، ومضاره أكثر من منفعه، فهو على هذا ضار لا نافع، لأن الحكم على الأشياء بالأغلب عليها. وذلك أن حمله حاد الحرارة وحرارته >مبثرة مشيطة<، فهو لذلك قليل الاغذاء لأبدان آكله، وهو بذلك إذا أكثر الإنسان من أكله سمّط فمه واسهره سهرأ كثيراً، لأنه يقلق الطبيعة ولا ١٠ يتركها تهدأ لحدة حرارته، فصار بذلك >اغذاؤه للابدان< يسيراً قليلاً ردياً مع قلته. وفيه مع هذه الحرارة قبض يسير ما دام حديثاً، فإذا عتق ذهب القبض عنه واحتدت حرارته وخلص دهنه ولطف جوهره وصار بمنزلة الادهان الصرف التي قد عتقت، فهي بذلك سريعة الاستحالة إلى المار، خاصة في الابدان الحارة المزاج، وليس اضراره بالمعدة والكبد ولا تأثيره فيهما كعمله في داخل الفم واللثة، بل هو سريع النفوذ عن البطن لسرعة هضمه. وله خاصية في دفع ضرر السموم المخالطة للأطعمة، ١٥ وسموم ذوات اللدغ، حتى أن ينبوشاد قال إن الجوز الرطب خاصة إذا أكل مع التين الحلوة على الريق منع ضرر السموم كلها من لدغ ذوات السموم وغير ذلك. قال ينبوشاد: وإن أكل حمل الجوز مع ورقه والتين الحلوة كان ابلغ. قال وقد كان ماسي السوراني يرى أن يؤخذ من لب الجوز الحديث جزء ومثله من التين الحلوة ومثله من ورق الجوز ومثله من الملح العذب الصافي، يخلط بينهم بالدق ويجعل معهم يسير من خمر عتيق ويؤكل من جميعها وزن خمسة دراهم قبيل الطعام، إذا خاف خايف على

(2) . يسق H : تسقى

(3) om M : لها ; om H : ووافق ; تسقا L , تسق H : تسقى

(4) om H : <> ; وقليل alii : وقليل

(6) . ينبوشاد H , ينبوشاد M : ينبوشاد - sqq.

(7) . ومضار M : ومضاره

(8) . الغذاء L : الاغذا ; كذلك H : لذلك ; منبسطة H : <> ; جلته H : حمله ; وذاك L : وذلك

(10) . غداؤه L : اغذاؤه ; اغذا الابدان M : <> ; وحدة H : لحدة

(11) . واجتذب HM : واحتدت

(13) . فيها H : فيها

(15) . من L : مع ; ditto M : ذوات

(16) . لحم L : حمل

(17) . جزء H : جز : ياخذ H : يؤخذ

(18) . بينها HM : بينهم ; وزن H , ورق M ad : (3) من

(19) . من ad M : دراهم : يسيرا M : يسير ; معها HM : معهم

ابن وحشية

نفسه أن يسمّ، <وقبيل وقت أن يخاف من لدغ ذوات السموم>، فإنّه يندفع عنه الضرر. ومتى
 152^v أكل رطباً كان أقلّ اسخناً وليّن الطبيعة بالدسومة | التي فيه. وإذا لم تجوده رطباً فانقعوه في الماء الغير
 بارد شديد البرودة، ولا حارّ مسخن بالنار، بل إلى الفتورة، فإنّه يلين فيقوم مقام الطري، وليس
 يكاد يحرق الدم ويعكّره، لأنّه غذاء لا دواء. وهو ينفع المشايخ وذوي المعد الباردة، وأمّا في المعدة
 ٥ الحارّة فإنّه ينقلب إلى المرار، وإذا أخذ في ذلك عسر على المعدة هضمه، فإذا طال مكثه فيها، ولو
 الوقت اليسير، ضرّها وواجعها وصدّع الرأس وأحى الصدر وانكى اللهوات والحنك.

ولم يذمّ الجوز أحد من الكسدانيين ذمّ صغيره له، فإنّه قال إنّ ادمانه يورث اللوزتين في
 الحلق ويسمّط الفم، إن أدمن، ويثّره. فينبغي لأكله أن يغسل فمه بعد أكله له بماء فاتر غسلاً
 نظيفاً، فإنّه إن بقي منه بين الأسنان شيء أنكى اللثة لحدّة فيه. ويجب أن يشرب عليه السكنجبين أو
 ١٠ يمتّص بعده رماناً حامضاً. وهاهنا شيء واحد يقابله في الغاية ويطفي شرّه، وهو الخيار، فإنّ في الخيار
 خاصية في قمع حرارة الجوز ليس يقوم <غيره مقامه> فيه.

قال صغيره: وقد قال ماسي السوراني إنّ الجوز إذا قشر عن لبّه قشره الرقيق ذهب عنه
 المضرة وشدة الاسخان. وقد جربنا ذلك فلم نجده صحيحاً، إلّا أنا وجدناه يخفّف بعض اسخانه.
 ووصف ماسي كيف يقشر عنه قشره الرقيق، قال: يؤخذ طابق واسع فيوضع على نار فحم لين حتّى
 ١٥ يحمى حمى رقيقاً، ثمّ يلقي عليه دقيق حواري قد طحن جريشاً، وربّما قامت النخالة من دقيق
 الحواري مقامه، والقي لبّ الجوز عليه وحرك تحريكاً طويلاً دائماً والجمر اللين والنار تحته. قال فإذا
 اديم ذلك التحريك والاسخان الرقيق عليه، فليؤخذ لبّ الجوز وليفرك بالراحتين فركاً رقيقاً، فإنّ
 قشره الرقيق يذهب عنه، لأحراق الدقيق له بتلك السخونة اللينة الدائمة. قال ويجب أن يفرك

- (1) . يدفع H : يندفع om H; <>
- (2) . فيها H : فيه ; فان H : ولين .
- (3) . شديد الحرارة ad H : بالنار ; البرد HM : البرودة ; ولا ad H : بارد .
- (4) . om H , فاما M : واما .
- (5) . المرارة HM : المرار .
- (6) . ضربت M : ضرّها .
- (7) . الكردانيين HM : الكسدانيين ; احدا H : احد .
- (8) . ويثّره H , ويثّره M : ويثّره .
- (9) . انكا LM : انكى ; om H : منه .
- (10) . فهو HM : وهو .
- (11) . <> : inv M.
- (12) . om M. : قشره .
- (14) . عن HM : عنه .
- (15) . حوراني M : حواري ; حما M : حمى .
- (17) . ويفرك H , فليفرك M : ليفرك ; فيؤخذ H : فليؤخذ .

الفلاحة النبطية

بالراحتين في صينية وينشّف نشفاً رقيقاً حتّى تزول عنه القشور، ويكرّر فكره ونشفه حتّى يتجرّد من القشور.

قال صغريث: وهو مع الدهنية التي فيه مجفّف شديد التجفيف. وأنا أرى أن يهجر فلا يؤكل جسم لبّه البتّة، بل يستخرج دهنه فيستعمل في الحلوى والطبخ، فإنّه يطيب كلّما خالطه.

٥ قال قوثامي: وقد وجدنا للجوز منافع مع هذا الضرر، منها أنّه يبطئ بالشيب إذا ادمن أكل

لبّه مع ما فيه من الضرر ويزيل أكثر الرايحة الكريهة من الفم، وإن كان البخر من الراس إزاله

بسرعة. وإذا القي مع اللحم المتغيّر في الطبخ > ذهب بسهولة اللحم كلّها، وإذا القي في

الطبخ < على سبيل السهول ملح كثير مفرط فأفسد طعم الطبخ، فليؤخذ من لبّ الجوز شيء فيدقّ

ويخلط بعسل ويلقى في القدر، فإنّ الملوحة يذهب أكثرها. ومن ظريف خواصّه أنّ ما رطب من ورقه

١٠ واطراف أغصانه، إذا أكلها من يعتاده صداع من بلغم، سكّنه بسرعة وبطأ عنه بالشيب، إن ادمنه،

حتّى لا يكاد يشيب. وإن القي لبّ الجوز مع خضاب الشعر الأبيض ليسودّ، قوّى ذلك الخضاب

وزاد في صبغه. فإن اعتصر ورقه وجمعت العصارة وبّل بها كان ابلغ ولم يكد ينسلخ.

وشجره لا يحتاج إلى تزييل البتّة، فإنّه يخالف المنابت، لأنّ الازبال كلّها تضرّه، بل يحتاج، إذا

أُخذ في البساتين، إلى نبش أصله كلّ [؟] أيام، ويترك منبوشاً يوماً ويومين ثمّ يطمّ بترابه ليعود كما

١٥ كان. وقد يأخذ بعض الناس أواني صغار ويعمدون إلى عروق شجرة الجوز فيشرطون منها غلاظ

١53 r عروقها | من جهة اطراف العروق ويدخلون الطرف المشروط في ذلك الاناء ويحكمون شدّ رأسه

ويتركونه، فيرشح من عروق الشجرة رشحاً يجتمع في ذلك الاناء ماء عروق الجوز، فيؤخذ ذلك الماء

فيذهن به الشعر، فإنّه يسودّ سواداً باقياً مدّة طويلة لا ينسلخ.

ومن أراد أن يزرعه زرعاً فليأخذ من جوزتين إلى خمس جوزات فيحفر لها في الأرض النديّة،

٢٠ ولتكن أرضاً صلبة نقيّة سليمة من الطعوم الرديّة ثمّ يتركها، ويطمّ التراب عليها ويسقيها الماء،

(1) . ينجرد HM : يتجرّد

(3) . الذي M : التي

(4) . الحلوا HL : الحلوى

(7) . om H : <>

(9) . فذهب M : يذهب

(10) . الشيب L : بالشيب ; حمى ad H : يعتاده

(11) . om M : لب

(12) . يلن M : يكد

(13) . بلى H : بل ; لانه HL : فانه ; التزييل H : تزييل

(14) . يوم H : ايام ; ينش HM : نبش ; بل H , ان M : الى

(15) . فيشرطون M : فيشرطون

(17) . الشجر M : الشجرة

(19) . فليؤخذ H : فليأخذ

(20) . ويسقيه H : ويسقيها ; om H : عليها

ابن وحشية

ويزيد في سقيها الماء قليلاً، فإنّها تنبت، ويتركها بمكانها حتى تنشوا، فإنّ نشوها يكون حسناً. وقد تعظم شجرته وتكبر كثيراً وتنتشر انتشاراً مفرطاً. وهي ظليّلة طيّبة الريح يجلب ريحها النوم، وإن كان أكل لبّ ثمرتها يسهر، فإنّ الشجرة إذا قام إنسان تحتها نومتها نوماً طيّباً.

باب ذكر الجوز الهندي

هذه ثمرة قدّها كبير وفيها شيء الطف من شيء. وهي مشهورة في إقليم بابل، لأنّها تجلب إليه كثيراً من البحر، من بلاد الهند. وهي ممّا يحتوي عليها قشر <غليظ صلب> ينزع عنها بالفوس الصغار كأنّه خشب. وقد اجتهد فيما زعموا ماسي السوراني أن تفلح في إقليم بابل، بأن زرعها وأكثّها من البرد وعمل في افلاحها كلّ حيلة فما افلحت ولا جاء منها شيء، فليس تفلح في هذا الإقليم ولا أظنّها تفلح إلّا في بلاد الهند وما وافقها من البلدان.

وهذه الثمرة المجلوبة يأكلها الناس دائماً فتسخن أبدانهم وتضرّ بالحلق والصدر، لأنّها شديدة الحرارة طويلة المكث في المعدة عسرة الانهضام والنفوذ. وقد تبينّ فيها مع اسخانها ترطيب، فهي لذلك تزيد في الباه وتبعث عليه. فينبغي أن لا تؤكل وحدها بل مع الفانيد والسكر، فإنّه يعدّل خشونتها. وقد يوجد في جوف الجوزة منه ماء، فإن كان ذلك الماء عذباً فهو أجوده. وربما أزال وجع الظهر من الريح والبلغم الغليظين، ونفع أصحاب تقطير البول من برد المثانة. وقد يستخرج منه ١٥ دهن فينفع علل السفلى كلّها. وزعموا أنّ أهل البلاد التي ينبت فيها يحتالون في جمع ما به من أجواف الجوز وغير هذا، يشربونه كالنبيذ فيسكرهم، ولكنّه لا يطرب كلّ أطراب الخمر ولا يسرّ النفس كسرورها للنفس. والادهان المستخرجة منه تذهب بضرر الريح الغليظة الباردة وتسكن وجعها.

نشوه : H : نشوها ; تنشوا : HL : تنشوا ; بمكانه : H : بمكانها ; ويتركها : HM : يتركها ; فانه : H : فانها ; سقيه : H : سقيها (1) om H : يكون

(3) . نام : H : قام ; ثمرها : M : ثمرتها

(4) . هندي : M : الهندي

(5) . قدرها : LM : قدرها

(6) . غلاظة صلبة : H : <> ; قشور : HM : قشر ; om L : عليها ; في : HM : (1) من

(7) . ditto H : اجتهد

(8) . فها : H : وما ; وتحمل : ad H : تفلح

(10) . تسخن : H : فتسخن

(11) . امتحانها : L : اسخانها ; يتبين : M : تبين

(12) . فانها : H : فانه ; وينبغي : LM : فينبغي

(13) . om M : كان ; منها : H : منه

(15) . عندهم فيها : H : فيها ; هذا : ad HM : ينبت ; الذي : M : التي

باب ذكر اللوز

هذا نوعان، كبار حلو وصغار مرّ. وقد يتّخذان جميعاً في البساتين. وهما أوّل شجرة تورّد قبل
توريد الأشجار. واتّخاذ الناس لهما زرعاً وغرساً. <ووقت [ذلك في أوّل شباط >. وقد رأى
صغريث أن يغرس اللوز ويزرع أوّل يوم من كانون [الثاني، <وهذان الوقتان > قريبان بعضهما من
بعض، يفلح اللوز فيهما جميعاً. وهو يحتاج إلى التزبيل بزبل البقر مخلوط بورق اللوز وشيء من
أغصانه معقّنين مع تراب سحيق وشيء من ازبال بعض الطيور غير الحمام. فإن أعوز ذلك فليجمع
اخثاء البقر مع قشور اللوز وورقه في حفيرة ويبول عليه الأكرة حتّى يعفن ويسود، ثمّ يجفّف ويخلط
بالتراب السحيق ويزبّل شجر اللوز بالطّم في أصوله لا بالتغبير. وليكن ذلك في كانون الثاني أو
الأوّل، فإنّه جائز، أعني تزبيله وطّم أصوله. وهذا العمل للحلو منه، وأمّا المرّ منه فإنّه يزبّل مرّة
١٠ واحدة بهذا الزبل ونحوه.

فأمّا الحلو فإنّه يغذو البدن، فهو لذلك يجري مجرى الأغذية. والمرّ <دواء لا غذاء>، يؤخذ
١53 v على طريق التداوي، لأنّه من كثرة المرارة يسخن اسخناً مفرطاً. فأمّا الحلو فمعتدل الحرارة، إلّا أنه
يسخن أقل من أسخان المرّ بكثير.

وقال رواهطا الطبيب إنّ اللوز المرّ من أدّر الأدوية والأغذية للبول، مخرجه بقوة قويّة. وهو
١٥ قويّ التحليل لكلّ شيء يحتاج إلى تحليل. والحلو منه يدرّ البول، لكن دون المرّ واداراه. والحلو
يصلح الصدر والحلق والرّية ويوافق هذه المواضع من البدن موافقة نافعة ويصلح خشونة آلات المني
والبول، فيسكن بذلك حرقة البول ويغري الأمعاء والسفل، <فينفع بذلك من الشقاق العارض في
السفل > والخشونات الحادثة في البدن كلّها. وذلك أنّ اللوز سليم من القبض الذي في الجوز، فليس
منه فيه شيء البتّة، بل فيه مرارة يسيرة، وربّما زادت المرارة في بعضه على بعض، فما خالطته تلك
٢٠ المرارة فضل مخالطة فهو يلطّف ويجلو وينقي الرطوبات الرقيقة من قصبه الرّية. وهو ممّا يعصم ويشدّ
الطبع إذا أكثر من أكله، وإذا أكل على الريق فعل ذلك أقوى. وهو يغذو البدن غذاء صالحاً أكثر من

(3) <> : ditto M; [] : om H.

(4) <> : om M; بعضها : بعضها .

(5) الجوز : H اللوز .

(6) فليجتمع : M فليجتمع .

(10) فهذا : M فهذا .

(11) om HM : يؤخذ ; om L , دواء الاغذية H : <> ; الذي H : لذلك

(12) به H : التداوي

(15) تحليله HLM : تحليل

(17) <> : om M.

(20) وجلو : HM وجلو .

(21) من : يغذوا M : يغذو

ابن وحشية

الجوز باضعاف. وقد رأى صغريث أن لا يؤكل اللوز إلا مع السكر أو غيره من الحلاوات، فإن كان الطبع يابساً فليؤكل مع السكر والتين الحلو قبل الطعام، فإنه يلين تلييناً ضعيفاً. وهو عسر الانضمام طويل الوقوف في المعدة، فيحتاج آكله أن يدافع بأكل شيء بعده مدة، إلى أن ينهضم، لتقوى المعدة على هضمه، فينفذ أسرع.

٥ والصنفان من اللوز جميعاً ينفعان الكبد التي فيها سد. فأما المرّ فأقوى في ذلك والحلو أضعف. <وفي المرّ منه خاصية في تسكين أوجاع الكبد كلّها إذا دقّ مع السكر> وأكل قبل الطعام بمديدة. ومن خواصّه أنّه إذا أكل قبل شرب الخمر منع من إسكارها ألبتة، لأنّ فيه منع من ارتقاء البخار إلى فوق ألبتة قويّ في ذلك. <وقد قال> ينوشاد إنّ قشور اللوز الحلو نافع للمعدة الرطبة التي تنغص عيش صاحبها بكثرة رطوبتها. قال فإذا أكل الحلو منه مع المرّ جميعاً مدقوقان مع يسير من السكر والورد المطحون ازالا بلل المعدة وقويها <تقوية محمودة. وذلك أنّ مكثه، كما كان في المعدة> طويلاً لعسر انضمامه، صار يمسك ما يخالطه من الأدوية إمساكاً فيه فضل، فيطول مكث الورد المطحون مع اللوز في المعدة فيعصرها من الرطوبة الرقيقة عصراً بليغاً. وإنّما أرى أن يخلط به لهذا العمل مصطكى أو يؤكل قبله أو بعده، فإنه يعينه على تقوية الكبد والمعدة وإذهاب الرطوبة. ويحدث من امتزاجه مع هذه التي ذكرناها فضل منفعة في أدرار البول ونفي الرطوبات عن المعدة ١٥ والمعا. وفي الصنفين جميعاً من اللوز منافع كثيرة قد ذكرها الأطباء، فلا حاجة بنا إلى ذكرها، وفي أوراق شجرتيهما وفي قشورهما الخارجة التي تلي القشر الخارج وفي القشر الرقيق الذي يلي اللب <وفي اللب>. فاعلموا ذلك.

(5) . سهردا LM : سد ; الذي M : التي

(6) <> : om H.

(7) . اسكاره L : اسكارها ; بمدة H : بمديدة

(8) . ينوشاد H ، بينوشاد M : ينوشاد ; وقال L : <>

(10) . وذاك H : وذلك ; om M : <>

(11) . ad LM : انضمامه ; يعسر H يعسر M : لعسر ; لما كان ad H : المعدة

ان (فان L) مكثه لما كان في المعدة طويلاً يعسر (لعسر-) انضمامه

(14) الذي M : التي

(17) <> : om M .

باب ذكر البندق

شجر هذا مما ينبت لنفسه أيضاً في الجبال أكثر ذلك، وفي البراري الصلبة الأرضين. وهو من الأشجار البرية لا المتخذة <في البساتين>، لكن الناس ربما نقلوه إلى البساتين وأخذوه فيها فأفلح وجاء مجيئاً جيداً. وهو مما يجوز أن يزرع حبه فينبت قليلاً، وفي الأكثر ينقل أصولاً بعروقها فيوضع. ه ويجب أن لا يوضع إلا في أرض مشاكلة لأراضي البراري في الصلابة والسلامة من الطعوم الردية والتخلخل والنز والعرق، فإن هذه الأرضين لا توافق البندق. وليس يحتاج إلى تزييل ولا إصلاح أكثر من التسيخ في وقت تسبخ <الكروم خاصة، وكما | يسبخ> شجر الجوز واللوز، <واللوز أكثر>. وهو يعظم وينتشر وينمى ويقوى. ويقال إنه لا يكاد يأوي إلى شجرته حية ولا أفعى ولا عقرب ولا غير هذه من ذوات السموم. فأما العقارب فقد وقفنا على صحة هربها من شجرة البندق، وأما غيرها فمما سمعنا به خبراً ما وقفنا على صحته. وقد رأيت عياناً أن العقارب تتجنب وتبعد وتهرب من الإنسان الذي يأخذ في كفه منه، إما بندقة أو أكثر من واحدة، فإنه يفعل ذلك بالخاصية لا بالطبع.

وهو مما يختلف الكسدانيون في حره وبرده، فقال بعض بارد، وقال آخرون حار. وهذا الخلف فيه إنما كان بين قوم يقرب زمانهم من زماننا. فأما القدماء فلا أعرف لهم افصاحاً في حرارته ولا برده ١٥ ولا بياناً في ذلك. وإنما نستدل من كلامهم عليه استدلالاً متى ذهبت أحكي واستدل طال الكلام. إلا أن الأكثر والمتقدمين في العلم قالوا إنه بارد غلب عليه الجوهر الأرضي البارد الثقيل. ففيه من أجل هذا قبض ورزانة. <وهو كذلك> ما كان طرياً، فإذا عتق عاد من الغلظ إلى اللطافة. وهو

(2) . في HM : وفي

(3) . om LM : <> ; اشجار LM : الاشجار

(4) . نقل H : ينقل

(5) . الطوم L : الطعوم

(6) . الاصلاح H : التنزيل H : تزييل

(7) . om L : <> ; om HM : <> ; تسبخ H، نسج M : تسبخ ; التشنج H : التسيخ

(8) . وينمو L : وينمى ; وينشى L، وينشى M : وينتشر

(10) . وما L، اما M : ما ; خبر L : خبرا ; فما HM : فمما

(11) . بخاصية HM : بالخاصية

(12) . بطبع HM : بالطبع ; ولا H : لا

(14) . او H : ولا ; اخصاصا M : افصاحا

(15) . استدلالا L : استدلالا

(16) . والثقل M : الثقيل

(17) . وكذلك H : <>

ابن وحشية

لأجل غلبة الجوهر الأرضي عليه عسر الانهضام بعيد النفوذ طويل المكث في البطن العليا، فلذلك إنّه يغذو البدن فضل غذاء ويولد نفخاً ورياحاً. والقبض في قشرة أكثر منه في جرمه، فمتى جمعت قشوره ووصلت وحدها إلى المعدة عقلت البطن، وربما أورثت نفخاً تحت السرة.

باب ذكر الفستق

٥ وهذا أيضاً مشاكل لما تقدّمه من ذوات القشور المحيطة بها، ومشاكل للبندق في نباته بالجبال والأراضي الصلبة والمستحصفة، حتّى إنّه يثقب بعروقه الحجارة. وقد اتخذ الناس في البساتين فافلح. وهو مما يزرع زرعاً من حبه ويحوّل أصولاً فيغرس في موضع يريد الإنسان غرسه، وتحويله أصلح من زرعه. وكذلك هذه التي هي ذوات القشور كلّها، فإنّ تحويلها أصولاً بعروقها ومعها قطعة من التراب التي هي قائمة فيه أصلح وأثبت وأقلّ تعباً، وذلك أنّ استيناف زرع هذه، أعني ذوات القشور التي هي ملتحفة بها كلّها يبطئ نشوها. وفي الأكثر لا يكاد يفلح، أعني في إقليم بابل، إلّا اللوز، فإنّه كثير الفلاح فيه، فلذلك رأينا الأصوب تحويلها أصولاً من موضع نشوها إلى موضع تكون أرضه متقاربة لأرض نشوه في الطبع والجوهر ليكون أسرع فلاحاً وأقرب منفعة. وهذه الثلاثة، الجوز والبندق والفستق، قد يبطئ ويتأخر وقت حملها من وقت زرعها أو غرسها، وبطائها إذا زرعت أكثر، فلذلك أشرنا بتحويل أصول عدّة وغرسها، ومعنى قولنا أصول عدّة، حتّى إن فسد بعض كان في ١٥ كثرة عددها ما ينوب عن الفاسد منها.

ووقت زرع الفستق وغرسه من أوّل آذار إلى آخر نيسان، وكذلك البندق. وشجرته شجرة مليحة الصورة وعزيزة في طبعها، ومعنى ذلك أنّ الفساد يسرع إليها كثيراً، وكذلك شجرة الفستق، أعني أنّ كلّ مليح شكل من الحيوان والنبات فإنّ العين سريعة إليه، وما أسرع العين إليه أسرع إليه التغيير والفساد لأنّ الشكل والملاحة في كلّ شيء على العموم إنّما يكونان من السعدين، المشتري ٢٠ والزهرة، ولهما في الفلك ضدّان، وضدّاهما انفذ فعلاً في هذا العالم السفلي من السعدين، لعل يطول شرحها. فهذا هو السبب في إسراع التغيير والفساد إلى كلّ مليح شكل من الحيوان <في الحيوان> 154^v ومن النبات <في النبات> ومع ذلك فإنّ لكلّ مليح شكل سلطان نافذ هو أقوى في نفسه من | قوّة

(2) . وولد M : ويولد

(6) . المستحصفة HM : والمستحصفة

(10) . بقشورها M : نشوها

(12) . افلاحا M : فلاحا ; ارض LM : أرضه

(14) . om L : حتى ; om L; : وغرسها ; منها ad H : اصول

(16) . وكذلك om H.

(21) : om LM <>

(22) : om L. <>

الفلاحة النبطية

ضدّي السعدين . فافهموا هذا جيّداً . إلا أنّ الضدّين أنفذ فعلاً في العالم السفلي الأرضي الكثير التغيير والتقلّب في الأحوال وسرعة السيّلان . فافهموا هذا وما أردنا به .

والفستق حارّ بإجماع الكسدانيين، يسير الحرارة، خفّف حرارته القبض الأرضي الذي فيه ومع القبض فرّجاً خالط بعضه مرارة يسيرة، فالذي تخالطه المرارة ربّما بثّر الفم، لكن دون فعل الجوز ٥ كثيراً، وربّما خشّن الصدر خشونة يسيرة بقبض المختلط بمرارة . وهو يصلح المعدة والكبد لعطرية فيه وكثرة موافقته لهما . <فمتى أسخن> فدواوه السكنجيين ومضّ الرمان والسفرجل الكثيري الماء . وله عمل بخاصّة نافعة، وهي أنّه يحلّل الاخلاط التي قد لصقت ولحجت في المعاء والمنافذ وتمكّنت فسدت الكبد والطحال وما يجاور الرية، فالفستق يحلّلها، إذا أدمن أكله مدمن، حتّى لا يبقى منها شيء، يسهلها بلطف ورفق . وقد أرى أن يؤكل بعد الطعام، لما فيه من القبض والعطرية والطعم ١٠ التي فيه المختلفة . وقد استعمل السحرة قضبان شجرته وقشوره في دخنهم وغير الدخن من أعمالهم، وكذلك البنّدق والجوز واللوز المرّ خاصّة . فاعلموا ذلك .

باب ذكر البلوط

هذا من الشجر البريّة الجبلية النابتة أبداً لنفسها على الجبال والحجارة والأراضي الصلبة وغير الصلبة . وليست ممّا اتّخذها أهل اقليم بابل في بساتينهم ولا ضياعهم، لأنّه قليلاً ما يؤكل، لأنّ غذاءه ١٥ للبدن يسير جيّداً، وغذاؤه ليس صحيح ولا جيّد . <وذلك أنّ> شجرته شديدة القبض وحملها مثلها في القبض والحبس والإمساك . وأمره في فعله ظريف، لأنّه قابض محلّل معاً، عرفنا ذلك من كثرة ادراره للبول، وفيه قوّة منفخة مكثرة للرياح محرّكة للرطوبات، وخاصّة إذا أكل طريّاً أو أخضر فهو يفعل ذلك . وقال فيه صغريث إنّّه نافع من السموم، <ولا فصل> لنا ولا بيّن من أيّ سمّ ينفع .

- (1) . ضده H : ضدّي .
- (3) . للقبض L : القبض ; خفيف HLM : خفف ; الكردانيين HM : الكسدانيين .
- (4) . وربّما M : فرّجاً .
- (6) . الكثير H : الكثيري ; فما سخّن L <> .
- (7) . ولزجت H : ولحجت ; بخاصّيته HL : بخاصّة .
- (8) . يبقا M : يبقى ; اكلها H : اكله .
- (9) . ارا M : ارى .
- (13) . ابدا L ad : لنفسها .
- (14) . قليل HLM : قليلاً .
- (15) . وذاك لان : <> ; وغذاؤه M : يسيرا L : يسير .
- (16) . لا L : لانه .
- (18) . ولم يفصل H : <> ; om L : ذلك .

ابن وحشية

وإذا أخذ من جفنه وقشوره ولَبَّه جملة أجزاء سواء، فسحقت كالذرور واستفّت منها وزن خمسة دراهم على الريق من به خلفه جديدة شفاها وحبس البطن. وليس هو ممّا يذكر له افلاح ولا علاج، لأنّه لم يتّخذ في اقليمنا اتّخاذاً بل ينبت في مواضع من هذا الإقليم لنفسه بناحية حلوان <وطرف نينوى> بابل. ومن طبعه أنّه إذا علق منه الشجرة الأصل بأرض نما فيها وزاد نموّه حتّى ينتشر كثيراً. وفي البلوط خواصّ كثيرة ومنافع ومضارّ، لكنّ ممّا كان ممّا لا يكثر الناس أكله ولا استعماله في بلاد بابل تركنا <ذكر ما> فيه من هذه الأشياء لناخذ في ذكر غيره.

باب ذكر الشاهبلوط

فأمّا الشاهبلوط فممّا له قشر يحويه وممّا يتّخذه أهل اقليم بابل في بساتينهم. وسبيله في الزرع أو الغرس سبيل الجوز والفسق واللوز. وهو ممّا ينمو ويعظم وممّا ينبت لنفسه في البراري والجبال وعلى الحجارة. حملة حارّ يابس، فيه قبض أقلّ من قبض البلوط، وفيه حلاوة ليست كثيرة، فهو لذلك إلى الحرارة ما هو. والبلوط بارد محض والشاهبلوط يخالط جوهره حرارة ضعيفة. وهو يجمع، إذا أكل، في المعدة بخاراً كثيراً يمتحن منه في جملة الجوف رياح كثيرة ونفخ وقرقر. وهو يعقل الطبيعة مثل البلوط، لكن دون فعل البلوط في ذلك. وينبغي أن يترك في شجرته حتّى يبلغ بلوغاً جيّداً ثمّ يؤكل مع السكر، فإنّ السكر يحلّله عن المعدة بسرعة، وإذا لم يطل مكثه لم ينفخ ولم يصدع، وهو نافع 155^r 15^o للحلق والصدر، وفيه خاصية لنفع قصبه الرية.

باب ذكر ذوات النوى من الثمار ونبتدي منها بوصف الزيتون

قد تقدّم لنا في صدر هذا الكتاب من وصف الزيتون وطبعه وافلاحه وخواصّه ما فيه كفاية تغني عن <إعادته هاهنا>. فمن أحبّ الوقوف على ذلك< فليرجع إلى ما هناك، فإنّه يجده قريباً من 20> المستوفى أو مستوفى<، فإنّ الأحاطة بعلم جميع ما في كلّ شيء ممّا يعجز البشر عنه. وإنّما يذكر

(1) . حملة LM، وحمله H : جملة M؛ om : ولبه (1)

(3) . وسورا H : <> (3)

(4) . نعى H : نما ; تمكنت H : علق (4)

(6) . ذكرنا L : <> (6)

(7) . الشاهبلوط M : الشاهبلوط (7)

(8) . L : او ; اما L : فاما (8)

(9) . ينمى HM : ينمو (9)

(10) . كذلك H : لذلك (10)

(19) . قريب LM : قريباً ; فانك H : فانه ; ذلك H : <> (19)

(20) . المستوفى او مستوفى M : <> (20)

الفلاحة النبطية

المتكلم على كل واحد من الأشياء بحسب ما انتهى إليه وما يمكنه، وغير ذلك فإنه معجز إلا لمن لا يعجزه شيء ولا يذهب عليه شيء، وهو الإله العظيم الكبير. فأمّا نحن، معشر أبناء البشر، فإننا نبلغ من الأشياء بمقدار طاقتنا وقوى عقولنا. فنحن في ذلك مقصرون عن الإدراك بإحاطة شيء.

باب ذكر المشمش

٥ هذا مما يتّخذُه الناس زرعاً وغرساً. وهو في الغرس أجود، وإن كان الزرع هو الأصل. وزرعه يكون من نواه، وهو أن يؤخذ من نوى ما قد بلغ في شجرته واستوفى آخر أمره ونضج وصفاء لونه، فيستخرج من العالي عليه ويعزل للزرع. فإذا أريد زرعُه فليكن ذلك في أول شباط وإلى آخر آذار، يزرع منه <صنف صنف> من اصنافه، لأنّ أنواعه كثيرة. وهو عسر النشو، يسبق إليه الفساد كثيراً، إلا أنّه إذا علق ونبت طال مكثه ونماؤه من الأرض وانتشر. <فمن أراد> زرعه فليحفر له في الأرض حفاير لطافاً ويجعل في كلّ حفيرة من أربع نوايات إلى سبعة لا زيادة ولا نقصان، ويسقيه ويتركه. فإذا بدا نبت وطلع من الأرض فليكنّه من البرد، كما وصفنا في اكنان غيره بالتغطية له، إلى أن ينسلخ البرد. فإذا طال في الأرض في المواضع التي زرع فيها فليحوّل إلى موضع آخر ويفرق بين أصوله، إن كانت مجتمعة، تفريقاً لا ينقطع من عروقه، ولا يزبل زرعه. وإذا كان في هذا النامي في موضع زرعه فلتنبش أصوله بعد شهر من تحويله وزبل بأحد الازبال الموصوفة للشجر تزييلاً دائماً في ١٥ كلّ اسبوع. فأمّا المحوّل أصولاً من شجرة عتيقة أو قضبان فإنه لا ينبغي أن يزبل كما يزبل <هذا المنقول> من المزروع، بل يكون تزييله أقلّ.

وقد ذكر صغيره أنّه إذا زرع أو غرس والقمر زايد في الضو فإنّ ذلك انمى له وأجود وأصلح. وإذا عمل ذلك فيه والقمر ناقص في الضو فإنه يكون انقص في كلّ أحواله عن الذي افلح والقمر زايد في الضو. وقد ذكر آدم من ضرر المشمش لأكليّه ما <زهّد به> الناس جميعاً في أكله. وقال ٢٠ آخر كلامه فيه: إنّ تركه لا يؤكل أصلح وإنّ ترك زرعه وغرسه وافلاحه <أجود للناس> جميعاً،

(2) . واما L : فاما (2)

(3) om HM : شي ; مقصرون M : مقصرون (3)

(6) . اموره H : امره ; واستوى في H , واستوفى M : واستوفى ; نوا M : نوى ; om H : وهو (6)

(8) صنف H : <> (8)

(9) . عن ايراد M : <> . كثير L : كثيرا (9)

(13) . الباقي MV : النامي ; om M : (1) في ; منه H : من (13)

(14) . شهرين M : شهر (14)

(15) . هذه البقول H : <> ; قضباننا H : قضبان ; من ad H : شجرة (15)

(16) . الزروع H : المزروع (16)

(17) . انما LM : انمى ; ابدا M : انه (17)

(19) . زهّدته L : <> ; عليه السلام ad M : ادم (19)

(20) . الناس كان اجود : <> ; om L : فيه (20)

ابن وحشية

هذا في ثمرته ، <إذا أكل> ، فأما داخل نواه وورق شجرته وعروقها فإنّ آدم عدّد فيها منافع كثيرة ، قال :

فمن زرعه أو غرسه وافلحه لهذه المنافع التي في هذه الأجزاء منه فهو غير ملوم على اتّخاذها ، ومن قام عليه وافلحه لأكل لحمه فهو المذموم المخطي . وذلك أن في أكله مضارّ كثيرة من حدوث حمّيات ^٥ عفنة ردية من ادمانه . قال واردى ما أكل أن يؤكل منه قليل ثمّ بعده قليل ، ثمّ يدمن كذلك قليلاً بعد قليل ، فإنّ هذا يورث حمّيات عفنة رديّة . وقد اختلف آدم وماسى السوراني في السبب في إحداثه الحمّيات الردية ، وذلك أنّها اجمعا على أنّ ثمرة المشمش باردة مطفية للدم ثمّ الصفرا ، وأنّها تبرّد المعدة بقوة ، الحلو من المشمش والحامض منه | ابلغ في هذا ، وأنّه لذلك يوافق ذوي الأمزجة الحارّة والدمويين خاصّة ، ثمّ <إنّه بعد ذلك> يصير للدمويين قتل وأكثر امراضاً . فقد اجمعوا على فعله ^{١٥} وطبعه واختلفوا في سبب إحداثه للحمّيات الرديّة <بعد اجماعهم على أنّه يحدث الحمّيات> لمدمني أكله .

أما ماسى السوراني فإنّه قال : السبب في أنّ ثمرة المشمش تحدث الحمّى في ابدان آكليها أنّها ثمرة لزجة جدّاً ، ولزوجتها إنّما كانت من تكاثف الرطوبة الرقيقة مع علوكتها واجتماعها فيها ، وأنّ هذه الرطوبة إذا صارت إلى المعدة وطبختها حرارة الطبيعة قبلت تلك الرطوبة اللزجة من حرارة ^{١٥} الطبيعة حرارة شديدة واجتذبتها إليها فسخت سخونة كثيرة ، فأحدثت بتلك السخونة كما يكون من جرم البطيخ في قبوله الحرارة في ابدان آكليها ، ثمّ يعود فيسخنها اسخانا أكثر . كذلك جرم ثمرة المشمش تقبل حرارة من طبع آكليها شديدة فتتكاثر الحرارة فيها وتكثر فتحترق . فإذا خالط الدم بمصيره إليه على سبيل الاغتذاء اسخنه شديداً ، فغلي الدم في الكبد والعروق ، فحدث من غليانه

(1) . عد H : عدد ; وعروقها ; ما ad H , واما L : فاما ; om H; <>

(3) . om L : منه ; او افلحه L : وافلحه

(4) . اكلها LM : اكله .

(5) . في اكله HM : اكل ; واردا M : واردى .

(6) . om H : اختلف

(7) . للبدن L : للدم .

(8) . الامزاج HM : الامزجة ; ما ad H : ابلغ ; بقوتها L : بقوة

(9) . om H : <>

(10) . om HL : <> ; om L : الردية

(12) . الحمى H : الحمى ; ان ad H : قال

(13) . ditto H : الرطوبة ; تقارب ad H : كانت

(14) . اللزوجة H : اللزجة ; طبختها L , فطبختها H : وطبختها

(15) . فاجتذبت H : فحدثت ; ditto H : سخونة

(16) . كثيرا L : اكثر

(17) . اكلها H : آكليها

الفلاحة النبطية

واحتداده حمى حارة ردية أو دائمة شديدة. قال فدواء هؤلاء الإسهال، إذا بدا بهم التكسير قبل دور الحمى عليهم، وإخراج الدم من العروق بفتحها. فإن الاستفراغ بالدم والإسهال يخلصهم من تطاول الحمى، إن كانت تمكّنت، أو تمنع من تمكّنها فلا تكون.

وأما آدم فإنه قال إن السبب في إحداث الشمس الحميات أن فيه رطوبة كثيرة لزجة قد أصلحتها الطبيعة في <الشجر والتمر> غاية الاصلاح، وليس بعد غاية الاصلاح إلا الفساد. فإن صارت هذه الثمرة إلى أجواف الناس فحميت بحرارة الطبخ وانضمت فصار الغذاء منها إلى الكبد، صار وفيه رطوبة كثيرة لزجة متهية للعفن. فإذا خالطت الدم ومكثت معه أياماً عفنت وعقنته، فحدث من ذلك العفن حميات عفنة ردية حادة لاحتداد الدم من عفونة تلك الرطوبة المائية الكثيرة التي قد خالطته. قال ومتى أكل إنسان من الشمس مقداراً كثيراً لم يضره كما يضره الاقلال والادمان. ١٠ قال وليس يخفى عليكم العلة في هذا من ذكرى لطبعه ووصف الرطوبة التي فيه. ودواء مدمني هذا تخفيف الرطوبة بإخراج الدم لتخرج تلك الرطوبة العفنة معه، وكثرة التعرق لتخرج الرطوبة المائية مع العرق، وادرار البول لتخرج أيضاً الرطوبة. فإذا جففت من ساير وجوه الإخراج جفت وخرجت فزال العفن عن الدم فزال الحمى.

قال قوثامي: فقد ظهر لنا أن المذهبين في الشمس متقاربان، <فالأمر فيهما كله> واحد ١٥ والعلاج من ضرر الشمس متفق عليه، وإن لم يكن بعينه فهو متقارب متشاكل. والأجود، كما قال آدم، أن يهجر فلا يؤكل ليؤمن من شره ويربح الإنسان <السلامة من> هذه المشقة بالعلاج منه، فإنه عندنا أصلح.

- (1) . حمى : M
- (2) . فإخراج : HM
- (4) . عليه السلم ad MH : آدم ; فاما H : واما
- (5) . الشجرة والتمر H : <>
- (8) . وعفونة H , عفونة M : عفنة
- (9) . الذي M : التي
- (10) . مدمنيه L : مدمني هذا
- (12) . جففت H : جفت ; جميع HM : ساير ; خففت L : جففت
- (13) . الحمى M : الحمى
- (14) . فالامران فيه كانه H : <> ; المدمين M : المذهبين
- (15) . om L : يكن
- (16) . om HM : <> ; ويربح H : ويربح ; عليه السلم ad H : آدم

باب ذكر الخوخ

هذا أخ المشمش مشاكل له في أكثر أموره إلا في البقاء، فإن المشمش أطول عمراً من الخوخ، و<ذلك أن> الخوخ أكثر ما في طبعه أن يحمل <أربع سنين> وإلى الخامسة، ثم ينقطع حمله ويضوي هو في نفسه وذلك لرقته وضعفه، فقلّ صبره على اختلاف الأزمنة عليه وكرورها بالحرّ والبرد. وقد قال صغريث إن شجر الخوخ لو أمكننا أن نكنّه في البرد من البرد وفي الحرّ من الحرّ 156^r ونخلّيه في الاعتدالين يتنفس بينهما لبقى سنين كثيرة، لكن لا يمكننا ذلك فيه، ولو فعلناه ما عمل به ما نظنّ من البقاء، لأنّه سريع القبول لما يرد عليه من الحرّ والبرد. والذي ينكيه ويهلكه هو البرد، على ما قال صغريث. فأما ما قاله آدم في قلّة بقاء الخوخ فإنّه قال: إن الخوخ من سوسه وفي خلقته سرعة الانقلاب من الحياة إلى الموت، وتركيبه تركيباً <لا يبقى> بل تركيباً يوجب سرعة البطلان والثواء، لأنّ أجزائه اجتمعت في أصل تركيبه اجتماعاً غير ملتئم ولا متداخل ولا متمزج وكان حال قيام حياته في جوهره مثل حال أجزائه، فأسرّع إليه التهافت لذلك. ولم يجعل لذلك علّة غير هذا. وشبه الخوخ في هذا بالموز فقال: إنّ العود يحمل القنو الواحد فيودّيه كما نشاهد من الموز ثمّ يهلك ذلك وينبت مكانه آخر فيحمل أيضاً. فهما متشابهان من هذا الوجه، وهما في الشبه من جهة مختلفان من وجوه. وذلك أنّ الخوخ يبقى السنين التي ذكرناها والأصل من الموز لا يبقى بعد أخذ 15 القنومنه ولا يحمل، فهذا الفرق ما بينهما. وأجود ما يزرع أن يزرع في الوقت الذي يزرع فيه المشمش ويغرس وقت غرس المشمش ويفلح كما يفلح المشمش، لأنّهما أخوان متشابهان في أشياء ومختلفان في أشياء، فإنّ في الخوخ عطرية ليست في المشمش، فلهذا يوافق المعدة بتلك العطرية الطيبة التي يشوبها القبض، وصار ورقه يقلع <رايحة السهك> من <أيدي الناس> ويقلع البثور الصغار والحصف عن الابدان إذا دهنت بدهن الورد ونثر على الدهن ورق الخوخ مطحوناً، يفعل هذا بقبض 20 وعطرية <أوجبهما برد> غالب على جوهره. إلا أنّه يولّد في أجسام آكلية خلطاً بلغمياً بارداً لزجاً

(2) . للمشمش H : المشمش .

(3) . الخامس M : الخامسة ; سنتين H : <> ; om L ; <> .

(4) . ويضوا M : ويضوي .

(8) . واما L : فاما .

(9) . om H : بل ; <> : تركيب HLM : (2 fois) تركيبا ; الحياة H : الحياة .

(11) . om HM : اليه ; اجزائه HL : اجزاء ; حيوته H : حياته .

(12) . تشبه H : وشبه .

(13) . فيها M : فيها .

(14) . على LM : (1) يبقى .

(17) . لان L : فان ; ومختلفان H : ومختلفان .

(18) . الابدان H : <> ; روايح السهوكات HM : <> . نشوها M : يشوبها .

(19) . بقبضه HM : بقبض ; هذا ad H : على .

(20) . اوجه بما يرد H : <> ; وعطريته H : وعطرية .

الفلاحة النبوية

لاصقاً لاحقاً لا يكاد يفارق بالأدوية المسهلة، ولا تفي منفعتها المعدة بتوليد هذا الخلط الردي الذي يورث الابدان آلاماً عظيمة من وجع المفاصل والنقرس، فوجب لذلك أن يمتنع أكله كما يمتنع المشمش، فإنهما متشاكلان في الإضرار. والخوخ خاصة يؤلد رطوبة كثيرة سهكة عفنة ثقيلة، لأنه بارد رطب ردي التركيب ردي الكيفية. ويحتاج من أحب أكله، إن أكل منه شيئاً، أن يأكله على الريق ٥ والمعدة خالية لتشتغل بهضمه وحرارتها قوية حامية.

وقد يدخل ورق الخوخ في أشياء كثيرة من العلاجات وقطع الروايح، لأنه قوي الرائحة وفيه خاصية يحو بها جميع روائح الأشياء. فإذا استعمل في إزالة الروايح الكريهة أزالها بقوة قوية، بأن تغسل به المواضع التي فيها تلك الروايح، إما من اليد أو بعض الثياب وغير اليد من الأعضاء، فيمحو الرائحة الكريهة.

١٠ وقال إن رطوبته في جميع أجزاء شجرته رطوبة لزجة شبيهة برطوبة المشمش، فهي بتلك اللزوجة تلتصق بما تباشره لصوقاً شديداً، فتتغير رائحتها بتلك المخالطة للرائحة الأخرى إلى قوة فتمحواها. والدليل على سرعة تغييره من حالته التي هي له إلى غيرها أنه إن قطع بالحديد، أعني ثمرته، وترك ساعة تغيرت رائحته، وذلك لمباشرة الحديد له.

وقد يغرس في بعض الأوقات قضباناً فينبت وينمى ويدخل في الحمل. ومن الخوخ ما إذا غمز ١٥ على الخوخة بالأصابع خرجت النواة صحيحة لا يلتصق بها <من لحم> الخوخة شيء، ومنه صنف إذا غمز عليه خرجت النواة وقد التصق بها كلها، ومنه نوع إذا فعل به ذلك التصق ببعض النواة ولم ١56 v يلتصق بها كلها. وهذه وغيرها من أنواعه تجري مجرى واحد في الطبع والفعل. وكلها ينبغي أن يتوقى أكلها شرب الماء البارد بعقب أكله لها، فإن ذلك يعين على زيادة ضررها.

(2) . عظيميا : M عظيمة ; لابدان آكلية H : الابدان

(3) . سهلة H : سهكة ; الضرر L : الاضرار

(4) . اذا H : ان ; om H : اكله

(5) . بحرارتها L , وحرارة H : وحرارتها

(6) . فيه HM : وفيه ; الرائحة L : الروايح

(7) . الرائحة L : الروايح ; om H : رويح ; يمحو M : يمحو

(8) . النبات HM : الثياب

(9) . فيمحو M : فيمحو

(10) . سخونه M : شجرته

(11) . الرائحة M : للرائحة

(12) . تغيره HL : تغييره

(14) . غمس H : غمز ; وينموا L : وينمى

(15) . om H : شي ; inv H : <> ; الخوخه M : (1) الخوخة

(16) . كله M : كلها ; منها H : بها

(17) . مجرى M : مجرى

(18) . يتوق , يتوقا LM : يتوقى

ابن وحشية

والرطوبة المتولدة من جميع أصناف الخوخ تعقن في ابدان الناس بعد شهر وإلى شهرين ونحو ذلك بالقلّة والكثرة. ويجب أن لا يؤكل، يوم أكل الخوخ، طعام في سَمّاق ولا خلّ، ويأكل عليه طعاماً حارّاً، فيعين ذلك على نفوذهما وسرعة انحذارهما. وقد أمرنا ينبوشاد أن نتجرّع على الخوخ والمشمش والبطيخ جرعة من خمر عتيق، قال فإنّ الخمر يقطعها في المعدة وينفذها ويعين على انحذارها. والكندر مع السكر، إذا استفت بعدها، كان بليغاً في تنفيذها، وكذلك بزر الرازيانج والكرفس مدقوقين معجونين في الورد المرّبّا. وقضم السكر بعد هذه الأدوية صالح ومصابرة العطش بعقب جميع الفواكه الرطبة نعم الدواء لها والعون على كَفّ ضررها ونفوذها عن المعدة بسرعة. وهذا وإن لم يكن من الفلاحة فهو من المنافع لجميع الناس.

باب ذكر الإجاص

١٠ هذه أيضاً تُمّا يزرع ويغرس على الصفة التي تقدّمت في غرس غيره من أشجار الفواكه وزرعها. فينبغي أن يسلك فيه ذلك المسلك بعينه، فإنّه يجي وينبت كما تنبت وتجي تلك. وشجرته شجرة باردة وقد تحتاج إلى التزييل باخشاء البقر وخرو الناس والتراب السحيق القريب > من موضعه<. ويصلحه أن تنبش أصوله ويطمّ بتراب أخذ من أرض صلبة، وذلك أنّ فيه فضل رطوبة لزجة، فهذا التراب موافق له. والغالب عليه في إقليم بابل الحموضة حتّى إنّّه لا يكاد يحلوه منه إلّا ١٥ اليسير.

وهو أصناف كثيرة مختلفة في القدّ واللون، جميعها تفلح إفلاحاً واحداً وتفعل فعلاً واحداً، وتكون المنافع والمضار في ثمارها شيئاً واحداً، لأنّ طباعها لا تختلف بحسب اختلاف أنواعها، بل هي مختلفة في اللون والصور متّفقة في الطبع والفعل، وكلّها مبرّدة مطفية للّهيب، فيها رطوبة لزجة. ويشوب بعضها مع الحموضة، عفوصة وبعض مرارة يسيرة. وينبغي أن لا يجتنى من ثمره <إلّا ما> ٢٠ بلغ بلوغاً جيّداً. فإنّ الطعوم المختلفة التي قدّمنا ذكرها، مثل العفوصة والمرارة وشدة الحموضة تفارقه إذا بلغ ونضج نضجاً جيّداً.

. ينبوشاد H، بينوشاد M : ينبوشاذ ؛ ليعين H : فيعين (3)

. تنفيذه H : تنفيذه ؛ بعده H : بعدها (5)

. وقصب H : وقضم (6)

. الدوا M ad : ذلك ؛ LM om : فيه (11)

. om H : <> ؛ الغريب H : القريب (12)

. تنبش HM : تنبش (13)

. يحلوا HM : يحلوا (14)

. جميعا H : جميعها (16)

. الى ان H، او M : <> ؛ العفوصة L : عفوصة (19)

. يبلغ H : بلغ (20)

الفلاحة النبطية

وله منافع ومضار. فمن منفعه أنّه يغذو غذاء يسيرا ويبرد ويرطب ابدان ذوي الأمزجة الحارّة اليابسة ويقطع العطش بقوة. وهو يطلق البطن. فمن احتاج إلى ذلك فليأكل منه أو يطبخه ويشرب ماء، الذي قد خرجت قوته فيه، مع شيء من العسل أو السكر، فإنّ ذلك يعين على إطلاقه البطن. ومن مضاره أنّه ربّما حدث عن الإكثار منه خلقة صفراوية وبلغمية، لأنّه يخرج الصفرا إخراجاً جيّداً من البدن. وهو يضرّ بالمعدة، يضعفها ويرخيها بلزوجة، وربّما حدث عن الإكثار منه زلق الامعاء ورخاوة المفاصل واسترخاء العصب. ودواؤه في دفع هذه المضار، لمن كان مزاجه بارداً، أكل العسل أو شرب شراب العسل، ولمن كان مزاجه حارّاً، السكنجين مع الماء الحارّ أو الماء البارد، بحسب ما يرى الطبيب، واستفاد البزور الحارّة، كبزر البزهلين والكرفس والسذاب والهرادما والكنندر. وليستف هذه، إذا أخذها، مع السكر أو تخلط بالعسل وتلعق.

١٠ ودواء الخلقة الحادثة منه ومن غيره من هذه الفواكه اللزجة الكثيرة الرطوبة أن يركّب لها دواء 157 r من الكنندر | والسعد والبلوط والبزور الحارّة الطاردة للريح، ويستف منها ويتجرّع عليها ماء السفرجل مخلوط بعرق الورد، ولتكن مطيئة بالمصطكى والعود الهندي والزنجبيل والجوزبوا، فإنّ هذا يقطع الخلقة ويصلح المعدة ويطيّب النفس. وينبغي أن يستعمل هذا متى حدثت خلقة من الخوخ أو المشمش أو الإجاص أو الشاهلوج أو غيرها ممّا يجري مجراها، فإنّه يحدث هذا كثيراً من الإكثار من الفواكه الرطبة اللزجة لفضل رطوبتها وكثرة لزوجتها وتزليقها لذلك.

باب ذكر الشاهلوج

هذا نوع من الإجاص، إلّا أنّه يخالفه في أشياء كثيرة ويوافقه في قليل من الأشياء ويجري مجراه في الزرع والغرس والأفلاح والتزليل والسقي والوقت المبتدا في زرع وغرسه وغير ذلك من جميع أحواله. <وهو مبرد> للمعدة وأقلّ ضرراً لها من ساير أنواع الإجاص، لأنّه أقلّ لزوجة وأكثر ٢٠ قبضاً. وليس بلذيذ ولا طيب. وأصله إجاص فسد في منبته فانقلب إلى تلك الصورة.

وله أقاصيص اقتصّها صغريث يطول شرحها، لم <اقتصّها ها هنا> ليلاً يطول الكلام بحشو ليس من الفلاحة ولا من المنافع والمضار المحتاج إليها. وجملة تلك الخرافات أنّ بعضاً قال إنّه مركّب

(1) . الامزاج HM : الامزجة : يغذوا M : يغذو

(2) . أو يشرب M : ويشرب

(4) . من H : عن

(8) . والهرادما V، والعمراما H، والهرادما M : والهرادما

(10) . ودوا L : ودوا

(12) . بمصطكى H، بالمصطكا M : بالمصطكى

(14) . غيرها H : غيرهما LM : الشاهلوج : و L : (1) أو

(19) . أقل HM : وأقل : وهذا مبردة H : <>

(21) . اقتص منها شيا : <>

(22) . جملة HM : وجملة

ابن وحشية

من إجّاص على خوخ بيلقاني، وهذا خوخ كبار جداً مدوّر، وهذا هو أثبت الوجهين اللذين قيل في الشاهلوج عندي. وبعض قال إجّاص فسد. وهو أشدّ برداً من الإجّاص. ودواوه، متى أكثر إنسان منه، تجرّع الخمر الصرف عليه، مقدار أوقية فقط، واستفاد كندر مع سكر، ومصابة العطش، فإنه أكبر أدويته وأنفعها، ثم لا يشرب عليه بعد ذلك العطش إلا ماء يسير البرد لا صادق البرد،^٥ ويقلّ من شربه حتّى لا يكون إلا بمقدار تسكين العطش ومّا لا يبلغ إلى تمام الريّ.

باب ذكر العنّاب

ذكر صغريث أنّ أصل نبات العنّاب بإقليم بابل، <أثنا مجلوبة> إليه من إقليم ماه من مدينة من مدين ذلك الأقليم تسمّى روزيبا، <وأنّ ما> في جميع الأقاليم التي تنبت فيها هذه الشجرة أصولها كلّها من روزيبا، فإنّ أصل نباتها هناك، إنّما كان في زمان <سارفا قاقا> - قال ابن وحشية:^{١٠} هكذا وجدته ولست أدري ما معنى هذا الاسم ولا أيّ زمان ذلك الزمان - وإنّ رجلاً كان بهذه المدينة صديقاً [أ]، كان ملازماً لهيكل الأصنام بها، وإنّ كان يكثر التقرب والصوم والاجتهاد في التعبّد للقمر خاصّة، <قال وكان> القمر راض عنه، معنى به خصوص [أ] له، فأصاب هذا الرجل ماشرًا عظيم، والماشرًا ربّما كان مقدّمة الطاعون، لأنّ حدوثه من دم يخالطه صفرا ورطوبة حادة. فقصّد ذلك الرجل من يديه وحجم ساقيه وقدميه إلى الناحية التي خرج منها الدم، فاستكن ثقل الدم في أطرافه، فزمن فكان لا يقدر تحريك يد ولا رجل، فاغتمّ لذلك. وكان الرجل فلاحاً، فأمر أن يحمل إلى الهيكل <حتّى ينزل> القمر <في برج> السرطان والشمس <في برج> الجوزاء، فكان أوّل ظهوره من الاستتار ببرج السرطان، فصام الرجل وطوى واجتهد في دعاء القمر <باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى>، وجعل يجتهد في القربان لصنم القمر ويجتهد بكثرة الدعاء والتضرّع

(1) om L. : اللذين

(3) . الحموضة H : الخمر

(5) . مقدار H : بمقدار

(7) . انه مجلوب H : <>

(8) . منها H : فيها ; وانها HM : <> ; وروينا H , روزيبا M : روزيبا

(9) . بن M : ابن ; مسناق ناقا V , مسارو L , مشترك باقيا H : <>

(10) . om H. : كان ; رجل LM : رجلا ; معنا M : معنى

(11) . البعد M : التعبّد ; ملازم HLM : ملازما

(12) . خصوص H : خصوص ; راضى M : راض ; فكان H : <>

(13) . عظيم H : عظيم

(14) . وسكن L , فاستكثر H : فاستكن ; وحجمت M : وحجم ; بدنه H : يديه

(15) . بذلك H : لذلك ; ولا عمد بيد ولا رجل ad H : رجل ; يقبل HM : يقدر

(16) . . ببرج H : <1-2> ; حين نزل H : <>

(17) . om H. : <> ; برج L : ببرج

(18) . بالدعاء ad M : ويجتهد

الفلاحة النبطية

إليه > . فبينما هو نائم إذ رأى في منامه صنم القمر الذي يعرفه بعينه كأن قد وقف عليه، فقال له : 157 v «إن إلهنا القمر قد قبل قربانك واستجاب | دعوتك وموقع ذكرك باسمه، لكنك اجتأت عليه بذكرك ومسألتك له باسمه الأعظم . ولو لزمنا التقرب إليه فقط لشفاك عاجلاً، لكن لما عدلت عن إتمام إعظامك له إلى الاجترأ عليه بذكر اسمه، عاقبك على ذلك بأن جعل <شفاك من علّتك> بشيء ٥ تعمله من جهة صناعتك، يكون فيه شفاء لك ولغيرك ممن يهتاج عليه دمه كما اهتاج عليك . ولولم تفعل ذلك لجعل شفاك من <دواء لا تحتاج فيه إلى تعب، لكن أتعبك في دواك عقوبة وتكرمة> واستجاب لك رحمة منه . فاعمد الآن إلى حجر الناكثاني واخترم منه الكمد الشديد الكمودة، ثم خذ وزن عشرة دراهم فاسحقها حتى تصير ذروراً، ثم خذ من نوى الزعرور ثلث نوايات صحاح مدورة، لا من النوى الذي يفترق فرقتين، فالقها في لبن حامض، وخذ من بزر الخس والخشخاش ١٠ والبقلة اللينة فاسحقهم ناعماً، من كلّ واحد وزن درهمين، واخلطهم بالسحق جيداً، واخلطهم مع العشرة دراهم الحجر الذي قد سحقته، وخذ الثلث نوايات بعد سبعة أيام مع ما تعلّق بها من اللبن الحامض، فاجعلها على الذي سحقته من الابازير والحجر، وخذ من تراب ضيعة فلان، وهي ضيعة من ضياع روزيبا، رطلين، فبلّه بالماء وأخلط منه وزن عشرة دراهم بتلك الأدوية، واصنع منها ثلث بنادق، في وسط كلّ بندقة نواة <من نوى> الزعرور، فدورها بذلك الذي سحقته وخلطت به ١٥ العشرة دراهم تراب، ثم خذ البنادق الثلث فالحف كلّ واحدة منهنّ من ذلك الطين الذي وزنه رطلين، وجوّد تدويرها بيدي الصانع لذلك بين يديك تجويداً بعناية حتى يلحف الثلث بنادق بالرطلين الطين كما هي، واتركها بحيث تصفّقها الرياح سبعة أيام، فإتّها تحفّ جفافاً صالحاً، ثم خذها بعد ذلك فادفنها في وسط ثلج يكون تحتها منه مثل ما فوقها، واعرف الموضع الذي تدفنها فيه،

(1) om H : له .

(2) . لكنّه : L ؛ لكنك : لاسمه H ؛ باسمه : دعاك H ؛ دعوتك .

(3) . تمام : L ؛ إتمام : لكفاك ad H ؛ فقط .

(4) . شفاء بمن عليك H : <> .

(5) om H : فيه .

(6) استجاب HLM . واستجاب V ؛ لك ad V ؛ عقوبة : om M ؛ <> .

(7) . الناكثاني L ؛ الناكثاني .

(8) . نوات H ؛ نوايات ؛ نوات M ؛ نوى .

(9) يفرق H ؛ يفترق .

(10) . واخلطها HM : (2 fois) واخلطهم ؛ وخذ ad L ، نعم M ؛ ناعماً . فاسحقها HM ؛ فاسحقهم .

(12) om LM ؛ والحجر .

(13) om L ؛ منها ، رودنيا L s.p., M ؛ روزيبا .

(14) فدورها M ؛ فدورها om H ؛ <> .

(15) om H ؛ الثلث om L ؛ تراب ؛ الدراهم M ؛ دراهم .

(16) . الرطلين HM ؛ بالرطلين ؛ البنادق M ؛ بنادق .

(17) ؛ يُصلحها H ؛ صالحاً .

(18) . ثلاثتها مدفونة H ، ثلثها مدفونة M ؛ فادفنها .

ابن وحشية

فإذا ذاب الثلج وانحسر عن جميع المواضع فانظر إلى الموضع الذي دفنت فيه ذلك ما قد نبت فيه، فإنك ترى أنه قد نبت فيه شجرة تنمى وتكبر، فإنها في سنتها تلك تصير كقامتك. واعلم أن دواك فيها وشفاك منها، <من أكل> حملها وتضميد يديك ورجليك بورقها. واعلم أنك ستحفظ جميع ما وصفته لك، ولا تنساه أبداً.

٥ فانتبه الرجل فحمد إلهه وشكره وزاد في القربان لصنم القمر وعمل <بما أمره به> الصنم وعاش حتى تعالج من الشجرة، كما علمه الصنم، فبري وانطلقت يداه ورجلاه، ووجد في ذلك الموضع قد نبت فيه شجرة عتّاب، هذه الشجرة المعروفة بعينها. وكان من أمره ما قدّمنا ذكره من البرء وانطلاقه من الزمانة.

إلا أن ينبوشاد ذمه وقال: هو رديّ للمعدة وليس يغتذي البدن منه إلا بشيء يسير جداً. وهو ١٠ عسر الانهضام، وليس فيه شفاء من سقم من الاسقام، واسترذله جداً. وقد مدحه آدم وقال إنه يسكن اللهب في جميع البدن من جميع الخلطين الملتهين، الدم والمرار، ويقمع حدة الدم والصفرا والخلط الأسود المحتد. وفيه تغرية وتلين، فهو يلين خشونة الصدر ويبرد الأحشاء ويذهب بثائرة الدم. ويفعل هذه الأفعال إذا أكلت ثمرته وإذا طبخ حتى تخرج قوته في الماء وشرب ذلك الماء، وإذا نقع في ماء الحصرم <أو ماء> الرمان أياماً حتى يأخذ طعمها، ثم جفف وانتقل به بعد الشراب، لم ١٥ 158r يضرّ شارب، وإن أكثر منه، ولم يعرض له صداع ولا خمار ولا تمط ولا تكسير.

قال قوثامي: وقد عمل الناس منه شرباً وكثر استعماله في زماننا هذا، فجاء منه شراب يطفي حرارة الدم، إلا أننا جربنا أنه يقطع عن جماع النساء ويضعف ذلك العضو ويسكن تلك الشهوة.

(2) شفاك : H : دواك ; فاعلم : H : واعلم ; بقامتك H , بقامتك M كقامتك ; تنمو : L : تنمى . om L : انه

(3) ورجلك : M : ورجليك ; وتضميد : L : وتضميد . تاكل من L : <> ; ودواك : H : وشفاك

(5) . به كما أمره : H : <> ; ويشكره : H : وشكره ; يحمده : H : فحمد

(6) . القمرى : L : فبري ; صنم القمر : H : الصنم ; عالج : H : تعالج

(7) . البري : H , البرو : M : البرء ; om HL : فيه

(8) . والانطلاق : M : وانطلاقه

(9) . و LM : وهو ; ينبوشاد H , بينوشاد M : ينبوشاد

(10) . عليه السلام ad M : آدم

(11) . او الصفرا : H : والصفرا ; الدم : H : اللهب

(12) . بثائره : M : بثائرة ; المنحدر : H : المحتد ; او الخلط : H : والخلط

(13) . ويشرب : M : وشرب ; فاذا : M : واذا ; اكل : M : اكلت

(14) . ويتنقل : L : وانتقل ; يجفف : L : جفف ; ومآ : M : <>

(15) . تمطط : H , تمطى : L : تمط

(16) . مطفي : H : يطفي

(17) . اتنا : H : انا ; والدم : H : الدم ; للحرارة : H , لحرارة : M : حرارة

الفلاحة النبطية

وجربنا منه أيضاً في تسكين وجع الصدر ووجع الكلى، أنه يسكنها بقوة ويصلح الكلى، إذا أكل العنّاب أو آدمّن شرب شرابه، أو أخذ من ورقه الغضّ فدقّ مع لحم ثمرته حتى يختلطاً ورشّ عليهما في الدقّ والخلط شيء من ماء الورد وضمد به أسفل الظهر وأديم ذلك، سكن أوجاع الكلى، وربما بلغ من قوّته أن يسكن أوجاع المثانة. وهو يشدّ الطبع قليلاً ويكفّ انصباب الموادّ عن جميع البدن، وخاصة التي تنصبّ من احتداد الدم واهتياجه. واطرف ما فيه أنه يجمع احتياج الدم ولا يصفّيه كما تصفّي الحمرة، بل يعجز عن تصفيته. فاعلموا ذلك.

باب ذكر النبق

ومن الفاكهة التي داخلها نوى النبق. وهي شجرة تعظم جداً. وهو برّي وبستاني، قد ينبت كثيراً لنفسه على الجبال وفي البراري وفي الأراضي الصلبة. وهي شجرة قابضة فيها مع القبض عطريّة، قد كان الكسدانيون فيما مضى يسمّون ثمرتها نبقاً جبليّاً. وهو أنواع، منه كبار لا نوى فيه، ومنه كبار فيه نوى وفيه مرارة ولونه أحمر، ومنه كبار لونه أصفر، وفيه أيضاً مرارة أقل من مرارة الأحمر، ومنه صنف عزيز أحمر كبار مستطيل قليلاً شديد الحلاوة، ومنه صغار أصفر حلو، ومنه كبار أصفر حلو. وهو يفتنّ في التنوّع كما يفتنّ الشجر البرّي. وهي من ذوات الشوك. وأنواعه كثيرة، أكثرها في طعمه مرارة. والذي لا نوى فيه بعضه حلو، وهو صنف أكبر، وبعضه دون ذلك، وهو ممزّج الطعم. وقد نقله قوم من الجبال وغرسوه في البساتين >فأفلح. وقد زرعه قوم في البساتين فسمى وعظم <وكبر. وهو باق طويل العمر، بقاؤه قريب من بقاء شجرة الزيتون. وهو طويل العرق جداً يمتدّ في الأرض إلى أسفل حتّى يبلغ الماء ويجوزه. فبذلك غمى في البراري وانتشر على الجبال. وقد قال قوم إنّ غاية شجرة النبق كغاية النخلة، وأنها تبقى كبقاء النخلة. وليس الأمر فيها كما قالوا، بل هي تبقى أكثر من بقاء النخل بزمان طويل. وخشبها صلب قويّ رزين ليس كرزانة

- (1) . وإذا M : إذا (1)
- (2) . عليهم M : عليها (2)
- (3) . شيا HLM : شي ; ويخلط H : والخلط (3)
- (5) . لا M : ولا ; الصفراو ad H : يجمع ; واطراف M : واطرف ; احداث H : احتداد (5)
- (6) . الحمرة HLV : الحمرة ; تصفى : تصفي (6)
- (7) . شجرة ad H : ذكر (7)
- (8) . و HM : وهي (8)
- (10) . له L : فيه ; الكردانيون HM : الكسدانيون ; وقد H : قد (10)
- (11) . وفيه L : ومنه (11)
- (13) . البرية alii : البري ; الشجرة V : الشجر ; البيوع H : التنوع ; نعيم M , يفنن H s.p., (2 fois) : يفتن (13)
- (14) . فننا LM : فنى ; فعضم H : < > ; نقلوه H : نقله ; الطعوم H : الطعم (14)
- (17) . غما LM : غمى (17)
- (18) . لا L : الامر (18)
- (19) . زمان LM : بزمان ; تبقا M : تبقى (19)

ابن وحشية

الزيتون ولا صلابته. وهو حسن النشوق قليل العاهات، وليس يقتله إلا البرد، فإنه يجفّفه حتّى إذا مضى الشتاء وورد الربيع ثمّ انتصف، ابتداءً ينبت في أسفله أغصان خضر ويطرا ويتجدّد حتّى يرجع كما كان وتبطل تلك الأوّلة فتصير حطباً. وليس تتجدّد وتطرا وترجع إلّا في ثلث وأربع سنين، إذا كانت السنين المستقبلية خالية من البرد. فأما إن تكرّر برد في سنين متواليات قتله ذلك ألّبتة، فلا يكاد^٥ يرجع منه ويطرا إلّا الشجرة الصحيحة العظيمة القريبة العهد مع عظمها وصحّتها. أمّا ما هو بغير هذه الصفة فإنّه يموت موتاً لا يعيش بعده. فهذه آفة هذه الشجرة. وأمّا غير البرد من الأمراض الحادثة على الشجر فإنّه لا يكاد يعرض لها إلّا عارض واحد، وهو دودة تتولّد في ورق هذه الشجرة منها، وهي دويبة صغيرة مثل القملة بيضاء تلحس خضرة الورق حتّى يبقى من الورق قشر رقيق جداً. وليس تكاد تكون هذه الدابة إلّا في <شجرة حملها> حلو صادق الحلاوة. ودواء هذه أن يطلى ساق الشجرة <مما يلي> الأرض من أصلها | بالقيز، فإنّ هذه الدابة يقتلها القيّز فلا تظهر في هذه الشجرة.

وليس تحتاج إذا نقلت إلى البساتين غرساً أو زرعت زرعاً إلى تزييل، وإنّ زبّلت لم يضرّها، ونفعها وعجّل نشوها، وتزييلها يبعر الغنم وزبل الحمام. وهي شجرة باردة الطبع لأنّه غلب على جوهرها الأرضيّة فصارت باردة. وثمرتها باردة يابسة. فلذلك قد يقوى عليها البرد فيثويها. وقد علّمنا ينبوشاد إذا ماتت شجرة النبق ويبست وجفّت من غير البرد، فإنّها ربّما ييس ورقها وأسودّ. وهذا يعرض لهذه الشجرة دائماً في الخريف في إقليم بابل، وذلك أنّ هذا الفصل بارد يابس، فإذا توسّط، وذلك في تشرين الثاني، فرّبما عرض هذا العارض لبعض شجر النبق الصغار منه دون الكبار، فمتى جفّت واحدة منهم وأسودّت، فذلك من تضاعف اليبس مع شيء من البرد عليها. فحياتها وزوال هذا الجفاف والسواد عنها أن يأخذ إنسان في فمه ماء حارّاً فيه زيت. وسياسة عمل^{٢٠} هذا أن يخلط ماء حارّاً كثيراً بقليل من الزيت ويخضخضه في قارورة حتّى يختلط الزيت بالماء، ثمّ

(2) . ويجدّد Ms.p., H ويتجدد .

(3) . سنين ad H : ثلث ; وتطرى H : وتطرا ; الاولى L : الأوّلة .

(4) . بردا HLM : برد ; واما L : فاما .

(5) . om H : ما .

(6) . فهذا LM : فهذه .

(7) . om H ; لا : om M : لها .

(8) . om M : الورق .

(9) . شجرها وحملها M : <> .

(10) . اظهره M : يلي ; وما ظهر على H : <> ; يظّل H : يطلى .

(13) . الغنم وزبل ad M : وزبل .

(15) . ينبوشاد H , ينبوشاذ M : ينبوشاذ .

(18) . فذلك M : فذلك ; فاسودت LM : واسودت .

(19) . حار LM : حارا .

(20) . حار L : حارا .

الفلاحة النبطية

يجعله في فيه ويرشّه من فيه على الشجرة، وبيتدي بذلك يوم الأحد بعد زوال الشمس، ويصبّ في أصلها ماء <حارّاً مخلوطاً> بزيت في أول يوم الاثنين، فإذا أصبح يوم الثلاثاء فليرش عليها من فيه الزيت المخلوط بالماء، <فإذا أصبح يوم الأربعاء صبّ في أصلها الزيت المخلط بالماء>، فلا يزال هكذا يرشّ عليها الماء يوماً من فيه ويوماً يصبّ في أصلها حتّى يمضي له أربعة عشر يوماً، سبعة رشّ ٥ وسبعة سقي، فإنّها تطرا وتعيش وينبت <فيها ورق> أخضر وترجع إلى الحال التي كانت عليها من <الغضاوة والطرواة>.

قال قوثامي: وهذه الحال لم <نعدّها داء> من أدواء هذه الشجرة، <لأنّه من غلبة> كيفية منفعة لا من طبيعة فاعلة. فلذلك قلنا إنّ له آفة غير البرد. وما ذكرناه بعده لم نعدّ هذه آفة ولا مرض لما قلنا. <ونساء أكرة> وفلاحون بإقليم بابل يتخرّفون بينهم خرافة في أنّ شجر النبق ١٠ يتحدّثن بالليل فيما بينهنّ، <ينشأ بينهن> أحاديث، ويتسألن عن أخبارهنّ، وأنّ رجلاً، في زمان ماضٍ ودهر خال، أراد قطع شجرة نبق، وكان في ضيعته من النبق أربعة أشجار، فقال لأكرته: «إذا كان غداً، فأغد أنت يا فلان ومعك فلان وفلان، فتعاونوا على قطع هذه الشجرة». فلما جاء الليل اتّفق أن بات واحد من الثلاثة المندوبين لقطع الشجرة، قالوا وكانت من الليالي التي يطلع القمر فيها على ساعتين وكسر من الليل، فسهر الرجل البات بقرب شجرة النبق إلى أن انبسط القمر على أرض ١٥ الضيعة كلّها وعلى شجر النبق وغيره. قالوا فسمع الأكار شجرة نبق مقابلة لتلك الشجرة التي ارادوا قطعها، تقول لتلك: «يا أختي، غمّني وسأني ما سمعته اليوم من ربّ الضيعة، وعجبت من جهله. فهل سمعت ما سمعت؟ فإنّي، منذ سمعت ما تقدّم به من قطعك، مغمومة مهمومة». فأجابتها الأخرى وقالت: «نعم قد سمعت ذلك وغمّني ما غمّك وهمّني أشدّ. فما حيلتي وما أقدر أن أصنع؟ ما لي شيء اتسلّى به عن قطعي إلّا علمي بأنّه لا تدور عليه سنة من قطعه لي ويموت. لكن ما ينفعني

(2) <> : حار مخلوط LM

(3) <> : om H.

(4) . تسعة M : سبعة ; يمضي H : يمضي ; كدى M : هكذا .

(5) . ورقها H : <>

(6) . انغضاؤه والطرا M : <>

(7) . لان من علته H : <> ; نعد هذا H : <>

(8) . فكذلك H : فلذلك .

(9) . إقليم HM : بإقليم ; ونشأ أكثره : <>

(10) . اخبارهم LM : اخبارهن ; ويتسالون HLM : ويتسالن ; في منابتهن H : شافيهن M : <>

(13) . واحد M : واحد ; باتت L : بات

(14) . الشجرة L ، شجر M : شجرة ; وكثير H : وكسر

(15) . اراد H : ارادوا ; قال LM : قالوا ; مع غيره H : وغيره

(18) . ولا H : وما ; وهمي H : وهمني ; أكثر من H : ما ; قالت HL : وقالت

(19) . فما HM : ما ; ان يموت H ، او يموت M : ويموت om L : لي

159^r من موته إذا اماتني قبله؟» فأجابتها البادية بالتوجع وقالت لها: «قد أخبرتك أنني عجبت من جهله | .
 ألم يسمع بأنه ما قطع أحد شجرة نبق إلا انقطعت حياته بعدها بأيام قلائل؟» فأجابتها التي يريدون
 قطعها فقالت: «لعمري إن مثله من أرباب الضياع قد كان سبيله أن يعرف هذا ولا يجمله . فأما إذ
 قد جهله فإنّ الجهل يضرّه ويدخل عليه ما لا يسهّره . وأما أنا فإنّه إن قطعني وبقي أصلي في الأرض
 ٥ فإني أغيب عنكم عشر سنين ثمّ أطلع مكاني، وهو إذا مات فقد مات موتاً لا رجعة فيه إلى هذا العالم
 أبداً، وأنا راجعة إليه .» قالت لها البادية بالكلام: «اعلمي أننا لم نزل، أنا وفلانة وفلانة، تعني
 الشجرتين الآخريتين، نبكي عليك ونتحب حتى نراك راجعة». قال: «وسمعت نحيباً وتعديداً وبكاء
 ظريفاً، ليس كنحيب وتعديد وبكاء الناس الذي نعرفه، من الثلاثة الأشجار النبق الباقية، كأنني
 اسمعه من وراء حجاب». قال «فزاد سهري ولم أنم إلى آخر الليل وقت انفجار الصبح، فإني غمت
 ١٠ نومة صغيرة وانتبهت بضوء الشمس، ووافاني الرجلان ومعهما آلات قطع الشجر، فاخبرتهما بما
 سمعت ليلتي، فعجبوا ومضينا جميعاً إلى ربّ الضيعة فأخبرناه الخبر، فقال: «إني لأحب أن أبيت
 الليلة في موضع مبيتك لأسمع من نحو ما سمعت، فإننا لم نزل نسمع أن شجر النبق يتزاورون من
 الجبال والبراري إلى الحاضرة والبساتين ويزورون هاولاء لأوليك، فكنت أكذب بذلك. فإن سمعت
 الليلة من نحو ما سمعت أنت البارحة، انضاف هذا إلى خبرك بما سمعته أنت البارحة، فصّدق
 ١٥ بعض بعضاً». قالوا فبات ربّ الضيعة في موضع ذلك الآثار وبات القوم كلّهم حوله، >يعنون
 الصنّاع< الثلاثة. فلما بلغ الوقت من الليل أو قريب منه، أبتدأت التي كانت أبتدأت البارحة بالكلام
 والتوجع، فقالت لتلك التي تقابلها: «قد ورد عليّ في هذا اليوم سرور عظيم باندفاع قطعك، وأرجو
 أن يكون هذا الرجل قد أضرب عن ذلك». فقالت لها الأخرى: «إن كفّ عن ذلك فهو مسعود
 مقبل». وسكنت الشجرتان عن الكلام. فلما أصبح الرجل قام بإزاء الشجرة التي أرادو قطعها،

(1) . وقالت MH : وقالت .

(2) . الذي : L : التي .

(5) . عشرة : M : عشر .

(6) . om M , وفلا : H (2) وفلانة ; وانت ad H : أنا ; فاعلمي HM : اعلمي .

(7) . الآخريتين L , الآخريتين H : الآخريتين .

(8) . اشجار : L : الاشجار .

(9) . الفجر : L : الصبح ; ووقت HM : وقت .

(11) . om H : جميعاً .

(12) . يتزاورون H : يتزاورون .

(13) . فاني H : فان ; اوليك H : لاوليك .

(15) . يعني الفلاحون L : <> .

(17) . لتلك ad H : والتوجع .

(18) . om L : لها .

(19) . om L : قام .

الفلاحة النبطية

وحوله الأكرة، فأمرهم أن يرشوا على أغصانها وورقها الماء وأن ينشوا أصلها فيطمونه بتراب غريب وأن يصبوا في أصلها الماء، ففعلوا ذلك بها .
والنبق مبرد منفخ للجوف بطي الانضمام، <يورث إدمانه القولنج والمغس في الجوف> .
وعلاجه، متى كان شيء من هذا، شرب ماء العسل المنزوع الرغوة وماء السكر والخمر الصرف ٥ والامساك عن الطعام والتعطش .

باب ذكر الإجاص الجبلي

هذا شجر يعلو كما يعلو الإجاص في البساتين وأقل من ذلك العلو، ورقه أصغر من ورق الإجاص، وهو مدور. وحمله كالنبق الكبار، في جوفه نوى مدور، <والحمل مدور> . ونباته فيما بين الحجارة والحصى . وهو قابض شديد القبض حامض صادق الحموضة . وإذا أكل منه إنسان ولو ١٠ اليسير أضره وأضعف أسنانه . فينبغي، إذا حدث ذلك منه أن يتلاحق بشرب ماء العسل وأكل الفانيد ويجتنب، يوم يأكل هذا أو يأكل النبق أو الإجاص البستاني، اللبن والخل والمصل والكشك، فإن هذه، إذا اجتمعت أو أحدها مع أحد هذه الفواكه، لم يؤمن منها شر عظيم .
159v وليس يكاد يفلح هذا الإجاص في البساتين، فإن قوماً قد راموا ذلك فلم يجي منه شيء، <وأملوا أنه> يخلو في طعم ثمرته، إذا أفلحوه، فلم ينبت، لما حوّل، ولم يبق، بل اضمحل . وقد ١٥ يستعمل بأن يستخرج ماؤه بالطبخ ويطبخ به السلجم، فيكون أحض من ماء الرمان والتفاح والتوت والحصرم، وأطيب في الطبخ من هذه وأشباهاها .

باب ذكر القطلب ويسميه قوم قاتل أبيه

هذه شجرة برية بستانية، ورقها مثل ورق التفاح واعرض منه . وليس لها علو، بل تمر أكثر ٢٠ ذلك عرضاً . وهي شجرة باردة شديدة البرد، تحمل ثمرة مثل النبق وفي قده سواء، إلا أنه أحمر شديد

(1) . وأمرهم M : فأمرهم

(3) <> : om H.

(7) om H. : العلو؛ يعلو (2 fois) : HLM

(8) . الحمل LM : <> ; نوا LM : نوى

(9) . والحصا LM : والحصى

(11) . و : (2) او

(14) . فلهو HV : أفلحوه ; om L : في ; يخلون L , يخلوا HM : يخلو ; واما H : <>

(15) . الحامض ad H : الرمان ; اللحم H : السلجم

(16) . وأشباهاها L : وأشباهاها

ابن وحشية

الحمرة كحمرة العنّاب. ليس في جوفه نوى، فيه لزوجة قليلاً، إذا أكل اضرّ بالمعدة، غثى إذا أكثر منه. وهو يشبع سريعاً ويقطع عن شهوة الأكل مدّة ويصدع الرأس ويبزّد المعدة وسائر الاحشاء تبريداً شديداً، ويحسّ منه بثقل. وربّما كان في داخل بعضه شبيه بالنوى دقيق صلب، هو له مكان النوى، بل هو نواه، إلّا أنّ ما في هذه صفته قليل جداً.

باب ذكر شجر القراسيا

٥

هذه شجرة عريضة تمرّ عرضاً ولا تعلو كثيراً، نباتها فيه بطوء. وهي شجرة زعرة ورقها في نحو ورق المشمش، حملها في قدّ الغيرة وعلى شكله، لون ظاهره أغبر، وربّما كان منه شيء مدوّر شديد التدوير، لونه أغبر إلى الحمرة، وهو أول ما يظهر في شجرته، مرّ الطعم، فإذا ادرك ونضج خفّت مرارته وصلح وطاب للأكل. وزعموا أنّ هذه الشجرة كانت قديماً تنسب إلى الكنعانيين، فيقال: ١٠ هذه الشجرة الكنعانية، لأنّ أصل كونها ونباتها إنّما كان على الأردن، وأنها من هناك تفرّقت في البلدان. وقد حوّلت إلى إقليم بابل فجأت مجيئاً حسناً.

والكنعانيون يجمعون حمل القراسيا ويلقونه في قدر نحاس كبيرة ويصبّون عليه ماء كثيراً عذباً ويلقون عليه عسلاً ويطبخونه بنار رقيقة مدّة حتّى ينفد الماء، ويأخذ القراسيا حلاوة العسل كلّه. ويخرجونه من تلك القدر ويبسطونه على أرض حجارة نظيفة حتّى يصفقه الريح، فيقبّ من نداوة ١٥ ذلك الطبخ، ويقلّبونه في النهار والليل اربع مرار، ثمّ يأكلونه. وهو حلو جيّد الحلاوة بحسب ما القوا فيه من العسل في الكثرة والقلة.

وقد كان رجل حكيم من الكنعانيين جآنا إلى إقليم بابل، وكان عمله الفلاحة، وكنا نتحدّث معه ونخوض في احاديث المنابت والشجر، فاخبرنا أنّ الكنعانيين كانوا في دهرهم يطبخون القراسيا بالماء والعسل لتحلو. قال ويحتاج أن يرشّ عليه، قبل صبّ الماء عليه وقبل العسل، الخلّ الحامض، ٢٠ >ويقلّب في القدر ليتلوّث كلّه بالخلّ، ثمّ يصبّ عليه العسل، ثمّ يسكب < عليه الماء. قال فإنّ

(1) غثا HM : غثى ; نوا LM : نوى ; وليس H : ليس

(2) . الجسد L : الاحشاء

(3) . بالبول H ، بالنوا M : بالنوى ; داخله H : داخل ; ن M : كان

(4) om H : هذه ; ان : النوى M : النوى

(6) بطا HM : بطو ; أكثر H : كثيرا ; تعلوا HM : تعلو ; om H : (1) شجرة

(7) . قدر L : قد

(8) om L : ما

(13) om L : كله

(14) . الرياح L : الريح

(17) و HL : وقد

(19) . ليحلوا HM : لتحلو

(20) . يكسب L : يسكب ; om H : <>

الفلاحة النبطية

الخلّ يدخل العسل مع الماء إلى داخل ثمرة القراسيا، فيكون أكثر حلّاوتها. ومثل هذا العمل بكثير من الثمار الغير حلوة، ممّا له في طبعه أن يقبل الحلوة، <حلا ليصير جيّد الحلوة> والعمل في هذا وما أشبهه يعمل بالقياس والتشبيه لشيء بشيء ويجرب، فإنّ التجارب هي التي علّمتنا أكثر ما نعمل. وبالقياس أدرك الناس واستخرجوا ما استخرجوا وجربوا ما أراهم الفكر، فوجدوا أكثره صحيحاً، ه فدوّنوه لمن بعدهم وزاد من أتى من بعدهم عليه زيادة بقياسهم وفكرهم، فاجتمعت العلوم هكذا.

باب ذكر البوقاسيا

160^r هذه شجرة جلبت | إلى أقليم بابل من بلاد اقسوس، وهي من مداين اليونانيين، وغرست فيها فافلحت. وهي نبات ظريف لها بدن على ساق مثل أوسط النخل طولاً، وربما علت حتى تصير كطوال النخل. ورقها مجتمع في راسها مثل خوص النخلة في سعفها. وهو عراض مثل ورق الدلب ١٠ إذا غرست في آذار أو أول نيسان تمكّنت في الأرض. وليس تحمل شيئاً حتى يمضي لها اثنا عشر سنة، ثمّ تحمل في الثالثة عشر في راسها من ثلثة إلى خمسة، شبيهه باعداق النخل، إلّا أنّها ليس كاعداق النخل، لأنّه يطلع من لبّ هذه الشجرة ومن اعلاها نبات طويل كأنّه شماريخ النخل، طوال يجوز الورق في طوله، على أنّ تلك الشماريخ حبوب كأنّها صغار الفستق مطاولات خضر شديدة الخضرة. ووقت حملها هذا في آخر أيار وأول حزيران، ثمّ يكبر ذلك الحبّ حتى يصير في قدّ صغار الفستق لا ١٥ يكبر فوق ذلك. وهو في تلك الشماريخ ثلثة ثلثة أو أربعة أربعة أو خمسة مجتمعة الاسافل متفرقة الاعالي. فلا تبلغ إلى أول تشرين الأول، فإنّها في هذا الوقت يظهر في لونها صفرة تعلو تلك الخضرة وتحدّد روس ذلك الحمل في الشماريخ ثمّ تزايد الصفرة فيها حتى يبتدي يسقط منها شيء، فإذا وجد في الأرض من حملها شيء قد سقط، تسلّق الاكّار إلى راسها فقطع تلك الشماريخ وأنزل بها، فخرط ذلك الحمل وتجرّد عن الشماريخ. ويحرز في موضع كنين مغطّى مقدار شهر، ثمّ يستخرج فيؤكل.

(1) . لكثير L : بكثير .

(2) . لصار MV : ليصير om L; خلا M : حلا om H; <> .

(3) . والتشبيه LM : والتشبيه .

(5) . هكذا om L.

(7) . om H : (2) من .

(9) . كطول H : كطوال .

(10) . اثني H : اثنا .

(12) . و H : ومن om M; هذه .

(13) . شديد H : شديدة .

(14) . قدر HL : قد .

(16) . تعلوا HM : تعلو .

(18) . ونزل L : وأنزل .

(19) . مغطا LM : مغطى .

ابن وحشية

ويوجد لكل حبة قشرة صفراء رقيقة يرمى بها ويؤكل ما وراها، حلوى سير الحلاوة، وفيه عفوصة يسيرة.

وأما الزعرور والغبيرا والأترج والحبة الخضرا والخرنوب الشامي والموز فقد قدّمنا ذكرها أول الكتاب للعلّة التي ذكرناها هناك.

باب ذكر التين

٥

هذا أنواع كثيرة ينفصل بعضها من بعض، أكثر ذلك باللون، لأنّ فيه أصفر وأسود وأحمر وأخضر وجميع، وكلّ واحد من هذه الأنواع يتنوّع إلى أنواع. فالأصفر أنواع وكذلك الأسود والأحمر > كذلك والأخضر نوعان والجميع نوعان ينفصلان بالكبر والصغر. وكلّ هذه الأنواع التي ذكرناها هي ما اتّخذها أهل إقليم بابل، فافلح لهم. > [وقد يفلح التين في مواضع من الأرض ولا يجي في هذا الإقليم كما يجي في غيره من تلك المواضع. فالأصفر الذي نعرفه ثلاثة أنواع والأسود مثله، بعضه أشدّ سواداً من بعض، والأحمر ثلاثة أنواع أيضاً، والأخضر نوعان والجميع نوعان. واحلاها كلّها نوع من الأصفر ونوع من الأخضر. أما الأصفر فهو اللطاف المدور الذي يكثر في نصف تمّوز الأخير وإلى عشرين من آب ثمّ ينقطع. والحلو من الأخضر هو الذي يجي في أول تشرين الأوّل وينقطع في نيّف وعشرين منه، وهو أخضر كبار. فالأخضران كانا من تركيب، وكذلك صنفين من الأحمر وصنف من الأسود وصنف من الأصفر، هذه كانت عن تركيب أصولها والباقي ممّا عدّدنا أصول قديمة. والتين يقبل التركيب مع تين مثله لا غير فيما نعلم. وله في تركيب بعضه على بعض عمل يخالف فيه ساير الأشجار، سنذكره في باب نذكره بعد ذكر أشجار الفواكه في التراكيب كلّها. فأما هاهنا فإنّا نعود إلى وصف التين وحده، فنقول:

١٦٠^v إنّ شجرة التين من ذوات الالبان الحادة حدة ما | فلها بذلك فعل. على أنّ في المنابت عدّة منها ذوات البان تبرز منها إذا قطف أو قطع منها شيء. فلبن التين ليس بمفرط الحدة ولا المقصّر، > بل هو متوسط <، إلّا أنّه يشيط جلد بشرة الإنسان إذا ماسّها. وقد يطلّيه قوم على مواضع منابت الشعر،

(1) om L. : بها ; يرما M : يرمى

(3) . فاما HM : واما

(8) <> : om H.

(9) ditto M. : [] ; الآن لهم التين اشيا M : [] ; <> : om H.

(11) . نوعين alli : (2 fois) نوعان

(13) . الى H : والى

(19) om H. : على

(20) <> : om H.

(21) فيها ad HM : الشعر ; وبسرة M : بشرة

الفلاحة النبطية

يقولون إنّ ذلك إن كرّر على تلك المواضع منع نبات الشعر فيها. وهذا فلم اجرّبه، فهو عندي موقوف على المحنة والتجربة.

وقد يسهل لبن التين دون اسهال التيوغات. ولا استعماله صفة بعينها حتّى يسهل، نحن نصفها في موضع نرى أن نثبت ذلك بعد هذا الموضع.

٥ والتين قد يتخذ زرعاً وغرساً، والغرس هو الأصل لجميع الشجر. فمن أراد زرعه فليتقدّم فينظر أصلاً من التين، إمّا فتى أو متوسطاً، فيترك عدّة من التين السمين الكبار في شجرته لا يلقطها حتّى يتمّ نضجها وتبلغ في شجرتها، ثمّ يهل أيضاً حتّى تيبس في شجرتها. فإذا كان ذلك فليأخذ بمقدار ما يريد زرعه من تلك التينات التي قد يبست على شجرتها، فلينقعها في لبن حليب من شاة فتية أو في لبن امرأة، فهو أجود، إلى أن يحمض اللبن أو يتغيّر، وليبتد بذلك من أوّل شباط ويزرع ١٠ التين، في كلّ حفيرة تينة من المنقوع في اللبن، في العشر الأوسط من شباط وإلى عشر تخلو من نيسان، ويغطّى بالتراب تغطية بتراب قليل، لا يكثر عليه، ويسقى من الماء قليلاً بعد قليل إلى أن ينبت. فإذا صار على مقدار ذراع طويلاً فليحوّل ولا يترك. ويفلح بعد التحويل كما تفلح ساير الغروس ويزبّل بلا تغبير، فإنّ بعض الناس يغلط فيغيّره بالسرقين، وذلك خطأ، بل تنبش أصوله ويطمّ باخثاء البقر مخلوط برمد خشب التوت وخشب الورد ويطمّ فوقه تراب، أعني من ترابه، تراب ١٥ البقعة التي هو فيها، فإنّه ينمى ويجود ويحسن.

فأمّا أهل باجرما فإنّهم يزرعونه شبيهاً بهذا، إلّا أنّهم لا ينقعون التين في شيء، بل يزرعونه على وجهه ويقولون إنّ غير ذلك يضرّه ولا ينفعه، ويزبّلونه من أوّل زرعه إلى آخره باخثاء البقر مخلوط بورق القرع معقّنين، فينمى بهذا ويصلح.

وأما غرسه فإنّه يحوّل ويغرس قضباناً وأصولاً، فالأصول تكون أجود والقضبان تتلوه، إلّا أنّ

(1) وهو M : فهو .

(3) . التيوغات M s.p., H : التيوغات ; الاسهال M : اسهال .

(4) . ينبت M , يثبت L : نثبت ; om L : نرى .

(5) . فيتقدم H : فليتقدم ; ولجميع M : لجميع .

(6) . يقطعه H : يلقطها ; متوسط HLM : متوسطا .

(7) . شجرته H : (2 fois) شجرتها ; نضجه H : نضجها .

(9) . وليبتدي L : وليبتد .

(10) . تخلوا HM : تخلو ; عشرة H : عشر .

(11) . ويغطا LM : ويغطى .

(13) . بالسرجين L : بالسرقين .

(14) . خلط H : خلوط .

(15) . ينمو L : ينمى .

(16) om M : لا .

(17) . خلوط M : خلط ; في H : من .

(18) . فينمو L : فينمى .

ابن وحشية

القضبان ابطاً نباتاً من الأصول. وينبغي أن يكون غرسه في الوقت الذي رسمناه في زرعه، فهو الذي جرت عادتنا بعمله في بلاد بابل. وقد أشار صغريث في غرس التين بأنه ما حوّل منه فلم يفلح فيكون تحويله من الموضع الذي لم يفلح فيه إلى غيره، ويتعاهد بالسقي والتزليل في اصوله دائماً. قال صغريث: وجدت نبش أصول التين دائماً من أنفع شيء للتين، وأن يبدل له التراب في ٥ اصوله، بأن تحفر اصوله ويحوّل ذلك التراب الذي <حفر ويجعل مكانه غيره من التراب الذي> في تلك البقعة، إلا أنه يجعل غير ذلك التراب الذي كان في أصله.

قال صغريث: والتين يوافقه شعاع الشمس وسائر الكواكب، إلا القمر، فإنّ شعاعه <عليه يضرّ به>. ويوافقه من الرياح الشرقية، وهي الصبا، ويوافقه من الأرضين الرخوة أو المستجمعة التي ليست بصلبة. وتوافقه كثرة الماء في أول أمره، فأما إذا عتق فإنّ كثرت <تضرّ به>. ويحتاج إلى ١٥ 161^r التسبيخ وقت تسبيخ الشجر، كما يحتاج إليه سائر الشجر | وفيه حدة وحرافة.

وفيه خواصّ ظريفة عجيبة كثيرة نذكر هاهنا بعضها. فمنها أنّه يعقد اللبن، إمّا أن يجعل اللبن على نار ليّنة ويحرك بعود من التين تحريكاً دائماً، فإنّه ينعقد، وإمّا أن يؤخذ من حمل التين التينة التي قد جفّت في شجرتها، فتسحق ناعماً حتّى تصير كالذرور، <وإن أمكن الطف من الذرور>، ثمّ تذرّ على اللبن ويترك بموضع يناله الهواء، فإنّه ينعقد بذلك عقداً جيّداً، وكلّما بقي انعقد. وليترك في كلّ ١٥ آنية إلاّ الزجاج والمسّ، فإنّه ينعقد عقداً صالحاً.

ومنها أنّه إن ألقى في قدر يطبخ فيها لحم من عيدان التين، جافّة أو رطبة، عدّة عيدان، اسرع نضج اللحم. وإن أخذ إنسان من التين البالغ في شجرتة والقى منه ثلثة في قدر تغلي انضج ما فيها وهراه. وإن نقع ثلث تينات في زيت يوماً وليلة، ثمّ القاهها في قدر فيها لحم <له سهوكة>، النقط سهوكتة ورايحتهما منها. وإن أوقد خشب <التين وهو رطب تحت اناء فيه شيء يحتاج صانعه إلى

(1) رسمنا LM : رسمناه .

(2) فانه H : بانه ; غروس HM : غرس .

(3) فليكرر H : فيكون .

(5) om L. : <>

(7) يضره L. : <>

(8) H : او .

(9) تضره L. : <> ; واما L. : فاما ; مرة H : امره ; ليس L. : ليست .

(10) وله LM : وفيه .

(12) om H. : (2) التين .

(13) om H. : <>

(14) يعقد L. : انعقد ; الهوى M : الهوا .

(16) رطبة ad M : عدة .

(17) شجرة H , شجرة M : شجرتة .

(18) om H. : <> ; وهدها LM : وهراه .

(19) والروايح M : ورايحتهما .

الفلاحة النبطية

سرعة انضاجه انضجه بسرعة . وإن أوقد خشبه تحت مسلوخ من الغنم اتن لحمه .
وينبغي أن يحذر أكل التين من عزم على شرب الخمر، فإنها إن اجتمعا في إنسان امراضه،
خاصة إن كان شاباً محروراً . وهو مع هذا بل من أجل هذا الطبع يولد دماً حريفاً ردياً، إلا أنه بتلك
الحرافة التي فيه أجود واصلح من الدم الذي يتولد من ساير الفواكه . وهو منفذ بحلاوته وما فيه من
ه الحدة عن المعدة سريعاً بعد أن يثقل فيها قليلاً . وفيه جلا ، فهو بذلك يوافق الصدر والمرى وينفذ ما
قد احتقن في الكلى من الرطوبات المنعقدة .

وينبغي أن لا يؤكل من التين غيره من الفواكه إلا النضيج البالغ في شجرته، وخاصة التين،
فإن البالغ منه تزول أكثر حرافته عنه . وذلك أن الحرافة تؤذيها الشجرة إلى ثمرتها، فما دامت الثمرة في
طبع الشجرة فهي أحدّ واحرف ، < فإذا انقلبت بجودة النضج إلى البلوغ > وفارقتها الفجاجة ،
١٠ ذهبت الحرافة عنها . ومع أنه كذلك < فإن البالغ النضيج > لا يكاد ينفخ مثل انفاخ الذي لم يبلغ ،
فإن الفج من التين شديد الإنفاخ ردي عسر النفوذ < عسر الهضم > . < والإنفاخ والفجاجة وعسر
الانضمام في الفج منه الرطب ، فأما > إذا ييس وذهبت رطوبته زال إنفاخه وثقله .

والتين أكثر ضرره في الجملة إذا طال مكثه في المعدة ، فأما إذا نفذ منها سريعاً فإن أكثر ضرره
يزول عنه . وفيه منفعة بليغة للكبد والطحال الذين فيهما غلظ ، وخاصة الطحال ، فإنه ينفعه
١٥ < منفعة بليغة > ، إذا أكله أصحاب السدد والغلظ في الكبد والطحال على هذه الصفة ، وهو أن
يأكلوه - أصحاب السدد والغلظ - على الريق وقبل وقت الطعام بزمان مع مثل نصف وزنه فودنج أو
حاشا أو زوفا ، فإنه إذا خلط ببعض هذه أو بها كلها وأكل نفع من السدد في الطحال والكبد . فإن
كان إنسان يجد في معدته ، إذا أكله ، ثقلاً عظيماً ، فليأكله مع المرى أو مع خلّ < خمر جيّد > . وهذا

- (1) . في سرعة HM : بسرعة .
- (2) . الانسان H : انسان .
- (3) . om L : بل ; محروا M : محرورا .
- (4) . ينفذ M , ينفذ H : منفذ .
- (6) . المعتقدة M : المنعقدة .
- (7) . شجرة HM : شجرته ; النضج M : النضيج .
- (8) . فإذا L : فما ; الحرافة M : الحرافة ; وذاك H : وذلك ; حروفته LM : حرافته .
- (9) . وتفارقتها L , وفارقتها M : وفارقتها ; حتى تنقلب بالنضج والبلوغ H : < > ; om L : طبع .
- (10) . فهو HM : < > ; فتذهب L : ذهبت .
- (11) . لانفاخه بفجاجة هذا في الرطب منه ، وأما L : < > ; om HM : < > .
- (12) . زاد LM : زال .
- (13) . انفذ M : نفذ ; وأما L : فأما ; ابطاوه H , ابطاه M : مكثه .
- (14) . وبخاصة HM : وخاصة ; الذي H , اللذين M : الذين .
- (15) . om H : هذه ; صاحب L : اصحاب ; اكلوه HM : اكله ; orn H : < > .
- (16) . فوتنج L : فودنج .
- (17) . وان L : فان .
- (18) . الخمر الجيد L : < > ; عظيم L : عظيماً ; ثقل LM : ثقلاً .

ابن وحشية

يؤكل هكذا، وما ذكرنا قبله على سبيل التداوي لهذه العلل بعينها، فأما من أكله على سبيل الالتذاذ <والاغتذاء به> فليقشره من قشره كله، فإن عسر الانهضام هو في قشره. والتين من المليئات للطبع والمسهلة.

باب ذكر الجميز

161^v هـ هذا أشد حرارة من جميع أنواع التين واحرف | وسيله في الغرس والزرع وجميع الافلاح كسبيل التين، وشجرته تعظم أكثر من ساير التين. وهو ردي للمعدة مغث كثير الانقلاب إلى خلط مراري ردي منك للاحشاء، ومتى ادمنه ذو مزاج حار ولد في بدنه حمى شديدة اللهب. <وكثيراً ما> يولد حكة شديدة في ظاهر البدن. ويدفع هذه الأفعال عن آكله المطفيات القوية التي لها مع بردها لزوجة ولدونة، مثل البزرقطونا بالجلاب وبزر البقلة اللينة مسحوقاً مع السكنجين وشرب ماء الرمان عليه مع الفانيد وما أشبه هذه.

قال صغريث: وقد كان في بعض السنين سنة كان ربيعها جنوبي، وحي الزمان قبل دخول الصيف حمى صيفياً ودخلت الصيفيّة بحرّ شديد مفرط، وكان الماء في تلك السنة عزيزاً قليلاً، لم يتمكّن الفلاحون منه، فلم يسقوا الشجر وغيرها حقّ سقيها، فعطشت النباتات كلّها ففسدت الفواكه والثمار بالعطش والجذب، فكان كلّ من أكل من الجميز شيئاً كثيراً يموت بالعجلة فجأة، ومن أكل من غيره من التين يحدث به حمى حارة ملتبهة بسرعة تعفّينه الدم بشدة طبع حرارته له، فإن الحرارة إذا قويت على الرطوبة قوة شديدة أكلتها كلّها، وإذا لم تقو على افنائها عفّتها.

قال قوثامي: هذا قول صغريث. ولتعفّين الأجسام الكثيرة الرطوبة صفة غير هذه. وليس كلامنا هاهنا على وجوه العفونات وحدّ شرح طرفها، بل إنّما نتكلّم على عفن الدم والصفراء، الخلطين الحارّين، وكيفية عفنهما لزيادة الحرارة عليهما واحتدادهما. فعلى هذا إنّ <الشفاء من> حدوث

(1) له ad M : الالتذاذ ; واما L , فانه M : فاما ; مثله L : قبله .

(2) وهو H : هو ; قشره ad L , فانه H : فان inv H : <> .

(6) سبيل HM : كسبيل .

(7) . وكثير L , فكثيراً M : <> ; منكى HLM : منك .

(8) . المطفيات HM : المطفيات .

(12) قبل ad H : الما ; دخلت HM : ودخلت ; حما M : حمى .

(13) . وفسدت L : ففسدت .

(14) يموت : om M ; (2) من : om H ; كل : وكان L : فكان ; واحتدت H , واحدت M : والجذب ; كلها ad H : والثمار H مات .

(15) . الحرارة H : حرارته ; بتعفّينه L : تعفّينه ; om L : غيره .

(17) . ولعفن L , وليعفن H : ولتعفّين .

(18) . الخليطين H : الخليطين ; حد HM : وحد .

(19) . السقام M : <> .

الفلاحة النبطية

الحتمى عن التين والجميز ضريين: التطفية مع استفراغ الخلطين العفنين، أمّا الصفرا فبأخذ الأدوية المخرجة لها، وأمّا الدم فبفتح أحد العروق التي هي أحد سبل اخراج الدم. وليكن هذا العلاج بعد أكلهما بأيام، نحو عشرين يوماً وإلى ثلثين يوماً، مع استعمال التطفية دائماً في مدة هذه الأيام ثمّ استعمال <الاستفراغ>. وليبدأ باستفراغ الدم أولاً ثمّ <الصفرا>، ويكون البعد بين الاستفراغين من ٥ الأيام بحسب قوة العليل ومقدار مزاجه، وكذلك في استعمال التطفية، وكذلك في مقدار ما يستفرغ من الصفرا، كلّ هذا على مقدار مزاج ذلك الإنسان وسنّه وعاداته وصنّاعته التي يعالجها، فإنّ الصنّاع والمهن لكثرة اختلافها تؤثر في ابدان مباشرها وصنّاعها تأثيرات تضادّ أو توافق الأمزجة، فينبغي أن لا يهمل الطبيب تمييزها ومراعاتها. فإنّ التطفية تسكن كثرة لهيب الاخلاط والاستفراغ يخرجها عن الابدان البتّة، فيستراح من مجاورة المؤذي، لكن لا يكون الاستفراغ إلّا برفق وفي مهل ١٥ وعلى مقدار قوة ذلك الإنسان، كما قدّمنا في كلامنا.

باب ذكر الكمثرى

الكمثرى أنواع كثيرة يطول تعديدها وصفاتها، وقد ذكرنا فيما مضى في كتابنا هذا عدد أنواع أشياء كثيرة وتركنا تعديد أشياء أخرى، إذ كان ذلك كثيراً يطول الكلام فيه، مع علمنا أنّه لا فائدة في تعديد الأنواع في باب الفلاحة. فالكمثرى ممّا تركنا تعديد أنواعه لما ذكرناه. وهذه الشجرة صفتها في ١٥ جميع أنواعها صفة واحدة في أنّها تعرّق في الأرض عروقاً تبلغ من غوصها البلوغ إلى الماء وتمرّ عروقها في الماء مروراً كثيراً، مثل ما وصفنا من | طول عروق النبق ونحوه، إلّا أنّ بينهما في التعريق فرقاً، 162r وذلك أنّ عرق شجرة النبق إذا انتهى إلى حجر ثقبه ودخل فيه في الأكثر، وعرق الكمثرى ليس فيه هذه القوة، فهو إذا انتهى إلى حجر وقف عنده، فتنقص ثمرة الشجرة بذلك الوقوف. وهذا ابتداء ذكرنا <لأفلاح شجرة> الكمثرى. إنّه متى رأيتم شجرة الكمثرى قد نقص

(1) om L. : ضريين

(2) . ولكن L : وليكن ; سبل HM : سبل

(3) om L. : مدة

(4) om H. , للبعد M : البعد ; om M : <>

(6) . وعاداته HL :

(7) . اختلافها H : اختلافها

(9) . ذلك ad H : يكون ; om M : لا ; منها ad H : فيستراح

(11) . شجرة ad H : ذكر

(12) om L. : أنواع

(13) om H : فائدة ; اذا H : اذا

(16) . ممرا H : مرورا

(17) . وعروق HM : وعرق ; انتهت H : انتهى ; عروق HLM : عرق ; وذلك LM : وذلك

(18) . فقبط H , فتنقص M : فتنقص

(19) . لشجرة H : <>

ابن وحشية

حملها عما جرت به العادة في الكمّية، أو حالت صورة الشجرة من كبر إلى صغر، وفي الطعم من حلاوة وطيبة إلى خلاف ذلك، فاعلموا أنّ <ذلك لأشياء>، أحدها وقوف عروقها في انتهائها في الأرض عند مانع قد منع من ذهاب العروق في الأرض كما كانت تذهب. وإنّما قلنا أحدها، لأنّ لتغيير الشجرة في جميع أحوالها عما جرت به عادتها أسباب عدّة، أحدها امتناع عروقها من الذهاب في الأرض للمانع من ذلك. وأمّا سائر الوجوه المغيرة لها فهي أسباب تجري مجرى امراض الحيوان. ولتلك الأمراض الحادثة على المنابت أسباب عدّة كأسباب امراض الحيوانات، فمتى رأيتم شجرة الكمثرى قد تغيّرت عما جرت عادتها به في حملها أو نقصان من حالتها، وبحثّم عن سبب ذلك، فلم تجدوا أحد الأمراض والعاهات المعتادة للشجر، فاعلموا أنّه إنّما هو من وقوف عروقها عند شيء قد انتهت العروق إليه قد منعها من الذهاب. فإن اتّفق مع ذلك أن تكون شجرة الكمثرى عتيقة فهو ١٠ زايد في الدلالة على ذلك. فينبغي أن يحفروا في أصلها حفراً مدوراً، ويكون الحفّار لذلك فلاحاً عالماً بالفلاحة ليرفق في الحفر رفقاً لا يقطع من عروقها شيئاً البتّة، صغيراً <ولا كبيراً>، اعني <دقيقاً ولا غليظاً>، فيتحرّز من هذا جهده. فإن افضى به الحفر إلى حجر أو آجر أو غيرها ممّا يعوق ذهاب العروق في الأرض، علم ذلك فنحى ذلك الحجر أو ذلك الأجر عن طريق العروق، وإن لم يجد شيئاً معوّقاً البتّة، فليعمّق في الحفر وينزل في الأرض إلى نحو عشرين ذراعاً، وربما أكثر، فإن فعل ذلك ولم ١٥ ير عايقاً ممّا وصفنا فإنّ ذلك التغيير لمرض قد لحق الشجرة. فلينظر ما هو فيعالجه بحسب ما وصفنا فيما مضى من هذا الكتاب من علاج الشجر وما يستأنف ذكره بعد هذا الموضع.

وعدّة من شجر الفواكه تتغيّر ثمارها في اقليم بابل بداء كثير متتابع فتدوّد وتتغيّر إلى صلابة وسوء الطعم. منها الكمثرى والتفّاح والسفرجل وغير هذه من الفواكه والمنابت جملة. ولكل واحد منها علاج، وذلك العلاج ليس يكاد يزيل هذه الادواء كلّها إزالة كلّية، بل يخفّف وقوعها ويدفع بعض

(1) . ضرورة H : صورة ; حال HLM : حالت .

(2) . انباتها H : انتهائها ; تلك الاشياء L : <> ; فاعملوا LM : فاعلموا .

(3) . لا M : لان ; احدها H : احدها .

(4) . واحدة منها HM : احدها ; للشجر H , الشجر M : الشجرة ; كيفية H : لتغيير .

(5) . فاما HM : واما ; المانع H : للمانع .

(6) . شجر H : شجرة .

(7) . على H : عن ; حملها H , حليتها M : حالتها ; om H : من ; وقد M : قد .

(10) . تحفروا L : تحفروا .

(11) . دقيق ولا غليظ : <> ; كبير LM : كبير ; om H : <> ; صغير HLM : صغيرا .

(12) . و HM : (2) او .

(13) . فإن H : وان ; على M : عن .

(14) . ذراع LM : ذراعاً ; ويترك H : وينزل ; الحفرة M : الحفر ; فليعمق M : فليعمق .

(17) : وسوء ; فيندود HM : فتدود ; متتابع HM : كثير H : كثير ; دودا H , ذا M : بداء ; و H , بداء M : تتغير (17) . و H .

(19) : ويدفع om H .

الفلاحة النبطية

نكايتها فيما يوافق شجر الكمثرى ويصح ثمرته، فيقلّ حدوث الدود فيه. وذلك أن يزبل الشجر منه بزيل من خرو الناس واختاء البقر معقّنين ومن ورق الكمثرى، فينبش أصل الشجرة ويطمّ من هذا الزبل في أصلها، وليكن مخلوطاً بتراب سحيق يابس.

وإن أخذتم اختاء البقر فسحقتموه دقاً بالعصي وخلطتم به تراباً مجموعاً من الطريق المسلوكة في المدن وبللتم بالماء العذب ودرديّ الزيت حتّى يصير مثل الحسو، وطلّيتموه على ساق شجرة الكمثرى وعلى أصول ما غلظ من اغصانها نفعها ذلك منفعة بليغة وقوّاها قوّة يدفع بها عن ثمرتها الدود والفساد. ومّا يصحّح جميع الشجر ويسلم ثمارها من الادواء تتابع هبوب ريح الشمال أوّل الربيع، وذلك من | مستهلّ آذار، فإنّ آذار ونيسان، إذا كانا باردي الهواء، ولم يهبّ في آذار خاصّة جنوب من أوله إلى عشر تخلو من نيسان، فاعلموا أنّ الفاكهة كلّها تسلم من الآفات في تلك السنة ويقلّ تولّد الدود في ثمارها، إلاّ أنّ هذا ممّا لا يمكننا استجلابه، وإنّما يكون جارياً بالإتفاق. والفلاحات إنّما تحتاج أن تكون من افعالنا نحن بالشجر.

وقد وصفنا لصحّة الكمثرى خاصّة ما وصفنا من تلطّيح ساقه بالاختاء مع غيره. ومتى اتّفقت شتوة باردة شديدة البرد حتّى يجمد فيها ثلج كثير، فإنّ هذا أيضاً ممّا يصلح الثمار، ولكن إن القى الاكرة في بعض اصول الشجر بشيء يسير من الثلج قد جهد ليكون كالمبرد لجمود الماء، جهد الماء الواقف في اصول الشجر وكان هذا أيضاً معيناً على سلامة ثمارها من الفساد والادواء، إذا لم يكن كثيراً مسرفاً، إلاّ بمقدار ما يمكث في اصولها يومين ثلاثة، ثمّ يسقى الماء بعقب ذلك. فإن اتّفق أن تهبّ شمال أيضاً عند سقي الشجر الماء بعقب الثلج كان ذلك معيناً على سلامة ثمارها من الداء كلّه. وإذا كان هذا مع ما وصفنا قبل، تمّ الصلاح وقويت أيضاً.

وليس ينبغي أن يعمل هذا وما اشبهه إلاّ فلاح فهم بتدبير الشجر. فأما غير ذلك فلا ينبغي ٢٠ أن يعرض لهذا، فإنّه خطر فيه ضرر بالشجر، إن زلّ المدبّر أدنى زلل كان منه جناية، فلذلك ينبغي أن لا يعالج هذه الشجرة وغيرها بهذا العلاج إلاّ فلاح حاذق درب مجرب.

(1) om HM : وذلك ; H يفعل ; H om : شجر .

(3) . خلط H , مخلوط LM : خلوطا ; ولكن L : وليكن .

(4) . اردتم HLM : اخذتم .

(7) . يصح LM : يصحح .

(8) . الهوى M : الهوا .

(9) . تخلوا HLM : تخلو .

(10) . ما L : ممّا .

(12) . المكثري L : الكمثرى ; بصحّة H , نضجة M : لصحة .

(13) . يصحح H : يصلح .

(14) . كالمبرد HM : كالمبرد ; يسيرا H : يسير ; شي L , شيا H : بشي .

(16) . يسق H : يسقى ; مقدار LM : بمقدار .

(19) . من ad L : اشبهه .

(20) . غرر L , غرر H , عزز M : ضرر .

ابن وحشية

ومتى خرج لكم ثمر الكمثرى قليل الحلاوة أو خرج يابساً قليل الماء، فاغلوا له ماء عذباً في قدر مسّ وصّبوه في اصول الشجر ورشوا منه على اغصانها واوراقها، افعلوا ذلك بشجرة الكمثرى في كلّ ثلاثة أيّام يوماً. وليكن القمر زائداً في الضوء، واديموا ذلك اربع مرار، فإنّ حملها يحلو ويكثر ماوه. على أنّ لتكثير الماء في جميع الثمار، على ما وصفه صغريث وجربناه فصّح، وهو أن تزبل هذه الأشجار ذوات الثمار كلّها بزبل من اخشاء البقر وزبل الخيل وورق الكراث وقنبط مدقوق مخلوط، أيّها حضر، أعني أيّ ورق أحد الكراثين حضر، وورق أيّ شجرة اردتم ترطيب ثمرتها وحلاوتها. فاجمعوا هذا أجزاء سواء في حفيرة، وليسّول عليها الاكرة، ورشوا عليها ماء عذباً. فإن اردتم نبل الثمرة وحلاوتها فلا يكون في الزبل بول، وإن اردتم كثرة الماء فأمرؤا الناس أن يبولوا عليه وصّبوا <عليه الماء> <وقتاً بعد وقت>، فإذا عفن واسود فاقطعوا تلك الرطوبات وقبّوه في الحفرة يومين ١٥ ثلاثة، فإذا قبّ قليلاً فابسطوه على وجه الأرض حتّى يجفّ جيّداً، ثمّ زبلوا به الكمثرى وغيره من الثمرات بلا تغبير، بل يطمّ في اصول الأشجار. وتعاهدوها بنبش اصولها وسقيها الماء سقياً رويّاً، فإنّ هذا يزيد في الفواكه كلّها ويرطبها ويطيب طعمها. فهذا إذا أضيف إلى ما قد قدّمنا وصفه من العمل للحلاوة، على ما رسمه القدماء وما اجمعنا نحن عليه معهم، ممّا جربناه.

فاعلموا أنّ الكمثرى كلّها كبر وحلا وكثر ماوه كان اغذا <والين. واعلموا أنّ للقتييط فعل عجيب بخاصية فيه، إذا داخل الشجر المثمر، أن يحلّي ثمارها حلاوة صادقة، فإنّ الكمثرى كلّها كبر ١٥ وحلا وكثر ماوه كان اغذا> للبدن من غيره، فإن كان لطافاً | <كثير الماء حلوا، كان كثير الاغذاء 163 أيضاً، وإن كان لطافاً> عديماً للحلاوة وكان كثير الماء سيّالاً، كان كثير الاغذاء للبدن، لأنّ الكمثرى والتين والعنب اغذا الفواكه كلّها. ولولا أنّا قلنا إنّ التين كثير الاغذاء جدّاً قلنا إنّ

(1) ثمرة HLM : ثمر .

(3) يحلو HM : يحلو .

(4) om L. : ما ; ليكثر M ; لتكثير : ماه L : ماوه .

(5) . وقسط LM : وقنبط ; تزبل M : بزبل ; الشجرة LM : الاشجار .

(6) . وحلاوته HM : وحلاوتها ; وبورق H : وورق ; واد : الكراثين ; بما L : أيّها .

(8) om H. : الناس .

(9) . ذلك HM : تلك ; قبل وبعد M : <> ; inv M : <> .

(11) . وتعاهدوها HM : وتعاهدوها ; الشجر H : الاشجار ; om HM : في ; الثمرات H : الثمرات .

(12) om H. : قد .

(13) . جمعنا LM : اجمعنا ; وعملا H : عملا M : على .

(14) om L ; V : <> - (14) ; اغذى H : اغذا - (14/16/18) ; وكان M : كان ; وحلى M : وحلا ; واعلموا LH : فاعلموا (14) . للبدن H ، والين M : والين .

(15) . يحل H ، يحلّ M : يحلّي .

(16) . الغذاء L : الاغذاء (16/17/18) ; om M ; <> : om H ; فان ; وحلى M : وحلا .

(17) . فاعلا M : عديما .

(18) . وقفنا على HM : قلنا .

الفلاحة النبطية

الكمثرى اغذاها، وإثما زاد غذاؤه معها في طبعه، من ذلك أنه يقوّي المعدة بخاصية فعل له، ومع ذلك <فإنّه ينّبّه> الشهوة للطعام ويبطل شهوة الماء، فيصير قاطعاً للعطش بذلك.

وقد اجمع قدماء الكسدانيين أنّ أكل الكمثرى فوق الطعام اوفق وانفع من أكله على الريق.

وقال بعضهم إنّ أكله على معدة خالية خطأ على جميع الوجوه، لأنّه حينئذ <لا يقوّي المعدة بل>

ه <يضعفها ويعصرها> عصراً ينكيها به. وإذا أكل بعد الطعام شدّت المعدة واعانها على هضم ما فيها من الطعام وقاوم ببرودة حرّها من طبخها الطعام الذي فيها مقاومة غير مفرطة، فعُدّل بذلك الطبع لأعتدال الهضم في القوة. فإن كان في الكمثرى مرارة فهو أقوى لبرده وابلغ في تطفيته الحرارة وتسكين اللهب. وما كان فيه زايد قبض فهو أشدّ عصراً للمعدة ودفعاً لما فيها من الطعام، وما كان منه أكثر حلاوة فهو أطيب وأكثر تطيباً لفم المعدة مع تقويته لها، وذلك أنّه إذا قوي فم المعدة دفعت المعدة الطعام إلى قعرها وسهل عليها النزول به إلى اسفل ومتى استقرّ الطعام مجتمعاً في قعر المعدة جاد هضمه وسهل تغييره واستحالتة إلى أن يصير غذاء.

وفي الكمثرى خاصية في منع البخار أن يرتقي إلى الدماغ من المعدة ليست لشيء غيره إلّا

السفرجل، فإنّه في هذا ابلغ من الكمثرى، لكن ذلك في السفرجل لشدة قبضه <من كثرة>

أرضيته، وفي الكمثرى بخاصية فعل له. فلذلك كان التنقل بهما على الشراب مبطيء بالسكر ومانع

١٥ في أكثر الأحوال من الحمى والدوران والصداع، العارضة لشاربي الخمر.

وما كان من الكمثرى صلباً شديد الصلابة فهو يبرد ويجفف، فيعقل بذلك الطبيعة، وما كان

ليّناً نضيجاً فهو ربّما اطلق البطن، إذا كثر ماؤه وحلا قليلاً، إلّا أنّه ليس يطلق البطن كاطلاق غيره

من الفواكه، بل اطلاق فيه عسر قليل وشدة، وإن كان فيه مع صلابته حموضة أو مرارة، فهو عسر

(1) . غذاه HL : غذاؤه .

(2) . قاطع H : قاطعا ; فينبّه HM : <>

(4) . <> : om H.

(5) . <> : inv H; به : om H.

(6) . om H : الطبع ; وقام L : وقاوم .

(7) . وتسكن M , ويسكن L : وتسكين ; مرار M : مرارة ; الى H : (1) في .

(8) . ودفع HLM : ودفعا ; زيادة H : زايد .

(9) . تقوية L : تقويته ; تطيبا L : تطيبا .

(10) . به : om H.

(11) . لا ad H : ان ; تغييره L : تغييره .

(12) . مع H : في .

(13) . ولكثرة H , لكثرة M : <> : om L; في .

(14) . مبط H : مبطي ; الانتقال HM : التنقل .

(15) . العارض H : العارضة ; والدوران H : والدوران ; من L : في .

(17) . نضيجا M : نضيجا .

(18) . مرورة M : مرارة ; قليلا HM : قليل ; عسرا M : (1) عسر .

ابن وحشية

الانضمام، إلا أنه يبطن نزل الطعام عن المعدة ويمسكه فيها، فيوافق بذلك من ينحدر الطعام عن معدته بسرعة لكثرة رطوبة فيها، <فيزلق بتلك> الرطوبة، فهذا يمسه فلا يزلق.

وقد يفعل ماء الكمثرى متى اعتصر منه في تسكين الغثي وقطع القيء مثل فعل السفرجل، إلا أن السفرجل مع ذلك يحلل البول بخاصية فيه. ومتى أخذ إنسان السفرجل فدقه مع الكمثرى في هاون غير صفر حتى ينشدخ جيداً وجعله في غضارة وشمه شيئاً دائماً يسكن الغثي ويقطع القيء. <وإن القيء> على هذا المدقوق سكر طبرزد أو من سكر العشر أو ترنجبين مسحوق وأكل بملعقة <على الطعام، سكن الغثي واعان المعدة على هضم ذلك الطعام ولين الطبيعة و<قوى المعدة.

والكمثرى من الشجر الذي يقبل التركيب بسرعة وينجب ما يركب عليه نجابة أكثر، فهو بذلك يتغير في نفسه كثيراً تغييراً تابعاً للتركيب ويغير ما يركب عليه. ونحن نذكر في باب تراكيب الأشجار <ذلك كله>.

ويوافقه أن تنبش أصوله دائماً ويترك بعد النباش أوقاتاً، ثم ينباش أيضاً. وهذا النباش هو أن يجيء الآكار إلى أصل شجرة الكمثرى فيحفر التراب <من أصلها بمقدار ذراع كما تدور الشجرة ومقدار أربع أصابع> عمق ونزول في الأرض، ثم يرد التراب مكانه كما كان ويطأه برجليه وطياً خفيفاً. وهكذا ينبغي أن يصنع بكلمة ينباش أصله من الشجر خاصة، ثم يترك هكذا ما ذكرنا أن يترك، ثم ينباش أيضاً. ونحن نخبر بالقصد في هذا ما هو.

وإن العلة في منفعة هذا النباش للشجر الذي يعمل به هذا هو تقليب التراب الذي في أصلها، أسفله أعلاه وأعلاه أسفله، فيصير مثل طرح التراب الغريب في أصل الشجر. وهذا العمل إذا أضيف إلى الموضع المنبوش بعض الازبال الموافقة لتلك الشجرة، فخلط التراب المنبوش في أصلها بالزبل، ثم رد إلى موضعه من أصل الشجرة، ثم كرر هذا عليها، ينفعها منفعة تظهر للحسن من

- (2) . يوافق M : يزلق ; فيوافق تبليل M : <> ; الكثرة M : لكثرة
- (5) . وقطع M : ويقطع
- (6) . ترنجبين L : ترنجبين ; القشر M : العشر ; سكر L : سكر ; om M : <>
- (7) . <> : om L.
- (8) . كثرة L : أكثر
- (9) . ذلك ad L : نذكر ; ويعين HM : ويغير ; om H : للتركيب ; تغيرا HL : تغييرا
- (10) . <> : om L.
- (12) . أصله M : أصلها ; om H : <>
- (13) . ويطأ M : ويطأه ; om H : الأرض ; وينزل H : ونزول
- (14) . LM. : (2) ان
- (16) . بها LM : به
- (17) . om L : أصل ; وأعلاه L : وأعلاه
- (18) . بعد M : بعض
- (19) . يرد L : رد

الفلاحة النبطية

انتشارها وقوتها وجودة حملها وكثرته والزيادة في مقدار جرمه وكثرة ما به وطيبة طعمه وزوايد تزداد في الشجرة وحملها مما يطول شرحه . وأيضاً فإنّ في هذا النباش وصول الهواء من الشجرة إلى مواضع من أصلها لم يكن يصل إليها لمنع التراب الملتحم بعضه ببعض الهواء أن يصل . فإذا نبش ضرب الهواء الأصل وتلك المواضع المسترة بالتراب، ثمّ رجع التراب إلى سترة الأصل، وهو منبوش غير ملتحم ٥ كما كان . وهذا هو الذي سمّاه آدم عليه السلم الترويح والتنفيس، فقال: نفّسوا الشجر تقوى وتصحّ، وروحوها تعظم ثمارها وتكثر وتجد< وأنفع لأكلها>. وقال في موضع آخر في وصف الثمار: إنّ هذه ثمار أشجار كانت تروح وتنفس دائماً، فهي لذلك سليمة صحيحة لذيدة . وهذا فإنما عني به هذا النباش حول الشجر وردّ التراب المنبوش مخلط بالزبل .

وإنما أشرنا على من يعمل ذلك بالشجرة أن يردّ التراب المنبوش ويطمّنه ويدوسه دوساً خفيفاً ١٠ ليمنع بذلك وصول الماء الكثير إلى موضع أردنا أن يصل الهواء إليه وصولاً كثيراً، فيكون هذا الدوس قليلاً مانع <من ذلك>، لأنّ هذا الماء هنا ليس نقول فيه إنّهُ يضرّ لكنّه لا ينفع، وربّما في الفرط ضرر، وإنّما أكّدنا وصول الهواء، فلذلك قال صغريث، وقد بلغ إلى هذا الموضع من كتابه، فقال: أمّا أنا فإنّي أمر الأكرة، إذا نبشوا أصل الشجرة، أن يدعوا أصلها مكشوفة ساعة، ثمّ يردّون التراب مع الزبل إلى أصلها ويدوسونه ليطمئنّ قليلاً . وإنّما أطلنا الكلام في النباش هنا لأنّ منفعة ١٥ تبين بياناً جيّداً لشجر الكمثرى، أبين من كلّ شجر، فعلمنا بذلك أنّه لها أبلغ نفعاً من غيرها .

وقد علّمنا صغريث أيضاً أنّ العسل إذا اجتمع عكره النازل إلى أسفل بإنائه في الطبخ ولطّخ به ساق الكمثرى أو غيرها ممّا يشاكلها من الشجر الحامل حملاً قابضاً حامضاً أو مرّاً، فليطّخ سوقها وما انشرح للعامل لذلك من أصول أغصانها، فإنّ ذلك يذهب ببعض حموضتها . قال وإن أضيف إلى ذلك عكر الزيت كان أبلغ في التحلية والمنفعة للشجرة وثمرتها . قال صغريث : وهذا إذا كرّر على

- (1) . ووجود LM : وجودة
- (2/3) . الهوى M : الهوا
- (3) . فان L : فاذا ; اليه HLM : اليها
- (4) . المنتشرة H : المسترة ; الموصل L : المواضع
- (5) . للشجر L : الشجر
- (6) . انفع لأكله : <> ; وروحها L : وروحوها
- (7) . عنا M : عني ; إنما L : فإنما
- (8) . مختلط M : مختلط
- (9) . به ad M : خفيفا ; om L : ذلك
- (10) . هذا om L
- (11) . لذلك L : <>
- (12) . فلذلك L : فلذلك
- (15) . om L : شجر ; تبين H : تبين
- (16) . اتأثّه H : بإنائه
- (18) . العامل HL : للعامل

ابن وحشية

هذه الشجرة أذهب بالنفخ العارض من أكل ثمرتها أو خفف أكثرها ودفع عن الكمثرى خاصّة كثرة توليده القولنج . وذاك أنّ الكمثرى إذا أكثر من أكله فأدمن، وكان ذلك بعد الطعام، فاحذره فإنّه على ممرّ الأيام يحدث القولنج الصعب. قال فلذلك قد ينبغي أن لا <يفترّ مفترّ> بالكمثرى 164^f والرمّان | والسفرجل الحامض ما ينفع بها، إنّها تولّد في بدنه ما لها أن تولّده، بل قد تفعل ذلك مع ٥ إدمان أكلها والإكثار منها، فإنّ مضارها تكمن في الابدان ثمّ تظهر بعد. فأنا أشير على آكلها أن يأكلوها بعد الطعام، بل لا ينبغي أن تؤكل إلّا بعده، وأن يشربوا عليها ماء بارداً شديد البرودة ولا قليلاً أيضاً إن أمكن. ولا يكون أكلهم الطعام الغليظ مثل لحم البقر ولحم الصيود من الوحش. فإن اتّفق أن يأكلوا بعض الفواكه القابضة على طعام غليظ، <فليقلّوا من> شرب الماء ويشربوا الخمر المزوج بقليل ماء أو الخمر الصرف، فهو أنفع، أو يتناولوا بعد خمس ساعات من أكلهم الكمثرى أو ١٠ التفّاح أو الرمان أو السفرجل <أو ما> أشبه هذه فوق الطعام الغليظ، المعجنات الحارّة، مثل معجون الكندر أو معجون الفلفل أو الزنجبيل المرّبّ بالعسل أو الشفاقل <المرّبّ أيضاً>، فإن وجدوا لهيباً من ذلك شربوا السكنجبين ومعلوكه ومصّوا< الرمان والسفرجل والتفّاح <المزّة والحامضة>، لا يبتلعون من اجرامها شيئاً، بل يمتصّون ماءها فقط.

وقد يدخل الكمثرى في ضهادات تقوية المعدة والكبد والأعضاء التي قد نالها أورام حارّة ١٥ وأوجاع مع احمرار ظاهر، وفي ضهادات الأعضاء التي تحتاج إلى التقوية والشّد لاسترخاء نالها. وهذا الاسترخاء يعرض أكثر ذلك للعصب، وربّما للحم، وربّما لهما جميعاً.

وفي الكمثرى خاصيّة عجيبه هي أكثر <من مقدار ما> يظهر من قبضه، وجملة خاصيّته الظاهرة فيه منع حدوث الخمار من شرب الخمر ومنع فساد الطعام في المعدة <مع ما> ذكرنا فيه.

(1) . العارضة LM : العارض om L : هذه .

(2) . توليده H : توليده .

(3) . يغير مغير H : <> .

(4) . لا ad H : انها .

(6) . البرد H : البرودة .

(7) . قليل alii : قليلا .

(8) . فليقلّوا H : <> .

(10) . وما M : <> .

(11) . H : <> ; الشيشفاقل M : الشفاقل .

(12) . المز والحامض L : <> ; مص M : ومصوا ; ومعاوذه L : ومعلوكه ; فشرّب M : شربوا .

(13) . اجزاياها H : اجرامها .

(15) . ظاهرها H : ظاهر .

(17) . M : خاصية ; ففي HM : وفي .

(18) . معاً H : <> .

باب ذكر السفرجل

هذه شجرة فيها قبض ظاهر. وقد يكون من حملها حلو وحامض ومزّ وتفه. وكلّ هذه الطعوم يحملها القبض. وكان <الكسدانيون في القِدَم> من الدهر يسمّونها حياة النفس ويقولون إنّها شجرة مع اشتراك السبعة فيها غلب عليها زحل والقمر، لأنّه غير جائز عندنا أن يغلب على واحد من ٥ أشخاص الأجناس الثلاثة كوكب واحد من السبعة. وهي شجرة كثيرة البقاء طويلة العمر، ولخشبها رزانة، وفيه جوهر مثل جوهر خشب التوت وقريب من خشب الزيتون. وهي من أجل اشتراك القمر وزحل فيها، غالين عليها، تكون جودة نباتها في النصف الغربي من الأرض أكثر من النصف الشرقي منها. ويكون حمل ما ينبت منها في المداين التي هي أقرب إلى المغرب أفضل وأجود وأرطب وأحلى، فلذلك إنّ الرياح الغربية توافقها وتنميتها أكثر من غيرها من الرياح، وصارت لذلك لا تهلك بكثرة ١٠ هبوب الرياح الغربية عليها ولا تمرض منها كمرض ساير النباتات والشجر، وإن كانت الرياح الهابّة ممّا بين الشرق والشمال توافقها موافقة جيّدة فإنّ الغربية أيضاً لا تنكيتها كما تنكي ساير النباتات التي قلنا إنّها تضرّ بها هذه الرياح الغربية الرديّة التي قد تقدّم وصفنا لطرف من ضررها، لأنّ هذه الرياح الغربية هي باردة رطبة، فلمّا غلبت عليها الرطوبة مع البرد صارت بالرطوبة تعفن وبالبرد تبرّد وتجمّد وتحبس وتقبض، وانضاف فيها إلى هاتين الطبيعتين، البرد والرطوبة، رداوة الجهة التي هبّت منها ١٥ <والبحار التي> تهبّ عليها. وذاك أنّ البحر الأخضر الغربي الغير مسلوّك، المحيط بأكثر من نصف الأرض هو بحر سهك متن رديّ الماء رداوة | عفنة فاسدة. فهذه الرياح إذا هبّت عليه أكسبها <ما 164^v في> طبيعته من الرداوة. والرياح في نفسها رديّة فتسرّع القبول من البحر الرديّ والماء العفن رداوة وشرّاً، فتضرّ بما يدوم هبوبها عليه من البلدان والأماكن والشجر والنبات. وليس تضرّ هذه الرياح بشجر السفرجل كما تضرّ بغيره. ومعنى قولنا هذا أي إنّها ليس تقتل شجر السفرجل كما تقتل النخل ٢٠ والموز والنبق وقصب السّكر واللاترج والغبريا وكثيرا من النباتات اللطاف والكبار لم نذكرها ها هنا. وإذ

(3) الكردانيون في القديم HM : <> ; بجملتها مع L : يحملها

(4) . من L : مع

(8) . واحلا LM : واحلى ; فيها فيها H : منها

(11) om H. : تنكي

(12) . المغربية H : المغربية

(13) . غلب LM : غلبت

(14) . ينبت HM : هبت ; التي هي ad L : الطبيعتين

(15) . والبخار الذي H : <>

(16/17) . من H : <> ; عفنة LM : عفنة - (16) ; رداوة L : رداوة (16/17)

(17) . الماء L : والماء

(18) . فيصير M : فتضر

(19) ومعنا M : ومعنى

(20) . ولم L : لم . وكثير LM : وكثيرا

ابن وحشية

هذا هكذا فجائز أن نقول إن هذه الريح الغربية لا تضرّ بشجر السفرجل، بمعنى أنها لا تقتله بل <تضرّ به>.

وقال صغريث إن السفرجل أفعاله مقابلة، <لأنه يحیی> ويقتل وينعش ويهلك. أما إحياءه وإنعاشه فلا بناء البشر، وأما قتله وإهلاكه فللجراد وبنات وردان والصراصير وكلّما كان من الحشرات ٥ يقفز <مع ديبه جملة>، ممّا لا نحتاج أن نعدّده ها هنا ونسمّيه، استغناء ممّا بصفته عن تسميته. وذلك يكون بأن يؤخذ من صمغه فيحلّ في ماء حارّ ويملأ به اجاجين أو حياض، فإنّ الجراد إن شرب منه شيئاً تماوت بسرعة، وكذلك غير الجراد ممّا يقفز ويدبّ وربّما طار، فإنّه يقتله إذا ذاق من هذا الماء ولو اليسير. وقال صغريث إنّ ماء السفرجل يقتل الجراد والديب المتولّد من العفونات كلّها، بأن يعصر حمله وورقه ويلقى عليه يسير من حلتيت ويجعل بارزاً تحت السماء في حياض <أو أوان> من ١٠ حجارة، فإنّ الجراد سيقع عليه فيشرب منه، فإذا فعل ذلك تماوت. وكلّ الاحياء من الجراد إذا شمّ ريح هذا <الجراد الذي مات من شرب هذا الماء> يموت للوقت أو يسقط خدرأ. ويكون هذا دأب غيره ممّا أشبهه من هذا الديب المتولّد من الرطوبات العفنة الردية.

والسفرجل برّي وبستاني، والبرّي منه قليل جدّاً لا يكاد ينبت في قشفي ويبس لحاجته إلى الماء الكثير الدائم. وقد يزرع زرعاً ويغرس قضباناً وأصولاً. فأما زرعه فمن حبّه الذي في جوف ١٥ السفرجلة، فمتى زرع <حبّ من> سفرجلة مدوّدة أو عفنة أو ذويّة لم ينبت ما يزرع من حبّ مثل هذه، وإن نبت لم تفلح. فينبغي أن يؤخذ سفرجلة صحيحة حلوة فتزرع، وقد فصل الحبّ بعضه من بعض، وإمّا أن يجعل في الأرض <كما هو على هيئته> وعليه تلك اللزوجة التي تكون عليه بيضاء ملتصقة به، وربّما قلعت تلك الجلدة التي في داخل السفرجلة التي فيها الحبّ فتزرع كما هي، إلّا المزروع منها ربع ربع، <لا يجعل كلّما في السفرجلة في موضع واحد من الأرض، بل يزرع كما ٢٠ يزرع> غيره من هذه الأشجار مفرّق غير مجتمع.

(1) om L : بمعنى

(2) L : تضره <>

(3) . وتعيش H : وينعش ; لا تحي H : <>

(5) . ما M : ممّا ; om L : <>

(7) . شي H : شيا

(9) . واواني HM : <>

(10) om HM : منه ; يشقع H : سيقع

(11) . حذرا M , حذرا H : خدرا ; الميت من هذا كما وصفنا HM : <>

(14) . ما ad HL : فاما

(15) . دوديه M , ذوية H : ذوية ; inv H : <>

(16) . فان HM : وان

(17) . كمثرة كمثرة (كمرة مره M) كهيته HM : <>

(18) . قلع HM : قلعت

(19) om H : <>

(20) . تفاريق HM : مفرق

الفلاحة النبطية

وقد قال ينبوشاد إنَّ الأشياء اللعابية توافق زرع السفرجل أن يكون مع حبّه منها شيء. فقال يستخرج لعاب البزر قطونا ويسكب في الحفاير الصغار ويزرع حبّ السفرجل على اللعاب، قال وأجود من ذلك أن ينقع حبّ السفرجل في ماء عذب حتّى يخرج لعابه ويزرع حبّ السفرجل على لعابه، فهو أنفع وأجود. - قال أبو بكر أحمد بن وحشية إنَّ من عادة هؤلاء القوم، أعني الكسدانيين، أن لا يفصحون بما يصفونه من جميع العلوم، ليس الفلاحة وحدها، إفصاحاً بيّناً، بل يخلطون الحقّ بالباطل خلطاً يتبيّن ٥ لكلّ عاقل ممّيز. ألا ترى، يا بني، إلى هذه الحكاية عن ينبوشاد في زرع حبّ السفرجل أنّه قال: يستخرج لعاب البزر قطونا ويزرع عليه، ثمّ قال: أو يستخرج لعاب السفرجل، وقصده أولاً لعاب حبّ السفرجل، لكنّه قدّم الباطل ثمّ أتبعه بالحقّ. وهذا متممّز لمن فكّر فيه، قريب الفهم. فاعلم هذا وافهم أنّ كلامهم مبنيّ على هذا المعنى، وهو خلط الحقّ الذي يريدونه بباطل، ليدهشوا ذوي العقول الضعيفة، لأنّهم ليسوا عندهم أهلاً أن يطلّعوا على شيء ١٠ من هذه العلوم النافعة. ثمّ رجع كلام صاحب الكتاب، وهو قوثامي، فقال:-

والأصل في إفلاح هذه المنابت كلّها، شجرها ولطيف نباتها، أن يصلح بشيء منها. وقد مضى لنا في هذا الكتاب من هذا المعنى كثير وحكيانه عن القدماء حكاية واضحة بيّنة من خلط شيء من الشجر والكروم وغيرها من المنابت بالازبال التي تزبل بها تلك الشجرة وذلك النبات. واعلموا أنّ احراق نوى ذوات النوى وأحراق حمل ذوات الحمل ممّا ليس له نوى، إذا أحرقت وجمع رمادها، ١٥ <وزبل به> تلك الشجرة أو ذلك النبات الذي أحرق <جزء منه>، كان ذلك جيّداً صالحاً محيياً لتلك الشجرة وذلك الكرم وتلك النخلة. والأصل في هذا أنّه إذا خالط الازبال النافعة للشجر وغيرها من المنابت شيء منها أوصل ذلك الشيء الذي هو منها منفعة ذلك الزبل إلى تلك الشجرة فانتعشت بذلك.

وقد يغرس السفرجل غرساً بالتحويل من منبته اصولاً فيها عروقتها، أو قضبناً فيها عيون، ٢٠ هي مواضع التعريق والنبات. فسبيلها أن يعمل فيها كما وصف ينبوشاد أن يعمل في زرع حبّها من استخراج لعابها وصبّه في موضع الأصل والقضبان. وليس ينبغي أن توضع قضبان السفرجل أكثر من

. وقال L : فقال - (1)

بنبوشاد H، بنبوشاد M : بنبوشاد (1/6)

. ويخرج H : ويزرع (3)

om L : ان ; الكردانيين HM : الكسدانيين (4)

. يصفون H : يصفونه (5)

. متممّز H : ممّيز (6)

. ذي L : ذوي ; om L : الحق (9)

. شي H، لشي M : بشي (11)

. نوا M : (2 fois) نوى (14)

. محي H، محي LM : محييا ; جرمه L : <> ; الشجرة M : الشجرة om LM : <> (15)

om HM. هو (17)

. عروقا H : عروقتها (19)

. بنبوشاد H، بنبوشاد M : بنبوشاد (20)

ابن وحشية

ثلاثة . وهو عسر النبات ، فليصبر عليه فلاّحه ، فإنّه يبطي ثمّ يجيء ، ويكمن ثمّ يظهر . والسفرجل ممّا يقال عليه إنّ شجرته صلفه لبطؤ نباته وتعذّر ظهور فلاحه .

وأكثر الأشجار والمنابت ليس يستوي أن يستخرج شيء من علمها من جهة القياس . مثال ذلك أنّ شجرة الجوز مشاكلة لشجرة السفرجل في القبض ، والجوز حارّ والسفرجل بارد . وهذا دلالة ٥ على أنّه ليس كلّها ساوى شيء شيئاً في معنى أنّه يساويه ويشاكله في ساير المعاني . ودليل أيضاً على أنّه ليس كلّ قابض بارد ولا القبض دليل على البرد في كلّ شيء ، < إذ قد > رأينا القبض يكون مع الحرارة ومع البرد . < فإن قلنا > إنّ الحرارة إنّما صارت في الجوز لأجل الدهنية التي فيه فعلياً أن نعارض بالسعد ، فنقول هو قابض مرّ حارّ ، فقد بطل أن يكون القبض هو البرد .

وليس هاهنا موضع لهذا ، فلنعد إلى عمود الكلام فنقول :

١٠ إنّ السفرجل يخالطه مع القبض عطرية ولزوجة ، فبالعطرية وافق المعدة ويعسر الانضمام ضرّها ، لأنّه طويل المكث < في المعدة ، فلذلك المكث > يؤذي المعدة ، وربّما اورث مغساً شديداً ، الحامض منه ، وأمّا الحلو فإنّه لا يحدث مغساً إلّا يسيراً مع رياح وتزّم ، ويكون في الحلو الشديد الحلوة منه تحليل قويّ ودفع كثير .

وإذ تقدّم لنا في قولنا إنّ الريح الغربية تضرّ بشجر السفرجل ، فالذي ينفعه الريح الهابّة من ١٥ ضدّ جهة هبوب الغربية ، وهي الشرقية المسماة ريح الصبا ، فإنّ هذه الريح قد تقدّم منا في هذا الكتاب من ذكر منافعها أشياء ، من رجع إلى ذلك الموضع من هذا الكتاب وقف عليها .

١٦٥٧ فالريح | الشرقية الهابّة من المشرق كلّها تحيي شجرة السفرجل وتنميها وتزيد في ثمرتها وتسمّنها وتحسّنها . وإن كانت شجرة حملها حلوزاد في حلاوتها ، وإن كان حملها حامض جعله مرّاً ، وإن كان مرّاً خفّف تلك المزاة . وهذا فعل هذه الريح إذا تتابع هبوبها في وقت عقد شجرة السفرجل بحملها ٢٠ أيّاماً . وإن هبّت معها ريح غيرها في تلك الأيام ، فإنّه يصل من قوّة الريح الشرقية إليها ما يعمل فيها هذا . وهبوبها على هذه الشجرة وغيرها في غير وقت عقدها الثمرة ، وهي لطيفة رطبة ، لا تعمل في

(5) om H. : ايضاً .

(6) . إذا H : < > ; om H. : كل .

(7) . وقلنا L : < > .

(8) . فيقال HM : فنقول .

(9) . كلامنا H : الكلام .

(11) om H. : < > .

(12) . الشديدة H : الشديد .

(14) om HM. : لنا .

(17) . ثم ad HM : كلها ; المشرق H : المشرق ; بالريح HM : فالريح .

(18) . مز LM : مزاً .

(19) . عدد L : عقد .

(20) . هب HM : هبت .

(21) . هكذا H : هذا .

الفلاحة النبطية

وقت كبر الثمرة. وكلّما هبّت الريح على شجرة السفرجل وحملها أصغر كانت انفع، وهذه الريح الشرقية توافق ما فيها [من] عطرية، ولها ريح تقبلها النفس، وإن لم تكن عطرية. وليس يكون لقاح النخل والموز والتوت والتين والكرم إلّا بهذه الريح خاصّة، على أنّ كلّ واحدة من الرياح قد توافق بعض المنابت وتلقحه وتنعشه وتذبل بعض المنابت وتضرّه وتثويه.

٥ ومن افلاح شجر السفرجل تسبيخها في أيّ وقت كان من السنة بعدت اغصانها في الانتشار. وينبغي أن يتقدّم في ذلك من أول نيسان وإلى آخر حزيران وفيما قبل ذلك، كما رأى الاكرة من طول الاغصان. <فأما إذا> دخلت في الحمل فلا ينبغي أن يكسح منها شيء البتّة. فأما تراكيبيها فإنّا نذكره في باب التراكيب، لأنّها تمّا يجي في التراكيب مجيّا جيّدًا وينمى نموًّا صالحًا. وللسفرجل افعال تتنفع بها ابدان آكليها. منها تقوية المعدة وشدّها وبعثها على شهوة الطعام، ١٠ والموافقة لذوي الأمزجة الحارّة، والضرر لذوي الأمزجة الباردة. فأما ذوو الأمزجة الحارّة فإنّهم يتنفعون به، وأما ذوو الأمزجة الباردة فإنّهم يضرّهم. ودفع ضرره عنهم يكون بأن يشربوا شراب العسل ويأكلوا لقيمات بعسل ويلعقوا منه لعقات. وهو مضرّ بالعصب اضراراً بليغاً، فينبغي لمن ادمن أكل السفرجل أن يتعاهد الأدهان لأطرافه ومفاصله بدهن الزنبق ويشرب شراب العسل الذي فيه الافاويه المسخنة. ويجعل غذاء الطبيخ الدسم الذي فيه التوابل الحارّة كالفلفل والزنجبيل ١٥ والكمّون والدارصيني. والسفرجل ممسك للجوف في أكثر أحواله، إلّا أن يؤكل على الطعام قبل انهضامه، فإنّه يعجل احداره عن المعدة. فإن كانت المعدة خفيفة من الطعام امسك الطبع. فينبغي ألا يؤكل إلّا والمعدة مملوءة طعاماً. وهو يدّر البول، وربّما انفخ نفخاً يبقّى، ثمّ ينفش، إلّا أنّها <أبقى النفخ>.

وقد يعتصر بعض الناس السفرجل، يأخذونه فينقّونه من قشره وحبه ويدقّونه ويعتصرونه، كما

- (1) . من هذه LM : وهذه H , كثرة L : كبر om M : وقت
- (2) . تقللها L : تقبلها om LM : ما ; وتوافق L : توافق
- (5) . تعدت H : بعدت om HM : كان ; تشنيجها H , تشنيجها M : تسبيخها
- (6) . رأى M : رأى
- (7) . فإذا H : <>
- (8) . وينمو L : وينمى
- (9) . والسفرجل M : وللسفرجل
- (10) ; ذوي LM : ذوو ; واما M : فاما om M ; الامزاج H : (2) الامزجة ; الامزاج HM : (1) الامزجة ; لذوي L : لذوي
- (11) . الامزاج HM : الامزجة om M ; ذوي L : ذوو ; فاما M : واما
- (12) . ظريفاً H , طريقاً ad M : اضرار ; وياكلون M : وياكلوا
- (14) . om HM : الذي om L : الدسم
- (16) . عن HM : من
- (17) . انقى للنفخ M : <>

ابن وحشية

يعتصر الدباسون التمر في عمل الدبس، ثم يغلونه بالنار اللينة في أواني حجارة حتى يذهب منه الثلث، وربما النصف. وكلما طبخ حتى ينقص <أكثر كان> الباقي منه أجود. ويلقى معه في طبخه قشور الاترج حتى يخرج فيه من قوته شيء، ثم يخزن في ظروف زجاج أو غضار، فإنه يكون شراباً صالحاً للمعدة، يسكن الغثي ويقوي المعدة ويطيب النفس ويبعث الشهوة ويقاوم العفونات كلها في البدن.

باب ذكر التفاح

٥

166^r

هذا أيضاً مما يتخذ غرساً وزرعاً. ويوافق من الرياح ما يوافق السفرجل، ومن الأرضين أيضاً. وهو أنواع كثيرة، لها طعوم مختلفة، مثل الحموضة الخالصة والحموضة اليسيرة والمرازة والقبض والحلاوة. له ماء يعتصر منه فيكون صالحاً للمعدة والكبد، إلا أنه يفسد سريعاً، وليس يكاد يصلح صلاحاً لا فساد بعده إلا بأن يطبخ ماوه حتى يذهب نصفه ثم يترك في الشمس كما ينبغي، فإن الشمس تحفظه من التغيير، فيكون شراباً ينفع ما قلنا ويطيب النفس ويزيل الغثي.

ومن أراد زرعه فليستخرج حبه من جوف التفاحة البالغة في شجرتها ويتركه حتى يجف في موضع بارد ريح. <إذا كان> في النصف من شباط، وربما عمل هذا من أول شباط، زرع ذلك الحب في حفائر صغار، ويرش على التراب الذي فوقه الماء رشاً، واعيد عليه الرش حتى يعلم الفاعل لذلك أن رطوبة الماء قد وصلت إلى حب التفاح في جوف الأرض، يفعل به هكذا إلى أن ينبت، فإذا نبت وطلع من الأرض، فليستق حينئذ كما تسقى المنابت كلها، إلا أنه قد يكون سقياً خفيفاً أو متوسطاً. فإذا علا وصار ارفع من ذراع إلى زيادة نصف ذراع فليزد من الماء في السقي على مقدار ما وصفنا من الشجر إلى أن يتم نشوه.

وأما غرسه فينبغي أن يغرس اصولاً بعروقها وقضباناً. ونشوه إذا غرس قضباناً طویل بطي. فإن اتفق هبوب الرياح الشرقية والقضبان مغروسة في الأرض ثلاثة أيام متوالية، وأن يهب معها غيرها ٢٠ من الرياح، انتعشت الغروس وقويت وابتدأت تعرق. ومتى عرقت في هبوب هذه الرياح، كان ذلك

(1) الثمر H، والثمر M : الثمر .

(2) اكثره فيكون L : < > ; وربما L : وكلما .

(6) ويوافقها L : ويوافقها ; هذه L : هذا .

(10) التغيير H : التغيير .

(12) يزرع L : زرع ; فليكن ذلك L : < > .

(13) ويعيد L ، فاعيد M : واعيد ; om H : الحب .

(14) : om LM .

(15) تسق HM : تسقى ; جيداً ad H : حينئذ ; فيسق H : فليستق .

(18) وقضبان HLM : وقضباناً .

(19) بهبوب M : بهبوب .

(20) غرس L ، عرق M : عرقت ; بعرق M : تعرق ; وابتدا HLM : وابتدأت ; وقوى M : وقويت ; انتعش M : انتعشت

om H : هذه .

الفلاحة النبطية

التعريق يؤتي إلى ثبات قوي، لكن البطؤ لا بد منه .

وينبغي أن يغرس ويزرع التفاح وغيره والقمر زايد في الضو، فإن ذلك نعم العون على نباته وجودة نشوه . وقد يعين على ذلك التزليل له باخشاء البقر مخلوط بورق التفاح، وإن أمكن، بشيء من حمله، وإن خلط بهما شيء من لوز حلو أو مرّ، إمّا ورقها أو من حملها، تعفن هذه بعضها مع بعض، ٥ على صفة ما وصفنا فيما تقدّم من هذا الكتاب، ثمّ تجفف، وتنش أصول التفاح ويدفن هذا الزبل في أصوله منذ أول غرسه إلى آخر امره .

ومتى عرض لشجرة التفاح عارض نقص من حمله أو غير شيئاً من احواله، ممّا جرت به العادة له، فإنّ دواه العام لجميع انواعه هو أن تعمد الاكرة إلى قشور اللوز أو القشر مع اللوز، اعني لبّ اللوز، فهو أجود، أو الورق أو جميع هذه، على مقدار ما يمكن، فيسحق ناعماً ويخلط مع اخشاء البقر ١٠ الرطب ورطوبته منه كما يطلقه البقر، لا يرطب بشيء غير رطوبته، وتلطخ به سوق شجر التفاح وما غلظ من اغصانه، فإنّ هذا يزيل امراضه كلّها عنه، <جميع أمراضه> بجميع انواعها. على أنّ لكل نوع منه امراض تخصّه لها علاجات تخصّها، شرحها يطول، قد اكتفينا منها بما وصفنا أنّه تعمّ منفعتة لجميع الأمراض العارضة للتفاح .

وهو ممّا يقبل التركيب، فيركّب هو على غيره ويركّب غيره عليه، إلّا أنّ ذلك يكون مع ١٥ مشاكلة، إمّا من نوعه وإمّا ما يقرب منه قريباً كثيراً .

والتفاح بارد رديّ للمعدة عسر الانهضام، يوافق من مزاجه حارّ ويؤذي من مزاجه بارد، وينفخ نفخاً بعيد الانفشاش . ومن خواصّه تقوية القلب وفم المعدة وايراث النسيان الشديد والغفلة . وصلاح ثمرة التفاح أن تترك حتّى تبلغ وتنضج . وما حلا طعمه منه فإنّه يوافق الحلق والصدر، وما كان منه فجاً حامضاً فلا خير فيه، فإنّه يكون قابضاً بعيد النفوذ من الجوف . وليس يفلح أكل ما لم ٢٠ يبلغ منه ولا ينبغي أن يعرض له أحد، لأنّه يولّد في ابدان آكليّه خلطاً بلغمياً، فجاء قريباً ممّا يولّد ١66^v الخوخ . وربّما نفع من في معدته صفراً إذا أكل الحامض منه أو الشديد المازاة . وفيه | موافقة للقلب،

(3) . مخلط H : مخلوط .

(4) . من H : مع ; بعضا HL : بعضها ; او ما L : اما .

(6) . امرها HM : امره ; غرسها HM : غرسه ; اصولها HM : اصوله .

(8) . الجوز H , (اللوّز corrigé en marge en marge) الجوز M : اللوز om L : له .

(10) . الرطب ورطوبته منه ad H : البقر ; يتطلّقه H , L s.p. , ; يطلقه om H ; الرطب (10)

(11) . انواعه M : انواعها ; < > : om H ; هذا om L : (11)

(12) . نوع om L . (12)

(13) . بجميع HM : بجميع (13)

(15) . نوعه om H . (15)

(17) . ويورث L : وايراث ; باردا ad H : نفخا (17)

(18) . حلّى H : حلا ; وعلاج HM : وصلاح (18)

(19) . يكون om L . (19)

ابن وحشية

يقوّيه، فإن ادمن أكل الحامض منه أزال الخفقان، إلا أنه غير موافق للدماغ والعصب يضرّ بهما،
لذلك سميّ عدوّ العقل.

باب ذكر التوت

هذا انواع يخالف بعضها بعضاً في الطعم والطبع منها ومن غيرها من الفواكه تابع للطعم.
٥ وأكثر ما يتخذ غرساً وتحويلاً لا زرعاً. وأجود ما نبت منه ما أكله بعض الطيور الموجودة في البساتين
وذرقه. وذاك أنّ بزر التوت لا ينهضم في معد الحيوانات كلّها ولا في حوصلة طائر، فهو يأكله ويذرقه
على شطوط الانهار وبحيث تجري الأمطار، فينبت من ذلك نباتاً جيّداً ويجي مجيّا حسناً، لأنّ في اجواف
الطيور سخونة موافقة للمنابت وبزورها كلّها، ومع ذلك فمكث ما تلقطه الطيور قليل المدة في
اجوافها، فهو لقرب مكثه وقلته يخرج صحيحاً كما كان لم يتغيّر ولا ادنى تغيير، فهو إذا وقع على
الأرض من جوف الطائر وقع وزبله معه، فهو ينبت بسرعة نباتاً جيّداً. والطيور التي تحبّ لقط ثمرة
التوت فتأكلها كثيراً هي الفواخت والوراشين والغربان والعصافير.

وقد كان صغريث يأمر نساء فلاحيه بتربية فراخ الوراشين والفواخت ويأمرهم أن يزرعوا الفراخ
حمل التوت البالغ نهاية البلوغ ويضعونها بموضع يقرب من الماء ليزرقوا ذلك التوت في ذلك الموضع،
فينبت بتلك النداءة التي يكسبها من الأرض قرب الماء.

١٥ والتوت يوافقه الماء جيّداً موافقة كثيرة. ليس له زبل يختصّ به، بل جميع الازبال على اختلافها
موافقة <له، ينمي> عليها ويجسن. وهو محتاج إلى التسيخ دائماً مرتين في السنة. وقد ينبت في
البراري لنفسه ويعظم فيها، إلا أنّه إذا نبت بقرب المياه وعلى اطراف الانهار كان عظمه أكبر وانتشاره
أكثر وأجود. وقد توافقه ريح الجنوب وتلقحه لقاحاً حسناً.

- (1) . بقوته L : يقويه .
- (4) . من H : ومن .
- (5) . om L : بعض ; ينبت H : نبت .
- (6) . معدة L : معد .
- (7) . لا M : لان .
- (8) . مكث L : فمكث .
- (9) . تغيير HL : تغيير ; اقرب M : لقرب .
- (10) . الذي LM : التي .
- (11) . om HL : كثيرا .
- (13) . ليزرعوا LM : ليزرقوا ; بقرب M : يقرب .
- (14) . يكتسبها H : يكسبها .
- (15) . جيد M : جدا ; om M : يوافقه .
- (16) . لها، ينمو L : <> .
- (17) . اكثر H : اكبر ; بغت L : نبت .
- (18) . om H : اكثر .

الفلاحة النبطية

وقال فيه ينوشاد إنَّ التوت أخو الكمثرى، لأنَّه يشاكله في النبات من وجوه كثيرة وتمتدَّ عروقه إلى أسفل في الأرض كثيراً. وخشبه صلب صابر فيه تلرز، فبذلك التلرز قويّ وصلب. وهو أنواع مختلفة، يتفصل بعضها من بعض في الطعم واللون، إلاَّ أنَّ احلاها نوع أبيض متوسط في الكبر والصغر، ومنه أزرق وأسود وأصفر وأبيض وأغبر، <مخالفة بعضها> بعضاً في الطعم، لأنَّ منه ٥ الحلو والمز والتفه. وجميع أنواعه موافقة للحلق والصدر. وطبعه إلى البرد ما هو. وغرسه ينبغي أن يكون في عشر من شباط وإلى آخر آذار، وإن تأخر بعد هذا بأيام فغير ضار. وهو ممَّا يقبل التركيب، لكن على ما يشبهه ويشاكله. ويغرس اصولاً بعروقها وقضباناً. فأما منافعه ومضارّه فسيبيله أن يؤكل قبل الطعام لإفساده الطعام إذا خالطه. وإذا أدمن وأكثر من أكله ولّد خلطاً ردياً سريع العفونة إلى <الغلظ ما هو>. وربّما وافق الكبد الملتهبة بعض ١٠ الموافقة. ولولا أنَّ فيه مع جميع طعمه قبض لكان مفرط الرداوة، لما فيه من اللزوجة، لكن فيه قبض يقاوم اللزوجة ويصرف ضررها. وما كان فجاً فهو يعقل الطبيعة، وما كان <بالغاً نضيجاً> فهو يعدل برطوبة فيه ولزوجة بيّنة. وقد تبين فيه أنّه يضعف المعدة، إذا كرّر أكله مرّتين ثلاثة أو هن قوتها. والفج منه يضرّ بالحلق والصدر ويمنع من النوم. وليس يغذو البدن إلاَّ غذاء يسيراً جدّاً، وغذاؤه 167^r سريع الفساد غير موافق. وهو ملطخ منفخ مصدع للرأس. والحامض منه الكبار الأحمر لا يصدع ١٥ ولا ينفخ، ويقمع الصفرا بقوة ويكفّ حدة الدم. وإذا أكل جميع أنواع التوت والمعدة نقية خالية من الطعام وأمسك عن الأكل حتّى يبتدي ينحدر، لم يكد يضرّ.

باب ذكر الصنوبر

هذا نوعان، كبار وصغار، وهما متقاربان. وقد يجلب إلى بلاد بابل من أرض الشام. يلقطه الناس ويجمعونه من شجر الصنوبر. وهو دواء لا غذاء. وإنّما ذكرناه لأنّ صغيره عدّه في جملة

- (1) . ينوشاد H، بينوشاد M : ينوشاد
- (4) . ومخالفة بعضه LM : <>
- (5) . اما ad M Li H : وطبعه ; غير ad H : انواعه
- (6) . صاير M : ضار ; غير H : غير LM om : من ; عشرة M : عشر
- (7) . وقضبان L، وقضبانها H : وقضباننا
- (9) . الخلط H : <>
- (10) . الرداة L : الرداوة
- (11) . بليغ نضيج HLM : <>
- (12) . om L : بيّنة
- (13) . وغذاء HLM : وغذاؤه ; يغذوا M : يغذو
- (14) . الرأس ad M : يصدع ; ditto M : لا ; الرأس L : للرأس
- (16) . يضره H، يضره M : يضر
- (18) . اقليم H : بلاد

ابن وحشية

الفواكه وجعله أحدها، فقال فيه إنه حارّ غليظ. وهذا ليس يكاد يتفق أن يكون شيئاً حارّاً غليظاً، لأنّ الغلظ للأرض، وهي باردة، فإذا غلبت على أحد الثمار الأرضية ثمّ تمكّنت منه حرارة كثيرة صار غليظاً حارّاً. وهو من أجل غلظه بعيد النفوذ عسر الانهضام. وفيه خاصية لإدرار البول لحرارته والقوة المحلّلة التي فيه. ولذلك ينفع المثانة ويصحّحها ويذهب باللذع الحادث في الكلى والذي يكون في المعدة ويخفّف الرطوبات البلغميّة كلّها. وإذا أكله ذوو الأمزجة الباردة قوى ابدانهم لقوة حرارته. وقد يفش الرياح. إلا أن ذوي الأمزجة الحارّة ينبغي لهم أن يهجره البتّة، خاصّة في الصيف. وهذا موافق لمن في عصبه ضعف ومن به رعشة من برد، فإنّه يوافقه جدّاً.

وأكثر أفعاله يحبس البول فينتفع به من به سلس البول أو تقطيره وبجيئه منقطعاً. وينبغي لآكله أن يقشره من قشرته، ثمّ ينقعه في ماء سخن ساعتين، ثمّ ينقيه بعد تجفيفه من الماء. فإن أراد مرید ١٠ أكله على سبيل التداوي به للكلى والمثانة ولذع المعدة والحصاة وسلس البول، فليقله على طابق من خزف قليلاً خفيفاً، وهو كما هو بقشوره، ويسحقه ناعماً مع القشور ويشربه بماء عذب مع يسير من خمر جيد، فإنّه يبالغ في منفعة ما وصفنا. وهذا موافق لقصبة الرية، يجلو <منها الرطوبات>، فمن تأدّى بشدّة حرارته فليمتصّ عليه الرمان المزّ، هذا إذا امغس المعدة وحوالي السرة، فإنّه يفعل ذلك، أو يشرب عليه شربة سکنجبین قويّة، فإنّه يسكن ذلك، إلّا أنّ السکنجبین يزيد في المغس وقتاً ثمّ ١٥ يسكنه، ومصّ الرمان له أوفق وأصلح، ولا يكون حامضاً بل مزاً يسير المزاة.

باب ذكر اشتركوهي

هذه شجرة برّية اتّخذها الناس في البساتين فجأت مجيئاً حسناً. وهي تعلو حتّى تصير أطول من قامة الرجل. وزعموا أنّ الناس قد كانوا اتّخذوها في البساتين قديماً. ورقها يشبه ورق المشمش أو أصغر منه قليلاً، وتنتشر عرضاً حتّى تعمل بدنأ عريضاً. وتحمل حبّاً متبدّداً متشراً على أغصانها وعلى

(1) . آخرها HL : احدها ; وجعلت HM : وجعله .

(2) . معه H : منه .

(4) . وبذلك HM : ولذلك .

(5/6) . الامزاج HM : الامزجة .

(6) . يخرجوه M : يهجره ; يشفى L : يفش .

(9) . ينقعه LM : ينقيه .

(10) . والحصاة M : الحصاة .

(12) <> : inv L.

(13) . وحول L : وحوالي .

(16) . اشركوهي L , اشتركوهي H : اشتركوهي .

(17) . تعلوا HM : تعلو .

(18) . وورقها L : ورقها .

(19) M s.p., om H. : بدنا ; وتسير L : وتنتشر .

الفلاحة النبطية

بدنها، طيب الرائحة، يسمى حب المحلب، والشجرة تدعى محلباً برّياً. فإذا علقت في الأرض ولو باليسير نمت وتزايدت. فإذا نبتت فلن تكاد تعطب ولا تهزم، إلا أن ينالها عطش شديد تيس منه شجرتها.

وهذا الحب عطر طيب الريح. وقد يدخله قوم في كثير من الطيب فيكون طيباً بليغ الطيب. ٥ وهو حارّ شديد الحرارة، وله شبه يشبهه، يسمى المحلب البستاني، إلا أن المسمى البرّي أحد رايحة وأطيب. وقد كان قيالا الملك تعجبه هذه الشجرة ويستطيب رايحة حبّها، واتخذها في بساتينه 167^v ومنزهاته واتخذ حبّها مخلوطاً بطيبه. وكان يعجبه المسّة البرّية، لأنها أذكى ريحاً من البستانية |.

وقد يتخذ من حب البرّية منها والبستانية دهن، يطبخ الدهن مع الحب فتخرج رايحة الحب في الدهن، فيخرج دهنًا طيباً جداً. والحبّتان جميعاً قد تطبخان مع الدهن، أعني البرّية والبستانية، لأنهما ١٠ جميعاً ذهنيّن، <والعطر من الحبة> في دهنها. فأما الدهن الذي يطبخ به فإنه يكون من الزيت ومن دهن السمسم ودهن اللوز ودهن الجوز وغير هذه من الادهان الرقيقة التي تقبل الطيب وتخرج قوى الأشياء الطيبة العطرة فيها. وربما طبخ في بعض هذه الادهان مع حب المحلب الجوزبوا والسنبل والقرنفل، ويجعل فيها العود المطحون والمسك والعنبر والكافور. وتطبخ هذه العطريات مع حب البان في الدهن، ربّما في موضع واحد وربّما في أوقات مختلفة، أي إنّه يطبخ ببعض هذه العطرة بعد ١٥ بعض لتظهر رايحتها في الدهن جيّداً. وهذه المطبوخة واحد الادهان منها ما يرصّ ويطبخ في الدهن ومنها ما يسحق، ومنها ما يدقّ دقاً جريشاً، بين المسحوق والمرصوص، فيخرج الدهن طيباً جداً. ولما رأى قيالا الملك <أن البرّي منه أذكى ريحاً، اتخذته دون البستاني. وكان يطبخ له، مع حب المحلب> المدقوق، السنبل والقرنفل والمسك والعنبر، فيجى طيباً جداً، فيتطيب منه دائماً. وكان يوافقه لأنّ دماغه كان برد برداً شديداً، فكان يتعالج بشم هذا الدهن ويتطيب به، فيشم ريحه ٢٠ دائماً.

ولما كان البستاني من هذين النوعين <أكثر حباً وأقلّ حدة وحرارة> وأنقص رايحة، استنبط قوم أن يأخذوه فيطبخوه في الماء العذب مرّتين، <فتخفّ رايحته، ثمّ يطبخونه بالخلّ مرّتين> فتخفّ

(1) ولو : M ; فاذا : تدعا M ; تدعى (1)

(6 et 17) L n. p. : قيالا/ قيالا (6 et 17)

(7) . اذكا : M ; اذكى : H , مخلوط : M ; مخلوطا : L ; واتخذ (7)

(8) خشب H : حب (8)

(9) . تطبخا HLM : تطبخان ; والجنسين H , والحبّتين LM : والحبّتان ; om HM : الدهن (9)

(10) . واما : L ; فاما : والحبة من العطر H : <> (10)

(12) . فيه : L : فيها (12)

(14) . العطرية H , العطره LM : العطرة ; وربما H : ربما (14)

(15) . فمنها H : منها : واتخذ L , احد H : واحد (15)

(16) . جيّد : L : جيّد ; يستحق M : يستحق (16)

(17) . اذكا : M ; اذكى : om H ; <> (17)

(21) . انبسط : H : استنبط ; اقل حدة وأكثر حبا وقل حرارة H : <> (21)

(22) . فيجف HM : (2 fois) فتخف ; om H : <> ; ويطبخوه H : فيطبخوه (22)

ابن وحشية

أيضاً، ويردّدونه بالطبخ بالماء مرّة، ومرّة بالخلّ، ومرّة بالماء والملح، ومرّة بالماء العذب، ومرّة بالخلّ الصافي، حتّى يخرج طعمه كلّ مرارته في الماء. فإذا ذاقوه فلم يجدوا فيه مرارة ولا دهنيّة بيّنة، طبخوه بالماء العذب مع التمر ويسير من ملح، حتّى ينفذ الماء ويجتذب الحبّ الحلاوة كلّها. ويردّدونه هكذا مراراً حتّى يحلو. فإذا ذاقوا منه واحدة وجدوها قد صارت حلوة، قطعوا عنه الطبخ وجفّفوه في الهواء. ^٥ فإذا جفّ أكلوه مع الخبز. وقد جرّبنا <هذا على> هذه الصفة، فجاء طيباً، إلّا أنّه يسخن البدن شديداً ولا بدّ أن يبقى فيه يسير من الدهنيّة، <فيستطيب قوم طعم هذا الحبّ>، إذا حلا مع تلك البقيّة من الدهنيّة <ويكرهه قوم ويلفظونه>، ويكون في أفواههم غير طيب. وهاولاء الذين لا يستطيعونه هم الدمويون الذين أمزجتهم حارّة، وكذلك مزاج ادمغتهم يتوقّد، فإنّ هاولاء لا يستطيعونه. وأمّا المشايخ والمرطبون وذوو الأمزجة الباردة، وإن كانت مع بردها يابسة، فهاولاء ^{١٥} يستطيعونه، <وهم مع> استطابتهم له قد ينتفعون به لحرارته ولهذه الحيلة في أكله. ذكرناه ها هنا لا لعلّ الطيب لرايحه، لكن لما جرى ذكره ذكرنا جملاً من أموره كلّها، ولم يصلح (a) أن نذكر أكله فقط دون التّطيب به وذكر عطريّته، ولا أن تكون عطريّته دون أكله.

باب ذكر التنوب

هذه شجرة <تعظم وتكبر>. وقد اتخذت في إقليم بابل فجّات مجيّا حسناً، ثمّ قلّت <في زماننا هذا> رغبة أهل هذا البلد فيها فلم يتخذوها كما كانت، فعدمت وقلّت كثرتها. ورقها <شبيه بورق> السرو، على تلك الدقّة والتشذب، إلّا أنّه أعرض من ورق السرو قليلاً واشدّ انفتاحاً. ولها

(a) Début d'une lacune dans M; elle est comblée en marge dans L (même *nashī* en petits caractères).

(1) om HM. : مرة ; في الماء L : بالماء ; في الطبخ M : بالطبخ

(4) om HM. : وجدوها ; يحلو HM : يحلو

(5) <> : om H.

(6) <> : om H. ; يبقى H : يبقى

(7) om H. : لا

(8) om HM. : وكذلك ; الدمويين LM : الدمويون

(9) . الامزاج HM : الامزجة ; وذوي HLM : وذوو ; والمرطوبين LM : والمرطوبون ; فان H , فاما M : واما

(10) <> : HM ومع .

(11) . وما لم L : ولم

(13) . التنونا HV : التنوب

(14) <> : om H. ; قل HL : قلّت ; <> : om H.

(15) . يشبه ورق H : <> ; وورقها H : ورقها ; كانوا H : كانت

(16) . والتهدب H : والتشذب

الفلاحة النبطية

خشب فيه فصول كثيرة وعقد متوالية، وأغصانها تتفرّع فروعاً كثيرة وتعلو ملتوية معوجة. وتحمل في تلك العقد وتلك الفصول شيئاً أبيض له قشر ملتبس عليه، لون ظاهره أغبر وداخله أبيض، فإذا يبس اشتدّ بياضه. وهو مدور في صورته وشكله، أعني الحمل. <وهذا الحمل> يسمّيه أهل بلاد بابل الاشرت، ويسمّيه أهل أسافل هذا الإقليم الكوبا، ويسمّيه أهل بارما يورما، ويسمّيه الكنعانيون قارثا، ويسمّيه اليونانيون الغاريقون.

يحتنى من هذه الشجرة في آخر تمّوز، فإنّه يجفّ في نصفه، وقت طلوع الشعري، فيأخذونه. وهو دواء يؤخذ منه وزن نصف مثقال إلى وزن درهمين مع الجلاب والماء البارد، فيسهّل بلغمًا وصفراء وغير هذه الاخلاط. وهو سليم من الأدوية نافع. وقد احتال فيه قوم حيلة متعبة طويلة حتى زالت عنه قوة الدواء واستحال فصار غذاء. إلّا أنّنا رأينا علاجه طويلاً متعباً، لا تنفي فائدته بتعبه (a)، تركناه لنأخذ في غيره، إلّا أنّنا قد لوحنا أنّ هذا الدواء ينقلب بالتدبير إلى أن يصير غذاء. فقيسوه على ما تقدّم لنا في هذا الكتاب <من صفة علاج أمثاله>.

باب ذكر شجرة الحبلة

هذه شجرة تكون في البرّ، إلّا أنّ نباتها فيه قليل، وتنبت لنفسها في البرّ وفي البلدان الخصبة الكثيرة الأمطار. وقد اتخذها قوم في كثير من المدن فأفلحت، فحوّلوها وغرسوها فجاءت لها ورق ١٥ <في قدّ ورق> النبق، إلّا أنّه مستطيل غير مدور. وهو شديد الخضرة جدّاً، ظاهره وباطنه شيئاً واحداً. وليس له ورد يظهر منه، ويحمل حبّاً في قدّ صغار الفستق، له قشور غلاظ ليست كقشور الفستق بل مثل قشور حبّ المحلب، إذا غمز عليه بالأصابع لان. وقد يوجد فيه قشرة تدرك في شهر آب أو في أوّل أيلول، فتنفض الشجرة أو تهزّ، فيتساقط ذلك الحمل منها، وربما بقي فيها بعد النفض من حملها شيء يسير، فيلقط بالأيدي أو تضرب الشجرة بالعصي فلا <يبقى فيها> من الحمل

(a) Fin de la lacune dans M.

- (1) . وتعلوا H : وتعلو
- (2) . كلا L : شيا
- (3) . <> : om H.
- (4) . بلاد ad H : (2) أهل ; الاسافل من H : اسافل
- (5) . الكنعانيين L : الكنعانيون
- (6) . يجنى L : يجتنى
- (10) . او حنا L , او حينا M : لوحنا
- (11) . om H ; <> : om H ; لنا
- (12) . الحلتا V , الحلية H : الحبلة ; شجر M : شجرة
- (14) . قدرق H : <> ; فجاء H : فجاءت
- (15/16) . قدر L : قد
- (16) . ليس LM : ليست
- (19) . يبقا منها M : <>

ابن وحشية

شيء. فيجمع ذلك الحمل ويلقى في إناء كبير، مسّ أو فخّار، ويطبخ ثلث ساعات بنار قويّة، ثمّ يترك حتّى يبرد، ثمّ يفرّق بين الحبّ حتّى لا يلتصق ببعضه ببعض، فإذا صنفقه الهواء بعض يوم يقشر من قشره الخارج لنفسه، فلا تزال القشور تتساقط عنه حتّى يبقى أكثره بلا قشور، فإن بقي منه شيء لم ينقشر فليدلك ذلك بالراحتين دلكاً خفيفاً، فإنّه ينقشر كلّ. فهذه القشور إذا قليت على مقلّى على النار وقلّبت بالتحريك دائماً إبيضّت كأنّها الرماد الأبيض، وإنّما هو احتراق ينالها، فتجمع فتدلك بها الأسنان فتنتقى من اوساخها، وتشدّ اللثة <إن خلطت> في <شيء من> السنونات وأدوية الفم، <وتنفع كثيراً في أدوية الفم>. ويؤخذ الحبّ وقد بقي عليه قشره ملتصق به فيوضع على مقلّى خزف على نار ليّنة طويلة ويقلّب دائماً مع الرمل، فينقشر عنه ذلك القشر الرقيق ويبقى الحبّ بلا قشر، فيؤخذ فيطبخ بماء وملح حتّى ينفد الماء كلّ ويلتصق به الملح، فيؤكل كما يؤكل <اللوز ١٠ والمُملّح> والفسق كذلك ويتنقل به على الشراب، فيكون طيباً.

ومن طبعه تطيبب النكهة وردّ البخار أن يرتقي من المعدة إلى الدماغ، وتلين الطبع وإزالة المغس. وإن قلي على غير هذا التمليح ومعه شيء من الحلاوات قبلها فطاب طعمه فصار كالحلوا. وقد يأكله بعض الناس وحده بلا مخالط.

باب ذكر شجرة الارزى

١٥ هذه شجرة غليظة سمينة تشبه شجرة الصنوبر وليست بها، وورقها دقاق مثل الاخلة المجتمعة، روسها دقاق واسافلها اغلظ قليلاً، يظهر هذا عليها خرزة خرزة، وليس يعلو كعلو شجرة

- (1) كبير LM ad : فخار .
- (2) . فقشر H : يقشر ; الهوى M : الهوا
- (3) . يبقا M : يبقى
- (5) ; فيتدلك L : فتدلك ; فتجتمع H : فتجمع
- (6) om HM : <> ; وان خلط : <> ; اوساخه L : اوساخها ; فيبقى M , فتبقى H : تنتقى . الانسان HLM : الاسنان
- (7) . فتلتصق H : ملتصق . نفع فيها اذا خالطها HM : <>
- (8) ويخلص H , ويخلط M : ويبقى ; فيقشر M , فيقشر H : فينقشر
- (9) . الموز والبلح H : <> ditto L ; به ; ويطبخ HL : فيطبخ . قشور H : قشر
- (11) . يرتق H : يرتقي
- (12) . وصار L : فصار ; طعمها H : طعمه ; طاب L : فطاب ; om L , كلها V : قبلها ; التمليح H : التمليح ; فان M : وان
- فصارت H .
- (13) . وحدها H : وحده ; ياكلها H : ياكله
- (14) . الارزى M , الارز L : الارزى
- (15) . om L : مثل ; عظيمة ad H : شجرة
- (16) . om H , شجر M : شجرة ; يعلو HM : يعلو ; يظهر H : يظهر ; المجتمعة H : المجتمعة

الفلاحة النبطية

الدلب، وفي خشبها على أقل من ذراع شبه عقدة عقدة، فهو معقد كله. وهي من الشجر التي تنبت لنفسها كثيراً. وقد حوّلها بعض الناس إلى البلدان فجاءت فيها. وإنما أرادوها لأنها تحمل في تلك العقد التي على خشبها شيـ[ا] كحبّ الحمص أسود القشر والظاهر، أصفر الداخل، إذا كسر ظهرت الصفرة في داخله. يبقى ذلك الحبّ عليها إلى تشرين الثاني، فيصعد قوم يتسلّقون عليها ه فيلقطون ذلك الحبّ في قفاف فيجتمع منه من كلّ شجرة شيء كثير، فيسلقونه بالماء العذب ثلث مرار بنار قويّة، ثمّ يأكلونه مع العسل، لا يكاد ينطحن، ولو انطحن لكاد يدخل في الأغذية. وأيضاً فليس يغذو البدن البتّة. وله مع ذلك راحة كريمة ليس تكاد تفارقه، بل يبقى معه منها شيء لمن يشمّه. وإنما يأكله قوم يعدمون الفاكهة في بلدان لا فاكهة فيها، مثل بلاد القبط ومدن القلزم و<بعض بلاد> الكنعانيين الذين ليس لهم فاكهة ولا ثمرة طيبة. وإنما يأكلونه مع العسل <لينساغ ١٠ لهم أكله، لكرهة ريحه وطعمه. وربما طبخوه مع العسل> وبعض الأشياء العطرية، ليطيّبوا بذلك ريحه وطعمه.

ولهذه الشجرة شبه بها من جميع الوجوه، وهي الصنوبر الذكر <الذي لا يحمل حبّاً>. فهذه تشبه الصنوبر الذكر والصنوبر يشبهها، ولا فرق بينهما في الصورة، وإنما الفرق في أنّ الارزى <يحمل في عقده هذا الحبّ>. والصنوبر له عقد مثل عقد تلك لكنها لا تحمل فيه شيئاً. وفرق ١٥ 168^v آخر | أنّ الصنوبر الذكر يخرج من عقده القطران وتلك لا يخرج منها قطران. فهذان فصلان وفرقان بين هاتين الشجرتين وأما الصورة فواحدة لا فصل بينهما في شيء منها. وقد سمّى قوم هذا الدهن الخارج من عقدها الذي سمّيناه قطرانـ[أ] فيقولون هوزفت، وهاولاء هم أهل الشام. وأما نحن <فإنّا نستعمل> هذا الدهن الأسود العكر الغليظ في أشياء، ونسمّيه قطرانـ[أ]، وهم يسمّونه زفتاً.

- (2) . إنما V، انها HLM : لأنها ; اراحها L : ارادوها ; مجيئاً حسناً H : فيها
- (4) . عليه H : عليها ; كذلك H : ذلك ; يبقا M : يبقى
- (6) . لكان H : لكاد ; om ML : لا
- (7) . له L : لمن ; كثير H ad : شيء ; om M : منها ; يبقا M : يبقى ; يغذوا HM : يغذو
- (8) . يأكلونه L : يأكله
- (9) . om M : <> ; الذي LM : الذين ; وبلدان H : <>
- (10) . ليطيبون HLM : ليطيبوا ; العطرة به H : العطرية
- (12) . خشباً M : حباً ; om L : <>
- (13) . om H : ان
- (14) . om H : <>
- (15) . om M : قطران ; om H : منها
- (17) . اسميناه M : سميناه
- (18) . لا H ad : فانا ; فنستعمل L : <>

باب ذكر شجرة الشربين

إنما ذكرنا هذه هاهنا، وليست من ذوات الشجر المثمرة ولا مما يفلحه الناس، لذكرنا في التي قبلها استخراج القطران منها، وأن الكنعانيين يسمونه زفتاً. على أنه لا ينبغي أن نضايق أحداً في الأسماء. وهذا الخلف <بيننا وبينهم> إنما هو في التسمية فقط، وإلا فنحن وهم مجمعون على أنه قد يخرج من عقد شجرة الصنوبر الذكر رطوبة غليظة علكة سوداء دهنية، ونختلف نحن وهم في اسمها.

فإنما هذه الشربينا فإن ورقها مثل ورق السرو سواء، وهي تعلو كثيراً. ويستخرج من خشبها بالنار رطوبة غليظة علكة سوداء كريهة الرائحة جداً، أشد كراهة ريح من الخارج من التي قبلها، نسميه قطران [أ]، وكذلك يسمونه معنا قطران [أ]. إلا أننا نفصل بين هذين القطرانين، فإن ١٥ الخارج من شجرة الشربين أحد ريحاً وانتن، والخارج من شجرة الصنوبر أقل ريحاً وأسرع جهوداً واغلظ واقل سيلاناً. فهذا هو الفرق عندنا بين القطرانين.

وهذه الشجرة لا حمل لها ولا ثمرة، وهي تسمى أيضاً العرعر الكبير، ولها شبيه يسمى العرعر الصغير، قد نقله الناس إلى البساتين والضياع واتخذوه فيها. وهذا كثير مشهور بالشام ونواحي القبط، وأما في إقليم بابل فإنه قل ما يوجد ويتخذ، لأنها وشبيها جميعاً يوافقها البلد البارد، والريح ١٥ المغربية الباردة وإن كانت رديّة لم تضرّ بهما، وربما نفعتهما. وهي وإن كانت قليلة في إقليم بابل ليست معدومة فيه البتّة، بل قد تجي فيه في نواحي بلاد بارما ونواحي خسروايا القديمة. وقد تقدّم منا في صدر هذا الكتاب قول في المنفعة في اتخاذ هذه الأشجار العظام الغير مثمرة، فليؤخذ علم ذلك من هناك.

وقد ذكر صغيريث أن من هذا الجنس، يعني الشربينا، صنف متشوك يحمل حملاً هو حَبّ ٢٠ صغار كحَبّ الأس شديد التدوير كرية الريح، فيه دهنية مع قبض، وأنه يستخرج منه رطوبة سهاها

(1) الشونبرا H : الشربين .

(2) يلقحه LM : يفلحه ; فيما M : مما ; الشجرة M : الشجر

(3) يطابق H , يضابق LM : نضايق ; om L : ينبغي .

(4) مجمعون M : مجمعون ; بينها وبين H : < >

(7) تعلوا HM : تعلو ; هذا H : هذه .

(9) معنى H : معنا .

(10) الشونيز H : الشربين .

(11) سيلان LM : سيلاناً .

(12) تسها M : تسمى .

(13) في H : الى .

(14) الباردة H , رد M : البارد ; البلدان H : البلد ; وشبيها HL : وشبيها

(15) المغربية H : المغربية .

(19) ditto L. : يعني

الفلاحة النبطية

صغريث قطراناً، وقال هو أجود من القطران واصفاه واشد ريحاً واحده. قال وقد تسمى شجرة من الشجر شجرة العرعر، وهما صنفان. وهذان الصنفان قد ذكرناهما قبيل هذا الموضع بقولنا: وله شبيه يسمى العرعر الصغير. فهذا العرعر الصغير صنفان، أحدهما أكبر شجرة من الأخرى، وهما <يسميان الشربينان>. وليس يخرج من الصنف الأصغر منها رطوبة، لأنه لا دسم فيه. فأما شجرة ٥ الارزى والشربينا فإنه يستخرج منها رطوبة سوداء غليظة، وكذلك من الصنوبر الذكر. فقد صارت هذه الرطوبة التي نسميها نحن القطران، ويسميها أهل الشام زفت [أ]، تخرج من ثلاثة أشجار دسمة كثيرة الدهن: الارزى والصنوبر الذكر والشربين. واحدها رايحة وابلغها في الاسخان والتحليل الذي يخرج من الصنوبر الذكر، لأن هذه ادسم الثلاثة الأشجار واكثرها دهنية. وأي هاتين الرطوبتين 169r الخارجتين من | هذه الثلاثة أشجار طبخ بنار لينة جداً، جمد فصار يابساً أسود. فهذا إذا جمد بالطبخ ١٠ نسميه نحن بعد جموده زفتاً، فأما ما دام سايلاً فإنما نسميه قطراناً.

وللقطران والزفت منافع كثيرة وتخليص من ادواء صعب قد ذكرها الأطباء في كتبهم، وذكروا مع ذلك أنها تخلّص <المسموم بلدغ ذوات السموم من الموت ومن الألم، وكذلك تنفع المسموم الذي> أكل طعاماً فيه سم. وتطرد الرياح الغليظة المؤلمة التي قد انعقدت في بعض الاجساد والمفاصل، بأن تخلط ببعض الأدوية الطاردة للريح حتى يغيب ذلك في الدواء، ثم يستف ذلك ١٥ سفوفاً، أو يشرب ببعض المياه شرباً حتى يصل إلى المعدة.

وقد يشفي القطران من وجع الاضراس والأسنان إذا شربت منه قطنه وجعلت في الضرس أو في أصل السن، حتى تبلغ قوة القطران إلى اصول الأسنان. وإذا ضمدت قصبه الرية من خارج بقطران قد خلط فيه زيت وسكبا جميعاً على دقيق شعير سحيق، وزيد عليه قليل ماء عذب، وضمد به الحلق والصدر، حلل الرطوبة اللزجة اللداعة المحتقنة في قصبه الرية وفي الحلقوم. ٢٠ وللقطران منافع كثيرة يطول تعديدها، وقد فرغ الأطباء في كتبهم منها.

(1) . وقال H : قال : قطران HLM : قطراننا

(2) . قبل H : قبيل : قبل H : قد

(3) . الاذخر H , الاخر M : الاخرى : المسمى ad H : فهذا : om H (1) الصغير

(4) . واما L : فاما : يشبهان الشربينان : <>

(5) . الارزى : L : الارزى

(8) . هذين H : هاتين

(10) . فانه H : سايلا : واما L : فاما

(12) . من السموم التي H : <>

(13) . الذي LM : التي : دسم H : سم

(18) . ويزيد LM : وزيد

(19) . المختفة H : المحتقنة

(20) . قد H : وقد

باب ذكر شجرة حوشيصا

هذه شجرة ورقها اصغر من ورق التفاح، لكنّه يشبهه، وهو ازيد طولاً من ورق التفاح. لا تطول في الهواء كثيراً، بل تأخذ باغصانها عرضاً أكثر، ويسلخ ورقها وقت سلخ ورق الأشجار وتورق إذا اورقت. وتورد ورداً ورقه أبيض، ثمّ تنتثر تلك الوريقات البيض عنها، ويعقد مكان الوردة حباً^٥ على صورة الخشخاش سواء، إلاّ أنّه صغار في قدّ كبار الحمص. فإذا اشتدّ الحرّ جفت تلك الحبات وتكملت وحلت. ولا تزال تزداد حلاوة حتّى يدخل ايلول، فحينئذ، <في أوله> أو في أيام تخلو منه، يلقط ذلك الحب ويؤكل كأنّه الزبيب، حلويشوب حلاوته قبض، وهو طيب.

ويسمى هذا الحب بلغة أهل بارما ونيوى الجزيرة حارشان، فإذا بقي الحب في شجرته إلى آخر تشرين الأول ازدادت حلاوته حتّى يصير في حلاوة الرمان الحلو. إلاّ أنّه يشوب حلاوته قبض^{١٠} يسير من حدة، فإن ترك بعد تشرين الآخر إلى أيام تبقى منه يسيرة في شجرته فسد من البرد. فهو لهذه العلة ينزع من شجرته في النصف من تشرين الأول، ويغمونه في موضع دفي، فإنّ حلاوته أيضاً تزيد.

وهذا الحب على الطعام، إذا أكل بعده، يسكن أوجاع الجوف ويورث، إذا أكثر من أكله، وجع الخاصرة، ويمري ويحشي ويسخن البدن أدنى اسخان. وإن أكله ذو مزاج حارّ اسخنه اشدّ^{١٥} سخونة. ودواؤه من ذلك مصّ الرمان.

باب ذكر شجرة بغاميصا

هذه شجرة يشبه ورقها ورق الزيتون، إلاّ أنّه الطف واشدّ دقة <من ذلك>. وهي تطول وتذهب في الهواء إلى فوق ذهاباً كثيراً. وقد اتخذها قوم في اقليم بابل فافلحت. وهي شجرة حارة شديدة الحرارة، وفي طعم ورقها وما رطب من اغصانها مرارة وزعارة وقبض. تورد ورداً لطافاً يسير^{٢٠} المقدار في جملتها، ويجفّ الورق وينعقد مكانه حبّ كأنّه صغار الفستق، إلاّ أنّه لا قشور له كقشور

(1) . حق بصا : H حوشيصا

(3) . الهوى : M

(4) . تنتثر : L

(5) . قدر : HL

(6) . تخلوا : HM ; تخلو : om H; (2) في : om HM; <> : L تزداد : om M; تزال : (15)

om HM : سخونة

(16) om L : ذكر

(17) <> : om H

(18) . الهوى : M

(20) om H : كانه ; كانه : M مكانه

الفلاحة النبطية

الفستق، بل عليه قشر رقيق جداً. ولونه، إذا كان حديثاً، أحمر، فإذا بلغ أسود وضرب في طعمه إلى شبيهه | بطعم حبّ الآس النضيج. وإذا جفّ، إمّا وهو في شجرته وإمّا منزوعاً منها، يكمش وينقص مقداره. وليس له حلاوة إلّا شيء يسير لا يوصف من أجله أنّه حلّو لقلّته. وهو في الجملة كنحو حبّ الآس.

٥ وخشبه خشب صلب متين رزين، إلّا أنّه ليس كرزانة خشب الزيتون ولا الكمثرى والمشمش والتوت وما أشبه هذه، لكن دونها. والقصب عدوّ هذه الشجرة وأمره معها ظريف: إنّهُ متى نبت بقربها أو غرست هي بقرب قصب ينتف ورقها ولم يذهب في الطول كذهابها العادة، ولم تورّد ولم تحمل. وإن سقيت من ماء وقف في أصول القصب اصفرّت وجفّت، وإن علّق عليها شيء من القصب كانت حالها كذلك.

١٠ وحملها يشدّ الطبع. وإن ضمّدت به المعدة المسترخية قوّاها واصلحها، وإن أكله على الريق من في معدته استرخاء أزاله، وإن اكلت على الطعام نفّذت الطعام وقوّت المعدة على هضمه.

باب ذكر شجرة فيلازهر (فيلزهرج)

هذه شجرة تشبه شجرة الكمثرى، في ورقها واغصانها وتعريقها، وهي اصغر من شجرة الكمثرى. ويظهر عليها شوك كثير جداً، وورقها اصغر من ورق الكمثرى. تحوّل فتغرس في أوّل ١٥ آذار. وقد اتّخذها قوم في اقليم بابل فجاءت مجيّا حسناً. وهي من أشجار الجزيرة، من هناك جلبها جلابها إلى بلاد بابل. ويوافقها البرد، فتجي في البلد البارد جيّدة أجود منها في البلد الحارّ. لها ثمرة تشبه الحمص في التدوير والقّد، إلّا أنّ لونه أحمر، ينفرك كما يغمز عليه. وفي جوف ثمرته حبّ كأنّه نواها. ولهذه الشجرة أصل عظيم يمرّ في الأرض إلى اسفل ويمتد ويسرة كثيراً. وفي ثمرتها هذه قبض يشوبه دهنيّة.

٢٠ فهو يقطع الإسهال الكاين من البلغم الحارّ والكاين من المَرْتين أيضاً. وقد يدخل في الضمادات المعمولة لأوجاع العصب وأمراض الدماغ. فإذا ضمّدت بها أيّ موضع من البدن والدماغ سكّن

(1) قشور M : قشر .

(2) منه L : منها .

(3) خلوا M : حلوا .

(7) om HM : العادة .

(12) قتلزهر V ، صلازهر M ، ملازهر HL : فيلازهر (12)

(16) M : البارد .

(17) HM : ينفرك ; والقدر L : والقدر .

(18) H : ثمرها ; في HM : وفي L : كيرا .

(20) M : الضمادات .

ابن وحشية

أوجاعها وشفافها، وإذا جفّف وخزن ثمّ أخذ >بعد جفافه فدقّ دقّاً ناعماً مع الحبّ الذي في جوفه واستفّ< وجرع عليه جرعتين ماء حارّاً، سكّن المغس. وفيه خاصيّة في تسكين الغثي. ويشدّ المعدة ويقبضها >شدّاً وتقويضاً< على مهل وفي رفق، فيكون بذلك بليغ الموافقة للمعدة والجوف.

باب ذكر شجرة عوشنار

هذه شجرة أكبر من شجر العليق طولاً وأعرض عرضاً وأغلظ خشباً وأغصاناً، تنبت لنفسها في بلاد الشام من تتابع الأمطار. ولها شوك كبير وورق أعرض من ورق الآس، إلاّ أنّه على صورته، والورق فيها قليل متفرّق، إذا فركت الورقة وشممتها فاح منها رائحة الزيت. لها ثمرة في قدّ نوى الزيتون وعلى صورته. لون ظاهره أسود تشوبه خضرة، وداخله أصفر خفيف الصفرة. وهو صلب ما دام فجّاً، وفجّاجته تدوم منذ وقت طلوعه في هذه الشجرة إلى انقضاء الصيف. فأول ظهور هذه الثمرة في شجرتها منذ انتصاف أيّار إلى أول حزيران، ثمّ ولا يزال الحرّ ينضجها إلى نصف أيلول، فحينئذ تجتنى من هذه الشجرة، وفيها صلابة. فإن غمّت في موضع دفي نضجت.

وهي قابضة يشوبها يسير من حلاوة. لها خاصيّة في حبس البول، وهي تصلح أن يأكل ثمرتها المشايخ الذين يبولون كثيراً، وغير المشايخ ممّن | يكثر بوله، وهي تحبس البطن. فإذا أكلت مع العسل زال قبضها وحبسها وانقلبت محلّلة لكن تحليلاً ضعيفاً.

وهي شجرة قبيحة المنظر تزعم السحرة أنّها تدخل في أشياء من أعمالهم، فسمّوها لذلك المعينة، أي تعينهم على أعمالهم.

(1) <> : om L.

(2) . واستفّه HM : واستف .

(3) . شديداً ويقبضها H : <> .

(4) . عوشنار M : عوشنار .

(6) . كثير H : كبير ; ينابيع H : تتابع .

(7) . قدر LM : قد .

(11) . لا H : ولا ; واول تموز ad H : حزيران .

(11) . تجتننا M : تجتنى .

(12) . يوكل L : يأكل ; وهو LM : وهي .

(13) ditto M. : ممّن .

(14) . شي H : اشيا .

باب ذكر شجرة ماركيا

هذه شجرة تطول حتى تبلغ أكثر من قامة الإنسان بمقدار ذراع أو أقل، < تنبت كثيراً لنفسها على شطوط الأنهار ومواقع مجتمع المياه >، إلا أنها لا تكاد تنبت إلا في مواضع وعرة ومواقع نرّة. ورقها في صورة ورق الزيتون. إلا أنه أصغر منه. وورقها ناعم كأنه الخز، إذا لمسه لأمس، وأغصانها كثيرة < صلبة، إذا رصّضت لم ترصّ إلا بشدة > وعسر. تورّد في الربيع ورداً كأنه ورد الخيري، ثم يعقد < مكانه / إذا تناثر > ثمرة كانها البندق، في جوفها حب اسود كأنه الفلفل، لين، إذا دق اندق بسهولة. ولون ثمرتها أغبر دكن، وهو حارّ محلّ منضج. وإذا جمع قشر هذه الشجرة من أغصانها وجفّف وسحق وذرّ على الأورام الغليظة الجاسية حلّ لها. وينبغي أن يذرّ عليها بعد دهنها بالزيت أو بدهن السمسم.

١٠ وفي هذه الثمرة خاصية: إنّه إذا بخر بها البواسير بخوراً متتابعاً أياماً جفّفها، إلا أنّه إذا جفّت تحتاج إلى طبيب ماهر يخرجها من موضعها بآلة من حديد، فإنّها تخرج بسهولة، إذا كرّر هذا البخور عليها، بلا وجع. فإنّ أوجع منها شيء عند أخذه لها بالآلة، فلتترك، ثمّ تبخر أيضاً دائماً، فإنّها تجفّ جفافاً كاملاً، فتتخى بالآلة الحديد بلا وجع ولا استكراه.

وإذا أحرقت ثمرة هذه الشجرة وورقها وشيء من أغصانها وجمع الرماد وخلط بالزرنين وبلّ ١٥ بالماء وطي على الشعر النابت على البدن، حلّقه كما تطلّى عليه النورة المعمولة بالزرنين. وإذا طلي هذا الرماد الحادّ على الكلف طليات قلعه.

باب ذكر شجرة ميلقاصوا

هذه جلبت إلى بابل من بلاد اليونانيين من وراء جبل اللكام، فنبتت فيه. وهي شجرة تعظم جدّاً، لها ورق كورق الحمص، وثمره أكبر من الفلفل. لونه أزرق شديد التدوير، يوكل، طيب الطعم، يضرب إلى حلاوة يسيرة. وهو سليم من جميع الطعوم المكروهة. وإذا أكل فوق الطعام جشأ ٢٠

(1) . (ماركيونا : Ghâfiqî ap. Baylâr citant l'Ag. nab. ماتكيوا V, ماركيا L : ماركيا (1)

(2) <> : om H.

(5) <> : om M.

(6) <> : inv HM ; ينعد H : يعقد

(7) . قشور HLM : قشر ; فإذا M : وإذا ; ادكي M, اذكي H : دكن ; om H; اغبر

(10) : om H. خاصية

(12) . عنده H : عند

(15) . عليه ad HM : طلي

(16) om L, الحال M : الحاد

(18) . فتنبت M : فتنبت

ابن وحشية

وأمرى، وطيب فم المعدة وأصلحها إذا أدمن. وفيه إمساك يسير للبطن. وقد اتخذت هذه الشجرة في مدينة بابل خاصّة، فجاءت مجيأً حسناً، لأنّها شجرة مليحة المنظر، وثمرتها أوّل ما تطلع تكون خضراء إلى الصفرة. وشكله فيها شكل حسن. ويقال إنّ ثمرة هذه الشجرة إذا لقط منها شيء في القمر، أي والقمر طالع، وسحقته المرأة وشربت منه وزن مثقالين بخمر عتيق وجامعها الرجل حملت ٥ سريعاً، لا تكاد تخلف، وكان الحمل ذكراً.

باب ذكر شجرة اسيرياثا

هذه شجرة غريبة ظريفة جلبت إلى بابل من طرف جبل اللكام، ممّا يلي البحر منه، من قرى إنطاكية. وهي شجرة عظيمة جداً تكبر وتنتشر وتعظم، ورقها يشبه ورق التين، إلّا أنّه الطف وأكثر تشقيقاً وتفرّقاً، تحمل ثمرة تشبه الإجاص <في لونه وصورته> المدور، وفي جوفه نوى لطيف لين، ١٠ إذا غمز عليه بالأضراس امتضغ مع الثمرة، فأكثر الناس لا يرمون منه نوى، بل يأكلونه معه. وهو حلوي سير الحلاوة. فإذا جفّف، إمّا على شجرته أو مقطوفاً عنها، حلا حتّى يصير أحلى من التين. وخشب هذه الشجرة كخشب التين في الشكل والفعل.

وهي ممّا حوّلت إلينا تحويلاً محفوظاً من الجفاف، فلمّا غرست أفلحت وجاءت مجيأً جيّداً. ثم 170^v إنّنا أخذنا شيئاً من ثمرتها، بعد أن جفّت على شجرته وزرعناه فخرج منه مثل الشجرة وأفلح وربى ١٥ فأنجب، إلّا أنّ الأولى التي غرست كانت تحمل مرتين في السنة. وما زرع زرعاً لم يحمل إلّا مرة واحدة حملاً خفيفاً بالقياس إلى حمل المغروس. وليس ينشوا كنشوا المغروس ولا يعظم كعظمه. ولما كثرت في بلادنا صارت تحمل حملاً على شكل التين غير صحيح التدوير، فقلنا إنّ هذا إنّما هو شيء أحدثه فيها هذا البلد، وإلّا فالأولى التي نقلت، زعموا أنّ حملها كان مدوراً كالإجاص وعلى لونه، فلمّا تولدت توليداً بعد توليد بالغرس والزرع تغيّر حملها عن التدوير فصار أعلاه أعرض من أسفله. ٢٠ وهي شجرة حارة المزاج مسخنة.

- (1) . وامرا M : وامرى .
- (2) . وشكلها H : وشكله .
- (3) . مثقالين H : مثقالين .
- (4) . اسيرياثا V : HLMs.p .
- (5) . في قرية ad H : منه .
- (6) . om HM : ورق ; وتنشر M : وتنشر .
- (7) . نوا LM : نوى ; لونها M : لونه ; وصورته مدور H : <> .
- (8) . مع نواه H : معه ; نوا L : نوى .
- (9) . احلا LM : احلى .
- (10) . ينشوا HM : ينشوا .
- (11) . فلاولة HM : فلاولة .
- (12) . اعلا L : اعلاه .
- (13) . حادة M : حارة .

باب ذكر شجرة كركهارا

هذه شجرة جلب إلى إقليم بابل، من ناحية هراة، من بزرها شيء، وأتى به عمروكى الملك ليطرفه بها، فتقدم الملك بزرعها فنبئت وأفلحت وانتشرت في مدة يسيرة. وذكر جالبها أنها من أشجار الهند. ورقها يشبه ورق المشمش وأنفس منه، شديد الخضرة، لا ينسلخ ورقها وقت سلخ الورق، إلا أنه يصفر ويتساقط منه اليسير ويبقى الباقي عليها. تحمل في أول آبار ونحو ذلك ثمرة مختلفة الأشكال، بعضها مدور ومنها مطاول ومنها <دوزوايا ومنها مضرس>. يطلع حملها فيها بلا ورد يتقدمه. وهو أغبر الظاهر أبيض الباطن، إذا قشر عنه الغلاف الذي هو فيه خرج في داخله شيء أبيض طعمه المصطكى، <إلا أنه مع تلك العطرية التي في المصطكى> حلو صالح الحلاوة. وهذا الحمل يظهر فيها <كمراً كمراً>، معلق كأنه عناقيد، إلا أنه لطاف. ورايحة ثمرتها وورقها ١٠ وعودها طيب، وأطيب ما فيها قشر حملها، فإنه عطر طيب، زعموا أن أهل بلاد الهند يجمعونه ويحفظونه ويخلطونه في بخور أصنامهم لطيب ريحه. وفي ورقها وحملها قبض ظاهر يشوبه أدنى حدة. وأكل ثمرتها يدر البول وينقي مجاريه وينفع المثانة والكلى ويزيد في الباه. ويوافق المعدة المسترخية موافقة بليغة. وفي ثمرها لين، إذا تعمد الإنسان مضغه امتضع له. ويثبت في فيه كما يثبت الكندر المضوغ.

باب ذكر شجرة بريثا

١٥

هذه شجرة قديمة في إقليم بابل، إلا أن الناس يتحدثون أنها مما جلبه آدم عليه السلام من نواحي المشرق، لما خرج من إقليم بابل إلى هناك ثم عاد ومعه أشياء يطرف بها أهل بلاده. وجلب

(2) اق L , واتا M : واتى ; جلبت HLM : جلب (2)

(6) . دون ذلك مغرس H : <> (6)

(7) om H. : شيء (7)

(8) <> : om LM. (8)

(9) . كمرا L : <> (9)

(10) . قشور HLM : قشر (10)

(11) . ويحفظونه M : ويحفظونه (11)

(13) ditto L. : الكندر ; يثبت HM : يثبت M , ويثبت H : ويثبت ; لمضغه HM : مضغه (13)

(14) . والله أعلم ad H : المضوغ (14)

(15) . بريثا M : بريثا (15)

(16) . الى HLM : من ; يتحدثون L : يتحدثون (16)

ابن وحشية

معه بزر < هذه الشجرة وزرعها فجاءت . وكان معه بزر > آخر لشجرة تشبه هذه سمّاها انثى وسمّى تلك الذكر.

فصفة الذكر أنّها شجرة حسنة طيّبة الريح ، ورقها مدور صلب غليظ في خلقته على صورة . . .
(a) على أغصانها، وورقها زغب كثير منتسج ، لونه أصفر، وتحمل ورداً أحمر شديد الحمرة يشبه ورد
الرمّان، لأنّه كشكل الكاس وهيئته، < يطلع منه ورد أحمر شديد الحمرة > ، وليس تطول كثيراً بل
تذهب كقامة الرجل، لا تزيد على ذلك شيئاً.

وأما الانثى فإنّها تشبهها، إلّا أنّ ورقها الطف قليلاً على صورة ورق الذكر سواء، وعليها
الزغب مثل تلك، وطولها كطول تلك، إلّا أنّها تورّد ورداً ورقه أبيض شديد البياض.
والشجرتان جميعاً طيّبتي الريح، وخاصّة زهرهما، فإنّه أطيب ريحاً، حتّى أنّه إذا عمل منه
١٠ مشمّة وتعاهد الإنسان سمّاها وجدها طيّبة تسكن النفس إلى ريحها.

< وهي ممّا > يغرس في أوّل آذار، فإذا حملت فحملها يتدي في نصف نيسان وأوّل أيار.
171^r وليس يعقد مكان ورده، إذا انتثر عنه، حمل، بل يسقط الورق عنه في الذكر والانثى جميعاً ويبقى
الذي طلع منه الورق زماناً، ثمّ يجفّ، فإذا طالّ عليه الأيام انتثر. وهو طيب الريح رطباً ويابساً،
وله في الدخان رائحة طيّبة، إذا وضع على الجمر كان له < رائحة طيّبة > . وله عقب بعد التدخين به
١٥ عجيب طيب لاصق بما يعقب به.

وهاتين الشجرتين ما ذكرهما آدمي في كتابه، وإنّما حكى ذلك عنه ماسي السوراني. وقد صدق
ماسي في حكايته، لكن لم يقع ذلك إلينا في كتاب آدم، أظنّه لطول عهد آدمي إلى زماننا هذا. وقد
سمعت أيضاً شرح أمر هاتين الشجرتين من بعض شيوخنا، أرباب الضياع، إلّا أنّي < لم أدري > أن
يكون هذا الشيخ وقع إليه صفة هاتين الشجرتين من قول ماسي السوراني، لأنّني لم أسأله في الوقت
٢٠ الذي وصفهما فيه: من أين وقع إليك علم هاتين الشجرتين؟ والذي عندنا في هذا أنّ ماسي السوراني

(a) Un espace blanc dans L marquerait la chute d'un ou de plusieurs mots ici.

(1) < > : om L; وسمي : M وسما .

(5) < > : om H.

(7) فاما : HM .

(8) ذلك : L .

(9) زهرها : L ; زهرها ; طيّبتين : L ; طيّبتني ; والشجرتين : HLM .

(10) وجد : H ; وجدها ; مشمته : M مشمّة .

(11) < > : om L. يتدي ; ومما : H .

(14) ريح طيب : HM ; < > : ريح ; HM (1) رائحة .

(16) عن : L ; عنه - (16) ; ادم : HL ; ادمي - (16/17) ; ذكرها : M ; ذكرهما (16)

(17) om M. : كتاب .

(18) احور , M , اجوز : H ; < > : (18)

. ووصفها : L ; وصفها (20)

الفلاحة النبطية

<راى آدم وأدركه>، إلا أنّ آدم عليه السلم توفّي ولمسى عشرين سنة وأقلّ. وقد يجوز أن يكون سمع ذلك لفظاً من آدم، حكاة <آدم كما كان يحكي ويصف هذه الأشياء>، فحفظه ماسى فدوّنه في كتابه في الفلاحة. وأغفل آدم ذكره في كتابه، فلم يعرض له لسبب لا أعلمه، لأنّ مثل آدم، في عظم مقداره من العقل والفهم، لا يجوز أن نقول إنّه غفل ولا نسي، وأن كان أنوخا قد حكى عنه ه أنّه كان كثير النسيان والغفلات. لكن ليس موضعنا نحن كموضع أنوخا، فيجوز لنا أن نقول كما قال، فإنّه استشهد على صحّة قوله في نسيان آدم حديثه حين دخل إقليم الشمس. ولم يرد أنوخا بذلك الطعن على آدم، بل أراد به ردّاً على من أدعى لآدم ما أدعى له من أنّه كان يعلم الغيوب، وأنّ القمر عنى به حتّى بلغ من عنايته به إذهاب الغلط والخطأ والسهو عنه، حتّى قالوا إنّه كان لا يخطئ ولا يغلط ولا ينسى، وإنّ القمر أوحى إليه بعلم كلّما غاب عنه وعن غيره من أبناء البشر، ١٠ فصار بذلك يعلم الغيب. فأراد أنوخا عليه السلم أن يكذب قول هؤلاء واعتقادهم الردي في آدم، فقال إنّ آدم كان أنسى الناس جملة، لأنّ أنوخا أراد المبالغة في هذا المعنى. فلم يحكم على آدم أنّه كساير الناس، ولا أنّه كان كآسلافه، بل حكم عليه أنّه كان أنسى الناس كلّهم جملة.

وقد صدق أنوخا في ذلك وكذب المدّعون لآدم ما ادّعوا له. ومن الجهل العظيم أن ندفع قول أنوخا، <وهو نبيّ ومن نسل آدم فلا> نقبله، ونقبل قول قوم جهّال كذابين ليسوا من ولد آدم، ١٥ لأنّ آدم كثر نسله جدّاً وبورك فيه. فالكنعانيون والكسدانيون والحسدانيون والسورانيون كلّهم من نسله، فلم يكفّ هاؤلاء الجهّال أن يكذبوا لآدم بما لم يرده لو كان حيّاً منهم، لأنّه كان اجلّ من أن يريد المحال والكذب وأن يمدح بهما، حتّى <اجترؤا وأطرحوا> قول أنوخا وقالوا: نحن احقّ بآدم أن نمدحه بفضيلته وأنوخا يرّد فضيلته. وليس <هذه البليّة> بهم وحدها بلي الناس بها منهم، بل بلي الناس بهم ومنهم كثير. وذاك أنّهم ارادوا اعظام آدم فوضعوا منه عمى قلوب منهم وتخلّف، إذ

(1) . اظنه ad H : السلم ; را M ; اى : ادراك آدم L : <>

(2) . فيحفظه L : فيحفظه om H : <>

(3) . ذكره ad H : (2) آدم

(4) . نوحا L : أنوخا

(6) . نسيان L : نسيان

(7) . ادعا M : (2) ادعى

(8) . له ad L : عنا M : عنى

(12) . كاسلام H : كاسلافه

(14) . ولا L , وهو عن M : <>

(15) . والسورانيون LM : والسورانيون ; والخسباين V , والحسابين L , والحاسين M : والحسدانيون

(16) . حياء H : حيا

(17) . اخبروا وافردوا HM : <> ; ان HM : وان

(18) ; وحده H : وحدها ; هذا البلاء H : <>

(19) , عما M : عمى ; تعظيم L : اعظام ; وذلك H : وذاك - (7/8) ; كثيرا H : كثير ; بلاء H : بلى . وبلى H , بلى ML : بلى

. عما H

ابن وحشية

جعلوا بشرياً من الناس ارفع مرتبة من الآلهة العظمى ، وذلك أنكم تعلمون أن الكسديانيين قد اجمعوا على أن بعض الآلهة لا يعلم عمل بعض على الاحاطة ، فإذا كانت الآلهة لا تعلم هذا ، وهو سبب حدوث ما يحدث ، فإنها لا تعلم الغيب ، فكيف يجوز أن يحكم أن رجلاً من أبناء البشر يعلم الغيب؟ هذا عين المحال. وذلك أن الغيب | هو ما يحدث في الأوقات الآتية من الزمان. فعلم الغيب هو علم 171^v ما يكون وقتاً بعد وقت. <وإذا كان كون هذه الأمور الحادثة وقتاً بعد وقت> إنما ينبعث عن أفعال فاعل مختار قادر، وكان ذلك الحي <الفاعل القادر> يفعل تلك الأشياء بحسب إيجاب أسباب ما يعلمها هو، وكنا نحن، معاشر أبناء البشر، لا نعلم تلك الأسباب الموجبة للأفعال، لم يجوز ولم يمكن أن نعلم ما يكون البتة على وجه ولا سبب <لجهلنا بتلك الأسباب الموجبة للأفعال>، وأيضاً لجهلنا بتركيب الأشياء من الأجسام والاعراض والصور وما توجهه الأفعال العرضية للأشياء كلها على كثرتها، فإنها لا تضبط لعقل ولا يدركها فهم من جهة كثرتها، فهي إذا مجهولة. ١٠

<فهذان وجهان> يدلان على جهل أبناء البشر كلهم بعلم ما يحدث من أحوال الأجسام المركبة، وتلك الأحوال هي المسماة الجزئيات. وإذا كان حكم الكلّيات حكم الجزئيات في التركيب والكثرة، لم يجوز لنا أن نعلم، معشر أبناء البشر، الجزئيات ولا الكلّيات، وإذا كان هذا هكذا لم نعلم شيئاً مما يحدث ويتكون في المستقبل من الزمان، <لا من جزئياته ولا من كليّاته>.

١٥ فإن قال أتباع ايشيثا الذين ادّعوا لآدم هذه الدعاوي الباطلة أن الكاهن يخبر بشيء مما يكون فيصحّ كقوله، ونرى الإنسان يستدلّ من مواقع النجوم وحركاتها ومعاريضها في دوايرها على أشياء مما سمّيتها غيوباً، فيكون كما قال، فلولا أن لبعض أبناء البشر أن يعلم الغيب ما كان ما قلنا نراه عياناً، اجبناهم بأن نقول إن الكاهن اعطته الكواكب ذلك وتركب في طبعه من حركاتها وقت <مبدأ كونه> واتفاق مواضعها ذلك الوقت، ما صار فيه كالطبع المغروس في الإنسان، ممّا لا يمكنه الانفكاك منه، فهو يخبر عن طبع فيه كان باتفاق. وليس ما يخبر به الكاهن يكون على الإحاطة ٢٠

(1) om H : بعض ; العظمى M : العظمى .

(2) علم H : عمل .

(5) <> : ditto M.

(6) <> : inv H.

(7) فلم L : لم .

(8) فجعلنا H , فلجعلنا M : (2) لجعلنا ; كجعلنا M : (1) لجعلنا om H ; <> .

(9) الارضية H : العرضية .

(11) <> : HLM : فهذين وجهين .

(12) الجرويات M : (2) الجزئيات - (12/13) ; او تلك H : وتلك .

(13) om L : معشر .

(14) <> : H : ولا من كليّاته ولا من جزئياته .

(16) حركاتها M : وحركاتها om L : النجوم ; مواضع H : مواقع .

(17) فراه H : نراه ; قال L : كان ; كانت H : قال ; سميتوها H : سميتها .

(18-19) <> : H : ممّا ; مبتدا كونها H : <> .

(20) عنه H : منه .

الفلاحة النبطية

والتحديد في مبتداه وعاقبته . وإذا كان هذا هكذا فليس يخبر الكاهن بعلم الغيب ، <ولمّا يخبر ببعض ما يكون لا بكلّه ، ونقول إنّ إخباره لشيء يشبه علم الغيب> ، وأيضاً فرّبما ، وكثيراً يكون ذلك ، أنّه لا يكون ما أخبر به كما أخبر بل يجري بخلافه ، إمّا بالشيء يشبهه يكون ، وإذا حدث ما يشبهه فليس هو هو ، وإذا لم يكن هو هو ، فما أخبر الكاهن بما يكون على الحقيقة ، وإمّا أن يكون ٥ الذي حدث غير ما أخبر به البتّة ، وهذا ابين من الأوّل ، أنّه ما أخبر بما يكون .

وإذا كان هذا هكذا فما علم الكاهن الغيب . وأمّا المستدلّ من حركات الكواكب أو من غير الكواكب فيخبر منه بما يكون . فإنّ الكاهن المطبوع الذي يؤدّي ما هو مغروس في طبعه ، إذا كان لا يعلم الغيب على ما قلنا ، كان المستدلّ الذي لا يشكّ أحد أنّه يخطئ أكثر ممّا يصيب أو يخطئ ويصيب ولا نقول يخطئ أكثر ، لأنّ هذه حال المستدلّ ، أولى وأخرى ، أن لا يسمّى ما أخبر به علم الغيب .

١٠ وإذا هذا هكذا ، فعلم الغيب ليس لأحد من أبناء البشر ولا غيرهم إليه سبيل ولا يعلمه أحد .

فإن قالوا إنّ القمر كان يوحى إلى آدم وقتاً بعد وقت بما يكون ، فيخبر به آدم عن وحي إليه علّمه آياه إلهه ، لا أنّ ذلك من تلقاء نفسه ، قلنا إنّنا قد أخبرنا في صدر كلامنا في هذا أنّه لا يجوز أن يكون القمر يعلم الغيب ، لأنّه لا يعلم أفعال غيره من الكواكب ، ولا له طريق إلى ذلك ولا إلى غيره 172^r من الآلهة . وإذا كان هذا هكذا ، فليس يمكن | أنّ القمر يوحى إلى آدم بعلم ما هو كائن ، لأنّه لا يعلمه ، لأنّ جميع ما يحدث في عالمنا هذا السفلي فهو <كائن عن> أفعال الكواكب بحركاتها ، وهي دائمة الحركة ، ولا يجوز أن يعلم بعضها كيفية حركات بعض ، التي تنبعث عنها الأفعال . <ولاً لو> علم بعضها حركات بعض علم ما يحدث عن تلك الحركات . وذاك أنّ الكواكب تقع أفعالها على أفعال قد تقدّمت لها ، لكلّ واحد منها ولغيره قد كان تقدّم ، فوقع ثمّ يقع عليه بعده فعل آخر ، فيكون الحادث شيء مركّب من هذا الفعل الحادث عن ذلك الفعل المتقدّم ، فلا تدري الكواكب ولا ٢٠ الإنسان ما يكون من ذلك على هذه الصفة . وإذا كانت الآلهة لا تعلم هذا فكيف يعلمه الإنسان وكيف يتعلّمه إنسان منها؟ هذا ما لا يكون ولا يجوز أن يكون .

ولولا أنّ الكلام في علم الغيب قد طال حتّى خرجنا به عن سنن كلامنا في الفلاحة لأخبرنا أنّه

(1) om H. : <> ; مبداه H : مبتداه ؛ والتجريد M : والتحديد .

(3) . إذا H : وإذا ؛ به ad M : (2) أخبر .

(4) om L : بما .

(5) om H. : ما .

(6) . عالم L : علم .

(8) . أو يخطئ أكثر ممّا يصيب ad M : يصيب .

(10) . البتّة M : اليه .

(14) om M. : ان ؛ فإن H : وإذا .

(15) om H. : <> ؛ هو H : فهو .

(16) . ولولا L. ، ولولا M : <> ؛ الذي M : التي .

(19) ditto H. : فلا .

ابن وحشية

لا يجوز أن يكون لبشري كمال حتى لا يخطئ ولا يغفل ولا يسهو ولا ينسى، فإنّ هذا محال، وكنا نجد أدلة عدّة واضحة معروفة ببداهه العقول على صحّة ذلك. وإذا ثبت هذا المحال أن يوصف به إنسان ويقول لهم: اعلموا أنّ الآلهة تعلم الغيب وتدرى ما يحدث في هذا العالم، فمن الحكمة أن نسوي أبناء البشر، هم عبيدها، بها، فيوحى إلى بعضهم علم هو لهم، اعني الآلهة. هذا سفه وليس بحكمة. ٥ وقبل وبعد، فهذا الوحي الذي تومنون إليه ما هو؟

فقد علمتم أنّ قدماء الكسدانيين وجميع الكنعانيين، قديماً وحديثاً، مجمعون على أنّه لا يجوز أن يوحى إليه <إلى أحد> من أبناء البشر. وهذا كان سبب العداوة بين طامثرى وانوخا، لأنّ انوخا كان يقول إنّ القمر يوحى إليه في النوم وإنّ القمر أوحى إليه أنّ الإله إله واحد، واعترف القمر أنّ ذلك الواحد إلهه وإله كلّ شيء. وكان طامثرى ينكر هذا عليه ويدفعه عنه. فكيف استجرتم أن تدّعوا لآدم الوحي، ثمّ لم يكفيكم ذلك حتّى ادّعيتم لأبنه ايشيثا الوحي الكثير المتتابع؟ وهذا هو المحال الصرف. اللّهم إلّا أن يقولوا إنّ القمر وضع في طبع آدم حكمة وفي طبع ايشيثا مثلها، ووقر عقولهم ومنع المضادين للعقل، مثل الهوى والشهوة، أن يغمروا العقل بنزعة الشهوة واتباع الهوى منها، ففضلاً بذلك على جميع أهل زمانها. فإنكم لو قلتم هذا ما انكرناه عليكم. فأما دعواكم في كتب ايشيثا أنّ القمر أوحاها إليه وأنّ فيها من الحكم ما يدلّ على ذلك وأنها معجزة له بذلك صريحة ١٥ تدلّ على أنّها من عند إله حكيم، فليس في ذلك دليل على أنّها وحي لا محالة، لأنّه قد يجوز أن يكون في إنسان حكمة تنبعث عن عقل وافر رصين، فيصنع كتباً يودعها من فضل حكمته ما يبهر بها عقول العقلاء. وأقول ما هو أوكد من كلّ ما قلته في الردّ على اتباع ايشيثا، إنّ كتب آدم في ايدينا نقرأها، ما قال في واحد منها: إنّ القمر أوحى إليّ فيه بشيء البتّة، وما نسمع الوحي لآدم إلّا منكم، وكذلك <مع ايشيثا>، وإلّا فارونا أيّ موضع قال واحد منها إنّ هذا الكتاب أوحاه القمر إليّ. فآدم ٢٠ وايشيثا <على هذا> مكذوب عليهما، كذبتن في ذلك طلباً للرياسة والذكر واجتلاب المنافع وشهرة

(2) . بداهه LM ، ببداهه HV : ببداهه ؛ ان له LM : ادلة

(3) . واعلموا LM : اعلموا

(5) . نومي H ، يومنون M : تومون

(6) . الكردانيين H : الكسدانيين

(7) . om H. : <> ؛ يوح H ، يوحى LM : يوحى

(8) . فان M : وان

(9) . ditto L. : فكيف

(10) . ذاك HM : ذلك ؛ يكفهم H : يكفيكم

(12) . بسرعة L : بنزعة

(13) . om HM. : على

(14) . om V. ، وصرحة HM ، وصرجه L : صريحة ؛ فذلك H : بذلك

(19) . فاما ادم L : فادم ؛ منها L : منها ؛ منها om H. : <>

(20) . وشهرة HM : وشهرة ؛ فمكذوب L : مكذوب om H. : <>

الفلاحة النبطية

الأمر والنهي، ثم تقدرون لنقصكم أنكم تدّسون على العقلاء <كذبكم وخذبيكم>.

فإن قالوا إنكم دفعتمونا عن شيء انكرتموه علينا واعترفتم بمثله، لأنكم اقررتم لدواناي 172^v وصردايا وانوخا | وغيرهم أنهم كانوا يوحى إليهم في النوم وانكرتم علينا وحي المناجاة في اليقظة

لادمي وابنه ايشيثا، ولا فرق بين هذين إلا النوم واليقظة، فأما من جهة الوحي فهما واحد في طريق ٥ العلم من قبلهما عن الإله الموحى <إلى عبده> ما يوحى. فإذا كنتم مقرّين ومعترفين بوحي الآلهة في

النوم إلى النفوس، لزمكم الاعتراف بالوحي في اليقظة على سبيل المناجاة. وإذا جاز أن يوحى إله على وجه ما من وجوه الوحي، جاز أن يوحى على جميع الوجوه الباقية، إذ ذلك واجب في حكمة

الآلهة <ولرحمتها عبيدها> أن تفعل وحي المناجاة كما فعلت وحي الرؤيا في النوم.

قلنا مجيبين إننا لم ندفع وحي المناجاة في اليقظة ونعترف به على طريق الرؤيا في النوم، إلا من

١٠ حيث وجب ذلك. أنتم تعلمون أن أقدم أخبار رجل من جملة النبط هي في أيدي الناس هي أخبار

دواناي، وأول رجل بدانا بحكمته وتعلّمنا من علمه وفتح لنا ابواب المعرفة هو هذا الرجل. وقد

اجمع أهل زمانه كلّهم أنه كان يوحى إليه في النوم على طريق الرؤيا ويلهم في اليقظة على سبيل

الخاطر، فسمّوا هذا الذي يجي من الخاطر الهاماً. وأنه ما تأدى إلينا وإليكم أن أحداً ادّعى له أنه

أوحى إليه في اليقظة بمناجاة. وفي هذا دلالة على اعتراف <أهل زمان> دواناي بالوحي على طريق

١٥ الرؤيا في النوم وعلى سبيل الإلهام في اليقظة بالخواطر الفكرية لدواناي، ولم يذكروا الوجه الذي

ادّعيتموه أنتم لآدم وابنه ايشيثا البتّة ولا عرفوه.

ودليل آخر: إنكم تعلمون أن أكثر النبط جملة، من كان منهم من نسل آدم ومن لم يكن من

نسله، بل من نسل غيره، مجمعون على أن دواناي أفضل الناس جميعاً، فلذلك سمّوه سيّد البشر،

فلم نجد أحداً ممن كان بعده وضع حكمة في كتاب إلا أسند بعضها إلى دواناي وسمّاه سيّد البشر،

(1) . لديكم وجركم: M <>

(2) . لدواباي H، لدواي M : لدواناي

(4) . فيها H : فيها ; وحي HM : الوحي ; لادم HL : لادمي

(5) . ومعرفين L، ومعرفون H : ومعرفين ; مجوّزون H، محزّين M : مقرّين ; عنده L : <>

(6/7) . يوح H، يوحى LM : يوحى

(7) . الوجوه H : وجوه

(8) . ولرحمتهم عبيدهم L : <>

(11) . تادبا M، تأدينا H : بدانا

(12) . ومثلهم HM : ويلهم ; يوح H، يوحا M : يوحى

(13) . دعا M : ادعى

(14) . om M : <> ; حى M : في

(15) . التي H : الذي ; الوجوه HLM : الوجه

(16) . ادعيتموها HL : ادعيتموه

(17) . om M : يكن

(18) . الحكماء H : البشر - (18/19) ; مجمعين HLM : مجمعون

(19) . ولم L : فلم

ابن وحشية

حتى آدم أيضاً فإنه يذكره في كتبه ويسميه سيّد البشر. > فإذا كان هذا الذي هو عند الناس سيّد البشر < وأفضل الناس، لم يوح إليه > ولا ادعى < هو ذلك ولا ادّعه له مدّع على سبيل المناجاة في اليقظة، وإمساك دواناي عن ادّعايه وأهل زمانه معه دليل على أنّهم رأوا أنّه لا يجوز أن يكون لأحد ذلك. وكان أهل زمان دواناي اعقل منكم، معشر اتباع ايشيثا، فلم يدّعوا ما لم يعرفوا صحته لدواناي ولم يرفعوه فوق منزلته، لعلمهم أنّهم إذا فعلوا ذلك وضعوا منه ولم يرفعوه، وأنّ مدحهم له بذلك يعود هجاء. وكانوا مع ذلك يتحرّون قول الحقّ والصدق ويحرّمون قول الكذب والزور، وأنتم بغير هذه الصفة.

ثمّ اجماع الكسدانيين والكنعانيين بعد دهر طويل من مضيّ دواناي على بطلان وحي المناجاة في اليقظة، وأنّ الوحي بالنوم في الرؤيا وفي اليقظة الهاماً هو الكاين من الآلهة لأبناء البشر لا غيرها ١٠ فقط. فابطلنا نحن وحي المناجاة في اليقظة أتباعاً منّا لهؤلاء الحكماء الذين ذكرناهم، وثبتت في قلوبنا حقيقة بهذا الاجماع وبالدليل الذي تقدّم لنا في كلامنا في هذا الباب، فاحجمنا عن الخوض فيما لا نعلم تحريّاً منّا لقول الحقّ والصدق. واقدمتم أنتم على الدعوى لهذين الرجلين بما نعلم أنّها لا يرضيان به منكم، فادّعيتم لها أنّها كانا لا ينسيان ولا يغفلان ولا يسهوان، وأنّ القمر كان يوحى إليهما في اليقظة مناجاة، يناجيها بكلام يسمعهان ويعيانه فهما ودراية. وهذا هو المحال عندنا | وعند 173^r من مضيّ قبلنا من حكماء الكسدانيين والكنعانيين، فنحن متّبعون للجمهور موافقون لهم، وأنتم مبتدعون مخالفون للاجماع.

وهذا ماسى السوراني، وهو سلف لنا ولكم، وأحد حكماء الكسدانيين، ومَن أدرك آدمي ورآه وتفقّه بكلامه، يقول عند ذكره لآدم وكلامه على ما أظهر من المعجزات، بكتاب المقادير خاصّة وبغيره عامّة، إنّ أخذ الحكمة ليس يكون وقوعها لنفس واحد من أبناء البشر بنفس الحلقة ولا مبتدئية له ٢٠ بوقوعها له، إلّا في الفرط وكلّ دهر طويل، فهو كالشيء المعلوم لتباعد كونه وعسر وجوده. وقد رأى كثير من الحكماء أنّ ذلك معدوم أبداً لا يكون > ولا يجوز كونه، وأنّ وقوع ذلك واستفادته لا

(1) om H. : <> ; om L. : فانه ; om M. : ايضاً (1)

. ادعا M : ادعى ; ولم يدّع H : <> (2)

om HM. : ذلك (4)

. يتخذون H : يتحرون ; هجوا L : هجاء (6)

. الكردانيين HM : الكسدانيين (8/15)

. وثبت LM : وثبتت (10)

. حقيقته L : حقيقة (11)

. موافقين LM : موافقون (15)

. الاجماع HL : للاجماع (16)

om L. : ادعى ; ومن HM : ومن ; الكردانيين HM : الكسدانيين (17)

. كلامه LM : بكلامه (18)

. الخليقة L ، الخليقة H : الحلقة (19)

om L. : <> ; ان ad L : ابدا (21)

الفلاحة النبطية

يكون < إلا بتوقيف أو من أحدها على وجهي الوحي المجمع عليهما، وأنه إذا أبتدأ إنسان بذلك فوقع له واقتناه تتابع عليه وقع الحكمة له، فيزيد ويطرق من حال إلى أخرى، فأنكشفت له الاستار التي كانت ساترة وحائلة بينه وبين تلك الحكمة التي وقعت له بعده. فانظروا ما معنى قول ماسي على وجهي الوحي المجمع عليهما تجدوه كما قلنا.

- ٥ إنَّ القدماء كلَّهم كان معلوم عندهم أنَّ وصول الوحي من الآلهة إلى أبناء البشر لا يكون إلا بالوجهين الذين <ذكرنا، وهما> الرؤيا في المنام والإلهام بالخواطر في اليقظة، <فيخبر النبي عند> ذلك بما يجد ويخبر عن يقين منه بما سنح له في المنام وبما وقف عليه الخاطر في اليقظة. وقد كان عند ماسي وغيره من حكماء الكسدانيين أنَّ <هذين الوجهين> لا يكونان، أو أحدهما، إلا لمن تقدَّم له مقدَّمات من جهة طبعه موجبات لقبول ذلك، وأنَّ أصحاب هذين الوجهين من الوحي هم المسَّمون ١٠ أنبياء، وأنَّ الكهَّان منزلتهم دون هذه المنزلة، وقد يشاركون الأنبياء من وجه الإخبار بما يكون، فيصحَّ منها جميعاً ما يصحَّ على الشرط الذي تقدَّم منَّا في ذلك وعلى تلك الصفة. وعندهم أيضاً أنَّ الأنبياء هم الصحيحى العقول والتميز الجيِّد السياسة العارفين بالمنافع والمضارَّ معرفة شاقبة، وأنَّ الكهَّان في الأكثر هم البله القليلي الرياضة بشيء من المعرفة، الكثيري الاستعمال والتتبُّع لأحوال الحسِّ فقط، المدمني الخلوة، المواصلي الجوع الموحى والمستعملي الفقر والتوحد على دائم الأوقات ١٥ ومرور الأيام. فهاولاء قد يعرض لهم خيالات صحيحة صادقة، إذا أخبروا عنها كانت صحيحة حقَّ [أ]، مثل الأنبياء إذا أخبروا عن الوحي كان ذلك صحيحاً حقَّ [أ] كما أخبروا عنه. فالنبي والكاهن في هذا المعنى متساويان، وإنَّما يختلفان في أصل أحدهما <ما أخذه>، وأنَّ جهة النبي أصحَّ وأمثل من جهة الكاهن. وقد يلزم في هذين الرجلين، أعني النبي والكاهن جميعاً، أن يكونا صحيحي المزاج قريين من الاعتدال في الطبع والجسم. فأما الاختلاف في النفسين وعوارضها فما لا ٢٠ بدَّ منه، لأنَّهما لا يكونان أبداً إلا ذوي نفسين مختلف [ت] بي العوارض، وذلك أنَّ النبي أبداً حسن

- (1) فانه M : وانه ; احداها H : احدها ; M : او ; بتوفيق H : بتوقيف (1)
(2) . ويطرقا M : ويطرقى .
(6) . فحيز النفي عن H : <> ; ذكرناهما H : <> .
(7) ; الخواطر ad H : اليقظة ; om H : الخاطر ; وربما H : وبما ; نسخ H : سنح ; وربما أخبر به H , وبما أخبر M : ويخبر ; وربما H : وقد .
(8) . احداها M : احدهما ; هذه الوجهان L : <> ; الكردانيين HM : الكسدانيين (8)
(10) . ما L : بما (10)
(12) . والسياسة L : السياسة ; بالجيدي M , بالحدى L : الجيدي (12)
(13) . لا L : لاحوال ; om L : من ; الرصانة H : الرياضة (13)
(14) . الفقر H , العصر M : الفقر ; المحي HLM : (supral.) الموحى V (14)
(16) . شي H : الوحي (16)
(17) . مأخذه L : <> ; متساويين HLM : متساويان (17)
(18) . من L : في (18)
(20) . وذلك H : وذلك (20)

ابن وحشية

الخلق والكاهن أبداً سيء الخلق. وليس اختلافهما في الأخلاق فقط بل في أشياء كثيرة من عوارض النفس، فلا بدّ لهما أن يكونا صحيحي المزاج سليمين من احتياج بعض الأخلاق، إمّا المرتين أو البلغم أو الدم، فإنّ احتياج هذه أو بعضها أو واحد منها أو فسادها يورث خيالات فاسدة باطلة كلّها. فمتى أخبر الكاهن بشيء فأخلف فإنّ ذلك من جهة خيال الأخلاق، لأنّه ربّما كان ذلك له، لكن لا يكون إلّا في الفرط ليس دائماً، لأنّ خواطر النبي ومناجاته هي آثار الحكمة، وكذلك خيالات الكاهن آثار حكمة.

173^v

فأما <الوحي | للذين> يدعون أنّه يكون مناجاة في اليقظة فليس ذلك لأحد ولا يجوز أن يكون ولا يعطاه إنسان، <لأنّنا ما> وجدناه حقاً لأحد، فأنتم أردتم الزيادة في مدح من مدحتموه فرقيتموه إلى مرتبة، ثم أضفتم إليه صفة هي محال وزور. والنبي لا يريد ولا يرتضي لنفسه أن يمدح بما ليس له. فأنتم، معشر أتباع ايشيثا، الواصفين له ولأبيه بما ليس لهما، اعداهما جميعاً، لا أتباعهما المحقّين. فاعلموا ذلك، واعلموا أنّها هنا قسم ثالث وصفة ثالثة لقوم آخرين هم غير الأنبياء، وهم الحكماء المتراضين بالحكمة والعلم والسابحين في ميادين العلوم الدقيقة، وهم المسمّون الفلاسفة، الآخذين الحكم والعلم من ذوات نفوسهم وبالرياضة لا بطريق الوحي ولا التكهين. وهؤلاء عند قوم أفضل الثلاثة المسمّين، وعند آخرين مساوين للأنبياء، وعند قوم آخرين دون الأنبياء. ولولا أن يطول الكلام في هذا <جدّاً>، فنخرج عن الحدّ ونجوز المقدار، لحكيت أقاويل يراها قوم من فضل الفلاسفة، أصحاب الرياضات، على الأنبياء، وأقاويل من سوى بينهم وبين الأنبياء، وقول من جعلهم دون الأنبياء. - قال أبو بكر بن وحشية: قد ألّفت في هذا المعنى كتاباً ضخماً حكيت فيه من آراء <من فضل> الفلاسفة والفلسفة على النبوة، ومن فضل النبوة عليها، ومن سوى بينهما، <ومن سوى الكاهن بالنبي>، ومن فضل النبي على الكاهن، ومن سوى بينهما>، وما حدّ النبوة <وما حدّ> الفلسفة <وما حدّ> الكهانة، لتكون التفرقة بينهم غير مشكلة على الناظر، ويثبت من <هو من> هؤلاء مستحق أن يسمّى <حكماً>، ومن ينبغي أن يسمّى <علماً>. واقتفيت في ذلك آثار القدماء من النبط بحسب ما تأدّى إليّ عنهم وذكره فيما وقع إليّ من <كتبهم>. وكنت اجتمع بجماعة من طوائف الصوفية، المتكلّمين، العلماء، فالقي إليهم أشياء من <أقاويل النبط>، فيخوضون فيها وتنتج خواطرهم أشياء جيدة في وقت وغير جيدة في وقت آخر، والقي إليهم في جملة كلامي هذه الفروق بين من قدّمت ذكرهم، وما حدّهم وحدودهم والفصول بينهم، فكان أكثر من افواضه ذلك يتحير

(1) الاختلاف : M : الاخلاق .

(4) ditto H : كلها .

(5) المفرط : M : الفرط : لانه H : لكن .

(6) حكمته : L : حكمة .

(7) اللوحى للذين : M : <> .

(8) لانها H : <> : ان H ad : ولا .

(9) له ad L : يمدح .

(11) اخر M : آخرين .

(12) المسمّون : والمتتبعين HM، والسابحين L : والسابحين (12)

المسمين LM .

(13) التمكن L، التكهين H : التكهين (13)

(15) H : جدا ; om M : <> (15)

(17) الف L، اللفظ M : الفت (17)

(18) om H : <> ; om H : <> (18)

(19) HM : <1-2> : وحده (19)

(20) مستحق : om H : <> ; مشكلة H : مشكلة (20)

(22) om H : <> ; يسمى : يستحق L (22)

(23) HL : اخرى ; اخر : om HM : (2) وقت (23)

(24) يتخير H : يتخير ; ذكره HM : ذكرهم (24)

الفلاحة النبطية

وينزهل عقله، وبعض يخطر له فيهم شيء جيد، فيخبرني أكثرهم أو كلهم أن هذا المعنى ما خاض فيه متكلمو المسلمين قط، وأنه شيء غريب ظريف.

(a) في الأصل <ما حكايته>: قد ترك الناسخ لهذا هنا فصلاً طويلاً من كلام ابن وحشية، وذكر أن الشيشي قال له: لا تكتبه لي فإنه ليس فيه شيء من الفلاحة، زعم. قال تركته لقوله. وهو كلام فيه ذكر النبط وغيرهم ٥ وليس فيه شيء من الفلاحة ذكر. فإن أراد سيدنا أمر بنسخه، <فإنه يدخل في مقدار عشرة أوراق من هذا الورق>. <هكذا وجدت فنقلته>.

باب ذكر الأشجار

التي لا تثمر شيئاً، بل يصلح خشبها لأشياء
تصنع منها، وللحطب في الوقود،
وتستعمل في السقوف وفي غير
ذلك من الأعمال.

١٠

<باب ذكر القيقب>

أول ما نذكر من ذلك شجرة لا تفلح في أرض بابل، بل تفلح في بلاد الكنعانيين وتعظم وتعيش بالشام وفي بلاد اليونانيين، تسمى القيقبا. هذه شجرة تعظم جداً <وتكبر وتنتشر أغصانها، لها ورق كورق التفاح وخشب مثله وأشدّ تلزراً منه>، صلب جيد، تخرط منه الأقداح والمنابر | التي توضع المصابيح عليها، ويصنع منها ألواح تدخل في أعمال البناء والعمارة، ويصنع منها <أبواب للمنازل> والبيوت. وذكر بعض الفلاحين أن نحاتة خشبه إذا خلط بدقيق وأكله الفار مبلولاً بالماء أنه يقتلهن، وإذا بخر به في موضع قتل البق.

باب ذكر شجرة الحور النبطي

٢٠ هذه شجرة لا تثمر إلا ثمرة لا تؤكل ولا ينتفع بها، تسمى الصفصاف، وتسمى شجرة الخلاف. عودها سبط ممتد قليل العقد خفيف، ورقها مثل ورق الزيتون وأعرض منه قليلاً، تمتد في الهواء وتعلو. ورقها أخضر، وقد ينزع من أغصانها الغصن الرطب بورقه ويجعل في البيوت حول

(a) Le paragraphe qui suit manque dans H.

- (1) وتكبر; om H; <> : om M; جدا; هي L: هذه (14). : فيخبرني; ويبد هذا M, ويبدى هذا H: وينزهل (1)
متكلمي HLM: متكلمو; om L: فيه; فيجزى H
(2) . المنازل M: <> : ويصلح H: ويصنع (16)
(3) . وانه اذا H: واذا (18)
(4) . تنبت H: تثمر (8)
(5) . والحطب HM: وللحطب (9)
(6) . حواني H: حول; اكثر (22)
(7) . حواني H: حول; اكثر (22)
(8) . حواني H: حول; اكثر (22)
(9) . حواني H: حول; اكثر (22)
(10) . حواني H: حول; اكثر (22)
(11) . حواني H: حول; اكثر (22)
(12) . حواني H: حول; اكثر (22)
(13) . حواني H: حول; اكثر (22)

العليل من حمى حادة حارة، فينتفع بريجه وارتفاع بخاره بالهواء المحيط بها إليه. وكذلك زهرته أيضاً قد تجعل حول المرسوم، فيقولون إنه ينتفع به، ويرش عليه الماء قبل أن يجعل حول العليل. وقد تقدم لها ذكر أول هذا الكتاب، فلنصف هذا إلى ذلك فإنه يكمل.

باب ذكر شجرة الشوحط

هذه شجرة حسنة المظهر، تملو في الهواء علواً كثيراً. ورقها أصغر من ورق التفاح، إلا أنه على صورته. خشبها مجزّع منقوش بسواد في بياض، لا تثمر ولا تحمل شيئاً. يعمل من خشبها كما يعمل من خشب غيرها. وربما عمل منها نصب للسكاكين وغيرها مما يحتاج إلى نصاب. وهي شجرة يتبرك بها الكنعانيون، إن يرونها بالغدوات <يقولون إنها> تدل على السلامة. وقال لي قايل إن العرب يتشأمون بها ويقول بعضهم لبعض: «لا تنظر إليها ولا تستظل بها ولا تقطف منها ورقة، فإنها ١٠ مشومة».

باب ذكر شجرة الزرنب

هذه شجرة يكثر نباتها فيما بين الشام وبرية فاران بالشام وحواليها. لها رائحة طيبة عند بعض الناس، وعند بعض لا يستطيعها بل يستكرهها، وذلك أن لها رائحة حادة. وخشبها مجزّع بحمرة وبياض مستحسن مليح. لا تحمل شيئاً ولا ينتفع إلا بخشبها.

باب ذكر شجرة السنديان

هذه شجرة لا ترتفع كثيراً، بل ارتفاعها كقامة الرجل الطويل، إلا أن أغصانها طوال غلاظ. وإذا مضى لها سنين ارتفعت عالية علواً كثيراً. ورقها مثل ورق البلوط ولون خشبها كلونه. لا حمل لها. في خشبها شدة وصلابة. يعمل منها رماح ورايات وفرعانيات. وإن شق خشبها ألواحاً

(1) . بها : H ; وارتفاعه : L ; وارتفاع : M ; حمى : H .

(3) . ذكر : H .

(4) . om LM : شجرة ; om M : ذكر .

(5) . كبيراً : M ; كثيراً : الهوى ; M : الهوا .

(7) . وغيرها : H .

(8) . om L : لي ; يقوله : L ; < > : بالغداة : H ; بالغدوات : الكنعانيين HLM : الكنعانيون .

(11) . الزرنب : H ; الزرنب : om M : ذكر .

(13) . وذلك : H .

(15) . om LM : شجرة .

(17) . فإذا : L ; وإذا .

(18) . وبرعاعات : H ، وبرعانيات : V ، وفرعانيات : om M : شدة .

الفلاحة النبطية

كانت صلاباً جيداً. وإن سقّف بشي من خشبها كان قوياً يحمل سنين. وهو صابر في الماء جيّد الصبر لا يعفن ولا يتآكل. وكذلك ما استعمل منه في السقوف فلا ينخر ولا يتآكل ولا يقع فيه القادح لشدّته وصلابته. ونباتها بطيء.

باب ذكر شجرة الصلاني

هذه ممّا ينبت في إقليم بابل بناحية حلوان ونيوى بابل، ممّا يلي الجبل منها. ورقها كورق الرمان وأكبر منه، إلاّ أنّه على صورته، فيه حزوز. وهي لا تحمل شيئاً. وخشبها يبقى رطباً بعد قطعه من هذه الشجرة قدر سنة وأكثر، فإذا جفّ وصلب واشتدّ وبقي دهنراً طويلاً، لا يتغيّر ولا يتآكل ولا يقع فيه ما يأكله. وقد يستعمل خشبها في السقوف والدواليب والدواير كلّها. ولونها أخضر يشوبه صفرة. وإذا ذاقه ذائق وجدّه شديد المرارة كرية الطعم. وقد يحتال قوم <في بعض> أغصانه الدقاق، وهي رطبة، فيقوّسها ويدعها تيبس، و<بعد اليبس> يعمل منها | قسي، فتجي صلبة جيداً باقية، ويعمل من دقاق أغصانه سهام فتكون صلبة تصلح للرمي.

باب ذكر شجرة روخوشي

هذه تنبت لنفسها في البرّ وفي البلدان. وقد ذكرها صردايا ومدحها، وذكر أنّها تسمّى القديمة. وذكرها إبراهيم الكنعاني فمدحها أكثر من مدح صردايا وسأها شجرة الأئمة. وذلك أنّ إبراهيم أصله من الكنعانيين، إلاّ أنّه ولد بكوثى ربّا، لأنّ الكنعانيين لما ملكوا إقليم بابل، بعد حروب كثيرة <كانت بينهم وبين الكسديين، غلبوا عليها> وملكوا وهاهم إلى الآن ملوكنا، أيدهم الله بنصره، فجلب غمرود <بن كنعان> أئمة من الكنعانيين جعلهم في هذا الإقليم. فكان اسلاف إبراهيم من أوليك المجلوين من بلاد كنعان. فقال إبراهيم إنّ هذه الشجرة يتبرّك بها الأئمة. قال وذلك أنّ أصل خروجها إنّما كان أنّ بعض ملوك الكسديين غضب في الدهر السالف على بعض

(1) L. ditto : سنين ; ومن L : وان

(2) . يتكل M : يتاكل

(4) . الصلاتاي V : الصلاني ; شجر M : شجرة

(5) om L. , ربما M : ممّا

(9) . لبعض HM : <>

(10) . ويعمل HM : يعمل ; بعد M : وبعد om H; <>

(11) . اغصانها H : اغصانه

(14) . وذلك H : وذلك - (14/19) ; ابراهيم L : ابراهيم - sqq.

(15) . إنّما H : لا

(16) om HL. , لا M : الى ; وهم M : هم ; وملكها L : [] ; و H : وبين H; ditto : <>

(17) . <> : om LM.

(19) om L. : (1) ان

ابن وحشية

الآئمة، فأمر بإحراقه لذنوب أناه. فلما أحرقه تقدّم الملك بأن لا يجمع من رماد جثته شيء، وأن يترك بمكانه. فلم يجسر أحد أن يتقدّم إليه، وكانت جمجمة ذلك الرجل لم تحترق مع بدنه، بل بقيت صحيحة. فلما جاء المطر عليها وعلى الرماد حملها السيل إلى وهدة وطمّها بالتراب، فنبتت منها هذه الشجرة. قال فلما رآها أهل بابل شجرة غريبة لا يعرفونها، أحبّوا أن يتبعوا مخرجها، فنظروا فإذا قد خرجت من وسط تلك الجمجمة، لما غمرها التراب والمطر. فقالوا هذه شجرة مباركة لأنها نبتت من رأس ذلك الإمام المحرق. فالآئمة من الكنعانيين يتبركون بها، لأنّ المحرق كان كسدانيّاً، والكسدانيون يتشأمون بها لتبرّك هاولاء بها.

وما أطرف هذه العداوة الشديدة من هذين البطين، وهما من نسل <أخوين من ولد< آدم، وكانا من أمّ واحدة من أزواج ادم ونسايه، لأنّ ادم، على ما ذكر العلماء بالنسب، ولد أربعة وستين ولداً، <اثنتين وعشرين انثى و/ اثنين وأربعين ذكراً>، فأعقب من الذكور منهم أربعة عشر ولداً والباقين لا عقب لهم باق إلى الآن. فمن شوم الحسد وشرّ أهله أنّه كلّما قرب إنسان من آخر كان حسده له أوكد واشدّ. لكنّ الكنعانيين يحتجّون في عدواتهم للكسدانيين بحجّة يقولون: «أنتم نفيتمونا عن إقليم أبينا إلى أطراف الشام»، يعنون إقليم بابل، والكسدانيون يقولون لهم: «إنّه زاد فخركم واستطالّتكم علينا، فكان ذلك بغى منكم علينا، فنصرنا الله عليكم فنفيّاكم. وإنّا بغيتم ١٥ علينا حسداً منكم لنا». وأنا وإن كنت من الكسدانيين فلا أطعن على الكنعانيين ولا الزمهم حجّة، وإنهم لما ملكونا قد أحسنوا فينا السيرة بعد تلك الهيّات التي كانت منهم إلينا ومنا إليهم.

<فقال إبراهيم> إنّ هذه شجرة يتبرّك بها الآئمة، يعني الآئمة منهم. وقد رأيت أنا من هذه الشجرة واحدة، وها هي باقية يراها من يريد رؤيتها في القرية التي بين مدينة بابل وسورا، يقال لها سولقاي. ثمّ إنّ الناس بعد ذلك فرعوا منها فروعاً وغرسوها، فكثرت في هذا الإقليم. إلّا أنّ ذلك يعمل الكنعانيون منذ ملكوا هذا الإقليم. وأما نحن فما نتخذ منها واحدة فضلاً عن غيرها. وذلك أنّها لا تحمل حملاً ينتفع به ولا في خشبها صلابة، بل هو رخو يسير الصلابة. وإذا عتق نخر شديداً. 175^r وورقها يشبه ورق البطيخ على صورته سواء، إلّا أنّه ألطف من ورق البطيخ بكثير، ورايحته، إذا

(1) . خشبه M : جثته .

(4) om L. : بابل ; راوها HLM : رآها .

(6) . يتبركون LM : يتبركون .

(8) . ومن M : (3) من ; om H; : <> ; اظن H , اطرف L : اطرف (8)

(10) . اثنين HLM : اثنتين ; inv H; : <> (10)

(11) . من ad H : كان (11)

(13) . والكسدانيين LM : والكسدانيون ; om M; : الشام ; بابل H , ابونا L , ابويا M : ابينا (13)

(16) . الهيّات H : الهيّات (16)

(17) . قال ابراهيم L : <> (17)

(19) . وكثرت M : كثرت ; om HM; : (1) ذلك (19)

(20) . وذاك HL : وذلك ; الكنعانيين LM : الكنعانيون (20)

(22) . رايحته HM : ورايحته (22)

الفلاحة النبطية

فرك، <فيها زفورة قليلة>. ولها صمغ يسيل منها ثمَّ يجمد عليها، لونه أغبر ورايحته زهمة زهومة يسيرة. وقد أكثر إبراهيم مدحها والثنا عليها، وقال: ورقها يقوم مقام الساذج البابلي في التداوي. ولا نعلم هذا ولا وقفنا عليه، إلا أن إبراهيم المصدق في قوله قاله. وأنا أعلم أنه إن رجع ملك الكسدانيين لم يبق من هذه الشجرة واحدة.

باب ذكر شجرة موطرسية

٥

هذه شجرة مثل الذوايب من الشعر، لأنها تطلع من هذه الشجرة دقاق وتلتف بعضها على بعض، وفيها رطوبة تدبّق الأصابع، إذا مسّها ماسّ، وكذلك جملة أغصان هذه الشجرة وخشبها، عليها رطوبة مدبّقة، إلا أن الذي على ورقها من ذلك أكثر وأشدّ دبقاً. وليس تعلو كثيراً بل بمقدار قامة الرجل المزيّد القامة. وزعم قوم أن ورقها ذلك الملقوف، إذا أخذ منه إنسان لقّة واحدة وجفّفها ١٠ ثمّ زرعها في الأرض كما تزرع ساير الأشياء، أنبتت شجرة السبستان. وما جرّبت هذا ولا أخبرني أحد أنه جرّبه. قالوا وإذا كسح من أغصانها شيء وغرس في الأرض كما تغرس ساير القضبان، ويخالف العمل في هذا بأن يدفن القضيب كما هو في التراب ويسقى الماء، فزعموا أنه ينبت في ذلك الموضع، بعد نيّف وأربعين يوماً، الفطر الكبار الطيب المنسّاغ أكله.

وقال رواهطا الطيب إن ورق هذه الشجرة الذي <قدّمنا صفته>، إذا ضمّد به نهيش ١٥ الأفاعي، نفع منه منفعة بليغة وطفى حرّه وأذهب حدّته كلّها وسكّن الألم عن اللديغ. وزعموا أن هذه الشجرة بينها وبين شجرة الطرفا عداوة، <وأتمها متى تقرب> إحداها من الأخرى لم تنشوا ولم تفلحا، وأيّها كانت أقوى في منبتها وتمكّنها بقيت وماتت الأخرى، والتي تبقى منها تكون زاوية ضعيفة.

- (1) . يحمل HM : يجمد ; رمفور قليلا H : <>
- (2/3) . الساذج H , السادوج M : الساذج - (2) ; ابراهيم L : ابراهيم (2/3)
- (3) . om LM. : قاله
- (4) . الكردانيين HM , الكسدانيون L : الكسدانيين
- (5) . طرشتيت H , M s.p. : موطرسية ; om HL : شجرة
- (7) . واغصانها ad H : الشجرة ; om H : اغصان ; حمل H : جملة
- (8) . بقاء HM : دبقا
- (9) . المؤيد HM : المزيّد
- (10) . ولا M : وما
- (12) . وزعموا LM : فزعموا ; ويسقى H : ويسقى
- (14) . نهش L , نهش H : نهيش ; om H : به ; قدّمنا صفتها H : <>
- (15) . وطفّا LM : وطفّى
- (16) . تنشوا L : تنشوا ; احدهما LM : احدهما ; فمتى قربت L : <>
- (17) . والذي LM : والتي ; ومكّنها M : وتمكّنها

ابن وحشية

وقد جَرَبْنَا أَنَّ ورقها وقشور خشبها إذا أحرق وجمع رماده وطلي على الجرب <ثلث طليات> في الحَمَام قلعته . وما نعرف للجرب دواء أبلغ منه . وإن دَقَّ من ورقها شيء واعتصر ماوه وشرب منه إنسان مقدار أوقيتين قتله بعد يوم أو يومين . وهذه الشجرة هي ، وإن كان - >قال كانت النسخة المنقول منها وجد الأصل ها هنا بياض< .

باب ذكر شجرة القسط

٥

هذه شجرة من الشجر التي لا تثمر . وهي تنبت في بلاد الهند وبلدان العرب ، وربما نبتت في الشام . والنابت في بلاد الهند منها أطيب ريحاً ، ويتلوه في الطيب النابت في بلاد العرب ، والشامي أقلها حدة وريحاً . وهو شيء طيب في الجملة . والهندي منه أسود والعربي يضرب إلى صفرة يشوبها يسير من سواد ، والشامي أغبر إلى البياض ، وكلها طيبة الريح ، إن أدناها إنسان من أنفه وجد لها ريحاً طيبة ، وإن دَخَنَ بها على النار وجد لها ريحاً طيبة . وهو من بخور الأصنام وهيكلها ، والكسدانيون يقولون إنَّه من أفضل ما يقرب قدام صنم الزهرة ، وإنَّه مما ينبغي أن يستعمل في القربان الذي يطلب به قضاء الحوايج ، أيها كان . وقد سمَّاه صغيرث المنجح ومدحه مدحاً طويلاً .
وقد يخلط قوم مع خشبه أشنة وميعة رطبة وباسة وورق الورد والآس الملطخ بالزعفران الشعر ويبخَّرون به ثيابهم قدام الأصنام وفي أعياد كثيرة فيستطيبونه . ومما مدحه صغيرث أن قال : إنَّ شَمَّ ريح بخوره يدفع ضرر فساد الهواء الذي يحدث منه الوباء ، إذا | دَخَنَ معه الكندر . وذكر أنَّه بليغ في شفاء أمراض الأرحام كلها <إذا تحمَّل> النساء منه مطحوناً كالذرور مع شيء من دهن الزنبق .
وهو يدرّ البول ودم الحيض بالاشتھام والتدخين .

(1) . ثلثات L : <>

(3) . ها هنا في الأصل متروكة VH ، ها هنا في الأصل متروك بياض M : <> ; om L ; كانت H : كان ; و HM : او

(5) . om HM : شجرة ; om L : ذكر

(6/7) . الغرب HLM : العرب V

(8) . والمغربي L : والعربي ; وريح HLM : اولها M : اقلها

(10) . ريح LM : (2) ريجا

(11) . om L : من ; والكردانيون H ، والكودانيين M ، والكسدانيين L : والكسدانيون

(12) . المنجح L : المنجح

(13) . شعر HM : الشعر

(14) . فيستبطونه H : فيستطيبونه ; وبيتخرون H : وبيتخرون

(16) . مطبوخا L : مطحونا ; اد تحملن L : <>

باب ذكر شجرة السليخة

هذه شجرة قصيرة، وهي أصناف وأنواع. منها نوع ينبت ببلاد الهند، وهو أطيبها ريحاً، ولونه أحمر إلى السواد، ومنها صنفان ينبتان في بلاد العرب، وهما طيّبي الرايحة ولونها إلى الحمرة، ومنها صنف آخر ينبت <في بلاد> مصر، وهو أضعفها رايحة. وقد تتغير في منابتها تغيراً كثيراً. ولون ٥ النبات بمصر أخضر فيه حمرة، يرتفع من الأرض كقامة الرجل القصير. ورقها يشبه ورق السوسن <في الصورة> والقّد. وكلّ أصناف هذه الشجرة حريفة الطعم لذاعة في الفم طيبة الريح جداً. وإذا جفّ خشبها صار لونه أبيض.

وقد كان سوسقيا الملك يحبّ السليخة، فتقدّم في أن تتخذ له في بعض بساتينه، فجلبت له من بلاد العرب، النوعان جميعاً، فأفلحت في كوئى ربا، لأنّ هذا أحد ملوك الكنعانيين الذين نقلوا ١٠ الملك من مدينة بابل إلى مدينة كوئى ربا. وبلغنا أنّه كان يتقدّم بأن يلقى له من السليخة في الطبخ، فكانت تطيب الطبخ، وإن خلطت بأنواع الطيب كانت طيبة، لأنّ هذين المجلوين من بلاد العرب رائحتهما جميعاً رائحة الخمر الطيب الريح، وهما انقص حدة من الهندي، فلذلك اختير لهذا الملك ما ينبت في بلاد العرب، لأنّه أقلّ حرافة من الهندي، وأكثر في ذلك من المصري. وإذا طرح في الطبخ فاح منه على النار مثل رايحة الكراث الحادّ الرايحة <فهو يطيب الطبخ>، وخاصة الساذج منه. إلا أنّ ١٥ جميع أصناف السليخة تجتمع في أنّها طيبة الرايحة حادة مع طيبها لذاعة حريفة، إذا شممتها من بعيد ظننت أنّك تشمّ الورد، وإذا قرّبتها من أنفك حسيت منها بحدّة بيّنة. وشجرتها غليظة الساق <وعلى ساقها> وأغصانها قشور غلاظ، هي حادة طيبة الريح لذاعة، وفي طعمها مع ذلك قبض بيّن. وقد أدخلها الأطباء في المعجونات المنفذة للطعام والجوارشات النافعة للمعدة، المسخنة للأجساد. وهي تدخل في أدوية كثيرة يطول تعديدها.

- (3) . الغرب HM : العرب .
- (4) . تغيرا H : تغيرا ; ببلاد HM : <> ; om HL; : اخر .
- (5) . ورقة H : ورق ; وورقها H : ورقها ; المنابت M : النبات .
- (6) . <> : om H.
- (8) . فيتقدم H : فتقدم ; سويقيا M , شوشقيا H : سوسقيا .
- (9) . النوعين alil : النوعان (9) ; الغرب M : العرب - sqq. .
- (10) . ياق M , يلق H : يلقى ; بانه M : انه .
- (11) . وكانت M : فكانت .
- (12) . اطيّب H : انقص ; الرايحة L : الريح .
- (13) . فانك اذا H : واذا .
- (16) . حسست H : حسيت .
- (17) . وهي L : هي ; om H; : <> .
- (19) . للأجسام H : للأجساد .

وافلاحها ودواها تعطيشها، فإن تغيّرت عن لونها تغييراً يشهد أنّها قد مرضت، فليجعل في أصلها من زبل الحمام مخلّط باخشاء البقر ويحرق في شيء من أوراقها وأغصانها ويطمّ به أصلها مع الزبل والتراب الغريب وتسقى وتروى بعد، ويعقب طرح الزبل وطمه في أصلها.

باب ذكر شجرة الحمامى

^٥ هذه شجرة ورقها مدور إلى الطول، لطيف جداً. وأكثر نباتاته لنفسه، ينبت في الصحارى بعقب تتابع الأمطار، وفي مجتمع المياه وبالقرب منها، يرتفع من الأرض مقدار ذراعين. لها أغصان دقاق كأنها الأخلّة، دقاق الروس، إذا غمزت على شيء <من أغصانها> نشطت. لون خشبها أحمر كحمر الزجاج المصبوغ. وهي طيبة الريح يعترها حدة ومرارة. وقد تورّد ورداً لطافاً جيداً طيب الرائحة. وأغصانها مشبكة يلتف بعضها على بعض كأنها في دقّتها عنقايد العنب. تنبت في كثير من البلدان، وأكثر نباتاتها في البلدان الباردة، وأجود ما تنبت بناحية الجزيرة وبلدان الجرامقة وفيما بين إقليم بابل وأرض الجبل. وأكثر من يجلبه الأكراد، لأنهم <يجمعونه من نباته ويبيعونه> على أهل المدن والقرى.

وقد أدخله الأطباء في كثير من الأدوية والمعجونات والجوارشنة وهو يصلح المعدة ويوافق الكبد. وإذا سحق منه شيء وخلط بالعلس ولحق منه وزن خمسة دراهم نفع أوجاع الطحال، وإن أدمن تناوله شفاها وسكّن أوجاعها. وله عمل عجيب في طرد الريح. وقد يطبخه قوم مع الزيت ومعه سذاب حتى تخرج قوتها في الزيت، ويدهنوا به المفاصل والمواضع من البدن الذي يتوجع من الريح. ويسمّيه أهل نينوى بابل بخور الأكراد.

باب ذكر الفو

^{٢٠} هذه شجرة ترتفع من الأرض ذراعين إلى أقلّ قليلاً وأكثر قليلاً. لها ورق مثل ورق النعنع، إلاّ أنّه صحيح بلا تشريف ولا دخول. وخشبه كلّ مجوّف ساقها وغيره من أغصانها. ولون خشبها لون

(1) . تغيرا L : تغيرا .

(4) . الحماما LM : الحمامى ; om H : شجرة .

(5) . om H : واكثر .

(7) . L s.p. , بسطت M : نشطت ; om H : <> .

(8) . om HL : حدة ; تغيرها H , تعترها L : يعترها .

(9) . مشبكة H : مشبكة .

(10) . نباتها M : نباتها .

(11) . يجمعونها من نباتها ويبيعونها L : <> ; يجلبها L : يجلبه ; الجبل HL : الجبل .

(13) . للمعدة M : المعدة ; ادخلها L : ادخله .

(19) . النعناع L : النعنع .

الفلاحة النبطية

البنفسج واكمد قليلاً، ويورد إذا كبر ورداً على صورة ورد النرجس في الشكل، ابيض يضرب لونه إلى زرقه خفيفة، واصل الورد الذي يخرج غليظ قليلاً، واغصانه تتشعب شعباً كثيرة، دقاق [L]، وفيها استرخاء في نشوها، فهي لذلك تمتد معوجة، فترى كلّها معوجة. .
وهذه الشجرة عطرة كلّها طيبة الريح، فيها حرافة وحلّة وشبيهة برايحة وطعم الزنجبيل. وهي
ه حارة موافقة للخلط الغليظ. وقد ادخلها الأطباء في المعجونات.

باب ذكر شجرة الاذخر

هذا من المنابت الطيبة الريح، ينبت في الحجاز وفي اقليم بابل، وما ينبت منه في اقليم بابل فإنه يكون <أكبر وعلى صورة شجرة متوسطة، وما ينبت منه بالحجاز فإنه يكون نبات <مطلع متفرق> من الأرض. له <زهراً حمراً>، ولون خشبه خرمي، أي على لون الخرم، وإذا يبس ١٠ اخضر. وهو أشهر من أن نزيد في صفته.

باب ذكر [ر] باكشاننا

هذه شجرة قصيرة ممتلئة غليظة الساق، ترتفع كقامة الرجل الربع، تسميها الفرس دار شيشعان، واليونانيون اصالاتشر، والجرامقة فيشد ناردن. لها ورق كصغار ورق الآس، تنبت في اقليم بابل بناحية بلاد باجرما وغربي تكريت. لها شوك كثير، وخشبه رزين، وإذا قشرت جلده ١٥ خرج داخله أحمر شديد الحمرة. وهي عطرة طيبة الريح، فيها قبض شديد وتعفيص، يعفص بها العطارون الادهان ويدخلونها في الطيب.

ولهذه الشجرة عند الكسدانيين اقاصيل. منها أنهم زعموا أن بعض ملوك الكسدانيين في القديم غضب على زوجة له اذنبت إليه ذنباً عظيماً، وكانت حبيبة إليه. فدعا ببعض خدامه الثقات عنده فسلمها إليه وقال: «امض فاقتلها ولا تذبحها بسكين ولا تضرب عنقها بسيف». فاخذها ذاك ٢٠ ومضى إلى داره، فخبأ المرأة في غبابة خفية في داره والتمس فوجد امرأة في سنّ تلك المرأة <قد

(1) om H. : ورد

(2) ditto H. : كثرة ; غليظ LM : غليظ

(4) . وشبيهة H، وشبيهة L : وشبيهة

(6) om HM. : شجرة

(7) . والذي H : وما

(8) . يطلع منه متفرقا H : <> ; om H : <>

(9) . الحرم L، الحرم H، الجزم M : الحرم ; حرمي L، حرمي H : حرمي ; زهرة حمراء H : <>

(14) . جلدها H : جلده ; كبير H : كثير

(15) . ذي جلد H، ذا جلد M : داخله

(17) . الكردانيين M : (1) الكسدانيين

(20) om L. : <> ; ومضى ad H : داره

ابن وحشية

ماتت<، فأخذها وضمن لأهلها ردها إليهم، وحملها إلى الملك وقال: «إن أحبّ الملك النظر إلى تلك الشقيّة، فأنتي <سدّدت انفاسها> حتّى ماتت، وها هي هذه معي، فإن أذن الملك فليأمر باحضارها حتّى افعل». فأذن له الملك، فأتى بها محمولة، <فنظر الملك> من بُعد فرأى امرأة شابّة مميّة، ولم يتأمّلها جيّداً ولم يشكّ أنّها هي. فقال لذلك الرجل: «امض فادفنها». فردّت تلك المرأة إلى أهلها ووهب لهم ألف درهم. ومضت الأيام، فندم الملك أشدّ ندامة وقلق بذكرها وهام. فامتنع من النوم وتتابع عليه السهر. فلجأ إلى هيكّل المشتري يدعوه صنمه ويتضرّع إليه ويقرب له القربان ويضرب المغنون بين يديه بالمعازف والطناوير والبطول والصراي، تقرباً بذلك إلى الصنم، مستشفعاً به إلى المشتري، فرأى ليلة في منامه صنم المشتري وكأنّه يقول له: «اعمد إلى شجرة رباكشانا فتبخر من خشبها بشيء وبخر بها ما يليك من مجلسك ودارك، وخذ عوداً من عيدانها ولّفف عليه شيئاً من ورقها ما امكنك، واجعله تحت مخادك ونم وانظر ما ترى في منامك». فصنع الملك جميع ما قيل له، فرأى في منامه كأنّ شجرة باكشانا التي في داره، وذاك أنّه كان في بعض صحونه بستان فيه شجرة من شجر رباكشانا، فرأى كأن تلك الشجرة تخاطبه وتقول: «إنّ امرأتك فلانة تحي في العالم، فادع فلاناً واجزم عليه ليتيتك بها، فإنّه يأتينك بها، لأنّه ما قبل منك ولا قتلها». فانتبه الملك فرحاً مسروراً ودعا ذلك الرجل، فأتاه باكفان وحنوط، فقال له الملك: «ويلك لقد شركت في دمي ١٥ تركك اعلامي أنّك ما قتلت المرأة». فقال له الرجل: «أيها الملك، لم استبقها إلّا لعلمي بملك إليها، فعلت ذلك طلباً للحظوة عندك، فإن كنت اخطأت ودعا الملك بي وكلامه لي بما تكلم اختباراً وابتلاء، فقد جيت الملك في كفن وحنوط، فليأمر في بما يريد، وإن كان الملك راض باستبقاي لها ومخالفتي أمره، فقد أجبت الملك إلى فعلته طلباً للحظوة عنده». فقال الملك: «قد حظيت عندي وشكرت استبقاك لها، لما نالني من الأسف على مفارقتها والغم لفقدتها، فاحضرنيها الساعة». فمضى ٢٠ واحضرها. فسجد الملك فرحاً وشكراً وأمر للرجل بجائزة خطيرة. فقال: «أيها الملك، <لن أزول

(3) . فنظر H : فرأى om H; <> : فاتى M : فاتي (3)

(6) . يدعوا HM : يدعو (6)

(7) . والصراي H M.s.p.; والصراي om H; بالمعازف : له ad H : ويضرب (7)

(8) . om H : له : كانه L : وكانه : على HM : الى (8)

(9) . om HM, شي L : شيا : لففف HM : ولفف : واحد M : وخذ (9)

(11) . om M. : (2) شجرة : ركشانا H, ريكاسايا M : باكشانا (11)

(12) . واعزم L : واجزم : تحيا LM : تحي : ريكاسايا M : رباكشانا (12)

(14) . شركتك H : شركت (14)

(15) . om HM : المرأة (15)

(16) . اختييارا HM : اختييارا : فدعا H : ودعا (16)

(18) . فعله H : فعلته (18)

(19) . فاحضرها HL : واحضرها : فاحضرتها M : فاحضرنيها : بفقدتها HM : لفقدتها : والالم L, والعمر M : والغم (19)

(20) . يختبرني H : يقف : انني اريد أن ازول ما بقلب الملك واعرفه L : <> : الملك ad LM : وامر (20)

الفلاحة النبطية

أو يقف الملك < على أنني لا أصلح للنساء >. فقال له الملك: «أنت عندنا أرفع قدراً». قال: «إني لا أزول أو يختبرني الملك بما قلت أو يقتلني إن شاء». فأمر < الأطباء الفهلاء / باختباره >، فقالوا للملك إنه عتِن بلا شك. فضايف له الجائزة وأمره بالانصراف. ولم يزل يسجد لشجرة رباكشانا أيام حياته كلها بعد ذلك. وكانت مدة ملكه خمساً وسبعين سنة. وشاع هذا الحديث < في ذلك الزمان > في الكسدانيين، فسمّوا هذه الشجرة «شافية العشق»، وقالوا فيها الاشعار ورغبوا في اتّخاذها، فكثرت في هذا الإقليم إلى زمان كاثور الملك، فإنه كان رجلاً عاقلاً، فهي عما يفعله الناس بهذه الشجرة من اتّخاذها وما قد استشعروا فيها، وسمّاها «بغیضة الملك». فعدل الناس عن ذلك فيها واضربوا عن ذكرها وعن ذلك اللهج الذي كانوا يلهجون بها. وكان هذا الفعل من كاثور سياسة، لأنّ الناس اسرفوا في ذكرها ومدحها، فكره أن يزيدوها في ذلك حتّى يعبدوها.

باب ذكر شجرة المرّ

١٠

هذه شجرة عربيّة ذات شوك، وإنّما قلنا إنّها عربيّة، لأنّ نباتها في بلادهم أجود وادسم < ممّا ينبت منها > في جميع الأرض. وأهل طيزناباذ والحربا والعذيبا يسمّونه سمرونا. وهي شجرة فيها رطوبة ظاهرة كثيرة، يراها الرائي. فالعرب يشربونها فيسيل منها رطوبة كثيرة تجمد، ربّما على الشجرة وربّما إذا وقعت منها، فهم يسطون تحتها شيئاً تجتمع تلك الرطوبة عليه وتجمد، فيجمعونها ١٥ إذا انعقدت. وهي سريعة الجمود والانعقاد، إذا ذاقها ذائق لدغت لسانه وفاه. لونه أسود يضرب إلى 177 r الخضرة وازرق، وإذا بقي أسود حتّى يصير كأنّه محترق، فأجوده واصفاه واشدّه لذعاً وأكثره بريقاً وشفيفاً. وهو طيب الريح، إذا شمّ وإذا دخّن به على النار. وقد يدخله العطارون في اخلاط الطيب والأطباء في الأدوية والمعجونات. وهو حارّ شديد الاسخان، فما سال من هذه الرطوبات على شجرتها بلا شرط فهو أطيّب ريحاً وانفع في الاستعمال واصفى واجود، وما خرج بالشرط والاستدعاء ٢٠ فهو اكدر وانقص ريحاً. والجميع قريب بعضه من بعض. وورق هذه الشجرة إذا فرك وشمّ فاحت

(1) om L. : عندنا

(2) <> : inv HM.

(3) . رباكشا M : رباكشانا ; فاضعف HM : فضايف

(4) ditto L. : <> ; سنة : om H; وكان LM : وكانت

(5) . الكردانيين HM : الكسدانيين

(7) om L. : قد

(8) om L. : كانوا ; وغير M : وعن

(11) . ومنها اذا نبت HM : <> ; غريبة HM : (2 fois) عربية

(14) . شي HLM : شيا ; om L. : تحتها

(16) . فإذا H : وإذا

(17) . الطارون L : العطارون ; وشقيقا HM : وشفيفا

(19) . واصفا LM : واصفى

ابن وحشية

منه رائحة الصمغة الخارجة من شجرته، ثم إذا بقي وقتاً بطلت الرائحة عنه. وخشبها يدخنه قوم <في الهياكل> ويقولون إنه يمنع وقوع الوباء عند فساد الهواء. وبعض يخلط مع خشبه شيئاً من هذه الصمغة الكاينة منه ويدخن بها جميعاً، وبعض يخلط معها الكندر والاشنة <ويبخر بالجميع>، ويسمّون هذه الدخنة المركبة من صمغ شجرة المرّ وخشبها والكندر والاشنة <والمبعة سفرواومشا>، معناه بالعربية «لذة الأصنام». ويقول الكنعانيون إن هذه الدخنة ترضي الزهرة ويتقرب باحراقها إلى الزهرة. فمن أراد أن يتلو عزائم الزهرة قدام صنمها فليقدم تدخين هذه الدخنة ويزمر ويطلب أو يضرب بالعود ساعة، ثم يعزم على الزهرة فيما يريد أن يسألها، فإنها تستجيب دعاه وتعمل له ما يريد. ولكن ذلك يكون إذا كانت غلالة وفعلها، لا يعوقها عائق من الكواكب عنه ولا تكون تنظر من عطارده ولا مقارنة له، فإنه أشدّ تعويقاً لها، إذا قارنها، من النظر إليها.

١٠ قال صغريث فإن أضيف إلى هذه الدخنة شيء من شعر الزعفران والقسط كانت اكمل وانجح في قضاء الحاجة. ولم يصف ذلك إليها الكنعانيون ولا ذكروه ولا يستعملونه إلى زماننا هذا. على أن أعظام الكنعانيين للمشتري أكثر ودعاهم له ادم وتعتظيمهم له على غيره من الكواكب أصوب فيما يرون. وهذا الخلف بيننا وبينهم ليس يعدّ خلفاً ولا افتراقاً ولا شقاقاً، بل هو كلة صواب، قد كشفت صوابه التجربة أن ما يعمل الكسدانيون صواب وما يعمل الكنعانيون صواب أيضاً، لأنه ١٥ يظهر لنا بعقبهما جميعاً ما نريد وتلتمس. وهذا اصحّ دليل على صواب الرأيين جميعاً.

باب ذكر شجرة الكندر

هذه تنبت لنفسها أكثر ذلك، وربما حوّل منها الأصل بعد الأصل فغرست بعروقها فافلحت. ووجودها في اقليم بابل كثير وفي غيره، إلا أنها لا تصلح إذا غرست في <البلد البارد>، بل في البلد الحار وفي <البلدين جميعاً>، لا يخرج الكندر ولا يطلع منها إلا في <الشجر الذي في بلاد> اليمن، فإن تلك البراري والجبال تنبت فيها هذه الشجرة وتكثر جداً ويطلع منها رطوبة كثيرة تسيل

(1) يدخنونه HLM : يدخنه

(2) . الهوى M : الهوا; om M : في ; للهياكل H : <>

(3) om H : <> ; معها H : معها

(4) om L : والاشنة

(6) . يتلوا HM : يتلو

(9) . تقارنه L : مقارنة

(11) om L : ان

(12) . عزه L : غيره ; ودعاهم HM : ودعاهم ; المشتري M : للمشتري

(14) . الكردانيون HM : الكسدانيون ; كشف LM : كشفت

(17) om L : ذلك

(18) <> H : البلدان الباردة

(19) . بلد (بلاد H) الشجر شجر HM : <> ; البلاد جميعها <>

الفلاحة النبطية

منها وتجمد عليها قشور متدلّ على خشبها كتلاً وكتلاً ويجمد، فيخرج قوم من العرب فيجمعونه ويسمّونه كندر، ثمّ يقشرونه بحدائيد لهم وبأظفار اصابعهم حتّى يخرج لبّه أبيض، فيجمعونه ويجهّزونه <من هناك> إلى سائر البلدان والأقاليم، فيخلط بدخن الأصنام، بل لا بدّ من الكندر في كلّ دخنة مركّبة.

١٧٧ هـ وقد اجمع قدماء الكسدانيين أنّه ليس في جميع هذه المنابت العطرية | الطيّبة الريح ابلغ في دفع ضرر فساد الهواء من الكندر، فإنّهم قالوا: من اشتّم ريح دخانه في كلّ يوم وليلة اربع مرار في أوّل النهار وآخره وفي مضي ساعات من الليل وقبل انسلاخه بساعة فإنّه يندفع شرّ الوباء فلا يقع به، وإن كان وباء طاعونياً فإنّه يندفع عن فاعل هذا، إذا مضغ منه في كلّ يوم مع التدخين به.

وأهل بلاد الهند يقولون إنّ لا بدّ لهم منه، يتقرّبون به باحراقه إلى اصنامهم ويستشفون به في ١٠ روسهم وادمغتهم. وكذلك سائر الناس ينتفع بريجه إذا احرق على النار ويمضغه. وإن استفّ مسحوقاً مع مثليه أو ثلاثة أمثاله سكر دفع عن المعدة ضرر الرطوبة كلّها والرياح، باردها وحارّها، ويحلّل الرطوبات كلّها عن المعدة واللهوات حتّى ينقيها من الرطوبة، فتشتدّ اصول الأسنان والأضراس، فتصلح اللثة وتذهب عنها العفونة المتراكمة عليها من فسادها بالبخار المرتقي إليها من المعدة. وإذا تدخّن المزكوم به دائماً وحبس دخانه في موضع يتردّد على مشمه ساعة، فإنّه يحلّل الزكام ١٥ ويبطل الخشام، وإذا أدمن مضغه مع اشتام دخانه.

وقال الكسدانيون إنّهم يوافق جميع الأصنام، فلذلك إنّهم داخل في جميع الدخن.

وفي مزاجه حرارة وقبض ظاهر يشوبها عطرية يسيرة. فباجتماع هذه اصلح ما اصلح ودفع ما دفع. وكثيراً ما يدخل في علاج الجراحات العظيمة السائل منها رطوبة رديّة دائمة، فإنّه إذا سحق وذرّ عليها مع الانزروت أو وحده نشف رطوباتها وشدها وقبضها، فانتفعت بذلك منه وباصلاحه ٢٠ الرطوبات العفنة يصلح كلّ شيء أصله العفن. ومعنى ذلك أنّ فيه خاصيّة في اصلاح جميع العفونات

(1) . مبدل H, مدل M : متدل

(2) ditto M. : فيجمعونه ; لبه H : لبه ; ظهم L : لهم ; ينشرونه H : يقشرونه

(3) <> : inv H.

(5) . الكردانيين HM : الكسدانيين ; اجتمع M : اجمع

(6) . رايحة L : ريح

(7) . انه H : فانه

(8) om HL : به ; om L : التدخين

(11) . وباردها H : وحارها ; سكن M : سكر ; ثله M : مثليه

(12) om H. : فتشتد

(13) . ويصلح HM : فتصلح

(15) . من ad H : ادمن ; om H : واذا

(16) . الكردانيون HM : الكسدانيون

(20) . ويعنى H : ومعنى

ابن وحشية

والأشياء التي قد استولى عليها الفساد من العفن، حتّى أنّه إن خلط <جزء منه بجزئين> ملح وذّر على أيّ شيء <خاف الإنسان عليه الفساد>، حفظه من الفساد. وإذا جعل منه إنسان شيئاً في خرقة رقيقة مخلوط بالحبة السوداء، وشمّه المزكوم من وراء الخرقة حلّل زكامه وطرد الريح عن رأسه. وله فعل بليغ في إلحام الجراحات والدمامل والخراجات الواسعة، يضيق فتوحها ويلحمها ويصلحها. وإذا أدخل في اللصاقات كلّها زاد في قوّتها وجوّ الصاقها. وقد ذكرنا فيما مضى وفيما تقدّم^٥ في كتابنا هذا من هذا طرفاً، إذا أضيف أحدهما إلى الآخر كمل.

باب ذكر شجرة الحضض

هذه شجرة تنبت لنفسها في البراري الخالية والمواضع الوعرة، ترتفع من الأرض بمقدار قامتين أو أقلّ بقليل أو أكثر قليلاً. عليها شوك كثير، وأغصانها طوال، وورقها مثل ورق اللبلاب، إلّا أنّ لا تشريف فيه <ولا زوايا ولا عطوف، بل ممتدّ كورق الزيتون، وله ثخن وفيه تلّزّز. يشمر ثمرة> كأنّها حبّ الحمص، أسود رزين مرّ لا يصلح أن يؤكل لفرط مرارته وزعارته، وإذا ألقى في الفم وجد له ملاسة وزلق يغثيان ويمنعان من مضغه، فيجتمع هذا مع شدّة مرارته. وعلى أغصانها قشور لونها إلى لون الفستق وأصولها كثيرة التشعب بعروق كثيرة، كأنّها كلّها مائلة إلى جانب واحد. وعروقها يابسة ليس لها ولا فيها نداوة كنداوة <عروق سائر> الأشجار، بل قشفة شديدة الصلابة. وهي صابرة^{١٥} على العطش قليلة الجذب للماء بعروقها، يلقط ورقها وحملها في وسط الربيع وآخزه أينمأً، فيدقّ^{١٧٨} ويعتصر ماؤه ويجمد الماء فيجمد غليظاً كأنّه المرّ والصمغ، إلّا أنّه لا شفيف له. ولونه أصفر يشبه لون الفستق، فتسمى هذه العصارة الجامدة حضض، فتدخل في علاجات كثيرة من الأورام وجميع الانتفاخ العارض من احتياج الدم ومن المواد المرّة والبلغمية الحادة.

(1) . جزومه بجزوين LM : <> ; om M; : ان

(2) . om H, شي LM : شيا ; اراد الانسان ان (انه M) لا يفسد HM : <>

(3) . واشمه HM : وشمه

(4) . om H. : والخراجات ; والدمامل L : والدمامل

(5) . ذكرت L : ذكرنا

(6) . om HM. : (1) هذا ; من H : في

(7) . شجرة M : شجرة

(8) . و HM : (2) او ; om M; : (1) او

(9) . كانه H : كانها ; om H; : <>

(10) . جنب H : جانب ; كبيرة H : كثيرة (13)

(11) . om H. : عروق ; inv M; : <>

(12) . المضغ H, والمضغ M : والصمغ (16)

(13) . القنف L : الفستق (17)

الفلاحة البطية

وقد ينبت منه صنف في جزيرة سرنديب من بلاد الهند، يخرج أغصاناً من الأصل ممتدة قائمة بمقدار ثلاثة أذرع. وليس تتفرع من ساق ولا تجمعها خشبة واحدة تطلع من الأرض، بل تطلع من الأصل إلى فوق. وعلى تلك الأغصان شوك كثير منتسج عليها، ولون الورق والأغصان يضرب إلى حمرة كلون الدم وعروقها وأصلها أرطب <من عروق> التي تنبت في بلاد العرب، وهي تخالفها أيضاً في اللون، وإذا عصر ورق هذه خرج منه عصارة أكثر من تلك النابتة في بلاد العرب <وغير بلاد العرب>، إلا أن هذه العصارة تجمد صفراء إلى الحمرة، أو حمراء إلى الصفرة، وتلك تجمد صفراء فستقية.

وهي من الأشجار الصابرة على عدم الماء، وربما اكتفت بما يقع عليها في الشتاء من المطر، وتصبر الصيف كله لا تتوي ولا تجف.

١٥ والحضض دواء بليغ للعين وللانتفاخ الظاهر في أصول الآذان، وكل انتفاخ أحمر ظاهر في اشفار العين وغيرها من سائر البدن. وإذا طلي على البثر الأحمر الصغار مع دهن الورد على الحصف قلعها بسرعة. وهو بارد قابض مجفف لكل رطوبة رديّة.

باب ذكر شجرة الأفاقيا

هذه الشجرة أربعة أنواع متشاكلة أو متقاربة في كل شيء، إلا في القدر، فإنها كبيرة، ثم أصغر إلى الرابعة التي هي أصغرهن. وقد تعلو من الأرض نحو قامتين، وربما أكثر، وعلى أغصانها شوك كثير. وتخرج أغصانها ذاهبة طولاً ثم تتدلى وتتعرج روسها إلى أسفل فتكون أغصانها مدلاة حولها. ورقها في قد ورق الآس الكبار منه العريض، له تحديد في روسه يسير، وهو مع ذلك إلى التدوير، ويورد، وقت توريد الأشجار ويتأخر عن ذلك قليلاً، ورداً أبيض كباراً، ويسقط الورق وينعقد مكانه ثمرة أكبر من الترمس قليلاً، إلا أنه على شكله وصورته. وهو في غلاف من ورايه غلاف

(3) كبير : H.

(4) <> : om L. ditto M.

(6) حمرا : LM.

(8) ما : M. بما : H. ربما : M. وربما.

(9) تضاوا : H. تتوا : M. تتوي.

(10) والانتفاخ : HL.

(11) الحفص : H.

(14) القدر : H.

(15) تعلوا : HLM.

(16) تدلى : H. مدلا : M. مدلاة.

(17) قدر : L. قد.

(18) كبار : HLM.

(19) وصورته : ditto H.

ابن وحشية

رقيق. فيجمع قوم هذه الثمرة، وهي رطبة، لأنها تبقى رطبة مدة، ورطوبتها كثيرة، فيدقونها ويصغرونها ويجمعون العصارة ويجمدونها، فإذا جمدت وجفت اسودت. وهي قابضة شديدة القبض جداً بليغة في الشد وإزالة الاسترخاء.

وقد يسيل على أكثر الأصناف الأربعة منها صمغ كثير صاف شفاف، فيما بين البياض والحمرة، ومنه شيء أحمر، فيجمع هذا الصمغ ويجلب إلى كثير من البلدان وإلى إقليم بابل. وهو صمغ ينحل حتى يصير في الماء ماء، ويدخل في المعجنات التي يقع فيها الصمغ. ولا تفلح هذه الشجرة إلا في البلد الحار، فأما في البلد البارد فلا تنبت البتة. فلذلك أكثر نباتها في بلد إفريقية وأرض القبط وفيما بين إفريقية وبلاد السودان.

وقال فيها ينبوشاد، كما وصفها، إنها أخت شجرة إبراهيم، > ولم يشرح هذا ولم يزد عليه شيئاً. ١٠ وما أدري ما معنى ذلك ولم قال إنها أخت شجرة إبراهيم <.

وربما خلط بعض من يتخذ عصارتها الورق بالثمره واعتصر الجميع، فتجي هذه العصارة أجود من الثمرة و< حدها وتكون التي من الثمرة [والورق] > أقوى فعلاً وأشد قبضاً.

وقد أدخل الأطباء الأفاقيا في كثير من المعجنات لقبضه ومنفعته، وأدخلوه في أدوية الجبر ١٧٨^٧ لكسر العظام. وليس ينبغي أن يستعمله أحد مفرداً بل مخلوطاً | بغيره من الأدوية، فإن له سلطان عظيم في القبض والزعارة. والذي يعتصرونه ربما جففوه في الشمس وربما في الظل. فالمجفف في الشمس ينقص قبضه وفعله، والمجفف في الظل يجي أجود وأكثر قبضاً وأحسن موقعاً في الاختلاط بالأدوية وأنفع. وذكر ينبوشاد أن فيه خاصية في إدخال الأدوية بعضها في بعض. ووصف فيها من خواص تركت ذكرها لطولها وكثرتها. وهو لكثرة عصبته لإبراهيم وكثرة ميله إليه أطال مدح هذه الشجرة، قال إنها أخت شجرة إبراهيم. وقد ذكرنا من أمورها ما ظننا أنه الذي يحتاج إليه الناظر في الفلاحة، ورأينا أن ما زاد على ذلك فضل غير محتاج إليه. ٢٠

(1) . تبقي : M .

(5) ditto H. : وإلى .

(6) om H. : ما .

(7) om H. , البلاد M : البلد : واما L : فاما .

(9) om H. : < > (9) : ابراهيم L : ابراهيم H , ينبوشاد M : ينبوشاد (9/10) .

(12) < > : om LM : أقوى : أقوى .

(14) . مخلوطا H : مخلوطا : احدا HLM : احدا .

(15) . فالذي جففوه H : فالمجفف .

(16) . الاختلاط H : الاختلاط .

(17) . ينبوشاد H , سوشاد M : ينبوشاد .

(18) . الخواص L : خواص .

(19) . اليه M : الذي : ابراهيم L , لابراهيم H : ابراهيم .

باب ذكر شجرة السمّاق

هذه من الأشجار التي لها قبض وحموضة ، ترتفع من الأرض نحو ثلاثة أذرع إلى الذراعين ، تحبّ النبات في الجبال والصخور والأراضي الصلبة القشفة ، ولونها كلّها أحمر ، قضبانها وخشبها وثمرتها وعروقها ، وأما ورقها <فأخضر طوال> مشرف تشريفاً كثيراً ، وأكثره في أطرافه . وثمرتها ٥ تخرج فيها كالعناقيد كبار مكنتزة . وهو أشدّ حمرة من غيره . ويطلع في قدّ البندق والحمص ، إمّا أن تكبر وإمّا أن تكون صغاراً كالحمص . وهو عراض ليس حمله صورته مدوّرة ، بل إلى العرض ، كأنه ينحو نحو الترمس الصغار .

وطبع هذه الشجرة في القبض دون الأفاقيا ، إلّا أنّها من نحوها في الطبع وغيره . ومتى أخذ ورقها غصّاً مع ثمرتها وعصرها وجمّدا جمد منها شيء في معنى الأفاقيا وطبعها . إلّا أنّ الناس لما احتاجوا ١٠ إلى ثمرة السّاق استعملوها في بعض الأدوية وفي الطبخ والبولارد وأصناف المأكولات ، لم يستعملوها للعصارة ، لحاجتهم إلى استعمالها فيما ذكرنا . وأشدّ جميع ما فيها قبض وتبريد ومنفعة قشور ثمرتها . وقد أدخلها الأطباء في الأدوية . والذي استعملوا منها ثمرتها ، واستعملوا أيضاً ورقها في تجويد الشعر ، وذاك أنّ ورقها يقطع كلّ ورقة باثنين ويلقى في قدر نحاس ويلقى عليه كفّ من السورج المجموع من الأرض الندية ويغمر بالماء العذب ويطح حتى تخرج قوّة الورق في الماء ، ثمّ يغسل به ١٥ الشعر . وربّما عجن بعض أدوية الشعر بهذا الماء وغلّف به الشعر ، فإنّه يقوّيه ويحسن لونه ويسوّده ويجعل له صفاء وبريقاً ويزيل عنه السنن والتقصف .

وهذه الشجرة ربّما نقلها بعض الناس إلى البساتين ، وذلك قليل يسير ، وإلّا فأكثر وجودها نابتة لنفسها في المواضع الحجرية والأراضي الصلبة . وهي لذلك معدودة في شجر الجبال .

- (1) . الثمار : M الساق .
- (3) . ورقها : H قضبانها .
- (4) . مشرفة : H مشرف ؛ فطوال : H ، فطوال خضر : M ؛ <> ؛ فاما : HM ؛ واما .
- (5) . النبق : H البندق .
- (6) . صورة : H صورته .
- (7) . ينحو : M ينحو .
- (9) . منها : LM ؛ منها : om H ؛ جمد : H ؛ وجمدا : HL ؛ وعصر : L ؛ وعصرا : M ؛ ثمرتها .
- (12) . om L ؛ ايضاً .
- (14) . ditto L ؛ بالآ .
- (16) . والتقصف : HM ؛ والتقشيف : H السنن .
- (17) . om HM ؛ الشجرة ؛ من هذه : M ؛ وهذه .
- (18) . كذلك : H ؛ لذلك .

باب ذكر شجرة القاريثا

هذه أخت شجرة السّاق وشبهها، إلا أنّها أكبر من شجرة السّاق وأكثر انتشاراً. ورقها يشبه ورق الزيتون، أخضر إلى الحمرة، ويثمر ثمرة لا يتقدّمها توريد، بل تخرج من الشجرة صغيرة ثمّ تكبر حتّى تبلغ إلى قدّ اللوز الحلو وعلى صورته، وربّما عظمت وكبرت، إذا اتّفق أن تنبت في أرض ه فيها رمل وطين وحصى مختلط، وتكون مع ذلك شديدة صلبة. وقد تسمّى هذه الشجرة باسم آخر، وهو مالطا، وتسمّيها الجرامقة خولنجي، وربّما قالوا عولقي، وعولقي جبل يكون فيما بين الجزيرة وبلاد الروم. لها ورق كورق اللوز، وتثمر ثمرة لا يتقدّمها ورد، بل يطلع فيها شبيه بالفسق في القدّ والصورة، لكن ليس لها قشر إلا رقيق جداً ملتصق بها. | وهذه الثمرة تكون فجّة زماناً، ولونها أخضر ولا تنضج وتبلغ إلى أن يخرج آب، ثمّ تبتي في أيلول تنضج، فيضرب لونها إلى الحمرة تزيد 179 r فيها إلى أن تصير في لون <بسر الشهريز> ولون الزعرور في شدّة الحمرة. وهو إذا بلغ ونضج طاب ١٠ وصلاح أن يؤكل، فيكون فيه سير من حلاوة <يشوبها قبض هو أكثر من حلاوتها>. وينبغي أن تؤكل هذه الثمرة فوق الطعام، فإنّها إن أكلت والمعدة فارغة أمسكت الجوف إمساكاً شديداً، فمتى عرض لإنسان أكل ثمرتها على الريق لأمر اضطرّه إلى ذلك، فليطلق طبعه بأحد الجوارشن التمري المقوي، فإنّه يعمل عملاً في هذا نافعاً.

وقد نقل هذه الشجرة قوم اتخذوها في البساتين، فجاءت مجيئاً حسناً. وليس تكاد تفلح في البلد <الحار> بل في البلد البارد، لأنّه يوافقها البرد والبلد البارد. وربّما جفّف قوم ثمرتها وطبخوها وخلطوها في السفوفات المسكة للطبع المقيّة للمعدة.

باب ذكر شجرة اللّاذن

هذه شجرة لطيفة الأغصان، ترتفع بمقدار قامة الرجل وأقلّ قليلاً. لها ورق في صورة ورق ٢٠ الآس، إلا أنّه أسود في لونه شديد السواد، وأغصانها سود، وعلى أغصانها زغب منتسج. ويظهر على

(2) . شبيه M : يشبه om H : الساق

(4) . قدر L : قد

(5) . باسماء H : باسم ; وحصا LM : وحصى

(6) . om H : وعولقي ; وهو om L

(7) . om H : يطلع ; يتقدمها M : يتقدمها ; لم L : لا

(10) . الهرز M , الهرز L , قشر الشهريز H : <>

(11) . om H : <>

(13) . ditto L : اضطره ; الطريق M : الريق

(16) . om H : <>

(17) . om H : للمعدة

(20) . أغصانه M : اغصانها ; على HM : وعلى

الفلاحة النبطية

ورقها رطوبية كأنّها رشح، تدبّق اليد إذا مسّها ماسّ تديبّقاً شديداً. وتبتدي تلك الرطوبة فيها من أوّل الربيع، فإذا برد الهواء قلّت تلك الرطوبة. فإذا سلخت الأشجار ورقها لم تظهر تلك الرطوبة، <إلا أنّ الشجرة في نفسها متدبّقة، فلمّا تظهر تلك الرطوبة> عليها، وتظهر عليها رطوبة هي أغلظ، ويغلظ ذلك الزغب حتّى يصير كأنّه عشب نابت عليها، فتجتمع تلك، فهو الذي يسمّى ٥ اللآذن.

وطبع هذه الشجرة اللزوجة المفرطة، حتّى إنّه إن أخذ من عصارة ورقها شيء وبّل به الأشياء اللاصقة تضاعفت لزوجتها والصاقها، وإن جفّف ورقها وطحن، أو أغصانها كذلك، كان منها شيء يلصق ويلحم الصاقاً شديداً. وكلّ شيء منها فإنّه يظهر منه لعاب وسيلان رطوبة لزجة جدّاً، تدبّق كلّها ماسّته.

١٠ وفي هذه الشجرة مع ما وصفنا قبض شديد وتبريد قوي، وهي أيه البرد، والرطوبة فيها أكثر من البرد. وهي أخت شجرة العوسج وشبهها، أعني بصنف واحد من أصناف العوسج، فإنّها تشبهها في ظهور الرطوبة التي تدبّق اليد والأصابع، وفي اللون الأسود. فأما فيما يظهر ويجمع ويسمّى لآذن فلا. وهذا اللآذن أفضل ما عولج به الشعر من جميع أعراضه المحيلة له عن صورته وطبعه. وكلّ شيء يؤخذ من أجزاء هذه الشجرة فيستعمل على سبيل التداوي لحبس الطبيعة من الخلقة الحادة ١٥ المفرطة، فإنّه يشفي منه شفاء جيّداً قوياً سريعاً. وكيفية استعماله قد وصفه الأطباء في كتبهم.

وقد سمّى أهل باجرما هذه الشجرة الدوقية، وتسمّيها الجرامقة ناشرما، ويريدون بهذا الاسم معنى فيه مضادة للكسدانيين. ولم تزل الجرامقة مشهورين عند كلّ من يعرفهم بالحسد للكسدانيين. وذلك أنّ الكسدانيين يسمّونها باقرماعى. فإن قال قائل إنّ الكسدانيين بدؤوا بالتعريض بالجرامقة، فإنّه لا يصدّق في هذا، لأنّ الجرامقة ليس من نسل آدم والكسدانيين من نسله. ولغة ٢٠ الجرامقة واسماؤهم لما سمّوا ينبغي أن يكون قبل أسماء آدم الذي سمّى كلّ شيء اسماً استأنفه

(3) <> : om H; عليها (2) : om L.

(7) . اللازقة M : اللاصقة

(8) : om L. رطوبة

(10) . ان H : ايه

(11) . تصنيف HM : بصنف

(12) . ويسما M : ويسمى ; واما L : فاما

(14) . يحبس L : لحبس

(15) . منها H : منه

(16) . باسرها H، باسمها M : ناشرما ; والدوقية H، الدوقية M : الدوقية

(17) . تزال L : تزال ; للكردانيين H، الكردانيين M : للكردانيين

(18) . باقرملعى M، باقرماعى L : باقرماعى ; الكردانيين HM : (2 fois) الكردانيين ; للكردانيين HM : للكردانيين

(19) . ولغله M : ولغة ; والكردانيين HM : والكردانيين

(20) . سما LM : سمى ; om L : اسماً ; واسماهم H : واسماؤهم

ابن وحشية

١٧٩^v ووضعه. فالجرامقة | إذا لم يضادوا الكسدانيين، إنما ضادوا آدم عليه السلم، لأن آدم سمي هذه الشجرة باقرماعى، والناس مجمعون على أن ما رسمه آدم هو الحق والصواب وما رسمه غيره باطل. فالجرامقة من ولد الشابران الأول، وليس <هو نظير آدم ولا عديله ولا مقاربه أيضاً. وليس <هذا موضع تقصي الكلام في هذا فنتقصاه، فلنضرب عنه ولنعد إلى عمود كلامنا في الفلاحه، ثم وصف ٥ الشجر الغير مثمر.

باب ذكر الحنا

هذه شجرة تنبت في اسافل إقليم بابل وفي غير ذلك من بلدان كثيرة، إلا أنه لا يكاد يوافقها البرد، بل الحر اوفق لها، فإنها تعيش فيه. وهي مما يجيء في التحويل والغرس، فأما في الزرع فلا. وهذه مشهورة عند أكثر الناس يعرفونها. ينبت ورقها على أغصانها <كنبات ورق>... كان ورقها ١٠ أصغر من ورق الزيتون، إلا أنه اعرض منه وانعم واشد خضرة. تورد ورداً أبيض طيب الريح مشقق الورق دقاق رقاق، وبزرها لطاف أسود طيب الريح أيضاً. وهي في جملتها طيبة الريح، إلا أن وردها أطيب ما فيها. ولها قبض ظاهر. وقد تترطب رطوبة تعلوها في فصل الربيع، إذا مسها ماس تدبقت <يده وأصابه>. وهي من الشجر الباردة المبردة.

١٥ وقد يطحن ورقها وبزرها ووردها ويختضب به النساء للزينة والرجال للتبريد والتلين. وذاك أن فيها لزوجة وغروية كثيرة، وتلك اللزوجة في أغصانها أكثر منها في ورقها. وفيها موافقة للعصب بليغة حتى أنها إن ضمد بورقها العصب سکن جميع أوجاعه وأزال عنه امراضه. وإن شرب إنسان من بزر الحنا وزن مثقال مع وزن ثلاثة مثاقيل ماء العسل، أو لعقه مسحوقاً بالعسل نفع الدماغ منفعة بليغة وقواه وأزال عنه الأمراض الرديّة من الحرارة، وإن كان مستولياً على الدماغ يس فإنه يربطه

(1) يضادوا H : يضادوا ; بالجرامقة M : فالجرامقة

(2) عليه السلم ad H : آدم

(3) <> : om H.

(4) نصف H : وصف ; ditto L : فلنضرب ; هذا ad H : تقصي

(5) قد فرغ القول من شجرة اللاذن ad L , مشمة H : مثمر

(9) <> : om L.

(10) وتورد L : تورد

(11) رقاق om HL.

(12) وبها L : ولها

(13) البارد M : الباردة ; inv H : <>

(15) انها H : ان

(17) وزنه H : وزن

الفلاحة النبطية

ويمحو عنه ضرر اليبس فيكون ابلغ من استنشاق الدهن . ومتى عرض في أي موضع كان من البدن قشف ويبس فيطلى عليه الحنّا، فإنّه يزيل ذلك اليبس عنه . وله خاصية فعل في التلين والتغرية والتبريد ، في لين وبغير لدع ، ونفي الحدة عن البدن .

باب ذكر شجرة المروتا

هذه شجرة ترتفع من الأرض نحو ذراعين . لها ورق كورق اللوز المرّ، وهي كثيرة الأغصان، ولها أصل دقيق وعروق دقاق . وتثمر ثمرة مفرطحة في قدّ الباقلّى، كلّ اثنين منها في غلاف، وربّما تكون ثلاثة منها يحويها غلاف، والأكثر <اثنين اثنين> . تنمى وتنتشر في الأرض الرخوة النديّة وتريد كثرة النداء اليسير البدايم . ولا توافقها كثرة قيام الماء في أصلها ولا تتابع الريّ . وتحتاج إلى التعطيش قليلاً بعد أن لا تكون في أرض قشفة ولا يابسة، بل تكون في أرض دائمة النداء فقط . فلذلك إنّها إذا نبتت لنفسها لم تنبت إلّا بقرب المياه الجارية أو القايمة، وبقرب القايمة نباتها أكثر . وهي شجرة طبعها البرد والرطوبة . وإذا دخل الربيع اورقت، لأنّها تسلك ورقها وقت سلخ الشجر أوراقها وتورق وقت توريق الشجر . وليس يوافقها المطر، بل إذا كثرت عليها أضعفها .

وينبت في أصل هذه الشجرة على مقدار اصبعين من ارتفاع ساقها عود عليه ورقتين كبيرتين 180 r مربعتين، وربّما كانت ورقتين إحداهما كبيرة جدّاً والأخرى صغيرة جدّاً . ولا ينبت | من هذا أكثر من ١٥ عود واحد في كلّ شجرة من هذه . فإذا دخل تمّوز أو قبله قليل أو إذا دخلت منه أيّام اطلعت هذه الشجرة ورداً <أحمر كباراً> حسن المنظر لا ريح له، إذا انتشر بعد أيّام انعقد مكانه حمل مدوّر أسود إلى الحمرة لا يؤكل لأنّ طعمه رديّ كريه، تسمّى هذه الثمرة ماكهاى . فإذا جمعت هذه الثمرة عند بلوغها، وذلك يكون في آخر ايلول ونحو ذلك، وحفر لها بير في الأرض وجعلت فيها، يوقها من التراب لتكون غير مباشرة للتراب، وطّم التراب عليها، إلى خروج كانون الثاني ونحو ذلك، قبل ٢٠ أو بعد بأيّام يسيرة، فتح عنه وقد اشتدّ سواده وصار فيه طعم طيّب حلو فيه قبض يسير من زعارة، إلّا أنّه طيّب في الأكل .

ويحمل ذلك القضيب الذي خرج في أصلها بعد تواريخها هي وردة كأنّها الجلائنة الكبيرة،

(1) om HM : كان ; ويمحوا HM : ويمحو (1)

(3) . ونفى all : ونفى (3)

(4) . شجر M : شجرة (4)

(6) . قدر LM : قد ; om M : مفرطحة (6)

(7) . ويتشّى M : وتنتشر ; اثنين H : <> ; حورها M : يحويها (7)

(9) . om L : انها (9)

(11) . الا انها M : لانها (11)

(16) . كبار LM : كبارا ; inv H : <> (16)

(17) . ماكهاى L : ماكهاى ; الشجرة HLM : (1) الثمرة (17)

(18) . الا L : الارض ; بير HLM : بير (18)

(20) ditto L : فيه ; om M : طيب (20)

ابن وحشية

حمراء شديدة الحمرة، إذا مضى عليها نحو من شهر وقع ورق الورد، وطلع من وسطها نبات أخضر إلى الصفرة، طويل كأنه الهليون الصغيرة، حلو شديد الحلاوة، يقطف فيؤكل، حلو طيب. ومتى جمع ثمر هذه الشجرة الكثير منها وأخذ فاحرق بعيداها وجمع رماده وصب عليه من دهن البان أو المحلب، والبان أجود، واخلط جيّداً وغلف به الشعر الأبيض جوّد خضابه أسود حالك السواد. ومتى استخرج دهن هذه الثمرة واستعمل مع رماد ثمرتها كان ابلغ في خضاب الشعر أسود وابتعد انسلاخاً واحلك سواداً وأحسن بريقاً.

باب ذكر شجرة الطرفا

هذه تنبت لنفسها أبداً بلا زارع بقرب المياه القائمة <في الأكثر> والجارية في الاقل. ورقها لطاف كورق السرو، لها ثمرة تحملها في قدّ الصغار من العفص، مضرس، له قبض شديد وعفوصة ١٠ بيّنة، وكأنّ قبضه يضرب إلى شبه بالحموضة والمرارة، فهو لذلك شديد الزعارة. ولها شجرة تشبهها، الطف منها، لا تعلو علوّها ولا تكبر كبرها، إلا أنّ ورقها مثل ورق الطرفا، <وخشبها [يشبه خشب] الطرفا>. وهي قليلة الورق تورد ورداً أبيض يضرب إلى الحمرة لا ربح له، تحبّ زنابير النحل ابداً أن ترعاه وتأكله، فترى إذا وقعت عليه النحل مقرض مقرض، لأنّ الزنبور يأكله ويألفه كثيراً. ولها شبه ثالث، شجرة ثالثة، ورقها ورق الطرفا بعينه، إلا أنّها لا تعلو وتمتد امتداد ١٥ الطرفا، لا تثمر ولا تورد، إلا أنّها يعقد على روس اغصانها حبّ كأنه الشاهدانج، أحمر يضرب إلى الخضرة، إذا جمع هذا الحبّ فالقي في قدر نحاس وصب عليه الماء العذب ويسير من الشبّ وطبخ بنار متوسطة حتّى يجمّر الماء وينسلخ لون الحبّ الذي كان له من الحمرة عنه، ثمّ صفا، فيغمس فيه الثياب والبسط وما أراد الناس صبغه، فإنّه ينصبغ صبغاً لا ينسلخ عنه، لأنّ في هذه الشجرة و<الصنفين الآخرين> من الطرفا قبض شديد، فبذلك القبض فيها ما لا ينسلخ صبغ هذا الحبّ.

. الدهن HM : دهن ; هذا H ad : من ; ثمرة HM : ثمر (3)

. حدد L : جود (4)

. وبعد H : وابتعد ; om L : اسود (5)

. والانهار L : <> (8)

. قدر L : قد (9)

om M, ditto H : <> ; ditto L : مثل - (11) ; تعلوا HM : تعلو (14) (11)

om L : ابيض ; ditto L : [] (12)

. وقعت HM : وقعت (13)

M : كثيرا (14)

. ورقها ورق الطرفا H ad : (2) الطرفا (15)

صفا H : صفا (17)

. الاخر L : الاخرين ; inv H : <> (18)

الفلاحة النبطية

وأيضاً فإنه إن أخذتم من عروق شجرة الطرفا العظيمة الكبيرة، فإن لها عروق وفيها حمرة بيّنة ظاهرة، فتقطعونها اصبعين اصبعين، إن كانت رطبة كان اصبع لها، وإن لم تكن فيابسة، وتطبخ في قدر نحاس بماء كثير عذب مقدار ستّ ساعات من الليل أو النهار، فإنّ الماء يحمّر حمرة مشبعة، فليصفى ويغمس فيه الثياب وغيرها ممّا اردتم صبغه أحمر، فإنّ > ذلك يخرج أحمر شديد الحمرة ه صاف غير كمد، له رونق لا يحتاج إلى < تشيب كتشيب الصبّاغين، لما في طبعه من القبض والالتصاق.

باب ذكر شجرة المرّان

180 v

هذه شجرة ترتفع من الأرض نحو قامة الرجل الطويل. ورقها كورق البقلة، > تستدير وتكبر < جداً، ليس لها ورد ولا ثمر، ولورقها رايحة كريهة. فيها سمّية، إن أخذ شيء من لحاها ١٠ وورقها فشرب منه وزن درهمين قتل من يومه. ودواؤه شرب اللبن والفقاع والقيء مراراً، ثم أخذ الشيلشا. > وإن أخذ ورقها ولحاها فدقّا وضمدّ بهما الصدر والدماع مع الخمر نفع ذلك < من ضررها ونجا العليل من الموت. فإن ضمدّ بهذا نهش اصناف الحيات نفع من ذلك ودفع الموت عن اللذيع. وإن احرق خشبها وورقها وتقصّي جميع رماده وبلّ بالماء العذب وطلي على الجرب الرطب الدامي جفّفه وقلعه، وإن ضمدّ به مفصلاً الرجلين والركبتين والفخذين أزال وجع المفاصل. وإن ١٥ دخن بالورق والخشب طرد الحيات واكثر الهوام المؤذي.

باب ذكر شجرة ماخزوجي

هذه ترتفع من الأرض مقدار ثلاثة اذرع. ورقها كورق الكاكنج، تورّد ورداً أحمر خفيف الحمرة، ويسقط وينعقد مكانه حبّ في قدّ الحَمْص أو أصغر، اسود، إذا غمز عليه بالاصابع لان تحت روس الأصابع. تنبت في الأراضي الصلبة اليابسة، واكثر نباتها لنفسها بعقب تتابع الأمطار

(1) . الكثيرة : M الكبيرة .

(2) . كان M : كانت .

(3) . و M : او .

(4) . om H : < > .

(8) . يستدير ويكثر L : < > .

(9) . لحاها H : لحاها .

(10) . ودواؤه LM : ودواؤه ; om H : قتل .

(11) . أمين H : < > .

(12) . نهشة H : نهش ; به H : بهاد M : بهذا ; ونجى H : ونجا .

(16) . ياخروجي V ، ياخزوجي HM : ماخزوجي .

(17) . الكاسح M : الكاكنج .

(18) . قدر H : قد .

ابن وحشية

والاندية. ويوافقها ربح الجنوب والغيوم. وثمرها الذي تحمله لا ينتفع به، إلا في لدغ العقارب، فإنه يدق ويبل بالزيت ويسخن قليلاً على النار ويضمّد به اللدغة، فيسكن الوجع. وإن أكل منه شيء غشاً وقياً وضرّ مع ذلك المرى وقصة الربة، فليس ينبغي أن يؤكل البتّة، وليس من أدوية القي، <فلا يستعمل> لذلك. وورقها إذا دقّ مع حبّها وضمدت به السلع والثآليل مبلول بالخلّ الخمرى الجيّد أكلها واذابها وقلعها في تضميدات عدّة. وإن نفث ورقها نفثاً باليد لا قطعاً بآلة وجفّف وسحق وشرب منه وزن دانقين بجلّاب قطع نفث الدم من الصدر، ولا يشرب إلا مرّة واحدة فقط، لا زيادة على ذلك. وفي هذه الشجرة قبض يسير.

باب ذكر شجرة سطركا

هذه شجرة ترتفع من الأرض مقدار ذراعين ونصف إلى الثلاثة. ورقها كورق السفرجل ١٠ واغصانها ونباتها كالسفرجل، إلا أنّها الطف من السفرجلة قليلاً، ولون ورقها اشدّ خضرة، وليس لها ورد ولا حمل. يظهر عليها رطوبة علكة ثمّ يجمد عليها شبه المقل، إلا أنّ لونه اشقر. وهو طيب الرائحة دسم، إذا وقف على شجرته قليلاً ثمّ أخذته باصبعك وغمزت عليه سال رطوبة غليظة كأنّها العسل، طيبة الرائحة. وهذه هي الميعة التي يسمّيها الشاميون الميعة الرطبة، يدخلونها في دخن الهياكل، ويستعملها العطارون في الطيب مع غيرها. وإذا بخر بها على نار ليّنة مع شعر الزعفران فاح لها رائحة طيبة جدّاً. وإذا شرب إنسان من هذه الصمغة وزن نصف درهم جلا البلغم من لهواته ١٥ وحلقه وقصة ريّته.

وهذه الشجرة ممّا تنبت لنفسها <ومما يتخذ> إذا حوّلت وغرست أفلحت ونشأت، لكن لا تكون في قوّة التي تنبت لنفسها <وتنشوا بمكانها>، إلا أنّ أكثر نباتها تحويل من موضع إلى آخر، وتغرس كما تغرس ساير الشجر. وفيها عطرية طيبة ورائحة تسكن النفس إليها. وقد ادخلها الأطباء ٢٠ في ضمادات فساد المعدة من البرد والرياح الغليظة وفي المعجونات والجوارشنات لعلاج الأجسام من البرد والرطوبة.

(2) . وإذا H : وان

(3) . التي HM : القي

(4) . مبلولة H : مبلول ; تستعمل H , فتستعمل M : <>

(9) . الثلث L : الثلاثة

(10) . كالسفرجلة M : كالسفرجل

(11) . تشبه H : شبه

(12) . قليل L : قليلاً ; فت H , ق م : وقف

(17) . والرطوبة om L, placé dans M.I.14 après <> ; قل ما L : ما

(18) . وتنشوا L : وتنشوا

(19) . om H : وتغرس

باب ذكر شجرة المقل الأزرق

هذه شجرة تشبه شجرة سطركا، إلا أنّ ورقها أكبر من ورق تلك. وهي تنبت لنفسها في البلدان الحارّة. وقد نقلت إلى إقليم بابل وغرست فافلحت فيه. ليس لها ورد ولا ثمرة، تسيل منها رطوبة كثيرة ثمّ تجمد عليها، فيجمعها قوم من العرب، لأنّها تنبت كثيراً في بلادهم، ويجلبونه إلى الشام والمغرب ونواحي إقليم بابل. وهو طيب الريح إذا بخر به على النار، وإذا شمّ بلا نار وجد له رائحة كرائحة الميعة واحد من ريحها واطيب عند قوم، والميعة عند آخرين أطيب. وهذا المقل اعلك من الميعة وأشدّ لزاقاً وأكثر غروية. وهو أشبه شيء بصمغ شجرة المرّ في اللون والقوام، إلا أنّه اطيب ريحاً، حتّى أنّ العطارين يدخلونه في معجونات الطيب المتبخّر به وفي اخلاط الطيب الرطبة وفي الأنوار الطيبة المرتفعة لطيب ريحه.

باب ذكر شجرة المراقاس

١٠

هذه شجرة تعلو مقدار ذراعين ونصف إلى الثلاثة اذرع. ورقها واغصانها تشبه ورق السذاب <واديّ منه. منها صنف ورقه يشبه ورق> الشبث واغصانه، إذا فرك فاحت منه رائحة حادة طيبة. ليس لها حمل ولا ورد، إلا أنّ قوماً يقولون إنّها ينبت فيما بين بلاد العرب وبلاد السودان وأنّه هناك يعظم انتشاره. وتورد ورداً صغاراً جداً أبيض اللون، ويبقى الورد عليه زماناً، ثمّ يتثر عنه، ولا ١٥ يعقد مكانه شيء.

وقد كان بعض ملوك الكسدانيين قديماً استطاب ريحه، فنقل له منه شيء إلى إقليم بابل فافلح فيه وانجب ونبت. وقد رأيت أنا منه شجرة بالرحبا قد كبرت وبلغت النهاية في العلوّ، لا ادري أهى ممّا حوّل أو زرع أو <نبت لنفسه>، إلا أنّها كانت في الغاية <من طيب> الريح، عطرة جداً، وكان نباتها في موضع يبعد عن الماء. واتفق لي أنّي رأيته في آخر ايلول، فتقدّمت بأن سلخ منها شيء

(2) سطركا : H

(3) وليس : H

(8) om H : به

(9) الرايحة : L ريحه ; الابزار : H الانوار ; الطيبة : H الرطبة

(11) barré dans M. : السذاب; تعلوا HM : تعلو

(12) om H. : منه ; واغصانها : L واغصانه ; لسيب M : الشبث ; om L : منه ; om M : <>

(13) وان M : وانه ; انها : L : انه

(14) عنها : L : عنه ; عليها : L : عليه ; ويبقا M : ويبقى ; انتشارها : L : انتشاره

(16) لبعض LM : لبعض

(17) بالرحاق : L : بالرحبا

(18) اطيب من H : <> ; نبتت لنفسها : L : <>

(19) كسحت H , سح M : سلخ ; om HL : لي

لاستطابتي رايجتها، فلما <يس وجف> نقصت طيبة ريحه وبقي منه بعد رايجة طيبة، فجرّبه على النار، فلم أرض طيبة دخانه، إلا أنه كان طيباً. واطنّ ظناً أن عروقه طيبة الريح في البخور، وما جرّبه. والعرب يسمون شجرته شجرة المو.

باب ذكر شجرة الابهل

هذه ثلاثة أصناف، صنف منه ينبت ببلاد الهند، يسمونه ديدار، وتسميه الفرس ديدارويه. ^٥ ومنه صنفان ينبتان ببلاد فارس وبلاد العرب وفي بلاد إفريقية وفي غير ذلك من البلدان. وأكثر نباته لنفسه في الجبال وفي السهل بعقب الامطار. شجرته ترتفع من الأرض قامات وتنتشر أغصانها انتشاراً كثيراً. وهذان الصنفان أحدهما ورقه كورق الطرفا والآخر ورقه كورق السرو. وكلّ اصنافه متشوك كثير الشوك، ريحها كلّها كريه جداً شديد الحدة حارّ مفرط الحرارة. يحمل حملاً كأنه جوز السرو، ^{١٠} <وأصغر من جوز السرو>، ولونه أغبر. هذا صنف منه. والذي في بلاد الهند يحمل حباً كالبنديق. والصنف الثالث لا يحمل شيئاً البتّة. يذهب عرضاً أكثر ما يذهب إلى فوق.

وقد أدخله الأطباء في أخلاط الأدوية والمعجونات، واستعمله قوم في الطبخ، لأنّ من طبعه إظهار الروايح ونشرها، إذا خالط ذا رايجة أفاح ريحه، فلذلك استعمل في بعض الأطبحة. وهو يسقط الأجنة ويدّر دم النساء بسرعة، إمّا بأن يشرب منه وزن نصف درهم مع شراب العسل وماء الورد، ^{١٥} وإمّا بأن تتحمّل منه مقدار ذلك الوزن من شربه. فإنّ شرب كان أقوى عملاً، وإن تحمّل كان أضعف وأطول منه.

والنابت منه في الجبال والمواضع الحجرية |، وإن لم يكن جبل، فإنّه يفوح من شجرته رايجة كريهة على بعد منه كثير وربما قليل. ^{181 v}

وقد أمر صغريث أن يخلط منه الشيء اليسير بالكثير من الطيب المعجون المعمول يابساً ورطباً. ^{٢٠} فاليابس كالندّ والمثلثة والنارنا، والرطب كالغالية والساوويا وما أشبه ذلك، مثل اللخالنّج والأثوار والجلّوز، لأنّه يفتق روايح ما يخالط من هذه الأشياء ويذهب به منتشرأ في الهواء. وهذا ينبغي أن

(1) طيب HM : (1) طيبة ; يست وجفت H : <>

(5) ديدارويه V، وسدارويه LM : ديدارويه ; شجرة تنبت ببلاد الهند ad M : هذه

(6) نباتها H : نيّاته .

(8) صنفان M : الصنفان .

(9) شديدة H : شديد ; كريهة H : كريه ; رايجتها HL، رواحها M : ريحها .

(10) <> : om M.

(12) المعجونات HM : والمعجونات .

(13) ويشدها L : ونشرها .

(17) om L : الحجرية .

(20) والانواو M : والانورا ; اللخالنّج LM : اللخالنّج ; والسمامعا H، والساوويا M، والساوويا : والمبلبة H : والمثلثة

(21) وهذه H : وهذا ; الهوى M : الهوا ; منه H : به ; والخلوق H : والجلوز

الفلاحة النبطية

يجزّب بأن يعمل غالبية لا يخلط فيها من الأهل شيئاً، وتعمل أخرى يخلط في كلّ عشرة مثاقيل منها وزن قيراط من الأهل، ويتطّيب بهذه الإنسان وبهذه آخر، فيعرف فضل الذي فيه الأهل على الذي ليس فيه منه شيء. وكذلك إن أراد مريد تجربته في الطبخ، <يطرح منه في الطبخ> ولا يطرح في آخر، ويداق ويشمّ هذا وذاك، فيعرف الفرق بينهما. وما قلنا إنّ الأهل يطّيب ما يخالطه من الطيب ه وما يخالط من الطبخ، إنّما قلنا إنّ يرفع رائحة كلّما خالط من هذه الأشياء التي لها رائحة، فكان عمله إنّما هو نشر الروائح والتبليغ بها مواضع لا تبلغها لو عدمت مخالطة الأهل. فهذا عمله، وإنّما هو التبليغ بالروائح إلى مواضع بعيدة.

وقد سمّى شجرة الأهل صردايا الكنعاني باسم بلغتهم معناه شجرة الغول، لأنّها شجرة تغطّال من يشمّ رائحتها ومن يراها ويتأملها وقتاً. هذا المعنى قلناه على ما نظنّ. فأما على تفسير من فسّر قول ١٠ صردايا من غيرنا فإنّه قال: إنّ معنى قوله إنّ حيواناً من التي تأوي القفر والبراري يسمّى الغول يألف هذه الشجرة ويحبّ شمّ رائحتها، وإنّ هذا الحيوان نصفه على صورة الإنسان، صورة امرأة خاصّة بشدين كبيرين، وهو النصف الفوقاني، والنصف السفلاقي كصورة نصف حمار ينتهي إلى ساقين في طرفيهما موضع القدمين حافران مثل حوافر الحمير والبغال وما أشبه ذلك، وإنّ هذا الحيوان تهرب الحيوانات البرية كلّها منه، حتّى الأسود والذباب وكلّ ذي قوّة شديدة ومخالب، فلا يقوم له واحدة ١٥ من هذه، وإنّ أعظم لذّة وشهوة هذا الحيوان أن يظفر بإنسان، فإنّه يتلاعب به تلاعباً كثيراً وقتاً طويلاً ثمّ يشقّ بطنه <بمخيلين له في بدنه في كلّ كفّ، مخيلين قويين عظيمين، يشقّ بهما بطنه>، ويأكل قماش بطنه، وقبل شقّ جوفه، زعموا أنّه يأكل ذكره وخصتيه، ثمّ يشقّ جوفه فيأكل أحشاه ثمّ يتركه، بأن يجزّره إلى سرب له. فكلّما نتن ريحه كان أشهى للغول وأطيب عنده، فلا يزال يتردّد عليه حتّى يفنيه. وإنّ هذا الغول يأوي أسراباً له في الأرض ولا يأوي إلّا في برية قفرة موحشة لا ٢٠ يسلكها أحد من الناس، وربّما كانوا في جزاير البحر يأوونها ويخرجون منها فيقومون في الماء إلى أذقانهم، فيصيدون الحيتان والسمك فيأكلونها كما يأكلون الناس. وإنّهم يأكلون جميع وحوش البرّ وجميع دوابّ البحر. فإذا بقوا بلا طعام ولم يجدوا مأكولاً أكل بعضهم بعضاً. وإنّ جميع غذاهم ينحلّ في أجوافهم، فيخرج منهم كالبول رقة لفطر حرارة أبدانهم. وإنّ أحدهم إن ظهر في الشمس فوقع

(3) <> : om HM.

(5) . يدفع HM : يرفع .

(6) . ين L : نشر .

(9) . شم H ، يشتم M : يشم .

(10) M : يالف ؛ om LM : من

(11) om H : شم ؛ M : ومخ

(13) . حافرين HLM : حافران

(15) . يلاعب L : يتلاعب

(16) <> : om L.

(21) . أذانهم L ، أذقانهم M : أذقانهم

ابن وحشية

شعاع الشمس على بدنه مريض، فهم يختفون في الأسراب في الأرض، النهار كله، فإذا جاء الليل وغربت الشمس انتشروا يطلبون الرزق الليل كله وإلى مضي ربع ساعة من النهار، ثم يختفون على العادة.

وَأَمَّا تفسير قولنا نحن إنَّ شجرة الأهل إنما سَمَّاهَا صردايا لنا شجرة الغول، لأنَّها تَغْتَال من يشم^٥ رايجتها ومن يراها ويتأملها وقتاً، فإنَّ هذه حارَّة شديدة الحرارة قاتلة برايجتها وطعمها. 182^r وفيها | خاصية فعل تنكي به عين من يتأملها وينظر إليها وحدها زماناً. فإنَّ صغريث خاصة قال إنَّ إدمان النظر إليها يورث حمى حارَّة يختلط معها العقل.

وإذا كان هذا هكذا فهي مغتالة للناظر إليها والشام رايجتها. أمَّا النظر إليها فكما قالوا إنَّها تنكي عينيه وتمرضها، وأمَّا الشام رايجتها فإنَّها تنكي دماغه فتورثه صداعاً وتسخره شديداً حتَّى ربَّما^{١٠} أورثت سرساما يذهب معه العقل، يتبعه خيالات كثيرة. فبهذا الفعل، الأمراض والإسخان، صارت شجرة الغول والاعتيال، أي إنَّها تَغْتَال الناس فتمرضهم، وغير هذا ممَّا له شرح يطول. فهذا تفسير الناس أنَّها شجرة الغول > في ذلك الحيوان هو رأي أكثر الناس. وقد زعم قوم أنَّ هذا الغول < يشم روايح الناس وسائر الحيوانات من نحو ثلثة فراسخ، وأنَّ الإنسان أحبَّ إليه من جميع ما يأكله، وأنَّه يأكل السباع كلها وسائر <حيوانات البر>، وأنَّها تهرب منه إذا أحسَّت به، إمَّا في جزاير البحر، فتعوم في الماء هرباً منه، وإمَّا في طرفي النهار، فإنَّها تدخل الأسراب العميقة الضيقة التي لا يصل الغول إليهم فيها، ولا يظهرون منها حتَّى يفقدوا روايح الغول، فيعلمون بذلك أنَّها قد تعدَّت عنهم، لأنَّ الحيوانات تشم <للغول رائحة> نتتة قبل وصول الغول إليهم، فهم لذلك يهربون منها.

(1) om L. : جآ

(2) النهار : L

(4) يشم M : يشم om H : لنا

(6) om L. : من

(7) فيختلط H : يختلط

(9) وتسخره L : وتسخره

(10) والأمراض HM : الأمراض

(11) فتمرضهم L، وتمرضهم H : فتمرضهم

(12) L : في om H : <> ; قوله H : الناس

(13) يشم H : يشم

(14) الحيوانات البرية H : <>

(17) الغول L : للغول inv L : <> ; بعدت H، تعذب M : تعدت

باب ذكر شجرة الملوخيا

هذه شجرة ترتفع ذراعين ونصف ونحو ذلك، شبيه شجرة العوسج في صورتها، وقدها النصف الأكبر من العوسج. لها عيدان خشبية صلبة قوية لا تكاد تنقص إذا قصفت. ليس لها شوك ألبتة. ورقها أصغر من ورق الزيتون، إلا أنه على شكله وصورته وأعرض منه. تنبت في السباخ التي لا ينبت فيها شيء، وربما نبتت بالقرب من ماء البحر على شطّ البحر. لا ورد لها ولا حمل، إذا عصر من ورقها وغضّ أغصانها شيء من مايه مقدار أوقية أسهل البطن مجالس كثيرة. وعمله في البلغم، إلا أنه يسخن البدن اسخناً شديداً بعقب شربه، فينبغي أن يستعمل شاربه التطفية القوية، إذا انقطع إسهاله، فإن لم ينقطع بذلك فليطف بشرب المطفيات ويقوم في الماء الجاري أو القاييم البارد. وإن شرب منها أكثر من أوقية بوزن درهم واحد أسهل وقياً، فكان على رأي الأطباء بذلك ١٠ أنفع من الاسهال وحده.

وإن طبخ ورقها <وما رطب> من أغصانها بالماء العذب بالنار، مثل نار الطبخ، ساعة، ثم صبّ ذلك الماء عنها وصبّ عليها ماء غيره وأغليت بالماء ساعة أخرى، ثم غيّر الماء، وعمل كذلك الثالثة، وربما رابعة، زال عنها الطعم المرّ والزعارة الشديدة التي فيها وبقيت فيها ملوحة خفيفة يستطيبها من مزاجه بارد رطب، فينشف من الماء الذي طبخ به ويطبّ بالخلّ والمرى والزيت ١٥ ويؤكل، فيجي طيباً سريع النفوذ من الجوف مسهلاً، وربما جذب من بدن آكله بالتحليل بلغمًا ورطوبات كثيرة.

وفي هذه الشجرة كلام كثير من خواصّ تفعلها عددها ينبوشاد الحكيم فأكثر ومدحها مدائح تركناها لطول شرحها.

باب ذكر شجرة الشاباهي

هذه شجرة تشبه التي قبلها في صلابة الخشب، فإنه لا يكاد ينقص إذا قصفت. ورقها كورق الآس أخضر تشوبه صفرة. ترتفع من الأرض ثلاثة أذرع ونحو ذلك، وأغصانها قليلة التشعب.

(5) . ينبت : M ; نبت : ربما : L ; وبشي : M ; شي : om M ; لا : (5)

(7) ditto L : القوة : om H ; بعقب : (7)

(8) . فليطف : H ; فليطف : (8)

(11) ditto L : من : om M ; <> : (11)

(12) . ذلك : L ; كذلك : om M ; أخرى : وغليت : L ; وأغليت : (12)

(13) . الشديد : L : الشديدة : (13)

(15) . ربما : L ; وربما : مسهل : HLM ; مسهلاً : (15)

(17) . ينبوشاد : H ; ينبوشاد : عدد : L ; عددها : (17)

(19) . الشاباهي : M : الشاباهي : (19)

(21) . الشعب : H : التشعب : لا : L ; أخضر : (21)

ابن وحشية

١٨٢^٧ تنبت في المواضع الوعرة والبرّ الخالي . تورّد ورداً صغاراً أحمر حمرة خفيفة ويعقد مكانه، إذا سقط عنها، حبّ صغار في قدر الشاهدانج، لا دهن فيه ولا له، إلا أنّ فيه لزوجة كثيرة ومائية | تنفصل منه بالعصر لزجة جداً.

وهذا الحبّ وعصارته من أبلغ الأدوية نفعاً لنهش الهوام كلّها وذوات السموم . ويغري الصدر ٥ والحلق فيزيل بذلك الخشونة منها ويصلحها . ويظهر على هذه الشجرة شوك صغار منتسج على أغصانها .

باب ذكر شجرة الأفرساح

هذه شجرة ترتفع من الأرض كقامة الرجل الطويل . ولها أغصان كثيرة رخوة . خشبها يشبه خشب التين، لين رخو أجوف . تنبت في البلدان الحارة وفي المواضع القشفة الحارة وتصبر على العطش . ورقها كورق النبق وأكبر منه، شديد التدوير، تحمل ثمرة لا يتقدّمها ورد في قدر النبق وأكبر منه قليلاً . إذا أكلت هذه الثمرة جشأت وطبّيت فم المعدة .

ويتولّد على أصول أغصان هذه الشجرة وفصولها عناكب قصار مغشاة بغشاء أبيض، إذا نبشت وأزيل عنها الغشاء <دبت وتنافرت> . فلأجل هذا تقوم نفوس أكثر الناس من أكل ثمرتها، ومع هذا فليست حلوة، بل لها طعم سلس تافه . وليس في داخلها نوى إلا شيء يمتضغ إذا مضغت . ١٥ وإذا طبخت ثمرتها وورقها وصبّ الماء الخارج فيه قوتها على النقرس التي تضرب دائماً سكّن الضربان . وإن أحرقت أغصانها مع ورقها بالخلّ والدهن وطلي على الدماويل والجراحات والبثور أضمرها وأكلها، وإن كرّر عليها أزالها أصلاً .

(2) وما انه L : ومائية (2)

(3) . لزوجه L ، لزاجه M : لزجة (3)

(4) . نفعها M : نفعاً M om : وعصارته (4)

(9) . وتصبه M : وتصبر : مجوف L : أجوف (9)

(10) . قدر H : قدر (10)

(13) . دبّرت وتنافرت L : <> (13)

(14) . به ad H ، تمضغ L : يمتضغ : نوا L ، انوا M : نوى (14)

(15) . الذي V : التي : الراس L ، النفوس H MV : النقرس (15)

(16) . اغصانها om H . (16)

(17) . واكلها om H . (17)

باب ذكر شجرة سكلاسي

هذه شجرة أكثر نباتها لنفسها على شطوط الأنهار وبقرب المياه. لها ورق مستطيل، فيه تشريف كأنه ورق الأزدارخت، إلا أنه ليس يشبهه إلا من جهة الطول والتشريف، لا في < اقتران ما يقترن > من ورق الأزدارخت. ترتفع إلى فوق قامتين. وخشبها يشبه خشب لحية التيس وارتفاعها ٥ كارتفاع شجرة لحية التيس. وليس لها توريد ولا تحمل حملاً. وهذه الشجرة سماها ينبوشاد الهوائية، ومعنى ذلك أن طبيعتها حارة رطبة، وفيها اعتبار كثير في أمر النبات كلها والأشجار، خاصة أن أحوالها وأمورها ليس تنضبط فيقع الحكم لنا عليها حكماً مصيباً، بل نقيس في أحوالها ومعتبراتها بأشياء ليست تابعة للطبع. وذلك إنما كان هذا الاشتراك في الطبع في النبات مع الزمان وطبع الأرض وتغير الأهوية وغير هذه من الأسباب المغيرة لطباع وأبدان الحيوان والنبات. لكن لما كانت أبدان ١٠ الحيوانات الطف وأقبل للتغير، وأجسام النبات < أغلظ فهي أبعد > من قبول < التغير، فأسباب هذه < التغيرات للنبات كثيرة جداً يطول تعديدها على الاستيفاء.

فهذه الشجرة الآن شجرة يتخذها الناس في البساتين، وأصلها تنبت لنفسها، ثم نقلها الناس إليهم واتخذوها غرساً لحسنها. وهذا التحويل من الشجر والتفريع منها يقوم مقام زرع البزور والنوى. فهذه تحوّل منها أصول بعروقها فتغرس فتفلق وتنمى، < وإنما أرغب > الناس فيها إما أولاً ١٥ فيما قدمنا ذكره، وهو حسنها، وإما ثانياً فلأن ورقها إذا جفّ ودقّ أو طحن وغلّف به الشعر نفعه وزاد في قوّته وإنباته.

وقال ينبوشاد الحكيم الصادق: إن عروقها إذا علّقت على الضرس الغير مأكول سكّنت وجعه، وإنها إذا ضمّدت بورقها الورم الجاسي السوداوي ليّنه وسكّنه. وأجلّ منفعة فيها أنها إذا ضمّدت بورقها ١٨٣ r وأطراف أغصانها مدقوقة مع يسير من الخمر السرطانات الجاسية ليّنها وأذهب عنها الجساوة. وتوافق

- (1) . سكلاسي L : سكلاسي .
- (3) . افتراق ما يفترق H : < > .
- (5) . ينبوشاد H : ينبوشاد .
- (6) . om L : خاصة .
- (7) . وتغيراتها H ، ويعتبراتها M : ومعتبراتها يقين H ، Ms.p. : نقيس : منصبا H : مصيبا
- (8) . om HM : (1) في : وكذلك L : وذلك ؛ في الطبع H ، الطبع M : للطح ; ناشية H ، ناشيا M : باشيا
- (9) . الانبويه M : الاهوية .
- (10) . om H : < > ؛ فهي اغلظ وابعد L : < > ؛ كان اقبل H ، اقبل M : واقبل (12)
- (12) . om HM : شجرة (14)
- (14) . اولي L : اولاً ؛ وربما رغب H : < > ؛ وتفلق M : فتفلق ؛ والنوا M : والنوى
- (15) . خشبها L : حسنها ؛ فلما L ، فلما H : فيما
- (17) . سكن L : سكنت ؛ من غير L : الغير ؛ علق L : علقت ؛ عروقها H ، ينبوشاد M ، ينبوشاد (18)
- (18) . الحاس L ، الجاس M : الجاسي
- (19) . ذهب M : وذهب

ابن وحشية

الذين <يعرض لهم> الوسواس السوداوي، إذا حلقوا روسهم ودقوا ورقها وما رطب من أغصانها وضمدوا بها اليافوخ والصدغين وترك الضماد عليها من الوقت إلى الوقت. وليكن مبلولاً بماء وخمر معزجين ويندى في كل ثلث ساعات بقطنة أو بريشة تغمس في الماء والخمر، وترطب بها الضمادات. فإذا مضت أربع وعشرون ساعة فلينج ويقلع عن الراس، ويجدد له طلاء منه، وهكذا يكرر مراراً كثيرة، فإنه يصلح الدماغ، وربما أزال الوسواس البتة، وفي الأكثر يحففه على مقدار قوة مادته ورداوتها ٥ يكون عمله فيها من إزالتها البتة وتحفيفها، إلا أنه يزيل الهوس والخيالات الردية كلها. فهذا ما وقفنا عليه من منافع هذه الشجرة في أصولها وورقها وأغصانها.

باب ذكر شجرة البقسيري

هذه شجرة ترتفع كقامة الرجل الطويل، وربما زاد ارتفاعها على هذا ذراعاً ونحوه. ولها انتشار ١٠ كثير وأغصان وورق كورق التفاح وأصغر منه، ليس له استطالة، بل مدور. في رأسه أدنى تحديد مع تشریف. وما ذكرها ينبوشاد ولا صغريث، إلا أن آدم عليه السلم ذكرها ووصفها، ولم يذكر من عملها بطبعها شيئاً من المنافع والمضار، فلذلك لم نذكر <من ذلك> فيها شيئاً. فأما نحن فإنه ما وقع إلينا فيها علم ولا تجربة فنجرّبه.

باب ذكر شجرة الشمشار

هذه شجرة تنبت ببلاد خراسان، ليس لها حمل. ورقها مستطيل في تدوير، وهو كثير. وهي شجرة تغلظ وتعلو جداً وتطول وتنتشر أغصانها انتشاراً كثيراً. وليست مما رأيناها <نابتة في إقليم> بابل قط، وإنما نسمع الناس يتحدثون بصفتها. وهي التي تخرط من خشبها الاطباق والاحقاق وغير

(1) <> : ditto M.

(3) . على ad L. : بها ; وترطب : M ; ويند : H , ويندا LM : ويندى (3)

(4) : من على L : عن ; فلينج L , فلينج H , فلينج M : فلينج ; وعشرين LM : وعشرون ; أربعة H : أربعة L : أربع (4) . هكذا L : وهكذا .

(5) . ورداوتها L : ورداوتها ; وربما في H : وفي ; زال M : أزال (5)

(8) . التفسيري V , البقسوي H , L s.p. : البقسوي (8)

(9) . ذراع HLM : ذراع ; ربما ad M : الطويل (9)

(10) . ادنا M : ادنى (10)

(11) . ينبوشاد H , ينبوشاد M : ينبوشاد (11)

(12) . فيه M : فيها ; inv H ; [] : om M ; <> : وطبعها L : بطبعها (12)

(15) . كبار HM : كثير (15)

(16) . ditto H ; <> : ditto L ; جدا ; وتعلوا HM : وتعلو (16)

(17) . om H ; والاحقاق : om HL ; قط (17)

الفلاحة النبطية

ذلك ممّا يتّخذُه الناس في منازلهم، لأنّ ساقها يغلظ كثيراً ويذهب عرضاً ذهاباً ويستدير حتّى يمكن خراط تلك الأشياء منه .

وفي الشجر اشجار كثيرة بريّة وبستانية أكثر ممّا ذكرنا وعدّدنا، تجري مجرى هذه التي قطعنا الكلام فيها في أنّها غير مثمرة من الثمار المعروفة ولا مثمرة ثمرأ يؤكل ويستطاب، وإن لم تكن معروفة، تركنا ذكرها لثالث خلال، أحدها أنّا قد ذكرنا منها طرفاً فيه كفاية، وثانية أنّها ليست مثمرة ثمرأ يؤكل، وثالثة أنّها ليست ممّا ينشوا في إقليم بابل، لأنّنا ضمّنا في أوّل هذا الكتاب أنّا لا نذكر فيه إلّا ما ينبت ويفلح ونعرفه في إقليم بابل، ففعلنا ذلك وذكرنا في مواضع شتّى يسيراً من منابت واشجار لا تنبت في إقليم بابل، إلّا أنّ عددها لو عدّت لكان عدداً يسيراً جداً. فلضماننا لا نذكر إلّا ما يجي في هذا الإقليم تركنا ذكر اشجار ومنابت قد سمعنا بصفاتها واخبرونا بكثير من طعومها ١٠ وارايجها وطباعها ممّا ينبت في بلاد الهند، قد ذكرها آدم عليه السلم في كتابه الكبير وسمعنا في زماننا هذا ما دلّنا على صدق آدم في جميع ما وصف وما ينبت في غير بلاد الهند في مشرق الأرض وفي بلدان مغربها <ولم نعرض> لواحد منها بذكر. وذلك أنّ هذه التي لم نعرض لذكرها بعضها مشاكل لما نعرف من الشجر والمنابت الصغار وبعض مخالف لجميع ما نعرف وغير ما نعهد مخالفة في الصورة والشكل والطبع والطعم والاسم. وفي هذه مسئلة لسامعه كبيرة أن يقول:

١٥ إذا كانت العناصر اربعة والطبايع القايمة فيها اربع في جميع البلدان وجميع الأرض فما سبب هذا | الاختلاف في المنابت حتّى صارت اغيارا متباينة، ومع اتّفاق الطبايع والعناصر، فإنّ المحرّك لذلك الكواكب التي هي السبب الأوّل في كون جميع ما يتكوّن على وجه الأرض من الحيوانات والنبات وغير ذلك جملة؟ قلنا: إنّ الحيوان والنبات والمعدنية هي أولاد العناصر والطبايع، وتكوّنها منها بتحريك الكواكب. وهذه الأجناس الثلاثة التي هي الحيوان والنبات والمعدنية مشاكلة لأمّاتها ٢٠ والطبايع التي كانت عنها، وذلك أنّ الكواكب متّفقة في أنّها كواكب وأنّها كربة الشكل وأنّها مستديرة

(1) . يتبدله H , يدله M : يتخذ

(4) . الثمار : H

(5) . خصال : H خلال

(6) . ينشوا : L ينشوا

(7) . شيا : HM شتّى

(8) . اشجار : M واشجار

(9) . من صفاتها : H بصفاتها

(12) . لم يعرض : HM <>

(14) . كربة : L كثيرة : HM كبيرة : مساله : L مسئلة

(16) . منابته : H متباينة : اعيان : H , اغيار : LM اغيارا

(18) . وكونها : HM وتكونها ; (dernier mot de la page, gratté) و لا : L قلنا

(19) . om H : مشاكلة ; الحيوانات : L : الحيوان

في حركتها وأنها مستنيرة وأنها باقية لا تفتنى ومختلفة، في أن هذا شمس وهذا قمر وهذا كوكب زحل وهذا المشتري ومثل ذلك. وكذلك الطبائع متفقة في أنها طبائع وأنها تقوم في الجوهر وأنها لها الانتقال من جوهر إلى آخر وأنها فاعلة وأنها قابلة للانفعال عن الكواكب، ومختلفة في أن هذا حرارة > وهذا برودة < وهذا رطوبة وهذا ييس. وكذلك العناصر متفقة في أنها اصول ومواد وفي أنها طبائع وجواهر ٥ وفي أنها منفعة بقبولها الانفعال وفي غير ذلك، ومختلفة في أن هذا نار وهذا هواء وهذا ماء وهذا أرض. وكذلك النبات والحيوانات متفقة من وجوه مختلفة من وجوه. فسبب الاتفاق والاختلاف في النبات والحيوان والمعدنيات اختلاف اصولها من جهة واتفاقها من أخرى. وصفة ذلك أن المنابت كلها في جميع الأرض متفقة في أنها منابت وأنها نامية وأنها تتغير من صغر إلى كبر، وأنها > تهزم فتبيد وتفتنى بعد زمان ما وبعد مدد معلومة متقاربة، وأنها < ذات خشب وعروق واغصان وتورق ورقاً. ١٠ > وهذه بجملتها < ظاهرة فيها. وتختلف في أن هذا نخل وهذا شجر وهذا نبات كبير وهذا نبات صغير وهذا بقل وهذا ربحان. ويختلف النخل أيضاً فيكون أنواعاً كثيرة، وكذلك الشجر يتنوع، وكذلك جميع المنابت الصغار قد تختلف في الشخصية وقبل ذلك في النوعية. فلهذا يختلف في أن كان ببلاد الهند نبات يخصه لا ينبت في غيره، وفي بلاد الصين كذلك، وفي جزائر البحر كذلك. فإن سرنديب فواكه لا يعرفها أهل إقليم بابل ولا غيرهم، وكذلك > في غير سرنديب من تلك البلدان، ١٥ وكذلك < في المغرب أيضاً وفي وسط الأرض وجوانبها. فإن اللسان لا ينبت إلا بمصر خاصة ولا يفلح في غيرها، وكذلك شجرة اللبخ تنبت في موضع بمصر بعينه لا تفلح في غيره، وكذلك الفرييون هو دموع شجرة لا تنبت إلا في إفريقية، وكذلك شجرة الصبار لا تفلح إلا في بلاد اليمن وما والاها إلى بلاد الهند، وكذلك الموز لا يجي إلا في بلدان بعينها.

فقد حصل لنا الآن أن سبب هذا الاختلاف في هذه الأشياء والاتفاق إنما كان بحسب اختلاف ٢٠ والاتفاق اصولها التي كانت عنها، اختلاف من جهات واتفاق من جهات. وينضاف إلى هذا الاختلاف والاتفاق أنه يترتب شيء مع شيء من العناصر والطبائع وخصوصيات البلدان التي تتفق لها بحسب اصول كونها، ثم تطرأ عليها أمور بعد أمور تغيرها إلى أحوال تخصها، فيكون فيها بذلك الخصوص

(1) مستديرة H : مستنيرة .

(3) tritto H : <> ; بالانفعال H : للانفعال .

(6) . ومن HM : (2) من : H : (1) من .

(8) <> : om L.

(10) <> : HM : ثمرة تحملها (2) نبات : om L.

(11) ايضا : om LM.

(12) . فهذا HM : فلها ; وقد H : قد (12)

(14) <> : om M.

(19) . كانا M : كان (19)

(20) . لها ad HM : وينضاف ; عليها L : عنها (20)

(21) . شيئاً H : (1) شيء (21)

الفلاحة النبطية

ما لا يتكوّن في غيرها. فهذا سبب أن كان بسرنديب فواكه وثمار في شجر لا نعرفها ولا ينبت عندنا مثلها. وكذلك في غير سرنديب من جزاير في البحر وبلدان آخر. فإنّه يبلغنا أنّ بالزنج وكنّه وقشميز وشريزه اشجاراً تحمل فواكه توصف لنا صفة ما عرفناها ولا نعرف ما يشبهها إلّا من جهة ثمرة وثمره 184 r وفاكهة وفاكهة / وحمل شجرة مثل حمل شجرة. فأما في الطعم واللون والصورة والشكل فمخالف. وقد تقدّم لنا قبل هذا الموضع من هذا الكتاب في علل أشياء كثيرة من احوال النبات ممّا يدخل في هذا الفصل الذي نحن فيه في بعضه، وما يكون بعض ذلك داخلاً تحت هذا. وإذا جمع جامع هذا الفصل مع تلك اتّفق له من هذا المعنى ما يريد.

وينبغي أن تعلموا أنّ الأجسام المركّبة من العناصر الأربعة تختلف اختلافاً بلا نهاية. وأصلها كلّها إنّما هو من طبائع أربعة وجوهر، وأنّه كلّما تتابع تركيبها تغيّرت وكثر عدد تركيبها. فالمركب الأوّل أقلّها تركيباً، ثمّ يتبع ذلك مركّب المركّب، وعلى هذا إلى غير نهاية ولا غاية. فهذا سبب كثرة اختلاف الأشياء وافتراقها، وإنّما وقع ذلك بالمقادير، وهي الكمّيات من العناصر، مثال ذلك جسم تركّب من جزئين ماء وجزئين نار وجزء أرض وجزء هواء، فصار هذا على صورة ما وطبع كذلك. ثمّ تركّب جسم آخر من جزء نار وجزئين ماء وجزئين أرض وجزء هواء. وجسم آخر تركّب من جزء نار وجزء ماء وجزئين هواء وجزء أرض. وجسم آخر تركّب من جزئين نار وجزء ماء وجزء هواء. فهذا الاختلاف في الكمّية من العناصر. ولما كانت هذه الاختلافات في المقادير تكون هكذا بلا نهاية وجب أن يكون ما كان عنها بلا نهاية. فهذا هو سبب الاختلافات الأدنى والأقرب والأخصّ. وأمّا الصورة فمختلف فيها. قال قوم إنّها تتبع الحرارة، وقال آخرون البرودة، وقالوا البيوسة. وقال أهل الحقّ: تكون من امتزاج الأربعة. هذا على قول من يعتقد أنّ الصورة كأحد الاعراض. ٢٠ فأما من يرى أنّها جوهر أوّل قديم تركيب الأجسام وتركب اصولها التي هي العناصر فإنّه لا يقول الصورة تابعة لشيء من الطبائع بل الطبائع تابعة لها، وإن كان الجميع قديماً، الصورة والطبائع.

- (1) . هذا L : فهذا
- (2) . بالروايح H ، بالراح M : بالزنج ؛ بلغنا H : يبلغنا
- (3) . عسره معناها L : عرفناها
- (4) . الطعموم H : الطعم om L ؛ في om HL ؛ (2) وفاكهة
- (6) . LM om : في
- (11) . واقترانها LM : واقترانها
- (12) . ماء H : ما ؛ جزئين M : (2 fois) جزئين ؛ مركّب L : تركيب
- (13) . وجزوين M : (2) وجزئين
- (15) . و H : (2) وفي
- (16) . هذا M : هكذا
- (17) . للادنى M : الادنى
- (21) . شي HM : لشي

فهذه قواعد واصول ذكرناها في السبب في اختلاف كون منابت في بلدان تتشابه ومنابت اخر
تخالف خلفاً قريباً وخلفاً بعيداً، وفواكه حالها هذه الحال في التخالف والتشابه وفي التقارب والتباعد.

باب ذكر التراكيب للأشجار

إن رأي صغيرث كان أن ليس كل الأشجار تقبل التركيب، بل بعضها. فأما ينيوشاد فيرى أنها
ه كلها على العموم تقبل التركيب، <إذا سلك في تركيبها العمل الصواب>. إلا أن التركيب ينبغي
أن يكون من شيء لشيء يقاربه أو يشاكله من أكثر وجوه المشكلة ويخالفه في أقل من وجوه المخالفة.
فأما أن يقال إن في العالم شيء يشاكل شيئاً من جميع الوجوه حتى يتفقا في حد واحد فيها، <فهو مما>
لا يكون ولا كان قط، لأن المشاكليين من جميع وجوه المشكلة لا يقال إنهما اثنان، بل هذا هو هو
بعينه. لأن الأشجار أنواع كثيرة متخالفة ومتوافقة ومتقاربة ومتباعدة. فإذا ركب شجرة على شجرة
١٠ توافقها <في النوع، ثم في الصورة>، ثم في الطبع، ثم في الشخصية، كان قبوله أجود. فإذا قبل
بعضه بعضاً افلح ونشأ. وإذا ركب من شجرة على شجرة بينهما خلاف في جميع ما ذكرنا لم تفلح ولم
تنش. ومما نعلمه بهداية عقولنا أن الأشياء إذا تقاربت تشاكلت وإذا تشاكلت التصق بعضها ببعض،
وإذا تباعدت تنافرت، وإذا تنافرت لم يلتحم بعضها ببعض ولا تفلح بعضها بلقاء بعض. وأيضاً فقد
نرى الأشياء تنقلب عما هي عليه بالاستحالة وتنتقل من حال إلى ضدها في الجوهر بأشياء تعمل
بها ١٥ 184^v مثال ذلك القلي، فإنه قد يعمل من أشياء عدة، أحدها الاثنان. فإن الاثنان إذا احرق كان
عنه القلي، والقلي بعيد في الصورة والجوهر والطبع من الاثنان. وقد تحرق عيدان الخنطة والشعير
وقصيلهما، فينقلب بالاحراق قلباً مخالفاً للقصيل في الصورة والجوهر جميعاً. وكذلك إذا حملنا الحمار
الذكر على الرمكة نتج بينهما البغل، وإذا انزينا الذيب على الكلبة يخرج من بينهما ابن آوى، وربما
خرج من بينهما حيوان لا يشبه أحدهما. فعلى هذا تجري الأمور <في العالم> <في التراكيب> من
٢٠ بعض الأشياء على بعض وفي الاستحالات والانقلابات في الجوهر والشكل. <وهذان المعنيان> من

(1) مشابه L : تشابه ; المنابت H : منابت ; om H : فهذه .

(4) ينيوشاد H , ينيوشاد M : ينيوشاد ; om M , صغيرث HL : صغيرث .

(5) <> : om H.

(7) <> : ad H , اما HM :

(10) om M : (2) في ; في الصورة ثم في النوع H : <> .

(11) تركيب H : ركب .

(12) وما M : وما ; تنشوا H : تنش .

(14) حال ad H : الى ; وتنقل H : وتنقل .

(17) مخالف LM : مخالفا .

(18) نزينا L , انزلنا M : انزينا ; منها M : بينهما ; انتج LM : نتج .

(19) بالتراكيب M : <> ; om H ; <> : om HL ; (1) من .

(20) <> : HLM المعنيين .

الاستحالة بالعمل ومن التراكيب التي تخرج من بين اثنين < شيئاً ثالثاً > لا يشبهها إذا تزوجا، يكون مثلها في الأشجار وغيرها من المنابت التي لها أن تقبل التركيب ولها أن تستحيل.

على أنه معلوم بأول من العلم وبواضح من الدليل أن الأشياء كلها تستحيل بأعمال تعمل بها وتستحيل استحالة عمل الطبيعة. والاستحالة هو التغير والانقلاب من حال إلى حال بعيدة من الأولى، لكن لها أعمال ما بعينها حتى تستحيل بتلك الأعمال. < وليس في إمكاننا عمل جميع تلك الأعمال > حتى نوفيها حقوقها التي تكون بها الاستحالة، إنا لتعذرنا علينا وإنا أن تكون محتاجة في تمامها إلى مدد لا نلحقها لقصر أعمارنا، وإنا لعجزنا عن < بلوغ ذلك >، لأن قوانا معلومة محدودة، فليس يمكننا عمل كل شيء ولا اخراج كل ما في القوة إلى الفعل، ولا الوفا بكل ما نعلمه حتى نعمله، فيكون كل ما علمنا موجود نخرجه ونبرزه. وإنا كان هذا هكذا لعجزنا عن بلوغ أشياء كثيرة ليس

١٠ بإمكاننا الوفاء بها، وإنا لأن تلك الأشياء التي يحتمل أن يجي منها ما قد علمنا أنه يجي لا تقبل ذلك العمل الذي منه الاستحالة والتركيب. فإن الناس قد احتالوا الأشياء من الشجر والمنابت كلها جملة

حتى أحدثوا فيها ومنها بصناعاتهم وتلطفهم أشياء ظريفة مختلفة. وقد علموا أشياء كثيرة لم يمكنهم عملها ولا أحدثها ولا إبرازها حتى نرى عيانا كما إبرزوا وأخرجوا ما امكنهم اخراجه. ولعلنا أن يحدث في الزمان المستقبل قوم يدركون بعقولهم واستخراجهم واستنباطهم أكثر مما أدركنا، فيبلغون

١٥ بذلك ما لم نبلغ. فمتى كان هذا في شخص أو إنسان فوق إليه كلامنا على الشجر والمنابت وأسبابها فوجد في نفسه وفكره أكثر مما هو وأرجح واتم ما علمنا وأدركنا ورسمنا، فليعذرنا في التقصير عن

بلوغ ذلك. فإن هذه الأشياء عطايا ومواهب تجري في الناس بالاتفاقات لهم، وليس في قدرتهم بلوغ كلها تحتلها الأشياء من المعاني. وأيضاً فقد يجوز أن يكون تقصيرنا الظاهر منا على سبيل أنا علمنا

أشياء ثم علمنا أنه لا يمكننا اخراجها وإبرازها حتى نرى عيانا، فامسكنا لذلك فلم نذكرها ولم نريها لما

٢٠ عرفنا لعجزنا وعجز كثير من الناس أو كل الناس عنها وعن ادراكها بالعمل، فيكون لا معنى إذا لذكرها، إذ هي ممتنعة لا يطمع في إدراكها.

وقصد جميع الناس في افلاح المنابت كلها على العموم هو ما جرّ طبعاً وصورة إلى شيء ما لم

(1) . شي ثالث HLM : <> ; om M ; من ; الذي M : التي .

(5) . <> : om H.

(6) . عليها H : علينا .

(7) . البلوغ L : <> ; اعمالنا M : اعمارنا .

(8) . نعلمه HM : نعمله ; نعلمه HM : نعلمه .

(9) . هو H : هذا ; كما M : كلما .

(10) . في امكاننا HM : بإمكاننا .

(12) . زعموا H : علموا ; احدثوا L : أحدثوا .

(19) . نمر بها L ، ممرها M : نريها ; فلم H : ولم .

(20) . اذن M : إذا .

(21) . يبلغ M : يطمع .

(22) . وهو M : هو .

ابن وحشية

يكونا له، فيريد المرید احداثهما فيه، وإما <إزالة طبع وصورة> عن شيء واحداث غيرهما مثلها مكانهما. <وهذان المعنيان> واحد، هذا ذاك وذاك هذا، وإن بالغنا في العبارة عنها. والمشمول على هذا القصد وهذا المعنى أن نقول:

185^r إن أحداث شيء في شيء لم يكن له أو نفي شيء عن شيء هو له | وهذه عبارة أخرى والمعنى ه واحد أو متقارب، فإن في هذه العبارة الثانية إيهام شيء هو غير ما تقدّمه. والعمدة في هذا وسببه هو أفعال الأشياء بخواصّها. و <هذا هو> طريق عمل الطلسمات ومعناها، لأنّ الطلسم هو تسليط طبع على شيء ما ذي طبع ما، فيأتيه هذا المتسلّط فيمحو ذلك في الطبع الذي له، بفعل يسمّى خاصيّة، ويحدث له شيء آخر. وهذا بعينه هو الاستحالة له المغيّرة والناقلة للشيء إلى غير ما كان عليه.

10 ليس نرى أن هذا يفهم إلّا على هذا الترتيب والتدرّج قليلاً قليلاً، فيلزم من هذا أن الطلسم هو الخاصيّة، والخاصيّة طلسم. إلّا أن كلّ طلسم هو ذو خاصيّة، <وليس كلّ ذي خاصيّة> يجب أن يسمّى طلسمًا، وكذلك كلّ تغيير يسمّى استحالة، وليس كلّ استحالة تسمّى طلسمًا. فافهموا هذا الفصل بين هذين المعنيين ها هنا. فإنّ هذه مقدّمات نقدّمها ليتفق من ينظر <في هذا الكتاب> في هذه التوليدات والتراكيب، <أو التراكيب> التي تحدث توليدات أو التوليدات التي تكون عن التراكيب. فإمّا إنّما نركّب غصناً من شجرة على أخرى ليحدث بذلك شجرة تحمل حملاً ما هو قصدنا، إمّا لفضل نستفيدة من طبع أو فعل أو منفعة أو طرفة أو أعجوبة أو خاصيّة أو استفادة لذّة في طعم وما أشبه ذلك. فإنّ الأشياء كلّها، أعني الأجسام المركّبة التي هي من فلك القمر إلى مركز الأرض ذات طبائع، وكلّها لها أن تفعل بعضها في بعض، إمّا فعلاً بالطبع بالمضادة والموافقة، أمّا المضادة فلتضادّ الحارّ للبارد والرطب لليابس، ومضادة الماء للنار والهواء للأرض، وأمّا الموافقة 20 فكموافقة الحارّ للحارّ والبارد للبارد والرطب للرطب واليابس لليابس.

(1) . ان التطبع والصورة L : <>

(2) . العبارة H : العبارة ؛ اطلعنا H ، طلعنا M ؛ بالغنا ؛ وهذين المعنيين HLM : <>

(4) . بقى H ، بقى M : نفي

(5) . وشبهه H : وسببه ؛ انها من M : إيهام

(6) : inv H. <>

(7) . om L ؛ له ؛ om L ؛ في ، فمحو H ، فيمحو M ؛ فيمحو ؛ كل ad M ؛ على

(10) . او M ؛ ان ، فليزوم M ؛ فيلزم

(11) : om HM. <>

(12) . كذا ad M ؛ وليس

(13) : om H. <>

(14) : om HM. <>

(16) . نستفيد H ؛ نستفيدة

(18) . متضادات ad H ؛ لها

(19) . اليابس L ؛ لليابس ؛ البارد L ؛ للبارد ؛ المضاد HM ؛ المضادة

الفلاحة النبطية

ولمّا أن يفعل بعضها في بعض بخاصية الفعل، وهو إعادتنا مراراً في هذا الكتاب ذكر الخاصية وفعلها في الأشياء، <فهذان الوجهان> هما اللذان تفعل بهما الأجسام بعضها في بعض، فكذلك على هذا ينبغي أن تكون التوليدات وما يقصد القاصد إلى أحداثه التراكيب، إمّا بالطبع، أعني بفعل الطبايع، وإمّا بفعل الخاصية لبعض الشجر في بعض أفعال ترى منها ظريفة تفعل فيها بخاصية فعل ٥ مع اشتراك عمل يعملها الإنسان المركّب لذلك. فمن ذلك أشياء تعمل بإحراق النار لبعضها في أصول بعض. وهذا التأثير الكاين من الإحراق نقول فيه إنّه عمل باشتراك الطبع مع الخاصية، لأنّه شيء استنبطه <من استنبطه> في الأصل بالفكر والقياس وجرب فوجد صحيحاً.

فمنه أنّ ينوشاد قال: من ظريف فعل الخواصّ أنّ من أحرق السذاب في أصول شجر الورد حتّى يرتفع وهج الإحراق إلى الشجر في أيّ وقت كان من السنة التي لا تورّد شجرة الورد فيه، ورّدت ١٠ بعد أيام قلائل ورداً غصّاً. ويحتاج الفاعل لذلك هو بعينه لا غيره أن يجمع رماد الذي أحرقه فيخلطه بتراب وينبش أصل الشجرة الذي أحرق ذلك في أصلها ويطمّ الرماد في أصلها ثمّ يسقيها الماء للوقت <ثمّ يسقيها الماء> بعد ذلك كالعادة لا أكثر ولا أقلّ، فإنّه يكون من ذلك <ما ذكرنا>

ومن أحرق أغصان شجرة الخلاف وشجر التفاح وشجر الزعرور مع ورقها وحملها في موضع قد كان فيه ماء، ثمّ ييس بعد ذهاب الماء عنه وبقي فيه بقية من الندوة، أنبت نباتاً في ذلك الموضع ١٥ نافعاً إذا خلط بالعسل المنزوع الرغبة، على ما نصف، كان منه جوارشن في غاية المنفعة للمعدة 185 v <والكبد والدماغ> | والقلب، وكان دواء نافعاً لنهش جميع ذوات السموم على العموم.

قال وهذه الأصول التي وصفناها ونصفها فيما بعد تفعل بالإحراق ما ذكرنا من اخراج حمل هذه وتوريدها في غير زمانها، <وتفعل ايضاً في هذه الاشجار اذا تاخر حملها عن وقته وتاخر توريدها، فعمل بها ما وصفنا من احراق ضدّها في أصلها وإحراقها هي في أصل ضدّها، ورّدت وحملت. وكان ٢٠ هذا التأثير أسرع من ذلك> الذي يعمل في غير زمان حملها وتوريدها.

(2) اللذين ali : اللذان ; وهما H : هما ; فهذين (بهذين H) الوجهين ali : <> .

(3) . أحداثها H : أحداثه .

(4) . om H : تفعل ; القاصد ad H : ترى .

(6) . الاحراق L : الاحترق .

(7) . om H : <> .

(8) . شجرة H : شجر ; om H : فعل ; ينوشاد H ، ينوشاد M : ينوشاد .

(9) . الوقت ad L : السنة .

(10) . فليخلطه H : فيخلطه .

(11) . تحرق M ، يحرق H : احرق .

(12) . om M ; <> : om H ; <> .

(14) . انبتت M : انبت .

(15) . om H : كان ; نافع HLM : نافعاً .

(16) . inv M : <> .

(18) . <> : ditto après زمان (l.20) in L.

ابن وحشية

وهذا معنى استنبطه الكسدانيون بالقياس والفكر، فقيسوا أنتم أيضاً، فإنه يفتح لكم من هذا المعنى عجائب نافعة، لأنّ القصد في هذا كلّهُ أن نجتهد في منافع أنفسنا.

قال قوثامى: وقد كان تقدّم في صدر هذا الكتاب كلام على العلّة في هذا >وكيفيته وفروعه<، أعني عمل هذا الإحراق، فإن رجعتُم إليه وجدتموه. ثمّ نرجع <إلى كلام> ينبوشاد، ٥ قال:

ومن أحرق من شجرة الحبّة الخضرا في أصل السبستان خرج حملها بعد أيّام يسيرة. وإن أحرق شجرة السبستان في أصل شجرة الحبّة الخضرا حملت وزاد حملها. وإن إحرق شجرة العنّاب في أصل شجرة الجوز حملت حملاً كثيراً، إن كان ذلك في غير وقت حملها وإن كان في سنة قد تأخّر حملها عنها. ومن أحرق الكرفس المربّابى البابل في أصل النرجس أخرجه بغير زمانه وروّج به في زمانه ١٠ وكان ورده أحسن وأنبل وأطيب ريحاً. ومن أحرق الجرجير والننع في موضع نديّ بقرب شجر أو زرع وخلط الرماد بالتراب وألقى معها قشور بيض الحمام ودفن الجميع في الأرض بمقدار عمق دفن البزور وصبّ عليه ماء ثمّ أغبّه أربعة أيّام ثمّ سقاه كما يسقى الننع والجرجير، أخرج ذلك الموضع شجرة الدلب. فلتحوّل وتغرس في موضع آخر، فإنّها تنمى وتنبت.

وهذا هو من أعمال أصحاب الطلسمات والسحر، فإنّ لهم أعمالاً ظريفة كلّها مرتبطة بالأزمنة ١٥ ومواقع الكواكب. فإنّهم قالوا في هذا التوليد الذي هو لشجرة الدلب ينبغي أن يعمل في شهر نيسان، إذا قارن القمر الشمس في برج الحمل أو برج الثور.

قال أصحاب الطلسمات والسحر أيضاً: من أحرق شجر الدلب مع شجر اللوز، جزئين سوا، في أصل شجرة الكمثرى أو شجر الخوخ، أخرج الحمل في غير أوانه، وإن كان نقص حمله أو حال، فليحرق هذا في أصوله كما تقدّم الوصف فيه أول هذا الكلام، فإنّ الخوخ والكمثرى يخرج سريعاً. ٢٠ وليكن ذلك بعد توريق المحرق في أصولها.

ومن عمل السحرة أصحاب الطلسمات تلويح الشجر والنخل وغيرها من النباتات الصغار بالمرايا المحرقة، فإنّها تؤثر فيها تأثيرات ظريفة، من بعثها على الحمل و<سرعة> توريدها وكثرة حملها. يحتاج من يعمل ذلك أن يكون معه طرف من علم الهندسة ليقوم الأبعاد التي يبعدها من

(1) . الكردانيون HM : الكسدانيون .

(3) . وكيفية وقوعه H : <> .

(4) . ينبوشاد H، بينوشاد M : ينبوشاد ; الكلام الى H : <> ; رجع HM : نرجع .

(5) . om H. : من .

(7) . الجوز ad LM : حملت .

(8) . om M. : أحرق .

(9) . والننع L : والننع .

(11) . الننع L : الننع ; يسقى H : يسقى ; غبه L : اغبه .

(15) . قان L : قارن .

(21) . om L. : <> .

(22) . طرفا L : طرف .

الفلاحة النبطية

الشجرة ويلوّح على بعد ما على مقدار سني الشجرة والنخلة والنبات . مثال ذلك أنّ أكثر بقاء الخوخ ستّ سنين وأكثر بقاء شجر النبق مائة سنة، فيحتاج المصلح لهاتين بالمرّة المحرقة أن يكون <تباعده من كلّ واحدة من هاتين على مقدار ما مضى لها من السنين من جملة> مدّتها التي هي لها، كأنّه أراد أن <تفلح و> تلقّح شجرة الخوخ وكان لها ثلث سنين، فسيبّله أن يقدّم من أصلها إلى ناحية المشرق مضروب ثلاثة في أربعة، وهو اثنا عشر قدماً، ثمّ يلوّح بالمرّة في الشمس، فإنّ تباعد هذا المقدار في المغرب | حتّى يستقبل عين الشمس كان عمل المرّة أبلغ لاستقباله <المشرق، وقد يتلّوح على الشجرة الشعاع، وكذلك استقباله> المغرب . إلّا أنّ لهذا عملاً آخر . فمن أراد الرفق والتقصير فليستقبل المغرب، فإنّ أراد الزيادة في الأشجار فليستقبل المشرق . وهكذا العمل في المنابت الصغار سواء، حتّى إنّهم يقولون إنّهم يزيدون في حدّة النعنع والثّام والفودنج بهذا التلويح ويزيدون في روائح الرياحين والشجرة الطيّبة الريح طيباً، ويقلبون الأفعال والقوى في المنابت كما يريدون، وكذلك التلويح لشجرة النبق على هذا القياس بعينه . فأما المنابت الصغار فإنّ تأثير هذا التلويح فيها أكثر وأبلغ لصغر أجسامها .

وقد زعم بعض السحرة أنّ البلّورة الكبيرة تقوم مقام المرّة المحرقة . وقد جرّبنا ذلك فلم نجدها تعمل عمل المرّة بعينه، <بل لها> عمل <قريب من عمل> المرّة، وفي التلويح للمنابت الصغار عمل من مددها أيضاً على ما وصفنا . وهذا كلّهُ إنّما يعمل به على شجرة معلومة المبدأ ونبات معلوم في وقت زرعها، فأما المجهولة من النخل والشجر والنبات فينبغي أن يلوّح هذا التلويح على بعد عشرة أذرع للشجرة العظيمة الكبيرة والنخلة، وعلى بعد خمسة لما هو دون تلك في الكبر، وهي المتوسطة، وعلى ذراع وذراعين في المنابت الصغار ليتمكّن منها الأسخان للقرب .

ولما كان لأوراق جميع الشجر والمنابت أشكال وصور مختلفة، مثل المستطيل كورق الزيتون والخوخ، والمدور كورق النبق والتّفاح، وكذلك الحال في تشريف الورق، مثل شجرة الأزدخت ولحية الشيخ وما أشبه هذه كلّها، المستطيلة والمدوّرة والمشرّفة، كان بحسب ذلك لكلّ نبات في

(1) . سن H : سني .

(2) . om H. : <>

(4) . om L. : لها ; om H. : <> ; om L. : ان

(6) . om H. : <> ; استقباله HL : لاستقباله

(7) . عن L : على .

(9) . والفادونج L : والفودنج ; النعناع L : النعنع .

(10) . والشجرة HL : .

(14) . om H. : <> ; بذلك فيها M : <>

(16) . معلوم ad L : وقت .

(17) . على L : وعلى .

(18) . للقريب H : للقرب ; الاسحار L , الاشجار M : الاسخان ; om L. : منها

(20) . المدور HM : والمدور

ابن وحشية

إفلاحه وإسخانه وعلاجه عمل ما ومهنة وحيلة ما بعينها، لأنّ لما ورقه مستطيل زوايا في أطراف أوراقه، وما ورقه مدوّر لا زاوية له، وما ورقه مشرّف فهو من حزب المستطيل. وليس القصد مراعاة هذه الأشكال والصور ها هنا إلّا لأنّ فيها دلائل على أشياء عظيمة ظريفة من أمور الطبائع يطول الكلام فيها متى أخذنا فيه. فلنتركها هنا ونقول:

لكن لما كانت الأشكال والصور والقُدود أدلّة على غلبة بعض الطبائع الأربع التي هي الحرّ والبرد والرطوبة واليبس كان القياس والعمل على الطبائع وكانت الأشكال أدلّة على عمل الطبائع الأربع في غلبتها على شيء شيء. فأما الأشكال فإنّه لا عمل لها من حيث هي أشكال. فافهموا هذا حسناً.

وقد قدّمنا في هذا الكتاب أنّ قوماً قالوا إنّ الصور في إفلاحها وعلاجها من أدوايها، وأعني^{١٠} يقول، يعمل على ذلك، أعني بحسب طباعها. وقد نقول إنّ لبعض أوراق الأشجار زوايا فيما بين ذلك كلّ. وإنّما ذلك كلّ تابع للطبائع والموادّ المختلفة. فتفقدوا هذه الأشكال، فإنّما إنّما رسمناها في شيء تدركه حاسة البصر ليكون أقرب على المستدلّ وأوضح له من معاناة الطعم واللون وتجربة الفعل. على أنّه ليس في هذه دليل يعمل عليه لا محالة، وإنّما هو علم بالتقريب يجوز أن يكون غيره. فإذا كان الاستدلال الصعب يقع العلم به على التقريب لا التحقيق والاستدلال السهل، كذلك^{١٥} فليسلك الإنسان الأسهل ويريح > [نفسه من] [صعوبة] الأصعب، إذ قد استويا في الدلالة على الأشياء بالتقريب.

فهذا كلام | ينبوشاد على عمل إفلاح النبات بالمرايا المحرقة، حكى ذلك عن أصحاب^{187 v} الطلسمات والسحرة. فلنرجع إلى تمام ذكر الاحراق لبعض في أصول بعض وما يقع منه من التأثير، فنقول:

إنّه قد مضى لنا هناك كلام على عدّة شجر تحرق بعضها في أصول بعض، وأخبرنا بالعلّة فيه، وهو العلّة الثانية، وهو احراق الباردة في أصل الحارّة، والحارّة في أصل الباردة، إلّا أنّ الأكثر والعلاج^{٢٠} الأتمّ هو احراق الحارّة في أصل الباردة. ودلّلناكم على وجه استنباط ذلك، وإنّه بالفكر والقياس،

(1) مستطيلاً : H ; مستطيل ; ما كان H : لما ; om H : (2) ما

(3) om HM. : الا

(4) منها : L : فيها

(6) om M : عمل

(7) om M. : الاربع

(9) الصورة : M : الصور

(10) الشجر : H : الاشجار ; om H : اعني ; om L : ذلك

(11) om HM. : كله

(12) L : البصر

(15) om H. : [] ; ترك : M : <>

(17) ينبوشاد H ، ينبوشاد M : ينبوشاذ

(20) شجرة : H : شجر ; عدد : M : عدة

(21) L : الاكبر ; الباقي ad H : العلة

الفلاحة النبطية

ففكّروا وقيسوا على تلك اللمعة التي رسمناها، فهي أصل لكم.

ومعنى قولي العلة الثانية لأنّ العلة الأولى هو فعل النار بذلك الذي يحرق في أصل الأخرى المحرق في أصلها بإدخالها طبع الضدّ على الضدّ. وهذه النكت متى ذهبنا نشرحها طال الكتاب جداً حتّى يملّ الناظر فيه. وإنّما نلّوَح في بعض الأشياء تلويحات فيها دلالة للقياس للذكي، فاعملوا على ذلك فيما قلنا. ثمّ رجعنا إلى التركيب نفسه لبعض الشجر على بعض، فنقول:

١٠ إنّ قصد الناس في هذه التراكيب هو أن يكسب المركّب من المركّب عليه إمّا طعماً ليس هو فيه أو رايحة كذلك أو لوناً كذلك أو حسن شكل وصورة، فتكون غريبة في ذلك النوع أو مخالفة من بعض <المخالفات، تكون> فيها فائدة للناس. وهذه الأحوال المقصودة في التركيب التي يريدونها الناس به قد تتمّ وتكون بهذا العمل الذي نصفه ويعمله الناس بهذه الأغصان المزروعة المركبة على ما يجب أن تتركب عليه.

فمتى أردتم تركيب شجرة على شجرة لتكسبوا المركّب شيئاً ممّا ذكرنا، فتحتاجون أن تأخذوا غصناً من أحد الشجر فتركبونه على بدن شجرة أخرى. وفي هذا العمل خاصّة ظريفة، وهو من أعمال أصحاب الطلسمات.

قالوا من عزم على ذلك فليعمد إلى جارية حسنة يختارها بارعة الجمال، فيأخذ بيدها ويقيمها على أصل الشجرة التي قد عزم أن يركب الغصن عليها، ثمّ يكسح الغصن <كما يكسح الناس الغصن> الذي يريدون تركيبه ثمّ يأتي به إلى الشجرة التي يريد التركيب عليها، والجارية قائمة مع أصل الشجرة. فيشقّ في الشجرة للغصن ثمّ يكشف ثياب الجارية عنها ويكشف ثيابه ثمّ يضع الغصن في موضعه وهو يجامع الجارية من قيام، ويركب الغصن في وقت الجماع <مع الجماع> سواء على تلك الشجرة. ويجتهد أن يكون انزاله مع الفراغ من تركيب الغصن في الشجرة، ويتنحّى عن الجارية بعد التركيب للغصن. فإن حملت تلك الجارية اكتسبت تلك الشجرة وذلك الغصن جميع رايحتها وطعمها، وإن لم تحمل الجارية فإنّ اكتساب الغصن من الشجرة يكون يسيراً.

(1) . اللعة M : اللمعة .

(4) . الذكي M : للذكي .

(6) ; طعم HLM : طعماً ;

(7) . اما H (4) : او ; كون HM , لون L : لونا .

(8) . الصور التي L : <> .

(12) . الشجرة HM : الشجر ; اي غصن M : غصنا (12)

(14/15) . زعم H : عزم .

(15) : om L. <> .

(16) . يريد L, H, tritto : يريدون .

(17) . الغصن LM : للغصن .

(18) . om H. : <> ; موضع HM : موضعه .

(19) . ويتنحى M : ويتنحى .

(20) . كسبت L : اكتسبت ; om L : تلك .

(21) . فان H : وان .

مثال ذلك أن إنساناً أراد تركيب كمثرى على شجرة اترج ليخرج الكمثرى في لون الاترج وريجه، فليعمل ما قلنا. ولتكن الجارية غير مغصوبة على نفسها، بل طائعة غير مكرهة. ويفعل ذلك الاكثار مع زوجته التي تزوجها على السنة المعهودة لا غير ذلك، ويكون جماعه لها كالعادة الجارية في الجماع ولا يخالف في شيء.

هـ فهذا لاكتساب الرايحة واللون. وكذلك اكتساب الطعم مع الرايحة أو الطعم وحده، فهو هكذا. لكن فيه مخالفات في صغائر من الاعمال يكون عنها خواصٌ ظريفة. مثال ذلك إنسان أراد تركيب تفاح على رمانة حلوة ليخرج طعم التفاح حلواً | كحلاوة الرمان. فليحضر الجارية إلى جانب الشجرة التي يريد التركيب عليها ويداعبها حتى تضحك ويوسها ويقرصها >ويدفع الغصن إليها لتركبه هي بيدها، فإذا وضعت الغصن< في موضعه، فليحسر ثيابها من خلف، ووجهها هي إلى الشجرة تعمل التركيب، ويجامعها من خلف ويأمرها أن تباطي في تمام عملها، وهو الغرس للغصن، إلى أن يفرغ من جماعها >من خلف. ويجتهد أن يكون فراغهما <جميعاً من عملهما في وقت واحد، ثم يترك الشجرة لا يقربها أحد إلى الوقت، فإنها تحمل تفاحاً حلواً كثير >الماء جداً<. فإن حملت الجارية كان القول في المركب كالقول الأول الذي قدمناه.

فأما من أراد تركيب شجرة على شجرة لإقلاب الشكل والصورة من صغر إلى كبير ومن كبير إلى صغر، إلا أن الفائدة أن يجعل الصغير كبيراً ولا يجعل الكبير صغيراً. مثال ذلك غصن من شجرة نبق يرتكّب على شجرة تفاح حلوة لتحمل نبقاً في قد التفاح وحلاوته. وليس هذا عام في كل الشجر، اعني أن يرتكّب ذو نوى على غير ذي نوى، فيقبل التركيب. فإن في هذا علماً وكلاماً فيه طول ليس هذا موضعه. لكن النبق قد يأخذ كبر القد من التفاح الحلو. فمن أراد ذلك فليعتمد إلى الجارية فيقيمها مع أصل التفاح، ثم يكسح الغصن أو إن كان <الغصن مكسوحاً فبسلام، وليكن الغصن< المكسوح ممثلياً طويلاً، ثم يأخذه بيده اليمنى ويأخذ ذكره باليسرى، ويضع الغصن في موضع مغرسه ويضع ذكره في فرج الجارية ويجامعها، ويقوم الغصن مع ابتدائه بإدخال ذكره في الفرج، ولا يدع

(1) . انسان LM : انسانا

(3) . نفسه L : السنة ; الانسان L : الاكار

(6) . الانسان M : انسان

(7) . بحلاوة M : كحلاوة ; حلو HLM : حلوا

(8) . om L : <>

(9) . om L : هي ; وليحسر L : فليحسر

(11) . om M : <>

(12) . L : المأخذ <>

(13) . قدمنا HL : قدمناه ; فان L : كان

(15) . كبير L : كبيرا

(16) . يعني L : اعني

(17) . ان L : فان ; فليقبل M : فيقبل ; نوا L : (2 fois) نوى ; ذا HLM : ذو

(19) . فسلام L : فبسلام ; om H : <>

الفلاحة النبطية

مسّ الغصن وتقويمه وهو يجامع حتى يفرغ منها معاً في وقت واحد، فإنّ ذلك يحمل نبقا كلباً قريباً من قدّ التفاح، ويكون بالاكثربلا نوى حلوا للذيذاً كباراً.

وهذا من اعجب الخواصّ. وينبغي أن تقيسوا على هذا وتفرّعوا عليه فروعاً كثيرة لا تفتى وتعملون فيه كنحو ما وصفنا، فإنكم ترون ما تحبون.

فأما ما وصفه ماسى السوراني، فإنّه كان عالماً بطرق الخواصّ وافعالها، فإنّه قال:

- ٥ من أراد تركيب غصن على شجرة لاكتساب طعم أو ريح فليعمد إلى الغصن الذي يريد تركيبه، فليكسحه حتى يكون طرفه المكسوح كالقلم، ثم يأخذه بيده اليمنى ويمشي من ناحية المشرق من الشجرة، فإذا بلغ إليها فليدر حولها سبع مرار بسرعة ويضع الغصن في موضعه عند مقطع السابعة ويقومه ويتم عمله. ثم يأخذ من اخثناء البقر شيئاً باصبعه فيديره حول الغصن كالدايرة ويدعه وينصرف، فإنّه في وقت حمله يحمل له ما قصده. قال قوثامي: واطن [أن] أصل هذا الدوران
- ١٠ حول الشجرة مأخوذ من دور الناس حول صنم القمر، فإنهم يقولون إنّ الدوران حول صنم القمر سبع مرار يتقرّب به إلى القمر ويرضى عن فاعل ذلك رضى يقوم له مقام القربان العظيم. على أنّ في الفرياض كلّها تقديم الدوران حول الأصنام كلّها بعد القربان بالاحراق وقبل التضرع وبعده، لكن في الدوران حول صنم القمر <سبع مرار> خاصية ظريفة. فلما رسم ماسى السوراني في التركيب دور سبع مرار كان ذلك خليقاً أن يكون أصله ذلك الذي ذكرناه. وهذا الدوران حول أيّ شيء أكثر
- ١٥ الإنسان أو عدّة من الناس الدور حوله فإنّه يكسب ذلك الشيء الذي يدور الناس حوله خاصية ظريفة هي من الناس متكوّنة، حتى يكون ذلك الشيء مباركاً على الناس وله في قلوبهم هبة واعظام
- 188٧ واکرام. كذلك أيضاً متى دار سبعة رجال حول شجرة | من الشجر أو نخلة من النخل سبع مرار من موضع يتديون وينتهون بسبع، حدث في تلك الشجرة وتلك النخلة غضاضة وطلاوة وسرعة نشو وقوة وقام ذلك مقام أفضل التزييل واجود الافلاح وابلغ الاصلاح. وإن فعل ذلك الفاعلون له
- ٢٠ والقمر زايد في الضو فإنّه يكون ابلغ وانجح فيما يراد منه. بل لا ينبغي أن يفعل هذا بنخلة أو شجرة إلاّ والقمر زايد في الضو، وذلك منذ الليلة الثالثة من الشهر من استهلال الهلال إلى بعد الاستقبال بثلاث ليال، لأنّ القمر حينئذ يكون ممتلياً من الضو عظيم النور لم يتبيّن فيه النقصان.

(1) . سقا L : يفرغ ; من L : مسّ

(2) . نوا LM : نوى

(6) . لاكساب L : لاكتساب

(7) . فليدر HLM : فليدر

(9) . قصده M : قصده

(11) . رضا M : رضى ; مرات H : مرار

(13) . om L : <>

(14) . فكان L : كان

(15) . الثامن L : (1) الناس ; om L : من

(18) . يتبدلون L , يتدون H : يتديون

(20) . لا ad L : ان

وكذلك أيضاً حدوث ما يحدث في الشجرة من احراق ضدها في أصلها، فإنه يثور وينبعث حملها فيها. وإنما هو من فعل النار عند ملاقاتها تلك المحرقة وهذا المحرق في أصلها. وذلك أن من طبيعة النار أن تثير جميع طبائع الأشياء اثارة كثيرة عظيمة، فيخرج بذلك ما في بواطن < ما يلقاه > إلى ظواهره. وفعلها ذلك يكون بسرعة سريعة وفي الوقت. فإذا احرقنا بها شيئاً ما مباشراً لضده وقت الاحراق ابطنت النار والطبائع الذي في ظاهر ذلك المحترق وظهرت الطبيعة الباطنين فيه والزمان والوقت اللذين فيهما غير حاملة كاملة مختفية الطبائع. فإذا لقيتها النار واحترقت ضدها اثارت النار طبيعة المحرقة والمحترق في أصلها جميعاً. فإن زادت النار على المحرق في أصلها اهلكتها كما اهلكت المحترقة، وإن قلت عليها اصلحتها بادخال ضدها عليها. فإذا ادخلت النار < الضد > عليها اثارها اثارة كاملة، ثم إن النار < تنظفي > ويزول حرها ويبقى الضد مع الضد، وهو الذي ادخلته النار على الضد، فتصير حرارة النار ودخول هذا الضد على الشجر كالمادة للشجرة، فتمدها بذلك قشور الشجرة من أولها إلى آخرها، كما يثير الدواء < الجسم > في الإنسان إذا أخذه، من أول جسمه إلى آخره، وإنما دخل الدواء في بدن الإنسان على معدته، فإذا احسّت به المعدة فيتسع عليها يتسع على البدن كله، وازعجه حتى كان الدواء قد باشر جميع اعضائه. < فإذا وجدت > في الشجرة هذا الثوران ظهر ما في باطنها إلى ظاهرها فوردت في غير حينها وحملت أيضاً، إذ كان سبب توريدها وحملها هو ظهور طبيعتيها المختلفتين فيها. وذاك أن الشجر كله في وقت لا يحمل وينحسر ورقه عنه تكمن الحرارة والرطوبة الغريزيتين فيه ويظهر البرد واليبس عليه، وذلك فعل الزمان والهواء البارد به. فإذا احرق ضده في أصله اثار ذلك الضد مع النار الحرارة والرطوبة الكامنتين فظهرهما واطن الظاهرين، وهما البرد واليبس، < فصارت الشجرة في هذه الحال بمنزلتها في وسط الربيع الذي يثور توريدها وحملها فيظهران فيها، لأن الشجرة إذا بطن فيها الحر والرطوبة وظهر البرد واليبس > عليها صار مثالها مثال العروق المشدودة والاعصاب. كذلك الذي لا يجري فيها النفس، فهي لا تحس ولا

الاشياء L : < > ; ينثر HM : تثير (3)

ذلك H : ذلك ; ظواهرها L , ظواهره M : ظواهره (4)

فيها H : فيه ; التي HM : الذي ; الطبائع H : والطبائع (5)

فيها L : فيها (6)

om H : الضد ; om L : < > ; اخذت L : ادخلت ; عليه HM : عليها (8)

في جسم L : < > (11)

مسح L , تبشع H : يتسع ; فتشبع H : فيتسع (12)

فأدى ذلك وحدث H , فإذا ذلك وحدث M : < > (13)

إذا H : إذ ; فتوردت L : فوردت ; الثوان L : الثوران (14)

وذلك L : وذاك (1) ; المختلفتين HM : المختلفتين ; بعينها ad H , طبيعتها HLM : طبيعتها ; وحلت H : وحملها (15)

om L : في (2)

ذلك L : وذلك (16)

فاظهرتها H : فاظهرها ; الكامنين M : الكامنتين (17)

هذا M : هذه ; om H : < > (18)

والاغضان L : والاعصاب (20)

الفلاحة النبطية

تتحرك، إلا أنّها متهيئة لرجوع الحسّ فيها والحركة. فكذلك صفة الشجرة في غير وقت حملها هي مثل العصب المشدود، وذلك أنّ نفوذ الرطوبة فيها وجريان الماء إنّما يكون بالحرارة، فإذا كانت الحرارة باطنة لم تتحرك فيها الرطوبة، وإذا بطنّت الحرارة والرطوبة صارت الشجرة خشباً ميتاً لا حياة فيه ولا قوة يأخذ بها ويجتذب حياة. فإذا ماستها النار على بعد ما وباشرتها حرارتها اثارت النار الحرارة والرطوبة الكامنتين فيها، فجرت فيها الرطوبة الغريزية فاجتذبت الماء من الأرض إذا اسقيته، لأنّ افواه عروقها قد تفتّحت لتفتيح الحرارة الغريزية لها، فتجذب الماء فتغذي به، فيكون حينئذ عن ذلك الورد والتمر والورق والانعاش والحياة.

فافهموا هذا وقيسوا عليه لتعملوا مثله في النبات اللطيف كلّ وفي الحيوان، فإنّ أجلّ العلاجات وابلغها للحيوان كلّ غير الناس العلاج بالنار، وللناس أيضاً بالكّي واحراق الفضول القابلة. لكن يحتاج الحيوان كلّ والإنسان إلى لطف وتدبير وحذق وبصيرة فيما يعالج به النار. وكذلك علاج الاشجار والمنابت، مثل النخل والكرم وغيرهما من الشجر بالنار. فإنّهم يعالجون باشعال النار في اصولهم، فيزول عنهم بالنار ادواء لا يزيلها غيرها وتلطّف طباعهم وتصحّ أجسامهم فتصلح افعالهم، مثل التمر والتوريد والتوريق وجودة النشو. فاعرفوا هذا.

ومتى ذهبنا نذكر جميع التراكيب أو جزءاً كبيراً منها طال الكلام فيه جداً وكثّر. لكنّا إنّما نذكر ما ١٥ كان خاصياً ظريفاً غريباً لا يعرفه كلّ الناس بل خواصّ منهم. فمن ذلك أنّه من أخذ غصناً كبيراً ممثلياً من شجرة السقمونيا فأخذ منه محذوفاً كما تحذف ساير <اغصان التراكيب>، ثمّ عمد صانع ذلك إلى شجرة تين أيّ تين كان، لكن الصادق الحلاوة أجود، فكسح منها موضعاً وركّب الغصن من السقمونيا فيها، وليكن عمله ذلك إذا بلغ مسير الشمس ثمانى درج من الجدي، وإذا كان في سبع درج وست، وإن كان في تسع وعشرين فجائز، ودار حول شجرة التين سبعاً ثمّ وضع الغصن وقت ٢٠ مقطع السابعة في شجرة التين وتركه، فإنّها، أعني شجرة التين، إذا بلغ وقت حملها حملت تيناً يقوم لأكله مقام شرب الدواء المسهل. فإنّ كلّ تينة واحدة إذا أكلت اسهلت وحلّت ما بين العشرة مجالس، أكثره إلى ما دون ذلك على مقدار طبع الأكل للتينة، إلى ثلث مجالس صفراً ورطوبة فقط.

(2) . وذلك L : وذلك

(3) . الخشبة M : الشجرة

(4) . وباشرها LM : وباشرتها ; يؤخذ H : يأخذ

(5) . سقيته H : اسقيته ; الكامنين LM : الكامنتين

(10) . بالنار H : النار ; ما HM : فيها

om L , وأكثر H : وكثّر ; كثيرا LM : كبيراً ; جزوا M : جزءا

(14) . التركيب M : التراكيب ; الاغصان للتراكيب H : <>

(16) . ويركب H : وركب ; بها H : منها ; فينقب corr. en marge dans M en : فكسح HM

(17) . وعشرون L : وعشرين

(19) . اكله HM : لاكله

(21) . صفار H صفراً ; طباع : طبع

(22) . صفار H صفراً ; طباع : طبع

ابن وحشية

فإن أكل من ورق هذه التينة ما يكون وزنه خمسة دراهم حُلّل من بدنه مجالس بلغم وصفراً <جميعاً>، وإن أخذ من رطب قضبائها>، وهو الذي يكون طرفاً وعليه ورق صغار، فأكل منه عمل مثلها وصفناً، وإن جَقَّفَ وسحق كالذرور فإنه دواء بليغ في إزالة الرطوبة من العين إذا اكتحل به من قد غلب على عينه الرطوبة الردية، وينفع الماء النازل في العين ابليغ منفعة، ويأكل الجرب من الاشفار ٥ ويفني جميع الفضول المنصبة إلى العين من الرطوبات. وإن ركب هذا الغصن على شجرة تفاح كان سبيلها في الإسهال هذا السبيل، إلا أن التفاح لا يسهل اسهال التين، بل كلّ تفاحة إذا أكلت تسهل مجلساً واحداً، إلا أن التفاح في هذا يفضل على التين بخصلة كما فضل التين على التفاح بكثرة الإسهال. والخصلة في التفاح هي أنه يصلح المعدة اصلاً جيداً ويذهب بفساد مزاجها ويقوّيها ويشهي الطعام وينقي الدماغ. وإن كان بإنسان صفرة في عينه من بقية يرقان أصابه، ذهب بتلك ١٠ الصفرة من بياض عينه وصفاه وصفى السواد (a) واحداً الناظر.

ومن أخذ خشب شجرة التين فجمع من ورقها وثمرتها، <ولاً فالأغصان> والورق فقط، واحرق بعضه ببعض، وجمع رماده وطبخ بالماء جيداً حتى يذهب ثلث الماء <ويبقى ثلثاه>، ثم أخذ هذا الماء <بعد تجويد تصفيته>، وسحق به الاثثار <وربّي في الهاون> في الشمس كما يربّي الكحل، واكتحل به، نفع من البياض المبتدي بالعين واحال الزرقا والشهلا والخضرا إلى الحكلا السوداء. وقد ١٥ يعمل أعمالاً غير هذه مما أشبه هذه.

ومتى جمع شيء من رماد التين فاستن به، جلى الأسنان وأزال عنها الصفرة والسواد. وكذلك إن جلى اللؤلؤ الحايل اللون إلى الصفرة والكمدة نقاه وأزال عنه الألوان وتركه أبيضاً لامعاً. وأما رماد التفاح والمشمش إذا ركب على مشمش فإنه إذا بلّ بالخلّ الخمرّي وطلي على البرص صبغه صبغاً يحيله عن البياض، حتى لا يعلم من يراه أنه برص.

وإن أخذ من التفاح أو المشمش واحدة أو اثنتين فنقعت في لبن حامض حتى يجفّ اللبن ٢٠

(a) Début d'une lacune dans M (fol. 188r, 1.1 a fine) .

(1) <> : om H.

(2) . فان اكل L : فاكل .

(7) على (2 fois) : om HM.

(9) . اذهب HM : ذهب .

(10) . النظر H : الناظر ; وصفا LM : وصفى .

(11) . الاغصان L : <> ; وجمع L : فجمع ; واحد H ad : أخذ ; وان H : ومن .

(12) <> : om L.

(13) . بالكحل H : الكحل ; om H : <> .

(16/17) . جلا L : جلى .

(18) . om L : فانه ; ان H : اذا ; او المشمش H : والمشمش .

(19) . رآه H : يراه .

(20) . اثنين H : اثنتين .

الفلاحة النبطية

عليها، ثم القيت في الزيت يومين ثلاثة، ثم أخرجت فأكلت وجرع عليها ثلث جرع صغار خمر، وكرّر إنسان العمل ثلث أو أربع مرار، انقلب شعره من البياض والشقرة إلى السواد الحالك.

فإن قطع أصل غليظ من شجرة السبستان فركب على شجرة الزيتون، أخرج ذلك زيتوناً كبيراً أبيض وخرج منه الزيت غسلاً (a) وخرج الزيتون من الشجرة مدوراً مليحاً | في المنظر أبيض شديد 189v
هـ البياض، وكان هذا الزيتون <عديم الزعارة> والمرارة والبشاعة. وقد قال صغريث <ما يشبه هذا من وجه: إنّه من أحرق في أصل شجرة الزيتون بصل النرجس مع أصل من الورد الذي لا حمل فيه، أخرجت تلك الشجرة الزيتون أبيض، قال في بياض الثلج. وهذا يكون بالتركيب أجود، وابلغ، وأما بالاحراق فينبغي أن يجرب لتعلم حقيقته.

قال صغريث: <وزيت هذا الزيتون يجي أجود من الغسيل بالطبخ. وقد يجوز أن يكون ما ١٠
قال صغريث <لم يقل> إلا عن تجربة وتعيين. فأنا أنا <فإن أكثر> هذه الاحراقات ما عملتها ولا جرّبتها، وإنما جرّبت كثيراً من التراكيب. فإني قد شاهدت منها أشياء صارت مبيّنة لي علماً ودراية. وهذا الذي قدّمته ذكره من تركيب السبستان على الزيتون <يخرج الزيتون> به عجباً في الطيب والمنفعة.

قال صغريث: ومن أحرق الريحان الذي تسمّيه العرب الضيمران والفرس الشاهسفرم مع ١٥
مثله من الآس ثلث مرار في أصل شجرة المشمش ورش على الشجرة في حال الاحراق ماء العسل الرقيق، حملت تلك الشجرة بذلك مشمشاً أحمر خيصباً حلواً صادق الحلاوة. فإن جمع نوى المشمش وأضاف إليه مثله من ورقه ووزن مثلها من تمر البرني أو رطبه المرّي ودق الجميع مع نوى التمر، ثم رش عليه في الدق الخمر العتيق، ورباه بالخمر تربية حتى يصير كالحسو الرقيق، وحفر في أصل شجرة المشمش وصب ذلك الحسو في أصلها، عليه وعلى عروقها، وطم بالتراب ثم ترك فوق التراب

(a) Fin de la lacune dans M.

- (4/7) om L. (2) ابيض ; ابيض L ad : الشجرة ; عسلا H : غسلا ; يخرج L : وخرج (4) ; ابيض L (1) : ابيض (4/7)
(5) om M. : <> ; عديماً للزعارة HM : <>
(6) om H. : من ; om H. : اصل
(8) . ليعرف H , ليعلم L : لتعلم
(9) om HM. : ما ; العسل HV : الغسيل ; ورايت L : وزيت
(10) . فاكثراً M : <> ; هذا النقل L , ثم نقل H : <>
(11) . مسه M , فيه H : مبيّنة
(12) . الطب M : الطيب ; عجيب HLM : عجيا ; om M : <>
(14) . الشاهسفرم H , الشاهسفرم H : الصموان L , Ms.p. : الضيمران
(15) . خلال L : حال
(16) : حلوا om L ; حيص H , خيصى M : خيصباً ; احمر L : احمر ; om HM : بذلك ; المشمشة H : الشجرة ; om L : تلك
(17) . نوا ML : نوى ; وآن H : فان ; حلوا HM
(19) . وطمر LM : وطم

ابن وحشية

جمرًا فيه نار، <يغير الفحم> كلّمَا انطفئ، مقدار اثني عشر ساعة، <حتى يعلم أنّ سخونة النار قد وصلت إلى ذلك الذي صبّه في أصلها>، ثمّ يسقيها بعد مضيّ الاثنى عشر ساعة ماء صالحاً ويتركها. وليكن هذا العمل من نصف شباط الآخر إلى عشرين من آذار، والأجود ما عمل في آذار، فإنّه وقت حمله يحمل مشمشاً حلواً صادق الحلاوة كثير الرطوبة حسن اللون.

٥ وقال صغريث أنا عمدنا في أوّل كانون الثاني، أو قال في آخره، إلى أصل مشمش، فحفرنا حتى انكشف أصله، وثقّبنا فيه وغرسنا في ذلك الثقب قصبه من قصب السكر حلوة، وتركناه يومين ثلاثة، ثمّ سقيناه الماء، فلما حمل المشمش كان حمله حلواً لطافاً وكان نواه، إذا أكل داخله، وجد له طعم طيب غير كريه. قال وأظنّ ذلك إن عمل بغير شجرة المشمش، مثل الخوخ والرمان الحامض والكمثرى والتفاح الحامض، خرج مثل خروج المشمش.

١٠ ومن ركب غصناً من التوت الحلوة على كمثرى لطاف حلوسريع النضج وروّج في حمله قبل الكمثرى كلّهُ. وذلك أنّ كلّ غصن من شجرة يروّج حملها يركب على شجرة يتأخر حملها عن ذلك الزمان، لا بدّ أن يتركب منها من الحمل بين البطي والرايح حتى يكون شبيهاً بالمتوسط <في الرواج> والبطا، إلا أنّه في الأكثر يغلب الرواج فيروج الحمل قبل حينه.

قال قوثامي: وهذا الذي علّمنا صغريث قد قبلنا تعليمه، إلا أنّه عندي غير كاين على ما قال، ١٥ وهو قوله أنا جعلنا قصبه من قصب السكر في أصل مشمش في ثقب الأصل، فخرج المشمش حلواً، وكان داخل نواه حلواً، فما جرّبه، إلا أنّ القياس يدفعه ولا يصحّحه، اللّهمّ إلا أن يكون كلامه لم يصل إلينا على جهته، فكان هذا عمل فيه زيادة أو سلوك طريق غير هذا، وإلا فما أتهم صغريث بالخطأ في هذا. فأما الكذب فلست احتاج ذكر بعده منه، لأنّه لا يكذب البتّة في جميع ما قاله وحكاه، لكن غلطاً من الناقل أو لم يفهم ما قال، فتأدّى إلينا هكذا.

٢٠ فأما قوله في تركيب التوت على الكمثرى فهو صحيح كما قال. فليجرّبه من يشك فيه حتى 190^r يكون منه | على يقين. وذكر أيضاً أنّه ركب غصناً غليظاً من آس على أصول توت، فخرج حمل الآس حباً كبيراً حلواً كحلاوة التوت. وإنّه إذا غرس أصل توت فكسح قضباناً وغمسها في ماء حارّ

(1) om H. : <> ; اثنا LM : اثني ; الجمر اعاده عليها الجمر ad L ; طفيت H ، طفى M : انطفئ ; بغير فحم L : <> (1)

(2) . الاثنا HLM : الاثني

(3) . في H : (1) من ; ويكون L : وليكن

(4) . حلوا M : حلوا ; حملا H : مشمشا

(5) om H. : اول

(7) om LM. : كان ; om L : الما

(11) . شجر M : شجرة ; تتركب H : يركب ; om L : كل ; وذلك H : (11)

(12) . منها H : منها

(13) . ويروج L : فيروج ; بالرواج H : <> (13)

(16) ditto L. : (2) ان

الفلاحة النبطية

شديد الحرارة، قد أغلي فيه تمر حتى تهرأ، واختلط بالماء جيّداً، ثم غمس فيه القضببان وغرسها، حملت وأفلحت وقت حملها توتاً نبيلاً لونه إلى الحمرة شديد الحلاوة، حتى إنّه إن عمل منه عصيدة خرجت صادقة الحلاوة، فإنّ عصيدته تلحج، فيستوي منها كالرقاق يقطع بالسكين. فإن طرح فيه فستق مفلق كان فيه طيباً، وإن خلط به شيء من دبس أو عسل تضاعفت حلاوته. وإن ركب على هذا التوت المركب هكذا غصن من فستق حمل وقت حمله فستقاً رقيق القشر جداً شديد الحلاوة طيبها ينقشر بالغمز عليه بالأصابع.

قال قوثامي: فأما الأشجار التي أثمارها دهنية، مثل الجوز واللوز والبندق والفسق وما أشبهها ودخل في جنسها، فإنّه من ركب بعضها على بعض أفلحت وجاءت. وهذا رأي صغريث، إلا أنّ ينبوشاد نهى عن هذا، وهو أن يركب شيء من الشجر المثمر ثمرة ذات دهن بعضه على بعض، أو أن يركب عليه من غيره ألبتة. قال وربما أفلح في الفرط إذا ركب من غيره عليه، ممّا يقاربه ويشاكله. وأنا أقول إنّ أفلح ما يركب عليه من غيره أفلح أيضاً إذا ركب هو على غيره. فإنّ في ظاهر هذا تناقضاً، أعني ما قاله ينبوشاد، ويحتاج إلى تكرير التجربة حتى يصحّ منه شيء يحكم به. وقد جرّبنا منه مراراً أشياء فالتبس علينا الأمر فيها التباساً منع من اليقين المحكوم به على الصدق في أمرها على الحقيقة، إلا أنّها جاءت وأفلحت. فبعضها حمل وأكثرها لم يحمل ولم يتحصّل لي حمل ما حمل على شيء اتقنه فأحكم به. إلا أنّ جملته ممّا يخالف حكم ينبوشاد أنّ هذه الثمرة ثمرة ذات لبّ له دهن لا يستوي تركيبها على غيرها ولا تركيب غيرها عليها، لأنّ التجربة أدتنا إلى خلاف ذلك، وهو في صورته على ما ذكرنا.

وهذه الأشجار التي لثمرتها أدهان قد يدخل فيها الخروع والمشمش والخوخ والزيتون والـ[حبة] الخضرا وحبّ الصنوبر وحبّ البان وحبّ المحلب وغير هذه ممّا يشبهها ويستخرج من لبوب ثمارها أو ظواهر ثمارها أدهان.

وقولي في مواضع من هذا الكتاب، إذا ذكرت جنساً من الشجر تحته أنواع، أقول بعقب

om M. : ان ; قوياً L : توتا ; فافلحت H : وافلحت ; om H, فحملت M : حملت (2)

om M. : خرجت (3)

om H. : على (4)

om LM. : دهنية ; ثمارها L : اثمارها ; om L : قوثامي (7)

om L. : يركب ; ذلك H : هذا ; ينبوشاد H, بينوشاد M : ينبوشاد (9)

. ومن H : وربما (10)

. بينوشاد H, بينوشاد M : ينبوشاد (12/15)

. المصدق H : الصدق (13)

. فبعض HM : فبعضها (14)

. واحكم HM : فاحكم (15)

. الذي M : التي (18)

ابن وحشية

تعددي لها، «وما أشبه هذه». فإنّي أريد ما يشبه تلك ممّا ينبت في غير هذا الإقليم أو ما نباته في غير هذا الإقليم قليل عزيز الوجود. ولنرجع فنقول:

إنّ هذه التي أخبرنا أنّها تدخل في ذوات اللبّ، لأنّ لها أدهان تستخرج منها ليست تجري مجرى الجوز واللوز والبندق والفسق، لأنّ هذه، مع أنّ لها دهن، فهي للناس كالأغذية، بل هي أغذية خفيفة، فهي تخالف باقي ما له دهن من هذا الوجه، ومن وجه آخر إنّ كلّ أوراقها تغذوا بدن من يأكلها، وإنّ لكلّ واحدة منها تدبير <يدبّر به> كسب لبّ ثمرتها حتّى يصير خبزاً يغذو. وهذه الوجوه كلّها واحدة في أنّها أغذية مختلفة، فلاختلافها صارت عدّة ففرقنا بينها. وتلك الأشجار التي لثمارها أدهان ليس منها واحدة تجري مجرى هذه الأربعة في أنّها تغذو ابدان الناس، ففضلت هذه تلك بهذا. وإن كان في الشجر ما يحمل حملاً يجري مجرى هذه الأربعة لم نذكره ها هنا أو أحدث

١٠

190^v

القديم الفعال شيث[أ] لم يكن مثله فيما مضى، فسييله سبيلها وحكمه حكمها. وأعلموا أنّ جميع | الأدهان الخارجة من ثمار هذه الأشجار التي ذكرناها وكلّ دهن خرج من غير هذه المذكورة من جميع النبات، فإنّه حار رطب، إلّا دهن الخشخاش ودهن <بزر الخس> وما أشبههما من الباردة بالطبع. على أنّ رأي ينبوشاد أنّ كلّ دهن على الإطلاق والعموم حارّ ممّا كان قد استخرج.

١٥

وفي الأدهان علوم جمّة وفوائد كثيرة وأعمال مختلفة في أنّه يعقد فينecد ويطبخ مع الماء فيتغيّر عن لونه ونسجه، ويطبخ وحده فيحدث فيه خواصّ ظريفة وأعمال بديعة، وخاصّة الزيت. فإنّا قد ذكرنا في صدر هذا الكتاب من خواصّ الزيتون والزيت صدرّاً صالحاً، فلن نعيد الآن له ذكراً.

وتجري أدهان الزيت عند قوم مجرى أدسام الحيوانات وألبانها. وأوليك القوم الذين أوماننا إليهم هم الطلسميون والسحرة، فإنّ لهم فيه أعمال. يقولون إنّهم والأدهان الجارية من شحوم الحيوانات، إذا سلّيت بالنار، وألبانها المحلوبة منها، سريعة القبول لما يودعونها من خواصّ الكلام. وتفسير ذلك أنّ <أدسام وألبان وأدهان> كلّ شيء، إذا رقى الراقي الرقى النافذة قبلتها قبولاً <سريعاً>

(1) فانا H, فانما M : فاني .

(5) . في H : باقي ; حقيقة L : خفيفة .

(6) . يغذوا HLM : يغذو ; خبزوا M : خبزاً ; يدبّره H : <> .

(7) . ولاختلافها H : فلاختلافها .

(8) : ووصلت M : فضلت ; تغذوا HLM : تغذو .

(9) . احترت L, احداث M : احدث ; يذكر M : نذكره .

(12) . البزرة الحمقاً H : <> ; om H : غير .

(13) . ينبوشاد H, بينوشاد M : ينبوشاد ; اشبهها HM : اشبهها .

(15) . في H : وفي .

(16) . فاز كذا H : فانا ; om L : خاصة H : وخاصة ; وستحه LM : ونسجه .

(18) . اومي M, اومي H : اوماننا .

(21) . om M : <> ; قبلها L, قبلتها H : قبلتها ; om LM : الراقي ; الادسام والالبان والادهان H : <> .

الفلاحة النبطية

ونفذت خاصية الكلام فيها. ويقولون إنَّ أسرعها قبولاً < الألبان المحتلبة من الحيوانات، وأنه ممكن لهم أن يسحروا شارب اللبن إذا رقوا اللبن رقية ما، فيمرضونه ويغيّرون جسمه وقلبه. وبيننا، معشر الكسدانيين، وبين الكنعانيين في هذا منازعة، لأنهم يدعون أنهم أول مستنبط لهذا وعامل به. ونحن نقول نحن استنبطناه واستخرجناه وتعلّموه منا.

٥ وقد ذكر طامثرى الكنعاني الحبقوشي في رسالته إلى أنوحا الخثياني، التي كتبها إليه يوبّخه على دعواه الوحي، احتجاجاً < عليه في ادّعايه ما عمل أنه من جهة الوحي >، فقال له: قد وقفنا نحن استخراجاً بعقولنا على ما هو أكبر وأعجب من عملك أنت ما ادّعت أنك قد وقفت عليه وحياً وتوفيقاً من عطارد، فأنّا لا نقبل ادّعاك الوحي منك، بل نضيف هذا إلى استخراجك واستنباطك. فأحببت أن ترفع نفسك بما ادّعت درجة لم تبلغها. والذي استخرجناه استنباطاً بعقولنا هو الرقية التي ١٠ نلقيناها بأفواهنا من أرواحنا على اللبن، فنمرض به شاربته وأكله بجميع وجوه الأكل. فكذلك أنت اجتذبت الثمار من الكروم ببلدك برقية رقيتها استخرجتها استخراجاً بعقلك حتى عملت بها اجتذاب ثمرة الكرم منه إليك، < وأنت قاعد وقايم >. ولعمري لقد استخرجت فأحسنست واستنبطت فبلغت مبلغاً حسناً، وأراك عقلك موضعاً عزيزاً، فلم تقنع بمنزلة المستنبطين والمستخرجين حتى عدوت طورك.

١٥ قال قوثامى: فهذا كلام طامثرى الكنعاني، يقول إنَّ الكنعانيين استخرجوا السحر باللبن وغيره من الأدهان والأدسام والأسمان. ونحن فلا نقبل من طامثرى دعواه هذه التي فخر بها على جميع النبط وادّعى أنها لأهله وأقرباياه، < بل نقول > إنَّ هذه الرقى التي يسحر بها الناس باللبن والدسم والدهن إنما كانت من استخراج الكسدانيين، وأنَّ أول من استخرجها ماسى السوراني، بعد وفاة آدمى عليه السلم بثمانين سنة. فماسى أول من < نبّه على هذا > وأول من عمل به. وكان وجوده له ٢٠ استخراجاً بعقله وقياساً بقريحته وثاقب فطنته. وذاك أنه من نسل آدم وقد كان رأى جدّ أبيه آدم وشاهده وعاش بعده مائة وثمانين سنين. فاستخرج السحر في الألبان والأسمان والأدهان، ثم عمل 191^r كتاباً مشهوراً في أيدي الناس إلى زماننا هذا في هذا | المعنى ورتّب الأدهان والألبان بترتيب وعلم

(1) . فيه L : فيها

(2) . الما HM : ما

(3) . وقايل L ، او عامل M : وعامل HL : وبين ; الكلدانيين H : الكسدانيين

(6) . . وانه M : انه ; مما M : ما ; om H : < >

(10) . بها H : به ; نرقيها H ، يلقياها M : نلقياها

(12) . قاعد وقائنا H : < >

(15) . هذا L : فهذا

(17) . الرقا M : الرقى ; بان يقول M : < > ; فادعا M : وادعى

(19) . om H : به ; سينه M : نبه ; تنبه لهذا H : < > ; آدمي L ، ادم HM : آدمي

(20) . عليه السلم ad H : ادم

(22) . منها ad H : وعلم

ابن وحشية

كيف يعمل بالحيوان التي يحتلب منها اللبن الذي يسحر به، وبأي شيء تعلق، وكيف تدبر، وكذلك في الحيوان المأخوذ دسمه، وكذلك في الأشجار المستخرج أدهان ثارها، وكيف تسقى الماء، وكيف تفلح وتدبر، ومتى تقطف ثمرتها المستخرج دهنها حتى يكون الدهن قابلاً لما يودع. وأرانا بأي شيء استدل على قبول هذه الرقى، ومن أين وقف على استخراجها، وكيف جرّبها فتحقّق عنده صحتها. ٥ وهذا كتابه موجود، فأنظروا فيه تعلموا أنّه هو الذي استنبطها، لم يسبقه إليها أحد بهذا الدليل الموجود في كتابه، اللهم إلا أن يدعي طامثري أنّ أباهم الموجود في زمان ماسي استخراج ذلك واستنبطه فأدعاه ماسي لنفسه.

وهذا فإن قاله بعض الكنعانيين في زماننا هذا فإنّ لي دلائل كثيرة غير ما قدّمت أدلّ بها على أنّ هذا وأشياء كثيرة ينسبها للكسدانيين دون الكنعانيين. وليس قولي هذا، وحقّ الشمس، طعنًا على طامثري ولا تكذيباً ولا حسداً للكنعانيين، بل هم بنو العمومة الكرام والأقرباء ولحمنا ودمنا. ولكيّ أعاتب طامثري ها هنا، وإن كنت أعدّه سلفاً، وقد استفدنا من علومه أشياء كثيرة، فأقول:

يا طامثري، نحن، معشر الكسدانيين، لم نحسدكم على فطنتكم لتبقيّة جثث الموتى، حتّى احتلتم إلى أن بقيت الدهر بعد انطفاء الحياة لا تبلى ولا تبيد ولا يتغيّر حالها. فسلمنا لكم ولم ندعيه. وسلمنا لكم فطنتكم في استخراج اسماء الآلهة، إذا دعيت بها أجابت الداعي <وقضت حاجته> ١٥ على أيّ حال كانت. ولعمري أنّ لكم بهذا فضل على جميع الأمم من أولاد آدم ومن غير أولاده، وغير هاتين ممّا رزقتم استنباطه لم نحسدكم على شيء منه ولا ادّعينا. وحسدتمونا أنتم على السحر برقية اللبن والدسم، ولكم ما هو أنبل منه وأكثر. لم تنصفنا، يا طامثري، من نفسك، ونحن مع ذلك مادحون لك لفضل علمك وفضل نفسك وعقلك وقوام امورك. وقبل وبعد، فما لكم من الفضل فهو لنا وما لنا فهو لكم، وليس بيننا فرق في شيء. فهنئاً لكم ممّا وهنيئاً ممّا لكم والسلام.

٢٠ ولولا أن يصير هذا الكتاب كتاب طلسمات وسحر لشفيت من هذا المعنى هاهنا، لكن ينقطع عن الفلاحة. على أيّ قد ألف في السحر خاصّة كتاباً تقصّيت فيه الكلام على هذا الوجه وغيره. فمن أحبّ الوقوف على هذا فليقرأ كتابي فيه. ثمّ رجعنا إلى الكلام في الفلاحة، فأقول:

إنّ جميع هذه الأشجار التي لثارها دهن قد تخالف الشجر كلّها في أشياء. منها أنّها لا تحتاج إلى

(3) om H. : شي

(4) . هذا L : هذه ; يستدل L : استدل

(9) . الكردانيين M , للكردانيين H : للكسدانيين ; يشبهها L s.p., يشبهه M : ينسبها

(12) . الكردانيين HM : الكسدانيين

(13) . ندعه HM : ندعيه ; تيسس H : تبيد

(14) من يدعي بها H : < > ; وإذا سئل بها أعطى H : الداعي ; اجاب H : اجابت ; دعي H : دعت ; الآلهة H : الآلهة (14) . وقضيت حاجة

(15) om H. : بهذا ; om H. : كانت

(18) . مادحين H : مادحون

(21) om H. : قد

الفلاحة النبطية

التزييل، فإن زبّلت نفعها ولم يضرّها، وأتّها ابقى مدّة من غيرها، وأتّها يتبارك فيها كلّها. وهي مع ذلك تقبل التركيب، وإن كنت اختلف في ذلك ينوشاد، وإلاّ إنّي اختلفه ووافق اماماً آخر في الفلاحة، وهو صغريث. وليس في هذا احتجاج وكلام على القياس، لأنّ التجربة تكشفه والمشاهدة تري حقّه من باطله، فجربوه، فإنّ تجربته تسهل، حتّى تقفوا على أيّ القولين اصحّ.

٥ وقد رأيت أن أذكر هاهنا طرفاً من أعمال الدهن بطبعه، وهو غير تلك الحال التي قلنا إنّها يقبل من الكلام قوّة فيصير فيه روحاً يعمل بها ما قلنا. إنّ | أيّ دهن خرج بالعصر من أوّل وهلة أبيض نقيّاً لا يشوب <بياضه لون> البتّة ولا بالتلويع في الضو، فإنّ لهذا شأن يصلح لأمر كثيرة. وإنّه إن ابيضّ بالطبخ بالماء وكرّر مراراً حتّى يبيضّ بياضاً صافياً نقيّاً كان عمله قريباً أو <تال لعمل> الخارج ابيضّ أوّل وهلة. وكلّ دهن جعل على نار ليّنة حتّى ينعقد فقد صارت فيه حياة وحركة. وكلّ دهن ابيضّ بالخضخضة مع الماء فإنّ حكمه غير حكم المبيضّ بالطبخ مع الماء. وكلّ دهن يبيضّ أو الذي يخرج من الثمرة ابيضّ، فأيّ هذين عقد فانهقد ابيضّ لا سواد فيه، ثمّ حلّ، بأن يدخل عليه دهن ابيضّ مايع فينحلّ المعقود بالماء، تسحقهما سحقاً ليّناً دائماً، فإنّ هذا، يقول ماسى السوراني، قد صارت فيه روح وحياة وله شأن عظيم وأعمال كبار.

وقد يعمل بالادهان كلّها عملاً يحدث فيها خاصيّة ظريفة، وهو أن يجعل الدهن في قارورة ١٥ واسعة الراس أو في اناء منفرج غير قارورة، ويعمد عدد من الناس حديثي الاسنان أو شباب، سنّهم فوق سنّ الأحداث، فيأخذ كلّ واحد منهم بيده انبوبة مصنوعة من المسّ ثمّ ينفخون في تلك الانبوبة نفخاً يصل للدهن، ويعدّون النفخ حتّى ينفخوا عليه سبعة آلاف نفخة، فإنّ هذا الدهن أمره عظيم فيما يفعل. وهذا إن عمله رجل واحد بانبوبة واحدة بعد توفّيه السبعة آلاف نفخة جاز، إلاّ أنّ العدّة أجود.

٢٠ وهذه الوجوه من الأعمال بالدهن ذكرنا لها مع امساكتنا عن اعمال هذه الادهان، لم نعمله غفلة ولا ضنّاً، لكن له شروح طوال هي حقّاً خارجة عن معنى الفلاحة. فمن أراد عملها فليقرأ كتاب صبيانا البابلي في أعمال الادهان، فإنّ هذا الكتاب موجود وجوداً ظاهراً، حتّى يقف على عمل هذه الادهان على التقصي.

- (1) . ميارك H، تبارك M، ببارك L : يتبارك
- (2) . بنوشاد H، بينوشاد M : ينوشاد
- (4) . تبين L : تري
- (6) . نقي HLM : نقياً ; انه HLM : ان
- (7) . بياض لونه L : <>
- (8) . بان يعمل L : <> ; و H : او
- (10) . om H : غير
- (16) . om H : تلك
- (17) L : الاف (17/18) ; يعدّون L : ينفخوا
- (21) آل H : اراد
- (22) . صبيانا H : صبيانا

ابن وحشية

فأما قولنا إن هذه الأشجار تؤكل أوراقها فتنفع فهو كما قلنا، واعني بذلك الأربعة الأشجار فقط، الجوز واللوز والبندق والفسق. <فإن أكل أوراق هذه> يغذو الابدان ويقوي الدماغ ويزيل هزال الكلى ويسمنها ويزيد في المنى. وإذا دق ورق الجوز واللوز رطبين مع الثمرتين وضمد بها القدمين قوى على مباشرة النساء قوة عجيبة. وفي هذه الاربعة، الجوز واللوز والبندق والفسق، خاصية، أيها أدمن أكلها ابطأت بالشيب، والبلغ في ذلك منها الجوز خاصة والفسق من بعده. على أن الفسق مع تبطينه بالشيب يقوي الكبد تقوية عجيبة، إذا أكل مع الخبز، ويسكن أوجاع الجنين ويصلح الاحشاء كلها اصلاً جيداً.

وفي الاكثار من هذه اللبوب مع هذه المنافع مضار، منها أنها تضعف هضم المعدة وتسخن الدماغ شديداً وتزيد في الدم زيادة كثيرة وتحركه وتنفضه وتورث سعالاً وتنكي اصول الأسنان وتسمط الفم. أما الأضرار بالفم فأكثره فعل الجوز.

وأما ادهان المنابت الصغار، فإن بزورها كلها ذوات ادهان، إلا أن بعضها يفضل بعضاً في كثرة الدهن، كالسمسم والخردل وبزر الكتان والشهدانج وما اشبه هذه، <فإنها فعلها قريب من تلك المقدم ذكرها، وهي مسخنة. وما كان منها ناقص السخونة فهو ملين مصلح للصدر، ويقوم في بعض الأحوال والأمور مقام الاسمان والادسام>.

وقد ذكر ادمي اشجاراً كثيرة مما ينبت ببلاد الهند وما وراها إلى الصين، اضربنا عن ذكرها، 192^r وإن كانت مشكلة لبعض ما ذكرنا من ذوات الثمار وغيرها، لأنها ليس | مما تفلح باقليم بابل، فتركناها لذلك. وفي جملتها أشجار تحمل حملاً له لب يخرج منه دهن تركنا ذكره أيضاً لما قلنا. وليس بضائر أن نذكر ما يوجد منها في إقليم بابل عتيقاً يابساً مجلوباً من بلاد الهند في البحر، فإنه قد يوجد هاهنا منها اشياء هي التي ينبغي أن نذكرها، فإنها لكثرتها في بلدان كثيرة قد صارت كأحد ثمارهم التي تنبت في بلادهم.

ومنها الفوفل، وهو يلاك في الفم فيقوي اللثة والمعدة ويزيل الغثي ويطيّب الريق. ومنها الدارفلفل، وهو الطف من الفلفل، إلا أنها جميعاً يأكلان البلاغم ويزيلانها ويهيجان الصداع ويحللان من الدماغ، إذا صادفا فيه فضولاً غليظة جامدة، تحليلاً قوياً ويشدان الاعصاب على طريق

(1) هو M : فهو .

(2) تغذو HM : يغذو ; اكلت H : اكل ; اوراق الجوز L : <>

(3) om M , قسمتها H : ويسمنها .

(4) قوا LM : قوى .

(5) om L : من .

(6) الجنين H : الجنين

(7) الاشياء M : الاحشاء .

(8) هذا من HM : (1) هذه .

(9) . وتزيده HLM : وتزيد ; شديد LM : شديداً

(12) om M : <>

(15) . اشجار LM : اشجارا ; ادم عليه السلم HM : ادمي

(23) . صاروا HM : صادفا ; ويحطان L , ويحلطان HM : ويحللان

الفلاحة النبطية

عمل الحدة لا على القبض، لأن المقدار الذي لهما من الحدة يفعل ذلك للعصب. ومنها القلفونية، وهو موافق للمعدة محسن اللون زايد في الباه مخرج للسوداء بلطف وعلى رفق ومهل، لا على طريق الأدوية المخرجة للسوداء بالعسف في <الحرارة والغوص> بالحدة. ومنها البقل، وهو صالح للطحال والكلى، ومنها البكـ[ا]، وعمله مثل عمل الفوفل، إلا أنه اهضم ه للطعام وأقوى تحليلاً للرطوبة المائية من المعدة، ومنها الكب، وهو بارد جداً، يعمل في الاورام الحادة عملاً عجبياً، إذا طلي عليها. وهو شديد اليبس مع برده مجفف لجميع الأوجاع والضربان في البدن كله. ومنها التريد، وهو أيضاً مما يثير السوداء والرطوبة ثم يحللها جميعاً تحليلاً بليغاً، إن قلنا إنه أفضل أدوية السوداء كلها كنا صادقين. وله عمل ظريف في تقوية الانعاض والزيادة في قوة ذلك العضو، فإنه يشده. وإن ادمنه الرجل الذي لا يقوم ذكره البتة أياماً كثيرة أزال عن عضوه الاسترخاء، فصار كمن يقوى على ذلك قوة مستوية.

ومنها الاهليلج، وهو ثلاثة اصناف : أسود واصفر، وهما هنديان، وكابلي اسود، كبار. والثلاثة تقرب افعال بعضها من بعض، وكلها تشد المعدة المسترخية وتنفع اعلال السفلى كلها وتحلل الرطوبات الرقيقة الرديئة من المعدة والمعا، وتبطي بالشيب، وهو أكثر افعاله التي لا تخلف. والأسود منها يخرج السوداء، لكن اخراجه لها بالحدة والقبض، وفي الاهليلجات كلها قبض، ويشوبها حدة ١٥ وحموضة وبشاعة بيئة. فهو باختلاط هذه الطعوم فيه يسهل ما يصادفه في الاحشاء من رطوبة وصفراً وسوداً. أما الأصفر منه فيخرج الصفراً والأسود يخرج السوداء. وخاصيتها ثلثتها القبطية بالشيب، إذا ادمن أخذها، لأن الشيب إنما يكون سريعاً من رطوبة رديئة تعفن باسخان حرارة الطبيعة لها، فينال الشعر جزءاً ما، لأن الشعر يتغذى، فيكرج ذلك الجزء من الرطوبة التي تصير إلى الشعر كما تتكرج الأجسام لفراط رطوبة تناولها تطبخها حرارة دائمة، فيبيض الشعر من تكرج تلك الرطوبة التي صارت ٢٠ إليه. فالاهليلج يخرج عن البدن تلك الرطوبة الفضيلة التي ينالها من الحرارة الطبيعية فتغير اللون إلى البياض، أو تغير لون ما يخالطه إلى البياض، فإن هذه العبارة عنه هكذا أجود.

(1) . لا ان L, H : لان

(2) . الغلمونية L, الغلفونية H : القلفونية

(3) . بالحرارة L : <> H; om : على

(4) . الفل L, البقل H : الفوفل

(7) . البرية H : التريد

(11) . الثلاثة L : والثلاثة

(15) . يصادف HM : يصادفه ; باختلاف M, باختلاط H : باختلاط

(16) . التي تليها H : ثلثتها

(18) . الجزء M, الحر L : الجزء ; حر L, جر H, جز M : جزا

(19) . ركوبة H : رطوبة ; لفضل L : لفراط

(20) . فيتغير L : فتغير

والاهليلج الكابلي إذا نزع نواه وكسر قطعاً صغاراً والقي في الفم منه قطعة بعد قطعة ولاكه الإنسان في فيه حتى يذوب، وابتلع ريقه دائماً، ثم ابتلعه إذا لان وانساغ له بلعه، وادمن ذلك أياماً^{192v} على الريق، شدّ اللثة ودفع عن اصول الأسنان | الاسترخاء وعنهما التزعزع والتحرك ودفع عن اللهوات والخلق الرطوبة المائية المؤذية، وربما أسهل الطبع مجلساً أو مجلسين على قدر < ما يجيب > ٥ طبع الأخذ المستعمل له وعلى قدر ما يصادف من الفضول المتهية للاهتياج وعلى مقدار كثرة ما يؤخذ منه أو قلته. وقد يربى بالعسل < فيكبر ويتنفخ كثيراً، [فإذا أخذ [المربى بالعسل > في الفم منه يصلح للأمزاج الباردة الرطبة، وللمشايع والنساء اللاتي امزجتهم باردة رطبة، ولا يصلح للمحرور والملتهب، < ويصلح للمحرور والملتهب > إذا تأذى من الرطوبة ان يلوك في فيه الكابلي الغير مربى بالعسل، بل الذي هو على جهته، فان الكابلي منه ناقص المرارة والبشاعة، فقد ينساغ أن يلاك في الفم إلى أن يبتل ويسترخي فيبتلع. وهو كيف استعمل نافع في الغاية لهذه الأشياء التي عددنا. وقد يصلح أن يدمن أخذه من قد تأذى بكثرة الشحم في البدن وزيادة السمن، فإنه يحقق بدنه تحفيفاً بليغاً ويحلل عنه الفضول والرطوبات التي هي فضول الغذاء، ويزيل ضرره كثرة شرب الماء، فإنّ في الناس من يتأذى بذلك كثيراً، فهو من أكبر أدويته.

ومما ذكره أيضاً آدمي الساج والابنوس والقنا والبهر [أ] مج والساقل والكوكان والبهلل ١٥ والهامهمك وغير هذه من أشياء من المنابت لا نعرفها ولا يجلب إلى بلدنا شيء منها. وذكر هذه لا يلزمنا، لأننا لا نعرف من قواها وافعالها شيئاً. وكان شرطنا أول هذا الكلام ذكر ما هو موجود عندنا، فقد جرّب الناس افعاله وقواه واستعملوه فخبروه. فأما ما خالف هذه الصفة فإننا لا نعلم فيه شيئاً فنذكره، إلا أنّ ماسي السوراني قال:

إنّ الساج إذا أخذ من ورقه رطباً فاعتصر ماءه وجمع وطلي على الساقين والقدمين اللذين ٢٠ يضربان ضرباناً شديداً من النقرس، سكّن ذلك الضربان بقوة قويّة. هكذا قال. وهذا شيء ما جرّبناه ولا < رأيت أنا > قط ساجاً رطباً ولا شيئاً من ورقه رطباً، إلا أنّ ماسي السوراني لم يقل ذلك إلا وقد خبره وجرّبه، فهو صحيح.

(3) ditto L. , الانسان H : الاسنان

(4) له و H ad : الأخذ ; om H : < >

(6) المربا LM : المربى ; فاخذ : om H ; < > ; يربا LM : يربى

(7) الامزجة L : الامزاج

(8) مربا HLM : مربى ; om HM : < > ; والملتهب HM : والملتهب

(12) ضرر LM : ضرره

(14) عليه السلم ad M , ادم HL : ادمي

(15) شيا L : شي ; والهامهمك L : والهامهمك

(16) شي M : شيا

(17) وخبروه L : فخبروه

(19/22) رطب HLM : رطباً

(21) om H. : السوراني ; راينا L : < >

الفلاحة النبطية

وذكر القنا وأنه نبات بارد صالح البرد، له كيفية نافعة صالحة سليمة من الرداوات كلّها. وقد تخرج من داخله الطباشير. وهذا دواء نافع جليل المقدار، متى أخذنا في تعديد منافعه وموافقته لما هو موافق طال الكلام وصار الكتاب كتاب طبّ لا كتاب فلاحة، لأننا إنّما نذكر فيه من منافع الأشياء ما كان غريباً خاصّاً بلا تقصي ولا تطويل.

٥ وقد عدّد ادمي مع تعديده الأدوية والعقاقير والمنابت المشرقية أشياء من المنابت الكاينة في إقليم بابل وفيما قرب منه ممّا هو مضاه لتلك المشرقية ومثبه لها وفاعل قريباً من أفعالها، فجعل الافتيمون والبسبايج والخربق الأسود بازاء الهليلج الأسود والقلفونية وغيرهما، ممّا يفعل في اخراج السوداً عملاً بالغاً، وعارض <العود بالقسط> وغيره من اشياء طيبة الريح موجودة في الثلث الغربي من الأرض، معدومة من الثلثين الشرقيين، مثل المصطكى والميعة وغيرهما من الطيب الظاهر، الطيب <بالشمّ له> على جهته أو بالتدخين على الجمر، وما اشبه هذا.

وأمّا في نفي الرطوبات فذكر أنّ الحبة السوداء والخردل والبلاذر ابلغ في احراق الرطوبات ونفيها في تلك الأدوية الموجودة هناك. وأنا أقول إنّ هذه المنابت الموجودة عندنا، وإن لم تكن أفعالها | ابلغ من أفعال تلك، فاسوأ احوالها أن تكون مثلها في الفعل. وإذا كان هذا هكذا فاهل هذه البلدان المغربية قد استغنوا عن تلك العقاقير التي تخرجها أرض أهل المشرق بما قام لهم مقام ١٥ تلك، فاغناهم عنها. فإنّه لو لم يكن في المدن المغربية إلّا البلسان وحده لكان فيه كفاية بأن يعارض به أكثر عقاقيرهم وطيبهم في أيّ معنى اردنا، إن شينا في طيب ريح البلسان وإن شينا في كثرة منافعه. وهذا الكلام الذي كأنّه حشو مستغنى عنه، فيه تدرب وتفقه ومعرفة في المنابت.

وقد كنّا ضمناً في صدر هذا الكتاب، في كلامنا على شجرة الأترج، أنّا نذكر التراكيب متفرقة في هذا الكتاب، لأنّ صغيرث فرق ذلك في الأبواب، ثمّ سنح لي، بعد أن قلت ذلك، رأي في أن ٢٠ أفرد للتراكيب باباً مفرداً، هو هذا الباب الذي انتهينا منه إلى ها هنا.

(1) . انه L ، فانه H : وانه (1)

. المشرقية L : المشرقية ؛ عليه السلم ad HLM ، ادم HM ، ادمي L : ادمي (5)

؛ الاشمون L : الافتيمون ؛ وافاعيله L : وفاعل ؛ ومثبه L ، ومثبه M : ومثبه (6)

والعملعونه L ، والعملعونه M ؛ والقلفونية ؛ والبسبايج HM : والبسبايج (7)

. من وجوده L ، من حوده M : موجودة om H ؛ طيبة ؛ بالعود القسط H : <> ؛ بليغا L : بالغاً (8)

؛ الطيبة HLM : الطيب (9)

. بالسّلمة H : <> (10)

. وتنقيتها L : ونقيتها (12)

LM. هذا (13)

الغربية M : المغربية (14)

فان HM : وان ؛ معنا M : معنى (16)

. مستغناً M : مستغنى ؛ كانوا M : كانه (17)

om M. كنا (18)

om L. الباب (20)

ابن وحشية

وأعلموا أنّ في التراكيب معاني كثيرة وآراء مختلفة وشروحات طويلاً ليس يمكن في مثلها الاختصار. ومتى أخذنا في طرف منها لم يفهم دون استيعاب الأبواب كلّها، فلذلك تركتها ولم تعرّض لشرح شيء منها. وذكرت في هذا الباب خواصاً تكون من أعمال يعملها الفلاحون في التراكيب، هي أصول يمكن للذكي أن يقيس عليها، فيفرّع منها فروعاً كثيرة من تلك الأصول في الغروس والتراكيب، ما أحببت أن أشرحه ها هنا، فإنه أصل كبير في افلاح المنابت ونشو الشجر، علّمناه آدم، فقال:

متى أردتم أن تفلح لكم أيّ شجرة شيتم في أيّ موضع أردتم، ممّا لم تجر العادة بنباته إلّا في موضع واحد <ولا ينبت وينشو في غيره، فإن أحببتم غرس ذلك في موضع> لم تجر العادة أن يفلح فيه، مثل الصبار الذي <لا يفلح> إلّا في بلاد العرب وعمان وما والى ذلك، ومثل شجرة اللبخ^{١٠} التي لا تفلح إلّا بمصر <وببلاد العرب، ومثل البلسان الذي لا يفلح إلّا بمصر>، ومثل الفريون الذي لا يفلح إلّا في إفريقية، ومثل الفلفل الذي لا يجي إلّا في بعض بلاد الهند وفي بلدان المشرق، وما أشبه ذلك، فإن عددها يكثر، ممّا لا يفلح إلّا في بلاد بعينها، فإن أحببتم زرعها أو غرسها في بعض البلدان التي لا تنبت فيها وما نبتت فيها قطّ، فتحرّوا الوقت الذي جرت العادة بزرع تلك الشجرة من فصول السنة، وانظروا إذا نزل القمر بـبرج الثور، وهو ينظر من الشمس، أيّ المنازل^{١٥} كان، أو مجتمع مع الشمس في برج الثور، فخذوا من بزور ذلك النبات أو من نواه، إن كان ذا نوى، فإن النوى بزرما، أو غصناً من تلك الشجرة أو أصلاً بعروقه، فإن كان نوى أو بزرماً، فخذوا نقطة زيت على رأس إصبع من أصابعكم ولوثوا ذلك بالزيت، وإن كان غصناً أو أصلاً فلطخوه براس الاصبع بالزيت تلطيخاً جيداً بتقص، وإن كان غصناً لا عروق فيه، فاجردوه من لحايه وورقه حتّى يبقى عرياناً مجرّداً، وإن كان أصلاً فاصنعوا بالغصن الذي فيه مثل ذلك، ثم قوموا في الموضع الذي تريدون <غرس أو> زرع ذلك فيه فاتفلوا على أيّها كان معكم

(3) om M. : تكون ; خواص HLM : خواصا ; om M; لشي L : شي

(4) . فروع LM : فروعا ; الذكي HM : للذكي

(6) . عليه السلم ad LM : آدم ; ابونا ad M : علمناه

(7) . ببنياه H : بنباته ; ما H : ما ; om L; ان

(8) . وينشوا M : وينشو ; om H; <>

(9) . اللبخ H : اللبخ ; والا HLM : والى ; بمصر و H : في ; om H; <>

(10) om L. : <> ; تحمل ad L : لا ; الذي HM : التي

(11) . في HM : وفي

(13) . ينبت L, نبت M : نبتت

(14) ; المناظر LM : المنازل

(15) ; نوا L : نوى ; له L : ذا ; نوى HM : نواه ; نور L : بزور

(16) . الا L : او . نوا LM : نوى

(18) . يتقصى L, يتقصي H, ينقصى M : بتقص ; om L; جيداً (18)

(18) . عرق M : عروق

(20) om L. : <>

الفلاحة النبطية

بأفواهم ثلاث مرّات ثمّ تقولون: «باسم القمر ينمى هذا ويفلح وينبت»، أو اقلبوا هذا الكلام ثمّ دوروا خمس مرار حول الموضع، وليكن مقطع الدورة الخامسة في موضع يغرس ذلك من البستان، ثمّ اغرسوه كما يغرس [أ] وازرعوه كما يزرع. وسوقوا أمره سياقة ذلك النوع الذي غرستموه، فإنّه يفلح بعد سنة من وقت زرعه أو غرسه. ومعنى ذلك أنّه يظهر | فلاحه ونشوه بعد سنة، وهذا إذا مضت 193^v عليه الأربعة <فصول للسنة>، فإنّه ظريف.

وهو من الآيات العجيبة، وقد جرّبناه فوجدناه، في بعض الأشياء التي لها خصوص في نباتها في بعض البلدان، صحيح[أ]، وفي بعض تعذر أمره. ولعلّ الذي تعذر إنّما كان لأنّا لم نوفه حقّه من العمل. فإنّ هذه التي تحي على الخواصّ، أن زلّ إنسان في أدنى شيء من أمرها، يبطل كونها البتّة. فينبغي لعاملها أن يتبع ما يوصف له ولا يخالف ويقيس شيئاً على شيء فيبدله برأيه.

١٠ أمّا آدم فإنّه قال: تدور خمس مرار ثمّ تزرعه في موضع مقطع الخامسة. وأمّا ينبوشاد فقال: سبع مرار، وتغرسه في موضع مقطع السابعة، لأنّ لينبوشاد في السبعة رأي لا يجوز عنده غيره. والذي جرّبناه نحن على شجرة الكندر دار الذي عمله خمس مرار، على قول آدم، فأفلح وجاء، وهو أصل نبات هذه الشجرة في إقليم بابل. وقد كان سندابر الفلاح غرس شجرة القرمز بغصن حمل إلى هذا الإقليم، فوضعه في الأرض بهذا العمل، فأفلح وجاء مجيئاً جيّداً. وزعموا أنّه عمله بسبع دورات. وفي هذا دلالة واضحة على أنّه يجي <بالخمس دورات> وبالسبعة، لأنّ الأصل فيها واحد، وهو القياس على عدد الآلهة الفاعلة في هذا العالم بالدوران. أمّا آدم فإنّه أمر أن يكون الدور خمسة، على عدد الخمسة الفعّالة، وأخرج النيرين من العدد، لأنّ عنده أنّ الكليات كلّها بفعل النيرين والجزئيات من فعل الخمسة، وهذا معنى جزئي لا كليّ، فهو للخمسة. وأمّا ينبوشاد فرأى أنّ <الكون كلّّه، كبيره وصغيره>، من فعل السبعة جملة، على أنّ النيرين أمرة والخمسة مطيعة لهما، ٢٠ وأنّ الشمس يمدّ الكلّ بقوة من عنده، فلم يتمّ في هذا العالم كون إلّا باشتراك السبعة في كلّ شيء، وجميعاً حقّ وهما واحد.

(5) . الفصول السنة L : <>

(8) . وفي M : في

(9) . شي L : شيا ; يتتبع L : يتبع

(10) . عليه السلم ad M : آدم

. ينبوشاد H , ينبوشاد M : ينبوشاد - (11/18)

. لبنوشاد H , لبنوشاد M : لبنوشاد (11)

. عليه السلم (السلام) M ad MH : آدم ; الكندروداد HM : الكندروداد (12)

(13) . بعد L : بغصن

بالخمسة دورات L : <> (15)

. عليه السلم (السلام) M ad HLM : آدم ; باذن الله عزّ وجلّ ad H , بالدور M ; بالدوران om H : الآلهة (16)

(17) . ditto H : بفعل

(18) . فهذا L : وهذا

(19) . الكواكب كلها كبيرها وصغيرها H : <>

(20) . بالاشتراك HM : باشتراك

ابن وحشية

لكنّي لم أرض لينبوشاد أن يخالف أباه آدم في صغير من الأمور ولا كبير، لأنّه إذا خالفه فقد عصاه ولم يطعه، وأوهم أنّه قد أخطأ. وهذا عظيم لا يجوز اتيانه. على أنّي في غاية الميل إلى ينبوشاد وفي الإعظام له، إلّا أنّ آدم أعظم منه وأحقّ بالصواب وأجلّ قدرًا وأولى أن يقتدى به من جميع الناس. فالصواب فيما قاله آدم ورسمه.

وينبغي، إن كان المغروس في هذا غصناً، أن يحذف رأسه بمقدار الأصبع كالقلم، ثمّ يجرد، ثمّ يلطّخ بالزيت، ثمّ يساق العمل به كما وصفت. وهذا المعنى من هذه الصفة في غرس أو زرع ما قدّمنا ذكره هو مشاكل <لإحراق شجرة> في أصل أخرى لتحمل أو تورّد في غير حين حملها وغير حين توريدها. وهما شيان مشتركان تمامهما من باب عمل الطبائع وتأثيرها وباب الخواص. وكلّما وصفناه في هذا الكتاب أو نصفه فيما بقي منه من تأثير لشيء في شيء، نقول إنّ من الخواص، فهو جازي أن نقول إنّه طلسمي، لأنّه كذلك على حقيقته، وإلا فما وصفناه فيما قبل هذا الموضع من هذا الكتاب في كلامنا على استيصال القصب والحلّفا بآلة معمولة من نحاس، ولا يشكّ أحد أنّ الحديد أبلغ عملاً واستيصالاً من النحاس، والنحاس في عمل ذلك أمضى وأبلغ. فلولا أنّ للنحاس خاصيّة في عمل ذلك ليست من طريق <القوة والشدّة> لما عمل النحاس ذلك العمل. وقد اسمينا هناك شيئاً من ذلك طلسماً، فهو لهذا. وإذ هذا هكذا، فهذه | كلّها وما يشاكلها طلسمات تعمل أعمالاً^{194v} مثل عمل الطلسمات.¹⁵

وأيضاً فإنّ كلّ عمل يكون موضوعاً على بلوغ أحد الكواكب إلى موضع من البروج، أو اتّصال بكوكب من آخر <أو تشكّل> للفلك بشكل ما، أو أيّ حال كانت مضافة إلى أن يبتدأ بها في وقت مقوم منتظر به حال من أحوال النيرين والكواكب، وكان فيه عمل خاصيّة، فهو طلسم لا شكّ في ذلك.

ولما كانت الطلسمات كلّها أولاً العلويات وأنّ مادّتها منها، فإنّها هي تحوطها وترعاها وتمدّها من قواها بقوة لا تنقطع عنها توجب بذلك أن يكون نفوذ عمل الطلسمات فيما هي منصوبة لعمله كنفوذ²⁰

(1) وقد : M ; لبنوشاد H , لبنوشاد M : لينبوشاد (1)

(2) . بنوشاد H , بينوشاد M : ينبوشاد (2)

(3) om HM. : وأولى (3)

(7) . HM : وغير ; لآخر وشجرة HM : <> ; وهو M : هو (7)

(8) . تمامها L : تمامها ; بيتان M : شيان (8)

(10) . حقيقه L : حقيقته (10)

(13) اسمينا L : اسمينا ; inv L : <> (13)

(14) ditto L. : فهذه ; هاكذا L : هكذا ; لهذا L : هذا (14)

(16) om M. , إلى L : من ; على H : إلى (16)

(17) . وتشكّل L , ويشكّل H , أو بشكل M : <> ; أجزاء H : آخر (17)

(18) . مسطر L , مستطر M : منتظر (18)

(20) . المعلولات L , المعلومات H : العلويات ; أولى L , لولا M : أولا (20)

الفلاحة النبطية

أفعال الآلهة العلوية في هذا العالم. وكلما نصف من هذا أو ندّعيه فمشاهد لا شك فيه ولا مرية في كونه. فمن أحب الوقوف على صحة شيء منه فليعمل كما نصف منه، فإنه يقف على ذلك. وتجاربه أكثرها سهل موصول إليها غير متعذر على أحد، فلئنا قد كشفنا في الكتاب من إفلاح النبات ما لم يكشفه غيرنا وكان العلماء به أضنّ وأحرص على كتابته، فأظهرنا نحن ما كنتموا وكشفنا ما ستروا ٥ شهوة لمنفعة أبناء جنسنا وشركائنا في الصورة والحاجة، رحمة منا لهم وتعطفاً عليهم، على <أنا مع ذلك قد اقتدينا بالقدماء في كتابتهم ما لا يجوز إظهاره مع> مخالفتنا لهم في بعضه.

ومن العجايب المكتومة، مما يعمل بخاصية عجيبة، طلسم يعمل لسرعة نشو الشجر وصحته مع ذلك، المثمر منه وغيره، أن يؤخذ من الأذخر، إما النبات في إقليم بابل أو النبات في الحجاز، فكلاهما واحد، فيحفر له في أرض ندية حفرة، وتحفر الحفيرة والطحال البرج الذي فيه القمر، أي ١٠ برج كان وأي وقت من نهار كان أو ليل، وإن لم يكن متصلاً بزحل من نظر مودة فهو أجود، وإلا فمن أي الاتصالات كان، وإن لم يكن متصلاً <فلا يبالي> به، إلا أن يكون مقارناً للذنب. وأجعلوا الأذخر في تلك الحفيرة وطموه بالتراب بعد أن تفرشوا فوق الأذخر وقبل جعل التراب فوقه من اخثناء البقر. ثم طمّوا التراب عليه وتركوه أحد وعشرين يوماً. وليكن وزن الأذخر أربعة عشر رطلاً سوا، ثم اكشفوا عنه التراب بعد <الأحد وعشرين يوماً>، فإن كان قد عفن وأسود كله، ١٥ وإلا فاعيدوا عليه التراب وتركوه أربعة عشر يوماً، ثم أكشفوه وتركوه مكشوفاً في الشمس لتجفّفه الحرارة، فإذا يبس وجفّ جيّداً فأخرجوه معاً فيه من اخثناء البقر وما قد خالطه من التراب، فاحتالوا في سحقه، فإنه كلما كان أنعم كان أبلغ لعمله، ثم انظروا إلى شجر قد غرستموه قريباً وقد نبت أو قد قارب النبات، إلا أنه ليس <بتالف ميت>، فاحفروا في أصله حفراً يسيراً غير عميق، أو انبشوا أصله نبشاً وأجعلوا من ذلك الأذخر المسحوق في أصله، مماساً لساقه، ورشوا عليه الماء وتركوه، فإن ٢٠ ذلك الشجر ينشوا نشواً حسناً ويزيد زيادة ليست كالمعهود من زيادته ونموه، بل على أضعاف ذلك، حتى تعجبوا مما ترون من انتشاره وجودة نباته وكبره.

(1) . افعاله L , الاعمال من H : افعال

(5) L. om : <>

(7) . ما HM : ما ; ditto L : ومن

(9) الحفيرة M : الحفيرة ; هذا HM ad : فكلاهما

(10) om M. : مودة ; متصل H : متصلاً

(11) . بعد all : به ; يبالي HM : تبالي L ; <> : <>

(12) . عليه L : فوقه

(13) . وعشرون L : وعشرين

(14) L. om : <>

(17) . شجرة M : شجر

(18) لنباته L : لساقه ; يتالف منبته H : <>

(20) . ينشوا L : ينشوا

(21) وكثرته L : وكبره

وهذا يظهر لكم جيداً من شجرتين مثلاً قد كنتم غرستموهما في يوم واحد وفي أسبوع واحد،
فذلك جائز. فاجعلوا في أصل واحدة منها من هذا الأذخر المدبر وأتركوا الأخرى كما هي، فإنه يتبين
194^v لكم من سرعة نشو المجمعول <في أصلها> | ونموها وزيادتها على تلك الأخرى شيئاً بيناً كثيراً
عظيماً.

5 وينبغي أن يكون طرحكم لهذا الأذخر في أصول الشجر، والطالع برج السرطان أو برج الثور
وفي أحدهما القمر، وبينه وبين زحل <نظر أو مشاكلة>، وهو سليم من قران الذنب. وإن عمل
هذا العمل بأي شيء من المنابت <غير الشجر المثمر من المنابت> اللطاف، مثل الرياحين
والبقول، لكن يكون العمل به لهذه خلاف الشجر المثمر والشجر الغير مثمر الكبار، وهو أن يغتر به
بعد رش الماء عليها، ليلتصق غبار الأذخر بأوراقها، ويداوم ذلك عليها مراراً، وإن كانت المزارع في
10 يوم وليلة جاز، فإنها تنمو وتعلو ويتسع ورقها. وكذلك أيضاً في طرحها في أصول الشجر، فينبغي
أن يكون في كل ثلاثة أيام أو سبعة أيام، والسبعة هو الأصل، فإنه بالتكرير يعمل عمله. وهو يعمل
في الرياحين كلها عملاً عجيباً في هذا المعنى ويطيب روايحها فضل طيب. فجربوا هذا فإنه صحيح.
ومن عجائب خواص إغناء الشجر المثمر والنخل وجميع المنابت ما استنبطه ينبوشاد وجربه
فوجده صحيحاً، بأن تعمدون إلى خابية معمولة من طين جيد مطبوخة كما تطبخ الخواي، ولتكن
15 واسعة جداً قصيرة، يوسعها صانعها بغاية ما توسعه خابيته، ليكون راسها واسعاً [أ] على مقدار سعة
بطنها، فلا يضيق راسها كما يعمل بروس الخواي. وتصاد الغربان والعصافير، وإن كانت عصافير
كلها فهو كاف وإن كان منها جميعاً فهو جيد. ويكون للخابية طبق مهندم ينطبق عليها، ثقيل لا تقدر
الغربان على كشفه، إذا اضطربت في جوف الخابية، أو يثقل فوقه بحجر ثقيل وما أشبهه مما يثقله.
وأصيدوا العصافير واجعلوها في قفص وأضيفوا إليها مقدار ما تعلمون أنه يملأ تلك الخابية. فإذا

(1) غرستموها LM : غرستموهما ; ولهذا HM : وهذا .

(2) واحد M : واحدة ; فلذلك M : فذلك .

(3) <> : om H.

(6) قمرأ ومشاكلة H ، نظراً ومشاكلة M : <> .

(7) <> : om H. ; بهذا H : هذا .

(8) المثمر L : مثمر ; في البقول M : والبقول .

(9) فان L : وان ; ويداوم L : لتلصيق H ، ليلصق M : ليلتصق .

(10) وتعلو LM .

(13) ينبوشاد H ، ينبوشاد M : ينبوشاد ; HLM om : المثمر ; الشجرة H : الشجر ; om L : انما .

(14) جيدة L : جيد .

(15) توسعها H ، توسعها M : توسعه ; صانعها L : صانعها .

(16) يفعل L : يعمل .

(18) om LM : في .

(19) وضيفوا L : وضيفوا ; وصيدوا L : وصيدوا .

الفلاحة النبطية

حزرتم أنّ ذلك قد اجتمع ، فأمهلوا إلى الليل واجعلوا بعد مغيب الشمس وظهور الكواكب تلك العصافير كلّها في الخابية في الظلمة وأطبقوا عليها طبقها وأحكموه وثقلوه ثقيلًا محكمًا، وأنصبوا الخابية قائمة في موضع تطلع عليها الشمس ويحي عليها المطر في الشتاء، هكذا سنة، حتّى تمضي عليها الفصول الأربع وتدور الشمس دورتها. وليكن ابتدأوكم بذلك والشمس في برج الحمل وزحل غايب ٥ عن الشمس. فإذا نزلت برج الحمل وبلغت موضع كانت فيه في تمام أمر الخابية > ونصبها، فاكشفوا طبق الخابية > فانكم تجدون العصافير والغربان موتى قد بليوا أو قد بلي أكثرهم وبقيت منهم بقية يسيرة، فدقوا العصافير البالية بخشبة > قويّة واسحقوها بالخشب حتّى ينسحق منها ما انسحق في جوف الخابية > وصبّوا عليها من دردي الخمر ما تظنّون أنّه يبلّها حتّى تصير مثل الحسو وسوطوها بالخشبة حتّى تختلط بالدردي جيّدًا، ثمّ اطبقوا على الخابية طبقها وأقروها كذلك إلى أن تنزل الشمس ١٠ ببرج الجوزاء، ثمّ اكشفوه واسحقوه في جوف الخابية بالخشب، ثمّ أخرجوه من الخابية كلّه واجعلوه على طوايق نظاف > أو على صخرة > مضاف بعضه إلى بعض وأحرقوه بخشب الآس حتّى يصير رمادًا، وأجمعوه بعد إلى تلك الخابية ليكون فيها.

فهذا سمّاه ينبوشاد خير الشجر. فإذا أردتم سرعة نشو وقوّة شجرة مثمرة أو نخلة أو كرمة 195^r فخذوا من هذا الرماد شيئاً يسيراً فاخلطوه باخشاء البقر وبعر الغنم خلطاً جيّدًا | وطمّوا به أصل الشجر والنخل والكرم. وليكن طمّكم له في أصول بعض هذه وهي محتاجة إلى سقي الماء، ثمّ أسقوها بعقب ذلك، فإنّها تنمى ثمّواً كثيراً وتقوى وتشتدّ ويزكوا حملها وثمارها وتطيب. هذا يتبيّن فيها إذا كرّر عليها طمّ أصولها بالزبل الذي قد خلط بكثير منه يسير من هذا الرماد المبارك.

فهذا وجدته في كتاب خواصّ علاج المنابت لينبوشاد. فبينما أنا يوماً مع بريشا، رئيس فلاحي مدينة بابل، إذ تذاكرنا بمثل هذه الخواصّ وما أشبهها إلى أن ذكرت له هذا وظننت أنّه لا يعرفه، فإني أردت أن أفيدته إيّاه وأطرفه به، فإذا هو جيّد المعرفة به وذكر أنّه قد عمله واستعمله. وقال لي إنّ هذا لم يستنبطه ينبوشاد ولا اهتدى إليه، وإنّما استفاده من أهل بلاد الواحات، وهو بلد مجاور لأرض

(2) طبقا HL : طبقها .

(3) om H. : سنة .

(5) om L. : <> .

(7) om M : في ; om L ; <> .

(10) om LM. : في .

صخر HM : صخرة ; om L : أو ; ditto M : <> ; تصاف M : نظاف (11)

. واجمعوا M : واجمعوه (12)

. ينبوشاد H , ينبوشاد M : ينبوشاد (13/21)

. لينبوشاد H , لينبوشاد M : لينبوشاد ; قد H : فهذا (18)

. اشبهها L : اشبهها (19)

(20) om M. : به (2)

مصر، يعرف ببلد الواحات، وأن هذا العمل مستفيض عندهم، يعالجون به أشجارهم ونخلهم ومنابتهم ويفلحونها بهذا، فيحمدون عمله ويغتبطون بتأثيره. قال لأنّ ينبوشاد كان رجلاً سايحاً طوّافاً للبلدان، بلغ الواحات فرآهم يستعملون هذا، فأودعه كتابه.

قال بريشا: والذي صحّ عندي إنّ أهل تلك البلاد لا يكشفون عن الخوابي التي قد حبسوا ٥ فيها الغربان والعصافير إلى تمام خمس أو سبع سنين، ويقولون إنّ ذلك أجود لها وأنفذ لعملها، ثمّ يعملون فيها بعد سبع سنين ما وصف ينبوشاد من السحق وصبّ دردي الخمر والاحراق. وذكر أنّ هناك خوابي قد عفت عندهم ومضى عليها سنون كثيرة وأنه كلّما بلغت مدّة خوابي منها أربعين سنة كشفوها واستعملوها ما فيها. إلاّ أنّ ينبوشاد قاس فجعل مضي السنة عليها تصلح به للاستعمال، وإلاّ فقد علم أنّها كلّما عتقت كان أجود لها وأصلح. قال وهكذا استعملها أنا بعد مضي سبع سنين عليها ١٠ في الخوابي، فلم أمسّها حتّى استوفت هذه السنين، ثمّ استعملها. قال وعندي الآن عشر خوابي مملوءة عصافير وغربان لها أرجح من عشرة سنين، قد وصّيت بها أولادي أن لا يستعملونها حتّى يمضي عليها تمام أربعين سنة، وأمرتهم أن يوصّوا أولادهم بذلك، أن تحضرهم الوفاة. قال فإنّي ما وجدت في إفلاح النبات كلّ شيء أبلغ منه. قال وقد تصلح الغربان وحدها إذا جعلت في هذه الخوابي ومضى عليها سبعون سنة لم يفتح عنها ألبتّة، تصلح لأشياء ظريفة من النواميس العالية للناس ممّا هم عليه ١٥ إلى شيء آخر.

قال قوثامي: ولولا أنّ هذا ليس بموضع لهذا لشرحت ما افادنيه بريشا، فإنّه كان فلاحاً حكيماً ساحراً عالماً بالسحر، ما رأيت في زماني أعلم بالسحر والناواميس منه. ولكن قد شرحت عمل هذه الغربان المعتقد في الخوابي في كتاب النواميس والحيلة. فمن أحبّ الوقوف على هذا أو غيره فليأخذه من ذلك الكتاب، لأنّ هذه الغربان كلّما مضى عليها سبع سنين صلحت لشيء إلى أن تبلغ مضروب ٢٠ سبعة في عشرة، وهي سبعون سنة، فيكون فعلها حينئذ ليس في السحر والمنابت لكن فيها هو أعظم من ذلك، لأنّها إذا جاوزت الأربعين سنة لم تصلح للمنابت والشجر حينئذ ودخلت في حدود الطلسمات وعمل العجايب إلى السبعين سنة، ثمّ قد ارتفعت إلى ما هو أكثر وأعظم.

ولولا أنّ هذا الكتاب قد طال لذكرت ها هنا من أعمال طلسمات تصلح بها المنابت كلّها، 195^v النوع نوع منها، لكن | أكره طول الكلام وكثرة الشروح، لأنّه إذا لم نأخذ في ذكره لم ينتفع ٢٥ به أحد، فلذلك حذف من هذا الكتاب ذكر الطلسمات والعلاجات بها لكيلا يصير كتاب طلسمات.

طوافه L : طوفا ; ينبوشاد H , ينبوشاد M : ينبوشاد (2sq.) (2)

om L : به ; بعد L : فجعل (8)

يمضي L : يمضي (11)

om HL : وحدها (13)

الغالبه H , العاليه M , s.p. L : العاليه ; اليونانيين HM : النواميس (14)

. فليأخذه L , فليأخذ M : فليأخذه ; و L : او (18)

. ارتقت L : ارتفعت ; السبعون M : السبعين (21)

الفلاحة النبطية

ولم أذكر إلا ما يصلح للنبات فقط لا غير ذلك أو ما هو متعلق بإفلاح المنابت . على أن صبيانا ومن قبله عنكبوتا الساحرين قد وضعنا كتابين فيهما من الطلسمات الداخلة في إفلاح المنابت <شيء كثير> ، فلم أنقل من ذينك الكتابين شيئاً إلى هذا الكتاب لشهرتها في الناس . وإني لو نقلت منها لم يك <في ذلك/ علي> عيب ، لكنني ما فعلت ولا ذكرت في الكتاب من هذا المعنى إلا الغريب من ٥ الطلسمات المفلحة للنبات ، الصحيح الذي جربنا أكثره ، فوجدنا كما أدعي فيه . وهذا باب واسع كبير كثير الفنون . وقد ذكرنا في عدة مواضع من هذا الكتاب معانٍ هي أصول يقاس عليها وإشارات <إلى معانٍ وراءها معانٍ تؤخذ منها ، إذ لم يكن يمكننا استيعاب شروح جميع الأشياء .

باب رسمناه باب الفائدة الكبرى

إنّا قد يلزمنّا البحث عن العلّة والسبب في نبات ما ينبت لنفسه في البراري وغيرها . فإذا أذانا ١٠ بحثنا إلى ذلك نظرنا في كيفية ذلك ، فإذا وقفنا عليها شرحناها ، فإذا تحصّلت منها أكبر فائدة وأنفعها ، لأنّها تؤدي العارف بها إلى عمل التكوينات لشجرة مثمرة فواكهها كثيرة وتوليدات بقول ورياحين وعقاقير نافعة وعقاقير ضارة سمومية ، وإن كان هذا الباب أجلاً وأنفع من التراكيب لبعض الشجر على بعض ، التي يحدث بها أنواع من الفواكه الغريبة المستطرفة في الطعم واللون والريح ، لأنّه إذا عرف كيفية نبات ما ينبت من الشجر وغيرها لنفسه بعقب الأمطار وبقرب المياه القائمة <وفي المياه ١٥ القائمة> ، معرفة حقيقية ، علم من ذلك كيف يكون متى أراد تكوين شيء من الشجر وغيرها من المنابت .

أمّا إذا عدم الناس بعض الشجر المثمر المؤلف فيكون بتدبير يدبره مثل المعدوم أو يؤدّيه فكره بمعرفته ذلك الأصل إلى أن يكون أشياء غير ما هو مؤلف معروف ، فإنّ هذا ممكن للناس عمله وغير متعذّر عليهم إذا وقفوا على ذلك الأصل ، لأنّ تكوين ما يكونه الناس مشبه لنبات الأشياء لأنفسها ٢٠ بلا زارع ولا فلاح . وأنا أبين ذلك : أنّ الأمطار والسيول ربّما ، وذلك كثير ، حملت وجرت بأشياء من بزور منابت

(1) صبيانا H , صبيانا L : صبيانا om L : ذلك

(2) . شيئاً كثيراً HLM : <>

(3) . لشهرتها M : لشهرتها

(4) inv L : <> ; يكن HL : يك

(6/7) معاني HLM : معان (1,2,3) معان

(7) om H : يكن ; او H : اذ ; معاني HM : <>

(12) . لشجر LM : لشجرة

(13) . الذي HM : التي ; وارفع HM : وأنفع

(14/15) <> : om HM.

(18) . ومعرفته L : بمعرفته

ابن وحشية

وعروقها وأجزاء من أجزاء غير ما سمينا إلى مواضع تقيم فيها ويغذوها السيل والمطر، فينبت منها شجر وغيرها نابتة لنفسها. فهذا وجه هو أحد وجهي نبات ما ينبت لنفسه. وله وجه آخر وهو أن منابت تنبت لا من شيء حمله السيل ولا جرى به. وهذا هو أصل لذلك الأول الذي أنبت ما يحمل <السيل منه> أجزاء <فينبت منها منابت>، لأنه إن قال لنا قايل: إذا كان نبات <ينبت من أجزاء كانت من نبات تقدّمه وكان ذلك غير نبات> قبله أيضاً، فإن قلتم هذا إلى غير نهاية كان <محالاً شنعاً> بشعاً، مع ذلك فلا بدّ لكم إذاً من أن تقولوا إن أول ذلك إذا انتهى ينتهي إلى أصل ينبت لنفسه، لم يكن عن شيء تقدّمه ألبتة. فأنا أقول إن هذا صحيح من أنه لا بدّ أن تنتهي الأشياء الموجودة عن أشياء مثلها الكاينة من بزور تقدمها إلى أصل كان لنفسه لا من بزور. وهذا الذي هو 196^r على هذه الصفة هو شيء عملته الطبيعة، وهي القوة الجاذبة، من امتزاج الطبايع | الأربع بالجواهر أو ١٠ بالجسم. فكلاهما القول فيه واحد. فإنّ هذا موضع خلاف، أعني التسمية، ما يقوم الطبايع جوهر غير طويل عريض عميق لم يزل كذلك، فإنّ تلك القوة المسماة طبيعة الطبيعة هي الفاعلة لما ينبت لنفسه بلا أصل كان عنه. وهو الذي ضمنا أن نبحت عنه ونشرح كيفيته ليعمل من يريد التكوين لشيء معدوم، ويكون العامل مقتضياً أثر الطبيعة في عملها ما عملت، وفي قوانا أن نتشبه بأعمال الطبيعة في بعض أعمالها لا في كلّها. فإنّ الآلهة قد أعطت أبناء البشر هذه القوة بلا زيادة عليها ١٥ تودّهم إلى التشبه بكلّ أعمال الطبيعة، يخرجون مثلها، بل لهم التشبه ببعض أعمالها مقدار قواهم وإدراكهم.

وهذا المعنى الذي نريد شرحه قد أدانا البحث عنه إلى أنه لا بدّ من أصل ينبت لنفسه، نبت عن غير أصل ولا بزر تقدّمه ألبتة، فنقول إنّ ذلك النابت لنفسه لا من شيء هو أصل لجميع المنابت وأوّل لها، لا يخلو نباته هكذا من أحد أمرين، إمّا أن يكون كونه على طريق الاتفاق بفعل الطبيعة، ٢٠ لأنه لا بدّ من فاعل لكلّ منفعل، لأنّ البناء يقتضي الباني والمعمول يقتضي عاملاً، فإن كونه على طريق الاختراع من مخترع قديم قادر كان ذلك المخترع أصلاً لذلك الجنس أو النوع ويمكن أن يكون مثله أبداً لا عن مثل ذلك الاختراع الذي أظهره وأوجده. فإن كان هذا القديم المخترع قد مكّن

(2) om HM. : اخر

(3) . يحمله M : يحمل ; جرا LM : جرى

(4) : om M. <> ; فنبت منها نبت L : <> ; inv H

(5) . متقدمة L : تقدّمه

(6) : om M. : ينتهي ; om HL : اذا ; شنيها H : شنعاً ; inv H : <>

(8) . المعنى ad H : وهذا ; om L : (2) من

(9) . و L : او

(12) . ضمناه alli : ضمنا

(14) . اعطى H : اعطت ; الاله H : الالهة ; لان M : لا

(19) . يخلوا HM : يخلو

(22) يكون L : مكن ; فاذا H : فان

الفلاحة النبطية

وأذن لبعض الناس في التشبه في أعمالهم بأعماله، فقد صاروا قادرين على ما مكنهم وأذن لهم فيه .
 وإذا كان كذلك حالهم أن يدركوا بحيلهم وفطنتهم واقتفاء أثر الطبيعة تكوين وتوليد مثل جميع
 النبات، كبارها وصغارها جملة، وإذا كنا على سبيل التكوين مثله إذا عرف العلة فيه، فسبيلها أن
 يقصد قصده، فنقول إنَّ المطر إذا بلَّ الأرض وكذلك الماء الجاري عليها إذا بلَّها، إلاَّ أنَّ ماء المطر
 ٥ الطف من الخارج من عيون الماء التي في الحجارة وغيرها، ولم يلطف ماء المطر إلاَّ بسخونة مسَّته
 فأصعدت البخار إلى فوق، فانعقد غيما وسال منه المطر، فذلك الماء الذي قد لطف باسخان الحرارة
 له فهو أقبل للإسخان، وكذلك الماء الراكد إذا طال وقوفه بلَّ الأرض حوله، فإذا ابتلَّت الأرض
 أجنت الرطوبة في جوفها وتشربته التراب <ثمَّ ضربه> الهواء الحارَّ الرطب، حرارة ليّنة، ثمَّ أسختته
 الشمس السخونة التي هي أشدَّ من سخونة الهواء، أحدث في الأرض عفونة، فإذا عفنت تغيَّرت
 ١٠ وإذا تغيَّرت انقلبت. وهذا الانقلاب هو الاستحالة، فإذا استحالت بالعفونة كَوَّنت الطبيعة التي هي
 القوَّة المتولِّدة من الطبايع الأربع في الأرض بتعاون الحارِّين، الهواء والشمس، على الباردتين، الماء
 والأرض، كالحبوب المنعقدة بالعفونة على سبيل الاستحالة من الأجزاء الأرضية المخالطة لما قدَّمنا،
 كما تنعقد الكمأة بتعفين رطوبة الأمطار في باطن الأرض، كما ينعقد ويتكوَّن البسفاج، وكما ينعقد
 بالاستحالة ما أشبه هذه، فإنَّها كثيرة يطول تعديدها .
 ١٥ وهذه وأشباهها أصل انعقادها من أجزاء أرضية لطفتها الحرارة مع مخالطة الماء لها، فأخلط الماء
 196٧ تلك الأجزاء اللطيفة بعضها ببعض خلطاً | بليغاً، فلمَّا تداخلت جيِّداً عفنت ولما عفنت أحدث
 العفن فيها انقلاباً أو استحالة إلى شيء آخر، ذلك الشيء الآخر هو شبيه بالحبوب والبزور، فإذا
 عفنت المكنونة، كما وصفنا، عفناً ثانياً بعد العفن الذي استحالت به وتكوَّنت فنبتت حينئذ، فكان
 عنها ضروب النبات النابتة لنفسها بلا زرع زارع، وتكون أوراق تلك النبات مختلفة بحسب اختلاف
 ٢٠ أصول تلك الحبوب والبزور التي استحالت من الأجزاء الأرضية بتعفين اختلاط الماء بالأرض
 واسخان المسخنين اللذين هما الهواء والشمس لها، لأنَّ تلك الحبوب والبزور المتكوَّنة على طريق
 الاستحالة تتكوَّن مختلفة الصورة في الطول والقصر والكبر والصغر والتدوير والاستطالة، فتطلع
 الأوراق منها وصورها بحسب صور ما عنه كانت، وهي الحبوب والبزور المتكوَّنة من الأجزاء الأرضية
 بالاستحالة. وقد كررنا هذا مراراً كثيرة ليتكرَّر على فهم البليد والذكي، فيعيه البليد جيِّداً كما وعاه الذكي .

- (1) . بأعمال L : بأعماله .
- (3) . صَح L : سبيل ; او صغارها L : وصغارها .
- (4) . بَلت HM : بل .
- (5) . او غيرها L : وغيرها .
- (7) . فيضربه L : <> ويرسه L , وشربه H : وتشربه ; اجنت HM : om H. حوله ; الاسخان HM : للاسخان (7) .
 الهوى M : الهوا ; يضره H : ضربه .
- (9) . om L. : الهوا .
- (13) . ditto M. : رطوبة .
- (15) . لفطنتها HM : لفطنتها .
- (17) . انقلاب HLM : انقلاباً ; منها HM : فيها .

ابن وحشية

وهكذا أيضاً يكون طبع النبات في خشبه وحمله وغيرها من أسبابه، تابعاً <للحب و> البزور والذي عنه كان خروجه. وهذا الاختلاف تابع في اختلافه للحرارة والبرد والرطوبة واليس بالزيادة والنقصان من بعضها في بعض، فتتغالب بالكثرة والقلة، فتكون غلبتها بعضها لبعض هذا الاختلاف الذي ذكرناه. وبهذا الاختلاف في الكبر والصغر التابعين تغالب الطبايع الأربع يكون ما يتكون من الحب في الأرض كباراً وصغاراً، كما قلنا، فيكون عن ذلك الحب الكبار الشجر ويكون ٥ عن الحب الصغار الذي هو كالبزر النبات اللطاف التي هي البقول والرياحين وغيرها مما لا يلحق الشجر في كبره وقدره وصورته، وتتكون أيضاً ضروب الحبوب والبزور النابتة منها العقاقير التي يتداوى بها الناس، فيسمونها أدوية، ويكون منها زايد في الحر والبرد ومختلف في الرطوبة واليس بالاfrat والتقصير، فيحدث عن ذلك النبات السمية القاتلة. وهذه ينبغي أن نزيد في صفتها، ١٠ فإنه قد يكون هذا التغيير الناقل لها والغالب لطبعها من الأغذية والأدوية إلى السموم بحسب امتزاج الطبايع بالجواهر في أصل كونها وحسب كيفية ما عنه ينبت من البزور المتكونة في بطن الأرض وعلى <مقدار ما> طراً عليها من لفح الحر والبرد لها بعد كونها أو في حال تكونها، وهي رطبة قابلة لما يرد عليها من الطبايع الأربعة، فتقلب بذلك من حال إلى حال هي عليها إلى غيرها وتكسب كميّات إلى الرداة، فيصير النبات منها ردياً كردواتها. وقولنا هنا ردي إنما هو ما كان بالقياس إلى مضارنا، فإنه ١٥ إذا أضرّ سمّيناه ردياً، وإذا نفعنا سمّيناه جيّداً موافقاً، وإذا توسّط ففعل فينا فعلاً هو بين الردي والجيّد سمّيناه دواء يستعمل بحسب الحاجة إليه في وقت بعينه إذا احتجنا. وهذا هو صورة الدواء الذي هو بين السمّ والغذاء.

فهذا الذي وصفناه من الكون للنبات النابتة لنفسها بلا زراع هو وجه واحد من أسباب الكون لذلك. وقد يكون على وجه آخر وصفة أخرى، وهو أن الأرض في طبيعتها باردة ٢٠ 197^r يابسة | جاسية، إلا أن لها قبولاً للطافة والانقلاب والاستحالة، مركّب ذلك فيها كما تركّب فيها الجساة واليس، فإذا بللها الماء قاومت رطوبة الماء ييس الأرض، فاعتدل فيها الرطوبة واليس. فهذه أوّل لطافة تلحق الأرض، وهي لطافة الماء برقته وانبساطه وسيلانه وحركته الطف من الأرض وإن شاركها في البرد، فإنه برقته وانبساطه يرقّ أجزاء الأرض ويذيبها ويجريها فتختلط به. فإذا حصل لها ذلك ودخل معه سخونة الهواء اليسيرة ورطوبته اللطيفة، لأن رطوبة الهواء الطف من رطوبة الماء، ٢٥ لأجل الحرارة المخالطة له في طبعه، فكأن رطوبة الهواء رطوبة حارة، وكذلك هي في الحقيقة. فإذا

(1) للجد H : <> ; تابع HLM : تابعا ; om H : ايضا .

(3) غلبتها H : غلبتها ; متغالب HM : فتغالب .

(6) الذي M : التي .

(12) مقدارها L : <> .

(15) فعل LHM : فعلا : فعل M : ففعل .

(23) ويجريه H : ويجريها ; عليه وتذيبه H : ويذيبها ; الارض HM : البرد .

(24) الهوى M : الهوا - sqq .

الفلاحة النبطية

خالط الأرض رطوبتان، إحداهما حارة والأخرى باردة لطفت أجزاء [و] ها لطافة بليغة. وقد دخل على الأرض مع هذين اللطيفين حرارة الشمس، فتجود حرارة الشمس اختلاط الهواء والماء بالأرض . وتلطف الأرض والماء، لأن الماء لأجل برده نقول إنه غليظ بالبرودة التي فيه. فالحرارة، الهواء والسخونة التي للشمس، يلطفان الغليظين الباريين اللذين هما الأرض والماء ويرقانها ويجودان مزاج ه الماء بالأرض، والسخونة من الشمس تزيد في لطافة الأرض، ويخلط الجميع بعضه ببعض ويحدث لهذه الثلاثة مزاج لبعضها ببعض، ودخول بعضها في بعض، به تكون الاستحالة والانقلاب.

فإذا كان هذا على هذه الصفة استحالت أجزاء أرضية قد كانت فيما قبل نالها شيء من العفونة على ممر الأزمنة عليها، فقبلت تلك الأجزاء من هذه الملطفة التي هي الماء والهواء والنار، لأننا نسمي السخونة ناراً، لأن كل مسخن ومحرق نار، كما أن كل نار مسخنة محرقة، فقبلت تلك الأجزاء اللطافة من هذه الملطفة بذلك المزاج الذي وصفناه، فتستحيل وتنقلب باللطافة من الرطوبة أو الحرارة إلى ذوب، ثم إذا الحت عليها الحرارة نشفت الحرارة الرطوبة التي اذابتها، فانعقدت لعدم السيالان بالرطوبة، ثم يزيد ذلك الانعقاد إلى أن يصير كالحبوب والنوى والبزور، والغالب في صورها التدوير. والعلة في هذا التدوير أن الشمس مدورة الشكل وكذلك القمر وسائر الكواكب، فجعلوا الغالب على أصول الأشياء وأكثر فروعها التدوير، لأن الشكل المدور أبعد الأشكال من دخول الافات عليه، ولأنه أحوط في حفظ جسمه من الفساد، ولأشياء هي فيه غير هذه تدل على جودة إحكامه. فإذا تم انعقادها وقد كان أصلها سيالاً بكثرة الرطوبة لم ينعقد حجرياً بل في قوام الحبوب والنوى والبزور، مختلفة في اللين والصلابة بحسب ما دخل عليها من الحرارة التي انعقدت بها واليس الذي أنشف رطوبتها، فتنعقد لينة لتقبل بذلك اللين اجتذاب الماء إليها، فتجنه في جوفها. وهذه الرطوبة واليس لعبور هذه المتكونة في الأرض من أجزائها، كما وصفنا، في أوقات مختلفة، بحسب تقلب فصول السنة، الربيع والصيف والخريف والشتاء، والشتاء هو الأصل. فإذا انعقدت تلك الأجزاء الأرضية بالاستحالة لمخالطة الرطبين، الهواء والماء، ودخول السخونة النارية عليها، انعقاداً، كما وصفنا، وتمكنت كذلك وقتاً، ثم دخلت عليها النداءة والمائية، إما من الماء الخارج من

(4) . ويرقانها H : ويرقانها

(7) om M. : هذه

(8 / 9) HM : فقبلت

(11) M : السيالان

(12) M والنوى : والنوى om L : ان

(13) L : مدورة : العلة LM : والعلة

(16) M : حجره L : حجريا : تفقد H : ينعقد : شيالا LM : سيالا

(17) om L. : والنوى M : والنوى

(18) L : انشف

(20) om L. : (2) والشتا

(21) M : الهوى : الهوى sqq-

ابن وحشية

العيون أو من المطر الذي هو الطف، قبلت تلك الأجزاء الرطوبة، لأنّ فيها منها بقيّة ولأنّها في أصل كونها كانت منها. فإذا قبلت ذلك عفنت، فإذا عفنت ثمّ اسخنتها حرارة الشمس والهواء، طلعت من وجه الأرض صاعدة إلى فوق نابتة هرباً من السخونة التي اسخنتها في باطن الأرض، <وجذباً^{١٧} من > الهواء لها إلى فوق بطبعه، | ليس الذي يخصّه، لأنّ الذي يخصّ الهواء من الطبايع هو الرطوبة^٥ والحرارة، لكن لما اكتسبت الحرارة من سخونة الشمس بالنهار وسخونة شعاعات الكواكب بالليل، فإذا سخن الهواء سخونة شديدة جذب ما خرج من النبات من باطن الأرض إلى ظاهرها، فطلع شيء من الأرض، يسمّى ذلك الطالع نباتاً، ثمّ ينمى وتزيد المادّة التي تمدّه ويزيد في جسمه، وهو الماء وما لطف من أجزاء أرضيّة، فهي الطف كلّ أجزاء الأرض، فيزيد جسمه بذلك وباسخان الحارّين له، فتسمّى تلك الزيادة والاعتداء نمواً. فهذه صفة أخرى ليكون كلّها ينبت لنفسه من شجر^{١٠} وغيره هو أصل لكلّ نابت من الأرض منذ الدهر. وهي مشكلة للصفة التي قبلها ومودّية إلى ما أدّت تلك إليها.

ولهذا الكون صفتان آخرتان هي مقارنة بل مشكلة لما مضى من الصفتين ومودّية إلى ما أدّت تلك إليها، فلا حاجة بنا إلى التطويل بذكرها، إذ كانت كما وصفنا من أنّها تودّي إلى ما أدّت تلك إليه. فلمّا فطن الناس لهذا ووقفوا على كيفية هذا الانفعال من أعمال الطبيعة اقتفوا أثرها وعملوا مثل^{١٥} عملها بمقدار ما يمكنهم عمله وما هو لهم أن يعملوه، فكوّنوا أشياء من المنابت كثيرة وسمّوا عملهم لذلك توليدات وسمّى آخرون تعفينات وسمّاه آخرون تكوينات، وهو محتمل للثلاثة أو لغيرها بما معناه، فكوّنوا ضروباً كثيرة من المنابت، كما قدّمنا، وكوّنوا حيوانات كثيرة أيضاً مختلفة، كما ولّدوا وكوّنوا ضروب المنابت، إذ كان التكوين واحداً والتوليدان متشاكلان. إلّا أنّهم ما أدّعوا رجوع ما كوّنوه من المنابت والحيوانات، ولو أدّعى ذلك مدّع من القدماء لرددنا عليه دعواه وأوقفناه. إنّّه ليس^{٢٠} في قدرة بشريّ اختراع شيء ولا إيجاداً على طريق إخراجها من العدم إلى الوجود، >بل هذه التكوينات< والتوليدات أشياء نضيف بعضها إلى بعض ونجمع بينها ونخليها مع الطبيعة حتّى تعمل فيها عملها الذي به يتمّ كونها. فالعمل هو بطبعه ولنا نحن في ذلك الجمع بين المتشاكلات أو المتخالفات، والنسبة لها النسبة العاملة بفعل الطبيعة فيها، ليس في قدرتنا واستطاعتنا غير ذلك.

(3) . وجذب L : <> ; om HM : نابتة .

(4) . الأرض ad H : الطبايع .

(5) . من ad HM : اكتسبت .

(10) . و HM : هو .

(13) . الى om HM .

(14) . وعليه و ad H : ووقفوا .

(16) لغيرها HM : لغيرها ; الثلاثة M : للثلاثة ; وسموا L , وسموا M : وسمى

(19) . ارددنا M : لرددنا .

(20) ditto M. : <> .

(21) . وتخليها H , وسموها M s.p. : ونخليها .

(22) . المتشاكلات M : المتشاكلات .

الفلاحة النبطية

وكان توليدهم الحيوانات مثل توليدهم للمنابت، حتّى إنّ عنكبوتاً الساحر كوّن إنساناً ووصف في كتابه في التوليد كيف كوّنه وما الذي عمل حتّى تمّ له كون ذلك الإنسان. إلّا أنّه اعترف أنّ الذي كوّنه لم يكن إنساناً تام النوع ولا كان يتكلّم ويعقل، بل خرج مستوي الصورة تامّها في أعضائه كلّها، إلّا أنّه كالحاير الدهش لا ينطق ولا يعقل. وذلك أنّ تكوين الحيوانات وخاصة الإنسان >من ٥ بينها< أصعب كثيراً من تكوين المنابت، لما يحتاج المكوّن لذلك أن يزداد في الأعمال التي لنا إدراك بعضها، وأكثرها لا ندركه، فلذلك عجزنا عن تكوين الحيوانات وخاصة الإنسان، >فلم يمكننا منها ما أمكننا في المنابت.

وعنكبوتاً إنّما أخذ تكوين الإنسان >من كتاب أسرار الشمس الذي ذكر فيه اسقولوبيا، رسول الشمس، كيف كوّن الشمس الإنسان الكوفي الذي هو غير المولود على العادة الجارية. وقد ١٠ قرأنا هذا الكتاب ووقفنا منه على ذلك، إلّا أنّنا نعجز عن عمل مثله ولم يعجز عنكبوتاً عن ذلك، لما فيه من فضل الحذق بالأعمال الطلسمية والسحرية، لأنّ طريق التكوينات في المهنة مثل طريق عمل الطلسمات والسحر سواء. فمن اقتدر على عمل الطلسمات سهل عليه عمل التوليدات والتكوينات 198^r كلّها، فتمّ له تكوين إنسان على ما وصف | من أنّه لم يكن يعقل ولا يتكلّم ولا يغتذي، بل ذكر أنّه احتال في بقائه مدّة سنة، فإنّه أوصل إلى جسمه >ما كان [يقيمه سنة]، فبقي بذلك. وهذا أيضاً ١٥ ممّا نعجز نحن عنه وتمّ لعنكبوتاً عمله <، لفضل حكمته واقتداره على ما نعجز عنه، وهو الحيلة في ببقية ذلك الإنسان المكوّن سنة.

إلّا أنّه أفادنا في ذلك الإنسان من خواصّ فيه ظريفة يعملها وتتكوّن منه لم يذكرها رسول الشمس في كتاب أسرار الشمس، وظرايف عجيبة ليس هذا موضع ذكرها. وذكر أيضاً أنّه كوّن شاة من المعزى وأنها خرجت بيضاء كلّها وأنّ الحال فيها كما كانت الحال في ٢٠ الإنسان في أنّها لم تكن تصوّت ولا تصيح ولا تأكل ولا تشرب، بل تري عينيها وتفتحها وقتاً وتغلقها وقتاً. وهكذا ذكر في الإنسان في باب تغميض العين وفتحها. وقد رام بعده صبيانا تكوين إنسان ليعمل به تلك الخاصّة التي فيه، فمنعه الملك في زمانه من

- (1) . فكان LM : وكان
- (2) . om L : انه
- (4) . om L : <>
- (5) . يزداد : L ; يزداد : H ; اصعب : H
- (6) . om H : <>
- (7) . النبات : H : المنابت
- (8) . اسقولوبيا : M s.p., H ; اسقولوبيا : om M ; وعنكبوتاً
- (9) . الجارية : om H
- (10) . عليه : L : منه
- (14) . يقول انه حقه M : [] ; om L : <> ; كان L , فان M : فانه
- (20) . عينيها : L : عينيها ; ولم H : ولا ; تكون alli : تكن
- (22) . صبيانا L , صبيانا H : صبيانا

ابن وحشية

ذلك وقال: «الناس آليّ تعمل لهم طلسمات ينتفعون بها أحوج من أن تفني مدّة زمانك فيما لا يعود نفعه عليهم كنفع الطلسمات لهم». فامتنع واشتغل بما أمره به الملك. وأنا أظنّ أنّ منع الملك له من ذلك لم يكن إلّا على طريق السياسة والنظر لكافة الناس، لأنّ هذا الإنسان المكوّن وغيره من الحيوان قد يعمل بها أعمالاً مهوّسة للناس مدهشة لهم، فربّما وقع فيهم من ذلك فتنة. فاحتال الملك لمنع صبيّانا من ذلك العمل لذلك.

ثمّ رجعنا إلى تكوين النبات المتكوّنة فيها أعمال ظريفة من نحو أعمال الحيوانات المتكوّنة، إلّا أنّها ليست مثلها ولا دونها بقليل إلّا بكثير.

وهو أنّ التكوين للنبات في جميع أنواعه إنّما هو بدفن أشياء في الأرض تكون عنها أشياء نابتة. وقد كان ينبوشاد صرف همّته إلى هذا المعنى، فأفادنا وعلمنا منه أشياء هي أكثر ممّا ذكره آدمي في كتاب أسرار القمر، وإن كان كتاب آدمي هو الأصل، وأنّه أوّل من أفتتح هذا للناس وهداهم إليه، وإلّا فما وقع هذا فيما نعلم قبل آدم لأحد من البشر ولا اهتدى إليه مفكّر بفكره ولا مستنبط باستنباطه، ففتح آدم هذا الباب في تكوين النبات. وكان رسول الشمس من قبله فتح للناس تكوين وتوليد الحيوانات، فعمل ذلك قوم فتّم لهم، وأعني بذلك التوليد جميعاً، الحيوانات والنبات. ولا تظنّون أنّ أحداً من الذين يدّعون الحكم والفطن اهتدوا إلى شيء من هذا قطّ ولا خطر لهم على بال.

وليس هذا وحده بل جميع أعمال الطلسمات والتنبّات من الشجرية وغير ذلك وما في أيدي الأمم منه، فإن كان في أيدي بعضهم فإنّما هو ما أخذوه عنّا وتعلّموه منّا، إلّا القبط، فإنّهم قد شاركونا في يسير من عمل الطلسمات والسحر، ليس مثل أعمالنا بل كأنّها > تشبه من وجه ولا تشبه من آخر.

وهذه التكوينات للنبات قد قدّمنا القول إنّها تشبّه < بعمل الطبيعة، وإن كان آدم قد فتح هذا الباب وأورى طريقه، فانه قال انه يشبّه منكم بعمل الطبيعة. وهكذا يلزم في تكوين الحيوانات مثل تكوين النبات، إنّما هو كعمل الطبيعة. وهذا فقد قدّمنا من شرحه ما يغنينا عن الإعادة، لكن لا بدّ منها، وهو قولنا إنّ ما نعمله من هذه التكوينات ليس هو إختراعاً بل هو نصبه لشيء تعمل الطبيعة فيه وتركيب منّا لذلك، وأنّه ليس لنا فيه من الصنع غير التركيب والنصب فقط. فلمّا وقف قدماء النبط

(1) . الى ان HM : الي .

(2) . om M. : لهم .

(5) . صبيّانا H : صبيّانا .

(8) . om L. : ان .

(9) . آدم H : آدمي (9/10) ; اكبر L : اكثر ; ينبوشاد H, M s.p. : ينبوشاذ .

(11) يعمل L , يعلم M : نعلم ; الينا ad H : هذا (11)

(12) . عليه السلم ad H : آدم (12)

(15) . السحرة H, M s.p. : الشجرية ; والمبينة V , والتنبه H , والسه LM : والتنبت ; هذه L : هذا (15)

(16) . فاننا M : فانما (16)

(17) . تشبهها H : < > ; والسحرية M : والسحر (17)

(18) . فان H : وان (18)

(21) . عين ad M : اختراعاً (21)

الفلاحة النبطية

198 v على علّة نبات ما ينبت لنفسه >وأراهم آدم منه طرفاً انفتح لمن بعده فيه ضروب من الأعمال | فافتنوا في ذلك ضروباً من الفنون. والعلّة في نبات ما ينبت عن أشياء نتركها وندفنها في الأرض فتعفن فيكون عنها ما يكون، مثل العلّة في نبات ما ينبت لنفسه < سواء. وذاك أنّ آدم أمرنا أن ندفن أطراف قرون الكباش مع ورق السلق، على ما وصف، ونسقيه الماء فينبت منه الهليون. فلنبحث عن ه هذا التكوين الواحد ويكون باقياً قياساً عليه، فيكون مثله.

إنّ هذا له صفة وهي أنّ اطراف القرون، إذا أصابها السلق وظهرت في بطن الأرض ووصل إليها الماء، عفنت على ممرّ الأيام بامدادها بالماء، وعفن السلق قبلها بأيّام كثيرة. فإذا عفن السلق وفيه حدّة البورق نفذ في القرون فعفنها مع تعفن الماء وطبيعة الأرض لها، فلا تزال تلك الخطمية والبورقية التي في السلق تعمل في القرون <مع الماء والسخونتين حتّى يتمّ عفن القرون. فإذا تمّ عفنها> ١٠ وأصلها من الحيوان، والحيوان الطف واحرّ من الجنسين الآخرين، النبات والمعدنية، فهو لذلك اقبل للتعفن واسرع مدّة بالإضافة إلى غيره، فهو يعفن في مدّة ما فيستحيل بذلك العفن إلى أن يصير عروفاً، ينبت من تلك العروق الهليون، كما تستحيل تلك الأجزاء الأرضية بالعفونة فتقلب، فيكون منها حبّ ونوى وبزر، ينبت منه ما ينبت. <فالأمران متقاربان>، وهما من جهة سوأ ومن جهات مختلفان. وقلنا هاهنا وفيما تقدّم: «يتكوّن منها <حبّ ونوى> وبزر» ليس هو <حبّ ونوى> ١٥ وبزر على الحقيقة، بل أشياء تشبه الحبّ والنوى والبزر. أمّا تساويهما، فمن جهة الاستحالة بالعفونة، ومن أنّه يكون عنها نبات، ومن جهة أنّ الطبايع تعمل فيهما وأنّهما يقبلان فعلها. وأمّا اختلافهما فمن أنّ هذا الذي تكوّنه يكون بعمل أيديهم بجمع أشياء باعيانها، فيكون منها ما ارادوا بتكوين الطبيعة له. وكذلك الذي لا صنع للناس فيه ولا عمل ولا جمع، بل تكوّنه الطبيعة بالاستحالة فينقلب إلى ما قلنا إنّّه ينقلب إليه.

(1) فافتنونا alii : فافتنوا : om L ; <>

(3) عليه السلم ad HM : ادم

(4) القرون ad H : اطراف

(6) بعض ad L : في ; صبا منها H ; صالها M : أصابها

(8) فطبيعة M : وطبيعة ; بعقبها H : فعفنها

(9) <> : om H.

(11) التعفن HM : للتعفن

(13) . فالأمرين متقاربين HLM : <> ; ونوا M : ونوى

HM : (2) حب ; وبزرا L : وبزر ; ونوا M : (1) ونوى : حباً L : (1) حب ; inv L : <2fois> ; مختلفة alii : مختلفان (14) حباً .

(15) . والنوى M : والنوى ; وبزرا H : وبزر

(16) عنها HL : عنها

(17) بجميع HM : بجميع

(18) om L : له

ابن وحشية

وفي هذا دلالة ظاهرة على أنّ الأشياء كلّها ينقلب بعضها إلى بعض ويستحيل كلّ جنس منها إلى الجنس الآخر، فينقلب الحيوان إلى النبات، كما يستحيل النبات إلى الحيوان، وتنقلب المعدنية إلى النبات، كما يكون من النبات معدنية. وإنّ الأجناس الثلاثة في قوّتها أن يستحيل بعضها إلى بعض، لكن تختلف في الاستحالة من طريق المدة، إن بعضها يكون ذلك منه في مدّة اقرب وبعضها يكون في مدّة أبعد. ويحكم عليها في الجملة أنّها تستحيل بعضها إلى بعض. فهذا الذي علّمناه آدم من تكوين وتوليد الهليون باطراف قرون الكباش. وإتّما ذكرناه كالانمّودج للتكوينات ولترى أنّه يجري مجرى النبات لنفسه بما ذكرناه. وما ذكرناه من استحالة بعض الاجناس إلى بعض يكون أيضاً القريب فيه والبعيد بحسب التشاكل.

مثال ذلك: إنّ انتقال شخص إلى شخص من نوعه اقرب من استحالة شخص إلى شخص ليس من نوعه. وأمّا التقارب فإنّ استحالة النبات إلى الحيوان والحيوان إلى النبات اسهل واقرب من استحالة المعدني إلى الحيوان والحيوان إلى المعدني. هذا على طريق الاستحالة <المعروفة بالعادة الجارية>، فأما الاستحالة <التي هي غير هذه>، فإنّ لها صفة أخرى وحكم آخر. وهذه التي حكمها غير حكم تلك هي الاستحالة من عنصر إلى عنصر في الأجسام المركّبة، <لا في العناصر>.

والدليل على أنّ الأشياء كلّها، أن ينتقل بعضها إلى بعض، اعني في الأجسام المركّبة <، أنّ 199 ١٥ اصولها التي هي العناصر تنتقل وتستحيل بعضها إلى بعض. | فقد ينبغي أن تكون أولادها الكاينة عنها مثلها في استحالة بعضها إلى بعض. ودليل آخر أنّ الطبايع الأربع هي المدبّرة للجميع والمحيلة والمغيّرة، وهي في الأجناس الثلاثة سوّاً، فإنّ الحرارة التي في الحيوان واشخاصه هي الحرارة التي في النبات واشخاصه، وهي الحرارة التي في المعدنية واشخاصه، وكذلك البرودة والرطوبة واليبس كذلك. فإذا كان هذا هكذا فلها أن تنقلب بعضها إلى بعض.

وهذا المعنى الذي نحن فيه، وإن لم يكن مشاكلاً لنبات المنابت لنفسها، فهو مشبه لتكوين المنابت من أشياء يخلط بعضها ببعض مختلفة. ولموضع قولنا «مختلفة» جرينا إلى هذا، فكلامنا وذكرنا كون الأشياء بعضها من بعض هو كقولنا وكلامنا هاهنا، إنّما هو على التكوين والتوليد، وهو أخ لمعنى نقل الأشياء بعضها إلى بعض. والشاهد على هذين المعنيين من العيان مهما قدّمنا من الدليلين عليه.

(1) . ان ad HM : كلها

(5) عليه السلم ad HLM : آدم

(6) . انما HM : وانما

(11) . بالعادية M : بالعادة om L; <>

(14) . om L: بعض

(18) . وكذلك L : وكذلك

(19) . بعض L : بعضها ; اذا HM : فاذا

(21) . وكلامنا M : فكلامنا

(23) هذا M : هذين

الفلاحة النبطية

أما ترى النحل وهي الزنابير التي تعمل العسل تتكوّن من الثيران بعمل ما . وأوضح من هذا أنّ العقارب تتولّد من تعفين البادروج مع البردي ، وهذا حيوان يتولّد من نبات ، وإن قلنا نبات استحال إلى حيوان كان قولاً صحيحاً ، وإن كان الأوّل زنابير استحالت من ثور ، فهي حيوانات تتكوّن من حيوان . <إلاّ أنّها بعيدة الشبه من الثور في كلّ وجه . وقد نرى أيضاً الحيات تتكوّن من الشعر ، وهذا وإن كان تكوين حيوان> من جزء من أجزاء الحيوان ، فهو بعيد أيضاً ، لأنّ الحيات بعيد جوهرها من جوهر الإنسان . ونرى الخنافس وهي حيوان ، تتولّد من تعفين الجرجير مع ورق الخردل وهذا حيوان يكون من نبات ونبات استحال حيواناً . ونرى عياناً الفار يتكوّن من الطين الذي قد طالت عفونته حتّى اسودّ ، ثمّ ناله من الهواء والضومئالا ، فتستحيل منه اجزاً فتصير فاراً ، حيواناً يحسّ ويتحرك . وهذا حيوان تكوّن من معدنيّ أو معدنيّ استحال حيوانات .

١٠ ونرى أيضاً الدود يتكوّن في الشجر وغيره من اجزاء بدن الحيوان ومن البيض وغير ذلك من أشياء حيوانية ونباتية . ولو عددنا هذا طال ، وفي هذه اللمعة بلاغ . فتكون هذه الأشياء التي وصفنا أو ما لم نصف هو فعل الطبيعة وتكوينها . فقد وجب بهذا أن يكون الإنسان وتوليدته مثل توليد النبات وتكوين الحيوانات <التي ذكرنا ، إذ كان عنصر الإنسان> مثل عنصر تلك الحيوانات> وكانت الطبائع المكوّنة فيها كلّها واحد وكان الكون لها جميعاً كوناً واحداً ، فامكنت النصبه فيها كلّها إمكاناً واحداً . ١٥ فإنّه لا فرق بين الإنسان والحيات والعقارب والفار والسباع والغنم من حيث حيوان وحيوان ومتنفّس ومتنفّس وجسم وجسم ومستحيل ومستحيل ومطبوع ومطبوع ونامي ونامي ، فهي أنواع داخله تحت جنس واحد ومشاكله من هذه الوجوه التي عدّناها . فلا فرق إذا بين امكان تكوين الإنسان كما أمكن تكوين الحيات والنحل والفار ، وكما أمكن هذا فيمكن تكوين البقر والجمال والحمر والسباع . إذا كان كلّ ممكناً فتكوين أيّ شجرة اردنا وأيّ نبات شيئنا أسهل واقرب من تكوين الإنسان وغيره من الحيوانات ، إذ كان جوهر الجميع واحداً وطبايعها واحدة واصولها التي هي عناصرها واحدة وأجسامها واحدة وعمل الطبيعة فيها عملاً واحداً ، فلا فرق بينها من هذا الوجه ، وإن افرقت في وجوه آخر .

وليس ينكر هذا من ينكره إلاّ لأنّه لم يره ولم يتردّد على عقله وفهمه . وليس كلّما لم ير ولم يشاهد

(1) . ما ad H ، النيران HM : الثيران

(2/6) . تعفن HM : تعفين

(4) . om L : <>

(7) . حيوان HLM : حيوانا ؛ النبات H : نبات

(8) . مثال M ، منال HL : منالا ؛ الهوى M : الهوا

(10) . om L : أيضاً

(11) وصفناها H : وصفنا

(12) . om HM : النبات

(13) . و L : [] ؛ إذا H ؛ إذ M ؛ <> om

(14) . المكون H : الكون

ابن وحشية

يجب دفعه وانكاره . ولا يكون الدليل على أنه لا يكون لأنه لم يشاهد مثله . فهذا خطأ . والعاقل ، إذا
 199^v سمع وصف شيء لم يره ولم يعرفه ، فالحق في ذلك أن يكون عنده موقوفاً ، لا | يدفعه ولا يوجبها ، بل
 يوقفه ويجوزّه إلى أن يبحث عنه أو يطرأ عليه ما يثبت أو يبطله ، فإن ثبت اعتقد حقيقته وإن بطل
 اعتقد بطلانه .

٥ وقد علمنا أنّ دفع من يدفع تكوين إنسان إنّما هو لأنّه لم يشاهد إنساناً كان على غير سبيل
 التوالد بين الذكر والأنثى . فإنّ في هذه الأقاليم والبلدان التي على وجه الأرض أشياء هي أناس
 وغيرهم من الحيوان يتكوّن على غير سبيل التناسل والتوالد قد ذكرنا بعضها ، وبقي أن نرى في الناس
 مثل ما أورينا في العقارب والحيات والفار والخنافس .

فهذا البحر المسمّى بحر الهند يظهر في مواضع منه بناحية سرنديب في الربيع يد تبدو خارجة
 ١٠ من الماء حتّى يراها الناس ويتأملونها . وقد ذكر لنا بعض المخلصين أنّ شاهد ذلك مراراً في سنين أنّه
 كان يرى تلك اليد الظاهرة في كلّ سنة لون ، فدلّ ذلك على أنّها ليست يداً واحدة لشخص واحد ،
 تظهر في كلّ عام ، بل هي لأشخاص مختلفة .

وفي هذا كلام كثير ودلائل على تكوّن ناس في ذلك البحر في كلّ سنة . وفي البحر سمك على
 صور الرجال والنساء ، وما يرى من صور النساء أكثر ، فإنّ الصيادين يخبرون أنّه يقع في شباكهم في
 ١٥ جملة السمك الذي يصيدونه نساء على صورة الناس ، وجوههم <وحواجهم واعينهم> ، وأنّ
 بعضهم في قدّ الناس وبعضهم الطف ، فأما الذكور من هذا السمك الذين هم على صورة الرجال ،
 فلهم لحى ، وبعضهم بلا لحى إذا كانت اسنانهم صغار كاسنان الصبيان والفتيان . والرجل الملتحي
 منهم يسمّى طبيب البحر ، وهذا شيء مشهور . وهم أحياء يحسّون ويتحرّكون .

وفي ناحية المشرق بين عينين من اعيان الصين ، على أحد جنبي الجبل ، نهر جار ، وهذا أحد
 ٢٠ الأعيان ، ومن الجانب الآخر ، كالبحيرة الصغيرة فيها ماء واقف وإنّه يسمع في تلك البحيرة في الربيع
 صياح ناس <وضجيج كضجيجهم> سواً ، وصراخ <ينفذ من> ذلك الضجيج كصراخ الناس

(3) . يظهر L : يطرأ .

(5) om H. : على ; انسان HLM : انسانا .

(7) ditto L. : يتكون .

(11) om H. , يد LM : يدا ; انها L : ذلك (11)

(13) . ان يكون H : تكون (13)

(14) . ان H : انه ; حصرون H , يميزون M : يخبرون (14)

(15) inv L. : <> (15)

(17) . والصبيان L : والفتيان ; لحا H : (2 fois) لحى (17)

(18) . اجناس L : احياً (18)

(19) . جاري HM : جار ; عين H : عينين (19)

(20) . فانه M : وانه (20)

(21) . يتقدم HL : <> ; وضجيجهم M : <> (21)

الفلاحة النبطية

سواءً، يسمعون بعقبه جلبة وضجة كجلبة الناس وضجتهم، حتى لا يشك السامع ذلك أنه ضجيج
ناس وصياحهم. وإن في ذلك الجبل حجارة مختلطة بطين أحمر خلوقي ناعم جداً وإنه يتدحرج من
ذلك الجبل من ذلك التراب الخلوقي فدرة بعد فدرة. فمتى فلق إنسان تلك الفدر الطين أو انفلقت
لنفسها ظهر في شقي تلك الفدر صورتي إنسانين بجميع اعضاء الناس لا تحالف ولا تنقص. وإنه
٥ إذا توسّط الربيع خرج من ذلك الجبل اناس لهم لحم وعظام وشعر وايدي وارجل وعيون، تامي
الصور، إلا أنهم لا يتحركون ولا يتكلمون ولا يحسون، كأنهم موق يقعون عن جنبتي ذلك الجبل،
ووقعهم إلى ناحية البحيرة >التي ماوها واقف أكثر، فإنه يظهر من تلك البحيرة< في آخر الربيع
روس ناس واذرعتهم وسوقهم كأنها مقطعة ملقاة هناك يراها الناس. وربما أخذ بعضها الآخذ
فيجدها، إذا جسها كأنها اعضاء الناس سواءً، عظام ولحم وعصب وعروق وكلها نشاهده في ابدان
١٠ الناس، إلا أن هذه الاعضاء كاعضاء الموق.

وإن قوماً من تلك البلاد يأخذون من تراب ذلك الجبل فيعقّنونه في موضع نديّ مغموم،
فيتكوّن منه إنسان تام الصورة كساير الناس، وهو مع ذلك حيّ متحرّك، إلا أنه لا يبقى بعد تحرّكه
حيّاً إلا يوم وأكثر قليلاً وقل قليلاً، ثم يطفى سريعاً في لحظة. وفي هذا دلالة على أن الناس قد
يكونون بالتناسل المعروف المعهود وقد يتكوّنون على غير التناسل بعمل الطبيعة في مواضع من الأرض
١٥ 200 1 توجب ذلك، وأن تلك | المواضع كأرحام النساء لتكوين الولد. فإن للطبيعة طبخ ورفق في تكوين
الولد، وأن >للطبيعة طبخ ورفق في تكوين< ما تكوّنه وتحديد في افعالها وتدقيق، متى تمكنت من
مادة موافقة لكون شيء كوّنت منه ذلك الشيء، إن كان في جسد حيوان، اناس وغير اناس من ساير
الحيوان، كما يتكوّن نبات من غير بزر ولا زرع زارع ولا افلاح فلاح.

وفي كلّ هذا دلالة على كون إنسان وغير إنسان من الحيوانات الكبار والصغار، لا على طريق
٢٠ التناسل بل على الطريق الآخر الذي قدّمنا ذكره، وهو بالاستحالة والانقلاب من شيء (a) إلى شيء
آخر بعيد منه أو قريب منه. ودليل على أنه قد يتكوّن في ذلك البحر الذي يرى فيه الذراع وفيها

(a)Début d'une lacune dans H.

- (1) om L. : بعقبه
- (2) HM : وصياحهم
- (3) . القدر HM : الفدر ; قدرة H : (2 fois) فدرة
- (4) . القدرة H , القديرة M : الفدرة
- (7) om M. : <>
- (8) om H. : اخذ
- (9) . لحم M : ولحم
- (12) . فيكون L : فيتكون
- (13) . قليلا H : سريعاً
- (15) . وترفق HM : ورفق
- (16) . وتحديد M : وتحديد ; om HMV : <>

ابن وحشية

الكفّ إنسان في كلّ سنة، في ذلك الوقت، فيظهر منه ذلك. وأنّ كون الحيوانات الكبار مثل كون الصغار التي تتكوّن بتعفين بعض الأشياء، فتقلب فتصير.

وقد تأدّى إلينا بالخبر من تكوين الناس على طريق التناسل أكثر ممّا ذكرنا، فلم نعدّه، لأنّ حكمه حكم ما قلنا من ذلك. وفيما قلناه كفاية في الدلالة على كون الحيوان الكبار والصغار، لا على طريق التناسل بل على الطريق الأخرى التي يتكوّن بها الذباب والدود والبقاكات والخنفس والعقارب والفار والزناوير والحيات. وكذلك على تلك السبيل وذاك الطريق يتكوّن ناس وبقر وافراس وحمير وجمال وافيلة وسباع. فالقياس فيهما واحد والأمر في كونها واحد.

وقد قدّمنا في كلامنا من التسوية بين كبار الحيوان وصغاره في الكون وبين جميع الحيوانات وجميع النبات في ذلك، واعتلّلنا فيه بعلّة موجبة. وقد مضى من الكلام في نقل الأشياء بعضها إلى بعض ما فيه كفاية، وإنّما ذكرناه لما بينه وبين تكوين النبات من التشابه والتشاكل. فقد حصل لنا الآن في قوتنا أن نكوّن جميع النبات من أشياء باعياها، نطمرها في الأرض فتتلف بالاستحالة والتعفين، فيتكوّن منها ما اردنا وقصدنا كونه.

واعلموا أنّه ليس كلّ النبات يكون من شيء يعفن ويدفن في الأرض، بل لكلّ شجرة (a) نبات بعينه كوّن من أشياء بعينها، فلذلك احتاج المكوّن لما يريد تكوينه إلى معرفة تلك الأشياء التي يتكوّن منها بعض النبات، ويحتاج أيضاً إلى خلطها بما تخلط به، واحتاج إلى سياقة تدبيرها وكيفيّة، حتّى يتمّ له كون الذي يريد.

وقد بيّن آدم في كتاب أسرار القمر من هذا طرفاً كبيراً فيه كفاية للقياس الذكي العالم الفطن، لأنّه قدّم في صدر الكتاب اصولاً، إذا عرفها العارف العالم انفتح <بها له> عمل كلّما يريد من التكوين، وشرح بعد تلك الأصول تكوين أشياء عددها من أشياء دلّ عليها بالشرح بعد التسمية لها. فمن أحبّ الوقوف على ذلك فليقف عليه من ذلك الكتاب، فإنّه موجود في ايدي شيعة ايشيثا

(a) Fin de la lacune dans H.

. والفاقات L s.p., M : (5)

. وفرسان M , افراس L : (6)

. والقياس M : (7)

. om L : بين (8)

. فعلة L : (9)

. ان ad M : (11)

. ما HM : بما (15)

. لكم H : له (16)

. عليه السلم ad HLM : ادم (17)

. به HM : <> (18)

. انشيثا M : ايشيثا (20)

الفلاحة النبطية

بن آدم وغيرهم من جمهور الناس، لأنه بيّن في صدر هذا الكتاب كلّما قلنا، فوصف اصل كون > ما يتكوّن < لنفسه في بطن الأرض أو ما نولّده نحن من اشياء نجمع بينها وندفنها فتعفن، فيكون منها شيء ما، فقال فيه نحو ما قد قلناه نحن وشبيهاً بما وصفناه. ولكن لا بأس بحكايته، فإن فيه زيادة على ما قد وصفناه نحن آنفاً من آدم تعلّمناه وهو فتحه لنا، وهو الأصل الأوّل لكلّ شيء على أيّ ه سبيل كان.

أما كون ما نكوّنه نحن بحيلنا فقال إنّ الأصل في كون جميع الأجسام المركّبة من العناصر الأربعة هو عفن الرطوبة ببس الحرارة، فكأنّه قد أضاف أنّ أصل كون كلّما يكون هذه العفونة 200 v و> أنّ | العفونة < إنّما تكون بيسير حرارة دائمة تدخل على الرطوبة الكثيرة.

قال آدم: فإذا دام ذلك الاسخان على تلك الرطوبة انقلبت من البرد إلى الحرارة، فإذا صارت الرطوبة حارّة كانت منزلتها حالاً هي بين المايّة والدهنية، فتكون هذه الرطوبة يقال عليها إنّها ممزجة لحرارتها. فكّلما دامت تلك الحرارة اليسيرة على الرطوبة زادت حرارة الرطوبة. ومعنى قولي «زادت» أريد به دوام تلك الحرارة اللينة واتّصال لقائها للرطوبة، لأنّها زادت في نفسها فزاد اسخانها لذلك، بل تزيد الحرارة في تلك الرطوبة بالدوام. وتلك الحرارة صورتها بحسب مقدارها من اللين، أنّها لا تبرّد الرطوبة وتفتنيها بل تسخنها فقط، فإن كثرت الحرارة أفنت تلك الرطوبة واكلتها، وإن دامت ١٥ عليها بمقدار واحد من اللين غلظت تلك الرطوبة وصار لها قوام، فوقعت الاستحالة لها حينئذ، فيكون منها بدوام هذه الحرارة اللينة عليها الحيوان أو النبات، إن كان ذلك موضوعاً للنبات، أو اجساد معدنية إن كان ذلك موضوع معدن.

وهذه الحال التي وصفناه هي صورة أمر النبات في باطن الأرض، لأنّ الماء يبيل الأرض ويكمن فيها، ثمّ يسخنه الهواء اسخاناً يسيراً بالنهار ويبرّده بالليل تبريداً خفيفاً، ثمّ يسخنه الهواء والشمس ٢٠ مع ذلك بالنهار دائماً، وحمى الشمس يختلف في الكثرة والقلة بحسب فصول السنة، فإنّ لها افراطين واعتدالين، فالافراطين هما الصيف والشتاء، والاعتدالين هما الربيع والخريف، فتعفن تلك

(1) . مما M : ما ; om L ; < > ; om H : كون ; كما LM : كلّما ; ابن L : بن .

(2) . يولد و H : نولده .

(3) . من ad M : باس ; وتشبها HM : وشبيها ; قدّمنا فيه H : قد ; بما H , مما M : ما ; نحوا HM : نحو ; اشيئاً L : شي .

(4) . منحه L : فتحه .

(6) . om HM : في ; لحننا L , لحننا M : بحيلنا .

(7) . اطلق HM : اضاف ; وهو HM : هو .

(8) . الكبيرة M : الكثيرة ; om L : < > .

(9) . عليه السلم ad H : آدم .

(10) . لها H : عليها ; حال alll : حالا ; منزلها HM : منزلتها .

(14) . وتفتنيها H : وتفتنيها .

(19) . ايضاً HM : (2) الهواء ; الهوى M : (1) الهواء .

(20) . ومما LM : وحمى ; تسخنه HM : بالنهار .

ابن وحشية

الرطوبة، فيعفن ما في باطن الأرض، فيستحيل وينقلب إلى نبات ما، لأن تلك الحرارة اللينة إذا خالطها في وقت بعد وقت يسير برد عدّها وقوّاها وثبّتها على قبول الحرارة. فإذا اعتدلت اجزاء الأرض المبتلة مع الرطوبة التي بلّتها كان عنها النبات المعتدل، وهو الشجر المثمر والكروم والنخل وما أشبه ذلك، وإن مالت عن الاعتدال إلى أحد الطرفين كان عنها ما خالف تلك المعتدلة وهذا شيء ٥ ظاهر لجميع الناس.

وهذه السخونة اليسيرة التي هي الفاعلة أصلها كايين عن الشمس فقط، لأن الشمس نفس هذا العالم، وذلك العالم أيضاً فهو روح للعالمين جميعاً ومادة حياتهما [وبقائيهما] ونورهما وضوءهما [واعني بالعالمين العلوي والسفلي، وتام كون كلّما يكون] في هذا العالم السفلي، لأن العلوي ليس كذلك، فهو غير مركّب ولا يتركّب فيه شيء، وإنّما يلزم في هذا العالم السفلي.

١٠ فالسبب الأول وتام ما يتم من تركيب ما يتركّب في هذا العالم هو الشمس، والثاني التالي لذلك، هو قيام الكيفيات الأربع في الجوهر، لأن الجوهر موضوع الطبايع، والطبايع مصرفة الجوهر ومقلّبة، فالجوهر حامل الطبايع والطبايع محمول الجوهر. وهذا الذي نسمّيه جوهرًا، من شاء أن يسمّيه جسمًا فذلك جائز. فالأربعة الطبايع هي اعراض هذا الجسم المسمّى جوهرًا. فإذا سخنت تلك الرطوبة احالت ما يضاهيها وقلّبت لانقلابها في ذاتها من حال المايية إلى شبيه بالدهنية التامة. فإذا ١٥ استحال ذلك وانقلب وكان فيه قبول انفعال النبات صار نباتًا، إمّا شجر وإمّا نبات صغير. فأول ما يكون له من الهيئات الصورة، فيتشكّل بشكل ما ويتصوّر بصورة ما، ثمّ يحلّ فيه بعد الصورة 201^r اللون. هذا يكون إذا احالت تلك الرطوبة الاجزاء التي | تضاهيها، فأما إذا انعقدت الرطوبة وآن اسخان الحرارة لها، كان منها الأشياء التي تنعقد، <فينبت منها ما ينبت>.

<فهذان الوجهان اللذان> هما صفة تكوين النبات، <وهذان الوجهان> للعلمين في

٢٠ الكون، أحدهما نبات ينبت لنفسه بلا زارع والآخر نبات ما ينبت <مما ندفعه نحن في الأرض ونسمّيه تكوينًا وتوليدًا بالنبات، فيكون ما ينبت> لنفسه بانقلاب ما ينقلب من انعقاد الاجزاء بالرطوبة بزرًا أو نوى أو حبًا أو ما أشبه هذه، ثمّ ينبت فيكون والنبات منه على هذا، والآخر الذي

(7) [] : om H; <> : om L.

. مصرفها H، مصرفه L : مصرفه (11)

. جوهر HLM : جوهرًا (12/13)

. شجرة HM : شجر (15)

. يتصور L : ويتصور (16)

. فيثبت منها ما يثبت L : <> (18)

; وهذين الوجهين HLM : <> : om HM; اللذين : الوجهين HLM : الوجهان ; فهذا من L، فهذين HM : فهذان (19)

. للعالمين H : للعلمين

. om L; <> : om H; (2) نبات (20)

. نوا M : نوى (22)

الفلاحة النبطية

نولده نحن كاين بتعفين الرطوبة لما ندفنه في الأرض، فيستحيل بالعفونة، فيكون منه النبات الذي قصدنا تكوينه وتوليده.

قال آدم: وفي هذا التوليد طريقان من العمل، أحدهما أن تدفنوا في الأرض شيئاً ما لتوليد شيء ما من النبات، فلا بدّ، من أن تركّبوا معه شيئاً من ذلك النبات، أيّ جزء كان منه. وهذا العلم ينقسم قسمين، أحدهما أن تجعلوا مع المدفون للتوليد أيّ شيء كان من ذلك النبات، إمّا من خشبه أو من ورقه أو غيرها من اجزائه، والقسم الآخر أنّه لا ينبت منه ما تريدون أو تجعلوا معه شيئاً من أجزاء ما تريدون أو تجعلوا معه <شيئاً من اجزائه> دون شيء، فيكون لكلّ شجرة وكلّ نبات تريدون توليده جعل شيء بعينه. فهذان لعمل التكوين للنبات.

والقسم الثاني من قسمي المعنى الأوّل هو أن تدفنوا في الأرض لتكوين شيء من النبات اشياء ١٠ تركّبونها ليس فيها من اجزاء ذلك النبات شيء. ونحتاج أن نقيم لكلّ واحدة من هذه الأقسام مثلاً ليفهمه المتعلّم، فنقول:

إنّ مثال القسم الأوّل أنّا اردنا أن نولّد كرمًا من الكروم، إمّا لأنّا عدمناه أو لغير ذلك من الأسباب. فينبغي أن نأخذ من حبّ القطن ثلث حبّات فنجرّدها من القطن ونغمسها في زيت اخضر جيّد غير عتيق، ثمّ نأخذ ظلف خنزير فنثقبه ثلث ثقب ونجعل كلّ حبة في ثقب. وليكن الظلف من يده اليمنى أو من رجله، ثمّ نمضغ الكندر ونسدّ الثقب الثلث بكندر ممضوغ بمقدار ما يسدّها ويعلو قليلاً، ثمّ نأخذ اربع ورقات من ورق الكروم من ناحية المشرق من الكرم، فنلفّ الظلف فيها. وإن اردنا أن يكون عنبه حلوا لطحنا بطين مخلوط بعسل، وإن اردناه حامضاً طيّناه بطين مبلول بخلّ، ثمّ طيّناه فوق ذلك بطين من تراب الموضع الذي نريد اخراج الكرم فيه، ثمّ تركناه في القمر وهو زايد في الضو ليلة وثلث ليال، ثمّ دفناه في أرض قد طيّناه بطين مبلول بمايها، وهو الذي قلنا ١٥ يطّين بعد ذلك، وسقيناه الماء في كلّ ثلاثة أيّام شربة رويّة، يقف الماء فوقه نصف يوم ونحو ذلك، فإنّه بعد اربعة وثمانين يوماً ينبت منه، طالعا من الأرض، قضيب كرم كما تنبت ساير الكروم المزروعة من حبّ الكروم. وهذا يخرج ضعيفاً جدّاً، فينبغي أن يقوّى بالتعاهد والتزييل كما وصفنا في باب

(2) . لتكوينه HM : تكوينه ; قصد L : قصدنا

(3) . طريقين alii : طريقان ; عليه السلم ad HM : آدم

(6) . منه om L.

(7) ditto M : نبات ; om L : <>

(14) . ثقبه LM : ثقب

(15) . ويعلوا HM : ويعلو ; الثقب H : الثقب

(16) . فيلف H ، فليقف M : فنلف

(17) om HLM : بطين V

(21) . قصبة HM : قضيب

(22) . حد L : حب

ابن وحشية

افلاح الكروم وترتيبها. فهذا التكوين بأن دفناه في الأرض ما يتكوّن منه الكرم، وادخلنا فيه جزءاً من الكرم، وهي الأربع ورقات منه التي امرناكم بادخالها معه.

ومثال القسم الثاني من هذين القسمين اللذين لا بدّ أن يدخلنا مع المدفون لتكوين شيء بعينه لا يجوز غيره، أنا اردنا توليد القطن. فأخذنا من اوراق الكرم ما رطب فجمعنا منها شيئاً صالحاً^٥ وألقيناه في هاون كبير حجر والقينا معه مثل سدس وزنه من القطن المنفوش، لا نلقيه دفعة واحدة بل^٧ 201 <قليلاً قليلاً>، ونكون قد صببنا على الورق، قبل القاء القطن عليه، شيئاً من زيت، فلا نزال ندقهما، ورق الكرم والقطن، <وندير دستج الجاون> حتى يختلطا جميعاً خلطاً جيّداً والزيت يخلطهما، فإذا اختلطا ادخلنا عليهما شيئاً من اخشاء البقر، ثمّ دفناه وسقيناه بعد. فهذا لا يتمّ منه كون إلّا بادخال القطن بعينه عليه، لا جزء غيره من اجزاء نبات القطن. وهذا هو القسم الثاني.

١٠ وأما القسم الثالث الذي يجمع اشياء بعينها فيخلط بعضها ببعض أو يضم بعضها إلى بعض، لا يدخل معها شيء من ذلك النبات الذي تريدون تكوينه، بل تلك الأشياء الغريبة فيه وحدها. فمثاله: أنا اردنا توليد السرو، فإنّا أخذنا غصناً من اغصان شجرة الاثل فنقطعه بسكين حادّ صغيراً صغيراً، ثمّ نلقيه في هاون حجر ونلقي معه مثل وزنه من خرو الحمام أو خرو الورشان، أيهما كان أو وجد، ويخلطان بالسحق، ثمّ يلقى على كلّ رطل منها عشرة دراهم من ثمرة الابل الذي يثمر، ويخلط ذلك جيّداً، ثمّ يعمل أكرام متوسطة، كلّ كرة في قدر حمل النارج، ويترك في الشمس ثلثاً، ثمّ يطبخ برماد خشب الآس مخلوط بطين احمر جيّد ويدفن في الأرض، فإنّه، بعد تسعين يوماً، بعد زيادة عشرة أيام ونحوها، ينبت في تلك الأماكن التي وضعنا فيها تلك الاكرام من كلّ واحدة سرورة. وفي هذا شيء ظريف من الانقلاب للأشياء في اللون بيسير من التغير. وذلك أنّ هذه الاكرام، إذا عملت في غاية التدوير وطمرت في الأرض خرج منها السرو، وإذا عملت طوالاً مثل البلوط^{٢٠} مرتين ثلاثة خرج منها شجرة الشربين، وهو العرعر.

ولهذه التوليدات من الأشياء التي وصفنا تغييرات ظريفة <تحدث من> أدنى شيء، إمّا إلى بطلان وعدم، حتّى لا ينبت منها شيء، وإمّا أن ينبت بالتغير اليسير غير المقصود أو بتغير المقصود

٣. لتكون H، للتكوين LM : لتكون HLM : يدخل (3)

جاون LMV : هاون (5)

٦. قليل قليل HLM : <> (6)

٧. <> : om H. (7)

٨. واسقيناه HM : وسقيناه (8)

٩. جاون MLV : هاون ; om L : صغارا (13)

١٠. التي M : الذي ; منها HM : منها ; وزن ad H : كل (14)

١١. ويخلط L : ويخلط (15)

١٢. اول L : (2) بعد (16)

١٣. ذلك HLM : تلك ; وضع LM : وضعنا (17)

١٤. وذلك M : وذلك (18)

١٥. تجذب L : <> (21)

١٦. بتغير LM : بتغير (22)

الفلاحة النبطية

بذلك التغيير اليسير إلى شيء كثير. مثال ذلك القلقاس: إذا عجن أصله مع ورقه مع التمر، أي تمر كان، مع نواه مدقوقاً، وطمرا في الأرض وتحتها زبل الحمير، خرج من ذلك شجرة الموز. فإن كان ذلك في بلد مما تفلح فيه شجرة الموز وتحمل، حملت، وإن كان في أي بلاد لا تنبت فيه شجرة الموز ولا تحمل، نبتت ونمت ولم تحمل.

٥ وهذا شيء ظريف وفيه ما هو اظرف من هذا: إن العامل لهذا، إن القى التمر أولاً في المهراس فدقه حتى يندق مع نواه، ثم القى فوقه القلقاس ودقهما > جميعاً وخلطهما ثم وضعهما في الأرض خرج عنه شجرة الموز التي < تحمل موزاً كبيراً صادق الحلاوة. وإن جعل القلقاس أولاً في المهراس وسحق جيداً، ثم القى عليه التمر خرج من ذلك الشجرة التي تحمل موزاً صغيراً غير حلو. وإن في هذا لأعجوبة. وإن جعل جاعل من هذا التمر والقلقاس مدورة كهيئة الكرة، وحفر لها في الأرض ١٠ حفرة عميقة شققها على مقدار عظم الكرة، ثم جعلها في الحفرة وصب عليها من دم الناس أو الماعز ما يغمرها وعقد زيادة، ثم طمرها وسقاها الماء، نبتت بعد اربعة وتسعين يوماً، أقل وأكثر بقليل، الشجرة التي يقال لها شجرة العشر النابتة ببلاد العرب وغيرها التي يتولد عليها سكر يجمعه الناس فيأخذونه، يسمى سكر العشر.

ومن عجيب هذه التكوينات أن حب القشا، إذا زرع وصب عليه الخمر العتيق مع شعرة واحدة من شعر الزعفران، خرج منه البطيخ، وأن حب البطيخ، إذا زرع في الأرض | وسقي الماء المتعصر من القرع، خرج منه القشا. وإن أردتم توليد الجزر فخذوا قرني خنزير فادهنوها بالزيت وأغرسوا رأسي القرنين في بعري جمل وأطمروهم يوماً ونحواً من ذلك، يخرج لكم الجزر الحلو. وإن أردتم تكوين الرازيانج، وهو غريب ظريف، فخذوا اخثناء الخنزير فاخلطوه بدمه ولقوه في قطعة من جلده وأطمروه في الأرض، يخرج منه الرازيانج. وإن أخذتم قرني الخنزير مع أذنيه فرضضتم قرنيه ٢٠ وخلطتم بهما أذنيه والقيتم فيه شيئاً [أ] من شحمه وخلطتم الجميع جيداً، ثم طمرتموه، خرج من

- (1) om H. : اليسير
- (2) شجر HM : شجرة ; مدقوق HLM : مدقوقا
- (5) القاء H , القا M : القى
- (6) om L. : < > ; ثم H : حتى
- (7) الذي HM : التي
- (9) مدور HLM : مدورة
- (10) سعتها HM : شققها ; حفرة L : حفرة
- (12) يتوالد L : يتولد
- (16) الخنزير M : خنزير
- (17) وأطمروه LM : وأطمروهما
- (19) فرضضتم L : فرضضتم
- (20) ditto H. : شي ; فيها H : فيه ; بها HM : بها

ابن وحشية

ذلك عنب الثعلب . وإن أردتم أن تخرجوا الشاهترج فخذوا من شعر الخنزير فاخبطوه بشحمه وشيء من عظامه ، ثم اطمروه ، يخرج لكم الشاهترج .

قال قوثامي : ثم إن آدم وصف لتكوين الكرم صفة غير تلك التي تقدّمت ، وأومى بهذه الثانية إلى أنها صحح فقال : من أراد تكوين كرم يحمل العنب الخمري الذي يكون من عصيره أجود الخمر ، فليأخذ قرني ثور فتي ويأخذ مثل وزنها من اخثايه ومثل ذلك من دمه ، ويخلط ذلك جيّداً ، ويضاف إليه ورقات من ورق الكرم ويجوّد خلط الجميع ، ويعمل كهيئة الجوز مدوراً وتدفن تلك المدورات في مواضع متقاربة ، فإنها تنبت كروماً ، إذا نشأت وكبرت حملت العنب الخمري الجيّد . وتحتاج هذه الكروم المولدة إلى التزليل الدائم بالبعر واخثاء البقر وخرو الحمام وسحق التراب .

ونحن نحكي ما نحكيه ها هنا عن آدم ، < وهو نظمه > على ترتيب رتبته ، فجعل ذلك على ١٠ الحيوانات والنبات ، < حيواناً حيواناً ونباتاً نباتاً > ، فذكر ما في أجزاء الثور والبقرة من التكوينات ومن التوليدات . وعلى هذا عدّد ما في الحيوان واحداً واحداً من طمر أجزائه في الأرض وما يخرج منها ، معما يضاف إليها ، إمّا من حيوان غير الثور والبقرة وإمّا من النبات . وذكر أنّ هذه كلّها لا تنجب ويحي منها ما رسم أنه يحيي إلاّ بأن يكون القمر زائداً في الضو ويكون سليماً من النحوس وإلاّ يكون مقارناً لنحس ولا على نظر منه ، فإنّ فلاحتها تتعذّر ، والذنب خاصّة < أن لا يكون في ١٥ عقده ولا يكون في برج معوجّ الطلوع ، ولا في أواخر البروج ، قال فإنّ هذه التوليدات والتكوينات تجري مجرى الطلسمات ، فهي محتاجة من الاختيار وإصلاح القمر إلى مثل ما تحتاج تلك إليه ، فإن سبيلها واحد في إمداد الثّرين والكواكب لهما وعنايتهما ، فاحتاج هذا التكوين والتوليد إلى ما احتاج الطلسم إليه من إصلاح حال القمر وسعادته والانتظار بالابتداء بعمل شيء ممّا وصفنا إلى أن يتشكّل الفلك بشكل صالح محمود ، ويكون القمر على ما وصفنا من الحال ، فحينئذ يصلح أن يتبدى العامل ٢٠ ببعض ما وصفنا من هذه الأشياء .

(1) شاهترج LM : الشاهترج .

(3) إلى هذه L : بهذه ; عن ad H : صفة ; عليه السلم ad HM : آدم .

(4) حج H : حجج .

(6) ورقات H : ورق .

(9) ونحن نضمه H : < > ; عليه السلم ad H : آدم .

(10) حيوانا ونباتا L : < > .

(11) الحيوانات L : الحيوان .

(12) والبقر L : والبقرة .

(13) ولا L : والا .

(14) الا ان H , ان M : < > ; يغدوا H s.p., M : تتعذر .

(17) ادمان H : امداد .

(18) لعمل L : بعمل .

الفلاحة النبطية

وقد وصف آدم في كتابه في التوليدات توليدات أكثر الكروم، وإن قلت كلها لم اكن بعيداً من الحق، ثم اتبع ذلك بان قال:

واعلموا انّ تكوينات المنابت والحيوانات فيها شيء أصعب تكويناً من شيء، وأكثر خطأ وصعوبة هذه التوليدات كلها إنما جاء من قبل أنّ العامل لها، إن أخلّ بأدنى شيء من صنعتها فسدت ه فلم يكن منها شيء. وذلك أنّ في الأشياء المصنوعة أشياء الخطأ فيها يقلبها عن الحال المقصودة إلى 202^v حال هي خلافها، وفي التوليدات ليس كذلك، لكن إن أخلّ الناس بأدنى شيء من تقديم > ما | وصفنا أن يواخر < أو تأخيره عن صفتنا في شيء، إن تقدّم أو قاس فأبدل شيئاً مكان شيء، أو أغفل وضع شيء فوضعه في غير موضعه، أو اخلّ بأدنى شيء لم يجي منه شيء. فهذا موضع الخلاف بينها وبين سائر الأشياء، فلذلك وصّينا صانع شيء منها بالتحرزّ والتحفظ. وهكذا لجميع الأشياء التي ١٠ يعملها الناس بتركيب أشياء مع أشياء، فتحدث لها أفعال بخاصية فيها. فهذا أيضاً ممّا ينبغي أن يتحرزّ ويتحفظ فيه، فإنّه أسرع فساداً من ذلك وأقرب ميلاً إلى خلاف ما يراد منه ويطلب.

ووصف في توليد كثير من المنابت أشياء ظريفة أكثرها طرفة الأشياء التي تدفن في الأرض وليس معها شيء من أجزاء النبات الذي يرا توليده، فيخرج ذلك منه. فأعجب ما رأيته ذكر توليد النرجس، فقال:

١٥ إذا عدم النرجس وأراد مريد توليده، فليأخذ قرن الغزال الأيسر فيقطعه بنصفين، وينقع النصفين في بول البقر سبعة أيام، ثم يضيفها إلى عيني الغزال أو إحدى عينيّه ويجعلها، إن كانتا عينين، فوق القطعتين للقرن، كلّ واحدة منها فوق قطعة ويجعل فوق القطعة الأخرى عين أي شيء كان من الحيوان قدر عليها. وليزرعهما في الأرض الحرّة التربة في أوّل يوم الجمعة، فإنّه بعد خمسة > وخمسين يوماً ينعقد هناك بصلة أو بصلتين من بصل النرجس وينبت نباتها، ثمّ تحمل بعد [خمس] ٢٠ وتسعين يوماً من > أوّل يوم من < طمر القرن في الأرض، فإنّ هذا عجيب من التوليدات

- > وخمسين يوماً. . . بعد [خمس] وتسعين يوماً. . . عليه السلم ad HLM : آدم (1)
(4) . صنعها HM : صنعتها ; احد M : اخل ; om H : (1) ان
(6) . مما وصفنا ad H : شيء ; الانسان H , انسان M : الناس
(7) . الى M ad : وصفنا ; om H : <>
(8) بينها L : بينها
(9) . سائر H : لجميع ; والحفظ HL : والتحفظ ; وكذلك L , وكذلك H : فلذلك
(12) طرفه L : طرفه
(15) . قطعة L ad : الايسر ; من M ad : فليأخذ
(16) . كانتا M : كانتا
(17) . القرن LM : للقرن
(19) . تسعة وخمسين L : [] ; om H : <>
(20) . المتوليدات M : التوليدات ; om H : <>

ابن وحشية

والتكوينات وما أشبه منها، وهو الذي يريد توليد شيء لا يدخل فيما يدفن في الأرض شيء من ذلك < الذي يتولد >.

قال فإن أردتم توليد الشيخ، فخذوا من بعر الغزال فانقعوه في دمه ولطخوا البعرة بالدم وانقعوها في ماء المطر سبعة أيام، ثم خذوا بوزن البعر قطعة من ظلفه فضموا إحداهما إلى الأخرى ٥ ولقّفوها في ورقة من ورق الأزاد رخت واطمروه في الأرض، واسقوه الماء كما تسقى سائر الزروع، فإنه بعد اثنين وأربعين يوماً ينبت هناك الشيخ.

قال وإن أردتم تكوين الفادحيا، وهي البادرنبويه - قال ابن وحشية: ذلك وأن <قوثامي قال> إن آدمى سمّاه بهذا الاسم، وعلى عهده نبت، ولا يعرف قبله، وفيه خواص كثيرة وأفعال عجيبة قال - فخذوا راس ديك أبيض مع عرفه وشقّوا الراس بنصفين وخذوا وزن ثلاثة دراهم من اخشاء البقر وثلاث ورقات من ١٠ ورق النّمام، فاجعلوا اخشاء البقر كهيئة الصفيحة، والثلاث ورقات ملتصقة عليها، بعد أن تبلّوا الثلث الدراهم اخشاء ببول ثور أو بقرة، واجعلوه بين شقي راس الديك واطمروه في الأرض، واسقوه بعد أربعة وعشرين ساعة الماء كما تسقون زروعكم، فإنه بعد ثمانية وستين يوماً ينبت لكم البادرنبويه الطيب الجليل.

قال قوثامي: وقد حكى آدم زيادة على هذا في تكوين البادرنبويه فيما حكاه عنه ماسي ١٥ السوراني. والذي وجدته أنا في كتاب التوليدات هذه الصفة التي ذكرت. فأما ماسي فقال: يؤخذ قلب الديك فيجعل بين شقي راس الديك الذي قطع بنصفين، ويعمل بذلك باقي العمل، ويطمم في الأرض كذلك. قال فإن البادرنبويه ينبت. ويوشك أن يكون الذي حكاه ماسي عن آدم من هذا 203 العمل في توليدات البادرنبويه هو الحق، لأن أكثر عمل البادرنبويه وتأثيره تقوية القلب، فيشبهه ان يدخل معما يكونه قلب الديك. وان هذا البادرنبويه نبات عظيم المنفعة لآكله على سبيل البقول. ٢٠ وقد يستعمل على طريق التداوي، فيكون بليغ المنفعة، وكل جزء منه نافع يتداوى به، عروقه وأصله وعيدانه وورقه وبزره.

وإنما صارت حكاية ماسي هي الصحيحة، لأن في هذا الكتاب الذي هو مترجم بكتاب

(1) om H: منها.

(2) M: <> . التوليد.

(5) . تسق H: تسقى; اللباب H: الأزاد رخت.

(6) . النصراني ad V: الشيخ.

(7) inv H: <> om H: (2) وان; فهو H, وهو M: وهي; فان M: (1) وان.

(8) . عليه السلم ad H, آدم HL: آدمى.

(10) . الصفحة HM: الصفيحة; om HM: البقر; om H: اخشاً; الوزن ثلاثة دراهم ad HM, واجعلوا H: فاجعلوا.

(11) . واجعلوا H, فاجعلوا M: واجعلوه.

(14) . عليه السلم ad HM: آدم.

(17) . عليه السلام ad H: آدم.

الفلاحة النبطية

التوليدات لآدم وقع إلينا في زماننا هذا مشوش ومببل. وإن قوماً من أهل هذا الزمان يتغافلون فيقولون: بل هو مستو. فإذا احتججنا عليهم بأشياء وقعت إلينا عن قوم قدماء يحكون أشياء تخالف ما نجده في هذا الكتاب، قالوا ألواناً من الأجوبة في ذلك، كلها يختلط، لا يتحصّل لنا منه.

والذي يكشف عن هذه الأعمال، وهي التوليدات، التجربة. وقد صرفت أنا همتي إلى أن ٥ جرّبت أشياء من هذا، فبعض صحّ وكثير منه لم يصحّ. فلا أدري الذي لم يصحّ، إنّما بطل، لأنّ الذي عمله أخلّ في عمله إخلالاً <أوجب بطلانه>، أو لأنّه باطل في نفسه. وذاك أنّي لم أتولّ عمل أكثره بيدي، بل وصفته لبعض من يعمل معنا من الأكرة، فعمله فلم يجي منه شيء، وعمل بعضه بحضرتي، ففيه أشياء لم يجي منها أيضاً شيء، وبعض صحّ ونبت على ما قال. إلّا أنّ الذي بطل كان أكثر من الذي صحّ، فأنا أظنّ أنّ هذا الذي بطل إنّما بطل لأن النسخة <تشوّشت أو> أفسدها قوم ١٠ بعد آدم، لإهمال ابنه ايشيثا، لا من هذا الكتاب، فإنّه لو حفظه أو أمر بحفظه لتأدّى إلينا على صحّته.

ووجدت أكثر ما يصحّ من هذه التوليدات ما وصف آدم كونه وتوليده بالاحراق، فإنّني عاينت أعماله فصحّ لي منها أكثر ممّا صحّ لي التوليد بالدفن، وعملت منها أكثر ما عملته بالدفن، فلا أدري لأنّني عملت منه أكثر صحّ لي أكثر أو لأنّه أصحّ.

١٥ على أنّ ماسي السوراني قال: إنّ التوليدات بالأشياء المدفونة هي الأصل، وصحّحها كلّها، ثمّ قال: وإن كان التوليد بالاحراق صحيح فإنّ الكون بما يدفن في الأرض أقرب، فإنّ الكائنات بالاحراق يعرض لها أسباب كثيرة تحيلها عن الكون. وقد صدق في هذا، إلّا أنّي أنا وجدت ما أخبرت به.

فمن عجيب ما جرّبه من باب التوليدات بالاحراق أنّي أردت تكوين القنّيط، على سبيل التجربة، ٢٠ لا لأنّي عدت القنّيط فأردت تكوينه، فأخذت، كما وصف آدم، راس تيس ميت فغمسته في عكر الخلل ثلاث ساعات، والقمر في برج وسط السماء، واتفق عملي لذلك نهراً، ثمّ وضعت الراس، وأخذت بريلة قنّيطه فغمستها في لبن حامض واحرقتهما معاً، الراس والبريلة، بعد أن فركتهما

(1) . مسوس L، متشوش M؛ مشوش om M؛ هذا : رفع L؛ وقع : عليه السلم and HLM : لادم (1)

(2) . مستوي LM : مستو (2)

(3) . om H : لنا ؛ om L : هذا ؛ في L : ما (3)

(6) . اترك L : اتول om H : < (6)

(8) . om HM : ففيه (8)

(9) . تسوست و L : < (9)

(10) . لتادّا M : لتادى ؛ الا M : لا ؛ انشيثا M : ايشيثا ؛ عليه السلم ad H : ادم (10)

(18) . عجائب L : عجيب (18)

(19) . عليه السلم ad M : ادم ؛ واخذت H : فاخذت ؛ اني M : لاني (19)

(20) . والزبل H ، والزبلّة M ، والزبلّة L ؛ والبريلة ؛ بزبله H ، لبرله L ، بريلة M : بريلة (20)

(22) . تركتهما L : فركتهما (22)

ابن وحشية

ساعتين <بخشب العتاب>، ثم جمعت الرماد ودفنته في ساقية كان يجري فيها الماء، ثم انقطع عنها وجفت، وصببت عليه الماء بعد ثمانية أيام، وتابعت صب الماء عليه في كل يومين، فنبت من بعد ثمانية وأربعين يوماً هناك أصل قنبيط. فلما جاء وقت حمله حمل حملاً ضعيفاً غير مجتمع كاجتماع روس القنبيط، إلا أنه كان قليل الكراهة.

٥ وقد كان آدم قال في هذا الكتاب: أي شيء عفتتموه من الفواكه والبقول فتولد منه في التعفين حيوان ما، فأعلموا أنكم إن أحرقتهم ذلك الحيوان معاً أصفه لكم ودفنتهم معاً أصفه مما أضيفه إليه تكون منه ذلك الشيء الذي تولد منه ما تولد. فان كان هذا عامماً في كل شيء فإن القنبيط، اذا عفن تولد منه الوزغ والبق الردي. فسبيلنا إذا عفن الوزغ أن يخرج منه القنبيط. وليكن ذلك في بير التعفين | الموصوفة. 203^v

١٠ إلا أن آدم وصف في عمل بير التعفين عملاً شاقاً بغيضاً، هو أشق وأطول من بير التعفين التي وصفها رسول الشمس في كتاب أسرار الشمس في أعمال النواميس. وأظن الصحيح هو ما وصفه آدم، فإنه أشبه في القياس وأحب أن يكون هو المستوي، على أن صفتيهما متقاربتين.

ومن عجائب ما استظرفه أن تكوين العدس شبيه بتكوين القنبيط وشبيه بتكوين الكرب وأشياء كثيرة من المنابت تتقارب في الطبع والفعل وتتقارب في التكوين والتوليد وتتشابه كما تتقارب ١٥ وتتشابه في الطبع. فافطنوا لهذا، فإنه موضع الفائدة الكبيرة، وفيه دلالة على جميع ذلك فيما أظن. فلا نطعن في شيعة ابنه إيشيثا بقولي إنه استنبط، لأنهم يقولون إن هذا كله أوقفه عليه القمر وحيماً وتوقيفاً. فأنا أوقن بهذا وأقول كما تقولون. لكنني قد قلت إني أظن أنه استنبط ظناً، والظن يخطي ويصيب. وما نقله هؤلاء القوم أولى أن يعتقد من ظني أنا، إلا أنني إذا فكرت في هذه التكوينات والتوليدات انفتح لي فيها استنباط كثير كأنني إنسان قد فطن من كتاب آدم كيف يتأتى ذلك وعلى أي شيء ٢٠ شيء قاس واستدل منه. وهذا يحتاج الإنسان أن يتفرغ له سنة، فيجرب في الأربع فصول في كل منها ما ينبغي أن يكون. فإن آدم أمرنا، إذا أردنا عمل ذلك، أن نعمل كل شيء نريد تكوينه في وقت زرع ذلك الشيء من الزمان، كأننا أردنا تكوين العدس، فينبغي أن نعمل ما وصف في تكوينه > في وقت زرع العدس. وهكذا عموم جميع المنابت في تكويناتها < على الوجهين جميعاً، أعني طريق [التوليد بالدفن] ومن شيء ما مركب مع شيء، يخرج منهما ذلك المقصود، والطريق الثاني التوليد ٢٥ بالاحتراق.

(1) . بحسب العيان L : <>

(5/10) . عليه السلم ad HLM : آدم

(6) . om M. : أن ; حيوانا HLM : حيوان

(16) . om L. : القمر ; على HM : في

(17) . om L. : اني

(19) . نظر L : فطن

(20) . فيجب HL : فيجرب ; om H : سنة ; هذا L : وهذا

(22) . om L. : <> ; لما L : ما

(23) . espace blanc dans v. : طريق ; فجميع alii : جميع

الفلاحة النبطية

وليس هذا هو احتراق الشيء في أصل ضده ليكون منه اسراع طلوع الورد والثمرة، بل هو احتراق لتكوين أصل شيء ما من النبات، وإن كان الاحتراقين جاييز عليهما أن يسميا احتراق التكوين، فإنهما جميعاً يعملان ليكون عنهما حدوث شيء لم يكن. وهذا الحادث هو المسمى توليداً وتكويناً. وينبغي أن لا يعمل أحد هذه الثلاثة وجوه لتكوين أصل شيء ما والوجه الرابع، الاحتراق ه لأسراع اطلاق وردة وثمره في غير وقتها، إلا والقمر على الأحوال التي وصفناها، والقمر متشكّل بالأشكال التي رسمناها. وقوة القمر وسلامته هو أن > يكون في أحد بيـ[و]اته السرطان والثور والأسد، غير مقارن للذنب ولا للمريخ أو زحل، ولا يكون في أواخر البروج ولا هابطاً من الجنوب، < لا يكون في برج العقرب ولا مستتراً بشعاع الشمس ولا بطيء السير، ولا يكون قبل كسوفه بيومين ولا بعده بيوم واحد، وهو أعظم مناحس القمر وفساده، أعني الكسوف. قال لم > يستو ١٠ لعامل < شيء ممّا وصفنا إلا أن يكون القمر على جميع هذه الأحوال من الصلاح. فليحذر فيه منها شيئين، الكسوف والاحتراق. فيحتاج الإنسان إلى عمله في ذلك الوقت ولا يصلح تأخيره.

وما قلنا في هذا الباب من التوليد والتكوين، فإننا وإن كنّا لم نذكر كلّما فيه على التفصيل فقد ذكرنا منه أصولاً يمكن القاييس الجيد الحدس أن يقيس عليها ويستنبط منها ما لم نذكره، فيستدركه كلّه. وأنتم تعلمون أنّا لو ذهبنا نتقصّى ذكر كلّما يمكن تكوينه بالوجوه كلّها في جميع النبات طال جداً ١٥ وكثرت حتى يصير به هذا الكتاب على ضعف ما هو عليه.

204 r وتأمّلوا قولي في آدم وأنه ذكر في تكوين القنبيط | والعدس والكرنب أنّها تكون من اشياء متشاكلة متقاربة، لأنّها في طبعها متشاكلة. فافطنوا من هذه الكيفية لاستخراج آدم ما استخرجه ممّا رسمه من التكوينات والتوليدات، فإنّه كان فيه من العقل ما فاق به أهل زمانه <ومن بعده> إلى

- (2) . ليكون HM : لتكوين
- (4) . من ad HM : الرابع
- (5) . ورد LM , ورده H : وردة
- (6) . <> : om L.
- (7) في M : من ; هابط HM : هابطا
- (8) مستترا HL : مستترا
- (9) ينشئ العامل L : <>
- (10) . فيحذر L : فليحذر
- (11) . تأخره HM : تأخيره
- (13) فيذكره H : فيستدركه ; نذكر HM : نذكره ; لا ad HM : اصولا
- (14) om L. : كلّها
- (15) . وكبر M : وكثر
- (16) . عليه السلم ad HLM : ادم
- (17) . عليه السلم ad H : ادم
- (19) <> : om H.

ابن وحشية

حيث انتهينا، فكان حدسه لا يخطي وقياسه لا يخلف وتجربته افضل واصح من تجاربنا. ففاس واستنبت وحدس وجرب. فكلما صح له شيء اثبتته ودونه ليتنفع به أبناء جنسه. فوجب له بذلك الشكر على جميع الناس كلهم، من انتفع منهم بفوايده ومن لم ينتفع، لأن منافع افلاح النبات وتثميته تعم منفعتهم جميع الناس، ليس يخص أصحابه وفلاحيه فقط، فوجب بذلك لآدم أن يكون اباً للناس كلهم، لما افادهم من الأمور والصناعات والمهن التي انتفعوا بها بعده وفي زمانه <وأكثرها بل> كلها لم يسبقه إليها أحد.

وهذا إنما كان فيه وأعطيه بعناية من <جميع الآلهة به>، لا من القمر وحده>، كما يقول قوم من أهل زماننا هذا، من شيعة ابنه اشيئا، فإنهم قد غمروا الناس بحكمتهم، أو جميع ما رسمه آدم إنما هو مما علمه القمر واوحاه إليه، <وإن قوماً منهم يزيدون على ذلك فيقولون: [كلمه القمر ١٠ و [أوحى إليه]>. ولقد سمعت واحداً منهم بسورا، <شيخاً مستأ>، يحلف باغلظ الأيمان أن القمر كلم آدم مشافهة ومكافحة <في كلماً> أتى به آدم، وما أوحى إليه بشيء وحيلاً بل كلمه هو به كلاماً سمعه آدم ووعاه عنه. فانظر <كم بين> هؤلاء والذين قالوا إنه لا يجوز وحي المناجاة برسول لأحد البتة، وإنما الوحي هو بالهام في اليقظة أو برؤيا في المنام. وبعض اتباع ايشيئا يقولون: <كلمت الآلهة> فلاناً كلاماً يسمعه ويفهمه. فنحتاج أن نقول قولاً في هذا يكون بين هذا ١٥ <العلو والتقصير> وسطاً بينهما. فإني اظن أن الحق يكون في هذا المعنى [الوسطاني الذي هو بين التقصير والعلو]. ومن طلب الحق بنية صادقة وجدته، لكن أتباع الهوى يضعف العقل، لأنه يغلب عليه فيغمره فيصير الحكم للهوى على العقل ويصير العقل مغلوباً، فيستولي الهوى على النفس استيلاء يحول بينها وبين العقل، فتألف النفس أتباع الهوى ابدأ وتستثقل دواعي العقل فلا تريدها، فتصير افعال ذلك الشخص كلها وكلامه بإيجاب الهوى وتغفل نفسه عن العقل البتة وتبغض

- (1) . تجاربنا L : تجاربنا ; حديثه L : حدسه .
- (3) . وتمييزه H : وتمييزه .
- (4) . عليه السلم ad HLM : لآدم .
- (5) . واكثرها تيك L : <> ; في M : وفي .
- (7) . من الله تعالى لا من غيره H : <> .
- (8) . حملهم V ، بجهلهم H ، بحلمهم M : بحكمتهم .
- (9) . ان الله H : [] ; om L : <> ; الله تعالى H : القمر .
- (10) . مسنا M : مسنا ; شيخ مسن L : <> .
- (11) . يسمى H : بشي ; انا M : انا ; فكلما HM : <> .
- (12) . الذين M : والذين ; inv M : <> .
- (14) . om M : (2) هذا ; فلان LM : فلاننا ; كلم الله : <> .
- (15) . om H : [] ; om L : <> ; inv L : <> .
- (17) . الهوا L : الهوى-sqq .
- (18) . يزيدوها H : تريدها ; ويسقبل H : وتستثقل .
- (19) . بانجاب HL : بإيجاب .

الفلاحة النبطية

موجباته، فيملك الهوى عقله <ويستحوذ عليه، فيحدث الهوى فيه غفلة> وغباوة، فيصير كالبهيمة لا يعلم ولا يدري أنه لا يعلم. وليس وراء هذه الحال شيء إلا الموت، فإنّ الجهل أخو الموت. واعلموا أنّ أسوأ الجهال حالاً الذين يظنون أنهم علماء مع جهلهم، مقتدى بهم، فهم لا يفلحون أبداً ولا ينتبهون من نومهم. فهذه صفة اتباع ايشيثا، متّصفين بالجهل، عندهم أنهم إذا فهموا فقه شريعة ايشيثا فقد حازوا العلم كلّ والعقل. ويظنون أنه ليس وراء شريعته في الحق غاية، فيمتنعون من البحث عن غيرها ويعتقدون أنه قد حصل لهم كلّما يحتاجون إليه. ومن استغنى عند نفسه استغنى من الطلب، عنده أنه قد حصل عنده كلّ المطلوب، وليس وراء ما هو فيه غاية فيما يريد زيادة على ما في يديه. فليس في هؤلاء ولا لهم دواء غير البعد منهم والجفا لهم من حيث لا يعلمون بذلك، فإنّهم متى اطلعوا على جفا إنسان لهم شنّوا عليه وسبّوه. فينبغي أن يداروا ويساسوا سياسة البهايم ويخلط الإنسان جفاهم وأطراحهم بمواصلتهم وتلقّاهم بالبشر، ويسألهم في بعض الأوقات ١٠ عن موجبات دينهم ويورّيهم أنه يعمل بذلك فيما بينه وبين نفسه، ولا يأمن أحداً منهم على سرّ ولا شيء ممّا تقع فيه الخيانات، فإنّهم ذياب غوغاء خونة بمنزلة الكلاب الجياع، فالهرب الهرب من هؤلاء والتحرّز كلّهم فإنّهم متّسمون يطولون لحاهم ويحلقون اسبلتهم ويشتملون بالأزر التي قد طولوا اهدابها، ويحرّمون لبس الطيالة ويسخرون ممّن يلبسها ويسمّونهم اتباع الساحرات، ويلبسون ١٥ الخفاف والأزر المربعة الطول لتنجّر اطرافها في الأرض إذا مشوا، وينقطنون في اربع زواياها، <في كلّ زاوية اربع نقط زعفران، ويضفرون اضفارهم في الحّمّات> بالحنّا ويعتّمون بعمائم زرق وخضر ويلقّفونها على جباههم. ويتحاربون ويتجاشعون في كلامهم وينظرون إذا مشوا وإذا تكلموا ويوهمون أنهم لا ينظرون إلى السماء خوفاً من الآلهة. ومن شدّة الحذر، زعموا، على انفسهم، فإذا حضروا عيد تبريك الاصنام في تشرين الأوّل، بكوا عند كلّ صنم صنم، أي «إنا خاشعين للأصنام»،

(1) <> : om M; وعنا : L.

(3) . مقتدا LM : مقتدى ; واعلم : L ; واعلموا .

(4) . متصفون H : متصفين .

(5) om M. : كله .

(6) . عن M : عند ; om L; من .

(8) om L. : ولا ; om L; في .

(10) وتلقاهم LM : وتلقاهم ; om L; جفاهم .

(12) . خيفة H : خونة ; عوجا : L ; غوغا : شياً HL : شي .

(13) . الذي L : التي ; متسمون L : متسمون .

(14) . ويسمون H : ويسمونهم ; ويحبون H , ويحبون M : ويحرمون .

(15) <> : om L.

(16) . ويتعممون L : ويتعممون L : ويعتّمون .

(17) . إذا L : فإذا .

(18) . ذكر HM : كل ; عند HL : عيد .

ابن وحشية

ويقومون ليلة النور، من مغيب الشمس إلى الصبح، لا يقعدون ولا يضطجعون ولا يستريحون، اختصاصاً منهم بكوكب زحل، ويتمسسون على الناس هذه النواميس التي قصدتهم فيها المخرقة بالدين ورياء للناس. فهؤلاء هم الجهال حقاً. كفانا منهم ما شاهد من حيلهم في المعاملات وخيانتهم للأمانات.

باب ذكر النخل

٥

إن جميع أولاد آدم من النبط مجمعين على تسمية النخلة أخت آدم، وقد ذكر ذلك ماسي السوراني ولم يقل ما معناه ولم سميت النخلة أخت آدم، ولا فسّر لنا أحد من الحكماء المقتدى بهم ما معناه. فالناس في زماننا هذا يقولون فيه اقاويل مختلفة. منهم من قال إنما سميت أخت آدم، لأنها لم تكن ولم تر إلا عند ولادة آدم. قالوا فلما ولد وترعرع ظهرت النخلة فسميت أخته لذلك، وهذا كذب. وقال قوم إنما سميت بهذا الاسم لأن آدم كان يحب ثمر النخل ويأكله دائماً، وكان >لهجاً بتلقيح < النخل وغرسها والقيام عليها. ولما قدم من بلاد الهند أخبر في احاديثه هناك أنه كان أشد ما عليه فقده ثمرة النخل، وما اشبه هذا، وهو كذب.

وقال قوم: كان لآدم أخت اسمها نخلة وكان شديد الميل إليها، فقال الناس «نخلة أخت آدم» على عهده، فلما مضى الدهر بعده نسوا ذلك على شرحه، فقالوا «النخلة أخت آدم». وهذا أيضاً كذب مثل الأول. وقالوا فنوناً كثيرة مثل هذه الخرافات يطول تعديدها، ولا فائدة في ذكرها.

والصحيح أن آدم لما وضع في الناس أشياء كثيرة نافعة لهم، من اللغة التي سمى بها كل شيء على وجه الأرض، حتى أدخل في ذلك حركات أصوات البهايم والطيور، وافادهم من القسم والمقادير واصل الحساب ما صاروا به علماء في أمر تجارتهم ومعاملاتهم وتقدير اخذهم وعطايتهم وتحصيل كثير من أمورهم، وافادهم من فلاحه الشجر وعلاجات أدواياها والقيام عليها، وكذلك كل المنابت من صغارها إلى كبارها. وافادهم من التكوينات والطلسمات النافعة لهم ما لم يكونوا عرفوه

(1) ينضجعون M : يضطجعون ; اللور L : النور .

(2) النار H : الناس ; ويتمشيون H , ويتمشون M : ويتمسسون .

(3) الناس HM : للناس .

(4) الامانات L : للامانات ; وخيانتهم H : وخيانتهم .

(6) عليه السلم ad HLM : آدم .

(7) om HM : ما ; المقتدى M : المقتدى ; om LM : احد ; لادم H : آدم .

(9) ترا M : تر .

(10) يتخذ تلقيح L : <> .

(15) فلا L : ولا .

(16) ينتهي L , كما M : سمى ; عليه السلم ad H : آدم .

(18) تجارتهم M : تجارتهم .

(19) كثير M : كثير .

الفلاحة النبطية

قبل زمانه، وإن كان دواناي من قبله قد رسم وافاد الناس من الطلسمات وغيرها مما يجري مجراها، فإنّه ما بيّن شيئاً مما افاده كما بيّن آدم من ذلك، ولا فوايده مثل فوايد آدم في البيان والبركة. وافادهم من علم شفاء الاسقام وإزالة الأمراض عن الابدان مع تعديد | العقاقير والأدوية النافعة والسموم الضارة ما لم يكن عندهم منه علم حرف قبل ظهور آدم. وافادهم علوماً غير هذه كلّها نافعة وكلّها لم يعرفوها فيما قبله ولا سمعوا بها. وافادهم مع هذه العلوم صنائع ومهن باليد انتفعوا بمعرفة ذلك والوقوف عليه منفعة عظيمة واراهم وجه وكيفية استنباط العلوم والصنائع، فكان لهم في هذا من قبله <اجلّ الفوايد/وأكثر المنافع>، فسّموه من أجل هذه المنافع أبا البشر. وهكذا كان أهل زمانه يدعونه «يأبي» و«يا ابانا»، اعظاماً له وتوقيراً وتبجيلاً وشكراً على ما أولاهم وبلغ بهم إليه مما ينفع عامّتهم وخاصّتهم.

١٠ فلما كان بهذا الوصف من <منافع الناس> الكثيرة التي لم يعرفوها من غيره وكان النخل نافعاً للناس كثير المنفعة، حتّى أنّ الناس لا ينتفعون من شيء من المنابت انتفاعهم بالنخل، وكان له مع هذه المنافع الكثيرة ثمرة ليس في الثمار مثلها في الطيب وحلاوة الطعم، وأنها تغذوا أكثر من كلّ الثمر، وأنّ جميع اجزاياها من اسفلها إلى اعلاها، في كلّ <واحد منه>، منفعة للناس، يتقلّبون بجمعها في منافعهم ضروب التقلّب، شبهوها في كثرة منافعها بآدم، فقالوا «النخلة أخت آدم»، أي مشبهته في كثرة المنافع، فهي أخته إذاً.

<فهذا أصل تسميتهم النخلة «أخت آدم»>، إنّما هو لأنّ النخلة كثيرة المنافع للناس، إلّا أنّ آدم أكثر منافعاً واعظم موقعاً في كثرة المنافع من منافع النخلة، وليس بينهما قياس، لأنّ منافع آدم، في كلّ احوال الناس وتصرفاتهم ومعاشهم، ومنافع النخلة بثمرها وجذعها وخصصها وسعفها وما لو فقدوه كان لهم غيره يقوم مقامه أو قريباً منه، وبين هذين بون كثير وفرق عظيم.

٢٠ واعلموا أنّ النخل للناس أنس كثير، حتّى أنّك لو اشرفت من علوٍّ يحجز بين مراحين، أحدهما فيه نخل والآخر فيه شجر أو منابت صغار بالليل، لوجدت نفسك في تلك الظلمة إلى النخل اسكن وهي بها أنس كثيراً.

(5) . به L : بها ; يعرفوه L : يعرفوها (5)

(7) . ابو HLM : ابا ; الفوايد H : المنافع ; الفوايد H : om L ; اجل : inv H ; <> (7)

(8) . om H : وتبجيلاً (8)

(10) . المنافع L : <> (10)

(13) . واحدة منها H : <> (13)

(14) . ان H ad : فقالوا ; للقلب M : التقلب (14)

(16/17) عليه السلم ad H : آدم (16/17)

(16) . فهي اخته L : للناس (16)

(17) . om L : موقعاً ; وأعظمهم M : واعظم (17)

(18) . لم H : لو (18)

(19) . وفرقان L , وفرقات M : وفرق ; كثيره M : كثير ; بيون L ربون M : بون (19)

(20) . براحين L : مراحين (20)

(22) . كبير H , كثير MV : كثيرا (22)

ابن وحشية

وذكر ماسي السوراني أن النخلة نبات فارسي، فإن أصل نخل الدنيا كلها إنما كان منقولاً من بلاد فارس، قال: وقد زعم قوم إن أصل النخل كله في الأرض إنما كان من جزيرة من جزاير البحر محاذية لبلاد فارس في البحر، يقال لها خاركان، وأن الناس وجدوا النخل فيها قد نبت لنفسه بلا زارع، فنقلوه واتخذوه في أرض فارس زرعاً وغرساً، فافلح وكثر وانتشر، واتخذته الناس بعد في بلدانهم، فتنوع باتخاذ الناس له حتى صار على هذه الكثرة من أنواعه. وأن أصل النخل كله أربع نخلات، وهي التي وجدها الناس في القديم في تلك الجزيرة المحاذية لبلاد فارس في البحر، قال فإنهم وجدوا نخلة تثمر ثمرة حمراء، ثم يسود ذلك إذا نضجت وبلغت، وهي الشهريز. ووجدوا أيضاً نخلة تثمر ثمرة صفراً وتبقى على ذلك بعد نضجها، وهي البرني. ورأوا نوعين آخرين كأنهما كانا عن هذين النوعين، لأنهما يشبهانهما، وقد يجوز <أن يكونا> نوعين كانا أصليين كما كان ذينك ١٠ اصليين، ويجوز أن يكونا منهما، لكن غلب عليهما الري فاحالهما عما هما عليه. وذاك أن هذين النوعين، الشهريز والبرني، وجدا في وسط الجزيرة، في أبعد موضع منها من الماء، ووجدوا النوعين الآخرين على حافة الجزيرة وبقرب الماء. وقد يجوز أن يكون كثرة الري أحالتهما عن ذينك النوعين البعيدين من الماء، وهذان هما الصرفان والطبرزد.

٢٥٥ قال ماسي: وقد يشبه أن يكون الطبرزد <أصلاً قديماً> لكثير من النخل، لشواهد تشهد بذلك له كثيرة. وبالجملية <فإن هذه الأربعة الانواع هي اصول ومنها انقلب اصناف النخل>، لأنك إذا تفقدت النخل وجدت في جميع أنواعه من هذه الأربعة الانواع اشكالاً ما، حتى أن السابري قد تفرسنا فيه، إذا هو نوع من الطبرزد، <وكذلك الجوزي فإنه يشهد أنه كان عن الطبرزد>، لأن النوع الحادث من أصل ما من جميع المنابت لا بد أن يؤدي شياً فيه من الأصل الذي كان عنه. قال ماسي: فهذا على هذه الحكاية. وقد حكى لي حال غير هذا، وهو أن النخلتين الموجودتين ٢٠ في وسط الجزيرة، في أبعد موضع من الماء، هي السودا، وأن الصرفان والشهريز واللتيين وجدناهما بقرب الماء <هما الصفراوان>، البرني والطبرزد. وهذا شبه عندنا بالحق، لأنه الذي يوجبه القياس.

(2) om M. : النخل

(4) . فانتشر L : وانتشر

(5) . اصول HM : اصل

(9) . H ذا , M دسال , L ديناك : ذينك om L : <>

(10) om HM. : الري

(12) . احالهما HLM : أحالتهما ; الذي H : الري

(14) . اصل قديم HLM : <>

(15) om L. : <>

(17) om L. : <>

(19) . رجال H : حال

(20) . وجدناهما L : وجدناهما

(21) . البرينا L , البرينا M : البرني ; هي الصفراء H : <>

الفلاحة النبطية

وقد يتوهم المتوهم أيضاً أنّ البرني نوع تنوّع من الطبرزد، لكن أحاله عن كون الطبرزد كثرة الماء وسعة الري، فترطب فضل ترطيب، وكان كونه في الأصل في موضع شديد الحرارة كثير الرطوبة، فقبل من شدّة الحرارة حرارة، فاحمر، وقبل من كثرة المايية رطوبة فاحالته عن حلاوة الطبرزد، فانقلب إلى عدم الحلاوة وشدّة الترطيب. وذلك (a) أنّ الاصباغ من الألوان يكسبها النبات من ضوء القمر وشعاعات الكواكب، ثمّ تطلع عليها الشمس فتلوّنها ضرورياً من التلوينات بحسب المصادفات من طباعها ومقدار اسخان الشمس لها وانقطاع ذلك الاسخان عنها وبمقدار اغتذاياها من الكثرة والقلة فيه وعلى حسب طبع الأرض التي هي نابتة فيها. فعلى قدر اتّفاق بعض هذه مع بعض أو اجتماعها وافتراقها تكون ألوان ثمرات النخل وطباعها، فإنّها مختلفة في الطباع ونسبة بعضها إلى بعض، حتّى أنّه قد يقال لبعضها بارد الطبع ولبعضها حارّ. فالبارد الطبع منها هو بالقياس إلى الذي ١٠ يقال عليه حارّ الطبع، وهو القليل الدبس من الثمرة، مثل القسب، وما أكثره بسر، مثل انواع البسر الأحمر والأصفر. فالحارّ الطبع يقال على ما اشتدّت حلاوته وكثردبسه، والبارد ما تقلّ حلاوته ويغلب عليه القبض. فبهذا يقع التمييز بين النخل في طباعه، إنّما يقال عليه ذلك من إضافة بعضه إلى بعض، لينتقل بالتركيب إلى اكتساب لون أو طعم أو ريح لم يكن له، كما يكون ذلك في الشجر، بل فيه تدبير يعمل الفلاحون لذلك، فإنّه إذا كانت نخلة نفيسة ذات ثمر مستطاب مستظرف فذهبت في ١٥ السماء كثيراً، فخيف عليها، بذلك الطول والمدة التي مضت لها، الهرم الذي يثوي به كلّ شيء يهرم من الحيوان والنبات، أمّا الحيوان فلا حيلة له ولا عمل فيه أن يصدّ عنه وقوع الهرم ولا دواء له بعد وقوعه به، لكن ذلك ممكن في النخل خاصّة، وهو أنّ النخلة إذا كبرت وكادت تهرم وطالت طولاً خارجاً عن الحدّ، عمد الفلاح إلى قطع من غليظ اسافل السعف، ممّا يلي الكرب، أو يقطع من ذلك قطعاً من دقاق الغرب، على مقدار طول ذراع ونصف كلّ قطعة منها، ثمّ ركب هذه القطع قائمة على ٢٠ تأريب على جذع النخلة، يدورها كما يدور تحت أصول كرب النخلة، بشبر لا لطيف بل تام، ثمّ قطع قطعة من بارية في عرض ذراع وشيء على مقدار طول الخشب المقطّع المركّب، ثمّ تدار البارية 206 r على تلك | القطع الخشب، كما تدور النخلة، ثمّ يلقي على البارية تراب من تراب الأرض إلى النخلة فيها وتسقى الماء سقياً دائماً، سقي النخل، يصعد به الاكّار إلى فوق، فيصبّه داخل البارية على التراب، فإنّ راس تلك النخلة يعرق عروفاً تظهر في ذلك التراب الذي كبس على البارية حول جذع ٢٥ النخلة. فإذا طالت العروق ونزلت من البارية فليقطع من حدّ الموضع الذي ضربت العروق منه،

(a) Début d'une lacune dans L

(2) . و L : وكان

(4) . الثياب M : النبات ; وذلك HL : والخلافه M : الحلاوة

(9) . الطباع M : الطبع

(16) . وله M : له

(20) . بشر om H :

(21) . تداب H : تدار

(22) . ذلك HM : تلك

ابن وحشية

فإنها تكون كفسيلة صغيرة، وتغرس في الأرض كما يغرس الفسيل المحوّل من <مكان إلى> آخر، وتسقى الماء، فإنها تضرب عروقاً نازلة في الأرض، وتنمى وتعلو كما تعلو النخل، فيكون بدلاً من تلك النخلة السحيقة، ويقلع جذع تلك الأولى فيستعمل فيما يراد استعماله فيه، فإنّ هذه المقطوعة المحوّلة تكون نخلة جديدة تحمل مثل ما كانت تحمله.

⁵ وهذا يعمل أرباب الضياع بالنخلة الشريفة الحاملة حملاً (a) طيباً مرغوباً فيه، أو نخلة غريبة من غرايب النخل لحملها قيمة، أو لكلّ نخلة لا يرى صاحبها، إذا هي كبرت وعجزت، أن يعطلها، فإنّ النخل كلّ إذا هرم وطال في قدّه ومرّ عليه زمان طويل حتّى يسمّى سحيقاً وسحقاً، فإنّ ثمرته تلتطف وتضوي ويقلّ دبسها، وربّما نقصت حلاوتها في بعض النخل، وفي بعضه تزيد الحلاوة فيه، إذا هرم وعجز. فإذا عمل به هذا الذي وصفنا ثمّ قطع وغرس في موضع آخر، فإنّ ثمرته، إذا حمل، ترجع في قدّها إلى حالها لما كانت فتية وترجع حلاوتها مثل ما كانت ويصير حملها نبيلاً كباراً كثير الدبس.

فهذا قول ماسى السوراني وصفته في عمل إفلاح النخل وفي أصل وجوده، إذ وجد في الجزيرة، وغير ذلك ممّا اقتضه فحكينا عنه. وقد حكى غير ماسى في أصل وجود النخل ومبدأ كونه حكاية مخالفة لحكاية ماسى السوراني.

¹⁵ قال قوثامى : وجدته في كتاب لبعض قدماء الكسدانيين، ألفه في النخل والكروم فقط، مجهول لم يذكر اسمه على الكتاب، فقال فيه : إنّ أصل وجود النخل في جميع الأرض إنّما كان من بلدة يقال لها اليمامة، قال وهي البلدان التي غلب عليها العرب على قديم الدهر فسكنوها بعد فناء أمة كانت تسكنها، يقال لهم البابانيون. فهناك، في بعض ما يحيط باليمامة <من البقاع>، وجد النخل، وقد نبت لنفسه بعد سيول تابعت على تلك البلاد كثيرة دائمة، عليه سنون، فنشأ وكبر وحمل فأكلوا حمله، فلما ذاقوه وعرفوا موقعه اتخذوه وأفلحوه، وانتشر في البلدان.

(a) Ici s'achève la lacune dans L.

(1) من : om H; <> : inv H.

(2) تعلو : HM (2 fois) : تعلو .

(3) السقيفة : H ، السقيفة : M : السحيقة .

(7) يسها : M : يسمى ; يغلظها : H : يعطلها .

(8) وتضوي : HM : وتضوي .

(12) السوراني : om H.

(13) عن : M : غير ; قصه : L : اقتضه .

(15) om H. : فقط ; والكروم : M : والكروم ; خاصة : ad H : النخل .

(17) . في : H : على ; ومن : H : وهي .

(18) om L. : <> ; البابانيين : M ، البابانيين : alii : البابانيون .

(20) . وفلحوه : L : وفلحوه ; وقعه : L : موقعه .

الفلاحة النبطية

وإنَّ أوَّل ما نبت منه وجد نوعان: الصرفان والطبرزد، وأنَّ الهيرون خرج من نوع نوى الصرفان، <منقوعاً في الماء ثمانية أيام، ثم يزرع من نواه الهيرون، وأنَّ الشهريرز يخرج من نوى الصرفان>، إذا جعل في الشمس الشديدة الحرَّ ثمانية أيام، وأنَّ البرني والازاد وألوان الادقال الصفراء اللون كلَّها كانت عن الطبرزد، وأنَّ النخل الفحل إنما حدث عن زرع نوى نخلة صفراء ٥ مستطيلة شبيهة بالازاد، إذا رشَّ على نواها بول بغل وزرعها. وإنَّ الناس استنبطوا هذا كلَّه وجربوه بعد وجود النخل على ممَر السنين، ثم نقل الفسيل من حول النخل فغرس فأفلح وكثر. فأما فسيل الفحل فإنَّ فسلاته تخرج فحولته، وأيَّ نخلة فسلت فإنَّ فسلاتها يخرج منها نخل مثلها يحمل مثل حملها.

قال قوثامي فقد لوح هذا الرجل ببعض إفلاح النخل وأخبر عن انقلابه في زرعه من حال إلى ١٠ 206 ٧ حال أخرى. فبعض ما قال قد وقفنا على صحته وبعض <لم نخبره | فنعرف صحته، وبعض> جربناه فلم يجي كما قال.

والأخبار عن أصل وجود النخل فيه خلف وأشياء وردت كورود الأخبار التي هي محتملة للحقِّ والباطل والصدق والكذب. وليس هذا ممَّا يحتاج الناس إليه <في إفلاح النخل> وتربيته، فنتقصي الأخبار عنه. فإنَّه قد ذكر قوم في أصل وجود النخل غير ما حكيناه، وهو حكايات يطول شرحها لا ١٥ فائدة لأحد فيها. إلَّا أننا أحيينا أن نبتدي من أوَّل الكتاب على النخل بأخبار النخل. فأما ما مضى فإنَّما هو أخبار النخل فقط، والذي نرى أن نخوض فيه بعد ما مضى، ذكر كيف يزرع النخل وكيف يغرس ويفلح، فإنَّ في هذا فائدة للناس في هذا الباب.

فأما تعديد أنواعه وصفاته ممَّا لا معنى له ولا فائدة فيه، فيكثر فيه الكلام في هذا الكتاب، فإنَّه كثير واسع، وهو ممَّا لا يحصره عدد، لأنَّه يجوز أن يحدث كلَّ يوم أنواع لم تكن تنقلب من حالها

- (1) . نوا : L : نوى
- (2) . om L : <>
- (3) . الادقان H : الادقال
- (4) . نواة H : نوى ; الصفرا L : الصفرا
- (6) . وكبر L : وكثر
- (7) . نخلت L : نخلة
- (10) . عنه V : صحته ; om L : <> ; om HL : قد
- (12) . الحق LM : للحق ; مختلفة L : محتملة
- (13) . ditto H ; <> : om H : الناس
- (15) . فأما H : فأما
- (16) . om H , إنما M : فأما
- (17) . النبات HM : الباب
- (18) . فما HM : مما ; واما HM : فأما
- (19) . لا ad H : لانه

ابن وحشية

المعهودة منها إلى حال أخرى، فتتغير في الشكل وفي اللون والطعم فتصير نوعاً غير معهود. وما كان هذا صفته فلن ينتهي أبداً إلا على سبيل غير ما نحن عليه جملة، فلا فائدة في تعديد أنواعه على هذا ألبتة، بل الفائدة فيما قدّمنا ذكره، وهو كيف يزرع وكيف ينقلب على ما شاهدنا منه، ممّا يجوز أن يحدث في المستقبل أشياء تخالف ما شاهدنا. والفائدة فيه أيضاً أن نخبر بالأعراض المصيبة المزيلة عن ٥ حال الطبيعة والأخبار بعلاجاته من ذلك ودفعها عنه، إذ كانت كالأعراض في الناس، ولها علاجات كعلاجاتهم. ونذكر مع ذكرنا ذلك عيوبه والجيّد السليم منه وما يتبع هذه المعاني، ونلحق بها ممّا لا غنى عنه لأرباب الضياع والفلاحين وغيرهم ممّن يعاني هذا، فنقول:

قد يكون النخل زرعاً من <النوى ويكون غرساً من> الفسيل، وهي التي تفرخها النخلة حولها. فأما وقت زرعه من النوى فهو من أوّل آذار إلى أوّل حزيران، وكذلك غرس فسيله ينبغي أن ١٠ يكون في هذا الزمان. وليس إن <زرع أو غرس> في غير هذه الأشهر أنّه لا يفلح ويحيى، بل قد يفلح ويحيى في غير هذا الزمان الذي حدّدناه، لكن نباته ونبات ما يغرس منه يكون في هذه الأشهر وهذا الزمان أجود وأقوى وأبعد من الآفات وأجود حملاً، إذا حمل وأنبل بساً وأحسن انتشاراً. وما زرع من نواه في هذا الزمان فينبغي أن يحفر له حفائر لطاف، بعد كلّ واحدة من الأخرى ثلث أذرع تامّة، ثم يؤخذ إمّا ثلث نوايات أو خمسة أو سبعة فتلقى في الماء العذب حتّى تتعرق، ثمّ تجعل في ١٥ الحفائر على هذا العدد الذي ذكرناه وتغطّى بمقدار شبر مفتوح تراب ويغمز على التراب الذي غطّي به باليد اليمنى غمزاً شديداً أو متوسطاً، وتسقى الماء (a)، فإنّ عمل هذا في آذار وكان فيه برد، فينبغي إذا نبت أن يغطّى بالبواري والحصر والبردى والسعف، كما وصفنا فيما سلف من هذا الكتاب في بزور أشياء، إذا خيف عليها نكاية البرد في الأكثر أو نكاية الحرّ في الأقلّ، أن تغطّى بأغطية قد وصفناها - وهذا لا يحيل على أصغر الفلاحين فكيف كبارهم -، فإنّ ذلك النوى ينبت فيطلع من كل نواة خصوصاً ٢٠ واحدة مدرجة في طولها، وتعلو وتنمى.

(a) Un signe renvoie ici, dans L, à un texte écrit en marge qui n'est pas celui figurant *infra*, p. 1346, II. et p. 1347, II. 1-3

(1) H : وفي om H; منها (1)

(2) . ولا H , لا M : فلا (2)

(5) . الحال HM : حال (5)

(7) . غنّاء H , غنّا LM : غنى (7)

(8) . يزرع أو يغرس H : < > (8)

(12) . فما HM : وما (12)

(13) . ثلاثة HL : ثلث ; أبعد M : بعد (13)

(15) . وتغطّى om L.

(17) . بروز L : بزور (17)

(19) . يحيل L : يحيل (19)

(20) . وتعلوا M : وتعلو (20)

الفلاحة النبطية

- وهذه عند ينبوشاد، قبل طلوع أختها بعدها، تصلح لأشياء نحن نذكر بعضها حكاية عنه :
 فإذا مضت ثلثة أو أربعة أو خمسة أيام أو أكثر قليلاً، على مقدار طبع النخلة التي ذلك النوى منها،
 207 طلعت خوصة أخرى | أصغر من الأولى وأقل عرضاً. ثم يطلع بعد هاتين خوصة ثالثة توري أنها
 طلعت من وسط الاثنتين الأولتين، ثم يعلو هذا الخوص ويستدير ساقه ويطول ويغلظ. وأصول ذلك
 ٥ الخوص، إذا علا، فهو أبيض اللون إلى أن يكبر ويزيد امتلاؤه، ويكبر طلوع الخوص إلى أن يبدو في
 أصل يحتوي على عدة من الخوص، ثلاثين من جانب هذه، وتحاذيها الأخرى. وهذا يكون بعد
 سنتين، فإذا جاز الثلث سنين فقد صار فسيلاً وصلح للتحويل من موضع منبته إلى موضع آخر.
 وها هنا آراء ثلثة في زرع النوى. أما ماسى السوراني فإنه قال: ينبغي أن يغمر نوى النخل كله
 قبل زرعه في بول البقر ثم يزرع، قال ليلاً يتحول نبات نواه فتخرج نخلة تحمل حملاً آخر.
 ١٠ ثم قال إن جميع نوى النخل، إذا زرع مجرداً مما كان التبس به، من بسر أو رطب أو تمر، فإنه
 يحول فيخرج من نوى كل واحدة من النخل شيء لا يشبه حملها حمل أمها التي كان النوى عنها. قال
 فمن أراد أن يخرج له من نوى البرني برني ومن نوى الشهريز شهريز ومن نوى كل نخلة مثلها،
 فليغمسه في بول البقر ثم يحقّفه في الهواء، ثم يغمسه ويحقّفه أيضاً، ثم يغمسه ثلثاً ويحقّفه ويزرعه،
 فذكر أن هذا لا يتحول ما يخرج من نواه عن زرعه شيء مخالف للأم التي كان عنها ذلك النوى.
 ١٥ وأما ينبوشاد وصغريث جميعاً، في أحد أقوال ينبوشاد، فإنها قالا: إن أردت أن يخرج لك من
 نوى الشهريز شهريز ومن نوى البرني برني ومن كل نخلة مثلها فازرعوه بلحاً كما هو، يعني أن تجعلوا
 الرطبة كما هي، وكذلك البسرة والتمرة كما هي، ثم تفلحونه وتسقونه حتى ينبت، فإن هذا يخرج من
 النوى نخلة تحمل كحمل الأم بعينه ولا ينقلب إلى سواه.
 (a) وقال صغريث: ينبغي أن يزرع تمرّاً ورطباً، فأما البسر فلا، وذلك ليكون النوى قد بلغ
 ٢٠ منتهاه من الكمال، إذا صار لحاؤه تمرّاً يابساً. ولتوقى الحشف منه أن يزرع، فإن نخله يخرج ضعيفاً

(a) début du texte écrit en marge dans L.

- (1) . ينبوشاد : H
 (3) . اصغر : om H.
 (4) . يعلو : HM
 (5) . يبدو : HLM ; يبدو ; ويكثر : HL ; يكبر : L
 (6) . blanc dans V, سلاتين L, سلاتني M : ثلاثين
 (8) . نوا : M : نوى . sqq.
 (9) . نوى H, نوا M : نواه ; القمر M : البقر
 (11) . النوا M : النوى - om L; 11 sqq.
 (13) . الهوى M : الهوا
 (14) . الذي H : التي ; الامر HM : للام
 (15) . ينبوشاد H, ينبوشاد M : (2 fois)
 (16) . برنيا HLM : برني om HL; (2) نوى : شهريز LM : شهريز ; النوى HM : (1) نوى
 (19) . ditto M. : ورطباً

ابن وحشية

جداً فلا يقوى أبداً ما بقي . وإذا اتَّفَق أن يزرع نوى لم يستحكم في نخلته، فخرج منه نخلة كانت تلك من النخل الذي يحمل سنة ويحول أخرى، وتكون ثمرته، في السنة التي يحمل فيها، ناقصة السمن والحلاوة جميعاً، وذلك تأدى فيه من أصل كونه، لأنه لا يقوى لضعفه على اجتذاب الغذاء (a) إليه جيداً. فلذلك نهى صغريث عن زرع الحشف، لأنه إنما قصر عن اجتذاب الغذاء إليه، فلم يسمن ما فوق النوى منه، فحشف وجفّ. فإذا زرع أدى ذلك الفساد في ثمرة النخلة الكائنة منه .⁵

وقال صغريث إن بين المنابت مشاكلات على طريق الخاصية ظريفه . فمن ذلك أن البردى موافق للنخل، فإذا عمل منه ما يغطي موضع يزرع النوى، وغطى ذلك الموضع <من الأرض، إما بشيء يعمل شبه الحصر والبارية [أو بفرش البردى على الموضع]>، فإن البردى يؤدي إلى النوى المزروع قوة عجيبة . وينبغي أن يغطي بالبردى من بعد أن يزرع في الأرض بثلاثة أيام إلى سبعة، ثم يغطي ويسقى <الماء/مع ذلك>، فإذا نبت وابتدأ يطول فليجعل البردى فيما بينه . قال وتغطيته بالبوازي المصنوعة من القصب إنما يورثان في النواة قوة وصلاح حال، إذا كانا منه على بعد ما، لا بأن يماسا النوى <ولا ما> ينبت منه البتة . فينبغي أن تحذرون هذا .

قال وأعلموا أن الأرض المرة قد تغير خروج ما يخرج فيها من النخل تغييراً كثيراً، <إلا أن> النخل على كل حال أقوى المنابت على المראה والزراعة، فليس تقوى المראה على إحالته من الصلاح إلى الفساد البتة، لكنه يغيره تغييراً تكون النخلة النابتة من النوى المزروع فيها يعرض لها الداء¹⁵ 207^v <الذي يسمى> سيسانا | ، <أو قالوا بالشين لا بالسين، فيكون شيشاناً>، وهو أنها لا تقبل اللقاح، وإذا لم تقبله خرج حملها بمرتان في قمع وثلاثة في قمع واحد، وربما لا يكون له نوى، <فإن كان لبعضه نوى> فإنها تكون نواة <ضعيفة دقيقة رطبة، إذا كسرت تنكسر وإذا دقت تفدعت>،

(a) Fin du texte écrit en marge dans L.

(1) نخلة ; om L (mais pas dans la reprise en marge).

(2) ناقصة : LM ناقص .

(3) إليه : H في .

(5) . اذا : L ادى ; om H : النوى .

(7) <> : om H ; [] .

(8) . او نقرين : L ، ويفرش M .

(9) . يغطى : H يغطى .

(10) . ويغطيه HM : وتغطيته ; inv H : <> .

(11) يورثان : L يورثان

(12) . وما : L : <> .

(13) . لان : L : <> .

(14) . المראה : om H .

(15) . الهواء : H : النوى ; تغيرا HM : تغيرا

(16) . om H : <> ; المسمى : H : <> .

(17) . om H : <> .

(18) تندفق : V تفرعت ; صغيرة البتة : H : <> .

الفلاحة النبطية

وهي دقيقة جداً، وأكثره ليس فيه نواة، فإن كان في بعضه نوى فإنها تكون نواة لينة >. ونحن نذكر جميع هذا في باب ادواء النخل >وعلاجه، إذا صرنا إلى الكلام على ذلك.

إن كثرة ثمرة النخلة وجودته أيضاً إنما تكون على مقدار جودة قبولها اللقاح، فإذا قبلته جيداً جادت ثمرتها وكثرت مع الجودة. ولأكثر أنواع النخل > فحولة بعينها، فإذا لقت بتلك الفحولة ه كان أكثر لحملها وأجود لثمرتها. وقد تفلح في الثمرة إن لقت بغير تلك المنسوبة إليها بعينها، لكن تلك أجود لثمرتها وأصلح وأقوى وأسرع إدراكاً. فمن ذلك أن كل نخلة ثمرتها إلى التدوير، وهو أغلب عليها من الاستطالة، ينبغي أن تلقح من الفحل المسمى التمرقاني، وهو الفحل الذي لا يطول كثيراً كطول الفحولة، بل هو عظيم الغلظ والامتلاء على كربه، من أسفله إلى أعلاه ليف طالع منه كآته الشعر على بدن الإنسان >إذا طال<. فمن مثل كش هذه الفحولة ينبغي أن تلقح هذه ١٠ المدورات الحمل، مثل الجوزي والطبرزد والبرنيا والشهريز والمشتا والبكرات والباساقي وما أشبه ذلك.

وأما ما كان الغالب على ثمرته الاستطالة، مثل الهieron والازاد وغيرهما مما أشبههما فينبغي أن يلقح من كش الفحولة التي طولها كثير وهي ممتدة في الهواء وجذعها إلى الدقة حتى إننا تشبه النخل الحامل في قلة طلوع الليف على كربها وفيما بينه، لأن الذي يبقى على جذع الفحولة من الليف فيكون ١٥ كالشعر على ابدان الناس، إنما هو ليف ينبت فيما بين الكرب ويطول ولا ينقصف ويتحات كما يعرض لليف، بل هو غليظ خشن باق، فهو يبقى فيما بين الكرب لا يزول، فيرى ذلك الفحل كالرجل الأشعر.

والفحولة في النخل خمسة ضروب لا سادس لهم. فمن أجل هذا رأى ينبوشاد أن أنواع الفحول >الأصول خمسة ضروب لا أربعة، على ما اخبر المخبر عن< الأصول الموجودة في الجزيرة ٢٠ وأنها كانت أربعة. إلا أنني اظن أن الضرب الخامس من ضروب الفحولة هو عزيز قليل الوجود. وكيف كان ذلك، فإن كل ضرب من هذه الفحولة يتلقح به ما كان يوافقه من الحاملة تلقيحاً صحيحاً جيداً موافقاً. ولو عرف الأمم الذين هم أصحاب النخل ذلك لما كان لهم في الحمل المسمى

(2) om L; <> : om H. باب

(9) <> : om L; (9/13) كش : H كثير , M s.p.

(10) والباسقاني : H والباساقي ; والمشتا LV , والمسيثا H : والمشتا

(12) الهروب M , الهروب H : الهieron

(14) يكون L : فيكون

(16) HLM : لليف

(18) ينبوشاد H , ينبوشاد M : ينبوشاد

(19) سلحه L : أربعة : om H; <> : om M; النخل H : الفحول

(21) om M. : الفحولة ; om L; هذه

الشيص، لأنّ هذا الداء إنّما يعرض من <قلّة قبول> النخلة الحاملة اللقاح، وإنّما تمتنع من قبوله لأجل عدم الموافقة من الفحل، فإذا لم يكن لها موافق[أ] لم تقبل كشه، وإذا لم تقبل ذلك لم تتلقح وفسد حملها فصار بغير نوى ونقصت حلاوته ولم يترطب ولا يصير رطباً ولا تمرّاً. فلو عرف أصحاب النخل الفحولة التي ذكرناها وعرفوا الموافقة منها للنخل الحامل والمخالفة لكان افلاحهم النخل على بصيرة ثاقبة، فاستراحوا من هذا الداء والتقطع. هذا هاهنا حتّى يتمّ هذا الباب في ذكرنا النخل وعلاجها. ونرجع إلى صفة زرع النخل من النوى، فنقول:

إنّ نوى الصرفان إذا زرع فإنّه في الأكثرينبت منه نخل يحمل صرفانا، <وهي في> الأقل تخلف، فيخرج منه نخل دقيق يحمل دقلاً أسود كبار النوى قليل اللحا يسمّيه أهل طيزناباذ القيقا. فهذا إذا جفّف وتمّر طاب بالتجفيف طيبة عجيبة وكان له مضغة طيبة، وربّما تغيّر إلى دقلة اشدّ تدويراً من <الذي يسمّى> الرعل. وهذه | المدوّرة دقيقة جدّاً ليس لها العلوكة التي في تلك المسماة القيقا، وربّما تغيّرت إلى دقل. وهي الطف من اللتين ذكرناهما، <نواتها كبيرة> أيضاً، لكنّها شديدة الحلاوة جدّاً كثيرة الحرارة والاسخان، وإذا كانت في النخلة بسرا تخيل لمن ينظر إليها أنّها عتاب أو زعرور من شدّة حمرتها، ثمّ إذا فضجت وصارت رطبة اسودّت. وهي علكة طيبة تشبه حمل نخل الحجاز في العلوكة وصدق الحلاوة. إلّا أنّ هذا يكون في إقليم بابل اشدّ تدويراً من النبات بالحجاز، وهما في شدّة اسخان الدم ولهب الابدان واحد.

وهذا متى عدّدناه على التقصي طال جدّاً، لكن وإن طال فلا بدّ أن نذكر من كلّ واحدة منها شبيهاً بالانموذج.

وقد يخرج من نوى الشهريز، إذا زرع، شهريز وينقلب ويتنوّع انواعاً كثيرة، أكثر من انواع الصرفان، وانقلابه إلى أنواع كثيرة، منها دقلة تشبه الطبرزد في لونها وتشوب صفرتها حمرة قليلاً، وربّما تخطّطت في صفرتها بالحمرة وتبقّعت، وليست لحيمة ولا طيبة. وينقلب الشهريز أيضاً إلى دقلة حمراء البسر سوداء الرطب تسمّى البثرية، كبيرة النوى متخلخلة اللحم، إلّا أنّها شديدة الحلاوة. وينقلب الشهريز أيضاً إلى دقلة حمراء طويلة النوى سوداء، إذا بلغت، طيبة الطعم، تسمّى عوجب،

(1) قبله قول HM : <> .

(5) om L. : والتقطع ; الدواء M : الداء .

(7) وفي L : <> ; حرفان HLM : صرفانا .

(8) المشا H , المسقا M : القيقا ; حمل H : يحمل .

(9) واثمر L : وتمّر ; حفف L , جف HM : جفف .

(10) المسا H , المسقا M : القيقا ; الرعل HM : الرعل ; قسمي LM : <> .

(11) نواتها كثيرة HM : <> ; دقل H : دقل .

(12) إلى ad H , تخالبت L : تخيل .

(18) انواع L : انواعا .

(21) كثيرة HM : كبيرة ; تسما M : تسمى .

(22) تسما M : تسمى ditto M : طويلة .

الفلاحة النبطية

حلاوتهم[ـا] صالحة، وهي شديدة الحرارة جداً، وهي التي تسميها الفرس خرّكان . وينقلب الشهريز إلى دقلة <طويلة أقلّ > طولاً من عوجب، شبيهه بطعم عوجب مثل لحمها . يقول أهل اسافل الإقليم إنّها ادسم من أكثر النخل <وإنّ الخلّ > المعمول منها ليس بعده شيء، وكذلك النبيذ الخارج منها، فإنّه يسكر اسكاراً عظيماً، وإذا عتّق كان في قياس الخمر في اعمال يعملها تشبه اعمال الخمر. ٥

وقد ينقلب الشهريز أيضاً إلى دقلة تحمل حملاً أحمر البسر أسود الرطب غليظ القشر فيما بين المدور والمستطيل، إلّا أنّ ما يلي القمع منها طويل مستو، وما يلي اسفلها مُكرّعات(?)، يسمّى ثمر عب، وليست طيبة، لأنّ بسرّها يخنق شديداً ورطبها غير صادق الحلاوة وثمرها شديد الحلاوة، وهي قليلة اللحم . وقد ينقلب <زرع الشهريز > إلى فحل هو أحد <الخمس الأصناف / الفحولة >، ١٠ يسمّى فحل الألوان . وهو فحل دقيق الجذع ظاهر كربه لونه إلى البياض وكربه لطاف جداً وليس منفصل كربه بعد كربه <مثل كربه >، بل هو مختلف ظهور الكرب، <صغيره بين كبيرين وكبيره بين صغيرين > . وهذا الفحل يوافق كشّه الشهريز وكلّمّا انقلب من الشهريز موافقة عجيبة، تغلح عليه ويجود حملها .

وقد ينقلب الشهريز إلى انواع كثيرة لا يضبط احصاها كلّها . وهذا التغير والانقلاب ممّا يتغيّر ١٥ لنفسه فيخرج كما قلنا . وفي امكان الناس إذا زرعوا نوى الشهريز أن يحتالوا فيه بحيل حتّى يخرج لهم كما يريدون، إمّا بشيء من الانواع بعينه وإمّا أن يحيلوه إلى غير ذلك . وكذلك هذا في كلّ النخل، الأصول الأربعة، قد تنقلب من انفسها إلى انواع كثيرة، وقد تنقلب بالحيل إلى ما يريد المحيل لها <أن يحيله > إليه .

وهذا من باب التكوينات والتوليدات، وهو في النخل ممكن أكثر من إمكانه في كلّ شيء لسرعة ٢٠ تغيير النخل <من نفسه >، فإذا دخل عليه أدنى شيء ممّا يحيله استحال وتغيّر بسرعة . وقد تكون هذه الحيل المسماة توليدات وتكوينات في النخل خاصّة أن يعمل اشياء بعضها <بالنوى في نفسه > وبعضها بأن يضمّ إليه شيء يحيله ويغيّره في التعفين في الأرض، وبعضها حيل يدخلها على الماء الذي

(1) . جركات H , حركان L : خركان (1)

(2) om H. : <> (2)

(3) . وكذلك L , كذلك HM : <> ; أكبر M : أكثر (3)

(4) . شبيه HM : تشبه (4)

(7) . برعب L , برمه H : برعب ; مكرهل H , مكرهك LM : مُكرّعات (Dīnawarī) ; بسرّها L : طويل (7)

(9) om L; <> : inv L. : <> (9)

(11) . صغيرة بين كبيرتين وكبيرة بين صغيرتين HL : <> ; om HL; <> : متفصل L : منفصل (11)

(15) . نوا M : نوى (15)

(18) . المحيل H : <> (18)

(20) . ومعه H , وتقيه M : <> (20)

(21) . بالنوا HM : بالنوى ; في النوى خاصة L : <> ; التحيل L : الحيل ; هذا M : هذه (21)

(22) . التعفن HM : التعفين (22)

ابن وحشية

يسقيه به ويكرّره كذلك فيغيّره إلى شيء ما، وبعضها على طريق <النصبه فقط، لا شيء يحيل الطبع، وبعضها على طريق> أعمال السحر والطلسمات.

208 v

وهذا باب واسع كثير الافتنان | إن قلت إنّ أنواع النخل الموجودة الآن في هذا الإقليم خاصّة ممكن فيها أن تتنوّع بأعمالنا ولأنفسها إلى غير <نهاية ولا غاية>. وهذا يكثر جدّاً ويتّسع. ومتى ذهبنا نشرح هذا الذي قدّمنا ذكره من أعمالنا نحن وادخلنا على نوى ما يحيله إلى ما نريد، احتجنا إلى ذكره في مثل هذا الكتاب، فوجب هذا إذ كان هكذا أن نعدل عن تقصّي الشرح والبسط ونقتصر على أن نذكر من كلّ معنى طرفاً. ويكون ذلك الطرف صفة عمل واحد وعملين على مقدار ما نرى أنّه يؤدّي إلى استنباط الإنسان وما يفتح له به الباب من العمل. ويكون هذا بعد ذكرنا بغض ما ينقلب من البرني والطبرزد، فنقول:

١٠ إنّ البرني إذا زرع نواه في الشهور التي ذكرناها، فإنّه في الأكثر يخرج منه برني، فإذا انقلب لنفسه فإنّه ينقلب إلى الازاد والبيروني والسكر والمحلي والضاحك والبنشيشي - قال أبو بكر بن وحشية: اظنّ ظناً أنّ البنشيشي هو الخيري والمحلي هو المشان والضاحك إمّا البطا وإمّا المحدر. وهذا على أسماء هذه التي تسمّى بها في زماننا هذا، وأمّا على تسمية النبط فاسماء غير هذه. وأكثر اعتماد الكسدانيين في تسمية ما يسمّونه هو نحو تسمية آدم، كما سمّى الأشياء كلّها.

١٥ قال قوثامي: وقد يتنوّع البرني إلى اضعاف ما ذكرناه كثيراً، ولم نذكر عدده للعلّة التي قدّمنا ذكرها.

وأمّا الطبرزد فإنّه يتنوّع إلى الجوزي والسابري والكرامي والحدادي والمسكي وإلى أنواع غير هذه كثيرة يطول تعديدها. وقد ينقلب الطبرزد إلى فحل عظيم الجذع عظيم الكرب قصير السعف قبيح الراس والحملة، يسمّى فحل الزبل، لا يحتاج أن يتعاهد بالتزييل فيما كان بارداً من نواحي إقليم بابل، فأما البلد الحارّ فإنّه لا يحتاج منه إلى الكثير ولا بدّ له منه.

٢٠ فعلى هذا إنّ أكثرها تنوعاً وانقلاباً هو الشهريز ويتبعه في كثرة الاستحالة إلى الألوان البرني، ويتلو البرني في ذلك الطبرزد و <يتلو الطبرزد> الصرفان. على أنّ ينيوشاد يخالفني في هذا فيقول:

(1) om H: <> ; بعض ad H: على

(4) . النهاية H: <>

(7) . فاجب ad H: طرفاً

(11) . والبشيش HL: والبنشيشي; والهروي L. والسروي H: والبيروني (11)

(12) . البشيش HL: البنشيشي

(13) اعتماداً H: اعتماد; فاما HM: واما

(14) . عليه السلم ad HLM: آدم om H: نحو

(17) . الحرري L. الحوري H: الجوزي

(18) . الزعف M: السعف

(19) . والجعله L: والحملة; فيح L. Ms.p.: قبيح

(22) om L: هذا; ينيوشاد H: ينيوشاد; om H: <>; ويتلوا H (2fois) M: ويتلو

الفلاحة النبطية

إنَّ الصرفان أكثر <أنواعاً>. قال والعلّة في هذا أنّه اشدّ الأنواع الأربعة انقلاباً < وتنوّعاً واستحالة وتغيّيراً>، <فيكون لذلك> أكثر <تنوّعاً>. قال والعلّة في ذلك أنّه اشدّ الأنواع الأربعة <حرارة>، وفيه مع ذلك قوّة يقبل بها سريعاً التغيّير، وفيه على ما قال دسم كثير، فهو سمين اسمن من الشهرين.

٥ وذكر ينبوشاد أنّ الصرفان ينقلب إلى فحل يسمّى بحسكانا. قال وكشّه أحد من كلّ كشّ، وهو الذي يكتفي النخل الذي يجاوره بهبوب الريح من تلقايه عليها، فتلقّح بذلك كلّها لوفور قوّته وكثرة دسم طبعه.

وهذه، اعني النخلات التي يقال عليها دسمة، إنّما صارت كذلك لأنّ المايية التي فيها قد انقلبت من حال المايية إلى حال هي بين المايية والدهنية، وهي قريبة من الدهنية. فهذا الذي يقال ١٠ عليه أنّه دسم. وليس هذا في النخل فقط، بل وفي جميع الأشجار والمنابت. وليس يكون هذا الانقلاب من المايية إلى الدهنية إلّا في نخلة أو شجرة أو نبات حارّ شديد الحرارة، وله في اضعاف ذلك تعديل من البرودة في بعض الأوقات. فهذا الذي تنطبخ رطوبته حتى تصير حارّة، بعد أن كانت باردة، فيقال عليه أنّه دسم، فهذا الفحل المتكوّن من الصرفان، فهو فحل شديد الحرارة بالإضافة إلى غيره من الفحولة، لا يقال عليه أنّه حارّ على الاطلاق، فصار من أجل ذلك حادّ الفعل نافذ ١٥ العمل.

٢٠٩ r وقد | ينقلب من كلّ واحد من هذه الأصول الأربعة من النخل فحل فتصير الفحولة اربعة اصول، كما كانت الحاملة اربعة أنواع أيضاً. وقد ينقلب من الانواع المتنوّعة من هذه الأربعة الأصول فحول كثيرة أيضاً، إن قال قائل إنّها على عدد تلك الأنواع لم يكن بعيداً من الحقّ. إلّا أنّ اصول الفحولة هي اربعة على عدد الأربعة التي هي اصولها واصول غيرها.

٢٠ واعلموا أنّ الأربعة الأنواع من الفحولة التي هي الأصول قد يوافق كلّ واحد منها النوع الذي تكون منه، ويوافق معه جميع الأنواع المتنوّعة منه <إلى النوع> فيكون له في نهاية الموافقة، ويلقّح به

(1) <> : L اصلا .

(2) <> : om HM. ; وكون ذلك ;

(3) يغسل L : يقبل .

(5) يسا M : يسمى ; ينبوشاد H , بينوشاد M : ينبوشاذ .

(6) om H : عليها .

(9) فهو H : فهذا .

(13) الفحل المتكون من الصرفان ad H : فهو .

(14) ضار H : حاد .

(16) ينقلب L : ينقلب .

(20) وافق HM : يوافق .

(21) <> : om H.

ابن وحشية

تلقيحاً في غاية الجودة، ومع هذا على التحصيل والتفصيل بالتدقيق من العلم صعب جداً، لا يكاد يضبطه الإنسان، لكن إن اتفق بالإتفاق أن يصادف كشاً من فحل تلقح به نخلة هي من ذلك النوع الأصلي الذي كان عنه ذلك الفحل قبلت ذلك اللقاح قبولاً جيّداً، واصلح حال ثمرتها وطابت.

وإذا كان معرفة تمييز هذه الفحولة وإضافتها إلى ما منه تنوّعت من الاصول الأربعة الأنواع، فيه هذه الصعوبة، على أنه ليس بصعب على من اطال الفكر وحدّد ذهنه في معرفته بالصفات التي وصفناها قبل هذا الموضع، لكن لا ينبغي أن نظلم أحداً فنكلّفه ما لا يطاق، فإنّ في فهم ذلك عسراً شديداً وطولاً. فينبغي أن تقتصروا على التجربة، فإنّ أنواع الفحولة كثيرة جداً. وقد قدّمنا في كلامنا كيف تعملون حتّى ينقلب لكم النوى إلى أن يثبت منه نخلة هي فحل ذكر. فاعرفوا ذلك واحفظوه واعملوا به.

١٠ واعلموا أنّ في النخل عملاً هو نظير التراكيب في الشجر، وذاك أنّا قد عرفناكم أن التراكيب في الشجر إنّما هو لفائدة لون أو طعم أو ريح أو شكل وصورة غريبة نافعة ينتفع بها وتستحسن. فنظير ذلك في النخل هو التوليد والتكوين فيه حتّى ينقلب النوع الأصفر <فيكون احمرّاً أو الأحمر إلى الأصفر> والمدور إلى المستطيل والمدور إلى المدور، بل ليس يكاد ينقلب المستطيل فيصير مدوراً إلاّ بعد النقل. ومعنى النقل هو استعمال تكوينين وتوليدتين في زمانين مختلفين، فتنقل الصورة ١٥ والشكل إلى ثان ومن ثان إلى ثالث ومن ثالث إلى رابع، وليس في الممكن أكثر من هذا، حتّى يصير المستطيل مدوراً وهو على لونه وطعمه، لأنّ في هذا نقل الشكل والصورة فقط. فإن اردتم نقل الأحمر إلى الأصفر، فخذوا من نوى الأحمر أيّما شئتم من الأنواع، لكنّه في الاصول اقرب. <فمثّل ذلك> الطبرزد الأحمر نجعله طبرزدا أصفر:

٢٠ نأخذ من بول <ثور لا> بقرة رطلين، مثلاً مضروباً، ونضيف إليه رطلين ماء عذباً ونضيف إليهما نصف رطل خلاّ من خلّ الدقل، وليكن من أجود ما يقدر عليه <صانع هذا>، فيضرب

(1) . ومعها HM : ومع

(2) om H. : الانسان ; يضبط HM : يضبطه

(3) . الأصل HM : الفحل

(5) . معرفة M : معرفته

(6) . احدا L : احدا

(11) om M. : بها

(12) om HM. : <>

(13) om HM : يكاد

(14) om HM. : الصورة ; فينقل HM : فتنقل L, om M. : استعمال

(15) . ثاني HLM : (2 fois) ثان ; الشكل H : والشكل

(17) . فيميل إلى ذلك من : <> ; om HM

(18) . طبرزد HLM : طبرزدا ; يجعل L , يجعل M : نجعله ; حتى ad HM : الاحمر

(19) om H. : <> ; يوحّد H : نأخذ

(20) . صانعه <> ; يكون بما ad H : ما

الفلاحة النبطية

بعضه ببعض حتى يختلط، ويؤخذ من التربة المسماة بالزرد بهذا المقدار من اوزان البول والماء والخل رطلاً واحداً، فيسحق كالغبار ويلقى عليه وزن دانتين زعفراناً مطحوناً ووزن درهمين كبريتاً أصفر، ويسحق الجميع حتى يصير ذروراً، ثم يذّر ذلك الذرور على ذلك الماء والبول، وهو في إناء من نحاس لا غير ذلك، ويساط بطاقات من النبات المسمى اسل الذي تعمل منه الحصر، ثم ينصب على نار لينة جداً حتى يتلون الماء جيداً ويختلط، فإذا صار إلى ذلك فليلق فيه نوى الطبرزد الأحمر أو أي نوع أحمر شتيم وتوقد نار لينة ساعة من الزمان واحدة فقط، ويترك على النار حتى يبرد برداً في الغاية وتنظفي النار كلها. فإذا صار إلى ذلك فاخرجوا النوى من الماء واجعلوه في الشمس حتى يجف، ثم اجعلوه تحت ضوء القمر ليلة أو ثلث ليال، فهو أجود، ولا تجعلوه في ضوء القمر إلا بعد جفافه، فإذا كان كذلك فازرعوه كما وصفنا <وزيدوا في> عدد النوى في زرعه، فاجعلوه خمسة وسبعة وإلى اثنتي عشرة نواة في حفرة حفرة وطمّوا عليه التراب وصبّوا عليه الماء الذي طبختموه فيه مع التربة، ثم صبّوا فوق ذلك من بول الثور واسقوه بول الثور ثلثاً، اعني ثلث سقيات، بلا ماء البتّة، ثم اسقوه الرابعة الماء العذب، فإنّ هذا النخل الخارج من هذا يحمل حملاً أصفر في قدّ الطبرزد الأحمر ويصير أشدّ حلاوة من الطبرزد الأصفر الأصلي ومن الأحمر الذي ولد من نواه هذا الذي وصفنا.

١٥ فإن أردتم إقلاب الأصفر إلى الأحمر، وهو على صورته، فخذوا من نوى الأصفر، <أي نوع شتيم، ثمثّل ذلك من الطبرزد الأصلي الأصفر> : إذا أردنا ذلك أخذنا من نواه ما شينا فعزلناه مجفّفاً جيّد التجفيف، ثم أخذنا رطلين من بول بقرة أنثى ومثله ماء ونصف رطل خلّ، ثم أخذنا من الطين الأحمر المسمى طين عرق، وإمّا الأرمني منه، <رطلاً واحداً>، ومن الكبريت الأحمر أو الزرنيخ الأحمر، فإنّ الكبريت الأحمر ليس تكاد تجده، ويلقى ذلك في نحاس ويطبخ بنار لينة، ويلقى فيه بعد ٢٠ غلية واحدة وزن درهم زعفران جيّد ووزن عشرة عصفر جيّد، ثم يطبخ أكثر ممّا طبخ الأوّل الذي وصفناه حتى تخرج قوى تلك الأشياء في الماء كلّها، ثم يترك قليلاً <حتى يهدأ>. ويلقى فيه النوى

- (1) لهذا LM : بهذا L، بالزرد HM : بالزرد
- (2) مصحوناً L، مسحوقاً H : مطحوناً زعفران L : زعفراناً
- (5) om H، نوا M : نوى H، فليلقى LM، فليلق om L؛ ويختلط om HM؛ جيّد om L؛ جدا
- (6) لين M : لينة بنار L، ناراً M : نار
- (9) . وتزيدوا على H : <>
- (10) om L : التراب؛ اثني H : اثنتي
- (13) . من HM : ومن
- (15) om H : <>
- (16) . إلى M : (1) من؛ ثمثّل M : ثمثّل
- (18) . رطل واحد : <>
- (19) om H : يطبخ
- (21) om HM : <>؛ بهذا ad HM : يترك

ابن وحشية

ويطبخ أيضاً مقدار ساعتين بنار الين من الأولى، ثم يترك حتى <يرد>، ويصفى الماء عن النوى ويعزل الماء ويؤخذ النوى فيترك [في الشمس حتى] يجف جيداً، ثم ينحى عن الشمس يوماً ثم يرد إلى الشمس، فيترك <فيها سبعة أيام>، ينحى بالليل ويخبأ تحت سقف ثم يرد عند طلوع الشمس، فيجعل تحت شعاعها. فإذا كان ذلك زرع كما وصفنا في الأول، وصب عليه ذلك البول الذي طبخ فيه،^٥ ثم يصب عليه بول بقرة ويسقى ذلك ثلثاً، ثم يسقى الماء، فإنه ينبت ويطول وينمى ويزيد ويخرج منه نخلة تحمل حملاً على قدر الطبرزد، إلا أنه أحمر قاني الحمرة، ومتى ترطب كان أسود. ففقدوا على هذا، فهو انمؤذج تقيسون عليه. ولهذين النقلين وجهان غير هذين الموصوفين، وصفهما بنوشاد، وهما من طريق الخواص المشترك، وهو ظريف.

فإذا أردتم أن تنقلوا النوع الأصفر إلى الأحمر والأحمر إلى الأصفر، أي نوع كان، أصلياً أو^{١٠} متنوعاً من الأصلي، وقول بنوشاد هذا فيه بعض النفاق، لأن رأيه في هذا رأي ماسي السوراني أن ليس للنخل أصولاً معدودة ولا أنواعاً محصورة، هو لم يزل هكذا على هذه الأنواع التي نشاهدها وهو يتغير كل يوم ويزيد، وعلى هذا تقلبها، ولا أصلها من فارس ولا من جزيرة ولا من اليمامة، وهذه عنده خرافات موضوعة باطلة. ومن يرى هذا الرأي فإنه إذا قال أي نوع كان أصلياً أو متنوعاً فهو ينافق في هذا ويجب أن يحتمل، فإن علمه جمّ وحكمته بالغة وفوايده غزيرة.

١٥ قال فإن أردتم أن تجعلوا الأصفر أحمر على سبيل الزراعة من النوى فخذوا نوى الأصفر وخذوا التمر أو الرطب الأحمر فأنزعوا نواه من جوفه ودسوا فيه نوى الأصفر حتى يصير نوى الأصفر مكان كل نواة نواة كله جوف التمر أو الرطب الأصفر كله، ثم أمروا بعض الناس أن يأكله ويبلغ نواه كله،^{210 r} ثم إذا أراد أن يخبراً [فيخراً] <ما أكل>، ولا يأكل معه شيئاً غيره إن أمكنه ذلك، وإلا فليأكل ما شاء، وبعد هذا أخبركم بالعلّة في هذا، فإذا أكل فلا بدّ من نفوذ ما أكله، فإذا جاءه ذلك فليخبر النوى مع البراز في الحفاير المحفورة، في هذه قليلاً وفي الأخرى بعضه، وهكذا ليتفرّق النوى

(1) على H : عن M: <> .

(2) وينحى H، وينحى M : ينحى H: om [] .

(4) ووصفنا M : ووصفنا .

(5) به HM : فيه .

(7) وجهين H : وجهان .

(8 / 10) المسول L : المشترك 8- : بنوشاد H، بنوشاد M : بنوشاد (10 / 8) .

(11) تشاهد M : نشاهدها : انواع LM : انواعا .

(13) يرا M : يرى .

(16) om H : التمر .

(17) حتى يصير H : (2) نواة .

(18) M : الاكل <> .

(20) نوى H، نوا M : الأخرى : قليل HLM : قليلا .

الفلاحة النبطية

مع البراز في الحفاير، قال فإنّ هذا يخرج من نواه نخل يحمل حملاً أحمر على صورة ذلك الأصفر سواء، وربما كان في طعمه سواء.

وهكذا إن أردتم نقل الأحمر إلى الأصفر، فأعملوا مثل هذا سواء من دسّ نوى هذا في هذا وأكله، ثمّ يلطه في الحفاير، ثمّ يطمّ عليه التراب ويسقى الماء كما عمل بذاك، فإنّه ينقلب إلى النخل ٥ الحامل حملاً أصفر، وهو على تلك الصورة سواء. وهكذا في نقل الألوان <من واحد> إلى آخر. وقد لوحنا في نقل الأشكال تلويحاً فيه للذكي الفطن كفاية، فأما غير ذلك فإننا سنكرّره ليتقرّر في نفس البليد من الناس.

وهذان الوجهان المكوّنان ببلع النوى يخرجان نخلاً حملاً زايد الحلاوة على المعهود منه زيادة كثيرة. ولهذا علّة ظريفة في شرحها فائدة لكنا على عجلة لتام قصدنا. فهذا في نقل الثمار من لون إلى ١٠ لون، والذي قدّمناه من نقل الأشكال. وقد قدّمنا القول في قلب النوى إذا أريد زرع ليخرج منه فحل، فقلنا ينقع في بول بغل ويزرع، وينبغي أن يسقى بعد زرع بول بغل ممزوج بماء إلى نباته ونشوه، ففيه تمام كونه فحلاً يحمل طلعاً يوول كشاً يلقح به النخل.

وقد احتال طايفتنا الكسدانيون حتّى ولدوا نوعاً يحمل حملاً أخضر لا يتلون بحمرة ولا صفرة، بل يبقى أخضر، وهو مع خضرته حلوشديد الحلاوة. وهذا سمّاه آدم الخواكومي، وذلك إنّ شدة ١٥ حلاوته نمت فيه بتوليد وعمل الناس. وقد تقدّمنا فقلنا إن نتقصى وصف ما يعمل بالنخل يطول شرحه حتّى يحتاج إلى مثل هذا الكتاب من أوّله إلى آخره، لكن ينبغي أن لا يكلف هذا أحد، فإننا قد أخبرنا بأطراف ونكت من هذه الأشياء فيها كفاية للعاقل الذكي.

فأما هذا النخل الذي يحمل حملاً يبقى على صورته في الخضرة فلا يحمرّ ولا يصفرّ، فإنّه يكون بأن يؤخذ أحد الأنواع الحادثة عن البرني فيتمّر حتّى إذا ذهب رطوبته الأصلية كلّها وجفّ، استخرج ٢٠ ماء الكراث الذي يؤكل مع البقل وحلّ فيه من الطحلب المتولّد على الصخر أو على الخشب أو المتعلّق بشيء ليس هو طين، حتّى إذا صار كالحسو صبّ عليها يسير من خلّ ردي فاسد ناقص

(2) : om H. سواً

(4) : بذلك M ; بذاك ; بلطخه H ; يلطه .

(5) : <> : om M.

(8) : يخرج HLM ; يخرجان ; النوا M ; النوى ; المكونين LM ; المكوّنان .

(10) : و L . وقد

(11) : ليخرج ad L : زرع ; يسقى H : يسقى .

(12) : يؤل L , يورل H : يوول .

(14) : شد M : شدة ; عليه السلم ad HLM : آدم ; يبق H : يبقى .

(15) : نمت HM : نمت .

(18) : يبقا M : يبقى .

(19) : فيتم H : فيتم .

(20) : om L. (1) : او ; يخرجوا ويوكل H , حر جزءا ويوكل M : يوكل .

ابن وحشية

الحموضة وضرب جيداً بعود حتى يختلط ويحيى رقيقاً ثم ينقع فيه ذلك التمر في إناء من مسّ أحمر ويغطى ويترك هكذا أربعة عشر يوماً في موضع مغموم لا تضربه الريح، فإن رايحته تنتن، فيخرج فيزرع المنقوع في حفاير صغار ثلثة إلى سبعة، ويصبّ عليه ذلك الذي كان <نقع فيه>، ويسقى الماء على المكان، ويتابع سقي الماء عليه دائماً إلى أن ينبت، فإذا نبت وزاد نموه حتى يقارب أن يصير له جذع فليقلل سقيه الماء. ومعنى ذلك أن يسقى في كل عشرة أيام ونحوها شربة روية كثيرة الماء، فإن هذا النبات من هذا النوى إذا بلغ إلى الحمل حل كما يحمل ساير النخل، واحتاج إلى كثرة الكش في لقاحه، فإذا صار خللاً ثم بسرا أخضر بقي على خضرته إلى أن تزيد حلاوته وهو أخضر، فإذا ترطب أكثر النخل ترطب هو، وهو على لونه الأخضر، وحلا كحلاوة الأرتاب، إلا أن فيه شيء من طعم البرنيا، وفيه مع ذلك شبيه بالحرافة اليسيرة.

١٠ فإن نقع في الأصل في خلّ فاسد قد أديف فيه الطحلب بعد اسخان الخلّ قليلاً يسيرا حتى يصير فاتراً وأزيد من الفتورة قليلاً، ثم نقع ذلك التمر فيه أحد وعشرين يوماً، وإن بلغ ثمانية وعشرين يوماً فهو أجود، وكذلك ذاك الأول ينبغي أن يبلغ ثمانية وعشرين يوماً منقوعاً ثم يزرع بعد ذلك ويفلح كما وصفنا في إفلاحه وتدبير نشوه إلى أن يصير نخلاً تاماً. وقد يؤثر عدد النوى الذي يزرع فيما ينبت منه تأثيرات ظريفة. وهذا عام في النخل غير خاص في بعضه حتى إن زرع أربعة، إن خرج منه شيء خرج على لون ما، وإن زرع خمسة وسبعة وعشرة خرج كل واحد منها لوناً، ليس يختلف في لون التمرة، بل يختلف في الطبع وفي عسر قبول اللقاح أو سرعته وفي أشياء من نشوه. وقد يتغير وينقلب بحسب الزمان. فإننا قد رسمنا في زرع نواه في وقت ما حدّدناه.

وقد يجوز أن يزرع في الخريف فيخرج كما خرج في الربيع. وقد يزرع في كانون الثاني فينبت أيضاً. فهذه الأوقات قد يتغير فيها خروج ما يخرج <من النوى/ في باب الانقلاب> من النوع الذي قد زرع نواه إلى نوع يخالفه، فيخرج <نوعاً غيره> مخالفاً في شيء واحد وموافقاً [أ] في أشياء، وربما وافق في شيء واحد وخالف في أشياء عدّة. وينقلب هكذا من حال إلى حال أخرى بسرعة.

(3) inv H. : <> ; ويزرع L : فيزرع (3)

. وبقي L : بقي (7)

om L. : هو (8)

om L. : في (10)

. ذلك HL : ذاك (12)

om M. : تاما (13)

om M. : غير (14)

. لون HLM : لونا (15)

. الزرع L ، النوى H : النوع ؛ من H ؛ في ؛ النوا M : النوى ؛ inv H ؛ <> ؛ فيها ad H : يخرج (19)

. مخالف L : مخالفا ؛ om H ؛ <> (20)

الفلاحة النبطية

قال ينبوشاد: والعلّة في هذا التغير السريع أنّ النخل يشبه الناس، كآته في نوعه في النبات شبيه بنوع الناس في الحيوان. وليس في الحيوانات كلّها أسرع تغييراً وانقلاباً من الإنسان، وكذلك النخل <ليس في النبات أسرع> <تقلباً وتلوّناً منه>. فأسرّع ذلك إليه لأجل الشبه بالإنسان، والنخلة تناسب الإنسان، فصارت لذلك آنس من جميع النبات للإنسان، فإنّ الإنسان تسكن نفسه إليها عند نظره وتأمّله لها. وهي تشاكل الإنسان في مدّة البقاء، فعمرها مثل عمر الإنسان وأطول منه قليلاً. وفيها الذكر والأنثى والخثى كما في الإنسان سواء، ورايحة الكشّ من الفحولة والطلع إذا انشقّ من طلعتة الحاملة له مثل رايحة منى الإنسان سواء. فأما الخثى منه فهو الذي يسمّيه أهل بابل الخثى، ويسمّيه أهل الأسافل الصنبرا، وتسمّيه الفرس الكاردوكن. وهذه لم تبلغ في التذكير أن تلقح بها الحاملات ولا في تمام التأنيث أن يحوّل طلعتها إلى البلح والبسر والرطب، فهي الخثى، إذا ١٠ كانت بهذه الصفة.

وقد يقال في النخلة إذا فسلت فعلا فسيلها: أول ما يخرج الفسيل يسمّى أبكار فسيل النخل، وإذا قلع <البكر ثم> فسلت أيضاً سمي ذلك الفسيل الثواني، وربّما كان لها ثوالث وروابع فأشبهت في هذا أيضاً الإنسان. فإذا حملت النخلة ذات الفسيل حملها اشتغلت بالحمل عن إنبات الفسيل وانصرفت تلك القوّة من أصلها إلى أعلاها، فانقطع خروج الفسيل في أصلها كالمرأة التي ١٥ تحيض، فإذا حملت انقطع حيضها ولم يجر منها الدم، فإنّ الدم يصير غذاءً للجنين، فينصرف إليه كما ينصرف الغذاء <في النخلة من أسفلها إلى أعلاها، فإذا حملت فلا تفسل>، بل يكون غذاها كلّها منصرفاً إلى حملها دون غيره.

وأيضاً فإنّه لما كان أفضل ما أعطيه الإنسان عطاء اتّفاق العقل وكان العقل من أجزاء بدنه في أعلاه وفي راسه ودماعه، كان لبّ النخلة وجمارتها وحملها في أعلاها ورأسها وكان في راس الإنسان ٢٠ وفيها اتّصل براسه ووجهه الحواس الخمس، أربعة منها في وجهه، وحاسة اللمس أصلها الدماغ،

(1) . ينبوشاد H، ينبوشاد M : ينبوشاد (1)

(3) . تقلب ويكوّن ويتكون ويلوّن H، تقلب ويلون ويكون M : <> om H; <> (3)

(6) . الكثير L : الكش (6)

(7) . om M : منه (7)

(8) . الصبرا H، الصبرا M : الصنبرا (8)

(9) . وهي M : فهي (9)

(11) . L : اول (11)

(12) . الذكر M : البكر ; التكريم H : <> (12)

(13) . ditto L : فاذا (13)

(15) . يجري LM : يجر (15)

(16) . اذا L : فاذا om H; <> (16)

(18) . اعطاء H : عطا om H; ما (18)

(19) . om M : راس (19)

ابن وحشية

وهي في راس الإنسان . وأيضاً فإنّ في النخل ما يموت فجأة ويبس بغتة كما يموت بعض الناس فجأة ، ويموت بعضه بعقب مرض يتقدّمه ، وكذلك موت أكثر النخل إذا | كان موتاً طبيعياً عن مرض ، فإنّه يتقدّمه المرض ثمّ يقع الموت بعقبه . والحامل من النخل يشبه المرأة في حملها : إنّ المرأة ما دام الجنين لم يكبر فهي خفيفة ، فإذا كبر وثقل ثقل بدنها ، فإذا بلغ غاية كبره في الرحم خرج ، وكذلك النخلة ٥ مبتدئ حملها في لبّها وباطن جذعها ، وهي لا تخلو منه ، فلا يزال منه يخرج ويتولّد في باطنها وينمى على الأيام ، فإذا عظم وكبر تضاعط وتزاحم فرفعته الطبيعة ، وهي القوّة المدبّرة لبدن النخلة ، إلى فوق وتزايد ارتفاعه حتّى تقذفه طبيعتها ، فيطلع في راسها طلع له قشر كالمشيمة للجنين ، فإذا ضاق القشر لنمو الطلع انشقّ ، فبرزت الطلعة ، كذلك المرأة إذا ضاقت المشيمة عن الجنين لكبره انشقت فخرج الولد منها وتحرك حركة عنيفة فخرج من الرحم . ويموت النخل من شدّة الحرّ وشدّة البرد ، كما يموت منها الناس ، وتقتلها الرياح الرديّة الكيفية كما يقتل الناس الوباء ، وهو يعرض للناس من فساد الهواء ، فإذا صارت له كيفية رديّة واستنشقه الناس قتلهم ، فكذا النخل إذا هبّت عليه ريح رديّة فاسدة قتله كما تقتل الناس .

والنخلة إذا خصبت وسمنت جمارتها امتنعت من الحمل ، مثل المرأة إذا سمنت صارت عقيماً . وإذا عظم هزال المرأة لم تحمل لضعف رحمها ، كذلك النخلة ، إذا نالها قشف شديد من انقطاع الماء عنها هزلت هزلاً مفرطاً ، فلا تحمل شيئاً حتّى يذهب عنها الهزال بالخصب ، فتحمل حينئذ . واحوال التحيل في الحمل كاحوال النساء في الحمل ، يشبهون النخيل ويشبههم . فإنّ في النساء من تحمل من أدنى شيء يحصل ، وربّما حملت من اشتبام الرحم المنى فقط ، وفيهنّ من لا تحمل إلّا من حصول مقدار من المنى كثير لها ، ومنهنّ من تحمل من مقدار متوسط ، وكذلك النخيل فيها ما يتلقح برايحة كشّ الفحل ولا يحتاج أن يماسها من حملها شيء ، وفيها ما يحتاج إلى اليسير من الكشّ فتصلح ثمرتها به ، وفيهنّ من يحتاج إلى كشّ كثير يربط في حملها حتّى يستوي . وفي النخل ما يحتاج إلى شدّ الكشّ مرّتين ٢٠ وثلاثة في حملة حتّى يصلح ، فهي على ذلك مختلفة كاختلاف طباع النساء سوآء في قبول الولد والحمل به من الرجال .

(3) . بعقبه L ، بعده H : بعقبه .

(5) . ينمى HL : وينمى ؛ ولا H : فلا ؛ تخلوا HM : تخلو .

(6) . ورفعته M : فرفعته .

(8) . المشمة M : المشيمة .

(11) . الهوى M : الهوا .

(14) . بدنها ad H : لضعف .

(17) . ادنا M : ادنى .

(18) . يلحق H : يتلقح ؛ om L : لها ؛ om H : (1) من .

(19) . يماس L : يماسها .

(21) . عمل H : على ؛ om HM : فهي .

الفلاحة النبطية

وتشبه النخلة الإنسان في العشق والهوى. وهذا معنى، أول من فطن له وابتداه برعبلا الساحر على قديم الدهر. فهذا الثابت عندنا، إلا أن قوماً ادّعوا ذلك لدواناي. ولست اعرف صحة أيهما بدأ. فإنه قال إن النخيل يهوى بعضهن بعضاً ويتعشق بعضهن بعضاً، إلا أنه على غير سبيل عشق الناس بعضهم بعضاً ولا <يشبهه إلا من> اشتراك في الاسم.

٥ فأمّا الأسباب التي يقع هذا الداء منها في الناس من بعضهم لبعض فلا [تعرف]. ومعرفة ذلك من النخيل من جهة المحاذاة في المنبت على خطّ مستقيم، والاستواء في القد، فإنه كثيراً يدلّ على الاستواء في العمر. فمتى عرض لنخلة الدق، وهو يعرض للنخل كما يعرض للناس، فامتنع حملها من الظهور فيها وتبين النقصان في لّبها وسعفها دلّ ذلك على أنها عاشقة. وأكثر ما يكون هذا في النخل من فحل لذات حمل أو من ذات حمل لفحل، وربما عرض هذا من ذات حمل لمثلها من ذات الحمل، وذلك قليل جداً.

وهذا داء من ادواء النخل قاتل لهم في الأحيان. وطبّ النخيل من هذا الداء كطبّ الإنسان منه. فالإنسان دواوه الاجتماع مع من يهواه، والنخلة دواوها أن تلقح بشيء من طلع الفحل الذي هو به. وإن هويت حاملة مثلها فليؤخذ من طلع المعشوقة <فيجعل في جوف طلع العاشقة، وإن لم تطلع المعشوقة> طلعا لبعض الأسباب المانعة من ذلك، فليقطع من سعفها سعة مع كربتها ثم ٢١١ ٧ تعلق على العاشقة، وربما علق عليها من سعف المعشوقة أربعة في أربعة جوانب النخلة العاشقة، <وربما كشطوا من ليفها فحبّلوا به العاشقة> ومن أجود ما يعمل في هذا أن تؤخذ قصبة طويلة فيجعل أحد طرفيها في أصل هذه والطرف الآخر في أصل الأخرى، ويشدّ في جذع هذه حبل غليظ وطرفه الآخر في جذع العاشقة، فيجمع هذين على نخلتين، الحبل المشدود والقصبة، من الأصل إلى الأصل. وفيه وجوه من الحيل، ليزول عن النخلة الذي اعترها الهزال من العشق، كثيرة، وهي من ٢٠ نحو ما ذكرنا.

وليس يعرف النخلة العاشقة من الأخرى، حتّى يحكم بأنّ ما قد لحقها من النقصان إنّما هو لعشق أصابها، إلاّ شيوخ الفلاحين المتدربين المدمني علاج النخل وتفقد ادوايها، فإنّ هذا الداء

(1) . والهوى HLM : والهوى

(4) . يشبه الأمر L : <>

(7) . بالناس HM : للناس ; القد L , القمر M : العمر

(13) . om H : <>

(14) . الإنسان M : الأسباب ; طلع HLM : طلعا

(16) . فحللوا LH , فجللوا M : فحبّلوا ; om L : <>

(17) . احدى HLM : احد

(18) . وطرف H : وطرفه

(19) . من ad L : اعترها ; الحبل المشدود H : الحيل

(20) . om H : ما

(21) . om H : هو

(22) . النخيل H : النخل

ابن وحشية

يتفصل لهم فيقفون عليه ويعالجونه. وأما ارباب الضياع وغيرهم من ابناء الناس فإنهم لا يعرفون هذا ولا يفصلونه من الهزال، لأنّ هذا ينال النخيل منه نقصان وهزال وذوبان، وقد ينالهنّ مثل هذا من غير عشق، فيحتاج هذا إلى تفقّد جيّد وفطنة ثاقبة حتّى يميّز بينهما، فيقصد لعلاج كلّ واحد منهما بما يخصّه من العلاج.

٥ وقد قال برعبلا في كتاب عمله في فلاحه النخل ليعمل منه ما يدخل في اعمال السحر، فقال في باب علاج ادواء النخل: علاج العشق العارض لهنّ أن يؤخذ كساء صفيق النسيج غليظ الغزل، إن كان جديداً فهو انجع في اشفائه، فليلفّ حول المعشوقة، فحلا كان أو حاملة، من وقت إلى وقت، وهو اربع وعشرين ساعة، ثمّ يقلع عن تلك ويلفّف حول العاشقة من الوقت إلى الوقت، ثمّ يقلع عن تلك ويلفّف حول جذع المعشوقة، ثمّ يرّد فيلفّف حول العاشقة. قال ويدمن هذا العمل هكذا سبع مرار إلى اربعة عشر مرّة، فإنّ النخلة السقيمة تبرا إذا كان أصل مرضها العشق.

قال ومن علاج النخلة العاشقة أن يؤخذ من ماء قد وقف في أصل المعشوقة، ويرشّ على لبّ العاشقة. وليس في هذه الوجوه كلّها، مع أنّها صحيحة حقّ كلّها، ابلغ في شفاء العاشقة من ترك شيء من طلع المعشوقة بحيث يماسّ طلع العاشقة ويشدّ فيه بخوصتين وثلاثة في موضعين وثلاثة، أو يؤخذ من عراجين الفحل عرجون فيجعل في لبّ النخلة العاشقة أو بعكس هذا العمل، إن كان الأمر بالعكس.

١٥ وذكر ينبوشاد في هذا الباب أنّه جرّب أن أخذ حجراً مربّعاً فجعله في لبّ المعشوقة ثلاثة أيّام بلياليها، ثمّ نقله فجعله في لبّ العاشقة ثلاثة أيّام بلياليها، ثمّ نقله إلى المعشوقة، ولم يزل يكرّر هذا العمل حتّى صلحت العاشقة وزال هزالها ورجعت إلى الحمل. قال ينبوشاد: ومن أوضح الادّلة الدالّة على أنّ النخلة عاشقة لنخلة أخرى أن ترى العاشقة قد أمالت راسها قليلاً إلى ناحية المعشوقة، ثمّ يظهر فيها بعقب هذا هزال بينّ وذوبان ونقصان عن صورتها الأولى. فإذا ظهر هذا بعقب هذا فلا تحتاجون معه إلى دليل، فإنّ النخيل تعوّج روسها من الفزع ومن الكراهة ومن المحبة. <وليس تحتاجون> إلى تفصيل هذه بعضها من بعض لشهرتها عند الفلاحين وعند كثير من

(1) فيقفون HL : فيقفون

(2) om H. : هذا ; om L. : مثل

(5) . الشجر L : السحر

(6) . فقال ينبغي ad L : لهنّ

(8) . هي ad L : يقلع ; اربعة L : اربع

(10) . المستقيمة M : السقيمة

(11) . النخل M : النخلة

. ينبوشاد H , ينبوشاد M : ينبوشاد (16/18)

(17) om L. : يزل

. وفي om H : بين ; ظهر L : يظهر (20)

. من HM : (1) ومن ; راسها M : روسها (21)

(22) <> : del M

الفلاحة النبطية

ارباب الضياع، فإنهم يعلمون أنّ النخلة إذا كانت تحمل دائماً ثمّ بني على جانبها <بناء طويل> 212 r يظلّ عليها لم تحمل وحالت دائماً، فإذا هدم ذلك البناء عادت | إلى الحمل. وإنّ النخلة متى وقع بالقرب منها صاعقة، ولو على اذرع كثيرة، انزعجت وارتعدت كما يرتعد الإنسان عند الفزع من ورود هول عليه، وربّما عند وقوع مثل هذا كما يموت الإنسان من ورود الالهوال عليه من شدّة ما يناله من الفزع. ٥ وقد تميل النخلة براسها، إذا بني إلى جانبها حائط، امالت راسها إلى خلاف جهته، كما يكره الإنسان شيئاً فينحرف عنه، كذلك <قد تميل> النخلة راسها إلى جهة النخلة التي قد هويتها. فإذا رأيتم نخلة قد امالت راسها إلى ناحية ما وليس إلى جانبها بناء هایل ولا اسطوانة غليظة مركوزة، فاعلموا أنّها قد هويت نخلة مليحة غضة خصبة شكلية في النخل، وكانت الامالة نحوها، فتلك المعشوقة لا تشكّون فيها. فاعلموا ذلك واعملوا في علاج العاشقة كما وصفنا لكم.

١٠ وفي هذا المعنى كلام كثير أكثر من هذا واشياء هي اوسع. وقد يعرض للنخل الملل لشرب ماء واحد والتزييل بزبل واحد بعينه، حتّى أنّها تحتاج إلى تغيير ذلك عليها، كما يملّ الإنسان الطعام الواحد إذا ادمنه. وذلك أنّا جرّبنا تغيير المياه على النخل من ماء الأنهار والعيون العذبة إلى ماء الآبار الثقيلة التي يشوب بعضها ملوحة، فلمّا سقيناها هذا بعد هذا وهذا بعد هذا صلحت عليه وصحّت وزال عنها ضعف وتخلّف في الحمل اعترها. فعلمنا بذلك أنّها تحتاج إلى تغيير المياه عليها كما يحتاج ١٥ الإنسان إلى تغيير الغذاء عليه، وقسنا ذلك على حاجة الناس والحيوان كلّ <إلى الملح>، فعلمنا أنّ النخلة في طباعها تشتاّق إلى الماء المالح كما تشتاّق إلى العذب، إذا ادمنت شرب المالح، فقلنا ينبغي أن نسقيها ماء الآبار والمياه المالحة.

وليس الشوق إلى الملوحة والنزوع إليها في طبع النخل وحده، بل طبائع الحيوان والمنابت كلّها، لكن أكثر الناس لا يعلم هذا، فيدخل على كلّ الحيوان الغير ناطق من كلّ نابت هو محتاج إلى ذلك ما ينبغي أن يدخل عليه من الملوحة. فأما الإنسان فإنّ صلاح غذائه كلّ بالمح. وهذا الشوق إلى الملح هو شوق إلى الصلاح، لأنّ الملوحة تصلح كلّ شيء. وهو دواء الرطوبة من فسادها وعفنها، إذا طال ركودها ووقوفها في موضع واحد، لأنّ أصل الرطوبات كلّها في ابدان الحيوان والنبات هو

(1) . ظل L : <>

(6) . om H. : <>

(8) . om L. : الامالة ; شكلها H : شكلية

(12) . ان L : انا ; وذلك HL :

(14) . اعترها ad : وتخلّف

(15) . يشتاّق L : <>

(16) . فقلنا L :

(18) . وفي HM : في ; اليه HLM : اليها

(19) . غير LM : الغير

(20) . يدخله L : يدخل

ابن وحشية

الماء، والماء كما نشاهد هو دائم الحركة والجريان. فتلك الحركة والجريان تمنع الفساد منه، فإذا أوقف فلم يجر ولم يتحرك، فسد وتولد منه حيوانات رديّة.

فعلى هذا إنّ الرطوبات محتقنة في ابدان الحيوان والنبات واقفة راکدة، فلا بدّ لذلك أن ينالها الفساد كما ينال الماء في وقوفه، كما نشاهد ذلك حسّاً. والطبيعة في ذوي الطبايع تعنى بما يليها عناية في الغاية من التمام. فإذا احسّت الطبيعة ببخار الرطوبات التي قد ابتدأت تفسد ألهمت ما يطيف بها طلب الصلاح، فذلك الطلب يكون بالطبع لما هو مغروز في النفوس لما يصلح ذلك الفساد، وهو الملوحة المحركة للرطوبات الاتكالة لكلّ فاسد.

هذا صفة حال الحيوان في ذلك. فأما النبات فإنّه لا نطق له ولا معرفة فيه ولا حسّ، وهو محتاج إلى الملوحة. فإن ادخل الناس عليه ما هو محتاج إليه انتفع بذلك وقوي، وإن لم يفتن الناس له ولما هو محتاج إليه طال ديبب الفساد في رطوبته فافسدها، فاهلكته الرطوبة لفسادها. فالنخل يشق ١٠ إلى 212^v الملوحة ليصلح طبيعته من الرطوبة المحتقنة في جسمه، فينبغي أن يدخل الماء المالح عليه بصبّه في أصله، إذا مضى مدّة يشرب فيها الماء العذب، فحينئذ يصبّ في أصله الماء المالح مرّة ومرّتين وثلاث ونحو ذلك، فإنّه يقوى ويصلح حاله، كما يملّح الإنسان طعامه وكما يملّح الجمال والبقر والدواب كلّها جملة لتصلح بذلك ابدانها.

ولما كان هذا الملح والتمليح للحيوان والنبات يجري الدوّاء، وجب أن لا ندمن تمليحها، لكن في كلّ زمان ومقدار ما هو في طبيعة ذلك الملح، بحسب احتماها للملح وبحسب اغياب الملح لها وطول عهدها <وقصره به>.

وقد يعرض للنخل أكثر الادوّاء التي تعرض للإنسان، وللحيوانات غير الناطقة مثلها. وتلك الادوّاء هي الهرم والجرب واليرقان والدقّ والسلّ والجذام وموت الفجأة. وزيادة قوتها هو أحد ادواياها العارضة لها المانعة لها من الحمل. ويصيبها من الادوّاء غير ما ذكرنا ممّا يطول تعدّده. وقد يجوز أن نتأوّل نحن قول الناس «النخلة أخت آدم»، لما يعرض لها جميع ما يعرض للناس من هذه الادواء وهذه الأسباب المشاكلة لعوارض ابدان الحيوان. وقد تقدّم لدواناي الفاضل، الذي من ترادف

(1) . والحركات H : والجريان

(3) . مخفّية HL : محتقنة

(4) . بعناية H : بما om H ; معنا LM ; تعنى ; في ad H : نشاهد ; قوته HM : وقوفه

(5) . امتدت M : ابتدأت

(6) . فلذلك H : فذلك

(8) . om H : له

(9) ; حتى ad H : اليه

(10) . فاما النخل L : فالنخل ; ذهب HM : ديبب

(11) . المخفّية HL : المحتقنة

(16) . الملح M : للملح ; ليس ad H : لكن

(17) . om L به ; وقصرته H : <> ; اعار L : اغباب

(20) ذواناي HL , لدوايى M : لدواناي

الفلاحة النبطية

فضله سَمي سيّد البشر، قول في جميع ما ذكرنا، لكن الذي وقع إلينا من كلامه في ذلك جمل غير مفصلة تحتاج إلى التفصيل حتّى ينتفع بها المتعلّم. وتلك الجمل ينتفع بها العالم فقط، والعالم في الناس قليل جدّاً والمتعلّمون أكثر كثيراً. وما عمّت منفعته جماعة من الناس اصلح للناس ممّا خصّت منفعته. ومتى ذهبنا نعدّد جميع ادواء النخل ونتبعها بعلاجاتها طال ذلك علينا جدّاً، لكنّا نختصر ٥ ونقرّب، فنذكر علاجات بعض ادوايها بعد شرح علامة ذلك الداء، فيكون في ذلك بطريق للناظر إلى علم ما لم يذكر وعلاج ما لم نشرحه ونشرح علاجه. ونفصل بعض الجمل الذي تقدّم من سيّد البشر فيها قول، فإنّه كان في الغاية من الحكمة وعلوّ المنزلة. فكلامه كلّ كأنّه إنمّا وضعه للعلماء ولا للمتعلّمين، إلّا ما شرّحه، وهو يسير فيما تكلم به، اعني في جملة اقاويله واوضاعه.

فأول ما نقول في ذلك: إنّ الدليل العام على مرض النخلة هما أمران، أحدهما امتناعها من الحمل والآخر تغيير حملها. ويعتبر في الحمل ضربان، إمّا نقصان في كمّيته وإمّا تغيير في كميّته. فإذا ظهر ذلك فينبغي أن تعلموا أنّ هناك عارض قد فعل بالنخلة ذلك، فتحتاجون أن تبحثوا عن ذلك المانع بتفقد دلائله على ما نصف:

إنّ هذين العرضين قد يكونا عن أسباب كثيرة، وهي وإن كثرت فمعلومة عندنا محصورة، فلنخبرها هنا، أعني في هذا الباب من أدواء النخل، بعلامات ودلائل ما يسمّى من أمراضها خاصّة. ١٥ والواجب أن تتفقد النخلة تفقّداً بعناية جيّداً ما السبب في امتناعها عن الحمل وفي نقصانها وتغييره، فإن كان من زيادة خصبها، في بدنها، كالسمن المفرط للمرأة، فإنّ الدليل عليه في النخيل من الشاهد سهل قريب، وهو كبر راسها ولبّها وانتفاخه وزيادة غلظ سعتها وكبرها وكثرة ليفها، وإذا كسرت منها سعة سال الماء من ذلك الكسر. وتشتدّ خضرتها حتّى تضرب إلى السواد. وإذا شرطتم مواضع من سعتها وكربها بمشرط دمع منه ماء كثير وسال ذلك الماء سيلاناً. فإذا وقفت على ذلك ٢٠ 213 فأعلموا أنّ ذلك لزيادة قوتها، وهو زيادة خصب بدنها، وهو سمنها، فقابلوه بأضداده | التي تزيله، وهو تعطيشها وطرح خرو الناس الكثير المخلوط بالتراب السحيق في أصلها وتقطيع بعض عروقها. فإذا فعلتم فامهلوا حتّى يسري هذا فيها، ثمّ اشعلوا في أصلها النار حولها كما تدور في شبيه بالخنّاق، على مقدار ما قد بلغت النخلة من السمن، إن كان كثيراً فعَمّقوا كثيراً ووسّعوا، وإن كان قليلاً

(3) ditto L. : اصلح ; والمتعلّمين HLM : والمتعلّمون

(7) ditto L. : فيها ; الحكماً H : البشر

(8) . والا HM : الا

(9) . امرين HLM : امران

(14) . فلنخبر H : فلنخبر

(17) . وابتعاجه H : وانتفاخه

(18) . ويفق M : وتشتد ; فيها H : منها

(20) . وهو H :

(21) . خرو H : خرو

(22) . om L. : (1) في

ابن وحشية

فقليل على حسب ذلك، وأشعلوا فيه النيران. وأوفق النيران في ذلك نار السعف والكرب، وليوقد ذلك في ذلك الخندق. وليكن مقدار الوقود <في الكثرة والقلة والدوام والانقطاع على حسب ما قدّمنا من زيادة> سمنها ونقصانه وتمكّنه <أو غير تمكّنه>. وإذا أوقدتم النار في ذلك الخندق بمقدار <ما عرفناكم> <فاتركوا الجمر بمكانه إلى أن تنطفي النار> ويبقى الرماد، فاحفروا لذلك الرماد ٥ حفرة أخرى وأجعلوه فيها واعملوا في ذلك كما أصف لكم: أجرفوا الرماد من ذلك الخندق الذي أوقدتم فيه النار بمجرفة واعزلوه ناحية وانبشوا الخندق حفرًا بالمسحاة واخلطوا ذلك التراب الذي قد أحرق بالنار مسحوقاً مدقوقاً، بذلك الرماد، خلطاً جيّداً، وأتركوه بموضعه أربعة أيّام أو خمسة، ثم احفروا حول النخلة كما تحفروا للتزليل، واخلطوا الرماد مع التراب المحترق بتراب من موضع آخر، ليكون تراباً غريباً، وطمّوا بهذا ما قد حفرتم، واسقوا النخلة حينئذ، فإنّ هذا ربّما لم يحتاجوا إلى ١٠ عمله إلاّ مرّة واحدة، حتّى تروا تلك العلامات التي قدّمت ذكرها قد نقصت وحالت عمّا كانت عليه. فإذا رأيتم ذلك فاعلموا أن النخلة قد صحت، وإن لم ترونها قد نقصت فاعيدوا هذا العلاج ثانية من أوّله إلى آخره، وإن احتجتم إلى ثلاثة فافعلوا. على أنّ هذا ما أحتجنا إليه فيما جربناه أن نعمل ثالث مرّة قط، خاصّة وقود النار، فإنّه لا يحوج إلى معاودة إصلاح النخل في وقدة واحدة، بل إن كرّرتم غيره مثل التسميد وقطع العروق، فهو جيّد صالح.

١٥ واعلموا أنّ في النظر إلى عروق النخل، إذا كشف التراب عنها، علامات ودلائل على ما قد لحق النخلة من الأدوية، وهي شي ظريف من أشياء تظهر في لون العروق وفي تشعبها أو ذهابها في الأرض وفي امتلايها ودقّتها. ونحن نذكر كيف يستدلّ من العروق المشاهدة على ما مرض من امراض النخيل عند ذكر ذلك المرض، إذا صرنا إلى ذكره. فأما ها هنا فإنّا في علاج زيادة سمن النخلة، ففي العروق دلائل تستغنون بها، وهو أنّ انتفاخ العروق وغلظها وكثرة تشعبها وسيلان الرطوبة منها، وإن ٢٠ تضرب في لونها إلى البياض، فهذا دليل صحيح قريب على أنّ النخلة قد سمت.

- (1) . وارفق L، روافق M : وأوفق (1)
- (2) . بحسب L : <> (2)
- (3) : om H <> (3)
- (4) : om L; <> : om H (4)
- (6) . واخلطوه من L : واخلطوا (6)
- (7) . احترق M : احرق (7)
- (9) . تحتاجون HM : تحتاجوا ; ثم طمّوا H : وطمّوا ; om L : غريبا (9)
- (10) . عمّا : H (10)
- (12) . جربنا L : جربناه ; عمّا H، فبا M : فيها (12)
- (13) . لصالح L : إصلاح (13)
- (14) . قطع ad M : وقطع ; التسميد HM : التسميد (14)
- (16) . تظاهر M : تظهر (16)
- (17) . كل L : ما ; بها ad H : يستدل (17)
- (18) . وفي L : ففي ; om L : النخلة (18)
- (19) . تشعبها HM : تشعبها (19)
- (20) . قريب ad H : دليل ; نظرت H : تضرب (20)

الفلاحة النبطية

فأما العارض الذي هو ضدّ هذا، وهو الهزال <في النخيل> فتمتنع لذلك من الحمل، فإنّا نذكر دلائله وعلاجه وأسبابه كما قلنا في غيره، فنقول: إنّ هذا ممّا يعرف بالنظر إلى النخلة، وهو أن تيبس وتخشف ويصفّر بعض لبّها وتنقص جمارتها وتضوي وتصفّر، وإذا شرط من سعفها شيء لم يطلع منه رطوبة، وكذلك إذا شرط كبرها وإذا كسرت منها سعة انكسرت كما تنكسر السعة اليابسة، لا يجري منها نقطة ولا تترطب. واضداد العلامات التي وصفناها في سمنها وخصبها جملة، وهذا يغني عن التفصيل |، فإذا رأيتم ذلك فأعلموا أنّ النخلة قد نالها الدقّ الذي ينال الإنسان. 213 v

ولهذا العارض أسباب نحن محتاجون إلى ذكرها، لأنّ في معرفتها تطرّق إلى العلاج منه وهداية جيّدة فيه. وفيه أيضاً أن يعالج بمعرفة العلّة بعينها، لأنّ هذا الهزال <قد يكون> من داء طبيعي عارض للنخلة، وقد يكون من انقطاع الماء عنها مدّة طويلة، وقد يكون من عشق النخلة لأخرى، وقد يكون من شدّة الحرّ والبرد، ويكون من أن تنتهي عروقها إلى <أجرّ أو> حجارة لا تنفذ فيها، ويكون من غير ذلك. ولكلّ واحد من هذه علاج على حدته. فقد صار ذكرنا لأسباب دالّة على أن نضع العلاج موضعه، فأما متى داوينا نخلة من مرض عرض لها بعلاج مرض آخر، وإن كانا متشاكليين <أو متقاربين>، ذهب عناناً باطلاً ولم تنتفع النخلة بذلك.

فأما عشق النخلة فقد ذكرنا انفا علاجها منه. وأما شدّة الحرّ والبرد فلنقابل كلّ واحد منها بضدّه، وكذلك الكلام في غير شدّة الحرّ والبرد، ينبغي أن تزيلوه بمقابلته لضدّه. فبقي الآن الدقّ العارض من تلقاء الطبيعة للنخل، فنقول:

إنّه ينبغي أن يكون علاج ذلك بأن تروى هذه من الماء البارد، ما أمكن، وتسقى الماء بعد غيوبة الشمس بساعتين وثلاث ساعات وأربع ليلحقها <هواء السحر> فيبردّها، ويباعد عنها التسميد بخرو الناس، ويؤخذ لها ورق القرع والسبستان والبقلة اللينة، تجفّف وتخلط باخشاء البقر مثلها وتسمّد به، فإنّ هذا يخصبها ويبردّ بدنها، وإن عولجت به في فصل الربيع كان أبلغ في إزالة الدقّ عنها. وإن سمّدت باخشاء البقر خلط بتراب غريب كان جيّداً لها، وإن رشّ الماء الصافي البارد على لبّها، وليكن شديد البرد، وعلى سعفها وكبرها وما علا من بدنها، كان أحد علاجاتها المزيل لأدواياها. وليعتصر القرع والبقلة ويصبّ ماؤهما في لبّها مرّة ومرّتين فقط لا أكثر من ذلك.

(1) النخل : H ; النخيل : om L ; <> .

(3) وتضوا : M ; وتضوي .

(4) وكذلك : L .

(7) معرفته : L ; معرفتها : ذكره L ; ذكرها : للنبات L ; اسباب .

(8) <> : ditto M.

(10) أجزاء H , أخرى M : <> .

(11) الأسباب HM : لأسباب .

(12) ; فعلاج HM : بعلاج .

(13) عيانا H , عنا M : عنانا ; ditto M, om H : <> .

(18) هو السحن M : <> ; غيوبة M : غيوبة .

(22) على M : علا .

ابن وحشية

فإذا رأيتم ذلك الهزال قد تغير وقد أخصب، فاعلموا أن عملكم قد أنجع، وإن تأخر ذلك فأدمنوا صنع هذا الذي قد وصفنا حتى تصلح النخلة، فإنها تصلح وتصح. وهذا قد ينجع في النخلة الفتية أو فيما قرب من الفتية. فأما النخلة العتيقة فإنها ربما برت بهذا العلاج وربما لم تبرأ بل تموت هزالاً، إذا كانت في سنّها قريباً من الهرم. فأما الهرم فإنه لا دواء له فيما نعلم ألبتة إلا الدواء الذي وصفناه انفاً، بأن تضرب حول لبّ النخلة، وأنزل من ذلك بذراعين الخشب، ويحلّل بالبارية ويلقى فيه التراب ويسقى الماء، فإنّ راس النخلة يعرق عروقاً. فإذا كان ذلك قطع أسفل من موضع التعريق قليلاً وغرست تلك المقطوعة في الأرض، فإنها تنشوا كما ينمي الفسيل، فتصير نخلة جديدة غير هرمة بل فتية.

فهذا الذي عرفناه من علاج الهرم. فأما الجرب فإن سببه أن تحصب النخلة وتسمن وينالها ١٠ قشف من عطش أو من إدمان شرب ماء مالح، فيحدث في بدنها قشف ويس يدخلان على كثرة رطوبة، فتصير تلك الرطوبة حارة حادة. فنقص تلك النخلة نقصاناً كثيراً ولا تحمل، وإن حملت 214^r كان حملها حريفاً حاداً يولد دماً ردياً ويقشف من أبدان أكلية، وربما أورثهم الجرب على أبدانهم.

فهذا سبب الجرب وعلامته. وله علامات أخرى، منها أن يرى لبها وقد ضرب مع شبه البياض إلى خضرة كمدّة، ويخرج على سعفها الفوقاني الرطب القريب من الجمارة شيء كهية البثور، ويظهر ١٥ على الكرب الفوقاني منها شبيه بالنفخات من جسم الكرب، <وهو في مثل طبعه وقوامه>، وربما كان <أرخی من جسم الكربة>، وربما كان أسود، إذا مسّه ماسّ تفتّت وتفرك، وهكذا أيضاً ما يظهر على سعفها <قد يكون قشفاً يتهافت إذا مسّ بالأصابع وينفرك أسود. ويظهر في مواضع من سعفها> وكرها بقاع سود، وإن اطلعت طلعاً كان طلعا شديداً الخشونة، متغيراً [أ] إلى صفرة.

فهذه أسباب الجرب وعلاماته. فأما علاجه بأن يؤخذ اخشاء البقر كما يلطه البقر فيداف في الماء العذب البارد ويطل على سعفها الذي يلي جمارتها ويصبّ منه في لبها، وتؤخذ البقلة اللينة فترصّص وتجعل في جمارتها على ما قرب منها من سعفها وتعطش، ثم تسقى من الماء الشيء اليسير، ويصبّ في لبها الماء الفاتر المشمس حتى قد فتر في الشمس، ويعلق على لبها صفيحة نحاس كبيرة، وزنها نحو

(4) . قرب M : قريبا

(5) ويحلل H، ويحلل LM : ويحلل ؛ بخشب L : الخشب ؛ ditto H : لب

(6) . عروقا HM : عروقا

(7) . تنشوا L : تنشوا

(11) . فان HM : وان

(14) . om L : من

(15) . وما H : وربما ؛ و L : وهو ؛ om M : <> ؛ شبه H : شبيه

(16) ملين H : ماس ؛ ارجل H : أرخی

(17) . مهافت L : يتهافت ؛ om H : <>

(18) . طلعا L : طلعا ؛ وتظهر في مواضع من سعفها وكرها بقاع سود ad H : سود ؛ رماع M : بقاع

(21) . تسقى H : تسقى

(22) . الذي L : حتى

الفلاحة النبطية

المنوين، ويقطع ما دقّ من عروقتها وتخفف سعتها عنها ويجرد خصوص ما بقي عنه، ويقطع من أطراف سعتها مقدار ذراع بكلاّب حديد مسقى جديداً، وأن يهزّها، بأن يقوم رجل جلد قويّ فيأخذ جذعها بيده ويهزّها إلى أربع جهاتها هزّاً دائماً، ويصنع بها هذا الذي وصفنا ونحوه من الصنيع، فإنّها تصلح وتبرا من هذا الداء.

٥ وأما الجذام فعلامته أنّ كربها يتحاتّ وينتثر وينتفخ لبّها وترى جمارتها كأنّها قد سمت، إلّا أنّ لونها حایل إلى الصفرة، <وربّما شابتها زرقة مع الصفرة>، وينجرد جذعها انجراداً حادّاً، وذلك أنّ في النخل ما يكون في أصله كربة، ومن طبعه أن كربه ينجرد عنه، فيكون بلا كرب. <ومنه ما يكون ذو كرب جيّد>، ثمّ يتحاتّ وينتثر ويسودّ ويسترخي. فهذا هو الذي قد أصابه الجذام. وإن كشف عن عروقتها أصيبت سوداً قد غلظت وأسودّت، وترى بعض كربها وعليه شبيه برشح رطوبة. ١٠ وربّما كانت هذه الرطوبة الراشحة من كربها سوداء.

وللجذام في النخل علامة دالّة صحيحة، لكن ليس إذا ظهرت فيها وحدها، بل إذا انضمت إلى جميع الأشياء التي قدّمناها من الدلائل، وهو أن يظهر في أصول السعف الصغار التي تحيط بلبّها سواد يضرب إلى حمرة. فإذا رأيت هذا مع تحاتّ الكرب والليف وغيرها من الدلائل التي وصفناها، فأيقنوا لا محالة أنّ بها جذاماً. وفائدة هذه الدلائل أن يعرف العارف أيّ داء بالنخلة ليقصد إلى ١٥ علاجها بعينه، فيعالجها به. فإنّه متى عولج علّة، في حيوان، تلك العلّة، أم في نبات، بغير علاجها، فسد ذلك الشخص وتضاعف عليه البلاء. ففي هذه الدلائل أكثر الفوائد.

واعلموا أنّ النخلة المجذومة ليس يمنعها هذا الداء من الحمل، لكن يكون قليلاً متفرّقاً، يسيل من الشماريخ فلا يثبت إلّا القليل منه، كما يصيب العذق أدنى شيء ينتثر الحمل منه. وهذا الحمل رديّ على من يأكله، يورث أدواء رديّة، فينبغي أن يجتنب أكله خاصّة <خلالاً أو بسرّاً أو رطباً>، فإن دفعت ضرورة إلى أكل حمل النخلة المجذومة فليؤكل تمرّاً، فإنّه لا يكاد يضرّ ولا يورث ما يورث غيره من مثل الرطب والبسر.

٢١٤ v فأول علاج هذه أن يقطع من | سعتها أكثره حتّى لا يبقى عليها إلّا ما قرب من اللبّ، ويلطّخ

(1) منه L : عنه ; من L : ما ; ويجفف HM وتخفف ; البوس H : المنوين .

(2) . جليد HM : جلد ; هزها HM : يهزها ; om H , جديد L , حديد M : جديدا .

(3) الصنع M : الصنيع

(5/8) ينجاب L , Ms.p. : يتحات

(6) . وذلك M : وذلك ; om H , حادثاً M : حاداً ; شابها L : شابتها ; om H : <> ; om L : حایل .

(7) om M : <> ; كربه LM : كربة ; اصل L : أصله .

(12) . الذي HLM : (2) التي

(13) . ذهاب L , Ms.p. : تحات

(15) لغير HM : بغير ; ذلك all : تلك ; om M : به

(16) . فهي M : ففي

(19) . خلال أو بسر أو رطب HLM : <> ;

(22) . يبق M : يبقى

ابن وحشية

على ما قرب من لَبْها شيء من دم الناس. ويطلب الحيوان المسمّى الورل فيصاد ويشدّ على ما بقي من سعفها اللطاف شداً وثيقاً، وإن شدّ في موضع يماسّ جانباً من لَبْها كان ذلك جيّداً، فإنّه ربّما برت من هذا الداء بهذا التعليق لهذا الحيوان وحده، لكن في مدّة طويلة. وشدّوه عليها وهو حيّ، فإنّه إذا مضى عليه أيّام مات، فاتركوه ميتاً بمكانه، فإنّه يشفيها من هذا الداء. وليقطر في لَبْها شيء من بول البقر مخلوط [أ] بدم الناس مراراً متتابعة في الأسبوع، كلّ يوم، وإن عمل هذا مرّتين في يوم ٥ كان جيّداً، ولا يصبّ <عما يصبّ> من هذا في لَبْها كثير بل قليل، فإنّه بالقلة ينفع وبالكثرة يضرّ.

وسبب كون هذا الداء من جهة الأرض التي النخلة نابتة فيها، ومن جهة الماء الذي شربته
 >ورويت به< و>من جهة< الهواء والزمان. وذلك أنَّ الأرض المالحة الشديدة الملوحة التي يشوبها
 مع ملوحتها مرارة وحدة قد تحدث هذا الداء بالنخلة التي تنبت فيها. وكنا قد قدمنا في هذا الكتاب
 ١٠ أنَّ الأرض المالحة توافق شيئاً من المنابت، منها النخل، لكن ليس الشديدة الملوحة بل الخفيفة
 الملوحة التي تشوب ملوحتها حلاوة، أو غيره مما ينقص من الملوحة. فأما الشديدة الملوحة التي يشوب
 ملوحتها مرارة وحدة فإنها لا توافق شيئاً من المنابت، ولا يكاد ينبت فيها شيء من الشجر إلا النخل،
 فإنه لقوته يجيء فيها وينمى، ولكنها تورثه هذا الداء.

وليس فعلها من إيراد هذا الداء لجميع ما يغرس فيها أو يزرع من النخل فيها، بل لبعضه ١٥ على حسب أشياء تتفق على تلك مع حدة الأرض وكثرة ملوحتها من شدة الحرارة مع كثرة الرطوبة، على هذه الصفة، وهو أن يتفق أن يهجم على النخلة حرارة شديدة في دفعة أو دفعات، وهي ريانة من الماء خصبة بكثرتها، فتشيط تلك الحرارة الهاجمة الشديدة الرطوبة التي في جسم النخلة وتجعلها على حال دون الاحتراق أو تبلغ بها إلى الاحتراق، فتحدث هذه العلة بالنخلة من ذلك. فينبغي أن تعالج بما وصفنا من العلاج، فإنها تصحّ ويزول الداء عنها.

واعلموا أنّ هذا الداء ينال الناس فيأكل أطرافهم من حدة الدم الذي يخالطه >مرار أسود ٢٠

الورن L , الورك H : الورل om H; المسمى (1)

(3) $I_f : \text{om } H.$

(6) $\langle \rangle$: om M.

(7) تشرب منه L : شربته ; إلى H : التي ; ويسبب HM : وسبب

(8) $\langle \rangle$: HL : وذلك ; M : الهوى ; om L : $\langle \rangle$; وبرت منه HM : $\langle \rangle$;
(9) $\langle \rangle$: HL : وذلك ; M : الهوى ; om L : $\langle \rangle$; وبرت منه HM : $\langle \rangle$;

(9) . نبتت L : تثبت

(10) om H : من

11. أما H : فاما (11)

(12) منها HM, شیأ L : شی (12)

لبعضه ; أو H : بل ; om HM: (2) فيها ; يغرس L , زرع H : يزرع ; الجميع H : الجميع ; اقتراب L , اتراپ H : ايراث (14)
 بعضه HM .

حساب H : حسب (15)

فانہ L : فانہ (19)

مرارة سوداً دقيقة حريفة H . <> (20)

الفلاحة النبطية

رقيق حرّيف < حارّ. فإذا بلغ بهم الأمر إلى هذا من تمكّن هذه العلة بهم، فليأثم لا <برء لهم>، بل أحسن أحوالهم أن تقف العلة فلا تزيد عليهم. وكذلك إذا اعتري هذا الداء النخل فإنه يتأكل كربها ويصفّر سعتها ويناله سواد في داخله يظهر إذا كسرت السعفة، ويخرج طلوعها إذا طلع منها فتاً متناثراً له ريح كريهة. ورايحة طلوعها هو أحد الأدلة على أنّ بها هذا الداء، وسواده إذا مضى عليه ٥ أيام، فإنه يضرب إلى سواد إلى أن يصير بلحاً، فإن خضرته تكون فيها كمودة.

وقد مضى لنا في صفة هذا الداء، من علاماته والدلالة عليه وعلاجه، ما فيه كفاية. فأما الدقّ والسلّ فإنه قد مضى لنا فيها في جملة كلامنا على ضوى النخلة ونقصانها ما فيه بلاغ. وعلاج السلّ 215 r والدقّ واحد في ترطيب بدن النخلة وتبريده. والتبريد ينبغي أن يكون أكثر من الترطيب، فإنّ النبات كلّ، النخل وغيره، إنما هو منغمس في الماء دهره، فالرطوبة فيه كثيرة وعطشه وفقده الماء ١٠ قليل.

وقد يعرض لها البرص، وعلامته أن يظهر على كربها من خارجة شبيهاً بالسورج، ويتبقّع خصوصاً في خضرته <بصفرة تضرب إلى البياض، وتحمل حملاناً ناقص اللون في خضرته>، ويتناقص في حرته، ويكون حملها قليل الحلاوة جداً بالإضافة إلى ما كان طعم حملها قبل أن يعرض لها هذا الداء، وتندي بين كربها نداوة منكّرة وينقص مقدار حملها ممّا كانت عادت أن تحمله، ١٥ <ويظهر في طلوعها بريق شديد لبياضه، ويكون في بسر حملها رخاوة منكّرة>، ولا يكون لربطها دبس يسيل منه ألبّة، ويتأخر حملها عمّا جرت به العادة في وقته. فإذا اجتمعت هذه العلامات فيها أو نحوها، فأعلموا أن قد عرض لها الداء المسمّى البرص.

فأما سبب كونه وتولّده في النخلة فهو من شدة برد يطرأ عليها، لا يكثر عليها فيقتلها ولا يقلّ حتّى لا يتبين له أثر، بل له حال بين هاتين الحالتين، يحدث منه في النخل الداء المسمّى البرص. ٢٠ ويتفق أنّ ذلك البرد هجم عليها وقد عطشت عطشاً ما ويلحقها البرد وهي عطشانة، فتمرض وتخلّف فيما ذكرنا أنّها تتخلّف فيه.

(1) فرد لها L، يرواها M : <> ; حارة H، جاريا M : حار

(2) om L : الداء ; اعترا HM : اعتري

(3) . فني L : فتا ; طلعت LM : طلع

(4) . بهذا L : بها ; متناثر L : متناثرا

(7) ضوء HM، ضوي L : ضوى

(11) . ويتنقع H، ويتنقع M : ويتبقّع L ditto : شبيها

(12) <> : om L.

(13) . وناقص HM : ويتناقص

(14) . حملها om H : وينقص ; فينكره M : منكّرة ; ويبدأ LM، وتند H : وتندي

(15) <> : om L.

(17) . واعلموا M : فاعلموا

(19) . يبين L : يتبين

(20) . ولحقها L : ويلحقها

ابن وحشية

ودواء هذا الداء إيقاد النار في أصل هذه النخلة أربع مرار، بين كلّ مرّة وأخرى عشرون يوماً،
وصبّ الماء الحارّ في أصلها، وليكن الماء الحارّ من ماء الآبار لا من ماء الأنهار، وإن كان لكم من ماء
البحر شيء فصبّوه في أصلها وانضحوه على كربها في كلّ يوم مرّة رشاً، وصبّوا في لبّها الماء الحارّ المغلي
فيه آس ومرزنجوش وغمّام، حتّى قد خرجت قواها في الماء، واضربوا جذعها بخشبة غليظة ضرباً
٥ متتابعاً دائماً في كلّ يوم، وافعلوا هذا قبل صبّ الماء الحارّ في لبّها، أعني من ضربها بالخشبة لا ضرباً
شديداً بكلّ القوّة، بل ضرباً خفيفاً مراراً، ثمّ صبّوا الماء الحارّ المغلي فيه ما قلنا في لبّها ورشّوا منه على
سعفها وكربها، افعلوا هذا بها مراراً بعد إيقاد النار كما وصفنا، فإنّ الأصل هو إيقاد النار لهذا الداء
خاصّة، وما فعلنا غيره فهو معين على الصلاح.

وهذا داء من أدواء النخل عسر الانقطاع عنها فيحتاج إلى صبر ومداراة حتّى يزول، فإنّه يزول
١٠ بما وصفنا وبالتلطيف.

ولتكن النار التي توقد في هذا الباب وغيره، من جميع ما وصفنا أن يكون الوقود، بخوص النخل
أو بمشقق دقاق من سعفها وكربها، لا يدخل في ذلك حطب غريب إلّا الشوك والسوس اليابسين.
وجريد النخل وخصوصها أجود وأنفع. وليكن علاجكم لهذا الداء خاصّة في الفصيلين، الربيع
والخريف، فإنّه أنجع. فإذا رأيتم ما وصفنا أنّه يظهر على الكرب والسعف قد تغيّر عمّا ذكرنا فيه
١٥ وحال عمّا كان عليه قبل العلاج، فقد عمل العلاج عمله. وإن رأيتم تلك العلامات واقفة فاعلموا
أنّ العلاج لم ينجع، فعادوه وأدمنوه حتّى تروا تلك الآثار التي ذكرناها قد تغيّرت، فتعلموا حينئذ أنّ
العلاج قد عمل.

فاعلموا أنّ بعض أدواء النخل والشجر شبيهة بأدواء الناس وتخالف أدواء الناس في العلاج.
وذلك أنّ ابدان الحيوانات غير الناس الطّف من النبات كثيراً وابدان الناس الطّف من ابدان
٢٠ الحيوانات كلّها، وابدان النبات أغلظ من الحيوانات غير الإنسان كثيراً، فهي لذلك يعسر انقلاع
٢١٥ ٧ الأدواء عنها عسراً كثيراً ويبعد | قبولها ما تعالج به. فاحتاجت لذلك إلى تكرير العمل والعلاج
ومعاودته وإدمانه إلى أن يبتدي <النخيل والأشجار> يقبل ذلك العلاج قليلاً قليلاً، لا بل يعمل
بها ما يعمل من معالجاتها، فلا يكاد أن يتبيّن فيها ولا عليها في مرّة وعشر مرار، ثمّ بعد ذلك يبتدي
فيعمل فيها، وذلك لبردها وغلظها وأرضيتها التي هي أكثر من أرضيّة الحيوانات، فأشرنا من أجل
٢٥ ذلك بتكرير العلاج لها ليتبيّن فيها ويلطّف غلظها قليلاً قليلاً. وهذا لا يتمّ فيها إلّا في مدّة، فيجب

(1) . عشرين HLM : عشرون : واحد M : وأخرى (1)

(7) . وافعلوا M : افعلوا (7)

(18) . om L : العلاج : شبيهه H : شبيهة (18)

(21) . كذلك L : لذلك : وينعقد H : ويبعد (21)

(22) : inv HM. : <> (22)

(23) . يبين L : يتبين (23)

(24) . أكبر HM : أكثر (24)

(25) . ليبين L : ليتبين om L : لها (25)

الفلاحة النبطية

أن <يصبر معالجوها> عليها إلى أن يبلغ منها المبلغ المقصود فيها. وهكذا ينبغي أن يعمل معالج النخل من أدواياها في جميع علاجها منها، أن يستعمل الصبر عليها ويكرّر العمل حتى تقبله في مدّة لغلظ أجسامها وبردها لاستيلاء الماء والأجزاء الأرضية عليها، وهما الركنان الباردان الغليظان. فليفهم هذا ها هنا فهما لا يحتاج العارف به أن نعيده في موضع آخر، استغناء بذكرنا له في هذا ٥ الموضع.

وهذا الكلام على هذه الأدوية العارضة للنخل إنّما أخرجنا إليه تشبيها النخلة بالإنسان وأنّه يعرض لها مثل عوارض الناس. فقد ذكرنا من ذلك ما قد مضى. وقد يعرض لها ممّا يعرض للناس أدواء، وهي أكثر ممّا ذكرنا. ونحن نذكر بعضها في جملة ما يأتي من الكلام فيها بعد متفرقة بحسب جرّ الكلام لنا إلى ذلك، بعد أن نذكر من أدواء النخل العارضة لها ممّا لا تشارك ولا تشبه فيه الناس، بل ١٠ مشاركتها الأشجار والمنابت، فتصير على هذا أدواء النخل منقسمة ثلاثة أقسام، قسم يشبه أدواء الناس [وقسم] تنفرد به في ذواتها وقسم تشارك فيه الشجر والمنابت في جملتها. وقد كان الأجود أن يفرد لكل معنى من هذه الثلاثة معاني باب منفرد عن صاحبه، ليتفصل ذلك تفصيلاً يقرب فهمه، فمنع من ذلك أنّه يطراً معاني يكون إدخال بعض هذه الأبواب الثلاثة فيها أولى بها وأكثر في الفائدة وأجود للفهم، فتقطعت المعاني الثلاثة فيها على هذا ضرورة لا باختيارنا ولزم أن تتفرّق. وهي وإن ١٥ تفرّقت ممكن للناظر <فهم جميعها>، فلم يضرّ تفرّقها هذا.

وممّا يشارك النخل فيه الأشجار والناس جميعاً اليرقان. وهذا فمعنى رابع، إلّا أنّه لما كان يسيراً لم نفرده عن الثلاثة، وإن كان داخلاً تحت اثنين، هما مشاركة الناس ومشاركة المنابت، لم نجعله رابعاً. ولهذا الداء العارض للنخيل المسمّى اليرقان اعلام تظهر في النخل هي غير الاعلام الظاهرة في الكروم، لأنّه يعرض للكروم ويظهر له فيها علامات، ويعرض للناس <وله فيهم> علامات ٢٠ دالة عليه. فأما العارض للكروم منه فقد قدّمنا في باب الكلام عليهما فيه كفاية، وأما الظاهر في الناس فقد ذكره الأطباء. والذي نحتاج إلى ذكره ها هنا علامات ظهوره في النخل، فنقول:

(1) om M. : المقصود : يستمر معالجتها L : <>

(4) الى ad H : به : <>

(8) حر L , جزء M : جر ; نحن HM : ونحن

(10) . يشبه M : يشبه

(12) . يعرف L : يقرب

(13) . يطري L : يطرا

(14) . ان L : وان om L; على om HM; فيها

(15) . جميع فهمها HM : <>

(16) . معنى L : فمعنى

(17) . داخل HLM : داخلا

(19) . ولهم فيه M : <>

(20) . فاما HM : واما

ابن وحشية

إنَّ اليرقان يعرض للنخل من ثلاثة أسباب، أحدها أن ينالها عطش <في وقت> شدة الحرّ، فيطبّخها الحرّ مع العطش، فينقص رطوبتها ويحتدّ ما بقي من الرطوبة، فيعرض <لها اليرقان> أو يعرض لها من جهة زيادة التزليل، لأنّها لا يزيلها أكثر الناس إلّا بخرو الناس وخرو الحمام،^{216 r} <وهذان حادثان> جدّاً، | فيحتدّان عليها فينالها شبيه بالتشيط، فيظهرها اليرقان. وليس يكون ذلك إلّا إذا اسمدت في الصيف وشدة الحرّ. ويعرض لها من ركود الهواء في تموز وآب، ويتفق لها مع الركود احتداد التسميد مع شدة اسخان الشمس، فتجتمع هذه عليها فتحمى، فيظهر فيها اليرقان. ومع هذا فإنّه إذا انقطع شربها الماء زماناً طويلاً عرض لها عارض يشبه اليرقان، يعني هذا اليرقان الأخير وعلاجه علاج اليرقان. فأول ما ينبغي أن يصنع فيها إذا ظهر في لبّها اصفرار، وفي سعفها نقصان الخضرة، وإذا نبشت الأرض على عروقها وقطع منها عرق سال منه ماء متغيّر، ولو نقطة واحدة، إمّا أصفر وإمّا أزرق أو أغبر، فإن كان ما يسيل من العرق شيء قليل جدّاً فهو أغلظ لليرقان الذي فيها وأشدّ. وينقص حملها على النصف أو يصير إلى أقلّ من النصف. ويكون في حملها، أعني ثمرتها، استرخاء وشبيه بالذبول، وينكمش البسر إذا لقط منها من يومه أو من الغد، فإن انكمش من يومه فالعلة قد تمكّنت شديداً، وإن كان فيما بعد فعلى مقداره.

فأول ما ينبغي أن تعالج به أن يمزج <الماء بالخل> جزء جزء، فإن كان الخل شديد الحموضة¹⁰ فاثنتين وثلاثة وأربعة أجزاء من الماء على جزء واحد، ويلقى عليها يسير من دقيق سميد ويصبّ في لبّ النخلة، يغرق كلّ بهذا، ويرشّ على السعف، وإن صبّ في أصلها منه كان صالحاً لها معيناً على قلع اليرقان. وإن خلط دقيق الشعير بالماء وصبّ في أصلها كان جيّداً، وإن جفّف قشور الخيار أو عفن مع أخشاء البقر، وعفن معها نبات الشعير وخلطت الثلاثة جيّداً، ونبش أصل النخلة وسقيت الماء بعده كان هذا دواء كافياً في استيصال اليرقان ونفيه عن النخيل. وإن انضمّ إلى ما تقدّم قبله كان²⁰ أبلغ وإن علّق على ما قرب من لبّها من السعف الذي فيه الخوص الأبيض، قبل أن يخضر، قرع

(1) مع L : <> .

(2) الترياق M : اليرقان inv L ; <> .

(4) فيها L : بها ; بالتشيط L : بالتشيط ; وهذين حادين HM : <> .

(5) om L : في ; om H ; اشتدت L : اسمدت ; om H ; إذا

(6) فينظر M : فيظهر .

(10) اليرقان HM : لليرقان ; او L : واما

(11) فيها M : بها .

(14) بالخل وبالماء H , الخل بالماء M : <> .

(15) om L : اجزآ

(16) معين HLM : معينا .

(17) وجفف ad LM : جيذا

(18) ويسس M : ونبش

(19) النخل L : النخيل

الفلاحة النبطية

مقطّع، إمّا عرضاً وإمّا طولاً، كان جيّداً صالحاً. وهذا الداء والعطش المفرط المضّرّان بالنخيل فإنّ علاجهما بصّب ما يصبّ في أصل النخلة أبلغ من كلّ علاج. فمتى أخذتم الخلّ التامّ الحموضة ومزجتم جزءاً منه بأربعة أجزاء ماء عذب وسحقتم الشعير، والقيتم في هذا الممزوج منه مقدار نصف جزء أو أقلّ وخلطتموها جيّداً، وصببتموه في أصلها كان أجود وأصلح من كلّ دواء. وصّبوا جزءاً منه في لبّها، فإنّها تبرأ بهذه وتعيش. وهكذا إن نالها اصفرار من شدّة العطش لعدم الماء. وهذا العطش هو من الأدواء التي يشارك النخيل فيها النبات كلّها، فيجب أن تعالج منه بنحو ما وصفنا من علاج اليرقان، فإنّ ذلك يحميها وينعشها.

وكلّ هذه العلاجات إنّما تشفي النخلة وغيرها من النبات من هذه العوارض إذا عولجت بها وفيها بقيّة من حياة وجاراتها رطبة أو قد نقصت رطوبتها. فأما إذا كانت جاراتها قد بلغ منها اليبس والجفاف حتّى صار جزء الجفاف ومقداره فيها أكثر من جزء ومقدار الرطوبة، فإنّ هذه العلاجات في الأكثر لا تنجح وفي الأقلّ تنجح بمداومة هذه الأوصاف التي ذكرناها من العلاج.

وقد أشار صغريث بزرع الشعير والخيار والقرع بقرب النخلة التي قد عرض لها اليرقان والذبول من جهة تتابع العطش ودوامه من تلقاء الطبيعة، لأسباب تعرض غير العطش وغير اليرقان | 216^v وذكر أنّ عروق أحد هذه أو غيرها مثل شجرة السبستان وما أشبهها من الأشجار الباردة اللعابية، إذا خالطت عروق النخيل، التي قد عرض لها إفراط العطش والدقّ واليرقان، فإنّه يشفيها أو يخفّف عنها، إذا سقيت الماء سقياً متتابعاً. وليس ينبغي أن يكثر على هذا النخيل التي بها هذه الأدوية سقي الماء ولا أن يوقف في أصولها كثيراً، فإنّ قوّتها تضعف عن اجتذابه إليها بعروقها، فإذا ضعفت عن ذلك لم تجتذبه، وإذا لم تجتذبه بقي في أصلها، فعفّنها، وإذا عفّنت مع فرط ضعفها ماتت البتّة. فينبغي أن تسقى من الماء مقداراً يسيراً ولا يقطع عنها السقي قليلاً بعد قليل، فإذا قويت وصحّت سقيت على العادة.

واعلموا أنّ النخلة إذا بلغ طولها عشرين ذراعاً فقد ابتدأت تبلغ عروقها إلى الماء الذي في باطن الأرض واستغنت به عن شرب الماء، لكن ليس استغناؤها عن شرب الماء في هذه الحال استغناء كلياً، لأنّه يبقى من عروقها ما يذهب في الأرض عرضاً، فلا ينال الماء في باطن الأرض، فيحتاج إلى سقي الماء لذلك، لكنّها إن عدمته وقد نيفت في طولها على العشرين وإلى الثلاثين لم يضرّها ذلك البتّة،

(2) . علاجها M : علاجها

(9) . ابلغ M : بلغ

(10) . مقدار M : مقدار

(16) . هذه HLM : هذا ; يكثر M : يكثر

(18) . يقتذ به M , يعتذ به H : تجتذبه

(19) . تسقى H : تسقى

(21) . عشرون HLM : عشرين

(23) . ما om HM.

(24) . H و : وإلى ; بقيت H , تيقّت M : نيفت

ابن وحشية

لأنَّ عروقها الذاهبة في غور الأرض قد بلغت إلى الماء > [وغاص فيه منها شيء، فاستغنت بذلك عن سقيها الماء من أصلها]. وهذه لا يكاد ينالها ضرر من عدم سقي الماء ولا عطش ينكيها نكاية <تموت منها>، لكن ربّما عرض لها اليرقان فاحتاجت إلى العلاج منه.

وأعلموا أنّه قد يعرض للنخيل أدواء كثيرة، مثل ما قدّمنا ذكره وما نأتي به من بعد، لا يظهر في ٥ جملة ولا في منظرها منه <شيء كثير>، لكن تظهر تلك الأدواء في ثمرتها إمّا بنقصان فيها أو بزيادة مع فساد أو غير فساد. ويظهر من الثمرة في أجسام الأكلين لها أو أجسام الغنم التي تأكل نواها، لكن ليس يكاد يظهر هذا الفساد في ابدان الناس والغنم، لأنّهم ليسوا يأكلون ما يأكلونه من هذه الفاسدة وحده بل مخلوطاً بشمار صالحة، فتلك تصلح. وكذلك الغنم فإنّهم يأكلون النوى الفاسد بمرض النخلة مخلوطاً بنوى سليم صحيح، فإذا اختلطاً دفع السليم شرّ الردي، بل إن اتّفق أن يأكل إنسان ١٠ من ثمرة فاسدة ببعض الأدواء العارضة لكلّية النخلة على الريق ولا يخلطه بثمره نخلة أخرى أثر عليه مرضاً وفي الأكثر حمى رديّة على مقدار بلوغ الفساد من الثمرة. وليس يكاد ينال الناس من فساد شمار الأشجار المثمرة ومن فساد ما يأكلونه من البقول من الأمراض مثل ما ينالهم من أكل شمار النخيل التي قد عرضت لها الأدواء التي قدّمنا ذكرها والتي نذكر في المستأنف. والعلة في هذا قرب شبه النخلة من بين النباتات بالإنسان فصارت نكاية فسادها في الإنسان أبلغ، وإذا كانت أبلغ فهي أمرض، فوجب ١٥ لذلك أن تكون عناية الناس وتفقدهم النخيل أكثر من فعلهم ذلك بكلّ الشجر المثمر وغيرها. وهذه العناية والتفقد والعلاج والقيام والتعاهد واجب عمله بالنخيل، ليس لأجل أدواها وأضرار شمارها الرديّة بالناس فقط، وإن كان ذلك منك جدّاً، لكن لأجل كثرة نفع النخيل للناس من جهات كثيرة، 217^r إذا نحن بلغنا إلى ذكرها ذكرنا منها طرفاً يصلح أن نذكره | لطول تعدد ذلك على التقصي وكثرته. فينبغي أن تتفقّدوا النخيل فضل تفقّد وتعنوا بإفلاحه والقيام عليه عناية هي أكثر تفقّداً، هو أشدّ، ٢٠ كما يعنى الحكماء بكل نافع لهم عظيم النفع.

ومن أدواء النخل، ما يشارك فيه الناس والشجر، انقطاع النسل. ومعنى ذلك وعلامته في النخل أنّها لا تفسل فسيلاً ولا يخرج من نواها، إذا زرع، إلّا شيء ضعيف يموت. وهو لطيف لم يعمل

(1) كثير ad H : شي ; وعارض فيها منه H : [] : om L ; <> : om L ; الى : om H ; غور : (3) الموت : L : <> .

(4) من : om L.

(5) inv LM : <> ; حملها : L : جملة (6) .

(7) النوى : M : النوى ; وحدها : H : وحده (8) .

(9) . بلي : L : بل ; بنو : M : بنو (10) .

(11) هذه : L : هذا (12) .

(13) فوجب : om H.

(14) . المثمرة : L : المثمر ; غاية : H : عناية (15) .

(16) . ولاجل : HM : لاجل ; منكي : HLM : منك (17) .

(18) تفقد : HM : تفقدا ; om H : فضل (19) .

الفلاحة النبطية

إلا بمقدار شبر أو نحوه وتصغر جمارتها في رأي العين صغراً هو أقل من صغرها، إذا أفرط عليها العطش، وإذا عرض لها غيره مما قلنا إنه يصغر جمارتها. وإذا زرع من نواها كف فيه عدد خرج منه نخلة واحدة وطاقة واحدة، ثم لا تلبث أن تجف. فهذا إذا رأيتموه قد انضم إلى غيره من صغر الجمارة ونقصان خضرة سعف النخلة ونقصان بباطن لبها، فقد عرض لها الداء الذي يورث انقطاع النسب. وقد ترى ثمرتها لطيفة جداً ضاوية قليلة الحلاوة. وهذا داء علاجه صعب لأنه ينقسم قسمين، أعني هذا الداء، ويكونان عن سببين. وفي شرح ذلك طول. وهو داء قليل ما يعرض للنخل، فلما اجتمعاً، قلّة كونه وطول شرح أسبابه وعلاجه، وجب أن نضرب عن ذكره لنشتغل بما يعرض للنخل كثيراً، فهو أهم من هذا وأنفع. إلا أنا على كلّ حال لا نخلي النخل من علاج يشفيه من هذا الداء. وشفاه يكون باسخان الماء العذب حتى يغلي وقد صب عليه زيت، ثم يصبان جميعاً في لبها، لا كثيراً منها بل قليلاً، ثم يمسك الفاعل لذلك ست ساعات، ثم يصب أيضاً، ولا يبالي إن برد الماء، فإنه يعمل بذلك الطبخ الأول، ويدمن هذا الفعل بها في كلّ يومين وثلاثة يوماً، فإن هذا يردّها إلى الحال الطبيعية. وكثيراً لا يبرأ النخل من هذا الداء.

ومن أدواء <النخل التي> يشارك فيها الإنسان والشجر جميعاً طرحها ثمرتها من المشاريح بعد أن يصير بلحاً وخلالاً صغاراً فتتنفضه النخلة عنها. وهذا هو ضربان، ضرب منه أن تطرح بعض حملها وتنفضه ويبقى في شماريحها منه نصف الثمر وأقل قليلاً أو أكثر قليلاً، ويكبر ما يبقى ويعظم، فربما كان في كبره وعظمه عوض مما سقط منه. والضرب الآخر أن تسقط عنها الثمرة ويبقى منها أقل ولا يكبر ما يبقى ولا يعظم. وهذا أشرّ وأشدّ للداء. وإن كانا جميعاً محدثان عن سبب واحد، إلا أن ذلك السبب الواحد ينقسم قسمين، أحدهما يوجب الصالح منها، وهو الذي يكبر ويعظم ما يبقى في النخلة من الثمرة، والآخر يوجب الذي يسقط أكثره، وربما لم يبق منه شيء ألبتة، وربما بقي يسير ٢٠ لا ينبل ولا يكبر.

والذي يشاكل هذا في النخلة من الإنسان تساقط شعره عن راسه وبدنه، وهو يحدث بالإنسان من أمراض عدّة قد تقصّي ذكرها الأطباء، فلا حاجة بنا إليها هنا. والذي يشاكله لتساقط الثمر، مثل التين والإجاص والتّفاح وغيرها، فإن ثمار هذه تسقط عنها سقوطاً متتابعاً.

- (1) صغراً : L صغراً .
- (6) قليل HLM : قليلاً ; دواء H : داء ; شيتين HL : سبين .
- (7) فلما H : فلما .
- (8) ditto L : لا ; om M : كل .
- (9) صبا HM : يصبان ; om H : ثم .
- (10) قليل HLM : قليلاً .
- (11) om H : يوماً .
- (13) فيه HLM : فيها ; كلها ad H : النخل ; النخل الذي L : <> .
- (15) ما HM : ما ; ويكثر M : ويكبر .
- (16) ويبقا M : ويبقى .
- (17) للدوا M : للداء ; بقي H : يبقى .

ابن وحشية

وسبب حدوثه في النخل من ييس يعرض لها في طبيعتها أو حدة تناولها فتحلو ثمرتها. وهذان يحدثان للنخل من ملاقة أشياء كثيرة لها يطول شرحها. وأكثر ما يعرض لها من فرط ملوحة تمكنت منها فيست رطوبتها وجعلتها رطوبة يابسة مجففة كما الملح | ، فأحدث ذلك اليبس الكاين عن الملوحة سقوط الثمرة، ليس بملح النخل، هذه الملوحة المفرطة المسقطة ثمرته، إلا إذا كان شربه الماء كثيراً، فينال هذا مع كثرة الري، إما من الأرض المالحة وإما من تتابع شرب الماء المالح بافراط، وأما من احتراق رطوبة النخلة من أسباب عدة تحرق رطوباتها فتصير في ابدانها بالاحتراق ملحة، فتسري تلك الملوحة فيها فتسقط ثمرتها باليبس والجفاف، لأن الثمرة لا تستمسك بمواضعها ولا تتصل بالاقياع اتصال التصاق بالرطوبة، لأنها مألحة قد زالت عنها العذوبة الماسكة فتساقطت لذلك.

وهذا الضرب هو الذي يكبر ما يبقى من الثمرة فيها ويعظم. وإتما عظم مع هذا الداء لأن الملوحة موافقة للنخلة، لأن النخلة نبات حلو كله، فالملوحة توافقه إذا قلت وتضره إذا كثرت عليها. فما يبقى من الثمرة فيه بعد سقوط ما يسقط مع التمكن من الري وكثرة الاغتذاء يكبر ويعظم، إذا كان اليبس الذي نال النخلة قليل الكمية وفيه أدنى حدة، فيرمي بالثمر ويعظم ما يبقى فيها. وأما الحادث <من نقص> النخيل ثمارها من الحدة، فإن سبيله سبيل الملوحة سواء، لأنه إذا تتابع على الحدة أكل رطوبتها الأصلية والغذائية، فحدث لذلك في طبيعتها ييس هو أشر من ذلك ١٥ الحادث عن الملوحة وأبعد موافقة، لأن اليبس الحادث عن الملوحة كاين مع موافقة لأصل طبع النخلة، واليبس الحادث عن الحدة بعيد عن الموافقة لها، فحدث عنه أن ترمي النخيل بثمارها كلها حتى لا يبقى منه إلا النزر اليسير ولا يكبر ما يبقى منه ولا يعظم.

فعلاج الأول الحادث عن الملوحة إزالة الملوحة عن النخلة، وعلاج الثاني ترطيبها وامتدادها بسقي الماء العذب بالليل، والقمر طالع على النخل والماء الذي يشربه النخل. وهذا سماء ينوشاد ٢٠ <في النخل> غذاء قمرياً، وتركه سدى بلا تفسير، فاستنبطنا نحن تفسيره، فإذا هو يريد أن يدوم سقيه الماء والقمر زايد في الضوء وطالع على النخل في زيادته في الضوء ونقصانه منه.

وهذان طريقتان من العلاج مختلفان محتاجان إلى فصول وشروح وبيان. فقد قال ينوشاد صاحب النخل إن علاج سقوط ثمار النخيل عنها إتما يكون منها. ومعنى ذلك أن النخلة لما كانت حلوة الطبع في كل أجزائها كان إزالة ييسها الفارط ثمرتها الترطيب ببعض أجزائها المرطبة ترطيباً ما،

(1) فتحلوا HLM : فتحلو .

(5) فافراط L : بافراط .

(9) يكثر HM : يكبر .

(13) رمي بعض L : <> .

(16) ترم H : ترمي .

(19) ينوشاد H ، ينوشاد M : ينوشاد - sqq .

(20) سدا LM : سدى ; om H : <> .

(24) الفارط HM : انخرط (comp. infra, , p. 617, l. 22).

الفلاحة النبطية

وهو الترطيب المزيل اليبس الحادث عن الملوحة وعن الحدة. وليس هذه الصفة إلا في ثمرتها، ليس يعني ينبوشاد ثمرة تلك الطارحة ثمرتها بعينها، ثمرتها وثمره غيرها، من النخيل السليم من الأدواء.

وشرح عمل ذلك أن يؤخذ من ثمار النخيل رطباً في نهاية البلوغ أو تمرأ، فيطبخ في الماء العذب في قدور النحاس، ويصفى الماء عن النوى ويصب عليه وهو حار يغلي شيء من دهن السمسم، ويصب من هذا في لب النخلة وأصلها لتشربه. وليعمل هذا والنخلة عطشانة بعيدة العهد بالماء أياماً

كثيرة [لا] قليلة، فإن هذا يشفيها من اليبس الحادث من السبين جميعاً. ويدام هذا عليها اثنين وأربعين يوماً، ليس يوالى كل يوم، بل يعمل <يوماً ويغب يوماً>، حتى يكون تمام الاثنين وأربعين يوماً في أربعة وثلاثين يوماً، ولا يعمل هذا بالنخل بالليل | البتة، ولا في يوم غيم، بل والشمس طالعة على النخيل بعض مضي ساعة من النهار <أو في أول ساعة من النهار>. ويكون ذلك 218 r والشمس طالعة على النخلة المعالجة. هذا ما وصفه ينبوشاد.

وأما ما وصفه صغريث لهذا، فقال: ينبغي أن يؤخذ من التمر والحشف وسقاظة ثمار النخيل ونوى مجرد، فيجمع من هذا شيء كثير ويلقى في قدر نحاس كبيرة، ويلقى عليه قطع من خشب الصنوبر أو نحاته الصنوبر أو نشارته، فهو أجودها، ويغلى الجميع بالماء العذب ويلقى فيه دقيق شعير ما أمكن ويطبخ طبخاً طويلاً بنار متوسطة، حتى تخرج قوى تلك الأشياء التي في القدر في الماء. ويعلم ذلك من تغيير لون الماء من لون إلى آخر طبخاً طويلاً، ثم يصفى الماء ويرش منه بحرارته أو بعد برده، وهو فيما بين البرد والحر في لب النخلة التي بها هذا الداء، ويصب باقيه بعد تصفيته في أصولها. ولتكن معطشة قليلاً لتشرّب هذا الماء جيداً. ويكرر هذا عليها مراراً كثيرة في أيام متتابعة ليس متوالية، بل يوم تسقى هذا بين أربعة أيام أو خمسة.

قال وليصب الماء في لبها وأصلها والطلع البرج الذي فيه القمر، فإن البرج الذي فيه المشتري ٢٠ فجيّد، وإن كان القمر مقارناً المشتري، أي هذه اتفق مفرداً، وإن اجتمعت فهو أجود، فإن للقمر في إصلاح النبات، إذا كان مسعوداً أصلح المكان، تأثير قوي محمود العاقبة في إفلاحه.

قال قوثامي: فعلى هذا ونحوه يكون علاج من <نقص حملها أو خرطت الحمل>، وقد عرفتم الأصل فيه، أنه ييس عارض، فرطبوها بالترطيب الذي هو موافق لها البليغ الذي هي قابلة

(1) om H. حرحها L : ثمرتها

(4) . HM يعني : يغلي

(5) . تشربه L : لتشربه

(7) . يوما ويوم يغب LM : <>

(9) . om L. : <>

(11) . النخل L : النخيل; om L : لهذا

(12) . ونوا M : ونوى

(13) . ويلقا M : ويلقى

(17) . لتشرّب L : لتشرّب; فليكن M : ولتكن

(20) . مقارن HLM : مقارنا

(22) . نقصها وخرطها وحملها HM : <>

ابن وحشية

له، فإنها تصحّ، وقيسوا علاجها على ما قدّمنا ذكره عن الحكيمين، صغريث وبنوشاد، فإنها رسماً في علاجها بالحلاوات والحموضات وغيرها من المرطبات للنخل خاصّة، فاسلكوا هذا الطريق من الترتيب لعلاجها تنجحوا.

ومّا تشارك النخلة فيه الشجر من الأدواء أن تحول عن حملها، فلا تحمل سنة وتحمل سنة. وقد ٥ يعرض مثله للشجر المثمر، وهكذا نسّميه «حايِل»، و«قد حال النخل عن الحمل». وليس يعرض للناس شبه منه إلّا التي تمتنع من الحمل أبداً، وهي ذوات الحمل، فإنّ هذه تشبه المرأة العقيم التي لا تحمل، وإن سّماه مسمّ في النخل نحو هذا الاسم لم يخطئ. فأما سببه في النساء فشيء يخصّ الرحم من المزاج الردي الموصوف الذي قد ذكره الأطباء في كتبهم، فأما سببه في النخل الحايِل الذي يحول سنة ويحمل أخرى فإنّه غلظ من برد مترادف متكاثف ينال النخلة، وهو أكثر ما يكون من فعل الزمان، مثلما يعرض للشجر الذي ينتثر ورقه في استقبال الشتاء وفصل الخريف. وإنّما هو من برد يعرض للشجر من فعل الزمان، فعلى هذا قد يعرض للنخل أن يستولي على بعضه البرد ويبلغ منه مبلغاً يمنع من الحمل. وهكذا صفة الذي يحول سنة ويحمل سنة. وهذا البرد قد يكون من قبل الزمان ويكون من شيء يخصّ النخل من طباعه. وقد يكون امتناع النخل من الحمل لأسباب غير هذه، منها أن يطلّ عليها بناء عال أو لا يطلع في منبتها الشمس والقمر، فإنّ شعاعي النيرين حياة ١٥ النبات كلّ، إذا وقع عليه، فإذا تتابع الظلّ عليها بردت برداً يمنعها عن الحمل. ولها أسباب غير هذه لا فائدة في تعديدها كلّها، إذ كانت تلك الأسباب مؤدّية إلى معنى واحد، وهو الامتناع من الحمل. 218 v قال أحمد بن وحشية: والعرب يقولون في النخلة التي تحمل | سنة وتحول أخرى: «قد ساهت النخلة وقد عاومت وهي حايِل»..

قال قوثامي: ولهذا الداء المؤدّي النخل إلى الامتناع عن الحمل سنة وإلى الحمل سنة وجوه من ٢٠ العلاجات قد ذكرها ماسي السوراني، وذكر بعضها بنوشاد وصغريث، بعضها بما يعمل فيها بخاصيّة وبعض طبيعية. فأما الخاصيّة منها فقد تقدّم مّا ذكرها في موضع سالف من هذا الكتاب شرحنا فيه أن يعمل بالشجر الحايِل عن الحمل وقلنا: «وهكذا ينبغي أن يعمل بالنخلة الحايِل عن حملها سنة وتحمل سنة مثله، وهو أن يعمد رجلان، يأخذ أحدهما بيده فأساً أو كلاباً ويقوم تحت الشجرة أو النخلة ويقول: أريد أن احطّب هذه <الشجرة أو> النخلة، فيقول له: أنا اضمن عنها

(1) . وبنوشاد H، وبنوشاد M : وبنوشاد (1)

(7) . يخطئ ali : يخطئ (7)

(8) . شبه HL : سببه (8)

(10) . ينثر L : ينتثر (10)

(16) . توديه HM : مودية (16)

(17) . العرب H : والعرب (17)

(20) . بنوشاد H، وبنوشاد M : بنوشاد (20)

(21) . om H : وبعض (21)

(22) . حملها LM : الحمل ; بالشجرة L : بالشجر ; om LM : فيه (22)

(24) . om LM : <> ; اجم HM : احطّب (24)

الفلاحة النبطية

أنها تحمل في هذا العام، فإن لم تحمل فاصنع بها ما شئت. » وقد شرحناه هناك بتسماه، فليؤخذ منه، قالوا فإنها تحمل، وذكروا أنه مجرب فجزبوه لتعرفوا حقيقته.

ولها دواء غير هذا يعتم الدائنين جميعاً، اعني الذي يمنع سنة حملها وتحمل سنة، والتي لا تحمل البتة ويدوم ذلك منها، وهو مجرب لا يخلف، وهو ايقاد النار في أصلها، على ما وصف ينبوشاد، فإنها ٥ قال: ينبغي أن يحفر حولها خندق غير عميق مدور على بعد ذراعين من أصلها وارجح قليلاً، وتوقد النار فيه من خوص النخل وجريد من سعفها ومشق من كربها، وقوداً لينا دائماً مدورا، ست ساعات، ثم يقطع الوقود. وإن عمل هذا نهائياً كان أجود منه ليلاً، ويجوز عمله بالليل، إلا أنه بالنهار أفضل، ثم يجمع ذلك الرماد ثم يضاف إلى زبل من خرو الناس ومن زبل الحمام والوراشين والفواخت والعصافير، ويخلط خلطاً جيداً ويعقن أياماً في موضع يغم فيه، وتزبل به النخلة في أصلها ١٠ كما يزبل النخل، وليكن الرماد مثل الزبل.

وهذا الإيقاد للنار الذي نصفه لداء بعد داء من ادواء النخل فيه شفاها. لكنه قد يضاف إليه من العلاجات ما يعينه ويمارز فعله. فتلك الأشياء الداخلة غير الوقود على الادواء فإذا انضافت إلى الوقود حدث منها شيء آخر فيه شفاء الداء الذي نصف له من ذلك ما نصف.

وهذا الوقود حول النخلة الحائلة سنة والممتنعة من الحمل بالكلية ينبغي أن يكرر اربع مرار بين ١٥ كل واحدة والأخرى، إما خمسة أيام أو سبعة، ولتكن مدة الوقود من ست ساعات إلى سبع بلا زيادة ولا نقصان، ويكرر اربع مرار، كما أشرنا، فإن الحائلة والممتنعة من الحمل البتة تحمل أيضاً.

وينبغي أن تتفقدوا الممتنعة من الحمل البتة. فإن كان امتناعها <للدوام كونها> في الظل وأنها لا ترى الشمس والقمر، أو أن بناء طويلاً قد احاط بها، وذلك لعفن في الأرض التي هي قائمة فيها أو لغلظ ناهها <من برد> في أصل طبيعتها، فأما التي منعها من الحمل كثرة الظل، فينبغي أن تحتالوا في رؤيتها الشمس حتى تطلع عليها دائماً مع ايقاد النار في أصلها، كما وصفنا، فإن كان البناء طويلاً قد اطلّ عليها، فانقلوها عن ذلك الموضع أو اكشفوا البناء عنها وأوقدوا حولها النار بعد ذلك، إن كشفتم البناء عنها، وإن حولتموها فغرستموها في موضع آخر فلا توقدوا حولها ناراً حتى تنبت وتنشوا

. والذي H : والتي ; الناس L : الدائنين (3)

. ذلك L : ذلك (4)

خرو H : خرو (8)

. النخل L : النخلة (9)

. النار HM : للنار (11)

. إذا L : إذا (12)

. من HM : اربع ; دخلت H , دخول M : حول (14)

. لكونها L : <> (17)

. om L : <> (19)

. طويل L : طويلاً ; om L : كان (20)

. وتنشوا L : وتنشوا (22)

ابن وحشية

219^r بمكانها، فيكون | حينئذ حكمها حكم ساير النخل فيما يعرض لها من الادواء أن تداوى بما وصفنا .
فأما ادواء النخل التي لا يشاركها في مثلها الناس، وهي مما يختص به النخل من تلقاء طبعه،
قد تسمى المعرار، وهي النخلة التي يكثر الحشف في حملها، وربما كان الباقي ضاويًا، وربما كان
متوسطًا في الصورة والترطيب والسمن، إلا أن الحشف قد غلب عليه . وهو داء عظيم من ادواء
ه النخل يذهب فيه أكثر الثمرة . وهذا الداء يعرض من ييس هودون اليبس الذي يعرض للخارطة
ثمرتها أو ربما كان مثله في مقداره، إلا أنه أقل غائلة منه لضعف تمكنه، لأن هذا يبقى الثمرة في
النخلة وتحشف، وذاك تنفضه النخلة عنها وتمرطه . فييس هذا الداء أقل من ييس ذلك وعلاجه من
نحو علاجه .

إلا أن ينوشاد زادنا فائدة في نفي هذا الداء من النخلة، فقال: ينبغي أن يرش على لبها
١٠ وسعفها في اليوم مرتين من الماء العذب الصافي رشًا فقط، يفعل <ذلك بها> أيًا ما . ويكون الابتداء
بذلك بعد صرامها وفراغها من الحمل إلى أول كانون الأول، ثم يقطع ذلك عنها في الكانونين
وشباط، فإذا دخل آذار فليفعل بها ذلك من رش الماء العذب على لبها وسعفها وجذعها دأيمًا في اليوم
مرارًا، ما أمكن، ويعلق عليها منذ ابتداء رش الماء عليها، من أوله <إلى آخره>، قرعة قد صوّر
عليها صورة حمار، يصوره عليها إنسان حاذق بالتصوير، ليؤدي الصورة على صحة في التخطيط .
١٥ وليشد في مقبض القرعة خيط وثيق غليظ معمول من كتان، وتعلق القرعة بذلك الخيط في حلق
النخلة، وهو موضع اسفل كربها، فيشد الخيط ملفوفًا على النخلة، وتدل القرعة مماسة لجذعها . فإن
هذا طلسم طارد عن النخل كله ادواء نحن نذكرها فيما بعد . وليعمل في هذه القرعة، في قفافها من
منبتها وتصوير ما يصوره عليها وشدها وتعليقها، والقمر مقارن الزهرة أو مناظر لها، أي نظر كان،
وإن كان الطالع البرج الذي هما فيه، فهو الجيد، لا تخالفوا شيئاً من ذلك في عمل هذا الطلسم . فإن
٢٠ هذا يذهب عن النخلة التي يعلق عليها ادواء كثيرة .

ومن ادواء النخل عارض يسمى الابعار أو يسمى بالتوامث، وهي النخلة التي يتأخر حملها،
فلا تحمل إلا بعد حمل النخيل كلها، فيلحق في ذلك من الضرر أنه ربما لم يوجد لها كشّ تلقح به
لفراغ الفحولة من ذلك، <ولأن نضج> ثمرتها يتأخر إلى <وقت برد> الهواء، فلا يكون فيه عند

. وربما : او هي M : وهي : المغراز M , المعزار H : المعراز : فدا M : قد (3)

. شفاء H , يبقا M : يبقا (6)

. ينوشاد H , ينوشاد M : ينوشاد (9)

inv H : <> (10)

. يرش H : رش (12)

om H : <> (13)

. عليه H : غليظ (15)

om HM : (1) في (17)

. الابعار H : الابعار (21)

inv H : <> ; ونضج L : <> (23)

الفلاحة النبطية

بلوغه حلاوة تستطاب، وإن ثمره لم يكن له طعم. فتداوى هذه بإيقاد النار في أصلها على الصفة التي قدمنها. وتزبل بالرماد المجتمع من الوقود في أصلها مخلوط^[أ] بخرو الناس وزبل الحمام والعصافير تزيلاً كثيراً دائماً وتسقى معه الماء على العادة الجارية، فإن هذا يزول عنها فتتقدم ثمرتها مع ساير النخيل.

٥ ومن ادواء النخل داء يسمى التريب، وهو أن يعلو ثمرتها شبيه بالغبار ويصير لون بسرهما ورطبها لون التراب، ويغلظ قشرها فيصير كأنه ليس يقشر ثمره من خشونته وغلظه وسهاجة منظره. وهذا الداء يحدث من ارتفاع الغبار الدائم إلى النخلة وثمرتها رطبة، فيلتصق الغبار بها ويدخلها فيؤثر فيها هذا الأثر. ويحدث من شدة اجتذاب عروق النخلة لما تجتذبه من الماء لتغتذي به، فينجذب معه أجزاء أرضية | هي غير لطيفة على العادة الجارية للنخل في اغتذائه، بل أجزاء هي اغلظ 219 v واخشن، فيسري ذلك في جسم النخلة، فإذا اثمرت أدى طبعها من تلك الأجزاء أشياء إلى ثمرتها تظهر في الثمرة، فيكون هذا تراب داخلها يظهر من داخلها إلى خارجها، ويكون من الوجه الأول مفرداً، إلا أنه يكون خفيفاً يسيراً. وربما كان من اجتماعها على النخلة. وإذا حدث هذا من اجتماعها كانت الرطبة والبسرة كلها من ظاهرها إلى نواتها كأنها قطعة طين محرق قد ذهبت حلاوتها إلا يسير منها، وهو كرية ادواء النخل.

١٥ وعلاجه من الوجوه الثلاثة متقارب، <وهو أن> تغطي ثمرتها منذ تبلح إلى أن تنضج الثمرة بما يوقها من ارتفاع الغبار إليها، وتزبل دائماً بزبل قد خلط فيه عكر الزيت وغيره من الادهان، أيها كان، ويرش على جذعها وسعفها ما قد خلط <به شيء> من العكر، ولا يصيب من هذا الذي يرش عليها شيء من ثمرتها بل يكون على جذعها واصل سعفها كله، كباره وصغاره، ويصب في لبها، في نصف تشرين الثاني الأخير منه ماء مغلي شديداً دائماً، يكاد أن يشيط من يمسه، فيصب هذا ٢٠ في لبها يسيراً منه دائماً في وقت واحد، يصب منه يسير ثم يقطع <ثم يصب> أيضاً هكذا دائماً إلى أن ينفذ الماء. ويعمل بها ذلك بعد خمسة أيام أو أربعة، وعلى هذا إلى آخر كانون الأول أو إلى نصف كانون الثاني، ثم يقطع <عنها ذلك>، ويؤخذ سبع زيتونات سود نضيجه كلها بالغلة فتدس في

(1) لم تثمر H، ثمر : ثمره .

(5) التريب H، التريب M : التريب .

(8) فيحدث HM : فينجذب ; om HM : هذا .

(11) om H. : (1) من ; om M، فظهر L : يظهر .

(13) ذهب M : ذهبت ; كانه M : كانها .

(14) وادواء H : ادواء ; من كرية L، كرية H : كرية .

(15) تغطا LM : تغطي ; وان H : <> ; متقاربة H : متقارب ; وعلاجاتها كلها H : وعلاجه .

(17) بشي : <> .

(20) <> : om L.

(21) om H. : أيام .

(22) <> : inv H.

ابن وحشية

اصول سفعها الذي هو <بين لبها والذي هو> دونه ممّا يليه، يدسّ الزيتون حول النخلة في جوف الليف الذي في اصول كرب لبها أو ما يقرب منه، واحدة واحدة. ومعنى ذلك أن يدسّ متفرقاً لا يجمع بين اثنين منه في موضع. ويعمل ذلك والقمر مسعود خال من نظر زحل أو مقارنته، أو يكون في أحد بيتيه، وإن كان مع الزهرة أو المشتري فجيّد.

هذا يكون في جميع مبادي هذه العلاجات والأعمال التي تعمل في مداواة هذا الداء. وهذه العلاجات ذكرها ماسي السوراني وذكر طرفاً منه جريانا السوراني من بعد ماسي، في عملها طول، وهي بعد ذلك الطول تؤدّي <إلى ما تؤدّي> هذه <التي وصفناها إليها>، فأضربنا عن ذكرها كذلك، فاقصروا على ما وصفنا ففيه بلاغ.

ومن ادواء النخل داء يسمّى المركوباما، ويسمّى الابسار، وهي النخلة التي تثمر الثمرة ١٠ صحيحة، فيبلغ بعضها إلى أن يترطب ويتمر، وبعض يتخلف فيقف بسلام لا ينضج، فيكون رطباً لا ينضج أن يصير تمراً. وهذا ربّما كثر في ثمر بعض النخيل، وربّما قلّ، فإذا كثر فهو <محق الثمرة> وقلة الانتفاع بها. وهو عيب كائن عن داء عارض للنخلة، ودوّاه أن يسحق طبع النخلة اسخناً في مهل ورفق دائماً، إمّا بايقاد النار في اصلها وإمّا بالتزليل بالزبل الحادّ الدائم وإمّا بصبّ الماء الحارّ في لبها الذي قد طبخ فيه حشف النخل والتمر، مع أيّ الشبارم واليتوعات حضر، حتّى تخرج قوّته في ١٥ الماء كلّها، ثمّ يصبّون ذلك الماء في اصلها على الزبل الذي هو مخلوط من خرو الناس وذرق الحمام ورماد السعف أو غيره، فيزبل في اصلها بهذا الزبل. ويصبّ هذا الماء فوق الزبل المخلوط بالتراب ويصبّ منه في لبها ويكرّر هذا مراراً عليها، فإنّه يزبل هذا العارض عنها.

ومن ادواء النخل داء يسمّى المشتارا، وهو أنّه ينسج على ثمرتها وهي خضراء خللاً كبيراً 220 ٢ <كالعنكبوت>، وليس هو نسج عنكبوت على الحقيقة، بل يعلو ثمرتها شيء | يشبه نسج العنكبوت، فيرى فيها بين البسر والخلال، وبعد أن يترطب ذلك. وإمّا هو شيء يكون من تراكم الغبار بعضه فوق بعض، ثمّ إنّ يتزايد ويرسخ حتّى يصير كأنّه نسج عنكبوت إذا اختلط. وهذا الداء مشبه للداء الذي سمّيته التريب، وفيه كلام كثير من كلام السحرة، شرحه جريانا السوراني، حكاية عن صبيانا الساحر، لكنّه كلام فيه طول لا يصلح أن يختصر، لأنّ بعضه متعلّق ببعض، فمتى بدأنا

(1) . من L : بين om H : <>

(3) . اثنين L : اثنين

(5) . ولهذا HM : وهذه

(7) . فضرربنا L : فاضربنا om H : <> ; om L : <> ; توديه M : (1) تؤدّي : بعيد M : بعد

(8) . فيه L : ففيه om L : كذلك

(11) . مححق الثمرة L : <>

(13) . التزليل L : بالتزليل

(19) . شيا M : شي : يعلوا M : يعلو : كنسج M : (1) نسج om H : <>

(22) . om M : كثير : سمته HM : سميته

(23) . om H : طول : صهاما L : صبيانا

الفلاحة النبطية

بأوله لم يصلح أن نقطعه على سبيل الاختصار دون تمامه كله، فتركناه لذلك، لكننا نومي إليه اجماء .
إن هذا الداء يعرض كثيراً للنخيل من جهات عدّة، بعضها من ذات النخلة، وهو شبيه بما
حكيناه من سبب التريب، ومن سمّته السحرة الغايتانا، ومعنى ذلك نعيب المرده، ومعنى نعيب
المرده احتياج الطبايع الرديّة واستيلاؤها وغلبتها بالاحتياج على النخل، لأنّ المرده هي الكيفيات
المرديّة، يقال قد تمردت الحرارة على كذا وكذا، وقد تمرد البرد على كذا وكذا. وهكذا يقال للرطوبة
واليبس إذا جرى ذلك على بعض الاجسام المركّبة، حيواناً كان ذلك أو نباتاً أو معدنياً، هلك وباد،
لأنّ تلك الطبيعة باحتياجها وتمردّها تهلكه، وربّما لم تهلكه، لكن تحدث به شيئاً بشعاً من الادواء .
وهذا المعنى أوّل من لفظ به دواناي، فعلم الناس ونبّههم على تمرد الطبايع، فهي المرده،
واعلمهم أنّها سبب هلاك كثير من الأجسام المركّبة المصوّرة. وهذا التمرد من الطبايع قد يكون من
غيرها، لكن ليس هذا موضع ذكره، فقد يعرض هذا لكثير من المنابت وغيرها، كما اخبرنا. ويعرض
للنخيل، فإذا عرض لها اصابها فنون من الادواء، ليس هذا الداء وحده الذي يسمّى المشتاريا، لكن
التريب منه ورمي الثمرة وانجرادها عن الاعداق منه، وغير ذلك ممّا لم نذكره ويعرض لكل المنابت
جملة .

وقد تمرد في ابدان الحيوان الطبايع التي قدّمنا ذكرها والاخلاط الأربعة المتولّدة في اجسامهم،
فرّبما تمرد أحدها فقتل الإنسان بتمردّه، وربّما تمرد ما يتكوّن من الاخلاط فقتل أيضاً، وربّما تمردت
طبيعة من المفردات التي هي الحرّ والبرد والرطوبة واليبس، وتمرد معها أحد الاخلاط، وتمرد مع ذلك
ما يتكوّن من الاخلاط، هذا في الحيوان، فيتلف ذلك الحيوان للوقت. وليس هذا موت الفجأة، بل
هو شيء تال لموت الفجأة، لأنّ موت الفجأة هو الذي لا يتقدّمه تألم من شيء البتّة ولا انذار بالموت .
وهذا الحادث من التمرد قد يتقدّمه تألم ما، إلّا أنّه لا يلبث صاحبه أن يتلفه في الحال الثانية من التألم
٢٠ بلا فصل. كذلك قد يعرض للنبات شبيه بهذا، إلّا أنّ النبات لا يتلف كما يتلف الإنسان، للطافة
طبع الإنسان وغلظ النبات بالقياس إلى الإنسان. فإذا عرض للنخلة احدث بها من الادواء ما هذا
الداء المسمّى المشتارا احدثها. وحسبنا من شرح هذا المعنى ما قد مضى فقط، فإذا هو يسمّى من
تلقاها ومن ذاتها. وربّما اجتماعا عليها كما قلنا في التريب، أن يكون من ذاتها ومن خارجها. والذي

(1) . كذلك M : لذلك .

(3) . تعث L , تعنت H : نعيب ; العايات L : الغايتانا .

(4) . وعلتها L : وغلبتها ; واستيلاها all : واستيلاوها .

(6) . معدنًا L : معدنياً .

(10) . om L : ليس .

(12) . om LM : لم .

(15) . فقبل HM : (2 fois) فقتل .

(17) . om L : للوقت .

(22) . احدها H , احدها LM : احدثها .

(23) . خارج HM : خارجها ; التريب L : التريب .

ابن وحشية

يكون من خارج هو ارتفاع الغبار إليها والدخان الثخين الدائم، <وما اقل> ما يكون من الدخان، لكن الغبار، فإذا اجتمع حدث هذا الداء.

ودواؤه علاج ظريف مأخوذ عن السحرة أيضاً، نحن نشرح ما قالوه فيه ونتبع ذلك بشرح دواء طبيعي له على غير مذهبههم. قالوا: إذا اردتم نفي هذا العارض للنخل عن النخلة، فليمض فتى له 221 ٥ من السنّ دون العشرين سنة وفوق | الخمسة عشر، في أول ساعة من يوم الثلاثاء، إلى أصل نابت من اليتوع الذي ورقه مثل ورق البقلة الحمقاء، فيعلّقه بيده اليسرى كما هو، بما انجذب معه من عروقه. وليكن قد صبّ في أصله ماء حارّاً قبل اقتلاعه بساعتين تبقى من ليلة الثلاثاء، ثمّ ليقلعه في أول ساعة من النهار، وقد ابتلّ التراب في أصله، ثمّ ليصبّ على عروقه من الماء العذب قليلاً قليلاً حتّى يذهب الطين المتعلّق بالعروق كلّه، ثمّ ليأخذ مشطاً من خشب الشمشاد قد عمل من جانبيه ١٥ اسنان له متفرّقة، فليقلع من بين كلّ سنّين سنّاً واحداً، فيبقى المشط شديد تفرّق الأسنان، ثمّ ليطله بحثاً قد بلّ بخمر طلياً خفيفاً، ثمّ يجعل المشط فوق الأصل المقتلع في موضع معتزل إلى مغيب الشمس، ثمّ ليجعلا تحت النجوم، الليل كلّه، حيال كوكب المريخ. فيجب أن لا يعمل هذا الطلسم إلا وكوكب المريخ يدور في السماء الليل كلّه أو أكثره أو ساعات منه، ثمّ ليؤخذ قبل طلوع الشمس. فإذا مضى من النهار ساعتان، فليؤخذ شعر من ذنب برذون، بعدد اسنان المشط الباقية ١٥ عليه من جانبيه، فليعقد على كلّ سنّ شعرة من أحد طرفيها ويدع باقي الشعرة مدلاة، ويعقد طرف الشعر الذي بقي من كلّ شعرة في غصن من اغصان الأصل اليتوع الذي كان قطعه. وليعمل هذا العمل الذي قطف الأصل، وليكن في السنّ الذي وصفنا، وتكون خلقة أنّه اشقر أحمر ازرق، فإن اتّفق فيه هذه الصفات فجيّد، وإلاّ فليكن ازرق العينين شديد الزرقة، هذا إن اتّفق هكذا فهو أجود ما يكون، وإن كان بعض ما وصفنا فجائز، ثمّ يعلّق الأصل من اليتوع، والمشط مشدود إليه ٢٠ بالشعر، كما وصفنا، على النخلة التي بها هذا الداء المسمّى المشتارا، أو ليعلّق ذلك من جنبات النخلة التي تهبّ من جهتها الريح وقت التعليق.

وهذا الطلسم إن عمل والثمرة في النخلة فجيّد، وإن عمل وهي خالية من الحمل، قبله أو

(1) . وائل H : <>

(3) . ودواؤه LM : ودواؤه

(5) . om L : اصل ; سنة ad H : عشر

(7) . تبقى M : تبقى ; حار H : حاراً

(9) . المستعلق L : المتعلق

(10) . سنّ HM : سنين

(11) . بلل M : بل

(15) . طرفاها alii : طرفيها om H; شي M : سن

(17) . om L : انه

(18) . كلها HM : فجيّد

الفلاحة النبطية

بعده، فجائز، إلا أنه إن علق والثمرة في النخلة كان ابلغ لعمله واقلع لهذا الداء عن النخلة. وليتول
تعليقه وشده على النخلة الذي قد اقتلع الأصل وعمل العمل كله من بعد، وليشد بخيط ابريسم
أحر مفتول فتلاً شديداً، فإن علق قبل وقت الحمل حملت النخلة حملها سليماً من هذا الداء، وإن
علق عليها والحمل عليها صفا الحمل من الظاهر عليه الذي يتخيل من ينظره أنه نسج العنكبوت،
ه إلا أنه لا ينسلخ إلا في مدة < قليلاً قليلاً >، وإن علق هذا والحمل فيها فينبغي أن يحل في يومين
ثلاثة من السعفة التي هي مشدود عليها، ويشد في التي إلى جانبها ويدار هكذا حول النخلة بجلبه من
موضعه وشده في السعفة التي تجاور السعفة المشدود عليها، ويدار هكذا حلاً وشداً حتى تفرغ النخلة
من الحمل، فإذا فرغ حملها فليترك بموضع آخر شده شدوه بها. قال فإن هذا الطلسم يستأصل هذا
الداء ويصحح النخلة.

١٠ وقد سمي جريانا السوراني هذا الداء غضب المريخ، قال: فينبغي أن تبخر هذه النخلة
والثمرة فيها بالبخور المبخر به صنم المريخ، ويقرب لصنمه القربان الدائم. ويأخذ المستعمل لذلك
من حمل النخلة بسرّات قد التحق بها ذلك التغيير فيمسكها بيده ويقول لصنم المريخ: «ارحم أيها
الإله ابناء البشر من فساد ثمارهم!» يكرر ذلك مراراً، ثم يحرق البسر بين يدي الصنم تدخيناً على
الجمر. قال فهذا دواء هذا الداء لا يقلعه غيره.

١٥ 221 قال وأما علاج هذا الداء الطبيعي فهو من | صفة ينبوشاد، قال: يؤخذ جزء من الصبر فيداف
في خلّ خمر جيّد ويرش على لبّ النخلة قبل وقت حملها بنحو اربعين يوماً، في كلّ ثلاثة أيام، رشاً
متتابعاً، فإنتها تحمل هذه الدفعة حملاً سليماً من هذا الداء، وليرش هذا في يوم الرش سبع مرار، وإن
أمكن إلى الأربعة عشر مرة، فإنه أجود.

ومن ادواء النخل داء يسمى الثاحورا، وهي التي تترطب بعض ثمرتها ويبقى منه شيء لا
٢٠ يترطب. ولها داء يسمى يسهرا، وهي التي تتلون بسرّتها إلى البياض ويكون ناقص الحلاوة.

(1) . وليتول L : وليتول ; بعمله H : لعمله

(4) . صغار H : صفا

(5) قليل قليل HLM : <>

(6) , om L; نخلة HM : بجلبه

(7) . النخل H : النخلة ; موضعها H : موضعه

(8) . وإن M : فإن ; om L : قال

(10) . عصب L : غضب ; om H; السم اي L : السوراني ; سها M : سمى

(11) . بصنمه M : لصنمه

(12) . التحف LM : التحق

(13) . النشو M : البسر

(15) . ينبوشاد H , بينوشاد M : ينبوشاد ; الدوا M : الداء

(19) . om L: بعض ; اللاحورا L , اللاحورا H : اللاحورا

(20) LM s.p. : يسهرا

ابن وحشية

<وهذان الدآان> من أصل واحد يكونان جميعاً، وعلاجهما مثل علاج البرص، فينبغي أن يعالجا بنحو ذلك العلاج. ويوقد حولها نار لئن دائماً، فإنه دواءها، وتزبل بالرماد مع الزبل. وليكن الوقود حولها بجرايد السعف والشوك، ويحرق في أصلها اخثناء البقر اليابس ثم يخلط هذا الرماد بخرو الناس. وأديموا التزبيل بها، وصبوا في خلال سقيها الماء الحارّ المسخن في أواني المسّ في الشمس الحارة دائماً في خلال سقيها الماء العذب، فإنّ هذا ينعشها ويزيل هذه الثلاثة الادواء عنها: البرص والثاحورا ويسهرا. وهذه ادواء وإن كانت خفيفة في منظرها فهي ضارة للثمار جداً. واشدّ ضررها أنّ أكلها يضرّ بالمعدة ضرراً شديداً مثل ضرر الطعام الفاسد.

وقد وصف جريانا لهذه الثلاثة الادواء طلسماً ذكر أنّه يزيلها عن النخل، وهو طلسم يعمل لهذه الثلاثة الادواء، <والدآ الرابع>، قد ذكرناه فيما مضى، داء يشبهه وليس به، لأنّ الذي ذكرناه ١٠ الدآ الذي يمرط النخلة حملها حتّى يبقى منه يسير. وقلنا إنّ ضربان ضرب يسقط ما يسقط منه خرطا ويبقى منه ما يبقى، فيسمن سمناً عظيماً ويتنفخ، والضرب الآخر يسقط أكثر الحمل ولا يسمن الباقي منه، بل يبقى على حاله المعهودة. وهذا الدآ الرابع لهذه الثلاثة يسمّى الموقيطا، ويسمّيه قوم مسماطاً، وهو أن تنجرد شمرايح النخلة كلّها من الحمل كلّ حتّى لا يبقى منه شيء البتّة، وإن بقي منه شيء بقي من كلّ شمروخ واحدة واثنين وثلاثة، أكثره ممّا يلي أصل مخرج الشمراخ. فهذه الأربعة ١٥ قد استخرج لها جريانا السوراني طلسماً ذكر أنّه يزيلها، إلّا أنّ في عمله طولاً. وهو خفيف المؤنة، إلّا أنّ في <استوائيه / طول مدّة>، فإنّ صعوبته كلّها في التعب به بطول الأمد.

وما رأيت اعجب من أمر جريانا السوراني، لأنّه تلميذ ماسى، وقد كان ماسى باغضـ[أ] لأعمال السحرة، لأنّه كان يرى رأي آدم، وهو صبيّ يأخذ عنه بعض علمه سماعاً، ثمّ كبر ماسى فبرع في الاستخراج والاستنباط حتّى فضل على أهل زمانه، إلّا أنّه كان كثير الطعن على السحرة، يرى أنّه ٢٠ لا يحذق عملهم إلّا كلّ شرّير بالطبع، فأخذ هذا عنه جريانا متعلّماً له من كتب ماسى، وما أدرك زمانه ولا التقيا، لكنّه تعلّم من كتبه علمه. وهذا يجوز أن يضاف إلى ماسى فيقال تلميذه. فجريانا مرّة يطعن على السحر والسحرة ومرة يمدح اعمالهم في هذه الطلسمات الجزئية الصغار ويصفها ويحذو

(1) . تعالج L، تعالجوا H: يعالجا؛ وهذين الدآين HLM: <>

(2) . دواها LM: دواها

(5) . الباحورا L، الباحورا H: والثاحورا (6) . فهذه L: وهذه

(8) . عمل ad HM: يعمل

(9) . والدآ دآ رابع H، ودآ رابع M: <>

(10) . يمرض H: يمرط

(11) . وضرب L: والضرب؛ وثيقاً H، وبيقا M: ويبقى

(13) . يجرد L: تنجرد

(14) . واثنين HM: واثنين؛ شمراخ HM: شمروخ

(15) . inv HM: <> (16) . وذكر L: ذكر

(18) . عليه السلم ad HLM: آدم

(20) . ادراك M: ادرك؛ في الطبع L: بالطبع؛ om H: كل

(22) . om H: والسحرة

الفلاحة النبطية

وصفها، فيسند بعضها إلى بعض ويضيف بعضها إلى نفسه، فيذكر أنه استخرجها قياساً وجربها، ويقول : «جربوها لتعرفوا صحتها».

فأما أنا فما انشط <الآن لوصف> طلسم هذه الادواء التي قد وصفه جريانا لإزالة التهم، غيظاً مني عليه وبغضاً لعمل طلسمات السحرة خاصّة. فأما طلسمات الحكماء من الكسدانيين ففي نهاية الصحة والمنفعة. | وهذا أحد الأدلة الواضحة على الشبه بين الناس والنخل، وهو طرد الادواء عنها بالطلسمات الخواصّة التي تجري بذلك مجرى الأدوية النافعة. وذلك أنّ آدم لما قال في النخيل ما حكيناه عنه، قال في جملة الكلام معنى ادرجه ادراجاً، إمّا لضئته به أو لعادة الحكماء في كتمان العلوم النفيسة عن ذوي العقول الخسيسة. وفي النخل نفوس همّامة حسّاسة تزيد في ذلك على جميع النباتات، فتأول العلماء هذه بعده تأويلات اصّحها عندي قول طامثرى الكنعاني وبنوشاد الكسداني أنّ آدم حكم أنّ النخل في النبات كالنّاس في الحيوان. فلمّا كان الإنسان الطف وفيه العقل والتمييز كان النخل الطف وأكثر حسّاً، وقال بعضهم: «النخلة أخت آدم». وقد تقدّم منّا في هذا قول، وقلنا أيضاً إنّها كثيرة الشبه للنّاس حتّى أنّها نبات حلو، كما أنّ لحم الإنسان احلاّ للحوم واشدها حرارة. فقد اشبهت النخلة الإنسان في ذاتها وطبيعتها وامراضها واعراضها وجوهرها. وقربها <في جوهرها> من جوهر الحيوان شيء ظريف دالّ على اشياء أهمّها وانفعها للنّاس أنّ ثمرتها لما كان لطيفها يجتمع في راسها كانت هي على الحال التي ذكرنا من شبه الإنسان، كانت ثمرتها التي هي لطيفها اغذى للإنسان والنّرم واشبه واقرب انقلاباً إلى الدموية من كلّ الثمار، وصار في ذلك قريباً من طبع لحوم الحيوان التي يأكلها قوم من النّاس وتعافها نفوس قوم فلا يأكلونها، إلّا عابري سبيل، ويتدبّن قوم بتركها. فأما من عدل عن اكلها فإنّ ثمار النخيل تقوم له مقامها، لأنّها تالية لها في التقوية والأغذية.

٢٠ وقد قدّمنا ذكر أربعة ادواء للنخيل، أحدها التي يترطب بعض ثمرتها ويبقى بعض لا يترطب، وقلنا إنّ علاج تلك الاربعة واحد وحكيما أن جريانا استنبط لزوال ذلك طلسم لم نذكره

(1) om H : قياسا .

(3) . الا أن يوصف L : <>

(4) . الكردانيين HM : الكسدانيين .

(6) . وذاك HL : وذلك ; الخاصية L : الخواصية .

(7) . لظنه L : لضئته .

(9) . عليه السلم ad H : آدم ; وبنوشاد H , وبنوشاد M : وبنوشاد .

(11) . اكبر M : اكثر .

(12) . واشده L , واشد M : واشدها ; حلوا HM : حلوا ; نباتا H : نبات .

(13) . وفي M : في ; om L : <>

(14) . الله ad L : أهمها .

(16) . اغذا LM : اغذى .

(20) . النخيل HM : للنخيل .

(21) . وحكيما L : وحكيما .

ابن وحشية

لعلّ قلناها، وإنّا اعدنا هذا هاهنا من أجل هذا الذي يترطب بعض ثمرتها ويبقى بعض، يتأخر فلا يترطب، فربّما ترطب ترطيباً غير تامّ، وربّما بقي صلباً فجاً لا يترطب البتّة. وهذا العارض يدلّ على غلبة برد ورطوبة عفين قد غلبا على النخلة. وهذه طبيعة ردية مؤذية، وأنا أرى أن لا يأكل الناس ثمرة هذه النخلة بل يطعمونها الغنم والبقر، فإنّها توافقها. فإن اتفق للإنسان أن يأكل منها شيئاً فلا ٥ يكثر منه.

وعلاج النخلة من هذا الداء أن يداوم تزليلها بخرو الناس وزبل الجبال مخلوطة، يعفن معها عيدان ورق آس ويحرق آس ويجمع رماده ويضاف إلى الزبل. وينبش أصل النخلة دائماً ويلقى في أصلها، ثم تسقى الماء بعده. وإن تعوهدت في كل أيام تسقى الماء الحار، تصبّه في أصلها، وليكن مغليّاً [أ] غلياناً شديداً. وهذا ينبغي أن يوضع قدر مسّ كبيرة مملوءة ماء عذباً على النار إلى جانب ١٠ النخلة، فإذا غلي غليات فليصبّ في أصلها. ولا يظنّ ظانّاً أننا لا نعلم أن المسخن يبرد على المكان للوقت، وليس قصدنا أن نسخن به النخلة، بل قصدنا أن نرطبها، فإن رطوبتها إذا زادت اصلحت هذه الرطوبة الغريبة المكتسبة رطوبة النخلة العفنة التي افسدت ثمرتها. وذاك أنّ الماء إذا سخن بالنار لطفته النار فغاص فضل غوص إلى اغوار بدن النخلة وتفرّق في جميع اجزاها، غليظها ولطيفها.

فهذا قصدنا في اسخانه، | للغوص والترطيب والتلطيف والاصلاح، فيلزم في افلاح هذه ١٥ النخلة هذا التدبير، فإنّه ينفعها. وإن ادمن أخرج هذا الداء عنها فصارت تترطب كما يترطب النخل في جميع ثمرتها، ويضاف ويخلط بهذا التدبير > ما وصفناه هناك من ايقاد النار في أصلها، ويجمع التدبيران <، فتدبر بهما النخلة.

ومن ادواء النخل أن يعجل الإطلاع قبل أن يصير في الفحولة كشّ، > فلا يوجد لها < شيء تلقح به، فتبطل ثمرتها. فهذه النخلة الهوشاء، ويقال: قد حمقت النخلة فاخرجت قبل حين اخراج ٢٠ النخيل، فضيعت ثمرتها. وذاك أنّ الفحل لا يلّقح به إلا إذا تحبّب في الشماريخ، ثم تفرقت الشماريخ في الطلعة وانشقت الطلعة من انتفاخ الحبّ الذي على الشماريخ، وصار لذلك الحبّ شبه الاقصاع وتشققت. فما دام حمل الفحل لم يبلغ إلى هذا لا يصلح أن يلّقح به، وإن لقّح به لم يلّقح شيئاً.

om M. : ان ; لانسان L : للانسان ; لا ad L : فانها (4)

. وتصبه HM : تصبه (8)

. العتيقة L : العفنة (12)

. الغوص HM : للغوص (14)

. وصارت L : فصارت (15)

om L. : < > (16)

. به HLM : بهما ; التدبير M , التدبيرين H : التدبيران (17)

om H. : < > (18)

om M. : حين ; جمعت L : حمقت ; ثمرتها H : ثمرتها (19)

. HLMs.p. : تحبب ; وذلك H : وذلك (20)

. إلى L : في (21)

الفلاحة النبطية

فهذه النخلة التي يعجل حملها قبل النخل، إنما هو داء عارض لها من ادواء النخل، به يكون ضياع ثمرتها. وهذه ينبغي أن تعطش قليلاً لا كثيراً وتزبل باخشاء البقر المخلوط بورق القرع والسبستان دائماً، وتسقى الماء من بعد عتمة إلى ساعتين تبقى من الليل، ولا تسقى ماء بالنهار ما أمكن ويعلق على سعفها أصول الخيار مقلوعة بعروقها وورقها في اغصانها. فهذا علاج هذه من هذا ٥ الداء.

ومن ادواء النخل تشقق يعرض لثمرتها حين تصفر وتحمر، فتتفلق البسرة مع تلونها تفلقاً عجيباً، فيقال قد فلق النخلة بسرهما. وهذا الداء قد سباه صغريث الجذام وقال: هو مثل الجذام <للإنسان وعلاجه مثل علاج الجذام> الذي قد تقدم وصفنا له. ويضاف إلى ذلك أن تزرع حولها البقول، وخاصة البقلة الباردة والسلق وتروى من الماء جيداً. ويجهد فلاحها أن لا تعطش البتة ولا ١٠ يرتفع إليها غبار، فإن كان لها غبار يرتفع فينبغي أن تجل بالبواري والسعف على نصفها الأعلى ويغطي لبها بذلك تغطية جيدة محكمة تمنع من وقوع الغبار على لبها أو على ثمرتها إذا اثمرت. وهذا غير بليغ المنفعة، لكن فيه تخفيف وقوع الداء وتمكّنه من النخلة.

ومن أدواء النخل داء يسمى كشيانا، وهو أن ثمرتها إذا بلغت إلى الحمرة والصفرة يراها الرأى قد صارت رطباً، فإذا قلع قمعها عنها رأى ما تحت القمع أخضر. وهي صلبة وصورتها صورة ١٥ المترتبة، وقد دب الترطيب فيها ديباً لم يستكمل عليها، <فهي صلبة وما تحت قمعها أخضر> وهذا الداء لا ضرر في أكله لأكله، لكنّه يذهب بحلاوة الثمرة حتى لا يكون لها طعم ولا يقع موقع الثمرة الكاملة في قطع الشهوة.

وعلاج هذا الداء التزيب الدائم بخرو الناس <مخلوطاً بخرو الحمام>، ويضاف إليه ما تجده مما تقدم وصفنا له بذلك، فإننا قد علمنا في ما مضى من هذا الكتاب عمل أزال حادة مسخنة كثيرة، ٢٠ وعمل أزال <ناقصة الحدة>، مصححة للنخيل في زوال هذا الداء، بعض تلك الأزال الحادة المسخنة <يزبل بها> دائماً، ويزبل بالرماد <أي رماد كان> مخلطاً بالزبل، <والرماد وحده مخلوطاً> بالتراب السحيق، ويخلط لها مع الرماد النوى المحرق المسحوق أو المعقن مع الزبل، فإن

(3) om L. : والسبستان

(6) om H. : تفلقا

(8) <> : om M.

(13) om HM. : داء

(14) ad H : صورتها ; om M : ما

(15) om L : لا كله ; <> : om L

(16) : نفع H : يقع ; طبع H : طعم

(17) : مخلوط LM ; <> : om H : الكاملة

(18) : الأزال الحادة L : <> ; عمل HM : وعمل

(21) om H. : <> ; إذا كان مخلوط L ، غلط HM ، غلط L : <> ; ويزبل بهذا HM : <>

(22) om L. : المحرق ; النوا LM : النوى ; مخلوط LM : مخلوط

ابن وحشية

لهذه خاصية عجيبة في تصحيح النخل من أدواياها. ولتضرب النخلة في كل يوم بخشبة طولها ثلاثة أذرع ضرباً متتابعاً وتهز أو يعْمَلُ بها أحدهما، الضرب أو الهز أو هما جميعاً. وإثماً وصفنا هذا هكذا لئلا يظن ظان أن الهز يقوم مقام الضرب أو الضرب يقوم مقام الهز. وليس الأمر كذلك بل كل واحد 222^v منهما كاف، وإن جمعا كان | أبلغ وأجود.

ومن أدواء النخل داء هو أشد هذه الأدواء كلها، وهو أن تَحْمَضُ الثمرة بعد أن تترطب وتبلغ. وهذا داء سمح يعطل الثمرة حتى لا يوجد لها حلاوة ولا يمكن أكلها لحموضتها، حتى إن الغنم تعافها فلا تأكلها إذا شمت منها/رايحة الحموضة. وقد توهم قوم من قدماء الكسدانيين أن سبب حموضة الثمرة نجيح النخلة من بول الخفاش عليها، وليس الأمر في ذلك كما توهموا، بل هو من أدواء النخلة، تظهر في ثمرتها منه الحموضة. وحكم قوم أن هذا الداء يكون من طبع الأرض، أنه إذا كان ١٠ في طبعها حموضة اجتذبت النخلة تلك الحموضة إليها، فسرى ذلك فيها وتزايد حتى يبلغ الثمرة فيحتمضها. وليس الأمر كذلك أيضاً. وقال آخرون إن هذا الداء يكون من كرب يعرض للنخل، لا كله بل بعضه، وهو الرقيق الثمرة جداً، فإذا انقطع عنه هبوب الرياح حمض. وهذا أحد الأسباب الصحيحة، إلا أنه ليس على هذا الوصف بالحقيقة. وتوهم قوم آخرون أن ذلك من قبل الهواء، إذا اتفق أن يدوم هبوب الجنوب اللينة، فإنها إذا دامت عليه زادت في استرخاياه ورطوبته، فيحتمض ١٥ بكثرة الرطوبة. وليس العلة الكمية فقط لكن والكيفية الردية معها، فإنه يحتمض بذلك.

وهذه الوجوه والأوصاف كلها لا معنى لها ولا صحة فيها، إلا أن في بعضها شيئاً إذا اجتمع مع غيره تمت الحموضة منها. والذي عندنا أن العلة في هذه الحموضة هو من سبين، أحدهما من داخل والآخر من خارج، والذي من داخل هو طبيعة النخلة التي من طبيعتها هوفساد عارض لها من داخل يدخل عليها، والذي من خارج هو من جهة الرياح واختلافها على صفة ما. فاجتماع هذا من خارج ٢٠ مع ذلك الذي من داخل تحمض الثمرة.

وقد تكلم صغريث على هذا وجود وصفه بحسب ظنه وذكر أسبابه وذكر له سبباً وعلة ليست عندنا صحيحة، فلا حاجة بنا إلى ذكرها، لأننا إن شرحناها حكاية عنه لم يكن <لنا بدّ> من بيان

(7) . الكردانيين HM : الكسدانيين : القدماء H : قدماً

(10) . إذا بلغ L : يبلغ

(11) بعوص M : يعرض

(12) . التدقيق M : الرقيق

(13) . الهوى M : الهواء

(16) . والعلامات ad H : والأوصاف

(17) . شيتين HM : سبين

(18) . الذي M : التي

(21) om L : هذا

(22) . ثبات L : بيان inv HM; : <>

الفلاحة النبطية

خطاها، أعني خطأ الحكاية <لا حاكيتها>، وبين هذين فرق، حتّى لا يظنّ بنا أحد الخطأ، وإن كنّا معترفين بجوازه علينا، وكثيراً يكون منا ذلك، فإنّي لا أقول أخطأ صغريث، بل أقول إنّ هذه الحكاية وهذا الكلام في هذا المعنى خطأ، وقد أخبرنا أنّ بينها فرقاً. فلنرجع إلى نسق كلامنا ونتمّه على حاله، فنقول:

إنّ المهمّ في هذا هو النافع منه، وهو علاج هذا الداء ليزول عن النخلة فلا يقع بالثمرة. ووصف هذا الداء ينبغي أن يكون بعد بيان العلة فيه من داخل ثمّ من خارج، فنقول إنّ من <داخل يكون من> برد وعفونة ماء. وهذه العفونة من الماء هي العفونة التي تكون في الأجسام، فتحدث منها الحموضة. وهذه عفونة البرد مع الرطوبة فلا تحدث حرارة ولا تبريد من أجل البرد، ويكون مكان ذلك التنن والكراهة حموضة. فنحن نسمّي الحموضة الكاينة من العفونة عفناً ما، وهو العفن الحادث من البرد في ركوبها الرطوبة. وأنا أعلم أنّ أكثر من ينظر في هذا ينكر عليّ قولي «رطوبة تعفن برداً»، لأنّ البرد يزيل التغيرات كلّها ولا يحدث معه منها شيء، فلم يذهب علينا أنّ الحموضة إنّما هي من عفن يحدث في الرطوبة من البرد ويسير الحرّ، إذ كانت الحرارة أحد الفاعلين وإذ كان لا يجوز أن يطلق على شيء من الأجسام التي لها قبول العفونة أنّها تخلو من الإسخان، وإن كان | يسير المقدار، فليتصوّر الفقيه ما أقول:

إنّ الرطوبة إذا سبق إليها برد وترادف وتكاثف عليها ثمّ نالها غمّ في موضعها، فسخت سخونة يسيرة، لا تقوى على نفي البرد منها ولا تخفيفه أيضاً، حدث في تلك الرطوبة الطعم المسمّى حموضة. فإذا حدث ذلك في جسم النخلة وتفرّق في جميع أجزائها لتفرّق الرطوبة فيها، ثمّ اثمرت، والثمرة اجتماع لطيف رطوباتها، اجتمعت تلك الرطوبة وجوهرها جوهر قد حمض، فلا تظهر الحموضة والثمرة فجّة لغلبة القبض عليها، فإذا بلغت ونضجت وكملت ظهر جوهر الرطوبة التي كانت فيها، فظهر طعمها الذي هو الحموضة. وليس يتمّ ذلك إلاّ بمعاونة ما يعاون ذلك الطبع من برّا، وذلك بالرياح اللينة التي ذكرنا أنّها تدوم عليها وينالها في خلال ذلك ركود بعد ركود، فتصحّ حينئذ الحموضة في الشجرة صحة لا تخلف. وهذا الحادث من خارج المعين على كون الحموضة

(1) . لان ما بينها L : <> ; اى عنى M : اعني .

(2) . وكثيرا HLM : وكثيرا .

(5) . الملهم H ، البهم M : المهم .

(7) . om L : <> .

(8) . تزول H ، تزييل M : تبريد .

(9) . عفن HLM : عفنا ؛ من أجل H : مكان .

(11) . برد L : بردا .

(12) . الحرارة H : الحر ؛ ومن L : (2) من ؛ من L : في .

(13) . تخلوا HLM : تخلو .

(15) . فتسخت M : فسخت .

(21) . حر وبرد H : برا .

ابن وحشية

وتتمتها وصورتها، على ما حكينا في آخر الحكايات لقول من قال في ذلك، وهي الحكاية التي قلنا بعضها. وهذه الوجوه والأوصاف كلها لا معنى لها، فينبغي أن يفهم من هناك. فهذه علّة حدوث حموضة الثمرة في النخلة ووصف العلّة فيه.

فأما علاجه فينبغي أن يكون على وجوه، منها افناء تلك الرطوبة التي غلبت على النخلة ٥ وحمّضت فيها، افناء على مهل وفي رفق، وفي تدبير افناها خطر بالنخلة، ولا بدّ منه على هذا الرأي واختلاف رطوبة سليمة من تلك الكيفية مكان الرطوبة المنفية المفناة، فإنّ السبب الخارج إذا طرأ على النخلة، وقد زال الأصل المولّد للحموضة لم يحمّض من الثمرة شيء. وفي هذا العلاج من هذه الحموضة خلف وصفات كلها متقاربة المعنى مؤدّية إلى شيء واحد، فإذا رمنا تعديدها كلها طال ذلك، فلنقتصر فنقول:

١٠ إنّ اشعال النار حول أصلها لا بدّ منه في علاجها وتزليلها بالرماد المجموع ممّا أوقد في أصلها. وليكن الذي يوقد حطب الآس أو خشب الدلب والطرفا، وإن كان مع الآس الطرفا فهو جيّد. ويجمع الرماد ويخلط بالتراب وينبش مقدار ثلثة أذرع ممّا يطيف بالنخلة، ويطمّ ذلك بالزبل مع الرماد، وليكن الزبل من الحادّ الذي دللنا عليه في مواضع في هذا الكتاب، فإنّ ذلك نعم العون على صلاح رطوبتها الفاسدة، ورشّ الماء الحارّ الشديد الحرارة والغليان في لبّها، فهو أجود العلاج لها، ١٥ إلّا أنّه ضعيف لحاجتها إلى ما هو أقوى، لكن يستعمل في علاجها على سبيل معونة لغيره.

وليؤخذ من ثمرة نخلة صحيحة ثلثين رطلاً أو من أكثر من واحدة، بعد أن يكون سليماً من العاهات، فتحرق هذه الأرطال بنار يشعل في ١ من كرانيف السعف والكرب ويجمع الرماد ويرشّ عليه يسير من ماء عذب بالقم لا باليد ولا بالأواني، بل رشّاً، بل بالقم نفخاً، ويغبّ يومين ثلثة ثمّ يؤخذ فينفخ منه في لبّ النخلة ويرشّ عليه الماء بعد القايه في لبّها، ويعمّق الحفر في أصلها ويدفن ٢٠ <من هذا> الرماد مباشراً لعروقها، ويطمّ فوقه التراب. ويرشّ على جذعها والكرب الذي عليه الماء الحارّ مخلطاً بالخلّ الشديد الحموضة، ويرشّ ذلك في أصول كربها الذي هو في أطراف سعفها، فإنّ ذلك جيّد. وإنّ رشّ في أصول الكرب الذي هو أصول سعفها، الخلّ الحامض وحده بلا ماء حارّ، كان ذلك جيّداً.

٢٥ | وليؤخذ من القسط، أيّ قسط كان، إلّا أنّ الهندي أجود، فيطحن في الرحا وينذر على خلّ شديد الحموضة، ويرشّ في لبّ النخلة يسير منه ويغرق به جذعها، وإن جعل في أصلها منه شيء ممّا

(1) . الذي : H : التي : حكيناه : H : حكينا : وصورته : HM : وصورتها : وتتميتها : M : وتمتها (1)

(2) . فهذا : HM : فهذه (2)

(4) . اما : L : افناء (4)

(5) . فنا : M : افناء (5)

(12) . ويطم : L : ويطم : ثلث : M : ثلثة (12)

(20) . مباشر : HLM : مباشرا : منه فيه : H : <> (20)

(21) . خلط : HLM : خلطاً (21)

الفلاحة النبطية

يباشر عروقها كان صالحاً جيّداً، فإنّ هذه الحموضة من خارجها تقبض القسط إلى داخلها بلطافتها، والحموضة من خارجها تجذب الحموضة المتكوّنة في داخلها أولاً فأولاً، فتمتنع من حموضة ثمرتها. وهذا العلاج بالخلّ ينبغي أن يتبدا به من أول شباط أو من نصفه. وأدمنوه إلى وقت الحمل، فإذا حملت فلتلقح، فإذا صارت ثمرتها قريباً من البسر فلتقطع الثمرة <عذقاً عذقاً> قطعاً عنيماً ٥ بضرب شديد، وحملها خلال كبار وقد قرب من التلون. ولتؤخذ تلك الثمرة المحتوية فتلقى في الشمس لتحرقها الشمس في ستين يوماً، ثم يؤخذ فيعلق على النخلة في سعتها، متفرقة حولها، كما تدور، فيعلق مع كل <واحدة منها> صرة من خرقه كتان، فيها كف ملح جريش، وإن علق عليها صرة واحدة من الملح كان ذلك جيّداً كافياً. وليكن الملح مقدار ربع. وليجمع على هذه النخلة هذه العلاجات، هذا بعد هذا، فإنّ ذلك جيّد، أعني إيقاد النار حولها مع رشّ الخلّ وغير هذين، فلا ١٠ باس باجتماع هذه عليها، لكن في أوقات متفرقة، وإن كانت متقاربة، فهو الذي لا يكون غيره، فتكون متفرقة الأوقات متقاربة في ذلك.

فهذا ما رأينا من علاج هذا الداء، جمعناه من تعليم صغريث وبنوشاد <الحكيم>، ومن تعليم ماسي السوراني وجريانا تليمذه من قبل صغريث وبنوشاد. وعدلنا عن ذكر أشياء وصفها عنكبوثا الساحر في كتابه في الفلاحة على <رأي السحرة>، لأنّه أطنب في علاج النخل وافلاحها أكثر من ١٥ غيرها كثيراً، لأنّه كان فيما أظنّ يحبّ الرطب والتمر. فإنّه لما ذكر حموضة الثمرة في النخلة أكثر الكلام فيه. ووصف له على مذهبهم أشياء لم <أخذ منها> شيئاً. وذكر صبيانا الساحر من بعد عمل طلسم لها في جملة الطلسمات السحرية عملها لزوال أدواء النخل، لم أذكر <منها شيئاً>، لأنني قد ندمت على حكايتي طلسمات ذكرها السحرة لأشياء قد أتيت بها في هذا الكتاب، وندامت عليها من وجهين، أحدهما أنّ الناس إذا ألفوا عمل الطلسمات والسحر كان ذلك ضاراً لأنفسهم، والأخرى أن لا يتوهم ٢٠ عليّ إنسان أنّي استحلّ عمل السحر والطلسمات السحرية، فوجب لذلك أن أقول ها هنا إنّي إنّما أحرم السحر والطلسمات السحرية، لأنّها تعمل للإضرار بالناس أبداً، فلا منفعة. ونحن نحرم إيقاع الضرر بالبهايم، فضلاً عن الناس، الأخيار منهم والأشرار. فهذا مذهبي. والطلسمات

(4) . عنها L : <> ; فليلقى L : فلتلقح

(7) om H. : كف ; واحد منها H : <> ; من H : مع

(9) . يعني L : أعني ; جيّد HL : جيد

(12) om H. : <> ; وبنوشاد H ; وبنوشاد M : وبنوشاد

(13) . وبنوشاد M : وبنوشاد

(14) . راس الشجرة L : <>

(15) . كثير HL , كثيرا M : أكثر

(16) . احل عنها HM : <>

(17) : inv H. : <>

(20) . الاضرار L : للاضرار ; للسحرة H : السحرية

ابن وحشية

السحرية وغيرها من أعمال السحرة لم أذكر منها في هذا الكتاب إلا ما تفلح به النباتات التي هي مادة حياة الناس، فلا شيء أنفع لهم منها. وهذه منفعة تضاد الضرر، فذكرى لها هنا غير حرام، بل لي فيه ثواب من الناس لحرصى على منافعهم. وإنما كان كراحتى لها وندامتي على ذكرها ليثلاً يألف الناس عملها ويتوهمون أنني أراها حلالاً وأني لا أحرمها. وقولي هذا هنا فيه كشف لما عندي، فاعرفوه إن أحببتم معرفة ذلك. ومن كان مقتدياً بي يحب اللحق بأثاري فلا يصنع من السحر والطلسمات إلا ما كان نافعاً غير ضار. وإذا رسم ووصف شيئاً منها فليتبعه بتحريمها | وذمها والمنع منها. 224 r

ومن ادواء النخل داء يسمى متهاى، وهي التي إذا تلقح النخل اللقاح البليغ فلا تقبله، فتفسد ثمرتها ويصير سرها بعد بلوغه بلا نوى. وذلك أن ثمرتها من أول تكونها فيها تكون بلا نوى، فلا يشتد فيها نوى، لأنه ليس منه شيء. وهذا الداء ليس من ادواء النخل، بل هو من ادواء الثمرة، فعلاجه يكون في الثمرة. وذلك أنه ينبغي أن تلقح، كما تلقح بالكش، بروث الحمير المغموم حتى ينتن ريحه، إن كانت ثمرة النخلة غير مستطيلة بل مدورة إلى التدوير، فإن كانت ثمرتها مستطيلة ولم تقبل اللقاح فتلقح بالافواه الجيدة الطيبة الريح، أو بفقاخ الخزامى، أو باطراف اكليل الملك. وإن كانت ثمرتها مما يحمر لونه ولا يصفر ولم تقبل اللقاح فلتلقح مع الكش بالنبات المسمى العويعان، وهو شديد نتن الريح. - قال أحمد بن وحشية: هذا النبات هو نبات ينبت في البساتين لنفسه، ١٥ ويسمى في زماننا هذا الخربق، ورأيت منه في نواحي البصرة وعلى شطوط انهارها شيئاً ينبت منه عظيم نتن الريح جداً، لكن أهل البصرة لا يعلمون أنه دواء لبعض ادواء النخل ولا احسوا بهذا قط. رجع كلام قوثامى، قال - أو فليلقح بحب الكاكنج وورق الفودنج البري، فإنه يقبل اللقاح ولا تفسد ثمرتها.

وكلمنا وصفنا من هذه الأشياء التي يلقح بها النخل الذي لا يقبل اللقاح، فينبغي أن يدخل عليها مع كش الفحولة، فإنها تقبل بذلك الداخل عليها مع الكش اللقاح. ولينظر أصحاب النخل ويتفقدون هذا النخل الذي لا يقبل اللقاح بعد افلاحهم، إذا صار حمله بلحاً، فإن كان البلح فاسداً ٢٠

(2) قل M : بل .

(5) ل : بي .

(7) om HM : النخل ; om L : إذا ; om L : التي .

(8) . نوا M : نوى ; تلونه HM : بلوغه ; يعد L : بعد .

(9) . لان L : لانه ; نوا M : (2 fois) نوى .

(10) . وذلك LM : .

(11) . كان LM : كانت .

(12) . بفقاخ L : .

(13) . فتلحق H : فتلحق .

(15) . شي HH : شي .

(17) . يلحق H! : فليلقح .

(19) . اهل M : اصحاب .

(20) . فاسدا L : فاسدا .

الفلاحة النبطية

مع ما ادخلوه مع ما وصفناه، فليأخذوا منه شيئاً من خرو الناس، ثمّ قد احدثوه في موضع تطلع عليه الشمس، فليأخذوا منه شيئاً كقدّ الأصبع، ثمّ ليجمعوا ذلك العذق الذي فيه البلح ويجعلوا الخرو في جوفه ويشدّونه بالخوص في موضعين، فإنّ الثمرة تصلح من فسادها، إذا مكث هذا الجعس فيها <اربعة عشر يوماً> إلى ثمانية وعشرين يوماً <أو إلى> أحد وعشرين يوماً، ثمّ لتحلل الشماريخ المشدودة وينفض ذلك الجعس الذي قد جعله فيها منها، فإنّ ثمرتها تصلح.

ولا بدّ أن نذكر هاهنا العلّة في اصلاح هذه الأشياء التي سمّينا أنّها تصلح ثمرة النخل الذي لا يقبل اللقاح، وذلك أنّ هذه الثمار تحتاج إلى شيء يكون له ريح حارّة حادّة نافذة، إمّا منتنة وإمّا طيّبة، إلّا أنّ الحدّة بالطيّبة اوفق لبعض النخل، والحدّة بالتتن اوفق لبعض. فهذه العلّة الأولى. ولهذه العلّة سبب، لكن هذا يطول، فلنمسك عنه هاهنا. فأما العلّة في لقاحها بخرو الناس فليس من أجل ريحه ١٠ يعمل فيها ما يعمل من الاصلاح، بل ذلك بخاصية توافق بين خرو الناس والنخل والقيام بين الطبيعتين، وهذا من باب المشاكلة. والاتّصال بين الطبيعتين هو قولنا إنّ الإنسان شجرة مقلوبة والشجرة إنسان مقلوب. افلا تعلمون أنّ هذا إذا كان هكذا فأرأس النخلة كأسفل الإنسان واسفل <الإنسان كراس النخلة واسفل> النخلة كراس الإنسان. فإنّ هذا هكذا.

والنخيل يشاكل الناس، فما كان من وجهين متشاكلين بينهما فذلك من الإنسان ملايم >لذلك ١٥ من< النخلة، وخرو الإنسان هو من فضل طعامه وشرابه وثمره النخلة هو من فضول غذاياها من الماء والأرض، فالبرازين من النخلة والإنسان <متشابهان متشاكلان>، فكلّ واحد منهما يقوى | بصاحبه. ومعنى ذلك أنّ ثمرة النخلة تغذو بدن الإنسان وتشاكله وخرو الإنسان يصلح ثمرة النخلة. فعلى هذا إنّ الإنسان إن أكل من ثمرة النخلة السليمة من الآفات غير مخلوط بغيره، ثمّ برز عن بدنه، فإذا ذلك البراز بعينه فلقّح به ثمار النخيل كان ذلك ابلغ من كلّ لقاح واصلح من كلّ

- (1) . خرو H : خرو
- (2) . الخرو H : الخرو : كقدر L : كقد
- (3) om H : الجعس
- (4) H : M : <> : H : M : <>
- (5) . حطه L : جعله : وينقص H : وينفض
- (6) om HM : حارة
- (7) . بخرو H : بخرو
- (8) . خرو H : خرو
- (9) om H : <>
- (10) . متشاكلتين H : متشاكلين : جهتين HM : وجهين : يشابه L : يشاكل
- (11) . الناس M : الانسان : وخرو H : وخرو
- (12) . متشابهين متشاكلين all : <>
- (13) . (ونجو I.) ونحو H : وخرو : تغذوا H : تغذو
- (14) . فاضل H : فاضل M : واصلح

ابن وحشية

مصلح . وفي هذا المعنى سرّ عظيم من اسرار عمل الأشياء بعضها في بعض نافع لنا منفعة كثيرة، ليس هذا موضع الدلالة عليها ولا شرحها . وبهذه العلة وافق النخيل التسميد والتزليل له بخرو الناس وإنه كلما كان انتن كان اوفق للنخل .

فهذا معنى واحد . ولولا كراهتي الإطالة، وإن كنت قد طوّلت في معاني من هذا الكتاب في مواضع كان قصدي فيها البيان، لذكرت هاهنا من هذا المعنى أشياء كثيرة من اصلاح النخيل بالنجو وغيره من أجزاء بدن الإنسان وفضوله، وكذلك اصلاح اشياء كثيرة من اصلاح النخيل بالجفري منها . وهذا متى بدأت بذكره احتجت أن امعن فيه فيطول هذا الباب جدّاً، وقد ذكرنا منه طرفاً للقائس المستنبط الجيد الحدس، طريقاً واسعاً إن سلكه وقاس على ما ذكرنا وجعل قولنا «الإنسان شجرة مقلوبة والشجرة إنسان مقلوب» أصلاً، فإن قاس على هذا الأصل وعكس المعاني كلّها فيه من الإنسان على النخلة ومن النخلة على الإنسان، استخرج من ذلك منافعاً كثيرة وعلوماً جمة، فإنّا قد أومأنا إلى الطريق وزدنا على الايماء ففتحناه . ونحن نزيد في فتحه هاهنا فنقول :

إنّ العسل السائل من بعض الرطب الحامل به النخل، إذا خلط جزآن منه بجزء من دم الناس السائل من ابدانهم بالفصد والحجامة وجوّد خلطهما حتّى يتجاوز معنى الخلط إلى معنى المزاج الصحيح، كان منه دواء يصلح لأكثر ادواء النخيل ويصلح به، بل يشفي كثيراً من ادواء الناس، لكن لكلّ داء ممّا يعالج بهذا الدواء في النخل والناس سياقة وشرح يحتاج المتعلّم لها أن يقف عليها . ولم نذكر هذا هاهنا إلّا لإتمام الايماء والتعليم له لغرق فيه اغراقاً يزيد في طول الباب ويكثره . فاعرفوا هذا واستخرجوا بعقولكم ما تضيفونه إلى ما استخرجناه من قبل بعقولنا لتنفعوا من يأتي بعدكم من ابناء البشر، كما نفعناكم نحن بما شرحناه لكم وكما انتفعنا نحن بتعليم من كان قبلنا من الماضين . فهكذا اجتمعت العلوم النافعة حتّى وصل إلينا منها ما انتفعنا به ونفعنا من أتى بعدنا بما استنبطناه، فانضاف إلى ما استنبطه الماضون .

ومن ادواء النخل وعيوبه ظهور الركاب عليه، وهي الفسلان الصغار التي لا تنبت من الأرض بل من جذع النخلة . وليس يكون هذا إلّا من خصب النخلة وكثرة اغتذايها . فيؤخذ هذا المسمّى الركاب فيغرس في الأرض كما يغرس الفسيل، فينبت ويكون منه نخل بعد مدّة، إذا كبر، إلّا أنّه

منها L : منها om H; <> : وكذلك LM : وكذلك (6)

M : فان (9)

وردنا L : وردنا (11)

جزئين HL . جزو من M : جزان (12)

كثير HM : كثيرا : يشف L : يشفي om M : الصحيح (14)

منه H : فيه (16)

يأتي HM : أتى (19)

كثير H : كبر (23)

الفلاحة النبطية

يبطىء فيكبر في مدّة. والفسيلة التي تنبت في الأرض إلى جانب النخلة <تسمى تلك النخلة> الأم والفسلان حولها، فيعمد الإنسان، <إذا كبر> هذا الفسيل فيقلعه ويغرسه في موضع آخر، فينشوا أسرع من نشو الركاب. وإذا قلعت الفسيلة من جانب أمّها وعليها كرب، فهو أقوى لها وأسرع لنشوها وآمن <من الآفات> عليها.

٥ وقال بريشا الاكار: كان استاذي يقول لمرتاد الفسلان: «لا تقلع إلا فسيلة كبيرة سميّة كثيرة الشحمة، يعني أن يكون لبّها، وهو جارتها، وافرّة كبيرة، لا تأخذها | إلا ذات كرب <واقبل من ساقين> لا يكون، وما زاد على الساقين فهو أسرع لها وأسرع لنباتها، فإنّ الفسيلة إذا كانت شحمة وعليها كرب كبار فإنّ حملها يكون وافرأ ابدأ كثير السلامة بعيداً من الآفات، لا تنقص في أوّل حملها إلاّ اليسير الذي لا يضرّ ذهابه عليها لقلّته، وليس تمسك النخلة ثمرتها في كلّ أيام حملها إلاّ من شدّتها وجودة قوتها، إلاّ أنّه ربّما نقصت النخلة بعض حملها وصار ما يبقى منها كباراً نبيلاً يكون في زيادته عوض من نقصان ما سال من ثمرتها.»

ومن ادواء النخل أن تنشّق الطلعة عن عفن وفساد وسواد، فإمّا أن لا يجيء من ثمرتها شيء البتّة وإن لقحت، وإمّا أن تخرج ضاوية فاسدة اللون والطعم. فدواء هذه الثمرة حتّى تصلح أن يؤخذ لها شيء من الورد المطحون فيغبرّ على ثمرتها حتّى تمتلي الثمرة من ذلك الورد، ثمّ تحرّك شماريخ ١٥ الكثر فوقها حتّى يقع غبار الكثر فوق الورد، ويزاد في ذلك جيّداً حتّى يكثر فتات الكثر على ثمرتها مع الدقيق المتخل منه. وإن لم يحضر الورد المطحون فليعمل مكانه آس مطحون، وكلّما كان أصل الآس اطرى كان ابلغ في اللقاح، إلاّ أنّه يؤخر تلوين الثمرة إلى الحمرة أو إلى الصفرة ويبقيها على خضرتها مدّة تكون اطول، وإن جعل مكانه الورد عجّل صفرة النخلة وحمرتها. وهذا من ظريف الخواصّ.

٢٠ وقد قال ينبوشاد في هذا أن يجعل الورد الذي يلقح به أو الآس ورقاً صحاحاً غير مطحون وتشدّ ثمرة النخلة على ذلك بالخصوص في موضعين شدّاً جيّداً. قال فإنّا جرّبنا هذا فوجدناه بليغاً في

(1) فيكثر H : فيكبر om H : <>

(2) فينشوا L : فينشوا M : وائه ad H : الفسيل : إلى H : <>

(4) للآفات HM : <>

(6) كرب om HM, ad L : <>

(7) ditto M. : لا

(8) بعيد HLM : بعيدا

(10) قليلا L : نبيلاً

(13) لحقت L : لقحت

(15) يكبر M : يكثر : جدأ HL : جيداً om L : ويزاد

(16) فليغبر HM : فليعمل

(20) ينبوشاد H : ينبوشاد M : ينبوشاد

(21) ثمرة M : ثمرة

ابن وحشية

إزالة هذا الداء وتصحيح الثمرة. وأنا أرى أن المطحون ابلغ وأجود من الورق الصحيح، لكن ينبوشاد لعلّه جرّب هذا فاتّفق أن انجب، فراه ابلغ <من المطحون، لأنه رآه الصق. ورأيي أن المطحون ابلغ>، فقد جرّبه فوجدته كذلك. وأنا اعلم أنّه يلزمني ما ألزمت ينبوشاد من الحجّة، إلّا أن معي من التجربة والقياس، وهو أنّ السحيق الصق <من المطحون، ومع رأيي أن المطحون ابلغ>. وكيف تصرّفت الحال فينبغي أن يستعمل في هذا كما <يسهل ويلتأم> ويوجد. وهذه النخلة التي يظهر فيها الداء، في حملها، ينبغي أن تزبل بالزبل الحادّ ولا يكثر عليها منه بل يستعمل خفيفاً في أوقات متفرّقة، وتعطّش في خلال ذلك تعطيشاً قليلاً، ومعنى قولي قليلاً أي قصيرة المدة وقتاً بعد وقت، فإنّ هذه الآفة تزول عن الثمرة.

ومن عيوب النخل أن يكثر حمله كثرة مفرطة، وذلك يكون من جودة قبول اللقاح، ويكون من كثرة الحمل من الأصل وقوّة النخلة وكثرة جذبها الغذاء. وهو من صحّة النخلة وجودة طبعها. ودواء هذا أن تخفف عن النخلة كثرة الثمرة، إذا اتّفق أن تكثر في بعض الأوقات. والصواب في ذلك أن يبقى منها سبعة اعذاق خفاف، فإنّ هذا مقدار لا يحجف بالنخلة ولا يؤذيها ولا يثقل عليها. وإن كانت هذه السبعة الاعذاق متوسطة في الكبر والصغر والخفّة والثقل كان جازماً. وسبيل هذا التخفيف عن النخلة، إذا كثر الحمل عليها، أن يكسح العرجون عنها بكلاب حديد ماض حادّ قريب السقي، فإنّه جيّد لها صالح، وتزبل هذه بالزبل المعقّن من خرو الناس وزبل الحمام والفار ويؤل الاكرة في أصلها دائماً السنة كلّها واكثر أيامهم، فإنّ ذلك يخفّف عنها فضول الغذاء الذي يوجب كثرة الثمرة، فيزول هذا العارض.

ومن ادواء النخل أن يقلّ سعفها ويضعف راسها وتقلّ جمارتها. وهذا الداء المسمّى العثاش، وتسمّيه العرب الغشاش | وليس هو السلّ والدقّ الذي تقدّم فيه منّا وصف، ولا هو الهرم الذي يحفّ 225 v معه النبات كلّ جملة والحيوان أيضاً، فإنّه يحفّ إذا هرم، بل هو داء غير تلك كلّها.

وقد يعرض للنخل داء يقال له الصبارا، ويسمّيه أهل الرحبا الكرويهاي، وهو أن يتأكّل جذعها من اسفلها، وربّما اجتمع هذان الداءان على نخلة واحدة معاً في وقت، وربّما عرض أحدهما

(2) om HM : <> : فقد رايه HM : فراه : انجب

(3) om L : اعلم

(4) راي HLM : راي : لانه الصق ad H : المطحون : om L : <> : مع L : (1) من

(5) . ويؤخذ HM : ويوجد : وصفنا فيسهل ويلتئم H : <> . فكيف H : وكيف

(10) om M : الحمل

(11) . الثمرة HM : النخلة

(12) . يخفف H : يحجف

(15) . خرو H : خرو

(18) . العساس L : العشاش H : الغشاش ; العساس L : العثاش

(21) . HLMs.p. : الكرويهاي : الرحا H : الرحبا : الصبيان H : الصبارا

(22) . الداءان L : الداءان : فرما HM : وربما

الفلاحة النبطية

منفرداً عن الآخر، وفي الأكثر يجتمعان على النخلة الواحدة. ودواء هذين أو أحدهما مثل ما وصفنا في إزالة الجذام والدق العارضين للنخل. ويزاد على ذلك، خصوصاً لهذا، أن ينبش أصلها وينزل فيه ذراعا ويطم بتراب أحمر علك مخلوط باخشاء البقر، ويزاد في ذلك حتى يعلو إلى فوق، فيجوز موضع التأكل في الجذع، ويطل جذع النخلة كله باخشاء البقر مبلولاً ببولها، وإن صب بول الثيران في لبها ٥ كان ذلك نافعا في هذين الداءين جميعاً.

ووصف ينوشاد لهذين الداءين جميعاً أن تؤخذ الحلبة فتتقع في ماء بارد يوماً كله، ثم يصب ذلك في لب النخلة وعلى جمارتها وأصول صغار سعفها، فإنه نافع.

ومن ادواء النخل داء يسمى الباسايا، وليس يكاد يعرض إلا لنخلة سحيقة عتيقة. وليس هو الهرم، بل هو ضرب من اليبس ينال النخلة، فيدق سعفها ويضوي رأسها وتصغر في المنظر جمارتها. ١٠ فمتى عرض هذا لنخلة وهي وسطانية بين بلوغ الهرم وبين شبابها، فهو الباسايا. وهذه التي ينبغي أن يعمل حول رأسها التراب على البارية التي تعمل بخشب، وتسقى الماء حتى تعرق. وقد وصفنا هذا فيما تقدم، أول كلامنا على النخل. ويغرس رأسها المعرق، فيجري مجرى غرس الفسلان. فهذا وجه، وهو تجديد تلك النخلة. وإما أن يعالج بما وصفناه من التزليل باخشاء البقر وأن يرش في لبها الماء <البارد الصافي> وعلى سعفها وجذعها، ويحتال كل حيلة في ترطيبها مع التعديل في الحر والبرد. ١٥ وهذه إن صب في لبها الماء الفاتر والحر كان صالحاً لها.

وقد يشارك هذا الداء داء يسمى البلحاحي، وهي التي يجف النصف من جانب منها <كله>، كباره وصغاره، ويبقى النصف الآخر طرياً كما كان حياً. وهذه ربما حملت من الجانب الطري، وربما، وهو أكثر ما يكون، تحول عن الحمل فلا تحمل. وهذه ينبغي أن تتفقد، فإن كان <الميت منها> ضاوياً عظيم الجفاف والتخشف <قد ذهبت خضرته كلها وصار في لون المفارق النخلة ٢٠ زماناً، فلا حيلة> فيها ولا ينجع العلاج لها، وإن كان في السعف بقية من خضرة وغضاضة، فإنها

- (1) . منفرد HLM : منفردا .
- (3) . يعلو HM : يعلو .
- (4) . وسطها L : لبها .
- (6) . ينوشاد H ، ينوشاد M : ينوشاد .
- (8) . سحيقة HM : سحيقة .
- (9) . ويضوا M ، ويضوي HL : ويضوي .
- (10) . للنخلة L : للنخلة .
- (11) . تغرق L : تعرق ; وتسقا M : وتسقى .
- (13) . وهذا H : وهو .
- (14) . <> : inv HM.
- (15) . لها om HM.
- (16) . كلها كبار وصغار L : <> .
- (17) . حى HLM : حياً .
- (18) . om H : <> ; حالت L ad : وربما .
- (19) . <> : om M.
- (20) . بها L : لها .

ابن وحشية

ترجى ، فلتعالج بما وصفنا من علاج الباسايا، فإنها تصح وتبرأ وتنتشر الخضرة فيما يبس من سعفها. وهذه في الاكثر تصغر جمارتها وتنقص، فينبغي أن يرش الماء الحار الشديد الحرارة في لبها حتى يسيل حولها على جذعها سيلاناً كثيراً، وتحب الاسخان والزبل الحاد، لكن الزبل المقوي، وهو اخشاء البقر مخلوط ببعر الغنم، مخلوط معها رماد السعف والكرب، فإن هذا يقويها وينعشها.

٥ ومن أدواء النخل أن تثمر وتبلغ نهاية ترطيبها ولا غسل فيها ولا رطوبة، فتكون أبداً متفرقة لا ملتصق بعضها ببعض. فهذه لا تكثر، لأنها إن كثر، إما أن يفسد بعضها أو تبقى متفرقة، فتسوس على هذه الصفة وربما تدود. <فهذه الثمرة لا ينبغي أن تكبر بل تترك متورة> أبداً. وهذا 226 r وإن كان مشاكلاً للقشب فليس بقشب ولا يسمى باسمه، بل يسمى تمرأ متفرقاً، لأنه في | صورة التمر وبلوغه، فالقشب ايبس منه كثيراً.

١٥ وعلاج هذه حتى تصير ثمرتها رطبة ويدور العسل فيها، أن يؤخذ من عراجين النخل وقشور طلع الفحولة والإناث <وعشب السعف> والخص فيحرق بعضه ببعض ويجمع الرماد وفيه حرارة فيلقى على ماء عذب في قدر نحاس كبيرة ويطن حتى يغلي غليتين ثلثة فقط، بلا زيادة على ذلك، ثم يصب من هذا الحار في لب النخلة يسير منه والباقي في أصلها، ويؤخذ من نوى المشمش فيدق حتى يتكسر ويخلط لبه وقشوره ويضاف إليه نوى السبستان مكسراً بالدق أيضاً ويعقن ذلك في موضع مغموم، ثم يحرق بخشب الطرفا والآس احراقاً غير بليغ، ويخلط باخشاء البقر ويعقن ثانية، وتزبل النخلة بهذا دائماً، وليس تحتاج إلى الإكثار، بل الإقلال أجود، فإن ثمرتها في المستأنف تسمن وتترطب وتسلك في علاجها مسلك الترطيب لثمرتها، وذلك لإيصال الترطيب إلى علوها، فإن النخل في طبيعته أن تنتقل الرطوبة من أعلاه إلى أسفله، فإذا ترطب أسفله عاد بالرطوبة <إلى أعلاه>. مثال ذلك مشاركة الرجلين بالأعصاب الواصلة إليهما من النخاع الذي هو منبث من الدماغ ممتد في الصلب، فإذا بردت القدمان أوصلت الأعضاء ذلك البرد من الرجلين إلى النخاع ثم أوصله النخاع ٢٠

(1) . اوتيبس L وتنشر M : وتنتشر ; فتعالج M : فلتعالج

(3) . وتجنب H , وحنب M , L s.p. : وتحب

(6) . التكثر ad HM : تبقى

(7) . فتشوش H , فيتشوش M : تدود HM : تدود ; <> om H : متورة L s.p. : تسوس M

(8) . يسما M : يسمى

(11) . وعثيب M : وعشب ; وعسف H : <>

(13) . om M , على H : من

(14) . منكسرا HM : مكسرا ; ينكسر (HM) : يتكسر

(15) . ثانياً H : ثانية

(16) . المستامن M : المستأنف

(18) . <> om H :

(20) . القدمين H : القدمان

الفلاحة النبطية

إلى الدماغ، فتبرد الرجلان بتبريده الدماغ. فكذلك النخلة، جمارتها وسعفها نظير رجلي الإنسان وساقيه، ورأسها وعروقها نظير رأس الإنسان وشعره. فعلى هذا فاعلموا في أمر النخلة وقيسوا في العلاج، <فإنه يؤذيكم> إلى الصواب.

وهذا الكشف الذي ينال ثمرة هذه النخلة خاصّة ولا يظهر في جملتها جفاف ولا يبس دواوه أن
٥ تكسب النخلة رطوبة حارّة يسيرة الحرارة أو متوسطة، فإنّ بذلك يدور العمل في الثمرة وتسقي عروقها أعلاها. وذلك أنّ السعف الصغار الأبيض هو متّصل من العروق <بالبيض، والسعف الأخضر متّصل من العروق> الكبار بالعين، وهي أغلظها. وكلّ سعفة يمدّها عرق كبير. وهذه العروق الكبار تسمّى قوَاد [أ]، وما هو الطفّ يسمّى الاتباع والصغار تسمّى الاذئاب. وليست العروق للنخل على ثلاثة أنحاء فقط، بل على أربع عشر طبقة متتالية. وهكذا تنقسم السعف على
١٠ أربعة عشر قسمًا، فيكون ممدّ كلّ قسم من أعلاها نظيره من عروقها. فإذا روّيت عروقها الريّ الطبيعي الزايد، فافهموه، روي لبّها وجمارتها الريّ الكامل، فإذا روّيت جمارتها الريّ البالغ سقت ثمرتها الرطوبة الرويّة. فتلك الرطوبة تنقلب في الثمرة عسلًا، وعلى مقدار الرطوبة في الكثرة والوصول إلى الثمرة وزوال اليبس عنها، ترطب الثمرة فعادت رطبة كساير الثمر الذي يلتصق بعضه ببعض.

١٥ ومن أدواء النخل داء <سمّاه السورانيون> القسامي، وهو أن يقف بسرّها زماناً لا يترطب، ويظهر قبل ذلك على كربها نداوة سمجة المنظر. وفي ذلك من المضرة أنّ ثمرتها لا تترطب وقت يترطب ثمار النخيل، <فإذا مضى زمان الحرّ> الطابيح وتغيّر إلى أدنى برد ابتدا الترطيب فيها غير كامل في نفسه، فلا يصحّ ولا عامّ للبسر كلّّه، ويصير الجميع، البسر والمترطب، لا طعم لهما. وهذا إنّما يكون من غلبة برد وقبض على النخلة.

٢٠ 226 | ودواوها منه أن تزبّل بالزبل اللين من اخثناء البقر ورماد السعف والخوص وورق المشمش

- (1) وكذلك : H . وكذلك (1)
- (3) فانكم تؤدون : H : < > .
- (4) . حلها : L : جلتهها : لا : L : ولا : سال : HM : ينال
- (6) . om H : < > : وذاك : L : وذلك
- (7) . سعفها : L : سعفة : ذلك : ad H : وكل
- (8) . تسما : M : (2) تسمى : اتباع : L : الاتباع : مواد : L : قواد
- (9) اربعة : HL : اربع : ل : H : انحاء
- (10) . طبقة متتالية وهكذا تنقسم السعف على أربعة عشر : ad M : عشر
- (11) . سقى : H : سقا : M : سقت : روي : HM : رويت : om HM : فافهموه
- (15) . سمّاه السورانيون : HLM : < > : من : H : ومن
- (17) . om H : غير : ادنا : M : ادنى : ويؤخر : H : وتغير : om M : الحر : om H : < > : يترطب : M : يترطب
- (18) . البسر : H : للبسر
- (20) . ودواوها : LM : ودواؤها

ابن وحشية

والخوخ والسبستان محرقة، يؤخذ رمادها، أو معقنة مع رماد السعف واخشاء البقر. ويستعمل هذا لها دائماً وتوقد النار في أصلها على ذراعين منها، ويصب الماء المالح في لبها وعلى جذعها وتسقى منه في أصلها. ويؤخذ هردى من قصب غليظ وتشعل في راسه النار ويدنى إليها، ويصبر الفاعل لهذه ساعة حتى يعلم أن اللب قد سخن ويقلل سقيها الماء وتعطش في كلّ مديدة تعطيشاً غير طويل، فإنّ هذه (a) تصلح على هذا العمل.

وقد وصف جريانا الساحر لهذا الداء ورق <الأترج و> ما رطب من أغصانه، يعمل منه لفافيت وتدس في قلب النخلة كما تدور النخلة، فإنّ ذلك نافع للنخل الذي يعرض له العارض الذي وصفنا.

فأما نقل الفسيل وتحويله من موضع منبته ومقارنته للأم والأخوات، فإنّ ذلك مشهور عند الفلاحين. وإنّه يحتاج إلى أن يحفر في أصل الفسيلة، وإن كانت قد انفردت من أصلها عن أصل غيرها فذلك جيّد، وإن لم يكن ذلك كان من نفسها، فليفرّق بينها وبين ما يلاصقها من الفسلان. فإذا فرّق بينهما فليحفر أصلها وينقل. وينبغي أن يطرح في الحفيرة التي قد حفرت للفسيلة شيء من سرجين ومن خرو الناس معه زبل الحمام، ثمّ تجعل الفسيلة فوق هذا الزبل ويطمّ بالتراب ويسقى الماء.

١٥ قال وقال ماسى السوراني ينبغي أن يلقي في حفيرة الفسيلة، قبل وضعها فيها، شيئاً من سرقين الحمير حارّاً كما يروثه الحمار أو بعد زمان قصير، ثمّ تجعل الفسيلة فوقه ويطمّ التراب في أصلها فوق السرقين ويداس التراب بالأرجل، ثمّ يسقى الماء حتى يقف في أصلها، فإنّ ذلك معين على نباتها. <وأهل طيزناباذ يبولون في أصول الفسلان إذا غرسوها أياماً، يرون أنّ ذلك معين على نباتها>. ولصغريث في مداواة غرس الفسيل رأي وصفه، ذكر أنّها إذا عملت بها أسرعت النبات وعلقت في مفرسها بالأرض، وهو أن يحرق النوى وجريد السعف والخص وجميع مع بعر الغنم ويغمّ في موضع ويلقى في الحفاير التي يغرس فيها الفسيل وهو نديّ، ويغرس الفسيل فوقها ويطمّ بالتراب ويجعل الزبل الذي يسمّى التسميد في أصلها <ويسقى الماء>. قال وقد جرّبنا أنّ هذا الزبل <الملقى في

(a) Ici débute une lacune dans L (fol. 272^r).

(3) . ويدنا L : ويدنى .

(6) <> : om H.

(9) . ومقارنته H : ومقارنته .

(10) . باب H ، بان M : ان .

(12) . الفسيلة HM : للفسيلة .

(13) . خرو H : خرو .

(16) . حار HM : حارا .

(17) . نباتها M : نباتها 17/18 ; om H : السرقين .

(18) <> : om H.

(22) <> : om H.

الفلاحة النبطية

حفاير الغرس، إن ألقى يابساً لم ينفع، وإن ألقى وفيه نداوة كثيرة نفع أتمّ منفعة. وهو شيء ظريف في هذا المعنى.

قال وإن أخذ من ورق الكرم شيء فجمع وألقى عليه شيء من ورق الخسّ وجزء من خرو الناس والحمام وعقّن الجميع أحد وعشرين يوماً، يبول عليه الأكرة ويقلب دائماً، ثمّ يجمع ويبسط ٥ حتّى ينشف، ثمّ يؤخذ من خشب الكرم فيحرق مع سعف النخل، ويخلط ذلك بالزبل المعقّن المشرشّ ويزبل بهذا الفسيل وقت غرسه، يجعل في حفاير ويغرس فوقه وتزبل به أصوله، فإنّه نعم العون على نباته. وهذا إذا استعمل هكذا لا تخلف فسيلة واحدة عن النبات.

قال وذلك إنّ بين الكرمة والنخلة مشاكلة في طبع واحد، والاشتراك في ذلك هو القبض، 227^r وليس القبض على الإطلاق، بل القبض الذي في الكرم، من جنس القبض الذي في النخيل، ١٠ فبذلك تشاكلا (a). والقبض الذي في الكروم وإن كان من جنس الذي في النخيل، فإنّ الذي في الكروم يشوبه مرارة والذي في النخيل يشوبه حلاوة، وهذان متناسبان.

وإن كان كلّ شيء يصير على طريق الاستحالة والانقلاب ممّا كان عليه إلى غيره إنّّه يحتسب له بالأصل الذي كان منه فينسب إليه، وإن خالف حال الأصل مخالفة بعيدة فإنّ الاستحالة تفعل ذلك. فهكذا المرارة التي تشوب القبض في الكرم تنقلب في مدّة تبقى فيها إلى الحلاوة التي هي في ١٥ طبع النخلة مشوب، فإذا سخن أجزاء من الكرم مع غيره استحال بالحرارة إلى الحلاوة، فرجع إلى طبع النخلة، فأعان النخلة بالمشاكلة بينهما على النبات.

وأصل هذا أنّ كلّ شيء مشاكل لشيء > هو مقوّله ومعين على تمامه، وكلّ مخالف لشيء < أو مضادّ له فيخلاف ذلك، لأنّه يوهنه ويضعفه ويعين على وقوفه وانقلابه. وقد كان الكسدانيون في القديم، لما نزل عليهم في القديم، في هذا الإقليم، الطائفة من أهل الأهواز الذي نفاهم كاماش، ٢٠ ملك الفرس، فألقوا للكسدانيين أنّ الفسيل إذا غرس على اسم القمر، اسمه الكبير، أنجب وأسرع

(a) Fin de la lacune dans L (cf. *supra*, p. 1433, n. a)

(1) om H. : الغرس

(3) خرو : H : خرو؛ وحد M : وجزء

(4) . احدى HM : احد

(6) . المشرش M : المشرش

(7) . فسيله H : فسيلة

(8) . وهو H : هو؛ وليشترك H : والاشتراك

(9) . الكرم H : (3) القبض

(11) . متناسبين HLM : متناسبان

(14) . تبقى M : تبقى؛ الكروم L : الكرم

(15) . مشبوت L ، مشبوت M : مشوب

(17) . om L : <> ; مشاكل M : مشاكل ; LM om : شيء

(18) . الكردانيون HM : الكسدانيون

(20) . الكردانيين HM : للكسدانيين

ابن وحشية

النبات . فاستعمل ذلك الكسدانيون فأروه قد أنجب عليه ، فتركوا بتلك الطائفة . وأفادوهم أيضاً أنّ الغارس للنخل ينبغي أن يكون فيه تأنيث قليلاً ، ويكون من ذوي الأمزجة الرطبة القمرية . ففعل أهل هذا الإقليم ذلك فوجدوه بالتجربة صحيحاً فعملوه .

وشرح ذلك أنّه ينبغي أن ينقل الفسيل ويوضع في مغارسه في يوم الاثنين ، يكون ذلك في ٥ ابتدائه ، ويكون القمر زائداً في الضوء ، وذلك في اقبال الشهر ومنذ يفارق القمر الشمس إلى عشرين تخلو منه . ويكون الواضع للفسيل في مغارسه رجلاً على ما وصفنا من رطوبة المزاج والتأنيث وعبولة البدن وخصبه ، ويغرسه وهو مسرور ضاحك . وليتعمّد ذلك إن لم يكن له فيه حقيقة ، فيطلق وجهه ويمزح ويفرح . فإنّ هذا قد جرّبناه فوجدناه صحيحاً لا يخلف ولا يكذب . وهذه الأشياء فإنّ الأصل فيها عمل الخواصّ .

١٠ وما بين الإنسان والنخلة من المشاكلة والمشابهة ، وإنّ الإنسان قد يؤدي من طبعه إلى النخلة أشياء تكتسبها النخلة منه . والدليل على ذلك أنّ الفسيل بعد غرسه بدورة واحدة من دور القمر ، وهو تسعة وعشرون يوماً وكسر ، إذا بال الأكرة في أصله دائماً نبت ونشأ سريعاً وطلع سعفاً كثيراً وانتشر وطال واخضر ، وإنّ الفسيلة إذا وقفت بعد غرسها فلم يظهر منها انتشار ولا نبات ، فاجتمع سبعة <أنفس فأخذ> كلّ واحد منهم بيده أنبوبة من القصب الغليظ الواسع الغلظ ، ثمّ نفخوا في ١٥ تلك الأنابيب نفخاً يصل منها من أفواههم إلى لبّ الفسيلة في تلك الأنابيب ، وعدّوا ما ينفخونه ، فكان عدده ألف نفخة ، أقلّ وأكثر ، على حسب ما يتفق ، وفعلوا هذا سبعة أيام <متوالية> ، حتّى يكون مبلغ النفخ سبعة آلاف نفخة في سبعة أيام <من سبعة رجال> ، حديثه أسنانهم ، لا يكون فيهم شيخ أو كهل ، فإنّ تلك الفسيلة تنبت وتنشوا وتقوى وتشتدّ . فهذا من باب الخواصّ ، وهو فعل الإنسان وتأثيره في النخل وما يتأدّى من المنفعة إليها منه ، إذا عمل بها ما يعمل .

٢٠ وقد قال صغريث : تجنّبوا في وقت غرس الفسيل الغمّ ، ولا يغرسه إلّا الطيّبي النفوس

(2) . الفم به L : القمرية ; فيها M : فيه .

(3) om L. : أهل .

(5) om L. : القمر ; ابتداء HM : ابتدائه .

(6) . تخلوا HLM : تخلو .

(7) . وليعمل HM : وليتعمد .

(8) . قال L : (2) فان .

(9) . فيها M : فيها .

(11) om H. : القمر ; دو : L : دور .

(12) . وعشرين HM : وعشرون .

(14) . انفار فاخذوا L : <> .

(16) om M. : <> ; هذه M : هذا .

(17) . فيها L : فيهم .

(18) om H. , وتنشوا L : وتنشوا ; ولا H : أو .

(20) . المطربين L , المطيبي M : الطيبي .

الفلاحة النبطية

الضاحكين، فإنّ القمر يحبّ الفرح والسرور لحركته على السعادة، وينغص الغمّ والحزن لذلك. فكلمّا يعملّه الإنسان وهو فرح مسرور، فإنّ القمر يقبله، وكذلك <أكثر الآلهة>.

227 v | >وهذا سرّ في قربان الآلهة، فاعرفوه، فإنّ القرايين ما لا مؤنة فيه على الناس، وهو أقرب لهم إلىها، فهذا منها. وذكرهم لاسماها التي يعجبها أن نذكرها عندهم، ممّا لا مونة عليهم، وهو قربى إليهم جزيلة>. فإذا غرس غارس الفسيل وهو خصب البدن مظهر للبشر والسرور، قبل القمر ذلك المغروس أحسن قبول وأمدّه بقوة من قواه على حال. >وإذا فعل هذا الإله ذلك لشيء انتفع به أبناء البشر وحسن ذلك في نفسه حسناً كثيراً>. فيجب أن يعمل هذا هكذا، وإن عمل في كلّ شيء يغرس هكذا انتفع به، وذلك في النخل عند غرس فسيلها أنفع، لأنّ الفسيل يكون منه نخل والنخل نبات بعناية القمر فضل عناية، وكذلك فضل غيره في البقاء والقوة، ١٠ وإن كان الزيتون أبقي منه فإنّه أبقي وأقوى من أكثر النباتات. وجعل فيه الطعم الحلو الذي هو أوفى الطعوم للإنسان خاصّة ولساير الحيوان عامّة، لأنّه مستحيل في ابدان الحيوان إلى الدم بسرعة كما يستحيل اللحم إلى ذلك. فالنخلة لما كان قد جعل فيها القمر أكثر منافع النبات كانت أنفع لأبناء البشر من الزيتون، ولكلّ الحيوان في كثرة عدد المنافع وفي موضع منافعها من الحيوانات كلّها وخاصّة الإنسان، فإنّ انتفاعه بها مشهور معروف عند جميع الناس. ونبات عني به أحد النيرين، وهو سعد، ١٥ خلاف نبات عني به زحل، وهو نحس.

وليس هاهنا موضع للمفاضلة بين النخل والزيتون فنذكر ذلك، لأنّنا هاهنا على سبيل ذكر النخل، وإن كان في تعدد منفعه خروج عن افلاح الفسيل، فإنّنا نذكر من منفعه طرفاً كما قد اخرجنا الكلام إليه، ثمّ نعود إلى الفسيل وتدير افلاحه وكيفية غرسه، فنقول:

إنّ النخلة تفضل النبات كلّها في كثرة المنافع للناس وتفوقها كلّها في الموافقة لهم أيضاً، فلا ٢٠ ينبغي أن يشتغل أحد بالمفاضلة بين النخل وغيره في المنافع وكثرة الموقع في جميع النبات كلّها. ومتى اطال الفكر مفكّر واحسن النظر ناظر وجد النخلة تفضل جميع النبات في كثرة المنافع المعدودة منه ومن غيره.

وهذا قولنا في المنافع العامّة. فأما الخاصّة ففي النخل منافع هي ارفع واشرف من كلّ النبات، وإن كانت الخاصّة قد ضنّ أكثر القدماء <بها و> بذكرها وتعيديدها. ولأنّنا <قالوا و>

(2) . كل الاشجار H: <> ; وكذلك L: وكذلك (2)

(3) . قربان M: قربان H: om <> (3)

(4) . مونة M: مونة; فما L: ممّا; اقربهم L: [] (4)

(5) . عل L: وهو (5)

(6) . om H: <> (6)

(10) . ابقا M: (2 fois) ابقى (10)

(13) . ولكن L: ولكل (13)

(20) . وكثر L: وكثرة; من H: في (20)

(24) . om L: <> ; om M: <> ; ظن M: ضن (24)

ابن وحشية

عدّوا العامية التي يشترك جميع الناس في نيلها، وأشاروا ولّوحوا بتلك الخواصية <وافصحوا بذكر بعضها، ونحن نذكر هاهنا من هذه المنفعتين، [الخاصية و< العامية، بحسب الإمكان، وما يصلح أن هذه المنافع العامية] هي ما ينتفع به الناس في عيشتهم <وترفه احوالهم>. وهي متفرقة في أجزاء النخلة، متى فصلت جزءاً جزءاً <وعدّد إنسان منافع كلّ جزء على حدته على التقصي> طال ذلك جدّاً، فلنقتصر على تعديد ذلك بغير ترتيب على الأجزاء وبعض على الترتيب، فإن ذلك اخفّ على القارئ، إذا كان المعنى المحدود كالمثثور المختلف، لنأتي على هذا شيئاً بعد شيء.

فأما أجزاء [و]ها فهي الخوص والسعف والكرب والليف واللّب، وفيه الخوص الأبيض والجمار والحفرى في وقت طلوعه. ويسمّي بعض الكسدانيين الجمار شحم النخل، ويسمّونه قلب النخلة ولبها والجذع وليط الجذع. والأصل فيه العروق الكبار والصغار والبيض والسود وقشور العروق. ١٠ 228^r فهذه ما يظهر من اجزائها، في كلّ واحد منها منافع يستعملها الناس في صلاح احوالهم واقامة اودهم.

فإنّ أول ما ينتفع به الناس من النخلة الحطب الذي هو مادة قيام النار المصلحة لجميع ما في هذا العالم السفلي الذي هو عالم البرد واليبس من الماء والأرض. ولولا اصلاح السخونة الداخلة عليه لما تركّب فيه حيوان <ولا نبات> ولا غيرهما. فالحطب، من النبات كلّ عامّة ومن النخل خاصّة، ١٥ مادة قيام النار. ثمّ الإنتفاع بشمّ ريح بعض اجزائها.

فإنّ صغريث قال: إذا خيف من موت الفجأة <في زمان وباء قد ظهر أو غيره ممّا يوجب موت الفجأة>، فليتعاهد الناس شمّ رائحة الطلع من النخيل أو قشوره، يعني قشور الطلع، فإنّ كسر قشره وشمّ موضع الكسر يقوّي القلب تقوية يدفع بها عن القلب وقوع الحوادث وانصباب المواد إليه التي هي أسباب موت الفجأة. فإن كان ذلك في زمان لا يوجد فيه طلع النخل وقشوره، فليشمّ الجمار الغائب، ومعنى ذلك الجمار الذي قد قلع من النخلة منذ يومين ثلاثة، فإنّ ذلك إذا اشتّم كسره أيضاً قام مقام قشور الطلع والطلع.

(1) om L. : < > الخواص L، الخاصية H : الخواصية ; مثلها HL : نيلها

(2) [] : om H.

(3) . وممره L : وترفه ; ويرفه اعمالهم H : < > ; عيشتهم HL : عيشتهم

(4) < > : om H.

(6) om H. : المعنى

(8) . الكردانيين HM : الكسدانيين

(13) om L. : هذا

(14) . غيره L : غيرهما ; om L : < >

(16) om L. : < > ; om HL : قال ; قال HL : فان

(18) عنيف نوع L : وقوع

(19) . فيشم HM : فليشم ; ditto H : كان

(21) . وقام L ، قاما M : قام

الفلاحة النبطية

فاعلموا أنّ اشتها راحة الكشّ من النخل له عمل عجيب في تقوية القلب وفي دفع انصباب المواد إليه . وقد علم الناس جميعاً أنّ ما يفلح من النخل بالتسميد <أفضل من النخل الذي ينبت لنفسه في المواضع التي لا يصنع الناس فيه صنعا> . فإنّ أكثر افلاحه إنّما يكون بالتسميد< والتزويل بخرو الناس وغيره، فإنّ اجتذاب النخل مع الماء الذي يجتذبه بعروقه فتغذي به الابدان، يجتذب معه أجزاء من الازبال التي يزبل بها، وإنّ تلك الاجزاء تستحيل في بدن النخلة كما يستحيل الغذاء في ابدان الناس من حالتهم الأولى إلى أن يصير شحماً ولحماً ودماً وعروقاً واعصاباً وغير ذلك من أجزاء بدن الإنسان . وكلّ <هذه بعيدة> الشبه من الخبز واللحم والثمار وغير ذلك وجميع ما يغتذيه الإنسان وغيره من الحيوان . وقد علمتم موافقة رجيع الناس للسموم ودفعها عاديتها وضررها . فما يجتمع في النخيل من الأجزاء من الغذاء الذي أصله رجيع الناس، وإن كان قد استحال إلى أن صار ١٠ جماراً وطلعاً وبسراً ورطباً، لا بدّ أن يبقى منه من تلك القوّة النافعة لأبناء البشر شيء صالح، لأنّ القوى في أكثر الأشياء لا تفارق ما هي فيه، وإن استحالت صور الأشياء من صورة إلى غيرها .

فهذا هو السبب في ادمان بعض الأمم على الاغتذاء بثمار النخيل واغتذاء أجسامهم به . وإنّ ذلك يكسبهم قوّة في ابدانهم . وليست هذه الحدة [حدة] عقل مؤدّ إلى جودة تمييز وصحة استنباط واصابة فكر، بل هي حدة في فطنة وسرعة جواب بلا معرفة بعلم يتحصّل، وذلك لشدة اسخان ١٥ ابدان المغتذين بثمار النخيل لها . فإذا تتابع هذا الاسخان دائماً عمل ذلك، إلّا أنّه يقوم مقام الغذاء من الحبوب المقتاتة في تجويد العقل وصحة الفكر والرصانة . وهذا وإن كان هكذا فإنّه يحصل منه المنفعة في الابدان في جودة التركيب وصحتها في قلة الأمراض الرديّة والعفونة التي تندفع عن ابدان من يغتذي بثمار النخل، ليست العفونة على الإطلاق بل هي العفونة الرديّة المثلثة المحرقة . وذلك أنّ العفونات الوان كثيرة، بعضها أزيد واقل وأكثرتوليداً للحمّيات وانواع الأمراض من بعض، بادمان ٢٠ الاغتذاء بثمار النخيل .

وإن كان لا يعمل في النفوس مثل عقل المغتذين بالحبوب المقتاتة فإنّه يفيد الناس ما ذكرناه من

(2) om H. : <> ; يفلح H : يفلح (2)

. بخرو H : بخرو (4)

. يغتذي به H : يغتذيه ; ذلك عنده M : <> (7)

. عادتها HM : عاديتها (8)

. يبقى H : يبقى ; وطلعا M : وطلعا (10)

. صورة H : صور ; استحال M : استحالت ; القوة H : القوى (11)

. وفطنة ad H : تمييز (13)

. om L. : يحصل ; والرياضة H : والرصانة (16)

. لحميات H : للحميات ; ازيد ; الوانا H : الوان (19)

. عمل L : عقل (21)

ابن وحشية

228^v صحّة الابدان وعدم العفونة | القاتلة، فيكون من ذلك طول اعمارهم و<سلامتهم من الآفات و> صحّة ابدانهم مددا بمقدار ما للإنسان أن يبلغه.

واصل هذه المنافع في الابدان لاختلاط الاغتذاء من السباد باجزاء بدن النخلة واستحالة ذلك إلى الثمرة والطلع والجمار، وبقية ما يبقى من القوة في ذلك الغذاء، فيكون في ثمرة النخيل وغير ثمرتها. وأيضاً فإنّ تلك القوة تؤدي إلى الحطب الذي يستعمل في النار مما يشتعل فيها من السعف والكرب والجذع والعروق، تأدية ينتفع بها من ريحها ومن جهرتها ومن غير ذلك من احوالها، حتّى أنّ رماد السعف والكرب والخوص والجذع والعروق يصلح ويوافق أشياء كثيرة، إن شئت، من أجسام الناس، وإن شئت، من المنابت، تقويها وتنفعها وتنعشها وتشفي ابدان الناس من عوارض تعرض لهم. وفيه، اعني في هذا الرماد، من المنافع أشياء يطول تعديدها.

10 وليس هذه المنافع في طلع النخل وثمارها وغيرها من اجزاها التي ذكرناها، إنّما هو من اغتذائها بجميع الناس واخشاء البقر وغيرها مما يزبل به النخيل، بل هو من اختلاط ذلك لجوهر النخيل. فمن اجتماعهما تحدث هذه المنافع، لا من أحدهما. وهذه فضيلة للنخيل كبيرة. وقد يزبل الناس بالزبل الذي يزبلون به النخل البقول وغيرها من المنابت التي يأكلونها، فتغذي بها ابدانهم، وليس <نجد لها> فيها من المنفعة ما نجد لثمار النخيل وما يؤكل منها غير الثمار.

15 وفي هذا دلالة على أنّ المنافع الموجودة في النخل ليست من استحالة السباد إلى جوهرها <فقط>، بل هو من ذلك إذا انضم إلى جوهر النخلة، وإنّ من اجتماعها تحدث المنافع فيها، وفي هذا دلالة على أن جوهر النخل <في أصل كونها جوهر موافق مشاكل لجواهر ابناء البشر خاصة>. وقد تقدّم منا قول إنّ كل شكل موافق شكله <يقويه ويمدّه>، وإنّ كلّ مخالف يفعل بضد ذلك. ففي موافقة جوهر النخل لجوهر الإنسان ما ينبغي أن يكون مقوماً للإنسان وممدّاً له. فإن كان كذلك كان شافياً له من 20 أمراض كثيرة وموافقاً في الجملة له في نهاية الموافقة. وإذا كانت هناك موافقة ومشكلة بين الجوهرين، فإنّه يجتمع من هذا شفاء واغتذاء ومادة <مقوية مشاكلة>. فإنّه ليس اغتذاء بدن الإنسان بالحبوب

(1) H. om : <> ; الفاقدة H : القاتلة ; ditto M : العفونة (1)

(2) . الانسان HM : للانسان ; عندما HM : مددا (2)

(3) . السباد H : السباد (3)

(7) . وان H : ان (7)

(8) . وتقويها H : تقويها (8)

(10) HM : انما (10)

(13) . يوجد L : نجد ; يوجد L : <> (13)

(15) om L : <> ; هذا (15)

(18) . ضد HL : بضد ; يقوه وكيده L : <> (18)

(19) . ذلك L : كذلك ; فاذا HL : فان (19)

(20) . وموافق HLM : وموافقا (20)

(21) . فان L : فانه ; ومشاكلة L : مشاكلة ; المقوية المشاكلة H : <> (21)

الفلاحة النبطية

والبقول مثل اغتذايا باللحمان وثمار النخيل، بل اللحمان وهذه الثمار أقوى وأجود جوهر يستحيل إلى ابدانهم. فقد صار ثمار النخيل جارياً مجرى انفع الأغذية واحسنها موقعاً من جوهر الإنسان، وهو اللحم والخبز المتخذ من باب الحنطة. وهذان اطيب الأغذية وأصحها والومها. وإذا كانت ثمار النخيل مشاكلة لما هو أصح وأوقع فهي أصح وأوقع.

٥ وقد قال ينبوشاد إن الأمم التي تدمن أكل ثمار النخيل لا يعرض لها الجذام ولا السرطانات ولا السلع ولا الديبلات المتحجرة ولا كثير من الادواء السوداوية الغليظة البطية البرء والبعيدة القبول للشفاء والانقلاع عن < ابدان الناس >، فبذلك صارت صحيحة فيما يتكوّن منها من الغذاء. وقد يضاف إلى هذه الموافقة للصحة طيب الطعم والحلاوة < التي ليست اكالة > لما تلقى من حسّ الإنسان، مثل العسل والسكر، بل حلاوتها معتدلة بين الحلاوة واللداغة الاكالة والتي هي ميتة لا يظهر لها طعم، مثل الزبيب والخوخ المقدّد والبطيخ مثله، لأنّ حلاوة | العسل مفرطة وحلاوة الزبيب ناقصة ميتة وحلاوة النمر والرطب متوسطة، بين المفرطة والمقصرة، وخير الأمور اوسطها وأفضلها واوفقها والومها.

وأيضاً فإنّ ثمار النخيل سريعة الانحدار، إذا أكلت، عن المعدة قليلة الوقوف والبطا فيها، وذلك بما اتفق لها في جوهرها لما ليس لغيرها مثله، وإنّما لذلك لا يتخلف في ابدان آكليها منها خلط ١٥ يتولّد منها بطيء النفوذ كما يكون ذلك من الحبوب واللحمان الغليظة، وبهذا لا يتخلف منها ما يولّد الادواء الفاحشة، وإنّما إذا خالطت الخبز، أيّ خبز كان، المتخذ من الحبوب وغيرها، اصلحت ما في ذلك الخبز من الكيفيّة الرديّة، إن كانت فيه، وإن لم يكن فيه ذلك عجّلت احداره مع اعانة المعدة منها لها على الهضم وتجويده، فهي 'تحدر الطعام الذي تخالطه عن المعدة احداراً موافقاً بعد استبقاها هضمه.

٢٠ فقد اجتمع لثمرة النخيل، مع هذه المنافع فيها، الطيب في الطعم من الحلاوة المعتدلة حتّى أنّه إن تناول إنسان، بعقب طعامه أو مخلوط به من أوله إلى آخره، مقداراً قصداً من أكله وعدل عن

- (1) مستحيل L : يستحيل ; الجمار H : اللحمان ; للجمار H , للجمان M : باللحمان ; من L : مثل (1)
- (2) . جار L : جاريا .
- (3) . وهذين HLM : وهذان .
- (5) . ينبوشاد H , بينوشاد M : ينبوشاد .
- (6) . والبعيد L : والبعيدة ; البرء M : البرء ; السودانية M : السوداوية .
- (7) . الابدان للناس M : < > .
- (8) . حسن LM : حس ; om H : < > ; وطيب H : طيب ; الصحة HM : للصحة .
- (9) . والذي L : والتي ; واللداغة HM : واللداغة ; الاسنان L : الانسان .
- (11) . اوسطها HM : اوسطها .
- (16) . المتخذة LM : المتخذ .
- (17) . ditto H. مع ; انحداره L : احداره ; كذلك H : ذلك (17)
- (18) . استبقاها L : استبقاها ; هضمه H : الهضم .
- (21) . om L. : قصدا (21)

ابن وحشية

الاكثر منه، تبين له من المنفعة البليغة في هضم المعدة لذلك الطعام وسهولة نفوذه، شي لا يجده في العسل والسكر وغيرهما من الحلاوة. هذا مع ما يكون من ثمارها من الأشياء المنتفع بها، مثل الانبذة والخلّ والاشربة النافعة. ولو ذهبنا نعدّد ونصف ما يتّخذ من هذه الثمار من أنواع الانبذة والاشربة الغير مسكرة والخلول المبرّدة والمطفية لحدة الدم والمزتين لطال ذلك، لكن لا <بدّ من ذكر بعض ما به قد يعمل من ثمارها دبس ويتّخذ من ذلك الدبس> ممّا يخلط به من غيره الواناً من المأكولات المستطابة، ممّا هو مشهور في ايدي الناس. وقد يتّخذ من الدبس أيضاً الوان انبذة واشربة، فهي مع طبيها نافعة. فأما ما يتّخذ منها من الانبذة، إمّا من الدبس وإمّا من البسر والرطب فعملها مشهور معروف يستغنى بشهرته عن صفة شيء منه، إلاّ أنّه لا يستوي شيء منه إلاّ بأن يعالج بخلط شيء <ما به>. فمن ذلك حشيشة تجلب من البحر تدقّ وتلقى مع النبيذ، وفيه نبيذ، فتصلحه وتجوده. ١٠ ومنها ما ينبت في اقليم بابل مثل الشواصري وحبّ الآس وحبّ الزبيب واللوز المرّ والخلو مدقوقين بقشورهما، وعروق الزيتون ونواه مدقوقين، وقشور الرمان وحبه، والجلنار اليابس وورق الورد اليابس وجوز السرو والزبيب الصغار إذا دقّ مع حبه والقي في النبيذ جوده، وثمره الطرفا مع الزبيب المدقوقين، والسادج البابلي مع الجلنار اليابسين، وأشياء كثيرة غير ما ذكرنا <مما هو> من نحوها، إلاّ أنّ فيها ذكرنا كفاية. وكلّ هذه مجموع بعضها مع بعض، اثنين اثنين منها أو ثلاثة أو أكثر من ذلك، ١٥ إذا أضيف بعضها إلى بعض، كان فيه كفاية في اصلاح الدبس والماء نبيذاً جيداً يقوم ذلك مقام الحشيشة المجلوبة من بعض بلدان البحر. وذلك إمّا احتيج إليه للاختلاط والمزاج، اختلاط الدبس بالماء، <فهذه التي> تلقى عليها لتصلحها إمّا هي <الملازمة الممازجة> بينهما، فإذا امتزجا كان من امتزاجهما النبيذ الصالح الذي يطيب النفس ويخامر العقل وينفذ الطعام وينفع الأعصاب.

وهذه المنافع إمّا تصلح من فعله اذا قلّل ما يؤخذ منه، فأما مع الإكثار فإنّه يكسب | ضرراً 229 v كثيراً يوقّي على هذه المنافع ويبطلها. وقد يتّخذ من دبس ثمار النخيل ومن الثمرة على جهتها، لكن بعد طبخها واستخراج الدبس منها. فإذا قلنا <يتّخذ كذا> من ثمار النخيل، فاعلموا أنّه إمّا

(1) شيا alii : شي ; المنفعة HM : المعدة .

(3) نصف L : ونصف .

(4) يعمل من ذكر بعض ما ad H : ما ; om L : <> ; المطيية L , المطفية M : والمطفية .

(5) om H : قد .

(7) الثمر HM : البسر .

(8) شيا L : شي ; om M : ومعروف L : معروف .

(9) من L : فمن ; من ما ه L , ما ه H : <> .

(13) ditto L : <> ; om M : ذلك .

(14) ذكرناه H : ذكرنا ; om H : ان .

(17) Ms.p , الملازمة الممازجة H : <> ; انها H : انما ; تلقا M : تلقى ; فهذا الذي H : <> .

(18) ويقوي H : وينفع .

(19) اضراراً H : ضرراً ;

(20) يومي H , يوفي LM : يوفي .

(21) يتخذها L : <> ; طبيخها H : طبخها .

الفلاحة النبطية

يَتَّخِذُ مِنْهَا مَا نَصَفَ بَعْدَ طَبْخِهَا مَعَ الْمَاءِ وَاسْتِخْرَاجِ دِبْسِهَا مِنْهَا، فَيَكُونُ الْعَمَلُ بِذَلِكَ الدِّبْسِ، فَإِنَّهُ يَتَّخِذُ مِنْهُ شَرَابَ طَيِّبٍ نَافِعٍ كَثِيرِ الْمَنْفَعَةِ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الدِّبْسِ جُزْءٌ وَمِنَ الْخَلِّ الْمَتَّخَذِ مِنْ ثَمَارِ النَّخِيلِ جُزْءٌ، وَمِنَ الْمَاءِ مِثْلُ أَحَدِهِمَا، فَيَمَزْجُ الْجَمِيعَ وَيَطْبِخُ فِي قَدَرٍ <فَخَّارٍ أَوْ نَحَاسٍ> بِنَاءً لَيِّنَةً طَوِيلَةً، وَتَنْزَعُ الرِّغْوَةَ كُلَّمَا صَعَدَتْ فَوْقَهُ إِلَى أَنْ لَا يَصْعَدُ فَوْقَهُ رَغْوَةٌ. وَإِنْ كَانَ الْخَلُّ شَدِيدَ الْحُمُوضَةِ ٥ عَتِيقًا فَلْيَزِدْ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ بِحَسَبِ مَا يَرَى صَانِعُهُ أَنَّهُ مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَلِمَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ نَفَذَ كُلَّهُ فِي الطَّبْخِ وَبَقِيَ الْخَلُّ وَالدِّبْسُ الْمُنْطَبَخِينَ الْمَنْزُوعِي الرِّغْوَةَ، وَإِنْ بَقِيَ مَعَهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنَ الْمَاءِ فَهُوَ مَمْتَزَجٌ بِهِ امْتِزَاجًا جَيِّدًا، فَلْيَنْزِلْ عَنِ النَّارِ وَيَتْرَكْ حَتَّى يَبْرُدَ وَيَصْفَى فِي إِنَاءٍ مِنْ غَضَارٍ أَوْ زَجَاجٍ، فَهُوَ شَرَابٌ مُوَافِقٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْأَدْوَاءِ، وَهُوَ يَقْطَعُ الْعَطَشَ وَيُوَافِقُ الْمَحْمُومَ <حَمَّى حَارَةً> وَيَسْكُنُ الصَّدَاعَ الْحَارَّ، وَرَبَّمَا الْبَارِدَ، وَيَشْرَبُ هَذَا الشَّرَابَ عَلَى ضُرُوبٍ، فَيَنْفَعُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَنْفَعَةٌ بَلِيغَةٌ. فَمِنْهَا أَنْ يَشْرَبَ ١٠ صَرَفًا وَمَمَزُوجًا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ وَبِالْمَاءِ الْحَارِّ وَمَطْبُوحًا مَعَ الْمَاءِ حَتَّى يَخْتَلِطَا وَيَغْلِيَا جَمِيعًا وَيُضَافَ إِلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنَ الْأَدْوِيَةِ فَيَنْفَعُ كَثِيرَةً يَطُولُ إِحْصَاؤُهَا وَتَعْدِيدُهَا. لَكِنْ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْأَطْبَاءِ، وَقَدْ فَرَّغُوا مِنْهُ فِي كِتَابِهِمْ.

وَكَذَلِكَ الْأَنْبُذَةُ الْمَتَّخَذَةُ مِنْهُ قَدْ تَشْرَبُ لِلانْتِفَاعِ بِهَا عَلَى ضُرُوبٍ مِنَ الشَّرَابِ وَاللَّوَانِ مِنَ الْإِسْتِعْمَالِ، فَتَنْفَعُ بِالْقَلَّةِ وَتَضُرُّ بِالْكَثَرَةِ. وَلَيْسَ هَذَا فِي هَذِهِ الْأَنْبُذَةِ فَقَطْ بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يُؤْكَلُ ١٥ وَيَشْرَبُ. إِنَّ النَّاسَ يَغْتَدُونَ بِأَغْذِيَّتِهِمْ، فَإِنْ تَنَاوَلُوا مِنْهَا الْمَقْدَارَ الْقَصْدَ الْكَافِيَ انْتَفَعُوا بِهِ وَغَذَّاهُمْ، وَإِنْ أَكْثَرُوا انْتَحَمَتْهُمْ وَادَّأَوْا أَبْدَانَهُمْ، وَرَبَّمَا قَتَلَهُمْ. فَكُلُّ شَيْءٍ يَسْتَعْمَلُهُ النَّاسُ يَنْفَعُ وَيَضُرُّ بِالْكَمِّيَّةِ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ فِيهِ بِالْكَيفِيَّةِ.

وَهَذَا الْكَلَامُ كُلُّهُ إِنَّمَا هُوَ ذَكَرَ بَعْضَ مَنَافِعِ <شَيْءٍ يَعْمَلُ> مِنْ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ ثَمَرَةِ النَّخْلِ. فَمَا ظَنُّكَ بِذِكْرِ <مَنَافِعِ/ جَمِيعِ أَجْزَاءِ> النَّخْلَةِ وَجَمِيعِ مَا يَسْتَخْرِجُ مِنْهَا وَيَكُونُ عَنْهَا. وَإِنَّمَا نَذَكُرُ مِنْ

- (1) om M. : ما
- (2) LM : جزء
- (3) inv HM. : <> ; ذلك أو من H : ومن ; om HM ; جزء L : جزء
- (4) om L. : أن
- (5) L : فليزد
- (6) المتروعين H , المتروعي L : المنزوعي
- (8) om L. : <>
- (9) بكل H : كل ; om HL : في
- (10) LM : يختلط
- (13) الشرب HM : الشراب
- (14) M : فينتفع
- (15) بالقصد L : القصد ; مقدار H : المقدار ; om H : منها
- (16) انخمهم L : انخمتمهم ; فان HM : وان
- (17) om H. : فيه
- (18) النخيل L : النخل ; بها ad H : يعمل ; يستعمل L : <>
- (19) inv H. : <> ; بذكره L : بذكر

ابن وحشية

كلّ شيء طرفاً يسيراً . ولو ذهبنا نصف منافع النخل وحده وكيفية عمله لاحتجنا في ذلك إلى كلام كثير وعبارة واسعة ، وكذلك مثله النبيذ ومثلها الأشربة المتخذة منه غير النبيذ .
ولو ذهبنا نعدّد ما في دردى الخلل ودردى النبيذ واتصال الأشربة من المنافع وما يدخل فيه ممّا يستعمل في احوال تصرف الناس في انجابههم لطلال أيضاً . لكنّا نذكر بيان باب من ذلك ونومي إلى
٥ معنى منه ليكون <في ذلك تنبيه> على كثرة منافع النخلة وما يتّصل بذلك ويلحق به ، ولو لم يكن في الأنبذة المتخذة من ثمار النخيل والأشربة والحلاوات من المنفعة إلّا تلطيفها الغلظ في الأبدان وتنفيذ الاحتقانات فيها ، لكان فيه كفاية ، فكيف وفيها ما هو منضاف إلى ذلك ممّا لا يكاد أن يحصى كثرة .
فإن قال قائل إنكم تحصون منافع النخيل وما يكون من أجزائها وتغفلون ما يكون من مضارّها <ومضارّ ما> يتّخذ من أجزائها ، ممّا لا خفاء به لكثرتة أيضاً . ومتى ميّزتم بين المنافع والمضار وجدتم | هناك مضارّاً كثيرة تبطل وتمحو هذه المنافع التي عدّدتوها وأكثر منها . قلنا إن كان عيب
١٠ 230 ٢ منافع النخلة عندكم لأنّ فيها مضارّاً من وجوه ، فيلزمكم على هذا أن تحكموا على كلّ ما في هذا العالم أنّه ضار غير نافع ، لغلبة الضرر على أكثر الأشياء . فهذه الشمس ، هي نور العالم وضياؤه ونفسه وروحه ومادّة حياته وحياة كلّ ما فيه ، قد تضرّ في بعض الأوقات والأحوال وبحسب الاتّفاقات بوقوع شعاعها على أشياء ربّما احرقتها وربّما أمرضت بعض الحيوانات بشدّة اسخانها لها . فهذا الضرر
١٥ الواقع منها يبطل تلك المنافع الأصول التي لولاها لم يكن هذا العالم عالماً ولا استوى ، لأنّه لا يجوز أن يبطل فعل نفع بالعرض عن غير قصد من الفاعل أفعال المنفعة العامّة التي تنفعل عن حركته ، فينفع ، فلا يبطل ذلك الضرر هذه المنافع العامّة الكثيرة .
وكذلك الماء الذي هو مادّة حياة كلّ حيوان ونبات قد يقتل بالكثرة وبالعرق فيه ، إذا غمر الإنسان . فهذا القتل وهذه المضارّ الواقعة من الماء بالكثرة لا تبطل من الماء تلك المنافع الكثيرة .
٢٠ وكذلك الطعام الذي هو مادّة الحياة ، إذا تناول منه الإنسان مقداراً قصداً عاش به ، وإن أكثر منه

(1) om L. : كلام

(3) . واتقان L ، وانقال H ، واتقال M : واتقال

(4) اسخاهاهم L ، اسخاهاهم H ، احابهم M : انجابههم

(5) . مشتملا L : <>

(6) . والحلاوات HM : والحلاوات

(8) ditto H. : (1) من

(9) . مثلتم HM : ميزتم ; ومضارها L : <>

(10) مضار HLM : مضار

(11) . ان L : لان

(15) . للاصول M : الاصول

(16) . العامة HM : العامية ; بفعل L : فعل

(17) . الكبيرة M : الكثيرة ; ذاك L : ذلك ; لتفيع L : فينفع

(18) . وكذلك L : وكذلك

الفلاحة النبطية

قتله . فذلك القتل منه بالإكثار لا يبطل المنفعة الكاينة منه في بقاء الحياة . وكذلك النخل أيضاً الكثير المنافع وإن وقع منه ضرر يسير في وقت ، فلا ينبغي أن يعدّ عادّة أن ذلك الضرر اليسير بالإضافة إلى تلك المنافع الكثيرة ، أنّ ذلك الشيء صار غير نافع إذا كانت منافعه أكثر وأجلّ موقعاً ونافعة في أصول كثيرة وأكثر عدداً وأنفع وكانت مضارّه أقلّ عدداً وأصغر مقداراً وموقعاً ، لا سيما إذا كانت إنما تضرّ في أشياء ليست موازية لتلك المنافع ولا مقاربة لها في المرتبة والموقع . وما كان >هكذا فيستحقّ< أن يقال عليه إنّ نافع كثير المنفعة .

فأمّا منافع ثمرته فأولها الطلع . وقد قدّمنا من منافع شمع كثر قشور الطلع >ما قدّمنا وشمّ الطلع< نفسه وشمّ طلع الفحل ، فأكثر منفعة وأدخل في أشياء كثيرة من أفعالها لا تفعلها قشور المثمرة . فإنّ أهل الأبلّة وقاوساي وكمدرايا يصنعون من غلف طلع النخل الفحول وطلع الحاملة ١٠ أواني على هيئة الكاسات ، يشربون فيها الخمر ونيذ التمر والدبس ويشربون فيها الماء ويؤثرونها على أواني الزجاج والخزف ويقولون فيها ، وهي كذلك ، إنّ الشارب الزهم الفم فيها لا تنزّه منه ، لأنّها لا تقبل الزهومة >ولا شيئاً< من الروايح الكريهة التي تخالطها الأدهان خاصّة والدسم أيضاً ، وإنّ هذه المعمولة من قشور الطلع تبقى بقاء جيّداً على الزمان ، فمتى مضى عليه زمان ييس وقحل . فإنّ الماء إذا وقع فيه أحياء وردّه إلى الحال التي كان عليها ، إذا طال وقوفه فيها وقتاً يسيراً ، نحو ساعة .

١٥ وهو إذا ازداد جفافه فوقع فيه الماء فرطبّه فاحت منه رائحة طيّبة جدّاً تقوم مقام بعض الرياحين الطيّبة . ومتى قشر ظاهر الطلع من الفحولة والحاملة ، وهو الأخضر ، وجفّف في الظلّ وفي الشمس ، إلّا أنّ المجفّف في الظلّ أجود ، ودقّ بالمهراس وطحن بعد الدقّ في الرحي مع يسير من ورق الورد الأبيض أو وحده بلا ورق ورد ، كان منه غسول يقلع الوسخ من اليد ويمحو الرائحة الزهكة ٢٣٥ v الكريهة | . وإن خلط مع هذا المطحون من قشور الطلع بالاشنان الجيّد جزءاً جزءاً ، كان منه غسول ٢٠ طيّب قالع لجميع الروايح الكريهة ، طيّب الريح جدّاً . وفي الناس من تلتصق الزهومة بأيديهم لصوقاً

(1) . المقيّل M : القتل ؛ فذاك L : فذلك .

(2) . انه L ، ان H : وان .

(3) . بل H : غير .

(5) . هذا فسيّله HM : <> ؛ تضرّب HM : تضر .

(7) . om H : <> ؛ om HM : شم .

(9) . وقارسي HM : وقاوساي .

(10) . الطاسات HM : الكاسات .

(12) . تخلّلها H ، يخالطها M : تخالطها ؛ والاشياء L : <> .

(13) . تبقا M : تبقى .

(15) . زاد HM : ازداد .

(17) . الرحا LM : الرحي .

(19) . om L : (2) جزءاً .

ابن وحشية

طويلاً حتّى لا تكاد الرايحة الزهمة تفارق ما باشرته من أيديهم . فدواء هؤلاء حتّى تزول الزهوكات عنهم كلّها أن يدلّكوا أيديهم بهذا المطحون من قشور الطلع المخلوط بورق الورد أو الاشنان المطحونين أو بالمفرد منه ، فإنّ الرايحة الزهكة تنقلع وتبطل فلا تشمّ ولا يحسّ بها صاحبها .

وهذه القشور المدقوقة ، إذا طرحت في إناء نحاس وصبّ عليها من الماء عشرة أضعافها كيلاً ، ٥ ثمّ طبخت بنار ليّنة سبع ساعات دائماً ، ثمّ تركت تبرّد ساعة أو ساعتين في الخريف ، ورشّ ذلك الماء في مواضع تكثر فيها القردان أبادها أو طردها عن ذلك الموضع . وإذا نثرت بعد طحنها على الجروح والخراجات التي قد تغيّرت وفاحت لها رائحة ، قطعت تلك الرايحة الكريهة وجفّفقتها وقطعت سيلان الرطوبة المائية المتغيّرة اللون والريح عنها . وتعدد منافع قشور الطلع يطول ، وفيما ذكرنا كفاية وإقناع لمن فهمه وتدبّره وقاس عليه . وهذه القشور تشقّق عن الطلع في الفحولة والحاملة .

١٠ فأما منافعه في الفحولة فاللقاح وفي الحاملة والفحولة أنّها تطفي ثائرة الدم والمرار تطفية بليغة ، حتّى إنّها إذا شدخت والقيت على الشراب الذي قدّمنا وصفه من الدبس والخلّ ، وإذا شرب وزن درهم من الطلع بأوقية من الشراب مع أوقية من ماء عذب وأوقية ماء ورد ، سكّنت الغثي تسكيناً بليغاً ونفعت من الهیضة واهتياج المعدة ، فإنّ داء صعب مؤذ ، أعني الهیضة ، لأنّها ربّما قتلت وأمرضت ، إن لم تقتل . وشمّ الطلع المشدخ في مهراس حجر أو زجاج أو غضار يسكن الغثي تسكيناً ١٥ سريعاً بليغاً وينفع من ابتداء الهیضة ويسكن تقلّب المعدة ويفتح الشهوة ويزيل سقوطها . وإن ضمّدت المعدة بالطلع مع القشور مدقوقين مخلوطين بورق الورد مبلولين بماء الورد كان ضماًداً من أنفع الضمادات ، يزيل الغثي ويقوّيها ويشدّها ويذهب عن فم المعدة التقلّب الذي ربّما أمرض وقطع عن الأكل والشرب . وهذا أكثر ما ينفع المعدة الباردة الرطبة .

وفي الطلع منافع أكثر ممّا عدّنا . ثمّ يتّصل بالطلع العراجين . ففيها أنّه يقدح منها النار فتوري ٢٠ كما توري المقاديع الحديد والحجارة . ويكون منها مساويك . ثمّ إنّها إن أوقدت في النار منها كان أفضل حطب . وربّما عمل منها حبال وقلوس جياد قويّة صابرة كدودة ملس . ثمّ إنّ كَبَب على جمرتها الكبد وغيره من لطيف اللحم طاب طعمه ، وإن فعل ذلك بالمسك ثمّ ألقي بعد الكباب وهو

(1) . ابدانهم M : أيديهم .

(3) . بالمفرد H : .

(5) . و HM : او ditto M; تبرّد : دابا H : دائماً .

(7) . ثقلت HM : تغيّرت .

(9) . الفحول ali : القشور .

(11) . وسريت M , وشريت H : شرب ; om HM : وإذا : والخمر L : والخل (11)

(12) . ditto M. : وأوقية ; om L : (2) من (12)

(13) . لانها M : لانها (13)

(14) . عصارته L , اغضار H : غضار (14)

(16) . om HM : كان (16)

(21) . لبت HM : كبب : جياد M : حبال (21)

الفلاحة النبطية

حارّ في ماء وملح وصعتر كان له طيب أكثر من احراقه على غير العراجين. <وسببه لأن> العراجين لا تشيط ما وقع عليها للين نارها وموافقتها الأشياء اللطيفة الرطبة الرخوة. وإن ألبس البيض شيئاً من دقيق وجعل على جمر العراجين استوى شيئاً جيداً ولم ينعد انعداداً صلباً ولم يبق مايعاً سائلاً، بل يخرج معتدلاً موافقاً، وإن تبخر بجمره بالبخور، أيها كان، ممّا يخاف عليه سرعة الاحتراق، بقي عليه طويلاً واستوفى تدخينه استيفاءً بليغاً. وإن ألقى على جمهره دخن الهياكل | كان ذلك صالحاً جيداً. 231^r ٥

وإن شققت وعمل منها <على الخيوط والحرق والأشواس> وللصاق صور حيوانات، كانت أفضل <قربان يقرب إلى الأصنام به في الهياكل>. وكذلك جريد السعف مثله سواء في هذه الأشياء التي عدّناها. وهذه الصور يعملها من الجريد والعراجين السباح <الذين لا يقربون للأصنام حيوانات حية ولا ميتة، بل يعافون ذلك ويمجّمونه>. وينبشاد <من أكبر أهل هذا المذهب، وعليه كان من قبل ينبشاد> ماسى السوراني وجرنایا وكثير من اعلام الكسدانيين وروسايم، يطول تعديدهم، كانوا كلّهم لا يرون تقريب شيء من الحيوان بالاحراق وغيره، وكانوا يصنعون صور جميع الحيوان من ليط السعف والعراجين. وعندهم أنّها من العراجين أصلح <وأكثر قربة إلى الآلهة>.

وقد كانوا قبل زماننا هذا وقبل أن تملك الكنعانيون إقليم بابل في <كثير من> المدن بهذا الإقليم صنّاع يصنعون هذه الحيوانات من ليط السعف والعراجين المشققة، ويجوّدون تشقيقتها ١٥ وتصويرها. فلما ملك الكنعانيون زال ذلك، لأنّ عامّة الناس على دين الملوك. ولعمري إنّ عمل الإنسان <الذي يريد القربان بهذه الصورة بيده اعظم لثوابه من الآلهة. وقد روي في أخبار ينبشاد أنّه كان يصنع صور هذه الحيوانات [للقربان بيده] ولا يتاعها من أحد. وهكذا كان لا يطعم إلاّ ممّا زرعه بيده ولا يشرب إلاّ ما اغترفه بيده، وهو من افاضل ومن اكرم الحكماء.

وفي العراجين من المنافع شيء أكثر ممّا عدّنا. ثمّ السعف، فإنّ فيه منافع كثيرة، منها أنّه يعمل

(1) . وسيلان H : <>

(3) . استواء H، استوا M : استوى

(4) . البخور L : بالبخور

(5) . om L : استيفاءً ; واستوى HM : وطويلاً M : طويلاً

(6) كانوا L : كانت ; حيوانا H : حيوانات ; والاشراس M : والاشواس ; مع الحروق والخيوط والاشراق H : <>

(7) . om H : <>

(8) الاصنام M : للاصنام ; om H : <> ; om H : والعراجين

(9) . و H : <> ; وينبشاد H ، وينبشاد M : وينبشاد

(11) الحيوانات H : (2) الحيوان ; الحيوانات L : (1) الحيوان

(12) . om H : <>

(13) . من هذا L : بهذا ; اكثر L : <> ; كان L : كانوا

(14) . باقليم بابل ad L : الحيوانات

(16) . ينبشاد M : ينبشاد ; بيده الذي يصنع صور هذه الحيوانات H : <>

(17) [] : inv L.

(18) . العلماء H : الحكماء ; الحكماء ad H : افاضل ; ما L : مما

ابن وحشية

منه ابواب للبيوت مسطرة في فصولها بمسامير منها تعمل ممّا غلظ من قشورها، فتكون ابواباً، وإن لم تحرز ما ورآها كما تحرز ابواب الخشب والحديد وغيرها، فإنّها ابواب ملاح تردّ المستعجل وتحرز مع الحارس الذي لا يبرح. وقد تزوّق وتنقش فتجيء ملاحاً جداً. ويعمل منها اسرة ينام الناس عليها صيفاً شتاءً، ويعمل منها قباب فتتصب في المواضع التي يتأذى الناس فيها بالبق والغرس، وتجمل بالثياب الرقاق، وربّما جلّلت في الصيف بالبوارى الدقاق التي هي في قياس الحصر في الدقة، ورشّت بالماء، فيبرد الناس بها في الحرّ. وربّما عمل منها قباب على هيئة السقوف مسطحة متضايقة متداخلة بعضها على بعض، لا تحتاج إلى ثياب تقع عليها، وترشّ بالماء فتشرب الماء ويبرد <الناس بها>، فتكون مثل الذي تجمل بالبوارى في دفع غائلة الحرّ، إلّا أنّها تعطب من صيفها.

وقد تشقّق قشور السعف ويعمل منه <حصر دقاق> وغلّاظ. فأما الدقاق منها فحسان ١٠ ظريفة، والغلّاظ باقية على طول الزمان، وفيها توعية من النداءات والرطوبات صالحة. وإذا شطّيت عمل منها حصر أيضاً وتماثيل تزوّق بالوان الأصباغ، فتكون ظريفة وتبلغ اثناً وأفرة. ويعمل من الجريد اقفاص ومكاتب تحرز فيها الطيور واصنافها، مثل البط والطواويس والديوك والدجاج والجداء وغير هذه، ممّا هو مثلها وجار مجراها. وفيها تحمل <الأمّعة للتجارة> من بلاد يؤخذ فيها السعف 231 ٧ إلى البلاد البعيدة منها، فيكون اصون لما يودعونها فيه من | كثير من الأوعية المحمول فيها الأمّعة. ١٥ وقد يحمل فيها الخزافون ما يعملونه من أوعية الماء وغير الماء من انواع الخزف، ويقولون إنّ لا ينبغي أن يحمل الخزف من بلد إلى بلد في غيرها، لأنّها تحفظ على الخزف طيب الرائحة وتزيده إلى طيبه طيباً، لأن الخزف سريع القبول للروائح من الأشياء التي تلاصقه وتباشره.

وقد يكون من سعف بعض النخل مساويك كما يكون من العراجين ومن بعض سعف النخل أيضاً. وقد تبطن السقوف بالجرايد المعمولة من ذلك، <متّصل بعضها> ببعض، فيكون منها

(1) . البيوت L : للبيوت .

(3) . جيد HM , حداء L : جدا .

(4) . والفسفسى H : والغرس ; الذي M : التي .

(5) . الرقة L : الدقة ; ميامن M : قياس ; من HM : في ; الرقاق L : الدقاق ; بالنبات M : بالثياب .

(6) . الشقوق M : السقوف .

(7) . om HM : <> ; ثبات M : ثياب .

(8) . تمحاح L : تجمل ; التي H : الذي ; om L : فتكون .

(9) . دقاق الحصر H : <> .

(10) . شطبت M : شطيت ; وان H : وإذا ; باقين L , باقيتين HM : باقة .

(12) . يحشروا L : تحرز .

(13) . التجار M : للتجار ; التجار الامّعة H : <> ; وفي HM : وفيها .

(16) . الرياح H : الرائحة ; لا H : لأنها .

(18) . النخيل L : النخل ; om L : من .

(19) . inv H : <> .

الفلاحة النبطية

سقوف ساترة للخشب والقطي السمجة المنظر. وقد يعمل من الجرايد بطاين للسفن، ويعمل منها رفوف، منها منسوج بشيء من دقيق ليف النخل، نعوش تحمل فيها الموق، إذا احتيج إلى حملهم من موضع إلى موضع، فإنّ الناس قد يحتاجون إلى ذلك في بعض الأوقات، بل في كثير منها.

وقد يعمل منها اظلال تظلّل فيها الطرق والأسواق من الشمس. وقد يعمل من الجريد قلوّس ٥ جياذ وحبال غلاظ قويّة، وإن كان لا يجيء منها حبال دقاق ولا خيوط، فإنّ في حبالها الغلاظ عوضاً من الدقاق والخيوط. ويعمل من الياط الجريد حسو لصنّارات الصيادين للسّمك الكبار من الماء الجاري والواقف، فيكون منها ما لا يقوم مقامه في ذلك غيرها. وقد يعمل منه مصايد لبعض الطيور، منها العصافير، ولأكثر الطير المؤذي للناس في مزارعهم، فيصيدونهم بما يعمل من هذه، فلا يقوم لهم غيرها مقامها. وقد يعمل منها كهيئة القواصر من ليطها، فتجيء جياداً، إن قال قائل إنّها افضل من ١٠ التي تتخذ من القصب وأقوى وأحرز، صدق.

وقد يعمل منها سحّارات منسوبات إلى البروج الاثني عشر والسبعة كواكب، فتكون تسعة عشر سحّارة، كلّ واحدة منها لمعنى تصلح له، لا يقوم غيره مقامها فيه. ويعمل منها ما يشبه السحّارات، وهي السحّارات البابلية التي استخرجها عنكبوتا >الساحر، وأضاف إليها من بعده صبيانا اربع سحّارات عجيبة ظريفة باهرة للعقول، ففضّل الناس عمل صبيانا على عمل عنكبوتا <، ١٥ إلا أنّ لعنكبوتا فضل السبق، وأنّه أوّل فاتح لذلك ومستنبط له. وقد بلغني أنّ رجلاً من السحرة، ممّن يعمل عمل صبيانا خاصّة ويتعصّب له ويفضّله على جميع السحرة، عمل سحّارة طلسمية وعمل سحّارة سحرية فسرّق بها من بقر الملك في باكوراني من عمل كوئي ربّا ثلثين بقرة، لم يشعر بذلك أحد من رعاة البقر وحفظتها. ولو اراد سرقة ثلثماية من بقر الناس قدر على ذلك. وإنّما أراد اظهار حذقه بالسرقة من بين الحفظة والمراصدين، ليعلمهم أن حفظهم لا يساوي عنده شيئاً. وهو كان السبب ٢٠ >في قلع الأسود< كلها من سورا، حين شكّا إليه أهلها كثرتهم وتتابع اذاهم بها، بأن عمل سحّارة سبعية يكمن فيها رجل، وعزل فيها موضعاً إذا دخله الهواء سمع منه مثل صوت الأسد الذكر،

(1) السفن HM : للسفن ; والعطب H , والعطى L : والقطي ; للجب H , الخشب L : للخشب ; سقوفاً H : سقوف

(2) om M. : من ; om M : منها ; وفوق L : رفوف

(6) حشو L : حسو ; الياط H : الياط

(10) om HM. : صدق ; الذي H : التي

(11) الاثنا M : الاثني ; الريح H : البروج

(12) منه M : منها (2)

(13) om L. : <>

(14) om H. , حسابات M : صبيانا

(15) السحر M : السحرة ; لانه L : وانه

(17) om HM. : بذلك ; باكوراني L , باكوراني H : باكوراني ; فساق L : فسرق

(19) عندهم H : عنده

(20) شكى H : شكّا ; لا L : حين ; om H : <>

(21) om L. : الذكر ; الهوى M : الهوى

ابن وحشية

فعمل ذلك فاصطاد جميع الأسود الذي كانوا فيما يلي سورا، حتى خليت منهم. وكان، زعموا، <يصيد منها> في كل يوم ثلاثة واربعة اسود على حسب ما يقع في مصيدته هذه فانهاهم.

232 r وحدّثني إنسان بحديث ظريف لأسد عظيم الخلق كان وقع في سرّاقته، | وكان القيم بها إنسان ممن اختاره الساحر، لم أحب أن اسمّيه، لذلك، ورسم له في كلّ يوم دينارين على أهل سورا، كانوا ه يعطونه وهو يصيد. فلما وقع هذا الأسد العظيم الخلق في سرّاقته، اقلبها بقوة بدنه وشدة بطشه ثم تحرّك فرجعت إلى مكانها من الاستواء بعنيف حركة الأسد. فلما رام قلبها ثانية زاد القيم <بهذه السرّاقة> في شناق فمه وزير حلقه تزييراً عظيماً، فرام الأسد الحركة فلم يقدر عليها، فاقبل يهمهم همهمة رقيقة كأنه إنسان يسأل إنساناً أن يرحمه. وجعل يحرك ذنبه تحريكاً خفيفاً يسيراً كما يعمل عند شدة الخوف، فإنه يهمهم همهمة ما ويزار قليلاً قليلاً ويحرك ذنبه تحريكاً ما. فلما رآه الساحر بهذه الصفة رحمه ورق له فاطلقه، فلما اشتد الأسد ليهرب ضعف عن الوثوب كما كان يشب، فزار شديداً وجعل يلتفت ينظر السرّاقة <ويحاضر ويشب فلا يستطيع، ثم يلتفت ينظر إليها ثم يشب فزعاً>، والساحر <في السرّاقة> يضحك والناس مجتمعون يتعجبون من ذلك الأسد. فقالوا له: لم اطلقت هذا الأسد مع عظم خلقه وشدته، بعد أن كان وقع، فإننا نتخوفه الآن تخويفاً اعظم مما كان؟ فقال لهم: إني قد اضعفت قوته وذهبت بشدته كلّها، وها هو الآن لا يطيق العدو، فارموه بالنشاب واقتلوه ١٥ أنتم، فأما أنا فإنني خليت رحمة له واعتقته لصنم المريخ، فلن ارجع عن ذلك. <فما جسر> أحد من الناس، وهم عدد كثير ومعهم سلاح عظيم، أن يدنوا منه ولا أن يرميه أحد بنشاب. فجعل الساحر يضحك منهم ويتعجب من فرط جبنهم، والأسد العظيم المخلاب يهرب قليلاً قليلاً حتى غاب عنهم ونجا من السرّاقة ومن الجمع. ثم نقلها الساحر إلى موضع آخر، لأنه لم يكن استوفى صيد ما يريد من الأسود.

٢٠ وأما حديث البقر الثلاثين التي سرقوها من بقر الملك، فإن الرعاة انهوا ذلك إلى العرفاء وانهاه العرفاء إلى الوكلا وانهاه الوكلا إلى رئيسهم، وهو قهرمان الملك، وانهاه القهرمان إلى الملك، فاستشاط

(1) كَنَ LM : كانوا ; فاصاد M : فاصطاد

(2) <> : HM يصيدنها

(4) M : ممن

(6) L : <> : الساحر ad M : زاد

(7) M : فلم ; ساقه H , سناق M : شناق

(9) M : ويزار

(11) ينظر H : (2) ينظر ; ومحاضر M , ومحاضر H : <> : إلى L : (1) ينظر

(12) L : <> : om L

(13) تخوفا L : تخويفاً ; خلقته L : خلقه

(15) <> : H : فلم يجسر

(16) L : om LM : احد ; احد ad L : منه

(18) استوا في استوا M : استوا M : استوفى ; الجميع HL : الجمع

(20) وانهاه HLM : وانهاه (1) 20/21 ; هذا L : بقر

الفلاحة النبطية

غیظاً وجمع وجه أهل كوثی ربّا فقال: إنكم لن تنتهوا عن كيدي كما كنتم تحتالون على أبي نصره أو اقتلكم كلكم. لم لم تكونوا تصنعوا بملوككم مثل هذا الصنيع، فلما ملكنا نحن عدوتهم علينا بالأذى والمكايد؟ ردّوا علينا بقرنا إلى مواضعها، فإنكم ما تطاقون، وما الصواب إلا قتل جميع أهل هذا الإقليم من الكسدانيين. ووحق المشتري، لئن لم تردّوا هذه الثلاثين بقرة لأقتلن منكم بكل بقرة عشرة من روسايكم وعظمايكم. فقام إليه ساروقا، صاحب الضياع الكثيرة والعبيد والاماء، فقال: ٥ على رسلك، أيها الملك! وحق المشتري، ما نعلم شيئاً من علم هذه البقر ولا اجترأنا عليك فيها ولا في غيرها. ولكنني قد ظننت في ذلك ظناً، فليؤجلني الملك يوماً واحداً، فيأتي اردّ الثلاثين بقرة إلى مكانها. فقال له الملك: كأنك تريد غرامتها لي من مالك! وحق الشمس، لا قبلت إلا الثلاثين بقرة بعينها التي سرقتها من رعائي. فقال <له ساروقا>: سمعاً وطاعة، أيها الملك، لإمرك اردّها ١٠ بحالها، لكنني أسأل الملك أن لا يسألني عن شيء من أمرها، فإنّ للسحرة اعمالاً لا نطيقهم فيها. 232٧ ففطن الملك أنّ ذلك ليس من سرقة سراق | وأن ذلك من عمل السحرة. فامسك فزعاً منهم، كما فزع ساروقا، وقال له: امض فافعل، ولن أسألك عن شيء. فمضى ساروقا إلى منزله فأخذ ألف دينار من ضرب غمردا، وهو أبو رحموتا الكنعاني المسروق منه الثلاثين بقرة، ومضى إلى ذلك الساحر الذي قتل إني لا أحب أن اسميه، فاهداها له وضرع إليه وخضع بين يديه واستقاله وعرفه أنّه قد ١٥ اشرف على زوال نعمته وأن يسلبه رحموتا أيّاها. فأجابه الساحر وردّ الثلاثين بقرة بعينها وردّ عليه الالف دينار، فلم يزل يضرع إليه ويسأله حتّى قبلها. وساقها رعاة ساروقا حتّى سلّموها إلى رعاة الملك. وامسك الملك عن ذلك، فلم ينطق فيه بحرف، طلباً للسلامة من شرّ السحرة، لأنّه لو رام قتل واحد أو عدّة لكان يبقى منهم من لا يطيق عمله به، فرأى أنّ التغافل عنهم أجود في السياسة واسلم له، فتغافل عنهم.

٢٠ وهذه المقارضة بين الكنعانيين والكسدانيين قديمة قبل ملك الكنعانيين هذا الإقليم، لأنهم

- (1) . ان H : او ; الله ad HM , نصره M : نصره ; وقال H : فقال ; غضباً LM : غيظاً
- (2) . بالاداء M : بالأذى ; الصنع L : الصنيع ; تصنعون L : تصنعوا
- (4) . الكردانيين HM : الكسدانيين
- (7) . ثلاثين LM : الثلاثين ; اريد ان اردّ لك H : اردّ
- (9) . om H : له ; للملك L : <>
- (10) . ما L : لا ; يسألني M : يسألني
- (12) . اسلك LM : اسالك ; واني لا L : ولن
- (13) . رحموتا L : رحموتا ; غمردا H : غمردا
- (14) . وتضرع HL : وضرع ; om H : اني
- (15) . زحموتا M : رحموتا ; وانه M : وان
- (16) . يتضرع L : يضرع
- (18) . om M : به ; قتلة H : قتل
- (20) . المفاوضة L : المقارضة

ابن وحشية

مشهورون عند الأمم بفط الحسد، فهم يحسدون الكسدانيين على علوم <اعطتهم أيّاهها الآلهة>، فعجز الكنعانيون عنها، وهم الآن ملوكنا وقادتنا <ونحن وهم> بشواب واحد، ونحن لهم شاكرون، لأنهم احسنوا إلينا حين ملكونا.

وبعد السعف الخوص. على أنا قد تركنا من منافع السعف أشياء لم نذكرها، إذا تتبّع إنسان ٥ بفكره علم أنّه كما قلنا. ففي الخوص منافع كثيرة لا بدّ منها. فمنه تعمل <الصينان و> الزبل والقفاف والجلال التي <تحرز فيها التمور وغيرها من الثمار، والجلاب التي تحرز فيها> الحبوب المقتاة والتبنات والعلف والمشارب والمراوح والدواخل والحسنات وظواهر المزمولات المخزون فيها الماء للبرد في الصيف، تجعل داخلها الجرار، ويكون خارجها ما يعمل من الخوص، فيجيء منه كذلك شيء مستحسن نافع موافق، وظروف لجميع الثمار وجميع الحبوب.

١٠ ويعمل من الخوص القبايد والحصر، الوان منها، ومطارج كبار وصغار. فكلّ شيء يعمل من القصب المشقّق فإنّه يجيء، إذا عمل من الخوص، أحسن وانفس. ويعمل منه الشرط التي يربط بها أشياء كثيرة رباطاً محكماً. ويعمل منه حبال قويّة جياد تكون سدّاً ولحمة كنساجة الثياب، وكلّها من الخوص والشريط، فإنّه يعمل من <الشريط أشياء> دقاق جدّاً من خوص مشقّق تشقّقاً دقيقاً، فيجعل سدّاً للحصر، وتخيّط بها الزبل وغيرها من الظروف. <ويعمل منه> روس للقواصر ١٥ والجلال، ومراوح يتروّح بها في الحرّ، دقاق منقوشة تبلغ جملة من الثمن، ويقصّص الأبيض منه فيعمل مثلاً لأشياء كثيرة.

وهو نافع إذا احرق وحده وجمع رماده بعناية وطبخ الرماد بالماء العذب وجفّفت بقيّته، فإنّه يكون منه دواء للجراحات وحقن ينتفع بها الناس. وقد ذكر ذلك الأطباء في كتبهم.

وفي الجمار منافع كثيرة من شفاء أمراض حارّة ويس مفط، لأنّ فيه تطفية عجبية لثائرة الدم ٢٠ والمرار. وينفع علل الصدر الحارّة. ويضرب به المثل في الحسن والمنفعة. وهو من أجلّ دواء المدمن

(1) اعطوها H : <> ; فيهم L : فهم ; مشهورين HLM : مشهورون (1)

(2) له M : لهم ; نحن HM : ونحن inv H : <> ; ملوكنا HM : ملوكنا (2)

(5) الانسان L : <> ; om HM : كما ; أنا H : انه ; يذكره HM : بفكره (5)

(6) <> : om M. (6)

(7) والنبات H, ML s.p. : والتبنات (7)

(8) لذلك HM : كذلك ; البارد L : للبرد (8)

(11) المشتق L : المشتق (11)

(13) دقاقا H : دقاق ; الحصر وحط L : <> ; الخواص M : الخوص (13)

(14) والشروط L : <> ; الضوف H, الصروف M : الظروف ; ويحيط H : وتخيّط ; فليجعل H : فيجعل (14)

(15) ويغضض M : ويقصص. om M : جملة (15)

(16) مثل HL : مثلاً (16)

(17) وصعب L : وجفّفت (17)

(18) منه om M. (18)

(20) داء H : دواء ; والمرة L : والمرار (20)

الفلاحة النبطية

اكل الرطب والتمر، يأكله بعد أكله الثمرة، إذا كان حارّ المزاج فادمن ذلك فالتعب بدنه، فليأكل
 233 r الجمار، فإنه يطفئ ذلك اللهب ويزيله. وقد يؤكل مع التمر | والرطب فيحدث بينهما طعم طيب
 لذيد. وهو مع ثمار النخيل طيب، وهو دواء لها يكسر عاديها ويطفئ ثايرتها. ويؤكل بالملح المطيب
 مع الخبز، فيكون اداما طيباً. ويؤكل مع العسل والناطف، فيكون ازيد طيباً.
 ه وفيه منافع من العلاجات قد ذكرها الأطباء في كتبهم لعلاجات أوجاع العيون وفي الاكحال
 والضمادات وغير ذلك.

ثم الليف فيعمل منه الحبال الجياد المنتفع بها، بل لا بد منها، صغاراً وكباراً وغلاظاً ودقاقاً.
 ويتدلّك بالليف فينقى الابدان من الادران والأوساخ، ويدتن به فيطرد البق وغيره من الحيوانات
 المؤذية للناس، وخاصّة الطيّارة، فإنه متى وقع الذراريح في دخان الليف قتله الدخان. وبه يحتال على
 ١٠ الناس حيل كثيرة لا يجوز أن نذكرها، لأنّ هذا الباب الذي نحن فيه لذكر المنافع، فلا يجوز أن
 ندخل فيه مضاراً، ولا نذكر في هذا الكتاب جملة شيئاً من المضار، لأنّه موضع المنافع.
 فأما الكرب فله جمر جيّد. وقد يجمع رماده فيزبل به النخل وغيرها مع رماد السعف
 والخصوص.

وقد وصف صغريث تدبير النخلة، تحوّل فسيلة صغيرة أو تزرع بين النوى، وهو ابلغ، ثم
 ١٥ يساق لها تدبير ليس القصد فيه الافلاح للثمرة إنّما القصد فيه طيب الرايحة، فيكون كربها طيباً يتبعثر
 به، فيقوم مقام اجلّ الطيب وينوب عن العود المرتفع وغيره من الطيب. ولا يكون ذلك إلّا في
 الكرب خاصّة. وفي هذا دلالة على تمكّن الكرب خاصّة من النخلة وجذبه بتلك الأشياء الداخلة على
 النخلة إليه حتّى تتخمر فيه، فيكون منه تلك الرايحة الطيبة. وقد يحرق ويجمع رماده من غير هذه
 النخلة المدبّرة منه، فيكون منه دواء قد ذكره الأطباء في كتبهم، وخاصّة رواهطا، فإنه قد تقصّى
 ٢٠ الأدوية التي اصلها النخل تقصياً بليغاً.

ثم عروق النخل. ففيه من المنافع كثير منها وفي الاجذاع التي إن قلت إنّها أنفع أجزاء النخلة،
 لإنتها تستعمل للسقوف، فيكون نهاية. وتدخل في استعمال السهام، وفي الدواليب والدوالي لا بدّ
 منها، وربما تشقّق فيكون منها ألواح يصلح منها ستر وما يقوم مقام الحيطان ويدور حول الزواريق.
 ويعمل منها أبواب تقير فتكون كافية في المنع والحرز وتمنع. وهو مع ذلك سليم ممّا يعتري أنواع

(4) . اداما : H

(5) . في H : وفي

(7) . الليف : M

(11) . فيه H : ad

(12) . رماد : om M

(14) . من L : بين ; ان H : او ; تجعل L : تحوّل

(16) . اصل L : اجل

(18) . لكيفه L : اليه

(23) . الزوايق L : الزواريق ; وتدخل في اشياء و ad L , شفاusk HM : الواح ; تشقيق ad H : تشقق

(24) . نغير L , نغير H , نغير M : تقير

ابن وحشية

الحشب، مثل الغرب وغيره من المأخوذ من الشجر، فلا يقع في الأجذاع القادح. ثم هو في القوة والصبر على حمل الأثقال أبلغ شيء، لأن فيه ما يكون رزناً جداً عظيم الرزانة، حتى إن فيها ما يقرّ على تدويره، فيكون حملاً للسقوف العظام. ويستعمل سهماً لبعض الأدهان والدبس والشمور المطبوخة وغير ذلك مما أشبهه. ويكون منها ادقال للسفن والزورايق الكبار. ولها في الوقود وديب النار فيها وبقاياها في ذلك الدبيب <وبقاء جمرها> ونارها المدة الطويلة التي لا يبقى بها غير الأجذاع. على أن لأصول النخل المسمى الأكريد من الصبر على النار شيء هو مثل الجذع، لأنه منه، فقد ينتفع بذلك الناس منه ويقوم لهم مقام جمر الغضا والزيتون وأفضل. وإن في أجذاع النخل المسمى الشكـ[يـ]ر من القوة على حمل الأثقال <أكثر مما في جميع أجذاع النخيل، وكذلك أجذاع الحركان> وأجذاع الطبرزد، فإن هذه تحمل أحمالاً ثقالاً وتبقى الزمان الطويل مباشرة للطين وغيره الناس. ويتخذونه في أبنية <السقوف والحيطان>، فلا يأكلها الطين ولا غيره بل تصبر وتبقى ولا تتغير. وأفضل ما قطع الأجذاع التي لا تصلح أن تستعمل في السقوف، صبر جمرها على الزمان وفي البرد الشديد، ولهبها خفيف يسير. وقد ذكر بريشا الفلاح أنه دفن نار قطع أجذاع فبقيت نحواً من خمسين يوماً، وكان دفنه لها برمادها.

ويشبه أن يكون طبع ثمرة النخلة كطبع ساير أجزائها وطبع ساير أجزائها كطبع ثمرتها، وأن ما تفعله ثمرتها قد تفعله أكثر أجزائها. وإنّي لأعجب من أن السمن وشحم <الكلّي لا> يسليان، <فلا يجود ذوبهما> إلى آخر جزء من أجزائهما، إلا بالدبس أو بالتمر أو بالرطب، فإنهم إن أسلوه بالتمر العلك تميز منه تفل حلو دسم، إذا ترك حتى يبرد ثم أعيد إلى <نار لينة> طويلة وذّر عليه يسير من دقيق حنطة مغسولة، صار بعد استحكامه أطيّب من الخبيص أو مثل طيب الخبيص. وإن سلق ما ذكرنا بالدبس لم يكن له تفل إلا تفل دقيق مايع أسود كأنه الرب. ومتى أخذ إنسان ثمرة ٢٠ النخلة التي ينقص لقاح الكش عنها ولقحت بما ذكرنا من رجيع الناس وأخذ من ثمرة هذه النخلة خاصّة فسلي به السمن وغيره مما يسلي بالثمرة كان سلاه أسرع، وكان السمن والشحم طعمهما أطيّب

(3) . والتمر L : والشمور

(4) . اذ قال M : ادقال

(5) . عن H : غير : يفيء L . يفي HM : يبقى : وها M : وبقاً : وجرها H : <>

(6) . الاصول H : لاصول

(7) . العصا L ، الغطا M : الغضا : جميع L : جمر om L : لهم

(8) . <> : om L.

(10) . inv HM : <> : من HM : في : للناس M : الناس : يتة L ، ينبتة H ، Ms.p. : بينه

(11) . حرها L : جمرها : فيه من H : في : وبقا M : وتبقى

(15) . <> : om L.

(16) . سلوه HL : اسلوه : فيجودونها H : <>

(17) . النار اللينة L : <> : اعتدا M : اعيد

(19) . فمتى L : ومتى

الفلاحة النبطية

وكان فعلهما أبلغ في الطيب من تلك التي قدّمنا ذكرها. فإن دبّغ الدبّاغ أيّ جلد كان بشمر هذه النخلة كان أبلغ من دبغه له بشمر غيرها من النخيل. ومتى دبغت الجلود بأيّ ثمر كان صلح لذلك الجلد وانديغ جيّداً، إلّا أنّه بشمر هذه النخلات التي تلقّح برجميع الناس وغيره من الأشياء ذوات الروايح، إمّا المنتنة أو الطيّبة، كان الجلد أبقى في الدبّاغ وأطيب ريحاً من غيره أو يخرج عديماً للريح الكريمة المفرطة الكره.

ومن طبع ثمار النخيل كلّها أنّه إن غسل بها جميع الآثار من الأشياء المؤثرة في الثياب والبسط فغسلت بماء الاشنان والتمر الرطب قلع تلك الآثار. وإن أخذ أحد الاشنان الصحيح فدقّه جريشاً بلا طحن بل دقاً جريشاً وألقي في إناء وصبّ عليه الماء العذب وطبخ طبخاً بليغاً حتّى تخرج قوّة الاشنان في الماء، ثمّ ألقى عليه التمر وهو حارّ يغلي، وساطه يعود حتّى ينحلّ التمر كلّ في الماء ويختلط به اختلاطاً جيّداً، ثمّ غسل بهذا الماء أي أثر كان في ثوب أو بساط، ممّا كان من الصوف أو القزّ أو الكتّان أو القطن أو القنب أو غير ذلك، قلع ذلك الأثر كلّ قلعاً سريعاً. وكذلك يفعل الخلل إذا طبخ <به الاشنان> <وغسل بها الآثار قلعهما كلّها>. إلّا أنّ التمر والدبس مع الاشنان <المغلي يكون قلعه لما يقلع أبلغ ويحيي المغسول أنقى>. وإن جعل في الماء الذي يطبخ به الاشنان خلّ وماء ممزوجين وطرح فيه التمر من أوّل طبخه حتّى ينحلّ فيه جيّداً وتخرج قوّة الاشنان والتمر في الماء، ثمّ صفّي الماء تصفية جيّدة وغسل به الثياب المؤثر فيها الآثار، قلع تلك الآثار قلعاً بليغاً. وإن أخذ هذا الماء فصبّ على قلي ونورة ونقع ذلك يوماً وليلة وصفّي الماء تصفية جيّدة وغسل به الثياب الوسخة، كان في قلع الوسخ كالصابون الجام وأنقى ما يغسل به نقاء جيّداً. فإنّ التمر، وثمره النخل، إذا دارت فيها الخلاوة تصلح لأشياء، وقد تتصرّف | في كثير من منافع الناس، وأكثر الناس لا يعلمها ولا أحسنّ بها. فإنّه يقوم مقام الصابون في موضع يستعمل الصابون فيقع موقعاً نافعاً، إلّا أنّه على ما وصفنا يكون استعماله. وليس يصلح إذا دخل في عمل الصابون التمر أن يصبّ عليه زيت ولا غيره

(1) من ثمر HM : بشمر .

(2) صالح L : صلح ; دثرت HM : دبغت ; لها HM : له .

(4) انقى H : أبقى .

(6) om H. : بها .

(7) om M. : احد ; ذلك HM : تلك .

(10) om HM : ممّا .

(11) يسيراً HM : سريعاً .

(12) om H. : <> ; بالاشنان L : <> .

(14) الذي يطبخ به الاشنان المدقوق ad H : الماء ; طبيخه M : طبخه .

(15) يصفى H : صفى .

(17) للخم L , الخام M : الجام .

(18) ينصرف HM : تتصرف ; للأشياء HM : لأشياء .

(19) لا H : ولا .

ابن وحشية

من الادهان، بل يكون ماء فقط. وله وجوه من العمل كثيرة حتى إنه يقوم مقام الصابون في انقاء الثياب وقلع الأوساخ. وينبغي لكم أن تقيسوا على ما ذكرنا وتستخرجوا كيفية العمل <فيها فإنه يجيء منه ما يكون أصلح من استعمال الصابون في موضع استعماله>.

وفي ثمار النخيل منافع كثيرة، ونحن نذكرها هنا ما نتذكره من منافعها، وإن شذّ عنا شيء، ه فلا بدّ أن يشذّ، فاستخرجوه بأدنى الأفكار. واعلموا أنّ ما تركناه جهلاً به، وإمّا تركناه <نسياناً منا له وإمّا كراهة> التطويل. فلنرجع إلى الخوص ونتلوه بغيره من أنواع ثمار النخيل التي تنتقل من حال إلى أخرى بمرور الزمان عليها، فنقول:

إنّ الخوص الأبيض القريب من لبّ النخلة أو الذي هو لبّ النخلة نفسه، إذا مضغ واجتمع الريق في الفم <بمضغه، ثمّ يمجه الذي> يمضغه في العين التي قد أصابها طرفه فاحمّرت للنفور من الطرف، نفعها ذلك <وهذا ذلك> النفور. على أنّ أصحاب الرقي قد وقفوا على أنّ الرقي النافعة من الطرف بأشياء كثيرة وبخاصّة رقية النفور، فإنّها مشهورة في زماننا وفيما قبله عند جميع الكسدانيين، تسكن نفور العين، إذا رقى الراقي العين النافرة من الطرف ثلاثاً وتفل في العين من ريقه بعقب كلّ كلمة يتكلّم بها من الرقية، <فإنّها تهدأ وتسكن على المكان. ولهذه الرقية> حديث مشهور لا نذكره لمعرفة الناس كلّهم به. لكن إذا <رقي بها> عين إنسان قد تولّاه المشتري في أصل مولده كان أبلغ وأسرع في عملها اسراعاً جيّداً.

والخوص إذا أحرق حتى يصير رماداً وجمع ذلك الرماد خالصاً من التراب ونقع يوماً وليلة في ماء عذب، ثمّ طبخ بنار مثل حرارة الشمس، إذا كانت في السرطان، بلا زيادة، بل يستظهر عامل ذلك بالنقصان لا بالزيادة، ويكون طبيخه بهذه النار اثني عشر ساعة، ثمّ يزيد في النار ما <يجز أنه> ثلاثة أضعاف الأولى حتى يجمد ملحاً، فإنّ هذا الملح كثير المنافع، وخاصة في بياض العين، فإنه يقلع

(2) <> : om L.

(3) om M. : منه

(4) عنها HM : عنا ; تذكره H : نتذكره

(5) . بامثاله M : مثاله ; بكراهة H : <> ; تستخرجوا L , استخرجوه M : فاستخرجوه ; om L : يشذ

(6) . اثمار M : ثمار

(7) . حال H : إلى

(9) . واصابها النفور L : للنفور ; الذي L : التي ; om H : <>

(10) . الرقا M : (2) الرقي ; وهذا H : <>

(11) . المومورا HM : النفور ; الرقية H : رقية ; وبخاصّة M : وبخاصّة ; كبيرة H : كثيرة

(12) . الكردانيين HM : الكسدانيين

(13) <> : om H.

(14) . العين HM : عين ; رقا M : رقي ; قارب H : <>

(15) . om HM : في

(18) . لحرارته L : <> ; طحينه H : طبيخه

(19) . لا ad M : حتى

الفلاحة النبطية

البياض إذا اكتحل به دائماً، ويقلع الجرب من الأجناف بحكّ الأجناف <مع يسير> منه، ويستأصل الظفرة من العين، وينفع الجرب في جميع البدن، بأن يخلط بدهن ورد ويطلّى به في الحّمّام. ولهذا الملح منافع يطول تعديدها جداً، فإنّا نتركها لنخرج إلى غيرها.

فأما إذا صارت ثمرة النخلة بلحاً فإنّ في البلح منافع كثيرة بالقبض والتبريد والحبس، إذا احتجتم إلى حبس ما يخرج ويبرز إمّا الخلقة أو درور البول أو انبعاث الدم من مواضع من البدن، أعلاه وأسفله، إمّا من الشحاج أو من الرعاف أو من السفلى أو من البواسير. وأما نفعه المعدة المسترخية ففي الغاية، فإنّه يشدّها ويقوّيها <على أفعالها ويشدّ اللثة> ويزيل عنها ضرر الاسترخاء والتزعزع في الأسنان. ومتى اعتصر البلح <بدقة في مهراس حجر وسقي منه المغشي عليه، أي غثي 234 ٧ كان، [انصلح وأفاق] من الغثي. وإن خلط عصير البلح <بعصير الجمار ومزجا [جيّدا وسقي ١٠ ذلك الضعيف الشديد الضعف، إمّا بعقب عجلة حادثة أو الضعف الحادث فجأة أو الضعف من أيّ أسباب الضعف كان، ازاله وقوى البدن وقام له في ردّ القوّة مقام اللحم المأكول. والذي يطبخ منه ألوان الطبخ يرّد القوّة، وإن طبخ بماء الجمار والبلح وجعل فيه قطع الجمار وأكله الضعيف البدن الساقط القوّة، أي سبب وجهه كان ذلك، شفاه وأصلح مزاجه وردّ قوّته عليه.

فأما ما قدّمنا ذكره من حبس الدم والخلقة وغيرها من المنبعثة عن البدن وإصلاحها بالملح، ١٥ فإنّ ذلك يعالج بمايه المعتصر منه، وكذلك أيضاً ماء الجمار المعتصر منه، فإنّه إذا اعتصر منه صبّ على جمار رطب ثمّ أكله الذي به اليرقان الصعب، فإنّه إذا أدمنه كلّ يوم، يفعل ذلك آتياً، فإنّه يشفيه. وكذلك ينبغي أن يطبخ سكباجاً بماء الحصرم وخلّ الخمر <ممزوجين ويلقى فيه قطع الجمار> وقطع القرع، ويتخذ بلحم جدي لا غير ذلك، ويأكلها من به اليرقان، باردة غير حارّة، ولا يأكل من لحمها شيئاً إلّا ما لا يبالي به، يكون قليلاً، ويأكل قطع الجمار والقرع، ويلقي فيها <عيدان ٢٠ البرين والكرفس، ولا يجعل فيها> سذاباً، فإنّه إذا أكل الجمار المنقوع في ماء الجمار مع طلوع

(1) $\langle \rangle$: L بيسير

(3) . اتركها : M نتركها ; om L جدا

(4) . ثملها : M ثمرة ; فانها : M فأما

(5) . دور : L درور

(6) . و (2) : M او

(7) $\langle \rangle$: om L

(8) $\langle \rangle$: om H.

(9) اصلح فأفاق : M []

(12) . ماء : L بمّا

(14) . واما : L فأما

(17) $\langle \rangle$: om HM.

(18) . ويأكلها : L ويأكلها

(19) om H. : $\langle \rangle$; لكن H , يكن M : يكون ; يبالي M : يبالي

(20) . التين : M البرين

ابن وحشية

الشمس أو قبل ذلك قليلاً وأكل وقت جوعه هذا السكباغ المتخذة كما وصفنا بخبز مفتوت من خبز سميد، فإذا أدمن هذا أياماً قلع عنه اليرقان ومجاه عن بدنه. وهذا من منافع النخلة. وقشور الطلع، أول ما يبدو طالماً من النخلة قبل أن يخشن ويغلظ، إذا قشر وكسر قطعاً صغاراً أو فتّ الطلع وكسر منه ما غلظ، وخلط الجميع وطبخ بغمره وأربع أصابع أو شبر ماء عذب ٥ بنار لينة طويلة حتى تخرج قوة القشر والطلع في الماء جيّداً ويترك يبرد، ويصفى الماء عنه، بعد أن تعتصر القشور والطلع في الماء عصراً جيّداً مراراً، فإنّ هذا إذا شربه وقد برد برداً شديداً، الذي به الغثي الشديد وتقلّب النفس واهتياج القي سكنه عنه وازال الغثي وقطع القيء. وإذا عرض للإنسان فواق شديد ومعه غثي، فإنّ ذلك يسكنه. ومن أحبّ أن يبقى هذا الماء عنده شهوراً، فليحلّل فيه بعد تصفيته السكر الجيّد وينزع رغوته كلّها حتى لا يطلع منه رغوّة، ويكون ذلك بنار ١٠ لينة جداً طويلة. فإذا صار له قوام الجلاب وأرقّ منه فليصبّ عليه بعد انقطاع الرغوّة من عرق الورد الخالص الطيّب شيئاً صالحاً على حسب ما يريد ويدعه يغلي بعد صبّ عرق الورد غليات خفيفة يسيرة، وتليّن النار ها هنا فضل تليّن، أكثر مما كان لينها، فإنّ هذا يكون منه شراب يسمى بلغة السورانيين حافداى، <وهو دواء ما>، والبسر أبلغ منه في قطع الفواق وتسكين نفور المعدة والغثي وتقلّبها، وربما قطع التفوق الدائم. فإنّ خلط هذا الحافداى بالشراب المطبوخ من الخلّ والعسل ١٥ المزوجين الذي وصفنا في مواضع من هذا الكتاب، فإنّه يكون منها شراب نافع للمعدة مسكن للفواق والغثي، وليكن من ماء الجمار جزئين ومن ذلك الشراب جزءاً واحداً.

٢٣٥ r ومتى دقّ البلح حتى يكاد ينطحن، ثمّ صبّ عليه ماء الورد الجيّد | وضمد به الورم الحارّ الساعي أوقفه فلم يسع. وإن كان قد ابتدا به القيح سكن القيح ومنعه أن يزيد، فإنّ أديم عليه سكن هذين العارضين الردين عن الورم، وهما السعي والتقيح. <ولأنّه لداء> عسر البرء، وهذا ٢٠ يشفيه.

فأمّا الدقيق الذي ينزل ممّا بين الخوص الأبيض الذي هو نابت في لبّ النخلة ويراه الإنسان

(1) هذه L : هذا .

(2) هذا L : وهذا .

(3) يبدو M : يبدو ; قشور L : وقشور .

(5) او يترك يترك M : ويترك .

(8) يبق H : يبقى ; فمن HM : ومن ; لانسان L : للانسان .

(13) ثم L : والبسر ; ويرد HM : <> ; حامراى L , صادقى H : حافداى .

(14) الحامراى L , الحادفاى H : الحافداى ; وان L : فان : النزيف H , الترق M : التفوق ; قلع L : قطع .

(15) . موافق H : نافع : منها HM : منها : الممزوجين HM : الممزوجين (15)

(16) . جزوا HM : جزأ : جزوين M : جزئين .

(17) om L : يكاد .

(18) . ردت M : اديم ; وان HL : فان ; om L : ومنعه ; العج L , الفتح M : (2) القيح .

(19) . وان راه M : <> ; والتفتح LM : والتقيح .

(21) . الرقيق HM : الدقيق .

الفلاحة النبطية

على الخوص كآته مطلي عليه طلياً أبيض نقيّ البياض، < فإذا نفّض ذلك العمود الأبيض الذي عليه الخوص انتفض منه شيء أبيض > ناعم شبيه بدقيق الحواري. فهذا إذا جمع بالرفق بريشة < ممّا نفّض عليه >، وسقي منه وزن دائق ونصف بماء الورد وأوقية شراب السفرجل الساذج الذي يقوم الدم، أيّ ضرب كان، نفعه وقطع قيام الدم. ويفعل في سيلان الدم من السفّل من البواسير فعلاً ه وحيّاً عجيباً يفوق جميع الأدوية القاطعة للدم. فإن كان قياماً سجع حدث من المعال الأسفل فإنه يقطع جريان الدم، ثمّ ينبغي أن يعالج السجع بعد ذلك بالحقن المغرية الشافية منه.

ومتى طرح على الطلع قشره وجعل على طابق خزف على النار اللينة وقلب حتّى يستوي وتفوح رايحته ويطلع منه شبه العرق، فإذا كان < ذلك نحي > < عن النار في المقلّي الذي استوى عليه وذر > عليه ملح < مسحوق كالغبار >، ويأكله صاحب الخلقة الصفراوية التي تلذع السفّل فتحبس الخلقة، وينتفع بذلك.

وقد يؤكل الطلع مشوياً بعمل آخر: تؤخذ الطلعة كما هي ويؤخذ سكين حادّ الراس فيدخل في راس الطلعة حتّى يصير فيه موضع لما يصبّ فيه، ثمّ يصبّ في هذا الموضع الزيت، < وتميل بأن تجعل > منصوبة، الزيت فوق والرأس الآخر إلى أسفل، ثمّ تلبّس < بعجين وتبيّس >، بعد أن تعزل < قشورها عنها > ويبقى لبّ الطلعة الذي فيه الزيت، ثمّ تترك هنيهة، ثمّ يطلّى عليها طلاء رقيقاً من الطين الأبيض الذي يغسل به الناس روسهم في الحمامات، وتوضع في تنور هادي النار ويطبق راسه عليه حتّى يستوي الطلع، ثمّ يؤكل فيكون طيباً نافعاً.

وإن شيت فخذ قدرّاً فاطبخ فيها سكباجاً وألق الطلع المشوي فيها، فإنّها تحيي طيبة، وتأكّل الطلع منها طيب الطعم جدّاً. وإن شيت إذا شويت هذه الطلعة فآلقها في برنية غضار قد ملأها خلّاً جيّداً حامضاً، وقطعت فيه كرفساً وسذاباً وجرجيراً كثيراً وتركته يومين ثلثة، ثمّ شويت الطلعة ٢٠ وألقيت وهي حارّة في ذلك الخلّ، فإذا كان بعد ساعة تمضي فألق على ذلك الخلّ زعفراناً على مقدار كثرة الخلّ وقلّته، وأتركها سبعة أيّام، ثمّ اطبخ من هذا الخلّ سكباجاً بلحم حمل صغير وألق الطلع

(1) < > : om L.

(2) < > : L من

(3) . مقام ad H : يقوم ; ويسقى H ، سقى L : وسقي .

(4) . ونفع من H . من نفع M : في om H : ويفعل .

(6) . أكثر L ، HM s.p. : السجع ; om M : الدم

(8) . المقلّي الذي شوي عليه على النار ويذر HM : < > ; يجيء ذلك H : < >

(9) < > : inv L.

(12) . ويجعل H : < > ; الماء LM : u

(13) . عجينا معجوناً يابساً L : < > ; الزيت H : الزيت

(14) . هنية L : هنية ; ويبقى M : ويبقى ; قشورها عنها HM : < > ; تفرك H : تعزل

(15) . هادي H : هادي

(17) . سكباج LM : سكباجا

(21) . جل HM : جل ; om H : من

ابن وحشية

فيه، فإنّ هذه القدر تجيء طيبة نافعة مبردة تصلح لذوي الأمزجة <الحارّة الباردة>، ولن يتعدّب باهتياج المرّة الصفراء خاصّة، فإنّ هذا اللون مع أنّه أحد الأغذية فإنّه دواء كبير من أدوية اهتياج المرّة الحمراء، فإنّه يسكن اهتياجها ويقمع حدّتها ويسكن ثايرتها.

وهذا من طبخ الصيف، ينبغي أن يؤكل في حزيران وتمّوز ونصف آب الأوّل. ويطرح فيه ٥ قطع الجمار والقرع، <كما تقدّمنا فيما تقدّم من صفة سكباغ يطبخ وفيه قطع الجمار والقرع>، 235^v فليضاف إلى تلك هذا الطلع المشوي المطبوخ، إن وجد <في هذا الوقت>، وإلا فالجمار موجود | . ومن أحبّ طبخ تلك على حدة وهذا اللون على حدة، فهذا اللون يتأدّم به. وهو أحد الأدوية النافعة. فكلّ هذا من منافع النخلة.

فأمّا الرطب من طلع النخل الغضّ قبل أن يخشن، فإنّه دواء كبير للمعدة الفاسدة من الحرارة ١٠ الشديدة واستيلا اليبس، وللمعدة المسترخية التي تبلغ من استرخاها أن يقذف الإنسان الطعام قبل أن ينهضم. وهذا إذا أكله الأكل كما هو لم تهضمه المعدة، فينبغي أن يشدخ بشيء لا يغيّر طعم الطلع البتّة، ثمّ يجيد مضغه بعد تشديخه حتّى تصل إلى المعدة قوّته جيّداً، فينتفع به صاحبها.

وقد وصف رواهطا في كتابه في الفصد وعلل ذلك فقال: إنّ في الناس من يعرض له غثي بعقب الفصد، فوصف لهؤلاء أدوية، أحدها أن <يشمّوا ريح> الكشّ أو قشر الطلعة. قال إنّ في ١٥ الناس من إذا فصد فار الدم من عرقه فوراً مفرطاً خارجاً عن العادة. فهؤلاء ينبغي أن يؤخذ لهم طلع الفحل، فيدقّ ويطرح على خلّ الخمر ويصبّ ذلك على فم العرق الذي يخرج منه الدم، فيسكنه إذا فعل ذلك مراراً، <أن يصبّ ثمّ يقطع ثمّ يصبّ ثمّ يقطع ثمّ يصبّ> قطعاً غير متأخّر بل متّصل بالصبّ سريعاً.

فأمّا الخلال الكبار والبسر فلها أفعال تشبه أو تقارب فعل البلح، وفيهما قوّة كقوّته، ولها أفعال ٢٠ تخصّصها، يشاركها فيها القسب، فإنّ البسر والقسب والخلال أدوية نافعة للمعدة التي هي باب البدن

(1) . يتغرب H، يتعرب M؛ يتعدّب inv M؛ <>؛ الامزاج HM؛ الامزجة؛ ذوي H؛ لذوي؛ تنفع HM؛ تصلح (1)

(2) . كثير M؛ كبير (2)

(3) . ثايرتها H؛ ثايرتها؛ وانه HL؛ فانه (3)

(4) . وهذه HM؛ وهذا (4)

(5) . وفيها M؛ وفيه om H؛ <> (5)

(6) . الموجود H؛ موجود؛ الجمار L؛ فالجمار؛ الطلع L؛ <>؛ المستوي H؛ المشوي؛ فليضاف (6)

(8) . النخلة om H (8)

(9) . الفحل HM؛ النخل (9)

(10) . يقوم HM؛ يقذف (10)

(12) . وينتفع L؛ فينتفع؛ جدا HM؛ جيّدا (12)

(14) . من L؛ في؛ شماريخ L؛ <> (14)

(15) . لا ad M؛ فهو لا (15)

(16) . فيدقه HLM؛ فيدق (16)

(17) . لا HM؛ <>؛ om L، فسكنه M؛ فيسكنه (17)

(20) . فيه HM؛ فيها (20)

الفلاحة النبطية

ومنها مبدا الحمّيات كلّها بقبولها ذلك عن القلب، فإذا قبلته بثّته في البدن كلّهُ . فالقشب والبسر والخلال يشدّها ويقوّيها على دفع إنصباب الرطوبات والموادّ إليها . ولو لم يكن في القشب والبسر إلاّ منفعتها لمن قد عرض له ذات الجنب، فإنّ في هذه قوّة عجيبة، إذا أكلت والمعدة خالية، في تسكين وجع ذات الجنب وتطفية النايصة العارضة منه، وذلك بعد الفصد وإخراج الدم والاستفراغ بغير ه الفصد، إن كان العليل محتاجاً > إلى ذلك < .

وقد يعمل من القشب ضهاد جليل في المنفعة، يقال له ضهاد القشب، قد وصفه الأطباء وذكروا منافعه وكيفية عمله . وهو غريب في الضمادات صالح المنفعة للمعدة والكبد والصدر والطحال والكليتين، عامّ المنفعة لجليل المقدار في الأدوية . وكذلك البسر إذا شدخ وعمل منه الضهاد المعمول من القشب كان مثله وناب عنه . فمتى دعت حاجة ضرورية إلى عمل هذا الضهاد ولم يحضر قشب ولا ١٥ بسر، فليؤخذ الخلال ويشدخ ويلقى عليه دبس رقيق مستخرج من التمر أو مخلوط به يسير من الدبس، ويساق سياقة القشب في عمل الضهاد، فإنّه يقوم مقامه .

والجوارش المتخذ من تمر الهيرون المسهل النافع الذي استنبطه هاشا، تلميذ طامثرى الكنعاني، وكان هذا قد انغمر في علم الطبّ، ثمّ عرضه على طامثرى > فصوّبه واستحسنه ومدح طامثرى < > تلميذه هاشا < وكتب بصفته إلى ماسى، فأجابه بجواب يمدحه فيه ويمدح تلميذه ١٥ ويصوّب رأيها فيه . وذلك أنّ تلميذ طامثرى هذا كان من أعمال عمان، فعمل هذا الجوارش وجربّه فوجده كما ظنّ به . ففرح بذلك وأطلع عليه طامثرى فعرف فضله وصوّب رأيه فيه . وكتب إلى ماسى كما يكتب الحكيم إلى الحكيم مبشّراً له بشيء قد وقف عليه، فيه منفعة . وكان هاشا قد عمله من ثمرة نخلة تكون بعمان، قوتها شبيهة بقوّة الهيرون . فأشار ماسى أن يعمل هذا الجوارش من تمر الهيرون، فعمله أهل زمانه، فجاء أنفع من الذي عمله هاشا . وهذا من منافع النخل .

وربّما عمل من تمر الهيرون ضهاداً استخرجه ماسى السوراني | فعمل قريباً من عمل الضمادات ٢٠ 236^٢ اللينة المحلّلة للأشياء الباردة عن البدن، الصلبة المستحجرة البعيدة اللين التي يشير الأطباء

(2) اصناف L : انصباب .

(5) <> : om H.

(6) ضهاداً HL : ضهاد .

(7) الضمد L , الضمادات M : الضهاد .

(9) ومتى L : ومتى .

(10) مخلط HM : مخلوط .

(12/15) والجوارش L : والجوارش .

(13) <> : om HM;

(14) <> : M تلميذ , om H; فاجابه : om HM.

(15) رأينا H : رأينا .

(17) ثنائيا M : هاشا .

ابن وحشية

بالتخييص عليها، فإن خَبَص عليها بالتمر والشيرج، بعمل قد وصف الأطباء كيف هو، كان هذا التخييص أبلغ التخييصات المشهورة في أيدي الناس.

ومن منافع البسر أن يتخذ ما اشتدّت حلاوته، فيعمل منه سوق ويعمل من السوق خبيصاً، فيكون طيباً لا وخامة فيه كوخامة الخبيص المتخذ من الدقيق والدبس والنشا والعسل. وهذا له صفة ٥ <وسياقة/ في عمله>، فيجي منه <خبيص جيّد> نافع للمعدة مع طيبه، لا ضرر فيه ولا ثقل. وفي التمر كلّ خاصيّة في تسمين الجمال والحميز وأكثر دوابّ الخفّ والحافر والخنازير وغير ذلك من البهايم، إذا أَلَف أحدها أكل التمر وأدمنه فإنّه يسمنه ويكسبه شحماً كثيراً. والقياس يوجب أن يسمن الناس عليه إذا أكلوه على سياقة ما يعمل <بوصف له>. فإذا أدمنه مدمن زاد في بدنه ثمّ زاد وشحم. والنساء يرغبن في السمن ويتزيّن به في أبدانهنّ ليحظين بذلك عند أزواجهنّ <وليعجب به ١٠ رجالهنّ>. فأما الرجال منهم فإنّهم يهزلون أنفسهم متى أفرط على أحدهم السمن.

والتمر أيضاً من خاصيته تسكين الإعياء والإعانة على المشي الطويل والتقوية عليه، كما قال سفنوجا الفيح: «<ما وجدت> شيئاً سكّن عنيّ الإعياء مثل أكل التمر والدهن لساقى (?) الشيرج العتيق واشيلهما على الحائط زماناً طويلاً». فهذا حكى عن سفنوجا الفيح، وكان من أولاد الفلاسفة الحكماء، فكانت فيه بقيةٌ ممّا رأى من أبيه وشاهد من حكمته.

١٥ فأما ذكر انتفاع الناس به في الغذاء فقد قدّمنا في كلامنا فيه شيئاً. ونحن نقول ها هنا: إنّ التمر يغذو الأبدان غذاءً حسناً جيّداً ويسمن بعض الناس عليه وتخصّب أبدانهم <ويقوون زيادة> قوتهم. وليس ذلك إلّا لموافقة طبيعة النخل طبيعة الإنسان وقبول بدن الإنسان لما يكون من <ثمار النخل> من الغذاء وقربه من الاستحالة <إلى الدم>، كما قدّمنا في قولنا إنّ الرطب والتمر تشبه اللحم في سرعة الاستحالة إلى الدم الغزير الجيّد. فإن اعتلّ بالضرر الواقع من التمر المشهور، من

(1) التمر : H

(3) يعمل HM : ويعمل om HM; فيعمل : من H ; ومن

(4) . والسكر L : والنشا om HM; الخبيص

(5) . خبيصاً جيّداً HM : <> inv L ; <>

(6) . الثمرة M : التمر

(7) om H : والقياس

(8) . وصفه L : <> ; انحلوه عليه H : أكلوه

(9) ازواجهن : ليحلوا L, ليحظوا HM : ليحظين ; ويتزيّن : يرغبن HM : يرغبن ; في شحمه L : وشحم : في السمن L : <> ; ازواجهم H :

(12) . لساقى L : لساقى om H : اكل ; وصف L : <> ; اللّحم L : الفيح

(15) . عليه ad H : نقول

(16) . ويفوزون زيادة L : <> ; يغذوا HL : يغذو

(17) . ثمر النخل H : <> ; سرّ ad H, النخلة L : النخل om H : (1) طبيعة

(18) : om M

(19) : om L. الغزير

الفلاحة النبطية

<الاسخان للمزاج> وإحداث السدد في الأحشاء، كان جوابنا له على ذلك كجوابنا لمن قال إن في <النخلة مضاراً> بإزاء المنافع. وذلك قد مضى قبيل هذا الموضع. فإن كل شيء تخرجه الأرض وجميع الحيوان قد يضرّ بالكمية بعض وبالكيفية بعض. ونزيد على ذلك بأن نقول: إن ما هنا أغذية تنفر منها الطباع وتضرّ إذا أطال الإنسان اعتيافها وترك أكلها، إذا لم يأكلها قط، مثل أهل ٥ <أقاليم ومدائن> لا يعرفون أكل التمر <وأهل أقاليم ومدائن قد اعتادوا أكل التمر>. وللعادة في هذا المعنى عمل كثير في دفع الضرر، ولأن الغريب عن الطبيعة فإن لم يؤلف عمل عملاً عجيباً في <المعونة على> وقوع الضرر. فكذلك أيضاً التمر في بدن من لم يعتاده، لأنه غريب من طبيعته. وقد يصير في بدن من اعتاده غذاء صالحاً محموداً، وغير ضارّ بل نافع. فإذا كان التمر والرطب قد أمر الأطباء بالتداوي بهما في كثير من الأمراض والعلل نحن نذكر بعضها، فقد خرج بذلك عن أن ١٠ يضاف إلى الأغذية <الردية>، بل ينبغي أن يضاف إلى الأغذية <المحمودة الصالحة>، إذ كان اضراره إنما يقع، على سبيل ما يكون جميع الاضرار من الأشياء المحمودة المجمع على جودتها، بالكمية وبأنها 236 v غريبة من الطبع. وهذا إذا شارك ثمار النخيل فيه كثير من الأغذية بل كلها | لم يكن فيه عيب على ثمار النخيل، ولا أن يقال عليها إنها جيّدة محمودة جيّدة على الإطلاق، لاستعمالها في المعجنات وعمل كثير من الأدوية منها. فإننا قد ذكرنا فيما تقدّم أنّ الثمر يغذو البدن غذاء قريب الاستحالة إلى الدم، ١٥ ويؤثره من اعتاد أكله على جميع الأغذية لاجتماع الطعوم المستطابة فيه مع إغذيته.

ونرى عياناً أن العرب وغيرهم ممن اعتاد أكل التمر يغذون به صبيانهم، أعني الأطفال المولودون، كما يغذوهم باللبن، ويستشفون به من أوجاع تعرض لهم وأمراض كثيرة، منها وجع الخاصرة ووجع الظهر، وفي تليين الطبع إذا استحجر الغذاء في الجوف، فإن ثمر النخيل واللبن يلينان ذلك تلييناً بليغاً ويعينان على إخراجهما. ونراهم مع إدمانهم لهذين الغذائين، اللبن والتمر، ٢٠ جيّدي القرايح سريعي الأجوبة، لهم ذهن حديد ورأي جيّد. وإنما يعدمون جودة الفكر إذا أطالوه.

- (1) اسخان المزاج : L : <>
- (2) النخلة مضاراً : L : <>
- (3) هنا : HM : هنا
- (4) اكلها : L : اكلها ; اعيانها : H ، اعلها : LM : اعتيافها : طال HM : اطال ; وتصير : L : وتضر
- (5) وللعادة : HM : أهل M : اكل ; om HM : <> ; الاقاليم ومدائن : H : <>
- (6) عجيب : HLM : عجيبا ; om HM : عمل L : عملاً ; غريب : HM : الغريب
- (7) : om L : <>
- (8) ضاير : HM : ضار ; بالتداوي به : L : محمودا
- (10) : LM : إذا ; om HM : <>
- (14) يغذوا : M : يغذو
- (15) : om M : المستطابة ; الاغذية : HM : الطعوم
- (16) : om M : به
- (18) : HM : استحجر
- (19) : L : لهذين
- (20) : L : حديد ; سريعين : L : سريعي ; المقرايح : M : القرايح ; جيدين : L : جيدي

ابن وحشية

وليس في هذا إلا عدم فضل العقل، وليس في عدم الفضل في العقل سيئة أن يقال ليس له عقل، بل يقال إنه عادم لخصلة واحدة من فضول العقل، وإلا فهم ذوو عقول وافرة وأذهان جيدة وتسرع إلى الأجوبة الجياد وحضور الذهن وسرعة الفطنة، <وتسرع إلى الفطن>، لكن ذلك ببديهة حاضرة لا بروية <يتأخر بها> وقتاً.

٥ وأكثر غذائهم التمر. وقد اتفق لأكثرهم <الغلبة على بلدان كلها ذوات نخل، يغتذي أهلها في الأكثر بثمار> النخيل. وليس العرب فقط يغتذون بثمار النخيل، بل هم وأنتم عدة معهم. وكذلك ولسنا نرى عقولهم إلا جياداً وتمييزهم إلا صحيحاً. ونراهم في الأكثر يسلمون من أدواء كثيرة لا تعرض لهم، وتطول أعمارهم. فكم قد سمعنا في العرب ممن تأدى إلينا خبره أنه عمّر (a) عمراً طويلاً ممن تجاوز الخمسين ومائة سنة ونحو ذلك وأقل من ذلك. وغذاء هؤلاء المصطحين وهؤلاء المعمرين هو التمر والرطب واللبن. فإن قال قائل قد يغتذون بغير ذلك قلنا صدقت، إلا أن الغالب على غذائهم ثمار النخيل واللبن.

وإذا كان ثمر النخيل إنما يضره على الخصوص لا على العموم يقوم على صفة بعينها وعلى اتفاق أشياء تكون ولا تضر، تقوم لعل تتفق لهم ولإسباب توجب ذلك، لم ينبغي لأحد يعقل أن يقول إن ثمرة النخيل ضارة على الإطلاق. وإن قال قائل إنها نافعة على الإطلاق جاز وصح بحجة واجبة بذلك، لأنها تغذو ولأن فيها شفاء من أدواء كثيرة ولأنها مشتهية طيبة. واحتجاجنا بالشهوة ليس هناك بمنكر، لأن الغذاء الشهية تخفف شهوته كثيراً من ضرره إذا كان ضاراً.

وقد قال رواه الطيب إن الإنسان الضعيف المعدة الضعيف الهضم، إذا أكل طعاماً شهياً قبلته معدته قبولاً هو أكثر ولزمته لزوماً أشد، فبذلك القبول وال لزوم يجود هضمه فيزول بذلك التجويد ضعفها. وإن كان ذلك الطعام ضاراً لم يضر لأجل قبوله الشهوة له. فإذا هذا هكذا فإن حلاوة ثمار النخيل إن لو كانت في نهاية الرداء لكانت الحلاوة المستطابة المشتهية تزيل ضرره البتة، فكيف وليس بضار بل نافع شهية، فهو مستحق أن يعد في الأغذية المحموده الغذائية غذاء نافعاً غير

(a) Début d'une lacune dans L (fol. 287^v).

- (1) . سبيله HM : سيئة ; من HM : في ; فعل HM : فضل ; لا M : الا
- (2) . om H. : وتسرع ; ذوو M : ذوو
- (3) . ذلك LM : ذلك ; om L. : <>
- (4) . وقت HLM : وقتا ; بتأخيرها H : <>
- (5) . ان غلب عليه داء تداوي في الأكثر بثمره L : <> ; قد L : وقد ; غذاهم HL , غذاهم M : غذائهم ; om H. : واكثر
- (6) . om L. : عدة
- (7) . النساوما L : ولسنا
- (8) . تادا M : تادي ; من H : ممن
- (10) . om M. : قائل
- (13) . om H. : مم
- (15) . تغذوا M : تغذو

الفلاحة النبطية

ضارّ. فإن احتجّ محتجّ بضرره في شدة الحرّ ولذوي الأمزاج الحارة وتصديعه الراس وأيرائه شكاية العين وإحداث الدماميل والبثور لأصحاب العلل الحارّة، وإحداثه السدد في الأحشاء، أجنبناه بأن الحلاوات كلّها تفعل مثل هذا الفعل بعينه، العسل النحلي والسكر | وعسل السكر. وكلّ الحلاوات 237 r على اختلافها تفعل في أبدان آكليها ما ذكرتم من الدماميل والبثور والصداع والسدد. فلم قصدتم ه ثمار النخيل بالعيب بهذا خاصة وتركتم غيرها؟ وإن [كان] هجران ثمار النخيل واجباً لهذه العلة فاهجروا جميع الحلاوات كلّها جملة. وكيف يمكنكم ذلك وكلّ المعجنات والأدوية لا بدّ منها من العسل والسكر أو التمر أو الدبس الأبيض <أو العسل> الخارج من سيلان الرطب؟ وقد تصلح ثمرة النخل أشياء كثيرة لا تصلح إلّا بها من الأدوية التي يستشفي بها الناس وغيرها، هذا مع ما تدخل فيه من أدوية الأمراض التي قد قدّمنا من ذكرها صدرأ. ولعلنا أن ١٠ نعيد فنذكر من ذلك صدرأ آخر على مقدار اخراج الكلام لنا إليه.

فأما اعتلالكم بذوي الأمزاج الحارّة والمرضى (a)، فأني حلاوة توافق هؤلاء، <وأني حلاوة> لا تزيدهم مرضاً وتضاعف الآمهم؟ والعسل أشدّ حلاوة من ثمار النخيل وأشدّ اسخناً وحرّاً وأبلغ في ضرر الكبد واسخانه وسائر الأحشاء وأسرع استحالة إلى الصفرا وأحرق بشدّة حرارته لها حتّى تعود سوداء. وغير عسل النخل مثل عسل السكر، فإنّه تال للعسل في الإسخان.

١٥ وثمار النخيل مع حلاوته وطيبه معتدل في شدة الحلاوة وقلّتها. فهو لنقصان حلاوته عن العسل خفيف الإسخان. فهو أحسن موقعاً في أجسام الناس من العسل وأنفع على هذا. وأما احتجاجكم بالمحموم حمى حارّة، فأني طعام يوافق المحموم وأيّ غذاء <يشتهيّه المحموم> من أبلغ أدويته الحميّة من كلّ طعام وكلّ غذاء؟ فلم قصدتم ثمرة النخل بأنّها تضرّه ولم لا تقولون إنّ جميع الأغذية تضرّه وليس له غير الجوع؟ وها هنا حجة هي أوضح، تعالوا نتصفّح أهل البلدان الذين غداهم ثمار النخيل على الدوام وفي أكثر أيّامهم وأوقاتهم، فإن رأينا أبدانهم مملّوة قروحاً ودماميل وبثوراً ٢٠ ووجدناهم مصدّعين محموين دهرهم، صحت دعواكم، وإن رأيناهم بخلاف ذلك، كذبت دعواكم.

(a) Fin de la lacune dans L (cf. *supra* p. 672, 1.8).

(2) . ولاصحاب : لاصحاب HM .

(3) . النحل : H النحلي .

(5) . فهذا : H بهذا .

(7) <> : om H.

(11) <> : om L.

(13) . حرافته : L حرارته ؛ او احرق M : واحرق (14)

(14) . مثال L : تال ؛ om L (1) عسل

(15) . حلاوه : L حلاوته

(17) om HM. : من ؛ معمه والمحموم L : <> ؛ ما M : حمى

(19) . فتعالوا H : تعالوا

(21) . درهم L : دهرهم

ابن وحشية

ونحن نرى أهل اليمن والبحرين واليامة وبلاد فارس وكرمان وغير هذه من البلدان تَمَن يسكن في جزاير البحر [ال] كثيرة النخل يغتذون بشمار النخل دائماً وهم صحيحي الأبدان شجعان القلوب شديدي البطش والقوة سليمي الأجسام من الأمراض والعاهات صحيحي النظر، يبصر الواحد منهم الأشخاص من بعد بعيد، طويلي الأعمار، جيدي القرايح، صحيحي الحدس. هذا ٥ كَلَه مشاهد في العرب والفرس خاصة وفي غير هاتين الأمتين عامة. وإنما خصصنا الفرس والعرب بالذكر ها هنا لأنَّ الغالب على أغذية هاتين الأمتين التمر والرطب. أما العرب فيغتذون به ضرورة وأما الفرس فمحبّة له وإيثاراً على غيره. وهاتان أشدّ الأمم قوّة، وخاصة الفرس، فإنّه ليس من الأمم أشدّ بأساً منهم ولا أقوى قلوباً وأجساماً ولا أثبت في حرب ولا أجسر على كلّ عمل تكيع الناس منه. هذا مع التمييز الصحيح والعقول الوافرة والأعمار الطوال، فإنّهم لشدة ميلهم إلى التمر يتعالجون به ١٠ من أمراض كثيرة، فيبرون. وإن اشتكت ظهورهم فإنّهم يأخذون التمر ويخلطون به الشيرج ويضمّدونها به. وإذا أدمن أحدهم شرب النبيذ فأصابه منه ارتعاش، وأصابه ذلك الارتعاش من غير شرب النبيذ، أمره أطباؤهم أن يتنقل على النبيذ بالتمر، إذا كان حدوث ذلك عن النبيذ، وإن كان 237^٧ غير النبيذ أمره بأكل التمر على الريق مع شيء من الخبز، فيبرون على هذا دائماً من الرعشة.

وقد وصف عدّة من أطباء الكسدانيين أنّه إذا حدث في بعض الأعضاء الظاهرة من البدن وجع ١٥ لا يدري صاحبه ما هو ولا كان له سبب من خارج، أن يأخذ التمر فينزع نواه ويجعله في إناء ويصيّره ويلقي عليه غمره ماء بلا زيادة ويطبخه حتّى ينحلّ كلّ في الماء ويصير كالعسل، ثمّ يلقي عليه مثل وزن التمر شمعاً ويصبّ الدهن المستخرج من السمسم عليه قليلاً قليلاً ويسوطه دائماً حتّى يختلط الجميع، فإذا اختلط فلم يتميّز شيء منه عن شيء، ترك حتّى يبرد، وربّما أخذ منه شيء بحرارته فطلي على خرقة وضمّد به ذلك العضو الوجع. وقد جرّبوا هذا، فهو عندهم أكبر دواء وأجل شافياً.

٢٠ وقد يتّخذ الفرس وغيرهم من الأمم وأهل إقليم بابل من ثمار النخل أنبذة طيّبة نافعة هي أرخص وأصلح من عصير الكروم وأوجد، فيشربونها، فهي وإن كانت لا تقوم مقام الخمر فإنّها

(2) خزائن M : جزاير .

(3) ينظر HM : يبصر

(4) واحد LM : الواحد .

(7) وإيثار L : وإيثارا ; فاما M : واما .

(9) om H. : ميلهم ; بشدة HM : لشدة .

(10) . ياكلون HM : ياخذون ; اسكت HM : اشتكت ; واما L , فاما H , اما M : وان

(11) om M. : به

(12) . امره LM : امره

(14) . الكردانيين HM : الكسدانيين

(15) . يصيره HM : ويصيره

(16) . وتطبخه L : ويطبخه

(17) . شمع HLM : شمعاً

(18) . لم H : فلم

الفلاحة النبطية

تنوب عن كثير من أفعال الخمر وتسكير إسكاره وتنفيذ الطعام وتقوم مقام الخمر > في بعض منافعها < .

وقد يتخذ من ثمار النخيل خلّ جيّد شديد الحموضة ويقوم مقام خلّ الخمر وينوب منابه ويفعل قريباً من أفاعيله حتّى يقوم مقامه في أحوال كثيرة . ولو ذهبنا نعدّد منافع النبيذ المتخذ من ثمار النخيل ٥ والخلّ لطال ذلك، فأمسكنا عنه لطوله ولأنّه معلوم مشهور عند جميع الناس، فأغنى ذلك عن ذكره .

ومن منافع ثمرة النخيل أنّه إن أدمن أكلها من في مثانته استرخاء فكثير بوله من أجله نفع من ذلك الاسترخاء وإزالة كثرة البول، وإن كان في الكلى > علّة من برد وجود، فإنّ ثمرة النخل خاصّة تحلّل ذلك من الكلى < وتذهب به، إذا أكل شيء من الرطب أو التمر دائماً، إمّا فوق الطعام، وهو أجود، وإمّا قبله، وهو أنفع لهذه العلّة وأبلغ . وإن كان في آلة المنى ضعف أو قد نالها علّة من برد أو ١٠ ضعف في التركيب، فعوّق ذلك الذكر عن الانتشار، فإنّه إذا أدمن من أصابه ذلك أكل التمر أو الرطب دائماً، يأكله مع الخبز، لا يتأدم بغيره، فإنّه يقوّي الذكر ويذهب بذلك التخلف عن العمل . وقد ذكر جريانا الساحر أنّه إن ضمّد أسفل الظهر بالتمر مخلوط [أ] بالزيت على النار، مذكوراً عليهما مقل مسحوق، يقوّي على النساء قوّة عجيبة ويزيد في النشاط والشهوة، قالوا وذلك يقوّي جملة البدن . وإن استعمل هذا الضماد دائماً مع أكل التمر على الطعام أو قبله زاد في القوّة ١٥ والنشاط، حتّى إنّ لا يكاد يضرّه الإكثار > من ذلك شيئاً < .

ومن فضائل النخل على جميع المنابت أنّه أصبرها على الحرق والغرق وأبعداها من الآفات وأقواها على عوارض المنابت المهلكة له وأصبر على القحط والجذب وقلة الأمطار وأصبر على العطش وأبعد من الهلاك وأوجد عند الجلاء من شدّة المجاعة وأكثرها منافعاً وأقلّها مؤنة وأحلى ثمرة وأبقى على الزمان وأمنعها، بطوله، عن ثمرته، من اللصوص > وأحضرها منّا < وأكثرها مردداً وأخفّها تعباً ٢٠ وأعجبها منظراً وأبردها في الصيف ظلاً وأكثرها طولاً وأعظمها وأنسها في القلب للناظر إليها وأطوها عمراً وأرسخها في الأرض وأشدّها تمكناً في منبتها وأدخلها في علاجات شفاء الأمراض وأكثرها افتناناً وتنوعاً، حتّى إنّ > أنواعها وتلوّناتها < بلا نهاية في كثرة العدد، فإنّه يحدث في كلّ وقت وفي كلّ زمان

(1) . النافع H : < > .

(4) . نعدّد HM : نعدّد .

(5) . فامسكنا H : فامسكنا ; طال H : طال .

(6) . يكثر L : يكثر .

(7) . < > : om L .

(8) . من : om M .

(11) الظهر H ad , قوي L : يقوي

(13) . وكذلك L : وذلك .

(15) . منه M : < > .

(18) . واحلا L : واحلى .

(19) واخصرها ثمناً L : < > ; ثمره H : ثمرته

(21) . افتنانا L : افتنانا

(22) . الوانها وتنوعها L : < > .

ابن وحشية

نوع من النخل لم يكن عرف فيما قبل . وهذا من باب قرب شبهها بالإنسان .
 238^r وليس في جميع المنابت نبات يشفي من السحر ويطرده به ضرره إلا النخلة | واليبروح ، فليس يدفع ضرر السحر إذا وقع بإنسان إلا بأحدهما أو بهما جميعاً ، وذلك إنما كان لهما > بشبههما بالإنسان < ، أما النخلة > فلشبهتها بالإنسان < من وجوه كثيرة ، وأما اليبروح فلشبهه الإنسان في الصورة . وإن كان بعضهم قد ذكر في شجرة الغار أشياء من ذلك ، فليس مثل النخلة واليبروح ، الذي في شجرة الغار معنى ليس بداخل في صرف ضرر السحر ، وهذا داخل في ذلك . فإن احتج هاهنا إنسان أنه قد يسحر بأشياء من أجزاء النخلة واليبروح ، كما يدفع بهما ضرر السحر ، قلنا > ذلك غير < منكر ، وإنما نحن بسبيل ذكرنا منافع النخلة ، فليس يجب كل ما ذكرنا منافعها أن نقرن ذلك بذكر المضار .

١٠ وقد قدّمنا القول إنه ليس شيء على وجه هذه الأرض من الأجناس الثلاثة وغيرها إلا وفيه منافع ومضار . فإذا كان ذلك كذلك ، وهو كما قلنا ، فلم صار عيباً على النخلة شيء يشاركها فيه جميع الأشياء ؟ إن كان ضرر النخلة عيبها مع منافعها الكثيرة فغيرها معيب بذلك أيضاً ، بل كل شيء على العموم معيب بذلك . وإنما يطلق على الشيء > أنه ضار < إذا كان ضرره أكثر من نفعه . وأما ما منفعته أكثر من ضرره فينبغي أن يقال عليه إنه نافع لا ضار ، ويقال عليه هذا بالإطلاق ، لا على شرط ١٥ > ولا مقيد < بشيء . وإذا هذا هكذا فالنخل نافع ولا ضار - > ويقال هذا عليه بالإطلاق < - منافع كثيرة .

٢٠ ومنافع جميع المأكولات والمشروبات وغيرها ومضارها إنما يقع منها بحسب الأحوال والمصادفات وتقلب التغيرات والأزمنة > والإضافات . والدليل على ذلك أن أحد المأكولات في نفسه وفعله < والذها طعماً وأبعدها من الضرر قد ينقلب حمده ذمماً ويصير ضاراً إذا أكثر منه وإذا صادف طبيعة غالبية نائرة سبيلها أن تطفئ فاهاجها ، وإذا صادف علة مال معها فزادها تمكناً ، وما أشبه ذلك . وهذه أحوال تعرض لكل الأشياء على العموم ، فما كان ضرره من هذا الطريق وبهذا المعنى لا يعاب بذلك ، لأجل مشاركة جميع الأشياء في هذا . وقد ذكرنا هذا الاحتجاج لا عن غفلة عنه بل حتى يثبت في نفس البليد فضلاً عن الذكي ، فإن هذا من بيان الحجة تكريرها لتؤكد .

(3) om L. : < > ; H : لا (3)

(4) om HM; < > : om HM; اما : om HM; اما : للانسان H : (1) بالانسان (4)

(8) inv H. : < > (8)

om HM. : ما ; مضر L : < > (13)

om HM. : < > ; التقييد H : < > (15)

. على الاطلاق ad HM : كثيرة (16)

om L. : < > (18)

. ضرورة H : ضرره ; مما L : فما (21)

الفلاحة النبطية

فأما ذكرنا لكثرة تنوع النخل فإنه لا بدّ هاهنا أن نشرح من ذلك طرفاً يكون مضافاً إلى وصفنا زرعه من النوى، فإنّ فيه من هذا اعجوبة، فنقول:

إنّه من أخذ من نوى <أيّ نخلة كانت من هذه الانواع المشهورة، مثل البرني¹ أو الشهريز² أو الطبرزد أو غيرها، ولنقم المثال في واحد منها، فنقول:

٥ إنّه إن أخذ أحد من نوى <البرني فزرع منه في الأرض شيئاً كثيراً متفرقاً بحسب ما وصفنا من زرع النخل، وسقاه وقام عليه قيامه، فإنّ جميع ذلك، إذا كان زرعه في أول الربيع، لا بدّ أن تخرج كلّ نخلة تفلح نوعاً ما لا يشبه البرني ولا يشبه بعضه بعضاً. وربما كان فيه نوعين متشاكلين متشابهين، وربما لم يكن، لكن كلّ نخلة نوع مفرد لا يشاركه في الشبه وغيره من تلك الأنواع، ولا بدّ أن يخرج في جملتها فحولة تحمل كشاً يصلح أن يلقح به النخيل ذوات الثمر، فمتى أخذ إنسان من ١٠ نوع من تلك الانواع، أيها كان، نوى يكون من ثمرة نخلة لّقحت بكش من تلك الفحولة الخارجة من جملة النوى الذي هو نوى البرني، وهذه الفحولة هي أخوة تلك الانواع الخارجة من نوى البرني، 238^٧ فيزرع هذا | النوى، يخرج منه نخل يحمل البرني بعينه، فكان البرني يغيب في أول زرعه ثمّ يظهر في الزرعة الثانية بعينه.

ومثل هذا أيضاً إن أخذ إنسان من نوى الطبرزد فزرعه في أرض كما وصفنا من زرعه، فإنه ١٥ يخرج منه نخيل انواع مختلفة، كلّ نخلة منها نوع مفرد يشبه الطبرزد، وليس به بعينه. فإذا انتهى هذا النخل وبلغ غاية بلوغه وحمل حمله على اختلافه، ولا بدّ أن يخرج فيه فحولة تحمل الطلع وبصير الطلع كشاً، فإذا أخذ من نوى ثمره <واحدة من> هذه الأنواع، أيها كان، ونوى النوع الذي يشبه الطبرزد يكون أمره أقرب، ولتكن هذه النخلة قد لّقحت وقت لقاحها بكش أخرجه فحل من الفحولة التي هي اخوتها، وهي النابتة من بعض ذلك النوى الذي خرج من الطبرزد الخالص، فإذا ٢٠ جمع ذلك النوى <الذي خرج>، فليزرع كما زرع الأول، فإنه يخرج منه طبرزد خالص مثل ذلك الطبرزد الذي كان زرع نواه أولاً. فعلى هذا إنه أيّ نوع مشهور بالمعرفة زرع من نواه نخل فإنّ ذلك النخل يخرج منه انواع كثيرة، كلّ نخلة نوع على حدته، وليس فيهنّ واحدة تشبه الأصل الذي زرع

(1) نوع HM : تنوع .

(3) . والشهريز M : [] : <> ; نوع H , نوا M : نوى 3/5 ; om M : (2) من .

(5/6) . om M : اخذ 5- ; om L : ان .

(7) . غير H , غيره ad M : نوعين ; نوع HLM : نوعا .

(10) . نوا M : نوى 14/11 (2 fois) ; om M : من ; تلك ad H : نوع .

(11) . النوا M : النوى .

(15) . هو L : به ; الوان L : انواع .

(16) . فلا L : ولا .

(17) . ونوا M : ونوى ; واخذ HM : <> .

(18) . om HL : وقت .

(20) . الطبرزد L : طبرزد ; om L : <> .

ابن وحشية

نواه ولا واحدة تشبه الأخرى. فإن أخذ من نوى أحد هذه الانواع وزرع خرج منه نخل مثل ذلك النوع الأول. فعلى هذا ينقلب النخل في التنوع من حال إلى حال ويغيب ثم يظهر. ^{١٠} واعلموا أن <البرني والطبرزد> اللذين اقمنا عليهما هذا المثال، إذا زرعاً فغابا ثم ظهرا، فإن الظاهر الثاني يكون أجود من الأول وارق واصدق حلاوة وانبل نبلاً وأكبر واصغر نوى، حتى أنه في كل مرة يكون على ما وصفنا يخرج اصغر نوى من الذي كان قبله، إلا أن هذا البرهان لا يظهر إلا في نحو العشرين سنة، ومنها إلى خمسة وعشرين سنة أكثره.

وقد قلنا في أول كلامنا على النخل إنه ربما خرج من النوى المزروع مثل النخلة التي كان عنها سواء، وإن ذلك قليل عزيز جداً، وإن الأكثر كان فيها ما يشبه الأم التي زرع نواها، وربما خالف ذلك، والمخالف منه أكثر من الموافق، والموافق هو <الذي يخرج عنه مثله سواء، والمخالف هو> المتنوع أنواعاً كثيرة، وربما خرج في بعض هذه الانواع المتنوعة من أحد هذه المزروعة نوع نفيس طيب له مقدار في نفسه، إما في نبلة وقده وإما في لونه وطعمه، فصار مرغوباً في اتخاذه، فمن أراد أن يكثر عنده من ذلك النوع لرغبته فيه واستطابته له، فليحوّل من فسيل ذلك النوع ممّا تفسله الأم منه فيغرسه، فإن تلك الفسيلا تحمل ذلك النوع بعينه، وكلما غرس منه خرج له مثل ذلك النوع، حتى لو غرس منه الوف نخل لكثير ذلك النوع النفيس عنده، وإن لم يفسل فسيلا فليحوّل من الركاب، ^{١٥} وإن حوّل منه، من الركاب الخارج على جذع النخلة، شيء فإنه ينبت ويفلح، إلا أنه يخرج ضعيفاً بالإضافة إلى مجيء الفسيل، ويكون نباته ابعد مدة ونشوه اطول وحمله اقل لضعفه في أصل كونه.

فكل هذه الانواع المستطابة المرغوب في اتخاذاها في زماننا هذا، إنما كثرت على هذا السبيل: إن ^{239 r} الناس لما استطابوها واستحسنوها مع الاستطابة حولوا من فسلانها، بأنّه كلما فسلت نخلة | منها قلعه ونقلوه فغرسوه، فكثرت ذلك النوع بهذا الفعل. وقد رغب أهل زماننا هذا في هذا الإقليم في ^{٢٠} النوع المسمى السابري، فاكثروا من اتخاذه، فكثرت لذلك، وهو نوع من الطبرزد. ومعنى ذلك أن الطبرزد كان أصله فلا أدري أعن الطبرزد كان من أول زرع زرع نوى الطبرزد، أو كان من زرع نوى نوع آخر، ممّا تنوع من الطبرزد. وأياها كان فإنه من تولّد أهل طيزناباذا وزروعهم. وكذلك أيضاً

(3) <> : inv H.

(4) : om L. نبلا

(5) : M نوا

(6) : HM أكثر

(8) : L الامم

(9) : om M. سوي L : سواء ; om H : <>

(11) : HM وقده : om L : (1) في

(13) : om H. منه

(14) : M نخيل

(15) : om L. منه

(21) : orn H : من ; LM نوى

(22) : H يتنوع : om L : نوع ; M نوى

الفلاحة النبطية

الكوكش فإنه من زرع اهل خسراويا القديمة، وهو انبل من السابري واطيب طعماً، إذا أكل وحده، إلا أن لونه اسود ولون السابري اصفر، وهو اذق نوى من السابري بمقدار يسير واصدق حلاوة. والذي اظن أنه تنوع عن الشهريز، كما حكيت في السابري، إما من أول زرع الشهريز أو من ثاني أو من ثالث، وإيهم كان فإنه نفيس من الانواع.

وأيضاً فإن البطا مما خرج لأهل اسافل هذا الإقليم، وهو تمر دسم خفيف لا تلطخ فيه ولا وخامة في المعدة، وله في عمل الدبس منه فضيلة ليست لكثير من هذه الانواع في جودة خروج دبسه وكثرته، وإنه إن رام رايم تبيض دبسه بالمد والجذب ابيض بسرعة، وكان ناطفه اطيب واجود. وإنا سمي بطا باسم الفلاح الذي كان في الضيعة التي زرع فيها النوى، فتتووع منه. فلما رآه ذلك الاكار، وكان اسمه بطا، <تنبّل كثيراً>، حسن المنظر اصفر اللون، توهم أنه نوع شريف، فسماه ١٠ باسمه، فلما اختبر بالأكل بعد بلوغه ونضجه لم يجدوه كما توهموه، ولما جرب في استخراج دبسه وطبخه النيذ وعمل الناطف منه وجدوه يفوق كثيراً من انواع النخل، وكان تنوع البطا من زرع نوى البرني.

وأما النوع المسمى الرافوق فإنه طيب الطعم حسن المنظر لطوله ونبله، إلا أن حلاوته ناقصة، وليس يصلح لعمل دبس ولا لاتخاذ النيذ، لرقّة طبعه وقلة لحمه ونقصان حلاوته.

وأما النوع المسمى مكرم فإنه تنوع من البرني، وكذلك الذي ذكرناه قبله، وهو الرافوق، فهذان كانا من نوى البرني. والشاهد على ذلك أن جوهريهما كجوهري البرني في كل استعمال يستعملان فيه. وأيضاً من نوى البرني النوع المسمى ماكولا، وهذا نوع حسن المنظر جداً مشبع الصفرة مليح له تلاءء وشفيف. وهو شديد الرخاوة والرقّة حتى أنه يسيل كثيراً وهو في العذق فيصير إلى الأرض وتبقى النواة منه بموضعها معلقة في قمعها. وهو طيب الطعم جداً ناقص الحلاوة زايد العذوبة لا يصلح للاستعمال في شيء، إلا أن سيلانه يجمع فيجتمع منه شيء كثير. وإن جعل في القصاع أو غيرها مما يحفظ العسل ٢٠ من السيلان في الأرض، وجعلت القصاع في الشمس الحارة، ذاب كله فصار عسلاً ذائباً، وبقي نواه مجرداً، فيصفى النوى عن العسل. وليؤخذ ذلك العسل فيدخر ليؤكل في الشتاء. إلا أنه إن كثر محبوب الجنوب في تلك الشتوة فسد طعمه إلى حموضة أو مرارة يسيرة، وإن

١. خسراويا : L ; خسرأويا ; الكوكش H , الكوكش M : الكوكش (1)

om L. : (2) من ; om H. : من (4)

om M. : رايم (7)

om LM. : التي ; رطابا M : بطا (8)

. نبيل كسر L : <> (9)

. الزاقوق HM , الراموق L : الرافوق (13) ; فاما H : واما (13/15)

. فهذين HLM : فهذان (16)

. تلاءء H , تلائي LM : تلاءء (18)

ابن وحشية

بقي إلى انتصاف الربيع حمض حموضة شديدة، وإن بقي إلى الصيف صار سقيماً. وهذا ينبغي أن يؤخذ، إذا دخل فصل الربيع وابتدا طعمه يفسد ويتغير، فيخلط بماء عذب على حسب شدة رقة من ثخنه، ويمتخض في الازقاق أو يطبخ بنار لينة. وجودة عمله أن يختلط العسل بالماء جيداً ويصفى إلى الخواوي ويجعل في الشمس، [فإنه] ينقلب إلى خلّ في نهاية الحموضة والعذوبة مع حموضته، إلا أنه خلّ ضعيف قليل الصبر، سبيله أن يستعمل دائماً حتى يفنى ولا تطول مدة بقاءه، فإنه يفسد فلا يجيء منه شيء، فيصبّ في الأرض.

وهذا التنوع الكثير والتنقل في التغيير في النخل اغنى عن استعمال التلوين والتوليد فيه، لأن الطبيعة تعمل في تغييره دائماً وتنوعه وتقلبه <بلا زيادة> للناس فيه. لكن في هذا التلوين والتغيير الطبيعي علم وحكمة لأبناء البشر، يخرجون به انواعاً كما يريدون، فيشاركون بحيلهم في تغييره الطبيعية. وإنما يتم لهم ذلك إذا عرفوا العلة <في هذا التغيير والتنقل والتقلب والتلون>. فإذا عرفوا العلة <میلوا بحيلهم بعض هذا التنوع من حال إلى أخرى ونقلوه عن ستنه إلى أمر آخر>.

وهذا المعنى، أعني في التغير والتقلب في التنوع، <قد تكلم عليه> جميع القدماء، من عهد دواناي إلى عهد ادمي عليه السلم، ثم إلى ماسي السوراني وتلميذه، وصغريث وبنوشاد. وأنا أخبر <عنه على> اقوالهم بلا أفراد الحكاية عن واحد واحد منهم طلباً للحذف والاختصار وكراهة التطويل، لأن آدم عليه السلم اشبع الكلام على النخل فكثرت فيه حتى قال ماسي السوراني في بعض حكاياته عنه: «فأما ابونا آدم النخلي عليه السلم فنسب إلى النخل لإكثاره القول فيه»، وماسي أيضاً نخلي، لأن بلد سورا بلد النخل، وقد قيل إن عمده في معاشه إنما كان من النخل. فأما سيد البشر فإنه ما اشبع <القول [في العلم] في هذا [التقلب والتغيير] ولا اشفى منه>، كما اشبع <واشفى آدم عليه السلم>، ومن جاء وظهر بعد آدم عليه السلم، فإنهم اتبعوه كلهم وتعلموا منه، فقال آدم: إن هذا التغيير الحادث في زرع النوى من النخل، في كثرة التنوع والانقلاب، العلة فيه تجتمع من عدة أشياء، أكثرها الهواء وتغيره. وتغير الهواء لا يضبط ولا يحيط به أحد، أعني في عدد تقلبه

(3) . ويختص L : ويمتخض ; تحت HM : ثخنه

(4) . انقلب HM : ينقلب

(7) om H , اما M : اغنى ; عن ad M : النخل ; والتنوع ad H , الكبير HM : الكثير ; النوع , النوع M : التنوع

(8) . بالزيادة L : <>

(10) <> : om M.

(11) . مثلوا L : ميلوا

(12) <> : ditto L.

(13) . وبنوشاد H , وبنوشاد M : وبنوشاد HL : ادمي

(15) . ان HM : لأن

(17) . الحكماء H : البشر ; سوري M : سورا

(18) : inv H ; [] : الصلة H ; [] : om M ; <> (20) . مجتمع HM : مجتمع ; التغير L : التغيير

(21) . الهوى M : (2 fois) الهوى

الفلاحة النبطية

وتلونه، لأنه يهب من جهات عدة وينتقل كثيراً. فبينما هو هاب من جهة ما حتى بدأ يهب من جهة أخرى، إما مخالفة أو مضادة. فهذا التغير الحادث في الهواء هو أحد الأسباب. ثم الأرض التي زرع فيها النوى، فإن لها بطبعها شركة في تغيير أنواع النخل، ثم الماء الذي تشربه الأرض، فتؤدي النداءة منه إلى النوى، فيغتذي النوى بتلك النداءة، ثم حرارة الهواء أو برده، وهذا وإن كان من باب الهواء، فهو معنى مفرد، لأنه من عمل الطبايع ومن عمل هاتين الطبيعتين الفاعلتين اللتين هما الحر والبرد. <قال واعلموا أن الحر والبرد> هو المغير الهواء، ثم الماء، ثم الأرض، ومنقلها ومقلها من حال إلى حال أخرى، والمتأثر على الأجسام كلها، والرطوبة واليبس كالحادمين للحر والبرد.

وإذ هذا هكذا فالتنوع والتغير والتكوين وكثرته في النخل إنما هو من فعل الحر والبرد وتغيرهما الهواء والماء والأرض، وقبول هذه الثلاثة الأركان منها، وطاعتها لهما وانقيادها إليهما. فينبغي، لأجل هذا الذي شرحنا، أن يراعى في زرع نوى النخل حال الزمان وتنقله في التغير، لتعلم منه الحال في زيادة الحر أو نقصانه، وكذلك في البرد، ويتصور أن الرطوبة واليبس تابعين للحر والبرد منفصلين لهما ومنقلبين بتقلبهما، فتتغير أنواع النخل، الكائنة عن زرع نوى ثمر، من صغر إلى كبر ومن كبر إلى صغر، ومن لون إلى آخر ومن صورة إلى أخرى، وفي الطعم زيادة الحلاوة ونقصانها | بحسب زيادة 240 r الحر والبرد ونقصانها وتعاونها على الأرض والماء والهواء وتغيرهما بهذه الأركان <مع الرطوبة واليبس وتقلبهما في التغير.

وهذه الأركان <دائمة القبول لفعل الحر والبرد فيها. فباجتماع هذه الأفعال في هذه الأركان الثلاثة وقبولها التغير منها سر أنواع النخل، و[أنه] ينقلب من حال إلى أخرى، تغيراً وانقلاباً دائماً لا يحصرهما عدد ولا يحيط بهما أحد. وذلك أن نوى النخل مستعد متهيء لقبول التغير والزيادة والنقصان بما يستمد من الماء وهو في الأرض مغتذ منها، والهواء وسخونته التي يقلها من شعاع 20 الشمس بروح الجميع. فباجتماع هذه الأشياء بعضها مع بعض يحدث منها التغير الكثير والانقلاب

(2) M : الهوى : sqq.

(3) L : النخل .

(4) M : فان ; وان ; النوا : M (2) : النوى .

(5) L : اللتين .

(6) om H. : قال ; om L : <>

(7) L : الحر ; والراس : L : والمتأثر : om HM ; (2) : حال .

(8) L : وتغيرهما .

(10) M : نوا ; نوى ; داعا : H , نراعا : M : يراعى .

(11) M : تابعين .

(12) L : ومنقلبين .

(14) om M : <> ; فهذه : HLM ; وهذه : M : وتعاونها .

(16) H : فيها .

(17) L : ينقلب .

(19) M : والهوى .

(20) M : منها ; بعضا : H ; فاجتماع : H : فباجتماع .

ابن وحشية

الغير محصور. وهذا الانقلاب والتغير إنما <تم> وكان هكذا من طبيعة في النخل كامنة فيه وفي النوى الخارج من ثمرته. فاجتماع تلك الأشياء التي عدّناها مع تلك الطبيعة التي في النخل يتم هذا التغير والانقلاب. والدليل على هذا أنّ هذا التغير والانقلاب يكونان للنوى في تنوع ما يخرج منه من النخل في البلدان المختلفة في الحرّ والبرد. وأيضاً إذا زرع النوى في جميع فصول السنة فقد صار على ٥ هذا: أنّ الطبيعة التي في النخل تؤدّيها إلى الثمرة والنوى، فيكون منها في الزرع هذا الانقلاب. ولولم يكن هذا الطبع غريزة في النخل ما تغير ولا تقلّب، فصار الحرّ الذي يلحق من أجله التغير من جهة طبيعته أو من الحرّ الذي يلحقه من الطبايع الأربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبس .

فهذا الذي شرحناه هو العلّة والسبب في انقلاب النوى وإخراجه <نخلاً مخالفاً> في حمله حمل الأصل الذي كان منه ذلك النوى. وبقيت الفائدة التي ينبغي أن تفيدنا معرفتنا بهذا الأصل، فنحتاج ١٠ أن ننظر هل في وسعنا وقدرتنا أن نحفظ على النوى إذا زرعناه بادية نوعه الذي هو منه، فيخرج منه نخل يحمل الشهريز بعينه، وفي الجملة، أيّ نوع زرعناه نواه خرج منه نخل يؤدّي مثل حمل النخلة والثمرة التي كان ذلك النوى منها، أم لا نقدر على ذلك بالتحيل. فإن قدرنا عليه بعد علمنا بأنّ ذلك مقدور عليه وصفناه وشرحناه، وإن كان ممّا لا حيلة لنا فيه ولا لنا عليه قدرة بيّنا ذلك وأوضحناه، فنقول:

١٥ إمّنه إذا كان هذا الانقلاب والتغير يكون عن شيء هو في طبيعة النخل، ويمدّ ذلك الطبع والغريزة تعاون الطبايع من خارج، وباكتسابه لذلك وقبوله منه يتقلّب عليه التغير دائماً، فأيّ حيلة لأبناء البشر في امتناع النوى وما يخرج عنه من ذلك، إذا كان موجّباً عن وجهين، أحدهما من ذات النخل والثاني الطبايع التي <تحدّ من> كلّ شيء، وهو الأصل في تقلّب وتغير كلّ شيء على العموم، والثالث القبول من النوى لفعل هذه الطبايع للتغير له دائماً. فإذا اتفق فاعل من خارج وتهيؤ ٢٠ لذلك الفعل من داخل وقبول منه الفعل بذلك التهيؤ الذي له وهو فيه وفعل واقع دائماً، فتمّ التغير والانقلاب من فعل وفاعل في مفعول مستعدّ لقبول ذلك الفعل متهيّء له.

(1) om L, هذا M : هكذا ; ad H : كان ; om HM, بمر : <>

(2) . ثم H, تم M : يتم .

(6) . التغير L : التغير ; النخل L : النخل .

(8) . نخل مخالف HLM : <>

(9) . تغذى بها H, عدناها M : تفيدنا ; الذي L : التي ; الكبرى ad H : الفائدة .

(11) . حمله M : حمل .

(16) . بتقلبه H, منقلبه M : يتقلّب .

(17) . ذوات H : ذات .

(18) . تغير HM : وتغير ; تخدم L, تجد من H, معد مي M : <>

(19) . وتهيؤ L, وينهى H, وهى M : وتهيؤ ; التغير HL : للتغير ; om L, الفعل HM : لفعل .

(20) . التهيؤ H, الهوا M : التهيؤ ; ذلك ad H : منه .

الفلاحة النبطية

هذا ما لا حيلة لنا في زواله ولا امتناع النخل في زرعنا لنواة منه ولا اقلا به إلى ما نريد ونروم منه إلا على وجه واحد، وهو إن زرع مثلاً نوى الشهريز فخرج عنه أنواع مختلفة، فيؤخذ من نوى بعض تلك الأنواع فيزرع فيخرج عنه نخل الشهريز بعينه، بعد أن تلقح تلك النخلة التي يزرع 240 v نواها، فيخرج منه | نخل يحمل الشهريز بكش خارج من بعض الفحول > التي خرجت من نوى الشهريز، فإنه لا بد أن يخرج منه فحول عدّة على مقدار كثرة الزرع وقلته. فليس لنا حيلة في زرع نوى يؤدي في حمل النخل الخارج عنه مثل ذلك الذي كان يحمل إلا بهذه الصفة وهذا الوجه من العمل.

فأما أن يخرج من نوى يزرع، من نوع ما نجد، يحمل مثل ثمرة ذلك النوع من أول وهلة، فلا. ولنا في ذلك حيلة بعمل نعمله. وينبغي أن نضيف هذه الحال في النخل إلى القمر فإنها تشبه ١٠ القمر في سرعة تغيره في الانتقال المكاني، لا تغير له في ذاته، وكثرة افتتانه في تشكّله، في كلّ ساعة تشكّل، وأنه كثير التغير سريع التنقل خفيف الحركة لا يتحصّل لناظر في منظره باكثر من وجوده قمراً، فأما مثل ساير الكواكب فلا، وله اتصال بالكواكب المتحيّرة والثابتة دائماً، لا ينتقل من ذلك ويتشكّل بها متنقلاً متلوّناً دائماً بلا فتور عن ذلك. والنبات في جملة جنسه كلّ يضاف إلى القمر، فهو المتولّي على النبات. فما كان من النبات يشبه القمر اشدّ واكثر مكانة يشبه أن يكون حظّ ولاية القمر ١٥ فيه أكثر، لأن السبعة مشتركة في كلّ شيء، صغير [أ] كان أو كبير [أ]، ممّا على وجه الأرض وعلوها وباطنها.

إلا أنّ بعض الأشياء، مثل الاجناس، استولى عليها كوكب ما وتشاركه الباقية في انواع ذلك الجنس وبعض في اشخاصه. وربّما فات في بعض الأنواع والأشخاص شيء من الاشتراك لبعض فينفرد به ما ينفرد، إذا قلّ المشاركون له في ذلك النوع أو ذلك الشخص. وقد يقع منها اشتراك في ٢٠ الاجناس أيضاً. فالنبات ما استولى على جملة وجنسه القمر، ثمّ شارك القمر بعد ذلك ساير الكواكب في انواعه واشخاصه، فأما شريكه في الجنس فإنه زحل، واكثر الحظّ واوفره للقمر، وحظّ يسير لزحل.

فالنخلة هي شخص من أشخاص النبات، اللهم إلا أن يجعله جاعل نوعاً يجري مجرى جنس، لأنّ تحته انواع كثيرة، فيكون نوع تحت النبات، وجنس لأنواع تحته. وكون أشخاصه تحت

(1) . املايه L : اقلا به ; النخيل L : النخل

(4) . الذي خرج LM : >

(6) . عنه ad L : كان

(8) . من ad H : ثمرة ; نوا M : نوى

(12) . ينقل H , ينقل M : ينتقل

(14) . om L : اشد

(23) . فيه ad H : يجري

(24) . انواع كثيرة ad H : النبات ; om HL : نوع

ابن وحشية

تلك الأنواع . وليس معنى قولنا «فينفرد به إذا قلّ المشاركون له في ذلك» أنّه انفراد لواحد بعينه ، بل يقلّ المشاركون له ، فيكون شريكه كوكب واحد لا اثنين ولا ثلاثة . فأما انفراد لواحد منها فلا يكون . قال فكأنّا نقول إنّ السبب الأول في تغير النخل وافتنانه وكثرة تنوّعه وسرعة التغير إنّما هو من تدبير القمر لاستيلايه عليه ، على ما وصفنا . والسبب الثاني هو ما في طبيعته من سرعة قبول التغير ٥ والتهيؤ لذلك . والسبب الثالث عمل الطبايع وتغيرها ما تفعل فيه .

قال قوثامي : إلّا أنّ ينبوشاد قد قال في هذا أشياء ، وهو أنّ الكنّ والحرّ اصلح لزراع النخل من البرد وكثرة هبوب الرياح ، وأقلّ لتغيره وافتنانه . قال فمتى زرع زارع النوى منه ، أن يكنّه ويغطّيه . فإن كان الهواء بارداً كان الكنّ والتغطية يدفعان عنه شرّ البرد ، وإن كان الهواء حارّاً دفع الكنّ عنه نكايه الحرّ ، وإن كان زرعه في اعتدال من الزمان لم يحتج إلى ستر ولا تغطية ، لأنّه يستغني عن ذلك .

١٠ وتغطيته تكون بأنّه إذا حصل في الأرض وغطّي بالتراب ، فرش فوقه ، بعد سقيتين يسقاها في 241 ٢ عشرة أيام ، القصب والحلفا وما يعمل من القصب ، | مثل البواري ، ولتكن عتق لا جدد . فإنّ هذه التغطية تقيه الحرّ والبرد المضرّين به ، فلا يضرّه من ذلك شيء .

وهذا فإنّما قاله ينبوشاد ، على أنّه اصلح لزراع النخيل من جهة جودة النبات والنشو ، إلّا أنّه يدفع عنه التغير والتنوّع والانقلاب .

١٥ وقال صبيانا الشجاع الساحر : إنّ نوى النخل إذا زرع في الأرض فينبغي أن يعتمد إنسان إلى صفيحة نحاس وزنها سبعون مثقالاً أو مائة وأربعون ، ثمّ يعتمد إلى وسط الأرض التي زرع فيها ، فيحفر هناك على عمق سبعة أقدام إلى غور الأرض ، ثمّ يأخذ مركباً من خزف شديد التجويف قد عضّته النار عضّاً شديداً ، فيجعل تلك الصفيحة النحاس فيه ، بعد أن يدهنها بالزيت ، ثمّ يجعلها في تلك الخزفة ويطبق عليها طبقاً مثلها ويحكم تغطية ذلك الطبق الخزف جيّداً ويدفن ويطمّ بالتراب . ٢٠ قال فإنّ ذلك النوى يتنوّع إلى أنواع طيبة شديدة الحلاوة وحشة المنظر ، ولا يكاد يصاب منها شيء بل يتفق لها السلامة من العوارض المهلكة . >فهذا طلسم وهو حرز لنوى النخل من الاعراض المهلكة < المضعفة لما ينبت من النخيل من ذلك النوى . وذكر أنّه يقلّ ما يخرج من هذا من النخل

(2) om L : له .

. التغيير : H ; التغير : تغيير L : تغير (3) .

. والتهيؤ L ، والمهيئ M : والتهيؤ (5) .

. ينبوشاد H ، بينوشاد M : ينبوشاد (6) .

. حار HLM : حارا ؛ الهوى M : (2 fois) الهوى (8) .

. النخل H ، للنخل M : النخيل om M : لزراع (13) .

. نوع H : نوى ؛ صبيانا H : صبيانا (15) .

. وأربعين LM : وأربعون (16) .

. مركنا L : مركبا (17) .

(le و comme barré) وحسنة L : وحشة ؛ النوا M : النوى (20) .

. لنوا M : لنوى om L : <> (21) .

. ينبل H ، سل M : يقل ؛ النوا M : النوى (22) .

الفلاحة النبطية

الذي يتلون بالسواد، بل الذي يتلون اصفر يكون الغالب على ذلك النخل .
قال وادفنوا هذا الطلسم في وسط هذه الأرض، والطلع أحد بيتي المشتري، فإن كان فيه المشتري فهو الأصل، ويكون القمر ناظراً متصلاً بالشمس أو بالمشتري . وإن كان في أحد بيتي المشتري القمر وكان هو الطالع فذلك جيد . واحذروا الذنب أو المريخ أن يكون أحدهما أوهما في ه الطالع أو وسط السماء . فإن هذا النوى يخرج منه نخل يحمل حملاً وافراً جيداً، ويكون أكثره والغالب عليه الاصفر . وإن كان النوى المزروع نوى نخلة ثمرها اسود وبسرهما أحمر انقلب أكثره > إلى الصفرة حتى يكون < اصفر، ويخرج أنواعاً كلها ثمرتها تنبل كباراً حسناً في منظره . قال وتكون هذه الانواع الخارجة من هذا النوى الذي يدفن وسط أرضه هذا الطلسم كثيرة العسل جداً . تخرج ريانة من أول وهلة ويصير لعسلها متانة وجودة وغلظ .

١٠ قال صبيانا: وإن صور بالتخطيط بالقلم الحديد على هذه الصفيحة صورة إنسان قد جمع يديه > إلى أن جعل < إحداهما على الأخرى، وتلطخ الصفيحة كلها بالزيت وتلطخ الصورة بالعسل، ويذّر على العسل < سكر مسحوق >، ويجعل في الاناء الخزف ويطين عليه طبقه ويدفن على عمق سبعة اقدم في الأرض، فإن عمل هذا الطلسم، إذا دفن في الوقت الذي وصفنا، تنجب أكثر النخيل الخارجة وتفلح وتنوع أنواعاً مرغوباً فيها كلها، > بهية المنظر < > للناظر إليها < لحسنها ١٥ ونبليها وكثرة عسلها، وتسلم أكثرها من الاعراض المهلكة وتخرج كلها صادقة الحلاوة متينة التركيب منجبة صالحة فيما يعمل منها من الدبس واستخراج غيره . ويكون ما يعمل منها من الناطف جيداً أكثر حلاوة .

وهذا إذا صور عليه صورة إنسان ولطخ بالعسل كان طلسمًا يجمع السلامة في المنبت وزكا النخيل وجودة الثمار مع شدة الحلاوة، > فإنه نسميه < طلسم الحلاوة للنخل . وهذا إذا عمل على ٢٠ هذه الصفة وعليه الصورة ودفن في اصل نخلة تحول كثيراً أو لا تحمل حملها على التمام، ازال ذلك

(1) يكون L , يتكون H : (2) يتلون (1)

(3) متصل H : متصلاً ; ناظر HM : ناظراً (3)

(6) om H. : نخل (6)

(7) نبل LM : تنبل ; فيخرج H : ويخرج om L : < > (7)

(8) جيداً M : جداً ; كثرة M : كثيرة ; أرضه L : أرضه (8)

(10) احدهما LM : احديهما om H ; < > ; بالتخطيط L : بالتخطيط (10)

(12) ويطين M : ويدفن ; سكرًا مسحوقًا HM : < > (12)

(13) مرغوب HLM : مرغوباً ; وتنوع HM : وتنوع ; ان ad HM : وصفنا (13)

(17) الحلاوة L : حلاوة ; om L : < > ; om H : < > (17)

(19) فانها تسميه HM : < > (19)

(20) ونحوه H , نحوه M : نخلة (20)

ابن وحشية

241^v كلّه عنها وصـ[ح] ثمرها ووقّره | وحمّلت حملاً متتابعاً جيّداً، أجود ممّا كان واكثر. وليدفن في أصل النخلة والطالع وهيئة الفلك وتشكّل القمر كما وصفنا فيما تقدّم.

وقد جرّبنا طلسماً استخرجه عنكبوتا الساحر للنخل وجرّبنا هذا فوجدناه اصحّ واصلح للنخل واتفق واوضح. فذكرنا هذا المجرب المخبور بالصحة وتركنا ذكر الآخر، لأننا جرّبناه فلم تصحّ الدعوى فيه، على أنّها لم تبطل الدعوى كلّها فيه البتّة، لكن صحّ أقلّها وبطل اكثرها. وهذا شيء عجيب أن يكون مثل عنكبوتا، وهو امام السحرة ومبتدياً باشياء كثيرة من اعمال السحر انفرد بها دون من كان قبله ولم يدرك منها من بعده زيادة على ما قال. فذكر طلسماً فيجرّب فلا يوجد كما قال فيه. فأمّا أنا فإني احيّل هذا على أنّ طلسمه الذي عمله واستنبطه لم يصل إلينا على الصحة، بل اضطربت الصفة فيه فلم يؤدّ عمله على الاستواء، فلذلك اخلف فيه ما اخلف وصحّ بعضه. وذلك أنّ زمان صبيانا اقرب إلى زماننا من زمان عنكبوتا، لأنّ عنكبوتا كان قبل آدم بزمان طويل وصبيانا بعد آدم بدهر طويل، فبينهما <هذه المدة>. فوقع إلينا الطلسم القريب العهد صحيحاً، ووقع إلينا ذلك متخلطاً فلم ينجب.

وقد قال صبيانا قولاً حسناً لنا. إنّما صوّرنا على الصفيحة المسّ صورة الإنسان ولم نصوّر صورة نخلة كما ينبغي، لأنّ النخلة تشبه الإنسان من وجوه كثيرة. وقال أيضاً اعلموا أن النخلة بينها وبين الناس نسب ومشاكل كثيرة ومشابهة بيّنة. ولم يزد على هذه شيئاً ولم يفسره. وفي هذا دلالة على أنّ أصل هذا الطلسم أن يصوّر عليه قبل أن يدفن صورة نخلة حاملة فيها الاعداق والثمرة. فكان رأي صبيانا أنّ صورة الإنسان ابلغ وتصوير النخلة عليه أقرب شبه النخلة بالإنسان.

وقال صبيانا في كتاب له آخر وصف فيه عمل شيء من السحر بمنى الإنسان، فقال: إن تعذّر عليك منى إنسان وحضرك طلعة من طلع الفحل، فخذ ممّا على شاربئها من حبّ الطلع فشدّه وبّلّه بيسير من ماء جار واستعمله مكان المنى، فإنّه يقوم هاهنا مقامه.

وقال قوثامي: وقد قال بريشا الفلاح إنّّه لّقح نخلة من بعض انواع النخل بشاربئ من طلع نخلة خنثى، وهي التي لا تثمر ولا يجيء من طلوعها كشّ يلّقح به النخل. قال وارتدت بذلك التجربة، فخرجت تلك النخلة لا رطباً تامّ النوع ولا فاسداً فساداً يمنع من أكله، بل خرج بين التامّ

(1) . ثمرتها LM : ثمرها (1)

(6) . اما L : امام (6)

(8) . اخذ L : احيّل (8)

(11) . طلبسم HLM : الطلسم ; هذا LM : <> ; بزمان H : بدهر (11)

(13) . متخلطاً L : متخلطاً ; صحيح HLM : صحيحاً (13)

(16) . فان H : ان (16)

(20) . يقوم L : يقوم (20)

(22) . انثى H : خنثى (22)

(23) : من ; فساد HLM : فساداً ; فاسدة H , فاسد L : فاسداً ; تامة H : تام ; رطبة H , رطب LM : رطباً ; om H : التجربة (23)

om H.

الفلاحة النبطية

والناقص وبين الصالح والفساد وبين الحلو والعذب . قال فافادني ذلك أن في النخل مثل ما في الناس سواء من حكاية اختلاف خلق الناس وطباعهم الانفراد ، فإن النخل المغروس في المواضع التي يكون فيها الناس كثيراً ويتحركون ويذهبون ويحيثون ويتكلمون ، ينجب ويصح ويصوي ويسرع نشوه ، والمغروس منه في المواضع الخلية البعيدة من الناس ، أن يكون فيها ، يضوي ويدقن ويقمى ويبعد ٥ نشوه ويبطي فلاحه .

واخبرني رجل من العرب ، من ساكني مزدروعي ، أن نخلة كانت له في فلاة نبتت هناك ، قال وفسلة فسيلة غليظة قريية منها ، فاطلعت الكبرى منها عدة طلع ، قال فلم اقدر على كش القحها به ، فعمدت إلى تلك الفسيلة فقلعت من لبها ما كان في رطوبة الطلع أو قريب منه وجزيتة قطعاً لطافاً 242 r وجعلت في كل طلعة من طلع النخلة قطعة من ذلك وشددته بالخص ، فخرج الحمل كله شيصاً ، ١٠ اثنين في قمع واحد وثلاث في قمع واحد ، وليس له نوى ، إلا أنه كان حلوا جيد الحلاوة قليل اللحم . فقلت له : لو أنك عملت شيئاً لجأت ثمرتها أجود من هذا الشيص واكثر لحماً . قال : وما هو؟ قلت : تجعل في الحمل من تلك القطع التي استخرجتها من لب الفسيلة وتجعل معها شيئاً من نجو الناس اليبس أو من بعر الجمال وتشد الثمرة كما شددتها ، فإنها كانت تصلح ثمرتها . فعجب من ذلك وقال : سأفعله في العام المقبل . فلما كان بعد وقت الثمرة قليلاً في العام المقبل ، لقيني فقال : عملت ما امرتني ١٥ به فصحت ثمرتها كما قلت وانتفعت بها ، فجزيت الخير ، فلاشكرتك عند صنمنا الأعظم بمكة .

واخبرني فلاح من أهل عبدسي ، شيخ مسن ، أنه زرع مرة نوى من نوى الصرفان مقدار مائة نخلة ، فخرجت انواعاً مختلفة ، خرج منها نوع اخذنا عرقاً من بعض عروقه فدلكناه على الراحة فصبغها أحمر ، فجمعنا شيئاً من عروقه وقطعناه وطبخناه في الماء في إناء صابر على النار ، فاحمر الماء حمرة شديدة ، فعلمنا أن فيه صبغ حسن ، فصفينا الماء وألقينا عليه قطع شب صاف وأعدنا غليانه ٢٠ وصبغنا به الثياب من القطن والكتان ، فصبغ أحمر ، حمرة حسنة دون حمرة مشبع العصف ، ثم حدثنا أنه يصبغ الصوف والخز ، فتقصبنا عليه في الطبخ وألقينا معه ملحاً عذباً ، فخرج الماء أشد حمرة من الذي طبخناه وحده وشبيناه وصبغنا فيه الخز والصوف ، فصبغ أحمر مليح الحمرة صافية مشبعة

(1) . فادني : M فافادني .

(2) يكونوا : HM يكون .

(4) . وبها : M ويقمى ؛ صوا M ، يضوي HL : يضوي .

(9) . فحمل : L : فخرج .

(10) . نوا : M : نوى ؛ وثلة H : وثلث ؛ اثنين L : اثنين .

(17) . فدلكناه : M فدلكناه .

(18) . حمرا H : احمر ؛ فجعلتها H ، فصبغته M : فصبغها .

(19) صافي HLM : صاف .

(20) . حدثنا H : حدثنا .

(21) . والفز H : والفز .

(22) . وشبيناه L : وشبيناه .

ابن وحشية

مشرقة، فسمينا تلك النخلة صابوغا. وكانت ثمرتها حمراء البسر سوداء الرطب والتمر صالحة الحلاوة، فيها فضل حرارة واسخان.

ثم رجعنا إلى إعادة ذكر ثمر النخل على لسان من يعيبه وجوابنا له.

فإن احتج محتج بتلطيف الثمر المعدة وإفساده لها وللأحشاء وإحداثه السدد، وإن كان فيما مضى ٥ قد كان منا لهذا ذكر واجبنا عنه، قلنا له: قد تكلمنا على كثرة الضرر الذي يحدثه كل مأكل على وجه الأرض، وخاصة ما عرف بكثرة اللذة والطيب. وقلنا أيضاً إن أطايب الطعام قد يحدث منها ضرر كثير. فهل في جميع لحوم الحيوانات المستطابة المفضلة ما يسلم أن يكون ضاراً، وفي جميع ما ينجم من الأرض على سبيل النبات أن يكون كذلك، ومن كلما يمتزج ويخلط من هذه ويغذي به الناس، فليس يخلو من إحداث الأدوية القاتلة. وهي مع هذا الضرر وإحداث الأدوية لا بد منها، لأنها مادة الحياة ١٠ وإقامة غذاء الأبدان. فما ثمرة النخل إلا كواحد منها. إنه يحدث ضرراً ولا بد منه، لأنه غذاء ومادة الحياة من أطيب الأغذية وأشهاها للحلاوة. فأوجب عيب ثمرة النخل والعدول عنه وهجرانه، لأنه ضار، فاهجروا أيضاً الالبان وجميع ما يعمل منها، لأنها أشد ضرراً وأكثر من ثمار النخيل، واهجروا لحوم صغار الحمام الذي لا يمضغ الناس شيئاً هو أطيب من لحمها ولا الذ. وقد حرمها إيشيثا بن آدم، لأنها تحرق الدم وتفسد الدهن. واهجروا أيضاً السمك وما يعمل منه، لأنه مبرد مرطب مضر ١٥ بالدماغ، يعمل غلظاً في الأحشاء. واهجروا أيضاً البيض وما يعمل منه، لأنه عسر الانضمام مولد للسدد، ثقيل بطيء النفوذ يحدث أرياح القولنج. واهجروا لحوم البقر لغلظها وعسر انضمامها، حتى إن سمانا الطبيب قال: إن بعض المعد لا تهضم لحوم البقر وحب الحنطة الصحيحة ولا تتغير فيها، 242 ٧ فربما قتلت بذلك. | وربما يصنع من لحوم البقر ألواناً عدة كما يصنع من لحوم الغنم، فتكون كلها طيبة مستلذة. واهجروا أكل روس الحملان لغلظها وعسر انضمامها وتزاحم أغذائها في البدن لكثرة ٢٠ وبعد نفوذها. واهجروا أكل لب الجوز الذي ليس مضغه أطيب منه، وهو يبس الفم واللثا ويسمط أصول الأسنان ويهيج الصداع ويسخن الدم ويورث حكة في البدن شديدة ويسهر فيمنع من النوم. وقد عرف جميع الناس لذته وطيبه طعمه. واهجروا أكل لحوم الدجاج فإن فيها حدة وبطوء نفوذ وتبريد الأمعاء وإحداث رطوبة غليظة في المعاء السفلى. واهجروا أكل الأنخاخ الذي ليس شيء

(1) . سواد HM : سودا .

(4) . وحدانة HM : واحداه .

(5) . منها all : منا .

(9) . يخلوا HM : يخلوا .

(11) وهجرانها L : وهجرانه . عنها L : عنه

(12) ditto L : ايضا

(14) . واهجر L : واهجروا ; عليه السلام ad M : آدم ; ابن L : بن

(17) om H : الحنطة

(23) له L ad : ليس

الفلاحة النبطية

- يفوق طبيعتها، وما يعمل منها، وهي ملطخة للمعدة ثقيلة فيها لا تكاد تبرح منها لشدة تشبثها بحمل المعدة، وبذلك عظم تلطيخها لها. واهجروا أكل الشحوم كلها التي تطيب الطبخ كله، لأنها لا تغذو، وهي توقف الدم في العروق وتمنعه أن يجري، لبردها وجودها وتجميدها.
- واهجروا أصناف الكواميخ <لحدتها وإفسادها الدم وتعفينها الأخلاط واثارتها>، وهي مستطابة يؤثرها أكثر أهل <إقليم سواد> بابل على جميع الأطعمة، وخاصة أهل جوخي واساسا.
- واهجروا جميع العروق المتكونة تحت الأرض، مثل البصل والسلجم والثوم والجزر والراسن وأشباهها، لكثرة ضررها وسرعة استحالتها إلى المرار وعسر انضمام بعضها وبطء نفوذها وشدتها وصلابتها في المعدة، وأنها تولد دماً جامداً ردياً إلى البرد ما هو، أو دماً حريفاً حاداً يحدث أمراضاً وعلااً. والثوم والبصل والكراث يضرّ بالدماغ والعينين ويحدث في العصب الأدماء الرديّة ويفسد ١٠ الدهن ويورث اللثة تنن ريح ويبخر الفم، وهي مطيبة لما تدخل فيه باعثة للشهوة.
- واهجروا اللحمان كلها لأنها تسخن المزاج ويبطئ هضمها، <ويحدث إدمانها أصناف الحمايات>. وهي معروفة بالطيبة واللذة وفتح الشهوة وإحداث القوى في الأبدان والزيادة في البطش وقوة يحمل بها الحمل الثقيل، وهي تشدّ القلب وتقوي النفس وتولد دماً محموداً جداً، إذا كانت من حيوان لطيف جيّد قريب من المعتدل سليم من الأدواء.
- ١٥ واهجروا البقول كلها التي روايحها فضلاً عن طعمها تفتق الشهوة وتطيب المأكولات وتلطّفها وتعين المعدة على الهضم وتنفذ الطعام الذي تؤكل معه، <إلا أنها> تولد المرار وتنفع البطن وتزمن ويحشيء بعضها جشاً كريهاً ويفسد الدم ويحدث عفونة الأخلاط والحمايات الدائمة الردية القاتلة بفرط عفونتها. والكزبرة منها تظلم البصر بطول مكثه (!) ولا ينهضم هو في نفسه لرداوة قبضه وجوهره، وهو مضرّ لجميع الناس، وهو مطيب للطبخ ولكل ما يقارنه من الأطعمة.
- ٢٠ واهجروا الأرز الذي هو الغذاء الأصلي الذي تربى به الأطفال وقد عرف الناس طبيته مطبوخاً مع اللبن وأكله حاراً <أو بارداً> مع السكر، لأنه <معطش مفرط> القبض مضرّ بالمعدة، يورث

(2) . ولذلك : L

(3) . وتجمدها HM : تغذوا HLM : تغذو

(4) . om L : <>

(5) . om M : جميع ; الإقليم سواد L : <>

(6) . والسلجم ، H : والسلجم ; المكتوبة M : المتكونة

(7) . نفوذها HL : نفوذ ; المرارة M : المرار

(11) . om M : <>

(13) . والقوة H : وقوة

(16) . المرار L : المرار ; لانها HM : <>

(20) . تربا LM : تربى

(21) . يعطش بفرط L : <> ; om L : <>

ابن وحشية

أكله الشرق ويتصاعد من المعدة إلى الحلق دائماً حتى ينهضم ويستقرّ في قعر المعدة ويولد دماً يابساً
ينفخ ويحجّف البدن، وينفخ نفخاً رديّة مقلقة، وربما أسهر ومنع من النوم.

واهجروا الأسواق كلّها الخفيفة في المعدة الفاتحة للشهوة، وهي سريعة النفوذ والانضمام، لأنها
مضرة يرتقي منها بخارات إلى الدماغ رديّة، وتظلم منها العينان، ويورث الإكثار منها الدوار والسدد
٥ والنفخ الرديّة والقراقر السمجة في البطن.

243 r وهذا | لو عدّدناه لطال، وفيما ذكرناه كفاية. فما ثمرة النخيل إلاّ كواحد من هذه الطيّبات التي

فيها هذا الضرر. فإن وجب عيبه لأجل ذلك فكلّ مأكول في الدنيا معيب، يجب أن يهجر ويحتنب،
فلا يقربه أحد. فعلى أيّ شيء يحصل في الأغذية التي هي قوام أجسامهم ومادة حياتهم؟ أعلى أكل
السرمق المسلوق مع يسير من ماء التفّاح، أو على أكل البقلة الباردة مسلوقة سلقه خفيفة، ثمّ تؤكل
١٠ بالمرى؟ أو على الحمّص الذي قد أغلي فيه حبيبات كمّون، فيغمّ الإنسان في مايه واحدة > ويأكل
الخبز به، ولا يعرض لأكل الحمّص ولا حبة واحدة < منه؟ أو على أكل القرع المسلوق المنشّف من
الماء المصبوب عليه المرى والزيت؟ < أو بأن > يؤخذ الدّراج فيسلخ وينظف ويطبّخ بماء عذب ويسير
من شبّ، ثمّ يأكل صدره ولحم الجناح؟ أو يأخذ فروجاً لطيفاً، < راعياً ولا واقفاً >، تحت المكبة،
فينظفه ويطبّخه بماء وملح وشبّ وقليل حمّص مرضوض ويأكل ما على جناحه وحلقه وساقيه < من
١٥ اللحم >؟ فلو أن الناس أدمنوا على أكل هذه التي هي قليلة الضرر خفيفة في المعدة سنة واحدة
لنقصت أبدانهم وفنيت لحومهم وذابت شحومهم واعتراهم الدقّ والسل وذهبت قواهم كلّها وكان
أكثرهم لا يطبق الحركة ولا اعتمال شيء من الأعمال الشاقة الخشنة، فلم يكن يجدوا فلاحاً ولا ملاحاً
ولا حايكاً ولا بناءً ولا نجاراً، إلاّ أنّه لم يكن يمكن أحد هاؤلاء أن يعمل عملاً فيه مشقة ولا تعباً،
وكنّا أيضاً لا نجد من ينزل لنا بثمار النخيل من روسها إلى أسفل، ولا من يلقط لنا ثمار الأشجار، ولا
٢٠ من ينزل الآبار ويحفرها. فكانت الدنيا يفسد نظامها وتتحرب وتتشوش سياستها. وهذا هو الجهل
العظيم والغفلة المفرطة. فكأنّي أرى الطعن على ثمار النخيل وهجرانه فدالّ إلى بوار العالم وبطلانه
وتعطيل أموره وسياساته وقطع النسل، لأنّ الناس إذا أكلوا تلك المأكولات التي لا تغذو غذاء صلباً

(4) . العينين : L

(7) . عده : L ، عنه HM : عيبه

(8) . يجعل : L : يحصل

(9) . البارد : L : الباردة

(10) om M. : < > : من : H : في : فيغم : HM : مع ad HM : فيه

(12) . وينصف : L : وينظف : om H : < >

(13) . راعي لا واقف : HLM : < > : يأكل : H ، يؤخذ : M : يأخذ

(13/14) : LM : شبّ

(14) om L. : < >

(15) . منه : L : سنة

(19) om HLM. : من : و : L : ولا

(22) . تغذوا : HLM : تغذو

الفلاحة النبطية

صابراً ضعفوا وانتقصت قواهم وهلكوا وجفّ المني في أوعيته، فلم يتناسلوا ولم يعملوا شيئاً، وكان الكسل يعترهم وسوء المزاج يعرض لهم والضعف يستولي على أجسامهم. فلا يرى هذا الرأي إلاّ ضعيف العقل قليل النظر في العواقب جاهل غرق في جهله، لا يعلم وهو غافل عن أنّه لا يعلم.

وإذا حرّمنا هذه الطيّات كلّها وهجرناها لأنّها تضرّ من وجهه ولم نجد ما يقوم لنا مقامها فهلكنّا ٥ ألبتّة. ومّا يؤكد الدلالة على صحّة مذهبنا وفساد مذهب من يرى هجران هذه الأطعمة الطيّبة لضررها، أنا نشاهد الأمم التي تغتذي الثمر صحيحي الأبدان شجعان القلوب شديدي البطش جيّدي التمييز، لا يمكن خديعتهم في معاملة ولا غيرها إلاّ من جهات آخر. وهذا مشاهد لا يشكّ فيه من له حسّ أو عقل صحيح. ونرى أيضاً ممّن يغتذي بالسّمك دائماً حتّى إنّهم يعدمون في كثير من الأوقات الأغذية كلّها إلاّ السمك، فيأكلونه ألواناً من طريّ ومملّح وحديث وعتيق ومجفّف وغير ذلك ١٠ ممّا يتّخذونه منه ليغيّروا به بين طعمومه، فينساغ لهم أكله، حتّى إنّهم يعلفون بهائمهم كلّها منه فتأكله فتسمن أبدانها عليه ويغذوها غذاء حسناً فتصح. ونرى أمّا يأكلون خبز الحنظل ولحوم الأفاعي والحيات ويشربون عليها اللبن وهم في الصحة والسلامة كمن قدّمنا ذكره. ونرى هاؤلاء صحيحي العقول جيّدي الفطن، كلّ ذلك للعادة والدربة، وأنّهم قد تربّوا عليه واعتادته طباعهم فاغتذت به أبدانهم عند تغيّر حرارة أبدانهم له.

١٥ 243 ٧ ونرى قوماً قد اعتادوا | أشياء رديّة عند آخرين يغذون بها دائماً فتغذوهم ولا تمرضهم ولا تنقص أعمارهم ولا عقولهم ولا فطنهم، وإن كانت في نهاية الرداوة وقلة الموافقة، وإنّما سلموا من شرّها للعادة وألف طباعهم لها. فقد صار ما تألفه الطبيعة يزول الضرر منه، فليس الوجه على هذا في السلامة من ضرر الأشياء الضارّة، إلاّ أن يدمن ويؤلف هذا على هذا الوجه خاصة. فلمّا أن أكلت هذه الأشياء الضارّة في كل مدّة فإنّها تضرّ على ما قيل فيها.

٢٠ وقد يلزمنا ها هنا حجة في قتل السمّ من يقتله. ومتى أمعنا فيه خرجنا عن قصد كلامنا وتسبّبه، فلنعدل الآن عنه ولنقطع الكلام أيضاً على النخل وثمارها وإفلاحها، لأنّا قد قدّمنا من ذلك أصولاً إذا جعلها القاييس أصلاً للقياس عليها أدته إلى علوم كثيرة. وفي ذلك مقنع وكفاية. وحصل لنا من ذلك أنّ جميع الأغذية نافعة ضارّة: أمّا منفعتها فلائها تغذو، والغذاء مادّة الحياة وقوام

. عما L : اما ; فتنمي HM : فتسمن (11)

. مرنوا M , ربوا L : تربوا (13)

. تغيير M : تغير (14)

. يقتدون L : يغذون (15)

. الرداية L : الرداوة (16)

. لضرر HL : الضرر ; om L : الطبيعة (17)

. هذا (1) : om HM. (18)

. هنا L : ها هنا (20)

. ونسقه H , وسببه LM : وتسببه (21)

تغذوا HLM : تغذو (23)

ابن وحشية

الأبدان، وأما ضررها فلأنها تورث فضولاً رديّة في أبدان اكليةها وتضرّ بالإكثار من أكلها، فصارت نافعة من وجوه كثيرة وضارة من وجوه هي أقلّ من وجوه الضرر. وإذا كان الحكم للأعم والأكثر وجب أن يقال إنّها نافعة، لأنّ منافعها أكثر. وأفادنا هذا أنّه ليس في العالم شيء نافع محضاً ولا ضارّ محضاً، إذ كان بعض السموم القاتلة ربّما تنفع باتّفاق ما، فصَحّ الحكم بأنّه ليس شيء نافع في جميع الأحوال وجميع الوجوه ولا ضارّ كذلك. وما كثرت وجوه منافعه فهو النافع وما كان ضرره أكثر فهو الضارّ. والسلام.

. والاكثر: M : والاعم: L : للاعم (2)

الفلاحة النبطية باب ختمنا به الكتاب

شرحنا فيه أشياء سلفت لنا في كلامنا على معان شتى
من أول الكتاب إلى موضعنا هذا

ذكرنا في أول الكتاب خواص الزيتون. فتلك الخواص بعضها مجرب وقفنا على صحته ٥
بالتجربة، وبعض ذكره جماعة من القدماء في كتبهم ممن لا يشك في صدق أكثرهم. وأكثر ذلك
ومعظمه هو على هذا النظر، أخذنا لأكثرها من جهة الخبر ومن طريق التقليد لمن قاله، وتركنا أن
نذكر من ذلك أشياء كثيرة سطرها قوم في كتبهم ليس هم عندنا في الثقة، كاوليك الذين بدأنا
بالحكاية عنهم، فتركنا ما كان هذا سبيله البتة، فلم نأت منه بحرف، كراهة لكثير مما في قلوبنا الشك
فيه، والغالب عليه أنه محال.

١٠ والزيت قد شبهه أكثر الكسدانيين بالذهب الخالص وشبهوا شجرته بالذهب، للرزانة التي في
خشبها وثمرتها، لأنها تطلع الثمرة منها بلا ورد يتقدمها، بل في مواضع من أغصانها طلوعاً بخشبه
صغيراً، ثم يكبر. وفي هذا معنى، إذا كان شجرة أو غير شجرة من النبات، دال على طول بقاء تلك
الشجرة وذلك النبات في منبته وصبره على مرور الليل والنهار واختلاف الأزمنة وطروق الحر والبرد.
ثم ذكرنا بعد ذلك استنباط المياه وبعده اختلافها في الطعوم واصلاحها. فهذا باب لم نوفه حقّه
١٥ من الاعمال له، لكثرة حيل طايفتنا فيه واستنباطهم منه، فشرحنا به البعض وتركنا بعضاً لطوله، وفيما
ذكرنا كفاية.

وذكرنا افلاح البنفسج وكيفية غرسه واتخاذها، ولم نذكر من خواصه كثير شيء. وفيه افعال كثيرة
وخواص عجيبة ومنافع جليلة، وهو نعم الدواء، يسهل الطبع بالزوجة المشوبة بالحدّة >فيراد ما
244 r يصادف في الامعاء | والمعدة ويخرجه بتلك اللزوجة المشوبة بالحدّة<. وفيه خاصية ظريفة غريبة في
٢٠ مثله: أنه يصفّي الدم ويخرج من الرطوبات ما كان عفناً ردياً، ويحلّل الصفراء المتعقدة في المعدة

(2) معاني HLM : معان .

(4) وقسنا L : وقفنا .

(5) من HM : ممن .

(6) النصر L ، النصير H ، الصير M : النظر om L : هو .

(10) بالرزانة M : للرزانة .

(11) بحسبه HL : بخشبه om L : طلوعا ؛ يتقدمه HLM : يتقدمها .

(12) شجر H : (2) شجر .

(13) وتلك H : وذلك .

(15) om H : له .

(18) فراو H ، فيراد LM : فيراد om L : <> .

(19) عجيبة M : غريبة .

ابن وحشية

والامعاء ويشفي من وجع الخاصرة وذات الجنب، ويعمل في الدماغ والعصب المتولد منه في جميع
البدن المنبت عنه عملاً ظريفاً: أنه متى شمه الذي في دماغه بخار حار ردي يرتقي من المعدة،
لأخلاق حادة حارة فيها، <فأتقوا أن> يديم شمه اربعة وعشرين ساعة ونحوها، حط ذلك البخار
من الدماغ ونفاه عنه وبدده. وكذلك يفعل متى شرب من ورق ريجانه وزن مثقالين مع وزن خمسة
٥ مثاقيل سكر، إما أن يغلى في قارورة مع الماء حتى يكاد الماء يفنى، ويبقى منه هيئة مقدار اوقية ونصف
أو اوقيتين ونحوها، ثم طرح عليه السكر حتى ينحل فيه، ثم شربه العليل والمستسقى به، اخرج عن
معدته ما قلنا إنه يخرج به وكف ذلك البخار الرديء عن الدماغ والمعدة. وفيه منافع أكثر وخواص
جليلة نافعة.

ثم ذكرنا بعده اشياء من الأزهار، مثل الخيري والبهار والنسرين والياسمين والسوسن وما
١٠ اشبهها، وهذه مع الاستمتاع بروائحها والنظر إلى حسناتها، فهي ادوية جليلة نافعة، إذا استعملت
وحدها وإذا خالطت المعجونات وتخمّرت معها نفعت منها، وردّها واصولها وبعض اوراق بعضها.
وفيها خواص كثيرة يطول شرحها. وذكرنا الأس واصنافه وما فيه من الأفعال وما يدعيه السحرة فيه،
فهو كما ذكرنا. وقد يمسه قوم ويجعلونه في منازلهم تبركاً به، يتفألون به في طول العمر، وغير ذلك مما
يكثّر الكلام فيه.

١٥ وذكرنا شجرة الغار، فأكثر مدحها ابونا ادمي، سيّد الناس، لأنّه كان انفعهم للناس. فهو كما
ذكرنا. <وفيها خرافات طوال للكسدانيين لم نعرض لها>، لأنّ فيما تكلمنا به فيها كفاية. وذكرنا
الجروع والخطمي، مع هاتين الشجرتين من عجائب الأفعال والخواص قد اغنى الأطباء عن ذكرها
هاهنا. وتلك الأشجار التي اتبعنا الخطمي بذكرها فإنما قدّمنا ذكر هذه الأشجار في ذلك الموضع
من الكتاب للعلّة التي قد ذكرناها هناك، وفيها كفاية، والتكرير لا فائدة فيه.

٢٠ وختمنا الشجر بشجرة العوسج، وهي شجرة تتنوع انواعاً وتكون اصنافاً بحسب ما ذكرنا
هناك. وفيها قوة مبردة مطفية للحدّة والحرارات بليغة العمل، وفيها خاصية فعل تسكن ثائرة الدم،
عجيب إذا استعملت بحسب ما وصفنا هناك. ولها منافع لعل الصدر الحارّة، كذلك وقد [١] شفيها
منه هناك باختصار.

٢٥ وقد ذكرنا باباً في اصلاح الضياع وتعاهد الشجر والزروع وسياسة امور الفلاحين والاكرة.
وهذا باب نافع جداً، بل لا بدّ <للتأني فيه>، فأنّه ينتفع به في ضيعته منفعة عظيمة. فينبغي أن

(3) <> : om L.

(4) . يفعله : HM

(5) . يفنا : M

(15) الحكماء : H : الناس ; عليه السلم ad HLM ، النبي ad HM ، ادم : H : ادمي

(16) . للكردانيين : H : للكسدانيين ; om M : <>

(17) . اغنى : HM

(21) . للدم : M

(25) . للتاني (للتاني L) منه : HM : <>

الفلاحة النبطية

يتأَنَّ [حى] ربّ الضيعة على ذلك ويحتفظ بتلك الوصايا واستعمال ما يستعمل مع الاكرة، فإنّه الحكمة البالغة. ويحتفظ بجميع ذلك ويثبته في دفتر يكون معه يذكره ليلاً يشتغل بأشياء غير ذلك، فينسيه ذلك. ويحفظ ما قلناه في اختلاف أهوية بقاع في الاقربة والضياع، فإنّه نعم العون على تمام الفلاحة. وهو باب يفعله ارباب الضياع كثيراً ولا يَنْبَهِون عليه، فينبغي أن يحفظ ذلك ويعمل فيه ٥ 2٤ بحسب ما رسمناه هناك، ويفهم | من هناك فضل فهم لما ذكرناه من فساد يحدث فيقتل الشجر والنخل، ثم يعود فيفسد غيرها بذلك الفساد، فإنّ هذا أيضاً باب قليل من يظن له ويعمل بالواجب فيه، فينبغي أن لا يفعله أحد يطمح يعانني من الفلاحة شيئاً. وفصلنا في هذا الباب أمر بقاع وبلدان من إقليم بابل، فينبغي أن يحتفظ بالعلم في ذلك، فإنّه نافع. ووصفنا اعمالاً لا يعملها قوم من أهله، فهي نافعة لعاملها، معاً ذكرنا في كيفية جمع ماء المطر في المواضع المحتاج إليه فيها، ١٠ فليعمل فإنّه صالح. ووصفنا بعده في باب كيف سبيل المؤمن على الضيعة أن يكون، فينبغي أن يحفظ هذا ويلتزم المؤمن عليها كما وصفنا، فإنّه باب كبير من ابواب اصلاح الضياع. وذكرنا سياسة الاكرة لأمر ابدانهم وما يستعملونه كما يحفظ صحتهم عليهم ويقلل امراضهم. وهذا شيء تحتاج إليه الضيعة والأكرة حاجة ماسة ويدوم عمارة الضياع. وإذا عمرت الضياع عمرت الدنيا وصلاح بذلك حال الكافة والجمهور مع صلاح حال الملك وأسبابه الذين هم العمدة في صلاح الدنيا ١٥ وخصبها. فإن صلحت حال الملك صلحت حال رعيتيه، وإن فسدت حاله فسدت أحوال جميع من هم دونه من حاشيته إلى أهل ذي حال في مملكته. ووصفنا في نفي ضرر الهوام عنهم صفات نافعة، ينبغي أن يحتفظ بها ويعمل <بما وصفنا>، فهو كما يدخل في باب حفظ صحتهم. وما ذكرناه من منفعة الكروم واجزاياها للسموم، فهو كذلك، فاعرفوه. وما ذكرنا بعد ذلك من مقدمة المعرفة في الاهوية وتغيراتها والجو وما يحدث فيه، فإنّ هذا أيضاً أصل من اصول عمارة الضياع ونفي الفساد عن ٢٠ المنابت كلّها، <وكذلك دلائل ورود المطر> وامتناعه. فهذا ما لا بدّ لربّ الضيعة من معرفته، فإنّه ينتفع به منفعة كبيرة في اشياء يطول شرحها.

- (1) . يثابر L : يتان
- (2) . ويذكره L : يذكره ; جميع H : بجميع
- (3) . ويحتفظه H , ويحتفظ M : ويحفظ
- (4) . يتحف M : يحفظ ; ينتهون HL : ينهون ; om H : الضياع
- (5) فيقتل HM
- (9) . مما L : معاً
- (13) . وتدوم HL : ويدوم
- (14) ; المدة M : العمدة
- (16) . حاشية HL : حاشيته ; هو HLM : هم
- (17) . بصفتنا HM : <>
- (19) om M : ايضاً
- (20) om M : <>
- (21) . كثيرة M : كبيرة ; بليغة ad H : منفعة ; om L : به

ابن وحشية

فهذا الذي نتكلم به بعد فراغنا من أمر النخيل إنما هو تذكرة نذكر به ارباب الضياع مما يحتاجون إليه، والتذكرة لا يصلح أن يشرح أحد فيها شروحا طويلا، بل إنما يذكر بكل شيء تذكيرا فقط. وهكذا نفعل نحن.

وذكرنا مقدمة المعرفة بأيّ الزرع يخصب في تلك السنة وأيّها يتخلف مما يحتاج إليه، فيكون عمله فيما زرع بحسب ذلك، فإنه باب صحيح جليل القدر، يحتاج إليه الناس حاجة ماسة. ورسنا بعد ذلك ذكر الأوقات الموافقة للأعمال. وهذا أيضاً باب يحتاج إليه ارباب الضياع حاجة ماسة لئلا يقدموا ما ينبغي أن يؤخر ويؤخروا ما ينبغي أن يقدم ويعملوا شيئا في غير وقته، يفسد عليهم ما يعملوه. فيعلم العقلاء ضرورة أن هذا باب لا بدّ من الوقوف على معرفته. وما رسنا أن يعمل في شهر شهر فينبغي أن يعمل به ولا يخالف، فهو المحتاج إليه النافع في ذلك. وقد ينتفع بما ذكرنا في أيّ وقت يكون القمر تحت الأرض وأيّ وقت يكون فوقها من أيام الشهر كله، من مبدأ استهلاله إلى عودته إلى الاستتار بالشعاع. واتبعنا ذلك بما هو نافع وواقع واعمّ في الفائدة من الأعمال في الزرع والضياع، حسب تغير الأوقات التابع لتنقل الشمس في البروج. فإنّ هذا <هو أصل> كله للمزارع والغروس وغيرها من الأعمال التي لا بدّ منها في الضياع. فاحفظوا بذلك الباب وتفهموا ما قلنا فيه، فإنه لا بدّ منه في معرفة التغيرات التي تتبعها الأعمال، فينبغي أن يكون تحتها.

245^r 15

وفي هذا الباب من ذكر عوارض تعرض للزرع ينتفع ربّ الضيعة بمعرفتها منفعة بليغة. فاحفظوا ذلك واعملوا بحسبه. ثم اتبعنا ذلك بباب مشاكل للذي قبله، وهو معرفة اختلاف الأهوية الملقحة للشجر وكيفية تحريك الشمس لها، وما في هذا العالم السفلي، وإن كانت أفعال الشمس أكبر وأعظم من أن نحيط علما بها أو يمكننا تعديدها، وإنما نهرب من عجزنا عن ذلك إلى أن نقول: إنّ الأفعال كلها للشمس جملة، وندع المفصل الذي لا نضبطه نحن ولا غيرنا من أبناء البشر. وذكرنا في هذا الباب اصلاح الشمس والقمر لما يصلحانه بدورهما في سمايهما على هذه الأرض وما يلحقانه ويركبانه من كلّ جسم مركّب. وإنّ في ذلك لأعجوبة وعبرة لمعتبر، سيما هبوب الرياح واختلافها

(1) يتذكر H : نذكر om M : به .

(2) نذكر L : تذكيرا ; لكل M : بكل ; نذكر HLM : يذكر ; بها L : فيها .

(4) إليها H : إليه ; الزرع M : الزرع .

(7) يؤخروا M : يؤخر .

(10) om HM : (2) من ; om H : (2) يكون .

(11) واعم LM : واعمّ ; وارفع L : ووقع ; دعوته M : عودته .

(12) اصله H : < > .

(13) فاحفظوا M : فاحفظوا .

(15) معرفة L : منفعة ; بها ad H : ينتفع .

(17) اكثر L : اكبر .

(20) يلحقانه L : يلحقانه .

(21) لمعتبره M : لمعتبر .

الفلاحة النبطية

بتحريك النّيرين لها، وصفة تلقيحها الشجر وجميع النباتات وغيرها، واصلاح ابدان الحيوان المتنفّس، واصلاح المعدنيّات. وإن افسدت النّيران والكواكب، في بعض الأوقات، بعض الأجسام المركّبة، فإنّ ذلك الإفساد والتغير والاقلاّب من حال إلى حال إنّما تفعله لتَهَيّء منه شيئاً آخر فتفسده على هذا لتصلحه. فهذا ينبغي أن يسمّى فساداً. وإن كان فيه تغيير للجواهر والصور والحلى، فإنّ بهذا ٥ التغيير يكون تنقله من الحال التي هو عليها إلى حال أخرى، فهو اصلاح لا افساد.

مثال ذلك أنّ كَوَازاً عمل <من طين/ كيزانا> فاحسن تصويرها وتجفيفها وجاءت غاية في الصفة التي يكون عليها مثلها، ثمّ أراد أن يصنع من تلك الكيزان جرة أو «تلاجي» أو غير ذلك ممّا هو غير الكيزان، فلن يستو ذلك إلّا بنقض تلك الكيزان واحالتها عن تلك الصور التي كانت عليها وتفتيتها صغاراً أو بلّها بالماء وجعلها طيناً، ثمّ يعمل منها جراراً. <فلم يحىء منها جراراً> إلّا بنقلها ١٠ عن صورتها تلك التي كانت صلاحاً لها إلى افساد الصور حتّى يستوي أن يصلح منها غيرها. كذلك الكواكب تفسد شيئاً قد كانت احكمته بإذن الله، لتخرجه بذلك الفساد عن نوعه، لنقلها له إلى نوع آخر. وعلى هذا يجري الكون والفساد على الأرض بجميع الأشياء التي هي تحت الكون والفساد.

ثمّ اتبعنا ذلك بباب زدنا فيه في الكلام على المياه والانهار والرياح والبخارات وكيفية انعقاد السحاب من البخارات، وكيف تنجلب وتتشعب، وكيف تضمحلّ وتمسح، وما يتّصل بذلك من ١٥ صفة الأمطار والسيول. وهو من الأبواب في المعاني التي لا بدّ منها، يستعان بما في هذا الباب على فهم ما قبله وبعده، ويفهم منه ما يوافق من الأمطار للمنابت، وما لا يوافق منها بعض المنابت، وما يكون منها من المنافع والمضارّ، وكيف سبيل وقوع المنافع منها والمضارّ، وإذا ضرّ بالافساد فما علامة ذلك المفسد، وكيف يكون إفساده. وهذا من المعاني التي لا بدّ من معرفتها. فإنّا قد بيّنا في هذا الباب من علامات المنابت الفاسدة بإفساد الماء السيلي والماء الطوفاني بما ليس عليه زيادة. فليحفظ ذلك ويعمل ٢٠ عليه وسيّما في النخل، فإنّا قد ذكرنا منه اصلاً يقاس عليه، وذكرنا علامات الفساد في الكروم والشجر مثلما ذكرنا في النخل، فلينظر فيه من هناك ويعمل بحسب ما ذكرناه فيه.

ووصفنا كيفية انعقاد السحاب الردي المهلك، فليتفقد ذلك ويعمل في التحرز منه، كما

(1) M s.p., om H. : المتنفّس ; غيرها LM : وغيرها (1)

. النيرين all : النيران ; ditto L : وان (2)

. شي H : شيا (3)

. يسم H , يسا M : يسمى (4)

. كيزان HLM : كيزانا ; inv H : <> ; كوان H , كواز LM : كوازا (6)

. الصورة L : الصور ; يستوي LM : يستو (8)

. om M : <> (9)

. فساد HL : افساد (10)

. نبات H : بباب (13)

. بها L : بما (15)

. ditto L : عليه (20)

ابن وحشية

وصفنا، فإننا قد تقصينا بحسب ما وقع إلينا علمه، فليبادر من يخاف اهلاكه إلى ما وصفنا فيه | وذكرنا من حدوث الموتين، بالفجأة والطواعين والأمراض الوبائية الوحية الاهلاك السريعة 245 v العمل، ووصفنا هناك زوالها، يستعمله من أحب النجاة منها، وهو جيد مجرب. ثم ذكرنا بعده باباً في العلة في الفساد الذي للسيل، والفساد اللاحق من السيل للنبات. وهذا الذي نسبوه إلى الكواكب، وكيف ولم ولآية علة اضافوا ذلك إلى الكواكب خاصة ولم ينسبوه إلى زيادة بعض العناصر وكثرة بعض الطبايع والميل في ذلك عن قرب الاعتدال المانع من الفساد، إذا حصل في الشيء. فإن الطبايع الأربعة متى كان قيامها في بعض الأجسام على قريب من الاعتدال، وهذا القرب من الاعتدال له صورة ما في ابدان الحيوان، فلا حاجة بنا إلى شرحها هاهنا، لأننا إنما نتكلم على اجسام النبات، فنقول:

١٠ إن لأجسام النبات أيضاً أمزجة يحكم عليها بالقرب من الاعتدال وبضده، فيكون الحال فيها كالحال في ابدان الحيوان، إلا أن لها عبارة عنها خلاف العبارة عن وصفها في ابدان الحيوان، وتجمعها الصفة بأن الصالح منها للجميع، وهو القريب من الاعتدال، والفاسد هو البعيد منه بعداً كثيراً. فهذا العارض اللاحق للنبات حتى يفسده، المضاف إلى الكواكب خاصة. إنما هو شيء ليس له صفة عن الاعتدال ميلاً كثيراً ولا هو حادث من طريق الطبايع الأربع وزيادة بعضها على بعض، بل ١٥ هو عارض من قوى أفعال الكواكب في ابدان النبات خاصة ومن قوى أفعالها في تغيير الهواء وفي الماء والأرض، فيقبل النبات من هذه قوة قد قبلته هي من الكواكب، فيفسد بها. فإذا حدث في النبات فساد ليس هو حادث فيه بتوسط إحدى الطبايع ولا العناصر ولا الأشياء الطبيعية، مثل السيل والمطر والثلج وما أشبهها، بل هو كائن في النبات من الكواكب نفسها، نسب ذلك إلى الكواكب، فقبل الأفة أو العارض أو العلة الحادثة في النبات من الكواكب. فعلى هذا نسبوا أشياء ما بعينها إلى ٢٠ الكواكب خاصة دون غيرها. فإن كان جميع الكون والفساد وانتقال شيء إلى ضده، وهو الذي يسمى استحالة، والتكوين والانقلاب، وإنما هو كله من الكواكب. فإن ما وقع من الكواكب على صورة ما نسب إليها، وهو الذي ليس بينه وبين القبول منه لقوى الكواكب واسطة ولا توسط من شيء تكون قوى الكواكب مباشرة له ويقبله هو منها ويؤذيه إلى غيره، بل يكون قبولاً قوياً قبول قوى الكواكب وما هو أفعالها منها لذلك الشيء بعينه.

٢٥ فعلى هذه الصفة يكون حدوث ما يحدث من الكواكب من التأثير في أجسام النبات، فينسب

(1) فليبادر : L .

(2) . . الهلاك : L ; الاهلاك ; الوجهه H , الوحيه LM : الوحية

(8) . منا M : بنا

(15) . الهوى M : الهوى ; تغير L : تغير

(16) . اخذت HM : حدث

(19) . بعينه M : بعينها

(24) . كذلك M : لذلك

(25) . فعل HM : فعل

الفلاحة النبطية

ذلك إلى الكواكب خاصّة . وهذا فقد شرحناه هناك في النبات وتركنا ها هنا الزيادة في الإبانة عنه . فإذا جمع هذا إلى ذلك ظهر المعنى ولم يشتبه على أحد .

ثمّ رسمنا بعد ذلك باباً في طبائع الأرضين واختلاف طعومها وأفعالها وما يقبله النبات منها ، وبيننا هناك أنّ جزء النبات الأكبر والأوفر إنّما هو من الأرض . فالغالب على النبات من الأركان الأربعة ٥ هو الأرض والماء والهواء ، وشعاع الشمس داخل على الأرض مصلحة للنبات بإصلاحها وتلطيف غليظها . وقولنا إصلاحها ، المعنى إصلاح الأرض ، فيه كفاية . فشرحنا في ذلك الباب ذكر طبائع الأرضين من طعومها وأرايحها وألوانها والدلائل عليها ، وفصلنا ذلك تفصيلاً .

246 r وهذا أن قلت إنّهُ أمر يحتاج إليه الفلاحون | وأكبر باب من إفلاح المنابت > كلّها ، إذ كانت معرفة الأرضين تعين على إصلاح المنابت < معونة تامة ، لأن قد فصلنا في الأرضين وطبائعها فصولاً تدلّ ١٠ العارف بها على موافقة أرض أرض لنبات نبات ، فعمل بذلك بحسب ما قد علم منها ، فإنّ لكلّ نبات أرض توافقه ، وإذا غرس أو زرع ذلك فيها أنجب نجابة حسنة .

ووصفنا علاجات الأرضين الفاسدة لردّها إلى الحال الصالحة . وذلك معنى ما أظنّ أحداً من الأمم يعرفه ولا يعمل فيه كعملنا ، لأنّ لأهل هذا الإقليم من الفطنة لهذا وغيره ما ليس لغيرهم . وذكرنا في هذا الباب ما انتهى إلينا بالخبرة من حال منابت فيها طبائع ولها أفعال غريبة في مواضع ١٥ ذكرناها هناك ، أكثرها ما حكاه أبونا آدم ، وهو الصادق البرّ ، لأنّ أكثر ما حكاه قد أقام عليه شاهداً من العيان ، فإن أظهر كلّ شيء غريب لا يعرف الناس المحكي لهم ذلك > حتى رواه . وقد ذكرنا طرفاً من ذلك في غير هذا الباب . فأما ما كان في غير هذا الباب > فإنّه كلّ عن آدم عليه السلم ، وما كان منه في هذا الباب < فجعله ومعظمه راجع إلى حكايات آدمي عليه السلم كذلك ، وكلّه صحيح يقوم عليه الدليل من المشاهدة والعيان .

٢٠ ووصفنا في هذا الباب طرفاً من فضل إقليم بابل على غيره من الأقاليم والبقاع وما فضلت الآلهة من منابته على سائر المنابت في حسن الاغتذاء والصحة وملايمة النفس بمشاركتها البدن من العوارض الرديّة ، لأنّ الجسد كلّما لطف وصحّ وسلم كانت أفعال النفس التي يشاركها فيها البدن

om H. : <> ; واكثر HM : واكثر ; ad HM : امر : om L. : وهذا (8)

. يعرفها HM : يعرفه (13)

. الكتاب M : الباب (14)

. عليه السلم ad HM : ادم (15)

. رأوه H : رواه : om M. : <> (16)

om H. : <> (17)

. لذلك HM : كذلك ; ادم H : ادمي (18)

. بها L : فيها (22)

ابن وحشية

أصح وأصفى وأسلم من الشوايب الرديّة الصادة عن السداد والخلوص .
ولنابت إقليم بابل خاصية في صلاح ما يتولّد منها من الدم الصافي الصحيح اللطيف المتولّد في
أبدان آكليها، الذي يحسن حال الروح القايم فيه، فيؤدي الروح بتلك اللطافة والخاصية التي تحدث
لها، إلى النفس، التي هي مركب العقل وموضوعه، لطايف ومعاني تتهدّب بها في أفعالها . وأيضاً فإنّ
الأكعمة والأشربة، على مقادير طبائعها، بخارات تحدث منها بطبخ الطبيعة لها بحرارتها، تؤدي تلك
البخارات إلى العنصر القابل لقوّة النفس العقلية ما يزيده سلامة وصحّة، إذا كان سليماً صحيحاً، أو
رداوة مخالطة إذا كان متهيئاً [أ] لذلك .

وهذا طريق وصول التغيّرات إلى العقل، وهو غير ذلك الطريق الذي وصفناه . وإذا كان هذا
هكذا، وهو كذلك، فإنّ للأطعمة أفعال يتبعها تغيّرات ما . وذكرنا في هذا الباب ما رسمه آدمي في
١٠ جميع أشياء زرع وتركب، فخرج عنها أيّ نبات أو شجرة فقدت مثل تلك الشجرة ومثل ذلك
النبات، إذا دفنت تلك الأشياء المركبة في الأرض على الصفات التي حدّها ورسمها . وقد جرّبنا
وجرّب الناس قبلنا من ذلك أشياء، فوجدوها ووجدناها صحيحة، وأكثره ما جرّبناه نحن خاصّة .
إلاّ أنا إذا قسنا ما لم نجرّب على ما جرّبناه كان القياس شاهداً لصحته بالقياس، أو يكون قريباً من
الصحيح . وهذا باب لم نخبر هناك بالعلّة في كونه هكذا، أعني على ما قال فيه، إلاّ أنا أخبرنا بالعلّة
١٥ فيه في غير ذلك الموضع من هذا الكتاب، فليطلبه من أحبّ الوقوف عليه، فليأخذه من موضعه .

٢٤٦ ٧ وأما ما قلنا إنّ منابتاً بعينها تخرج من أمكنة بعينها لا تفلح | في غيرها وعدّدنا بعضها وسَمّينا
مواضعاً تنبت فيها وأخبرنا بالعلّة في ذلك هناك وأنّ السبب الأوّل في ذلك هو مسامات الكواكب
<لمواضع بعينها، فتوجب مسامته ذلك الكوكب بعينه> لذلك الموضع بعينه توليد نبات شيء بعينه
لا يجوز أن يخرج في غير ذلك الموضع من البلدان التي ليس لها مثل ذلك السمّ . وأيضاً فلو حوّلت
٢٠ تلك الأشجار والمنابت من موضعها لم تفلح في غيرها . وهذا وغيره فإنّ كنّا نعيده ها هنا فيصير
تكراراً، فلنسنّ فعل ذلك إلاّ لزيادة نزيدها، فيها كشف لمغطى وتفسير لمعنى أو فتح لمغلق . وفيه غير
هذا، وهو التذكّرة لما تقدّم من هذه المعاني التي هي فوايد هذا الكتاب، فنقول:

إنّ مسامات بعض الكواكب أو مسامته كلّ كوكب بموضع ما ليس يوجب للنبات الظاهر في

(1) الضارة H، المضادة M : الصادة (1)

(7) om L : لذلك ; كا L : كان (7)

(8) التغيّرات H : التغيّرات (8)

(9) الاطعمة HL : للأطعمة (9)

(9) om H : آدمي (9)

(10) من H : مثل (10)

(14) بحر M، حجر L، بحر H : نخبر (14)

om H، شتي L : شي ; الكواكب M : الكوكب ; om H : < > (18)

(23) ما M : ما (23)

الفلاحة النبطية

تلك الأرض فقط، بل موجب لأشياء تحدث في ذلك الموضع ممتنع أن تحدث في غيره من المواضع التي يسامتها ذلك الكوكب. وتلك الأشياء هي غير المنابت، فظهور المنابت هو أحد ما أوجبه سمت ذلك الكوكب. وليس تكون تلك الأشياء الكائنة المنفعلة عن المسامطة فقط بل مع اجتماع المسامطة وانضمامها إلى أشياء غيرها. فمن اجتماع تلك الأشياء تكون تلك الحوادث من ظهور نبات وغيره. ٥ إلا أنه لا حاجة بنا إلى تعديد شيء غير النبات الذي هو قصدنا في هذا الكتاب.

وقد يمكن العالم المتضلع بحركات الكواكب ومعارضتها أن يعرف بفضل حكمته وعلمه مسامات الكواكب واحداً واحداً لموضع موضع مما يعرف اسمه من الأرض وما في تلك الأرض من البلدان المسماة. فإذا علم ذلك وأتقنه أمكن أن تتقدم معرفته بما يحدث هناك من المنابت خاصة، فيعلم ما طبع ذلك النبات وما صورته، فيمكنه الإخبار عما يخرج في بلد بلد وبقعة بقعة، بحسب المسامطة. وهذه المسامات ليست من النيرين والكواكب الخمسة، بل والثابتة أيضاً. فربما اجتمع على موضع مسامتين أو ثلث مسامات، فما كان على هذه الصورة فإن أحداً لا يضبطه، فيمكنه أن تتقدم معرفته بما يكون منه فيخبر به قبل كونه. وذاك الذي قلنا إنه يمكن تقدم المعرفة به ما كان مسامتاً لكوكب واحد بعينه، مفرد به. فأما إذا تركبت المسامات من عدة كواكب لم يمكن أحد من الناس ضبطها، فيعلم ما يفعل عنها ويكون منها على تلك الصفة التي تقدم منا شرحها من الإخبار بطبعها ١٥ وصورتها.

وهذا الاشتراك والتركيب في المسامات إنما كان لأجل تنقل الكواكب الخمسة في العرض، لأنها تسير أحياناً في ناحية الشمال من تلك البروج، وأحياناً في ناحية الجنوب. فإذا تنقلت في العرض اختلفت مساماتها للبقاع، إلا أنها لا بد أن تكرر مساماتها لمواضع تنتقل عنها إلى غيرها، ثم تعود إليها في وقت آخر، إذا سارت بذلك العرض الشمالي أو الجنوبي.

٢٠ مثال ذلك أن كوكب زحل صار عرضه شمالياً صاعداً، فهو منذ يبتدي يصعد في الشمال يسامت موضعاً بعد موضع إلى أن يبلغ نهاية تباعده في عرضه في الشمال، وقد سامت موضعاً بعد موضع منتقلاً من هذا إلى هذا، ثم رجع هابطاً في الشمال. فلا بد أن يمر بالمواضع التي قد 247 r كان | سامتها، ثم انتقل عنها، أعني عن مساماتها، ثم تكون حاله في عرضه في الجنوب هذه الحال. وهكذا في غيره من الكواكب.

(2) . لاحد L , احده M : احد (2)

(4) . في L : فمن (4)

(6) . ومعاريفها LM : ومعارضتها ; المضطلع HM : المتضلع (6)

(10) . والبابانية HL : والثابتة (10)

(12) . مسامطة H , مسامته LM : مسامتا (12)

(13) . يقدر H : يمكن (13)

(19) . ditto L : العرض (19)

(20) . صاعداً om L : (20)

(21) . تسامت M : سامت (21)

(22) . منتقل HL , منتقل M : منتقلا (22)

(23) . حالته H : حاله ; مساماته M , مسامتها L : مساماتها (23)

ابن وحشية

وإذا كان هذه الكواكب الخمسة دائماً، فإنها لا بد أن تمرّ في مسامتاتها بمواضع تسامتها وفي تلك المواضع من مسامات الكواكب الثابتة، فيشتركان في السمات، <الثابتة والمتحركة>، فيحدث من ذلك أشياء مختلفة. فتلک الأشياء العجيبة من المنابت وغيرها إنما تحدث من هذه التراكيب من الكواكب المشتركة في السمات مع أفعال النيرين اللذين الأفعال الكلية كلها لها. فمن اجتماع ما قدّمنا ذكره مع هذا وذاك واتفاق طبائع ما تحركها الكواكب بحركاتها واجتماع غير هذا كله ممّا يطول تعديده، ثم مع طوله لا نحده ولا نحصره ولا نضبطه، فتركناه.

وكذلك يحدث ويتكوّن في بقاع الأرض حيوانات ومنابت ومعدنيات مختلفة في الصور والطبائع والجوهر، أعني جواهر أجسامها لا الجوهر العامي الذي الطبائع قائمة فيه، فيصير لكلّ شخص وكلّ جسم منها فعل ما وعمل ما وحركة ما. فاختلفت الأجناس الثلاثة اختلافاً كثيراً لما وصفنا من اختلاف أسبابها التي أوجبت كونها وتركيب كلّ جنس تركيبات بحسب أشخاصها وغير أشخاصها بلا نهاية، فليس يحصرها أحد. وإن قلت إنه يتعذر تصوّرها وقياسها في الوهم فضلاً عن حصرها بعدد، كنت في قولي صادقاً.

والنبات الذي قصدنا هنا الكلام فيه هو أحد الأجناس الثلاثة المركبة من العناصر الأربعة التي هي مركبة من طبائع أربع وجوهر، قامت الطبائع فيه. وقد اختلفت قدمائنا في كثرة تنوع الحيوان والنبات في أنها أكثر تنوعاً وأكثر تركيباً. وهذا أيضاً ممّا لم يذهب على المختلفين فيه أنه غير محصور ولا مدرك على الإحاطة، بل الكلام فيه على التقريب، وعلى التقريب تكلموا، إلا أنهم قد إحاطوا به علماً. فقال قوم الحيوان أكثر وعددهم قليل، وقال أكثر الناس بل النبات أكثر أنواعاً وأكثر أشخاصاً تحت الأنواع من الحيوان، <ولو أنه> ممكن أن يحصر حاصر عدد الحيوان لكان ممتنع أن يحصر النبات أو يحيط به أو يقرب فيه. فكانه قد يلوح <على هذا>، بل لا شك فيه: إن النبات

(1) في L : وفي ; تسامتها L : تسامتها ; هذا M : هذه

(2) المتحرير HM : <> ; فشركان M : فيشتركان ; التالية H : الثابتة M : الثابتة ; للكواكب M : الكواكب ; om HM : من ; الثابت

(4) من L : فمن

(7) كذلك HM : وكذلك

(8) كل L : لكل

(10) اوجب L : اوجب

(11) متعذر HM : يتعذر

(13) التي M : الذي

(14) قدمائنا LM : قدمائنا

(15) اعني L : انه

(16) على LM ad : لا ; القريب M : (2 fois) التقريب

(18) وكان H : لكان ; وانه H : <>

(19) om L : لا ; بهذا L : <> ; om H : به

الفلاحة النبطية

أكثر أنواعاً وأشخاصه أكثر فنوناً وألواناً واختلافاً من الجنسين الآخرين اللذين هما الحيوان والمعدنية، على < الأمر الأشبه > والأولى والأخلق أن يكون، لا على طريق قيام برهان صحيح على ذلك. ومنزلة النبات مع ذلك منزلة وسطانية، أي هو وسط بين الحيوان والمعدنيات، لأنّ الحيوان الطف منه والمعدنية أغلظ، وهو في الوسط من الجنسين في اللطافة والغلظ. وأيضاً فإنّه موصوف بأنّ المنافع فيه ه ومنه للحيوان أكثر من منافعها بعضها من بعض وأكثر من منافعها من المعدنية. وليس هذا المبطل ولا يححو الانتفاع للحيوان من بعضه أو من المعدنية منافع لكن منافعه من النبات أكثر، فصار بذلك أنفع. وإذا كانت منافعه كثيرة فقد يجوز لقائل أن يقول:

إنّ الناس ما احاطوا ولا أدركوا كلّية منافعه ولا وقفوا على كلّ ما فيه من الخواصّ وعجائب 247 v الأفعال. وإذا كانت منافعه وافعاله | وخواصّه في المنافع بهذه الكثرة، فالقياس يوجب أن يكون ١٠ ضرره كثيراً أيضاً بحسب منافعه. وهذا فليس يدلّ عليه القياس والتجربة والمشاهدة، والحسّ يشهد بكثرة مضارّه وقوّة اضرارها للناس خاصّة وبالحيوانات وغيرها عامّة. وكذلك نقول في منافعه إنّ الناس مخصّصون بمنافع كثيرة، وتعمّ غيرهم من الحيوانات. أمّا الناس فانهم يغتذون به ويتداوون، فيغذوهم وينفي عنهم ضرراً من الآلام. وأمّا غير الناس من سائر الحيوانات فإنّ الناس يغتذون به فيعمّر ابدانهم وارماقهم ويكوّن مادّة حياتهم، أعني الناس وسائر الحيوان إلّا السباع وما اشبهها من ١٥ الحيوانات الشديدة حرارة المزاج، فإنّ هذه كلّها تغتذي اللحم. وفي النبات مع ذلك سموم قاتلة وعقاقير ممرضة رديّة، إلّا أنّ منفعتها اعمّ واكثر. وإذا كان كذلك دخل في قسم النافع. والسلم. وذكرنا بعد ذلك باباً في عمل الازبال وخلطها وتعفينها، ولماذا يصلح كلّ زبل وكيف تصلح به الأرضين وضروب من المنابت. وهذا ركن كبير من اركان الفلاحة، إذ كان فيه اصلاح اصول وفروع. فأما الأصول فهي الأرضين على كثرة اختلافها، والفروع فهي ضروب المنابت على كثرتها، ٢٠ فصار الزبل بذلك كالمادّة التي لا بدّ منها وكسبيل الماء والأرضين التي المنابت قائمة بها. فينبغي لذلك أن يصرف الناظر همّته إلى فهم هذا الباب والنظر فيه نظراً مستقصياً، ويفحص ويحفظ منه البعض

اللتين M : اللذين ; وأشخاصاً M : وأشخاصه (1)

om L : لا . والأخلق ad L , الام اللا سنة H : < > (2)

وسطاً L : وسط ; هي M : هو (3)

والعجائب من H : وعجائب ; ترفقوا H : وقفوا (8)

om LM : يكون (9)

om H : يشهد (10)

LM : وغيره (11)

ويتداوون L : ويتداوون ; ويعمر LM : وتعمّ (12)

المنافع H : النافع (16)

فيها HM : بها ; وكسبيل HM : وكسبيل (20)

ابن وحشية

ليكون العمل به وفيه نصب عينه ويضع كل شيء منها في موضعه. فإن لكل نبات في كل أرض موافقة وفي غيرها مخالفة، فيستعمل فيما يوافقه ويتجنب استعماله فيما لا موافقة لها معه.

وذكرنا بعده باباً في قلع الحلفا والشوك وغيرها من المنابت والحشائش المضرّة بالنبات والمضيقة عليه. وذكرنا في جملة تلك الشوك المتسلط على الأرض نابتاً في مواضع من الأرض. ووصفنا في هذا الباب عمل أشياء سميناها طلسمات كما سمّاها من تقدّم. وهذه الطلسمات إنّما هي أعمال بأشياء تعمل بخواصّها في استيصال القصب والشوك وغير هذه من المنابت المضرّة بالنبات المحتاج إليه. والذي يعمل في هذه الأشياء عملاً ينتفع به هو أن يقلع بشيء لا يعود نباته من مواضع قلع بذلك المسمّى طلسماً ابداً، بهذا سمي ذلك طلسماً. وهذا هو بائنين: إمّا حديد مسقى سقاية ما، وإمّا آلة معمولة من نحاس، قد وصفنا الآتين جميعاً هناك، اعني في الباب الذي فيه عمل ذلك، فليؤخذ منه، فإنّه ١٠ ثمّ مستقصى لا زيادة فيه إلا زيادة لا تفيد شيئاً.

ومعنى طلسم هاهنا إشارة إلى عمل الخاصية، فإنّه ظريف أن يقلع نباتاً فلا ينبت بمكانه مثله ابداً. وهذا موضع الانتفاع بذلك. لكن ليس يتمّ هذا هكذا إلا أن يعمل على وقت ما بعينه، وهو وقت يكون الفلك فيه تشكّل <ما بهيئة> نصفها. ويكون القمر خاصّة بمواضع بعينها من البروج وارباع الفلك. وهذه علّة ثانية في تسميتها طلسمات، فإنّه إذا اجتمع أن يعمل ذلك، في زمان بعينه، ١٥ والفلك على شكل ما والقمر كذلك، بأشياء تعمل ما تعمل لخاصية فعل لها استحقّ ذلك أن يسمّى طلسماً. وقد عرفنا في الباب جميع ما يحتاج إليه، فليؤخذ من هناك.

وقد جرّبنا في قلع واستيصال القصب خاصّة من الأرض التي ينبت فيها ابداً، إذا قلع بتلك 248 r الآلة الموصوفة هناك، وقت طلوع الشعري اليمانية في إقليم بابل، وهي تطلع فيه في الليلة التي صباحها اليوم التاسع عشر من تمّوز، <فيقلع القصب والحلفا خاصّة في اليوم التاسع عشر من ٢٠ تمّوز> وفيما بعده إلى مضيّ ثمانية أيّام. وقد وصفنا هناك صفة عمل الآلة التي تقلع بها، فليعمل على ذلك إلى تمام الأربعة عشر يوماً، <فيكون العمل لذلك بعد الثمانية الأيام إلى تمام الأربعة عشر يوماً>.

وقد قال عنكبوتا الساحر إنّ ما عمل أيّ عمل كان على تشكّل من الفلك وحال القمر بشيء

. المسما M : المسمى ; موضع HM : مواضع . (7)

. بالتين M : بائنين ; فهذا HM : بهذا (8)

. om H : فيه ; مستقصا M : مستقص (10)

. الشوك H : نباتا ; الر ad M : يقلع (11)

. فذلك HM : بذلك (12)

. om M : نصفها ; ماهيته H : <> (13)

. الخاصية HLM : لخاصية (15)

. om M : <> (19)

. اربعة M : الاربعة ; om L : <> (21)

الفلاحة النبطية

يعمل بخاصيته عمل له، سَمِي طلسما، وما لم يجتمع فيه الحلال فإنه لا يسمّى طلسما. هذا على أنّه شرط أن تكون الاشياء المعمول بها اشياء مركّبة يحدث فيها بذلك التركيب والاجتماع تلك الخاصية. فعلى ما شرط عنكبوتا لا ينبغي أن يسمّى هذا الذي يستأصل به القصب والحلفا طلسما، على سبيل المجاز جاز ذلك أو على سبيل المخالفة لرسم عنكبوتا. إلا أنّ الذي قاله جيّد صواب، وهو جاز لنا ٥ خلافة.

وقد وصف طامثرى شيئا ذكرناه هناك في استيصال هذين النباتين، القصب والحلفا. وقد يجوز أن يستعمل في غيرهما من النباتات المضرة فيقلعها، وذلك الغير هو الثيل والبردى والحسك وما شاكل هذه الاشياء. ووصفنا هناك شيئا عن ينبوشاد يعمل بالافاعي المحرقة، وهو بليغ جرّبه أنا فوجدته صحيحاً فاعلموا بأنّها شيتم، فإنّها كلّها صحيحة صواب مودّية إلى استيصال هذه أيضاً. ١٠ وذكرنا أيضاً في قلع الأشجار العظام التي تمتدّ في الأرض وحكيها اشياء حكاها آدم ظريفة، فهي كما حكينا عنه. وقد احكمنا في ذلك الباب جميع ما يحتاجون إليه من ذلك المعنى.

ثمّ رسمنا بعد ذلك باباً في معرفة اختيار الأرض للحبوب والبزور المقتاتة. وهذا كأنه اهمّ شيء وامسّ ما يحتاج إليه الناس من أجل القوت الذي هو مادّة حياتهم وقوام اجسامهم. فيجب أن يتأمل هذا الباب ويحفظ ما ذكرنا فيه، فإنّه من المعين على ما يحتاج إليه جميع الناس معرفة نافعة. ثمّ نذكر ١٥ زرع حبة حبة من الحبوب المقتاتة وكيفية ذلك وواقاته وما يوافق حبة حبة منها من الارضين وبالرياح الملقحة للنبات وما يوافقها من هذه. ورسمنا في افلاحها بحسب ما وقفنا عليه. وجميع ذلك فإنّه محتاج إليه حاجة ماسّة لا بدّ لأرباب الضياع والفلاحين والقوام على الاقرحة منها. فيجب أن يعمل بما ذكرناه هناك وما رسمناه منه بعد جودة فهمه.

ثمّ وصفنا بعد ذلك الحصاد لها وما ينبغي أن يعمل في البذر، وموضع تحصل الحبوب، وكيف ٢٠ تخزن بعد رفعها من البيدر وما يتبع ذلك ويلحق به ويتّصل بمعناه.

ثمّ وصفنا من الخبز المختبز، من الحنطة والشعير خاصّة، وما يختبز من غيرهما عامّة، ممّا ينوب عنها ويجري في بعض الأوقات مجراها في الاغذاء والملاومة لأجسام الناس وغيرهم من الحيوانات.

(1) يسما M : يسمّى om L : فانه .

(2) فتلك H : تلك .

(3) طلسم HLM : طلسما ; يسمّ H : يسمى .

(4) جيّد H : جاز .

(6) شي L : شيا .

(7) om L : والبردى .

(8) بليغا HLM : بليغ ; ينبوشاد H , بينوشاذ M : ينبوشاذ .

(10) عليه السلم ad H : ادم .

(12) كله H : كانه .

(14) ذكرنا L : ذكرناه .

(20) تختزن L : تخزن .

(22) لا بدان H , للاجسام L : لاجسام .

ابن وحشية

ووصفنا أمر إحكام العجين والخمير والتخمير الذي <يختمر به> الخبز ويطيب، وعلمنا في العجين والتخمير ما يصلحه ويفسده ورأينا أن ذلك فيه منافع لقاريه وللناس جميعاً، إذ كانوا إليه محتاجين في أغذيتهم وأسباب حياتهم، ورسمنا أشياء تعجل اختار العجين وأشياء تبطي بذلك، لتستعمل تلك وتتوقى هذه. ثم اتبعنا ذلك بذكر اخباز دون الحنطة والشعير، فعلمنا أيضاً كيفية عملها وعجنها وخبزها^٥ 248^٧ | مثل خبز الترمس والباقل والذره وما اشبهها، وخبز البلوط وغيره مما يشاكله، فقلنا في ذلك بحسب ما جربنا من عملها وجربه من كان قبلنا. وقلنا في صلاح نفس من يغتذي بخبز الحنطة وجودة عقله وصحة تمييزه وفساد عقل من يدمن الاغتذاء بغير ذلك من الاخباز المختلفة. وليس نقول إن مراد من أكل الاخباز المختلفة البعيدة الشبه من الحنطة والقريبة منها أنه لا يعيش ولا يطول له عمر، بل هو يعيش ويطول عمره أو يقصر، كالاغتذاء بسائر الاخباز القريبة منها، لكننا نقول إن عقله وتمييزه وفكره لا يكون كعقل وتمييز وفكر من يغتذي بخبز الحنطة. وهذا استفدناه من ابينا آدم عليه السلام، فإنه أول من بين أن عقل من يدمن أكل غير خبز الحنطة ليس كعقل من يدمن أكل خبزها. وجعل الحنطة كالأصل الأول فوصف عقول من يدمن أكلها وقاس عليه العقول فيمن يدمن أكل خبز خبز ويغتذي بشيء من الأغذية المخالفة لها. فجعل الشعير تالياً للحنطة في معنى وفور العقل أو نقصانه وجعل الأرز ثالثاً للحنطة وثانياً للشعير، وجعل الذره والدخن والباقل والماش^{١٥} والعدس والحمص في منزلة واحدة، وأنها تالية الأرز متساوية في المنزلة، وجعل ما يتلو هذه، وهو باقي الحبوب المغتذى بها المألوفة لقوم من الناس، وجعل الأصول المتكوّنة في الأرض التي وصف هو وغيره عمل الاخباز منها عند الضرورة وحال الجذب والمجاعة، تالية لتلك الحبوب الأخيرة التي هي في منزلة آخر الحبوب.

وقد اخبرنا هناك أن آدمي عليه السلام ذكر أن أمة بناحية المشرق يغتذون بحب العنب^{٢٠} والزبيب، لأنه في بلدهم يكثر لكثرة نبات الكروم هناك، وأن لهم فيه حيل يعملونها من جهة المهن والصناعات حتى يختبزووا منه خبزاً يأكلونه، وأنهم لاعتيادهم له والف طباعهم ونفوسهم آياه يغذوهم ويقيم اودهم ويشد ابدانهم ويقوم لهم مقام كل خبز يختبز من الحبوب كلها. إلا أنه ذكر أنه يؤثر في أخلاقهم، أنها تصير سبعية كأخلاق السباع وغيرها من البهائم، وأن عقولهم كذلك أيضاً من السخافة وضعف التمييز. فأما ما تفعله الأغذية لسائر الناس، فإنها تفعله بهم بغير هذا الغذاء^{٢٥} المصنوع من حبوب الزبيب والعنب من تقوية الابدان واغذاياها. وذكر أنهم يأكلون مع هذا الخبز المختبز من هذا الحب لحوم حيوانات تكون عندهم من طائر وماش، وأن تلك الأخلاق الوحشية التي

وعلمنا HM : وعلمنا ; يجرب به H , مجردة M : <> (1)

. إذا L : إذ (2)

om H. : للحنطة ; تالياً HM : ثالثاً (14)

يتلو HM : يتلو (15)

. ditto L. : قوم (16)

. آدم H : آدمي (19)

. ابدانهم ad H : في (20)

. تفعل L : (2) تفعله (24)

الفلاحة النبطية

فيهم مع شدة الابدان والجلد وشدة القلوب إنما يحدثان فيهم من ادمانهم أكل اللحوم مع ذلك الخبز.

قال وكثيراً ما يأكلون اصناف اللحوم وحدها بلا خبز، وربما أكلوا الكثير من اللحم مع اليسير من الخبز الذي هو لهم. وقال إنّي رأيتهم كثيراً يحقّقون بعض اللحمان ويخلطونها بحبّ الزبيب ه والعنب ويطحنون الجميع ويخيزونه ويأكلونه. وهذا ذكره في جملة ذكر العجايب التي شاهدها في ناحية المشرق والمغرب، قال: فابدان هؤلاء رأيتهما اعلل من ابدان أهل بلاد الهند واكثر أهل تلك النواحي من الأمم التي تسكن في ناحية المشرق، ابدانهم أقوى وقلوبهم اشدّ، وهم اشجع واصبر من غيرهم، وليس يعدمون إلا جودة العقل والفكر والتميز وصحة الحدس | ولطافة الاستنباط، وإلا فما 249 r هو في سائر الناس من التميز لما يحتاجون إليه واستدراكهم صنائع ومهن تدفعهم إليها الحاجة، فإنهم يعرفونها ويستنبطون منها ما يحتاجون إليه على حسب ما تقودهم إليه الحاجة. وهذه الحال ليس الحكم عليها في معرفة عقول الأمم بحسب الأغذية فقط، بل باجتماع تأثير الأغذية مع طبع >ماء ذلك البلد وهواية ومزارعه وما ينبت فيه ممّا هو < مادة الإغذاء لتلك الأمة. فمن اجتماع بعض هذه الاشياء مع بعض تكون صحة عقولهم أو فسادها وكيفية مبلغها عن التوسط والاعتدال إلى أحد الطرفين: إمّا التهام والفور أو النقصان والقلّة.

١٥ قال قوثامي: وقد يمكننا أن نجعل الحنطة اصلاً نقيس عليه، ثم نرتب الحبوب حباً حباً على مقدار قرب شبهه بالحنطة في اشياء نميّزها من احوالها الدالّة على طبعها، فنجعل للحنطة مثلاً عشرة من العدد، فتكون تلك منزلتها، ثم ننظر فنجد الشعير يتلوها فنجعله في منزلة تسعة من العدد، ثم ننزل الحبوب بعد الشعير فنجعل الأرز في ثمانية من العدد، ثم ما يتلوها، هكذا على هذا الترتيب، كلّما نقص عن طباع الحنطة جعلنا له منزلة من النقصان من عددها الذي هو العشرة، إلى أن نصير ٢٠ إلى الاخياز المصنوعة من اصول المنابت البرية وغير البرية، فنجعلها في واحد من العدد، فيكون في نهاية البعد من الحنطة، ويصير الشعير والأرز في نهاية القرب من ذلك، ويعرّف هذا الترتيب أنّها في المنزلة المتوسطة في القرب والبعد، فيتحصّل لنا ترتيب طباع الأغذية من الاخياز على مثل هذا المثل وبهذا الترتيب:

ونجعل الكلبا، وهي الحبة المشبهة للحنطة التي يسمّيها قوم الشعير الرومي، في منزلة الحنطة

(3) om LM. : ما

(7) ditto L. : ابدانهم

(9) L. : ومهن

(11) om M. : <>

(14) om M. : والقلّة

(16) om L. : من

. هكذي M : هكذا : من ad L : ننزل (18)

om L. : إلى (20)

. وهذا L : وبهذا (23)

. الهلبا L : الكلبا (24)

ابن وحشية

نفسها، ونرتبها في هذه المرتبة. وإن رأى إنسان أن يجعل الشعير والأرز في منزلة واحدة، وتلك المنزلة هي التسعة من العدد، فليفعل، فإنّي أرى الأرز في منزلة الشعير في تأثيره في عقول >من يغتذي بها. وهذه المراتب وهذا الحكم بحسبها إنّما هو على < من يغتذي بأحد هذه وحده، لا يخلطها بالاغذاء بغيرها، إلّا في كلّ حين. فأما إذا كانت أمة أو جيل من الأجيال أو عدّة من الناس أو رجل واحد يغتذي يوماً بخبز الحنطة، ويوماً بخبز الشعير ويوماً بخبز الأرز ويوماً بخبز الحمص ويوماً بخبز الباقي ويوماً بخبز الذره وبغير ذلك، ثمّ يعود إلى خبز الحنطة، ثمّ هكذا بخبز بعد خبز، ويخلط في ذلك تخليط من لا يحكم عليه بادمان خبز أحد هذه الحبوب، فينبغي أن يقع الحكم عليه في عقله وأخلاقه بحسب ذلك، فيكون في منزلة يوجبها هذا التخليط في الأغذية، وهكذا تكون منزلته في الأخلاق والهمم وعوارض النفس كلّها.

١٠ وقد يتأدّم الناس مع جميع هذه الأخبار المختلفة بآدم مختلفة، فينبغي أن يكون لها حكم الأخباز على طريق المشاركة، فاعلموا أنّ لها معها شركة. لكنّ لما كان الغالب على الأدم هو الخبز كان الحكم للأغلب. وهذا إذا انتهينا منه إلى أن نروم تحديده على التحصيل، انتهينا في الفكر فيه إلى حال لا يتحصّل منه شيء لدقته وغموضه وكثرة شبهه لكثرة تركيبه. فلندع الاغراق فيه، إذ كان غير متحصّل.

١٥ وهذا الكلام كلّ [ليس] على تفضيل هذه الحبوب التي هي أصول الأغذية، إنّما هو على تأثيرها ٢٤٩^٧ في العقول والأخلاق فقط. فأما تأثيرها في الناس | المغتذيين بها في سائر أحوالهم من جهة الطباع والقوى والاخلاط المتولدة في الأبدان، فإنّها تختلف أيضاً لاختلاف الدماء المتولدة منها والكاينة عنها. وهذا المعنى أيضاً مشبه للذي قبله في أنّه غير متحصّل لأحد على التحديد والتحرير. ولورام رايم الكلام فيه لكان يكثر جدّاً، ثمّ لا يفضي القابل فيه إلى غير تحصيل. وإذ هذا هكذا، فلنعدّل عنه إلى ٢٠ الامسك.

وقد توهم قوم أنّ للأغذية شركة في إحداث الألوان وتخليط الصور واختلافها في الجمال والقيح في صور الناس خاصّة والوانهم، وفي الحيوانات عامّة. والذي توهم ذلك مصيب في توهمه، إذا رأى أنّ للأغذية شركة في ذلك مع افاعيلها وما يتكوّن عنها. فأما ان توهم أنّ ذلك كاين عنها وحدها فإنّه مخطي عندنا غير عارف بما رأى من ذلك. وهذا المعنى ما تكلم عليه وبينّ ما فيه، فيما أعلم، أحد ٢٥ قبل ينبوشاد، فإنّه أحكم الكلام فيه وأوضحه على نحو ما قلنا نحن ها هنا.

(2) به ad L : يغتذي ; الناس L : < >

(3) وحدها H : وحده

(7) عليها H : عليه

(10) تختلف H : مختلفة

(17) المتولدة HM : المتولدة

(23) عنه HLM : عنها ; فاعيلها HM : افاعيلها ; الأغذية M : للأغذية

(25) ينبوشاد H : ينبوشاد M : ينبوشاد

الفلاحة النبطية

واعلموا أنّا ذكرنا زرع الحبوب المقتاة كلّها حبّاً حبّاً على صفات ما، وقصدنا في ذلك <لأنّ شرحه> على التقصّي يطول، فعدّلنا عنه لطوله ورسمنا أشياء هي كالأصول، وإن كان فيها خلاف، فإنّه لم يكن بدّ لنا من ذكره، لأنّنا وجدناه في كتب القدماء كما حكيناها، فلذلك اسندنا كلّ واحد إلى قايله. فإنّ في زروعها وجوه عن هذه التي رسمناها، فينبغي أن يقاس ما لم ندركه على ما ذكرناه، فإنّ استخراج ما بقي فلم نذكره ممكن لذوي الأفكار الصحيحة، العلماء بالفلاحة، فليستنبط ذلك.

وذكرنا في الأرض خاصة وجوهاً من زرعه وما يعمل من ذلك، وله وجوه كثيرة محتاج إليها غير الذي ذكرنا. ولفلأحينا فيه حيل وأعمال يطول ذكرها وتعيدها. إلّا أنّ الوجوه التي ذكرناها هناك فيه هي <كالأصول الواقع عليها القياس>، فلنقتس عليها ونعمل بما ينتج الفكر فيها ويدلّ عليه القياس.

واعلموا أنّ طامثرى الكنعاني رتب الباقلى في ذكره الحبوب في مرتبة جعله بعد الشعير وقبل الأرز، فخالفناه نحن في هذا الكتاب، فقدّمنا الأرز والذرة والجاورس والدخن على الباقلى واقتدينا في ذلك بأهل إقليمنا وبأبناء جنسنا من الكسدانيين ورأينا أنّ ذلك أولى بنا أن نفعله، لأنهم رتبوا كما رتبنا نحن في هذا الكتاب. واعتلّ طامثرى الكنعاني في هذه الرتب بالطباع كلّها وجعل ترتيبها في الذكر والتقديم والتأخير، بحسب ما فيها من الطبائع الأربع، الرطوبة خاصة، قال:

إنّ رطوبة الباقلى شبيهة برطوبة الشعير، ورطوبة الشعير تشبه رطوبة الحنطة، فيجب أن نقدم الباقلى في ذكرنا على الحبوب غير الحنطة والشعير. ويعني قول طامثرى إنّ رطوبة هذا تشبه هذا، ليس يريد من <حيث رطوبته> ورطوبة غيره. ولو أراد هذا لكانت حال تعمّ جميع الحبوب وجميع المنابت كلّها، وإنّما أراد من جهة الكميّة والكيفيّة جميعاً، لأنّ كيفيّة الرطوبة التي في الباقلى كالرطوبة التي في الشعير. وكذلك هما في الكميّة متقاربين. وهذه الكيفيّة هي كيفيّة تكسبها الرطوبات من المزاج، أعني مزاج ذلك الشيء. ولنقم لهذا مثلاً ليكون زيادة في فهمه، فنقول في المثل:

إنّ كيفيّة رطوبة الباقلى <إنّما صارت> مثل كيفيّة رطوبة الشعير، أنّ | مزاج الباقلى مثل مزاج الشعير من طريق كمية ما بقي فيهما من الطبائع الثلاث، التي هي الحرارة والبرودة واليبوسة، والحرارة والبرودة هما المقصودين ها هنا، لأنّهما الطبيعتين الفاعلتين، فكان ما في الباقلى من الحرارة مثل ما في الشعير من الحرارة والرطوبة واليبس تابعين الحرّ والبرد، فتصير الرطوبة التي في الباقلى كالرطوبة التي

(1) <> : لا نشرحه L.

(3) وجدنا H : وجدناه ; يدلنا L : بدّ لنا

(5) بقا : M بقي

(8) <> : om H.

(17) <> : om MH. : غيره ; ورطوبة ; حته (حسّه H) رطوبة HM

(18) كيفيّة : L

(21) <> : ditto L.

(22) فيها L : فيها

ابن وحشية

في الشعير، إذ كانت حرارتيهما متقاربتين في الكمية. وهذه الكميات التي نذكرها كلها في هذه الحبوب وغيرها إنما هي على التقارب لا على التساوي على الحقيقة.

ولعمري إن الذي رآه طامثرى من هذا وجه صحيح يوافقه أصحابنا عليه ولا يوافقونه. على أنه ينبغي أن نجعل ترتيبها بحسب هذا المعنى، ولا أن يغلب على غيره من المعاني. ويرون أن ترتيبها ٥ ينبغي أن يكون تابعاً لتأثيراتها فيمن يغتذي بها في النفوس والأبدان خاصة دون غيرها. أما النفوس فالعقول والتميز والاختلاق والهمم، وأما في الأبدان فمن جهة القوة والضعف. وأصل اعتلال طامثرى في الرطوبات استحالته الأغذية إلى الدماء، كأنه جعل الاستحالة إلى الدم هو الأصل الذي ينبغي أن يكون ترتيب الأغذية بحسبه. وذلك أن الدم رطوبة والحب الذي هو أقرب تهيؤاً إلى الاستحالة التي للدم الذي هو مشاكل لرطوبته بالرطوبة. وهذا وإن كان صحيحاً فإن طامثرى ١٠ اغفل معنى ووجهاً ما، هو أولى أن يقدم على هذا، وهو الذي قدّمنا ذكره في الجملة. فهنا رأيان صحيحان جازان، الذي رآه قدماء الكنعانيين والذي رآه قدماء الكسدانيين، حتى أسلم أنا خاصة من الطعن على أحد.

وقد أخذ طامثرى الجاورس والدخن فجعله آخر الحبوب لهذه العلة سواء، وهي قلة الرطوبة فيهما، وآخر الأرز أيضاً لعله غلبة يسه على رطوبته. وكل هذا جاز منساع. فإن قيل لنا: فما ١٥ أحوجكم إلى هذه المعاناة مع رأيكم أن لكم مدبرون يدبرونكم، قلنا له نحن: وإن كنا نعتقد أن غيرنا يدبرنا وأن أمورنا جارية بحسب تدبير مدبرنا، فإن من تدبيره لنا أن علمنا هذه الأشياء التي علمناها وطرق لنا إلى عملها بعقولنا وجعل لنا السبيل إلى وصول ما علمناه وسهل لنا أن نعمل بما علمنا اضطرننا إلى عمل ذلك، فكلامنا عليه وحيلنا فيه وعلمنا به إنما هو من فعله ولا من فعلنا، وما يعمل صحيح مؤد إلى ما قلنا إنه يؤدي إليه. وهذا وغيره من أمور الناس قاطبة في هذا العالم إنما ٢٠ يجري على ذلك، وليس يلزمنا ها هنا في هذا المعنى ما توهمت أيها المتوهم أنه لازم لنا. ثم عدنا إلى تمام الكلام على الحبوب المقتاة، فنقول:

إن أكثرها رطوبة أكثرها غذاء على شرط وهو أن يكون كثير الرطوبة غير متخلخل الجسم ولا رطوبته مائية سريعة الانفشاش، بل تكون رطوبته كثيرة علكة لازمة لجسمه بطيئة التفرق والانفشاش. وهذه الصفة مجتمعة كلها في الحنطة خاصة، فرطوبتها كثيرة جداً، إلا أنها علكة ملتزمة ٢٥ مع جسمها جيدة الاختلاط به جيدة المزاج، فبذلك صارت أكثر الحبوب غذاء وأثبتها رطوبة وأقربها استحالة إلى الدم الكثير الصافي المحمود. ولسرعة استحالتها إلى الدم <الصافي الكثير> المقدار

١. متقاربين M : متقاربين ; حرارتهما L : حرارتيهما (1)

٢. نوافقه L : يوافقونه (3)

٣. فمن HLM : فيمن ; لتأثيرها L : لتأثيراتها (5)

٤. om HM : ما ; ووجه HL , ووجهه M : ووجهها (10)

٥. سوى M : سواء (13)

٦. تنسب HM : يسه (14)

٧. inv MH : <> (26)

الفلاحة النبطية

سبب آخر، وهو حرارتها، وحرارتها لكثرة الحرارة فيها من أصول كونها. فلذلك صارت جاذبة للرطوبات إليها بقوة. سبب هذا الجذب فيها اجتماع ذلك المقدار من الحرارة مع ذلك المقدار من الرطوبة، فكيفية تلك الرطوبة، وأنها | علكة جيدة الاختلاط بالجسم الذي هي قائمة فيه، ولو كانت رطوبة الحنطة مثل رطوبة الشعير والباقي والماش، في أن قوامها رقيق مائي وجسدها مثل أجساد هذه ٢٥٧ هـ في التخلخل، لما كانت كثيرة الغذاء على ما هي عليه، ولو كانت قليلة الرطوبة كثيرة اليبس حتى يكون يبسها أكثر من رطوبتها، مثل الأرز والذرة والدخن، لكانت أيضاً قليلة الغذاء بحسب ما قدمنا فيها من القول، لكنّها اتفقت متلزمة مستحصفة الجسم كثيرة الرطوبة علكة مع كثرتها جيدة الاختلاط، تجد الحنطة فيها حرارة أصلية كثيرة بالقياس إلى غيرها، ممّا يشاكلها من الحبوب. فكثرة اغذائها من طريق الكمية جاد مع كثرتها من طريق الكيفية، <يلاوم بدن> الإنسان وما أشبه ١٠ الإنسان من الحيوانات، فصارت الحنطة بهذه الأوصاف التي اجتمعت فيها أفضل الحبوب المقتاتة وألومها وأنفعها للناس ولكلّ مغتذ بها.

وفي الحنطة مع هذا الفضل لها من الغذاء فضل آخر هو عملها في الأدوية بالتداوي بها أشياء وأفعال ربّما كانت أكثر عدداً ممّا قدمنا فيها. وأفضل الأشياء ما كثر عدد الفضائل فيه وعمّت منافعه من وجوه مختلفة. وهذا الفعل لها هو في الأدوية، هو أن فيها مع ما قدمنا من الجذب بقوة الرطوبات ١٥ تحليل كثير وانضاج لذلك وفش وتبيد وتفريق للرطوبات الغليظة بالبراري التي قد غلظ طبعها كثرة البرد وتكاثفه، <وفيها تغرية> واذهاب الخشونات وترادف اليبس وقشفه، وفيها خلط ومزاج لكل اثنين أو ثلاثة أو أكثر من هذا من العدد ولأشياء يريد المريد خلطها فلا تختلط ولا تمتزج لأسباب توجب ذلك لها. فإنّ الحنطة ودقيقها وعجينها وخميرها، إذا خالط أحدها تلك الأشياء أخلطها ومزج بعضها ببعض.

٢٠ ولهذه الجمل التي عدّناها في الحنطة تفصيل طويل، وتحت كلّ كلمة من أوصاف هذه الحنطة شرح فيه فوايد. لكن ليس هذا موضع شرح ذلك، إذ كنّا نتكلّم في هذا الباب اذكّاراً فقط لمعان قد سلفت لنا في أبواب هذا الكتاب.

وفي قشور الحنطة، وهي نخالتها، جلا عجيب واحدار لما يحتقن في أجواف الناس، وتحليل بالتضميد قوي لبعض الأشياء وفي بعض الأحوال وفي بعض المواضع. وقد ذكرنا هذا كلّ، بل أكثر ٢٥ منه وزيادة عليه، في باب كلامنا على الحنطة، وأعدنا منه ما ليس هناك، ليكون هذا اذكّاراً بذلك

(3) . انها : L : وانها

(8) . بكثرة H , فكش M : فكثرة ; وسجد L : تجد

(9) . ملاوم بدن L : <> ; اغذائها L : اغذائها

(15) . بكثرة H : كثرة ; بالبوادي L : بالبراري

(16) . فيها وتغرية LM : <>

(21) . لمعاني HM : لمعان

(23) . عجيباً L : عجيب

ابن وحشية

وتكون الزيادة التي في هذا بياناً لما كان هناك غير يتيّن. وما ذكرناه من قشور الحنطة فإنّ قشور الشعير <قد تشارك قشورها فيه، إلا أنّ قشور الشعير> تعمل في هذا المعنى ما تعمله قشور الحنطة. ولقشور الحنطة عمل لا تعمله قشور الشعير من داخل زيادة الحرارة التي فيها على حرارة الشعير.

وقد ذكرنا بعد ذكر الحنطة والشعير وأخبازهما أشياء تنبت معها من حشائش معروفة، وهي ٥ أشباه لهما، ووصفنا في هذه الأشياء منافع ومضارّ كنحو ما وصفنا في الحنطة والشعير.

ثمّ أتبعنا ذلك بذكر حبوب تتلو الحبوب المقتاتة. وفي هذه الحبوب التي تلونها بها الحبوب المقتاتة منافع ومضارّ ذكرناها وطباع شرحناها. ثمّ أتبعنا ذلك بذكر النباتات التي تعمل في الأرض أصولاً 251^r كباراً أو صغاراً ممّا يجمعه الناس، إذا اتخذوه، فيأكلونه ألواناً، وقلنا فيه أنّه يجيء منه | خبز، أعني من كلّ واحد من تلك الأنواع التي تعمل الأصول في الأرض، مثل السلجم وما أشبهه والجزر والكراث ١٠ والمهترايا وغير ذلك ممّا يعمل في الأرض أصولاً كباراً أو صغاراً، وأكثرنا من تعدد تلك الأشياء التي تعمل الأصول في الأرض، حكاية ممّا لذلك عن علمائنا وقوم هم اعلام في الكسدانيين. وأكثر ذلك خاصة ما ينبت منها في البرّ. حكيناه عن ينبوشاد الزاهد في لذات الجسد المقبل على لذات النفس السايح في البراري طلباً لرضى الآلهة، فإنّه ذكر من النباتات التي تعمل في الأرض أصولاً أشياء كثيرة وصف عن بعضها أنّه إذا عولج بعلاج <ذكره>، و<قد ذكرناه عنه وحكيناه كنحو ما حكاه>، ١٥ ووصفناه مثل وصفه وزدنا على وصفه في معنيين، أحدهما أنّه وصف علاجاً لبعض تلك الأصول، لا لكلّها، فوصفنا العلاج لها كلّها. ووصف شيئاً اقتصر عليه في علاجها، فزدنا نحن على ذلك ممّا استدركناه وجربناه فرأيناه صحيحاً. وهذا العلاج الذي قد ذكرناه ها هنا معناه وكيفيته مشروح هناك، إلاّ أنّنا نذكره ها هنا في هذه التذكرة، وإن كان مكرّراً معاداً، فإنّ ذلك نافع لأدنى زيادة لا بدّ أن نقولها.

٢٠

وكيفيّة ذلك أنّه يغسل بعض تلك الأصول ثمّ يقطع بالسكاكين، ثمّ <يقطّع أو> يرصّض،

(1) بيان HLM : بيانا .

(2) <> : om HL.

(4) لا H ad , اشياه LM : اشياً .

(6) تتوا HLM : تتلو .

(8) خبز HLM : خبز .

(9) السلجم L : السلجم

(10) و HM : او , om H , والمهترايا L : والمهترايا

(11) في (1) : om H.

(12) ينبوشاد H , بينوشاد M : ينبوشاد ; البرد HM : البر

(13) آله عز وجلّ H : الآلهة

(14) ذكرنا M : ذكرناه ; om H : <>

(18) لادنا M : لادنى

(20) <> : om H.

الفلاحة النبطية

فكلّها على جميع الأحوال المعمولة بها لا بدّ أن تطبخ بالماء العذب، وبعضها بالماء والملح، وبعض بالماء والخلّ وبعض بالخلّ وحده، وبعض بالخلّ والملح، وبعض بالماء والتمر، وبعض بالماء وضرب آخر من الحلاوة، وبعض يطبخ بالخمير الممزوج بالماء، وبعض يطبخ ببعض الادهان مع الماء، وبعض يطبخ بالدهن وحده. وكلّ هذا الطبخ وهذا العلاج وهذه المداواة لتزول عنها طعوم كريهة فيها ٥ اكتسبتها من الأرض والماء، فصار فيها فضل زعارة وقبض وبعض مرارة وبشاعة شديدة وبعض مرارة لا ينساع معها ازدراد ذلك المرّ. فهذه العلاجات التي وصفناها لها بضروب من الطبخ مع اشياء مختلفة لتزل عنها هذه الطعوم الكريهة وتصلح طعومها فتصير بمنزلة ما يقرب طعمه من طعم ما قد ألف الناس أكله. فإذا صارت إلى هذه الحال من الطيب وانساع أكلها، فإننا وصفنا لها تخفيفات ألوان حتى يمكن مع ذلك الجفاف وطبخها بعد دقّها، إمّا وحدها أو مخلطة في الطحن أيضاً بما يزيد في صلاحها. ١٠ ثم وصفنا كيف تخبز فيكون منها خبز يغتذي به الناس بدلاً من خبز الحبوب المقتاتة، إذا عذمت تلك المقتاتة واضطرّ عديمها الناس، إذا قحطوا، إلى أكل غيرها، فكانت هذه من اصلح والوم ما رأينا أن يعدل الناس إليه في اكلهم له، فيكون لهم في هذا عوض من تلك، وإن لم تكن عوضاً كافياً شافياً فإنه سداد من عوز وسدّ جوعة وتسكين لهيب الجوع واقامة الرمح إلى أن يأتي الخصب والسعة والحال المحمودة في الوجود للقوت المألوف. وذاك أنّ إقليم بابل ليس يكاد يدوم فيه ١٥ قحط ولا يعظم أيضاً ويشتدّ كما يعظم في غيره من البلدان ويشتدّ، بل ربّما حدث منه اشياء تتفق على أهله وعليه فيقحط قحطاً خفيفاً، ثم يزول ذلك القحط بسرعة فيرجع الناس إلى عوايدهم في القوت. فوصفنا هذه الأصول التي تعملها المنابت في الأرض وبعض فروعها أيضاً، أن يصلح بالطبخ وتزال عنها الطعوم الكريهة، لينساع لآكلها أكلها، وذكرنا معها من اصول وفروع المنابت البرية التي اكثر من ذكرها ووصف افعالها | ينبوشاد. 251 ٧

٢٠ ثم قلنا آخر ذلك أنّه قد ينبت في الصحارى اشجار تثمر ثماراً وبقول وحشايش هي إلى الأدوية اقرب منها إلى الأغذية. وقد يأكلها بعض الناس، إمّا للعادة أو على سبيل الضرورة. ثم عدّدنا من الشجر العظام والمنابت الصغار وما يجري ذلك المجرى، ومن فروع المنابت البرية أيضاً ما يأكله بعض الناس، وهي تدخل في بعض الاصول في اتّخاذ الخبز منها.

ثم تكلمنا بعد ذلك على علل اشكال النبات واختلاف ألوانه وطعومه وطبائعه، وحكيّا في ٢٥ ذلك عن صغريث ونبوشاد اقوالاً لها وحكيّا اختلافهما في معانٍ مختلفا فيها. وهذا باب كثير الفائدة

(1) كلها : H

(9) om L : ايضاً ; مخلط L , مختلطة H : مخلطة ; ذاك M : ذلك

(13) . ويسكن L : وتسكين

(14) . وذلك M : وذلك

. ينبوشاد H , بينوشاد M : ينبوشاد (19/25)

. اشجاراً HLM : اشجار (20)

. معاني HLM : معان (25)

ابن وحشية

ينبغي أن يقف عليه القاري ويتأمله جيداً. وذكرنا علل اختلاف ارايحه مع ذلك، بما رأيناه كافياً، إلا ما شرحنا، فيه اختلاف أوصل إلينا عن من تقدّم في الزمان قبلنا، في حدوث الطعوم والارايح والالوان <في الثمار> خاصّة وفي غيرها من ساير النباتات عامّة.

فأمّا اختلافها في الكبر والصغر والسمن والهزال فإنّه من باب الكمّية، وتلك الأوصاف المقدّمة ٥ في الكيفية، فعلل الكيفيّات هي التي قد تقدّم فراغنا منها. وعلل الكمّيات هي الكبر والصغر والقصف والعبالة والانتفاخ والغمورة، فإنّ ذلك من سببين، لكلّ سبب وجه، وهما أنّه نفخ الريح له وهبوب الهواء عليه، ثمّ اعتوار الحرّ بعد البرد والبرد بعد الحرّ. والأصل في ذلك ما يصل إليه من مادّة الغذاء حالاً بعد حال. وقد تقدّمنا فوصفنا غذاء وكيف يغتذي، فإذا وصل إليه الغذاء، وهو الزايد في جسمه، وقبل جسمه ما يصل إليه من ذلك حالاً بعد حال وجزءاً بعد جزء، واستحالة هذه ١٠ الأجزاء واحداً بعد آخر إلى جسم النبات. وإذا استحالت تشبّعت بجسمه، وإذا تشبّعت بجسمه التصقت به واختلطت فيه. فإذا كان ذلك حصلت له الزيادة في جسمه.

فعلى هذه السبيل وهذه الأوصاف تقع في هذه النبات كلّها الزيادة في ثمارها والزيادة في اجسامها. وهذا هو المستمى النمو، وهو الزيادة، وضدّه النقصان، وهو الاضمحلال. فمن هذه الزيادة بهذه الوجوه تكون زيادة أجسام الثمار أو نقصانها، فتكبر أو تصغر وتسمن أو تهزل بذلك. ١٥ وهذا حكم جسم الشجرة والنخلة والكرم وغير هذه من النبات الصغار: أنّها بقبولها ما يصل إليها من الغذاء تزيد وتنمى وتكبر إلى أن تبلغ كلّ شجرة وغيرها من لطيف النبات <غايته ومنتهاه>، فإنّ لكلّ نوع من انواع النبات <غاية>، إذا انتهى إليها وقف عندها، فلم يزد على ذلك.

وليس وصفنا نحن لهذه الغايات هاهنا، لأنّ الغايات لكلّ نوع من أنواع النبات شيء يختصّ به كلّ نوع منها. وما وصفناه هاهنا هو الزيادة والنقصان في الثمار والنمو لأجسام النبات الذين هما ٢٠ عامّين لجميع النبات. فهذا فرق لزمنا <البيان عنه> وقد تبيّن. فهذه الكمّيات العامّة للمنابت كلّها فيها علم وفائدة للناس كثيرة. وفي تلك الغايات التي قبلها قلنا إنّها خصوصاً لأنواع أيضاً فائدة كبيرة. وهذه الأوصاف التي فيها هذه القواعد اجتمعت لنا من كلام القدماء ومما استخرجناه نحن بالتجربة.

(2) om L. : عن

(3) <> : om H.

(4) . اختلا L , اختلافها H : اختلافها

(5) . وعدل M : وعلل ; فعل M : فعلل

(9) . جزو M : جزء ; جزء H , جزوا M : وجزءا ; حال H : حالا

(16) <> : om L.

(17) . انتهى M : انتهى

(20) . بهذه M : فهذه ; النبات عنده H : <>

(21) . للناس ad H : فائدة

(22) . كثرة H : كثرة

الفلاحة النبطية

- 252 r وقد قال ينبوشاد في موضع تكلم فيه على الكروم: إذا رأيتموني | اطول الكلام في معنى ما واكثر الشرح وأزيد في الظاهر على ما يحتاج إليه في ذلك المعنى، فاعلموا أن فعلي ذلك ليس فيه نفع للناس، وأتي إنما ادور حول ذلك السرّ، وهذه الاسرار التي نومي إليها إنما قصدنا في اظهارها منافع الناس. ونعلم مع هذا أن ليس كلّ الناس على العموم يستحقّون أن تكشف لهم الاسرار، بل ٥ يستحقّ ذلك العقلاء منهم والعلماء. فاقول أنا الآن إنني لم اطول الكلام على ما يختصّ به بعض النبات وعلى ما هو عامّ لها كلّها، إلا وفيها جميعا <سرّان نافعان> لا يعلمان إلا من جهة هذه المقادير والكمّيات التي رسمناها. وهذه القدود المختلفة، إن سمّاها مسمّ صور النباتات وصور الثمار كان مصيباً في ذلك، إلا أنّه لا يتمّ معنى ذلك على حقيقة [ت-هـ]، أو يضيف إلى هذه الكمّيات في القدود من الكبر والصغر اشكال هذه الأشياء.
- ١٠ وقد يدخل في الأشكال صفات هي لها، مثل تدوير شيء وطوله واستواء شيء وتعويجه، فإنّ الصفات للأشكال مختلفة كثيرة الاختلاف كثيرة الافنان. فهذه الاشكال مع الاعظام هي الصورة. فإذا قلنا على هذا صورة الشجرة أو صورة النبات أو صورة الثمار، فإنما نريد الاشكال، والقدود هي الاعظام، إن عظم الشيء في كبره وصغره، فكأنّا نقول على الصورة إنّها أكبر. واصغر الشيء مجتمع مع شكل له هو يخصّه.
- ١٥ وليس نصف هاهنا المعنى الخاصّ لشيء، بل العامّ لجميع النبات، كبارها وصغارها، التي هي مشتركة فيها كلّها، فيما اشتركت فيه، وإن كان غير الطبيعة، فإنّه لا كبير فائدة فيه. والسرّ الذي هو له إنّما هو من جهة الفرق بين النبات والحيوان وبينه وبين المعدنيات، والفائدة فيه قلناه بالإضافة إلى الفائدة في الشيء الذي اختصّ كلّ واحد منها به، لأنّ الفائدة فيها هو عامّ <أو وحده> للجميع. وفيما يختصّ في كلّ واحد منها فوايد هي بعد كلّ واحد من النبات، فشتان بين الأمرين. وهاتين ٢٠ الفائدتين (!) التي ذكرناهما احد [١] هما قلنا إنّها واحدة في الشيء العامّ لجميع النبات، والأخرى التي قلنا إنّها بعدد الانواع، وربّما كان بعدد الأشخاص التي تحت الانواع، وهي فوايد الخصوص، ليس هما السرّين اللذين ذكرناهما، فنقول على هذا:
- إنّ وراء كلّ فائدة وفي طيّ كلّ واحد منها سرّ ولم نسّمه سرّاً إلا وهو شيء غير مكشوف، لأنّ

(1) . ينبوشاد: M s.p., H

(2) . نافع: M ; ظاهر: M ; الظاهر

(6) . سرّين نافعين: HLM ; <>

(7) . النبات: M ; النبات: مسمّى: LM ; مسمّ

(8) . نصف: L ; يضيف: مصيب: HLM ; مصيبا

(9) . القدر: L ; القدود

(16) . om H. : فيه: كثير: HL ; كبير: فها: HL ; فيها

(18) . اوجده: L , اوحده: M ; <>

(20) . ذكرنا: H ; ذكرناهما

(23) . سرّ: HM ; سرا: نسّميه: LM ; نسّمه

ابن وحشية

المكشوف لا يسمّى سراً، وإنما يكون الشيء مطوياً في جملة الكلام مندرجاً في جميعه بموضع لا يدلّ المتكلّم بذلك الكلام عليه، بل يدغمه ويدرجه. وإنما يستدرج بالفتنة والفكر والتتبع. فأما الفوائد في الاشياء فإنّها إن لم تكشف وتبينها الذاكر لها في كلامه فليست فائدة، <لأنّ الفائدة لا تكتم، فإذا كتمت فليست فائدة>، بل الواجب أن يزيد ذاكرها في الابانة عنها حتى يقرب فهمها على المتعلّم ه لها. وبعد ذلك، فإنّ منافع الكمّيات والضرر منها كثير، هو بعدد منافع الكيفيات وضررها، إلا أنّ 252^v باغفاهم | أيها ضرر، وضرر الكيفيات مبيّنة عليها والناس يراعونها، فإذا راعوها توقّوها > وإذا توقّوها لم <تضرّهم. فقد صار ضرر الكمّيات على هذا أكثر. ووجب من أجل ذلك أن يبدأ المحذّر من كلّ ضرر بوقوع ضرر الكمّيات أولاً.

ولما كانت الكمّية في المنابت والثمار واحد فسّمّي الصورة لها، كما بيّنا فيما تقدّم، وجب مع ذلك ١٠ ومن أجل ذلك أن نبين أنّ الاشكال لا ضرر فيها ومنها في طريق تناول الثمار، بل إن كان منها ضرر فإنما هو من جهة النظر إليها. وهذا الضرر من النظر لا يحدث داء يحتاج إلى كثير مداواة، فلنعدل عن ذكره الآن ونخبر بضرر العظم دون الشكل، وهو المسمّى كمّية. ولكلّ شيء نخبر به من هذه الاشياء مثال يجب أن نذكره ليحقّقه الناظر فيه ويفهمه فهماً مبيّناً.

فمثال الضرر من الكمّية دون الكيفية، وهو الذي يجيء في ذكره أنّ إنساناً جاع، والجوع حال ١٥ معروفة عند من يجوع من جميع الناس، فكان مقدار شبعه من تلك الجوعة، والشبع دواها بحسب عادته الجارية، أن يأكل رطلاً من الخبز مع آدم يستطيعه، فأكل رطلاً من خبز سميد معتدل العجين والتخمير، فحكم الخبز هو في جميع احواله محكم، لا علة فيه مع شيء من دهن الزيتون البالي، وإنما قلنا البالي لأنّه لا وخامة له وأخذ بالحلق مثل وخامة الشامي وأخذه بالحلق، مع يسير من ملح عذب، فكان هذا غذاء محموداً. فإذا اجمل هذا الجامع المقدار الذي ذكرنا مع الأدم الذي وصفنا، لم ٢٠ يضرّه على كلّ حال، بل نفعه وسدّ جوعته سدّاً محموداً. فهذا لا ضرر فيه ولا علة. فإن أكل هذا الجامع من خبز السميد الذي وصفنا مع هذا الأدم رطلاً ونصف، وهو أكثر من مقدار عادته السادة جوعته بنصف رطل خبز، ضرته هذه الزيادة. فإن أكل رطلين كان الضرر من ذلك اعظم وكانت التخمة أشدّ، فربّما قتلت أو امرضت. فهذا ضرر الكمّية، وهو بالاكثار من الشيء المتناول، والذي

(1) مندرج HLM : مندرجا ; مطوي HLM : مطويا ; يسا M : يسمى .

(3) om L : <> ; وتبين H : وتبينها .

(6) فلم H : <> ; مبنية HM : مبنية .

(7) فنخبر L , المحذرون H : المحذّر ; ينذر H : يبدأ .

(8) . اولى H : اولا ; ضرر L : (2) ضرر ; om H : من .

(9) . احد M : واحد .

(13) . معينان H , مثقنا M : مبينا .

(16) . الخبز L : خبز ; ادم H : ادم 16 ; رطل HLM : رطلا sqq .

(19/21) . الادم H : الادم .

(20) . ضرب HLM : ضرر .

الفلاحة النبطية

يأكل <طعاماً محموداً> لا ضرر فيه من جهة كَيْفِيَّتِهِ .

ومثال الضرر بالكيفية إنسان جاع فأكل خبز خشكار طحن دقيقه طحناً جريشاً ولم ينخل بعد طحنه، وخبز منه خبز غير نضيج ولا جيّد العجين والتخمير، بل فاسدين في ذلك، وتأدّم معه بجبن عتيق كربه الريح وباقلّ غير نضيج في الطبخ مع خلّ رديّ فاسد، يضرّه ذلك. فهذا هو الضرر ٥ بالكيفية، لأنّ جميع ما أكل رديّ في نفسه. وهذه الرداوة في جميع هذه هي الكيفيات المردية، وهي من طريق الطباع ورداوة التركيب، فهي الكيفية. والضرر من جهة الكمية هو بالاكثار من الشيء ولو كانت كَيْفِيَّتُهُ صالحة محمودة سليمة. فقد تبيّن الفرق بين هذين المعنيين، وهو تفسير لهاتين الكلمتين اللتين هما الكمية والكيفية.

فإن اتّفق لآكل جايح أن يأكل طعاماً رديّاً ويكثر منه اكثاراً يجوز فيه الحدّ، ضرّه بالكمية، وهو ١٠ الاكثار، وبالكيفية، وهو رداوة ما أكل، فاجتمع عليه الضرران، فكان ضرره اشدّ. فإن كان ذلك يوجب الموت مات ذلك الإنسان، وإن كان يوجب مرضاً صعباً مرض ذلك [الإنسان]، وإن كان مرضاً سهلاً كان ذلك كذلك.

وإذ قد فرغنا من المثال، فلنعد إلى عمود الكلام الذي كنّا فيه من موضع | بدأنا بهذا المثال، 253 r فنقول:

١٥ إنّ العظم في النبات كلّها وفي ثمارها كلّها هو الكبر الذي هو ضدّ الصغر. فالكبير من الأشجار الذي يحمل حملاً كبيراً. فقد يجتمع في ذلك الحمل وتلك الثمرة عظمين، كبر الثمرة وكبر الشجرة. والكبير من الأشجار الذي يحمل حملاً صغيراً لا يحكم على حمله أنّه عظيم ولا كبير، بل يقال عليه أنّه نصف الكبير، وهو كبير بالإضافة إلى ما هو أصغر منه، صغير بالإضافة إلى ما هو أكبر منه. فليس يقال للآكل من ثمرة كبيرة من شجرة كبيرة، متى أكل منه <مقداراً كبيراً>، لا ضرر كبير، وهكذا ٢٠ ينبغي أن يكون. وإن أكل الآكل من ثمرة اجتمع عليها عظم قدّها، وهي من شجرة عظيمة، مقداراً قليلاً يسيراً، لم يضرّه ذلك مثل ذلك الاضرار الأوّل، لأنّه لم يجتمع عليه كمّيتين كبيرتين، بل كمّية واحدة كبيرة، وهي اكثاره في اكله من الثمرة. فلمّا عدم الكمية التي هي اقرب إليه، وهو نفس

. كَيْفِيَّةُ HM : كَيْفِيَّةُ ; ولا L : لا ; طعام محمود HLM : <> ; اكل HM : يأكل (1)

. خبز M : خبز (2)

. كَيْفِيَّةُ LM : كَيْفِيَّةُ ; كان L : كانت (7)

. الضررين alii : الضرران ; رادوه L : رداوة (10)

. من H : مرض (11)

. om H : ذلك (12)

. ابدأنا M : بدأنا ; om L : قد (13)

. كثيرا L : كبيرا (16)

. om M : (2) بالإضافة ; om HM : صغير (18)

. لا LM : لا ; مقدار كبير (كثيراً) HLM : <> ; لثمرة HM : من ثمرة (19)

. وهي L : وهو (22)

ابن وحشية

الأكل، لم يضره عظم الثمرة ولا عظم شجرتها الحاملة لها. وإن أكل أكل من ثمرة قدّها صغير، وهي من شجرة عظيمة كبيرة، وهي التي قلنا عليها إنّها نصف الكبير، مقداراً يسيراً، لم يضره البتّة، بل ربّما نفعه، وإن أكل مقداراً كبيراً أضره بمقدار من الضرر، بين <أكل من ضرر> الاكثار من ثمرة كبيرة من شجرة كبيرة، لأنّ هذه صفته في نفسها، وإن كانت شجرتها كبيرة.

٥ وإذ قد فرغنا من هذا فلنرتب هذه الكميات ترتيبها الطبيعي، وهو ثلث مراتب، فنقول: إنّ المرتبة الأولى عظم الشجرة وكبرها، والمرتبة الثانية عظم الثمرة وكبرها، والمرتبة الثالثة عظم الأكل ممّا يأكل، وخلاف هذا، ولا يقال عليه ضدّ هذا: شجرة صغيرة تحمل حملاً لطافاً، أكل أكل منها مقداراً كثيراً، فضرر هذه يكون أنقص وأقلّ، لأنّه قد زال عن الأكل كميتين وضرّته الكمية الثالثة، وهي إكثاره هو من الأكل. فضرر هذه الكمية يسير لا يقتل ولا يمرض مرضاً قادحاً بل مرضاً قريب الأمر يسيراً. ومتى ما أكل من ثمرة صغيرة في قدّها وهي من شجرة صغيرة أيضاً غير عظيمة مقداراً يسيراً، نفعه ذلك ولم يضره ألبتّة، وإن كانت هذه الثمرة رديّة الكيفيّة.

وهذه المعاني ما ذكرها الأطباء ولا رأوها شيئاً ينبغي أن يذكره، أو لم يروها ألبتّة ولا أحسوا بها. فإن كانوا تركوها لأنهم لم <يحسوها>، فهذا عذر لهم في تركها، إن كانوا أحسوا بها وعجزوا عن استيعاب وضعها، فتركهم لها من أجل العجز عنها، وأن كانوا أحسوا بها وتعمّدوا تركها، لأنهم رأوا أن لا ضرر منها ولا منفعة فيها، فقد جهلوا في ذلك جهلاً تكشفه عليهم التجربة، فجزّبوا ما نصف تجدوه كما قلنا وتعلموا أنّ فلاحي المنابت وأصحاب تجربة الثار وأشجارها قد فطنوا واستدلّوا من طول تجاربهم بفكرهم ما لم يبتد إليه غيرهم. وهذا الغير هو المعنى، يتبع المنافع والمضار وطبائع الأشياء. فإذا لم نذكر مثل هذا الذي ذكرناه ألبتّة، فليس ذلك من الأقسام الثلاثة، إلّا أنّه لم يحسّ به ولا رآه ألبتّة. فينبغي لأهل العقل وطالبي دقيق العلم والتمييز بين صغائر الأشياء وكبارها أن يكون ما قلناه من هذا المعنى منه على بال وتجربة وتفكر فيه ليظهر له منه ما قلناه. وإن استدرك فيه شيء قد غفلنا عنه فليثبتته مضافاً إلى قولنا لتكمل لمن يأتي بعدنا الفائدة.

(2) om H. : شجرة

(3) L : <> ضرّ

(4) L : صفته

(6) L : الثمرة

(7) om L. لكل HM : اكل ; منها L : الاكل

(9) مرض HL : مرضاً ; فضرر L : فضرر

(10) HL : يسير

(13) om M. (2) بها ; يحسوها LM : <> ; om L : لم

(17) LM : يبتد

(19) H : دقيق

(20) مال H , نال M : بال

(21) HLM : مضاف

الفلاحة النبطية

ثمّ رجعنا إلى وصف الضرر والمنفعة من الثمار، ثمّ من المنابت كلّها، فنقول:

إنّ هذه القدود والأعظام والكبر والصغر إنّما صار لها فعل وتأثير في أبدان الحيوانات عامّة والإنسان خاصة، لأنّها عن الطبايع كانت ومنها تكوّنت. وها هنا فقد ينكشف للمقتدي والمتفهم سرّ، وإذا كانت عن الطبايع تكوّنت ومنها انفعلت، فهي تالية توليد الطبايع، وإذا كانت أولاد الطبايع، فينبغي أن تكون أفعالها تابع[ة] أفعال الطبايع.

ولنكشف أفعال الطبايع في الأجسام فنقول: إنّما هو بحسب حركاتها. فحركة الحرارة الصعود إلى فوق، وحركة البرودة النزول إلى أسفل والرسوب، وحركة الرطوبة الانتشار عرضاً والذهاب يميناً ويسرة >وأماماً وخلفاً< والخروج إلى خارج الجسم، وحركة اليبوسة الدخول إلى دواخل الأجسام والانضمام إلى الأغوار. فالحرارة تتحوّل إلى ضدّ جهة حركة البرودة، والرطوبة تتحوّل إلى ضدّ حركة اليبوسة. فمتى طال جسم من أجسام المنابت أو الحيوان أو المعدنية فذلك فعل الحرارة فيه، ومتى قصر وصغر فذلك فضل البرودة فيه، ومتى انتفخ وغلظ وعبل وعرض فذلك فعل الرطوبة فيه، ومتى <قصف ودقّ> وتدور فذلك فعل اليبوسة فيه.

وهذه أفعال الأربع طبايع في الأجسام إذا انفردت كل طبيعة بفعلها وليس يمكنها الانفراد، بل لا بدّ من انضمام الرطوبة واليبوسة إلى الحرارة وانضمام الرطوبة واليبوسة إلى البرودة، لأنّ الحرّ والبرد ١٥ فاعلين، والرطوبة واليبس منفعلين. فإذا انضمت الرطوبة إلى الحرارة ففعلها في الجسم أن يطول ويعبل ويسمن. وإذا انضمت الرطوبة إلى البرد ففعلها أن يطول الجسم ويدقّ ويقصف، وإذا انضمّ اليبس إلى البرد ففعلها أن يقصر الجسم ويقما ويدقّ ويقصف ويضوي.

فهذه الأصول الدالّة على طبايع الأجسام المصوّرة التي قد أخرجها الكون والفساد إلى الوجود. وهو عامّ في الأجناس الثلاثة الكائنة من العناصر، وهي الحيوانات والنبات والمعدنيات. وكلامنا ها ٢٠ هنا على النبات خاصة. فإذا رأيت شجرة طويلة غليظة ممتلية، وكذلك ثمرة وحمل أيّ نبات كان، طويلة ممتلية عريضة، فتلک حارّة رطبة. وإذا رأيت شجرة أو <نباتاً قصيراً عريضاً سميناً منتفخاً> مع القصر، كأنّه قد مرّ عرضاً، فذلك بارد رطب، وكذلك في الثمرة والحمل. وإذا رأيت نباتاً أو ثمرة <طويلاً دقيقاً قصيفاً مهزولاً> <قصيراً قمماً دقيقاً ذاهباً> إلى التدوير وإلى الانضمام

القدي H : للمقتدي (3)

. تاليد L ، باليد HM : تالية (4)

. وامام وخلف HLM : <> (8)

. تحول HLM : (1) تتحول ; والحرارة والحرارة L : فالحرارة ; والانضمام M : والانضمام (9)

. قصر L : قصف inv H : <> (12)

. ويضوا HM : ويضوي (17)

. وكذلك M : وكذلك (20)

. نبات قصير عريض سمين منتفخ HLM : <> (21)

. قصير قمى دقيق ذاهب HLM : <> ; طويل دقيق قصيف مهزول HLM : <> (23)

ابن وحشية

والمزال، مع صغر وقصر وعدم استطالة، فذلك بارد يابس. فعلى هذا فاحكموا على كل جسم تشاهدوه من هذه المركبات أن طبعه بحسب ما وصفنا. وخذوا الدليل عليها من هذه الأشكال والصور ولا تأخذوا طبع شيء، وهل هو حار أو بارد أو رطب أو يابس من ألوان الأشياء ولا من 254 r ارايحها ولا من طعومها. فليس في واحدة من هذه دليل على طبع، بل الدليل على طبائع الأشياء كلها من صورها وأشكالها لا غير ذلك.

٥ فإذا كان هذا هكذا، وجب أن نقول إن الثمار والمنابت أفعال هي تابعة لصورها وأشكالها. ويكون هذا الحكم صحيحاً أصح من الحكم عليها من ألوانها وارايحها وطعومها ومجساتها. فلم أغفل هذا الأطباء ولم يذكروه إلا لغفلتهم عنه؟ وليس يبطل ما تدل عليه الطعوم والاراييح والألوان البتة، بل هي دالة على أشياء من أحوال المنابت قد تقدم ذكرها. وإنما قلنا إنها لا تدل على طبائع ١٠ المنابت خاصة، فأما دلالتها على القوى والأفعال فصحيح.

وهذا المعنى فقد لوحنا به على ذلك الباب الذي رسمنا أنه في علل النبات، إلا أننا أكثرنا الوصف لغيره وفسرنا ما هنا هذا ليكون هذا موضعاً أشرف من ذلك الباب. فإن خالف ما هنا لما ثم، فليعمل على ما ذكرناه هنا، وليس يختلفان بل هما متفقان، فضموا بيان أي شيء بيّناه إلى غيره الذي البيان له ليصح لكم من اجتماعها المعنى المفيد.

١٥ ثم رجعنا إلى ما يتلو موضع خرجنا منه، فنقول: إن مثال قولنا شجرة كبيرة عظيمة تحمل حملاً صغاراً، فهي النبق والتوت وما أشبههما. والشجرة العظيمة السمينة الطويلة التي تحمل حملاً كبيراً هي شجرة المكنا التي أكثر نباتها بأطراف بلاد الهند، وشجرة الكمثرى وشجرة الأترج وما أشبه هذه. فإن شجرة الأترج قد تدخل في الأشجار الصغار الحاملة حملاً كبيراً، وربما عظمت إذا عتقت فصارت من قسم العظام الحاملة حملاً عظيماً ٢٠ كبيراً. وأما الشجر الصغار الحاملة حملاً عظيماً كبيراً، فمثل شجرة الأترج، ومن المنبسطة على وجه الأرض القرع والبطيخ، وما لا ينسبط على وجه الأرض الموز وما أشبهه. وأما القسم الرابع وهو الصغار التي تحمل حملاً لطيفاً، مثل شجرة الخروع والعوسج والبازا شقوق وما أشبهها. فهذه أمثلة ما قدمنا ذكره من الأشجار. فهذه أفعال الثمار والمنابت لمن يأكل ثمارها وبزورها وحملها، وأصلها غلبة الطبايع الأربع واستيلاء أحدها على ذلك النبات، فيكون هو الأظهر، فيظهر فعله من بينها، إذا ثبت ٢٥ أن القدود والأشكال اللذين عنها تكون الصورة باجتماعها تابعون في كونها الطبايع الأربعة، وجب

(7) صحيح HLM : صحيحا

(12) موضع HLM : موضعاً om L : (1) هذا

(13) بنار H : بيان ; متفقين HLM : متفقان ; مختلفا HM مختلفا L : مختلفان

(15) يتلوا HM : يتلو ; موضع ad L : الى

(17) الشجرة L : شجرة ; عظيماً ad M : كبارا

(22) L s.p. om H : والبازا شقوق

(24) واستل M : واستيلاً

(25) تابعين all : تابعون

الفلاحة النبطية

بذلك أنّ الصورة عن الطبايع الأربع . وإذا كانت عن الطبايع كان تأثيرها مع تأثير الطبايع التي هي قائمة في جسم معين وزايد في عمل الطبايع أو ما قصر أو ما زاد في بعضها دون بعض . وإذا زاد في بعضها نقص عن الآخر، فوجب أن نقول إنّ للصور أفعال فيما تباشره .

وإذا هذا هكذا فإنّ فعل الثمرة الكبيرة إذا أكلها أكل غير فعل الثمرة الصغيرة من جهة الكبر والصغر، فيكون عمل الصورة، عمل الكبر والصغر، مؤثراً مع تأثير عمل الأغلب من الطبايع الأربع على ذلك الجسم، أعني تلك الثمرة المأكولة، إمّا أن تكون تلك الثمرة حارّة مسخنة بحرارتها، وتكون الصورة توجب أن تزيد الحرارة قوّة، فيتعاونان ويتعاضدان، فيقوى عمل الحرارة، أو يكون الغالب على الثمرة الحرارة، ويكون لها صورة توجب الميل مع البرد فيتضادان، فينقص أذى الثمرة للأكل، ومثل ذلك في الرطوبة واليبس، وكذلك في البرد. فعلى هذا يجري فعل الصورة في القابل لها ١٠ والأكل من الثمار، وكذلك يكون في غير الثمرة من الأفعال في المنابت كلّها، كبارها وصغارها، أن لصورها تأثيرات وأفعال كأفعال ما وصفنا في الثمرة، فلننقس عليه .

ويجري النبات كلّ مجرى الثمار، لأنّه ليس يأكل الناس من النبات الثمار فقط، بل يأكلون منابت كما هي، مثل البقول وبعض أوراق الشجر وعلايق الكروم وما رطب من ورقها والجوار من النخل وغير ذلك ممّا أشبهه، فلننقس هذه على هذا، أعني على ما قدّمنا ذكره من فعل الصورة، ونعمل عليه . وذلك ما أردنا بيانه بهذا الكلام من أوله إلى ها هنا . وقد قلنا في جملة كلامنا قبل هذا الموضع شيئاً أو ماناً إليه، ونحن نعيده ها هنا ونزيده بياناً، وهو قولنا إنّ الألوان والأرايح والمذاقات، وإن كانت لا تدل على طبايع الأشياء، فإنّ لها دلائل على أشياء آخر من أحوال النبات، وهي القوى وغيرها، فإنّا نقول ها هنا: وهي تدل كثيراً على بعض الطبايع من جهة غلبة أحدها على الجسم . أمّا الألوان فإنّ دلالتها على أيّ طبع غالب على البدن ضعيف جداً، إنّ لها دلائل مع ضعفها ربّما صدقت ٢٠ في القليل وكذبت في الأكثر. والأرايح دلالتها أقوى وأظهر على الطبايع من الألوان والطعوم، وتدل دلالة هي أقوى من دلالة الأرايح، فصارت الطعوم على هذا الوجه أدلّها على طبع ما يرام معرفة طبعه من النبات .

وقد شرحنا هذه الدلائل في باب كلامنا على العلل شرحاً مقتصداً، وليس لأعاده ها هنا معنى . وذلك أنّ الطعوم في جسمها كالأجناس التي تحتها أنواع كثيرة، لأنّ الحموضة هموضتان ٢٥ والملوحة ملوحتان والحلاوة حلاوتان والمرارة مرارتان، وفيما بين ذلك طعوم كثيرة مختلفة يطول تعديدها . وكذلك الأرايح فإنّها تجري مجرى الطعوم، وكذلك الألوان جارية مجرى تلك . فعدّلنا عن شرحها وتفصيلها ها هنا لطولها، وإنّما تطول لكثرتها، لأنّ هذا الباب من أوله إلى آخره إنّما هو اذكار لما سلف فقط .

فأمّا اللمس للنبات من طريق لين وخشن ورطب ويابس في مجسّته، وسهل وصعب في

٢ . زيد H ، زايد M : زاد ; الجسم HM : جسم (2)

٣ . اشجار HM ، اما L : اذى (8)

ابن وحشية

مباشرة، وناعم وصعب، فإن لها دلایل >على غلبة بعض الطبايع، إلا أنها أضعف من دلایل الألوان، فهي أضعف الأربع دلایل. وأصل إدراك هذه الدلائل كلها <الفكرة من المفكرين بالعقول الصحيحة، فأذاهم الفكر إلى القياس فقاوسا، ثم جربوا بعد القياس فادّتهم التجربة إلى علم اقتنوه، فصار العلم بذلك قنية لهم. فمن أراد أن يساوي العلماء أو يقرب منهم، فلينظر فيما قالوه ودوّنوه وحكموا به، فيجعله إماماً للقياس ثم يقيس ويحرب، فما عرّفته آياه التجربة فليضفه إلى ما دونه من كان قبله ويفعل هذا. وليس في هذا عصبية لشيء دون شيء ولا ميل إلى قول أحد دون قول آخر، بل يكون كمنزلة الحاكم الناظر بين الخصمين نظر من يدري أيها أحق، فيستمع منها جميعاً، فيقبل حجة من عرف بيّنته ويطرح حجة من لا بيّنته مع حجّته.

ثم ذكرنا بعد ذلك القول، فبدأنا منها بالهندبا، لأن أبانا آدم عليه السلم بدأ بها وقدمها على جميع النبات الصغار | البرية والبستانية وفضلها تفضيلاً عظيماً. وكذلك صغريث وجرونايا وبنوشاد. 255^f ١٠ وبلغني عن اسقولوبينا، رسول الشمس، أنه كان يصفه لأدواء كثيرة، لا نعلم نحن ولا من كان قبلنا أن الهندبا تنفع منها وتشفئها، فزعموا أن أوليك المرضى كانوا يبرون من أسقامهم. وهذا فإنّ قدما الكسدانيين والأكابر من علمائهم يقولون إن اسقولوبينا، رسول الشمس، كان إذا وصف دواء لمرض نفع ذلك الدواء ذلك المرض. وإنما شفي منه وعوفي العليل، لأن رسول الشمس وصفه فقط، لا لأن ١٥ كان ذلك الدواء يشفي ذلك الداء على ما قالوا. فإن رسول الشمس لو وصف للمحموم دواء شديد الحرارة لشفاه ونقص من حمّاه.

ولست أدري ما أقول في هذا لأن إجماع كلّ من ظهر في الزمان بعد زمان رسول الشمس، يقول هذا في رسول الشمس وفي صفاته للأدوية للأدواء، فقد صار إجماعاً. فأما أنا فإنّي لا أقول إن طبع دواء ما أو أحد العقاقير والأدوية ينقلب عما هو من الفعل الذي هو له بالطبع، لأنّ إنساناً وصفه ٢٠ للإنسان، ولا أومن بشيء من هذا لأنّه محال في ذاته، لكن أظنّ أن رسول الشمس قد كان يصف أدوية غريبة للناس يستشفون بها فيشفون، ولا يحصلون أسماء تلك الأدوية ولا ما هي، فيظنون فيها من طريق التوهم منها أنها غيرها، فإن من يقول في رسول الشمس ما حكينا، يومي بقوله >إن

(1) . دلایل ad H : انها : om H : <>

(3) . وبالعقول LM : بالعقول .

(4) . قنه M ، قنة H : قنية : افشوه L : اقتنوه .

(6) . فرق L ، فوق M : قول .

(7) . احد LM : آخر .

(8) . فقبل HLM : فيقبل .

(9) . ابا M : أبانا .

(10) . وبنوشاد H ، وبنوشاد M : وبنوشاد .

(11) . اسقولوبينا H : اسقولوبينا LM s.p.

(12) . كان M : كانوا .

(22) . ditto HL : <>

الفلاحة النبطية

ذلك < العليل إنما يبرى بالدواء الذي وصفه له رسول الشمس . فسرّ تلك القوّة التي تأتيه من رسول الشمس لا من فعل الدواء . وعلى هذا فإنّ الدواء في الوسط لا معنى له ولا لاستعماله ، إذ كانت قوّة من الواصف تصل إلى بدن الموصوف له فيبراً من علّته . وليس أحسن أن أقول إنّ هذا خرافة لا حقيقة لها من جهة الإجماع الذي ذكرته . إلّا أنّي رجل على مذهب أنوخا ونبوشاد ، وهذان قد انكرا ه هذه الحكاية التي قدّمنا ذكرها في رسول الشمس ولم يؤمنا بها وردّا على القدماء كلّهم قولهم . فأما أنوخا فإنّه جحد هذا وكذب به وردّه أقبح ردّ ، وأما نبوشاد فإنّه قال إنّ إجماع القدماء على ما قالوه في رسول الشمس إنّما هو منهم على طريق سياسة العامّة ، لأجل ما كان غلب في القديم على أجيال النبط كلّهم شريعة رسول الشمس ، فكان العلماء في تلك الأزمنة يقولون كما يقول الكافة والعامّة خوفاً من شغب العامّة عليهم ، <لأنّ العامّة > من طبعها الميل مع الأمر الغالب الظاهر ، حقّاً كان أم باطلاً . ١٠ ولعمري إنّ هذا وجه صحيح . وأقول بعد ذلك إنّ ما لم يؤمن به أنوخا ولا نبوشاد فإنّي لا أوّمن به ولا أصدّقه ولا أعدّه شيئاً .

فأما الهندبا فإنّه قد ذكرنا أنّه اصناف ، وهو كما قلنا فيه . وجميع اصنافه نافعة للكبد خاصّة وللأحشاء كلّها عامّة . وهو جليل المقدار في المنفعة . وقد وصفناه في اول باب ذكر البقول . ووصفنا في البقول نباتاً تالياً لهذا في المنافع ، وإن قلت إنّهُ أنفع من الهندبا كنت صادقاً ، وهو المرو . وعددت ١٥ اصنافه ، وهو نفيس كثير المنافع محيٍ لمستعمله كما وصفنا . فاحتفظ بما قلنا فيها واذكر قولي : إنّها مستخرج الماء من جسم المستسقي بالبول والعرق ، وإنّ نبوشاد قال إنّها تدفع الآفات عن الموضع الذي تزرع فيه ، وإنّها تطوّل عمر مستعملها . واذكروا ما قلنا في الطرشقوق : يشفي من السموم ، 255 v وعصارته ، إذا كان غصاً ، إن شربت مع الزيت شفت | اللديغ . وهو نبات جليل المقدار ، فاعرفوه . واذكروا ما قلنا في السوسدايا ، وهي أخت الطرشقوق في الشبه في الصورة والنفع . وهو نبات نفيس ٢٠ بالغ أيضاً . واذكروا ما وصفنا في الحلبة وتسكينها حرقه البول بحسب استعمالها ، كما ذكرنا هناك . وبلغنا إلى ذكر الباذنجان وعددناه في البقول اقتداء بصغريث وقلنا فيه إنّهُ حارّ يابس ، وهو كذلك ، إلّا أنّ حرارته تعقب برداً ، على طريق كون خشب الصنوبر . وهو حارّ شديد الحرارة . وإذا احرق بالنار حتّى يصير رماداً صار بارداً يابساً ، لأن كلّ رماد بارد يابس . وكذلك الخلط المتولّد من الباذنجان يحترق بشدّة حرارته ويحرق بشدّة ما يجاوره من الرطوبات معه . فإن كانت تلك الرطوبات صفراء أو

(1) . يبرا : L : يبرى .

(2) . مغني : L : معنى .

(4) . وهذين HLM : وهذان (4) ; ونبوشاد H , ونبوشاد M : ونبوشاد - sqq .

(9) . ditto L : < > ; تشعب L , شعث H , سعب M : شغب .

(13) . om L : كلها .

(15) . يحى LM , يحى H : محي .

(19) . وانها L : وهي ; السوسدايا H : السوسدايا .

(24) . om H , ححرو LM : يحترق .

ابن وحشية

حمراء أو خضراء كانت اسرع احتراقاً، فإن كانت بلغمياً ابطأ احتراقها، لأنّ الجميع يحترق، فعلى حسب احتراقه يكون بارداً يابساً بمنزلة الرماد البارد اليابس. وكذلك أيضاً يسخن الدم اسخناً شديداً فيحرقه، لكنّ الصفراء وغيرها من ذوات الألوان من الاخلاط اسرع احتراقاً. ويتلو تلك في سرعة الاحتراق الدم، ويتلو الدم البلغم. فإيّ هذه احترق احتراقاً مفرطاً صار خلط السوداء الخالصة، وهو بارد يابس. ٥

قال [إلى] هذا يؤول أمر <مدمن أكل> الباذنجان، إلاّ أنّه على كلّ حال اصلح من القبيط والكرنب، لأنّ فيه مع هذه المضار منافع، فهو ينفع المعدة ويشدّها ويزيل الغثي <عن الذي يكثر الغثي> به دائماً فيؤذيه. وذكرنا فيه من تلك الخرافة التي تبديد وتخفى ثلثة آلاف سنة، ثمّ تظهر، وفسرناه. وهذا فإنما حكيناه كما قال من قال فيه. ولم نرد بهذه الحكاية إلاّ انتفاع الناس بما ذكرنا من تفسيرها. وقلنا إنّ نبات فارسيّ، وكذلك هو. فإنّه في القديم كان مخرجه إلى جميع البلدان من بلاد فارس، وقد قال قوم بل من بلد الاجواج، وليس كذلك، بل الذي حكى خبر <متواتر أنّه> من بلاد فارس. ولولا توليده للبواسير والنواصير باسخانه الرطوبة التي في المعدة سخونة شديدة، فيحلّل تلك الرطوبة، وقد اكتسبت من شدّة الحرارة حرافة، فتنفضها المعدة إلى الامعاء وتتحلّب من الامعاء إلى موضع جرت عادة الطبيعة أن تخرج منه فضول البدن كلّها، إمّا مع تفل الطعام وإمّا مع غيره من الاخلاط المحتقنة في البدن. فإذا صار إلى هناك انتفخت العروق لكثرة الفضل فيها، فتشقق من شدّة الانتفاخ والامتلاء، فسال منها من تلك الشقوق دم، ثمّ صار في تلك المواضع خشكريشات، فتلك الخشكريشات المتكوّنة من انبعاث الدم إلى العروق التي في السفلى تسمّى خشكريشة. فإذا مضى عليها وهي بهذه الصفة زمان، التحف بذلك الخشكريشة زوايد من لحم رخو ممّا يجاور تلك الروس المفتحة من العروق، فينبت ذلك اللحم الرخو نباتاً حول تلك الخشكريشات، فيصير منها شيء يسمّى باسور، ويسمّى <ما كان> منه أكبر من الباسور ثوثة. ٢٠

(1) . ابطي L, ابطت M : ابطأ .

(3) ; لاكثر L : لكن .

(4) . ويتلوا HM : (2 fois) ويتلو - .

(6) <> : inv L.

(7) <> : om HM.

(8) . الف L : الاف .

(9) om H : ذكرنا ; وفسرناها H : وفسرناه .

(11) . متواترا M : متواتر ; متوا توابه L : <> .

(13) . حرافتها H : حرافة .

(14) om L : (2 fois) مع .

(15) . الكثيرة L : لكثرة ; المختفية L : المحتقنة .

(16) . خشكريشات H : خشكريشات ; إلى L : في .

(17/19) . خشكريشة H : خشكريشة ; في H : من - 17 ; الخشكريشات H : الخشكريشات (17/19) .

(18) . لها L : ممّا ; فايد L : زوايد ; om H, لذلك M : بذلك .

(20) . لونه HM, ثوثة L : ثوثة ; اكثر H : اكبر ; ditto H : <> .

الفلاحة النبوية

وعلى مثل هذا الطريق وهذه الصفة سواء تحدث النواصير، إلا أن النواصير تكون من دم <احرق واشد> احراقاً في نفسه واحراقاً لما يمر به من الاعضاء. فإذا اجتمع منه شيء عكر شديد 256 r الحدة إلى موضع ما انكاه وأكله وحرقه، فيحدث منه | الناصور.

وهذا وإن <لم يكن> من الفلاحة ففيه منفعة لمن يقرأه، فيعلم كيف تكون هذه الادواء ٥ الفاحشة، فيحذر ما يولدها ويعلم كيف يعالجها. فمتى ورد عليه طبيب معالج لهذه فرآه يسلك غير الطريق المستقيمة في علاجها، عرف أنه جاهل، فلم يسلم نفسه إليه. فهذا فيه منفعة كبيرة في هذا الواجد ومنفعة أكبر من هذه في اجتناب ما يولد تلك الادواء التي ذكرناها هاهنا، والتوقي من المولدات لها، إذا حدثت بالإنسان، لئلا تزيد وتتفاقم.

ثم ذكرنا القرع واصنافه، وهو نعم المأكول للحار المزاج الحريف الدم، وبئس المأكول لمن ١٠ مزاجه بارد والمستولي عليه البلغم. وكذلك القثا والخيار، إلا أن القرع سليم من التعفين. والقثا والخيار يتولد من ادمان أكلهم رطوبة كثيرة تعفن سريعاً، إلا أنها مائية سريعة الخروج عن مواضع تكونها، إذا قوبلت بما يزيلها عن البدن وادخل عليها ما يعمل فيها.

ثم ذكرنا البطيخ، وهو رطب شديد الرطوبة لزج كثير اللزوجة، فيه مع هذين حدة ولذع وتحليل وجرد، فهو مركب تركيباً ردياً معدياً مضرراً لجميع الناس، وفيه منافع إلا أن ضرره أكثر من ١٥ منافع. ولرداوة مزاجه اسرعت إليه الآفات الدوار المتولدة منه فيه والتراب المخالطة له المفسدة طعمه والصلابة العارضة له المتنحية عن طريق صلاحه. وهو طيب الرائحة جداً يفتح الشهوة ويحلل بطبيعته المحللة للرطوبات المحتقنة في مواضع احتقان الرطوبات من البدن، يخرجها عنه في البول. وفيه تصفية للدم من رطوبات تتكون فيه وتخالطه، إلا أنها تصفية غير محمود، لأنه يزيد الرطوبات المخالطة للدم زيادة ليست محمود بل مضرّة تسرع العفونة إليها. واكثرنا الكلام في البطيخ وليس ٢٠ ذلك بأكثر مما ذكر فيه صغيرث، فإنه تكلم عليه بكلام طويل، إن قلت إنه عشرة اضعاف كلامنا نحن في هذا الكتاب عليه لم أكن بعيداً من الصدق.

ثم ذكرنا بعد البطيخ الكروم، فابتدا صغيرث واكثر الكلام فيها. ولقد اختصرنا الكلام فيها وحذفنا كثيراً من المعاني، أخذنا جوامعها ولبابها. وحكيها كلام صغيرث في اطراب الخمر وبعثها

(2) . احراق واشد L : <>

(4) . كان لا يكتب L، ولا يكثر M : <>

(5) . فحد L : فيحذر

(7) . أو المتوقى H، أو التوقي L : والتوقي ; الواحد LM : الواجد

(12) . بما H : ما ; عليه H : عليها ; يزيد H : يزيلها

(13) . شديده L : شديد

(14) . معد M، معدا HL : معديا ; مركبا LM : مركب

(16) . L s.p، المتحليلة M : المتنحية ; الحمودة ad H : العارضة

(17) . موضع H : مواضع ; المختفية HL : المحتقنة

(18) . الرطوبات التي L : رطوبات ; الدم HL : للدم

(23) . اخترنا L : اخذنا

ابن وحشية

النفس على السرور والطرب، وحكىنا قوله في النفس الكلّية والجزئية، وأنّ الناس الماضين من الحكماء اجمعوا على النفس الكلّية واختلفوا في الجزئية. وإنّما فعلوا ذلك لأنّ في النفس الجزئية اشكال وشكول لا يلام المتشكّل فيها في ذلك.

وقلنا في مواضع إنّ صردايا المحتوى وطامثرى العالم، وهما حكيميا الكنعانيين، فتحا الكلام في النفس، فاكثرا الكلام فيها. ومن قبلهما كاماس النهري، ثمّ ادمى البابلي عليه السلم، الذي سمّاه أهل زمانه كلّهم أبو البشر، كإسماء أهل زمان دواناي سيّد البشر. فقلنا هناك إنّ هؤلاء رسموا في النفس رسوماً واختلفوا في معاني من امرها.

ولو <ذهبت أعيد> شيئاً ممّا مضى لطال الكلام فيه جدّاً، إلّا أنّنا نذكر هاهنا بهذه الاشياء تذكّراً فقط. فمّا اجمعوا عليه أنّ النفس الجزئية لمّا كانت منفصلة عن الكلّية وكانت الكلّية دائمة ١٠ سرمدية، وجب أن تكون الجزئية مثلها دائمة سرمدية. فهذا اجماع من ذكرناه معاً حكيمنا من الكلام والاختلاف. وافهموا حسناً فصلنا بين اطراب الملاهي النفس وبين اطراب الخمر لها، وما تبعث عليه الملاهي وتبعث عليه الخمر، | فإنّ هذا ليس هذا، وما حكيمنا هناك من الاحتجاج بهذا. 256 v وقد تقصّينا افلاح الكروم وعلاجها من جميع ادواياها <العارضة لها>، ممّا عرفناه في هذا البلد وتركنا الحشو الذي <كثّر به> غيرنا، وإن كان فيه زيادة بيان وتأكيد وتعليم، وتقصّينا ذكر زرعها ١٥ وغروسها وعلل كسحها واسراع قضبانها وتزويلها وتغيرها، وغير ذلك من أسبابها، ممّا إن اعدناه هاهنا كان مكرّراً، وإن زدنا عليه طال الكلام فيه.

. ثمّ ذكرنا الأشجار والاصول منها والنابتة لأنفسها في البراري وبعقب مجيء الأمطار واجتماع مياهها محتبسة في مواضع، فبدأنا بذكره وكيفيّة نباتها لأنفسها حكاية عن ينبوشاد أكثر ذلك. وقد ذكر لنا غيره منها شيئاً بعد شيء، إلّا أنّه أكثر من ذكرها، لأنّه كان عمره سايحاً في البراري وأنسا بالقفار ٢٠ يتّبع المنابت فيها وتجربتها. فذكر بأنّ الرياحين التي يتّخذها الناس في بساتيننا تنبت لأنفسها كلّها في البراري، وأنّ اصلها مجلوب من البرّ، ثمّ افلحه الناس واتّخذوه منقولاً من البرّ. والتي نقلها الناس من البرّ إلى البساتين، إذا نبتت في البرّ كانت اطيّب ريحاً واذكى. وكذلك فإنّ الغالب على منابت البرّ

. وشكوك HL : وشكول om M; الا L : لان ; وما L : وانما (2)

. om H : المحتوى (4)

. البرى M : النهري (5)

كتسمية H : كاسما (6)

. فيما M : ممّا ; شيء H : شيا ; ذهبننا نعد L : <> (8)

. ditto L : <> (13)

. كرهه H : <> (14)

. وتغيرها L , وتغيرها HM : وتغيرها (15)

. ينبوشاد H , ينبوشاد M : ينبوشاد (18)

. وأنس HLM : وأنسا ; سايح HL : سايحا (19)

. بساتينها LM : بساتيننا ; الذي LM : التي (20)

. om L : كانت (22)

الفلاحة النبطية

طيب الريح، فما ينبت عندنا في البساتين طيب الريح، فإنه يكون في البرّ اطيب ريحاً. وما ينبت عندنا لا ريح له طيبة كان في البرّ طيب الريح، وما ينبت عندنا كريح الريح ينبت في البرّ ولا رايحة كريحه له. والعلّة في هذا أنّ الماء والأجزاء اللطاف المخالطة للماء من الأرض هي غذاء النبات كلّ، صغيره وكبيره. فلمّا كان غذاء النبات عندنا من هذا الماء الذي هو غليظ بالإضافة إلى لطافة المطر، وكان ماء المطر <لطيفاً خفيفاً>، وكانت أرض البرّ ايبس واقشف واصلح لبعدها من العفونة وتكرار الماء الغليظ عليها، وجب بذلك أن يكون لطيف أرض البرّ الطيف من لطيف أرض البساتين. فاغتذت النباتات البرّية، صغارها وكبارها، في البرّ بماء المطر، وهو كماء الورد المقطر ومعه لطيف الأرض الذي لا تعفن ولا يقرب المعفن منها، فصفت منابت البرّ ولطفت بجودة اغتذاياها وفضلها على اغتذاياها عندنا. ومع ذلك فإنّ الرياح تصفّقها دائماً أكثر ممّا تصيبها عندنا، فتحلّل كثرة الرياح وحدة هبوبها ١٠ وكثرة فضول الرطوبات التي تغذوها، فيزداد صفاها وصلاحتها، فتطيب لذلك روايح ما له طيب في ريحه وتزول بمثل ذلك الكراهة ممّا هو عندنا، إذا نبت كريح الريح. وأيضاً فإنّ ما ينبت في البرّ من الحشائش التي هي سموم قاتلة، فإنّها تكون في البرّ اقلّ واحداً للطافتها وشدة حرارتها ويبسها، وأتمّها تحتدّ فتجود، فيحتدّ فعلها ويجود. كذلك ما كان من داء من الادواء، فإنه يكون ابلغ فعلاً واشفى لذلك الداء.

١٥ وفي الجملة فإنّ كلّ ما ينبت في البرّ فهو أجود في معناه، فأبها كان فهو ابلغ من النبات في بساتيننا، لما قدّمنا ذكره. وما يمكن أحد ضبط ولا تعديد انواع النبات لكثرتة، وخاصّة منابت البرّ النابتة لأنفسها وحشائشه وما كان أكبر من الحشائش إلى كبار الشجر، فلا يحصرها أحد بعدد ولا يحيط بها معرفة. وقد عدّدنا في مواضع ذكرناها طرفاً كبيراً منها.

257r ثمّ اتبعنا ذلك بذكر الشجر المثمر والذي نفلحه في بلداننا | وضياعنا، فعدّدنا شجرة شجرة ٢٠ من المثمرات وما يتّخذها أهل اقليمنا خاصّة، وتركنا ذكر ما يتّخذها الناس في البلدان المختلفة، لأنّ كلامنا فيها <نتّخذها نحن قد طال جدّاً، فكيف لو عرضنا لذكر ما> يتّخذها الناس في بلدانهم، فذكرنا من الفواكه ما يعرفه أهل بلدنا وما ذكره القدماء في افلاحة وترتيبه والقيام عليه.

ثمّ صرنا إلى ذكر التراكيب للأشجار وقلنا إنّ صغيريّ كان يرى أن ليس كلّ الشجر يقبل التراكيب وإنّ ينوشاد خالفه وقال إنّها كلّها على العموم تقبل التراكيب. وحكيّا هذا، وجوه القبول ٢٥ ووجوه الاتّساع، فهذا صحيح. إنّ ما يقارب في الطبع قبل بعضه بعضاً وما تباعد لم يقبل. وها هنا

(5) <> : لطيف خفيف HLM .

(15) منبت HM : النبات .

(18) كثيرا HM : كبيراً .

(20) يتّخذوه LM : يتّخذ؛ الثمرات H : المثمرات .

(21) بذكر L : لذكر om H; <> .

(23) والاشجار L : للاشجار .

(24) ينوشاد H ، ينوشاد M : ينوشاد .

ابن وحشية

لنا كلام كثير، وهو أن التفاوت في الأشجار والمنابت موجود، إلا أنه ليس يبعد بعض من بعض بعداً عظيماً، حتى لا يقبل التركيب والتصاق بعضه ببعض.

وكلامنا هناك وما هنا على الشجر العظام والمتوسطة والصغار دون غيرها، من مثل النخل والمنابت الصغار واللطاف. وإذا كانت تقبل التراكيب وجب علينا بأن نحكم بأنه قد تترتب بعضها مع بعض أبداً على العموم، لكن بطريق أصعب وآخر أسهل. والأصعب هو الأتعب والأطول زماناً، والأسهل بخلاف ذلك. وقد شفيينا منه هناك واقمنا على المعنى الذي رسمناه برهاناً وأمثلة، فليعمل على ذلك.

ووصفنا ثم أعملاً لا يعملها الناس بالتراكيب، يحدث بخواصها أشياء في الشجر ظريفة، وهي كلها حق مجربة، نراها مشاهدة. فمن أحب، إن كان شاكاً فيها، أن يجربها، فليفعل، فإنه ١٠ يعرف بتجريبه حقها. وليتحرر مجربها الرسوم فيها، فإن الأشياء التي يقصد العامل لها بها أن يعجل بخاصية يحدثها بعمله، وإن عدل عاملها إلى خلاف في أدنى شيء من رسمها، لم يتم له من عملها مما يكون منها من الفعل. ولهذا علة في ذكرها طول قليلاً، فتركناها لذلك.

وذكرنا التلويع للشجر بالمرايا وإسخانها بالإسخان اللطيف المداخل بذلك. وإن لنا أعمال ظريفة صحيحة، اتبعنا ذلك بذكر أفعال الشجر من جهة الطبائع بحسب الأشكال، فهو كذلك، ١٥ من صور الورق وصور الثمار وصور جملة الشجر وأفعال الطبائع في الأجسام من الطول والقصر والغضاضة والضخم. وكل هذا صحيح. وذكرنا الدور حول الشجرة عند التركيب، وأصل ذلك أن <الآلهة تدور> على هذا العالم دوراناً دائماً، فيحدث من مدارها جميع الألوان. فصار الدور عنه مبادي الأعمال في الأشياء التي يقصد القاصد <عملها>، كونه شيئاً صالحاً [أ] جيداً [أ] يكون فيه تمام ما قصده القاصد من ذلك. وذكرنا إحراق بعض الشجر في أصول بعض ليحدث بذلك من المحرق ٢٠ في أصلها أشياء ذكرناها هناك، وذلك إنما يكون إيصال النار للضد إلى ضده وإدخاله عليه، فيحدث عن ذلك عجائب الأفعال. وهذا هو صحيح مجرب، ما أخل قط ولا أخلف، لأن أصله صحيح وعمله سريع.

وحكيها في الباب دعوى الكنعانيين في السحر ما ادّعوه، والأمر فيه على ما ذكرناه هناك. وقد

٦. ان يعمل L : فليفعل (9) om M; وأمثلة : برهان HLM : برهان (6)

١٠. ولنخير L : وليتحرر : بتجربته H : ستجربة M : بتجريبه (10)

١٥. حذ بها L : يحدثها (11)

٢٠. اللطيفة L : اللطيف : بالأشجار L : للأشجار H : بالإسخان (13)

١٥. لا عا H : لايقا L : لا عا M : اتبعنا (14)

١٥. والغضاضة HLM : والغضاضة (16)

٢٠. مدارتها HM : مدارها om H : من : دورا LM : دورانا : النيرين يدوران H : <> (17)

٢٠. بعملها M : عملها om H : <> (18)

٢٠. المحبر H : المحبرو M : المحرق (19)

٢٠. وادخالها H : وادخاله ditto H : هناك : ذكرنا H : ذكرناها (20)

الفلاحة النبطية

مضى لنا في هذا الكتاب طلسمات كثيرة قرية التناول صحيحة مجربة كلها. وتكلمنا على أطراف من الشجر بأشياء متى رمنا إعادتها ها هنا طال الكلام فيها جداً، فتركنا التطويل ها هنا واعتمدنا على الإذكار بشيء شيء فقط. وقلنا إننا قد تركنا ذكر أشياء كثيرة مثمرة مما ذكر آدم عليه السلام، وإننا تنبت في المشرق، فلم نذكرها لأنها ليس مما يفلح في إقليم بابل، فهو كذلك، لأننا قد تركنا أيضاً ٥ أشجاراً كثيرة مما ينبت في المغرب وغير المغرب، لم نذكرها لأنها لا يتخذها أهل إقليم بابل. وجميع ما ذكرناه في هذا الكتاب من المنابت فإنها كلها تنبت في هذا الإقليم ويتخذها أهله. وما كان بخلاف ذلك لم نعرض له بذكر.

وذكرنا عملاً لإسراع نشوء الشجر بالإذخر وسميناه طلسماً، وهو صحيح كما قلنا فيه. وإنما قلنا إنه صحيح لأننا جربناه فوجدناه كما ادّعى له. وحكيانا عن ينبوشاد عملاً لإسراع نشوء الشجر، وهو ١٠ صحيح مثل غيره.

ثم ذكرنا باباً قلنا إنه الفائدة الكبرى، وهو في العلة في نبات ما ينبت لنفسه في البر وغير البر. ولعمري إن المعرفة بهذه الفائدة تفيد فوايداً كباراً تؤدي العارف بها إلى تكوين كل شيء يريد تكوينه من الشجر والمنابت عند عدمه وعند وجوده. وهذا عندنا أكثر فائدة وأجل منفعة لاستفادة أشياء معلومة أو منكورة. وأخبرنا هناك أن أصله الأمطار والأجزاء الأرضية التي تنعقد منها أصول الأشجار ١٥ والمنابت. وذكرنا تكوين الحيوانات، وذلك صحيح، إنه كما أمكن تكوين المنابت بعمل الطبيعة نابتة لنفسها، وأمکننا قياساً على ذلك تكوين كل ما أردنا من المنابت، فقد صار على هذا في إمكاننا تكوين أي حيوان أردنا تشبهاً مما يعمل الطبيعة، وتكويننا المنابت <والأشجار، فمثل الطريق الذي سلكناه في تكوين المنابت> نسلك في تكوين الحيوانات، وتكوين الحيوانات بعملنا كما كانت المنابت بعملنا. وهذا بإيجاب القياس صحيح، وهو قياس صحيح طبيعي برهانه قايم معه ودام عليه. ومتى ٢٠ جربه المجرب، سالكاً فيه ما رسمناه، أداه عمله إلى كون ما يريد كونه. وقد أفهمنا هناك من يريد تكوين الحيوان عمل ما يعمل وشرحناه وشرحنا كيفية العمل فيها جميعاً، أعني في النبات والحيوان، فليحفظ ذلك ويعمل عليه من يريد عمل ذلك بحسبه.

. الحمر LM : الشجر (2)

. اشجار LM : اشجارا (5)

. عمل HLM : عملاً (8/9)

. لاستخراج L : لاسراع ; بينوشاد H , بينوشاد M ; ينبوشاد ; فوجدنا H : فوجدناه (9)

. فوايد H : فوايدا (12)

. اكبر HL : اكثر (13)

. كره , بكره M : منكورة ; معدومة LM : معلومة (14)

. om L : <> ; وتكويننا M ; وتكويننا ; نسبتها H , تشبيها M : تشبها (17)

. لعملنا M : بعملنا ; الحيوان H : (2 fois) الحيوانات (18)

. سالك HLM : سالكاً (20)

. عمل H , علي M : عليه (22)

ابن وحشية

ثمَّ صرنا إلى ذكر النخل فتقَصَّينا ذكر أدوائه وعوارض السوء العارضة له وعلاجاته، وعدَدنا منافعه، ما حضرنا من الكلام، وهي أكثر مما عدَدنا وأعظم ممَّا قلنا، لكن ذكرنا منها أشهرها وأتمها نفعاً وبلا تعرَّض لتعدد أنواعه، إذ كان ذلك غير نافع لأحد، وأيضاً فإنَّنا لا نحيط بهذا عدداً وتسمية. وبمعنى آخر، وهو أنَّ أنواع النخل تحدث في كلِّ زمان أشياء لم تكن فيها مضى. وقد كان يمكن أن نحصي ونعدَّ ونسمي ما حصل منها من الوجود إلى زماننا، [لكن] لا فائدة في ذلك لأحد. وأيضاً فإنَّنا لا نحصي ما في بلاد فارس والأجواج <وبلاد المغرب> من أنواعها. وأيضاً فإنَّنا لا نعرف كثيراً منها، فإذا كنَّا لا نعرفه كلَّه على الإحاطة ولا فائدة لأحد فيه إن لو <عرفناه وعدَدناه>، فلا معنى للتشاغل به، بل تشاغلنا بما فيه المنفعة لنا ولساير الناس من إفلاحه وعلاجات أدوايه وإحصاء منافعه وذكر قرب شبهه من بين ساير النباتات للحيوان ثمَّ الإنسان خاصة.

١٠ 257 ٧ | وخصلة أخرى أيضاً حملته على ترك الإكثار في أمر النخل أنَّ ينبوشاد لم يعرض له بذكر إلَّا شيء يسير قليل جداً، وصغريث يتكلَّم عليه أيضاً كلاماً قليلاً. والذي أكثر فيه ماسي السوراني. فأما الكنعانيون كلَّهم، ممَّن وضع في الفلاحة شيئاً، فإنَّه ما ذكره إلَّا <لمعاً سيرة>. فلَمَّا اجتمع هذا مع غيره أخبرنا ما أمره وإفلاحه. وما <قلناه إنَّا> ذكرناه من أمر ما ذكرنا هناك بلا تطويل وتقصي، بل بحذف الإكثار وتعتمد الاختصار. وذكرنا في تنويعه وإقلاب بعضه إلى بعض شيئاً هو على طريق التكوين، إلَّا أنَّه لغير تلك الصناعات المصنوعة في تكوين الشجر والنبات والحيوانات، بل باقلا به على سبيل سرعة تغيَّراته في نفسه بطبعه.

٢٠ ولم نذكر في جميع هذا الكتاب الرياحين ولا البذور المستعملة في الأطبحة مع توابل القدور وبقولها. فأما الرياحين فإنَّنا قدَّمنا القول في أنَّا اقتدينا في تركها بمن ذكرنا هناك أنَّه تركها فلم يعرض لها بذكر. وكان تركنا لها لوجهين، أحدهما إنَّنا قليلي الاتِّخاذ لها، والوجه الآخر إنَّ أكثر من يزرعها ويفلحها أهل طيزناباذ والرحيا والعذيبا. فهي تحمل إلى بابل ممَّا قرب منها من هذه المواضع التي ذكرناها. وأيضاً فإنَّ الرياحين ليس فيها كثير منفعة في الاغتذاء ولا في المداواة، وإن كان بعضها قد يتداوى به، فإنَّه قليل مشهور، وغيره يقوم مقامه وأفضل منه من الأدوية.

(5) . الوجه L : الوجود ويسمى H ، وتسمى M ، ونسمى L : ونسمي (5)

(6) . وبلدان العرب HL : <> (6)

(7) inv H : <> ; فلا HL : ولا (7)

(8) om L : لنا (8)

(10) . ينبوشاد H ، سوشاد M : ينبوشاذ (10)

(11) . فتكلم HM : يتكلم (11)

(12) . لمعان كثيرة H : <> ; الكنعانيين LM : الكنعانيون (12)

(13) . بل L : بلا ; om H : <> (13)

(17) om L : جميع (17)

(20) . والعذيبا L : والعذيبا ; طيزناباذ H : طيزناباذ (20)

(22) om H : به (22)

الفلاحة النبطية

وأما الأباذير فإننا قد ذكرنا الكزبرة في البقول . فأما الكراويا والانجذان والصعتر والكمون وغير هذه من الفلفل والزنجبيل وما أشبههما، فإنها تجلب إلينا تلك من مواضع تجلب منها، وأكثرها تجلب من ناحية البرّ لنباتها كثيراً هناك بأنفسها بلا زرع ولا افلاح، فيخرج قوم فيلقطونها ويحلبونها إلى مدينة بابل، وتحمل منها إلى ساير الإقليم . فهذه حال أكثرها، ومع ذلك فإنه ربّما اتّخذها الواحد بعد الواحد ه من الفلاحين في الضياع والمزارع وحصدتها واستعملها . وذاك أنّ عمدتنا في أباذير الأطبحة إنما هو على الفلفل <والزنجبيل والدارصيني والدارفلفل والأهبل وقرقة القرنفل> والسنبّل . وهذه كلّها وما أشبهها ما اتّخذها أحد في إقليم بابل ولا أفلحها . ولو اتّخذت فيه لم يجيء منها شيء ولم يكن لذكرنا لها معنى . وما كان غير هذه من الأباذير التي يطيب بها الطبخ، فإننا قد ذكرنا الحال فيه، <ولو لم> يكن قصدنا في تأليف هذا الكتاب إلّا منفعة الناس منه وبه، لكان ذلك عندنا أجلّ المنافع وأكثر الفوائد، إذ كان يحتوي على إفلاح مواد القوت وتدابيراتها وعلاجاتها من أدوايها وصرف المهالك عن 258 r الشجر والنخل والكروم بمبلغ الجهد ومقدار الطاقة | معاً قد حشونا فيه من ذكر المنافع والمضارّ في الأعلال وصرف الأدوية عن أبدان الناس .

فأما اتّخاذ النحل وسياسته فلم نذكره <في هذا الكتاب/ أيضاً>، لأننا لا نتّخذه ولم نجرب أدويته، وإن كان قد يتّخذه قوم في أطراف هذا الإقليم، مثل أهل بارما ونيوى بابل وحلوان، فإننا لم ١٥ نعتد اتّخاذه ولا يجيء منه شيء عندنا .

وأما سياسة البقر والغنم وغيرها من الدواب المعينة لنا على الفلاحة والمقوّة على تمام معاشنا، فقد أفردنا له كتاباً جعلناه تالياً لهذا الكتاب . وألحقنا فيه بذلك من اتّخاذ الحمام والوراشين واستجلابها والعصافير والكراكي وغيرها من أصناف الطائر . فمن أدمن على ذلك وعمله فليأخذه من ذلك الكتاب .

وبهذا القول ختمنا كتابنا هذا والسلام . ٢٠

- (1) . واما L : فاما
- (2) . فيها M : منها
- (3) . كثيرا L : كثيرا
- (5) . عندنا H , عمدتنا M : عمدتنا
- (6) . وقرقه L , M s.p. : وقرقة ; om H : <>
- (8) . ولم HM : <>
- (9) . وكان HM : لكان
- (10) . المهلك M : المهالك
- (13) . ditto L : الكتاب ; inv H : <>
- (15) . نعتاد H , نعد HM : نعتد
- (16) . om L : تمام ; اما L : واما
- (20) . om H : هذا

ابن وحشية

- قال أبو بكر أحمد بن وحشية : ما وقع إلي هذا الكتاب الذي ذكره قوثامي وأنه ألفه في سياسة البقر وغيرها من الماشية ، ولا رأيت ، ولو وقع إلي لنقلته .

<تم كتاب الفلاحة [بأسره ، بحمد الله وعونه] > .

<صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، حسبنا الله ونعم الوكيل .

من كتابة العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد السهراسي العين المعري ، بشهر صفر سنة ٣٨٩ . عفى الله عنه ولوالديه ولجميع المسلمين (a) > .

(a) Ce colophon, dans M, est d'une autre main que le texte.

(1) انه : L : وانه (1)

(3) : om L. ; هذا آخر كتاب الفلاحة النبطية H : <>

(4) sqq. <> : H

والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير البرية .

تم الكتاب بعون الملك الوهاب في النصف الاول من صفر الخير سنة ١١٨١ .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على أفضل المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين . وكان الفراغ منه صبيحة نهار الخميس المبارك ثاني شهر رجب الفرد الحرام سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة - حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير .

محتويات الجزء الأول والثاني

مقدمة	٧م
عنوان الكتاب	٣
مقدمة المعرب	٥
مقدمة صغير	١٠
باب ذكر الزيتون	١٢
منافع شجرة الأترج المركبة على شجرة الزيتون	١٣
إفلاح شجرة الزيتون :	
البلدان والأهوية الموافقة لها	٢١
أوقات غرسها وتغيير طعمها ، أدواؤها وعلاجاتها	٢٤
باب ذكر خواص الزيتون	٣٦
العروق ، ٣٦ - الورق ، ٣٧ - رماد حطب الزيتون ، ٣٨ - الزيت ، ٣٩ - النوى ، - منافع ماء الزيتون ، ٤٢ - مدايح (طالى كرناش) لشجرة الزيتون ، ٥١ .	
باب استنباط المياه وهندستها	٥٤
دلائل وجود المياه العامة من الرياح الهابة على البلدان ، ٥٤ - جوهر الماء ، ٥٦ - الاستدلال بالنظر إلى سطح الأرض ، بالسمع ، بطعم التربة ، بالنبات النابت على وجه الأرض ، ٥٧ - الاستدلال على كمية الماء وعمقه ، ٦٣ .	
باب في كيفية حفر الآبار والزيادة في الدلالة على وجود الماء ، والزيادة في كمية الماء عند وجوده ، بالخليل والأعمال المجربة	٦٥
باب في حفر الآبار	٧٠
باب في الاحتيال للزيادة في ماء البئر	٧٦
فصل الماء الحار عن البارد ، كيفية صنع الأنابيب والبرابخ ، ٧٧ - طرق سياقة الماء ، ٨١ - إطلاع الماء من عمق قريب ، ٨٢ .	
باب صفة إطلاع الماء من عمق بعيد	٨٤

٨٦	باب الزيادة في كمّية الماء في الآبار والعيون جميعاً
٨٧	باب تغيير طعم المياه وإصلاحها
	الماء العذب ومنافعه ، المياه المّرة ، المالحه ، الرديئة ، العفصة ، الكبريتية ، الرصاصية ...، مضارّها وطرق دفع هذه المضارّ .
	باب الكلام على اختلاف طبائع المياه واختلاف أفعالها لذلك ، بحسب مواضعها
١٠٠	من مسامحة الشمس في القرب والبعد
	ماء دجلة ، ١٠١ - ماء الفرات ، ١٠٣ - ماء دجلة العوراء ، ١٠٣ - ماء النيل ، ١٠٤ - خواص ماء دجلة ، أفعاله في شاريه ، ١٠٦ .
١١١	باب صفة إفلاح البنفسج وزرعه وغرسه
١٢٦	باب ذكر الخيري
١٢٩	باب ذكر السوسن
١٣١	باب ذكر اللينوفر
١٣٣	باب ذكر المرجس
١٣٥	باب ذكر الأقحوان
١٣٦	باب ذكر الياسمين والنسرین
١٣٧	باب ذكر الآذريون
١٣٩	باب ذكر البهار
١٣٩	باب ذكر الخزام
	ورياحين أخرى ، ١٤١ .
١٤٢	باب ذكر الآس ، وهو سيّد الرياحين
١٤٨	باب ذكر شجرة الغار
١٥٢	باب ذكر شجرة الخروع
١٥٥	باب ذكر شجرة الخطمي
١٥٩	باب ذكر شجرة البطم
١٦٣	باب ذكر شجرة الأنبرباريس
١٦٥	باب ذكر شجرة الزعرور
١٦٧	باب ذكر شجرة الازادרכת
١٦٨	باب ذكر شجرة الدلب
١٧٠	باب ذكر شجرة الخلاف
١٧٢	باب ذكر شجرة العشر

١٧٣	باب ذكر شجرة الدردار
١٧٤	باب ذكر شجرة القرمز
١٧٦	باب ذكر شجرة العيشوم
١٧٧	باب ذكر شجرة الموز
١٧٧	باب ذكر شجرة النارنج
١٧٨	باب ذكر شجرة الأترج
١٨٢	باب ذكر شجرة الحسنا
١٨٣	باب ذكر شجرة الدفلى
١٨٤	باب ذكر شجرة الخرنوب الشامي
١٨٥	باب ذكر شجرة الغبيراء
١٨٦	باب ذكر شجرة إبراهيم
١٩١	باب ذكر شجرة العوسج
	باب ذكر إصلاح الضياع ومما ينتفع به من الغروس للشجر في الأوقات المصلحة لذلك ، وإصلاح جميع أحوال الأكرة ، وغير ذلك مما هو لاحق به وينتفع بعلمه
١٩٤	ضرورة تعاقد صاحب الضيعة لها ، ١٩٤ - وكيل ربّ الضيعة وسهره على العاملين فيها ، ١٩٥ - مواقع اتخاذ الضياع ، ١٩٧ - مواقع بناء منازل الأكرة ، ١٩٨ .
٢٠٢	باب مجانس للباب الذي قبله وهو في أمر الوكلاء
	صفات الوكيل وواجباته نحو ربّ الضيعة ، ونحو الأكرة ، ٢٠٢ - على ربّ الضيعة أن يثبت في دفتر كل ما على الوكيل عمله ، ٢٠٧ - مبادئ أوقات فصول السنة ، ٢٠٧ .
٢٠٩	باب مقدمة المعرفة بتغيرات الأهوية من علامات يستدلّ بها عليها مشاهدة
٢١١	باب دلائل مجيء المطر ، وهو من الباب الذي قبله
٢١٤	باب في معرفة أيّ الزروع تخصب في كل سنة
	باب ذكر الأوقات الموافقة لضروب الأعمال في الضياع ، من قطع الخشب وغير ذلك من أمور الشجر والغرس والزرع من الأزمنة واختلافها
٢١٨	شهر آذار ، ١٨ - شهر نيسان ، ٢٢٢ - شهر آيار ، ٢٢٣ - شهر حزيران ، ٢٢٥ - شهر تموز ، ٢٢٧ - شهر آب ، ٢٣٠ - شهر أيلول ، ٢٣١ - شهر تشرين الأول ، ٢٣٢ - شهر تشرين الآخر ، ٢٣٦ - شهر كانون الأول ، ٢٣٨ - شهر كانون الأخير ، ٢٣٩ - شهر شباط ، ٢٤٠ .

باب في معرفة أيّ الأوقات يكون القمر فوق الأرض ومتى يصير سايراً تحتها ٢٤١
باب ما يحتاج إلى معرفته الفلاحون وأرباب الضياع حاجة ماسة . وهو فيما ينبغي أن
يعلموه في أوقات من الأزمنة بحسب تغيرها الكاين عن انتقال الشمس في البروج
وكيفية التغير الكاين عنه ، وما يتبع ذلك ويلحق به ٢٤٤

تأثير حركات الكواكب في الكون ، ٢٤٤ - الحرارة حياة النبات ، ٢٤٤ -
تغيرات الأزمنة وما تأول إليه من الصلاح والفساد ، ٢٤٦ - الفلاحة تقوم بإصلاح
الآفات الناشئة عن هذه التغيرات ، ٢٤٧ - علاج الآفة من النجوم ، ٢٤٨ - أثر
التغيرات في الطبائع وفي الأفعال ، ٢٥٠ - التغير في النبات ، ٢٥١ - ضرورة
وجود الفلاحة والفلاحين ، ٢٥٣ - أصداد الفلاحين هم الزهاد والعباد ، ٢٥٥ -
تعليق ابن وحشية على هذا الموضوع ، ٢٥٨ .

باب ذكر اختلاف الأهوية والشجر الملقحة بالرياح ، وتحريك الشمس لها ،
وقام أفعال الشمس في هذا العالم السفلي ، وتقلب العناصر في العالم بتحريك
الشمس لها واستحالتها ٢٦٢

الرياح من سخونة الهواء وحركاته ، ٢٦٢ - سخونة الهواء من الشمس برأي
الكسدانيين ، ٢٦٤ - الأفعال من فعل فاعل أقوى من الشمس برأي إبراهيم ،
٢٦٤ - تأثير الرياح على النبات ، ٢٦٥ - تعريف الرياح الأربعة ، ٢٦٧ - الرياح
والفصول والبروج ، ٢٦٩ - خواص أفعال الكواكب في النبات وفي الأحوال
الجوية ، ٢٧٥ .

باب ذكر تكون البخار والرياح بكلام أشرح وأبين ممّا تقدّم وما يتبع ذلك ٢٧٧
تكون البخار من الشمس ، ٢٧٨ - الرياح من البخار اليابس والأمطار من البخار
الرطب ، ٢٧٨ - منافع المطر ومضاره ، ٢٨٠ - إفساد الماء الطوفاني للنبات ،
٢٨٣ - دلائل هذا الفساد وأعراضه ، ٢٨٤ - الزبل المصنوع من الشجر الفاسد ،
٢٩٥ - موت ينبوشاد ونياحة الآلهة عليه كنياحتها على تموزي ، ٢٩٦ - حاشية
لابن وحشية على قصة تموز وجورجيس ، ٢٩٧ - رداءة البخار والغمام من
النجوم ، ٢٩٩ .

باب معرفة العلّة في الفساد العارض للسيل والعارض للنبات ، كبيره وصغيره ، المنسوب
إلى الكواكب خاصة دون أن ينسبها إلى غيرها من الطبائع ، وغير ذلك ٣٠٠
آفات الكواكب والنجوم ، ٣٠٠ - علاماتها وأنواعها ، ٣٠٤ - علاجاتها ،
٣٠٦ .

باب ذكر طبائع الأرضين والعلّة في اختلاف طعومها وجميع علاجاتها وما يتصل بذلك

من أمر العيون والأنهار والبحار وموافقتها ومخالفتها لبعض النبات والأشجار وما
صغر أيضاً من النبات ٣٠٧

أنواع الطعوم ، ٣٠٨ - علاجاتها ، ٣٠٨ - من المرارة ، ٣٠٩ ، من الملوحة ،
٣١٥ - امتحان الأرض لمعرفة طعمها ، ٣٢٠ - العودة إلى الملوحة ، ٣٢٣ -
علامات الأرض الجيدة ، ٣٢٥ - الأشياء التي تفسد الأرض ومعالجتها ، ٣٢٧ -
مما يفسد الأرض كثرة الجثث فيها ، ٣٢٩ - اختلاف الناس بالعمل بجثث الموتى ،
٣٢٩ - أنواع الأراضي وما ينبت أو لا ينبت فيها ، ٣٣٠ - أرض بابل أجود من
كل أرض ، ٣٣٦ - العودة إلى أنواع الأراضي ، ٣٣٨ - نوادر النبات في نوادر
الأرضين ، ٣٣٩ - فضل إقليم بابل ، ٣٦٠ .

باب ذكر عمل الأزبال التي لا تصلح بها الأرضين والمنابت والنخل والشجر ٣٦١
خرو الناس دواء جليل ، ٣٦١ - أنواع الأزبال وما توافقه من النبات والأراضي ،
٣٦٤ - طرق استعمال الأزبال ، ٣٦٩ .

باب كيف يستأصل الحلفا والثيل والشوك والقصب ، وكيف يكون التزير المحكم
البلغ للمنابت التي تحتاج إلى ذلك ، وما يتبعه ويتصل به ٣٧٨
زراع نباتات معادية للحشائش ، ٣٧٨ - طلسمات لاستئصال الحشائش ، ٣٧٩ -
حيل أخرى ، ٣٨٤ - أصناف النباتات المضرة ، ٣٨٩ - سبب التشويك في بعض
النبات ، ٣٩٠ - الأدوية المستخرجة من الشوكات ، ٣٩٣ - الحشائش المعادية
لبعض النباتات ، ٣٩٣ - أصل نبات الحشائش ، ٣٩٨ - من عجائب الهند ،
٣٩٩ - أفعال الكواكب في النباتات البرية ، ٤٠٢ - قصة موت ينبوشاد ،
٤٠٥ - حاشية لابن وحشية على التوحيد ، ٤٠٥ .

باب معرفة اختيار الأرض لبعض الحبوب والبزور التي تزرع وترتيب ما يزرع ٤٠٦
باب ذكر كيف تزرع الحبوب المقتاة وما ينبغي أن يستصلح به ليدفع عنه الآفات
وليحود نباتها بسلامتها ٤٠٩

باب ذكر زرع الحنطة وأفلاحها وأوقات زرعها وما يجب أن يلحق بذلك
ويتضاف إليه من أمورها ٤١٤
باب ذكر الشعير وأفلاحه وما يتصل بذلك ويلحق به ويكون معه ٤٢١
باب في صفة الحصاد وما يتصل بذلك ٤٢٥
باب ذكر عمل البيدر ٤٢٦
باب ذكر خزن الحنطة والشعير ٤٢٨

باب محنة الحنطة هل فسدت وهل فسادها راجع أم لا رجوع له إلى ما كان

- ٤٣١ عليه من الصلاح
- باب ذكر الخبز المتخذ من الخنطة والشعير وذكر الدقيق المخبوز
- ٤٣٢ وكيف هو أطيب الخبز وألذّه
- باب ذكر صفة خبزٍ أطيب الخبز طعماً وألذّه ، وغير ذلك ممّا أشبهه
- ٤٣٦ من أمور العجين والخمير وما يتبع ذلك
- باب صفة الخنطة والشعير ، وهو فصل من كلام ينيوشاد
- ٤٤٢ خاصّة على هاتين الحبتين
- أجود الحبوب المقتناة ، ٤٤٢ - إمتحانها ، ٤٤٣ - تغيير المياه والأهوية ، ٤٤٥ -
الرياضات البدنية ، ٤٤٦ - تغرية الخنطة والشعير ، ٤٤٨ - الغذاء يجري مجراه
بالعادة والألف ، ٤٤٩ - من عجائب الهند ، ٤٥٠ - أصناف الخنطة ، ٤٥٣ -
أصناف الشعير ، ٤٥٦ - صفة كشك الشعير ومنافعه ، ٤٥٧ .
- ٤٦٠ باب ذكر الخبز المتخذ من الخنطة والشعير
- أكثر الخبز غذاءً وهضمًا ، ٤٦٠ - أنواع الخبز ، ٤٦٣ - الخبز المغسول ،
٤٦٤ - الخبز المثلث ، ٤٦٧ - خبز العجين المعجون بماء الدقيق ، ٤٦٨ - صفة
عمل ماء الدقيق ، ٤٧٠ - الرجوع إلى أنواع الخبز ، ٤٧٠ - خبز الشعير ،
٤٧١ - صفة عمل كشك الشعير ، ٤٧٢ .
- باب ذكر أشباه للخنطة والشعير تثبت معهما - هي التي سيلها أن تنقى عنها حين
- ٤٧٢ هي قائمة في الأرض خضر وحين تجف وتوجد مخالطة لها
- ٤٧٧ باب ذكر الحب المسمى بالأرز
- ٤٨٧ باب ذكر الذرة
- ٤٩٠ باب ذكر الجاورس والدخن وما فيهما
- ٤٩٢ باب ذكر الباقلي
- ٥٠١ باب ذكر الماش
- ٥٠٢ باب ذكر العدس
- ٥٠٤ باب ذكر الكرسة
- ٥٠٦ باب ذكر الحمص
- ٥٠٨ باب ذكر الجلبان
- ٥٠٩ باب ذكر المسجوثا
- ٥١٠ باب ذكر اللوبيا
- ٥١١ باب ذكر الترمس

٥١٤	باب ذكر الحلبة
٥١٥	باب ذكر يولوريتا
٥١٦	باب ذكر حويثاكوي
٥١٧	باب ذكر طرماكي
٥١٧	باب ذكر ثروميشا
٥١٩	باب ذكر ثونيغا
٥٢٠	باب ذكر القطن
٥٢٢	باب ذكر البزركتان
٥٢٤	باب ذكر السمسم
٥٢٧	باب ذكر غالالوطا
٥٢٩	باب ذكر السيساننا
٥٣١	باب ذكر الخشخاش
٥٣٣	باب ذكر نبات يشبه الخشخاش (= رمان السعال)
٥٣٥	باب ذكر الخشخاش البري
٥٣٥	باب ذكر الهليون
٥٣٨	باب ذكر هذرتايا
٥٤٢	باب ذكر اتونيشاا
٥٤٣	باب ذكر السلجم
٥٤٨	باب ذكر السلجم البري
٥٥٠	باب ذكر صنف آخر من السلجم يسمى ايوشات ، وهو ألطف من البستاني
٥٥٢	باب ذكر الفجل الشامي
٥٥٣	باب ذكر المستطيل
٥٥٥	باب ذكر الفجل البري
٥٥٦	باب ذكر الأرضيايا
٥٥٧	باب ذكر الجزر البستاني
٥٥٨	باب ذكر الجزر البري
٥٦٠	باب ذكر الأصول المسماة الراسن
٥٦٢	باب ذكر الكرّاث الشامي
٥٦٤	باب ذكر نوع من الكرّاث يسمى قليوطى
٥٦٥	باب ذكر البصل البستاني
٥٦٩	باب ذكر البصل المسمى بلبسا

٥٧٠	باب ذكر بصل الزير
٥٧١	باب ذكر بصل الفار ويسمى الأسقال وبصل العنصل والبصل الحار
٥٧٦	باب ذكر بصل يسمى فيروطينا
٥٧٧	باب ذكر الثوم
٥٨١	باب ذكر وفروصياهي
٥٨٣	باب ذكر شومكراث
٥٨٥	باب ذكر الفرشوقية
٥٨٧	باب ذكر لوف
٥٨٩	بابه ذكر نبات له أصل يشبه أصل اللوف
٥٩١	باب ذكر حلحل مكثا
٥٩٣	باب ذكر أريصارونا
٥٩٤	باب ذكر قطرايا العدس
٥٩٥	باب ذكر شميلا والشبيه
٥٩٦	باب ذكر واري عالا
٥٩٧	باب ذكر داروميقا
٥٩٨	باب ذكر الفققع
٥٩٩	باب ذكر الكمأة
٦٠٢	باب ذكر الفطر
٦٠٣	باب ذكر العطلب
٦٠٤	باب ذكر الأمطى نهرا
٦٠٧	باب ذكر السلق
٦١٥	باب ذكر الحس
٦١٩	باب ذكر الحماض
٦٢١	باب ذكر سياسادورا
٦٢٢	باب ذكر مينانا ابني
٦٢٣	باب ذكر نبات يشبه مينانا ابني
٦٢٤	باب ذكر كوازي فينا
٦٢٦	باب ذكر دخوثايا
٦٢٦	باب ذكر اقشمويا
٦٢٩	باب ذكر السعد
٦٣٢	باب ذكر السوسن

باب ذكر الوجّ	٦٣٣
باب ذكر الأسارون	٦٣٣
باب ذكر نوع آخر من أساروما	٦٣٤
باب ذكر نبات يشبه أساروما	٦٣٥
باب ذكر الزعفران	٦٣٦
باب ذكر الزنجبيل الشامي	٦٣٦
باب ذكر مركدقا	٦٣٧

باب ذكر عمل الخباز من ثمر الأشجار ، وهو تال لعملها من أصول البقول التي

عدّناها في الباب قبل هذا ٦٣٨

- من أصول البقول التي عدّناها في الباب قبل هذا خبز البلّوط ، ٦٤٠ -
- الشاهبلوط ، ٦٤١ - الخرنوب الشامي ، ٦٤١ - طلع النخل وجماره ، ٦٤٢ -
- الكمثرى ، ٦٤٢ - الآس ، ٦٤٣ - السمّاق ، ٦٤٣ - التوت ، ٦٤٤ -
- السفرجل ، ٦٤٤ - اللوز الحلو ، ٦٤٤ - القراصيا ، ٦٤٤ - التين ، ٦٤٤ -
- الجميز ، ٦٤٤ - ثمار أخرى ، ٦٤٤ - خبز الزبيب ، ٦٤٦ - أوراق الكرم ،
- ٦٤٦ - طحن الجلود والنوى وغيرها ، ٦٤٦ - قوام الأغذية ، ٦٤٧ - طبيعة
- النوى ومنافعه وطرق استعماله ، ٦٤٨ .

باب قول كُتّي مجمل على أصول المنابت والبقول البريّة وغيرها ، مما مضى ذكره في
الباب المتقدّم ، وكيف تمام إصلاحها ، وما يجب أن يتبع ذلك ويلحق به ويضاف

إليه ، إن شاء الله تعالى ٦٦٣

باب الكلام في علّة كون النبات واختلافه في أشكاله وفي طعومه وألوانه وفي رواجه

وطبايعه وأفعاله مجملاً ومفصّلاً ٦٧٣

القول في علّة الأرايح على رأي ينبوشاد ٦٧٩

القول في علّة الطعوم ٦٨٣

ذكر علل الألوان في كونها ٦٩٢

باب ذكر علل معان شتّى وأشياء مختلفة من أحوال المنابت اللازمة لها ٧٠٣

- علّة غلبة الشكل المدوّر في النبات ، ٧٠٣ - علّة الكبر والصغر والقوّة والضعف
- فيه ، ٧١٠ - علّة الاستحالات في النبات ، ٧١٢ - علّة الزيادة والنقصان ،
- ٧٢٢ - مذاهب الأمم وأعمالهم في جثث الموتى ، ٧٢٢ - علّة ذهاب النبات علوّاً
- وسفلاً ، ٧٢٦ - اختلاط العناصر والطبايع في النبات ، ٧٣٢ - علّة ظهور الورق
- والصمغ والشوك ،... ، ٧٣٥ - جفاف الورق وتناثره ، ٧٣٦ - علّة حمل النبات

في روسها ، ٧٣٩ - مقابلة بين النبات والحيوان ، ٧٤٤ - أفعال الكواكب في
الطبائع ، ٧٤٨ - قصّة عمانويل ، ٧٥٠ - رجوع إلى المواضيع السابقة من
خلال أفعال الكواكب فيها ، ٧٥٣ .

٧٦١	باب ذكر البقول : الهندبا
٧٦١	باب ذكر النعنع
٧٧٥	باب ذكر الباذروج
٧٧٩	باب ذكر الجرجير
٧٨١	باب ذكر الكرفس
٧٨٦	باب ذكر السذاب
٧٩٤	باب ذكر نبات الحرف
٧٩٥	باب ذكر نبات الخردل
٧٩٦	باب ذكر سقنداق البري
٧٩٧	باب ذكر قوسالى
٧٩٧	باب ذكر مفروضاهال
٧٩٨	باب ذكر جسمى
٧٩٩	باب ذكر بادرنكبو
٨٠٠	باب ذكر زنباق
٨٠١	باب ذكر الخندقوقى
٨٠٣	باب ذكر الكراث الذي يجزّ ورقه مع البقل
٨٠٥	باب ذكر الكوهيان
٨٠٦	باب ذكر الكيلكان
٨٠٧	باب ذكر اللسلاسا
٨٠٩	باب ذكر الصعتر
٨١٠	باب ذكر الخضراويا
٨١١	باب ذكر النرسیانا
٨١٢	باب ذكر القرنفل
٨١٥	باب ذكر الباشطا ، وهو الطرخون
٨١٧	باب ذكر يرقاقتا
٨١٩	باب ذكر ديداريا

٨٢٠	باب ذكر يعميصى
٨٢١	باب ذكر كهروات
٨٢٣	باب ذكر يرقا مصرا
٨٢٤	باب ذكر يرقا قطرا
٨٢٥	باب ذكر يرقا كرسا
٨٢٨	باب ذكر نبات الكزبرة
٨٣٠	باب ذكر البقلة اللينة
٨٣٢	باب ذكر باب الاسفاناج
٨٣٤	باب ذكر القطف
٨٣٥	باب ذكر السررق
٨٣٦	باب ذكر البقلة العربية
٨٣٧	باب ذكر حمّاض الماء
٨٣٨	باب ذكر الحبّازى البستاني ، الذي يسمّيه أهل الشام ملوخي
	اي ملوكي ، وتسمى لاقانشتي
٨٤٠	باب ذكر الطرشقوق
٨٤١	باب ذكر القنابري
٨٤٢	باب ذكر السوسندايا
٨٤٤	باب ذكر بقل الرمل ، أسماء العرب : بقل البراثي
٨٤٥	باب ذكر نبات الحلبة
٨٤٧	باب ذكر الكشوت
٨٤٨	باب ذكر الشاهترج
٨٤٩	باب ذكر البقلة المسّمة الكرنب الخراساني
٨٥٠	باب ذكر البزهلين
٨٥٥	باب ذكر الشبت
٨٥٦	باب ذكر الرطبة
٨٥٧	باب ذكر الشاقافي
٨٥٨	باب ذكر اصلا قراقا
٨٥٨	باب ذكر الكرنب
٨٦١	باب ذكر اللبلاب

٨٦٣	باب ذكر الكشنج
٨٦٤	باب ذكر قطراب كوني
٨٦٥	باب ذكر الكوسات
٨٦٥	باب ذكر اللواري قنا
٨٦٦	باب ذكر كبجي
٨٦٧	باب ذكر دواغريا
٨٦٧	باب ذكر ترشيناو
٨٦٨	باب ذكر قومينا
٨٦٨	باب ذكر عاليتوا
٨٦٩	باب ذكر الارداني
٨٦٩	باب ذكر القبيط
٨٧٤	باب ذكر الباذنجان
٨٨٢	باب ذكر القرع
٨٨٦	باب ذكر القثا البستاني
٨٩١	باب ذكر الخيار
٨٩٢	باب ذكر البطيخ
٩١٥	باب في ذكر الكروم
	من قصيدة كاماس النهري في الخمر ، ٩١٦ - قول ادمي في التفاف الكرمة على النخلة ، ٩١٧ - حركات النفوس الجزئية من النفس الكلية (= الشمس) ، ٩١٨ - فعل الخمر في النفس ، ٩٢٠ - تجريء النفس ، ٩٢٣ - سرور النفس ، ٩٢٤ - تفضيل الكرم على أكثر النباتات ، ٩٣١ - اختيار الأرض لكل نوع من أنواع الكروم ، ٩٣٣ - الكروم المعرشة ، ٩٤٠ .
٩٤٤	باب ذكر كيف تزرع الكروم وفي أي وقت يكون ذلك من الزمان ، وغير ذلك مما يتصل به ويلحقه
	زرع الكروم ، ٩٤٤ - تحويل القضبان ، ٩٥٠ - أنواع الكروم ، ٩٥٣ - كسح الكروم وتعاهدتها ، ٩٥٦ - انتقاء القضبان للغرس ، ٩٥٧ - طرق غرسها ، ٩٦٢ - الشجر الذي يصلح للتعريض ، ٩٧٣ - نقل الغروس ، ٩٧٨ - أعمال تعمل لتجويد العصير وتكثيره ، ٩٨٤ - الاسخان للنبات ، ٩٨٦ - التلويح بالمرايا المحرقة ، ٩٨٧ - أسباب الاختلاف بين أنواع الكروم ، ٩٨٨ .
٩٩٤	باب من التعليم لغروس الكروم وتوابع لذلك وأشياء سيلها

أن تلحق بها من أفلاحها

كيفية غرس القصبان المكسوحة ، ٩٩٤ - تفقّد أصولها ، ٩٩٥ - الحفر حولها ،
٩٩٦ - الرياح المفسدة لها ، ١٠٠١ - هبوب ريح مهلكة على عهد الملك
المسمّى المربّع المشؤم ، ١٠٠٢ - الرياح والبروج ، ١٠٠٥ - آثار الريح المغربية
الردية ، ١٠٠٧ - مضادة الريح الشرقية للمغربية ، ١٠١١ - من جواب ماسي
على كتاب طامثري ، ١٠١٢ - طرق التحرّز من ضرر الرياح الرديّة ، ١٠١٣ -
المنابت المضرة بالكروم ، ١٠١٧ - اختلاف في الغبار الواقع على الكروم ،
١٠٢١ - أفعال الشمس والقمر في الكروم ، ١٠٢٦ - الآفات السماوية ،
١٠٣٣ - أحكام الكسح ، ١٠٣٤ - أدواء الكروم وعلاجاتها ، ١٠٤٢ - دفع
ضرر البرد عنها ، ١٠٦١ - دفع ضرر الجليد ، ١٠٦٥ - الأدوار في الكروم ،
١٠٦٨ - العناية بالكروم ودفع الأضرار عنها ، ١٠٧١ - صرف الهوام والدود
عنها ، ١٠٧٥ - طرد السباع والثعالب عنها ، ١٠٧٨ - جلاء الحيات عنها ،
١٠٧٩ - قتل الخلد والفار ، ١٠٧٩ - تهريب العقارب ، ١٠٨٣ - طرد
الجراد ، ١٠٨٤ - نفي النمل ، ١٠٨٧ - تهريب حشرات أخرى ، ١٠٩٠ -
قتل الفسافس ، ١٠٩١ - طرد البقّ ، ١٠٩٢ - سبب وجود الحشرات وذوات
السموم ، ١٠٩٦ - قتل البراغيث ، ١٠٩٨ - كرمة الدرياق ، ١١٠٠ - شفاؤها
للسموم ، ١١٠٦ - انتزاع أغصانها وكسحها ، ١١١٥ - إزالة الحموضة عن
الشراب ، ١١١٧ - عمل الخلّ ، ١١٢٠ - أفعال الأربال في الكروم ، ١١٢٢ -
كرمة البرؤ ، ١١٢٧ - منافعها ، ١١٣٠ - حاشية لأبي طالب الزيّات ،
١١٣١ .

باب ذكر الشجر ١١٣٢

الاختلاف في الأشجار ، ١١٣٢ - أصل ما يزرع في البساتين والضياع من
البراري ، ١١٣٤ - بعض النباتات الطيبة الريح ، ١١٣٧ - أشجار البرّ ذوات
الشوك ، ١١٤٠ - أشجار برّية كبار لا شوك فيها ، ١١٤٣ - نباتات برّية
صغار ، ١١٥٤ - البقول البرّية ، ١١٥٧ - رأي قوثامي في العرب ، ١١٦٠ -
الرجوع إلى منابت البرّ ، ١١٦٢ .

باب ذكر الشجر المثمر الذي يسمّى الناس ثماره الفاكهة ، ١١٦٣

وتؤكل رطباً ويابساً

صفات الثمار ، ١١٦٣ .

باب ذكر الرمان ١١٦٥

باب ذكر الجوز وهو من الثمار المأكولة ١١٧٣

باب ذكر الجوز الهندي ١١٧٧

١١٧٨	باب ذكر اللوز
١١٨٠	باب ذكر البندق
١١٨١	باب ذكر الفستق
١١٨٢	باب ذكر البلوط
١١٨٣	باب ذكر الشاهبلوط
١١٨٣	باب ذكر ذوات النوى من الثمار ، ونبتي منها بوصف الزيتون
١١٨٤	باب ذكر المشمش
١١٨٧	باب ذكر الخوخ
١١٨٩	باب ذكر الأجاص
١١٩٠	باب ذكر الشاهلوج
١١٩١	باب ذكر العناب
١١٩٤	باب ذكر النبق
١١٩٨	باب ذكر الأجاص الجبلي
١١٩٨	باب ذكر القطلب
١١٩٩	باب ذكر شجر القراسيا
١٢٠٠	باب ذكر البوقاسيا
١٢٠١	باب ذكر التين
١٢٠٥	باب ذكر الجميز
١٢٠٦	باب ذكر الكمثرى
١٢١٤	باب ذكر السفرجل
١٢١٩	باب ذكر التفاح
١٢٢١	باب ذكر التوت
١٢٢٢	باب ذكر الصنوبر
١٢٢٣	باب ذكر اشتر كوهي
١٢٢٥	باب ذكر التنوب
١٢٢٦	باب ذكر شجرة الحبلتا
١٢٢٧	باب ذكر شجرة الأرزى
١٢٢٩	باب ذكر شجرة الشربين
١٢٣١	باب ذكر شجرة حوشيصا

١٢٣١	باب ذكر شجرة بغاميصا
١٢٣٢	باب ذكر شجرة فيلا زهرا
١٢٣٣	باب ذكر شجرة عوشنار
١٢٣٤	باب ذكر شجرة ماركيوا
١٢٣٤	باب ذكر شجرة ميلقاصوا
١٢٣٥	باب ذكر شجرة اسيريئا
١٢٣٦	باب ذكر شجرة كركهارا
١٢٣٦	باب ذكر بريئا
	وحي القمر لأدمى ، ١٢٣٨ - حاشية لابن وحشية على النبوة ، ١٢٤٥ .
١٢٤٦	باب ذكر الأشجار التي لا تثمر شيئاً ، بل يصلح خشبها لأشياء تصنع منها ، وللحطب في الوقود ، وتستعمل في السقوف وفي غير ذلك من الأعمال
١٢٤٦	باب ذكر القيقب
١٢٤٦	باب ذكر شجرة الحور النبطي
١٢٤٧	باب ذكر شجرة الشوحط
١٢٤٧	باب ذكر شجرة الزرنب
١٢٤٧	باب ذكر شجرة السنديان
١٢٤٨	باب ذكر شجرة الصلاناي
١٢٤٨	باب ذكر شجرة روخوشى
١٢٥٠	باب ذكر شجرة موطرسيت
١٢٥١	باب ذكر شجرة القسط
١٢٥٢	باب ذكر شجرة السليخة
١٢٥٣	باب ذكر شجرة الحمامى
١٢٥٣	باب ذكر شجرة القو
١٢٥٤	باب ذكر الاذخر
١٢٥٤	باب ذكر رباكشانا
١٢٥٦	باب ذكر شجرة المر
١٢٥٧	باب ذكر شجرة الكندر
١٢٥٩	باب ذكر شجرة الحضض
١٢٦٠	باب ذكر شجرة الأفاقيا

١٢٦٢	باب ذكر شجرة السمّاق
١٢٦٣	باب ذكر شجرة القاريثا
١٢٦٣	باب ذكر شجرة اللّاذن
١٢٦٥	باب ذكر ذكر الحنّا
١٢٦٦	باب ذكر شجرة المروتا
١٢٦٧	باب ذكر شجرة الطرفا
١٢٦٨	باب ذكر شجرة المرّان
١٢٦٨	باب ذكر شجرة ماخزوجي
١٢٦٩	باب ذكر سطركا
١٢٧٠	باب ذكر شجرة المقل الأزرق
١٢٧٠	باب ذكر شجرة المراقاس
١٢٧١	باب ذكر شجرة الأبهل
١٢٧٤	باب ذكر شجرة الملوخيا
١٢٧٥	باب ذكر شجرة الأفرساخ
١٢٧٦	باب ذكر شجرة سكلاسي
١٢٧٧	باب ذكر شجرة المقشيري
١٢٧٧	باب ذكر شجرة الشمشار

سبب الاختلاف في المنابت ، ١٢٧٨ .

باب ذكر التراكيب للأشجار ١٢٨١

هل كل الأشجار قابلة للتركيب ، ١٢٨١ - الاستحالة في الأشياء ، ١٢٨١ -
خواصّ إحراق نبات في أصل آخر ، ١٢٨٤ - تلويح النبات بالمرايا المحرقة ،
١٢٨٥ - القصد في التركيب ، ١٢٨٨ - بعض التراكيب الخاصة وما ينتج عنها
من منافع ، ١٢٩٠ - الأدهان المستخرجة من ثمار الشجر ، ١٢٩٦ - الثمار
المستوردة من الهند والصين ، ١٣٠١ - ما يعادها من المنابت البابلية ، ١٣٠٤ -
زرع أو غرس ما لم تجر العادة بنباته إلّا في موضع واحد ، ١٣٠٥ - طلسم
لسرعة نشوء الشجر ، ١٣٠٨ - عمل خمير الشجر ، ١٣٠٩ .

باب رسمناه باب الفائدة الكبرى ١٣١٢

كلّ ما ينبت لنفسه هو أصل لكلّ نابت ، ١٣١٣ - التكوينات والتوليدات
اقتفاء لعمل الطبيعة ، ١٣١٨ - تكوين الحيوانات ، ١٣١٨ - تكوين الإنسان ،
١٣١٩ - تكوين المنابت ، ١٣١٩ - استحالة جنس إلى آخر ، ١٣٢١ - أمثال

تكوين إنسان من غير التوالد في بحر الهند وفي بحيرة في الصين ، ١٣٢٣ - أسباب
تكوين النبات ، ١٣٢٧ - أمثال من التوليدات ، ١٣٢٨ - التوليد بالإحراق ،
١٣٣٤ - صفة اتباع ايشيثا ، ١٣٣٨ .

باب ذكر النخل ١٣٣٩

النخلة أخت آدم ، ١٣٣٩ - أصول أنواع النخل ، ١٣٤١ - طرق زرع النخل
وما يتنوّع عنه ، ١٣٤٥ - النقل من نوع الى آخر ، ١٣٥٤ - شبه النخل
بالإنسان ، ١٣٥٨ - النخلة العاشقة وعلاجها ، ١٣٦٠ - شوق النخلة إلى
الملح ، ١٣٦٢ - أدواء النخل : علاماتها ، وعلاجاتها ، ١٣٦٧ - نقل الفسيل
وتحويله ، ١٤٠٣ - منافع النخلة العامة ومنافع أجزائها ، ١٤٠٦ - العودة إلى
تنوّع النخل المزروع من النوى ، ١٤٢٢ - إتمام الجواب على من يعيب ثمر
النخل ، ١٤٤٩ .

باب ختمنا به الكتاب ، شرحنا فيه أشياء سلفت في كلامنا على معان شتى ١٤٥٤

من أوّل الكتاب إلى موضعنا هذا

محتويات الجزء الأول والثاني ١٤٩٥

الفهارس العامة في الجزء الثالث

القداحة النبطية

٣

الفهارس ومعاليف بالفرنسية

ابن وحشية

الفلاحة النبطية

الترجمة المنحولة إلى

ابن وحشيّة

أبو بكر أحمد بن علي بن قيس الكسدانيّ

القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي

تحقيق

توفيق فهد

الجزء الثالث

الفهارس ومقالات بالفرنسية

تم إنجاز هذا الكتاب بدعم من المديرية العامة للشؤون الثقافية والعلمية والفنية بوزارة الخارجية الفرنسية

دمشق

١٩٩٨

الفهارس

٩	١ - أسماء الأعلام
١٧	٢ - المكتبة البابلية
٢٠	٣ - الأقوام والأجناس
٢٦	٤ - الأماكن والبلدان
٣٤	٥ - النبات، الأشجار، الأعشاب
٧٤	٦ - أنواع الأرضين
٨٠	٧ - المياه والرياح والأمطار والريّ
٨٥	٨ - الأزبال
٩٠	٩ - الحيوانات والحشرات
٩٨	١٠ - الأحجار والمعادن
١٠١	١١ - الداء والدواء
١٢٥	١٢ - أمراض النبات
١٢٩	١٣ - الأغذية
١٤٧	١٤ - مصطلحات حضارية
١٦١	١٥ - العقائد الدينية والمصطلحات الفلكية
١٦٩	١٦ - الطرائف والغرائب

١ - أسماء الأعلام

١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٣٣٣ ، ١٣٦١ ، ١٣٧٩ ،
١٣٩٥ ، ١٤٩٣ .

أبو طالب أحمد بن أبي الحسين بن علي بن أحمد
بن محمد بن عبد الملك الزيات ، حاكي هذا
الكتاب : ج ١ : ٥ ، ٩ ، ٣٤٤ ، ٥٤٦ ، ج ٢ :
٨٠٩ ، ٨٢١ ، ١١٣١ - ١١٣٢ .

أحمد بن محمد السهرباي العين المعري : ج ٢ :
١٤٩٣ .

اخنوخا : ج ١ : ٦٠٣ (حرّم الفطر) .

ادمي ، آدم ، النبي ، رسول القمر ، البابلي :
ج ١ : ١٠٨ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٨ ،
١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ١٩٥ ،
٢١٤ و ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥٧ ، ٢٩٣ ،
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ (- في
مصحفه الشرعي) ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٥٠ ،
٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ (كتب ألف رقيقة) ،
٣٥٧ ، ٣٥٨ - ٣٥٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ،
٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ (عجايب النبات) ، ٣٩٩ ،
٤٠٢ (- في إقليم الشمس) ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، (سنّه) ،
٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،
٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٩ + ٤٥٣ (- في بلاد الهند) ،
٤٥٨ ، ٤٦٨ (خبزه) ، ٤٧٤ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ،

إبراهيم ، إبراهيم ، ابرهم الكنعاني : ج ١ : ١٨٦ ،
٢٦٤ (من كوئي ربّا) ، ٣٩٣ (ينبوشاد كان قبل
إبراهيم) ، ٧٥٠ (ابروهم) ، ٧٥٢ (ابروهم) ،
ج ٢ : ٧٧٤ ، ٨٥١ ، ٨٥٤ ، ١٠٨٤ ،
(الكنعاني) ، ١١٣٦ (المتقي ، الامام) ، ١٢٤٨ ،
١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٦١ .

إبراهيم الجبار : ج ١ : ٧٥١ .

أبوبكر أحمد بن علي بن قيس الكسداني القسيتي
المعروف بابن وحشية : ج ١ : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ،
٢٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦١ ،
٦٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ،
١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٣ ،
١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٢٦ ، ٢٥٨ ،
٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ،
٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٠٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٦٧ ،
٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٩ ،
٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦٢٣ ،
٦٣٤ ، ٦٧٠ ، ج ٢ : ٧٧٢ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ،
٨٠١ ، ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٨١٥ ، ٨١٨ ، ٨٢١ ،
٨٣٧ ، ٩٣٥ ، ٩٦٣ ، ١٠٥١ ، ١١٣١ -
١١٣٢ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٩١ ، ١٢١٦ ،

- ٤٨٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٩ ،
 ٥٢٠ ، ٥٤٢ ، ٥٦٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٩ ، ٦٤٧ ،
 ٧٠١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،
 ٧١٠ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ ، ج ٢ :
 ٨١٢ ، ٨٥٠ ، ٨٧٤ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٩٠٣ ،
 ٩١٧ (قوله في التفاف الكرمة على النخلة) ،
 ٩١٨-٩٢٢ (قوله في فعل الخمر في النفوس
 الجزئية) ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ،
 ٩٥٠ (مبادئ الأشياء) ، ٩٥١ ، ٩٥٤ ، ٩٦٢ ،
 ٩٦٣ ، ٩٦٧ ، ٩٧١ ، ٩٧٥ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ،
 ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٩ ، ١٠٣٧ ، ١٠٥٠ ،
 ١٠٧٠ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٢ ،
 ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ (الحشرات عقوبة من الآلهة) ،
 ١١٠١ ، ١١٠٥ ، ١١٠٩ ، ١١١١ ، ١١٣٥ ،
 ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٨٤ ،
 ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٩٣ ، ١٢٣٦ ،
 ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ،
 ١٢٤٣ ، ١٢٤٩ (ولد-) ، ١٢٦٤ (نسل-) ،
 ١٢٦٥ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ،
 (أولاد-) ، ١٣٠١ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ،
 ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ،
 ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٨ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٣ ،
 ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٩ ،
 ١٣٤٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٦٣ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ،
 ١٤٤١ ، ١٤٥٥ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٦ ،
 ١٤٦٧ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٧ ، ١٤٩٠ .
- ارميسا : ج ١ : ٤٩٩ ، ٥٠٠ .
 اسقواريثا ، رسول الشمس : ج ١ : ١٨٧ .
 اسقولوبيا ، رسول الشمس : ج ١ : ٧٤٨ ،
 ١٣١٨ ، ١٣١٩ .
 اسقولوبينا ، رسول الشمس : ج ٢ : ١٤٨٣ ،
 ١٤٨٤ .
 اسقولونيا : ج ١ : ٢٢٠ .
 اسقولوبيثا : ج ١ : ٢٨٨ .
 اطوبابا الساحر : ج ٢ : ٧٩٣ .
 اغاتاديمون : ج ١ : ٤٩٩ ، ٥٠٠ .
 اقسмина : ج ٢ : ٨٥٢ .
 انوحا النبي ، انوخا نبي القمر ، السوكيداهي
 الخثياني :
 ج ١ : ١٨٣ ، ١٩٦ ، ٢٥٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،
 ٣٩٣ ، ٤٠٤ ، ٤٣٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٦٢ (السوكيداهي) ، ٦٠٧ ،
 ٦٠٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٧٢٨ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥٢ ، ج ٢ : ٨٥٤ ، ٨٧٤ ، ٨٩٢ ، ٩٢٤ ،
 ٩٣٤ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٦٢ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ،
 ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٩ ، ١٠٢١ (صاحب كروم) ،
 ١٠٢٣ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ،
 ١٠٤٧ ، ١٠٥٦ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٦ ،
 ١١٣٦ ، ١٢٣٨ (آدم كثير النسيان) ، ١٢٤١ ،
 ١٢٤٢ ، ١٢٩٨ ، ١٤٨٤ .

- ايشيتا/ ايشيتا ، ايشيتا ، شيثا ، بن آدم : ج ١ :
١٦٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ (شيعه-) ، ٢٢٨
(شيعه -) ، ٣٢٢ ، ٣٥٦ (نبوة-) ، ٣٩٠ ،
٤٠٥ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ (ملّة-) ، ٥٦٢ (شيعه-) ،
٦٠٢ ، ٦٤٩ ، ٧٠٦ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ،
٧٥٥ (شيعه-) ، ج ٢ : ٨٥٠ (أتباع-) ، ٨٥٢ ،
٩٢٦ (أتباع - وأهل ملّته) ، ٩٥٠ (رسول ابن
آدمي) ، ٩٥١ (شريعته) ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٩٣
(أتباع-) ، ١٠٩٦ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ (شيعه-) ،
١٢٣٩ (أتباع-) ، ١٢٤١ (كتبه) ، ١٢٤٢ ،
١٢٤٥ (أتباع-) ، ١٣٢٥ (شيعه-) ، ١٣٣٤
(شيعه) ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ (أتباع-) ، ١٤٤٩ .
- بابا (انظر الطبري ، تاريخ ، ١ ، ص ٨٢١ : بابا
ملكا ، ملك النبط) : ج ١ : ١٨٤ .
- بادروكا الشاعر : ج ٢ : ١٠٤٢ .
- بدينا الملك السعيد الجدّ : ج ٢ : ١٠٢٧ .
- برايا ، كاهن عصراويل الملك ، خليفة ايشيتا :
ج ٢ : ٩٥٥ .
- برصوما الطبيب : ج ١ : ١٣٨ .
- برعبلا الساحر : ج ٢ : ١٣٦٠ ، ١٣٦١ .
- بريشا ، رئيس فلاحي مدينة بابل ، معاصر
قوثامي : ج ٢ : ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣٩٨ ،
١٤٢٣ ، ١٤٤٧ .
- بطا (اسم الفلاح الذي كان في الضيعة التي زرع
- فيها النوى الذي خرج منه البطا) : ج ٢ : ١٤٤٠ .
- بطلولياتا : ج ١ : ١٢٣ .
- نمروكي الملك : ج ٢ : ١٢٣٦ .
- جاحوسي/ جاحوشي الشاعر : ج ١ : ٧٠٧ .
- جرمائي الملك : ج ١ : ٤١٠ (في صحيفته الى
ابنه) ، ٤١١ .
- جريانا ، جرنايا السوراني ، تلميذ ماسي ،
الساحر : ج ١ : ٧٦٨ ، ٧٧٠ ، ج ٢ : ١٣٨٣ ،
١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٩٤ ، ١٤٠٣ ،
١٤١٦ ، ١٤٣٦ ، ١٤٤١ ، ١٤٨٣ .
- جينافا ، حينافا ، حيناقا الملك : ج ١ : ٥١٧ ،
٥١٨ ، ج ٢ : ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ١٠٠٢ .
- حاما الملك : ج ١ : ١٨٦ .
- خباطياث : ج ١ : ٣٨ .
- ديحا الملك المترف : ج ١ : ٤٧٠ .
- دموحا الملك : ج ١ : ١٥٩ .
- دوئاني : ج ١ : ٤٠ .
- دَوَانَي ، دواناي ، سيد الناس ، سيد البشر (أقدم
من آدم) : ج ١ : ٨ ، ١٠٨ ، ١٥٧ (صورة-) ،
١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ١٢٤ (صاحب
نجوم) ، ٢١٥ (سياسة العامة) ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،
٢٢١ ، ٣٠١ ، ٣٣٦ (في كتابه إلى مردايي) ،
٣٣٨ ، ٣٥٦ (نبوة-) ، ٣٩٣ ، ٤٠٥ (لم يمت) ،

- سفنوجا الفيح (من أولاد الفلاسفة الحكماء) :
ج ٢ : ١٤٣١ .
- سفيوس : ج ١ : ١٢٣ .
- سقونيا : ج ١ : ١٤٨ .
- سقورباس ، ملك مصر : ج ١ : ٥٧٧ .
- سمائا الطيب : ج ٢ : ١٤٤٩ .
- سنبادی : ج ١ : ٢٥٧ .
- سندابر الفلاح : ج ٢ : ١٣٠٦ .
- سوسقيا الملك : ج ٢ : ١٢٥٢ .
- سُوقِطَان : ج ١ : ٩٧ .
- سوئوقو : ج ١ : ١٣١ (شِعْره) .
- سولينا : ج ٢ : ٨٥٢ .
- سوماهى النهري : ج ٢ : ٧٧٦ .
- سياذار : ج ١ : ١٦١ .
- شاما : ج ١ : ٢١٨ .
- شامات النهري : ج ١ : ٧٠٦ .
- شابرکان الأول : ج ٢ : ١٢٦٥ .
- شامايا الملك : ج ١ : ٧٥١ .
- شامُولَا : ج ١ : ١٣٣ (في فلاحته) .
- شباهى الجرْمَقَانِي : ج ١ : ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٦٠٩ ،
ج ٢ : ٩٧٨ ، ٩٧٩ .
- ٤١٨ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٢٣ ، ٧٣٨ ، ج ٢ :
٧٦٢ ، ٧٨٩ ، ٧٩٢ ، ٨٥٢ ، ٨٧٧ ، ٨٩٥ ،
٩٦٧ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ،
١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠٢٤ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ،
١٠٩٥ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ،
١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١١ ، ١١١٤ ، ١١٢٧ ،
(المصوّر) ، ١١٢٨ ، ١١٢٩-١١٣٠ ، ١١٣١ ،
١٢٤٢-١٢٤٣ (اقدم من آدم) ، ١٣٤٠ ،
١٣٦٠ ، ١٣٦٣ ، ١٣٨٤ ، ١٤٤١ ، ١٤٨٧ .
- ذباملوطا الملك : ج ١ : ١٣٣ .
- رحموتا الكنعاني (الملك) ، ابن غرودا (او
نصره؟) : ج ٢ : ١٤٢٠ .
- رطحه الشيخ المقدم في الفلاحة : ج ٢ : ٩٤٨ .
- رساتى : ج ٢ : ٨٥٢ .
- رواسى ، ملك الملوك : ج ٢ : ٧٩٩ .
- رواهطا ابن طوشان الطيب / ابن طموشان :
ج ١ : ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ٣٦٢ ،
٣٩٣ ، ٤٧٦ ، ٥٥٥ ، ٥٧٩ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ،
٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٣٨ ، ج ٢ : ٧٦٢ ، ٨٤٤ ،
٨٦١ ، ٨٨٦ ، ٩١١ ، ١٠٧٦ ، ١١٧٨ ،
١٢٥٠ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٣ .
- زينوناي : ج ١ : ١٥٩ .
- ساروقا ، صاحب الضياع الكثيرة والعبيد والإماء :
ج ٢ : ١٤٢٠ .

الماشوهيين)، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١٩ ،
 ٥٢١ ، ٥٦٥ (ضرب بغناه المثل)، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
 ٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ،
 ٦٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ،
 ٦٧٩ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،
 ٧١٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٤٨ ، ج ٢ : ٧٦٧ ،
 ٧٧٤ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨١ ، ٧٨٨ ، ٧٩٢ ،
 ٧٩٩ ، ٨١٢ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ،
 ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٥١ ، ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ،
 ٨٧٤ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ،
 ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ،
 ٩٠٦ ، ٩١٠ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩٢٢ ، ٩٣٤ ،
 ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٩ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٦٨ ،
 ٩٦٩ ، ٩٧٤ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٩٦ ،
 ٩٩٩ ، ٩٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ،
 ١٠٤٠ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ،
 ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ،
 ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ،
 ١٠٧٢ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ،
 ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ،
 ١٠٩٨ ، ١١٠١ ، ١١٠٥ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ،
 ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢٢ ،
 ١١٢٣ ، ١١٤١ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ،
 ١١٧٥ - ١١٧٦ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٢ ،

شموثا الذهباني : ج ١ : ٥٧٧ .

شيموالطبيب : ج ١ : ٤٤٥ ، ٤٤٦ .

الشيبي : ج ٢ : ١٢٤٦ .

صبيانا ، صبيانا ، صبيانا الساجر ،
 الشجاع : ج ٢ : ١٣٠٠ ، ١٣١٢ ، ١٣١٩ ،
 ١٣٨٣ ، ١٣٩٤ ، ١٤١٨ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ،
 ١٤٤٧ .

صردايا المنجم الكنعاني : ج ١ : ٢٤١ (مواضع
 القمر تحت أو فوق الأرض) ، ج ٢ :
 ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٤٤ ، ٩٦٤ ، ٩٨١ ،
 ٩٨٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٦ ، ١٠٨٠ ،
 ١٠٨١ ، ١٠٩٥ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٨ ، ١٢٧٢ ،
 ١٤٨٧ (-المحتوى) .

صغريث/ صغريث/ صغريث الملكنتي : ج ١ :
 ٩ ، ١٠ ، ٢٧ ، ١٤١ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ،
 (الملكنتي) ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٩١ ،
 ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ (في شعره) ، ٢٤٨ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ (ترتيبه
 للنبات على الكواكب السبعة) ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ،
 ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٦٢٩ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٩ ، ٣٥٢ (-في قصيدته في الفلاحة) ، ٣٥٤ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ (في قصيده) ، ٣٧٣ ،
 ٣٧٨ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٨ ،
 ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ (لغة - لغة

- ١١٨٤ ، ١١٨٧ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١٢٠٣ ، ١٢٤١ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٨٨ ، ١٤٣٠ ،
 ١٢٠٥ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٢ ، ١٢١٥ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٧ ،
 ١٢٧١ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٣٠٠ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ،
 ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٤ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٧ ، ١٤٢٢ ،
 ١٤٤١ ، ١٤٧٤ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٨ ، ١٤٩١ .
- صلياما المشؤم (قابله بالمربع المشؤم) : ج ١ : ١٨٦ .
- طالي كرناش : ج ١ : ٥١ .
- طامارى كرباش ، ٣٢٩ .
- طامثرى الكنعاني / طاميري ، طماثرى ،
 الحبقوشي : ج ١ : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٤٣ ، ٣٢٩ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ،
 ٤٠٤ ، ٤٨٥ ، ٥٢٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٣٧ ،
 ٦٦٤ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،
 ٧٤٨ ، ج ٢ : ٧٨١ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ (علم الفلك
 والطبيعة والنفس والعناصر والمنابت والأجسام
 المركبة) ، ٨٥٤ ، ٨٩٢ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٣٣ ،
 ٩٣٤ ، ٩٤١ (قصيدته) ، ٩٤٢ ، ٩٤٤ ، ٩٦٤ ،
 ٩٦٥ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٩ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ،
 ١٠٢١ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٦ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ،
 ١٠٤٥ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٦ ، ١٠٦٦ ،
 ١٠٦٨ ، ١٠٧١ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٥ ،
- ١٢٤١ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٨٨ ، ١٤٣٠ ،
 (- وتلميذه سمائا) ، ١٤٦٦ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ،
 ١٤٨٧ (- العالم) .
- طولوتى : ج ٢ : ٨٥٢ .
- طيائانا الملك : ج ١ : ٥٧٧ .
- عاعامى : ج ٢ : ٨٥٢ .
- عصراويا الملك ، عصراويل ، ملك الحَصْر :
 ج ٢ : ٩٥٥ .
- عمايوييل القديم ، عمانوييل : ج ١ : ٥٦٢ ،
 ٧٥٠ ، ٧٥٢ .
- عنكبوتا الساحر / عنكبوتا ، إمام السحرة : ج ٢ :
 ١٣١٢ ، ١٣١٨ ، ١٣٩٤ ، ١٤١٨ ، ١٤٤٧ ،
 (كان قبل آدم) ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ .
- فروصانى (انظر قرصاني) : ج ١ : ٥٧٧ .
- قرصاني الملك : ج ١ : ٥٧٧ .
- قليايا النهري : ج ٢ : ٨٥١ .
- قوثامى : ج ١ : ٩ ، ١٤١ (القوقاني السوراني) ،
 ١٥٠ (مؤلف هذا الكتاب) ، ٢٧٥ (- القوقاني) ،
 ٢٩٩ (مؤلف هذا الكتاب) ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ،
 (مؤلف ...) ، ٣١٣ ، ٣٤٩ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤١٩ (مؤلف هذا
 الكتاب) ، ٤٣٩ ، ٤٦٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ،
 ٥٢٩ ، ٥٣٨ ، ٥٥٢ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦٦٢ ،

- ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٨٣ ، ٧٠٥ ، ٧١٠ ، ٧١٥ ،
 ٧٥٤ ، ج ٢ : ٧٩٠ ، ٧٩٧ ، ٨٤١ ، ٨٥١ ،
 ٨٥٤ ، ٨٧٧ ، ٩١٠ ، ٩٣٥ ، ٩٤٤ ، ٩٤٨ ،
 ٩٦٩ ، ٩٩٢ ، ١٠١١ ، ١٠١٣ ، ١٠١٨ ،
 ١٠٢٥ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٦ ،
 ١٠٤٨ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٤ ، ١٠٧٦ ،
 ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٨ ،
 ١١١٠ ، ١١١٤ ، ١١٢٩ ، ١١٣٧ ، ١١٦٠ ،
 ١١٦٢ ، ١١٧٦ ، ١١٨٦ ، ١١٩٣ ، ١١٩٦ ،
 ١٢٠٥ ، ١٢١٦ ، ١٢٨٥ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩٥ ،
 ١٢٩٦ ، ١٢٩٨ ، ١٣١١ ، ١٣٣١ ، ١٣٤٣ ،
 ١٣٤٤ ، ١٣٥١ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٩٥ ،
 ١٤٤٥ ، ١٤٤٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٩٣ .
- قولوشوشا ، رسول الشمس : ج ٢ : ٩٩٢ ،
 ١٣٣٥ .
- قيفالا ، قيقالا الملك : ج ٢ : ١٢٢٤ .
- كاثور الملك : ج ٢ : ١٢٥٦ .
- كاماس ، كاماش النهري : ج ٢ : ٨٩٢ ، ٩١٥ -
 ٩١٦ (شعر-) ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٤٥ ، ٩٦٦ ،
 ١٠١٢ ، ١٠١٧ ، ١٠٣٤ ، ١٠٤٨ ، (-القديم) ،
 ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٦ ، ١٠٦٣ ، ١٠٩٥ ،
 (-القديم) ، ١١٤٧ ، ١٤٨٧ .
- كاماش ، ملك الفرس : ج ٢ : ١٤٠٤ .
- كتيامى الساحر : ج ٢ : ٨٢٦ .
- كرمانا : ج ٢ : ٨٥٢ .
- كماسوا : ج ١ : ٤٧٦ .
- كماطوى ابن الملك : ج ١ : ٤٤٥ .
- كنكر ابن ماسى السوراني : ج ٢ : ١٠١٠ .
- ماحا الملك : ج ١ : ١٧٥ .
- ماسى السوراني السوفسطاي : ج ١ : ٣٨٢ ،
 ٦٠٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ (السوفسطاي) ، ٦٨٢ ،
 ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٧٢٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٧ ،
 (شيعة-) : ج ٢ : ٧٦٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٩٢ ،
 ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٦ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ ، ٩٤٥ ،
 ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٧ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٨٠ ،
 ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ،
 ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠٢٦ ،
 ١٠٢٧ ، ١٠٤٧ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٨ ،
 ١٠٧٢ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٠ ، ١٠٩٥ ، ١١٠٤ ،
 ١١٠٥ ، ١١٠٦ (شيعة-) ، ١١٠٧ ، ١١٠٩ ،
 ١١١١ ، ١١٦٩ (ربّ ضياع) ، ١١٧١ ،
 ١١٧٢ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٧ ، ١١٨٥ ،
 ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ (عمره ٢٠ سنة عند وفاة ادمى) ،
 ١٢٤٣ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ،
 ١٣٠٣ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤١ ،
 ١٣٤٣ ، ١٣٤٦ ، ١٣٥٥ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٣ ،
 ١٣٨٧ ، ١٣٩٤ ، ١٤٠٣ ، ١٤١٦ ، ١٤٣٠ ،
 ١٤٤١ ، ١٤٩١ .
- ماسى (أولاد غلام) ، سدة هيكل المشتري في
 سورا : ج ٢ : ١١٠٦ .

- ماشا ، تلميذ طامثرى ، من اعمال عمان : ج ٢ :
 ١٤٣٠ .
- المبارك (ابن عمّ الملك المشؤم = المربّع المشؤم) :
 ج ٢ : ١٠٠٤ .
- محمد بن عبد الله : ج ١ : ٤٠٦ ، ج ٢ : ١٤٩٣ .
- المربّع المشؤم/ الملك المشؤم/ ملك بابل : ج ٢ :
 ١٠٠٢-١٠٠٤ .
- مرداياى الشامي : ج ١ : ٣٣٦ ، ٣٣٨ .
- المقتدر بالله : ج ١ : ٥٤٨ .
- مكرماهى التارمي : ج ١ : ٦٠٩ .
- الملك الاصم : ج ٢ : ٧٧٦ .
- ملك الروم في زمان ماحا الملك : ج ١ : ١٧٥ .
- الملك المشؤم : ج ٢ : ١٠٠٣ .
- ملك من ملوك اليمن : ج ٢ : ١٠٠٣-١٠٠٤ .
- ملوك بابل : ج ٢ ، ٨٠٥ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ .
- ملوك الصفد : ج ٢ ، ٨٠٥ .
- ملوك العرب : ج ١ ، ٥٤٨ .
- ملكنا الشامي : ج ١ ، ١٥٠ ، ٦٠٩ .
- ميّارف قاقا (ملك) : ج ٢ ، ١١٩١ .
- نحسا الملك : ج ٢ ، ٨٨٨ .
- نصره : ج ٢ ، ١٤٢٠ .
- نمرود بن كنعان : ج ٢ ، ١٢٤٨ .
- نمرودا (ابو رحموتا الكنعاني) : ج ٢ ، ١٤٢٠ .
- هؤقيّا الجرّمقاني : ج ١ ، ٢٦ .
- يربوقا البابلي : ج ١ ، ٩٩ (يربوقا) ، ٣٦٢ (في كتابه في السموم) .
- ينبوشاد بن كاماطى الكسداني : ج ١ ، ٩٠
 (ينبوشاد) ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ (موت-) ، ٢٩٧ (جنّة-) ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥-٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ (-الزاهد) ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ (توحيد) ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ (موت-) ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ (قوة اولّة) ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ (بن

- كاملطى)، ٦٦٢، ٦٦٥، ٦٧٠، ٦٧٤، ٦٧٥، ١١٢٣، ١١٣٦، ١١٣٧ (الحكيم الصنديد)،
 ٦٧٩، ٦٨٣، ٦٩٥، ٧٣١، ٧٣٥، ٧٣٧، ١١٣٨، ١١٤٨، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٨،
 ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠ (شيعه-)، ٧٥١-٧٥٢ (ما
 مات)، ٧٥٤، ٧٥٦، ٧٥٩، ج ٢: ٧٦٤،
 ٧٦٥، ٧٧٢، ٧٧٤، ٧٧٦، ٧٧٨، ٧٧٩،
 ٧٨٠، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٩٨، ٨٠٤، ٨٠٥،
 ٨١١، ٨١٦، ٨٢٣، ٨٣٠، ٨٣٣، ٨٣٤،
 ٨٣٩، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٥، ٨٤٧، ٨٥١،
 ٨٥٤، ٨٦٨، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٨، ٨٩٢،
 ٩٠٥، ٩١٠، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٥٠،
 ٩٦٩، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥،
 ٩٩٦، ١٠٠١، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠٣٦،
 ١٠٣٨، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٤٥،
 ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٧، ١٠٦٤،
 ١٠٦٦، ١٠٦٨، ١٠٧٦، ١٠٨٢، ١٠٨٧،
 ١٠٨٨، ١٠٩١، ١٠٩٣، ١٠٩٨، ١٠٩٩،
 ١١٠٤، ١١٠٥، ١١١٠، ١١١٩، ١١٢٢،
 ١١٢٣، ١١٣٦، ١١٣٧ (الحكيم الصنديد)،
 ١١٣٨، ١١٤٨، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٨،
 ١١٦٠-١١٦١ (-والعرب)، ١١٦٢، ١١٦٧،
 ١١٦٨، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٣، ١١٧٤،
 ١١٧٩، ١١٨٩، ١١٩٣، ١١٩٥، ١٢١٦،
 ١٢٢٢، ١٢٦١، ١٢٧٤، ١٢٧٦، ١٢٧٧،
 ١٢٨١، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٧، ١٢٩٦،
 ١٢٩٧، ١٣٠٠، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٩،
 ١٣١٠، ١٣١١ (سائح)، ١٣١٩، ١٣٤٦،
 ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٥، ١٣٥٨، ١٣٦١،
 ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١،
 ١٣٨٦، ١٣٨٨، ١٣٩٤، ١٣٩٨، ١٣٩٩،
 ١٤٠٠، ١٤١٠، ١٤١٦، ١٤٤١، ١٤٤٥،
 ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٦،
 ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٩٠،
 ١٤٩١.
 ينتوشاد (=ينبوشاد؟): ج ١، ٩.

٢- المكتبة البابلية

- أراء في النفس (ادمى كاماش صغريث، صردايا،
 كامثرى انوحا): ج ٢: ٩١٨-٩٣١ (النفس
 الكلية= الشمس، والأنفس الجزئية)، ٩٥٠-
 ٩٥١ (-في مبدأ الاشياء)، ٩٦٧ (-في
 الفلاحة)، ٩٩٢ (-دواناى)، ١٠١٠-١٠١١،
 (ماسى السوراني في أفعال الرياح في البلدان)،
 ١١٣٦ (-في العالم)، ١٢٧٣ (-في الفول)،
 ١٣٠٥ (-في التراكيب)، ١٣٤٦ (-في زرع نوى
 النخل)، ١٤٨٧ (-في النفس).
 صحيفة جرمائى الملك إلى ابنه: ج ١: ٤١٠.

- قصيدة بادروكا في الكرمة المجروحة : ج ٢ :
١٠٤٢ .
- قصيدة طامثرى في منافع الرياح لكل شيء : ج ٢ :
٩٤١ .
- قصيدة كاماش النهري في الخمر (فصل من) :
ج ٢ : ٩١٥-٩١٦ .
- قصيدة ماسى السوراني لابنه كنكر لتعليمه المعاش
بالفلاحة : ج ٢ : ١٠١٠ .
- كتاب ، كتب : ج ١ : كتبهم (النبط) : ٥ ، ٦ ،
٧ ، ٨ ، ١٢ (كتابي) ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٥٠ ، ١٢٣
(-في العلاجات ، - في الفلاحة) ، ١٥١
(-الأطباء) ، ١٥٢ (-رواهطا) ، ١٥٦ (جواب
سحرة بابل) ، ١٦٢ (كتاب طب ، فلاحة) ، ١٧٢
(-آدم في النبات) ، ١٧٩ (-الأطباء) ، ١٨٦
(-الأطباء) ، ١٩٥ (-وكيل الضيعة) ، ٢٣٥
(كتب- في الفلاحة) ، ٢٥٨ (-القدماء) ، ٢٦٢
(-الفلاحة) ، ٢٧٥ (-خواص النبات...) ،
٢٩٨ (نقلت هذا-) ، ٢٩٩ (كلام مؤلف هذا-) ،
٣٢٤ ، ٣٢٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٨ (-آدم في منابت
المغرب والمشرق ، كتابه في النبات المفقود) ، ٣٥٩
(-آدم في طبائع الأرض واختلاف طعومها
وقواها) ، ٣٩٢ (-الطب) ، ٤٢٠ (-الطب) ،
٤٣٦ (-الطب) ، ٤٧٧ (-طب) ، ٤٩٥
(-الطب) ، ٥١١ (-الاطباء) ، ٥٤٦ (-النبط) ،
٥٧٥ ، ٦٠٠ (اختصار) ، ٦٠٨-٦٠٩ (مؤلفون
- في الفلاحة) ، ٦٠٩ (مخطط - : ٩ أبواب) ،
٦١٣ (محو-) ، ٦٣٣ (-طب) ، ٦٦٦ (-طب)
وعلموه) ، ٦٩٠ ، ٧٠٢ (-رواهطا في الطب) ،
٧٥٦ (صدر-) ، ج ٢ : ٨١٥ (صاحب-) ،
٨٢١ ، ٨٢٦ (-السحرة) ، ٨٣٧ (مؤلف-) ،
٨٧٤ ، ٨٩٩ ، ٩٤٤ (-الفلاحة) ، ١٠٥١
(-السحرة) ، ١١٠٥ ، ١١١٤ ، ١١٣١ ، ١٢٣٠
(-الطب) ، ١٢٤١ (-ايشيثا) ، ١٢٤٢ ، ١٢٦٤
(-الطب) ، ١٣٤٣ ، ١٣٧٩ (-طب) ، ١٤١٢
(-طب-) ١٤٢١ (-طب-) ، ١٤٢٢ (-طب) ،
١٤٢٧ ، ١٤٥٤ (-القدماء) ، ١٤٥٥ ، ١٤٦١ ،
١٤٦٢ ، ١٤٧٠ (-القدماء) .
- كتاب ابن وحشية في الفلسفة والنبوة : ج ٢ :
١٢٤٥ ، ٦٦٦
- كتاب ادمى الكبير في العلل : ج ١ ، ٧٠٥ ، ج ٢ :
١٢٧٨ ، قصيدته في الكروم : ج ٢ : ٩٤٥ ؛ كتابه
في الفلاحة ، ١١٣٥ ؛ صحايفه وكتبه ، ١١٣٧ ؛
كتب آدم ، ١٢٤١ ، ١٢٤٣ (كتبه) ، كتابه في
أسرار القمر : ج ١ : ٥٦ ، ج ٢ : ٩٥١ ، ١٢٣٧ ،
١٢٣٩ ، ١٣٢٥ ؛ كتابه في التوليدات :
ج ٢ : ١٣٣٣-١٣٣٤ ، ١٣٣٥ .
- كتاب الأدوار الكبير : ج ١ : ٨ .
- كتاب اختلاف طبائع الحيوان ومصيراتها لقوثامى :
ج ٢ : ١٠٧٠ .
- كتاب اسقواريثا في أسرار الشمس : ج ١ : ١٩١ .

- كتاب اسقولوبيا في أسرار الشمس : ج ٢ : ١٣١٨ .
- كتاب قولوشوشا في أسرار الشمس (في أعمال النواميس) : ج ٢ : ٩٩٢ ، ١٣٣٥ .
- كتاب انوحا الكبير وهو وحي القمر إليه : ج ٢ : ٩٤٥ .
- كتاب انوحا إلى طامثرى : ج ٢ : ١٠٦٩ .
- كتاب دواناي البابلي في أسرار الفلك والأحكام على الحوادث من حركات النجوم : ج ١ : ٨ ، ٣٣٦ (كتابه إلى مردايي) .
- كتاب دواناي في معاني الألف صورة التي صورها (بائد) : ج ٢ : ١١٢٧ ، ١١٢٩ .
- كتاب رواهطا في الطب : ج ١ : ١٥٢ ، ٧٠٢ .
- كتاب رواهطا في الفصد وعلل ذلك : ج ٢ : ١٤٢٩ .
- كتاب شرح قصّة تمّوز : ج ١ : ٢٩٨ .
- كتاب شياشوق لكاماش النهري : ج ٢ : ١٠٩٥ .
- كتاب صيبانا ، صيبانا البابلي في أعمال الأدهان : ج ٢ : ١٣٠٠ .
- كتابه في الطلي : ج ٢ : ١٣١٢ .
- كتاب فيه عمل شيء من السحر بمنى الإنسان : ج ٢ : ١٤٤٧ .
- كتاب طبّقانا الكبير في الطلسمات : ج ١ : ٢٢٠ .
- كتاب في خواصّ النبات لحكيم من حكماء الجرامقة (من مدينة ذات العيون = رأس العين في الجزيرة) : ج ٢ : ٨٣٨ .
- كتب صغيرث وقصايدته : ج ١ : ٢٣٥ (-) في الفلاحة ، في الطب ، في خواص الأزمنة ، ٢٣٧ (قصيدته في الطب) ، ١٢١٢ .
- كتاب طامثرى إلى ماسى السوراني في فضل بلاد الشام على إقليم بابل : ج ٢ : ١٠١٢ .
- جواب طامثرى على رسالة انوحا : ج ٢ : ١٠٦٩ .
- رسالة طامثرى الكنعاني الحبقوشي إلى انوحا الحثياني : ج ٢ : ١٢٩٨ .
- كتاب طامثرى إلى ماسى يمدح فيه تلميذه مامشا (من أعمال عمان) : ج ٢ : ١٤٣٠ .
- كتاب عنكبوتنا الساحر : - في الطلسمات ، ج ٢ : ١٣١٢ .
- في التوليد ، ج ٢ : ١٣١٨ .
- في الفلاحة ، ج ٢ : ١٣٩٤ .
- كتاب الفلاحة النبطية : ج ١ : ٣ ، ٥ (كتاب إفلاح الأرض وإصلاح الزرع والشجر والثمار ودفع الآفات عنها؛ تاريخ النقل من لسان الكسدانيين إلى العربية : سنة ٢٩١هـ؛ تاريخ الاملاء على أبي طالب : سنة ٣١٨هـ) ، ٨ (كتاب الفلاحة ، ٩ (١٥٠٠ ورقة) ، ١٦٢ (كتاب فلاحة) ، ج ٢ :

- كتاب في فلاحة النخل لبرعبلا الساحر :
ج ٢ : ١٣٦١ .
- كتاب قوثامى في السحر : ج ٢ : ١٢٩٩ .
- كتاب قوثامى في النواميس والحيلة : ج ٢ :
١٣١١ .
- كتاب ماسى السوراني إلى طامثرى الكنعاني :
ج ٢ : ١٠١٢ .
- كتاب ماسى في الفلاحة : ج ٢ : ١٢٣٨ .
- كتاب المقادير لماسى : ج ٢ : ١٢٤٣ .
- كتاب ماسى في الأدهان والألبان : ج ٢ : ١٢٩٨ -
١٢٩٩ .
- جواب ماسى على كتاب طامثرى يمدح فيه تلميذه
حاشا : ج ٢ : ١٤٣٠ .
- كتاب يربوقا في السموم : ج ١ : ٩٩ (يربوقا) ،
٣٦٢ .
- كتاب ينبوشاد : ج ١ : ٤٠٢ (-في الفلاحة) ،
٤٠٣ (-في الأزمنة) ، ٤٠٤ ، ج ٢ : ١٣١٠ |
(-في خواص علاج النباتات) .
- ٨٢١ ، ٨٢٩ ، ٩٣٥ ، ٩٧٢ ، ٩٨٨ ، ١٠٢٧ ،
١٠٣٢ ، ١٠٣٦ ، ١٠٤٥ ، ١٠٦٩ ، ١١١٠ ،
١١٢٣ ، ١١٣١-١١٣٢ ، ١١٣٤ ، ١١٣٦ ،
١١٣٧ ، ١١٦٤ ، ١١٧٣ ، ١١٨٣ ، ١٢٠١ ،
١٢١٧ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٩ ، ١٢٤٧ ،
١٢٥٩ ، ١٢٧٨ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٥ ،
١٢٨٧ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٤ ،
١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣٢٩ ،
١٣٣٦ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٦ ،
١٣٦٩ ، ١٣٧٢ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ،
١٣٩٥ ، ١٣٩٧ ، ١٤٢٢ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧٢ ،
١٤٨٦ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ .
- كتاب في سياسة البقر والغنم وغيرها من الدواب
وفي اتخاذ الحمام والوراشين واستجلابها
والعصافير والكراكي وغيرها من أصناف الطائر
(تالي لكتاب الفلاحة النبطية) : ج ٢ : ١٤٩٢ ،
١٤٩٣ .
- كتاب في النخل والكروم لمؤلف مجهول من قدماء
الكسدانيين : ج ٢ : ١٣٤٣ .

٣- الأقوام والأجناس

- الأرمن : ج ١ : ٣٦١ (زجة مسمّة) .
- أكراد : ج ١ : ٥٢٩ ، ٥٣٦ ، ٥٧٠ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
(النبط الأكراد) ، ج ٢ : ٨٥٦ ، ١٢٥٣ .
- أسلاف/ أسلافنا : ج ١ : ٦ ، ٧ ، ٤٩ ، ١٣٨ ،
١٤٤ ، ١٨٢ .
- اندرانيون : ج ١ : ٣٢٩ .

- أهل الابلّة: ج ٢: ٧٩٩ ، ٨٥٥ ، ٨٧١ ، ١٤١٤ .
 ٧٩٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٩ ، ٩٣٦ ، ٩٧٧ ، ١٠٤٤ ، ١١٦٦ ، ١٢٢٦ ، ١٢٣١ ، ١٤٩٢ .
- أهل الجنبلا: ج ٢: ٨٧١ ، ٨٥٥ .
 أهل باكسايا: ج ١: ٤٨٦ ، ٦٣٥ ، ج ٢: ٨٠٠ .
 أهل البحرين: ج ٢: ١٤٣٥ .
 أهل برساويا: ج ١: ٦٧١ ، ج ٢: ٨١٥ .
 أهل البرش: ج ١: ١٦٠ .
 أهل بركوارا: ج ١: ٢١٩ ، ٢٣٢ .
 أهل البصرة: ج ٢: ١٣٩٥ .
 أهل بغداد: ج ١: ١١٩ .
 أهل بلاد الأندلس: ج ١: ٥٧٢ ، ٥٨٥ (أهل الأندلس) .
 أهل بلاد الأهواز: ج ١: ٤٨٦ . أهل بلاد اوانيا: ج ١: ٥٧٤ .
 أهل بلاد باجرما: ج ٢: ٨٦٨ .
 أهل بلاد التتر ، التتية: ج ٢: ٨٧٦ .
 أهل بلاد جنبلا: ج ١: ٤٨٦ .
 أهل بلاد خرسان: ج ١: ٣٣٠ .
 أهل بلاد ساورايا: ج ١: ٦٧١ .
 أهل بلاد الشام: ج ١: ٥٧٤ .
 أهل بلاد الصفد: ج ١: ٣٢٩ ، ٦٠٤ .
 أهل بلاد الصقالبة: ج ١: ٣٢٩ .
- أهل الاسافل: ج ١: ٢٥٢٠ ، ج ٢: ٨٧١ .
 (- إقليم بابل) ، ١٠٤٤ ، ١٢٢٦ (- إقليم بابل) ، ١٣٥٨ ، ١٤٤٠ (- إقليم بابل) .
 أهل اسالا: ج ٢: ١٤٥٠ .
 أهل القرىات: ج ٢: ٨٥٥ .
 أهل إقليم بابل: ج ١: ٢٦ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ، ٤٩٨ (- بلادنا) ، ٥٣٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠٨ ، ٦٣٢ ، ج ٢: ٨٠٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٩ ، ٩٣٩ ، ٩٧٤ .
 (- بلادنا) ، ٩٩١ (- بلادنا) ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠٨٧ ، ١١٨٣ ، ١٢٢٦ (- بلاد-) ، ١٢٧٩ ، ١٣٥٠ ، ١٤٣٥ ، ١٤٧٠ ، ١٤٨٨ .
 أهل الأهواز: ج ٢: ١٤٠٤ .
 أهل بابل: ج ١: ٦٧١ ، ٧٥١ ، ج ٢: ٨٤١ ، ١٠٣٩ ، ١٠٥١ ، ١١٦١ ، ١٢٤٩ ، ١٣٥٨ .
 أهل باجرما: ج ١: ٣٣٩ ، ٥٣٦ ، ٥٨٤ ، ج ٢: ٨٤٧ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٧٩ ، ١٢٠٢ ، ١٢٦٤ .
 أهل بادريا: ج ١: ٤٨٦ ، ج ٢: ٨٠٠ ، ١١٦٤ .
 أهل بارما: ج ١: ٦١٠ ، ٦١٦ ، ج ٢: ٧٦٨ .

- أهل بلاد الصين : ج ١ : ٣٢٩ ، ٤٤٩ .
 أهل الحيرة : ج ١ : ١١٩ .
- أهل بلاد فارس : ج ١ : ٤٨٦ ، ج ٢ : ١٤٣٥ .
 أهل خسراويا القديمة : ج ٢ : ٨٧٩ ، ١٤٤٠ .
- أهل بلاد كرمان : ج ٢ : ١٤٣٥ .
 أهل الرحبا : ج ٢ : ١٣٩٩ .
- أهل بلاد ماه : ج ١ : ٣٣٠ ، ج ٢ : ٨٣٠ (-بلد-) .
 أهل الرحوتيا : ج ١ : ٥٤٠ .
- أهل بلاد نينوى بابل : ج ١ : ٦٢٧ ، ج ٢ : ٨٢٤ .
 أهل الرحيا : ج ٢ : ١٤٩١ .
- أهل بلاد الهند والسند والصين : ج ١ : ٤٧٧ ،
 ٤٨٢ ، ٧٢٤ . ج ٢ : ١٢٣٦ (-الهند) ، ١٢٥٨
 (-الهند) ، ١٤٦٨ ، (-الهند) .
- أهل الري : ج ١ : ٤٢٤ (-ونواحي الجبل) ، ٦٠٤ .
 أهل زماننا هذا : ج ١ : ٦٨٦ ، ج ٢ : ٨٧٩ ،
 ١٤٣٩ .
- أهل بلاد الواحات : ج ٢ : ١٣١٠ ، ١٣٣١ .
 أهل ساوروايا : ج ٢ : ٨٧٩ .
- أهل البوادي : ج ١ : ٥٤٩ ، ٦٤٧ .
 أهل البورقيا : ج ١ : ٧٥٢ .
- أهل تكريت : ج ٢ : ٨٧٩ ، ٩٧٧ .
 أهل الجبل : ج ٢ : ٨٦٥ .
- أهل الجزيرة : ج ١ : ١٣٨ ، ١٨٦ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠١ ، ٣٢٩ ، ٥٠٥ ، ٥٨٤ ، ٦٠٩ ، ج ٢ :
 ١١٤٨ .
- أهل جوحى والمصب : ج ١ : ٢٠٨ ، ٥٢٩
 (-سقي-) ، ج ٢ : ٨٠٠ (-سقي-) ، ٨٠١ ،
 ٨١٥ (-سقي-) ، ١١٦٤ (-سقي-) ، ١٤٥٠ .
- أهل الشام : ج ١ : ٣١ ، ١٢٩ ، ٢٢٠ ، ٢٠١ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٧٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
 (-أقاصي-) ، ٥٧٤ (-بلاد-) ، ٦٠٩ ، ٦٣٧ ،
 ج ٢ : ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٦٩ ، ٩٧٤ ، ١٠١٢ ،
 ١٠١٣ ، ١١٤٨ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩
 (-الكنعانيون) ، ١٢٣٠ ، ١٢٦٩ (الشاميون) .
- أهل طيزناباذ ، طيزناباذ : ج ١ : ٦٣٥ ، ٧٥٢ ،
 ج ٢ : ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٨٤٤ ، ٩٧٦ ، ١١٥٢
 (-بلاد-) ، ١٢٥٦ ، ١٤٠٣ ، ١٤٣٨ ، ١٤٩١ .
- أهل الجليل : ج ١ : ٥٢٩ .
 أهل الحربا : ج ٢ : ١٢٥٦ .
- أهل عبدي : ج ١ : ٤٨٦ ، ج ٢ : ٨٧١ ،
 ١٤٤٨ .
- أهل حلوان : ج ٢ : ٨٢٤ ، ٨٦٩ ، ١٤٩٢ .

- أهل عذيبا/ العذيبا : ج ١ : ٧٥٢ ، ج ٢ : ٨٤٤ ،
 ١٢٥٦ ، ١٤٩١ .
- أهل العراق : ج ١ : ٤٦٧ .
- أهل الغوطة : ج ١ : ١٣٥ .
- أهل فرغانة : ج ٢ : ٨١٠ .
- أهل قاوساي : ج ٢ : ١٤١٤ .
- أهل قسّين : ج ٢ : ٨١٥ ، ٨٧١ .
- أهل كمنداريا : ج ٢ : ١٤١٤ .
- أهل كوئى ربّا : ج ٢ : ١٤٢٠ .
- أهل الكوفة : ج ١ : ١١٩ .
- أهل مشرق الأرض : ج ١ : ٧٢٢ .
- أهل مصر : ج ١ : ١٠٤ ، ١٥٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ .
- أهل الموصل : ج ١ : ١٨٤ .
- أهل ناحيتنا : ج ١ : ١٣٨ ، ٣٧٤ (-إقليم بابل) ،
 ٦٢٣ (-بلادنا) .
- أهل ناحية الفرات وأسفل إقليم بابل : ج ١ : ٥٢٩ .
- أهل نينوى بابل : ج ١ : ٦٢٨ ، ج ٢ : ٧٧٣ ،
 ٨٣٣ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٦٤ ، ١١٦٦ ، ١٢٣١ ،
 ١٢٥٣ ، ١٤٩٢ .
- أهل نينوى الجزيرة : ج ١ : ٦٢٣ .
- أهل الهند : ج ١ : ٣٢٩ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ج ٢ :
 ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ١٠٣٠ .
- أهل اليمامة : ج ٢ : ١٤٣٥ .
- أهل اليمن : ج ١ : ٦٤٧ ، ج ٢ : ١١٣٨ ،
 ١١٣٩ ، ١١٤٧ ، ١١٤٩ ، ١١٦١ ، ١٤٣٥ .
- البابانيون (سكّان اليمامة قبل العرب) :
 ج ٢ : ١٣٤٣ .
- البابليون : ج ١ : ٢٩٧ .
- الباكسانيون : ج ١ : ٤٠٧ .
- البراهمة : ج ١ : ٢٥٨ .
- البيلقان ، البيالقة : ج ٢ : ٨٧٦ ، ٨٧٧ .
- التتية : ج ٢ : ٨٧٦ ، ٨٧٧ .
- الترك : ج ٢ : ٨١٠ (أطراف -) ، ٨٦٣ .
- التنائين : ج ١ : ٧٥٠ .
- الجرامقة : ج ١ : ٢٦ ، ٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،
 ١٦٥ ، ١٦٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٩٧ ، ٣٤٣ ،
 ٥٢٩ ، ٥٣٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٨٥ ،
 ٥٩٠ ، ٦١٦ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ،
 ج ٢ : ٨١٥ ، ٨٣٨ ، ١١٥١ ، ١٢٥٤ ، ١٢٦٣ ،
 ١٢٦٤ (باقرماعى) ، ١٢٦٥ .
- الحبشة : ج ١ : ٣٢٩ ، ٦٤٦ .
- الحرثانيون : ج ١ : ٢٩٧ .
- الحساسن الأولون : ج ١ : ٢٩٧ .
- الحسدانيون : ج ٢ : ١٢٣٨ .

١١٥٠ ، ١٣٥٦ (-الكسدانيون) ، ١٤٠٤ ،

١٤٠٥ ، ١٤٥٤ .

العبرانيون : ج ١ : ٢٩٧ .

العرب : ج ١ : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٩٦ ، ٣٢٩ ،

٣٧٣ ، ٥٤٨ ، ٥٧٢ ، ٦٠١ ، ٦٤٦ (أهل

البوادي) ، ٦٤٧ ، ج ٢ : ٨١٧ ، ٨٣٠ ، ٨٤٤ ،

١٠٠٣ (العربي=اليمني) ، ١١٣٧ ، ١١٤٠ ،

١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ،

١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٤ ،

١١٥٥ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ (أعراب) ، ١١٦٠ ،

١١٦١ ، ١١٦٣ ، ١٢٤٧ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٨ ،

١٢٧٠ ، ١٢٩٤ ، ١٣٤٣ ، ١٣٧٩ ، ١٣٩٩ ،

١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٥ ، ١٤٤٨ .

الفراغة : ج ٢ : ٨١٠ (بلاد-) ، ٨١١ .

الفرس : ج ١ : ٧٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٢ ،

١٦٥ ، ٣٣٠ ، ٣٧٣ ، ٥٠٩ ، ٥٢٩ ، ٥٤٦ ،

٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٧٢ ، ٦٧٠ ، ج ٢ : ٧٩٩ ،

٨١٧ (لغة-) ، ٨١٨ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٣٠ ،

٨٤١ ، ٨٦٦ ، ٨٧٥ (نبات فارسي) ، ٨٧٦ ،

١٠٣٠ ، ١١٣٧ ، ١١٤٥ ، ١١٥١ ، ١١٥٣ ،

١١٦٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٧١ ، ١٢٩٤ ، ١٣٥٠ ،

١٣٥٨ ، ١٤٣٥ .

الفهلوية : ج ٢ : ٩٧٦ .

القط : ج ١ : ٥٠٠ ، ٥١١ (حبة قبطية) ، ج ٢ :

١٣١٩ .

الحيثامين : ج ١ : ٧٢٣ .

حمير : ج ٢ : ١١٦٠ .

الخوز : ج ١ : ٥٠٩ .

الرشية : ج ١ : ٢٥٨ (عباد الهند) .

الروم : ج ١ : ١٥٢ ، ١٧٤ ، ٣٤٤ ، ٥٤٧ ،

(دين -) ، ٥٧٢ (لغة -) ، ٥٧٦ .

السريانيون : ج ١ : ١٥٢ (اطباء-) .

السودان : ج ١ : ٦٤٦ (اصناف -) ، ٦٤٦ ،

ج ٢ : ٨٣٦ ، ١١٥٦ .

السورانيون : ج ١ : ٥٣ ، ١٤١ (-السريانيون) ،

١٦٧ ، ١٧٣ ، ج ٢ : ٩٢٢ ، ١٢٣٨ ، ١٤٠٢ ،

١٤٢٧ .

الصغد : ج ٢ : ٨٠٦ ، ٨١١ ، ٨٦٣ .

الصقالبة : ج ١ : ٣٥٣ (جزيرة-) ، ٧٢٤ .

طايفة/ طايفتنا/ قدامونا : ج ١ : ١٣٢ ، ١٣٥ ،

١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٩١ ، ٢٥٣ (-من الناس) ،

٢٥٨ (طوايف) ، ٣٣٠ ، ٤٠٢ ، ٦٣١ ،

(قدامونا) ، ٦٣٢ (قدامونا) ، ٦٤٩ (قدامونا) ،

٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ (القدماء) ، ٧٠٤ ، ٧٢٠ ،

(حكماء-) ، ج ٢ : ٨٥٣ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ،

٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٨٢ ، ٨٨٦ ، ٩٠٦ ، ٩٢٣ ،

(اعلام قدامنا) ، ٩٤٤ (القدماء) ، ٩٤٨ ،

(قدماء) ، ١٠٠٥ (قدامونا) ، ١٠٣٠ (قدامونا) ،

١٤٢٥ ، ١٤٣٥ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٧٠ ،
١٤٧١ (قدماء-) ، ١٤٧٣ (علماء-) ، ١٤٨٣
(قدماء-).

الكنعانيون : ج ١ : ١٨٦ (كنعانية) ، ٢٩٧ ،
٣٢٩ ، ٣٧٣ ، ٣٨٣ ، ٥٣٨ ، ٧٢٣ ، ج ٢ :
٧٧٤ ، ٨٥٤ ، ٩٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ،
(بلد-) ، ١٠٩٧ (حكماء-) ، ١١٩٩ ، ١٢٢٦ ،
١٢٢٩ ، ١٢٣٨ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٧ ،
١٢٤٨ (ملوك-) ، ١٢٤٩ (أئمة-) ، ١٢٥٢ ،
١٢٥٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ (أبناء عمّ
الكسدانيين) ، ١٤١٦ ، ١٤٢- ، ١٤٢١ ،
١٤٧١ (قدماء-) ، ١٤٨٧ (حكيماء-) ، ١٤٨٩ ،
١٤٩١ .

الماشوهيون (قوم صغريث) : ج ١ : ٤٧٤ .

مذحج (قبيلة) : ج ٢ : ١١٥٨ .

المصريون : ج ١ : ١٥٢ ، ٧٢٤ ، ج ٢ : ١٠٣٠ .
النبط : ج ١ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٢٤ (لغات-) ،
١٥١ ، ١٥٢ (طب-) ، ١٥٤ ، ١٧٦ (نبطية
كنعانية) ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٧ (شهور-اسماء
رجال) ، ٢٩٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٦ و ٣٧٢ ،
٤٠٦ (كتب-) ، ٤٢٤ ، ٥١١ ، ٥٤١ (أجيال-) ،
٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٩٠ ،
(-النينوانيون) ، ٦٠٨ (قدماء-) ، ٦٧٠ ، ٧٠٣ ،
٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ (أجيال-) ، ٧٤٨ ،
(قدماء-) ، ٧٥٠ (أجيال-) ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ،

الكرج والمرج : ج ٢ : ٨٧٦ ، ٨٧٧ .

الكردانيون : ج ١ : ٣٧٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ج ٢ :
٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨٣٠ ، ٨٥٤ ، ١١٥١ ، ١١٦١ .

الكسدانيون : ج ١ : ٣ ، ٥ ، ٩ (حكماء-) ،
١٥١ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ،
(قدمائنا من-) ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ (آراؤهم) ، ٣٣٠ ،
٣٣٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ،
٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٦٨٦ (قدماء-) ،
٦٩٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٥ ،
٧٢٩ ، ٧٣٠ (نواميس-) ، ٧٥٠ (قدماء-) ،
٧٥٨ ، ج ٢ : ٧٧٩ (قدماء-) ، ٨١١ ، ٨٢٩ ،
٨٣٣ (علماء-) ، ٨٣٦ ، ٨٥٠ ، ٨٧٧ (كلام-) ،
٨٩٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٩ ، ٩١٥ ، ٩٢٢ ، ٩٤٠ ،
(قدماء-) ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٤ (قدماء-) ،
١٠٤٣ (قدماء-) ، ١٠٦١ (قدماء-) ، ١٠٩٥ ،
١٠٩٧ ، ١١٠٠ (قدماء-) ، ١١٠١ ، ١١٠٦ ،
١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٧٥ ،
١١٨٠ ، ١١٨٢ ، ١١٩٤ ، ١٢١٠ (قدماء) ،
١٢١٤ (قدماء) ، ١٢١٦ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ،
١٢٤١ (قدماء-) ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٨ ،
(ملوك-) ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٤ ،
(ملوك-) ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٨ (قدماء-) ،
١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٧٠ (ملوك-) ، ١٢٨٥ ،
١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٤٣ (قدماء-) ، ١٣٥١ ،
١٣٥٦ ، ١٣٨٨ ، ١٣٩١ (قدماء-) ، ١٤٠٤ ،
١٤٠٥ ، ١٤٠٧ ، ١٤١٦ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ،

- ج ٢ : ٨١٥ ، ٨١٨ ، ٨٥٤ (اجيال-) ، ٩٢٢ ،
 (اجيال-) ، ١١٠٠ (اجيال-) ، ١١٣٩ ،
 ١١٦١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٥ (قدماء-) ، ١٢٤٦ ،
 ١٢٩٨ ، ١٣١٩ (قدماء-) ، ١٣٣٩ ، ١٣٥١ ،
 ١٤٨٤ (اجيال-).
 النهريون : ج ٢ : ٩٢٢ .
 اليونانيون : ج ١ : ١٥٢ (اطباء-) ، ١٥٨ ،
 ٣٤٤ ، ٤٠٤ ، ٤٢٥ (لغة-) ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،
 (بلاد-) ، ٥٧٧ ، ٥٩١ ، ٧٢٤ ، ج ٢ : ١٠١٣ ،
 ١٠٣٠ ، ١١٦١ ، ١٢٢٦ ، ١٢٥٤ .

٤- الأماكن والبلدان

- الابلّة : ج ١ : ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٧٢ ، ١٩٨ ،
 ٢٠٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ (سباخ-) ، ٣٦٣ ،
 ٥٠٩ ، ج ٢ : ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨٠٨ ، ٨١٨ ،
 ٨٥٥ ، ٩٣٩ ، ٩٥١ (بلاد-) ، ١٠٢٥ ،
 ١٠٤٤ ، ١٠٦٥ (ناحية-).
 الأجواج (بلد) : ج ٢ : ١٤٨٥ ، ١٤٩١ .
 الأردن : ج ٢ : ١١٩٩ .
 أرمينية : ج ١ : ٣٦٢ ، ج ٢ : ٩٥٤ (طين-).
 اذربيجان : ج ١ : ٤٦٧ ، ٥٢٩ ، ج ٢ : ١٠١٨ .
 اسقوطره : ج ٢ : ١١٦٠ .
 أشروشنه (من بلاد الصغد) : ج ٢ : ٨٠٥ .
 أصفهان ، اصبهان : ج ١ : ٥٤٦ ، ج ٢ : ٨٦٦ .
 اطاماثا : ج ٢ : ٩٣٩ .
 إفريقية : ج ٢ : ١٢٦١ (بلد-) ، ١٢٧٩ ،
 ١٣٠٥ .
- إقليم بابل : ج ١ : ٣٥ ، ٤٠ ، ٧٦ ، ١٠٧ ،
 ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ،
 (إله-) ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ،
 ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
 ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ ،
 ٢٩٧ ، ٢١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ،
 (مدح-) ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ ،
 (فضل- على سائر الأقاليم) ، ٣٨٤ ، ٣٩٩ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ،
 ٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ،
 ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ،
 ٥١١ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٥ ،
 ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٨ ، ٥٤٣ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ،
 ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧ ،

- إقليم الشمس : ج ١ : ٣٩٩ (عن يمين إقليم الهند) ، ٤٠٠ ، ٤٤٠ ، ج ٢ : ٨٥٠ ، ٢٣٨ (دخول آدم-).
- إقليم ماه : ج ١ : ٣٩٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٧ ، ٦٠٣ ، ٧٥١ ، ج ٢ : ١١٩١ .
- اسماء : ج ٢ : ٨٠٣ .
- اندرای : ج ١ : ٣٣٦ (بلاد-).
- الأندلس : ج ١ : ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٥٧١ (بلاد-).
- انتقاء مواضع الضياع : ج ١ : ١٩٧-٢٠٢ .
- أنطاكية : ج ٢ : ١٢٣٥ .
- الأهواز : ج ١ : ٤٧٦٧ ، ج ٢ : ٧٩٩ .
- بابل : ج ١ : ١٥٥ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٩٦ ، ٤٩٣ ، ٥١٨ ، ٥٣٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ (أرض-) ، ٦٢٢ ، ج ٢ : ٨٠٠ (أرض-) ، ٨٥٦ (حدود-) ، ٨٥٩ (أرض-) ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٩٣ ، ١٠٤٦ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٤٩ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ .
- باجرما : ج ١ : ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٩٨ ، ٢١٩ (أهل-) ، ٢٢٨ ، ٣٣٩ ، ٤٩٥ ، ٥٤٠ ، ج ٢ : ٨٢٨ ، ٨٦٣ ، ٨٦٨ (بلاد-) ، ٩٤٦ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ .
- بادرايا : ج ٢ : ٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٨٢٨ ، ١٠٦٥ .
- بادروايا : ج ٢ : ٩٥٢ .
- ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٦ ، ٦٠٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ (اسافل-) ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٧٠١ ، ٧٢٤ ، ٧٧١ ، ج ٢ : ٧٧٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ (اسافل-) ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٥ (بلاد-) ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ (بلاد-) ، ٨٢٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٨ ، ٨٨٤ ، ٨٧٦ ، ٨٨٣ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٧ ، ٩١٧ ، ٩٣٥ ، ٩٣٩ ، ٩٤٦ ، ٩٧٤ ، ٩٨١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠١٢ ، ١٠١٤ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ (اسافل-) ، ١٠٦٥ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٨ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٢٦ ، ١١٣٤ (بلادنا) ، ١١٤١ (أهل اطراف-) ، ١١٦٠ ، ١١٦٥ ، ١١٧٧ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٩ ، ١١٩١ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٧ ، ١٢٢٢ (بلاد-) ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٤٦ (أرض-) ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٥ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ (اسافل-) ، ١٢٩٧ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٣ (بلادنا) ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤١١ ، ١٤١٦ ، ١٤٢٠ ، ١٤٣٩ ، ١٤٥٠ (-سواد-) ، ١٤٥٦ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦٥ ، ١٤٧٤ ، ١٤٨٧ (هذا البلد) ، ١٤٩٠ ، ١٤٩٢ .

- بادُورِيَا : ج ١ : ٢٩٨ .
- بلاد الارمن : ج ١ : ٣٦١ .
- بازاريا : ج ١ : ١٧٥ ، ٢٣٠ .
- بارما : ج ١ : ٢٣٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٥٠ ، ٣٠٨ ، ٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ج ٢ : ٧٩٧ ، ٧٩٩ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ (بلاد-) ، ٩٤٦ ، ٩٥٢ ، (بلاد-) ، ٩٥٣ ، ١١١٠ (بلاد-) ، ١١٢٦ .
- بلاد افريقية : ج ١ : ٣٥٤ ، ج ٢ : ١٢٧١ .
- بلاد اقسوس (من مداين اليونان) : ج ٢ : ١٠٩٨ ، ١٢٠٠ .
- بلاد الانكلش : ج ١ : ٣٥٢ .
- بلاد باجرما : ج ٢ : ٨٦٨ ، ١٢٥٤ .
- بلاد بارما : ج ٢ : ٨٦٨ ، ١٠٦٥ ، ١٢٢٩ .
- بلاد الباكين : ج ١ : ٣٥٥ .
- بلاد بناوذرنا/ بناروايا/ بنازوايا : ج ١ : ٢٩٧ ، ٢٩٨ (مدينة المنصور ، مدينة السلم) .
- بلاد البيضان : ج ٢ : ٨٣٦ .
- بلاد البيلقان : ج ٢ : ٧٩٧ .
- بلاد الحبشان : ج ٢ : ٨٣٦ .
- بلاد الجرامقة : ج ٢ : ١٢٥٣ .
- بلاد خراسان : ج ٢ : ٨٤٩ ، ١٢٧٧ .
- بلاد الخوز : ج ١ : ٥٠٩ .
- بلاد الروم : ج ١ : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣٥٣ ، ٥٧١ ، ٥٨٥ ، ٦١٦ ، ج ٢ : ٧٧٤ ، ٨١٦ ، ١٠١٨ ، ١٢٦٣ .
- بلاد رومية : ج ١ : ٣٥٣ ، ٥٨٥ (اهل-) .
- بلاد الزنج : ج ١ : ٣٥١ .
- باقرعى (جبل) : ج ٢ : ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ .
- باكاسيا : ج ١ : ١٧٥ ، ج ٢ : ٨٠٣ ، ٨٠٧ .
- باكسان ، نهر في اسفل اقليم بابل : ج ١ : ٤٠٧ .
- باكسي : ج ١ : ١٦١ .
- باكوراتي : ج ٢ : ١٤١٨ .
- باكيانا (بسورا) : ج ٢ : ١٠٤٢ .
- بردانا : ج ٢ : ٨١١ .
- بركوارا : ج ١ : ٢١٩ ، ٢٣٢ .
- برساويا : ج ١ : ٣٥٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ .
- برشاويا : ج ١ : ٢٣٥ .
- بروشايا : ج ١ : ١٧٠ (بلد صغير) ، ١٩٨ .
- برية شامصى : ج ١ : ٢٩٧ .
- البصرة : ج ١ : ٤٦٧ ، ج ٢ : ٨١٨ ، ١٣٩٥ .
- بقه : ج ١ : ١٩٨ .

- بلاد السودان : ج ١ : ٦٠٥ ، ج ٢ : ٨٣٦ ، ١١٤١ ، ١١٦٢ ، ١٢٦١ ، ١٢٧٠ .
- بلاد نينوى بابل : ج ١ : ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ج ٢ : ٨٦٣ ، ٨٦٨ ، ٩٤٦ .
- بلاد السورانيين : ج ١ : ١٧٣ ، ج ٢ : ١١٠٦ ، (-سورا) .
- بلاد الشحر : ج ١ : ٣٥١ .
- بلاد الشواني من أرض سورا : ج ٢ : ١١٢٧ .
- بلاد الصغد : ج ١ : ٦٠٣ ، ج ٢ : ٨٠٥ ، ٨٠٦ .
- بلاد العرب ، بلدان- : ج ١ : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٣٥١ ، ٤٤٨ ، ٦٠٥ ، ج ٢ : ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٦ ، ١٢٦٠ ، ١٢٧٠ ، ١٣٠٥ ، ١٣٣٠ .
- بلاد فارس/ -الفرس : ج ١ : ٥٣ ، ٣٥١ ، ٥٠٩ ، ٥٤٦ ، ج ٢ : ٧٩٩ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٥ ، ٩٥٤ ، ١٢٧١ ، ١٣٤١ ، ١٣٥٥ ، ١٤٨٥ ، ١٤٩١ .
- بلاد الفراغة : ج ٢ : ٨١٠ .
- بلاد القبط : ج ٢ : ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ (نواحي-) ، ١٢٦١ (أرض-) .
- بلاد الكنعانيين : ج ٢ : ٩٧٤ ، ١٠٢٦ ، ١٢٢٨ ، ١٢٤٦ .
- بلاد ماه : ج ١ : ٦٠٣ ، ٦٣٦ ، ٧٥١ ، ج ٢ : ٧٩٧ ، ٨٠٨ ، ٨٣٠ .
- بلاد مصر : ج ٢ : ١٠٩٠ ، ١٢٥٢ .
- بلاد النوبة : ج ٢ : ٨٣٦ .
- بلاد الهند/ -الهند : ج ١ : ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٦٣٤ ، ٧٠١ ، ج ٢ : ٨١٢ ، ١٠٥٦ ، ١٧٧ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٦٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٥ ، ١٣٣٩ .
- بلاد الوقواق : ج ١ : ٣٥١ (ابنوس-) .
- بلاد اليمن : ج ٢ : ١١٤١ (أقاصي-) ، ١٢٥٧ ، ١٢٧٩ .
- بلاد اليونانيين : ج ١ : ٥١٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٦ ، ج ٢ : ١٠١٨ ، ١٢٣٤ ، ١٢٤٦ .
- تامرأ : ج ١ : ١٠٢ ، ٢١٨ (سقي-) .
- تدمر/ تادومريا : ج ١ : ١٨٧ .
- تكرت : ج ١ : ١٤٥ ، ١٩٨ ، ٢٣٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٥٠ ، ٤٩٥ ، ٥١٧ ، ج ٢ : ٧٩٧ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٩٣٦ (أهل-) ، ٩٤٦ ، ٩٥٢ ، (بلاد-) ، ١٢٥٤ .
- تلّ ، تلّول : ج ١ : ١٩٩ ، ٢٠٠ .
- تهامة : ج ١ : ٢٩٦ (نسر ، صنم-) .
- ثُرطانيا (=بلاد اليونانيين)/ برطانيا : ج ١ : ٥١٧ ، ٥١٩ .
- جافا (بريّة) : ج ٢ : ٧٩٦ .
- الجل (بلاد) : ج ١ : ١٧٤ ، ٤٢٤ (نواحي-) ، ٥١٨ (مايلي-) ، ٥٩٠ .

- الجبلانا (أراضي): ج ٢: ٩٧٤، ٢٥٣ (أرض-).
 الجزيرة: ج ١: ١٣٨، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٣٩، ٣٥١ (موصل-)، ٥١١، ٥١٦، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٦٢، ٥٦٩، ٥٧٨، ٥٨٧ (طرف-)، ٥٩٨، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦١٦، ٦٣٦، ج ٢: ٧٩٧، ٨٣٨ (ذات العيون)، ٨٦٤، ٩٥٣ (أفاصي-)، ١٢٣٢، ١٢٥٣، ١٢٦٣.
- جزيرة الصقالبة: ج ١: ٣٥٣.
- جنبلا: ج ١: ٢٢٧، ٢٢٨ (سباخ-)، ٥٤٠، ٥٨٥، ج ٢: ٩٣٩، ١٠٦٥.
- جوخي، جوخا: ج ١: ٢٠٨، ٢١٨ (بلاد-)، ٣٦٣، ٥١٧ (سقي-)، ٥٤٠ (سقي-)، ج ٢: ٧٩٦ (سقي-)، ٧٩٩ (بلاد-)، ٨٠٠ (سقي-)، ٨٠٣ (سقي-)، ٨٠٧ (سقي-)، ٨٠٨ (سقي-)، ٩٥٥ (سقي-).
- الجيل: ج ١: ٤٦٧، ٥٧١ (بلاد-)، ج ٢: ١٠١٨.
- الحبشة: ج ١: ١٠٤.
- الحجاز: ج ١: ١٧٢، ٤٤٨، ج ٢: ١٢٥٤، ١٣٠٨، ١٣٤٩.
- الحديثة: ج ٢: ١٠٦٥.
- حران: ج ١: ٢٩٧.
- الحربا: ج ٢: ١٢٥٦.
- الحصن: ج ١: ١٩٨.
- الحضر: ج ١: ٤٠٨، ج ٢: ٩٥٥ (أهل-).
- حلوان: ١٥٩، ١٦٣، ١٧٥، ١٩٨، ٢٣٠، ٢٩٧، ٣٣٤، ٤٠٨، ٥١٨، ٥٨٩، ٦٠٤ (ناحية)، ٦٣٦ (ناحية)، ج ٢: ٨٠٧، ٨١١، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٨ (ناحية)، ٩٤٦، ٩٥٢، ٩٥٤، ١٠٦٥، ١١٢٦، ١١٨٣، ١٢٤٨.
- خسافا (برية): ج ٢: ٨٢٢.
- خاركان (جزيرة): ج ٢: ١٣٤١.
- خرسان: ج ١: ١٦٣، ٤٦٧، ٥٧١، ج ٢: ٨٠٣، ٨٠٦.
- خسروايا القديمة: ج ١: ٢٠١، ٢٩٨، ٥٧٨، ٦٠٤ (خسروانيون)، ج ٢: ٨٧٩، ٩٥٢، ١٢٢٩.
- دجلة: ج ١: ١٠١ (ماء-)، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ٢١٢، ٢٩٧، ٣٢١، ٣٣٥ (اسافل-)، ٣٣٧ (ماء-)، ٣٦٠.
- الدجلة العوراء (=البطايح): ١٠٣، ١٢٢، ١٢٥، ج ٢: ١٠٠٤، ١٠١٢ (ماء-)، ١١٠٤ (ماء-)، ١١٦٦ (شرقي-).
- دقوقا: ج ١: ٤٣٧ (زيت-).
- راس العين = ذات العيون: ج ٢: ٨٣٨.
- رساما: ج ١: ٥١٨.

- الرحايا : ج ٢ : ١٠٦٥ .
 السودان : ج ١ : ١٠٤ (بلد-) ، ج ٢ : ١١٥٦ (بلد-).
 الرحبايا/رحبتا ، رحبا : ج ٢ : ٧٦٩ ، ٩٣٩ ، ١٢٧٠ .
 سورا : ج ١ : ١٧٣ ، ١٩٨ ، ٣٥٠ ، ٥٤٠ ، ٥٨٦ ، ٦٢٢ ، ج ٢ : ٨٤١ ، ٩٥٦ ، ١٠٤٢ ، ١١٠٦ (بلاد-) ، ١١٢٧ (بلاد الشواني من أرض-) ، ١٢٤٩ ، ١٣٣٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٤١ .
 روزبيا (مدينة من إقليم ماه) : ج ٢ : ١١٩١ .
 الري : ج ١ : ٤٢٤ ، ٤٦٧ ، ٥٤٦ ، ج ٢ : ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ (بلاد-) .
 الزابن (=النهرين) : ج ١ : ١٠٢ ، ٥٩٠ (ما بين النهرين).
 الزنج (جزيرة) : ج ١ : ٣٥٥ (في بلاد الباكين) ، ج ٢ : ١٢٨٠ .
 سافاي : ج ١ : ٤٠٨ .
 ساوروايا : ج ٢ : ٨٧٩ .
 سجلمائه : ج ١ : ٣٥٣ .
 سرقانا : ج ١ : ٢٣٢ .
 سرنديب (جزيرة) : ج ١ : ١٧٢ ، ٣٥٥ ، ج ٢ : ١٢٦٠ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٣٢٣ .
 سريه والقنا : ج ١ : ٣٥٧ (نبات الكافور).
 سمرايا : ج ١ : ٤٩٣ .
 السواد : ج ١ : ١١٩ ، ١٩٠ ، ج ٢ : ١٠٠٤ (سوادات).
 شاماها (جزيرة) : ج ١ : ٣٥١ .
 شريزه : ج ٢ : ١٢٨٠ .

- صفانطش : ج ١ : ٣٥٣ (في بلاد الروم) .
 صقلية (جزيرة) : ج ١ : ٣٥١ .
 الصميرة : ج ١ : ١٥٩ ، ١٦٣ .
 الصميرة : ج ١ : ٦٠٤ .
 الصين : ج ١ : ٣٥٥ ، ٥١٠ (بلاد-) ، ج ٢ : ٩٢٦ (بلاد-) ، ١٢٧٩ (بلاد-) ، ١٣٠١ ، ١٣٢٣ .
 طيزناباذ : ج ١ : ١٧٣ (-القديمة) ، ١٩٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٨ (سباخ-) ، ٣٠٩ (بلاد-) ، ٣٥٠ ، ٤٠٥ (بلد ينوشاد) ، ٤٠٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٣ ، ٦٧٢ ، ج ٢ : ٩٣٩ ، ٩٥٦ (اطراف-) ، ٩٧٦ (أهل-) ، ١٠٤٦ ، ١٠٦٥ .
 عبدي : ج ١ : ٢٠٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٣٣٦ (بلاد-) ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٤٠٨ ، ٥٠٩ (بلاد-) ، ٦٢٦ (ناحية-) ، ج ٢ : ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٩٣٩ ، ٩٥٢ ، ٩٥١ .
 العذيب ، عذيبا : ج ١ : ٤٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٨٦ ، ج ٢ : ٩٣٩ ، ١٠٠٣ .
 العراق : ج ١ : ٤٧٤ .
 عقرقوفا : ج ١ : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٥٥٨ (بلاد-) ، ج ٢ : ٩٥٢ .
 عكبرا : ج ١ : ١٩٨ ، ٢١٩ (أهل-) .
 عمان : ج ٢ : ١٣٠٥ ، ١٢٣٠ (أعمال-) .
 عولقي (جبل) : ج ٢ : ١٢٦٣ .
 الغوطة : ج ٢ : ١٠٩٠ .
 فاران (برية) : ج ١ : ٦٤٤ ، ج ٢ : ١٠٩٠ ، ١٢٤٧ .
 فارس : انظر : بلاد- .
 الفرات : ج ١ : ١٠٢ ، ١٠٣ (ماء-) ، ١٢٥ ، ١٣٤ (ماء-) ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٧ (أرض-) ، ٢٣٧ (ماء-) ، ٣٥٠ ، ٣٦٠ ، ٤٠٨ (أعالي-) ، ٤٩٣ (سقي-) ، ٥٦٩ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ (سقي-) ، ٥٩٨ ، ٦٢٢ (سقي-) ، ج ٢ : ٧٦٩ ، ٨٤١ (سقي-) ، ٨٦٦ ، ١٠٠٣ .
 فسا (كورة) : ج ١ : ٣٥١ (من بلاد فارس) .
 قادس (جزيرة) : ج ١ : ٣٥٢ (في البحر الأخضر) .
 القرابات : ج ١ : ١٩٨ .
 قرقيسا : ج ١ : ٥٧٧ .
 قرقوبا : ج ١ : ٥٠٩ .
 قرقوبا : ج ١ : ٢٢٧ .
 القرىات : ج ١ : ٢١٧ (أرض-) ، ٢٢٨ ، ٢١٨ (سباخ-) ، ٥٤٠ ، ٢٧٢ ، ج ٢ : ٨٤١ ، ٩٣٩ (أطراف-) ، ٩٥١ (أطراف-) ، ١٠٤٤ (أطراف-) .
 قزوين : ج ١٢ : ٨٠٣ .
 قستين : ج ١ : ٤٠٨ ، ٤٢٦ ، ٤٦٧ ، ٥٤٠ ، ٥٨٥ ، ج ٢ : ٩٣٩ .

- قشمير : ج ٢ : ١٢٨٠ .
- القلزم (مدن) : ج ٢ : ١٢٢٨ .
- قوسان : ج ٢ : ١٠٠٤ .
- كابل : ج ١ : ٣٦٢ .
- كله (جزيرة) : ج ١ : ٣٥٥ (في بلاد الباكين) ، ج ٢ : ١٢٨٠ .
- كنعان (أرض) : ج ٢ : ٧٧٤ ، ٩٣٤ .
- كوئى ربا : ج ٢ : ١٢٤٨ ، ١٢٥٢ ، ١٤١٨ .
- كوماي : ج ١ : ٤٣٧ (زيت-) .
- الكام (جبل-) : ج ٢ : ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ .
- مالوقى : ج ١ : ٢٠١ .
- ماهان : ج ٢ : ٨٠١ .
- قوق : ج ١ : ٣٤٥ .
- الكورليا : ج ١ : ٧٥١ .
- الكوفة : ج ١ : ٤٦٧ .
- كيل كيلان : ج ٢ : ٧٩٧ .
- المداين : ج ١ : ٢٩٨ .
- المدينة المحدثه : ج ١ : ٣٥٠ (بين تكريت والفرات) .
- مدينة المنصور/ مدينة السلم : ج ١ : ٢٩٨ ، ٤٦٧ .
- مزدروع : ج ٢ : ١٤٤٨ .
- المشرق : ج ٢ : ١٢٣٦ ، ١٣٠٥ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٩٠ .
- المصب : ج ١ : ٢٠٨ ، ٥٠٩ .
- مصر : ج ١ : ١٠٤ ، ١٨٦ ، ٢١٨ (بلاد-) ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٥٥٧ ، ٤٠٤ ، ٥٠٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧ ، ٥٧٧ (بلاد-) ، ٥٩٦ ، ج ٢ : ٧٩٧ ، (بلاد-) ، ٨٢٣ ، ٨٥٨ ، ١٠٩٠ (بلاد-) ، ١٠٩٨ ، ١٢٥٢ ، ١٢٧٩ ، ١٣٠٥ .
- المغرب : ج ١ : ٥٧١ (أرض-) ، ٦٣٧ (بلدان-) ، ج ٢ : ٨٣٦ ، ١٠٩٠ (بلدان-) ، ١٢١٤ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٤٦٨ ، ١٤٩٠ (بلاد-) .
- مكة : ج ٢ : ١٤٤٨ .
- مكى : ج ١ : ١٨٥ .
- الموصل : ج ١ : ٣٥١ (-الجزيرة) ، ج ٢ : ٩٥٥ (قرى-) .
- نجد : ج ١ : ١٧٢ .
- النهروان : ج ١ : ١٠٢ .
- النيل : ج ١ : ١٠٠ ، ١٠٤ (ماء-) ، ١٠٥ ، ٢١٨ .
- نينوى بابل (بادت الأمة بالفرق) : ج ١ : ١٥٥ ، ٥١٦ ، ٥٠٩ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ج ٢ : ٧٧٣ ، ٨٦٥ ، ١٠٦٥ ، ١١٨٣ ، ١٢٤٨ .

- نينوي الموصل : ج ١ : ٥٩٠ ، ٦٢٣ (-الجزيرة) ، ١٠٣٠ ، ١١٣٨ ، ١٢٣٦ ، ١٢٥١ (بلاد-) ،
ج ٢ : ١١٦٦ (شرقي نهر-) .
هرارة : ج ٢ : ١٢٣٦ .
هرمقال : ج ١ : ٢٢٤ .
الهند : ج ١ : ١٧٢ ، ١٨٥ ، ٢٥٨ (بلاد-) ،
٢٥٩ (بلاد-) ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٩٩ ،
(إقليم-) ، ٤٠٠ (إقليم-) ، ٤٨١ ، ٥١٩ ،
٥٢٠ ، ٥٤٢ ، ج ٢ : ٨١٥ (لغة-) ، ٨١٩ ،
اليمن : ج ١ : ٤٤٨ ، ٥٧٢ ، ج ٢ : ٨٣٦ ،
١٠٠٣ (ملك-) ، ١٠٠٤ (اليمني) ، ١١٦٢ .
اليمامة : ج ٢ : ١٣٤٣ ، ١٣٥٥ .

٥- النبات ، الأشجار ، الأعشاب

- إبراهيم (شجرة) / شجرة مباركة / سوكبابي :
ج ١ : ١٨٦-١٩١ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ (أخت-) ،
٣٩٩ ، ج ٢ : ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١٢٦١ .
ابلنجة : ج ١ : ٣٥٥ .
أبنوس : ج ١ : ٣٥١ (بلاد الوقواق) ، ج ٢ :
١١٣٤ ، ١٣٠٣ .
ابهل ، ديدار ، ديدارويه ، شجرة الغول : ج ١ :
١٣٨ ، ١٦١ ، ج ٢ : ٨١٩ ، ١١٥١ (-البرّي) ،
١٢٧١-١٢٧٣ ، ١٣٢٩ (ثمرة-) ، ١٤٩٢ .
أترج : ج ١ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ (دهن-) ، ١٥ ،
١٦-٢٠ (منافع-) ، ٣٦ ، ٩١ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ،
١٧٧ ، ١٧٨-١٨٢ ، ١٨٣ (عيدان-) ،
١٦٩ ، ٢٠٠ ، ٢٨١ ، ٣٦٨ ،
٣٧٠ ، ج ٢ : ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٧ ،
١١٦٢ ، ١٣٢٩ .
اتونيشاتا (الهند) : ج ١ : ٥٤٢-٥٤٣ .
اثاب : ج ٢ : ١١٥٦ .
اثل : ج ١ : ١٦٩ ، ٢٠٠ ، ٢٨١ ، ٣٦٨ ،
٣٧٠ ، ج ٢ : ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٧ ،
١١٦٢ ، ١٣٢٩ .

- اثوار : ج ۲ : ۱۲۷۱ .
 ۱۴۶۹ ، ۱۴۷۰ ، ۱۴۷۱ ، ۱۴۷۲ .
- إجاص : ج ۱ : ۱۰۵ ، ۲۴۰ (غرس-) ، ۲۶۷ ،
 ۴۴۰ ، ۶۴۴ ، ۶۶۸ (-فج) ، ۷۴۸ (صمغ-) ،
 ج ۲ : ۱۱۸۹-۱۱۹۰ ، ۱۱۹۱ ، ۱۱۹۸ ،
 (-جبلي) ، ۱۲۳۵ ، ۱۳۷۶ .
- اخاقيقا : ج ۱ : ۶۴۵ .
- أخت رمان البرّ : ج ۲ : ۱۱۴۳ .
- اخرشاهی : ج ۲ : ۱۱۶۲ .
- اذخر : ج ۱ : ۹۴ ، ۹۶ ، ۲۳۸ ، ج ۲ : ۸۲۳ ،
 ۸۲۹ ، ۱۲۵۴ ، ۱۳۰۸ ، ۱۴۹۰ .
- آذريون (طرباطامر) ، اذريون : ج ۱ : ۱۳۷-
 ۱۳۸ ، ۱۴۰ ، ۱۵۱ ، ج ۲ : ۸۶۵ .
- ارائيتي : ج ۱ : ۳۸۹ (صنف شوك) .
- اردانی (نبات فلفلي) : ج ۲ : ۸۶۹ .
- اراك=عشرفت : ج ۲ : ۱۱۴۳ .
- أرز (صنوبر ذكر) : ج ۱ : ۱۶۹ ، ۲۸۴ .
- أرز : ج ۱ : ۳۷ ، ۵۴ ، ۱۰۰ ، ۳۱۴ ، ۳۳۵ ،
 (قشور-) ، ۴۰۶ ، ۴۰۷ ، ۴۰۹ ، ۴۴۶ ، ۳۷۴ ،
 (زرع-) ، ۴۴۹ ، ۴۵۳ ، (خبز-) ، ۴۷۷-۴۸۷ ،
 ۴۸۵ (قشور-) ، ۴۸۵-۴۸۶ (خبز-) ، ۴۸۸ ،
 ۴۸۹ ، ۴۹۰ ، ۴۹۱ ، ۵۱۶ ، ۵۵۰ ، ۵۸۰ ،
 ۵۹۶ ، ۶۸۷ (طعم-) ، ج ۲ : ۸۰۶ ، ۸۱۱ ،
 ۸۲۲ ، ۸۳۳ ، ۸۴۴ ، ۸۵۶ ، ۸۶۶ (خبز-) ،
 ۸۹۸ ، ۱۴۵۰ (هجر-) ، ۱۴۶۷ ، ۱۴۶۸ ،
- ارزی : ج ۲ : ۱۲۲۷-۱۲۲۸ .
- ارضيايا : ج ۱ : ۵۵۶ .
- ارطباخی : ج ۲ : ۱۱۴۵ .
- ارطياثا : ج ۲ : ۱۱۳۸ .
- اريسارونا : ج ۱ : ۵۹۳ .
- ازادرخت=اهليلج ، ازدرخت : ج ۱ : ۱۶۷-
 ۱۶۸ ، ۲۲۶ ، ۳۱۳ ، ۳۱۴ ، ج ۲ : ۱۲۷۶ ،
 ۱۲۸۶ ، ۱۳۳۳ .
- آس : ج ۱ : ۸۹ ، ۱۴۱ ، ۱۴۲-۱۴۷ ، ۱۶۰ ،
 ۱۷۱ ، ۲۲۲ (كسح-) ، ۳۱۳ ، ۳۱۴ ، ۳۴۰ ،
 ۳۴۲ ، ۳۷۸ (حب-) ، ۴۰۰ ، ۴۲۹ ، ۴۸۶ ،
 ۵۸۳ ، ۶۴۳ (خبز-) ، ج ۲ : ۸۲۹ ، ۸۶۲ ،
 ۹۰۲ ، ۱۰۵۷ (خشب-) ، ۱۰۵۸ (خشب-) ،
 ۱۰۶۰ (خشب-) ، ۱۰۶۶ (رماد-) ، ۱۰۸۸ ،
 ۱۱۱۲ (خشب-) ، ۱۱۳۸ ، ۱۱۴۲ ، ۱۲۴۹ ،
 ۱۱۵۳ (ريح-) ، ۱۱۵۴ ، ۱۲۲۹ ، ۱۲۳۲ ،
 (حب-) ، ۱۲۳۳ ، ۱۲۵۱ ، ۱۲۵۴ ، ۱۲۶۰ ،
 ۱۲۶۳ ، ۱۲۷۴ ، ۱۲۹۴ ، ۱۲۹۵ ، ۱۳۱۰ ،
 (خشب-) ، ۱۳۲۹ (خشب-) ، ۱۳۷۱ ،
 ۱۳۸۹ ، ۱۳۹۳ (حطب-) ، ۱۳۹۸ ، ۱۴۰۱ ،
 ۱۴۱۱ (حب-) ، ۱۴۵۵ .
- اسارون/اساروما/ناردين : ج ۱ : ۶۳۳-۶۳۴ ،
 ۶۳۴-۶۳۵ (نوع آخر من-) .

- اسحل : ج ٢ : ١١٤٤ ، ١١٥٤ .
- اعصايا : ج ٢ : ١١٣٨ .
- اسفاناخ (البقلة المباركة) : ج ١ : ٢٨١ ، ٣٤٦ ،
- افانيا : ج ٢ : ١١٥١ .
- ج ٢ : ٨٢٠ ، ٨٣٢-٨٣٤ ، ٨٣٥ .
- افتيمون : ج ٢ : ١٣٠٤ .
- اسقيل = بصل الفار .
- افريون ، فريون/ انظر مازريون : ج ١ : ١٧ ،
- اسل : ج ٢ : ١١٥٩ ، ١٣٥٤ .
- ٣٥٤ (صمغ-) ، ٣٩٨ ، ٥٥١ ، ج ٢ : ١٢٧٩ ،
- أسلا : ج ٢ : ١١٥٧ .
- ١٣٠٥ .
- اسلنجاي : ج ٢ : ١١٤١ .
- افرساخ : ج ٢ : ١٢٧٥ .
- اسيريئا : ج ٢ : ١٢٣٥ .
- افستين/ طسمي : ج ١ : ٢٠٥ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ،
- ٦٧٠ .
- اشتركوهي = محلب : ج ٢ : ١٢٢٣-١٢٢٥ .
- افيون ، ايون : ج ١ : ١٧ ، ٣٦٢ .
- اشرتا ، كوبا ، يورما ، قارئا ، غاريقون (حمل
- أقاري/ ي = كمادريوس بالرومية : ج ١ : ٣٤٣ .
- التنوب) : ج ٢ : ١٢٢٦ .
- اقاقيا (اخت شجرة ابراهيم) : ج ١ : ٣٩٣ ، ج ٢ :
- أشقى : ج ١ : ١٩١ ، ج ٢ : ١٠٥٠ .
- ١٢٦-١٢٦١ ، ١٢٦٢ .
- اشكلة = بصل الفار .
- اقحوان : ج ١ : ١٣٥-١٣٦ ، ٦٢٣ ، ٨٦٧ ،
- اشموبيا = قرع : ج ٢ : ٨٨٣ .
- ٨٦٩ .
- اقشموبيا/ قونواموريا : ج ١ : ٦٢٦-٦٢٨ .
- أشنة ، اشنان ، غسول : ج ١ : ٣٩ ، ٩٦ ،
- أكشوث/ كشوث : ج ١ : ٧٦ ، ج ٢ : ٧٦٨ ،
- ٣٨٥ ، ٥٠٠ ، ٦١٣ (ماء-) ، ٦٦١ (قلی-) ،
- ٦٨٠ ، ج ٢ : ٨٨٤ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١١٠٩ ،
- ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١٧١ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٧ ،
- ١٠٢٩ .
- ١٢٨١ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤٢٤ .
- أكلث : ج ٢ : ٧٦١ .
- اصالاتشر = [ر] باكشانا ، ناردين : ج ٢ : ١٢٥٤ .
- أكليل الملك : ج ٢ : ١٣٩٥ .
- اصالاقراقا : ج ٢ : ٨٥٨ .
- الاي : ج ٢ : ١١٥٦ .
- أظفار : ج ١ : ٦٨٠ ، ج ٢ : ٨٧٢ (-الطيب) .
- امطيئا : ج ٢ : ١١٣٨ .

باذرنويه ، باذرنجويه = باذرنبكو = فادحيا : ج ١ :

٢٧٥ ، ج ٢ : ٧٩٩-٨٠٠ ، ٨١٢ ، ٨٨١ ، ١٣٣٣ .

بازروج ، بادروج / حبق : ج ١ : ٣٤٦ ، ٣٧٠ ،

٤٦٧ ، ٥٤٤ ، ٥٨٤ ، ٦٢٤ ، ج ٢ : ٧٧٥ -

٧٧٩ ، ٨٤٧ ، ١٠٨٤ (عصارة-) ، ١١٢٥ ،

١٣٢٢ .

بازنجان : ج ١ : ٢٩٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٦٩ ،

٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٥٥٦ ، ٥٩٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٨ ،

(-حامض) ، ج ٢ : ٨٧٤-٨٨٢ ، ٨٨١ ،

٨٨٢ ، ٩٠٨ ، ١٠٢٩ ، ١١٢٥ ، ١١٦٤ ،

١٤٨٤ ، ١٤٨٥ .

باراينا : ج ١ : ١٠٤ (حب-) .

باروطي : ج ١ : ١٦٩ .

بازاشقوق : ج ٢ : ١٤٨١ .

الباشطا = طرخون : ج ٢ : ٨١٥-٨١٧ .

باقلي ، باقلي : ج ١ : ٣٩ ، ٩١ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ،

٢٢٩ ، ٢٣٦ (زرع-) ، ٢٣٩ (زرع-) ، ٣٠٥ ،

٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٥ ،

٣٣٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ، ٣٦٨ ، ٤٣٠ ، ٤٤٠ ،

٤٤١ ، ٤٤٨ (خبز-) ، ٤٥٣ (خبز-) ، ٤٩٢ -

٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٢ (-مصرية) ،

٥١٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣٩ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٧٠ ،

٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦١٤ (ماء-) ، ٦٣٨ ،

(ماء-) ، ج ٢ : ٨٣٤ ، ٨٦٨ ، ٩٥٢ ، ٩٨٢ ،

امبرياريس : ج ٢ : ٨٢١ ، ٨٤٩ .

امطى نهرا / خبز الكلب : ج ١ : ٦٠٤ .

أم غيلان : ج ١ : ١٦٩ .

أملج : ج ١ : ١٤٦ .

إناث : ج ٢ : ١١٤٤ .

انايا : ج ١ : ١٦٩ .

انرباريس / زرتشك / شنديانا : ج ١ : ١٦٣ -

١٦٧ .

انجدان ، انجدان : ج ١ : ٥٣٩ ، ج ٢ : ٨١٩ ،

١٤٩٢ .

ان كيخ = لسلاسا : ج ٢ : ٨٠٨ .

انهقان = اشكا طانش : ج ١ : ٣٥٢ (على صورة

الجرجير البرتي) .

انيسون : ج ٢ : ٨٦١ .

ايهقاننا : ج ٢ : ١١٥٩ .

اهليلج = ازادرخت : ج ٢ : ٩١٢ ، ١٣٠٢ -

١٣٠٣ ، ١٣٠٤ (اهليلج) .

اهيامي : ج ٢ : ١١٣٨ ، ١١٣٩ .

اوليراي : ج ١ : ٤٧٣ .

بابونج : ج ٢ : ١٠٩٨ .

باداورد (شوك) : ج ١ : ١٩١ .

باذرنكبو = باذرنجويه : ج ٢ : ٧٩٩-٨٠٠ .

- بزهليا=رازيانج : ج ٢ : ٨٤٢ ، ٨٥٠-٨٥٤ ، ١١٩٠ .
- بسبايج، بسفايج : ج ٢ : ٩١٢ ، ١٣٠٤ ، ١٣١٤ .
- بشام= اخت شجرة الحبة الخضراء : ج ٢ : ١١٥٥ ، ١١٥٤ .
- بصل : ج ١ : ٧٢ ، ١٣٣ (-الترجس) ، ١٣٤ (-الترجس) ، ١٥١ ، ٢٧٤ ، ٣٠٤ ، ٣٤٥ (-الغار) ، ٣٦٩ ، ٤٦٨ ، ٥٢٥ (ورق-) ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٥-٥٦٨ (-بستاني) ، ٥٦٩-٥٧٠ (-بلبسا) ، ٥٧٠-٥٧١ (-الزير) ، ٥٧١-٥٧٥ (بصل الغار...) ، ٥٧٦ (فيروطينا ، فيرواطوني ، عسقلاني) ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ (قشر-) ، ٦٢٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٦ (-الزعفران) ، ٦٦٤ ، ٦٦٧ ، ج ٢ : ٨٠٦ ، ٨٥٦ ، ٨٨١ ، ١٠٨٦ ، ١٤٥٠ .
- بصل الغار/شكلة/اسقيل/بصل العنصل/العنصلان : ج ١ : ٣٤٥ (اشكلة بالرومية) ، ٥٦٩ (اسقيل) ، ٥٧١-٥٧٥ (اسقال ، عنصل -حار) ، ٥٧٢ (اسكله ، برآني) ، ج ٢ : ١٠٨١ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٣٧ (-النريائي) ، ١١٥٦ (-العنصل) .
- بطم/الحبة الخضراء : ج ١ : ١٥٩-١٦٢ ، ١٦٩ ، ١١٣٤ .
- ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٦٥ ، ١٠٨٣ ، ١١٠٣ (قدر-) ، ١١٢٣ ، ١١٦٨ ، ١٢٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٨ .
- باكن : ج ١ : ٣٨٩ .
- بالباي : ج ٢ : ١١٤٦ .
- باننا= شوع : ج ١ : ٦٣٧ (دهن-) ، ج ٢ : ١١٥٣ ، ١٢٢٤ (حب-) ، ١٢٦٧ ، ١٢٩٦ (حب) .
- بدريا : ج ١ : ٣٤٤ .
- بربير : ج ١ : ١٥٤ .
- بربيز= البقلة اللينة : ج ١ : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ج ٢ : ٨٣٠-٨٣٢ ، ١٠٠٩ ، ١٤٢٦ .
- بردي : ج ١ : ٣٨٨ (مشبه-) ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ج ٢ : ١١٥٩ ، ١٣٢٢ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٧ ، ١٤٦٦ .
- برسوك : ج ٢ : ٨١٠ .
- برقهايا : ج ١ : ٢٢٨ .
- بروقا= فلفل البر : ج ٢ : ١١٥٠ .
- بريثا : ج ٢ : ١٢٣٦-١٢٣٧ .
- بزركتان ، بزر قطونا (نبات قبطي) : ج ١ : ٢٩٥ ، ٣١٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٧ ، ٤٥٣ ، ٤٧٥ ، ٥٢٢-٥٢٤ ، ٦١٩ ، ج ٢ : ٨٢٧ ، ٩١٣ ، ١٢٠٥ ، ١٢١٦ ، ١٣٠١ .

بطيخ (نوفح ، قنطاسا) : ج ١ : ٧٥ (-هندي) ،
 ٧٦ (قشور-) ، ١٧١ ، ٢٦٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٤٤٠ ، ٤٨١ ،
 (ورق-) ، ٥٦٥ (بزر-) ، ٦٢٧ ، ج ٢ : ٧٧٠ ،
 ٨٧٥ ، ٨٨٨ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ (شبيصة) ، ٨٩٢-
 ٩١٤ ، ٩٩٩ ، ١٠٢٩ ، ١٠٤٩ ، ١١٨٥ ،
 ١١٨٩ ، ١٢٤٩ ، ١٣٣٠ (توليد-) ، ١٤١٠ ،
 ١٤٨٦ ، ١٤٨١ .

بغاميصا : ج ٢ : ١٢٣١-١٢٣٢ .

بقسيري : ج ٢ : ١٢٧٧ .

بقل ، بقل : ج ١ : ٤٨ ، ١٢٤ ، ١٨٩ (علاج
 عام) ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٦ (بزور-) ، ٢٥١ ،
 ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٦ ، ٣٦٠ (-اقليم بابل) ، ٣٤٦ (رماد-) ،
 ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ،
 ٣٩٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٤٤ ، ٤٦٨ ، ٥٠٤ ،
 ٥١٥ ، ٥٢٦ (علاج-) ، ٥٢٩ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ،
 ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٦٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٧ (اصول-) ، ٥٩٢ ،
 ٥٩٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ،
 ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ ،
 ٦٦٣-٦٧٣ (-برية) ، ٦٧٥ ، ٦٧٩ ، ٦٩٠ ،
 ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ج ٢ : ٧٦١ ، ٧٦٨ ،
 ٧٧٨ (تركيب-) ، ٧٨٠ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٩٤

بقل الرمل = بقل البرائي : ج ٢ : ٨٤٤-٨٤٥ ،
 ١١٥٧-١١٥٨ (نبات الرمل) .

بقل الجن = طرشقوق

البقلة : ج ١ : ٧٥ (بزر-) ، ٧٦ ، ١١٤ ، ١٢٢ ،
 (-اللينة) ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣١٢ ، ٣٣٤ ،
 (-الباردة) ، ٤٥٨ (بزر-اللينة) ، ٤٨٣ (-اللينة) ،
 ٥٢١ (-اللينة) ، ٥٦٢ ، ٦٠٨ (-باردة لينة) ،
 ٦٢٥ (-باردة) ، ٦٧٣ (-باردة) ، ٦٧٦ ، ٧٤٠ ،
 ٧٤٦ ، ج ٢ : ٧٨١ (-اللينة) ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ،
 (-بابلية) ، ٨١١ (-فارسية) ، ٨١٧ (-اللاترجية =

يرقاقتا) ، ٨٢٤ (-كرمية) ، ٨٢٥ (-الجوف) ،
 ٨٣٠-٨٣٢ (-اللينة=بريين) ، ٨٣٤ (-مباركة) ،
 ٨٣٥ (-باردة) ، ٨٣٦-٨٣٨ (-العربية) ، ٨٣٧
 (-باردة) ، ٨٤٤ ، ٨٤٩ ، ٩١٣ (بزر-الباردة) ،
 ١٠١٩ (-اللينة) ، ١٠٢١ (-الباردة) ، ١٠٦٠
 (-اللينة) ، ١٠٨٤ (-الباردة) ، ١٠٩٢ (-اللينة) ،
 ١١٢٤ (-الباردة) ، ١١٩٢ (-اللينة) ، ١٢٠٥
 (-اللينة) ، ١٢٦٨ ، ١٣٦٦ و ١٣٦٧ (-اللينة) ،
 ١٣٨٥ (-حمقاء ، ١٣٩٠ (-الباردة) ، ١٤٥١
 (-الباردة) .

البقلة الحمقاء = البقلة اللينة ، الباردة ، بريين ،
 فرفح .

بقلة السحرة = الخردل .

البقلة الملوكية أو الملوخية = الخبازى .

البقلة اليمانية = البقلة العربية .

بك[ل] : ج ٢ : ١٣٠٢ .

بلاذر : ج ٢ : ٩١٢ ، ٩١٣ ، ١٣٠٤ .

بلبلوس (بصل) : ج ١ : ٣٤٥ (بلبلوس) ، ٥٦٩-

٥٧٠ (بلبسا) ، ٥٧٦ (بلبسا) .

بلسان : ج ١ : ٣٥١ (-مصر) ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ،

ج ٢ : ١٢٧٩ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ .

بلكوا أو بالباكوا (حشيشة) : ج ١ : ٣٨٨ .

بلوط : ج ١ : ٨٢ ، ١٦٩ (اصل الاشجار

البرية) ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ٢١٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ ،

٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٤٣٠ (-رماد-) ، ٤٤٨ (-خبز-) ،
 ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦١٣ (بلوطه) ، ٦٤١ (-خبز-) ،
 ٦٦٨ ، ٦٧٦ ، ج ٢ : ٩٠٢ ، ٩٨٢ ، ٩٨٧ ،
 ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٥٧ (-خشب-) ،
 ١١٠٣ ، ١١٨٢-١١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٢٤٧ ،
 ١٣٢٩ ، ١٤٦٧ .

بنجنكشت/سيسبانا : ج ١ : ٥٢٩ ، ٦٧٢ .

بنك/بنج : ج ١ : ٩٥ ، ٣٧٩ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ .

بندق ، جلوز : ج ١ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٣١٦ ،

٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٦٨ ، ٥٨٣ ، ٦٥٩ ، ٦٦٨ ،

ج ٢ : ٧٦٣ ، ١٠٨٣ (جلوز) ، ١١٦٤ ، ١١٨٠-

١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٩٢ ، ١٢٣٤ ، ١٢٦٢ ،

١٢٧١ (جلوز) ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٣٠١ .

بنفسج : ج ١ : ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١١١-١٢٦ ،

١١٩ ، ١٢١ (شراب-) ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ،

١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٧٨ (دهن-) ، ٢٩٦ ، ٣٦٢ ،

(دهن-) ، ٥٣٤ ، ٥٨٨ ، ٦٣٢ (دهن-) ،

٦٣٥ ، ج ٢ : ٨١٣ ، ٨٥٤ ، ١٠٥٠ (شراب-) ،

١١٥٧ (ريحان-) ، ١٢٥٤ .

بهار (ورد الحمار ، احداق المرضى) : ج ١ :

١٣٩ ، ١٤٠ ، ج ٢ : ٨١٩ ، ١١٥١ (-البر) ،

١٤٥٥ .

بهر[ا]مج : ج ٢ : ١٣٠٣ .

بهلل : ج ٢ : ١٣٠٣ .

١١٩٨ ، ١٢٠٢ (رماد-) ، ١٢١٤ (خشب-) ،
١٢١٨ (لقاح-) ، ١٢٢١-١٢٢٢ ، ١٢٣٢ ،
١٢٩٥ (-حلو) ، ١٢٩٦ ، ١٤٨١ .

توتيل : ج ٢ : ٨١١ .

تين : ج ١ : ٧٤ ، ١٠٤ (طبيخ-) ، ١١٤
(خشب-) ، ١٤٩ ، ٢٢٢ (نقل-) ، ٢٢٣
(غرس-) ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ (لقط-) ، ٢٣١ (خرافة)
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٩٤ ، ٣٣٥ (ارمده-) ، ٣٦٨
(سرقين-) ، ٣٦٨ ، ٣٨٥ (خشب-) ، ٤٦١
(عود-) ، ٥٣٢ ، ٥٧٥ (تينة) ، ٥٨٠ ، ٦١٥
(لبن-) ، ٦٤٤ (خبز-) ، ٦٧٦ ، ٧٤٦ (ذكر-) ،
ج ٢ : ٧٨٩ ، ٩٠٧ ، ٩٧٧ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ،
١٠٢٠ ، ١٠٥٧ (خشب-) ، ١١٤٥ (-برّي) ،
١١٥٢ ، ١١٦٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٩ (-حلو) ،
١٢٠١-١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٨
(لقاح) ، ١٢٣٥ ، ١٢٧٥ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ،
١٣٧٦ .

ثاني : ج ٢ : ١١٥٧ .

ثروميشا/ ترومسا : ج ١ : ٥١٧-٥١٩ ، ٥١٩ .

ثري : ج ٢ : ١١٥٩ .

ثقام : ج ٢ : ١١٥٥ .

ثفراوا : ج ٢ : ١١٤٢ .

ثمام : ج ١ : ١٧٢ .

ثوم : ج ١ : ٧٢ ، ١٣٥ ، ١٥١ ، ٢٧٤ ، ٣٦٩ ،

بوقاسيا : ج ٢ : ١٢٠٠-١٢٠١ .

بوقاش : ج ١ : ١٦٩ .

بيش : ج ١ : ١٧ ، ٣٦٢ ، ٥٥١ .

بيصبا : ج ٢ : ١١٤٢ .

تبرين (برين ؟) : ج ٢ : ٩٥٦ .

تربد : ج ١ : ٩١٢ ، ١٣٠٢ .

ترشيناو : ج ٢ : ٨٦٧-٨٦٨ .

ترمس (حبة قبطية) : ج ١ : ١٩٧ ، ٢٢٤ ،
٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،
٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٢٩ (حشيش-) ، ٤٤٨ (خبز-) ،
٤٥٣ (خبز-) ، ٥٠٠ ، ٥١١-٥١٣ ، ج ٢ :
١٠٨٥ (-مر) ، ١٢٦٠ ، ١٢٦٢ ، ١٤٦٧ .

تفاح («عدو العقل») : ج ١ : ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٤ ،
٩٦ ، ٢٣٥ (لقط-) ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ (غرس-) ،
٢٩٤ ، ٣٦٧ ، ٤٨٣ ، ٧١٩ ، ج ٢ : ٨١٤
(-حامض) ، ٨٩٢ (شيصة) ، ٩٧٦ ،
١١٦٣ ، ١١٩٨ ، ١٢١٣ ، ١٢١٩-١٢٢١ ،
١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٧٧ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٦ ،
١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٥ ، ١٣٧٦ .

تنوب : ج ١ : ١٦٩ ، ج ٢ : ١٢٢٥-١٢٢٦ .

تنومي = شهدانج البر : ج ٢ : ١١٤٩ .

توت ، توث شامي : ج ١ : ٨٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ،
٦٢١ ، ٦٣٧ ، ٧١٩ (ماء-) ، ج ٢ : ٨١٣ ، ٨٨٧
(شجر-) ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١١ ، ٧٦٣ ،

٣٨٥ ، ٤٦٨ ، ٥٣١ و ٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٦١ ، ٥٥٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٦٩ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٥٦ ،
 ٥٦٧ (بزر-) ، ٥٧٧-٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٦٤ ، ج ٢ : ٨٠٦ ، ٩٠٧ ، ١٠٨٢ ، ١٤٥٠ .
 ٨٥٦ ، ٥٦٧ ، ٦٠٧ ، ٦٦٤ ، ج ٢ : ٨٢٣ ، ١٣٣٠ (توليد-) ، ١٤٧٣ .

ثونيغا/ شهدانج/ لين (=قنب)/ الحب الصيني :
 ج ١ : ٥١٩-٥٢٠ .

ثيل ، تيل : ج ١ : ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٣٢٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨-٣٩٩ (استئصال-) ،
 ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ج ٢ : ١٠١٣ ، ١٤٦٦ .

جاجاج : ج ٢ : ١١٤٢ .

جاورس ، جاورش (انظر دخن) : ج ١ : ٤٠٧ ، ٤٥٣ (خبز-) ، ٤٩٠-٤٩٢ ، ج ٢ : ٨٢٧ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ .

جاوشير : ج ١ : ٣٩٨ .

الجبار الفرد : ج ٢ : ١١٦٢ .

جشجاثا : ج ٢ : ١١٥١ .

جرجارا : ج ٢ : ١١٤٠ .

جرجير : ج ١ : ١٣٤ ، ١٥٩ ، ٢٨١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ (على صورة-) ، ٣٧٠ ، ٤٢٠ (عصارة-) ، ٥٣٣ (ورق-) ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٦٢ ، ٥٩٧ (بزر-) ، ٦٢٣ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٨٤٢ ، ٨١٧ ، ٧٧٩-٧٨١ ، ج ٢ : ٨٤٢ ، ١٠١٨ ، ١١٥٨ ، ١٢٨٥ ، ١٣٢٢ ، ١٤٢٨ .

جزر : ج ١ : ٩٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٦٢٩ ، ٦٥٩ (لب-) ، ٦٦٨ ، ٧٤٢ ، ج ٢ :

جسمى : ج ٢ : ٧٩٨-٨٠٠ .

الجمدة/ الحوحى : ج ١ : ٣٤٣ ، ج ٢ : ٨٤٧ .

جلبان : ج ١ : ٣٤٦ ، ٤٥٣ (خبز-) ، ٥٠٤ ، ٥٠٩-٥٠٨ .

جلقب (تفاح حامض) : ج ١ : ٢٤٠ .

جلمزی : ج ١ : ١٤١ .

جلنار ، جلنارات : ج ١ : ٥٩٧ (جلنارة) ، ٧٤٦ ، ج ٢ : ١١٦٨ ، ١١٧٠ ، ١١٧٢ ، ١٢٦٦ .

جلوز=بندق : ج ٢ : ١٠٨٣ .

جمیز : ج ١ : ٣٦٩ (ورق-) ، ٦٤٤ (خبز-) ، ج ٢ : ١٢٠١ ، ١٢٠٥-١٢٠٦ .

جوز : ج ١ : ٢٨ ، ٣٦ (دهن) ، ١١٨ (قشور-) ، ١٦٩ (اصل الأشجار البرية) ، ١٧٠ ، ٢٢٢ (كسح-) ، ٢٢٤ (حفر-) ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٦٨ (سرقين-) ، ٣٨٦ (خشب-) ، ٣٩٦ (كهية جوزة) ، ٣٩٩ ، ٤٦٨ ، ٥٢٦ (قشور-) ، ٥٣٢ ، ٥٣٨ (جوزة) ، ٥٣٩ ، ٥٣٩ ، ٥٥١ (لب-) ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٦٢٩ ، ٦٥٩ (لب-) ، ٦٦٨ ، ٧٤٢ ، ج ٢ :

- ج ٢ : ١٢٥٩ ، ١٣٠٤ .
- حبق جبلي = فوتنج : ج ٢ : ٨٢٧ .
- حبلتا : ج ٢ : ١٢٢٦-١٢٢٧ .
- حبنة : ج ٢ : ١١٥٠ .
- حثيلا : ج ٢ : ١١٤٧ .
- حجرة الرمل : ج ٢ : ١١٥٧ .
- حراف : ج ١ : ٣٤٦ .
- حرشا : ج ٢ : ١١٥١ .
- حشرشف (نوع من الخسّ ينبت على السواقي والانهار) / لجنا/ خسّ الكلب : ج ١ : ١٩١ ، ١٩٢ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ج ٢ : ٨٢٩ ، ١١٥٦ (-برّي).
- حرف : ج ١ : ٩١ (لعاب-) ، ٣٣٤ ، ٣٧٠ ، ٣٨٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٥٣١ ، ٥٣٨ ، ج ٢ : ٧٩٤-٧٩٦ ، ١١٥٩ .
- حرفى : ج ٢ : ١١٥٩ .
- حرما : ج ٢ : ١١٤٧ .
- حرمل : ج ١ : ٤٤٠ ، ج ٢ : ١٠٦٦ ، ١٠٩٨ .
- حزا : ج ١ : ٨٠٢ .
- حسبنا (ليموا، مختم) : ج ١ : ١٨٢-١٨٣ .
- حسك : ج ١ : ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٢٨ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٦١٨ ، ج ٢ : ١٠٨٤ ، ١٠٩٨ ، ١٤٦٦ .
- ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٩٠٣ (قشر-) ، ٩٨٧ ، ١٠٠٩ ، ١٠٤٧ (لب-) ، ١٠٤٩ ، ١١٠٤ (لب-) ، ١١٠٦ (لب-) ، ١١٣٤ ، ١١٤٣ (-صبراوى) ، ١١٥٣ (جوزة) ، ١١٥٥ ، ١١٦٣ ، ١١٧٣ (جوزة) ، ١١٧٣-١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١٢١٧ ، ١٢٨٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٣٠١ ، ١٣٣١ ، ١٤٤٩ (لب-).
- جوز بوا : ج ١ : ١٧ ، ٩٥ ، ٣٩٨ ، ٦٨٠ ، ج ٢ : ٨٧٣ ، ١٠٨٤ ، ١١٩٠ ، ١٢٢٤ .
- جوز الجبال : ج ٢ : ١١٤٣ (-صبراوى) .
- جوز السرو : ج ٢ : ١٢٧١ .
- جوز القصور : ج ٢ : ١١٥٥ .
- جوز القبي : ج ١ : ٥٢٠ .
- جوز هندي : ج ٢ : ١١٧٧-١١٧٨ .
- حاشا : ج ١ : ٦٧٠ ، ج ٢ : ١٢٠٤ .
- حب الرند (راوند؟) : ج ١ : ٥٥١ .
- حب الفقد/ سيسبانا/ جلناتا / اوغرا/ سيستان/ دارسيستان : ج ١ : ٥٢٩ .
- الحبة الخضراء/ بطم : ج ١ : ١٥٩-١٦٢ ، ٣٦٨ ، ج ٢ : ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١١٥٤ (اخت-) ، ١٢٠١ ، ١٢٨٥ ، ١٢٩٦ .
- الحبة السوداء/ شونيز : ج ١ : ٥٩٤ ، ١٦٦٢ ،

- حسل = جسمى
حفلا : ج ٢ : ١١٥٧ .
- حشيشة ، حشيش ، حشايش : ج ١ : ٢٥٢
(-مضرة) ، ٢٧٤ (-الاسد ، خواصها) ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ (قوى-) ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ (-اقليم بابل) ، ٣٦١ (تشبه الرطبة) ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨-٣٩٩ (استنصال-) ، ٣٩٦-٣٩٣ (عدة حشايش) ، ٣٩٤ (-القوس ، سوق الخصيان) ، ٣٩٤-٣٩٦ (-كلب الكروم) ، ٣٩٩ (اقليم الهند ، ماه ، الشام) ، ٤٠١ (-تذهب الزكام) ، ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٤٨ (خبز-ردية) ، ٤٥٠ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ (-الاسد) ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٤-٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٥٣ (قلع-) ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦٣ ، ٥٦٠ ، ٦٤٥ ، ٦٦٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ (كلا) ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ج ٢ : ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨١٨ ، ٨٣٤ (-برية) ، ٨٤٣ ، ٩٧٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٥ ، ١١٣٥ ، ١١٥٩ ، ١٤١١ (-تجلب من البحر) ، ١٤٦٥ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٨٨ .
- حلب : ج ٢ : ١١٥٤ .
حلبا : ج ١ : ٤٥٣ (خبز-) .
حلبة : ج ١ : ٤٥٣ (خبز-) ، ٢٣٩ ، ٣١٣ ، ٥١٤-٥١٥ ، ٥٢٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩٥ ، ج ٢ : ٨٤٥-٨٤٦ ، ١٤٠٠ ، ١٤٨٤ .
حلتيت : ج ١ : ٣٨٥ ، ٤١٣ ، ٤٤٠ ، ٥٣١ ، ٥٨٢ ، ٦٦٠ ، ٦٨٥ ، ج ٢ : ١٠٨١ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٩ .
حلحل مكثا/ قاقولا مينوش : ج ١ : ٥٩١-٥٩٣ .
حلفا : ج ١ : ١٩٧ ، ٢٢٤ ، ٣٧٨-٣٩٩ (استنصال-) ، ج ٢ : ١٠١٣ ، ١١٥٩ ، ١٣٠٧ ، ١٤٤٥ ، ١٤٦٥ (قلع-) ، ١٤٦٦ .
الحماحمى = الغيران : ج ٢ : ١١٣٧ .
الحماطى ، حماطا : ج ٢ : ١١٤٦ ، ١١٥٤ .
حماض : ج ١ : ١٨١ (ماء-) ، ٦١٩-٦٢٠ ، ج ٢ : ٨٣٧-٨٣٨ (الماء) .
حماما ، حمامى : ج ١ : ١٤٤ ، ١٢٥٣ .
حمحم : ج ٢ : ١١٥٤ .
حمحمي : ج ٢ : ١١٥٤ .
حمداني : ج ٢ : ١١٥٥ .
حمص : ج ١ : ١٦٤ ، ١٨١ (قدر-) ، ٢١٦ ، ٣١٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ (شبيه ب-) ، ٣٦٦ ، حفلى : ج ٢ : ١١٥٧ .
حضايا : ج ٢ : ١١٥٨ .
حضض : ج ٢ : ١٢٥٩-١٢٦٠ .
حطاطولى : ج ١ : ٧٠٨ .
حفا الكريم : ج ٢ : ١١٥٩ .
حفرى : ج ٢ : ١١٥٧ .

٤٣٦-٤٣٢ ، (خزن-) ، ٤٣٢-٤٣١ (محنة-) ، ٤٥٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٠ ، ٤٠٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣
 (خبز-) ، ٤٩٢ ، ٥٠٦-٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ (حبّة-) ، ٥٩٣ (ورق-) ، ج٢ :
 (خبز-) ، ٤٧٢-٤٧٧ (اشباه-) ، ٤٧٤ (طعم-) ، ٧٦٩ (قدر-) ، ٨٠٦ ، ٨٤٤ ، ٨٥٦ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٤٧ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨١ ، ١١١٩ ، ١١٤٨ ، ١١٦٨ ، ١٢٢٨ ، ١٢٣١ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٤ ، ١٢٥٩ ، (حبّ-) ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٨ ، ١٤٥١ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٩ .

حمّاض جبلي : ج٢ : ١١٥٥ .

حمّض : ج١ : ١٧٥ (ماء القلي) ، ٥٠٤ .

حنّط : ج١ : ٣٩٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٤٨ ، حنّا : ج١ : ١٨٨ (حمرة-) ، ٤٨٥ ، ج٢ :
 (خبز-) ، ٦١٣ (شحم-) ، ج٢ : ٩٠٨ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦٥ ، ١١٥٠ ، ١٢٦٥-١٢٦٦ ، ١٣٣٨ ، ١٣٨٥ .

(اصول-) ، ١٠٥٨ (خشب-) ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ (-ذكر) ، ١٠٨١ ، ١٠٨٥ ، حندقوي : ج٢ : ٨٠١ ، ٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ١١٤٩ .

حوا : ج٢ : ١١٤٩ .

حوايائيا : ج١ : ١٦٩ .

حويثاكوي/خندروس : ج١ : ٥١٦ ، ٥١٧ .

حوجم=شبانّا : ج٢ : ١١٣٧ .

حوحى=الجعدة : ج١ : ٣٤٣ .

حور نبطي (انظر صفصاف) ، خلاف : ج١ :

٢٠٠ ، ٣٢٦ ، ٣٦٨ ، ج٢ : ١٢٤٦-١٢٤٧ .

حوشيصا : ج٢ : ١٢٣١ .

حنطة : ج١ : ٤٦ (سويق-) ، ٥٤ ، ٩١ (دهن-) ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ (تب-) ، ٢٣٤ (تب-) ، ٢٣٦ (زرع-) ، ٣١٥ (تب-) ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ (حب-) ، ٣٩٤ (عدوة-) ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ (وقت زرع-) ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٩ (زرع-) ، ٤١٩ (الوان-) ، ٤٢٠ (غسل-) ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٥-٤٢٦ (حصاد-) ، ٤٢٨-٤٣١

- حولات (انظر سمسق) : ج ٢ : ١١٥١ ، ١١٥٢ .
حي العالم (حياعوباليم) : ج ١ : ١٢٢ ، ٤١١ ، ٤٣٠ ، ٥٦٢ ، ج ٢ : ١٠٩٢ .
خبّازی : ج ١ : ٢٠٥ ، ج ٢ : ٨٢١ ، ٨٢٧ .
خبّازی بستانى = ملوخی = ملوكي = لافنشتى :
ج ٢ : ٨٣٨ - ٨٤٠ .
خبرق ، عويصان : ج ١ : ١٥١ (بدل خرنق ؟) ،
٢٢٤ ، ٣٤٤ ، (-ابيض ، ماري ؛ -اسود) ،
٣٤٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤١٣ ، ٤٨٤ ، ج ٢ :
١٠٨٠ (-ابيض) ، ١٠٨١ (-اسود) ، ١٠٩٨ ،
(اسود) ، ١٣٠٤ (-اسود) ، ١٣٩٥ .
خردل : ج ١ : ١٦٠ ، ٣٦٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
٥٣١ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٦٦٣ (-برّي) ،
٦٦٧ ، ٦٨٥ ، ج ٢ : ٧٨١ ، ٧٩٥ - ٧٩٦ ،
٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٩ ، ٩٠٧ ، ٩٨٣ ، ١٠٤٧ ،
١٠٧٩ ، ١١١٨ ، ١١٣٤ ، ١١٥٠ (-البرّ) ،
١١٥٩ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٤ ، ١٣٢٢ .
خرّم : ج ١ : ٢٩٦ ، ٦٣٣ ، ج ٢ : ١٢٥٤
(لون-) .
خروب ، خرنوب شامي : ج ١ : ٨٩ ، ٩٦ ،
١٨٤ - ١٨٥ ، ١٩٢ ، (-الشوك) ، ٢٣٩ ، ٢٩٤ ،
٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٦٨ ، ٦٢١ ، ٦٤١ (خبز-) ،
٦٥٠ (ثمر-) ، ٦٦٨ ، ج ٢ : ٨٦٥ (-الشوك) ،
١٠٠٩ ، ١٢٠١ .
خروع : ج ١ : ١١٣ ، ١٥٢ - ١٥٤ ، ٢٦٧ ،
٣١٦ ، ج ٢ : ١١٣٨ ، ١١٥٢ (عاشق-) ،
١٢٩٦ ، ١٤٥٥ ، ١٤٨١ .
خَزّ = السّمور : ج ٢ : ١١٤٥ (لبن-) ، ١١٦٣
(طاروني) ، ١٢٣٤ ، ١٤٤٨ .
خزّام : ج ١ : ١٣٩ - ١٤٠ .
خزّامى : ج ٢ : ١٣٩٥ (فقا-) .
خسّ : ج ١ : ٣٠ ، ٧٦ ، ٩١ ، ٢٨١ ، ٣٤٦ ،
٤٨٣ ، ٥٦١ ، ٥٨٤ ، ٦١٥ - ٦١٩ ، ٦٦٥ ،
٦٧٣ (لب-) ، ٦٩٠ ، ٧٠٨ (-رومي) ، ج ٢ :
٧٨١ ، ٧٨٤ ، ٧٩٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ،
١١٥٩ (لبن-) ، ١١٩٢ (بزر-) ، ١٢٩٧
(بزر-) ، ١٤٠٤ .
خسّ الكلب / حرشف : ج ١ : ٦١٦ ، ٦١٨ .
خسراني : ج ١ : ٧٠٨ (-برّي) .
خشخاش : ج ١ : ٣٠ ، ٣١ ، ١٥٤ ، ١٩٢ ،
٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٤١ ، ٥٣٠ - ٥٣٣ ، ٥٣٤ ،
٥٣٥ (-برّي) ، ٥٥٤ (حمل-) ، ٥٨٦ (بزر-) ،
٦٦٥ ، ٧٤٢ (حب-) ، ج ٢ : ١١٩٢ (بزر-) ،
١٢٣١ (حب-) ، ١٢٩٧ (دهن-) .
خضراويا : ج ٢ : ٨١٠ - ٨١١ .
خطمي : ج ١ : ١٤١ ، ١٥٥ - ١٥٩ ، ١٦٦ ،
١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٢٦ ، ٣١٣ ، ٣١٥ (خشب-) ،
٣٣٠ (خشب-) ، ٤٠٠ ، ٤٤١ (بزر-) ، ٤٨٣ ،

- ٤٨٨ ، ج ٢ : ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٨٥ ، ١١٣٨ ، ١١٥٠ (-البر) ، ١٣٢٠ (خطمية) ، ١٤٥٥ .
- الخفا (شجرة) : ج ١ : ٣٥٧ (لا تظهر بالنهار) ، ٣٩٥ (كلب الكروم) .
- خلاف ، حور نبطي ، صفصاف : ج ١ : ١١٨ ، ١٤١ ، ١٧٠-١٧٢ ، ٢٠٠ ، ٢٢٦ ، ٣٧٩ (ورق-) ، ٥٨٨ (ورق-) ، ج ٢ : ٧٩٧ (ورق-) ، ١١٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٨٤ .
- خلنج ، خلنجان : ج ١ : ١٦٩ ، ج ٢ : ٨٨١ .
- خندروس/ حويثاكوي : ج ١ : ٥١٦ .
- خندريلّي : ج ٢ : ٧٦٩ .
- خوخ : ج ١ : ٢٤٠ ، ٢٦٧ ، ٢٩٤ ، ٣٦٧ ، ٤٨٣ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ (نوى-) ، ج ٢ : ٩٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١١٦٣ ، ١١٨٧-١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ (-بيلقاني) ، ١٢٢٠ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٤٠٣ ، ١٤١٠ (-مقدّد) .
- خولنجان : ج ٢ : ٨٧٣ .
- خولي : ج ٢ : ١١٥٧ .
- خيار : ج ١ : ٧٥ ، ١٧٠ ، ٢٧٣ ، ٣٤٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٧ ، ٤٤٠ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٦ ، ٥٨٦ ، ٥٩٧ ، ٦١٦ ، ٦٢٣ ، ج ٢ : ٧٨٠ ، ٨٦٩ (خيارة) ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩١-٨٩٢ ، ٨٩٢ (شيصّة) ، ٨٩٨ ، ٩١٤ ، ٩٩٩ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٩ ، ١١٧٥ ، ١٣٧٣ (قشور-) ، ١٣٧٤ ، ١٣٩٠ ، ١٤٨٦ .
- خيار شنبر : ج ١ : ١٨٠ ، ٢٦٦ .
- خيري : ج ١ : ١٢٦-١٢٩ ، ١٧٦ (ورود-) ، ١٧٨ (دهن-) ، ٢٩٦ ، ٦٣٢ (دهن-) ، ٧٠١ ، ج ٢ : ١٢٣٤ ، ١٤٥٥ .
- دار شيشعان = [ر]باکشانا ، ناردين : ج ٢ : ١٢٥٤ .
- دار صيني : ج ١ : ٣٥٥ ، ٥٤٣ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ج ٢ : ٨٠٦ ، ١٢١٨ ، ١٤٩٢ .
- دار فلفل : ج ٢ : ١٣٠١ ، ١٤٩٢ .
- داروميقا/ كشنج : ج ١ : ٥٩٧-٥٩٨ .
- ديبان ، ديبانا : ج ٢ : ١١٥٠ .
- ديبداريا = ديبدان : ج ٢ : ٨١٩-٨٢٠ .
- دخن (انظر جاورس) : ج ١ : ٢١٦ ، ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٧٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٥٣ (خبز-) ، ٤٩٠-٤٩٢ ، ٥٠١ ، ٦٤١ ، ج ٢ : ١٤٦٧ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ .
- دخوثايا : ج ١ : ٦٢٦ .
- دردار ، شجرة البق : ج ١ : ٨٢ ، ١٧٣-١٧٤ ، ١٨٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ج ٢ : ٩٧٤ .
- دريروح : ج ١ : ١٧٢ .

- دشتي = قنابري .
 راوند : ج ١ : ٣٥٥ ، ٥٥١ (حب الرند؟) .
- دفلی / (الشجرة المباركة) / سوماتا : ج ١ : ١٨٣ -
 ١٨٤ ، ج ٢ : ١٠٩٨ .
- دلب : ج ١ : ١٦٨ - ١٧٠ ، ٢٠٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢
 (خشب-) ، ٢٩٤ ، ٣٣٩ ، ٣٩٩ ، ٤١٢
 (ورق-) ، ج ٢ : ٩٧٤ ، ١٠٤٥ ، ١٢٠٠ ،
 ١٢٢٨ ، ١٢٨٥ ، ١٣٩٣ (خشب-) .
- دواغريا : ج ٢ : ٨٦٧ .
- دوتوات : ج ١ : ١٦٩ .
- دوسمكا (حشيشة) : ج ١ : ٣٨٠ .
- ذرة : ج ١ : ٥٤ ، ٢١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ،
 ٣٧٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٤ ، ٤٤٨
 (خبز-) ، ٤٥٣ (خبز-) ، ٤٨٧ - ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
 ٤٩٢ ، ٥٠١ ، ج ٢ : ٨٦٦ (خبز-) ، ١١٢٢
 (تب-) ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧٢ .
- ذريرة : ج ١ : ١٢٨ (قصب-) .
- ذو الورقة الواحدة : ج ٢ : ١١٥٧ .
- رازيانج = ترحليا ، برهليا ، بزهليا : ج ١ : ١٦٤ ،
 ٤٥٨ (بزر-) ، ٤٥٩ ، ٦٧٠ ، ج ٢ : ٧٩٤ ،
 ٧٩٧ ، ٨٠٢ ، ٨٢٣ ، ٨٥٠ - ٨٥٤ (بزهليا) ،
 ١١٨٩ ، ١٣٣٠ (توليد-) .
- راسن (اصول) / زنجبيل برتي : ج ١ : ٩٧ ،
 ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٣٣٥ ، ٣٦٩ ، ٥٣٦ ، ٥٦٠ -
 ٥٦٢ ، ٦٦٨ ، ج ٢ : ١٤٥٠ .
- ربّة : ج ٢ : ١١٥٥ .
- ربل : ج ٢ : ١١٥٤ .
- رتينا = قرنفل : ج ٢ : ٨١٥ .
- رتم : ج ٢ : ١١٥٣ .
- رحامياهي : ج ٢ : ١١٣٩ .
- الرطبة : ج ١ : ٣٦١ ، ج ٢ : ٨٥٦ ، ٨٥٧ ،
 ٨٥٨ ، ١١٤٩ .
- رقع يمانی : ج ٢ : ١١٦٠ ، ١١٦٢ .
- رمان (انظر ماء الرمان) : ج ١ : ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
 ٩٦ ، ٩٧ ، ١٨٨ (-حامض) ، ٢٤٠ (غرس-) ،
 ٢٦٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٤ (-ذكر) ، ٣٣٩
 (السندي) ، ٣٤٠ ، ٣٦٧ ، ٣٩٦ ، ٤٣٠ ،
 ٤٨٣ ، ٥٥٣ (شراب-) ، ٥٦٠ (عصير-) ، ٦٦٨
 (-حامض) ، ٧١٩ (ماء-) ، ٧٤٢ (حب-) ،
 ٧٤٣ (قشر-) ، ٧٤٦ (ذو الجلتار) ، ج ٢ : ٨١٤
 (-حامض) ، ٨٤٢ (حب-) ، ٨٦٦ (حب-) ،
 ٨٨٧ (شجر-) ، ٩٠١ ، ٩١١ (-حامض) ،
 ٩١٢ ، ٩٧٦ ، ١٠٢٠ ، ١٠٤٠ ، ١٠٧٨
 (خشب-) ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٤ ، ١١٠٢ ، ١١٠٤ ،
 ١١١٢ (خشب-) ، ١١٤٣ ، ١١٦٣ ، ١١٦٥ -
 ١١٧٣ ، ١١٧٥ (-حامض) ، ١١٨٢ ، ١١٩٨ ،

- ١٢١٣ ، ١٢٢٣ ، ١٢٣١ (-حلو) ، ١٢٣٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٥ (-حامض) ، ١٤١١ .
 رمان (اصناف-) : ج ٢ : ١١٦٨ : حامض ،
 حلو ، مزمز ، دريني ، مليسي (لا عجم له) ،
 برزي ؛ ١١٦٩ .
- رمان البرّ : ج ٢ : ١١٤٣ .
- رمان قبطي / رمان السعال (شبيه بالخشخاش) :
 ج ١ : ٥٣٣-٥٣٥ ، ج ٢ : ٧٧٧ (ماء-) ، ٩٥٦
 (-سوراني) .
- رمث : ج ٢ : ١١٦٢ .
- روخوش (شجرة الائمة) : ج ٢ : ١٢٤٨-١٢٥٠ .
- ريادي : ج ٢ : ١١٥٩ .
- ريباس = يعميصى : ج ١ : ٩٢ ، ٩٦ ، ج ٢ :
 ٨٢٠-٨٢١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٩ .
- ريحان ، ريحين : ج ١ : ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ،
 ١٠٠ ، ١١٤ ، ١٢٢ (-البنفسج) ، ١٤١ ،
 ١٤٢-١٤٧ (الآس) ، ١٤٨ ، ١٩٧ ، ٢١٧ ،
 (بزور-) ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٩ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ،
 ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ،
 ٧٢٧ (ازهار) ، ٧٣٥ (ازهار) ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،
 (ازهار) ، ٧٤٠ (ريحانة) ، ٧٤١ (ازهار) ،
 ٧٤٦ ، ٧٥٤ (زهر) ، ٧٦٨ ، ج ٢ : ٧٧٢ ،
- ٨١٢ ، ٨١٥ ، ٨٦٢ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ،
 ١١٣٧ ، ١١٤٩ ، ١١٥١ ، ١١٥٤ ، ١١٥٧ ،
 (-بنفسج) ، ١١٦٣ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٦ ،
 ١٢٩٤ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٢ ، ١٣١٥ ، ١٤١٤ ،
 ١٤٥٥ ، ١٤٨٧ ، ١٤٩١ .
- زاتا (نوع من الاشنان) ، ج ٢ : ١١١٤ .
- الزاهي على المنابت / ذا النخوة العظيمة = البطيخ :
 ج ٢ : ٨٩٥ .
- زرنب : ج ١ : ١٤٢ ، ١٦٩ ، ج ٢ : ١٢٤٧ .
- زعر : ج ٢ : ١١٥٩ .
- زعرور / دواسنه ، عيزران ، دياھشيا ، السح :
 ج ١ : ٩٠ ، ١٦٥-١٦٧ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ٣٦٧ ، ٦٥٠ (ثمر-) ، ٦٥٩ (-نوى-) ، ٦٦٥ ،
 ٦٦٨ ، ٦٩٨ ، ج ٢ : ١١٩٢ ، ١٢٠١ ، ١٢٦٣ ،
 ١٢٨٤ ، ١٣٤٩ .
- زغبر : ج ٢ : ١١٥٩ .
- زعفران : ج ١ : ٩٤ ، ١١٨ ، ٢٧٤ ، ٤٠٠ ،
 ٤٤٠ ، ٤٧٥ (شعر-) ، ٤٨٨ ، ٥٠٠ ، ٥٥١ ،
 ٥٥٢ (شعر-) ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ (شعر-) ، ج ٢ :
 ٨٠٠ ، ٨٣٧ ، ٨٦٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ،
 ٨٨٢ ، ٨٨٨ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩١ ، ١١٠٤ ،
 ١١١٠ ، ١١١٤ ، ١١٢٥ ، ١١٤١ ، ١٢٥١ ،
 (-الشعر) ، ١٢٥٧ (شعر-) ، ١٢٦٩ (شعر-) ،
 ١٣٣٠ (شعر-) ، ١٣٣٨ ، ١٣٥٤ ، ١٤٢٨ .

١٢٨٥ ، ١٢٩٤ ، ١٣٦٦ ، ١٣٧٤ ، ١٣٩٠ ، ١٢٦٧ ، ١٢٧١ ، ١٣٢٩ (تولين-) ، ١١٤١ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ .
(جوز-).

سدر = شجرة اولياي ، - شجرة مباركة) : ج ١ : سَطَّاح : ج ٢ : ١١٥٨ .

٤٨٨ ، ٧٠٦ ، ج ٢ : ٩٠٣ (ورق-) ، ٩٠٨ ، ٩١٧ (سدرة) ، ١١٣٩-١١٤٠ (شجر بري).

سذاب : ج ١ : ٣٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ٢٠٥ ، ٣٥٣ (شبيه-) ، ٣٩٤ ، ٤٢٣ ، ٤٤١ ، ٥١١ ، ٥٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ، ٥٩٩ ، ٦٦٣ ، ج ٢ : ٧٧٢ ، ٧٨٦-٧٩٤ ، ٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٨١ ، ٨٨٦ ، ١٠٨٧ (-بري) ، ١١٠٤ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٩٠ ، ١٢٥٣ ، ١٢٧٠ ، ١٢٨٤ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٨ .

سراج القطرب : ج ١ : ١٨٧ ، ١٩٠ ، ج ٢ : ١١١٣ .
سراواي : ج ٢ : ١١٤٣ .
سَرَح (كل شجر طال او لا شوك فيه) : ج ١ : ٥٩١ .

سرحا : ج ٢ : ١١٥٩ .
سرمق : ج ١ : ٣٤٦ ، ٥٥٢ ، ج ٢ : ٨٣٥-٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ١٤٥١ .
سرو : ج ١ : ١٤٥ ، ١٦٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣٢ (خشب-) ، ٢٨١ ، ٣٣٩ ، ٣٦٥ ، ٤١٢ (ورق-) ، ج ٢ : ١٠٩٢ ، ١١٣٤ (خشب-) ، ١١٤٢ (-بري) ، ١١٦٣ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٩ .

سقنداق البري : ج ٢ : ٧٩٦ .

سكب : ج ٢ : ١١٥٨ .

سكلاس ، الهوائية : ج ٢ : ١٢٧٦-١٢٧٧ .

سَلَاء (شوك النخل) : ج ١ : ٦١٨ .

سلجم ، لفت : ج ١ : ٦٦٢ ، ٢٩٥ ، ٣٢٩ ، ٥٢٥ (ورق-) ، ٥٤٢ (بزر-) ، ٥٤٣-٥٤٨ ، ٥٤٨-٥٥٠ (-بري) ، ٥٥٠-٥٥٢ (صنف آخر :

- ايوشات)، ٥٥٣، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٩١،
٦٦٤، ٦٦٨ (-برتي)، ج٢: ٨٦٠، ١٠١٨،
١٠٢١، ١١٩٨، ١٤٥٠، ١٤٧٣.
- سلق: ج١: ٣٢٦، ٣٤٦، ٣٥٤ (شبيه ب-)،
٣٦٦، ٣٧٠، ٣٩٢، ٤٤١، ٥٠٤، ٥٥٦،
٥٦١، ٥٧٠، ٥٨٤، ٥٩٤، ٦٠٧-٦١٤،
٦٢٠، ٦٢٦، ج٢: ٧٧٥، ٨٠٥، ٨٢٠،
٨٢٢، ٨٤٨، ٨٧٠، ١٠١٨، ١٠٢١،
١٣٢٠، ١٣٩٠.
- سلمايا: ج٢: ١١٤٠.
- سليحان (شبيه بالقنيط): ج١: ٦٧١.
- سليخة: ج٢: ١٢٥٢-١٢٥٣.
- سماجي: ج١: ١٦٩.
- سماسماني: ج٢: ١١٤٢.
- سماق: ١٦٤، ١٦٥ (ماء-)، ٤٦٨، ٦٠٤، ٦٤٣،
(خبز-)، ج٢: ٨١٣، ٨٢٩، ٨٤٦، ١١٨٩،
١٢٦٢، ١٢٦٣.
- السمرء (حشيشة): ج١: ٣٧٨، ٤١٤، ج٢:
١٠٧٧.
- السمرائي: ج٢: ١١٤٨.
- سمرنا= مرّ: ج٢: ١٢٥٦.
- سمرنايا (صنف حندوقي)
- سمسق= المرزنجوش= طاييا= حولات= عبهر:
ج٢: ١١٥١.
- سمسم، شيرج (انظر دهن): ج١: ٩٠، ٩١،
٩٤، ١٦٨، ٣٣٥، ٣٦٢، ٤١٣، ٤٥٣،
(خبز-)، ٤٦٧ (كسب-)، ٤٦٨، ٤٨٣،
٤٨٦، ٥٢٤-٥٢٧، ٥٣٤، ج٢: ١٠٤٥،
١٢٣٤، ١٠٣١.
- سُبل: ج١: ٩٥، ٢٧٥، ٣٣٥ (-الطيب)،
٣٩٨، ٩١٨، ٦٣٤، ٧٠٨، ج٢: ١٠٥٦،
١٠٩١، ١٢٢٤، ١٤٩٢.
- سندروس: ج١: ٤٤٠.
- سنديان: ج١: ١٦٩، ٢١٣، ج٢: ١٢٤٧-
١٢٥٨.
- سورج: ج١: ٣٦٦، ٥١٢، ج٢: ١٢٦٢،
١٣٧٠.
- سوس: ج٢: ٩٠٦، ٩٠٧، ١٣٧١.
- سوسن: ج١: ٩١ (دهن-)، ١٢٩-١٣١،
٢٩٦، ٣٢٢، ٣٤٤، ٥٧٦، ٦٣٢، ٦٣٣،
ج٢: ١٠٧٦ (اصل-)، ١٠٧٨ (اصل-)،
١٠٨٢ (اصول-)، ١٠٩٨ (اصل-)، ١٢٥٢،
١٤٥٥.
- سوسندايا، سوسدايا (اخت الطرشقوق)، ج٢:
٨٤٢-٨٤٣، ١٤٨٤.
- سوكران (=رعي الزرايزر): ج١: ٣٦٢، ٣٨٨،
ج٢: ١٠٩٩ (بزر-).
- سياسادورا: ج١: ٦٢١.

شبرم ، شبارم : ج ١ : ١١٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ،
٣٩٨ ، ٤٣١ (حافضة للحبوب) ، ٦١٣ ، ج ٢ :
٨٧٤ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ١٠٧٧ ، ١١٥٩ ،
١٣٨٣ .

شبهايا : ج ٢ : ١١٤٨ .

شجر ، اشجار (انظر أيضا نوادر النبات) : ج ١ :
٧٠١ ، ٧٣٦ (سقوط الورق) ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ،
ج ٢ : ٩٧٣ (-عظام) ، ٩٧٤ (-للتعريض) ،
٩٧٧ ، ١٠٠٠ (كبار-) ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٩ ،
١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠٢٢ ، ١٠٥١ (إحياء الشجر
الميت) ، ١١٠٨ (الشجرة الذهبية القديمة الباقية) ،
١١٣٢-١٣١٢ (ذكر الشجر) ، ١١٣٤ ،
(-عظام) ، ١١٣٧-١١٦٣ (-شجر البر) ،
١١٦٣-١١٦٤ (-المثمر) ، ١١٩٤ (-برّي) ،
١٢٠٨ (تدبير-) ، ١٢٤٦-١٢٨١ (-الغير
مثمر) ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٨ (اشجار اخرى) ،
١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١-١٣١٢ (تراكيب
للاشجار) ، ١٣٠١ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٨ (غوّ-) ،
١٣٠٩ ، ١٣١٠ (-مثمر) ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ،
١٣١٣ ، ١٣١٥ ، ١٣١٧ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٥ ،
١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٢ ، ١٣٥٢ ،
١٣٦٩ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ،
١٣٧٦ ، ١٣٧٩ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٦ (-انسان
مقلوب) ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ (تعاهد-) ، ١٤٥٦ ،
١٤٦١ ، ١٤٦٦ (قلع-العظام) ، ١٤٧٤ ،
(-العظام) ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ،

سيالى : ج ٢ : ١١٤٨ .

سيسباننا/ بنجنكشت (= ٥ اغصان) : ج ١ :
٥٢٩-٥٣٠ .

سيسرى : ج ١ : ٣٨٩ (نبات معرّش) .

شبابهي : ج ٢ : ١٢٧٤-١٢٧٥ .

شاشوذا : ج ١ : ٢٢٨ .

شاقافى : ج ٢ : ٨٥٧ .

شاعشاي : ج ٢ : ١١٥٧ .

شامث : ج ٢ : ١١٤٠ .

الشاهبايل : ج ٢ : ٧٩٢ ، ٦٩٣ .

شاهبلوط : ج ١ : ٢٣٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٦٤١
(خبز-) ، ٦٦٨ ، ج ٢ : ١٠٠٩ ، ١١٨٣ .

شاهترج : ج ١ : ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ج ٢ : ٨٤٨-
٨٤٩ ، ١٣٣١ (توليد-) .

شاهسفرم ، ضميران : ج ١ : ٩١ (بزر-) ، ج ٢ :
١٢٩٤ .

شاهلوك ، شاهلوج : ج ١ : ٤٤٠ ، ج ٢ :
١١٩٠-١١٩١ .

شيث ، شبت : ج ١ : ٤٥٨ ، ٤٧٢ ، ٥٠٤ ،
٥٢٨ ، ج ٢ : ٨٥٥ ، ١١٥٣ ، ١٢٧٠ .

شباننا= حوجم

شباشب= سبستان : ج ٢ : ١١٤٥ .

شبرق : ج ١ : ١٨٣ ، ج ٢ : ١١٥٩ .

- ١٤٨٠ ، ١٤٨١ (-عظيمة) ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ .
- شرا : ج ٢ : ١١٥٩ .
- شربين ، شربينا ، عرعر : ج ١ : ١٦٩ ، ٣٦٨ ، ج ٢ : ١٢٢٩-١٢٣٠ ، ١٣٢٩ .
- شرس ، اشرس (صغير الاشواك) : ج ١ : ٥٨٣ .
- شرشر : ج ٢ : ١١٥٦ .
- شرمات : ج ١ : ١٧٢ .
- شروي = عجلة : ج ٢ : ١١٥٢ .
- شرى : ج ٢ : ١١٥٤ .
- شريان : ج ٢ : ١١٥٥ .
- شعير : ج ١ : ٤٧ (ماء-) ، ٥٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٦ (زرع-) ، ٢٣٨ ، ٣١٣ ، ٣١٥ (تين-) ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٨٦ (ماء-) ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، (وقت زرع-) ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١-٤٢٥ ، ٤٢٢ (ماء-) ، ٤٢٤ (كلتا ، شعير رومي) ، ٤٢٥-٤٢٦ (حصاد-) ، ٤٢٨-٤٣١ (خزن-) ، ٤٣٢ (محنة-) ، ٤٣٢-٤٣٦ (خبز-) ، ٤٤١ ، ٤٤٢-٤٥٩ (صفة) ، ٤٦٠-٤٧٢ (خبز-) ، ٤٧٣-٤٧٧ (اشباه-) ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٦٤ ، شواصرى : ج ٢ : ١٤١١ .
- ٥٨٦ ، ٦٠٦ ، ٦٦٢ ، ٦٨٧ (طعم-) ، ج ٢ : ٧٦٢ ، ٨٦٠ ، ٨٨٢ ، ٨٨٦ ، ٩٤٥ ، ٩٥٢ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٤٩ (دقيق-) ، ١٠٨٩ ، ١١٢٣ (تين-) ، ١١٢٤ (تين-) ، ١٢٨١ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ .
- شغار : ج ٢ : ١١٤١ .
- شقايق (حشيش الخشخاش) : ج ١ : ١٣٤ ، ١٤١ ، ٥٣١ .
- شكاعيا : ج ٢ : ١١٥٩ .
- شكيرا : ج ٢ : ١١٤٨ .
- شكير الهندبا : ج ٢ : ١١٥٧ .
- شمّر : ج ١ : ٣٤٠ (حشيشة-) .
- شمشار : ج ١ : ١٦٩ ، ٣٩٩ ، ج ٢ : ١٢٧٧-١٢٧٨ ، ١٣٨٥ (مشط من-) .
- الشمكي / الثمكى ، شجرة مريم : ج ١ : ٣٨٨ .
- شمّلا والشّبيه (باللويبا) : ج ١ : ٥٩٥-٥٩٦ .
- شهدانج / شاهدانج / ثونيغا : ج ١ : ١١٩ ، ٤٥٣ (خبز-) ، ٤٦١ (قصب-) ، ٥١٩ ، ٥٢٠ (بخور-) ، ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ج ٢ : ٨١٩ ، ١٠٤٥ ، ١١٤١ ، ١١٤٩ (-البر) ، ١١٥٠ ، ١٢٦٧ ، ١٢٧٥ ، ١٣٠١ .

- شوحط : ج ١ : ١٦٩ ، ج ٢ : ١١٤٦ ، ١٢٤٧ .
- شوشقا : ج ٢ : ١١٥٧ .
- شوع = البان : ج ٢ : ١١٥٣ .
- شوك ، تشويك : ج ١ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٠ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ - ٣٩٩ (استئصال) ، ٣٩١ (علة-) ، ٣٩٢ (شراب ، دواء) ، ٣٩٦ ، ٤٠٧ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٧٣٥ ، ٧٥٢ - ٧٥٣ (علة-) ، ج ٢ : ٧٧٨ ، ٨١٩ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ، ٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٩٠١ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٨ ، ١١٢٠ ، ١١٣٩ - ١١٦٣ (شجرذات-) ، ١١٥٤ (ينبوت) ، ١١٩٤ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٣ (زغب) ، ١٢٧١ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٣٧١ ، ١٣٨٧ ، ١٤٦٥ .
- شوكتا : ج ١ : ١٦٩ .
- شوكران : ج ٢ : ١٠٨٠ .
- شومكراث : ج ١ : ٥٨٣ - ٥٨٤ ، ٥٨٤ (معوراسي) .
- شونيز / الحبة السوداء : ج ١ : ١٤١٣ (بزر-) ، ٤١٤ ، ٥٢٩ (حب-) ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ج ٢ : ٨٥٧ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٨ .
- شيخ : ج ١ : ٩٦ ، ٤٣٠ ، ج ٢ : ١١٥١ ، ١٣٣٣ (توليد-) .
- شيطرج بابلي : ج ٢ : ٨٦٩ .
- شيلم / القامشي ، البغامتي / الماقوطيرا : ج ١ : ٣٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٥٠٠ ، ٦٦٢ .
- صاب : ج ٢ : ١١٥٣ - ١١٥٤ ، ١١٥٩ .
- صالا : ج ٢ : ١١٤٠ .
- الصبار = التمر الهندي : ج ١ : ٢٦٦ ، ٣٥١ (-بلاد العرب) ، ٣٥٥ ، ج ٢ : ١١٦٠ (المخلص من الموت) ، ١١٦٢ ، ١٢٧٩ ، ١٣٠٥ .
- صبر (نبات عربي) : ج ١ : ١٤٤ ، ١٦٠ ، ٢٦٦ ، ٣٨٧ ، ج ٢ : ٨٥١ ، ١١٤٢ ، ١١٦٠ ، ١١٦٢ ، ١٣٨٦ .
- صبراوى : ج ٢ : ١١٤٣ .
- صبغاء : ج ٢ : ١١٥٨ .
- صراوى : ج ٢ : ١١٥١ .
- صرماى : ج ٢ : ١١٤٧ .
- صعتر : ج ١ : ٤٦٨ ، ٤٩٦ ، ٥٠٣ ، ٥٢٩ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٣٨ ، ٦٦٣ ، ٦٦٩ ، ج ٢ : ٧٩٨ ، ٨٠٩ - ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨١٩ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ، ٨٤٧ ، ٨٧٢ ، ٨٩١ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٨ (-جبلي) ، ١٤١٦ ، ١٤٩٢ .
- صعراجا (عروق) : ج ١ : ٣٤٥ .

- صغرا (حشيشة) : ج ٢ : ١٠٧٧ .
- طحمای : ج ٢ : ١١٤١ .
- صفصاص (انظر حور) : ج ١ : ١٦٩ ، ج ٢ : ١٢٤٦ .
- طرخون (انظر باشطا) : ج ١ : ٣٧٠ ، ٤٦٧ ، ج ٢ : ٨١٧-٨١٥ .
- طرشقوق ، طرشكوك ، طرخشقوق = هندبا برتي ، بقل الجن : ج ١ : ٣٤٤ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ج ٢ : ٧٩٤ ، ٨٤٠-٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ١٤٨٤ .
- صلاناي : ج ٢ : ١٢٤٨ .
- صليان : ج ٢ : ١١٥٧ .
- صندل : ج ١ : ٩٥ ، ٣٥٥ ، ٣٩٨ ، ج ٢ : ١١٣٤ ، ٨١٣ .
- صنوبر : ج ١ : ١٦٩ ، ٢٠٠ ، ١٠٢ ، ٢٣٤ ، (-ذكر) ، ٣٦٥ (خشب-) ، ٣٨٥ (خشب-) ، ٣٩٩ ، ٤٤١ (دهنية) ، ٦٦٨ ، ٧٠٨ (-مرتع) ، ج ٢ : ٩٧٤ (-ذكر) ، ٩٨٧ ، ١٠٧٦ (نحاتة-) ، ١١٦٣ (حب-) ، ١٢٢٢-١٢٢٣ (فاكهة) ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ (-ذكر) ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٩٦ ، ١٣٧٨ ، ١٤٨٤ (خشب-) .
- الضيران = الحماحمي : ج ٢ : ١١٣٧ .
- ضيمرانا ، ضيمران ، شاهسفرم : ج ٢ : ١١٥٠ ، ١٢٩٤ .
- طابايا (انظر سمسق) : ج ٢ : ١١٥١ .
- الطارقة (قضبان اطراف الكرمة) : ج ٢ : ٩٥٧ .
- طباق : ج ٢ : ١١٥٣ .
- طبانيا = ياسمين البر : ج ٢ : ١١٥٣ .
- طحلب : ج ١ : ١٢٢ ، ٣٦٩ ، ج ٢ : ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ .
- عقورقرا : ج ١ : ٤٤٠ ، ج ٢ : ٨١٢ ، ٨١٣ .
- عبره = نريائي = نرجس = سمسق = مزرنجوش = طابايا = حولاث : ج ٢ : ١١٣٧ ، ١١٥١ .
- عتمايا = زيتون الكلبة ، زيتون برتي : ج ٢ : ١١٤٧ .

١١٩ ، ١٣٩ (البهار ، مهيج العشق) ، ٥٠٠
(شفاء- بالباقلی).

عَصْفُرُ = قرطم الصباغين : ج ١ : ٦١٣ ، ج ٢ :
١٠٤٧ ، ١٣٥٤ ، ١٤٤٨ .

عصوي : ج ٢ : ١١٥٧ .

عضاه : ج ٢ : ١١٤٨ .

عطلب / الغوشنة : ج ١ : ٦٠٣ .

عفص : ج ٢ : ١٢٦٧ .

عقارا (اخت المرضی) : ج ٢ : ١١٤٤ .

عكرش : ج ٢ : ١١٥٦ .

علجانة الرمل : ج ٢ : ١١٥٧ .

علفتانا = مسيا : ج ٢ : ١١٣٩ .

علندانا (الظلمة) : ج ٢ : ١١٤٢ .

علیق : ج ١ : ٢٢٨ ، ٣١٥ (خشب-) ، ٣٢٢ ،

٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ (صنف من-) ،

٦٧٢ ، ج ٢ : ١٢٣٣ .

عمري : ج ٢ : ١١٥٧ .

عميران : ج ٢ : ١١٥٤ .

عنان : ج ١ : ٤٤ ، ٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٤٠ ، ٢٦٧ ،

٣٣٠ ، ٣٦٧ ، ٤٥٨ ، ٦٥٩ (نوی-) ، ج ٢ :

٧٦٣ ، ١٠٤٠ ، ١١٩١-١١٩٤ ، ١١٩٩ ،

١٢٨٥ ، ١٣٣٥ (خشب-) ، ١٣٤٩ .

عنب الثعلب : ج ١ : ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ج ٢ : ١٣٣١ .

عجربانا : ج ٢ : ١١٣٧ .

عجلة = شروي : ج ٢ : ١١٥٢ .

عدس : ج ١ : ٢١٦ ، ٣١٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٦ ،

٣٧٤ ، ٣٩٣ ، ٤٠٧ ، ٤٣٠ ، ٤٥٣ (خبز-) ،

٤٩٢ ، ٥٠٢-٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٣ ،

٥١٥ ، ٥٩٤ (قطرايا-) ، ٦٤٥ ، ٦٦٢ ، ج ٢ :

٨٥٧ ، ٨٦٨ ، ١٠٨٣ ، ١٣٣٥ (توليد-) ،

١٤٦٧ ، ١٣٣٦ .

عرار : ج ٢ : ١١٥١ .

عراری : ج ١ : ١٦٩ .

عرطينا : ج ٢ : ١٠٧٦ .

عرعر = شرين : ج ٢ : ١١٥٣ ، ١٢٢٩ (-كبير

وصغير) ، ١٢٣٠ ، ١٣٢٩ .

عرفا : ج ٢ : ١١٤٢ .

عرفج = عاشق الخروع : ج ٢ : ١١٥٢ .

عرفطا : ج ٢ : ١١٤٨ .

عرفطانا : ج ٢ : ١١٥٧ .

عرن : ج ٢ : ١١٥٧ .

عروس : ج ١ : ١٧٢ (حب-) .

العشر : ج ١ : ١٧٢-١٧٣ ، ج ٢ : ١١٤٥ ،

١٣٣٠ (توليد-) .

العشرقت = آراك : ج ٢ : ١١٤٣ .

العشق (شجرة-) ، العشاق ، المعشوقة) : ج ١ :

- عنبر (= حبّ المسك) : ج ٢ : ١٠٨٤ ، ١٢٢٤ .
- عنصل : ج ١ : ٢٠٥ ، ٥٧٢ (عنصلان = بصل الفار) ، ٥٧٣ (خلّ -) ، ٥٧٦ ، ج ٢ : ١١٥٦ .
- عنم ، عنمه : ج ١ : ٦٠٣ .
- عود : ج ١ : ٩٥ ، ٣٥٥ (للتبخّر) ، ٣٩٨ (للتبخّر) ، ٦٣٧ (للتبخّر) ، ٦٨٠ ، ج ٢ : ٨٢٧ (-هندي) ، ١٠٨٤ (-هندي) ، ١٠٩١ (-هندي) ، ١١٣٤ ، ١١٩٠ (-هندي) ، ١٢٢٤ (-مطحون) ، ١٣٠٤ ، ١٤٢٢ .
- عوسج : ج ١ : ١٣٧ ، ١٩١-١٩٣ ، ٢٢٤ (ورق -) ، ٢٢٨ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ (-الاحمر) ، ٣٦٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٦١٨ ، ج ٢ : ٨٤١ ، ٨٤٧ ، ٨٦٢ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ١٠١٣ ، ١٠١٥ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٨ ، ١١٢٠ ، ١١٤٠ ، ١١٤٨ ، ١٢٦٤ ، ١٢٧٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٨١ .
- عوشنار : ج ٢ : ١٢٣٣ .
- عويصان = الخربق : ج ٢ : ١٣٩٥ .
- عيروانا = لحية التيس / لحية الشيخ / البلخية : ج ٢ : ٩٦٣ .
- عيشوم : ج ١ : ١٧٦ .
- غار : ج ١ : ١١٩ ، ١٤٨-١٥٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ (-سجلماثه) ، ٣٦٨ ، ٤٣٠ ، ٥٣٠ (سيسبان ، اخت -) ، ج ٢ : ١٠٠٩ ، ١٤٣٧ ، ١٤٥٥ .
- غاريقون = فاريقون؟ = فطر : ج ١ : ١٠٤ ، ج ٢ : ٩١٢ ، ١٢٢٦ (اشرتا ، كوبا ، يورما ، قارثا) .
- غالالوطا (جلب من مصر) : ج ١ : ٥٢٧-٥٢٨ .
- غالاييتوا : ج ٢ : ٨٦٨-٨٦٩ .
- غبيراء : ج ١ : ٩٠ ، ١٨٥-١٨٦ ، ١٨٦ ، ٦٦٨ ، ج ٢ : ١٩٩ ، ١٢٠١ ، ١٢١٤ .
- غرب : ج ١ : ٨٣ ، ٨٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٣٦٩ (ارمده -) ، ٦٩٤ ، ج ٢ : ٩٤٠ (خشب -) ، ١١٣٤ (خشب -) ، ١١٤٤ ، ١٣٤٢ ، ١٤٢٣ .
- غرقدايا : ج ٢ : ١١٤٠ .
- غركايا : ج ٢ : ١١٤٩ .
- غريف : ج ٢ : ١١٤٦ .
- غضا : ج ٢ : ١١٦٢ ، ١٤٢٣ .
- غضاهى : ج ٢ : ١١٤٠ .
- غصور : ج ٢ : ١١٥٧ .
- فادحيا = بادرنوبه : ج ٢ : ١٣٣٣ .
- فاروعا : ج ١ : ١٧٢ .
- فاريقون = غاريقون؟ : ج ١ : ٦١٣ .
- فاشياقو / حشيشة المرّة السمراء : ج ١ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ .
- فجل : ج ١ : ١٧ (-معقن) ، ٧٢ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٩٧ ، ٢٨١ ، ٣٢٩ ، ٣٦٥ (ورق -) ، ٣٦٧ .

(أصول-) ، ٣٦٩ ، ٣٩٥ (أصول-) ، ٤٧٥
 (أصول-) ، ٥٥٢-٥٥٣ (شامي) ، ٥٥٥-٥٥٣
 (-مستطيل) ، ٥٥٥ (-برتي) ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٦١ ، ٥٧٠ ، ٥٨١ (بزر-) ، ٦٢١ (-شامي) ،
 ٦٥٩ (-أبيض) ، ٦٦٣ (-برتي) ، ٦٦٤ ، ج٢ :
 ٧٨٠ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠٢١ ، ١٠٤٦ ،
 ١٠٨٤ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ .

فلفلة = يرقافتا .

فلنجة : ج٢ : ١٠٨٤ .

فو/ شبيه باساروما/ اسارونا بريا : ج١ : ٦٣٥ ،
 ج٢ : ١٢٥٣-١٢٥٤ . انظر اسارون .

فوفل : ج٢ : ١٣٠١ ، ١٣٠٢ .

فوذنج ، فودنج ، فوتنج/ ننع : ج١ : ٣٨٨
 (-الجبلي) ، ٤٢٠ ، ٤٤١ ، ٤٩٦ ، ٥٠٣ ،
 ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ج٢ : ٧٧١ ، ٧٧٢ ،
 ٧٧٤ ، ٨٢٧ (حبج جبلي) ، ٨٧٣ ، ٨٩١ ،
 ١٢٠٤ ، ١٢٨٦ ، ١٣٩٥ (-البري) .

فيلازهرا ، فيلزهرج : ج٢ : ١٢٣٢-١٢٣٣ .

قاراسيا/ قاراسي : ج١ : ١٦٩ ، ٦٤٤ .

قارينا (أخت شجرة السّماق)/ مالطا/ خولنجي/
 عوليقى : ج٢ : ١٢٦٣ .

قافا : ج٢ : ١١٤٢ .

القامشي/ البغاميتي/ شيلم : ج١ : ٤٧٣ ، ٤٧٤ .

قانا : ج٢ : ١١٤٦ .

قيارا : ج١ : ٦٧٢ .

فرشوقية/ سمخياكلّي (المشبه الخصيتين= الخنثى)/
 اسقولانوس / كندروساكوس / كسيلثاكي :
 ج١ : ٥٨٥-٥٨٧ .

فرجح = البقلة اللينة ، برين .

فستق : ج١ : ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٣١٦ ، ٣٦٨
 (سرقين-) ، ٤٣٢ (لون-) ، ٦٣٧ ، ٦٥٩
 (لب-) ، ٦٦٨ ، ٨١٨ ، ج٢ : ٨٦٤ (فستقة) ،
 ٨٦٦ (فستقة) ، ١٠٤٩ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ،
 ١١٨٢-١١٨١ ، ١١٨٣ ، ١٢٠٠ (صغار-) ،
 ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٥٩ ،
 ١٢٦٠ (فستقية) ، ١٢٦٣ ، ١٢٢٩٦ ، ١٢٩٧ ،
 ١٣٠١ .

فطر : ج١ : ٣٣ ، ٣٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢-٦٠٣ ،
 ج٢ : ٨٤٤ (حب-) ، ٨٦٣ ، ٨٧٩ ، ١٢٥٠
 (-كبار) .

فقطاريعا/ فقطاريعا : ج١ : ١١٩ .

فقع : ج١ : ٢٦٦ ، ٥٩٨-٥٩٩ ، ٦٠٠ .

فلفل : ج١ : ١١٨ ، ٢٣٨ ، ٣٩٨ ، ٤٢٤ ،

٧٧٠ ، ٨٢٨ ، ٨٦٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ (ورق-) ،

٨٧٥ ، ٨٨٢-٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩١٢ ،

٩٥٤ ، ٩٨٥ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٤ ،

١٠٢٩ ، ١٠٤٩ ، ١٠٦٠ ، ١١٢٢ (تب-) ،

١١٢٤ ، ١١٤٠ (حب-) ، ١٢٠٢ (ورق-) ،

١٣٦٦ (ورق-) ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٨١ ،

(صورة حمار على قرعة) ، ١٣٩٠ ، ١٤٢٦ ،

١٤٢٩ ، ١٤٥١ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٦ .

قرقة : ج ١ : ٣٥٤ ، ٤٢٤ ، ٤٦٨ ، ج ٢ : ٨٧٣

(-القرنفل) ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ١٤٩٢ (-القرنفل) .

قرمز : ج ١ : ١٧٤-١٧٦ ، ج ٢ : ١٣٠٦ .

قرنفل : ج ١ : ٩٥ ، ٣٥٥ ، ٣٩٨ ، ٤٢٤ ،

ج ٢ : ٧٧٥ ، ٨١٢ (قرنفلية) ، ٨١٢-٨١٥ ،

٨٧٣ (قرقة-) ، ١٢٢٤ ، ١٤٩٢ (قرقة-) .

قرنوة : ج ٢ : ١١٥٩ .

قروسيا : ج ١ : ٦٧٢ .

قروقاش : ج ٢ : ١١٦٢ .

قريص : ج ١ : ٦٦٨ ، ٦٧٠ .

قُسط : ج ٢ : ١٠٧٦ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ،

١٢٥١ ، ١٢٥٧ ، ١٣٠٤ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ .

قسور (مشوم) : ج ٢ : ١١٥٥ .

قسيس (دليل الكمأة) : ج ١ : ٦٠٠ .

قشر ، قشور : ج ٢ : ١١٦٣ (-الثمر) ، ١١٦٤

(-الكبر) ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٥ (-الجوز) ،

قناد : ج ٢ : ١١٥٦ .

قنا : ج ١ : ١٧٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ،

٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٧ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٥٣٩ ،

٥٤٠ ، ٦١٦ ، ٦٢٢ ، ٦٣٣ ، ج ٢ : ٧٧٠ ،

٧٨٠ ، ٨٦٢ ، ٨٧٥ ، ٨٨٦-٨٩١ ، ٨٩٨ ،

٩١٤ ، ٩٩٩ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٤ ،

١٠٢٩ ، ١٠٤٩ ، ١٣٣٠ (حب-) ، ١٤٨٦ .

قنا الحمار : ج ١ : ٣٩٨ ، ٤١٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ،

٦١٣ ، ج ٢ : ١٠٥٧ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ،

١٠٨١ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٩ ،

القحاب (شجر) ، المختثون : ج ١ : ١٧٢ ،

١٧٤ .

قراسيا : ج ١ : ٦٥٠ (ثمر-) ، ٦٥٩ (نوى-) ،

٦٦٥ ، ج ٢ : ٩٧٨ ، ١١٩٩-١٢٠٠ .

قراش ، قراشما : ج ٢ : ١١٥٤ .

قراضا : ج ٢ : ١١٥٠ .

قرمانا : ج ٢ : ٨٨١ .

قرطم (انظر عُصْفُر) : ج ١ : ٣٣٥ .

قرع : ج ١ : ٧٥ ، ١٢١ ، ١٧١ ، ٢٣٥ ،

(ورق-) ، ٢٦٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٢ ، ٣٢٦ ،

٣٣٣ (ورق-) ، ٣٣٥ ، ٣٦٥ (ورق-) ، ٣٦٩ ،

٣٩٧ ، ٤٨١ (ورق-) ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ (ورق-) ،

٥١٤ (ورق-) ، ٥٢١ (ورق-) ، ٥٥٤ (ورق-) ،

٥٥٦ ، ٥٧٩ ، ٦٢٦ ، ٦٦٩ (حب-) ، ج ٢ :

قطلب، قاتل ابيه : ج ١ : ١٦٩ ، ج ٢ : ١١٩٨ -

١١٩٩ .

قطن : ج ١ : ١٧٥ ، ١٨٣ (حب-) ، ١٨٤ ،

٢٢٥ ، ٢٥٣ ، ٣٦٢ ، ٤٤٨ (خبز-) ، ٤٥٢ ،

٥٢٠-٥٢١ ، ٥٨٨ ، ج ٢ : ٧٧٧ (قطنه) ، ٨١٩ ،

(جوز-) ، ٨٣٢ (قطنه) ، ٨٦٨ (جوز-) ،

١٠٥٦ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٥ ، ١١٥٦ (جوز

القسور) ، ١٢٣٠ (قطنه) ، ١٢٧٧ (قطنه) ، ١٣٨٢ ،

(حب-) ، ١٣٢٩ ، ١٤٢٤ (تنظيف-) ، ١٤٤٨ .

قطنونا (بزر-) : ج ١ : ٩١ ، ٩٣ ، ٣١٣ ، ٤٨٣ ،

ج ٢ : ١٠٩٢ .

قعبل (بصل) : ج ١ : ٣٤٥ .

قعو ، قعوانا : ج ٢ : ١١٣٧ .

قفّة : ج ٢ : ١١٥٨ .

قلفونية : ج ٢ : ١٣٠٢ ، ١٣٠٤ .

قلق : ج ١ : ٢٦٦ .

قلقاس : ج ١ : ١٣٣٠ .

قلقيانا : ج ١ : ١٤٨ (اغصان الغار) .

القلي او القلو (شيء يتخذ من حريق نبات

الحمض) : ج ١ : ١٧٥ (ماء-) ، ٣٢٧ ، ٥٢١ ،

٦٦١ ، ج ٢ : ١٠٩٢ (ماء-) ، ١٢٨١ ، ١٤٢٤ .

قتا : ج ١ : ٣٥٥ ، ج ٢ : ١٠٥٦ ، ١٣٠٣ ،

١٣٠٤ (طباشير) .

قنابري = الورغست = الدشتي : ج ١ : ٥٣٣ ،

١١٧٦ ، ١١٧٧ (جوز هندي) ، ١١٧٩ ،

(-اللوز) ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٩٥ ،

١٢٠١ ، ١٢٠٥ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ (-اترج) ،

١٢٢٠ (-لوز) ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ،

١٢٢٨ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٦ ،

١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ،

١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٦ ، ١٣٥٠ ،

١٣٥٩ ، ١٣٧٣ ، ١٣٨٢ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٧ ،

١٤١١ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٧ ، ١٤٢٧ ،

١٤٢٨ ، ١٤٢٩ (-الطلع) ، ١٤٧٢ (-الحنطة) ،

١٤٧٣ .

قصبة ، قصب : ج ١ : ٦٦ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ،

(-السكر) ، ٩٦ ، ١٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣١٤ ، ٣٦٨ ،

٣٦٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ (-على هيئة صليب) ،

٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤١٤ ،

٤٥١ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٦٩ ، ٥٧٦ ،

ج ٢ : ٧٩٧ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩٥ ،

٩٠٢ (رماد-) ، ٩٠٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٧٣ ،

٩٧٤ ، ٩٩٥ ، ١٠٠٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ،

١٠١٥ (-مبتك) ، ١٠٦٢ ، ١٢٩٥ (-سكر) ،

١٣٠٧ ، ١٣٤٧ ، ١٣٦٠ ، ١٤٠٣ ، ١٤١٨ ،

١٤٢١ ، ١٤٤٥ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ .

قطرايا العدس : ج ١ : ٥٩٤-٥٩٥ .

قطراب كوني : ج ٢ : ٨٦٤ .

قطرب : ج ٢ : ٨٣٨ .

قطف : ج ٢ : ٨٢٢ ، ٨٣٤-٨٣٥ .

- ٦٧٢ ، ج ٢ : ٧٩٥ ، ٨٤١-٨٤٢ ، ٨٤٣ ،
 ٨٤٤ .
- كافور : ج ١ : ٩٤ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٦١ ، ٣٥٧ ،
 (أرض سريره والقنا) ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٦٨٠ ،
- ج ٢ : ٨١٣ ، ٨٥١ (-قيصري) ، ١٠٨٤ ،
 ١٢٢٤ .
- ككاوى : ج ١ : ١١٣ .
- كاننج : ج ١ : ١٤١ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ج ٢ :
 ١١٤١ ، ١٢٦٨ ، ١٣٩٥ .
- كاوينا : ج ١ : ٣٨٩ .
- كباثا : ج ٢ : ١١٤٣ .
- ككب : ج ٢ : ١٣٠٢ .
- كبر : ج ١ : ٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٩٤ ،
 ٤١٤ ، ٥٣٨ ، ٦٧٢ ، ج ٢ : ٨١٨ ، ٨٢٧ ،
 ١٠١٩ ، ١١٤٠ ، ١١٦٣ (-المرتا) .
- كتان : ج ١ : ٤٦ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،
 ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ٢٣٥ (قميص) ، ٢٥٣ ،
 ٤١٣ (ثوب) ، ٥١٤ (خيطة) ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ،
 (خرقة) ، ٥٣٥ (قطنة ، خلفه) ، ٥٧٣ (خيطة) ،
 ٥٨٧ (خرقة) ، ج ٢ : ٨٠٤ (قطنة ، خرقه) ،
 ٨٤٥ (بزر-) ، ٨٦٠ (خرقة) ، ٩٨٥ (تب-) ،
 ١٣٩٤ (خرقة) ، ١٤٢٤ (تنظيف) ، ١٤٤٨ .
- كثيرا : ج ١ : ١٠٠ ، ٧٤٨ .
- كحلا : ج ٢ : ١١٤٩ .
- كراث ، كرات : ج ١ : ٧٢ ، ٢٦٦ (-شامي) ،
 ٣٢٩ (-شامي) ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ (-نبطي) ، ٣٩٧
- ج ٢ : ٨٤٣ ، ٨٤١-٨٤٢ ، ٨٤٣ ،
 ٨٤٤ .
- قنب / لين : ج ١ : ٨٣ ، ١٨٤ ، ٥١٩ ،
 (لين) ، ٥٢٠ ، ج ٢ : ١٠٤١ (خيطة-) ،
 ١٠٨٥ (قصب-) ، ١٠٩٣ (قصب-) ،
 ١٤٢٤ (تنظيف-) .
- قنيط : ج ١ : ١٢٤ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٩٥ ،
 ٣٢٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
 ٣٩٧ ، ٥٦٥ (بزر-) ، ٦٧١ (-برتي) ، ج ٢ :
 ٨٦٩-٨٧٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ١٠١٨ ، ١٢٠٩ ،
 ١٣٣٤ (توليد-) ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٤٨٥ .
- قنة : ج ٢ : ٨٧٣ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ،
 ١٠٨٢ ، ١٠٩٢ .
- قنطاريون : ج ٢ : ٩١٢ .
- قوسالى : ج ٢ : ٧٩٧ .
- قوحوروبوا : ج ٢ : ٧٦١ .
- قوقو / قوقر؟ = مرايا = مرو : ج ١ : ٣٤٣ .
- قومينا = طوغوجى : ج ٢ : ٨٦٨ .
- قيسما (حشيشة) : ج ١ : ٣٨٧ .
- قيصوم / ماشيا : ج ١ : ٩٦ ، ٣٤٣ ، ج ٢ :
 ١١٥١ .
- قيقب / قيقبا : ج ١ : ١٦٩ ، ج ٢ : ١٢٤٦ .
- قيورج = البقلة اللينة ، برين

- كرفلاحى : ج ٢ : ١١٤١ .
- كركرهارة : ج ٢ : ١٢٣٦ .
- كرم ، كرمة ، كروم : ج ١ : ١٣٢ (آفة-) ، ١٦٩ ،
 (تركيب) ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 (تركيب) ، ١٨٩ (علاج عام) ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ (-الدرياق) ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ (سقي-) ، ٢٣١ (قطاف) ،
 ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ (غرس-) ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٧ (علاج-) ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ (علاج-) ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٤ ، ٣١٢ (ورق-) ، ٣١٦ (ورق-) ، ٣٢٦ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٤ (رماد-) ، ٣٦٤ (زبل-) ، ٣٦٥ (زبل-) ،
 السقيمة) ، ٣٦٩ (ورق-) ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٤٩ ، ٤٧٥ ،
 ٤٨٣ ، ٤٩٨ ، ٥١٠ ، ٥٩٥ ، ٦١٤ ، ٦٢٦ ،
 ٦٤٦ (خبز ورق-) ، ٦٤٨ ، ٦٩٠ ، ٧٠٦ ،
 (مصاييح بين الكروم) ، ٧٠٨ (-مرتج) ، ٧١٧ ،
 ٧١٨ ، ج ٢ : ٧٧٠ ، ٨١٤ ، ٨٥١ ، ٨٦٢ ،
 ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٩١٤ ، ٩١٥-٩٤٣ (الكروم
 عامة) ، ٩٣٢ ، ٩٤٣ (كرمة الدرياق) ، ٩٤٤-
 ٩٩٣ (زرع-) ، ٩٤٩ (سعادة-) ، ٩٥٧ ،
 (عيون-) ، ٩٥٨ (قضبنا-) ، ٩٧٩ (عيون) ،
- (-شامي) ، ٤٥٨ (بزر-نبطي) ، ٤٧٢ (-نبطي) ،
 ٥٢٣ (-نبطي) ، ٥٤٥ (-شامي) ، ٥٥٦ ،
 ٥٦١ ، ٥٦٢-٥٦٤ (-شامي) ، ٥٦٤ ،
 (-قليوطى) ، ٥٦٧ (بزر-) ، ٥٨١ (-شامي) ،
 ٥٨٢ (-شامي ، -اخضر) ، ٥٨٣ (-شامي) ،
 ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٢٩ (-بابلي) ، ٦٦٤ ،
 (-شامي) ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ (-برتي) ، ج ٢ :
 ١٢٥٢ ، ١٤٥٠ .
- كراث يُجَزَّ ورقه مع البقل : ج ٢ : ٨٠٣-٨٠٥ ،
 ٨٠٤ (-بابلي) ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ (-بابلي) ، ٨٠٧ ،
 ٨١٠ ، ٨١١ ، ١١٥٨ (-الرميل) ، ١٢٠٩ ،
 ١٣٥٦ (ماء-) ، ١٤٧٣ .
- كراويا ، كرويا : ج ١ : ٤١٤ ، ٤٥٨ ، ٤٦٨ ،
 ٥٣٩ ، ٥٤٣ ، ٥٧٠ ، ٥٩٨ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ،
 ٦١٩ ، ٦٧١ ، ج ٢ : ٨١٩ ، ٨٤٧ ، ٨٨١ ،
 ١١٠٧ ، ١٤٩٢ .
- كرستة/ الحرى/ كسى : ج ١ : ٥٠٤-٥٠٦ ،
 ٥٠٩ ، ج ٢ : ٩٨٢ ، ١٠١٩ ، ١١٠٣ .
- كرفس : ج ١ : ١٣٤ ، ١٦٤ (بزر-) ، ٣٤٦ ،
 ٤٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٨ ،
 ٥٨٣ ، ٥٩٩ ، ٦٦٩ ، ج ٢ : ٧٨١-٧٨٥ ،
 ٧٨٨ ، ٧٩٤ ، ٨١٤ ، ٨٢٣ ، ٨٣٧ ، ٨٤٢ ،
 ٨٤٣ ، ٨٨١ ، ٨٨٦ ، ٩١٣ (بزر-) ، ١١٢٥ ،
 ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١٢٨٥ (-مربّا) ، ١٤٢٦ ،
 ١٤٢٨ .

٥٦٢، ج ٢: ٨٢٠، ٨٢٢، ٨٤٩، ٨٥٨-
٨٦١، ٨٧٢، ٨٧٩، ١٠١٧، ١٠١٨،
١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٤٠، ١٣٣٥ (توليد-)،
١٣٣٦، ١٤٨٥.

كرب خراساني: ج ٢: ٨٤٩.

كزبرة: ج ١: ٤٥، ٤٣٩ (حب-)، ٥٤٦،
٥٥١، ٥٧٠، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦٢٤، ٦٧١،
(كسبرة)، ٦٧٣، ج ٢: ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٨٢،
٨٠٢، ٨٠٦، ٨٢٨-٨٣٠، ٨٣٧، ٨٤٢،
٨٥٥، ٨٦١، ٨٨٢، ١٠١٨، ١١٤٣،
١٤٥٠، ١٤٩٢.

كشّ، فحل: ج ١: ٧٤٦، ج ٢: ١١٢٨،
١٣٩٥، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤٢٩، ١٤٣٨،
١٤٤٤، ١٤٤٧، ١٤٤٨.

الكشنج = قدريا، محل: ج ٢: ٨٦٣-٨٦٤.

كشوث = أكشوث.

كلاء: ج ١: ٧١٢.

كلب (الشجر): ج ١: ١٨٢، ١٩١، ٣٩٤-
٣٩٦ (-الكروم).

كلبا/ شعير رومي: ج ١: ٤٢٤-٤٢٥ (كلتا!)،
٤٥٩، ٤٧٣، ٥١٥ (بولوريثا)، ٥١٦، ٥٨٦،
٥٩٧، ج ٢: ١٤٦٨.

كلبا (شجرة بريّة): ج ٢: ١١٦٢.

كليكان الكرائي/ كبرايا: ج ١: ٦٠٤.

قضيّب، ٩٨١ (فروع)، ٩٩٤-١١٣٢ (تعليم
غروس-)، ٩٩٤-٩٩٥ (عيون-)، ٩٩٦
(ضرب-)، ١٠٣٤-١٠٤٢ (كسح-)، ١٠٣٧
(مناكب)، ١٠٤٩ (شرط، عقر-)، ١٠٦٨
(ادوار-)، ١١٣٢، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٥٤،
١١٦٣، ١١٦٤، ١٢١٦، ١٢١٨ (لقاح)،
١٢٩٢، ١٣١٠، ١٣٢٧، ١٣٢٨ (توليد-)،
١٣٢٩، ١٣٣١ (توليد-)، ١٣٣٢، ١٣٧٢،
١٤٠٤، ١٤٥٦، ١٤٦٧، ١٤٧٥، ١٤٧٦،
١٤٨٢، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٩٢.

كرم (اصناف الكروم): ج ٢: ٩٣٥-٩٣٦:

سونايا، سلقاني، صلباني، الخمري، وصفان
اشقري الحب، ٩٣٦: اصناف العنب: فرفوريا،
حاوسا، ٩٣٩: كروم بابل، ٩٤٠، ٩٤٦
(انواع-)، ٤٥٣ (بينومينا)، ٩٥٤ (يولينا)،
سوناي، «سوداء ذات العيون»، ٩٥٥
(سرابهيا)، ٩٥٦ (انقوروسي)، ٩٨٨، ٩٨٩،
١٠٣٩ (ماروطيثا)، ١٠٤٠ (-الزعره)، ١١١٠
(اوقرخيثا)، ١١٢١ (العنب الشوهطاني).

كرمة الدرياق (انظر درياق): ج ٢: ١١٠٠-
١١٣١، ١١٠١ (الكرمة الجعدة)، ١١٢٦
(-الجعدة)

كرمة البروء (صورة من صور دواناي) = بعلاثا،
خارواع = شرطاخاوي: ج ٢: ١١٢٧-١١٣١.

كرب: ج ١: ٣٠، ٣١، ٧٤، ١٩٧، ٢٨١،
٢٩٥، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٩٧،

- كمّ، اكمام : ج ١ : ٧٣٨ .
 كوازي فينا : ج ١ : ٦٢٤-٦٢٦ .
 كمأة : ج ١ : ٥٦٢ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩-٦٠٢ ، ج ٢ : ١٣١٤ .
 كوبريا = زوفا : ج ١ : ٣٤٣ .
 كورايد (= خزامى) : ج ١ : ١١٨ .
 كوسات = سدشيدر : ج ٢ : ٨٦٥ .
 كوكان : ج ٢ : ١٣٠٣ .
 كونيا (حشيشة) : ج ١ : ٣٨٠ .
 كوهيان (الصغدية) : ج ٢ : ٨٠٣ ، ٨٠٥-٨٠٦ ، ٨٠٧ .
 كبيحي : ج ٢ : ٨٦٦ .
 اللآذن ، دقوقية ، ناشرما ، باقرماعى (اخت
 شجرة العوسج) : ج ٢ : ١٢٦٣-١٢٦٥ .
 لاعية ، لواعي : ج ١ : ٣٩٨ ، ٦١٥ (البان-) ،
 ج ٢ : ٧٧٨ ، ٧٧٩ (البان) .
 لينخ : ج ٢ : ١٢٧٩ ، ١٣٠٥ .
 لبلاب : ج ١ : ٣٨٩ (نبات معرّش) ، ج ٢ :
 ٧٦٨ ، ٨٢٧ ، ٨٤٧ ، ٨٦١-٨٦٣ ، ١٠٩١ ،
 ١٢٥٩ .
 لحية التيس ، - الشيخ ، بلخية = عيروانا : ج ٢ :
 ٩٦٣ ، ١١٤٩ ، ١٢٧٦ ، ١٢٨٦ .
 لخالنج : ج ٢ : ١٢٧١ .
 لسان الحمل : ج ١ : ٤٨٣ ، ٦١٩ ، ٦٦٨ ،
 ٦٦٩ ، ج ٢ : ١١٧١ .
 لساني : ج ١ : ١٧٢ .
 كمثرى : ج ١ : ٤٨ (شنداب ، سختاني) ، ٨٦ ،
 ٢٤٠ (غرس-) ، ٢٦٧ ، ٣٦٧ ، ٤٤٨ ، ٤٨٣ ،
 ٦٤٢ (خبز-) ، ج ٢ : ١٢٠٦-١٢١٣ ، ١٢٢٢ ،
 ١٢٣٢ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٥ ، ١٤٨١ .
 كمّون : ج ١ : ٤١٤ ، ٤٤١ ، ٤٦٨ ، ٤٩٦ ،
 ٥٢٩ ، ٥٣٩ ، ٥٩٨ ، ٦٠١ ، ٦٣٨ ، ج ٢ :
 ٨٠٦ ، ٨١٩ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ، ٨٥٧ ، ٨٦١ ،
 ١٠٩٨ (-برّي) ، ١١٠٧ ، ١٢١٨ ، ١٤٥١ ،
 (حُبّيات) ، ١٤٩٢ .
 كندباننا : ج ١ : ١١٣ .
 كندر : ج ١ : ١٧ (ذكر) ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٣٥١ ،
 (-شجرِ عمان) ، ٣٥٥ ، ٤٧٥ ، ٥٨٨ ، ٧٤٨ ،
 ج ٢ : ٧٦٩ (-ذكر) ، ٧٩٢ (-ذكر) ، ٨٠٥ ،
 ٨٣٦ ، ٨٩١ (-مرّ) ، ٩١٢ ، ١٠٩٢ ، ١١٨٩ ،
 ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١٢١٣ (معجون-) ، ١٢٣٦ ،
 ١٢٥١ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٩-١٢٥٧ ، ١٣٢٨ .
 كندردار : ج ٢ : ١٣٠٦ .
 كندس : ج ١ : ٣٩٨ ، ج ٢ : ٧٨٤ ، ١٠٧٦ .
 كنكر : ج ١ : ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٦٧٢ .
 كنهلا : ج ٢ : ١١٤٨ .
 كهورات : ج ٢ : ٨٢١-٨٢٢ .

- لسلاسا : ج ٢ : ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧-٨٠٩ .
- لفتاح : ج ١ : ٣٥٤ (شبيه ب-) ، ٥٦٢ ، ٦٦٥ .
- لفت (انظر سلجم) .
- لقاح : ج ١ : ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ج ٢ : ١٢١٨ ، ١٢٢١ .
- لهفانا : ج ٢ : ١١٥٧ .
- لوارى قنا = مونولى هيو : ج ٢ : ٨٦٥-٨٦٦ .
- لوييا : ج ١ : ٤٦ ، ٢١٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٧٤ ، ٤٣٠ ، ٤٥٣ (خبز-) ، ٥١٠-٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٢٧ ، ٥٩٥ (شبيه ب-) ، ٥٩٦ ، ج ٢ : ٩٨٥ ، ١٠١٩ ، ١٠٨٣ .
- لوز : ج ١ : ٤٤ (مر) ، ١٣٢ (آفة) ، ٢٢٤ (-حلو) ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٣ (-مر) ، ٣٦٨ (سرقين-) ، ٤٥٣ (خبز-حلو) ، ٥٩٧ (لوزة) ، ٦٥٩ (لب) ، ٦٧٢ (-مر) ، ٧٤٢ ، ج ٢ : ٨٨١ (دهن-) ، ٩٠٣ (قشر-) ، ١٠٤٠ (-حلو) ، ١٠٤٩ (لب-) ، ١١٦٣ ، ١١٧٨-١١٧٩ (حلو ومر) ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ (-مر) ، ١١٨٣ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٧ ، ١٢٦٣ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٨٥ ، ١٢٦٦ ، ١٣٠١ ، ١٤١١ .
- لوزا : ج ١ : ٥٨٧-٥٨٨ ، ٥٨٩-٥٩٠ (نبات اصله كاصل اللوزا ، حللوطا) ، ٦٦٨ .
- ليف : ج ١ : ١٧٢ (حب-) ، ٧٤١ (لغاف) ،
- ج ٢ : ١٤٢٢ (-النخل) .
- ليموا : ج ١ : ١٨٢ ، ١٨٣ .
- لين : ج ١ : ٥١٩ .
- لينوفر : ج ١ : ١١٨ (ازرق) ، ١٣١-١٣٣ ، ١٣٧ ، ٢٩٦ .
- ماخزويجي : ج ٢ : ١٢٦٨-١٢٦٩ .
- ماداي : ج ١ : ١٦٩ .
- ماذريون : ج ١ : ١٤٢ ، ج ٢ : ١٠٩١ .
- مارشت (حشيشة) ، ج ١ : ٣٨٠ .
- مارقوهي : ج ١ : ٣٤٤ .
- ماركيوا : ج ٢ : ١٢٣٤ .
- مارى / ي = خريق ابيض : ج ١ : ٣٤٣ ، ٣٤٤ .
- ماريصوكى : ج ١ : ٢٢٦ .
- مازريون : ج ١ : ٤١٢ .
- ماش : ج ١ : ٢١٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٤٣٠ ، ٤٥٣ (خبز-) ، ٤٩٢ ، ٥٠١-٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ج ٢ : ٨٨٦ ، ٩٥٢ ، ١٠٢١ ، ١٠٨٣ ، ١٤٦٧ ، ١٤٧٢ .
- ماشيا = القيصوم : ج ١ : ٣٤٣ ، ٣٤٤ .
- ماقرميرا : ج ١ : ٤٧٣ .
- ماقوطيرا (= الخبيث ، المغر) / شيلم : ج ١ : ٤٧٤ .
- ماهكى : ج ١ : ٦٧٢ .

- مثلثه : ج ٢ : ١٢٧١ .
- مروتا : ج ٢ : ١٢٦٦-١٢٦٧ .
- محب = اشترکوهی : ج ١ : ١٦٩ ، ١٢٢٣-
١٢٢٥ (برتي وبستاني) ، ١٢٦٧ ، ١٢٩٦ .
- مرّ ، سمرنا : ج ١ : ٥٨٦ ، ج ٢ : ١٢٥٦-
١٢٥٧ ، ١٢٥٩ ، ١٢٧٠ (صمغ) .
- مرار : ج ٢ : ١١٤٩ .
- مراقاس / مو : ج ٢ : ١٢٧٠-١٢٧١ .
- مرآن : ج ١ : ١٧٠ ، ج ٢ : ١٢٦٨ .
- مرتجيانی (مرزنجوش) : ج ١ : ١٢٤ .
- مرخا : ج ٢ : ١١٥٩ .
- مرخی : ج ٢ : ١١٤٤ .
- مرزنجوش (انظر سمسق) : ج ١ : ٩٦ ، ٥٩٦ ،
ج ٢ : ١١٥١ ، ١٣٧١ .
- مرصوشا (الطرخون) : ج ١ : ١٢٤ .
- مرکدقا : ج ١ : ٦٣٧-٦٣٨ .
- مرکقنا = قرع : ج ٢ : ٨٨٣ .
- مرکورسی : ج ١ : ٣٨٩ (نبات معرّش ورده
احمر) .
- مرو : ج ١ : ١٠٠ ، ١٤١ ، ٣٤٣ (قوقو/ قوقر؟ =
مرايا) ، ج ٢ : ٨٢٥-٨٢٨ (يرقا کرسا ،
مروماحور ، مرو هيلويه ، مرواطوس ،
مروباسان ، مروموديان ، مرو الهوم ، مرو
خايلان) ، ١١٥٩ (-برتي) ، ١٤٨٤ .
- مشمش : ج ١ : ٢٤٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ،
٣١٣ ، ٣٦٧ ، ٦٥٠ (ثمر-) ، ٦٥٩ (نوی-) ،
ج ٢ : ٧٨٩ ، ٩٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١١٨٤-١١٨٦ ،
١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩٩ ،
١٢٢٣ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٦ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ،
١٢٩٥ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ .
- مشوارا : ج ١ : ١١٣ .
- مصطکی : ج ١ : ٩٤ ، ٩٥ ، ج ٢ : ٨٢٧ ،
٨٥١ ، ١١٣٨ ، ١١٧٩ ، ١١٩٠ ، ١٢٣٦ ،
١٣٠٤ .
- مظّ : ج ٢ : ١١٤٣ .
- معشوقة (حشيشة) : ج ١ : ٤٣١ .
- مفروضاهال : ج ٢ : ٧٩٧-٧٩٨ .
- مقل ارزق : ج ٢ : ١٢٧٠ .
- مقل اسود : ج ١ : ٧٤٨ ، ج ٢ : ١١٥١ ،
١٤٣٦ .
- مکسا : ج ١ : ١٧٢ .

- مكبابا (أطراف بلاد الهند) : ج ٢ : ١٤٨١ .
- ج ١ : ٦٢٣-٦٢٤ .
- ملاخا : ج ٢ : ١١٤٠ .
- نارجيل هندي : ج ١ : ٧٤٢ .
- ملكي : ج ٢ : ٨٣٦ .
- ناردين هندي / اسارون (انظر رباكشانا) : ج ١ :
- ملوخيا : ج ٢ : ١٢٧٤ .
- ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ج ٢ : ١٢٥٤ .
- ملوكي = ملوخي = خبازي
- نارنج : ج ١ : ١٧٧-١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣
- منسراي : ج ٢ : ١١٤٢ .
- (عيدان-) ، ٧٠١ ، ج ٢ : ١١٢٥ ، ١٣٢٩ .
- مهزدا = هندبا برتي : ج ١ : ٣٤٣ ، ٣٤٤ .
- نارنج بويه = يرقاقتا : ج ٢ : ٨١٧-٧١٨ .
- مو = مراقاس : ج ٢ : ١٢٧١ .
- ناطمروع (حشيشة) : ج ١ : ٣٨٧ .
- موز (اسم الثمرة : قاتل أبيه) : ج ١ : ١٧٧ ، ٢٣٥
- نبات ، منابت : ج ١ : ٥٩-٦٢ (النباتات الدالة
- على وجود ماء) ، ١١٥-١١٧ (طبايع-) ، ١٥٥
- (-فلكي) ، ١٩٩ (أبدان-) ، ٢٤٥ (-مادة
- حياته) ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ (تغير-) ،
- ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ (أفعال-) ،
- ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ (أفعال الرياح
- في-) ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ (غمو-) ، ٢٨٠ ،
- ٢٨٣ ، ٢٨٤ (علامة الفساد) ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،
- ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ (قتل-) ، ٢٩٦ (أزبال-) ،
- ٣٠٠-٣٠٧ (فساد - من الكواكب) ، ٣٠٥
- (هلاك-) : نجوم ، طبيعي ، فنوني) ، ٣٠٧ ،
- ٣١٣ (-لعابية) ، ٣٤٣-٣٤٥ (-الأراضي
- الفاسدة) ، ٣١٦ (-جزاير) ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
- ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٦-٣٣٨
- (-أرض بابل) ، ٣٤٣ (-البراري) ، ٣٤٤ (معرفة
- النبط ب-) ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥١-٣٥٩ (-خاص
- بأرض ، نوادر-) ، ٣٥٣ (-يسخن الماء ، يميت
- موز (اسم الثمرة : قاتل أبيه) : ج ١ : ١٧٧ ، ٢٣٥
- (ورق-) ، ٣٥١ (-بلاد العرب) ، ٣٥٥ ، ٣٦٨
- (أصول-) ، ٣٦٩ ، ٤٤٠ ، ج ٢ : ١١٤٧ ،
- ١١٤٨ (-برتي ، قنو-) ، ١١٦٣ ، ١١٨٧ ،
- ١٢٠١ ، ١٢١٤ ، ١٢١٨ (لقاح) ، ١٢٧٩ ،
- ١٣٣٠ (توليد-) ، ١٤٨١ .
- موصاصي : ج ٢ : ١١٣٨ .
- موطرسييت : ج ٢ : ١٢٥٠-١٢٥١ .
- ميّار : ج ٢ : ٨٠٧ .
- ميرة : ج ١ : ٦٣٧ ، ٦٨٠ ، ج ٢ : ١٠٩٢ ،
- ١٢٦٩ (-رطوبة) ، ١٢٧٠ ، ١٣٠٤ .
- ميليقتا : ج ٢ : ١٢٣٤-١٢٣٥ .
- مينانا ابني (=عدد العيون) / قرّة العين : ج ١ :
- ٦٢٣-٦٢٢ .
- مينانا ابني (شبيه ب-) / سيوي / قردامينا / قوينا :

- ينعظ) ، ٣٥٥ (- لا تحرقه النار ، -أغصانها
تتحرك ، -يضيء) ، ٣٥٨ (-مفقود) ، ٣٥٩ ،
٣٦١-٣٧٧ (الأزبال الموافقة للنبات) ، ٣٦٤
(رماد-) ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣
(ورق-) ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،
٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
(اهلاك النبات المضر) ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ (علة
تشويك) ، ٣٩٥ ، ٣٩٧-٤٠٦ (عجائب -) ،
٤٠٢ (مَنْ فعل -) ، ٤٢٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ،
٤٥٣ ، ٥٢٦ (علاج-) ، ٥٨٧ ، ٦٠٩ (سبع
معاني) ، ٦١٨ (اذى-) ، ٦٢٢ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ،
٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٦٣-٦٧٣
(-برّي) ، ٦٧٣-٦٧٩ (علة كون- وأشكاله) ،
٦٧٧ (اتفاق واختلاف في-) ، ٦٧٩-٦٨٣ (علة
الرائحة في-) ، ٦٨٣-٦٩١ (علة الطعوم في-) ،
٦٩٢-٧٠٣ (علل الألوان في-) ، ج ٢ : ٦٩٦ ،
٧٠٢ ، ٧٠٣-٧٥٩ (معان شتّى في-) ، ٧٠٤ ،
٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ،
٧١٤-٧١٥ (الروايح في-) ، ٧٢٠ (رطوباته) ،
٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ،
٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٩ (حمل-) ، ٧٤٠ ، ٧٤٤ ،
٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ،
٧٥٩ (معرفة طبائع المنابت وعلاجاتها) ، ٨١٧ ،
٨٢٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣٤ ، ٨٣٧ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ،
٨٦٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٨٤ ،
٨٨٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ،
٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩٠٨ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ،
٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٨ ، ٩٤٢ ، ٩٤٦ (علم-) ،
٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ (مبدأ-) ، ٩٥٢ ، ٩٥٧ ،
٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦١ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ،
٩٦٧ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ،
٩٧٤ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٤ ،
٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٩٢ ، ١٠١٠ ، ١٠١٢ ،
١٠١٣ ، ١٠١٥ ، ١٠١٧ (مضرة بالكروم) ،
١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ،
١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣١ ،
١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٨ ،
١٠٤٠ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ،
١٠٥٣ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ،
١٠٥٩ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ،
١٠٧١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٣ ،
١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٩ ،
١١٠٢ ، ١١٠٨ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٩ ،
١١٢٣ ، ١١٢٥ (لعبية) ، ١١٢٥ (اللواعي) ،
١١٢٦ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ،
١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨-١١٦٣ (-البر) ،
١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٩ (علل-) ، ١١٧٠ ،
١١٧٤ ، ١١٧٦ ، ١١٨١ ، ١١٩١ ، ١١٩٩ ،
١٢٠٠ ، ١٢٠٧ ، ١٢١٤ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ،
١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٨ ، ١٢٧٠ ،
١٢٧٦ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ،
١٢٨٢ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٩٢ ،
١٢٩٧ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٨ ،

١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ،
 ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ٢٨٤ (علامة فسادة) ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ (برني ،
 (تكوين-) ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، شهريز) ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
 ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
 ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٩ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ (خوص...) ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
 ١٣٤٠ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ (الزبل الموافق له) ،
 ١٣٥٢ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٢ ، ٣٦٤ (رماد-) ، ٣٦٦ (تزييل-) ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ،
 ١٣٦٣ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩٧ ، ٤١٧ ،
 ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ٤٢٧ (كرب-) ، ٤٥١ ، ٤٨٣ ، ٦٤٢ (خيز-) ،
 ١٣٧٧ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٨ ، ١٣٩٥ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ (ثمر-) ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٦ ،
 ١٣٩٩ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٩ ، ٦٧٥ ، ٧٠٦ ، ٧٤٣ (قشر
 جفرتي-) ، ٧٤٦ (كش-) ، ج ٢ : ٨٨٧ ،
 ١٤٣٩ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٤ ، (سعف-) ، ٨٩٩ ، ٩٠٢ (خوص ، سعف) ،
 ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ (-اقليم
 بابل) ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ٩١٥ ، ٩١٧ (كرمة على نخلة) ، ٩١٨ ، ٩٤١ ،
 ١٤٦٦ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ٩٤٦ ، ٩٧٣ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ،
 ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨٢ ، ٩٩٥ (خوص-) ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٢ (سعف) ،
 ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٠١٣ (خوص ، كرب ، ليف-) ، ١٠١٤ ،
 ١٤٩٠ ، ١٩١ ، ١٤٩٢ .
 (ليف ، خوص ، سعف) ، ١٠١٥ (خوص) ،
 ١١٤٦ : نبع .

١١٤٦ : نبق : ١١٩٤-١١٩٨ ، ١٢٠٦ ، ١٢١٤ ، ١٢٢٦ ، ١٢٧٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ،
 ١٤٨١ .
 ١١٩٤ ، ١٢٠٠ ، ١٢١٤ ، ١٢١٦ ، ١٢١٨ ،
 (لقاح) ، ١٢٦٣ (شهريز) ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٥ ،
 ١٢٨٦ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩٢ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ،

نخلة ، نخل ، نخيل ("اخت آدم") : ج ١ : ٣٨ ،
 (شهريز ، شهريزاي) ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٢ (علاج-) ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ،

- ١٣١١ ، ١٣٢٧ ، ١٣٣٩-١٤٥٣ ، ١٤٠٦-
 ١٤٣٧ (منافع-) ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ،
 ١٤٧٥ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ .
 النخل (انواع) : ج ٢ : ١٣٤١ (الشهريز ، البرني ،
 الصرغان ، الطبرزد ، السابري ، الجوزي ،
 السودا ، الصفروان) ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٤
 (الهieron ، الازاد ، الادقال ، الفحل) ، ١٣٤٥
 (تعدد-) ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٨ (انواع الفحول ،
 التمرقاني) ، ١٣٤٨ (المشتا ، البكرات ،
 الباساقي) ، ١٣٤٩ (القيقا ، الرعل ، البثرية ،
 عوجب) ، ١٣٥٠ (خركان ، فحل الالوان) ،
 ١٣٥١ (السكر ، المحلي ، الضاحك ،
 البشيشي=الخيران ، المشان ، البطا او المحدر ،
 الكرامي ، الحدادي ، المسكي ، فحل الزبل) ،
 ١٣٥٢ (بحسكانا ، فحولة) ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٥ ،
 ١٣٥٦ (الخواكومي) ، ١٣٥٨ (الفحولة الخشي ،
 الصنبرا ، الكاردوكن) ، ١٤٣٨-١٤٤٨ (تنوع-) ،
 ١٤٢٣ (جذاع ، الحركان والطبرزد) ، ١٤٣٠ (تمر
 الهieron) ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ (برني ،
 سابري ، طبرزد) ، ١٤٤٠ (كوكش ، بطا ،
 رافوق ، مكرم ، ماكولا) ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ،
 ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٨ ،
 ١٤٤٩ (صابوغا) ، ١٤٩١ .
 نارانا : ج ٢ : ١٢٧١ .
 نذ : ج ٢ : ١٢٧١ .
 نرجس = نريائي = عبهر : ج ١ : ٢٧ ، ١١٨
 (بصل) ، ١٣٣-١٣٥ ، ١٣٧ ، ٢٩٦ ، ٣٤٤ ،
 ٦٣٥ ، ٧٠٠ ، ج ٢ : ١١٣٧ ، ١٢٥٤ ، ١٢٨٥ ،
 ١٢٩٤ (بصل-) ، ١٣٣٢ (توليد-) .
 نرسيانا : ج ٢ : ٨١١-٨١٢ .
 نريائي = نرجس = عبهر : ج ٢ : ١١٣٧ .
 نسرين : ج ١ : ١٢٩ (دهن-) ، ٢٩٦ ، ج ٢ :
 ١٤٥٥ .
 نشوسيدانا : ج ١ : ٣٨٩ (-الاصغر) .
 ننع ، نعناع / فوذنج بستانى : ج ١ : ١٦٥ ،
 ٣٢٨ ، ٣٤٦ ، ٣٧٠ ، ٤٢٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٦ ،
 ٤٦٧ ، ٤٩٦ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٧٠ ،
 ٥٩٨ ، ٦٠٦ ، ٦٦٣ (-بري) ، ٧٠٨ ، ج ٢ :
 ٧٧١-٧٧٥ ، ٧٧٥ ، ٧٧٧ ، ٧٨٠ ، ٨٠٨ ،
 ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٧٣ ،
 ٨٨٦ ، ١٠٠٩ ، ١٠٧٥ ، ١١٠٧ ، ١١٢٥ ،
 ١١٥٥ ، ١٢٥٣ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ .
 نفرحى : ج ٢ : ٧٦١ .
 نفورنسى : ج ٢ : ٧٦١ .
 نقد ، نقدانة : ج ٢ : ١١٥١ .
 نقداى : ج ٢ : ١١٥٤ .
 نتمام : ج ١ : ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ج ٢ : ٧٧١ ، ٧٧٧ ،
 ١١٢٥ ، ١٢٨٦ ، ١٣٣٣ ، ١٣٧١ .
 نوى : ج ١ : ٤٠٩ ، ٤١٠ (حب-ك-) ، ٤٥١ ،
 ٦٤٤ ، ٦٤٦ (طحن-) ، ٦٤٨ ، ٦٦٢-٦٥٠ ،

- ٧٤١، ٧٤٦، ٩٠٣، ج ٢: ١١٢٤ (-محرق)،
 ١١٦٣، ١١٨٣-١٢٠١ (الثمار ذوات النوى)،
 ١١٩٢ (-الزعرور)، ١٢١٦، ١٢٣٢،
 ١٢٣٣، ١٢٣٥، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٨٩،
 ١٢٩٠، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٣٠٣، ١٣٠٥،
 ١٣١٦، ١٣٢٠، ١٣٢٧، ١٣٣٠، ١٣٤٤،
 ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩،
 ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥،
 ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٨،
 ١٣٨٢، ١٣٩٠، ١٣٩٥، ١٤٠١، ١٤٠٣،
 ١٤١١ (-زيتون)، ١٤٢٢، ١٤٣٥، ١٤٣٨،
 ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣،
 ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٨.
- نيلوفر: ج ١: ١٢٩ (دهن-)، ٣٦٢ (دهن-)،
 ج ٢: ٨١٣.
- هامهمك: ج ٢: ١٣٠٣.
- هذرتايا (الاردن): ج ١: ٥٣٨-٥٤١.
- هراساي: ج ٢: ١١٤١.
- هرادما: ج ٢: ١١٩٠.
- هرادی القصب، هردی: ج ١: ٦٦، ج ٢:
 ٨٩٦، ١١١٧، ١١١٨، ١٤٠٣.
- هرتايا: ج ٢: ١٤٧٣.
- هليون (نبات شامي): ج ١: ٢٢٦، ٥٣٥-
 ٥٣٨، ٥٩٦، ٧٠١، ٨٦٧، ١٢٦٧، ١٣٢٠،
 ١٣٢١.
- هندبا: ج ١: ٤٦، ٧٦ (بزر-)، ١١٨، ١٥٢،
 (عصاره-)، ٢٨١، ٣١٤، ٣٤٤ (-برتي)،
 طرشكوك)، ٣٧٠، ٥٦٢، ٥٨٤، ٦٢٦،
 ج ٢: ٧٦١-٧٧١، ٧٦٨ («المبارك»)، ٧٩٤،
 ٨٣٧، ٨٤٧، ٨٧٠، ٩٧٦، ١٠٠٩، ١٠٩٢،
 ١١١٢، ١١٢٤، ١١٥٧ (-الرملة)، ١٤٨٣،
 ١٤٨٤.
- هوايا: ج ٢: ١١٥٩.
- هورقا: ج ١: ٧٠٩.
- هوم المجوس/ هوم الفرس: ج ١: ١٤١.
- وارى عالا: ج ١: ٥٩٦-٥٩٧.
- واكواع: ج ٢: ١١٥٨.
- وثيل: ج ١: ٤٢٦.
- وج: ج ١: ٦٣٣.
- الوحشية (الشجر، الاشجار): ج ٢: ١١٤٣،
 ١١٧٤.
- ورد/ ماورد/ نور، زهر، تورید: ج ١: ٩٥،
 (ماء-)، ١٩٧ (اقماع-)، ١١٨، ١٢٠ (ماء-)،
 ١٢٩ (دهن-)، ١٣٢، ١٤١، ١٦١ (ما-)،
 ١٦٥ (ما-)، ١٧٦ (-رازي)، ٢٤٦ (-في
 الشجر)، ٢٤٧، ٢٩٦، ٣٥٥ (-مشموم)،
 ٣٦٢ (دهن-)، ٣٦٨، ٥٢٦ (ما-)، ٥٣٤،
 (ما-)، ٥٥٣ (قرص-)، ٥٨٠، ٦٣٢ (دهن-)،
 ٦٩٨ (-مشموم)، ٧٠١، ٧٣٥، ٧٥٤، ج ٢:

- ١٣٧ ، ج ٢ : ١١٢٥ (رماد-) ، ١١٥٣ (-البر) ،
١٤٥٥ .
- بيروح : ج ١ : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،
١٩٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ (ينبت في البراري والقفار) ،
٣٩٨ ، ٣٦٢ ، ٦٠٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ج ٢ :
٨٣٨ ، ٩١٠ ، ١٠٤٤ ، ١٤٣٧ .
- يتوع ، يتوعات : ج ١ : ١١٩ ، ج ٢ : ١٠٥٧ ،
١٢٠٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٥ .
- يرقا قطرا = كنهان : ج ٢ : ٨٢٤-٨٢٥ .
- يرقاقنتا ، نارنج بويه ، بقلة اترجية ، مبارك : ج ٢ :
٨١٧-٨١٨ .
- يشما : ج ٢ : ١١٤٦ .
- يرقا كرسا = مروماحور = بقلة الجوف : ج ٢ :
٨٢٥-٨٢٨ .
- يرقا مطر : ج ٢ : ٨٢٣-٨٢٤ .
- يعميمص = ريباس : ج ٢ : ٨٢٠-٨٢١ .
- ينبوت = شوك : ج ٢ : ١١٥٤ .
- يهريمان : ج ١ : ٢٥٨ (شجر في الهند) .
- يولوريثا/كلبا : ج ١ : ٥١٥-٥١٦ .
- ٧٧٥ ، ٧٨٦ ، ٨٠٥ (-مسحوق) ، ٨١٢ ،
(-مطحون) ، ٨١٣ (ماورد) ، ٨١٩ ، ٨٢١ ،
٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٣٤ (ماورد) ، ٨٣٧ ، ٨٤٤ ،
٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٩١٢ ،
(ماورد ، ورد مطحون) ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٩ ،
(عرق- ، ماء-) ، ١٠٩١ ، ١١٠٤ (ما-) ،
١١٤٧ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٣ ،
١١٥٤ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٧٨ ،
١١٧٩ (-مطحون) ، ١١٨٩ (-مرتا) ، ١١٩٠ ،
(عرق-) ، ١١٩٤ (ماء) ، ١٢٠٢ (رماد-) ،
١٢٣١ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٥١ ،
١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦٣ ،
١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ،
١٢٧٠ ، ١٢٧١ (ماء-) ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ،
١٢٧٦ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ،
١٢٩٤ ، ١٣٠٧ ، ١٣٣٦ ، ١٣٩٨ ، ١٤١١ ،
(ورق-) ، ١٤١٤ (ورق-) ، ١٤١٥ ، ١٤٢٧ ،
(ماء-) ، ١٤٢٨ (ماء-) ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ،
١٤٨٨ (ماء-) .
- ورغست = قنابري : ج ٢ : ٨٤١-٨٤٢ .
- وفروصياهي / قروصياهي : ج ١ : ٥٨١-٥٨٣ .
- ياسمين ، نسرين ، جلنسرين : ج ١ : ١٣٦-

٦- أنواع الأرضين

- الأرض (اختيار) : ج ١ : ٢١ (للزيتون) ، ١٩٧-
 ١٩٨ (للضياء) ، ٣٠٧ (الأصل والموضوع) ،
 ٣١٠-٣١١ ، ٣٤٧ (فسادها) ، ٣٠٧-٣٦٠
 (إصلاحها) ، ٣١٥-٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٩
 (ملوحتها) ، ٣٢٠-٣٢٢ (امتحانها) ، ٣٢٧-
 ٣٢٩ (احالة ما يخالطها) ، ٣٣٦-٣٣٨ (إقليم
 بابل) ، ٣٥١-٣٥٩ (تثبت أشياء بعينها) ،
 ٣٥٠-٣٥٢ (إقلاب طبائعها) ، ٤٠٦-٤١٤
 (للحبوب والبذور) ، ٤١٦ (كالإنسان) ، ٤٢١
 (للشعير) ، ٤٧٧ (للأرز) ، ٤٩٢ (للباقلي)
 ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ (للعفس) ، ٥٠٦ (للحمص) ،
 ٥٠٩ (للجلبان) ، ٥١٠ (للوبيا) ، ٥١١
 (للترس) ، ٥١٤ (للحلبة) ، ٥٢٠ (للقطن)
 ، ٥٢٥ (للسمس) ، ٥٣٧ (للهليون) ، ٥٤٣
 (للسلجم) ، ٥٦٠ (للراسن) ، ٥٦٥ (للبلصل)
 ، ٦٠٩ (ما يوافق كل نبات) ، ٦٥١ (جوهر-) ،
 ٦٧٣ (جسم-) ، ٦٧٤ ، ٦٧٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٩
 ٧٢٣ (ضرر الجثث ب-) ، ٧٢٥ ، ٧٤٥ (أرحام
 النبات) ، ج ٢ : ٧٨٧ (للسذاب) ، ٨١٧ ،
 ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٣٣ ، ٨٤٥ ، ٨٥٨
 (للكرنب) ، ٨٦٧ (رمل) ، ٨٧٠ (للقنيط)
 ، ٨٧٥ ، ٨٨٠ (للبادنجان) ، ٨٨٣ (للقرع) ، ٨٨٤
 (-حصاء) ، ٨٩٥ ، ٩٠٢ (للبطيخ) ، ٩١٣ ،
 ٩١٤ ، ٩١٧ ، ٩٣٣-٩٣٨ (للكروم) ، ٩٣٧ ،
 ٩٣٩ ، ٩٤٣ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥٠ ، ٩٦٦
 (-مكتنزة) ، ٩٦٧ ، ٩٦٩ ، ٩٧٢ ، ٩٧٩ ،
 ٩٨٦ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢ ، ٩٩٧ (مدر) ، ٩٩٨ ،
 ١٠٢٢ (محبة الأرض للكرم) ، ١٠٢٤ (-أثقل
 العناصر) ، ١٠٢٥ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٣ ، ١٠٥٢ ،
 ١١١٦ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٧ ، ١١٣٤ ،
 ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٧ ، ١١٥١ ، ١١٥٧ ،
 ١١٨٠ ، ١٢٠٣ ، ١٢٢٣ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ،
 ١٢٦٨ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٣ ، ١٣٠٤ ،
 ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣٢٠ ،
 ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٧ ، ١٣٣٦٩ ،
 ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٥ ، ١٣٩١ (طبع-) ،
 ١٤٠٧ ، ١٤٣٧ ، ١٤٤٢ ، ١٤٦٠ (طبايع-) ،
 ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ (اختيارها للحبوب) ، ١٤٧٤ ،
 ١٤٨٨ ، ١٤٩٠ .
 الأرض (إصلاح) : ج ١ : ٥ ، ١٨٩ (-الزراع
 والشجر والثمار) ، ١٩٤-٢٠٦ (-الضياء) ،
 ٢٢١ ، ١٣٣ (-للنرجس) (-النبات) ، ٣٠٦
 (-بالعلاج والمداواة) ، ٣١٠-٣١٥ (-المرّة) ،
 ٣١٥-٣٢٥ (-المالحة) ، ٣٢٦-٣٣٠ (-الفاسدة) ،
 ٣٣٠-٣٥١ (-أنواع الأراضي) ، ٣٢٦ ، ٣٣١
 (-الصلبة) ، ٣٣١-٣٣٥ (-الرقيقة) ، ٣٣١
 (-الثقيلة) ، ٣٥٩ ، ٣٧١ (-بالأزبال) ، ٤٠٩-
 ٤٢٤ (-الحبوب المقتاة) ، ٥٣٣ (-الحريفة) ،

- ٥٦٣ (-الكراث)، ٦٠٩ ، ٦١٤ (-المالحة) ،
 ٦٤٥ (-التمر) ، ٦٦٣-٦٧٣ (-المنابت والبقول
 البرية) ، ٦٩١ (-المالح) ، ج ٢ : ٨٠٦
 (-الأبدان) ، ٨٠٧ (-المزاج) ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ،
 ٩٥٢ ، ٩٥٤ (-الخمير) ، ٩٦٧ ، ٩٨٤
 (-النبات) ، ٩٩٧ (-الصالحة) ، ١٠٠٤
 (-الأصول) ، ١٠٢٨ (-النبات) ، ١٠٥٦ (-ييس
 الهواء) ، ١٠٧١ ، ١٠٩٥ (-المنابت) ، ١٠٩٩
 (-الكروم) ، ١١١٧ ، ١١٢٤ (تدبير الكروم) ،
 ١١٣٠ (-الكروم) ، ١٢٠٨ (تصحيح الشجر) ،
 ١٢٩٠ ، ١٣٣١ (-بالغمر) ، ١٣٦٢ (-بالمالح) ،
 ١٣٦٣ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٧١ ،
 ١٣٧٨ (-بالقمر) ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٦ ،
 ١٣٩٧ ، ١٤٠٧ ، ١٤٥٤ (-طعم المياه) ، ١٤٥٥
 (-الضياع) ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٨ (-أبدان الحيوان
 والمعدنيات) ، ١٤٦٠ (-النبات) ، ١٤٦٤ ،
 ١٤٧٤ .
- برّ، برّية ، براري ، صحراء ، صحارى ، قفار ،
 خرايب ، بادية : ج ١ : ٣١٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ،
 ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ (فخ بنخ) ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠٣ (هيمان ينوشاد في-) ، ٤٠٥
 (-الاحفر) ، ٤٢٧ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ (أعشاب-) ،
 ٤٤٨ (سكان-) ، ٤٤٩ (نبات-) ، ٤٥٠ ،
 ٤٥٢ ، ٥١٣ ، ٥٣١ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٥ ،
 ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧

تقن : ج ١ : ٣٤١-٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ج ٢ : ٩٣٣ ،
 ٩٣٤ .

جثة ، جثث الموتى : ج ١ : ١٤٤-١٤٥
 (حفظها) ، ٣٢٩-٣٣٠ (إفسادها الأرض) ،
 ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٤٠٥ (-ينوشاد) ، ٤١٤ (تراب
 مدافن الناس) ، ٧٢٢-٧٢٤ (إحراقها) ، دفنها ،
 مضرتها بالأرض) ، ٧٥١ (-عمانوبيل) ، ج ٢ :
 ٨٥٠ (-حيوان) ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ١٠٢٣ ،

- ١٠٥٢ ، ١٢٤٩ ، (-إمام) ، ١٢٩٩ (ابقاؤها) ،
١٤١٨ (نعوش-).
- جزيرة ، جزاير ، ج ١ : ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٥١ ،
٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٤٠٥ ، (-ينوشاد) ، ج ٢ : ٩١٧
(-الشياطين) ، ٩٢٦ ، ١١٦٠ (استوطرة) ،
١٢٧٢ (-البحر) ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ،
١٤٣٥ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٣ ، ١٣٥٥ ،
(-البحر).
- جوهر : ج ١ : ٦٥٠ (-الثمر) ، ٦٥١ (-الارض) ،
٦٥٢ (-النوى) ، ٦٥٣ ، ٦٥٦ ، ٦٧٣ (-النبات
العناصر) ، ٦٧٤ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦ (-الارض) ،
٧٠٠ ، ٧١٤ (-النبات) ، ٧١٦ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ،
٧٢٢ ، ٧٢٣ (-الارض) ، ٧٢٤ (-العظام) ،
٧٢٥ ، ٧٣٢ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧
(-الكواكب) ، ٧٥٩ (-الفلك) ، ٧٧٩ ، ج ٢ :
٨٥٢ ، ٨٨٧ ، ٨٩٧ ، ٩٠٥ ، ٩١١ ، ٩١٩ ،
(-النفوس) ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ،
٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٨ ، ٩٣١ ، ٩٣٤ ، ٩٤١ ،
٩٥٤ ، ١٠٠٣ ، ١٠٣٣ (-والصورة) ، ١٠٩٧ ،
١١١ ، ١١٧٤ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٣ ،
١١٨٧ ، ١٢١٤ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٣١٣ ،
١٣١٥ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٩٢ ،
١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤٤٠ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥٨ ،
١٤٦٣ .
- رايحة ، روايح : ج ١ : ١٢٤ ، ١٢٨ ، ٢٨٤ ،
٢٨٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ (-متنته) ، ٣١٧ ، ٣٢١ ،
(-التراب) ، ٣٤٢ ، ٣٦٤ (نتن) ، ٣٦٥ (نتن) ،
٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٤٩٥ ،
٥٦٩ ، ٥٧٠ (-بصل) ، ٥٨١ (-ثوم) ، ٥٨٤ ،
٦٢٩ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ،
٦٧٧ ، ٦٧٩-٦٨٣ (علة-) ، ٦٩٦ ، ٧١٣ ،
٧١٤-٧١٥ ، ٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٣٢ ، ٧٤٠ ،
٧٤٨ ، ج ٢ : ٧٧١ ، ٧٧٦ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ،
٧٩١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠١ ،
٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،
٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ،
٨٢٦ ، ٨٣٦ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ (تطبيب) ،
٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٦١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ،
٨٦٧ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٩ ،
٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٩٢٥ (شم) ، ٩٢٩ (شم) ،
٩٥٣ ، ٩٧٦ ، ٩٨٣ ، ٩٨٥ ، ١٠٠٨ ، ١٠٤٦ ،
١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ،
١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٠ ،
١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١١٣٤ ، ١١٣٧ ،
١١٣٨ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ،
١١٤٧ ، ١١٤٩ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ،
١١٥٤ ، ١١٧٧ ، ١١٨٨ (قطع-) ، ١٢٠٣ ،
(-قطع-) ، ١٢١١ ، ١٢١٥ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٧ ،
١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ،
١٢٤٧ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ،
١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ،
١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ،

- ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٨ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٢ ، ١٣٤٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٤ (-الكشر) ، ١٤١٥ ، ١٤١٧ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ (شم) ، ١٤٥٠ ، ١٤٥٥ (شم) ، ١٤٥٥ ، ١٤٨٥ ، ١٤٧٨ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ .
- طبع ، طبائع الأرضين : ج ١ : ٣٠٧-٣٦١ ، ٣٠٩-٣١٥ (-المرّة) ، ٣١٥-٣٢٥ (-الملحّة) ، ٣٢٥-٣٢٦ (-الصالحّة) ، ٣٢٦-٣٣٠ (-الفاسدة) ، ٣٣٠ (-الشديدة التلرز) ، ٣٢٦-٣٣١ (-الصلبة) ، ٣٣١ (-الثقيلة) ، ٣٣١ (-الرقيقة) ، ٣٣٢ (-الدسمة) ، ٣٣٣ (-الحمرّاء) ، ٣٣٣-٣٣٦ (-الرقيقة القليلة الملوحة) ، ٣٣٦ (-المتخلخلة) ، ٣٣٦-٣٣٨ (-إقليم بابل) ، ٣٣٨-٣٤٠ (-الرقيقة النزّة) ، ٣٤٠-٣٤٢ (-الحامضة) ، ٣٤٢-٣٤٥ (-الردية الطعم) ، ٣٤٥-٣٤٨ (-الرمادية ، الفحمية ، الحريفة) ، ٣٤٧ (-الخزفية) ، ٣٥١ (-المعدنية) ، ٣٥١-٣٥٧ (نوادير - ونوادير النبات) ، ٣٦٠ (-إقليم بابل) ، ٣٥١-٣٥٩ (خصائص ونوادير النبات) ، ٣٥٩ (كتاب آدم في-) ، ٤٠٧-٤٠٨ (-الحبوب المقتاتة) ، ٤٢١ (الملوحة) ، ٦٧٧ ،
- ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٩ ، ج ٢ : ٧٧٩ ، ٧٩٠ ، ٨١٥ ، ٨١٧ ، ٨٥٢ ، ٨٧٨ ، ٨٧٥ ، ٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٢ ، ٩٢٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٨ ، ٩٤٢ ، ٩٤٦ ، ٩٥٣ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٣ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١٢ ، ١٠١٧ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٤ (حدّ الطبيعة) ، ١٠٤٨ ، ١٠٥٣ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٤ (قوة طبيعية) ، ١١٠٠ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٦ ، ١١٢٢ ، ١١٢٦ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٧ ، ١١٦٠ ، ١١٦٥ ، ١١٧٢ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠٤ ، ١٢١٠ ، ١٢١٤ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٧ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٤ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٤ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٧ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٣٠٠ ، ١٣١٥ ، ١٣١٧ ، ١٣٢٢ ، ١٣٣٥ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٦ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٢٣ ، ١٤٣١ ،

٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ،
 ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
 ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٧ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ،
 ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٢٥ (ذوق) ، ٩٣٩ ،
 ٩٤٠ ، ٩٤٣ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ،
 ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٨٨ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٥ ،
 ١٠٢٨ ، ١٠٣٩ ، ١١٠١ ، ١١٩ ، ١١٢١ ،
 ١١٢٢ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٣٤ ،
 ١١٣٩ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٣ ،
 ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٩ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ،
 ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٤ ،
 ١١٦٦ ، ١١٧١ ، ١١٧٦ ، ١١٨٠ ، ١١٨٢ ،
 ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٨ ،
 ١١٩٩ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٢ ، ١٢١٤ ،
 ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٥ ،
 ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٤ ،
 ١٢٣٦ ، ١٢٤٨ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٤ ،
 ١٢٦٦ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٨ ،
 ١٢٨٠ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ،
 ١٢٩٠ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٣٠٢ ،
 ١٣١٢ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٩ ،
 ١٣٥٠ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٧٠ ،
 ١٣٨٢ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٨ ، ١٤٠٢ ،
 ١٤٠٦ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ،
 ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٨ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٤ ،
 ١٤٣٧ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٥ ،

١٤٣٢ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٥ ،
 ١٤٥٢ ، ١٤٦٠ (-الأرضين) ، ١٤٦١ ،
 ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ،
 ١٤٧٠ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٦ ،
 ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ،
 ١٤٨٤ ، ١٤٨٨ ، ١٤٩١ .

طعم : ج ١ : ٨٧-١٠٠ (-المياه) ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 (-دليل على فساد النبات) ، ٣٠٧-٣٦١ ،
 (اختلاف-الأرض) ، ٣٠٨ (-المفسد) ، ٣٤٢-
 ٣٥١ (-الأرض) ، ٣١٧ ، ٣٢٠ (امتحان
 الأرض) ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٣٠ ، ٤٤٧ ،
 ٤٥٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٥٥٠ ، ٦١٥ ،
 ٦٢٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ،
 (-ردية) ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٦٧ (-كريبه) ،
 ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣-
 ٦٩١ (علة-في النبات) ، ٦٩٦ ، ٧٠١ ، ٧١٣ ،
 ٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٤٠ ، ٧٥٤ ،
 (علل-) ، ج ٢ : ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ،
 ٧٧٥ (الذوق) ، ٧٨٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ،
 ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ،
 ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ،
 ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ،
 ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،
 ٨٥٠ (طيب الأجسام) ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ،

١١٥٣ ، ١١٥١ ، ١١٥٠ ، ١١٤٩ ، ١١٤٨ ،
 ١١٨٤ ، ١١٧٠ ، ١١٥٩ ، ١١٥٥ ، ١١٥٤ ،
 ١١٩٨ ، ١١٩٦ ، ١١٩٥ ، ١١٩٤ ، ١١٨٩ ،
 ١٢١٣ ، ١٢٠٩ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٠ ، ١١٩٩ ،
 ١٢٢٩ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٢ ،
 ١٢٣٤ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٠ ،
 ١٢٤٨ ، ١٢٤٧ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٥ ،
 ١٢٥٤ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٠ ،
 ١٢٦١ ، ١٢٦٠ ، ١٢٥٩ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٦ ،
 ١٢٦٧ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٢ ،
 ١٢٧٥ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٠ ، ١٢٦٩ ،
 ١٢٩٣ ، ١٢٨٩ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٠ ،
 ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٣٠٠ ،
 ١٣٢٣ ، ١٣٢٢ ، ١٣١٨ ، ١٣١٢ ، ١٣٠٢ ،
 ١٣٢٧ ، ١٣٢٩ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٤ ،
 ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ،
 ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ،
 ١٣٥٨ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ،
 ١٣٦٨ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٦ ،
 ١٣٧٨ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ،
 ١٣٩٠ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٨ ، ١٤٠٠ ،
 ١٤٠١ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٧ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ،
 ١٤١٧ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ،
 ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٨ ،
 ١٤٤٩ ، ١٤٦٠ ، (الأرض)، ١٤٦٤ ، ١٤٦٩ ،
 ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٤ ،
 ١٤٨٥ ، ١٤٨٩ .

١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٤ ،
 (المياه) ، ١٤٦٠ ، (الأرض)، ١٤٧٤ ،
 ١٤٧٥ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ .

لون ، ألوان : ج ١ : ٢٨٤ (دليل على فساد
 النبات) ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٧٧ ، ٤٨٤ ،
 ٥٠٥ (الكرسنة) ، ٥٧٩ (تحسين-) ، ٥٨٤ ،
 (الخضرة) ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،
 ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١٦ ، ٦٢٢ ،
 ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ،
 ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٧٧ ، ٦٨١ ، ٦٩٢-٧٠٣ ،
 (علل-) ، ٧١٣ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ،
 ٧٥٣ (سبب احمرار الأزهار والثمار) ،
 ج ٢ : ٧٨٤ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٤ ، ٨٣٧ ،
 ٨٤٣ ، ٨٤٧ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ،
 ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩٢ ،
 ٨٩٤ ، ٩٠٤ ، ٩٣٣ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٨ ،
 ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤٣ ، ٩٤٦ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ،
 ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٦٠ ، ٩٨٥ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ،
 ١٠٠٠ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٥ ، ١٠٢٠ ،
 ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ،
 ١٠٤٤ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ،
 ١٠٦٧ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٩ ،
 ١١٠١ ، ١١١٢ ، ١١٨ ، ١١٢٢ ، ١١٢٨ ،
 ١١٣١ ، ١١٣٤ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ،
 ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ،

٧- المياه والرياح والأمطار والريّ

- آجام ، مستنقعات : ج ١ : ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ج ٢ : ٨٣٧ ، ٩٥٢ ، ١٠٦٤ ، ١١٤٦ (ركود) ، ١١٥٩ (نباتات-).
- أنبوبة ، أنبوب ، أنابيب : ج ١ : ٧٧ ، ٧٨ ، ٥٥٦ ، (قصب) ، ج ٢ : ١٠٧٩ (عظم ، قصب) ، ١٣٠٠ (-من مس) ، ١٤٠٥ (-قصب).
- بحر ، بحار ، بحيرة : ج ١ : ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٤٠٥ ، ٦٢٤ ، ٦٦١ (زبد-) ، ج ٢ : ٨٥٨ ، ٨٨٤ ، ٩٢٦ ، ٩٥٢ ، ١٠١٢ ، ١٠٤٤ (ماء-) ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٩ (ماء-) ، ١٠٩٨ ، ١١٧٧ ، ١٢١٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٧٢ (جزائر-) ، ١٢٧٤ ، ١٣٠١ ، ١٣٢٣ (-الهند) ، ١٣٢٤ ، ١٣٤١ ، ١٣٧١ (ماء-) ، ١٤١١ .
- بخار ، بخارات : ج ١ : ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٧-٣٠٠ (تكون-) ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ (رداءته) ، ٣٢٩ ، ٧٠٩ ، ٧٣٩ ، ٧٤٤ ، ٧٤٣ (فضل بخاري) ، ج ٢ : ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٦١ ، ١٠٧٤ ، ١٣١٤ .
- بربخ ، براينج : ج ١ : ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ .
- برّك : ج ١ : ٢٧٥ (تسكين سقوط-) ، ٢٨٠ ، ٤١٧ ، ج ٢ : ١٠٦١-١٠٦٥ (دفع-).
- برّك (مقاومة-) : ج ١ : ٥٨٠ ، ٥٩٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ج ٢ : ٧٨٤ (شفاق من شدة-) ، ٨١٦ (لذع-) ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٦ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٦١ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٨٦ ، ٩٩٧ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠٥١ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ (البلدان-) ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٤ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٥ (البلدان-) ، ١٠٧٢ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٢ ، ١١٠٩ ، ١١٢٤ ، ١١٤٥ ، ١١٦٧ ، ١١٧١ ، ١١٧٣ ، ١١٧٧ ، ١١٨٠ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩١ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٧ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٧ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٧ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٤ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٧ ، ١٢٩١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٥ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٢ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٧ ، ١٤٢٣ .

رياح ، رياح / هواء ، أهوية : ج ١ : ٢٢-٢٤
(الموافقة للزيتون) ، ٣١ (المضرة له) ، ٥٤-٥٥
(الدالة على المياه) ، ١٠٥ (-العواصف) ، ١٣٠
(-حارة) ، ١٩٧-١٩٩ (الموافقة للضياح) ،
٢٠٩-٢١٠ (تغييرات-) ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٦٢٢-
٢٧٧ (اختلاف الأهوية الملقحة) ، ٢٦٧ (رياح
الصبا= مرور لآباً بالنبطية) ، ٢٦٨ (رياح الدبور=
دابورا بالنبطية) ، ٢٧٧-٣٠٠ (تكون-) ، ٢٧٨
(الهواء من البخار اللطيف) ، ٢٨٠ (السيل
العظيم) ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٧ (اختلاف -) ،
٣١٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ (الشريش)
٣٧٢ (ابغيلانا ، ريع) ، ٤٠٨ (-الجنوبية) ،
٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ (فساد-) ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ،
٤٥٥ ، ٤٨٢ ، ٤٨٧ (-موافقة للذرة) ، ٥١٦ ،
٥٢٠ ، ٥٢٢ (-للبر كتان) ، ٥٣٠ (يلقح
السيبانا) ، ٥٣٥ (حرق-) ، ٥٤٣ (-للسلجم) ،
٥٥٢ (-للفجل) ، ٥٦٦ ، ٥٩٩ ، ٦٠٩
(-للنبات) ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٧٢٩ ،
٧٣٥ ، ٧٤٠ ، ٧٤٢ ، ٧٤٥ ، ج ٢ : ٨١٥ ،
٨١٦ ، ٨٤٠ ، ٨٧٠ (-للقنيط) ، ٨٧١ ،
٨٧٢ ، ٨٨٠ (للأذنجان) ، ٨٨٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ،
٩٠٢ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ،
٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ،
٩٧٣ ، ٩٧٣ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٨٦ (ترويح) ،
٩٩٢ ، ٩٩٥ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١-١٠١٧
(-المصلحة والمفسدة) ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ،
١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٥

١٤٣٦ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٥ ، ١٤٥٠ ،
١٤٥٤ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٥ ، ١٤٨٠ ،
١٤٨٢ ، ١٤٨٤ .

برق ، رعد ، زلزلة : ج ٢ : ٧٨٨ (موافق
للسذاب) ، ١٠٧٤ ، ١١٤٠ (مهلك السعدانا) .
بكرة : ج ١ : ٧٤ .

بير ، آبار : ج ١ : ٦٥-٨٥ (حفر-) ، ٧٣-٧٦
(بخارات-) ، ٧٦ (-أم) ، ٨١ (قناة من-) ، ٨٥ ،
٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٤٨٠ ،
٥٣٩ ، ٦٤٠ ، ج ٢ : ٩٦٢ ، ٩٧٢ ، ١٠٩٢
(ماء-) ، ١٢٦٦ ، ١٣٣٥ (-التعفين) ، ١٣٦٢ ،
١٣٧١ ، ١٤٥١ .

ثلج ، ثلوج ، جليد : ج ١ : ٢١٨ ، ٢٢٣ ،
٢٣٤ ، ٢٧٩-٢٨٠ (-والجليد والبرد) ، ٢٨٢ ،
٣٢٠ (ثلجية) ، ٣٣٦ ، ٣٥٤ (اكل-) ، ٣٦٧ ،
٣٩٦ ، ٤٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٨١ ، ٥٩٦ ،
٦٠٤ ، ج ٢ : ٧٧٤ ، ٧٧٩ ، ٧٨٣ ، ٨١٦ ،
٨٢٠ ، ٩٧١ ، ١٠١٨ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ،
١٠٦٥-١٠٦٧ (دفع مضرة الجليد) ، ١٠٧١ ،
١١٢٣ (جليد-) ، ١١٣٥ ، ١١٣٧ ، ١١٩٢ ،
١٢٠٨ ، ١٢٩٤ ، ١٤٥٨ (ثلاجي) ، ١٤٥٩ .

جرة ، جرار : ج ١ : ٧٨ ، ٢٨٤ ، ج ٢ :
١٠٤٥ ، ١٤٥٨ .

دولاب ، دواليب ، دوالي : ج ١ : ٨٤ ، ٢٠٧ ،
ج ٢ : ١٤٢٢ .

٨٠٩ ، ٨٠٥ ، ٨٠٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٤ ، ٧٨٨ ،	(هوائية) ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣١ ، ١٠٢٦ ،
٨٧٠ ، ٨٤٠ ، ٨٢٨ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤ ، ٨٢٢ ،	١٠٥٦ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٣ ، ١٠٣٨ ،
٩٠٥ ، ٩٠٢ ، ٨٩٩ ، ٨٩٧ ، ٨٩٦ ، ٨٨٣ ،	١٠٧٣ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٢ ، ١٠٥٧ ،
٩٤٤ ، ٩٣٨ ، ٩٣٤ ، ، ٩١٠ ، ٩٠٩ ، ٩٠٦ ،	١٠٩١ ، ١٠٨٩ ، ١٠٨٨ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٥ ،
٩٦٣ ، ٩٦٢ ، (رش) ٩٥٠ ، ٩٤٩ ، ٩٤٥ ،	١١٢٢ ، ١١٢١ ، ١١٢٠ ، ١١١٧ ، ١١٠٢ ،
٩٦٤ (رش) ، ٩٦٧ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٨٤ ،	١١٧١ ، ١١٤٦ ، ١١٤٠ ، ١١٣٠ ، ١١٢٤ ،
١٠٧٤ ، ١٠٦٠ ، ١٠٥٩ ، ١٠٥٨ ، ١٠١٦ ،	١٢١٢ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٣ ، ١١٩٩ ، ١١٩٢ ،
١٠٨٢ ، ١٠٨٠ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٥ ،	١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٧ ، (-الصبا) ، ١٢١٨ ،
١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ،	١٢٦٩ ، ١٢٥٧ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢١ ، ١٢١٩ ،
١٠٩٢ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ،	١٢٧٩ ، ١٢٨٣ ، ١٢٩١ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ،
١١٠١ ، ١١٠٣ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ،	١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٦ ، ١٣٤٦ ،
١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٨ ، ١١٢١ ، ١١٢٨ ،	١٣٥٢ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٦ ،
١١٣٠ ، ١١٦٥ ، ١١٦٧ ، ١١٦٩ ، ١١٧١ ،	١٣٦٩ ، ١٣٧٣ ، ١٣٩١ ، ١٤١٨ ، ١٤٤١ ،
١١٧٦ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٦ ، ١١٩٨ ،	١٤٤٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٦٠ ،
١١٩٩ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٩ ،	١٤٦٦ ، ١٤٦٨ ، ١٤٧٥ ، ١٤٨٨ .
١٢٦٦ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٩٥ ، ١٣٠٨ ،	سحاب ، ضباب ، غيم : ج ١ : ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،
١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ،	٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ،
١٣٣٠ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٥ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٥ ،	٣٤٩ ، ج ٢ : ٩٥٢-٩٥٣ (ضباب) ، ١٠١٦ ،
١٣٤٧ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ،	(غيم) ، ١٠١٧ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ (طرد سحاب
١٣٥٧ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٩ ،	البرد) ، ١٠٦٤ ، ١٢٦٩ ، ١٣٧٨ (غيم) ،
١٣٧١ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ،	١٤٥٨ .
١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٩ ،	
١٣٩٠ ، ١٣٩٣ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ،	سرن : ج ١ : ٨٤ ، ٨٥ .
١٤٠٣ ، ١٤١٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٤٥ .	

سِكْر : ج ١ : ٨٥ .

سِكْرُجَة ، سَكْرَجَات : ج ١ : ٨٣ .

سقي ، ري ، رش : ج ١ : ٢٣٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٥ ، ٣٤٥ ، ٣٧٣ ، ٣٩٣ ، ٤٧٨ (-الارز) ،
 ٤٨٧ (-الذرة) ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٥١٤ ، ٥٥٦ ،
 ٥٥٧ ، ٦٠٨ ، ج ٢ : ٧٨٦ ، ٧٨٧ (السذاب) ،

- سيل ، سيول (انظر ايضاً مطر) : ج ١ : ٢٧٩-
 ٣٠٠ (افساد-) ، ٢٩٦-٢٩٧ (سيل عظيم وزلزلة
 ليلة موت ينبوشاد) ، ٣٠٧-٣٠٠ (فساد- من
 الكواكب) ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٩٨ ،
 ٣٩٩ ، ٤٠٤ (-عظيم عند اضطهاد انوحا) ، ٤٠٥
 (-حمل جثة ينبوشاد) ، ٤١٧ (-مهلكة).
 شهب : ج ١ : ٢٩٩ (-من البخار).
 صاعقة ، صواعق : ج ١ : ٣٩٨ (نبات بعد-) ،
 ج ٢ : ١٣٦٢ (-والنخل).
 صهاريج : ج ١ : ٢٠٢.
 العوجا (آلة) : ج ١ : ٨٢.
 فردايا : ج ١ : ٨٢.
 قناة ، اقنية ، قنى : ج ١ : ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٢٠٢
 (-من الخشب).
 كنفرا (آلة) : ج ١ : ٨١.
 كوز : ج ١ : ٨٥ ، ٢٨٤.
 الماء : ج ١ : ٥٦-٥٧ (جوهر-) ، ٥٧-٥٦
 (الاستدلال على-) ، ٦٥-٧٠ و ٧٦-٨٧
 (زيادة-) ، ٨٧-١٠٠ (طعم-) ، ١٠٠-١١١
 (طبايع-) ، ٨٦ (زيادة- في الآبار) ، ٨٩ (-المرّ،
 المالح) ، ٩١ (-العفص) ، ٩٢-٩٣ (-كبريت ،
 نحاس ، رصاص) ، ٩٤ (بورق ، نظرون ،
 عفونة) ، ٩٥ (حشيش ، رقة ، كدر) ، ٩٦
 (-راكد) ، ٩٨ (-جامد) ، ١٠١ (-دجلة) ، ١٠٣
 (-الفرات) ، ١١٧ (جريان- في العود) ، ١٥٩
 (تجميد-) ، ١٦٦ (تجميد-) ، ١٩٦ (مسالك-) ،
 ٢٠١-٢٠٢ (جمع- المطر) ، ٢٠٦ (-الشرب) ،
 ٢١٧ ، ٢٢٤ (رش-) ، ٢٣٢ (رش-) ، ٢٣٦
 (رش-) ، ٢٥١ (-مادة حياة النبات) ، ٢٦٣ (علة
 جريان-) ، ٢٧٧-٢٧٨ (من- البخار) ، ٢٨٣
 (-طوفاني) ، ٢٨٤ (ضرر- بالكمية والكيفية) ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ (-سيلي) ، ٢٩٢-٢٩٣ (-طوفاني) ،
 ٢٩٣ ، ٣٠٧ (اختلاف-) ، ٣١٠ ، ٣١١ ،
 ٣١٨ ، ٣٢١ (-دجلة) ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
 ٣٤٢ (طعم-) ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٩ ، ٣٧٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٥ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٦٧٤ ، ٦٨٧ (طعم-) ،
 ٦٩٤-٦٩٥ (من الماء إلى الدهن) ، ٦٩٦ ، ٧٠٠
 (دواب-) ، ٧٠٧ (نقطة) ، ٧٠٩ ، ٧١٢ ،
 ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ،
 ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٤٤ (شرب-) ، ٧٥٣ ،
 ٧٥٤ ، ج ٢ : ٧٩٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٣٠
 (مجرى-) ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٤٣ ،
 ٨٤٨ ، ٨٥٨ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٧٥
 (مائية) ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ (-مالح) ،
 ٨٨٨ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٣ ،
 ٩٠٤ ، ٩١٧ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٧ ، ٩٤٢ ،
 ٩٥٠ ، ٩٥٢ (-فاسدة) ، ٩٥٣ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ،
 ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٧٢ ، ٩٨٦ ، ١٠٠٣ ،
 ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ،
 ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٣١ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤

١٤٦٤ ، ١٤٦٨ ، ١٤٧٤ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٧ ،
١٤٨٨ .

محالة : ج ١ : ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩ .

مطر ، أمطار ، سيل ، سيول : ج ١ : ٢١١-٢١٨ ،
(دلائل مجيء-) ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٦٣ (علة-) ،
٢٦٥ ، ٢٧٨ (-من البخار الغليظ) ، ٢٧٩ ،
٢٨٠-٢٨١ (أنواع-) ، ٢٨٨ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ،
٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،
٣٦٩ (مياه-) ، ٣٧٠ (ماء-) ، ٣٩٨ (أصل
الحشايش المضرة) ، ٣٩٩ ، ٤١٥ ، ٤٥١ ،
٤٥٥ ، ٤٩٤ ، ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٥٣٥ ، ٥٤٣ ،
٥٥٢ ، ٥٧١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٢٦ ،
ج ٢ : ٧٨٣ ، ٧٨٨ ، ٧٩٤ ، ٨٢٠ ، ٨٣٥ ،
٨٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٥٧ ، ٨٦٤ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ،
٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ١١١٧ ،
١١٢٥ ، ١١٢٧ ، ١١٣٥ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ،
١١٤٤ ، ١١٤٧ ، ١١٤٩ ، ١١٥٦ ، ١١٧٣ ،
١٢٢١ ، ١٢٢٦ ، ١٢٣٣ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٣ ،
١٢٦٠ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٨ ، ١٢٧١ ، ١٣١٠ ،
١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٧ ، ١٣٣٣ ،
١٣٤٣ ، ١٤٣٦ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ،
١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٩٠ .

مكبة : ج ١ : ٨٢ .

مكوك : ج ١ : ٧٠ .

ملين : ج ١ : ٨٣ ، ٨٤ .

١٠٤٥ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ،
(طبائع-) ، ١٠٥٤ (جُبَاب-) ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ،
١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٤ ، ١٠٧٤ ،
١٠٧٥ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ،
١٠٨٥ ، ١٠٩٢ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٨ ،
١١٠٩ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١٢٠ ،
١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٤٠ ،
١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٥١ ، ١١٥٦ ،
١١٥٧ ، ١١٥٩ ، ١١٦٦ ، ١١٧١ ، ١١٧٣ ،
١١٧٤ (-حار) ، ١١٩١ ، ١١٩٥ ، ١١٩٩ ،
١٢٠٣ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٢ ،
١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٣ ،
١٢٢٧ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٤ ، ١٢٤٧ ، ١٢٥٣ ،
١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ،
١٢٧٠ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٩ ،
١٢٨٤ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٦ ، ١٣١٢ ، ١٣١٤ ،
١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢٦ (مائية) ،
١٣٢٧ ، ١٣٣٥ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٥٢ ،
١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ،
١٣٦٣ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ،
١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٨ ،
١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٣ ،
١٤٠٠ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٢١ ،
١٤١٣ (ضرر-) ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ،
(أوعية-) ، ١٤١٨ ، ١٤٢١ (خزن-) ، ١٤٤١ ،
١٤٤٢ ، ١٤٥٦ (-المطر) ، ١٤٥٨ ، ١٤٦٠ ،

- ممرانا (آلة للاستدلال على كمية المياه) : ج ١ : ٩٩٧ ، ١٠٤١ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧٣ ،
١٠٨٨ ، ١١٣٧ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٦٦ ، ٦٣ ، ٦٥ .
- ندى ، نداوة ، نداوات : ج ١ : ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٧١ (فرط-) ،
٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٥٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٦٢٦ ، ٧٩٦ : ج ٢ : ٨٦٥ ، ٨٦٤ ، ٨٥٧ ، ٨٣٥ ، ٨٩٨ ، ٨٩٥ ، ٩٣٥ ، ٩٣٤ ، ٩٠٢ ، ٩٤٩ ، ٩٤٨ ، ٩٤٣ ، ٩٧٢ ، ٩٣٦ .
- ينارهومص : ج ١ : ٢٠٧ .

٨ - الأزبال

- اختاءالبقر : ج ١ : ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٩٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٣٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٢ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ، ٥٦١ ، ٥٨٨ ، ٧٦٧ : ج ٢ : ٨٠٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٢٨ ، ٨٢٢ ، ٨١٨ ، ٨٧٣ ، ٩٨٣ ، ٩٨٢ ، ٩٠٢ ، ٩٠١ ، ٨٨٠ ، ٩٨٥ ، ٩٩٤ ، ١٠١٩ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٣ ، ١١٠٢ ، ١١٠٤ ، ١١١٢ ، ١١١٤ ، ١١٢٢ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٣٠ ، ١١٧٨ ، ١١٨٩ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٥٣ ، ١٢٩٠ .
- بعر الضان/ الغنم/ المعزى ، الجمال : ج ١ : ١٧٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٩٦ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥ (-المعزى) ، ٤٢٩ ، ٨٨٣ : ج ٢ : ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٥٧ ، ٩٩٤ ، ١٠١٩ ، ١٠٥٦ (-معزى) ، ١٠٦١ ، ١١٠٢ ، ١١٢٤ (-المعزى) ، ١١٦٥ (-غنم) ، ١١٩٥ (-غنم) ، ١٣١٠ (-غنم) ، ١٣٣١ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٣ ، ١٤٤٨ .
- تين ، اتبان : ج ١ : ٢٣٢ ، ٢٣٣ (-الحنطة) ، ٢٣٤ (-الحنطة) ، ٢٣٦ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٤٧ (-الحنطة) ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ (-الحنطة) .

(-باقلی ، شعیر) ، ٣٦٣ (الاتبان) ، ٤١٠ ،
 (-وقصیل) ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٩٣ ،
 ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥١٢ ، ٥٢١ (-باقلأ) ، ٥٦٣ ،
 (-حنطة) ، ج ٢ : ٩٨٢ (-باقلی ، شعیر ، ذرة) ،
 ٩٨٣ ، ٩٨٥ (-كتان) ، ٩٨٦ ، ٩٩٣ ، ١٠٩٦ ،
 ١٠٦٥ (-الحنطة) ، ١٠٦٦ ، ١٠٧٩ (-حنطة) ،
 ١٠٨٢ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٣ ، ١١٠٣ (-حنطة) ،
 ١١٢٢ (-قرع ، ذرة) ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ،
 ١١٢٥ ، ١٤٢١ .

تروبيانا/ موضع التربية : ج ١ : ١٢٩ .

تعفین ، عفونة ، عفونات : ج ١ : ٤ ، ١٧٩ ،
 ٢٣٨ (-الاذخر) ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ،
 (بيت التعفین) ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ،
 (عفن) ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ،
 ٣٧٠ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ، ٥١٠ ، ٥٥٤ ، ٥٦١ ،
 ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ،
 ٦٠٢ ، ٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ،
 ٧١٤ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ج ٢ : ٧٧٧ ، ٧٨٤ ،
 ٧٩٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٨ ،
 ٨٣٦ ، ٨٤٩ ، ٨٤٧ ، ٨٦١ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٨٠ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٩٨ ،
 ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩٥٢ ، ٩٨٣ ، ٩٩٣ ، ١٠١٢ ،
 ١٠١٣ ، ١٠١٥ ، ١٠٢٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٣ ،
 ١٠٥٥ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ،
 ١١٠٣ ، ١١١٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ،
 ١١٢٦ ، ١١٣١ ، ١١٥٢ (ازالة-) ، ١١٧١ ،

الحرق في الاصول وغيرها ، ايقاد النار في
 الاصول : ج ١ : ١١٧-١١٨ (-البنفسج) ، ١٣٤ ،
 (-الترجس) ، ١٨٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ (-الانرج) ،
 ٧٠٦ (-النخل) ، ٩٠٢ ، (-بطيخ) ، ج ٢ : ٩٥٧ ،

١٤٨٨ .

١٤٨٧ .

عصافير) ، ١٣٨٢ ، (-عصافير) ، ١٣٨٣ ،
١٣٩٠ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ .

خرو الكلاب والذباب : ج ٢ : ١٠٧٨ .

خرو الناس وابوالهم/ براز الناس ، نجو : ج ١ :
١٢٤ ، ١٣٩ ، (براز) ، ١٥٠ ، ٣٣٩ ، (-الناس) ،
٣٤٠ ، (-الناس) ، ٣٤١ ، (-الناس) ، ٣٦١-٣٦٣
(منافع-) ، ٣٦٤ ، (ابوال الناس) ، ٣٦٥ ،
(-العتيق) ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، (-العتيق) ، ٣٧٠ ، (كبان
الناس) ، ٣٧٤ ، (كيفية استعماله) ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ،
٣٩٤ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٨ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ،
٥٣٥ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٦٠٨ ، ٦١٥ ، ج ٢ :
٧٦٧ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٨ ، ٨٠٤ ، ٨١٨ ،
٨٢٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٨٠ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ،
٩٠٣ ، ٩٨٥ ، ١٠١٥ ، ١٠١٩ ، ١٠٣٩ ،
١٠٤٣ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٩ ،
١٠٧٨ ، ١١٢٢ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٦٦ ،
١١٧٨ ، ١١٨٩ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٣٥٥ ،
١٣٦٤ ، ١٣٦٦ ، ١٣٧٣ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨٢ ،
١٣٨٣ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩٦ ،
١٣٩٧ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٨ ،
١٤٤٨ .

دردي : ج ١ : ١٨٣ ، (-الخمير) ، ٢٢٥ ، (-الزيت) ،
٢٣٣ ، (-الشراب) ، ٢٣٤ ، (-الشراب) ، ٢٣٧ ،
(-زيت قديم) ، ٢٣٩ ، (-زيت) ، ٢٤٩ ، (-الخمير) ،
٢٩٤ ، (-الخمير ، الخل) ، ٣٦٤ ، (-الخمير) ، ٣٦٦ ،
(-نبيذ التمر) ، ٣٦٧ ، (-الزيت) ، ٣٦٨ ،

(تطواف بالنار بين الكروم) ، ٩٧٠ ، (حرارة
الشمس) ، ٩٧١ ، (الشمس) ، ٩٩٦ ، (اطراف
القضبان) ، ٩٩٧ ، ١٠٠٩ ، ١٠٣١ ،
١٠٥٧ ، ١٠٦٢ ، (-افاعي) ، ١٠٦٧ ، ١٠٨٣ ،
(-العقارب) ، ١٠٨٨ ، ١١٠٩ ، ١١٢٣ ،
١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٣٠ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ،
١٢١٦ ، (-النوى ، الحمل) ، ١٢٧٥ ، ١٢٨١ ،
١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٩٠ ،
١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٣٠٧ ،
١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣٣٤ ، (توليد-) ، ١٣٣٥ ،
١٣٣٦ ، (احتراق التكوين) ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ،
١٣٧١ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٧ ،
١٣٨٩ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٣ ،
١٤٠٤ ، ١٤١٦ ، ١٤٢١ ، ١٤٣٦ ، ١٤٦٦ ،
(-افاعي) ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٩ .

حمأة : ج ١ ٣٦٤ ، (-سوداء) ، ٣٦٧ ،
(-الدباغين) ، ٣٦٩ ، (-الطرق) ، ٣٧٠-٤٩٠ .
خرو الحمام ، الوراشين ، الفواخت ، العصافير ،
زبل ، ذرق : ج ١ : ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٣٣٥ ،
٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، (-والطيور) ، ٣٦٧ ، (زبل-) ،
٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، (-والوراشين) ،
٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ج ٢ : ٨٠٤ ، ٨٨٠ ، ٨٨٣ ،
٨٨٧ ، ٩٥٧ ، ٩٨٥ ، ٩٩٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٩ ،
١٠٣٩ ، ١٠٤٩ ، ١١٢٢ ، ١١٢٥ ، ١١٦٥ ،
١١٧٨ ، ١١٩٥ ، ١٢٥٣ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣١ ،
١٣٧٣ ، ١٣٨٠ ، (-والوراشين ، فواخت ،

- (-نبيد)، ٣٩٤ (-الخمير)، ٣٩٨ (-الخمير)
والخل)، ٤٢٧ (-الزيت)، ٤٣٠ (-الزيت)،
٤٧٥ (-الخمير)، ٤٩٣ (-الزيت)، ٤٩٤
(-الزيت)، ٥٢٠ (-الخمير، مقام البخور)،
٥٦١ (-زيت)، ج٢: ٨٧٣ (-الخمير، الزيت)،
٩٤٠ (-الخمير)، ١٠١٥ (-الزيت)، ١٠٤٧
(عكر الزيت)، ١٠٤٨، ١٠٤٩ (-الزيت)،
١٠٦١ (عكر الزيت)، ١٠٧٥ (-الزيت)،
١٠٨١ (-الزيت)، ١٠٨٩ (-الخمير)، ١٠٩١
(عكر الزيت)، ١٠٩٢ (عكر الزيت)، ١٠٩٣
(-الخمير)، ١٠٩٨ (-الزيت)، ١٠٩٩
(-الزيت)، ١١١٢ (-الزيت)، ١١٢٤
(-زيت)، ١٢٠٨ (-زيت)، ١٣١٠ (-الخمير)،
١٣١١، ١٤١٣ (-الخل، النبيد).
- رماد، أرمدة: ج١: ١٢٨، ١٣٤، ١٤٤،
١٤٥، ١٤٦، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨،
٢٠٦، ٢٣٣، ٢٣٩ (-بلوط)، ٢٣٩، ٢٩٥،
٢٩٦، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٥
(أرض-)، ٣٦٣ (الأرمدة)، ٣٦٨، ٣٦٩،
٣٧٠، ٤٧٤، ٣٧٧، ٣٨٢ (-الشبارم)، ٤٢٩،
٤٣٠ (-الكرم)، ٤٩٥ (-الباقلي)، ٥١٩
(-تروميشا)، ٥٢٤، ٥٣٣ (-الحشخاش)،
٥٣٦ (-فحم البلوط)، ٥٣٧، ٥٧١، ٥٨٣،
٦٩٣، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ج٢:
٧٦٧، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ١٠١٦، ١٠٣١،
١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٠،
- ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠،
١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١١٠٩،
١١١٢، ١١١٣، ١١١٨، ١١٢٢، ١١٢٤
(-سقف النخل)، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٣٠،
١١٤٤، ١١٤٥، ١٢٠٢، ١٢١٦ (-النوى)،
١٢٢٧، ١٢٣٤، ١٢٤٩، ١٢٥١، ١٢٦٧،
١٢٦٨، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٩٣، ١٣١٠،
(-مبارك)، ١٣٢٩، ١٣٦٥، ١٣٨٠،
١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٧، ١٣٨٩، ١٣٩٠،
١٣٩٣، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٩،
١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٥، ١٤٨٤،
١٤٨٥.
- روث: ج١: ٢٩٤ (-الحمير، الحمام)، ٢٩٦،
٣٣١ (-البقر)، ٣٤١، ٣٦٥، ٣٧٠
(-الحمير)، ٣٧٩ (-الضان والماعز)، ٣٨٦،
٤٢٩، ٤٩٤ (-الحمير)، ٦٠٨، ج٢: ١٠٨٨،
١٣٩٥ (-الحمير)، ١٤٠٣ (-الحمير).
- زبل، تزبل، تسميد: ج١: ١٧٧ (-الغنم)،
١٧٩ (-الحمام)، ٢١٩ (-الحمام)، ٢٢٤،
٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٣ (-الحمام)، ٢٣٦،
٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٩٤ (-الحمام)،
٢٩٥، ٢٩٥ (وصف ينوشاد)، ٢٩٦، ٣٣٠،
٣٣٥ (-غنم، ماعز)، ٣٤٠ (-الحمير)، ٣٤١،
٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٧ (-البقر)، ٣٦١-٣٧٧
(عمل الأزبال)، ٣٦١ (-الغزلان، الحمير
البرية، الماعز...)، ٣٦٣ (أزبال، أتبان،

٩ - الحيوانات والحشرات

- ابقع : ج ١ : ٢١٢ (طاير) .
 برذون : ج ٢ : ١٣٨٥ .
 ابرغوت ، براغيت / برغوث ، براغيث : ج ١ :
 ١٦١ ، ج ٢ : ٨٧٣ (-الببيض) ، ١٠٩٦ ،
 ١٠٩٨-١٠٩٩ .
 ارضة : ج ٢ : ١٠٩٦ .
 أسد ، أسود : ج ١ : ١٤٧ ، ١٨٧ ، ٣٠٩ ، ٥٧٤ ،
 ٧٥٠ ، ج ٢ : ١٠١٠ ، ١٢٧٢ ، ١٤١٨ (قلع-) ،
 ١٤١٩ (صيد-) .
 اسفنج (=غيم ، نشف) : ج ١ : ٦٦ ، ٩٠ ،
 ٢٦٣ .
 أفعى ، أفاعي : ج ١ : ١٧ (لحم-) ، ٤٨ (نهشة-) ،
 ٢٠٦ (علاج من-) ، ٢٥٢ ، ٢٧٤ (-البلوطة
 الروس) ، ٣٦٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٦ ، ٤٢٠ (نهشة-) ،
 ٥٠٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ (طرد-) ، ٦٤٦ ،
 (طبخ-) ، ج ٢ : ٨٠٠ ، ٩٣٢ ، ١٠٦٢ ،
 ١٠٦٣ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ،
 ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٠ ، ١١١٤ ،
 ١١٨٠ ، ١٢٥٠ (نهيش-) ، ١٤٦٦ (-محركة) .
 أوز : ج ١ : ٢١٢ .
 ايل : ج ١ : ٤١١ (قرن-) ، ج ٢ : ١٠٧٦
 (قرن-) ، ١٠٧٨ (قرن-) ، ١٠٧٩ .
 باز ، بزا : ج ١ : ٤٥٠ .
 برغوت ، براغيث / برغوث ، براغيث : ج ١ :
 ١٦١ ، ج ٢ : ٨٧٣ (-الببيض) ، ١٠٩٦ ،
 ١٠٩٨-١٠٩٩ .
 بط : ج ١ : ٣٦٤ ، ٣٧٤ ، ٤٧٤ ، ج ٢ : ١٤١٧ .
 بغل ، بغال : ج ١ : ١٨٣ ، ٣٣٢ ، ٣٦٧
 (حزام-) ، ٣٧٥ (زبل-) ، ٣٧٧ (زبل-) ، ٨٥٦ ،
 (علف-) ، ج ٢ : ١٠٩٣ ، ١٢٧٢ ، ١٢٨١ ،
 ١٣٤٤ (بول-) ، ١٣٥٦ (بول-) .
 بق : ج ١ : ١٣٩ (طرد-) ، ١٧٤ (شجرة-) ،
 ج ٢ : ٨٧٣ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٢-١٠٩٦ ،
 ١٠٩٧ ، ١٢٤٦ (قتل-) ، ١٣٢٥ ، ١٣٣٥ ،
 ١٤١٧ ، ١٤٢٢ (طرد-) .
 بقر : ج ١ : ٦ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٤٣ (تحليل
 لحم-) ، ١٩٠ (لبن-) ، ٢٠٢ (مواقف-) ،
 ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٤-٣٣٥ ، ٣٦٥
 (ماء-) ، ٣٦٨ ، ٣٩٦ ، ٤١١ (عظم-) ، ٤١٨ ،
 ٤٤٨ (خبز جلود-) ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٨٣
 (لبن-) ، ٤٩٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥٥٥ (لحم-) ،
 ٦٠٨ ، ٦٤٧ (صغار-) ، ج ٢ : ٨٥٦ (علف-) ،
 ٨٧٣ (مرارة-) ، ٨٨١ (شحم-) ، ١٠١٠ ،
 ١٠١٦ ، ١٠٥٦ (قرون-) ، ١٠٨٠ (مرار-) ،

- ١١٦٦ (بول-) ، ١٢١٣ (لحم-) ، ١٢٢٠ ،
 ١٣٢٢ ، ١٣٢٥ ، ١٣٣١ ، ١٣٤٦ (بول-) ،
 ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ (بول بقرة) ، ١٣٥٥ ، ١٣٦٣ ،
 ١٣٦٧ ، ١٣٦٩ ، ١٣٨٩ ، ١٤١٨ (سراقة
 سحرية) ، ١٤٢٠ ، ١٤٤٩ (-بقر) ، ١٤٩٢
 (سياسة-) ، ١٤٩٣ .
- بنات وردان : ج ١ : ٥٣٠ ، ٧٥٠ ، ج ٢ :
 ١٠٧٩ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٤ ، ١٢١٥ .
- بهيمة ، بهائم ، مواشي : ج ١ : ٧ ، ١٥٦ ،
 ٢١٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٣٣٥ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٦ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،
 ٥١٨ ، ٥٥٥ (-البر) ، ٦٤٨ ، ٦٦٢ ، ج ٢ :
 ٧٦٥ (تسخير-) ، ٩٢٧ ، ١٠١٣ ،
 ١١٥٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٩٤ ، ١٤٣١ ،
 ١٤٥٢ (علف بالسلك) ، ١٤٦٧ .
- بومة ، بوم : ج ١ : ٢١٠ (صوت-) ، ٧٥٠ ،
 ج ٢ : ١٠١٠ (عداوته للغراب) .
- تمساح : ج ٢ : ١٠٦٣ (جلد-) ، ١٠٦٤ (جلد-) .
- تيس ، تيوس : ج ١ : ٥٥٥ (لحم-) ، ٥٦١
 (طحال-) ، ج ٢ : ١٣٣٤ (رأس-) .
- ثعبان : ج ١ : ٧٥٠ ، ج ٢ : ١٠٦٩ ، ١٠٩٧ .
- ثعلب ، ثعالب : ج ٢ : ١٠٧٨ ، ١٣٣١ (غنب-) .
- ثور ، ثيران : ج ١ : ٨٤ ، ٨٥ ، ١٩١ ، ٧٥٠ ،
 ج ٢ : ١٠١٠ ، ١٠٥٦ ، ١٣٢٢ ، ١٣٣١
- (قرن-) ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ (بول-) .
- جاموس ، جواميس : ج ١ : ٣٦١ (زبل-) .
- جدي ، جدا : ج ١ : ١٥٩ ، ٦٠١ (حشوها
 بالكماة) ، ج ٢ : ١٤١٧ ، ١٤٢٦ .
- جراد : ج ١ : ٦٤٥ ، ج ٢ : ١٠٠٣ ، ١٠٨٤-
 ١٠٨٦ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٤ ، ١٢١٥ .
- جعلان : ج ٢ : ١٠٧٧ .
- جلد ، جلود : ج ١ : ٦٤٦ (طحن-) .
- جمل ، جمال ، ابل : ج ١ : ١٩٠ ، ٣٦٧
 (بول-) ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٤١٤ (بول-) ، ٤٢٩ ،
 ٥١٤ ، ٥٨٣ ، ٦٤٧ (لحم-) . ج ٢ : ٨٤٤
 (لحم-) ، ٨٥٦ (علف-) ، ١١٥٦ (علف-) ،
 ١١٦٦ (بول-) ، ١١٧٤ (دم-) ، ١٣٢٢ ،
 ١٣٢٥ ، ١٣٣٠ (بعر-) ، ١٣٦٣ ، ١٣٨٩
 (زبل-) ، ١٤٣١ ، ١٤٤٨ (بعر-) .
- حدأة ، حدى : ج ١ : ٢٣٧ .
- حراشادى : ج ١ : ١٨٤ .
- حرّيت (سمك) : ج ٢ : ١٠٥٧ .
- حشرات : ج ١ : ٧٢٢ ، ج ٢ : ١٠٨٦ ، ١٠٩١ ،
 ١٠٩٢ (طيّارة) ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٦ ، ١١١٤ ،
 ١٢١٥ .
- حلزون : ج ٢ : ١٠٨٧ (صدف-) .
- حمار ، حمير : ج ١ : ٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٨٢

- (بول-) ، ١٨٣ (سمية-) ، ١٨٧ ، ٢٧٤
 (بول-) ، ٣٦١ (زبل-) ، ٣٧٥ (زبل-) ، ٣٧٧
 (روث-) ، ٣٩٨ (قثا-) ، ٤٥٠ ، ٦٤٧ (لحم-) ،
 ج ٢ : ٨٥٦ (علف-) ، ٨٧٧ ، ٩٠٩ (جمجمة-) ،
 ٩٢٦ (نصف-) ، ١٠٨٨ (حافر-) ، ١١٥٧ ،
 ١٢٧٢ (غول) ، ١٢٨١ (ذكر-) ، ١٣٢٢ ،
 ١٣٢٥ ، ١٣٨١ (صورة حمار على قرعة) ،
 ١٤٠٣ (سرقين-) ، ١٤٣١ .
- حمام : ج ١ : ٤٧٤ ، ٤٩٩ ، ج ٢ : ٩٠٢
 (زبل-) ، ١٤٤٩ (صغار-) ، ١٤٩٢ (سياسة-) .
- حمل ، حملان : ج ١ : ٦٠١ (حشوها بالكماة) ،
 ج ٢ : ١٤٢٨ ، ١٤٤٩ (روس-) .
- حوت ، حيتان : ج ٢ : ١٢٧٢ .
- حية ، حيات : ج ١ : ٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ ،
 ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ٢٠٦ ، ٢٥٢ ، ٣٥٥ ،
 ٣٦٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٥٠ -
 ٤٥٢ (طيارة في بلاد الهند) ، ٤٨٧ (رقص-) ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠
 (طرد-) ، ٦٤٦ (طبخ-) ، ٧٥٠ ، ج ٢ : ٧٧٧ ،
 ٧٧٩ ، ٨٠٠ ، ٨٣٢ (اخراج-) ، ٨٧٣ ، ٩٢٦
 (حيات تتكلم بالهندية) ، ٩٣٢ ، ١٠٧٨
 (عظام) ، ١٠٧٩ (اسود ، شجاع ، ارقم) ،
 ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ،
 ١١٠٠ ، ١١١٤ ، ١١٨٠ ، ١٢٦٨ ، ١٣٢٢ ،
 ١٣٢٣ ، ١٣٢٥ ، ١٤٥٢ (لحم-) .
- حيوان ، حيوانات : ج ١ : ٨ ، ١٢ (حيوان
 اسود) ، ١٢٤ (خرى-) ، ١٤٧ (سمية-) ، ١٥٠
 (-ذوات السموم) ، ١٥٦ (-شرير) ، ١٨٣ (سمية
 ل-) ، ١٩٠ ، ١٩٩ (ابدان-) ، ٢٠٢ (تغير
 الهواء) ، ٢٤٦ (حياة-) ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٥ ، ٣٠٠ (تأثير النجوم على-) ، ٣٠٩ ،
 ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٦٠
 (-اقليم بابل) ، ٣٦٤ (حرق حيوانات) ، ٣٧٧ ،
 ٣٩١ ، ٤١٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،
 ٤٥٣ ، ٤٧٤ ، ٤٩٢ ، ٥٠١ ، ٥٧٦ ، ٦٤٦
 (-ردية) ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ،
 ٦٥٦ ، ٦٦٠ (عظام ، قرون-) ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ،
 ٦٧٥ ، ٦٧٧ (صور-) ، ٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤ ،
 ٧٠٦ ، ٧٠٩ ، ٧٢٢ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ،
 ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ،
 ٧٥٠ ، ٧٥٣ (الشعر في-) ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ،
 ٧٥٩ ، ج ٢ : ٧٩٤ ، ٨٥٢ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ،
 ٨٨٧ ، ٨٩٩ ، ٩٩٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٩ (اجواف-) ،
 ٩١٠ ، ٩٢٦ ، ٩٥١ (مبدأ-) ، ٩٥٩ (نفس-) ،
 ٩٧٣ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٧ ،
 ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٧ ،
 ١٠٢٩ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٨ (رياضة-) ،
 ١٠٤٨ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ،
 ١٠٧١ ، ١٠٧٩ (عظم-) ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٠ ،
 ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ،
 ١١٢٧ (-معادية للكرم) ، ١١٣٢ ، ١١٧٠ ،

- ١١٨١ ، ١٢٠٧ ، ١٢٢١ (مَعَد) ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٥ ، ١٣٤٢ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧١ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤١٣ ، ١٤١٦ ، ١٤٢٢ ، ١٤٣٢ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٦ ، ١٤٨٠ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ .
- خشاف : ج ١ : ١١ ، ١٣ ، ج ٢ : ١٠٧٦ .
- خفّاش : ج ١ : ١٦٨ ، ١٩٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ (خرو-) ، ٣٦٧ (زبل-) ، ج ٢ : ١٠٨٣ .
- خراطين : ج ٢ : ١٠٩٤ .
- خطّاف ، خطاطيف : ج ١ : ٢١٢ ، ٢٣٧ .
- خفّاش ، خفافيش : ج ١ : ٤١١ (زبل-) ، ٤١٢ ، ج ٢ : ١٠١٥ (ذرق-) ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٣٩١ (بول-) .
- خلد (فار اعمى) : ج ٢ : ١٠٧٩ - ١٠٨٠ (قتل-) ، ١٠٨٣ .
- خنزير : ج ١ : ٩١ (شحم-) ، ٢١٣ ، ٢٧٤ (-على حمار) ، ٣٦١ (زبل-) ، ٣٧٥ - ٣٧٦ (زبل-) ، ٣٩٦ (شحم-) ، ٦٤٧ (لحم-) ، ج ٢ :
- ١٠٧٨ ، ١٣٢٨ (ظلف-) ، ١٣٣٠ (قرن-) ، ١٣٣١ (شعر-) ، ١٤٣١ .
- خنفسة ، خنافس : ج ١ : ١٦٩ ، ج ٢ : ١٠٧٩ ، ١٠٨٨ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٥ .
- خيل : ج ١ : ١٨٣ ، ٣٧٥ (زبل-) ، ٣٧٧ (زبل-) ، ٤٥٠ ، ٦٤٧ (لحم-) ، ٨٥٦ (علف-) ، ج ٢ : ١٠٩٣ ، ١٢٠٩ (زبل-) .
- دابة ، دواب : ج ١ : ٤٢٩ ، ٥١٢ ، ٧٠٠ ، ج ٢ : ٨٦٠ ، ١٠٠٣ ، ١٠٧٩ ، ١٠٩٨ (دويبة) ، ١٢٧٢ ، ١٣٦٣ ، ١٤٣١ (الخفّ والحافر) ، ١٤٩٢ (سياسة-) .
- دبّ : ج ١ : ٣٢ (بول-) ، ٥٧٤ ، ج ٢ : ١٠٦٦ (شحم-) .
- ديب ، داب/دواب ، زحّاف : ج ١ : ١٣٨ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٤١ ، ٤٨٤ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٧٢٢ ، ج ٢ : ٧٧٧ ، ١٠٣١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١١٤ ، ١١٩٥ (دويبة) ، ١٢١٥ .
- دجاج : ج ١ : ٢١٢ ، ٣٦٦ (خرو-) ، ٤٧٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٢٤ (دم-) ، ٦٦٢ ، ٧١٧ (دجاجة) ، ١٤١٧ ، ١٤٤٩ (لحوم-) .

- درّاج : ج ٢ : ١٤٥١ .
 دلق : ج ١ : ٧٥٠ .
 دود ، ديدان : ج ١ : ١٦١ ، ١٦٩ ، ٢٩٤ ، ٣٢٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤١٣ ، ٤٢٩ ، ٥١٣ ، ٥٣٠ ، ٥٧٩ ، ٥٩٠ (حفظ من التدوّد) ، ٦٠٢ (حفظ من التدوّد) ، ٦٦٩ ، ج ٢ : ٧٧٧ ، ٧٩٥ (حفظ من التدوّد) ، ٨١٢ ، ٨٢٢ ، ٨٣١ (اخراج-) ، ٨٥٨ (اخراج-) ، ٨٦٠ (اخراج-) ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٩٦ ، ٩٥٢ (-الكرم) ، ٩٨٣ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ (-الكرم) ، ١٠٩٤ ، ١١٤٠ ، ١١٧٢ (اخراج الحيات الطوال) ، ١١٩٥ (-النبق) ، ١٢٠٧ (تدويد) ، ١٢٠٨ ، ١٢١٥ (مدوّد) ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٥ ، ١٤٠١ .
 ديك ، ديوك : ج ١ : ٢٧٤-٢٧٥ ، ٥٢٤ (دم-) ، ج ٢ : ٧٦٥ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١٣٣٣ (راس-ايض) ، ١٤١٧ .
 ذباب : ج ١ : ٢١٢ ، ٤٢٩ (حيوان على صورة-) ، ٦٠٢ (طرد-) ، ج ٢ : ١٠٧٦ (-ازرق) ، ١٠٨٨ ، ١٣٢٥ ، ١٠٩٤ .
 ذراريح : ج ١ : ١٥٠ ، ج ٢ : ١٠٤١ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ (-خضّر) ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٤٢٢ .
 ذيب ، ذياب ، ديبة : ج ١ : ٣٢ (بول-) ، ٢١٣ ، ٣٠٩ ، ٤٩٤ (انثى-) ، ٥٧٤ ، ج ٢ : ١٢٧٢ ، ١٣٣٨ ، ١٢٨١ .
 رتيلاً : ج ١ : ١٦١ ، ٢٠٦ (علاج من-) ، ٣٦٣ ، ج ٢ : ٧٩٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٠ .
 رحّال : ج ١ : ١٥٨ .
 رخم : ج ١ : ٢٣٧ .
 رمكة : ج ٢ : ١٢٨١ .
 زراير : ج ١ : ٢٣٧ ، ج ٢ : ١٠٩٩ .
 زنبور ، زناير : ج ١ : ٤٥ ، ١٥٨ ، ٢١٢ ، ٣٩٦ ، ٥٨٢ ، ج ٢ : ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٨ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٠ ، ١١١٤ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٥ .
 سبع ، سباع : ج ١ : ١٥٦ ، ١٨٥ (هيجان-) ، ٢٥٩ ، ٣٠٩ ، ٦٤٧ (لحوم-) ، ج ٢ : ١٠٧٨ ، ١٢٧٣ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٥ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٧ .
 سرطان ، سرطانات ، سراطين نهريّة ، بحرية : ج ١ : ٧٧ ، ١٩٠ ، ج ٢ : ١٠٥٦ ، ١٠٨٢ .
 سفنين ، سفانين : ج ١ : ٤١٢ ، ٤١٣ .
 سلحفة ، سلحفاة ، سلاحف : ج ١ : ١٥٧ ، ج ٢ : ١٠٦٤ ، ١٠٨٥ (عظام-) .
 سمك : ج ١ : ١٧ (مدبّر للقتل) ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٧٢ ، ٧٧ (-حرّيت) ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٩٠ ، ٤٢١ ، ٤٤٨ (خبز-) ، ٤٨٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٥ (-مملّح) ، ٦٠٤ (-مشوي) ، ٦٤٧ (-مضّر) ، ج ٢ : ٧٦٤ ، ١٠٥٧ ، ١٢٧٢ ، ١٣٢٣ ، ١٤١٨ (صيد-) ، ١٤٤٩ (هجر-) ، ١٤٥٢ .

- سنور ، سنانير : ج ١ : ٢١٣ ، ٢٦٠ (مثل) ، ٢٧٥
(-والسنبل) ، ٣٠٩ ، ٥١٤ ، ٦٤٦ (اكل-) ،
٧٥٠ ، ج ٢ : ١٠١٠ .
- سوس : ج ١ : ٤٢٩ ، ج ٢ : ٨٦١ ، ١٤٠١ .
- شاة : ج ١ : ١٦٦ (-ضان) ، ٥٨٣ ، ج ٢ :
١٣١٨ (تكوين-معزى) .
- شقراق : ج ١ : ٤١٢ ، ٤١٣ .
- صراصير ، صراصر : ج ٢ : ١٠٩٠ ، ١٠٩٤ ،
١٢١٥ .
- صبيان : ج ١ : ٥٨٠ .
- ضان : ج ١ : ١٧٨ (لين-) ، ٣٧٥ (بعر-) ، ٣٧٧
(زبل-والماعز) ، ٤٨٣ (لين-) .
- ضبع : ج ١ : ٤١٢ (جلد-) ، ج ٢ : ١٠٦٣
(جلد-) ، ١٠٦٤ (جلد-) .
- طاووس : ج ٢ : ١٤١٧ .
- طير ، طابير ، طيور : ج ١ : ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٣٦١
(ازبال-) ، ٣٦٤ ، ٣٧٤ (-الماء) ، ٣٧٤
(زبل-) ، ٣٧٥ (ازبال-) ، ٣٧٧ (خرو-) ،
٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ (-مصلوب) ، ٤٤٩
(لحم-) ، ٤٥٠ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٩٣ ، ٥١٤ ،
٥١٦ ، ٥٢١ ، ٦٤٧ (لحوم-) ، ٦٦٢ ، ٧٠٠ ،
٧١٧ ، ج ٢ : ٧٩٥ ، ٩٢٦ ، ١٠٠٤ (متطير) ،
١٠٢٤ ، ١٠٣٨ (لحم-) ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٩ ،
١٠٧٧ (الطيارة) ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٤ ، ١٢٢١
- (حوصلة) ، ١٣٣٩ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ (مصيد-) ،
١٤٦٧ ، ١٤٩٢ (سياسة-) .
- عاج : ج ١ : ٤١١ ، ج ٢ : ١٠٧٦ (نحانة-) .
- عصفور ، عصافير : ج ١ : ١٤١ (نبات كهيئة-) ،
١٨٥ (هيجان-) ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،
٤١٣ ، ٤١٤ ، ٥١٦ ، ج ٢ : ١٠١٠ (شغب-) ،
١٠٥٨ ، ١٠٦٣ ، ١١٤٢ (قتل-) ، ١٢٢١ ،
١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣٨٠ (خرو-) ،
١٣٨٢ (خرو-) ، ١٤١٨ (مصيد-) ، ١٤٩٢
(سياسة-) .
- عظاية ، عطايات : ج ٢ : ١٠٧٧ ، ١٠٧٩ .
- عقرب : ج ١ : ١٤٧ ، ١٦١ ، ٢٠٦ (علاج
من-) ، ٣٦٣ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٦٢٠ ، ٧٥٠ ،
ج ٢ : ٧٧٩ ، ٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨١٨ ،
٨٢٥ (طرد-) ، ٨٤١ ، ١٠٨٣-١٠٨٤ (طرد-) ،
١٠٨٦ ، ١٠٩٥ ، ١١٠٠ ، ١١١٤ ، ١١٨٠ ،
١٢٦٩ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٥ .
- علق : ج ١ : ٧٧ ، ج ٢ : ١٠٩٢ .
- عنقا : ج ٢ : ٩٢٦ .
- عنكبوت ، عنكب : ج ١ : ٢١٣ ، ج ٢ : ٨٦٦
(نسيج-) ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٤ ، ١١٥٥ (نسيج-) ،
١٢٧٥ ، ١٣٨٣ (نسيج) ، ١٣٨٦ (نسيج) .
- غالية : ج ٢ : ١٢٧١ ، ١٢٧٢ .
- غداف : ج ١ : ٢١٠ (صوت-) .

- غراب، غربان، غرايبب : ج ١ : ٢١٠ (صوت-) ، ١١٤٢ ، ١٢٤٦ (قتل-) ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ٢١٢ ، ٤١٣ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ، ٧٥٠ ، ج ٢ : ١٠١٠ ، ١٠٥٨ ، ١٢٢١ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ .
- غرفس : ج ٢ : ١٤١٧ .
- غزال ، غزلان : ج ١ : ٣٦١ (زبل-) ، ٦٤٧ (لحم-) ، ١٣٣٢ (قرن-) ، ١٣٣٣ (بعر-) .
- غنم : ج ١ : ٩٠ ، ١٥٨ ، ١٧٧ ، ٢٠٢ (مواقف-) ، ٣٣١ ، ٣٥٢ ، ٣٦١ (زبل-) ، ٣٦٥ (دماء-) ، ٣٩٦ ، ٤١١ (قرون-) ، ٤٢٩ ، ٤٤٨ (خبز جلود-) ، ٤٤٩ (لحم-) ، ٤٥٠ ، ٥٨٣ ، ٦٤٧ (لحم-) ، ج ٢ : ٨٣٥ ، ٨٥٦ ، ١٠١٠ ، ١٠٨٤ ، ١١٤١ (يقتل-) ، ١١٥٩ ، ١٢٠٤ ، ١٣٢٢ ، ١٣٧٥ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩١ ، ١٤٤٩ (لحم-) ، ١٤٩٢ (سياسة-) .
- غول ، غيلان : ج ١ : ١٦٩ (ام) ، ٣٧٢ (ارض-) ، ج ٢ : ٩٢٦ ، ١٢٧٢-١٢٧٣ .
- فاخته ، فواخت : ج ١ : ٣٧٤ (خرو-) ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ج ٢ : ١٢٢١ ، ١٣٨٠ (خرو-) .
- فارة ، فار/ جرذ : ج ١ : ١١ ، ١٣٨ ، ٢١٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ (خرو-) ، ٣٧٤ ، ٤١١ (زبل-) ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٨٤ ، ٥١٤ ، ٥٢٣ ، ٥٧١-٥٧٥ (بصل-) ، ٥٧٦ ، ٦٤٦ (اكل-) ، ٧٥٠ ، ج ٢ : ٩٨٣ (طرد-) ، ١٠١٠ ، ١٠٥٧ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠-١٠٨٣ (قتل-) ، ١٠٨٦ ، ١١٤٢ ، ١٢٤٦ (قتل-) ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٥ (زبل-) .
- فرس ، افراس : ج ٢ : ١٣٢٥ .
- فروج ، فرخ : ج ١ : ٧١٧ ، ج ٢ : ١٤٥١ .
- فسفس ، فسافس : ج ٢ : ١٠٩١-١٠٩٢ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ .
- فيل : ج ١ : ٤١١ (عظام-) ، ٤١٢ (عظام-) ، ج ٢ : ١٣٢٥ .
- قادح : ج ١ : ٤٢٨ ، ج ٢ : ١٢٤٨ ، ١٤٢٣ .
- قرد ، قروذ : ج ١ : ١٢٤ (خرى-) ، ٢٥٩ .
- قُرد ، قِردان : ج ١ : ٥٨٣ ، ج ٢ : ١٠٩٦ ، ١٤١٥ (طرد-) .
- قرن ، قرون : ج ١ : ٤١١ (-غنم ، ايل) ، ٤١٤ ، ٦٦٠ (تحفيف-) ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ج ٢ : ١٣٢٠ (-كباش) ، ١٣٢١ ، ١٣٣٠ (-ختزير) ، ١٣٣١ (-ثور) ، ١٣٣٢ (-غزال) .
- قطا : ج ٢ : ١٠١٠ (شغب-) .
- قمل : ج ١ : ٥٨٠ ، ٧٧٧ ، ج ٢ : ٨١٢ ، ٨٧٣ ، ٨٩٦ ، ١٠٩٦ ، ١١٩٥ (بيضاء) .
- قُنْفَذ : ج ٢ : ١٠٦٤ (جلد-) .
- كبش : ج ١ : ٥٣٧ (قرني-) ، ٥٦١ (طحال- جبلي) ، ج ٢ : ١٠٨٧ ، ١٣٢٠ (قرون-) ، ١٣٢١ .

- كركي ، كراكي : ج ١ : ٢١٣ ، ٤١٢ ، ٥٠٠ ،
ج ٢ : ١٤٩٢ (سياسة-).
- كلب ، كلاب : ج ١ : ٧٤ ، ١٨٢ (-الكلب) ،
٢٠٦ (-الكلب) ، ٢١٣ ، ٢٥٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،
٤٩٤ (ذكر-) ، ٥٨٣ ، ٦٤٦ (اكل-) ، ٦٤٧
(لحم-) ، ج ٢ : ٨٩٦ (كورشتا) ، ٩٩٣
(مخاطي) ، ١٠٨٢ (كب-) ، ١٢٨١ (كلبة) ،
١٣٣٨ .
- ماشية ، مواشي : ج ٢ : ١١٤١ ، ١٤٦٧ ،
١٤٩٣ .
- معزى ، ماعز ، اعتر : ج ١ : ٢٣١ (شعر-) ، ٣٦١
(زبل-) ، ٣٩٦ ، ٣٩٠ ، ٥٦١ ، ج ٢ : ١٠٧٦
(ظلف-) ، ١٠٧٨ (ظلف) ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٣
(دم-) ، ١٠٨٤ ، ١٣١٨ (تكوين شاة-) ، ١٣٣٠
(دم-) .
- مغرة بحرية : ج ٢ : ١٠٠٠ .
- نحل ، زنابير : ج ١ : ٥٣٧ (ضد لدغة النحل) ،
ج ٢ : ٩٤٠ ، ١٢٦٧ ، ١٣٢٢ ، ١٤٩٢ .
- نمر : ج ١ : ٥٧٤ .
- نمل : ج ١ : ٢١٢ ، ٢٥٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ ،
٤٢٧ ، ٥٠٩ ، ٥٧٤ ، ج ٢ : ١٠٤٤ ، ١٠٧٧ ،
١٠٨٠ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٧ - ١٠٨٩ .
- هادبا (سمك) : ج ١ : ٥٠٠ .
- هدمد : ج ٢ : ١٠٨٥ (عظام-) .
- هوام : ج ١ : ١٣٩ (طرد-) ، ٢٠٦ (علاج
من-) ، ٣٧٦ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٦ ،
٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٨٤ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ،
٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ،
ج ٢ : ٧٧١ ، ٩٨٣ ، ١٠٤١ ، ١٠٧٥ - ١٠٨٣
(ضرره بالكروم) ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٩ ،
١١٢٣ ، ١١٢٧ (٤٩ معادية للكرم) ، ١٢٦٨ ،
١٢٧٥ ، ١٤٥٦ .
- وحش ، وحوش : ج ١ : ٥٧٤ (-الصحاري) ،
ج ٢ : ١٠٧٨ (-البراري) ، ١٢١٣ (لحم-) ،
١٢٧٢ .
- ورشان ، ورشين : ج ١ : ٣٦٦ (خرو-) ، ٣٦٧
(زبل-) ، ٣٧٤ (خرو-) ، ٥٠٠ ، ج ٢ :
١٢٢١ ، ١٣٢٩ (خرو-) ، ١٣٨٠ (خرو-) ،
١٤٩٢ (سياسة-) .
- ورل : ج ٢ : ١٣٦٩ .
- وزغ : ج ١ : ١٣٨ ، ٥٣٠ ، ٧٥٠ ، ج ٢ :
٨٢٢ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ،
١٠٩٥ ، ١٣٣٥ .
- وطواط : ج ١ : ٣٦٦ .

١٠ - الأحجار والمعادن

977, 900, 103: 27, 709, 777
1810

حديد : ج ١ : ١٢ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
 ٩٣ ، ٩٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٥ (-مستقى) ،
 ١٨٨ (-مستقى) ، ١٩٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٦١ ،
 ٣٦٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨٠ (نصاب من-) ، ٣٨٦ (حديد
 مسقية) ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٨٦ (صفيحة-) ،
 ج ٢ : ٨٧١ (مقراض-) ، ٨٨١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٦ ،
 ٩٠٨ (آلة ، منقار من-) ، ٩٨١ ، ٩٩١ ، ٩٩٦ ،
 ٩٩٩ (آلة-) ، ١٠١٦ (كلاب-) ، ١٠١٧ (-مستقى) ،
 ١٠٤٤ ، ١٠٤٢ (ميرد-) ، ١٠٥٦ ، ١٠٦٤ ،
 (مرآة) ، ١٠٨٧ ، ١١١ (منشار) ، ١١١٥ (كلاب) ،
 ١١٤٧ ، ١١٨٨ ، ١٢٣٤ ، ١٢٥٨ ،
 (حدائد) ، ١٤١٥ ، ١٤١٧ ، ١٤٦٥ (-مستقى) .

دینار ، دنانیر : ج ۱ : ۶۱۳ (جلد -).

ذهب : ج ١ : ٩٨ ، ١٥٧ (مصلّب من-) ،
 ٢٦١ ، ٤٠٠ (شجرة من-) ، ٤١٠ ، ٥٨٢ ،
 (صفیحة -) ، ٦٠٢ (میل-) ، ٦٤٩ ، ٧٠٠ ،
 ج ٢ : ٨٥٣ ، ٩٠٠ ، ١٠٠٣ (صنم من-) ،
 ١١٠٨ ، ١٤٥٤ (=ذهب) .

رخام : ج ١ : ٨٣ ، ١٤٥ (-شامي) ، ٤٣٠
 (-الرخو) ، ٦٦٠ (نفتيت-) ، ج ٢ : ١٠٦٤ (الوح-).
 رصاص : ج ١ : ٨١ (-أسرب ، قلعي) ، ٨٨ ،

اشمد: ج ١: ٤٧، ١٢٢، ١٤٣، ١٨١، ٦٠٢.

اسرب ، مرداسنج ، اسرنج : ج ۱ : ۶۳ ، ۸۱ ، ۹۸ ، ۹۹ ، ج ۲ : ۱۰۸۱ (-المحرق) ، ۱۱۷۰ .
اسفیداج ، اسفیداج : ج ۱ : ۱۷۷ ، ۳۲۷ ، ۴۲۹ ، ج ۲ : ۷۶۳ ، ۸۴۲ ، ۱۰۹۹ .

انزروت: ج ۲: ۱۰۸۹ (-مسحوق)، ۱۰۹۰، ۱۲۵۸.

بلور : ۱۶۱ (صبغ-).

بلّورة : ج ٢ : ١٢٨٦ .

ج ١: ٣١، ٨٨،
٩٤، ٤٣٦، ٤٤١، ٥٤٥، ٥٧٨، ٥٨٩،
٦٠٣، ٦٢٠، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦٧، ٦٧١،
ج ٢: ٨٣٦، ٨٣٧، ١١٤٤، ١٣٢٠.

تبرویه : ج ۱ : ۹۹ .

توتیا : ج ۱ : ۴۷ ، ۱۲۲ ، ج ۲ : ۷۷۴ .

جبسین : ج ۱ : ۴۴۱ .

جص: ج ۱: ۳۲۷، ۴۲۹.

حجر ، حجارة : ج ١ : ١٢ (-أسود) ، ٤٦ ،
(هاون-) ، ٧٣ ، ٤٥ (طبق-) ، ٢٠٠ (-قليلة) ،
٣٢٧ ، ٣٢٩ (حياض من حجارة) ، ٤٠٠ (شجرة
من-) ، ٤٨٦ (تفتت-) ، ٦٤٩ ، ٦٦٠ (تفتت-) ،

- شبه : ج ١ : ٨١ ، ٩٩ ، ٦١٢ (تنظيفه) .
- شبه : ج ١ : ١٩٢ (مرصص) ، ٤٨٥ (جلى-) ،
- ٥-٦ ، ٦١٢ (جلأ-) ، ج ٢ : ٨٢٥ ، ١٠٧٩ ، ١٢١١ .
- طباشير : ج ١ : ٤٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ٤٨٨ ، ج ٢ : ١٣٠٤ .
- طين : ج ١ : ٤٤ (أحمر أرمني) ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٣ (أحمر) ، ٩٠ (أحمر) ، ٩٢ (أجر-) ، ٩٣ (أرمني) ، ٩٤ (خرساني) ، ٩٥ (أحمر) ، ٩٦ ، ١٠٠ (أرمني) ، ٢٣٨ (أرمني) ، ٣٣٨ (حرّأحمر علك) ، ٣٦٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ (مسروري) ، ٤٢٩ (أحمر ، أبيض) ، ٤٣٠ ، ٥١٤ ، ٥٣٦ ، ٥٦١ ، ٥٧٣ ، ٦٠٥ ، ٧٢٣ ، ج ٢ : ٧٧٠ ، ٩٠٦ ، ٩٠٨ ، ٩٥٤ (أحمر ، أبيض) ، ٩٦٣ ، ٩٧٥ ، ٩٩٧ ، ١١٠٤ (أحمر أرمني) ، ١١٠٥ (أرمني) ، ١١١٨ (حرّأحمر) ، ١١٣٨ ، ١١٤١ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٩٢ ، ١٢٦٣ ، ١٣٠٩ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٤ (أحمر) ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٥٤ (عرق ، أرمني) ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٣ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٢ ، ١٤٥٨ ، ١٤٤٦ (أبيض) .
- غزروت : ج ٢ : ٨٧٣ .
- فضة : ج ١ : ٩٨ ، ١٥٠ ، ١٨٦ (صفيحة-) ، ٢٦١ ، ٤١٠ ، ٤٣٩ ، ٦١٢ (جلأ-) ، ٧٠٠ ، ج ٢ : ٨٥٣ ، ١١٧١ (تبييض-) .
- ٩٣ ، ٩٨ ، ٢٦١ ، ٤٣٩ ، ج ٢ : ٩٦٣ ، ١١٧٠ (قلعي) .
- زاج ، زاجات ، قلقدیس : ج ١ : ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٩٨ ، ٦٦٠ ، ٧٠٩ ، ج ٢ : ١٠٨٢ (أخضر) ، ١٠٩٩ .
- زبد البحر (=خبث) : ج ١ : ٦٦١ .
- زجاج : ج ٢ : ١٢٠٣ .
- زرد (تربة) : ج ٢ : ١٣٥٤ .
- زرنيخ ، زرانينخ : ج ١ : ١٩٠ ، ٣٥١ ، ٣٩٨ ، ٤٤٠ ، ج ٢ : ١٠٨١ (أصفر) ، ١٢٣٤ ، ١٣٥٤ .
- زفت : ج ١ : ٨٣ ، ٢٣٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ج ٢ : ١٠٩١ ، ١١٣٠ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ .
- زمرّد : ج ١ : ٢٧٤ .
- زنجار (صدأ النحاس) : ج ١ : ٩٩ (معدني) ، ٣٤٢ ، ٣٥٠ (ماء زنجاري) ، ٣٨٦ ، ج ٢ : ٨٤٧ (زنجارية) .
- زنك : ج ١ : ٣٤٢ .
- زيق : ج ٢ : ٨٧٣ ، ٨٩٩ .
- شاذنه : ج ١ : ٩٩ .
- شب ، شوب : ج ١ : ٩٦ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٦٦٠ (شبا) ، ٧٠٩ ، ج ٢ : ١٠٩٢ ، ١٠٩٩ ، ١٢٦٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٥١ .

- فولاذ: ج ١: ٣٨٦.
- قطران: ج ١: ١٩٠، ج ٢: ٨١٣، ١٠٧٧، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨٧، ١٠٩٩، ١١٠٩، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠.
- قلقند: ج ١: ١٥٠.
- قلقيديس = زاج اخضر: ج ٢: ١٠٨٢، ١٠٩٢.
- قير، قار: ج ١: ١٠٢، ١٠٦، ١٥٠، ١٨١، ٢٣١، ٣٢٧، ٣٨٦، ٣٩٨، ٤٤٠، ٤٥١، ج ٢: ٩٠٠، ٩٦٣، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٤٢٢.
- كاربا: ج ١: ٤٤.
- كبريت: ج ١: ٨٨، ٩٢، ١٠٢، ١٠٦، ٣٠٩، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥١، (سائل)، ٣٥١، ٣٩٠، ٣٩٨، ٤٤٠، ٥١٩، ٦٦١، ٦٦٢، ج ٢: ٨٧٣، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨٢، ١٠٨٥، ١٠٨٧، ١٠٩٠، ١٠٩٢، ١٣٥٤.
- كلس: ج ١: ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ج ٢: ١٠٨٧.
- لبن: ج ١: ٢٠٠، ٢٠١ (مفخر).
- لؤلؤ: ج ١: ١٨١ (حلّ)، ج ٢: ١٢٩٣ (جلاؤ).
- مرتك: ج ١: ٤١١، ٤١٢.
- مسّ: ج ١: ٤٣٩، ٦١٢ (تنظيفه)، ج ٢: ١٢٠٣.
- معدن، معادن، معدنيّات: ج ١: ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦ (-القدر)، ٢٦١ (استخراج-)، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٨، ٣٥٠، ٣٥١، (اقلاب الارض-)، ٣٩٠، ٣٩٨، ٤٥٣، ٥١٩، (-النار)، ٦٤٩، ٦٦٠ (اجسام-)، ٦٦٦، ٦٧٤، ٦٧٧ (صور-)، ٧٠٤، ٧٠٩، ٧٢٢، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٣٠، ٧٥٠، ٧٥٥، ج ٢: ٨٩٩، ٩٩٠، ٩٠٤، ٩٥١ (مبدأ-)، ٩٨٦، ١٠١٧، ١٠٢٩، ١٠٣١، ١٠٦٩، ١٠٧٠، (المعدنيّ المنقى)، ١١٣٢، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٦، ١٣٨٤، ١٤٥٨، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٧٦، ١٤٨٠.
- مغاث: ج ١: ٤٦ (-ابيض).
- مغنطيس: ج ٢: ١٠٨٧ (حجر-).
- ميوزج: ج ٢: ١٠١٧، ١٠٩٨ (!).
- الناكثاني (حجر): ج ٢: ١١٩٢.
- نحاس: ج ١: ٣٤، ٦٣، ٧٧، ٨٣، ٨٨، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٦١، ٢١٢، ٢٦١، ٣٤٢، ٣٥٠ (ماء نحاسي)، ٣٨٠ (سكين من-)، ٣٨٤ (آلة من-)، ٣٨٧ (قدر-)، ٤٣٧، ٤٧٠، (اناء-)، ٤٧٥ (اناء-)، ج ٢: ٩٦٣ (قدر-)، ١٣٠٧ (آلة من-)، ١٣٥٤، ١٤٦٥ (آلة من-).
- نطرون: ج ١: ٨٨، ٩٤، ٩٩، ٤٣٦، ٤٩٨، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠.
- نפט: ج ١: ٧١، ٣٠٩، ٣٢٧، ٣٥١ (نار

- بالليل ، دخان بالنهار) ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤٤٠ ،
 ٥٠٠ ، ج ٢ : ٩٠٠ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ .
 نورة : ج ١ : ١٩٠ ، ٣٢٧ ، ٤٤٠ ، ٦٦١ ،
 ج ٢ : ١٠٩٢ ، ١٠٩٩ ، ١٢٣٤ ، ١٤٢٤ .
 نوشادر ، نوشاذر : ج ١ : ١٨٨ ، ٦١٢ ، ٦٦٠ ،
 ٦٦١ .
 ياقوت : ج ١ : ٦٤٩ .

١١ - الداء والدواء

- إبهام اليد : ج ١ : ٥٨٦ .
 اختلاف البلدان : ج ٢ : ٩١١ ، ١٠٢٦ ،
 ١٠٥٢ .
 الأذن : ج ١ : ٤٢ ، ٩٦ ، ٥٨٦ ، ٦٩٧ ، ج ٢ :
 ٧٧٧ ، ٧٩٣ ، ٨٠٤ (دوي-) ، ٨٠٥ ، ٩٢٥
 (السمع) ، ٩٢٩ (السمع) ، ١٢٦٠ .
 أذى : ج ١ : ١٣٣ (-باللينوفر) ، ٢٠٦ (-الهوام) .
 استرخاء : ج ٢ : ١٢٦١ (ازالة-) .
 إسخان البدن : ج ١ : ٦٢٣ .
 إسهال : ج ٢ : ٨٠٢ .
 استسقاء : ج ١ : ٩٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٧ (حين) ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ (مستسقى) ، ٥٨٧
 (مستسقى) ، ج ٢ : ٨٢٨ ، ١١٣١ (مستسقى) ،
 ١٤٥٥ ، ١٤٨٤ (مستسقى) .
 إسهال الطبع (انظر بطن) : ج ١ : ١١٩ (شراب
 البنفسج) ، ١٥٣ (خروج) ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ (غياب
 الطبايع) ، ٥٢٨ ، ٦١٩ (قطع-) ، ٦٢٦ ، ج ٢ :
 ٧٦٨ ، ٨٠٥ ، ٩٥٥ ، ١١٤٣ ، ١١٤٥ ،
 ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٧٣ ، ١١٨٦ ، ١٢٠٢ ،
 ١٢٠٥ ، ١٢٣٢ ، ١٢٧٤ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ،
 ١٣٠٣ .
 اقشعرار : ج ١ : ٦١٧ ، ٦٢٣ ، ج ٢ : ٨٠٠ ،
 ١٠٠٨ .
 الأنف : ج ١ : ٤٢ ، ١٤٥ ، ١٦١ ، ٤٠١ ،
 ٥٤٩ ، ٥٨٣ ، ٦٩٧ ، ٨٤٧ (مخاط) ، ج ٢ :
 ٨٠٤ (دم-) ، ٨٢٤ ، ٨٥٥ ، ٩٩٣ ، ١٠٢٣ .
 انفجار الدم (انظر دم) : ج ١ : ٢٩٢ .
 انقطاع النسل : ج ٢ : ١٣٧٥ - ١٣٧٦ (في الإنسان
 والنخل) .
 الباه : ج ١ : ٩٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٦٢ ، ٣٥٣
 (شجيرة في بلاد رومية) ، ٥٢٣ (بزر كتان) ، ٥٣٨
 (هليون) ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ (سلجم) ، ٥٥٧ (جزر) ،
 ٥٧١ (بصل الزير) ، ج ٢ : ٧٧٣ (الننع) ، ١١٣١
 (قطع-) ، ١١٧٧ (جوز هندي) ، ١٢٣٦ ،
 ١٣٠٢ ، ١٤٣٦ (تمر) .

- بثرة، بشر، بشور (انظر حكة) : ج ١ : ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٦٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٩٣ ، ٤٢٠ ، ٤٦٤ ، ٥٠٦ ، ٥٢٧ ، ٥٥٥ ، ٥٨٠ ، ٦١٧ ، ج ٢ : ٨٢١ ، ٨٣٠ ، ٨٣٢ ، ٨٣٤ ، ٨٤٩ ، ٩٠٧ ، ٩٦٦ ، ١٠٨٨ ، ١١٥٠ ، ١١٧٤ ، (مبثر) ، ١١٨٢ ، ١١٨٧ ، ١٢٦٠ ، ١٢٧٥ ، ١٣٦٧ ، ١٤٣٤ .
- بخار، بخارات (انظر : ربح وتبخّر)
- برص : ج ١ : ١٨٨ ، ٥٠٠ ، ٥٨٧ ، ج ٢ : ٧٦٩ ، ١٢٩٣ ، ١٣٧٠ ، ١٣٨٧ .
- البشرة : ج ١ : ٣٩ ، ١٥٩ ، ٥٤٩ (تبييض-) ، ج ٢ : ١٢٠١ .
- البصر : ج ١ : ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٩٤ ، ١٨١ (رد-) ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٩٧ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥٣٨ (تجديد-) ، ٥٦٦ (بصل) ، ٥٦٨ ، ٦٠٢ ، ٦١٨ (ظلمة-) ، ٦٥١ (حسن-) ، ٦٧٠ (ظلمة-) ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ج ٢ : ٧٧٨ ، ٧٩٢ (ظلمة-) ، ٨٠١ (حدة-) ، ٨١٠ (يحد-) ، ٨١١ (تحد-) ، ٨٣٢ (ظلمة) ، ٨٥٤ (يحد-) ، ٨٦٠ (يحد-) ، ٨٦١ (يظلم-) ، ٩٢٥ ، ٩٤٠ ، ٩٧٣ (مكّل) ، ٩٨٠ ، ١٠٢٢ (مثل) ، ١٢٨٧ ، ١٤٣٥ ، ١٤٥٠ (تظلم-) .
- البطن (اطلاق ، حبس) ، البراز ، الطبع ، الطبيعة ، القيام ، الجلوس ، الخلقة : ج ١ : ٩١ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٩١ (امساك-) ، ٤٩٢ (حبس-) ، ٤٩٧ (-حبس) ، ٥٠٢ (عقل-) ، ٥٠٣ (عقل-) ، ٥٠٤ (اطلاق-) ، ٥٠٧ (تلين-) ، ٥١٦ (عقل-) ، ٥١٧ ، ٥٢٣ (امساك-) ، ٥٢٦ (اطلاق-) ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ (تلين-) ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ (تلين-) ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٥٩٣ ، ٦٠٠ (بطوء-) ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٩٠ (اطلاق-) ، ج ٢ : ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٥ ، ٧٨٩ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩ (القيام) ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ (البرازين) ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٦٧ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٨٦ ، ٩٥٥ ، ١٠٢٣ ، ١١٧٢ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٨ ، ١١٨١ ، (-العليا) ، ١١٨٣ ، ١١٩٠ ، ١١٩٤ ، ١٢١٠ ، ١٢١٨ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٧ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٥ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٤ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٨ ، ١٤٣٢ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٤ ، ١٤٨٥ .
- البلغم ، الخام ، المبلغمون : ج ١ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٠ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٧٣ ، ٣٥٤ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ (الخام) ، ٤٨٥ ، ٥١٣ (-الخام) ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٦٧ ، ٥٩٣ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ، ج ٢ : ٧٧١ ، ٧٧٧ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٧٩٩ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٢٠ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ، ٨٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ (مالح) ، ٨٩١ ، ٩١٢ ، ١٠١٢ ، ١٠٣٢ ،

٦٧٢ ، ج ٢ : ٧٧٨ (يدر-) ، ٧٨٠ (يدر-) ،
 ٧٨١ (يدر-) ، ٧٨٤ (تدر-) ، ٧٨٥ (ادرار-) ،
 ٧٨٩ (يدر-) ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٧٩٧ ، ٨٠١ ،
 (تقطير-) ، ٨١٨ (حرقه-) ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٩ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ،
 (رايحة-) ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ،
 ٨٦١ ، ٨٦٧ ، ٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٩١٠ ، ٩٦٥ ،
 ٩٨٣ (حمار، بقر، غنم، ناس) ، ١٠٤٣ ،
 (-الناس) ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٤ (-البقر) ، ١٠٤٥ ،
 ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ (-الجمال) ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٨ ،
 (-الحمار) ، ١١٠٣ ، ١١٢٦ (-البقر) ، ١١٣١ ،
 ١١٧٢ (يدر-) ، ١١٧٧ (تقطير-) ، ١١٧٨ ،
 (مدر-) ، ١١٧٩ ، ١١٨٢ (مدر) ، ١١٨٦ ،
 ١٢١١ ، ١٢١٨ (مدر-) ، ١٢٢٣ (سلس ،
 تقطير-) ، ١٢٣٣ (حبس-) ، ١٢٣٦ ، ١٢٥١ ،
 ١٢٧٢ ، ١٣٣٢ (-البقر) ، ١٣٣٣ (-ثور ،
 بقرة) ، ١٣٤٤ (-بغل) ، ١٣٤٦ (-بقر) ، ١٣٥٣ ،
 (-ثور) ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ (-بقرة) ، ١٣٥٦ ،
 (-بغل) ، ١٣٦٩ (-بقر) ، ١٣٩١ (-خفاش) ،
 ١٣٩٩ (-الاكرة) ، ١٤٠٠ (-البقر) ، ١٤٠٣ ،
 ١٤٠٤ (-الاكرة) ، ١٤٠٥ (-الاكرة) ، ١٤٢٦ ،
 (حبس-) ، ١٤٣٦ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٦ .

تالول ، تواليل ، ثاليل : ج ١ : ٣٧ ، ٤٢ ، ٩٠ ،
 ٩٦ ، ١٥٠ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ٤٦٥ ، ٥٠٨ ،
 ج ٢ : ٧٧٠ ، ٧٨٤ ، ٨٨٠ ، ٩٠٧ ، ٩٦٥ ،
 ١٠٨٨ ، ١٢٦٩ .

١٠٤٨ ، ١٠٨٩ ، ١١٣١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ،
 ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٨٧ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٦ ،
 ١٢٣٢ ، ١٢٤٥ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٩ (جلأ-) ،
 ١٢٧٤ ، ١٢٩٣ ، ١٣٠١ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ .

البهق (الابيض والاسود) : ج ١ : ٩٠ ، ١٥٨ ،
 ٥٨٠ ، ٦٠٠ ، ج ٢ : ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٨٠ ،
 ٩١١ .

باسور ، بواسير : ج ١ : ٤٢ ، ١٤٥ ، ٥٣٤ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨٨ ، ج ٢ : ٧٧٠ ، ٧٧٤ ، ٨٠٤ ،
 ٨٠٥ ، ٨٢٤ ، ٨٣٢ ، ٨٦١ ، ٨٨٠ ، ١١٤٠ ،
 ١١٥٠ ، ١٢٣٤ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٨ ، ١٤٨٥ .

بول : ج ١ : ٣٧ ، ٤٢-٤٣ ، ٩١ ، ١٢٣ (افعال-
 في النبات) ، ١٥٨ (حرقه-) ، ١٨٢ (-الحمار) ،
 ١٨٣ ، ١٩٠ (-الجمال) ، ٢٣٣ (-بقر ،
 جمال) ، ٢٣٤ (-جمل) ، ٢٣٦ (-حمار ،
 جمال) ، ٢٤٩ (-بقر ، جمال) ، ٢٧٤ (-الحمار) ،
 ٢٩٥ (-الناس) ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
 (-الناس) ، ٣٤١ ، ٣٦٤ (-الناس) ، ٣٦٥ ،
 (-الناس) ، ٣٦٧ (-جمال ، ناس) ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٦ (-الناس) ، ٤١٤ (-الجمال) ، ٤٢٩ ،
 (-حمار ، بغال) ، ٤٣٠ ، ٤٥٩ ، ٤٩١ (ادرار-) ،
 ٥٠٤ ، ٥٠٦ (عسر-) ، ٥٠٧ (ادرار-) ، ٥٠٨ ،
 ٥٢٣ (عسر-) ، ٥٢٦ (-الاكرة) ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ،
 (-دم) ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩٦ (ادرار-) ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٧٠ ،

- تبخر ، تبخير ، بخور ، تدخن ، تدخين ، دخن :
ج ١ : ٣٥٤ ، ٣٩٥ (-بكلب الكروم) ، ٥٢٠ ،
(-شهدانج) ، ٥٣٠ (-سيسبان) ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ،
(زنجبيل) ، ج ٢ : ٨٤٦ (بقل الرمل) ، ٨٦١ ،
(كرنب) ، ٨٧٣ (فتييط) ، ١٠٥٦ ، ١٠٧٨ ،
١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٠ ، ١١٠٢ ،
(بخار أصلي) ، ١١٢١ (-خل) ، ١١٣٨ ،
(-ارطياثا) ، ١١٣٩ ، ١١٤٩ ، ١١٥١ ،
١١٧١ ، ١١٨٢ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٦ ، ١٢٤٦ ،
١٢٥١ ، ١٢٥٣ (-الأكراد) ، ١٢٥٥ ،
(ارباكشانا) ، ١٢٥٦ (-مر) ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ،
١٢٦٨ ، ١٢٦٩ (سطركا) ، ١٢٧٠ (مقل أزرق) ،
١٢٧١ ، ١٣٠٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٤١٦ ،
١٤٢٢ ، ١٤٥٠ (-الفم) .
- تبريد (انظر أيضاً بَرْد) : ج ١ : ٦١٥-٦١٨
(خس) ، ٦٢٠ (حمّاض) ، ٦٦٥ (مبرّد) ، ج ٢ :
٨٣٠ (كزبرة) ، ٨٣١ (بقلة لينّة) ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ،
٨٣٧ ، ٨٦٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٠ (قثا) ، ٨٩١ ،
(خيار) ، ٩١٢ (بطيخ مدور) ، ١٠٦٠ ، ١١٧٢ ،
(رمان) ، ١١٩٠ (شاهلوج) ، ١١٩١ ، ١١٩٨ ،
(نبق) ، ١١٩٨ (قطلب) ، ١١٩٩ ، ١٢٠٥ ،
١٢١٠ (كمثرى) ، ١٢٢٠ (تفاح) ، ١٢٢٢ ،
(توت) ، ١٢٦٢ (سمّاق) ، ١٢٦٤ (لاذن) ،
١٢٦٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ،
١٣٦٦ ، ١٣٧٠ ، ١٣٩٢ ، ١٤٠٢ ، ١٤١٧ ،
١٤٢١ (-الماء) ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ،
١٤٤٩ ، ١٤٥٥ .
- تحمّل في الدبر : ج ١ : ٥٩٣ ، ج ٢ : ٨٣٢ ،
١٢٥١ ، ١٢٧١ .
- تخييص ، تخييصات : ج ٢ : ١٤٣١ .
- تخضيات : ج ١ : ٥٨٤ .
- تخمة : ج ١ : ٢٨٣ (-من شرب الماء) .
- ترمّم : ج ١ : ٦٧٠ .
- ترمّم : ج ١ : ١٦٥ .
- تعب : ج ٢ : ٨٢٢ ، ٨٣١ ، ٨٨٧ .
- تغمّم : ج ١ : ٤٦٤ .
- تغيّر الأهوية والمياه : ج ١ : ٢٠٢ ، ٥٧٩ ،
(-المياه) ، ج ٢ : ١٢٧٦ .
- توت : ج ١ : ٤٢ .
- توتة ، توتة : ج ٢ : ١١٥٠ ، ١٤٨٥ .
- جبر : ج ٢ : ٩٦٥ ، ١١٤١ ، ١٢٦١ .
- جدري : ج ١ : ١٨١ ، ج ٢ : ١١٣٩ .
- جذام : ج ١ : ٥٠٣ ، ٥١٣ ، ٥٩٤ (أطراف
المجذوم) ، ج ٢ : ١٠١٢ (سبب كثرته بأرض
الشام) ، ١٣٦٣ ، ١٣٩٠ (في النخل) ، ١٤٠٠ ،
١٤١٠ .
- الجراحات : ج ١ : ٩١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،
١٦٣ ، ٥٨٤ ، ج ٢ : ٧٧٥ ، ١٢٧٥ ، ١٤١٥ ،
١٤٢١ .
- الجرب : ج ١ : ٣٨ ، ٩٠ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ،

- ٣٥٢ ، ٤٢٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٢ ، ٥١٦ ، ٥٨٠ ،
ج ٢ : ٧٧٤ ، ٧٨٤ ، ٨١٢ ، ١٠٨٩ ، ١١٣٩ ،
١٢٥١ ، ١٢٦٨ ، ١٢٩٣ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٧ ،
١٤٢٦ .
- جفن ، اجفان : ج ١ : ٩٦ ، ١٢٢ ، ١٧١ ،
١٩٣ ، ج ٢ : ٧٧٤ ، ١٢٩٣ (اشفار) ، ١٤٢٦ .
- جماع ، نكاح : ج ١ : ٣٥٣ (كثرت ، قطعه) ، ٤٣٦
(شهوة-) ، ٤٧٥ ، ٥٣٠ (منع شهوة-) ، ٥٣٦
(يقوي-) ، ٥٤٠ (يحرك-) ، ٥٤٢ (تهيج-) ،
٥٤٤ (كثرة-) ، ٥٥٩ ، ٥٧١ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠
(تهيج-) ، ٦١١ (يحرك-) ، ٦١٢ (اسقط
شهوة-) ، ٦٢٨ (يقوي على-) ، ج ٢ : ٧٧٣ ،
٧٨١ (محرك-) ، ٨٠٦ ، ٨٠٩ ، ٨١٦ (يقطع-) ،
١١٩٣ (يقطع-) ، ١٢٣٥ (حمل ذكر) ، ١٢٨٨ ،
١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٣٠١ (مباشرة النساء) ،
١٣٠٢ (انعاظ) .
- جنون : ج ١ : ١٤٧ ، ١٤٩ ، ٥٥٨ ، ج ٢ :
٩٥٥ .
- جنين ، اجنة : ج ١ : ٥٩٠ (اسقاط-) ، ٥٩٢
(اسقاط) ، ٦٢٣ (اسقاط-) ، ج ٢ :
١٠٣١ ، ١٢٧١ (اسقاط-) ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ .
- حاسة ، حواس : ج ٢ : ٨٥٠ ، ٩١٩ (-الخمسة) ،
٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٣ ،
١٣٨٨ .
- الحبل ، الحمل : ج ١ : ٣٩ ، ١٣٨ (آذريون) ،
- ١٥١ ، ٤٧٥ (الشيلم) ، ٥٩٠ (المرأة الحامل) ،
٥٩٣ (منع-) ، ٦٢٨ (بولد ذكر ، جميل) ، ٧٤٥ ،
(المرأة القابلة المنى) ، ٧٤٦ (الحليلة) .
- حجامة / فصاد : ج ١ : ١٧٨ ، ٦١١ ، ج ٢ :
٩٦٥ ، ١١٩١ ، ١٣٩٧ .
- حدقة : ج ١ : ١٢٢ .
- حصبة : ج ١ : ٣٤٤ ، ٣٥٤ .
- حصاة ، حصى : ج ١ : ٥٠٨ (تفتيتها) ، ٦٢٠
(تفتيتها) ، ٦٢٣ (اخرج-) ، ٩١١ (حلل-) ،
ج ٢ : ١٢٢٣ .
- حقن : ج ١ : ٥٩٣ ، ج ٢ : ٩٥٥ ، ١٠٤٨ ،
١٠٤٩ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٨ .
- الحكة والشرى والجرب والبثور الصغار : ج ١ :
٩٠ ، ١٢٠ (حكة) ، ٣٥٤ ، ج ٢ : ٧٩٦ (حكة
في الذكر) ، ٨٠٥ (الشرى) ، ٨١٠ (حكة) ،
٨٣٨ ، ٨٤٩ ، ٨٦٠ (شرى) ، ٨٦٣ ، ٨٩٠ ،
٩٠٧ ، ١٢٠٥ ، ١٢٦٠ (حصف) ، ١٤٤٩ .
- الحلق : ج ١ : ٩٤ ، ١٩٢ ، ٣٤٤ (وجع-) ،
٣٩٢ (تقشيفه) ، ٤٢٠ ، ٤٣٣ ، ٤٥٦ ، ٤٧٠ ،
٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٩٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ،
٥٢٦ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ،
٥٦٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٦١٠ ، ٦٢٨ ، ٦٣٨ ،
٦٧٠ ، ٦٩١ ، ج ٢ : ٧٧٧ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ،
٧٩٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠١ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ،
٨٤٣ ، ٨٨٥ ، ٩١٢ ، ٩٢٦ ، ١٠٨٩ ، ١١٤٥ ،

١١٤٧ ، ١١٥٣ ، ١١٧٥ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ،
 ١١٨٣ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٢ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٥ ،
 ١٣٠٣ ، ١٣٨١ (-النخلة) ، ١٤٥١ ، ١٤٧٧ .
 حلقة : ج ١ : ١٦١ ، ٤٧١ .

(-النافض) ، ٨٣١ (من تعب الشمس) ، ٨٣٣ ،
 ٨٤٠ ، ٨٤٥ (-الربيع ، البلغمية) ، ٨٤٧ ،
 ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٤ ، ٨٨٦ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،
 (دموية) ، ١٠١٢ ، ١١٤٥ ، ١١٨٥ (-عقنة) ،
 ١١٨٦ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢١٠ ،
 (-منع) ، ١٢٤٧ ، ١٢٧٣ ، ١٣٧٥ ، ١٤٠٨ ،
 ١٤١٢ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣٤ ، ١٤٥٠ ، ١٤٨٣ .

حنك : ج ٢ : ١١٧٥ .

الخاصرة والصلب : ج ١ : ٩٢ ، ٤٩٥ ، ج ٢ :
 ١٢٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٥٥ .

خانوق ، خوانيق : ج ١ : ٢٣٨ ، ٥٥٥ ، ج ٢ :
 ٧٧٧ ، ١٠٨٩ .

خبل : ج ٢ : ٩١١ .

خراج ، خراجات : ج ٢ : ٧٦٤ ، ٨٢٧ ، ٨٤٦ ،
 ١٢٥٩ ، ١٤١٥ .

الخشام (عدم الشم) : ج ١ : ١٤٤ ، ١٦٠ ،
 ١٨٢ ، ج ٢ : ٧٧٦ ، ١٢٥٨ .

خشكريشات : ج ٢ : ١٤٨٥ .

خفقان : ج ٢ : ٧٦٣ (-القلب) ، ٧٩٢ ، ٧٩٩ ،
 ٨١٢ (بلغمي ، ريحي) ، ٨١٨ (-بارد) ، ٨٣٨ ،
 ٩٥٦ ، ١٢٢١ .

خلط ، اخلاط : ج ١ : ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ،
 ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ،
 ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٦٧ ، ٥٧٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ،

حلقوم : ج ١ : ٥٨٨ ، ج ٢ : ٩٣٠ ، ١٠٢٣ ،
 ١٢٣٠ .

حلم ، احلام / منام ، خيالات : ج ١ : ٤٢٤ ،
 ٤٩٥ (-ردية) ، ٤٩٨ (-ردية) ، ٥٣٤ ، ٥٤٤ ،
 (-مهوسة) ، ٥٦٤ (-ردية) ، ٥٩٦ (-ردية) ،
 ج ٢ : ٧٨١ (-ردية) ، ٨٠٥ (-ردية) ، ٨٣١ ،
 (احتلام) ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٦٠ ، ٨٧٢ ،
 (-ردية) ، ٨٨٥ (-ردية) ، ١٠٤٦ (-امرأة من
 طيزناباذ) ، ١٠٤٧ ، ١٠٦١ ، ١١٩٢ ، ١٢٤١ ،
 ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٥٥ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٧ ،
 (-ردية) .

حمى ، حميات ، حموم : ج ١ : ١٧-١٨ ،
 (-الربيع) ، ٤٤ (-دق) ، ٤٥ (-الكبد) ، ٩١ ،
 (-البلغمية) ، ٩٢ ، ٩٣ (-الربيع) ، ٩٥ (-الربيع) ،
 ١٢٠ (قلع-) ، ١٢١ (تسكين-) ، ١٤٦ ،
 (-باردة) ، ١٥٧ (-دق) ، ١٦٤ (-النافض) ،
 ١٧١ (دموية) ، ١٨١ (-ربيع ، مثلثة) ، ١٨٢ ،
 ١٨٣ (-نافض) ، ٣٥٤ (-الدق) ، ٣٩٣ ،
 (-محركة) ، ٤٥٨ (-محركة) ، ٤٥٩ (-دقيقة) ،
 ٤٦٤ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ (لهيب) ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ،
 ٥٧٨ ، ٥٩٦ ، ٦١١ ، ٦٢٣ (-النافض) ، ٦٣٥ ،
 (-نافض) ، ٦٧١ (مطبقة دموية) ، ج ٢ : ٨٠٠

١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٦٦ ، (-شاة) ، ١٧٨ ، ١٧١ ،
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢٩٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، (-تيس) ، ٣٨١ ،
 (-انسان او عصافير) ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٤٢٢ ،
 ٤٢٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ،
 ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥٢٤ ،
 (-ديوك ودجاج) ، ٥٣٦ ، (دمويون) ، ٥٣٦ ،
 ٥٧١ ، ٥٧٥ ، (دمويون) ، ٥٨٠ ، (سيلان-) ،
 ٥٨٣ ، ٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ،
 ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٤٧ ، ٦٥٤ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ،
 ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ،
ج ٢ : ٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٧٨١ ، ٨٠٤ ، ٨٠٦ ،
 ٨١٦ (حلة-) ، ٨٢١ (حرارة-) ، ٨٣٠ (ثائرة-) ،
 ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ (دموي) ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ،
 ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ (رايحة-) ، ٨٥٢ ، ٨٥٤ ،
 (-الحيض) ، ٨٥٨ ، (-النساء) ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ٨٨٦ (ثائرة-) ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ،
 ٩٠٥ ، ٩٥٥ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ،
 ٩٧٩ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٣ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ،
 ١٠٣٢ ، ١٠٤٨ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ،
 ١٠٩٨ ، ١١٣١ (تصفية-) ، ١١٦٠ ، ١١٧٤ ،
 ١١٧٥ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ،
 ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ،
 ١٢٢٢ ، ١٢٤٥ ، ١٢٥١ (-الحيض) ، ١٢٥٥ ،
 ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠١ ، ١٣٣٠ ،
 ١٣٣١ ، ١٣٣٣ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٧ ،

ج ٢ : ٨٣٩ ، ٨٤٦ ، ٨٧٢ ، ٨٧٢ ، ٨٧٨ ،
 ٨٧٩ (-سوداوي) ، ٩٠٧ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،
 ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠٣٢ ، (-الاربعة) ، ١١٤٣ ،
 ١١٦٠ ، ١١٨٢ ، ١١٨٧ ، (-بلغمي) ، ١١٨٨ ،
 ١١٩٣ ، ١٢٠٥ ، (-مراري) ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ،
 ١٢٢٠ ، (-بلغمي) ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٦ ، ١٢٤٥ ،
 ١٢٥٤ ، ١٣٨٤ ، ١٤١٠ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥٥ ،
 ١٤٦٩ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٢ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ .
 خلفه : **ج ١ :** ٥٢٨ (-صفراوية) ، ٥٧٨ ، **ج ٢ :**
 ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٨٢٩ ، (-صفراوية) ، ٩٥٥ ،
 ١١٨٣ ، ١١٩٠ (صفراوية ، بلغمية) ، ١٢٦٤ .
 الخلق ، اخلاق : **ج ١ :** ٤٧٥ (سوء-) ، **ج ٢ :**
 ١٢٤٥ ، ١٤٤٨ (-النخل والانسان) ، ١٤٦٧ ،
 (-سبعية) ، ١٤٦٩ ، ١٤٧١ .
 الخنازير (قروح) ، **ج ١ :** ٣٧ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،
ج ٢ : ٧٧٤ ، ٧٧٥ .
 داء الثعلب : **ج ١ :** ٥٨٠ ، **ج ٢ :** ٧٨٤ .
 داء الحية : **ج ١ :** ٤٥ .
 داحس : **ج ١ :** ٤١٩ .
 درياق ، ترياق ، درياقات : **ج ١ :** ١٦١ ، ٢٠٦ ،
 ٥٤٦-٥٤٧ (ترياق الفاروق) ، ٥٤٨ (ترياق) ،
 ٥٧٤ (درياق السموم) ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٦٠٢ ،
ج ٢ : ٧٧٧ ، ٧٨٩ ، ٩٣٢ (كرمة-) ، ٦٤٣ ،
 (كرمة-) ، ١٠٨٩ ، ١١٠٠-١١٣١ (كرمة-) .
 دم ، دماء : **ج ١ :** ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٢٢ ،

دواء ، ادوية ، عقاقير : ج ١ : ١٣٨ (مقذقة) ،
 ١٤٣ ، ١٨١ (معين-) ، ٢٠٤ (-عامّة) ، ٢٣٧
 (-مسهل) ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٦١-٣٦٣ (خرو
 الناس - جليل) ، ٣٦٤ ، ٣٩٣ (-من الشوك) ،
 ٣٩٨ ، ٤٦٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٣ (-الرز) ، ٤٨٩
 (-خبز الذرة) ، ٤٩٦ (-الباقلي) ، ٤٩٨-٤٩٩
 (-الحسم) ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ (-كرسنة) ،
 ٥٠٨ (-حمص اسود) ، ٥١٤ (-حلبة) ، ٥١٥
 (-مسهلة) ، ٥٢٣ (-الرحم) ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ،
 ٥٤٣ (-قتالة) ، ٥٤٤ (-السموم) ، ٥٤٧ ، ٥٥١
 (-قتالة) ، ٥٥٣ ، ٥٥٩ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥
 ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣
 (-قتالة) ، ٥٩٤ ، ٦٠١ (-المسك) ، ٦٠٢
 (-العين) ، ٦٠٥ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦٣٩ ، ٦٥٨
 (-مليّة) ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ،
 ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٢٠
 ج ٢ : ٧٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧٤ (-ابراهيم) ، ٧٨٩
 ٧٩٢ ، ٧٩٢ ، ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٢ ،
 ٨٠٥ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٠ ، ٨٣٦ ،
 ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٦١ ، ٨٧٢ ، ٨٨٠ ،
 ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ،
 ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩٣٢ ، ٩٤٩ (-كروم) ، ٩٥١ ،
 ٩٥٦ ، ١٠١٩ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٧ ،
 ١٠٥٠ ، ١٠٥٢ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ،
 ١٠٧٧ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٢ ،
 ١٠٩٤ ، ١٠٩٨ ، ١١٠٠ (-القتالة) ، ١١٠٩ ،
 ١١١٢ ، ١١١٤ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١٢٦ ،

١٣٦٩ ، ١٣٨٨ ، ١٣٩٧ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٨ ،
 ١٤١١ ، ١٤١٥ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٨ ،
 ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ،
 ١٤٥١ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٩ ،
 ١٤٧١ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ .

دماغ : ج ١ : ٤٠ ، ١١٥ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ،
 ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٢ ، ٢٢٥ ، ٢٥٨ (فساد-) ،
 ٤٢٤ ، ٤٤٥ ، ٤٧٤ (مخدر-) ، ٤٨٢ ، ٤٩٦ ،
 ٤٨٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥١٥ ، ٥٣١
 (مخدر-) ، ٥٤٤ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٩٦ ،
 ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٩ (عدوّ-) ، ٦٣٦ ، ٦٤٧ ،
 ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ج ٢ : ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٩٩
 ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٨١٨ ، ٨٢٣ ،
 ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٥١ ، ٨٥٤ ، ٨٦٠ ، ٨٧٢ ،
 ٨٨٠ ، ٩٠٤ ، ٩١٠ ، ٩٢٥ ، ٩٥٤ ، ١٠٢٥ ،
 ١٠٤٠ ، ١٠٥٥ ، ١٠٩٢ ، ١١٢٦ ، ١١٢٩ ،
 ١١٥١ ، ١٢١٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ،
 ١٢٢٧ ، ١٢٣٢ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٨ ،
 ١٢٧٣ ، ١٢٧٧ ، ١٢٨٤ ، ١٢٩٣ ، ١٣٠١ ،
 ١٣٥٨ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ،
 ١٤٥١ ، ١٤٥٥ .

دمل ، دمايل ، دمايل ، ديبيلات (انظر ورم ،
 حكة) : ج ١ : ٣٧ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ٢٣٨ ، ٣٥٤ ،
 ٤١٩ ، ٤٦٥ ، ٥٢٧ ، ٥٨٤ ، ٦١٧ ، ٧٦٤ ،
 ج ٢ : ٧٧٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٧ ، ٨٤٦ ، ٨٦٠ ،
 ١٠١٢ ، ١٢٥٩ ، ١٢٧٥ ، ١٤١٠ ، ١٤٢٤ ،
 ١٤٣٤ .

ذراريح (سموم قاتلة)، ج ١ : ٥٥١ .

الذرب (إسكان): ج ١ : ١٨٤ ، ٦٠١ (-القاتل).

ذكر ، قضيب : ج ١ : ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٣٨ ،

٥٥٩ ، ٦٢٨ (ولادة ذكر)، ج ٢ : ١١٩٣

(عضو)، ١٢٧٢ ، ١٢٨٩ ، ١٣٠٢ ، ١٤٣٦ .

الذهن (فتق)، الذكا : ج ١ : ٤٠ ، ٤٢٣ ،

٤٣٨ ، ج ٢ : ٩٠٩ ، ٩٥٦ (فساد-) ، ١١٦١

(-العرب) ، ١٣١٤ ، ١٤٣٢ (-العرب) ،

١٤٣٧ ، ١٤٤٩ (فساد-) ، ١٤٥٠ (فساد-) .

رأس : ج ١ : ٥٢٧ (سخونة-) ، ٥٣٢ (ثقل-) ،

٥٣٤ ، ج ٢ : ٧٧٣ (صداع-) ، ٧٧٦ ، ٧٨١ ،

٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٩٢ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٣٢ ،

٨٦١ ، ٨٨٥ ، ١٠٠٣ (خبطان) ، ١١٥١ ،

١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٧٧ ، ١٣٢٤ ، ١٣٥٨ ،

١٣٥٩ ، ١٤٠٢ .

رايحة خبيثة (سى شما) : ج ١ : ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٥٤ (تنن) ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٩٤ ، ٦٨٠

(الزُهم) ، ج ٢ : ٧٩١ (-كريبة) ، ١١٧٦

(-كريبة ، بخر) ، ١٢٠٣ .

ربو : ج ١ : ١٥٢ .

رحم ، أرحام : ج ١ : ٣٩ ، ١٥٢ (أورام) ،

٥١١ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٥٦٤

(انضمام فم-) ، ٦٤٨ ، ج ٢ : ٨٠١ ، ٨٣٢

(حرق ، لذع) ، ٨٤٦ ، ١٠٣١ ، ١٠٧٦ ،

١٢٥١ ، ١٣٢٤ ، ١٣٥٩ ، ١٣٧٩ .

١١٢٨ ، ١١٣٢ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ،

١١٥٦ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦٣ ، ١١٧٣ ،

١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٢ ،

١١٨٦ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ،

١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٥ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ،

١٢٢٠ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ،

١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ،

١٢٥٣ ، ١٢٥٦ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ،

١٢٦٤ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٥ ،

١٢٨٤ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٣٠٢ ،

١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣١٢ ، ١٣١٥ (بين السمّ

والغذاء) ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٨ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤٢ ،

١٣٦٠ (-العشق) ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ (-بالمُح)

١٣٦٧ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٨٠ ،

١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ،

١٣٨٨ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ،

١٤٠٠ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤١٢ ، ١٤١٥ ،

١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ،

١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٥٤ ،

١٤٥٥ ، ١٤٦٤ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٧ ،

١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ .

دوار : ج ١ : ١٦ ، ١٥٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،

٤٩٧ ، ج ٢ : ١٢١٠ (دوران) ، ١٤٥١ .

ذات الجنب : ج ١ : ١٢١ ، ج ٢ : ٨٣١ ، ١٣٠١

(-الجنين) ، ١٤٣٠ ، ١٤٥٥ .

ذاكرة : ج ٢ : ٩٠٩ ، ١١٦٢ .

٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٧٤٤ ، ج٢ : ٧٧٣ ، ٧٧٦ ،

٧٧٧ ، ٧٨١ ، ٧٨٩ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ،

٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٨٢٠ ،

٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ،

٨٥١ ، ٨٥٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٩٠ ، ٩٣٠ ،

١٠٢٥ ، ١٠٨٩ ، ١١٥٢ ، ١١٧٧ ، ١١٧٩ ،

١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٩٠ ، ١٢١٠ ،

١٢١٧ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٧ ، ١٢٣٠ ، ١٢٥٣ ،

١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٤٤٩ ، (-قولنج) ، ١٤٥٠ ،

١٤٥١ ، ١٤٥٥ ، ١٤٦١ .

ريح السبل : ج١ : ٣٩ ، ١٤٤ ، ١٨١ ، ج٢ :

٧٦٩ .

ريح الشوكة : ج١ : ٥٩٤ .

الزحير (عسر خروج البراز) : ج١ : ٤٩٧ ،

٥٠٦ ، ٥١٥ .

الزكام : ج١ : ١٤ ، ١٢٠ ، ١٤٤ ، ١٨٢ ،

١٩٣ ، ٤٠١ (حشيشة تذهب-) ، ٥٣٢ ، ٥٧٩ ،

٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ج٢ : ٧٧٦ ، ٨٢٤ ، ١٠٨٩ ،

١٢٥٨ ، ١٢٥٩ .

سجج : ج٢ : ١٤٢٨ .

سجج ، سحوج : ج١ : ٦٧١ .

السدد (في الأحشاء) (انظر معا) : ج١ : ١٦ ،

٩١ ، ٩٦ ، ٤٣٦ ، ٤٦٤ ، ٥٦٠ ، ٦٩٠ ، ج٢ :

٨٢٣ ، ٨٤٨ (-الكبد) ، ٨٥٤ ، ٨٨٠ (-الكبد

والطحال) ، ١١٧٩ ، ١٢٠٤ ، ١٤٣٢ ،

الرعاف : ج٢ : ٨٠٤ ، ١٤٢٦ .

الرعشة (إزالة) ، ج١ : ١٥ ، ٦١١ (المرعوشين) ،

ج٢ : ١٢٢٣ ، ١٤٣٥ .

الرقبة ، العنق : ج٢ : ٧٧٤ ، ٧٨٤ ، ٧٩٣ .

الرمد : ج١ : ٤٦ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، ١٧١ ، ج٢ :

٨٠٢ ، ٨٣١ .

الرمع (وجع في البطن) ، ج١ : ٥٢٠ .

رياضة ، حركة ، هزّ : ج١ : ٤٤٥ (-البدن) ،

٤٤٦ (الصيد) ، ٤٦٢ (قلّة الحركة) ، ٦٠١ ،

ج٢ : ٩١١ (مشي ، حركة) ، ١٠٣٨ (هزّ

الكروم) ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٨

(هزّ) ، ١٣٩١ (هزّ) ، ١٤٣١ ، ١٤٥١ .

الرية (قصبة) : ج١ : ٩٣ ، ٩٤ ، ١٦٣ ، ١٩٢ ،

٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ،

٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٦٠ ، ٥٨٨ ،

٦٢٨ ، ٦٧٠ ، ٦٩٧ ، ج٢ : ١١٧٨ ، ١١٨٢ ،

١١٨٣ ، ١٢٢٣ ، ١٢٣٠ ، ١٢٦٩ .

ريح ، رياح ، بخار ، بخارات : ج١ : ١٤ ،

١٥ ، ٤٣ (-السوطا ماني) ، ٩٢ ، ٩٤ ،

(-البرشاني ، القولنج) ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،

١٧٨ ، ١٨٤ (بخارات) ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ،

(-نافخة) ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٩٥-٤٩٦ ،

٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٣٠ ،

٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ،

٥٧٨ ، ٥٨٠ (قراقر) ، ٥٩٦ ، ٦٠٤ ، ٦٢٢ ،

(منع-) ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٨ ، ١٠٨١ (-الغار) ،

١١٢٦ ، ١١٧٧ (ماء الجوز الهندي) ، ١١٧٩ ،

١١٩٣ ، ١٢١٠ (ابطاء-) ، ١٢١٣ (منع-) ،

١٣٥٠ ، ١٤٣٦ .

سلّ : ج ١ : ٤٧ (قرحة-) ، ج ٢ : ١٣٦٣ ،

١٣٧٠ ، ١٣٩٩ ، ١٤٥١ .

سلع : ج ١ : ٣٧ ، ٤٢ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١٣٩ ،

١٨١ ، ٥٥٥ ، ج ٢ : ٨٤٦ ، ٩٠٧ ، ٩٦٥ ،

١٠١٢ ، ١٢٦٩ ، ١٤٠١ .

سمّ ، سموم ، سمّية : ج ١ : ١٦-١٧ (شفاء-) ،

١٩ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٩٨ ، ١٤١ ، ١٥٠ ،

١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ (قواتل) ،

٢٠٦ (ذوات-) ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ (-قاتل) ، ٣٦١ ،

(-قاتل) ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٦ ، ٣٩٨ ، ٤٢٨ ،

٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٥٠٥ (شفاء-) ، ٥٣١ ، ٥٤٤ ،

٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ،

٥٧٥ (-قاتلة) ، ٥٧٩ ، ٥٧٩ (-الافعى) ،

حيات ، عقارب ، زنابير) ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ،

٥٨٦ ، ٥٩٣ ، ٦٠٢ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٦٢ ،

٦٦٣ ، ج ٢ : ٧٧٠ ، ٧٧١ (-الافعى) ، ٧٧٩ ،

(-الزنبور) ، ٧٨٣ ، ٧٩٤ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ،

٨٠٤ ، ٨١٨ ، ٨٢٩ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٩١١ ،

٩٣٢ ، ٩٥٥ ، ٩٨١ ، ١٠١٧ ، ١٠٤٢ ، ١٠٨٩ ،

(-الرتيلا) ، ١٠٩٣ (بق) ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ،

١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٤ ، ١١٠٦ ،

١١٠٧ ، ١١٠٩ ، ١١١١ ، ١١١٤ ، ١١٣٢ ،

١٤٣٤ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥١ .

سدر : ج ١ : ٦١٣ .

سرة : ج ١ : ٦٣٥ ، ج ٢ : ٨١١ ، ١١٤٠ ،

١١٥٤ ، ١١٨١ ، ١٢٢٣ .

سرسام : ج ١ : ١٧١ ، ج ٢ : ١٢٤٧ (مسرسم) ،

١٢٧٣ .

سرطان (قرحة) ، سرطانات : ج ١ : ٤٢ ،

٥١٣ ، ٥٥٥ ، ج ٢ : ١٠١٢ ، ١٢٧٦ ، ١٤١٠ .

سعال : ج ١ : ٤٤ ، ٩٣ ، ١٩٢ ، ٥٠٢ ، ٥١٩ ،

٥٢٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٥٥ ، ٥٨٠ ، ٥٩٠ ،

٦٢٨ ، ج ٢ : ٨٣٣ ، ٨٨٦ ، ١٣٠١ .

السفل والساقان : ج ١ : ٣٤٤ (وجع-) ، ٥٨٨ ،

٥٩٣ (مقعدة) ، ج ٢ : ٧٩٧ ، ٨٠٤ ، ٩١١ ،

١١٥٠ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١٣٠٢ ، ١٤٢٦ ،

١٤٢٨ ، ١٤٨٥ .

سفوف ، سفوفات : ج ٢ : ١٢٦٣ .

سِكْر ، خمار ، سورة الشراب ، السرور والطرب :

ج ١ : ١٥٠ (منع-) ، ٣٣٢ (ابطاء-) ، ٣٥٢ ،

٣٥٣ ، ٤٢٤ ، ٤٨٦ (نبذ الأرز) ، ٥٠٦ ،

(ابطاء-) ، ٥٤٥ (-خمار) ، ٥٥٨ (جزر) ،

ج ٢ : ٨٠٠ (خمار) ، ٨١١ (قطع الخمار) ، ٨٢٣ ،

(إزالة-) ، ٨٢٩ ، ٨٥١ ، ٨٦٠ (ابطاء-) ،

٨٦١ ، ٩٢٠-٩٢١ (السرور والطرب الحادث من

شرب الخمر) ، ٩٢٤ (السرور والطرب وقوى

النفس) ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ١٠٢٠ ،

- ١١٣٣ ، ١١٥٣ ، ١١٦٠ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ٨٩ ، ١٩٠ ، ٧٥٣ (طلوع-) ، ج ٢ : ٧٦٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٢ ، ١٢٣٠ ، ١٢٦٨ ، ١٢٧٥ ، ١٢٨٤ ، ١٣١٢ ، ١٣١٥ (منابت-) ، ١٣٤٠ ، ١٤٠٨ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٦ ، ١٤٦٤ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٨ .
- سنّ ، سنان ، ضرس ، اضراس : ج ١ : ١٤ ، ٤٢ ، ١٤٥ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ٣٩٣ ، ٥٢٦ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ج ٢ : ٧٦٥ ، ٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٨٤ ، ٧٩٧ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٣١ (الضرّس) ، ٨٣٨ ، ٩٥٥ ، ١٠١٣ ، ١١٢٩ ، ١١٣٨ ، ١١٤٣ ، ١١٧٥ ، ١١٩٨ ، ١٢٢٧ (ذلك-) ، ١٢٣٠ ، ١٢٣٥ ، ١٢٥٨ ، ١٢٧٦ ، ١٢٩٣ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٣ ، ١٤٢٦ ، ١٤٤٩ .
- سنون ، سنونات : ج ٢ : ١٢٢٧ ، ١٢٩٣ .
- السوداء ، السوداويون : ج ١ : ٨٩ ، ٩٦ ، ٤٧٥ ، ج ٢ : ٨٦٠ ، ٨٧٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ١٠٣٢ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٤ ، ١٤٣٤ ، ١٤٨٥ .
- سوفنطا : ج ١ : ٤٠ .
- شحاج : ج ٢ : ١٤٢٦ .
- شحم البدن/ لحم : ج ١ : ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ج ٢ : ١١٣٩ (سمن) ، ١٣٠٣ .
- شرق : ج ١ : ٤٨٥ ، ٥١٦ ، ج ٢ : ١٤٥١ .
- شعر : ج ١ : ١٤ (شيب ، تشقق) ، ٤٢ (شقاق-) ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ١٦٧ (تشقيق-) ، ١٨٨ ، ٨٩ ، ١٩٠ ، ٧٥٣ (طلوع-) ، ج ٢ : ٧٦٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٢ ، ١٢٣٠ ، ١٢٦٨ ، ١٢٧٥ ، ١٢٨٤ ، ١٣١٢ ، ١٣١٥ (منابت-) ، ١٣٤٠ ، ١٤٠٨ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٦ ، ١٤٦٤ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٨ .
- (-النابت في العين) ، ٧٧١ (-الابطين) ، ٨٤٦ ، ٨٦١ (انبات-) ، ١٠٧٦ (-امرأة) ، ١٠٨٩ (ضدّ نبات-) ، ١١٣١ (شيب) ، ١١٤٥ (ضدّ نبات-) ، ١١٥٥ ، ١١٧٦ (تسويد الشعر) ، ١٢٠٢ (ضدّ نبات-) ، ١٢٣٤ (حلق-) ، ١٢٥٠ (ذوايب-) ، ١٢٦٢ (تجويد-) ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٧ ، ١٢٧٦ ، ١٢٩٤ ، ١٣٠١ (ابطاء الشيب) ، ١٣٠٢ (ابطاء الشيب) ، ١٣٢٢ ، ١٣٤٨ ، ١٣٧٦ (تساقط-) ، ١٣٨٥ (-من ذنب برذون) ، ١٤٠٢ .
- شقاق (عارض من البرد) ، شقق ، شقوق : ج ١ : ٥٠٦ ، ٥١٦ (-اظفار) ، ٥٢٣ (-اظفار) ، ج ٢ : ١١٥٠ ، ١١٧٨ (-السفل) .
- شقيقة : ج ١ : ٥٣٠ ، ج ٢ : ٧٩٢ .
- شليثا ، شيلثا (معجون) ، ج ١ : ٣٦ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ج ٢ : ٨٠٠ ، ١١١ ، ١٢٦٨ .
- شهوة ، شهوات (انظر جماع) : ج ١ : ١٦٢ ، ١٨٥ (الغلمة) ، ٤٣٦ (-النساء) ، ٤٣٩ (-الطعام) ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ (-البيهيمية) ، ٤٨٥ (-الطعام) ، ٥١٣ (-الطعام) ، ٥٢٣ (-الجماع) ، ٥٣٠ (منع شهوة الجماع) ، ٥٤٠ (يحرك- الجماع والطعام) ، ٥٤٤ (-الطعام) ، ٥٥٦ (-الطعام) ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ (-الطعام) ، ٥٥٩ (-الجماع) ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ (-النكاح) ، ٥٧٠ (-الطعام) ، ٥٧١ (-الجماع) ، ٥٨٤

٤٧١ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ،
٥٢٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ،
٥٧٥ ، ٥٨٨ ، ٦٢٨ ، ٦٧٠ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ،
ج ٢ : ٨٠١ ، ٨٣١ (نفث الدم) ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ،
٨٣٩ ، ٨٨٥ ، ١١٤٠ ، ١١٤٥ ، ١١٧٢ ،
١١٧٥ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٨٢ ، ١١٩٣ ،
١١٩٤ ، ١٢٠٤ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٢ ، ١٢٣٠ ،
١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٥ ، ١٣٠١ ، ١٤٢١ ،
١٤٣٠ ، ١٤٥٥ .

الصدغان : ج ٢ : ١٢٧٧ .

صَرَع : ج ٢ : ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٨٠١ ، ٨٧٢ .

صفراء : ج ١ : ١٦ ، ٤٧ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ،
١٨٣ ، ٥٠٠ ، ٥٢٨ ، ٥٧٥ (الصفراويون) ،
٦١١ ، ٦٢٦ ، ٦٧٠ ، ج ٢ : ٧٦٨ ، ٧٧٧ ،
٧٩٦ ، ٨٢١ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٦ ، ٨٤٧ ،
٨٤٩ ، ٨٤٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٣ ، ٨٨٥ ، ٩١٢ ،
١٠٣٢ ، ١١٣١ ، ١١٦٠ ، ١١٧٣ ، ١١٨٥ ،
١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٣ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ،
١٢٢٠ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٦ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ،
١٣٠٢ ، ١٤٣٤ ، ١٤٥٤ .

صفرة : ج ١ : ١٤ ، ٨٩ ، ١٩٣ ، ج ٢ : ٨٢٣ ،
١١٧١ ، ١٢٩٣ .

صماخ : ج ٢ : ٧٧٧ .

صمغ ، صموغ : ج ١ : ١٠٠ ، ١٦٠ ، ٣٥٤ ،
(-افرييون) ، ٧٢١ ، ٧٣٥ ، ٧٤٧-٧٤٨ ، ج ٢ :

(-الطعام) ، ٦١٢ (-الجماع) ، ٦١٨ (-النكاح) ،
٦٢٧ (-طعام ، جماع) ، ٦٦٩ (منبه-) ، ٦٧٠ ،
٦٩١ (فتح) ، ٧٩٢ (-النساء) ، ج ٢ : ٧٧٣ ،
(-الطعام) ، ٧٩٥ (-الطعام) ، ٨٠٥ (-الجماع) ،
٨٠٩ (مجامعة النساء) ، ٨١٠ ، ٨١١ (-الطعام) ،
٨١٧ (قطع- النساء) ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٣١ ،
(قطع- النساء) ، ٨٤٩ (-الطعام) ، ٨٥٢ (عدول
عن-) ، ٨٦٠ (-النساء) ، ١٠٩٦ ، ١١٣٩ ،
(-الطعام) ، ١١٧٢ (-الطعام ، النساء) ، ١١٩٣ ،
(-النساء) ، ١١٩٩ (-الأكل) ، ١٢١٠ ،
(-الطعام) ، ١٢١٨ (الطعام) ، ١٢٤١ ،
١٢٧٢ ، ١٢٩٣ (-الطعام) ، ١٣٠٨ ، ١٣٩٠ ،
(قطع-) ، ١٤١٥ (فتح-) ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٦ ،
١٤٥٠ ، ١٤٨٦ .

الصحة : ج ١ : ٤٤٥-٤٤٧ (أسباب حفظ-) ،
ج ٢ : ٩٠٤ (حفظ-) .

صداع ، مصدع : ج ١ : ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٥ ،
١٢١ ، ١٣٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٩٣ ، ٥١٥ ،
٥١٩ ، ٥٣٠ ، ٥٦٠ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ج ٢ :
٧٧٣ ، ٧٨٢ ، ٧٩٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠٤ ، ٨١٣ ،
٨١٨ ، ٨٣١ ، ٨٥٥ ، ٨٦١ ، ٩٥٥ ، ١٠٨٢ ،
١٠٨٩ ، ١١٥١ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٨٣ ،
١١٩٣ ، ١١٩٩ ، ١٢١٠ ، ١٢٢٢ ، ١٢٧٣ ،
١٣٠١ ، ١٤١٢ ، ١٤٣٤ ، ١٤٤٩ .

الصدر : ج ١ : ٩٣ ، ١٢٠ ، ١٦٣ ، ١٩٢ ،
٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٦٧ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ،

١١٤٩ ، ١١٩٣ ، ١٢٠٨ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ،
 ١٢٣٠ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٤ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ،
 ١٢٥٣ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٥ ،
 ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ،
 ١٣٦٨ ، ١٤١٥ ، ١٤٢٢ ، ١٤٣٠ (-القصب)،
 ١٤٣٠ (-الهرون)، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ .

ضيق نفَس : ج ١ : ٣٩٥ .

الطاعون ، طواعين (انظر وباء) : ج ١ : ٤٤ ،
 ٢٣٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٢٩ ، ٤٠٥ ، ٤٢٢ ،
 ٤٢٣ ، ج ٢ : ١١٩١ ، ١٢٥٨ ، ١٤٥٩ .

طحال : ج ١ : ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٦٢ ،
 ١٦٨ ، ٣٤٤ ، ٤٢٠ ، ٤٤٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ،
 ٥٣٠ ، ٥٤٤ ، ٥٥٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ج ٢ :
 ٧٦٤ ، ٨٠٦ ، ٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٤٣ ،
 ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٦٣ ، ٨٨٠ ، ١١٣١ ، ١١٤١ ،
 ١١٦٣ ، ١١٨٢ ، ١٢٠٤ ، ١٢٥٣ ، ١٣٠٢ ،
 ١٤٣٠ .

طيب ، تطيب : ج ١ : ٩٥ ، ٣٩٨ (انواع-) ،
 ٤٠١ ، ٦٢٩ (السعد) ، ٦٣٢ (-ماء السوسن) ،
 ٦٣٤ (ماء اسارون) ، ٦٣٦ (زعفران) ، ٦٣٧
 (مبعة) ، ٧٢٤ (-الموتى) ، ٧٥١ ، ج ٢ :
 ١١٤١ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١٢١٠ ،
 (كمثرى) ، ١٢٢٤ (حب محلب) ، ١٢٢٨ ،
 ١٢٣٥ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٦ (مر) ، ١٢٥٨ ،
 (كندر) ، ١٢٦٩ (مبعة) ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ (ندّ ،
 مثلثة ، نارانا ، غالية ، ساوويا ، لخالنج ، اثوار ،

٦٧٩ ، ١١٤٥ ، ١١٤٩ ، ١١٥١ (ذوات
 الصمغ) ، ١٢١٥ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥٧ (صمغة) ،
 ١٢٥٩ ، ١٢٦١ (صمغة) ، ١٢٧٠ .

صوت : ج ٢ : ٨٦١ (انقطاع-) ، ١٤١٨
 (-الاسد) .

الضحك : ج ١ : ٢٧٤ (-حتى الموت) ، ج ٢ :
 ١٤٠٦ .

ضرب (آثار) : ج ١ : ٥١٣ (-يزيلها) ، ٥٢٧
 (-يزيلها) .

ضرب ، ضربان : ج ١ : ٤٦٣ (-في الرجلين) ،
 ٤١٣ ، ٥٢١ ، ٥٣٥ (-العين ، الضرس) ،
 ٥٦٩ ، ج ٢ : ٧٦٥ (-اسنان) ، ٧٧٣ (-اسنان) ،
 ٧٧٦ (-اسنان) ، ٨٨٦ (-النقرس) ، ١٢٧٥ ،
 (-النقرس) ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ .

ضماد ، لطوخ ، طلي : ج ١ : ٣٩٣ (-اقاقيا) ،
 ٤٢٠ (-زوانا) ، ٤٨٦ (خبز الارز) ، ٥٠٢ ،
 (ماش) ، ٥٠٣ (عدس) ، ٥٠٥ (كرسنة) ، ٥٠٦ ،
 (كرسنة) ، ٥٠٧ (حمص) ، ٥٢١ (القطن) ،
 ٥٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٣٢ (خشخاش) ، ٥٣٤ ،
 ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٧١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ،
 ٥٨٤ ، ٥٨٧ ، ٦١٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ،
 ج ٢ : ٧٦٣ ، ٧٧٤ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٩٦ ،
 ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٣٠ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
 ٨٤٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٠ ، ٨٦٣ ، ٨٨٦ ،
 ٨٩٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩٨٣ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ،

- البقر)، ٤١٢ (-الفيل)، ٤٤٨ (خبز- حيوانات)، ٦٦٠ (تجنيف-)، ٦٦١، ٧٠٩، ٧٣٤ (-الموتى)، ٩٠٩، ١٢٦١ (كسر-).
- عقل : ج ١ : ٤٧٤ (اخل-)، ٤٧٦ (بنج)، ٤٧٧ (ذهاب-)، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٩٩، ٥٠٣ (مسكنه الدماغ)، ٧٠٤، ٧٢٩، ٧٤٥، ج ٢ : ٨٢٩ (اختلاط-)، ٨٥٤ (اتباع-)، ٨٧٧، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٥٥ (خبل-)، ٩٥٦ (ذهول-)، ٩٩٢، ١٠١٢ (فساد-)، ١٠١٣، ١٠٧١، ١٠٩٦ (دواعي-)، ١١٨٤، ١٢١٦ (-الضعيفة)، ١٢٣٨ (-ادمى)، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٤، ١٢٤٦، ١٢٧٣، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٩٨، ١٣١٨، ١٣٢٢، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٥٨، ١٣٨٨، ١٣٩٧، ١٤٠٨، ١٤١١، ١٤١٨، ١٤٣٣، ١٤٣٥، ١٤٥٢، ١٤٦١، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧١، ١٤٧٩، ١٤٨٣.
- عقم، المرأة العاقر : ج ١ : ٤٧٥، ج ٢ : ١٣٥٩، ١٣٧٩.
- علاج، علاجات : ج ١ : ٨، ١٨٩ (-الشجر)، ١٩٩ (-الحيوانات)، ٢٠٤-٢٠٦ (-الأكسرة)، ٢٠٦ (-من الهوام والسموم)، ١٢٢١ (-الشجر والنخل والزرورع)، ٢٤٧ (-الكروم وغيرها من الآفة)، ٢٨٦-٢٨٧ (-النبات من فساد السيول)، ٣٠٧-٣١٥ (-الأرض)، ٣٣٩-٣٤٠ (-الأرضين المتشاكله)، ٣٥٩-٣٦٠ (-النبات)، ٧٠٠-٧٠٣.
- (-بالألوان)، ٧٥٩ (-العوارض كلها)، ج ٢ : ٧٦١، ٧٦٣، ٧٦٥، ٧٧٦ (-الأمراض الحارة)، ٧٨٣، ٧٨٨، ٨٠٤، ٨٦٣، ٨٨٥، ٨٨٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٩، ٩١٠، ٩٥٥، ٩٨٣، ٩٨٨، ٩٩٠، ١٠٣٣، ١٠٣٤ (-الكروم)، ١٠٣٨، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٥ (-السقم)، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٩، ١٠٦٢، ١٠٦٧، ١٠٧١، ١٠٧٦، ١٠٨٨، ١٠٩٩، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٢٦، ١١٣٠، ١١٥٣، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٨٦، ١١٨٨، ١٢٠٧ (-الشجر)، ١٢٢٠، ١٢٢٦، ١٣٣٩، ١٣٤٥، ١٣٤٨ (-النخل)، ١٣٤٩، ١٣٦١ (-العشق)، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٧، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٢٢، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٦٠ (-الأرض)، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٨٦، ١٤٨٧ (-الكروم)، ١٤٩١، ١٤٩٢ (-النخل).
- علاج بالألوان : ج ١ : ٧٠٠-٧٠٣.
- علة، علل، اعلال، سبب : ج ١ : ٤٠ (علل الدماغ : مركاث، سوفنطا، مرخايا، مرشاحا، المالنخوليا)، ٤٣ (سوطاماني)، ٤٤ (-الدموية،

- المباشرا)، ٤٣ (زوال كل علة)، ٢٣٨
 (-الدموية)، ٢٩٢ (-موحية)، ٤٤٤-٤٤٥
 (-الصعبة)، ٤٤٦، ٤٥٨، ٥٧٥، ٦٤٠
 ٦٥٦-٦٥٣ (-الثمار)، ٦٧٣-٦٧٩ (-كون
 النبات)، ٦٨٩-٦٨٣ (-الروايح)، ٧٠٣،
 ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٢١، ٧٢٣، ٧٣٠، ٧٣١،
 ٧٤٠، ٧٤٨، ٧٥٢، ٧٥٤، ٧٥٩، ج٢:
 ٧٧٧، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٧ (-اللثة)، ٨٠١،
 ٨٢٠ (-دموية، صفراوية)، ٨٧٥، ٨٩١
 (-المثانة)، ٩١١، ٩٤٤، ٩٥٧، ٩٦١، ٩٧٦،
 ٩٨٦، ٩٨٨ (-الطبايع)، ١٠١٠، ١٠٢٠،
 ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٥٤، ١٠٨٦، ١١٠٥،
 ١١١٥، ١١١٧، ١١٣١، ١١٦٩، ١١٨١،
 ١١٨٦، ١٢٠١، ١٢٠٥، ١٢٣١، ١٢٨٥،
 ١٢٨٧، ١٣١٢، ١٣١٤، ١٣٢٠، ١٣٢٥،
 ١٣٥٢، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٨، ١٣٦٦،
 ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧٣،
 ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٨٤،
 ١٣٨٩، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٦،
 ١٣٩٧، ١٤٣٤، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٤١،
 ١٤٤٣، ١٤٥٠، ١٤٥٩، ١٤٦١، ١٤٦٥،
 ١٤٧٥، ١٤٧٧، ١٤٨١ (-النبات)، ١٤٨٢،
 ١٤٨٤، ١٤٨٧، ١٤٩٠، ١٤٩٢.
 عمر الطبيعة، سنّ، اعمار الناس والنبات : ج٢:
 ٨٥٠، ٨٧٩، ٨٩٩، ٩٢٩، ٩٦٥، ١٠١٦،
 ١٠٣١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٥، ١٠٧٠،
 (-الكرم)، ١١٢٤، (-الكرم)، ١١٢٦، (-الكرم)،
 ١١٤٠ (-السدر)، ١١٨٧، (-المشمش)، ١١٩٤
 (نبق)، ١٢٠٦، ١٢١٤، ١٢٥٤، ١٢٨٢،
 ١٢٨٦، ١٣٠٠، ١٣٥٨، (-النخلة)، ١٣٦٠،
 ١٣٦٧، ١٣٨٥، ١٣٨٧، (-ماسى)، ١٤٠٥،
 ١٤٠٩، ١٤٣٣، ١٤٣٥، ١٤٣٦، (-النخل)،
 ١٤٥٢، ١٤٥٥، ١٤٦٧، ١٤٨٤.
 عنيّن : ج٢: ٨٠٩، ١٢٥٦.
 عوارض النفس والجسم : ج١: ٤٠-٤١.
 العين : ج١: ٤٠، ٤١ (بياض-)، ٤٢ (القدح
 بالحديدية، الحك برأس الميل)، ٤٦، ٤٧، ٩٣،
 ٩٤، ١٢٢، ١٤٣ (ظفرة)، ١٥٩، ١٨١،
 ٣٢٢ (كحل)، ٣٥٢ (ظفرة-)، ٤٩٩ (نزول الماء
 في-)، ٥٣٥ (ضربان)، ٥٣٨ (جلاؤ-)، ٥٤٠
 (كحل ليلة الميلاد)، ٥٤٩، ٥٦٤ (غشاوة)،
 ٥٩٠ (قرحة-)، ٦٠٢، ٦٧٠، ٦٩٧، ٦٩٩،
 ٧٤٧ (الدموع)، ج٢: ٧٦٣، ٧٦٩ (-الرمدة)،
 ٧٦٩ (ريح السبل)، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٨، ٨٢٠
 (تحرّق-)، ٨٢٩ (احمرار-)، ٨٣١، ٨٦٨
 (كثرة دموع-)، ٨٨٠، ٩١٠ (أماق)، ٩٢٥،
 ٩٢٩، ٩٥٧-٩٦٠ (عيون الكرم)، ٩٦٦ (عور)،
 عمش، بياض، بشر)، ١٠٤٠، ١٠٩٢،
 ١١٢٩، ١١٣٨ (اصابة ب-)، ١١٥٠ (-المصابة)،
 ١١٧٠، ١١٨١ (-والمليح)، ١٢٦٠، ١٢٧٣،
 ١٢٩٣، ١٣١٨، ١٣٣٢ (-الغزال)، ١٣٨٥،

- ١٤٢٢ ، ١٤٢٥ (الطرفة) ، ١٤٢٦ (الظفرة) ، ٨٢٦ ، ٨٢٩ (لعاب-) ، ٨٣٠ (بثر-) ، ٨٦٨ ، ١٤٣٤ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ .
- غثي ، غثيان ، مغثي : ج ١ : ١٦ ، ١٣٨ ، ١٨٤ ، ٤٧٣ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٦ ، ٥٥٣ ، ٥٨٦ ، ٦٦٧ ، ج ٢ : ٧٨٢ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧ ، ٨٨٠ ، ٨٩٠ ، ١١٠٥ ، ١١٤٢ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٥ ، ١٢١١ ، ١٢١٩ ، ١٢٣٣ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٩ ، ١٣٠١ ، ١٣١٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٨٥ .
- غدة ، غدد : ج ١ : ١٨١ ، ١٩٣ .
- غلمة النساء : ج ١ : ١٨٥ .
- فالج : ج ١ : ١٥٣ ، ٦١١ (المفلوجين) ، ٦١٣ ، ج ٢ : ٨٢٠ (اصحاب-) .
- الفردساي (دخول) : ج ١ : ٣٨ ، ١٨٩ (ملح دهني) .
- فزع : ج ١ : ١٥٠ (-الطفل) ، ج ٢ : ٧٩٩ .
- فصد : ج ١ : ٢٩ ، ج ٢ : ٩٦٥ ، ١١٩١ ، ١١٩٧ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ .
- فك ، فكين : ج ٢ : ٧٨٤ .
- فم : ج ١ : ٥٢٦ (بُخر-) ، ٥٢٨ (قبض) ، ٥٦٩ ، ٦١٩ ، ٦٩٧ ، ج ٢ : ٧٨٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٩ ، ٨١٢ (قطع النُخر) ، ٨١٦ (تخدير-) ، ٨٢٢ (مضغ) ، ٨٢٤ (لذع-) ، ٨٢٦ ، ٨٢٩ (لعاب-) ، ٨٣٠ (بثر-) ، ٨٦٨ ، ٩٢٥ (رايحة-) ، ٨٦٩ (لذع-) ، ٩٠٧ (بطيخ) ، ٩٢٥ (ذوق) ، ٩٣٠ ، ٩٥٥ (تصميت-) ، ٩٨٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ (تسميط) ، ١١٧٦ ، ١١٨٢ ، ١٢٢٧ (ادوية-) ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٩ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٣ ، ١٤١٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٤٩ (بيس-) .
- فواق : ج ٢ : ١٤٢٧ .
- قراقر : ج ٢ : ١١٨٣ ، ١٤٥١ .
- قرح ، قرحة ، قروح : ج ١ : ١٥ ، ٤٤ ، ٤٧ ، (-السل) ، ٤٨ (-النهشة) ، ٩١ (-الاحشاء) ، ١٠٤ ، ١٦٣ ، ٤٣٣ ، ٤٥٦ ، ٤٩٧ (-الامعاء) ، ٥٠٢ (-المعا) ، ٥٠٥ (-الخبيثة) ، ٥٠٧ (سعفة) ، -سرطانية) ، ٥١٣ (-خبيثة) ، ٥٢٧ ، ٥٣٧ ، ٥٥٥ (-الخبيثة) ، ٥٥٥ (-سرطان) ، ٥٦٤ (عقر) ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ (داء الثعلب) ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٦ ، ٦٧١ ، ج ٢ : ٧٦٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤٦ ، ٨٩٢ ، ٩٥٥ ، ١١٥٢ ، ١٤٣٤ .
- قُلاع (بثر في الفم) : ج ٢ : ٨١٦ ، ١١٧٤ (تسميط الفم) .
- قلب : ج ١ : ١٦ ، ٥٢ ، ١٣٩ ، ٢٩٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٥٠٨ ، ٥٤٢ ، ٦٢٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ج ٢ : ٧٦٣ ، ٧٧٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٨١٢ ، ٨١٨ ، ٨٤٥ ، ٨٩١ ، ٩٠٩ .

٩١٥ (قرح-) ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٨١١ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٦ ، ٩١٢ ، (حمى-) ، ٩٢٥ ، ١١٣١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٤ ، ١١٧٩ ، ١١٨٢ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١٢٠٤ ، ١٢١٣ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٨٤ ، ١٣٠١ ، ١٤١٥ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣٤ ، ١٤٨٤ .

قوابي : ج ١ : ٩٠ ، ٤٢٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥٨٠ ، ج ٢ : ٨٨٠ .

كحل ، اكحال : ج ١ : ١٨١ ، ١٢٢ ، ٣٢٢ ، (-بالميل) ، ٥٤٠ (ليلة الميلاد) ، ٥٩٠ ، ٦٠٢ ، ج ٢ : ٧٧٤ ، ١٢٩٣ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٦ .

قولنج : ج ١ : ١٥٢ ، ١٦١ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٧٥ (-الصعب) ، ٥٩٥ (رياح-) ، ٦٠٠ ، ٦٢٥ ، ج ٢ : ٧٧٧ (-الصعب) ، ٨٠٥ ، ٨٧٢ ، (ريح-) ، ١١٩٨ ، ١٢١٣ ، (الصعب) ، ١٤٤٩ .

كلّف : ج ١ : ٤٢٠ ، ٤٩٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥٨٠ ، ج ٢ : ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٩١١ ، ١٢٣٤ .

قيح : ج ٢ : ١٤٢٧ .

كلوة ، كلّى ، كليتان : ج ١ : ١٦٢ ، ٣٥٤ ، ٤٥٨ ، ٥٦٤ (عقر-) ، ٥٢٣ ، ٥٧٥ ، ٥٩٥ ، ٦٧١ ، ٧٠١ ، ج ٢ : ٧٧٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٣١ ، ٨٤٠ ، ٨٩١ ، ٩١١ ، ١١٩٤ ، ١٢٠٤ ، ١٢٢٣ ، ١٢٣٦ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣٦ .

قيء ، جوز القيء ، رمع : ج ١ : ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٧٤٧ ، ج ٢ : ٧٧٧ ، ٧٨٣ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ١٠٤٩ ، ١١٠٤ (قذف) ، ١١٠٥ ، ١٢١١ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٤ ، ١٤٢٧ .

كيّ : ج ٢ : ١٢٩٢ .

كابوس : ج ٢ : ٧٩٩ ، ٨٧٢ (-في النوم) .

كيموس : ج ٢ : ٨٧٢ .

اللثة : ج ١ : ١٦ ، ٩٦ ، ١٤٥ ، ١٩٣ ، ٥٢٦ ، ٥٨٣ ، ج ٢ : ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٢ ، ٨٢٠ ، ٨٣٨ ، ٨٤٨ ، ٩٥٥ ، ١١٧٤ ، ١٢٢٧ ، ١٢٥٨ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٣ ، ١٤٢٦ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ .

كبد : ج ١ : ٤٦-٤٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٥٢ ، (سدد-) ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ٢٩٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٥٣٠ ، ٥٤٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٦١٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٧٤٤ ، ٧٥٤ ، ج ٢ : ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٩ .

خلخلة : ج ٢ : ١١٤١ .

لدغة ، لدعة ، لذع ، لسعة ، لسع ، لديغ ،

نهبش : ج ١ : ٤٥ ، ١٥٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ،

٣٦٣ ، ٣٩٦ (-أفعى ، حية ، زنبور) ، ٥٣٧

(-النحل) ، ٥٧٥ (-الافعى) ، ٥٧٨ (-حيات) ،

٥٧٩ (حيات ، عقارب) ، ٥٨٠ ، ٥٨٢

(-أفعى ، حيات ، زنابير ، عقارب ، رتيلاء) ،

٥٨٦ (لذيع) ، ٥٩٣ (-أفاعي ، حيات) ، ٦٢٠

(-العقرب) ، ج ٢ : ٧٦٣ (-العقرب) ، ٧٦٩ ،

٧٧٣ (-العقرب) ، ٧٧٧ (-الزنبور) ، ٧٧٩

(-زنبور) ، ٧٩٨ (-العقرب) ، ٨٠٠ (أفعى ،

حية ، عقرب) ، ٨١٨ ، ٨٣١ (-الكلبي) ، ٨٤٠

(-الزنبور) ، ٨٤١ (-عقرب) ، ٨٤٣ ، ٨٥٨

(-زنبور) ، ٩٣٢ (ذوات السموم) ، ١٠٨٤

(-عقرب) ، ١٠٨٩ (-الرتيلاء) ، ١٠٩٧ ، ١١٠٠

(حيات ، عقارب) ، ١١٠١ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥

١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١١٠ ، ١١٤٥ (-التين

البرتي) ، ١١٧٤ ، ١٢٣٠ (ذوات السموم) ،

١٢٥٠ ، ١٢٥٦ (-المر) ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٨ ،

١٢٦٩ ، ١٢٧٥ ، ١٢٨٤ ، ١٤٨٤ .

لسان : ج ١ : ٤٧٦ ، ٥٦٩ ، ٥٩٥ ، ٦١٩ ،

ج ٢ : ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٣٠ ، ٨٦٩ (لذع-) ،

٩٢٥ (ذوق) ، ١٠٢٣ .

اللعاب السائل : ج ١ : ١٦ ، ج ٢ : ٨٢٩ .

لقوة : ج ١ : ١٥٣ ، ٦١٣ ، ج ٢ : ٨٢٠ .

لهاة ، لهوات : ج ١ : ٨٩ ، ج ٢ : ٧٩٨ ، ٨٢٠ ،

٨٣٣ ، ٩١٢ ، ٩٣٠ ، ١٠٢٣ ، ١٠٨٨ ،

١١٤٣ ، ١١٧٥ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦٩ ، ١٣٠٣ .

اللوزتان : ج ٢ : ١١٨٥ .

ماشرا (والعلل الدموية) ، ج ١ : ٤٤ ، ٢٩٢ ،

ج ٢ : ١١٩١ (مقدمة الطاعون) .

مثانة : ج ١ : ٣٥٤ ، ٤٥٨ ، ٥٠٧ ، ٥٢٣ ، ٥٣٧

(قرحة-) ، ٥٦٤ (عقر-) ، ٥٧٥ ، ٦٢٠ ،

٦٧١ ، ج ٢ : ٧٨٢ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٠٩ ،

٨٢٣ ، ٨٣١ ، ٨٣٩ ، ٨٤٦ ، ٨٦٠ ، ٨٩١ ،

٩١١ ، ١١٧٧ (برد-) ، ١١٩٤ ، ١٢٢٣ ،

١٢٣٦ ، ١٤٣٦ .

مخدر ، مخدرات : ج ١ : ٦١٣ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ،

٦٦٥ ، ٦٩١ ، ج ٢ : ١١٥٤ .

مرارة ، مرار : ج ١ : ٩٦ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ (مرارين :

أسود وأصفر) ، ٦٦٧ ، ٦٩٠ ، ج ٢ : ٧٦٤ ،

٨٣٥ ، ٨٧٣ (-البقر) ، ٩١١ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ،

١١٤٥ ، ١١٤٧ ، ١١٥٤ ، ١١٥٨ ، ١١٦٤ ،

١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٨ ، ١١٨٢ ،

١١٨٩ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٩ ، ١٢١٠ ،

١٢٢٥ ، ١٢٣١ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٧ ،

١٢٧٤ ، ١٢٩٤ ، ١٣٠٣ ، ١٣٤٧ ، ١٣٦٩ ،

١٤٠٤ ، ١٤١٥ ، ١٤٢١ ، ١٤٤٠ ، ١٤٥٠ ،

١٤٧٤ ، ١٤٨٢ .

مرة ، مرتان ، مرى : ج ١ : ١٣٣ (-الصفراء) ،

(دواء-) ، ٨٩٢ (دواء-) ، ١٠٨٤ ، ١٢٢٤ ،
١٤١٥ .

مشكات : ج ١ : ٢٣٨ .

مشيمة : ج ١ : ٥٧٩ ، ج ٢ : ١٣٥٩ .

معا ، امعاء / احشاء ، جوف ، اجواف : ج ١ :
٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،
١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٩٢ ، ٣٤٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ،
٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ،
٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ،
٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥٢٦ ،
٥٩٣ ، ٦٠٠ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ،
٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٩٠ ، ٧٣٧ ، ٧٥٥ ، ج ٢ :
٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٧٣ ، ٧٧٨ ، ٧٨٥ ، ٧٨٩ ،
٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١١ ،
٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ،
٨٣٢ (اخراج دود ، حیات) ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ،
٨٣٩ ، ٨٤٥ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ،
(اخراج الدود) ، ٨٦٠ (اخراج الدود) ، ٨٦١ ،
(عقر-) ، ٩٠٤ ، ٩٧٩ ، ١١٣١ ، ١١٤٠ ،
١١٥٩ ، ١١٧٢ (اخراج الحيات) ، ١١٧٨ ،
١١٧٩ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٦ ، ١١٩٠ ،
(زلق-) ، ١١٩٣ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٥ ،
١٢١٨ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٣ ، ١٢٦٣ ، ١٢٧٢ ،
١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٤٢٨ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٤ ،
١٤٤٩ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٧٢ ، ١٤٨٤ ،
١٤٨٥ .

٥٣٧ ، ج ٢ : ٨٦٠ ، ٨٧٨ ، ١٢٣٢ ، ١٢٤٥ ،
١٢٦٩ ، ١٤١١ ، ١٤٢٩ (الصفراء) .

مرخايا : ج ١ : ٤٠ .

مرشاصا : ج ١ : ٤٠ .

مركاث = مالنخوليا : ج ١ : ٤٠ .

مرهم : ج ١ : ٥٨٤ (-محلل) ، ج ٢ : ١٠٨٨ ،
١٠٨٩ .

مرئى (المصارين يجتمع فيها الف رث) : ج ٢ :
١٢٠٤ .

مزاج ، امزجة : ج ١ : ٤٨٢ ، ٤٩٩ ، ٥٣١ ،
٥٧٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦١١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ،
٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٧٥٦ ،
ج ٢ : ٧٧٦ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٨٠١ ،
٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ،
٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ،
٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٥٥ ، ٨٦١ ، ٨٨٠ ،
٨٨٥ ، ٨٩٢ ، ٩٠٧ ، ٩١١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٥ ،
٩٧٩ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٥ ،
١٠٨٦ ، ١١٠٤ ، ١١٣١ (فساد-) ، ١١٤٣ ،
١١٧٢ ، ١١٧٤ ، ١١٨٥ ، ١١٩٠ ، ١٢٠٥ ،
١٢٠٦ ، ١٢١٨ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٥ ،
١٢٣١ ، ١٢٣٥ ، ١٢٤٤ ، ١٢٧٤ ، ١٢٨٠ ،
١٣٠٣ ، ١٣١٦ ، ١٣٩٧ ، ١٤٠٥ ، ١٤٢٢ ،
١٤٢٦ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٢ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥٢ ،
١٤٦٤ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٨٦ .

مسك : ٤٠٠ ، ٥٥٣ ، ٦٠١ (دواء-) ، ج ٢ : ٨٣٢

٧٨٥ ، ٧٨٩ ، ٧٩٦ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ (فم-) ،
 ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ،
 (فم-) ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ،
 ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ،
 ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ،
 ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ،
 ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،
 ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٦٧ ، ٨٧٢ ،
 ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ،
 ٨٩٢ ، ٩٠٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،
 ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩٣٠ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢٣ ،
 ١٠٢٥ ، ١١٠٥ ، ١١٢٦ ، ١١٣١ ، ١١٤٥ ،
 ١١٦٣ ، ١١٧٢ (فم-) ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ،
 ١١٧٧ ، ١١٧٩ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ،
 ١١٨٥ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ،
 ١١٩٣ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢١٠ ،
 ١٢١١ ، ١٢١٣ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ،
 ١٢٢٠ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٧ ، ١٢٣٠ ،
 ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٥٢ ،
 ١٢٥٣ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٥ ،
 ١٢٨٤ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٣ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ،
 ١٣٨٧ ، ١٤١٠ ، ١٤١٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ،
 ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٣ ، ١٤٤٠ ،
 ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ،
 ١٤٨٥ .

منص ، منس : ج ١ : ٣٤٤ ، ٤٧١ ، ٤٩٥ ،

معجون ، معجونات : ج ١ : ١٦١ ، ٣٥٤ (مع
 افرييون) ، ٤٦٤ (حبوب-) ، ٥٤٧ (شيلثا) ،
 ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ج ٢ : ٧٨٩ ، ١٢١٣ (-حارة ،
 كندر ، فلفل ، زنجبيل ، شقاقل) ، ١٢٥٢ ،
 (سليخة) ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٦ ، ١٢٦١ ،
 ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٤ ،
 ١٤٥٥ .

معدة : ج ١ : ١٤ ، ١٦ ، ٣٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ،
 ٩٤ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١٤٣ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
 ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
 ٣٤٤ (وجع-) ، ٣٦٣ ، ٣٩٣ ،
 (استرخاء-) ، ٤٠١ (فساد-) ، -٤٢ ، ٤٢٤ ،
 ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،
 ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
 ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ،
 ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ،
 ٥٣٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،
 ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٤ (جشأ) ، ٥٦٩ ،
 ٥٧١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ،
 ٦٠٢ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٤ ، ٦١٨ ،
 ٦٢٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٧ ،
 ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٩١ ، ٧٥٤ ، ٧٤٤ ،
 ج ٢ : ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٨ ، ٧٧٣ ، ٧٧٨ ،
 ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ،

- النار الفارسية : ج ٢ : ٨٠٠ .
- نخالة (بين الشعر) ، ج ٢ : ٨٤٦ .
- نزلة ، نزلات : ج ١ : ١٤٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٤٩٦ ، ٥٢٣ ، ٥٩٠ ، ج ٢ : ٨٣٣ .
- النسيان والغفلة : ج ٢ : ١٢٢٠ (ايراث-) ، ١٢٣٨ (- آدم) ، ١٢٤٣ .
- نظفة : ج ١ : ٧٤٥ ، ج ٢ : ١٠٣١ .
- النظر : ج ١ : ١٥٩ (- الى ورد الخطمي) ، ١٧١ (- الى الخلاف) ، ١٧٢ ، ٥٦٦ (- الى البصل) ، ٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ج ٢ : ٩١٨ (- الى الطبيعة) ، ٩٢٩ ، ٩٥٥ ، ١٢٧٣ (- الى الفول) ، ١٢٩٣ (الناظر) ، ١٣٦٦ ، ١٤٣٥ .
- نفث ، سيلان الدم ، طمث ، حيض ، امرأة حايض : ج ١ : ٤٧ ، ١٢٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ٤٤٠ ، ٤٥٦ ، ٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٥٧٩ ، ٥٧٤ ، ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ج ٢ : ٧٨٤ ، ٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٩٦٥ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧١ ، ١٣٥٨ (المرأة والنخلة) .
- نفخ ، انفاخ : ج ١ : ٤٩٢ (الباقلى) ، ٤٩٥ (الباقلى) ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٦٨ (بصل) ، ٥٦٩ ، ٥٩٨ ، ٦٩٠ ، ج ٢ : ٧٧٨ ، ٨١٠ ، ٨١٧ ، ٨٣٣ ، ٨٣٩ ، ٨٤٣ ، ٨٩١ ، ٩١٢ ، ٩١٦ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٤ ، ١٢١٣ ، ١٢١٨ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٢ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦٨ ، ١٢٣٠ ، ١٢٦٨ ، ١٢٣٠ .
- منى : ج ١ : ٥٠٧ ، ٥٧١ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٩ ، ٦٤٨ (- الحيوانات) ، ٧٤٥ (حب وبزرفي النبات) ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٨١ ، ٧٩٢ ، ج ٢ : ١١٣١ (جفف-) ، ١١٧٨ (آلات-) ، ١٣٠١ ، ١٣٥٨ (- والكش) ، ١٣٥٩ ، ١٤٣٦ (آلة-) ، ١٤٤٧ ، ١٤٥٢ .
- موت ، موت الفجأة/ سكتة : ج ١ : ٢٩٢ (- الانسان) ، ٣٠٤ (- النبات) ، ٣٥٣ (شجرة تمت) ، ٤٦٣ ، ٤٩٩ ، ٦٠٠ (سكتة) ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٧٠ (موحية) ، ٧٢٢ (فصل الحرارة الغريزية) ، ٧٢٣ ، ج ٢ : ٧٦٩ ، ٨٢٩ ، ٨٤١ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ (الجمال بعد-) ، ٨٥٢ (تطبيب الجسد) ، ٨٥٣ ، ٨٨٢ ، ٨٩٠ ، ٩٣٢ ، ٩٥٦ (قتل-) ، ٩٨٦ ، ١٠٢٣ ، ١٠٣١ ، ١٠٤٣ ، ١٠٦٩ ، ١٠٥١ (احياء الميت) ، ١٠٦٩ ، ١٣٣٨ ، ١٣٢٤ ، ١١٢٩ ، ١٠٨٦ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٤ ، ١٣٨٤ ، ١٤٠٧ ، ١٤٥٩ ، ١٤٧٨ .

- ١١٧٧ (منوم) ، ١١٩٢ ، ١٢٢٢ (مسهر) ،
 ١٢٤١ ، ١٢٤٢ (وحي في-) ، ١٢٤٣ ،
 ١٢٥٥ ، ١٤١٧ (اسرة ، قباب) ، ١٤٤٩
 (مسهر) ، ١٤٥١ (مسهر).
- هرم ، ثواء ، بطلان : ج ١ : ٤٤٧ ، ٦٤٨
 (حيوان ، نبات) ، ٧١١ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٣١ ،
 ج ٢ : ٩٦٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٧ (-الكرم) ، ١٠٦٨ ،
 (-الكرم) ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١١٥٦ ،
 ١٢٧٩ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ (-النخل) ، ١٣٦٣ ،
 ١٣٦٧ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ .
- هزال ، دق ، ضعف : ج ١ : ٤٥ ، ٨٩ ، ٩٤ ،
 ٩٥ ، ١٣٠ ، ١٨١ ، ٧١١ ، ج ٢ : ٩١٢ ،
 ١١٤٠ (مضعف) ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ،
 ١٣٦٣ ، ١٣٦٦ (-في النخل) ، ١٣٦٧ ،
 ١٣٧٠ ، ١٣٧٤ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٢٦ ،
 ١٤٣١ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٧٥ ، ١٤٨١ .
- هضم ، انهضام : ج ١ : ٤٣٦ (عسر-) ، ٤٣٨ ،
 ٤٣٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ،
 ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧١ ، ٤٧١ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ،
 ٥٠١ ، ٥١١ (عسر-) ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ،
 ٥٣٢ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ،
 ٥٦٩ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ،
 ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦١٤ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ،
 ٦٤٧ ، ٦٥٤ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٢ ، ٧٠١ ،
 ٧٤٤ ، ٧٥٤ ، ج ٢ : ٧٦٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٨
- ١٣٠٨ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ،
 ١٣٨٧ ، ١٤٠٥ (-في الانايب) ، ١٤٥٠ ،
 (-البطن) ، ١٤٥١ ، ١٤٧٥ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨٥ .
- نقرس : ج ١ : ٣٨ ، ١٦١ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ،
 ٥٣٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨ ، ٦١٣ ، ج ٢ : ٨٢٠ ،
 ٨٤٧ ، ٨٨٦ ، ١١٨٨ ، ١٢٧٥ ، ١٣٠٣ .
- النكهة (طيب) ، ج ١ : ١٩٣ ، ج ٢ : ٨١٢ ،
 ١٢٢٧ .
- نمش : ج ١ : ٥٠٩ ، ٥٨٠ ، ج ٢ : ٧٨٠ ،
 ٧٨١ ، ٧٨٤ ، ٩١١ .
- النملة : ج ٢ : ٨٠٠ .
- نهشة الحية ، الافعى ، الرتيلاء : ج ١ : ٤٥ ،
 ٤٨ ، ٣٦٣ (-رتيلاء) ، ٤٢٠ ، ٥٠٥ ، ٥٤٣ ،
 ٥٥٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ،
 ٥٩٠ ، ج ٢ : ٧٦٩ ، ٧٩٨ ، ٨٠٤ .
- ناصر ، نواصير : ج ١ : ٥٨٨ ، ج ٢ : ٨٨٠ ،
 ١١٥٠ ، ١٤٨٦ .
- نوبة : ج ٢ : ٧٩٢ ، ٧٩٣ .
- نوم : ج ١ : ١١٥ ، ١٣٣ (ازالة السهر) ، ١٣٦
 (منوم) ، ٣٥٣ (مسهر) ، ٤٢٤ (احلام ردية) ،
 ٤٦٣ ، ٥٣٢ (-منوم) ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ،
 ٥٩٦ (سهر) ، ٦١٨ (منوم ، مخدر) ، ٦٤٠ ،
 ٦٩١ (الدمسم) ، ج ٢ : ٨٠٠ ، ٨٢٩ (منوم) ،
 ٨٣٠ ، ٨٤٥ ، ٨٧٢ (كابوس) ، ٩١١ ، ٩٥٦ ،
 ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١١٠٧ ، ١١٧٤ (مسهر) ،

- (عسر-) ، ٧٨٥ ، ٧٨٤ ، ٧٨٢ ، ٧٨١ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ (انحدار الطعام) ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١١ ، ٨١٦ (عسر-) ، ٨١٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ١٠٢٣ ، ١١٣١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٧ ، ١١٧٩ ، ١١٨١ ، ١١٨٦ ، ١١٨٨ ، ١١٩٣ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٣ ، ١٢٣٢ ، ١٢٥٢ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٤ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٦ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ .
- هوس : ج ١ : ٤٧٣ ، ٤٩٧ ، ٥٤٧ ، ٧٢٩ ، ج ٢ : ١٢٧٧ .
- هيضة : ج ٢ : ٧٧٧ ، ٩١١ ، ١٤١٥ .
- وباء ، جذب : ج ٢ : ٩٥٢ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٢٠٥ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٤٠٧ ، ١٤٦٧ .
- الوجه (تحسين) ، ج ٢ : ٩٠٩ (تحسين) ، ٩١- (ورم الجبهة) .
- الوحشة ، توخش : ج ١ : ٤٢ ، ٥٢ ، ٤٧٥ ، ج ٢ : ٧٩٩ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨٣٨ ، ١١٤١ .
- ورك : ج ٢ : ٨٠١ .
- ورم ، أورام : ج ١ : ٤٢ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ٤٢٠ ، ٤٣٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٠٣ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ ، ٥٥٥ ، ٦٣٢ ، ج ٢ : ٧٦٣ ، ٧٦٨ ، ٨٢٧ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٠ ، ٨٤٦ ، ٨٤٩ ، ٨٦٠ ، ٨٨٦ ، ٩١٠ ، ١٠٥٩ (-الساعي) ، ١٠٨٩ ، ١٢١٣ (-حارة) ، ١٢٣٤ ، ١٢٥٩ ، ١٢٧٦ ، ١٣٠٢ ، ١٤٢٧ .
- وسواس : ج ١ : ١٤٦ (-صفراوي) ، ٥٣٣ ، (-صفراوي) ، ج ٢ : ١٠١٢ (-سوداوي) ، ١٢٧٧ (-سوداوي) .
- ولادة : ج ١ : ٥٧٩ ، ٦٢٣ (عسر-) ، ٦٢٨ ، (-ذكر) ، ٧٤٥ (تولّد النبات) .
- الوهن والفسخ (العارض من السقوط او الضرب) : ج ١ : ٤٨٦ .
- يافوخ : ج ٢ : ١٢٧٧ .

١٢ - أمراض النبات

- الابحار أو التوامث (تأخر الحمل في النخل) : ج ٢ : ١٣٨١-١٣٨٢ .
- الابسار (انظر مركوياما) .
- استرخاء الكرم وتعفين الثمرة : ج ٢ : ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٣٧٣ (النخل) ، ١٣٩١ .
- امتداد على وجه الارض : ج ٢ : ١٠٧٤ .

- آفة ، آفات النجوم ، أعراض : ج ١ : ١٣٢ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٨-٢٤٩ (علاج-) ، ٣٠٠-٣٠٧ ،
 (-النجوم) ، ٧١٢ ، ج ٢ : ٧٦٣ ، ٧٧٩ ، ٨٢٨ ،
 (-سماوية ، أرضية) ، ٨٦٨ (تصغير) ، ٨٧١ ،
 ٨٧٣ ، ٩٥٣ ، (-الضباب) ، ٩٥٤ ، ٩٦٥ ،
 ٩٧٦ ، ٩٧٤ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٠٠ ، ١٠١٢ ،
 ١٠١٣ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠٢٧-
 ١٠٣٤ (-من النجوم) ، ١٠٣٢ (العوارض
 الأربعة) ، ١٠٣٣ ، (-سماوية) ، ١٠٣٤ ، ١٠٤٢ ،
 (-الأربعة) ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٢ ،
 ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، (-هوائية) ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ،
 ١٠٦٠ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧١ ، ١١١٧ ،
 ١٣١٦ ، ١٣٤٥ ، (-النخل) ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٩ ،
 ١٤٠٩ ، ١٤٣٦ ، ١٤٥٩ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٦ .
- اوريا : ج ٢ : ٨٩٦ .
- اثرودوى : ج ٢ : ٨٩٤ .
- ايلصوقى : ج ٢ : ٨٩٤ .
- باسايا : ج ٢ : ١٤٠٠ .
- برسماما : ج ١ : ٤٣٢ .
- بلحاحى : ج ٢ : ١٤٠٠ .
- الترييب (غبار على ثمار النخل) : ج ٢ : ١٣٨٢-
 ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ .
- تحميض الثمرة : ج ٢ : ١٣٩١-١٣٩٥ .
- تشقق الثمرة ، الجزام : ج ٢ : ١٣٩٠ .
- ثاحورا (نقص في الترطيب) : ج ٢ : ١٣٨٦ ،
 ١٣٨٧ .
- ثراقيا : ج ٢ : ٨٩٤ .
- حسم : ج ١ : ٤٩٨ ، ٤٩٩ .
- حفور (تآكل أصول الكرم) : ج ٢ : ١٠١٩ .
- داء ، دواء ، عاهات ، آفات : ج ١ : ٨ (مداواة
 بالمنابت والحشائش) ، ٢٨-٣٥ (-الزيتون) ،
 ١١٣ ، ١٢٥-١٢٦ (-البفسج) ، ١٣٢ (-اللينوفر) ،
 ١٤٦ (-داء الآس) ، ١٥٧ (-خطمي ، الحمرة) ،
 ١٦٦ (-الزعرور) ، ١٦٨ (-ازاد رخت) ، ١٨٩ ،
 (علاج عام) ، ٢٣٦ (-الزروع الشتوية) ، ٢٥١ ،
 ٢٦١ (-النخيل والشجر) ، ٢٩٥ ، ٣٠٦ ،
 (مداواة-) ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٤ ، ٣٧٨-٣٩٩ ،
 (ادوية لقلع الحشائش) ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،
 ٤١٩ (-بالحنطة) ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ،
 ٤٨٤ ، ٤٩٤ (-سماوية ، أرضية) ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٩ ، ٥١٤ (الحلبة) ، ٥٢٥ (-السسم) ، ٥٣٢ ،
 ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٦٢١ ، ٦٤٨ ،
 ٧١١ ، ٧٢١ ، ٧٢٣ ، ج ٢ : ٨٨٣ ، ٨٩٤ ،
 ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ،
 ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٩ ، ٩٢٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٧ ،
 ١٠١٢ ، ١٠٣٢ ، ١٠٤٢ ، (-الأربعة) ، ١٠٤٥ ،
 (السقم) ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ،
 ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١١٠٣ ، ١١١٥ ، ١١١٧ ،
 ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٣٠ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ،
 ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٣٠ ، ١٢٩٢ ، ١٣٣٩ ،

- شوب (مرض الحنطة) : ج ١ : ٤٥٥ .
- ضرر الهوام والحشرات للكرم : ج ٢ : ١٠٧٥ - ١٠٩٩ .
- صيارا ، كرويهاي : ج ٢ : ١٣٩٩ .
- طرح الثمرة : ج ٢ : ١٣٧٦ (الإنسان والشجر) ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٨١ .
- الطلعة (تشقق) : ج ٢ : ١٣٩٨ .
- عارض (مرض الكرم ، النخل) ، عوارض : ج ٢ : ١٠٤٢ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥١ ، ١٠٧٤ ، ١٢٢٠ ، ١٣٤٥ (-النخل) ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٦ ، ١٣٧٣ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٤٠٣ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٩١ .
- عثا ، غشاش : ج ٢ : ١٣٩٩ .
- العقور والجروح في الكرم : ج ٢ : ١٠٦١ .
- الغائتانا (=نعيب المرد : احتياج الطبائع الرديّة) : ج ٢ : ١٣٨٤ .
- فساد النبات وغيره : ج ١ : ٢٨١ - ٣٠٠ (-من السيل) ، ٣٠٧ - ٣٠٠ (علة - من الكواكب) ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ - ٤٣٢ (-الحنطة) ، ٤٤٣ (-الحنطة والشعير) ، ج ٢ : ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠٢ ، ٩٠٠ ، ٨٩٩ ، ٨٩٨ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩١١ ، ٩٣٣ ، ٩٣٧ ، ٩٤٢ ، ٩٥٣ ، ٩٦٢ ، ٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ٩٧٩ ، ٩٩٠ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٦ .
- ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ (-النخل) ، ١٣٤٩ (الشيص) ، ١٣٦٠ (العشق) ، ١٣٦١ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٨ ، ١٤١٠ ، ١٤١٢ ، ١٤١٥ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٥ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٧ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ .
- دفع الآفات (انظر آفة) : ج ١ : ٥ ، ٨ ، ٢٦ ، ٣٨ (الزحلية) .
- دفع العاهات : ج ١ : ٨ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ج ٢ : ١٠٥٦ (-اليرقان) ، ١١١٠ (-ضرر السموم) ، ١٢٥٨ (-ضرر فساد الهواء) ، ١٣٤٥ (-أعراض النخل) ، ١٤٣٢ (-الضرر) ، ١٤٩٢ (صرف المهالك) .
- الركاب (ظهور) : ج ٢ : ١٣٩٧ .
- سقم (داء الكرم) ، ج ٢ : ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٨٣ ، ١١٠٧ ، ١١١٢ ، ١١٢٨ ، ١١٣٠ ، ١٤٤١ .
- سيسانا / شيشانا (داء النخل) : ج ٢ : ١٣٤٧ .
- شرق : ج ٢ : ٨٩٨ .

- ١٠١٢ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٢ ، متهالى (داء النخل) : ج ٢ : ١٣٩٥ .
- ١٠٣٣ ، ١٠٥٣ ، (-الهواء) ، ١٠٥٧ ، ١٠٦٠ ، المردة (نعيب) : ج ٢ : ١٣٨٤ (الكيفيات الردية) ،
- ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٩ ، ١١١٦ ، ١٤٧٨ (الكيفيات الردية) .
- ١١١٧ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢٢ ، ١١٣١ ، المركوياما او الإيسار (بسر لا ينضج) : ج ٢ :
- ١١٨١ ، ١١٨٤ ، ١١٨٦ ، ١١٩١ ، ١٢٠٨ ، ١٣٨٣ .
- ١٢١٣ (منع- الطعام) ، ١٢١٤ ، ١٢١٩ ، مسافيا : ج ١ : ٤٩٤ .
- ١٢٢٢ ، ١٢٣١ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٩ ، مشتارا ، مشتاريا/ «غضب المريخ» (نسج على
- ١٢٦٩ ، ١٢٩٣ ، ١٣١٦ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٦ ، الثمرة كنسج العنكبوت) : ج ٢ : ١٣٨٣ -
- (-القمر) ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٢ ، ١٣٨٥ .
- ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٨ ، ١٤٠١ ، ١٤٤١ ، المعرار (الحشف في حمل النخل) : ج ٢ : ١٣٨١ .
- ١٤٤٧ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، مكند : ج ١ : ٤٩٤ .
- ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، (-بالسيل) ، ١٤٦٧ ، (-العجين) ، موقيطا ، مسماطا (جرد شماريخ النخلة) : ج ٢ :
- ١٤٦٨ ، (-العقول) ، ١٤٧٨ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨٦ . ١٣٨٧ .
- قسامى : ج ٢ : ١٤٠٢ .
- قعدعيا (داء-) : ج ٢ : ٨٨٣ .
- قنطابا : ج ١ : ٢٩ ، ٣٠ .
- كثرة نبات فروع الكرم : ج ٢ : ١٠٦٠ .
- كثرة الحمل في النخل : ج ٢ : ١٣٩٩ .
- كشيانا (ترطيب غير كامل) : ج ٢ : ١٣٩٠ - ١٣٩١ .
- كوانا : ج ٢ : ٨٩٤ .
- كويدي : ج ١ : ٤٩٤ .
- كورشتا : ج ٢ : ٨٩٦ .
- ٢٣١ ، ٢٢٧ ، ١٣٢ ، ٣٠ ، ٢٩ : ج ١ : يرقان
- ١٣٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٥٣٥ ، ٥٨٢ ، ج ٢ :
- ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٢ ، ١٠٥٣ - ١٠٥٨ (في الكروم) ، ١٠٦٦ ، ١٢٩٣ ،
- ١٣٦٣ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ - ١٣٧٥ (في النخل) ، ١٤٢٦ (-الصعب) ، ١٤٢٧ .
- يسهرا (بياض البشرة) : ج ٢ : ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ .

١٣ - الأغذية

٧٩٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٤ ، ٧٩٢ ، ٧٨٩ ، ٧٨٦ ،
 ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٤ ،
 ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ،
 ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ،
 ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ،
 ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ،
 ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،
 ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ،
 ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ،
 ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ،
 ٨٩١ ، ٨٩٥ ، ٩٥٠ ، ٩٧٢ ، ١٠٣١ ، ١٠٨٠ ،
 (حفظ من الفار) ، ١٠٨٣ ، ١٠٩٢ ، (-قطونا) ،
 ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، (-سوكران) ، ١١٠٨ ، ١١١٠ ،
 ١١١٣ ، ١١٤١ ، ١١٤٨ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ،
 ١١٥٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، (-حارة) ، ١١٩٢ ،
 ١٢٠٥ ، ١٢١٦ ، (-قطونا) ، ١٢٢١ ، ١٢٣٦ ،
 ١٢٣٧ ، ١٢٦٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٨٥ ، ١٣٠١ ،
 ١٣٠٥ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ،
 ١٣١٦ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٧ ، ١٣٤٥ ،
 ١٤٦٦ ، ١٤٨١ ، ١٤٩١ ، (بنور) ، ١٤٩٢ .

بسر : ج ١ : ٨٩ ، ١٢١ (تجبر-) ، ٢٤٧ ،
 ٣٤٠ ، ٤٥٨ (لكّ، عصارة-) ، ٦٥١ ، ج ٢ :
 ١٢٦٣ (-شهريز) ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ،

ادم ، آدم ، تآدم : ج ١ : ٥٢٩ ، ٥٤٣ ، ٦٢٠ ،
 ج ٢ : ٨٠٢ ، ٨٤٧ ، ١٤٢٢ ، ١٤٣٦ ، ١٤٦٩ ،
 ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ .

اسفيدباجات ، اسفيداباجات : ج ١ : ٦٠٤ ،
 ج ٢ : ٨٦٥ .

أفاويه : ج ١ : ٢٣٨ ، ٤٢٤ ، ج ٢ : ٨٧٢ ،
 ١١٤١ ، ١٢١٨ .

انجذان : ج ١ : ٥٣٩ ، ٥٤٣ .

ايبانح با- : ج ١ : ٥٢٩ .

بارد ، بوارد : ج ١ : ٥٥٧ ، ٦١٠ ، ٦٧٢ ، ج ٢ :
 ٨٠٢ (-بارد الباقلی) ، ١٢٦٢ ، (-سمّاق) .

بزر ، أبازير : ج ١ : ١٦٥ ، ٥١١ ، ٥٣٤ ،
 ٥٣٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٧ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٥ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٢ ،
 ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٨ ، ٦٠٢ ،
 (-حفظ-) ، ٦٠٤ ، ٦١٠ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ،
 ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٨ ، ٦٤٥ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٦ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ،
 ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٧٠٣ ،
 ٧٠٧ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،
 ج ٢ : ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ،

- ١٣٤٧ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ،
 ١٣٦٨ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧٣ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ،
 ١٣٨٦ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٠٢ ،
 ١٣٠٨ ، ١٤١١ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ،
 ١٤٣١ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٩ .
- بلح : ج : ٢٤٧ ، ٣٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٩٦ ، ج : ٢ :
 ١٣٤٦ ، ١٣٥٨ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧٦ ، ١٣٨٢ ،
 ١٣٩٥ ، ١٤٢٦ ، (منافع-) ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٩ .
- بيض : ج : ١ : ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ٩٩ ،
 ٤٩٨ ، ٥٥٥ ، ٦٠٠ ، ٧١٧ (بيضة) ، ج : ٢ :
 ٨٠٢ (هضم-) ، ٨٥٦ ، ٨٠٧ ، ١٢٨٥ (قشور-
 الحمام) ، ١٣٢٢ ، ١٤١٦ ، ١٤٤٩ (هجر-) .
- ترنجين (=من) : ج : ٢ : ١٢١١ .
- تمر : ج : ١ : ٢٦٦ (هندي) ، ٣٤٠ (-رطب) ،
 ٤٠٩ (-النخل) ، ٤٥١ (-نخل) ، ٥٣١ ،
 ٥٣٩ ، ٥٤٠ (-سابري) ، ٥٤١ ، ٥٦٧ ، ٦٤٨ ،
 (نوى-) ، ٦٥١ (نوى-) ، ج : ٢ : ٨٨٨ (خل-) ،
 ١١٥٨ (-هندي) ، ١١٦٠ (-هندي) ، ١٢١٩ ،
 ١٢٢٥ ، ١٢٦٣ ، ١٢٩٤ (-برتي) ، ١٢٩٦ ،
 ١٣٣٠ ، ١٣٤٢ (قشب) ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٩ ،
 ١٣٥٠ ، ١٣٥٣ (دقل) ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ،
 ١٣٥٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٧٨ ، ١٣٨٣ ، ١٣٩٤ ،
 ١٤٠١ ، ١٤١٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ،
 ١٤٢٤ ، ١٤٣٠ (-الهيرون) ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ،
 ١٤٣٣ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤٩ ،
 ١٤٥٢ ، ١٤٧٤ .
- توابل : ج : ١ : ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ١٢١٨ ، ١٤٩١ .
- ثريد ، ثرد ، ثردة : ج : ١ : ٤٦٧-٤٦٨ (صفة
 عمله) ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٩ ،
 ٦٢٢ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٨ ، ج : ٢ : ٧٨٠ ،
 ٨٠٥ ، ٨١٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢٤ ، ٨٤٧ ، ٩٥٦ ،
 ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٥٨ .
- ثمرة ، ثمار : ج : ١ : ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٣٥ ،
 ٢٦٧ (فعل الأهوية في-) ، ٢٩١-٢٩٢ (فساد-) ،
 ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ (فساد-) ، ٣٦٠ (-إقليم
 بابل) ، ٣٨٢ ، ٤٢٢ (فساد-) ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،
 ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٦٣١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٥ ،
 ٦٤٨ (نوى-) ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
 (علّة-) ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ،
 ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ،
 ٦٩٦ (-النخل) ، ٧٠٣ ، ٧٠٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٧ ،
 ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ،
 ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٥٢ (علل-) ، ج : ٢ :
 ٨١٥ (نخل ، تين) ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ،
 ٨٩٢ ، ٩١٥ (كرم) ، ٩٣٨ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ،
 ٩٤٩ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٧ (حمل-) ، ٩٥٨ ،
 ٩٧٠ ، ٩٧٣ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ،
 (-إسراع الحمل) ، ٩٨٥ ، ٩٨٧ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ،
 ٩٩٦ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ،
 ١٠٠٧ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٨ ،
 ١٠٣٥ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٥ ،
 ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ،

- ١٠٦٠ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٤ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ (عجم-) ، ١١٢٨ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٩ (-الرحامياهي) ، ١١٤٠ (-الكبر) ، ١١٤١ ، ١١٤٥ (-تين برتي) ، ١١٤٥ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٦٠ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣-١٢٤٦ (شجر مثمر) ، ١١٨٣-١٢٠١ (الثمار ذوات النوى) ، ١٢٤٦-١٢٨١ (شجر غير مثمر) ، ١٢٥٩ (-الحضض) ، ١٢٦٠ (-اقاقيا) ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٣ (-قاريثا) ، ١٢٦٦ (-مروتا) ، ١٢٦٧ (-طرفا) ، ١٢٦٩ (-ماخذوجي) ، ١٢٧٥ (-افرساخ) ، ١٢٧٨ ، ١٢٨٠ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٦ (-دهنية) ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٢ ، ١٣٢٧ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٠ (-يعب) ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٦ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٣ (-النخيل) ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٨ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٤ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ .
- جبن : ج ١ : ٧٢ ، ٢٣٨ ، ٥٧٠ ، ج ٢ : ١٠٨١ (-حريّف) ، ١٠٨٦ ، ١٤٧٨ (-عتيق) .
- جريش : ج ١ : ٤٣٣ (-الشعير) ، ٤٣٥ ، ج ٢ : ١١٠٣ ، ١١٧٥ ، ١٢٢٤ ، ١٤٧٨ .
- جلّاب : ج ١ : ٩٣ ، ١٥٤ ، ج ٢ : ٨٣٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٦٩ ، ١٤٢٧ .
- جلنجين (معجون ورد وعسل) : ج ١ : ٥٥٣ .
- جمار (شحم النخل) : ج ١ : ٥٠٠ ، ج ٢ : ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤٢١-١٤٢٢ ، ١٤٢٦ (-منافع) ، ١٤٢٩ ، ١٤٨٢ .
- جوارشن ، جوارشنات ، جوارش : ج ١ : ٣٩٣ ، ج ٢ : ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٧٢ ، ٨٩٢ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ (-رومي ، فلفل ، كندر) ، ١٠٥٠ ، ١٤٣٠ .
- حارشان (حب حوشيصة) : ج ٢ : ١٢٣١ .
- حافداي (شراب) : ج ٢ : ١٤٢٧ .
- حب ، حبوب ، مقتانة : ج ١ : ٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ (-اقليم بابل) ، ٣٦٤

- (رماد-) ، ٣٨٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٦٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٤٠٦-٦٣٢ ، ٤٠٩-٤٢٤ (زرع-) ، ٤١٠ (سمن-) ، ٤١١ ، (كبر-) ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، (المحصول) ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ (مرض-) ، ٤٥٦ ، (الاشقر) ، ٤٥٧ ، (الشعير) ، ٤٧٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، (خبز-) ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٩٧ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ (حفظ-) ، ٦١٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ (شعير) ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ (شعير) ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٦٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٧٠٧ ، ٧٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، (حبة) ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ج ٢ : ٨٣٥ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٦ ، ٨٥٧ ، ٨٦٨ ، ٨٨٢ ، (كزبرة) ، ٨٨٣ (قرع) ، ٨٨٨ (القثا) ، ٨٨٩ ، ٩٦١ (بطيخ) ، ٩٠١ ، ٩٠٦ (بطيخ) ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٦٠ ، ٩٦٦ ، ٩٨٤ ، ١٠٠٢ ، ١٠٤٥ ، ١٠٥٣ ، ١٠١٣ ، ١٠٤٧ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٧ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٨ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٨ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٥ ، ١١٥٩ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ (الكبر) ، ١١٦٥ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، حب المحلب : ج ٢ : ١٢٢٤-١٢٢٥ ، ١٢٩٦ . حبس الدماء في المصارين : ج ١ : ٦٤٦ . حسو ، حسا : ج ١ : ٧٩ ، ١٦٤ ، ٣٩٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ (ماء الشعير) ، ٤٣٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٤٦ ، ٤٧٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥١٧ ، ٥٢٨ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٩٦٣ ، ١١٧٣ ، ١٢٠٨ ، ١٢٩٤ ، ١٣١٠ ، ١٣٥٦ ، ١٤١٨ . حشو ، حشاوي : ج ٢ : ٨٠٧ ، ٨٠٨ . حصرم : ج ١ : ١٦٤ (ماء-) ، ١٦٥ (ماء-) ، ٣٩٥ ، ٤٣٥ ، ٤٦٦ (ماء-) ، ٦٦٨ ، ج ٢ : ٨١٣ ، ٨١٥ ، ٩٥٣ ، ١٠٧٨ ، ١١٣٠ . حلتيت : ج ١ : ٢٩٠ . حلواء ، حلاوة ، حلاوات : ج ١ : ٤٩٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٧ (حلاوة) ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ،

- حموضة ، حموضات ، حوامض ، حمّاض ،
محمّضات : ج ١ : ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٤ ،
٦٠٦٠ ، ٦٢٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ،
٦٨٨ (علة-) ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٦ ،
٧٢٨ ، ج ٢ : ٧٩٥ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨٣١ ،
٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٤٩ ، ٨٦٤ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
٩١٢ ، ٩٥٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٩ ، ١١١٧ ،
١١١٨ ، ١١١٩ (ذهاب- الخمر) ، ١١٢٠ ،
١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٦ ، ١١٣١ ، ١١٥٨ ،
١١٦٢ ، ١١٦٤ ، ١١٦٨ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ،
١١٨٩ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٢ ، ١٢١٠ ، ١٢١٢ ،
١٢١٤ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ،
١٢٦٢ ، ١٢٦٧ ، ١٣٠٢ ، ١٣٥٧ ، ١٣٧٣ ،
١٣٧٤ ، ١٣٧٩ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ،
١٤١٢ ، ١٤٣٦ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٨٢ .
- خبز ، اخباز : ج ١ : ٤٥ (مسحوق) ، ٤٦ ، ٩٤ ،
١٠٠ ، ٢٠٥ (-الشعير) ، ٢٠٦ (حروف) ،
٢٠٦ ، ٢٥٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ (-إقليم
بابل) ، ٤٢٠ (-الحنطة) ، ٤٢٢ (حنطة) ، ٤٢٤
(-شعير) ، ٤٣١-٤٣٢ (محنة الحنطة) ، ٤٣٦-
٤٤١ (اطيب-) ، ٤٤١ (انواع-) ، ٤٤٨
(-انواع-) ، ٤٤٩ (-لحم) ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،
٤٥٤ ، ٤٦٠-٤٧١ (-المتخذ من الحنطة
والشعير) ، ٤٦٥ (-مغسول) ، ٤٧١ (-مرقق) ،
٤٨٥ ، ٤٨٥-٤٨٦ (-الأرز) ، ٤٨٨-٤٨٩ ،
٤٨٩ (-الذرة) ، ٤٨٩ (-جرادق ، رقاق) ، ٤٩٠
- ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ،
٦٣٠ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٦٩ ، ٦٨٦ (علة
حدوث-) ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،
٦٩٦ ، ٧٢٧ ، ٧٥٤ (علة-) ، ج ٢ :
٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ، ٨٧٢ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ،
٨٨٩ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ،
٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩٣٩ ، ٩٧٣ ،
١١٠١ ، ١١١٦ ، ١١١٩ (الشراب-) ، ١١٢٠ ،
١١٢٢ ، ١١٢٦ ، ١١٤٥ ، ١١٦٤ ، ١١٦٩ ،
١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٤ ، ١١٧٦ ،
١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٣ ، ١١٨٥ ، ١١٨٩ ،
١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ،
١٢٠٤ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١٢ ، ١٢١٤ ،
١٢١٥ ، ١٢١٧ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٢ ،
١٢٢٥ ، ١٢٢٧ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٤ ،
١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ،
١٢٨٩ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ،
١٣٣٠ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٧ ،
١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٦٩ ،
١٣٧٠ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٢ ،
١٣٨٦ ، ١٣٨٨ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٤٠٤ ،
١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٣١ ،
١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤٢ ،
١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٧٤ .
- حليب : ج ١ : ٢٠٥ ، ٦٢٤ ، ج ٢ : ١١٠٥
(لبن-).

- (-باقي الحبوب)، ٤٩١ (-الدخن)، ٥٠٠، ٥٠١ (-باقلى)، ٥٠٢ (-ماش)، ٥٠٤ (-كرسة)، ٥٠٨ (-جلبان)، ٥١١، ٥١٢ (-ترمس)، ٥١٥، ٥١٦ (-يولوريثا)، ٥١٦ (-خندروس)، ٥١٧ (-طرمائي)، ٥١٨ (-ثروميشا)، ٥٢٣ (-بزركتان)، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨ (-غالالوطا)، ٥٢٩ (-سيسبازا)، ٥٢٩، ٥٣١ (-خشخاش)، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٦ (-هليون)، ٥٣٧، ٥٣٩ (-هذرتايا)، ٥٤١، ٥٤٢ (-اتونيشانا)، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥ (-سلجم)، ٥٥١، ٥٥٨ (-جزر)، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧٣، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٥ (-خرشوقية)، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢ (-حلحل مكثا)، ٥٩٣ (-اريسارونا)، ٥٩٥ (-قطرايا العدس)، ٥٩٦ (-شميلا والشبيه)، ٥٩٧ (-واري عالا)، ٥٩٧ (-داروميقا)، ٥٩٩ (-النقع)، ٦٠١ (-الكماة)، ٦٠٤ (-العطلب)، ٦٠٥، ٦٠٦ (-امطى)، ٦١٠ (-سلق)، ٦١٤ (-سلق)، ٦٢٠ (-حمّاض)، ٦٢١ (-سياسادورا)، ٦٢٢ (-مينانا ابني)، ٦٢٣ (-شبيه بالاخير)، ٦٢٤، ٦٢٥ (-كوازي فينا)، ٦٢٧ (-اقشمويبا)، ٦٢٨، ٦٢٩ (-سعد)، ٦٣٤ (-اسارون)، ٦٣٨ (-مركدقا)، ٦٣٨-٦٦٢: عمل الاحياز)، ٦٤٠ (-بلوط، شاهبلوط)، ٦٤١ (-خرنوب)، ٦٤٢ (-طلع نخل)، ٦٤٢ (-كمثري، آس، سماءق)، ٦٤٤ (-توت، غار، سفرجل، لوز، زعرور، قراصيا، تين، جميز، قاراسي)، ٦٤٥ (-اخاقيقا)، ٦٤٦ (-زبيب، ورق الكرم، جلود، نوى، حيوانات ردية)، ٦٤٨ (-نوى التمر والثمار)، ٦٥٣، ٦٥٩، ٦٦٩، ج٢: ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٦ (ارز، ذرة)، ٨٦٩ (جرادق)، ٩١١، ٩١٦ (-زبيب)، ١٠٢٣، ١٠٨١، ١١٠٦، ١١٠٧ (حواري، خشكار)، ١١٣٩، ١١٥٩، ١٢٢٥، ١٣٠١، ١٤٠٨، ١٤١٠، ١٤٢٢، ١٤٢٧ (-سميد)، ١٤٣٦، ١٤٥١، ١٤٥٢ (-حنظل)، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٧، ١٤٧٨ (-خشكار).
- خبيص: ج١: ٥٥٠، ٥٥٥، ٥٥٧، ٦١٠ (-سلق)، ج٢: ١٤٢٣، ١٤٣١.
- خثر (اللبن): ج٢: ٨٤٧.
- خردل: ج١: ٢٩٠، ج٢: ٧٩٥-٧٩٦.
- خلّ: ج١: ٩٦، ١٤٩ (-خمر)، ١٥٠، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦ (اجماد-)، ١٩٠، ٢٠٥ (-العنصل)، ٢٠٦، ٢٣٨، ٣٤٤ (-النخل)، ٣٥٤، ٣٨٦، ٣٩٣ (-عوسج)، ٤١٣ (-خمر)، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٥٨، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٨٦ (-الأرز)، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٣ (-خمر)، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٨، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٤، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣ (-العنصل)، ٥٧٥.
- (-باقي الحبوب)، ٤٩١ (-الدخن)، ٥٠٠، ٥٠١ (-باقلى)، ٥٠٢ (-ماش)، ٥٠٤ (-كرسة)، ٥٠٨ (-جلبان)، ٥١١، ٥١٢ (-ترمس)، ٥١٥، ٥١٦ (-يولوريثا)، ٥١٦ (-خندروس)، ٥١٧ (-طرمائي)، ٥١٨ (-ثروميشا)، ٥٢٣ (-بزركتان)، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨ (-غالالوطا)، ٥٢٩ (-سيسبازا)، ٥٢٩، ٥٣١ (-خشخاش)، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٦ (-هليون)، ٥٣٧، ٥٣٩ (-هذرتايا)، ٥٤١، ٥٤٢ (-اتونيشانا)، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥ (-سلجم)، ٥٥١، ٥٥٨ (-جزر)، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧٣، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٥ (-خرشوقية)، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢ (-حلحل مكثا)، ٥٩٣ (-اريسارونا)، ٥٩٥ (-قطرايا العدس)، ٥٩٦ (-شميلا والشبيه)، ٥٩٧ (-واري عالا)، ٥٩٧ (-داروميقا)، ٥٩٩ (-النقع)، ٦٠١ (-الكماة)، ٦٠٤ (-العطلب)، ٦٠٥، ٦٠٦ (-امطى)، ٦١٠ (-سلق)، ٦١٤ (-سلق)، ٦٢٠ (-حمّاض)، ٦٢١ (-سياسادورا)، ٦٢٢ (-مينانا ابني)، ٦٢٣ (-شبيه بالاخير)، ٦٢٤، ٦٢٥ (-كوازي فينا)، ٦٢٧ (-اقشمويبا)، ٦٢٨، ٦٢٩ (-سعد)، ٦٣٤ (-اسارون)، ٦٣٨ (-مركدقا)، ٦٣٨-٦٦٢: عمل الاحياز)، ٦٤٠ (-بلوط، شاهبلوط)، ٦٤١ (-خرنوب)، ٦٤٢ (-طلع نخل)، ٦٤٢ (-كمثري، آس، سماءق)، ٦٤٤ (-توت، غار، سفرجل، لوز، زعرور، قراصيا، تين، جميز، قاراسي)، ٦٤٥ (-اخاقيقا)، ٦٤٦

- ١٣٥٠ ، (خمر) ، ١٣٢٨ ، ١٣٣٤ (عكر-) ، ١٣٥٠ ،
 (نخل) ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ،
 ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٨٥ (خمر-) ، ١٣٨٦ ،
 ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ (نخل) ،
 ١٤١٥ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٦ (خمر-) ، ١٤٢٧ ،
 ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ (الخمر-) ، ١٤٣٦ ، ١٤٤١ ،
 ١٤٧٤ ، ١٤٧٨ .
- خلال ، اخلة ، سواك ، مساوك ، مساويك :
 ج ١ : ٣٤٠ ، ٦٩٦ ، ج ٢ : ٨٢٠ ، ١١٠٦ ،
 ١١٥٤ ، ١٢٢٧ ، ١٢٥٣ .
- خلال (تمر) : ج ٢ : ١٣٥٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٧٦ ،
 ١٣٨٣ ، ١٣٩٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٧ ، ١٤٢٩ ،
 ١٤٣٠ .
- خمر ، خمرة : ج ١ : ٣٣ ، ٧٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ،
 ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٣ (عتيق) ، ٣٨٥ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ (الفساد) ، ٤٧٦ ،
 ٤٨٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥٢٣ ، ٥٣١ ،
 ٥٣٢ ، ٥٤٢ (اطراب-) ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٥١ ،
 ٥٦٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
 ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦١٢ (تحميضه) ، ٦١٣ ، ٦١٩ ،
 ٦٢٠ ، ٦٣٥ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ج ٢ :
 ٧٦٩ ، ٧٩٦ (حفظه من الفساد) ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،
 ٨١٣ (منع الفساد) ، ٨٢٩ ، ٨٣٨ ، ٨٤٦ ،
 (عتيق) ، ٨٥١ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٧٢ ،
- ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ،
 ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٥ (خمر) ، ٦١٢ (خمر-) ، ٦١٦ ،
 ٦١٩ ، ٦٢٠ (خمر-) ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣٠ (نخل) ، ٦٤٥ ، ٦٥٧ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ،
 (خمر-) ، ٦٦١ (ارز) ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ،
 ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ج ٢ : ٧٦٢ ، ٧٦٤ ،
 ٧٦٥ (خمر-) ، ٧٦٦ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٥ ،
 ٧٩٥ ، ٧٩٩ ، ٨٠٢ ، ٨٠٥ (خمر-) ، ٨٠٨ ،
 ٨١٣ ، ٨١٤ (خمر ، تمر) ، ٨١٥ (خمر-) ،
 ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ،
 ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ،
 ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٧٣ ،
 ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ،
 ٨٨٩ ، ٩١٢ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ١٠٤٤ (خمر-) ،
 ١٠٤٥ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٨ ،
 (خمر-) ، ١٠٥٩ ، ١٠٧٧ ، ١١٠٧٩ (خمر-) ،
 ١٠٨٠ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٩ ،
 (خمر-) ، ١١٠٠ (حامض) ، ١١٠٢ ، ١١٠٤ ،
 ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ،
 ١١١٢ ، ١١١٤ ، ١١٢٠ - ١١٢١ (عمل خلّ
 الخمر) ، ١١٢٢ ، ١١٢٦ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ،
 ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٥٨ ،
 ١١٦٤ (حامض) ، ١١٦٨ (حامض) ،
 ١١٦٩ ، ١١٨٩ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ (حامض) ،
 ١٢٠٠ ، ١٢٠٤ (خمر-) ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ،
 ١٢٦٩ (خمر-) ، ١٢٦٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٩٣

- (-عتيق) ، ٨٧٣ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ (خل-) ،
 ٨٩٠ ، ٨٩٢ (-عتيق) ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٥ ،
 ٩١٦ ، ٩١٨ - ٩٣١ (فعل الخمر في النفس) ،
 ٩٢٢ (تفضيله) ، ٩٢٨ (مشاكلة الخمر للنفس) ،
 ٩٢٨ ، ٩٣٠ (آلات الملاهي والخمر) ، ٩٣١
 (طبيعة-) ، ٩٤٠ ، ٩٤٣ (درياق) ، ٩٥٣
 (تجريد-) ، ٩٥٦ ، ٩٦٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٧ ،
 ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٥ ، ١٠٤٠ ،
 ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١١٠٤ ،
 ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ،
 ١١١٠ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٨ - ١١١٩
 (إذهاب حموضة-) ، ١١٢٠ ، ١١٢٢ ، ١١٢٨ ،
 ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٤١ ،
 ١١٧٤ (-عتيق) ، ١١٧٧ ، ١١٧٩ ، ١١٨٩ ،
 ١١٩١ ، ١١٩٤ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٤ ، ١٢١٠ ،
 ١٢١٣ ، ١٢٢٣ ، ١٢٣٥ ، ١٢٥٢ ، ١٢٦٨ ،
 ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٩٤ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ،
 ١٣٥٠ ، ١٤١٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٧٤ ،
 ١٤٨٦ (اطراب-) ، ١٤٨٧ .
- خمير ، اختمار ، تخمير : ج ١ : ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،
 ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،
 ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٥٣٩ ،
 ٥٤٥ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
 ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ج ٢ : ٨٨٩ ، ٩١١ ،
 ٩٣٠ ، ١٤٦٧ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ .
- دبس : ج ١ : ٥٣١ ، ٥٤٢ ، ٥٥١ ، ٥٥٧ ،
 ٥٨٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ج ٢ :
 ٨٦٤ ، ١٠٤٤ ، ١١٢٠ ، (-النخل) ، ١١٦٤ ،
 ١٢١٩ ، (-التمر) ، ١٢٩٦ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ،
 ١٣٧٠ ، ١٤١١ - ١٤١٢ ، (-النخل) ، ١٤١٤ ،
 ١٤١٥ ، ١٤٢٣ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٤٠ ،
 ١٤٤٦ .
- دسم ، ادسام : ج ١ : ٤٩١ ، ٥٢٤ ، ٥٨٦ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ،
 ٦٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٩١ ، ج ٢ : ٨٢٢ ، ٨٥٥ ،
 ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٩٣٩ ، ١٠٨١ ، ١٢٩٧ ،
 ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠١ ، ١٣٥٢ (نخل-) ،
 ١٤١٤ ، ١٤٢٣ .
- الدقل (اردا التمر) : ج ٢ : ١٣٥٣ .
- دقيق ، أدقة : ج ١ : ٣٣٦ (-حنطة) ، ٣٥٣ ،
 (-الحنطة) ، ٤٢٠ (-الحنطة) ، ٤٢٤ (-شعير) ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٢ - ٤٣٦ (-مخبوز) ، ٤٤١ ،
 ٤٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧١ ، ٤٨٩ (-الذرة) ، ٤٩١ (الجاورس) ، ٤٩٧ ،
 (-حنطة) ، ٥٠٢ (-حنطة ، شعير) ، ٥٠٤ ،
 (-عدس ، حنطة) ، ٥٠٥ (-كرسنة) ، ٥١٣ ،
 (-ترمس) ، ٥١٧ ، ٥٢٣ (-حنطة ، شعير) ،
 ذرة) ، ٥٢٨ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٤٢ (-شعير ،
 أرز) ، ٥٤٥ (-شعير ، حنطة) ، ٥٥٨ (-حنطة-
 حنطة ، شعير ، ذرة ، أرز) ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ (-أرز) ،

- ٥٧٨ (حنطة ، شعير) ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ (-شعير) ،
 ٥٩٧ ، ٥٩٩ (-حنطة ، شعير) ، ٥٩٨-٥٩٩ ،
 ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦١٤ (شعير ،
 ذرة) ، ٦٢١ ، ٦٢٢ (-حنطة) ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ،
 ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ (-شعير) ، ٦٤١ (-بلوط) ،
 ٦٤١ (-حنطة) ، ٦٤٦ ، ٦٥٨ ، ج ٢ : ٨٣٦ ،
 ٨٦٠ ، ٨٦٤ ، ٨٨٢ (-شعير) ، ١٠٨٠ ،
 ١٠٨١ ، ١١٠٣ ، ١١٤٢ ، ١١٧٥ (-حواري) ،
 ١٢٣٠ (-شعير) ، ١٣٧٣ (-سميد ، شعير) ،
 ١٣٧٨ (-شعير) ، ١٣٩٨ (-الكش) ، ١٤١٦ ،
 ١٤٢٣ (-حنطة) ، ١٤٢٧-١٤٢٨ (-النخل) ،
 ١٤٣١ ، ١٤٧٢ (-الحنطة) ، ١٤٧٨ .
 دهن ، ادهان : ج ١ : ١٤-١٥ (اترج) ، ٢٦ ،
 ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ (-الجوز) ، ٣٩ ، ٤٥ ،
 ٧١ ، ٩٠ (-سمسم) ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
 (-زنبق) ، ١٢٦ (-خيرى) ، ١٢٨ (-خيرى) ،
 ١٣٦ (-اقحوان) ، ١٣٧ (-ياسمين) ، ١٤٥ ،
 (-ورد) ، ١٤٦ (-زنبق) ، ١٤٦ (-آس) ، ١٤٩ ،
 (-خيرى) ، ١٥٣ (-خروع ، بلواني) ، ١٦٠ ،
 (-خردل) ، ١٦٨ ، ١٧٨ (-نارنج) ، ١٨٩ ،
 ٢٢٥ ، ٢٩٥ (-بزر الكتان) ، ٣٦٢ (-بنفسج ،
 ورد ، لينوفر ، شيرج) ، ٣٩٣ ، ٤٣٣ (-اللوز) ،
 ٤٣٧ (-الجوز) ، ٤٣٨ (-الجوز) ، ٤٤٢ (رطوبة
 دهنية) ، ٤٥١ ، ٤٧٠ (-الجوز) ، ٤٧٦ (-ورد) ،
 ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ (-السمسم) ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ،
 (-السمسم) ، ٤٩١ ، ٤٩٦ (-سمسم) ، ٤٩٨ ،
 (-سمسم) ، ٥٠١ ، ٥٠٥ ، ٥١٣ (-ورد) ، ٥١٩ ،
 (-ثونيغا) ، ٥٢١ (-ورد) ، ٥٢٢ (-بزر
 الكتان) ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ (-سمسم) ، ٥٢٥ ،
 ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٧ ، ٥٣٧ (-سمسم) ، ٥٤٢ ،
 (-سمسم) ، ٥٥٨ (-سمسم) ، ٥٦٨ (-بصل) ،
 ٥٨٠ (-آس ، ورد) ، ٥٨٢ (قلع-) ، ٥٨٦ ،
 ٥٩٢ ، ٥٩٣ (-الورد) ، ٥٩٤ (ورد ، بنفسج) ،
 ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦١٠ (-سمسم) ،
 ٦١٢ (-بنفسج) ، ٦١٤ (-سمسم) ، ٦١٧ ،
 ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ (-سمسم) ، ٦٢٧ ، ٦٢٧ ،
 (-الجوز ، سمسم) ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ (-جوز ،
 سمسم) ، ٦٣٢ (-سوسن) ، ٦٣٧ (-البان) ،
 ٦٣٧ (-بلسان) ، ٦٣٨ (-سمسم) ، ٦٤١ ،
 ٦٤٢ (سمسم ، بزر كتان) ، ٦٤٣ (-سمسم) ،
 ٦٤٦ ، ٦٦٨ ، ٦٧٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ،
 ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ،
 ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ،
 ٧٣٧ ، ٧٥٣ ، ج ٢ : ٧٧٤ (-الورد) ، ٧٧٤ ،
 ٧٠٥ (-ورد) ، ٨١٣ (-قرع ، بنفسج) ، ٨٢٢ ،
 (-ورد) ، ٨٣٠ ، ٨٣١ (-ورد) ، ٨٣٣ (-لوز) ،
 ٨٥٥ (-شبت) ، ٨٦٥ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ (-لوز) ،
 ٨٩٠ (-ورد) ، ٩١٢ (-بنفسج ، لوز ، سمسم) ،
 ٩١٦ ، ٩٥٤ (-بنفسج ، قرع) ، ١٠٥٨ (-بزر
 الكتان) ، ١٠٦٦ (-بزر الكتان) ، ١٠٨٢ ،
 ١٠٨٨ (-بزر كتان) ، ١٠٨٩ (-ورد) ، ١٠٩٨ ،
 ١١٠٨ ، ١١٤٠ (-ورد) ، ١١٤١ ، ١١٤٩ ،

- ١١٥٠ ، ١١٥٢ ، (-خروع) ، ١١٥٣ ، (-البان) ،
 ١١٧٢ (دهنية) ، ١١٧٤ ، (-الجوز) ، ١١٧٦ ،
 (-محلّب ، سمس ، لوز ، جوز) ، ١٢٢٥ ،
 ١٢٢٨ (قطران) ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣٢ ،
 ١٢٣٤ ، ١٢٥١ ، (-زنبق) ، ١٢٥٤ ، ١٢٦٠ ،
 (-الورد) ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، (-البان) ، ١٢٧٥ ،
 ١٢٧٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ،
 ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٢٦ (دهنية) ، ١٣٢٧ ،
 ١٣٥٢ ، ١٣٧٨ ، (-سمسم) ، ١٣٨٢ ، ١٤١٤ ،
 ١٤٢٣ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، (-ورد) ، ١٤٣١ ،
 ١٤٣٥ (سمسم) ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٧ .
- رُبّ: ج: ١: ٣٩٣ ، ٥٥٣ ، (-السفرجل) ، ج: ٢:
 ٨١٤ (سفرجل ، رمان) ، ٨٢١ ، (-ريباس) ،
 ٨٤٩ (كرنب) ، ٨٥٥ ، (-سفرجل) ، ٩١١ ،
 (فواكه) ، ١٤٢٣ .
- رخين: ج: ٢: ٨١١ .
- رطب: ج: ٢: ١٣٤٦ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ،
 ١٣٥٥ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٨ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧٨ ،
 ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٣٨٦ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ،
 ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٧ ، ١٤٠٢ ،
 ١٤٠٨ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ،
 ١٤٢٩ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ،
 ١٤٤٧ ، ١٤٤٩ .
- زبد: ج: ٢: ٨٥٥ .
- زبيب: ج: ١: ٩١ (نبذ-) ، ١٦٣ (ميونج) ،
 ٢٠٦ ، ٢٥٤ ، ٣١٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤٩ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٥٤١ ، ٦٤٦ (خبز-) ،
 ج: ٢: ٨١٥ ، ٨٨٥ ، (-شامي) ، ٩١٥ ، ٩١٦ ،
 ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٠ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٨٤ ،
 (-عجم-) ، ١٠٩٨ (ميونج) ، ١١٠٤ ، (-عجم-) ،
 ١١٠٧ ، ١١١٠ ، ١١٢٦ ، ١١٣٠ ، (-عجم-) ،
 ١٢٣١ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ .
- زيت: ج: ١: ١٧ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ،
 ٣٩ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٥ ،
 ٨٩ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،
 ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، (-زيتون) ، ٢٣٩ ، (-عكر-) ، ٣٨٠ ،
 ٤١٢ (-عكر-) ، ٤٣٧ ، (-دقوقا ، كوماي) ،
 ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ،
 ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ،
 (-سمسم) ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ،
 ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
 ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦ ،
 ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ،
 ٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ،
 ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢ ،
 ٦٤٥ ، ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ،
 ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٧١٧ ، ج: ٢: ٧٦٤ ،
 (-زيتون) ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٥ ، ٧٩٥ ،

١١٤٥، ١١٤٣، ١١٠٦، ٩١١، ٨٩١، ٨٨٨
(-العشر)، ١١٦٤ (عسل، طبرزد)، ١١٧٧،
١١٧٩، ١١٨٣، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١،
١١٩٨ (ماء-)، ١٢١١ (-طبرزد، عشر)،
١٢١٤ (قصب-)، ١٢٥٨، ١٢٩٥ (قصب-)،
١٣٣٠ (-عشر)، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤٢٧،
١٤٣٤، ١٤٤٦، ١٤٥٠، ١٤٥٥.

سكنجین : ج ١ : ١٦، ٤٣، ٤٤، ٩٠، ٩٢،
٩٦، ١٥٤، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٩٨، ٦٦٩،
ج ٢ : ٨٣٤، ٨٤٨، ٨٥٥، ٩١١ (-سکري)،
٩١٢، ١٠٥٠، ١٠٧٩، ١١٧٥، ١١٨٢،
١١٩٠، ١٢٠٥، ١٢١٣ (-ومعلوکه)،
١٢٢٣.

سمن، اسمان : ج ١ : ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٩،
٤٩٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٨٢ (قلع-)،
٥٨٩، ٥٩٢، ٥٩٣، ٦٠١، ٦٠٤، ٦٠٦،
٦١٤، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٢٧، ٦٢٩، ٦٣٨،
٦٤٣، ٦٦٨، ج ٢ : ٨٥٥، ٨٧٢، ٨٨٠،
٨٨١، ٩١٦، ١٠٨٤، ١١٣٩ (تسمين)،
١٢٩٨، ١٣٠١، ١٤٢٣، ١٤٣١ (تسمين)،
١٤٥٢ (تسمين)، ١٤٧٥.

السواذج : ج ١ : ٥٥٦.

سويق، اسوقه : ج ١ : ٢٣٩، ٦٠٤ (-الشعير)،
ج ٢ : ٨٠٢ (سويق-)، ١٠٦٠ (-شعير)،
١٠٨٠، ١٤٣١، ١٤٥١ (هجر-).

٨٠٢، ٨٠٧، ٨٢٠، ٨٣٥، ٨٣٧، ٨٣٩،
٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٨، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٦،
٨٦٧، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٨١، ٨٨٥،
٨٨٦، ٨٨٨، ٩٤٤، ٩٥٤، ١٠١٥، ١٠١٦،
١٠١٧، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٧، ١٠٤٨،
١٠٥١، ١٠٦٦، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٨٠،
١٠٨١، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٩١، ١١٠٠،
١١٠٥ (-بابلي، فارسي)، ١١٠٧، ١١٠٨،
١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣،
١١١٤، ١١١٩، ١١٢٦، ١١٥٣، ١١٥٨،
١١٩٥، ١٢٠٣، ١٢١٢ (عكر-)، ١٢٢٤،
١٢٣٠، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٥٣، ١٢٦٩،
١٢٧٤، ١٢٩٤، ١٢٩٧، ١٣٠٥، ١٣٠٧،
١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٧٦، ١٣٨٢،
(عكر-)، ١٤٢٤، ١٤٢٨، ١٤٣٦، ١٤٤٥،
١٤٤٦، ١٤٥١، ١٤٥٤، ١٤٨٤.

- سكباج : ج ١ : ٥٤٦، ٦٠٤، ج ٢ : ١٤٢٦،
١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩.

سکر، طبرزد : ج ١ : ١٧، ٤٣، ٤٧، ٨٩،
٩٤ (-طبرزد)، ٩٦، ٩٧، ١٢٠، ١٥٤،
١٦٢، ١٦٤، ١٦٨، ١٧٣ (-العشر)، ١٩٢،
١٩٣، ٢٥٤، ٣٦٢، ٣٦٣ (-ايض)، ٤٥٨،
٥١٣، ٥٣٤، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٨٩، ٦١٣،
٦٢٣، ٦٣٠، ٦٦٩، ٧٧٧، ج ٢ : ٨٠٤،
٨٢٨ (-طبرزد)، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٥٠، ٨٨٦،

- شحم ، شحوم : ج ١ : ٤٨٣ ، ٤٨٢ ، ٤٦١ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ (خنزير ، ضان) ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥٥٥ (-عتيق) ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٦١٣ (-الحنظل) ، ٦١٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٤٣ ، ج ٢ : ٨٥١ ، ٨٥٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ (-بقر) ، ٨٨٢ ، ٩١٦ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٤ ، ١١٥١ ، ١١٧١ (-بقر) ، ١١٧٣ (-الرمان) ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ (-خنزير) ، ١٤٠٧ ، ١٤٢٣ (-الكلبي) ، ١٤٣١ ، ١٤٥٠ (هجر-) ، ١٤٥١ .
- شراب ، اشربة ، شرب : ج ١ : ١٦٤ (-صرف) ، ١٩٢ (-خرنوب الشوك) ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، (-درياق) ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩٣ ، ٤٢٢-٤٢٤ (-شعير) ، ٤٢٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٧٥ ، ٥٠٦ (تحسينه بالكرسنة) ، ٥٣٢ (-الخشخاش) ، ٥٣٣ (-العنب) ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ (خخشاش برّي) ، ٥٤٥ ، ٥٥٨ (سلجم) ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ (-رمان) ، ٥٥٨ ، (-جزر) ، ٦٦٩ ، ج ٢ : ٨٢٠ (-ريباس) ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤١ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ (-كرنب) ، ٨٥١ ، ٨٥٥ ، ٨٦٠ ، ٨٦٣ ، ٨٧٣ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ (-العسل) ، ٩١٥ ، ٩١٥ (-كرم) ، ٩٢٠-٩٢١ ، ٩٢٨ ، ٩٣٠ ، ٩٤٠ ، ٩٤٣ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٨٩ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٢ ، ١٠٥٠ ،
- ١٠٥٩ (-بنفسجي) ، ١٠٨٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١٤ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ (-الحلو) ، ١١٢٢ ، ١١٢٦ ، ١١٣١ ، ١١٣٩ ، ١١٦٠ ، ١١٧٧ ، ١١٩٠ (-العسل) ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١٢١٠ (-عتاب) ، ١٢١٠ (تنقل) ، ١٢١٨ (-العسل) ، ١٢١٩ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٧ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٤ ، ١٣٠٣ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٥ ، ١٤٢٧ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٧ ، ١٤٦١ .
- شقاقل (=ششقاقل) : ج ٢ : ١٢١٣ (-مرّبا) .
- شمع : ج ١ : ٣٣ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٥ ، ٦٤٤ ج ٢ : ١٠١٦ ، ١٠٦٦ ، ١١١٨ ، ١١٢٦ ، ١٤٣٥ .
- شيرج (انظر سمس ، دهن) : ج ١ : ٥٥٠ ، ٥٨٩ ، ٦٠٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٠ ، ج ٢ : ٨٠٥ ، ٨٠٧ ، ٨٦٤ ، ٨٧٢ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ١١٥٣ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٥ .
- شيصة ، شيص : ج ٢ : ٨٩٢ ، ١٣٤٩ ، ١٤٤٨ ، صبغ ، صباغ ، صباغات : ج ١ : ٣٩٣ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ج ٢ : ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٢٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٥٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٤ ،

(-قراصيا)، ٦٤٦ (-ورق الكرم، حيوانات ردية)، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٤، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٩، ٦٨٥، ج ٢: ٧٦٤، ٧٨١ (-شتوي)، ٧٨٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨١١، ٨١٣، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢٢، ٨٢٤، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٥٥، ٨٥٦ (احتصابي)، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٦، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٥، ٨٨٦، ٩٠٩، ٩٥٦، ٩٦٣، ١٠٢٠، ١٠٤٤، ١٠٤٩، ١٠٥٨، ١٠٧٧، ١٠٨٣، ١٠٨٨، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٤، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠ (-العصير)، ١١٣٩، ١١٤٢، ١١٤٨، ١١٥٥، ١١٥٨، ١١٦٠ (-قمرهندي)، ١١٦٤ (-كبر)، ١١٧١، ١١٧٦، ١١٨٦، ١١٩٠، ١١٩٣، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٣، ١٢٠٥، ١٢١٠، ١٢١٢، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٧، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٣٠، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٧، ١٣٠٠، ١٣٠٢، ١٣٠٩، ١٣٢٤، ١٣٥٢، ١٣٥٤، ١٣٥٥،

٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٨١، ١١٢٨، ١١٤٨، ١١٥٨.

طبخ، سلق، طبيخ، قلي: ج ١: ١٦٥ (-حب الانبرباريس)، ٢٠٦ (-الماء)، ٣٩٦، ٤٨٥ (-الارز)، ٤٩٥ (-الباقلي)، ٤٩٧ (-الباقلي)، ٤٩٩ (-الباقلي)، ٥٠٠ (-سمك)، ٥٠٢، (-الماش)، ٥٠٤ (-العدس)، ٥٠٨ (-حمص)، ٥١٥ (-حلبة)، ٥٣٧ (-الهليون)، ٥٣٩، (-هذرتايا)، ٥٤٣ (-سلجم)، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦ (طبخه)، ٥٤٩ (-سلجم برّي)، ٥٥١، (-سلجم آخر)، ٥٥٥ (فجل برّي)، ٥٥٦، (-ارضيايا)، ٥٥٧ (-جزر)، ٥٥٩ (-جزر برّي)، ٥٦٠ (-راسم)، ٥٦٣ (-كرآث)، ٥٦٤ (قيلوطي)، ٥٦٧ (-بصل)، ٥٦٨، ٥٧٠ (-بصل الزير)، ٥٧٢-٥٧٣ (-بصل الفار)، ٥٧٩، (-الثوم)، ٥٨٠ (طبخ)، ٥٨١ (-وفروصياهي)، ٥٨٨، ٥٩٠ (-شبه الليف)، ٥٩١ (حلحل مكثا)، ٥٩٣ (-اريصارونا)، ٥٩٥ (-قطرايا العدس)، ٥٩٦ (-شميله والشبيه)، ٥٩٨، (-الفقع)، ٦٠١ (-الكماة)، ٦٠٣ (-عطلب)، ٦٠٧، ٦١٠، ٦١٦، ٦١٩ (-حمّاض)، ٦٢٣، (-مينانا ابني)، ٦٢٣ (-شبيه ميناانا)، ٦٢٦، (-دخوثيا)، ٦٢٧ (-اقشومويا)، ٦٢٩، (-السعد)، ٦٣٢ (-سوسن)، ٦٣٤ (-اسارون)، ٦٣٤ (-اساروما)، ٦٣٥ (-الفو)، ٦٣٦، (-زعفران)، ٦٣٧ (-زنجبيل)، ٦٣٨ (-مركدقا)، ٦٤١ (-بلوط)، ٦٤٢ (-طلع نخل)، ٦٤٤

١٣٧٣ ، ١٣٧٨ ، ١٣٨٣ ، ١٤٠١ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٥ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٥ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٨ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٥ ، ١٤٦١ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٨ ، ١٤٩٢ .

طلع النخل : ج ١ : ٣٤٠ ، ٦٤٢ (خبز-) ، ٧٤٢ ، ٧٤٢ ، ج ٢ : ٩٠٣ (قشور-) ، ٩٥٩ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٤ - ١٤١٥ (منافع-) ، ١٤٢٧ (قشور-) ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٨ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ .

عصيدة : ج ١ : ٦١٠ ، ج ٢ : ٨٦٤ ، ١٢٩٦ .

عصير ، عصارة ، عصارات (انظر ماء...) : ج ٢ : ٧٩٧ ، ٨١٤ (-توت ، تفاح) ، ٨١٥ ، ٨٤٧ ، ٨٥١ ، ٩١٥ ، ٩٢١ (-ثمرة الكرم) ، ٩٢٢ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ (-عنب) ، ٩٤٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٧٣ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٩٠ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٢ ، ١١٠٠ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١١٠ ، ١١١٢ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٦٩ ، ١١٧٢ ، ١١٧٦ (-ورق الجوز) ، ١١٧٩ ، ١٢١٠ (عصر المعدة) ، ١٢١١ (-كمثرى) ، ١٢١٥ ، ١٢٦١ (-اقاقيا) ، ١٢٦٤ (-الاذن) ، ١٢٧٤ (-ملوخيا) ، ١٢٧٥ ، ١٣٣٠ (-شباهى) ، ١٣٠٠ ، ١٣٠٣ (الساج) ، ١٣٣١ (-عنب) ، ١٣٦٦ (-قرع) ، ١٤٢٦ (-بلح ، جمار) ، ١٤٣٥ (-الكروم) ، ١٤٨٤ (-ترشقوق) .

عجين ، عجن : ج ١ : ٤٣٦-٤٤١ (بخمير أو بلا خمير) ، ٤٥٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٥٠١ ، ٥٤٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٦٠٦ ، ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ج ٢ : ٧٨٠ ، ٨٨٢ ، ٩١١ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٩ ، ١٣٣٠ ، ١٤٢٨ ، ١٤٦٧ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٢ .

عسل : ج ١ : ٩١ ، ٩٧ ، ١٤٤ ، ١٥٨ ، ٤٥٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٤٢ ، ٥٥١ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٣ ، ٦٠١ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٦٩ ، ج ٢ : ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٨٠٤ ، ٨٦٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٩٠٧ ، ٩٦٣ ، ١٠٧٧ .

فطير : ج ١ : ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ،
٤٦٨ ، ٤٧١ ، ج ٢ : ٩١١ .

فقاع : ج ١ : ٢٣٨ ، ٣٦٢ ، ٤٢٤ ، ٥٤٦ ، ج ٢ :
٧٨٣ ، ٩١٠ ، ١٢٦٨ ، ١٣٩٥ (-الخرامي) .

فلّيق (ثمر مجفّف) : ج ١ : ٢٩٤ .

قردمانا : ج ١ : ٦٠٦ .

قرص ، أقراص : ج ١ : ٣٩٣ ، ٤٤١ ، ٤٨٨ ،
ج ٢ : ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٨٠ .

قشب : ج ٢ : ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ .

قند : ج ١ : ١٩٢ .

قلايا ، قلبي : ج ٢ : ٨٦٤ ، ٨٦٩ .

الكامينا : ج ٢ : ٨٥٥ .

كشك : ج ١ : ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٦ ،
٤٥٧-٤٥٩ (صفة عمل - الشعير) ، ٤٧١ ، ٤٧٢
(صفة عمل - الشعير) ، ٤٨٣ (-الشعير) ، ٤٨٥
(-الشعير) ، ٥٣٧ (-الشعير) ، ج ٢ : ٨١٣ ،
٨٤٤ ، ١١٩٨ .

كشكاب (ماء كشك الكشك) : ج ١ : ٤٢٤ .

كواميخ : ج ٢ : ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ١١٦٤ (كَبَس) ،
ج ٢ : ١٤٥٠ (هجر-) .

لبن ، ألبان : ج ١ : ١٠٠ ، ١٧٨ (-ضان) ، ١٩٠
(-بقر) ، ٣٥٢ (-يُسكر) ، ٣٥٤ ، ٤٢٠ ، ٤٥٩
(ادرار-) ، ٤٧١ ، ٤٨٣ (دواء الأرز) ، ٤٨٦
(-الحليب) ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥

عنب ، أعناب : ج ١ : ٢٠٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٣٩٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٩ ، ٨٥٩
(عقود-) ، ٦٩٠ ، ٧١٩ ، ج ٢ : ٨١٤ (عصير-) ،
٩٤٠ ، ٩٤٣ ، ٩٤٦ ، ٩٥٤ ، ٩٥٧ ، ٩٦٠ ،
٩٧٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ١٠٣٥ ،
١٠٣٦ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٧ ،
١٠٥٩ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ،
١٠٩٠ ، ١١٠٠ ، ١١٠٤ (عجم-) ، ١١٠٧ ،
١١٠٨ ، ١١١٠ ، ١١١٥ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ،
١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢٢ (-حامض) ، ١١٢٧ ،
١١٢٨ ، ١١٣٠ ، ١٢٠٩ ، ١٢٥٣ (عناقيد-) ،
١٣٢٨ (-حلو) ، ١٣٣١ (-خمري) ، ١٤٦٧ ،
١٤٦٨ .

فالودج : ج ١ : ٦١٠ .

فاكهة ، فواكه : ج ١ : ٢١٧ (نوى-) ، ٢٢٢ ،
٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٥٨٧ ،
٧١٨ (ماء-) ، ٧١٩ (ماء-) ، ج ٢ : ٨٩٢ ،
٨٩٣ ، ١١٦٣-١٢٦٤ (الشجر المثمر) ، ١١٧٠ ،
١٢٠٩ (إغذاء-) ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٨ ،
١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٣١٢ ، ١٣٣٥ ،
١٤٨٨ .

فانيد ، فانيزدا : ج ١ : ١٥٣ ، ٦٢٢ ، ج ٢ :
١١٧٧ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٥ .

فتيت : ج ١ : ٢٣٩ ، ٥٢٦ ، ٦٤٦ ، ج ٢ :
١١٣٩ .

- (-الحليب)، ٥٠٧، ٥٢٩، ٥٣٤، ٥٤٩،
 ٥٥١، ٥٨٦، ٦١٧، (-عقد-)، ٦٢٢، (-الحليب)،
 ٦٢٤، ٦٢٦، ٦٣٨، (-الحليب)، ٦٧٢، ٧٥٣،
 (-النبات)، ٧٥٤، ج٢: ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٨،
 ٧٧٩، (-الحشائش)، ٧٨٠، ٧٩٩، ٨٠٨،
 ٨١١، ٨١٣، ٨١٨، ٨٢٠، ٨٣٥، (-رايب)،
 ٨٣٩، ٨٤٢، ٨٤٧، ٨٥١، ٨٥٤، ٨٥٦،
 ٨٥٧، (-مخيض)، ٨٥٨، (-كرنب)، ٨٦٦،
 (-لوارى)، ٨٦٨، (-غلايتتوا)، ٨٧٤، (-شبرم)،
 ٨٨٨، (-حليب)، ٨٩١، (-حليب)، ٩١١،
 ٩٧٩، ١١٠٥، ١١٠٧، ١١٢٤، ١١٤٥،
 (-تين، عشر)، ١١٤٩، ١١٥٣، (-رتم)،
 صاب)، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٨، (-الحليب)،
 ١١٩٢، (-حامض)، ١-١٢، (-التين)، ١٢٠٢،
 (-حليب امرأة أو شاة)، ١٢٠٣، (-عقد-)،
 ١٢٦٨، ١٢٩٣، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩،
 ١٣٣٤، (-حامض)، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٤٩،
 ١٤٥٠، ١٤٥٢.
- لحم، لحمان: ج١: ١٦٥، ١٨١، ٤٤٩،
 (-خبز-)، ٤٥٠، ٤٨٢، ٤٨٩، ٥٠١،
 (-سمين)، ٥٠٥، (-سمين)، ٥٠٨، ٥٣٧،
 (-مسهوكته)، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٥٥،
 (-بقر، تيوس)، ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٦٧، ٥٦٩،
 (-حفظ-)، ٥٨٣، (-حفظ-)، ٥٩٢، (-سمين)،
 ٥٩٣، (-سمين)، ٦٠٤، (-سمين)، ٦١٠،
 ٦٢٠، ٦٢٩، (-سمين)، ٦٣٨، (-سمين)، ٦٤٣،
 (-سمين-)، ٦٤٧، ٦٤٨-٦٤٧، ٦٥٤، ٧٢٤،
 (-الموتى)، ج٢: ٧٦٤، ٧٩٥، (-حفظ من
 الفساد)، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨١١، ٨٢٢،
 ٨٣٣، ٨٣٥، ٨٣٧، ٨٤٠، ٨٤٢، ٨٤٤،
 (-الجمال)، ٨٤٥، (-البقر)، ٨٥١، ٨٥٥،
 ٨٥٦، ٨٦٠، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٨،
 ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٨٠، ٨٨٢، ٩٥٦، ١٠٣٨،
 (-الحيوان الراعي)، ١١٥١، ١١٥٨، ١١٦٤،
 ١١٧٦، (-متغير)، ١١٨٥، (-المشمش)،
 ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢١٣، (-بقر، صيود)،
 ١٢١٣، ١٣٨٨، (-الإنسان)، ١٤٠٦، ١٤٠٨،
 ١٤١٠، ١٤١٥، ١٤٢٦، ١٤٢٨، ١٤٣١،
 ١٤٤٠، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، (-هجر-)،
 ١٤٥١، ١٤٥٢، (-افاعي)، ١٤٦٤، ١٤٦٧،
 ١٤٦٨، ١٤٨٥.
- لعاب، لعب: ج١: ٣٩٣، (-شوك).
- ماء الباذرنجبويه: ج٢: ٨٠٠.
- ماء الباقلی: ج١: ٦١٤، ٦٣٨.
- ماء البقلة اللينة: ج٢: ٨٣١، ٨٣٢، ١٠٦٠،
 ١٣٦٦.
- ماء التفاح: ج٢: ١١٩٨، ١٢١٩، ١٤٥١.
- ماء التمر الهندي/ الجوز الهندي: ج٢: ١١٥٨،
 ١١٧٧.
- ماء التوت: ج٢: ١١٩٨.

- ماء حصرم : ج ١ : ٥٤٣ ، ٥٦٠ ، ٦٠٤ ، ج ٢ : ماء العصفور الأصفر : ج ٢ : ١١٧١ .
- ٧٦٣ ، ٨١٤ ، ٨٣٥ ، ٨٨٢ ، ٨٨٦ ، ١١٩٣ ، ١٤٢٦ ، ١١٩٨ .
- ماء عروق الجوز : ج ٢ : ١١٧٦ .
- ماء الفجل : ج ٢ : ٧٨٠ ، ١٠٤٦ .
- ماء الحلبة : ج ٢ : ٨٤٦ .
- ماء حمّاض الاترج : ج ١ : ٥٦٠ ، ج ٢ : ٨٨٦ .
- ماء القطف : ج ٢ : ٨٣٤ .
- ماء الخمير : ج ١ : ٤٦٩ ، ٤٧٠ .
- ماء القوسالى : ج ٢ : ٧٩٧ .
- ماء الدقيق : ج ١ : ٤٦٨ - ٤٧٠ .
- ماء الكرّاث : ج ٢ : ٨٠٤ ، ١٣٥٦ .
- ماء الرّمان : ج ٢ : ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨٣٠ ، ٨٨١ ، ١١٦٩ ، ١١٧٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٥ .
- ماء الكرنب : ج ٢ : ٨٦١ .
- ماء الكرفس : ج ٢ : ٧٩٠ .
- ماء الكزبرة : ج ٢ : ٨٢٩ (مسكر) ، ٨٣٠ .
- ماء الزبيب : ج ٢ : ٨٤٢ ، ٨٦٦ ، ٨٨١ .
- ماء السذاب : ج ٢ : ٧٩٣ .
- ماء الكشوث : ج ٢ : ٨٤٧ .
- ماء السفرجل : ج ٢ : ٨٨٥ ، ١١٩٠ ، ١٢١٥ .
- ماء الكمأة : ج ١ : ٦٠٢ .
- ماء السلجم : ج ١ : ٥٤٤ - ٥٤٥ ، ٥٤٦ (شلمابه) .
- ماء الكمشري : ج ٢ : ١٢١١ .
- ماء السلق : ج ١ : ٥٩٣ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ .
- ماء اللبلاب : ج ٢ : ٨٦٣ .
- ماء اللوييا : ج ٢ : ٧٩٠ .
- ماء السماق : ج ١ : ٥٤٣ ، ٥٦٠ ، ج ٢ : ٧٦٣ .
- ماء الماش : ج ١ : ٥٠٢ .
- ماء الشاهترج : ج ٢ : ٨٤٨ .
- ماء النرسیانا : ج ٢ : ٨١٢ .
- ماء الشبرم : ج ٢ : ٨٧٤ .
- ماء الهندبا : ج ٢ : ٧٦٣ ، ٧٦٩ .
- ماء الشعير ، ماء دشيش (انظر كشك) : ج ١ : ٤٢٢ (صفة عمله) ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٥٠٢ ، ٥٣٧ ، ج ٢ : ٨٣١ .
- ماء الورد ، ماورد (انظر ورد) .
- ماء الطرشق : ج ٢ : ٨٤١ .
- ماكماهى (ثمرة المروتا) : ج ١ : ٢٦٦ .
- مخّ ، امخاخ : ج ١ : ٤٩٧ (-بقر) ، ٥٠٩ .

- (-بقر)، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨٢، ٧٠٩، ج ٢ :
١٤٤٩ (هجر-).
- مرقة، مرق، امراق : ج ١ : ١٦٥، ٥٣٩،
٦٢٩، ٦٣٨، ج ٢ : ٨٠٥، ٨٥٥، ٩٥٦.
- مرى : ج ١ : ٥٠٧، ٥١١، ٥١٥، ٥٢٨،
٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٥٠،
٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٨١،
٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٦، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠،
٦٠١، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦١٠، ٦١٦،
٦١٩، ٦٢٤، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١،
٦٧٢، ٦٧٣، ج ٢ : ٧٦٤، ٧٨٠، ٧٨٥،
٨٠٧، ٨٠٨، ٨١٠، ٨٢٠، ٨٣٥، ٨٣٧،
٨٣٩، ٨٤٢، ٨٤٥، ٨٥٧، ٨٦٣، ٨٨١،
٨٨٢، ٨٨٦، ١٠٤٣، ١١٥٨، ١٢٠٤،
١٣٢١ (?)، ١٢٣٥، ١٢٧٤، ١٤٥١.
- مصع (حب العوسج) : ج ٢ : ١١٤٩.
- مصل : ج ١ : ٤٦٨، ج ٢ : ٨٠٦، ٨٤٢،
٨٥٦، ١١٩٨.
- مطحّنات : ج ٢ : ٨٦٤.
- مكبوسات : ج ١ : ٦٧٢.
- ملّة (خبز) : ج ١ : ٤٤٠، ٤٦٣، ٤٧٠.
- ملّخ : ج ٢ : ١٢٢٧.
- ملح، املاح : ج ١ : ٣٨، ٩٩، ١٤٥،
(-الأس)، ١٨٩، (-دهني)، ١٩٠، ١٩٣،
- ٢٠٥، ٢٣٨ (مالح)، ٢٣٩، ٣٢٧، ٣٥١،
٣٩٤ (-مر)، ٤٢٠، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٠،
٤٤١، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٥،
٤٦٧، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٦،
٤٩٦، ٥٠٠، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٣،
٥١٥، ٥١٧، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٣٦، ٥٤١،
٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٦، ٥٦٠،
٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٧٣، ٥٨٠، ٥٨٢،
٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٨، ٦٠١،
٦٠٣، ٦٠٦، ٦١٩، ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٢٩،
٦٣٠، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣،
٦٤٥، ٦٥٢، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٨، ٦٧٢،
٦٩١ (قوى-)، ٦٩٣، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١٤،
٧١٥، ٧١٦، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٥،
٧٢٤، ٧٣٢، ج ٢ : ٧٨٢، ٨٠٥، ٨٠٦،
٨٢٢، ٨٣٧، ٨٤٢، ٨٥٦، ٨٦١، ٨٦٢،
٨٦٣، ٨٦٩، ٨٨١، ٨٨٤، ١٠١٩، ١٠٥٨،
١٠٧٥، ١٠٧٧، ١٠٨٣، ١٠٨٥، ١٠٨٨،
١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩٢، ١٠٩٩ (-مر)،
١١٠٧ (-اندراني)، ١١١٨، ١١٤٤ (-الغرب)،
١١٥٧، ١١٦٤، ١١٧٤، ١١٧٦، ١٢٢٥،
١٢٢٧، ١٢٥٩، ١٣٦٢، ١٣٧٧، ١٣٩٤،
١٤١٦، ١٤٢٢، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٨،
١٤٤٨، ١٤٥١، ١٤٧٤، ١٤٧٧.
- ملوحة، ملوحات : ج ١ : ٥٥٨، ٦٠٣،
٦١٠، ٦١٤، ٦١٨، ٦٣٠، ٦٥٢، ٦٥٨،

- ٦٦٢ ، ٦٦٧ ، ٦٨٤ ، ٦٨٦-٦٨٧ (علة حدوث-) ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٦ ، ٧٢٨ ، ج٢ : ٨٢٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ، ٩٤٧ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ١٠١٩ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١٢٤ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٦٤ ، ١١٧٦ ، ١٢٧٤ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٤٨٢ .
- ميونيز (زبيب جبلي) (قابل ج١ : ١٦٣ سطر ٩ : ميونيز ج٢ : ١٠٩٨ .
- ناطف : ج١ : ٥١٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٤ ، ج٢ : ١٤٢٢ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤٦ .
- نانخواه : ج٢ : ٨٩١ .
- نبق (انظر نبق في ٥) : ج١ : ٩٠ ، ٣٩٦ ، ٦٥٠ (ثمر-) ، ٦٥٩ (نوى-) ، ١٠٥٣ ، ج٢ : ١١٣٩-١١٤٠ (ثمر السدر) ، ١١٤٥ .
- نبذ ، انبذة : ج١ : ٧٢ ، ٩١ (-الزبيب) ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٤٨٦ (-الارز) ، ٥٤٥ ، ج٢ : ٧٩٦ (نخل ، تين ، زبيب) ، ٨١٣ ، ١١٧٧ (-جوز هندي) ، ١٣٥٠ (-نخل) ، ١٤١١ (تجويد-) ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٤٠ .
- نخالة : ج١ : ٩١ ، ١٥٨ ، ٤٢٠ (-دقيق) ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٧٠ ، ٥٠١ ، ٥١٧ ، ٥٤٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ج٢ : ١٤٧٢ .
- نشا (الباب الحنطة) : ج١ : ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٥٠١ ، ٥٢٣ ، ٥٩٧ ، ٦١٤ ، ٦٤٣ ، ج٢ : ٨٦٤ ، ١٤٣١ .
- هريس : ج٢ : ٨٦٩ .

١٤ - مصطلحات حضارية (آلية ، اقتصادية ، تقنية ، سياسية ، زراعية النخ)

- ابريسم ، خيط : ج١ : ٤٤١ ، ج٢ : ٧٨٤ (خيط-) ، ٨١٨ (خيط-) ، ٩٠٧ ، ١٠١٥ (خيط-) ، ١٠٤١ ، ١١١٢ ، ١١٣٨ ، ١٣٨١ (خيط كتان) ، ١٣٨٦ (خيط ابريسم) ، ١٤١٦ ، ١٤١٨ .
- اتون : ج١ : ٧٩ .
- إجانة ، اجاجين : ج١ : ٧٨ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ٤٦٧ ، ٤٨٩ ، ٥٤٢ (-خضراء) ، ج٢ : ١٠٤٥ .
- استنباط : ج١ : ٥٤-٨٧ (-المياه) ، ٢٥٢ ، ٣٠٦ (-صغريث) ، ج٢ : ٨٧٦ (-العلوم) ، ٨٧٢ (-المياه) ، ١١٠٠ (-كرمة الدرياق) ، ١١٠٦ .

- (-الدرياق)، ١١٠٩ ، ١١٦١ ، ١٢٨٢ ،
 (-العلوم)، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٧ ،
 ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣١٠ ، ١٣٣٧ ، ١٣٤٠ ،
 ١٣٤٤ ، ١٣٥١ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٩٧ ،
 ١٤٠٨ ، ١٤١٨ ، ١٤٢٥ ، ١٤٥٤ (-المياه)،
 ١٤٦٨ ، ١٤٧٠ .
- اكروث : ج ١ : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ،
 ٢٥٤ ، ٣١٤ .
- آلات الطرب (بالضرب والنفخ) : ج ٢ : ٩٢٨-
 ٩٣١ ، ١٢٥٥ (معارف ، طنابير ، طبول ،
 صراني)، ١٢٥٧ ، ١٤٨٧ .
- إناء ، آنية ، أواني : ج ١ : ٧٠٠ (-منقوشة)،
 ج ٢ : ٧٦٤ (-خزف)، ٧٦٦ (-غضار)،
 ٨٨١ ، ١٠١٦ (-زجاج)، ١٠٢٨ ، ١٠٤٥ ،
 ١٠٥٨ ، ١٠٨١ (-نحاس)، ١٠٨٢ (-خزف)،
 ١٠٨٧ ، ١٠٩٨ ، ١١١٨ ، ١١٢١ ، ١١٢٩ ،
 ١١٦٧ ، ١١٧٦ ، ١٢١٢ ، ١٢١٩ (-حجارة)،
 ١٢٢٧ (-مسّ، فخار)، ١٣٥٤ (-نحاس)،
 ١٣٥٧ (-مسّ)، ١٣٨٧ (-مسّ)، ١٣٩٣ ،
 ١٤١٤ ، ١٤١٥ (-نحاس)، ١٤٢٤ ، ١٤٣٥ ،
 ١٤٤٦ (-خزف)، ١٤٤٨ .
- بارية : ج ٢ : ٧٨٠ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٧ ، ١٣٦٧ ،
 ١٤٠٠ .
- بال ، بالات : ج ١ : ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ ،
 ٣٨٦ .
- برنس : ج ١ : ٢٦٧ .
- برنية ، براني : ج ١ : ١٦٠ ، ٤٢٢ (ظرف مغضّر
 رأسه أضيّق من أسفله)، ٥٣١ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ،
 ٥٧٥ ، ٦٧٢ ، ج ٢ : ١٤٢٨ (-غضار) .
- بساط ، بسط : ج ١ : ٧٠٠ (-منسوجة)، ٧٠١ ،
 (منقوش)، ج ٢ : ١٠١٥ .
- بواري : ج ٢ : ٨٩٧ ، ٩٤٤ ، ٩٥٢ ، ١٠٠٢ ،
 ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١١٠٢ ، ١١٠٩ ،
 ١١٦٧ ، ١٣٤٥ ، ١٣٩٠ ، ١٤١٧ ، ١٤٤٥ .
- بيت ، بيوت ، منزل ، منازل ، دار : ج ١ : ٢٠٠ ،
 (بناء-)، ج ٢ : ١٠٧٨ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ،
 ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ،
 ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ،
 ١١٣٩ ، ١١٤٢ ، ١٢٤٧ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ،
 ١٤١٧ (أبواب-)، ١٤٢٣ (سقف) .
- بيدر ، بيادر : ج ١ : ٤٢٥ ، ٤٢٦-٤٢٨ ، ج ٢ :
 ١٠٨٠ ، ١٤٦٦ .
- تابوت : ج ١ : ١٤٥ .
- تثنية ، تثليث : ج ٢ : ٩٤٧ ، ٩٩٧ .
- التجارات والصناعات والمهن : ج ١ : ٢٥٣ ،
 (بزكزون ، صيارفة ، عطارون ، صفّارون ، باعة ،
 بنادرة ، صيادنة ، غزل ، نسيج)، ٢٥٤ (تمّارون ،
 تجّار الفواكه ، حطّابون ، حدّادون ، نجارون ،
 نساجون)، ٢٥٥ (حرث ، بناء ، نساجة)، ٢٦٠ .

١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٥ ، ١٤٣٥ ،
١٤٤٧ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ،
١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٧٣ ،
١٤٧٥ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٩ ،
١٤٩٠ ، ١٤٩٢ .

تحويل : ج ٢ : ٩٥٠ (-الكروم) ، ٩٥١ ، ٩٥٧ ،
٩٦٠ ، ٩٦٨ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ،
٩٨٢ ، ٩٩٦ ، ١٠٦١ ، ١١٠٢ ، ١١٦٤ ،
١١٦٦ ، ١١٧٣ ، ١١٨١ ، ١١٨٤ ، ١٢٠٢ ،
١٢٠٣ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٦ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٥ ،
١٢٦٥ ، ١٢٦٩ ، ١٢٨٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٨٠ ،
١٤٠٣ (-الغسيل) ، ١٤٢٢ ، ١٤٣٩ .

تدخين (انظر تبخر في ١١) ج ٢ : ٩٠٢ ،
(-البطيخ) ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠٥٦ ،
١٠٥٧ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧٥ ،
١٠٧٦ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٢ ،
١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٨ ،
١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ،
١٠٩٩ .

تربيش : ج ٢ : ٨٨٤ .

تزيير : ج ١ : ٣٧٨-٣٩٩ .

تطعيم : ج ١ : ٢٢٣ (-الكروم) ، ٢٤٠ ، ج ٢ :
٩٥٦ (-كروم) .

تعريش : ج ٢ : ٩١٧ (-كرمة على نخلة) ،
٩٤٠-٩٤١ (-الكروم) ، ٩٤٣ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ،

(حرث ، زرع ، صناعات ، انسال) ، ٢٦١
(زراعات ، صناعات ، استخراج معادن ، عمل
آلات وأدوات) ، ج ٢ : ١٠٥٥ ، ١١٠٠ ،
١١٢٧ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٩ ، ١٤١٦ ، ١٤٥١ ،
١٤٦٧ ، ١٤٦٨ .

تجربة ، تجارب : ج ١ : ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ،
٣١٢ ، ٣٢٠-٣٢٢ (امتحان الأرض) ، ٣٥٨ ،
٣٨٨ ، ٤٤٣ (امتحان الحنطة والشعير) ، ٧٣١ ،
ج ٢ : ٨٨٩ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ ،
٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٣٢ ، ٩٣٨ ،
٩٤٠ ، ٩٦٢ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٧٤ ،
٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٨٠ ، ٩٨٤ ، ٩٨٦ ،
٩٩٦ ، ١٠٠٨ ، ١٠١٠ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ،
١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٧ ،
١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ،
١٠٤٩ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ،
١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧١ ،
١٠٧٦ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٦ ،
١٠٨٧ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ،
١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١٦١ ،
١١٦٣ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٥ ، ١١٩٣ ،
١١٩٤ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٩ ، ١٢٢٥ ،
١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٧ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ،
١٢٧٧ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٧ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ،
١٢٩٦ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٨ ،
١٣٠٩ ، ١٣١٢ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٧ ،
١٣٤٤ ، ١٣٥٣ ، ١٣٦٥ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨٨ ،

- جارية ، جوارى : ج ١ : ٦٧ .
- جام ، جامات : ج ١ : ١٦٤ ، ٥٨٩ ، ٦٢٢ ، ج ٢ : ٧٦٦ ، ١٠٨٨ .
- جبّ : ج ١ : ٦٦١ ، ج ٢ : ٩٦٢ (-خزف) .
- جراب ، اجربة ، جريب ، جربان : ج ١ : ٣١١ ، ٤٩١ ، ج ٢ : ٩٩٣ ، ١٠٠٢ .
- جفنة : ج ١ : ٤٤٠ ، ٦٣٧ (-خشب) .
- جلد ، جلود : ج ٢ : ٨٢١ .
- جنك : ج ٢ : ٩٢٨ .
- حباب : ج ١ : ٣٣٠ (-الحزف الطوال الضيقة الروس) ، ج ٢ : ٩٠٨ ، ١٠٤٥ (-خزف) .
- حبل ، حبال ، قلوس : ج ١ : ٥٢٠ ، ج ٢ : ١١٣٨ ، ١٣٦٠ ، ١٤١٥ ، ١٤١٨ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ .
- حربة : ج ١ : ٣٨٦ .
- حصاد : ج ١ : ٤٢٥-٤٢٦ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠ ، ٤٥٦ ، ج ٢ : ١٤٦٦ .
- حُصْر (انظر بوارى فيما سبق ، انظر قصب في ٥) : ج ١ : ٢٠٠ ، ج ٢ : ٨٨٨ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٧ ، ١٣٥٤ ، ١٤١٧ .
- حفر ، حفيرة ، حفاير : ج ١ : ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ .
- ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٩٨ ، ١٠١٤ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٩ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩١ ، ١١٠٢ .
- تلقيح ، لقاح : ج ٢ : ٩٤١ (-الكرم) ، ٩٤٣ ، ١٢٨٦ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤١٥ ، ١٤٢٣ ، ١٤٣٨ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٦٦ .
- تلويح بالنار ، اسخان بالنار (انظر الحرق في الاصول في ٨) : ج ٢ : ٩٨٦-٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ١١١٨ (نار شمع ، هراوى (-بالمرايا المحرقة) ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٥٧ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٣٠٠ (-في الضوء) ، ١٤٨٩ .
- تلين ، تحفيف ، تفريق : ج ١ : ٦٥٦-٦٦٢ ، ج ٢ : ٨٨١ ، ١٢٦٦ .
- تنا : ج ١ : ٤١٠ .
- تتور ، تنابير : ج ١ : ٢٠٥ ، ٣٨٢ ، ٤٢٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٨٦ ، ٥٤٥ ، ٥٧٣ ، ٦٠١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٨ ، ٦٢٢ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ج ٢ : ٨٠٦ ، ٨١١ (تنورية) ، ٨٦٩ ، ١٤٢٨ .
- تيغار : ج ١ : ٣١٢ ، ٣١٣ .

خزن : ج ١ : ٤٢٨-٤٣١ (-الحنطة والشعير) ،
٤٤٢ .

خضاب : ج ١ : ٤٨٥ .

خوص ، اخصاص ، قواص ، زبل ، قفاف ،
جلال ، جلاب ، مراوح : ج ٢ : ٧٧٣ ، ٨٧٠ ،
٨٧٩ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠٨ (قواص) ، ٩٤٤ ،
١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠٤١ ، ١١٠٩ ،
١١٤٦ ، ١١٥٦ ، ١١٥٩ ، ١١٦٧ ، ١٢٠٠ ،
١٣٤٠ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٨ ،
١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٣ ، ١٣٨٠ ، ١٣٩٦ ،
١٣٩٨ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٩ ،
١٤٢١ (ما يعمل منها) ، ١٤٢٥ (منافع-) ،
١٤٢٧ (دقيق-) ، ١٤٤٨ .

دابويا (آلة طرب بالنفخ) : ج ٢ : ٩٢٩ .

دباغون : ج ١ : ٣٦٧ ، ج ٢ : ١٤٢٤ (ثمر
النخل) .

دبق (غراء اخضر اللون) ، تدبيق : ج ٢ : ٧٨٤ ،
٨٦٧ ، ١٠٠٩ ، ١٠٥٠ ، ١٢٥٠ ، ١٢٦٤ ،
١٢٦٥ .

دكان ، دكاكين/ بداحرثا بداحرثا : ج ٢ : ٨٩٥ .
دن : ج ١ : ٢٣٩ ، ج ٢ : ٨٥١ ، ٨٥٦ ، ٩٥٤ ،
١٠٥٨ ، ١١٢٦ .

دواة ، دوى : ج ١ : ٦٢٦ .

دورق : ج ١ : ٢٨٤ ، ٣٢٠ (-خرف) .

٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٩ ، ٤٧٨ ،
٤٩٣ ، ٥٠٢ ، ٥١٤ ، ٥٢٦ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ،
٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٦٢١ ، ج ٢ : ٧٨٧ ،
٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٣٣ ، ٨٥٩ ،
٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ،
٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠٦ ، ٩٣٣ ، ٩٤٤ ،
٩٥٤ ، ٩٥٠ ، ٩٦٢ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ،
٩٦٧ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٥ ،
٩٧٦ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٤ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ،
٩٩٢ ، ٩٩٤ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ،
١٠٤٣ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧٢ ،
١٠٧٤ ، ١١٠١ ، ١١٠٣ ، ١١٠٨ ، ١١٢٢ ،
١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٨ ، ١١٧٦ ،
١١٧٨ ، ١١٨٤ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٧ ،
١٢٠٩ ، ١٢١١ ، ١٢١٦ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ،
١٣٠٨ ، ١٣٣٠ ، ١٣٤٥ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ،
١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٦٥ (خندق) ، ١٣٨٠ ،
١٣٩٣ ، ١٤٠٣ ، ١٤٤٥ .

حمة : ج ١ : ٧٧ ، ٧٨ .

خايبية ، خوايبي : ج ١ : ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ،
(-زيت) ، ٢٣٩ ، ٣٨١ (-فيها ميت) ، ٥٠٦ ،
٧٢٣ (-للدفن) ، ج ٢ : ٨١٣ ، ١٣٠٩ ،
١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٤٤١ .

الخراج : ج ١ : ٤١٠ (-والإداء) ، ج ٢ : ١٠٠٣ ،
(-الأقاليم المعمورة) .

- ربّ الضيعة ، ارباب الضياع (انظر ضيعة فيما يلي): ج ١ : ١٩٤-١٩٥ ، ١٩٥-١٩٦ ، (وكيله) ٢٠٢-٢٠٧ ، (وكيله) ٢٠٧ ، (دفتره) ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، (دفتره) ٢٠٩ ، (القوام على الضياع) ، ٢٢٩ (ارباب-) ، ٢٤٤ (ارباب-) ، ٢٥٢ (ارباب-) ، ٢٥٥-٢٥٢ (ارباب-) ، ٢٦١ ، ٣٢٠ ، ٣٣٨ (ارباب-) ، ٣٥٠ (ارباب الزروع) ، ٣٦٤ ، ٤١٠ (الضياع) ، ٥٧٨ (الضياع) ، ٦٠٩ (الضياع) ، ٧٠٢ (الضياع) ، ج ٢ : ٩٤٨ (الفلاحة) ، ١٠١٥ ، ١١٦٤ ، ١١٦٩ ، ١١٩٧ ، ١٢٣٧ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٥ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦٦ .
- رباب : ج ٢ : ٩٢٨ .
- الرحا ، الرحي : ج ١ : ٤٣٤-٤٣٥ (الماء) ، ٤٧٥ ، ٤٨٥ ، ٤١٨ ، ٥٣٩ ، ٦٠٢ ، ٦٢١ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ج ٢ : ١٣٩٣ ، ١٤١٤ .
- الرصد : ج ١ : ٢٧٢ (تصحیح مواضع الشمس والكواكب ب-) ، ٤٥١ ، ج ٢ : ١٠٤٣ (احوال الكواكب) .
- رق ، رقاق : ج ٢ : ٨٠٧ ، ١٤١٧ .
- رقعة : ج ٢ : ٨٢١ .
- ركوة : ج ١ : ٢٥٩ .
- زجّ ، ازجة ، أزاج : ج ١ : ٨٣ ، ٣٦١ (نشآب مسمّة) ، ج ٢ : ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠٩١ .
- زكا ، ريع : ج ١ : - الثمار ، الزروع ٨ ، ١١ ، ٢١٧ ، - الاموال ، ٤١٠ ، ٤١١ (كثرة الريع) ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ، ٤٧٨ (-الرز) ، ٤٨١ ، ٤٩١ (-جاورس ودخن) ، ٥٠٧ (-حمص) ، ٥٣٢ (-الحشخاش) ، ج ٢ : ٩٠٢ (-بطيخ) ، ٩٢٩ (-الثمار) ، ٩٤٩ (-كروم) ، ٩٥٧ (-كروم) ، ٩٧٣ ، ٩٨٤ ، ٩٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٤٤٦ (-النخيل) ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ .
- سراج : ج ١ : ٣٥٥ ، ٧٣٧ (-والفتيلة) .
- ستر ، تغطية : ج ١ : ٦٩ ، ٧٠ ، ج ٢ : ١٠٠٢ ، ١٠١٣-١٠١٥ (-المنابت) .
- سرناي : ج ١ : ٦٧ .
- سفر ، اسفار : ج ١ : ٤٤٤-٤٤٥ (منفعتها ، مضارها) ، ٤٦٦ (المسافرون) .
- سفينة : ج ٢ : ٩٠٠ .
- سكّة ، سكك : ج ١ : ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ج ٢ : ٩٩٧ ، ١٠٧٢ .
- سكرجة ، سكرجات : ج ٢ : ٧٨١ ، ١٠٩٨ .
- سكّين : ج ١ : ٣٨٠ (-من نحاس) ، ٤٧٥ ، ٦٢٥ ، ٦٤٢ ، ج ٢ : ٨١٣ ، ٨٢٢ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ١٠٥٠ (-من خشب التوت) ، ١٢٤٧ (نُصب-) ، ١٢٥٤ ، ١٢٩٦ ، ١٣٢٩ ، ١٤٢٨ ، ١٤٧٣ .
- سنان : ج ١ : ٣٨٦ (كهينة-) .

٣٦٧ (-نحاس)، ١٤٤٥ (-نحاس)، ١٤٤٦،
١٤٤٧ (-مس)

صنارة، صئارات : ج ١ : ٨٤، ج ٢ : ١٤١٨.
صندوق، صناديق : ج ١ : ١٤٥، ١٣٢،
٢٣٦، ٧٢٤، ج ٢ : ٩٦٣، ١١٤٦.
صنيّة : ج ٢ : ١١٧٦.

ضيعة، ضياع : ج ١ : ١٩٤ (اصلاح-)، ١٩٧-
٢٠٢ (انتقاء مواضع-)، ٢٠٣ (عمرانها)، ٢٠٤
(ربها)، ٢٠٦ (الهوام)، ٢٠٦-٢٠٧ (الحرف)،
٢٠٨ (اصحاب-)، ٢١٨-٢٤١ (اوقات الاعمال
في-)، ٢٤٠ (تعاهد-)، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٥٢،
٢٥٣، ٢٩٠، ٢٩٤ (بيت التعفين)، ٣٦٣،
٦١٨، ٦٧٣، ج ٢ : ٩٤٦ (صغريث صاحب-)،
٩٦٦، ١٠٠٤، ١٠١٥ (اهل-)، ١٠٤٥
(صغريث صاحب-)، ١٠٤٦ (-قوثامي)،
١٠٥٦، ١٠٦٣ (حارة)، ١٠٧٨، ١٠٧٩،
١٠٨٠، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٨، ١١٣٤،
١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٩، ١١٦٤، ١١٧٣،
١١٨٢، ١١٩٢، ١١٩٦، ١٢٢٩، ١٤٤٠،
١٤٥٥ (اصلاح-)، ١٤٥٦، ١٤٨٨، ١٤٩٢.
طابق، طبق، طوابيق : ج ١ : ٤٤١ (خبز-)،
٤٤٤، ٤٦٣ (خبز-)، ٤٦٥، ٤٧٠، ٥٠٥،
٥٤٢ (-حديد، طين)، ٥٧٣، ٦٠٦ (-حديد)،
٦٢٤، ٦٢٧، ٦٣٨، ٦٤١، ٦٦١، ج ٢ :
٨٨١ (-خلاف)، ٨٨٢، ٩٦٣، ١١٧٥،

سهم، سهام : ج ١ : ٣٦٢، ج ٢ : ١٤٢٣.
سوط : ج ٢ : ١٠٩٣.

سياسة العامة/ الناس : ج ١ : ٧٥١، ج ٢ :
٩٥١، ١٠٩٥، ١٠٩٧ (-الانبياء)، ١٢٤٤
(-الانبياء)، ١٢٥٦، ١٣١٩، ١٣٣٨ (-البهايم)،
١٤٢٠، ١٤٥١ (-الدنيا)، ١٤٥٥ (-امور
الفلاحين)، ١٤٥٦ (-الاكرة)، ١٤٨٤ (-النحل،
البقر، الغنم، الدواب).

سير، سيور : ج ٢ : ٨٠٧، ١٠٥٨.
صابون : ج ١ : ٥٠٨، ج ٢ : ١٤٢٤ (-جام)،
١٤٢٥.

صبغ (انظر عُصْفُر، قرطم الصباغين في ٥) :
ج ١ : ١٧٥ (-الثياب)، ١٨٨ (-روس
الأصابع)، ٦٣٦ (-الثياب)، ٩٥٥، ١١٦٣
(-طاروني)، ١١٧٦ (-الشعر)، ١٢٦٧
(-ثياب، بسط)، ١٢٦٨، ١٢٩٣ (-البرص)،
١٣٤٢، ١٣٥٤، ١٤١٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩
(صابوغا).

صحفة، صحف، صحايف : ج ١ : ٧٠٠
(-مصورّة)، ج ٢ : ٧٨٠، ج ٢ : ١١٦٩.

صرة : ج ١ : ٣٦٣، ٤٤١، ٥٤١ (صريرة)،
ج ٢ : ١٣٩٤.

صفاقات : ج ١ : ٥١٦.

صفيحة، صفائح : ج ١ : ٤٨٦، ج ٢ : ٩٦٣،

١٢٢٣ ، ١٢٧٧ (-إحقاق) ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، طوق (رصاص ، أسرب) : ج ٢ : ١١٧٠ (تطويق
١٤٢٨ (-خزف) ، ١٤٤٥ (-خزف) .

طاحون ، طاحونات : ج ١ : ٤٤٩ (-بلاد
الهند) ، ٤٥٣ .

طبل : ج ١ : ٦٧ ، ج ٢ : ٩٠٩ ، ١٢٥٧ .

طست / طشت : ج ١ : ٤٨٧ ، ج ٢ : ٨٢٥ .

طمّ ، طمر ، دفن : ج ١ : ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٤٩٣ ، ج ٢ : ٨٨٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٤١ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٩ ، ٩٥٢ (-الآجام) ، ٩٥٧ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٦ ، ٩٨٢ ، ٩٨٤ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ، ٩٩٦ ، ٩٩٨ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٧ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٩ ، ١١٢٢ ، ١١٦٧ ، ١١٧٦ ، ١١٧٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٨ ، ١٢٢٠٢ ، ١٢٠٨ ، ١٢١٢ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٣ ، ١٢٦٦ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٩٤ ، ١٣١٠ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٦ ، ١٣٦٥ ، ١٣٩٣ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠٣ ، ١٤٤٥ ، ١٤٦١ .

علم ، علوم ، علماء : ج ١ : -النبط : ٥ ، ٦ ، ٧ ؛ كتمان - عن الجهلة ، ٣٠٧ ، ٣٣٨ (من هو

أهل ل-) ، ٣٤٣ (منفعة-) ، ٣٤٨ ، ٣٥٦

(-آدم) ، ٨٥٩ (-آدم) ، ٣٦٠ (-أهل إقليم

بابل) ، ٣٨٨ ، ٤٠٥ ، ٥٤٦ (-النبط) ، ٧٣١ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩ (الظلم والجهل) ، ٧٥٢ (-ينبوشاد) ،

ج ٢ : ٨١٣ (-بالحسن والاستدلال) ، ٨٣٠

(-طامثري) ، ٨٧٦ ، ٧٧٧ ، ٨٩٠ ، ٩١٤

(-المنابت ، -طبائع الأرضين) ، ٩٢٢ (-الفلك) ، ٩٤٦ (-صغريث) ، ٩٤٨ ، ٩٦٨ ، ٩٧٦ ، ٩٩٢

(-فلك ، طبائع ، عناصر) ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٦ ، ١٠٢٢ (-الفلاحة) ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١١٤ ، ١١١٧ (علم إفلاح الكروم) ، ١١٢٧ (في صور

دواناي) ، ١١٢٩ ، ١١٦١ ، ١١٦٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٣ ، ١٢٠٠ (جمع-) ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢٣٠ (علم إفلاح الكروم) ، ١١٢٧ (في صور

دواناي) ، ١١٢٩ ، ١١٦١ ، ١١٦٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٣ ، ١٢٠٠ (جمع-) ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢٣٠ (علم إفلاح الكروم) ، ١١٢٧ (في صور

دواناي) ، ١١٢٩ ، ١١٦١ ، ١١٦٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٣ ، ١٢٠٠ (جمع-) ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢٣٠ (علم إفلاح الكروم) ، ١١٢٧ (في صور

دواناي) ، ١١٢٩ ، ١١٦١ ، ١١٦٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٣ ، ١٢٠٠ (جمع-) ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢٣٠ (علم إفلاح الكروم) ، ١١٢٧ (في صور

دواناي) ، ١١٢٩ ، ١١٦١ ، ١١٦٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٣ ، ١٢٠٠ (جمع-) ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢٣٠ (علم إفلاح الكروم) ، ١١٢٧ (في صور

دواناي) ، ١١٢٩ ، ١١٦١ ، ١١٦٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٣ ، ١٢٠٠ (جمع-) ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢٣٠ (علم إفلاح الكروم) ، ١١٢٧ (في صور

دواناي) ، ١١٢٩ ، ١١٦١ ، ١١٦٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٣ ، ١٢٠٠ (جمع-) ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢٣٠ (علم إفلاح الكروم) ، ١١٢٧ (في صور

طنبور : ج ١ : ٦٧ .

طنجبير : ج ١ : ٥٠٤ .

١٢٣٩ (-الغيب)، ١٢٤٢، ١٢٤٥، ١٢٧٧، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١١، ١١١٣،
 ١٢٨٢، ١٢٨٥ (-هندسة)، ١٢٨٧، ١٢٨٩، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٩، ١٣٠٨، ١٣٢٥،
 ١٣٢٨، ١٣٣٨، ١٣٤٠، ١٣٥٣، ١٣٥٥، ١٣٦٤، ١٣٨٨، ١٣٩٧، ١٤٠٨، ١٤٣٠،
 (-الطب)، ١٤٤١، ١٤٥٢، ١٤٥٦، ١٤٦٢، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٩،
 ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٧.
 عود: ج ١: ٦٧، ج ٢: ٩٠٩، ٩٢٨، ١٢٥٧.
 غرا، تغرية، غروية: ج ١: ٤٢١ (-من الدقيق
 والخبز والسّمك)، ٤٤٨ (-الحنطة والشعير)،
 ٤٥٨، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٧١، ٥٠١، ٦٢٨،
 (اقشمويا)، ٧٢١، ج ٢: ٨٣٣، ٨٣٩، ٨٩١،
 ٩٥٦، ١١٥٩، ١١٧٣، ١١٧٨، ١١٩٣،
 ١١٦٥، ١٢٧٥، ١٢٧٠، ١٤٧٢.

فأس: ج ١: ١٢، ٢٤٧، ٢٦٤ (الشمس
 كال-)، ٣٩٠، ج ٢: ١١٧٧ (فوس صغار)،
 ١٣٧٩.

فرن: ج ١: ٤٤١، ٤٦١ (ذمّ خبز-)، ٤٦٦،
 ٤٧٠، ٤٧١، ٦٠٦، ٦٢٤، ٦٣٨.

فصل، فصول، الاوقات الموافقة للاعمال:
 ج ١: ٢٠٧-٢٠٨ (مبادئ اوقات-)، ٢٣٨،
 (-خريفي)، ج ٢: ٨٧٨ (اقسامها)، ١٠٠١،
 ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠١٤، ١٠٣١، ١٣٠٦،
 ١٣١٠، ١٣١٦، ١٣٢٦، ١٣٣٥، ١٤٥٧.

فلاحة، فلاّحون، اكرة: ج ١: ٥، ٨، ١١،
 ١٢، ١٩، ٢٠، ٣٥، ٥٠، ٥١ (شعري-)،
 ١٢٧ (اصحاب-)، ١٤٧، ١٤٨، ١٧١،
 ١٨٩، ١٩١ (افلاح الشجر)، ١٩٤ (اصلاح

غرس، غروس: ج ١: ٢٣٢ (ابتداء-)، ٢٣٤،
 ٢٣٦ (ابتداء- الكروم)، ٢٤٠ (-اغصان)،
 ٢٤٠، ٢٤١، ج ٢: ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧،
 ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥١، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٦٠،
 ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧،
 ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٥،
 ٩٧٦، ٩٧٨، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣،
 ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢،
 ٩٩٤، ١٠٢٧، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٦٧،
 ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥،
 ١٠٨٣، ١١٠٠، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤.

- الضياء)، ١٩٤-١٩٥ (الأكرة)، ١٩٦-١٩٧
 (فلاحون صبيان)، ٢٠٢، ٢٠٣ (سلوكهم)،
 ٢٠٤، ٢٠٥ (علاجهم، غذائهم، شرابهم)،
 ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٦ (شيوخ -)، ٢٢٧
 (-أحداث)، ٢٣٢ (شيوخ-)، ٢٣٨، ٢٤١
 (أموال-)، ٢٤٤، ٢٥٨ (معارف-)، ٢٤٧
 (غاية-)، ٢٥١، ٢٥٢-٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦١،
 ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٢، ٣٠٧، ٣١٠،
 ٣١١، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٣١، ٣٣٧،
 ٣٣٨ (-المهرة)، ٣٣٩، ٣٤٠ (شيخ من-)،
 ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٣،
 ٣٦٤، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٩٥،
 ٤١٥، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٤١، ٤٦١، ٤٦٣،
 ٤٦٦، ٤٨٠، ٥٠٦، ٥٢٢، ٥٤٠، ٥٤٣،
 ٥٥٧، ٦٠٩، ٦٧٣، ٧٠٢، ٧٢٤، ٨٠٢،
 ج٢: ٧٧٨، ٧٨٦، ٧٨٩، ٨٢٩، ٨٦٢،
 ٨٦٨، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٩، ٨٨٠،
 ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٣، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٩،
 ٩٠١، ٩٠٥، ٩١٠، ٩٣٢، ٩٤٦، ٩٤٨،
 ٩٥٢، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٧١،
 ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٥، ٩٨١، ٩٨٤، ٩٨٦،
 ٩٨٨، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٥، ٩٩٦،
 ١٠٠٠، ١٠١٠، ١٠١٦، ١٠٢٢ (علم-)،
 ١٠٢٤، ١٠٣٥، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٥،
 ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٢، ١٠٥٩، ١٠٦٣،
 ١٠٧٠، ١٠٧٨، ١٠٨٤، ١٠٩٠، ١٠٩٥،
 ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٣، ١١٠٧، ١١٠٨،
 ١١١٠، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٥، ١١١٧،
 ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢٣، ١١٢٧ (صور-)،
 ١١٢٨، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٤٧، ١١٦٤،
 ١١٦٥، ١١٦٩، ١١٧٣، ١١٧٧، ١١٨١،
 ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١،
 ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠،
 ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩،
 ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨،
 ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٤٠، ١٢٤٦، ١٢٤٦،
 ١٢٦١، ١٢٦٥، ١٢٨٢، ١٢٨٧، ١٢٨٩،
 ١٢٩٠، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠٥، ١٣١١،
 ١٣١٢، ١٣٢٤، ١٣٣١، ١٣٣٤، ١٣٣٧،
 ١٣٣٩، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥،
 ١٣٤٩، ١٣٥٧، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٧٥،
 ١٣٧٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩٤، ١٣٩٩،
 ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٦، ١٤٠٨، ١٤٢٢،
 ١٤٣٨، ١٤٤٠، ١٤٤٨، ١٤٥٢، ١٤٥٤،
 ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٦٠، ١٤٦٤، ١٤٦٦،
 ١٤٧٠، ١٤٧٩، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨،
 ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣.
 فلحة: ج٢: ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠.
 قارورة، قوارير: ج١: ٣٥٤، ج٢: ١٠٧٥،
 ١٠٩٥، ١٣٠٠، ١٤٥٥.
 قاصرة، قواصر: ج٢: ١٤١٨.
 قحط: ج٢: ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤،
 ١٠٨٤، ١٤٧٤.

قلب : ج ٢ : ٩٤٧ ، ٩٤٩ ، ٩٩٢ ، ٩٩٧ ،
١٠٧٢ ، ١١٦٧ ، ١٢٠٩ ، ١٢١١ .

قلم : ج ١ : ٣٨٤ (كرأس-) ، ١١٦٦ ، ج ٢ :
١٢٩٠ ، ١٣٠٧ ، ١٤٤٦ (-حديد).

القلندس (يوم) = ١-١٠ كانون الثاني : ج ١ :
٤٩٨ .

قمقم : ج ٢ : ٧٧٦ ، ٧٧٧ .

قنا (كباسة) : ج ١ : ١٤٥ .

قنديل : ج ٢ : ١٠٩٩ (فرخ-).

قنينة ، قناني : ج ١ : ٤١٢ ، ٥٢٧ ، ٦٦٠ ،
ج ٢ : ٧٩٢ ، ٨٦٢ ، ٨٨٣ (-زجاج) ، ١٠٤٤ ،
١٠٩٩ (زجاجة) .

قوريرة : ج ١ : ١٨٨ (-زجاج) .

قوس ، قسي : ج ١ : ١٧٦ ، ٣٩٤ (حشيشة-).
قيثارة : ج ٢ : ٩٢٨ .

كأس ، كاسات (صنع-) : ج ٢ : ١٤١٤ .

كاغد ، قرطاس ، جلد : ج ١ : ١٢٢ ، ١٥٣ ،
١٥٥ ، ٣٦٣ ، ٤٢٩ ، ٥١٤ ، ٥٢٠ .

كراب : ج ١ : ٢١٩ .

كرة : ج ١ : ٨٥ ، ج ٢ : ٨٩٢ ، ١٠١١ ،
(-الأرض) ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ .

كسح : ج ١ : ٢٢٢ ، ٢٣٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،
٢٥١ ، ج ٢ : ٩٠٦ (كاسوح) ، ٩٠٨ ، ٩٥٤ ،

قدح النار : ج ٢ : ١١٤٤ ، ١٤١٥ .

قدر ، قدور : ج ١ : ٩٧ ، ١٢٠ (-حجارة) ،

١٦١ ، ١٩٢ (-مس) ، ٢١٢ ، ٣٨٥ (-نحاس) ،

٣٨٧ (-نحاس) ، ٤٢٢ (-نحاس) ، ٤٥٧ ،

(-حجارة) ، ٤٧٠ (-حديد) ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ،

(-نحاس) ، ٥٠٥ ، ٥١٠ (-نحاس) ، ٥١٥ ،

(-حجارة) ، ٥٢١ ، ٥٤٥ ، ٥٥٨ ، ٥٧٣ ،

(-حجارة) ، ٦٠٤ (-الغوشنية) ، ٦١٠ ، ج ٢ :

٨٠٧ ، ٨٠٨ (-فخار) ، ٨١٣ ، ٨٣٧ ، ٨٤٤ ،

(-لستا) ، ٨٥٦ (-احتصايي) ، ٨٦١ ، ٨٧٣ ، ٨٨١ ،

(-طويلة) ، ٨٨٢ ، ٩٥٦ ، ٩٦٣ (-نحاس) ،

١٠٢٠ ، ١٠٥٦ (-حديد) ، ١٠٥٨ (-نحاس) ،

١١٠٣ ، ١١٧١ ، ١١٧٦ ، ١١٩٩ (-نحاس) ،

١٢٠٣ ، ١٢٠٩ (-مس) ، ١٢٦٢ (-نحاس) ،

١٢٦٧ ، ١٢٦٨ (-نحاس) ، ١٣٧٨ (-نحاس) ،

١٣٨٩ (-مس) ، ١٤٠١ (-نحاس) ، ١٤١٢ ،

(-فخار ، نحاس) ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٩١ .

قربة ، قرب : ج ١ : ٣١١ (-من جلود) .

قرعة مجوقة : ج ٢ : ٨٨٦ .

قريميد ، قراميد : ج ١ : ٨٥ .

قريص : ج ١ : ١٥٩ ، ١٦٦ .

قسي ، نشاب ، حراب ، سهام ، رماح : ج ٢ :

١١٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ .

قفص ، اقفاص ، مكاب : ج ٢ : ١٤١٧ .

قفيز : ج ١ : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣٣٦ .

- ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٦٥ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٨ ،
 ٩٩١ ، ٩٩٤ ، ١٠١٦ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٤ - ١٠٤٢ ،
 (-الكروم) ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٨ ،
 ١٠٤٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧١ ،
 ١٠٧٥ ، ١١٠٣ ، ١١١٠ ، ١١١٥ ، ١١٦ ،
 ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٦٤ ، ١١٦٦ ، ١١٦٨ ،
 ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١٢١٨ ، ١٢٥٠ ، ١٢٨٨ ،
 ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩٥ ، ١٣٩٩ ، ١٤٨٧ .
 كلاب ، كلابيب : ج ١ : ١٣ ، ٣١ ، ١٦٥ ،
 ١٨٨ ، ج ٢ : ٩٩٦ ، ١٠١٦ (-حديد مسقية) ،
 ١١٥ (حديد) ، ١٣٦٨ (-حديد) ، ١٣٩٩ ،
 (-حديد) ،
 كلبه : ج ١ : ١٩٠ ، ج ٢ : ٩٠٥ (كلبتان) ،
 ١٣٧٩ .
 الكودنيتات : ج ١ : ٣٣١ ، ٣٧٨ .
 كوز ، كيزان : ج ١ : ٣٣٤ ، ٣٨٥ (-خزف) ،
 ج ٢ : ١٤٥٨ .
 لصاق ، لصاقات : ج ١ : ١٤٥ (لائثا) ، ٦٢٨ ،
 (اقتشويا) ، ج ٢ : ٧٧١ (-لبن الهندبا) ، ١٢٥٩ ،
 (كندر) ، ١٢٦٤ (لاذن) ، ١٢٧٠ (مقل) ،
 ١٤١٦ .
 لغة : ج ١ : - النبط : السريانية القديمة ، ٥ ، ٦ ،
 (لغتهم) ، ٩ ، ٤٠ ، ١٢٤ (لغات-) ؛ ١٦٥ (لغاتنا) ،
 الفهلوية ، - اليبالقة) ، ١٧٣ (من النبطية إلى
 العربية) ، ١٨٣ (-فارسية) ، ٢٥٨ (من النبطية إلى
 العربية) ، ٣٤٣ (-النبط ، الجرامقة) ، ٣٥٢ ،
 (-صغريث : العربية) ، ٣٥٢ (-الكسدانيين) ،
 ٣٥٤ (-الهند) ، ٣٧٢ (-الكسدانيين) ، ٤٢٥ ،
 (-اليونانيين) ، ٤٧٤ (-فارسية ، -الماشوهيين) ،
 ٥٠٥ (-النبط) ، ٥٠٩ (فارسية ، نبطية) ، ٥٧٢ ،
 (-الروم) ، ٥٨٥ (النبطية ، -الجرامقة) ، ٥٩٧ ،
 (فارسية) ، ٦٧٠ (نبطية ، فارسية) ، ٦٩٨ ،
 ج ٢ : ٨١١ (-الكسدانيين القديمة) ، ٨١٥ ،
 (-الهند) ، ٨٢٠ (فارسية) ، ٨٤٠ (فارسية) ،
 ٨٦٣ ، ٩٢٦ (هندية) ، ١١٣١ (عربية) ، ١١٣٢ ،
 (النبطية) ، ١١٥٠ (-العرب ، طايقتنا) ، ١١٥١ ،
 ١١٦١ (الكردانية والعربية) ، ١٢٦٤ ،
 (-الجرامقة) ، ١٢٧٢ (-الكنعانيين) ، ١٣٣٩ ،
 (-آدم) ، ١٤٢٧ (-السورانيين) .
 مبرد ، مبارد : ج ١ : ٤١١ ، ج ٢ : ١٠٤٤ ،
 (-حديد) ، ١٠٧٦ .
 مثقب : ج ١ : ٣٩٠ ، ج ٢ : ١٠٦٢ .
 مثل ، أمثال : ج ١ : ٤٩٤ ، ٥٦٥ (صغريث) ،
 ج ٢ : ٨٠٩ (صعتر) ، ٩٧٣ (-الكرمة المعرشة مثل
 رجل ذاهب البصر) ، ٩٧٨ (-الصبي الرضيع
 والأرض) ، ٩٩٣ (-الفلاح والكلب المخاطي) ،
 ١٠٢٢ (-الأعمى والبصير) ، ١٠٢٣ (مثل شدة
 الخبز على البطن) ، ١٠٢٤ (الكرم والطاير) ،
 ١١١١ (المنشار الحديد والمنشار الخشب) ، ١١٢٤ ،
 (نشوء الكرم مثل نشوء الصبي) ، ١١٥٩ (الحفا

- مطهرة : ج ١ : ١٩٠ .
- معزفة : ج ١ : ٦٧ ، ج ٢ : ٩٢٨ .
- معصرة : ج ١ : ٤٦ .
- معنى ، معاني : ج ١ : ٦٠٩ (٧ معاني) ، ٦٥٠
 (-نوى) ، ٧٠٣-٧٥٩ معان شتّى في النبات :
 الشكل المدوّر ، ٧٠٣-٧١٠ ؛ الشكل المربّع ،
 ٧٠٨-٧٠٩ ؛ الصغر والكبر ، ٧١٠-٧١٣ ؛
 اللزوجة ، ٧١٢ ؛ الريححة الطيبة ، ٧١٤ ؛ الملح ،
 ٧١٥-٧١٦ ؛ الاستحالات ، ٧١٦-٧٢١ ؛
 غايات الاشياء ، ٧٢٢-٧٢٢ ؛ جثث الموتى ،
 ٧٢٢-٧٢٤ ؛ تفصيل الأشياء ، ٧٢٤-٧٢٥ ؛
 الذهب علوّاً وسفلاً ، ٧٢٦-٧٣٣ ؛ الغاية من
 معرفة علل النبات ، ٧٣١ ؛ العيون ، ٧٣٣ ؛ الثمار
 والورق ، ٧٣٣-٧٣٦ ؛ عروق النبات ، ٧٣٥ ؛
 الرطوبة والحرارة ، ٧٣٧-٧٣٩ ؛ حمل النبات ،
 ٧٣٩-٧٤٤ ؛ الذكر والأنثى ، ٧٤٤-٧٤٧ ؛
 الصمّوغ ، ٧٤٧-٧٤٨ ؛ عبادة الكواكب
 والتوحيد ، ٧٥٠-٧٥٢ ؛ طلوع الشوك ، ٧٥٢-
 ٥٧٣ ؛ اللبن في النبات ، ٧٥٣-٧٥٤ ؛ مذهب
 ينبوشاد في تفصيل الطبائع والألوان ، ٧٥٤ ،
 ج ٢ : ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٩٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ،
 ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٢ ، ٩٣٨ ، ٩٤٢ ،
 ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٨ ، ٩٧٠ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ،
 ٩٩٣ ، ٩٩٧ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٢ ، ١٠١٠ ،
 ١٠٢٣ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٨ ، ١٠٥١ ،
 ١٠٥٣ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ،
- الكريم) ، ١١٦١ (-يوناني عن سحرة اليمن) ،
 ١١٦٢ (نار الكلبا) ، ١٣٧٩ (النخلة الحايل) .
- مجرقة ، مجارف : ج ١ : ٣٦٥ (-الخشب) ،
 ٣٦٦ (-الخشب) ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ (خشب او
 حديد) ، ٣٦٩ ، ج ٢ : ٩٠٣ ، ١٣٦٥ .
- مجمرة : ج ٢ : ٨٧٣ .
- محراث : ج ٢ : ١٠٧٢ .
- مداد : ج ١ : ٣٨٢ ، ٦١٣ (-من الدخان) ، ٦١٣
 (محو-) ، ٦٢٦ .
- مدقّة ، مذاق : ج ١ : ٣٣١ (من مرزبات
 خشب) ، ٣٣٤ (دقّ بالمرزبات) ، ٣٣٩
 (-بالمرزبات) ، ٣٤٧ ، ٣٩٥ ، ٦٤٠ ، ٦٥٨ ،
 ج ٢ : ٩٩٧ .
- مرّ : ج ١ : ٣٣٢ .
- مرآة ، مرايا : ج ١ : ٤٤٠ (-صدية) ، ٤٨٧
 (-محركة) ، ٦٩٧ ، ج ٢ : ٩٨٧-٩٨٨ (-محركة) ،
 ١٠٦٤ (من حديد) ، ٢٨٥ (-محركة) ، ١٢٨٦
 (بلّورة) ، ١٢٨٧ .
- مزورة ، مزورات : ج ٢ : ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ .
- مسماة : ج ٢ : ١٣٦٥ .
- مسلة : ج ١ : ١٣٤ (-من ذهب) ، ٢٨٤ .
- مسمار ، مسامير : ج ١ : ٨٣ ، ٣٨٦ (روس-) ،
 ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ج ٢ : ١٠٦٢ (-حديد) ،
 ١٤١٧ .

- الملِّك والملِّك : ج ١ : ٢٥٨ ، ٢٥٥ (الملوك) ،
 ٢٦٥ (-الذي نفى إبراهيم) ، ٢٩٨ ، ٣٢٩ ، ٣٦٠
 (أهل إقليم بابل-) ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ،
 (صلاح-) ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٧٢٤ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥١ ، ج ٢ : ٨٧٤ ، ١٠٧٨ (-الحايف من
 الحيات) ، ١٢٤٨ (-الكنعانيين) ، ١٢٥٢ ،
 ١٢٥٤ (-الكسدانيين) ، ١٢٥٥ ، ١٣١٩ (-زمان
 عنكبوثا) ، ١٤١٦ (الناس على دين ملوكهم) ،
 ١٤١٨ (بقر-) ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٥٦ .
- منجل : ج ١ : ١٨٨ ، ١٩٤ ، ٣٨٤ (آلة من نحاس
 كهيئة-) ، ج ٢ : ٩٠٦ ، ٩٦٠ ، ٩٩٨ ، ١٠٣٦ ،
 ١٠٣٧ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٩ ، ١٠٦٠ ،
 ١٠٦٦ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٥ ، ١١٠٣ ، ١١١٠ ، ١١٦٦ .
- منجونات : ج ١ : ٨٤ .
- منخل : ج ١ : ٧٩ ، ٣٣٠ ، ٥٦٦ (-من شعر
 خنزير) .
- منقاش : ج ١ : ٢٥٩ .
- ميل : ج ٢ : ٨٢٠ .
- ناووس ، نواويس : ج ١ : ٧٢٣ ، ٧٢٤ .
- ناي : ج ١ : ٦٧ ، ج ٢ : ٩٢٩ .
- نبش : ج ١ : ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٦١٤ ،
 ج ٢ : ٨٨٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٥٧ ،
 ٩٦٥ ، ٩٧٥ ، ٩٨٠ ، ٩٨٤ ، ٩٩٦ ، ١٠١٥ ،
 ١١٠٢ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٤ ، ١٠٨٦ ،
 ١١٠٥ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١٢٧ (معاني صور
 دواناي) ، ١١٣٥ ، ١١٨١ ، ١١٩١ ، ١٢١٦ ،
 ١٢١٧ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٦ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٤ ،
 ١٢٧٢ ، ١٢٧٦ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ،
 ١٢٨٣ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٨ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ،
 ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٩ ،
 ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٩ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٦ ،
 ١٣٢٨ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ،
 ١٣٥١ ، ١٣٥٧ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦٢ ، ١٣٧٢ ،
 ١٣٧٥ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٨ ، ١٣٩١ ،
 ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٧ ،
 ١٤٠٤ ، ١٤٠٧ ، ١٤١٣ ، ١٤١٨ ، ١٤٣٢ ،
 ١٤٣٧ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٥ ، ١٤٥٤ ،
 ١٤٥٨ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٥ ،
 ١٤٦٦ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ،
 ١٤٧٤ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨١ ،
 ١٤٨٢ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ،
 ١٤٨٩ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ .
- معول ، معاول : ج ١ : ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ،
 ٣٨٠ (-من نحاس) ، ج ٢ : ٩٧٩ ، ٩٩٩ ،
 ١٠٤٢ ، ١٠٤٤ ، ١٠٦١ .
- مغرفة ، مغارف : ج ١ : ٣٨٧ (-من حديد) ،
 ٥٥٨ ، ٦٠٦ ، ج ٢ : ٨٠٨ ، ٨٥٧ ، ٨٦٤ .
- مغزل : ج ١ : ٤٣٩ .
- مقراض ، مقاريض : ج ٢ : ٨٧١ .

نقل : ج ١ : ٢٢٢ (- الغروس) ، ج ٢ : ٩٣٨ ،
 (كرم) ، ٩٤٢ (- تراب) ، ٩٥٣ ، ٩٦٣ ،
 (- الغروس) ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٨٠ ، ١١٠٠ ،
 ١١٠٢ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٦ ، ١٣٥٣ ، ١٤٠٣ ،
 (- الغسيل) ، ١٤٠٥ ، ١٤٣٩ ، ١٤٨٧ .
 نول : ج ١ : ٨٤ .

نير : ج ١ : ٨٤ .

هوارى : ج ٢ : ٩٥٢ .

وتر ، اوتار : ج ١ : ١٧٦ .

بعلعى (آلة طرب بالنفخ) : ج ٢ : ٩٢٩ .

١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧٩ ،
 ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٧٦ ، ١١٨٤ ، ١١٨٩ ،
 ١١٩٨ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ،
 ١٢١١-١٢١٢ (ترويح ، تنفيس) ، ١٢٢٠ ،
 ١٢٨٤ ، ١٣٠٨ ، ١٣٦٥ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٣ ،
 ١٣٨٩ ، ١٣٩٣ ، ١٤٠٠ .

نجر : ج ١ : ٣٩٠ .

نسج / غزل : ج ١ : ٥٢٠ ، ٧٠٠ ، ج ٢ :
 ١٠١٥ ، ١١٥٦ ، ١٣٦١ ، ١٤٢١ .

نشآب ، نشابة : ج ١ : ١٧٦ ، ٣٦١ (- مسمم) ،
 ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ج ٢ : ١٤١٩ .

نقش ، نقوش ، ترويق : ج ١ : ٧٠٠ ، ٧٠١ ،
 ج ٢ : ١٤١٧ .

١٥ - العقائد الدينية والمصطلحات الفلكية

استسقاء : ج ٢ : ٨٥٢ .

٤٠ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

١٠٩ ، ١٤٧ (إلهي) ، ١٥٥ ، ١٧٢ (- آدم) ،

١٩٥ (الههم) ، ١٩٦ ، ٢٠٣ (حلف ب-) ،

٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ (إلهنا) ، ٣٠٥ (إلهنا) ، ٣٠٦ ،

(إلهي وإلهكم القمر) ، ٣١٨ (- الحي) ، ٣٣٧ ،

(إلهنا الشمس) ، ٣٣٨ (أهل إقليم بابل آلهة) ،

٣٤٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ (إلهنا القمر) ، ٥٦٠ (أهل

إقليم بابل-) ، ٣٨٣ (الآلهة) ، ٣٩٠ ، ٤٠٣ ،

(- الأحياء الناطقين) ، ٤٠٤ (إلههم) ، ٤٠٥ ،

الأسد (برج) : ج ١ : ٥٠ ، ١١٣ ، ٢١٥ ،

(رأس-) ، ٢١٦ ، ٢٧٠ (رأس-) ، ٢٧١ ،

٢٩٩ ، ج ٢ : ١٠٠٦ ، ١١٠٧ ، ١٣٣٦ .

اسم ، أسماء : ج ٢ : ٨٥٢ (- الحسنى) ، ١٤٠٤ ،

(- القمر) ، ١٤٠٦ (- الآلهة) .

الاشكول : ج ١ : ٢٩٦ (بيت-) .

الإله ، إله ، آلهة : ج ١ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ ،

- ٥٠٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ (عبادة-) ، ج ٢ : ٨٥١ (عطايا-) ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٩٢٩ (وعود-) ، ١٠٠٤ ، ١٠١٢ (- لجميع البشر) ، ١٠٢١ (- الآلهة) ، ١٠٤٢ ، ١٠٦١ (ادعية-) ، ١٠٦٩ (- الآلهة الواحد) ، ١٠٩٦ ، ١١١٣ (اعمال روحانية إلهية) ، ١١٢٨ (إلهة الكروم) ، ١١٢٩ (- الآلهة) ، ١١٣٠ ، ١١٣٦ (- واحد) ، ١١٨٤ ، ١١٩٢ (- القمر) ، ١١٩٣ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ (- آدم) ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ (- الموحى) ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٩٧ (القديم الفعال) ، ١٢٩٩ (اسماء-) ، ١٣٠٦ (- الفاعلة بالدوران) ، ١٣٠٨ ، ١٣١٣ ، ١٣١٣ (مخترع قديم) ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٨٦ ، ١٤٠٦ ، ١٤٢١ ، ١٤٦٠ ، ١٤٧٣ ، ١٤٨٩ .
- الله : ج ١ : ١٠ ، ١٢ (١) ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٤٩ ، ٣٧٠ (عز وجل) ، ٤٠٦ (التوحيد) ، ٦٩١ ، ٧٥٠ (إله واحد) ، ٧٥٢ (إله واحد) ، ج ٢ : ١٠٦٩ (إله الآلهة الواحد) ، ١١٢٨ ، ١١٣٦ (التوحيد) .
- اولياي (انظر سدر في ٥) : ج ٢ : ١١٤٠ (شجرة-) .
- برج ، بروج : ج ٢ : ١٠٠٥ - ١٠٠٨ (دائرة-) ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٦ ، ١٣٧٨ ، ١٣٨١ ، ١٤١٨ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٥ .
- البقاء والسرمدية : ج ٢ : ٩٢١ (للسمس) .
- بنات نعش : ج ١ : ٥٤ (قطب-) ، ٢٦٨ (قطب-) .
- بيت البعبة : ج ١ : ٧٢٨ .
- تحريم : ج ١ : ٢٣٣ - ٢٣٤ (- الحنطة) ، ٢٣٨ (- من النساء) ، ٦٠٢ (- الفطر) ، ٦٠٣ ، ج ٢ : ٩٥٥ (- كرمة) ، ١١٢٩ (- شرب خمر البرية) ، ١١٣٢ (محرم) ، ١٣٩٤ (- السحر) ، ١٣٩٥ ، ١٤١٦ (- القرابين الحية والميتة) ، ١٤٤٩ (- لحم صغار الحمام) ، ١٤٥٢ .
- تموزى ، تموز : ج ١ : ٢٩٦ (موت-) ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ .
- تولد الحشرات المؤذية عقوبة من الآلهة : ج ٢ : ١٠٩٥ - ١٠٩٦ (قول لآدم) ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ (- من افعال الكواكب) .
- الثور (برج) : ج ١ : ٢٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٥٣ ، ٢٢٠ (رأس-) ، ٢٧٠ (رأس-) ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٤١٢ ، ٣١٤ ، ج ٢ : ٨٩٣ ، ١٠٠٦ ، ١٢٨٥ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٩ ، ١٣٣٦ .
- جحود : ج ١ : ٥ .
- الجدي (برج) : ج ١ : ١٩ (رأس-) ، ٥٥ (رأس-) ، ٢٠٨ ، ٢٢٠ (رأس-) ، ٢٢٨ ، ٢٦٢ (رأس-) ، ٢٧١ ، ٢٧٢ (رأس-) ، ٣١٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ (عبادة-) ، ج ٢ : ٨٥١ (عطايا-) ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٩٢٩ (وعود-) ، ١٠٠٤ ، ١٠١٢ (- لجميع البشر) ، ١٠٢١ (- الآلهة) ، ١٠٤٢ ، ١٠٦١ (ادعية-) ، ١٠٦٩ (- الآلهة الواحد) ، ١٠٩٦ ، ١١١٣ (اعمال روحانية إلهية) ، ١١٢٨ (إلهة الكروم) ، ١١٢٩ (- الآلهة) ، ١١٣٠ ، ١١٣٦ (- واحد) ، ١١٨٤ ، ١١٩٢ (- القمر) ، ١١٩٣ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ (- آدم) ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ (- الموحى) ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٩٧ (القديم الفعال) ، ١٢٩٩ (اسماء-) ، ١٣٠٦ (- الفاعلة بالدوران) ، ١٣٠٨ ، ١٣١٣ ، ١٣١٣ (مخترع قديم) ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٨٦ ، ١٤٠٦ ، ١٤٢١ ، ١٤٦٠ ، ١٤٧٣ ، ١٤٨٩ .

- ٣٧٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ج ٢ : ١٠٠٦ ، ١٢٩٢ .
الجنّ : ج ١ : ٨٥ (شجرة-) ، ج ٢ : ٩٢٦
(حيوان) .
جورجيوس (قصة) ، جورجيس : ج ١ : ٢٩٨
(= قصة تموز) .
الجوزاء (برج) : ج ١ : ٣٧ ، ٥٠ ، ٧٢ ، ٢٠٨ ،
٢٢٠ (رأس-) ، ٢٧٠ (رأس-) ، ٣١٤ ،
١٠٠٦ ، ١١٩١ ، ١٣١٠ .
حسّات : ج ٢ : ٨٥٢ .
الحمل (برج) : ج ١ : ١٩ (رأس-) ، ٣٤ ، ٥٠ ،
٥٥ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٤٦ (رأس-) ، ٢٠٨ (برج) ،
٢٢٠ (رأس-) ، ٢٥٠ (رأس-) ، ٢٦٨ (رأس-) ،
٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ (رأس-) ، ٢٩٩ ، ٣٩٤ ،
٥٢٢ ، ج ٢ : ٨٥٠ (رأس-) ، ٨٧٨ ، ٩١٧ ،
١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٧٠ ، ١٢٨٥ ،
١٣١٠ .
الحوت (برج) : ج ١ : ٢٦ ، ٣٤ ، ٥٠ ، ٢٠٨ ،
٢٢٠ (رأس-) ، ٢٧١ ، ج ٢ : ٨٩٣ ، ١٠٠٥ ،
١٠٠٦ .
خطوط الشمس : ج ٢ : ٩١٧ .
الدلمماتي (= البقاء ؟) : ج ١ : ٥٢ .
الدلو (برج) : ج ١ : ٥٠ ، ٢٢٠ (رأس-) ،
٢٢٨ ، ٢٧١ (رأس-) ، ٣٨٧ ، ج ٢ : ١٠٠٦ .
دور ، ادوار ، دوران : ج ٢ : ٨٥٣ ، ١٠٦٨ ،
(-الكروم) ، ١٠٦٩ ، ١٠٧١ ، ١٢٩٠ ،
١٣٠٦ ، ١٣١٦ .
دين : ج ١ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٢٢ (اصول-) ،
٤٠٥ ، ج ٢ : ٩٥٥ (-ايشينا) ، ١٣٣٨ ،
١٣٣٩ ، ١٣٨٨ (تدين) .
الذنب : ج ٢ : ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣٣١ ،
١٣٣٦ ، ١٤٤٦ .
ربّ : ج ١ : ١٠ ، ٣٦٠ (-العالمين) ، ٤٠٣ ،
(ربك) .
رهبان النصارى : ج ١ : ٢٥٩ .
رؤيا : ج ١ : ٤٩ (من الآلهة ، من الاصنام) ،
١٣٢ (شمّ اللينوفر) ، ١٤٨ (كلام الغار) ، ١٥٥
(خطمي) ، ١٧٠ ، ٢٥٧ (-الزهاد) ، ج ٢ :
٩٥٥ ، ١٠٤٦ (-عجوز تصف علاج للكرم) ،
١٠٦١ ، ١٢٤٢ (وحي-) ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ (في
المنام) ، ١٣٣٧ (في المنام) .
زحل : ج ١ : ١٠ (٣) ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ،
٢٥ ، ٢٦ ، ٣٨ (آفات زحلّية) ، ٥٢ ، ٥٣ ،
٧٢ ، ١٠٩ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ٢٥٨ ،
(صنم-) ، ٢٩٦ (اصنام-) ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ،
٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٦٦٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،
ج ٢ : ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ١٠٨٤ (جند-) ،
١٢١٤ ، ١٢٧٩ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ،
١٣٣٦ ، ١٣٣٩ (كوكب-) ، ١٣٨٣ ، ١٤٠٦ ،
١٤٤٤ ، ١٤٦٢ .

- الزهمير : ج ١ : ٢٥٦ (سكان-) ، ١٩٥ (احراق النفوس ب-).
- زهاد وعباد ، سياح : ج ١ : ٢٥٥-٢٦٢ ، ٢٥٨-٢٥٩ (-الهند) ، ٢٥٩ (-النصارى) ، ٢٥٩-٢٦٢ (-المسلمين) ، ٥٤٢ ، ٥٥٩ (سواح مقشفين) ، ١٤١٦ (سياح).
- الزهرة : ج ١ : ١٤٢ ، ١٤٦ ، ٢٩٦ (اصنام-) ، ٢٩٩ ، ٥٢٢ ، ٥٤١ (خادمة-) ، ٥٦٦ ، ج ٢ : ٩١٥ ، ٩٢٠ ، ١١٣ (نبات-) ، ١١٦١ (كوكب العرب) ، ١١٨١ ، ١٢٥١ صنم-) ، ١٢٥٧ (عزائم-) ، ١٣٨١ ، ١٣٨٣ .
- السرطان (برج) : ج ١ : ١٩ (رأس-) ، ٥٠ ، ١٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ (رأس-) ، ٢٦٢ (رأس-) ، ٢٧٠ (رأس-) ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ج ٢ : ٨٥٠ ، ٨٩٣ ، ٩١٧ ، ١٠٠٦ ، ١١٩١ ، ١٣٠٩ ، ١٣٣٦ ، ١٤٢٥ .
- السعد ، السعدان ، السعود : ج ١ : ٥١ ، ١٢٧ ، ١٤٩ ، ١٩٦ ، ج ٢ : ٨٧٨ (القمر-) ، ٨٩٣ ، ٩١٥ ، ١١٨١ (المشتري والزهرة) ، ١١٨٢ (ضدّي-) ، ١٤٠٦ .
- سفر فواومشا (دُخنة مركبة من مرّ، كندر، أشنة ، ميعة) = لذّة الاصنام : ج ٢ : ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ (كندر).
- السكاين : ج ١ : ٥٢ ، ٢٩٦ (-الآلهة) ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ .
- السنبلة (برج) : ج ١ : ٢٠٨ ، ٢٢٠ (رأس-) ، ٢٧١ ، ٣١٢ ، ج ٢ : ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ .
- سهيل : ج ١ : ٥٤ (قطب-) ، ٢٦٨ (قطب-) .
- شريعة ، شرايع ، سنّة ، سنن : ج ١ : ٦ ، ٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ (-الدين) ، ٥٤١ (-ايشيئا) ، ٧٢٩ (-ادمي) ، ٧٣٠ (ايشيئا) ، ج ٢ : ٩٢٦ (سنّة ايشيئا) ، ٩٥١ (-ايشيئا) ، ٩٩٣ (اهل-ايشيئا) ، ١٠٩٧ (سنّة) ، ١٣٣٨ (-ايشيئا) ، ١٤٨٤ (-رسول الشمس).
- الشعرى اليمانية : ج ١ : ١٨ ، ٢١٥ (قوتها في النبات) ، ٢١٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٤١٦ (-الشمالية؟) ، ج ٢ : ٨٩٤ ، ٩٣٩ ، ١٠٨٠ ، ١٢٢٦ ، ١٤٦٥ .
- الشمس : ج ١ : ١٢ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٧٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ (عيدى-) ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ (-في البروج) ، ٢١٠ (دلایل-) ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ (ميلاد-) ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٤٤-٢٥٨ (انتقالها في البروج) ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ (صنم-) ، ٢٦١ ، ٢٦٢-٢٧٧ (افعال-) ، ٢٧٢ (محاذاة-) ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ (اصنام-) ، ٣٠٢ ، ٣١٠ .

- (إحراق الأرض) ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ (شجرة-) ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ (عنايتها بأهل إقليم بابل) ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ (إقليم-) ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ (ابونا-) ، ٤٠٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٥ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤٩٤ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ (نيران) ، ٥٧٣ ، ٥٨٩ ، ٥٩٧ ، ٦٢٣ ، ٦٥٠ (نيران) ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ (نيران) ، ٦٦١ ، ٦٧٥ (نيران) ، ٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤ (نيران) ، ٧١٠ ، ٧١٦ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٤٢ ، ٧٤٥ ، ٧٤٩ (نيران) ، ٧٤٩ (نيران) ، ٧٥٠ (نيران) ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ (نفس العالم...) ، ٧٥٨ (نيرين) ، ج ٢ : ٧٧٦ ، ٧٨٩ ، ٧٩٨ ، ٨٠٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨٣١ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ (سيرة-) ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨٤ ، ٨٩٣ ، ٨٩٦ ، ٨٩٩ (نيران) ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩١٥ ، ٩١٧ ، ٩١٨ (النفس الكلية) ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٤١ ، ٩٦٥ ، ٩٦٧ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٨ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢ (رسول-) ، ٩٩٣ (وحق-) ، ٩٩٧ ، ١٠٠٣ (صنم-) ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠١١ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٢ ، ١١١٣ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٧٢ ، ١١٩١ ، ١٢٠٣ (شعاع-) ، ١٢١٩ ، ١٢٦١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٩ ، ١٣١٠ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٥ ، ١٣١٤ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ (مكوّن الانسان) ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٤ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٧ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٦ ، ١٤٠٥ ، ١٤١٣ (مضار-) ، ١٤١٤ ، ١٤١٨ ، ١٤٢٠ (وحق-) ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٧ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦٢ ، ١٤٨٣ (رسول-) ، ١٤٨٤ (رسول-).

الصبايثون : ج ١ : ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

- صلاة/ صلى ، دعاء ، أدعية : ج ١ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٥٧ (-الثالثة) ، ٧٢٨ ، ج ٢ : ٨٢٦ ، ٨٥٢ (ادعية ، عبادات ، قيام الليل) ، ١٠٠٣ ، ١٣٨٦ (-للمريخ).

- صنم ، أصنام : ج ١ : ١١ ، ١٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ١٥٥ ، ١٩٦ (-رسل الآلهة) ، ٢٠٣ ،

٢٥٧ (-تكلّم الزهاد)، ٢٥٨، ٢٩٦ (-الشمس ،
 -الذهب ، -الكواكب)، ٤٠٣ (عبادة-)، ٤٠٤
 (عبادة-)، ٧٢٨ (اجسام الكواكب ، صنم
 الشمس)، ٧٥٠ (عبادة-)، ٧٥١ (-على صورة
 الملك)، ٧٥٢ (خلع-)، ٨٥٣، ٩٢٩ (ضرب
 بالآلات بين يدي الاصنام)، ٩٩٣ (-دواناي)،
 ١٠٠٣ (-الشمس)، ١٠٠٤، ١١٠٦ (-المشتري)،
 ١١٩١ (-القمر)، ١١٩٢، ١١٩٣، ١٢٣٦،
 ١٢٥١ (بخور-)، ١٢٥٥ (-المشتري)، ١٢٥٧،
 ١٢٥٧، ١٢٥٨ (دخن-)، ١٢٩٠، ١٣٣٨
 (تبريك-)، ١٣٨٦ (-المریخ)، ١٤١٦، ١٤٤٨
 (-مكة).

الصوفية: ج ١: ٢٥٩، ج ٢: ١١٣٢ (مذاهب-)،
 ١٢٤٥ (طوائف-).

صوم: ج ١: ٧٥٢، ج ٢: ٨٥٢، ٩٩٣
 (-دواناي)، ١١٩١.

طالع، طلوع: ج ١: ٧٢، ٥٠، ج ٢: ١٣٠٩،
 ١٣٣١، ١٤٤٦، ١٤٤٧.

العدم: ج ١: ٧٥٠ (عباد-).

عطارد: ج ١: ١٨، ٣٧، ٤١، ٧٢، ١٠٧،
 ١٠٨، ١٥٥، ١٥٦، ٢٥٨ (صنم-)، ٥١١،
 ٧٠٦، ج ٢: ١٢٥٧، ١٢٩٨.

العقرب (برج): ج ١: ٥٠، ٢٢٠ (رأس-)،
 ٢٧١، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ج ٢: ١٠٠٦،
 ١٣٣٦.

عيد، أعياد: ج ١: ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٣٧
 (نوم الشجر والكروم)، ٢٣٩ (-الميلاد، ميلاد
 الشمس)، ٢٥٥ (-الميلاد ورأس السنة)، ٢٥٧
 (-ميلاد الزمان)، ٢٩٧ (-تموز)، ٢٩٨، ٤٠٣،
 ٤٥٢، ٥٢٠، ٥٣٩ (-ميلاد الزمان= آخر كانون
 الأول)، ٧٥٢ (إقامة-)، ج ٢: ٨٢٦ (-المریخ)،
 ٩٢٩ (ضرب بالآلات)، ٩٩٣ (-ذكران دواناي)،
 ١٣٣٨ (-تبريك الأصنام)، ١٣٣٩ (ليلة النور).
 الغيب (علم): ج ٢: ١٢٣٨ (آدم)، ١٢٣٩-
 ١٢٤١.

الفلاسفة: ج ٢: ١٢٤٥.

الفلك/ محبورای، جابوری، کبریای: ج ١:
 ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩ (طبيعة خامسة)، ج ٢:
 ٨٧٨، ٩١٧ (-العظيم)، ٩٢٢، ٩٥١، ١٠٠٥
 (اقسامه)، ١٠٢٦، ١٠٤٣، ١١٠٧، ١١٦٩
 (أسرار-)، ١١٨١، ١٢٨٣، ١٣٠٧، ١٤٤٧،
 ١٤٦٥.

قديسين: ج ٢: ٩١٧.

قربان، قرايين: ج ١: ١١، ١٢، ٢٠٣،
 ٥٨٣، ٧٥٢، ج ٢: ٨٥٢، ١٠٠٣، ١١٩١،
 ١١٩٢، ١١٩٣، ١٢٥١، ١٢٥٥، ١٢٩٠،
 ١٢٨٦ (-المریخ)، ١٤٠٦ (-الآلهة)، ١٤١٦.

القمر: ج ١: ١١، ٢٦، ٥٠، ٥١، ٧٢، ١٠٤
 (جبال-)، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١،
 ١٣٢، ١٤٩، ١٦٢ (نبي-)، ١٧٢، ٢٠٣، ٢٠٩

١٢٨٣ (فلك-) ، ١٢٨٥ ، ١٢٩٠ ، ١٣٠٥ ،
 ١٣٠٦ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٦ ، ١٣٢٨ ،
 ١٣٣١ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ،
 ١٣٤٢ ، ١٣٥٤ ، ١٣٧٧ (غذاء قمري) ،
 ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٣ ، ١٤٠٤ ،
 (اسم-) ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ،
 ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٦٢ ،
 ١٤٦٥ .

القوس (برج) : ج ١ : ٥٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠ ،
 (رأس-) ، ٢٧١ (رأس-) ، ٢٩٩ ، ج ٢ : ١٠٠٦ .
 قوس السحاب : ج ١ : ٢١٢ ، ٢١٩ .

كاهن ، كهّان ، كهنة ، كهانة : ج ١ : ٢٩٦ ، ٧٥١ ،
 (-وأئمة) ، ج ٢ : ١٠٠٤ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ،
 ١٢٤٤ (-والنبي) .

كتمان العلوم : ج ١ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ٤٠٤ ،
 ٤٠٧ ، ٤٧٧ ، ٧٠٤ (طووه) ، ج ٢ : ٨٩٠ ،
 ١٠٦٣ (تغطية) ، ١١٠٥ (سر) ، ١١٠٨ ، ١٢٤٤ ،
 (كشف الاستار) ، ١٣٠٨ ، ١٣٨٨ ، ١٤٦١ .

كسوف ، كسوفات : ج ٢ : ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ،
 ١٠٤٣ ، ١٣٣٦ (-القمر) .

الكشونا ، المشتى : ج ١ : ٥٣ (حياة-) .

الكلب : ج ١ : ١٨ (صورة-) .

كلب الجبار : ج ٢ : ٨٧٠ .

المتشفون : ج ١ : ٢٠٤ ، ٥٤٢ ، ٥٥٩ .

(دلایل-) ، ٢١١ (دلایل-) ، ٢١٤ (عيد-) ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٨ (صنم-) ، ٢٦١ ، ٢٧٢ (محاذاة-) ،
 ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
 ٣٢٠ ، ٣٣٧ ، ٣٥٥ (شجرة-) ، ٣٥٨ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٨ ،
 ٤٠٢ (امتنا-) ، ٤٠٢ ، ٤١٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ، ٥٦٢ (نیران) ، ٥٦٦ ،
 ٥٨٣ ، ٦٥٠ (نیران) ، ٦٥٦ (نیران-) ، ٦٦٤ ،
 ٦٦٥ ، ٦٧٣ (فلك-) ، ٦٧٥ (نیران) ، ٦٩٦ ،
 ٧٠٠ ، ٧٠٤ (نیران) ، ٧٠٥ (الهنا-) ، ٧٠٦ ،
 (تعلیم-) ، ٧٢٩ ، ٧٤٨ (نیران) ، ٧٤٩ ،
 (نیران) ، ٧٥٠ (نیران) ، ٧٥٦ ، ٧٥٨ ، ج ٢ :
 ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٨٣٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ،
 (سيرة-) ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ (-السعد) ،
 ٨٨٦ (نبات قمري) ، ٨٨٧ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ،
 ٨٩٩ (نیران) ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩١٥ ، ٩١٧ ،
 ٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٤٥ ، ٩٥١ ، ٩٥٥ ، ٩٦٧ ،
 ٩٩٩ (نبات قمري) ، ١٠٠٣ (هلال) ، ١٠٢٦ ،
 (النیرین) ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ،
 (اجتماعه مع الشمس) ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ،
 ١٠٣٣ (كسوف-) ، ١٠٤٣ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٣ ،
 ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ (فلك-) ، ١١٠٧ ، ١١١٣ ،
 ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٧٣ ، ١١٨٤ ، ١١٩١ ،
 (عبادة-) ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٣ ،
 ١٢٠٩ ، ١٢١٤ ، ١٢٢٠ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٨ ،
 ١٢٤٠ ، ١٢٤١ (-یوحی) ، ١٢٤٣ ، ١٢٧٩ ،

- المجوس : ج ١ : ١٤١ (هوم-).
 النبي ، أنبياء ، نبوة : ج ١ : ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،
 ١٧٠ (صغريت) ، ٢١٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣٨ (وسايط) ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ (-آدم) ، ٣٩٠
 (مذهب-) ، ٣٩٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٥٤٨
 (-العرب) ، ٦٠٧ (ينبوشاد) ، ٦٠٩ (ادمى-)
 القمر) ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ج ٢ : ١٠٩٤-١٠٩٧ ،
 ١٢٤٤ (-والكاهن).
- نجم ، نجوم : ج ١ : ٢٩٩ ، ٣٠٠-٣٠٧
 (تأثيرات- في الحيوان والنبات) ، ٤٣٨ ، ٤٧٥
 (تنجيم) ، ٧٢٨ (عبادة-) ، ج ٢ : ٧٦٥
 (تنجيم) ، ٨٨٦ ، ١٢٣٩ (مواقع-) ، ١٣٨٥
 (تنجيم).
- النحاس ، النحاسان ، النحوس : ج ١ : ٥١ ،
 ١٠٩ ، ١٨٤ (شجرة النحاس= الدفلى) ، ١٩٦ ،
 ٢٥٧ (المنحوسون) ، ٢٥٩ (نحوس) ، ٣٨٨ ،
 ٤٨٢ ، ج ٢ : ٨٧٧ ، ١٠٩٧ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٦
 (مناحس القمر) ، ١٤٠٦ .
- نذر ، نذور : ج ١ : ٢٠٣ .
- نسر : ج ١ : ٢٩٦ (صنم تهامة).
- النصارى : ج ١ : ٢٩٨ ، ٥٤٧ (نصرانية ، دين
 الروم) ، ٥٤٨ .
- نفس ، حرارة غريزية ، روح (انظر آراء في
 النفس ٢) : ج ١ : ٧٢٢ (= حرارة غريزية ،
 روح ، قوة إلهية ، مادة شمسية...) ، ٧٣٧ ،
 ج ٢ : ٩١٥ (سرور-) ، ٩١٧ (الشمس نفس
- المرّيخ : ج ١ : ٧٢ ، ١٠٩ ، ٢٥٨ (صنم-) ،
 ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٩٠ (مضادته للمشتري) ، ٣٩١
 (تشويك) ، ٤٨٢ ، ٥١١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ،
 ٧٣٤ ، ج ٢ : ٧٩٣ ، ٩٠٤ ، ١٠٤٣ ، ١١٠٧ ،
 ١٣٣٦ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ (غضب-) ، ١٤١٩
 (صنم-) ، ١٤٤٦ .
- مسجد ، مساجد : ج ١ : ٢٥٩ .
- المسلمون : ج ٢ : ١٢٤٦ (متكلمو-).
- المشتري : ج ١ : ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٤٩ ، ٢٠٣ ،
 ٢٥٨ (صنم-) ، ٢٩٦ (أصنام-) ، ٢٩٩ ،
 ٣١٤ ، ٣٣٧ ، ٣٦٠ (عنايته بأهل إقليم بابل) ،
 ٣٩٠ (سخطه على البراري) ، ٣٩١ ، ٦٦٥ ،
 ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ج ٢ : ٨٥٠ (بزهلينا) ،
 ٩١٥ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ١٠٤٣ ، ١١٠٦ ،
 ١١٨١ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٨٣ ،
 ١٤٢٠ (وَحَق-) ، ١٤٢٥ ، ١٤٤٦ .
- ملايكة : ج ١ : ٢٥٦ (مشبهون ب-) ، ٢٩٦
 (الملكية) ، ٣٣٨ (وسايط) ، ٣٤٩ ، ج ٢ : ٨٥٢
 (الملكية) ، ١٠٢٦ (الملكية).
- الميزان (برج) : ج ١ : ١٩ (رأس-) ، ٥٥ ، ٥٠ ،
 ٧٢ ، ١١١ ، ١١٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠ (رأس-) ،
 ٢٥٠ (رأس-) ، ٢٦٢ (رأس-) ، ٢٦٨ (رأس-) ،
 ٢٧٢ ، ٥٦١ ، ج ٢ : ٧٧٦ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ،
 ١٠٠٨ ، ١٠٠٧ .

(-المرّيخ)، ٩٩٣ (-دواناي)، ١٠٠٤ (-الشمس)،
١٠٦١ (صور دواناي في الهياكل)، ١١٠٦،
١١٢٧ (-دواناي)، ١١٩١ (-الأصنام)، ١٢٥١،
١٢٦٩ (-الأصنام)، ١٢٥٥، ١٢٥٧، ١٢٦٩،
١٤١٦ (-دخن)، ١٤١٦ (-دخن).

وتد، اوتاد : ج ١ : ٥٠، ٧٢.

وحي، أوحى، إلهام، مناجاة : ج ١ : ١١،
١٢، ٤٩، ٥٠، ١٧٠، ١٧٢، ٢٥١، ٢٥٨،
٣٧٠، ٣٥٩، ٣٥٦، ٣٠٠، ٢٦١، (إلهام)،
٣٩٠، ج ٢ : ٩٤٥ (-القمر)، ٩٥١، ٩٥٥،
١١٠٦ (-المشتري)، ١١٢٨ (منزل من عند الله)،
١٢٣٨ (-القمر لآدم)، ١٢٤٠-١٢٤٦، ١٢٤٢،
(-المناجاة)، ١٢٩٨، ١٣٣٥ (-القمر لآدم)،

١٣٣٧

العالمين)، ٩١٨-٩٣١ (فعل الخمر والطرب
في-)، ٩١٩ (تنقل النفس بين الاجرام)، ٩٢٠
(تغيّر النفس من شرب الخمر)، ٩٢١ (جواهر-)،
٩٢٣ (تجزؤ-)، ٩٢٦ (الطرب والسرور حالان
للنفس)، ٩٤٠، ٩٥٩ (-نامية)، ١٠١٣
(فساد-)، ١١٠٧، ١١٣١، ١١٧٧ (سرور-)،
١١٩٠ (تطبيب-)، ١٢١٤ (السفرجل، حياة-)،
١٢١٩ (طيب-)، ١٢٣٧ (سكون-)، ١٢٤٢،
١٢٤٤، ١٣٢٧ (-العالم)، ١٣٣٧، ١٣٨٨
(-النخل)، ١٤٠٥ (طيب-)، ١٤٠٨، ١٤١١
(طيب-)، ١٤٥٠ (تقوية-)، ١٤٦٠ (أفعال-)،
١٤٦١ (الروح)، ١٤٦٩ (عوارض-)، ١٤٨٧.
هيكل، هياكل : ج ١ : ٢٠٤، ٢١٦، ٢٥٥،
٢٥٧ (-الشمس)، ٢٩٦ (-الشمس)، ٢٩٧،
٤٠٣، ٢٥٠ (بخور-)، ٧٥٢، ج ٢ : ٨٢٦

١٦-الطرائف والغرائب

اختيار الأوقات : ج ٢ : ١١٠٧.

اختلافات في المنابت (شخصية، نوعية، كبر،
صغر، طعم، لون، صورة، كمية) : ج ٢ :
١٢٧٩-١٢٨١، ١٢٨٨، ١٣١٥، ١٣١٧،
١٣٢٠، ١٤٤٢.

استدلال، علامات : ج ١ : ٢٢٩ (-على أحوال
الجو)، ٣٠٠ (-على قوى الكواكب)، ٨١٣
(طرائق العلم)، ج ٢ : ٨٧٦ (استخراج)،

اتفاقات، موافقات، مشاكلة : ج ٢ : ١٠٩٧،
١١٣ (القطرب والكرم)، ١١١٤ (الزيتون
والكرم)، ١١٧٠ (الكبر والصغر)، ١٢٠٨،
١٢١٧ (-ومضادات)، ١٢٧٩، ١٢٨١ (المشاكلة
والمضادة)، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٣١٣، ١٣١٧،
١٣٢٥، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٤٧ (مشاكلة)،
١٣٥٣، ١٣٩٦ (مشاكلة)، ١٤٠٤ (-الكرمة
والنخلة)، ١٤٠٥، ١٤٠٩، ١٤٥٨، ١٤٦٥.

- ٩٣٠ ، ١٠٠٤ (دلالة على الريح) ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٨ (علامات) ، ١٠٠٩ ، ١٠١٧ (علامات) ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٧ (دليل) ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٥ (علامة السقم) ، ١٠٥١ ، ١٠٥٤ (علامة اليرقان) ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ (-الاسترخاء) ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٩ ، ١١٧٤ ، ١١٨٠ ، ١٢٠٠ (استخراج) ، ١٢٤١ ، ١٢٨٢ (استنباط) ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٧ ، ١٢٩٨ (استخراج) ، ١٢٩٩ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ (استخراج) ، ١٣٦١ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٥ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٤٠٩ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٧ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٨ ، ١٤٦٠ ، ١٤٧٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ .
- إسراع الحمل ، الثمرة : ج ٢ : ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٧ (-الثمرة) .
- اشجار تتكلم : ج ١ : ١٤٨ (الغار) ، ١٥٥ (الخطمي والبيروج) ، ١٨٤ (الخروب والبق) ، ٢٣١ (شجرتاتين) ، ٣٥٥ (مهمة) ، ج ٢ : ٩٠٩ (البطيخ) ، ٩٢٦ (-في بلاد الصين) ، ١١٥٤ (-تبكي) ، ١١٥٥ (-تعانق) ، ١١٩٦-١١٩٨ (-النبق) .
- أفعال الطبايع / الطبيعة : ج ١ : ٢٢-٢٥ (في الزيتون) ؛ ١٠٠-١١١ (في المياه) ؛ ١١٤-١١٥ (في البنفسج) ، ١٩٧ (في الهواء) ، ٢١٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٢ (-في النبات) ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ (-والبروج) ، ٣٩١ (التشويك) ، ٤٨٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٩ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٧٤١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ج ٢ : ٩١٩ ، ٩٨٥ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ (مضادات-) ، ١٠٣٤ ، ١٠٥٢ ، ١٠٦٦ ، ١٠٨٨ (طبيعات) ، ١٠٩٤ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٦٥ ، ١١٧٠ (إصابة-) ، خطأ-) ، ١١٩٦ ، ١٢١٤ ، ١٢٧٨-١٢٨١ ، ١٣٠٧ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٧ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٧ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٦ ، ١٣٧٤ ، ١٣٨٤ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٥ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٣ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧٨ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ .
- أفعال العناصر الأربعة : ج ١ : ١٠١ ، ١١٥-١١٨ (في البنفسج) ، ٢٥٠ ، ٢٦٢-٢٧٧ (تقلب-) ، ٢٩٩ (-والبروج) ، ٣٠٠ ، ٣٩٠ (امتزاج العناصر) ، ٣٩٢ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ (عالم-) ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٥ (ألوان-) ، ٦٩٨ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ،

- ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣٣١ ، ١٣٤٢ ، ١٤٤٤ ،
١٤٤٥ ، ١٤٥٨ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ .
- أكلة هذرتايا : ج ١ : ٥٣٩ (برآة-).
- التفاف الكرمة على النخلة = اقتران القمر مع
المشتري : ج ٢ : ٩١٧ (قول ادمي).
- الإنسان : ج ١ : ٣٦٠ (-شجرة مقلوبة والشجرة
إنسان مقلوب)، ٦٧٧ (صفته)، ٤٤٥
(-والحيوان)، ٧٥٠ (-والحية)، ٧٥٩ (-شجرة
مقلوبة والشجرة إنسان مقلوب)، ج ٢ : ٨٧٩
(منفعة-)، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٨٩٩ (عمر)، ٩٠٩
(مجمعة-)، ٩١٠ (طبع-)، ٩٢٦ ، ٩٧٣
(الشجرة إنسان مقلوب الى اسفل ، والانسان
شجرة مقلوبة إلى فوق)، ١٠٠٩ ، ١٠٣٨
(رياضة-)، ١١٣٢ (-شجرة مقلوبة)، ١١٥٤ ،
١١٦٧ (ريق-)، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٩
(الحسد)، ١٢٧٢ (الغول)، ١٢٧٣ ، ١٣١٨
(تكوين-)، ١٣١٩ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ،
١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٥٨ (-والنخل)، ١٣٥٩ ،
١٣٦٠ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ،
١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٨ ، ١٣٩٤ ،
١٣٩٥ ، ١٣٩٦ (-شجرة مقلوبة)، ١٣٩٧
(-شجرة مقلوبة)، ١٤٠٥ (-والنخلة)،
١٤٠٦ ، ١٤٠٨ ، ١٤٧٢ ، ١٤٨٠ ، ١٤٩١ .
- تركيب ، تراكيب : ج ١ : ١٣-١٤ (-اترج على
زيتون)، ١٩ ، ٤٨ (-كمثرى شنداب على كمثرى
- ٧١١ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٨ ، ٧٢١ ، ٧٢٥ ،
٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،
٧٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ،
٥٥٧ ، ج ٢ : ٩٠٤ ، ٩٩٢ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٤ ،
١٠٣٣ ، ١٠٥٢ ، ١١٣٦ ، ١٢٧٨-١٢٨١ ،
١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٦ ، ١٣٧٢ ، ١٤٥٩ ،
١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٣ ، ١٤٨٠ .
- أفعال الكواكب : ج ١ : ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٨-
١٠٩ ، ١٩١ ، ٢١٤-٢١٥ (-النجوم)، ٢٤٤-
٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٤٤-٢٤٦ (حركات)، ٢٥٧-
٢٥٨ (كلام-)، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦
(تغيرات-)، ٢٩٣ ، ٢٩٩ (-والبروج)، ٢٩٩-
٣٠٠ (افساد الكواكب للبخار)، ٣٠٠-٣٠٧ (علة
إفساد- للسيل والنبات)، ٣٩٠ (آلات
ووسائط)، ٥٦١ (راسن...)، ٥٦٢ ، ٦٤٨
(في النبات)، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ،
٦٦٥ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٠ ،
٧٠٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ،
٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ،
٧٥٨ ، ٨٧٩ ، ج ٢ : ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٩٩ ،
٩٠٤ ، ٩١٥ ، ٩٥١ (لا مبدأ لها)، ٩٨٦ ،
٩٩٢ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٢ ،
١٠٤٣ ، ١٠٥١ ، ١٠٦٩ (السبعة)، ١٠٩٦ ،
١١٠٧ ، ١١٥٧-١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١٢٠٣
(شعاع-)، ١٢١٤ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٥٧ ،
١٢٧٨-١٢٨١ ، ١٢٨٥ ، ١٣٠٧ ، ١٣١٠ ،

- سختاني)، ١٦٩ (-تركيب الجوز والبلوط)،
 ١٨٠-١٨١ (-على الاترج)، ١٨٢، ١٨٤،
 (-تركيب على الدفلى)، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣،
 ٢٣١، ٢٥٢، ج ٢: ٧٧٨ (-الباذروج)، ٩٠٤،
 (-الكواكب)، ٩٠٦ (-بطيخ)، ٩٠٧، ٩٠٨،
 ٩١٥ (-الكواكب)، ٩٣٢، ٩٣٧ (-كرم)،
 ٩٥٥، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٦٥، ١٠٣٢، ١٠٣٣،
 ١١٢١٠ (-الأشجار)، ١٢٠١ (-التين)، ١٢١١،
 (كمثرى)، ١٢١٨ (-سفرجل)، ١٢٢٠،
 (-تفاح)، ١٢٢٢ (-توت)، ١٢٣٩، ١٢٤٠،
 ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١-١٣١٢، ١٣١٥،
 ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٣٢، ١٣٤٢، ١٣٥٣،
 ١٤٠٧، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٦١، ١٤٦٢،
 ١٤٦٣، ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٤٧٨، ١٤٨١،
 ١٤٨٦، ١٤٨٨، ١٤٨٩.
- الباذرنبيوه والعنب : ج ١ : ٢٧٥.
- تسخير البهائم : ج ١ : ٧٦٥.
- تعويج قرن أو عظم : ج ١ : ١٥٣.
- تغيير، تغير، تغيرات، قلب، استحالة : ج ١ :
 -طعم الزيتون : ٢٨؛ -طعم المياه : ٨٧-١٠٠،
 -الترية : ١٠٣-١٠٤، ١٦٠، -القلوب، ١٨٥،
 -الهواء، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٧-٢٠٨،
 (-الازمنة)، ٢٠٩-٢١٩ (-الاهوية)، ٢٢٠،
 (انقلاب ربيعي)، ٢٢١ (-الافلاك)، ٢٢٨،
 (-الازمنة)، ٢٢٩ (-الجو)، ٢٤٤ (-من انتقال
 الشمس في البروج)، ٢٤٦ (-الازمنة)، ٢٤٩،
- (-الازمنة)، ٢٥٠-٢٥١، ٢٧٥-٢٧٧،
 (خواص -الازمنة)، ٢٩٠ (-الازمنة)، ٣٠٠-
 ٣٠٧ (-من النجوم)، ٣٠٨ (-الأرضين)، ٣١٧،
 (-في الأرض)، ٣٢٣، ٤١٦ (-الازمنة)، ٤٤٥،
 (-المياه والاهوية)، ٢٨٣ (-اللحم)، ٥٨٤،
 (-رائحة)، ٦٠٢، ٦٧٦ (-الأجسام)، ٦٧٩،
 (-الدهن)، ٦٨١ (-الروايح)، ٦٨٢، ٦٩٦،
 (-الالوان)، ٦٩٩ (-في النفس)، ٧٠٩،
 (اقلايات)، ٧١٦ (استحالات)، ٧١٩ (-على
 طريق الاستحالة)، ٧٢٠ (-كمون وظهور)،
 ٧٣٢ (-استحالة)، ٧٤٨، ٧٥٣ (-الماء إلى
 لبن)، ٨٢٨ (مياه، اهوية)، ج ٢ : ٨٦١،
 ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠٥، ٩٠٦،
 ٩١١ (-اختلاف البلدان)، ٩١٣، ٩١٨-٩٢١،
 (-النفوس والأجسام)، ٩٤٥، ٩٥٠، ٩٥٣،
 (-الكروم)، ٩٦١، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢،
 ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٢٩، ١٠٣٢، ١٠٣٣،
 (استحالة)، ١٠٤٣، ١٠٥٩، ١٠٧١،
 ١٠٩٧، ١١٠٩، ١١١٨، ١١٣١، ١١٤٧،
 (خشب)، ١١٥١ (-الطعم)، ١١٥٢،
 ١١٥٤، ١١٦١، ١١٦٦، ١١٧١، ١١٧٤،
 ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٨، ١٢٠٢، ١٢٠٧،
 ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٩، ١٢٢١، ١٢٣٥،
 ١٢٤٨، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٧٦، ١٢٧٩،
 ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٩٧،
 ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٢، ١٣١٤، ١٣١٥،
 ١٣١٦، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٤، ١٣٢٥،

- الجارية والتراكيب : ج ٢ : ١٢٨٨-١٢٨٩ .
- الجارية والديك : ج ١ : ٢٧٤-٢٧٥ (استئصال حشيشة الاسد).
- الجلس الثقليل : ج ٢ : ١١٥٥ .
- جمجمة ، جماجم : ج ٢ : ٩٠٩ .
- الحايض ، الغايط : ج ١ : ٢٧٥ (تسكين سقوط البرد) ، ج ٢ : ٧٩٣ (تجفيف السذاب) ، ٨٥٢ (بدون رايحة) ، ٩٦٥ ، ١٠٦٣ (ابعاد البرد) ، ١٣٥٨ (-والنخلة).
- تكوين ، تكوينات ، تربية : ج ١ : ٥٦١ ، ج ٢ : ٨١٩ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٣٧٢ ، ٩٧٩ ، ٩٧٨ ، ٩٩٦ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٨ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٢ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٥ ، ١١٣٤ ، ١١٦٤ ، ١١٩٩ ، ١٣١٢-١٣٣٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥٣ ، ١٤٤٢ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٨ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ .
- حركة ، حركات : ج ١ : ٢٤٤-٢٤٦ (-الافلاك) ، ٢٦١ (-الكواكب) ، ٣٣٧ ، ٣٩٠ (-الكواكب) ، ٦٨٨ (-الكواكب) ، ج ٢ : ٩١٨ (اتصال حركة النفوس الجزئية بالنفس الكلية= الشمس) ، ١٠٢٨ (-الرطوبات في الاجسام) ، ١٠٢٩ (-القمر) ، ١٠٣٢ (-الكواكب) ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٨ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩٧ (-الاشياء الطبيعية).
- الحية والثوم : ج ١ : ٥٧٧-٥٧٨ .
- الحية والرمّان : ج ٢ : ١٠٧٨-١٠٧٩ .
- خرافات ، حكايات : ج ١ : ٥ (النبط) ، ١٤٠ (الفرس) ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٥ (خطمي - يبروح) ، ١٦٩ (دلب) ، ١٨٤ (خروب) ، ٢٣٠-٢٣١ (تين) ، ٢٤٧-٢٤٨ (علاج الشجرة التي لا تثمر) ، ٣٥٧ (شجرة الخفا) ، ٣٥٨ (البيروج) ، ٤٥٠-٤٥٣ (الحنطة والشعير في بلاد الروم) ، ٥١٩ (ثونيغا) ، ٥٢٩ ،

- ٧٥٦، ج٢: ٧٩٦، ٨٢٥ (مرواطوس)، ٨٧٤
 (خفا وظهور الباذنجان)، ٨٧٥، ٨٧٧
 (-الكسدانيين)، ٩٠٩، ٩٢٦-٩٢٨، ١١٠٦،
 ١١٣٩، ١١٥٢-١١٥٣ (العجلة)، ١١٥٤،
 ١١٩٠، ١١٩٦-١١٩٨، ١٢٤٨-١٢٤٩ (اصل
 شجرة روخوشى)، ١٣٣٩، ١٣٥٥، ١٤٥٥،
 ١٤٨٤، ١٤٨٥.
- خرزة الجاه، خرزة العجلة: ج٢: ١١٥٣.
- الخصب: ج١: ٢١٤-٢١٨ (دلایل-)، ٢١٧،
 ج٢: ١٤٥٧.
- خمير الشجر: ج٢: ١٣٠٩-١٣١٠.
- الخفا عن اعين الناس: ج١: ٣٥٧ (شجرة-)،
 ٣٩٥ (كلب الكروم)، ج٢: ٨٧٤ (-الباذنجان)،
 ٨٧٦ (الباذنجان)، ٨٧٧ (الباذنجان)، ٨٧٨
 (الباذنجان).
- خواص: ج١: ٨، ١٩ (-الاشياء)، ٨
 (-البلدان، الازمنة)، ٣١ (-النبات)، ٣٦-٥٣
 (-الزيتون)، ٤٣ (-النوى)، ٥٢-٥٣ (مديح
 الزيتون)، ٣٩-٤٥ (-الزيت)، ١١٤
 (-البنفسج)، ١٢٣ (عجائب-)، ١٣٢
 (-اللينوفر)، ١٣٤ (-الترجس)، ١٣٦
 (-الاقحوان)، ١٣٨ (-آذريون)، ١٤٠، ١٤٣
 (-الآس)، ١٤٨ (-الغار)، ١٥٠، ١٥١، ١٦١
 (-الخطمي)، ١٦٢ (-النبات)، ١٦٦ (-الزعرور)،
 ١٦٧ (-ازاد رخت)، ١٦٨ (-الذلب)، ١٧١
- (-الخلاف)، ١٧٢، ١٧٤ (-الدردار)، ١٧٩
 (-الالترج)، ١٨٤ (-الخروب)، ١٨٥ (الغبيراء)،
 ١٨٧ (شجرة ابراهيم)، ٢٢٧-٢٢٨ (-الازمنة)،
 ٢٢٩ (-الفصول)، ٢٤٧ (علاج الشجر)،
 ٢٧٢-٢٧٧ (افعال الخواص في الاشياء)، ٢٨٨
 (-الازمنة)، ٣١٤ (-رمان ذكر)، ٣٥٣-٣٥٩
 (-نوادير المنابت)، ٣٥٦، ٣٥٧ (-اليبروح)،
 شجرة الخفا)، ٣٨١، ٣٩٥ (-كلب الروم)،
 ٣٩٦، ٤١٩ (طسانيق)، ٤٤٠-٤٤١ (-الحنطة)،
 ٤٨٧ (-الارز)، ٥٠٠-٥٠١ (-الباقلى)، ٥٠٨
 (-الحمص)، ٤٣٠ (-سيسبان)، ٥٦٦
 (-بصل)، ٥٦٨ (-دهن البصل)، ٥٧٤ (-بصل
 الفار)، ٥٨٢ (-وفرومياهى)، ٥٩٢ (-حلحل
 مكثا)، ٦١٣ (-ماء السلق)، ٦١٨ (-الحرشف)،
 ٦٢٨ (-اقشموياء)، ٧٢١، ٧٤٦، ٧٥٦، ج٢:
 ٧٦٥ (-الهندبا)، ٧٦٧، ٧٧٨، ٧٩٣
 (-السذاب)، ٨١٨ (-يرقانتا)، ٨٢٥
 (-يرقافطرا)، ٨٣١ (-بقلة لينة)، ٨٣٨
 (-حماض الماء)، ٨٦٠ (-الكرنب)، ٨٧٨
 (خاصية)، ٩٠٤، ٩٠٩، ٩١١، ٩٦٣
 (-الرصاص)، ٩٧٦، ٩٨٢، ١٠١٠، ١٠١٦
 (خصوصية)، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠٢٦
 (خصوصيات)، ١٠٢٧، ١٠٣٠، ١٠٥٦،
 ١٠٥٧، ١٠٦١، ١٠٦٦، ١٠٨٤، ١٠٨٨،
 ١٠٨٩، ١١٠١ (-الدرياق)، ١١٠٨، ١١١١،
 ١١١٢، ١١١٣، ١١٥٣، ١١٦٤، ١١٦٥،
 ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٥ (-الخيار)، ١١٧٦

- ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٩ (التين)، (قنيط)، ١٢١٠ (كمثري)، ١٢١١ ، ١٢١٣ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦١ (اقاقيا)، ١٢٦٦ (حنا)، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١٨ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٤٧ ، ١٣٥٥ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٨ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٨ ، ١٤٠٥ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٨٩ .
- الدوران حول الاصنام والشجر : ج ٢ : ١٢٩٠ ، ١٢٩٢ ، ١٣٠٦ ، ١٤٨٩ .
- الديك والكرمة : ج ٢ : ١١١٢-١١١٣ .
- الديك والهندبا : ج ٢ : ٧٦٥ .
- الذيب وبصل العنصل (او الغار) : ج ١ : ٥٧٤ .
- رجوع الجواهر المكوّنة الى اصلها : ج ١ : ٦٥٦-٦٦٢ .
- رقية ، رقى : ج ٢ : ١١٦١ (العرب والكردانيون) ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٤٢٥ .
- رمز ، رموز ، سرّ ، اسرار : ج ١ : ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٨٣ (سرّ) ، ١٨٥ ، ٢٣١ ، ٣٠٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ (حزا=رمز؟) ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ (الانبياء) ، ٤٠٢ (ينوشاد) ، ٤٠٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥٥ ، ج ٢ :
- ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٩١٨ ، ٩٨٨ ، ١١٠٥ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٣ (لغز) ، ١١٢٧ ، ١١٢٩ ، ١٣٣٨ ، ١٣٩٧ ، ١٤٠٦ ، ١٤٤٢ (سرّ) ، ١٤٦١ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨٤ .
- زرع البصل : ج ١ : ٥٦٥-٥٦٧ .
- سجود : ج ٢ : ٧٦٨ (للهندبا) .
- سحر ، سحرّة : ج ١ : ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٥-١٥٦ (بابل) ، ١٦١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ (حيل نواميسية) ، ٢٠٨ (بدء الفصول) ، ٢٢٠ (طلسمات) ، ٢٢١ (اصحاب الطلسمات) ، ٢٥٨ (اصحاب الرقى) ، ٢٧٦ (اصحاب الطلسمات) ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ (علاج الارض المرة) ، ٣١٤ ، ٣٢٢ (امتحان الارض) ، ٣٩٥ ، ٤٨٧ (بالارز) ، ٥٠٠ (بالباقلي) ، ٥٣٠ (للفرقة) ، ٥٨١ ، ٥٨٢ (ساحر) ، ٧٠٠ ، ج ٢ : ٧٦٥ ، ٨٢٦ ، ٨٨٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٥١ (كتب-) ، ١٠٦١ ، ١٠٨٢ ، ١١١٠ ، ١١١٤ (رسوم-) ، ١١٣٩ (حرفة) ، ١١٥٠ ، ١١٥٢ (حب ويغض) ، ١١٥٣ ، ١١٥٥ (فرقة) ، ١١٦١ (علم-) ، ١١٨٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٨٥ (اصحاب-) ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣١١ (بريشا) ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٥١ ، ١٣٦١ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٧ (ماسي) ، ١٣٨٨ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٤١٨-١٤٢٠ ، ١٤٣٧ ، ١٤٤٧ ، ١٤٥٥ .

سحارات ، سراقاات بابلية ، طلسمية ، سحرية :
ج ٢ : ١٤١٨-١٤٢٠ .

السنانير والسنبيل : ج ١ : ٢٧٥ .

السوط على باب البيت يطرد البق : ج ٢ : ١٠٩٣ .

الصبر والصبار مفخرة العرب : ج ٢ : ١١٦٠ .

صبيّ : ج ١ : ٥٠٠ (-يكثر البكاء) ، ج ٢ :
١٠٠٨ ، ١٠٣٨ (هزّ الكروم) ، ١١٢٤ ،
١١٤١ ، ١١٦٢ .

صورة ، صُورَ ، تماثيل ، اشكال : ج ١ : ١٤٧ ،
١٥٧ (-النبات للتسليط) ، ٢٥٧ (بيت-العقلية) ،
٢٩٩ (-البروج) ، ٣٥٥ (شجرة الشمس على-
الانسان الذكر) ، ٣٨١ (-انسان مثل المصلوب) ،
٣٨٢ (-ام الشبارم ، ام الامهات) ، ٣٨٣ (تمثال
مصلوب) ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤١٤ (تماثيل طيور) ،
٥١٤ (-سنانير تصلب) ، ٥٢٣ (-سنانير تصلب) ،
٦٧٦ (-النبات) ، ٦٧٧ (-الاشخاص) ، ٦٨١ ،
٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٣ ،
(-النبات) ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩ ، ٧١٣ ،

٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣١ ، ٧٤٠ ،
٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٥٦ ، ٧٥٨ (الشكل المدور) ،
٧٥٩ ، ج ٢ : ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ،
٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٩١٠ (-اليبروج) ،
٩١٥ ، ٩٢٥ ، ٩٩٣ (-دواناي) ، ١٠٠٥ ،
(-البروج) ، ١٠٠٧ ، ١٠٢٦ (-فلك) ،
١٠٣٢ ، ١٠٣٣ (-والجوهر) ، ١٠٦١ (صور

دواناي) ، ١٠٦٢ (-افعى) ، ١٠٦٥ (-كرم) ،
١١٠٧ (-الناس) ، ١١١١ ، ١١٢٧ (المصور) ،
الف صورة) ، ١١٣٤ ، ١١٤٠ ، ١١٤٣ ،
١١٨١ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١٢٠٧ ، ١٢٢٨ ،
١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٩ ،
١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٤ ،
١٢٦٠ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٤ ،
١٢٧٨ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٦ ،
١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٧٩ ، ١٣٠٨ ، ١٣١٤ ،
١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٨ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ،
١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٤٥ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ،
١٣٥٦ ، ١٣٦١ ، ١٣٨١ (-حمار على قرعة) ،
١٣٨٤ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٤٠٨ ،
١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤٣٧ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٤ ،
١٤٤٦ (-انسان) ، ١٤٤٧ (-انسان) ، ١٤٥٨ ،
١٤٥٩ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٩ ،
١٤٧٤ ، ١٤٧٦ (-المنابت والثمار) ، ١٤٨١ ،
١٤٨٢ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٩ .

طبيب البحر (سمك على صورة الناس) : ج ٢ :
١٣٢٣ .

طرايف ، ظرايف ، عجائب : ج ١ : ٨ ، ١٩ ،
١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،
١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٢٦ (تعليق ثمر
التين على شجرة) ، ٣٩٥ (-كلب الكروم) ،
٣٩٧-٤٠٦ (-النبات) ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٦

١٣٣١ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٨١ ،
١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٩٤ ،
١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، (-الحلاوة) ، ١٤٤٧ ، ١٤٦٥ ،
١٤٦٦ ، ١٤٩٠ .

العجوز ، خادمة الزهرة : ج ١ : ٥٤١ ، ج ٢ :
١٠٤٦ (رؤيا عجوز طويلة بيضاء في النوم) .

عداوة ، مضادة : ج ٢ : ١٠١٠ (-البوم للغراب ،
الاسد للثور ، السّور للفأرة ، الريح المغربية للريح
المشرقية ، الماء للنار) ، ١٠١٨ (-التين للكروم) ،
١٠٢٠ ، ١٠٢١ (-الكرب للكرم) ، ١٠٤٦ ،
(-الفجل للكرم) ، ١٠٧٩ (-الرمان للافاعي) ،
١٠٨٣ (-البندق للعقارب) ، ١١٢٧ (حيوانات
معادية للكرم) ، ١١٣٤ ، ١١٤٦ (الاشخاب) ،
١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١٢٣٢ (-القصص للبغاميصا) ،
١٢٤١ (-طامثري وانوخا) ، ١٢٤٩ (-الكسدانيين
للكنعانيين) ، ١٢٥٠ (-موطرسيت والطرفا) ،
١٢٦٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٨ ، ١٢٩١ ،
١٤٤٢ (الهواء) ، ١٤٨٩ .

العقرب والبندق : ج ٢ : ١١٨٠ .

العين والملح : ج ٢ : ١١٨١ .

غناء : ج ١ : ٤٢٦ (-وقت الحصاد التذرية) ،
ج ٢ : ٩٠٩ (الغناء والبطين) .

الفايدة الكبرى : التكوينات والتوليدات : ج ٢ :
١٣١٢-١٣٣٩ ، ١٣٣٥ ، ١٤٤٣ ، ١٤٥٧ ،
١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩٢ .

(معجزات) ، ٧٤٦ ، ٧٥١ (اعجوبة) ، ٧٥٥ ،
ج ٢ : ٧٦٦ (نزهة عقول الحكماء وبساتين
العلماء) ، ٧٦٨ (شفاء الهي) ، ٧٧٦ (منفعة
الهيئة) ، ٧٩٠ (السذاب والتين) ، ٨٦٠ (كرب) ،
٩٠٩ (بطيخ) ، ٩١٠ ، ٩٨٥ ، ٩٨٨ ، ١٠٢٦ ،
(-البلدان) ، ١٠٥٧ (مضادة السمك لليرقان) ،
١٠٨٤ (ركب حمار يمنع وجع لدغة عقرب) ،
١١٠٦ ، ١١٤٨ ، ١١٥٠ (عطف القلوب) ،
١١٥٣ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٧١ (لسان الحمل
على الرمان) ، ١٢٤٧ (الشوحط بركة وشؤم) ،
١٢٨٣ ، ١٢٨٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ،
١٣١١ ، ١٣١٨ ، ١٣٢٣ -١٣٢٤ (-بحر
الهند) ، ١٣٣٠ (توليد القلقاس) ، ١٣٣٢ (-توليد
النرجس) ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ (توليد القنبيط) ،
١٣٣٥ (توليد العدس) ، ١٤٣٨ (تنوع النخل) ،
١٤٥٥ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٨ ،
١٤٨٠ ، ١٤٨٩ .

طرد الفار وقتله : ج ٢ : ١٠٨٠-١٠٨٣ ،
١١٤٢ .

طسانيق (منع تولد الدود في جوف أكل الحنطة) :
ج ١ : ٤١٩ .

طلسم ، طلسمات : ج ١ : ٣٨٠ ، ٣٨١ ،
٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤١٤ (-تطرد الطير) ،
ج ٢ : ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٥ ،
(-اصحاب -) ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٩٧ ،
١٢٩٩ ، ١٣٠٧-١٣١٢ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ،

نجاسات : ج ١ : ٣٣ .

فرقة : ج ١ : ٥٣٠ .

النخلة والانسان : ج ٢ : ١٣٩٦ ، ١٤٠٢ ،

القتل بالكزبرة : ج ٢ : ٨٢٩ .

١٤٠٥ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٧ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ،

قصّة ، افاصيص ، اخبار : ج ١ : ٣٨٤ ، ٣٩٣ ،

١٤٩١ .

٤٠٤ (-انوحا) ، ٤٠٥ (-ينوشاد) ، ٧٥٠-٧٥١ ،

النخلة العاشقة : ج ٢ : ١٣٦٠-١٣٦٢ ، ١٣٦٦ .

(-عمانوبيل) ، ج ٢ : ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٨٥ ،

النقل والرواية : ج ١ : ٤٠٣ (تحريف كلام آدم) .

٩٥٠ (-مبدأ الاشياء) ، ١١٩٠ ، ١٢٥٤-١٢٥٦

(-)[ر]باكشانا) .

النقل (من حال الى حال) : ج ٢ : ٨٨٩ .

قيافة الاثر : ج ٢ : ١١٦١ (-العرب والهند) .

نوادير النبات من نوادر الارضين : ج ١ : ٣٥١-

الكبر والصغر في الحيوان والنبات : ج ٢ :

٣٥٩ : بلسان مصر ، ابنوس بلاد الوقواق ،

١١٧٠ .

خشب زنجي ، موز وصبار بلاد العرب ، كندر

الكرنب والسلجم : ج ٢ : ٨٦٠ .

عمان ؛ ٣٥٢-٣٥٣ : انهقاني الاندلس ؛ ٣٥٣ :

الكليات الثابتة : ج ٢ : ١٠٣٢ .

شجيرة سجلماثة ، شجيرة بلاد الافرنجة ، شجيرة

كليانات : ج ١ : ٢٥٩ (معرفة المستقبل) .

جزيرة الصقالبة ، شجيرة بلاد رومي ، ٣٥٣-

ليلة الميلاد (خرافات) : ج ١ : ٥٣٩-٥٤١ .

٣٥٤ : نباتان في بلاد الروم ؛ ٣٥٤ : افرليون

ليلة نيسان : ج ١ : ٥٤١ .

افريقية ؛ ٣٥٥ : ورد مشموم ، نباتات الصين

مجاورة النبات بعضه لبعض : ج ٢ : ٧٩٠-

والهند ، شجرة الباكيان ؛ ٣٥٧ : شجرة الخفا ؛

٧٩١ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٨٩ ،

٣٩٤-٣٩٥ : كلب الروم ؛ ٣٩٦ : شجرة تسمّن ؛

٩٩٠ ، ١٠١٧ ، ١٠٢٠ ، ١١٤ .

٣٩٨ : نبات الصواعق ؛ ٤٠٠ : شجرة ورقها

المرأة والنخلة : ج ٢ : ١٣٥٩ ، ١٣٦٤ .

عظام ، شجرة من ذهب ، شجرة من حجر ،

مسامة ، مسامات الكواكب : ج ١ : ٢٥-٢٦ ،

٤٠١ : شجر لا تحرقه النار ، شجر يسعى ، يههم .

٣٥ ، ٥٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ٣٥٢ (علة اختصاص

نواميس ، حيل نواميسية : ج ١ : ١٨٧ ، ١٩١

النبات) ، ٣٥٧ ، ج ٢ : ١٤٦١ ، ١٤٦٢ .

(رؤية الكواكب في النهار) ، ٤٨٧ (اصحاب

منجم ، منجمون ، طلسميون ، تنجيم : ج ١ :

الخيالات وسحر الاعين) ، ج ٢ : ١٣١١

٢٠٨ (-واصحاب الطلسمات) ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ،

(-عالية) ، ١٣٣٥ (كتاب اسرار الشمس في

٢١٥ ، ج ٢ : ١٠٠٤ ، ١٠٠٨ ، ١٠٤٤ ،

اعمال النواميس) ، ١٣٣٩ ، ١٣٥٠ (حيل في

النخل) ، ١٤٢٢ (-الليف) ، ١٤٤١ ، ١٤٤٤ ،

١٤٥٤ ، ١٤٧٠ .

١٠٦٢ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ .

النبي والفيلسوف (كلام) : ج ٢ : ١٠٩٤-

١٠٩٧ .